MS Arabic 51

Persistent URL

https://wellcomecollection.org/works/uxsembex

License and attribution

You have permission to make copies of this work under a Creative Commons, Attribution license.

This licence permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited. See the Legal Code for further information.

Image source should be attributed as specified in the full catalogue record. If no source is given the image should be attributed to Wellcome Collection.

Wellcome Collection
183 Euston Road
London NW1 2BE UK
T +44 (0)20 7611 8722
E library@wellcomecollection.org
https://wellcomecollection.org



WMS. Or. 51

92553 / 51 Seribeff 057

Cherhi ghèrchi

51

92553(XL 3)

ʿAlāʾaddīn abuʾl-Ḥasan ʿAlī b.abī ʾl-Ḥazm al-Qorashī
IBN AN-NAFĪS(fl.c.1250 A.D.)
al-Mūjiz,lib.1-4
(Abstract of Avicenna's Canon) X

559 ll.,37 lines,356 X ""9 mm. 345 X 230 mm

Date....

From DR Tholozon library Doctor to Nāsir ad Dīn, Shah of Persia(1829-1896)CF.E.G.Browne,Arabian Medicine p.93.

Excellent MS

This is not the abstract. Another book by Ibn an-Nafīʿ. [illegible]

Moore's Modern Methods, Ltd., London.
To repeat order state 3"x6½" Feint

WMS. Or. 51

WMS. Or. 51



وبه نستعين وعليه نتوكل
بسم الله الرحمن الرحيم

قال السيد الاوحد مولانا الاستاذ الجليل علاء الدين علي بن ابي الحزم القرشي المنطبي دام الله علوه وبعد حمد الله ربنا العالمين والصلوة على عباده المصطفين من الملائكة المقربين وانبيائه المرسلين اجمعين فانه قصدنا في هذا الكتاب الذهبي نرجو ان نبلغ به الاجل الى خمسة ونصف التوفيق في ذلك البغية وظهران نشرح معاني كتاب القانون للشيخ الرئيس ابي علي بن سينا قدس الله روحه شرحا يجمع الى الايجاز الايضاح والى الاختصار الافصاح جميع مباحثه وجاليها بما انعقد على غيرنا من غوامضه ومشكلاته غير مطولين بمباحث عجمنا عنها هذا اجتنبه وكالمكررين بالتفاريع البعيدة وان كان وان نوضح كل طلب ونبين كل مذهب لا الرث الشاذ ونرتب المباحث ونتكلم عليها بحسب النظر الحق ثم نصر الحق ونعلو مناره ونخذل الباطل بخفق اثار الاعلان فيه بالحق نحوج الى مباحث نراها غير يسيرة هذا الكتاب فانا جئنا بعد فيها كتبنا البسيطة ورتبا اوجب استعصاما النظر عند عن المشهور المعاد ومن فرع سمعه خلاف ما عهده ولا يبادرون بالانكار فذلك طيش قريب بفتح حق وما لوف كاذب والمتوحش في نفسه كالقول الناسي لذكر توهم فانا سوا ذلك الاذهان والهمم فمنا الخ كل صناعة خبرين سنقدمها وقد رتبناه على بابين كتابا القانون الاول في التشريح والثاني في الادوية ان نجمع الكلام في التشريح في كتاب واحد ونرتبه بعد الكلام في مباحث بقية الكتاب الاول مركبات القانون وهو معروف بكتاب الكليات ويقع ترتيبه بعد الكلام في مباحث الادوية المفردة وما سوى ذلك فلا نعترض له بنفي ونسئل الله المعونة والاستعانة الابه وبالتكلان الا عليه قدرنا ان نقبل قبل الكلام في الشرح بتقسيم الصنايع الصناعة ملكة نفسانية تعتد بها على استعمال موضوعا ما نحو غرض من الاغراض على سبيل الارادة صادرة عن تصور بحسب الامكان فيها وكل صناعة فهي لا محالة مشتملة على معلومات ولتلك المعلومات اما ان تحصل البتة على العمل وهذه تختص في العرف العام باسم الصناعة واما ان تحصل بنظر واستعمال رجح وهذه تختص في العرف العام باسم العلم وكل علم فاما ان يقصد به العلم لاجل فائدة العصمة عن الخطا وغيره او لا يكون كذلك الاول اما ان يكون ما تعصم عن الخطا فيه هو اللفظ وتا البغية موزونا او غير موزون ويسمى هذا علم الادب ويشتمل على النحو والعروض وغيرهما او يكون ما تعصم عن الخطا فيه هو المعاني وتا البغية فيها وحدا او غيرهما بالبوهر بما فائدة عن الغلط في العلوم وهو المنطق وتا الثاني وهو الذي لا يقصد لفائدة العصمة عن الخطا في غيره فاما ان يكون المقصود بجميع اجزائه مقررا بقصد على ويسمى هذا علما عليا ونظيرا كالاعلى والاسفل ويكون بعض اجزائه الاعتقاد فقط وبعضها نظرية وكيفية عمل وهذا كالطب فانه يشتمل على جزء يعلم به كيفية حفظ الصحة وازالة المرض ويسمى هذا العلم على حدة بالعلم الاسيا الذي ينفع تعلمها في فهم الجزء الاول ويسمى الجزء النظري وكذا هما علم نظري نقول ايضا كل علم مقصود لذاته فاما ان يكون عليا محضا او يكون كذلك والثاني اما ان يكون بحيث تعالا يفتقر في وجوده بالمادة جسمية وهو العلم الالهي او غامر وهو مفتقر اليها وهو اما مادة جسمية وهو الطبيعي او مادة غير جسمية وهو الرياضي والطبيعي موضوعه الجسم من حيث هو عرض للتغير فيما هو والثابت فيها مطلقا من حيث هو كذلك غير مخصص بالبساطة او التركيب وذلك هو الجزء من الطبيعي المسمى بسماع الطبيعي او من حيث هو مخصوص اما بانه بسيط او بانه مركب والنظر في الاجسام البسيطة اما مطلقا وذلك الجزء المسمى بالسماء والعالم او في جهة العلوية وذلك الجزء المسمى بالسماء والكون والفساد او في جهة السفلية وذلك الجزء المسمى بالكون والفساد والنظر في المركبة اما ان يكون في اجسام مركبة وذلك الجزء المسمى بالاثار العلوية او في اجسام مختلفة الاجزاء الاشكال فانه مزاج لا يلزم

نفس لها مع ذات ادراك وذلك الجزء المسمى بالحيوان او يكون خاصا بما له نفس لها مع الادراك ان يعقل المعقولات وذلك هو العلم المسمى بالطب وليس جزءا من العلم
الطبيعي بل هو جزئي تحته ومن ههنا فلنشرع في الشرح مستعينين بالله تعالى قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الاول من الفن الاول
من الكتاب الاول في حد الطب الشرح الحد في اللغة العربية هو المنع سمي البواب حدادا لانه يمنع الطراق ومنه حدود الدار لانها تمنع دخول غيرها فيها ومنه الحدود
الشرعية لانها تمنع العصاة من الاقدام على مخالفة الشريعة وسمي الحد حدا لانه يمنع دخول غير المحدود فيه وخروج شيء منه عنه ولهذا يعرف الفقهاء الحد بانه
الجامع المانع واما الحكماء فقد يسمون بالحد المعرف وقد يخصون به ما كان تعريفه بالذاتيات ويخصون ما كان تعريفه بالعرضيات باسم الرسم وكل واحد
منهما قد يكون ناقصا وهو الذي يعرف الشيء تعريفا يدخل معه فيه غيره فيكون تميزه له عن بعض ما يغايره وقد يكون تاما وهو الذي يعرف الشيء تعريفا
يميزه عن كل ما يغايره فما كان من الحدود التامة مشتملا على جميع المقومات فانه يسمى بالحد الكامل وما كان من الرسوم التامة مشتملا على جنس المرسوم فانه
يسمى بالرسم الكامل هذا هو الاصطلاح القديم واما المخالفون فيخالفونه في شيء يسير واما الطب فقد قيل انه في اللغة عبارة عن الحذق ويسمى به هذا
العلم لاحتياجه الى حذق قوي واما في اصطلاح العلماء فهو ما يقوله بعد وهذا الفصل يشتمل على مباحث البحث الاول في ماهية الطب قال الشيخ
الرئيس رحمة الله عليه اقول ان الطب علم يعرف منه احوال بدن الانسان من جهة ما يصح ويزول عنها ليحفظ الصحة حاصلة ويسترد زائلة
الشرح العلم يشتمل جميع الصنائع المكتسبة بالحجج فيكون جنسا للطب وغيره ويأتي الحد ليميز الطب عما عداه وههنا اسولة احدها الطب اكثر ظني فكيف
قال انه علم وثانيها انه قال علم يعرف وهلا قال علم يعلم وثالثها انه قال يعرف منه وهلا قال يعرف فيه كما قال في المنطق علم يعلم فيه كيف يكتسب عقد حاصل
ورابعها انه قال علم يعرف منه احوال بدن الانسان وهلا قال علم باحوال بدن الانسان وخامسها لو كان الطب معرفة احوال بدن الانسان
لكانت معرفته متقدمة على معرفتها ضرورة ان المعرف لا بد وان يكون معلوما قبل العلم بالمعرف لكن معرفة احوال بدن الانسان من جملة اجزاء الطب
والعلم بالجزء متقدم على العلم بالكل فيلزم تقدم معرفة الطب على معرفة احوال بدن الانسان وتأخرها عنها هذا خلف وسادسها ان اراد باحوال
بدن الانسان كل فرد فرد منها لم يصح ذلك لانها غير متناهية ومعرفة ما لا نهاية له محال او بعض تلك الاحوال فاما بعض غير معين فيكون ذلك
تعريفا بشيء مجهول او بعضا معينا فاللفظ لا دلالة له عليه وسابعها ان عني بالزوال معنى العدم بطل قوله ويزول عنها لان البدن لا ينعدم اذا مرض وان
عني به معنى التغير والتحرك بطل قوله وتسترد زائلة لان الاعراض يستحيل عليها الحركة وان اراد كلا المعنيين كان قد استعمل في الحد لفظا مشتركا
في معنيين وذلك قادح في صحة الحدود وثامنها ان اراد بقوله ليحفظ الصحة حاصلة وتسترد زائلة كل صحة فهو باطل لان من الصحة ما لا يمكن حفظه
ومن المرض ما لا يمكن استرداد الصحة وان اراد بعض ذلك فليس في اللفظ دلالة عليه وتاسعها لم قال وتسترد زائلة وهلا قال ويزال المرض وكذلك قوله من جهة
ما يصح ويزول عنها هلا قال من جهة ما يصح ويمرض وعاشرها ان تعريف الطب بما يعرف منه تعريفا له بامر خارجي فيكون رسما لا حدا الجواب اما الاول
فان المراد ههنا بالعلم الصناعة المكتسبة بالنظر وذلك لا ينافي كون مسائلها ظنية ولهذا يقال علم النحو وعلم تعبير الرؤيا ومع انهما ظنيان واما الثاني فلان هذه
الصنائع لا يسمى معارف بل علوما وانما قال يعرف ولم يقل يعلم لان التعريف انما يكون بشيء معروف والمعروف عند الناس من الطب انما هو الاطلاع على جزئيات
الصحة والمرض والمباشرة المتعلقة بهما كحفظ صحة زيد وازالة مرض عمرو ولذا قال في الطب يعرف لان المعرفة تتعلق بالجزئيات ولهذا يقال عرفت زيدا
ولا يقال علمته واما المنطق فالمعروف منه هو كونه مفيدا في معرفة البحث والنظر وذلك امر كلي ولهذا قال فيه يعلم لان العلم يتعلق بالكليات واما الثالث فان قوله
في المنطق يعلم فيه اولى من ان يقال منه لان المعلوم في الصنائع النظرية هو مسائلها وهي جزء منها واولى التعريفات ما كان باجزاء الشيء واما ههنا فلم يمكنه
ذلك لان ادراك الجزئيات لا يمكن جعله جزءا من الطب بل مستفادا منه واما الرابع فلانه لو قال علم باحوال بدن الانسان فهم من ذلك انه لا يدخل فيه العلم بحقائق
الادوية والاغذية لانه ليس علما باحوال بدن الانسان من الجهة المذكورة فيظن ان العلم بذلك ليس من الطب وعلى ما قاله لا يظن ذلك لان كون الشيء يعرف منه
شيء لا ينافي ان يعرف منه شيء آخر واما الخامس فان الطب انما يعرف منه احوال بدن الانسان الجزئية واما معرفة الاحوال التي هي جزء من الطب فهي الاحوال
الكلية ولا امتناع في ان يكون الانسان الكلية متقدمة على معرفة الطب المتقدمة على معرفة الاحوال الجزئية واما السادس فالمراد بذلك كل فرد فرد من احوال
بدن الانسان بمعنى ان الطب يشتمل على قوانين يعرف بها كل فرد من تلك الاحوال لا على انها تحصل جملة بل اي فرد وجد امكننا ان نعرفه بتلك القوانين
وهذا ليس بمستحيل واما السابع فان اللفظ المشترك اذا احتف به قرائن تصرفه الى معانيه لم يوقع الخلل في الفهم فلا يقبح ذكره في الحدود واطلاق
الزوال على البدن قرينة تصرفه الى معانيه لم يوقع الخلل في الفهم فلم يقبح ذكره في الحدود واطلاق الزوال على البدن قرينة تصرفه الى معنى التحرك واطلاقه
على الصحة قرينة تصرفه الى معنى العدم فلم يقبح ذلك واما الثامن فان المراد من ذلك ما كان بحسب القدرة الانسانية فان قيل فكان يجب ان يذكر هذا في
الحد قلنا لا يلزم منه ذلك لانه معلوم ولانه داخل في حد الصناعة الداخلة في حد العلم ضرورة انها جنس له والعلم داخل في حد الطب فيكون ذلك الشرط
داخلا في الحد بالقوة واما التاسع فلان كثيرا من الاطباء يعتقدون ان احوال بدن الانسان ثلثة الصحة والمرض وحالة لا صحة ولا مرض فلو قال من
جهة ما يصح ويمرض كان قد اخل بذكر الحالة الثالثة وكذلك لو قال ويزال المرض مع ان في قوله ويسترد زائلة فائدة اخرى وهو التنبيه على ان الصحة

والصحة

هي المقصودة بالذات للطبيب فان المراد بازالة المرض هو حصول الصحة واما العاشر فانا بينا ان الحد يقال على كل معرف وان كان رسما وقد يبقى
هاهنا اشكالان ذكرهما صاحب الكتاب ويفتقر في الجواب عن الاول منهما الى تحقيق جزء الطب اعني النظري والعملي **البحث الثاني في تحقيق جزئي
الطب النظري والعملي قال الشيخ الرئيس رحمه الله** ولقايل ان يقول ان الطب ينقسم الى نظر وعمل وانتم قد جعلتموه كله نظرا اذا قلتم انه
علم الى قوله وح نجيبه ونقول وليس لقايل ان يقول **الشرح** تقدير هذا الاشكال انه لو كان الطب هو العلم الذي يعرف منه احوال بدن الانسان
من الجهة المخصوصة لكان كله نظرا لانه لو كان مجتمعا من العلم والعمل لما صدق انه علم ولا انه عمل ولا انه عمل كما لا يصدق على السكنجبين انه خل
ولا انه سكر لكن الاطباء اتفقوا على انه ينقسم الى نظر وعمل فلا يصدق عليه انه علم يعرف منه احوال بدن الانسان من تلك الجهة وجوابه ان
نبين ان جزئي الطب كلاهما علم ونظر قوله انه يقال ان من الصناعات ما هو نظري وعملي ومن الفلسفة هو نظري وعملي لقايل ان يقول
ان الجواب عن الاشكال المذكور يتم ببيان ان كلا جزئي الطب علم ونظر فما الحاجة الى تقسيم الصناعات والفلسفة الى هذين القسمين قلنا
لان تغير لفظ العمل شنع في العرف فاراد تقريب ذلك الى الاذهان بذكر صورا استعمل فيها ذلك **قوله** ويكون المراد في كل قسمة بلفظ
النظري والعملي شيء آخر لا يحتاج الان الى بيان اختلاف المراد في ذلك الا في الطب الصناعة النظرية هي التي تكتسب بالبحث والنظر كالفقه
ونحوه والعملية هي التي تكتسب بدوام المباشرة كالخياطة ونحوها والفلسفة النظرية هي العلم بما وجوده لا عن اختيارنا والغرض من تعلمه
ان يعتقد فقط والعملية هي العلم بما وجوده وعن اختيارنا والغرض من تعلمه هو ان تعرف كيف يعمل ليعمل وقسما الطب كذلك وليكن
في الطب تخصيص تلك المعلومات بالاشياء المنسوبة الى الصحة وفي الفلسفة يوجد مطلقا فظهر التغاير بينهما وفي بعض النسخ ويكون
المراد في كلا قسميه وهي خطاء لانه يكون تقدير الكلام ويكون المراد بلفظ النظري والعملي في كلا قسميه وانما يكون كذلك اذا كان في كل واحد
من قسميه نظري وعملي **قوله** فلا يجب ان يظن ان مرادهم فيه هو ان احد قسمي الطب هو تعلم العلم والقسم الاخر هو المباشرة لقايل ان يقول
انه كان ينبغي ان يقول فيجب ان لا يظن يمنع جواز الظن البتة واما قولنا فلا يجب ان لا يظن ولا يمنع جوازه قلنا غرض الشيخ هاهنا هو
ابطال قول من ادعى وجوب هذا الظن وذلك يكفي فيه ما قاله ثم انه بعد ذلك يمنع جواز هذا الظن بقوله بل يحق عليك ان يعلم ان المراد من
ذلك شيء آخر فان قيل فكان هذا الثاني يغنيه عن القول الاول لاستلزامه كذب من قال بوجوب ذلك الظن قلنا انما ذكر ذلك اولا لان دعوى نقيض المشهور
اقل استنكارا من دعوى ضده بقي هاهنا دقيقتان احديهما انه قال اولا فلا يجب ان يظن وقال هاهنا بل يحق عليك ان يعلم وذلك لان عند الشيخ ان الراي
الاول باطل فيستحيل ان يكون اعتقاده علما لان العلم هو الاعتقاد الجازم المطابق فالكاذب يستحيل ان يكون علما واما الراي الثاني فهو عنده حق فلذلك امكن
ان يكون معلوما وثانيهما انه قال يحق عليك ان يعلم ولم يقل ان يجزم وذلك لان العلم يشترط فيه ان يكون بموجب ولا يشترط ذلك في الجزم المطلق لان التقليد
قد يجزم به ايضا وغرضه ان يكون هذا الجزم ليس عن تقليد فقط **قوله** كما يذهب اليه وهم كثير من الباحثين عن حقيقة هذا الموضع انما جعل الذاهب الى
الراي هو الوهم لان اكثر الخطاء الواقع في العقليات من الوهم **قوله** لكن احدهما علم اصول اصلي الشيء ما منه ذلك الشيء والجزء النظري منه يستخرج منه العملي فلهذا
جعله اصلا له **قوله** ثم يخص الاول منهما باسم النظر واسم العلم ويخص الاخر باسم العمل انما خص الاول باسم العلم او باسم النظر لان ذلك هو غايته ولذلك ايضا خص
الثاني باسم العمل والاخر علم كيفية مباشرة ونقول كل ما يتعلم في الطب فوجوده اما ان يكون عن اختيارنا وارادتنا او لا يكون كذلك والعلم بالقسم الثاني هو النظر
وبالقسم الاول هو العمل ايضا ما يعلم في الطب اما ان يكون الغرض من تعلمه مع حصول العلم به معرفة كيفية عمل او لا يكون كذلك والعلم بالقسم الثاني هو النظر وبالقسم
الاول هو العمل وانما اقتصر الشيخ على الوجه الثاني لحصول الاكتفاء باحدهما وكان الثاني اولى لاشتماله على بيان وجه تسمية كل واحد منهما بالاسم الخاص به **قوله**
ان الاورام الحارة يجب ان تقرب اليها في الابتداء ما يردع ويبرد ويكثف ثم بعد ذلك يمزج الرادعات بالمرخيات ثم بعد الانتهاء الى الانحطاط يقتصر على المرخيات
المحللة الا في الاورام عن مواد تدفعها الاعضاء الرئيسة فهذا العلم يفيدك رايا هو بيان كيفية عمل فاذا عملت هذين القسمين فقد حصل لك علم علمي وعلم عملي
وان لم يعمل قط اقول لكل ورم حار اربعة اوقات وقت الابتداء ووقت التبريد ووقت الانتهاء ووقت الانحطاط لان الورم اذا ظهر فاما ان يظهر اشتداده
وهو وقت التبريد او انتقاصه وهو وقت الانحطاط او لا يظهر واحد منهما فان كان قبل التبريد فهو وقت الابتداء وان كان بعده فهو وقت الانتهاء ولكل واحد
من هذه الاوقات تدبير يخصه الا ان تحقيق ذلك له موضع منتظر والشيخ ذكره هاهنا على سبيل المثال فلذلك راينا ان نقتصر على تفسير الفاظه فالردع والزجر والمنع
متقاربة المفهوم والمكثف ما يجمع اجزاء الشيء جمعا يلزمه صغر حجمه والمبرد معلوم والمرخي ما يلين الجلد بحرارته ورطوبته والمحلل ما يرقق جرم المادة حتى
يتهيأ للتبخر **قوله** ثم بعد ذلك اي بعد زمان الابتداء وهو زمان التبريد وحينئذ يمزج الرادع بالمرخي ويكون الرادع اقوى ولا يزال ينقص الرادع و
يكثر المرخي كما امعن التبريد حتى يتساويان عند اول المنتهى ثم بعد ذلك ينقص الرادع في جميع زمان المنتهى حتى يقتصر على المرخي في الانحطاط واما كمية
ذلك وما يرد عليه من الاسولة واجوبتها فلنؤخره الى موضعه **قوله** فاذا علمت هذين القسمين فقد حصل لك علم علمي وعلم عملي لم يعمل قط يمكن ان يجعل
هذا دليلا على ان العمل باليد ليس جزءا من الطب لان من حصل له كلا جزئي الطب بالتفسير المذكور حصل له الطب وسمي طبيبا وان لم يعمل قط ولو كان العمل باليد

داخلا فيه لما حصل بدونه **البحث الثالث في ان هذا التقسيم هل هو تقسيم الكل الى اجزائه او الكلي الى جزئياته** العلم الجزئي هو الذي تحت علم آخر ذلك العلم بالنسبة
اليه كلي كالعلم الطبيعي تحت العلم الالاهي وجزئي بالنسبة اليه وكذلك الطب تحت الطبيعي وكل واحد من الجزئي والكلي لا يصدق على الآخر ولا ينقسم اليه واما العلم
الجزئي فهو الذي يتم منه ومن غيره علم هو مجموع تلك الاجزاء كعلم العبادات والبيوع والنكاح والجنايات للفقه وعلم الايقاع وعلم التاليف للموسيقى فاذا انقسم
الطب وغيره انما هو الى الاجزاء لا الى الجزئيات وقد تعسف بعضهم فقال ان الطب علم والعلم من مقولة الكيف والتقسيم من خواص الكم ثم اجاب هذا التقسيم
الكلي الى جزئياته فيقول اما اولا فهذا الجواب خطأ من وجهين احدهما انه لو كان كذلك وجب ان يقال ان الطب ينقسم الى جزئين لا الى جزئين وثانيهما انه لو كان
كذلك لكان العلم والعلم نوعين تحت الطب ويكون الطب علما فوقهما وغير صادق عليهما ولا يشك ان ذلك باطل واما ثانيا فلان الاشكال غير لازم لان هذه القسمة
يعرض للطب باعتبار ما يعلم فيه وذلك لان المعلوم في الطب على قسمين والله اعلم وهو ولي التوفيق **البحث الرابع في الاشارة الى ماهية الصحة**
ولما عرف الطب بانه علم يعرف منه احوال بدن الانسان من جهة ما يصح وجب عليه ان يعرف الصحة فذكر ذلك جوابا عن اشكال اورده ليحسن تحديد
ها هنا مع اشتمال الجواب على فائدة اخرى وهو التنبيه على ان احوال بدن الانسان ليست ثلثة **قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه** وليس لقائل ان يقول ان احوال
بدن الانسان ثلثة الصحة والمرض وحالة لا صحة ولا مرض وانت اقتصرت على قسمين الى آخر الفصل **الشرح** هذا الاشكال ليس بلازم لان احوال بدن الانسان
ليست ثلثة وليس بوارد لانه لم يقتصر على قسمين لان الزوال عن الصحة اعم من المرض والحالة الثالثة ان كان لها وجود فلذلك قال وليس لقائل ان يقول
واما الاشكال الاول فلما كان يتوجه على ظاهر اللفظ قال فيه لقائل ان يقول ويعني ها هنا بالتضمن العموم لا المعنى الذي لخصناه في المنطق وقد اكتفى
في الجواب بفكر المعترض لظهوره وذلك في قوله فان هذا القائل لعله اذا فكر لم يجد احد الامرين واجبا اي ليس واحدا البتة منهما بواجب ليكون هذا سلبا لبعضها
قوله ثم انه ان كان هذا التثليث واجبا فان قولنا الزوال عن الصحة يتضمن المرض والحالة الثالثة التي جعلوها في آخرين ليس لها حد الصحة معناه ان سلمنا
ان الحالة الثالثة واجبة فان قولنا الزوال عن الصحة يعم المرض والحالة الثالثة التي جعلوها موصوفة بانها ليس لها حد الصحة ولا مقابله اذ لو جعلوها
حد الصحة او مقابله لكانت داخلة في الصحة والمرض ولم يكن حالة ثلثة قوله الا ان يجدوا الصحة كما يشتهون ليس هذا الاستثناء من قوله ليس لها حد الصحة
ولا مقابله والا كان اذا جدوا الصحة كما يشتهون دخلت الحالة الثالثة في حد الصحة او في مقابله وذلك باطل اما اولا فلانها حينئذ لا يكون حالة ثالثة لان
الداخل في حد الشيء لا يكون مغايرا له واما ثانيا فلان اولئك قصدهم اثبات حالة ثالثة فهم قد يكلفوا اثباتها بان جعلوها خارجة عن حد الصحة
ومقابله فكيف يتكلفون حد الصحة على وجه يدخل فيه حتى لا يكون حالة ثالثة واذا عرف هذا فاقول انه استثناء من قوله فان هذا القائل لعله اذا
فكر لم يجد احد الامرين واجبا لا هذا التثليث ولا اخلالنا به الا ان يجدوا الصحة كما يشتهون وحينئذ يكون الحالة الثالثة واجبة فليتكلم الآن في حد
الصحة **قوله** وهي ملكة او حالة يصدر عنها الافعال من الموضوع لها سليمة الفرق بين الملكة والحالة مع اشتراكهما في ان كل واحد منهما كيفية مختصة
بنفس او بذي نفس انما كان كذلك راسخا فهو ملكة وما كان بعرض الزوال فهو حالة والضمير في عنها عائد الى الملكة والحالة كانه قال ملكة او حالة توجب
صدور الافعال عن الموضوع لها اي البدن فيكون تلك الحالة او الملكة وهي العلة في صدور الافعال عن البدن سليمة ويعني بالافعال مثلا الجذب
والهضم والادراك والحركة وبالموضوع الموصوف الذي يتقوم بنفسه ثم يقوم ما يحل فيه وهو ها هنا البدن وها هنا شكوك الاول انه جعل جنس
هذا الحد هو الملكة والحالة فان كان الجنس هو احدهما بعينه لم يجز فكر الآخر وان كان احدهما لا بعينه فهو باطل لان ما لا يتعين لا يوجد اصلا فضلا
عن ان يكون جنسا لشيء وان كان احدهما بعينه في نفس الامر لكنه هو غير معين عنده بل يشك في انه ايهما هو لم يكن ذلك حدا ولا تعريفا بالكلية و
ايضا يستحيل ان يكون شيء من ذاتيات شيء فضلا عن جنسه يشك في ثبوته وثانيها ان صدور الافعال اعم من كون ذلك الصدور بواسطة او بغير
واسطة وحينئذ يدخل في هذا الحد السبب البدني الصحي لانه يصدق عليه انه ملكة او حالة يصدر عنها الافعال من الموضوع سليمة ولكن صدورها
بواسطة الصحة وثالثها السليم مرادف للصحيح والصحيح لا يعرف الا بانه ذو الصحة فاخذ السليم في تحديد الصحة تعريف للشيء بما لا يعرف الا به الجواب
اما الاول فان الجنس هو القدر المشترك بينهما وهو الكيفية النفسانية ثم هذا يكون على وجهين لان الصحة ان كانت راسخة كانت ملكة والا حالة
وعن الثاني ان حقيقة كون ذلك مصدرا لكذا انه يوجد عنه ذلك بلا واسطة اذ المصدر بواسطة لا يكون بالحقيقة هو المصدر بل الواسطة وذلك
هو المراد ها هنا وعن الثالث ان السليم انما يرادف الصحيح بالمعنى اللغوي لا بالمعنى المصطلح عليه عند الاطباء وحينئذ لا يمنع اخذ السليم في تحديد الصحة
باصطلاح الاطباء بل لو اخذ الصحة بالمعنى لم يصح ذلك ولهذا قال بعد ذلك الصحة هيئة يكون بها بدن الانسان في مزاجه وتركيبه بحيث
يصدر عنها الافعال كلها صحيحة سليمة وذلك لان الصحة الماخوذة في الحد غير المحدودة **قال الشيخ الرئيس رحمه الله الفصل الثاني في موضوعات**
الطب الشرح لفظ الموضوع يقال عند الحكماء على معان المشهور منها اربعة احدها المحكوم عليه في القضية الحملية وهو الانسان في قولنا الانسان
حيوان وثانيها الموصوف الذي يتقوم بنفسه ثم يقوم ما يحل فيه وهو المراد بقولنا الجوهر موجود لا في موضوع والعرض موجود في موضوع
وثالثها المادة اذا اعتبرت من جهة ان الصورة حاصلة فيها بالفعل ورابعها المعنى المراد ها هنا وهو الذي يبحث في الصنائع عن احواله وعوارضه

الذاتية واليه تنسب جميع الاشياء المبحوث عنها في الصنائع وهذا قد يكون واحدا كالعدد للحساب وقد يكون كثيرا كالخط والسطح والجسم التعليمي للهندسة
واذا كان كثيرا فقد يسمى كل واحد من افراده بالموضوع ولهذا قال في موضوعات الطب لان موضوعه عند الشيخ اشياء كثيرة وهي الاشياء المنسوبة الى
الصحة الانسانية ويشتمل هذا الفصل على مباحث **البحث الاول في موضوعات الجزء النظري من الطب قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه**
لما كان الطب ينظر في بدن الانسان من جهة ما يصح ويزول عن الصحة الى قوله واما من جهة تمام هذا البحث **الشرح** غرضه هاهنا تعديد موضوعات
الجزء النظري من الطب ويعرف ذلك بمعرفة اجزائه او لكل جزء موضوع ينظر فيه فيكون موضوعات هذا الجزء بعدد اجزائه واجزاؤه
العلم بالامور الطبيعية والعلم باحوال بدن الانسان والعلم باسباب تلك الاحوال والعلم بدلائلها وانما كان كذلك لان العلم ببدن الانسان من جهة
ما يصح ويزول عن الصحة انما يتم بعد العلم بالصحة والزوال عنها والعلم بذلك يتم من العلم باسبابها الاربعة وهي يشتمل على الامور الطبيعية
وعلى الاشياء المخصوصة عند الاطباء باسم الاسباب وذلك اذا كانت تلك الاسباب الاربعة ظاهرة فان لم يكن كذلك فانما يعرفان من عوارضهما
وهي الدلائل فلذلك اشتمل الجزء النظري على هذه الاجزاء الاربعة **قوله** والعلم بكل شيء انما يحصل ويتم اذا كان له اسباب ان تعلم من اسبابه فيجب ان يعرف
في الطب اسباب الصحة والمرض هذا التالي انما يلزم عن هذا المقدم اذا علم انه يجب ان يعرف في الطب الصحة والمرض وان لهما اسباب حتى يكون تقدير
الكلام لما كان الطب ينظر في بدن الانسان من صحة ما يصح ويزول عنها وجب ان يعرف في الطب الصحة والزوال عنها وذلك هو المرض اذ لا حالة متوسطة
بينهما بيان الملازمة ان النظر في شيء من جهة مخصوصة لا يمكن الا مع العلم بتلك الجهة ثم يقول والعلم بكل شيء انما يحصل ويتم اذا كانت له
اسباب ان تعلم من اسبابه الصحة والمرض لوجودهما في موضوعهما اسباب لان موضوعهما لو كان يتصف بهما او باحدهما لذاته لا لسبب آخر
لاستحال خلوه عن ذلك واذا ثبت ان لوجودهما في موضوعهما اسباب وان العلم بكل ما له سبب لا يحصل الا من جهة العلم بسببه وجب ان يعرف في
الطب اسباب الصحة والمرض حتى يمكن العلم بهما من اسبابهما لكن الشيخ حذف هاتين المقدمتين للعلم بهما قوله ولان الصحة والمرض قد يكونان
وقد يكونان خفيين لا ينالان بالحس بل بالاستدلال من العوارض فيجب ايضا ان يعرف في الطب العوارض والتي تعرض في الصحة والمرض معناه و
يجب ايضا ان يعرف في الطب العوارض التي تعرض في الصحة والمرض وهي العلامات لان الصحة والمرض واسبابهما قد يكونان خفيين اي يكونان الصحة
والمرض خفيين حال كون اسبابهما خفيين ايضا ومعنى انهما خفيان انهما لا ينالان بالحس وحينئذ يحتاج الاستدلال على الصحة والمرض لخفائهما
ولا يمكن ذلك بالاسباب لخفائهما ايضا فيحتاج الى الاستدلال بالعوارض التي تعرض لها فلذلك يجب ان يعرف هذه العوارض في الطب فان قيل
فقوله اذا قد يكونان ظاهرين يكون مستدركا لان الاستدلال على وجوب معرفة العوارض في الطب يتم بدونه قلنا الامر كذلك ولكن اشتمل
ذكره على فائدة وهي التنبيه على جواز اجتماع الصحة والمرض مع الاسباب على الخلفاء كما صح ان يجتمعا على الظهور قوله وقد تبين في العلوم الحقيقية
ان العلم بالشيء انما يحصل من جهة العلم باسبابه ومباديه ان كانت له وان لم يكن فانما يحصل يتم من جهة العلم بعوارضه ولوازمه الذاتية العلم هو ان
يعتقد في الشيء بانه كذا مع اعتقاد بان وهو انه لا يمكن ان لا يكون الا كذلك والسبب هو ما لا بد منه في ان يكون الشيء والمبدأ اعم منه لانه يقال عليه
وعلى الحدود والمقدمات التي تنتهي عليها الصنائع والعوارض الذاتية هي الاحوال الخارجة عن حقيقة الشيء التي تلحقه لذاته وجوهره فيؤخذ
هو او جنسه في حدها وهذه قد يستحيل انفكاكها عن ماهية ذلك الشيء لقبول الصحة والمرض للحيوان وتسمى اللوازم الذاتية وقد لا يستحيل انفكاكها
كالصحة والمرض بالفعل ويسمى العوارض الذاتية المفارقة وربما خصصت باسم العوارض الذاتية لاجل اختصاص الذاتية منها باسم
لازمة ونقول كل ما له سبب فانما يتم العلم به من جهة العلم بسببه وذلك لان كل ما له سبب فهو بذاته ممكن الوجود اذ لو كان واجبا لاستغنى عن
السبب والممكن لا يقتضي لذاته الوجود ولا العدم فالعلم بذاته ليس علما بما يوجب وجوده او عدمه واما اذا علمنا سبب وجوده او سبب عدمه
علمنا ما يوجب كونه موجودا او معدوما فعلمنا انه موجود او معدوم وعلمنا ايضا انه لا يمكن ان لا يكون كذلك لعلمنا بسبب كونه كذلك هذا
اذا كان له سبب فان لم يكن له سبب فانما يعلم بعوارضه الذاتية لانه كما استحال ان يكون العلة ولا معلول فكذلك يستحيل ان يكون المعلول
ولا علة لان الاعراض الذاتية سواء كانت الذات تقتضيها بذاتها او بواسطة مساوية لها فانها علة لها اما قريبة او بعيدة فيستحيل ان يكون
المعلول موجودا بدون علته اقول وفي حكم ما ليس له سبب ما يكون سببه خفيا ولان كذلك اذا كان السبب اعم وجودا كالنار للدخان ففي
مثل هذا لا يمكن اكتساب العلم بالسبب من العلم بالمسبب وانما لم يستثن الشيخ هاتين الصورتين لانهما معلومتان اما الاول فمن قوله وقد يكونان
خفيان لا ينالان بالحس بل بالاستدلال من العوارض واما الثانية فلان مثل هذا لا يقال له في الحقيقة سبب بل هو جزء سبب لاستحالة تخلف المسبب عن سببه
التام **قوله** لكن الاسباب اربعة اصناف مادية وفاعلية وصورية وتمامية وكل سبب فاما ان يكون كذلك والداخل اما ان يكون مسببه به بالفعل وهو
الصورة او بالقوة بان يكون فيه امكان وجوده وهو المادة وما ليس بداخل فلا بد وان يكون له فيه تاثير والا لم يكن سببا وما له فيه تاثير فاما
ان يكون تاثيره فيه بماهيته وهو الغاية او بوجوده فاما ان يكون مع ذلك محاله وذلك هو الموضوع وقد اجرى هاهنا هو والمادة مجرى واحدا

لاشتراكهما في معنى المحل وستفرق بينهما فيما بعد واما ان لا يكون محالا وهو الفاعل وانما قدم اولا المادة لان مادة الصحة متقدمة عليها لانه معنى
بمادة الصحة موضوعها والموضوع متقدم وقدم الفاعل هو ايجاد الصورة في المادة او حفظها فيها وآخر الغاية لانها متاخرة في الوجود قوله
فالاسباب المادية هي الاسباب الموضوعة التي يتقرر فيها الصحة والمرض الفرق بين المادة والموضوع مع اشتراكهما في معنى المحل ان المادة تقوم
بما يحل فيها وهو الصورة والموضوع مقوم لما يحل فيه وهو العرض لكنه قد يتجوز فيطلق كل واحد منهما على الآخر قوله اما الوضع الاقرب فعضو
وروح قوله واما الوضع الابعد فهو الاخلاط وابعد منه هو الاركان لفظ الوضع يقال عند الحكماء على معان المشهورة منها سبعة احدها المقولات
يسمى وضعا وهي كون اجزاء الجسم ذوات نسبة بعضها عند بعض في الجهات المختلفة وثانيها المقدمة الشرطية يقال لها شرطية وضعية وثالثها اقتضاب الشيء
بلا برهان ورابعها الاصطلاح ولهذا يقال الدلالة قد يكون بالوضع وقد يكون بالطبع وقد يكون بالعقل وخامسها المطالب في الجدال وضاعا وسادسها
الرأي المبدع وهو المضاد للمشهور المؤيد بحجة يسمى وضعا وسابعها المسلم عند كثير من الناس يسمى وضعا وكذلك المقدمات التي تسلم في اوائل العلوم اذا كان
في نفس المتعلم لها قبول يسمى اوضاعا والوضع في اللغة العربية هو الالقاء يقال وضعته من يدي اذا القيته والمراد هاهنا بالوضع يكون شابا وغير ذلك
وهذا يكون سببا فاعليا للصحة والمرض فان كثيرا من الامراض يبرى بالانتقال في السن كالصرع للصبي فانه يبرى بانتقاله في السن كما قال ابقراط قوله
وفي الاجناس اي والاختلاف في الاجناس ما عرفه في المنطق بل المراد هاهنا بالاجناس الذكورة والانوثة لان الجنس في اللغة ما يعم كثيرين ولا يشترط فيه اختلاف
الحقائق ولا شك ان المذكورة الانوثة كذلك واما ان ذلك من الاسباب الفاعلية للصحة والمرض فلان للرجال امراض يخصهم وللنساء ايضا يخصهم
فيكون كون هذا ذكرا او انثى اقتضى هذا المرض الفلاني وقد ذكرها هاهنا اسبابا صورية واسبابا اخرى ولم يلتزم ان الاسباب الفاعلية يجب ان لا يكون
انقص من هذا العدد ولا اكثر ولا ان بعض هذه غير داخل في البعض بل عدد امثلة الاسباب الفاعلية بعضها يخص باسم بعض الاسباب الصورية وهي
الستة الاولى وبعضها يخص باسم آخر فلا يرد عليه ما يورد ونه من ان هذه بعضها داخلة في بعض وانها غير محصورة في العدد المذكور وما شابه ذلك
قوله واما الاسباب الصورية فالمزاجات والقوى الحادثة عنها والتراكيب اعلم ان الصحة انما تتحقق بان يكون المزاج والهيئة وهي التابعة للتركيب على ما ينبغي
فيكون ذلك هو صورة الصحة ولما كانت الصحة انما تتحقق بكون المزاج والتركيب كما ينبغي فكذلك بكونهما او احدهما لا على ما ينبغي فهما اذا اسباب صورية
للمرض ايضا واما القوى الحادثة بعد المزاجات فالمراد بها ليس القوى التي هي احدى الامور الطبيعية التي هي الهاضمة والمحركة بالارادة وغيرهما فان هذه ليست
سببا صوريا للصحة والمرض وكلامه انما هو في الاسباب الصحة والمرض بل المراد بالقوة هاهنا القوى التي تعرض عن الكيفيات كما يعرض عن المزاج
الحاد من الكرب والقلق والتحير وغير ذلك ولا شك ان هذه سبب صوري للامراض قوله واما الاسباب التمامية فالافعال وفي معرفة الافعال معرفة القوى
لا محالة ومعرفة الارواح الحاملة للقوى الفعل هو ما يصدر عن القوة فتتوقف معرفة الفعل على معرفة القوة والقوى هي صور الارواح فلا يمكن معرفتها
الا بعد معرفة الارواح فاذا يتوقف معرفة الافعال على معرفة القوى وعلى معرفة الارواح والافعال مما يجب ان يعرف في الطب لانها سبب تمامي الصحة و
المرض فيجب ان يعرف في الطب القوى والارواح فقد ثبت ان الارواح يجب معرفتها لانها موضوعة للصحة والمرض ولانها لازمة لمعرفة الافعال واما ان
الافعال سبب تمامي للصحة والمرض فلان غاية الصحة هو سلامة الافعال وغاية المرض هو ضرر الافعال فقد ثبت انه يجب ان يعرف في الطب الامور الطبيعية
لانها اسباب مادية وصورية وتمامية للصحة والمرض وان يعرف فيه الصحة والمرض وان يعرف فيه الصحة والمرض لان الطب ينظر في بدن الانسان من جهة
ما يصح ويمرض وان يعرف فيه الاسباب الفاعلية للصحة والمرض وان يعرف فيه العوارض الذاتية التي هي العلامات ليستدل بها على الاحوال اذا خفيت
اسبابها وهذه الاربعة ليس وجودها عن اختيارنا ولا الغرض من تعلمها معرفة كيفية عمل فهي اذا مما يجب ان يعرف في الجزء النظري لينظر في احوالها
وعوارضها فيكون موضوعاته ويكون الجزء النظري منقسما في اربعة اجزاء لكل واحد من هذه الاربعة مباحث تتعلق به مغايرة للمباحث المتعلقة
بالآخر البحث الثاني في موضوعات الجزء العملي من الطب قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه واما من جهة تمام هذا البحث وهو ان يحفظ الصحة
ويزال المرض فيجب ان يكون لها اجزاء آخر بحسب اسباب هذين الحالين وآلاتهما الى قوله واذ قد فصلنا هذه البيانات الشرح المراد بهذا البحث
بحث الطب وتمامه هو الجزء العملي منه وينقسم الى علم حفظ الصحة وهو الذي يتعلم فيه كيفية حفظ الصحة والى علم العلاج وهو الذي يتعلم فيه كيفية
حفظ الصحة والى علم العلاج وهو الذي يتعلم فيه ازالة المرض قوله فيجب ان يكون لها اجزاء اخر وفي بعض النسخ موضوعات آخر والكل صحيح لان هذه
الاجزاء الجزء النظري متعددة بحسب تعدد الموضوعات قوله بحسب اسباب هذين الحالين وآلاتهما اذا اطلق الاطباء لفظة السبب الفاعلي والفرق بين
السبب والآلة ان المؤثر باعتبار كونه مؤثرا في تغير او حفظ يسمى سببا وباعتبار كونه يستعمل في ذلك يسمى ذلك آلة وفي الجزء العملي انما ينظر في هذه
الاسباب من حيث هي آلات لا من حيث هي اسباب اذ النظر فيها من حيث هي اسباب هو الى الجزء النظري الا انه يطلق عليها هاهنا اسم الاسباب على سبيل المجاز
قوله واسباب ذلك التدبير بالمأكول والمشروب واختيار الهواء وتقدير الحركة والسكون والعلاج بالدواء والعلاج باليد كل ذلك اشارة الى
حفظ الصحة وازالة المرض وذلك يكون بثلاثة اشياء وهي التدبير واستعمال الادوية والعمل باليد كالفصد والبط والكي وغير ذلك والتدبير

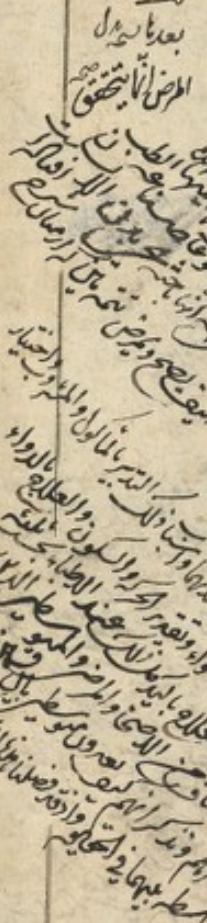

بعدها يسمى بدل المرض انما يتحقق صح

ايضا صح

السبب ارادوا به صح

في اللغة هو المتصرف يقال فلان حسن التدبير اذا كان تصرفه جيدا وفي اصطلاح الاطباء هو المتصرف في الاسباب الضرورية الستة وكثيرا ما يريدون به اشتراط التصرف في الاغذية خاصة بل قد يصفونه باللطافة والغلظ كما يصفونه بهما هنا ما يعم الفاعلة بالكيفية والفاعلة بالخاصية وان كانت استعمال الفاعلة بالخاصية مخصوصا عن الاقسام الثلثة قوله كذلك عند الاطباء بحسب ثلثة اصناف من الاصحاء والمرضى والمتوسطين معناه وان كل واحد من هذه الثلثة تعتبر بحسب ثلثة اصناف وهي الاصحاء والمرضى والمتوسطين ونعني بالصنف طائفة من النوع امتازوا بصفة عرضية قوله الذين نذكرهم ونذكر لهم كيف تعدد من متوسطين بين قسمين لا واسطة بينهما بالحقيقة قد بينا ان الشيخ منع ان يكون لبدن الانسان حالة وجودية متوسطة بين الصحة والمرض واما ان يذهب ما يكون بعضه صحيحا وبعضه مريضا او يكون في وقت صحيحا وفي آخر مريضا فلا يمكن معه الا ان الشيخ لم يذكر هذا الكتاب لانهم كيف تعدد من متوسطين بين قسمين لا واسطة بينهما قد وعدها هنا وكانه قال عند فهم قارئ كلامه في تقسيم احوال بدن الانسان والله اعلم

البحث الثالث في تحديد ما اتجه البحثان المتقدمان قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه واذ قد فصلنا هذه السامات الخ الى قوله فبعض هذه الامور الشرح قوله واذ قد فصلنا هذه البيانات هو الايضاح قوله فقد اجتمع لنا ان الطب نظري في الاركان اي قد نتج مما بينا ان الطب نظري الاركان لانها الموضوع البعيد البسيطة للصحة والمرض والمزاجات لانها صور الصحة والمرض والاخلاط لانها الموضوع البعيد المركب والاعضاء البسيطة والمركبة لانها الموضوع القريب للكيفيات والارواح لانها الموضوع القريب اللطيف وغاياتها لانها يتوقف عليها معرفة الاحوال والافعال لانها الغاية للصحة والمرض وهذه الجملة تعرف عند الاطباء بالامور الطبيعية منسوبة الى الطبيعة هي قوة من شانها حفظ كل ما هي فيه والمنسوب اليها اما لانه صادر عنها وسواء فعلا لانه عامل بذلك موديك الانسان وهو مركب من مادة وصورة وهو طبيعة مع صور ارواحه ومن القوى ومادته هي الاعضاء والارواح والاخلاط والاركان وانما يكون الاركان مادة بالمزاج وانما قدم الشيخ الاركان لان الموضوع للصحة والمرض يجب ان يكون متقدما وما كان من الموضوعات ابعد فهو اقدم ثم بعد الاركان يكون به موضوعه ثم الاخلاط لانها موضوعه للصحة والمرض وضعا اقرب من الاركان ثم الاعضاء لانها موضوعة وضعا قريبا ولكن الارواح الا انه قدم الاعضاء على الارواح لانها ظاهرة ثم القوى لانها متقدمة في المعرفة على الافعال قوله واسبابها يريد الفاعلة منه انه كان يجب ان نذكر بعد ذلك العلامات قال ابن الخطيب انما تركها لانها هي الافعال وهذا خطاء فان العلامات لا يلزم ان يكون من الافعال فانا قد نستدل بالوقت من السنة والسن والبلد وغير ذلك ولو كانت هي هي لوجب ذكرها ايضا لان اعتبار كونها افعالا غير اعتبار كونها علامات وكيف لا وكونها افعالا تدخلها في الامور الطبيعية وكونها علامات يخصها جزءا آخر من اجزاء النظرية من الطب والظاهر ان تركها وقع سهوا من الناسخ الاول وهذه جملة موضوعات الجزء النظري واما موضوعات الجزء العملي فهي التدبير والادوية واعمال اليد وكل واحد من هذه اما بحسب الاصحاء او بحسب المرضى او بحسب المتوسطين فيكون جملتها تسعة اقسام والله ولي التوفيق البحث الرابع في تعديد الاشياء التي يجب ان يوجد في الطب مسلمة قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه بعض هذه الامور انما يجب عليه من جهة ما هو طبيب ان يتصوره بالماهية فقط تصورا على ما هو عليه او يصدق بمقالة تصديقا على ما هو عليه وضع له مقبولا من صاحب العلم الطبيعي الى آخر الفصل الشرح لقائل ان يقول ان الاقسام التي تقدم ذكرها قد تبين انها موضوعات الطب وموضوع كل علم يجب ان يصدق بمقالة في ان يوجد تصديقا مقبولا من علم آخر فكان وجوده غير بين وان يتصوره تصورا حقيقيا فكان ينبغي ان يقول عوض قوله بعض هذه الامور يجب جميع هذه الامور وجوابه ان قد تقدم ذكر اشياء اخر غير هذه الموضوعات هي خلا الاسباب مطلقا واتا ان من جملتها الاهوية والمياه والمطاعم فهذا ليس موضوعا فحينئذ قوله بعض هذا والتصور سواء ادرك المعنى من غير حكم عليه بنفي او اثبات والتصديق هو ان تعلم وتعتقد فيما حكم انه كذلك في نفس الامر والتصور هو ما تتبين تصورا حقيقيا كما هو عليه في وجوده الذي يخصه ويسمى التصور الذي بحسب الحقيقة وتصوره له بوجه من الوجوه ويسمى التصور الذي بحسب الاسم والماهية هي التي يسأل عنها بما هي وهي الحقيقة المطلقة هي ما يسأل عنها بهل هي وهي الوجود قوله انما يجب عليه من جهة ما هو طبيب ان يتصوره بالماهية فقط تصورا على ليس الزائد بما يجب عليه ان يتصوره الا بالماهية لا غير ولا يجب ان يتصوره تصورا بحسب الاسم فان هذا لا يتم لان من تصور الشيء بحسب حقيقته فقد تصوره بجميع اعتباراته لا محالة بل المراد به انه لا يجب عليه ان يجعل الاشتغال بالماهية فقط ولا يجب عليه ان يجعل تصديقا بلوازمها يصدق به ليست على انه وضع له مقبولا من صاحب العلم الطبيعي ومعنى الوضع هاهنا التسليم اي على انه مسلم له مقبولا واتا العلم بذلك فليس بلازم واما كان مقبولا من صاحب العلم الطبيعي لان اثبات وجود الاخلاط والامزجة والارواح وغير ذلك انما يكون في علم موضوعه الاجسام وذلك هو الطبيعي قوله وبعضها يلزمه ان يبرهن عليه صناعته هذا مثل كون العادة او الصناعة او غير ذلك سببا فاعليا للصحة والمرض قوله فاما كان من هذه كالمبادي فيلزمه ان تقلد عليه فان مبادي العلوم البرهنية مسلمة وتبرهن في علوم اخرى اقدم منها وكذلك حتى ينتهي مبادي العلوم كلها الى الفلسفة الاولى التي تقال لها علم ما بعد الطبيعة لكل علم موضوع ومبادي ومسائل اما الخاصة بعلم المشكوك فيها المطلوب قائمة البرهان عليها والمبادي هي الحدود والمقدمات التي يبتني عليها ذلك العلم اما الحدود فموضوع واجزائه وجزئياته واعراضه الذاتية واما المقدمات فبعضها وضع وجود الموضوع واجزائه وبعضها المقدمات التي يبرهن بها مسائل ذلك العلم والبرهن هي فيه قوله فاما كان من هذه كالمبادي اشار الى المتقدم ولم يتقدم الا الموضوعات فاذا يريد بهذه المبادي المبادي التي هي وضع وجود الموضوع فلهذا

الطبيعة والحيوانية
والتغذية صحة
وادرة فصلنا بها السبات فقد اجتمع
الطبيعة والحيوانية
حالة التدبير الصحة والمرض والامور
بسببها واسبابها الماكل والمشرب والسفر
والمياه والبلدان والمساكن والعادات
والاغذية والصناعات والمكاسب والاموال
والحركات البدنية والنفسانية والاعراض
والاوجاع والاوزار والاعضاء والادوية
والتدبير بالاطعمة والاشربة والادوية
الهواء وتقدير الحركات الصحة وعلامات مرض
الادوية والحيل التي تحفظ الصحة
بالمهيئة مقبول من صاحب العلم
على انه وضع له مقبول من صاحب
وبعضها يلزمه ان يبرهن عليه
مبادي العلوم البرهنية مسلمة
علوم اخر اقدم منها
يرتقي مبادي العلوم كلها الى الفلسفة الاولى
التي يقال لها العلم ما بعد
الطبيعة

جعلها كالمبادي ولم يطلق عليها لفظ المبادي انما يطلق حقيقة على المقدمات التي يبرهن بها مسائل العلم والتقليد هو ان يعتقد ان كذا كذا لاجل اعتقاد ذلك من
يوثق برايه والعلوم الجزئية هي التي موضوعها اخص من موضوع وعلم آخر كالطبيعي تحت الالاهي لان موضوع الطبيعي الجسم من جهة ما هو معرض للتغير في
الاحوال والثبات فيها والالاهي موضوعه علم الوجود وهو لا محالة اعم من الجسم ويسمى العلم الذي موضوعه اعم من العلم الاقدم لان الاعم اقدم عند
العقل من الاخص لان ادراك العقل ما هو عام قبل ادراكه ما هو خاص ولهذا يسمى العلم الالاهي الفلسفة الاولى لان موضوعها اعم من موضوعات جميع
العلوم ويسمى ايضا علم ما بعد الطبيعة بالنظر الينا لان تعلمه انما يمكن بعد تقوية العقل بالعلم الطبيعي ويقال له علم ما قبل الطبيعة بالنظر الى ذاته لان المعلوم فيه
قبل المعلوم في الطبيعي بالذات والعلية والشرف قوله فانه يغلط من حيث يورد في صناعة الطب ما ليس من الطب ويغلط من حيث يظن انه قد تبين تبيينا
او لا يكون قد بينه البتة وذلك لان كل علم انما ثبت فيه وجود احوال موضوعه فاذا اثبت فيه وجوده فقد ادخل في ذلك العلم ما ليس منه وايضا لا يكون
هذا بيانا وذلك لانه ان بين ذلك بمقدمات ظنية والمقدمات الظنية انما تحقق بعد تسليم الموضوع في الطب فيكون قد اخذ الشيء مسلما في بيان نفسه
وان كان بين ذلك بمقدمات غير طبيعية ظنية المقدمات غير معلومة في الطب وغير المعلوم لا يفيد بيانا لشيء ولمعترض ان يتعصب لجالينوس بوجهين
احدهما ان الاشياء التي بينها جالينوس في الطب سواء كانت من موضوعاته او من مباديه انما بينها بضرب من الجدل لئلا ينفر المتعلم منها يبتني عليها اذا
اخذت ساذجة وذلك مما لا يصح وثانيهما هب ان جالينوس اخطا بادخاله في الطب ما ليس منه فهذا الكلام الذي ذكرته خارج عن الطب ايضا واقل نفعا
فانا نعلم بالضرورة ان انتفاع الطب الطبيب بان يعلم البرهان على ان الاركان اربعة والامزجة تسعة وغير ذلك اكثر كثيرا من انتفاعه بان يعلم ان مبادي
العلوم الجزئية يرتقي البرهان عليها الى الفلسفة الاولى والجواب عن الاول ان جالينوس نفسه يدعي ان ما قاله على طريق البرهان لا على طريق الجدل
فيلزم ما قلناه وعن الثاني ان ما قلناه من جملة الطب وذلك لانه به يعرف ان ما قاله جالينوس ليس من الطب ومن جملة ما تحقق معرفة الشيء ما يعرف
خروج ما ليس منه قوله ويتقلد ما كان منه غير بين الوجود بالهلية انما شرط ان لا يكون بين الوجود لانه لو كان وجوده بينا لم يحتج الى ان يتقلد
وجوده قوله الاركان انها هل هي اي يتقلد انها هل هي موجودة وليس المراد بذلك هل هي موجودة كان بل هل هي موجودة في بدن الانسان وانما
لم يقل في الاركان وكيف هي لان الاركان التي في بدن الانسان قد فارقت كيفياتها الطبيعية فلم يبق لها كيفية الا المزاج وانما لم يقل في القوى واين هي لان
القوى لا اين لها بذاتها لانها صور الارواح قوله وان لكل تغير حال وثباته سببا هذه القضية تسلم على انها مقدمة المقاسات المستعملة في الطب وتسليمها
ليس من الطبيعي بل من العلم الالاهي لان الاسباب اعم من المواد الجسمانية وليس تسليمها خاصا بالطب بل الطبيعي يتسلمها ايضا فان اردنا جعلها خاصة
بالطب قلنا التغير احوال بدن الانسان ولبيانها اسبابا وكذلك ان الاسباب كم يفي في الطبيعي ايضا يتسلم من الالاهي ان الاسباب اربعة وان اردنا تخصيصها
بالطب قلنا اسباب الصحة والمرض الذين لبدن الانسان اربعة قوله واما الاعضاء ومنافعها فيجب ان يصادفها بالحس والتشريح لان الاعضاء
وان كانت من جملة الموضوعات الا ان وجودها بين وكذلك الصحة والمرض والعلامات هاهنا شك اورده الخطيب وهو ان المنافع لا يصادف
وبالحس والتشريح وكذلك فان العلوم يحسون بالاعضاء ولا يدركون منافعها وجوابه ان الشيخ لم يجعل الحس هو المدرك للنافع
بل هو الموصل الى ادراكها وكذلك التشريح لا على ان بهما فقط يكون ادراكها بل هو على انهما يعينان في ذلك قوله فانه يلزمه ان يعطي البرهان
على ما كان من هذا خفي الوجود بتفصيله وتقديره وتوقيته اما تفصيله فمثل ان سوء المزاج ان كان في مقدم الدماغ اضر بالحس وان كان
في وسطه اضر بالفكر وان كان في مؤخره اضر بالذكر واما تقديره فمثل ان في هذا المرض ينبغي ان يعطى السقمونيا مقدار كذا ومن شحم الحنظل اقل منه
واما توقيته فمثل ان هذا الدواء ينبغي ان يطول مدة ملاقاته وهذا ينبغي ان ينجي بسرعة وان الورم الحار ينبغي في ابتدائه ان يستعمل الرادع وفي
انحطاطه ان يستعمل المحلل وما يشبه ذلك قوله كما ان الفقيه اذا حاول ان يثبت صحة وجوب متابعة الاجماع فليس له ذلك من جهة ما هو
فقيه ولكن من جهة ما هو متكلم لا لقائل ان يقول ان اثبات وجوب متابعة الاجماع فليس له ذلك من جهة ما هو فقيه ولكن من جهة ما هو
الامام ليس في علم الكلام في علم اصول الفقه وجوابه ان الشيخ يعني بالكلام ما يعمها قوله ولكن الطبيب من جهة ما هو طبيب والفقيه على ما هو فقيه ليس يمكنه
ذلك والا وقع الدور لان الطبيب من جهة ما هو طبيب انما يثبت مسائله بمباديه فلو بين مباديه بمسائله لزم الدور والله ولي التوفيق

التعليم الثاني في الاركان وهو فصل واحد الشرح قال امام العالم الشيخ علاء الدين اطال الله بقاءه الركن والعنصر والاصل والاستقصاء
والمادة والهيولى والموضوع متحدة بالذات مختلفة بالاعتبار وذلك لان الشيء الذي يتكون منه شيء آخر لا بد وان يكون قابلا للصور مطلقا
من غير تخصيص بصورة معينة يسمى هيولى وباعتبار كونه قابلا لصورة معينة يسمى مادة وباعتبار كون الصورة حاصلة فيه بالفعل
يسمى موضوعا وباعتبار كونه جزءا من المركب يسمى ركنا وباعتبار كونه يبتدي منه التركيب يسمى عنصرا وباعتبار كونه ينتهي اليه التحليل فيكون
اصغر اجزاء المركب يسمى استقصاء وباعتبار كون ذلك المركب ماخوذا منه يسمى اصلا فان اصل الشيء ما منه الشيء وهذا الفصل يشتمل على مباحث

البحث الاول في ماهية الاركان قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الاركان هي اجسام بسيطة هي اجزاء اولية لبدن الانسان وغيره التي لا يمكن

ان ينقسم الى اجزاء مختلفة الصورة ويحدث بامتزاجها الانواع المختلفة من الكائنات **الشرح** قال الامام علاء الدين رضي الله عنه قد بينا ان اسم
الركن معناه الجزء الا ان الاطباء خصصوا ذلك باخذ الاربعة التي هي النار والهواء والماء والارض فاذا قالوا اركانا ارادوا هذه الاربعة وذلك
لان ما سواها من الاجزاء كاعضاء والرطوبات فان المقصود بوجودها امور اخرى يخصها غير كونها اجزاء ولا كذلك هذه الاربعة فكذلك كانت
هذه اولى باسم الاركان وهذا المعنى هو المقصود في هذا الحد وقوله هي اجسام بمنزلة البعيدة يدخل فيه البسيطة والمركبة وقوله بسيطة يخرج المركبة
فيكون قوله اجسام بسيطة كالجنس القريب وقوله هي اجزاء اولية لبدن الانسان وغيره اي ان تلك الاجسام البسيطة هي اجسام اولية لبدن
الانسان وغيره فيكون كالفصل و **قوله** التي لا يمكن ان ينقسم الى اجسام مختلفة الصور ويحدث بامتزاجها الانواع المختلفة من الكائنات
تفسير للجزء الاولي فان الشيء لا يكون جزءا اوليا حتى يجمع فيه الامران فانها لو لم تكن المركبات مركبة منها لم يكن اجزاء ولو لم يكن بسيطة لما كانت اجزاء
اولية اذ المركبة يكون قبلها اجزاؤها فيكون اذ الحد قديم لقوله هي اجسام بسيطة هي اجزاء اولية لبدن الانسان وغيره وهاهنا اشكال وهو
قوله لبدن الانسان وغيره ان عنى بذلك كلما يغايره لم يصح لان الاركان ليست اجزاء اولية للافلاك ولا لاشياء كثيرة وان عنى بذلك بعض
ما يغايره لم يصح التعريف لانه تعريف بشيء مجهول لان ذلك البعض غير معلوم من لفظه والله اعلم **البحث الثاني في ان الاركان اربعة**
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فليتسلم الطبيب من الطبيعي انها اربعة لا غير اثنان منها خفيفان واثنان ثقيلان فالخفيفان النار والهواء والثقيلان
والماء والارض **الشرح** قال الامام علاء الدين رضي الله عنه اما ان الطبيب يتسلم انها اربعة فلانها من موضوعات الطب فعلى الطبيب ان يسلم ان كل
واحد منها موجود في بدن الانسان وانما يمكنه ان يتسلم ذلك بعد ان تعرف كم هي فعليه ان يتسلم كميتها وهي اربعة واما ان هذا التسليم يكون
من الطبيعي هو الذي ينظر في الاجسام **قوله** اثنان منها خفيفان واثنان ثقيلان الخفيف هو الذي من شانه اذا خلي بطباعه ولم يعاوقه
عن الحركة معارف انه يتحرك نحو السماء وهو العلو والثقيل هو الذي اذا خلي وطباعه تحرك الى البعد عن السماء وهو السفل وكل واحد من الخفيف
والثقيل قد يكون مطلقا وهو الذي من شانه ان يبلغ في ذلك الغاية وقد يكون مضافا وهو الذي ليس كذلك فالخفيف المطلق هو النار فلذلك
اذا خليت وطباعها طفت على الاجسام المستقيمة الحركة كلها والثقيل المطلق هو الارض فلذلك اذا خليت وطباعها وتثبت تحت الاجسام كلها والخفيف
بالاضافة هو الهواء فلذلك اذا خلي وطباعه كان تحت النار وفوق الماء والثقيل المضاف هو الماء ولذلك يكون تحت الهواء وفوق الارض ولذلك
اذا كان داخل الارض تحرك الى خارج ليعلو عليها واذا كان في الهواء تحرك الى ماسة الارض ولما كان كل بسيط يتحرك بالاستقامة فاما ان يكون
خفيفا او ثقيلا وكل واحد منهما اما ان يكون كذلك مطلقا وبالاضافة وجب ان يكون هذه البسائط اربعة وقد جرت عادة الاطباء ان يذكروا
على ذلك ضروبا من الحجج ليسكن اليها نفس المتعلم وتلك الحجج بعضها ماخوذة من التركيب وبعضها من التحليل وبعضها من الالم بالاضداد الدال على
وجودها في البدن وادلتهم مشهورة معروفة فراينا ان نذكر حجتين زائدتين عليها منتزعة من كلام الشيخ احداهما ان الاجسام التي قبلنا
نجدها تخلو عن كل كيفية الا عن الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والتوسط في ذلك وهذا يقتضي ان يكون هذه الكيفيات هي الكيفيات
الاولى التي بها الامتزاج المعد لصور الكائنات فيلزم ان يكون لازمة للاجزاء الاولية لكن الجسم البالغ في الحركة بطبعه هو النار والبالغ في البرودة
بطبعه هو الماء والبالغ في اليبوسة هو الارض والبالغ في الرطوبة هو القوى اذ لا جسم عندنا خاليا عن هذه الكيفيات الاربع اما مع غلبة واحد
واثنين منها او مع اعتدالها فهذه الاجسام الاربعة لا تخلو منها جسم مركب فالاركان اذا اربع وهذه الحجة قد اشار اليها الشيخ عند قوله ولان
القوى الاولية في الاركان المعرفة المذكورة اربع هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة فبين ان المزاجات في الاجسام الكائنة الفاسدة
انما يكون عنها وثانيهما ان الجسم المتكون بالتركيب يجب ان يكون يسهل قبوله للشكل ليسهل قبوله لهيئة المتكون بالتركيب وذلك هو الرطب والرطب
كما يسهل قبوله كذلك يسهل تركه فيجب ان يكون في المتكون جزء يابس ليحفظ ما قبله الرطب بان يكون اذا لحم استفاد الرطب من اليابس حفظا لما حدث فيه
واستفاد اليابس من الرطب قبولا لذلك والجسم الرطب الذي بهذه الصفة واليابس الذي بهذه الصفة هما الماء والارض وهما باردان غليظان
ثقيلان فيجب ان يعدل منهما بينهما بحرارة تعدل بردهما وخفة تعدل ثقلهما وانما يمكن ذلك بممازجة جسم لطيف خفيف وذلك هو النار والهواء
ولو اقتصر في ذلك على النار لافرط اليبس ولكان القدر الذي يفيد منها الخفة المعتدلة يوجب افراط الحرارة ولو اقتصر في ذلك على الهواء لافرطت
الرطوبة وكان القدر الذي يفيد الحرارة المعتدلة يوجب افراط الخفة فوجب ان يكون في ذلك المركب قسط من النار وقسط من الهواء فيكون فيه
اربعة اركان وهذه قد اشار الشيخ اليها في ذكره الغاية لكل واحد من هذه الاربعة **البحث الثالث في ماهية الارض وطبيعتها قال الشيخ الرئيس**
رحمة الله عليه والارض جرم بسيط موضعه الطبيعي وهو وسط الكل فيكون فيه بالطبع ساكنا ويتحرك اليه بالطبع ان كان مباينا وذلك ثقله
المطلق وهو بارد يابس في طبعه اي طبعه طبع اذا خلي وما يوجبه ولم يغيره سبب من خارج ظهر عنه برد محسوس ويبس ووجوده
في الكائنات وجود للاستمساك والبسات والحفظ للاشكال والهيئات الى قوله واما الماء فهو جرم **الشرح** الجرم مرادف الجسم والبسيط

يقال على

يقال على معان احدها الذى لا جزء له كما يقال للنقطة والوحدة انهما بسيطان وبهذا المعنى لا يكون شئ من الاجسام بسيطا لان كل جسم فهو مركب
من صورة ومادة وثانيها الذى ليس له اجزاء من اجسام مختلفة الصور وبهذا المعنى يكون الاركان والافلاك والكواكب بسيطة دون غيرها
من الاجسام وثالثها اى الذى جزء محسوس يؤخذ منه كما شاركا لكله فى اسمه وحده وبهذا المعنى يكون اللحم والعظم وغيرهما من الاعضاء
الجارية هذه الصفة بسيطة ورابعها الذى هو اقل اجزاء من آخر يقال له بسيط بالنسبة اليه وبهذا المعنى يكون العضل بسيطا لانه اقل اجزاء من باقى
الاعضاء المركبة والمراد هنا بالبسيط هو المعنى الثانى فيكون قوله جرم كالجنس البعيد وقوله جرم بسيط كالجنس القريب وباقى الحد كالفصل
والفرق بين الموضع والمكان ان المكان هو السطح الباطن من الجسم الحاوى اما من السطح الظاهر من الجسم المحوى فاما الموضع فهو الذى يكون
بالشئ بحيث يشار اليه بانه هنا فوسط الكل موضع الارض وليس بمكان ومعنى وسط الكل وسط جملة الاجسام لان العالم كرة ووضع
الارض فيه ان يكون الابعاد الخارجة منها الى محيط العالم كلها متساوية وانما كان موضع الارض الطبيعى وسط الكل لانها ثقيلة والثقيل
بهوى بطبعه الى اسفل الاسفل هو الموضع البعيد من السماء وابعد المواضع من السماء هو المركز فيكون كل جزء من الارض بهوى بطبعه الى المركز
ويتراكم الاجزاء بعضها على بعض من جميع الجهات حتى يكون على هيئة كرة مركزها مركز العالم وقوله يكون فيه بالطبع ساكنا ويتحرك اليه
بالطبع ان كان مبائنا هذا لازم للموضع الطبيعى لان الجسم اذا كان فى الموضع الغريب ولا لقاسر فان لم يتحرك الى الموضع الطبيعى كان الغير
هو الطبيعى فاذا تحرك اليه فاما ان يكون فيه وهو المطلوب او يتحرك عنه فيكون المطلوب بالطبع هذا محال وقوله وذلك نقلا مطلقا
اى كون الارض بحيث يتحرك بطبعها الى وسط جملة الاجسام واذا حصلت فيه سكنت هو بمعنى نقلا مطلقا ولقائل ان يقول ان هذا تحديد الشئ
بما سواه فيه فان الارض معروفة الناس حتى الذين هم منهم واما انها جرم بسيط وان موضعها الطبيعى هو وسط الكل فذلك مما لا يعرفه
الا الافاضل من العلماء قلنا المعرف بهذا الحد هو حقيقة الارض وهى غير معلومة الا لمن عرف هذه الصفات واما ما معرفة الذى هو من الارض
فهو معرفة لها باعتبار ما ولا يلزم من ذلك ان يكون حقيقتها معلومة لهم قوله وهو بارد يابس فطبعه انما قال فطبعه لتنبيه على بطلان
قول من زعم ان برد الارض ويبسها انما هو لعارض بسبب بعدها عن الحركة الفلكية قوله اى طبعه طبع اذا خلى وما بوجبه ولم يعارضه سبب من خارج ظهر عنه
برد محسوس ويبس انما افقر الى هذا التفسير لان كل واحد من البارد والحار واليابس والرطب يقال لمعان كثيرة ونحن نبينها فى كلامنا
فى المزاج وانما قال برد محسوس ويبس ولم يقل برد ويبس محسوسان لان اليبس غير محسوس لان الاحتباس انفعال من المحسوس واليابس
والرطب لا يوجبان فعلا او انفعالا غير لانهما كيفيتان انفعاليتان ولان اليابس هو العصى القبول لا اشكال والرطب هو السهل الاشكال وذلك غير معلوم
بالحس البتة واما الارصاص الذى يجد اللامس عنده عرا اليابس فذلك ليس لاحساس اللمس باليبس بل لعدم القبول دل العقل على كون ذلك
يابسا قوله ووجوده فى الكائنات وجود مقيد للاستمساك والنبات وحفظ الاشكال والهيات قد بينا هذا فى الحجة الثانية على ان
الاركان اربعة والله اعلم وعلى التوفيق البحث الرابع فى حقيقة الماء وطبيعته قال الشيخ رحمة الله عليه واما الماء فهو جرم
بسيط موضعه الطبيعى ان يكون شاملا للارض مشمولا للهواء اذا كانا على وضعهما الطبيعيين وهو بارد رطب اما بارد رطب فلانه
بسيط موضعه الطبيعى ان يكون شاملا للارض مشمولا للهواء اذا كانا على وضعهما الطبيعيين وهو بارد رطب اما بارد رطب فلانه
بسيط وقد عرفت معنى الجرم ومعنى البسيط هاهنا ومعنى الموضع قوله اذا كانا على وضعهما الطبيعى اى على الوضع الطبيعى الذى للماء والارض
وذلك لان ثقل الماء ليس فى الغاية بل هو يطلب بطبعه القرب من المركز فيكون قربه البين من كل الجوانب متساويا وذلك يوجب ان يكون محيطا بالارض
الارض من كل الجوانب متساويا وذلك يوجب ان يكون محيطا بالارض من كل الجوانب لكن عرض للارض عارض منع من ذلك وذلك من سبب فاعلى
وسبب تمامى واما السبب الفاعلى فهو تولد الكواكب لقولها تاثيرا فى الاجرام العنصرية بان تسخن بعضها فتتخلخل وتتدخن فاذا استحكمت من الارض اجزاء و
تصعدت دخانا اتبلم من ذلك الجانب قطعة من الارض وطبيعة الارض بالنسبة الى السبب الفاعلى هو الاستقرار فيبقى ذلك الموضع غائرا وطبع الماء
الحركة الى القرب من المركز سببا فى ذلك الموضع الغائر فيبقى الموضع المرتفع مكشوفا من الماء واما السبب التمامى فهو الاضطرار الى النكث فى بعض
الارض لعدم ان يكون كثير من النبات والحيوان هناك قوله وهو تقل الاضافى اى ثقل الاضافى الى الماء هو لونه بطبيعته شاملا للارض مشمولا
للهواء قوله وهو بارد رطب فى طبعه طبع اذا خلى وما يوجبه وما لم يعارضه سبب من خارج ظهر عنه برد محسوس وحاله هى رطوبة قد عرت

البيت في تفسير البرد ههنا والبيت في انه لم يقل برد ورطوبة محسوسان بقي ما هنا د فيقه وسوقوله وحالة هي رطوبة ولم يقل وبرطوبة كما قال الارض
ويجب ان الماء بطبعه يكون يابسا لانه اذا خلي وذلك اذا خلي وطبيعته كان جامدا وقد صرح الشيخ بهذا في كتاب الشفاء لكن الحالة التي في الماء
التي هي الرطوبة هو كونه مع جموده الطبيعي طبيعته مجبه بادئ بسبب باليسر من حرارة الشمس الى ان يقبل التفرق ولا تجاد وهيات الاشكال بسهولة وهذا معنى
قوله وسولونه في جملته مجبه بادئة سبب الى ان تفرق وتجذاى الى ان يكون له قوة ان تفرق وتخد فلذلك قال وحالة هي رطوبة لان هذه الحالة ليست في
الحقيقة رطوبة بمعنى الرطوبة والمعروف بل يسمى رطوبة بالتشبيه المذكور واعلم ان برد الماء ورطوبته بهذا التفسير مما لا يحتاج الى بيان وكذلك برودة
الارض ويبوستها واما انها ابرد فقد قيل ان الارض ابرد واستدل عليه بان الثقل معلول البرد كما ان الخفة معلول الحر وقوة المعلول تدل على قوة العلة
لكن الثقل في الارض اقوى وهذا لا يصح ويدل عليه انا نحس من برد الماء الذي قد ذاب الحرارة الشمس فصلا عن الحامل التركيبي اما نحس من برد الارض وليس لقائل
ان يقول ان ذلك لان الارض كثيفة لا ينفذ فيها المسام فلا يظهر برودها والماء للطافته ينفذ وذلك لان الماء الجامد لا ينفذ في المسام ايضا مع ان الاحساس
برده اكثر اذا ثبت هذا فاقول ليس برد الارض ليس في الغاية واما يبوستها فهي الغالبة لانها اقل قبولا للاشكال من سائر العناصر واما برد الماء فهي الغاية لانه لا يوجد
عنصرا ابرد منه واما رطوبته فليست في الغاية لانه يحتاج في سهولة قبول الاشكال الى سبب مذيب ولا لذلك رطوبة الهواء قوله ووجوده في الكائنات
لتسليس الجبات التي بادئة اجزاها التشكيك والتخطيط والتعديل السلاستدعي الانقياد بسهولة التعديل هو التفسير قوله استفادا ليابس من الرطب
قبولا للتمديد والتشكيك سهلا واستفاد الرطب من اليابس حفظا لما حدث فيه لا يصح بالمعنى المذكور واما الرطب بالرطوبة التي معناها كون
حاملها سهل القبول للاشكال الرطوبة الهواء فان هذا اذا اختلط بالهواء تشبث وصار الكل غبارا لا يصلح لكون انواع الكائنات والله الموفق
البحث الخامس في حقيقة الهواء وطبيعته قال الشيخ رحمه الله عليه واما الهواء فانه جرم بسيط الى قوله واما النار فهو جرم بسيط الشرح
قوله واما الهواء فانه جرم بسيط موضعه الطبيعي فوق الماء وتحت النار وهذا حقه الاضافية قد عرفت معنى الجرم ومعنى الوضع واما الخفة الاضافية
فهو لونه فوق الاجرام الثقيلة وليس يبلغ درجة الخفيف الخفة المطلقة لكن لقائل ان يقول ان الهواء كما صح ان يقال انه خفيف بالنسبة الى الماء والارض
فلذلك يصح ان يقال انه ثقيل بالنسبة الى النار وكذلك يصح ان يقال ان الماء خفيف بالنسبة الى الارض فاذا ليس الحكم على الهواء بانه خفيف ولعل انه
نسي لكن الماء قلنا انما خصصنا الهواء بالخفة والماء بالثقل بالنسبة اليها لانا نرى الهواء يعلو علينا والماء ينزل ومعنى قوله وطبعه حار رطب اى
طبعه يقتضي ذلك اذ لخلي وما يوجبه ولم يعارضه سبب من خارج وهذا معنى قولنا قياس ما قلناه ورطوبة الهواء ليست لرطوبة الماء وذلك لان
الهواء لا يحتاج في سهولة قبول الاشكال الى سبب فلهذا كانت رطوبته في الغاية ولذلك لا يحتبس في الهواء ما لم يغترق عنه ما يفترق اتصاله تحركا واما حرارته فليست
في الغاية والدليل على حرارته من وجهين احدهما انه لو كان باردا لكان ثقيلا وكثيفا لان البرد علة لهما ولو كان معدنا للحرارة والبرودة لكان متوسطا في
الخفة والثقل والكثافة واللطافة وثانيهما ان الماء اذا فوطر به التسخين انقلب هواء مع ان الماء يشاركه في الرطوبة فذلك على ان الخلافة بينهما بسبب الحرارة
ولذلك ايضا اذ برد الهواء بانواط انقلب فان قيل ان الوجود بخلاف ما ذكرتم فانا نحس الهواء باردا في الشتاء واما في الصيف فانا وان سلمنا ان الهواء
حينئذ يكون حارا ولكن لم لا يجوز ان يكون ذلك لاجل تاثير انعكاس شعاع الشمس على وجه الارض ولهذا فانا كلما بالغنا في الارتفاع والبعد عن الارض
صادفنا الهواء ابرد وايضا فان الماء لا شك في انه بارد ويجد الهواء برده وخصوصا اذا بالغنا في برفعه اليه وبرد البارد لا محالة الجواب ان الهواء عندنا
ليس حارا بطبيعة الهواء لانه مجاور العنصرين الباردين فهو بارد لا محالة لكن انعكاس ضوء الشمس على وجه الارض مما يوجب له سخونا ما ولكن هذا التاثير لا يجد
كثيرا عن موضع الانعكاس فيكون به سخينه الهواء الذي يلينا سافتر يسيرا جدا لتوسط التسخين موجب لتصعيد الابخرة الحارة الماسة ويكون اول صعودها حارة
فاذا بعدت عن تسخين الانعكاس عادت طبعها بارد فيردت الهواء جدا فلهذا كلما رد نا في الارتفاع وجدنا الهواء ابرد ولكن هذا ينتهي لا محالة الى حيث ينقطع
صعود الابخرة لزوال الحرارة المصعدة وبعد ذلك الهواء خالصا من الابخرة وتاثير الانعكاس ويكون حارا بطبعه واما برد الماء المعلق في الجو فلانه يكون
في هواء ابرد فنقل العاسر للماء على التسخين فيعود الى البرد بطبعه قوله ووجوده في الكائنات لتخلخل ويلطف ويجب ويستقل التخلخل يقال على معنيين
احدهما ان يتسع مسام الجسم حتى يحدث فيه خلا لم يكن فيعظم بحجمه وهذا عند الحكماء كتحيل لاستحالة الخلاء وثانيهما ان ينبسط الجسم ويرق قوامه مع عظم حجمه
وهذا يكون على وجهين احدهما ان يكون ذلك بسبب حرارة مرققة للجرم ملطفة وهذا هو الذي باسم التخلخل عندهم وثانيهما ان يكون ذلك بسبب حرارة محيلة
جرم رقيق لطيف وهذا هو المراد ههنا فان الهواء اذا ترقى جرما من العنصرين فاذا خالطهما كان الخروج احرق قوامه لا محالة واخف ولا قلال هو الجاري يقال اقلا اذا
والهواء اذا خالط العنصرين الباردين كان قلالا القوة المحركة للمركب عند الحركة اسهل وقد كان ظهر لنا بيناه في الحجة الثانية على اثبات لون الاركان ان الاركان اربعة
النار والهواء ليس يفتقر اليهما المركب في ان يلون ما دة فان الماء والارض كان له ذلك اويتم بهما سهولة القبول للاشكال وعسر افتراقه فيتوارى يكون الحاجة
اليهما ما ذكرناه هاهنا البحث السادس في حقيقة النار وطبيعتها قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه واما النار فهو جرم بسيط موضعه
الطبيعي هو السطح المقعر من الفلك الذي عنده يتوارى اليها بسطح محدب وهو الذي بالفوق وبسطح مقعر وهو الذي بلينا فليس في قوله الذي عنده

ينتهي اليها سطح المقعر من الفلك الا ينتهي عنده الفلك من الجهة التي تلينا وفي بعض النسخ الذي عنده ينتهي الكون والفساد وهذه النسخة اولى لان لهذا زيادة
معنى لان الافلاك كثيرة ولكل واحد منها سطح مقعر يلينا الا ان مكان النار وهو السطح المقعر من الفلك الاخير الذي ينتهي عنده الكون والفساد على راي
الفلاسفة وذلك هو الذي الافلاك اذا عددنا من جهتنا وشبه ان يكون هذه النسخة التي كتبنا اولا لا نرغب عنها بالنسخة الاخرى لشناعة هذا الراي وحسنا
بحث وهو انا لو وضعنا في حفرة حجرا وملانا ها ماء هل يكون الماء حينئذ هو السطح المقعر من الحجر فقط او يوجد لذلك مع السطح الجانب مع الحجر والشيء هنا
كما يرى ان المكان هو سطح الحفرة فقط ولهذا جعلوا مكان النار هو السطح المقعر من الفلك ولو كان ترى ان المكان هو المجموع لكان مكان النار هو مقعر الفلك
محدبا بالهواء قوله وطبعه حار يابس تأخر فظاهر وان بعضهم ترى النار البسيطة ساكنة هادئة لا تحرق الا ان الاشتغال بالظاهر مما لا مدخل
فيه واما اليبس فان اريد به ما يقابل رطوبة الماء وهو ان يكون النار يطبعها سهلة التفرق والانجاد والتشكل لكنها بادنى سبب تعسر ذلك فيها فهذا
ظاهر عند الناس وذلك لان النار اذا بردت عسر قبولها للانفعال جدا وذلك لانها اذا بردت كانت في الصاعقة صارت صلبة جدا وذلك لا ينفعل ولا
يتفرق البتة ولا يلين بالنار وهذا كان رطوبة الماء هو كونه بطبعه جامدا لكنه بادنى حرارة يصير قابلا للانفعال بسهولة واما ان يريد باليابس خلاف
ما سوى عسر القبول للاشكال فالذي يدل على ان النار كذلك وجوه بعد ان يعلم ان هذا اليبس في الغاية كما في الارض واحد الوجوه ان النار لو لم تكن يابسة
بهذا المعنى لكانت بطبعه ضرورة انها ان لم تكن عسرة القبول فهو سهلة القبول ولو كانت لوجب ان لا يكون حرارتها في الغاية لان الرطوبة مانعة من كون الحرارة
في الغاية لانها لو لم يكن مانعة من ذلك لكان الهواء حارا في الغاية لان صورته هي الفاعلة للحرارة فلا يكون مانعة من بردها وباقي هي القابلة لها فلا يكون مانعة
لقوتها فبقي ان يكون المانع شيئا آخر وليس الا الرطوبة ضرورة ان الخفة والاشفافية لا يصلحان للمنع من ذلك لوجود هما معه في النار فاذا لو كانت النار رطبة
لما كانت حارة تماما في الغاية فليست رطبة فهي يابسة وقد بينا انها لو كانت النار رطبة لكانت استحالة الاشياء الرطبة اليها اسرع من استحالة الاشياء
اليابسة ضرورة ان الاستحالة الى العنصر المناسب كيفية اسهل من الاستحالة الى المخالف فيها ولو كان كذلك لكانت استحالة الحطب رطبا الى النار اسرع
واسهل من استحالة الحطب اليابس اليها وقد بينا انها لو كانت باردة لاستحال الى الاشياء الرطبة لان كل عنصرين يشتركان في مخالفة اخرى في كيفية فان ذلك
الثالث اذا شاء ذكرها فيما استحال الى المناسب له في كيفية الاخرى وكذلك فان الهواء بارد يستحيل ماء واستحالته ارضا واذا كان كذلك فلو كانت النار رطبة
لكانت الباردة كالهواء تستحيل ماء ولا يستحيل جسما صلبا ارضيا وايضا لو كانت النار قابلة للتشكلات بسهولة لسهل علينا ان نجد من
النار شكلا مسدسا ومسبعا وغير ذلك لكن الوجود بخلاف ذلك فان النار لا يتشكل الا على هيئة صنوبرية وانما لا تمالصا الاذن لا يتشكل بشكله
وههنا غاية قوله وجوده كاينات لنضج ويلطف وتمتزج بالعناصر يعني انا بحث وهو ان الشيخ في الاركان المثلثة الاولى تفسير معنى الكيفيات التي هي طبايع
تلك الاركان فانه لم يفعل فيما ذكر ذلك وسبب ذلك ان الكيفيات التي هي طبايع لتلك الاركان عن صورها وذلك لا يوجد الا في جدار ارضي حاد جواد
غير طبيعية لها وذلك يوجب ما حار جواد غير طبيعي ولا لذلك النار فانه لا صورها الا الحارة المحروقة وكذلك لا يوجب ان ماده النار لا الان
يدخل في قوام المركب بل الان تنضج وتلطف وتمتزج بعناصر اي تختلط بها فيكسر بردها حتى يرجع عن العنصرية المفرطة الكيفية الى طبايعها التي تعلق
النفس الى المزاجية والاعتدال المناسبها قوله ويجري فيها بتنفيذ الجوهر الهوائي وذلك لان الهواء احتيج الى مخالفته الكاينات لتعيدها كما قلنا
استقلالا وخفة لكن الهواء قليل الحرارة فلا تقوى على الغوط الا بالنار فاذا الوجود الكاينات الكاينات يقع متعلقا بالعناصر بالدله واما البارد ان فلا
فادتها قضيتهما قد طيفهما واما الهواء فلسفيدهما قوله وفي تحريكها وتحريك الاعضاء انما كانت الحرارة معينة على الحركة لانها الخفة والباردة
تبتغيهما وتجيدها تعين على السكون وهذه الاربعة انما يحدث عنها ما يحدث باتزاجات يقع بينها على سبب مخصوصة معدة لانواع مخصوصة
والدليل ان كل واحد من هذه الاربعة مفرط الكيفية والافراط منافي للحيوة فيحتاج في قبولها للحيوة ان يكسر سورة كل واحد منها وانما يكون ذلك بان
يتلاقى متقابلة حتى يحصل لجملتها كيفية متشابهة في جميعها يتوسطه بين تلك الاضداد وهي المزاج فكل ما كان منه ابعد عن التضاد وهو الوسط كان
لنفس اشرف وكلما كان منه اقرب الى التضاد كان بعده عن قبول النفس الاشرف اكبر حتى ربما بلغ الى حد لا يصلح لنفس البتة كما في المعادن فليتكلم الان
في حقيقة المزاج وقد حصل الشيخ الكلام فيه ثلثة فصول الفصل الاول مطلق المزاج واقسامه الفصل الثاني في مزاجه اجزاء ابدان
الناس وسايء الاعضاء الفصل الثالث في مزاجه جريان ابدان الناس على مزجة الاسنان والاحناس الفصل الاول اشتمل على مباحث البحث الاول
في ماهية المزاج قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه المزاج كيفية حدثت من تفاعل كيفيات متضادة موجودة في عناصر متصغرة الاجزاء التماس
اكر كل واحد منها اكبر الا جزاء اذا تفاعلت بقواها بعضها حدث بعض جملتها كيفية متشابهة تجيبها هي المزاج الشرح الكيفية هيئة قارة
لا يقتضي لذاتها قسمة ولا نسبة وهي في هذا الحد كالجنس وباقيه كالفصل قوله يحدث من تفاعل كيفيات متضادة اي عن تفاعل مبادي الكيفيات متضادة
وذلك اذا تفاعلت بقواها ومعنى هذا التفاعل ان يكون كل واحد من مبادي تلك الكيفيات كاسرا للكيفية الاخرى باحالة مادة موضوعها الى كيفية ذلك
المبدء وتحقيق ذلك ان كل جسم مادة فيها قوة وجود وصورة بها وجوده بالفعل كالمائية فانها صورة الماء والنارية فانها صورة النار واما

واما برد الماء ورطوبته وحرارة النار ويبوستها فهي اعراض تلحق الجسم فمنها ما يلحق بسبب الصورة فيكون الصورة مبدأ له كالحرارة للنار والبرودة
للماء ومنها ما يلحق المادة كالرطوبة للماء واليبوسة للنار وهذا الفعل والانفعال يستحيل ان يتم بهذه الكيفيات وحدها والا فانكسارها اما ان يكون
معا فيكون الغالب حين كونه غالبا ومغلوبا وذلك محال او على التعاقب بان يكسر احدها سورة الآخر ثم ينكسر عنه فيكون المنكسر عندما كان
قويا لم يقو على كسر الآخر فلما انكسر وضعفت قوته قوي على كسره وهذا محال فثبت انه لا يصح ان يكون من الكيفيات فقط لكن الكيفيات ينكسر سوراتها
فلا بد وان يكون الكاسر لها شيء آخر وذلك هو الصورة اذ ليس الا صورة ومادة وكيفية والكيفية لا تصلح لان كاسرة ولا المادة ايضا لان
المنفعل لا يكون فاعلا فثبت ان الصورة هي الفاعلة لهذا الانكسار وذلك بان يحيل مادة العنصر الآخر الى كيفيتها فينكسر سورة كيفية وانما نسب
الشيخ التفاعل الى الكيفيات لان ذلك هو الظاهر واما مبادي الكيفيات فليست معلومة عند الاطباء فلا يمكن التعريف لهم بها والا كان تعريفا
بشيء مجهول ثم انه بعد ان اقرب هذا الى الفهم صرح بالتحقيق وهو قوله اذا تفاعلت بقواها **قوله** كيفيات متضادة الضدان هما ذاتان وجوديتان
من شانهما ان يتعاقبا على موضع واحد وبينهما غاية الخلاف فان قيل فعلى هذا لا يتناول الحد المزاج الثاني لان كيفيات عناصره لا يكون متضادة لانها
ممتزجة فلا يكون بينهما غاية الخلاف قلنا تلك العناصر انما تفعل بعضها في بعض من جهة ان كيفياتها متضادة اي من جهة ان هذا حار وذلك بارد والحار
مضاد للبارد والحار مضاد للبارد ولا يلزم من ذلك ان يكون كل واحد منهما مفرطا بل نفس الحار مضاد لنفس البارد لان بين طبيعتهما غاية الخلاف
قوله في عناصر متصغرة الاجزاء انما سماها هاهنا عناصر ولم يقل اركان متصغرة الاجزاء وذلك لان الركن هو الجزء ويصغر الاجزاء يكون قبل
المزاج وقبل المزاج لا يكون هذه اجزاء بل يكون حينئذ عناصر لان منها يكون التركيب **قوله** وليماس اكثر كل واحد منها الضمير في منها عائد الى العناصر اي
ليماس اكثر كل واحد من العناصر اكثر الآخر وانما لا يعود الى الاجزاء لاستحالة ان يماس شيء من الاجزاء اكثر الجزء الآخر لان التماس لا يمكن ان يكون الا بسطح
واحد وانما احتيج الى التماس لان هذه القوى الجسمانية لا يؤثر الا بالمماسة لانه لم يشترط في فعلها المماسة فاما ان يشترط وضع اجزاء لينة فيكون الجسم
يؤثر في آخر على اي وضع كان وذلك محال والا جاز ان يحرق النار التي في الحجار الحطب الذي في اصفهان واما ان كان يشترط وضع آخر فاذا فعل احد
الجسمين في الآخر فالمتوسط الذي بينهما ان لم ينفعل كان انفعال الثاني محالا ضرورة استحالة انفعال البعيد دون القريب وان انفعل حتى استحال
الى الكيفية الفاعل كان الفاعل في الاخر لا آخر هو الكيفية والكيفية اذا حصلت في المتوسط فاذا التماس شرط ولا شك انه كلما كان التماس شرط اكثر كان
التفاعل اتم وتصغر الاجزاء مؤد الى زيادة التماس فيكون مؤديا الى كثرة التفاعل **قوله** اذا تفاعلت بقواها اي بقوى العناصر بعضها في بعض العناصر
اي بعض العناصر في بعض وقوله حدث عن جملتها اي جملة العناصر **قوله** كيفية مشابهة في جميعها اي في جميع العناصر ولقائل ان يقول هذا الحد
منقوض بالالوان والطعوم والروائح الحادثة للممتزج فانه يصدق عليها انها كيفية تحدث من تفاعل كيفيات على الوجه المذكور **وجوابه** ان هذه
الكيفيات ليست حادثة عن التفاعل المذكور بل عن الصورة الحادثة عن المزاج الحادث عن التفاعل المذكور والمراد في الحد ما كان حادثا عن هذا التفاعل
بلا واسطة وها هنا مسائل **المسئلة الاولى** ان تصغير اجزاء العناصر شرط قوة في المزاج القوي لا في نفس المزاج وذلك لان المحوج الى التصغير انما هو
ليكون الفعل والانفعال اكثر واتم وهذا لا يمنع حدوث الفعل بدونه ولذلك فان الشيخ نفسه يعترف بان مزاج الشخص انما يحصل من تكافؤ اعضائه الحارة
والباردة والرطبة واليابسة مع انها لم تصغر البتة **المسئلة الثانية** ان هذه الكيفية المشابهة هي بعينها كيفيات العناصر لكنها مكسورة انكسارا بلغ منه
ان برودة حرارة النار حتى صارت مشابهة للبرودة التي في الماء لما سخنته فيكون الكيفية القائمة بجملة العناصر متشابهة الاجزاء وانما يكون ذلك بان يكون
الكيفيات جميع ذلك العناصر قد صارت متشابهة وقول ابن الخطيب ان هذا مستحيل وتكلفه ان يكون هذه الكيفية حادثة عن استعداد العناصر
لها ليس بصحيح ولا يحتاج اليه اما انه ليس بصحيح فلانه لو كان كما قال لكان المعد لذلك هو المزاج اذ لم يحدث في العناصر شيء آخر لكن لا معنى للمزاج
الا هذه الكيفية فيكون هذه الكيفية معدة لقبول نفسها فيكون وجودها متقدما على وجود نفسها هذا محال واما انه غير محتاج اليه فلان الذي
اوجب له ذلك توهمها امتناع الحركة في الكيف حتى يلزم من ذلك ان يكون الماء اذا سخن بالنار حدث فيه في كل آن كيفية غير الاولى ويجعل ذلك كونا و
فسادا لاستحالة وهذا فقد بالغنا في ابطاله في الكتب الحكمية **المسئلة الثالثة** المنكسر في المزاج هو الكيفيات واما صور العناصر فهي باقية على حالها
لانها لو انكسرت او بطلت فاما ان يكون بطلانها او انكسارها معا او بالتعاقب ويجيء ما قلناه في استحالة كون الفعل والانفعال من الكيفيات ووحدها و
ايضا لو كان كما قال بعضهم ان صور العناصر النوعية تبطل كلها ويستبعد الجميع بسبب المزاج لصورة نوعية اخرى لزم من ذلك ان يكون اجزاء المركب
من طبيعة واحدة فكان اذا قطر بالقرع والانبيق لم يختلف اجزاؤه لكن الامر على خلاف ذلك فاما اذا قطرنا الجسم الممتزج تبخر بعضه وذلك لاجل المائية
والهوائية والنارية التي فيه ويرسب بعضه ذلك للارضية التي فيه ولو كان ذلك الصور النوعية وقد بطلت لم يكن لذلك او لا يكون فيه حينئذ الماء و
الارض ولا غير ظاهر وقد قيل على هذا انه لو بقيت صور العناصر النوعية مع حصول الصورة الاخرى الحادثة بعد المزاج وتلك الصورة سارية في الاجزاء
كلها لزم ان يكون النار مع بقاء صورتها النارية متصفة بالصورة الحمية والعظمية وغيرهما ولو كان لذلك لامكن التكون من عنصر واحد

والجواب

والجواب

ان هذا مع لونه غير لازم فلان الصورة اللحمية مثلا انما قبلها النار بعد الامتزاج واستحالة كيفياتها عن ذلك بافراطها ولا يلزم من ذلك قبولها اما بغير مزاج فلا
يلزم جواز التكون من عنصر واحد واما انه وارد على المذهب الآخر فلانه اذا كانت النار مثلا تقبل صور المركبات بعد خلع صورتها فعلى قولكم يجوز ان تخلع صورتها
من غير امتزاج وحينئذ لا يضطر الى تكثر العناصر وكلما تقولونه في الجواب فهو جوابنا والله ولي التوفيق **البحث الثاني في بيان ان هذه الكيفيات التي**
منها يكون المزاج هي الكيفيات المحسوسة الاولية قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه ولان القوى الاولية في الاركان المذكورة اربعة هي الحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة فبين ان المزاجات في الاجسام الكائنة الفاسدة انما يكون عنها **الشرح** الامتزاج انما يكون من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
دون غيرها من الكيفيات كالخفة والثقل والطعوم والروائح وغير ذلك وذلك لان هذه العناصر هي العناصر الاولى لجميع المركبات فيجب يكون كيفياتها
معها التفاعل حتى يحصل الاستقرار على كيفية واحدة هي المزاج وما كان مثل الخفة والثقل فهو موجب لانفصال المنافي للعنصرية فان المزاجات انما تحدث
عن الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة واما ما نسبه ابن الخطيب في تسمية هذه بالقوى فمما لا ينبغي ان يلتفت اليه فان الكل احد ان يعني بلطفه ما يريد
وايضا فان الاطباء يسمون هذه الكيفيات بالقوى ولذلك يقول حسن ما قوة الماء بارد رطب فجرى الشيخ في ذلك على الاصطلاح وقوله انما يكون
عنها يفعل مباديها والله ولي التوفيق **البحث الثالث في معاني الحار والبارد والرطب واليابس** والمعتدل واي هذه الكيفيات فاعلة وايها منفعلة
قال الشيخ الرئيس رحمه الله وذلك اما بحسب ما يوجبه القسمة العقلية الى قوله وهذا الاعتدال المعتبر بحسب ابدان الناس **الشرح** الاشارة بقوله وذلك
الى المزاجات ولتقدم قبل الشرح مقدمة فنقول ان كل واحد من الحار والبارد والرطب واليابس والمعتدل يقال على معان اما الحار فيقال لما حرق كل ما
يجاوره كما يقال ان النار حارة ويقال لما يحس منه بالذوق حراقة كما يقال ان الفلفل حار ويقال لما يؤثر في اللمس سخونة كما يقال ان الهواء حار والماء الغالب
فيه الاستعس الحار كما يقال ان القلب حار ولما يكون العضو المتكون منه حارا لقولنا للدم والصفراء انهما حاران ولما اذا ورد على البدن وان فعل عن حرارة
الغريزية اثر فيه سخونة اكثر مما له لقولنا ان ذا كذا حار والماء هو اميل عن التوسط الى جهة الحرارة كما يقال ان الذكران احر من الاناث ولما قد اعطي مزاجا
هو اكثر حرارة مما ينبغي ان يكون له اما في نوعه او صنفه او شخصه كما يقال ان فلانا حار المزاج ولذلك فافهم الحال في البارد والا انه لا يوجد فيه للمعنيين
الاولين مقابل مشهور واما الرطب فيقال اما لعقل الاتصال والانفصال والتشكل بسهولة بحيث لا يظهر فيه ممانعة عن ذلك كما يقال ان الهواء رطب والماء
هو بطبعه متماسك لكنه بادنى سبب يصير قابلا لذلك بسهولة لقولنا للماء انه رطب والماء الغالب فيه الاسطس الرطب كما يقال للشحم انه رطب ولما يكون
ما يكون عنه من الاعضاء رطبا كما يقال للبلغم والدم انهما رطبان والماء اذا ورد على البدن الانساني وانفعل عن حرارته اثر فيه رطوبة زائدة على التي له كقولنا
من الادوية رطب فلما يخالطه رطوبات كثيرة لقولنا ان هو الشاء رطب ولما هو اميل عن التوسط الى جهة الرطوبة لقولنا الاناث ارطب من الذكور ولما
اعطي مزاجا هو اكثر رطوبة مما ينبغي ان يكون له نوعه او صنفه او شخصه كقولنا فلان رطب المزاج والماء هو سريع الاستحالة الى الرطوبة لقولنا
للغذاء التفه انه رطب ولذلك فافهم الحال في اليابس واما المعتدل فيقال لما تكافت الكيفيات المتضادة ويسمى الاعتدال الحقيقي واشتقاقه من التعادل
ولما وجود له ويقال لما قد اعطي مزاجا هو افضل له وهذا مشتق من العدل في القسمة وبهذا يقال في كل نوع ان مزاجه له معتدل ويقال لما هو قريب
من الاعتدال الحقيقي كما يقال ان الجلد اعدل الاعضاء والماء اذا ورد على البدن وانفعل عن حرارته لم يؤثر فيه كيفية زائدة على ما للانسان لقولنا ان
كذا من الادوية معتدل ولما يحوج الى ديار يعتدل به او ترويح يعتدل به وذلك بان لا ينفعل منه عن حرارة او برودة او غيرهما لقولنا ان خط الاستواء وزمان
الربيع معتدلان ولما يكون ما يحس منه من الحرارة كما يحس من البرودة لقولنا ان الخريف معتدل وفرق بين الحار وبين الحرارة هي الكيفية والحار هو الجوهر
الحاصل والحرارة وربما يجوز فاطلق كل واحد منهما على الآخر كما يجوز فيقال رجل عدل وخلق رضي وكذلك الحال في البارد واليابس والرطب والمعتدل
والحرارة والبرودة يقال لهما كيفيتان لان آثارهما افعل في الغير فان آثار الحرارة الطبخ والشي والقلي والحل والعقد والتبخير والتدخين وتفريق المختلفات
وجمع المشاكلات وغير ذلك وآثار البرودة الجمع والتكثيف والتصليب والاجماد والتفجيج والتغليظ وما اشبه ذلك واما اليبوسة والرطوبة فقسمان
كيفيتين منفعلتين لان الرطب هو السهل القبول للاشكال السهل الاجماع والتفريق والانحصار في الحادي الاجتماع واليابس هو العسر القبول لهذه الاشياء
وكل هذه انفعالات وايضا فان كل واحد من الحار والبارد يفعل في ضده وفي اليابس وفي الرطب واما اليابس والرطب فان كل واحد منهما وان فعل في ضده
فلا فعل له في الحار والبارد والتضاد التي بين الكيفيتين الفاعليتين يسمى تضاد الفاعلين والتضاد الذي الكيفيتان المنفعلتين يسمى تضاد المنفعلتين
قوله بالنظر المطلق غير مضاف الى شيء اي اذا اعتبرنا ما يوجبه النظر المطلق الذي هو غير مضاف الى قوانين صناعة كان العقل يقتضي ان يكون
وقوع المزاج على وجهين معتدل وغير معتدل واعلم ان قسمة المزاج الى المعتدل وغير المعتدل لا تختص بكون النظر مطلقا او خاصا بصناعة بل
الذي تقتضيه القسمة العقلية ويمنع منه النظر الحكمي هو الانقسام الى قسمين احدهما المعتدل المشتق من التعادل والآخر المقابل له وذلك لان النظر
الحكمي يمنع وجود المعتدل بهذا المعنى فيكون المزاج الموجود كله غير معتدل بذلك المعنى فلا يكون على قسمين فلذلك يكون المعتبر في صناعة الطب
بالاعتدال والخروج عنه ليس ذلك **قوله** على اعدل قسمة ونسبة معناه انه يكون ما في الممتزج من العناصر على النسبة التي هي افضل وعلى القسمة التي

لذلك ويعني بالقسمة مقدار ما يعطى من العناصر وليس ذلك لازم للنسبة فقد يكون النسبة حاصلة والمقادير اقل او اكثر **قوله** لكنه قد يعرض ان يكون
هذه القسمة التي تتوفر على الانسان قريبة جدا من الاعتدال الحقيقي المراد بالقرب الذي قد يعرض لهذا المعنى من الاعتدال هو القرب جدا واما مطلق
القرب فلازم له دائما كما سنبينه في البحث السادس **البحث الثالث في الاعتبارات الثمانية بقول كلي قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه** وهذا الاعتدال
المعتبر بحسب ابدان الناس ايضا الذي هو بالقياس الى غيره مما ليس له ذلك الاعتدال وليس له قرب الانسان من الاعتدال المذكور في الوجه الاول يعرض ثمانية
اوجه من الاعتبارات الى قوله والقسم الاول **الشرح** اشار بقوله وهذا الاعتدال الى المعنى المشتق من العدل فيقول الاعتدال المعتبر للانسان اما ان
يكون بحسب النوع اي الحقيقة الانسانية او بحسب الصنف اي طائفة من الانسان امتازوا بصفة عرضية او الشخص او العضو وكل واحد من هذه انما يعتبر
فيه هذا المعنى مقيسا الى غيره وذلك الغير اما ان يكون خارجا عنه او داخلا فيه فيكون باعتبارات ثمانية **قوله** بالقياس الى غيره مما ليس له ذلك الاعتدال
يعني به الاعتدال الذي للمقيس مثلا ان قياس الصنف الى ما هو خارج هو قياسه الى شيء ليس له اعتدال ذلك الصنف **قوله** وليس له قرب الانسان
من الاعتدال المذكور في الوجه الاول معنى قرب الانسان من المقيس وانما يجب ان يكون المقيس اليه كذلك لانه لو كان له اعتدال وقربه لكان مزاجهما واحدا
فلم يكن مغايرا له **البحث الخامس في الاعتدال النوعي مقيسا الى الخارج والداخل قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه** والقسم الاول
هو الاعتدال الذي للانسان بالقياس الى سائر الكائنات الى قوله واما القسم الثالث **الشرح** لكل نوع مزاج يخصه اذ الخالق تعالى جواد فحيث يحصل
مزاج يستعد ولصورة لا تخلف وجودها عنه فلذلك كل نوع فان مزاجه عدالة من باقي الامزجة **قوله** وهو شيء له عرض اي سعة وانما عبر
عن ذلك بالعرض دون الطول لان اشعار ذلك بالسعة اكثر من كل ما له عرض فله طول ولا ينعكس **قوله** وليس منحصرا في حد يزيد في درجة واحدة
لا يتعداهما **قوله** بل له في الافراط والتفريط حدان اراد بالافراط الزيادة وبالتفريط النقصان كانه قال ان له في الزيادة والنقصان حدين لا يتعداهما
واعلم ان العبارة لا تخلو من وهن وذلك لان التفريط في جميع الكيفيات يلزمه الاعتدال وكذلك الافراط فيها ولا يسمى ذلك افراطا ولا تفريطا و
العبارة الجيدة ان يقال بل له في الخروج عن الاعتدال الحقيقي الى الاضداد حدود لا يتعداها **واما القسم الثاني** وهو اعتبار النوع بالقياس الى ما هو
داخل فيه وهو اعتبار مزاج ما من امزجة النوع الى باقي امزجته ولا شك ان الاعدل من ذلك يجب ان يكون هو الواسطة بين اطرافه الخارجة عن
الاعتدال فقوله بين طرفي هذا المزاج العريض ولا يريد بذلك لونه يكون متوسطا بين الافراط والتفريط بل بين طرفيه الذين هما الخروج عن الاعتدال
الاضداد وهذه هي الواسطة لا يوجد لا لشخص واحد والا لم يكن اعدل امزجة النوع كله وانما يمكن ان يكون هذا الشخص اعدل اذا كان من صنف
اعدل اذ الصنف الخارج عن الاعتدال لا يكون المزاج الاعدل منه على افضل ما يكون عليه في ذلك الصنف وانما يمكن ذلك بان يكون في السن الذي
يبلغ فيه النشف غاية النمو او ما سوى ذلك من الاسنان يوجب خروجا عن الاعتدال **قوله** واما باعتبار كل عضو في نفسه فكلا انما وجب ان يكون
ما سوى الجلد واللحم من الاعضاء غير معتدل لان المقصود منها انما يتم بذلك على ما بينه **قوله** واما بالقياس الى الارواح والاعضاء الرئيسة
فليس يمكن ان يكون مقاربا لذلك الاعتدال الحقيقي بل خارجا عنه الى الحرارة والرطوبة تقرير برهان الكتاب ان الاعضاء الرئيسة التي بحسب
الشخص ثلثة القلب والكبد والدماغ والبارد منها واحد وهو الدماغ وبرده لا يبلغ ان تعدل حر القلب والكبد واليابس منها واحد وهو القلب و
يبسه لا يبلغ ان يعدل رطوبة الدماغ والكبد فوجب ان يكون الحرارة والرطوبة بحسب الاعضاء الرئيسة وحدها عالية والروح حارة رطبة
باعتبار الروح مع ذلك يكون الحرارة والرطوبة غالبتين جدا وانما كان القلب والروح حارين لانهما مبدأ الحياة اما القلب فيتولد الروح فليقوم بها
قوى الحيوة وافعال الحياة كلها حركات والحركة بالحرارة وانما كانت الكبد رطبة لانها مبدأ المادة النشو والنشو انما يكون بالرطوبة بل والحرارة انما تقوم
بالرطوبة وتغتذي منها ولا يمكن ان يكون القلب مبدأ لذلك لئلا تتضرر الروح بعدالات الرطوبة المنطبخة هذا ما يشتمل عليه عبارة الكتاب ونقول
انما وجب من كون القلب مولدا للروح ان يكون حارا لان الروح جسم بخاري والمولد للبخار من الدم لا يمكن ان يكون الا حارا وانما كان يابسا ليكون
صلبا فلا ينفشي منه الروح وانما يجب ان يكون الكبد حارة ليمكن ان يطبخ من الكيلوس اخلاطا وقالوا انما يجب ان يكون الدماغ باردا لامرين
احدهما ليعدل الروح النافذ اليه من القلب فيصل بصدور افعال القوة المفكرة والحافظة وثانيهما لئلا يشتغل بكثرة الحركات اعني حركات الحس
والتخيل والفكر والذكر والحركة الارادية وانما وجب ان يكون رطبا ليكون الروح النفساني ممدا برطوبته لئلا يجمد فلا يصلح للفكرة وليكون ممدا
للعصب بالرطوبة فلا يجف ويتشنج والله ولي التوفيق **البحث السادس في الاعتدال الصنفي والشخصي والعضوي** مقيسا الى الخارج والى الداخل
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه واما القسم الثالث فهو اضيق عرضا من القسم الاول الى قوله فاذا اعتبرت الانواع **الشرح** القسم الثالث من
الاعتبارات الثمانية هو اعتبار صنف من النوع بالنسبة الى باقي الاصناف فيكون اقل سعة من مزاج النوع لا محالة لاشتماله مزاج النوع على امزجة
جميع الاصناف **قوله** وهي الصالح لانه من الامم بحسب اقليم من الاقاليم اعلم ان النوع الانساني يتصف بامور منها الاقاليم ومنها السن ومنها
الذكورة والانوثة والسحنة والصناعة وغير ذلك وانما ذكر الشيخ التضييق بالاقاليم على سبيل المثال فيعرف غيره منه **قوله** واما القسم الخامس

واما الروح

هو المزاج

صو المزاج الشخصي وهو لا محالة اقل سعة من الصنفي والنوعي لاشتمال الصنفي على الشخصيات قوله وهو المزاج الذي يجب ان يكون الشخص معين حتى يكون سوي جيدا صحيحا تفسير المزاج الشخصي قوله وله ايضا عرض بحكه طرفا افراط وتفريط لبين سعة ابيض فان مزاجه وهو شاب غير مزاجه وهو بين الشيخ ويسمى مع ذلك هو ايضا محصورتين طرفي الافراط والتفريط فليس كيف اتفق قوله ويجب ان تعلم ان كل شخص يستحق مزاجا يخصه سدرا ولا يمكن ان يشاركه فيه الآخر اشارة الى انه لا يلزم من كون المزاج محصورا بين طرفين ان يكون اقراره متناهية فان الاشخاص غير متناهية على ما بيه ومع ذلك فليس واحد منها يشارك الآخر في مزاجه غير متناهية مع انها محصورة بين طرفي الافراط والتفريط قوله واما القسم السابع فهو المزاج الذي يجب ان يكون لنوع كل عضو من الاعضاء ويخالف غيره تغير المزاج العضوي انما يجب ان يخالف كل عضو غيره في مزاجه لان مختلف امزجتها يجب بالحاجة اليها مثلا بعضها يحتاج فيه الى ان يكون صلبا كالعظام ليكون اساسا للبدن فيجب ان يكون يابسا وبعضها يحتاج فيه الى ان يكون لينا كاللحم فيجب ان يكون رطبا قوله ولهذا المزاج ايضا عرضا بحد طرفا افراط وتفريط هو دون الاول المذكورة في الامزجة المتقدمة هذا لا يوجد كثير من النسخ واظنه كتب سهوا وذلك لانه ليس يلزم ان يكون المزاج العضوي اضيق من النوعي المذكورة وخصوصا الشخصية بل الوجه ان المزاج العضوي كرسعة من المزاج النوعي لم يكن ذلك بمنكر وذلك لان المزاج النوعي لا بد ان يكون بعدا عن التضاد بعدا يمكن معه حصول النفس وهذا يجب ان يكون قريبا من الاعتدال الحقيقي واما العضوي فليس ذلك يلزم فيه لان النفس لا تعارض كل مزاج كل واحد من الاعضاء بل على مزاج الجملة والله ولي التوفيق البحث السابع في بيان ان اي الاشياء الاربعة اقرب الاستدلال قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فاذا اعتبرت الانواع كان اقربها الشرح بعد ان فسر كل واحد من الاعتبارات الاربعة وبين ان كل واحد منها واسطة حتى اعاد سرد الان بين ان كل واحد من تلك الاربعة انها اقرب الى الاعتدال الحقيقي وجعل اقرب الانواع كلها الى نوع الانسان قال والان النفس الاشرف انما يليق بها مزاج اشرف واشرف الامزجة ابعدها عن التضاد وذلك هو الوسط الحقيقي لكنه لما لم يكن ممكنا فيكون الاشرف ما كان اسد قربا منه فوجب ان يكون مزاج الانسان اقرب الامزجة الى الاعتدال الحقيقي ولقائل ان يقول ان المزاج لا ينبغي ان يكون مائلا الى الحرارة والرطوبة فلا امتناع في ان يكون نوع آخر اقرب الى الاعتدال الحقيقي منه مائلا الى البرد واليبوسة وقد مر هذا لا يكون ذلك المزاج كان يكون اشرف من مزاج الانسان وقد بينا ان مزاج الانسان يجب ان يكون اشرف وانما قلنا انه يكون اشرف الامزجة لان شرف المزاج عبارة الى ذلك الاعتدال الحقيقي كلما كان اقرب من شرفه لسببين الحرارة والرطوبة قوله فاذا اعتبرت الاصناف فقد صح عندك انه اذا كان في الموضع الموازي لمعدل النهار عمارة ولم يعرض من الارضية امر مضاد اعني من الجبال والبحار فيجب ان يكون سكانها اقرب الاصناف من الاعتدال الحقيقي اعلم ان الشيخ اعاد ذكر هذا وبرهن عليه الاسباب فالاولى بنا ان نحيل الاستقصاء فيه الى هناك والذي يجب ان نشتغل به الان هو الشرح الالفاظه على وجه تفهم الاحتجاج فيقول انا نرى الشمس كل يوم يطلع من المشرق ويغرب من المغرب ويكون ممرها الظاهر على هيئة نصف دائرة فالظاهر انها تتم الدور بحركتها من عند الغروب الى الطلوع فالدائرة التي اذا تحركت الشمس فيها استوى الليل والنهار في جميع المعمرة فهي معدل النهار والموضع الموازي له من الارض هو الموضع الذي يكون هذه الدائرة قاطعة للعالم مرة تلك البقعة واما انه يجب ان يكون ساكن هذه البقعة اقرب الى الاعتدال الحقيقي من جميع الاصناف ولا ناسبين ان الزمان في هذه البقعة يكون كالربيع دائم لا يختلف شتاء كثيرا عن صيف والليل والنهار عندهم دائما متساويا وذلك موجب لشابهة الهواء في حره وبرده قوله وصح ان الظن الذي وقع من ان هناك خروجا عن الاعتدال بسبب قرب الشمس ظن فاسد فان مسامتة الشمس هناك اقل مكانه وتغير الهواء من مقاربتها هناك اكثر عرضا مما هنا وان لم تسامت قد ظن بعضهم ان تلك البقعة حارة جدا محترقة قال الان الشمس هناك لا تبعد عن سمت الراس بعدا كثيرا وتسامت الراس هناك في السنة مرتين فيكون الشمس عندهم دائما اما مسامتة او قريبة من المسامتة ولما كان قرب المسامتة عندنا في الصيف مسخنا جدا وان كان في زمان يسير ومع ان الهواء غير مستعد للتسخين تقدم برد الشتاء فالبقعة التي الشمس فيها دائما اما مسامتة او قريبة من المسامتة وسواء لا يبرد برودا يخرجه عن الاستعداد للتسخين التسريع بطريق الاولى ان يكون حرارتها مفرطة وردد الشيخ عليها وهاهنا مسئلة الشمس هنا اقل مكانة وغيرا للهواء الى السخونة من مقاربة الشمس سمت الراس كما هاهنا وذلك ان الشمس هناك اذا سامت الراس لا تدوم مسامتها بل تزول عنه بسرعة وتسبب ذلك عدم تأثيرها وان كان قويا واما هنا فان الشمس اذا قربت من سمت الراس فانها تبقى كذلك اما كثيرة ويكون النهار حينئذ طويلا من الليل طولا ظاهرا فيكون اسخانها اشد لا محالة لان التسبيب اذا دام قوي تأثيره وان كان ضعيفا والاشارة بقوله هاهنا ان البلاد التي كان فيها قوله او اكثر عرضا مما هنا اي واكثر بعدا عن بلاده الى جهة الشمال والعرض هو مقدار البعد عن البقعة الموازية لمعدل النهار شمالا او جنوبا قوله ثم سائر الحوالم فاضلة تشابهة هذا اشارة الى ما قلنا انهم كانهم في مربع دائم قوله ولا يضاد عليهم الهواء الصادر المحسوسا بل يتشابه مزاجهم دائما اشارة الى ما قلناه من ان حيوانهم لا يخالف سنامهم كثير مخالفة ولا نهارهم لليلهم قوله ثم بعد هذا

فاعرف الاصناف سكان الاقليم الرابع قد قسم بطليموس الربع المعمور من الارض الى اقاليم سبعة ونحن نذكر كيفية وتحديد كل اقليم منها عند كلامنا في الاسباب وقد استدل الشيخ على ان الاقاليم بان ساكنيه غير محترقين كسكان البرالثاني والثالث وغير قطبيين كسكان آخر الخامس وهو ابعد منه عوضا ولا شك ان البقعة التي يكون ما قبلها حارا جدا وما بعدها باردا جدا يكون متوسطة بين الحر المفرطة والبرد المفرط فيكون معتدلة الحرارة لا محالة بقي في كلامه دقائق احدها انه قال فانهم لا يحترقون بدوام مسامته الشمس رؤسهم اشارة الى ان علة تسخين الجوهر دوام مسامتة الشمس الراس فيلزم من ذلك ان لا يكون الحر في البقعة الموازنة لمعدل النهار قويا لان مسامتته هناك لا تدوم وثانيها انه قال جينا بعد ساعد عنهم لقائل ان يقول لان كون المسخن يوجد عقيب مرتقضى ان يكون تاثره اقل لان المنفعل يكون غير مستعد والجواب عنه انه وان كان التاثير اقل ولكن الاحساس به يكون قويا جدا ولهذا فان سكان البلاد الحارة لا يحسون من حرها ما يحسه غيرهم ولهذا حكى الشيخ بانه راى بدويا قدم من الحجاز الى بخارا فقوة الصيف هناك فكان تدبر ويتدثر ويستغيث من البرد واهل بخارا يستغيثون من الحرة وقد رايتنا بعيدا قدم بهم من بلاد النوبة الى بلاد مصر في قوة صيفها وكما علمت ان الحر يكون هناك مفرطا فكان يجتمع بعضهم الى بعض ويحسون من البرد الذي يحدث وما دام كان يناملون من حر ولا من برد حتى لو كانت بلادهم حارة او باردة لانهم لا متضاد عليهم الهواء تضادا مخصوصا وثالثها انه قال السكان اكثر الثاني في الثالث وذلك لان سكان الاول وبعض الثاني غير محترقين ويلزم من ذلك ان لا يكون البقعة الموازية لمعدل النهار حارة جدا لانها لو كانت محترقة لكان الاقليم المجاور لها وهو الاول محترقا واعلم ان تصحيح هذه المقدمات وتحقيق الحق فيها قد رايتنا تاخيره الى كلامنا في الاسباب والله ولي التوفيق

البحث الثامن في بيان اعتدال اللحم والجلد قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه واما في الاعضاء فقد ظهر ان الاعضاء الرئيسة الشرح اما كان اللحم اقرب الى الاعتدال لامور احدها انه منعقد من الدم والدم حرارة قريبة من الاعتدال واما رطوبته فانها وان كانت زائدة الا انها اذا انعقدت لحما قلت فقرب الى الاعتدال لان كلتا المضادين وثانيها ان اكثر اللحم حساس اللمس فيكون حاكما على مقادير الموسات والحاكم يجب ان يتساوى مثلا الى الاطراف فيجب ان يكون اللحم متوسطا وثالثها ان الحاجة الى اللحم سوان سد الخلل الواقع بين الاعضاء فيجب ان يكون قريبا من الاعتدال ليقل تغير الامزجة الواجبة للاعضاء بالمجاورة قوله واقرب منه الجلد لانه لا يكاد ينفعل عن ما يحترز بالتساوي نصفه حد ونصفه معدل ويكاد سعاوا فيه تسخين الروح والدم كثيرا بدل العصب هاذان برهانان على اعتدال الجلد في الحرارة والبرودة وقد حذف منها مقدمة وهي وكل ما هو كذلك فهو معتدل في الحرارة والبرودة وانما حذفها للعلم بها والبرهان الاول منهما الى والا لما تنبه على اعتدال الجلد والثاني على الافادة على ذلك قوله وكذلك لا ينفعل عن جسم حسن الملمس من بين الاجسام واسهلها اذا كان فيه بالسوية استدل على اعتدال في الرطوبة واليبوسة بالبرهان الاني فقط وقد كان ممكنا الاستدلال عليها بان يقول ويكاد سعادل فيه رطوبة الدم ويبس العصب وذلك كما هو كذلك فهو معتدل في الرطوبة واليبس وفسد ان يكون انما ترك الاستدلال بذلك لانه لا يسلم له ان رطوبة دم الجلد تعادل يبس عصبه لان العصب كثير والدم قليل جدا ويقول ايضا ان الدليل المذكور لا يصح وذلك لان الرطوبة واليبوسة غير محسوستين واذا كان كذلك فعدم احساس الجلد بالتوسط في الرطوبة واليبوسة وتدل على مشابهته له فلا يدل على اعتداله قوله وانما يعرف انه لا ينفعل عنه لانه لا يحس وانما كان سهل الا ينفعل عنه لانه لو كان مخالفا له لانفعل عنه تاليف البرهان هكذا الجلد غير منفعل عن المعتدل وكل ما هو غير منفعل عن المعتدل فهو معتدل اما بيان الصغرى فلانه ولو انفعل عنه لاحس وهذا معنى قوله وانما نعرف انه لا ينفعل عنه لانه لا يحس واما بيان الكبرى فلانه لو لم يكن معتدلا لكان مخالفا للمعتدل ولو كان مخالفا له لانفعل عنه وهذا معنى قوله وانما كان سهلا لما كان لا ينفعل عنه لانه لو كان مخالفا لانفعل عنه

فان الاشياء المتفقة العنصر لمجاورة الطبائع ينفعل بعض انما خصص بالمتفقة العنصر لانه لو اختلف العنصر لم يلزم من اختلاف الطبائع حصول الانفعال ولذلك لا ينفعل الفلك عن حرارة النار لان عنصريهما مختلف ومعنى العنصر هما سنا المادة قوله وانما لا ينفعل الشيء عن مشاركه في الكيف اذا كان مشاركة في الكيفية شبيهة فيها هذا كما نرجواب عن دخل مقدر وهو انه كان قائلا قال لانه يلزم من عدم انفعال الجلد عن المتزج بالتساوي من الحد والعلى ان يكون معتدلا بل حار ان يكون حارا وباردا ويكون عدم الانفعال المشاركته له في الحرارة او البرودة فمن ان هذا لا يصح لانه لو كان بينهما مشاركة في الحرارة والبرودة وكانت تلك الكيفية في احدهما اقوى مما في الاخر لوجب ان ينفعل عنه وانما لا ينفعل الشيء عن مشاركه في الكيفية اذا كان مشاركة في الكيفية شبيهة فيها قوله فذلك هي وانما مل الاصابع الاخرى يكاد يكون الحاكمة بالطبع على مقادير الموسات فان الحاكم يجب ان يكون متساوي الميل الى الطرفين جميعا حتى يحترز الطرف عن التوسط والعدل يمكن ان يجعل هذا حجة على اعتدال الجلد وذلك لان الجلد جعل بالطبع حاكما على مقادير الموسات والحاكم يجب ان يتساوى مثله الى الاطراف والمتساوي الميل الى الاطراف هو المعتدل فاما ان الجلد حاكما بالطبع على مقادير الموسات فلان الجوهر لما كان موافقا من العناصر وكان بقاؤه ببقائها على اعتدالها وفساده بخروجها عن الاعتدال فجميع الملاقيات يجب ان يكون له قدر محمي تميز بعضها عن بعض لتحتار منها ما يوافقه ويحترز عما يضره

فيجب ان يكون

فيجب ان يكون مدركا لمقادير بعضها عند بعض ويجب ان يكون هذه القوة المدركة في ظاهره فان الملاقات شرط في حس اللمس والجلد ظاهر
فيجب ان يكون حساسا وانما كان الحاكم يجب ان يتساوى ميله الى الاطراف لان ميله الى احد الاطراف يمنع ادراكه له فان قيل واذا كان معتدلا
لم يدرك الاشياء المعتدلة فان قلتم ان عدم ادراكه لها يدل على انها معتدلة قلنا واذا كان ايضا خارجا عن الاعتدال الى كيفية كان عدم
ادراكه لها يدل عليها **الجواب** انه وان كان الامر كذلك ولكن عدم ادراك الخارج عن الاعتدال صار لانه لا يبنيه النفس على التحرز عنه
فيستولي ضرره ولا كذلك عدم ادراك المعتدل فان ملازمته لا يضر لاعتداله واذا ثبت ان لون الجلد حاكما على مقادير الملموسات فوجب
كونه معتدلا فكلما كان من الجلد الحاجة اليه في ان يكون حاكما اكثر وجب ان يكون اعدل لكن الحاجة الى ذلك في جلد اليد اكثر واكثر ذلك في
جلد الكف واكثر في جلد الراحة واكثره في جلد الاصابع واكثره في جلد الانامل واكثره في انملة السبابة فوجب ان يكون جلدها اعدل واعلم
ان قولنا في الجلد انه اقرب الى الاعتدال الحقيقي انما نعني به كذلك بالقياس الى باقي الاعضاء ولا يلزم من ذلك ان يكون اقرب الى ذلك الاعتدال
من مزاج الانسان فلا يلزم من ذلك ان يكون اقرب ما اشكل به ابن الخطيب في انه كان ينبغي ان يعارض النفس على الجلد دون القلب وذلك
ان النفس لا يعارض على مزاج القلب بل على المزاج النوعي الحاصل للاشخاص والله ولي التوفيق **البحث التاسع في تحقيق معنى الاعتدال**
والخروج عن الاعتدال في الادوية قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه ويجب ان يعلم مع ما قد علمت **الشرح** الجوهر يقال على الموجود لا في الموضوع ويقال
على الحقيقة فقوله والا لكان من جوهر الانسان بعينه معناه والا لكان من حقيقة الانسان وذلك لان مذهب الفلاسفة ان الله تعالى
جواد لا يتوقف افاضته الوجود الا على حصول الاستعداد والمعد عندهم لقبول النفوس هو مزاج فلو كان الدواء المعتدل بامتزاجه مثل مزاج
الانسان لوجب ان يكون انسانا **قوله** ولكنا نعني به انه اذا انفعل عن الحار الغريزي فقد فرقنا بين الحار وبين الحرارة وبينا المعاني التي يقال
عليها لفظ الحار فليقسم الان الحرارة بوجه آخر ونقول الحرارة جنس تحت اربعة انواع احدها الحرارة المحسوسة في جرم النار وثانيها الحرارة
المستفادة من تاثير الكواكب كالحرارة الحاصلة من تاثير مسامتة الشمس الراس واقرب مسامتها وثالثها الحرارة التي توجبها الحركة ورابعها
الحرارة الموجودة في ابدان الحيوان التي هي له للطبيعة في افعالها كالجذب والدفع والهضم وغير ذلك وهذه هي المسماة بالحرارة الغريزية
وقد اختلف فيها الآراء هي مزاج الروح وقيل هي مزاج البدن كله وهما فاسدان وذلك لان الحرارة الغريزية كلما ازدادت شدة ازدادت
الافعال الطبيعية جودة وازدادت القوة وليس كذلك مزاج الروح او مزاج البدن فان القوة وجودة الافعال يكونان باعتدالهما
وافراط الحرارة فيهما يتبعه لا محالة فساد في الافعال ووهن في القوى وقيل هي الحرارة النارية العنصرية وهو باطل لان آثار الحرارة
النارية مباينة بالذات لآثار الحرارة الغريزية وتباين اللوازم يدل على تباين الملزومات والحق ان هذه الحرارة مغايرة بالنوع والحقيقة
لباقي اقسام الحرارة انما يستفيدها المركب بالفيضان عليه كما تفاض النفس والقوى وهي آلة للطبيعة في آثارها فلذلك يتبع قوتها
قوة الافعال وجودتها وبهذا يعرف بطلان قول من ظن ان هذه الحرارة ما دامت على اعتدالها كانت غريزية فان رطت صارت غريبة
وليس يليق بسط الكلام في هذا ها هنا ونقول الدواء اذا ورد على البدن وانفعل عن حرارته فاما ان يكيفه بكيفية خارجة عن كيفية
اولا الثاني هو الدواء المعتدل والاول هو الخارج عنه الى الكيفية التي كيف البدن بها **قوله** ولا انه احر من بدن الانسان او ابرد والا لكان
المعتدل ما مزاجه مثل مزاج الانسان وذلك لانا ان عنينا بالدواء الحار ما هو احر من بدن الانسان فالمعتدل بينهما ليس بحار ولا بارد فلا
يكون احر من بدن الانسان ولا ابرد فيكون مثله فان قيل انه لا يلزم من انه اذا كان الحار احر من بدن الانسان والبارد ابرد منه ان يكون
كلما ليس بحار ولا بارد ليس احر من بدن الانسان كما اذا صدق ان كل انسان حيوان لا يلزم من ذلك يكون كلما ليس بانسان ليس بحيوان
واذا لم يلزم هذا فلا يلزم من كون الدواء ليس بحار ولا بارد وان يكون مثل مزاج الانسان بل جاز ان يكون ابرد منه او اسخن قلنا ان الشيخ
لم يقل انا اذا قلنا ان الدواء الحار احر من بدن الانسان والبارد ابرد بل تقدير الكلام الشيخ انا لو عنينا بالحار ما هو احر من بدن الانسان
والبارد وما هو ابرد منه لكان كلما ليس بحار ولا بارد ليس باحر من بدن الانسان ولا ابرد فيكون مثله ضرورة انه كون شيء احر من
بدن الانسان هو معنى كونه حارا فيجب انتفى كونه حارا وجب ان ينتفي معناه بقي ههنا شك وهو ان هذا التفسير يخرج عنه ما يفعل في بدن
الانسان بكيفيته التي بالفعل سواء كان من خارج كصب الماء البارد على البدن ورشه على الوجه او من داخل كشربه باردا كالمبرد بالثلج فان هذا
يسمى في عرف الاطباء دواء مع ان التفسير المذكور لا يصدق عليه لان تاثيره هذا لا يتوقف على الانفعال عن الحار الغريزي **قوله** ولهذا قد يكون
الدواء باردا بالقياس الى بدن الانسان حارا بالقياس الى بدن العقرب معناه ان قولنا في الدواء انه حار وبارد انما هو باعتبار تاثيره
ولهذا قد يكون دواء واحدا يقال له حار وبارد باعتبار تاثيره في بدن الانسان ففي البدن الذي يؤثر فيه حرارة يقال انه حار وفي البدن
الذي يؤثر فيه برودة يقال انه بارد ها هنا شكوك وهو انه لقائل ان يقول انه يستحيل ان يكون دواء واحد بارد بالقياس الى بدن العقرب

الانسان حار بالقياس الى بدن العقرب وذلك لان هذا الدواء انما يريد بدن الانسان فان قاوم حرارته وقهرها حتى برد البدن وحرارة بدن الانسان لا شك انها اقوى من حرارة بدن العقرب والذى يقاوم الاقوى لا شك انه يقاوم الاضعف فوجب ان يكون هذا الدواء تبريد لبدن العقرب اقوى من تبريده لبدن الانسان والجواب انه لا يشترط فى الدواء البارد سوى الذى اذا ورد على البدن وانفعل عن حرارته استحالا الى كيفيته تلك الكيفية يكون بردها اكثر من برد البدن لا شك انه يجوز ان يكون دواء واحد اذا فعلت فيه حرارة الانسان باردة وحرارة العقرب اخرى استحالا الى كيفية يكون تلك الكيفية اردء من كيفية الانسان واسخن من كيفية العقرب وههنا اشكال وهو ان الحرارة تستحيل ان يؤثر بالذات التبريد والدواء الذى يقال انه بارد كالكافور مثلا هو من خارج البدن لا يظهر منه برد اذا امس فاذا ورد على بدن الانسان اشتد حرارة من الهواء الخارجى فحينئذ يستحيل ان يبرد فيبرد كما قلتم والجواب ان ما قلتموه لا شك انه صحيح لو كانت الحرارة الغريزية من نوع الحرارة التى يشاهدها وليس كذلك فان تلك الحرارة مخالفة بالحقيقة لهذه وتلك الحرارة من شانها اذا وردت عليها الادوية ان تسخن بعضها فيسخن البدن وان يبرد بعضها فيبرد البدن واما استبعد هذا وتستنكر لما تبادر الى الفهم من لفظ الحرارة فيظن انها خاصة محسوسة عندنا

البحث العاشر فى اقسام المزاج الخارج عن الاعتدال

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه ان الامزجة الغير المعتدلة الشرح الامزجة الغير المعتدلة على ثمانية اصناف وسنبين انحصارها فى ذلك ولما كان المعتدل تعرض له اعتبارات ثمانية كذلك كل واحد من غير المعتدل تعرض له تلك الاعتبارات فان الحار مثلا اما ان يكون حارا بحسب النوع او بحسب الصنف وبحسب الشخص او بحسب العضو وكل واحد من هذه الاربعة فاما ان يكون منسوبا بالنسبة الى ما هو داخل فيه او بالنسبة الى ما هو خارج عنه وهذه اعتبارات ثمانية وقوله المزاج الخارج عن الاعتدال اما ان يكون خروجه فى مضادة واحدة وهو البسيط ويسمى المفرد ويكون خروجه فى المضادين جميعا وهو المركب وكل واحد من المفرد والمركب على اقسام اربعة لان المفرد اما ان يكون خروجه فى المضادة الفاعلة او المنفعلة والخارج فى المضادة الفاعلة اما ان يكون خروجه فى قوى الفاعلين وهو الحار اليابس وهو اقوى اصنفها وهو البارد والخارج فى المضادة المنفعلة اما ان يكون خروجه فى قوى المنفعلين وهو الحار الرطب وهو اضعفها وهو البارد الرطب والخارج من اضعف الفاعلين اما ان يكون خارجا فى قوى المنفعلين وهو البارد اليابس وهو اضعفها وهو البارد الرطب لكن الاربعة المفردة لا يثبت ولا يستبقى زمانا لانه قد بان الآن تحليله بصير اليبس والبرد لسرعة التحلل واضافة الهضم يستولى الرطوبات الفضلية فيصير الى اليبس مما ينبغى بصير برد بسبب قلة مادة الحرارة لان الحرارة لا يقوم الا بالرطوبة فاذا كانت تلك الرطوبة اقل جدا الحرارة كما عندما يصير الخلط رمادا والا رطب مما ينبغى ان كانت الرطوبة المفرطة بردت بسرعة اطفائها والم يكن مفرطة بقى هذا مدة ما هاهنا لكنه آخرا لامر يغير الرطوبة الحرارة فيقبل المزاج الى البرد ولما كانت هذه الامزجة المفردة لا يمكن بقاها زمانا معتدا به كانت اصناف الامزجة التى بقاها خمسة المعتدل والاربعة الكيفية قوله واياك توهم من هذا ان الاعتدال والصحة اشد مناسبة للحرارة منها للبرودة معناه الاعتدال والصحة اشبه بالحرارة من الصحة بالبرودة وبيان لزوم هذا من وجوه احدها الحرارة بذاتها مناقية للموت لان الحرارة اذا افرطت افراطا يصلح لايجاب الموت بردت قبل ذلك فرفعت فيكون الفاعل بالذات فى الحقيقة هو البرد لتعقيبه واذا كانت الحرارة مناقية بالذات للموت كانت بذاتها مناسبة للحى والصحة والاعتدال ايضا لان الموت يكون بلا افراط فالذى قبله يكون مناسبا للافراط فيكون مناسبا للاعتدال ايضا لان الموت يكونا بلا افراط وثانيها ان افراط الحرارة مودى الى اليبس المودى الى البرد فيكون افراط الحرارة مودى الى البرد والاسقام من البرد اكثر من الاسقام من الحرارة بالضرورة والاعتدال فيكون افراط الحرارة مؤديا الى الاعتدال واعلم ان افراط الحرارة انما يودى الى الاعتدال اذا كانت الحرارة الى ينطفئ عند اليبوسة حتى يستولى البرد هى من نوع الحرارة الزائدة اما اذا كان الافراط هو فى الحرارة الغريبة وكان الانطفاء اللازم لليبوسة الحادثة تحليل تلك الحرارة هو الحرارة الغريزية لم يلزم ذلك وثالثها ان البرد اذا افرط قتل الحرارة اذا افرط برد والبرد والقتل فيكون افراط الحرارة اقرب مضرة من افراط البرودة فيكون الحرارة انسب للصحة من البرودة قوله واما ان يكون مع مادة وهو ان يكون اما كيفية ذلك المزاج لمجاورة خلط هذا مشكل فان المزاج الذى قد يكون لا لاجل المادة اوما يشبه اورتبها ومنى وبارد وغير ذلك قوله واعلم ان المزاج مع المادة قد يكون على وجهين وذلك لان العضو قد يكون تارة منفعلا لمادة بسببها وقد يكون تارة المادة مجتمعة فى مجاريه وبطونه والفرق بين الابتلال والاسقاء ان المبتل هو الذى عشيت ظاهره رطوبة والمتقطع هو الذى دخلت تلك الرطوبة مسامة القريبة من ظاهره وكل منقطع مبتل ولا ينعكس والفرق بين المجارى والبطون المجارى تجاويف تنفذ فيها جسم والبطون لا يلزم فيها ذلك والله والموفق

الفصل الثانى منه

من هذا التعليم وهو فى امزجة الاعضاء وهذا الفصل يشتمل على باحث

البحث الاول فى المزاج

الاعضاء بتولد كلى قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه ان الخالق تعالى اعطى كل حيوان الشرح ان الاطباء كثيرا ما يحاربون هذا وشبهه معتقدين انه كذلك عند الفلاسفة وليس كما يعتقدونه فان راى الفلاسفة ان الله تعالى يعطى كل مزاج ما يستحقه من الصور النوعية والمزاج عندهم هو العدل المقبول الصور فيكون مقدما عليها فكيف يقال ان الانواع يعطى المزاج ولعل الشيخ انما يساهل هاهنا لانه فى هذا الكتاب يجرى على سنة الاطباء قوله مع مناسبة القوى التى بها يفعل وينفعل الخادمة والدافعة والمحركة واما التى بها يفعل فكالتى بها يعصب وينزع وغير ذلك وبيان ذلك على قول الاطباء ان

لما كان يحتاج الى افعال متفننة بعضها يعين عليه البرودة كالامساك والدافع وبعضها الحرارة كالهضم وبعضها اليبوسة كالحفظ وبعضها الرطوبة كالادراك وجب ان يكون
مزاجه معتدلا لان الافراط في شيء من الكيفيات لا بد وان يضاد بعض قواه والله اعلم **البحث الثاني في الاعضاء الحارة قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه**
فاما احر ما في البدن فهو الروح والقلب الذي هو منشاه الى قوله وابرد ما في البدن **الشرح** ربما قيل ان الشيخ يرجح الفصل بانه في امزجة الاعضاء فكيف ذكر الروح
والدم والبلغم والشعر وان كان غرضه ذكر الاجسام التي يشتمل عليها البدن فهلا ذكر الصفرا والسودا ايضا **وجوابه** اما ذكر الروح فلمشابهتها الاعضاء في انها جزء
من البدن متولد عن الاخلاط ولقوة هذه المشابهة عند بعضهم الروح في جملة الاعضاء واما ذكر الدم فلانه وحده عضو بالقوة فان قيل فكان ينبغي ان يذكر
المني ايضا قلنا المني ليس عضوا بالقوة باعتبار البدن الذي هو فيه بل بان يكون عنه بدن آخر وهو بالنسبة الى هذا البدن فضلة يستحق ان يدفع فلا يجوز ان يعد
في اجزائه واما ذكر البلغم فلان البلغم عضو بالقوة ايضا لانه بالقوة دم فيكون بقوة ابعد من كل ذلك عضوا واما ذكر الشعر فلانه جزء كمالي باسره العضو و
الشيخ في هذا الفصل انما برهن على ما كان خفيا وترك الظاهر اتكالا على الفهم وقد علمت انا نعني بكون العضو حارا ان الاسطقس الحار اغلب عليه وكون الروح احر
ما في البدن ظاهر لانه الطف واخف واسرع حركة من باقي اجزاء البدن واما القلب فكونه احر ما في البدن فليس بظاهر ولهذا اشار الى برهان ذلك بقوله الذي هو
منشاه اي منشاء الروح وبيان هذا ان القلب له لما كان منشاء الروح وجب ان يكون حار التقوى على تلطيف يصير روحا ثم قوله منشاه فيه اشعار بان حرارة
الروح ليست ازيد من حرارته لان العلة اقوى في بابها من المعلول وكان الشيخ يرى ان الحرارة فيهما متساويتان ولهذا قال الروح والقلب ولم يقل ثم القلب لان الواو يفيد
الجمع دون الترتيب قوله ثم الدم فانه وان كان متولدا في الكبد فانه لاتصاله بالقلب يستفيد من الحرارة ما ليس للكبد اما ان حرارة الدم اقل من حرارة القلب والروح
فظاهر ولهذا لم يحتج ان يدل عليه واما انه آخر من الكبد فغير ظاهر فعسى ان يقول قائل ان العلة يجب ان يكون اقوى من المعلول والكبد علة لكون الدم بحرارتها
فيجب ان يكون حرارتها اقوى من حرارته المستفادة منها ولهذا احتاج الى الدلالة على كونه آخر من الكبد فان قيل انما يتصل بالقلب ايسر من الدم فكيف حكم على كله
بانه آخر من الكبد لاجل اتصاله بالقلب قلنا ان جميع الدم المنفصل من الكبد يتصل بالقلب ولكن بعضه بغير واسطة كالذي يتصل اليه وبعضه بواسطة الشرايين
فانها مصاحبة للاوردة فيستفيد الاوردة الحرارة من حرارة القلب الموجودة في الروح والدم اللذين في الشرايين **قوله** ثم الكبد لانها الدم جامد اما حرارتها
فظاهرة واما انها اقل حرارة من الدم فانه وان كان المذكور في الدم افاد ذلك الا انا انما يدل على زيادة حرارة الدم المنفصل عنها الواصل الى القلب والشرايين
واما الدم الذي لم يصل بعد الى ذلك فلم يدل عليه فذكرها هنا يدل على انه آخر منها مطلقا وصل الى القلب والشرايين او لم يصل وذلك قوله لانه لدم جامد لان
الجمود يشعر بالبرد فكانه قال لانها قد برد بالجمود فيكون لا محالة اقل حرارة من الدم الذي لم يجمد لكن ههنا اشكال وهو ان انعقاد الدم لحما ليس بالبرد بل بالحر
فلا يدل انعقاد الكبد من الدم على ان حرارتها اقل بل ولا يقال لذلك جمود بل انعقاد **قوله** ثم اللحم وهو اقل حرارة منها لما يخالطه من كيف العصب البارد اما انه
حار فظاهر بل ربما ظن انه حرارة من الكبد لانه متولد من شيئين الدم وعاقدة الحرارة ولا شك ان بين الدم شد حرارة من باقيه وانعقاده بالحرارة يفيد
زيادة حرارتها فكان ينبغي ان يكون اشد حرارة من الكبد كثيرا لانه جعل انعقادها بالجمود الدال على البرد فلهذا افتقر الى بيان انه اقل حرارة منها وذلك
لما يخالطه من كيف العصب البارد **قوله** ثم الفصل وهو اقل حرارة من اللحم المفرد لما يخالطه من كيف العصب والرباط اما انه حار فظاهر ولهذا احتاج
الى بيان انه اقل حرارة من اللحم المفرد وذلك لان المخالط من الاشياء الباردة اكثر فانه يخالط كيف عصب ورباط وكلاهما باردان ثم الطحال
لما فيه من عكر الدم اما حرارته فغير ظاهر انه بارد لان غذاءه من السودا والغذاء سببه من المغتذي والسودا باردة فيكون الطحال باردا ولهذا
افتقر الى بيان حرارته وذلك لما فيه من عكر الدم فان قيل فعكر الدم هو السودا باردة فكيف جعلها مسخنة قلنا ليس عكر الدم الذي فيه هو سودا
فقط لانه لو كان سودا صرفة لم يصلح لتغذية الطحال ضرورة انه ليس شيء من هذه الاخلاط يغذو بانفراده الا الدم فلا بد وان يكون معها دم
كثير ويكون المجموع عكرا لاجل السودا المغلظة **قوله** ثم الكلى لان الدم فيها ليس بالكثير اما حرارتها فظاهرة بل قد يظن انها اشد حرارة من الفصل لان
جوهرها لحمي ولهذا افتقر الى بيان نقصان حرارتها عن حرارة الطحال وذلك لان الدم فيها بكثير كما في الطحال لان الطحال احتيج الى ان يكون مكملا لطبخ
السودا التي ينبغي ان تنصب الى المعدة والسودا الصرفة لا يقبلها عضو ما فلا يمكن جذب الطحال لها الا اذا خالطها الدم فاذا انضجها ودفعها
الى المعدة بقي عنده دم كثير اكثر مما كانت الحاجة اليه ان يكون مع السودا ولا كذلك الكلى فانها انما يرد عليها من الدم مقدار تغذيتها **قوله** ثم طبقات
العروق الضوارب لا بجواهرها العصبية بل لما يقبله من تسخين الدم والروح الذين فيها ثم طبقات العروق السواكن لاجل الدم وحده
ان حرارة العروق غير ظاهرة لانها عصبية فهي بجوهرها باردة لكنها بما يقبله من تسخين الروح والدم الذين في الشرايين وتسخين الدم الذي
من الادوية يستفيد حرارتها **قوله** ثم جلدة الكف المعتدلة جعل الجلد آخر كل طبقة من الحار والبارد والرطب واليابس لانه معتدل وههنا
اشكال وهو انه في الفصل الاول جعل اللحم اقرب الاعضاء من الاعتدال الحقيقي واقرب منه الجلد وههنا ذكر اعضاء كثيرة اقرب الى الاعتدال
من اللحم وهي الاعضاء المذكورة بينه وبين الجلد قلنا انه جعله هناك اقرب الى الاعتدال باعتبار مزاجه الاصلي وهذه الاعضاء انما هي اقرب
منه بالمزاج العرضي فان قيل فاذا كان كذلك وجب ان يكون اللحم متساويا للكبد في القرب من الاعتدال لانه قال هناك وهو اقل حرارة منها لا يخالطه

من كيف العصب البارد فدل على انه بجوهره مساو لها قلنا لا يلزم من كونه مساويا لها في الحرارة ان يشاركها في القرب من الاعتدال وذلك لان رطوبة
الكبد مفرطة والله ولي التوفيق **البحث الثالث في الاعضاء الباردة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه** وابرد ما في البدن البلغم الى قوله واما ارطب
ما في البدن **الشرح** قوله وابرد ما في البدن البلغم انما نستدل على برد البلغم ورطوبته في كلامنا في الاخلاط واما انه ابرد ما في البدن فلان
غيره انما يستفيد البرد منه **قوله** ثم الشعر اعلم ان كل عضو هو اشد حرارة وصلابة فهو اقل دم واكثر ارضية فيلزم ان يكون اشد بردا فلهذا
لم يفتقر الشيخ في ترتيب الاعضاء الى باردة الى تبيين ظهوره والشعر ارضية كثيرة جدا لانه من بخار دخاني يحلل ما يخالطه من خلط البخار وانعقد من الدخان الصرف
والدخان هو اجزاء ارضية يخالطها اجزاء نارية والنارية قد فارقت الشعر لانه قد برد فبقيت الارضية وانما يتماسك بما يخالطها من الارضية التي في
الدخان لان مادته من الاخلاط وقد قدم هاهنا الوتر على الغشاء مع انهما مؤلفان من عصب ورباط فكان يجب يتساويا وذلك لان الرباط في الوتر
اكثر ليكون اقوى على تحريك الاعضاء والعصب في الغشاء اكثر ليكون حسه قويا والرباط اشد بردا من العصب وقدم النخاع على الدماغ لانه اصلب ولان
الارواح في الدماغ اكثر وقد ناقض هذا في الشفاء قائلا ان النخاع حار لاتصاله بالقلب واما الدماغ فبارد جدا حتى انه يحس برده اذا لمس فينبغي
ان يكون جعله هاهنا النخاع اقل بردا باعتبار مزاجه الاصلي وقد عد الشحم والسمين هاهنا من الاعضاء الباردة وقد ذكر في الادوية انهما محاران
ولا منافاة بين ان يكونا باردين بذاتهما ويوثران الحرارة وحاران بمعنى انهما يوثران الحرارة وانما قدم الشحم ان وجوده اكثر ولذلك هو اصلب و
سيظهر من كلامنا فيهما في تفصيل الاعضاء ما يدل على بردهما **البحث الرابع في الاعضاء الرطبة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه** واما ارطب
ما في البدن **الشرح** قوله واما ارطب ما في البدن فالبلغم اما سيدل على رطوبته في كلامنا في الاخلاط واما انه ارطب ما في البدن فلان جميع الاعضاء
انما يستفيد الرطوبة منه ومن الدم والبلغم ارطب من الدم فيلزم ان يكون ارطب ما في البدن **قوله** ثم الدم انا سندل ايضا على رطوبته عند كلامنا
في الاخلاط واما انه اقل رطوبة فسيذكره في هذا الفصل وكل عضو هو الين فانه الرطوبة فيه اكثر فلذلك رتب هذه الاعضاء الرطبة الترتيب
المذكور الذي سيذكره **قوله** ثم الطحال الطحال بجوهره يابس لان غذاءه سوداوي ورطوبته لما فيه من الدم **قوله** في الرطوبة لكنها قد يجمع
فيها فضل كثير من الرطوبة عما يصعد اليها من بخارات البدن وما يحدر اليها من النزلات انما اختصت الرية بذلك لان جوهرها سخيف سريع القبول
ووضعها حيث يتحرك البخار اليها بالطبع وحيث يهوي اليها النزلات ولا كذلك باقي الاعضاء **قوله** وهو ان ترطيب البلغم في اكثر الامر هو على سبيل
البل وترطيب الدم على سبيل التقرير في الجوهر اي في حقيقة الشيء وجرميته وهذا لا يمنع كون البلغم ارطب من الدم لان قولنا ان البلغم ارطب من الدم معناه
ان العضو الذي يكثر في غذاءه البلغم ارطب من العضو الذي يغذوه الدم وحده وهذا لا ينافي كون الدم ترطيبه الجوهري اكثر من ترطيبه بالبل وان البلغم بالعكس
بالبل **قوله** على ان البلغم الطبيعي المائي قد يكون في نفسه ارطب لا نريد بقوله المائي البلغم المعروف بذلك اي المعروف بالبلغم المائي فان ذلك غير طبيعي بل يريد بذلك
التشبيه بالماء من جملة العناصر وذلك انهم شبهوا الاخلاط الاربعة بالاركان الاربعة بل جعلوها اركانا مائية والبلغم الطبيعي هو نظير الماء منها وقوله قد يكون
نفسه ارطب لا يريد بعد هاهنا التعليل فان البلغم طبيعي دائما في نفسه ارطب من الدم **قوله** فستعلم بعد ان البلغم الطبيعي دم استحال بعض الاستحالة لا يعني بذلك
ان البلغم دم وقد استحال عن الدموية بعض الاستحالة فان البلغم ما صار دما قط بل يريد انه قد استحال بعض الاستحالة التي اذا كملها صار دما والله اعلم
البحث الخامس في الاعضاء اليابسة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه واما ايبس ما في البدن الى آخر الفصل **الشرح** قوله ثم العظم لانه اصلب الاعضاء
انما استدل على يبوسة العظم وان كانت ظاهرة بالصلابة ليكون ذلك تنبيها على ان الصلابة تدل على اليبس فيكون ذلك كالقاعدة للباب وانما الخفي كونه
اقل يبوسة من الشعر وقد يستدل الشيخ على ذلك بوجوه احدها ان مادة العظم ارطب من مادة الشعر فيلزم ان يكون ارطب منه بيان ان مادته ارطب ان كون
العظم من الدم وكون الشعر من البخار الدخاني الذي قد تحلل عنه ما يخالطه من البخار حتى انعقد من الدخانية الصرفة وثانيها ان وضع العظم وضع نشاف
للرطوبات الغريزية لانه مدفون في اللحم والشعر منفصل عن الرطوبات فيلزم ان يكون العظم ارطب لو كانت مادتهما متساويين وانما قدم الشيخ هذين
البرهانين على باقي البراهين لانهما بينان وثالثها العظم يغذو كثيرا من الحيوانات والغذاء انما يكون بجسم رطب حتى يكون قابلا بسهولة للشكل المغتذي
والشعر لا يغير شيئا من الحيوانات الا ان يكون نادرا ورابعها انا لو اخذنا من العظم ومن الشعر قدرين متساويين وقطرناهما في القرع والانبيق لسال من العظم
ماء ودهن اكثر مما يسيل من الشعر وبقي بعد اقل فيكون الرطوبة في العظام اكثر **قوله** ثم الوتر ثم الغشاء انما قدم الوتر على الغشاء لان الوتر اصلب لان المقصود
منه تحريك الاعضاء وذلك يحتاج فيه الى صلابة والمقصود من الغشاء فادة الاحشاء اللمس وذلك يحتاج فيه الى لين وانما يجب ان يكون العصب
الحار ابرد وايبس كثيرا من المعتدل ليكون اصلب فيقوى على تحويل الاعضاء والله ولي التوفيق **الفصل الثالث منه** وهو في امزجة الاسنان والاجناس
ويشتمل هذا الفصل على مباحث **البحث الاول في تقسيم الاسنان** قال الشيخ الرئيس رحمه الله الاسنان اربعة في الجملة سن النمو **الشرح** السن في اللغة هو العمر
فسن الشباب هو عمر الشباب والاسنان في الجملة اربعة وذلك لان البدن في مدة حيوته اما ان يكون رطوباته الغريزية بالقدر الذي يحفظ الحرارة الغريزية
فقط وهو سن الشباب او ازيد من ذلك وهو سن الحداثة او يكون انقص من ذلك فاما نقصان يلزمه عليه الرطوبات الغريبة حتى يكون المزاج العرضي رطبا

يسوء المشايخ اولا يكون كذلك وسوء المهول وسن النمو والذبول لا شك في وجود سما واما الشباب فلان بين كل حركتين متضادتين سكون فيكون بين حركة الازدياد وحركة الانتقاص زمان فيه وقوف وهو سن الشباب ثم سن النمو ينقسم الى خمسة اقسام وذلك لان البدن النامي اما ان لا يكون اعضاؤه بعد مستعدة للحركة والنهوض وهو سن الطفولية او يكون مستعدة لذلك فاما ان يكون مستعدة وقد استوفت الاسنان بنباتها بعد فتوقوطها او لا يكون كذلك والثاني هو سن الصبي والاول اما ان يكون قد بلغ الحلم او لا يكون والثاني هو سن الصبي والاول اما ان يكون قد بلغ الحالة التي من شانه ان يفعل فيها وهو سن الغلامة وانزاهها واما ان لا يكون قد بلغ ذلك وهو سن الفتيان الى ان تقف النمو فهذه خمسة اقسام واذا اضيفت الى الاسنان السابقة كانت الاسنان تسعة هذا التفصيل ثمانية واما تقدير هذه الاسنان بهذه الاعداد التي ذكرناها فالمعتمد فيه على الاستقراء فان قيل لم قسم سن النمو خمسة وسن الذبول الى قسمين فقط قلنا لان في سن النمو يظهر هذه الاختلافات فامكن انقسامه انها واما في سن الذبول فلا يختلف الحالة الا بالوجيز الذي يكون بها وبظهور الضعف في سن المشايخ وعدم ظهوره في سن الكهول فلم يكن ان يقسم الا الى قسمين فقط وقد جمع بين الخلاصة وسن النمو وسن الصبي وسن الفتيان **الجنا الثالث في بيان الحرارة في الصبيان والشباب مساوية** قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه والصبيان اعني من الطفولية الى الخلاصة من الجرم **الشرح** قد مضى ان سن الصبي يقابل على قبل السريع وبعد الطفولية والان فقد اطلقه على جميع زمان النمو لان الخلاف الواقع هو في سن النمو وسن الشباب والظاهر انه انما عبر بسن الاسترسال في اللفظ فيكون قوله اعني من الطفولية الى الخلاصة معناه من اول الطفولية الى آخر الخلاصة **قوله** ولذلك هم اكثر فيما حولهم لان فضله الكثرة انما يستقيم اذا كان الشباب نحيفا بعض الشيء وليس كذلك وقد يجتمع من اعتدال حرارة الصبي اشتداد بوجوه احدها ان الصبي نحيف فعالية الطبيعية اكثر وادوم وكلما كان كذلك فحرارته العزيزية اشد اما النمو فظاهر واما الافعال الطبيعية فيهم اكثر فلانهم يريدون على غيرهم بالنمو الان شهوتهم وهضمهم اكثر اما الشهوة فظاهر واما الهضم لانهم يهضمون لبدل المتحلل ولزيادة النمو واما ان الافعال الطبيعية فيهم ادوم فلان هضمهم بدوم بسبب تعافيهم غذاءهم كان كذلك فحرارته العزيزية اشد فقد عدها الشيخ العلم بها وذلك لان افعالها على هذا الافعال الطبيعية وهي واحدة في الشباب والصبيان فلا يكون ادبكون هذه الافعال في احد السنين اقوى الا لضرورة ايجاد الفاعل والقابل الذي هو الحرارة العزيزية وثانيها ان الحرارة المستفادة فيهم من الخلط اجمع واحد وكلما كان كذلك هو اشد حرارة اما ان الحرارة فيهم اجمع فلانهم اقرب الى التكون فيكون ما نقص من الحرارة بالتحلل الذي لا بد منه فيهم اقل واما ان كلما هو كذلك هو اشد حرارة فلما ذكره الشيخ ايضا للعلم به وذلك لان الناقص من الحرارة اذا كان اقل كان الباقي اليمن من الناقص فيه لا محالة وثالثها ان نفسهم اشد قوة واوسع واما ان يكون ذلك بان يكون حرارتهم اقوى فان قيل لو كانت حرارتهم اقوى لكان نفسهم اعظم قلنا هذا ليس بلازم لان العظم مفتقر فيه الى حرارة قوية والة لينة وقوة نامية وقوة الصبيان ولم تتم واذا فقدت احدى الاسباب لم يلزم حصول العظم واجمع من اعتدال حرارة الشباب اقوى وجوه بعضها يوجب نحو ثبات شدة حرارة الشباب وبعضها يوجب نحو ثبات ضعف حرارة الصبيان والنوع الاول منه وجوه احدها ان دمهم اكثر واسخن واحد وكلما كان كذلك فحرارته اقوى وعلما ان دمهم اكثر فلانه نصيبهم الرئة اكثر واشد وعلى ذلك لا لاكثره وحدته فكره الطبيعة وعلما انه اسخن فظاهر وكذلك احوفه الشيخ لان دم الصبيان يغلب عليه المائية واما ان كلما كان كذلك فهو اشد حرارة فلان كل مزاج فانما يولد بخاره ما هو شبهه والدم حار فيكون البدن المتولد فيه الدم كثير احارا وقابل الاقوى لو كان البدن الذي دمه اكثر اشد حرارة لكان النساء اشد حرارة من الرجال لان دمهن اكثر وكذلك دموعهن الى الملح اقرب وثانيها ان مزاج الشباب اميل الى الصفراء ومزاج الصبيان اميل الى البلغم ويلزم من ذلك ان يكون حرارة الشباب اقوى والدليل على ان مزاجهم اميل الى الصفراء ان امراضهم حادة كالحمى الصفراوي وقالثها ان حركات الشباب اقوى وكبر والحركة انما يكون بالحرارة بقوتها القوة سببها وابعها اقواها استمرارا وهضمها فيلزم ان يكون حرارتهم اقوى بعزيها قلمته في جنكر الاولى والدليل على ان استمرارهم وهضمهم من النهوع والقي والتخمة ما يعرض للصبيان لسوء الهضم واما النوع الثالث من الجهة الاولى فان شهوة الصبيان اكثر من شهوة الشباب وانما يكون ذلك لبرد المزاج اما ان شهوتهم اقوى فلانهم نصيبهم القي والنهوع والتخمة لفساد الغذاء كثيرا مع ان شهوتهم قوية واما ان ذلك لبرد فلان البرد من شانه جمع اجزاء المعدة وكسرها وذلك يقوي الشهوة واما الخلط فانه بارد يابس يضعف الشهوة وثانيها ان قوة شهوتهم نفسها تدل على البرد ولهذا فان افراط الشهوة يدل على افراط البرد ولهذا ما يعدد الشهوة الكلية في الاكثر الامر من البرودة وثالثها ان امراضهم اكثرها بلغمية ولو كان مزاجهم حارا لكان اكثرها صفراوية ثم ان هؤلاء اعترضوا على وكيفية احتجاجهم بالنمو فان ذلك في الصبيان لا يلزم ان يكون لقوة حرارتهم بل لرطوبتهم فان الرطب سهل القبول للاتصال والانفصال والتشكل والانبساط فلذلك سهل النمو فيهم وكذلك غيرهم لقلة رطوبته لا لقلة حرارته وقولهم ايضا ان ينعم اهذا الاحتجاج بوجه آخر وهو ان الصبيان لم يستكملوا بعد فهم يتزيدون لطلب الكمال الحرارة المفرطة واما جالينوس فقد رد على القائلين جميعا وزعم ان الحرارة فيهما متساوية في بعينها للنهاية الشباب في جسم قليل الكثرة فيكون عادة وفي الصبي في جسم كثير الرطوبة فيكون ليسنه ومثاله لو عرضنا ماء وجمر الشمس حادة فانها تسخنان جميعا بحرارة واحدة هي الحرارة المستفادة من الشمس لكن يكون حرارة الماء اليس حرارة وحرارة الجمر احد فيكون حرارة الصبيان اكثر كمية واليس كيفية اي حدة وحرارة الشباب بالعكس هذا خرد عوله واما برهانه فهو ان الصبي لم يقع له سبب نقص حرارته الغريزية اصلا لكون فان الصبي ممتنع الشيب ومتزايد النمو ولم تقف بعد فكيف تتناقص واما الشباب فلم يقع له ايضا سبب يوجب في حرارته الغريزية ولا ايضا وقع له سبب يطفيها فيلزم ان يبقى على ما كانت عليه في سن الصبي فيكون بين متساويين وبقوله يكون

الاعتراض على هذا من وجوه احدها ان هذا القول لا يناقض قول الفريق الثاني فانهم قالوا ان حرارة الشباب اقوى ولا ينافي ذلك قول جالينوس انها
متساوية الحرارة في الكم لكنها احد فان الاحد والاقوى في الحرارة متلازمان وثانيها ان قوله ولم يقف بعد فكيف يتراجع كلام مغلط وذلك لان الزايد
الذي يزيد الصبي الذي لم يقف بعد هو الزايد في الكم ولا امتناع في ان يكون متزايدا في الكم وقد انتقص في الكيف وثالثها ان قوله ان الشباب لم يقع
له سبب يزيد في حرارته ان عنى بذلك انها لم ترد في القوة والحدة فهذا هو نفس محل النزاع لان النزاع ليس الا في ان الشباب هل زادت حرارته الغريزية عما
كانت في حال الصبي او ليس فيكون هذا مصادرة على المطلوب الاول وغير مناقض للفريق الثاني وان عنى انها لم ترد في مقدارها فلم يات عليه ببرهان و
هاهنا دقيقة وهي الاحسان في عبارة الشيخ عن برهان جالينوس وهي قوله ولم يقف بعد فكيف تراجع فان الابهام هاهنا من وجهين احدهما
انه لم يصرح فالشيء الذي لم يقف فيه والشيء الذي فيه الدلالة لم يرجع لئلا يفطن المنع فانه لو قال ولم يقف بعد في تزيده في مقداره فلما لم يتراجع
في حرارته لظهر المنع لكل احد وثانيهما انه لم يخبر بانه لا يتراجع لما كان لم يقف بل ذكر ذلك على طريق السؤال وذلك لان ذكر المقدمة على سبيل
الاخبار مما لا يستحيي عن منعها الا ان يكون ظاهره الصدق جدا واما ذكرها على سبيل السؤال فانه يستحيي من ارتكاب ما يتوقع فساده قوله فانه
كيف يزيد على الشيء ما ليس يمكنه ان يحفظ الاصل انما يكون هذا عجبا اذا كانت الرطوبة تبقى بنمو البدن ولا تبقى بحفظ مقداره الاصلي اما لو انها
تبقى بالنمو الذي هي زيادة في المقدار ولا تبقى ببقاء الحرارة على حالها فهذا ليس بعجب قوله واما قول الفريق الثاني ان النمو في الصبيان انما هو بسبب
الرطوبة دون الحرارة فقول باطل وذلك لان الرطوبة مادة للنمو انما يصح هذا على تقدير ان يقولون النمو فكفى فيه الرطوبة وحدها من غير حاجة
الى حرارة البتة اما اذا اعترفوا بوجوب الحرارة لكنهم لم يشترطوا ان يكون اقوى من حرارة الشباب ومساوية لم يلزم هذا والله ولي التوفيق
البحث الثالث في ضرورة الموت قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه ثم يجب ان تعلم ان الحرارة الشرح ثبت مما علمته ان الرطوبات الغريزية التي فسادها
تقدم بها الحرارة الغريزية قابلة للتحلل ضرورة انها قد بلغت بعد ان كانت وافية بالنمو بحفظ الحرارة الغريزية التي صارت بحيث تبقى بحفظ
فقط والهواء المحيط من شانه انشاف الرطوبات وان كان في غاية ما يمكن من البرد الطبيعية ولما فيه من قوى الاجرام الفلكية والحرارة الغريزية
تعاونه على ذلك وكذلك الحركات البدنية والنفسانية الضرورية في المعيشة للبدن والطبيعة عاجزة عن مقاومة ذلك دائما ما يراد
الخلف الذي هو الغذاء لان القوى المتصرفة في الغذاء جسمانية وقد برهن في العلم الطبيعي ان القوى الجسمانية متناهية فيجب ان ينتهي فعلها
في التغذية فيستمر التحليل مع انقطاع المدد ويلزم ذلك فبالرطوبة الغريزية فيلزمه انطفاء الحرارة الغريزية ويلزم ذلك الموت قوله
ولو كانت هذه القوة ايضا غير متناهية لكان الموت ضروريا او ايضا وذلك لانه لو كانت القوة دائمة الايراد لبدل ما يتحلل ولكن على السواء ليس
يريد بقوله على السواء انه يكون على السواء من المتحلل بل مقداره كل يوم يكون على السواء وكان التحلل ليس بمقدار واحد بل يزداد دائما لما كان
البدل يقاوم المتحلل والمقدم ثابت فالتالي مثله اما بيان الملازمة لان ما ليس بزايد لا يمكن ان يكون مقاوما لما هو متزايد اذا كان ذلك
دائما واما ان المقدم ثابت فلان التحلل يجب ان يزداد لدوام المؤثر وهو المحللات المذكورة في متاثر واحد وهو الرطوبات الغريزية ولا يجب ان يزداد
الغذاء لان الغذاء ليس واحدا بالشخص حتى يدوم تاثير القوة المعادية فيه قوله فكيف والامران كلاهما متظاهران على تهيئة النقصان والتراجع
وذلك لان التحليل مع انه يزداد فالوارد يقل وذلك لان زيادة التحليل يوجب نقصان الحرارة لنقصان الرطوبة ونقصان الحرارة موجب لضعف العادية
فيكون فعلها اقل واعلم ان الدلالة على ضرورة الموت انما وقع هاهنا بالعرض لان المقصود هاهنا هو الكلام في امزجة الاسنان لكنه ذكره
هاهنا لاستلزامه بيان نقصان الحرارة الغريزية والرطوبة الغريزية بعد مدة سن الوقوف لانه اذا كان التحليل بعد مدة سن الوقوف اكثر من
الوارد وان ذلك بيان ذلك يستمر الى الجفاف الموجب للموت فيلزم بالضرورة ان يكون البدن بعد سن الوقوف ابرد وايبس فيكون الشيخ والكهل
باردين يابسين لا محالة ولنا على ضرورة الموت براهين كثيرة ذكرنا بعضها في كتابنا في شرح الفصول وسنورد منها ما يرى ايراده في اول
كلامنا في حفظ الصحة من هذا الكتاب قوله وهاهنا اجال احترامية غيرها وهي اخرى الفرق بين الغير والاخرى ان الغير يكتفى فيه باختلاف
الصفات العرضية والاخر يشترط فيه الاختلاف بالصفات الذاتية فالاجال الاحترامية مع كونها مخالفة للطبيعة بالصفات العرضية فهي
مخالفة لها بالحقيقة ايضا والله ولي التوفيق البحث الرابع في بيان اختلاف الامزجة بحسب الاصناف واكثره قال الشيخ الرئيس رحمة الله
عليه فالحاصل اذا من هذا الى آخر الفصل الشرح قوله في الصبي ويدل عليه التجربة وهي من لين بيان عظامهم واعصابهم وكذلك قوله في الكهول
والمشايخ تعلم ذلك بالتجربة من صلابة عظامهم وقشف جلودهم اطلاق لفظ التجربة على هذا فيه تجوز اذ التجربة يكون جزئياتها للمشاهدة
واقعة باختيارنا والاولى في مثل هذا ان يقال استقرا او حدس قوله والشباب معتدل المزاج فوق اعتدال الصبي انما كان الشباب اعدل من الصبي
لان رطوبة الصبي مفرطة خارجة عن الاعتدال وكذلك قوامهم ضعيفة قوله والشيخ ايبس من الشباب والكهل في مزاج اعضائه الاصلية وارطب
منها بالرطوبة الغريبة البالة اما اليبس فظاهر لما قلناه من تحلل الرطوبة الغريبة فلضعف الهضم وهذا لا يلزم ان يكون في الكهول لان قوى هضمهم

يضعف

لم يضعف بعد ضعفا يلزمه ذلك والفرق بين رطوبة الشيخ ورطوبة الصبي ان رطوبة الصبي لرطوبة غض نظر ورطوبة الشيخ لرطوبة خشب داو
نقيع قوله ان الاناث ابرد امزجة ولقايل ان يقول انه يجب ان يكون الاناث اسخن امزجة لان دمهن اكثر ولذلك يحضن الرجال وجوابه انا نمنع
ان كثرة دمهن للحرارة بل لكثرة سكونهن فيكون التحلل من ابدانهن قليلا ولعانه من الطبيعة بكثرة دمهن ليتكون منه الاجنة والدليل على برد مزاجهن
الوانهن وقلة نهوضهن للحركة وغزور عروقهن وغير ذلك قوله فلرد مزاجهن بكثرة فضولهن البرد يوجب كثرة فضولهن لقلة التحلل وذلك من وجهين
احدهما التكاثف البدن وقلة الحرارة المحللة وثانيهما بقلة النهوض للحركة المحللة قوله ولقلة رياضتهن وجوهر لحومهن اسخف السخافة يقال على
معنيين احدهما رخاوة الجرم وبهذا المعنى لحوم الاناث اسخف لقلة الرياضة المحللة للرطوبة المرخية والرطوبة مزاجهن وثانيهما لون الجرم
كثير المسام واسعها وبهذا المعنى لحوم الرجال اسخف لانها لفرط كثافتها وقلة رطوبتها لا يلتصق بما يتغذى فيها بل يتبرا عنه فيحدث هناك خلل
قوله واهل البلاد الشمالية ارطب يريد انهم ارطب بالرطوبة الغريزية فان الشمال وان كان يابسا الا انه لبرده يحبس الرطوبات عن التحلل واما الجنوب
فانه وان كان رطبا الا ان حرارته محللة فان كانت من الجنوبيين من رطوباته كثيرة فانما يكون تلك الرطوبة غريبة وبسبب كثرة البخار لا لانهم جنوبيون
قوله واهل الصناعات المائية ارطب يريد ارطب من باقي اصحاب الصنائع لا انهم من اصحاب السكون فان نفس الحركة محللة الفصل الاول من التعليم
الرابع في ماهية الخلط واقسامه ولنقدم قبل الشروع في ذلك مقدمة فنقول ان في البدن اجزاء اولية وهي الاركان واجزاء ثوان وهي الرطوبات و
اجزاء ثوالث وهي الاعضاء والارواح والرطوبات على قسمين رطوبات اولى وهي الاخلاط ورطوبات ثانية وبهذا الاسم يعرف وانما احتيج
الى الرطوبات لان بقاء البدن الغذاء محال وليس يجد غذاء يستحيل الى جوهر الاعضاء حين تلاقيها بل لا بد وان يتدرج في الاستحالة حتى يبلغ الى
ذلك قليلا قليلا وذلك انما يكون في زمان له قدر فلو لم يكن عند الاعضاء من الغذاء ما قد استحال حتى قارب ان يتم استحالته اليها لحقت قبل استحالة
المستعمل في الوقت والاخلاط لا بد وان يكون اجساما او ما ليس بجسم لا يمكن ضرورته عضوا ولا بد ان يكون رطبة ليسهل قبولها للاستحالة و
التشكل ولا بد وان يكون سيالة ليسهل نفوذها الى اقاصي الاعضاء اذ لا يمكن طبخ الغذاء في كل عضو بل لا بد من اعضاء معدة للطبخ كالمعدة والكبد
ومنها ما يتفرق الى جميع الاعضاء ولا بد ان يكون مستحيلا عن الغذاء والكلام في هذا الفصل يشتمل على مباحث البحث الاول في ماهية الاخلاط
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه والخلط جسم رطب سيال يستحيل اليه الغذاء اولا الشرح المراد هاهنا بالرطب ما يسهل قبوله للتشكل والفصل والوصل و
ان كان يابسا باعتبار آخر ولهذا يدخل في هذا الحد الصفراء مع يبوستها والسيال هو الذي من شانه ان ينبسط اجزاء مسفلة ولا يلزم
ذلك ان يكون رطبة فان الرمل مع افراط يبوسته سيال والاستحالة يقال على التغير في الكيفيات وهو لون الشيء واكيف لم يكن قبله ولا بعده له
ويقال على الكون والفساد وهو بطلان الصورة التي بها الجسم هو ما هو كما يبطل عن الماء صورته النوعية وهي المائية عند ما يصير هواء والكون هو حصول الصورة
بعد ان لم يكن كحصول الصورة الهوائية للماء لما صار هواء والمراد هاهنا بالاستحالة التي يلزمها الكون والفساد والا دخل الكيلوس في حد الخلط والغذاء
يقال بحسب الطب على معنيين احدهما يقال غذاء للجسم الذي استحال حتى فسدت صورته وحدثت له صورة عضو من الاعضاء الانسانية فصار جزءا منه
شبيها به ساد البدل ما يتحلل منه او ليفصل ايضا للنمو ويسمى هذا غذاء بالفعل وثانيهما يقال غذاء للجسم الذي هو بالقوة كذلك وهذه القوة على قسمين
بعيدة وقريبة والذي هو بالقوة البعيدة فهو الجسم الذي من شانه اذا ورد على البدن الانساني وانفعل عن حرارته ان يستحيل حتى يصير غذاء بالفعل وهذا
كالجزء واللحم وغيرهما وهو المراد هاهنا وهو الذي يتبادر الفهم اليه عند اطلاق لفظ الغذاء والذي بالقوة القريبة فهو الجسم الذي في البدن معد لان يصير
غذاء بالفعل وهذا هو الاخلاط وبعض اقسام الرطوبة الثانية قوله اول التمر الخلط عن الرطوبة الثانية وهاهنا اشكالات احدها ان هذا الحد لا يصدق
على كل الاخلاط فان كل واحد من البلغم الحصى والسوداء المحرق الرمادي لا يصدق انه جسم رطب سيال وثانيها ان لفظ الاستحالة اذا اطلق يتبادر الى الفهم
الحركة في الكيف فان كان هذا هو المراد في الحد لزم ان يكون الكيلوس خلطا وهو باطل بالاتفاق وان كان المراد الكون والفساد فقد استعمل في الحد لفظا
واراد به غير معناه المتبادر الى الفهم وذلك قادح في جودة التحديد وثالثها ان استحالة الغذاء اعم من كونها في البدن او خارج البدن فيدخل
في هذا اشياء كثيرة مستحيلة الغذاء كاللحم فانه جسم رطب سيال استحال اليه الغذاء وهو العصير اولا ورابعها ان بعض الاخلاط مستحيل عن الاخلاط
آخر كالدم المستحيل عن البلغم وكالسوداء المحترقة فلا يصدق عليها ان الغذاء استحال اليها اولا لانه انما استحال اليها بتوسط استحالته الى الرطوبة
الاولى وخامسها ان الرطوبات الثانية ان كانت من الاخلاط لم يكن داخلة في هذا الحد فيكون فاسدا وان لم يكن من الاخلاط فهي لا محالة طبيعية
فيكون الامور من الطبيعية ثمانية وهو باطل وليس لكم ان تقولوا انها من الاعضاء لان هذه الرطوبات معدة لتغذية الاعضاء فلا يجوز ان يكون
معدودة منها الجواب اما الاول فان الرطب والسيال كل واحد منهما له عرض فمنه ما هو مفرط في ذلك ومنه ما هو ضعيف فيه والبلغم الحصى
والسوداء المحرقة الرمادية غير خارجين عن كونهما رطبين سيالين وان كان ذلك ضعيفا فيهما واما الثاني فالاستحالة وان كانت عند الاطلاق
يفهم منها ما قلتم ولكن اذا اقتدت بقولنا الى كذا يتبادر الى الفهم منها الكون والفساد فان التغير في الكيفيات فقط لا يقال فيه استحالة الى كذا فلا يقال

ان الماء الحار الى البارد بل استحال باردا ويقال لما استحال الى الهواء واما الثالث فان قوله استحال اليه الغذاء انه استحال اليه استحالة يبطل عنه لونه غذاء اعني الذي
بالقوة البعيدة وحصلت له صورة اخرى والحم لم يبطل عنه لونه غذاء ذلك المعنى واما الرابع فان معنى قوله اولا انه لا يجب ان يكون تلك الاستحالة بتوسط
استحالة في الصورة الى جسم آخر واما حدوث الدم عن البلغم والخلط المحترق عن الخلط الذي احترق عنه فذلك التوسط ليس واجبا في لونه خلطا بل في لونه
دما او خلطا محترقا وذلك امر زائد عند الخلطية واما الخامس فان لفظ الخلط يقال على ما يدخل فيه الرطوبات الثانية وذلك هو المراد عند قولنا ان الامور
الطبيعية سبعة وعددنا الاخلاط منها ويقال على ما يخرج عنه تلك الرطوبات وهو المراد هاهنا والله ولي التوفيق **البحث الثاني في تقسيم الخلط الى
المحمود والفاسد وماهية كل واحد منهما** قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فمنه خلط محمود وهو الذي من شانه **الشرح** فرق بين مطلق القبول للشيء
وبين الاستعداد له وبين كون الشيء من شانه ذلك وان القبول هنا ملازم عدم الممانعة من ذات الشيء وان كان هناك موانع آخر فالقابل للشيء هو ما لا
يمتنع وجود ذلك الشيء فيه من جهة ذاته سواء كان يتوقف حصوله على استحالات او يعز كيفياتها او لا يكون وسواء كانت حالة تقتضي ان يكون وجوده
لاجل ذلك او ليس واما الاستعداد فهو قبول خاص وهو القبول الذي لا يحتاج في حصول مقبوله الى استحالات وتغيرات بل يكفي في حصوله ادنى سبب
والذي من شانه ان يكون له شيء هو الذي حاله حال تقتضي ان يكون وجوده لذلك مثال الاستعداد تهيؤ الكبريت الى الاحتراق مثال الذي من شانه ان يكون كذا
لون السيف معدا لان يقبل به العدد ومثال القبول المطلق كون الجزء صالحا لان يكون منه جزء عضو وليس كل مستعد لشيء هو من شانه ان يكون له
فان القطن مستعد للاحتراق وليس من شانه ان يحرق بل يتخذ منه ديار اذا عرفت هذا فنقول الخلط المحمود هو الخلط الذي من شانه ان يكون جزءا من جوهر
المغتذي اي حاله حال تقتضي ان يكون وجوده لان يكون جزءا من جوهر المغتذي والجوهر يقال على الموجود لا في موضوع ويقال على الذات يقال جوهر كذا اي
ذاته وهو المراد هاهنا كانه قال هو الخلط الذي من شانه ان يكون جزءا من ذات المغتذي وهو الشيء الموصوف بانه معد سواء كان من شانه ان يكون
كذلك وحده كالدم فانه من شانه ان يكون جزءا من اللحم ومن الكبد وحده او مع غيره كالبلغم والصفراء والسوداء فان هذه من شانها ان يكون جزءا من
ذات المغتذي اذا خالطها الدم واما وحدها فلا **قوله** ومتشبها به لا يلقى في لون الخلط محمودا ان يكون من شانه ان يكون جزءا من المغتذي بل لا بد وان
يكون مع ذلك من شانه ان يكون شبيها لا يتميز عنه وذلك لان مادة البرص من شانها ان يكون جزءا من جوهر المغتذي ومع ذلك فليست من الخلط
المحمود **قوله** وبالجملة شاذ ابدل شيء مما يتحلل منه اي انه في الجملة يكون كما كان المتحلل منه فلا يخالف الباقي في شيء فان قيل الاشكال عليه من وجهين احدهما
ان قولكم وحده او مع غيره تردد وشك وذلك ينافي صحة الحدود وثانيهما ان قوله او مع غيره مفهومه ان الخلط المحمود يكون تارة من شانه ذلك
وحده وتارة مع غيره فيكون المحمود من شانه ان يصير جزءا من جوهر المغتذي مع غيره وذلك محال لان الذي ليس بمحمود من شانه ان يدفع وينقص الماء
الا ان يصير جزءا من المغتذي على ما سياتي **الجواب** اما الاول فلان لفظة او هنا ليس للترديد والشك بل لبيان الامر يقع تارة كذا وتارة كذا واما الثاني
فان الضمير في قوله وحده او مع غيره لا يعود الى المحمود بل الى الخلط الذي من شانه ان يصير جزءا من جوهر المغتذي وقوله او مع غيره لا يلزم ان يكون الغير
مخالفا في لونه من شانه ان يصير جزءا من جوهر المغتذي بل غيره في معنى آخر وحينئذ لا يرد عليه الشك وقد قال ابن الخطيب انه يجب ان يشترط في ذلك
ان يكون المغتذي معتدل المزاج قال لان الفاسد المزاج الى بلغ من فساد مزاجه ان يحيل الوارد الى مزاجه الفاسد صار ذلك الفاسد هو الذي من شانه
ان يكون جزءا منه قلنا ليس كذلك فان هذا الفاسد ليس من شانه ان يكون جزءا بل ان يندفع عن البدن وان يصلح مزاج ذلك البدن **قوله** ومنه
فضل وخلط ردي وهو الذي ليس من شانه ذلك قد علمت ان كون الشيء من شانه ان يكون كذا اخص من كونه قابلا له واذا انتفاء الخاص لا يلزم
انتفاء العام فلا يلزم من كون الخلط الردي من شانه ان يكون جزءا من جوهر المغتذي انه لا يكون قابلا لذلك فلذلك يمكن ان يصلحه الطبيعة فيكون
من شانه ذلك **قوله** او يستحيل في النادر الى الخلط المحمود او هاهنا بمعنى الا ان تقديره الا ان يستحيل في النادر الى الخلط المحمود واما جعل ذلك من النادر لان
الغالب ان البدن لا يكون فيه خلط ردي الا والخلط المحمود موجود في البدن ايضا وحينئذ فان في غالب الاحوال لا يكون استعمال الطبيعة للغذاء
الا من المحمود لا احالته الى ان يصير جزء عضو اسهل عليها من حالة الردي والله اعلم **البحث الثالث في الرطوبة الثانية واقسامها** قال الشيخ
الرئيس رحمة الله عليه ويقول ايضا ان رطوبات البدن **الشرح** قوله والاولى هي الاخلاط قال ابن الخطيب ان هذا يقتضي ان يكون ما عدا الرطوبة
الاولى لا يكون من الاخلاط لكنه جعل الفضول من الرطوبة الثانية بقوله والثانية قسمان اما فضول واما غير فضول فيلزم ان لا يكون الفضول من
الاخلاط مع انه بعد هذا بسطرين جعل الفضول من الاخلاط واعلم ان هذا الكلام غاية الفساد وذلك لان الشيخ لم يقل ان الفضول لما يكون الا من الرطوبة
الثانية بل جعل الرطوبة الثانية منها فضول ومنها غير فضول وكون الشيء ما منه فضول ومنه غير فضول لا ينافي كون شيء آخر كذلك فان فضول
الرطوبات الثانية غير فضول الاخلاط فكان ينبغي له ان يتفكر في المني والمدة وينظر من اي الفضول يكون امن فضول الاخلاط او من فضول الرطوبة الثانية
وكذلك المخاط وشيئا آخر والذي اوجب له هذا الظن قال الشيخ والفضول سيذكرها ولم يجد في هذا الفصل ذكر فضول الا للاخلاط والشيخ فقد ذكر
هذه الفضول في الفصل الثاني عند قوله وفضل الهضمين الباقيين على ما سياتي الكلام فيه **قوله** هي التي استحالت عن حالة الابتداء معناه هي الرطوبة

غير

استحالة

استحالت عن الحالة التي بها يكون رطوبة اولى وحينئذ لا ينتقض هذا الحد بالروح لانه لا يصدق عليها انها رطوبة وان صدق عليها باقي الحد **قوله**
الا انها لم يصر جزء عضو من الاعضاء المفردة بالفعل التام اي لم يصر ما يطلق عليه انه جزء عضو حتى يسمى باسمه ويحد حده والا فالقسم الرابع من هذه
الرطوبة اتصال اجزاء الاعضاء فيكون جزءا منها لا محالة لكنه ليس جزءا لها بالتفسير الذي قلناه واعلم ان هذا الحد غير خال من الخلل وذلك لان قوله
ونفذت في الاعضاء ان اراد به انها نفذت في جواهر الاعضاء لم يدخل في ذلك هو القسم الرابع والثالث منها وان اراد انها نفذت في مجاري الاعضاء
كانت الفضول داخلة فيها كالمني والمخاط وغيرهما وهو انما يحد غير الفضول منها والله ولي التوفيق **البحث الرابع في اثبات الاخلاط اربعة الدم**
والصفراء والسوداء قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه ونقول ايضا ان الرطوبات **الشرح** الدليل على ان الاخلاط اربعة من وجوه احدها الاستقراء
وهو انا اي انسان قصدناه سواء كان صحيحا او مريضا فانا نجد دمه مخالطا لشيء كالرغوة وهو الصفراء وشيء كالرسوب وهو السوداء وشيء
كبياض البيض وهو البلغم وثانيها انه لو كان الخلط الطبيعي وهو الدم فقط لوجب ان لا ينجذب الا الى اللحم والاعضاء اللحمية لان كل عضو انما يجذب
لغذائه ما يشاكله في طبيعته والدم وحده لا يشاكل طبيعته الا اللحم والاعضاء اللحمية فكان يجب ان لا ينجذب الا اليها واما الدم المخالط للاخلاط
الثلاثة الاخر فانه يشاكل مزاج عضو بقدر ما يختلط به من كل واحد من تلك الثلثة فيمكن انجذابه الى الاعضاء كلها وثالثها لو لم يكن الدم مخالطا
لهذه الثلثة لوجب ان لا ينفذ من الكبد لان نفوذ الاخلاط انما هو بدفع العضو المنفوذ منه وجذب العضو النافذ اليه فاذا لم يكن الدم مخالطا
لهذه الثلثة كانت متشابه الاجزاء فلم يكن جذب كل واحد من الاعضاء لجزء منه اولى من جذبه لجزء آخر وحينئذ اما ان يكون كل واحد
من الاعضاء يجذب الجميع وهو محال او البعض وليس بعض اولى بذلك من آخر او لا يجذب واحد منها شيء منه البتة وحينئذ يبقى من الكبد
فان قيل لم لا يترجح الانجذاب بسبب القرب بان كل ما يكون كل عضو يجذب ما يقرب منه قلنا لو كان كذلك لكان لا يجذب الى كل عضو الا ما
قرب منه وان كان ذلك القريب رديا وليس كذلك فانه قد ينجذب الخلط البعيد وينفي القريب وذلك اذا كان القريب رديا والبعيد محمودا وانما
كان الدم افضل الاخلاط لانه هو العمدة في الغذاء وباقي الاخلاط كالابادير المصلحة وبعد الدم في الفضلية البلغم لانه دم بالقوة ثم الصفراء
الا انها انما خالفت الدم الذي هو افضل باليبوسة فقط ولم يخالفه بالحرارة واما السوداء فانها مخالفة له بكلا الكيفيتين **البحث الخامس**
في الدم واقسامه واحكامه قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه والدم حار الطبع رطب وهي صنفان طبيعي وغير طبيعي الى قوله واما البلغم **الشرح** قد قال
بعضهم ان الدم والصفراء باردان قال ولذلك يكثران في الابدان النساء ولذلك يحضن وهذا ليس بلازم فان هذه الكثرة انما هي لقلة التحلل لبرد
المزاج وقلة الحركات ولهذا فان المتحرك منهن كثيرا تقل طمثها ولعناية من الخالق تعالى بتكثير دمهن ليكون مادة ليكون الجنين واذا قلنا لخلط ما انه
حار او بارد فانا نعني بذلك ان العضو الذي يغلب عليه ذلك الخلط هو لذلك وكذلك ما يجاوره من الاعضاء ولا شك ان العضو المغتذي بالدم كالكبد واللحم
فانه حار رطب فيكون الدم حارا رطبا ومما يدل على ذلك ايضا انه اذا غلب الدم على بدن الانسان غلبت عليه الحرارة والرطوبة ونقول ان رطوبة الدم يجب
ان يكون اكثر من حرارته لان جل المقصود منه هو التغذية وهي الرطوبة لا بالحرارة والطبيعي من الدم هو ما اجتمعت فيه صفات اربع احدها ان يكون احمر اللون
وذلك لان لون الكبد احمر وهي المولدة للدم بان يحيله الى مشابهتها ليغتذي منه فاذا احمر لونه بعد بياضه الكيلوسي دل ذلك على تمام الاستحالة الى
مشابهتها وثانيها ان يكون معتدل القوام ليكون صالحا لتغذية كل واحد من الاعضاء وقد ترك الشيخ هذه الصفة للعلم بها وثالثها ان لا يكون له نتن
لان النتن يكون للعفن وفي معنى النتن الحموضة وغيرها وانما ذكر الشيخ النتن على سبيل المثال ورابعها ان يكون حلو احد ليكون جذب الاعضاء له اكثر واذا
كان الطبيعي من الدم هو ما اجتمعت فيه هذه الصفات فغير الطبيعي منه هو ما ليس كذلك سواء انتفى واحد منها او جميعها لكن ما انتفى عنه كل واحد منها
فهو غير طبيعي مطلقا وما انتفى عنه واحد منها فهو غير طبيعي في ذلك الصفة والدم الغليظ اغذى وصاحبه احد واشد بلادة والدم الرقيق صاحبه
ادلى وافهم واعقل واضعف بدنا ودم المشايخ اغلظ واشد سوادا وكذلك دم الاعضاء السافلة ودم النساء اميل الى الباطن ولذلك الوانهن اقل
رونقا وحمرة وفور دمهن وسبب ذلك البرد وقلة الحركة ودم الرجال اميل الى الظاهر ولذلك بشرتهم اشد حمرة وقد يرق الدم في بعض الناس
ويكثر حتى يخرج بالعرق وقد يغلظ حتى يصير كما يكون لاصحاب الجذام **قال** المعلم الاول وكل دم فانه يجمد الا دم الابل والارنب ودم الثور يجمد سريعا ودم
الحيوان العظيم غليظ وكل حيوان ذي دم فله دماغ وقلب وحجاب واكبد وكل حيوان دموي ويلد حيوانا قلة الحواس الخمس الا المضر ومنها كالجلد
فان عنده في عطاء من جلده وله حدقة وسواد وبياض ولعله يرى الاطلال ويعجز عن رؤية الاشكال وكل حيوان دموي مشاكله نوم وتفطه
قوله بان يكون عفن بعضه واستحالة لطيفه صفراء وكثيفه مرة سوداء والعفن هو احالة الحرارة الغريبة للجسم ذي الرطوبة الى غير الهيئة المطلوبة منه
غير نقل اياه الى نوع آخر والاحتراق هو ان تميز الحرارة الغريبة بين رطوبة الجسم الذي عملت فيه وبين ارضيته لكن العفونة اذا كانت في جسم رطب
وخصوصا حار كان استعداده لها اتم فكان فعلها فيه اشد ففي غالب الاحوال يعقب فيه الاحتراق فقوله فاستحال معناه ان الدم اذا عفن اعقب عفنه
استحالة لطيفه صفراء وكثيفه سوداء وذلك هو الاحتراق **قوله** وهذا القسم اشارة الى الخارج عن الطبيعة لشيء خالطه اقول تقسيمه اي القسم الذي

يكون المخالطة متولدا فيه والقسم الذي يكون المخالطة واردا من خارج قوله بحسب ما يخالط واصنافه وبحسب اصناف مخالطه فيصير تارة رقيقا وذلك اذا خالطه الصفراء او المائية وتارة سوداء اذا خالطته السوداء ابيض وتارة ابيض مائلا عن حمرة الى بياض وذلك اذا خالط البلغم ويصير من الكمرة مخالطة الصفرا وما لحا لحا لطها باعتدال والى الخروصة لمخالطة السوداء والبلغم الماضين والله ولي التوفيق البحث السادس في البلغم الطبيعي قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه واما البلغم فمنه طبيعي ايضا الشرح قوله الطبيعي هو الذي يصلح لان يصير دما وقت تمامه اراد بهذا الصلاحية الاستعداد لا مطلق القبول لان البلغم الخ قابل ايضا لان يصير دما وانما كان الطبيعي هو ذلك لان البلغم هو الخلط الفاصل الخارج عن الدم فكلما كان من هذا القبيل عوده الى الدم اقرب لحالة اكثر نضجا وانوا والى بان يكون طبيعيا وهذا معنى قوله لانه دم غير تام النضج قوله وهو ضرب من البلغم الحلو قد الجميع من الاطباء ان البلغم الطبيعي هو النقي واراد بعضهم الجمع بين القولين فحمل قول الشيخ الحلو على النقي قلنا فانه قال المحلو على سبيل الترجيح لجهان كما يقال الشفاف انه ابيض وهذا انكد ما لاحاجة اليه ولا ما تكلفه هو اي الشيخ بل الطبيعي من البلغم لما كان هو المستعد لان يصير دما وانما يكون ذلك اذا قارب الاستحالة الى المرة وهي والدم حلوا جدا وجب ان يكون هذا حلوا ولكن لا جدا فليس كل واحد منها هو بلغم حلو بل طبيعي بل ما كان لذلك لنضجه فان البلغم انما خالط الدم اوجب له حلاوة مع انه غير طبيعي قوله وكثيرا ما يحس النوازل وفي النسا لانه غير مشهود قوله واما الحلو الطبيعي فان جالينوس زعم ان الطبيعة انما لم يعد البلغم الطبيعي خصوصا مخصوصا كالمرة بل اعدت ذلك للمرتين لان هذا البلغم قريب الشبه من الدم ويحتاج اليه الاعضاء كلها تحتاج ولذلك اجرى مجرى الدم وهذا احتجاج بالنيل وتقريره ان الدم لم يخلق له مفرغ وعلى ذلك الاعضاء كلها تحتاج اليه فلا ستغنى منه فصل يحتاج لاجلها الى مفرغ وهذا المعنى موجود في البلغم الطبيعي فلذلك لم يخلق له مفرغ وهذا يتضمن الفرق بين البلغم والمرتين في ذلك وذلك لانها لا تحتاج اليها كل الاعضاء بل بعضها وذلك يقتضي ان ينفصل منها فضله فوجب ان يخلق لها مفرغ ولا لذلك البلغم ولقائل ان يقول الاشكال على هذا من وجوه احدها ان احتياج الاعضاء كلها الى الشيء لا يمنع من ان ينفصل منه فضله يحوج الى مفرغ فقد يكون المتولد منه اكثر من ذلك ولذلك ايضا لون الصفراء والسوداء انما تحتاج اليها بعض الاعضاء لا يوجب ان ينفصل منها فضله يحوج الى المفرغ فقد يكون تولد مما بالطبع قليلا ينفصل عن تلك الاعضاء وثانيها ان حاجة الاعضاء كلها الى البلغم في مرضه ري وهو الغذاء انما يكون نادرا وسوء هضم فقد الاعضاء الغذاء الوارد فلا يلزم ان يجري مجرى الدم الذي حاجة الاعضاء كلها اليها دائما احتياجها اليه في مرافع وهو ترطيب الاعضاء وبلها فالصفراء والسوداء ايضا تحتاج اليها الاعضاء كلها في مرافع الا الصفراء فلتسخينها الاعضاء وادفائها اياها وسفل الدم اليها واما السوداء فلتثبيتها الدم عندها مدة في مثلها تستحيل الى ستايهتها فان كان احتياج الاعضاء كلها الى الخلط في مرافع يمنع حلقة المفرغ وجب ان لا يخلق للصفرا والسوداء مفرغة ايضا وثالثها ان جاز ان يكون احتمال ان ينفصل من الصفراء والسوداء الطبيعي بين فصله موجبا لان يخلق لها مفرغ وجب ان يخلق للدم الذي ليس بطبيعي والبلغم الذي مفرغه ايضا بل هذا اولى لان تضرر الاعضاء بالدم والبلغم الخارجين عن الطبع اكثر كثيرا من تضررها بالصفراء والسوداء الطبيعيين ورابعها لو كانت المرة مفرغة للصفراء والطحال للسوداء لكان اندفاع ما ليس بطبيعي منها الى هذين العضوين اولى عند اندفاع الطبيعي واعلم ان الحق الذي استخرجناه برأينا ان المرارة والطحال جعلا ليكونا كالخزانتين لقسط من الصفرا والسوداء حتى يكون من الصفراء بمقدار صالح معدا لان ينصب منه ما يبقى الامعاء من المعدة والبلغم الترج كلما احتيج الى ذلك وليكون ايضا من السوداء بمقدار صالح معدا لان ينصب منه الى فم المعدة ما يدغدغه ويهيجه على الشهوة واما البلغم والدم فلما لم يكن لهما منفعة نظير لهاتين المنفعتين لم يخلق لها عضو بهذه الصورة قوله وبين هذه الحاجة هي لامرين ضرورة ومنفعة مراده هاهنا ان يبين الحاجة التي لكل الاعضاء الى البلغم التي بها يشارك الدم ويخالف المرتين حتى يعطى حكم الدم ويخالف حكم المرتين والفرق بين الضروري والنافع تقدم في الشفاء كالاول يكون النفس عنه واما الضروري فهو ما ليس بد منه قوله وكما ان الحرارة الغريزية بمضغه دما لذلك الحرارة الغريبة تعفنه ويفسد هذا ليس بموجود في كثير من النسخ وكذلك ليس هو بموجود في هذا الموضع من الشفاء والنسخ التي توجد هذا فيها فغير الاكثر يكون مخرجها وبسته ان يكون قد كتب هذا على الحاشية نسبت في الاصل الى سبيل الغلط او لا معنى له هاهنا وسيذكر الشيخ معناه في قوله وان شاركاه في قوله وان شاركاه فان الحار الغريزي يحلل عفنا فاسدا واما القسم الثاني من الضرورة التي ذكره بعد هذا فلا يصلح لان يكون سببا لعدم المفرغ لف والشيخ يعترف بوجوده للمرتين ولو كان الشيخ ذكر في بيان الحاجة الى البلغم مطلقا لكان اولى من ذكره في بيان مشاركته للدم في حاجة الاعضاء كلها اليه والتفرقة بينه وبين المرتين قوله واما البلغم الغير الطبيعي فمنه فضل تولد لان البلغم سوداء كان طبيعيا او غير طبيعي فان لونه يكون ابيض وذلك لانه بارد رطب وابرد بعض الرطب واذا كان كذلك فاذا خالط طعاما يوجب نعسا في لونه خرج عن ان يعد في اقسام البلغم ويعد في اقسام ذلك الخالط ولهذا يعد الصفراء المحبة والمرة الصفراء في اقسام الصفراء وان كان في كل واحد منهما من البلغم اكثر مما فيه من الصفراء وذلك لان الشيء انما ينسب الى ما هو غالب عليه الخ فان قيل فاذا كان البلغم كله ابيض فاي فائدة في قوله ومنه الغليظ جدا الابيض المستقي الخ قلنا لان

كما تقدم وعدم اختلاطه بشيء آخر يكون اشد بياضا ولهذا نصه بوصف البياض فاذا البلغم لا يختلف بحسب اللون ولا يختلف اصنافه بحسب الرائحة اذ الكل عديم الرائحة بسبب برده مالا اذا كان عفنا والعفونة لا تخص بنوعا فلذلك خص تعجب عن الامر الطبيعي اما في قوامه وطعمه او فيهما معا والخارج في قوامه اما ان يكون قوامه مختلفا او لا يكون والاول اما ان يكون اختلافه باختلاف يعلم بالحس وهو الخلطي وغير ظاهر بالحس وهو الخام والثاني لا سبيل الى ان يكون معتدل القوام اذ الكلام في الخارج عن الطبيعة فيه فاما ان يكون رقيقا جدا وهو المائي او غليظا جدا وهو المصبي فان قيل فهذا يخرج سنه ما يكون غليظا لاحدا ورقيقا لاجل قلته اذ لا يكون ذا علاقة عرض القوام الطبيعي لان القوام الطبيعي بعد لا محالة طرفا الافراط والتفريط وسمي الاول بالخلطي لشبهه سنه اذ الخلط غالب الامر يكون اسفل غليظا مختلف القوام وسمي الثاني بالخام لقابليه على فحاسته كما ان الخام من البنان باق على حاله ثم سيخرج بالقصاص وسمي الحسي نظرا لشبهه بالمحسوس الذي هو الخام آ بياضا وغلظا واما البلغم الخارج عن الطبيعة في طعمه فاما ان يكون لذلك لسبب في نفسه او لسبب يخالطه ورد عليه والذي عن مخالطه دما وهو الحلو الغير الطبيعي او صفراء وما يشبهها في المرارة وهو احد مسمى المالح او سودا فاما ان يكون قديم نضجها حتى حمضت وهو احد مسمى البلغم الحامض او يكون بعد باقيه على فحاجتها وعفوصتها اذا السوداء يكون ان لا عفصه فقط اذا تم نضجها انقلبت الى الحموضة على ما سنبينه وهو احد مسمى البلغم العفص فاما كان لامر في نفسه فالحدث له امتا ان يكون حرارة او برودة اذ الرطوبة واليبوسة انما يوجب له رقة القوام او غلظه فيكون ذلك من اقسام الخارج في قوامه والحرارة المحدثة له امتا ان يكون فوته من مدة وهو القسم الآخر من المالح او يكون ضعيفة معلله وهو القسم الآخر من الحامض والحادث عن البرودة وهو القسم الآخر من العفص **قوله** فقد قال جالينوس ان البلغم يحلو العفونة اولا مباينة خالطيه الكاذبة وكتب جالينوس التي يعرفها ان البلغم يحلو العفونة ولم اجد بشيء ان يكون الشيخ نقل ذلك من الكتب ليطلع عليها او اعتمد على نقل جوامع الاسكندراني **قوله** واستحالته الى الارضية قليلا المراد بالقليل ههنا عسر الانفعال وسبب ذلك جمود المائية وانما قال قليلا لانه لو كان استحالته الى الارضية كثيرة لخرج على اقسام البلغم وجب عده في اقسام السوداء واما البلغم الخارج عن الطبيعة في قوامه وطعمه فهو رجاجي او خارج عن الطبع **قوله** وشبهان يكون الغليظ من المسح منه هو الخام ويستحيل الى الخام لان اجزاءه ان كانت مختلفة فهو الخام والا فاذا اختلفا استحال اليه اقول وكلام هذا يدل على ان الخام اخلاط قوام ما من الزجاجي لانه جعل الخام ما كان منه غليظا **قوله** فقد تبين اذا ان اقسام البلغم الفاسد من جهة طعمه اربعة انما اسقط الحلو لانه ليس بفاسد لان الدم الطبيعي اذا خالط البلغم كان باصلاحه وبهضه للنضج اولى من افساده ولم يتداخل الخام في اعداد المخالطي لاشتراكهما في الاختلاط للقوام والله ولي التوفيق **البحث التاسع في الصفراء واقسامها واحكامها** قال الشيخ رحمه الله واما الصفراء فمنه طبيعي الى قوله واما السوداء **الشرح** قوله والطبيعي منه هو دغوة الدم احمر اللون ناصعه لما كانت نسبة الصفراء الى بقية الاخلاط كنسبة النار الى بقية الاركان وجب ان يكون طافيه عليها اذ الجوهر الشبيه بالجوهر الناري يكون خفيفا لا محالة والخفيف من شأنه الصعود نحو الفوق فلذلك صارت الصفراء رغوة الدم والاحمر الناصع هو بعينه الاصفر الرغواني فلذلك لا منافاة بين قول الشيخ لان لون الطبيعي هو الصفراء احمر ناصع وبين قول بعضهم ان لونها اصفر وانما كان لون الصفراء كذلك لزيادة لطافتها على الدم والجسم اذا لطف ورق نفذ في البصر اكثر وقارب الاشفاء والغربة من الجوهر الهوائي فانسقر عن حمرة الدم التي هي الحمرة الناصعة كالموخلط بالدم قليلا ما ولهذا فان الشراب الاحمر اذا مزج صار اصفر **قوله** وكلما كان لحمي فهو اشد حمرة لقائل ان يقول اذا كان الموجب لاسفلية لون الصفراء من حمرة الدم الى الحمرة الناصعة هو قوة لطافتها المادية لقوة الحرارة وجب ان يكون تلك الحرارة كلما ازدادت اللطافة ازداد الاسفلية الصفرة وجوابه ان استحداث حرارة الصفراء لا يوجب لها زيادة لطافة اذ قد ثبت ان ذلك لقوة تحليل الرقيق وتغليظ الباقي فيقوى الحمرة لا محالة **قوله** واما حسب عضو منه وسوء مزاجه فليس فيه تصريح وبيان المرارة تعتدي الصفراء حتى ما قصر بانه يجب ان يكون العذاء سببا بالمعتدي وحتى يلزم ما قضه نفسه بقوله في الشفاء ان المرارة لا تعتدي بالصفراء المحدثة اليها فانه يجوز ان يكون مراده بذلك انها لا تهيئ لتحدثها وتصيرها في العذاء بتهيئتها او ما تنضجها من الدم **قوله** واما المنفعة فمنفعتان احدهما غسلها المعاء من السهل والبلغم الزجي والثانية لدغدغها المعاء والدغدغة عصل المقعد المحس بالحاجة ويحوج الى التبرز ولما كان حد الكبد الغذاء من الامعاء رقيقة جدا وجب ان يكون السفل في الامعاء اشد مدة يمكن في مثلها احتراب صفراء الغذاء وان يكمل فيها انضاجه لكن جوهر السفل لما كان رديا عفنا كان بقاء ذا الامعاء مما يضرها فوجب ان يلبس الامعاء من الرطوبات ما يكبها عن ضرورته وفساده وذلك لا محالة دعوتها عن الاحساس بالدغدغة ورداءة كيفيته وذلك مما يعقل البطيء عن دفعه فوجب ان يخصها بما يتنها عما يحدث ذلك الحاجة وان يغسلها من الفضول التي تعوق القوة الالفعه وانما يكون ان يكون ذلك اذا كان ما يخصها يابسا حادا شديد الخلاء ليس في البدن ما هو شانه والا الصفراء فوجب ان يكون لها انصاب الى الامعاء واعلم ان الصفراء الناشئة مع الدم اقل حدة في النافذة الى المرارة لان الاقل حدة اولى بالتقدم والاشد حدة اولى بفضل الفضول والتنبيه على اخراجها واعلم ان حرارة الصفراء اقوى من سوئها اذا فرط اليبوسة بناء لطف الطبع لان من غلب عليه الصفراء يعرض له من زيادة الحرارة

اكثر من زيادة الجفاف قوله واما الصفراء الغير الطبيعي فمنه ما خروجه عن الطبيعة بسبب غريب مخالط ومنه ما خروجه عن الطبيعة لامر في نفسه بانه
في جوهر غير طبيعي انما قسم الصفراء من جهة السبب المخرج لها عن الطبيعة ولم يقسمها من جهة القوام والطعم كما قسم البلغم وذلك لان جميع اصناف الصفراء
رقيقة فلا يظهر في قوامها اختلاف يعتد به وذلك لا يختلف بالطعم كثير اختلاف لان جميع اصنافها مر واما اللون فالتقسيم به لا يعرف طعوم الاصناف
ولا قوامها ولا اسرابها واما التقسيم بالاسباب فيعرفها ذلك كله والالوان ايضا فكان التقسيم به اولى واعلم ان بعض الاطباء ذهب الى ان الصفراء الطبيعية
حلوة كالعسل وكنا قد مرضنا بحمى كنا نتقيأ فيها صفراء محية وكان طعمها حلوا وكان لنا صديق انسد له المجرى المنحدر من المرارة الى الامعاء وكانت الصفراء
تندفع الى معدته وتخرج قيئا وبصاقا اصفر وكان مع ذلك نشكو من افراط حلاوة فيه فيلنا ذلك الى تصديق هذا الطبيب ونقول ان الصفراء
انما تخرج عن الطبيعة بسبب مخالط الدم لانها يقويها تحيل الدم القليل الى طبيعتها اذا كان الدم كثيرا حتى يعجزها عن خالية لم ينسب ذلك الصنف الى الصفراء
لقلتها فيه بل قيل انه دم صفراوي واذا ثبت هذا فبقي ان يكون الغريب المخالط للصفراء فيجعلها غير طبيعية اما البلغم الغليظ وهي الصفراء المحيطة او الرقيق
وهي المرة الصفراء والسوداء وهي الصفراء المحترقة وتسميه المحية بذلك ظاهر لمشابهتها مخ البيض واما الصفراء المحترقة فان ذلك انما يطلق حقيقة على
التي يكون السوداء المخالطة لها حادثة بالاحتراق واما الصنف الآخر فلما كانت الصفراء تزداد فيه يبوسة وحدة وهما من اوصاف المحترقة اطلق عليها
ذلك تجوزا والمرة الصفراء يطلق على جميع اصناف الصفراء لكن لما خص كل صنف منها باسم خاص خص هذا بالاسم العام للكل قوله والقسم الاول منه ما هو
معروف مشهور وهو الذي يكون الغريب المخالط له بلغما انما كان هذا مشهورا لكثرته وانما كان كثيرا لكثرة مادته التي هي البلغم في البدن وللزوجته
فلا ينفصل منه ما يختلط به وخصوصا بالطف كالصفراء واما المسمى بالصفراء المحترقة فوجوده نادر لقلة السوداء في البدن ولارضيتها فلا يتصل
بما يخالطها وخصوصا ما كان لطيفا جدا كالصفراء قوله ويولد في اكثر الامر في الكبد لقائل ان يقول انه ينبغي ان يكون تولد هذا في المعدة اكثر لان
وجود البلغم فيها اكثر وجوابه ان البلغم وان كان في المعدة اكثر ولكن الصفراء يندر تولدها في المعدة وما ينصب اليها من المرارة فقليل وفي قعرها
فلا يلبث ان يخرج واسعة تجويفها يكون ما يحصل فيها من البلغم والصفراء متميزين بمكانهما في اكثر الامر فلا يلزم من ذلك اختلاطهما ولا كذلك الكبد فان
الاخلاط كلها تتولد فيها كثيرا وان كان الموجود في المعدة من البلغم اكثر ومجاريها ضيقة جدا فيكون ما فيها من الاخلاط مختلطا لا محالة قوله
ولو ان هذا الصنف من الصفراء حمر ولكنه غير ناصع ولا مشرق بل اشبه بالدم الا انه رقيق وذلك لان السوداء تميل الى السواد والحمرة الناصعة اذا
خالطها سواد قليل انتقلت الى لون الدم وزال اشراقها لكمودة السوداء فتشبه الدم لكنه ارق لان السوداء وان كانت اغلظ من الدم لكنها في هذا الصنف
من الصفراء قليلة ولو كانت كثيرة لعدت من اصناف السوداء ولان تلك السوداء لا يكون غليظة اما ان كانت محترقة فظاهر واما ان كانت غير محترقة
فان حرارة الصفراء تلطفها واما خروجه عن الطبيعة في جوهره فيستحيل ان يعرض ذلك في الصفراء بسبب البرد لانها لقوة حرارتها لا تقوى تكثيف
البرد واجماده لها ما دام الانسان حيا قوة تزيل بها الاوصاف الطبيعية من الخفة والحدة والحمرة الناصعة وظاهر ان الرطوبة واليبوسة لا مدخل لهما
في ذلك فبقي ان يكون بسبب الحرارة ولا يمكن ان يكون هذه الحرارة غريزية اذ الحرارة الغريزية لا يجاوز فعلها الامر الطبيعي فبقي ان يكون حرارة غريبة والمادة
القابلة لذلك اما ان يكون صفراوية او دموية اذا البلغم والسوداء اذا بالغت فيهما الحرارة الغريبة استحالا الى الارضية ولم تتولد منهما صفراء لكثافتهما
ولطافة الصفراء واما الدم فانه اذا احترق يمر لطيفه صفراء ردية وكثيفه سوداء ردية واما اذا كانت مادة ذلك صفراء فالحرارة الفاعلة اما ان لا
يبلغ فعلها الى حد الاحتراق بل الى تغليظ القوام وازالة الاشتراق وامالة اللون الى قليل سواد عن الحمرة الناصعة حتى ينتقل الى الحمرة القانية ويسمى
هذا مرة حمراء ولم يذكره الشيخ ههنا لعلته وذكره في الكتاب الثالث وانما كان هذا قليلا لان الصفراء مستعدة بسبب لطافتها وقوة حرارتها للاحتراق
فاذا صادفها الحرارة الغريبة ففي الاكثر لا تقتصر على احداث هذا الصنف منها بل يجعلها حرافية هذا واما ان بلغت الحرارة الغريبة الى حد الاحتراق فتلك
المادة الصفراوية اما ان يكون مخالطة لبلغم غليظ او لا يكون كذلك والثاني اما ان يبلغ الحرارة الى احراق جميع الاعضاء جزءا فحينئذ لا يعد هذا الصنف
من الصفراء بل يكون سوداء صفراوية او لا يبلغ ذلك بل يحترق بعض الاجزاء ويختلط بالباقي وهي الصنف التي سميناها صفراء محترقة وهي ما خروجه عن
الطبيعة بسبب غريب مخالط لكن الغريب حدوثه عن سبب في الصفراء نفسها والاول اي التي يكون المادة فيه مخالطة لبلغم غليظ وذلك هو المحي واما ان يكون
الاحتراق من المحي بواسطة احتراقه اولى الى الكراثي وهو الزنجاري او لا يكون كذلك وهو الكراثي قوله والذي يولد اكثر ما يتولد منه في الكبد وهو صنف
واحد وهو اللطيف من الدم اذا احترق انما يولد هذا في الكبد اكثر لقوة حرارتها وتفرق الدم فيها الى اجزاء صغار فيستولي عليه الحرارة واما القلب فانه
وان كان اقوى حرارة منها الا ان الدم يكون فيه مصبوبا في تجويف كثير فلا يستولي عليه الحرارة الا اذا افرطت جدا وذلك لا يتصور معه الحيوة قوله
والذي يولد اكثر ما يتولد منه انما هو في المعدة فهو على قسمين كراثي وزنجاري لقائل ان يقول ان يولد هذين ينبغي ان يكون في الكبد اكثر وذلك
لان تولد مادتهما وهو المحي فيها اكثر والحرارة فيها اقوى واجوابه ان الحمى وان كان تولده في الكبد اكثر الا ان وجوده في المعدة اكثر وذلك لان الكبد تضيق
مجاريها لا تلبث اذا تولد فيها ان يندفع عنها واما اذا تولد في المعدة او توجه اليها من الكبد او غيرها فانه يمكن ان يدوم فيها لسعة تجويفها واعلم ان الكراثي

مخلط بل

قد يتولد

قد يتولد عن اسباب اخرى كما قد يتولد عن اكل القبول في راي بعض المطببين والله ولي التوفيق **البحث الثامن في السوداء واقسامها واحكامها**
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه واما السوداء فمنه طبيعي **الشرح** قوله والطبيعي هو دردي الدم وثفله وعكره لان نسبة السوداء الى باقي الاخلاط
كنسبة الارض الى باقي الاركان وطعمه بين حلاوة وعفوصة واما الحلاوة فلما فيه من الدموية واما العفوصة فلا تحدث عن فعل البرد في
المادة الكثيفة والسوداء باردة يابسة كثيفة فيجب ان يكون عفصة **قوله** واما المنفعة فهي ان تشد الدم وتقويه وتكثفه لقائل ان يقول ان الشيخ
ذكر ان منفعة الصفراء ان تلطف الدم وذلك ينافي لون تكثفه نافعا والجواب انه لا منافاة بين ان يكون المنفعة في وقت تلطف الدم وذلك عند
ما يراد نفوذه في المجاري الضيقة وفي وقت آخر تكثفه وذلك عند ما يراد حبسه في موضع واحد مدة ليستحيل الى معدته عضوا ما قوله والثاني
انها تدغدغ فم المعدة بالحموضة فتنبه على الجوع لما كان الغذاء ضروريا ولم يكن ان يكون كل عضو مدركا لوقت الحاجة الى الغذاء وجعل فم المعدة
كالمتكفل للاعضاء كلها يطلب الغذاء وقت الحاجة وجب ان يكون احساسه بالجوع قويا فلذلك جعل عصبيا ولكن الاحساس بالخلو وحده لا
يولم ايلاما يحوج الى تكلف السعي في تحصيل الغذاء فوجب ان ينصب الى هناك وقت الخلو بامتصاص المعدة الرطوبات ما يدغدغ فم المعدة و
تلدغه ويكون مع ذلك مقويا له والذي يصلح لذلك هو السوداء فوجب ان يكون لها انصباب الى فم المعدة ولقائل ان يقول انكم جعلتم اولا طعم
السوداء بين حلاوة وعفوصة فكيف نسبتم هذا وجعلتموها حامضة قلنا ان طعمها بين الحلاوة والعفوصة عندما يكون في الكبد اذا
نضجها حينئذ لا يكون قد كمل في الطحال وفي العروق فانها تستحيل الى الحموضة فان العفص اذا ازداد نضجه حمض وكذلك الحصرم يكون اولا
عفصا ثم حامضا لان الحموضة تحدث لبرد في مادة لطيفة والنضج يعيد لطافة ما ومما يدل على ان الحموضة تنبه على الجوع ان من الناس من
يكون شهوته للغذاء ضعيفة لقلة انصباب السوداء الى معدته فاذا اكل حامضا هاجت شهوته **قوله** وكما ان تلك الصفراء الاخيرة تنبه القوة الدافعة
من اسفل كذلك هذه السوداء الاخيرة تنبه القوة الحادة من فوق لما احتيج الى انصباب قسط من الصفراء الى الامعاء كلما اجتمع فيها ثفل والى انصباب
قسط من السوداء الى فم المعدة كلما احتيج الى استعمال الغذاء وجب ان يكون بالقرب من كل واحد من هذين العضوين جزء يجتمع فيها الخلط الذي
من شانه الانصباب اليه ليكون ذلك معدا في الانصباب كما دعت اليه الضرورة وتلك الحرارة هي الطحال للسوداء والمرارة للصفراء واما البلغم والدم فلما
لم يكن لكل واحد منهما منفعة نظير لهاتين المنفعتين لا جرم لم يخلق لهما شيء من ذلك **قوله** واما السوداء غير الطبيعية وما ليس على سبيل
الرسوب والثفلية بل على سبيل الاحتراق والرمادية فان الاشياء الرطبة المخالطة للارضية فيها على وجهين هذان الوجهان هما الاكثريان في حدوث
السوداء وقد تحدث لا عن ذلك كما تحدث عن الجمود وعن تحلل لطيف الخلط بسبب طول الاحتباس وغيره **قوله** لان البلغم للزوجية لا يرسب عنه
شيء كالثفل وذلك الرسوب انما يكون تميز الاجزاء الارضية عن الاجزاء الرطبة والبلغم مفرط اللزوجة واللزوج من شانه ان ينسب بعض اجزائه
ببعض وذلك مناف للرسوب وفي بعض النسخ لا يرسب عنه شيء كالدهن وهذه النسخة غير صحيحة لان الاطباء اذا اطلقوا لفظة الدهن ارادوا
الزيت والزيت يرسب منه رسوب كثير فلا يكون الكلام صحيحا **قوله** فاذا تميز لم يلبث ان يعفن او يندفع لقائل ان يقول ان رسوب الصفراء يكون يابسا
واليابس قليل الاستعداد للعفن فكيف لا يلبث رسوب الصفراء ان يندفع او يعفن قلنا الارضية التي في الصفراء يكون لا محالة لطيفة وحقيقة
ومثل هذه لا يسهل امتيازها عن الرطوبة الا عن حرارة قوية جدا فاما ان يكون عفنية فحينئذ لا يلبث التميز ان يعفن لما معه من تعبه العفونة
او يكون طبيعية فتدفعها لا محالة **قوله** والسوداء الفضلي منها ما هو رماد الصفراء وحرافته وهو انما قسم السوداء الخارجة عن الطبيعة من
جهة المادة المحترقة اليها دون التقسيم بالطعوم والالوان وغيرهما لانه بالفصول المنوعة واما الطعوم والقوام والالوان وغير ذلك فانه
تقسيم بامور عرضية وانما لم يفعل ذلك في باقي الاخلاط لان باقي الاخلاط لا يستحيل اليها من الاخلاط رماد تتنوع به وانما كان المحترق عن الصفراء
مرا لانه اذا احترق كيف والكثيف الحار لا محالة وانما كان المحترق عن البلغم المائي يميل الى ملوحة لان الاحتراق يزيد بعض الاجزاء وخلط الرماد
بالماء يجعله مالحا كما مضى في البلغم المالح فان قيل ان هذا انما يكون مالحا اذا لم يحترق جميع اجزائه بل بقي بعضها مائيا حتى اذا خلط به المحترق
صار مالحا وحينئذ لا يكون هذا سوداء بلغمية بل يكون بلغما مالحا قلنا ان هذا ليس بمالح بل يميل الى ملوحة لمائية المادة فانما كان المحترق عن البلغم
الغليظ يميل الى حموضة او عفوصة اعني انه يميل مع مرارته الى ذلك اما الحموضة فلبقية اجزاء لم يعمل فيها الحرارة احتراقا بل غليانا واما العفوصة
فلبقية ارضية لم تحترق وانما كان المحترق عن الدم مالحا مع حلاوة يسيرة لبقية الدموية وهذا انما يكون اذا كان لم يعم الاحتراق اجزاءه والا كان
مرا وانما كان المحترق عن السوداء الرقيقة شديد الحموضة لان السوداء الرقيقة يكون حامضة لا محالة ضرورة ان العفص اذا لطف حمض والغليان
يعيدها زيادة حموضة فيكون كالخل في طعمه وريحه واما ان كانت السوداء غليظة كانت الحموضة اقل لقلة اللطافة ومع شيء من العفوصة لاجل
الارضية وهذه اصناف ستة حرافة البلغم الرقيق والبلغم الغليظ والسوداء الرقيقة والسوداء الغليظة والصفراء والدم اقول وقد بقي
من اصناف السوداء اقسام لم يذكره الشيخ ههنا واشار اليه في الفصل الثاني وذكر اوصافه في الشرع في الكتاب الثالث وهو السوداء الحادثة عن قوة البرد

على سبيل الجمود وهذا يكون عفصا حسا غليظا وانما قسم البلغم والسوداوي بحسب الغليظ والرقة دون الصفراوي والدموي لان اختلافهما بالقوام قليل
لا يوجب اختلافا ظاهرا في المحترق عنها **قوله** فاصناف السوداء الردية ثلثة الصفراء اذا احترق تحلل لطيفة وهذا القسمان المذكوران بعدها انما كانت اصناف
الردية ثلثة لان البلغمية سوداء كان البلغم رقيقا او غليظا والدموية وان كانا غير طبيعيين الا انهما غير رديين اذ رطوبة مادتهما تكسر سرعتهما الحادثة
بالاحتراق والبلغمية منهما ابطى ضررا لبردها في الاصل فلا يكون الاحتراق فيها قويا واقل غايلة لان الاحتراق لا يخرجها عن الاعتدال كثيرا بسبب برد البلغم
ورطوبته ولكنها ابطى تحللا بسبب لزوجة البلغم وغلظه ويريد بالقسمين المذكورين بعد الصفراوية التي عن سوداء رقيقة والذي عن سوداء غليظة
واشدها غايلة واسرعها فسادا هو الصفراوي وذلك بسبب افراط حدته وللطافته ينفذ سريعا وعلاجه لذلك اسرع ومداركته اسهل **قوله**
فان الذي هو اشد حموضة اردى لكنه اذا تدارك في ابتدائه كان اقبل للعلاج وذلك لانه اعوص واشد نفوذا واسرع تحللا بسبب رقته وافراط حدته
قوله واما الثالث فهو اقل غليانا وتشبثا بالاعضاء وابطى مدة في انتهائه الى الهلاك ولكنه اعصى في التحلل والنضج وقبول الدواء يريد بهذا المحترق عن
السوداء الغليظة وانما كان اقل تشبثا لغلظه ويبوسته بخلاف البلغمية لان البلغم لزج وكذلك عصابه على التحلل والنضج وقبول الدواء الافراط
يبوسته والله ولي التوفيق **البحث التاسع في مذاهب تعلق في الاخلاط وبعضها قد ذكر الشيخ** مذاهب فاسدة في ثلث مسائل **المسئلة الاولى**
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه قال جالينوس ولم يصب من زعم ان الخلط الطبيعي **الشرح** حجة هؤلاء ان البدن مركب من اعضاء اليه مؤلفة من اعضاء
مفردة وهي متكونة اما من الدم وهي اللحم والشحم والسمين او من المني وهي الاعضاء الباقية والمني متكون من الدم بالاتفاق فيكون اذا الاعضاء كلها من الدم
فيلزم ان يكون هو وحده طبيعيا والباقي فضول لا يحتاج اليها البتة وجوابه انما يمنع ان المني حادث عن الدم فقط وذلك لان المني لرطوبته الثانية
والرطوبة الثانية عندنا حادثة عن مجموع الاخلاط لكنا قد نقول ان المني متكون من الدم ونعني بذلك مجموع الاخلاط فان لفظ الدم يقال على الخلط المعروف
ويقال على مجموع الاخلاط واعلم ان احتجاجنا المتقدم على ان الاخلاط الاربعة يكفي في بطلان هذا الراي وقد اشار الشيخ هاهنا الى برهانين احدهما
انه لو كان الدم وحده هو الخلط الذي يعد والتشابهت الاعضاء في الامزجة والقوام لكن التالي باطل فالمقدم مثله اما بيان الملازمة فلان الغذاء
شبيه بالمغتذي والاشياء الشبيهة بشيء واحد لا محالة اما بيان الغذاء يجب ان يكون شبيها بالمغتذي فلان الغذاء هو الجسم الذي من شانه ان
يستحيل الى جوهر الجسم الذي قيل انه غذاء ولا شك ان استحالة الشبيهة اسهل كثيرا من استحالة واما ان التالي باطل فظاهر لان الاعضاء تجدها مختلفة في
المزاج والقوام فعلمنا انه لو لم يكن العظم اصلب من اللحم الا ودمه دم مازجة جوهر صلب سوداوي والا وجب ان يكون مثل اللحم لان غذاء الدم وحده
ولما كان الدماغ الين منه الا ودمه دم مازجة جوهر لين بلغمي والا كان مثل اللحم ايضا فان قيل انه كما جاز ان ياكل الانسان عنه او احد كاللحم لا يستحيل الى
الاخلاط اربعة لذلك جاز ان يكون الخلط الطبيعي هو الدم وحده ومع ذلك يستحيل الى امزجة اعضاء مختلفة الامزجة قلنا هذا لا يصح لان لون
الدماغ يحدث الدم الخالص ويدفع عن نفسه البلغم لانه عند لم غير طبيعي ثم انه يحيل ذلك الدم الى مشابهة البلغم حتى يغتذي به مما لا يجوز لان
حدته مع الدم قليل بلغم لشبه مزاجه اسهل عليه ثم ما المحوج الى تكليف الطبيعة احالة الغذاء الوارد الى مزاج واحد وهو الدم فقط ثم تكليفها
احالته الى امزجة مختلفة وهلا كفاها في اول الامر توليد تلك الممتزجات لتستعملها في اول الامر والبرهان الثاني هو الاستقراء الذي اشرنا اليه
في الاستدلال على لون الاخلاط اربعة **قوله** وجزء مائي هو المائية انما ذكر المائية لان بعض الفضلاء جعل الاخلاط خمسة الاربعة المذكورة
والمائية ومراد الشيخ ان يبرهن على ان المائية وان كانت مما لا ينفك عنه الدم فليست من الاخلاط وذلك لان الخلط بالقوة شبيه ببدن الانسان
وانما يكون كذلك اذا كان ممتزجا والماء بسيطة غير ممتزج فوجب ان لا يكون من الاخلاط ما ان كل ما هو بالقوة شبيه ببدن الانسان فهو ممتزج
فلانه اعلم امكن ان يستحيل فلانه لو امكن ان يستحيل البسيطة الى مشابهة بدن الانسان لما وجب لون الاركان اربعة هذا خلف واما ان الماء بسيطة
فظاهر **المسئلة الثاني** قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه ومن الناس من يظن ان قوة البدن تابعة **الشرح** وحجتهم على ذلك ان الحيوة بالحرارة
والنشو بالرطوبة والدم فقد جمعهما وكلما كان ما به الحيوة اكثر كانت القوة اقوى **والجواب** انه ليس كل حرارة ورطوبة يصلحان للحيوة والنشو
لانا بينا ان الافراط مانع من الحيوة فاذا المعتبر بالقوة حال رب البدن منه اي حال ما يمتاز به ويدل على ذلك الاستقراء فان الدم اذا غلب على بدن
باله مما يجب اثقله واوجب الاعياء والكسل وكلال القوة **المسئلة الثالثة** قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه ومن الناس من ان الاخلاط اذا زادت
الشرح وحجتهم في ذلك ان الحيوة والصحة يكفي فيهما اعتدال المزاج ومهما كانت الاخلاط على النسبة كان الاعتدال الانساني موجودا فكانت الصحة
محفوظة واعلم انا وان سلمنا انه يكفي في الحيوة والصحة اعتدال المزاج فانه لا يكفي لون الاخلاط متناسبة بل لا بد وان يكون على مقدار يكفي في
تغذية البدن ويلزم ذلك ان يكون كل واحد منهما مع حفظ النسبة الى غيره مقدار محفوظ في نفسه **الفصل الثاني في كيفية تولد الاخلاط**
ويشتمل هذا الفصل على مباحث قد راينا ان نبدا قبل الكلام فيه بالكلام في النضج واقسامه فنقول ان النضج هو احالة من الحرارة للجسم ذي الرطوبة
الى موافقة الغاية المطلوبة فان قيل ان هذا الحد باطل من وجهين احدهما انه يخرج عنه نضج الخلط الحار كالصفراء فان الاطباء اتفقوا

على ان

على ان ينضجها بارد وثانيها انه يخرج عنه بالنضج الاخلاط اليابسة والغذاء اليابس والجواب اما الاول فلان المنضج الاخلاط سواء الطبيعة وانها في ذلك سواء الحرارة الغريزية واما هذه الاشياء الباردة فعيان بالطبيعة وعلى الثاني ان تلك الاشياء لا تخلو عن رطوبة فيصدق عليها انها ذات رطوبة فيصدق انواع النضج اربعة احدها نضج الثمرة وهو ان يصير الان نوعا المثل فيما من شانه ذلك وثانيها بصح الغذاء وهو ان يصير بحيث يصلح لان يصير جزء وعضوا والاسم الخاص بمحل سواء هضم والفرق بينه وبين الاول ان الاول يكون الفاعل موجودا في جوهر المنضج ويكون النضج مكملا له وهذا يكون الفاعل له في غيره وسواء المعتدي بان يحصل عن صورته او كيفيته ويشبهه بالمعتدي لكلمة به وثالثها النضج الصناعي كنضج الطعام وسواء تصير بحيث يصلح لان يوكل وهذا يكون عاما وجوه وذلك لان الحرارة الفاعلة اما ان يكون ملاقية للنضج او لا يكون فان كانت ملاقية فاما ان يكون هوائية وهو المخصوص بالاسم الكيف وان كانت غير ملاقية للنضج بل بينهما متوسط كالقدر فاما ان يكتفي فيه بان يحمى النار ذلك المتوسط سخن المنضج ولا يشترط ان يكون معه جسم آخر البتة وذلك هو القلي او ست تشترط ان يكون معه جسم وفي ذلك هو الطبخ بين او جسم مائي وذلك سواء الطبخ بالاشتراك على معنى آخر وهو التصفية من الفضول كما يقال طبخ الذهب وبرابعها يصح الفضلات وهو ان يصير بسهولة الاندفاع وذلك ما توفق ما هو غليظ ما هو ثخين وتغليظ ما هو رقيق وما يشبه ذلك لان قول ان الخصوص الغاية التي في البدن عليها ربعة اقسام وذلك لان الهضم الغذاء اما ان لا يلزمه خلع صورته وذلك هو الذي به يصير كيلوسا وهو هضم المعدة وابتدائه من الفم او يلزم خلع صورته فاما ان يلزم يبلغ من ذلك النضج حصول الصورة العضوية وهو الهضم الرابع ويكون عند كل واحد من الاعضاء آه ولا يلزم حصول الصورة العضوية فاما ان يلزم حصول الشبيه بها في المزاج وذلك هو الذي به يصير طوبة ثانية وهو يكون في العروق ولا يلزم ذلك هو الذي به يصير خلطا ويكون هذا في الكبد والله ولي التوفيق **البحث الاول في اثبات ان الفم هضم** قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه ان الغذاء له الهضام **الشرح** قد استدل الشيخ على ان المضوغ قد بدا فيه النضج بوجه احدها ان سطح الفم فيه من المعدة قوة هاضمة فاذا لاقاه المضوغ وجب ان ينهضم فقد رأيناه في الفم قوله وذلك بسبب ان سطح الفم متصل بسطح المعدة قوة هاضمة واعلم ان الصفاق الداخل المعدة معترض جميع جزء الفم ولذلك ما كان اختلاج الشفة سدريا للقي وفائدة ذلك وجوه احدها ليعد المضوغ عضاما للتستعد لتمام الهضم المعدي وثانيها ليعتبر حد الغذاء الذي للمعدة وثالثها ليخدم عند الارد راد فيخرب معه اصل اللسان والعضل التي في الخانع الى اسفل ويدفع فرفع الخبزة وينطبق فلا يدخل فصل الريح شيء من البلوغ والقابل ان يقول اذا كان سطح الفم هو بعينه سطح المعدة فكيف قال الشيخ انه متصل به وكيف يتصل الشيء بنفسه قلنا لا شك انه واحد ولكنه باعتبار اضافته فهضمه الى الفم وبعضه الى المعدة امكن ان يقال انهما متغايران بهذا الوجه فصح ان يقال انه متصل به وان كانا شيئا واحدا قوله وبعينه عما ذلك الريق المستفيد بالنضج الواقع فيه حرارة غريزية معناه وبعين سطح الفم على الهضم الريق بسبب ما استفاده من الحرارة الغريزية التي وقعت له بالنضج جعل هذا معينا ولم يجعله سببا تاما لان الحرارة الغريزية انما يكون هاضما اذا كانت قائمة بالعضو واما ما يحصل منها في الشيء للنضج فلا ولهذا قال ان الطعام المهضوم لا يهضم غيره لكن هذا معين لاحالة على الهضم وثالثها لو لم يكن في المضوغ هضم ما كان طعمه وريحه كما كان اولا والثاني باطل فالمقدم مثله ولقابل ان يقول لم قلت ان

والسبب في استغناء الخوارج مع فوق حرارتها عن المشروب هو ان حرارتها تسرب الوارد فلا يحتاج الى ترقيق الماء قوله وهو جوهر سيال شبيه بالدهن الخ هذا يدل على ان تميز الكيلوس عن بقية الرطوبات الموجودة في البدن لا عن كل ما يغايره فان مرقة اللحم وانبذة الخ الجنس الثالث في الهضم النافع لغذاء الكبد وعضاءه الى الاعضاء قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه ثم ان بعد ذلك يجذب الطبيعة من المعدة الى قوله فسبب الهضم الفاعل الشرح ربما قيل ان المعدة مدخل واحد للغذاء وجعل للكبد مداخل كثيرة مع ان الواصل الى المعدة اكثر ممنوع لان ذلك لوجهين احدهما ان جذب الكبد للغذاء طبيعي فوجب ان يكثر مداخله ليكون بعضها قائما مقام البعض اذا اتفق ان كان ما يلقاه بعضها عديم الغذاء او فاسده او عرض لبعضها شدة ولا كذلك المعدة فان جذبها بالدلالة والحيوان تقريب الغذاء من مدخلها وان كان واحدا ونظير هذا ما جعل للسان مداخل كثيرة للغذاء لو كان واحدا وعرض ان كان ما يلاقيه غير الغذاء او فاسدا والسان ليس لاسقاله عنه بالارادة لنفسه وانما الحيوان فلما امكنه لاسقاله بالارادة الى الاعذية كفاه مدخل واحد وثانيهما ان الغذاء الواصل الى الكبد يحتاج ان يكون متصفرا لاجزاء يحدث فيها بمرور وقت دقيقة جدا فاحتيج ان يكون المنفذ اليها ضيقا لئلا يفصل ما يسرها فلو كان منفذا واحدا لم يتم بالقدر الكافي ولا كذلك المعدة فان الغذاء الواصل اليها لم يتصفر بعد فاحتيج ان يكون منفذه واسعا يكفي ذلك منفذا واحدا ولم يكن كثيرة لئلا يراحم بقية الاعضاء قوله وهي عروق دقاق صلاب اما دقتها فقد عرفت تكيتة ذلك واما صلابتها فلانها لو كانت لينة لعسر نفوذ الغذاء فيها لانطباق بعضها على بعض قوله متصلة بالامعاء كلها الا بنيا فان ذلك ان يكون بعضها متصلا بالمعدة ايضا وانما كان اتصالها الماساريقي بالمعاء الصائم لقربه من الكبد وبعد ذلك المعاء الاثني عشري قوله فاذا نفذ فيها صار الى العرق العظيم المسمى باب الكبد ربما قيل لم سمي هذا العرق بابا والحال ان منفذ المعدة الى الامعاء بوابا فيقول لان هذا العرق مفتوح دائما فكانت تسميته بالباب انسب لان الباب هو المدخل دائما منفذا لمعدة الى الامعاء الى ان يتم هضمه فكان باسم البواب انسب قوله وفي كل انضاج لسائر شيء كالرغوة وشيء كالزوبد ودربما كان مهما شيء هو الى الاحتراق ان فرط الطبخ او شيء كالنخالة ان قصر الطبخ هذا هكذا في النسخ الصحاح وهو ان لفظ بها للتقليل وهذا يقتضي ان يكون قوله البلغم والخلط المحترق ناصرا وذلك يناقض كون البلغم طبيعيا والطبيخ لا بد ان يكون جيدا وقد اجابوا عنه اما وان لفظ بها هنا للتقليل الا ان الشيخ لم يقل في ذلك في انضاج الكيلوس بل في كل انضاج لمثله واذا كان ذلك شأنه فلا يلزم ان يكون في انضاج الكيلوس كذلك وذلك لان غالب انضاجات الاغذية سابق فيها الى ان لا يشتهى فيها شيء اخر واما طبخ الكيلوس فانما يكون الى حد يصير العقل لحم الكيلوس حسا ويلزم من ذلك لا محالة ان يشتهى غليظه الرطب بلغما قوله فيتصعد عن المائية التي انما اجتمع اليها بسبب وفور تنفس ذلك السبب هو ان فوق الكيلوس حتى يكون بعوده في العروق الرقاق جدا التي في داخل الكبد فاذا تم انضاجه وانفصل عن الكبد نفذ الى عروق واسع من ذلك فاستغنى عن ذلك وهذا معنى قوله وقد ارتفع السبب قوله ويجذب مع نفسه من الدم ما يكون بكيته وكيفيته صالحا لغذاء الكائنين انما احتيج الى الكليتين لتحذبا المائية لان المثانة عصبية لا تصلح للجذب الكثير الذي تأتي بعضو حار لان الحرارة تعين في الجذب وانما احتيج ان يكون الآلة المجذبة للدم الذي يصلح لغذاء الكائنين تجذبه فان الجذب وبالذات كان مشتملا على نفرة العضو الجاذب كان يجذبها قوي قوله وتدفع باقيته الى المثانة فالا حيل لو قال فالا بد لقوله والى الا حيل والى بسيكان او في يكون ذلك عاما للفاء والجار والله ولي التوفيق الجنا الرابع في الاسباب الاربعة لكل واحد من الاخلاط قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فسبب الدم الفاعلي هو حرارة الشرح قد قالت الفلاسفة ان كل جسم لو يجد بعد ان لم يكن فلها اسباب اربعة مادة وفاعلي وصوري وغائي فالمواد لكل جسم قبل وجوده كان ممكنا ان يوجد لانه لو كان مستحيلا ان يوجد لما وجد ولا كان ليس يبقى شيئا قائما بنفسه بل انما يبقى قائما بشيء هو المادة كالطين للكوز ثم المادة اذا لم يكن حدث لها صورة لم يكن وجد شيء بل كانت هي كما كانت فلا بد اذا من صورة وذلك كالكوزية للكوز ثم حدوث هذه الصورة يستحيل ان يكون لخصها او للمادة والا كانت موجودة قبل كونها موجودة هذا خلف فلا بد من فاعل خارج عنها لم يكن ذلك الغاية لكان معطلا فذا من جملة كلامهم على اثبات الاسباب الاربعة واما محتها عليها دليلا ومذهبنا في ذلك مما لا يليق بالكتب الطبية واعلم ان السبب الفاعلي للاخلاط الطبيعية كلها واحد وهو حرارة الكبد لكن تختلف فعلها بالخلاف المادة القابلة فالمادة المعتدلة يكون فعلها فيها معتدلا فيكون من ذلك الدم واللطيفة يجاوز فعلها فيها الحد المعتدل فيكون منها الصفراء واللطيفة تقصر عن الوصول فيها الى الحد المعتدل فيكون منها البلغم اذا كانت رطبة والسوداء ان كانت يابسة واعلم ان الاغذية المعتدلة التي تولد منها الدم لها عارض فيها ما يميل الى الغلظ فيكون الدم المتولد منها رقيقا ومنها ما يميل الى الغلظ فيكون الدم المتولد منها غليظا قوله التصوري وانضج الفاصل بين ذلك الجيد قوله وسببه التمامي تعديل البدن هذا سوء العبارة في السبب التمامي اذ للدم منافع اخر كتسخين البدن وتحيين الروح وغير ذلك قوله في الصفراء وانما الحترق منها لحرارة نارية مفرطة وخصوصا في الكبد انما كان ذلك في الكبد اكثر لان تولد الصفراء في المعدة قليل جدا لضعف حرارتها ولذلك استعانت بها هضم الكيلوس بحرارة الاعضاء المجاورة لها واما القلب فلان الحرارة لا يبلغ به الى حد يحرق الاخلاط المجتمعة الى تجويفه الا وقد تخللت الروح فيسبق ذلك الموت واما الروح فظاهر لقلة حرارتها ولاجتماع الاخلاط فيها واما الكبد فانها مع حرارتها يكون الاخلاط فيها مستقرة في عروق صغيرة جدا فلذلك كان تولد الصفراء المحترقة منها اكثر قوله وسببها المادي هو اللطيف الخ ولم يذكر من الاغذية كل واحد من هذه الاوصاف بعد لتولد الصفراء اما اللطافة فظاهر لانها بعيدة سريعة الانفعال واما الخلاوة فلان الكبد لمحبتها للحلو يكون فعلها فيه اكثر والدليل على انها تحب الحلو انها تجذبه قبل الوقت ولذلك تحدث منها الشدة واما الحرارة فلانها بقوى

فعل الكبد فيها بتقوية الفاعل وسوء المزاج واما الدسومة فلتبولها الاستحالة واما المخالفة فلان الخريف يكون حار الطبع قوله وسببها الصفراوي مجاورة الفتح بريد الفتح الدموي وفي بعض النسخ لا الى الافراط وفي بعضها الى الافراط وكلاهما يمكن ان يكون صحيحا بان يكون المراد بما هو الى الافراط ان يكون سببا صيرورتها للصفراء المحترقة وبما هو لا الى الافراط للصفراء الطبيعية وهذه النسخة اولى لان البيان فيما بسبب الامر الطبيعي قوله والبلغم سببه الفاعل على حرارة مقصرة لقائل ان يقول ان الفاعل للاخلاط الطبيعية كلها هو حرارة الكبد الطبيعية وهي واحدة في نفسها فان كان اونها قادرة هو دونها لم يقو جيدا دما فينبغي ايضا ان يكون الفاعل للصفراء الطبيعية حرارة مفرطة لكونها مجاورة حد الدم قلنا هذا ليس بلازم وذلك لان الدم انما يتم بكونه دما بعد ان يصير بلغما فيكون البلغم طريقا اليه فاذا لم يتم كونه دما صح ان يقال ان تلك الحرارة قاصرة عن الوصول الى حد الدم ولا كذلك الصفراء فانه ليس من شرط تكونها ان يكون اولا دما والمجاورة انما يكون بالقوة على الشيء الذي تجاوزه فلذلك لا يصح ان يقال ان السبب الفاعل للصفراء حرارة مجاورة ولا يلزم جعل السبب الفاعل للسوداء حرارة مقصرة لان السوداء ليست في طريق الدموية بقي هاهنا اشكال وهو انه جعل السبب الصوري للصفراء مجاورة الفتح واعلم ان لون الحرارة الفاعلة للبلغم قاصرة لا يلزم ان يكون كذلك بسبب ضعفها في نفسها بل قد يكون لغلبة المادة بسبب غلظها قوله وسببا المادي الغليظ الرطب الغليظ البارد من الاغذية اذا كانت هذه الاوصاف معدة لكون البلغم اما الغلظ فظاهر لانه يوجب عسر الانفعال واما الرطوبة فلان الغلظ مع اليبس يلزمهما الارضية فيكون مادة السوداء والا للبلغم لرطوبته واما اللزوجة فلتعسر الانفعال الاجزاء بعضها من بعض فتعسر بصلوح جزأ ما دية فلا يسهل قبولها للانفعال واما البرودة فلانها يضعف الحرارة الفاعلة قوله في السوداء وسببها الغليظ الرطوبة من الاغذية والخام منها قوي على ذلك انما كان الخام منها قويا على ذلك لان الحرارة مع الغلظ تعين على حدوث الارضية بتحليل رطوبة المادية قوله وسببها الصوري المقل المرسب على احد الوجهين الوجهان معا الوسب الحادث عن تميز الطبيعة والحادث عن تميز الاخلاط قوله فلا يسيل ولا يتحلل اي ليسيلان بل الاخلاط والا لزم ان لا يكون خلطا لان الخلط جسم رطب سيال البحث الخامس في اسباب كثرة السوداء وما يلزم كثرتها قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه والسوداء كثرة مجراد الكبد لضعف المحال الشرح السبب الموجب لكثرة السوداء اما ان يكون سببا لذلك بالذات وبالعرض فالاول اما ان يكون برودة مجرد او حرارة مفرطة وذلك الحرارة اما ان يكون في عضو مخصوص كحرارة الكبد فلا يكون كذلك كما يحدث عند طول الامراض المرهدة للاخلاط والثاني وهو السبب لذلك بالعرض اما ان يكون ذلك لعدم استفراغ ما من شأنه ان يستفرغ منها فيستحيل كما عند ضعف المحال او لاستفراغ يلزمه كثرتها كما عند دوام الاحتقان وكما يحدث عن انسداد المجاري الذي لطيف الاخلاط يعرض له حينئذ ان تحلل وسخ كثيفها سوداويا بالبرودة فكثر السوداء بالمجاورة لذلك بان يحدث في الخلط فيغلظ واما فراط الحرارة فوجه كثرة السوداء وتحليل لطيف الخلط وضعف المحال لكثرة السوداء اما لضعفه عن حدتها فيستولي على الدم او لضعفه عن دفعها فيمتلئ منها ويتعذر جذبه لها فكثرة ادرام وفيه ايضا وكثرة كل واحد من الاخلاط يلزمها اشتداد كيفيته وذلك يلزمه استحالة غير اليه وخصوصا السوداء فانها اذا كثرت استحالت اليها بما في الاخلاط بما يغلظ الدم ويبرده ويجففه فيسرع استحالته الى الارضية واذا كثرت السوداء ووقفت بين الكبد والمعدة وذلك في المادي كما يكون لاصحاب الهرقيا عرض عن ذلك ان يقل الدم لافساد السوداء مزاج الكبد بالمضادة وقلة ما في الاخلاط الجيدة ايضا كذلك ويلزم ذلك ان تقل الادرار ايضا لان الاخلاط الجيدة اذا قلت كان المستعمل من الدم اكثر من الضروري ولان الاخلاط الجيدة اذا قلت كثرت الاخلاط الرديئة باحالة الدم الجيد الى طبيعتها والله ولي التوفيق البحث السادس في اسباب عامة الاخلاط قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه وبحسبان يعلم الحرارة والبرودة سببان الشرح انما كانت الحرارة المولدة للسوداء بالاحتراق قوي من الحرارة المولدة للصفراء وذلك لان تولد السوداء بالاحتراق متوقف على تحليل رطوبة الخلط واما بها وذلك يحوج لا محالة الى حرارة اقوى مما يوفق جريها حتى تصير صفراء قوله لكن يجب ان يراعى القوى المنفعلة بازاء القوى الفاعلة لا يريد بالقوى المنفعلة ههنا الكيفيات المنفعلة التي ليبوسته والرطوبة بل يريد بذلك قوى الوارد التي بها الانفعال فان العسر الانفعال جدا كالغليظة من الاغذية يكون الحرارة المعتدلة بالنسبة اليه مقصرة فيحدث البلغم والسهل الانفعال جدا كالطيفة من الاغذية يفعل الحرارة المعتدلة في صفراء وقد يكون الحرارة مفرطة لكن المادة الواردة غليظة عسرة الانفعال فيكون منها الدم بلا البلغم وقد يكون الحرارة مقصرة لكن الوارد لطيفا جدا فيكون منه الدم بلا الصفراء قوله وليس بحسبان يقف الاعتماد على ان كل مزاج يولد المتسبب به ولا يولد الضد بالعرض ولم لا يكون بالذات فقد تقدم ذكره الامزجة المولدة للاخلاط ان كل مزاج فانما يولد ما يشبهه من الاخلاط وليس لذلك فان المزاج البارد اليابس يولد الرطوبة بسبب ضعف الهضم وكذلك السخونة تولد البلغم قوله ومثل هذا الانسان يكون بحضارة خواص المفاصل اعرجا ناريا حلس ضيق العروق قد وقع هذا هكذا زيادة خيلاء والا لبق به موضع الكلام في علامات الامزجة اما الخافقة فلقلة الدم بضادة هذا المزاج له ولضعف الهضم وامرخاوه المفاصل فلرطوبات الفضلية المولدة من ضعف الهضم ولقلة احتمالها بسبب المزاج واما الرخوة فلقلة الدخانية بسبب نقصان الحرارة المدخنة وقوله المادة التي هي الدم وعليه الرطوبات الآئية واما الخبيثة فلقلة الدم ولضعف القلب ولنفس البرد ايضا ومما يدل على ان قلة الدم تقتضي

ان كل حيوان قليل الدم فهو حبان ولذلك لم يهاشديد الحس حبان واما بارد الحس فظاهر ببرودة المزاج واما الغوثية فلقلة الشعر ولكثرة الرطوبات
المائية الحادثة عن ضعف الهضم واما ضيق العروق فلان ابرد جماع والحرارة موسعة محللة الجزء السابع في تعديل العضو قال الشيخ الرئيس رحمه الله
وبحسب ما يعلم ان الدم وما يجري مجراه العروق عضوا ما دانا الى قوله واعلم ان من وقف اخلاطه الشرح قد علمت ان في البدن اربعة عضوم اولها
المعدة وابتداء من الفم وغايته مزج الغذاء بالمائية وتصفر اجزايه ليهيأ للنفوذ في مجاري الكبد التي دللنا على وجوبان يكون ضيقة جدا والحالة
الحالة بسببها الهضم الثاني وذلك بان يصير على الحالة التي بها يسمى كيلوسا وكثيرا ما يصير بعضه خلطا واكثر ما تكون من الخلط هنا كما سوا البلغم لانه
تم بالنضج القاصر وقد يتولد الصفراء اذا اتفق كون المادة شديدة القبول لحلاوتها او شدة لطافتها او سرعة استحالتها وخصوصا في المعدة
الحادة وغايتها في الكبد وابتدائي من الامعاء والماساريقي وغاية الحالة الكيلوس خلطا وبازاء ذلك خلع صورة الغذاء وقبالتها في العروق
وغايتا حالة الكيلوس لخلط رطوبة ثانية ورابعها في الاعضاء وغاية الحالة الرطوبات الثابتة الجواهر لها اعضاء المتشابهة الاجزاء وفي نسبة
العروق الى الاعضاء كنسبة المعدة الى الكبد في ان كل واحد منهما مهيئ للفعل الذي بعده ولكل واحد من هذه الهضوم فصول وذلك لان الغوث لها
ليس يمكنها الحالة ما يرد اليها تماما لعصيان بعض مزاجه ولذلك احتيج الى مجار للدفع الفضول وقوى دافعة لها والهضم الاول يجب ان يكون فصله
كثيرا لجل الاول فصله في الغذاء وهو بعد باق على طبيعته واخذ المعدة له على سبيل الارادة لا عن طبيعة مخدمة النافع وحدها كما في باقي الهضوم فلذلك
احتيج ان يكون له منفذ واسع وهو الخرج وربما اندفع فضلة في بعض الاحوال الى فوق بالقي كما يعرض في الملاوس والهضم الثاني يندفع
اكثر فضله بالبول اذ كان الغذاء الوارد اليه انما يرد عن طبيخ ومزمنا فذ ضيقة جدا ويلزم ذلك ان يكون فضلاته قليلة فلكفي ان
ان يخرج اكثرها مع البول ولم يحتج الى منفذ آخر وانما يندفع من فضلاته مع البول الا ما يصلح لمنفعة في البدن وربما يقع خروجها مع البول بان
يحمل الحمالة من الحدة ما يحوج الطبيعة الى دفعها فلا يطول لبثها طولا يفسد ويضر بالاعضاء والارواح وباقي فضوله يندفع من طريق الطحال
والمرارة المنفعة التي قلنا ولا ينافي ذلك قولنا ان الطحال والمرارة حرامان والحرمان ان كان صالحا لا يمتنع ان يكون فصله بالنسبة الى شيء
آخر فاما فصول الهضمين الباقيين فاما ان يكون مخرجها طبيعيا او لا يكون والثاني اما ان يكون للخارج لم ينفعل عن القوة الهاضمة الهضم
الثالث بل باقيا على خلطيته وذلك كالدم البواسير والدم الفاسد الخارج بالرعاف وغيره او يكون قد استحال عن ذلك فاما ان لا يكون تلك الاستحالة
تامة وذلك كالصديد والقيح او يكون تلك الاستحالة تامة فاما الى حالة تصلح للتغذية وذلك كالثفل النضج الخارج في البواسير الحالة التي
مما فاتت القوة الغاذية اولا يكون كذلك كالمدة الخارجة من الاورام المنجرة والاول اعني الذي يكون خروجه طبيعيا وهو اما ان يكون خروجه
بحيث يجمع لا منفعة اخرى ولا يكون والاولى اما ان يكون تلك المنفعة بتوليد جسم اخر او لا يكون والذي منفع بتوليد جسم آخر اما ان يكون ذلك الجسم المتولد منه
متصلا بالبدن او لا يكون والذي يكون متصلا بالبدن اما ان يكون من جنس الاعضاء وهو مادة الظفر او لا يكون كذلك وهو مادة الشعر والذي يتولد منه
جسم غير متصل بالبدن فاولى والذي يجمع الى منفعة اخرى غير توليد جسم آخر اما ان يكون تلك المنفعة بالمني او بما يتولد منه اولا بواحد منهما والذي
منفعته متعلقة بالمني سوا الذي فانه بتر طبيبه للجزي ذا خرج قسما يحفظ رطوبته الخ وبسهل خروجه والذي منفعته متعلقة بالجنين اما ان يكون
ذلك لحالة تكونه او لحال خروجه ولو بعد ذلك والذي منفعته فيه حالة تكونه هو لدم الطمث فانه بعد للجنين في الرحم والذي منفعته في حالة الخروج
هو الدم والطوبات الخارجة حال الولادة فانها تعين في الانزلاق الجنين وتسهيل خروجه بلها عنق الرحم وارخايها اياه ولها ايضا منفعة
حال بقاء الجنين في الرحم بان تعين على اقلاله والذي منفعته فيه بعد ذلك هو اللبن الذي بعد والطفل والذي منفعته لا تعلق بالمخ ولا
بالجنين فاما ان يكون تلك المنفعة لدفع ضر شيء آخر او لا يكون تلك المنفعة لدفع ضر شيء آخر او لا يكون والذي لدفع ضر شيء آخر
اولا يكون والذي لدفع ضر شيء آخرها ان يكون ذلك لصار شيئا يخرج من البدن سوكا لودي فانه بلعابية يكسر حد البول يخرج معه
اثم لدخوله البدن وذلك لوسخ الاذن فانه مراد به قبل ما يدخل فيها من الذباب ونحوه والذي منفعته لا لدفع ضر شيء سوكا لبصاق فانه
يعين على الكلام بيلا اللسان وترطيبه والثاني وهو الذي لا يجمع الى منفعة اخرى ما ان يكون عنه جسم آخر ولا يكون كذلك
والاول اما ان يكون ذلك الجسم بحيث منفصل عن البدن وهو كادة القمل او لا يكون كذلك وذلك كمادة الحصا والثاني اما ان لا يكون محسوسا البتة كالبخار
المتحلل او محسوسا في وقت وهو كالوسخ الذي ينفصل عن البدن من فضل غذاء فانه لا يحس الا اذا يجتمع او يكون محسوسا دايما وذلك اما ان يكون
خروجه منفذ محسوس وذلك كالمخاط او غير محسوس وهو كالعرق وهذا ضابط الفصول والفاظ الكتاب ظاهرة والله ولي التوفيق

الجزء الثامن في شيء من احكام الاخلاط قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه واعلم ان من رقة اخلاطه ضعفه استفراغها الى آخر الفصل الشرح
اخلاط البدن اما ان يكون رقيقة او غليظة او متوسطة فالمتوسطة يكون حال صاحبها افضل حالا والغليظة يكون صاحبها الجلد واقوى
واحمل للجوع والحركة ولكنه يكون بلدا غليظ الطبع ولذلك كالحيوان دمه غليظ كالثور فانه بلد والرقيقة يكون صاحبها شديد الوكد

واقطه

او النطفة تشوسا ظاهر اللون تابع لون الخلط الغالب ولكنه يكون قليلا لتصير على الجمع والحركة قليل الجلد يضعف الاستفراغ لان مزاجه لا يكون ارطب
رقيقة حادا بخلاف سريعة وتنادى بسعة مسامه ان كانت واسعة بادبا في قوته لان اخلاطه تخالف رقتها وسعة المنافذ ونفوذ ذلك الضعف يا يصحب
المحلل من الروح الفاظ الكتاب ظاهرة لكن قوله لكون الدعة محركا البلغم وصنوفا من السوداء شكل والاحسن ان يقال ان الدعة لكثرة البلغم اذ السكون لا يصل
لا عجاب حركة خلط والله ولي التوفيق الفصل الاول من التعليم الخامس في ماهية العضو واقسامه ويشتمل هذا الفصل على مباحث ولنقدم قبلها مقدمة نفوق
الاجزاء التي منها تركب البدن اما ان تكون محسوسة فيه وهي الاركان او محسوسة فيه فاما ان يكون سيالة وهي الرطوبات الاولى والثانية او غير
سيالة فاما ان يكون لطيفة جدا وهي الارواح او لا يكون كذلك وهي الاعضاء والتراكيب الموجودة في البدن بلا لان التركيب اما ان يكون من الاجزاء
التي لا يحس وجودها في البدن وهو التراكيب الاولى من الاركان او من الاجزاء المحسوسة فيه فاما السيالة وهي الرطوبات ومن ذلك تكون الاعضاء
والارواح او التي ليست سيالة وهو تركيب الاعضاء المشابهة لجزء منها الاعضاء والارواح او التي ليست سيالة وهو تركيب الاعضاء المشابهة
لجزء منها الاعضاء الآلية واولا فتزاج الاخلاط تكون عنه الرطوبات الثانية وعنها يتكون الاعضاء وفي اكثر الامر فان تمازج الاركان يكون منه الثبات
وعنه يتولد الاخلاط فاذا تولدت الاعضاء عن الاخلاط كتوالد الاخلاط عن الاركان والله ولي التوفيق البحث الاول في ماهية العضو قال الشيخ الرئيس
الله عليه الاعضاء اجسام متولدة من اول امزاج الاركان الشرح يريد بقوله من اول امزاج الاخلاط من الشيء الذي حصل فيه اول امزاج الاخلاط لا
اول الاخلاط اذ انه خرجت فاول امزاجها يكون ذلك المزيج هو الاعضاء فانا بينا ان اول امزاجها تكون منه الرطوبات الثانية وكذلك قوله من اول
امزاج الاركان اي من الشيء الذي حصل منه اول امزاج الاركان وذلك هو الثبات قوله كان الاخلاط اجسام متولدة من اول امزاج الاركان تقدير
الكلام كتولد الاخلاط عن اول امزاج الاركان وبيان ذلك انه كان من المخالط ما يولدها من ذلك الشيء الذي حصل فيه اول امزاج الاركان بغير واسطة
وهي الاخلاط المستحيلة عن البنيان ومنها ما يولدها عنه بواسطة وهي الاخلاط المستحيلة عن الاغذية الحيوانية كاللحم فان المخالط المتولد عنه
متولد من الشيء الذي حصل فيه اول امزاج الاخلاط بلا واسطة وهي الاعضاء المفردة ومنها ما تولد عن ذلك بواسطة وهي الاعضاء الآلية فانها
تتولد عن اعضاء مفردة هي متولدة عن ذلك الشيء وكان الاخلاط لا تقدم تولدها على تولد ذلك الشيء الذي حصل فيه اول امزاج الاركان اذ ذاك
الاعضاء لا تقدم تولدها على تولد الشيء الذي حصل فيه اول امزاج الاخلاط بل لا يمكن تولد الاعضاء عن الاخلاط الا بتوسط تولد واذا عرفت هذا فقد اندفع
الكلام الوارد على هذا الحد فان ذلك انما يتفق للاعضاء الآلية فيقال انها متولدة عن الاعضاء المفردة فلا يرد اول الاخلاط وجوابه قد علم من قولنا ان المراد بذلك
ما يكون اتم من كونه بواسطة او بغير واسطة وبهذا يندفع ايضا ان يقال ان الاجسام متولدة عن اول امزاج الاخلاط وليست باعضاء وجوابه قد علم من قولنا
ان المراد بذلك وجوب تولدها عنه بحيث لا يجوز ان يتقدم تولدها على تولد ولا كذلك الارواح فانها لا يجب فيها ذلك فانها تكون تارة عن الرطوبات الثانية
وتارة عن الاخلاط ونفسها بان تلطف اجزاءها وتحرر بحصول المزاج الروحي من غير اشتراط تقدم المزاج الذي به تصير الاخلاط رطوبة ثانية وفي
ذلك الرطوبات الثانية والاخلاط المتولدة عن اخلاط اخر فيقال انها تصدق عليها اجسام متولدة عن اول امزاج الاخلاط وجوابه قد علم من قولنا ان
المراد بذلك انها متولدة عن الشيء الذي حصل فيه اول الاخلاط وحينئذ يندفع جميع التفويض ويكون الحق ما قلنا والله ولي التوفيق البحث الثاني في
ماهية العضو المفرد والعضو الآلي قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه والاعضاء منها ما هي مفردة الشرح قد قسم الشيخ الاعضاء في هذا
الفصل بانواع من التقاسيم وابتداء بهذا التقسيم لانه يقسم بالفصول المنوعة ولقوله ان لفظ المفرد قد يسبق ان يكون مرادفا للبسيط لكن بينهما فرق
دقيق وسيأتي المفرد بانه جزء المؤلف والبسيط بانه جزء المركب والفرق بين المركب والمؤلف ان المركب اعم فان التركيب يوضع تارة الى آخر كيف كان واما المؤلف فهو
ضم شيء الى آخر بينهما الفا اي تناسب احدهما من الآخر والبسيط والمفرد كل واحد منهما يقال على معان احدها الذي لا خلاء الذات كما يقال ان المنقطع والجزء
بسيطان وثانيها الذي ليس بحقيقة باجتماع اجسام مختلفة الصور وان كان يحمق باجتماع اشياء اخر كما يقال ان الماء بسيط وان كان مركبا من مادة
وصورة لكنهما ليسا باجسام وثالثها الذي لا يمكن تقسيمه الى اجسام مختلفة الصور محسوسة وان كان الامر يحتمل تقسيم اجسام مختلفة الصور لكنها غير
محسوسة فيه كما يقال ان العظم بسيط ورابعها الذي لا يمكن تقسيمه الى اجسام محسوسة يقال انها اجزاء ويكون مختلفة الصور كما يقال ان الوتر والعضلة
بسيطان وان امكن انقسامهما الى عصب وربما يطلق عليهما حينئذ لا يقال انها اجزاء لذلك بل يقال ان هذا عصب وان ذلك رباط لا جزء عضلة ولا جزء وتر وخامسها
الذي هو اقل اجزاء من آخر فيقال انه بسيط بالنسبة اليه كما يقال ان الفصل بسيط اي بالنسبة الى باقي الاعضاء المركبة وسادسها السطح كيف كان يقال انه
بسيط كما يقال قلما قليل من البسيط له طول وعرض فقط واذا عرفت المعاني التي تقال عليها البسيط عرفت مقابلها وهي المعاني التي يقال عليها لفظ
المركب قوله والمفردة هي التي اي جزء محسوس احدثت منها كان مشاركا للكل في الاسم والحد معناه هي الاعضاء التي اي جزء محسوس احدثت منها
كانت حقيقته مثل حقيقة الكل حتى يسمى باسمه ويحد بحده لست اعني انه يحد الكل من حيث هو كل بل من حيث هو نوع من الاعضاء كاللحم
والعظم وغيرهما وهاهنا اشكالات احدها انا لو قطعنا من اليد قطعة كالمسمى كان الباقي جزء وليس بالاحالة والا كان وجود ذلك المقطع

مخالفة لجوهره ثبت ان حج جالينوس ليست بضرورية واما اصحاب العلم الاول فاكثر ما حاولهم على اذ لك اعتقادهم ان النفس واحدة وان ما تعلقها بالقلب وان القلب مبدا الجميع القوى والدماغ مبدا منبت الآلات هو مبدا القوى واستضعف الشيخ هذه الحجة ايضا وقال ايضا انى فان كنت اسلم ان القلب مبدا الجميع القوى الا انه لا امتناع في ان يكون الدماغ يرسل الاعصاب من عنده ليستفيد بها من القلب القوة وكذلك الكبد وهذا كما ان الكبد يرسل المساريقي الى المعدة والامعاء ليأخذ منها الغذاء قال فيجوز ان يكون الحق هو قول جالينوس ويجوز ان يكون الحق هو قول المعلم ويجوز ان يكون القوة المولدة كما اعدت مادة يكون القلب والدماغ والكبد وغيرها اعدت ايضا مواد لوسائط بينها من غير ان يكون محتطفة من جوهر احد تلك الاعضاء ومن فضوله حتى يكون مايته منه فهذا ما قالوا واما نحن فنبتدئ لك ان شاء الله تعالى في الاستقصاء في ذلك وفي قوله لان العصب والوتد والشريان والرباط لا يجوز البتة ان يكون واحد منها نبت من عضو بل لها اصل باق في الاعضاء التي انبتها يكون لا من فصله عضو آخر ولو كان شيء من هذه نابتا من عضو لكان يتدرعه في طوله بالنمو قليلا قليلا اخذا الى جهة العضو الذي يمتد اليه كما في البنان وكما في الاسنان لكن لقائل ان يقول فان المشرحين اجمعوا على ان هذه الوسائط قد تجد متصلة بالاعضاء التي يتصل بها من ولادته غير متصل بعضو ومنقطعة عن آخر ثم تتصل به بالنمو ولو كانت نابتة من عضو لكانت كذلك والله تعالى اعلم

البحث الرابع في تحديد واحد الاعضاء المفردة وتعريف منفعته

قوله واما الاعضاء المتشابهة الخ اما تقديم الكلام في الاعضاء المفردة فظاهر لان المفرد قبل المركب واما قوله ان العظم هو اول الاعضاء المتشابهة فليس المراد بذلك انه اقدمها في الوجود فان الاتفاق من المشرحين قد وقع على ان مفردات الاعضاء الرئيسة والمسن قبيلة بل المراد بذلك انه اقدمها في الكلام في تحديدها وتعريف منافعها قوله وقد خلق صلبا الخ اساس الذي هو مبني عليه ذلك الشيء والاعضاء ذات الطعام مبنية على عظامها وكذلك تختلف اشكالها باختلاف اشكال عظامها وكذلك الحيوان الذي عظم فكه طويل يكون وجهه طويلا والذي ليس كذلك يكون وجهه ايضا على هيئة فكه وبعض الحيوان يكون الشيء الصلب لقيامه له مقام العظام من خارج بدنه كالسلحفاة والسرطانات ومنها ما ذلك لها من داخل لحما قوله ودعامة الحركات معنى كون العظم بزعم المحركة انه يجعل عضوها قويا فانه لولا العظام كانت الاعضاء كلها كالدود وكانت حركات الاعضاء واهية جدا والشيخ قد اقتصر هنا على انها ليست المنفعتين لما يذكر في الفصل الذي بعد هذا وسوا والكلام في التشريح واما نحن فحيث اخرنا الكلام في التشريح ينبغي ان نضيف تلك المنافع هنا فنقول انما يكون قوام البدن بالعظام وخصوصا بدن الانسان ولا بد له منها ثم من العظام ما الذي ليس له باقي الاعضاء كانت غذاءه الخشبة التي تحيل الشعبة والوذ لك كقفار الصلب ومنها ما هو كالجبة لعضو آخر كعظام القحف للدماغ ومنها ما هو كالزوايد التي على الترسة وفي الجارة التي تحمي بها القلع لدفع المصادم وذلك كالسناشن وهي عظام موضوعة على ظهر الفقرات ومنها ما هو خشوبي بين وح المفاصل كالعظام السمسانية ومنها ما هو متعلق الاجسام يحتاج الى علائقه كالعظام الامي لبضل الخيزرة واللسان فان العضل يحتاج يعتمد وقت نشنجه على شيء صلب ليجمع العضو المحرك الى جهة واما العضروف فقد ذكره ههنا الربع منافع احدها ليوسط بين العظام والاعضاء اللينة فلا يتاذى بالصلب وهذا انما يكون حيث يحتاج على العضو اللين التضرر بالصلابة كما في اضلاع المخلف وعظم الكتف والعضروف الخيزري اما اضلاع المخلف فان طرف الضلع لو كان خاليا من عضروف لنفت الجلد وخصوصا عند الضربة والسقطة واما عظم الكتف فلو لم يكن على طرفه عضروف لدام الجلد جدا عند تحريك العضل المحركة بل منها تنفرق موضع عظم الكتف واما الخيزري فليوقي الجلد من ظهر طرف النقص وما خلق من العضاريف لهذه المنفعة فقد جعل الين وجعل ما يقرب منه من اللحم والخلد الين مما هو قريب من العظم ليكون التركيب مدرجا وغايتها ليحسن به تجاوز المفاصل التي تحاكه فلا يعرض لصلابتها وذلك بان يجعل على طرف كل واحد من عظمين عضروف فاذا تجرد العضروف بالحركة اقل ومع ذلك فاعتداده بما يقوم له بدل ما البحل واجر واسهل بسبب لينه وما خلق من العضاريف لهذه المنفعة فهو اصلب من الاول ليكون اقوى على حركة المفصل وبعض المفاصل الى الاحركة لها ظاهرة لذلك ايضا لمفاصل عظام القص وبعضها ليس كذلك كمفاصل عظام القحف وربما لم يخلق ذلك للمفاصل المتحركة ايضا كما في عظام القص وبعضها ليس كذلك فبعضها خلق لد جيئ شيء يقوم مقام ذلك كالعظام السمسانية بين مفاصل السلاميات وبعضها لم يخلق لذلك كمفصل الفك الاسفل مع الاعلى وذلك انها ان بعض الاعضاء المتحركة كما لم يخلق فيه عظم وكان رقيقا جدا لانكسر بادنى سبب وان كان غليظا ثقل فيعسر رفع الجفن ولو لم يشتمل على شيء صلب ممتد في طوله لكان يعسر رفع حلته لان العضلة المتحركة ان تصلت بجميع طرف ثقل وغلظ فاصر العين وان تصلت بوسطها حجابته وكان خاليا عن جرم صلب لم يلزم من رفع ذلك الحجاب رفع الباقي فلذلك خلق على طرفه جسم متوسط الصلابة وهو العضروف والمينة لا ينكسر مع دقته والصلابته يرتفع الجفن كله برفع بعض اجزائه وربما انه قد يكون شيء لا يتم لا بصلابة متوسطة كالصوت الذي ينبغي ان يكون على وجه يستدل الحيوان ولا يكون ذلك الا بقرع الهواء الخارج بالنفس بجسم ليس بغاية اللين والا لم يكن صوت البتة ولا بغاية الصلابة والا كان كريها جدا وذلك هو عضاريف الخيزرة قوله ثم الاعضاء الخ معناه ان بعضها ينبت من الدماغ وبعضها ينبت من التخاع الا انه يشكل ان بيانها من اين فان ذلك لا يصلح في الحدود وانما جعل بيانها ذلك لانه في هذا الكتاب يجري على مذهب الاطباء قوله بعض لانه لينه الخ اي انها يكون من الانعطاف كالاجسام اللينة وفي الانفصال كالصلبة

في منبع الانفعال وذلك هو تفسير اللذة قوله خلقت ليتم بهذا الاعضاء الخ هذا هو العمدة في السبب الغائي في خلقتها فان الاعضاء انما تحس وتتحرك بقوة
يأتيها من الدماغ ويجب ان يحملها روح وتلك الروح لا بد وان ينفذ في ممرها من الدماغ الى الاعضاء في مسلك مائل الى الصلابة لئلا تتبدد وتتفشى فلا
ينفذ الى العضو الحساس او المحرك المقدار الكافي وذلك المنفذ هو الاعصاب وانما لم يحتج الى تجويف كما احتاجت الشرايين يحتاج ان يشتمل على ارواح كثيرة جدا
لانها ما بينه كالخزانة للقلب واما العصب فالنافذ فيه من الروح مقدار يسير فلذلك اكتفى بتجويف المسام لا العصب النافذ في قوة البصر فانه يحتاج ان ينفذ
فيه ارواح كثيرة لا يحتملها تجويف المسام وخصوصا وهو شديد اللين يقرب الرطوبات الكثيرة فلولا [illegible] تجويفه لعرضت له التمدد سريعا وكان يبطل
الابصار وللعصب منافع اخرى فانه يقوي اللحم باختلاطه به فيشتد ويتكون منه اعضاء كثيرة كالجد والغشاء والوتر وغير ذلك قوله ثم الاوتار الخ اعلم
ان من الاعضاء المفردة ما يتم بكونه اجتماع عضوين كالوتر والغشاء ومنها ما ليس كذلك كالعظم والعصب وانما احتيج الى العضل والوتر لان العصب لو اشد اليه
وحده تحريك الاعضاء وخصوصا اذا بعدت العصبة واستدنت لهيئات الانقطاع فاحتيج ان يدعم العصب بجسم شبيه به يسمى رباطا وعقبا وقد يسمى
ايضا وجعل ذلك الرباط متصلا بالعظم القريب من العضو المراد تحريكه وجمع مع العصب بان انتفشا وحشي الخلل الواقع بينهما لحما وغشي غشاء ويسمى
جملة ذلك عضلة ثم قبل ما يبرز منها فصار وترا ووصل بالعضو المتحرك فاذا تقلصت العضلة انجذب الوتر فانقبض واذا انبسطت العضلة استرخى الوتر
فانبسط العضو وعند الاطباء ان اتصال الرباط بالعظم اتصال نابت منه وكذلك اتصال الوتر بالعضلة ونحن نقول انه ليس كذلك لما قلناه في العصب و
العروق ولان كل نابت من شيء فان اغتذاءه منه فلو كانت الاربطة مع كثرتها نابتة من العظام لكانت العظام متكفلة لها بالغذاء وذلك يفيد فان استحالة
الدم الى جوهر العظم عسرة جدا فلعل ما يحيله يكاد ان يقل عن تغذية نفسه فضلا عن تغذية الاربطة بل لو قيل ان الرباط تعين في تغذية العظم باتصاله به بان
لون الدم يتدرج في الاستحالة قليلا قليلا حتى يستحيل اولا الى مشابهة جوهر الرباط ثم يتدرج الى مشابهة جوهر العظم لم يكن هذا القول منكرة ففائدة اتصال
الرباط بالعظم ليسند اليه عند تحريك العضلة فلا يزول وضعها وليعين ايضا في تغذيته وفائدة العضلة ان يحدث الوتر ويرخيه ليقبض العضو المتحرك
ويبسطه وفائدة انتفاش العصب والرباط ليفا ليشدق اجزاؤهما وينفرش فيمكن تقلصها وانبساطها بسهولة وفائدة حشو ذلك لحما ان يبقى وضع
ليفها محفوظا فلا يتسوس وخصوصا عند كثرة الانقباض والانبساط ولا بد وان يكون هذا الحشو بجسم لين والا منع الانقباض والانبساط فكان
اللحم اوفق له وخصوصا وهو بتسخينه بدن العصب ويتدارك برد الرباط ولو كان شحما لزاد في البرد واكثر العضل يتصل بها الوتر كما بيناه وفي بعضها
ليس كذلك بل يلاقي العضو المتحرك مستعرضا حقيقا لا يحس تعلق الوتر به كالجبهة والوتر يجب ان يكون شبيها بالعصب في اللدونة ليتم به فعله وقد خلق
لاكثر الاعضاء التي تنبسط عضل آخر من الجهة المقابلة بجهة انقباضها حتى اذا تشنجا جميعا انبسط العضو مستقيما ولولا ذلك لكان العضو يحتاج في انبساطه
بعد استرخاء وتره الى وضع يكون نقله معناه على بسطة او زيادة فيه على مقدارها في طولها في حال كونها على وضعها المطبوع لها على ما تراه نحن بعضو العضل
زيادة الانبساط على طول العضلة التي لها بالطبع قد يكون مرضيا كما يقال انه يعرض عند التمدد وهذا يمكن عروضه في كل عضلة وقد يكون صحيحا وهذا
مختص ببعض العضل كالعضلة الباسطة للسان فان طولها الطبيعي هو المقدار الذي يكون عليه اللسان حال كونه ساكنا ثم انها تمتد حتى يخرج اللسان
بطوله من الفم فيكون قد زادت بذلك الانبساط على وضعها المطبوع لها قوله وهي مؤلفة في الاكثر الخ ومعنى هذا الكلام ليس انها تتألف في الاكثر الامر
من ذلك وفي الاقل لا يكون كذلك فان الوتر لا يتألف ولا يكون الامر كذلك بل معناه انها تتألف من اكثر ذلك اي ان اكثر العصب النافذ في العضل البارز منها في الجهة
الاخرى يتألف منه ومن الرباط الوتر وكذلك في العضل المتحرك بالوتر وبعضها ليس كذلك وذلك في العضل المحرك بلا وتر فان العصب والرباط النافذين
فيها لا يتألف منهما وتر وعبارة الكتاب غير فصيحة فانها لا يدل على ان الرباط الذي يتألف منه ومن العصب الوتر هو ما ينفذ في العضلة او ليس كذلك
والاحسن ان يقال وهي مؤلفة من اكثر العصب والرباط النافذين في العضل البارزين منها في الجهة الاخرى وكان الاجود ايضا تقديم تعريف الرباط قبل الوتر
ضرورة ان تعريف الجزء ينبغي ان يتقدم على تعريف ما هو جزؤه ولاجل ذلك افتقر الى ادخال تعريفه في تعريف الاوتار بقوله وهي ايضا عصبانية المرئي و
والملمس يأتي من العظم الى جهة العضل فيتشظى هي والاعصاب ليفا وفي بعض النسخ يأتي من الاعضاء والنسخة الاولى اجود لان الرباط لا يأتي للعضل الا
من العظام وفي بعض النسخ يبسطى هي والاوتار ليفا وهي النسخة غير صحيحة لان المبسطى مع الاعصاب انما هو الرباطات واما الاوتار فهي ما يحدث
من القتال العصب والرباط قوله فما ولي العضلة الخ معناه ان ما كان من الرباط في جهة العضلة يحشى لحما وما فارقها الى العضو المحرك ينتقل وترا ويريد
بذلك ان الرباطات تصاحب العصب النافذ في العضلة فيكون من انتفاشهما العضلة وانفتالهما الوتر ولكن عبارته ردية فانه اولا لم يبين الرباط الذي
يتألف منه الوتر ومن العصب هو النافذ في العضلة وههنا لم يبين ان الرباط الذي ينتقل منه الوتر يكون معه عصب وكان الاولى ان يقول بدل قوله
والعضو المحرك والعضو المحرك بالواو لا باو فان قوله ذلك او يوهم ان الرباط تارة يفارق العضلة وتارة الى العضو المحرك وليس كذلك بل لو حذف
ذكر المفصل بالكلية كان اولى بان يقول وما قاربها الى العضو المحرك انفتل وترا قوله ثم الرباطات التي ذكرناها الخ قد علمت ان تعريفه اولا الرباط انما وقع
بطريق العرض وهو ليتم له تعريف الوتر فلذلك اعاد تعريفه ههنا وزاد ههنا زيادة اخرى وهي تقسيمه ذلك الى ما رباطا والى ما يخص باسم العقب ولو كان

عرف الرباط

الوف الرباط قبل تعريفه لانه لا يستغنى عن ذلك وكان حسن وانما لم يعرفه لانه اراد ان يعرفه بعد ذكر تركيبه وانما ذكر ان يتم له تعريفه لانه لو عرفه وليس لشئ من الرباط الخ هذا الكلام مشكل فانه لو كان كذلك لوجب ان لا يكون العصب عضوا حسا بل ادراكيا لان الحركة انما يكون بالعصب لا ان يكون المراد بذلك الرباط المخصوص واسم العصب وان كان العبارة لا تدل عليه والعلة الصحيحة في كون الرباط عديم الحس هي عدم اتصالها بالدماغ ويرد منها فلا يقبل القوة من العصب المحاط بها كما يقبلها اللحم قوله ومنفعة الرباط الخ قد علمت انه تمانعا سلف منفعتين تقاضا العصب فيكون العضل والوتر بحكم شئ واحد فلا يرد عليه منفعة اخرى تعرف مما يستقبل وسواء تكون منه ومن العصب العشا قوله ثم الشريانات الخ اما انها ثابتة من الثقب فقد علمت ما فيه واما انها ممتدة فيتصل الى الاعضاء واما انها مجوفة طولا فليمكن ان يكون فيها من الارواح شئ كثير وليكون فيها من الدم ما يمدح الروح فان قيل هم جعلوا الروح التي في الشريانات دما بخارا ولم يجعلوا كذلك الروح التي يسري في العصب قلنا لان الروح التي في الشريان يكون استمداده من الدم ولا كذلك الروح والعصبي فانه انما يتم تكونه بفعل الدماغ فيه واما انها عصابية تجاه الجوهر فقد فهم من الخطيب هذا انها مولدة من عصب ورباط وليس كذلك والا كان يلزم ان يكون لها حس ولو كان لها حس لكان الشريان اذا غرز فيه لم يطق كذلك بل معنى انها عصابية انها يشبه العصب في اللدونة ليمكن انقباضها بسهولة ومعنى انها رباطية الجوهر انها صلبة لصلابة الرباط حتى يقوى على الحركة القوية الدائمة التي لها وحتى لا يخلو منها جوهر الروح لو كانت سحيقة وانما ان لها حركات منبسطة ومنقبضة فيتحقق الكلام في هذا في النبض واما انها ينفصل بسكونات فظاهر لان بين كل حركتين متضادتين سكون خلقت الترويح القلب ونقض البخار الداخلي عنه ولتوزيع الروح على اعضاء البدن عند عدم الانبساط هو يجذب الهواء البارد ليروح على القلب والروح التي فيه وفي الشريان وان الانقباض هو لنقض البخار الداخلي واما اقتضى الشيخ هذا ذكر ترويح الروح معلوم وخصوصا التي في الشريان واما توزيع الروح على اعضاء البدن فهو عندهم لا يتعلق بالانبساط والانقباض بل ذلك من فائدة الشريان نفسه فان قيل لم اقتصر على ذكر الترويح وهلا قال الروح والدم القلبي قلنا ليس الشريان مقصودا لنصال الدم وانما وجد فيه والروح فقط ولما كان الانبساط عند عدم للترويح والانقباض لنقض البخار الداخلي لا جرم كان الانبساط عند عدم مقدما على الانقباض لان الحاجة الى جذب الهواء البارد يكون اذا فيه الحاجة لاخراج ما احترق بفرط الحرارة فلذلك قدم الشيخ الانبساط والله تحقيق الحق في هذا فقد اخرناه الى كلامنا في النبض قوله ثم الاوردة وهي شبيهة الخ اما المشابهة بالشريانات فلانها عصابية ممتدة مجوفة طولا وقد فرق بينها بوجوه انها اعم من الكبد اذ انها ثابتة منها وقد علمت ما فيه انها ساكنة انها التوزيع الدم على اعضاء البدن وقد علمت ان الدم اذا تولد في الكبد فلا بد لا محالة ان يجري ينفذ فيها الى باقي الاعضاء وذلك هو الاوردة ليس كل الاوردة خلقت كذلك فان بعضها عرف الغذاء الكبد وهي التي لها سار في بعضها لتعود المادية من الكبد الى الكلي من الكلى الى المثانة لكن غالب الاوردة مخلوقة لذلك وقد يفرق بين الاوردة والشرايين بامور اخرى منها ان الاوردة طبقة واحدة والشرايين طبقات ومنها ان جرم الشرايين صلب واشد تلزما لتكون حفظ الروح والاوردة لين ورقيق ليمكن ترشح الدم منها على الاعضاء قوله ثم الاغشية الخ ليس المراد بذلك انها من ليف عصب فقط كما توهم بل المراد انها منسوجة من ليف يشبه العصب وذلك لانها منسوجة من ليف عصب وليف رباط ولا شك ان مجموع الليفين يشبه العصب قوله غير محسوس بوجه ان فرد الليف يكون غير محسوس وذلك لرقته جدا قوله رقيقة الخ فيكون هذه الاغشية مماسة لسطح العضو الذي يغشيه كغشاء وان الاحتاط فيكون مباينة متباعدة عنه لغلاف القلب والام الغليظة للدماغ وقد ذكر الشيخ ههنا للاغشية ثلث منافع احدها انها يحفظ شكل العضو الذي تغشيه على هيئة وهذا انما يكون اذا كان ذلك العضو رطبا جدا فان السيلان كالدماغ فيكون الغشا الحال له حافظ الشكله ولم يذكر الشيخ عليه مثالا وينبغي ان يكون ذلك لانه لم يعد نفس الدماغ من الاعضاء بل من الرطوبات وثانيها انها تعلق العضو الذي تغشيه وتربطه باعضاء اخرى حتى لا يسقط بسقل عن موضعه الذي ينبغي ان يكون فيه وهذا يكون بواسطة العصب والرباط اللذين تشطيا الى ليفها كما يتعلق الكلية بعظام الصلب بتوسط سدا ليف عشائها بقي ههنا سؤالان احدهما ان هذا التعلق في الحقيقة هو بالعصب اللذين سماسا لليف لا بالغشي وفي بيانه انه قال الذي تشطيا الى ليفها وهذا يشعر بان المتشطي الى ليفها هو لحمها فقط والجواب اما الاول فان التعلق والمكان في الحقيقة هو العلاقة ولكن ذلك انما يحوز ويحسن بسبب الغشاء فان التعلق لو اتصل بالعضو نفسه لا يهتك العضو بسبب ثقله وخصوصا اذا كان ذلك العضو لينا واما اذا كان ذلك المعلق منتهيا الى غشاء يحيط بالعضو فانه يكون مارا الى تحته فلا يعرض ذلك واما الثاني فالمراد بقوله الذي تشطيا اليها هو الرباط واما ترك ذكر الذين تشطيا لان العرف في كون الغشاء معلقا هو بالرباط لان العصب لينه وخصوصا عند القرب من منتهاه لا يصلح لذلك وثالثها انها تجعل العضو الذي لا جرم له سطحا حسا ما يلاقيه ويحدث فيه فان الذات واما ما يحدث في ذلك العضو فبالعرض وذلك باحساسها بالحالة التي يلزم ذلك الحادث كالتعفن الذي يعرض من الدم والتمدد الذي يعرض من الريح فيكون بالتمدد والتعفن بالذات الاحساس والاحساس بالورم من حيث هو ورم وبالريح من حيث هي ريح بالعرض والمحسوس لتمدد الريح هو نفس الغشا والحاس للتمدد هو العلاقة التي هي مبدأ وذلك بما فيها من العصب بقي ههنا اشكال وهو ان هذه الاعضاء ما لم يكون لا فضل بها ان يكون حساسة فينبغي ان يكون لها حس من نفسها وليس كذلك او الفضل لها ان يكون غير حساسة فلا يكون للغشاء فائدة بها فائدته الحس بل العلة يكون اصل ذلك لان العضو اذا لم يكن له ان ينفعل عن المؤدي من غير فائدة للجواب انا نمنع انحصار ذلك في هذين

الفضين وذلك لان هذه الاعضاء الافضل لها ان يكون غير حساسة بجواهرها لما ذكرتم والافضل لها ان يكون لها حس بالعشا ليمكن الوقوف على ما يعرض فيها
من الموذيات فيحترز عنها وان الصبر عن الموذى فانما يعرض العشا وذلك وان كان اضرارا به الان ذلك محترز فيه جنبه ما ينتفع هي به من ذلك وافق ان
الاغشية منافع اخرها انها متوسطة بين الصلب واللين فلا يتضرر اللين بمماسة الصلب كالاغشية التي على العظام وكالتي للدماغ ومنها انها يحفظ
الوضع لما تحاط به اعضاء اخرى كما يحفظ الام الغليظة اوضاع العروق والمكتنفة الدماغ نفوذها فيها ومنها انها تدفع الضرر عن العضو الذى
تغشيه كغشاء المرئ والمعدة والامعاء فان ذلك يدفع ضررها بما من الموارد الحادة واللذاعة والاشياء الحادثة لجرمها ومنها انها تتشنج منها عرق
ويقوم بالغذا كالغشاء الذى ومنها انها تحجب بعض الاعضاء عن الاخلاط بعضلية كالغشاء المعنكبوتية قوله ثم اللحم وهو حسنوالخ هذا تعريف رسمى
وهو تعريف بما يخصه من المنافع ونعنى بالوضع ههنا نسبة بعض الاعضاء الى بعض بحسب الجهات وذلك لان هذه الاعضاء التى تقدم ذكرها اما ان
ان يكون ملزوما بعضها فى بعض والالم يمكن تحريك العضو اذ كانت ينعذر حركة الشريان ولم يكن قبض الاعضاء وبسطها فلا بد بالضرورة وان يبقى
بينها خلو فذلك الخلا اما ان يكون فارغا الا تعزو وضع الاعضاء واضطرب ولو لم يجسم صلبا كان الامر كما لو كانت مكررة فوجب ان يملا ذلك الخلا بجسم ليمكن
ليكون وضع الاعضاء محفوظا مندفعا امكان التحريك لقبول اللحم الارتصاص وقد ذكرنا فى اللحم منافع اخر مثل تحيين البدن وقال الفاضل الطاطى
اللحم عضا البدن ودثاره من البرد ووطا للسفطة اقول ومن منافعه تحيين شكل البدن ولذلك نسوتكلا البدن فوقين بسبب نقصان اللحم عليهم

البحث الخامس فى تقسيم الاعضا بحسب القوى

قوله وكل عضو فله نفسه الخ كل عضو فله نفسه قوة عزيزية بها يتم له امر التغذية فاما ان يكون مع ذلك معطيا لغيره قوة او لا يكون وعلى التقديرين اما ان يكون قابلا من غيره قوة او لا يكون فهذه اقسام اربعة
الاول العضو المعطى القابل وذلك كالدماغ والكبد والثانى المعطى الذى ليس يقابل وذلك كالقلب على راى الفيلسوف والثالث العضو القابل الذى
ليس يعطى وذلك كاللحم الحساس والرابع العضو الذى لا يقبل ولا يعطى كالعظم ويعنون بكون العضو معطيا لعضو آخر قوة كون ذلك العضو الآخر
يصل اليه منه قوة موسبة فاعلى الروح الحاملة لتلك القوة مع كون النفس التى بقبض تلك القوة قائمة به وهذا الخصر يكون العضو رئيسا اصطلاحيا
فان الرئيس عندهم موسبا كان كذلك ولكن لا يشترط فيه ان يكون القوة التى له صادرة الى عضو آخر فكذلك الانثيان عندهم رئيسة وليست معطية
قوله فاما العضو القابل المعطى لم يشك فى وجوده لان الكبد والدماغ اجمعوا ان كل واحد منهما يقبل قوة الحيوة والحرارة العزيزية والروح من القلب
المقصود ههنا بيان قبولهما قوة الحيوة واما ذكره لقبولها الحرارة العزيزية والروح مع انهما ليسا بقوتين فذلك لانهما تابعان لقوة الحيوة قوله
اما الدماغ فبدا الحس الخ آخر تحقيق محل النزاع فى شيعة المعلم يعتقدون ان الروح قبل وصوله الى الدماغ يكون فيه قوة الحس بالفعل انما يمكن بعد تعديل المزاج
فى الدماغ فيكون الدماغ عندهم مبدا لصدور الحس لا لنفس قوة الحس وكذلك الروح النافذ من القلب الى الكبد عندهم مبدا لصدور الحس لا لنفس
قوة الحس وكذلك الروح النافذ من القلب الى الكبد عندهم مبدا لصدور التغذية بالفعل لا لنفس قوة التغذية واتباع ابن سينوس واتباعه فذهبهم
ان الروح ما لم يستحل فى الدماغ لم يكن فيه قوة الحس وكذلك الكبد ما لم يستحل الروح فيها لم يكن فيه قوة التغذية فيكون الدماغ عندهم مع كونه مبدا
الصدور افعال الحس كذلك هو عندهم مبدا القوة التغذية ايضا فالنزاع ليس الا فى كون الدماغ مبدا القوة الحس والكبد لقوة التغذية وليس كذلك
واما مبدا صدور الفعل فقد اتفقوا على كون الدماغ والكبد مبدئين لذلك فقد اجمعوا اذا على ان كل واحد منهما عضو معط لكن الاعتدال الطبا مطلقا الى الفعل
والقوة معا وعند الفلاسفة لا مطلقا بل الفعل وحده والاختلاف عندهم فى ان كل واحد منهما قابل لقوة الحيوة من القلب فقد وقع الاجماع اذا بينهم
على ان كل واحد من الدماغ والكبد قابل معط هذا تقدير كلامه بقى ههنا اسولة ثلثة احدها ان من يقول بان القوى التى يتم بها الاعضاء امر التغذى عبر
آتية اليها من الكبد وانما استحقها بمزاج اعضائها لا يكون الكبد عندهم معطية البتة فلا يكون الاجماع قد وقع على ان الكبد قابلة ومعطية وثانيها ان
الدماغ والكبد عند الفلاسفة مبدا لصدور الفعل فقط لا للقوة فلم يقع الاجماع على انهما معطيان لغيرهما قوة وقوله اما الدماغ فبدا الحس عند
قوم لا مطلقا لا يلزم منه ان يكون مبدا القوة بل لنفس الحس وثالثها انه كما ان الدماغ مبدا للحس كذلك هو مبدا للمحركة الارادية فلم خصص الشيخ الحس بالذكر ودفعها الجواب اما الاول فالمراد بهذا الاجماع الواقع بين اصحاب جالينوس واصحاب ارسطو لان اصحاب ارسطو لان الباحث اكثرها واقعة بينهم واما الثانى
فليس بمعترف الان له جواب واما الثالث فلان الاستدلال انما يكون لشئ ظاهر والمحركة الارادية ليس بظاهر صدورها عن الدماغ ولا كذلك الحس
فان البصر والسمع والشم ظاهر انها صادرة عن الدماغ فقال كبير الفلاسفة ان هذا العضو هو القلب وسمى يعطى سايرالاعضا كلها القوى التى تعد والى التى
تحيى والتى تدرك لقايل ان يقول لا نسلم الان ذلك بيان ان المعلم الاول يرى ان القلب يعطى ولا يقبل ومنها نقله عنه انما اعد دما معطيا مع ذلك
ذلك مما النزاع فيه وايضا المعلم الاول لا يقول بوجود القوة الحيوانية وكيف يقول ان القلب يعطى سايرالاعضا القوة التى تحيى والجواب ما الاول
فان كون القلب معطيا لجميع القوى يلزم منه ان لا يكون قابلا لا انا بينا ان المعطى هو الذى يصدر عنه الى غيره من الاعضا قوة موسبة والروح التى
يقوم بها تلك القوة والنفس التى بقبض تلك القوة متعلقة به ويلزم من ذلك ان لا يكون قابلا لها لان القابل موما يستفيد القوة من عضو بهذه الصفة

واما الثاني فان المعلم لا يقول بوجود قوة زائدة يسمى قوة حيوانية لكنه يقول ان القلب يعطي جميع القوى فكان الشيخ يقول انه لو كان لهذه القوة وجود لكان
القلب معطيا لها قوله ثم اختلف في القسم الآخر الخ هذا القسم هو العضو الذي لا يقبل ولا يعطي واعلم ان وجود هذا القسم محال وذلك لان كل عضو فلا بد
وان يكون قابلا من القلب الحيوة وذلك اما بالقوة الحيوانية على قول من يقول بها او بشيء آخر على قول الآخرين قوله قد هبت طائفة الخ انما يفهم من هذا ان هؤلاء نقلوا
عن هذه الاعضاء قبول الهوى والطبيعة لا غير واما الحيوانية ان كان لها وجود فلا قوله لكن يجب ان يعلم ويعتقد الخ معناه ان القلب سواء كان مبدأ لهذه القوى
او لم يكن فهذه الاعضاء مبادي لصدور افعالها وحينئذ لا يختلف العلاج عن الطبيب لان العلاج انما يتوجه الى مبادي صدور الافعال لا الى مبادي القوة والله اعلم

البحث السادس في تقسيم الاعضاء بحسب الرياسة والخدمة وكانه مسح من المتقدم

قوله فحينئذ نشرح له القسمة الخ
قد فسر الاعضاء الرئيسة بانها التي هي مبادي القوة الاولى في البدن المضطر اليها في بقاء الشخص والنوع معناه التي هي في البدن مبادي للقوة الاولى المضطر اليها
في بقاء الشخص والنوع ومعنى انها مبدأ لذلك انها مبدأ فاعلي للروح الحاملة لتلك القوى ومبدأ قابلي للنفس المفيضة لتلك القوى فيكون كان الاصل و
المعدن لتلك القوى اما الاصل فبالنسبة الى الروح واما المعدن فبالنسبة الى القوى اذ المبدأ الذي منه يستخرج كانه حاصل فيه ولا شك ان هذا
لا يلزمه ان يكون تلك القوى بحيث يقبلها عنه عضو من الاعضاء حتى يكون معطيا فلذلك يكون العضو الرئيس عندهم اعم من العضو المعطي فان
الانثيين عندهم رئيسة بحسب النوع وليست معطية لكن الرئيس بحسب الشخص يلزم ان يكون معطيا فاذا مهما ثبت لنا عضو معط ثبت لنا عضو رئيس
واذا عضو ليس معطيا فليس برئيس بحسب الشخص واما العضو القابل فلا شك انه يكون مرؤسا واذا كان لنا عضو معطيا واعضاء قابلة فلا شك
ان هناك عضو خادم يقبل قوة المعطي الى الاعضاء القابلة فاذا لما ثبت ان بعض الاعضاء معطيا وبعضها لا يعطي ولا يقبل فقد ثبت ان لنا اعضاء رئيسة واعضاء
خادمة للرئيسة واعضاء مرؤسة بلا خدمة واعضاء غير رئيسة ولا مرؤسة ونقول كل عضو فاما ان يكون رئيسا او لا يكون وعلى التقديرين اما ان يكون
مرؤسا او لا يكون وايضا اما ان يكون خادما او لا يكون فالرئيسة الذي ليس بمرؤس ولا خادم هو القلب على راي المعلم والرئيس الذي ليس بمرؤس وهو خادم
وجوده محال او مثل هذا وان نفع غيره كما ينفع القلب الدماغ بتهيئة الروح لفعله فيها فانه لا يقال لذلك خدمة بل اعطاء او اطلاقا او انعاما او شاكل ذلك
والعضو الرئيس المرؤس الذي ليس بخادم هو الدماغ والانثيان والرئيس المرؤس الخادم هو الكبد فانها رئيسة لانها تعطي قوى التغذية ومرؤسة لانها
تقبل قوة الحيوة من القلب ومع ذلك فهي تخدم القلب والدماغ على ما سنبينه والعضو المرؤس اما الرئيس فقد علمت اقسامه واما ما ليس برئيس فالخادم
منه كالمعدة للكبد وغير الخادم كاللحم الحاس والعضو الذي ليس برئيس ولا مرؤس ولا خادم كالعظم واللحم الذي لا حس له واما الذي هو كذلك وهو
خادم فكالاوردة للكبد والشيخ قد اقتصر على تعريف بعض هذه الاقسام لان الباقي يعلم منها واما بحسب بقاء الشخص فالرئيسة القلب وهو مبدأ قوة الحيوة
والدماغ وهو مبدأ قوة الحس والحركة والكبد وهو مبدأ قوة التغذية اما الاحتياج في بقاء الشخص الى هذه القوى القلب حتى لا يلزم ان يكون هذه الاعضاء
رئيسة بحسب الشخص فسنذكره في القوى واما انه لا يحتاج الى عضو رابع رئيس بحسب الشخص فلان الشخص يتم بقاءه بقوى هذه الاعضاء الثلثة قوله
واما بحسب بقاء النوع فالرئيسة هذه الثلاثة ايضا ورابع يخص النوع وهو الانثيان انما كانت هذه الاعضاء الرئيسة بحسب بقاء الشخص رئيسة بقاء
النوع لان النوع انما يمكن وجوده بالشخص فما يفتقر اليه الشخص في وجوده وبقائه يفتقر اليه النوع بالضرورة واما الانثيان فقالوا انه لما لم يمكن بقاء الشخص دائما
فلا بد من قوة يكون نسبتها بها الى النوع في اخلاف بدل ما يفنى منه كنسبة القوة الغاذية الى الشخص في اخلاف بدل ما يتحلل منه وهي المولدة واصلها ومعدنها
الانثيان فهي لذلك رئيسة بحسب بقاء النوع وليست رئيسة بحسب الشخص فرياستها يخص النوع واعلم انا راينا انه لا رياسة للانثيين ولا للكبد و
رياسة القلب عندنا انه مولد للروح وتعلق النفس عندنا بالجملة لا بعضو واحد او اعضاء معدودة دون غيرها وسنشير الى طرف من بيان ذلك
في كلامنا في القوى ونؤخر الاستقصاء فيه الى الكتب الحكمية قوله واما الانتفاع الخ ربما قال قائل ان هذا مشكل من وجهين احدهما ان الانثيين لا مدخل
لهما في افادة هيئة البدن الا انها يكون في الرجال بارزة وفي النساء مدفونة ولا شك انه يقع ذلك في الهيئة الانسانية بزر وثانيهما ان الانثيين موجودة
للرجال والنساء فليست موجبة لمزاج احدهما الا ان يقال انها اذا كانت بارزة اوجبت المزاج الذكوري واذا كانت مدفونة اوجبت المزاج الانوثي
لا ان ذلك محال لان كونها بارزة او مدفونة تابع للمزاج الذكوري والانوثي فيستحيل ان يكون ذلك مؤثرا في افادة تمامه وكيف يصح ان يقال في
عضو انه ان كان بارزا افاد مزاجا وان كان مختفيا افاد مزاجا آخر الجواب اما الاول فان الانثيين انما يكون بارزة اذا كان حرارتها شديدة ويلزم
من ذلك قوة حرارة البدن الموجبة اذا اشتدت الحرارة وذلك بعد البلوغ وتحليل الرطوبة الفضلية المحدثة لسخافة اللحم وفرط لين الجلد وانما
يكون مدفونة اذا كانت باردة المزاج او قليلة الحرارة ولا شك ان ذلك يلزمه اضداد تلك فيكون افساده الانثيين اتمام الهيئة هو بذلك فان قيل
انما يكون ذلك فائدة اذا كان لاختلاف الهيئة فائدة وظاهر انه ليس كذلك قلنا ان ذلك مفيد في شهوة الجماع المؤدية الى التناسل وذلك لان الطبع
لا يدعو الى اتيان ما هو مثل من كل جهة واما الثاني فان بروز الانثيين واختفاؤها وان كان تابعا للمزاج الذكوري والانوثي فلا يمنع ان يكون
مكملا له ولذلك يكون ذلك الكمال عندما ينهض الانثيان لفعلها وهو بعد البلوغ فان هناك يكمل المزاج الذكوري فينتقل الشحنة والصوت

والاخلاق الى موافقة احوال الرجال في ذلك بعد ان كانت في حال الصبى شبيهة باحوال النساء قوله اللذين هما الخ ان هذا الخارج عن صناعة الطب جدا فذكره
فذكره فيه قبيح واقبح من ذلك الاشتغال بالبرهان عليه في الكتب الطبية قوله واما الاعضاء الخادمة الخ الخادم المهيء هو الذي يعد سببا لقبول فعل مخدومه
والمودي هو الذي يفعل فيه مخدومه الى الاعضاء المقابلة له قوله اما القلب فخادمه المهيء هو الرية عند بعض الاطباء ان الهواء اذا اعتدل مزاجه في القلب انقلب
روحا واذا لم يخالطه شيء والشيخ يمنع هذا فلا يجوز استحالة البسيط وحده الى مشابهة جوهر المركب واما اذا اختلط ذلك الهواء بالاجزاء اللطيفة
ذلك الهواء بالاجزاء اللطيفة من الدم الذي في القلب اختلاطا يصير للجملة المزاج الصالح للروح بلا خلاف انه حينئذ يصير الجملة روحا والرية تهيء الهواء
لذلك بتصفيته وتعديله فينتهي لفعل القلب فيه ذلك فهي له مهيء قوله الدماغ الخ اي وسائر اعضاء حفظ الروح وذلك لان فعل الدماغ هو جعل الروح
بحيث يصدر عنها افعال الحس والحركة اما لانه مبدأ القوة ذلك كما هو رأي الاطباء او لانه مبدأ الصدور الفعل فقط كما هو رأي الفلاسفة والعضو الذي
يهيء المادة لذلك اما القريب فالقلب وبعده الكبد والرية اما الرية فباصلاح الهواء واما الكبد فيتولد الدم الذي تولد منه ومن الهواء الذي اعدته الرية
للروح وبعدهما باقي اعضاء النفس والغذاء العصب الرية والانف من اعضاء النفس كالمعدة والمري والفم من اعضاء الغذاء لكن القلب لا يفعل ذلك بهيئة الدماغ
بل كما قلنا ان فعله ذلك على سبيل الانعام والاطلاق وما شاكله فيلزم ان يكون الخادم المهيء للدماغ هو الكبد وسائر اعضاء الغذاء وسائر اعضاء حفظ
الروح واما كون المعدة خادما مهيئا للكبد فظاهر وكذلك كون العصب خادما موديا للدماغ والشرايين للقلب والاوردة الكبد قوله واما الانثيان
الخ عندهم ان هذه الاعضاء هي الاوردة المتلففة المحسوة الجلد بلحم عدد وهي موضوعة بقرب الانثيين فهي مهيء الدم لان يصير منها اذا حصل في الانثيين
فيصدق عليها انها مولدة له اذ لا يشترط في المولدة للشيء ان يكون مكملا واما كيفية توليد هذه العروق للمني على رايهم فقد علمت ان في العروق هضما
ثالثا به يصير الاخلاط رطوبة ثانية وما سوى الانثيين والثدي من الاعضاء فنفوذ الغذاء اليها يكون من اقرب الطرق فكذلك يجب ان يكون ممر العروق
اليها على الاستقامة فكذلك لا يطول لبث الاخلاط الواردة اليها الى ان يكمل استحالتها في تلك العروق الى جوهر الرطوبة الثانية الرشح في فوهاتها
على الاعضاء فلا جرم لا يظهر فيها تغير اللون الى البياض ظهورا بينا واما الانثيان والثدي فلكثرة التفاريج التي في العروق الاتية اليها بالغذاء
يكمل استحالة تلك الاخلاط الى جوهر الرطوبة الثانية لطول فعل الفاعل فيها فيظهر فيها لون البياض ويعين على ذلك العدد الذي يحشوها بحرارة ورطوبة
فاذا وصل ذلك الى الانثيين كملت استحالته فصار مسيا **البحث السابع في تقسيم الاعضاء** بحسب الفعل والمنفعة قوله وقال جالينوس ان
الاعضاء الخ العضو الفاعلي هو الذي يصدر عنه فعل ضروري في بقاء الشخص او النوع سواء كان ذلك قوة او اشياء اخر فيكون اذا العضو الفاعلي اعم من
الرئيس من المعطي واما المهيء فهو الذي يعد المادة لان يفعل فيها العضو الفاعلي سواء كان ذلك الفاعل رئيسا او لم يكن قوله فاقول انه يجب الخ يريد بذلك ان
تمام الفعل يكون بذلك العضو وحده اي من غير حاجة الى عضو اخر لا ان ذلك الفعل نفسه يكون بذلك العضو وحده وذلك لان العضو المهيء لا بد وان يفعل
فيه ايضا فلا يكون بجملته صادرا عن العضو الفاعل وحده بل تمامه صدر عنه وحده فيكون العضو الفاعل ما يكمل عنده شيء هو ضروري في بقاء
الشخص او النوع ولذلك قال وان يعني بالمنفعة ما تهيء لقبول فعل عضو اخر فحينئذ يصير ذلك الفعل تاما في افادة حيوة الشخص او بقاء النوع
اي انه بعد فعل الفاعل فيه يصير تاما قوله كاعداد الرية للهواء الخ قد بينا ان الرية بعد الهواء لان يصير بحيث اذا خالطه دم القلب صلح لان
يتولد عنه الروح وذلك بتصفيته وتعديل مزاجه قوله واما الكبد الخ لا شك بان الكبد فعلا ضروريا في حيوة الشخص وهو توليد الدم وتمام
ذلك ان يصير صالحا لتغذيته وذلك هو الهضم الثاني فيما يصدر هذا الهضم عن الكبد يكون قد فعل وحينئذ يكون ذلك قد تهيء الهضم
الثالث والرابع فيكون فعل الكبد بالنسبة الى ذلك تهيئة ومنفعة قوله فيما يهضم الهضم الاول هذه العبارة مشكلة فان المفهوم من الهضم
الاول هو الهضم المعدة والاولى ان يقال فيما يفعل الفعل الاول وفيما يهضم الثاني والله ولي التوفيق **البحث الثامن في تقسيم
الاعضاء** بحسب ما يتكون منه قوله ويقول ايضا من راس الخ كل عضو فتكونه بما يمكن ان يكون من مادة قابلة لصورته فالمواد القابلة لذلك
هي الدم والمني فكل عضو فتكونه اما ان يكون من الدم وحده او من المني وحده او منهما معا والاول اما ان يكون الدم الذي يتكون منه قد
قارب الاستحالة الى المنوية حتى صار فيه قوة من المني او لا يكون كذلك والاول هو كالاسنان والثاني اما ان يكون تكونه من متن ذلك الدم
وهو اللحم او من مائيته ودسمه وهو الشحم والسمين والثاني وهو المتكون عن المني وحده اما ان يكون تكونه من ذلك بلا واسطة وهو كالعظم
والغضروف او بواسطة وهو كالوتر والغشاء فانهما متكونان عن رباط وعصب هما متكونان عن المني بلا واسطة والثالث وهو الذي يتكون
من الدم والمني لا يمكن ان يكون الا مركبا اذ ليس يمتزج من الدم والمني مادة واحدة يكون منها مخلقة بل لا بد وان يكون من كل واحدة منهما عضو هو
جزؤه وهذا على قسمين لان تلك الهواء اما ان يكون فيهما ما تكونه عن احدهما بواسطة او لا يكون والثاني كالعضل فان اجزاءه عصب ورباط وهما
متكونان عن المني بلا واسطة ولحم حاشي وهو متكون عن الدم بلا واسطة والاول كالراس فان بعض اجزائه متكون عن المني بواسطة وذلك كا
لانف والرقبة وبعضها متكون من المني بواسطة وذلك كالانف والرقبة وبعضها متكون من المني بلا واسطة كالعظام التي فيه وبعضها متكون

عن الدم

عن الدم بلا واسطة كاللحم الذي فيه وقولنا ان كذا من الاعضاء متكون من المني معناه انه متكون من ذلك في اصل الخلقة واما بعد وجوده فاعتداله انما هو من الدم
وفرق بين اللحم وبين العضو اللحمي فذلك اذا قلنا ان اللحم متكون من الدم لا يلزمنا ان يكون القلب متكونا من ذلك كما شكل به قوم قوله ان من الاعضاء الخ مورد
التقسيم ههنا هو الاعضاء المتشابهة الاجزاء كانه قال كل عضو متشابهة الاجزاء اما ان يكون تكونه من المني او من الدم والا لم يصح قوله فان ما خلاهما تكون
عن المنيين فان بعض الاعضاء المركبة متكونة عنهما جميعا كما بينا فان قيل وعلى ما ذكرتموه من التاويل لا يصح قوله فان ما خلاهما متكون من المنيين وذلك
لان السمين والسن من الاعضاء المتشابهة الاجزاء تكونهما من الدم والجواب عن ذلك اما السمين فيجوز ان يكون الشيخ بعده وجعله من الشحم او اللحم واما السن
فيجوز ان يكون عند الشيخ من الاعضاء الالية كما هو راي بعضهم ويجوز ان يكون لما كان الدم المتكون منه شبيها بالمني من الجملة الاعضاء المنوية قوله ما انها
على قول من تحقق الخ هذا تفريع على قول من يقول ان المراة لها مني وقد فهم جالينوس من كلام المعلم الاول ان المني للرجال فقط واخذ في مناقضته بحجج كلها
اواهية والتحقيق ان المراة لها مني ولكن لا كمني الرجال ويعتقد جالينوس ان كل واحد من المنيين فيه قوة عاقدة ومنعقدة لكن العاقدة في الذكور اقوى
والمنعقدة في الانوثة اقوى والمحققون من الفلاسفة يعتقدون ان القوة العاقدة في مني الذكر فقط والمنعقدة في مني الانثى فقط فيلزم
مذهبهم ان يكون مني الذكر لا يدخل في قوام الاعضاء بل ان كان له مدخل في قوام شيء فليكن الروح او يكون من شانه اذا افاد القوة تحلل واما راينا في هذا
والله اعلم فانه ليس ولا واحد من المنيين فيه قوة عاقدة وليس المني الا كفضلة غذاء الثدي واما انه كيف يتم بذلك التوليد فبان يكون الرحم اذا اجتمع فيه
المنيان جذب مني الذكر الى جرمه لالتذاذه به فتعرض له هناك من حدته وحرارته لذع يحوجه الى جذب مني الانثى ليسكن ذلك بترطيبه وبلله و
معاضدته مني الذكر على الدسومة والعذوبة فيلزم ذلك بالضرورة اختلاطهما وحينئذ يمتزجان ويحصل منهما المزاج المعد لفيضان النفس
من خالقها تعالى جده فاذا افاضها من جوده وكرمه صادفت المادة بعد غير مستعدة لقوة غير القوى الطبيعية وهي لا يتوقف عندنا على
روح فجذب المني الغذائي ومن جملة ذلك القوى القوة المصورة وعندنا انها موجودة في الشخص مدة حيوته ولذلك اذا فقد عضو من الاعضاء
المتكونة من الدم امكن ان يعود ولو لم يكن هناك قوة مصورة باذن خالقها تعالى لما كان كذلك فيه الروح اولا لسهولة تكونها فيستعد بسبب ذلك
لقبول باقي القوى واما هل يتوقف قبول قوى الحس والحركة الارادية على حصول الروح في الدماغ فهذا عندي فيه توقف واما تحقيق هذا الراي و
الاحتجاج عليه ودفع ما يعايده فالاولى به الكتب الحكمية ولنورد ههنا سوالا واحدا وهو وارد على جالينوس اكثر وهو انه لقائل ان يقول لو لم يكن
انعقاد مني الانثى فقط لجواز ان يحصل له وحده المزاج الذي به يستعد النفس وهذا السوال وروده على جالينوس اكثر واوضح وذلك بانه يرى
ان في مني المراة قوة عاقدة ايضا وجالينوس يمتنع من امكان ذلك ويدعي ان القوة العاقدة في مني الانثى ضعيفة لا يتم فعلها الا بمني الذكر وهذا الجواب
ليس بشاف فانه اذا كانت القوة ضعيفة كان لها فعل ضعيف لقوة المنعقدة الهاضمة اذا ضعفت فانها تهضم ولكن يكون هضمها اضعف فكان يلزم
ان يكون التولد عن المني الانثى ضعيفا لا محالة واما نحن فنقول بامكان التولد عن مني الانثى فقط ولكن يكون ذلك باردا لان حصول ذلك المزاج عنه
وحده يكون باردا جدا لان مني الانثى يكون مائلا عن الاعتدال الى جهة البرد والرطوبة وهذا كما ان كل واحد من العناصر اذا امتزج بالباقي قبل الصورة
العضوية والروحية لان تلك الصورة يكون سارية في جميع اجزاء المركب فيكون حاصلة في كل واحد من عناصره ومع ذلك لا تحدث تلك الصورة
لعنصر واحد اذا انفرد لتوقف ذلك على المزاج وكذلك ههنا وان كان كل واحد من المنيين يمكن حصول التكون عنه الا ان ذلك يتوقف على حصول
المزاج وهو في الاكثر انما يتم باجتماعهما معا واعلم ان المني وحده لا يمكن ان يصير منه حيوان على القدر الذي يقتضيه نوع الحيوان المنفصل عنه المني
فيحتاج لا محالة الى مادة تمده وتنميه وذلك هو دم الطمث ولكن ليس يمكن ان يستحيل كله الى مشابهة جوهر المني فلا بد وان ينفصل عنه عن ذلك
فضلة وتلك الفضلة اما ان يكون صالحة لان يتكون منها لحم او شحم او سمين فيتكون منها ذلك او لا يصلح لذلك فبعضها يصلح لان يتولد عنه
اللبن فيندفع الى الثدي وبعضها لا يصلح لذلك فربما خرج ذلك بالحيض كما قد يعرض الحيض كما قد يعرض الحيض لبعض الجبال وفي الاكثر يحتبس في
الرحم الى وقت النفاس وفائدة احتباسه ان تعين افلاك الجنين وفائدة خروجه عند النفاس ان يبقى وان يبل فم الرحم ليتسع وتعين على ازلاق
الطفل قوله ومنه لا يصلح الخ هذا مشكل فانه من الجائز ان لا يكون كذلك بل يندفع بعضه الى الثدي ليحدث وفيه اللبن قوله واللحم يتولد عن
منتن الدم الخ وذلك لان المائية يحدث فيه اللبن واللحم يتولد منتن الدم وذلك لان المائية يحدث فيه وترهلا وضعفا ويشبه
ان يكون غير العددي من اللحم دمه انتن والعاقد للحم هو الحر وذلك بتحليل رطوباته والعاقد للشحم والسمين قالوا هو البرد لذلك ينحلان
بالحر ولذلك يكثر الشحم على الاعضاء الباردة ويقل عن الحارة

البحث التاسع في حكم الاعضاء المنوية والدموية في الانحدار والعود

قوله وما كان من الاعضاء الخ هذا البحث يشتمل على مسئلتين احداهما فيما ينحدر من الاعضاء وما لا ينحدر وثانيهما فيما يمكن ان يعود بعد
ايتلامه وما لا يمكن اما المسئلة الاولى فنقول اما الاعضاء المتكونة من الدم الذي لا يشترط فيه متشابهة جوهر المني فانها تنحدر الحقيقة في جميع
الاسنان وذلك لانها رطبة ومادتها موجودة دائما كثيرة فيمكن ان يتولد في فضاء التفرق من جرمها ما يلصق الجزئين واما باقي الاعضاء فالتفرق الحادث

فيها اما ان يكون حادثا من الجانبين ولا يكون والثاني مخبر من كل الاعضاء الا القلب فان الموت تسبق ذلك الفوط شرقه وقلة صبره على المودية
وتحلل الروح بسبب لوجع ود وام حركته المانعة من الالتحام وبعد القلب الرئة وبعدها الحجاب والشرايين والامعاء الرقاق والاول وهو ان يكون
التفرق جاريا فيما في بعض الاعضاء مخبرا ايما كالعظام وذات البضع المتانة كالدماغ والمتانة والكلى والامعاء الرقاق وما يجبر منها فانه ما يكون
بجباره بالاتصال الحقيقي ومنه ما لا يكون كذلك بل تحلق على موضع التفرق شيء صلب يجمع الجزئين ويحفظهما عن التفرق والاول لا يكون في غير سن
الصبي لان الاعضاء يكون حينئذ رخوة لا يلتصق واما في سن الصبي فلذلك العضو اما ان يكون ساكنا او متحركا وعلى التقديرين اما ان يكون مجرى لمسيل
الرطوبات او النقل ولا يكون ولا شك ان كون العضو متحركا او حساسا او مجرى لما يوجب عسر الالتحام واما الحركة فظاهر لانها يمنع ان يبقى احد طرفي
عما سالذي آخر زمانا في شيء يكن الالتحام واما الحس فلما يلزم ذلك من الوجع المضعف للقوة الفاعلة لذلك واما كون العضو مجرى لمسيل الرطوبات او النقل فلان
لانه لذلك يوجب الخرهة تمزيد جرم ذلك العضو فيفرق بعض اجزائه عن بعض وهذا الثالث اعني به عسر الالتحام اقل ادراما يجوبه اذا لم يكن كثيرا كان تحليلا
قليلا واذا كان كذلك مما لا يتعذر به احد هذه يكون التحامه لا محالة اسهل فلذلك كان العظم يلتحم لانه اشفى عنه كل واحد من الاشياء المعسرة
للالتحام والظاهر ان الرباط حكمه كذلك واما الاعصاب والشرايين فقد قيل اذ ذلك فيهما غير ممكن الا الاعصاب فلانها حساسة واما الشرايين
فلانها متحركة وقيل ان ذلك لا يمكن في الشرايين واما الاعصاب فيمكن فيها وقد انكر جالينوس على الطائفتين وزعم ان الشرايين تلتحم بالحقيقة واستدل
على ذلك بالتجربة والقياس واما التجربة فقال انا شاهدنا التحام الشريان التي تحت الساسليق والشريان الذي في الصدغ واما القياس فقال ان
العظم طرف في الصلابة وهو لا يلتحم الا قليلا واللحم وطرف في اللين وهو يلتحم كثيرا فما هو متوسط الحال بينهما يكون حاله بين بين وقد
قدح الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في هذا القياس فقال انه خطابي والمعتمد هنا التجربة وكانه لا يصدق جالينوس في اختياره بالتحام الشريان بجوز ان يكون
بالهنة التحاما حقيقيا ليس بجيد وذلك حمل الشيخ الشريان مما لا يلتحم التحاما حقيقيا القول وقياس جالينوس لو صح لكان التحام الشريان اكثر واسهل
من التحام العظام وليس كذلك واما الاوردة فلما كانت ساكنة وغير حساسة وذلك مسهل لالتحامها لكنها مجرى رطوبات كثيرة ممدودة وذلك
يعسر التحامها الا ان ايجاب ذلك العسر الالتحام ضعيف فلذلك كانت الاوردة الصغرة يلتحم لعلة تبديد ما يجوبه ولان ذلك الفعل يكون قليلا
بسبب صغر جرمها فيكون داخلا في القوة واذا عرفت هذا فالعضو الذي يجتمع فيه من الاشياء الثلثة التي ذكرها ثنتان كالامعاء فلا محالة يكون التحام
اعسر ما يكون فيه شيء واحد فكيف لو اجتمعت الثلثة في عضو واما المسئلة الثانية فان كل عضو فانما يمكن كونه من مادة قابلة مصادفة لقوة فاعلة وذا
كان كذلك فالاعضاء التي تكونت في الاصل من المنيين لا يمكن اذا عدمت ان يعود منها عين لا يمكن ان يعود في هذا العالم الذي نحن فيه واما في عالم آخر فان يجتمع
عناصرها ويعود الى النشاة الاولى فذلك ما يوجبه ويذكره اتباعه ومعنى قولنا انها لا يمكن ان يعود لا يعني ان الله تعالى عاجز عن اعادتها بل يعني انه
تعالى اجرى عادته بذلك واما قلنا يستحيل ان يعود بذلك المعنى لتفقد ان المادة التي هي شرط في الوجود واما الاعضاء التي تكونها في الاصل الدم فان
كانت من الدم الذي لا يشترط فيه ان يكون شبيها بجوهر المني كاللحم والشحم واللسين فانها يعود في جميع الاسنان لان مادتها وهي الدم موجودة
دائما وفاعلها وهي القوة المصورة ماذون خالقها تعالى في عمارها على الخلق الذي اقتضاه رأيه موجودا ما دام البدن حيا لان القوة المصورة مستصحبة عند
موالنفس الحادثة ومع نفس الشخص فيكون تلك القوة دائما لكنها اذا فعلها سكنت واذا فقد عضو وكانت مادته حاضرة لم يكن لنهوضها بفعلها المانع
فاسكنها تصوير ذلك العضو ولو كان الحق ما قالوه لم يمكن ذلك على ما بينه في القوى وكذلك ايضا القوة المتممة موجودة عند فاطرنا لكنها اذا كملت
فعلها سكنت فلا امتناع ان يرجع الى الفعل اذا دعت اليه الحاجة واما الاعضاء الالهية التي تكونها من دم متشابه لطبيعة الخ كالاسنان العهد
بالمني قريبا امكن ان ينبت مرة اخرى بسهولة لحالة الدم لامزاج المني المشابهة من الصبي بذلك فتصادق القوة الفاعلة مادة متيسرة الوجود واما
اذا بعد العهد بالمني كما في سن المشايخ فان المزاج يستحيل الى كيفية مضادة لكيفية المني ولا شك ان حالة القوة للدم الى ضد مزاج البدن هو عسر
لذلك الكثرة الامر لا ينبت الاسنان بعد سن النمو ومع ذلك فليس يستحيل اذ قد يولد المزاج ضدا بطريق العرض وذلك يولد الشيخوخة الدم
وسوء طب ومزاج الشيخوخة الاصلي يابس ولذلك اذا ضعفت المعدة بسبب سوء مزاج يابس قلت فيها الرطوبات فلذلك قد تنبت لبعض المشايخ
اسنان ولكنها يكون غير نابتة لضعف القوة المصورة حينئذ مع عصيان الدم عن الاحالة الى مشابهة جوهر المني فقوله واما اذا استولى على الدم
مزاج آخر فانه لا ينبت مرة اخرى حكم اكثري وليس بواجب فان قبل اذا زال تحيل الطبيعة الدم في سن المشايخ الى مشابهة جوهر المني وان نهض
القوة المصورة لفعلها حينئذ جاز ان يقوى على احالته في سن الصبي الى جوهر المني نفسه وتخلق منه عضو كبير كالكبد وغيرها وايضا فان جالينوس شاهد
صبيا ياكل وزيدا فرجه ثم عاد عند بزوغها وايضا فان الجلدة الاعضاء المنوبة وهو يعود في جميع الاسنان الجواب ما الاول فانه غير لازم
وذلك لان المني انما يمكن كونه في الانثيين وحينئذ يصير فصله بالنسبة الى ذلك البدن بعيد فعه لا يجذبه واما احالة الدم الى مشابهة مزاج المني
فيمكن في غير الانثيين وخصوصا لمثل السن الذي تلفيه مادة قليلة عاد فجوز انا لا يكون ذلك سنا حادثا بل يكون ذلك قد كان في فوز السن القديم بقية فنبتت

حتى طالت وشابهت السن والنمو ليس بمتعذر لان ما بقي من الاجل يكون له قوة على حالة الوارد اليه ويجوز ان لا يكون ذلك حقيقيا بل من جنس ما يكون في الانسان
من الحصا والثاليل الصلبة وقد حكى بعض من قرب من زماننا من الفضلاء انه شاهد شيخا ياكل على اسنانه السادسة وقد شاهدنا من انقلعت ثناياه العليا
وبقيت معلقة بشيء يسير من اللحم فاعادها الى مكانها بسرعة واستعمل على لثته الادوية المقوية فثبت وقويت واما الثاني فان ذلك الوريد لو لم يكن تاكل منه
الا قطعة صغيرة فعودها يكون على سبيل النمو واما الثالث فقد قيل ان العائد من الجلد ليس بجلد حقيقي وانما هو لحم صلب وهذا ليس يعجبني فان رجلي
اليمنى كان قد حدث بها غائر عاما في زمان الترعرع وسقط جلدها الى الركبة ثم عاد كما يرون لا يعاد رجله اليسرى وبعد ذلك عرض لي في سن الشيبة في
تلك الرجل بعينها خراج افتقرت في علاجه الى قطع جلد اسفل العقب جميعه فاما حصل البرد كنا نشاهد الجلد الحادث يزداد انتساجه في كل يوم من ليف
عصبي لا يشابه اللحم والجواب الصحيح ان يقال انما كان من الجلد ملتصقا بالغشاء الذي على اللحم فان تكونه يكون على سبيل النمو وذلك بان ينمي ليف العصب و
العروق حتى ينسج منه الجلد وكذلك ما لا يلتصق بذلك كالقلعة والموضع الرقيق من اللحي فانه لا يعود لان ذلك يحوج الى نمو بقي بطول ذلك الجلد وسمكه
وذلك يخرج الى مادة كثيرة وقوة قوية والله اعلم **البحث العاشر في تقسيم الاعضاء الحساسة** المتحركة باعتبار كون ذلك
لها بعصب واحد او بعصبين قوله ونقول ايضا ان الاعضاء الحساسة الخ الحس كما استعمل على قسمين حس في الظاهر وهو الحواس الخمس وحس في الباطن
والحس الباطني لا يحتاج فيه الى عصب دالته ومحل قوام الروح الذي في الدماغ والحواس الظاهرة بعضها لا يفتقر الى عصب دالته يحتاج ان يكون اللين
من العصب وذلك هو السم والسم جسم متوسط بين الدماغ والعصب وهي الزائدتان الشبيهتان بحلمتي الثدي وباقي اقسامه لا يتم الا بالعصب وذلك
هو البصر والسمع والذوق واللمس وثلثة من هذه هي البصر والسمع والذوق لا يمكن ان يكون عصبة محركا وذلك لان هذه الحواس يحتاج ان يكون بالقرب
من الدماغ ما بينه في القوى فلا بد وان يكون في اعضاء الراس فيحتاج بالضرورة ان يكون اليها صغيرة وقليلة العدد والا انقلب الدماغ ويجب ان يكون
جدا ليكون انفعالها عن الشيء المدرك سهلا فلو جعلت اعضاها مع لينها وصغرها متحركة لتعرضت بسبب ذلك للانقلاع واما اللمس فاحتيج
الى ان يكون ساريا في جميع ظاهر البدن فلم يمكن ان يكون الاعصاب كثيرة جدا فكانت تزاحم باقي الاعضاء وايضا لما كان عاما لجميع الظاهر لم يكن يخشى
قوته من فساد عصبة واحدة او عصبتين اذا كان عصبة كثير العمومة الظاهر كله وخصوصا واعصابه لا يفتقر الى لين شديد فلا يكون الجوف على
اعصاب باقي الحواس فلذلك امكن ان يكون عصبه محركا ومن اعصاب حس اللمس اما لا يمكن ان يكون محركا كالعصب الذي في الاغشية وفرق بين
قولنا عصب حساس وبين قولنا انه له للحس وذلك لان كل عصب فهو حساس حس الملمس ولكن بعضه لا يكون اكثره آلة للحس كالعصب الذي
منه الوتر وههنا شك مشهور وهو ان عصب الحس ان يكون لينا ليسهل قبوله وعصب الحركة يجب ان يكون صلبا ليقوى على جذب الاعضاء و
خصوصا الثقلة منها فوجب ان يكونا متغايرين لاستحالة اجتماع الصلابة واللين في جسم واحد وجوابه مشهور ايضا وهو ان العصب المتوسط
في الصلابة واللين يكون صالحا للامرين والله تعالى اعلم بالصواب **البحث الحادي عشر في منابت اغشية الاعضاء**
قوله ونقول ايضا الخ المفهوم في العرف من لفظ الاحشاء هو الاعضاء التي هي حشو بثور البدن وينبغي ان يكون متعلقة بما يقرب منها من الاعضاء
المحيطة بها لئلا يسقط ثقلها ويبقى وضع بعضها عند بعض محفوظا فلذلك ينبغي ان يكون مبادي منابت اغشيتها من غشاء البطن الذي هي فيه
فما كان منها في الصدر فمنبت غشائه من غشاء المستبطن للاضلاع وما كان منها في الجوف فمنبت غشائه من الغشاء المستبطن لعضل البطن وانما
كان كذلك ليكون التعلق باقرب المواضع ليكون التعلق اثبت هذا مذهبهم واما الحق فليس شيء من الاغشية بانيا من عضو وانما هي متصلة بهذه المبادي
المذكورة كاتصال بعض الاعضاء ببعض ولو كان ذلك على سبيل النبات كما يقولون لزم ان يكون مبتدئه من هناك ومنتقلة الى الاحشاء بالنمو وليس
كذلك وكان الغشاء يبتدئ من قرب العلاقة ثم يزداد قليلا حتى يتم تغشية العضو وليس كذلك باتفاق المشرحين واعلم ان لفظ الجوف يقال في عرف
الاطباء على شيئين احدهما تجويف الصدر ويسمى الجوف الاصلي والبطن الاعلى ويحوي آلات النفس والثاني التجويف الحاوي لآلات الغذاء ويسمى
الجوف الاسفل بينهما بالحجاب صيانة لاعضاء النفس وخصوصا التقلب على الغذاءات والابخرة والادخنة التي لا يخلو عنها مطبخ الغذاء والله ولي
التوفيق **البحث الثاني عشر** في ان الحركات كلها تتم بالليف وتقسم الاعضاء بحسب ذلك قوله ولا شيء من الحركات الا بالليف لا يريد بذلك انه لا يكون
حركة البتة الا بالليف فان الحركات التي في الاعضاء العديمة الليف لا يكون بالليف بل يريد بذلك الاعضاء التي فيها ليف لا شيء من الحركات الموجودة
فيها الا بالليف وذلك لان عندهم ان حركة جذب الاوردة والشرايين والامعاء والرحم وغيرها للغذاء وامساكه ودفع فضله كل ذلك بالليف التي في
تلك الاعضاء وتلك الحركات عندهم طبيعية وكذلك حركة اشتمال المعدة على الغذاء ودفعها له هي عندهم طبيعية بالليف وكذلك حركة جذب الرحم
للمني وامساكه ودفع الجنين كل ذلك عندهم طبيعي وبالليف واما الحركات الارادية فهي عندهم بالعضل فقط واما نحن فنريد ان نقول الحق ولا
نلتفت الى تشنيع الجهال فنقول ان حركة جذب المعدة للغذاء وامساكه ودفعه وحركة جذب الرحم للمني وامساكه ودفع الجنين كل ذلك عندنا بالارادة
واما حركات الاوردة والشرايين والرحم اعني بجذب الغذاء وامساكه ودفع فضوله فهي عندنا ايضا غير ارادية بل طبيعية ولكنها ليست عندنا بالليف

بل الحركات جذب النبات او امساكه له ودفع فضلاته وكجذب السقمونيا للصفراء وشحم الحنظل للبلغم وكجذب المغناطيس للحديد وكل حركة هي بالليف
فهي عندنا ارادية وذلك لان الحركة الطبيعية انما يكون الى جهة واحدة وحركات الليف الى جميع الجهات وذلك لان العضو اذا اجتمع وانضم بحركة الليف
المورب فقد تحركت اجزاؤه الى داخله من كل جانب فيكون بعضها تحرك الى فوق وبعضها الى اسفل وبعضها يمينا وبعضها شمالا وكذلك اذا انفتح
اسفل المعدة ليخرج الغذاء فقد تحركت تلك الاجزاء السفلية من الاجتماع الى الانفراج وذلك الى جميع الجهات وكذلك الرحم اذا انضم مشتملا على
على المني عند الحبل واذا انفتح متسعا عند الولادة فيلزم من ذلك ان لا يكون هذه الحركة طبيعية بل ارادية على انا ايضا لسنا بمشددين في منع
ان يكون الامعاء وامساكها ودفعها اراديا ايضا وتلك الحركات بالليف ولكنا نظن ان الامر بخلاف ذلك ولا نجزم به فان قيل لو كانت هذه الحركات
ارادية لكنا نشعر بها قلنا لا يلزم ذلك وذلك لان الحركات الارادية عندنا على اقسام فمنها ما يكون المتحرك بها شاعرا بها وبكونه مريدا وذلك كتحريك
الحيوان بثل يده ورجله ويسمى هذه ارادية مطلقا ومنها ما الارادية مطلقا ومنها ما الارادية فيها اخفى من هذه فلا يدركها المتحرك بها الا بالتامل
وكذلك لا تشعر بها الا بالتامل كحركة اعضاء الصدر للنفس ويسمى هذه ارادية خفية ومنها ما الارادية فيها اخفى من هذه فلا يظهر للمتحرك بها ولا
يشعر بحركتها ولا بالتامل كتحريك الحيوان عضله فانه لا يشعر بذلك ولا يدرك حركتها مع كونها ارادية ويسمى هذه ارادية طبيعية وقد يكون من هذه
ما الارادية فيها خفية جدا كحركة امساك المعدة الغذاء ودفعه وكما جاز ان لا يشعر الانسان بحركة عضلة مع كونها ارادية فيجوز ان يكون حركة
جذب المعدة للغذاء وامساكه له ودفع الجنين ارادية ولكن بين الشعور بالارادة فهذه الحركات يجوز ان يكون مما يريدها ولا يشعر باننا نريدها
وقد احتج الشيخ على ان جميع الحركات بالليف بالقياس المقسم وتقريره كل الحركات التي في الاعضاء ذوات الليف فهي اما ارادية واما طبيعية واما
مركبة ولا شيء من الحركات التي في الاعضاء ذوات الليف الا بالليف اما بيان انحصار حركات هذه الاعضاء في ذلك فلان الحركات البسيطة محصورة
في اربعة اقسام احدها الحركة التي بالعرض كحركة الساكن في السفينة وثانيها الحركة بالقسر كحركة الحجر المرمي الى فوق وثالثها الحركة الحيوان يمينا
واشمالا ورابعها الحركة بالطبع كحركة الحجر الهاوي الى اسفل لكن حركة هذه الاعضاء ليست بالعرض ولا بالقسر فهي اما بالطبع او بالارادة او مركبة منها
واما ان كل واحدة من هذه فهي بالليف فان حركة العضل ظاهر انها بالليف واما حركة العروق وغيرها فلو لم يكن بالليف لكان وجود الليف فيها
عبثا فهذا تقرير هذه الحجة وهي عندنا باطلة فانه لا يلزم من كون حركات العروق وغيرها لا بالليف ان يكون وجود الليف فيها عبثا فانه يجوز
ان يكون وجوده ليكون جرم العضو قويا وقد علمت ان الحركات التي بالليف فهي عندنا ارادية قوله فليف مخصوص بهيئة الخ هذه الهيئة انما تشترط
عندهم في الحركات التي بطونها طبيعية لا في الحركات العضل فان وضع الليف في العضل يجب ان يكون على الهيئة التي هي اوفق لحركة المفصل المتحرك
بذلك المفصل قوله فللجذب المطاول انما اختص الجذب بالمطاول لانه يمكنه الامتداد الى الوصول الى المجذوب ثم التقلص لينقل المجذوب الى
الموضع الذي يحاول الجذب اليه قوله وللدفع الليف الخ في قوله العاصر اشارة الى علة اختصاص الدفع بالليف المستعرض وذلك لانه اذا انقبض
عصر الجسم المحوي فابرزه واخرجه عن موضعه قوله والامساك الليف المورب لان الامساك يحتاج فيه الى الاشتمال من جميع الجهات وذلك
يحصل بالليف المورب واعلم ان عندنا ان هذه الالتفاف انما يكون بها الحركة اذا كانت تلك الحركة ارادية واما اذا لم يكن كذلك فانها لا يكون بها
حركة اصلا والله ولي التوفيق **البحث الثالث عشر** في كيفية تاليف الليف في الاعضاء ذوات الليف وتقسيم الاعضاء بحسب ذلك
قوله وما كان من الاعضاء الخ الاعضاء العصبانية اعني التي جرمها يشبه العصب كلها ذوات ليف ليف بعضها ذا طبقة واحدة بعضها ذا طبقتين
فما كان منها ذا طبقة واحدة لم يمكن ان يكون كيفية الامتشاج بعضها في بعض وذلك كالاوردة في بعض النسخ والمثانة وهو غلط فان الذي صح
من امر المثانة انها ذات طبقتين واما ما كان منها ذات طبقتين فقد قال الشيخ ان ليفها الذات عرضا يكون في الطبقة الخارجة والاخر ان في
الطبقة الداخلة وينبغي ان يفهم عن الشيخ انه يريد ان الامر يكون كذلك لو كان الجذب والدفع والامساك على الوجه الذي قالوه وكان مع ذلك حيث
يجب ان يكون القوى كلها قوية وكانت كل واحدة من الطبقتين ملتحمة فهذه الاحوال اذا اجتمعت في عضو وجب ان يكون وضع الناقة على الوجه
الذي ذكره وذلك كالمعدة فان جذبها للغذاء ودفعها له وامساكها له هو على الوجه الذي قالوه وهو ان الجذب بالطاول بامتداده الى المجذوب
والدفع بالعرض بانقباضه وعصره لما في داخل التجويف والامساك بالمورب باجتماعه على الممسوك ونحن نصدقهم على ذلك في المعدة و
الرحم لكن نخالفهم في ان ذلك عندنا بارادة وعندهم بالطبع الصرف فلو انتفى هذا في عضو ذي طبقتين اعني انه لا يكون جذبه ودفعه
وامساكه بالليف كما هو الحق في الشرايين لم يكن وضع ليفه لذلك وايضا فان الحاجة في المعدة ان يكون جميع هذه الافعال قوية لان الغذاء الذي
يتصرف فيه يجب ان يكون كثيرا فلو انتفى هذا في عضو ذي طبقتين فكان بحيث لا يجب فيه ان يكون هذه الافعال كلها قوية على السواء وكما في
الامعاء ولو فرضنا ان هذه الافعال فيها بالليف لم يجب ان يكون وضع ليفه كذلك وايضا فان طبقتي المعدة احتيج ان يكونا كالملتحمة
احداهما بالاخرى فلو انتفى هذا في عضو ذي طبقتين كالرحم لم يجب فيه ذلك فلنبين الان وجه كون الناف ما اجتمع فيه تلك الامور الثلثة

يجب ان يكون

يجب ان يكون كذلك ثم نبين انه كيف يجب ان يكون الياف كل واحد من الاعضاء الاخر فنقول انه يجب ان يكون الليف المستعرض في الطبيعة الخارجة
ولذلك لان فعله وهو الدفع انما يتم اذا كان على الوجه الذي بيناه يعصرها في داخله حتى يترف ويخرج ولا شك انه اذا كان وضعه خارجا كانت
الطبقة الداخلة معينة على ذلك بتضييقها ومزاحمتها للمدفوع فيكون اندفاعه اتم ولو جعل الليف المستعرض داخلة لكان يعرض مع فوات
الانتفاع بالطبقة الاخرى في الدفع ان يكون فعله وهو العصر موهنا لالتصاقه بالطبقة الاخرى وذلك مودي الى ضعف جرم العضو واما
المطاول فيجب ان يجعل في الباطن ليلاقي المجذوب فيكون انجذابه اسهل وامكن واما المورب فيجب ان يجعل مع المطاول لان الامساك لا ينافي الجذب
بل الجذب الى استعانة بقليل امساك الشيء من اجزاء المجذوب حتى يلحقه جذب الجزء واما الدفع فينافي الامساك ولذلك يجب ان يكون الليف المستعرض
في الطبقة الخارجة والاخران في الطبقة الداخلة وانت تعلم من هذا ان وجوب ذلك انما كان لاجل كون هذه الافعال يجب ان يكون كلها قوية
وكون الطبقتين كالملتحمتين حتى يكون بعض اصناف ذلك الليف مع كونه في طبقة على حدة كالملتصق بالباقي فيتاضد كلها على تقوية جرم
العضو واما اذا كانت احدى الطبقتين كالمجاورة التي ليست كالملتحمة بالاخرى كما في الرحم فان احدى الطبقتين وهي الداخلة يجب ان يجتمع فيها
اصناف الليف اذ لو فاتها بعض تلك الاصناف والطبقة الاخرى لا يعاضدها لتبريها عنها لكل قوامها واهيا وخصوصا ومعظم تلك
الافعال يكون بالطبقة الداخلة فلذلك اجتمع في الطبقة الداخلة من الرحم جميع اصناف الليف فان قيل ان الشيخ لم يتعرض لهذا التخصيص الذي
قلتموه بل اطلق الحكم وهو قوله وما كان ذا طبقتين فالليف الذاهب عرضا يكون في الطبقة الخارجة والاخران في الطبقة الداخلة قلنا انه وان
اطلق الحكم الا انه انما حكم بذلك تعريفا على ما هو مذهبهم من ان هذه الالياف بها يكون هذه الافعال ومعلوم ان حكمه بان الامر كذلك انما هو اذا
يوجد عنه مانع وكون العضو يجب ان يكون احدى قواه اقوى او كون احدى طبقتيه لا يلتحم بالاخرى مانع من ذلك ولهذا استثنى فقال
الا في الامعاء فان حاجتها لم يكن الى الامساك شديدة ولنبين الآن كيفية وضع الياف الاعضاء الاخرى ولم كان كذلك فنقول اما الشرايين فطبقتها
الداخلة كيفها يذهب عرضا واما الخارجة فكيفها اكثره ذاهب بالطول وفيه شيء يسير مورب وانما كان كذلك لان الشرايين كما سنبينه عند
كلامنا في النبض كالخزانة للقلب يدفع اليها الروح عند انقباضه ويأخذ منها عند انبساطه ولا شك ان ذلك الروح اذا كان كثيرا جدا لجرمها
عرضا وطولا الا ان التمديد العرضي يكون اشد لان الاعضاء التي قدام الشرايين يمنعها من التمدد الشديد نحو الطول واما في العرض فان الاعضاء
المحيطة بالشرايين وان منعت زيادة تمددها الا ان التمدد في العرض وان كان اقل كثيرا من التمدد في الطول الا انه في الطول يكون قليلا جدا بالنسبة
الى طول الشريان فلا يكون في كل جزء منه الا جدا ولا كذلك في العرض فان الشريان اذا اتسع بمقدار وان كان اقل جدا من المقدار الذي طال به الا
ان ذلك التمدد يكون في كل جزء منه في العرض كثيرا جدا لقلة غلظ الشريان واذا كان كذلك وجب ان يكون الطبقة الداخلة الملاقية لهذا التمدد وليفها
عرضي لئلا يتفرق بعضه عن بعض عند التمدد العرضي لو كان وضعه طولا بل يكون اذا تمدد اتسع الشريان ويكون يفرق اتصاله بالتمديد العرضي
عسرا جدا واما الطبقة الخارجة فيجب ان يجعل كيفها مطاولا ليطاوع في التمديد الطولي ويمنع افتراق ليف الطبقة الداخلة بعضه عن بعض التمدد
الطولي ولان الطبقة الداخلة لكونها ملاقيا بالتمديد الشديد وجب ان يكون قوية جدا فلذلك جعلت صلبة جدا وفيه وغلظت جدا حتى كادت تكون
خمسة امثال الطبقة الخارجة لم يمكن ان يكون الطبقة الخارجة غليظة ايضا لئلا يغلظ الشريان جدا فلا يطاوع في التمديد الذي يدعو اليه زيادة
الروح ولئلا يستحصف جدا فيمنع من نفوذ الروح من خلله الى الاعضاء ومن تحلل فضلاته ونفوذ الهواء الرويح الروح فلذلك جعلت الطبقة
الخارجة رقيقة فلو جعل كيفها كله مطاولا كان تاليفه واهيا فلذلك جعل منه كيف يسير مورب يشد بعضه الى بعض ولم يحتج الى ذلك في الطبقة
الداخلة لكثرة ليفها بسبب غلظها وايضا لئلا يمنعها من زيادة الانبساط فهذا حكم الشريان واما الامعاء فظاهر كلام الشيخ ههنا يشير الى ان فيها
ليف مطاول وهو قوله فان حاجتها الى الامساك لم يكن شديدة الى الجذب والدفع عنده هو بالليف الذاهب في العرض ولكن المعاء المستقيم قد
يظهر فيه ليف كثير بالطول فنقول انما جعل طبقتا الامعاء كذلك لان ما يحويه من الثقل تمددها كثيرا في العرض واما تمديدها في الطول فقليل
جدا فلذلك يقل حاجتها الى الليف المطاول والمورب وانما احتاج المستقيم الى تكثير الليف المطاول لان ما ينزل اليه من الثقل يكون كثيرا وغليظا
بسبب انجذاب لطيفه من الماساريقي فيكون تمديده له في الجهات كلها كثيرا وقد علل الشيخ ذلك في الكتاب الثالث بانه منق لما فوقه وهذا بناء على
مذهبهم ان الجذب بالليف المطاول والله تعالى اعلم

البحث الرابع عشر في تقسيم الاعضاء بحسب طبقاتها ومنفعة الطبقات

قوله ونقول ايضا ان الاعضاء الخ كل عضو عصبي محيط بجسم غريب عن جوهره اما ان يكون ذا طبقة واحدة او ذا طبقتين وقد ذكر الشيخ لخلقه
ما خلق منها ذا طبقتين اربع منافع احدها معتبرة بالنسبة الى جسمها نفسه وذلك ليكون قوية فلا يعرض لها انشقاق وخصوصا ان كانت متحركة كالشرايين
وثانيها معتبرة بالنسبة الى ما يحويه وذلك لئلا يكون سخيفة فيعرض لها لما يحويه تحلل وضعيفة قابلة للانشقاق فيعرض له خروج وثالثها اذا كان العضو
يجب ان يكون جذبه ودفعه قويا وجب ان يجعل طبقتين لئلا يضعف الفعلان باختلاط اليتهما ورابعها اذا كان لعضو فعلان تصدران عن مزاجين متضادين

لم يكن حصول المزاجين المضادين الا بان يجعل لكل منهما طبقة وقد شنع بعضهم على الشيخ في جعله الشرايين طبقتين اذ بعض الاطباء جعلها ثلاث طبقات واعلم ان الطبقات الذاتية للشرايين طبقتان فقط ومن خارجها طبقة اخرى عنايية ومن داخلها طبقة رقيقة جدا عنكبوتية لا تظهر الا في الشرايين الكبار فمن عد هذه الطبقة من جملة الطبقات يكون الشرايين عنده اربع طبقات ومن لم يعدها وعد الطبقة الخارجة فقط يكون طبقاتها عنده ثلثا ومن لم يعد الا الطبقات الذاتية كما فعل الشيخ ولم يجعل اغشية في حقيقتها يكون الشرايين عنده طبقتين والله تعالى اعلم **البحث الخامس عشر** في تقسيم الاعضاء بحسب تركيبها وبعد من الدم قوله واقول ايضا ان الاعضاء منها الخ الفاظ الكتاب ظاهرة لكن قوله ما نه يحتاج ان يتناول من الغذا فوق الحاجة في الوقت ليحتاط الى حاجة شئ بعد شئ فيه اشكال وقد ذلك لانه لو كان يتناول كل وقت اكثر من الكفاية لوجب ان يتزايد عنده الغذا دايما والاولى ان يقال فانه يحتاج ان يكون عنده من الغذا اكثر مما يحتاج اليه في الوقت والله ولي التوفيق **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه** الجملة الاولى في العظام وهي تشتمل فصلا **الشرح** قال الشيخ الامام العلامة ابو الحسن علا الدين علي بن الحرم القرشي رحمة الله عليه بعد حمد الله والصلوة على انبيايه ورسله فان قصدنا الان ايراد ما يتيسر لنا من المباحث على كلام الشيخ الرئيس ابي علي الحسن بن عبد الله بن سينا رحمة الله في التشريح من رجلة كتاب القانون وذلك باربعة امور احدها ما قاله في الكتاب الاول من كتبه القانون الى ما قاله في الكتاب الثالث من هذه الكتب وذلك ليكون الكلام في التشريح جميعه منطويا وقد قصدنا عن مباشرة التشريح رادع الشرعية ومانع الخلاق عن الوجه بل ذلك راينا ان يجتزى بتعرف صور الاعضاء الباطنة على كلام من تقدمنا من المباشرين لهذا الامر خاصة الفاضل جالينوس اذ كانت كتبه اجود الكتب التي وصلت الينا في هذا الفن مع انه اطلع على كثير من الفضلات التي لم يسبق احد الى مشاهدتها فان ذلك جعلنا اكثر اعتمادنا في تعرف صور الاعضاء واوضاعها وتخوم ذلك على قوله الا ان بسيطة كلنا انها من اغاليط الفاسخ او اخباره عنها لم يكن من بعد تحقق المشاهدة فيها واما منافع كل واحد من الاعضاء فانما نعتمد على ما يقتضيه النظر المحقق والبحث المستقيم والاعلى وافق ذلك راى من تقدمنا او خالفه ثم راينا ان نبتدي قبل الكلام في التشريح بمقدمة يعين على اتقان العلم بهذا الفن وهذه المقدمة تشتمل على خمسة مباحث **البحث الاول** في اختلاف الحيوانات في الاعضاء انك قد عرفت مما قلنا في شرحنا الكتاب الاول من كتب القانون وهو المعروف بكتاب الكليات ماهيات الاعضاء جملة وتفصيلا وجواهرها وعلمت ان الاعضاء منها ما هي مفردة ويشترك كلها او جزء منها في الاسم والحد وذلك كالعظم والغضروف والعصب وتخوذلك ومنها ما هي مولفة ليشترك بشاركك جزء منها في الاسم والحد كاليد والرجل فان جزء اليد الذي يلي وكذلك جزء الرجل الذي يلي الساق يشتركان في الاسم كاليد فانه يقال على ما يدخل فيه الاصابع والساعد والعضد والكتف ويقال على ما يدخل فيه الاصابع والكف فقط الى الرسغ وذلك بالاشتراك اللفظي لا بالاشتراك المعنوي كما يسمى جزء العظم وهو القطعة التي يعرض منه عظما والقطعة من اللحم لحما ومن العصب عصبا وتخوذلك والحيوانات يختلفة الاعضاء اختلافا كثيرا وذلك لان الاعضاء انما هي الآلات التي تفعل النفس الحيوانية وهذه الآلات يختلف باختلاف هذه القوى اذ لكل نفس اعضاء يليق بها كالاسد فانه لما كان غذاؤه من اللحم وانما يمكن ذلك بان يكون قويا على الصيد وقهر غيره من الحيوانات ليتمكن اكله وانما يمكن ذلك بان يكون شجاعا شهما جريا مقداما قويا على قهر غيره من الحيوان وانما يمكن ذلك بان يكون اعضاؤه شديدة القوة وانما يمكن ذلك بان يكون اعضاؤه قوية مستحكمة مصمتة خفية المفاصل حتى كان انما هي عظم واحد ولا كذلك كثير من الحيوانات فان بعضها ضعيف البطش واهي التركيب كالارنب وكثير من حيوان البحر واكثر الحيوانات مشتركة في ان لكل واحد منها نفسها وقد يكون في احوالها اما الاختلاف في الاعضاء نفسها فقد يكون في بسيط وقد يكون في عضو مركب اما الاختلاف في العضو البسيط فمثل العظم له فلوس والغضروف له شوك والطايفة التي لها القرون والسلعفاة له صدف وليس شئ من ذلك للانسان واما الاختلاف في العضو المركب فمثل الفرس له ذنب والجمل له سنام والطاووس له جناح وليس شئ من ذلك للانسان وان كان له اجزاء كالعصب والعظم واللحم والرباط وتخوذلك واما اختلاف الحيوانات باحوال الاعضاء فذلك باعتبار احدها مقادير الاعضاء فان راس الانسان اذا قيس الى سايز بدنه كان عظيما جدا ولا كذلك غيره وتانيها اعداد الاعضاء فان للانسان كثيرة بالقياس الى الاعضاء الواحد والانسان تدبان فقط والكلب ثمانية ارجل وكذلك للانسان رجلان فقط وكذلك لبعض العناكب ثمانية ارجل وبعضها ثمانية ارجل وبعضها عشرة وبعض الحيوانات ارجله كثيرة جدا كالحيوان المعروف بالاربعة والاربعين وثالثها كيفيات الاعضاء مثل ان عظام الاسد والفيل شديدة الصلابة وعظام راس الانسان رخوة جدا ولا كذلك غيره وكذلك لون عين الانسان يخالف جدا لون عين الهرة ورابعها اوضاع الاعضاء فان ثدي الانسان في صدره وثدي الفرس ونحوه قريب من سرته وثدي الفيل قريب من صدره وخامسها افعال الاعضاء مثل ان يد الانسان يبطش بهما ويتناول بهما الاشيا ولا كذلك الفرس ونحوه وان الفيل يقوم له مقام اليدين للانسان في تناوله يتناوله وسادسها انفعالات الاعضاء ان عين الخفاش ينفعل جدا عن الضوء الشديد والهرة بالضد من ذلك وقد خلق الانسان صناعي المآكل صناعي الملبس فاقد السلاح فكري الصنايع وانما خلق كذلك ليكون كثير الفكر فيتهيا له لاجل كثرة فكره بكثرة الاديان يتوصل الى معرفة الله تعالى ومعرفته ولا كذلك غير الانسان فلذلك جعل ذلك كله لغير الانسان بالطبع والاعضاء العالية عندالكبر والاعضاء المتاسنة

الحيوانات شبيهة جدا بالميامن واما الاعضاء العالية فيشبه السافلة شبهها كاليدين للرجلين واما الاعضاء الخلقية والقدامية فالشبه فيها اقل

وتسمى رئيسة

البحث الثانى فى قواعد علم التشريح انتفاع الطبيب بهذا العلم بعضه فى العمل وبعضه فى الاستدلال اما انتفاعه فى العلم والنظر فذلك لاجل تكميله معرفة بدن الانسان ليكون بحثه عن احواله وعوارضه سهلا واما انتفاعه فى العمل فمن وجوه احدها انه يعرف به مواضع الاعضاء فيتمكن بذلك من وضع الاضمدة ونحوها بحيث يسهل نفوذ قواها الى الاعضاء وثانيها انه يعرف به مبادى شعب الاعصاب ونحوها ومواضع تلك المبادى فيتمكن من وضع الادوية على تلك المبادى اذا تحقق ان تصيير شعبها تابعة لها وثالثها انه يعرف به هيآت الاعضاء وهيآت مفاصلها فيردها الى تلك الهيآت الطبيعية اذا عرض لها خروج عن ذلك بخلع او نحوه ورابعها انه يعرف به اوضاع الاعضاء بعضها من بعض فلا يحدث لاحد البسط ونحو قطع شريان او عصب ونحو ذلك وكذلك لا يقطع لبن بعض العضلات فى البسط ونحوه ولذلك الاجل تعرف مذاهب ليافه واما انتفاع الطبيب بهذا الفن فى الاستدلال فذلك قد يكون لاجل استعمال سابق النظر وقد يكون لغير ذلك اما الاول فكما اذا احتاج الطبيب الى قطع عضو فانه اذا كان عالما بالتشريح تمكن حينئذ من معرفة ما يلزم ذلك القطع من الضرر الواقع فى افعال البدن فيتدبر بذلك فلا يكون عليه بعد وقوع ذلك الضرر لائمة واما الثانى فكما اذا كان ليستدل على احوال الامراض من الامراض الاعضاء الظاهرة فكما يستدل على ان ابتداء الورم هو من السحق وذلك اذا شاهد الانفاخ يبتدى والامر الجنى واما امراض الاعضاء الباطنة فان الطبيب ينتفع به فى الاستدلال عليها سواء كان ذلك الاستدلال لاجل جواهر الاعضاء او منافعها او من عوارضها او منها اما الاستدلال من جواهر الاعضاء فاما ان يكون مما يدرك من البدن او لا يكون كذلك والثانى كما يستدل بوجع الاذن فى هضم المعدة على ان الآفة فى طبقة ما الخارجة واسفلى وجع هى فى الشرسوف على ان الآفة فى اعلى طبقتها الداخلة وذلك لان خارج المعدة واسافلى الحمى وهضمها بالطعم واعلى بطنها عصبى والحس بالعصب والاول اما ان يكون بروز ذلك لبادرة مخرج طبيعى او لا يكون كذلك والثانى كما يستدل بالبشور الخارجة مع التى على قروح فى المعدة على المرى والاول اما ان يكون ذلك المخرج هو مخرج الثفل كما يستدل بالقطع اللحية الخارجة فى اختلاف الدم على انها اجزاء من الكبد او مخرج البول وذلك كما يستدل بالغشوة الخالية الخارجة مع وجع المثانة على جريه فيها واما الاستدلال من اعراض الاعضاء فاما ان يكون الاعراض التى هى للاعضاء فى انفسها او التى هى لها بالقياس الى غيرها او بهما معا اما الاستدلال بالاعراض التى هى للاعضاء فى انفسها فكما يستدل بشكل العضو وبلونه او بمقداره اما بشكله فكما يستدل على ان الورم الذى تحت الشراسيف اليمنى كبدى بانه كرى الشكل وهلالى وعلى انه من الفضل التى فوقها بانه مطاول او معرض او مورب واما بلون العضو فكما يستدل على ان الورم الخارج مع البول من الكلى بانه احمر وعلى انه من المثانة بانه ليس باحمر وذلك لان تولد فى كل عضو ما يكون من فضل غذائه فكون شبيها بلونه واما بمقداره العضو فكما يستدل على ان القشرة الخارجة مع البراز من الامعاء الغلاظ بانها كثيرة غليظة وعلى انها من الامعاء الدقاق بانها صغيرة رقيقة واما الاستدلال بالاعراض التى هى للاعضاء بالقياس الى غيرها فكما يستدل بموضع العضو وبوضعه واتصاله بغيره او بكونه منفذا او بكونه مشاركا لآخر او ليس بشارك له اما الاستدلال بموضع العضو فكما يستدل على ان المحبس فى يلاوس ليس فى العانة السرة او فوقها وعلى انه فى الامعاء الغلاظ بانه اسفل من السرة بكثير واما الاستدلال بوضع العضو فكما يستدل على ان المحبس فى يلاوس ليس فى العانة الصائم بان هذا المعاء وضعه فى طول البدن على الاستقامة واما الاستدلال باتصال العضو بغيره فكما يستدل على ان المحبس ليس فى القصبة لانه يتصل به عروق كثيرة لامتصاص الغذا او لدفع البراز واما الاستدلال بكون العضو منفذا فكما يستدل بكون القضيب منفذ البول وبما يخرج معه على ان الخارج منه من الدم لا يلزم ان يكون من القضيب نفسه واما الاستدلال بكون العضو مشاركا او ليس بشارك فالاستدلال بعدم المشاركة كما يستدل بانقطاع اللحية الخارجة مع البراز بالاستبن الكلى بعدم المشاركة بينها وبين الامعاء والاستدلال بالمشاركة كما يستدل بحمرة العين وسخونتها على حرارة مزاج الرأس بمشاركة العين له واما الاستدلال بالاعراض التى هى للاعضاء بانفسها وبقياسها بانفسها الى غيرها فكما يستدل على ان فعل المعدة هضم الغذا لحق الجزء الاعلى بان المرى يتصل بجانب فوق والامعاء والمارقون اسفل فلو كان تجويف واسع ولو الا ان تصغر الغذا فيها لاستحال نفوذه فى المارقون فلا يكون ذلك الا لبدى الان الغذا لا يدوم فيه مدة فى مثلها يتصغر فى الامعاء والا لكانت زيادة تجويف المعدة عبثا ولما كان يتصل بها ثنى من المارقون واذا ثبت انه فى المعدة فنى لم يتم هضمه الفعل على ان بها آفة واما الاستدلال من جواهر الاعضاء واعراضها معا فكما يستدل على ان الوسوب اللحى فى البول من الكبد بانه لحى وحمرته الى سواد وعلى انه من الكلى بانه مع تحبب الصفرة

البحث الثالث فى اثبات منافع الاعضاء قد منع قوم من الاوايل منافع الاعضاء وقالوا انها لم تخلق لمنفعة وانما هى وغيرها آثار جرت بالاتفاق وذلك لان الاعضاء عندهم لا اجزاء متشابهة واجزاء متشابهة

وهو اما غير متشابه واجزاء متشابهة

وغيرها آثار جرت بالاتفاق وذلك لان الاعضاء عندهم لا اجزاء متشابهة واجزاء متشابهة

ليست فصارت خلا رضا او سكا او فوقها وكذلك فان صلح ذلك للبقاء وان صلح ذلك للنسل واستمر نوعه بالتوالد وان لم يصلح لذلك فنى وفسد واستباع عند هؤلاء فى ان يوجد بصفة انسان وبما بصفة شجر او عشب وكذلك وليس شئ من ذلك بمقصود بحكمة او غرض ولعل ذلك الفضا عوا الا حوالها بانات وحيوانات عاجزة غير مجهودة عندنا والحق ان هذا باطل وان الله تعالى وان كان يفعل لغرض فى افعاله لا يخرج الحكم ولولا ذلك لكان هذا الوجود

عبثا وهو محال وتحقيق هذا الى علم آخر والذى ينبغى ان نقوله الآن ان الخالق تعالى جده لعنايته بهذا العالم يعطى كل شئ ما هو له افضل من الجوهر والعرض والكيف وغير ذلك فاى شئ من ذلك علم وجوده لعضو لم يكن كذلك الا وهو له افضل فاذا عبر على منفعة يصلح ان يكون غاية لخلقته كذلك علم ان غايتها هى الغاية وان كان يجوز ان يكون خلقته لذلك الشئ آخر خفى عنا الا ما اطلعنا منفعة فقولنا مثلا ان الواسع خلق مستديرا ليكون ابوابه مقبولة الافات معناه ان هذا يصلح ان يكون غاية لانا نجزم انما خلق مستديرا لذلك فقط ولذلك فانا نذكر لكل شئ الواحد منافع كثيرة ويجوز ان يكون المنفعة الخفية هى مجموع تلك المنافع لا واحدة منها ويجوز ان يكون غير المجموع وغير كل واحد مما ذكر **البحث الرابع** فى المبادى التى منها يستخرج العلم بمنافع الاعضاء بطريق التشريح انه لا يكفى فى تعرف منافع الاعضاء مشاهدة تلك الاعضاء بل لا بد مع ذلك من نظر واستدلال اما ان كل ما هو موجود فانه يعلم وجوده بالحس والاول كما يستدل بعدم بنات النعش فى باطن الكف على ان فايدة ذلك ان يكون احساس الكف قويا لان الشعر يحول بين الحاس والمحسوس فيضعف درآكه وكما يستدل بعدم اللحم الذى لموضع الاحمص على ان فايدة ذلك ان يكون للقدم احاطة بالموطوء فيكون اثبت على الحدبان ثباتا والثانى كما يستدل على فايدة العرق الآتى من الحال الى فم المعدة هى ان السودا تنصب منه الى هناك بنهمة على شهوة الطعام بان ذلك الانصباب اذا فقد بطلت الشهوة واما الاستدلال بالامر الوجودى فاما ان يكون ذلك الامر جوهرا او عرضا او مجتمعا منهما وكل واحد من هذا اما ان يكون عضوا او لا يكون كذلك فهذه ستة اقسام الاول ان يكون المستدل به جوهرا عضويا وذلك كما يستدل بخلقة الكلى على ان ذلك العضو يهضم الما لانه لا جوهر لحمى اشد سخونة من جوهر والجذب يشتد بالحرارة الثانى ان يكون جوهرا غير عضوى وذلك كما يستدل بالرطوبات اللزجة التى على السطح الداخل من الامعاء على ان فايدتها ان يكون جرم الامعاء من ملاقات الثقل الثالث ان يكون عرضا عضويا اى قائما بعضو واقسامه تسعة احدها كميات الاعضاء اما الكمية المتصلة وهى المقدار فكما يستدل بكبر عظم الفخذ على ان فايدة ذلك ان يكون قويا على حمل ما فوقه ونقل ما تحته واما المنفصلة اعنى العدد فكما يستدل بكثرة عدد الاصابع والانامل وعظام المشط والرسغ على ان فايدة ذلك ان يكون الاشتمال على المتبوض جيدا وثانيها كيفيات الاعضاء اما الكيفيات الملموسة فكما يستدل بشدة حرارة القلب على ان كثافة اجالة الدم الجوهر الروح وبرودة الدماغ على ان فايدة تعديل الروح الآتى اليه من القلب حتى يصلح ان يصدر عنها افعال الحس والحركة الارادية واما الالوان فكما يستدل بلون الطبقة العنبية على ان فايدتها جمع الروح الذى فى العين وتقويته واما الصلابة واللين فكما يستدل بشدة صلابة العظم الوتدى على ان فايدته ان يكون دعامة لعظام الوسط وان يكون بحيث يبعد قبوله للفساد عن ملاقاة العضو الرطبة وتليين اللحم على ان فايدته ان يكون حشوا بين العوج التى للاعضاء والبدن واما الاشكال فكما يستدل باستدارة الواسع على ان فايدة ذلك ان يبعد قبوله الآفات وان يكون تجويفه اوسع وبهر لحمية مؤخر المعدة على ان فايدة ذلك تبعيدها عن القلب لئلا يتضرر بملاقاته واما انهما اضافات الاعضاء كما يستدل بمحاورة الترب والكبد للمعدة على انهما يلطفان ما فى فمها ليكون هضمها اتم وبوابها وضع الاعضاء كما يستدل باميل راس القلب الى الجانب الايسر على ان ذلك ليكون الجانبان متعادلين فان لها الايمن يشتد تسخينه بمجاورة الكبد وخاسها كون العضو فى مكان ما كما يستدل بخلقة الحجاب بين الان الغذا والان النفس على ان ذلك ليمنع نفوذ قذارات طبخ الغذا فى المعدة الى القلب وتواحيه وبخلقه الاضلاع فى الصدر على ان ذلك ليكون وقاية للقلب من كل جانب وسلسها كون العضو فى مكان ما كما يستدل بنبات النواجذ وبسطن النوع على ان فايدة ذلك الاستظهار فى تكثير الان الغذا وسابعها كون العضو محيطا به يلزمه كما يستدل بكون الكبد والكلى فى غشا على ان فايدة ذلك افادتها حسا بالعرض وثامنها كون العضو مؤخرا كما يستدل بتصغر الاستدارة للماكول على ان فايدتها اعانة المعدة على فعلها وهو هضم الغذا وتاسعها كون العضو منفعلا كما يستدل بنبات الاهداب على المرار على ان فايدة ذلك تنبيه القوة الدافعة على دفع الثقل الرابع ان يكون المستدل به عرضا غير عضوى كما يستدل بلون الرطوبة الزجاجية على ان فايدتها ان يكون غذا للجليدية لدلالة لونها على ان دم استحالة الى مشابهة الجليدية بعض الاستحالة الخامس ان يكون المستدل به مركبا من جوهر وعرض وهو عضوى وذلك كما يستدل بالشحم الكثير الذى حول القلب على ان فايدته ترطيبه بالدهنية فلا يجف لقوة حرارته مع دوام حركته السادس ان يكون المستدل به مركبا من جوهر وعرض وهو غير عضوى وذلك كما يستدل بالروح الحيوانى باطن العينين على ان فايدته تاديه ما يصل الى العينين من اشباح المرئيات الى امام القوة الباصرة **البحث الخامس** فى هيئة التشريح العظام والمفاصل ونحوها فيسهل فى الميت اى سبب كان موته واسهل ذلك اذا مضى على موته مدة فنى فيها ما عليه من اللحم حتى يبقى العظام متصلة بالاربطة ظاهرة فان هذا لا يفتقر فيه الى عمل كثير حتى نوقف على هيئة عظامه ومفاصله واما تشريح القلب والشرايين والحجاب والرية ونحو ذلك ليوقف على كيفية حركتها وهى حركة الكبد مصاحبة لحركة القلب ومخالفة وكذلك حركة الرية مع حركة الحجاب ومعلوم انما نوقف عليه فى تشريح الاحيا ولكن يعسر ذلك بسبب اضطراب الحى لتالمه واما تشريح العروق الصغار التى فى الجلد وما يقرب منه فيعسر فى الاحيا لما قلناه وكذلك فى الموتى الذين ماتوا بمرض ونحوه وخصوصا ما كان من الامراض يلزمه قلة الدم والرطوبات فيخفى فى تلك العروق والشرايين

تشريح هذه ما يكون في ميت مات بالخنق لان الخنق يحرك الروح والدم الى خارج فيمتلي هذه العروق وينتفخ وينبغي ان يكون ذلك عقيب
الموت لان الزمان اذا طال جمدا في هذه العروق من الدم فيقل حجمه ويلزم ذلك نقصان انتفاخ تلك العروق قال جالينوس ان اعادتي
ان الخنق الذي اريد تشريحه بالماء لئلا يترض او ينفسخ شيء من اجزاء العروق لو خنق بحبل ونحوه قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه
الفصل الاول قول كلي في العظام والمفاصل نقول ان من العظام ما قياسه من البدن قياس الاساس الخ الشرح العظم عضو يبلغ صلابته الى حد
لا يمكن تثنيته وهذا الحد يدخل فيه الاسنان فان اردنا خروجها زدنا في التعريف قولنا منوي يبلغ صلابته الى حد لا يمكن تثنيته او نقول عضو
فاقد للحس يبلغ صلابته الى حد لا يمكن تثنيته والمفصل في اللغة موضع الانفصال وقد نقل جالينوس عن ابقراط ما يقرب من هذا اذ قال انه يسمى
راس العظم المستدير الذي يدخل في العظم الآخر مفصلا اقول ان هذا لانه موضع الانفصال واما المشهور المستعمل فان معنى المفصل عند
الاطبا هو موضع التقاء عضوين التقاء طبيعيا وانما قلنا التقاء طبيعيا ليخرج التقاء العظام المنكسرة وانما يسمى ذلك مفصلا لان هناك
مفصل جرم كل واحد من العضوين من الآخر قال جالينوس المفصل تاليف طبيعي للعظام وفي بعض النسخ عوض التاليف تركيب والتاليف اولى
لانه ضم شيء بينهما تاليف اي تناسب وتركيب المفصل لا بد وان يكون كذلك لان الجزئين لا بد وان يكون بينهما تناسب في المقدار والشكل ونحوهما
لكن جالينوس قال بعد ذلك ومعنى قولي قولي تركيب وتاليف ومجاورة وملاقاة معنى واحد واعلم ان هذا الحد مشكل من وجهين احدهما
ان المفصل ليس بتاليف ولا تركيب بل هو متالف فان التاليف هو ما يفعله المولف وذلك يرتفع عند ارتفاع فعله وثانيهما ان العظام الملتحمة
بالطبع يصدق على لحامها انه تاليف طبيعي وعند جالينوس ليس بمفصل لانه قال ان تركيب العظام على قسمين احدهما على جهة المفصل والآخر
على جهة الالتحام اتحاد طبيعي للعظام بقي ههنا بحث وهو انه اما ان يشترط في المفصل ان يكون من عظمين كما هو ظاهر كلام جالينوس او لا يشترط
ذلك فان كان الاول لم يشترط التقاء هما اذ اكثر المفاصل لا بد وان يكون عظميها اما عضروف واحد كما في عظام القص واما عضروفان كما في
المتحاكة كمفاصل اليدين والرجلين فان كل عظم منها على راسه غضروف فيكون الالتقاء بين الغضروفين لا بين العظمين وان كان الثاني
فالالتقاء شرط واما اي هذين اولى فقائل ان يقول ان الاول اولى لانه الظاهر من كلام الاطباء لانهم يقولون مفاصل عظام القص ومفاصل عظام
اليدين والرجلين ولولا ان الامر كما قلنا لوجب ان يقال مفاصل عظام القص بغضاريفه ومفاصل عظام اليدين والرجلين ولقائل ان يقول بل
الثاني لانه المفهوم في العرف العام والظاهر موافقة اصطلاح الاطباء لذلك فانه اقرب الى المفهوم اللغوي والذي يظهر لي والله اعلم ان
الثاني اولى وقول الاطباء مفاصل عظام القص او مفاصل عظام اليدين والرجلين يريدون بالعظام ههنا ما يدخل فيه الغضاريف التي
بين العظام فان الناس من عادتهم ان يعدوا امثال هذه من العظام وعلى هذا فالمفاصل منها ما يكون بين عظمين كمفاصل عظام الراس ومنها
ما يكون بين غضروفين كالمفاصل التي بها الحركة في العظام الكبار التي في اليدين والرجلين ومنها ما يكون بين عظم وغضروف كمفاصل القص
وكالمفاصل التي في اليدين والرجلين والتي بين العظام والغضاريف التي في اطرافها هذا وانما ابتدا الاطباء في التشريح بالعظام لامرين احدهما
انها في مباشرة التشريح يظهر اولا لاجل تميزها في الحس مع كبرها ومتابعة اشكال الاعضاء كلها لشكلها وثانيهما ان الابتداء ينبغي ان يكون
بالاعضاء البسيطة على المركب في الطبع واولى البسائط بالتقدم هو العظام لان كل عضو ذي عظم فان يكون عظمه متقدم على تكون جميع اجزائه
ضرورة ان شكله تابع لشكل عظمه وانما يكون ذلك اذا كان تكون العظام اولا فان قيل كان ينبغي ان يبتدا اولا بتشريح العضو الذي يتكون
اولا وهو القلب والكبد والدماغ او السرة على اختلاف الآراء قلنا معنى قولهم ان هذه الاعضاء انما تتكون اولا لا بمعنى ان خلقتها يتم قبل
تتمة خلقة العظام فان جملة اجزاء الراس عظام القحف فكيف يكون قبلها بل معنى ذلك ان ابتداء فعل المصورة هو في هذه الاعضاء وليكن تمام
تخلقها يتاخر والجسم الصلب من كل حيوان بمنزلة العظام من الحيوان الذي له عظم ويختلف الحيوانات بحسب ذلك فمن الحيوانات ما لا
فيه ذلك البتة كالدود وبعض السمك وهو الحيوان يكون واهي الخلقة لا محالة ومنها ما يوجد فيه ذلك فاما في ظاهره فقط او في باطنه فقط
او في باطنه فقط ايكون متفرقا في بدنه والاول اما ان يكون ذلك غليظا جدا كما في السلحفاة او رقيقا جدا كما في المحرزات او متوسطا بين هذين كما
في السرطان والثاني وهو ان يكون الصلب في الباطن فقط كما في ما لاقيا والثالث ان يكون تلك العظام كلها شديدة الصلابة مصمتة وذلك
كما في الاسد او لا يكون كذلك وذلك كما في الانسان والفرس وعظام الانسان تنقسم بوجوه احدها بحسب قوامها فان منها ما هو شديد الصلابة
كالعظم الوتدي ومنها ما هو شديد اللين بالنسبة الى باقي العظام كعظام اليافوخ خاصة مقدمة ومنها ما هو متوسط بين هذين
القسمين كعظام اليدين والرجلين وثانيها بحسب العدد فان من العظام ما انما يوجد في البدن من نوعه عظم واحد فقط كالعظم الوتدي
والعظم الامي ومنها ما يوجد منه عظمان كعظمي الكتف وعظمي العضدين والفخذين ومنها ما يوجد منها اربعة فقط كعظام الساعدين
وعظام الساقين ومنها ما يوجد اكثر من ذلك كعظام الانامل وعظام الكفين والقدمين وعظام الاضلاع والفقرات وثالثها بحسب المقدار فان منها

ما هو عظيم جدا كعظمي الفخذين ومنها ما هو صغير جدا كالعظام السمسمانية ومنها ما هو بين هذين وميل الى الصغر كعظام الانامل وعظام الشط والرسغ والى العظم كعظام الساقين والذراعين والعضدين وقد قسم الشيخ العظام في هذا الفصل بحسب امور ثلثة نحن نذكر كل واحد منها في بحث على حدته

البحث الاول في تقسيم العظام بحسب منفعتها للبدن فنقول ان من العظام الخ قد قسم الشيخ ههنا العظام بحسب منفعتها الى خمسة اقسام احدها ان من العظام ما قياسه من البدن قياس الاساس عليه يبنى البدن كما يبنى السفينة على الخشبة التي تضب فيها اولا وهي الخشبة التي يوضع اولا في وسط اسفل السفينة ممتدة في طولها من الطرف الى الطرف ثم يوصل بها اضلاع السفينة ويوصل بتلك الاضلاع باقي خشبها كذلك هذا القسم من العظام وهو عظم القصب فان المستقر من الناس يكون هذا العظم فيه على هيئة تلك الخشبة في السفينة واتصال اضلاع الانسان بهذا العظم كاتصال اضلاع السفينة بتلك الخشبة لكنهما مختلفان في شيء وهو ان تلك الخشبة يجعل قطعة واحدة او يحكم اتصال بعضها ببعض حتى يكون كالقطعة الواحدة وعظام الصلب ليست كذلك اولبعضها مفاصل سلسة وسبب ذلك ان الانسان احتيج ان يكون له حركة التفات وانعطاف الى قدام وخلف والى الجانبين وانما يكون ذلك بان يكون بعض مفاصل هذا العظم سهلة المواتاة للحركة وانما يكون كذلك اذا كانت سلسة ولا كذلك السفينة فان وضع هذه الخشبة انما يراد به القوة والثبات وانما يتم ذلك اذا كانت قطعة واحدة او يحكم اتصال بعضها ببعض حتى يكون كالقطعة الواحدة وايضا فان هذا العظم هو كالاساس المبني اولا ثم يبنى عليه باقي اجزاء البنا وكذلك هذا العظم في البدن وقائل ان يقول لم لا يجوز ان يكون الاساس والدعامة في جميع البدن هو جميع العظام كلها فلم جعلتم ذلك ههنا خاصا بهذا الصنف منها قلنا الذي اختص به هذا الصنف انما هو كالاساس والدعامة لجميع البدن واما سائر العظام فانما كان كذلك للاعظاء التي يكون فيها وانما ان من العظام ما قياسه من البدن قياس المخ والوقاية كعظام اليافوخ وسبب ذلك ان الدماغ احتيج ان يكون موضوعا في اعلى البدن لما ذكره بعد وجوهر شديد اللين فيكون شديد القبول للتضرر بما يلاقيه ولو بادني ضغط فاحتيج ان يكون مصونا عن ملاقات ما يصل اليه من جميع الجهات وانما يمكن ذلك بان يحوط من جميع النواحي ولا يمكن ان يكون تعضويين والا لم يكن له غناء فلابد وان يكون بعضو صلب يشتمل عليه من كل جهة وذلك هو عظام الراس فيكون الغرض الاقصى في خلقة هذا العظام هو ان يكون كالجنة للدماغ وهذه منفعة ليست بالذات للبدن كله وكذلك منفعة القصب وهذا العظام للدماغ كالاضلاع للقلب ولقائل ان يقول السبب في خلقة هذا العظام متصلة لا فرج بينها بخلاف الاضلاع مع ان القلب اشرف فكان ينبغي ان يكون جنته اشد صونا قلنا السبب في ذلك امران احدهما ان الاضلاع موضوعة حيث ينالها الحس ولا كذلك الراس فانه غائب عن حاسة الحواس فاحتيج ان يكون الاحتياط في توقيه اكثر وثانيهما ان القصد احتيج فيه الى حركة انبساط وانقباض بارادة ليست طبيعية كما بيناه ثم ذلك يحتاج الى خلقة العضل ويحتاج ان يكون هذه العضلات كثيرة جدا وكبيرة لان هذه الحركة عسرة فلو جعلت عظام القصد متصلة بعضها ببعض لاحتيج الى خلقة تلك العضلات فوقها وكان يلزم من ذلك زيادة الثقل والضخم فاحتيج ان يكون بين عظامه فرج يخللها العضل وقد كان الاقسام الخمسة المذكورة ان من العظام ما قياسه من البدن قياس السلاح يدفع به الموذي كالساعدين وهي موضوعة على ظهور العضلات ليمنع وصول الموذي بعنف الملاقات واحتيج اليها لان ظهور العضلات الى خلف البدن فيكون حيث لا يشعر بها الحواس فاحتيج ان يكون صيانتها من هناك شديدة فخلقت لها هذه العظام وهي بمنزلة الزوايد التي على حجارة جدران القلاع والمدن اذ الغرض بتلك الزوايد منع وصول صدمة ما يلاقي تلك الجدران من حجارة المنجنيق ونحوها وكذلك هذه العظام للعضلات وقد بينا ان من العظام ما هو حشو بين المفاصل ليملا الفرج كالعظام السمسمانية وهي عظام صغار جدا يوجد ما بين السلاميات وفائدتها منع انحراف الذي يوجبه ملاقات احد العظمين المتحركين للآخر فانه لو لم يكن بينهما عضاريف ليلا يثقل العضو وليمنع ميل السلاميات الى الجهات فيكون الاصابع مستقيمة هذا ما قالوه واما انا فيظهر لي والله اعلم ان هذه العظام لا وجود لها وخاصتها ان من العظام ما الحاجة اليه ان يكون عاما لبعض الاعضاء كالعظم الامي فان الفائدة فيه ان يتعلق به عضلات المخجرة واللسان لان فعل العضل انما يكون بالتقلص الجاذب للعضو الا بسط المرخي الوتر حتى يبسط العضو المتحرك وانما يكون هذا التقلص جاذبا للعضو اذا كانت العضلة متشبثة بجسم ثابت عند رأسها والا لكان ثقل العضو المراد تحريكه ربما غلب تشبث العضلة فتجاذبها وكلم تحرك هو ولابد وان يكون هذا العضو الذي تتشبث العضلة به صلبا والا لكان ربما يتمدد عند غلبة ثقل العضو الذي يراد تحريكه فلابد وان يكون عظما او شبيها به كالعضاريف ولو جعل ههنا عضو فما لا يحتاج ان يكون له تخن يعتد به والا كان ربما يتعطف عند قوة التقلص او ينقطع ولو جعل تخينا لم يحتمله هذا الموضع فاحتيج ان يكون عظما ليكون ان يكون رقيقا فهذه هي الاقسام المذكورة في الكتاب والعظام اقسام اخر بحسب المنفعة فمنها ما هو بمنزلة الخشبة التي تدفع بها ما يميل من البناء ونحوه ليمنعه عن تمام الميل وذلك كالعظم الوتدي لعظام الفك الاعلى فانه يمنعها عن الميلان داخل وكذلك عظم العنق فانه يمنع ميل البدن كله عند القيام الى خلف ومنها ما هو كالمهماز لما ينغذه داخل الى خارج ومن خارج الى داخل فيكون بمنزلة الرجلين لبعض العظام الا انف فانها عرضت للدماغ المندفع لا الى خارج والهواء المنجذب عند الاستنشاق الى داخل ومنها ما هو لتحسين الخلقة كعظام الزوج فانها تمنع حصول

الثلم التي في مواضعها ليكون سطح ما عليها مستويا **البحث الثاني** في تقسيم العظام بحسب ما يحتوي عليه من التجاويف قوله وجملة العظام الخ
كل عضو فلا بد وان يكون خلل في جرمه ينفذ فيه الغذاء الى عمقه وهذا الخلل ان لم يكن محسوسا يسمى ما كان خلله من العظام كذلك مصمتا لانه مصمت
في الحس وان كان ذلك الخلل محسوسا فاما ان يكون متفرقا في جرم العضو كما في عظم الفك الاسفل ويسمى ما كان من العظام كذلك هشا متخلخلا
او لا يكون متفرقا في جرمه بل مجتمعا في موضع واحد فيسمى ما كان من العظام كذلك مجوفا وكل عظم فاما ان يكون صغيرا جدا كالانملة بل كالعظام
السمسمانية فلا يحتاج فيه الى تجويف محسوس لان هذه الصغرة يمكن الغذاء من النفوذ فيه الى قعره بسهولة لقصر المسافة او لا يكون صغيرا فاما ان يكون
المقصود منه الحركة او الدعامة والوقاية او مجموع الامرين والحركة تحوج الى الخفة وذلك يقتضي التجويف والدعامة والوقاية يحوجان الى قوة الجرم
وذلك يحوج الى عدم التجويف واذا اجتمع الامران روعي كل واحد منهما ويكون اكثر العناية مصروفة الى الاهم منهما وهو الذي الحاجة اليه
ذلك العظم الفك الاسفل كثير التجويف متخلخلا ليكون خفته كثيرة اذ معظم الحاجة اليه انما هو الحركة وخلق العظم الوتدي مصمتا لشدة الحاجة فيه
الى الوثاقة مع عدم الحاجة الى الحركة وخلق كل واحد من عظمي الساق مثلا محتاج الى قوة الجرم ليكون قويا على حمل البدن ويحتاج الى الخفة لاجل سهولة
الحركة ففائدة تجويفه ان يكون اخف وفائدة توحيد التجويف ان يبقى جرمه قويا فيجتمع الخفة مع القوة وهذا كما في القناة والقصب قوله وجعل تجويفه
في الوسط الخ اما ان هذا التجويف يكون في الوسط فلامرين احدهما ان يكون قسمة الغذاء عادلة وثانيهما ان التجويف لو مال الى جهة لضعف جرم العظم
من تلك الجهة فكان يتهيأ للانكسار منها وذلك لان الجوانب اذا كانت كلها متساوية في القوة لم يكن الانكسار من جهة اولى منه من غيرها فيكون حصوله
اعسر ولو كان كل واحد من الجوانب اضعف من الجوانب الذي ضعف وحده فكذلك فان الغضاريف ونحوهم يخرون الموضع الذي يريدون
الانكسار منه خرا يسيرا فينكسر المنخر من ذلك الموضع اسهل مما لو كان جرمه من كل جانب بتلك القوة وما ذلك الا لتعين موضع يكون اولى بالانكسار
واما ان هذا التجويف يكون واحدا فلانه لو كان كثيرا لضعف جرم العضو لاجل تخلخله واما قوله ليكون جرمه غير محتاج الى مواقف الغذاء المتفرقة فيه
فهو مشكل وذلك لان اللازم لكون التجويف غير واحد هو ان يكون كثيرا متفرقا في جرم العظم ويلزم ذلك ان يكون جرمه ضعيفا واما ان مواقف الغذاء
يكون كثيرة متفرقة فانما يلزم لو كان التجويف صغيرا حتى لا يفي واحد بان يكون كافيا في التغذي فيحتاج ان يكون كثيرا فيكون ذلك تعليلا لفائدة خلقة
ذلك التجويف عظيما لا لكونه واحدا وقد ذكر الشيخ للمخ ثلث فوائد احدها ان يغذو العظم وقد تكلمنا في ذلك فيما سلف وثانيها ان يرطبه حتى
لا يجف بالحركة وانما ذكر فائدة الترطيب ولم يذكر فائدة التغذية لان فائدة التغذية معلومة بل هي فائدة مستقلة بنفسها فيكون السكوت عليها
غير مستقبح ولا كذلك فائدة الترطيب فانه قد يظن انه ضار بالعظم وخصوصا الذي يراد ان يكون جرمه قويا لان قوة العظم يتبع صلابته
والترطيب يمنع الصلابة وثالثها ان يكون العظم كالمصمت مع كونه مجوفا ولقائل ان يقول ان هذا مما لا اثر له في زيادة القوة فلا يصلح ان يكون فائدة
فيها قوله والتجويف يقل الخ هذا تعتبر بحسب امور احدها باختلاف نوع عظام البدن الواحد فان عظم الساق يحتاج الى الخفة اكثر من عظم الفخذ
لان حاجته الى الحركة اكثر من حاجة عظم الفخذ وثانيها اختلاف نوع عظام البدن الواحد فان عظم الساق يحتاج الى الخفة اكثر من عظم الفخذ لان حاجته
الى الحركة اكثر من حاجة عظم الفخذ وثانيها اختلاف الابدان في القوة فان البدن الذي عضله ضعيف الخلقة يحتاج ان يكون عظامه اخف ليمكن
للقوة الضعيفة اقلالها ولا كذلك البدن القوي العضل وثالثها اختلاف الابدان في السن فان الشيخ يضعف قوته عند تحريك الثقيل ويحتاج
ان يكون عظامه اخف وذلك يحصل بسبب تخلخل اعضائه لقلة اغتذائها ورابعها اختلاف نوع الحيوان الشديد البطش يحتاج ان يكون عظامه شديدة
القوة وانما يكون كذلك اذا لم يكن تجويفها كثيرا وقوله والعظام المشاشية خلقت كذلك لامرين احدهما ليتمكن اجزاؤها من سهولة استعمال الغذاء مع
شدة حاجتها الى الخفة لئلا يثقل مقدم الدماغ وثانيهما ليتمكن ما يحتاج ان ينفذ فيها من النسيم وفضول الدماغ المدفوعة من جهة الانف من سهولة النفوذ
وليمكن ان ينفذ فيها من الهواء قدر صالح ليفي بترويح الدماغ وليكون ما يتصعد معه من الاجزاء الحاملة للرائحة قدر يجود معها ادراكها وحاجة ادراك
الرائحة الى تخلخل هذه العظام اكثر من حاجة ترويح الدماغ لان هذا الترويح قد يتم وان كانت المنافذ في هذه العظام ضيقة بان يكون نفوذ الهواء
فيها قليلا قليلا في زمان طويل بحيث يقل زمان الفترة بين زمان كل تنفسين ولا كذلك ادراك الرائحة فان الحاسة انما يدرك المحسوس اذا ورد
منه في وقت واحد قدر يعتد به واما اذا ورد بالتدريج فان الوارد في كل وقت يكون قليلا جدا لا يقوى الحاسة على ادراكه فلذلك لم يتعرض الشيخ
ههنا لامر الترويح واقتصر على ذكر الرائحة **البحث الثالث** في المفاصل وتقسيم العظام بحسبها قوله والعظام كلها متجاورة الخ السبب في احتياج
البدن الى المفاصل هو انه لو خلق البدن خاليا عن العظام البتة لكان شديد الضعف واهي القوة كالدود فلا بد وان يكون مشتملا على عظم ولا
يمكن ان يكون البدن كله عظما واحدا والا كان ما فيه ذلك العظم لا يمكن انثناؤه وانعطافه وما هو لغير عظم ضعيف البنية واهي الحركة فلا بد
وان يكون مشتملا على عظام كثيرة فاما ان يكون متباعدة متصلة بعضها ببعض فيكون التركيب واهيا جدا واضعف كثيرا من ابدان الدود او يكون
بعضها متصلا ببعض فيلزم ذلك حدوث المفاصل وكل مفصل فاما ان يكون لاحد عظميه ان يتحرك وحده حركة سهلة ظاهرة وهو المفصل السلس

كمفصل المرفق والركبة والوسع مع الساعد ولا يكون كذلك فاما ان يشترك احد عظميه وحده ولو بحركة خفية وهو المفصل الموثق ولا يكون كذلك وهو المفصل العسر الذي ليس بموثق كمفصل الرسغ مع المشط وكمفاصل عظام المشط هكذا قال الشيخ واما جالينوس فقد قسم المفاصل الى قسمين فقط احدهما السلس وهو الذي لاحد عظميه ان يتحرك وحده حركة ظاهرة سهلة كما قالا الشيخ وجالينوس والموثق وهو الذي يكون حركة احد عظميه بينة عن ظاهرة وهو الذي سماه الشيخ العسر الذي ليس بموثق فيكون المفصل الموثق باصطلاح الشيخ خارجا عن القسمين ولو كان قال ان الموثق ما ليس لاحد عظميه ان يتحرك وحده حركة ظاهرة لدخل فيه الموثق باصطلاح الشيخ وكان هذا اولى وقد قسم الشيخ المفصل الموثق الى ثلثة اقسام وذلك لان كل مفصل موثق اما ان لا يكون فيه مداخلة عظم في عظم وهو الملصق او يكون فيه مداخلة فاما من كل واحد من العظمين في الاخر وهو الشأن والدرزي واحدهما فقط وهو المركب والمفرق اما يكون في العرض وهو كمفصل عظمي الذند الاسفل عند الرسغ وفي الطول وهو عند كما في عظمي الساعد وعند نا لا يصح فان عظمي الساعد بينهما حائل ظاهر واما المفصلان الاخران فلا يمكن ان يكون تاليفهما تاليف الرسغ ولا تاليف شأن والا لم يكن حركة احد العظمين وحده فيكون المفصل موثقا فلابد اذن وان يكون تاليفهما تاليف رسغ ولكن لا يكون ذلك الرسغ بحيث يمنع حركة احد العظمين دون الآخر فلذلك لابد وان يكون اشتمال الحفرة في احد المفصلين على الزايدة غير شديدة والزايدة في احد المفصلين اما ان يكون واحدة او اكثر واذا كانت كثيرة فلابد حتى يكون الحفر كثيرة ايضا بعدد الزيادات ويسمى هذا المفصل المداخل سواء كانت الزيادات كلها في عظم واحد والحفر كلها في آخر كمفاصل الاضلاع وان كان في كل من العظمين زايدة وحفرة كما في مفصل المرفق واذا كانت الزايدة واحدة فالحفرة ايضا لابد وان يكون واحدة ولابد ايضا وان يكون عمقها على قدرها بتقضيه الزايدة وهذه الزايدة اما ان يكون الطرف الذي ينتهي اليه محددا فيسمى سنانا او لا يكون محددا بل غليظا مستديرا فيسمى رأسا والزايدة التي ينتهي اليه عنقا وهذا العنق اما ان يكون طويلا او قصيرا فان كان طويلا فالحفرة التي يدخل فيها لابد وان يكون عميقة ويسمى ذلك المفصل المفصل المفرق لان زايدته كالمفرقة في حفرته وان كان العنق قصيرا فالحفرة لابد وان يكون ايضا غير عميقة ويسمى هذه الحفرة عينا كعين الكتف ويسمى هذا المفصل المفصل المطرف لان الزايدة لما لم يكن كثيرة المداخلة صارت كانها في طرف قوله والعظام كلها اجنحة ولو كانت عظام البدن مستعدة لكان تركيبه واضحا كما بيناه او كما قال جالينوس ان تركيب عظام البدن كله يقال له جنحة ويريد بقوله تركيب العظام العظام المركبة اذ نفس تركيبها لا يقال له جنحة اذا التركيب هو فعل المركب كما قلنا

الاولى بل

الاصابع

بسر زيد الحفرة حقاق الحفرة

المفرق له

الاولى بل

والاحقة اق براس الزند

الاولى

الاولى

الاولى

لتشبثه بالعظام المجاورة له والمنفعة الثانية ان بعض عظام الراس يجب ان يكون شديد التخلخل كعظمي الياقوخ وبعضها يجب ان يكون شديد الصلابة كالعظم الوتدي وبعضها يجب ان يكون جرمه متوسطا بين هذين كعظام الجدران والجدار المقدم يجب ان يكون اليس والمؤخر اصلب المذكورين بنية ويسرة بينهما في الصلابة وسنذكر بعد فوائد ذلك فاذا كان كذلك لم يجز ان يكون جميع عظمها واحدا وذلك لامرين احدهما انه لو كان عظما واحدا لكان الجزء اليمين منه مهيأ لقبول الآفات وذلك لان اليمين بنفسه سهل التبول واذا عرضت له آفة وكان العظم واحدا تهيأ الباقي للاعتلال وثانيهما انه لو كان عظما واحدا والعظم محتوما لم يخلق لعظام الزندين والساقين ونحوهما الواحق بل كان يخلق كل واحد من تلك العظام يحتاج ان يكون قوية فلو جاز ان يكون عظم واحد لما كثرت اجزاء هذا مما يضعف له جرمها وحيث لم يخلق قطعة واحدة علم ان عند ذلك مع اختلاف الاجزاء في الصلابة واليبس مما لا يجوز ذلك وجب تكثير عظام الراس بعدد ما يجب ان يكون منها سواء لاختلاف المذكور ويقابل ان يقولا ان كلا هذين مما لا يصح اما الاول فلان ما يجب ان يكون من هذا العظم متخلخلا فلا بد ان يكون مما يحدث الحس كعظم الجبهة او مستورا بالباس عادة كعظمي الياقوخ وذلك مما يقبل ان يقولا ان الآفات فلا يكون ما يعرض منها اكثر من العارضة التي يجب ان يكون من هذا العظم صلبا وليس لكم ان يقولوا ان الصلب لم يعرض له الا آفة جنيز تارة بنفسه وتارة بسرايته التخلخل اذ ذلك موجب لتكثر آفاته لانا نقول ان هذا اسلم كان موجبه واما الثاني فمن وجوه احدها ان الفاصل بسطوطا ليس مما يرجا لو يكن راسه شؤون بل كان من عظم واحد فلو

قطعة واحدة لا يرهن العظام ؟

لشعره ؟ ؟

ذلك منسدة لما وجد في انا يها ان كل واحد من عظمي الياقوخ والجدارين اللذين بنية ويسرة فان اجزاءه يجب ان يكون مختلفة في الصلابة واليبس اما عظما الياقوخ فلان ما يقدمهما اشد يبسا ليلين فلذلك يتخرق في سن الطفولية بادر وبس واما الجدارين فلان كل واحد منهما يجب ان يكون عند تثنيا لاذن الذي فيه شديد الصلابة بالنسبة الى بقية اجزائه فلو كان وجوب هذا الاختلاف يوجب تكثير العظام لكان كل واحد من هذه العظام متكثرا والواقع بخلاف ذلك وان انتهاز تكثير العظام يمنع بالوجه الذي ذكرتم فهو يضر من جهة انه يضعف جرم الراس فلم قلتم ان هذا النفع راجح على هذه المضرة حتى يراعى في الخلقة دون هذا الضرر وايضا فان عظام الساقين والفخذين ونحوهما انما كثرت اجزاءها ليكون لهذا العظم الذي هو المخ مسلك ينفذ فيه وهو موضع الالتحام فلا يذل تكثرها على الاختلاف في الجزء الذي يوجب تكثر العظام الجواب ما علل اولا فانا وان سلمنا ان الاجزاء التي يجب تخلخلها من عظام الراس يقبل الآفات الغامرجبة بما قلتم لكنها لا محالة شديدة الصقول بمثل العضوة ونحوها فلو كان الجميع عظما واحدا لكان الصلب منه مستعدا لذلك ايضا بسبب الشرايين واما ما قيل على الامر الاخير فالجواب عن الاول انا لا نمنع امكان اتخاذ هذا العظم لكنا نمنع ان يكون بهذه جنيذ فاضلة ولعل هذا الذي كان راسه من عظم واحد قد كان فاسد المزاج بردي الاخلاط لاجل حبس الابخرة الكثيرة في دماغه وعن الثاني ان الاختلاف الواجب في هذه العظام ليس يكثر موجب تكثير القطع ولا كذلك جملة عظام الراس وعن الثالث ان الولادة عند عظام كثيرة انما يلزم ان يكون ضعفه كثيرا اذا كانت مفاصلة غير موثقة كما ثبت في شؤون الراس واما اذا كانت بهذا الايثاق فان ما يجري ذلك من الضعف لا يكون له كبير عتد به وعن الرابع ان تكثير عظام الساق والساعد ونحوها لو كان لمنفوذ الغذا لكان العظم الاكبر المحتاج الى غذا اكثر اجزاء اكثر فلو كان كذلك لما كان لاحد العظمين الزندين والرسغ الاسفل اغلظ منه بكثير وهو واحد واحق والمنفعة الثالثة من منافع تكثير عظام الراس ان يكون لما غلظ من الاجزاء التي لا يمكن نفوذها في سمام العظام طريق الى تخليل الواقع بين القطاع وذلك مما لا يتاتى لو كان عظما واحدا وذلك لان الدماغ يكثر فيه الابخرة والابخرة غليظة اما كثرتها فلان موضوع في اعلى البدن فيكون تصعد الابخرة اليه بالطبع واما غلظها فلاجل برودة الدماغ ورطوبته وهذه الابخرة لو بقيت في داخل الراس لافسدت الذهن والت وصدعت واخراجها انما يكون من سنا فذ متسعة فلو كان الراس من عظم واحد لاحتاج ان يكون فيه ثقوب كثيرة جدا وذلك موهن له معدله للانكسار والمنفعة الرابعة ان يكون لما يخرج من الدماغ من العصب الذي يحتاج الى تفرقه في اعضا الراس طريق الى النفوذ وذلك في فرج الفاصل ولو كان العظم واحدا لكان التثقيب بضعفه المنفعة الخامسة ان يكون لما يجاب يدخل في داخل الراس من الاوردة والشرايين طريق وسلك في خلل الفاصل والمنفعة السادسة ان يكون لما يخرج من اجزا الام الغليظة الى خارج الثقب ينتشبث في ظاهره فيستقل تلك الام عن الدماغ ولا يثقله طريق وسلك والمنفعة الاولى والثانية ظاهرتان لا حاجة بنا الى ذكرهما واما الثالثة فهي للدماغ وتتم بالمفاصل واما الرابعة فلاجل الحس الذي في ظاهر الراس وتتم ايضا بالمفاصل واما الخامسة والسادسة فمشتركة بين الدماغ وما يخرج وما يدخل وتتم ايضا بالمفاصل قوله ومنفعتان مشتركتان للثقب في كثرة الفتح بين انقطاع والسنخة الاولى هي الصحيحة لان انقطاع هي العظام وايدخل من الاوردة والشرايين ويخرج من الاعصاب لا نفع له في العظام البته **البحث الثاني في الشكل الطبيعي** قوله والشكل الطبيعي الى آخره الراس شكلا طبيعيا واشكالا غير طبيعية اما شكله الطبيعي فهو ان يكون مستديرا الى طوله كالكرة المعوجة من الجانبين فيكون له نهايتان احدهما الى فوق وهو اعظم والاخرى الى خلف وهو اصغر واما استدلاله فقد ذكر الشيخ لها منفعتين احديهما ليكون مساحته اعظم فيكون ما يسعه من الدماغ وغيره اكثر وذلك لان كل جسمين متساوي المحيط فان الكرة منهما اعظم مساحة من غيره ولا يليق بهذا الكتاب اقامة البرهان على هذا وانما نذكر ما يقرب الى الافهام ان الجسم المحيط بالشكل اقل مساحة من المكعب والمكعب اقل مساحة من الذي يحيط به قواعد خمسة وذلك اقل مساحة من الذي قواعده ستة وكذلك كلما قرب شكله من الكرة كانت مساحته اعظم فالكرة لا محالة اكثر مساحة من جميع الاجسام اعني بذلك اذا تساوت الاحاطة

من الفصل الرابع

وجوه ذا

ويمكنك امتحان هذا بالسطوح فان المثلث اصغر من المربع وهو اصغر من المخمس وكذلك كلما قرب من الدائرة كان اعظم مما هو ابعد عنها فيكون الدائرة اوسع
المسطحات وهذه الفائدة يعود الى ما يحويه العظم لا الى العظم نفسه وثانيهما ليكون ابعد عن قبول الافات الخارجة مما له زاوية اذ الزاوية ليس لها
من ورائها ما يقويها على مقاومة المصادم وكذلك ما كان من الاجسام ذو زوايا فان ما يعرض له من التكسير يكون اولا في زواياه والجسم الكري جوانبه
كلها متساوية فليس عروض الفساد له من جهة اولى من عروضه من جهة اخرى وهذه المنفعة تعود الى نفس العظم وذكر لطول هذا العظم منفعة
واحدة وهي ان الاعصاب الدماغية موضوعة في الطول اعني مرتبة كل زوج بعد اخرى الى خلف وهذه الاعصاب سبعة ازواج فاذا عددنا
ما يقع منها في طول وجعلناه سبعة واذا عددنا ما يقع في العرض وجدنا ذلك عصبتين فقط فيكون الحاجة الى الطول لاجل اعصاب اكثر
اقول وههنا سبب آخر لاجله صار شكل الراس هكذا وذلك لان معظم العرض بعظام الراس انما هو وقاية الدماغ وذلك بان يكون له كالجنة وانما
يتم ذلك بان يكون محيطا به من كل جهة وشكل الدماغ مستدير الى طول فيجب ان يكون شكل ما يحيط به كذلك والا لكان فيه زيادة غير محتاج اليها
في الوقاية او نقصان يؤدي الى انضغاط الدماغ وانما كان شكل الدماغ مستديرا الى طول اما استدارته فلما قلناه في العظام واما طوله فلانه يحتاج
ان يكون فيه ثلثة بطون وان يكون هذه البطون موضوعة في طوله وذلك يحوج الى زيادة في طوله واذا كان هذا العظم مستديرا الى
طول وطوله بابين مقدمه ومؤخره وجب ان يكون له نتوان احدهما الى قدام والاخر الى خلف وخلق نتوه المقدم اعظم لان ما يحيط به من الدماغ
اكثر وانما كان كذلك لان مقدم الدماغ للحس ومؤخره لحفظ المعاني والمحسوس انما ينتقش في شيء له مساحة ولا كذلك المعاني واما الاشكال الخارجة
عن الامر الطبيعي فسنذكرها بعد قوله وله نتوان الى قدام الخ وفائدة هذين النتوين انهما ساتران ولا شك ان الساتر اذا كان محدبا كانت وقايته اتم
لان ملاقاة ما يصادمه يكون لجزء اقل فيكون انفعاله عنه اضعف

البحث الثالث في عدد دروز الراس الذي وبهياتها

قوله ولمثل هذا الشكل دروز الخ قد بينا ان الشيخ في هذا الفصل انما يتكلم في تشريح عظمي اليافوخ فلذلك انما يذكر ههنا من دروز الراس خمسة
دروز ثلثة منها حقيقية اعني بذلك انها دروز حقيقة وذلك لان الدرز انما يحدث من مداخلة كل واحد من العظمين في الاخر في مواضع
كثيرة حتى يكون كمنشارين ادخلت كل اصبع من اصبعين فيما يقابلها وهذه الدروز الخيالية لكنها يخالف تركيب المنشارين والاصابع بان المنشارين
زوايدهما ياخذ من عرض كثير الى دقة والاصابع عرضها كلها متساوية وزوايد هذه الدروز ليست كذلك بل اطرافها اكثر عرضا من قواعدها وذلك
ليكون التركيب اقوى واحكم وليكون مسافة الخلل اطول فيكون منافس البخار الذي يحتاج ان يتحلل منه اكثر واثنان من هذه الدروز الخمسة ليسا بدروز في
الحقيقة بل هما لزاق ولهذا يسميهما بعضهم لزاقا ولا يطلق عليهما اسم الدرز والذين يسمونهما دروزا فيسمونهما دروزا كاذبة وغير حقيقية وقشرية و
وهياتهما ان كل واحد من العظمين يبتدي عند قرب طرفه في الترقق ويتم بترقيقه عند انتهاء الترقق هذا على ابتداء الترقق ذلك حتى يكون ثخانة عظم
واحد وفائدة خلقتهما كذلك ليسهل تنحي احد العظمين عن الاخر من غير انكشاف يعرض للدماغ مع ان كل واحد من العظمين شديد الثبات على الاخر
وفائدة ذلك ان يحد البخار والرياح الكثيرة التي قد يجتمع في داخل القحف طريقها متسعا للانفصال ولا يلزمها فساد الدماغ وشدة الالم واظن ان هذين
الدرزين من خواص الانسان وذلك لان راسه في سمت صعود البخار والدخان من البدن كله ويحتاج ان يكون راسه اكثر نقاء من جميع الحيوان ليكون
فكره جيدا فيحتاج ان يكون منافس تحلل ذلك منه اكثر واوسع واما اشكال هذه الدروز الخمسة فالاول من الحقيقة يحيط اعلاه باعلى الجبهة
مشتركة بين عظمها وعظم اليافوخ وهو قوسي هكذا ويسمى الاكليل لانه عند منتهى الاكليل الذي يوضع على الراس وسنذكر
في الفصل الاخر غاية امتداد طرفيه ومنه يتحلل البخارات التي في البطن المقدم ولذلك وضع حيث يسهل تحلل الابخرة لانه يمر على محيط ذلك البطن
وانما كان شكله كذلك لان هذا النتو كبير فيكون مع الراس كالكرة واكثر تحدبا وانفراجا واذا قطعت الكرة بسطح مستو كان الانفصال على
هيئة دائرة فيكون هذا الدرز على هيئة محيط قطعة دائرة والدرز الثاني يمر مستقيما تحت الفرق ومنه يتحلل اكثر ابخرة الراس خاصة ما يكون
في وسطه وخلق مستقيما ليعم جميع الجزء الاعلى من الراس فيكون تحلل الابخرة اسهل واكثر مع كون التركيب احكم واقوى واما ان التحلل يكون اكثر فلان
هذا الدرز لو انحرف عن الجزء الاعلى من الراس الى جانب ليبقى ذلك القدر من جزء الاعلى مانعا من التحلل واما ان التركيب اقوى فلان الخط المستقيم اقصر
الخطوط فيكون الانفصال اقل ولا كذلك لو كان منحرفا لانه حينئذ يطول وكذلك لو خلق مستقيما ولم يكن تحت الفرق لكان ما يتحلل منه من الابخرة
اقل لانه حينئذ لا يكون في اعلى الراس حيث ينتهي اليه البخار واذا كان هذا الدرز يقطع الراس من اعلاه فلا بد وان يمر طرفه المقدم بغاية ارتفاع
الدرز الاكليلي لان كل سطح مستو وخط مستقيم قطع كرة بنصفين فلا بد وان يقطع كل دائرة تقاطعها على زوايا قائمة بنصفين ويكون محيط
الدائرة الحادثة بالقطع مقاطعا لمحيطات تلك الدوائر على انصافها واما الدرز الثالث من الحقيقة فاعلاه مشترك بين عظم اليافوخ وبين
الجدار الرابع ولما كان النتو المؤخر صغيرا لم يكن على هيئة تحدب الكرة بل اقل انفراجا واقل انفراجه في اعلاه لان اسفله يحتاج الى سعة لاجل نفوذ
النخاع منه فلذلك يكون شكله كشكل قطعة من مخروطة قطع بسطح مستو من اعلاه الى قاعدته فلذلك يكون هذا القطع على هيئة مثلث ليكون هذا

الدرز

الدرز على هيئة ضلعي مثلث متساوي الضلعين ضرورة ان اعلى الراس لا يميل الى احد الجانبين واذ هذا القطع يبتدي من اعلاه الى اسفله فلابد
وان يكون التقاء هذين القطعين على نقطة هي الحرف المؤخر من الدرز المستقيم ولكون ضلعي هذا الدرز مستقيمين فائدة وامان اما الفائدة
فليكن الخلل اقل فيكون التركيب اقوى واما الامان فلان البطن المؤخر يقل احتباس الابخرة فيه لانه آخذ الى اسفل ومن شان البخار التصعد فيرتفع الى جهة
مقدم الراس لانه ارفع ويسمى الدرز اللامي لانه شبيه باللام في كتابة اليونان واما الدرزان الكاذبان فهما موضعين في جانبي الراس يمنة و
يسرة وكل واحد منهما مشترك بين عظم القحف الذي في جهته وبين الجدار الذي في ذلك الجانب وانما خلقتا هناك لان فائدتهما كما قلنا ان ينتهي عند
كثرة الرياح الرياح والابخرة لينقي الدماغ منهما مع بقاء الاستتار والموجب لهذا الانفتاح في اكثر الامر انما هو الريح الممدة الى الجوانب واكثر تمديدها
انما هو الى جهتي اليمين والشمال لان الراس ما بين القدام والخلف متسع فلا يضيق على الريح كما يضيق ما بين الجانبين وبعين هذه الريح على الفتح حركة الابخرة
التي الى فوق مثيلة لعظمي القحف فيسهل الانفتاح ولا كذلك لو جعلا في غير هذين الموضعين قوله مستقيم يقال الخ كان اشبه بالسهم لان كونه مستقيما
في وسط قوس من خواص السهم ولا كذلك اذا اعتبر وحده فانه وان اشبه السهم في استقامته الا ان ذلك الشبه ليس خاصا بالسهم وانما الخاص به اذا اعتبر
متصلا بالاكليلي قوله الدرز الثالث الخ المراد من هذا الدرز انما هو اسافله واواخره كما نبينه بعد ومعنى كلام الشيخ هو مشترك بين الراس وبين
قاعدته من خلف اي ان هذا الاشتراك يبتدي من خلف وهو في الحقيقة في قدام واما اعلى هذا الدرز فمشترك بين عظمي القحف والجدار الرابع
وهو المثلث وسطه مشترك بين الجدار وبين الجدارين يمنة ويسرة ويسميان الحجريين قوله واما الدرزان الكاذبان الخ الخطان المتوازيان هما
اللذان في سطح واحد واذا اخرجا في كلتا الجهتين بغير نهاية لم يلتقيا وكل واحد من هذين القشرين فهو موازي للسهمي فيكونان موازيين و
يفصلان من قدام قوسين متساويين من الاكليل عن جنبي طرف السهمي من قدام واما من خلف فيفصلان خطين مستقيمين عن طرف السهمي من خلف هما
الجزء الاعلى من ضلعي اللامي وسطح هذين الخطين غير موازٍ لسطح الدرز الاكليلي بل هما متقاربان في تشكلهما ولذلك الاضلاع المقابلة من اضلاع
كل واحد من عظمي اليافوخ غير متساوية وذلك لان السطح الذي توهمناه قاطعا للجدار الرابع حين شبهناه بقطعة مخروطة غير موازٍ لسهم
ذلك المخروط المتوهم بل مقاطعا بسهمه الى قدام من اسفل فلذلك يمر طرفا جدار الرابع الى قدام حتى يلاقيان عظم الفك الاعلى عند غاية
انقطاع العظمين واذا كان كذلك كان كل واحد من هذين القشرين اقصر كثيرا من الدرز السهمي ونفوذ هذين القشرين هو فوق الاذنين قوله
فليسا بغائصين الخ وربما توهم من هذا ان لهما غوصا ما في العظم وليس كذلك وانما لم يكن لهما غوص لئلا يمنع انفتاحهما وذلك مبطل لفائدتهما
التي ذكرنا وليس يوجد في البدن مفصل آخر مثلهما

البحث الرابع في اشكال الراس التي ليست بطبيعية وما يستحقه من الدروز

قوله واما اشكال الراس الخ الخروج عن الامر الطبيعي في اشكال الراس وغيره قد يكون بالزيادة وقد يكون بالنقصان وقد يكون بهما معا وقد
يكون برداءة وضع الاجزاء اما الخروج عن الامر الطبيعي بالزيادة فتلك الزيادة اما ان يكون اصلها طبيعيا وذلك كما اذا كان احد النتوين او كلاهما ازيد من
المقدار المعتدل او لا يكون اصلها طبيعيا وذلك كما اذا ازداد الراس في جانبه نتو واما الخروج عن الامر الطبيعي بالنقصان فذلك النقصان اما ان يكون في
المقدار وذلك كما اذا كان احد النتوين او كلاهما اصغر من المقدار المعتدل او في العدد وذلك كما اذا نقص من الراس احد النتوين او كلاهما واما الخروج
عن الامر الطبيعي بالزيادة والنقصان معا فكما اذا نقص احد النتوين وعظم الآخر او نقص النتوان كلاهما وازداد نتو في جانب الراس واما الخروج
عن الامر الطبيعي برداءة وضع الاجزاء فكما اذا كان احد النتوين او كلاهما مائلا الى جهة اليمين او اليسار او احدهما الى اليمين والآخر الى اليسار
وفي هذه الاشكال ما يقع كثيرا سوى ما يكون بنقصان احد النتوين او كليهما وهي اشكال الراس المسقط فقوله ولا يمكن ان يكون للراس شكل رابع
غير طبيعي يريد بذلك ان هذا لا يمكن ان يكون رداءة شكل الراس الحادثة بسبب النقصان اكثر من هذه الثلثة ولذلك علل بان ذلك يلزمه نقصان في
بطون الدماغ او جرمه ودروز الراس منها لا يتغير بتغير شكله وهي ثلثة المستقيم والقشريان ومنها ما يتغير بحسب ذلك وهي درزان
الاكليلي واللامي وسبب ذلك ان الراس لو كان كرة حقيقية لم يكن جانب منه اولى من غيره بزيادة او نقصان في الدروز بل كان اما ان لا يكون
في اليافوخ درز البتة او ان كان فيه درز فليكن من جهة الطول والعرض على السواء وذلك بان يكون في العرض درز كما في الطول درز ويكون
درز العرض في وسط العرض كما ان درز الطول كذلك لكن عدم الدروز في اليافوخ مضر بالراس لاجل ما يلزمه من احتباس الابخرة كما قلنا فلا
يمكن ان يكون استواؤهما بعدم الدروز ولا يمكن ايضا ان يكون في كل واحد من الطول والعرض اكثر من درز واحد والا كان ذلك سببا لتعلق
ان يكون في كل جهة درز واحد هذا اذا كان كرة حقيقية واما اذا كان طوله ازيد من عرضه فلا شك ان القطر الزائد يستحق زيادة في الدرز فخلق
لذلك الطول درزان وللعرض درز واحد كما لو لم يزد الطول لان العرض لم يحصل فيه ما بغير ما يستحقه من الدرز فلم يمكن ان يخلق الدرزان
للطول في موضع واحد فلابد وان يتباعدا لا يلزمه ضعف التركيب وذلك بان يكون احدهما في المقدم والآخر في المؤخر فاذن هذان
الدرزان وهما الاكليلي واللامي انما خلقا لاجل زيادة الطول فاذا انتفت هذه الزيادة وجب ان يفقدا او احدهما ولا كذلك الدروز الآخر اما المستقيم

فلا بد ضرورى فى تحلل الابخرة والرياح المنعقدة واما الشريان فيمكن انفتاحهما عند الافراط فى كثرة الرياح والابخرة وكان الحاجة الى هذه الآلة ليس لزيادة بطن وتقصانه بخلاف الاكيلى واللامى واذا فقدا لدرز الاكيلى كان الياقوخ منتهيا الى عظم الفك الاعلى واذا فقد الدرز اللامى كان الياقوخ منتهيا الى حيث ينتهى لان الجدار الرابع واذا فقدا معا كان كل واحد من العظمين اللذين يكون احدهما حينئذ الى قدام والآخر الى خلف كل واحد منهما الى حيث ينتهى لان الجدار الذى هو فى تلك الجهة ويكون عظام الياقوخ حينئذ اربعة واعلم ان المداخلات التى فى الشؤن تختلف فى الناس فمن الناس من يكون فيه قليلة جدا حتى يكون شؤنه شبيهة بالرتاق ومن الناس من يكون فيه كثيرة جدا حتى يكون الانفصال على مواضع كثيرة ينبغى ان يكون كثرتها سببا لصفا الذهن والحواس ونقا الارواح التى فى الدماغ لاجل كثرة الخلال الخارجة وادخنة لكثرة ذلك وكيف كانت هذه المداخلات فانها يكون فى باطن العظم اكثر منها فى ظاهره وسبب ذلك ان الابخرة اذا تمكنت اولا من النفوذ فى العظم امكنها بعد ذلك الانخلال من مسامها ولا كذلك اذا احتبست اولا فى القلة الخلل ولو كانت المداخلات من خارج اكثر لكانت الزيادة تكون معطلة لان القدر الذى ينفذه الابخرة فى المداخلات الداخلة يتمكن من النفوذ فى مثلها بل فى اقل منها من الخارجة وشؤن مفاصل رؤس الفخذ ميل الى الاستدارة مما للرجال وذلك ليكون تحلل ابخرة رؤسهن اكثر لان هذه الابخرة والادخنة فى رؤسهن ازيد ولذلك شعورهن اطول قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الثالث منها فى تشريح ما دون الفخذ والرأس بعد هذا خمسة عظام الشرح ان الاطبا مختلفون فى عدد هذه العظام وذلك ان منهم من يعد العظم الوتدى من عظام الفك الاعلى ومن عظام الرأس والذين يعدونه من عظام الرأس وهم الاكثرون فبعضهم يجعله عظما واحدا وهو المشهور وبعضهم يجعله عظمين لانه عندهم مركب مقسوم بنصفين بدرز يقطعه فى الطول على سواء الدرز السهمى وهؤلاء يجعلون عظم الجبهة والجدار الرابع مقسومين ايضا بنصفين اذ يجعلون بدن الانسان كله مقسوما بنصفين على محاذاة الدرز السهمى وانا آخذ هؤلاء من منع ذلك وجعل عظمى الفك الاسفل غير مقسوم الى عظمين بل جعلهما واحدا ومنع الحكام الذكيون جانبيه البتة وايضا من الاطباء من يعد عظام الزوج من جملة عظام الرأس ثم اختلفوا فى انها اربعة عظام او عظمين فقط من كل جانب عظم فلذلك اكثر ما يقال فى هذه العظام انها اثنى عشر عظما اعنى بذلك ما سوى عظمى الياقوخ من عظام الرأس وهى العظمان الجريان واثنان بما عظم الجبهة واثنان مما الجدار الرابع واثنان مما العظم الوتدى واربعة هى عظام الصدغين وعظمى الزوج واقل ما قيل انها اربعة من الجدران الوتدى والوتدى وقيل انها ستة هى الجدران وعظام الزوج وهى اثنان وقيل انها سبعة الجدران الوتدى وعظما الوتدى وعظما الزوج وقيل انها ثمانية الجدران الاربعة وعظام الزوج وهى اربعة وقيل انها تسعة الجدران الاربعة والوتدى وعظام الزوج وهى اربعة وقيل انها عشرة الجريان وعظما عظم الجبهة وعظما الجدار الرابع وعظما العظم الوتدى وعظما الزوج ولم يقل احد انها احدى عشرة فلنشرع الان فى تحديد هذه العظام ولنحدد اولا عظمى الياقوخ يحدان من فوق الدرز السهمى ومن تحت الدرز القشرى الذى جهته ومن قدام القوس من الاكيلى الذى يصل ذلك الدرز القشرى من تحت والسهمى من فوق ويحدان من خلف مستقيم سوى قطعة من الضلع الذى فى تلك الجهة من ضلعى الدرز اللامى يفصل من تحت الدرز القشرى ومن فوق الدرز السهمى واما الجدار المقدم وهو عظم الجبهة وقد ذكرنا ما فيه من الخلاف فى انه عظم واحد او عظمان يفصل بينهما مفصل اخذ من طرف السهمى الى ما بين الحاجبين وكيف كان فان حد هذا العظم من فوق الدرز الاكيلى ومن تحت درز يمر تحت الحاجبين وينتهى طرفاه عند درز الاكيلى من الجانبين وذلك عند حرفى الصدغين وهذا هو الدرز المشترك بين الراس والفك الاعلى ومد خلاله قليلة فلذلك يشبه الرتاق واما الجدار الرابع فهو عظم مؤخر الراس وقد ذكرنا ايضا ما فيه من الخلاف فى انه عظم واحد او عظمان يفصل بينهما درز اخذ من طرف السهمى الى منتصف وتر الزاوية التى يحيط بها ضلعا اللامى وكيف كان فحده من فوق الدرز اللامى ومن تحت مفصل الراس مع الفقرة الاولى واسفله شقب وفيه الثقب الذى هو اعظم ثقب فى عظام الراس وهو الذى يخرج منه النخاع وقدام هذا الجدار هو نحو العظم الوتدى وهو عظم اسطوانى الشكل وطرفه مؤخرا يتصل بهذا الجدار الرابع بدرز ينتهى فى الجانبين الى الدرز اللامى ومقدمه يتصل بالفك الاعلى بدرز وسنذكره وفائدة هذا العظم امور احدها ان يكون حاملا لعظام الراس كلها ان يتصل به كالمبنية عليه وثانيها ان يسد الخلل الواقع بين اطراف العظام فلا يعرض لشىء منها بقلق وثالثها ان يكون كالخشبة التى يخيف عليها السقوط الى جانب فيعمد مستند الى الجدار من ذلك الجانب ليمنع سقوطه اليه وكذلك يفعل بالاشجار ونحوها ويسمى هذه الخشبة فى العرف لعامى بالدافور وهذا العظم هو كذلك للفك الاعلى لانه يحفظه عن الميل الى خلف وخصوصا عند ضربة بنفوذ عليه او سقطة ونحو ذلك ورابعها ان يتصل به الفك الاعلى وعظام ذنب تلك العظام اتصالا محكما ولهذا المنافع ولاجل هذا العظم هو حيث يكثر الفضول الرطبة نازلة من الراس وصاعدة من البدن بخار جعل هذا العظم عند بداية الصلابة قال جالينوس فى هذا العظم لا يزال ينبعث بخاران من الحاجبين وعن جنبيهما حفرتان واما الجدار الرابع اللذان يمنة ويسرة فيحد كل واحد منهما من فوق الدرز القشرى الذى

الجانب واما من خلف فاعلم ان الدرز اللامي بعد اعتراض الدرز الذي بين الجدار الرابع وبين مؤخر الوتدي وهو الذي تقدم ذكره ياخذ مخرجا بين الجانبين ويمر بمفصل الراس مع الفقرة الاولى اذا انتهى الى الزاوية التي يترها الدرز المشترك مع العظم الجري صعد مشتركا بين مقدم العظم الجري وبين العظم الوتدي فاذا اتصل بطرف الاكليلي وذلك عند الموضعين العميقين اللذين في الصدغين رجع منحدرا الى اسفل وسيذكر بعد هذا الى اين ينتهي ويقدر من هذا الدرز الذي بين هذين الموضعين بين الاكليلي والدرز المشترك بين الراس وعظم الجبهة الى التقاطع الواقع بين الدرز المعترض وبين المشترك بين الجدار الرابع والوتدي وقد ذلك ان تجعله جزءا من الدرز اللامي كما قال جالينوس حين عرف هيئة الدرز اللامي وذلك ان تجعله كالزائدة فيه كما قال جالينوس حين حد العظم الجري فانه قال واما من خلف فزائد بالدرز اللامي وذلك ان تجعله درزا آخر متصلا بطرفي اللامي من خلف وبطرف الاكليلي من قدام كما هو ظاهر كلام الشيخ ههنا وذلك ان تجعل جزءا من الاكليلي بان يكون الاكليلي ينتهي الى الطرف اللامي من خلف لا يختلف في ذلك الا اسما فقط وكل واحد من العظمين الجريين فانه يحده من خلف الجزء المختلف من هذا الدرز ويكون مشتركا بينه وبين العظم الوتدي ذلك العظم وهيئة العظم الجري هيئة مثلث فاعلم ذلك فاعلم ان هذا الدرز المشترك بين العظم الوتدي والع

قليلا جدا فلا يضر بها زيادة الغلظ والصلابة واذا كان كذلك وجب ان يكون عظام هذا الفك كثيرة لما قلناه في عظام الراس وقد انتهى ان هذا العضو يجذب الدماغ وهو بارد رطب فيكون الفضول عنده كثيرة وخصوصا الفضول البخارية مما يتصعد الى الراس ومما يتولد فيه وذلك يحوج الى خلل يسهل تحلبها منه فيجب ان يكون فيه مفاصل كثيرة لذلك ويلزم ذلك ان يكثر العظام والسبب في ان عظام هذا الفك اكثر عددا من عظام الفك الاسفل امور احدها ان ترض الفك الاعلى محصول الا قاتن العفونة ونحوها اكثر وذلك لاجل اتصاله بالدماغ الكثير الرطوبة واذا كان كذلك كانت حاجته الى منع سريان الاقاتن اكثر وانما يكون ذلك بتكثير المفاصل الذي يلزمه تكثير العظام وثانيها ان حاجة الفك الاسفل الى الخلل اقل لان تحلب الفضول الذي ذكرنا عنده وثالثها ان الفك الاسفل ليس وراءه من الفضول المحوجة الى خلل يحلل منه كما في الفك الاعلى فيكون حاجة الى المفاصل قليلة ورابعها ان الفك الاسفل احتيج فيه الى زيادة الخفة لاجل قوام حركته وانما يكون كذلك اذا كان جرمه رقيقا جدا تخلخلا فلو كثرت مفاصله لتهيا للانكسار بسهولة قوله ما تحت الحاجب يريد ان هذا الدرز يكون تحته اذا كان الانسان مضطجعا ومنفعة هذا الدرز وصل عظام الفك الاعلى بعظم الجبهة وانما لم يجعلا عظما واحدا للمنافع المذكورة وجعل مستقيما ليكون اقصر فيكون ابعد من التركيب قال وقد لا يجزء الدماغ بخلل من هذا الدرز كثيرا لانه في مقدم الدماغ حيث يكثر الفضول وانجرارها ولذلك يكون عليه شعر الحاجب وكلما كان خلله اكثر كان هذا الشعر اكثر وانطى ولذلك اذا نبتت العظام في سن الشيخوخة اتسع هذا الدرز وطال هذا الشعر قوله ومن الجانبين درز يأتي الى آخره وقد ذكرنا اولا ان الدرز الآتي من الدرز اللامي اذا انتهى الى الطرف الاكليلي وذلك عند الموضعين العميقين اللذين في الصدغين رجع منحدرا واذا انحدر كان ذلك الدرز مشتركا بين العظم الوتدي وبين الفك الاعلى وهو هذا الذي ذكره الآن وجعله محددا للفك الاعلى من الجانبين قال فالجانبين ويبلغ هذا الدرز في انحداره الى قاصي الاسنان وينتهي الى باطن الحنك ويلتقي طرفاه هناك قوله ثم الطرف الآخر وهو منتهاه يريد ثم الطرف الآخر من الفك الاعلى وهو الطرف الذي من داخل وهو منتهى هذا الفك من جانب الداخل قوله اعني انه يميل ثانيا الى الانسي معناه ان هذا الطرف الباطن يميل الى الانسي فيكون الدرز المشترك بين ذلك المنتهى وبين العظم الوتدي مائلا ايضا الى الانسي قوله فيكون درز يفرق بين هذا الخ معناه انه يتحقق حينئذ درز يفرق بين الدرز الذي تقدم ذكره وسوا المنحدر الى وداء الاضراس وبين الدرز الذي يقطع الحنك طولا ومعنى كونه يفرق بين هذين الدرزين انه يقع بينهما فيكون كالفرق بينهما ويريد ان ابتداءه كذلك واما آخره فينتهي عند ذلك الدرز اعني الذي يقطع على الحنك طولا لانه ملاقاة الطرف الآخر هناك والفائدة في هذين الدرزين الدرزين شدة اتصال عظام الفك الاعلى بالعظم الوتدي وسوء شدة الاتصال بالجبان بسبب الدرز الذي تقدم ذكرها ويلزم ذلك ان يكون هذا التركيب محكما لاجل ذلك لم يقتصر على احد هذين الدرزين وذلك ليكون ارتباط عظم الفك الاعلى بالعظم الوتدي بسطحه الظاهر والباطن معا فلو فقد احدهما قام الآخر مقامه قوله فمن ذلك درز يقطع الخ ورد بما قيل ان هذين درز واحد لان الذي يقطع اعلى الحنك طولا هو الذي في وسط اعلى الحنك ويلزم ذلك ان يكون هو الدرز الآخر وجوابه انه ليس كذلك لان القاطع لاعلى الحنك هو في السطح الباطن والآخر في السطح الظاهر وفائدة هذين الدرزين وباقي الدروز التي تحت الانف هو تكثير طرف تحلل الفضول لان الفضول يكثر في هذا الموضع او تنصب فضول الدماغ من الانف والحنك وانما كانت بهذه الصورة لانها يجب ان يكون عند اعلى الانف مجتمعة اذ هناك يكثر اندفاع الفضول ويجب ان يكون فيما هو اسفل من ذلك متفرقة ليعم المواضع التي يمكن وصول ما سال من فوق اليها ويجب ان يزداد تفرقا كلما ازدادت بعدا وانما يكون كذلك اذا كانت بالصفة المذكورة في الكتاب وفائدة هذا الدرز المعترض عند قاعدة المخروطين ان يخلو منه ما سال من تلك الفضول الى ما بين ضلعي المثلثين اعني الضلعين الجنبتين ويقل الآلام بها وجوبا ان يكون الزوايا التي في المثلثين والتي في العظم الوتدي الذي تحتهما على ما في الكتاب اما المثلثان فكل واحد منهما فيه زاوية قائمة وهي التي يوترها الضلع الجنبي منه وذلك لان قاعدة المثلثين متساويتان فكل واحدة منهما مع الضلع الوسطى كنظيرتها مع ذلك الضلع والضلعان الجنبيان متساويان فالزاويتان متساويتان وهما على خط مستقيم وبينهما خط مستقيم فيكونان قائمتين والخط عمود على القاعدتين ويلزم ذلك ان يكون الزاويتان الباقيتان من كل مثلث كل واحدة منهما حادة ومجموعهما مساوية للزاوية القائمة ويلزمه ايضا ان يكون الزاويتان تحت القائمتين متساويتين ايضا وقائمتين واما الزاويتان اللتان عند الشبيتين فيجب بضم ان يكونا قائمتين يعني في قلناه في زاويتي المثلثين ويلزم ذلك ان يكون قاعدتا المثلثين موازيتين لمنابت الاسنان فيكون الزاوية التي عند النابين كل عظم مساوية التي في المثلث عند طرف المخروط من تلك الجهة وتلك حادة فكذلك هذه فيكون التي في ذلك العظم عند طرف المخروط شفرجة اعني السفلية مثل قائمتين وصورة هذه الدروز والزوايا هكذا

قوله بين دروز الفك الاعلى الخ هذا الدرز هذا يزايله دون منشأ عظم الزوج وكما ينزل ينقسم الى قسمين احدهما وهو الصغير يميل الى خلف وينتهي عند الحفرة التي تحت عظم الزوج



وذلك هو طرف هذا الفك من الحاجب ويلتقى مع الدرز المحدد له من ذلك الحاجب وهو الدرز المشترك
بين الفك والعظم الوتدى وتاليهما وهو العظم باخل الى جهة العين ما بين القائم والمنحرف
فاذا وصل وسط شفر موضع العين الاسفل وهو تحت الموق الوحشى انقسم هناك ثلثة
اقسام وذلك على الماق الوحشى خارج وهو فيما بين الدرز المشترك
اللحمى والجبهة وبين نقرة العين حتى يبلغ الى وسط ما بين الحاجبين واليا الثانى
فى نقرة العين من دون الماق الوحشى ومن اسفل منه قليلا
فى نقرة من الثقب العظيم الذى فى هذا الموضع وهو الثقب الذى يخرج منه
العصب الذى يتكون منه وبما يحيط به طبقات العين ثم يصعد حتى ينتهى الى الدرز المشترك مع الجبهة وذلك بين الحاجبين فيتحدد بين هذا
القسم وبين القسم الاول عظم يحوى بعض نقرة العين وفى هذا العظم الثقب العظيم وموضع الماق الوحشى وهذا العظم صغير جدا بالنسبة
الى العظم الذى يحيط به الدرز المشترك مع الجبهة مزدوق ويحيط به من اسفل الدرز الآتى مزدوق منشا الزوج وهو الذى ذكرناه مقابلا
مع شعبته الاولى واما القسم الثالث وهو الشعبة الثالثة فانه يتجاوز موضع شفر العين الاسفل ثم يغيب فى العمق على الاستقامة الى داخل
ويرتفع حتى يبلغ الدرز المشترك مع الجبهة بين الحاجبين فيتحدد بين هذين القسمين عظم هو اصغر من الذى فوقه بقليل فهذه عظام
ثلثة اعظمها الاول وهو ياخذ بعض الصدغ وبعض الحاجب وبعض موضع العين وبعده فى عظم الثلثة وهو يحوى الاعصاب التى تاتى
اللحى الاعلى والعظم الاول طويل يكاد يكون فى طول العظمين الآخرين وطرفه الاول وهو الذى عند الصدغ يتصل من اسفل بعظم الوجنة و
من الدرز المشترك بالحاجب الآخر من اللحى فيكون من كل جانب ثلثة عظام متشابهة فى القدر والهيئة اذا عرفت هذا فقول الشيخ فى الشعبة الثانية
انها يتصل كاتصال الاولى من غير ان يدخل النقرة متكل ولو كان كما قال لكان العظم الذى يحيط به الشعبة الاولى والثانية صغيرا جدا دقيقا
فى الغاية فكان يكون اصغر من العظم الثالث الذى يحيط به الشعبة الثانية والثالثة ومن المشرحين من جعل هذه العظام التى هى ثلثة من
كل جانب فلعله لم يدرك هذه الدروز واوردها ولكن لاجل صغرها جعلها كعظم واحد وفائدة تكثير هذه العظام امران احدهما المنفعة
العامة وسواء عرضت وثانيهما ان تجلل الفضول من الخلل الواقع بين الدروز وهاتان المنفعتان مما ايضا منفعتا الدروز واما لحظت
كذلك لان هذه الفضول يكثر جدا عند موضع العين لاجل رطوبتها واما جعل بعضها الى اسفل من العين ليحلل منه ما ينزل من تلك الفضول حتى
ما ياتى من ناحية الصدغين ولاجل كثرة ما يحصل هناك من الفضول الرطبة يحدث الدموع وسبب حدوثها عند البكاء ان الالم الموجب للبكاء
لتسخينه القلب يرتفع منه ومن نواحيه ابخرة فاذا صعدت تلك الابخرة الى الرأس غلظت ولم تنفذ فى الامين لغلظها ولكونها كثيرة متصعدت
دفعة فان الامين لصفاقتها انما تحلل فى زمان طويل واذا لم تنفذ فى الامين دفعها الدماغ الى جهة العينين لاتصال الامين بهما فيخرج من تلك
الثقوب ما يبتله ويكون حارا لبقية الحرارة الحادثة لها بالغليان الذى حصل فى القلب وكلما كان الموجب للبكاء اقوى كانت حرارة الدموع
اكثر واما الدموع التى تخرج فى حال الضحك فلا يكون حرارتها قوية وذلك لان محدثها سوء تسخن القلب بالفرح وسولا يحدث فى القلب
تسخينة يعتد بها فوله وكلها هو منها اسفل الى آخره ان هذا الكلام لم يظهر لى الآن له فائدة ولعل غيرى يفهم منه معنى مفيدا و
هذا الدرز والعظام التى ذكرها وهى الثلثة من كل جانب عظم فى كل جانب يقال له عظم الوجنة وهو عظم تخين له قدر صالح وجرم
صلب وقد ذكرنا فائدة ذلك كله وهذا العظم يحده من فوق الدرز الآتى مزدوق منشا عظم الزوج مع شعبته الثالث ويحده من تحت
نابت الاضراس ويحده من جهة الانف الدرز المشترك بين اللحى الاعلى والعظم الوتدى وهو المحدد الى ما وراء الاضراس وهو الذى ذكرنا
فى تحديد هذا اللحى ويحده من جهة الانف الدرز المطرق الذى من تلك الجهة وهو الذى يوتر الزاوية القائمة من المثلث الذى فى تلك الجهة
واما جانبوس فقد قال فى تحديد العظم انه يحده من اسفل لان يكون كذلك ان كان الانسان مضطجعا واما اذا كان قاعدا او منتصبا فانما يحد
هذا العظم من تحت نابت الاضراس فقط لان ذلك هو الذى يكون حينئذ تحت هذا العظم والشيخ لم يتعرض لتعريف هذا العظم ولا لحد
عظام هذا الفك وقد اختلف المشرحون فى عددها وذلك لان منهم من يعد العظام الستة التى عند العينين التى ذكرناها عظمين فقط
كما قلنا اولا وبعضهم يجعل العظمين المخرمين الذين ينبت فيهما الثنايا والرباعيات عظما واحدا ولكن ذلك العظم فيه اثنى عشر ثقبا
الاثنا الذين يقضيان الى الخدك يجعلونهما عظما واحدا وبازاء هؤلاء قوم يجعلون العظم الوتدى من عظام هذا الفك ولذلك اكثر
ما قيل فى هذه العظام انها ثلثة عشر عظما واقل ما قيل فيها انها ستة عظام اما من جعلها ثلثة عشر عظما فانه يقول انها ستة عند العينين
وعظما الوجنتين وعظمان مثلثان وعظمان مخرمان والعظم الوتدى ومن يقول انها ستة يقول انها عظمان عند العينين وعظما الوجنتين

عظمة جبهة الرأس كما جاء
في نسخة اخرى

منه يجتمع

الخط المستقيم الذي يقطع
القائم بزاوية قائمة هو الذي
يقطع على الزاوية القائمة
كخط ح ط الذي يقطع ب ح
على زاوية قائمة

وعظم شك وآخر متخرف ومن يقول انها سبعة يعد مع هذه العظام العظم الوتدى ومن يقول انها اثنا عشر يخرج العظم الوتدى من العدد الاول وهذا سهل الوجود والمشهور بقى قابل ان يقول ان الدرد الذى ذكره جالينوس وهو القسم الصغير من قسمى الدرد الذى ينزل من منشا الصدغ الذى يمر من هناك الى خلف حتى ينتهى الى طرف لقف الاسفل لانه يفصل هناك عظما صغيرا من الجانب الايمن والآخر مثله من الجانب الايسر فيزداد على عدد عظام هذا القف اثنان وههنا مسئلة ولم يكن من التشريح فى شئ فرعة عليه وهى انه ما السبب فى ان الآلام العارضة للاسنان ولاصولها اكثرها انما يعرض للاضراس مع انها صلبة قوية بعيدة عن قبول الحولات واما الآفات العارضة للحم الذى على الاسنان كالترهل والقروح والتقصف فاكثرها انما يعرض للحم الذى فى موضع الثنايا والرباعيات مع ان هذا اللحم مكشوف للهواء فى اكثر الاحوال بخلاف لحم الاضراس فانه محجوب عن الهواء موضوع حيث الرطوبات تلاقيه دايما فكان الاولى ان يكون له عروض الآفات اكثر فالجواب فى هذا من جهة الاسنان ومن جهة اللحم اما من جهة الاسنان فان الاضراس عراض ذوات اصول فاذا تحركت اليها مادة احتبست بين اصولها ولم يمكن لاجل ذلك ولاجل زيادة جرمها من ان تنفذ عنها فاما ان ينفذ فى جرمها فيكون المها فى السن نفسه او ينفذ فيه فيكون المها عند اصول الاضراس واما بقية الاسنان فقليلة التخلخل فى كل واحد منها اصل واحد فيكون راسه دقيقا فاذا تحركت اليها مادة لم يكن وقوفها عند دون اصولها بل ينحدر عنها فاذا انتهت الى قاعدة الاصل لم يكن هناك مانع من نفوذها بين السن وحجار مغرسه فيخرج ويحصل الالم فيه فبهذين يعرف ان يوجد السن انما يعتدبه الالم الا ان يكون غليظة جدا حتى لا يمكن من النفوذ فى الخلل الواقع بين السن ومغرسها فيحدث الالم فى موضع السن واصله لا فى جرمه واما الذى من جهة الدرد فان الاضراس مركوزة فى عظمى الوجنة وهما غليظان جدا كبيران عديما الدرد فاذا حصل فى هذين العظمين مادة لم يسهل تحللها وخروجها الى الظاهر فلا يزال ينفذ الى ينتهى الى السن فيحدث فيه الالم ولا كذلك بقية الاسنان فانها مركوزة فى العظمين المخرفين والمادة انما يتحرك الى هناك نازلة من العظمين المتلئين فاذا وصلت الى الدرد الذى بينها وبين العظمين المخرفين تحللت من ذلك الدرد وصعدت بخلاف العظم وبين اللحم وسالت نازلة الى اللحم الذى على الاسنان واما قلنا ان السبب فى هذا سوالا مران معا اعنى حال الاسنان وحال الدرد لانه لو كان السبب احدهما فان كان سوء حال الاسنان كان الحال فى التواجر كالحال فى باقى الاضراس فى كثرة عروض الآلام بل كان ينبغى ان يكون عروض الالم لها اكثر لزيادة عظمها وان كان سوء حال الدرد كان الحال فى الاضراس التى فى الفك الاسفل كالحال فى الاسنان الاخر التى فيه وكان حال اللحم الذى على اسنان الفك الاسفل كالحال فى لحم الاضراس التى فى الفك الاعلى وبين الامر كذلك وذلك لان السبب فى كان مجموع الامرين والواحد فى طرف العظم وعندها درد فلاجرم ينقل الالم بالنسبة الى بقية الاضراس بقية الاسنان وذلك لاجل كبرها والاسنان السفلية لاجل فقدان الدرد عندها يقل فسادها بالنسبة الى الاسنان العلوية ولاجل كبر الاضراس السفلية بخلاف الاسنان الاخر السفلية فى كثرة عروض الآلام ولكن هذه المخالفة اقل من العلوية لاجتماع الامرين فى العلوية ومما اكثر فى الاضراس وجود الدرد وقلة بقية الاسنان

البحث الثانى فى تشريح الانف ومنافعه

قوله ما الانف فنافعة ظاهر الخ الانف سوالة الاول للاستنشاق والدفع فضوله للدماغ بالعطاس وتعزيز والفم وان اعان بالاستنشاق لكن دخول الهواء اكثر الحيوانات بتنفس مصمومة الافواه وقد فتح بيطار فرس بآلة غرت منخره فمات فى الوقت وانف الفيل كاليد له فى تناوله ما يتناوله وقتا وله سياسة وبه ينقل الماء الى فمه بان يملا منه منخره ثم ينخره فى حلقه وقد ذكر الشيخ ههنا للانف ثلث منافع المنفعة الاولى انه يعين فى الاستنشاق بتجويفه وقد ذكر بان يأخذ الهواء من الجانب ويجمعه الى امام الثقبة لينافذ الخ والى الدماغ فيكون فعله فى ذلك فعل البادهنج فى جمع الرياح ولهذه المنفعة ثلث منافع احدها ان يكون الهواء الذى يجمعه كثيرا وثانيها ان الهواء الذى يجتمع فيه يتعدل بعض التعدل وينبغى من الفضول كالغبار ونحوه بعض التنقية ولو لم يكن انف لكان الهواء ينفذ ولا الى الدماغ والى الآلات التنفس بالوجه هذه التنقية وثالثها ان الهواء اذا اجتمع فيه نفذ الى آلة الشم وسيأتى ان شبهتان بحلمتى الثدى وسوكيرد فعه وكان ادراك ما يكون معه من الرايحة اسهل ولا كذلك لو كان ينفذ من الثقب قليلا قليلا فان الادراك حينئذ لا يكون قويا فهذه ثلث منافع وهذه المنفعة اى اجتماع الهواء فى الانف يلزمه هذه المنافع الثلث المنفعة الثانية ان يخرج منه بعض الهواء الفاعل للصوت ويلزم ذلك امران احدهما الاعانة على تقطيع الحروف وذلك ان من الحروف ما انما يتم على ما ينبغى بان يخرج بعض الهواء الذى به الصوت من الانف كالنون وثانيهما الاعانة على سهولة خروج الحروف متقطعة ويدل على ذلك ما يحصل من الخلل فى الكلام عند استرخاء الانف من الزكام واما عبارة الكتاب فليست بجيدة لانه لم يذكر المنفعة التى يلزمها المنفعتان بل ذكر المنفعتين فقط قوله عند الوضع الخ يعنى بمقدار من الهواء الذى قوله المشوب مطلقا آه يريد بالمشوب ثم كل وقت اى الذى لا يسد وقتا ولا يفتح وقتا بل الذى هو مشوب دايما قوله فلا يتعرض له بالسد والمنفعة الثالثة يمكن ايضا ان يعلل فيها كما فعلناه فيما قبلها فيلزمها المنفعتان المذكورتان وذلك بان يجعل هذه المنفعة هى الاخراج المحوج الى خروج الفضول ويلزم ذلك امران احدهما ان يكون مستورة فلا يصير الانسان عند خروج المخاط محل تغرزه ونهنه وذلك لانه لولا الانف لكان المخاط يشاهد عند خروجه سايلا على الفم

وثانيهما ان يخرج وجها يكون سهلا بسببه هو الذى يدفعها بالراحة عند ما تخرج بقوة المفتح الا ان فى تركيب الانف الى عظام لا انه لو كان من عضو لين كاللحم لكان معرضا للانسداد لوقوع اعلاه على اسفله ولو كان من عضو متوسط الليف كالعضروف وجعل جرمه رقيقا نهيئا للارتضاخ بسهولة لان جعل جرمه غليظا انقل وانما العظام فلصلابتها يكون الرقيق منها فى غاية الغلظ من العضاريف مع الفقه وخلق من عظمين لانه لو كان عظما واحدا كان منتهيا للسرعان الفساد العارض لجزء منه لو كان من عظام كثيرة لكان تركيبه ضعيفا جدا لاجل رقته وخلق من عظمين مثلثين لان شكله يجب ان يكون تأخذ الهوا بين سعة وبين الضيق كما فى البادهنج وذلك ليكون نفوذ الهوا فى الثقبين بحيث النافذين منه نفوذا قويا لاجل ضيق المكان عليه عند ما وانما يكون كذلك اذا كان العظمان مثلثين وخلق الجزء الدقيق منه فى علاه والواسع فى اسفله اذ لو عكس ذلك لكان يؤذى الابصار والعظمان يركب كل واحد منهما احد الدرزين الطرفين ليكون لجرمهما من استواء لعظام الفك الاعلى فى ذلك الدرز ما يهيأ لقبول طرفى عظميه عضروفان وقد ذكر الشيخ لذلك منافع احديها ان لا يكون الجلد ماسا الا طرافى العظام فينفرد بصلابتها وثانيها ليمكن ينفرجا ويتوسعا عند الحاجة الى فضل استنشاق كما يعرض فى الحيات المحرقة وخصوصا عند ضعف القوة على استيفاء قدر الحاجة من الهوا بقدر حركة الصدر وثالثها ليعينا على سهولة نفض الفضول والبخار الكريهة الرائحة بارتعادهما وانشاضهما ولاجل هذه المنافع خلق البنيون الطرفان فى حركة الانقباض وانسبب الى جرم الجلد وايضا طرافهما لان اعلاهما يتصل بالعظام وهى صلبة وحركة الارتعاد هناك قليلة ولا كذلك اسفلهما وقسم الانف بقسمين وقد جعل الشيخ ذلك ليسوى تنفسا عند بدل ما نزاح المخاط الى الآخر وهذا لا يصح لانه لو كان ثقبا واحدا متسعا لكان انسداده اقل لامحالة اذ الذى يتبعه بعضوين يهيه للانسداد اذ يصير كل قسم منه ضيقا ويكون مستعدا للانسداد بالمخاط لعلظه ولو جعله بل انما خلق كذلك لانه لو بقى واحدا لكان واسعا فيكون متهيا لنفوذ ما ينفذ فيه من الذباب ونحوه فاحتيج الى تضييقه وحينئذ لو جعل واحدا لم يف بما يحتاج اليه من الهوا فجعل اثنين وقسم بعضروف لان هذا القسم يحتاج ان يكون رقيقا جدا ليلائم ويضيق فلو خلق من عظم لم تهيأ للانكسار والفراد قنه ولو خلق من غشاء ونحوه لم يعد فى دعامة عظمى الانف حتى لا يزول عن وضعهما عند الضربة عليهما ونحو ذلك وجعل هذا العضروف من اصلبه من العضروف الطرفين للحاجة فى هذا الى الدعامة مع قلة الحاجة الى الحركة وجعل اعلاه اصلب واسفله اليوان الى الدعامة اكثر هما فى اعلاه والحاجة الى مطاوعته على حركة العضروفين الطرفين انما يكون فى اسفله فلان اعلاه حيث يحتبس الفضول يضيق المكان فيحتاج ان يكون ابعد عن قبول التضرر بها وانما يكون كذلك اذا كان اصلب وجعل هذا العضروف على طول الدرز الوسطانى ليكون التحامهما متساويين فلا يكون احدهما ضيقا جدا فيهيأ للانسداد ايضا ليكون لجرم هذا العضروف مدخل فى العظام هذا الفك من خلال الدرز الوسطانى ليكون التحامهما اوفق وانما لم يخلق الانف فى هذا الموضع المخصوص فقد ذكر ذلك حيث تكلم فى الاعضاء الآلية

البحث الثالث فى تشريح الفك الاسفل

وانا الفك الاسفل فانما منفعة هذا الفك وسوائر ما يتم به مصنع الطعام والكلام ونحو ذلك مما يذكر بعضه عند كلامنا فى الفصل الاول والباقى عند كلامنا فى الاعضاء المركبة وقد خلق عظمان اذ لو كان من لحم فقط لم يكف المضغ ولو كان من عضاريف لم يكن قويا وعظامه لا بد وان يكون خفيفة جدا ليكون حركته اسهل وانما يكون كذلك اذا كانت رقيقة تخلخلة فلو جعل من عظام كثيرة جدا لكان تركيبه واهيا ولو جعل من عظم واحد لكان اذا عرض لبعضه آفة لم يؤمن سريانها وجعل الفصل بين عظميه عند الذقن ليكون العظمان متساويين اذ لو جعل احدهما بزيادة العظم اولى من الآخر جعل هذا الفصل وقت الهرم للحاجة الى حركة احد العظمين دون الآخر وليكون تركيبه قويا وجعل زاقا ليلا يزداد جرم العظمين ضعفا بزيادة التحلل الذى يعرض عند الدرز وانما لم يراع هذا فى عظام الراس لان تلك العظام غليظة قوية يحتاج فيها الى زيادة التحلل ليتمكن نفوذ الابخرة فى التحلل وبخود لك مما ذكرناه هناك ولا كذلك ههنا ومن الناس من يترك هذا الفصل فذلك لزيادة خفائه وهذان العظمان كل واحد منهما اذا دقق النظر فيه وجد انه مركب من عظمين احدهما اعلى وهو الذى يتصل بالفك الاعلى وهو الذى يسمى الذقن والآخر اسفل وهو الذى يسمى الحنك وانما كان الاعلى اصلب من الاسفل لان الاعلى يتصل بالفك الاعلى وهو اصلب من الفك الاسفل وانما كان الاسفل اصلب فى اعلاه منه فى اسفله لان اعلاه يتصل بالاعلى وهو اصلب من الاسفل وانما كان الاعلى اصلب فى اسفله منه فى اعلاه لان اسفله يتصل بالاسفل وهو اصلب من الاعلى

سلاحا للصيد كما في السباع وقد لا يكون كذلك كما في الحيوان الذي لا يأكل اللحم ويختلف الحيوانات في الاسنان فمن الحيوانات ما ليس له اسنان البتة كالطيور والسمك الذي لا يأكل اللحم ومنها ما له اسنان وهذا اما ان يكون اسنانه كلها نافعة في تصغير الغذا او لا يكون كذلك والثاني كالفيل والخنزير فان لكل واحد منهما انيابا للسلاح فقط اي ليس لها معونة في تصغير الغذا وان كان قد يكون لها نفع آخر في غير الصلاح كما في الفيل فانه يستعين بانيابه على السقاد بان يضعها على ظهر الانثى معتمدا عليها في ارتفاعه للسفاد والذي جميع اسنانه نافعة في الغذا اما ان يكون في كلا الفكين بالسوا وذلك كما في الانسان او لا يكون كذلك فاما ان يكون في الاسفل فقط وذلك : او يكون في الفكين جميعا او لكنهما في احدهما اكثر وايضا الاسنان اما ان تختلف في الذكر والانثى او لا يكون كذلك والثاني كما في الانسان والاول اما ان يكون ذلك الاختلاف بالعدد او لا والاختلاف بالعدد بان يكون للانثى اكثر وذلك كما في الافاعي فان للذكر نابين وللانثى اربعة وذلك لان الانثى لضعفها افتقرت الى تكثير السلاح او بان يكون في الذكور اكثر وذلك كما في الخنازير فان للذكور منها نابين للفالك وان الاناث اولا يكون كذلك كما في اسنان الجمال فان اسنان الاناث منها اضعف من اسنان الذكور وايضا فالاسنان اما ان يكون مما لا ياكل اللحم البتة وذلك كالغنم والبقر فهذا الحيوان يجب ان يكون اسنانه المقدمة عراضا مجتمعة مصطفة ليكون اجود في قطع العشب كالقدوم وعلى هذا الحيوان لا يخلق له انياب للقتال او يكون مما ياكل اللحم فاما ان يكون ذلك على سبيل الصيد اولا يكون كذلك والثاني كما في الانسان فهذا يجب ان يكون اسنانه في العرض وفي الطول يجب ان يكون اسنانه متفرقة حادة ليكون تشبثها بالصيد قويا وهذا اما ان يكون اسنانه الاكبة منزلة في اعالية في خلل اسافلة او لا يكون كذلك والثاني كما في الكلاب والاكثر السباع والاول كبعض اشتال الذي لا ياكل اللحم فان اسنانه متراكبة والعليا منها بازلة في خلل السفلى واما كان كذلك لانها ياكل الماء فيحتاج الى سرعة البلع ليلا يدخل الى باطنه من الماء اكثر مما يحتاج اليه واذا كان كذلك الى سرعة تقطيع الماكول ويحول بحري بقاليه كلب البحر لاسنانه ثلثة صفوف وهي حادة جدا كالشوك وقد قيل ان سبعا في الهند لاسنانه ايضا ثلثة صفوف ولنتكلم الان فيما يليق بالطب وهو الكلام في اسنان الناس فنقول الاسنان دون باقي الاعضاء خواص احديها ان جميعها يخلق بعد الولادة الا في النادر فقد تولد بعض الاطفال وله سنان وثلثة وقيل صبيا طال به الحمل اربع سنين وولد وله اسنان كاملة وبهذه الخاصية تخالف جميع الاعضاء وما يشبهها وذلك لان الاعضاء الباقية كلها يخلق قبل الولادة والاشيا المشبهة بالاعضاء اعني الاظفار فكلها يخلق قبل الولادة الا في النادر كما قالوا ان الحامل اذا اكثرت من اكل الملح خرج المولود بغير اظفار قالوا والان الملح الحدته يمنع تكونها واما الشعر فبعضه يخلق قبل الولادة مثل شعر الاهداب والحواجب وشعر الراس وبعضها يتاخر عن ذلك كشعر الشاربين والذقن وبعضه يتاخر عن ذلك كشعر العانة والابطين وبعضه يتاخر جدا كشعر اللحية وثانيها انها تسقط بالطبع ثم تعود وسبب ذلك ان النابت منها لا يكون شبيها بباقي الاعضاء وذلك لانه وهي حينئذ شديدة اللين ونحيفة والحاجة الى تصلبها حينئذ شديدة جدا لان غذا الصبي في ذلك الوقت انما يكون من الاشيا اللينة جدا فلم يكن شبيها بمزاجه وباعضايه في ذلك الوقت ولذلك ما كان من الاسنان نبت في اول نباته صلبا كما نوجد فانه لا يسقط بالطبع البتة وثالثها انها يعود بعد الفقد في بعض الاسنان دون بعض ولا كذلك غيرها فانها اما ان لا يعود البتة كالعظام والشرايين واما ان يعود في كل من اللحم والشحم وما يعلم ان المادة التي يتكون منها لا يتكون منها عضو آخر وذلك لانها بتكون من دم على مزاج المتي لانها لو تكونت من الدم كيف كان لوجب ان يعود بعد الفقد دايما كما في اللحم والشحم ولو تكونت من الخلط كما كانت تعود البتة كما في العروق والعظام والشرايين وخامسها انها مع شدة صلابتها تحتمل وتحدر وتالم ولا كذلك غيرها وسنذكر سبب ذلك وسادسها انها مع كونها عظيمة فهي مكشوفة من كل جانب ولا كذلك غيرها من الاعضاء واما الاظفار فليست مكشوفة من كل جانب ومع ذلك فهي في الحقيقة ليست من الاعضاء ولو كانت من الاعضاء لما كانت عظمية اي ليست في صلابة العظام وسابعها انها مع انها اعضاء فهي تنمو دايما ولذلك بطول السن المحاذية للسن المقلوعة وسبب ذلك عدم تعرضها للانسحاق الدايم واما الاظفار والشعر فانهما كذلك فليسا من الاعضاء وثامنها انها عند الكبر تقصر في الحقيقة ويطول في الحس وسبب ذلك اما قصرها الحقيقي فلجلد دوام الانجراد بالمضغ مع ضعف المنبع عند الكبر واما طولها الحسي فلان اللحم الذي عند اصولها يقل فيبدي طويلا وتاسعها انها مع ان مفاصلها بدخولة تابعة لها في حفرة من عظم اخرى ايضا موثقة وهذا لا يوجد لغيرها وعاشرها انها يعرض لها التقلقل كثيرا مع ان مفاصلها موثقة وذلك بخلاف غيرها فهذه عشرة خواص للاسنان قوله ثنيتان ورباعيتان اه هذا ظاهر فان الانسان بالطبع انما يقطع ما يقطعه من الماكول بمقدم اسنانه ولذلك خلق هذه الاسنان مستعرضة حادة الاطراف ليكون كالمقدوم ونحو ذلك بما يقطع به قوله وناباه اه فوق اه وربما قيل ان عادة الكاسر انما يحول كسرها بل يكسر باضراسه لكن بانيابه وجوابه ان ما كان من الاشيا الصلبة مثل الفول والجوز فلا شك ان الاسنان التي يحول كسرا بالانياب لكنها مخلوقة للكسر بنابية عن الاضراس وقد خلقت محددة ليتاتى بها ايراد كسر فيهيئه للانكسار واما الاضراس فاكثر فايدتها سحق الماكول وطحنه ولذلك خلقت عظاما كبارا لان السحق انما يتم بثقل ذلك وقد سمي الاسنان باسنا مشتقا من افعالها كما يسمى الاضراس الطواحن والاسنان القواطع

نابا الانياب فلما لم يكن الكسر لها اصليا لم يشتق لها منه اسم بل سميت باسم مشابهها فيقال لها اسنان الكلاب لشبهها باسنانها والنواجذ بينت في وسط سن المغروذ لك في قريب من عشرين سنة لان الطبيعة حينئذ يستظهر في الان الغذا عند شماتي زيادة الوارد على التحلل على البطلان وهذا من خواص الانسان ويسمى سنان الحلم بضم الحا لانها تكون بعد الاحتلام وعبارة الكتاب في الاسنان ظاهرة وقد قال جالينوس ان رقة الحس بانيتها في عصب بين وهذا عجيب فانه كيف جعل البنا وهو مخالط للعظام وينبغي ان يكون شبيها بالجرمها فيكون صلبا ليلائم بمباشرتها بقي ههنا بحث وهو ان الاسنان عظام اولس وقد تشنع جالينوس على من لا يجعلها عظاما وجعلهم سوفسطائية واستدلاله على انها عظام بالصوت بين السفطة وذلك لانه قال لو لم تكن الاسنان عظاما لكانت غضاريف او شحما او عصبا او شعرا او نحو ذلك ومعلوم انها ليست كذلك وهذا غير لازم فان القايلين بانها ليست بعظام يجعلونها من الاعضاء المولفة لان هذا المفرد ستدلون على تركيبها بانها تتالم من الشظايا وتلك رباطية وعصبية قال ابن سينا في اسنان الحيوانات الكبار ظاهرا قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل السادس منها في منفعة الصلب الصلب مخلوق لمنافع الخ الشرح الصلب عظم مولف من فقرات يرتبط بعضها ببعض محيط بالكثر جرمها لحم وابتدا هذا العضو منتهى عظام الفخذ وانتهاؤه عند آخر العصص وله تجويف ممتد في طوله يحوي النخاع وله منافع غير الاربع المذكورة احدها انه يرتبط به عظام البدن فيكون كالاساس لها وثانيها ان يكون للاحشاء تعلق به فيبقى وضعها محفوظة وثالثها ان ما يزايد من فضول مخرج الدماغ يسلك فيه ولا يجس فيفسد الدن ورابعها ان الحي يتزلق فيه من الدماغ على ما تعرف في موضعه وعبارة الكتاب في هذا الفصل ظاهرة لكن ههنا بحثان احدهما ان جرم النخاع شديد اللين مستعد جدا للتضرر فكان ينبغي ان يكون مسلكه من قدام العظم الذي في النقرات ليكون محروزا عن التضرر بالصادمات لكنه جعل من وراء وذلك لعظم ثانيهما ان الدماغ لا شك انه اشرف من النخاع فكان ينبغي ان يكون الاحتياط في وقايته اكثر ولم يجعل كذلك فانه لم يخلق لوقايته شوك واجنحة كما خلق لذلك في الاحتياط عليه كما فعل في النخاع الجواب اما الاول فلان النخاع لو جعل من داخل كان قريبا جدا من القلب فكان يخرجه عن المزاج الذي يحتاج اليه في ان ينفذ فيه قوة الحس والحركة الارادية وان يكون نابيا عن الدماغ في ايصال هذه القوى الى الاعصاب ونفوذها فيها الى الاعضاء الابعد لكن احتيج ان يجعل النخاع من خلف ليكون البعد عن التحيز الشديد لحرارة القلب ومع ذلك جعل من وراء نظام تكنفه وتستره عن بلاقات الموذيات فحصل بذلك الغرضان جميعا وعما بعد النخاع عن القلب مع استتاره بالعظام واتخراسه بها عن الموذيات واما الثاني فان هذه العظام الزوايد في الفقار وعما التي ذكرنا لها ليست مخلوقة لوقاية النخاع فقط بل والقلب والرية وغيرهما من الاعضاء الكرمية كالشرايين والحجاب ونحو ذلك فان في اجرام الفقرات ايضا خاصة وعظام القحف يحيط بالدماغ من كل جانب وهي متصلة كالعظم الواحد فلذلك لا يكون الحذر عليه صادما ونحوها كالحذر على النخاع لان مسلك النخاع يتخلله اعضيته يسهل نفوذ الموذيات فيها قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل السابع منها في تشريح الفقرات الفقرة عظم في وسطه ثقب ينفذ فيه النخاع والفقرة الخ الشرح قوله الفقرة عظم اه تقابل ان يقول ان هذا التعريف لا يصح وذلك لان الخطاب الرابع من جزلك القحف يصدق عليه انه عظم وسطه ثقب فيه النخاع وذلك لان النخاع ينفذ في ثقب في وسط هذا العظم مع انه ليس بفقرة وكذلك العظم العرضي الذي يسمى عظم العجز هو عند كثير من المشرحين ليس من الفقار ومع النخاع ينفذ في ثقب في وسطه وايضا فان نفوذ النخاع الفقرات ليس في الوسط بل في موخر كل واحد منها والجواب اما الاول فان قول الشيخ عظم ليس المراد به انه عظم مطلقا بل عظم من جملة عظام الصلب لان كلامه هنا انما هو في عظام الصلب فكانه يقول الفقرة عظم من عظام الصلب ينفذ فيه النخاع واما الثاني فان عظم العجز عند الشيخ مولف من الفقار وذلك خالف في ذلك جمع من المشرحين واما الثالث فان المراد بالوسط الحيثية حتى يكون البعد في جميع الجهات على السوا بل هو بين الاطراف وان كان ميلا الى بعضها ومقدم كل فقرة عظم طويل غليظ وسطه اقل عاظا من طرفيه وهو مستعرض وفي موخر النخاع وهو مستورة وسط كل فقرة بالعظم الذي في وسطه الزايدة التي الى خلف وهي التي يسمى السنة ومكشوف في طرفي الفقرة بين العظمين الزايدين عند كل واحد من طرفي الفقرة احدهما يمنة والاخر يسرة ويمتدان من حضيق وينفرجان بتدريج ولذلك شبهان الى سعة يعتد بها قوله ولم يجعل الى قدام آه جعل مخرج العصب من قدام الفقار مما لا اعتراض فيه بالوجه المذكور وذلك لان الثقب الذي يخرج منه العصب ان كان قدامه في فقرة واحدة لم يكن لميل البدن تاثير في ضغطة ولا في مزاحمته ونحو ذلك وان كان بين فقرتين كان ذلك الثقب لا محالة على قدر مخرج العصب فاذا مال البدن الى قدام وانحنى بسبب ذلك الفقار لم يكن ذلك محدثا لضيق في ذلك المخرج ولا يلزم من ذلك انضغاط ذلك العصب ولا ضعفه قوله ولم يجعل ان يكون الفقرات من قدامها تتغذه الربط والتغيب لان الاعصاب كانت تضيق كان ذلك وهذا ايضا لا يصح فان تخانة العصب لا يبلغ في التضيق الى هذا الحد قوله وكان الميل ايضا آه وهذا ايضا لا يصح فان المخرج ان كان في فقرة واحدة فظاهر انه لا يلزم انضغاط شيء من الاعصاب وان كان بين فقرتين لم يلزم ذلك ايضا لان احدى الفقرتين اذا لانت بطرفها طرف الفقرة المجاورة لها بقي الثقب بينهما على قدر تخن العصب فلم يكن من ذلك ضغط قوله لا لسبب في ان مخارج الاعصاب

السفطة

يتشنج

ينفذ

في جميع

ههنا ليس الاسطح

ان يكون منفذة الربط والتغيب ينفرد الكبير مراده بذلك الفرق بين العصب وان كان يخرج من قدامها لم يكن

ان يجعل الى قدام الفقرات هو ان الاعصاب لو خرجت من قدام لم يتمكن من الانتشار من الجانبين الايمن يعطف الى الجانبين وذلك مع تضيقه قدام الفقرات يحوج الى زيادة في طول الاعصاب لاحاجة اليها وينقسم الفقار الى خمسة اقسام لان منها فقار العنق وهي سبع وثانيها فقار الظهر وهي خمس فقرات ورابعها فقار العجز وهي ثلث فقرات وخامسها فقار العصص وهي ايضا ثلث قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الثاني منها في منفعة العنق وتشريح عظامه العنق مخلوق الخ الشرح والكلام في هذا الفصل يشتمل على مباحث البحث الاول الكلي في فقار العنق قوله العنق مخلوق الى آخره يختلف الحيوانات في العنق فبعض الحيوانات لا عنق له كالسمك والفيل ونحوه لان من الحيوان التي لا تصويت لها بفمها فان هذه الحيوانات لا حاجة بها الى آلة يتم بها هذا الصوت فلا حاجة بها الى حنجرة والى قصبة الرية وبعض الحيوان له عنق وهو كل حيوان يحتاج ان يصوت بفمه لان هذا الحيوان يحتاج الى خزانة يجتمع فيها هواء كثير ثم يخرج منها جملة بقوة في منفذ طويل صلب ضيق في آخره ثم يقضي اقتضاء بحبط جرم صلب وذلك الفضاء ايضا ضيق الآخر ثم ينفصل منه الهواء الى فضاء الفم فيحدث من ذلك الصوت فالخزانة هي الرية وهي اذا انقبضت بتحريك الصدر لها انفصل منها الهواء بقوة ونفذ في قصبة الرية وهي جرم سخي اذا وقع عليها الهواء الخارج بقوة حدث من ذلك صوت ثم يحتبس ذلك الهواء في هذه القصبة لاجل ضيق فيها ويخرج منها بقوة لاجل ضيق ذلك الجرم فينتهي الى فضاء الحنجرة وهي ايضا من جرم صلب فيتم بذلك الصوت ثم ينفصل من الحنجرة بقوة لاجل ضيق فيها ايضا فيحصل في فضاء الفم ايضا وبذلك يكون ويحتاج وهناك ينفصل الى مقاطع ممدودة ومقصورة يتالف منها الحركات والحروف ومن ذلك تتالف الكلمات للانسان فلذلك يكون هذه القصبة مع الحنجرة بمنزلة البوق في التصويت وهذه القصبة مع الحنجرة لا يمكن ان يقوم بها فقط العنق ولا لم يمكن اقلالها للراس فلا بد مع القصبة من عظام آخر يكون مجموع ذلك العنق ولا بد وان يكون هذه العظام هي التي ينفذ فيها النخاع فانه لو كان في العنق عظام اخر لغلظ جدا او ثقل والعظام التي ينفذ فيها النخاع هي عظام الفقار فاذن العنق انما يتقوم بهذه العظام وهذه العظام سبع لان الانسان يحتاج كثيرا ان يطارحه وبعض عنقه الى قدام في حال ارادته النظر الى امام بجليه ونحو ذلك وانما يمكن ذلك ان يميل وسط العنق الى خلف وانما يمكن ذلك بان يكون هذا الميل بتدريج فلو مالت جملته الى خلف فقرة واحدة دون ما يجاورها لزم من ذلك انقطاع النخاع هناك وخروج تلك الفقرة عن موضعها الطبيعي وكان ذلك لها الخلع ولا بد وان يكون هذا الميل بتدريج وانما يمكن ذلك بان يكون مع الفقرة المائلة كثيرا فقرتان مائلتان معها قليلا احديهما فوقها والاخرى تحتها ولا بد وان يكون المائل اذا الى قدام غير هذه الثلثة ولا بد وان يكون من كل جهة اعني فوق واسفل اكثر من واحدة فان ميل الواحدة لا يمكن ان يكون لازيد من ميل الثلثة الى خلف ولا بد وان يكون انثناء من اسفل ولذلك لا بد وان يكون فقرات العنق سبعا ويحتاج ان يكون للعنق حركات متفننة الى جهات كثيرة ليسهل للانسان تحريك راسه الى الاشراف على اكثر بدنه وانما يمكن ذلك بان يكون في العنق عضلات كثيرة واوتار واعصاب ويحتاج هذا الى عروق وشرايين كثيرة عن فلذلك لا بد في العنق من ذلك كله فلا بد وان يكون زوائد فقار العنق غير معاوقة عن كثرة هذه الاعضاء وانما يمكن ذلك بان يكون سنا سنها صغارا واجنحتها منقسمة الى قسمين ليمكن دخول هذه الاعضاء بينهما ولذلك ينبغي ان يكون في اجنحتها ثقوب ينفذ فيها هذه الاعضاء حتى لا يضيق هو له وما صغرت سنا سنها آه الغرض بانقسام الاجنحة الى قسمين ليس تضعيف الجناح فان ذلك يزيد في الثقل وهو غير مطلوب هيهنا بل الغرض حدوث الفرج فيها حتى لا يعاوق عن نفوذ ما يحتاج ان ينفذ هناك من العروق في الاعصاب ونحوهما وايضا فان عظم السنسنة اذا كان موديا الى انكسار الفقرات الدقاق فعظم الاجنحة كذلك ايضا وايضا صغر السنة لا يلزمه كبر الجناح البحث الثاني في احكام الفقرة الاولى من فقار العنق قوله لكن الحزة الاولى آه حز زائد العنق يحتاج جميعه ان يكون مفاصلها الى سلاسة ما يكون حركة الراس الى الجهات جميعا سهلة واولاها بذلك الحزة الثانية والثالثة فان حركة اعلى العنق الى الجهات اكثر والحاجة الى ذلك اشد من حركة اسفل العنق لان العرض بحركة العنق انما هو بحريك الراس وذلك ثم بحركة الحوالب اقرب واما الحزة الاولى فان حركتها شديدة للمفعول بعد وحركة الراس وحده يمنة ويسرة ثم بمفصل بينه وبين الفقرة الاولى وذلك لان هذا المفصل لو كان مع فقرة اخرى لكانت تكون حركة الراس هذه غير خاصة به بل مع العظام التي تكون فوق تلك الفقرة فلذلك وجب ان يكون حركة الراس من قدام الى خلف ثم بمفصل بينه وبين الفقرة الثانية ويكون حركة الراس وحده بمفصل بينه وبين هذه الفقرة اعني الاولى لان مفصل حركته بمينا وشمالا هو بين اسفل الجمجمة الرابع وذلك مائل الى موخر الراس ويلزم ذلك ان يكون اكثر جرم الراس الى قدام هذا المفصل ولا كان موضوعا امام الراس والى اسفل فلذلك يكون ثقل الراس الى قدام كثيرا جدا وذلك يحوج الى ان يكون العظم الذي يكون عليه هذا المفصل مايلا جدا الفقرة الاولى الى قدام واذا كان كذلك لم يمكن ان يكون ذلك العظم بين زهما الى قدام لان ذلك العظم كان يكون حينئذ يعرض للانكسار فلا يقوى على حمل الراس الا ان يكون غليظا قويا وذلك مما لا يقوى على قلة الفقرة الاولى فلذلك احتيج ان يكون هذا المفصل بين الراس وفقرة اخرى لا يمكن

فقار الظهر وهي خمسة فقرة وثانيها الثنى

قوله

تكرر

اثنان من فوق وواحد

مرة واحدة

ان يكون ذلك بالفقرة الثانية وهو ايسر منها لانه لا يحتاج ان يكون العظم الذى يرتفع من تلك الفقرة الى الراس طويلا جدا وذلك يلزم ضعفه عن اقلال الراس فلذلك جعل هذا الفصل بين الراس والفقرة الثانية وذلك لان الفقرة الثانية عظم طويل الا جدا يشبه السن والنوائى لانه يشبه كل واحد من هذين وجعل ارتفاعه على تاريب بحيث يبعد عن الفقرة الاولى الى قدام كلما ازداد ارتفاعه ولا يزال كذلك يرتفع حتى ينتهى الى عظام الراس حيث يكون على اعتدال فى الميل الى خلف والى قدام وحينئذ يدخل راسه بعد تلسه فى فقر من عظام الراس ملسة فيكون حركة الراس وحده الى قدام وخلف هو على ذلك العام وبذلك العظم يتعادل بين الراس يثقله الى خلف وقدام فذلك

الشرح عبارة الكتاب في هذا ايضا ظاهرة غنية عن الشرح قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الرابع عشر في تشريح الاضلاع الاضلاع

الشرح والكلام في هذا الفصل يشتمل على مباحث **البحث الاول في منفعة الاضلاع جملة** قوله الاضلاع آه قد ذكر

ههنا من المنافع ما يتعلق بالاضلاع نفسها وما يتعلق بعددها اما المتعلقة بنفس الاضلاع فمنفعة واحدة وهي انها وقاية لما يحيط به من الآلات

التنفس واعالي الآلات الغذا وهذه الوقاية لا شك فيها فانها لصلابتها تمنع نفوذ المؤذي الى هذه الآلات كالضربة والسقطة ونحو ذلك اقول

ان لها منافع آخر احديها انها لثخانة تنور البدن كالصلب لطوله فكما ان الصلب اصل في الطول بحيث يكون طول تنور البدن مقدرا بطوله

كذلك الاضلاع لثخانة وهذا التنور وثانيها ان الصدر وما تحته لو خلا من الاضلاع اعني العظام التي فيه لكان ينطبق بعضه على بعض ويتغير

وضع اجزائه ويزاحم الآلات التنفس والغذا وثالثها ان بعض الاحشا يتعلق بها بتوسط تعلقه بالغشاء المستبطن للصدر والبطن المتشبث بها

فيبقى مواضع تلك الاحشا واوضاعها محفوظتين ورابعها انه لولا الاضلاع لكان تركيب تنور البدن غير قوي فيكون الصدر وما دونه

سريع الانضغاط والانفعال عن المصادمات ونحوها واما المنافع متعلقة بعدد الاضلاع فقد ذكر ههنا اربع منافع المنفعة الاولى ان الوقاية

المحيطة بالات التنفس واعلى الآلات الغذا لو جعلت عظما واحدا لاثقلت وذلك لانها لو كانت عظما واحدا لم يمكن ان يكون رقيقا جدا والا لكان متهيئا

للانكسار بادنى سبب فلا بد وان يكون غليظا ويلزم ذلك ان يكون ثقيلا ولقائل ان يقول ان هذا الثقل يلزم سواء كانت عظما واحدا او عظاما كثيرة

متصلا بعضها ببعض فلو كان محذورا لوجب ان لا يخلق الراس من عظام متصلة من عظام كالاضلاع منفرج بعضها من بعض بل فعل ذلك في الراس

اولى لان جعل الثقيل في الاعالي اشق من جعله فيما دون ذلك غاية ما في الباب ان يقال انه لو لم يجعل عظام الراس متصلة لكانت الوقاية يقل فيقول

في الصدر كذلك ايضا بل وجوب زيادة الوقاية ههنا اولى لان القلب اشرف كثيرا من الدماغ فيكون وجوب الاعتناء به اكثر المنفعة الثانية ان هذه

الوقاية لو كانت عظما واحدا لكان يكون مستعد السريان ما يعرض لجزء منه من الآفات كالكسر والصدع والعفونة وذلك لا محالة ردي فجعلت

من عظام كثيرة ولقائل ان يقول ان سريان الآفات من جزء العظم الواحد الى باقي اجزائه اهون كثيرا من وصول الآفات كالرياح والنشاب وغيرهما من

الاشيا الحادة النفاذة الى القلب والرية من الخلل الذي بين الاضلاع واذا كان كذلك كانت خلقة الصدر من عظم واحد اقل مضرة من خلقته من اضلاع

على هذه الهيئة المنفعة الثالثة ان هذه الوقاية لو خلقت عظما واحدا لما امكن ان يتسع تارة وتضيق اخرى والصدر يحتاج فيه الى ذلك فانه يحتاج

ان ينبسط عند ازدياد الحاجة الى الترويح على ما في الطبع وكذلك عند امتلاء المعدة وغيرها من الاحشا غذاء او نفخا فان ذلك يزاحم الحجاب وغيره من

الات التنفس فيحتاج لذلك الى اتساع الصدر ليتسع لمقدار الهوا الكافي المنفعة الرابعة انها لو خلقت عظما واحدا لم يمكن فيه فرج يتخللها عضل الصدر

المعينة في افعال التنفس وما يتصل به كالصوت وبيان ذلك ان التنفس قد دللنا فيما سلف على وجه الاضطرار اليه وهو انما يتم بحركة الرية والحجاب انبساطا

وانقباضا ليجذب الهوا عند الانبساط لاستحالة الخلاء ويندفع فضول الروح وما يتخلل عن ذلك الهوا وبطلت فائدته عند الانقباض وحركة

الانقباض والانبساط قد بينا انها لا يكون طبيعية بل لا بد وان يكون ارادية وكل حركة ارادية فقد بينا فيما سلف من شرحنا الكتاب الاول انها

اما ان يكون عن ارادة طبيعية او عن ارادة مطلقة وبينا ان حركة التنفس عن ارادة خفية فكلما كان كذلك فانما يكون بالعضل وكذلك ما يكون

عن ارادة مطلقة فاذن لا بد وان يكون هذه الحركة بعضل ولان هذا العضو الذي هو الصدر وما يتصل به عضو عظيم جدا لا يمكن تحريكه

بعضل قليل المقدار قليل فلا بد من عضلات كثيرة فلو جعل الصدر من عظم واحد او من عظام يتصل بعضها ببعض كالحال في عظام الراس لكانت

هذه العظام اما ان يكون من داخله فيضيق على القلب والرية الا ان يكون ذلك العظم او العظام كثيرة جدا فيكون الصدر عظيما جدا ثقيلا او يكون

من خارجه فيلزم ان يكون الصدر اعظم مما هو عليه الان بكثير فلم يبق الا ان يكون من عظام كثيرة متفرقة ليكون لهذه العضلات اماكن يتخلق

فيها من غير ان يلزم ذلك زيادة في عظم الصدر ولا كذلك الحال في الراس فانه لم يحتج فيه الى هذه العضلات فلذلك خلق جميع محيطة من العظام

وخاصة وهو عضو شديد اللين شديد التضرر بما يلاقيه فلو جعل من محيطه خلل وهو غائب عن حراسة الحواس لامكن ان ينفذ فيه ما يفسد الدماغ

ويؤدي الى الهلاك البتة واقول انه يمكن ان يكون لتكثير هذه العظام وخلقها متباعدة منفعة اخرى وهي ان الصدر بالقرب من مطبخ الغذا

وفوقه وذلك مما يلزمه ارتفاع كثير من الابخرة والادخنة اللازمة للطبخ اليه والحجاب وان خلق حاجزا بينهما فهو لا محالة ذو مسام فلا بد وان ينفذ

في تلك المسام قد كثر من ذلك فلو جعل الصدر من عظم واحد او من عظام متصل بعضها ببعض لكانت هذه الابخرة والادخنة يكثر فيه جدا وذلك

مؤد الى مزاحمة القلب والرية والى الاضرار بهما فلا بد وان يكون بين عظامه فرج متسعة ليسهل تخلل تلك الابخرة والادخنة انما ينفذ اليه بعد مرورها

بالصدر فاذا كان الصدر كثير الفرج لم يصل منها الى الدماغ الا اليسير جدا خصوصا واكثرها يتخلل ايضا عند الترقوتين والكتفين فيكون مستغنيا

عن زيادة الفرج من عظامه **البحث الثاني في هيئة الاضلاع والمنفعة في خلقها كذلك** قوله ولما كان

الصدر آه كل واحد من اعضاء التنفس والات الغذا يفتقر الى وقاية يحيط به لكن هذه الوقاية لو جعلت لالات الغذاء محيطة من كل جهة

او عن ارادة خفية

العدد

عرض من ذلك مضار احدهما ان هذه الالات موضوعة في اسافل التنور فلو احاطت الاضلاع بها من كل جهة تعذر على الانسان الانثناء و
الانعطاف الى القدام والى الجانبين وفي ذلك من الضرر ما لا يخفى وثانيهما ان تناول الانسان وغيره من الحيوان الغذا ارادي وعن شهوة تدعو الى
ذلك فقد يعرض ان يكون بما يتناوله ازيد من المقدار الذي يحتمله تجويف هذه الاعضا وحينئذ لا بد وان يتمدد وان يتسع بقدر تلك الزيادة
فلو كانت الاضلاع محيطة بها من كل جانب لكانت اما ان يكون اكثر من القدر الذي تملاه تلك الاعضاء بقدر ما يكون يزيدها بالتمدد فيكون
البطن كثيرا جدا مثقلا او لا يكون كذلك فيعرض لهذه الالات تضرر شديد بالانضغاط وامتناع الاتساع لما يكون في داخلها وثالثها ان تناول
الغذا لما كان اراديا لم يلزم ان يكون المتناول منه هو الذي يجود هضمه واستهراؤه بسرعة بل كثيرا ما يكون غليظا منفخا ويلزم ذلك حدوث
الرياح والنفخ في داخل هذه الالات وخصوصا اذا كان قد عرض انها ضعف ويلزم ذلك ان يتمدد ويكثر تجويفها فلو كانت الاضلاع محيطة من كل جانب
لعرض من ذلك ما قلناه فلا بد اذن من تخلي بعض الجهات عن احاطة الاضلاع بها فاما ان يكون تلك الجهة هي جهة قدام او لا يكون كذلك
والثاني يلزمه ان يكون تلك الجهة غايبة عن حراسة الحواس فيكون هذه الالات معرضة لحصول الافات من تلك الجهة كثيرا فلا بد وان يكون تلك
الجهة هي قدام البدن فاضطر الى ان يكون الاضلاع المحيطة بالات الغذا منقطعة من قدام وينبغي ان يكون انقطاعها ذلك بتدريج ليكون
على الهيئة التي لا بد منها في التمكن من الانثناء والانعطاف واتساع الموضع ليزيد هذه الالات ليكون في ذلك مراعات هذه المنفعة مع مراعاة
امر الاحتياط والوقاية ولا كذلك الاضلاع المحيطة بالات التنفس فانها موضوعة في اعالي تنور البدن حيث لا يمنع حركة الانثناء والانعطاف
ولان تلك الالات لا يحتاج الى تزيدها كما يحتاج اليه الات الغذا فان اخذ الهوا بالاستنشاق وان كان اراديا الا ان الازدياد منه
ليس مما يلتذ به كما يلتذ بزيادة الغذا فلا يكون هناك ما يدعو الى التزيد من الاستنشاق كما من جذب الغذا فلا يفتقر تلك الالات
الى ان يزداد عظمها بزيادة كثيرة فلذلك جعلت الاضلاع الواقية لها محيطة بها من كل جهة خصوصا وزيادة شرف هذه الالات تحوج
الى زيادة الاحتياط عليها فلذلك لم يخلق اضلاعها منقطعة قوله فخلقت الاضلاع السبعة آه الاضلاع عددها اربعة وعشرون
ضلعا من كل جانب اثنا عشر ضلعا وليس كما يقال ان النسا انقص ضلعا او ازيد فان ضلعا ذلك من الخرافات وعشرة منها محيط بالات الغذا
من كل جانب خمسة واربعة عشر محيطة بالات التنفس وانما كانت هذه اكثر مع كون الات الغذا اكثر واكبر وذلك لان هذه الاضلاع
ليست محيطة بجميع الات الغذا لان ذلك مما يمنع الانثناء والانعطاف بل انما يحيط باعاليها فقط وذلك المكان يحتوي على اقل من الات
التنفس واصغر واما لم يجعل كل واحد من هذين النوعين بهذا العدد المخصوص فلم يظهر لي الى الان فكانه مما لم يمكن البرهان عليه وانما
احتيج ان يكون اضلاع الصدر ملتقية عند القص وكان يمكن ان يتصل كل واحد منها بنظيره من الجانب الاخر فيتم الاحاطة مع الخفة فيكون
السبب في ذلك ان هذه الاضلاع يحصل لها بعظام القص اتحاد واعتضاد فيشتد بعضها ببعض قوله ولو كان اعلاها اقرب مسافة
آه يعني ان التفاوت في اطوال العالية من اضلاع الات الغذا اقل من التفاوت في اطوال السافلة منها وسبب ذلك ان يكون انعطافها على هيئة
قطعة من دائرة فان ذلك اكثر لينا لسهولة حركة الانثناء والانعطاف الى قدام وابعد من مثال الافات

البحث الثالث في هيئة اضلاع الصدر والبطن جملة وتفصيلا

قوله فالاضلاع السبع آه ان الحيوانات يختلف بحسب هذه العظام
فمنها ما ليس له في هذه المواضع عظم البتة كالدود والمحرات ونحو ذلك ومنها ما له هناك عظم وهذه منها ما يكون لها هناك عظم واحد كالطيور
ومنها ما يكون هناك عظام كثيرة كالاضلاع وهذه اما ان يكون بجملتها على هيئة الاستدارة فيكون الصلب عريضا وذلك هو للانسان خاصة والفيل
يقرب من الانسان في ذلك او لا يكون كذلك وذلك كجميع الماشية وانما خلق الانسان كذلك لان هذا الشكل اوسع واقل قبولا للافات وانما جرم ذلك
باقي الحيوانات لانها يحتاج الى قوية الصدر اما ليكون البعد بين ايديها قريبا فيتمكن بذلك من قوة الثبات عليها والمشي وذلك كذوات الاربع الماشية
عليها واما ليستعين بذلك على جودة الطيران كما في الطيور فان دقة صدورها وهو الجوجو يسهل عليها خرق الهوا عند الطيران واما ان يستعين
بذلك على جودة السباحة كما في السمك ولذلك جعل مقدم السفينة دقيق الاسفل جدا ليكون خرقه للماء في الحركة اسهل واضلاع الصدر بجملتها
على شكل قريب من الكرى لما عرفته من المنافع فلذلك يكون الوسطيان منها اطول ومن كل جانب فوق واسفل ثلثة متطاولة اي يبتدي من قعر
الى طول فيكون الذي يلي الضلعين الطويلين اطول مما بعده وكذلك حتى ينتهي الى الاقصر اذ بهذه الهيئة يقرب من الكرة ومع ذلك فمساحة الصدر ما بين قدام وخلف
ما بين الجانبين وسبب ذلك ان له فيما بين الجانبين من خلف عظام الصلب ومن قدام عظام القص والاضلاع كل واحد منها على هيئة نصف دائرة فيتسع
ما بين الجانبين لا محالة وحكمة ذلك ان يكون ما بين اليدين كثير السعة ليكون جهات لهما متسعة وكل واحد من الاضلاع مع كونه محدبا الى الوحشي متقعرا
الى الانسي ففيه ايضا تحديب الى اسفل وتقعير الى فوق ويأخذ في التحديب الى اسفل من حين تقارب المفصل الذي عند الصلب ويرجع طرفه الاخر الى فوق عند
قرب مفصله مع القص وانما كان كذلك لامرين احدهما ليكون اطول فان المستقيم اقصر الابعاد مما هو ابعد عن الاستقامة يكون لا محالة اطول والحكمة في زيادة

انقطاعها

مقاديرها

قصر
اقل متسع

وخصوصا وراس عظم الكتف يميل الى قدام فتعين عظم الترقوة على التوقية واقول ان لهذا العظم منفعة اخرى وهي تحسين الخلقة اذ لولاه لبقي موضعه
غائرا جدا فكان يكون سطح الظهر متهيجا **البحث الثاني في صورة هذه العظم** قوله والكتف يستدق آه ان هذا العظم في صورته
كانه مثلث مركب من مثلثين احدهما وحشي والاخر انسي ويسمى جملة هذا العظم المثلث العظيم ويسمى جزؤه الوحشي المثلث الوحشي وجزؤه الانسي المثلث الانسي
ومثلث العظيم سطحه بمستو بل كانه مركب من المثلثين على زاوية منفرجة جدا والخط المتوهم بينهما ما بين راس المثلث العظيم وبين طرفي قاعدتي المثلثين اللذين
هما جزءا وحدبة هذا المثلث العظيم الى خارج وتقعيره الى داخل اعني داخل البدن والمثلث الانسي كبير جدا بالنسبة الى الوحشي وضلع المثلث العظيم الانسي
طويل جدا بالنسبة الى ضلعه الوحشي وقاعدته ليس خطا مستقيما بل كانهما ضلعا مثلث منفرج الزاوية جدا واحدهما هو الانسي قاعدة المثلث الانسي
وهو طويل بالنسبة الى الاخر الذي هو قاعدة المثلث الوحشي والمثلث الانسي قائم الزاوية التي يوترها الضلع الانسي من المثلث العظيم والمثلث الوحشي
حاد الزاوية يوترها الضلع الوحشي من المثلث العظيم وضلعا المثلث العظيم ليسا يلتقيا على نقطة بل اذا قربا من الالتقاء صارا على هيئة خطين متوازيين
وتقاطعا بذلك قريبا من عرض اصبعين ثم ينفرجان فيكون العظيم موضع توازيهما ادق واعلاه الحفرة التي يدخل فيها راس العضل وعلى الخط
المتوهم وهو المشترك بين المثلثين اعني الوحشي والانسي عظم يشبه المثلث قاعدته عند راس المثلث العظيم وزاويته عند ملتقى قاعدة المثلث
الوحشي بقاعدة المثلث الانسي واجزاء عظم الكتف مختلفة جدا في الرقة والغلظ وما سوى مواضع الاضلاع فهو رقيق جدا وفي المثلث الانسي نتوان
يمران كالضلعين احدهما يتصل بالضلع الذي يوتر الزاوية القائمة والاخر لا يتصل به بل ينقطع دونه بقدر عرض اصبعين وبعد الاول منهما عن الزاوية
القائمة قدر عرض اصبعين وبين الضلعين قدر عرض اصبعين ايضا واما المثلث الذي على ظهر المثلث العظيم فارقه اوسطه وعند اعلى الضلع
الوحشي عن طرف الخنصر قليلا ويعوز قدر عرض اصبع ونصف واسفله مستديرا واعلاه ضيق الاعلى من المثلث الذي على ظهر المثلث العظيم الى الجانب الانسي
يميل الى الجانب الانسي فيغلظ عند قاعدته ويخرج من الجانب الوحشي من راس الكتف على حافة الحفرة زائدة الى جانبه الوحشي الى فوق قليلا وينتوها عنق
دقيق عند اول خروجها فاذا بعدت قدر ثخن اصبع غلظت وصعد لها راس على طول انما يتحدب الى الوحشي ويتقعر الى الانسي ويخرج ايضا من الجانب الوحشي
عند قاعدة المثلث الذي على ظهر المثلث العظيم من الضلع الاعلى من ذلك المثلث زائدة يطول حتى يحاذي راس الكتف او يتعداه قدر ثخانة اصبعين ثم يميل الى
الجانب الوحشي فيخرج اليه قدر ثخانة اصبعين ايضا وعرض هذه الزائدة قدر عرض ونصف اعني بذلك من اصابع الانسان قوله والكتف يستدق
آه اما دقته فلان الموضع المحتاج فيه هناك الى الوقاية صغير ولا كذلك موضع باقي اجزائه واما غلظه فليكون قويا ليمكن ان يخلق فيه مفصل اليد واما
زيادة ثخانة طرفه فلاجل النقرة التي فيه ليكون مكانها متسعا قوله ولها زائدتان آه اما الزائدة التي ذكرنا انها تبرز من راس الكتف فهي التي يسميها
قوم الاخرم وقوم منقار الغراب واما التي تبرز من الضلع الاعلى من المثلث الذي على ظهر الكتف فقوم يسمونها قلة الكتف اسما لتركيب هذا العظم مع
عظم الترقوة وقوم اخرون يقولون قلة الكتف اسم لعظم لا يوجد الا في الانسان قوله ثم لا يزال يستعرض آه لا شك ان ما قرب من العنق فان الفضاء التي
يكون بين الاضلاع اكثر واوسع فيكون محتاجا الى وقاية اكثر ولا كذلك عند راس الكتف فان هناك يكون ذلك الفضاء ضيقا جدا واحد هذا الموضع من
السعة الى الضيق بتدريج ولذلك يجب ان يكون هذه الوقاية على هيئة مثلث وانما حدث من اعلاه ليكون اقوى لانه يكون كالسقف الكري وهو لا شك
اقوى من المسطح واما المثلث الذي على ظهر هذا العظم فليكون كالسنسنة حتى لا يتصل اليه اذى المصادم والمصاك وعلى الكتف غضروف يغشيه في مواضع
كثيرة واكثره في طرف قاعدته ولهذا العظم اتصال بعظام كثيرة باربطة يتصل بينهما وهذه العظام هي الجدار الرابع من عظام الراس وشوك الصلب
والاضلاع والعظم الذي عند اعلى الحنجرة **البحث الثالث في هيئة ارتباط الكتف بالترقوة** ان الترقوة كما قلنا تعرض كلما امعنت
في الجهة الوحشية ثم يدخل طرفها بين الزائدتين اللتين ذكرناهما وهما قلة الكتف والاخرم ويرتبط بروابط قوية قوله ونحن نذكر هيئة هذه الروابط
في ذكرنا تشريح العضد والجزء الذي ذكرناه في الكتف وهو الذي في اعلى ضلعه الوحشي فايدته ان يدخل فيه بعض الاربطة الشاذة وهذا المفصل موثق
وهو من جملة المزاق **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الثامن عشر في تشريح العضد** عظم العضد خلق مستديرا ليكون ابعد عن قبول الافات
الشرح والكلام فيه يشتمل على ثلثة مباحث **البحث الاول في مفصل العضد مع الكتف** قوله عظم العضد آه ان عظم العضد له
مفصلان احدهما من اعلى وهو مفصله مع الكتف والاخر من اسفله وهو مفصله مع الساعد ومفصله مع الكتف براس غليظ يدخل منه في حفرة الكتف
ليست بمغايرة كثيرا واعلى هذا الراس مستديرة لينهدم في تلك الحفرة وخلق غليظا ليمكن ان يحتف به اربطة كثيرة فان الدقيق لا يتسع لما يتسع الغليظ وانما
احتيج الى تكثير اربطة هذا المفصل لان اليد معلقة وثقلها وثقل ما يحمله يجعل ميلها الى ضد جهة اتصالها بالكتف وخصوصا وحفرة الكتف غير غائرة فيكون
خروجه منها سهلا فاحتيج ان يقوى ذلك بكثرة الاربطة وانما كانت هذه الحفرة غير غائرة ليلا يمنع حركة اليد الى فوق والى اسفل والى الجانبين بسهولة
قال جالينوس وفي هذا الراس حفر عريض كالخرز في مقدمه تقسم ذلك الراس الى قسمين من داخل كالزمانتين اقول ان فايدة الزمانة التي يبقى خارجه من الحفرة
ان يتمكن بها من شدة الربط وهذا المفصل مع كثرة روابط وشدتها يحوي ليس ضم راس العضد الى داخل الحفرة شديدا واما كثرة اربطته فليكون تعلق اليد قويا

اغلظ وفي اعلاه

وراسه

والضلع

وقوم يجعلون قلة الكتف

وعنق فعل الراس قصير لان حفرة الكتف

كما قلنا واما الرخاوة فقد جعل الشيخ سبب ذلك حاجة واما انا اما الحاجة هذا المفصل الى سلاسة الحركة وانما كان كذلك لشدة حاجة يد الانسان الى
التحرك الى جهات مختلفة متباعدة جدا وذلك ليتمكن من جميع الاعمال والصنايع بسهولة واما الامان فلان حركة هذا المفصل ليست دائمة اذ في اكثر
الاحوال يكون حركة اليد بمفاصل اخرى اذ يكون اجزاؤها متحركة من الساعد والكتف ويكون العضد ساكنا ولهذا المفصل اربعة اربطة احدها
عشائي يحيط بالمفصل وفائدة خلقته كذلك ان يكون تشبثه بجميع اجزاء راس العضد وحفرة الكتف فيكون اشد هذه الاربطة منعا من
الانخلاع وثانيها مستعرض الطرف يشتمل ايضا على طرفي العضل وثالثها اعظم من الاول واصلب اما انه اعظم فلان الاول لو خلق عظيما لكان
يحول بين راس العضد وبين جرم الكتف بقدر كثير وكان يوجب خروج ذلك الراس من الحفرة لان غورها قليل جدا واما انه اصلب فلان الاول احتيج
فيه الى اللين ليطاوع على سلاسة الحركة لانه لو كان مع تشبثه بجميع اجزاء هذا الراس والحفرة صلبا لم يمكن تمدد اجزائه بحسب ما يقتضيه الحركات تمددا
بسهولة وانما وجب تطويل هذا الرباط لانه لصلابته لا يسهل تمدده بحسب حاجة الحركات فاحتيج ان يكون طويلا ليكون التمدد اليسير جدا من كل جزء
في العرض بسبب كثرة تلك الاجزاء فلذلك اسعد الى هذا الرباط من الزيادة المتقاربة الى ذلك الجزء ليطول وليكون وليكون التشبث بعظم الكتف
اكثر فيكون تعلق اليد به اقوى ورابعها ينزل من هذا الثالث من ذلك الجزء وهذه الاربطة الثلثة تنزل الى عظم العضد من الزيادة التي ذكرناها
في عظم الكتف وسبب ذلك ان جرم هذه الزيادة اغلظ من الكتف فيكون اقوى فلا يمكن تحمل اليد ونقلها **البحث الثاني في هيئة عظم العضد**
قوله والعضد آه هذا العظم هو اكبر عظام البدن بعد عظم الفخذ وخلق مستديرا اي استوائيا ليكون ابعد عن قبول الآفات ولانه ليس حصول الرؤية
فيه في جهة اولى من غيرها وله تجويف واحد يحوي المخ فائدة ما ذكرناه في كلامنا الكلي في العظام وهذا التجويف كما انه في الوسط في ثخانة هذا العظم
كذلك هو ايضا في الوسط من طوله لان هذا العظم تفقد التجويف من الجانبين ليجتمع اجزاؤه من الجهتين فيشتد ويقوى وادق اجزائه اوسطه
وهو موضع التجويف لان الطرفين احتيج الى زيادة غلظهما ليمكن فيهما حدوث المفصلين اللذين لهذا العظم ولذلك جعل وسطه شديد الصلابة
ليتدارك بذلك ما يوجبه الدقة والتجويف من الضعف واما طرفاه فمتخلخلان للاكتفاء في قوتهما بالغلظ وليسهل نفوذ الغذاء الى عمق كل واحد منهما
الى موضع المخ الذي في تجويف الوسط ولهذا العظم تقعير الى الجهة الانسية وتحديب الى الجهة الوحشية وقد ذكر الشيخ لذلك ثلث منافع احديها ان يكون
تحديبه ممكنا لما يوضع عليه من العضل والعصب والعروق ومعنى ذلك ان هذه الاعضاء يكون كالمدفونة في التقعير ولو كان مستقيما لكانت هذه الاعضاء
يصير بارزة ناتئة فيكون معرضة لوصول الآفات اليها وثانيها ان يجود تابط الانسان لما يتابط ومعنى ذلك ان العضد يكون حينئذ عند حمل الشيء تحت
الابط كالمشتمل على ذلك المحمول وثالثها ان يجود اقبال احدى اليدين على الاخرى ومعنى ذلك ان يكون اليدان عند اشتمالهما على الشيء الكبير جدا كالمشتملين
عليه من كل جهة لان العضدين يكونان حينئذ كانهما قوسا دائرة عظيمة ولا كذلك لو كانا مستقيمين وهذا مشكل فان التقعير الذي به يكون العضدان
حينئذ كذلك غير التقعيرين اللذين بهما يجود التابط فلا يكون هذه المنافع لشيء واحد وذلك لان العضد مع تقعيره من جهة انسي البدن هو ايضا
مقعر من الجهة الانسية له وهي الجهة التي بها يواجه الابط **البحث الثالث في هيئة الطرف السافل من العضد** قوله واما
طرف العضد السافل آه ان في هذا الطرف من العضد زائدتين كالرمانتين وليستا بمتلاصقتين كما قال الشيخ بل بينهما خر مستعرض كخر البكرة الا انه
غير عميق والانسية منهما اعظم يسيرا من الوحشية وهي في الرؤية اعظم منها كثيرا لان هذه لا مفصل لها مع شيء اذ الزند الاسفل تركب على الجزء الذي بين
الزائدتين والزند الاعلى يدخل راسه في حفرة في راس الزائدة الوحشية فيبقى هذه الزائدة الانسية خارجة عن العظمين فيظهر كبيرة وفائدتها توقية
العصب والعروق التي تمر هناك وليتم بها يكون الجزء لانه انما يكون بين جسمين مرتفعين عليه وهاتان الزائدتان ليستا على استقامة العضد بل
مائلتان جدا الى جهة مقدم العضد حتى لو قطع مقدمه في طوله بسطح لم يمر ذلك السطح بشيء من تلك الزائدتين بل كان يقع تحتهما وفي طرفي الجزء الذي
بينهما حفرتان يدخل فيهما طرفا تقعير الزند الاسفل المحدد ان الحفرتان يبتديان من سعة الى ضيق بالتدريج فلا يكونان على هيئة تقعير كري بل على
هيئة مخروط واعظم هاتين الحفرتين هي الحفرة التي على ظهر العضد وليس حفرها بتمام الاستدارة بل مؤخرها وهو الابعد عن الجزء المستقيم كالجدار فيكون شكلها
كمخروط قطع منه قطعة من مؤخره بسطح مستو وفائدة ذلك ان يمنع حركة الساعد الى خلف العضد حتى لا يختل استقامة اليد فلا يضعف وذلك عند
الحاجة الى استقامتها واما الحفرة التي في باطن العضد فسواء ملية قاعدتها وحيث هي ابتداء اكبر استدارة من التي للاخرى قوله من فوق الى قدام آه
يريد اذا كانت مسطحة حتى يكون الكف متوجها الى فوق كانت الحفرة التي هي حينئذ من فوق هي قدام الجزء والتي هي حينئذ من تحت هي خلف الجزء وعلى هذه
الهيئة يكون الزائدتان والخر الذي بينهما الى فوق كثيرا وفائدة زيادة هذا الميل ان يتمكن من مقارنة الساعد العضد عند حركة اليد الى الالتقاء اعني
ملاقات الساعد للعضد **قال الشيخ الرئيس** رحمة الله عليه **الفصل التاسع عشر في تشريح الساعد** الساعد مؤلف من عظمين متلاصقين طولا الخ
الشرح قوله الساعد مؤلف آه ان الساعد وهو ما بين العضد والوسغ يحتاج فيه الى حركتين احديهما انقباض اليد وانبساطها والاخرى التواؤها
وانبطاحها وليس يمكن ان يكون الحركتان بمفصل واحد فلا بد من مفصلين وهذان المفصلان لا يمكن ان يكونا في عظم واحد والا فتقرر ان يكون غليظا جدا فيكون

مثلا لليد وذلك معسر للحركة فاحتيج ان يكون ذلك من عظمين فلذلك كان الساعد مركبا من عظمين احدهما اعظم وهو الاسفل ويسمى الزند الاسفل
والآخر صغير وهو الاعلى ويسمى الزند الاعلى والاسفل هو بالحقيقة المقوم للساعد واما الاعلى فانما احتيج اليه ليتم مفصل الالتواء والانبطاح كما
عرفته فقد جعل الشيخ السبب في ان الزند الاسفل اعظم هو انه حامل والحامل يجب ان يكون اعظم من المحمول واقول ان لذلك سببا آخر وهو ان الحركة
التي يحتاج فيها اليد الى قوة قوية انما هي حركة الانبساط والانقباض اذ بهذه الحركة يتم جر الاثقال ونحو ذلك واذا كان كذلك احتيج ان يكون عظمها
اقوى وانما يكون كذلك اذا كان اعظم وكل واحد من الزندين فانه غليظ في طرفيه دقيق في وسطه لما قلناه في الفصل الذي قبل هذا الفصل
وهو ان الطرف يحتاج فيه الى زيادة الغلظ ليمكن حدوث المفاصل وليكثر مواضع الربط ولا كذلك الوسط فيكون على القدر الذي يحتاج
اليه العظم من القوة واذا كان كذلك فلا بد وان يبقى بين الزندين عند وسطيهما خلو ينفذ منه العروق والاعصاب من جانب الى مقابله واما
طرفاهما فمشدودان برباطات تشد احد العظمين بالآخر وخلق الزند الاسفل مستقيما لان ذلك اولى من حركة الانبساط والانقباض واما
الزند الاعلى فخلق ملتويا على الاسفل ليأخذ من الجهة الانسية الى الوحشية لان هذه الهيئة اعون على حركة الالتواء والانبطاح قوله ودقق الوسط
آه هذا انما يصح اذا كان الغرض من مقدار العظم ان يكون العضو الذي هو فيه على مقدار من الغلظ حتى يكون ذلك المقدار اذا حصل بغير العظم
استغنى العظم بذلك الغير عن ان يكون في نفسه غليظا ومعلوم ان الغرض ليس هو ذلك بل ان يكون العظم على مقدار من القوة التي يحتاج اليها
في ذلك بل السبب في ذلك ما قلناه وهو ان غلظ الطرفين احتيج اليه لامر هو منتف في الوسط وقد جعل الشيخ السبب في غلظ طرفي هذين الزندين
امور احدها حاجتهما اي حاجة الاطراف الى كثرة نبات الروابط منها وذلك لان الموضع الغليظ اوسع لنبات ما ينبت منه من الدقيق و
وثانيها كثرة ما يلحق الاطراف من المصاكات والمصادمات العنيفة عند حركة المفاصل وخصوصا عند الحركات القوية كما عند اللسكم
ونحوه وثالثها تعري الاطراف من اللحم والعضل فلو جعلت مع ذلك دقيقة لاختلف ثخن العضو وذلك فان وسطه غليظ لاجل ما عليه
من اللحم والعضل وطرفاه دقيقتين لتعريه منهما ولكن ههنا سؤال وهو ان لقائل ان يقول ان تعري الاطراف عن اللحم انما كان لاجل غلظ
عظامها حتى لا يكون طرفا العضو غليظين ووسطه دقيق وحتى لا يكون الاطراف مع غلظ عظامها ملتبسة باللحم الكثير والعضل
فيعرض من ذلك ثقل الطرفين جدا واذا كان كذلك فلم قلتم ان العظام اذا كانت عند الاطراف مساوية في الثخن كما عند الوسط ان اللحم
والعضل يكون فيها على ما هو الآن وذلك لان المانع من تلبيس الاطراف حينئذ باللحم والعضل يكون قد ارتفع وذلك يمنع من اختصاص
اللحم والعضل بموضع الوسط قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل العشرون في تشريح المرفق واما مفصل المرفق فانه
يلتئم من مفصل الزند الاعلى ومفصل الزند الاسفل مع العضد فالزند الاعلى في طرفه نقرة مهندمة فيها لقمة من الطرف الوحشي من العضد
فيرتبط فيها ويدور انها في تلك النقرة بحدبة الحركة المنبطحة والملتوية واما الزند الاسفل فله زائدتان بينهما خز شبيه بكتابة
السين في اليونانية وهي هكذا ت وهذا الخز محدب السطح الذي في تقعيره ليتهندم في الخز الذي على طرف العضد الذي هو مقعر الا
ان شكل قعره شبيه بحدبة دائرة فمن تهندم الخز الذي بين زائدتي الزند الاسفل في ذلك الخز يلتئم مفصل المرفق فاذا تحرك الخز على الخز الى
خلف وتحت انبسطت اليد واذا اعترض الخز الجداري من النقرة الحابسة للقمة حبسها ومنعها عن زيادة انبساط فوقف العضد والساعد
على الاستقامة واذا تحرك احد الخزين على الآخر الى قدام وفوق انقبضت اليد حتى يماس الساعد العضد من الجانب الانسي والقدام وطرفا
الزندين من اسفل يجتمعان معا كشيء واحد ويحدث فيهما نقرة واسعة مشتركة اكثرها في الزند الاسفل وما يفضل عن الانتقار يبقى محدبا
مملسا ليبعد عن منال الآفات وينبت خلف النقرة من الزند الاسفل زائدة الى الطول ما هي وسنتكلم في منفعتها كلها الشرح قوله واما مفصل
المرفق آه مفصل المرفق يتم به حركتان احديهما حركة انبساط اليد وانقباضها والاخرى حركة التوائها وانبطاحها وهاتان الحركتان
محال ان يكونا بمفصل واحد غير مركب من مفصلين احدهما يتم به انبساط اليد وانقباضها وثانيهما يتم به حركة اليد في التوائها وانبطاحها
وذلك لان حركة الانبساط والانقباض يتم بمفصل الزند الاسفل مع العضد وذلك بان يجعل طرفه مقعرا ما بين قدام الزند وخلفه
ومع ذلك فيدقق هذا الطرف من جانبه الوحشي ومن جانبه الانسي حتى يصير لهذا الطرف زائدتان من خلف وقدام يبتديان من غلظ الى دقة
وينتهيان عند رأسين دقيقتين جدا وذلك ليكونا على هيئة النقرتين اللتين على طرفي الخز الذي بين زائدتي عظم العضد اللتين في طرفه
السافل وقد علمت ان ذلك الخز محدب على هيئة خز البكرة الا انه متسع قليل العمق وهذا التقعير الذي في طرف الزند الاسفل مركب على ذلك
الخز الذي في طرف العضد فيبقى الزائدتان اللتان على طرف هذا الزند مواجهتين للنقرتين اللتين في طرف العضد الا انهما لا يدخلان فيهما
بل انما يدخل فيهما هناك واحدة دون الاخرى وذلك عند حركة الساعد الى جهة تلك النقرة فاذا انبسطت اليد دخلت الزائدة التي
في قدام وهي في النقرة التي قدام العضد واما في غير هاتين الحركتين فيكون الزائدتان خارجتين عن الحفرتين لا يصلان واما حركة

التواليد وانبطاحها فيتم بالمفصل الذى بين الزند الاعلى وبين العضد وذلك لان الزند الاعلى يغلظ طرفه الاسفل كثيرا ويحدث فى آخر حفرة غير غائرة مستديرة يدخل تلك الحفرة الزايدة الوحشية المستديرة التى ذكرناها فى طرف العضد اعنى الطرف السافل وهذه الحفرة واسعة بالنسبة الى تلك الزايدة حتى يكون بينهما انفراج وكذلك الحز الذى يدخل فيه تقعر الزند الاسفل سواء وسع من ذلك الطرف القدر حتى يبقى ذلك الطرف غير ماس للزايدتين اللتين عن جنبتى ذلك الحز والعرض بهذا باقى الحركتين كل واحدة منهما مع امكان الاخرى وذلك مما لا يمكن اذا كان واحد من الحفرة والحز على قدر الولج فيها فقط فهكذا يجب ان يفهم الحال فى مفصل المرفق واما المفصل الذى فى الطرف السافل من الزندين فانه يتصل لكل واحد منهما لاحقة محدبة الى الانسى ولاحقة الزند الاسفل نحو الحنصر وربما يعرض كشئ واحد ويحدث فى طرف ذلك حفرة واسعة اكثرها فى الزند الاسفل وما يتصل عن الانحناء يبقى محدبا ملسا وهذه الحفرة يدخل فيها طرف عظام الرسغ فيكون بذلك مفصل الرسغ كما بينه والزند الاسفل زايدة يسمى السبلة يخرج من وراء الحفرة قوله وهذا الحز محدب السطح آه ليس يريد ان هذا السطح فيه حدبة بل ان تقعر كتقعر كرة ذات سطحين متوازيين اى يمكن اقامة كرة فلا يكون فيه زاوية قوله ليسهدم فى الحز الذى على طرف العضد آه لا يريد بهذا التقعر ان يكون كما قلناه فى تقعير راس الزند الاسفل بل انه تنخفض على كل واحدة من الزايدتين اللتين عن جنبتيه وبالجملة فعبارته ردية اذ جعل السطح المقعر محدبا والمحدب مقعرا ولاجل ذلك لزم هذا من كلامه على كثير من المتعنتين قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الحادى والعشرون فى تشريح الرسغ الرسغ مؤلف من عظام كثيرة الى آخر الشرح قوله الرسغ مؤلف آه قد خلق منشط الكف من عظام كثيرة لمنافع احديها ان لا يعرض ما يعرض من الآفات وثانيها ليمكن ان يتقعر تارة ويتسطح اخرى وذلك بحسب الحاجة الى تشكل بشكل المقبوض وهذه الحركة خفية جدا لان مفاصلها موثقة وثالثها ليكون لما ينفذ فى الكف الى اليد وبالعكس من العصب والعروق ممر نفذ وخلق من عظام صلاب عديمة المخ وصلابتها فلقلة الحاجة فيها الى الحركة واما فقدانها الى آخره فلانها لافراط صغرها لا تحتمل التجاويف واشكالها مختلفة وذلك لان فيها مواضع محدبة ومواضع مقعرة ومواضع مستديرة ومواضع مستقيمة وكلها محدبة الخوارج مقعرة الداخل بسبب الذى ذكرناه فى الانامل وهى مشدودة بروابط قوية من الغضروف والعصبية ويحدث بينها مفاصل موثقة وبعضهم ظن انها ملتحمة بعضها ببعض وعدد هاثمانية ثلثة منها فى الصف الذى يلى الساعد كالعظم الواحد ويدخل المجتمع منها فى الحفرة التى فى راس الزندين بحيث يكون الاعظم منها وهو الوسط فى الحد المشترك بين الزندين والثالث منها يحتوى على الزند الاعلى ويحدث هناك مفصل سلس لحركة الكف انقباضا وانبساطا والرابعة فى الصف الذى يلى مشط الكف وانما زيد هذا لانه يلقى عظاما اربعة منفرجة انفراجا فاحتيج ان يكون بعددها وقوبيا من انفراجها واما الصف الاول فانه يلقى طرفا الزندين وهو دقيق بالنسبة الى عظام المشط فلذلك ثلثة عظام منضمة والاعلى من كل صف اكثر انفراجا مما هو منه اسفل وما العظم الثامن فليس يدخل فى احد الصفين بل هو كالخفية للرسغ كالزايد وهو موضع نحو المختصر وهو فى طرف الاسفل حفرة يدخل فيها راس العظم المسمى سبلة وهلا وهو الخارج من وراء الحفرة التى فى طرف الزندين وبالمفصل الحادث بينهما يتم حركة الكف فى الانقلاب والانبطاح وهذا العظم قوة عصبية يأتى الكف ليلا ما آخذ ومعظم المقصود به انما هو حدوث مفصل الانقلاب والانبطاح الذى ذكرناه قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الثانى والعشرون فى تشريح منشط الكف ومنشط الكف ايضا مؤلف من عظام كثيرة الى آخره الشرح قوله ومنشط الكف آه قد كثرت عظام المنشط للمنافع التى ذكرناها فى عظام الرسغ ولكن هذا صنف واحد وذلك صنفان وانما لم يخلق هذا صنفين ليلا يطول الكف جدا فيكون قبضه واهيا ويعدم الهيئة الكرية عند القبض ومفاصل هذه العظام عشرة غير موثقة فقوله ههنا وهذه العظام موثقة المفاصل يعنى بالاشارة المفهوم اللغوى لا المعنى المصطلح عليه الذى تقدم ذكره لانه قال فى اول كلامه فى العظام فالمفصل العسر الغير الموثق وان يكون بحركة احد العظمين وحده صعبة قليلة المقدار مثل المفصل الذى بين الرسغ والمنشط او مفصل ما بين عظمين وعظام المنشط فلذلك حركة هذه العظام اظهر من حركة عظام الرسغ وانما قلنا ليجانبوا ان مفاصل ما بين الرسغ والمنشط موثقة فان اصطلاحه ان المفصل الموثق هو الذى يكون حركة احد عظميه خفية قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الثالث والعشرون فى تشريح الاصابع الاصابع الان تبين فى القبض الى آخر الشرح قوله الاصابع الآن آه انا سنذكره بعد فراغنا من شرح تشريح العظام بحثا مفردا فى اختلاف الحيوانات فى الاعضاء الطف والذى نقوله الآن ان الانسان انما احتاج ان يكون يداه على ما نصفه من احكام الترتيب وكثرة جهات الحركات لان ملبسه وماكله وسلاحه كل ذلك صناعى فيحتاج ان يكون اله يمكن من مباشرة اعمال الصناعات اكثر من غيره وعمله بذلك اكثر باليدين فيجب ان يكون يداه اكثر احكاما وتفننا فى الحركات من سائر انواع الحيوان واصابع الانسان ان لم يكن قد وان عظام لم يكن قوية على الاعمال وان كانت ذوات عظام فانما ان يكون كل واحدة من عظم واحد فلا يكون لها تين كثيرة فى جهات الحركات او من عظام كثيرة فاما الاكثر من ثلثة فيكون تركيبها واهيا بعد ان

على الثلثة او اقل من ثلثة فيكون جهات الجهات وتعينها اقل بقدر ما نقص عن الثلثة فلذلك كان الاولى ان يكون كل واحد منها من ثلثة عظام
لان هذا التركيب كفى في القوة وجهات الحركات وتنفسها ويسمى هذه العظام سلاميات ولما كان الحامل يجب ان يكون اقوى من المحمول ان يكون هذه
العظام كل سلامية انملة اصغر مما دونها وراس كل سلامية اصغر من قاعدتها ويجب ان يكون صغارا جدا ليلا الاصابع ويغلظ فيعسر دوام
حركتها ويجب ان يكون صلابا ليكون قوية فلا ينكسر عند مباشرة الاشيا الصلبة والحركات القوية ويجب ان يكون فاقدة التجويف والمخ لاجل افراط صغرها
ويجب ان يكون مستديرة ليبعد عن هناك الافات ولم يمكن ان يكون محدبة من داخل ليلا يفوت جودة القبض على الاشياء لان المقعر اعون على جودة
القبض بسبب زيادة اشتماله وذلك هو اجود فيما يحتاج اليه من حركات الدلك والغمز ونحو ذلك فخلقت مقعرة من داخل محدبة من خارج
لفقدان الحاجة الى هذه الاعراض من خارج مع ان المحدب مما يقل معه عروض الافات واصبر على آفات المصادمات وخلقت مستقيمة لان ذلك
امكن كان مقلم لم يمكن اشتمالها بجميع اجزايها على ذوات الاحجام الكبار ولم يجعل بعضها عند بعض محدب ليلا يعرض بينها خلل يمنع
من ضبط السيالات والاشيا المفرطة الصغر وخلق للخنصر والابهام محدبا من غير جهة الاصابع اليد عند القبض مستديرة فيكون اوسع وابعد
عن قبول الآفات وفايدة اللحم الذي عليها ان يدعمها فلا يكون تركيبها واهيا واكثر ذلك من داخل ليكون لذلك السطح ان يتشكل بشكل المقبوض فيكون
اشتماله عليه اتم واقل من خارج لفقدان هذا الغرض هناك وليكون الضرب بخارجها اكثر ايلاما كما عند اللكم ونحوه وليلا يزداد ثقلها
فيضعف حركاتها فاما في جانب الاصابع فان اللحم بقدر وسط اما نقصانه عن الباطن فلفقدان الغرض منه واما زيادته على ما في الظاهر فليلا يخلل الذي
قد يقع بين الاصابع فيجود قبض الاشياء الصغيرة جدا والسيالة ولهذا وفر لحم الانامل ليجود شدة لما يحدث من الخلل عند رؤسها حالة القبض وليجود
امساك الاشيا الصغيرة جدا لان اللحم يتشكل بشكل ذلك الممسوس ويحفظه عن السقوط ولذلك لا يجود امساك ما صغر برؤس الاطنار ولما
وجب ان يكون جملة اليد عند القبض على هيئة مستديرة وجب ان يكون الوسطى منها اعظم ولذلك ما يليها من الجانبين وصغرت الاطراف لان هذه
الهيئة يلزمها الاستدارة حال القبض ولو خلقت على طول واحد لزم ذلك ان يكون عند القبض غير متساوية وضع الاطراف فيبقى عند طرف
الوسطى خلل كثير ودونه عند الاطراف ما يليها من الجانبين ولما وجب ان يكون الوسطى اطول وجب ان يكون عظامها اطول فاما ما يجب ان يكون
قصيرا وكان وضعه على صف الطويل كما في الخنصر وجب ان يكون عظامها اصغر وما لا يكون كذلك كالابهام جاز ان يكون في نفسها طويلة وعظامها
طوالا لكن بخروج موضع اصلها عن الصف الى اسفل يكون على حكم القصيرة الاجزا وخلقت البنصر اطول من السبابة يكون طرفها عند القبض على اللحم
الناتي بقرب اصل الابهام والسبابة يكون طرفها حينئذ بين اللحمين النابتين وانما كان كذلك لان هذه المواضع بحذا هذه الاصابع ولم يجعل لبعض
الاصابع عند بعض فرجة كثيرة الا الابهام فانه ابعد وبينه وبين الاصابع وذلك لانه كان ينبغي ان يكون الاصابع من كل جهة حتى يكون مشتملة على
المقبوض من كل جهة ولكن كان يلزم ذلك ثقل الكف وان يكون استدارة اليد بجملتها على المستديرات ونحوها غير جيدة فخلقت الابهام قايمة مقام
اصابع مقابلة لهذه الاربع ومع انه لا يلزمها ذلك لان هذه الاصابع الاربع اذا اشتملت على المقبوض من جهة قاومها الابهام من الجهة المقابلة
لها فقام مقام اصابع موضوعة في الجهة المقابلة لهذه الاصابع وانما يمكن ذلك اذا كان ما بينهما متباعدا ليكون في جهة كالمقابلة لهذه الاربع ولذلك
خلقت في هذا الموضع المخصوص ولم يربط بالمشط والا لم يكن في ذلك الموضع بل كانت يكون قريبة من الاربع فلا يتم ذلك الغرض ولها في هذا الموضع
فايدة اخرى وهي انها يكون كالصمام وهو الذي يغطي به الآنية وذلك لان الاصابع الاخرى اذا قبضت على شيء بقي اعلاها وهو عند جانب السبابة مفتوحا
فيكون الابهام اذا جعلت على ذلك الموضع كالغطا والساتر للمقبوض وفايدة الرطوبة التي في مفاصل الاصابع وغيرها ان يمنع جفاف عظامها وفايدة
كون تلك الرطوبة لزجة ان لا يكون بآلة مرخية وليلا يتحلل لو كانت صايبة وفايدة الاغشية الغضروفية ان يمنع احتكاك العظام بسبب قوام
حركتها وفايدة العظام السمسمانية ان يحفظ وضع كل سلامية ليلا يميل الى جهة وانما اختصت مفاصل السلاميات بذلك لانها اريد ان يكون سلسلة
فلم يمكن ان يكون زوايدها شديدة الغوص في نقرها فلا بد وان يبقى بين اطرافها خلل كثير يخشى منه ميل العظام الى الجهات فيكون التركيب واهيا
ولا يمكن ملا اكثر ذلك الخلل بالغضاريف كما في ساير المفاصل السلسلة وذلك ليلا يثقل الاصابع فاحتيج ان يكون بهذه العظام لان هذه مع حفظها
لوضع السلاميات خفيفة لانها يكون منفرجة وينبغي ان يكون في كل مفصل اربعة ليمنع الميل الى الجهات كلها هذا تقرير ما قالوه وعندي ان هذه العظام
لا وجود لها قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الرابع والعشرون في تشريح منفعة الظفر الظفر خلق لمنافع اربع الخ الشرح
قوله الظفر خلق آه قد ذكر ههنا للظفر اربع منافع احديها ان يكون سند الانملة وبيان ذلك انه لولا الظفر لكان طرف الانملة عند الشد
يضغط ويميل الى خارج فهن الشد لا محالة وثانيتها التمكن الصغيرة وذلك لان لحم الانامل اللينة لا يقوى على ضبطها بخلاف الظفر
وثالثتها التمكن من الحك والنقبة اما الحك فلانه يحتاج الى صلابة واما النقبة فلانها انما يتم باخذ الاشيا الصغيرة عن الجلد ونحوه وقد
بينا ان ذلك انما يكون بشيء صلب ورابعتها ان يكون سلاحا وذلك بالخدش ونحوه واقول ان له منافع احديها التمكن من حال العقد القوية

وثانيتها ان يشق به بعض الاشياء ويقطع به ما يهون قطعه ولا يمكن ذلك بلحم الانامل وثالثتها ان يكون زينة لانه يحسن به شكل الاصابع اذ لولاه
لكان شكلها مستقبحا والاظفار دائمة النشو ونشوها ليس في جميع الاقطار في طولها فقط وذلك لان تكونها من الفضول الارضية التي يندفع الى الاطراف
وما يتكون منها يندفع ما امامه حتى يمتد ويطول فلذلك يرتفع الاثار التي فيها كالبياض ونحوه الى ان يزول بالقطع ولو كان ذلك النشو على
سبيل الازدياد بالغذاء لما كان كذلك ولما كان تكونها هو من هذه الفضول وهذه الفضول توجد في جميع الاسنان لا جرم كانت تعود بعد الانثلام
في جميع الاسنان قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الخامس والعشرون في تشريح عظام العانة ان عند العجز عظمين يمنة ويسرة الى اخره
الشرح ان هذا العظم ليس له اسم موضوع له اعني لجملته واما عظم العانة فهو اسم لجزء هذا العظم وهو الذي من قدام وانما يسمى هذا عظم
العانة على سبيل تسمية الكل باسم الجزء وهذا العظم مؤلف من عظمين يتصلان من قدام مفصل موثق وهما هناك رقيقان متقومان ويتصلان
من خلف بعظم العجز وهو العظم العريض الذي فرغنا من تعريفه وفي هذا العظم زائدتان عظيمتان قائمتان يتصل بكل واحد منهما واحد من هذين
العظمين ولكل واحد من اجزاء هذين العظمين اسم يخصه فالجزء العريض منه المسمى بالجرفقة وعظم الخاصرة وهو الذي في الجانب الوحشي
هو الموضع العريض منه المرتفع وحق الفخذ فيه التقعير الذي يدخل فيه راس الفخذ وهو عظيم ليتسع لذلك الراس ولجملة هذا العظم فوائد
احديها ان يكون كالاساس لما فوقه والحامل الناقل لما تحته وثانيتها ان يوضع عليه اعضاء كريمة وهي الرحم واوعية المني والمعاء المستقيم
وطرفه فيكون مستندة اليه مربوطة به وثالثتها ان يكون مقلا لما في الامعاء والثرب لئلا ينزل شيء من ذلك عن موضعه ورابعتها ان
توقي الاعضاء الموضوعة في داخله من وصول ضرر الصدمات ونحوها اليه وخامستها ان يكون مفصل الفخذ وسادستها ان يحس بسببه شكل
خصر الانسان ويكون قوامه مستحسنا وذلك بان ينتقل البدن من ضيق الخصر الى ثخانة العجز وما يتصل بها بعد سعة ما بين عظمي الخاصرة
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل السادس والعشرون كلام مجمل في منفعة الرجل جملة الكلام في منفعة الرجل ان منفعتهما في شيء الخ الشرح
عبارة الكتاب في هذا ظاهرة غنية قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل السابع والعشرون في تشريح عظام الفخذ فاول عظام الرجل عظم الفخذ الخ الشرح
قوله واول عظام الرجل آه ان الانسان في اول ولادته يكون اسافله صغيرة ضعيفة فلذلك لا يقوى على الحركة عليها فاذا كبر قويت اسافله وعظم
وركه جدا وذلك من خواص الانسان وسببه ان الانسان منتصب القامة ويقوم على رجلين فقط فاحتاج ان يكون ساقاه وقدماه عظيمين جدا بالنسبة
الى ابدانها لان قيامها على الاربع فلا يحتاج ان ينتصب واما الطير فشابه الانسان من جهة ان قيامه على رجلين فقط وشابه ذوات الاربع من جهة ان مقامه
غير منتصب اذ هو كالراكع فلذلك خلق وركه في عظمه بين الانسان وذوات الاربع وعظم الفخذ مختلف الاجزاء وذلك لانه محدب من قدام ومن الجانب
الوحشي مقعر من خلف ومن الجانب الانسي وفي اسفله استعراض وله حوزتان وهناك في اعلاه امامه شديدة الاستدارة على عنق طويل مائل الى الجانب
الانسي وهذه الرمانة يدخل في حق الورك ودون عنقه بقليل زائدتان الوحشية منهما اعظم قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الثامن والعشرون
في تشريح عظام الساق الساق كالساعد مؤلف من عظمين الخ الشرح قوله الساق آه الساق يحتاج الى خفة لاجل الحركة والى قوة لانه حامل لما فوقه واما
الفخذ فحاجته الى القوة اكثر لانه حامل لما فوقه ناقل للساق وما دونه وحركته قليلة وحركة الساق كثيرة فلذلك روعي في الفخذ جانب القوة اكثر فخلق
عظما وروعي في الساق فخلق متوسط العظم وكان ينبغي ان يكون عظما واحدا ليكون اخف واقوى لكن مفصل القدم لا يتاتى ان يكون بعظم واحد
الا ان يكون ثخينا جدا كما نبينه بعد وذلك مما لا يحتمله الساق فاحتيج ان يكون طرفه الاسفل من عظمين واعلاه مستغن عن ذلك فخلق من عظم واحد
فاحتيج ان يكون احد عظميه منقطعا وهذان العظمان يتصلان عند طرف المنقطع بمفصل موثق هو اللان وينفرجان عند الوسط فيدخل
فيما بينهما عصب وعروق والانسي من هذين العظمين عظم هو الساق بالحقيقة ويسمى القصبة الكبرى والزند الانسي والوحشي منهما صغير غليظ الاسفل
ليجود معه مفصل الساق مع القدم واعلاه دقيق جدا لا يصل الى الركبة ويسمى القصبة الصغرى والزند الوحشي والموضع الرقيق من الساق في مقدمه
العاري من اللحم يسمى ظهر الساق والموضعان اللذان من جانبه في اسفل وهما طرفا القصبتين يسميان الكرع والكرسوع تشبيها له بمفصل الرسغ في اليد
ولذلك ايضا يسميان القصبتان بالزندين والعظمان الناتيان في هذين الموضعين العاريان من اللحم يسمى ظهر الساق والوضعان اللذان من جانبه في اسفله
يسميهما الناس في العرف بالكعبين وجالينوس غلط من سماهما بذلك كل الغلط وقال ان الكعب هو عظم داخل في هذين الموضعين ويحيطان به وهو معطى
من جميع النواحي واما هذان الموضعان فهما طرفا القصبتين محدبان من خارج وهذه التخطية لا اصل لها فان لكل احد ان يسمي بلفظ ما فيما على ان الكعب
في اللغة هو النتو والارتفاع وهذان العظمان كذلك ولذلك يسمى العقب في العرف كعبا ايضا ولا مشاحة في ذلك قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه
الفصل التاسع والعشرون في تشريح مفصل الركبة ويحدث مفصل الركبة بدخول الزائدتين اللتين على طرف الفخذ في نقرتين في طرف عظم الساق الخ
الشرح ان في الطرف العالي من القصبة زائدة جرمها بين الغضروف والعصب يدخل فيما بين الحوزتين في موضع غائر شبيه بالجزء وعلى هذا المفصل من
قدام الرضفة وهي عظم غضروفي مستدير ذو نقر يدخل فيها الحدبات التي من العظام التي تحته فلذلك يكون هذه النقر على اشكال الحدبات وينتو منه

الكبرى لاحقة فيها نقرتان يدخل فيهما الحوزتان اللتان في الطرف الاسفل من عظم الفخذ وينتو ما بين نقرتي هذه القصبة صح

زائدة

زايدة قصيرة يدخل الخلل الذي يبقى بين عظم الفخذ وعظم الساق وخلق هذا العظم غضروفيا ليكون بلينه صبورا على ملاقاة الصدمات فلا يعرض له انصداع
لاجل رقته لان الرقيق اذا كان صلبا كان متهيئا بسرعة الانشقاق وخلق مستديرا ليكون ما يستره اكثر ولاجل استدارته تسمى الفلكة وخلق ذو فقرة وزايدة
ليكون مداخلته للعظام التي تحته كثيرة فلا يزول عن موضعه مع دفع تلك العظام له عند الجثو ونحوه وخلق من قدام لان اكثر ما يلحق هذا المفصل من
العنف هو من قدام وانما كان كذلك لان مؤخر الانسان ثقيل فيكون عند الجثو ونحوه مايلا الى قدام بخلاف الطيور فان ثقلها كله من قدام فلذلك
جعلت في حدبات ركبها الى خلف وثنى ارجلها الى قدام واختص الانسان بانه ذو رجلين وثنيهما الى خلف قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الثلثون
في تشريح عظام القدم واما القدم فقد خلق آلة للثبات الخ الشرح ويشتمل الكلام فيه على بحثين البحث الاول في
تشريح عظم القدم قوله واما القدم آه لما كان الانسان بخلاف باقي الحيوانات منتصب القامة وكان انتصابه على رجلين واعالي
بدنه ثقيل لم يكن له بد من ان يكون قدمه طويلا ليشتمل على جزء كبير من الموطوء فيكون تمكن القيام عليه اكثر ويجب ان لا يكون طويلا جدا والا كان يثقل
الرجل ويعاوق الحركة بل جعل طوله قريبا من سبع القامة ليجتمع بين جودة الثبات والخفة ولا بد وان يكون هذا القدم الى قدام لان ذلك هو
جهة ميل البدن بثقله اذ مقدم البدن اثقل من مؤخره لان اعضاءه الثقيلة كالراس وما دونه مايلة الى قدام وخصوصا عند الهرم وخلق له
الاخمص لفوايد احدها ان يخف فلا يثقل على الرجل وثانيتها ليجود الوطي على المحدبات وثالثتها ان المشي انما يتم برفع احدى الرجلين ووضع الاخرى
حيث يراد الانتقال ولا بد من ثبات الرجل الاخرى ليمكن بقاء البدن منتصبا وعند رفع احدى الرجلين لا بد وان يميل البدن الى ضد جهتها كما اذا
رفعنا احد جانبي جسم ثقيل فانا نجد ذلك الجسم يميل لا محالة الى ضد جهة ذلك الجانب وتقعير الاخمص يوجب ميل البدن حينئذ الى جهته وهي جهة
الرجل الموضوعة فيقاوم الميلان لا محالة ويبقى البدن على انتصابه ولذلك من تفقد له هذا الاخمص فان بدنه يميل في حال مشيه عند رفع كل رجل
الى ضد جهتها ولقايل ان يقول انما يلزم الميل الى ضد جهة المشيل اذا كان ذلك المشيل بحيث لا يكون حركته بانفراده كطرف الخشبة واما اذا لم يمكن
كذلك بل كان المشيل له انفصال عن الباقي حتى يمكن حركته بانفراده كما في الرجل فانه انما يلزم من رفعه ميل الباقي الى تلك الجهة بعينها كما لو ازلنا
احدى الدعامتين فان الجسم المدعوم انما يميل الى جهة المزيلة وجوابه ان الميل بعد ازالة الدعامة لا شك انه انما يحصل الى جهة المزيلة ولكن
في حال ازالتها انما يكون الميل الى ضد تلك الجهة لان هذه الازالة انما يمكن بعد رفع جزء من الباقي حتى يزول الثقل عن الدعامة فيزول ويلزم ذلك
ميل ذلك الجسم الى ضد جهتها وليس لكم ان تقولوا ان الدعامة قد يمكن ازالتها بدون ذلك بان يجر مثلا لانا نقول ان الحال في رفع الرجل عند المشي ليس كذلك
لان الرجل انما يرفع بتقلص العضل الرافعة لها تقلصا الى فوق ويلزم ذلك رفع بعض اجزاء البدن وذلك كما قلنا يلزم ميله الى ضد جهة تلك الرجل
ورابعها ان الانسان قد يحتاج الى الانتصاب على رجل واحدة مدة ما ولولا الاخمص لكان البدن حينئذ قد يميل الى جهة تلك الرجل واذا ما اليها
لم يجد هناك رجلا يضعها ليمنع السقوط فيسقط ولا يكون ذلك الحال مع وجود الاخمص فان الميل حينئذ انما يكون الى جهة اعني بذلك
لا حال رفع الرجل بل بعد الفراغ من تلك الحركة وبقاء البدن على الرجل الواحدة فاذا كان كذلك فان الانسان حينئذ ان يضع الرجل المشيلة
فيمنع السقوط فيكون في خلقة الاخمص تمكنا من وقوف الانسان مدة على رجل واحدة من غير حذر من السقوط البحث الثاني
في هيئة كل واحد من عظام القدم ووصفه ومنفعته قوله عظام القدم آه ان اجزاء القدم مقسومة
الى ستة اقسام وهي الكعب والعقب والعظم الزورقي وعظام الرسغ وعظام المشط وعظام الاصابع ونحن الآن نتكلم في كل واحد منها فنقول
اما الكعب فان الانسان منه اكثر تكعيبا واشد تهندما مما في ساير الحيوان لرجليه قدم واصابع ويحتاج في تحريك قدميه انبساطا وانقباضا وذلك
بحركة سهلة ليسهل عليه الوطي على الارض المايلة الى الارتفاع والانخفاض وعلى المستوية فلذلك يحتاج ان يكون مفصل ساقه مع قدمه مع
قدمه مع قوته واحكامه سلسا سهل الحركة وهذا المفصل لا يمكن ان يكون بزيادة واحدة مستديرة يدخل في حفرتها فكما يحدث للقدم لذلك ان يتحرك
مقدمه الى جهة جانبيه بل الى جهة مؤخره يلزم ذلك فساد التركيب وفصاله احدى القدمين للاخرى ولا بد وان يكون بزايدتين
حتى يكون كل واحدة منهما مانعة من حركة الاخرى على الاستدارة ولا يمكن ان يكون احدى الزايدتين خلف الاخرى قداما لان ذلك مما يعسر معه حركة
الانبساط والانقباض اللذين بمقدم القدم فلا بد من ان يكون هاتان الزايدتان احديهما يمينا والاخرى شمالا ولا بد ان يكون بينهما تباعد له قدر
يعتد به ليكون امتناع تحرك كل واحدة منهما على الاستدارة اكثر واشد فلذلك لا يمكن ان يكون ذلك مع قصبة فلا بد من ان يكون مع قصبتين
ولو كان بقدر مجموعهما عظم واحد لكان يجب ان يكون ذلك العظم ثخينا جدا وكان يلزم ذلك ثقل الساق فلذلك لا بد وان يكون اسفل الساق عند هذا
المفصل قصبتين واما اعلى الساق وذلك حيث مفصل الركبة فانه يكتفي فيه بقصبة واحدة فلذلك احتيج ان يكون احدى قصبتي الساق منقطعة
عند اعلى الساق ويجب ان يكون الحفرتان في هاتين القصبتين والزايدتان في العظم الذي في القدم لان هاتين القصبتين يراد فيهما الخفة وذلك ينافي
ان يكون الزوايد فيهما لان ذلك يلزمه زيادة الثقل والحفرة يلزمها الخفة فلذلك كان هذا المفصل بحفرتين في طرفي القصبتين وزايدتين في العظم الذي

في القدم وهذا العظم لا يمكن ان يكون هو العقب لان العقب يحتاج فيه الى شدة الثبات على الارض وذلك ينافي ان يكون به هذا المفصل لان هذا المفصل يحتاج الى
ارتفاع مقدم القدم وانخفاضه عسرين وغير العقب من باقي عظام القدم بعيد ان يكون له هذا المفصل الا الكعب فلذلك يجب ان يكون له هذا المفصل
حادثا من طرفي القصبتين والعظم الذي هو الكعب وان يكون النقرتان في طرفي القصبتين والزايدتان في الكعب مشدودا جدا بما يليه من عظام القدم
حتى يكون حركته يلزمها حركة القدم فلذلك طرفاه يرتكزان في العقب في نقرتين منه وذلك من جهة خلفه واما من قدامه فيرتبط بالعظم الزورقي
واما من الجانبين فيرتبط بقصبتي الساق وهاتان القصبتان محيطان عليه بطرفيهما من الجانبين وذلك بالعظمين النابتين اللذين يسميان بالكعبين
وقد ذكرناهما واما العظم الزورقي فهو عظم يبتدي من قدام الكعب ويرتبط به هناك ويمتد فوق القدم في الجانب الانسي فوق الاخمص وبذلك
يرتفع ذلك الموضع فيكون هذا العظم كالدعامة للقصبة الكبرى التي هي بالحقيقة الساق وانما جعلت هذه الدعامة في الجانب الانسي من القدم ليكون
في منتصف ثقل البدن كله ولهذا العظم فوايد احديها ان يكون دعامة للساق مانعة سهولة سقوط البدن بثقله الى قدام وثانيتها ان يتم به
تحرك القدم الى الالتوا والانبطاح نحو الوحشي والانسي وذلك لان هذا العظم هو يظهر الزند الاعلى في الساعد اذ بذلك الزند يتم للساعد حركة
الالتوا والانبطاح وكذلك هذا العظم يتم به للقدم حركة الدوران الى الجانبين فان الانسان يحتاج الى ذلك عند حاجته الى الثبات قايما على حرف
قدمه وذلك كما اذا كان عند اخمصه جراحة ونحو ذلك وثالثتها ان يجود به شكل القدم فلا يكون عند الاخمص رقيقا جدا ضعيفا ثم ان هذا العظم
الزورقي يرتبط من خلف واسفل بعظم العقب ومن قدام بعظام الرسغ وبذلك يستحكم ارتباطه حتى يلزم من تحركه تحرك القدم الى الجانبين والابهام
في الرجل يخالف الابهام في اليد فان المقصود بها في اليد ان يكون كالمقاومة للاصابع الاربع عند القبض فلذلك احتيج ان يكون بينها وبين تلك الاصابع
فرجة كبيرة واما في الرجل فالمقصود بها الثبات على الموطو عليه فلذلك خلقت في صف بقية الاصابع اذ كان المقصود في الكل متشابها وانما نقصت سلامته
ليكون اقوى على الثبات فان كثرة المفاصل تهين القوى لا محالة ولذلك خلقت غليظة واما تفصيل عدد العظام فان الراس فيه احد عشر عظما اثنان
هما عظما اليافوخ واربعة كالجدران واربعة في الصدغين وواحدة كالقاعدة يسمى العظم الوتدي والاسنان اثنان وثلثون سنا واللحي الاعلى من
اربعة عشر عظما ستة في العينين وعظمان تحت الانف منحرفان وعظمان مثلثان تركب الانف وعظما الانف وعظما الوجنة واللحي الاسفل من
عظمين وفقار الصلب ثلثون فقرة سبعة في العنق واثنا عشر في الظهر وخمسة في القطن وثلثة في العجز وثلثة في العصعص والاضلاع اربعة
وعشرون ضلعا سبعة من كل جانب من فوق ملتقية عند القص وخمسة قصارهن اضلاع الخلف وعظام القص سبعة والكتفان عظمان والترقوتان
عظمان وعظم العانة عظمان وفي كل يد ثلثون عظما عضد وزندان واثنا عشر في الكف وخمسة عشر في الاصابع وكذلك في كل رجل ثلثون عظما
فخذ وقصبتان ورضفة وكعب وعقب والعظم الزورقي واربعة في الرسغ وخمسة في المشط واربعة عشر في الاصابع وزاد جالينوس عظمين
وهما راسا الكتفين فلذلك يكون عدد العظام على هذا مايتين وثمانية واربعين عظما قال جالينوس هذا سوى العظم اللامي والعظم الذي في القلب
ثم تشريح العظام قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الجملة الثانية في العضل وهي تسعة وعشرون فصلا الفصل الاول من الجملة
الثانية من التعليم الخامس كلام كلي في العضل والعصب والوتر والرباط لما كانت الحركة الارادية انما يتم للاعضاء بقوة تفيض اليها من الدماغ بوساطة العصب
الشرح غرضه الآن بيان فايدة كل واحد من هذه الاعضاء قوله اذ كانت العظام صلبة آه يريد باللطيف ههنا الدقيق الصغير الحجم وما كان
كذلك الحس اتصاله بالصلب لان الصلب يلزمه ان يكون ثقيلا والثقيل لا يقوى اللطيف على اقلاله ويريد بهذا العظام مع كونها صلبة
كبيرة المقدار اذ لو كانت صغيرة جدا لم يكن اتصال العصب بها ضارا لكن الصغير وان كان صلبا فهو خفيف لقلة جرمه قوله ولما كان
الجرم الملتيم آه انما كان كذلك لان هذه الرباط لا يجوز ان يكون غالبا على العصب خلا والا كان ثقيلا وكان العصب ممنوا بحمله عند تحريكه
فيعود المحذور المذكور والعصب لا بد وان يكون دقيقا لما ذكره بعد هذا ويلزم ذلك لا يكون المجتمع منهما غليظا جدا والاولى انه كان يقول
والقوة المحركة انما هي في العصب فلو لم يحدث العضل لكان العصب اذا حمل العضو احتاج الى حمل ما معه من الرباط جذبه الى جهة مبدايه فيكون
ذلك زيادة ثقل على العضو المتحرك فلا بد من حدوث العضل حتى يهون او يمكن جذب العصب الى موضعها فيكون المسافة قريبة فيكون في ذلك
امن من انقطاعها الذي اوجبه بعد المسافة وزيادة الثقل حينئذ محتملة لانها يسيرة جدا بالنسبة الى الوهن الذي كان يوجبه بعد المسافة وفايدة
حشو العضل باللحم ان يبقى وضع اليافها محفوظا وانما جعل من اللحم لانه لو جعل من عضو صلب لم يمكن تقلص تلك الليف عند ارادة تحريك العضو
ولو جعل من الشحم ونحوه لكان يزيد بذلك الالياف بردا فجعل من اللحم لانه مع لينه يسخن تسخينا لطيفا معدلا لبرد العصب والرباط وانما جعل في
وسط العضلة كالمحور من جوهر العصب ليكون جوهر العصب ليس كثير الانتقاش فيضعف وانما حللت العضلة بالعشا ليكون لها حس من خارج
ولا بد وان يكون الرباط الذي يحدث منه ومن العصب العضلة رباطا متصلا بعظم قريب منها حتى يكون مرتبطة فلا يزول عن مكانها عند
جذب الوتر ذلك العضو المتحرك قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الثاني في تشريح عضل الوجه من المعلوم الخ

الشرح قوله من المعلوم آه يريد ان انواعها على عدد الاعضاء المتحركة بذاتها بعضل يخصها واما ما يتحرك بالعرض لحركة عضو اخر وبالذات ولكن بشركة عضو اخر فانه يلزم ان يكون له نوع من العضل على حدة ولا يلزم ايضا ان يكون عددا شخاص العضل على عدد الاعضاء المتحركة بذواتها وانفرادها اذ قد يكون لعضو واحد عضلتان وثلثة يحركه حركة واحدة وذلك بان يكون حركته تلك بفعل الكل جملة اى بفعل بعضها بدلا عن البعض وانما يلزم ان يكون الانواع على عدد تلك الاعضاء واعنى بهذه الانواع التى يكون نوعيتها بالاضافة الى الانواع المختلفة كقولنا عضل حركة الكف وعضل حركة الصدر وغير ذلك وان كان الكل من حيث هو عضل نوعا واحدا وانما كانت عضل الجبهة رقيقة لان العضو المتحرك بها وهو الجلد خفيف فلا يكون محتاجة الى كثير من جرم الرباط والعصب وانما كانت مستعرضة ليمكن ان يجمع جميع اجزاء الجلد لان هذه العضلة تحرك العضو المتحرك بها بغير وقت بل بدأتها وانما كان كذلك لان تحريكها له لو كان بوتر لكان ذلك الوتر اما ان ينبسط طرفه حتى يلاقى جميع اجزاء الجلد او لا يكون كذلك فان كان الثانى لم يلزم من تحريكها الا تحريك الجزء الذى يتصل به ذلك الوتر اذ الجلد شديد الغور فاذا انجذب منه جزء لم يلزم ذلك انجذاب ما فيه وان كان الاول لم يكن حاجة الى ذلك الوتر اذ هذا الانصال يكون حصوله من الياف العضلة من غير حاجة الى وتر يزيد فى تخمها فيزيد فى نوع الجبهة ويكون ذلك مستنكرا فى الخلقة وانما كانت هذه العضلة غشائية لانها لو قنيها وقلة الجرم فيها يكون كالغشاء وانما كانت شديدة الخلط للجلد لانها يحتاج ان يكون ملاقية لجميع اجزائه حتى يكون تحريكها لجميع تلك الاجزاء جملة واحدة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الثالث فى عضل الجبهة اما الجبهة فيتحرك بعضلة

الشرح قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الثالث فى تشريح عضل المقلة وانما العضل المحركة للمقلة

الشرح قوله وانما العضل المحركة آه انما يتم الابصار كما بيناه فى موضعه بان يصير العين موازيا للمرئى على سمته حتى يتادى شعاعه الى هناك وهذه المواجهة قد يتحقق بحركة المرئى وذلك قد لا يتاتى فى كل وقت او يكون عسرا وقد يتحقق بحركة العين وهو اسهل واسهل من ذلك ان يكون المتحرك سوى المقلة نفسها مع بقاء البدن على وضعه فلذلك ينبغى ان يكون المقلة تمكن من جميع الحركات التى تحقق معها مواجهة المرئيات وهذه الحركة امثال يكون مستقيمة او مستديرة فان كان مستقيمة فلا بد وان يكون الى جهة لكن الجهات ستة اثنان منها لا يحتاج اليهما وهما الخلف والقدام لان المواجهة تتحقق بدونهما لانها يتوقف على المسامته وهى لا يختلف مع القرب والبعد فيبقى الجهات التى يحتاج المقلة يتحرك بالاستقامة الى واحدة منها او الى اكثر من واحدة اربعا وهى الفوق والسفل واليمين واليسار فلذلك حركة المقلة الاستقامة اما الى جهة واحدة فيكون الى احدى هذه الجهات وكل واحدة منها اما ان يكون بعضلة تحركها الى تلك الجهة فيحتاج لذلك الى اربع عضلات او الى اكثر من جهة واحدة ولا يكون ان يكون ذلك الى اكثر من جهتين والا لزم ان يكون الحركة فى واحدة الى الجهتين متضادتين ولا شك ان ذلك محال فيبقى ان يكون الى الجهتين فقط فالحركة الى فوق اما ان يكون مع ذلك الى اليمين او الشمال فكذلك الحركة الى اسفل فيكون جزء ذلك اربع حركات ولكن هذه الحركات لا يحتاج فيها الى عضلات غير تلك الاربع وذلك لان الحركة الى اليمين بفعل العضلتين الى هاتين الجهتين وكذلك الباقى فلذلك يتم حركات المقلة الستة كلها باربع عضلات واما حركاتها على الاستدارة فانما يكون على جهتين فقط فلذلك يتم باجدى عضلتين فلذلك كانت العضلات المحركات للمقلة ستا وقد قيل انها خمس وهو ظاهر الفساد واما العضلة التى يدعى العصبة المجوفة من وراء المقلة يمنع المقلة من الجحوظ المفرط عند التحديق القوى كما عند تكلف رؤية الاشياء الصغيرة جدا من بعد فقد قيل انها عضلة واحدة بسيطة وهو الحق والمشهور وقيل بل واحدة مركبة من عضلتين وقيل بل من ثلث عضلات وقيل انها ليست واحدة بل هى اثنان وقيل ثلث قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الرابع فى تشريح عضل الجفن واما الجفن الذى

الشرح والكلام يشتمل على بحثين البحث الاول فى بيان السبب فى ان الجفن المتحرك فى الانسان وبحو هو الجفن الاعلى قوله واما الجفن آه كل حيوان فاما ان لا يكون له عين ظاهرة كالخلد فهذا ظاهر انه لا يحتاج الى جفن البتة فضلا عن حركة جفن او يكون له عين ظاهرة فاما ان يكون جلد صلبا كما فى السمك فهذا لا يمكن ان يكون له جفن متحرك فلا يكون له تغميض فلا بد وان يكون عينه صلبة ليكون بعيدا عن قبول الآفات اكثر ولا يكون جلد صلبا فاما ان يكون من الطيور او لا يكون كذلك فان كان من الطيور كان الجفن المتحرك منه هو الجفن الاسفل وهذا اما ان يكون من الجوارح فيكون لينه مع ذلك غشائيا صافيا يتحرك من تحت الجفن يغطى به الحدقة تارة ويكشفها اخرى ولا يكون من الجوارح فلا يكون لمثل ذلك فان كان الحيوان الذى جلد ليس من الطيور فلا بد وان يكون جفنه المتحرك هو الجفن الاعلى وذلك لان المتحرك لا يكون سوى اسفل فلو كانت العضل المسبل الى فوق اما ان تتصل بطرفيه او باحدهما فلا يلزم من رفع ذلك رفع وسط الجفن فلا يتم تغميض العين بل يبقى الوتر الذى للحاجبة الى ستر اشد وهو موضع الباصر مكشوفا او يكون اتصال ذلك العضل لوسط الجفن فيلزم ذلك ستر موضع الباصر بالوتر الظاهر دائما وذلك مبطل لانذار العين فلذلك كانت حركة الجفن الاسفل فى هذا الحيوان مما يجوز البتة فوجب ان يكون المتحرك هو الجفن الاعلى قوله لكن عناية الصانع آه ان يعنى ههنا بالاقوم ما هو اكثر استقامة فذلك ممنوع فان التعويج قد يكون اوفق وخصوصا للاعصاب الحلمانية المحركة فانها

لكونها محركة يحتاج ان يكون صلبة وكونها دماغية يوجب لها ان يكون لينة فيحتاج الى تقويم مسلكها لبطول المسافة فيصب ولو سلم له ذلك فليس
لان المتحرك سوآء كان هو الجفن العالي والسافل فلا بد من عضل يحيط الجفن وعضل يرفعه **البحث الثاني** في العضل المحرك للجفن الاعلى
وموضعه قوله ولما كان الجفن آه اذ اجذب طرف الجفن الاعلى الى الاسفل لزم ذلك تغميض العين ولا كذلك لو جذب طرف الجفن الاسفل وذلك لان العضل
الطبيعي الذي للجفن الاعلى يعاون على ذلك الحركة وتمانع منها ثقل الجفن الاسفل **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الخامس في تشريح عضل الخد**
للخد وكان الخ الشرح قوله الخلق آه ان حركة الخد غير مقصودة لذاتها اذ لا يتبعها فعل من الافعال الانسانية ولكنها تقع اما ضرورة كما في حركته تبعا
لحركة الفك الاسفل واما للاعانة على حركة عضو آخر كما في حركته بشركة حركة الشفة والحاجة الى تحريك الشفتين هي التمكن من جودة اخراج الحروف و
الحركات كالضم والفتح والكسر ولما كان يخرج الى تعيين هذه الحركات بحسب تعيين انواع الحروف وما يكون منها من الحركات وجب ان يكون للشفتين حركات مختلفة
وكان ينبغي ان يكون لكل واحدة منها عضلة لكن كان يعوض عن ذلك انفتاح الخد بجعل ذلك بعضلة واحدة وتختلف ما يوجبه من الحركات باختلاف
اجزائها واعان على ذلك خفة العضو المحرك وصغره **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل السادس في تشريح عضل الشفة**
اما الشفة فمن عضلها الخ الشرح قوله اما الشفة آه لما كانت الحركات المذكورة اولا للشفة حركات سهلة امكن ان يكون بعضل مشترك بينها وبين الخد
وان يكون لعضلة واحدة حركات كثيرة ولما هذه الحركات فاحصرها احتيج ان يكون لعضل خاص بذلك يكون لكل حركة عضلة وبيان عسرها ان الجسم الواحد
اذا اقتطر طرفه بجسم آخر كان تحريكه بدون تحريك ذلك الآخر عسرا لا محالة **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل السابع في تشريح عضل**
المخر واما طرفا الاربنة فقد يتصل بهما عضلتان الخ الشرح قوله واما طرفا الاربنة آه الحاجة الى تحريك المخر هو عند ارادة دفع الفضول ما
لا تعاد والاشقاص وعند ارادة زيادة في جذب الطعام وقد فعله كما في الشفس وذلك بالانبساط والانقباض ولما كان الاحتياج الى ذلك نادرا
كانت الحاجة الى تحريك الشفتين اكثر ولما لم يكن بد من تصغير عضل احدهما دون الاخر اذ لا يزداد نحو الوجنة كان تصغير عضل الحركة التي يحتاج اليها
في اوقات اقل اولى واما وجوبا ان يكون هذه العضلات قوية فلاجل صغرها ولاجل عسر هذه الحركة لان العضو المتحرك بها صلب فلا يكون شديد الانقياد
للتمدد ونحو مما يوجبه الحركة بسهولة كعضلتي الشفتين **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الثامن في تشريح عضل الفك الاسفل**
قد خص الفك الاسفل بالحركة دون الفك الاعلى الخ الشرح والكلام فيه يشتمل على مباحث **البحث الاول في بيان اختصاص الفك**
الاسفل بالحركة قوله قد خص الفك آه كل حيوان فان المتحرك منه هو الفك الاسفل الا التمساح فانه يحرك فكه الاعلى اما الاول فقد ذكر
الشيخ له اسبابا احدها ان الفك الاسفل اخف وتحريك الاخف احسن لان ذلك اسهل واما كان اخف لان الاعلى احتيج فيه الى ان يكون ساترا واقيا
لما وراءه من الدماغ ولان يكون فيه لعضا كريمة فاحتيج ان يكون عظما صلبا ويلزم ذلك ان يكون ثقيلا ولا كذلك ههنا وثانيها ان المتحرك لو كان
هو الاعلى وهو مشتمل على اعضاء كريمة لينة لكانت الحركة تضر بتلك الاعضاء لما يلزمها من تمديد بعض جوهرها وانفياضه وخصوصا الاعضاء
وانما اختصت هذه الاعضاء بالفك الاعلى لان اضافها انما تتم اذا كانت في بيت جدار الدماغ كما بيناه في موضعه والفك الاسفل بعد عن الدماغ وثالثها
ان المتحرك لو كان هو الفك الاعلى لاحتيج ان يكون منفصلا مع الراس سبلا ولو كان كذلك لما امكن ان يكون بسبب الشئان والتواق كما بيناه اولا بل لا بد ان يكون
على هيئة الوكر ولو خلق كذلك لتهيأ للانخلاع بسبب ثقله وكان انخلاعه شديد الاضرار بالاعضاء التي فيه وههنا امران اخران يوجبان اختصاص الحركة بالفك
الاسفل احدهما ان لو كان المتحرك هو الاعلى والاسفل يكون ساكنا لكان منفصل الاسفل يحتاج ان يكون موثقا وانما يكون كذلك اذا كان شديد الاتصال بعظام الوجه
او العنق وانما يكون كذلك اذا كان عظيما جدا ويلزم ذلك ان يكون ثقيلا ويلزم ذلك ان زيادة ثقل الوجه وثانيهما لو كان المتحرك هو الفك الاعلى لكان الغضروفان
اللحيان اللذان في طرفي الوجنة لم يكن تمكنا من الارتفاع كثيرا لمنع عظام الراس له عن ذلك ولو كان كذلك يحتاج ان يكون هذا التحريك كثيرا جدا عند ارادة ان يكون
الفم واسعا ويلزم ذلك ان ينبو مواضع اوتار العضل المحركة تلك الحركة لانها انما تكون آتية اليه من فوق وعند حركته الى قدام يخرج طرفه عن سمت موضع
تلك العضل ويلزم ذلك ان تنبو مواضع تلك الاوتار وذلك يلزم قبح صورة الوجه جدا ولا كذلك اذا كان المتحرك هو الفك الاسفل واما الثاني وهو اختصاص
التمساح بحركة الفك الاعلى فلانه حيوان غذاؤه بالصيد وبداءة خفيفة ان لا يتمكن من الثبات عليه لمحالة الصيد كما في الاسد ونحوه فيحتاج ان يكون
نهشه قويا جدا ليستدرك بذلك ما فاته بضعف لديه وانما يكون قويا اذا كان العضو المتحرك بالارادة متحركا بالطبع ايضا ولو كان المتحرك هو الفك
الاسفل لكان الامر بضد ذلك لان الفك الاسفل يكون حركته عند العض والنهش الصادرة عن الارادة مضادة لحركته بالطبع لان تلك الحركة فوق وحركته
بالطبع الى اسفل فلاجل احتياج التمساح الى قوة العض جعلت اسنانه العالية مع السافلة كمنشارين يدخل واحد منهما في الآخر **البحث الثاني**
في عضل اطباق الفم قوله ثم حركات الفك الاسفل آه انما يحتاج هذا الفك الى الحركة في احوال احدها عند الكلام وذلك بتم بفغر الفم
واطباقه بعد ذلك يصح لاخراج الحروف وثانيتها عند ابراد النفس من الفم اما النسمة في الانف اولا والتنفس به لا يكفي وذلك بتم بحركة الفغر وثالثتها عند العض
والكلام وذلك بتم بحركة الفغر والاطباق ورابعتها عند المضغ وذلك يحوج فيه الى هاتين الحركتين مع حركة نحو الماكول وهي انما تتم بادارة الفك اما

اما الاحتياج

انما الاحتاج جنبيه الى الاطباق فظاهر وانما الاحتاج الى الغور فلئلا يمكن ادخال اللقمة ويتسع ما بين الاسنان ويمكن الاطباق فانه انما يكون بعد الغور فاذن الحركة التي يحتاج اليها هذا الفك لا يزيد على هذه الثلثة اما احتج ان يكون العضل المطبق عند الصدغين لان وتار هذه العضل يحتاج الى ان يتصل بما طوق هذا الفك ليتمكن من رفعه فلو وضعت في غير هذا الموضع لاستدارت عند هذه الاشالة الى رفع جلد الوجنة عند مواضع الاوتار وذلك لاجل بعد حافة الفك وبالجملة ذلك قبح صورته فاحتج ان يكون عند الصدغين ويكون الاوتار متصلة بهذا الفك جنبيه عند الزوايا الغائرة وذلك الموضع قريب جدا من مقدم الدماغ وموضع ليونة العظم فيكون العصب الآتي الى هذا العضل ليناً جداً وعصب الحركة يحتاج ان يكون صلباً فاحتج الى تفريع مسالك هذا العصب لطول المسافة طولاً يستفيد بصلابة ما ولكنه على الابد وان يكون الى اين جنبيكون مستعد التضرر بما يرد عليه من خارج من صدمة او ضربة تضره وقد الى تضرر الدماغ بالمشاركة لشدة قربه منه فاحتج الى مسارب هذه العضلات ليكون في كن عن الورد التي تخلقت لذلك عظام الرأس وايضاً ليكون الضارب عند طرق هذه العظام والخشن الانسان بصوغ هذا النوع من العضل الان حاجته الى الغذاء البعض قليلة جداً وما كله صناعي فلا يكون شديد الغلظ ولا عسر القطع وفكه صغير جداً بالنسبة الى باقي الحيوان وذلك بالقياس الى بدنه فلذلك كانت حاجته لاقوة هذا النوع من العضل اقل مما هو باقي الحيوان واجوان هاتين العضلتين صغيرتان وعسر رفع الشيء العسير وخصوصاً من طرفه خلق لهذه الحركة عضلتان من داخل الفم منبسطا على الوضع الغائر من هذا الفك ويمتدان شاخصتين الى الخنك والمتحان بالعظام المقعرة التي هناك التي يطيف بها الزوايا المشبهة بالاجنحة ويوجد لهما هناك وتر قوي وجبانهاتين العضلتين خلل الا قليلا انها جزء من عضلتي الصدغين وقوم منعوا وجودها البتة **البحث الثالث في عضل فوق الغور**

قوله وما عضل الغور آه هذه العضلة يكون اولا عضلتين دقيقتين متصلتين بتدبان من خلف الاذن وبين دونها فاذا بلغتا الى مقدم العنق احدثا وصارتا عضلة واحدة ثم يخرج لذلك العضل وتر فاذا قرب من طرف الحنك عند الذقن انعطف كرة اخرى وصار منه عضلة والتحمت هناك باللحي وانما خلقت كذلك لان جذبها لا بد وان يكون اما الى جهة الفوق ويلزم ذلك ان يتسفل اللحي واما الى اسفل وانما يمكن ان يكون جذبها الى اسفل اذا كان اليهما متصلا بمقام العنق من مقدم العنق عضلتين لا يقوى بحركة هذه العضلة ولو خلقت كذلك لكان ايهما اذا جذب اللحي يليه رفع ما فوق قرعة الحلق عند كثيراً ولا شك ان ذلك موحش لمخالفة فلا بد اذن وان يكون جذبها الى خلف وحينئذ لا بد وان يكون ايهما متصلا بما يجاذي طرف هذا الفك من العظام التي خلفه وذلك من الموضع المذكور ولا يمكن ابتداء هذا الليف من جانب واحد ولا كان الفك يميل عند الغور الى ذلك الجانب فلا بد وان يكون من الجانبين فيكون من ذلك عضلتان لان هذا الليف لا بد وان يخشى لحماً لا كان يرد ويضعف ويتغير وضعه وحينئذ يصير عضلا ويجب ان يكون كل واحدة منهما دقيقة لان العضلة منهما ليس لانتشار ولا بسطاً عرضاً بل الى موضع الذي يخدان فيه فينبغي ان يكون الالياف على خطوط مستقيمة او قريبة من المستقيمة ويلزم ذلك ان يكونا دقيقتين ويجب ان يتحدا عند المشترك بين العنق واسفل اللحي والا كان لوتر الخارج من كل واحدة منهما ان يرفع بعض الجلد اذا انتصر ثم بعد اتحادهما يحتاج ان يخرج الوتر من ذلك المتحد الى طرف لسان المزمار هذا الفك وهو عند الذقن ليكون جذبه الى اسفل غير مائل الى جانب ويتبع ان يتنفش عند اتصاله به في مواضع كثيرة ويلزم ذلك الا تنفاش ان يحتشى لحماً فيصير عضلة وكلام جالينوس يشير الى ان هذه العضلة مع العضلة المتحدة من العضلتين اعني التي في العلى مقدم العنق كلاهما عضلة واحدة وظرفاها اللحي وسطها وتر ولا شاحة في العبارة قوله وتر آه لا شك ان يكون الا تنفاش يلزمه زيادة في القوة ولكن الغرض به ههنا ليس زيادة القوة والا كان فعل ذلك في العضل المطبقة بالفم اولى لان المصوغ للثقيل يحتاج الى قوة اقوى من الحركة له الى اسفل وخصوصاً وذلك العضل لينة فكانت حاجتها الى القوة اكثر بل الغرض ما ذكرناه وهو ان يكون الجذب على حالة لا يلزمها رفع الجلد الذي فوق الوتر وضعه **البحث الرابع في عضل المضغ** قوله واما عضل المضغ آه هذا الذي ذكره الشيخ هو احد الآراء المنقولة في هذه العضلة وقيل ان في كل جانب ثلاث عضلات قال جالينوس ان عضلة المضغ ملتبسة بخارج على الفك الاسفل في طوله ويمران معه ويتصلان به باسيهما ويرتفعان الى الوجنة والى العظم الذي يقال له الزوج وهما في الحقيقة من كل واحد من الجانبين اثنتان لا واحدة والواحدة يميل الفك الى قدام والاخرى الى خلف وهاتان العضلتان يتصلان ايضاً بعضلتي الصدغ من دون العظم الذي يقال له الزوج داخل الزائدة التي تشبه المنقار قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل التاسع في تشريح عضلات الرأس ان للرأس حركات خاصة وحركات مشتركة **التشريح** والكلام فيه يشتمل على ستة مباحث **البحث الاول في تعديد حركات الرأس**

قوله ان للرأس حركات آه لما كانت الحاسة المخلوقة لحراسة البدن وهي العينان موضوعة في الرأس فينبغي ان يكون الرأس قابلا ان يتحرك الى جميع الجهات حركة يتمكن بها الحاسة من الاشراف على جميع الاعضاء الكن ما سوى الحية من الحيوانات فان رؤسها لا يمكن ان يتحرك الى خلف حركة يكون بها العينان مشرفة على جميع الاعضاء الخلفية لان ذلك لا يمكن ان يتحرك الرأس الا باستدارة حتى يصير العينان من خلف البدن اذ كان يلزم انقطاع التنفس وفساد تركيب العنق ولا يمكن ايضا بحركة الرأس منقلبا الى خلف لان ذلك يلزمه ان يكون العينان نظرهما الى فوق لا الى جهة الاعضاء فلذلك اكثر الاعضاء الخلفية لا يمكن ان يكون محروسة بالعينين وبما سوى الحية وانما الحية فلو لم يكن هذه الحركة ممكنة فيها لكان

الثالث والرابع يكون شكلها هكذا قوله فاربعة ازواج آه ينبغي ان يقول تحت الازواج التي بذكرها وذلك لان الازواج التي هذه مدسوسة تحتها هي الازواج التي تقابل الراس فالعنق وهي المذكورة بعد هذه الازواج وسنذكر حكمة اندساس هذه تحت تلك قوله وميت هذه الازواج آه يعني منفصل الراس مع الرقبة وذلك سواء الحامل المشترك بينه وبين القوة الاولى من فقار العنق ويعني بكون ذلك توقفا انه كذلك اذا كان الانسان مستلقيا على بطنه او ظهره بل اذا كان قاعدا او منتصبا وينبغي ان يقول وميت لكن هذه الازواج عوميناك وذلك لان الزوج الثالث منها مبتدئه ليس من ههنا بل من زايد في الفقرة الاولى الملتين جنبتيها قوله زوج يأتي جانبي الفقرة الاولى آه يريد ههنا بالفوق ما يكون فوقا اذا كان الانسان منفصل الراس وذلك عند قرب وسطي بين جانبيها فلا يكون هذا الزوج الآتي فوقه الى جانبي الفقرة الاولى آتيا هناك مع انعطاف في وسط الى اسفل واما لم يكن ذلك نجعل الآتي الى جنبة الفقرة الثانية من فوق وذلك لان هذا الزوج بنشأ من جانبي اسفل اعظم موخر الراس فيكون طريقه الى جنبة الفقرة الثانية منذ بدايته في السافل فلا بد فيه انعطاف في وسطه الى اسفل ولا كذلك الزوج الآتي الى جانبي الفقرة الاولى فان ابتداء طريقه انحنافا كثيرا فيحتاج الى صلا كذلك الانحناف ليلا يلزم انعطافه الى اسفل وحينئذ كان يلزم تشجه بجذب الراس برمح الجلد هناك قوله وخاصية انه يقيم آه الذي يظهر لي والله اعلم ان هذا الزوج لا مدخل له في تحريك الراس البتة بل ولا في تحريك غيره وذلك لان هذا الزوج لا يتصل بالراس وقد بينا ان الفقرة الاولى والثانية ليس لواحدة منهما حركة بذلك الاخرى وهذا الزوج لا اتصال له بهاتين الفقرتين بل فايدته والله اعلم انه يقاوم بما يوجبه الراس عند انقلابه من حفظ الفقرة الاولى الى داخل ويلزم ذلك تزعزع مفصلها مع الثانية بالنخاع لان الفقرة الاولى لو مالت الى داخل مال النخاع معها لا محالة ولا يلزم ذلك بسبب السن لانه يكون ثابتا بثبات الثانية ويلزم ذلك انسلاخ النخاع به فحينئذ هذا الزوج من العضل يقاوم ضغط الراس حين انقلابه للفقرة الاولى بتمثله وتيسيله لها لئلا تدخل بان يحل بها حينئذ الى داخل خارج معتمد على ظهر الفقرة الثانية فيطرأ بتأثر ضغط الراس ذا ثبت هذا يلزم ان تكون العضلات المحركة للراس وحده الى خلف ثلثة ازواج فقط قوله وينفذ تحت الثالث قابلا ان يقول ذلك هذا الزوج الرابع لا يقدر موضع ابتداء الزوج الثالث فكيف يكون تحته ويجوز به ان مراده ههنا يكون هذا تحت ذلك ان السطح الذي هذا فيه فوقه رضا وغاية الى آخر العنق غلا كان حينئذ تحت السطح الذي فيه ذلك الزوج اعني تحته اذا كان الانسان مستلقيا على بطنه وانما خلق كذلك لان ظاهر الفقرة الاولى اسفل حينئذ من ظاهر الفقرة الثانية وذلك لصغر الاولى ودقتها ونشأ الزوج الثالث هو قريب مفصلها مع الراس فلا يبلغ ارتفاعها الى سطح ظاهر الفقرة الثانية البتة قوله والرابع بقلب آه الذي يظهر لي والله اعلم ان هذا الزوج لا يخالف الزوج الثاني والا كان كل واحد منهما انما يلزم حركته توزيعه اذا كان المحرك مواحد فرديه واما اذا كان تحرك الفردان معا فان انقلاب الراس يكون مستويا قوله والثالث والرابع آه اما الزوج الثالث فقد بينا انه لا مدخل له في التحريك واما الرابع فقد بينا ان ميل الراس به الى جانبا يكون اذا كان المحرك احد فرديه بقي ههنا مسئلة وهي انه لو خلقت هذه الازواج مؤربة بحيث ان ذلك يلزم تطويل مسافتها جدا فانه الاعضاء بنشأ من النخاع فيكون مستغنية عن استفادة الصلابة بطول المسافة والجواب انها لو لم تؤرب بها لكان يلزمها انعطاف في وسطها ويلزم ذلك ان يكون عند تشنجها رافعة لجلدة القفا رفعا مؤلما فيكون قلبها الراس الى خلف مؤلما ولذلك اذا جعلت على هذه الهيئة

البحث الخامس

في العضل المقبلة للراس والرقبة معا الى خلف قوله فاما العضل المقبلة للراس آه هذه العضلات المقبلة للراس مع الرقبة الى خلف موضوعة فوق تلك العضلات المقبلة لمفرد وحده اعني انها فوق تلك اذا كان الانسان على بطنه وانما كان كذلك لان هذه العضلات تحتاج ان يكون ممتدة من الراس الى فقرات الظهر فلو لم يكن تحتها تلك العضلات لكانت هذه يلزمها ان ينعطف الى سفلى المواضع الذي علاها تلك العضلات تحتها للسبب الواضع الغائرة التي في طريقها وما كان من هذه العضلات اعظم وجب ان يكون وضعه فوق ما هو اصغر منه للعلة المذكورة فلذلك كان اعظم هذه هو الزوج المحلل قوله فثلثة ازواج غايرة معنى ان هذه غايرة انها موضوعة في عود وهو ما بقي بعد هذه العضلات المقبلة للراس وحده وذلك لان هذا العود مركب فلا بقي تلك العضلات بمثله وانما خلقت هناك مواضع غايرة لان كل واحدة من فقرات العنق فانها يجب ان يكون اصغر ما تحتها ضرورة ان الحمل يجب ان يكون اصغر من الحامل فلذلك يكون الفقرة التي عند الراس اصغر فقار العنق ولا بد وان يكون عظم الراس خارجا عنها الى خلف كثيرا لئلا يكون له من خلف ثقل من قدام او يقربه فلا يكون الراس شديد الميل بطبعه الى قدام فلذلك يكون عظم الراس هناك شديد التسوي وما دون ذلك من فقرات تتوسد يج فيتسع عند الفقرة الاولى كثيرا لمحالة ولا بد الهذا العود يقل كلما بعد من الراس بقدر كبر الفقرات قوله كالوزة منه مثلث آه هذا الفاعدة هي قاعدة جملة الزوج لا قاعدة كالوزة منه وذلك لان الزوج بجملته مثلث حاد الزوايا وفيه ضلعان متساويان وهما اللذان يصل بطرفي كل واحد منهما طرفي هذه القاعدة فيكون الزاويتان اللتان بوتريهما متساويتين وهما اللتان على هذه القاعدة والزاوية التي يحيط بها الضلعان اصغر كل واحدة من هاتين الزاويتين وكل واحد من هذين الضلعين يجب ان يكون اطول من القاعدة وذلك لان هذا المثلث يجب ان يكون هو والازواج الاربعة الاول متصلا بفقرات الظهر حتى يلزم من تشنج هذه العضلات انقلاب الرقبة مع الراس وكذلك كان المنقلب حينئذ هو الراس وحده واذا كان كذلك لزم ان يكون الضلعان كل واحد منهما اطول من القاعدة لان ما بين الراس وفقار الظهر اطول مما بين جانبي موخر الراس هذا اذا كان الراس بين

وفقار الظهور كالعمود على هذه القاعدة يكون ضلع المثلث الذي على هذه الصفة فلذلك يكون كل واحدة من الزاويتين اللتين على القاعدة اكبر من ثلثي
قائمة والزاوية التي يحيط به الضلعان اقل من ثلثي قائمة وهذا المثلث ينقسم الى مثلثين متساويين هما فردا هذا الزوج ويفصل احدهما عن الآخر خط
مستقيم اخذ من منتصب هذه القاعدة الى ملتقى الضلعين فيكون لا محالة عمودا على هذه القاعدة فيكون في كل واحد من هذين المثلثين زاوية قائمة
وهي التي يوترها احد الضلعين في جهة ذلك المثلث والزاوية الاخرى التي عند طرف القاعدة اكثر من ثلثي قائمة والتي عند الطرف الآخر من الضلع
الذي يوتر القائمة اقل من ثلث قائمة ويكون قاعدة كل واحد من هذين المثلثين هو النصف الايمن والايسر من قاعدة المثلث المجتمع من المثلثين
وهي عظم مؤخر الراس قال جالينوس وهذه العضلات عراض بعضها فوق بعض واذا شبكت المجللة منها يظهر للرؤية في بعض المرار ثلثة ازواج
وفي اكثرها زوجان فقط احد الزوجين عضلة عريضة الى تاريب يسير يبتدي من خلف الراس ويبلغ جنبتي عظم الصلب وظاهر انه يريد بذلك
ما دون فقار العنق قال والزوج الآخر مدور العضل وليفه مضاد في الموضع لليف العضل الاول لانه يبتدي من جنبتي الراس وهو موضع منتهاها
ويبلغ الى الشوكة يعني بالشوكة السنسنة هذا اذا كان الظاهر زوجان فقط اما اذا كان ثلثة فانا نجد الواحد منها يمتد تحت عظم الصلب و
الآخر تحت الزوايد التي عن جنبتي الفقار ويريد بهذه الزوايد الاجنحة والثالث يوجد في الوسط بينهما وربما راينا مرارا كثيرة الليف يجتمع بمباديها
وينشو من خلف تاريب ويصير الى قدام حتى يبلغ الفقار الى المواضع منها التي فيها زوايدها التي في الجانبين فان قيل قد عرفت ان الاجنحة موضوعة
في جنبتي الفقار فكيف جعل جنبتي الفقار ههنا مغايرا لموضع الاجنحة قلنا الاجنحة وان كانت الى جنبتي الفقار ولكنها ليست على الوسط فيما بين خلف
وقدام والمراد ههنا بالجنبتين ما هو كذلك وههنا مسئلتان احديهما ما السبب في وضع العضلات المقلبة للراس الى خارج وهلا وضعت كلها
الى داخل الفقار مبتديه من خلف الراس فان ذلك الموضع احرز لها وثانيتهما ما السبب في تكثير اعداد هذه العضلات مع صغر جرم اكثرها وهلا
جعلت مثل المنكسة للراس الى قدام قليلة العدد والجواب اما الاول فلان تحريك الثقيل من جهة حركته اسهل كثيرا من تحريكه من الجهة المقابلة ولان
الانعطاف مما يضعف قوة الكذب واما الثانية فلان حركة الراس الى خلف لما كانت عسرة لاجل ميل اكثر ثقله الى قدام كان اذا حرك الى خلف بعرض
التزعزع لكلال قوة الجذب فاحتيج ان يكون تلك الالات كثيرة العدد ليكون متشبثة به من جوانب كثيرة كالاطناب فيكون ثباته عند هذه
الحركة في الموضع الذي يحرك اليه محكما واما حركته الى قدام فانها على وفق ثقله وميله الطبيعي المثقل فلا يفتقر فيها الى ذلك البحث السادس
في العضل الممثلة للراس الى الجانبين قوله واما العضل الممثلة آه قد جعل العضلات المحركة للراس الى الجانبين اصغر مقدارا واقل عددا وذلك لان مفصل
حركة الراس يمينا وشمالا سلس وسبب ذلك انه يحدث من زايدتين من عظام الراس يدخل في فقرتين من الفقرة الاولى ولا كذلك مفصل حركته قداما وخلفا
فانه يحدث بدخول السن في نقرة هي عظام الراس فلو لم يكن اكثر اثباتا لعرض له الخلع كثيرا فاذا كان المفصل سلسا كان حركته سهلة فيقوم القليل العدد
والمقدار مقام الكثير العدد والمقدار ولا كذلك ما كان من المفاصل الى الوثاقة وجعل عدد هذه العضلات اربعا لانها لو كانت اثنين فقط لكان يجب
ان يكون موضعها ما بين مقدم العنق ومؤخره على السوا ولو كان كذلك لكان الراس اذا حرك الى احد الجانبين يبقى حينئذ فلقار بما مال الى قدام
وخلف واكثر ميله حينئذ هو الى قدام الزيادة ثقل مقدم الراس فاحتيج ان يخلق من كل جانب عضلتان احديهما في طرف ذلك الجانب من قدام
والاخرى في طرفه من خلف حتى اذا حرك الراس بهما الى ذلك الجانب بقيت كل واحدة منهما مانعة من حركته حينئذ الى ضد جهتها التي الى خلف
مانعة من حركته نحو قدام والتي الى قدام مانعة من حركة الى خلف وجعلت التي في الطرف الذي الى خلف اصغر لانها يفصل بين الراس والفقرة الاولى
فقط والتي في الطرف الذي يلي قدام اعظم لانها يصل بين الراس والفقرة الاولى والثانية وذلك لان المحرك ينبغي ان يكون على قدر المحرك ومؤخر
الراس اصغر كثيرا من مقدمه فالمحرك من جهة المؤخر ينبغي ان يكون اصغر من المحرك من جهة المقدم قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل
العاشر في تشريح عضل الحنجرة الحنجرة عضو غضروفي الخ الشرح والكلام فيه يشتمل على ثلثة مباحث البحث الاول في تشريح الحنجرة
قوله الحنجرة عضو آه لما كان الصوت من الانسان ونحوه انما يتم بخروج النفس بهيئة مخصوصة وجب ان يكون آلته وهي الحنجرة متصلة
باعلى مجرى النفس ليتم هناك تكون الصوت كما نبينه في كلامنا في الصوت ويحتاج ان يكون هذه الآلة ليست شديدة اللين فلا يكون لقرعها
بالهوا الخارج صوت يعتد به ولا شديدة الصلابة فيكون ما يحدث فيها من الصوت غير مستطاب وايضا لو خلقت من اجسام صلبة جدا كالعظام فاما
ان يكون رقيقة فيتهيا للانكسار بسهولة او لا يكون كذلك فيوجب زيادة ثقل وغلظ في جرم العنق لا لضرورة فلذلك وجب ان يكون مخلوقة
من غضاريف ليكون متوسطة الصلابة فيكون ما يحدث فيها من الصوت لذيذا ويكون بما فيها من اللين آمنة من الانكسار عند المصادمات التي
ليست شديدة القوة وبما فيها من الصلابة معينة على قوة الصوت ولذلك الحنجرة عضو غضروفي خلق آلة للصوت وينبغي ان يراد هذا الحد
فيقال موضوع فوق قصبة الرية ليخرج بذلك قصبة الرية واجزاءها فان كل واحد من ذلك صدق عليه انه عضو غضروفي خلق آلة
للصوت لان قصبة الرية واجزاءها وان كان المفقود الاول يخلقها انما هو ان يكون آلة للنفس فانها ايضا مع ذلك آلة للصوت وان كان يتم بالحنجرة ولكن

بشرط

بشرط ان يكون الهواء الذى يجتذب فيها نافذا اليها من القصبة حتى يكون اخذا من مضيق ينحصر فيه الى فضاء يجرى فيه يقرع الهواء الجذبانه كالمزمار والمزامير البوقى ونحو من الآلات الصناعية للصوت الصناعى ولم يجعل هذه الآلة من عضو فيف واحد ليتمكن ان ينفرج عند ارادة تعظيم الصوت وان يضيق عند ارادة تحديده وايضا ليلا يقرا الآفة التى قد تحدث فى بعض اجزائه واقولها يمكن ان يكون من عضوفين ليمكن ان ينفرج احدهما عن الآخر فيتسع وان ينضم احدهما الى الآخر فيضيق ولابد فان يكون بينهما مفصل يمكن تحرك احدهما الى الآخر عند الانضمام وتباعد عنه عند الانفراج ولا يمكن ان يكون وضعهما ان يكون وضعيهما بان يكون احدهما يمينا والآخر شمالا والا كان المفصل الى قدام والى خلف فيكون ما يظهر منها الى قدام ضعيفا بسبب المفصل فيكون عرضة للتضرر عند الملاقاة فلابد وان يكون هذا المفصل ما بين اليمين والشمال حتى يكون احد العضوين من قدام والآخر من خلف فيكون كل واحد منهما فى جهته وينبغى ان يكون القدامى معتبليا ليكون شكله كريا فيكون البعد عن قبول الآفات وعشر ملاصقا اوسع ان يكون الخلفى منهما مستوى السطح لانه لا يمكن ان يكون محدبا الى داخل فضاء الحنجرة والا كان يضيقها ولا الى خارج والا كان يزاحم عجلة الرئة وينع نفوذ الطعام فيه ثم لما وجبان يكون منفذ الطعام والشراب من وراء هذا المنفذ فلابد وان يمر على هذا المنفذ الذى نحن فيه فلو كان هذا منفرجا حينئذ لسقط فيه اكثر الطعام وسال فيه كل الماء واكثر فلا بد وان يكون هذا المنفذ يجب ينسد عند نفوذ المأكول والمشروب وان ينفتح فى غير ذلك الوقت ليمكن خروج الهواء ودخوله ولا يمكن ان يكون ذلك بان ينضم احدهما الى الآخر تارة وينفرج احدهما عن الآخر تارة لان العضوين لصلابتهما لا يطاوع لمثل هذا الانضمام فلابد ان يتخذ من جسم آخر يكون فى اعلاها بحيث ينطبق على فم الحنجرة اذا اريد نفوذ الطعام او الشراب ونحوهما وان يرتفع عنه فيمكن نفوذ الهواء ولابد وان يكون هذا الجسم صلبا والا امكن ان يتثنى بثقل الطعام وينعطف الى اسفل فيحصل هناك خلل ينفذ منه الماء عليه ولا يمكن ان يكون بغاية الصلابة كالعظم والا لم يمكن تمامالان شدة الصلابة يمنع له من التثنى والانطباق انثنى يكون معه السد محكما فلابد وان يكون عضروفيا مع احد العضروفين مفصل حتى يمكن ان يتحرك تارة للانطباق واخرى للفتح ولابد وان يكون هذا المفصل مسلسا جدا والا كان تحريكه لذلك يبطئ فيسبقه نفوذ الطعام والشراب الى هذا المجرى ولابد وان يكون مفصله مع العضروف الخلفى لانه لو كان مع القدامى لكان عند فتح الحنجرة يبقى امام هذا المجرى فيضيق منفذ الهواء الى خارج ويسد ولكذلك اذا كان مع الخلفى لانه يكون حينئذ عند الفتح ولهذا المجرى وحينئذ لا يعرض من ذلك ايضا ضرر فى مجرى الطعام والشراب لان ذلك المجرى انما ينفذ اليه الطعام اذا كان هذا المجرى مطبوقا ولابد وان يكون مفصله مع ذلك العضروف مضاعفا اذ لو كان زائدة واحدة من خلف لعرض واحدة لكان يمكن الاستدلال فلم يؤمن من ارتفاع احد جانبيه عند الانطباق بحبس النفس وذلك بقوة دفع الهواء المحتبس له واذا دفع ذلك خرج منه الهواء فلا يكون الانطباق محكما فلابد وان يكون الوطيد فى هذا المفصل ناشئة من العضروف الذى لا اسم له والنقر من الممكن ليكون عند الانطباق تامة للانخواذ النقر فيكون الانطباق قويا ولو كانت الوطيد من الممكن لكانت عند الانطباق قليلة الدخول فى نقرها فيضعف اتصال احد العضروفين بالآخر فيكون للانطباق واهيا ولابد من ارتباط هذه العضاريف بعضها ببعض ارتباطا محكما ليكون قوتية على مقاومة عضلات الصدر كلما عند الانطباق لحصر النفس ولذلك الانطباق لابد وان يكون شديد القوة **البحث الثانى** فى تشريح العظم اللاهى قوله وعند الحنجرة آه قد عرفت ان الحنجرة لابد لها من حركة الانطباق وفتح وتوسيع وتضيق وستعرف ان اللسان لابد وان يكون له حركة لاجل الكلام ومضع الطعام وهذه الحركات الارادية التى انما تتم بالعضل والعضل لابد وان يكون فى تحريكها مشدة الى عظم وما يقوم مقامه وعظام العنق والصدر بعيدة فيجب وضعها فى موضع لا يستند اليها جميع العضلات التى يحتاج اليها فى هذه الحركات كما تنبه عليه عند تفصيل الكلام فى تلك الحركات فلابد من عظم يكون بالقرب من هذه الاعضاء يستند اليه تلك العضلات ولابد وان يكون لهذه الحركات عضلات يجذب الى فوق والى اسفل والى قدام والى خلف فلابد وان يكون لها مستند هذا الجزء كلها فلابد وان يكون لهذا العظم اجزاء فى جميع هذه الجهات واقولها يتم به ذلك اذا كان له خمسة اضلاع احدها منتصب على الاستقامة فوطول العنق وارى هو كالاصل يجمع اضلاعه وضلعان من فوق يأخذان منه يمنة ويسرة وضلعان من اسفل كذلك وسيحقق من كلامنا فى تلك العضلات وجوبان يكون هذا الجزء والضلع المنتصب منه قليل العرض والضلعان المعاليان دقيقان كالمسال والسافلان اعرض منهما قليلا وذلك لان فى العضل الذى يحتاج ان يتشبث بكل واحد من هذا الاجزاء وقوم يسمون هذا العظم اللاهى وهم اكثر لانه يوجد فيه ما يشبه اللام فى كتابة الواو وقوم يسمونه العظم الواوى لانه يوجد فيه ما يشبه الواو فى كتابتهم وخاصته انه غير متصل بعظم آخر فلذلك يحتاج الى ان يرتبط بها بعظام اخرى ليبقى وضعه محفوظا عند تحريك عضلات الحنجرة وقصبة الرئة واللسان ويخرج ذلك فلذلك يرتبط من فوق بارطبة رقيقة مدورة تتصل بضلعيه العاليين وبالزاوية التى عند الاذنين ومن اسفل بارطبة اغلظ واقوى والحول يتصل بضلعيه السافلين وينتهى الى العضروف الحنجرى وتحت النقص واغلظ واقوى لان امكان خروج هذا العظم عن وضعه الى فوق اكثر لان خروجه عند ذلك الى اسفل يمنع منه جميع اضلاعه العالية والسافلة منعا قويا ولذلك خروجه عنه الى فوق فان الاضلاع العالية قليلة المنع من ذلك وهذا جعلت اضلاعه السافلة اغلظ ليكون اقوى وخلق له ثلثة ازواج من العضل احدها عريض يتصل بحانبى العظم المنتصب وينتهى الى راس الفك

الاسفل فانها يتصل بالطرف الاسفل من العظم المنصب وينتهي الى الزوائد الابرية عند الاذنين والظهر ان فائدة هذه العضلات ان يكون بها تحريك هذا العظم الى جهات العظام المتصلة بها فيقوم بذلك مقام العضلات المتصلة به لتحريك اعضاء اخرى كقصبة الريه والحنجرة فلا يلزم بطلان الشفس والصوت ان عرض لتلك العضلات تلك الاعضاء افة وذلك لان هذا العظم اذا حرك الى جهة لزم ذلك تحريك العضلة المتصلة به الى تلك الجهة فيحصل المقصود منها وان لم تحرك بنفسها وانما يفعل ذلك في اضلاعه العلوية والسفلية لان العضل المتصل بذلك جعل في نفسه مضاعفا وذلك توسيع الحنجرة بجذب الغضروف الذي يكون فيه واحدة يتصل بوسطه فتختلف اتجاهين ليقوم الواحدة مقام الاخرى اذا عرض لها آفة فاستغنى بذلك عن عضلة يقوم مقامها بتحريك هذا العظم مع ان تحريكه موهن لبنائه على وضعه **البحث الثالث في تشريح عضل الحنجرة** قوله الحنجرة محتاجة آه ان الحنجرة يحتاج الى عضل تضم الورقة الى الذي لا اسم له والى عضل تمد الدفة جاذبة لدن الذي لا اسم له فتوسع الحنجرة وهذا لم يذكره الشيخ ههنا ولكنه ذكره عند ذكر العضل الى عضل يضم الطرجهالي وتطبقه فينطبق الحنجرة والى عضل توسع الطرجهالي عن الدرقي فينفتح الحنجرة واما احتاجت الحنجرة لهذين النوعين من العضل احتاجها الى كل واحدة من هذه الحركات كما بيناه اولا قوله وعضل بعد آه العبارة غير جيدة لان الطرجهالي اذا ارتفع عند فتح الحنجرة لا يلزم من ذلك بعد عن الذي لا اسم له فلتكلم الان في كل واحدة من هذه الانواع والنوع الاول الموسع للحنجرة وهو وجهان احدهما يجذب الى فوق وقدام ويتصل من اسفل الدرقي من فوق بالضلعين الغاليين من الضلع اللاتي في كل ضلع فوذ منه يضلع ويأخذ مع جانبي الدرقي ويصعد مستقيما فاذا تشنج جذب الغضروف الدرقي الى قدام وفوق فاتسعت الحنجرة فانها يجذب الى قدام وتحت ويتصل من فوق بالدرقي ومن اسفل بعظام القصبة حتى يبلغ الغضروف الحنجرة ومن الى هناك من داخل القصبة فاذا تشنج جذب الدرقي الى قدام وتحت فاتسعت الحنجرة وقد كان يمكن حصول كل واحدة من هاتين الحركتين بعضلة واحدة يتصل الدرقي وانما خلق لكل واحدة منهما زوج ليكون اذا عرض لاحديهما ما يبطل حركتها قامت الاخرى مقامها والنوع الثاني المضيق للحنجرة وهو ايضا وجهان ايضا احدهما باتي من العظم المنصب من عظام اللاتي ويتصل بالدفة من قدام ثم تستعرض وتلتف مجاذية الذي لا اسم له حتى تجذب طرفا فوذيه وهو الذي لا اسم له فاذا تشنج ضم الدفة الى الذي لا اسم له فيضيق الحنجرة وانما جعل لك

المذكور ههنا ليس هو عضل قصبة الرية وقد يقال عندهم على المجتمع من قصبة الرية والحنجرة هي طرف الحلقوم وراسه فيكون من جملته وهذا هو المراد ههنا
والعضل المذكور له ههنا هو في الحقيقة عضل الحنجرة وهو الزوجان اللذان ذكرناهما في تشريح عضل الحنجرة والثاني منهما هو الذي ذكر انه يصحب الزوج
الاول في كثير من الحيوان واما اللفظ الحلق فالمراد به العضو المشتمل على الفضاء الذي فيه مجرى الطعام والنفس فغاية التقاطع مع تسخين ذلك المكان وادفائه
حتى لا يتضرر ببرد الماء والهواء الواردين هو ان يكون المكان هناك ضيقا وكذلك فائدة الصوت والازدراد واما الصوت فليكون الهواء الخارج من فضاء
الحنجرة خارجا الى مكان ضيق ليكون ما يحدث عنه من التسرع اكثر ونظير ذلك من المزمار الطرف الضيق الذي في اعلاه الذي ينتهي اليه الفضاء الواسع الذي دونه
واما فائدة ذلك الازدراد فلانه يعين على سهولة نزول الطعام الى فضاء المري لان المكان هناك لو كان متسعا لكان الطعام قد يقع على حافات فم المري فيعسر نزوله
فيه وقد حذف الشيخ ههنا عضلات قصبة الرية فينبغي ان يشير اليها اشارة فنقول لما كانت قصبة الرية مخلوقة لاجل التنفس ولاجل الصوت يختلف في ثقله
وحدته باختلاف منفذ الهواء الفاعل له في سعته وضيقه وجب ان يكون لهذه القصبة تمكن من التضييق وذلك اذا اريد تجديد الصوت كما قد يستعمل لذلك
حينئذ في الالات الصناعية النزاع المعروف بالوتر ومن الاتساع وذلك اذا اريد تثقيل الصوت او تعظيمه جدا كما قد يستعمل لذلك حينئذ من الالات الصناعية
النزاع المعروف بالبم وانما يمكن ذلك كما قلناه مرارا بان يكون عضل تحركها هذه الحركات لكنها قد خلقت على السعة التي فلما يحتاج الانسان الى ازيد منها فلذلك
خلق لها عضل التضييق فقط وهي عضلات اربع اثنان منها ياتيان من الطرف الاسفل من العظم المنتصب الذي في العظم اللامي وينزلان على طول القصبة
ملتحمين بالقص من داخل وقد يتوهم انها اربع عضلات والاثنان الاخريان اصغر من هاتين وياتيان من الاجزاء السفلية من الغضروف الدرقي وينتهيان ايضا
عند القص محبوبتين على القصبة من الجانبين وهذه العضلات اذا تشنجت جمعت اجزاء القصبة وضمتها او انجذب لذلك ما يتصل بكل زوج اما الزوج الاول
فضلع العظم اللامي واما الزوج الثاني فالغضروف الدرقي وكلاهما يجذبان حينئذ الى اسفل وانما احتيج الى تكثير هذه العضلات لان جرم القصبة لصلابته
انما يمكن انضمامها عن قوة قوية تفتقر الى عضلات كثيرة وانما احتيج ان يكون هذه العضلات متشبثا بعضها بالعظم اللامي وبعضها بالغضروف الدرقي
لان الحاجة الى تضييق الحنجرة انما يكون في الاكثر اذا اريد تجديد الصوت وذلك يحوج الى تقصير المنفخ فجعلت هذه العضلات مع انها مضيقة للقصبة هي ايضا
مقصرة لها بجذب الغضروف الدرقي والعظم اللامي الى اسفل **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الثاني عشر في تشريح العظم اللامي**
واما العظم اللامي فله عضل الخ **الشرح** قوله واما العظم اللامي آه انا قد تكلمنا في هذه العضلات عند تشريحنا لهذا العظم اذ وقع ذلك بسببا ما تكلمنا
هناك في الاشياء التي ترتبط بها ومن جملتها هذه العضلات **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الثالث في تشريح عضل اللسان**
واما العضل المحركة للسان فهي عضلات تسع اثنتان الخ **الشرح** ان لسان الانسان ونحوه يحتاج الى حركات متفننة اما للانسان فلاجل الكلام ومضغ
الطعام واما غير الانسان فانما يحتاج الى ذلك لاجل الطعام فقط فلذلك وجب ان يكون للسان الانسان عضلات محركة للحركات التي يفتقر اليها في ذلك بحيث
ان يكون منشأ كل واحدة من الموضع الذي هو اجود لها فالزوج الذي ينشأ من الزوائد السهمية ينشأ من قواعد تلك الزوائد وهو دقيق طويل يتصل كل
فرد منه بجانب من اللسان ويحركه حركة مورّبة فتعرضه بذلك اما دقته فلان اللسان للحمية تسهل تحريكه عرضا فيكفي في ذلك ادنى قوة واما طوله فليعد
المسافة بين هذه الزوائد وبين اللسان وانما كان زوجا لانه لو كانت واحدة لكانت اذا جذبت اللسان من جانب فيكون حركة الميل اسهل وانما انشئ هذا الزوج
من هذه الزوائد لانه لو كان من جانبي الفك لكان ليفه ياخذ من الفك الى اللسان فيصير الجرم المركب من اللسان ومن ذلك الليف مائلا لفضاء الفم عرضا ومانعا
من باقي حركات اللسان لاجل اتصاله بالفك ولو انتشى من العظم اللامي لكان اخذه الى اللسان على الاستقامة فلا يمكن جذبه الى كل واحد من الجانبين ولاجل
ان هذه الزوائد وراء اللسان ومايلة عنه الى الجانبين لا جرم صار جذب هاتين العضلتين جذبا موربا واما باقي العضلات فلما جاز ان يكون اخذه من
من اللسان على سمت مستقيم من غير توريب لا جرم كان الاولى ان يكون منشأها من العظم اللامي وانما انشئ الزوج المطول من اعالي هذا العظم ليكون على محاذاة
اللسان في السمك اذ لو كان من مكان اعلى من اللسان لكان رفعه عند الطويل الى فوق ولو كان من مكان اسفل منه لكان يحطه حينئذ الى اسفل وانما جعل اتصاله
باللسان في وسطه ليكون اذا تمدد ضغط كل واحد من طرفيه فيبعده عن الاخر ويلزم ذلك طوله وانما احتيج في اللسان الى هذه الحركة لان من الاشياء ما يحتاج الانسان
ونحوه الى ذوقها من غير ادخالها في الفم وانما يتم ذلك بابراز اللسان اليها والحية يخرج لسانها مسافة طويلة وبعض الحيات يخرج لسانها مقسوما باثنين
واما الزوج المحرك على الوراب فلما احتيج فيه ان يكون وضعه مع ميل يسير الى جانبي اللسان ليكون بين المعرض والمطول احتيج ان يكون منشأه من ضلعي اللامي
اللذين من فوق احد فرديه من الضلع الايمن والاخر من الايسر قوله من الضلع المنخفض آه لا يريد بالمنخفض ههنا السافل لان الضلعين السافلين اللذين
لهذا العظم لا يحاذيان اللسان بل ينزلان عنه فلا يجوز اتصال المحرك على الوارب بها واما الزوج الباطح للسان فمنشأه من الطرف الاعلى من العظم المنتصب
من جملة العظم اللامي وانما انشأ من هناك لان التحريك المعتد به لهذا الزوج انما هو لهذا العظم فقط وذلك بان يجذبه الى فوق فيكون مقابلة
العضل لجاذبه الى اسفل وهي التي من عند القص واما تحريكه اللسان من قبله الى حد لا يظهر للحس وهذا الزوج يمتد تحت اللسان في طوله الى موضع الذقن
وجالينوس جعل هذا الزوج عضلة واحدة مضاعفة **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الرابع في تشريح عضل العنق**

والرقبة العضل المحرك الخ الشرح ان عبارة الكتاب في هذا بينة مستغنية عن الشرح قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه العضل الخامس تشريح عضل الصدر العضل المحرك للصدر منها الخ الشرح والكلام فيه يشتمل على اثنتة مباحث البحث الاول في العضلات التي تبسط قوله العضل المحرك اه انما كان الشغل انما يتم بانبساط يجذب معه الهواء لاستحالة الخلاء وانقباض يدفع معه فضول الروح وما يسخن من الهواء البارد لاجل ضيق المكان واستحالة تداخل الاجسام فلا بد من عضلات يفعل ذلك ولما كان الغرض بالصدر ان يكون وقاية لما يجويه من القلب والرئة ونحوهما من الاعضاء الكريمة لم يمكن ان يكون عظامه بحيث يزول عن موضعها عند هذه الحركات والا كان يكون تركيبه واهيا فلا بد وان يكون هذه الحركات عسرة فلذلك لا بد وان يكون بعضلات كثيرة جدا وخصوصا وهذا المحرك وهو الصدر بعضو عظيم وهذه العضلات منها ما ينبسط فقط ومنها ما ينبسط فقط ومنها ما ينقبض فقط ومنها ما يفعل الامرين اما التي ينبسط فقط فمنها ما هي تحرك الصدر خاصته ومنها ما ليس كذلك والثانية زوج كالاول مضاعف تتصل اعلاه بالرقبة من قدامها وتنشأ من اجنحة فقار الرقبة خاصته الثانية منها ويبلغ الى الابط ويصير الى الضلع الخامس وربما اتى السادس ويلتحم بجزء من الجانبين والضلع الاول الذي هو عند الترقوة وهي في الاستدارة مع طول وله فعل بجزء المتصل بالرقبة وهو يجذبها الى قدام والاجزاء المتصلة بالصدر وهو ينبسطه وينبسط هذا الزوج الصدر ظاهر بين كذلك تحريك الرقبة فقط فلذلك يعد من عضلات الصدر دون عضلات الرقبة وسبب ذلك انه اذا اريد منه بسط الضلع الاول بسطا ظاهرا احتيج ان يكون متصلا بالرقبة حتى اذا تشنج جذب ذلك الضلع الى فوق وقدام فبسطه وانما يتم ذلك بقوة قوية فاحتيج ان يكون هذا الزوج عظيما متصلا بالرقبة كلها من قدامها فلزم ذلك ان يكون تشنجه موجبا لاجذابها الى اسفل فلم يكن ذلك مقصودا منه اولا فلذلك لا يكون لها ظاهرا قال جالينوس وهي تختفي الرقبة مع تاريب اقول ان ذلك انما يكون اذا كان المحرك احد فردي هذا الزوج واما اذا كان محركا معا فان جذبه الرقبة يكون على الاستقامة وسبب ذلك ان ليفه يتصل من جانبي الفقرات بالاجنحة ويجذب الى الابطين فاذا تشنج احد فرديه كان جاذبا للرقبة الى اسفل والى ناحية الابط ويلزم ذلك ان يكون جذبه لها مورّبا واذا تشنج الفردان جميعا فان الجذب بالرقبة الى احد الجانبين يبطله انجذابها الى الجانب الآخر واما لم يمتد هذا الليف من سنا سن الفقرات لئلا يلزم عند تشنج احد الفردين شيء من الميل الى جهة ذلك الفرد ويلزم ذلك ضيق قصبة الرية وهو معارض للغرض من بسط الصدر المقصود بحركة هذا العضل اذ الغرض من بسط الصدر هو الهواء الى داخل فضيق قصبة الرية معرض لذلك والاول وهي العضلات التي تحرك الصدر خاصة وبسطه وهذه منها ما فعلها ذلك متفق عليه عند المشرحين ومنها ما ليست كذلك والثانية هي التي عضل الترقوة وهي زوج تحت كل ترقوة عضلة خفية انما تدرك اذا شبلت تلك الترقوة وهي عضلة خرطية الترقوة بالضلع الاول واتصالها بالترقوة بالجزء الاصغر المنفصل منها بالقص وبالجزء الذي يصعد الى رأس الكتف وقد رفع في فعل هذا الزوج خلاف بين المشرحين والذي ذهب اليه جالينوس وهو الحق انه بسط الصدر بجذب الضلع الاول الصغير الى قرب الجذل الذي هو كرسنه والاول وهي التي تبسط الصدر متفق عليه فنها زوج قال جالينوس فيه من شأن ان يجعله عاما للصدر فله ذلك وذلك لان هذا الجزء نشأ كل فرد منه من قاعدة الكتف ويمتد على الصدر حتى يلتقي الى ضلعين بين اضلاع الخلف عند قرب منشأ الاجزاء العضروفية منها والجزء من هذا العضل الذي عند قاعدة الكتف متوار حتى اذا رفع الكتف ظهر والجزء الذي على الصدر عريض ليتم بر الكاهل تستم عند كل ضلع الى عضله وهذا الزوج يبسط الصدر بسطا عظيما وذلك بسبب اتصاله باضلاع كثيرة وجذبه لها الى قدام والى الجانب وحتى من هذا العضل ما ليس ذلك ما يسمى باسم آخر فبعضل ومع الجناح وسنذكر في موضعه ومنها ما ليس كذلك وهي الزوج الذي ينشأ من الفقرة السابعة من فقار العنق ومن الفقرة الاولى والثانية من فقار الصدر ويتصل باضلاع النقض والصدر زوجان احدهما يبتدئ من الفقرة الثانية من فقار الرقبة ويمتد الى اضلاع الخلف ويمر بالموضع المقعر من الكتف وتاريها اصغر من هذا يبتدئ من الفقار الاولى ومن فقرات الترقوة ويمتد الى الضلع الخامس ويمر الى قدام الكتف **البحث الثاني في العضلات التي تقبض** قوله واما العضل القابضة اه العضل التي تقبض الصدر ولا يبسطه منها ما ينسب الى البطن وهي الآجزاء العالية من العضلات الشاخصة من عظام البطن وستعرفها ومنها ليس كذلك فمنها ما هو ممتد مع عضلات الصلب عند حوالي الاضلاع وهذا اذا تشنجت جمعت هذه الاصول بعضها الى بعض فتقوسه بعض وشدته ومنها ما هو ممتد حتى ينتهي عظام القعر من داخل من اوله الى آخره فاذا تشنجت صغرت الحوانب الاضلاع المتصلة به بعضها الى بعض وربما بعض ومنها العضل التي تجذب الاضلاع الاخيرة الى اسفل وانما كانت العضلات القابضة اقوى من الباسطة لان الباسطة يفتقر الى تمديدها العظام ومعاطفها وذلك لا محالة عسر فلذلك انما يتم بقوة اقوى واما القبض فيتم العظام الى مفاصلها فذلك اسهل من تمديدها الى خارج لانه على وفق فعل الاربطة والعضل يدعى ضد فعلها ولما كان القبض يتم بضم العظام الى مفاصلها لاجرم كان وضع عليه يقرب تلك المفاصل فوله فمن ذلك ما يقبض اه لان القابض على الانبساط الباطل فعله عاد هو نسبته الى طبيعته فلما سكون الجناح لهو شرط لا سبب ولو صح ان يقال انه يقبض بالعرض لصح ان يقال ذلك في العضلات الباسطة ايضا فان سكون كل واحد منها شرط في انبساط الصدر بالطبع **البحث الثالث في العضلات التي يقبض ويبسط** قوله واما العضل التي يقبض اه كل ضلعين فلا بد وان يكون بينهما عضلة يشد الخلل ويمتد كل واحد منهما بالآخر حتى يكون

وضعها محفوظا موثقا وهكذا وان امكن ان يكون بغير العضل الا ان العضل والف لان فيه مع ذلك انتفاعا بفعل القصد وهو الانبساط والانتباض فينبغي ان يكون هذا العضل ايضا من فقار الصلب واصلا الى عظام العضد ليكون سادا لجميع ما يقع بين العضلين من الخلل ويكون مع ذلك ايضا على اقرب ما يمكن من الطرف ولابد وان يكون ليفه واصلا بين الضلع وذلك ووضع هذا الليف يجب ان يكون في وضعه مخالفا لوضع العضل الذي من خلف الى قدام وانما الليف يجب ان يكون احدر مرفوقا الى اسفل ليكون واصلا بين الضلعين وينبغي ان يكون سلوكه لذلك بتريب فانه لو كان منتصبا لم يكن قابلا للتمدد الذي من وجه بسط العضد وقبولا سهلا ضرورة انه يكون حينئذ على اقصر الطرق الواصلة بين الضلعين وينبغي ان لا يكون كله على وضع واحد بل على وجه مقاطع بعضه بعضا ليكون بعضه مرتبطا ببعض فيكون تاليفه قويا ولذلك يكون هيئته على صورة كتابة النون في كتابة اليونانية وعدد هذه العضلات اثنان وعشرون عضلة اذ بين كل ضلعين عضلة واحدة وليس بين الطرفين وبين غيرهما هذا النوع من العضل وعدد الاضلاع اربعة وعشرون ضلعا فلذلك يكون هذه العضلات اثنين وعشرين عضلة واما صاحب الكتاب فقد جعل كل واحدة من هذه العضلات اربع عضلات ليكون عدتها ثمانا وثمانون عضلة واحتج على ذلك بان هيات البدن في كل واحدة منها على اربعة احوال وذلك لان كل واحدة من هذه الهيات جزء الى القلب وهو حد الاضلاع منحدرة من فوق الى اسفل وجزء الى القص وهو حد الورس الغضروفية والليف في كل واحد من الجزئين ما كان منه الى خارج القصد فهو على خلاف هيئة ما هو في الحاد اخله فلذلك يكون الباقي ما بين كل ضلعين على اربعة اوجه فيكون ذلك اربع عضلات ونحن نقول ان الامر كذلك لان هذه الالياف مختلفة الوضع فقط بل ان فعلها مختلف ايضا وذلك لان التي من جهة الصلب كان منها الى خارج القصد فهو بابسط وما كان منها الى داخله فهو قابض والالياف التي من جهة الفوق بالعكس اعني ما كان منها الى خارج القصد فهو قابض وما كان منها الى داخله فهو بابسط واختلاف الافعال يشكك ويدل على اختلاف العضل وقد اتاه مع هذه العضلات زوج صغير يجذب الضلع العاشر والحادي عشر الى اسفل واما الضلع الثاني عشر فهو خارج من الحجاب ويلتحم بالعضلة الصغيرة من العضل المورب الذي على البطن وربما ابتدا مرارا كثيرة عضلة خاصة صغيرة يجذبها الى اسفل قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه العضل السادس عشر في تشريح عضل حركة العضد عضل العضد وهي المحركة لعضل الكتف للشرح والكلام فيه يشتمل على ثلثة مباحث البحث الاول في العضلات الصغار الآتية الى الكتف من الصدر قوله عضل العضد لما كان عضل العضد يحوج الكتف محتاجا الى انواع كثيرة من الحركات الارادية التي انما تتم بالعضل وكان تحريك المستطيل من طرفه رفعا الى الجانبين وكذلك مما يحوج الى قوة قوية جدا وجب ان يكون العضل المحركة لهذا العضل كثيرة عظيمة وانما وجب ان يكون اتصال هذه العضلات بطرف العضد لانها لو اتصلت بغير ذلك الموضع لزمها عند التحريك رفع ما فوق اوتادها من الجلد وذلك مستهول وقد عدد هذه العضلات المذكورة في الكتاب ثلث عضلات باقي عضلات القصد الذي يبتدي من تحت الترى وهو الموضع المنخفض الخارج عنه ويلتحم اكثر اجزائها بالعضلة الثالثة التي يذكرها وينتهي الى وتر غشائي ويلتحم في مقدم العضد في الجزء الموصوف بزيق الثرة خاصة الذي من قدام وانما جعل هذا الوتر غشائيا ليتسع له والعظم العضدي الزيق واذا تشبحت هذه العضلة احدثت العضلة مقربة له من القصد لان ابتدائيها من هناك وتقريبها له من القصد مع استرخاء الاربطة التي موضع اتصالها بالعضد اعلى من موضع اتصالها بالقصد وهذا الاسترخاء يتبع الكتف لارتباط له بالعضد بالاربطة التي عوقتها عند كلامنا في العظام والعضل الثانية يبتدي من العظم الثاني والثالث والرابع والخامس والسادس من عظام القص ويصعد الى الجزء العلي من راس العضد وهو الذي الى الترقوة وهناك يلتحم برباط عال حول هذا العضل وترهذه العضلة اقوى من وتر الذي قبلها وذلك لامرين احدهما ان وتر تلك احتيج ان يكون غشائيا لما ذكرناه وينبغي ذلك ان يكون ضعيفا لاجل رقته وثانيهما ان تحريك تلك العضلة هو تقريب العضد من القصد مع استرخاء وذلك اسهل من تحريك هذه وهو تقريب العضد من القصد مع استرفاع وبسبب ذلك ان وترها يأتي طرف العضد من فوق والعضلة الثالثة اعظم من هذه العضلات ويبتدي ليفها من جميع عظام القص وبعض الجزء الاعلى من ليفها عرضا الى موضع الكتف لان منشاءه على محاذاته او بالقرب من ذلك ويتر الجزء الاسفل منه الى هناك صاعدا على فوق بسبب ان هذا الجزء من اسافل القص فيكون طريقه على الكتف كذلك قال جالينوس اذا كان ابتداء هذه العضلات لا عضلة واحدة وذلك لاجل الاختلاف المذكور فيها اذ لم يمكن جزها السافل شديد المخالفة ليعجز بها العالي اكثر كثيرا اذ الشدي موضوع على هذه العضلة لانه في طريق سكولها والجزء العلي من الاربطة الذي في مقدم القصد من هذه العضلات الا القليل منه واكثر ذلك من الجزء السافل منها وذلك لانه لولا هذا الجزء من الاربطة لما كان يجذب الجزء من العضلة للعضد وحينئذ فوتها اذ لولا يكون ذلك الجذب معتدلا لانه لا يكون جذبا الى المقابل الى موضع الزاوية المنفرجة فلذلك احتيج ان يكون نفوذ هذا الجزء الى الكتف على وجه يجذب عنه هذا الجزء من الاربطة وسواء كان هذا الجزء من عضلة واحدة او عضلتين فان الوتر الخارج منها واحد وهو وتر دقيق بالقياس الى ما يقتضيه جرم هذه العضلة ومع ذلك فهو غليظ قليلا وانما يكون كذلك ليكون مع رقته شديد القوة وانما اريد ان يكون دقيقا ليلا يشغل طرف العضلة ويغلظ وانضاد هذا الوتر بما يسفل مقدم العضد فاذا انتهى جزها العالي تبرا بالعضد بحيث اذا قطع لان جذب هذا الجزء يكون على تاريب كما هو موضع ليفه فاذا انتهى الجزء

اقبالا بالعضو نحو القصد على استقامة من غير رفع ولا خفض من الاربعة يفتحه كل واحد من الجزئين من ذلك بطوله الجزء الاخر وانما يتكافأ القوتان في ذلك فلا يكون الرفع اولى بسبب الجزء العالي اكبر وذلك لان هذا الجزء وان كان اكبر فليس جميع اجزائه ذاهبا الى يأس العضو من علاه بل بعضه يكون اسفل من محاذاة ذلك الوضع وهو واقع بين الجزء السافل

البحث الثاني في عضلتي الحاضرة المحركتين للعضد فقوله وعضلتان رباعيتان آه اما الاولى من هاتين العضلتين فهي غليظة واطول من جميع العضل المحركة لعظم العضد ونشائها من الضلع الذي يتصل بها اضلاع الخلف ويلتحم بها عضل الكتف صاعدة حتى بلتحم ايضا بقاعدة الكتف ثم يمتد الى قدام على غاية ما يلتحم مسافة على العضل الموضوع على الاضلاع المتخفض من اضلاع الكتف فاذا بلغت محاذاة الابط صعدت الى عظم العضد تحت فوق جدا الى العرض وهو الذي ما بعد من الناحية الاولى خلف من فوق العضلة الصاعدة التي تقدم ذكرها وهي احدى تلك العضلات الثلث وهذه العضلة يلتحم بعضلتين احدى ضعيفة فوقها في نفس الابط والاخرى يبلغ في منصف الرفق واذا تشنجت هذه العضلة جذبت العضد الى جهة ضلوع الخلف لان تشنجها يكون الى هناك وانما خلقت عظيمة لان تحريك المستطيل من طرفه هذه الحركة عسر جدا واما العضلة الثانية فهي عند بدئها رقيقة جدا وبعد اغلظ كلما ارتفعت وبدائها من الاغشية التي تحت الجلد الذي يحاذي عظم الحاضرة فلذلك ولرقتها هناك جعلها اكثر من الشرجين لانها تنكشط مع الجلد عند الشرح ولا يظهر لهم فاذا بلغت الابط ازدادت غلظا كثيرا حتى ترى هناك عضلة ظاهرة وينتهي الى وتر غشائي وهذه يفعل فعلا اولا لانها خلقت معينة لها الا انها تميل العضد خلفا قليلا اعني انها تميله الى خلف بالنسبة الى الاولى لان مبدأها هذا اميل الى قدام من تلك ويتصل بطرف العضد فاذا جذبت بتشنجها راس العضد الى قدام بالنسبة الى خلف وانما لم يجعل هذه عند مبدإ ان يكون متصلة بعظم لانها طولها اكثر الاجزاء التي يتصل بها من الاغشية ونحوها فيقوم ذلك لها مقام العظم لو كانت فيه وسبب اختصاص هذه بذلك لانها مع عظمها لا يحتاج ان يكون قويا في تحريك العضد فلذلك خلق محاها العظم حس عضلات كبار ذات اوتار عراض قوية كلي يلتحم بعظم العضد وهذه العضلات بعضها فيما بين العظم الثالث والضلع العالي من عظم الكتف بعضها فيما بين ذلك الثالث وبين الضلع السافل من عظم الكتف وبعضها بين ذلك في غير هذين الموضعين والاولى من هذه الخمس منشأ من الضلع الاعلى من الكتف وغلظها بين هذا الضلع وبين الثالث الذي هو على ظهر الكتف وتمتد الى الجزء الاعلى من راس العضد وهو الرباعة الوحشية وهي الخارجة عن غرة الكتف ويتصل بهذه الرباعة بايلة بسيرة الى الانسي وهي بعيدة العضد عن القصد مع ميل الانسي لانها اذا تشنجت جذبته الى فوق قليلا وذلك لان تشنجها يكون الى ظاهر الكتف وهو فوق العضد ومع ذلك تميله الى الانسي لان جهة الموضع الذي يشغله لحمها هو بالنسبة الى الموضع اقصاها بالعضد انسي والثانية من هذه الخمس فيما بين العظم الثالث وبين الضلع الاسفل من اضلاع عظم الكتف ويتصل براس العضد الجانب الوحشي جدا وبعد عن القصد ومع ميل الى الوحشي اما بعيد هالة عن القصد فلانها ترفعه الى فوق ولانها يتتبع الى ظاهر الكتف وهو اعلى من راس العضد واما تمايلها الى الوحشي فلان الموضع الذي يشغله وحشي بالنسبة الى راس العضد وقد جعل الشيخ منشأها من الضلع الاعلى من اضلاع الكتف والظن والله اعلم انه من الاجزاء السفلية من ظهر الكتف والعضلة الثالثة من الخمس منشتبكة بهذه حتى يظن انها جزء منها وهي بفعل هذه وقد جعل الشيخ منشأها من الضلع الاعلى من الكتف ايضا والظن انه من الاجزاء العليا من الضلع المتخفض من اضلاع الكتف دون نصفه وونزها يتصل بالوحشية بالحقيقة من عظم العضد فلذلك يكون تمايلها له الى الوحشي اكثر وهي اصغر من الثانية والعضلة الرابعة من الخمس بحشو متعلق الكتف ووترها قوي عريض جدا والعضلة الخامسة منشأها من الاجزاء السفلية من الضلع المتخفض من اضلاع الكتف ويلتحم الصاعدة من الفقار الذي عند اضلاع الخلف الخامسة طويلا وذلك في المواضع الانسية من العضد فهذه عشر عضلات تحرك عظم العضد عند هذا المفصل له عضلة اخرى ذات راسين فيكون جملة عضلة احدى عشر عضلة سوى العضلة الصغيرة التي زادها بعضهم قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل السابع عشر في تشريح عضل حركة الساعد العضل المحركة في آلخ والكلام فيه يشتمل على ثلثة مباحث **البحث الاول** قوله الكلي في العضل المحركة للساعد قبضا وبسطا قوله العضل المحركة آه قد علمت من كلامنا في العظام ان هذا المفصل المحركة انبساطية وانبساط وحركة انكباب وانبطاح وهذه الحركات ارادية تام بالعضل فيجب ان يكون هذا الفصل عضلات تحرك هذين النوعين من الحركة ويجب ان يكون المحركة قبضا وبسطا موضوعة عند على العضد حتى يكون قبضها يجذب الساعد الى مقارنته وبسطها يجذبه الى مباعدته ويلزم ذلك ان يبقى منبسطا ويجب ان يكون لكل واحدة من هاتين الحركتين عضلتان اذ لو كان لواحدة منهما عضلة واحدة لكانت تلك العضلة اما ان توضع في جانبي العضد اولا وسطه فان كان الاول كان الجذب للساعد الى جهة ذلك الجانب اكثر فلا يكون الانبساط مستويا وايضا يكون ثبات الساعد حينئذ اقرب من حركة الساعد الى احد الجانبين سفافيا وان كان ثبات الساعد حينئذ عند انبساطه على هيئته ضعيفا لان الجذب المحازي للوسط اقرب والبعد غير شديد الميل الى احد الجانبين فيجب ان يكون لكل حركة عضلتان ويجب ان يكون تحريك كل واحدة على التوريب اذ المستقيم لا يمنع الميل الى الجانبين سفافيا ويجب ان يكون الجهة التي اليها ميل توريب كل عضلة مضادة بجهة توريب نظيرتها فيكون احد المتعاضدتين مثلا يميل الى الجانب الانسي والاخر يميل الى الجانب الوحشي ليكون كل واحد من الميلين مانعا من الاخر مقاوما

ويبقى الساعد حينئذ مستقيما في انقباضه وكذلك في انبساطه ويجب ان يكون وضع كل واحدة من العضلات الى جانب من العضد ليكون ثبات الساعد على حاله في الانبساط
والانقباض اقوى لان تقسر الميل حينئذ الى الجانبين اكثر ويجب ان يكون هذه العضلات كلها بعظام الساعد والا لم يمكن جذبه ويجب ان يكون اتصال كل واحدة منها
بالزند المخالف لجهتها ليتحقق الجذب المورب ويلزم ان يكون وضع كل واحدة منها موربا عند طرفها الذي يلي الساعد ويجب ان يكون هذه العضلات الاربع بجملتها
محللة للعضد لئلا يبقى منه جزء غير مستور باللحم فلذلك يجب ان يكون على طول العضد وههنا سؤال وهو انه لقائل ان يقول ان حركات هذا المفصل اكثر من حركات
مفصل العضد مع الكتف اذ في اكثر الامر يكون ذلك المفصل ساكنا واليد متحرك وان كان كذلك وجب ان يكون عضلات هذا المفصل اكثر عددا من عضلات مفصل
العضد مع الكتف ولا اقل من ان يكون مساوية لها وجوابه ان الامر ليس كذلك وذلك لامرين احدهما ان العضلات انما يلزم ان يكون متكثرة بتكثر الحركات اذا
كانت تلك الحركات متكثرة بالنوع واما اذا كانت متكثرة بالوجود فقط لم يلزم ذلك اذ قد يكون العضلات قليلة العدد شديدة القوة وهذا المفصل وان كانت
حركاته يوجد اكثر من حركات مفصل العضد مع الكتف وانواعها اقل لان العضد وان يتحرك الى كل واحدة من الجهات التي يعرض على محيط انقرة الكتف ولا كذلك
ههنا وثانيهما ان مفصل العضد مع الكتف احتيج ان يكون عنده لحم كثير لتفي بستر عظم الكتف وحشو الخلل الواقع وبين المثلث الذي على ظهره وبين كل واحد من
الضلعين الجنبيين وذلك لئلا يبقى سطح الظهر مختلا واولى اللحم بذلك لحم العضل لانه مع نفعه في ذلك ينفع في حركة العضد فحسن وجاز ان يكون العضل
هناك كثيرا ولا كذلك ههنا فان هذا العضل لو كان كثيرا لثقل العضد وغلظ جدا فكان تحريكه عسر **البحث الثاني** في هيئة العضلات التي بها انقباض
الساعد وانبساطه قوله فالباسطة زوج آه واما الزوج القابض فيجب ان يكون موضوعا على مقدم العضد ليكون جذبه الساعد الى ملاقاته فيكون ذلك
الانجذاب اسهل ويجب ان يكون احد فرديه اخذا من انسي مقدم العضد الى الزند الاعلى كما قلناه ويكون الآخر اخذا من وحشي مقدمه الى الزند الاسفل وذلك
ليكون الجذب موربا كما اوجبناه ويجب ان يكون الموضوع على الانسي اعظم واقوى لان الحاجة الى ميل انقباض الساعد الى الانسي اكثر من الحاجة الى ميله الوحشي لان اليد
عند الانقباض المائل الى الانسي احديهما مقبلة على الآخر وذلك حسن اوضاعهما في التعاون على تحريك الشيء الواحد وهذه الكثرة القابضة يشاهد محتويه على مقدم
العضد ويبتدي اولا من الريق العالي من رقبة الكتف ومن الزائدة الشبيهة بالمنقار واتصالها بالريق برباط اقوى مستدير واتصالها بالزوائد الشبيهة
بالمنقار واتصالها بالريق برباط اقوى مستدير واتصالها بالزوائد الشبيهة بالمنقار برباط دقيق شديد الاستقامة ثم يكثر منها الاجزاء اللحمية وتماس العضد
الى نصفه ثم يعلو على الفرد الآخر راكبة عليه فاذا بلغت المرفق اتصلت بالزند الاعلى فان تشنجت جذبت ذلك الزند الى مقاربة انسي مقدم العضد ويلزم ذلك
ان يكون الانقباض موربا الى الانسي واما العضلة الاخرى فيبتدي من العضد وحده لان خلف الاول لما احتيج فيه ان يكون اقوى كانت محتاجة الى ما يستند اليه من العظام
اكثر وابتداؤها من خلف راس العضد ومن هناك يمتد في الجانب الى قدام ويلتحم بالزند الاسفل اخذه تحت العضل الكبيرة وانما كان كذلك لان هذه لو جعلت من فوق
لكانت معرضة للانقطاع والمتضرر عن المصادمات مع صغرها ولان وضع الزند الاعلى ارفع فيكون ارتفاع المتصل به اولى واما الزوج الباسط فاحد فرديه
يبتدي من تحت مقدم راس العضد ويبتدي الآخر من الضلع المنخفض من اضلاع الكتف من منتصفه ثم يتحدان حتى يظن انها عضلة واحدة وتاتي
تحت هذا الزوج كما قلنا في الزوج الاول قوله من الريق الاسفل آه الظاهر ان هذا وقع من غلط النساخ والصواب ان يقال من الريق الاعلى لان ذلك
هو المحاذي لمقدم العضد **البحث الثالث** في هيئة العضلات التي بها انطباخ الساعد وانكبابه قوله واما الباطحة آه اما العضلة الطويلة الرقيقة
المتصلة بالعضد فايجابها بحركة الانبطاح ظاهر وذلك لان هذه يبتدي من الجزء الاعلى من راس العضد اعني الراس الذي عند المرفق مما يلي ظاهر العضد ويمتد
الى حد يقارب الرسغ وهناك يتصل بالجزء الباطن من الزند الاعلى ولا شك ان البعد المورب اطول من المستقيم فاذا تشنجت هذه العضلة قصرت فلم تف بالتوريب
واضطرت الى ان يكون مستقيمة وانما يمكن ذلك بان يصير الجزء الذي ينتهي اليه من الزند الاعلى مسامتا للجزء الذي منه من راس العضد وانما يمكن ذلك بان ينطبخ
اليد على ظهرها حتى يصير باطن الكف عند بسطه متجها الى فوق وانما امكن ذلك بسبب اتصال هذه العضلة بالعضد واتصال الساعد عنده بمفصل يتمكن احد
عظميه من الحركة دون الآخر وهو المرفق حتى يمكن عند تشنجها تحريك الساعد الى تلك الهيئة فلذلك العضلة الاخرى وان لم يكن لها اتصال بالعضد لم يمكن ان يكون
فاعلة لهذه الحركة لان تشنجها حينئذ انما يلزمه قوة ارتباط الزند المعالي بالسافل وشدة التلازم بينهما ولا يلزمه هذه الحركة البتة اذ ليس لاحد الزندين ان يتحرك
وحده البتة فلذلك اذا لم يكن لهذه العضلة اتصال بالعضد فانما يكون لها فائدة انها يشد الارتباط بين الزندين فقط فاذا عرفت هذا في العضل الباطحة فالامر في
العضل المكبة كما في هذا بعينه فان العضلة القصيرة اذا لم يكن لها اتصال بالعضد لم يكن لها فعل في الكب البتة بل يكون فعلها يوثق ارتباط احد الزندين بالآخر من
الجهة المقابلة للجهة المذكورة مع الباطحة **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الثامن عشر في تشريح عضل حركة الرسغ**
واما عضل تحريك مفصل فمنها قابضة ومنها باسطة ومنها مكبة ومنها باطحة على القفا والعضلة الباسطة فمنها عضلة متصلة بالاخرى كانهما عضلة واحدة
الا ان هذه منشاؤها من وسط الزند الاسفل ويتصل وترها بالابهام الخ **الشرح** والكلام فيه يشتمل على بحثين **البحث الاول** في العضل الباسطة للرسغ قوله
واما عضل تحريك آه الذي نعرفه من كلام الفضلاء في هذا الفن والله اعلم من جملة العضلات التسع التي على وحشي الساعد ثلث عضلات عن جنبيه
احديهن على الزند الاسفل منشاؤها من الجزء الاسفل من راس العضد اعني الراس السافل حيث المرفق وينبت منها وتر فرد بسيط يتصل بالمشط قدام الخنصر

واذا تشنجت بسطت الكف كابة له على وجهه والعضلتان الاخريان موضوعتان على الساعد يتصل احديهما بالاخرى حتى يظن انها عضلة واحدة احديهما منشاها من وسط
الزند الاسفل وينبت منها وتر يتصل بالابهام واذا تشنجت تباعد الابهام عن السبابة والاخر منشاها من الزند الاعلى وينبت منها وتر واحد يتصل بالعظم الاول من عظام
الرسغ قدام الابهام واذا تشنجت بسطت الكف قالبة له على قفاه واذا تشنجت هذه مع الاولى من عظام الرسغ قدام الابهام واذا تشنجت هذه مع الاولى من الثلث بسطت
بسطت الكف بسطا مستويا وعضلة اخرى بين الاول والثانية من الثلث موضوعة على الزند الاعلى ينشا من الاجزاء السفلية عن راس العضد اعني الذي عند المرفق
يتفرع منها وتران يتصلان بوسط المشط احديهما قدام السبابة والاخر قدام الوسطى فاذا تشنجت هذه بسطت الكف بسطا مستويا هذا ما وصل الى ذهننا
من كلامهم **البحث الثاني في العضلات القابضة للرسغ** قوله واما العضل القابضة آه العضل القابضة للكف على ما نعرفه عضلتان
في جنبتي انسي الساعد احديهما منشاها من الراس الانسي من العضد عند الزيق ومن راس الزند الاسفل ويتصل وترها بالمشط امام الخنصر اذا تشنجت قبضت الكف مع قلب
قليل له على قفاه وثانيهما يبتدي من الجزء الاعلى من الراس الانسي من العضد ووترها يتصل بالرسغ امام الابهام والسبابة واذا تشنجت هذه وحدها قبضت
الكف مكبة له على وجهه قليلا واذا تشنجت العضلتان جميعا انقبض الكف انقباضا مستويا واذا تشنجت هذه مع التي على الجانب الوحشي متصلة بعضل
الرسغ الذي يلي الابهام انقلب الكف على ظهره انقلابا تاما وليس في العضلات القابضة للكف ما هو موضوع على الجانب الوحشي كما ليس في الباسطة ما هو
على الجانب الانسي اما ما يخالف هذا مما هو مذكور في الكتاب فلست افهمه وانما جعل المكب والباطح ههنا هو الباسط والقابض بخلاف ما في العضلات المحركة للساعد
وذلك لان هذا العضو لصغره يفي قوة العضل الواحد بالفعلين ولا كذلك الساعد قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل التاسع عشر في
تشريح عضل حركة اصابع اليد العضل المحركة للاصابع منها ما هي في الكف الخ الشرح والكلام فيه يشتمل على ستة مباحث **البحث الاول** كلام كلي في هذه العضلات
قوله ولما بعدت الرسغيات آه يريد التي تمر اوتارها بالرسغ لانها موضوعة عليه فان هذه موضوعة على الساعد قوله فحصت باغشية آه معناه
فحصت من جميع الجوانب باغشية تاتيها لان التحصين هو من كل جانب لان تلك الاغشية تستدير عليها فيحيط بها من كل جانب واما اتيانها اليها فليس
من كل جانب بل لكل نوع منها جانب ياتي الاغشية منه كما نذكره وانما حصنت من جميع الجوانب ليوقى ضرر كل موذ واما من خارج فكالمصادمات والصلابات
الملاقية بعنف واما من داخل فكالعظام المؤلفة لها لصلابتها وخلقت لها هذه الاوتار مستديرة ليكون ابعد عن قبول الافات فاذا وصلت الى حيث يلاقي
العضو استعرضت ليتصل باجزاء اكثر حال حركته فيكون التحرك بها غير قلق في وضعه وجميع الباسطة موضوعة على الساعد لانها لا بد وان يكون من جهة
ظاهر الكف وهو يجب ان يكون قليل اللحم جدا كما نبينه بعد قوله وكذلك المحركة اياها آه هذا مشكل فان بعض ما يميل الى اسفل موضوع في باطن الكف على ما
تدري من بعد **البحث الثاني** في تشريح العضلة الباسطة لغير الابهام من الاصابع قوله فمن الباسطة آه لقائل ان يقول لم خلق لبسط الاصابع
عضلة واحدة وخلق لانقباضها عضلات كثيرة وكان ينبغي ان يكون بالعكس لان اشالة الثقيل اعسر من حصه وجوابه ان الحركة القوية التي يحتاج اليها
الاصابع عند الاعمال انما هي حركة الانقباض وذلك في مثل الامساك القوي حر الانفعال ونحو ذلك واما حركة الانبساط وهو في الحقيقة كترك العمل
بالاصابع فلذلك انما يحتاج ان يكون القوة بقدر يقوى على رفع الاصابع فقط وهي قليلة الثقل فلذلك يكفي فيها قوة يسيرة فلذلك كفى للاربعة عضلة
واحدة وهذه العضلة يحتاج ان يكون قوتها لانها تحرك اربعة اعضاء فلذلك خلقت عظيمة ومنشاها من الجزء المشرف من الراس الوحشي من الطرف الاسفل
للعضد ويمتد في وسط وحشي للساعد اعني ما بين اعلى ذلك الجانب واسفله وانما خلقت كذلك ليكون ما يتوزع منها من الاوتار اخذا الى الاصابع على الوجه العدل
فلا يكون في بعض الطرفيات اقرب اليها من مقابلها من الطرف الاخر **البحث الثالث** في العضلات المميلة للاصابع الى اسفل الموضوعة على وحشي الساعد
قوله واما المميلة الى آخره ان الانسان يحتاج في اعماله الى تميل اصابعه تارة الى اسفل وتارة الى فوق وتارة الى اسفل وبعضها الى فوق وذلك عند ارادة القبض
على شيء عظيم لان جملة الاصابع يكون حينئذ كالمحيطة بالممسوك ويحتاج ان يكون هذه الحركات قوية ليقوى الاصابع حينئذ على شدة امساك ما يحتوي عليه
ورفع ثقله فلذلك خلق لها عضلات كثيرة وحاجة المميلة الى اسفل الى قوة شديدة اشد لان الاصابع حينئذ يحتاج الى قوة الاحاطة مع قوة رفع ثقل الممسوك
فلذلك احتيج الى عضلات قوية جدا فاحتيج ان يكون بعض عضلاتها كبارا جدا فاحتيج ان تلك على الساعد اذ الكف لا يحتمل ذلك لاجل صغره ولا كذلك اذا كانت
مائلة الى فوق لانها حينئذ انما يحتاج الى قوة الاحاطة فقط وكان ينبغي ان يكون هذه العضلات على عدد الاصابع المتحركة بها لكن الابهام لما كانت قوتها يحتاج
ان يكون قوية حتى يكون في قوة اصبعين وجعل لها عضلة واحدة كفى لكل اصبعين من الباقية عضلة واحدة فلذلك صارت هذه العضلات ثلثا وخلقت
على جانبي العضلة الباسطة لان تلك لما كانت حركاتها مستقيمة كان احسن اوضاعها الوسط وهذه لما كانت حركاتها مورية كان احسن اوضاعها الطرفان
ولما كان تاريب هذه الحركات الى جهة ظاهر الكف خلقت عضلها من الجهة الوحشية وخلق للابهام وحدها عضلة واحدة والباقي لكل اصبعين عضلة لان
الابهام يحتاج الى قوة قوية يقارب قوة كل واحدة من الاصابع الاخرى وخلقت المحركة للخنصر والبنصر اعظم من المحركة للوسطى والسبابة وذلك الامر احدهما
اضيق المكان على المحركة للوسطى والسبابة لانها يحتاج ان يكون من جهة اعلى الجانب الوحشي من الساعد وفي ذلك الجانب العضلة المحركة للابهام ايضا فضاق
المكان عليها واحتيج ان يكونا صغيرتين وان يكون الاتصال بينهما كثيرا فلذلك قد يظن انهما عضلة ولا كذلك مكان المحركة للخنصر والبنصر فان مكانها لا يزاحمها فيه

[illegible]

غيرها فامكن ان يكون عظيمة وثانيهما ان هذه الحركة يحتاج ان يكون للخنصر والبنصر اقوى لما قلناه فيحتاج ان يكون عضلها اعظم قوله فثلث منها يتصل آه
اما اتصال الحركة للابهام بالحركة للوسطى والسبابة فلذلك ظاهر وسببه ما قلناه واما الاخرى فظاهر انها انما يتصل بالوسطى الباسطة للاصابع الاربع
لانها مجاورة لها بخلاف الميلة للوسطى والسبابة **البحث الرابع** في العضلات القابضة للاصابع الموضوعة على انسي الساعد قوله واما القابضة
آه لما كانت العضلات القابضة للاصابع يحتاج ان يلاقيها من باطنها لاجرم كان وضعها من تلك الجهة ولان هذه الحركة يحتاج ان يكون قوية فلذلك
لها عضلات اكثر مما للباسطة كما قلناه ولذلك جعل ايضا بعضها موضوعا على الساعد للحاجة فيه الى ان يكون عظيما وهذا الموضوع على الساعد عند
جالينوس عضلتان فقط واما الثلاثة فليست هذه له كما ظنه بعض الاقدمين بل لفوايد اخرى سنشير اليها ولكنها عدت مع القابضة بنا على قول
الاقدمين وانما كانت هذه العضلات موضوعة في وسط انسي الساعد اعني وسط ما بين اعلاه واسفله للسبب الذي له خلقت الباسطة في وسط وحشي
الساعد وقد ذكرناه هناك ولما وجب ان يكون كلها في الوسط لم يكن بد من ان يكون بعضها فوق بعض اعني بالفوق ههنا ما يكون فوقا اذا كان الساعد
ملقى على ظهره ولزم ذلك فايدة وهي ان يكون بعضها مستورا بالبعض ليكون المستور محروسا بالساتر فلذلك كان اشرفها الذي يلاقي العظم لانها محروسة
بالباقي وانما كانت هذه اشرف لان تحريكها اشرف لان تحرك مفصلين من الاصابع ولا كذلك الاخرى ولذلك جعلت هذه اعظم مع ان المحلل ينبغي ان يكون
اعظم مما يحلله قوله متصلا بالزند الاسفل سبب ذلك ان الزند الاعلى منحرف الى الجانب الوحشي فيبقى وسط الجانب الانسي في الزند الاسفل فقط وهذه العضلة
العظيمة القابضة خلق وترها يستعرض اولا ثم ينقسم الى خمسة اوتار واما الباسطة فان انقسام اوتارها يكون اولا ينقسم الى اربعة اوتار فقط
والسبب في ذلك اما الاول فلان هذه العضلة لعلوها عضلات اخرى ولو لم يستعرض اوتارها اولا جملة لكان موضعها يرتفع كثيرا اذا غير المستعرض
يكون سهلة اكثر ولا كذلك الباسطة فانها لا يعلوها غيرها من العضل فيكون اوتارها معرضة للضرر والانفعال عن الملاقيات فكان الاولى لها ان
يكون مستديرة من اول بروزها واما الثاني فلان هذه العضلة القابضة لما كانت يستعين على قبض الاصابع بعضلات اخرى امكن تقسيمها على
الخمس ولا كذلك هذه الباسطة فاقتصر بها على تحريك الاصابع الاربع الابهام واحدة على حدة قوله قد جعل الابهام آه هذا انما يصح اذا اراد بهذه
العضلات العضلات التي في الساعد وحينئذ ليكون العلة المذكورة صحيحة وانما قلنا انه انما يستقيم اذا اريد ذلك لان العضلات التي في باطن
الراحة منها ثلث عضلات يقبض الابهام وثمان اذا اجتمع منها اثنتا على الفصل قبضنا اصبعا قبضا مستويا فلذلك اوتار هذه خمسة دون الباسطة
البحث الخامس في العضلات المفروشة على باطن الكف قوله واما العضلة آه هذه العضلة هي ارق العضلات التي على الساعد عضد وفوق
جميع ما في وسط انسي الساعد حتى يماس الجلد ويمتد لها اولا وتر يدور من فوق الرسغ بكثير فاذا تجاوز الرسغ استعرض ما تفرش والتحم بجلدة باطن الكف
وقد قال بعض قدماء المشرحين انها تنثني الاصابع كلها وجالينوس ينكر ذلك وقد ذكر لها منافع احدها ليفيد الموضع حسا وينبغي ان يعني بذلك
انها يجعل ما تحت الجلد الذي هناك حساسا حتى لو فسد حس ذلك الجلد قامت مقامه في الحس وانا اختص هذا الموضع بذلك لان الحاجة الى الحي في
باطن الكف اكثر مما في باقي الاعضاء مع ان الاعمال التي يحاولها اليد اكثرها مفسدة لحس ذلك الجلد وذلك كحمل الاثقال ونحو ذلك مما يغلظ له هذا الجلد
ولقايل ان يقول لو كان الامر كذلك لكانت خلقة هذه العضلة معطلة لان الحس انما يكون بالعصب فيكون خلط ذلك العصب بالرباط وانتفاشها
وحشو خللها لحما وغير ذلك مما يتم به يكون العضل معطلا لا فايدة فيه وثانيتها ان يمنع نبات الشعر هناك والفايدة في ذلك ان يبقى حس ذلك
الموضع قويا لان الحاس اللمسي اذا لقي المحسوس كان ادراكه شديدا وثالثها انها يدغم تحت الجلد ويقويه حتى لا يتضرر بصلابة ما يمسك بقوة
ونحو ذلك **البحث السادس** في العضلات الموضوعة في باطن الكف قوله واما العضل التي الى آخره هذه العضلات هي اصغر عضلات اليد وبينها
ايضا خلاف كثير في العظم والخمس التي تميل الاصابع الى فوق يميلها ايضا الى الجانب الانسي والميلة للابهام الى اسفل يلزم فعلها ذلك ان يقربها من السبابة
والميلة للخنصر الى اسفل يلزم فعلها ان يبعدها من البنصر والميلة لما سوى الابهام من الخمس وهن اربع منشاهن من الغشاء المحلل لاوتار العضلة الكبيرة
القابضة بجميع الاصابع ولكل واحدة من هذه الاربع وتر دقيق مدور يتصل بجانب اصبع واذا تشنجت حركت تلك الاصابع الحركة المذكورة في
لذلك الوتر الذي ينتهي اليه الخامسة من هذه العضلات وهي المحركة للابهام ويلزم تحريكها لها هذه الحركة ان يبعدها عن السبابة بعدا كثيرا والعضلتان
الاخريان وهما المميلتان للابهام والخنصر الى اسفل اعظم من العضلات الخمس قال جالينوس واذا شيلت هذه العضلات مع اوتارها ظهرت لك
في المشط عضلات اخر لم يعرفها المشرحون ولا عرفتها انا ايضا الا بعد مدة طويلة ومبداها من الرباط الذي يحتوي على عظام الرسغ في الموضع
الذي ينتهي اليه الرسغ ثمان منها متصلة بعضها ببعض حتى يرى لكل اصبع عضلة واحدة وهي عضلتان لكل اصبع من الاربع ملتحمتان على جنبتي
باطن العظم الاول فلذلك يكون حركة كل واحدة مورية وان حركا معا كان القبض مستويا وثلث يختص بالابهام غير شبيهة في احوالها بالثمان
التي تقدم ذكرها واحديها يتصل بالابهام بقرب المفصل الثاني وتحريكها ما غير بين واكثره للمفصل الاول منها والاثنتان الاخريان يقبضان المفصل
الثاني منهما واحديهما يقبضه مع قليل الى جانب والاخرى يقبضه بدون الميل ولجميع هذه الاحدى عشر فعل عام وهو تحريك مفاصل عظام الرسغ

ومفاصل عظام المشط مع عظام الرسغ وكلاهما خفي والاولى اخفى لان مفاصلها ابعد عن السلاسة وقد عدد الشيخ عضلات الكف جملة ولم يفعل كذلك في عضلات
الساعد اعني العضلات الموضوعة عليه بل نوعها بحسب افعالها وعددها بحسب تلك الافعال ونحن قد راينا ان نعدها كرة اخرى على نمط تعديد
عضلات الكف وعلى الوجه الذي جرت العادة به ولا ينال بما في ذلك من التكرار ولنجعل لذلك بحثا مفردا ومن اراد حذفه فله ذلك **البحث المفرد**
في تعديد عضلات العضد على سبيل الاختصار العضلات التي في الساعد منها ما هو على جانبه الانسي وهي سبع ومنها ما هو على جانبه الوحشي وهي
تسع ومنها ما هو على حافته التي من فوق وهي الحافة الممتدة الى الابهام وذلك عضلة واحدة جرت العادة بعدها في العضلات التي في الجانب
الوحشي واما حافة الساعد التي من اسفل وهي التي فيها الخنصر فلم يخلق فيها عضلة البتة فعلى هذا يكون العضلات المعدودة على الجانب الوحشي عشرا
واحدة موضوعة على وسطه وهي الباسطة للاصابع الاربع باربعة اوتار ينشو منها وعلى جانبيها ثلث عضلات متصلات بها واحدة من اسفل وهي
المحركة للخنصر والبنصر الى اسفل بوترين ينشآن منها والاخريان متوحدان حتى يظنان واحدة احديهما يميل الوسطى والسبابة الى اسفل بوترين
وثانيهما يميل الابهام الى اسفل بوتر واحد وعن جنبتي هذه العضلات اربع عضلات واحدة من اسفل تبسط الكف كانه له على وجهه بوتر يتصل بالمشط
قدام الخنصر وعضلتان يتصلان حتى يظنا عضلة واحدة احديهما تباعد الابهام عن السبابة بوتر ينشا منها وثانيهما يبسط الكف قالبة له على قفاه
بوتر يتصل بالعظم الاول من عظام الرسغ عند الابهام والرابعة هي التي يبسط الكف بسطا مستويا بوترين يتصل احدهما قدام الوسطى وثانيهما قدام
الخنصر وعضلتان يتصلان حتى يظنا عضلة واحدة احديهما تباعد الابهام عن السبابة بوتر ينشا منها وثانيهما يبسط الكف قالبة له على قفاه
بوتر يتصل بالعظم الاول من عظام الرسغ عند الابهام والرابعة هي التي يبسط الكف بسطا مستويا بوترين يتصل احدهما قدام الوسطى وثانيهما قدام
السبابة وعضلتان موربتان وهما اللتان يقال انهما تقلبان الساعد على قفاه فهذه عشر عضلات وقال بعضهم انها ثمان يظنه ان المميلة للابهام
الى اسفل والمميلة للوسطى والسبابة عضلة واحدة وان المبعد للابهام عن السبابة هي والباسطة للكف مع قلب على قفاه عضلة واحدة وقال
آخرون انها تسع عضلات وذلك اما لان المميلة للابهام الى اسفل هي والمميلة للوسطى والسبابة عضلة واحدة والمبعدة للابهام عن السبابة
غير الباسطة للكف مع قلب فيكونان عضلتين او بالعكس واما العضلات التي على الجانب الانسي من الساعد فهي سبع واحدة في وسط هذا الجانب
وهي التي ينبسط وينشو منها خمسة اوتار لقبض المفصل الاول والثالث من الاصابع الاربع والمفصل الثاني والثالث من الابهام والاخرى فوقها
والمحللة اصغر منها وهي التي تقبض المفاصل الوسطى من الاصابع الاربع ويأتي منها شعبة الى الابهام وفوق هاتين عضلة اخرى والمحللة لهما وهي
وهي التي يستعرض وينفرش في باطن الكف وهي اصغر من الثانية وعضلتان عن جنبتي هذه الثلث يقبضان الكف اما السفلية فمع قلب يسير واما
العلوية فمع كب يسير واتصالها بعظام المشط اما السفلية فامام الخنصر واما العلوية فامام الابهام والسبابة وتحت هذه العضلات الخمس
عضلتان موربتان وهما اللتان يكبان الساعد فهذه عضلات الساعد فاما عضلات العضد فهي الاربع المحركة للساعد قبضا وبسطا وقد بينا حالها
اولا فاذن جميع العضلات التي في اليدين ثمان وسبعون عضلة لكل يد تسع وثلثون عضلة **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل العشرون في**
تشريح عضل حركة الصلب عضل الصلب منها ما يثنيه الى خلف ومنها ما يحنيه الى قدام الخ **الشرح** قوله عضل الصلب آه ليس يمكن ان يكون الانسان في قوامه
كالخشبة لا يملك الميل الى جهة مايل لا بد وان يكون متمكنا من الميل في اعماله وتصرفاته يمينا وشمالا وقداما وخلفا وان يكون ذلك له بارادته فلا بد
من عضلات يكون بها ذلك ولا بد وان يكون هذه العضلات شديدة القوة جدا وذلك لامرين احدهما ليكون قوام الانسان قويا وثانيهما ان هذه
الحركات يلزمها تحمل اعضاء كبيرة عظيمة وان يكون الفاعل لها شديد القوة فلذلك لا بد وان يكون هذه العضلات عظيمة ولا بد وان يكون استنادها
الى عظم عظيم جدا وذلك لامرين احدهما ليكون تمكنها قويا وثانيهما لانها في نفسها عظيمة وليس في البدن ما يصلح لذلك سوى الصلب فلا بد وان يكون
موضوعة عليه فلا بد وان يكون المنكسة للبدن الى خلف على ظاهره والجانبة الى قدام على باطنه حتى يكون اي نوع منهما تشنج اعالي البدن جذب الى ناحيته
فانعطف الى تلك الجهة ويجب ان يكون وضع كل نوع منها في جانبي تلك الجهة وذلك الامرين احدهما ليكون اذا تشنج ذلك النوع من الجانبين معا
كان قوام البدن منتصبا على الاستقامة انتصابا محكما وثانيهما ليكون اذا تشنج ما في احد الجانبين اما من النوع الواحد فيميل البدن ميلا موربا الى
الجهة التي منها ذلك النوع مع الجانب الذي فيه المتشنج واما من النوعين معا فيميل البدن الى ذلك الجانب ميلا مستويا محكما قوله والثانية آه انما
خصت هذه بذلك لانها التي يظهر اولا للمشرحين قوله وهما عضلتان آه هذه يجب ان يكون كل واحدة منهما اما عضلة واحدة واما عضلات
مجتمعة يلتصق بعضها ببعض حتى يكون الجميع في حكم عضلة واحدة وذلك ليكون للمجموع بالاتحاد قوة الواحد العظيم واذا كان كذلك يحكم بتكثير
العضلات بسبب تكثير مباديها يكون هذه عنده عضلات كثيرة وثلث وعشرين عضلة لان فقرات العجز والعصعص لا حركة لها وكذلك الفقرة العليا
من فقرات العنق وهي الاولى منها لان هذه الفقرة كما بيناه لا حركة لها فلذلك يبقى الفقرات التي يتصل بها هذا العضل ثلثا وعشرين فقرة قوله ليف
مورب انما وجب ان يكون هذا الليف موربا لان هذه الهيئة اوفق في تحريك ما يراد انتصابه على الاستقامة انتصابا قويا كما قلناه في حركة مفصل الساعد

قوله وهذه

قوله وهذه العضلة آه يريد بالبند ههنا التشبيح قوله واما العضل الخانية آه انما كان كذلك لان حركة الصلب لخلف يكون لكل واحدة من الفقرات التي ذكرناها وسمي المنكب والعشروق واما حركته الى قدام فغير ممكنة بالفقرات التي تحت اساقل الصدر اذ عظام القص يمنع من تلك الحركة فلا يكون لتلك الفقرات حاجة هذا العضل فوجب ان يكون هذا العضل من قدام من فوق واسفل دون الوسط فصار زوجين ولا كذلك من خلف قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه العضل الهادي والعشرون في تشريح عضل البطن واما البطن فعضله ثمان الى الشرح قوله واما البطن آه قد ذكر الشيخ هذا العضل لانك سنافع احديه القوة على عصرها في الاحشاء من البراز والبول والاجنة ليسهل خروج ذلك وانما احتيج في خروج هذا الى هذا العضل لان البراز فلان الامعاء بعضها ملتف وضع ذلك بترجرجه للجفاف كثيرا لاجل جذب لما سار يقيا ما فيه من الرطوبات الغذائية فلاجل مرارة الاحشاء واذا كانت كذلك كانت قوة الامعاء الدافعة بعرض لها العجز عن دفعه فيحتاج الى الاستعانة بعصر هذه العضلات واما البول فلانه وان كان رقيقا سهل الانفصال الا ان عنق المثانة الذي فيه المجرى موضوع الى فوق فانما يخرج البول بانعصار شديد من المثانة حتى يضيق بتويفها على البول فيضطر الى الصعود الى ذلك المجرى وتراهذه الانعصارات لا يستغنى فيه عن الاستعانة بهذا العضل واما الجنين فلاخروجه انما يتم بتمديد شديد يتسع منفذ الى الخارج ومع ذلك فلا يكون ان يبلغ في الاتساع الى حد يخرج منه الجنين بثقله فقط او بدفع يسير يقوى عليه الرحم فلا بد من الاستعانة بعصر هذا العضل الشديد ذلك الدفع فيسهل خروج الجنين وقد بينا ان هذه العضلات يدعى الجاب عند اخراج النفس وهو المراد بالنفخ وذلك عند الانقباض وذلك لان هذه العضلات اذا انقبضت حينئذ اعانت الحجاب عند انقباض الصدر ودعمته اي قوته على هذه الحركة وانما احتيج الى ذلك لان تحريك الصدر عسر بسبب ثقله فاحتيج الى هذه المعونة في الانقباض دون الانبساط لان عضلات انقباض الصدر اقوى من عضلات انبساطه على ما بيناه هناك وقد بينا ان هذه العضلات منافع اخر احدها الجوم البطن تخانة فيقل تضرر الاحشاء التي فيه من الحر والبرد وقد بينا ان يكون جرم محيط فوقها يقوى الرياح التي يحدث فيه والاسهال المدة له على خروقه ويكون الاحشاء في كف وثيق وقد بينا ان يكون بالبطن مناسبا للمقدمة في كثرة اللحم عليه ليكون صورة البدن احسن ولا كذلك لو كان بغير هذه العضلات فانه كان يكون مهزولا محالا ويجب ان يكون هذه العضلات ممتدة طولا وعرضا وورقيا من الجانبين لان هذا التاليف اوفق في قوته وادفق في قوة بعضه لما في داخله ويجب ان يكون الطول اكثر تخنية لانه في العضلة والامعاء المحتاج فيهما الى الادفاء كما قلناه ويجب ان يكون العرض تحتا لكي لا تزيد على التقاوم لتمدد الاحشاء فيجب ان يكون بالقرب منها وان يكون الورب على الكل ليكون الطول ملائما للعرض فيكون منوعا له شديد الحفظ لوضعه وانما كان هذا في الطول اكثر من الورب لانا في سيل اجزاء العرض الى فوق واسفل سافاة كثيرة بخلاف الطولي ويجب ان يكون هذه العضلات عند المقاطع اقل تخنية ليلا يكون لذلك الوضع نتو مستقبح قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه العضل الثاني والعشرون في تشريح عضل الانثيين اما الرجال الخ الشرح قوله اما للرجال آه فائدة هذه العضلات منهم اربع فوائد احديها ان يتعلق بها الانسان وانما لم يتعلق باجسام غشائية ونحوها لانها باردة ضارة بالمني ولا كذلك العضلات فانها نافعة في توليده وتمام نضجه باسخانها للانثيين بما فيها من اللحمية ويكون ان يحمل هذا سنعت اخرى والانتفاع بهذا المتعلق غير موجود للنساء وثانيها ان يكون هذه العضلات وقاية للانثيين من البرد والحر وغيرهما وهذا ايضا غير محتاج اليه النساء وثالثها ان هذه العضلات بعين على خروج المني بعصرها للانثيين عند وقت الحاجة الى الانزال وهذا موجود للنساء ايضا ورابعتها ان يكون للانثيين حركة ارادية ليكون عند الانزال على الوضع الذي يسهل ذلك معه وهذا لا يحتاج اليه في النساء فان انثيهن مدفونة فلا يعرض لهما من الاوضاع ما يخرجهما عن الموضع الموافق لخروج المني واما السبب في بروز انثيين الرجل وادخالهما في النساء فقد بيناه اولا ومرارا لولا ذلك لما امكن الفعل لان تولد الحيوان انما يتم اذا كان حصول المنيين في الرحم في وقات متقاربة جدا وانما يكون ذلك بان يكون المحال كما هو الواقع وذلك لان مني الرجل سريع الحركة ومني المرأة قليل الحرارة بطيء الحركة ولو اندفقا معا لكان انزالهما في وقت واحد ولا في وقتين متقاربين فكان يتعذر الاحبال قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه العضل الثالث والعشرون في تشريح عضل المثانة وعلى فم المثانة عضلة واحدة الى الشرح عبارة الكتاب ههنا ظاهرة ولكن ههنا بحث وهو انه ما السبب في جعل خروج البول والبراز انما يتم بانعصار شديد وخروجهما مستقذر لاجل كراهيتهما فلو كان بالطبع لم يؤمن بخروجهما في وقت او حالة مقبح ذلك فيهما ولا كذلك العرق والوسخ وغيرهما واما الذي فان خروجهما وان كان طبيعيا فهو موقوف في الاكثر على امر ارادي وسوء فعل ما يوجبه كالجماع ونحوه وهذه العضلة لحمية واكثر هافي اسفل العنق لان الاجزاء العالية بطبعها يهبط اسفل فيكتنف فيها شيء يسير من الانضمام وبالعكس من ذلك الاجزاء السافلة وهذا

العضلة مع منعها من خروج البول بغير ارادة فهي ايضا تعين على خروج ما يمر بها منه بعصره قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الرابع
والعشرون في تشريح عضل الذكر العضل المحرك للذكر زوجان الخ الشرح قوله العضلة المحركة آه ان خروج المني ما يجعل طبيعيا صرفا والا لم يكن خروجه
مرتبطا بحال اجتماع الذكر والانثى للاحبال ولم يجعل ايضا اراديا صرفا والا كان الانسان وغيره من الحيوانات يستكثر من الجماع فوق حاجته لاجل
الالتذاذ فيضر به ولا كذلك البراز والبول ونحوهما فان خروجهما غير يلذ لذة خروج المني فلذلك جعل خروج المني متوقفا على الامرين ولكل واحد
منهما اعانة على تحقيق الاخر فلولا توقفه على الامر الطبيعي لامكن الاستكثار منه باي وقت وفي اي سن اريد ولولا توقفه على الارادة لكان تكثر خروجه في
غير الوقت المراد فيه الجماع ولولا ان الامر الطبيعي محرك للارادة كان المني يقل في المعرض عن الجماع ويكثر في المكثر من استعماله وهذا المتوقف على الامرين
غير مختص بخروج المني اذ الجماع ليس كذلك وتهيا الالة له ايضا بالانتصاب فلذلك افتقر الى ان يكون تحريك هذه الالة موقوفا على عضل تحركها
وهذا العضل مع انه يعين على نصب هذه الالة فانه يوسع مجرى المني بجذبه الظاهر القضيب الى جوانبه لان المجوف اذا انجذب محيطه من جوانبه
اتسع تجويفه لا محالة ولما لم يكن انتصاب هذه الالة اراديا صرفا لاجرم كانت هذه العضلات غير كافية اذ يحتاج معها الى ريح نافخة فسوقها زوج
شهوانية يصحبها دم ليغذوها فلاجل هذه الريح يغلظ القضيب عند الانتصاب ولاجل هذا الزوج يستحق ولاجل هذا الدم يحمر ويرزن قوله واذا تمدد
يريد بهذا التمدد التشنج قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الخامس والعشرون في تشريح عضل المقعدة عضل المقعدة اربع منها الخ
الشرح قوله عضل المقعدة آه قد بينا ان خروج البراز والبول يجب ان يكون اراديا فلذلك يحتاج فيهما الى عضلات وكلاهما انما يحصل خروج الخارج
باسترخاء العضل الذي له ولكن يختلفان وذلك لان البول اكتفى فيه بعضلة واحدة واحتيج في البراز الى عضلات ذلك لان المراد بهذه العضلات هو حبس
الفضلة عن الخروج في غير الوقت المراد خروجها فيه وذلك يكفي في البول ان يكون عضلة واحدة لا مجراه الى فوق الوعاء الذي له وهو المثانة وهو مع ذلك
غير شديد التمديد لمجراه لوقته وقلة ثقله واما البراز فمجراه الى اسفل وعامه الذي هو المعاء المستقيم ومع ذلك فهو كثير الثقل شديد التمديد للمجرى بالغلظ
والثقل فلذلك احتيج في حبسه الى عضلات كثيرة وانما يمكن خروجه باسترخائها باسرها فان قيل ولم تخلق مجرى البول الى فوق المثانة مع ان ذلك عسر
لخروجه قلنا سبب ذلك لان فم هذا المجرى لا بد وان يكون حابسا حتى يتالم بحده البول فيحوج الى ايراده دفعة فلو كان في اسفل المثانة لكان يحصل هذا
الالم من ادنى بول يحصل في المثانة فكان الانسان يحتاج الى دفع البول قليلا قليلا في اوقات متقاربة وكان الحال يكون كالاصحاب تقطير البول ولا شك
ردي شاغل وانما لم يخلق مجرى البراز الى فوق ايضا كما للبول وذلك لامور احدها ان اصعاد الثقيل عسر فكان يكون خروج البراز عسرا وخاصة
اذا كان قد غلظ وجف وثانيها ان جرم المعاء الذي كان يجتمع البراز فيه كان يعرض له فساد لاجل افراط هذه البراز وانما كان اكثر حدة من البول
لما يخالطه من المرار الكثير الذي يندفع اليه من المرارة ولاجل عفنه بطول احتباسه في تجاويف الامعاء الى ان يستوفي الجداول مصبها وثالثها
البراز يندفع الى المعاء المستقيم جملة لما نذكره من السبب في موضعه فلا يفتقر الى ابقاء فيه مدة يجتمع ولا كذلك البول فانه انما يندفع الى المثانة
قليلا قليلا على قدر ما ينفصل منه من الكليتين فلو احتيج الى اخراج كل قدر يحصل في المثانة عند اول حصوله لعرض من ذلك تقطير البول كما قلنا
وهذه العضلات التي في المقعدة اعني الدبر وهي طرف المعاء المستقيم ويسمى المخرج والسرم عددها اربع احدها عضلة لحمية شديدة
المخالطة لجلد هذا العضو حتى يجوز تسمية هذا الموضع لحما جلديا ويجوز تسميته جلدا لحميا واكثر جرم هذه العضلة في الاجزاء القدامية
من هذا العضو وانما خلقت كذلك ليتمكن من عصر طرف هذا العضو عند اخراج الثقل فيسهل اندفاع ما يبقى في طرفه منه وثانيها عضلة
مستديرة فوق هذه بالنسبة الى طول البدن تحيط بالدبر عرضا لاجل ضمه اذا تشنجت وتماس في وسطها عظم العصعص وينتهي الى اصل
القضيب وفائدة ذلك ان يضيق هذا المخرج عند انتصاب القضيب بسبب انجذاب ليف هذه العضلة لانجذاب ما يتصل بالقضيب لاجل زيادة
طوله وتمدده وفائدة ذلك ان يكون هذا المخرج عند الجماع شديد الضيق لئلا يخرج ما في المعاء المتصل به من البراز حينئذ وذلك لان
افراط اللذة يلزمه افراط تحلل الروح كما عرفت من كلامنا السالف ويلزم ذلك ضعف القوى وحصول حالة كالغشي وهذا يظهر في الجماع كثيرا
فانه مع افراط لذته يلزمه استفراغ المني وهو ضعف بما يلزم من خروج ارواح كثيرة واذا عرض ذلك استرخى البدن وجميع عضلاته
واذا استرخت هذه العضلة تهيا البراز للخروج فلو لم يكن ليفها حينئذ منجذبا بسبب انتصاب القضيب لكان خروج البراز عند الجماع
يعرض لاكثر الناس ولا شك ان ذلك متعذر ولهذا فان من يكون شبعه شديدا وهذه العضلة منه رخوة فانه يعرض له عند الجماع ان يلقي
زبله واما العضلتان الباقيتان فهما غشائيان ينشآن من الاجزاء الداخلة من عظم العانة ومن عظم الفخذ ويلتحمان من كل جانب عضلة
ويأخذان على التاريب فايدتهما اقلال المقعدة الى فوق فلذلك يبرز المقعدة الى فوق فلذلك يبرز المقعدة عند استرخائها وانما احتيج في
هذا الغرض الى عضلتين لان رفع العضو الى فوق عسير قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل السادس والعشرون في تشريح عضل حركة الفخذ
اعظم عضل الفخذ الخ الشرح والكلام فيه يشتمل على مباحث البحث الاول كلام كلي في عضل حركة الفخذ قوله اعظم عضل آه لما كانت

العضلات الباسطة للفخذ انما يتم فعلها عند القيام باشالة جميع الاعضا التي فوق الفخذ وذلك هو حمل البدن والقابضة لها انما يتم
فعلها بحمل الساق والقدم وجب ان يكون هاتان الحركتان بقوة اقوى من الحركات التي لا يلزمها ذلك كالمبعدة للفخذ والمقربة له ولما
كان جوهر هذه العضلات متساويا في اللحمية فانما يزيد قوة بعضها على بعض اذا كانت مختلفة المقادير فيكون الكبرى اقوى من الصغرى
فلذلك كان عضل الفخذ المحركة هاتان الحركتان اعظم من العضلات المحركة له باقي الحركات ووجب ان يكون الباسطة اعظم من القابضة
لان تحريك الاعضا العالية كلها اعسر من تحريك الساق والقدم ونحن نتكلم في كل واحد من انواع هذه العضلات في بحث يخصه

البحث الثاني في العضلات الباسطة للفخذ قوله منها عضلة هي اعظم آه سبب زيادة عظم هذه ان المتحرك بها اعظم من
المتحرك بكل واحدة من عضلات البدن لان هذه يلزم تحريكها بعظم الفخذ تحريك جميع الاعضاء التي فوقه وليس كذلك عضلات باقي
الاعضا قوله وتحلل عظم العانة آه وسبب ذلك امران احدهما انها لقوة فعلها يحتاج ان يكون تشبثها باجزا كثيرة جدا وثانيهما
ان فعلها متفنن يحتاج الى تفنن وضع ليفها وجهات مبداه ومنتهاه وهذه يحلل جميع العانة وما عظم الورك فانها يحتوي على اسفله وجنبيه
الى ان يبلغ الى الموضع المفرق من اللحم قوله فلان بعض ليفها آه سبب ذلك ان هذا الليف يمتد في انسي عظم الفخذ في خلفه فبانجذاب
الاجزا الى الخلف ينجذب هذا العظم الى خلف ويلزم ذلك ان ينبسط لان انقباضه يكون بتحركه الى قدام بانجذاب الاجزا الانسية يميل
هذا العظم الى الجانب الانسي واما الليف الذي منشاه من عظم الورك فانه يذهب في خلف هذا العظم فلذلك اذا تشنج جذبه الى خلف جذبا
مستويا فيبسطه بسطا مستويا واما ما منشاه المواضع التي هي اعلى من هذين الموضعين مما كان منها من المواضع العالية جدا فانه
اذا تشنج جذب هذا العظم الى خلف جذبا قويا رافعا اياه الى فوق لاجل كثرة ارتفاع مبداه ويلزم ذلك ايضا ان يجذبه الى الجهة
الانسية فيقربه من الفخذ الاخرى وذلك بسبب ما يتشنج حينئذ من الاجزا الانسية من الليف واما ما كان من المواضع العالية علوا
يسيرا فالذي نعرفه من كلام فضلا المشرحين انه اذا تشنج جذب هذا العظم الى الجانب الانسي فقط والذي قاله الشيخ انه حينئذ يميل
الفخذ الى فوق فقط اي انه لا يميله مع ذلك الى الجانب الانسي وبين الكلامين تناقض وما قاله الشيخ موافق الكتاب الجوامع الاسكندراني
وطريق تعرف الحق في هذا ان توقف على موضع توزع هذا الليف فان كان يتوزع على المواضع الانسية من هذا العظم فلا شك ان تشنجه
انما تحرك الفخذ الى الجهة الانسية فقط وان كان يتوزع في المواضع التي خلف هذا العظم ولا شك ان تشنجه يحرك الفخذ الى فوق ولا يقتصر
على بسطه لانه يجذبه الى ما هو اعلى موضوعا من الباسطة قوله ومنها عضلة آه هذه العضلة يمكن ان يعد واحدة ويمكن ان يعد اثنتين
احديهما لحمية ذات راسين والاخرى غشائية الراس ويمكن ان يعد اثنتين بوجه آخر وهو سبب ان لها طرفين فيجعل كل طرف كعضلة و
الاول عندي اولى لان التكثير بسبب اختلاف الجوهر اولى من التكثير بسبب تكثير الاطراف ويمكن ان يعد ثلث عضلات بعدد الروس اذ
لها ثلثة اروس وهذه العضلة مستبطنة للجلد تشاكل العضلة التي تحتوي على معظم عظم الكتف في تحلل هذا المفصل من خلف فيمتلي
ما يكون هناك من الحفر لحما ويحسن ويجود سطحه الظاهر واكبر راسيها اللحميين ينشا من ظهر عظم الخاصرة الشاخص واصغرهما
ينشا من عظم الورك وعظم العصعص والراس الغشائي ينشا مما بين هذين الموضعين واعلى منهما واما ذهاب ليف هذه العضلة فانه
اولا يستدير على راس الفخذ من خلف فاذا جاوز ذلك قليلا امتد وانتهى الى وتر عريض تنزل على الاستقامة ويلتحم باجزاء الفخذ التي من خلف
ويلتحم باجزاء الفخذ التي من خلف ويلتحم بها العضلة التي وترها لحمي وهي الملتحمة بالاجزاء الوحشية من الساق وسنذكرها في موضعها قوله
واما الطرفان فيتصلان آه هكذا قيل في الجوامع وسبب ذلك ان كل واحد من الطرفين مائل الى احد الجانبين فاذا كان الجذب به وحده
مال المجذوب الى جهته لا محالة وان كان بهما معا كان كل واحد منهما مبطلا لميل الاخر فيكون بسط الفخذ مستويا قوله ومنها عضلة آه هذه
العضلة موضوعة تحت العضلة التي تقدم ذكرها ومنشاها من اكبر الاجزاء الوحشية من عظم الخاصرة ومن الاجزاء المنخفضة من عظم
العجز الى ان يبلغ العصعص ويمتد صاعدة الى ناحية القطن ويلتحم هناك بالجلد حيث الراس الغشائي الذي ذكرناه للعضلة التي فوقها
وينتهي الى وتر عريض قوي يلتحم بجميع راس الزائدة الوحشية من الزائدتين اللتين ذكرناهما في تشريح عظم الفخذ وهما عند العنق الذي
يتصل به الراس الداخل في حق الورك وفعله انها يبسط الفخذ مميلة لراسه الى الجانب الوحشي وذلك لان اتصالها بعظم الفخذ ما بين خلفه
ووحشيه فاذا تشنجت جذبت ما يتصل به من هذا العظم الى جهة مبداها واما قول الشيخ انها يبسط مع ميل الى الانسي فمما لست افهمه
وقوله واخرى ميلها آه الذي نعرفه من هذه العضلة انها ينشا من الاجزا الوحشية السفلية من عظم الخاصرة وانها يتصل بالجزء الاسفل من الزائدة
الوحشية وهي الزائدة العظمى فان فعلها بسط الفخذ يسيرا وتميله الى الوحشي كثيرا قوله ومنها عضلة ينبت آه هذه العضلة لها فعلان احدهما
بالذات وهو الفعل الذي ذكر وهو انما يبسط الفخذ ويزيد في بسطه الى ان يميل الى خلف يسيرا ويميله الى الانسي امالة صالحة وانما يفعل ذلك

لان اليها يذهب الى خلف الفخذ الى نسبة فاذا انشجت جذبت هذين الجزئين وبلزم الحركة المذكورة وتأتيهما بالعرض وهو انما يميل الساق الى الانسي وذلك لانها تتصل بالعضلة التي بانى بطن الساق ولهذا السبب اذا انشجت انجذبت تلك العضلة بفعل بانعطافه لو انشجت هي قد بقي من العضل الباسطة للفخذ عضلة اخرى وهي عضلة ينشأ من عظم بنشا من عظم الحرز ويتصل بالزائدة الوحشية التي عند عنق عظم الفخذ واتصالها بها من رجع اجزائها التي من خلف وفعله بسط الفخذ بسطا يسيرا ويميله الى الانسي سيلا كثيرا **البحث الثالث** في العضلات القابضة للفخذ قوله واما العضل القابضة آه العضل الظاهرة للفخذ هو العضلات الاربعة الاربع واما الاخريان فهما خفيتان ليس بوجدان دائما بل قد يوجد واحد منهما متصلة بالعضلة الثانية من الظاهرتين وقد يوجدان معا وهما متصلتان بهما وقد يتصل بها ثلث عضلات فلذلك يختلف عدد العضلات القابضة للفخذ وكيف كان فهي اقل من الباسطة يحتاج في فعلها الى تحريك جملة الاعضاء التي فوق الفخذ فلذلك خلقت عظيمة كثيرة العدد ولا كذلك القابضة والعضلة الثانية من هاتين الظاهرتين لونها الى الخضرة وانت قد عرفت من هيئة هذه العضلات قابدة الزوائد التي على عظم الفخذ وهي تعلق هذه العضلات بها **البحث الرابع** في باقي عضلات الفخذ قوله واما العضلة المميلة آه العضلات المميلة للفخذ الى احد الجانبين اعني الوحشي والانسي اكثر من مدبرة له وسبب ذلك الحاجة لان الى تميل الفخذ وقلة حاجته الى دانية والناشية بين المدبرتين من الجانب الوحشي مدبرة الى خلف والى الانسي والناشية من الجانب الانسي مدبرة الى قدام والى الجانب الوحشي **قال الشيخ الرئيس** رحمة الله عليه **الفصل السابع والعشرون في تشريح عضل حركة الساق والركبة** اما العضل المحركة لعضل الركبة الخ **التشريح** والكلام فيه يشتمل على بحثين **البحث الاول** في العضلات الباسطة للساق قوله واما العضل المحركة آه قوله وهي اكبر العضل آه يريد انها اكبر الموضوعة في الفخذ التي لاجل حركة غير اذ العضلة العظيمة الباسطة للفخذ التي ذكرناها انها يلتف على الفخذ من داخل ومن خلف اعظم من هذه الثلث بكثير وانما كانت هذه الثلث اعظم من تلك الثلث لانها مدعم الرصفة ويقوى ارتباطها ويمنع زوالها وانما يقوى على ذلك اذا كانت متأخرة لثقل البدن عند المشي وانما يكون كذلك اذا كان شديد القوة قوله وفعلها البسط انما كان كذلك لان هذه العضلة اذا انشجت جذبت الساق الى قدام ويلزم ذلك انبساط الانسان بشيء رجله بتحريكها الى خلف وبسطها بتحريكها الى قدام وهذا للانسان خاصة بما هو ذو رجلين فوق كل واحدة آه قال جالينوس اني لا اعتقد ان هذه عضلة واحدة ولكني انما اقول كراهة مخالفة الذين اسسوا في اذا التضعيف فيما ظاهرين وهذه العضلة تحت العضلتين الاخريين من هذه الثلث متوادية بهما وهي يلتئم بالوصفة وبالرباطات التي حول العضل وينتهي في المواضع التي مر قدام الى طرف لحمي في المواضع الانسي الى الطرف فتاتي واما العضلتان الاخريان فهما فوق تلك العضلة وتحت الجلد **البحث الثاني** في العضلات القابضة للساق قوله واما القوابض للساق آه وينفذ الى النوء يهب الى داخل طرفي الركبة هذه العضلة ثم في الاخر آه الانسية من الفخذ ثم ينزل صاعدة الى مقدم الساق نافذة في داخل الركبة فتربط بطرفيها اعني الطرف الانسي والطرف الاسفل قوله ثم يبرز وينتهي آه هذا الموضع سوء الموضع الثاني من اول قدم الساق العاري من اللحم تحت الركبة قوله مايله بالقدام آه يريد الاربعة التي من جهة الوجه الاخرى وهذه المحركة كما يكون عند تحريك الانسان رجله بحيث يكون قدمه على خذ الوجه الاخرى لفاظ الكتاب ظاهرة **قال الشيخ الرئيس** رحمة الله عليه **الفصل الثامن والعشرون في تشريح عضل مقدم القدم** واما العضل المحركة لعضل المقدم الخ **التشريح** قوله واما العضل المحركة آه قد يحتاج الانسان تارة الى رفع قدمه وذلك كما عند المشي صاعدا وكما اذا اراد القيام او المشي على اصابعه ليطول قامته او نحو ذلك وكذلك قد يحتاج الى بسط قدمه وذلك اذا اراد الاحالة والتفكه بالهيئة الصالحة للموطوء عليه اذا كان له شغل في موضع او مواضع ليكون الثبات على الموطوء عليه اكمل وانما اكمل ذلك بعضلات يفعل هذه الحركات ويجب ان يكون الرافعة للقدم في مقدم الساق حتى اذا انشجت جذبت القدم الى مقاربة موضعها فارتفع لا محالة وقد كان يكفي في ذلك عضلة واحدة لكن لو فعل ذلك لكان انفصال تلك العضلة اما ان يكون عند ما يكون القدم فلا يكون ارتفاعها مستويا او بسوطه فيكون عند الارتفاع معلقا قابلا للحركة الى الجانبين فلا بد وان يكون بعضلتين من كل واحدة منهما يتصل به من جانب فاذا انشجت احديهما وحدها ارتفع القدم مايلا الى جهتها واذا انشجتا معا ارتفع القدم مستويا وكان مستوآه جنبئذ محكما لان كل واحدة من العضلتين يكون جنبئذ معتدلة من ميله الى جهة العضلة الاخرى واما العضلة الخافضة فيجب ان يكون اعظم مقدارا من الرافعة والا كان عند الانحدار لان خفض القدم عند القيام او المشي انما يتم برفع جميع البدن وذلك انما يكون بعضلات شديدة القوة قوية الاوتار جدا ولا بد وان يكون موضعها فوق الساق حتى اذا انشجت جذبت ما يتصل به من القدم وهو مؤخره او ما يقرب من مؤخره جذبا الى فوق فيخفض مقدمه بالضرورة والزوج الذي ينشأ من رأس الفخذ ينشأ من مؤخر ذلك الرأس واما العضلة الثالثة التي يتصل بالعقب فهي موضوعة تحت هذا الزوج فقول الشيخ ان التصاقها بالعقب فوق التي قبلها يريد ان ذلك في التصاق اقوى الثابت من الزوج الذي تقدم ذكره ومعنى قوله انه فوقه بالنسبة الى طول البدن ولا يأبى ذلك ان يكون تحته بمعنى انه اعد منه عن الجلد واقرب الى العظم وقد قال جالينوس ان لون هذه العضلة اسامجوني واما الوتر الذي يتميز تحت القدم فانفراشه وتمرضه انما يكون بعد ما يمد باسفل العقب والعضلة التي ينشأ منها هذا الوتر صغيرة هي ثلث واحدة من الزوج الذي يصير منه الوتر العظيم ويقد ثلثي العضلة الا يسيرا بحيث ينبقي ذلك مقدار نصف واحد من الزوج والفرق بين الزوج والفرد ان الزوج متساويان متشابهان المدبر الحكيم **قال الشيخ الرئيس** رحمة الله عليه **الفصل التاسع والعشرون**

في تشريح عضل اصابع الرجل واما العضل المحركة للاصابع فالقوابض منها الخ الشرح والكلام فيه يشتمل على بحثين البحث الاول في العضلات القابضة لاصابع الرجل الموضوعة خلف الساق وقوله واما العضل المحركة آه اصابع رجل الانسان يحتاج ان يكون لها حركة انقباض وانبساط وميل الاجهة الخنصر ميلها الى جهة الابهام وذلك لتحسن تشكلها بشكل الوطء وسلاحها فيكون الثبات والمشي اجود واسلم وحاجتها الى الانقباض اشد لان معظم الامساك على الموطوء به يكون بهذه الحركة وينبغي ان يكون هذه الحركة فيها اقوى من غيرها لان بها يكون امساك الموطوء عليه فلذلك احتاجت الى عضلات كثيرة وهذه العضلات بعضها موضوع على الساق وبعضها موضوع على القدم نعنيها كالحال في اليد والموضوعة منها على الساق يجب ان يكون موضوعة في خلف لير الى اسفل القدم ويجذب الاصابع عند تشنجها الى هناك فينقبض وهذه عضلات ثلث احدها عظيمة يمتد على العضبة الوحشية من وظيفي الساق وبعدها الى مواضع التي فوق الراس العالي من هذه العضبة وينتهي الى وتر قوي يجوز فيما بين اسفل الساق وبين عظم العقب وينصل بالاخمص الوسطى والبصر وتر اينها عضلة تبتدي بعضلة الاولى بمبتدى من المواضع التي اسفل راس الساق وينتهي وتر هاسع وتر الاولى فيما بين اسفل الساق وعظم العقب ويتصل بالاصبع الخنصر والسبابة ويشعب من هذا الوتر وتر الاولى وتر ثالث الابهام هذا هو المفهوم من كلام جالينوس فلذلك قول الشيخ ثم يتشعب كل واحد من القصيبين وينبغي ان يكون المراد من القصبين الاقصى وتر الثانية بل وتر الاولى ووتر الثانية وثالثها عضلة يظن انها جزء من الثانية وهذه العضلة يبتدي من عند راس العضبة الوحشية اعني الراس العالي وذلك حيث ينضم العضبة الانسية ويمتد لحمة بكل واحدة من العضبتين الخلفيتين منهما وتر هاتان هزيتين لحمتي قيل ويصلان الى الكوع وشدة عند العقب برباط قوي ثم عرضا يربط العقب بالساق وهذا الوتر ينفرد من هناك الى قدام وينوكا على موضع منخفض قليلا عند موضع اتصال الساق بالقدم فترتبط الى اسفل القدم ويلحم اكثرها بالوسخ ويحدث القدم الى خلف ميلا لله الى الجهة الانسية وباقي هذا الوتر باقي الابهام البحث الثاني في العضلات المحركة لاصابع الرجل الموضوعة على القدم قوله واما اللواتي آه ان القدم مشتمل على ستة وعشرين عضلة خمس منهن موضوعة في مشط القدم كالسبعة الموضوعة في مشط الكف ولمل فعلها خمس من هذه السبعة لكل اصبع واحدة يميلها الى جهة الابهام واثنتان للابهام والخنصر كالكف واربع كل واحدة لتبض المفصل الاول من اصبع موضوعة ايضا على الوسخ وعشر عضلات كل اثنتين يقبض المفصل الاول من اصبع وكل زوج لاصبع موضوعة من جنبتي المفصل فلذلك جملة عضلات البدن كله خمسا بة وتسعة وعشرون عضلة وتفصيلها تعرفه بما قلناه وسنذكره في كتابنا الذي نجمله في الطب مع استقصاء الكلام في هيئات العضلات ومنافعها واوتارها ومبادئها وكذلك نستقصي هناك الكلام في جميع فن التشريح كما ينبغي فان كلامنا فيه في هذا الكتاب اكثر موجز والحمد لله وحده وكتبه قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الجملة الثانية في العصب وهي تسعة فصول الفصل الاول الكلام في العصب جاص منفعة العصب منها ما هي بالذات الخ الشرح اما حقيقة العضلة واجزاؤها التي هي العصب والرباط واللحم وما يتصل بها وهو اوتر فقد عرفت من كلامه في تشريح العضل ما سلف وعرفت من كلامه في تشريح العضل ما سلف وعرفت ايضا كل عضلة ولحم وما الاعصاب فلم يعرف ذلك فيها ولذلك يتكلم فيها بعد الكلام في تشريح العضل والاعصاب ينقسم بوجوه من انقاسيم احدها باعتبار ذواتها فان الاعصاب منها ما هو شديد اللين كاعصاب الحس وخصوصا ما كان منها من مقدم الدماغ كاعصاب حس العينين ومنها ما ليس كذلك كاعصاب الحركة وخصوصا ما كان منها ناشئا من اسافل النخاع وثانيها باعتبار لحمها فان من الاعصاب ما هي غليظة جدا كالاعصاب الآتية الى العينين ومنها ما هي دقيقة جدا كالاعصاب الناشئة من الغرة الاولى من فقار العنق ومنها ما ليس كذلك كيفية الاعصاب وتابعها باعتبار مبادئها فان من الاعصاب ما يفيد قوة الحس فقط كالاعصاب الذوقي والسمع ونحو ذلك ومنها ما يفيد قوة الحركة فقط كالعصب المحرك للسان ومنها ما يفيد الامرين كما في عضلات اليدين والرجلين ونحوها وخامسها باعتبار الاعضاء التي يأتي اليها فان من الاعصاب ما يأتي الاحشاء فقط كاكثر اعصاب النخاع وسادسها باعتبار ما يتكون منها فان من الاعصاب ما لا يتكون منه عضو آخر كالاعصاب المفيدة للسمع والذوق ومنها ما يتكون منها شيء آخر وذلك اما اغشاء كالاعصاب الآتية للاحشاء واما جلمية كالاعصاب التي يفيذ منها فوق البصر واما عضل كاكثر اعصاب النخاع وسابعها باعتبار مبادئها فان الاعصاب منها ما هي نفسانية ومنها نخاعية والدماغية منها ما هي من مقدم الدماغ ومنها ليس كذلك والنخاعية منها ما هي عنقية ومنها ما هي قطنية ومنها غير ذلك كالتي من الجزء المصعص وقد يكون تقسيمها باعتبار اخر كثيرة وفيما ذكرناه ههنا كفاية ولنتكلم الان في منفعة الاعصاب فقوله منها ما هي بالذات ومنها آه يريد بالبالذات ما يكون مقصوده من خلقة العصب ولا مراده بالعرض ما خلقة العصب لاجلها بل لشيء آخر فانفق ان افاد ذلك النفع وخلقة الاعصاب هو لاجل افادة الاعضاء الحس والحركة وانما كان كذلك لان الدماغ كما عرف مبدأ القوة الحس والحركة اما بذاته كما هو مذهب الاطباء او بتوسط القلب كما هو مذهب كثير الفلاسفة وكيف كان فان الروح انما يمكن من صدور افعال الحس والحركة فيها بعد ان يحصل في الدماغ انما يمكن ان يشتاق الاعضاء منها ذلك بعد نفوذها اليها من الدماغ فلا بد لها من آلة تصلح النفوذ فيها وهذه الآلة لا بد وان يكون لينة ليكون مع كونها عسرة الانقطاع سهلة الانعطاف والانثنا بحسب ما يوجبه وضع الاعضاء ولا بد وان يكون مستحصفة الظاهر لتمنع من تحلل ما ينفذ فيها من الروح ولا بد وان يكون

تجويف الباطن ليقع فيه مجرى الروح ولابد وان يكون باردة المزاج ليكون محل مزاج العضو المصلح لمزاج الروح النافذة فيها وهو الدماغ فلا يعرض للروح
تغير عن المزاج الذي به يصلح لصدور افعال الحس والحركة ولابد وان يكون الى يبوسة والا لم يكن ارخيتها كثيرة فلم يكن بان يكون عسرة الانفطاع ولابد
وان يكون هذه اليبوسة يسيرة وذلك لامرين احدهما ليلا يشتد مزاج الروح لانها يكون حينئذ خارجة عن حد مزاج الدماغ حر وجافا كثيرا وثانيهما
ان يكون سهلة الانفطاع والانثناء وهذه الآلة هي الاعصاب فاذا المقصود بالذات من خلقة الاعصاب ان يكون آلة لمفعول هذه القوى من الدماغ الى الاعضاء
المستبدة منه اعضائها واما كونها مقوية للبدن واللحم فلذلك بما انفق منها لانها قوة جرمها وعسر انفطاعها اذا ثبتت في اللحم جعلته كذلك اجمله
عسرة الانحلال هو سنبت فيه واذا صار اللحم كذلك صار ظاهر البدن كذلك ايضا لان ظاهر اللحمي قوله ومن ذلك الاستعارة هذه المنفعة هي منفعة
افادة الدماغ للحس وذلك لان هذه الافادة تكون تارة بان يجعل العضو نفسه حاسا بذاته وتارة بان يجعل ما يحيط به كذلك فيكون له حس بالعرض فلذلك
لا يصح عد هذه المنفعة من المنافع التي بالعرض قوله على عناية عظيمة آه هيهنا ثلث مسائل احديها لم يحتج العصب الدماغ بالنزول الى الاحشاء بل
التجأ الى ما هو اقرب وثانيتها لم اختصت الاحشاء بالعصب الدماغي مع ان جلة الاعضاء الظاهرة الى قوة الحس اكثر انها سمي الملاقية للموذيات الواردة على البدن
وثالثتها لم اختصت الاعصاب الواردة الى الاحشاء بزيادة الوقاية مع ان الاعضاء الظاهرة ملاقية لما يرد من الموذيات وكان وجوب التحرز عليها اولى
الجواب اما المسئلة الاولى فان الاعصاب الدماغية لما كانت شديدة الحس كانت شديدة القبول للتضرر بالواردات الموذية فكان الاولى بها البعد عن
ظاهر البدن لقلة ما يرد اليها من الموذي واما اعصاب الباس والوجه لما كانت بمرصد من الحس وكان العصب النخاعي لو سلك اليها لافتقر الى تثقيب كثير
اعصابها دماغية واما المسئلة الثانية فقد اجاب الشيخ عنها وذلك لان هذا الاعصاب لما كانت مع لينها يحتاج الى قطع مسافة بعيدة احتيج الى قوة
وخاصة في المواضع المذكورة ولا كذلك باقي الاعصاب فانها اما صلبة كالنخاعية اولينة ولكنها لا يحتاج الى مسافة بعيدة كالدماغية التي في الوجه
قوله فان كان المنفعة فيه آه يريد بذلك ان شانه ان يكون كذلك اذا لم يكن هناك سبب آخر يوجب خروجه عن الاستقامة كالذي للاعصاب الآتية الى اليمين
قوله كلما كانت اليمين آه يعني ان ما يكون الحس والحركة فيه للان العصب اللين اشد انفعالا عن الملاقيات واسرع انفعالا واذا كان كذلك كان ادراك
القوة لانفعاله اسرع واكثر وهذا فيما يكون الحس فيه بالملاقات واما ما ليس كذلك كالحس البصري فانه لا يكون كذلك واما الزيادة اللين يقتضي ان يكون تادية
القوة اشد واكثر فليس بلازم قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الفصل الثاني في تشريح العصب الدماغي ومسالكه قد بينت ان الدماغ ازج

الشرح والكلام في هذا الفصل يشتمل على سبعة مباحث **البحث الاول في تشريح الزوج الاول** قوله قد بينت من الدماغ آه ان هذا
الزوج من العصب خواص ليست لغيره احديها انه ينبت من اول مقدم الدماغ واما كان كذلك لان الروح النافذ فيه يجب ان يكون شديد الرطوبة
المائية حتى يكون من جنس جوهر النجار متوسطا بين طبيعة الماء والهوا واما كان كذلك لانه يحتاج ان ينطبع فيه اشباح المرئيات وذلك مما لا يتاتى الا
في خلط جوهره الهوا المائي ولذلك لا يرى اشباح الاشيا الى الهوا القاصي بل في الهوا المائي وهو الكثير المائية ولذلك اذا بارى الهالة وتوسر قرح وخدوش
في هوا موصوف بتلك الصفة ولذلك كثيرا ما يعرض لراكبا السفينة ان يريا خيالة في هوا البحر وذلك لشدة مخالطته للاجزا المائية التي تصعد اليه بالتبخر
وايضا يحتاج هذا الروح الى سرعة شديدة في الحركة حتى يكون ان يودي الشبح الى امام القوة الباصرة في زمان غير محسوس وذلك مما لا يتاتى في خلط جوهره
الماء فلا بد هذا الروح كالمتوسط بين الهوا والماء وانما يكون كذلك اذا كان مقدار في اول الدماغ ونفوذه في عصب في غاية ما يكون من الرطوبة الممكنة للعصب
وانما يكون العصب كذلك اذا كان منشاه من ارطب جرم الدماغ وموضع ذلك الموضع المخاصة الثانية ان هذا العصب ذو تجويف ظاهر وانما كان كذلك لان
احساس القوة الباصرة انما يتم بانطباع شبح المرئي في الروح النافذ في هذا العصب على ما بينه في موضعه وانطباع الشبح انما يكون في سطح له مساحة ظاهرة
وانما يكون ذلك اذا كان الروح المنطبع فيه في موضع متسع وليس يكون ان يكون ذلك الاتساع في موضع الانطباع فقط بل لابد وان يكون في مسافة نفوذ
الروح بالشبح الى امام القوة الباصرة ليمكن نفوذها والشبح فيها محالا ولا يكفي ذلك ايضا بل لابد وان يكون في مسافة نفوذ ذلك الروح راجعة الى الدماغ
ايضا ليمكن ان يصل الى الشبح الى موضع القوة التي سمي الخيال كما نبينه في موضعه فلذلك لابد وان يكون هذا العصب محوفا من اوله الى آخره وخصوصا هذا
الروح لابد وان يكون غليظ القوام ليكون كالمتوسط بين قوام الماء والهوا ولابد وان يكون كثيرا ليكون منه اجزا يقبل الاشباح الواردة واجزا تودي شبحا
بعد شبح ولابد وان يكون سريع الحركة جدا ليمكن تادية الشبح في زمان غير محسوس وانما يمكن ذلك اذا كان منفذه شديد الاتساع الخاصة الثالثة ان هذا
العصب مع كونه للحس فقط فانه ينفذ الى العضو الذي هو آلته على غير الاستقامة وانما كان كذلك لان الانسان ينبغي ان يكون له عينان حتى اذا عرضت
لاحديهما آفة قامت الاخرى مقامها في الابصار وينبغي ان يكون بين موضعيهما بعد اذ لو كانا في موضع واحد لكانت الآفة العارضة لاحديهما يلزمها في
الاكثر آفة الاخرى فلم يبق للتكثير فايدة واذا كان كذلك فلو ذهب هذا العصب على الاستقامة الى العينين لكان خروجهما اما ان يكون في موضع واحد حتى
يكون اخذهما الى العينين مورباً ويكون القوة الباصرة موضوعة في الموضع المشترك بينهما وهو عند منشائهما او لا يكون كذلك بل يكونان خارجين عن
موضعيهما ذاهبين الى العينين من غير تاريب فان كان الاول لزم ذلك ضعف جرم الدماغ هناك لانه حينئذ يحتاج ان يكون في موضع واحد ثقب عظيم

في جوهر الدماغ

في جوهر الدماغ الى بطونه بحيث يعم ذلك الثقبي العصبتين ولزم ايضا ان يكون موضع القوة الباصرة بعيدا عن موضع ابتداء تشبح الروح بالمرئي فيكون
التشبح الواقع في روح كل واحدة من العصبتين بمعرض الانمحاء والتغير قبل وصوله الى موضع القوة ولا كذلك اذ كانا يلتقيان في وسط تلك المسافة
فان انطباق احدهما على الاخر يوجب لقوة ثبات هيئة الروح وان كان الثاني وهو ان يكون العصبتان اخذتين الى العينين على الاستقامة وناشئتين
من موضعين فحينئذ اما ان يكون في كل واحدة من العصبتين قوة باصرة فيلزم ان يرى الشيء اثنين او لا يكون في كل واحدة منهما قوة فلا يرى
الشيء البتة او يكون في احديهما دون الاخرى فيكون الابصار بالعين الواحدة والاخرى معطلة وذلك محال ولقائل ان يقول يجوز ان يكون
القوة الباصرة حينئذ في داخل الدماغ فلا يلزم ان يرى الشيء اثنين لان ما يرد من الشبحين حينئذ ينطبق احدهما على الاخر في داخل الدماغ فيدركه
القوة واحدا كما يقولونه حيث القوة في موضع اجتماع تجويفي العصبتين في وسط المسافة الى العينين وجوابه ان هذا غير ممكن لان القوى
التي يكون في داخل الدماغ انما يمكن ان يكون مدركة لما ادركته الحواس الظاهرة فقط مما لا يدركه شيء من الحواس الظاهرة فقط لا يمكن ادراكه
بقوة في داخل الدماغ البتة فاذن لا بد وان يكون نفوذها من العصبتين على غير الاستقامة بل ان ياخذ المسافة على تاريب ويلتقيان في
وسطها ويكون القوة الباصرة هناك الخاصية الرابعة ان هذا العصب لا بد وان يكون كل واحد من فرديه مثقوبا في سطحه الذي يواجه
به الاخر ثقبا ينفذ الى تجويفه وان يكون ذلك الثقب في موضع التقائهما حتى يتحد تجويفهما هناك ويكون القوة في الموضع المشترك بينهما
ليكون رؤية الشبحين واحدا على وجه لا يكون كل واحد من الشبحين بمعرض التغير والبطلان الخاصية الخامسة ان هذا العصب لا بد
وان يكون مع غلظه قصيرا لانه لا يبعد العينين ومسافة ما بينهما وهي مقدم الدماغ قصيرة جدا قوله مبداه من غور البطنين آه
يريد ان هذا الزوج مبداه من داخل الدماغ اعني المخ وانما كان كذلك ليكون التجويف الذي لكل واحد من فرديه نافذا الى بطون الدماغ
ليكون نفوذ الروح الى هناك متشبحة بشبح المرئي حتى يحفظ ذلك الشبح بحاله لقوة الخيال وفائدة خروجها من البطنين ان يكونا بحيث
اذا عرضت آفة لاحد بطني المقدم يوجب فساد الابصار قام الاخر مقامه قوله ثم يلتقيان آه قد قيل ان العصبتين متقاطعتان بحيث
ينفذ اليمنى منهما الى العين اليسرى واليسرى الى العين اليمنى وجالينوس يعتقد خلاف ذلك ويرى اليمنى ينفذ الى العين اليمنى واليسرى
الى اليسرى وان العصبتين لا يتقاطعان بل يتلاقيان فينبعث كل واحد منهما عند موضع التلاقي حتى يكون هناك موضع مشترك لتجويفهما
ثم يتفارقان فيذهب كل واحد منهما الى العين المحاذية لمبداه وهذا هو الراي المشهور وبه يقول الشيخ ايضا فقوله على تقاطع صليبي يريد انه يكون
ذلك في الرؤية في الحقيقة انه ليس كذلك قوله يصير كل واحدة آه انما يكون كذلك اذا كان الضعف عارضا بسبب قلة الروح فان الحاصل في كل واحدة
من الحدقتين من الروح يكون حينئذ اقل مما ينبغي فاذا غمضت احديهما امكن للاخرى ان تاخذ من الروح قدر الحاجة لتعطله عند الحدقة الاخرى
ويلزم ذلك ان يقوى الابصار لقوة الروح واذا لم يكن الضعف كذلك لا يلزم ان يقوى الابصار لان كل واحد من الحدقتين فانها ياخذ من الروح
قدر الحاجة في الابصار فاذا لم يكن ما عندها قاصرا عن ذلك الجذب شيئا اخر وان تعطل عن الحدقة الاخرى وكذلك كان قوله ولهذا ما تريد التقية
اتساعا اذا غمضت الاخرى انما يصح اذا كان لثقب العينية قد عرض له ان ضاق لاجل قلة الروح فانه حينئذ اذا وجد روحا ازيد مما عنده لاجل
تعطله على الحدقة الاخرى عاد الى مقداره الطبيعي فاتسع عما كان قبل ذلك واما ان هذا الاتساع يكون ازيد من المقدار الطبيعي فغير صحيح فان العين
يستحيل ان ياخذ بالطبع من الروح مقدار تمددها حتى يخرج ثقبها عن المقدار الطبيعي بل انما ياخذ مقدار حاجتها وان وجدت روحا كثيرة جدا
قوله ان يكون للعين آه يريد موضعا واحدا يتادى اليه الشبحان قوله فلذلك يعرض آه اذا ارتفع مثلا احدى الحدقتين الى فوق واولى اسفل فتارة
يرتفع معها العصبة الاخرى فيكون هناك احدى الحدقتين ارفع موضعا من الاخرى وتارة لا يكون كذلك بل يبقى موضع التقاء العصبتين على حاله
ويكون المرتفع من العصبة الاتية الى الحدقة وطرفها فقط اعني ان موضع الالتقاء لا يرتفع وهذا يلزمه ان تقصى مسافة المرتفعة اطول لانها تصير
وترا للزاوية القائمة التي يحيط بها بعد الارتفاع وبعد العصبة التي كانت اولا ولا يلزم ذلك الامر الاول اذ يجوز ان يكون ارتفاع طرف العصبة ح
بالقياس الى ما كان اولى كبعدي ضلعين متقابلين في سطح متوازي الاضلاع فان كان الاول وهو ان يرتفع موضع الالتقاء لزم ان يكون شبح الحدقة
المرتفعة ارفع من موضع شبح الاخرى ويلزم ذلك ان لا ينطبق كل واحد من اجزائه على نظيره من الشبح الاخر بل ينطبق اجزاؤه السافلة على الاجزاء
العالية ان كان الارتفاع قليلا وان كان كثيرا لم ينطبق شيء من اجزاء الاخر بل يرتفع بجملته فوق الاخر بقدر نسبة ارتفاع احد الشبحين عن الاخر وان
انطبق بعض اجزاء الشبح العالي على بعض اجزاء السافل لم ير الشيء شيئين ناميين بل حينئذ لا يخلو اما ان يكون ارتفاع العصبة عند موضع الالتقاء مساويا لارتفاعها
عند العين حتى يكون مسامتها كما كانت اولا او لا يكون كذلك بل اما ازيد من ذلك او انقص وان كان مساويا كان مسافة هذه العصبة كمسافة الاخرى لانها
يكون بقدر ما كانت اولا يلزم ذلك ان يكون وصول الشبحين معا في وقت واحد فيختلط الاجزاء السافلة من الشبح العالي بالاجزاء العالية من الشبح الاخر من اول
حصولهما هناك فيكون لما راى اعلاه واسفله مرتين على التمام رؤية صحيحة ولكن بينهما بعد ترى فيه الاجزاء السافلة مختلطتين ويكون هذه الاجزاء المختلطة

بقدر المنطق من كل واحد من الشبحين على الآخر فان كان مختلفا اعني ان كان ارتفاع العصبة عند موضع الالتقاء مخالفا لارتفاعها عند العين لزم ذلك ان يكون مسافتها
طول ما كانت او لا يلزم ذلك ان يكون وصول شبح العين السليمة قبل وصول شبح الاخرى فيرى الشيء اولا رؤية صحيحة ثم يرى على ما قلناه حيث الارتفاعان متساويان
ويكون زمان ما بين الرؤيتين قصيرا جدا ويختلف باختلاف تفاوت الارتفاعين فيطول حيث يكون التفاوت كثيرا او نقصر حيث يكون اقل هذا واما الامر الثاني وهو
ان يكون العصبة الآتية الى العين المرتفعة لم يرتفع عند الالتقاء بالاخرى وهذا يلزمه ان يكون مسافتها اطول لما قلناه ويلزم ذلك ان يكون ورود الشبح من العين
السليمة قبل ورود الشبح الاخرى وهذا لا يلزمه خلل في البصر اذ يرى الشيء اولا بشبح واحد ثم يرى بالشبحين المنطق احدهما على الآخر لكن لو اتفق ان عرض
لشبح العين السليمة اختلاف رأى الشيء ومختلا بذلك النوع من الاختلال ثم يرى صحيحا وبينهما زمانا لا يكاد يحس وكذلك لو مالت احدى الحدقتين الى جانب
طالت مسافة وصول شبحها الى موضع التقاء لا محالة ثم هذا اما ان يلزمه مع ذلك تمدد عصبتها عند موضع الالتقاء او لا يلزمه ذلك فان كان الاول فاما
ان يكون ذلك التمدد كثيرا حتى لا ينطبق شيء من شبحها على شبح الاخرى فيرى الشيء شيئين احدهما عن جانب الآخر او يكون التمدد دون ذلك بحيث ينطبق بعض اجزاء شبح هذه الحدقة
على بعض شبح الاخرى فيرى الشيء كما قلناه حيث ينطبق بعض اجزاء اذا كانت احدى الحدقتين مرتفعة ولكن يختلف ههنا بان الاجزاء التي يكون رؤيتها صحيحة يكون
من الجانبين لا فوق واسفل كما كانت هناك وكذلك الاجزاء التي ترى هنا مختلطة هي الاجزاء التي بين الجانبين كما كانت هناك بين الفوق والسفل واما الثاني وهو
ان يكون ميل احدى الحدقتين ليس يلزمه تمدد عصبتها عند موضع الالتقاء وهذا لا يلزمه خلل البصر بل يكون الحال كما قلنا حيث ارتفاع احدى الحدقتين
لا يلزمه ارتفاع عصبتها عند وضع التقاطع هذا هو التحقيق واما قول الشيخ ان ارتفاع احدى الحدقتين يبطل معه استقامة نفوذ المجرى الى التقاطع
ويعرض قبل الحد المشترك حد لانكسار العصبة فغير مسلم وذلك لان هذا الانكسار انما يلزم لو كان بعض اجزاء تلك العصبة التي بين العين وموضع
الالتقاء لازما لوضعه وانما يكون كذلك لو كان مربوطا بالاعضاء المجاورة وليس الامر كذلك

البحث الثاني في تشريح الزوج الثاني

قوله واما الزوج الثاني آه قد علمت ان الزوج الذي في عين الانسان ونحوه يجب ان يكون شديدة الرطوبة المائية وانما يمكن ذلك بان يكون محلها رطبا
ليبقى ما فيها من الرطوبة محفوظا فلذلك يجب ان يكون مزاج العينين وما يتصل بها رطبا فلذلك يجب ان يكون العضلات المحركة للعينين متكونة من عصب
رطب لين فلذلك يجب ان يكون منشاه بالقرب من منشأ الزوج الاول وذلك هو هذا الزوج خصوصا وهو لا يصلح لتحريك غير العينين من الاعضاء
لاجل افراط لينه ويجب ان يكون منشاه وراء منشأ الاول لان الاول يحتاج ان يكون اكثر رطوبة منه لانه للحس وهذا للحركة ويجب ان يكون هذا المنشأ في طرفي
الدماغ من الجانبين اكثر من الاول لان الوسط من بين جانبي الدماغ اكثر رطوبة فلذلك ما بين فردي هذا الزوج اوسع كثيرا مما بين فردي الزوج الاول ومخرج
هذا الزوج من عينين في فقرتي العينين بالقرب من مخرج الاول يتصل بينهما عظم رقيق وانما يتضامان عند خروجهما من الجمجمة لا عند اول منشائهما كما في الزوج
الاول وذلك لان الزوج الاول يحتاج ان يلتقي فرداه قبل الوصول الى الجمجمة فيحتاج ان يقارب احدهما الى الآخر من اول منشأهما ولا كذلك هذا الزوج وانما
اخرج من فقرة العين لامرين احدهما انه يحتاج ان يتفرق في جميع الجوانب التي بقرب العين ليكون منه العضلات المحركة لها الى جميع تلك الجوانب واذا كان كذلك
وجب ان يكون خروجه من الوسط ليكون تقسيمه الى جميع الجوانب على العدل وثانيهما ان العضلة التي خلف العينين يحتاج ان يكون قريبة الشبه من مزاجها
وانما يمكن ذلك اذا كان مخرجه من هناك اذ لو خرج من موضع آخر لكان يتصلب في مسافة نفوذه في هذا الموضع

البحث الثالث في تشريح الزوج الثالث

قوله واما الزوج الثالث آه ان هذا الزوج ايضا يحتاج ان يكون شديد اللين لان اكثره لاجل الحس ومنه ما هو الحس الذوقي وهو انما يكون بعصب
ظاهر اللين لان ادراك التفاوت بين الطعوم انما يتم اذا كان المنفعل شديد القبول جدا ولكن لا يجب ان يكون لينه كلين الزوج الاول بل دونه في ذلك
فلذلك شعب هذا الزوج الثالث التي في داخل الدماغ متوسطة اللين بين لين الزوج الاول والزوج الثاني واما بعد خروجه فالظاهر انه يكون اقل لينا من
الزوج الثاني لبعد مسافة ما بين منشائه ومخارجه ولذلك فيما اظن منشاه خلف منشأ الثاني قال جالينوس وقد ظن المشرحون في هذا العصب انه عصبة واحدة
وكذلك يعتقد فيه من لم يستقص النظر فاذا تأمل الاستقصاء ظهر له شعب كثيرة في داخل القحف كالشعر موضوع بعضها على بعض من غير تليد وهو والا يخالط الزوج
الرابع ويخرج معه من الالم الغليظة ثم بعد ذلك ينشعب الى المذكور في الكتاب وهذه العدة من الشعب مجموع هذا الزوج بل لاحد فرديه وللفرد الآخر شعب نظيرة
لها من الجانب الآخر قوله فمنشاه من الحد المشترك بين مقدم الدماغ ومؤخره الدماغ مقسوم في طوله وعرضه وذلك انه ينقسم الى قسمين يمينا وشمالا لك
ان تسميهما جزئين ولك ان تسميهما بطنين وقد جعل بينهما حاجز وهو الحجاب القاسم للدماغ وينقسم ايضا ما بين اوله وآخره الى اجزاء والى بطون اما الاجزاء فجزآن
احدهما من قدام والآخر من خلف والظاهر انهما كالمتساويين في المساحة ليست اعني مساحة الطول بل مساحة جميع الجرم يجب ان يكون المقدم بجملته مساويا للمؤخر
بجملته اذ لا موجب لزيادة احدهما على الآخر ولما كان المؤخر ادق كثيرا من المقدم حتى يكون طوله كالضعف من طول المقدم ولما كانت الاعصاب السبعة آخذة في طول
الدماغ بمتساوية اذ لا موجب للتفاوت فيجب ان يكون حصة الجزء المقدم من الدماغ اقل وكالنصف من حصة المؤخر فلذلك جاز في الجزء المقدم زوجان وفي المؤخر
اربعة والزوج الثالث في الحد المشترك بينهما وانفصال الجزء المقدم عن المؤخر هو باندراج الحجاب بينهما فقط واما انقسامه بالبطون فالدماغ ينقسم الى بطون
ثلثة وهي التجاويف التي يكون فيها الزوج وفيها يتعدل وهذه البطون مختلفة في المقدار وذلك لان البطن المقدم منها لاجل الحد المشترك والجبال يدرك

المحسوس ويحفظ بان يتشبح مثاله في الروح وذلك انما يكون له مقدار ومساحة فلذلك يجب ان يكون هذا البطن عظيما جدا ليتسع لمقادير اشباح المحسوسات
واما البطن المؤخر فلاجل حفظ المعاني وهي مما لا مقدار له حتى يحوج ان يكون مثالها في مقدار ومساحة فلذلك خلق هذا البطن صغيرا جدا واصغر من نصف المقدم
وكذلك البطن الوسط فانه لادراك المعاني بالوهم فلذلك خلق ايضا صغيرا فلذلك يكون الاعصاب التي في البطن المقدم كثيرة جدا بالنسبة الى التي في البطنين الآخرين
فلذلك لا منافاة بين كلام الشيخ ههنا وبين كلامه في الكتاب الثالث من كتب القانون اذ قال هناك وانما لين مقدم الدماغ لان اكثر عصب الحس وخصوصا
الذي للبصر والسمع ينبت منه فانه يريد المقدم هناك البطن المقدم لان الجزء المقدم وان كان كلامه هناك انما كان اولا في الاجزاء قوله ثم يفارقه آه يريد ان
كل فرد من هذا الزوج ينشعب هذه الشعب وينبغي ان يكون مخرج كل شعبة من الموضع الاقرب الى مواضع تفرقها وانشعابها قوله وشعبة تطلع آه سبب ذلك ان هذه
الشعبة لو اخرجت من غير هذا الموضع فاما من ثقب مستقل فيكون ثقوب القحف كثيرة ويزداد ضعفا او من مشترك بينها وبين غيرها فتعين لها هذه الثقبة
لان ما سواها مما هو خارج عن فقرة العين بعيد عن مواضع انبثاث هذه الشعبة والتي مع هذا في فقرة العين وهي مخرج الزوج الاول لا يمكن ان يخرج فيها مع ذلك
غيره لئلا يضغطه فيفسد تجويفه ويلزم ذلك فقدان الابصار هذا الزوج شديد الاستعداد للانضغاط بفرط لينه وزيادة تجويفه قوله والجزء الذي
ياتي اللسان آه وقد قلنا ان سبب غلظ عصب العين ليس افراط لينه بل يمكن ان يكون تجويفه كثيرا ظاهرا وقد قلنا لم يحتج الى ذلك ههنا لا جرم كان هذا العصب دقيقا

البحث الرابع في تشريح الزوج الرابع

قوله واما الزوج الرابع آه عبارة الكتاب في هذا ظاهرة

البحث الخامس في تشريح الزوج الخامس

قوله واما الزوج الخامس آه قد قال جالينوس ان العصبتين لا يخرجان من مخرج واحد لكن كل واحد منهما الى الجانب الاخرى وكل واحد منهما ينشأ من اصل غير الاصل الذي
ينشأ منه الاخرى فاذا كان كذلك لم يكن كل فرد منه واحدا ثم ينشق قوله والقسم الاول آه يريد القسم الاول من كل فرد من فردي الزوج الخامس وانما قال من
كل زوج لان كل فرد من هذين زوج لما قلناه اولا ويريد بالقسم الاول الا ما هو اول في المخرج او الظهور ونحو ذلك بل ما هو اول في الكلام فيه ويريد بكونه
تعمد الى الغشاء انه يذهب الى هناك ليكون ذلك الغشاء منه ومن الجزء من الام الغليظة الذي يصحبه وذلك لان هذا الجزء من العصب وهو الذي يسمى عصب
السمع يدخل الى ثقب السمع من قدام ومعه جزء من الام الغليظة فيعرضان معا ويغشيان الصماخ قوله وهذا القسم آه يريد بالجزء المؤخر لا البطن المؤخر
بل القسم الذي ينفصل عن المقدم باندراج الحجاب بينهما وهذا الجزء يقع في بعضه مؤخر البطن المقدم ومنه ينبت هذا الزوج فلذلك لا منافاة كما قلناه اولا
بين قوله ههنا وبين قوله في الكتاب الثالث اعصاب السمع ينبت من مقدم الدماغ اذ يريد هناك بالمقدم وذلك البطن يقع اخره في الجزء المؤخر قوله وهو
الثقب آه هذه التسمية على سبيل المشابهة وذلك لان هذا الثقب يشبه الاعمى من جهة انه لا يسلك طريقه على الاستقامة بل يميل يمينا وشمالا وغير ذلك
فقد ذكر الشيخ ههنا مسئلتين احديهما ما السبب في خلقة الذوق اي حس الذوق اي الشعبة الرابعة من الزوج الثالث وخلق حس السمع في الزوج الخامس
واجاب بان آلة السمع يحتاج ان يكون مكشوفة وآلة الذوق محرزة وبيان هذا ان السمع انما يتم بان يصل الى الصماخ تموج الهواء الحامل للصوت وانما يكون ذلك
بان يكون للهواء مدخل هناك فلا بد وان يكون هذا المدخل مفتوحا دائما ليكون للانسان ادراك الاصوات في اي وقت حدثت وانما الذوق فانما يدرك
بان ينحل من الجسم الحامل للطعم اجزاء تخالط الرطوبة العذبة التي في الفم وينفذ معها الى العصب الذي فيه فيدرك كيفية تلك الاجزاء وانما يكون ذلك اذا كان
وضع اللسان في الفم ولا يحتاج ان يكون دائما مفتوحا بل انما يحتاج الى قبحه لاجل ادراك الطعم اذا اريد ادخال المطعوم في الفم فلذلك كانت هذه
الآلة محرزة موقاة بالفم وآلة السمع كذلك وذلك يوجب ان يكون آلة السمع اصلب ليكون عن قبول الآفات ابعد اقول وههنا ايضا سبب آخر وهو ان
ادراك الصوت انما يتم بانفعال العصب عن تموج الهواء الراكد في الاذن تبعا لتموج الهواء الحامل للصوت وهذا التموج لا يخلق من قرع فلو كان عصبه
ليناجد التضرر بذلك وبكيفية ذلك الهواء في حره وبرده ولا كذلك ادراك الطعم وثانيهما ما السبب في الاكتفاء في عضلات العين بعصبة واحدة ولم يفعل ذلك في عضل
الصدغين بل جعل من الزوج الثالث والخامس من الجزء الثاني من كل واحدة منهما واجاب بان عصب عضلات العين يحتاج ان يكون مخرجه من فقرة العين وهذه
الفقرة فيها ثقب واسع لاجل الزوج الاول فلو جعل فيها ثقوب كثيرة لاشتد ضعفها ولا كذلك عضل الصدغين فان مخرج عصبها من العظم الحجري وهو
يحتمل ثقوبا كثيرة لصلابته ولقائل ان يقول ان عصب عضلات العين انما احتيج الى خروجه من الفقرة لانه عصب واحد يحتاج ان يكون بعد مخرجه الى جميع
تلك العضلات متقاربا وانما يكون كذلك اذا كان من الفقرة اما لو كان عصابا كثيرة لكان مخرج كل واحد منها يجب ان يكون من جهة العضلة التي ياتي
اليها فلا يكون في الفقرة ثقوب كثيرة وايضا فان العظم الحجري كما احتمل ان يكون فيه ثقوب كثيرة كذلك هو ايضا يحتمل فيه ثقب واسع يخرج منه عصب واحد
يكفي في عضلات الصدغ

البحث السادس في تشريح الزوج السادس

قوله واما الزوج آه قد اتفق ان كانت الازواج
من الجزء المؤخر من الدماغ على نسبة التي من الجزء المقدم منه فكما ان تلك الثلثة الاول منها قصير جدا والثالث طويل جدا والثاني كالمتوسط بينهما
في الطول كذلك هذه الثلثة الاول منها وهو اربع الازواج الدماغية قصير جدا بالنسبة الى الآخرين والثالث طويل جدا والثاني كالمتوسط بينهما
وذلك ليكون قسمة العصب على الوجه العدل وكانت الثلث التي في الجزء الاول يجب فيها ان يكون في الطول على ما قلنا لان الاول منها انما ياتي الى العينين فلا
يجوز ان يكون اكثر طولا مما هو عليه والثالث ياتي الاحشاء الباطنة فيجب ان يكون طوله كثيرا جدا والثاني ياتي عضلات العينين ولا يصلح لغيرها

وتلك العضلات ابعد وكانا من العينين فيجب ان يكون اطول من الاول واقصر من الثالث واذا كان كذلك ويجب ان يكون ازواج الجزء الثاني كذلك اذ لا
يوجب اختلاف خلال الجزئين لكونهما يختلفان في شيء وذلك لان ازواج الجزء المؤخر اطول وتدارك ذلك ان جعل ادق من ازواج الجزء المقدم فيكون ازواج
الجزئين كالمتكافية قوله متصلا آه اقول اني الى الآن لا اعرف لهذا الاتصال والارتباط حكمة بل ولا اتحقق صحته فان منشأ هذا الزوج خلف منشأ الخامس
ومخرج خلف مخارجه بل يتقدم حتى يرتبط بالخامس ثم يتأخر ليخرج وليس لقائل ان يقول ان فائدة ذلك ان يعتضد كل واحد من الزوجين بالاخرى به
لانا نقول ان احتيج في هذين الزوجين الى ذلك لكانت الحاجة اليه في الازواج الاول اولى لانها اضعف لاجل لينها قوله يخرج من الثقب آه في كل واحد
من فردي هذا الزوج ينقسم في داخل القحف الى ثلثة اقسام ويخرج الثلثة جملة من ثقب في طرف الضلع اللامي من اسفل وذلك لان ثقب الجانب الايمن يخرج
منه الفرد الايمن وثقب الجانب الايسر يخرج منه الفرد الايسر قوله ليعاضد آه العمدة في تحريك عضل الحلق واللسان على الزوج السابع اذ الآتي اليه من ذلك
عصب عظيم والآتي اليه من هذا الزوج دقيق جدا فلذلك جعله معاضدا للزوج السابع في التحريك لا اصلا فيه قوله وانت العضل الحنجرية آه
يريد بهذه الرؤس مبادي العضل وهي التي ينشأ منها وللحنجرة قريب من عشرين عضلة منها ما هو موضوع ومنها ما هو موضوع ورابا ومنها ما هو
موضوع طولا وهذا الطول يكون مستويا منه ما يبتدئ من فوق ويحرك بطرفه الاسفل وهو العضلات الآتية من العظم اللامي الى الغضروف الدرقي
وفعلها رفع الحنجرة وغضاريفها وهذه يحتاج ان يأتيها العصب من فوق فلذلك ظاهر من امرها ان عصبها يحتاج ان يكون من الدماغ وينبغي
ان يكون من هذا الزوج لان ما قبله فمخارجه من قدام هذه العضلات وما بعده فمخرجه من خلفها واذا كان كذلك فلو جعلت هذه العضلات
امن احدهما لكان انما يأتيها موربا فكان تحريك هذا العضل يكون كذلك قوله فاذا جاوزت آه ومن العضل الموضوع طولا ما يبتدئ من اسفل و
يحرك بطرفه العالي وقد قال جالينوس ان في اواخر كتابه في منافع الاعضاء ان هذا العضل هو الذي يربط اطراف الغضروف الدرقي السفلية بالذي
لا اسم له وهو مشكل فان ذلك العضل يحرك موربا وهذا العضل الذي ينفذ من اسفل ويتحرك بطرفه العالي قد كان يمكن ان يأتيها العصب من نخاع العنق ومن نخاع
الصدر ولكن العصب من هناك انما يخرج من جانبي الفقار كما بيناه فيحتاج في مجيئه الى هذا العضل الى ان يمر اولا الى قدام الى وسط ما بين اليمين واليسار
حتى يحاذي مبادي هذه العضلات ثم يصعد اليها مستقيما وذلك ليمكن ان يكون تحريكه على الاستقامة فلذلك جعل من هذا الزوج لان مرور هذا الجزء
منه في قرب ذلك العضل فلا يحتاج في صعود ما ينشعب من شعبه الى مبادي تلك العضلات الى مرور الى جهة اخرى فكان يكون هذه العضلات من
هذا العصب اولى قوله وانما انزل آه الاجود انه كان يقول وانما خلقت هذه العضلات من العصب النازل من الدماغ وذلك لان نزول هذا من الدماغ
ليس ليكون منه هذه العضلات واغشية الاحشاء التي نذكرها بعد لا لان الاعصاب النخاعية لا يمكن ان يأتي هذه العضلات قوله لان النخاعية لو اصعدت
لقائل ان يقول هذا غير لازم اذ يجوز ان يكون صعودها يأتي اولا الى محاذاة مبادي هذه العضلات ثم يصعد على الاستقامة معتمدة على عضو هناك كما
في هذا العصب الواجع **البحث السابع** في تشريح الزوج السابع قوله واما الزوج السابع آه عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس
رحمة الله عليه **الفصل الثالث في تشريح العصب النابت من نخاع العنق ومسالكه** العصب النابت من النخاع السالك في فقار الرقبة الخ **الشرح** قد جعل الازواج
النابتة من نخاع العنق ثمانية وذلك لانه عد الزوج الخارج فيما بين الفقرة الاخيرة من فقار العنق والفقرة الاولى من فقار الصدر من جملة ازواج
هذه الازواج والفقرة الاولى من فقار العنق يخرج منها زوج من ثقب فيها وزوج فيما بينها وبين الثانية ويلزم ذلك ان يكون هذه الازواج
ثمانية قوله وهو صغير آه هذا يختلف بحسب اختلاف خلال الحيوانات فما كان من الحيوان سلاحه في رأسه اما في نفس رأسه كما في ذوات القرون
او في فكه كما في ذوات الانياب الحادة لا السباع فهذا يحتاج ان يكون الفقرة الاولى من فقار العنق منه قوية جدا ليكون متمكنا من استعمال سلاحه
لقوة وانما يكون هذه الفقرة كذلك اذا كانت مع صلابتها عظيمة وحينئذ يمكن ان يكون ما فيها من الثقوب متسعا فلذلك هذا الزوج اعني الاول يكون في هذا
الحيوان كثيرا عظيما وخاصة وحاجة مثل هذا الحيوان الى قوة العضل التي هناك شديدة فلذلك يكون تلك العضلات فيه عظيمة ايضا وذلك
محوج الى كثرة الاعصاب التي يكون فيها وذلك محوج الى زيادة عظم هذا الزوج وما لم يكن من الحيوان كذلك كالانسان والقردة ونحوهما فان هذه الفقرة
يكون فيه ضعيفة لانها يكون فيه اصغر من بقية فقار العنق لان الحامل ينبغي ان يكون اعظم من المحمول اذا لم يكن سبب آخر يقتضي زيادة عظم المحمول وثقبها
الذي ينفذ فيها النخاع يجب ان يكون اكثر سعة مما لغيرها لان اول النخاع اغلظ ويلزم ذلك ان يكون جرمها رقيقا جدا وذلك موجب لزيادة ضعفها
فلا بد وان يكون ما فيها من الثقوب ضيقة جدا لئلا يفرط بها الضعف ويلزم ذلك ان يكون العصب الخارج منه دقيقا جدا وخصوصا وقتل هذا
الحيوان غير شديد الحاجة الى زيادة عظم العضلات التي فيه هناك فلذلك يكون هذا الزوج دقيقا قوله والزوج الثاني آه قال جالينوس ان
هذا الزوج ليس يخرج من ثقب بل كل واحدة من ناحيتين الزائدة المشبهة بالشوكة موضع معرى من عظام الفقر فيما بين الفقرة الاولى والثانية
منه يخرج اعصابه والحق كما قاله جالينوس قوله ويوصل اكثره آه الذي قاله جالينوس ان اعظم جزء من هذا الزوج ينقسم في عضل خلف الرقبة
ويصير منه جزء الى العضلات العراض المحركة للخدين والجزء الثاني من هذا العصب بعضه يرتقي الرأس وينبت في مؤخره وكذلك الجزء الذي يرتقي

من قدام ينبت في مقدم الراس قوله وفي غير الانسان آه يريد بذلك غير الانسان مماله اذن بارزة وانما اختص غير الانسان مماله اذن بتحركها
دون اكثر الناس لان الانسان لا كلفة عليه في تحريك راسه بحيث يحاذي كل جهة يريد باذنه فيتمكن بذلك من سماع الصوت من اي جهة
كان ولا كذلك باقي ماله اذن فان الفرس مثلا ليس يتمكن من تحريك راسه بانفراده الى حيث يصير احد اذنيه الى خلف والاخرى الى
قدام واذا كان كذلك فلو لم يكن لهذا الحيوان ان يحرك اذنيه الى الجهات تعذر عليه سماع كثير من الاصوات ولذلك خلقت اذن اكثر
هذا النوع من الحيوان طويلة ليكون التحريك الى جهة ما كالبادبيج يحصر الهوا الوارد بالصوت ونعم هذا الازواج الاخر التي بعده
ان كل واحد منها ينقسم عند خروجه كل فرد منه الى قسمين اصغرهما يتفرق في النواحي التي قدام قوله لكن الصابر آه وقد قال في
التعليم الثالث من الكتاب الاول كما يستدل على الم في الاصبع من سبب سابق انه لافة عارضة في الزوج عصب العنق وبين الكلامين
تناف والاول هو الحق فان الاصابع لا ياتيها من الزوج السادس شي وبذلك قال جالينوس قوله وانما قسم الحجاب آه سبب هذا هو ان
العضلات المحركة للحجاب يحتاج ان يكون العصب آتيا اليها من وسط الحجاب وانما يمكن ذلك بان يكون نازلة من هذه الازواج
اذا ما هو اسفل منها انما ياتي الى هناك بتاريب فلا يكون تحريكها كما هو الواجب قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الرابع في تشريح
عصب فقار الصدر الاول من ازواجه الخ الشرح قوله الاول آه قال جالينوس ان تقسيم هذه الاعصاب تقسيما
متشابها وذلك لان كل زوج منه فان كل جزء منه يصير الى عضل الصلب وجزء يصير الى العضل الموضع هناك المحرك للكتف و
العضل الذي يرتقي الى الكتف والثالث من اجزائه وهو الاعظم يتفرق في العضل والتي بين الاضلاع والعضل الموضوع عليها
اما الذي ما بين الاضلاع التامة وعليها فينتهي الى العض على اضلاع الخلف وسها فاكثر يتفرق في العضل الموضوع على الشراسيف
والعضل المنحدر من الصدر والمندل الذي من جنس اللحم اللهم الا ما ينقسم فيما بين الضلع الثاني والثالث من الاضلاع الاول
فان جزء منه يرتقي الى جلدة العضد قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الخامس في تشريح عصب نخاع القطن
عصب القطن يشرك الخ الشرح عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل السادس في تشريح
العصبي العجزي والعصعصي الزوج الاول من العجزي يخالط القطنية الخ الشرح عبارة الكتاب ايضا في هذا ظاهرة
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الجملة الرابعة في الشرايين خمسة فصول الفصل الاول في صفة الشريانات العروق والضوارب وهي الشرايين الخ
الشرح قد كان ينبغي للشيخ انه بعد ان فراغ من كلام في العصبات يتكلم في الاربطة واللحم ليستوفي الكلام في اجزاء العضل
وانما لم يفعل ذلك لما عرف من كلامه في العضل كما قلناه ونحن نبتدي به في ذلك ههنا ونبسط الكلام في ذلك وشبهه
في الكتاب الكبير الذي نعمله في الصناعة الطبيعة ان شاء الله تعالى قوله العروق الضوارب آه قد تكلمنا فيما سلف من شرحنا
للكتاب الاول من كتب القانون في حقيقة الشرايين وهيئتها ما يستعين له عند الاطالة منها فليراجع ذلك من كلامنا في
الاعضا وقد كان ينبغي ان يكون الكلام في الشرايين قبل الكلام في الاعصاب لان الابتدا بفروع ما هو اشد رياسة اولى
وانما قدم الاعصاب لان الكلام فيها من تتمة الكلام في العضل قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الثاني في صفة تشريح
الشريان الوريدي واول ما ينبت من التجويف الايسر شريان الخ الشرح والكلام فيه يشتمل على ثلثة مباحث
البحث الاول كلام خاص بهذا الشريان قوله واول ما ينبت آه ان هذا العرق شبيه بالاوردة وشبيه بالشريان اما شبيه
بالاوردة فلانه من طبقة واحدة وان جرمه سخيف وانه على قوام ينفذ فيه الدم الغذا عضو واما شبهه بالشرايين فلانه ينبض و
ينبت على قولهم من القلب وينفذ فيه هوا للتنفس ولما كان نبض العروق من خواص الشرايين لا جرم كان الحاق هذا العرق
بالشرايين اولى ولذلك سمي شريانا وريديا لا وريدا شرايينا ونقول ان العروق التي ينبت في الرية تخالف جميع عروق البدن في
ذلك لان في جميع الاعضا يكون للعرق الضارب طبقتان ولغير الضارب طبقة واحدة والضارب مستحصف وغير الضارب
سخيف وعروق الرية بالعكس من هذا واختلفوا في ذلك فقال سقلداس ان ذلك لان شرايين الرية شديدة الحركة كثيرتها جدا
منزل وذلك لانها ينقبض بنفسها وينبسط وينقبض تبعا لانبساط الرية وانقباضها والحركة المفرطة تهزل واما اوردتها فانها
تتحرك تبعا لحركة الرية فقط والحركة المعتدلة قسمة مغلظة للجرم واما في باقي الاعضا فان الشرايين انما يتحرك بنفسها فقط
فيكون حركتها متوسطة فتخصب وتغلظ والاوردة ساكنة دايما وذلك مهزل مذبل للاعضا وقد افسد هذا جالينوس
بامرين احدهما انه لو كان كذلك لكان الاختلاف انما هو بزيادة الغلظ وقلته لا بعدد الطبقات وثانيهما انه لو كان كذلك
لكانت هذه العروق قبل عروض هذه الحركة متساوية في الرية وغيرها وذلك كما في الاجنة فان رياتهم لم يكن تحركت ومع ذلك

فان عروقها يخالف عروق سائر الاعضا والذى ذهب اليه جالينوس ربب هذا سؤال شرايين الرية الحاجة اليها جذب الهوا الى القلب ودفع فضوله فيحتاج ان يكون سهلة الاجابة لمتابعة الرية فى انبساطها وانقباضها ولا كذلك الاوردة فان المقصود منها شئ غير الغذا وذلك مما يضر فيه الحركة فلذلك ما يضر فيه وينبغى ان يكون ابعد عن قبول متابعة الرية فى الحركة والذى يقوله نحن والله اعلم ان القلب لما كان من افعاله توليد الروح وهى انما يكون من دم رقيق جدا شديد المخالطة لجرم هوائى فلابد وان يجعل فى القلب دم رقيق جدا وهو اليمكن ان يجذب الروح من الجرم المخالط منهما وذلك حيث تولد الروح وهو فى التجويف الايسر من تجويفى القلب ولابد فى قلب الانسان وغيره مما له رية من تجويف اخر يتلطف فيه الدم يصلح المخالطة الهوا فان الهوا الوخالطا الدم وهو على غلظه لم يكن من جملتهما جسم متشابه الاجزا وهذا التجويف هو التجويف الايمن من تجويفى القلب واذا لطف الدم فى هذا التجويف فلابد من نفوذه فى التجويف الايسر حيث يتولد الروح ولكن ليس بينهما منفذ فان جرم القلب هناك مصمت ليس فيه منفذ ظاهر كما ظنه جاعة ولا منفذ غير ظاهر يصلح لنفوذ هذا الدم كما ظنه جالينوس فان مسام القلب هناك مستحصفة وجرمه غليظ فلابد وان يكون هذا الدم اذا لطف نفذ فى الوريد الشريانى الى الرية ليبث فى جرمها ويخالط الهوا ويتصفى لطف ما فيه وينفذ الى الشريان الوريدى ليوصل الى التجويف الايسر من تجويفى القلب وقد خالط الهوا وصلح لان يتولد منه الروح وما يبقى منه اقل لطافة يستعمله الرية غذاها ولذلك جعل الوريد الشريانى غليظا لاستحصاف ذا طبقتين ليكون ما ينفذ منه مسامه شديدا لرقة وجعل الشريان الوريدى سخيفا ذا طبقة ليسهل قبوله لما يخرج من ذلك الوريد ولذلك جعلا بين هذين العرقين مناقذ محسوسة قوله واول ما ينفذ آه المراد ان هذين الشريانين هما اول شرايين البدن كله لان هذا التجويف ينبت فيه اشيا هذان الشريانان اولها وانما كان نبات هذين من التجويف الايسر لان الشريان المطلق منهما منفذ فيه الروح الى الاعضا الاخر وانما يمكن ذلك بان يكون تجويفه مبتدئا من التجويف الذى يتم منه تكون الروح وذلك هو التجويف الايسر من تجويفى القلب واما الشريان الوريدى فلانه عند هم لاجل نفوذ الروح الى الرية اخذ الهوا منها وعندنا انه كذلك ولكن الهوا الذى ياخذ من الرية لابد وان يكون مخالطا للدم مخالطة يصلح معها لان تتكون منهما الروح واعلم ان نبات هذين الشريانين ليس من التجويف الايسر بل من الجرم الذى بين بطنى القلب لكنهما مع ذلك مايلان الى التجويف الايسر حتى يكون تجويفهما متصلا بذلك التجويف مودبا كان النافذ من ذلك التجويف منحرفا الى اليمين قليلا حتى يدخل فى تجويفهما ومعنى كونهما نابتين من هناك لانهما فامينان من هناك كما تنبت النبات من الارض كما يقولون بل انهما متصلان بذلك الموضع كاتصال النابت وكذلك قولنا فى العصب ونحوه انه ينبت من موضع كذا من الدماغ انما يريد بذلك هذا المعنى لا ما هو المشهور بين الاطبا كما بيناه فى شرحنا للاعضا قوله واتصال الدم آه هذا هو الراى المشهور وعندنا هو باطل فان غذاء الرية لا يصل اليها من هذا الشريان لارتفاع اليها من التجويف الايسر من تجويفى القلب اذا الدم الذى فى هذا التجويف انما ياتى اليه من الرية تاخذ منه واما نفوذ الدم من القلب الى الرية فهو فى الوريد الشريانى الذى نذكره بعد قوله وليكون الطوع لرتبة آه هذا ايضا على الراى المشهور والحق انه ليس كذلك بل ليكون الطوع لقبول ما ينفذ فيه من الدم الهوائى الذى يوصله من الرية الى القلب **البحث الثانى** فى الشريان المسمى ارطى وهو الابهر قوله واما الشريان الاخر آه لما كان الدم والهوا النافذان فى الشريان الوريدى يجب ان يكونا قليلين اما على قولهم فلان ذلك الدم هو النافذ فى الوريد الشريانى لغذا الرية وهى عضو واحد وانما على الحق فلان ذلك الدم والهوا ينفذان الى التجويف الايسر من القلب فلو لم يكونا قليلين لزم من ذلك اختلاف الروح لان ذلك التجويف فانطف الحار العزيزى فلذلك لابد فان يكون هذا الشريان صغيرا جدا بالنسبة الى الشريان الاخر وهو المسمى ارطى لان هذا ينفذ فيه الروح الى الاعضا كلها ولابد وان يكون مع هذا الروح دم رقيق كما بينا فى شرحنا للكتاب الاول فلذلك يجب ان يكون ارطى عظيما جدا فلان ما سوى التجويف الايسر من القلب فهو محتاج الى نفوذ الروح اليه فلذلك لابد وان ينفذ فى جرم القلب سعبتان احدهما الى ظاهره فلابد وان يكون محيطة وانما يكون كذلك اذا استدارت عليه وثانيهما الى باطنه وذلك هو البطن الايمن واما الجدار الذى هو بين البطنين فيكفيه ما يدخل فى خلله من الروح التى فى البطن الايسر ويجب ان يكون خروج هاتين الشعبتين من ارطى فان الشريان الوريدى لتخلخله لا يصلح ليفيد الروح الى غير الرية فلا يكون اتصالهما به واتصالهما بجرم القلب يلزمه زيادت

في القلب وذلك يلزم ضعف جرم القلب ولان اورطي ينفذ فيه الروح الى جميع الاعضا فلا بد وان يكون متصلا بها جميعا ولا بد وان يكون منه ما ينزل الى الاعضا التي دون
القلب ومنه ما يصعد الى التي فوقه ويجب ان يكون هذا التقسيم الى قرب صعوده من القلب لانه لو تاخر عن ذلك كثيرا لكان هذا الشريان اما ان يوخذ في الصعود
فيطول المسافة على الجزء النازل او في النزول فيطول المسافة على الجزء الصاعد وذلك ضرر لا فايدة ويجب ان يكون الجزء النازل اعظم من الصاعد لان
الاعضا التي دون القلب اكثر كثيرا من التي فوقه **البحث الثالث** في الاغشية التي من مخارج الشرايين قوله وعلى مخرج اورطي آه ان القلب
يخرج منه اربعة عروق اما الشريان الوريدي منها فعلى مخرجه غشا آن واما الثلثة الاخر فعلى مخرج كل واحد منها ثلثة اغشية ونحن قد تكلمنا على
هذه الاغشية في كلامنا في النبض كلاما مختصرا وتمام تحقيق الكلام فيها في تحقيق القلب قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الفصل الثالث في تشريح الشريان الصاعد
اما الجزء الصاعد من جزئي اورطي فانه ينقسم الخ الشرح القسم الاكبر من قسمي الصاعد من اورطي ياخذ نحو اللبة كما قاله واما الاصغر فانه يتفرق في كتف اليد اليسرى
وفي الجانب الايسر من الرقبة وفي سائر ما هناك من الاعضا قوله حتى اذا بلغ آه السبب في انقسامه ههنا الى هذه الاقسام الثلثة انه يحتاج الى ان يصعد الى الدماغ
مقدار كثير من هذا الشريان لاجل امكان حدوث الروح النفساني من الروح الحيواني النافذ فيه ولا يمكن ذلك بان يكون صعوده وهو قسم واحد اذ لو
كان واحدا لكان صعوده اما في جانب واحد فيكون بعيدا عن الاعضا التي في الجانب الاخر فيكون قسمة الروح غير عادلة او في الوسط فيكون غير موافق لشي
من الاوداج في سلوكه فان الاوداج موضوعة في الجانبين على ما نعرفه بعد ولو كان كذلك لبطل استمداده الدم من الاوداج الذي لا بد منه كما بينا فيما سلف
ان سلوك الشرايين يحتاج ان يكون مع الاوردة فلذلك احتيج ان يكون الصاعد الى الدماغ قسمين ولا بد من قسم آخر يتفرق في الاعضا التي ذكرها وهي القص والاضلاع
والرقبة واليدان قوله واما القسم الاصغر آه لقايل ان يقول ما السبب في احتياج هذه الاعضا العالية الى قسمين من الشرايين وهلا لها قسم واحد منهما اما هذا الذي ينفصل اولا من
الشرايين الصاعد او الذي هو الثالث من تلك الاقسام الثلثة فان قيل ان الواحد من هذين لا يكفي لصغره فيحتاج تلك الاعضا الى الاخر قلنا قد كان احد هذين عظيما يقوم مقام
الاثنين وجوابه ان هذين القسمين يصعد الاول منهما وهو المنفصل قبل صعود الشريان الى اللبة الى تلك الاعضا من الجانب الايسر لانه اقرب الى هذا الجانب ويصعد الاخر
وهو المنفصل عند اللبة الى تلك الاعضا من الجانب الايمن لان هذا الجانب الايسر قبل وصولها الى الجانب الايمن لان هذا القسم صعوده هو من الجانب الايسر ويلزم ذلك ان يكون
قسمة الروح على الجانبين غير عادلة قوله اثنان منها آه اما وجوب صعود هذين مع وداجين اي صحبتهما فلما قلناه في وجوب مصاحبة الشرايين للاوردة واما
وجوب ان يكون هذه الصحبة للوداجين الغايرين دون الظاهرين فلان يعود هذين الى داخل الدماغ انما هو من موخره ومن قرب موخره فيجب ان يكون سلوكهما مما هو
اقرب الى موخر الدماغ والوداجان الغايران كذلك بخلاف الظاهرين فلذلك وجب ان يكون سلوك هذين السبابتين صحبة الوداجين الغايرين لا الظاهرين قال الشيخ الرئيس رح
الفصل الرابع في تشريح الشريان السبابتين وكل واحد من الشريانين الخ الشرح وكلامنا فيه يشتمل على بحثين **البحث الاول** في هيئة تصعد الشريانين
الى الراس قوله وكل واحد من الشريانين آه ان الغرض بخلقة هذين الشريانين ايصال الروح الحيواني الى الدماغ والى الاعضاء الظاهرة من الراس والباطنة
منه والى التي فيه قداما وخلفا وذلك لان هذه الاعضا جميعها يحتاج الى الروح الحيواني كما يحتاج اليه غيرها من الاعضا ويحتاج الدماغ خاصة الى ان
يكون هذه الروح فيه اكثر لتحليلها الى مزاج يصلح به لان رعنها الافعال النفسية مضافا الى ما يحتاج اليه فيها لاستفادته منها الحيوة فلذلك هذان الشريانان
يحتاجان ان يكون ما يتفرق منهما من الاجزاء كافيا لجميع اعضاء الراس وما ظهر منها وما بطن وما هو من قدام وما هو من خلف ومع ذلك ما يدخل منها الى داخل
الدماغ كثيرا ليكون ما ينفذ الى داخل الدماغ من الروح الحيواني كثيرا جدا فلذلك ينقسم هذان الشريانان في قصدهما التقسيم المذكورة في الكتاب والفايدة في
تلاقي الاجزاء المتصعدة الى قلة الراس اعني تلاقي فوهات الصاعدة من اليمين لفوهات الصاعدة من اليسار ان يكون ما ينقص من الروح الحيواني لو زيد في فروع الصاعد
من اليمين او من اليسار يمكن ان يعدل بما في فروع الصاعد من الجانب الاخر فلا يكون هذه الروح ناقصة في احد الجانبين من الجانب الاخر وانما يتم كان نفوذ ما
ينفذ الى داخل الدماغ من هذه الشرايين ليس ينفذ من مقدم الدماغ بل اما من موخره او من قرب موخره لان الحق ان هذه الروح يكون عند موخر الدماغ على طبيعتها
غير متغيرة تغيرا كثيرا وتغيرها الكثير انما يكون في مقدم الدماغ والمشهور خلاف هذا وهيئة التشريح يصدق ما قلنا وسنبرهن على ذلك كما ينبغي اذا تكلمنا
في تشريح الدماغ **البحث الثاني** في هيئة الشبكة التي تحت الدماغ قوله بل وينسج آه الغرض من هذه الشبكة تعديل الروح الصاعد الى الدماغ
وهو الروح الحيواني تعديلا عن حرارته الزايدة حتى يقارب الاعتدال فيقرب بذلك من الاستعداد لان يصدر عنه الافعال النفسانية وانما جعلت
تحت الدماغ لا فوقه لا الى جانب لان برد ما يوضع تحت الجسم المبرد اكثر كثيرا من برد ما يوضع فوقه او الى جانبه لان البارد و
اجزاءه من شانهما التسفل لا غير وانما فرقت هذه العروق كالشبكة ليتفرق ما فيها من الروح الى الاجزاء صغيرة ليكون اقبل
للانفعال وانما احتيج الى ذلك مع ان الروح بذاتها شديدة اللطافة مستعدة جدا للانفعال وذلك لان الروح وان كانت
شديدة اللطافة فانها شديدة الحرارة فتبرد الحار عن البارد الضعيف المبرد من غير مداخلة ومخالطة بطي جدا وعسر فلذلك
احتيج الى هذا التفرق ولذلك خلقت هذه الشبكة من شرايين لا يخالطها اوردة وذلك لئلا يخالط هذه الروح الدم فيغلظ
توالدا ويلزم ذلك استعدادها السرعة الانفعال وجعلت هذه الشبكة بين العظام الموضوعة تحت الدماغ وبين الام الحافية

المحيطة بالدماغ من اسفل وانما فعل ذلك لانها لو وضعت فوق الام الحافية لكانت مع انها اقرب الى جوهر الدماغ فانها يجاور الدم الذى يكون فى البركة التى
هى المعصرة فان هذه المعصرة على ما نبينه بعد هى فى وهدة يحدث من اسفل موضع من الام الحافية وذلك الموضع المتسفل مملو من الدم فلو جعلت
الشبكة فوقه تشبخت به فان الحرارة من شان حاملها التصعد كما ان شان حاملها التسفل وكان ايضا يكثر ما يخالطها من الابخرة المتصعدة من ذلك الدم لاجل
حرارته فكانت الارواح فيها يغلظ ويقل قبولها السرعة الانفعال فلذلك احتيج ان يكون وضع هذه الشبكة تحت الام الحافية ووضع المعصرة فوق ذلك
الام ثم اذا تعدلت هذه الروح واحتيج الى تصعدها الى الدماغ وجب ان يجتمع عروقها ويصير كما كانت اولا زوجا وذلك لان هذه العروق لما كانت موضوعة
تحت الام الحافية فانما يمكن نفوذها الى الدماغ بان يخرق اولا تلك الام ولو خرقتها وهى على حالها متفرقة لزم ذلك حدوث ثقوب كثيرة جدا فى الام ولزم ذلك وهن جرمها
جدا وانما وجب ان يكون هذه العروق بعد تجمعها زوجا ليكون كل فرد منه يصعد من جانب فيكون قسمة الزوج على الجانبين عادلة وانما لم يجعل منهما زوج آخر
احد فردية قدام الدماغ والآخر خلفه لان هذا الزوج يجب ان يكون تصعدها اولا الى البطن المؤخر من الدماغ فلذلك يكون تصعدها من قرب جانبيه فقط

قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الخامس فى تشريح الشريان النازل واما القسم النازل فانه يمضى او على الاستقامة الخ الشرح ان هذا الفصل
يشتمل على مطلبين احدهما فى هيئة الشريان النازل وثانيهما فى تعديد المواضع التى لا يصحب الشرايين فيها الاوردة فلذلك اشتمل كلامنا فى هذا الفصل على بحثين

البحث الاول فى تعريف هيئة الشريان النازل قد عرفت فيما سلف ان الشريان العظيم المسمى اورطى ينقسم الى قسمين اصغرهما يصعد الى اعالى البدن
ويتفرق فيها ويسمى الشريان الصاعد واعظمهما تنزل الى اسافل البدن ويسمى الشريان النازل وفايدة ذلك ايصال الروح الحيوانى الى جميع الاعضاء الافادة
الحيوة والحرارة الغريزية وينبغى ان يكون نزول هذا الشريان الى اسفل من اقرب واحرزها والطريق الاقرب هى المستقيمة واحرز الطرق ان يكون قدام العظام
الصلب ملاقيا لها وانما كانت هذه الطريق احرز يكون فيها من خلف محروزا بالاحشاء الموضوعة امامه واما من الجانبين فان اعلاه يكون محروزا بالاضلاع
واسفله محروزا بالاحشاء التى فى جانبيه وانما احتيج ان يكون المحرز له من خلف اكثر واعظم الصلب لانه من خلف غايب عن حراسة الجبين وانما لم يجعل اسفله
محروزا بعظام من قدامه وجانبيه كما فى اعلاه لان ذلك غير ممكن اذ لو جعل فى اسافل تنور البدن عظام من قدامه وجانبيه لتعذر مع ذلك انحناء
البدن وانعطافه الى جهة من الجهات وكان ذلك مانعا من الاعمال الانسانية فلذلك تعذر ان يكون اسفله محروزا من قدامه وجانبيه بعظام كما فى اعلاه
واما فى اعلاه فان ذلك ممكن لانه لا يعاوق الاعمال الانسانية ونحوها ولما كان القلب ومخرج هذا الشريان منه غير ملاوق لعظام الصلب احتاج هذا
الشريان فى نفوذه الى ملاقات تلك العظام التى توجه اليها وينبغى ان يكون ذلك على الاستقامة لئلا يطول المسافة التى هو فيها غير متكى على عظام وموضع
انفصال هذا الشريان من الشريان الآخر الصاعد على محاذاة الفقرة الخامسة من فقار الظهر فلذلك يجب ان يكون نفوذ هذا الشريان
فى توجهه الى عظام الصلب هو الى هذه الفقرة وعند نفوذه اليها يحتاج ان ينعطف لينزل الى اسفل فلذلك يحدث له هناك زاوية
وملاقاة تلك الزاوية لعظام الصلب يصير لا محالة بهذا الشريان فلذلك خلقت هناك عدة يسمى التوثة ليكون لهذا الشريان
وطاء وهناك يرتبط لا محالة بعظام الصلب ويمتد عليها الى حيث يمكنه النفوذ الى الرجلين على الاستقامة وذلك عند فقرات العجز
فلذلك هذا الشريان يمتد على عظام الصلب من الفقرة الخامسة من فقرات العجز ولما كان النخاع جزءا من الدماغ وجب ان يكون حاجته
الى كثرة الارواح الحيوانية قريبة من حاجة الدماغ فلذلك احتيج ان ينفذ اليه شعب كثيرة من هذا الشريان وانما يمكن ذلك
بنفوذ تلك الشعب فى عظام الصلب فلذلك احتيج ان ينفذ من هذا الشريان الى النخاع شعب من كل فقرة يمر عليها ولذلك يرسل شعبا آخر الى
الاعضاء التى تمر على محاذاتها على ما هو مذكور فى الكتاب قوله ثم بعد ذلك آه السبب فى اختصاص الكلية بذلك انها فى الجانب الايسر
وبقرب الطحال فلو لم يختص بهذه الشعبة لتسخنها لكانت تبرد فيخالف كثيرا المزاج الكلية اليمنى قوله والاخران يصيران آه لا شك ان هذين الشريانين
مع انهما يفيدان الكليتين الحيوة والحرارة فانهما ينتفع بهما فى الكليتين بان يجذبان منهما مائية كثيرة فيبقى بسبب ذلك ما فى الشرايين من الدم عن
تلك المائية واما سبب هذه المائية التى يحتاج الى اجتذاب الكليتين لها فليس ما قاله فان الشرايين ليس من شانها اجتذاب الدم المائى بل سبب ذلك
ان الدم الذى يصل الى القلب لا بد وان يكون كثير المائية ولذلك سبب فاعلى وسبب غائى اما السبب الفاعلى فهو ان الدم الذى ياتى القلب انما ياتيه
من الوريد الصاعد ودم هذا الوريد لا يخلو من مائية كثيرة خاصة عند قرب الكبد وذلك لان هذا الوريد ليس يتصل به ما يصفى الدم عن المائية
كما فى الوريد النازل على ما تعرفه بعد واما السبب الغائى فهو ان القلب يحتاج ان يتصعد منه اجزاء كثيرة من الدم وينفذ الى الرية فيخالط الهواء ويجذب
من ذلك جرم مستعد لان يصير فى القلب روحا ويصعد هذه الاجزاء يكون بالتبخير وكثرة المائية فى الدم مهيئة لذلك فان الاجسام الارضية تقل تصعدها
بالحرارة ومخالطة المائية للارضية تهيئها فلذلك احتيج ان يكون الدم الواصل الى القلب كثير المائية وجرم القلب كثير الارضية فلا بد من ان يكون اغتذاؤه
بما يناسبه من ذلك الدم فلذلك يكثر المائية فى الدم الذى يتصعد منه الى الرية لاجل انصراف الارضية الى غذاء القلب فلذلك يكون ما ينفذ الى التجويف
القلب من الاجزاء الدموية المخالطة للاجزاء الهوائية كثيرة المائية جدا فلذلك يكون النافذ من ذلك التجويف الى الشرايين كذلك وهذه

المائية

المائية الزائدة يجعل الدم مستعد للفساد والعفونة فلذلك يحتاج الى تنقيته منها والعضو الذي من شانه جذب المائية من الدم
هو الكلي فلذلك يحتاج ان ينفذ الى كل كلية شعبة من الشرايين ليجذب منها المائية المخالطة لدم الشرايين قوله والآتي الى اليسرى آه
السبب في ذلك ان الجانب الايسر اكثر بردا من الايمن فلو لم يكن ما ياتي البيضة اليسرى من الشرايين ازيد مما ياتي الكلية اليمنى لكانت البيضة اليسرى ابرد كثيرا
من اليمنى ولو كان كذلك لكان ما يخرج منها من اليمنى مخالفا جدا في المزاج من البيضة اليمنى فلو كان ذلك لكان المني الخارج منهما غير متشابه
المزاج ولاجل كثرة الشرايين في البيضة اليسرى صارت مشاركتها للقلب اكثر من مشاركة البيضة اليمنى له ولاجل الشعبة الاتية اليها من الكلية صارت
البيضة اليسرى مشاركة لا كلية ولا كذلك اليمنى فانها لا تشاركها البيضة اليمنى كثير مشاركة **البحث الثاني** في تعديد المواضع التي لا يصاحب
الشرايين فيها الاوردة

قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الجملة الخامسة في الاوردة وهي خمسة فصول الفصل الاول في الاوردة اما العروق الساكنة فان منبت جميعها من الكبد
الشرح لما كانت الكبد وهو العضو الذي من شانه احالة الكيلوس طريقي ينفذ فيه الى الكبد ويكون الكيموس طريق فينفذ فيه من الكبد الى جميع الاعضاء
فلا بد من ان يكون جرم كل واحد من الطريقين قويا لئلا ينخرق عند تمديد الكيموس والكيلوس له ولا بد من ان يكون مع ذلك لدنا حتى يكون قابلا
للانثناء والانعطاف بسهولة على حسب ما يعرض للاعضاء الاخر من ذلك فلا يكون معاوقة عن تحرك الاعضاء ولا بد من ان يكون مع كل واحد تجويفا ليمكن
ان ينفذ في تجويف كل واحد من هذين اعني الكيلوس وما هو من الاعضاء كذلك فهو المسمى عند متاخري الاطباء بالاوردة وهي التي يريد ان يتكلم الآن
فيها ولما كان تولد الكيلوس هو في المعدة وانحرافه في الامعاء وجب ان يكون الطريق الذي ينفذ فيه الكيلوس الى الكبد مع اتصاله بالكبد هو يتوجه
الى ناحية المعدة والامعاء وما يقرب منهما ليكون منهما ترشح من هذين العضوين شيء من الكيلوس فيمكن تلك الاوردة المنبثة هناك استرشاحه لينفذ
في تجاويفها ويوصله الى الكبد اما ايصال هذه الاوردة بالكبد فيكفي ان يكون في موضع واحد ومن ذلك الموضع خرق الكيلوس في جرم الكبد فلذلك
يكفي ان يكون الآتي الكبد بالكيلوس عرقا واحدا ويكون لذلك العرق تفرع في جرم الكبد الى فروع كثيرة فيها ينفذ الكيلوس في جرمها متفرقا متشبثا ليكون
ليكون اقوى على احالة قوته وهذا العرق يسمى الباب وفروعه التي تنبت في جرم الكبد يسمى فروع الباب واما اطراف هذا العرق عند المعدة والامعاء
وتواجهها فيجب ان يكون كثيرا ليفي باستنشاق جميع ما يرشح من هذين العضوين من اي موضع كان فلذلك يجب ان ينقسم الباب في اخذه الى المعدة الى
فروع كثيرة وهذه الفروع يسمى الماساريقا والمشهور ان هذه الماساريقا متصلة بالمعدة وبالامعاء جميعها نافذة بتجاويفها الى تجويف المعدة والامعاء
وهذا قد بينا فيما سلف انه حرك الخرافات المشهورة وهذا واما الاوردة الموصلة للكيموس من الكبد الى جميع الاعضاء فظاهر انها يجب ان يكون متصلة ايضا
بالكبد وبالاعضاء جميعها واتصالها بالكبد يكفي ايضا ان يكون في موضع واحد وذلك هو الوريد المسمى بالاجوف ولما كان اتصال الباب بالكبد يجب ان يكون
من جهة مواجهتها للمعدة والامعاء وذلك هو مقعر الكبد وجب ان يكون اتصال الاجوف هو لمحدب الكبد لان الكيلوس انما يجذبه الكبد ليأخذ منه الغذاء
واندفاعه بعد ان صار كيموسا من الكبد الى الاعضاء الاخر انما يكون لانه فضل عن غذائها وجهة دفع الفضل يجب ان يكون مقابلة لجهة جذب الغذاء كما بيناه
مرارا فلا بد من ان يكون اتصال العرق المسمى بالاجوف من محدب الكبد ويجب ان يكون لهذا الاجوف احوال كثيرة متفرقة في اجزاء الكبد ليمتص الكيموس من جميع
اجزاء الكبد ويوصله الى هذا الاجوف وبعد هذا نتكلم ان شاء الله تعالى في تفصيل الكلام في كل واحد من هذين العرقين وهما الباب والاجوف ولنقدم
اولا الكلام في الباب لان فعله متقدم على فعل الاجوف قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الثاني في تشريح الوريد المسمى بالباب
ولنبدأ بتشريح العرق المسمى بالباب فنقول ان الباب اولا ينقسم طرفه الغائر الخ الشرح قوله ينقسم طرفه آه السبب في ان هذه الاقسام خمسة هو
ان الكبد يمكن ان يكون لها خمس زوائد فلذلك جعلت هذه الاقسام خمسة ليكون لكل زائدة يمكن حدوثها قسم على حدة قوله ويذهب وريد آه
السبب في جعل العرق الآتي الى المرارة من جملة هذه الفروع لا من اقسام الباب كما في الطحال وهو ان المندفع الى المرارة شديدة المنافاة لمادة الغذاء
فلذلك لا يصلح نفوذه في مجرى الغذاء بخلاف النافذ الى الطحال وكذلك الطحال لبعده لا يمكن ان يكون النافذ اليه من هذه الفروع بخلاف المرارة فانها شديدة
القرب من الكبد قوله وهذه الشعب آه هو الاقسام المنقسمة من الباب خارج الكبد لان تلك فيها ينفذ مادة الغذاء الى هذه الثقبة في جرم الكبد وكذلك
اصول الشجر وهي التي ينفذ فيها مادة الغذاء وينتهي الى الفروع وعبارة الكتاب ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الثالث في تشريح الاجوف
وما يصعد منه واما الاجوف فان اصله اولا يتفرق في الكبد الخ الشرح وكلامنا في هذا الفصل يشتمل على اربعة مباحث **البحث الاول**
في تشريح العرق الصاعد من الاجوف بعد انفصاله من الكبد الى ان يقارب الكبد قوله واما الاجوف آه الاجزاء التي ينبت من العرق الاجوف في جرم الكبد يخالف
الاجزاء المنبثة من الباب يشبه كما قلنا لفروع الشجرة اما هذه المنبثة من العرق المسمى بالاجوف فانها يشبه اصول الشجرة لانها تاخذ مادة الغذاء مما في منبته
فيه ويرسلها الى غيرها كما في اصول الشجرة قوله ليجذب الغذاء آه لقائل ان يقول ان هذه الاصول وتلك الفروع لو خلقت متصلة كلها عرقا واحدا لكان ذلك

سهلة في نفوذ الغذاء من مقعر الكبد الى محدبها واولى في بقاء الكبد بهيئة من الفصول بخلاف اذا كانت متفاوتين منفصلة احديهما من الاخرى فان الغذا حينئذ انما يصل الى
الاجوف بعد ان يخرج من افواه فروع الباب ويتصفى تلك الاصول وقد بقي منه شيء لا يقوى هذه الاصول على امتصاصه فيبقى محتبسا في جرم الكبد وفضلاتها
فالحكمة في انفصال احديهما عن الاخرى وجوابه ان الامر وان كان كما قلتم الا ان هذا الانفصال ضروري في وجود تغذية الاعضاء وذلك لان عروق الباب
اذا كانت منفصلة من عروق الاجوف بقي الغذاء في مقعر الكبد الى ان يتم انهضامه لانه قبل تمام انهضامه لا يتمكن من النفوذ في افواه فروع الباب ولا في افواه اصول
الاجوف فلذلك يبقى في مقعر الكبد الى ان يتم انهضامه وحينئذ يجذبه اجزاء العرق الاجوف وانما يجذبه لتغذية اجزاء محدب الكبد فلذلك انما يختلف حينئذ ما
لتغذية تلك الاجزاء وذلك من الدم والكيلوس والبلغم اما الدم فلانه صالح بالفعل لتغذية محدب الكبد واما البلغم والكيلوس فلانهما ايضا صالحان لذلك الا ان
ان استحال الى الدموية وجب ان يصلح لتغذية محدب الكبد ويلزم ذلك ان يبقى في مقعرها اما في ذلك الغذاء من السوداء والصفراء لان هذين لا يصلحان لتغذية
شيء من الكبد وبقاء هذين في مقعر الكبد مما يضر ذلك المقعر ويمنع من نفوذ الغذاء الى المواضع التي مر انها فلذلك يضطر مقعر الكبد الى دفع هذين الخلطين وانما
يسهل دفعهما الى الجهة التي فيها العروق محدب الكبد لاجل ضيق افواه عروقه لا يسهل انتفاعه هذين الخلطين اليه فلذلك انما يندفعان حينئذ من مقعر الكبد
لان وايل تلك الفروع البتة فيه من الباب بكثرة لاصالة من افواه اصول الاجوف فاما السوداء فلاجل غلظها انما يندفع حينئذ من الباب لان فروعه لقربها في
كثير من اطوافها تلك الفروع اما الصفراء فلاجل لطافتها يمكن نفوذها في بعض تلك الفروع وذلك بان يكون تلك الفروع الذي يندفع فيه منعطفا من داخل مقعر
الكبد الى ظاهر فلذلك ينفذ الصفراء في بعض فروع الباب الى المرارة واما السوداء فيندفع الى الطحال دون من العروق المسمى بالباب على المنقسمة من العروق
من خارج الكبد ويلزم ذلك ان يكون الغذاء الواصل الى محدب الكبد خاليا من السوداء والصفراء متكونين في مقعرها وبذلك يكون الدم الواصل الى البدن نقيا
عن هذين الخلطين الا ما يتكون منهما في محدب الكبد وهذا انما يتم اذا كانت اصول العرق الاجوف غير منفصلة بالطواف فروع الباب بل ملاقية لها فوق اما الصفاق
اما وجوب خرق هذا العرق لصاعد المخ فلانه يحتاج الى النفوذ الى اعالي البدن والى القلب والدماغ وموضع بين الات الغذاء والات التنفس فلذلك انما يتكون هذا
العرق من النفوذ الى القلب ونواحيه بعد نفوذه في الحجاب وذلك بعد ان يخرقه نافذا فيه كما بدا من ان يكون عند موضع خرقه شديد الاتصال بالحجاب لان لو كان
مترائيا عنه ولو بقدر يسير لكان النفس يخرج من الخلل الذي بينهما وينفذ الى الات الغذاء وذلك ضرر عظيم وكان ايضا يسيل الى داخل الصدر من البلغم وغيره
ينفذ من ذلك الخلل الى الات الغذاء فلذلك احتيج ان يكون التحام هذا العرق بالحجاب في موضع خرقه له شديدا وانما يتكون ذلك اذا خرجته منه ليزيد بثبت في
جرم الحجاب والتفاف ذلك عرقان كل واحد منهما من جانب وبذلك يستدل التحام هذا العرق بالحجاب في قوله ثم يعاد ذي غلافا اما نفوذ هذا الشعب الثلاثة غلاف القلب
فلاجل تغذيته واما ان هذه الشعب يجب فيها ان يكون شعرية فلان هذا الغلاف يحتاج ان يكون جرمه كثير الشحم ليدفئ القلب بالدهنية فلا يعرض له جفاف
لاجل حرارته وبوسوسة جرمه مع دوام تحركه ومادة الشحم كما علمت هي اية الدم فلذلك يجب ان يكون الغذاء الواصل الى هذا الغلاف كثير المائية وانما يكون ذلك لكون
العرق الذي ينفذ فيها شعرية حتى يمنع نفوذ اللحم الغليظ والمتين فيها وهيهنا سؤال ينبغي ان يحقق الكلام فيه وهو انه لقائل ان يقول السبب في ان العرق الخارج من
القلب لغير من الاعضاء عند اول خروجه منه ينفصل منه شعبتان احديهما يستدير بحول القلب وينبت في جزائه والاخرى ينفذ الى البطن الايمن واما الكبد فلان العرق
الخارج منها الى الاعضاء الاخر لا ينفصل منه شعب تنزف في اجزائها وجوابه ان سبب ذلك ان العرق الخارج من القلب الى الاعضاء فايدته افادة الاعضاء الروح
والحيوة وهذا العرق انما يخرج من البطن الايسر من القلب وهناك الروح الحيواني فلوم ينفصل من ذلك العرق ما ينفذ الى جثة القلب لكانت تلك الاجزاء تغلب
عليها الروح وتعوقه عن الحيوة واما العرق الخارج من الكبد فان غايته ايصال الغذاء الى جميع الاعضاء والغذاء انما يصل الى هذا العرق بعد عوده لاجل الكبد
كما بدا لك من الاجزاء المتفرقة منه ومن الاجزاء المتفرقة منه من الباب والذي يؤكد جميع اجزاء الكبد مستعينة عن غذاء ينفذ اليها من عروق منفصلة عن هذا
العرق الاجوف وقد عرفت مما سلف ان رأي جالينوس ان الاوردة جميعها ينبت من الكبد وان الشرياني ينبت من القلب وان العصب ينبت من الدماغ اي والمشهور عن
ارسطوطاليس ان هذه جميعها ينبت من القلب وبعد جالينوس بن سينا تجوز ان كل واحد من هذين المذهبين مع جواز ان لا يكون شيء من هذه ينبت عضوا واما الحق الذي
اليه اذهب فليس شيء من هذا يجوز البتة ان ينبت عضوا فيها لما سوى باقي الاعضاء انما يتكون ابتداء من غير ان يكون غايته شيء من الاعضاء واما ساسوس الهزي فقد
ان بلادي بلاد العروق جميعها من تحت العينين والحاجبين ثم يتحدر فان يمنة ويسرة وقال لا يبالي اجاس اصل العروق وهي فان يبتدين من عرق البطن ثم يتحدرن
ولم يشرح سوى كيفية ذلك وقال ان العروق يرتفعن فوق الاشعبتين منها دقيقتين فانهما يرسلان الى الكبد والطحال عرقان اخران يمتدان من حر الظهر بتة
احدهما ويتياسر الاخر ويمتد اليمنى الى الكبد واليسار الى الطحال وكل واحد منها ينشعب بيد ومنها الكتف ولا بطائل قوله في قسمة ذلك بالاماية فيه واما بولوسوس
فانه جعل مبدأ العروق من ازواج اربعة من زوج من خلف الراس الى العنق من خلف الى اسفل ومن زوج اخر من الراس عند الاذنين ثم الى القفا والظهر وجعل مبدأ العروق جملة
سوى الراس والدماغ وقال الامام ابقراط والعروق الغلاظ التي في البدن كما هذه الصفة وهي اربعة ازواج احدها يبتدئ من مؤخر الراس ثم يحدر على الوقبة من خارج و
على جنبتي عظم الصلب الى ان يبلغ الى الوركين والوجلين ثم يحدر من هناك على الساق الى ان يبلغ الكرسوع والقدمين من خارج فقد يبقى من اداد فصل العرق في
الصلب والاوداج اي بعض العرق الذي يظهر تحت الوكبة والعرق الذي على الكرسوع من خارج واما الزوج الثاني فيبتدئ من الراس ويتحدر على حاجبي الاذنين

لم يذكر هيهنا الاربعين

على الوريد ويداخل ويمتد على جنبتي عظم الصلب ويسمى هذين العرقين الاجوفين العرق الذي يصير ثم بقسم هناك في الاثنين ويمتد ايضا على الجانب الداخل من ما تحت الركبة
ثم على الساقين الى ان ينتهي الى الكعبين ويدخل في باطن القدم ويتفرق فيه واما العرق الذي يجاور الخاصرتين فانه يصعد ايضا ويظهر تحت الركبة والعرق
الذي على الكعبين يدخل واما الزوج الثالث فيبتدئ من الاصابع يحدر على الرقبة تحت الاكتاف ثم يصرف هناك الى الوتين ويمتد العرق منه الى الجانب الايمن ثم الى الجانب
الايسر تحت الثدي الى ان يصل الى الضلوع الخلف والكليتين البدرك ويمتد الذي في الجانب الايسر من الوتين تحت الثدي الى ان يصل الى الكبد والكليتين اليمنى واطراف
هذين العرقين ينتهي عند طرف الحجاب المستبهم واما الزوج الرابع فيبتدئ من مقدم الراس من ناحية العينين على الرقبة والترقوتين من كل جانب ثم يصير من هناك عند
اصل العضد الى الماضين من كل واحدة من اليدين ثم من هناك الى الساعدين والكفين والاصابع ثم يمتد من الاصابع ايضا على الذراع الى الماضين ويمتد على الجانب الداخل
من العضد ثم يمر على الاضلاع من خارج فيأتي عرق واحد منه الى الطحال والعرق الاخر الى الكبد ثم يمتد على البطن من خارج الى ان ينتهي الى الفرج ثم تنتشي فعلى هذا يكون
منشأ العروق الغلاظ في البدن عروقا كثيرة مختلفة في الجنس منشأها من البطن يؤدي الغذاء الى جميع البدن وقد يصير ايضا الدم من العروق الى جميع البدن فتأدى
من العروق التي في ظاهر البدن الى العروق التي في باطنه بعضها الى بعض فيصير من العروق التي من خارج الى التي من داخل والتي من داخل الى التي من خارج ويكون فصد تلك
العروق على حسب هذا القول وهذا كلام وقد شنع جالينوس واوطأ لهم ان عرض ابقراط من هذا انما هو بيان استداد العروق التي ينبت منها الا انها ينبت في هذا
الموضع وقد بسطنا الكلام في ذلك في شرحنا الكتاب طبيعة الانسان فليرجع اليه من هناك **البحث الثاني في تشريح العرق الصاعد من حيث يقارب القلب**
الى ان ينبت في الوتين وفي جرم القلب قوله ثم ينقسم قسمين آه ليس المراد ان هذا عظيم بالنسبة الى القسم الاخر فان هذا اصغر من ذلك القسم بكثير لان هذا القسم
يجري الى القلب والرية وبعض الاضلاع والقسم الاخر يتجه الى الصدر والرقبة والراس واليدين فلذلك يحتاج ان يكون اعظم من هذا القسم بكثير لكن هذا
القسم مع انه اصغر كثيرا من ذلك القسم فانه في نفسه عظيم ومع ذلك انما هو اعظم عرق يتصل بالقلب لان هذا ينفذ فيه الدم وحده انما ينفذ فيه القسم الذي ينفذ
الدم فذلك الدم مع قلته رقيق جدا فلذلك احتيج ان يكون هذا القسم اعظم عروق القلب قوله وهذا الوريد آه يريد بهذا الحاذاة الوصول لان تقسيم هذا
الوريد الى الاقسام الثلثة موعد نفوذ اذ ان القلب اليمنى انما ينقسم الى هذه الاقسام لانه يحتاج ان ينفذ فيه قسم الى الرية ويحتاج ان ينبت قسم منه في جوهره
لتغذيته ويحتاج ايضا ان ينفذ منه قسم الى الاضلاع السفلى والعضل التي هناك وما يواسيها من الاجسام لافادة الغذاء فلهذه العرق يصير هذا آه يريد بهذا الباب
ان يصعد الى الرية مع دخوله في داخل القلب انما كان كذلك ليستفيد بقربه من البطن الايسر حرارة بها يصير الدم الذي فيه قويا من
الاستعداد لان يكون منه من الهوا الذي يصلح لان يصير في القلب روحا وانما يمكن ان يخرج هذا العرق قريبا لبطن الايسر اسرع ان يدخله الى تجويف القلب
الا هو من جهة يمينه بان ينعطف داخل تجويف القلب بين يأخذ الى اليسار قوله وقد خلق آه يريد ذا الحجفتين وانما خلق كذلك ليكون جرمه مستحصنا
ضيق المسام جدا فلا يرشح منه من الدم الا ما لطف جدا وهذا الذي يرشح منه يصادف مواد كثيرة يشوبها في تجاويف الرية فيخالط به وبذلك
يصلح لان يصير في القلب روحا وباقي الدم الذي لا يرشح في تلك المسام ينفذ من فوهاتها اجزاء هذا العرق فيغتذي به الرية فلذلك غذاء الرية
انما هو ما بقي في اجزاء العرق بعد ترشح لطيفه الى تجاويف الرية قوله ان يكون ما يرشح آه هذا الكلام لا يصح فان جوهر الرية ليس بغاية الرقة
انما الغاية فيه ما ذكرناه فيه وانما كان غذاء الرية يأتي اليها من القلب مع ان العرق العظيم الحاوي للدم الغاذي للاعضاء العلوية كما سنذكره بعد
يصعد خلف الرية وقريبا منها جدا فيكون اخذها الغذاء منه اسهل السبب في ذلك ان الرية عضو من شأنه تهيئة المادة لان يستحيل في
القلب روحا وانما يكون ذلك اذا كانت تلك المادة يغلب عليها الجوهر الهوائي حتى يكون مناسبة لجوهر الروح ولا يمكن ان يكون هواء صرفا
فان الاجسام البسيطة قد بدا لانها لا يصلح للتغذية فلذلك انما يصير هذا الهوا صالحا للتغذية الروح اذا خالطه اجزاء مائية حتى يصير بسبب ذلك
ممزوجا من الهوا وتلك الاجزاء ان تعذر الهوا التغذية الروح اذا كانت شديدة اللطافة حادة وانما يكون ذلك اذا كانت قد تسخنت في القلب ولطفت
جدا فلذلك لا بد من ان يكون الاجزاء المائية التي يخالطه الهوا الذي في الرية ويصير من جملة ذلك ما يصلح الغذاء الروح متسخنة في القلب وانما يكن
تعود ها الى الرية بان يكون في الرية جاذبة لها وكل عضو يجذب بخلطا فانما يجذبه ليغتذي منه وانما يكون ذلك اذا كان غذاء الرية يأتي اليها
من القلب فانه لو وصل اليها من العرق العظيم الذي هو وريدها لاستغنت بذلك عن جذب الدم من القلب ولو كانت كذلك لم تستفد الدم اللطيف من القلب
اليها فلذلك احتيج ان يكون غذاء الرية يأتي اليها من القلب لا كما قاله جالينوس وعواضد ذلك ان دم العرق العظيم الذي وراء التغذية بها لانه
لا يغلب عليه الصفراء وغذاء الرية عند يجب ان يكون الصفراء غالبة عليه ونحن قد بينا سهو في ذلك وبينا ان الصفراء لا يصلح لتغذية عضو البتة لا بان فرادة
ولا بان يكون غالبة على الدم بل ان كان للصفراء تغذية كما يغتذي الاباني الخاذة اذا وضعت في الاطعمة **البحث الثالث في تشريح القسم الاعظم**
من قسمي العرق الصاعد عند انقسامه الى الجزءين اللذين احدهما اعظم عروق القلب وهو الذي ينقسم عند الاذن اليمنى من اذني القلب الى قلفة اقسام
قوله تتفرق منه آه اما تفرق الشعب الى هذا الانبثاث فلاجل تغذيتها واختصت بهذا الصاعد لاجل قربها منه وكانت هذه الشعب شعرية
لينفذ الدم الغليظ فيها فان غذا الاعضية يجب ان يكون رقيقا كما بيناه اولا وغذا الغلاظ من غلاظ القلب يجب ان يكون مائية وكذلك غذا اللحم الرخو الذي

مائية

غذاء هذا اللحم يجب ان يكون اقل من مائية غذاء الغلاف لان الشحم اكثر مائية من اللحم الرخو قوله ثم عند القرب آه هاتان الشعبتان ينفصلان من العرق
العظيم الصاعد اذا قارب في صعوده الترقوتين وهما مع عظميهما صغيران بالقياس الى الباقي من ذلك العرق وهاتان الشعبتان يصعدان الى قرب
الترقوتين جدا ويصعدان موربين متباعدتين فيكون على هيئة اللام اليونانية فاذا قاربتا جدا الترقوتين انقسمت كل واحدة منهما الى قسمين
وهذان القسمان احدهما اصغر من الآخر والصغير منهما ينحدر كل فرد منه عن جانب القص الى اسفل حتى ينتهي الى المواضع المذكورة في الكتاب السبب في
نزول هذين ان الاعضاء التي يتهيآن اليها كالشرب والعضل المستقيم الذي في طول البطن والعضلات الخارجة من الصدر ونحو ذلك كل هذه الاعضاء
يحتاج ان يكون دمها الغاذي لها شديدة الحرارة واما الشرب وعضلات البطن فلان هذه الاعضاء يحتاج ان يكون حارة بالفعل لتسخن المعدة فيعينها على
طبخ الاغذية واما عضلات الصدر ونحو ذلك فلان الصدر اكثر اجزائه باردة المزاج كالعظام والاغشية ونحو ذلك فيحتاج ان يكون ما عليه من
العضل حار المزاج ليفي بتعديل برودة تلك الاعضاء وانما يمكن بان يكون الدم شديد الحرارة اذا قارب القلب حتى يتسخن بحرارته خاصة دم هذا العرق
فانه يقارب القلب مرة في صعوده ومرة في نزوله فلذلك احتاج كثير من الاعضاء السفلية الى ان يتهيأ غذاؤها من العرق الصاعد واما الاعضاء العلوية
فليس فيها ما يصل اليه شيء من العرق النازل الا الثديين فان الثديين ينتهي اليهما من الرحم وذلك ليكون بين الثديين والرحم مشاركة وانما احتيج الى ذلك
ليمكن ان يتصعد اليهما ما يفضل من غذاء الجنين من دم القلب فيستحيل في الثديين لبنا قوله فاما الباقي آه يعني بذلك الباقي من كل واحد من الشعبتين الصاعدتين
الى مقاربة الترقوتين جدا فان كل واحدة من تلك الشعبتين ينقسم قسمين احدهما يمر عن جانبي القص الى اسفل وينتهي الى الاعضاء المذكورة وفي الكتاب
واعظمها وهو قسم من كل واحد من الشعبتين فلذلك هو زوج وهذا الزوج كل فرد منه في قرب ترقوة وهو ينقسم الى خمسة اقسام **البحث الرابع**
في تشريح العرق العظيم الصاعد بعد تشعب الشعبتين منه عند مقاربة الترقوتين الى ان يبلغ اعلى الراس قوله وقبل ان يمعن في ذلك آه معناه ان الاول
من هذين القسمين يصير منه الوداج الغائر واما هما على ما هما عليه فليس منهما بوداج لان كل واحد منهما فانما يصير منه الوداج الذي سماه به بعد ان
ينفصل منه اجزاء ويكون الوداج ما بقي بعد ذلك فلا يكون المجموع هو الوداج وكل واحدة من الترقوتين فانها يصعد من عندها ما يكون منه وداج ظاهر
وداج غائر والذي يصير منه الوداج الظاهر كما يصعد من الترقوة ينقسم الى قسمين احدهما يأخذ الى قدام الترقوة والى جانبها والثاني يأخذ اولا الى قدام
ثم يتسافل قليلا عنها ثم يصعد حتى يلحق بالقسم الاول فيختلط به ويصير من جملتها الوداج الظاهر وفائدة انقسامه اولا ثم اختلاط قسميه حتى يكون منهما قسم
واحد ان يمر احد القسمين بباطن الترقوة والآخر بظاهرها فيعم الغذاء الظاهر وباطنها وذلك مما لا يتم لو كان قسما واحدا والذي يمر بظاهر الترقوة يحتاج
ان يستدير عليها ليصل منه الغذاء الى اجزاء كثيرة من ظاهر الترقوة وانما لم يحتج الى ذلك المار بباطنها لان باطن الترقوة يستغني عن ذلك بكثرة العروق هناك ثم
اذا تم هذا الغرض عاد القسمان عرقا واحدا لان ذلك هو المقصود منهما قبل القسمة قوله وقبل ان يختلط به آه القسم الثاني من القسمين اللذين يكون من
اختلاطهما الوداج الظاهر وهو الذي يتسفل قبل تصعده قليلا ثم يصعد مستظهرا للترقوة ينفصل منه قبل اختلاطه بالقسم الآخر اربعة عروق اثنان منها يتميزان
عن الاثنين الآخرين فلذلك هما زوجان وهما المرادان بالجزئين لانه جعل كل زوج جزءا والزوج الاول من هذين يأخذ عرضا نحو اعلى القص الى ان يأخذ
في عرض العنق مع تسفل يسير وهذا الزوج ملتقى فرداه ويتصل احدهما بالآخر وذلك عند الموضع الغائر الذي بين الترقوتين واما الزوج الآخر فان فرديه
يتوربان صاعدين مستظهرين للعنق ولا يلتقي احد فرديه الآخر كما في الزوج الاول قوله ويؤديها آه معناه ثم يؤدي الصفاق اليحيى هذه العروق الى الموضع
الواسع وهو الفضاء الذي من شأنه ذلك موضوع فيما بين الطاقين اي الامين الجافية الرقيقة وذلك لان الام الجافية ينعطف الى اسفل ويتجلى هناك تجويفا
ذلك التجويف هو الفضاء الذي ينصب فيه الدم وهذا التجويف هو لا محالة فوق الام الجافية وتحت الام الرقيقة فهو بين الطاقين قال الشيخ الرئيس رحمة الله
الفصل الرابع في تشريح اوردة اليدين اما الكتفي منه وهو القيفال الخ **الشرح** قوله اما الكتفي آه اي وهو الذي يصير منه القيفال فانه تتفرق منه شعب
تتفرق في جلد العضد وفي ظاهره ويكون منه ايضا حبل الذراع ويجتمع جزء منه وجزء آخر من العرق الابطي فيكون منها العرق المسمى بالاكحل وكذلك يجتمع ايضا
جزء وجزء من الابطي فيكون من ذلك عرق يتحد بتعمد في الساعد وهذا غير مشهور ولا اسم له لانه لاجل غوصه لا يصل اليه الضبع فلذلك لا يفصد فلذلك
هو غير مشهور والقيفال ليس هو مجموع هذه الاشياء بل ما يبقى من الكتف بعد هذه الاشياء وهو عرق يمتد في الساعد مارا في اعلى معطف المرفق والفاظ ظاهرة
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه **الفصل الخامس في تشريح الاجوف النازل** قد ختمنا القول في الجزء الصاعد من الاجوف الخ **الشرح** وكلامنا في هذا الفصل
يشتمل على بحثين **البحث الاول** في تشريح الاجوف النازل من عند انفصاله من الاجوف الصاعد الى ان يتوكأ على الصلب قوله فاول ما يتفرع
منه آه السبب في ذلك ان الكليتين يحتاجان ان يكون على ظاهرهما شحم كثير كما نذكره في منفصه ذلك عند كلامنا في تشريح الكلى والشحم
انما يتكون من مائية الدم كما علمته من قبل واذا بعد هذا الاجوف عن الكبد قليلا يصفي دمه عن المائية الزائدة فاحتيج ان يكون ما يصل الى الكليتين
من الدم واصلا اليهما قبل تلك التصفية فلذلك وجب ان ينفذ الدم اليهما اولا في العروق النافذة الى ظاهر الكلية اليمنى من اول انفصالها عن هذا
الاجوف شعرية ولا كذلك النافذة الى ظاهر الكلية اليسرى فانه يكون اولا عرقا واحدا ثم ينقسم الى عروق شعرية وانما احتيج ان يكون هذه العروق شعرية ليمنع

نفوذ الدم

تنفوذ الدم البتين فيهما لا فيهما من الدم الا ما لطفت عليه المائية حتى يرفقه جدا وانما كانت عروق الكلية من اول انفعالها شعرية لان هذه الكلية قريبة جدا من الكبد فلذلك لا يخشى على عروقها الارتفاق من الانقطاع لاجل طول المسافة ولا كذلك الكلية اليسرى فانها بعيدة عن الكبد لانها مع انها في خلاف جهتها هي كثيرة النزول الى اسفل فلذلك جعل يأتيها اولا عرقا واحدا غليظا ثم يتفرع ذلك العرق الى عروق كثيرة جدا شعرية قوله ويتوجها الى الكليتين هيهنا سؤالان احدهما ما السبب ان العرق النازل لجعله وحده ما يعرض منه المائية وهلا جعل ذلك العرق الصاعد ايضا او جعل ما يعرض المائية قبل انقسام الاجوف الى الصاعد والنازل ليكون التصفية عامة للدم النافذ فيهما وثانيهما ان الكلية كيف يجذب الدم المائي وكل عضو فان جذبه للمواد الغذائية انما يكون لتغذي ذلك الجذوب وهذا الكلي يجب ان يكون من الدم المشتمل على كثير الارضية لان جوهر الكلية كذلك والغذا يجب فيه ان يكون متشبها بالمغتذى للجواب اما السؤال الاول فان الدم الصاعد مستغن عن التصفية وانما يحتاج الى ذلك العرق النازل فقط وانما كان كذلك لان تصعد المائية في العرق الصاعد لا يمكن ان يكون بالطبع ولا ايضا يجذبه الاعضا فلذلك لا تصعدها في ذلك الصاعد غير ممكن واما ارتصعدها بالطبع محالا فلان الماء من شانها السيلان الى اسفل لا الى فوق واما ان تصعدها يجذب الاعضا محالا فلان جذب الاعضا يغتذي به والماء ليس مما تغتذي به والمائية لا تصلح للتغذية ولا هي ايضا معينة على التغذية لان هذه المائية زائدة على ما ينبغي ان يكون مع الدم الغاذي للاعضا فلذلك كان تصعد هذه المائية قويا في العرق الصاعد محالا واما العرق النازل فان هذه المائية ينفذ فيه لان المائية من شانها السيلان الى اسفل وهذه المائية لانها زائدة على مقدار الذي يستحقه الدم الغاذي يحتاج الى تصفية الدم فيها واما يمكن ذلك بان يدفعها عنه وذلك بان يجذبها الكلي فيخلص الدم منها وجذب الكلي لها لا لانها تلك المائية بل لانها ملائمة للدم الذي يحتاج اليه الكلي في تغذيته فيجذبها الكلي لذلك الدم ويلزم ذلك الجذاب هذه المائية والسبب في ان هذا الدم مع مائية كثيرة بخلاف الدم الباقي وغير ممكن ان الاعضا يجذبوا بياض الدم ولا يجذب المائية وجذب تلك الاعضا بما فيه ان يندفع الى الكلي يجذبها دم كثير ولاجل فقدان جذب تلك الاعضا المائية يكون المندفع منها مع ذلك الدم كثيرا فلذلك يندفع الى الكلي دم كثير المائية يخلص الدم الباقي منها وبعد انفصال هذين الطالعين من العرق العظيم النازل ينفصل منه ايضا عرقان اخران ينفذان الى الاليتين والسبب في نفوذ هذين العرقين الى الاليتين ينبغي ان يكون ما يأتيهما من العروق انما اليهما من هذا العرق العظيم النازل بعد وصوله الى عظام العجز لان ذلك الموضع اقرب الى الاليتين سبب ذلك ان الدم المأتي لهما نافذ في الطالعين الى الكليتين يكاد يستقص ما في الدم من المائية الزايدة فيبقى في الدم الباقي يسير من تلك المائية الزايدة فيحتاج الى دفعها الى العضو الذي هو محتاج في غذائه الى رطوبة زايدة وذلك هو الاليتان فلذلك ينفذ اليهما هذان العرقان قوله وما يأتي الاليتين آه عروق الكلى كما عرفته كثيرة لان الكثاني الاصلي المني هو ما يتولد من الاوساخ في العروق التي عند الخصاوين وينفذ تلك العروق الى عظام الصلب فيجري الى مصاب الجماع يبقى ذلك النافذ على مزاجه وهو الاوساخ ولا يزال ينفذ الى اسفل حتى ينتهي الى هذين العرقين فينفذ فيهما ويحمل ما فيهما من الدم الى طبيعة المني فلذلك عند ان العروق ليست للتغذية الا ليتين فقط بل ولان يستحيل كثير من الدم الذي فيهما الى طبيعة المني وتكمل استحالته الى ذلك اذا حصل في الاليتين وقد قال الامام الفاضل اذا نزل المني من الاوساخ ووصل الى محل عظم الظهر تبعه فيه ثم يزيد في مجاريه الى الكليتين الى ان ينزل الى اسفل ولكنها يصعد الى الكبد وهي التي ان اصابها تشنج الاوساخ يسيل منها وقوله التي لا ينزل الى اسفل يعني التي لا ينفذ الى اسفل كالتي ينفذ الى جهة الرجلين يسيل منها دم بريد بذلك ان هذه العروق فيها يستحيل الدم الى طبيعة المني فاذا عرض لها شيء من الاوجاع اي من الامراض يسيل منها دم عند النزال الذي يكون ما ينزل حينئذ دموي وذلك لاجل قصور استحالة الدم الذي فيها الى الخوية لاجل ضعفها بذلك المرض وكذلك يعرض ايضا الى مستكثر من الجماع ان ينزل منه دموي وذلك لانه ينزل حينئذ ما لا يكون قد استحكمت استحالته الى الخوية **البحث الثاني** في تشريح الاجوف النازل من حين يتوكا على عظام الصلب قوله يتوكا على عظام الصلب آه الشرايين والاوردة من شانها ان يتوكا كل واحدة منها في صعودها ونزولها على عظام الصلب لكون هذه العظام وقاية لها حيث لا يلجها حاسة الحواس وليس بتلك العظام فتبقى اوضاع اجزايها محفوظة قوله فاذا انتهى الى آخر الفقار آه يريد بقوله آخر الفقار الذي ينتهي عنده وذلك عظم العجز وفايدة هذا الانتهاء ان ينتهي كل قسم منها الى رجل لذلك يثنى عادة فيكون على هيئة اللام او الكتابة باليونانية وكل واحد من هذين القسمين ينفصل منه قبل موافاته الفخذ عشرة عروق وهي التي حاذاها لحقتا وساها غيرها خوايين وبعضهم ساها انواعا قوله يتفرع منها عروق آه فايدة هذه المشاركة ان يكون ما ينفصل من دم الطمث على غذاء الخصيتين بحد طريقا للنفوذ الى التديين ليستحيل فيهما لبنا ويصير دمه غذاء للخصيتين بعد انفصاله ولا يبقى في الرحم فضلا او يندفع الى غير التدي من الاعضا فيؤدبه وعبارة باقي الفصل ظاهرة **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه**

التعليم السادس وهو جملة وفصل الجملة في القوى وهو ستة فصول الفصل الاول في اجناس القوى يقول كل ان القوى والافعال يعرف بعضها من بعض اذ كان كل قوة مبدا فعل ما وكل فعل انما يصدر عن قوة فلهذا جمعنا سما في تعليم واحد فاجناس القوى واجناس الافعال الصادرة عنها عند الاطبا ثلاثة جنس القوى النفسانية وجنس القوى الطبيعية وجنس القوى

الحيوانية وكثير من الفلاسفة وعلامة الاطبا وخصوصا جالينوس يرى ان لكل واحد من القوى عضو رئيس هو معدنها وعنه تصدر
افعالها فيرون ان القوة النفسانية مسكنها ومصدر افعالها الدماغ وان القوة الطبيعية لها نوعان غايته حفظ الشخص وتدبيره وهو
المتصرف في امر الغذا ليغذو البدن الى بقايه وينميه الى نهاية نشوه ومسكن هذا النوع ومصدر فعله هو الكبد ونوع غايته حفظ
النوع وهو المتصرف في امر التناسل ليفصل من امشاج البدن جوهر المني ثم يصوره باذن خالقه تعالى ومسكن هذا النوع ومصدر
افعاله هو الانثيان والقوة الحيوانية وهي التي تدبر امر الروح الذي هو مركب الحس والحركة ويهيئه لقبوله اياهما اذا حصل في الدماغ
ويجعله بحيث يعطي ما ينشو فيه الحيوة ومسكن هذه القوة ومصدر فعله هو القلب واما عظيم الفلاسفة وهو ارسطاطاليس فراى
مبدا جميع هذه القوى القلب الا ان لظهور افعالها الاولية هذه المبادي كما ان مبدا الحس عند الاطبا هو الدماغ ثم لكل حاسة
عضو مفرد منه يظهر فعلها ثم اذا نتش عن الواجب وحقق وجد الامر على ما يراه ارسطوطاليس دونهم وجد اقاويلهم منتزعة
من مقدمات مقنعة غير ضرورية انما يتبعون فيها ظاهر الامر لكن ليس عليه من حيث هو طبيب ان يتعرف الحق من هذين الامرين بل ذلك
على الفيلسوف او على الطبيعي والطبيب اذا سلم له ان هذه الاعضاء المذكورة مبادي لهذه القوى فلا عليه لما يحاوله من امر الطب كانت هذه
مستفادة عن مبدا فعلها او لم يكن جهل ذلك مما لا يرخص فيه للفيلسوف الشرح المفهوم من لفظ القوة في العرف العام هو المعنى
الذي به يصدر عن الحيوان افعال شاقة ليست بكميتها وكيفيتها اكثرية الوجود على الحيوان وكان ذلك هو كما قال القدرة و
لذلك يسمى كما قال القدرة قوة ويقابلها العجز ثم ذلك المعنى يلزمه لوازم منها ان ذلك القوى يكون قليل الانفعال اذ المنفعل
في الاكثر يسمى ضعيفا فيسمى كون الشي لا ينفعل قوة ويقابلها الوهن منها ان ذلك القوى لا يشترط في اطلاق لفظ القوة عليه
ان يكون مباشرا لتلك الانفعال دايما او في حال اطلاق ذلك اللفظ عليه بل ان يكون تلك الافعال ممكنة له يفعلها متى شاء ويتركها متى
شاء فيسمى نفس الامكان بالقوة اما قوة فاعلية ان كان ذلك الامكان امكان ان يفعل واما قوة انفعالية ان كان ذلك الامكان ان ينفعل
ويقابل القوة بهذا المعنى الفعل وهو حصول وجود ذلك الممكن سواء كان فعلا او انفعالا وذلك لان حصول هذا الوجود هو كمال هذه
القوة كما ان تلك الافعال الشاقة هي كمال تلك القوة فلذلك يقال غذا بالقوة اي بالامكان ويقال غذا بالفعل اي غذا وجد له كونه غذا وكذلك
قول المهندسين ان خط اب قوي على خط ح د ومعناه ان يمكن ان يكون منه مربع مساويا لمربع جدا ويجعلون ذلك المربع قوية ومنها ان
القوى بذلك المعنى المتعارف يلزمه ايضا ان يكون فيه مبدا الصدور تغير حال في غيره فيسمى مبدا التغير كيف كان قوة وسمي ذلك التغير فعلا
لانه كما قال هذه القوى كما ان الافعال الشاقة كما تلك القوة وهذا المعنى هو المراد ههنا واعلم ان التغير هو اتصاف الشي بما لم يكن له قبل ذلك
فيستحيل ان يكون مبداه هو نفس المتصف به من كل جهة والا كان له ما دامت ذاته مما كان يكون له بعد ان لم يكن فاذا لا بد وان يكون مبداه
مغاير الذات الموصوف ويكون هو مبدا له من حيث هو مغاير له لا من حيث انهما قد يتحدان في شي كالطبيب اذا عالج نفسه فان نفسه هي مبدا
للعلاج فاعلي وبدنه هو القابل للعلاج ولون النفس بفعل العلاج لا للون مجموع النفس والبدن هو ذلك الطبيب بل من حيث هما متغايران
فلذلك رسمت القوة التي بهذا المعنى بانها مبدا التغير من آخر في آخر من حيث هو آخر وهذا الفصل يشتمل على مباحث البحث الاول
في بيان النسب في وضعه قوله ان القوى والافعال آه قد علمت ما المراد ههنا بلفظ القوة ولفظ الفعل ولا شك ان القوة مبدا للفعل
والفعل صادر عنها لازم لها فايهما عرف اولا امكن تعريف الآخر به لكن تعريف الفعل بالقوة تعريف للشي بسببه وتعريف القوة بالفعل تعريف
للشي بلازمه فالتعريف الاول اولى واتم وليس كما يظن ان ذلك يلزمه الدور انما يلزم اذا كان لا يمكن تعريف كل واحد منهما الا بالآخر
او اذا عرفنا كل واحد منهما بالآخر في حال واحدة اما اذا عرفنا المجهول منهما بما هو منهما معلوم ايهما كان لم يلزم الدور وقد يعرف
كل واحد منهما بالآخر بحسب ما يسبق منهما الى الذهن اولا وهذا يكون في وقتين ولما كان القوة والفعل متلازمين يعرف كل واحد منهما
بالآخر جمع الشيخ الكلام فيهما في تعليم واحد اقول ولاجل ايضا لم يفرد للروح تعليما آخر بل ذكره القوى وانما كان الروح والقوى
تعرف كل واحد منهما بالآخر لان الروح مبدا للقوى مادي والقوى مبدا للروح صوري متلازما وصار كل واحد منهما يمكن تعريفه
بالآخر على الوجه الذي قلنا البحث الثاني في تعديد اجناس القوى والافعال قوله فاجناس القوى آه اما عند الفلاسفة فاجناس
القوى اربعة فان كل قوة فاما ان يكون فعلها مع شعور او لا يكون وعلى التقديرين اما ان يكون لها افعال متعينة او لا يكون فالتي فعلها متعين
ومع شعور يسمونها قوة حيوانية والتي فعلها متعين وبلا شعور يسمونها قوة نفسانية والتي فعلها غير متعين ومع شعور يسمونها قوة طبيعية
واما الاطبا فقد قسموا القوى البدنية الى ثلاث اجناس لان كل قوة بدنية فاما ان يكون لها بفعلها شعور وهو المسماة عندهم قوة نفسانية
او لا يكون لها بذلك شعور فاما ان يكون مختصة بالحيوان وهي التي تسمى عندهم قوى حيوانية او لا يكون كذلك وهي التي يسمى عندهم قوى طبيعية

في التغير

وسنذكر

وسيذكر وجه الحاجة الى كل واحد منها في موضعه **البحث الثالث** في الاعضاء التي هي مبدا لهذه القوى والاختلاف بين الاطبا
والفلاسفة فيها قوله وكثير من الفلاسفة آه قد وقع بين شيعة المعلم الاول وبين جالينوس واتباعه اختلاف في مبادي هذه
القوى عضوا رئيسا على حدة فيجعلون القلب مبدا للقوى الحيوانية ويقولون انما هي القوة التي يدبر امر الروح ويهيئه لقبول قوة الحس
والحركة الارادية اذا حصل في الدماغ ويجعل الروح بحيث اي عضو فشا فيه اعطاه الحيوة اي جعله مستعدا لقبول القوى الحيوانية ويجعلون
الدماغ مبداه القوى النفسانية واما القوى الطبيعية فان لها نوعين نوع غايته تدبير الشخص في غذايه ونموه وهذا النوع يجعلون مبداه
الكبد ونوع غاية تدبيره مادة القياس ليخلف بدل ما يعني من النوع وهذا النوع مبداه عندهم الاشيان والمعلم الاول يرى ان مبدا القوى
كلها هو القلب لكن الروح لا يستعد لصدور افعال الحس والحركة الارادية الا اذا حصلت في هذه الاعضاء التي جعلوها مبدا لقواها فيكون
هذه الاعضا عنده مباديا لصدور الفعل لا للقوى وعند الاطبا انها مع ذلك مبادي للقوى فهذا تحقيق ارائهم واما حججهم
فقد احتج الاطبا بوجوه احدها ان الروح قبل حصولها في هذه الاعضا لا يصدر عنها هذه الافعال وبعد حصولها فيها يصدر عنها
ذلك فدل ذلك على ان هذه الاعضا مباد للقوى التي يصدر عنها هذه الافعال وثانيها لو كانت قوى هذه الافعال حاصلة في الروح قبل
حصولها في هذه الاعضا لكان عبثا وثالثها لو كانت هذه القوة مستقرة في الروح قبل الوصول الى هذه الاعضا لما كانت تبطل بفساد هذه الاعضاء
ولكن التالي باطل فالمقدم مثله ورابعها لو كان القلب مبدا لهذه القوى لكان هو المقصود بالعلاج عند تصور هذه القوى لا هذه الاعضا
وهذه الحجج ضعيفة فانه من الجايز ان يكون ذلك لان هذه الاعضا مباد لصدور افعال هذه القوى لا مباد لها نفسها فلذلك يتوقف صدور
فعلها على حصول الروح في هذه الاعضاء وكذلك يوقف الفعل لاقة هذه الاعضا لانها مباد لظهور الا القوية وكذلك ايضا يقصد
بالعلاج وانما لا يقصد القلب لان القلب لا يتصور ان يبطل كونه مبدا لهذه القوى الا اذا انقطع التعلق بينه وبين النفس وذلك هو الموت
واما قولهم ان وجود القوة قبل حصول الروح في هذه الاعضا يكون عبثا فغير صحيح وذلك لانه انما يكون عبثا اذا لم يكن له فايدة البتة وههنا
فايدته ظاهر وهو كون الروح مستعدة لصدور افعال الحس والحركة الارادية اذا حصلت الروح في الدماغ والافعال التغذية اذا حصلت
في الكبد وغير ذلك واما حجة المعلم الاول فهي ان النفس واحدة وانها مبدا لجميع القوى وان اول تعلقها بالاعضا هو بالقلب فيلزم ان يكون
القلب مبدا لجميع القوى اما ان النفس واحدة وانها مبدا لجميع القوى فمما يقبح علينا اثباته في الكتب الطبية واما ان اول تعلقها
بالاعضا هو بالقلب فلان اول عضو يتعلق به النفس هو اول عضو يوجد وذلك هو تجويف القلب وذلك لان القوى انما يمكن
قيامها بالروح على ما نبينه عن قريب يحتاج ان يكون الروح اولا وخصوصا وتكونها اسهل لانها بخارى واذا تكونت لم يمكن يمهل بل لا بد وان يكون
في وسط المني ان الطرف مصعه فيحتاج ان يحدث لها هناك تجويف يجري فيه وذلك اذا تم تكونه كان هو تجويف القلب واعلم ان
قول الفاضل ابقراط ان اول عضو يتكون هو الدماغ وقول ابن زكريا ان اول عضو يتكون هو الكبد وقول الشيخ الرئيس ان اول عضو يتم
تكونه هو السرة لا ينافي ما قاله المعلم لجواز ان يكون هذه الاعضا يتكون قبل القلب ومع ذلك تجويف القلب يسبقها لكن هذه الحجة انما تدل على
ان تجويف القلب هو اول عضو يستخدمه النفس وتستعمله واما انه مبدا للقوى فلا يتعرض له البتة ولو كان كون العضو يوجد اولا موجبا لرياسته
لكانت السرة اكثر رياسة من القلب لان تمام تكونه وان كان تجويف القلب اكثر رياسة منها ولكانت الاعضا مترتبة في الرياسة بحسب ترتبها
بالوجود وقد عرفت ان مذهبنا انه ليس واحد من الاعضا البتة مبدا القوة لا بمعنى انه يولد الروح التي يقوم بها تلك القوة و
ويكون تدبيرها وحفظها عايدا اليه واما المبدا الفاعل للقوى كلها فهو النفس وان تعلق النفس اولا ليس بروح ولا بعضو بل بجملة المادة
الممتزجة بالمزاج المعد لقبول تلك النفس قوله فيرون ان القوة النفسانية آه ليست هذه العبارة مرضية وذلك لان كون الدماغ مسكنا للقوى
النفسانية وعنه تصدر افعالها امر متفق عليه ولا ينازعهم فيه المعلم وانما النزاع في انه هل الدماغ مبدا لحدوث القوى النفسانية او ليس فان الاطبا يرون
ان الدماغ مبدا لتلك القوى النفسانية نفسها واما الفلاسفة فيقولون ان المبدا هو القلب وانما الروح لا تستعد لصدور افعال تلك القوى
الا اذا تعدلت في الدماغ كما ان الدماغ عند الاطبا مبدا لقوة البصر ومع ذلك لا يصدر عنه البصر بالفعل حتى ينفذ الروح الباصر الى العين
قوله لكن الطبيب ليس عليه آه قد بحثنا عن هذا في الاعضا وبينا ان العلاج لا يختلف سواء كان المبدا للقوى النفسانية هو الدماغ والقلب والله تع
اعلم بالصواب **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الثاني** في القوى الطبيعية المخدومة واما القوى الطبيعية فمنها
خادمة ومنها مخدومة جنسان جنس يتصرف في الغذا لبقا الشخص وينقسم الى نوعين الى الغاذية والنامية وجنس يتصرف في
الغذا لبقاء النوع وهي الى نوعين الى المولدة والمصورة واما القوة الغاذية فهي التي تحيل الغذا الى مشابهة المغتذي ليخلف بدل ما يتحلل
واما النامية فهي الزايدة في اقطار الجسم على التناسب الطبيعي ليبلغ تمام النشو بما يدخل فيه من الغذا والغاذية تخدم النامية والغاذية تورد

مذهبنا

والنمو لا يكون الا بان يكون الوارد ازيد

الغذا تارة مساويا لما يتحلل وتارة انقص وتارة ازيد من المتحلل الا انه ليس كلما كان كذلك كان نموا فالسمن بعد الهزل في سن الوقوف هو من هذا
القبيل وليس هو بنمو انما النمو ما كان على تناسب طبيعي في جميع الاقطار ليبلغ به تمام النشو ثم بعد ذلك لا ينمو البتة وان كان سمن كما انه لا
يكون قبل الوقوف ذبول وان كان هزال على ان ذلك ابعد وعن الواجب اخرج والغاذية يتم افعالها بافعال جزئية ثلاثة احدها
تحصيل جوهر البدل وهو الدم والخلط الذي هو بالقوة القريبة من الفعل شبيه بالعضو وقد يخل كما يقع في علة يسمى اطروفيا وهو عدم الغذا
والثاني التشبيه وهو ان يجعل هذا الحاصل عند ما صار جزءا من العضو شبيها به من كل جهة في قوامه ولونه وقد يخل كما في البرص والبهق
فان البدل والالزاق موجودان فيهما والتشبيه غير موجود وهذا الفعل للقوة المغيرة من قوى الغاذية وهي واحدة في الانسان بالجنس
او بالمبدا الاول ويختلف بالنوع في الاعضاء المتشابهة اذ في كل عضو منها بحسب مزاجه قوة تغير الغذا الى تشبيه مخالف لتشبيه القوة
الاخرى لكن المغيرة التي في الكبد تفعل فعلا مشتركا لجميع البدن واما القوة المولدة فهي نوعان نوع يولد المني في الذكر والانثى و
نوع يفصل القوى في المني فيمزجها تمزيجات بحسب عضو فيخص للعصب مزاجا خاصا وللشرايانات مزاجا خاصا وذلك من مني متشابهة
الاجزا او متشابهة الامتزاج وهذه القوة تسميها الاطبا القوة الاولى واما المصورة الطابعة فهي التي تصدر عنها باذن خالقها
تبارك وتعالى تخطيط الاعضا وتشكيلاتها وتجويفاتها وثقبها وملاستها وخشونتها واوضاعها ومشاركاتها وبالجملة الافعال المتعلقة
بنهايات مقاديرها والخادمة لهذه القوة للغذا بسبب حفظ النوع هي القوة الغاذية والنامية الشرح انما ابتدا باقسام القوى
الطبيعية لعمومها الحيوان والنبات والعام اعرف عند العقل من الخاص ولانها على راينا متقدمة بالوجود ايضا لانها عندنا اول
القوى التي يفاض على المني ولا يتوقف عندنا على روح كما لا يفتقر القوى النباتية الى ذلك وابتدا منها بالقوى الطبيعية المخدومة لان المخدوم
اشرف من الخادم فكان احق بالتقدم واحتيج الى القوى الطبيعية اما المتصرفة لاجل الشخص فلان بقاء البدن بدون الغذا محال لان البدن انما يمكن
تكونه من جسم رطب ليكون قابلا للتشكيل والتمديد ولا بد من حرارة عاقدة منضجة محللة للفضول فيلزمها لا محالة ان يحلل الرطوبات و
يعينها على ذلك الهوا الخارجي والحركات البدنية والنفسانية فلولا الغذا يخلف بدل ما يتحلل منه لم يمكن بقاؤه مدة تمام التكون فضلا عما
بعد ذلك وليس يوجد في الخارج جسم اذا ماس بدن الانسان استحال اليه بطبيعته فلا بد اذا من ان يكون في البدن قوى من شانها ان يحيل
الوارد الى مشابهة جوهر اعضاء البدن ليخلف بذلك بدل ما يتحلل منه وهي القوة الغاذية واما المتصرفة لاجل النوع فاحتيج اليها ثبت
ان الموت ضروري وحدوث الانسان بالتولد مما يندر وجوده فوجب ان يكون في البدن قوة من شانها توليد جسم يخلف بدل ما يفنى
من النوع وهي القوة المولدة وهذا الفصل يشتمل على مباحث **البحث الاول** في حقيقة القوة الغاذية قوله اما القوى الطبيعية اه
كل قوة طبيعية ففعلها اما ان يكون مقصودا لذاته وهي المخدومة والفعل قوة اخرى وهي الخادمة وكان ينبغي ان يكون الاقسام ثلثة خادمة
فقط كالخادمة ومخدومة فقط كالمولدة وخادمة ومخدومة كالغاذية اما المخدومية فلان فعلها مقصودة في الشخص لذاته واما الخادمية
فلانها يفعل لاجل النامية وقد قسم الشيخ المخدومة الى قسمين وكل قسم منها الى قسمين وذلك لان كل قوة طبيعية مخدومة ففعلها اما
ان يكون لاجل الشخص او لاجل النوع والمتصرفة لاجل الشخص اما لبقائه وهي الغاذية او لكماله وهي النامية والمتصرفة لاجل النوع على قسمين سنبينهما
فيما بعد وهي المولدة او المصورة وقد حد القوة الغاذية بانها هي التي تحيل الغذا الى مشابهة المغتذي ليخلف بدل ما يتحلل والاحالة هي تغيير الشي في
كيفياته كالتسخين والتبريد وقد يقال على ما يعم ذلك وتغيير صورة الشي المسمى بالكون والفساد وهو المراد ههنا والغذا يقال على ما قد صار جزءا
من جوهر الشي الذي يقال انه بالنسبة اليه غذا بالفعل ويقال على ما هو بالقوة كذلك وهو المراد ههنا اذ لا تصرف للقوة الغاذية في الذي
قد صار غذاء بالفعل واحالة الغذا قد يكون الى الفساد اذا كان المحيل له حرارة غريبة وقد يكون الى غير ذلك ويكون ههنا كالجنس وباقي الحد
كالفصل والمراد بهذه المشابهة ان يصير مثله في المزاج والقوام واللون والجوهر حتى يكون ساد البدل المتحلل لكن ههنا اشكالان احدهما ان الغاذي
والغذا والمغتذي قريبة من ان يكون متساوية في المعرفة والجهالة فلا يصح اخذ الغذا والمغتذي في تعريف الغاذي الذي هو القوة الغاذية وجوابه
ان الغذا معلوم مشهور واما القوة الغاذية فانما يعرفها الخواص وكذلك في المغتذي وسبيل التخلص عن هذه الشبهة ان يقال هي التي تحيل جسما
ليست فيه الى مشابهة الجسم الذي هي فيه ليخلف بدل ما يتحلل منه وثانيهما ان هذا الحد يدخل فيه القوة الهاضمة فانها ايضا تحيل الغذا الى مشابهة
المغتذي ليخلف بدل ما يتحلل وجوابه من وجهين احدهما انا بينا ان المراد بهذه المشابهة ان يصير مثله في المزاج والقوام والجوهر
واللون والهاضمة لا تفعل ذلك وثانيهما ان الهاضمة ليست غايتها القريبة ان يخلف بدل المتحلل بل ان يجعل الغذا صالحا لفعل القوة
الغاذية والمراد في الحد ان ذلك يكون هو غايتها القريبة وانما يصدق ذلك على القوة الغاذية والله تعالى والتوفيق **البحث الثاني**
في حقيقة القوة النامية وتحقيق النمو قوله فهي الزائدة اه يريد بالاقطار الطول والعرض والعمق قوله على التناسب الطبيعي يريد على النسبة التي يقتضيها

طبيعة ذلك

طبيعة ذلك الشخص الذي له تلك القوة من اقطاره الثلثة فيخرج بذلك السمن والورم قوله ليبلغ به تمام النشو اشارة الى الغاية القريبة لهذه
القوة قوله بما يدخل فيه ليخرج عنه التخلخل فانه زيادة في اقطار الجسم ولكن لا بما يدخل فيه بل بانبساط جرمه وفي هذا اشارة الى كيفية النمو وذلك
لان النمو يكون بدخل الغذاء في اجزاء النامي تمددها طولا وعرضا وعمقا فلنحقق لان الكلام في النمو فنقول لا شك ان النمو حركة زيادة في الجسم ولكن لا
كل زيادة فان الماء اذا فسد وصار هواء زاد حجمه لا محالة ولا يقال لذلك نمو وكذلك اذا سخن الماء وهو باق على ما بينه فان حجمه يزداد وليس بنمو
بل انما يكون تلك الزيادة نموا اذا كان بسبب جسم آخر ولكن لا كيف اتفق فان الماء اذا صب عليه ماء آخر صار المجموع اعظم وليس بنمو بل انما
يكون ذلك نموا اذا كان ذلك الازدياد بالوارد بسبب في نفس الجسم الذي يزداد وبحركته ولكن لا كيف اتفق فان السمن بعد الهزال كذلك وليس بنمو
بل يجب ان يكون ذلك مع زيادة ذلك الجسم في اقطاره الثلثة فيكون الوارد قد استحال عن قوة في الجسم الزائد ويكون تلك الزيادة بتمديد اجزاء
الجسم الذي زاده في اقطاره الثلثة على ما يناسب بمقتضى طبيعته متجها الى كمال النشو فيجب ان يكون ذلك النافذ قد داخل منه خلل احدثها فيه اذ لو
كانت فيه مواضع خالية لم يكن ورود الوارد موجبا لزيادة ذلك الجسم وههنا اشكال صعب وهو ان هذه الزيادة ليست في الجسم فيجب ان يكون
ذلك باق على حاله ولا في الجسم الوارد بل كل واحد منهما كما كان وانما انضاف جسم الى جسم فصار المجموع اعظم من كل واحد منهما وهذا المجموع لم يكن
قبل ذلك صغيرا ثم عظم فاذا ليس ههنا جسم نام قوله والنمو لا يكون الا بان يكون ازيد من المتحلل يشبه وان يكون هذا اكثريا وليس بواجب
فانه الامتناع في ان يكون الوارد على الصبي المدقوق اقل من المتحلل ولذلك يجف بدنه ومع ذلك فانه سمي قوله كما لا يكون قبل الوقوف ذبول و
ان كان هزال على ان ذلك ابعد ومن الواجب اخرج اي ان هذا ابعد من النمو بعد الوقوف بان يهوض القوة النامية لفعلها بعد وقوفها ليس مما
يظهر بريا استحالته واما الذبول قبل الوقوف فانه يلزمه يكون البدن متناقضا حال كونه متزايدا في شيء واحد وذلك لا شك انه محال كيف وان حركة
الذبول مضادة لحركة النمو فكيف في حالة والله اعلم البحث الثالث في الافعال التي يتم بها فعل القوة الغاذية قال الشيخ الرئيس رحمة الله
عليه والغاذية يتم فعلها بافعال جزئية ثلثة احدها الشرح قوله والغاذية يتم فعلها بافعال جزئية ثلثة هذه الافعال الثلاثة لا بد وان يكون
القوى ثلاث لكن هل القوة الغاذية هي مجموعها او قوة اخرى تستخدم كل واحدة منها الظاهر انها هي مجموع تلك القوى الثلاث قوله وهذا الفعل
للقوة المغيرة من قوى الغاذية يريد من جملة القوى التي مجموعها الغاذية والفرق بين هذه القوة وبين الهاضمة تحيل الوارد في كيفياته حتى تصير
استعداده للصورة النوعية مقاربا لاستعداده للصورة العضوية فيبطل عنه استعداده بصورته حتى يفسد ويحدث له الصورة العضوية
قوله وهي واحدة في الانسان بالجنس او بالمبدأ الاول يقال واحد بالجنس للشيئين اللذين جنسهما واحد كما يقال ان الانسان والفرس واحد بالجنس
الذي هو الحيوان ويقال واحد بالنوع وواحد بالشخص وواحد بالخاصة وواحد بالعرض وغير ذلك ويقال واحد بالمبدأ اما المادي والصوري
او الفاعلي او الغائي والمراد ههنا يكون القوة المغيرة واحدة بالمبدأ كونها لذلك بالمبدأ الفاعلي فان جميع القوى المغيرة التي في البدن متحدة في انها
صادرة عن النفس قال ابن الخطيب انه يجب ان يقول الشيخ بالجنس بالمبدأ الاول بالواو والواصلة لا بالفاصلة وليس كما قال فانه من الجائز ان يكون القوى
المغيرة ليس لها جنس يتحد به بسبب بساطتها وانما يجب ان يكون مختلفة بالنوع لان الاعضاء كذلك ولا شك ان المحيل الى مشابهة الصورة العظمية
يجب ان يكون مغايرا في حقيقته للمحيل الى مشابهة الصورة اللحمية قوله لكن المغيرة التي في الكبد يفعل فعلا مشتركا لجميع البدن قال ابن الخطيب ان هذا
غير مختص بالكبد بل كل عضو من اعضاء الغذاء كذلك كالفم والمري والمعدة والامعاء والماساريقي والعروق فان مغيرة جميع هذه الاعضاء مشتركة لجميع
البدن وهذا ليس بصحيح فان الفعل الذي في هذه الاعضاء مشترك للبدن هو فعل القوة الهاضمة واما المغيرة التي لكل واحد من هذه الاعضاء فليس
منها ما فعلها مشترك للاعضاء الا الكبد وحدها وذلك لان فعل المغيرة كما علمت هو جعل الغذاء مترجح الاستعداد لصورة العضو الذي هي فيه ولا شك
ان الغذاء المستعد لصورة المري او المعدة لا ينتفع به باقي الاعضاء بل يكون بالنسبة اليها فضلة ولا لذلك الكبد فان فعل مغيرتها هو جعل الغذاء
دما ولا شك ان ذلك صالح لتغذية الاعضاء كلها وقد يظن ان الكيلوس ايضا عن فعل مغيرة المعدة وليس كذلك بل عن فعلها والله اعلم بالصواب
البحث الرابع في القوة الطبيعية المخدومة التي يفعل لاجل النوع قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه واما القوة المولدة وهي نوعان نوع تولد المني
في الذكر والانثى الشرح قد قسم الشيخ المولدة الى نوعين احدهما لا يفارق الانثيين وهي التي فعلها توليد المني في الذكر والانثى وثانيهما يفارق الانثيين
مصاحبة للمني وهي التي يفصل القوى التي في المني فيمزجها بحسب عضو عضو وهذا الفعل انما يكون حال كون المني في الرحم لتصلاف ذلك فعل القوة
المصورة ولان هذا الفعل لو كان في الانثيين لكان اذا اختلط المنيان وتغيرت كيفياتهما احتيج الى مغيرة اخرى فان هذه القوة انما يفعل في الرحم واما
واما القوة المصورة فظاهر ان فعلها انما يكون في الرحم قوله وذلك من مني متشابه الاجزاء ومتشابه الامتزاج يشير بذلك الى اثبات القوة المغيرة
الاولى وتقريره ان المني متشابه الاجزاء فلولا هذه القوة تعد بعضه للعظمية وبعضه للعصبية لكان فعل المصورة في بعضه صورة العصب وفي
بعض آخر صورة العظم ترجيحا بلا مرجح ولقائل ان يقول ان هذا وارد في القوة ايضا فان المني اذا كان متشابه الامتزاج كان اعداده جزءا منه للعظمية

في اغتذاء العضو فيدفعه الى غيره بمعاونة جاذبة ذلك الغير وهكذا يتم نفوذ الغذاء والله ولي التوفيق **البحث الثالث في الجهات التي يقع اليها دفع الفضول**
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه وهذه القوة تدفع هذه الفضول الى قوله وهذه القوى الطبيعية اربع **الشرح** كل فضلة فلا يخلو اما ان يكون
تولدها طبيعيا او لا يكون فان كان الاول وجب ان يكون لها جهة يندفع اليها بالطبع ومنفذ يخرج منها ليتها بذلك نقاء البدن منها بسهولة وهذا
كالثفل الذي هو فضل الغذاء وكالبول والعرق اللذين هما فضل الماء المشروب والرطوبات الفضلية التي يكون في الاغذية وان كان الثاني
لم يجب ان يكون لها منفذ معد لها اذ لو جاز ان يخلق لكل ما يكون وقوعه من الفضلات منفذا وجب ان يكون في البدن منافذ كثيرة جدا وكان يكون
تركيبه واهيا وحينئذ اما ان يكون هناك منفذ يصلح لان يندفع منه وان لم يكن في الاصل معدا لذلك او لا يكون والاول كالفضلة المتولدة
في العروق التي في البدن خلقت ليكون مجرى للغذاء فاذا اتفق ان فضل من الغذاء فضلة كان الاولى اندفاعها من تلك العروق لان ذلك
لا يخرج الى احداث منفذ والاضرار بشيء من الاعضاء وهذا كالثفل الخارج في البول والثاني كالفضلة التي يكون في اللحم او في بعض الاعضاء
الاخر التي لا منفذ فيها فهناك يدفع الطبيعة من الاشرف الى الاخس ومن الاصلب الى الارخى وتحقيق ذلك انه ليعلم ان لكل جسم قوة يسمى
الطبيعة من شانها ان يحفظ عليه كمالاته باستخدام قواه وحرارته الغريزية في ذلك والطبيعة التي للبدن منها كلية وهي طبيعة جملته
ومنها جزئية وهي طبيعة كل عضو عضو منه فطبيعة كل عضو اذا حصلت فيه فضلة وجب ان يدفعها عنه فاذا لم يكن لذلك الدفع
منفذ يمكن الاندفاع فيه فلا يخلو ذلك العضو اما ان يكون خارجا كالحدقة فيجب ان يندفع الى خارج لان ذلك اسهل وخال غير مانع عضو اخر او لا يكون ذلك العضو
خارجا فلا بد حينئذ في دفع تلك الفضلة من مرورها ببعض الاعضاء بالضرورة وكل عضو فطبيعته دافعة عند ما يضره فيكون اذا دافعه كل عضو
واحد من الاعضاء معارضة مما يعد لدافعه هذا العضو ويبقى اليد الغالب منها وعليه قوة العضو اما الشرفه ولصلابته او لكون العضو الذي قوته معارضة
ماووفا فيجب ان يندفع تلك الفضلة من الاشرف الى الاخس ومن الاصلب الى الارخى ومن الصحيح الى الماووف وانما كان شرف العضو يقتضي ان يكون
لقوته الغلبة لان شرف العضو مما يقتضي من الطبيعة الكلية تقوية قواه لا كل زيادة فعله وليكون دفع المضار عنه اقوى ولان الاضرار به اضرار
بالبدن كله وانما كانت صلابة العضو يقتضي ذلك لان تضرر الاصل يبقى الفضل فيه اكثر من تضرر الارخى اذ التحلل عن الارخى اسهل وذلك مما يحوج الطبيعة
الكلية الى تقوية قواه ولما كانت سلامة العضو يقتضي ذلك لان قواه يكون باقية على حالها وقوى الماووف قد ضعف بسبب الآفة وتلك الآفة اما مرض
او ضربة او غير ذلك وهذا كله اذا كان الدافع هو الطبيعة الجزئية اما اذا كان الدافع هو الطبيعة الكلية فانها انما تدفع الفضول على الوجه الاصلح لجملة
البدن فلذلك قد يدفع من الارخى الى الاصلب ومن العضو المريض الى الصحيح اما الاول فكما يدفع المدة في ذات الجنب من عظام الاضلاع لان ذلك اقل ضررا على
البدن من بقائها او دفعها الى داخل واما الثاني فكما اذا كان دفع الفضول الى الفضول المريض مما يجحف به جدا او مما يكون ضرره عاما وحتى قد يكون ذلك
العضو المريض تلك منفذا اذا كان في الامعاء سحج في الحمى الصفراوية فان الطبيعة قد تدفع موادها بالقيء او بالعرق صيانة للامعاء من مرور تلك المواد بحدتها
على موضع السحج دائما بقل ايضا ومن التسليم الى المريض لان كلا فيه في حال لون البدن على الحالة الطبيعية وفي تلك الحال لا يكون بشيء من الاعضاء مريضا **قوله**
واذا كان جهة الدفع هي جهة ميل مادة الفضل لم يصرفه القوة الدافعة عن تلك الجهة ما امل وذلك لان الدافع الى تلك الجهة اسهل صحة ان يكون الدفع
الا اذا لم يكن وذلك الا بان يكون هناك سدة كما قد يدفع الطبيعة الثفل بالقيء في الملاوس او كان هناك ما يوجب كون ضرر الدفع اليه شديدا كما قلنا في السحج
والله ولي التوفيق **البحث الرابع في القوى الخادمة العرضية** قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه وهذه القوى الطبيعية الاربع **الشرح** القوى
الخادمة التي مضى ذكرها هي قوى جوهرية واما التي نحن الآن نتكلم فيها فهي اعراض ضرورة ان الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة كلها اعراض
وسميت قوى لما نعتقد انها مبدأ التغير حالا من آخر في آخر والغرض بهذا البحث هو بيان كيفية انتفاع هذه القوى اعني الخادمة الجوهرية في افعالها بهذه
الكيفيات **قوله** واما الدافعة فينتفع بالبرودة بما يمنع من تحليل الريح المعينة للدفع هذا كالبول فان دافعة المثانة تستعين في دفعه بالريح المترقرقة
معه لتمديدها المجرى فيفتح ولدفعها ما امامها ليخرج **قوله** لان مدة تسكين الماسكة اكثر من مدة تحريكها لليف المستعرض يشبه ان يكون قوله المستعرض
وقع على سبيل الغلط وينبغي ان يكون عوضه المورب فان فعل الماسكة هو باللف المورب وعبارة الكتاب ظاهرة وبحثه مبني على مذهبهم ان افعال
هذه القوة باللف وقد عرفت مذهبنا في ذلك وعلمت ان هذه الافعال انما يكون باللف اذا كانت ارادية فان قيل اما تجد هذه الافعال التي في الاعضاء
الذي جعلتم افعالها طبيعية محضة تقوى بحصول هذه الكيفيات التي ذكرناها وذلك يدل على ان تلك الافعال باللف قلنا لا يلزم ذلك لجواز ان يكون
هذه الكيفيات مقوية لتلك القوى لا بالوجه الذي قالوه وقد اورد بعض اصحابي شكا وهو انه لو كان واحد من هذه القوى يقوى بالكيفية المذكورة
لكان يلزم اذا كانت القوى كلها قوية ان يجتمع التضاد في ذلك العضو **وجوابه** انه لا يلزم من كون هذه الكيفيات مقوية لتلك القوى ان لا يكون غيرها
مقويا بل يجوز ان يكون الاعتدال نفسه مقويا لجميع القوى واما كل واحدة من تلك الكيفيات فان لزمها تقوية واحدة من تلك القوى اخرى والله
ولي التوفيق **البحث الرابع في القوى الحيوانية ويشتمل على مباحث** البحث الاول في ماهية القوى الحيوانية قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه

فيلزمها اضعاف قوى

واما القوى الحيوانية فيعنون بها القوى **الشرح** انما قال فيعنون بها ولم يقل فهي كذا وكذا لان الفلاسفة لا يقولون بثبوت هذه القوة وانما ثبت وجودها
الاطباء فقط وانما التجأ الاطباء الى القول بها وذلك لانهم راوا البدن الحي يستعد لما يستعد له الميت ولم يقل لهم معرفة بالنفس حتى يعلمون ان ذلك هو بسبب
كون النفس متعلقة بالبدن فاعتقدوا ان في البدن الحي قوة معدة للحس والحركة وافعال الحيوة ما يعم الحس والحركة الارادية والتصرف في الغذاء والتصرف
الحيواني ونعني بالتصرف الحيواني جعله بحيث يصلح لتغذية بدن الحيوان ثم لما كان الموجب لذلك الاستعداد يجب ان يكون متقدما على حصول قوى الحس و
الحركة وافعال الحيوة ضرورة ان المعد لقبول قوة لا بد ان يتقدم على وجودها وجب ان يكون هذه القوة حاصلة في الروح قبل حصول هذه القوى وكانت
هذه القوى عندهم انما يوجد في الروح بعد ان يحصل في الدماغ والكبد فوجب ان يكون القوة الحيوانية متعينة من القلب ليستعد الروح بسببها لهذه
القوى اذا حصلت في هذه الاعضاء **قوله** ويضيفون اليها حركات الجوف والعصب لما يجدون في ذلك من الانبساط والانقباض العارض لهذه القوة لما اعتقدت الاطباء
ان الروح الذي في القلب صورة هذه القوى ووجدوا ذلك الروح يعرض له عند الاحداث النفسانية بانبساط وانقباض اما الانبساط فكما عند الجوف وقد ثبت
عندهم ان حركة كل روح انما يكون بتحريك القوة التي هي صورتها فوجب ان يكون حركات الانفعال التي يعرض في الروح عند الاحداث النفسانية من افعال هذه القوة
واما في الحقيقة فان مبدا تلك الانفعالات هو من القوى النفسانية والله ولي التوفيق **البحث الثاني في ماهية الروح** قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه
وليعضل هذه الجملة فيقول انه كما قد يتولد من كثافة الاخلاط بحسب مزاج **الشرح** لفظ الروح يقال على معنيين احدهما المعنى الذي يسميه الفلاسفة وهو
المراد باسم الروح في الكتب الالهية كالقرآن العزيز وغيره وثانيهما المعنى الذي يخصه الاطباء والفلاسفة باسم الروح وهي جسم بخاري لطيف يتلون من
لطافة الاخلاط وبخاريتها ليكون الاعضاء من كثافتها وبه يقوم القوى وهو لها كالمادة وهي له كالصورة وعند الاطباء ان هذا الذي هو الروح اذا حصل على
مزاجه الذي ينبغي ان يكون له استعد لقبول القوة الحيوانية وبسببها يستعد عندهم هو والاعضاء لقبول سائر القوى فيلزم ان يكون القوى الاخرى لا تحدث
هذه القوة اعني الحيوانية **قوله** وكما ان الكبد عند الاطباء معدن التولد الاول كذلك القلب معدن التولد الثاني ان عنى بهذا ان التولد على قسمين احدهما تولد
الاخلاط من الاركان وثانيهما تولد الاعضاء والارواح من الاخلاط كما قال في الاعضاء انها اجسام متولدة من اول مزاج الاخلاط اجسام متولدة من اول مزاج
الاركان صح حينئذ ان يكون الكبد معدن التولد الاول ولكن حينئذ لا يكون القلب معدنا لمجموع التولد الثاني بل لبعضه وهو الارواح وان عنى بذلك ان الكبد معدن
لتولد الارواح صدق ذلك في القلب ولم يصدق في الكبد فانها ليست معدنا لتولد الاعضاء الا انها معدن لتولد غذائها ولكن هذا لا يختص بالاعضاء فانها
تولد غذاء الارواح ايضا والله ولي التوفيق **البحث الثالث في الدلالة على اثبات القوة الحيوانية** قال الشيخ رحمة الله عليه وان تعطل عضو
من القوى النفسانية ولم يتعطل بعد من هذه القوى وهو حي الى قوله ثم ان الروح **الشرح** تقرير حجتهم على اثبات القوة الحيوانية انه لما كان كل عضو حي
من شانه ويحس ان يتحرك بالارادة مستعد لقبول قوى الحس والحركة والقوى المتصرفة في الغذاء ولم يكن العضو الميت مستعدا لقبول تلك القوى
فوجب ان يكون فيه قوة زائدة على تلك القوى معدة لها والا لكان المعد له اما القوى النفسانية والقوى الطبيعية او مجموعهما والاقسام كلها باطلة فالمعد لذلك
قوة زائدة وهي القوة الحيوانية اما بيان بطلان كون المعد له هو القوى النفسانية فلانه لو كان كذلك لكان العضو الحي المعلوج والخدر الفاقد للقوى النفسانية
بسبب شدة منعت نفوذ الروح الحاملة لها او سوء مزاج اوجب ذلك غير مستعد لذلك فيكون ميتا وذلك باطل من وجهين احدهما ان الغرض انه حي وثانيهما لزم
ما يلزم العضو الميت من قبول العفونة والفساد واللازم منتف فلذلك الملزوم واما بيان بطلان كون المعد لذلك هو القوى المتصرفة في الغذاء فلوجهين احدهما
لو كان كذلك لكان كلما كانت قوة التغذية باقية قوته كان ذلك العضو حيا وكلما بطلت كان ميتا وليس كذلك فانه ربما بطل فعلها في بعض الاعضاء وبقي حيا وربما بقي
فعلها والعضو الى الموت وثانيهما لو كانت القوة المعدية بما هي قوة معدية بعد الحس والحركة لكان النبات قد يستعد لذلك والتالي باطل فالمقدم مثله وليس لكم
ان تقولوا انه مستعد لكن تعذر حصوله لفقدان الآلات لان ذلك الاستعداد يكون حينئذ عبثا واما بيان ان المعد ليس مجموعهما فظاهر والاستحالة
حينئذ الاستعداد بدون حصول المجموع لكن التالي باطل فان كل واحد منهما قد بينا انه قد يكون منتفيا والاستعداد حاصل ولاجل ظهور هذا لم يتعرض
الشيخ له فهذا دليلهم واعتراض عليه من وجوه احدها ان قولكم لو لم يكن المعد لذلك قوة زائدة لكان هو القوى النفسانية او الطبيعية او مجموعهما غير
لازم لجواز ان يكون المعد شيئا آخر وهو تعلق النفس وهذا هو الحق وهو راي المعلم الاول وثانيها ان قولكم لو كان المعد هو ذلك لكان العضو الحي الخدر
المعلوج الفاقد للقوى النفسانية ميتا لا يصح لان المقدم في هذه الشرطية محال فاذا فرض وقوع المحال كان لنا ان نمنع جميع ما تقولونه وبيان ان المقدم
محال بان الوضع ان المعد هو القوى النفسانية وحينئذ لا يتصور ان يكون الفاقد لها مستعدا فلا يمكن ان يكون حيا واما كون العضو المفلوج حيا
فلذلك لان من يقول ان المعد هو القوى النفسانية يقول انها موجودة فيه واما صدور افعالها بطل فلوجود تلك القوة هو مستعد ولبطلان صدور
افعالها هو مفلوج لا لفقدانها وثالثها ان قولكم انه ربما بطل فعل القوة المعدية وبقي حيا وربما بقي فعلها والعضو الى الموت لمن يقول ان المعد هو
قوة التغذية ان يمنع ذلك وليس لكم لبيانه مثال ظاهر ورابعها ان قولكم لو كانت القوة المعدية بما هي قوة معدية لكان النبات قد يستعد لذلك
لا يلزم من بطلان كون المعد هو القوة المعدية بما هي قوة غاذية بطلان ان يكون المعد هو القوة المعدية التي في العضو الحي الذي من شانه ان يحس ويتحرك

بل ولا ان يكون

بد الا ان يكون لها حد سوا القوة المعدة الخ في الانسان بالقياس في الحيوان مطلقا لان حقايقها مختلفة فهذا حل الشبهة واقول انه يمكن تاييد هذه الشبهة
على وجه احسن من المتقدم وهو ان يقول لو لم يكن المعد لهذه القوى امرا زايدا عليها لكان الشيء بعد نفسه فيكون مستعدا على نفسه هذا محال وحاصل انا
ان هذا امر زايد ولكن لم قلتم انه قوة ولم لا يكون موقوفا على امر زايد آخر وهو الذي يستعد بقبول الحس والحركة انما قالوا قد يستعد ولم يقل كان
جميعه مستعدا تما وذلك لان بعض السات يكون مزاجه خارجا عن الاعتدال فكان يقول لو لم يجوز ان يكون مزاجه تابعا للاستعداد وانكا
القوة المعدة موجودة فيه واما اذا اخذ ذلك جزءا فلا شك ان بعض السبات مزاجه قريبا من الاعتدال ولا يكون هذا المنع فيها ظاهر البحث الرابع
في مذاهب الاطبآء في مبادي القوى وهو حق النفس قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه لم ار احدا من الروح تقبل بها الفيلسوف رسطاطاليس قبل الاول
الشرح قد مضى بيان مذهب الاطبآء والفلاسفة في مبادي القوى في الاعضآء وبينا ان الفلاسفة يرون ان الروح الذي في القلب حاصل في جميع القوى
لكن صدور افعال الحس والحركة يتوقف على تهذيب ذلك الروح في الدماغ وصدور افعال التغذية يتوقف على حصول ذلك الروح في الكبد وافعال التو
يتوقف على حصوله في الاشرين وان الاطبآء يرون ان قوى هذه الافعال انما تحل في الروح بعد استحالته في هذه الاعضآء الى مزاج آخر وقد تقدم
تحريم وذكرنا مذهبنا في ذلك وهو ان القوى المعدة لا تحتاج الى روح ولا الى كبد وانها مستندة على حصول ذلك وعرض الشيخ ههنا باعادة هذا
التقرير ان مذهب الاطبآء يلزم ان يكون النفس اما كثيرة واما مركبة من اشيآء كثيرة فيكون مذهبهم باطلا للعلم الضروري الحاصل عند كل واحد انه ليس
كثيرا ولا مركبا من كثيرة ولا نعني بالنفس الا ما يشير اليه الانسان بقوله انا وحجته على ان مذهب الاطبآء يلزم ذلك انهم يعتقدون ان في كل واحد من تلك الاعضآء
مبدا فيضان تلك القوى فذلك المبدا اما ان يكون نفسا تامة فيكون النفس كثيرة او لا يكون نفسا تامة بل جزء نفس فيكون النفس مركبة والقايل ان يقول انه
يجوز ان يكون مذهبهم شيئا آخر وهو ان يكون كل واحد من هذه المبادي جاذبا للنفس فاضا عنها ويكون النفس واحدة لكن الروح اذا حدث اولا في
مستعدا الا القوة التي هي عندهم حيوانية فاذا حصل في الدماغ استعد لقبول المبدا الذي يفيض عنه القوى النفسانية وكذلك في الكبد والاسفين
وحينئذ لا يلزم ان يكون النفس عندهم كثيرة ولا مركبة وبهذا ظن لم يجزم الشيخ بذلك بل قال ان لكل جنس من الافعال عندهم نفسا اخرى قوله
ثم ان الروح يقبل بها عند الفيلسوف ارسطاطاليس المبدا الاول والنفس الاولى هذا مشكل جدا وذلك اما اولا فان الفيلسوف لا يعتقد هذه القوة وهو ظا
البتة وعلى تقدير ان يكون الفيلسوف يعتقد ذلك لكنه لا يصح الا ان يكون اعتقاده ان وجودها متقدم على وجود النفس بان يكون مبدا المعدة لقبول
النفس وكيف يكون ذلك وجميع القوى عندهم انما يتبعض من النفس فلو افيضت على الروح قوة من واهب الصور لكانت تلك القوة يكون عندهم
هي النفس فكان يستحيل ان يفاض نفس اخرى وقد علمت ان مذهبنا ان فيضان النفس ليس على الروح ولا على عضو بل على الجملة التي حصل فيها المزاج الانساني
سواء كان ذلك المحل فيه مزاج الروح او الاعضآء الذي هو خارج عن الاعتدال البحث الخامس في افعال القوة الحيوانية قال الشيخ
الرئيس رحمة الله عليه قالوا وهذه القوة مع انها مهيئة للحيوة فهي ايضا الشرح قالوا بستواحد القوة وهم الاطبآء ان هذه القوة لها افعال
احدها بالقياس الى الحيوة وبه تفعل افعالا لا لانها فضل الاعضآء قبولا فعال الحيوة والقابل لشيء منفعل عنه وكذلك ايضا يكون بها العصب عندهم
والاغنة والشرسوف وكذلك افعالها وتاثيرها بالقياس الى افعال النفس والنبض فان بسط القلب والشرايين وقبضها للنسيم والسقي هو عندهم
بهذه القوة ولما كانت هذه القوة تصدر عنها عندهم هذان الفعلان قسموها الى قسمين فاعلة وهي التي تفعل وتنفعل وهي التي تفعل
الافعال وقد تحمض بعض المتطببين قوله وبالقياس الى افعال النفس والنبض فقد النفس وهو النفس وهو باطل فان الاطبآء اتفقوا على ان
حركة النفس ارادية واعلم ان الحق وان المعدة اقرب لقبول الحيوة هو تعلق النفس بالبدن والبعيد هو حصول المزاج الحيواني واما افعال النبض
فانما سميت ان حركة النبض لازمة بسبب حركة القلب وحركة القلب عندنا ارادية فيكون ذلك مبدا القوى النفسانية قوله ومبدا بسطه وقبضه
يريد بسط الروح وقبضها ولما كانت القوة الحيوانية تصدر عنها افعالها بلا شعور ولا ارادة شابهت القوى الطبيعية ولما كانت تصدر عنها
افعال متضادة وهي البسط والقبض اذ مما حركتان متضادتان شابهت القوى النفسانية والله اعلم بحقيقته البحث السادس في ان القوى كلها
منسوبة الى النفس قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه لان الفلاسفة اذا قالوا نفس لنفس الارضية عنوا كالجسم طبيعي وارد ومبدا كل قوة يصدر عنها
الشرح انه اذا عنى بالنفس ما هو المراد بها عند الفلاسفة كانت القوى كلها منسوبة الى النفس فكانت هذه القوة ان كان لها وجود قوة نفسانية ومن
ما سلم رجلان قوة ذلك واما الاطباء فالروح قبل القوة الحيوانية النفس الاولى واما اذا لم يرد بالنفس ما سوا المراد بها عند الفلاسفة بل قوة مبدا ادراك في
غير بدن هذه قوة نفسانية وحينئذ فلا يخلو اما ان يعنى بالقوى الطبيعية كلها ليس كذلك فيكون هذه قوة طبيعية لكنها يكون اعلى درجة من القوة التي
سموها الاطباء طبيعية لان تلك افعالها لاجل الاعضآء وهذه لاجل الروح والروح اشرف واما ان يعنى بالطبيعية لا كذلك بل يا بتصرف في الفعل لاجل
التخصص والنوع لم يكن هذه طبيعية وكانت جنسا ثالثا قوله الا ان الفلاسفة اذا قالوا نفس لنفس الارضية وانما خصص الارضية لتخرج
النفس الفلكية اذ النفوس عندهم تنقسم اولا الى قسمين فلكية وارضية تنقسم الى نباتية وحيوانية وانسانية قوله عنوا كالجسم طبيعي

الى تمام كمال اول ولم يقولوا قوة لان لفظ القوة مشترك يقال على الفاعلة والمنفعلة واللفظ المشترك لا يجوز استعماله في الحدود وانما لم يقولوا صورة لان الصورة انما تقال على ما كان منطبعا في مادة والنفس الانسانية ليست لذلك وانما الكلام مع ما هو في مادة وما ليس كذلك فلذلك كان قولهم انها كمال اول تم الكلام على قسمين كمال اول وهو الذي به يصير النوع نوعا وكمال ثاني وهو ما يتبع وجود النوع كالادراك والتحريك والتغذي ونحو ذلك والنفس لا شك انها كمال اول وهي لا محالة كمال لجسم صفته ان كل ذي نفس فهو جسم وليس كل جسم فانها ليست كالاجسام الصناعية كالسرير بل هي كمال لجسم طبيعي ولا كل جسم طبيعي فان الصور النوعية التي للعناصر كمال اول لجسم طبيعي وليست نفسا بل هي كمال الجسم طبيعي الذي يصدر عنه كمال اول كما ان النفس كمال اول كما لا تحركة والحس والله ولي التوفيق **الفصل الخامس في القوى النفسانية المنزلة ويشتمل على مباحث** البحث الاول في القوى النفسانية المدركة

الظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه والقوى النفسانية **الشرح** القوى التي تنتهي الاطباء نفسانية تنقسم الى قوى مدركة والى قوى محركة والمدركة ينقسم الى مدركة في الظاهر والى مدركة في الباطن والمدركة في الظاهر هي الحواس وانما احتيج الى قوى الحس والحركة ليكون للحيوان قدرة على المنافع والمضار والمفسد من النافع والضروري وانما يمكنه ذلك بادراكها والقدرة على الحركة المقربة والمبعدة وانما اختص الحيوان بذلك على النبات لان النبات لا يمكن ان يكون الامر كونه في موضع واحد فلم يكن ان يكون متحركا فلو كان له حس لم يمكنه التحرك عن الاشياء المضارة ولا التقرب من النافعة فكان يكون الحس له معطلا وضارا وبعض الحيوان لما شابه النبات في لزوم موضع واحد كالاسفنج حصلت له حركة انبساط وانبساط عوضا عن حركة الانتقال واكثر ما يحتاج اليه الحيوان من الحواس الظاهرة وهو اللمس وكانه ضروري في الحيوان وغيره من الحواس كانه نافع ومكمل فلذلك قد يوجد من الحيوان ما يفقد قوة السمع والبصر والذوق او الشم ولا يوجد البتة حيوان بعدم قوة اللمس اما كان كذلك لان عدم الشعور بالتفرقة بين كون البدن في نار محرقة او في ثلج مما يؤدي به الى الفساد بسرعة واحد هذه الحواس الظاهرة قوة البصر وهي قوة مرتبة في التقاطيع الطبلي بين العصبين من شانها ادراك الالوان والاشكال وربما كان لبعض الحيوان قوة على ادراك الاطلاق دون الاشكال كما يقال في الخلد ويقال انه شاهد له عيان اذا بسط الجلد منها وثانيها قوة السمع وهي قوة مرتبة في العصب المفروش على التجويف من شانها ادراك الاصوات وثالثها قوة الشم وهي قوة مرتبة في الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي من شانها ادراك الروائح المتصعدة مع الهواء المستنشق ورابعها قوة الذوق وهي قوة مرتبة في العصب المفروش في اللسان ومن شانها ادراك الطعوم وخامسها قوة اللمس وهي قوة ماذة في الاعصاب التي في الجلد فلذلك الحم وغيرهما كالعصب من شانها ادراك الملموسات في حرارتها وبرودتها ويبوستها ورطوبتها وخشونتها وملاستها وصلابتها ولينها وبعض المحتنين يجعل ادراك كل مضاد من هذه القوة قوة على حدة فيكون اللمس عند قوى اربع لكنها لما اجتمعت كلها في عضو واحد لحق الجميع قوة واحدة فلذلك يكون القوى المدركة في الظاهر عند هذا ثان قوى **قوله** واللمس في اللسان والابصار واللمس في العين العرض بهذا البيان امكان اجتماع قوى كثيرة في عضو واحد فكانه يقول ان آلة اللمس اجتمع فيها كما اجتمع في اللسان والعين قوى كثيرة ولعلم ان هذه الحواس كانها ما لم تحقيقه علم للمدركة الباطن ومنزلتها عندها بمنزلة الحواسيس ومبنى الاحساس يشتمل على قوتين هي كالجنس لهما قال الخطيب انما لم يقل الشيخ هي جنس لها لان القوة لها حقيقة مخصوصة وهي جوهر بها انها مبدأ التغير وهذا من باب المضاف فهو مغاير للاعتبار الاول لا محالة واسم القوة واقع على هذا الثاني وهو ليس بجنس للقوة المدركة والمحركة لان شرط الجنس ان يكون ذاتيا وهذا الكلام عجيب فانه ما المانع ان يكون الشيء العارض لحقيقة عامة جنسا للعارض لانواعها كالكون العارض للجسم وهو جنس البياض والسواد العارضين لانواعه ولا شك ان حقيقة القوة المدركة مغايرة للاعتبار لونها مبدأ فيكون القوة جنسا لهذا العارض الخاص لا بحقيقتهما بالنسبة فيما الظن ان يكون الشيخ قال ذلك لان معرفة الاجناس والفصول عسرة جدا ولم يكن متمكنا جنسا والله ولي التوفيق **البحث الثاني في اعضاء الظاهرة وكيف ينبغي ان يكون** اما اللمس فيجب ان يعم ظاهر البدن كله جزء من البدن يتضرر بما مسته ما هو خارج جدا عن الاعتدال من الاهوية الحارة والباردة وغيرهما ويجب ان يكون البدن مكشوفة ليكون ملامسة الملموس فيكون ادراكها اتم وقوى وخصوصا وهو اللمس الذي لا يحتاج لعضاء الى ليس مغرط يحتمي عليها من الانكشاف فساد فلذلك يجب ان يكون قوته سارية في الجلد كله ثم لما كان الجلد معرضا للاغبرة الطبيعة اليه فضلات البدن مصل اليها عن الاعضاء الشريفة كان معرضا لما سبط هذه القوة كالطبيعة والحار بسرعة وصول الآفات من بعيد فيجب ان يكون موضعه في اعلاء البدن ومن قواه وادراكه هو الشيخ الواقع من البصر على الروح على ما سنبينه فلذلك يحتاج الى روح لطيفة جدا بها هذا الادراك لطيف وانما يكون ذلك ان يكون الآلة قريبة من الدماغ والعين وما كان من الحيوان صلب العين كالسرطان لم يحتج عنه الى ما يستره وما كان سنها لين العين احتيج الى تحتي بكرها عند عدم الحاجة الى الابصار وكما عند النوم يكون بحيث نزولها عنها فيكشف اذا اريد الابصار وذلك في الانسان جفنان فاما الشفة فلما كان المدرك به وهو كيفية الهواء المستنشق لم يكن الا بالدليل ليكون سهلة الانفعال جدا فسار عن شاكلة هذا الشيء اللطيف فيجب ان لا يبلغ اليه وهي اثنا عشر بين الشبهتان بحلمتي الثدي الاصلابة العصب فيستحيل ان يبعد عن الدماغ جدا والاصلبة ويستحيل ان يكون من خارج والا فسدت بلاقاة الاهوية والرياح الخارجة عن الاعتدال فيجب ان يكون من داخل وان يكون في مقدم الدماغ لانه ارطب

ويكون محرسه بالبصر فيجب ان يكون لها من هناك منافذ وهي الاعقاب الذي في عظم الصماخ المتصل بالانف واما السمع فاحتيج اليه ليكون الحيوان
بما يقصد صاحبه من طلب وتفهم او غير ذلك فان كان بينهما بعد فانما يتم ذلك بوصول قرع الصوت الحاسة فلابد وان يكون بالطبيعة لينفعل غير
وهذا الهوى اللطيف ولكن لا معاناة اللطافة ليلا يتضرر بعنف صدمة الهواء الحامل للصوت فلذلك يجب ان يكون اليه نوبة من الدماغ وان يحجل
من وسط الدماغ لامن مقدمه فيكون ليناً جداً ولا من مؤخره فيجب ان يكون من الجانبين وخصوصاً وقد كثرت العصوبة العظم
الذي هو من قدام الدماغ فلو حصل هناك لكان ذلك العظم واصلب فلا يصلح لوقاية الدماغ فلذلك ولانه لو لم يكن ان يكون عصبة من خارج
ويحتاج ان يكون ذلك العظم صلباً جداً العصبة حتى حواسه المبصر ويحتاج ان يكون لا من خارج ما بكنه وعينه على جميع الصوت وقد ذلك هو مجاري الاذن
واما الذوق فاحتيج اليه لتحريك القوة الشهوانية على استعمال الاغذية النافع وعدمها عن الاغذية الضار فوجب ان يكون اليه فم وان يدخل الغذاء الذي
عن الفم وان يكون متحللة ليسهل نفوذ الاجزاء اللطيفة منه وان يكون رطبة ليكون حرارته معينة على انحلال تلك الاجزاء اللطيفة
وان يكون منه داخل الفم ليكون ذلك احرز لها وليكون ينفعل والطعم بقوة هاضمة فيكون ما يظهر منه دابة ضعيفة داخل البدن وذلك لان الغذاء الذي
والله ولي التوفيق البحث الثالث في القوى الانسانية المدركة الباطنة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه والقوة التي
في الباطن عن الحيوانية الى آخر الفصل الشرح القوة المدركة في الباطن اما ان يكون مدركة ومتصرفة والثانية هي القوة التي سميتها مفكرة باعتبار استخدامها
النفس لها وتخيلة باعتبار تحريكها اسفار الوهم وطورها بنفسها والاولى اما ان يكون مدركة للصور وهي الحس المشترك او المعاني وهي الوهم والحافظ واحد
هاتين القوتين خزانة فخزانة الحس المشترك الخيال وخزانة الوهم الحافظ والحس المشترك ينبغي ان يكون في مقام البطن ليكون قريباً من الحواس الظاهرة فيكون
المادي اليه سهلاً وخزانة كالتي خلفه فينبغي ان يكون بالجبل الموضوع خلفه فلذلك ينبغي ان يكون الحس المشترك في مقدم والجبل الموضوع وبعد ذلك
الوهم فينبغي ان يكون بقرب الجبل ليكون الصور التي يحكم عليها معانيها محذاية وينبغي ايضاً ان يكون حراسه وراءه ويكون الحافظة في مؤخر الدماغ ويجب ايضاً
ان يكون المتصرفة في اوسط مع الوهم ليكون قريبة من الصور والمعارف غير بعيدة من احديهما ليمكنها اخذ كل واحد منهما سهولة قوله والقوة
المدركة في الباطن اعني الحيوانية الفلاسفة يسمون هذه القوى حيوانية لانها مختصة بالحيوان والحس المشترك قوة مرتبة في مقدم باطن الدماغ
من الدماغ من شانها ادراك الصور المحسوسة بالحس الظاهر ويسمى سطاسا وفائدتها ان يجمع الاعراض المحسوسة عند قوة واحدة فيدرك
واحد الاشياء كثيرة والخيال قوة مرتبة في مؤخر البطن المقدم من الدماغ من شانها حفظ ما ادركه الحس المشترك لتبقى هناك محفوظاً ويسمى المصورة
قوله والقوة القائلة منهما في الحافظة فيما اشارة الى البرهان على تغاير القوتين وانهما ليستا بقوة واحدة لان المقول غير الحفظ ولذلك ما يقبل
ولا يحفظ ويغاير الافعال وكثيرها دليل على تغاير القوى وبكثرتها قوله والقوة الوهمية الحيوانية انما خصها بانها حيوانية لانها في الحقيقة
المدركة في الباطن وباقي القوى الباطنة كالخادم لها وهي قوة مرتبة في الدماغ كلها الا ان الاخص بها وسطه من شانها ادراك معاني المحسوسات
على نحو ما تقتضيه المحسوسات كعداوة الذئب ومحبة الولد واداركت هذه القوة امراً غير محسوس وامراً عرضاً من المحسوس كان حكمها فيه كادراكها
لانها محكم عليه بما يوافق المحسوس لانها لا تنقل غيره كما يحكم ان كل موجود محسوس وانه في جهة والقوة التي تسمى تارة متخيلة قوة مرتبة في البطن
الاوسط من الدماغ عند الدودة من شانها تركيب بعض الصور مع بعض وبعض المعاني مع بعض المعاني
فتارة يكون ذلك على وفق ما في الخارج وتارة يكون مخالفاً له وفعلها ذلك ادادي والقوة الحافظة قوة مرتبة في البطن المؤخر من الدماغ من شانها
حفظ المدركة بالوهم قوله هل القوة الحافظة والمتذكرة المسترجعة ملاءمات على الحفظ مخزونات الوهم قوة واحدة ام قوتان ان على الاصول
الفلاسفة يلزم ان يكونا قوتين وذلك لان الحفظ غير الاسترجاع وتغاير الافعال عندهم توجب تغاير القوى واعلم ان استرجاع الشيء المنسي
الانسان ومما يدل على ان هذه المواضع المذكورة مواضع لهذه القوى ما يشاهد من بطلان فعل كل قوة او بسوسه او نقصانه بسبب آفة احد
المذكورة واعلم ان مذهبنا في القوى النفسانية سيجيء الجهار الى بحث طويل لا يليق بالكتب الطبية فرأينا حذفه والله ولي التوفيق
الفصل السادس في القوى النفسانية المحركة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه واما القوة المحركة الى آخر الفصل الشرح القوى المحركة تنقسم
اولا الى نوعين احدهما الباعثة على الحركة وتسمى القوة السوهمة والروعية وثانيهما الفاعلة للحركة وهي التي يتكلم الشيخ فيها واما حذف الكلام
في الاولى لان سلامة الافعال الحركية وضررها نافع للفاعلة للحركة واما اذا كانت الحركات كما ينبغي لكن لم يكن هناك عزم او كان العزم اكثر مما ينبغي
بذلك فذلك ليس ضرراً منسوباً الى الحركة والقوة الباعثة على الحركة قوة من شانها ان تبعث القوة المحركة على التحريك متى ارتسمت التخيل صورة مطلوب
او مهروب عنها وفعلها يسمى العزم ويسمى الاجماع ولها شعبتان شعبة يسمى شهوانية وهي الباعثة على التحريك تحويلاً الى الميل فاعلاً وضرورياً
للذة وشعبة تسمى غضبية وهي الباعثة على التحريك لدفع المتخيل ضاراً او منافياً واما القوة الفاعلة للحركة فهي قوة من شانها ان تنبسط
او تقبضها لانبساط العضو المحرك او تقبضه وذلك بان يكون له انبساطات العضلة اربعاً الوتر فانبساط العضو وهذه القوة لو كانت مذكورة

لما كان يحل فعلها احين حصول شدة في العصب الواصل بين الدماغ والنخاع وبين ذلك العضل قوله ومبدؤها في العصب لتصل بالعضل اي انها تفقد
عند ارادة الحركة من مركزها في العصب لتصل بالعضل حتى يأتي اليه محركه فينبغي ان يكون مركزها الدماغ يكون بحد القوة الباعثة قوله
وهي جنس تنوع بحسب تنوع مبادي الحركات وذلك لان الذي من شانه التحريك الى جهة لابد وان يكون مغايرا للذين من شانه التحريك الى جهة اخرى
قوله وبني ما بعد لحكم الوهم الموجب للاجماع انما جعلها ما بعد لحكم الوهم مع كونه هو المنوع القرب هو الاجماع لانه لم يكن متقدم له كلام في تقرير القوة
الباعثة على الحركة التي فعلها هو الاجماع فلم يمكنه ان يقول انها تابعة للاجماع لان الاجماع لم يكن عرف بعد وانما الوهم فقد علم مما مضى والله الموفق
الفصل الاخير من هذا التعليم وهو في الافعال قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه ان من الافاعيل المفردة ما يتم بقوة واحدة مثل الهضم وربما
ما يتم بقوتين مثل شهوة الطعام الى اخر الفصل الشرح الافعال تنقسم بوجوه من احدها باعتبار كونها طبيعية او نفسانية او حيوانية
وقد عرفت ذلك من تقسيم القوى الى ذلك او لكل قوة فعل وثانيهما بالبساطة والتركيب وهو الذي يتكلم الآن فيه ويقول كل فعل فانما ان يتم
بقوة واحدة وهو المفرد او باكثر من ذلك وهو المركب قوله ان من الافاعيل المفردة ما يتم بقوة واحدة مثل الهضم مثلا ومنها ما يتم بقوتين مثاله
ان المفردة من الافاعيل ما يتم بقوة واحدة من الافاعيل ما يتم بقوتين وهي المركبة مثل شهوة الطعام فان قيل الهضم انما يتم بفعل قوتين وهما الهاضمة
والماسكة قلنا معنى قولنا انه يتم بقوة واحدة ان حقيقته تتحقق بفعل قوة واحدة والهضم لذلك لانه تتحقق بفعل القوة الهاضمة وان فعل الماسكة فهي شرط
لوجوده لا داخل في حقيقته ولا كذلك شهوة الطعام فان حقيقة ذلك انما تتحقق بامتصاص القوة الجاذبة لفم المعدة مع الاحساس بذلك فيلذع
السوداء المصبة من الطحال الى العرق الآتي منه الى فم المعدة لسبب قوة ذلك الامتصاص وانما كان كذلك لان المعدة خلقت كالكافلة لجميع الاعضاء با
الغذاء لانه كان ينبغي ان يكون الاحساس بالجوع لكل عضو لان الحاجة الى الغذاء يعرض للجميع لكنه لم يمكن كل عضو حاسا فجعلت المعدة كالمتكفلة
للكل بذلك فوجب ان يكون ادراكها لقوتا لذلك يكون اما ما دون عما حصول كثير واجتماع في الامر مرادا في قوتين الا ان المزدرد لم يلطف بعد ولم يرق فيكون
حله عسرا فاجتمع ان يتصاعد عليه قويان وعندهم ان احدهما طبيعية والاخرى ارادية عندنا ان كلاهما ارادية بين لكن احدهما من الارادية التي بفعل
كيف لعضل والاخرى من الارادية التي بفعل النفس المخصوص بالهيئة التي قد بيناها في الاعضاء ولذلك نفوذ الغذاء يتم بقوتين جاذبة العضو النافذ اليه
ودافعة العضو النافذ عنه وانما كان كذلك لانه لو اقتصر على الدافعة لم تتعين نفوذ الغذاء الموافق لكل عضو الى جهته اذ كان المنفذ منقسما او اقتصر
على الجاذبة قويا اجزها اصعاد الثقل وكذلك اجتمع في خروج الثقيل الى قوتين لكثرة قوله وكذلك اخراج الثقل من السبيلين هذا الكلام مشكل ولعله
وقع غلطا في النسخ والاجود ان يقال وكذلك اخراج الفضل من السبيلين / / /

كلو لفظا ومع انها المشكل المعنى فالايضاح المقصود بالبحث وليست هاهنا للاشكال بل بيان ومنه ما هو سبب لها وانما قدم الشيخ ذكر
اسبب على تعريف المرض لما قلنا ان العلم بالشيء انما حضر بحيث يقدم تعريفه على المعرف وايضا لتقدم السبب على المرض في نفس الامر فانه
قد يبقى الاعراض والتابع متاخر واعلم ان السبب الذي يجب عنه وجود سببه هو السبب الكامل والا لم يكمل لم يوجد سببه ضرورة
انه لا يوجد حتى يجب وجوده عنه الا اذا كان كاملا فاذا هذا احدنا تبينا ولزم ان الاسباب ما كان كاملا والله ولي التوفيق البحث الثاني
في ماهية المرض قال الشيخ الرئيس رح والمرض يعمه غير طبيعية بدن الانسان يجب عنها بالذات آفة في الفعل وجوبا وليا الشرح الهيئة كالجلوس وانما
كان المرض هيئة لانه داخلة في مقولة الكيف وانما لم يقل كيفية وان كان ذلك احص من الهيئة لان الكيفية غير معلومة عند الجمهور بخلاف الهيئة وقوله غير طبيعية
خرج الهيئات الطبيعية كالصحة والعلامة السبب الصحيحي وقوله في بدن الانسان لان الطبيب انما يتكلم في المرض اذا كان مختصا ببدن الانسان دون
امراض باقي الحيوانات وقوله يجب عنها فاعرفت ماذا يريد به وقوله بالذات اي بما هي هي شيء آخر فيخرج عنه العرض اذا اوجب عرضا لا يوجبه بذاته
وبما هو عرض بل بما انه قد استحاله عرضا قوله وجوبا اوليا اي بواسطة فيخرج عنه السبب المرضي فانه يوجب حصول الآفة في الفعل ولكن بواسطة
المرض قوله وذلك اما مزاج غير طبيعي واما تركيب غير طبيعي وذلك لان الصحة يكون المزاج والهيئة عليها ينبغي فالمرض المقابل لها يكون بخروج
عن المجرى الطبيعي البحث الثالث في ماهية العرض قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه والعرض وهو الشيء يتبع هذه الهيئة الشرح
المراد بالعرض هاهنا غير ما خصصناه في المنطق فان هذا قد يكون جوهرا كالمدة الخارجة بالتعالج العارض للسل وقد يكون عرضا كحمرة الخد الغير
العارضة لذات الوجه فلذلك لم يدخل تحت جنس من العشرة فلهذا قال الشيخ والعرض هو الشيء الذي يتبع هذه الهيئة ولم يقل هو الهيئة او غير
ذلك لانه قد يقال ان يعقل ان لا يجوز ان يكون العرض للسل الذي هو المدة نفسها بل بعث عرض لا جوهر قوله الذي يتبع هذه الهيئة ولم يقل الذي يلزم لما علم
ولما كان لازما ومفارقا قوله هذه الهيئة اشارة الى الهيئة المرضية فلذلك لا يقال العلامات الصحة ولوازمها انها اعراض واما انه غير طبيعي فلانه
تابع للمرض والحد انما يقوله هو الشيء يتبع هذه الهيئة والمذكور بعد ذلك حكم من احكامه والله ولي التوفيق البحث الرابع في التمثيل على السبب والمرض
من انواع المرض الثلثة التي هي سوء المزاج وسوء التركيب وتفرق الاتصال قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه مثال السبب الصفونة الى قوله العرض
يسمى عرضا الشرح قوله مثال السبب الصفونة مثال المرض الحمى مثال العرض العطش والصداع انما ابتدى بالمثال على المرض المزاجي لان معروضه
الاعضاء المتشابهة وهي متقدمة على الاعضاء الآلية التي هي معروض الامراض التركيبة وبعض تفرق الاتصال ومثل بالمرض المزاجي المادي لقلة الامراض
المزاجية الساذجة فيكون المثال اظهر واسهل وقد بالسبب الواصل وهو الصفونة لان ظهور التشبيه في السبب لبدنه بسببه الخالط الكريه عن عن والصفونة هي
من الصفراء الغريبة المحدثة في الطبقة الى مخالفة الغاية المقصودة مع نتاء فوقها فوقها مع نتاء فوقها يخرج عنه الاحراق واما الحمى فهي حرارة غريبة
ضارة بالافعال منبعثة من القلب الى الاعضاء ويكون سببها بان يسخن الخلط الذي في القلب فينتشر حرارة ذلك الى باقي الاعضاء
زيادة الحرارة والصداع الحرارة ايضا ولكن الاخلاط قوله مثال المرض السدة في العصو وهو مرض هي تركيبي ولم يحتج الى بيان الحسي
مرض مزاجي ولان الفرقة مرض غير يفرق الاتصال الظاهر ولذلك دون الشرح والدليل على ان هذه السدة من الامراض التركيبية ان اول اضرارها منع
عضو لها وهو العين قوله امثال الاسباب نوازل سارة مثال المرض وجع الراس وجع الوجه واجناب الاطفار نادر يسيل عليها مفرقا لاتصال
السانج لقلته ولها اعراضه وذات الرئة ودم فيها وبارد يحرق الوجه فيها اكثر منه وجع الرئة وسبب ذلك كثرة تصعد الابخرة وقبول الوجه
لتحللها وضعفها في ستاليه واما قبل ذلك الفرحة لقلة لكرهها واما عدم الاطفار فيلزم الفرحة ولكن بوسط الحمى الاقيمة لان قوة الرئة يدفعها
حمى الرئة المقرب من القلب وحمى الاقاليم بدنه للبدن وذات الجنب الذي هو الانامل سبب الدوران بحدث الدوران بحدث الاطفار لذلك والعوسها
والله ولي التوفيق البحث الخامس في التفرقة بين العرض والدليل والعلامة قال الشيخ الرئيس برحمة عليه والعرض يسمى عرضا باعتبار انه
اوتياسه للموضوع له ويسمى دليلا باعتبار مطالعة الطبيب اياه وملوكه منه الى معرفة ماهية المرض قوله من هذه الامراض ما موعرض بعض
الوجوه فلذلك يسمى عرضا باعتبار ذاته لا يلزم من ذلك ان يسمى العرض عرضا ايضا ولان كان عرضا بذلك المعنى لاختصاصه بالمرض
ومنها ما هو جوهر بل السد ودم الرعاف وهذا ليس بعرض بذلك المعنى بل انما يسمى عرضا باعتبار كونه عارضا للمرض كما يقولون ايسا غوجي ان
الابيض عرض عام باعتبار كونه خارجا عن ماهية الثلج والجص وان كان في نفسه جوهرا وقد عرفت ما يرد عليها هذا وهو انه يجوز ان يكون العرض السبب
او ارادة الجنب ليس بمولدة والقيء نفسه عرض بذلك المعنى لا جوهر واما الدليل فقد بينا في كتابنا في البرهان ان البرهان الآني الذي يكون حد الاوسط
معلولا للاكبر يسمى دليلا وان كان الحد الاوسط نفسه يسمى دليلا ايضا وهذه الاعراض من ذلك القبيل فانها معلولة للمرض فاذا استدل ما على المرض كان ذلك
دليلا واما العلامة فقد فرقنا بينها وبين الدليل في كتاب القياس وبينا انها اعم من الدليل واما في اصطلاح الاطباء فهما متقاربان في المفهوم ويكونان
للصحة والمرض واما العرض فلا يكون الا للمرض فيكون العرض اخص منهما والله اعلم البحث السادس في بيان كل واحد من السبب والمرض والعرض

قد يكون كل واحد منهما وان كل واحد منهما مدة تنتقل الى الامرين قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه وقد يصير المرض سببا لمرض آخر الفصل الشرح

اما حدوث كل واحد فيحدث منه اقسام تسعة احدها المرض يحدث عن السبب مثل الشيخ على ذلك بالعكس عن

القولنج وكذلك الصرع وجعه عرض لا مرض وايضا الصرع او العصب صوحب الفالج ومادة

القولنج فاسدة لان معنى قولنا ان مرض يكون ان هو السبب وانما

كان ذلك فليكن الوجع الشديد صرفي

في المرض وكذلك العرض اما ان يحدث عن المرض وقد تقدمت امثلة او عن العرض كالصداع العارض العارضة عن ذات الجنب او عن السبب

كالوجع الناخس عن ذات الجنب التي السبب الحمى ولذلك السبب اما ان يحدث عن السبب كالعفونة عن الامتلاء او عن المرض لحركة الاخلاط الحادثة

عن الحمى فان ذلك سببا للسبح او عن العرض كما يحدث عن حمى ذات الجنب صداع شديد فيكون سببا للسرسام واما انقلاب كل واحد من هذه الى الآخر

فاقسامه ستة لان السبب اما ان يصير مرضا كالورم في ذات الجنب الذي هو سبب الحمى وهو مرض في نفسه وهذا في الحقيقة مرض صار واما ان يصير

عرضا كالارق التابع للحمى الذي هو سبب للصداع وبقي الحقيقة هذه عرض صار سببا وكذلك المرض اما ان يصير سببا كما سلناه او عرضا كالحمى التابعة لذات

الجنب فانها مرض وهذا في الحقيقة عرض صار مرضا ولذلك العرض اما ان يصير سببا وقد مثلناه او مرضا وقد مضى تمثيله وقد يجتمع الثلثان في شيء واحد

كما مثل الشيخ بالحمى السلية والصداع المستحكم العارض عن الحمى الموجب للسرسام والله اعلم بالصواب الفصل الثاني في اقسام احوال بدن الانسان

واجناس الامراض ويشتمل هذا الفصل على مباحث البحث الاول في ماهية كل واحد من الاحوال الثلثة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه

احوال بدن الانسان عند جالينوس ثلثة الصحة وهي هيئة يكون بها بدن الانسان في مزاجه الشرح احوال بدن الانسان عند جالينوس ثلثة لان

البدن في مزاجه وتركيبه واما ان يكون بحيث تقتضي ان يكون افعاله كلها في جميع الاوقات سليمة او كلها ما ووقه او لا يكون كذلك والاول هو

الصحيح والثاني المريض والثالث المتوسط فالصحة هيئة يكون بها بدن الانسان في مزاجه وتركيبه بحيث يصدر عنه الافعال كلها صحيحة

سليمة فالهيئة كالجنس وقوله يكون بها بدن الانسان لان الطب لا يتكلم في صحة غير الانسان وقوله في مزاجه وتركيبه حيث يصدر عنه الافعال

سليمة يريد به ان حال المزاج والتركيب يكونان بحيث يصدر عنه ذلك فلا يلزم من ذلك ان يكون من وجد له ضرر في بعض افعاله لا على مقتضى مزاجه

وتركيبه ان لا يكون صحيحا وقوله الافعال كلها يعني بذلك الطبيعية والحيوانية وانما شرط الكل لتثبت له الحالة الثالثة لانه اذا شرط في الصحة لون

الافعال كلها وفي المرض لونها كلها ما ووقه فالحالة التي لا يكون البدن فيها كذلك لا يكون صحيحا ولا مريضا ويريد بالصحيحة والسليمة المفهوم

اللغوي والمحدود هو الصحة باصلاح الاطباء فلا يلزم اذا ان يكون هذا تعريفا للشيء بنفسه و مراد في هذا الحد

وصف الهيئة بانها طبيعية فيقبل هيئة طبيعية فان قال قائل ان قوله يصير قلنا انما يدل عليه بالالتزام ودلالة الالتزام

غير مستعملة في الحدود وايضا صحيحة بالدلالة ليخرج بذلك العلامة الصحيحة الجوهر

بحيث يصدر عنه الافعال كلها صحيحة ولكن لا في الحدود والمرض هيئة في البدن مضاد

بانه تعريف ومثله في المعرفة طبعه بالاستقلال الشيخ هاهنا

الشيخ ما ليس لها عنده وجود وما لا وجود له فلا حقيقة له فلا يكون له حد حقيقي ونحن نذكر لها حدا بحسب الاسم فان ذلك

يكون موجودا والمعدوم فنقول انها حالة لبدن الانسان ليست بطبيعية مطلقا ولا خارجة عن الطبيعة مطلقا يجب عنها بالذات بلا واسطة

ان يكون الافعال غير جارية المجرى الطبيعي مطلق او غير ما ووقه مطلقا وقد حدها بعضهم بانها حال للبدن اذا كان بها لم ينسب الى انه صحيح

ولا الى انه مريض على الاطلاق وهذا يتوقف على معرفة الصحة والمرض فيكون قد اخذ في الحد ما يساوي المحدود في المعرفة والجهالة والله ولي

التوفيق البحث الثاني في اقسام الحالة الثالثة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه وحالة عنده ليست بصحة ولا مرض الى قوله والامراض منها مفردة الشرح

انما يقسم الصحة لانها حقيقة واحدة لانها لازمة لاستواء المزاج والتركيب في ذلك شيء واحد ولا كذلك باقي الاحوال فلانها لازمة للخروج عن الاعتدال

وذلك بانواع كثيرة وقد قسم الشيخ الحالة الثالثة الى خمسة اقسام لان البدن الذي بتلك الحال اما ان يكون كذلك لانه انتفى عنه لون الصحة في الغاية

والمرض في الغاية او لانهما وجدا فيه ووجودهما اما ان يكون في وقت واحد او في وقتين ووجودهما في وقت واحد اما ان يكون في عضو

واحد او في عضوين ووجودهما في عضو واحد في وقت واحد في حقيقة واحدة محال فلا بد وان يكون ذلك في حقيقتين اي جنسين فاما ان يكونا

متباعدين او متقاربين وهذه هي الاقسام الكلية وكل قسم منها يمكن تقسيمه الى اقسام اما الاول فقد اشار الشيخ الى اقسامه بذكر الامثلة وهي

ثلثة لان الذي انتفى لون الصحة في الغاية والمرض في الغاية اما ان يكون له ذلك بسبب يقدم مرض او لا يكون والاول هو الناقه والثاني اما ان يكون قد

حدث له ذلك بعد ان لم يكن وهو الشيخ او لا يكون كذلك وهو الطفل والقسم الثاني هو الذي يوجدان له في وقتين اما ان يكون ذلك باعتبار الفصول

لا يصح فصل احدهما عن السنة وعرض في آخر وباعتبار الاسنان لم يقع في سن وعرض في آخر وفي كلا الاعتبارين اما ان يكون في اكثر ذلك صحيحا او في اكثرها مريضا او يكون في ذلك متساويا فيهما والثالث وهو الذي يوجد له في عضوين اما ان يكون اكثر اعضائه صحيحة او اكثرها مريضة او متساويا والراجح هو الذي يوجد له في عضو واحد في جنسين متباعدين اما ان يكون الصحة في المزاج والتركيب والمرض في تفرق الاتصال او بالعكس او الصحة المزاج والاتصال والمرض في التركيب والانفصال والمرض في المزاج او بالعكس والخامس وهو الذي يوجد له في عضو واحد في جنسين متفاوتين اما ان يكون تلك الاجناس منسوبة الى المزاج او الى التركيب والى الاتصال والمنسوبة الى المزاج اما ان يكون الصحة في الكيفيات الفاعلة والمرض في الكيفيات المنفعلة او بالعكس ثم المرض المزاجي اما ان يكون ساذجا او ماديا وماديا اما ان يكون ذات قوام او لا يكون وايضا اما ان يكون بالآلة المعضوة او فاقدا ومداخلة موضعها وغير موضعه والمنسوبة الى التركيب اما ان يكون الصحة في الخلقة والمرض في المقدار والعدد والوضع او بالعكس او الصحة في العدد والمرض في الخلقة والمقدار والوضع او بالعكس او الصحة في الوضع والمرض في الخلقة والمقدار والعدد او بالعكس او الصحة في المقدار والمرض في العدد والوضع او بالعكس او الصحة في الخلقة والمقدار والمرض في المقدار والوضع او بالعكس او الصحة في الخلقة والوضع والمرض في المقدار والعدد او بالعكس فان قيل ان هذا يقتضي ان لا يكون في الوجود صحيح ولا مريض لان ما من شخص وهو فان الداخل تحت ذلك في الحالة الثالثة هو الذي يكون مزاجه وتركيبه يقتضي ذلك لو عرضا ان شخصا كان مزاجه وتركيبه فاضلا جدا وبرئ نفسه من ان عرض له مرض في وقت ما لم يلزم من ذلك ان يكون معدودا في اقسام الحالة الثالثة وكذلك لو فرضنا ان شخصا كان مزاجه وتركيبه يقتضيان له ذلك فاصلح تدبيره حتى انفق انه لم يخرج بذلك عن الحالة الثالثة والله ولي التوفيق

البحث الثالث في اقسام المرض

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه والامراض منها مفردة ومنها مركبة الى آخر الفصل

الشرح كل مرض فاما ان يكون تحته باجتماع امراض كثيرة حتى تحته بنوع مرض واحد ولا يكون كذلك والاول هو المرض المركب والثاني المفرد وكل مرض مفرد فلا يخلو ان يكون بحيث يمكن عروضه لكل واحد من الاعضاء الا ولا يكون كذلك والاول هو تفرق الاتصال والثاني اما ان يكون عروضه اولا للاعضاء المتشابهة وهو امراض سوء المزاج والاعضاء الاليدوهو امراض سوء التركيب

قوله والمفردة هي التي يكون نوعا واحدا منها نوع واحد معناه انها يكون حقيقة واحدة تحققت بها حقيقة واحدة لا بان اجتمعت امراض كثيرة واتخذ منها نوع واحد تحقيقا تلك الحقايق الكثيرة وليس معناه انها هي التي يكون نوعا واحدا كيف كان فان المرض المركب نوع واحد ولكنه انما تحقق باجتماع انواع كثيرة حتى حصل من المجموع نوع واحد

قوله من انواع المزاج او نوعا واحدا من انواع التركيب ليس كتبه الحث على بيان المرض المفرد يكون على قسمين احدهما منسوب الى المزاج وثانيهما منسوب الى المزاج التركيب وذلك لما بينا ان الصحة انما تحقق باستواء المزاج والتركيب والمرض المقابل لما يكون اما لان المزاج غير مستو او لان التركيب غير مستو او لان المجموع كذلك ولكن هذا الثالث يكون مرضا مركبا لانه حاصل من اجتماع نوعين فيكون اذا الامراض المفردة على قسمين فان قيل فكيف قسمتموها الى ثلثة اقسام قلنا هي باعتبار ذاتها على قسمين واما اذا اعتبرت بحسب ما يعرض له اولا من الاعضاء كانت على اقسام ثلثة فان تفرق الاتصال هو داخل في امراض التركيب ايضا لكنه باعتبار انه لا يمكن عروضه اولا لكل واحد من الاعضاء جعلوه نوعا آخر ولما اختص اسم تفرق الاتصال بخصوص النوع الذي يعرض اولا لكل الاعضاء المركبة فقط بالاسم العام لهما وهو امراض التركيب

قوله والمركبة هي التي يجتمع منها نوعان فصاعدا بحدها مرض واحد معنى هذا الاتحاد ان تلك الانواع يكون موجودة ويلزم مجموعها حالة اخرى مغايرة لانها مرض واحد فلو اجتمعت امراض كثيرة ولم يحصل للمجموع حالة زايدة يقال انها مرض واحد لم يكن هناك مرض تحلل مركبا بل امراض مجتمعة واعلم ان هذا لا يكون بان يعدم تلك الامراض كلها والا لم يكن هناك مرض اصلا ولا لان كل واحد منها قد صار هو الآخر فان ذلك محال بل بان يكون كلها موجودة حصل بحسب حالة اخرى مغايرة لانها مرض واحد

قوله وهي اصنافي سوء المزاج انما نسبت الى الاعضاء المتشابهة الاجزاء لانها والا ولا وبالذات تعرض للمتشابهة الاجزاء ومن اجلها يعرض للاعضاء الآلية حتى انها يمكن ان تصور حاصلة موجودة في اعضو من الاعضاء المتشابهة الاجزاء ومن اجلها يعرض للاعضاء والمركبة لا يمكن فيها قد تقرر عروض المرض للعضو اولا بكونه يكون عروضه له اولا وبالذات ومن اجله يعرض للآخر وذلك هو لانه يكون عروض له اعم حتى انه يمكن تصوير حاصلا موجودا له من غير ان يكون عارضا للآخر والآخر لا يمكن فيه ذلك وامراض سوء المزاج يعرض للاعضاء المتشابهة الاجزاء اولا لانا يمكننا تصور المرض المنسوب الى الحرارة او البرودة حاصلا في العصب مثلا من غير ان يكون حاصلا في اليد التي فيها ذلك العصب وذلك بان يكون مزاج باقي آخر اليد معدلا لمزاج العصب فيكون مزاج الجملة معتدلا خارج الى الحرارة مثلا او البرودة ولا يمكن ان تصور المرض الحار او البارد حاصلا في اليد اولا وايضا فان المفردة اكثرها قد حصل لها ذلك المزاج اذ يستحيل ان يكون مزاج الجملة خارجا عن الاعتدال وكل واحد من افرادها معتدلا فان قيل ان فعل المدبر جميع اجزائها فاذا حصل في عضو منها امر لا جل مرضه فقد حصلت من تلك الآفة المدبرة بعض افعالها فاذا يلزم من مرض العصب الذي هو جزء من المدبر مرض لليد قلنا لا يلزم

ذلك ان يكون اليد مريضة وليس كلما ظهرت آفة في افعال عضو فهو مريض فانه لو ورمت المعدة او الكبد حتى زاحمت اعضاء النفس وسوسه لا يقال
ان الصدر مريض وان كانت الآفة ظاهرة في فعله وفي هذا الجواب نظر واما امراض التركيب فعروضها للاعضاء المركبة اولا للامكان حصل انواعها في الاعضاء
المركبة من غير ان يكون ذلك النوع حاصلا في الاعضاء المفردة وان كان قد يلزم ذلك حصول انواع آخر فانه اذا حصل في اليد فساد في الشكل لم يلزم ذلك
حصوله في اجزائها فقد يكون لفساد وضع بعض اجزائها عند بعض واما امراض تفرق الاتصال فيمكن عروضها لكل واحد من القسمين اولا فلذلك يسمى الامراض
المشتركة وذلك لانها قد تعرض للاعضاء المركبة من غير ان يكون ذلك تبعا لتفرق اتصال وقع في المتشابه الاجزاء بل ومن غير حصوله للمتشابهة الاجزاء ايضا
فانه قد يرخى اربعة مفصل فينخلع من غير تفرق اتصال يقع في شيء من الاعضاء المفردة وقد يعرض ايضا فانه قد يرخى للاعضاء المفردة من غير ان ينال المركبة لتفرق
الاتصال الواقع في الماء سار بعي وله ذلك ان المزاج للاعضاء المتشابهة الاجزاء قبل الاعضاء المركبة لان مزاج الاعضاء المركبة مستفاد من امزجة الاعضاء
المفردة واما التركيب اعني تركيب البدن فان حدوثه وزيادته هو لحدوث تركيب الاعضاء المركبة وزيادتها واما تفرق الاتصال فهو منها على السواد وجوب الاتصال
لا يختلف فيها قوله وبالجملة الامراض ثلثة اجناس نريد الامراض المفردة قوله امراض يتبع سوء المزاج وامراض يتبع تفرق الاتصال لقائل ان يقول انكم جعلتم ولا
سوء المزاج وسوء التركيب وتفرق الاتصال نفس الامراض فكيف قلتم الآن ان الامراض هي التي يتبعها ولا شك ان التابع غير المتبوع قلنا لا منافاة بين قولنا
ذلك وهذا لان كل مرض يتبع واحدا من هذه فان يسمى به وانما كانت الامراض هي التابعة هذه لا هذه انفسها لان هذه الثلثة لا يجب فيها ان يكون مختصة
به وان الانفس والامراض يجب فيها ذلك والله اعلم بعينه الفصل الثالث في امراض التركيب ويشتمل على مباحث البحث الاول في اجناس امراض
التركيب قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه وامراض التركيب تنحصر في اربعة اجناس امراض الخلقة وامراض المقدار وامراض العدد وامراض الوضع الشرح
لا شك ان كل عضو كان في خلقته وفي مقداره وفي عدده وفي وضعه على ما ينبغي فهو صحيح في تركيبه فيكون اذا امراض التركيب محصورة في هذه الاجناس الاربعة
وخلقة الشيء هي هيئته وصورته والمقدار والعدد معلومان واما الوضع فالمراد به ههنا ما يعم الموضع والمشاركة مع الاعضاء الاخر اي النسبة التي
بينها في القرب والبعد والله ولي التوفيق البحث الثاني في امراض الخلقة قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه وامراض الخلقة تنحصر في اربعة اجناس الى قوله واما امراض
المقدار الشرح كل عضو كان شكله ومجاريه وعينه وسطحه على ما هو الواجب فلا شك انه صحيح الخلقة فلذلك كانت امراض الخلقة اربعة اجناس والشكل هو ما يحيط
به طرف واطراف وامراض الشكل هو ان يتغير غير مجراه الطبيعي بغير ان يلزمه آفة في فعله لانه ان لم يلزمه ذلك لا يكون ذلك مرضا قوله كاعوجاج المستقيم لا
يريد بذلك انه يكون مستقيما ثم يتعوج بل ان يكون معوجا ومن شانه ان يكون مستقيما ليدخل في ذلك المص الاصلي الحادث وهذا كالاصابع اذا تعوجت او خلقت
معوجة او استقامة المعوج كالفخذ اذا كان مستقيما فانه ح يعرض له من الفحج واما تربيع المستدير واستدارة المربع فهما ميلان على فساد الشكل ولم يلتزم الشيخ
ان يكون لهما في الاعضاء مثال وتسقط الراس هو ان ينفصل احد السوين او كلاهما ويلزم ذلك ضيق البطن الذي يلي السوالنافض وذلك يلزمه رداءة قوة ذلك البطن واما
استدارة المعدة فلان المعدة يجب ان يكون مفرطحة من الجهة التي تلي الصلب لا لا يزاحمها عند ما تملى من الغذاء او النفخ فسالم واما عدم المفرطحة في الحدقة فالظاهر ان ذلك
يتصور في الحدقة لان العين واستدارت في الجذام الا ان يريد بالخلقة الرطوبة الجليدية فانها يجب ان يكون من قدام مفرطحة فاستدارتها تضر بالبصر ولكن
هذا يكون غير مفهوم من اللفظ وقد علل الشيخ في الكتاب الثالث وجوب كون هذه الرطوبة مفرطحة فانه ليكون المتشبح فيها اوفر مقدارا او يكون الصغار من
قسم بالغ يتشبح فيه وذلك لان عنده ان الشبح يقع على هذه الرطوبة فاذا كانت كاملة الاستدارة وكان الشبح صغيرا وذلك لا لما يقوله الجهال من ان السطح انما
يلاقي الكرة على نقطة واحدة ولو كان كذلك لم يكن يرى البتة لان النقطة لا مقدار بها بل بسبب آخر لا يليق الكلام فيه بهذا الكتاب ومما يدل على ذلك ان المرآة
المحدبة ترى الوجه اصغر مما هو عليه والصغرى ترى الوجه اكثر مما هو عليه واما الحق الذي لا به يستحيى من قوله فهو ان الشبح لا يقع على هذه الرطوبة ولو كان
يقع عليها فاما ان يكون القوة الباصرة مركوزة هناك فيجب ان يرى الشيء اثنين او في موضع التقاطع فلا يمكن الرؤية لان السطح الذي يكون فيه الشبح من هذه
الرطوبة به لا يلي جهة التقاطع لان التقاطع هو من جهة خلف الرطوبة وليس لقائل ان يقول ان هذه الرطوبة شفافة فيكون ما فيها من الشبح ترى من الجهة الاخرى
وذلك لانها كانت شفافة لم يكن ان يتبع فيها الشبح البتة بالشبح انما ينطبع فيما له لون ما ولذلك يرى الجبال في الماء ولا ترى في الهواء لان الماء له لون ما ولذلك ايضا
الهواء اذا حصل فيه من الابخرة ما يفيده لونا ما رأى فيه الشبح فيحدث لذلك الهالة وقوس قزح غيرهما بل الشبح عند ما ينطبع في نفس الروح الباصر وينتقل من
كلا العينين الى موضع التقاطع وهناك يحدث من الشبحين شبح واحد بانطباق احدهما على الآخر وكذلك اذا لم ينطبقا لاختلال في التقاطع رأى الواحد اثنين و
سنزيد هذا تقريرا وسط الكلام فيه في الكتاب الثالث واما كيف يصح استدارة الجليدية فذلك لان هذه الرطوبة احوج اليها لكون المكان الذي فيه الروح
متوسط السمك فلا يظلم اظلام الماء الغم وكذلك جعلت صافية لئلا يفيد الروح ظلمة كما يقل صفاء الماء الموضوع على الشيء الاسود فاذا كانت هذه الرطوبة
تامة الاستدارة كان ما يلي منها وسط البقية مادرا جدا فيكون شمل الروح هناك قليلا جدا فيعتبر وقوع الشبح عليه كما يعتبر حصوله على الماء الرقيق جدا
واما امراض المجاري فهي ثلثة لان المجرى اما ان يفسد حتى لا ينفذ فيه شيء او لا يفسد فاما ان يكون على مقداره الذي ينبغي ان يكون فيه مرض او لا يكون كذلك
فاما ان يصغر او يكبر فيكون من ذلك ضيق او سعة فالانتشار هو اتساع البيت العيني وجعله مجرى لانه كالمجرى للروح وآفة ذلك انه اذا كان ذلك الخروج كثيرا

جدا يطلب

جدا بطلب اروبه فان كان ردى واى الشيء اضرهما هو عليه ولذلك اذا صاف هذا النعب واى شيء اكبرهما هو عليه وعلة ذلك اما فرط الاتساع فلان المكان اذا
اتسع جدا فمز الروح الذى فيه الى فرط تخلخل السفل المكان ولا يلزم الحملا فيودى ذلك الى الخروج عن القوام الذى به يصلح لانطباع السبح بما يقرب من طبيعة الهواء
واما اذا كان الاتساع دون هذا كان التخلخل الذى يقتضيه ذلك قليلا لا يبلغ به الى حدان لا يصلح لذلك فاذا وقع حينئذ عليه السبح واسقبل موضع القاطع حدث
القوة الباصرة وجبان يرجع الى تعلم الطبيعى لان والاقعاس وحينئذ يجب ان يعقل حجة فيصور السبح الواقع عليه فرى الشيء وانما الى موضع القاطع انبسط
عايدا الى مقدار الطبيعى فكر السبح الواقع فيه فيرى الشيء اكبر مما هو عليه والسبل عسا وهو مرض يعين من اتساع عروقها الظاهرة والذى هو اتساع
عروق الرجلين وبعنى بضيق العين ضيق العسر وقد ذكرنا ما يعرض فيه من الضرر وضيق منافذ النفس كما يكون في الربو ونفس الانصاب وضيق المرى كما يكون
في الخناق والدبحه واما امراض الاوعيه فهى اربعه والمفرق قبل بيان ذلك بين الوعا والبطن والتغير والتجريف والجرى فالتغير وهذا في ظاهر العضو
والتجريف هو فضاء الباطن فان جرى مساسا كما يسمى وعا او سخرا مستقلا سمى مجرى وان لم يعتبر فيه ذلك ما خوه سمى بطنا وقد يطلق اسم كل
واحد من هذه على الاخرى وامراض الاوعيه اربعه لان خروج الوعاء عن الامر الطبيعى اما ان يكون في مقدار نفسه او في مقدار ما هو فيه وكل واحد
منهما اما ان يكون اكثر مما ينبغى او اقل فاذا لم يكن كما ينبغى لم يكن من جهته مرض فاوعيه اذا من جهة مقدارها اما ان تكبر ويتسع كاتساع لمس الاسين
كما يكون في الصلا ويصغر ويضيق المعدة وضيق بطون الدماغ فاما المعدة فهى وعا للطعام واما بطون الدماغ فهى وعيه للروح النفسانى
وضيق المعدة يلزمها ان لا يسع من الطعام القدر الكافى ويعرض لها من استعمال القدر الواجب ما يعرض لمن افرط في الغذاء من تمدد المعدة هذا من جهة مقدار
ما فيه فاما ان يريد كما تشتد بطون الدماغ عند اسكتة لفرط كثرة الرطوبات واحسن من هذا المثال ما يكون لا مثلا من نفس الشيء الذى ذلك العضو وكما
وبطون الدماغ ليست وعاء للرطوبات وذلك كامتلاء القلب من الدم عند الموت فانه لانصباب الدم الى بطونه فان البطن لا بين منه وعاء للدم واما
ان يقصر حتى يخلو الوعاء كما يخلو القلب من الدم عند الفرح المهلك وذلك لان الروح اذا خرجت الى الخارج طلبا للذة صاحبها تحرك الدم لتمدده فلا
تعلل واما امراض صفائح لاعضا فهى على قسمين لان الطبيع بانه يكون لمس نوعه ان يصير حسنا فتصير الوبرة اذا حسنت اى دقيق
بانه يكون حسنا نوعها الرحم اذا ملسا فيعرض للعتان ان تزلق منها الغذاء والرحم لا يمسك الحسين والله ولى التوفيق

الجنا الثالث

واما اعراض امراض الوضع الشرح المقدار اما ان يكون على ما ينبغى فلا
يكون فيه مرض ولا يكون وانقص وعلى كلا التقديرين اما ان يكون ذلك عاما في البدن من الساق والقدم حتى
يشبه رجلا الفيل والزيادة العامة ان يعظم الاعضا وذلك اما الورم كما الى شريان ان ورم بدنه كله فوجد على فرسخ مدة شهر وكان
المزيد وانما يكون ذلك مرضا اذا ضر بما الفعل كما يعجز عن الحركة وكان يدا شق رجل لحام بلغ به الشمس الحان بعد عليه فجع عدد الانصار والنقصان
الخاص يعسر الحركة ويسير بطء العين وهو كثير يعسر عند طول امراضها وخصوصا اذا كان الهواء ساسا وكذلك قد يصعر في السل الضعفها عن استمداد
عليها ولذلك يضور اللسان اما في الامراض المحققة لن يكون قصير اللسان فيعجز عن الكلام الفصيح والنقصان العام كالهزال ولا يريد بذلك الهزال
الطبيع فانه ذلك ليس بمرض بل الهزال الذى هو نوع من الدق واما امراض العدد فالاعضا اما ان يكون كما ينبغى فلا يكون من جهته مرض ولا يكون كذلك
فاما ان يكون اكثر مما ينبغى او اقل مما ينبغى وكلا هما اما ان يكون طبيعيا او غير طبيعى اما ان يكون كليا او جزئيا واعنى بالكلى ان يكون الزايد والناقص عضوا
كاملا كالاصبع وبالجزئى ان يكون جزء عضو كالانملة فالزيادة الطبيعية كالسن الساعية والاصبع الزايدة والزيادة انملة لن يكون لبعض
اصابعهم اصابع انملة والزيادة الغير الطبيعية كالسلعة والعضاة واعلم ان يكون السلعة والحصاة من زيادة العدد تشكل وقد تشكل غير ذلك كما يذكر في
التاليف وفي المثال المطابق لهذا هو ان يكون الزايد عضوا ما فيه ولكنه غير طبيع وذلك كالطفر وكما قد يثبت لبعض الناس ربنا الاقول فان بعض
طوائف الترك يوجد لهم دسم صغير يعلق الخرج تحرك بالارادة ولحا يفه في البلاد الضيق يولد لهم دسم صلب لا تحرك وهو سكر بهم عنه وكثير من
فلذلك محتاجون ان تقدون المجاوس كرسيا سموا تقدمها مرك فيه ذلك الدسم ليلا سكر وقد يتفق لبعض ملوك دمشق عند قرب موته شيء من هذا القبيل
لا ان كان صغيرا والله ولى التوفيق الفصل الرابع في امراض الوضع قال الشيخ الرئيس رحمه الله واما امراض الوضع فان الوضع عند جالينوس يقتضى
الوضع وتقتضى المشاركة للآخر الفصل قد قلنا ان معنى الوضع هاهنا هو ما يعم الوضع والمشاركة وهى بنسبة الاعضا بعضها الى بعض
في القرب والبعد فامرضه اما ان يكون منسوبة الى الوضع او الى المشاركة وامراض الوضع اربعة لان العضو اما ان يزول عن موضعه اولا يزول
والذى يزول عن موضعه فاما ان يكون زاله تخلع او بغير تخلع كما في الفتق لعوى والذى لم يزل عن موضعه فاما ان يكون فيه على ما يجب فلا يكون
مريضا في الوضع اولا يكون كذلك فاما ان يكون لا زما لوضعه لزوما غير طبيع فلا تحرك عنه كما في الجرح المتاصل في النفوس او يكون متحركا فيه
على غير الطبيعى كالورعه واما امراض المشاركة فهى على قسمين لان حركة العضو الى حاز او عنه اما ان يكون على ما يجب فلا يكون في المشاركة مرض ولا
يضع فاما ان يكون الحركة الى او الحركة عنه كذلك والا كانت حركته اليه وعنه كما ينبغى والله اعلم

ان لا يسمى الورم نزلا الا اذا كان بالصفة المذكورة ذلك كان سلامة الصفة وله ان تسمه بنزله وقد يجوز ان يكون مراده بالسبب المبادى لا كل سبب مادى بل ما كان خلط الصفراء والسقطة فان الورم الحادث عنها لا يسمى نزلا واعلم ان تسمية هذا الورم بالنزلة لا يمنع ان يسمى بغيره بالنزلة ايضا فانه لم يقل احد انه يستحق بالنزلة قال فيسمى نزلة وقد لا يمنع تسمية غيرها وحينئذ يجوز ان يسمى ورم غير هذا نزلة وان يسمى هذا الورم بغير النزلة ايضا فانه قد يلزمه ورم بالنزلة ايضا فان اكثر ما يسمى بالعرق نزلا لا يكون معه ورم

الوئيس رحمة الله عليه

البحث الرابع في سبب حدوث الاورام والشور عند الاستفراغ قال الشيخ وربما كان السبب المادى يتولد الاورام والسود قد تفصل بفصول الشرح وبما قال قبل انكم قد علمتم ان كل ورم فانما يحدث من خلط مزاج مادى فكيف يحدث الاورام عن الاستفراغ انه ربما كان السبب المادى الذى يتولد منه الاورام والشور معوزا الى الاخلاط الاخرى بكثرتها فلما استفرغت تلك الاخلاط تجيبة اما استفراغا طبيعيا كما يكون عند التعاس او غير طبيعى كما يكون عند خراجه او فصد عقته تلك المادة الخالصة سودته فقد بقيت الطبيعة لاضرارها بها وخصوصا وقد قال الاستيلاء فيكون الاستيلاء على المواد اكثر فلذلك اكثر ما تعاودها الى الخلط انما بعد بقى محل الاعضاء الكريمة فيكون عوده لكل الاورام فان قيل ان ما يخرج من الدم يخرج معه ايضا بعض تلك الاخلاط الردية فيكون ما بقى من تلك المادة مع باقى الاخلاط على النسبة التى كان عليها والا يوجب بقى كما كانت ليس لذلك فانه من الجائز ان يكون الاستفراغ من الاخلاط المحمودة فقط بان يكون تلك المادة الردية بعدت عن موضع الاستفراغ البحث الخامس في تقسيم الاول قال الشيخ الوئيس رحمة الله عليه والاورام والشور قد تفصل بفصول فى آخر الفصل الشرح قوله الا ان يقال فصولها بالاعتبار فصولا لكاينة عن اسبابها وهى المواد حتى يكون عنها الاورام المراد بالفصل ها هنا كما تبين شيئا عن شئ الا ما تخصناه فى النطق وانما كانت الفصول لكاينة عن المواد اولى من غيرها لانها موجبة للتنويع لان الورم الدموى مخالف فى حقيقة للورم البلغمى والصفراوى وبقول كل ورم فاما ان يكون دما وهو الفلغمونة او صفراء وهو الحمرة او مركبا منهما وهو المسمى فلغمونة وحمرة او حمرة فلغمونية او يكون مادية غير حادة بجوهرها بل بالعفونة كالحادث عن البلغم العفن او بعض حادة بجوهرها وبعضها بالعفن كالورم الحادث عن دم او صفراء وهما سمّا بلغم عفن ولم يذكر الشيخ هذا بعد من الاورام البسيطة واما الورم الذى ليس بحار فاما ان لا يكون لمادته قوام هى اما بلغم او سوداء او لا يكون لها قوام وهى اما سيالة وهى المائية او غير سيالة وهى الريح فاما الاورام السوداوية فاما ان لا يكون مخالطة لجوهر العضو فان كانت سببه بمظاهرة فى الخنازير والافعى الاعضاء المخصصة او يكون مخالطة بجوهره فان كانت ساكنة هادية من طبله للحس وانه فيه لا وجع معها فهى الطبالة وان كانت متحركة متزايدة سودية ذات اصوات ناصبة فى الاعضاء فهى السرطان واما الاورام البلغمية فاما ان يكون متينة فى علف وهى المتلع الليه او لا يكون كذلك بل مخالطة وهى الاورام الرخوة واما المائى فاما ان يكون عاما وهو الاستسقاء المائى او خاصا بعضو وهو كالبلة المائية والماء الذى يجتمع داخل القحف او خارجه واما الورم الريحى فاما ان يكون الريح مخالطة لجوهر العضو وهو البهيج او يكون مدافعا مقاوما وهو النفخ وقد علمت ان يسمو الدموى المحض فلغمونيا والصفراوى المحض حمرة لان الفلغمونة فى لغة اليونان هو الحمرة وسمى به الورم الدموى لان الحمرة يلزمه فاطلق اسم اللازم على الملزوم ولذلك ايضا سمى الورم الصفراوى بالحمرة لانها يلزمه فان قيل كان ينبغى ان يكون هذا بالعكس فان الحمرة فى الورم الدموى اكثر والحرارة فى الصفراوى اكثر قلنا سببه ان كون ذلك لان اكثر ما يكون الورم الحار دمويا فكان اولى باطلاق اسم الحمرة فلما اختص بها وهى فى الصفراوى اكثر خصوصا الصفراوى يلزم آخر هو الذى اكثر وهو الحمرة قوله واذا جمع سمى خراجا الخ هو ان يجتمع مادة الورم الى موضع واحد فى باطنه وحينئذ يلزمه الفتح كما قال بقراط اذا انصب دم الى عضا على خلاء الامر الطبيعى فلا بد ان تفتح والفرق بين الخراج والدبيلة والورم كالجنس للكل والدبيلة كل ورم فى داخله موضع يقبل اليه المادة والخراج ما كان مع ذلك حارا فيكون الدبيلة اعم من الخراج وكما الجنس له يزل لما اختص كل واحد منهما باسم خص الباقى بالاسم الباقى بالاسم وهو الورم قوله واذا وقع الخراج فى العظم الرخو والمعاين وخطف الاذن والارنبة وكان من جنس فاسد سه لزم فى موضعه الخرى يسمى طاعونا وذلك لان صدأ المواضع يكون رجله رخوة قابلة للفساد فاذا كانت المادة فاسدة مصادفة لعضو قابل للفساد اسرع الفساد لا محالة فيكون طاعونا والى هذا اشار ابقراط بقوله كل حمى يكون مع ورم الحمر الرخو الذى فى الماقين وعين وما اشبهه فهى حمى ردية الا ان يكون حمى يوم وذلك لان حمى اليوم لا يكون غير هذا الا ورام الا بالحرارة فقط واما كان ذلك اذا كانت خالية عن العفونة وانما يكون كذلك اذا لم يكن ذلك من جنس فاسد صديق لى سائر الى البلاد الجيشة يرجع الى عقل حكى لى ذلك اكثر اهلها اصابهم ورم يبتدئ هناك حلقه ويحدث اكثره فى الحمر الرخو وغالبا الغائل منه لا يبلغ قدره ويعرض معه الم شديد ولرب منفرط فى مختلف الالوان والسليم منه وهو قليل جدا يعظم واذا بطر خرجت منه قطعة كانها لحم ميت ويبرى بسرعة قال واذا حل ببلده عم اهله قال وعندنا يحدث نشاهدها هل بلك البلاد حكى انه زنجهم بالطبول والسيوف والحراب والسارتى وغيرها ونشاهد ذلك العسكر اذا قد رشته احدهم بسهم او حربة او غيرذلك فيحدث للطاعون فى الموضع الذى اصابه ذلك الذى اصيب بجميع كلامهم ونشاهد حركاتهم انزل لا يبعد ان يكون ذلك المرض يلزم اول حدوثه فسادا فى الحار فتشاهد ذلك ولعل بدا تسميته فى الاصل طاعونا انما كان لذلك قوله والاورام الحارة ابتداء فيه مدافع الخلط ويظهر الحجم ثم يزيد بعد الحجم ويتزايد ثم قوته عند غاية الحجم ثم يأخذ فى الانحطاط كل ورم اذا ظهر فاما ان يظهر استدارة وهو وقت التزيد او سماص وهو وقت الانحطاط او يظهر او

فان كان قبل التزيد فهو وقت الابتداء وان كان بعده فهو وقت الانتهاء وقد ذكرنا لك هذا اولا وانما اخص هذا بالاورام الحارة الكثر قوله فتر ياخذ الانحطاط صحيح تحلل وفتح معناه ان ياخذ الانحطاط تحلل او فتح فينضج لانه اذا صار فتحا فقد ينضج لانه اذا صار فتحا فقد ينضج لا محالة وانما كان الانحطاط يحقق واحد هذين لان الطبيعة اذا فعلت فى تلك المادة فاما ان تقوى على حيل بعضها صالحا فى التغذية لذلك العضو وبعضها صالحا للتحلل او لا تقوى على ذلك بل يحملها بحيث يصلح ان يندفع وذلك هو ان يصير فتحا قوله وبالجملة اما تحلل واما جمع مادة واما استحالة الى الصلابة لان طبيعة العضو اما ان يتوى على المادة قوة تامة حتى يولها عن العضو بالكلية فيحدر بعضها واصلاح الباقى حتى يصير غذاء ودفعه ويحس عن العضو الى موضع آخر وذلك هو التحلل وهو افضل وجوه سقوطها او لا تقوى على المادة هذه القوة فاما ان تقوى على انصاحها مدة وجمعها فينفتح او لا تقوى على ذلك ايضا فحينئذ اما ان تبقى المادة محتبسة لا يزداد تحلل لطيفها ويبقى كيفها او تزداد كما فى ورم الصلابة والورم الاسكيرى الى الصلابة المحللة للطيف ويعود فيها الصلابى قوله الصلابة والسرطان واكثرها خروجا انما يكثر هذه حريين لكثرة مادتها الطبيعة ولقبول الصيف للخلاط وكان ينبغى ان يسمى الاورام السوداوية كلها الصلابة لانها لا ازيد لها الا ان اختصت باى الاصناف باسماء مخصوصة حضر هذا الصيف بالاسم العام للكل وسمى السرطان بذلك المشابهة له فى شكل الامتداد العروق عنه فيشبه ارجل السرطان وسميت الخنازير بذلك لما انها تطرى الخنازير كثيرا والشكل شبيه شكل الخنازير قوله الفرق بين بقل العصب وبين العرق والسلع ان بقل العصب لزم لموضعه اى بالنسبة الى اليمين والشمال فانها يتحرك اليهما وذلك لان حركتها قدام وخلف انما يتخلص العصب لصلابته وذلك عسر لا محالة واما حركته وشله بيده ويسرة فيبلغ فيها نهاية الا العصب الى تلك الجهة وذلك سهل واما العرق والسلع فسهل حركتها الى جميع الجهات لان حملتها ليكون بخصوصه وهو اللحم الفصل السادس من امور تعرض مع الامراض قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه وهاهنا امور خارجة عن الامراض وقد يعرض فيها وهى الامور الداخلة فى الوتبة الى آخره الشرح قد عرفت ان المرض هيئة غير طبيعية فى بدن الانسان يجب عنها بالذات آفة فى افعاله وهو اولى ولا شك ان الاشياء المعدودة فى هذا الفصل ليست من هذا القبيل فهى ليست بامراض فيكون اعراضها لانها غير طبيعية وليست اسبابا للامراض فيكون لا محالة تابعة غير طبيعية وهى المرض وانما عدت فى جملة الامراض لان الامراض موجبة لها غير ظاهرة بانفسها فاما محققو اعتذر ظهورها انه لا بد من امراض ولم يظهر لهم شئ غيرها جعلوها من الامراض قال ابن الخطيب لما كان الامر كذلك وجب ان يكون التقريح والتسكنة والتوحة والوعثة والشعاع آخر خارجة عن الامراض لان هذه اعراض امراض ايضا وهذا لا يصح لان هذه الامراض عرفت حقايقها مع ظهور اعراضها وهذه الاشياء الداخلة وهى التى تتعلق فيكون داخلة الاشياء التى تتعلق بها الوتبة وهى اربعة اشياء الشعر واللون والرائحة والسحنة اما الداخلة فى الشعر فلا شك ان الشعر اذا كان طويلا كثيرا متوسط الغلظ والرقة والجعودة والسبوط حسن اللون فهو بالسليم من المستوفى هذه الاوصاف بطل عند ذلك من جملة الامراض فان بطلت قوية تناول وتمرط والفرق بينهما ان التناول يكون شعرا كما يكون عقيب الامراض بسبب قلة غذائه والتمرط ياخذ موضعا واسعا يظهر له الجلد كما يكون ذا بجبهة والقفا وهذا اولى ان يعد مرضا وكذلك اذا كان الشعر قصيرا قليلا او الكثرة فقصر قليل وكذلك اذا تشعث وهو المستى هى اذا كان التوسط فاما فرط فى الرقة والغلظ وفى الجعودة اوفى السبوط وكذلك اذا تغير لونه فابيض وكذلك اذا تشعث وهو المستى فى العرفيه بالحصه واما كان اللون مختصا فى اربعة اجناس والاول ان يكون اما ان يكون سببه بادنيا او بدنيا والاول هو كما يشتق الشمس بالبرد والرابع اللون والثانى ما ان يكون مع ذلك سوء مزاج الا يكون ذلك المزاج مادة كما فى البرقان او املا مادة كما بحصته العارضة عن فرط البرد والصفرة العارضة عن فرط الحر الغالى بدنه لا يكون تابعا لتفرق اتصال عارض كما يكون عن الحمام والقروح وذلك كذلك كالشمس والبهق والبرص واما آفات الرائحة جنس واحد لان الرائحة البدن اما ان لا يكون كريهة وكذلك هو الحالة الصحيحة او يكون كريهة بعرف ذلك عرضا لكن مختلف باختلاف تلك الرائحة فربما كانت تلك الرائحة ربما يكون فى الحيات البالغين وربما كانت منتنة كما يكون لصاحب العفونة قد يكون ذلك عاما فى البدن وقد يكون خاصا بموضع واحد فربما كان ابعض الناس عند الابط وربما كان لبعضهم فى اساقل القدم او بين اصابعه واما آفات السحنة ظاهرها على قسمين لان الطبيع للبدن ان يكون متوسطا لمقدار فان نقص حدا كما فى الحمرة المفرطة واذا جاوز كما فى السمن المفرط عند ذلك مرضا والسحنة بقيا على ذلك ويقال على السواد والكاتب ولا عبرة لان ذلك لا يعد فى العرف مرضا الفصل السابع فى اوقات الامراض قال الشيخ الرئيس رحمه الله اعلم ان اكثر الامراض اربعة اوقات وقت الابتداء ووقت التزيد ووقت الانحطاط ومن اخرج من هذه فهى اوقات الصحة وليس بغير وقت الابتداء طرفان لا يستبان فيهما حال المرض بل الكل واحد منهما زمان محسوس يكون لحكم مخصوص ووقت الابتداء هو الزمان الذى يظهر فيه بحكم المرض ويكون كالمنشاء له فى حال الانسان فيه من زيادة والزيد هو الوقت الذى يستدل فيه على كل وقت ووقت الانتهاء هو الوقت الذى يتبين فيه المرض بجميع اجزائه على حالة واحدة والانحطاط هو الزمان الذى يظهر فيه انتقاص المرض كان الاستقاص ظهر وهذه الاوقات قد يكون بحسب المرض من اوله الى آخره فى نوائبه وبسيطا وقاتا كلية وقد يكون بحسب نوبه وبسيطا وقاتا جزئية الشرح هذه الاوقات انما يكون اذا كان المرض بحدة قليلا قليلا واما اذا تبع دفعة كقطع السيف وما يكون من اصل الخلقة كنقصان اصبع مكسر لها وقات لكن القسم الاول وهو الاكثر فلهذا جعل هذه الاوقات لاكثر الامر ويقول اذا ظهر هذا المرض فاما ان يظهر استدارة واستقاصه او لا يظهر واحد منهما والاول هو وقت الزيد والثانى هو وقت الانحطاط والثالث ان كان قبل التزيد فهو وقت الابتداء وان كان بعده فهو وقت الانتهاء فهذه الاوقات انما عبرت بحسب المرض من اوله

الى الموت سريعا وفاتا كلية وان اعتبر بحسب نوعه كانت اورامات جزئية وقد لا يظهر الا وقات بحسب ما يظهر من الاستدارة ومقابلة فيجب ان يعتبر ذلك اليوم ذلك نحو النضج ومقابله وبذلك يعتبر ادقات سوء خلق ولا بتداء كما قيل على ما ياتي فقد يقال ايضا على اوائل حدوث المرض وقد يقال ايضا على الثلثة الايام الاولى فقد جاز ذلك كلام اقراط **الفصل الثامن في تمام القول في احوال الامراض** ويشتمل هذا الفصل على مباحث **البحث الاول في تسمية الامراض** قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه ان الامراض قد يخالفها الاسمية من وجوه اما من الاعضاء المماثلة ان الصاع قد يعبر به عن قدر ما في معان فسرها في اللغات اسما الان واضع اللغات العامة انما يضع الالفاظ للمعاني التي تحتاج الى معرفتها الجمهور فلذلك يضطر صاحب تلك الصناعة الى وضع الفاظ خاصة بها ويبتغي هذه الالفاظ المنقولة وينبغي ان يكون الالفاظ التي تنقل على الالفاظ التي مفهومها اللغوي شديد المناسبة للمفهوم الصناعي فاولى ذلك ان يكون بينهما ملازمة وذلك على قسمين لانه اما ان يكون اللازم هو المفهوم اللغوي والملزوم هو المفهوم الصناعي الاول ويسمى نقل اسم اللازم الى الملزوم والثاني يسمى نقل اسم الملزوم الى اللازم مثال الاول الصرع فان التصرع في اللغة هو السقوط وهو لازم لهذا المرض وذلك السبات الشهري لان ذلك لازم المرض يسمى به وخالد الناقة قولهم الحمى الاستحاضة من البرد نابرد وهو قولنا القرح الصفراوي وكالما يخولنا فانه يقال ومفهومه في اللغة اليرقان لخلط السوداوي وهو سبب المرض يسمى بذلك والمسبب يلزمه سببه فينقل اسم الملزوم الى اللازم وقد يعكس صاحب تلك الصناعة ذلك فيعني لفظا ما سببا او جزءا ولكن كان ذلك اللفظ فاحتاج في ايضاح معناه الى كلفة على المتعلم فلم يصنع لها اسما مفردا بل جاء باسم مضاف الى معنى قد عرف واريد معرفة كقولنا ذات الجنب وذات الرية وانما لم يسم بذلك المعنى على هذا الوجه بل اذ الحق بذلك المنسوب اليه بالنسبة كقولنا سوداوي منسوب الى السوداء الذي هو سبب المرض كقولنا العرق الذي في حنوك في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم قوله واما من السبعة كقولنا والاسد والفيل والاسد هو الجرام ومشابهته للاسد قيل لانه يهجم على صاحبه هجوم الاسد ويقتل بالانه يشبه وجه صاحبه بوجه الاسد في تجهم والاستدارة حينئذ وتوريمها وذات الفيل زيادة من العظم والساق حتى يشبه وجه الفيل وقد قيل ان هذه الاعراض سميت بذلك لا لسببية بل لان الجرام يعرض للاسد كثيرا وزيادة القدم والساق ويعرض الفيل كثيرا وهذا ان الصح فلا شك انها اولى لان قولنا والاسد تقتضي اختصاص ذلك الداء بالاسد كقولنا غلام زيد قوله واما منسوبا الى اول من سمي بها كالاحاح في معالجاتها كالترجمة الجرينية الذي ذكر جالينوس في هذه الترجمة انها منسوبة الى اول من ذكرها ريس عليه وهو خبرك الطبيب كالسقاة بين القولين فقد يكون ذكر الطبيب مع انه مشهور ايضا بالاحاح في معالجاتها وقد تحذف ابن الخطيب لفظ الرئيس بالجيم واعتقد ان هذا الطبيب منسوب الى محلة تسمى جرجرفا وليس كذلك فان جالينوس اخبر عن اسم ذلك الطبيب **البحث الثاني في تقسيم الامراض بحسب سهولة معرفتها وصعوبتها** قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه قال جالينوس ان الامراض تارة ظاهرة وبين حسا وتارة بالحدس وقد يتوقف عليها كاوجاع العدة والربو وعثرة الوقوف عليها كاذات الجانب فاما الامراض التي تعرف حسا او بالحدس فاما ان يكون ظاهرا فيعرف حسا او باطنا فاما ان لا يكون الاطلاع عليه الا بالتخيير فذلك كالآفات المجاري للبول ويكون ذلك اما بسهولة كاوجاع العدة او بعسر كالآفات الحادثة بالكبد لان كل عضو كان الاطلاع على افعاله اقل فلا شك ان ادراك امراضه اعسر وبالعكس **البحث الثالث في اسباب مشاركة العضو عضوا آخر في مرضه** قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه والامراض قد يكون حاصلة وقد يكون بالمشاركة والعضو في مرضه اما لانهما متواصلان بالطبع يصل بينهما آلات كالدماغ والعدة يوصل العصب بينهما والرحم والثدي يوصل الاوردة بينهما واما لان احدهما طريق الى الثاني كالاستسقاء لورم الساق واما لانهما تجاوران كالدماغ فلا يشارك الآخر خصوصا اذا كان احدهما حارا ضعيفا فيقبل العضو الذي يليه كالاطباء الغلب واما لان احدهما سبب واصل العضل الثاني كالحجاب المرتة التقعص واما لان احدهما عدم الثاني كالعصب للدماغ واما لانهما يشاركان عضوا بالقابل يسيل للدماغ يشارك الكلية سببان كل واحد منهما يشارك الكبد وبما عادت الشركة والاخل للدماغ نفسه واذا لم يشاركه العدة وضعف عضوا فارسل اليه الخرد ردية وغاير بينهما ضم فوادت في الم الدماغ نفسه والمشاركة تجري على احكام الاصل في الدوام بالدوام **الشرح** كل مرض فصوله في العضو الذي هو فيه اما ان يكون تبعا لحصول مرض في عضو آخر فلا يكون لذلك والا فاما ان يكون هو الحادث بالشركة والثاني هو الاصلي سواء وجب مرض آخر بالشركة او لم يوجب وفي غالب الامر لا يسلم المرض اصليا الا بالنسبة الى المرض الذي بالشركة واعلم ان الاشتراك الذي بين الدماغ وما يحدد كبر حدا وذلك اسهام الآلة الكبيرة يوجب ثقل النفس بينهما الدماغ حتى قد يحصل الصداع لشرب الماء البارد لكن مشاركة الرحم من العدة في امراضها اكثر من مشاركة امراض الدماغ يكون بشاركة العدة لانه مع الاتصال الذي بالعصب موضع فوقه ليست تصعد الجزئيات بالطبع وانما العدة وانها وان كانت تحته الا ان الفضلات المحدرة منه في اكثر الاوقات يكون غليظة لا تستذ اليها بقع في تجويفها فلا يكاد يودي بها وكذلك بين الرحم والثدي وهذا بدل بعض الثدي تحته على الاسقاط كما قال الامام اقراط ولهذا وضع المحاجم تحت الثدي تقطع فوق الرحم وانما جعل كذلك ليكون الدم الحيض منه دليلا للثدي ليصير غذاء للجنين واذا انفصل قوله الان احدهما طريق الى الثاني كالاربعين لورم الساق لانها في طريق نفوذ الوارد اليه فلذلك يرم اذا حصل في الرجل اخراجه قوله واما لانهما تجاوران كالوريد والدماغ وفي بعض النسخ كالوريد والدماغ وهذه النسخة ولعل فان مشاركة الوريد الدماغ لا للمجاورة فان المنافذ بينهما بعيدة بل لانهما موضوعة تحت حس تحذر فضلاته وجريها قابل التخلي وليس في داخلها تخرين عظيم كما لعدة ولذلك يحصل السهاد والسل كثيرا بسبب الزلات واما الرقبة فانها تشارك الدماغ بالمجاورة الا انها لم يخلق ضعيفة تخلف الاذن للدماغ والاربطة للقلب لكثرة حصول الآفات والاورام بها ولذلك ابن مضرتهما بالبدن وهو الخناق ولذلك خلف الاذن والاربطة قوله واما لان احدهما سبب واصل العضل الثاني

كالحمى بالمرة في التنفس أن الحجاب اذا انبسط بسط الرئة واذا انقبض انقبضت فيتصل الفعل به التنفس فاذا اصابته آفة شاركته الرئة لذلك قوله والمشاركة يجري على الحكم الاصلي للدوام وفي الدوام وهذا الحكم يعرف كون المرض بالشركة او اصلنا وكذلك الآن الذي بالشركة يدوم وأم مرض آخر هو الاصلي لانه يسد ويزول والذي لان علم السبب لعدم السبب وكذلك تدور بدورانه ولا كذلك المرض الاصلي

البحث الرابع في تقسيم الابدان الصحة والمرض قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه

ومراتب الابدان فيما بين الصحة والمرض ستة بدن في غاية الصحة وبدن في الصحة دون الغاية وبدن لا صحي ولا مرضي كما قد يقسم بدن المستقام القابل للقسم سريعا ثم البدن المريض في الغاية كل بدن في حالة فاما عتبار حالة ما ان يكون بما يتعلق بتلك الحالة او بقبالها والفاني هو المستقام وفوق بينه وبين التسليم ان التسليم تتم حاصل الفعل واما المستقام فتم حاصل بالقوة القريبة وهو القابل للقسم سريعا اما الاول فتلك الحالة ما ان يكون هي الصحة والمرض اذا لا واسطة بينها اعتبار ايه وح اما ان يكون الاعضاء كلها صحيحة اتما في الغاية او دونها او يكون كلها مريضة اما في الغاية او دونها او يكون بعض الاعضاء صحيحا وبعضها مريضا وهو الذي غير عنه بانه لا صحيح ولا مريض اذ لو اراد بذلك ما هو يوصوف بحالة ثالثة عما هو اي الاطباء المشهورين بالدخانة ذلك الصحة والمرض الذين ليسا في الغاية كحال السح والطفل والمراهق فان قبل اذ قد عدد تم المستقام وهو القابل للقسم سريعا وجبان يعد والخرج وهو القابل للصحة سريعا وح يكون الاقسام سبعة قلنا هذا هو الراجح لا في الغاية لان المريض مرضا يسيرا يكون قليلا للصحة سريعة اذ طبيعة تقتضي له الصحة فلا يلزم من ذلك ان يكون المستقام هو الصحيح لا في الغاية به ليس في بدنه ما يوجب المرض فلا يلزم ان يكون مستقاما مالم يقرب بشيء آخر فجعل كذلك فسيما الامراض فاحكاما رأينا ان يجمع الكل في واحد

البحث الخامس في ذكر تقاسيم الامراض قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه

كل مرض فاما غير مسلم فالمسلم هو المرض الذي لا عايق عن معالجته بما ينفع وغير المسلم هو الذي حصن في صوان تدبير مثل القطاع اذا قارنته القرحة ان المرض لمناسب المزاج والسن والفصل يناسبه والاحدثه الاعم عظم بسببه واعلم ان امراض كل فصل يرجى ان يتخلص ضده من الفصول واعلم امراضا ينتقل الى امراض اخرى ويقلع هي فيكون فيها خير فيكون مرض واحد صفا من امراض اخرى مثل الورم يرى من القطاع والعرس والدق الى وجاع المفاصل والحرب والحكة والشوص ومن الشيخ وكذلك الدرب من الورم يرى من ذات الجنب وذات الجنب والذي استدار مثل انتقال ذات الجنب الى ذات الرئة وانتقال قرنيطس الى السعر عرض ومن الامراض امراض معدية مثل الجدام والجرب والحدري والحمى الوبائية والقروح العفنة وخصوصا اذا ضاقت المساكن وذلك اذا كان الحاوي قد استدل الربح وسل الوبر خصوصا الى شاذ الجسم ومثل الضرس حتى ان يحل الحامض بفعله ومثل السل ومثل البرص ومن الامراض امراض سوداوية في السل مثل البصر والدرع الطبيعي والعرس ومن الامراض جلبه يختص بقبيلة او سكان بلد او مكان منهم واعلم ان ضعف الاعضاء تابع لسوء المزاج وتخلخل السد المرض الذي ليس بمسلم هو الذي يقترن به ما يمنعن عن حصول تدبير مثل الداع المقارن للغزلة فان حصول تدبير القطاع هو الارجاء والذي يمكن الوجع وذلك صار بالغزلة لان الصواب فيها هو التخفيف والمعونة قوله واعلم ان المرض لمناسب للمزاج والسن والفصل اقل خطرا من الذي لا يناسبه ولا يحدث الاعم عظم سببه قد استقصينا البحث في هذا او بعصاحج المخالفين فيه واحسنا عن الشكوك الموردة عليه شرحنا العصول للامام بقراط في شرح قوله اذا كان المرض ملاءما لطبيعة المريض وسنه وسجنه والوقت الحاضر من وقات السنة فخطره اقل خطرا من الذي ليس بملاءم لواحدة من هذه الخصال فليرجع اليه هنالك والذي نقوله الا انه اذا مرض بارد المزاج وكان مرضا صادا وبلغة الحرارة الحد واحد من الخروج عن الاعتدال الانساني ليست اقوى عن الاعتدال الذي الحد واحد منهما فانا نعلم بالضرورة ان البارد المزاج لم يبلغ الى تلك الحالة الا وقد خرج عن مزاجه الطبيعي له جدا فيكون خطرا بل دعا ينفع بها اذا لم يكن هو به جدا قوله واعلم ان المرض كل فصل يرجى ان يتخلص ضده من الفصول وذلك لان امراض الفصل الحادثة عن طبيعة ذلك الفصل وشفاء الامراض يكون بالمضادة بسببها قوله واعلم ان من الامراض امراض اخرى ويقلع هي ويكون فيها خير فيكون مرض واحد شفا من امراض مثل الورم فانه كثيرا ما يرى من الصرع معناه فيكون مرض واحد شفا من امراض كثيرة مثل الورم فانه شفا من امراض لانه مثال على ما تقدم من انه سببا لامرض آخر ويقلع فيكون لذلك خيرا وذلك لان الورم يرى من الامراض التي تذكرها بوجودها بانتقال الامراض اليها وذلك لان الورم لا يلزمها من قوة ما فصها ان يجمع المواد التي فعلها من مواضعها الكثرة عنها استفرغ رطوبات كثيرة والطول زمانها تنضج المواد الغليظة ويحللها فاذا ذلك يرى الامراض المذكورة مثل الدرب وهو الاسهال يرى من الورم لاستفراغ مادته وقال الاهالي فيها قوله ومن ذرق الاسعاء انما يرى لذرب ذرق الاسعاء اذا كان عن خلط حاد تخرج الغذاء فاذا استفرغ ذلك الخلط بالدرب ذال الموجب للزلق واذا كان خلط الزرج مزلق للغذاء فاخرجه الدرب واما اذا كان عن قروح او ضعف الماسكة فلا ينفع فيه الدرب بل يضره قوله ومن ذات الجنب اعلم ان يقع الدرب في ذات الجنب قليلا لانه في الاكثر لا يخرج مادة المرض وخصوصا الذي لا يظهر بعد حمه الاعراض وكذلك قال الامام بقراط من اعرته ذات الجنب وذات الرئة فحدث به اختلاف فذلك منه دليل سوء وكذلك ايضا عروق في المعدة ينفع من كل مرض سوداوي لان الدم الخارج من افواه هذه العروق يكون غليظا سوداويا فلذلك ينفع من وجع الورك والوجاع الكلي والاسهال لان مواد هذه الاوجاع يكون غليظة قوله وقد ينتقل بعض الامراض الى امراض اخرى فيبصر الحالات تدل ذات الجنب الى ذات الرئة

انما كان هذا الاستقلاء ردما لان الرئة اسرف وصير ما في المادة اقل وقبل وبها اوحى والبرد اذا سرحت تمكن بردها ولذا عرفت بان العكس يحرض الاستقلاء محمود ولذلك ايضا استقلا قرنبطس وسوء السرسام البارد ردى من العكس لان البارد ابطا واكثر فسادا للجوهر الدماغ واكثر اضعافا للقوى واما قول الشيخ في الكتاب الثالث ان يتقلقر نبطس الى الرعس وسوء حي لهم فانما يريد بذلك انه ارجى لهم من باقي الاستقلالات التي ذكرها في ذلك الفصل ومن الامراض امراض معدية المرض معدية المرض يكون معديا اما اذا كان بحار ودي مخالطا للهواء المستنشق كالحمى الوباسية او لان كيفية رديئة تحل الهواء الى طبيعتها كالجرب وباقي الفصل ظاهر **التقسيم الثاني** جعلنا ان الاسباب الخارجة الاولية الاشياء التي تحدث عن سبب ما من الاسباب العاسة وهي تسعة عشر فصلا **الفصل الاول** في ذكر الاسباب وينتظم هذا الفصل على تقاسيم الاسباب جعلناها في مباحث **البحث الاول** تقاسيم الاشتراك والتباين والمواصلة قال الشيخ الرئيس رحمه الله اسباب احوال البدن وهي الثلثة وقد مر ذكرها اعني الصحة والمرض والحالة المتوسطة بينهما ثلثة السابقة والبادية والمواصلة مشتركة السابقة والواصلة في انها امور بدنية اعني خلطا او مزاجية او تركيبية والاسباب البادية هي امور خارجة عن جوهر البدن اما من جهة اجسام خارجة شرا يحدث عن الضرب وسحق الجوف والطعام والبارد على البدن واما من جهة النفس فان النفس شتى آخر يحدث على البدن شرا مثل ما يحدث عن الغضب والخوف والبادية مشتركة في انه قد يكون بينها وبين هذه الاحوال واسطة ما والاسباب البادية والواصلة قد تشترك في انه قد لا يكون بينها وبين الحالة المذكورة واسطة لكن الاسباب السابقة يتفصل من الاسباب الواصلة بان الاسباب السابقة لا يبلغها الحالة بل بينها الاسباب اخرى اقرب الى الحالة من السابقة والاسباب السابقة تتفصل عن البادية بانها بدنية وايضا بان الاسباب السابقة يكون بينها وبين الحالة واسطة لا محالة والاسباب البادية ليس يجب فيها ذلك والاسباب الواصلة تتفصل عن الاسباب البادية بانها بدنية وايضا بان الاسباب الواصلة لا يكون بينها وبين الحالة واسطة البتة والاسباب البادية ليس يجب فيها ذلك بل الامران فيها ممكنان والاسباب السابقة هي اسباب بدنية اعني خلطية او مزاجية او تركيبية للحالة اتيا باعجل او على العين بوجه ما بواسطة والاسباب الواصلة اسباب بدنية يوجب حصول بدنية اتيا بالاولى او غير اولى مثلا الاسباب البعيدة لورقة الاسفلاء الحمى والاسفلاء او عنه العين لورقة الماء فيها ومثال الاسباب الواصلة العفونة للحمى والرطوبة السائلة للاسعال السدة والسدة للحمى ومثال الاسباب البادية تحرارة الشمس وسدة الحركة النوم والسهر اردئا والشيء مستحسن كالبيوض كل ذلك للحمى والضربة للانتشار ونزول الماء في العين **الشرح** كل سبب فاما ان لا يكون بدنيا وهو البادي او ان يكون بدنيا فاما ان يوجب الحالة بواسطة وهو السابق والواصل وغير البادي بذلك اذ لا يكون الا بدنيا والطبيب ويخبر اي بظهرانهم ويحتمل ان يكون الاتي منه بعدي الامراض فان الاسباب البدنية كالاسقلاء ويخبر مستند الى الاسباب خارجة كالاغذية الكثيرة واما سمة السابق بذلك فظاهر لوجوب سبقة الحالة سبب آخر لما الواصل فلاتصاله بالحالة والسبب البادي اما ان يكون لورود جسم الى البدن او لا يكون والاول اما ان يوصل ذلك الجسم الى داخل البدن فحينئذ اما ان يكون استعمالا لاجل الاعضاء او لاجل الارواح والذي لاجل الاعضاء اما ان يدخل في قوامها وهو الاغذية او لا يكون كذلك وهو الادوية والذي لاجل الارواح هو الهواء المستنشق والا يوصل ذلك الجسم الى داخل البدن بل الى ظاهرة فقط فاما ان يكون محيطا به وهو كالهواء البارد والحار وكالماء الملاقي والادهان وغيرها او غير محيط به وهو كالسطوح واما ان كان لا يحصل ورود البدن واما ان يكون بحالة البدن وهو الحركة والسكون او لا يكون وهو الاسباب الواردة على النفس كالعصب والفرح وغيرها واما الاسباب البدنية فقد حصرها الشيخ في ثلثة وهي الخلطية والمزاجية والتركيبية المعنوية للاحد عشر والعمرة في ذلك هذا الاستقراء **البحث الثاني في تقسيم الاسباب** باعتبار كون فعلها بالذات او بالعرض قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه وكل سبب ما سببا بالذات كالفاعل يسخن فلا يكون بد واما بالعرض كالماء البارد واذا سخن يا لكلف ويحقن الحرارة والحار اذا برد بالتحليل والمستولي الذا برد باستفراغ الخلط المسخن **الشرح** كل سبب ما لا يكون بمقتضى طبيعة من حيث هي هي وهو الفاعل بالذات لا يكون كذلك وهو الفاعل بالعرض مثاله الاول الفاعل اذا سخن فانه بطبيعة الفاعل حار فان صدر عنها لانها هي واما اذا سخن الماء البارد بالتكليف لحافي للحرارة اي المانع لتحلل الجسم الحار والمستولي الذا برد باستفراغ الصفراء فذلك لان طبيعة الماء البارد سخنة وطبيعة المستولي سرد بل اما قلنا قولنا اذا سخن بالتكليف ويحقن الحرارة لو استفطه منه واو العطف وقولنا بالتكليف يحقن الحرارة كان احسن فانه لتكليف انما يسخن يحقن الحرارة اي الحقن الحار **البحث الثالث في شرط واسو السبب قال الشيخ الرئيس رحمه الله** ليس وكل سبب يصل الى البدن فعل فيه بل يحتاج مع ذلك الى امور ثلثة الى قوة من قوته الفاعلة وقوة من قوة البدن الاستعدادية ممكن من ملاقاة احدهما الآخر فانه متى لم يصل عند ذلك الفصل عنه وقد تختلف اسباب الاحوال عند وجبانها فربما كان السبب واحدا واقتضى في ابدان شتى امراضا شتى او في ابدان شتى امراضا شتى وقد تختلف فعله في القوي والضعيف وذي القوى والضعيف وفي شديد الحس وقوي الحس كل سبب فانما يتم فعله باجتماع شروط تلك احدها قوة قريبة الفاعلة فانها اذا كانت ضعيفة جدا كان ما تفعل اولى ان يضعل وثانيها قوة من قوة البدن الاستعدادية اذ لو كان البدن غير قابل الانفعال متصورا ان يوجد فيه فعل اذ كل من تقابل الشيء هو ما تمنع وجوده فيه واذا كان كذلك فلا كان

فلا شك ان الفعل يجب ان يختلف باختلاف الاستعداد له وذلك لحدث الامراض المختلفة لانه من خارج البدن كالشتي العربي لبادية لخروجهم عن المدن ويحتمل

فايزة ويحتاج الى هواء آخر يقوم مقامه فيحتاج بالضرورة الى خرجة لتخلو المكان للهواء الوارد فيحتاج بالضرورة الى النفس قوله اذا افرط في الكثرة وتغيره اى اذا افرط في الخارج بسبب الاحتقان او تغير كالحركة واستعمال المسخنات والمفاطر بسبب الاحتقان كثيرا مثله كالتبخير قوله والهواء الذي يحيط بارضنا بارد بالنسبة الى مزاج الروح هذا يتضمن حوابين عن سؤالين مقدر وهو انه لقائل ان يقول ان الهواء حار فكيف يبرد الروح وجوابه حار لانه مخالط ابخرة مائية كثيرة وثانيهما ان الهواء وان كان حار الكنه بالقياس الى مزاج بارد جدا وسخت باقي الفصل ظاهر **الفصل الثالث** في طبائع الفصول ويشتمل هذا الفصل على بحث **البحث الاول في تحقيق معنى الفصل قال الشيخ الرئيس** رحمة الله عليه ان هذه الفصول عند الاطباء غيرها عند المنجمين على ازمنة انتقالات الشمس في ربع من فلك البروج مبتديه من النقطة الربيعية واما عند الاطباء فان الربيع هو الزمان الذي لا يخرج في البلاد المعتدلة الى الدفا معتدا به من ابرد اوقت يبح معتدا به من الحر فيكون فيه ابتداء شقق الاشجار وان يكون زمانه زمانا بين الا سوا بين قبلا وبعدا تعليلا الى حصول الشمس في نصف من الثور ويكون الخريف هو المقابل له في خط بلادنا ويجوز في بلاد اخرى ان تتقدم الربيع وتتاخر الخريف كل واحد منهما عند الاطباء اقصر من كل واحد من الصيف والشتاء وزمان الشتاء مقابل لزمان الصيف واقل الكل منه بحسب البلاد فمنشبه ان يكون الربيع زمان الازهار وابتداء الاعاير والخريف زمان يغيرلون الورق وابتداء استوطه وما سواهما شتاء وصيف **الشرح** الفصل في اللغة هو ما تبين شيئا عن شيء وسمي زمان الشتاء والربيع وغيرهما بالفصول لان بذلك تتبين ازمان والفصل عند المنجمين عبارة عن زمان انتقال الشمس بحركتها الخاصة مسافة ما بين احدى العقدتين واحد الانتقالين الذي يليها وذلك هو ربع فلك البروج وتحقيق ذلك ان العالم عندهم تتكلمه كثيرة وهو يتحرك كل يوم وليلة دورة تامة من المشرق الى المغرب ويسمى هذه الحركة لحركة الاولى وتلك الدورة يكون على قطبين احدهما شمالي والآخر جنوبي وهذه الحركة هي عندهم بحركة الفلك الاعلى فاذا تخيلنا على السطح الاعلى من افلاك الاعلى دائرة يكون بعدها عن القطبين بعدا واحدا كانت تلك الدائرة هي منطقة ذلك الفلك وتسمى دائرة معدل النهار لان الشمس اذا ساتها بحركتها الخاصة اعتدل الليل والنهار في جميع المعمورة والشمس وجميع الكواكب تتحرك من المغرب الى المشرق وحركتها بطيئة يسمى الحركة الخاصة فاذا تحركت الشمس بحركتها الخاصة دورة تامة رسم بمرورها دائرة واذا وجدنا الدائرة قاطعة للعالم احدى السطح الفلك الاعلى دائرة سوا بينه لتلك الدائرة يسمى دائرة فلك البروج اذ سمي بعينها يكون منطقة فلك البروج وهذه الدائرة يكون حاليا عن دائرة معدل النهار فتستقاطعان لا محالة ما تصافها اذ سميا دائرتان عظيمتان فتقطعا المعاطع يسميان بالعقدتين واحد يسمى عند راس الحمل ويسمى نقطة الاعتدال الربيعي وثانيهما عند راس الميزان ويسمى نقطة الاعتدال الخريفي هذا حسب البلاد الشمالية واما حسب البلاد الجنوبية فالامر بالعكس ثم اذا توهمنا دائرة عظيمة مرت باقطاب دائرة معدل النهار ودائرة فلك البروج فانها تقطعها نصفين ويرى بالوضع الذي هو غاية البعد بينهما فتقطع دائرة فلك البروج على نقطتين يسميان المنقلبين احدهما شمالية عن راس السرطان يسمى لانقلاب الصيفي لان الشمس اذا ساست هذه النقطة انقلب الزمان في البلاد الشمالية من الربيع الى الصيف وثانيهما جنوبية عند راس الجدي يسمى لانقلاب الشتوي لان الشمس اذا ساستها انقلب الزمان في البلاد الشمالية من الخريف الى الشتاء وفي البلاد الجنوبية بكون بالعكس فحينئذ يكون زمان الربيع هو زمان انتقال الشمس بحركتها الخاصة من نقطة الاعتدال الربيعي الى نقطة الانقلاب الصيفي وزمان الصيف هو زمان انتقالها من نقطة الصيفي الى نقطة الاعتدال الخريفي وزمان الخريف هو زمان انتقالها من نقطة الاعتدال الخريفي الى نقطة الانقلاب الشتوي والشتاء هو زمان انتقالها من تلك النقطة الى الاعتدال الربيعي ويكون البلاد الجنوبية بعيد زمان الصيف عندنا هو زمان الشتاء عندهم وزمان الربيع عندنا هو زمان الخريف عندهم وكذلك الخريف عندنا هو الربيع عندهم فيكون اذا الفصول هي ازمنة انتقالات الشمس في ربع ربع من فلك البروج مبتديه واما ابتداء الربيع والربيع كان ابتداء الزمان واما قال الشيخ مبتديه من نقطة الربيعية ولم تقل من راس الحمل لوجهين احدهما ليكون هذا التحديد عاما لجهتي الشمال والجنوب فان النقطة الربيعية في الآفاق الشمالية هي عند راس الحمل وابتداء الربيع عندهم من حين حصول الشمس هناك وما في الآفاق الجنوبية فان النقطة الربيعية عندها راس الميزان وابتداء ربيعهم هو من حين حصول الشمس فيها كما بين ابتداء الربيع من النقطة الربيعية وليس هو كذلك بين حين راس الحمل وثانيهما ان المتبادر الى الفهم من نقطة راس الحمل هو النقطة التي عند راس الصورة المستماة بالحمل سواء كانت تلك النقطة موضع التقاطع او ليس وتلك النقطة لا محالة متحركة فانها الآن تكون في برج الحوت فكان يقول ان اول الربيع عندهم هو حيث كانت هذه النقطة وهو محال هذا الذي ذكرته في امر الفصول لا ساق خط الاستوا لان النسبة هناك ثمانية فصول هناك هو مدة انتقال الشمس في بين تلك البروج قلنا كلا سا انما هو الآفاق التي فيها عمارة وخط الاستوا العلة لا عمارة فيه وايضا فلا منع ان يجعل المنجمون الفصول هناك اربعة ايضا لانهم يلتفتون الى ما يحس من الحر والبرد واما الاطباء فلم يلتفتوا الا مقدار حركة الشمس بل الفصول عندهم معتبرة بحسب ما يحس من الحر والبرد فلذلك يكون الفصل في خط الاستوا بالاصطلاح الاطباء ثمانية ولما اصطلح الاطباء على ذلك وذلك لان الطبيب انما ينظر في الفصول من جهة ما هي مؤثرة في بدن الانسان وتاثيرها ليس بما هي بزمان بل بما يحس منها من الحر والبرد فقدره والفصول بحسب ذلك تنضبط عندهم احكاما فان الفصل الواحد باصطلاح المنجمين يكون فيه اختلاف في الحر والبرد ظاهر فيختلف تاثيره

فلا يكون حكمه مضبوطا وايضا فكان تأثيره يختلف باختلاف الآفاق اختلافا حسا فيرفضبطه ولا كذلك اذا عتبر الفصول بحسب ما يحس فيها من الحر والبرد فقوله وان يكون زمان ما بين الاستواء الربيعي الى قيله او بعد تعليل لحصول الشمس في نصف النهار الى البلاد التي عنيناها وهي الشام ليس يوجد فيها في هذا الزمان المذكور اعتدال بالوجه المذكور بل في اكثر الاوقات انما يبتدئ الهواء معتدلا فيها عند حصول الشمس في بعض النور قوله ان بلاد الحارة سعد فيها الربيع بهذا التفسير ويتأخر الخريف والبلاد الباردة بالعكس قوله فيكون زمان الربيع والخريف كل واحد منهما اقصر عندنا الاطباء من كل واحد من الصيف والشتاء وذلك لان زمان الاعتدال اقصر من كل واحد من زمانيه في الحر والبرد ويدل عليه لا ستقرائنا ان الشمس حين جعلنا الموضع الذي يقتضي فيه الحر والبرد ولم يلزم ان يفارقه الى ما يوجب مقابله ذلك بل ينتقل عنه الى ما يوجب قوى منه بما يزداد الحر او البرد كل واحد منهما الى سعة ظاهرة والاعتدال ليس سعته كسعة عرض البرد الجنوبي الخ قال في التسهيل المقتضى لطباع الربيع والصيف والشتاء قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه فيقول ان الربيع معتدل وليس على ما يظن انه حار رطب وتحقيق ذلك يمكنه هو الحار الطبيعي من الفلسفة بل يتسلم ان الربيع معتدل والصيف حار قريب من بيت الرؤوس وقوة الشعاع الفائض عنها الذي يتوهم انعكاسه في الصيف ساعيا راجعا بحادة جدا وما ناقصا عما اعتبرناه في الخطوط التي عددت فيها فنكسف عندها الشعاع وسبب ذلك في المختبئة هو ان مسقط شعاع الشمس بنده ما هو بمنزلة مسقط السهم من الاسطوانة والمخروط كانه سعد من مركز جرم الشمس الى ما عاذنه هو بمنزلة العمود والمحيط بالمغارب للمحيط وان قوته عند سمت الرؤوس تتوجه اليه من الاطراف كلها واما ما يلي الاطراف فهي بضعف ويخف في الصيف والصيف في الصيف او لقربه منه وبدوم ذلك عليها اصحاب سكان العروض في السابحات تقرب من المحيط ولذلك يكون الصيف اذ ربع ان المسافة من مقام الشمس في قوس وحدها البعد ما بين هذا القرب والبعد فيتبين في الحر المحموي من الحر الرياضي من الفلسفة واما تحقيق اشتداد الحر اذ الضوء في الجزء البسيطي من الفلسفة مع انه حار يبس ايضا يابس للتحلل الرطوبات فيه من شدة الحر ان تحلل جوهر الهواء ومشاكلته المطبعة الباردة وقلة ما يقع فيه من الامطار والسحاب والسحاب رطب لصد هذه العلل الشرح وعما قال قابل الشيخ فقد تقدم اولا ففسر الربيع بالزمان المعتدل والصيف بالزمان الحار وذلك بأن الفصول تكتسب بحورها بعد ذلك ان يدعى ان الربيع معتدل وان الصيف حار وهل يكون ذلك الا اذا كان الزمان المعتدل زمانا معتدلا والزمان الحار زمانا حارا ولا شك ان ذلك هو هل يكون معنى قوله ليتسلم ان الصيف حار الا هذا فقوله ليسلم ان الزمان الحار زمان حار فتركيبه يحس منه ان يبرهن على ان الزمان الحار حار وقد سلم ان معنى قول الشيخ ليس هذا بل معناه يسلم ان الربيع معتدل وان الصيف حار لكن اي يسلم ان علة اعتدال الربيع وحرارة الصيف هو كون الشمس في التسليم للعلة لا لكون الربيع معتدلا وكون الصيف حارا قوله اولا فيقول ان الربيع معتدل معناه فيقول ان الزمان الذي لا يحوج الى الدفاء معتدل هو معنى الامر كما هو في حسا قوله تقرب الشمس الرؤوس وقوى الشعاع الفائض عنها فدخلت ادوار حركة الشمس بحركتها الخاصة محاذية سقاطة الدائرة معدل النهار فيها فيكون لا محالة تلك الدائرة التي هي دائرة البروج نصف شمالا عن معدل النهار ونصف جنوبي عنه فاذا كانت الشمس في الابراج الشمالية سامت رؤوس بعض سكان الشمال وقرب من سمت رؤوس بعضهم وقد سامت رؤوس بعضهم مرتين وذلك في البلاد التي تليها دون غاية الميل ونحن نشاهد الشمس اذا كانت على سمت الرؤوس كذلك كان الزمان هناك حارا قالا ويا ضيون ان سبب ذلك الجوهر ان قوة الشعاع حينئذ يكون قوته لانها اذا كانت على سمت الرؤوس كان الشعاع الذي يسقط منها على الارض يرجع في الخطوط التي بعد فيها لان سقوطه على الافق يكون على زوايا قائمة وزاوية الانفصال يجب ان يكون مساوية الزاوية التي يرجع في تلك الخطوط لا محالة واما اذا كانت الشمس ليست مسامتة بل قريبة من المسامتة كان رجوع الشعاع ليس على تلك الخطوط بل قريبا منها فيكون الزاوية التي بين المسقط وبين الخطوط التي فيها الرجوع حادة على كلا التقديرين يلزم ان يكون قوة الشعاع اقوى لان الاسباب اذا اجتمعت اوهار كانت قوتها اقوى منها اذا كانت متفرقة سعد واذا كان الشعاع اقوى كان تأثيره وهو الحر اقوى وهذا ضعيف لان هذه الخطوط وهذه الزوايا امر وهمي وليس له في الخارج وجود بل بسبب ذلك الحر في حقيقته هو ان الضوء يكون حر له وزيادة الضوء يوجب زيادة الحر ولذلك فان المواضع الكثيرة الضوء يكون كثيرة الحر وانما يكون الضوء حينئذ له لان الشمس الصيفية كثيرة فيكون ضوءها كالعام للجهات كلها فاي جسم كيف وقع في جهة من الجهات قبل الضوء عليها ولكن لما كان بعض الارض والقمر وكل واحد منهما كريا يمنع الضوء كانه ثخ سعد من الحضيض الى المستضئ ولا شك انه حينئذ اذا كانا متساويين كان الضوء المتحيل واصلا على جهة استوائه وان كان احدهما اعظم كان على جهته مخروط قاعدته عند الاعظم ورأسه عند الاصغر وكل واحد منهما لا محالة سهم وهو قاعدة المخروط الواصل بين مركزي الكوكب وله ايضا وما يقرب من المحيط وما يقرب من السهم اذا عرفت هذا فيقول انه اذا كانت الشمس محاذية الراس كانت تلك البقعة المتعينة في السهم واذا كانت بالقرب من سمت رؤوسهم كانوا واقعين في قرب السهم واذا بعدت عن سمت الراس كانوا ابعد عن السهم واقرب الى المحيط ولا شك ان الشمس في الصيف يكون مسامتة للراس في بعض البلاد فيكون اهل تلك البلاد واقعين في السهم ويكون قريبة من المسامتة في بعضها فيكون اهلها واقعين في القرب من السهم فيكون الضوء هاتين البقعتين الزلان لتأثير يتوجه اليه من الاطراف فان كل بقعة من الواقع عليه الضوء يفيد الضوء لما حوله فيكون عند السهم والقرب منه يتوارد الضوء من كل جهة فيكون لا محالة اقوى واما عند المحيط فان الضوء لا يتوارد من كل جهة واذا اردت ان تعرف هذا عيانا وضع سرج متقاربة فانك تجد الضوء عند السراج الوسط اكثر كثيرا من الذي عند الطرف قوله ومنه ما هو بمنزلة البسيط يريد بالبسيط ههنا السطح اي ومنه ما هو بمنزلة سطح

المخروط والاسطوانة قوله وبدوم ذلك عليها اصحاب سكان العروض اى عكس اصحاب سكان العروض كما يقال نحن معتمر العرب او فى الناس للصيف وعرض البلد هو قوس من دائرة عظيمة بمر بقطبى معدل النهار وسوسا وارتفاع القطب فى ذلك الافق والشمس اذا سامت الراس وقارنته المساسة فانما يدوم ذلك لها فى البلاد التى لها عرض واما فى خط الاستواء فان المساسة فيها لا يدوم وهذا لا يتوى الحر هناك قوله وانما يكون الضوء فى الصيف اقوى مع ان المسافة منها الى تمام الشمس فى قرب وجها البعد اى ولاجلانا واقعون فى الصيف فى السمع يكون الضوء اقوى لما قيل ان الشمس حينئذ يكون اقرب الى الارض فانها حينئذ يكون البعد لانها يكون فى قرب الاوج واعلم انا محتاج فى تحقيق ذلك الى بسط مقدمة القول فنقول ان علة سخى الحر عند قرب الشمس من سمت الراس ومساتها الرءوس الشمس حينئذ يكون اقرب الى الارض وبيان ذلك ان كل نقطة فى دائرة عظمى المركز اذا خرج منها خطوط مستقيمة الى المحيط فان اطول تلك الخطوط ما مر بالمركز وما قرب منه فهو اطول مما بعد وافقر تلك الخطوط هو تمام القطر والاشك ان كل نقطة على وجه الارض فانها خارجة عن مركز العالم فاذا اخرجنا منها خطا الى المركز وكانت الشمس على سمت الراس بالنسبة الى تلك النقطة كان ذلك الخط هو طرف القطر واذا كانت الشمس مايلة عن سمت الراس ذلك الكان ذلك الخط اقرب الى الخط المار بالمركز فيكون اطول ويلزم من ذلك ان الشمس اقرب الينا واذا كانت اقرب كان جرمها اعظم وكان حرها اقوى والكرة ذلك يوجب لقوة الحر واعلم ان هذا انما يصح اذا كانت الشمس تحرك على دائرة مركزها مركز العالم لكن ذلك باطل فان اهل التعديل يقطع النصف الشمالى من فلك البروج فى زمان اطول من زمان قطعها النصف الجنوبى منه وقد ثبت فى العلم الطبيعى ان اختلاف حركة الاجرام السماوية فى السرعة والبطو انما يكون هذا امجد وجهين احدهما ان يكون مركز الكرة الحاملة لجرم الشمس خارجا عن مركز العالم حتى يكون الاجرام المقعرة من تلك الكرة فى النصف الشمالى اقرب الى وجه الارض فيلزم ان يكون قطع الشمس لها فى زمان اطول والوجه الثانى ان يكون المركز الحامل هو مركز العالم لكن يكون جرم الشمس على كره غير شاملة للارض بمعنى ان تلك الكرة يكون جرم الشمس جميعا يكون فى النصف الابعد من ذلك الفلك المتحرك والنصف الاقرب من ذلك الفلك يكون خاليا عن جرم الشمس فيكون جرم الشمس جميعا يكون فى النصف الابعد من ذلك الفلك المتحرك والنصف الاقرب من ذلك الفلك يكون خاليا عن جرم الشمس فيكون حركة الحامل فى ذلك عند ما يكون فى الشمال فسطح حركتها الاحالة واذا كانت فى النصف الاسفل يكون فى حركتها موافقة لحركة الحامل وذلك عند ما يكون فى الجنوب فيسرع حركتها الاحالة ويلزم كلا الوجهين ان الشمس وهى فى الشمال بعد عن الارض واما اذا قلنا بالفلك الخارج المركز فلانها حينئذ يكون فى قرب الاوج لانا الآن فى الخريف الجنوبى وهى بالاوج النقطة التى البعد لا بعد لاشك ان الشمس فى زمان الصيف فى البلاد الشمالية يكون فى الاوج القريبة من الجنوبى فيكون فى قرب وجها فيكون بعدها عن الارض اكبر وسمتها اقرب وفى الشتا يكون الى الارض اقرب وعن المساسة بعد وهذا مما عرفنا ان تسخينها لا يكون بالمساسة المذكورة واعلم ان هذا انما يلزم اذا كان التفاوت الذى بين كونها فى الاوج وكونها فى الحضيض اكثر من التفاوت الذى بين كونها على طرف تمام القطر وكونها فى قرب لا فى قرب ولكن بيان ذلك مما يحوجنا الى كلام طويل لا يليق ايراده بالكتب الطب قوله والصيف مع ازعاجه هو ايضا بارد انما يعنى هاهنا بالهواء اما بسبب الهواء الذى يعسى عنه ما يخالطه من الابخرة المائية واستحالة مشاكلته جوهر النار واما بتحلل او مخالطته ادخنة مشاكلة الارض فى قسمها والذى لذلك يعنى بالهواء الرطب الهواء الذى خالطته ابخرة كثيرة مائية واستحالة مشاكلة لجوهر الماء وهو الصيف يابس بالمعنيين الاولين لانه تحلل عنه من الابخرة المائية بسبب شدة حرارته تحلل جرمه ومشاكلة الطبيعة النارية قوله ولقلة ما يقع فيه من الانداء والامطار ذكر هذا القيد للدلالة على سوسه لان التحليل لو كان قويا وكان الترطيب الحاصل من الانداء والامطار اكثر لم يلزم من ذلك ان يكون يابسا واما اذا كان التحليل شديدا والوارد من الرطوبة قليلا لزم الخلف والبس لا محالة قوله بارد رطب لضد هذه العلل وذلك لان الشمس يكون فيه فى الابراج الجنوبية فيكون بعيدا عن سمت رءوس سكان الشمال فيكون نزولها فى المحيط وبالقرب منه وذلك يقتضى ان يكون الضوء اقل فيلزم ان يكون الحر اقل وايضا قلة الحر اقل وقلة البرد اكثف للهواء المحيط لما مر مشاكلة الطبيعة المائية واكثر ما يقع فيه من الانداء والامطار يكون رطبا جدا فان قيل ما ذكرتموه انما يوجب ان يكون هو اقل حرارة ولا يدرك منه انه يكون بارد اقلنا اذا لم يكن من الشمس تسخين فقد استولى تأثير العنصر البارد وهو الارض والماء على الهواء المجاور لهما فرد واذا عرفت السبب فى حرارة الصيف وسوسته والسبب فى برودة الشتاء ورطوبته علمت السبب فى اعتدال الهواء الربيع المختار لذلك فى السبب المقتضى لطباع الخريف قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه واما الخريف فان الحر يكون قد اسعر فيه والبرد لم يستحكم الشرح ان مقتضى القرب من المساسة والبعد عما ان يكون هو الخريف معتدلا فى الحر والبرد وذلك لا يكون كذا فحصلنا فى الوسط بين السمتين المذكورين وبين المحيط اى بين سمت مخروط الضوء الموجب لقوة الحر وبين محيطه الموجب لقوة البرد وذلك يقتضى التوسط فيهما واما فى اليبوسة والرطوبة فلا يكون ان يكون معتدلا وذلك لان الشمس فى الصيف يكون قد جففت الهواء ولم تدع فيه من العلل المرطبة ما يقابل ذلك لان ترطيب الهواء ما الكثرة ما يقع من الانداء والامطار حتى يكثر فيه المائية او بقوة البرد المحيل للهواء الذى يشاكل الطبيعة المائية وذلك لم يوجد بعد فى الخريف ومما يدل على كون الهواء مستحيلا بقوة البرد الى المائية انا نشاهد الهواء الذى يجمد بالبرد يابسا حتى تصير عليها كالقطر فان ذلك ليس على سبيل الروح والا كان عند الحار اولى ولكان لا يكون الا فى موضع الروح وليس كذلك ايضا لو انا وضعنا فى بيت قدحا معطى الراس ليوجد فيه بعده وقد استدلا ما عرفنا ان الهواء الذى كان فيه قد انقلب ما قوله وليس الحالة التبريد كالحالة التى يحصل عن ضده اعنى التسخين الا ان بين انه لا يلزم من كون الخريف صار سببا لبرودة معتدلة الحرارة والبرودة ان لا يستحيل الا البرودة يكون بسهولة لانه يكفى فيها اعتبار كيفية الهواء والا

الى الرطوبة فلا يكون بسهولة لان ذلك يحرج الى قوة في البرد يستلب جوهر الهواء اما ما وايضا ليست الاستحالة الى الرطوبة بالبرد كالاستحالة الى الجفاف
بالحر عرضه بيان السبب في كون الربيع معتدلا في الرطوبة واليبوسة مع حرارة الربيع معتدلا كان مرطبا جدا برطوبة الشتاء والخريف لا معتدلا سواء برودته وذلك
لان الاستحالة الى الجفاف بالحر يكون بسهولة وخصوصا في الهواء فان رطوبته يكون غريبة عن طبيعته وكيفيته الطبيعية معاونة للحرارة على تحليلها وتلك
الرطوبة انما يكون من مائية تتبدل بالاستعداد جدا للهواء فيكون اذ في حرارة تحللها اي تحيلها هوائية فتخلص الهواء من مخالطتها وذلك معنى جفافه وان
الاستحالة الى الرطوبة بالبرد فتحتاج الى اعانة الهواء الى الطبيعة لما شأنه وطبيعته مائية مزيد لذلك لا محالة وخصوصا وقد تقدم الصيف فحسن
الهواء وجعله حسنا كالمعين للطبيعة المائية قوله بل ربما كان اذ في الحر اقوى في الترطيب اذا وجد المادة من اجل البرد فيه وبما قيل ان هذا وجه لان ذكر
هاهنا الا ان الشيخ ههنا في بيان الحر اقوى في التحليف من البرد في الترطيب وهذا يقتضي خلاف ذلك قلنا وجه ذكرها انه بنى عليه ان الترطيب يكون نادرا
عن البرودة اذا التفت واحالة الهواء الى مشاكلة المائية ونادرا عن المادة اذا كانت كثيرة وان كان هناك حرارة معلله وكلاهما مفقودان في الحر فلا يتوهم
تعرف طبيعي الهواء ماسا والامطار والانداء بعد كثيرة حتى تطبخ حتى فيجب اذا ابقي على يبوسته هو التصيف قوله واذا شئت ان تعرف هذا
فتامل هل يبدي الاشياء اليابسة في الحر البارد لتحفف الاشياء الرطوبة في الحر الحار اي اذا سبيان يعرف بالمشاهدة ان الاستحالة الى الجفاف بالحر ليس
كالاستحالة الى الرطوبة بالبرد فتامل اذا اخذت بين احد هما جافا والآخر رطبا مثلولة بالماء وخلت الجافة في هواء بارد والمبلولة في هواء حار مجاور لك
بعد كل واحد من الهوائين في الخروج عن الاعتدال بعدا واحدا فانك اذا فعلت ذلك وجدت جفاف المبلولة في الهواء الحار اسرع واكثر من بيد ي الشيء الذي
في الهواء البارد وعلة ذلك ان المائية المخالطة للثوب يكون متصورا الاجزاء قليلة وموضوعة في هواء كثير فيكون الفاعل القوي مصادفا منفعلا
ولا كذلك الثوب المجفاف فان ذلك انما يكون بسبب المائية المخالطة للهواء وذلك يكون قليلا جدا فان تلك المائية اذا كثرت في الهواء خرج عن كونه
هواء وصار سحابا او ضبابا قوله بل هو في الاحوال كلها محللا ما فيه من قوى الشمس والكواكب لقائل ان يقول انه كان ينبغي ان يعلل بطبيعة وهو كونه حارا
بالطبع لان الامر الطبيعي يكون في الشيء اقوى واديم من العرضي وكون الهواء فيه قوة الشمس والكواكب امر عارض له من خارج وجوابه ان ذلك معلوم فلم
يحتج الى ذكره قوله والسبب في تلك ان السحر يفعل امر حرارة لطيفة قليلة في ظاهر الجو وحركات من في الارض قوي عرض ان تبين ان التحلل في الربيع اقوى
من السحر لان حرارته محالة وسبب السحر الذي يكون في الشتاء معدوم وانت تعلم ان هذا انما يتم بشرط وبين انه ليس في الربيع سبب آخر يحرك من التحلل فاما
البحر فربما يكون له اسباب كثيرة للرطوبات وغيرذلك وانما الشيبان المذكوران مما اسباب التحلل الحاصل في الستاء ولا يلزم من انتفائها انتفاء جميع الاسباب
حتى يلزم ان يكون التحلل في الربيع اكثر والحر القوي الكائن في الارض بحر تلطيف الرطوبات المائية التي في الارض حتى تتصعد وليس يكون ان يقوي الحر ذلك
لا جيب تحلل الرطوبات تحليلا تصيره هواء لان ذلك انما يتم بحرارة قوية جدا والحرارة اللطيفية التي في ظاهر الجوهر بحر تتصعد ما تصعد بحرارة
الارض اذ لو كان ظاهر الجلد باردا جدا جمد ذلك ومنعه من التصعد ومخالطة الهواء ولو كان حر الجو قويا لخلد ويبدهذه الحرارة اللطيفة حرارة هي
الشتاء اذ حرارة هواء الربيع قوله وفي الشتاء يكون باطن الارض حارا شديد الحرارة بل يكاد ذلك فوق ما يمكن في البشر في الشتاء ما تصعد منه من الابخرة
وما يحدث من الدخان الموجود في الحزم اذا نزلنا اليها في الشتاء واما في الصيف فيكون باطن الارض بردا وبذلك اذ ذاك ضد ما قلنا في الاستدلال على حرارته
في المسام بتولد كل جسم سخن ظاهره وحيتان برد باطنه وبالعكس وهذا هو المستقى عند الحكماء بالتعاقب واختلف الاوان في تعليله وقال بعضهم ان ذلك
ليس بغلط بل يشبه ان الحرارة والبرودة متضادتان ومن شان الضدين ان يهرب الحرارة لا باطنه وبالعكس واعلم ان القولين باطلان وخصوصا الثاني
منهما اما الاول فلانه لو كان لذلك لكنا نشاهدها ما يتصعد من الابخرة في الثلج في الشتاء اكثر منها في الصيف ولا يمكننا ان نرى في مسرتنا في الشتاء فاتيم
مساواة ما يكون عليه في الصيف مع انا نشاهد البرد جيدا سخن ولان داءه الخنى في الشتاء بما نشاهد البرد جيدا سخن ولان داء الخنى
في الشتاء بما الصراسرع ان صلابته في الشتاء يكون اسعد ولو لم يكن بالبرد الشتاء اسخن لكان كذلك واما الثاني فلان الحرارة والبرودة اعراض والاعراض
مستحيل عليها الاستقرار من وضع الى اجزاء من حر موضع لاجزاء آخر فان يقوم الاعراض بما هو بموضوعاتها فاذا فارقته وجاء تحقيق هذا مما
يليق بهذا الكتاب وقد يكلف بعض المتاخرين للاخصاب بهذا الراي اذا كان قائلا مشهورا فقال انه يعني ها هنا بالحرارة والبرودة الحار والبارد وهي الجوهران
اللذان احدهما يقوم به حرارة الآخر ويقوم البرودة وكل واحد منهما يهرب الآخر لضادته له في الكيفية وهذا التاويل اشد فسادا من ذلك التصريح وذلك
لان حركة ذلك الجوهر يكون حينئذ بالطبع لا بالارادة ويستحيل ان تحرك جوهرا بطبيعة الا الى جهة واحدة والحركة الى الفوق حركة الى جميع الجهات لان فوق
الفوق يكون حركة الى اسفل وما تحته يكون حركته الى فوق وما عن يمينه يكون حركته الى جهة غير جهة ما هو عن شماله وما الحق في تعليل هذا فهو ما قاله الشيخ في
الشفاء وهو ان سبب ذلك امران احدهما ان الابخرة الحارة امران كانت تتخلل الصيف من الارض والابدان وغيرهما من الاجسام يعرض لها في الشتاء ان تحتقن
في الداخل بسبب كانوا الظاهر بسبب البرد وغايتهما اذا كان في الجسم طبيعة مبردة او مسخنة كانت عندهم عدم ورود الضد فاعلم في جميعه وعندي ان
الصدق يكون الضد قد اكتسبت منها الاجزاء الظاهرة فمنع تاثير تلك الطبيعة فيها فبقي فعلها متوفرا على الاجزاء الباطنة فقط ولا شك ان المنفعل اذا قوي

تاثير الارض فيه فيكون سريع تلك الطبيعة وتسخينها للاجزاء الباطنة عند ورود ضدها اكثر وهذا تسخين في الاجزاء الا ان طبيعة البدن سخنه فاذا
ورد ظاهر البدن فيه تاثير تلك الطبيعة في باطنه فقط زمان اقوى واما في تخوم باطن الارض وفي الشتاء فلا يستقيم لان الارض لما قوة سخنة فان قبل ان قوتها
البردة يكون مبردها في الصيف اكثر فلذلك لا يكون في الشتاء اقول هذا لما يلزمه ان يكون برد باطن الارض في الشتاء اقل واما كونه كذلك فلا يلزم ذلك فان السبب
هو السبب الاول وهو احتقان الاجزاء الحارة قوله ويكون حرارة الجو قليلة فيجتمع اذا بيان قلة تغليب وهو التصعيد والتغليط التصعيد يكون عن قوة حرارة
باطن الارض والتغليط يكون بحرارة الجو القاصرة فيكون قوته على اخلاط ما يتصعد بالهواء فيغلظ جوهر الهواء بذلك وقد يطلق ان المراد الشيخ بهذا التغليظ
تغليظ ما تصعد ليس كذلك لان ذلك لا يناسب الحرارة القاصرة بل البردة واما تغليظ جوهر الهواء بخلطه ما سخر فيكون بالحرارة القاصرة الضعيفة لا بالبردة
قوله والحرارة الباطنة مفقص جدا ويظهر منها ما يميل الى البارد الارضي شيء هو اقوى من الحر الذي هو لطيف الحر حتى هذا ان في الربيع يكون التحليل فيه اقوى من
الحر لان حر سخن فيكون حرارته اقوى من ان يغلظ كما كان ذلك في الشتاء وحرارة باطن الارض مفقص ويظهر منها الظاهر وهو بارد الارض فدفعه في زمان قصير
جدا فيكون بالنسبة الى ظاهر الارض اقوى من الحر وان كان سخنا فيكون تسخين لطيف لشدة استيلائه على المادة القوله وقلة المادة ويصاد في سخن اللطيف زيادة حتى
في الهواء آخر ويتم به التحليل بسبب انفصال حرارة باطن الارض في الربيع بزوال الكائف وجه الارض فتفصل بزوجه الحر فيكون الاخر الحار المتصعد والمبتدئ فتتغير الكرة
القائمة تلك الاخرى الى ظاهر الارض فتقل تسخين باطنها واما يكون ذلك دفعة لا سخن الجو في الربيع يكون في زمان قصير بسرعة ولما الحر المبادر حينئذ على ما
من بعد قرب الشمس بستة اوامر دفعه قوله هذا بحسب الاكثر انفراد هذه الاسباب اخرى توجب غير هذا ذكرناه معناه ان ما ذكرناه هو بحسب مزاج قبضة طبيعة
الفصل واما يكون هذا في الاكثر لانه هو الامر الطبيعي وقد يكون هناك اسباب اخرى توجب غير هذا ويكون في الاقل لانه غير طبيعي وذلك كما يكون بارض
مصر فان خريفها يكون هواء مرطب كثيرا من مواد بها بل هو منشأ نهاوذلك لان ماء النيل هناك فهو وجه الارض في آخر الصيف فرطب الخوجد ويكون حاله
بعكس ما قلناه واول الربيع وان مالا الى رطوبة الا ان بعد ذلك عن الاعتدال اليس لبعد هو الخريف عن الاعتدال الى اليبوسة لان اليبوسة اول الخريف يكون
اشد لو كانت لرطوبة اول الربيع لكان حالا وسط الخريف فحالا وسط الربيع هذا خلف قوله ثم الخريف ليحس فيه باعتدال البشة لان السالم عن الحرارة
باردة وظهارة حاره فلا يحس فيه الا حار وبرد وما كان كذلك فهو غير معتدل واقوى في ان يكون الخريف معتدلا غير ما عسا بذلك في الربيع وهو
ان يكون معنى كونه معتدلا ان المحسوس فيه من الحر كالمحسوس فيه من البرد فان المعتدل كما يستي بسبب الطرفين فيقال انه لا حار ولا بارد وكذلك يسمى
ان يستي بموت الطرفين فيقال انه حار بارد كما يقال في المزاج حلو حامض فلذلك لم يفسر اعتدال الربيع بانه الذي لا يحوج الى تبريد عنده ولا الى ادفا
عنده بل انه لا حار ولا بارد كذلك يصح ان يفسر اعتدال الخريف بانه حار بارد اي انه يحس منه حرارة يحوج الى تبريد وبرودة يحوج الى ادفا وهما متنافيان
قوله والناشر وعلى وجه بارد لبعد الشمس في الخريف عن سمت الرؤوس فقايل ان يقول ان بعد الشمس عن سمت الرؤوس في الربيع ايضا كذلك فلم
لا تختص بالليل والاحسن ان يقال ان العروات والليالي انما يوجب التبريد والظهار يوجب التسخين لكن في الخريف للطافة شديدة لا استعداد للانفعال
فيه تاثير البرد والسخن ولا كذلك في الشتاء والربيع لما يجاب بظهارة التسخين ظاهرا ودوام ظهور الشمس على الافق لا يجاب الليل البرد ظاهر بعيد الشمس وانما
كون العروات اشد بردا من الليل فلدوام عند الشمس وانما لا يظهر هذا الاختلاف في الصيف مع كون هوائه لطيف ماسا وذلك لان برد الهواء في العروات
والليل لا يبلغ فيه الى ان يحس بارد الكنه يختلف بان يكون الحرارة في ذلك الوقت اقل كثيرا من وقت الظهار واما الربيع قوله واما الربيع فهو اقرب الى الاعتدال
في الكيفيتين لا وجه لان يقبل من السبب في الخريف يقبله جو الخريف معناه ان قرب الشمس عن سمت الرؤوس في الربيع مساكاله في الخريف فيكون لتسبب لقاعل انفعالا
وبرد الليل والعروات فيها مساكالا لكن حر الربيع بسبب غلظ سوداويته لا يقبل تاثير التسبب لقاعل كما يقبل السبب لقاعل في الخريف لقبول الذي يقبله جو الخريف
لطافته جو الخريف فلذلك لا يبعد ليل الربيع كخيل عن نهاره وباقي الفصل ظاهر لكن هاهنا سوال وهو ان دمشق بحد ربيع فيها شديدا لا اختلاف حدا في
الحر والبرد حتى يكون ما به معتدلا وبعضها شديد البرد جدا والاكثر الخريف فانه لا يظهر فيه اختلاف تعديه وعلى ما ذكرتم كان ينبغي ان يكون الامر بالعكس
وجوابه ان سبب ذلك ليس هو طبيعة الربيع من جهته ما هو ربيع بل ان دمشق قوية بالخيال ما لحه فيكون الثلج عليها في الربيع كثيرا فاليوم الذي يسب فيه الربيع
من جهة ظل الثلج اليوم هو اشد واليوم الذي لا يكون على طبيعة الربيع فتكون معتدلا ولا كذلك حال الخريف قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه
الفصل الرابع في احكام المزاج وسايرها كالفصل لما فوق من به مزاج صحي مناسب له ويخالفه من به سوء مزاج مناسب له الشرح اما ان كل فاعل مخالف من به سوء
مزاج مناسب اي يظهر فظاهر لانه يريد له الخروج عن الاعتدال وقوى سوء المزاج ولذلك لا كونه يوافق من به مزاج صحي مناسب له فانه لا يصح الا الربيع فقط وذلك
لا كونه مناسبا للاعتدال فان الربيع وان اقبل التقسيم قريبا من الاعتدال التحيل ان يوتر اخر خارجا عن الاعتدال فلذلك يمنع جميع الامزجة الا ان الاخص بها
هو الصبيان ولذلك سلوا من في السن لذلك لانهما الاحران بذلك يمنعان به في مزاجهما على حالة واما باقي الفصول فيجب لهما خروجا عن الاعتدال في الابتداء
وان كان الربيع لا يصرها الا ان الفصل الذي عنده مضادة لمزاجها يكون معدلا لمزاجها فيكون انتفاعها به اكثر وما في الفصول يصلح الامزجة الموافقة لها ولهذا يتغير
اللسان بالصيف ويتفقون الشتاء والشايخ بالعكس وما قوله ان حفظ الصحة يجب ان يكون بالمثل فليس صادقا على اطلاقه واذا خرج فصلان متواليان

عن طبيعتها خروجا منتضادا ولم يشترط ان يعظم الضرر عن كل واحد منهما فلا يمتنع ان يتأخر عنهما ما ينقص ضررا لاولا اذ علاج الصداع المصدوع ايسانا وهذا
حكم اشتراط بحصول الامراض التي ذكرها عوا بوسيع الثمالي لمعضلات الشتاء الجنوبي وعن عكس هذا الان تقابل الفاني حاسم الاول الا يمنع ان يحصل عن امراض
والكزاز بعرض بغيرات الهواء اعني التي ليست بطبيعته انما سموه الاماكن المختلفة والغائرة لان الرياح لا يتسلط على نقلها وبقيها صدورها تأثير المنصل الاثير
فيها وتصدر الداع نقل في المواضع العالية الرد بجواز ان يكون التصول على ما جاءتها لان ذلك سوء الامر الطبيعي ولا امر الطبيعي لا يوجب خروجها الطبيعي
الصرع والفالج والسكتة واللقوة والنسيخ امراض تحدث عن البلغم والفضل البارد بجميع اخلاط البدن ويحركها الا الموق فتحدث هذه الامراض فيخصوصا
من المستعدين لها وهم البلغميون وخصوصا الضعفاء الاعصاب ولا شك ان انقلاب الفصول عن طبائعها يوجب الامراض لانه سبب خارج عن
الامر عن الطبيعي خروجا مفرطا وذلك لانه تمانيان فان الزمان فيه الاحوال كلها واحد بالذات ما يكون فيها من الكيفيات ولذلك فان اليوم الواحد اذا
يكيفه فصليا الزمن جنس اثني وكذلك اذا كان في يوم واحد زمن حر وقر بارد فيوقع حدوث امراض حريفه وفصح الزمان ان يكون الخريف مطيرا
بينه والسماء معتلا فيبرد ليكون على طبيعته وان جاء الربيع مغيرا ليسكن حركة الاخلاط ولم يجعل الصيف من مطير يكر بسه فهو اصح ما يكون جملة
هذه الامطار تحليلة المراضع من كونه وافيها موما قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه العضل الفاسوفة الهواء جيد في الجوهر الهواء الذي ليس
بخالطه من الابخرة والادخنة الشرح انما كان الهواء الذي لا يخالطه شيء غريب جدا لانه ينفع النفع المطلوب من الهواء بورود الا بوجع عن
اضداد الروح في كيفيتها او قوامها او وجوهها بالنفي الغريب والمكشوف السماء افضل لان تأثير الشمس في تلطيفه وتصفيته اكبر ومخالطته للارضية
المنصد يكون اقل من الذي تحت السقوف لاحتقان الارضية به ولان المكشوف سقله الرياح فلا يبقى في موضع واحد زمانا طويلا فيؤثر فيه كيفية
ثالثة المنفعة زيادة اثر قوله اللهم الا في حال ما يصيب الهواء فساد عام فيكون المكشوف قبل له من العموم هذا انما يكون اذا كان ذلك الفساد سببا من
سوط وهي لان وصولا المقصود الا المكشوف حينئذ يكون الكبريت الذي في البيوت افضل لقلة وصول المنصد اليه ولانه ما لوف قوله ومع ذلك
يكون بحيث لا تحتبس عنه الرياح الفاصلة وذلك لانه اذا اجتمعت عنه الرياح الفاصلة فان هبت عليه رياح ردية مرة ما زمانا ظاهرة وان لم يهب عليه
شيء بقي محتبسا في موضع واحد فساد على المنصد الارضي قوله لان مادة ارضية عالية او مشوبة وليس المراد بذلك ان هذا هو السبب فقط بل من
الهواء ما لا يحتبس الرياح بل يخرج كثيرا لذلك لانه بين في حابس بلا امداد من هذا هو السبب الذي يكون به الهواء الفصل فان الذي يأتي حابس لا يصل
الا بعض الرياح او الجبال يمنع الرياح التي في جهتها وابيض لا يكون تأثير الشمس فيه قويا لحجب الجبال بعضها من جهتها قوله فليس ذلك محتبسا في هذا بحين
مع طلوع الشمس يرد مع غروبها سرعة برد الهواء وتسخنه فربما كون للطافته وذلك لا محالة يكون محمودا وقد يكون لطول مقامه فيه وقوع تأثير الوتر فيه
وهذا سوء الذي يكون رديا والمحتبس الذي منه لانه لا يتبدل بالروح قوله ولا ايضا محمودا في حدران قريبة العهد بالصب ومخيم الم تحن اعلى ما يخالفها
الحداد المصرح سوء المبيض ذا كان ورد الداع بالتراب الحر فكلما كان اقرب عهدا فهو افضل الطيب لانه اقرب الى التراب وخصوصا في الصيف لان المكان يكون ابرد
واما ما كان بالكلس وبالجص فيورد ي ارداة رائحة فاذا طال العهد تحللت تلك الرائحة وزالت الرطوبة المخمرة المنجر الموجب الى الرائحة قوله ولا عاصيا
النفس كأنما بغيض الخلق الهواء بعض على النفس اذا كان كدرا او تخليطا فلا سعد بحاري الى الضيقة او كان رديا فلا يحدث القلب ويدفعه فلا تحدث
الفصل السادس في فعل كيفيات الاسوية ومقتضيات الفصول وتختم بعد الفصل بما ساحث البحث الاول في احكام كيفيات الاسوية قال الشيخ
الرئيس رحمة الله عليه الهواء الحار يحلل ويبخي فان اعتدل حمر الدم بحذب الدم الى الخارج وان افرط صفر بتحليله الى قوله الهواء الحار رديء على الامم الجميع
الشرح غرض الشيخ ان يتكلم اولا في احكام كيفية الهواء مطلقا ثم في احكام كل فصل بانفراده ثم يتكلم بعد ذلك في احكام تأليف بعضها مع بعض ولا شك ان
احكام حرارة الهواء مغايرة لاعتبار احكام الشتاء وذلك لان الحرارة والبرودة اعم لانها قد يكون في فصل وقد يكون في فصل يوم واحد وايضا احكام الحرارة
والبرودة تم الفصل والبلد فانا اذا عرفنا احكام الهواء الحار كانت هي احكام البلد الحار وفوق الهواء الحار تحلل بترتيبه للاخلاط فيسهل بحرها او تحي
بتسخينه الاعضاء ويسيل الرطوبات اليها وهو يكثر العرق بحذبه الرطوبات الى الظاهر وفتح المسام بتحليله ما هو محتبس فيها ويقلل البول لانصراف
الرطوبات الى الظاهر وفتح المسام بتحليله ما هو محتبس فيها ويقلل البول لانصراف الرطوبات الى الجلد وتضعف الهضم بتحليله الروح ويتريد الباطن
الحار الغريزي ويعطش باحتراق القلب وتحليله الرطوبات والهواء البارد مشد البدن بجهته يكثفه ويقوي على الهضم بحضور الحار الغريزي داخلا فان
الاجواف في الشتاء اسخن ما يكون والصيف ويقلل القول امي الرأس ليكون البول من كثرة ولا تنزل بالعكس لانصراف الرطوبات الى جهة اخرى ولا يضر بفضل
المعدة ومساعد المعاء المستقيم لهيئتها على الانحدار فلا تزلق والعدة تعدل مساعدة الجري على ان ورد ما يتزيد منه والهواء الرطب يرطب بدن الجلد تكرره
واليابس يجعلها يسافن لرطوبة الملبسة ويحفف الجلد لذلك والهواء ما لكدر يوحش النفس بتكدير جوهر الروح وتلطيفها ياها فلا يكون سهلة
لانطباع المركبة الفرحة الى الخارج مثلا وعن سهولة فلا يكون مستعدة للفرح ولا عداده اسرا فيها ظاهر فوحش النفس كما يوحش الظلمة الخارجية وتوحش الاخلاط
ما يحدث في الحاري لصفة من الشدة فلا تعدي فيها الاخلاط ما يحدث في الحاري لصفة من السرد فلا سفن فيها الاخلاط تفوذها الطبيعي فتحدث السعود

حاله كالعلمان ويدل على غلظ الهواء وكدرته قلة ظهور المعات مايلمع لعانا كما يعتبر البحث الثالث في احكام الربيع قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه
ولكل فصل دلائل الفصل الذي يتلوه والربيع اذا كان على مزاجه فهو افضل الفصول والربيع موافق للصبيان ومن اقرب منهم ان احكام الفصول تختلف
لا بما هي زمان بل هي زمان بل لاختلاف فيما في الحر والبرد وغيرذلك بحيث ان يكون احكامها مناسبة لاحكام تلك الكيفيات وآخر كل فصل شبيه باول ما يتلوه
كان الفاعل لاختلاف الفصول هو قرب الشمس وبعدها من سمت الراس ولا شك ان ذلك يكون في آخر كل فصل بينها وبين اول الذي يتلوه دليلا بصرف
الابدان من كمينه الى ما يخالفه فمن الربيع فهو والربيع كثير فيه الامراض لمزجه لان طبيعته بلا نهاية بحري الاخلاط وسيلها فيصدر عنها
امراضا ولهذا تختلف امراضه باختلاف الاخلاط الابدان وسيلها فيصدر عنها امراضها ولهذا تختلف امراضه باختلاف اخلاط الابدان واما ما يعرض
في الفصول من دمويتها وانما يهيج فيه الما يخولي من اصحابها لان السوداء يكون غالبة عليهم واذا طالا الربيع واعتدلا قلت الامراض الصفراوية لان الصيف
حينئذ يكون قصيرا وضعيف الحرارة والتسبب الضعيف صلاح لان لا يحالة والامراض الربيع اختلاف الربيع والرعاف وهذا فمن دمه كثير وحاله ان الدم اكثر
الا سالة بحرارة الربيع عظم جرمه واضطرابه مكان واسع فاذا لم تسعه العروق ومن حرارة كان منها سهل الانصباع ولهذا يحمل فيه الصاح عروقي اتفق
الدم ويهيج فيه الما يخولي اكثر فلكل من الما يخولي الذي عن السوداء المحترقة دون السوداء الطبيعية لان السوداء الطبيعية اذا سالت لفقد
ورقت فكان التضرر بها قليلا وابيض الاورام والدماميل والخوانيق لسيلان المواد الى الجلد والاعضاء الضعيفة ويكون خوانيقه اكثر المواد
وسيلانها وابيض سائر الخراجات لما قلناه وابيض استعمال السيلان الرطوبات لا الرقة وقصبها وخصوصا في الشتوي منه لان الرطوبات حينئذ تقل عما
الى الخارج وسوء احوال المسلولين لكثرة ما سيل لهم زمانهم من الرطوبات فيضر القرحة وما فوق الربيع في الانقلاع في امراضه الحركات البدنية والنفسانية
واستعمال المسخنات لما قدمن ذلك بما تحرك الاخلاط ولا مخلص عن امراضه كالفصد واستفراغ والتعليل من الغذاء لما يلزم ذلك من قلة الاخلاط فقل
تحركها فينبغي ان يكون تعليل الغذاء تعليلا في التقدير فقط لان قوة الهضم حينئذ تمنع تعليل المقدار ولان تعليل المقدار يقوي سوء المجموع الحار الجراح
للاخلاط قوله والتكثير من الشراب والكثير من قوة الشراب المسكر وتعلمه وامزاجه اذا طلق الاطباء لفظ الشراب اراد الخمر لكن قوله ثانيا والكثير تعليله
يدل على انه اراد ولا بالشراب الذي امر بتكسير عن الخمر ويكون حرارة من الكثير من الخمر يجوز منه والقليل منه في الماء حتى يكون المشروب ماء لكن المفهوم الاول اولى
من جهة اللفظ ومن جهة الطب اما من جهة اللفظ فلانه حينئذ كان ينبغي ان يقول والكثير من قوته بتقليله واما من جهة الطب فقليل الخمر الممزوج كثيرا لك
سكن الاخلاط بتطييبها وكسر حدتها لكنه مكثر الرطوبات تحرك لها واما ماء الاشربة وخصوصا الفاسد كشراب الحماض والدبوس المبردة فلا شك
ان الاستكبار منها في الربيع افضل من الاستكبار من الخمر البحث الثالث في احكام الشتاء قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فهو اجود للهضم لحر البرد جوهر
الحار الغريزي فيقوى ولا تحلل قوله ومقدار ايضا يكون اكثر الشرح الشتاء اجود الهضم لحر البرد جوهر الحار الغريزي فيقوى ولا تحلل والقلة الفوكدة فيه الخ
الفوكد كالمائية كالنفس واللوزجة المسددة كالعفا والقذف فان جميع ذلك يضعف الهضم ويقلل الغذاء اما المائية فيحللها الدم غير قابل لمياه الاعضاء
واما اللوزجة فيعسر قبولها للانهضام وتسديدها لافتصار الناس على الاغذية الخفيفة دون الاغذية الدسمة التي تعتبر على الطبيعة احالتها الى جوهر الاعضاء
بسبب دسمها ولا يهم لما المذ في ان التكون اعون على الهضم قوله وهو اكثر الفصول لكثرة البرد قوله وقصر نهاره طول الليل قيل فوله وهو اكثر الفصول للمرة ليكون ذلك علة لكون الهضم فيه اقوى وهو حينئذ الفصول وهو الى ما ولي المقطعات والمطلقات
لان الاخلاط يكون فيه حادة من البرد الخارجي والامراض المتوسة اكثرها ملغبة لقائل ان يقول ان قوة الهضم والحصار الحار الغريزي وقوته في البدن
ثابتة في قول البلغم الذي هو قاصر النضج قلنا الامر كذلك ولكن لكثرة الاكل فيه وخصوصا من الاغذية الغليظة وقلة الحركات المطلقة وتحيل البرد الخارجي
للاخلاط ما يكثر فيه البلغم ويكثر فيه الزكام لانصباب المواد التي في الراس بسبب البرد ويبتدئ الزكام مع اختلاط الهواء الحر بالبرد فيه
وان كان قليلا لكنه كاين عقيب انصباب المخلخل للاعضاء الرقي للاخلاط وايضا فان الاخلاط الهوائين حر وبرد ما ينهي الزكام والنزلات الرقيق الحر في عصر البرد
ترتيب ذلك لان البرد يكثف ويمنع تحلل ويضعف اعضاء الصدر ويكونها عطيبة باردة فتحللها ما قابله للمواد النازلة اذ غالبا الزكام يكون معه نزلة وايضا ذات
البرد ما اذا كانت المواد النازلة غليظة لان الرئة لسخنها فيها تحتبس فيها الاغلاظ كالاغذية ذات الجب لصفاق تحللها الا بالعطف وايضا المجوعة فذلك لذات
مادة النزلة الى قصبة الرئة وايضا وجاع تخلف وذلك اذا نزلت المادة الى اعضائه فترخيها وجع الجنب نفسه والظهر اذا كانت العصب لقبول عضو الا
التضرر عن البرد بها وايضا الصناع المزمن تحلل المواد المحتبسة في الراس مع قبول التضرر عن البرودة والمشائخ ومن بسهم تضررون بالبس ايضعف حار
مع الغريزي به مقاومة البرد والتوطن فيتمنعون به لتعديل مزاجهم وكثرة الاسوبة في البواقي الشتاء كقلة التحلل فيه ومقداره يكون البرد لغلط الاخلاط
بسبب تحسط البرد لها البحث الرابع في احكام الصيف قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه واما الصيف فامر تحلل الاخلاط وتضعف القوى
الافعال الطبيعية بسبب افراط التحلل وقلة الدم فيه والبلغم لاقوله وغلبة السوداء الشرح الصيف تقارضه الدم لفرط التحلل وضعف الهضم وقلة
فيه والبلغم ايضا لغليان الاخلاط فيزداد تخونه وكثر لذلك المرار الاصفر وحدة المشائخ ومن بسهم قوة في الصيف لتعديل مزاجهم والصيف المحاذي الراس

المواد المحتبسة في البدن واما في الخريف فبكثرة فساد الاخلاط وضعف القوة عن تدبيرها واصلح الخريف رطبه وهو المطر بعد تقدم يبوسته وارادة انعقاد الاقراط حدة والله ولي التوفيق الفصل الخامس في احكام تركيب السنة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه اذا اورد ربيع شمالي الخ قال الشارح واذا قد فرغ من احكام كل فصل على حدة فحسبنا الكلام على ما يوجبه كل فصل باعتباره مع غيره وكان ينبغي احكام كل فصلين ثم كان الحد ملتئم ثم ذكر حكم الاربعة حدا لكنه اقتصر على ذكر بعض ذلك اذ يمكن بذلك معرفة الباقي واذا كان الشتاء جنوبيا اي قليل البرد كثير الرطوبة قليل الرياح الشمالية كثير الجنوب به كثرت الرطوبات في البدن ولا كانت لا محالة سايلة لان البرد ليس يقوى فيجمدها فاذا اورد على ذلك ربيع شمالي اي باردا يبس كثيرا لريح الشمالية قليل الجنوبية حبس تلك الرطوبة الحاصلة من الشتاء ومنعها التحلل فان ربيع ذلك صيف وهو اي كثير الحرارة والرطوبة وكثرة المياه توطيب الابدان رطوبة مفرطة لا محالة وصالت الرطوبات الشتوية التي كان الربيع قد جمعها واحدب لا محالة بطول الاحتقان وحرارة الصيف واما تستعد من العفونة التي توجبها حرارة الصيف فاذا جاء الخريف عصر تلك الرطوبات الردية الكثيرة وحسرها فاطلق فكثر الموت لا محالة فهذا العلم لان اقراط الرطوبات عليهم وكذلك من يكون في حكمهم كالنساء والمدبرين واصحاب الصنائع الخاصة قوله كما للويان الخ الويان هي الامراض العامة العارضة بسبب سوء حال الهواء واذا لم يكن تلك الامراض فسالة سميت امراض الوافد وكثر السحج وقرح الامعاء لانصباب تلك الرطوبات الحادة الكثيرة وفي وقتها الى الاعضاء السفلية وكثرت ايضا حمى الغب لعلمان تلك الرطوبات وغلب الصفراء وهذه الغب لا يكون خالصة لان هذه الرطوبات بعضها سوداوي بلغمي وخصوصا الخريف لكثرة فيه الاخلاط المختلفة ويكون هذه الحمى طويلة لكثرة الرطوبات وبطؤ التحلل في الخريف فان تلك السنة التي تقدم شتاؤها الرطوبة استفرغ اللوائي مريض ولا دهن رسعا باذني بسبب لان هذا الربيع الشمالي عصر تلك الرطوبات فلكثرة النوازل وخصوصا ما للنساء لكثرة رطوبتين وخصوصا بالحوامل لان رطوباتهن اكثر بسبب احتباس حيضهن وخصوصا اللواتي ولدن الولادة لان احتباس حيضهن يكون اكثر ولا شك ان الارحام حينئذ يكون قبل النوازل لضعفها وعلتها واذا نزلت النوازل الى الارحام ضعفت

لان البدن الكثيرة الرطوبة وخصوصا مزاج الحافة وخصوصا اذا كانت الرطوبة فضلية يكون كثير الاستعداد للامراض العفونة سريعة الاعصاب في نحو المفاصل فيكون مستعدا للامراض بسهولة وكثر الناس الرمد اما الصيف فظاهر لانه كثير الرطوبة والحرارة رطوبة الدماغ كثيرة سايلة والعين عضو قابل الرطوبة فلكثرة الرمد يكون رطبا لان الرطوبات كثيرة وحرارة الصيف مسيلة واما في الربيع فلعسر رطوبات الدماغ فسيلان العين ويكون الرمد حينئذ يابسا لان البرد واليبس يكف ظاهر العين ويمنع سيلان الدموع وايضا يكثر حينئذ اخلاط الدم اما في الصيف والخريف فقد علم سوء لكثرة الرطوبات الحادة واما في الربيع فيعصر الرطوبة الملتبسة من المسافة الى الاعضاء السفلية لا تخلو من حك والا يريز الى الاعضاء المقدمة فيوجب السحج وذلك يلزمه اختلاط الدم واما كثر النوازل فظاهر وخصوصا بالنسوج والكهول لضعف اعضائهم واذا كان الربيع مطيرا وقد ورد عليه شمالي في هذه الصورة يكون الخروج عن الامر الطبيعي بسرعة وكذلك لا يحصل الا مراض الا في الفصل الثالث وهو الصيف وانما كان الخروج هاهنا قليلا لان الشمالي لا يبلغ نضمان رطوبته الى ان يكون ما سائغ نفسه وكيف والبرد نفسه يوجب استحالة الهواء الى الطبيعة المايئة والربيع ايضا اذا كان رطبا لم يكن بعد عن طبيعة كثيرا ولا كذلك الصورة الاولى لان كل واحد من الفصلين فيها قد خرج عن طبيعته فكثير جيعا والسبب في حصول الامراض في هذا الصيف حرارته العلة للرطوبات التي توجبها الربيع فحدثت حميات حادة لان الرطوبات غير مفرطة لانها من فصل واحد خصوصا بعد فصل يابس ولان هذا الحيوان صفراوية وقصيرة المدة لان اكثر امراض الصيف ويكون كذلك خصوصا والرطوبات قليلة فيكون حادة لا محالة وايضا الرمد ليسلان الرطوبات بسبب الحرارة العين تضعفها وايضا اختلاط الدم وخصوصا الاصحاب الامزجة الرطبة لان اختلاط الدم انما يكون من رطوبة كثيرة والمرطوبون اما ما بالطبع كالنساء والصبيان واما بالاكتساب كالمدبرين واصحاب الاغذية الرطبة وكثرة العفن وحمات بحارة الصيف الواردة على الارض قد ترطيب بالامطار فتستعد للعفونة فان حدث في صدرهم وقت طلوع الشعرى مطروحت شمالا رجح جدا لان ذلك يسكن الحرارة العفنة ويكسر الحدة ويلزم ذلك تحلل تلك الامراض العفنة وآخر ما يكون هذا الفصل اعني الصيف الوارد عقيب ربيع جنوبي وانما هو بالنساء والصبيان لفرط رطوبتهم فيكون اول اقبال العفونة واذا اورد على صيف يابس شمالي مع يبوسته بارد خريف مطر جنوبي اي مع رطوبته حارة ولم يكن في هذا الحالة خروج عن الطبيع كثيرا لان الصيف البارد مما يستلذه الابدان لانه لا يبلغ برده الى ان يتالم منه وهذا لا يكون منه مفرطا الا مع يبوسة الصيف انما يكون في غالب الاحوال تابعة لفرط حرارته واما الخريف فانه اذا كان رطبا جنوبيا فكذلك لكن افضل حالا الان المانع هواء يكون اعدل لما لم يكن الخروج عن الطبيع كثيرا لاحرم ايضا لم يعرض في احد الفصلين مرض لكن استعدت الابدان بعرض لها الصداع في السابع البرد الغريظ

من تحلل الرطوبة الحادثة في الخريف ثم هذه الرطوبة ان احتبست في الدماغ ويكون هذا الصداع شديدا لان المادة المحتبسة حارة يابسة واكثر مواد الخريف حادة ليقدم الصيف ويكون ايضا طويلا لمدة العسر تحلل المواد في الشتاء واستعدت ايضا الابدان لتستعمل وسخ حلوفها ونسل هذا اذا سالت تلك الرطوبة عن الدماغ فان سالت الانف اوجبت الزكام وان مالت الى الحلق والصدر وان سالت الى الرية اوقصبها اوجبت السعال ومن كان من الناس مستعدا لهذا ما سبب هيئة بدنه لضيق ومجرى الاكناف ما دام الحلق بحسما حاد عرض له السل وبسبب حادة يعتبر به النوازل الى ريته كثيرا واما لم يعرض من ذلك اخلاف دم ولا سيما لان هذه الرطوبات انما حدثت في الخريف ومواد الخريف وان كانت حادة الا انها يكون غليظة قليلة الفضول الا عضاء البعيدة وخصوصا وبرد الساعد يردها غلظا وكذلك الحال ايضا لو كان الصيف مع يبوسة حاد والخريف مع رطوبة بارد لكون الصداع حينئذ يكون اكثر لقوى وادوم واما اقوى فلان المواد يكون احد بحرارة الصيف ويبوسته واما ابدوم فلا يكون الغذاء لان برد الخريف يحمدها واما اكثر فلان المواد لغلظها فلا تنزل الى الرأس وخصوصا وقد كان الخريف باردا فلا يكون برد هذا السبب يخرج الرطوبة الوقتية فتحتقد فيه فالمواد الغليظة الان والبحوحة والسعال والسيح وقريح الامعاء لان برد هذه الرطوبة وحدتها يهيئها للنفوذ الى المواضع البعيدة وعرض كثير الذات لجنب حدث هذه المواد فيها واشتاع تحللها البرودة الخريف وبيوسته واعلم ان وجود هذا بارد وذلك لان حرارة الصيف اذا كانت مفرطة تحللها فيسلم الهواء واذا طابق الصيف في كونهما جنوبيين رطبين كثرة الرطوبات لاحالة لان السبب الآمر مدة فصلين يكون تاثيره لا محالة قويا فلكنها تكون اقل مما لو طابق ذلك الشتاء والربيع لان رطوبتها حينئذ يكون مفرطة وليس فيها حر يحلل ذلك في هذه الصورة ايضا فان الامراض التي تحدث عقيب ذلك يكون اكثرها في فصل فيها امراض العصر وسنا بالعكس لان في تلك الرطوبة المفرطة جزء الصيف المعفن ولا سبب هناك يوجب الا نصار لكنه قد يعرض انفلات حينئذ لان المواد الكثيرة مع رقتها سبب حرارة الصيف لا بسبب كيف عاصر واما ههنا فيكثر امراض العضو لورود الشتاء القوي البرد على تلك الرطوبة وهل حدث الامراض العفونية اذ لا حرارة معفنة لكنها تعرض قليلا بسبب ما كم تلك الرطوبات واحمائها وقد ان لما نفس بسبب البرد واذا كانا معا ثم ابن الصيف والخريف تلك الرطوبات لا محالة واحدة ولكن يكون تلك الرطوبة اقل مما لو كان الشتاء والربيع وكذلك يضر الابدان هاهنا يكون اقل من يضرها هناك لان هاهنا سبب هذه الحالة الشتاء فيتدارك برطوبة تلك اليبوسة وهناك تعنيها الصيف الخفف فيفرط اليبس لا محالة ويكون الخروج عن الاعتدال منها فان الخروج عن الاعتدال هاهنا اليبس بمفرط فلذلك يتبع هذه الحالة الرطوبة كالشتاء والصبيان والمشايخ والمبدعين واصحاب الامزجة الرطوبة المرضية كالمستقين وما غيرهم فيعرض لهم رمد يابس لان رطوبات البدن يكون قد احدثت بسبب يبوسته وغلظت لا سيما الهواء فيما فيه الطبيعة لكواهتها لها فاذا عدمها الى العين وجب الرمد ويكون يابسا لغلظ المادة وبرد الهواء المكيف وما عدا الحلق والصدر اذا وجب النزلة ويكون مزمنا ان كانت المادة قليلة لغلظها والبرد المانع من سرعة تحللها وكذلك يعرض لزكام الزمن وهو اكثر عروضا حينئذ من النزلة لان المواد لغلظها فوانى الى الحلق ويعرض ايضا حينئذ حادة المادة ويكون طولها متوسطا لان المادة وان كانت غليظة والهواء كما سرده لكن المادة قليلة ويعرض لبعض الناس الماليخوليا ومع السوداء ويكون لاحتراقها فيهم وغلبة اليبوسة على امزجتهم وهذه الامراض تعرض بالخريف فاذا جاء الشتاء قلت لقلة اليبوسة برطوبته او الشتاء البارد المطير يكون فيه حر فيه المضر بالمتاخم بالبرد واندفاع المواد الوقتية الحادة الى جهة البول لعدم التحلل الى البخر لاجل البرد الحاسر واذا اشتدت زيادة الصيف ويبوسته حدثت حوابق لغلبان الدم وحدته للحرارة واليبوسة وخصوصا اذا كان تعدم ريح مطير يكون المواد كثيرة ويعرض ايضا جدري وجميعا لغلبان الدم ويكون سليمي لقلة الرطوبات ويعرض ايضا عسر بول لحدته بسبب حدة المواد ولعض عصل المتاخمة للحرارة واليبوسة وكذلك تعرض نزيف وفساد دم لغليانه وكسر الغليان واحتباس طمث لعصل المسالك وقلة الدم بسبب اليبوسة وحركه الى فوق للحرارة والوبا مفسد للاسحار والدماء فساد الهواء المحيط فحصل للناس الفساد من ثلثة وجوه احدها لفساد الهواء نفسه وثانيها لفساد ما يتغذى به من الطعام والثالثها فساد ما يعتدى به من المباشرة التي عرضها الفساد بالهواء نفسه وفساد الساد والله اعلم

الفصل الثالث في تاثير تغيرات الهواء الغريضة

التي ليست عضادة المجرى الطبيعي جدا قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه ويجب ان نستعمل الان الى قولنا اما الكائن العروض **الشرح** قوله فانها قد يجتمع كواكب كثيرة من الدراري في حارس واحد ويجتمع مع الشمس فيوجب ذلك خلط التخيين فيهما فما ساسه من الاولى او يقرب منه انما يوجب ذلك ان زيادة الضوء لاجتماع نور الشمس مع انوار تلك الكواكب لا انما قالت انها توجب نوعا من الحرارة مباينة من كرة النار والا لزم ان يكون التخين في الحوالي اكثر منها عند قرب الارض **قوله** في حر واحد محال واما كيف يكون اجتماع الشمس مع المريخ في درجة واحدة من فلك البروج فهو ان يكون الخط الخارج من بصرنا لما مر كان الشمس اذا تحلنا انه فاذا لها فلك البروج تقع في تلك الدرجة التي فيها تلك الكواكب **قوله** وليس تاثير الساسة في التخين كما يترد وام الساسة والمقارنة وذلك لان السبب اذا دام قوي تاثيره وان كان ضعيفا فيكون التخين الحاصل حينئذ اذا دام اجتماع الشمس تلك الكواكب اكثر مما قوله ايضا اذا انكشفت الشمس برد الحود فعر وقوله الصيف لعدم النور حينئذ ولكن لا تقوى ذلك البرد لان كسوف الشمس لا يدوم والكلام في هذا الفصل يشتمل على مباحث **البحث الاول** في اختلاف تغيرات الهواء بسبب العروض قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه اما الكائن بسبب العروض

فان كل بقعة له قوله واما الكاين بحسب وضع البلد الشرح قد انتهى بنا بعض اصحابنا استقصى الكلام في هذا الفصل استقصاء لا يسامى معه بالاضافة صناعة على
درجة الطب وفقه بعضنا الجد بتم بتمهيد ثلاث قواعد القاعدة الاولى في شرح الفاظ الكتاب وهو العرض والمدار وغيرهما اعلم ان الحركة الكلية للاجرام
الفلكية حركتان نظهر بهما واحد هما حركة اليومية وهي التي بها تخرج الشمس والقمر وجميع الكواكب من المشرق الى المغرب في كل يوم دورة تامة بالتقريب
فان بعضها لا تتم الدورة وهو القمر وبعضها تزيد الدورة وهو الشمس فالباقي يزيد عليها وهو الشمس فالباقي يزيد على الدورة ولكن زيادة لسرعة والحركة الثانية تسمى الحركة
بالكواكب وهي حركتها من المغرب الى المشرق حركة بطيئة والحركة الاولى هو جرم الفلك الاعلى ويتبعه الكواكب ذلك وقد علمت ان منطقة ذلك الفلك وهي الدائرة التي
بعدها عن قطبه بعدا سواء يسمى دائرة معدل النهار وعلمت ان حركة الشمس ليست في هذه الدائرة بل هي دائرة مقاطعة لها بنصفين تسمى دائرة البروج وان
ذلك تعلم بالحس ان كل كرة دارت دورة تامة وان كل نقطة يكون فيها غير نقطتي القطبين وما يقع المجور فانها ترسم تلك الدورة دائرة تامة فيجب
ان ترسم مركز الشمس اذا دارت الافلاك كلها الدورة التي بالحركة اليومية دائرة حتى كان مركزها وتلك الدائرة يكون كلها قائمة على محور العالم ويكون
الابعاد التي بينها وبين دائرة معدل النهار متقاربة جدا وسمي هذه الدائرة دائرة المدار لان الشمس في ذلك اليوم ترى دائرة على واحدة منها وبعضها
كل بعضه فان الخط المستقيم المار بتلك البقعة ومركز العالم اذا انفذا الى الفلك فان النقطة التي عاينها هي ست وتفرض على تلك البعد وذا حللنا دائرة
ممر تلك النقطة ونقطتي معدل النهار قطعت دائرة معدل النهار لا محالة نصفين ويسمى تلك الدائرة نصف النهار لتلك البقعة لان الشمس اذا وصلت
الى الظاهر نهارا بالحركة اليومية اصف النهار عندهم والقوس التي فيما بين نقطة المسامتة وبين دائرة معدل النهار هو عرض البلد واما طول فهو
القوس من معدل النهار التي لذلك البلد وسمي دائرة نصف النهار الاول العارض وقد عرفت ان الدائرة التي يقطعها الشمس بحركتها الخاصة التي هي دائرة البروج
بالميل دائرة معدل النهار فان غاية ميلها من جهة الشمال سمي عند راس السرطان فان غاية ميلها من جهة الشمال سمي عند راس السرطان وان
غاية من جهة الجنوب سمي عند راس الجدي واذا كان خروج هذه الدائرة ميلها عن معدل النهار في جهة واحدة ميلا واحدا فان مدارهما واحد لانهما
ذلك في جهتين فان مداريهما متساويان القاعدة الثانية في بيان ان الشمس لا تدوم مسامتها كان خط الاستواء وهو البعد المصاعد للدائرة معدل
النهار التي اذا وضعنا دائرة معدل النهار قطعت العالم قريب تلك البقعة من الارض والشمس تسامت رؤسهم في كل سنة مرتين وانها لا تبعد عن
رؤسهم بعد اكثر قد علمت ان دائرة البروج التي تحرك فيها الشمس بحركتها الخاصة مقاطعة لدائرة معدل النهار فيقطعها لا محالة بنصفين ضرورة
انهما دائرتان فيكون التقاطع بين محيطيهما على نقطتين احداهما عند راس الحمل والثانية عند راس الميزان فاي هاتين النقطتين سامتها الشمس كان
الخاصة كان مدارها ذلك اليوم في دائرة معدل النهار فتمر بسمت رؤس سكان خط الاستواء لا محالة لكن الشمس تقطع دائرة البروج في كل سنة مرتين
ان تمر بسمت رؤسهم في السنة مرتين واما ان هذه المسامتة لا تدوم فلان جزاء دائرة البروج من اولها سلما عند قربها العقدين كل واحد منهما
يرتفع بعلم آخر والحس شهد بصحته فكل يوم يزيد ميلها جنوبيا على ما قبله وقد علمنا ان الشمس لا تبعد عن سمت رؤسهم بعد اكثر فلان اكثر
بعدها عنهم سوى مقدار غاية ميل دائرة البروج عن دائرة معدل النهار وذلك عند راس السرطان في الشمال ويسمى المنقلب الصيفي وعند راس الجدي
في الجنوب ويسمى المنقلب الشتوي وذلك البعد هو قريب من اربعة وعشرين درجة وليس بعد مفرط القاعدة الثالثة في بيان ان السبب الذي دام كان
امره قويا وان كان في نفسه ضعيفا لان ذلك لما كان الحديد بين النار الضعيفة الملاقية زمانا طويلا اكثر من النار القوية اذا لم تدم وايضا لولا ذلك
لما كان البرد وقت السحر اقوى منه نصف الليل مع ان الشمس يكون قريبا منا ولولا ذلك لما كان الحر بعد الصلاة الوسطى اعني الظهر اقوى منه
عند استوآء النهار مع ان نور الشمس حينئذ يكون اقوى واكثر والشمس اقرب الا سمت الراس وايضا لولا ذلك لكان الحر والشمس في اول السرطان اشد منه
عند كونها في اوائل الاسد اذ هناك يكون اقرب الا سمت الراس وايضا لولا ذلك لكان الحر عند انصراف الشمس عن راس السرطان الى حدها سود ونهاية
الميل ساويا له عند كونها في ذلك المدار قبل الوصول الى راس السرطان لان القرب الا سمت الراس يكون فيهما واحدا لكن التوالي كلها بالطول يزيد ذلك
الا السبب اولا لامر يصادف لمنفعل غير مستعد تمام الاستعداد فيكون تاثيره فيه ضعيفا وما يؤثر فيه بعد لا محالة لا انفعال فيصادفه باقي الحال
واستعداده اكثر فيكون انفعاله اقوى واذا ثبت هذه القواعد فاقول انه يجب ان يكون البقعة التي دائرة معدل النهار شديدة الاعتدال لان الشمس لا
تدوم مسامتها لرؤسهم فتحترقهم ولا يبعد عنهم كثيرا فتشتد برده فلذلك يكونون كانهم في ربيع دائم وخصوصا ونهارهم تمام
يكون مساويا لليلهم فلا يسخنون بطول النهار ولا يبردون بطول الليل واما سكان العروض فان كل بلد يكون عرضه مقاربا للميل كله كالذين
يحاذون راس الجدي في الجنوب فانه يكون احر البلاد وذلك لان الشمس تدوم مسامتها لرؤسهم وذلك لما بينها من جهة القرب من ذلك المنقلب بحركتها
الخاصة الا ان بحاذيهم اياما يكون نهارها فيكون كانها تدور عليهم دائرة واحدة لوجود اين مقاربة جدا لان تقابل آخر الميل عند القدمين وذلك لزيادة
الشخين وخصوصا ونهارهم يكون حينئذ طويلا فيكون الشمس مع كونها ملازمة لسمت رؤسهم اياما كثيرة الظهور فيستدفئ بها واذا استوى بلدان في
العرض احدهما شمالي والآخر جنوبي فان الجنوبي يكون احر وقد علل ذلك بعضهم بان الشمس في الجنوب اقرب الى الارض فيكون الموثر قريبا من المتاثر

والشيخ انكر هذا في الكتب الحكمية قائلا بان تحيز الشمس لو كانت بالقرب لكان الهواء تحتها سخنا من وجه الارض وذهب الشيخ لان البلدين اللذين هذا شانهما يكونان مساويان في الحرارة ونحن نقول ان انكار الشيخ صحيح ولكن لا يلزم من بطلان ذلك ان يكون حرارة البلدين في بعدهما متساويين بل البلد الجنوبي يكون اسخن صيفا وابرد شتاء اما انه يكون في الصيف اسخن فلان الشمس اذا كانت في الجنوب وذلك اذا كان الزمان في تلك البلاد هو الصيف كانت اقرب الى الارض لان حضيض الشمس في هذا الزمان في الابراج الجنوبية واذا كانت اقرب الى الارض كانت في البروجية اعظم وكان اثرها ازيد بزيادة القرب وجب زيادة الحر واذا كانت في الشمال واذلك عند يكون الزمان هناك صيفا كانت البعد عن الارض لانها يكون حينئذ في الاوج منه فيكون البلد الجنوبي حينئذ مع كون الشمس بعيدة عن مسامتته ح ايضا بعيدة عن الارض وينتج من ذلك ان يكون البرد اكثر لا كذلك في البلد الشمالي لان الشمس عندها مسامتة وهي اقرب من ذلك بكثير فيكون بعيدة عن الارض والجنوبي بالعكس فلذلك يتحقق ان حر الشمال وبرده وشدة الحر والبرد في الجنوبي لان هذا التفاوت لا يكون كثيرا جدا وههنا اشكالان احدهما اورده ابن الخطيب وهو ان البلد الذي عرضه ضعف غاية الميل يكون الحر فيه حارا لا يطاق وذلك عند كون الشمس في المنقلب الذي في جهته ويلزم من ذلك ان يكون الوضع الذي تحت دائرة معدل النهار معتدلا جدا لان غاية بعد الشمس عنه يكون بالقدر الذي يوجب فرط تسخين هذا البلد وخصوصا وهو هذا البلد كان قد برد جدا بطول عينه الشمس فلم يكن مستعدا للتسخين في خط الاستواء يكون الهواء حينئذ حارا بسبب تقدم المسامتة فيكون نفاله عن المسخن اكثر ويكون ذلك الموضع الشمس فيه دائما اما مسامتة الراس دورية من المسامتة فيكون السخن دائما في بالكن عند المسامتة اقوى فذلك يقتضي ان يكون الموضع الواقع تحت معدل النهار محترقا والاشكال الثاني انه لو كان الامر كما قلتم لوجب ان يكون البلاد التي في وادي سن اذيب معتدلة وليس كذلك بل هي مفرطة الحرارة الجواب اما الاول فان قوله ان البلد الذي عرضه سبع ضعف غاية الميل يكون الحر فيه مفرطا غير صادق فان البلاد التي نحن فيها وهي بلاد الشام باردة مع ان عرضها اقل من ذلك بكثير وهذا دمشق موضع مع لونها غاية وشمالها جبل عظيم وعرضها قريب ثلث وثلثين درجة ليس الحر فيها بمفرط بل ان ينسب الى البرد ولي مكان ان ينسب الى الحر ونحن واحسانة صيفنا اسخن منه بكثير فلذلك لا يدل على خروج عن الاعتدال فاما ان يكون فيما اسعلمنا من برد الشتاء اسخن منه واما في خط الاستواء فان الهواء لا يبرد شتاء فلو فرضنا انه اسخن بكثير من المعتدل فليلائم تحسن فلك واما الثاني فان كلامنا الان انما هو باعتبار ما توجبه تاثير الشمس بحسب ما له بالاحوال الاساسية واما وادي سن فليس كذلك فانه عمور فيكون قوة حرارته لكون عمور لا التاثير الشمس بل لقولان يكونه مما يكون في بطون خط الاستواء معتدلا فان العمور الذي عندنا بالشام شديد الحرارة مع ان يحصب من البلاد كالقدس وعجلون وغيرهما شديد البرد فلو كان خط الاستواء حارا كان العمور الذي يقرب منه محترقا لا محالة الجواب قوله وبعدها ما يكون بعد عنه في الجانبين العطشين مقاربا بخمسة عشر درجة ظاهر هذا الكلام ان البلاد التي يكون بعدها عن غاية الميل القطب التي هي ثلاثة وخمسة عشر درجة يكون اسخن البلاد بعدا التي تليها مثل غاية الميل وهذا ليس بصحيح فان الحار يكون عرضها قريبا من تسعة وثلثين درجة فيكون باردة جدا ولو فرضنا انها يكون حارة فيكون احر من البلاد التي بعدها عن غاية الميل اقل من ذلك ولا من التي هي دون غاية الميل بدرجة سرت فينبغي ان نفهم هذا الكتاب بما هذا الوجه وبعد البلاد الضيرة عنه عاليها خط الاستواء وبعد ذلك فيكون اسخن الا البلاد التي يكون عرضها اقل من غاية الميل بخمس درج او اربع اشد بخونه من ذلك قوله لكن البرد في البلاد المتباعدة عن هذا المدار الى الشمال اكثر ينبغي ان يكون المراد بقوله هذا المدار غاية الميل لان ما بعد عن خط الاستواء لا يلزم ان يكون ابرد وكذلك ما بعد عن المدار الذي هو خط الاستواء بخمسة عشر درجة لا يزيد ولم تجاوز غاية الميل كثيرا لا يلزم ان يكون ابرد واعلم ان هذا لا يختص بجهة الشمال بل كل بلد تجاوز غاية الميل الذي من جهته ما لا تلك الجهة فانه يكون ابرد من غاية الميل وذلك ما تجاوز غاية الميل الى خط الاستواء اذا لم يقرب من القطب الآخر وقد بين الا ما تجاوز غاية الميل يكون اسخن وانما كان ما قرب من القطب عن المنقلب ابرد لان بعد المسامتة يكون فيه اكثر فيشتد البرد حتى يبلغ في عرض تمام البلد وهو ستة وستون درجة لان الانطباق البرد حتى تعسر السكنى فيه واما هل يكون اشد مما وراء ذلك في الصيف فالظاهر انه يكون اشد في القصف فالظاهر انه يكون اسد في الصيف وخصوصا في الجنوب حتى ابدا في عرض تسعين حين يكون القطب محاذيا للراس ويكون الشمس هناك يوما واحدا الجث الثاني في اختلاف تغيرات الهواء بحسب وضع البلد قال الشيخ الرئيس رحمه الله واما الكائن بحسب وضع البلد فانه يحدث من الارض وهو ظاهر الخروج واما الكائن بسبب الجبال الشرح قد قسم الهواء الى اربع طبقات وذلك لان الهواء حار رطب لطيف وهو محاور للعناصر الباردين وحرارة الشمس والكواكب يصعد بها البخار فاذا فارقتها الحرارة المصعدة عادت بتبريدها باردة فتردت الهواء وذلك لانه حيث ينتهي عند تصعدها وطيار الارض يسخن بشعاع الشمس فيسخن ما يجاوزه من الهواء فيسخنه معتدلة فيكون اذا الهواء مشتملا على اربع طبقات طبقة تلي الارض وهي قريبة من الاعتدال وتليها طبقة باردة جدا بسبب كرة الزمهرير ويبتدئ البرد فيها من قرب وجه الارض وينتهي هذا التطبقة عند منتهى تصعد الابخرة وتليها طبقة رقيقة لا يكاد يتم الكرية وهي كرة الدخان تصعد اكثر من البخار مع ان الارض اهل من الماء لان الاجزاء الارضية يستحفظ الحرارة المصعدة اكثر واذا عرفت هذا فلا شك ان الطبقة الاولى ما كان منها بعيدا من وجه الارض فهو ابرد مما يكون منها قريبا لان وصول قوة الشعاع الى هناك اقل فلذلك لا يكون قابلا للاشعاع الى الاجسام اقوى وكلما بالغنا في الارتفاع وجدنا البرد اقوى ولذا كان كذلك فالسفقة المرتفعة وان كان الهواء المجاور لوجهها سخنا لكنه يكون متصلا بالهواء البارد الذي يحادي الشعاع الاخرى فيكون الهواء المحوي مزيجا من الجانب باردا وذلك يوجب برده وايضا يكون مخصوصا بالرياح هناك كثيرة فيكون الهواء الذي يلي وجه الارض مستبدلا دائما فلا يدوم تاثير الشمس في شعاع واحد وايضا يكون الهواء الذي يغلب الرياح هناك من الاهوية

المجاورة باردا وذلك يوجب برد البلاد المرتفعة واما الغور فانه مع حصول اضداد هذه يكون انعكاس الشعاع فيه وجه الارض وعن حافاته التي هي له كالجدران
فيكون الحرارة اقوى لا محالة ولان الابخرة والادخنة تحتبس فيه بسبب قلة الرياح المعارضة الارض الغالبة لها عن الوصول اليه لها عن الوصول اليه ولذلك يكون
داخل الاسنة اسخن من الصحري وان كان وصول الشمس الى هناك قوله واذا كان الغور ذلك كالهوة كان اشد حصرا للشعاع واسخن يعني بالغور الذي كالهوة
ما يكون عمقه اكبر من سعته ولا شك ان انحصار الاشعة والادخنة والابخرة يكون حينئذ اكثر وصول الرياح اقل والله ولي التوفيق البحث الثالث في
اختلاف تغيرات الهواء بحسب الجبال قال الشيخ الرئيس واما الكائن بسبب الجبال مما كان فيه بمعنى المستقر فهو داخل في القسم الذي بيناه الى قوله واما البخار الشرح
الجبل اما ان يكون البلد في اعلاه او في جواره والاول هو المعنى المستقر وقد مضى حاله لان ذلك البلد يكون هو الموضوع في نجد والثاني اما ان يكون ذلك الجبل
جنوبي البلد وشماليه او شرقيه او غربيه ولكل واحد من ذلك احكام تخصه وقد ذكر الشيخ ان الجبل يؤثر في الجو على وجهين احدهما يتعلق بالشعاع والثاني
يتعلق بالرياح وكل واحد منهما يكون على وجهين اما وجها تاثيره بحسب الشعاع فاحدهما ان ينعكس على البلد شعاع الشمس كما اذا كان غربيا عنه او شماليا
وثانيهما بان يسير عن البلد شعاع الشمس مدة فيكون البلد باردا وذلك بان يكون شرقيا او جنوبيا في بلادنا وفي بعض دمشق قرية لا يرى فيها الشمس الى قريب
من ثلث النهار وذلك لان لها جبل شرقي وجبل جنوبي واما وجها تاثيره بحسب الرياح احدهما يمنعه الرياح عن البلد وذلك بان يكون قائما في وجهها وثانيهما
ان يعين على هبوبها وذلك كما يكون البلد موضوعا بين ضد في جبلين منكشفا لوجه الريح فيكون هبوب الرياح هناك اشد من هبوبها في البلاد المنحصرة
لان الهواء من شانه اذا انجذب في مسلك ضيق ان يسمى به الانجذاب فلا يهدأ وكذلك لان ذلك المنجذب اذا وصل آخره الى آخر ذلك المسلك بلغ الى مكان
متسع فكان نفوذه فيه اسهل فانبسط لسعة المكان وذلك يوجب له جذب ما قبله لئلا يلزم الخلاء ولا يزال كذلك كل جزء يجذب ما قبله وكلما بلغ جزء
الى آخر المكان الضيق انبسط وجذب فيدوم لذلك الانجذاب وهذا يكون في الماء اشد فانه اذا كان في موضع من البحر مسلك ضيق وحركت الرياح الماء في وقت
ما الى جهة يضطر الى النفوذ في تلك المسلك كان ذلك النافذ لا محالة لرفع من باقي الماء كما يشاهد ذلك في امواج البحر فاذا بلغ ذلك المنافذ الى آخر مسافة
ذلك المسلك وجب ان ينبسط لسرعة لتعلقه ووجوده مكانا يمكن فيه ذلك يوجب قوة جذب الآخر المتقدم فيتصل الجذب وبعض البخار يوجد فيها مواضع
يكون الماء جاريا ابدا وسببه ما قلناه قوله فان كان في جهة المشرق كان دون ذلك في هذا المعنى لان الشمس اذا زالت فاشرقت على ذلك الجبل فانها
كل ساعة تتباعد عنه فينقص من كيفية الشعاع وذلك لان الجبل الشرقي انما يشرق عليه الشمس اذا كانت في جهة المغرب وذلك انما يكون بعد الزوال وح
يتباعد عنه كل ساعة فينقص كيفية الشعاع المشرق عليه واعني بالزوال الشمس عن دائرة نصف النهار واعني بهذا التباعد تباعدها عن السمت المقتضي
لحصول الجبل في سهم مخروط ولقائل ان يقول انه كما ان الشمس لا تدوم مسامتتها للجبل المشرقي مسامتة تقتضي ذلك فلذلك لا يدوم في الجبل المغربي لان الشمس وان
سامته في اول النهار الا ان حصوله في قرب السهم انما يكون عند قرب حصول الشمس في دائرة نصف النهار وذلك لا يدوم ايضا بل يكون آخر مسامتتها للجبل المغربي
مثل اول مسامتتها للجبل المشرقي القوة والمدة كذلك اول مسامتتها للجبل المغربي مثل آخر مسامتتها للمشرقي في القوة والمدة وزمان جملة المسامتة مثل زمان جملة المسامتة
وذلك يوجب كون التاثير متساويا وجوابه ان الامر كما قلتم ولكن هاهنا سبب آخر به يكون التاثير في جبل المغربي اقوى وذلك لان قوة تاثير شعاع الشمس انما هو عند
حصول الجبل في قرب السهم ولا شك ان الجبل المغربي يصادف ذلك فيه وقت استعداد الجبل فليستحق بطول مدة اشراق الشمس عليه فيتفق قوة الفاعل مع قوة
استعداد المنفعل واما في الجبل الشرقي فان ذلك الاستعداد القويين فلا جرم يكون التاثير فيه اضعف قوله فان يكون الجبل يصدق عن البلد مهب الشمال المبردة
ويكثر اليه مهب الجنوب المسخن اما ضد الريح فان يكون الجبل قائما في وجهها وذلك بان يكون وضعه من البلد في الجهة التي منها يهب تلك الريح واما تكثر الريح فبان
يكون الجبل في الجهة المقابلة لجهة مهب الريح وذلك لانه اذا لاقته الريح ردها على البلد كما يكون في النارهيج قوله واعتدال البلاد من جهة الجبال وسيرها ولا
عنها ان يكون مكشوفة للمشرق والشمال مستورة نحو المغرب والجنوب ينبغي ان يكون بدل قوله واعدل البلاد واصح البلاد وذلك لان في بلادنا رياح الشمال و
المشرق اصح واما ان ذلك يوجب كونها اعدل في الحر والبرد فلا يصح لان البلاد البعيدة عن غاية الميل يكون باردة وذلك مزيدها بردا واقول ان الجبال
يؤثر في الجو بوجوه اخرى غير الوجهين المذكورين وذلك لان الجبل يحفظ الحرارة فما دام السخن الهوائي الذي يجاوره ويسخن ذلك هو البلد وهذا مغاير لاعتبار
انعكاس الشعاع وايضا فانها تعين في ان يكون السحب والامطار تحبس الابخرة المائية المتصعدة عن النفس حتى توافي كثرة الزمهرير وتكثر الابدان التي يكون على
قللها لقوة البرد هناك وتكثر ما يكون عليها من الثلوج وكذلك يكون البلاد الجبلية كثيرة الامطار والبلاد القليلة الجبال قليلها وكذلك تكثر الامطار
ببلاد الحبشة جدا وتقل ببلاد مصر وايضا فانها تحفظ البخارات المتولدة في باطنها فيطول مكثها ولا تتحلل بتحللها في الارض الرخوة فان كانت تلك الابخرة شديدة
الاستعداد للمائية استحالت ما وضعها ما يكون من الابخرة فاضطرب الى ان يجرف موضعا من الارض فيكون ذلك عينا وان لم يكن تلك الابخرة كذلك
فطال امتزاجها بالارضية حدث من ذلك يكون الاجسام المعدنية فلذلك يكون اكثر المعدن والعيون انما هي في الجبال وفي القرب منها وما كان منها في البراري فانما
يكون حيث الارض صلبة يقارب الجبال في حفن البخار ولذلك يكون مستقر الجبل كثير النداوة وكل هذه الاشياء مؤثرة في هواء الجو البحث الرابع في اختلاف
تغيرات الهواء بحسب البخار قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه واما البخار فانها توجب زيادة ترطيب البلاد المجاورة لها جملة الى قوله واما الكائن بسبب الرياح

الشرح البخار مطلقا يوجب ترطيب الهواء وذلك لكثرة ما يحر منها من الاجزاء المائية بسبب تأثير شعاع الشمس ولذلك كثرة الامطار بقرب البحار وتلك الاجزاء المائية ترطب الهواء لانها يكون عليه ولذلك يكون المطر هناك عذبا وبسبب ذلك ان الاجزاء العذبة اقبل للبخر لانها الطف اذ الاجزاء المالحة ثقلها وغلظها اقل قبولا للبخر وانما كانت غلظة تقبله لاجل ملوحة هو اختلاط الاجزاء العذبة المائية فلذلك يصح الملح من الرماد والقلى والنورة بان يطبخ ذلك في الماء حتى تعقد او ينزل نفسه فيتعقد ملحا ولذلك بالبحر اذا جمع حتى تنقص مائية العقد ملحا وكذلك البول والعرق وسبب ملوحتها اختلاط المرار بها والحكمة في ملوحه بالبحر ليكون البعد عن الاحون فلا تحدث وباعام بفساده ومجاورة البحر كما يوجب ترطيب الجو يوجب ايضا اغلظ الهواء بكثرة تلك الابخرة لكن يختلف تأثيرها في البلاد بحسب قربها وبعدها وصغرها وكبرها اما اختلاف ذلك بالقرب والبعد فظاهر لان البخر كلما كان قريبا كان تأثيره اكثر وبالعكس واما الاختلاف الوضع فان البخر اذا كان شماليا كانت الرياح الشمالية مسرعة قبل وصولها الى البلد فيكون ذلك معينا على زيادة برد فوق ريح الشمال على وجه الماء الذي هو طبعه بارد ويلزم ذلك ايضا ان ينقص بوسطته تلك الريح بسبب الترطيب بالبخر وان يغلظ قليلا فلا يكون تأثيرها في ذلك البلد كما تأثيرها في الرياح الشمالية واما لم نتعرض الشيخ لهذا لانه معلوم من قوله اولا اما البخار فانها توجب زيادة في غلظ الجنوب وزيادة في رطوبتها ونقصانا من حرارتها قوله وخصوصا اذا لم يحدث سفا الخ يعني ان البخر لانها اذا لم ينفذ يجمع بعضه الى بعض فكما تقدم وجب ذلك زيادة غلظها ولا كذلك اذا نفذت فان الحركة تلطفها ولولا ذلك لكانت الرياح كلها غليظة لانها في الغالب لابد وان يمر بعض البخار وانما اذا كان البخر في ناحية الشرق فقد قال الشيخ ان ترطيبه للجو يكون في ناحية المغرب لان الان الشمس ملح على المشرق بالتحليل المتزايد مع تقارب الشمس ولا يلح على المغرب وهذا استعداد تام فان تأثير الشمس في الطول لا تختلف اصلا بل تأثيرها يختلف ذلك بان المشرق يكون اكثر ترطيبه من صحو النهار يكون للقرب العصر واقواه بعد العصر لان التأثير حينئذ يكون قد دام وبدأ يضعف بعد ان الشمس والرياح لكن عند البخار لفقدان المانع من هبوبها واذا كانت الرياح ساكنة ولم تهب بالجملة كان ذلك اسلم من العفونة والا كانت مستعدة لها لطول اقامة المفسد لها قوله وادفق الرياح لهذا المعنى اي لمنع العفونة ويجوز ان يكون البخر حارا وقوله الشمالية غير المشرقية والغربية انما جعل المشرقية والغربية بعد الشمالية لانها اقل مخالطة للمائية ولذلك الجنوبية اصح الرياح وانما قال والغربية ولم يقل غير الغربية لان رياح المشرقية والغربية متقاربان في ذلك والله ولي التوفيق

البحث الخامس في اختلاف تغيرات الهواء بحسب الرياح

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه واما الكائن بسبب الرياح فالقول فيها على وجهين الى آخر الفصل الشرح قد ذكرنا ان الرياح تكون من البخار اليابس والدخان اذا عرض لهذا ان يتحرك الى كيفية تكون الرياح وبيان سببها المادي والفاعلي وربما بسببها وسبب الكثير منها وقلتها فنقول ان الرياح تكون من البخار اليابس والدخان اذا عرض لهذا ان يتحرك فقد ذكرنا ما يسبب وصوله الى كثرة الزمهرير التي هي الهواء البارد او بسبب مصادفة رياح باردة عارضة تحركها فوق ذلك ومنعته التصعد ثم ربما استحصبه معها ودرمالها ثقل على فهرج وصرع معها بل صرفته عن صعده فقط فتحرك الاجتهة التي يقبضها مادته مع معارضة الريح المانعة من الصعود وربما سخنت الشمس جانبا من الهواء فتخلخل وانبسط فتحركت كالريح ولكن هذا لا يدوم حركته ولا يكون قوته والهاب المحدودة الى الافاق التي تحس فيها اثني عشر وبيان ذلك ان الكل دائرة عظيمة يقطع العالم بنصفين فيفصل المرئي منه من غير المرئي وتسمى هذه الدائرة دائرة الافق فالمهاب ثلاث شمالي وذلك مغارب وثلاث نقط ثم الشمال وثلاث نقط جنوبية فالمشارق الشمالية ثلاث نقط شرقية احدها مشرق الاعتدال وهي نقطة تقاطع الافق بدائرة معدل النهار وثانيها مشرق الصيف وهي نقطة تقاطع مدار راس السرطان للافق وثالثها مشرق الشتاء وهي نقطة تقاطع مدار راس الجدي للافق ويقابل هذه المشارق بالاثر مغارب يحدث من تقاطع هذه الدوائر للافق من جهة المغرب والنقطة الشمالية والجنوبية يحدث من تقاطع الافق دائرة نصف النهار ما بين الدائرتين الاولتين الظهور والخفاء وقد نص قوم ان الرياح معدلية بالطن الارض محصورة فيه وانما تهب هناك تقدم ولو كان الامر كذلك لكانت عند الارض اقوى واكثر ثم لو كان ذلك لوجب ولحال هب رياح متضادة وايضا فان الارض لو احتبست فيها رياح ولو يسيرة لان لها تأتي تحلل كالاحلام الذي يعرض لبدن الانسان فيستحيل ان يكون كلية الرياح محصورة في الارض والا وحان يسبتها وتحسرتها صاعدة منها ويقول الصعداء الدخان تكون عند الرياح لا يمكن ان يكون الاحرارة قوية فلذلك لا تستديم ريح ولا يكثر ويطل اذا كانت الشمس في جهتها فلذلك فلا يوجد رياح متضادة لان الشمس لا يكون في وقت واحد في جهتين وما كيف يمكن ذلك فلم لا يكون التصعد الحوي في الجهتين لكثرة المادة وشدة استعدادها فتكفي في بقوة مسرة من فاعل واكثر حدوثه ذلك في الربيع والخريف لان الشمس في هذين الفصلين لا تكون قليلا في احدى الجهتين جدا كثيرا واذا حدث ذلك حدث نهما الرعد وليس يلزم ان تهب الريح عند وصول الشمس الى جهتها بل قد يحتاج ان يمضي على ذلك مدة وخصوصا في الجنوبية والشمالية لان الشمس اول وصولها قد يحلل الابخرة ولا يقوى على ادانة الجليد من الوطوبات لسبب الارض فحصها الجليد حين وقد تكثر الرياح الجنوبية في الصيف مع كون الشمس حينئذ وبسبب ذلك ترطيب جهة الجنوب بكثرة الرياح الشمالية لانها انما تصل الى هناك رطب كثير من رياح الجنوب وقد تعدل الرياح الجنوبية وذلك لانها حينئذ تقوى الشمس هناك بلطفها فتحلل قبل الوصول الينا بعد المسافة ويسمى الرياح التي تهب بسبب ميل الشمس الى جهتها حركتها الخاصة رياحا جنوبية وهذه الرياح تهب نهارا بسبب الشمس واكثر الرياح وهي الشمالية والجنوبية لكثرة الرطوبة المعدة لتصعد الادخنة بالقرب من الاقطبين وقد تختلف ذلك البلاد انما بسب

البخار او غير ذلك قوله فان الجنوبية في اكثر البلاد تكلم في احكامها وهي التي عرضها اكثر من غاية الميل الى جهة الشمال واما ما دون غاية الميل فلا يلزم فيها
ذلك وقولنا ان ريح الجنوب حارة لا بمعنى انها تحس منها بحرارة فان ذلك فلما يوجد في غير ريح السموم بل نعني بذلك انها اقل برودة من باقي الرياح
وانها تؤثر في الابدان آثار الاشياء الحارة ومعنى كونها رطبة انها مخالطة لابخرة كثيرة مائية وانها تفعل في الابدان آثار الاشياء الحارة ومعنى كونها رطبة
انها مخالطة لابخرة كثيرة مائية وانها تفعل في الابدان آثار الاشياء الحارة قوله اما الحرارة فلانها تلاقيها من الجملة المسخنة لمقاربة الشمس كل ريح يكون
مصعد مادتها حرارة اقوى فلا شك ان بقية الحرارة يكون فيها اكثر وكذلك كل ريح تهب على موضع حار فلا بد وان يسخن بسبب قبولها لذلك للطافتها
وسخونتها في الاصل والبرد عارض لها وريح الجنوب انما يصل الينا بعد مرورها بتلك المواضع الحارة فيسخن لا محالة قوله لمقاربة الشمس هذا
تعليل لسخونة الجنوب وينبغي ان يكون المراد بذلك الا الجنوب الحقيقي وهو المائل عن خط الاستواء الى القطب الجنوبي بل الجنوب بالاضافة الينا اي البلاد التي
هي جنوبية عن بلادنا وان كانت شمالية وهي البلاد التي عرضها مقارب لغاية الميل فان هناك يكون الشمس قريبة الى قريبة من سمت رؤوسهم ويجوز ان يكون
المعنى بان جهة الجنوب الحقيقي اسخن لان الشمس فيها اقرب الى الارض بسبب لون حضيض الشمس في الابراج الجنوبية واذا كانت اقرب الى الارض كانت
في الرؤية اعظم فكان نورها اعظم واكبر وذلك يوجب كون الحر اقوى لكن الشيخ لم يعتبر هذا القرب او عنده ان كل بلدين بعدهما عن خط الاستواء سواء
واحدهما والآخر شمالي وفيهما في الحرارة سواء واما الرطوبة فلان البخار اكثرها جنوبية عنا ومع ذلك فقوة حرارة الشمس تفعل فيها بقوة فيكون ما يصعد
منها من الابخرة المائية اكثر فلذلك يجب ان يكون ترطيبها لتلك الرياح اكثر مما لو كانت شمالية ولاجل حرارة رياح الجنوب ورطوبتها صارت مرخية
واقول انها يجب ايضا ان يكون كثيرة قابلة والرياح الشمالية باردة يابسة اما باردة فلانها تجتاز على جبال وبلاد باردة ثلجية بسبب برد تلك الناحية
واما انها يابسة فلضد ما قلنا في رطوبة ريح الجنوب فيكون ما يصحبها من الابخرة المائية قليلا بسبب قلة التحلل في الشمال ونعني بالتحلل ههنا بلطف
الاجزاء المائية حتى يصير بخارا ولان ما يمر به من المياه يكون جامدة لا ينفصل منها ابخرة يخالطها وهذا حكم البقاع المسكونة واما البقاع التي عرضها اكثر من غاية
الميل الى جهة الجنوب فيجب ان يكون الرياح الشمالية هناك حارة رطبة والرطوبة من الجنوبية عندنا بسبب انها يكون هناك اقرب الى المرور فالبخار
من الرياح الجنوبية عندنا واما الرياح الجنوبية فيكون هناك باردة فلانها تأتي من موضع بارد وهو القرب من القطب واما انها يكون رطبة فلان
البخار هناك كثير لكنها يكون اقل رطوبة من الجنوبية عندنا لان البخر هناك يكون قليلا بسبب البرد واما البلاد التي خط الاستواء فالرياح الجنوبية
والشمالية يكون هناك حارة رطبة لانها تمران بغاية الميل من الجانبين ولان البخار هناك كثير لكن الجنوبية يكون اجزاء وارطب لان الجنوبية اكثر بخارا
واسخن والبلاد التي عرضها دون غاية الميل يكون الرياح المائية من جهة ميلها اسخن اذ الاخرى تبعد بمرورها بخط الاستواء قوله والمشرقية
معتدلة في الحر والبرد يجب ان نعني بذلك انها يكون على طبيعة البلد الذي تهب عليه وذلك لان الشمس لا تختلف فعلها في الطول فيكون الموضع الذي
هبت منه تلك الرياح والبلاد التي تربو بها على طبيعة ذلك البلد وكذلك الجبال في المغربية واما انها يكون معتدلة في نفس الامر فلا يصح وذلك لان المشارق
تختلف عروضها فيكون الرياح الشرقية في كل بلد على طبيعة عرض شرقيه وهو عرض البلد نفسه لكن الرياح المشرقية يكون اسخن وايبس من المغربية
وقد علل الشيخ كونها ايبس بوجهين احدهما ان البخار التي في البلاد التي نحن فيها وهي الشمالية اكثرها من ناحية المغرب فيكون المغربية ارطب بتلك
البخار وثانيهما ان الشمس يوافق المشرقية في حركتها لانها اذا ارتفعت وتحركت الى البلد يكون الشمس متوجهة الى البلد ايضا فيكون مصاحبة لتلك
الريح مدة حركتها فيكون فعلها فيها اكثر من المغربية فان المغربية اذا تحركت الى البلد يكون الشمس في ذلك الوقت منصرفة عن البلد فلا يوافق حركتها
بل يضادها ويلزم من ذلك ان يكون المشرقية اسخن واقول هذا ان صح انه يؤثر فانما يكون مهب المشرقية اول النهار ومهب المغربية آخر النهار واما لو كان
الامر بالعكس ذلك قوله وخصوصا اكثر مهب المشرقيات عند ابتداء النهار تقديره والمغربية ارطب يسيرا وخصوصا اكثر مهب المشرقيات عند ابتداء
النهار ولا يصح ان يكون ذلك تخصيصا من قوله فلا يحللها الشمس تحليلها للرياح المشرقية لان ذلك انما يصح اذا كان تأثير الشمس في المشرقيات
اكثر وان لم يكن كذلك قوله وقد يتفق في بعض البلاد ان يكون الرياح الجنوبية فيها ابرد اذا كان تقربها جبالا ثلجية يريد بذلك انها يكون باردة في
بعض البلاد التي نحن فيها وهي الشمالية اذ البلاد الجنوبية عن مدار راس الجدي قد بينا ان الرياح الجنوبية يكون فيها باردة في بعض البلاد التي نحن فيها
وهي الشمالية اذ البلاد الجنوبية وان لم يكن هناك جبال ثلجية وكذلك قد يكون الرياح الشمالية في بعض البلاد اسخن وذلك اذا كان ممرها على ارض
محترقة جدا واما الشمالية فهي رياح حارة جدا يابسة وسببها اما من جهة ممرها فان يكون مرورها على ارض محترقة مادتها فبان يكون من جنس الادخنة
التي اسعلت وفعلت في الجو علامات هائلة كالنيران فان ما يقل منها يعرض له ان ينزل وبه بعد بقية حرارة والتهاب فيكون رياحه كذلك قوله التي تفعل
في الجو علامات هائلة لا يريد بذلك الادخنة التي من شانها ذلك وان لم يكن فعلت بل التي من شانها ذلك وقد فعلته لانه قال بعد ذلك فعرض لها هناك
اسعال والتهاب ففارقها اللطيف وهذا انما يكون بعد ان اسعلت وايضا لا يلزم من كون الدخان من شانه ان يفعل في الجو علامات ان يكون حارا بل
قد يكون ذلك لدهنه فيقبل بها الاسعال واقول ان يقبل الدخان من شانه ان يفعل في الجو علامات ان يكون حارا اذا ترك ففي الاكثر يحدث صاعقة ولا

على احداث ريح السموم قوله فان جميع الرياح على ما تراه حكماء الفلاسفة انما يبتدئ من فوق ولن كان مبدء مولدها من اسفل هذا اشارة الى ما ذكرناه من كيفية تكون الرياح وهو ان الهواء المعانى برد الدخان المتصعد وتقل فتزله متحركا للاحيث تقتضيه مادته مع معارضة المانع من التصعد واما اختلافها فى المرار فسيأتى الكلام فيه سيأتى مفصلا فيما بعد ان شاء الله تعالى والله ولى التوفيق **الفصل التاسع فى تاثير التغيرات الهوائية** الورقة الصادة للجرى الطبيعى وتشتمل هذا الفصل على بحثين **البحث الاول فى اقسام التغيرات الخارجة** عن الامر الطبيعى قال الشيخ الرئيس واما التغيرات الخارجة عن الامر الطبيعى فاما استحالة فى جوهر الهواء الى قوله والهواء اذا غير عرضت منه عوارض **الشرح** الاستحالة هى التغير ويطلق حقيقة على التغيرات الكيفيات وهو ان يصير الجسم اذا لم يكن قبله ولا بعده له والفرق بين ذلك وبين الكون ان الكون هو حصول الجسم صورة لم يكن له والفساد سوا بعد الجسم صورة كانت له وقد يحور فيطلق الاستحالة على الكون على سبيل المجاز وانما يطلق ذلك العادة القديمة لان القدماء كانوا يظنون ان الكون والفساد حركة ايضا وكانت عندهم استحالة والمراد هاهنا بالجوهر حقيقة الشئ وماهيته بها سوا هو والمراد بالاستحالة فى الجوهر ان يصير حقيقة الشئ ردية اى غير صالحة لما اعدت له ويعنى هاهنا بالهواء جملة الشئ المحيط بها وقوله الهواء المضاد للطبيعة فى كيفياته اما ان يكون مع ذلك خارجا فى جوهره او لا يكون والاول هو الذى استحالة فى جوهره وهو الذى قد عنى وذلك يكون اما والثانى هو الخارج فى حرارته وبرودته لا كيفية غير محتملة اذ لو كانت محتملة لما كان ذلك التغير مضادا للجرى الطبيعى وذلك التغير اما ان يكون فى كيفية مضادة لكيفية الفصل الذى حصل فيه ذلك التغير وذلك هو سوا استحالة المضادة وذلك كزمهرير البرد فى الصيف او لا يكون كذلك وذلك هو الاستحالة الخامسة كعهد القسطة الصيف قوله لهوان استحيل جوهر الهواء الاول لا يكون كيفية منه ارطب معناه ان ذلك الرطوبة يكون لفساد الجوهر لا لافراط الكيفية وان كان افراط الكيفية لابد منه لكن ذلك الرطوبة التى هو سببها مضاد للجرى الطبيعى لا لذلك وانما قلنا انه لابد من فساد الجوهر من افراط الكيفية لان ذلك الفساد سوا العفونة عن حرارة غريبة واذا حصلت فلابد من ان يتبعها حرارة غريبة ايضا قوله فان كان موجدا صرفا فعسى ان يكون غير الهواء الصرف الموجود سوكثرة الهواء المطلق وانما لا يخلو الهواء الذى يحيط بنا من خلط بما بينه من حرارة الشمس والكواكب تصعد اليه الاجزاء المائية والارضية فيخالطه وليس فيه من القوة ما يحللها الا بطيء كما فى النار لطيف حرارته فلذلك يبقى الاجزاء المتصعدة باقية على طبيعتها مخالطة وانما كان الجزم البسيط لا يعفن وذلك لان هذه البسائط جعلت مولدها بالطبع شديدة القوام لتكون قابلة لا تكون بعضها من بعض حتى اذا تعلم من بعضها شئ كان تكونه من بالتها ممكنا واذا كان كذلك فاذا صادفها السبب العفن كان قويا على فساد صورها وحدوث صورة اخرى محدثة من ذلك كون وفساد ولو جاز ان تتبدل هذه العناصر العفونة مجازا ان يعفن حملها ويلزم ذلك انقطاع الكون قوله وهو جسم متهيج من الهواء المختلف ومن الاجزاء المائية ومن الاجزاء الارضية المصعدة فى الدخان والعفار ومن اجزاء نارية يقول له صوا كما يقول له البحر والبطايح وان لم يكن ما صرفا هذا كثير الجسم الذى يحيط بنا ليس هو الذى نحن فيه هذا ما سموا وانما سموا نوع آخر متهيج وقولنا له ما يحوز الكون الغالب عليه الماء وهذا مما استعدت الاذهان ما وان يحيط بنا سوا لكنه مخالط الاشياء غريبة ولم يحدث للجوع مزاج ولا صورة زايد ولذلك لم استحل له اسما آخر كالبخار والدخان فان قيل كان يعفن لانه يكون مجموع اشياء كلها بسايط ولم يحدث للجوع نوعة اخرى بها يكون قبل ان يعفن ليس كذلك وليس الذى يعفن هو الجوع لا كل واحد من بسايطه وحينئذ لا يلزم ان يكون لمجموعه صورة زايدة مع كونه قابلا للعفونة واكثر ما يعرض اوبا وعفونة الهواء فى اواخر الصيف وفى الخريف وذلك لان حرارة الصيف يفعل العفن وخصوصا اذا كان رطبا وانما يتاخر ذلك الى اوايل الخريف ليكون السبب قد دام ولما يعرض فى الخريف من الاختلاف فى الهواء واما السبا فيرده مضادة العفونة فتقل عروضها فيه وقد ونذ ذلك البرج قوله كزمهرير البرد فى الصيف لعارض عرض هذا العارض قد يكون سماويا كما اذا عرض لشمس تام وقد يكون ارضيا كما قد يهب رياح مجاورة بالقرب من البرد فيرد الهواء جدا وخصوصا اذا كانت تلك الرياح شمالية **البحث الثانى فى العوارض التى تعرض عن التغيرات الهوائية** قال الشيخ الرئيس رح والهواء اذا تغير عرضت منه عوارض فى الابدان فى آخر الفصل **الشرح** اذا عفن الهواء عن الاختلاط وبطيء قابله للعفن فاذا كان الهواء المستنشق عفنا خالطها فيعفنت بسبب تلك الاجزاء العفنة التى بخالطه وخصوصا وهذا يلزمه ضعف القوى فيكون نضج فيها فى الرطوبات ضعيفا وذلك بعدها للعفونة واولها يعفن الدم الذى فى القلب لانه يلقيه ولا بالتنفس ويلزم ذلك الحيات الوبائية وربما افسد مزاج القلب والروح وحصل الموت بدون حصول الحمى لان القوى لا يلزمها من الضعف بعجز عن دفع الحرارة الغريبة عن القلب الى ظاهر البدن فلا يعرض له سخونة فهذا حكم تعفن الهواء واما حكم تغير كيفياته فانه ان سخن شديدا ارخى المفاصل بتسييله الرطوبات فيقبلها المفاصل لضعف ولكثرة حركتها ولما فيها من الخاوف ولسخونتها الحاصلة بحركته وايضا يحلل الرطوبات بتلطف الحرارة القوية لها فيسخن فيلزم ذلك زيادة العطش لبقاء الرطوبات وسخونة القلب بالهواء الحار ويلزم ايضا تحلل الروح للطافتها المصادفة لقوة الحرارة فيسقط القوة اذ القوة انما تقوم بالروح ويلزم ذلك منع الهضم وضعفه لاجل تحلل الحار العزيزى وضعف القوة وسوء المزاج وسيل الاخلاط وبادرتها وميلها الى التجاويف والى الاعضاء الضعيفة لمواضع الطبيعة بها بسبب الحرارة الحاصلة فيها فيدفعها وتقوى الاعضاء الضعيفة والتجاويف بمادفعها عن نفسها فيقبلها وليس يصالح الابدان المحرورة ما يخرجها

عن الاعتدال

عن الاعتدال بما يتبع المستحين والمخلوجين واصحاب النزلة البارد والشيخ الرطب والقوة الرطبة كذلك بتعديل المزاج البارد وتحليل الرطوبات الفضلية وتسخين العصب وانما يكون هذا لم يكن في الحرارة مفرطا جدا فانه اذا كان مفرطا اسقط القوة فكان ضار بجميع الابدان فلذلك قال الشيخ بل ربما يقع ولم يجعله ما فيها ولا دائما قوله واما الهواء البارد فانه يحصر الحار العزيزي داخلا مالم يفرط لنا ان يقولان ترجمة الفصل في التغيرات الهوائية المضادة للمزاج البطيء فلا يحسن من الشيخ ان يذكر فيه من التغيرات مالا يكون مفرطا لان ذلك لا يكون مضادا للمزاج البطيء والهواء البارد يمنع سيلان المواد بتغليظ ما فيها بالتجفيف وتكثيف الجلد ولذلك يحسبها المكثر حدوث النزلة لحصره مواد الدماغ ويضعف العصب ببروده وتصب سعصه السريع ضرب الشديد بالانها عصر وفيه والهواء البارد يصل اليها بسرعة كلما وقعت فيشتد تاثير فيها واذا لم يفرط قوى الهضم وقوى فعالا الطبيعة كلها وذلك لمعونته الحار العزيزي بالاجتماع واما السهو سلسعه ثم المعدة بالبرد وقد تحلت ان شرط هذا لا يحسن ذكره في هذا الفصل قوله وبالجملة فانه وفق للاصحاء من الهواء المفرط الحر واما البارد الذي لم يفرط اوفق من الحار المفرط فظاهر واما اذا قسا وباغ الخروج عن الاعتدال فاوفق ان البارد اقل ضررا منه لان الهواء الحار يحتاج بحدوثه منه اكثر من المقدار المعتدل لتقوم تعديل مزاج الروح فيكون ضرره اكثر لكثرته فالكثير منه كالقليل فلما يحتاج فيه الى حد الهواء المعتدل عما العتاد فيكون تاثيره اقل لقلته فان قيل كان ينبغي ان يحصل من الهواء البارد وضرر في الروح وذلك لان المحتدب منه اولى بما هو المقدار الكافي التعديل وذلك لا يوجب خروجا عن الامر الطبيعي والا كان اكثر من المقدار الكافي وجوابه ان جذب الهواء ليس لتعديل الروح فقط بل لان تعدوها باختلاطه بدوم القلب فيحتاج ان يحتدب منه مقدارا يقوم بالغذاء وذلك يلزمه الاضرار بمزاج الروح ومضار البارد اكثر منها بالافعال المتعلقة بالعصب لبروده ولانه سد المسام بجمعه وكسفه فيمنع تحلل الفضول والهواء الرطب يحسن اللون سلس الجلد فرقي ويوري لون الدم ويبقي لسام منفتحة وجوابه لعدم الكفاية لتخليج الاجزاء فسد المسام والله ولي التوفيق

الفصل العاشر في طبائع الرياح ويشتمل هذا الفصل على ثلث مباحث البحث الاول في احكام الرياح

الثمانية قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه وقد ذكرنا احوال الرياح في باب تغيرات الهواء الى قوله والجنوبية **الشرح** الشمال اقوى واشد بجمع من اجزاء البدن ومنع تحلل الروح تكثيف الجلد بسبب بردها وبيوستها ومنع السوائل الظاهرة تكثيفها وتجريدها وسد المسام بجمع بردها وبيوستها وتعذل الباطن بتقوية الحرارة الغريزية فتقوى بقوتها في الغذاء فلا يسبغ فيه رطوبة فضلية مليئة وبجمعها عضل المعدة بالبرد فيوافقها ذلك المعاء المستقيم فتقل مانزلة من النقل فلا يخرج الطبيعة الا دفعة مليئة ويظهر البول صفيا العرق وذلك موجب لاعتقال البطن ويصح الهواء الفاسد الذي يضاده كيفيتها الكمنية الحدة للعفونة وهي الحرارة والرطوبة والامراض الشمال الاوجاع العصب البرده ويبسه وعسر البول لتضرر المثانة به لعصبها وكذلك امراض الرحم والاوجاع العصبية والاسهال العصر الموادا داخل ومنع تحللها بالعرق وغيره والاوجاع الجنب والصدر لاحساس التحلل وكثرة النزلات لوصول الهواء البارد الا المتعلد بالنفس ببرده وايضا الافسار البارد الهواء ومنع تحلل الاجزاء الصفراوية **البحث الثاني في احكام الرياح الجنوبية** قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في الرياح الجنوبية الجنوب مزج للقوة الى قوله في الرياح المسرية **الشرح** هذه الرياح قد يسمى بصبية لان خاصيتها تكثير بعض الدجاج ولم يكن سعاد وقد يسمى بيضا لانها يكون كثيرا عند قلة المطر والجنوب مريح للقوة مفرط تحليل الروح مفتح للمسام بالة كاشفة البرد سوء لاختلاط عكرها الخارج بالحرارة منتقل للحمى سريع الى رخاء الدماغ بكثرة الرطوبة وكسر الحرارة منسد الفرج لحيتها للعفونة لاجل الحرارة والرطوبة وتعفنها ويضعف تحليل الروح وحدث على الفرج والفوس حكاكا لكثرة الرطوبة واحتدادها اياها بسبب الحرارة وهيج القطاع بارخاء الدماغ فيكون قاتلا وكبر بالحرارة فيملاه وتحليل البول بترطيب الدماغ والله ولي التوفيق **البحث الثالث في احكام الرياح المشرقية والمغربية** قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه المشرقي يسمى الصبا والمغربية يسمى الدبور ويسمى هذه الرياح الاربع يسمى النكباء وقول الاشياء ان الشمس في كل افق يكون عند آخر الليل شرقية عند عدل والليل غربية فلذلك تختلف حال الرياح المشرقية والمغربية بحسب كون هبوبها في اول النهار او في آخره فيكون كل واحد منهما عند كون الشمس في جهتها وقت الطف وفي الوقت الآخر بالعكس والله اعلم بعينه **الفصل الحادي عشر في احكام المساكن ويشتمل هذا الفصل على مباحث الاول في احكام المساكن الحارة** قال الشيخ رحمة الله عليه فذكر في اباب تغيرات الهواء احوال المساكن الى قوله في المساكن الباردة **الشرح** قد عرفت مما سلف من كلامنا بسبب حرارة بعض البلاد وبرودة بعضها ويبوسة بعضها ورطوبة اخرى نزيد الآن ان نتكلم في احكام كل مسكن ونقول كل مواشرح تسخن اذا طلعت الشمس وبرده اذا غابت فذلك يكون لاحد امرين واما ان يكون لطيفا لكن انفعاله اسرع واما ان يكون محتبسا عن التنفس بالرياح فيكون لتوتر منه ملاقيا في تلك المدة لواحد جهته ولا لذلك اذا سد الرياح وعرف الفرق بين الامرين بالوقوف لذلك الهواء ان كان في هذا او في موضع محفوف بالجبال فرعة انفعال الطول احتباسه وخصوصا اذا كانت الكواكب الصغار قليلة الظهور ولا كذلك اذا كان ذلك للطافة والمساكن الحارة سودة للجلد باحراقها اياه معلمة للشعور تجعدها لفرط تحليل الحرارة للرطوبات مضعفة للهضم لفرط تحليلها للحار العزيزي واصلها ليس لبدانا لاحتباس الرطوبات من ابدانهم بسبب الحرارة الى باحية جلودهم واقول ان البتاع ما رايناه لون الجلد والشعر فيتابع الحرارة الهواء ولو كان كذلك لما كان اشد سمرة من اهل بغداد اشد بكثير مع ان حرارة اشد كثير ولولا ذلك لكانا كان اهل الحبشة سود لكن سمرة مع قرب بلادهم من الاعتدال ولولا ذلك لكانا كانت شعور اهل الهند سبطة طويلة وشعور اهل الحبشة معلمة مع ان حرارة بلاد الهند اقوى بكثير ولم يظلل بلاد الحبشة سنا وبان ذلك الارتفاع و

الهواء وبينهما مسافة عرض نهر النيل فقط وهي هناك قليلة ويكن منها العزبي ليل وظلاس شرقية وحطه وحصبا اسمان وسترة اهلها حسنة وظلاس وحصبا اسودان واهلها شديد السمرة جدا قوله واذا كثر فيها التحليل فعلة الرطوبات اسرع الهرم كما في الحبشة فان اهلها يهرمون في بلادهم في ثلاثين سنة قد كان جماعة عظيما من كثرة الخدام الحبش عودا ذلك فانكروه واتفقوا على ان بلادهم قوته جدا من الاعتدال وانها جلة كثيرة الانهار والمياه والامطار وفاكهتها كثيرة جدا وهذا الفقيه شمس الدين بكي صاحبي اقام بها مدة وهو بحران حرارتها منقصر عن حرارة مصر حي يمانون انها تساوي دمشق في القرب من الاعتدال البحث الثاني في احكام المساكن الباردة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في المساكن الباردة الى قوله في المساكن الرطبة الشرح المساكن الباردة اهلها اقوى لقلة التحلل من ارواحهم واجتماع حارهم العزيزي واصح لقوة قلوبهم ولوفور حارهم الغريزي ولذلك هم اصح جسما فان كانت تلك البلاد رطبة كان اهلها المحمومين بسبب كثرة المادة وفق الهضم عابرين الى البرد في كثرة اللحم والشحم جاء المساكن ان عارضها كثرة الثلج عليها عرضين احدهما لتوفر الرطوبات العزيزية فيهم بسبب قلة التحلل البحث الثالث في مساكن الرطبة قال الشيخ الرئيس رحمة الله في المساكن الرطبة الى قوله المساكن اليابسة الشرح المساكن الرطبة اهلها حسنو السحنات لشابهة امزجتهم لامزجة الصبيان ولذلك هم لينو الجلد لسرعة اليهم الاسترخاء في ريا ضتهم لسيلان الرطوبات لامفاصلهم واعضائهم واهوائهم لا تتخن بسبب الصيف والامر شديد لاستعصابه عن الانفعال للغلظ بسبب كثرة الرطوبات وكثر فيهم الحيان البتول الرطوبات العفنة ويكون هوسه لكثرة الرطوبة ولزوجة الاسهال وترقى الدم من الخيض والبواسير لكثرة الرطوبات واسترخاوها ولكثرة القروح لغليان الرطوبات واندفاعها الى الجلد ولكثرة العفن لما قلناه ولكثرة انقلاع الرطوبة الحيدة بالغليان الى افواههم بلزوم الصرع لكثرة الرطوبة الدماغ والله ولي التوفيق البحث الرابع في احكام المساكن اليابسة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في المساكن اليابسة احكامها كالمضادة لاحكام المساكن الرطبة فيبس امزجتهم وقحل جلودهم لاجتذاب الهواء الرطبة من البدن بسبب قلتها فيه وتشقق جلودهم لجمع اجزاءها بسبب يبوسته فيفترق من الجهة التي تحتمع عليها ولقلة الرطوبة الملتزقة التي بها اتصالها ويكون صيفهم شديد الحرارة وشتاؤهم شديد البرودة للطافة الهواء فيكون شديد التقول كما قلنا في الهواء الخريفي والله ولي التوفيق البحث الخامس في احكام المساكن الغائرة قوله في المساكن الغائرة آه المساكن الغائرة اهلها اصح اصفاها وامزجتهم بسبب عدم احتباسه وذلك لكثرة الرياح عندهم وهم اقوياء لوفور قوامهم بسبب قلة التحلل لاجل برد هوائهم فهم لذلك طوال لاقوياء وهم احلاد لصحتهم وقوتهم والله تعالى ولي التوفيق البحث السادس في احكام المساكن الغائرة قوله في المساكن الغائرة آه المساكن الغائرة يدوم على اهلها الوسخ ووشنة الجلد والكمد وهو الحزن المخ وبسبب ذلك احتباس الابخرة الردية فيكدر الروح تقدم ما سهولة الانبساط الى ان يكون باللطافة وخصوصا والنفس تنبسط بالصحة الروحية وينقبض بضد ذلك ويكون بيا بهم غير باردة لفقد الحر عدم الرياح المبردة للهواء وخصوصا المياه الراكدة تاثير المسخن فيها البحث السابع في المساكن الجربة آه المساكن الجربة هي المساكن الجبلية لكن منها ما يكون كثرة التلوح ومنها ما يكون مكشوفة عنها وهي التي عبر الشيخ عنها بالجربة المكشوفة وهواها لا يكون باردا في الشتاء حارا في الصيف لقلة رطوبته بسبب قلة ما تجمر من ارضهم لصلابتها واقول ان لها وجها يكون مخالفة للبيان وغلوتهم ايضا كما قلناه في الخريف لشابهة هوائهم في اليبوسة لهواء الخريف الا ان يكون المياه كثيرة جدا او رطب لهواء يكثر ما يتجمر منها فيعتدل شتاؤهم وصيفهم وايضا الا ان يكون عالية جدا فيكون شتاؤهم شديد البرد اما صيفهم فيكون حره متوسطا بسبب البرد الذي اوجبه الارتفاع ويكون ابدانهم مدبجة صلبة لقلة الرطوبة المرخية واكثر الشعر لليبوسة وقوة الحرارة الباطن يسبب جمعها لتكرر ابدانهم قوية لصحة هوائهم بنية المفاصل لقلة اللحم واليبس عليها بسبب قلة الرطوبة ويسهر دون ليس ادمغتهم وهي مستنكرون سوء الاخلاق لغلبة السوداء عليهم بسبب اليبوسة وهم يستبدون بآرائهم لاستعظامهم نفوسهم بسبب بكمهم وهم يخدلون في الحرب لجلدهم وقد كان في الصناعات وحدة في الخلق لليبوسة اد مغتهم اذ الرطوبة سلد سلسلة زيلة لحدة الخلق البحث الثامن في احكام المساكن الجبلية قوله من المساكن الجبلية آه انما يكون البلاد جبلية اذا كانت شديدة البرد فيكون في الغالب كثيرة الرياح يكون خلفيه مادام الثلج عليهم يكون الرياح باردة قليلة الرطوبة فيكون كالرياح الشمالية وذلك هو المراد بالرياح الطيبة فاذا ذاب الثلج كثرت الرطوبة فغلظ الهواء وقبل العفونة فان اتفق مع ذلك وهو قليل ان يكون الرياح ممنوعة من الهبوب لاحتفان الجبال البلاد صارت كالاحواض والله اعلم البحث التاسع في احكام المساكن البحرية قوله في المساكن البحرية آه هذه البلاد يكون هواها غليظا بسبب كثرة الابخرة فيكون عاصيا على الانفعال فلا يبرد في الشتاء شديدا ولا يسخن شديدا ويكون لا محالة رطبا فان كانت شمالية كان قريبا من البحر وعن المساكن اعدلها اعني اقربها الى الاعتدال الحقيقي لان كونها شمالية يوجب ان يكون باردة ما يلة وكونها غائرة يوجب حرارتها وكون البحر قريبا يوجب رطوبة فيعتدل واما من جهة الصحة فلا شك انها اذا كانت كذلك كانت اردى لان قرب البحر يوجب قبول العفونة بزيادة الرطوبة وعفونة المسكن يوجب احتباس الابخرة فيكون العفونة اكثر وان كانت تلك البلاد جنوبية اي قريبة الى غاية بعيدة من السرطان يعني بلادنا كان الامر بالضد وكان لاعدائها ان يكون غالبة بعيدة عن البحر لان تلك الجهة حارة رطبة والارتفاع يوجب البرد وبعد البحر

الرطوبة

الرطوبة ويكون بعض سكان الهواء الصحو من التي يكون غايتها ادنى بنية من البحر والله ولي التوفيق

البحث العاشر في احكام المساكن الشمالية

آه المراد ههنا بالمساكن الشمالية ما هي شمالية عن بلادنا وذلك هو اشمال الاصناف وهذه البلاد يكون لاكثر اهلها بادرة بسبب بعد الشمس عن سمت رؤوسهم فيلزم ان يكون حكمها حكم نصوديا في البلاد الباردة وان لم يكن شمالية كالبلاد المرتفعة والثلجية لاشتراكهما في البرد وذلك يكون في حكم البادرة وكل شيء في كل شيء وذلك لان البلاد البارد بسبب كونه شماليا وكذلك يكون هواء صحيح لان الهواء الذي ينقله البارد يكون بعيدا من المستدلات الارضية لكونه يكون في مكان عال وكذلك البلد الذي برده شماليا وكذلك الفصل البارد يخالف حكم البلد البارد والفصل البارد برد بعد فصل ليس كذلك والبلد البارد لا يتغير حكمه الا بالتغير الفصلي فلذلك يجب ان يكون ايجاب الفصل البارد لامراض العصر اكثر من ايجاب البلد البارد لان امراض العصر انما تتم برد حبس يسير يكون الاخلاط في هذه البلاد مجتمعة كثيرة لان البرد كيف الظاهر يمنع تحللها ونفوذها فيه ولعدم الحرارة الجاذبة المواد الى خارج ومن مقتضياتها بجودة الهضم لتوفر الحار العزيزي على تحللها ونفوذها فيه ولعدم الحرارة الجاذبة للمواد الى خارج ومن مقتضياتها بجودة الهضم لتوفر الحار العزيزي الباطن بسبب برد الخارج ويلزم بجودة دمايهم وزيادة قوتهم قوله قالوا وقد يعرض آه ويريد بذلك القوى التي بقي لوحم ليبطل بذلك قولهم ان هناك اعراقا لو كانت الارحام غير بقية لعرض لاسقاط كثيرا وانما قالوا ذلك الان هذا عندهم غير صحيح بل البلاد عندهم مزوام هذا ابطال لهذا القول الاول وكثرة الاسقاط هناك من البرد لان البرد لقوته ومحنته لا يكون مزجهة ما يوجب الاسقاط ويعرض في هذه البلاد الكرائز الاضرابا البرد بالعصب وايضا الشلل الاضرار البرد باعصاب النفس بسبب وصوله اليها عاريا برد ويعرض ذلك لضعاف القوى اكثر لان قوامهم لا يقوى على مقاومة البرد وخصوصا للنساء البرد مزاجهن وخصوصا اللواتي يضعن منهن ويعرض للصبيان هناك ادرة الماء وهو اجتماع الماء في الانثيين وذلك لامتناع التحلل فتكثر الرطوبات وتقبلها وتصح ضعيفة ورطب وخصوصا وهو يستقل والعناية حينئذ قليلة وينزل هذا مع البرد الذي الحرارة حينئذ على التحلل والتوفر العناية حينئذ بالانثيين وكذلك يعرض للجواري بالارحام فترولي مع البكر الماء قلناه والرمد يعرض هناك في البادرة بجمود الرطوبات فلا يسيل الى العين واذا عرض كان شديدا لانه لم يعرض الا بسبب قوي ولان البرد يكثف ظاهر العين فيمنع تحلل مادة الرمد والله ولي التوفيق

البحث الحادي عشر في احكام المساكن الجنوبية

قوله في المساكن الجنوبية آه المراد ايضا بالمساكن الجنوبية ما هي جنوبية عن بلادنا ولم تبلغ الى قرب خط الاستواء الجنوبية المطلقة وهذه البلاد يجب ان يكون حارة قريبا من الشمس من سمت رؤوس اهلها ويجب ايضا ان يكون رطبة لكثرة البخار هناك والخارج الشمس عليها بالسحو فيكون احكامها احكام البلاد الحارة وان لم يكن جنوبية كالاغوار وكاحكام الفصول الحارة ولكن لا في كل شيء وذلك لان الاغوار يكون فيها الرياح في غالب الامر محتبسة ويكون هواءها ميدوم عليه الفساد لا محالة وكذلك البلاد الحارة اكثر مياه هذه البلاد يكون ملحيا وكثير بسبب اختلاطها بالارضية المتدخنة بسبب فوط حرارة الشمس ومرور سكانها عليها وادارطبة لان الحرارة مصعدة متحيرة وتعين على ذلك ضعف هضمهم بسبب الحار العزيزي وخصوصا ورطوبة الهواء مرخية للمعاء فيكون قبل للفضول ورطوبتهم دائمة الاختلاف وقد جعل الشيخ علة ذلك ما يتولد منهم وذلك لان مزاجهم تكون فضولها كثيرة الرطوبة وحادة سببا لرطوبة الحرارة فيكون حدة النوازل فيهم كثيرا ويكون النوازل حادة رقيقة المادة فينفذ الى المعدة والامعاء وتوجب الاسهال بزخايها واضعافها القوة الماسكة وتلذعها وتهيجها القوة اللاذعة اقول ويجوز ان يكون ذلك لاجل النوازل بل لضعف الهضم والامساك بسبب برد الباطن لاجل الحر الخارجي ورطوبة الكثرة الفضول بسبب ضعف الهضم ويكون لون الاعصاب ضعيفا فيها لان الرطوبة برخي الاعصاب واليبوسة يقويها ولذلك كلما ازداد العصب يبسا ازداد قوة الى ان نفسح والذلك يحصل للمرد بين قوة زائدة في اعضائهم ولذلك يكون الصبيان ضعاف الحركة ويكون ايضا حواسهم ثقيلة لكثرة الفضول في ادمغتهم وشهوتهم للطعام والشراب ضعيفة اما للطعام فلكثرة الفضول والحرارة الهواء فيكون حالهم كحال باقي البلاد في الصيف واما للشراب فلكثرة الرطوبة ولاجل عظم حمارتهم وتعرقهم ورقة جلودهم لرطوبة الهواء وحرارته الجاذبة الرطوبات الى الجلد ولذلك تزهر ويكثر فيهم النسا بر والحمض لكثرة الفضول بسبب ضعف الهضم وتسيل الخراجات التي لها ولا يحيلها الا بعسر لفساد دمهم ولابتلال الارحام منهم قوله ويسقطن في الاكثر آه معناه انهن في الاكثر يكون اسقاطهن لكثرة امراضهن لا لسبب اخر كونه اكثر بسبب اخر وذلك انهم قد يسقطن لرطوبة ارحامهن ورخاوتها وانسداد خلاطهن ولكن ذلك يكون اقل فان كان طبيعيا لهن وذلك لان الامراض هناك كثيرا بسبب غلبة الحرارة والرطوبة اللذين هما سببا العفونة وخصوصا في النسا لرطوبة امزجتهن وخصوصا الحوامل منهن لسبب حيضهن واذا كانت امراضهن كثيرة جدا فاكثر الاسقاط يقع لهن بسببا ويصيبها الاختلاف لكثرة ما يتأدى الى معائهم من الرطوبات الحادة فتقرحها وايضا البواسير لكثرة الفضول وحدتها وعكرها بسبب غلالا لطيفها وايضا الرمد فلحرارة الهواء المسيلة ولكثرة فضول الدماغ واما كونه طريا فلرطوبة الهواء والتحلل العين بالحرارة ويكون ذلك الرمد سريع التحلل لحرارة الهواء فان عرض بعد برد في الهواء حتى حبس المادة وغلظها كان ذلك سببا لطول زمان الرمد ويكثر فيهم الفالج من كثرة النوازل لان الدماغ حينئذ يضعف ويستولي الرطوبات الفضلية بسبب ضعف الهضم ويضاف ذلك ضعفا في العصب فتهم السبب وانما يعرض بهذا للمشايخ تضعف عن تسييل الرطوبات ادمغتهم واذا حصلت لهم نزلة كانت مادتها غليظة

لا ينفذ في الاعصاب ويصيب عامتهم الربو والتمدد والصرع اي يعرض ذلك وذلك بسبب تلاء ودسم فان بقيت المواد محتبسة في الراس وجب الصرع وما شبهه كالسكتة والسدر والدوار وان نزلت الى عضاء النفس وجب ربو وما يشبهه لنفس الانتصاب والبحوحة والسعال والربو هو ضيق في النفس يشبه نفس المتعب وان نزلت الى الاعصاب وجب التمدد وما يشبهه كالفالج والتشنج واللقوة والرعشة والخدر ويصيبهم حيات يجمع لها حر ويرد ويعفن الحيات اما ان يكون احساس البرد والحر لهما للجهتين جميعا اعني الداخلة والخارجة او يكون البرد في احديهما والحر في الاخرى والاولى هي المحمى المعروفة بالمؤرخة والثانية اما ان يكون الحر فيها في الظاهر والبرد في الباطن وهي المحمى التي تظهر فيها الحر ويطن البرد او يكون بالعكس وهي المحمى التي تظهر فيها البرد ويطن الحر وذلك لان البلغم في الابدان في هذه البلاد يكون كثيرا وهذه الحيات حدثها من البلغم وكذلك ايضا يصيبهم الحيات الطويلة لكثرة الرطوبات وغلظها والشوبة لكثرة البلغم والبلية وهي التي تنوب بالليل وتفارق بالنهار لان هذه المحمى يكون بلغمية ويقل فيهم الحيات الحادة وقد علل ذلك بكثرة استطلاقاتهم وتحلل اللطيف منهم اخلاطهم وهذا ليس بعجيب ولو كان كذلك لكانت الفضول منهم قليلة مما كانت تحدث تلك الحيات الاخرى بل يشبه ان يكون ذلك لكثرة الرطوبات والبلغم فلا يكون في الاخلاط من الحدة ما يحدث الحيات الحادة وخصوصا وموادهم غليظة فيكون امراضهم طويلة فلا يكون حادة وبيان ذلك ان من كان بين البطن فان مراده يندفع صحبة البراز فلا يحتبس منه ما يولد الامراض الحادة اقول ويمكن ايضا ان يكون ذلك لكثرة الرطوبات والبلغم فلا يكون في الاخلاط من الحدة ما يحدث الحيات الحادة خصوصا وموادهم غليظة فيكون امراضهم طويلة فلا يكون حادة والله اعلم

البحث الثاني عشر في احكام المساكن المشرقية اه الجنوب والشمال كل واحد منهما قد يقال مطلقا وقد يقال مضافا فالجنوب المطلق هو ما كان مائلا عن خط الاستواء الى جهة القطب الذي فيه سهيل المضاف هو ما كان اقرب الى ذلك القطب من آخر والشمال المطلق هو ما كان مائلا عن خط الاستواء الى جهة القطب الذي فيه بنات نعش والشمال المضاف هو ما كان اقرب الى ذلك القطب من غيره واما المشرق والمغرب فلا يقالان الا مضافين اذ ليس اشراق الشمس ولا غروبها مختصا بمنطقة معينة وطول البلد هو القوس من معدل النهار التي فيما بين دائرة نصف النهار التي لذلك البلد وبين دائرة نصف النهار الاول الخارج وقد حسب عليها من الغرب لان الخارج من الغرب لا مسكنة كان بالاسكندرية فابتدأ بالجهة التي هي اقرب وقد وجد العمارة يمتد بين المشرق والمغرب مائة وثلاثين درجة واما ما بين الجنوب والشمال فقد وجدها يمتد في الشمال الى عرض تمام الليل وهو قريب من ستة وستين درجة واما انتهاؤها في الجنوب فقد قال في المجسطي انه عند خط الاستواء ثم ظهر بعد ذلك ان العمارة تجاوز خط الاستواء الى ستة عشر درجة الى ان تلك العمارة لا يعتد بها واذا عرفت ذلك فكل بلد يكون طوله اقل من تسعين فهو مغربي وكل بلد يكون طوله اكثر من ذلك فهو مشرقي وهذا ما يتحقق بالنسبة الى اول العمارة وقد يقال للبلد انه مشرقي او مغربي بالنسبة الى بقعة ما انها كانت نعتنا ما كان اقرب الى اول العمارة بالنسبة اليه مغربي وان كانا جميعا مشرقيين بالتفسير الاول وكذلك كان البعد عن ذلك بالنسبة الى بلد آخر فهو بالنسبة اليه مشرقي وعلى هذين المعنيين لا يختلف حكم البلاد باختلاف ذلك فان تأثير الشمس في طوله مدارها لا يختلف وانت تعلم ان هذا بطلان ما توهمه بعضهم اولا قدمين وهو انه علل كون البلاد المشرقية الطف هواء واصح من المغربية فان المشرقية اقرب الى مطلع الشمس والمغربية ابعد عنه فانه لما ان الارض كرة وان الشمس تدور حولها فليس موضع اولى بان يقال للشرق من موضع وقد يقالان البلد انه مشرقي او مغربي بحسب آخر وهو ان الارض كرة وما هو مكشوف للشرق مستور عن المغرب والغربي ما هو مكشوف للغرب مستور عن المشرق وبهذا المعنى يختلف احكام البلاد ولكن هذا يكون باعتبار البلاد وكونها شرقية او غربية فيكون حكم ذلك بعينه هو حكم الجبل المجاور وقد مضى لكنا الان نزيد ما ذكرناه ايضاحا فنقول ان البلاد المكشوفة للشرق صحيحة جيدة الهواء لوجوه احدها ان الشمس حين ما ترتفع على افق البلد يشرق عليه ويصفو هواؤه ولا كذلك البلد المستور عن المشرق فان الشمس لا تشرق عليه الا بعد ارتفاعها على ذلك الجبل فان قيل كان البلد المشرقي بهذا التقدير يتقدم اشراق الشمس عليه كذلك يتقدم عنها غائبة والبلد المغربي بالعكس فيكون مدار الاشراق في البلدين واحدا قلنا الامر كذلك ولكن في البلد المغربي يكون استماع الاشراق في الوقت الذي هو بارد فيدوم الوقت البارد ولا كذلك البلد المشرقي وايضا البلد المغربي لا يشرق عليه الشمس حتى يرتفع جدا فينتقل اهل البلدين برد قوي الى شمس قوية دفعة ولا كذلك البلد المشرقي فان تقدم الغروب بالليل يلزمه الاشتغال بمحاربة البرد لان البرد لا يكون عندا ولا عينه الشمس قويا فان قيل وكذلك الحر لا يكون قويا عندا ولطلوع الشمس البلد المغربي ظاهر يلزم الاشتغال بمحاربة البرد الى الحر قلنا ان وان لم يكن قويا لكنه بالنسبة الى برد اول النهار يكون مائلا عنه الى الحرارة ميلا قويا لان اول النهار موافق الاوقات وليس آخر النهار موحرا لا وقات يظهر الفرق الوجه الثاني ان البلد المغربي يكون الرياح المشرقية مستورة عنه وقد بينا انها الطف واصح من الرياح المغربية فوله يرسلها اليوم الشمس ويتبعها بنفسها ويتفوح كما تهبها بعينها علة كون الرياح المشرقية اصح من المغربية الوجه الثالث ان الرياح التي تاتي البلد المشرقي يكون اكثرها نهارا لان الرياح التي تصل اليه هي المشرقية واكثر هبوب الرياح المشرقية في اول النهار وذلك يوجب قلة الليل فيكون نهارهم حارا بقلة الرياح وليلهم باردا بكثرتها ولا شك ان ذلك ردي البحث الثالث عشر في اختيار المساكن قوله في اختيار المساكن آه ان المساكن يختلف باختلافها احكام المياه والاهوية والاغذية ولكل واحد من ذلك تاثير في امر الصحة والمرض فلذلك ينبغي للطبيب

ان يصرف الى معرفة طبيعة المدينة فضل العناية حتى يكون تدبيره مبنيا على ذلك والحفاظ الكتاب ظاهر والله تعالى اعلم بعينه قال الشيخ الرئيس رح
الفصل الثاني عشر في موجبات الحركة والسكون الحركة تختلف فعلها في بدن الانسان الخ الشرح فذكر بعد احكام الهوا احكام الحركة لان جملة
الهوا كان تحركه الشمس فيكون الاضطرار اليها كالاضطرار الى الهوا والمراد بالحركة ههنا ما يعم الوضعية والكائنة التي يسبق اغلبة وتحقيق حقيقة الحركة مما
يحوج فيه الى فصل بحث لا يليق بالكتب الطبية واما بيان الاضطرار اليها فسيذكره الشيخ حفظ الصحة واما انها موثرة في بدن الانسان فظاهر وذلك
لان الحركة من شانها التسخين وذلك يلزمه التحليل ولا شك ان كل سبب فان القوى منه لا يكون فعله لحلل فعل الضعيف وذلك لا يكون فعل الكثير منه مثل
القليل فلذلك يختلف فعل الحركة في بدن الانسان بما يشتد ويضعف وبما يقل ويكثر وكذلك يختلف بما يخالطها من سكون ضرورة ان السبب المخالط
للضد لا يكون تاثيره مثل تاثير السبب المصرف قوله وهذا عند الحكماء براسه آه عند المتكلمين ان سرعة الحكم وبطوها هو بسبب كثرة ما يخالطها من السكون
وقلة الحركات كلها عندهم محاطة للسكون فلا يكون بهذا عندهم منهم براسه وكذلك يختلف فعل الحركة باختلاف ما تعاكاه من المواد وقد اكد ان
بعض المواد تعين على قبول الحركة مثل صناعات القصارين والحداد فانها تعين على اجذاب الصبغ والحفاذ انما يحتاج اليه من مباشرة النار وبعض المواد تنقص من فعل الحركة مثل
صناعة القصارين فانها يعرض لها ان يبتد بدنا وبطوبة اي يكون ذلك اكثر مما في الصنايع الاخر وما كونها يفيد برطوبة وبطوبة على ما يكون بفيد الحركة
بحرارة فان الحركة على كل حال مسخنة مجففة وقائل ان يقول ان صناعة القصارين كما ينقرصاحبها الى مباشرة اي البرد المرطب كذلك ينقرب الى مباشرة الشمس
البتة فعل الحركة والاولى ان يقال هذان بتاريخ عليه مجالين لذا اللذين هم السفادون والحركة الشديدة الغير الكثيرة تسخن اكثر مما يحلل الا ان التحليل يحتاج فيه الى
ترفق فيه فوام المسادرة ويحوذ ذلك يحوج الى طول مدة وكذلك التسخين والحركة الكثيرة التي ليست شديدة تحلل اكثر مما يسخن بتبع قوة الاحكاك
والقابل ان يقول انه اذا كان التحلل بسبب الحرارة الحاصلة بالتسخين وكلما كان السبب قوي وجب ان يكون الانفعال اتم واكثر وكلما كان اضعف كان
بالضد وجوابه ان الحرارة قوية الا ان تلك الحرارة لا تصادف الرطوبة التي تحرر مستعدة فيقل فعلها ولا كذلك اذا كانت الحركة كثيرة فان المادة
تستعد قليلا قليلا والله تعالى اعلم بالصواب قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه **الفصل الثالث عشر في سببات النوم واليقظة** النوم شديد الشبه
الشرح فذكر الشيخ احكام النوم واليقظة عقيب ذكر احكام الحركة والسكون لان اليقظة للروح كالحركة للبدن والنوم فيها كالسكون لذلك
اليقظة يتبع الحركة والنوم يتبع السكون واعلم ان معرفة النوم واليقظة اظهر مما يذكر لتعريفهما فكان ذكر كيفية حصولهما اما النوم فان نفوذ الروح
يتعطل الآن الحس والحركة الارادية عنها الا ما كان من ذلك ضروريا في الجيش لحركة النفس واما اليقظة فبان ينشر الروح الى ذلك الا ان يكون بهيئة
لا تفاها بسرعة ووجه الاضطرار الى اليقظة ظاهر لان الافعال الحيوانية انما تتم عند وانما الاضطرار الى النوم فلان الروح كما عملت لا يمكن ان يكون لا
لطيفة بخارية فيكون لا محالة سهلة التحلل فلو استمرت اليقظة دائما تحللت الروح وفنيت وايضا فان اشتغال الاعضاء باليقظة بالافعال الحسية
والحركية مما يسخنها من يكيل اصغم الغذا فاحتيج الى النوم ليجمع الروح فيقوى ويتدارك تقصير هضم الغذا في اليقظة والنوم من بين اصناف الاعتدال
يتضح من الرطوبات المحتبسة في العضل فيحلل ويمنعه حركة المواد الى العضل بتحريكه اياها الى الباطن بنحا الحركة الاطراح والنوم اكثر تقريبا من اليقظة اذا
لم تقترن باليقظة حركة محللة وقد علل الشيخ ذلك بان النوم تقريبه على سبيل الاستيلا على المادة واما اليقظة فتقريبها على سبيل التحليل للترقيق المتصل وقد
قال ان اليقظة يكون فيها الارواح بحركة الى الخارج فتصحبها ما تقيق المواد ويصادف في ذلك حرارة الظاهر فيحيل الروح اليه فيخرج ولا شك ان هذا
يجب ان يكون اقل من التفرق بالوجه الاول لان الاول عن فعل الطبيعة ومن عرق كيموس في النوم ولا سبب له من خارج فسببه من داخل وهو كثرة مادة
رطبة وهي متولدة عن الاغذية فما من زمان قريب فذلك هو الكائن من الامتلا من الغذا وبعيد فذلك هو الكائن عن كثرة الاخلاط فيحتاج الى
استفراغ قوله فان صادف النوم آه المادة المستعدة للهضم الجيشة الدم هي البلغم والغذا بعد جبرته كيلوسا واما قبل ذلك فانه وان كان قابلا
للهضم غير مستعد له والمادة المستعدة للتنفج هي الفضول التي تخرج بها عن الطبيعة ليس بافراط وليس عن انضاجها ما دام وهذا التنفج قد يكون الى الدموية كالدم
الجيد اذا لم يكن فيه فضلة مفرطة وكالبلغم الحلو بسبب اختلاط الدم به وقد يكون الى غير ذلك من المادة التي هي الاسهالات المحمودة وقد يكون الى غير ذلك التنفج حادة
الشرب وقد البول والمراد بالتنفج ههنا ما كان الى الدموية لانه قد حالها الى طبيعة الدم وتخمها فانبث الحار في البدن ولا سيما عند ولكن الاستحالة الى الدم
لا تحالها في الجيشة تنفج بالهضم ويريد بذلك ان احالة تلك المادة الى الدموية يكون اسهل واسرع من احالة اليقظة لها الى ذلك والا لم يكن لذلك
حكما مختصا بالنوم وانما يكون كذلك لان الهضم فيه يقوى بسبب اجتماع الروح في الباطن وانما يلزم ذلك تسخن البدن الى الدم حادة قوله فان صادف
الاخلاط مرة آه اما انه حينئذ تسخن فظاهر لانه تتفق اجتماع الروح في الباطن مع الاخلاط المرة وكلاهما حاران واما اشتراط طول زمان النوم
فينبغي ان يكون غير لازم لان كلا منهما حار بالفعل اعني الروح والاخلاط المرة ويشبه ان يكون الشيخ انما شرط ذلك في الحالة الاولى وهي ما اذا صادف
اليوم مادة مستعدة للهضم او التنفج فان هناك يشترط في التسخين طول زمان النوم لان ذلك الملا انما يصير حارا اذا صادف دما وذلك انما يكون في
زمان يسير لا حالة ويشبه ان يكون قوله وطال زمانه كان مكتوبا في الحاشية عند ذلك فنقلها الناسخ الى ههنا على سبيل الغلط قوله وان صادف خلاء بردا

انما يلزم ان يبرد اذا طال زمانه ايضا لان ذلك التبريد انما يكون بفرط التحليل وذلك انما يتم في زمان طويل واما في اول الامر فانه يسخن فيجوز ايضا
ان يكون طول الزمان كان مشترطا ههنا فغلط الناسخ ونقله الى ما قبله قوله او خلطا عاصيا آه المراد بذلك ما كان عصيانه عن الهضم الى الدموية فيجب
فان ذلك هو الذي يبرد لان الروح اذا اجتمعت في الباطن حتى تسخن اذابت ذلك الخلط فسال وانتشر في البدن ولم ينهضم لعصيانه وهدد وهذا
ايضا انما يتم في زمان يمكن فيه الاسالة واما لو كان عصيانه لا بسبب ذلك بل لانه جاوز ذلك كالصفرا ولانه ارضي غير مستعد للاذابة كالسودا المحترقة
لم يلزم ان يبرد قوله واليقظة تفعل ذلك آه هذا مشكل فان اليقظة لا يسخن اذا صادفت خلطا ولا اذا وجدت خلطا عاصيا على الهضم ولا يبرد اذا
وجدت اخلاطا مرارية ولا تفجج وتبرد اذا وجدت مادة مستعدة للهضم قوله لكنها اذا افطرت آه اما انها تبس الدماغ فلكثرة تحلل الرطوبات بالحرارة
التي يكون في الظاهر بسبب تحرك الارواح الى جهة وبسبب حركة الحواس في ادراكها واما انها تضعف الدماغ فلكثرة تحلل الارواح وانما كان هذا خاصا بالدماغ
لانه مبدا للافعال التي يكون في اليقظة وهي الحس والحركة الارادية قوله فخلطت العقل آه اما اختلاط العقل فظاهر وذلك لفساد مزاج الدماغ واما احتراق الاخلاط
فلاشتغال الحرارة فيها بسبب قلة الرطوبة وانما كان النوم المفرط يحدث بلادة القوى النفسانية لما يلزم ذلك من كثرة الرطوبات بسبب قلة التحلل فذلك مزج
الدماغ والعصب فانه لا شي اضر على الذهن من الرطوبة ولهذا قيل ان الانسان انما يحط عن درجة الملايكة لان تعلق نفسه بجوهر رطب وهو البدن والتحلل
بين سهر ونوم ردي لان الطبيعة تتحير فكلما حرك مادة للنضج عند النوم عارضها الاستيقاظ المزعج والله تعالى اعلم قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه
الفصل الرابع عشر في موجبات الحركات النفسانية جميع العوارض النفسانية الخ الشرح انما ذكر الشيخ احكام الحركات النفسانية عقيب ذكر احكام حركات النوم واليقظة لاشتراكها
في انها يلزمها حركات الروح فان قيل ان ذكر احكام الحركات النفسانية عقيب ذكر احكام الحركات البدنية اولى فلم قدم احكام النوم واليقظة على ذلك قلنا
لان النوم واليقظة كالطبيعي بخلاف الحركات النفسانية واكثر الاضطرار الى الحركات النفسانية هو في امر العيشة الضرورية في تحصيل ضروريات البدن وكيفية
حدوث العوارض النفسانية ان النفس اذا عرض لها انفعال عن امر فاما ان يكون ذلك الامر ملايما او منافيا او يختلج فيه الابدان من جهتين فان كان ملايما كالشي
المفرح كالنفس الخلية فيتحرك نحوه وان كان منافيا فان طلبت النفس مقاومته تحركت نحوه كالشي المغضب والا فهي تهرب عنه الى خلاف جهة كالشي
المفزع والذي يجتمع فيه الامران فيتحرك النفس عنه واليه فهو كالشي المحلل واعني بحركة النفس تحرك قواها والقوى كما علمت هي صور الارواح فانما يمكن
تحركها مع حركة الارواح والارواح لطيفة حارة سهلة التحلل فلا يسمح النفس بتحريكها الى جهة الا اذا كان معها ما يمدها ليتدارك بدل ما يتحلل منها
بالحركة وذلك هو الجسم الذي من شانه ان يعدوها وذلك هو الدم ولا كل دم بل الدم الشبيه بجوهرها القريب الى طبيعتها السريع الاستحالة اليها
وذلك هو الدم الرقيق الصافي في البير ولا شك ان ذلك اذا اجتمع مع الروح في جهة ما كانت اسخن واذا نقصا في جهة بسبب كون الحركة عنها
كانت ابرد ثم كل واحد من الملايم والمنافي قليلا وما كان من هذه قويا فاما ان يكون قويا بنوعية فلا يتصور ان يكون منه ما يبلغ من ضعف ان
يكون الحركة التي يلزمه قليلا قليلا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون تحريكه الى خارج كالغضب والى داخل كالفزع والثاني كالسرور والغم
قوله ويتبع حركتها آه هذا في الاكثر انما يتبع الفرح واما الغضب فان حركة الروح فيه وان كانت الى خارج ودفعة فانه لا يكون الا مع غليان
دم القلب وحصول القوة حتى يكون طالبا للانتقام وذلك مما يتعدل يبرد معه الباطن بردا يوجب الغشي فضلا عن الموت قوله وقد يتفق
آه في عارض واحد فان حركة جسم واحد الى جهتين في وقت واحد محال واما في عارض واحد فممكن بان يكون زمان الحركة الى خارج مغايرا
لزمان الحركة الى داخل ومثال ذلك ما يحدث عند الهم والخجل اما الهم فلانه كالمركب من غضب وحزن واما الخجل فلانه كالمركب من فزع وفرح كان النفس
ينقبض اولا الى الباطن لاجل الامر المخجل انقباضا يشبه الفزع ولذلك لا يظهر اثر ذلك الانقباض في الوجه ظهورا كثيرا لقصر زمانه ثم يعود العقل
والراي فيبسط المنقبض بتحقير ذلك الامر وتصغيره فيتوتر الى خارج فيحمر اللون لما تصحب ذلك من الدم لان ذلك الدم يكون ارق والطف واكثر
كان اولا اما ارق والطف فبسبب الحزنان واما اكثر فتحلله بسبب الحاصلة بالحركة وتدبير التصورات النفسانية امور طبيعية وذكر الشيخ لذلك امثلة كثيرة
لان غرضه اثبات ذلك بطريق الاستقرا واقول المثال لذلك الذي لا يمكن الشك فيه ومع كون التغير فيه عظيما جدا هو ما يعرى العاشق من العود
الى الصلاح واستقامة المزاج دفعة بزورة معشوقه بعد الجفا والقطيعة والله تعالى اعلم قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الخامس عشر
فيما يوكل ويشرب ما يوكل ويشرب يفعل في بدن الانسان الخ الشرح قوله ما يوكل ويشرب آه كل ما يوكل ويشرب فانه يوثر في بدن الانسان
بوجوه ثلاثة وذلك لان كل ما يوكل ويشرب فهو لا محالة جسم كل جسم فانه مركب من مادة وصورة وله كيفيات بعضها لازم لصورته كالحرارة
للنار وبعضها لازم لمادته كاليبوسة لها فالتاثير في بدن الانسان يكون بالصورة وبالمادة وبالكيفية فربما كان ذلك باحد هذه وربما كان
باثنين وربما كان بثلاثتها والمادة والصورة جوهران والكيفيات اعراض والمادة هي الجوهر الذي هو محل لا يتقوم الا بما يحل فيه ويسمى عنصرا
وهيولى وموضوعا باعتبارات وقد اشرنا الى ذلك فيما سلف والصورة هي الجوهر الذي هو حال يقوم محله وينقسم الى قسمين احدهما عامة للاجسام
كلها وهي الصورة الجسمية وهي الامتداد القابل للعرض ابعاد وهي الطول والعرض والعمق وثانيهما خاصة بكل جسم جسم وهي التي يصير كل نوع

من الاجسام

من الاجسام هو ما كالمائية والارضية للارض والنارية للنار ولذلك يسمى جوهر الشيء حقيقته لان المائية هي حقيقة الماء والارضية هي حقيقة الارض واما
الكيفية فهي هيئة قارة في الجسم لا يقتضي لذاتها قسمة ولا نسبة كالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة قوله فاما الفاعل بكيفية آه يريد بذلك الفاعل بكيفية
فقط اذ الفاعل مع ذلك لعنصره ايضا بنسبة بالبدن ونقول قد علمت الاجسام المركبة من العناصر الاربعة التي هي النار والهواء والماء والارض وان بعضها
يغلب عليه النارية وبعضها الارضية وبعضها غير ذلك لكنه لا يلزم ان يكون ما الغالب عليه النارية يحس حارا ولا ما الغالب عليه المائية يحس باردا وذلك
لان هذه الاجسام كلها يحيط فيها الهواء الذي يحيط بنا فيحيل كيفيات تلك الاجسام الى طبيعته لغلبته لها بالكثرة وكذلك ايضا يحيل ابداننا الى ذلك فلا جرم
يكون الاجسام المركبة كلها مقاربة في الكيفية لكيفية ظاهر ابداننا والحرارة الغريزية من شانها ان ترد هذه الاجسام الى طبايعها ويبطل عنها الكيفية القسرية التي
افسادها الهواء الخارجي فيظهر في بعضها قوة النار فيسخن بالفعل سخونة ازيد من سخونة بدن الانسان فيسخنه في بعضها يظهر قوة الماء فيبرد بالفعل برودة
ازيد من برودة بدن الانسان فيبرده وكذلك يكون بعض تلك الاجسام مسخنا لبدن الانسان وبعضها مبردا فان قيل الاشكال على هذا من وجوه احدها
انه لو كان كذلك لكان الماء المشروب يجمد في البدن لان طبيعة الماء ان يكون جامدا على ما قررناه في الحكمة كليا يجده يسخن في البدن وثانيها لو كان
كذلك لكان تبريد الماء اشد كثيرا من تبريد الافيون فان الافيون يخالط المائية التي بها التبريد على قولكم اجزاء نارية واجزاء هوائية وكلاهما مسخنان
وثالثها انه اذا كان الهواء الخارجي مع ضعف حرارته قد يسخن الافيون قد بلغ الى حد لا يحس منه برودة وباطن البدن لا شك انه اسخن من الهواء
الخارجي لا محالة فوجب ان يكون الافيون والكافور وغيرهما اذا ورد الى بدن الانسان يزداد سخونة عما كان عليه حال كونهما في الهواء الخارجي وحينئذ
يلزم ان لا يصدر عنهما تبريد ثم العجب العجيب كيف يكون باطن البدن مع قوة حرارته يحيل الوارد اليه من الكافور مثلا مع قلبه الى برد يقوى
على تبريد البدن التبريد المعلوم منه مع ان الانسان لو ابتلع قطعة من الجليد اضعاف ذلك المقدار لم يصدر عنها من التبريد ما له نسبة الى تبريد ذلك
القدر اليسير من الكافور وذلك يدل على ان تبريده ليس بالوجه الذي قلتموه ورابعها لو كان كذلك لكان اذا تقيأ مال بكافور ولمسناه قبل ان يفعل فيه
الهواء الخارجي يجده ابرد من الجمد بكثير وليس كذلك الجواب اما الاول فانما يلتزم ان الحرارة الغريزية ترد كل الاجسام الى طبايعها بل يجوز ان يكون فعلها
ذلك في بعض الاجسام دون بعض ففي البعض الذي يفعل فيه ذلك يظهر عنه اثاره ولا يظهر في البعض الآخر وحينئذ يجوز ان يكون الماء واشياء كثيرة
من البعض الذي لا يفعل فيه ذلك وبهذا السبب يكون الجواب عن الثاني ايضا فانه يجوز ايضا ان يكون تلك الحرارة يفعل ذلك الفعل في الافيون فيظهر اثار
المائية التي فيه ولا يفعل ذلك في الماء جلاء اذا كان بسيطا فلا يظهر اثاره واما الثالث فان باطن البدن وان كان يسخن من الهواء الخارجي لكن الحرارة الغريزية
التي في باطن يبطل لتفتحه ويقوى على برد ذلك الجسم الوارد الى طبيعته والامتناع في ان يكون القدر الذي في الكافور المتناول من المائية اذا خرج الى طبيعته
اثر تبريدا فان الماء هو يظهر تسخين النار ولا شك القدر اليسير من النار اذا بقي على طبيعته ولم يعرض له انطفاء تسخن البدن تسخينا شديدا فلا امتناع في
ان يكون القدر اليسير كذلك واما الماء المفرد فانه اذا استعمل لم يبق على طبيعته فلذلك لا يظهر عنه تبريد على انا نقول ولم لا يجوز ان يكون الكافور و
الافيون وغيرهما صورها تعاون كيفياتها على احداث ذلك التبريد ولا كذلك صورة الماء واما الرابع فانه لا يلزم ان يكون ذلك الفعل يظهر عن الكافور وغيره
وهو في المعدة بل يجوز ان يكون الحرارة الغريزية انما يقوى على رد الاجسام الى طبايعها بعد نفوذها من المعدة وحينئذ لا يمكن ان يخرج بالقيء فان قيل انا
قد منعنا الكافور بعد ان يظهر منه تبريد ولا يجد ذلك الخارج باردا قلنا يجوز ان يكون ذلك التبريد ليس عن ذلك الخارج بالقيء بل لما نفذ منه من الاجزاء
اللطيفة قوله واما الفاعل بعنصره آه لا شك ان الفاعل بعنصره الى المادية انما يقبل صورة العضو بان يصير ماديا ثم يستعد لقبول تلك الصورة فانا قد بينا
في الحكمة ان لهذه الاجسام كلها مادة واحدة مشتركة بين جميعها وانها قابلة لجميع الصور وانما يتصور دون اخرى بحسب الاستعداد لذلك فاذا كل جسم فانه
انما يتصور بعضها تصوره دون اخرى وتفارق صورته الاولى حتى يبعد بذلك عن الاستعداد للصورة القديمة ويستعد للصورة الحادثة قوله
الا ان عنصره آه هذا الكلام مشكل فان الحس وغيره اذا تم انعقاده وتشبه بالعضو فقد صار من جوهر ذلك العضو وذلك انما يمكن بعد بطلان صورته
الاولى بالكلية اذ يستحيل ان يكون الحس حال كونه حسا هو عضو انسان ومحال ان يزول الصورة بالكلية بكون الكيفية التي توجبها تلك الصورة باقية
لضرورة استحالة وجود المعلول على العدم مع عدم علته وايضا فان تلك الكيفيات ما دامت باقية يكون المادة مستعدة للصورة الاولى وغيره
مستعدة للصورة الجاذبة وذلك يمنع حدوثها بل الحق ان يقال ان تلك الكيفيات قد يبقى منها بقية الى ان يصير دما واما بعد ذلك ولو الى ان يصير رطوبة
مائية فما يبعد ان يبقى منها شيء فان قيل ما ذكرتموه في استحالة بقاء الكيفية الى ان يتم الانعقاد والتشبه وارد عليكم في امكان بقائها الى ان يصير دما فان
صورته الدموية مغايرة لصورة الجسم الذي يستحيل اليه قلنا ان الامر كذلك ولكن يجوز ان يبقى في الدم المتكون من الحس مثلا اجزاء صغيرة حسية لم يستحيل
بعد عن صورتها ويكون كيفيتها بعد باقية فيكون تلك الكيفية وهي كيفية تلك الاجزاء لا كيفية الاجزاء التي خلعت صورها ولا يمكن بقاء تلك الاجزاء
على صورها الى ان يتم الانعقاد والا كانت تلك الاجزاء داخلة في قوام الاعضاء وهذا محال قوله واما الفاعل بجوهره آه معنى ذلك ان الفاعل
بالجوهر هو الفاعل بالصورة لا الفاعل بالكيفية سواء كان فاعلا مع ذلك بالعنصر او لم يكن وهذا لا يمنع ان يكون الفاعل بالجوهر فاعلا بالكيفية

ايضا ولكن الفعل الذى يكون بالجوهر يكون سفايرا للفعل الذى يكون بالكيفية قوله فالفاعل بالكيفية آه اى ليس يكون لتلك المادة تاثير فى ذلك الزمان قبل انه لو لم يكن المادة مدخلية الفعل لكان الافرق بين المقدار القليل منذ لك والكثير وجوابه ان ذلك يجوز لانه يجوز ان يكون اختلاف حال القليل والكثير لان المادة لها تاثير لان الجسم كلما ازداد مقدارا قويت قوته قوله والفاعل بعنصر آه ليس المراد بهذه الاولية ما يكون لاقى الزمان فان ذلك يستحيل لان الفعل انما يقوم بدل ما يتحلل بعد ان يدكى الحرارة العزيزية بالزيادة فى الدم لانه اولا يصير دما ثم بعد ذلك يخلف بدل المتحلل وعند ما يصير دما يدكى الحرارة العزيزية صيرورة انه حار حرارة عزيزية بل المراد بهذه الاولية ما هو اولى فى القصد كانه يقول ان الفاعل بعنصر هو الذى اذا استحال عنصرا لا يتصحح الا ان يقوم بدله ما يحلل والمقصود به ثانيا ان يدكى الحرارة العزيزية بالزيادة فى الدم والمقصود به ثالثا ان يفعل بالكيفية الباقية واما وجود ذلك فقد يكون الفعل بالكيفية مستقدما على الفعل بالزيادة فى الدم وبتاخر قياسه بدل المتحلل قوله بكاهى مثلا لون او رائحة آه ليس المراد بذلك ان اللون او الرائحة من جملة الصور النوعية التى يكون بها الفعل فان ذلك محال لان اللون والرائحة كيفيات والمقصود جواهر بل المراد بذلك ان اللون او الرائحة مثل الصورة النوعية فى انها حادثة بعد المزاج وهذه الصورة قد يكون فاعلة اى تكون كمالها الفعل كالقوة المحركة وقد يكون انفعالية اذا كان كمالها الانفعال كالقوة المدركة والفاعلة اما ان يكون فعلها خاصا ببدن الانسان او لا يكون والتى فعلها خاص ببدن الانسان اما ان يكون فعلها فعلا ولا بد لذلك الفعل الفاعل ما يقابله الصريح او غير بليغ فاما ان يكون منافيا الفعل النفس الخسيس بجوهر الانسان او لا يكون منافيا ولا ملائما فلا يكون لذلك الفعل ظاهرا وهذا ليس يقبل له مثالا فلهذا اقتصر الشيخ على القسمين الاولين وقوله ان الوارد على بدن الانسان باعتبار كونه فاعلا فيه باحدى هذه الثلاثة وبالكثر من واحد منها ينقسم الى سبعة اقسام وذلك لان فعل الوارد على البدن اما ان يكون بعنصر فقط وهو الغذاء المطلق او بكيفية فقط وهو الدواء المطلق او بصورته فقط وهو الفاعل بالخاصية وبمادته وكيفيته وهو الغذاء الدوائى وبمادته وصورته وهو الغذاء والخاصية او بكيفيته وصورته وهو الدواء والخاصية او بمادته وكيفيته وصورته وهو الغذاء الدوائى ذو الخاصية وقد يجئ الفاعل بالخاصية دواء ايضا والله تعالى اعلم البحث الثانى فى تعريف كيفيات الادوية قوله ويرجع الان فنقول آه قد بينا فى كلامنا فى المزاج ان الحار والبارد والرطب واليابس والمعتدل على كم معنى يقال ونحن الان نقسم ذلك بوجه آخر فنقول كل لا يستحيل ان يكون موصوفا بشئ فذلك الصفة اما ان يكون موجودة له بالفعل ولا يكون والا ول هو الموصوف بذلك الفعل مثل كون النار حارة والثلج باردا وغير ذلك والثانى هو الموصوف بذلك بالقوة مثل كون القرعون حارا والا فيون باردا فيكون الشئ حارا بالقوة هو كونه موجودا او الحرارة لا غير موجودة فيه الحال لكنها اى وقت وجدت له لم يكن ذلك مستحيلا وهذا هو معنى الامكان بتفسير العلم الاول واذا قلنا ان كذا حار او بارد فقد يعنى بذلك كونه كذلك بالقوة وقد يعنى به كونه كذلك بالفعل اما اذا اطلقنا وقلنا الدواء انه حار فلا فيه غالب الامر انما يريد به كونه كذلك بالقوة فلذلك صار مفهوم كونه بالقوة هو المتبادر الى الذهن عند اطلاقنا على الدواء انه حار او بارد واما اذا اردنا انه كذلك بالفعل فانا نقول قد يطلق على الشئ انه حار بالفعل او بارد بالفعل فيكون الدواء حارا او باردا لا انه احر من ابداننا او ابرد والا كان المستعمل له بمزاجه المزاج ابداننا يعنى بذلك انه بالقوة مسخن لابداننا او مبرد لها ويعنى بهذه القوة قوة معتبرة بوقت معتبر فقط اى ان ذلك الدواء الحار بالقوة يصير حارا بالفعل وقت فعل حرارة ابداننا فيه فيكون هذا الامكان بخرجه الى وجود حرارة ابداننا وقد لا يكون ذلك لان الدواء اذا سخن بدن الانسان بالفعل بعد ادام لكن كذلك هو لا محالة قبل كونه مسخنا له بالفعل ليس يستحيل ان يسخنه لم يوجد البتة واذ هو قبل ذلك لم يسخنه وليس يستحيل ان يسخنه فهو مسخن له بالقوة فهو حار بالقوة وعلى الشئ بالقوة فانما يتصور ان يخرج الى الفعل بان يتغير عن الحالة التى كان عليها حين كونه كذلك بالقوة اذ لو لم يتغير البتة لم يكن حصوله كونه بالفعل فى الزمان الثانى اولى منه بالزمان الاول فلا بد اذا من تغير وكل تغير فهو فانما يكون عن سبب للدواء الحار بالقوة حتى يصير حارا بالفعل هو حرارة ابداننا ومعنى ذلك انه اذا ورد على ابداننا وانفعل عن حرارتنا صار بالفعل احر من ابداننا او ورد فيسخن بحرارتنا او يبرد برودتنا ثم ذلك التغير الذى يكون به المزاج الى الفعل اما ان نشترط ان يكون تغيرا كثيرا فاحشا وذلك هو الذى هو بالقوة البعيدة او لا نشترط ذلك وهو الذى يكون بالقوة القريبة وكما يعنى بذلك تغيرا اقل كانت تلك القوة اقرب وبسبب استعدادا فكون الشئ مستعدا لشئ هو كونه كذلك بالقوة القريبة والفرق بين كون الشئ مستعدا لشئ وبين كونه كذلك بالملكة ان كون الشئ بالملكة هو كونه بحيث لا يحتاج فى حصوله ذلك الى تغيير ذاته بل الى امر من خارج كازالة المانع او تحصيل الآلة او غير ذلك مثل قوة الكاتب التارك للكتابة على الكتابة وحينئذ لكنه لما كان اكثر الاشياء انما تصير حارة او باردة بالفعل بعد ان يتغير عن حرارة ابداننا تغيرا كثيرا لا جرم صرنا اذا اطلقنا فقلنا ان الدواء حار بالقوة فانما يفهم منه القوة البعيدة واما القوة فانا نفهم عند تصريحنا بلفظ الاستعداد والملكة قوله اذا قلنا للشئ المتناول آه ليس المراد بذلك ان هذا العارض للمتناول والمطبوخ دون الصماد والمبطول وغيرها بل ان هذا عام لكل الادوية وانما ذكر المتناول والمطبوخ على سبيل المثال قوله ونحن انما بالقوة آه يريد بذلك انه يؤثر فى ابداننا حرارة او برودة فكونه احر هو انه مؤثر لحرارة اكثر قوله وربما التقينا بقولنا آه هذا المحل لا يستعمل فى الادوية الى ان يكون بحيث ولذلك قال ان الشئ حارا وباردا ولم يقل ان الدواء حار وبارد وهذا مثل قولنا ان مزاج القلب حار

بعين ان الركن الثاني فيه اكثر وقد عاكان يخص بهذا المفهوم موصوفا بكيفية بالمفهوم الاول موصوفا ببعضها كالشحم والسمين فانهما باردان اذ الحاصل
على زايجها الوبا المفهوم الاول حاران اذ هما يسخنان بدن الانسان ادنا ولها قوله والفرق بين هذا وبين الاول اي بين الذي بالملكة وبين الذي هو بالقوة
التي يطلق عليها لفظ القوة وهي القوة البعيدة قوله او بادنى استحالة آه اي بكيفية التي هي حاصل بالعسر كالحاصلة من الهواء وذلك ليس هو استحالة في
نفسه بل هو الة المانع والام يكن لذلك بالملكة قوله وبين القوة الاولى آه يريد ان بين القوة التي بمعنى الملكة او الاستعداد وهي القوة القريبة وبين
القوة البعيدة قوة متوسطة وذلك ظاهر اذ يجوز ان يكون بين ما لا يفعل الا بتغيير كثير وما يفعل بادنى تغير شيء ما يفعل بتغيير متوسطة في الكثرة وهو
الذي هو بالقوة المتوسطة

البحث الثالث

في تعديل مراتب قوى الادوية وحصرها في اربعة قوله ثم نقول ان مراتب الادوية آه
كل دواء فاما ان يوثر في بدن الانسان كيفية زايدة على ما للانسان ولا يكون كذلك والثاني هو الذي هو المعتدل والاول هو الخارج الى تلك الكيفية ثم
ذلك الخارج عن الاعتدال اذا استعمل منه المقدار المستعمل منه عادة ولم يكرر او يكثر عن ذلك اما ان يكون تلك الكيفية التي حدثت في البدن محسوسة
وذلك هو الذي هو في تلك الكيفية في الدرجة الاولى ويكون محسوسة فاما ان يبلغ الى حد يضر بالفعل ضررا بينا وذلك هو الذي في الدرجة
الثانية او يبلغ الى ذلك فاما ان يبلغ مع ذلك الى ان يقبل ذلك هو الذي في الدرجة الرابعة فيسمى دواء سما او لا يبلغ الى ذلك وهو الذي في الدرجة
الثالثة وكل ما هو في درجة فشانه اذا كرر او كثر او امكن ان ينتقل الى الدرجة التي فوقها ولكل واحدة من هذه الدرج عرض يحده طرفا افراط وتفريط
وبينهما اوساط فيكون اذا لكل درجة مقسومة الى ثلاث مراتب فذلك تسعة بحدد وبين نهاية درجة واحدة والتفاوت بين فعليهما اكثر جدا وذلك لان يكون
احدهما في اولها والاخر في آخرها والله تعالى اعلم

البحث الرابع

في تقسيم الوارد على بدن الانسان بحسب الفعل والانفعال قوله وفقول
من الواو آه كل وارد على البدن الانساني مما تجري بينهما مفاعلة فلا يخلو اما ان يتغير على البدن او لا يتغير عنه وعلى كلا التقديرين اما ان يتغير البدن
او لا يتغير فهذه اقسام اربعة لكن القسم الذي لا يتغير عن البدن ولا يغيره محال اذ الغرض ان الوارد مما بينهما مفاعلة يبقى الاقسام الممكنة ثلثة احدها
ان لا يتغير عن البدن ويغيره هذا هو الاسم المطلق وتابينهما عكس ذلك وهو ان يتغير عن البدن ولا تغيره وهذا على قسمين لانه لا يخلو اما ان يكون بينه البدن
وهو الغذا على الاطلاق اي الذي لا استوبه دوابته لان الذي استوبته دوابته يتغير عن البدن اولا مسه بالبدن وهذا هو الدوا المعتدل فانه اذا ورد
على البدن يتغير عنه في البدن تغيرا ما وهو الذي يتغير عن البدن وتغيره وهذا على اقسام ثلثة لانه اما ان يكون هو الذي يغير البدن اثرا حتى
يفسده وذلك هو الدوا السمي ولا يكون كذلك فاما ان يكون مما يتبسه بالبدن اولا يكون والاول هو الدوا الغذائي هو الدوا المطلق وفرق بين
الدوا المطلق وبين مطلق الدوا ان مطلق الدوا هو ما يفهم عند الاطلاق قولنا دوا وهذا يدخل فيه الدوا الغذائي والدوا السمي واما الدوا المطلق
فهو المقيد قولنا دوا مطلقا وهذا لا يدخل فيه الدوا الغذائي ولا الدوا السمي ولا الدوا المعتدل ويشبه ايضا ان يكون الدوا المعتدل لا يدخل في مطلق
الدوا ايضا وانما اذا قيل له دوا فانما هو بضرب من المجازات وذلك لا يقال له الا حيث يا بانه معتدل وذلك لان كون الشيء ما لا يوثر في البدن اثرا بينا
على الاذى للبدن مما ينافي ان يسمى دواء وهذا كما يقال ان الحجر المعمول على شكل السفينة حجر ولا يقال انه سفينة مطلقا وعلى هذا التقسيم يكون اقسام الوارد
على بدن الانسان ستة وهي الغذا المطلق والدوا المطلق والدوا المعتدل والدوا الغذائي والدوا السمي والسم المطلق لكن ههنا اشكالان
من وجوه احدها ان الغذا المطلق اذا سخن او برد حتى صار حارا بالفعل وباردا بالفعل فانه اذا ورد على بدن الانسان سخنه بحرارته او برده برودته
فلا يخلو حينئذ اما ان يسمى غذاء دوائيا او لا يسمى بذلك بل غذا مطلقا فان كان الاول لم يكن الشيء مما يتغير دائما عن البدن قبل يغيره داخلا في مفهوم الغذا
الدوائي والمفهوم من كلام الشيخ خلاف ذلك وان كان الثاني لم يكن الغذا المطلق من شرطه ان لا يغير البدن وثانيها ان الدوا الذي تغيره او لا يغير
البدن ثم يغير البدن الى كيفية مشابهة للكيفية اذا لم يبق البدن فيتغير بل يبقى على حاله هو لا محالة دوا مطلق فلا يكون اذا تغير عن البدن اما داخلا
في مفهوم كونه دوا مطلقا وثالثها ان الذي يبقل الكيفية التي بالفعل كالنار لا سيما في اصطلاح الاطبا مع انه تغير البدن ولا يتغير عنه والجواب عن
الاول والثاني ان هذا التقسيم هو تقسيم ما فعله بما هو بالقوة لا ما بالفعل وعلى هذا يكون اقسام الوارد على البدن سبعة اقسام الستة المذكورة والسابع هو الفاعل على ما هو فيه بالفعل واما الثالث فالعبارات التي ذكرناها عن لا يرد عليها ذلك بقي ههنا بحث وهو ان التغير اذا يعني به وقد فسر الشيخ
تغير السم عن البدن بفعل الحار العزيزي فيه بل اكثر السموم ما لم يسخن البدن بفعل الحار العزيزي لم يوثر فيه بل اعني به لا يتغير في صورته الطبيعية وهذا الكلام
مشكل من وجهين احدهما اذا عنى بعدم التغير هذا فيجب ان يعني بالتغير عن البدن ما يقابل ذلك والا لم يكن الانفصال في التقسيم صحيحا ويقابل هذا ان يكون
التغير عن البدن هو ان يتغير الشيء في صورته وحينئذ يلزم ان يكون الادوية مما لا تغير عن البدن بل عن الدوا في بدن الانسان ما يكون اذا كانت صورته باقية
واما لو فسد صورته لبطلت كيفياته ضرورة ان بطلان الكيفية يتقدم على بطلان الصورة زمانيا انه لو كان الخارج لطبيعة السم من القوة الى الفعل هو الحار
العزيزي لزم من ذلك ان يكون الحرارة العزيزية في فساد البدن بالسم تاثير يتوقف عليه فساده للبدن وذلك محال واذا عرفت ذلك فيجب ان يكون المراد بالتغير
عن الشيء او التردد عن فعل الحرارة العزيزية ويكون الشيء الذي يتوقف عليه تاثير السم ليس هو الشيء عن فعل الحرارة العزيزية بل عن فعل الحرارة المزاجية وهي

بالحرارة المزاجية الحرارة التي بها يكون المزاج حارا وهي الحرارة المستفادة من العناصر واما الحرارة الغريزية فهي شئ اخر وهو الذي هو آلة الطبيعة في حفظ كلات البدن ويشبه ان يكون قول الشيخ ذلك انما هو على مذهب الاقدمين فان اكثر الاقدمين يعنون بالحرارة الغريزية حرارة النار التي في البدن قال لا محالة وهي التي تقف تاثير السم على التسخين عنها قوله وقد يكون باردة آه هذا مشكل فان المشوكران ليس من اصناف السم القاتل بل من الادوية السمية فانه محتاج في ان يقتل ان يتغير عن البدن لتلطف ويتصعد اجزاؤه ليمكن نفوذه قوله حتى ان الحس آه ربما قيل انه قد تقدم اولا ان الدم المتولد من الحس بارد فكيف يحكم بردا مسخنا قلنا قد بينا هناك البرد ليس هو ذلك الدم نفسه بل ما فيه من الاجزاء اللحمية وحينئذ لا منافاة بين ان يكون ذلك الدم مسخنا بنفسه بردا بما فيه من تلك الاجزاء فيكون البرد منه مغايرا للمسخن فاذا تفذذ ذلك البرد صار فعل ذلك الدم هو التسخين فقط قوله الا اذا انشنا فصلا آه معناه انا اذا قلنا ان كذا من الادوية مسخن فانما نعني به انه مسخن بدنك الانسان ونوعه بعد باق وحينئذ يلزم من هذا ان لا يكون المعنى بكون الذي يتغير ولا عن البدن ثم نعود انه يتغير عن البدن اولا في صورته بل في كيفياته واذا كان اول الشئ يتغير عن البدن هو ان لا يتغير عنه في كيفياته لا في صورته وجب ان يكون معنى قولنا ان الشئ لا يتغير عن البدن انه لا يتغير عنه في كيفياته ايضا حتى يكون صورة التقسيم المورودة الكتاب مشتركا وحينئذ لا يصح قوله والا بل يعني انه لا يتغير في صورته الطبيعية على ما قلناه هنالك قوله والدم والغذاء آه اما استحالته عن جوهره من جهة ما هو غذاء لانه ما ينفذ واما ان يخلع صورته ويتصور بصور الاعضاء واما استحالته عن كيفية من جهة ما هو دم لانه انما يتم ما هو دم واما ان يسخن فلا او يبرد فيسخن بسخونته ويبرد ببرودته قوله لكنه قد تبحبحت ايضا آه قد بينا ان هذا انما يمكن ان يكون تلك الكيفية قائمة باجزاء قابلة لصورها اذ من المستحيل ان تخلع الصورة وكيفيتها بعد قائمة قوله والادوية الغذائية آه ينبغي ان يعني ما كان منها اقرب الى الغذائية باسم الغذاء الذي وما كان اقرب الى الدوائية باسم الدواء الغذائي والله تعالى اعلم بعينه

البحث الخامس في ذكر اقسام الاغذية

قوله ويبقى لنا بعض آه كل غذاء فالدم المتولد منه اما ان يكون غليظا او رقيقا او متوسطا والاول هو الغذاء الغليظ والثاني اللطيف والثالث المتوسط وكل واحد من هذه الثلثة اما ان يكون غذائيته كثيرة او قليلة او متوسطة فهذه تسعة اقسام وكل واحد منها اما ان يكون خلطه محمودا وهو الخفيف الكيموس او رديا وهو الثقيل الكيموس فتكون الاقسام اذا ثمانية عشر قسما فالغذاء الغليظ هو الذي يكون الدم المتولد منه غليظا والفرق بين الغذاء الغليظ وبين الذكاء الغليظ وبين الذكاء الغليظ هو ما قلناه واما الدواء الغليظ فهو الذي لا يقوم حرارتنا على تفتيته الى اجزاء صغار كالسبد واما الذكاء الغليظ فهو الذي من شانه ان يجعل قوام الخلط البدن غليظا كالافيون والغذاء اللطيف هو الذي يكون الدم المتولد منه رقيقا والفرق بين الذكاء الغليظ وبين الذكاء اللطيف هو الذي من شانه ان يجعل قوام الخلط البدن غليظا كالافيون والغذاء اللطيف هو الذي يكون الدم المتولد منه رقيقا والفرق بينه وبين الذكاء اللطيف والذكاء اللطيف هو الذي من شانه ان يجعل قوام الخلط البدن رقيقا كالزعفران والذكاء المتوسط هو الذي من شانه ان يجعل قوام المادة تارة كالزوفا وتارة كالفوذنج فهذه هي اقسام الاغذية الثلثة وكل واحد من هذه الاقسام الثلثة فقد يكون كذلك بحسب الاصالة وقد يكون كذلك بحسب العرض فمثال الاول ما قاله المعتدلة القوم يخرج الغليظة القوام كالكرنب واما العيطوط فانما لم يقل الرقيقة القوام لان ذلك معلوم انها لطيفة قليلة الغذاء فلم يحتج الى ذكرها وانما شرط اعتدال الكيفية لانه قد يكون بعض البقول رقيق القوام لكنه يكون باردا جدا فيكون الدم المتولد عنه غليظا بالعرض قوله وقد يتفاوت التفاح آه هذا مشكل فان اكثر انواع التفاح غليظ القوام ارضي فمثال اللطيف آه هذا مشكل ايضا فان الخل غذاء بالعرض لكنه ملطف وبالله تعالى العصمة بعينه

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الفصل السادس عشر في احوال المياه ان المياه وكون هذه الاركان الخ

الشرح

البحث الاول في بيان الاضطرار الى الماء

قولنا آه قد علمت ان الغذا ضروري وانه يجب ان يكون بجسم شبيه بالمغتذى وانه تعلم ان الاعضاء يجب ان يكون الغالب على جوهرها الجوهر الارضي ليكون صلبة قوية على الحركة فيجب ان يكون الغاذي لها كذلك وليس يمكن ان يكون البدن على هيئة يمكن وصول الاجسام الارضية الى كل واحد من اعضائه الا بعد ان يترقق تلك الاجسام ويتحيل ارضيتها الى المائية وقد بينا ان يتنوع تلك الارضية بانه تعلم انها الوجه الاول فان ما لم يتحلل من بعض الجسوم كالخوابير فليس يمكن ان يكون للانسان لان ذلك انما يكون بالحالة التي يكون بحرارة قوية جدا وذلك يحوج الى ان يكون المزاج حارا عن الاعتدال اللائق بالانسان وذلك لا يمكن ان يترقق غذاء الانسان بهذا الوجه فلا بد من ان يكون الوجه الثاني فاحتيج ضرورة الى الماء والاركان التي يجب ان يرد على البدن وكان احدها الهواء والاضطرار اليه كما على لاجل الروح وقد بينا انه والاضطرار اليه لاجل الاعضاء وكما ان الهواء يحتاج اليه لتغذية الروح واصطلاح مزاجه مقية فضوله كذلك الا بعد لكن الماء يحتاج اليه لاجل الغذاء الاعضاء يصلح مزاجها بان يتبعه الافراط الحرارة يبرد ويتين وتنقية فضولها بان يخلط بها فتزقها ويسهل خروجها اذا بولا وعرقا وغير ذلك وكما ان الهواء لا يغذو الروح بانفراده كذلك الماء لا يغذو الاعضاء بانفراده وقد بينا هذا فيما سلف وكما ان الهواء اذا خالط الدم الغليظ واتزجا صار مجموعهما غذاء للروح كذلك الماء اذا خالط الاغذية وامتزج بها حصل من مجموعهما جسم يكون اردأ غذاء والاعضاء فيكون الماء اذا بهذا الوجه ولولا ذلك لكان الغذاء الذي في مرقة اللحم هو بما فيها من الاجزاء اللحمية فقط وليس كذلك فانا نرى ونعاين الفضل الذي يكون في المرقة من اللحم يحصل له بذلك من التغذي والقوة ما يحصل له بتلك المرقة واذا كان كذلك فالماء اذا انضج من الغذاء كيلوسا يكون جملة ذلك هو الغاذي لا ما فيه من الاجزاء الغذائية فقط وانما ينفصل فيه بعد ذلك من المائية القدر الزائد على ما ينبغي ان يكون عليه الغذاء والماء يعين على تيسير الغذاء باختلاطه واما احتياج الى ان يكون الغذاء سيالا ليسهل نفوذه في المجاري التي يكون

وبعضها لجزاها وترقى الارضية يكون على وجهين احدهما بان يذوب تلك الاجسام

ان يكون من استه بحيث يدخلها الغذاء على انزاده وكذلك مرقى الغذا لكن نفوذه في تلك المجاري وبندرته بسبب ترقيقه له فتهب الاذلك فوله ونافذا بالمخاريج آه للابد بدا قبل من انه تعين في تنقية الفضول بترقيتها لينفذ في المخاريج واما نفس الغذا فلا يحتاج الى ان ينفذ الى المخاريج فقوله نافذا الى العروق ونافذا في المخاريج اي حال كون بعضه نافذا الى العروق وكون بعضه نافذا الى المخاريج وذلك البعض هو الفضول التي ينفصل منه والله تعالى اعلم بغيبه

كالبكريته والنخاسة والسيئة وغيرذلك ونحايتها من جهة تسميتها وهل هي بارادة او بحالة او بامارة او غيرذلك وغايتها من جهة صح

البحث الثاني في اقسام المياه

المياه تقسم بوجوه احدها من جهة ما هي بسيطة او مخالطة فالبسيطة تنقسم بوجوه اخرى وغرضنا الآن ذكرها هنا بهذا الوجه الاخير وسنذكر احكام الاقسام الباقية فيما بعد فنقول كلها اما ان تكون في الارض واما ان يكون فيها هواء او هو والتي في الجو اما ان تكون سيالا او جامدا والسيال اما ان يكون كثير الظاهر وهو المطر او لا يكون كذلك وهو الطل والجامد اما ان يكون كثير الظاهر او لا يكون كذلك والثاني هو الصقيع والاول اما ان يكون حدوده وهو بعد سحاب وهو الثلج او لا يكون كذلك وهو البرد يكون المياه في الجو يكون على اقسام احدها من البخار المتصعد اذا عرض له ان تكاثف وبرد وقد شاهد يكون ذلك فالهام اذا عرض لها ان يجتمع فيه ان يرد عند تصعده بعد عن مسخن النار فيقطر ماء ونابتها من الهواء اذا عرض له برد قوي فاكثف ذلك من رياح باردة وقد يفعل ذلك بالصناعة بان يردا نيه بالجمد والفلج فشاهدا الهواء الذي يحتف بها وقد تحمل بالماء وصار عليها كالطل فانه ليس اقابل ان ذلك الهواء رطب من الماء الذي في داخل الاناية فان ذلك قد يكون في غير موضع الرطب وايضا لو كان من الخارج لما وجد في الفلج كوديم يترك ساعة فيجمد وقد تعلل ان ذلك الهواء هو الاستحالة الماء واما المكون في الارض يكون اما الابخرة الرطبة التي يحدث فيها وذلك الابخرة اما ان يكون كثيرة او قليلة فان كانت كثيرة فاما ان يكون ضعيفة الحركة حتى لا يقوى على حرق الارض فيحدث من ذلك البراء ويقوى على ذلك فيجذب من ذلك العين وتلك العين اما ان يكون ماؤها من الماء بحيث يقوى البخار الباقي على امتداده عن مكانه باجتذاب ماء الخرج الى محله فيكون تلك العين جادية والا راكدة وان كانت تلك الابخرة قليلة كان الماء المتكون منها الاعالة قليلا فيغلب الغالب لا يقوى على حرق الارض الابان ينقص بالفوتها من النقل فيقوى حينئذ على ذلك وحينئذ اما ان لا يحمل ذلك الماء المتكون منها الاعالة قليلا فيغلب الغالب لا يقوى على استصناع ولا يضاف اليه ما يمده فيكون سرابا ويفعل ذلك فيكون تبعا لما في العيون الجارية بنبع سياهها من ابخرة كثيرة قوية الاندفاع حتى تخرج الارض بفوتها ويقصر مستبعة مواد ها بامداد البخار الكثير لها الواكدة قد من قوة بخارها ان حرق الارض ولم يبلغ من كثرته وقوته ان يطرد ثالثة سابقه فيسخنه واما الابار والعيون فحرقها للارض لمعاودتها وصناعة لانها تقصر فوتها لا يقوى على حرق الارض الا بعد ان ينزل عنها اقل الترابات لتراكم فيقصر المسافة الى مستقر البخار وهناك يندفع اليه بلذع في حركة والعلم ذلك ما حيل له في المسيل بان احتفر امام القدر الذي نبعت اليه فوته من السلك وقد يضاف اليه مع ذلك مياه اخرى جادية كثيرة او غيرها فتعينها ذلك على الجريان والبيوع لم يفعل بذلك ويشبه العنا التي ابيوسه العين الجارية الى الواكدة فتولد يكون من بخارات كثيرة ضعيفة القوة جدا او فارقت رخوة فيخرج على سيل الريح كما يخرج العرقي وما اكثر وما العين الواكدة اذا وضح منه شيء استخلفه وذلك الان ذلك الماء بالجدار اغا سفعه بالصعود بقوا ما قد اجتمع من الماء حتى صار كالتراب لمانع من الصعود فاذا انقص ذلك المنقل فامكنه التصعد فلذلك قد يمكن جعل العين الواكدة جارية بان يحفر امامها كما يفعل في القنا والله تعالى اعلم

البحث الثالث في بيان المختار من المياه

فوله ثم المياه مختلفة آه انما كان ما العين افضل لانه حادث عن بخار قوي قوة ولذلك حرق الارض بنفسه ولكلا كلا عين فان الذي في ارض كرينة وردته عفنة يكون ماؤها ردية لا محالة لمخالطته لارضيتها بل العيون الحرة الارضي التي لا يخالطها جوهر غريب ولا يغلبه عليها شيء من الاحوال والكيفيات الغريبة او يكون غريبا ولا يغلب تغير الاحوال والكيفيات الغريبة او يكون يغلب تجزيه فيكون اولى بان لا يعفن عفونة الارضية فان التراب يعرض له اذا خالط الماء ان يستعد للعفن ويلزم ذلك فساد المالكون التي من طينة حرة خير من الحجرية لان التراب اذا اختلط بالماء ثم نضج عنه خلصته من الشوائب الردية بتربيها معه وافضل ذلك العيون الجارية اذ الحركة تبيد المالطاقة وخفة ولان الماء المنفصل بالجريان يكون اقل مخالطة لعفونة الارض بسبب انفصاله عن موضع المنبع وافضل العيون الجارية هي المكشوفة لان لها بلطف بتاثير الشمس والريح لان الرياح يحلل منها الابخرة الردية والماء الراكد فربما استكشف رداءة الرياح تاثير الشمس فيها فيخلطها بالارضية وتعفنها وافضل ذلك ما جريانه الى جهة الشمس كالمتوجه الى المشرق وخصوصا الى الصيف فانه وان كان المشرق اشتوكا قوي حرارة لكنها اقرب الى الجنوب فيكون هواؤه رطب وبعد ذلك في الفضيلة ما يتوجه الى الرياح الطيبة وان كان الى جهة مضادة لجهة الشمس كالمتوجه الى الشمال في بلادنا والمتوجه الى الغرب ردي لان رياح المغرب كما بيناه ارطب من رياح المشرق وادنى من ذلك المتوجه الى الجنوب وخصوصا عند هبوب ريح الجنوب لانها معفنة كثيرة الرطوبة واذا كان الماء مع هذه الفضايل غير فهو فضل لانه يكثر سيل ما يجاط الى طبيعته واذا كان مع ذلك شديد الحركة فهو افضل ولذلك اذا كان يجذب من مكان عال لان قوة الحركة تزيد الطافة ولا بد وان يكون مع ذلك طيب المسيل لا من بساد مر واذا كان مع ذلك بعيد المنبع فهو افضل لانه الطف بكثرة جرياته الفاصلة في طول المسافة واما الفاضل بخيل انه حلو وذلك لانه بلطافته يرقق رطوبة الفم وينفذ فيها في اللسان فيشبه في ذلك فعل الحلو في اللسان لان الحلو بحرارته المعتدلة تسيل رطوبات

اللسان ويلينه سعد تلك الرطوبات الى باطنه واذا كان فعل الما الفاضل في اللسان مثل فعل الحلو خيل للحاسة انه حلو ومن علامات الما الفاضل
لا يحمل الخمر اذا مزج به الا قليلا وذلك لانه يكون نفوذه في اللسان اكثر من الخمر للطافته فتدركه الحاسة اكثر ولا كذلك الما الغليظ فان الخمر يسقه
فيتخيل صرفا ما لم يكن الما غالبا عليه جدا وكذلك ايضا اذا كان الما غليظا لم ينفذ منه مع الخمر الى الاعضا الا ما قل فيكون ما يصل اليها من الخمر صرفا ما لم
يفرط عليه المزاج ولا كذلك اذا كان الما لطيفا ومن علاماته ايضا انه يكون مما ينطبخ ويهري بسرعة وذلك لانه يسرع نفوذه فيه فيعين في
وصول الحرارة الطابخة الى باطنه وتخلخله ايضا فيكون قبوله للانفصال اسرع واكثر وقد يكون من المياه ما يهري المطبوخ فيه اسرع من الماء
الجيد كالنطروني والكريني ويفرق ما كان من ذلك بسبب لطافة الجوهر وما كان بسبب الامر الآخر فان الذي يكون كذلك للطافته يكون اخف
كثير العدم الارضية فيه ومن علاماته ايضا ان يكون خفيفا وذلك بسبب قلة ما يخالطه من الارضية ومن علاماته ان يكون سريع التسخن في
التبرد بسبب تخلخله ولطافته لا بسبب احتباسه كما قلنا في الهوا ويلزم ذلك ان يكون باردا في الشتاء حارا في الصيف ومن علاماته ايضا ان يكون
بحيث لا يغلب عليه طعم البتة اي في نفسه واما في الذوق فانه يخيل انه حلو وكذلك ايضا لا يغلب عليه رائحة لان ما له طعم او رائحة فان ذلك
فيه بسبب ما يخالطه اذ الما الصرف لا طعم له ولا رائحة ومن علاماته ايضا انه يكون سريع الانحدار من الشراسيف وذلك بسبب سرعة نفوذه
للطافته ويعرف خفة الماء اما بالمكيال بان يكون المساوي منه في الكيل للماء الثقيل اخف منه وزنا واما بان يبطل قطنتان متساويتا الوزن
كل واحدة منهما ثم يخففان تخفيفا بالغا ثم يوزنان فيكون الما الذي قطنته اخف افضل لان ثقل القطنة هو بما يخلف فيها من الاجزا الارضية
والله تعالى ولي التوفيق **البحث الرابع** في كيفية اصلاح المياه الردية قوله والتصعد والتقطير اما التصعيد والتقطير فلا اشكال
في كونهما يصلحان المياه الردية وذلك لان المتصعد يكون لا محالة اقل ارضية فاذا عاد بالتكاثف الى طبيعة الماء كان قريبا من البساطة
بعيدا من مخالطها الارضية ويكون في ذلك الماء من المخالطات الهوائية فانها تتحلل ولا ينقلب الى طبيعة الماء واما الطبخ فقد اختلف الاطبا
فيه فقال بعضهم انه يصلح المياه الردية ويلطفها وهو الذي اختاره الشيخ وقال بعضهم انه يزيد الما غلظا وتكاثفا احتج الاولون بوجهين
احدهما ان التجربة دلت على ان الماء المطبوخ اقل نفخا واسرع انحدارا وذلك يدل على لطافته ولقائل ان يقول لا نسلم ان كل ما مطبوخ كذلك
بل انما يكون كذلك اذا كان ذلك المطبوخ قد خالطته ارضية اختلاطا غير ممازج كالعكر فيكون الطبخ سببا لانفصال تلك الارضية عنه وذلك
يوجب لطافته والله تعالى اعلم وثانيهما ان الماء اذا طبخ خف وزنه وذلك يدل على ان ارضيته قد قلت فلا نسلم ان يمنع ان الامر كذلك في كل
ما طبخ واحتج الآخرون بان الماء المطبوخ يتصاعد لطيفه بسبب انه اشد قبولا للتصعد ويبقى كيفية المخالط للارضية لعصيانه عن التصعد
وذلك يوجب زيادة غلظه ورد الشيخ على هؤلاء بان التصعد وان كان الطف من الباقي الا انه غير كثير المخالفة له بسبب كون الما متشابه الاجزا
لانه بسيط وهذا الباقي وان كان اغلظ من المتصعد الا انه يكون الطف مما كان اولا وذلك لان غلظ الماء يكون لاحد امرين اما تكاثفه بسبب البرد
وذلك يقل بالطبخ واما الاختلاط ارضية وذلك يزيله الطبخ ايضا وذلك لان الاجزا الارضية بطبعها ينفصل من الماء راسه لانها اثقل منه
وانما تمنعها من ذلك صغرها وغلظ الماء فلا يقوى على حرقه فاذا يرفق بالطبخ وتخلخل امكنها الانفصال عنه فتباينه راسه ولولا ذلك لكان
الترسب من المياه الغليظة بالطبخ كالترسب منها لو تركت بغير طبخ وليس كذلك فان تلك المياه لو بقيت مدة مديدة لم ترسب عنها شي يعتد به
واذا طبخت رسب في الوقت منها شي كثير ولولا ان الرقيق بسبب لكان الترسب من المياه الرقيقة القوام اللطيفة رطبا ايضا لبطوه من المياه الغليظة
وليس كذلك فان مياه الانهار الكبار كنهر جيحون يرسب عنه الارضية بسرعة جدا وذلك الما لا شك في لطافته بسبب قوة حركته وخصوصا
ما كان معرفا عن آخره لانه هناك يكون الطف بسبب كثرة الحركة بطول المسافة هذا تقرير ما قالوه واما راينا فيه فاعلم ان اختلاط الارضية
بالما يكون على وجهين احدهما اختلاط مجاورة لا يوجب امتزاجا تاما كالماء العكر وهذا لا شك ان طبخه يلطفه ويزيل عنه تلك الارضية
فان المتحلل منه وان كان الطف من الباقي الا ان الباقي يلطف ايضا بسبب انفصال الارضية منه ويكون ما يتصل منه من الارضية اكثر مما يتحلل من لطيفه
لان الارضية فيه غير ممتزجة به وثانيهما ان يكون اختلاط الارضية به اختلاطا ممازجة حتى يكون انفصالها عنه عسرا كما يكون في المياه
الغليظة بالطبع وهذا يظهر لي انه اذا طبخ كان تكاثفه بسبب انفصال الرقيق منه اكثر من ترقيقه بسبب ترسب الارضية وذلك لان تبخر الاجزا
اللطيفة يكون اسهل لانها قابلة لذلك والحرارة النارية شديدة التاثير لذلك واما الارضية الممازجة فعسرة القبول للترسب لامتزاجها وصغرها
والحرارة النارية ليست موجبة بالذات لانفصالها بل معدة لذلك فلا يلزم ان يكون ذلك فلا يلزم ان يكون ذلك الانفصال كثيرا والدليل على هذا
ان ما البحر اذا طبخ انعقد ملحا بسبب تحلل المائية اللطيفة منه وغلبة الارضية ولو كان ما يبقى منه اللطف لكان انعقاد غير المطبوخ اولى واقول
ان هذا لا يجعله الطبخ اخف بل اثقل لست اقول ان الباقي منه يكون اثقل من مجموع ما كان اولا فان ذلك محال لان الاجزا التي انفصلت منه بالتبخر
والترسب يوجب ان يكون الباقي في اخف بل نعني بذلك انه اذا اخذ من غير المطبوخ قدر يساوي في الكيل للمطبوخ اعني من ذلك الما الممازج للارضية

كالمطبوخ

كالمطبوخ اثقل لان الذى فارقه بالطبخ يكون اخف من الذى لم يطبخ قوله والعلة فيه آه لا شك ان كل واحد من الغلظ واللزوجة والدهنية مغير
لترسب الارضية وانفصالها اما الغلظ فلانه يوجب عسر الانفعال فيعسر على الارضية ان يحرقه راسه واما اللزوجة فلانها توجب اتصال
بعض الاجزاء ببعض ولذلك اذا امدد اللزج لم ينقطع وذلك يمنع الانحراق بالارضية المخالطة واما الدهنية فلانها توجب بالمخالطات وبعد
قوله الطبخ المحض يعنى بعده فى تلطيف الماء واعلم ان المحض انما جعله بعد الطبخ لان المحض عنده انما يلطف الماء بسبب الحرارة التى يحدث بها الحركة
والحرارة التى بالطبخ اكثر لا محالة وقد ادخل الشيخ فى هذا حكم ماء النيل لما انه ذكر بعض احكام الانهار الكبار ونحن راينا ان نفرد ولذلك بحثنا والله
ولى التوفيق **البحث الخامس** فى حكم ماء النيل قوله وقوم يفرطون آه هذه المحامد التى ذكر ليست علامات للحمد بل هى من الاشياء الموجبة
لكونه محمودا واحد هذه الاربعة بعد منبعه وقد بينا ان ذلك يوجب لطافة الماء بسبب كثرة حركته واعلم ان منبع النيل من جبل يقال له
جبل القمر وهذا الجبل وراء خط الاستواء باحدى عشرة درجة وثلثين دقيقة مما به اعظم دائرة فى الارض ستماية درجة وستون درجة
وابتداء هذا الميل من السادسة والاربعين درجة وثلثين دقيقة من اول العمارة من جهة المغرب واخره عند اخر احدى وستين درجة و
خمسين دقيقة فيكون امتداد هذا الجبل مقدار خمسة درجة وعشرين دقيقة مما به اعظم دائرة من الارض ثلثماية وستون درجة ويخرج
من هذا الجبل عشرة انهار من اعين فيه يرمى كل خمسة منها الى بحيرة عظيمة مدورة احدى هاتين البحيرتين مركزها حيث البعد من ابتداء العمارة بالمغرب
خمسون درجة

والثانى من هذه الاربعة كونه غمرا وهذا مما لا شك فيه وليس يوجد فى كل النسخ قوله وغمورته وهذه النسخة اصح والا كانت تلك الامور ثلثة والثالث
من هذه الاربعة طيب مسلكه وذلك لان مسلكه على ارض حرة لا يخالطها جوهر غريب البتة وقد بينا ان ذلك هو افضل المسالك للماء ورابعها اخذه الى الشمال عن
الجنوب وقد بينا كيفية مسيله وبينا ذلك يوجب للماء فضيلة قوله واما غمورته فشاركه آه يفهم من هذا ان الامور الاخر وهى الثلثة الاولى لا يشاركه فيها
غيره واعلم ان الواستقصينا ما يشتمل عليه ماء النيل من الاوصاف المحمودة كالتخيل بانه حلو وانه لا يحتمل منه الشراب الا قليلا وانه يتصح الاطعمة بسرعة
وانه سريع التبرد والتسخين خفيف لطيف لا ينجحر البتة وغير ذلك لطال الكلام اقتصرنا على ما فى الكتاب طلبا للاختصار **البحث السادس**
فى حكم ماء المطر قوله ومن المياه الفاضلة آه مياه الامطار فاضلة لما قال الفاضل ابقراط ان مياه الامطار خفيفة عذبة نيرة ونقول اما انها
خفيفة فلانها من بخار متصعد او الارضية فيها قليلة جدا لان تكونها فى الجو واما انها عذبة فلانها وان كانت متصعدة من مياه مالحة الا ان المتصعد
انما هو لطيف تلك المياه وذلك هو الخالى عن مخالطة الارضية الموجبة للطعوم واما انها نيرة ونريد بذلك انها صافية لان الكدورة انما
تحدث لمخالطة الارضية وقد بينا انها فى مياه الامطار قليلة وافضل مياه الامطار ما كان صيفا لان حرارة الصيف يزيدها لطافة وكذلك ما كان منها

من سحاب راعد لان ذلك الما يكون قد تخلص من مخالطة اكثر الدخانية وذلك لان البخار الذي يتكون منه السحاب ببلدان يكون خالصا من مخالطة الدخانية اذ تبدل
تصعد الحرارة المائية وحدها مع المجاورة التي بين الماء والارض والرعد يجب من تحرك الدخان المحتبس في السحاب ليتخلص منه وذلك اذا برد السحاب وتكاثف واذا
تحرك ذلك الدخان حينئذ فتارة يحرق موضعا من السحاب ويخرج منه بلا صوت وذلك اذا لم يكن ذلك السحاب قد تكاثف جدا وتارة يكون السحاب قد تكاثف
فلا يسهل انخراقه الا بحركته وتلك الحركة يحدث عنها صوت عظيم لا محالة فان الريح اذا تحرك في الهوا اللطيف كان له صوت قوي فما ظنك بحركته في السحاب
الكثيف وصوت الرعد تارة يكون من حركة ذلك الدخان في السحاب وتارة يكون من انخراق السحاب وتارة يكون من انطفا الدخان اذا عرض له ان استقل بقوة
حركته ثم انطفى برطوبة السحاب وهذا يكون كالطسس وقد يعرض لذلك الدخان اذا استعل بقوة حركته ان ينفصل من السحاب مستعلا فيحدث منه
البرق واذا كان الامر كما قلنا فما لا يكون من سحاب راعد قد يبقى منه بقية من ذلك الدخان لعدم انفصالها مما يحدث منه الرعد فيكون مخالطا للارضية
تارة واما الامطار التي من سحاب ذي رياح عاصفة فيكون كدرة البخار الذي يتولد منه كدر السحاب الذي يقطر منه فتكون مغشوشة الجوهر خالصة
وذلك لان تلك الرياح العاصفة انما تحدث من ادخنة غليظة يقبله ولذلك عرض لها الانفصال من البخار قبل ان يصير سحابا اذ لو بقيت حتى تمت
سحابيته حدث منها في الاكثر رعد واذا حدثت هذه الرياح من الدخان الثقيل الغليظ بقي الدخان اللطيف مصاحبا للبخار الذي يتكون منه السحاب ففي
الاكثر لا ينفصل منه لقلته فيبقى في الاكثر مخالطا لما يتكون من ذلك السحاب فيكون مغشوش الجوهر غير خالصة واعلم ان الماء المطر تبادر اليه العفونة سريعا
وقد علل ذلك الفاضل ابقراط فقال ان الشمس تصعد هذا الماء ليس من الانهار وحدها لكن من البحار ايضا ومن كل الموضع الرطبة لان الرطوبة توجد
في جميع الاشيا لذلك صارت مياه الامطار [illegible] ويحدث فيها رائحة ردية لانها جمعت من مياه شتى وصارت لذلك اسرع عفنا وتغيرا من غيرها
ونقول انما كان لونه متكونا من رطوبات مختلفة موجبا لاستعداده للعفونة لان الرطوبات اذا كانت مختلفة قصرت الطبيعة في التصرف في كل واحد
منها وذلك مؤد الى العفونة وقد منع الشيخ ان يكون استعداد ما المطر للعفونة لذلك محتجا بانه لو كان كذلك لكان ما المطر رديا وهذا الكلام مشكل
فانه ان عنى بذلك انه يلزم ان يكون اردى من باقي المياه فهذا غير لازم وان عنى به انه يكون رديا في الجملة فصحيح ولكن الثاني باطل اذ ماء المطر لا يخلو من
رداة ما فان نفس استعداده للعفونة رداة فيه لا محالة وقد علل الشيخ استعداده المطر للعفونة بانه شديد الرقة وما كان كذلك فيؤثر فيه
المفسد الارضي والهوا بسرعة وهذا مشكل فان كون الما رقيقا لا يلزمه ذلك بل نقول ان رقة الما مانعة من استعداد العفونة في داخل البدن وخارجه
اما في داخل البدن فلان الما الرقيق ينحدر بسرعة ولا يبقى زمانا يتعفن فيه ولا كذلك الما الغليظ واما في خارج البدن فلان الما انما يكون رقيقا
اذا كان صافيا ويلزم من ذلك ان يكون المخالطات الارضية له قليلة ويكون اقرب الى البساطة وذلك مانع من الاستعداد للعفونة في خارج البدن
وداخله وانما كان ما المطر رقيقا لما قاله الفاضل ابقراط ان الشمس يخطف اولا من الما رقيقه وخفيفه فترفعه والدليل على ذلك الما المالح فانه يبقى
على حالة لثقله والموجبة فاما الرقيق الخفيف فان الشمس يخطفه لخفته اقول والدليل على ذلك ان المطر الذي يصعد بخاره من البحار يكون في اكثر الامر عذبا
لان تصعده يكون من لطيف ماء البحر ولهذا يقال ان البحر ياخذ الكدر لنفسه ويعطي الصفا لغيره وهذا يشبه الكريم بالبحر واستعمال الحموضات يؤمن ضرر
ما المطر بالعفونة لا الحامض في الغالب يكون باردا يابسا وذلك مانع من العفونة لانها يكون بالرطوبة الزائدة مع الحرارة قوله واذا يورد آه ان
هذا الكلام صحيح لانه اذا اعلى فارقته المخالطات فشابهت اجزاؤه وصار ما بسيطا لكنه على ما قرره اولا مشكل وذلك لان الشيخ عنده ان الما المطبوخ
يكون الطف وعنده ان قبول ما المطر للعفونة لكونه لطيفا فكان يلزم اذا اعلى ان شد قبوله للعفونة وقد قال الفاضل ابقراط ان هذه المياه كلها
عفنة غير انه ينبغي ان لا يكون لها رائحة ردية لان تلك الرائحة يكون من العفونة فان حدث فيها ذلك عرض لمن يصير بها البحوحة والسعال ونقل الصوت
وهذه المياه اذا طبخت لم تعفن عنها الطبخ شيئا والاشارة بقوله وهذه المياه الامطار ومعنى قوله كلها عفنة اي عفنة بالقوة القريبة التي هي الاستعداد
قوله غير انه ينبغي ان لا يكون آه ليس المراد بذلك انه ينبغي اذا عفنت ان يكون لها رائحة ردية وذلك لان كل عفن فله رائحة ردية وايضا فان قوله لان تلك
الرائحة يكون من العفونة يمنع من ذلك بل المراد بذلك انه ينبغي متى اريد استعمالها رائحة ردية لان تلك الرائحة الردية من العفونة والعفن لا ينبغي ان يستعمل
وكان المراد بهذا بيان علامة عفونتها قوله وهذه المياه آه يريد بذلك اذا كان الطبخ انما يخلص الما من المخالطات ويزيد عنه البرد واما العفونة فانها
كيفية تحصل في الماء من الحرارة فلا يكون الحرارة مزيلة لها واذا عفن ماء المطر صارت عفونته اذا استعمل شيئا لتعفن الاخلاط لقبولها لذلك فظاهر كلام
الشيخ وكلام الفاضل ابقراط ان اضرار ماء المطر بالصوب والصدر وايراثه البحوحة هو اذا استعمل بعد العفونة واما قبل العفونة فقد قال جالينوس
ان الذين يشربونه يهيج بهم ذلك وهو على خلاف القياس وذلك لان ما المطر لرقته يكون اسرع انحدارا فيكون بقاؤه مجاورا لاعضا الحلق والصدر
اقل من باقي المياه وذلك يوجب ان اضراره لها بالبرد اقل من اضرار باقي المياه والله تعالى اعلم بعينه

البحث السابع في احكام مياه الابار والقنى والنز

قوله واما مياه الابار والقنى آه قد علمت ان مياه الابار والقنى انما استخرجت بالصناعة وان قوتها ضعيفة ولا شك انها طويلة
لمخالطة الارضية لانها ينفصل عنها بسرعة وذلك مما يوجب عفونتها وغلظها وبطوء انحدارها ونقلها فوجب ان يكون مياها ردية وخصوصا

اذا بعد عهد البير بالنزح فان الذي ينزح كثيرا يلطف بالحركة ولا يدوم فيها مخالطة الارضية لما واحد بعينه دوام ذلك في غير المنزوح والمسالك
المتخذة من الرصاص يوقع في قروح الامعا ويشبه ان يكون ذلك لما في الرصاص من حدة الكبريت ولذلك فان الرصاص اذا احترق حتى فارقته
تلك الحدة صار نافعا من قروح الامعا واردى هذه المياه مياه النيل لان مادتها اضعف قوة مع كثرتها وهي اطول مخالطة الارضية وذلك لا محالة موجب
لتعفنها ولان الارض التي يكون فيها البير لا يكون الا رضا رخوة ردية ولان الارض الصلبة لا ينفذ فيها اكثر واما المياه الثلجية والجليدية فسنذكر احكامها
والله تعالى اعلم **البحث الثامن** في احكام المياه الراكدة قوله والمياه الراكدة الاجامية آه المياه الراكدة الاجامية لا شك انها كثيرة
المخالطة للارضية بسبب طول بقائها في ارض واحدة فيشتد الامتزاج بينهما ولا كذلك المياه السيالة فانها وان كانت دايما ملاقية للارضية لكنها
لا يكون ملاقاتها لارض واحد بعينها فلا يمتزجان امتزاج الراكدة واذا كانت مكشوفة كانت اردى لدوام تاثير الشمس وتصعيد الارضية اليها ما
بينهما وانما لا يكون كذلك في المياه الجارية على الارض لان ذلك التاثير لا يكون كل وقت في ماء واحد بعينه فلا يكون قويا واذا كان كذلك فلا شك انها
يكون مياها غليظة ردية وخصوصا ولطيفها يتحلل بدوام فعل الشمس فيها وسخونتها في الصيف وبرودتها في الشتا لا للطافتها والا كانت يكون
صافية نيرة فهو اولى الدوام المؤثر في شي واحد فهي تبرد في الشتا بسبب الثلوج ودوام تاثير البرد في ماء واحد ويسخن في الصيف لدوام تاثير الشمس والعفونة
قوله فتولد المرار آه اذا اطلق الاطبا المرار ففي الغالب يريدون بذلك المرار الاصفر واما كيف يولد هذه المياه الصفرا مع كون الما لا يغذو فيجوز ان يكون
توليدها ذلك من الاجزا العفنة مركبة لا محالة لان البسايط لا يعفن ويجوز ان يكون المراد بذلك انها تفعل في البدن فعل المرار الاصفر وذلك
لانها غليظة فلا ينفذ بسرعة فيبقى محبوسة في موضع واحد فيسخن لا محالة عن حرارة البدن سخونة مفرطة تؤثر كاثار سخونة مفرطة تؤثر
كاثار سخونة الصفرا قوله يتولد آه لانها لغلظها الاخلاط فيكون الدم الواصل الى الاحشا كلها فلذلك يحسبوا وخصوصا الطحال لان
من شان الاخلاط الغليظة الاندفاع اليه فيكون الوارد اليه من ذلك كثيرا وذلك يوجب له ان يرم ويصلب وقال الفاضل ابقراط واعلا بطونها
ولا واسفلها يكون حاسية جدا فلذلك ينبغي لهم ان يستعملوا الادوية المسهلة القوية وايضا يرق مراقهم لان دمهم الصالح للتغذية يقل فيهزل ابدانهم
لكن ذلك يظهر كثيرا في المراق لقلة لحمه في الاصل وكذلك الاطراف والمناكب والرقاب تقضف منهم لذلك ولان دمهم يغلظ فيكون ما ينفذ منهم الى
هذه الاعضا قليلا ليغذوها وقد قال الفاضل ابقراط ان شاربي هذه المياه يكثرون من الاغذية فيدوم طماهم وعطشهم وقال جالينوس انما يدوم عطشهم
بسبب رداة المراة الصفرا التي في ابدانهم اقول ويجوز ان يكون له سبب آخر وهو ان هذا الما لغلظه لا ينفذ الى اعضائهم فيدوم عطشها قال جالينوس
وانما الافراط في الاغذية فانما يكون ذلك منهم في الصيف والخريف للذع الحرارة البطن من فساد الاخلاط واما في الشتا فلشدة البرد وكثرة المسكن فيهم
وتحريكه اياهم الى شهوة الاطعمة اقول ويجوز ان يكون له سبب آخر وهو ان السودا المندفعة الى معدهم يكون كثيرة لكثرتها فهم لغلظ الاخلاط وخصوصا
لاصحاب الاطلحة منهم ولان امزجتهم يكون كامزجة المطحولين واكثرهم يكون قوي الشهوة ويحبس بطونهم لان الما اللطيف يعين في اخذ الغذا ولان
الاعضا ليبسها بسبب قلة وصول الما اليها يشتد جذبها الرقيق الغذا ويبقى ارضية فيخف ويعسر فيهم لغلظ اخلاطهم ونقلها وميلها الى اسفل ولان
القي مع هزل المراق صعب ولذلك يعسر اسهالهم ايضا ولان المجاري يكون فيهم مسندة بسبب خلط هذه المياه ويضعف اكبادهم لانسداد مجاريها
ولاجل الطحال والحشاوة الاحشا ولفساد الاخلاط وربما وقعوا في الاستسقا لذلك والاحساس المياه في بطونهم لانها لا ينفذ لغلظها وربما
وقعوا في زلق الامعا وذلك لان زلق الامعا يكون اما من الاخلاط حادة تخرج الغذا وذلك فهم كثير لقليلة المرار فيهم واما من قروح في الامعا والمعدة
يمنع الاشتمال على الغذا وذلك اذا عظم الطحال هزل البدن لان اكثر مادة الغذا يصير الى الطحال ولانه يضعف الكبد فلا يقوى على هضم الكفاية قال الفاضل ابقراط
والذين يشربون من هذه المياه تعظم اطحلتهم ويستحصف وقال والذين يشربون من هذه المياه يكون بطونهم حارة حامية وابدانهم نحيفة وقال ومناكبها ومراقيهم
ووجوههم نحيفة مهزولة وذلك لان اكثر اللحم يصير الى الطحال ويكون منه فساد الدم وقال وهذا المرض لازم لهم في الشتا والصيف قال جالينوس اراد بهذا
المرض الطحال والاستكثار من الاغذية ودوام العطش ويتولد فيهم الجنون لسوداويتهم وقال الفاضل ابقراط وقد يعرض لهم الما الاصفر كثيرا وانه قاتلهم ويعرض
لهم في الصيف اختلاف الاغراس والدرب وحمى ربع طويلة مزمنة وهذه الامراض اذا طالت تحولت الطبايع وتفكنها وصار فيهم الما الاصفر فقتلهم و
ايضا يتولد فيهم البواسير لذلك ولفساد اخلاطهم وذات الرية لما يحتبس فيهم من الاخلاط الغليظة التي هي فيهم كثيرة وقد قال الفاضل ابقراط و
سادة هولاء يعرض لهم وجع الرية وامراض غير عقولهم واقول ويعرض لهم الاورام الرخوة كثيرة لكثرة البلغم فيهم بسبب هضمهم وهذه الامراض اكثرها
في الشتا لان البلغم فيهن اكثر ويعسر على نسايهم الحبل لعدم تبقي ارحامهن ولانسداد مجاريها بغلظ الاخلاط والما ويعسر فيهن الولادة ايضا لهزل المراق
ولضعفهن ولان الاجنة يكون متورمة بسبب غلظ الدم ويكثر فيهن الرحا وهو الحبل الكاذب ويسمى الرحا بالجيم لان صاحبته ترجو ان يكون بها حبل صادق
وقد يسمى الرحا لانه ينقل البطن ايقال الرحا وانما يكثر ذلك فيهن لغلظ الدم فلا يبقى ارحامهن بالحيض فاذا احتبس انعقد بسهولة لغلظه وهذا المرض
قد يكثر بارض مصر مع ان ماها في غاية اللطافة وذلك بسبب تحلل لطيف الدم وانعقاد غليظه بقوة الحرارة ويكثر بصبيانهم الادرة لان الما لغلظه لا يتحلل

نهم ويكثر بكيان دم قرح الساق لغشا داخلاطهم ولغلظها السيل لها الى سفل فلا يبرى وتوحم لفساد اخلاطهم ورداءة عضمهم ويكون اسهالهم مع عسر
هاوى وقرح الامعاء لحدة اخلاطهم الفاسدة ويكثر فيهم الربع لكثرة السودا وتعفنها ولان اخلاطهم مختلفة كثيرة الفساد فاذا عرضت لهم امراض طالت فى مدت
الاخلاط وكان من ذلك الربع ويكثر نشا بخزهم المحرقة ليس من امزجهم واعتدال بطونهم فيكون فضلاتهم كثيرة يابسة وهذه المحرقة لا يكون فيهم صفراوية بل يغلب
مالح والمياه الراكدة كيف كانت لا توافق المعدة لطول احتباسها فيها فيرخيها وحكم المغترف من العيون قريب من حكم الراكدة لانه لم يلطف بعد الحركة ولم يحلل تلك الرطوبة
ورما كان فى كثير من المياه الراكدة قبض لما فيها من الارضية وهى سريعة الاستحالة الى التعفن فى الباطن لقلة تحلل بخارها فلذلك لا توافق المحرورين والصفر
التى يغلب بها الحرارة وتوافق العلل المحتاجة الى حبس كالاسهال لانها يحتبس معها الغذا كما قلنا وكذلك توافق العلل المحتاجة الى انضاج لاجل السخونة التى
يحصل لها فى الباطن والله تعالى ولى التوفيق

البحث التاسع فى أحكام المياه المعدنية والعلقية

قوله والمياه التى يخالطها جوهر آه اما ان المعدنية ردية لكثرة ما يخالطها من الارضية واما العلقية فلانها ربما يكون عفنة حمأية لان العلق يكون من امتزاج الارضية والمائية
مع حرارة ما وقلة الحرارة يكون عفنة فيقبل ازجاجها جنوده دودية كما يقبله الرطوبات المتعفنة فى ابدانها وحينئذ يلزم ذلك من واصب الصيف والماء الذى
عليه قوق الحديد وهو الذى يتبع من معدن الحديد ويمر فى جريانه ويطفو فيه الحديد له منافع وذلك لانه يختلط بها اجزاء حديدية فيفعل الافعال التى بابه
فعل الحديد من تقوية الاعضاء وتصليبها ولذلك يقوى الاحشاء ويمنع الدرب وذلك هو الحادث عن استرخاء الات الغذا فيهضم القوى النفسانية كلها حتى
يقوى على الجماع وذلك لتقوية الروح والله تعالى اعلم

البحث العاشر فى احكام المياه الثلجية والجمدية وما تشبههما

قوله والجمد الثلج آه الفرق بين الثلج والصقيع والبرد والجمد مع اشتراكها فى البرد اما ان يكون بعد صيرورة ما يجمد ماء اولا يكون والاول اما ان يكون من السحاب فيسمى برداً او لا
يكون كذلك ويخص باسم الجمد والثانى هو الثلج ان كان كثيفاً مجتمعاً محسوس النزول والا فهو الصقيع وجميع مياه هذه تكون غليظة وقد قلنا الفاضل فى
واما المياه التى تكون من الجليد والثلوج فكلها ردية لانها اذا جمدت مرة لم ترجع الى طبيعتها الاولى بخلاف ما كان من الماء خفيفاً عذباً صافياً فانها تقبل الجمد
وما كان من الماء الذى بقى على حالة ويعرف ذلك بانك اذا اردت علم ذلك صببت فى ايام الشتا ما كما نا بكيل معلوم ووضعته تحت السما جداً فان رفعته عن
موضعه ووضعته فى الشمس فى موضع وفى يخلى فى مسيله الجليد فان كانت الماء وجدته قد نقص نقصاناً كثيراً بينا وقت لما غلظ ما الثلج والجمد فى حال كونه
شديد البرد فظاهر وذلك لان البرد نفسه يوجب التكاثف واما بعد ان صار ماء طبيعته باقى المياه فانه فى غلظ متوقف واعلم ان اكثر الاوهام الناشئة
عن ان الثلج وان كان شديد البرد الا انه اذا ورد الى داخل البدن سخنه ولذلك يعطش الجبار منا فى هذا الوقت يضحكون من هذا القول ويستهزؤون به واطلب
فاضلهم برهاناً على استهزائه لا يزيد على تجربة طبية وما يشبه ذلك وهذا الفضل واشباهه لا يرفع عندى وهما فضلاً عن علم ولست مما يخفض الجناح
الدليل بكان الحق حذراً من جهلهم فاقول ان الثلج اذا ورد على البدن وفرغ من تبريد الحاصل فيه بالفعل عاد فسخنه بحرارة فيه بالعرض كما قيل انه يجمع حرارة
او يولد المعدة برودة فيتوجه الطبيعة اليها معاينة عنها ويحجبها دم وروح كثيران فيحصل بذلك سخونة او غير ذلك من الاقوال التى لم يأت احد
على قولها بشبهة فضلاً عن برهان واذا كان كذلك كان فعل الثلج فى البدن كفعل الدواء الحار اذا برد حتى صار بارداً بالفعل برداً شديداً فان ذلك الدواء اذا نال برده
العرضى عاد فسخن البدن كذلك والثلج فيكون الثلج باردا بالفعل حاراً بالقوة ويدل على ذلك وجوه احدها انا لو وضعنا ثلجاً بين متساويين فى الجوهر والمقدار
وغير ذلك بين متساويين فى آه واجد ثم وضعنا الاناءين فى موضع واحد بارد حتى الجناح البرد الى حيز رفعناهما الى مكان لا يوجب تبريد الماء ووضعنا
على اكثر ولم تضع فى الآخر شيئاً فان ذلك الذى وضعنا فيه الثلج يشتد برداً بالاحالة فاذا تركناهما بعد دوب الثلج ساعة ولمسناهما وجدنا الماء الذى
كان فيه الثلج اسخن من الماء الآخر وقد جربنا ذلك مراراً كثيرة فوجدناه كذلك ومن المعلوم انه لو لم يكن فى الثلج حرارة لم يكن كذلك ومن المعلوم ايضاً ان الحرارات التى
يسخن الماء الذى هو شديد البرد بذاته وبخالطة الثلج له لا شك انها يقوى على التسخين بدن الانسان الذى هو معتدل يحتبس فيه جزء دخانية والاجزاء الدخانية
لا محالة حارة والاجزاء المائية التى تبقيه لا بقام حرارتها فيكون الثلج حاراً قد ثلاث مقدمات ولها ان الثلج فيه اجزاء دخانية ويدل على ذلك وجوه الاول انا
ناخذ الثلج الكثير وجزءاً من الدخان يتصعد منه والثانى انا اذا احللنا الثلج فى الماء يخرج الدخان يتصعد منه والثالث ان الثلج اذا جرى فى الماء بقى فى ذلك المرعوة
وتلك المرعوة اما ان يكون حدوثها من اختلاط الاجزاء الريحية بالاجزاء المائية والاجزاء المائية من الدخانية والرابع ان الثلج سحاب جامد
السحاب لا يخلو عن الدخانية واما المقدمة الثانية فظاهرة وذلك لان الدخان هو اجزاء ارضية بخالطها نارية قوية مصعدة لها واما المقدمة الثالثة
فلان اجزاء المائية التى فى الثلج اذا ذاب وزال عنه البرد الذى بالفعل وجبان يسخن بحرارة باطن البدن كالسخن باقى المياه وحينئذ لا يكون له تاثير فى التبريد
وبقى الاجزاء الدخانية مسخنة لتسخينا خالياً عن معارضة البرد الذى كان قبل الذوبان وتلك انها لو كان الثلج مشتملاً على اجزاء حارة لكان مسخناً للبدن
لكن المقدم ثابت فالتالى كذلك بيان الملازمة بما قلناه فى تقرير المقدمة الثالثة بيان بطلان المقدم انه لو لم يكن فى الثلج اجزاء حارة لكان جموده البرد ضرورة
ان البرد المجمد للثلج اقوى لانا انما نجد ذلك فى البلاد والفصول الباردة جداً ولا كذلك البرد فان اكثر تكونه فى الربيع والخريف ويتكون كثيراً فى البلاد
الحارة وذابها الثلج معطش فتعطيشه اما ان يكون لانه حار او لانه بارد فيعطش بالعرض والثانى باطل فانه لو كان تعطيشه بذلك لكان الجمد البرد

اقوى تعطيشا وليس كذلك فهو اذا للحرارة فالثلج حار ولقائل ان يقول اما الحجة الاولى فلا اسلم ان الماءين يكونان حينئذ مختلفين في نفس الامر بل يجوز ان يكون
لكوننا نتوقع من الماء المثلوج ان يكون شديد البرد فاذا لمسناه وكان في نفسه مثل الماء الاخر توهمنا انه فاتر بالنسبة الى الماء الاخر لاننا نقيسه الى ما يجب
ان يكون في طشا واما في نفس الامر فهما متساويان واما الحجة الثانية فلا اسلم ان الذي يحس متصعدا من الثلج هو اجزاء دخانية محتبسة فيه بل يجوز ان يكون
الهواء الذي يحتف بالثلج يكثف فيظن دخانا او بخارا وليس كذلك سلمنا ان ذلك المحسوس دخان او بخار ولكن لا نسلم انه محتبس في الثلج بل يجوز ان يكون
ذلك بخارا مجاورا للثلج لان الثلج لما سقط على الارض منع ما يتحلل منها من ذلك فعند ما رفعناه الثلج عن الارض اخذ ذلك الدخان او البخار في التحلل فظن
ان اصله من الثلج وليس كذلك واما الحجة الرابعة فان تعطيش الثلج يجوز ان يكون لا لكونه حارا بل لما قاله بعض الفضلاء انه لبرد يهرب الحرارة الغريزية منه
الى جهة القلب فيزداد تسخنه ويحدث العطش ولما قاله بعضهم ايضا وهو ان الثلج لشدة برده يولم المعدة جدا ومن شان الطبيعة ان يتوجه الى
الى الاعضاء المتالمة واذا توجهت الطبيعة الى عضو وجب ان تصحبها الدم والروح وذلك يوجب زيادة حرارة ذلك العضو ولما قاله بعض الفضلاء
وهو ان الثلج لبرده يكثف المعدة فلا يتحلل منها ما كان يتحلل قبل ذلك وذلك يوجب اجتماع الحرارة فيها فيكون اسخن الجواب اما الاول فلانا فرضنا ان الشخص
اللامس غمض عينه او كان اعمى واحضر اليه الماء ولم يعلم ايهما هو المثلوج فانه حينئذ اذا لمسهما وجد الذي كان فيه الثلج اسخن بل لو فرضنا ان
اللامس لم يكن يعلم بوضع الثلج في احدهما لوجد الماء المثلوج اسخن وما ذكرتموه لا يتوجه حينئذ واما الثاني فان ذلك المحسوس متصعدا من
الثلج لو كان نشاهدها بطالا صاعدا لان الهواء اذا تكاثف ثقل فنزل والمحسوس في الثلج يتصعد لا يهبط واما الثالث فان ذلك الدخان لو كان مجاور
الثلج غير مداخل له لكان في سطحه الذي يلي الارض فقط وذلك باطل فانا اي قطعة قطعنا من الثلج كانت كذلك فان قلت ان ذلك قد داخله قلنا يلزم اذا ان يكون الثلج
حارا ولا يصير باقي ذلك كون الدخان من الارض ومن السحاب ومن شيء اخر واما ما قالوه في سبب تعطيش الثلج فهو باطل بما قلنا وهو انه لو كان كذلك لكان يكون
البرد والجمد اقوى تعطيشا وليس كذلك ويخص الاول وجهان احدهما ان الحرارة عرض والاعراض يستحيل عليها الانتقال وثانيهما انه لو كان كذلك لكان ذلك
العطش يسكن بالهواء البارد اكثر من الماء وليس كذلك ولمن يعتقد ان الثلج بارد بالقوة ايضا ان يقول لو كان الثلج حارا لكان ينفع في الامراض والاسنان والفصول
والاعضاء والامزجة الباردة وليس كذلك وايضا لو كان حارا لكان يصير الامراض والاسنان والاعضاء والفصول والامزجة الحارة وليس كذلك والجواب
ان ذلك غير لازم فقد يكون البرد الذي هو في الثلج بالفعل اقوى من الحرارة التي فيه بالقوة فيكون تاثير ذلك البرد اقوى من تاثير تلك الحرارة ويلزم ذلك ان يكون
النفع والضرر تابعا للاقوى هذا ولما كان ماء الثلج والجمد اكثف واردى من باقي المياه وجب ان يكون اذا اريد تبريد الماء بهما ان يكون ذلك من وراء حجاب سواء
كان ذلك الثلج والجمد صالحا او رديا لكنه ان كان صالحا لم يكن الرداءة الحاصلة بجعلهما في الماء كثيرة وان كانا رديين كانت تلك الرداءة شديدة قوله
والجمد والثلج آه يريد بذلك ان ذلك يكون سواء في الفضيلة بل ان جميع ذلك مشترك في الصلاح اي في انه غير موجب ضررا بينا

البحث الحادي عشر

في احكام المياه المختلفة باختلاف الكيفية اي في الحر والبرد قوله والماء البارد المعتدل المقدار آه كل ما فاما ان يكون باردا
بالفعل او حارا وفاترا وذلك اما ان يكون له من ذاته او بفعلنا فالبارد من ذاته كالماء الذي يكون في الشتاء في البلاد الباردة والبارد بفعلنا
كالماء الذي برد في الثلج او الجمد والحار بذاته هو كمياه الحمات وسنذكر احكامها والحار بفعلنا كالماء المسخن وكذلك التسخين والتعبير قد يكون
بالنار ثم الفاتر بفعلنا اما ان يكون تفتيرنا له بان سخناه اولا ثم فترناه واما ان لا يكون كذلك والاول

ولان هذه المواضع تنشدها الاشياء الباردة بالفعل لكثرة الاعصاب فيها ويوافق اصحاب المنازل والرام خلافا لاذن بالاضماج والتلبين لكنه يضرهم
بما قلناه ويوافق اصحاب قروح الحجاب والخلاف فيه في نواحي الصدر لكثرة الاعصاب في الحجاب ولكثرة الطعام في المصدر مع الاعصاب ولذلك فان الاشياء
الباردة ضارة بهذه الاعضاء وخصوصا اذا كان فيها قروح او تفرق اتصال لان البارد يجلب المقروح وهو مدر للبول والطبيعة تتبعه وتوسعه لجلاء
والماء السخن بالشمس ويورث البرص خصوصا المشمس في الاواني المتطبعة وفي البلاد الحارة وفي الصيف واما الماء القراح بغتة فان كان لم يبلغ حد السخونة
فانه يسخن ويبقى فيه ذلك الا ان ليس بعد فيه من الحرارة ما يغذيه بها الرطوبات لكنه يسيل ما فيها من الرطوبات تسييلا سيئا وقد يحدث فيه بالبقرحيا
ولم يبلغ به الحرارة الى ان يحلل املاك الهوائية يوجب له الطفو وذلك لامحالة موجب للغثيان والقيء واما الذي يحس الاشم قرة فتقرقر وان كان بان نوائية حتى فرقا
فعرفة تسيل رطوبات المعدة ويلينها يكون قرا الذي لم يسخن ولا واما ما يجد به من الغثيان والقيء فيكون اقل من ذلك فان الهوائية التي فيها يطفو يكون قد تخللت
بالسخن ولا كذلك الحال في القراح الذي برد عن حرارته نصب بارد فيه لكن ما ورد ذلك فيه رداءة بوجهين احدهما ان البارد لا محالة اغلظ قواما من الماء
الحار فاذا خلط بينهما فقط جمع بين ماء غليظ وماء رقيق فيكون كما لو جمع بين ماء البير وماء النهر فذلك حار ردي مولد للنفخ وثانيهما ان الماء
البارد اذا القى الحار لجمد منه اجزاء لطيفة تلقاها لشدة استعداد للجمود للطافته وتخلخله بسبب الحرارة فيصير تلك الاجزاء غليظة لامحالة وبهذا
الوجه يكون الذي يغير عن حرارته بملاقاة الماء البارد من خارج الاناية كذلك ايضا ولكن الضرب والرداءة يكون في هذا اقل لان ذلك الاناء تبرد
بذلك البارد بالتدريج فيكون تبرد الاجزاء المائية الملاقية للاناية كذلك فيكون تجمدها اقل لان البرد الجامد الذي يلقاها لا يلقاها الا وقد بردت وغلظت
ما فلا يكون استعدادها للجمود كاستعداد الاجزاء التي يلقاها الماء البارد بنفسه والله تعالى اعلم **البحث الثاني عشر** في ذكر احكام جملة من المياه
الردية قوله واما الماء المالح فانه آه قال الجماعة من القدماء ان الماء المالح بسيل مطلقا والفاضل بقراط ناقضهم في ذلك قايلا ان الناس قد اساءوا الظن و
احفوا خطابنا حين خلطوا ان المياه المالحة يسهل البطن لقلة معرفتهم وهي ضد الاسهال لانها جاسية بطيئة النفوذ يستحصف منها البطن ولا يلين كما
بذلك انها لا تسهل ابدا وهو الذي ذكره الشيخ وهو بعيد الدم بحدته وغلظه بسبب الارضية الحادة المخالطة له الموجبة للملوحة ولذلك
يوجد الحرب والحكة واما الكدر يولد السدد اجتماس الاجزاء الغليظة التي فيه في المنافذ ويولد الحصا بتحجر تلك الاجزاء الارضية اذا صادفتها حرارة عاقدة
تحجرها فتصلبها اذا ان بتنا ولد بعدها ما ورد لتخرج ما من شانه التحجر ولتنبه السدد بتفتيته فقوله ان المطبوخ آه يريد بالمطبوخ المسهل بسبب
ضعف المعدة واما كان هذا ينتفع بالماء الكدر بعد طول تخلخله فلا تحذر به الغذا كما يحذر به الحصا فقوله ومن نوائية الدم آه لا يريد بذلك الماء الكدر فان
ذلك مرئيه تسديدا بل المراد به الماء المالح ويدفع ذلك فيه ظاهر والماء النوشادري يطلق الطبيعة بفرط جلاله لحدته واما الشبث فيقطع سيلان البواسير
ودم الطمث وقئ الدم وذلك لشدة قبضه ولذلك هو شديد الامانة للحمى يعني الحمى اليوسية الاستحصافية والمستعدة لها مع الضيق النشاء
الحار كالارز والحنطة بدليل الطحال لتقوية طبخته ويقين على الباه وقال الفاضل بقراط اذا سرا اذا شربوا مياه شتى مختلفة عرض لهم الاسر
الحصاة في المثانة وضعف الخاصرين ووجع الورك وادرة في الابنين ولا سيما اذا شربوا من مياه انهار كبار يضبط لها مع انهار واسعة ومع كثرة ما يضبط
اليها من سيول شتى مختلفة واذا شربوا من ماء يجري من موضع ساسع عرض لهم ايضا لان المياه لا يشبه بعضها بعضا وذلك انها العذب الحلو ومنها جاسئ
يغلب فيه من مادته على قدر الرياح لان رهنا ما يقوى بريح الشمال ومنها يقوى بريح الجنوب وباقي على هذا الشرح فتي كانت هذه المياه في اناء يلقط
وعلى اضطراد فاذا شربت عرضت الامراض التي ذكرناها افقا والله تعالى والموفق **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل السابع عشر في حبس**
الاجناس ولا استفراغ اجتلبا سواء يحبس بمستفرغ بالطبع الخ **الشرح** لتقدم الاشارة في بيان الاضطرار الى الاحتباس بظاهر وذلك لان بقاء البدن
بدون الغذا محال وليس يوجد غذا يستحيل الى شابهة جوهر الاعضا حال ما يلقاها فوجب ان يحتبس الغذا مدة الى ان يتم هضمه لتهيا الحالة التي بها
جوهر الاعضا وايضا التحلل دايم والبدن دايم القبول له والموجب للتحلل موجود دايما وليس يمكن ان يكون استعمال الغذا مستمرا دايما فاحتيج بالضرورة الى
ان من الاعضا ما ترى به الى ان يجد الغذا الجديد ولو امكن استعمال الغذا دايما لم يستغن عن هذا الادخار وذلك لان الغذا يحتاج في استحالته الى جوهر الاعضا
الى زمان طويل جدا وفي ذلك الزمان لا بد لذلك يكون عند الاعضا ما يدها فلذلك احتيج الى المعروق ليحزن فيها الاخلاط وليغذ فيها الى ان يجد الاعضا
فلة الاضطرار الى الاستفراغ فلانه ليس يوجد غذا يستحيل بحالته الى شابهة جوهر الاعضا بل لا بد ان يفضل منه فضول لا يقبت عند الغذا افسدتها

احتباس

واضرة ما يصل اليها من الغذا فيجب ضرورة ان يخرج من البدن وينفض وذلك هو الاستفراغ والحاجة في التغذي الى احتباس بالذات والى الاستفراغ بالعرض فلذلك قدم الشيخ احكام الاحتباس على احكام الاستفراغ والله تعالى ولي التوفيق ويشتمل هذا الفصل على مباحث **البحث الاول** في اسباب الاحتباس قوله احتباس ما يجب آه ان اسباب الاحتباس والاستفراغ الاولى بها الجملة الثانية حيث تعدا اسباب كل واحد من العوارض البدنية والذي يليق بهذا الموضع هو ما يحدثه كل واحد من الاحتباس والاستفراغ في البدن لكن الشيخ لم يفعل ذلك فلم يمكنا في شرح كلامه مخالفة تركه وبقولنا ان الاستفراغ هو حركة للفضول الى خارج وكل حركة فلا بد لها من محرك ومن شيء يكون فيه الحركة فاذا الاستفراغ انما يتم بثلثة امور محرك وهي القوة الدافعة ومتحرك وهو الفضول وما فيه الحركة وهو العضو الذي يخرج منه الفضول والاحتباس هو ما يلزم انقطاع هذه الحركة وانما يكون ذلك اذا لم يكن ثلاث الثلثة على الحالة التي بها يتم تلك الحركة وايضا كما ان الاستفراغ مما يجب ان يكون لقوة تفعله واسباب توجبه كذلك الا حتباس وكما ان القوة الفاعلة للاستفراغ هي القوة الدافعة كذلك القوة الفاعلة للاحتباس هي القوة الماسكة ولا شك ان هذه القوى والاسباب الاخيرة كما يجب ان يكون عليها هو الواجب كان الاحتباس والاستفراغ كذلك واذا افرط كل واحد من الاستفراغ والاحتباس فقد افرطت اسبابه وكما انهما اذا زادت اسبابه فقد تفتت اسباب الآخر ضرورة لان كل واحد منهما يلزم عدم الآخر واذا كان كذلك فالاحتباس يفرط اما في الكثرة اما افراط اسبابه في الزيادة او افراط اسباب الاستفراغ في النقصان وذلك الافراط اما ان يكون من جهة القوة او من جهة المادة التي هي الفضلة او من جهة العضو الذي منه يخرج الفضلة اما الكائن من جهة القوة فاما ان يكون لان القوة التي بها الاستفراغ وهي الدافعة ضعيفة عن دفعها او بان يكون القوة التي بها احتباس لذلك المادة اوفر حظا في فعلها والا ولما ان يكون ذلك القصور هو من القوة من نفسها وذلك كما اذا كانت ضعيفة او لعلة واما لم يذكر الشيخ البطلان لا يخفى على العالم بكون النقصان سببا لذلك ولما ان لا يكون ذلك لوهن في القوة نفسها وذلك كما يعرض عند اضراف الطبيعة بقواها الى جهة اخرى كما يحتبس البول في المحاريب وعند افراط الفكر في مهم او مجالسة محدثة وغير ذلك والثاني اما ان يكون افراط فعل القوة الماسكة لامر في ذاتها بان تكون قد قويت او لامر غيرها كما اذا كانت الهاضمة ضعيفة فيفرط الطبيعة الى تمام الغذا اكثر من الواجب فيتم هضمه بفعل القوة الضعيفة فيلزم ذلك احتباس فضوله لانها انما تنفصل عن البدن بعد تمام هضمها من الغذا وذلك انما يكون بعد تمام هضم ولما كان من جهة العضو فهو ان يكون على هيئة يتعذر معها نفوذ الفضول فيه وذلك اما ان يكون لغير النفوذ فيه ضرورة اما ان يكون بحيث لا يمكن ان ينفذ فيها شيء البتة وذلك اذا كان المجاري منسدة او يمكن ان ينفذ فيها البعض وذلك اذا كانت صفته فانه حينئذ يمكن ان ينفذ فيها الرقيق دون الغليظ والذي يكون بحيث يتعذر النفوذ فيه اختيارا فكما اذا كان تعذر النفوذ فيه لذلك العظيم بلزم لم يرد فيمتنع الطبيعة من ذلك حذرا من الالم كما يحتبس البول بسبب قرحة من مجراه وهذا لو تكلف الانسان الصبر على الالم يعرض الاحتباس ولم يذكر الشيخ هذا القسم ههنا لعلته واما الكائن من جهة المادة فاما ان يكون المادة مما يعرض مجها وذلك اما بسبب مقدارها بان يكون ما كثرة جدا فلا يقوى القوة الدافعة على التصرف فيها لوطول جدا فلا يتمكن من دفعها كما لا يخفى على كل احد وكل هذا لم يذكر الشيخ هذا لقلته ايضا ولما سبب كيفيتها وذلك اما بان يكون لما غلظ جدا فلا يسعها المجاري الرقيقة جدا فتهرب بالعضو ويلتحق بجرمه ولم يذكر الشيخ هذا ايضا لقلته ولما بسبب كيفيتها وذلك اما بان يكون كيفيتها ما تفوت من الدفع كما اذا كانت لزجة فيلتصق بالعضو ولا ينفصل عنه او بان تحالية عن الجري الدفع كما اذا كانت خالية عن الحدة الموجبة للاحتباس بالحاجة الى الدفع كما في الفوليخ البرقاني اي الذي يكون مع البرقان وهو الحاصل عن انسداد مجرى المرارة فلا يحس الانسان بالجوع لان المرارة تحتبس ويكثر البلغم اللزج المولد للرياح وذلك موجب للفوليخ وفي الاكثر يكون مع هذا الفوليخ برقان لان الصفرا اذا لم يندفع الى الامعا فهي الاكثر تفسد بمجاورتها مع الدم فيظهر لونها في الجلد وهذه هي الاسباب البسيطة وقد يكون ذلك عن اسباب مركبة من اثنين من هذا او اكثر والله تعالى اعلم **البحث الثاني** في الاشياء التي يحدث بها الاحتباس قوله واذا وقع احتباس ما يجب آه اما ايجاب احتباس ما يستفرغ للسدة فلان الفضلة اذا احتبست في المجرى مدت نفوذ غيرها فيه وهذه السدة قد يكون في مجرى غير ذلك والمجرى الظاهر اما ان يكون عرقا او لا يكون والاول كانسداد مجرى البول بحصاة الكلية والثاني كانسداد المعا بالفوليخ البرقاني والذي يكون في مجرى غير ظاهر لمجاري العصب اما ان يكون المادة رقيقة فتوجب الاسترخاء اي الفالج وذلك يمنع نفوذ الروح النفساني عن الوصول الى الاعضا فتعجز عن ذلك بالاسترخاء دون الفالج ليدخل في ذلك القوة الاسترخائية فانها لا يقال لها في العرف فالج ويقال لها استرخاء حتى في الوجه او يكون المادة غليظة فتوجب التشنج الرطب وما يشبهه كالكزاز والقوة السخنة وذلك لان المادة المحتبسة اذا كانت غليظة مددت العصب عرضا واذا زادت العرض نقص طوله فيقلص العضو وذلك هو التشنج واما ايجاب ذلك هو التشنج فلان الاحتباس يلزمه كثرة الرطوبة فيكون تصرف الحار العرزي فيها ضعيفا ويلزم ذلك استيلا الحار الغريب لما بينه في ابتقبل وذلك لان احتقان الحار العرزي فانما يكون اذا كان موجبا لسدد يمنع النفس وذلك يوجب نظفا الحار العرزي في طول الاحتقان وذلك لان الحار العرزي يعرض له عند الاحتقان كما يلزمه انطفاء وذلك لغرطه الاشتغال في الاكثر يوجب احتباس ما يجب ان يستفرغ لصاحب الحار العرزي يجب لرطوبات الزائدة وذلك موجب لبرده واما ايجاب ذلك لانبخار الاوعية وانضاعها فلان المادة اذا كثرت طلبت مكانا اوسع فاضطرت الى تفريق اتصال الاعضا التي هاوية لها فالاكثر انما تحدث

ذلك التفرق اذا طرى عليه ذلك لاحتباس بسبب سخن مخلخل للمادة مكثر لجرمها ذفعة وذلك لان الاستحالة الحادثة قليلا قليلا يكون تدريجه لغاية بالتدريج فذا يليه ذلك تحرق وتحمز من لدن سبب الامراض لانها يلزمها فساد الغذا الذى يكون منه الاعضا والارواح ويصير ما يتسدد بها من الغذا سببا لاضداد غير مخصوصة اذا وقع ذلك عقيب الجوع المفرط لان القوى المتصرفة في الغذا يكون قد ضعفت واما ايجاب ذلك الاورام والتورفانما يكون اذا دخلت جرم الاعضا حتى زادت حجمها فان كانت تلك الزيادة كثيرة قيل لها اورام والا قيل لها تورفان التورم كما علمت ورام صغار والله تعالى اعلم **البحث الثالث** في اسباب استفراغ ما يجب آه قد بينا ان اسباب الاستفراغ يجب ان يكون مقابلة الاسباب الاحتباس فسبب استفراغ ما يجب احتباسه اما ان يكون من جهة القوة او من جهة المادة او من جهة الآلة والكائن من جهة القوة اما ان يكون لان القوة التي بها الاستفراغ وهي الدافعة اوطت في فعلها واما ان يكون لان القوة التي بها الاحتباس وهي الماسكة اوطت في فعلها واوفراط فعل الدافعة اما ان يكون لانها في نفسها قد قويت فقهرت الماسكة وذلك هو الكائن لقوة الدافعة او لامر آخر كما يكون بسبب بلا المادة وذلك بالحقيقة راجع الى المادة وسنذكره ويقصر القوة الماسكة في فعلها اما ان يكون لانها في نفسها ضعيفة فيكون لعارض لفعل الدافعة فيحصل الاستفراغ وخصوصا اذا عانت المادة عليه ولانها ضعيفة فلا بد له امراض يوجب لها ذلك وذلك اما ان يكون بسبب المادة او الآلة وسنذكر ذلك في الكائن من جهتها او لا يكون كذلك كما يكون عند اشتغال الطبيعة بشئ آخر كما قد يعرض لانسان بحصر مهيب لاشتغال القوة الماسكة عن السبب الموطيات وهذا القسم قليل جدا واما الكائن من جهة المادة فهو ان يكون المادة اما على حالة توجب للقوة الدافعة نهوضا فعلها ويوجب للقوة الماسكة التخلية عنها وذلك اذا كانت مودية اما بقلتها اذا كانت كثيرة او بتبديرها ان كانت ريحية او بلذعها او حرافتها ان كانت لذلك واما على حالة تعسر على الماسكة امساكها كما اذا كانت رقيقة فيكون كانها تسيل من نفسها اى وان لم يكن للدافعة فعل في ذلك فعل واما الكائن من جهة العضو فهو ان يكون على هيئة يعسر على الماسكة فعلها او يجعل تنفذ وتعين على فعل القوة الدافعة وذلك لهيئة اما ان يكون مما يجب ان يكون تابعة للتفرق اتصالا او لا يكون والثاني هو الكائن بسبب سعة المجاري فان سعتها قد يكون تفرق اتصال وقد لا يكون فليس مما يجب ان يكون تابعا للتفرق الاتصال والاول اما ان يكون ذلك التفرق طولا ويسمى عمقا او سعة او يكون عرضها ويسمى بطء فاصل عا سيل الفتح فوهها ويسمى ثقبا **البحث الرابع** في الاشيا التي عدتها في البدء استفراغ ما يجب ان يحتبس قوله واذا وقع استفراغ آه ويدل بهذا الوقوع الرطوبة الحادثة عن كثرة البلغم بسبب ضعف الهضم واما الحادثة عن غلبة الدم بسبب استفراغ السوداويا فانها يكون رطوبة صالحة تابعة المزاج الغريزي قوله كان تلك الحرارة آه الحرارة التي حاصلة عن استيلا الصفرا الحادثة عن استيلا الدم بسبب استفراغ الاخلاط الباردة يكون عزيزية نافذة في المزاج قوله بالاقوال الاربعة استفراغ مفرط قوله وبيس في جوهر الاعضا وذلك لان الاخلاط كما بينا اولا اجسام رطبة واخراج الرطوبات يحفف لا محالة وانما شرطها الافراط ليكون مبردا مجففا لجوهر الاعضا وعزيزيتها اذا ما يستفرغ البلغم بغير افراط لا يلزمه تبرد جوهر الاعضا آه وكذلك ما يستفرغ السوداويا بغير افراط لا يوجب يبس جوهر الاعضا قوله وان الحق بعضها آه يريد بهذا الحرارة ما يحدث عن غلبة الصفرا لكونها غريبة وبهذا الرطوبة ما يحدث عن غلبة البلغم بسبب ضعف الهضم لكونها غير صالحة وانما جعل ذلك لما احتاج البعض الاعضا الى من الاعضا ما هي باردة بعيد عن ان يكون فرط الاستفراغ توجب لاستيلا الصفرا عليها كالدماغ ومنها حار لا يبلغ ذلك فيها الا ان يحدث فيها البلغم كالقلب قوله وقد يتبع الاستفراغ آه يعني بذلك ان فرط الاستفراغ قد يوجب السدة بوجه آخر وان لم يبلغ اليبس هذا الحد وقد يدل بان يكون الاستفراغ سريعا فيكون عروقه لا محالة تستفظه تحت الجلد لكون امتلاها ضاوما ذلك الاضطغاط فاذا انضم الى ذلك قوى الم عاضغطها الضعف لقاومه له فيتسد قوله ويتبعه التشنج آه يعني بذلك اليابس ويسبب ذلك ان العضو يعرض له اذا يبس ان ينقبض طولا وعرضه كما يعرض للسور المقوبة الى الدثار ويلزم ذلك بجميع الاعضا والله تعالى ولي التوفيق وهو اعلم بعينه **قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الفضل القاسم**

عشر كلام كلي في اسباب يتفق للبدن غير ضرورية واضافة فلنتكلم الآن في الاسباب الغير الضرورية في **الشرح** ويشتمل هذا الفصل على بحثين **البحث الاول** في الاشيا التي بها يكون فعل الشئ من خارج قوله ولنتكلم الآن آه الاسباب التي تقدم فيها الكلام ضرورية ولكن ليست ضرورية باتحاصها اى بانواعها اذ ليس هذا النوع الجوهر ضروريا ولا هو الاقليم الاول مثلا بل هي ضرورية يجب بها سببا للهوا الضروري من حيث هو هو واما هذه الاسباب التي نتكلم الان فيها ليست ضرورية بشئ ذلك ومع ذلك فليست بمضادة للامر الطبيعي وقوله يجب بها في الطبع يريد بما يقتضيه الطبيعة والمراد بهذا الاقتضا ان يكون الطبيعة مما لا يمكن بقاؤها بدون ذلك وبذلك قد يسمى الاسباب الضرورية طبيعية ايضا قوله وهذه هي الاشيا آه ليس كل ما يرد بهذه الملاقاة ما يكون من خارج فقط بل يكون من داخل ايضا فان الادوية الواردة الى داخل هي كذلك ايضا قوله بل داخل الاستحالات آه لا يمنع من ورود ذلك لا نذكره هذا على سبيل المثال وقوله ما يفعل بالبدن حين جيعا قسما ثالثا والفاعل ينفوذ ما لطف منه اما ان يكون نفوذ ما ينفذ منه القوة في انا فذ عواضه او يحدث الاعضا او يتفاوت من الامرين والفاعل الا بالنفوذ اما ان يكون فعله بخاصته اى بصورته التي بها هو هو وبكيفيته او بهما معا ضرورة ان الشئ لا يفعل من خارج بمادته لان ذلك انما يتم بان يستحيل استحالة يلزمها خلع صورته وذلك يحوج الى حرارة قوية لا يقوى عليها حرارة البدن من خارج جدا الا ان يكون ذلك الشئ شديد الاستحالة كما يقال ان الشمس تحرق البدن من خارج جدا والقسم الثالث لم يذكره الشيخ ايضا والفاعل بالكيفية اما ان يكون له ذلك الكيفية بالفعل او بالقوة او يكون له الكيفيتان معا والله تعالى اعلم **البحث الثاني** في اقسام افعالها الادوية باعتبار كون

فعلها في الداخل والخارج قوله ومن الاشياء بضربه كل موثر في البدن فتاثيره اما ان يكون في خارجه فقط وفي داخله فقط وفيهما جميعا فالاول كالفصد
يفرح من خارج البدن دون داخله والثاني كالاسفيذاج فانه يقبل من داخل البدن دون خارجه والثالث اما ان يكون التاثير الذي في الداخل والخارج سواء كالحار
او لا يكون والاول كالماء البارد والثاني اما ان يكون التاثير الذي في داخل والخارج مع اختلافهما متضادين او لا يكون والاول كالكمون فانه يحلل من خارج ويغلظ
من داخل والثاني كالخمر فانه يحلل من خارج والكل من داخل وهذه الاقسام اسباب ما القسم الاول فقد ذكر الشيخ له اسبابا ستة احدها ان دخل الفصل اذا وجد
على داخل البدن كانت الحرارة العزيزية هناك قوية فهضمه ويلزم من ذلك استحالة الدم الكيفية التي بها يفرح ولا كذلك من خارج لضعف الحرارة هناك كما ذكرنا
ان من الفصد في اكثر الامر تبنا وان مخلوطا بغير وذلك مما يكسر قوته ولا كذلك من خارج وهذا ليس بحبسي لانا لو قنا والماء وحده فرح ايضا والحكم بحالة
البدن وانما يكون باعتبار نفسه لا بما يخالطه ولا لم يكن هذا خاصا بمثل الفصد فان السكر وغيره اذا فرض انه استعمل من داخل مخلوطا بفرح لا يفرح من
خارج وحده وكذلك بالعكس وانما كان كذلك لاجل ذلك ان السكر مثلا ذلك وليس بحسن ان يطلب سبب كون زيد وما يضاهيه موضعين على هيئة واحدة وقد ذكرنا انهما انه في الداخل
يخالط بروطوبات تعبر ولا كذلك من خارج وتحقيق ذلك انه قد يكون الدواء قويا جدا فاذا خالطه ايضا وفعل تلك القوة بطلت ومن داخل بخلاف ذلك لاشتغاله
باستحالة ما دخل الباطن من الرطوبات الكثيرة ولا كذلك من خارج وربما ان قوته ضعيفة فاذا دامت ملاقاته للعضو اثرت ولا يوثر عند عدم الدوام وفي
خارج يدوم للافات لانه يكون لازما لموضع واحد ولا كذلك من داخل فانه مرة داخل الامر ان ينتقل من عضو الى آخر وخاصيتها انه من خارج يلصق بالعضو فيكون
يكون قوة من الفعل اكثر ولا كذلك من داخل فانه وان اشتغلت المعدة مثلا عليه فان اشتمالها انما يوجب الحاسة فقط فلا يكون للقوة حكمة يمكنها عند المصوف وسار بها
الى داخل يعرق اجزاءه حساسة القوة المفرحة ولا كذلك في الخارج وبسبب ذلك قوة الحرارة هناك وهذا قريب من السبب الاول والفرق بينهما انه في الاول يكون سببا
وفي الثاني القوة المفرحة هو استحالته وفي هذا سبب ذلك هو المفرح المذكور وهذا هو المراد بقوله تميز الطبيعة فلم يلبث الفصل ان يندفع والجيدان يستحيل
وقد ذكر بعضهم لذلك سببا آخر وهو ان الانسان ربما يتنا وله ما هو اثقل منه قدر طاقته في الوقت الذي يفتح ولا كذلك في الخارج وهذا ليس بحسن ايضا لما قلناه في
السبب الثاني وربما عكس هذا وهو ما يكون تاثيره في داخل البدن فقط مثل الاسفيذاج داخلا فقط فقد ذكر الشيخ له سببين احدهما ان هذا الغلظ لا يتندفع
بسهام فلا يصل الى ما فيه الروح والى الاعضاء الرئيسة ولا كذلك من داخل واعلم ان هذا انما يتم بان يتبين انه ليس له ايضا بكيفية تفعل بها ذلك من خارج لا بالقوة
بالقوة وليس له خاصية ايضا لا يلزم من اثنا التاثير الذي يكون بتغوذه مالطفة من الاجزاء التاثير بالكيفية او الخاصية وثانيهما انه لغلظ لا يثور القوة السبب
فيه الاخيرة في بدن ما في الخارج واما السبب في القسم الثالث وهو ان لا يكون بحسب ما قلناه في القسمين المذكورين وفي غالب الامر انما يكون التاثير في الداخل و
الخارج سواء كان لفعل بكيفية حي الفعل كالماء البارد والحار واما ان كان بكيفية حي بالقوة فهي الغالب يختلف التاثير وذلك لان في ذلك الموضوع كان لطيفا جدا
حتى يكاد ظهوره قوته بالحرارة الضعيفة التي في الخارج فتحللت قوته في الداخل لقوة الحرارة هناك فلا يكون التاثير في الداخل بقوة التاثير في الخارج وان كان غليظا
يتحلل في الخارج لضعف الحرارة وافعل في الداخل كان تاثيره في الداخل قويا وقد يكون فعل الدواء في الداخل اقوى لا لذلك بل لانما هو غذا ايضا كالخمر فانه ورد مزاجا
بحسن بكيفية وبمادته بارد يستحيل الى جوهر الدم فيشتد تبخيه هناك ولا كذلك من خارج لان التبخير فيه يكون بالكيفية فقط واما مثل الكمونية فهذا انما يكون وان
يكون ذلك لانه كما مر جزء من احد هما حار لطيف يحلل والاخر بارد غليظ فاذا استعمل من خارج لم يتندفع الكيف الغليظ ومعه الحرارة المحلل فتفعل التحليل حتى ربما
كان تحليله قويا جدا فكل يحلل الكمونية مثل الخمر بل اذا استعمل حللت حرارة الباطن ذلك الجزء المحلل منه قوته ما وبالطافة فلم يكن له تاثير قوي على اخراج قوي بالكيف
الى الفعل فظهر ان وهو التغلظ والله تعالى اعلم قال الشيخ الرئيس في الفصل التاسع عشر في موجبات الاستحكام والصحي للشمس

قال بعض المحققين يقتضي بخير الحمام الى قوله الشرح ويشتمل هذا الفصل على مباحث البحث الاول في المختار من الحميات قوله قال بعض آه اما قدم البنافلس
المراد به ما يكون قد اربى ولم يستحكم بل لم يكن فيه نضج من دابغة الكلس وقوته فان ذلك ما يصير بالروح وبعضا لهوا حدة وزيادة تجفيف واما سقوط القوة
في بعض النضج سعة الهواء فالمراد به مكان الهواء وسواء المراد به الصاد واما كان هذا افضل لان سعة المكان لزمان يكون الهواء الذي فيه كثيرا فلا يكون ما يخرج بالعفونة عن
عن العرق فيه كما اذا كان الهواء قليلا جدا لصغر المكان فان ذلك يحوج الى فرط تكاثف اجزاء البخار ما يخرج بالنفس مكانا واما الهواء الكثير فلا يكون تكاثفه كثيرا
لان المكان القليل في الشيء الكثير يقوم مقام التكاثف الكثير في الشيء القليل اذ ما يحتاج الى احلاله من المكان يكون مساويا فيهما واما كان اختيار هذا الحمام اولى لان مزاجه
يحمل الحمام مما يوجب له العصاب عن التكاثف وما عذوبة الماء فاختيار ذلك ليس مطلقا فان اصحاب الاستسقا والنفخ وغيرهم ذلك من الامراض الباردة الرطوبة الكثيرة
والظرفية والملوحة افضل لهم بل ذلك مختار في حق من ليس كذلك لانه يحفظ على البدن رطوبته فيتدارك تجفيف هوائه بالتحليل واما كون الوقود يجب ان يكون
متقدما ابتداء الخراج فذلك ظاهر والله تعالى اعلم البحث الثاني في احكام الحمام العذب الماء وما يجذبه في البدن الصحيح قوله واعلم ان الفصل آه
المراد بالفصل الطبيعي الحمام ما يصل برعي جليسه لما هو سولا يما يحدث بسبب طول المقام فيه او غيره لذلك وتحسين من الحمام للبدن ظاهر لانه حار بالفعل واما تر
مايه فالذي يكون منه على سبيل البلل ظاهر ايضا واما ما يكون على سبيل الترطيب العزيزي فقد ذكر ذلك بعضهم محتجا بان الماء العذب يستحيل الى باطن في قوام الاعضا
والقابل الدقيق لا يلزم من انفعاله الترطيب العزيزي بسبب الدخول في قوام الاعضا انفعال الترطيب العزيزي بسبب الخروج فان الماء ما يميل الاعضا نقل ما يتحلل منها اذ الحرارة

يكون تحليلها للرطوبة السالة اكثر من تحليلها للرطوبات العزيزية وذلك يحصل سواء كان استعمال الماء شربا او لغاً او في داخل الحمام مبرودا مرطبا وذلك لقلة حرارة هوائه فيكون التاثير فيه لما فقط والثاني مسخن مرطب بمائه وبما مسخن في هوائه والبيت الثالث مسخن مجفف وذلك لان قوة حرارة الهوا لا يبقى لها معها تاثير يذكر في ترطيب تجفيفها وهذا اذا كان الحمام على اعتدال ولا فقد يكون فيه بيت مجفف بطبعه لا بافراط طول المقام فيه وقد يكون حارا جدا فلا يكون البيت الاول منه مبردا ومرطبا والحمام ان برد ويجفف بهوائه وذلك بتحليل الحار العزيزي في الرطوبات العزيزية وان كان قد يقع مع ذلك رطوبة غريبة بمائه واذا كان الماء حارا جدا لم يكن ينفذ الى باطن البدن كثيرا فلا يرطب وذلك بشغاره من الجوانب ويعرض على ساسه كما في الذي يكون بحريق الصفراوي المسمى بالاستحصاف وذلك ما نع من نفوذ الماء جيدا فلا يجوز تحليله ايضا بسبب انسداد المسام قوله وما وقد يسخن آه معناه ان الماء قد يسخن تسخينا هو الذي يليق بالحمام دون ان يتاثر بزيادة ولا نقصان لانه اذا بلغ درجة السخونة بسرعة تضعفها فيه فيبقى باردا رطبا قوله وايضا فان الماء آه هذا عندي مما يبعد حصوله عن الماء وذلك لان البدن اذا سخن من الماء الطف منه وذلك يكون بسهل السخن والتحليل ولا يبلغ في اكثر الامر الى ان يطفئ الحرارة وقد يوجد في بعض النسخ واذا فرط في التطبيب حتى الحار العزيزي والنسخة الاولى اصح لان احتقان الحرارة يوجب التسخين لا التبريد قوله والحمام قد يسخن آه المراد بالتحليل ههنا سواء المفهوم اللغوي وهو القابل للتعقيد وهو جعل المادة ارق ولا يجوز ان يكون المراد به ما هو المفهوم المتعارف عند الاطباء وهو جعل المادة بحيث يتسخن وذلك لان جعل الغذاء كذلك لا يقال له تحليل والعلم ان كلام الشيخ ههنا كما ان كلامه في الحمام من شانه اضعاف الهضم وما تاتيا فلان ترقيق الخلط البارد الغير لا يوجب تسخينا بل تبريدا بانتشار البارد في البدن والحمام ايا ما بين هو الذي يكون المقام فيه في الهوا كثيرا واستعمال الماء قليلا والحمام الرطب هو بالعكس فاذا طال المقام فيه جفف واذا كان ماؤه كثيرا بسبب التحليل والتعريق قوله وقد يعقد فيه قليلا آه معناه وقد يتعقد فيه قليلا قبل التعريق فيرطب وذلك لان التعرق فيه الى حد التعريق يجفف والحمام قد يشتمل على الريح والخلا فيجفف شديدا ويهزل ويضعف وذلك بسبب تحليل الرطوبات العزيزية وقد يستعمل على قوي عهد بالتبع فيسمن ما يحدث الى ظاهر البدن من الغذاء ويكون لا على الوجه ذلك الجيد وبه قاصر الهضم فيتولد منه البلغم عن الاطباء وذلك من اسباب السمن واذا ذلك الجيد وبه يكون غير نضيج فيولد على الاكثر اخلاطا غلاظا قواما من النضج وذلك من شانه احداث السدد وخصوصا وهو يكون مع غلظ كثيرا وقد يستعمل آخر الهضم الاول وقليلا الخلا فينفع ويسمن ما عند الاطباء انه جيد يسمن فلكثرة ما يحدث الى الاعضاء من الغذاء واما ان ذلك السمن يكون بما عتدال الغذاء انما ينفع بنقص رطوبته ولقائل ان يقول لا نه يجب ان يكون شيء من ذلك في الحمام بعد انهضام الغذاء اكثر من ان يتم وصوله اليه فيزداد لكن الغذاء قبل ان ينهضم يكون فضوله كثيرة لانها مادة تغير وكثرة الفضول مانع من التغذية بالكلية فضلا عن السمن والجواب ان البدن في مدة نضج الغذاء يتحلل منه شيء كثير فيكون الحاصل فيه من الغذاء بعد نفوذ الغذاء النضيج اقل من الحاصل فيه بعد نفوذ الغذاء الذي لم ينضج لان التحلل كان اقل لقصر زمان نفوذ الغذاء واما قولهم ان الفضول يمنع السمن فغير مسلم مطلقا فان الفضول اذا لم يكن حارة ولا قاصرة الهضم جدا لم يكن مانعا السمن كان يحدث في الحمام اذا كان بعض الهضم حاليا من الفضول كان غذاؤنا فيه الان الفضول مضرة ولهذا قال فينفع ويسمن باعتدال والله تعالى اعلم

البحث الثالث

في انه كيف ينبغي ان يكون استعمال الحمام لاصحاب المزاج الرقيق وممن استعمل الحمام آه ان هذا البحث الايليق به الكتاب لو ابع حيث يتكلم في حمى الدق وما ذكر ههنا فلا وجه له خصوصا وهو الآن يتكلم في الجزء النظري وهو لا يتعلق ببيان كيفية العلاج البتة ونقول ان صحاب المزاج الرقيق يجب ان يستشفعوا في الماء والاستقاء في الماء هو ان يجلس فيه حتى يتبرد به البدن ثم يسامه وانما قلنا ان الحمام افضل لهذا واما المتحن في انزاله في موضع بارد غير الحمام فلاشك ان بيت الحمام افضل لذلك لان الهوا المستنشق في الحمام يكون ارطب فيرد تحليل الحار والكي ينبغي ان يكون ذلك في بيت لا وعيه وانما مقدار ما ينبغي ان يكون ذلك فينبغي ان يكون بمقدار ما يحسو اصحابه الكوب وانما يكون هذا مكروبا لان البدن لعدم النفس من سام البدن يمنع الماء وصول الهوا اليه فلا يصل الى القلب هوا الا من الوجه فقط قوله سالم يضعفوا آه فيه اشكال وقد ذلك لان ذلك الضعف انما يكون بسبب فرط التحليل وفرط حتى القلب والمرقوق لا يجوز له الاستقاء لان ذلك ينبغي ان يطبب بما يطيب البارد كما يخرجون ما الطيب فلا نه يغش قوامهم فيتدارك ما يوجبه الحمام من الضعف بالتحليل واما ان لا يكون ما ورد فلا قرار له حرارة والمقدار السخن الحاصل في القلب من هوا الحمام ومن حال المقام في الحمام سواء كان مدفئا او لم يكن يخف على الغشي بازاء التحليل واعان القلب

البحث الرابع

في مضار الحمام قوله والحمام مع كثرة آه الحمام يسهل انصباب الفضول الى الاعضاء الضعيفة بما بسبب ان تلك الفضول بحرارته ومع ذلك لا يزيدون رخاوة وذلك لعدم حرارته ورطوبته وذلك لان برخي الجسد ويضر بالعصب لشدة اياه ومحلل الحرارة العزيزية بحرارته ويسقط شهوة الطعام بحرارته ورطوبته السالة فوا لمدة المضار ذلك كيف السودا ويضعف قوة الباه لبلها العصب فيصير الانتشار والكثرة ترطيبه حدة المني التي بها الشهوة والله تعالى اعلم

البحث الخامس

في احكام اصناف الحمام قوله والحمام فضول آه الماء الفقرية سي التي يخالطها او يكون فيها فقر اليهود ولهذا سموا بهذا الاسم لان بلادهم خال اليوبوج وهو سبب الحيل وهذا الماء يحلل ترقيها الرطوبات فيتبعها النضج فان الماء يلطف ويزيل البرص والنمل يحلل الرطوبات الموجبة لان الماء ويمنع انصبابها المولد ويقع اصحاب العرق المدني هذا يجذب بان يجعل في بعض البدن سرو ويسقط ثم يقتح منه شيء رقيق كانه عصب ابيض احمر وسواد ولا يزال يطول ويمتد حتى يخرج بكماله وقد يظهر له حركة يجب الخلال فلذلك قال بعضهم انه دود وهو الحق فاذا مس خرج منه شيء فيجذبه بعدم خروجه لحطبه وهذا الماء تنفع ذلك بتحليل مادته فلا يبقى

منها التي يكونه قيله والمياه المخاسية اما نفع الملاحة لذلك فظاهر لانها حادة يابسة واما الحديدية والنحاسية فلانها تفعل الرطوبة الموجبة للبرد وتنفع
ايضا من وجاع التقرس والمفاصل والاسترخاء والربو وامراض الكلى وتقوى حر الكبد كذلك لتقويتها الاعصاب ولانها تفصل الرطوبة وكذلك ينفع الاعياء والفزع
والمخاسية تنفع الهم والسداد والعين المستوخمة وتطري الاذن لتجفيفها الرطوبات الفضلية والحديدية نافعة للحدة والطحال والكبد تقويها والبولية والمائية تنفع
الورم من المقابلة للمواد والصدر والذكر لذلك الحال لانها الرطوبة الفضلية التي بها يكون الاستعداد لقبول المواد ولذلك ينفع المعدة الرطبة واصحاب الاستسقاء
النفخ واما المياه السبخة فينفع الاستحمام فيها من يبس الادم وبرق المعدة والطحال ومن انقلاب المعدة وذلك بسبب ما فيها من القبض ولذلك ينفع من الاسقاط الحاصل
بلا سبب ومن البهق وفرط العرق واما المكرية فانها يبقع الاعصاب بحرارتها وتليينها وفرط تحليلها ويكون وجاع المفاصل والتشنج وايضا يبقي ظاهر البدن
من السود والقروح الوردية المزمنة والآثار السيئة والكمن والبهق كذلك لتحليلها المواد المحدثة لذلك ويحلل الفضول المختصة الى المفاصل والى الجلد
والكبد وينفع من صلابة الرحم كذلك لحرارتها وتحليلها ولطافتها ويرخي المعدة ويسقط الشهوة لفرط حرارتها والاستحمام بالمياه الفقرية يحلل الاورام
فضولا استحمها ولذلك ينفع المثانة والرحم والقولون وكذلك ايضا هي بردية للحمة والله تعالى ولي التوفيق قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فصل في
موجبات التضحي للشمس والانذفان في الوحل والتمرغ فيه والاستنقاع في الادهان وفي الماء التضحي الى الشمس لغة الشرح التضحي للشمس هو
الانكشاف لها واذا كان ذلك لشمس حارة وخصوصا متحركا ولا سيما حركة شديدة كالسعي والعدو فلا شك انه يحلل الفضول الرطبة تبقى المواد وتسيلها
ويخرجها ويبخر الاعضاء ولذلك يبرق ويبثر الوجه ويحلل الاورام الباردة والاستنقاع باستفراغ الفضول الرطبة وينفع الربو ويضر الاستسقاء بالجملة من تعرض
القلب واستعمال الحار العزيزي الخارج الى شمس عظيم فيخرج الى فضل حركة لان الشمس بالزم ذلك تحليلا فيما من الفضول وكذلك يحلل الصلاع البارد المزمن
ويقوي كل دماغ الذي مزاجه بارد لتسخين الدماغ لكونه سببا للاعصاب ولاجل الافاقة للشمس واذا كانت تلك الحركة في حال الجلوس ولم يقترن تحت المحرك
اي من جهة محدبا كان محلسه بابسا نفع اوجاع الورك والكلى واوجاع اختناق الرحم وفي الرحم كذلك لتحليل المواد الغليظة فان يعرض الشمس يكثف
الظاهر الابدان كيفما كان ويصلبه وتحمر اي يصلبه عليه لحمرة دمي تبعا يكون كالكي الخفي على ويبس المسام وذلك بسبب حرارتها الظاهر وتحليلها الرطوبات
فان ذلك يفيض الفضل الباطن والسكون في الشمس في موضع واحد يثير في احراق الجلد من الشغل فيها اذا الشغل يقبل على الهواء المحيط به الموجب للاحراق فلا يكون
الشغل الواحد مانع الفاعل واحد ولا كذلك الساكن والمراد بذلك اذا كان الساكن مكشفا عن بنائه والا لم يكن للشمس تاثير في احراق الجلد واقوى البرد ينشئ
الرطوبات من نواحي الجلد هي رمال البحار لان تلك الرمال محرقة جدا لانها من جنس الارض التي عليها ماء البحر وتلك الارض لاحالة حارة محرقة ولذلك وجبت
حرارتها الموجبة مانية ولو لم يكن هذه الرمال محرقة لكان ماء البحر يصيبها حدة وحرارته لها يفيدها حدة وحرارة واذ هذه الرمال مشتملة للرطوبات الغريبة من الجلد
فهي لاحالة نافعة للاستسقاء والشرع في تحليل الامراض الاوجاع المذكورة في باب الشمس التي ذكرنا ان التضحي للشمس ينفع فيها وبالجملة يجفف البدن تجفيفا
شديدا لانها الرطوبات ويجب ان يكون هذا التجفيف كثيرة الظاهر لانه هو الملائم الغائر ولا شك ان الاندفاع في الرمل يكون اقوى من التمرغ فيه لان
الاندفان يكون الهوية ملاقيا جميع الظاهر والتمرغ فيه اقوى من الجلوس لان الملاقاة في التمرغ لمواضع الكر والحركة تعين على التحليل والجلوس اقوى من
التمرغ لان البدن لان قبل الاستقاع في مثل الزيت فتد ينفع اصحاب الاعيا لتحليله وانضاجه وتليينه وكذلك ينفع اصحاب الحميات الطويلة الباردة لتحليله
مادتها وكذلك الذين هم في وجاع عصب ومفاصل واصحاب التشنج والقولنج واحباس البول وذلك لانه بحرارته وتليينه ينفع الاعضاء الباردة العصبية
قوله ويجب ان يكون الزيت الخ اي اذا استعمل ذلك في الحمام فينبغي ان يكون الزيت في خارجه وذلك لان دخول النار في الحمام مما يوجب تحليل الروح وكذلك
وضع النار في موضع النار في موضع غير منفتح الهواء وقد مات جماعة كثيرة بهذه السبب في موضع فيه نار ولم تنفذ الرياح كالحركات والمواقد ويعرض لهم الموت في الحال
وكثيرا ما يموت جماعة منهم بذلك ويظن من يراهم انهم نيام ويدعون على ذلك مدة الى ان ينكشف حالهم واذا كان ذلك الزيت قد طبخ فيه ثعالب او
على او مرتبت فهو افضل علاج لاصحاب المفاصل والتشنج والكزاز والفالج وينبغي ان يوضع ذلك في الزيت حيا وان يدلك الوجه ويدخل الماء عليه فانه يعين القوة
المستحية من الكرب ويطيب الحيات وعند التفتيش وخصوصا مع ماء الورد والخل وذلك بامانة العزيزية ويجريها الى الخارج ويعدلها وذلك كله بسبب برده
وكذلك يصح الشهوة اعني شهوة الطعام وتهيجها والمرخ في ذلك اقوى من البل وخصوصا اذا كان ذلك بقوة ويضر اصحاب الخوانيق والصلاع اعني البارد
منه للتحلل بسرده والله تعالى ولي التوفيق قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الجملة الثانية في تقديد بسبب كل واحد من العوارض البدنية وهي
وعشرون فصلا الفصل الاول في المسخنات المسخنات الخ الشرح قوله المسخنات الخ غرض الشيخ في هذه الجملة ذكر اسباب كل واحد من العوارض البدنية
سواء كان مزاجية او تركيبية وسواء كان ذلك العارض بسيطا كالامراض المزاجية او مركبا كالاورام وابتدا ذكر العوارض المزاجية لانها يجب ان يكون
معروضاتها مفردة بخلاف البلاة والمفرد متقدم وابتدا من جملة العوارض المزاجية بالحرارة لانها ليست الى السمة التي هي متقدمة على جميع العوارض
واسباب كل واحد من هذه العوارض محصورة لا محالة في الاقسام الثلاثة التي ذكرها وهي الاسباب الضرورية والتي ليست بضرورية والاصارت التي هي عن
ضرورية وهذا ظاهر لكن لبسط الكلام في ذلك نفصل اسباب كل واحد من العوارض زيادة تاين وقوله قد علمت ان الاسباب الضرورية ستة احدها

الغذا والشراب وكل واحد منها يسخن اما بما هو غذا او لا بذلك ولا بما هو الغذا المعتدل والمراد بذلك ما ليس بمفرط بمرد اما المفرط في الكثرة بطبيعته
واما المفرط في القلة فبقليله الدم الذي هو مادة الحرارة والثاني وهو الذي يسخن لا بما هو غذا بل بما هو مرد وبذلك هو الغذا الحار والله تعالى اعلم فانها
من الاسباب الضرورية للحركة والسكون البدنيان لكن السكون ليس من طبيعته ان يسخن لانه بان طبعه يبرد فان حصل عنه تسخين بما يتولد فيه من الدم
فذلك التسخين ليس بسببه السكون بل الدم المتولد عن الغذا فيكون ذلك التسخين بالحقيقة عن الغذا وقد مضى ذكره وكل حركة اما ان يكون معتدلة او لا
يكون والمعتدلة تسخينا ظاهرا والتي ليست بمعتدلة انما يسخن اذا لم تكن بعيدة عن الاعتدال جدا فان المفرطة جدا في القلة والضعف لا يكون لها تسخين يعتد
به والمفرطة جدا في الكثرة والشدة تبرد بشرط التحلل وايضا حركات البدن الغالب عليها في غالب الامر اما ان يكون عوالبدن او غيره والتي يكون فاعلها في الاكثر هو
البدن هي الرياضة الخالصة فلا يكون كذلك لحركة الصنايع المسخنة وانما خصص بالمسخنة لان من الصنايع ما يكون المادة المستعملة فيها مضادة لتوجب
الحركة ذلك الصناعة الستايس والتي يكون الفاعل لها في اكثر الامر عن البدن اما ان يكون استعمالها بالة وذلك كاستعمال المحاجم بغير شرط او لا يكون كذلك
كذلك كالنوم والمراد بذلك في ذلك الاسباب الضرورية النوم واليقظة وكل واحد منهما انما يسخن اذا كان معتدلا واذا افرط النوم ترطب بافراط فيرد على ما بينا وكذا
السهر محللا بافراط القليل منهما لا بما يحتوي تسخين يعتد بها وتسخين السهر المعتدل انما يلزمه من حركة الروح الى خارج وتسخين النوم المعتدل بما يلزمه من تكثير الروح
الذي ذكرنا وقولنا على الشرط المذكور يريد به ان لا يكون مصاحبا للخلا وخلطا وغذا عاصيين على الهضم والنضج ورابع الاسباب الضرورية الحركات والسكونات
النفسانية والسكون النفساني لما يسود ويبلد واما الحركة النفسانية فمنها ما يسخن على كل حال كالغضب لما بينا انه لا يكون الا عند غليان الدم في القلب
ومنها ما يكون تسخينه بشرط لا بفرط وهذا اما ان يكون من شانه ان يسخن وان قل او لا يكون كذلك والاول كالغم فان القليل منه يفني بالتسخين والثاني
كالفرح والسرور فان القليل منهما لا يبلغ ان يوجب تسخينا يعتد به لان الحركة اذا كانت الى خارج قليلا قليلا وكانت مع ذلك بطيئة قليلا بسبب ضعف
سببها لم يكن ذلك موجبا لحرارة ازيد من الطبيعي وخامس الاسباب الضرورية الهوا وانما يكون مسخنا اذا كان حارا ولم يقع في ملاقاة افراط وذلك
مولم يرد بقوله وملاقاة المسخنة غير المفرطة كالهوية وسادس الاسباب الضرورية الاجتناس والاستفراغ وقد علمت ان الاستفراغ بذاته مبرد وانما الاستفراغ
فايجابه للتسخين هو بالعرض فيكون ذلك من الاسباب الخارجة عن الطبيعة واما الاسباب التي ليست بضرورية فالاضافة فانما يسخن بان جلبة البدن وذلك
اما من داخله وهو الادوية والغذاء او من خارجه فاما ان يكون مركبا وهو كالضمدة والنطولات وغيرها من الادوية التي يستعمل من خارج او لا يكون
مركبا وذلك كالحمام المعتدل وتعني بالمعتدل ان لا يكون حرارته قليلة جدا فان ذلك قد لا يسخن بل ربما برد بانتشاف البدن من الماء الذي هو بطبيعته
بارد ولا مفرط جدا فيحلل وان كان مبردا وذلك لا يكون المقام فيه طويلا جدا وان كانت حرارته معتدلة فان ذلك مبرد ايضا بالتحليل لما
تعلم ان هذه الاسباب ترجع عند التحقيق الى الاسباب الضرورية واما الاسباب التي ليست بضرورية ومع ذلك ضارة فتسخينا اما ان يكون بالذات
كالمعفنة تارة وبالعرض فاما ان يكون لامر في ظاهر البدن وذلك كالتكاثف في داخله وذلك كالتحليل فهذا تقرير حصر الاسباب المذكورة للتسخين
هذا الوجه وههنا اشكال وهو انه لقايل ان يقول يجب ان يجعلوا السكون والاستفراغ من المسخنات ايضا لانهما قد يسخنان بالعرض اما السكون فلما
ولما الاستفراغ فبما يخرج المادة الباردة فيستولي الاخلاط الحارة والجواب ان تسخين التكاثف والتخلخل وان كان بالعرض لا ان ذلك منهما دايم
او اكثري ولا كذلك السكون والاستفراغ فان تسخينهما قليل نادر ثم ان الشيخ قسم الحرارة الى منفعة ومحرقة ومنضجة وفاعلة لمطلق التسخين وفاعلة
لمطلق التسخين وانت قد عرفت مفهومات هذه التفرقة بينها فيما سلف قوله ومن عادة جالينوس آه دليل حصرها في ذلك ان كل مسخن فاما ان يكون
بدنيا او لا يكون والاول اما ان يكون تسخينه بالذات وهو العفنة تارة وبالعرض وهو التكاثف والتخلخل والثاني اما ان يكون جوهرا او عرضا فان كان جوهرا
فاما ان يسخن بالملاقاة فاما ان يكون ذلك الملاقاة من خارج البدن او من داخله فان كان عرضا فهو الحركة الغير المفرطة ويدخل في التسخين من خارج
ما يكون تسخينه بالفعل كالاهوية وما يكون تسخينه بالقوة كالاضمدة ويدخل في التسخين من داخل كل مادة معادة مساوية سواء كانت حارة بالفعل او بالقوة و
سواء كان تسخينها بشرط فساد صورتها كالغذية او لا يكون كذلك كالادوية الحادة ويدخل في الحركة جميع الحركات البدنية سواء كان فاعلها الاكثر هو
البدن وكل المقصود منها هو منافع الحركة فقط وهي المخصوصة باسم الرياضة الخالصة او لا يكون كذلك وهي الصناعة المسخنة او كان فاعلها في الاكثر
هو غير البدن سواء كانت بالة وهي كاستعمال المحاجم او لا يكون كذلك وهي كالغم والذلك ايضا جميع الحركات الروحية سواء كانت من الاجزاء النفسانية او لا
يكون والتي ليست من الاحوال النفسانية هو النوم واليقظة المعتدلان واما الاحوال النفسانية سواء كانت مسخنة دايما وهي الغضب وبشرط ان لا
يفرط في الكثرة فقط كالهم او بشرط ان لا يفرط في الكثرة ولا في القلة ايضا كالفرح والسرور واعلم ان التزمنا حصر اسباب كل واحد من العوارض التي
بهذين الطريقين طال الكلام جدا فربما ان اقتصر في الباقي على الطريق الثاني والله تعالى ولي التوفيق قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الثالث
في المبردات اما المبردات الخ الشرح قوله اما المبردات آه قد حصرت المبردات في ثمانية اقسام وبيان ذلك في كتبنا غير هذا وحصرت في ستة وهي الحركة
والسكون المفرطان وملاقاة ما يبرد وما يسخن جدا حتى يحلل والمادة المبردة وكثرة الغذا بالافراط وذلك لان كل مبرد فاما ان يكون جوهرا وعرضا لانه

تبريده اما ان يكون بافقاد شرط بتا السخونة وذلك كالحركة المفرطة فانها تفرط تحليل ما تفعل الرطوبة التي يقوم بها الحرارة او لا يكون كذلك وهو كالسكون المفرط وهو مبرد بتكثيره ما يرد باطفاء الحرارة وهو الرطوبات الفضلية وذلك بان يمنع ما تعمل منها بالحركة وانما يفعل ذلك اذا كان مفرطا اذ ما ليس بمفرط فنعمة انما هو بتحلل بالحركة المعتدلة والا كما معتدلا اذ السكون الذي معه الحركة معتدلة لا محالة والمفرط ما يكون معه الحركة قليلة واذا كان السكون المعتدل انما يمنع ما يتحلل بالحركة المفرطة وذلك بمرد لا محالة فيكون السكون المعتدل مسخنا لا مبردا والاول وهو الجوهر فيها ان يكون تبريده بالذات والعرض والذي تبريده بالذات اما ان يكون من خارج البدن وهو بلاقاة ما يبرد او من داخل وهو المادة المبردة والتي تبرد بالعرض ما ان يكون تبريده ما بفقاد شرط السخونة وذلك بلاقاة ما يسخن جدا او لا يكون كذلك وهو الغذا المفرط في الكثرة وفي بعض النسخ وقلة الغذا بالافراط وهما صحيحان اذ كل واحد من الغذا المفرط في الكثرة او القلة مبرد اما المفرط في الكثرة فلاطفائه الحرارة بكثرة ما يبرها واما المفرط في القلة فلما يلزم معه من نقصان الرطوبات التي يقوم بها الحرارة لقلة خلف ما تحلل وبعبهما جميعا الغذا بالافراط داخل فيما يبرد بافقاد شرط السخونة نتبقى لهلينا بيان كيفية دخول الاسباب التي ذكرناها الشيخ وغيرها في حد الستة فيقول الحركة المفرط اما ان يكون ببدنية او روحية والحركة المفرطة البدنية اما ان يكون بجملة العضو وهي المرادة بقول الشيخ الحركة المفرطة اذ ما يذكر من اصناف الحركات بعد هذا انما بحضه لا يكون بجملة الاعضا فلا بد اذا من ان يكون لاجزائه وانما يكون ذلك بان يفوت بعضها من بعض وذلك هو المختار المفرط والحركة المفرطة الروحية اما ان يكون بسبب الاحوال النفسانية او لا يكون والاول اما ان يكون الى خارج البدن او الى داخله والثاني اما ان يكون بالحدة النفساني الموجب لها اما ان يكون من شانه تحريكها دفعة او قليلا والحدث المحرك الى خارج دفعه هو الغضب وقد بينا انه على كل حال اسخن والمحرك الى خارج قليلا قليلا هو كالفرح واللذة والمحرك الى داخل دفعة كالغم والحزن والمحرك الى داخل قليلا قليلا هو كالفم وانما يبرد من هذا ما كان مفرطا كما بيناه في الجملة الاولى واما الحركة الروحية التي تعين الحدث النفساني فاما ان يكون الى خارج وذلك كالسهر والى داخل وذلك كالنوم فان النوم المستمر وان كانت الروح فيه كالساكنة الا انها تميل بعض الروح الى داخل وذلك حركة وليس يبرد من السهر والنوم الا ما كان مفرطا واما ما يبرد من النوم بسبب الخلو وبسبب انتشار المواد فليس المبرد هناك هو النوم بما هو وبه معه من ذلك وما يبرد بالملاقاة من الاشيا الحارة جدا اما ان يكون من العناصر او لا يكون وكل واحد منها اما ان يكون سيالا او لا يكون فاما السيال من العناصر فهو كالمياه الحارة اما بالطبع كمياه الحمة او بالصناعة كالمسخنة واما عن السيال من العناصر فهو كالاهوية الحارة اما بالطبع كهوا الصيف واما بالصناعة كهوا الحمام وانما يبرد من هذا ما كان مفرطا اما في زمان ملاقاته او في كيفية وان لم يكن ملاقاته للبدن زمانا طويلا جدا واما السيال عن العناصر كالمطولات والاطلية والسلب واما غير السيال من ذلك فكالاضمدة وما يبرد بالملاقاة من غير اشتراط ان يكون حارا اما ان يكون تبريده بالذات او بالعرض والذي تبريده بالذات لا بد وان يكون باردا فاما ان يكون برده بالفعل او بالقوة والذي تبريده بالفعل اما ان يكون بملاقاته البدن حر رديا في صناعة المبردة او لا يكون كذلك وذلك كاستعمال الماء البارد والذي تبريده بالعرض وهو كالسدة سدا لاعضاء فان ذلك يحبس عنها الدم والروح الحارين فالمادة المبردة اما ان يكون بدينة او لا يكون والبدينة اما ان يكون تبريدها بالذات او بالعرض فالذي يبرد بالذات لا بد وان يكون باردة فاما ان يكون من الاخلاط وذلك كغلبة البلغم والسودا او الامر الاخلاط وذلك هو المادة الموصوفة بالهوج والخجاجة والتي برده بالعرض اما ان يكون تبريدها فراطا كثيفا يحقن الغريزي وذلك كما عند الافراط في الاحتباس وبافراط قلتها فيفقد مادة الروح والحرارة الغريزية وذلك كما عند الافراط في الاستفراغ وغير البدنية اما بان يرد على البدن اما الى خارجة فيكون من الاسباب الملاقية او الداخله فاما ان يكون تبريدها بالذات او بالعرض فالتي تبريدها بالعرض كالغذا الخارج عن الاعتدال في مقداره والتي تبريدها بالذات اما ان يكون استعمالها على ما تحلل وذلك كالغذا البارد او لا يكون كذلك وذلك كالدوا البارد والله تعالى ولي التوفيق

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الفصل الثالث في المرطبات اسباب الترطيب الخ الشرح المرطبات على كثرتها محصورة في اربعة اقسام وذلك لان كل مرطب فترطيبه اما ان يكون بالعرض كالسكون والنوم وحبس الاستفراغ واستفراغ المخفف او بالذات وانما يكون كذلك اذا كان في نفسه رطبا فاما ان يكون مما يحلل قوام الاعضا او لا يكون كذلك والاول اما هو الغذا وترطيبه اما ان يكون بما هو غذا فقط او بانه مع ذلك مرطب والثاني اما ان يكون مرطبا بالفعل وذلك كالجلام او بالقوة وذلك كالدوا المرطب قال الشيخ الرئيس رحمه الله على الفصل الرابع في المجففات المجففات الخ الشرح المجففات مع كثرتها يحضرها ايضا في اربعة اقسام لان كل مجفف فتجفيفه اما بالذات او بالعرض والاول اما ان يكون تجفيفه بالفعل او بالقوة والثاني اما ان يكون ذلك لوجود ما يعني الرطوبة او لعدم سبب الرطوبة فيستولي الجفاف لوجود الاسباب المحللة ويدخل في المجفف بالذات بالفعل الاقوات المجففات كالسمام والاستحمام بالمياه القابضة كالسنية وذلك بما فيها من الملهية وكذلك الادهان في الرمل والقرع فيه وتبريد وبغير ذلك ويدخل في المجففات بالذات بالقوة ما يكون من خارج البدن كالاضمدة المجففة ويما يكون من داخله كالادوية المتناولة ويدخل في المجففات بالعرض بانها الرطوبة كلما بزيل الرطوبة وينقصها سوا كانت لانه الرطوبة ظاهرة للحس وغير ظاهرة له والذي يفعل ذلك بانه الرطوبة ظاهرة للحس اما ان يكون منه حركة بدنية وهو كالجلام وليس كذلك وهو الاستفراغ والذي يفعل ذلك بانه الرطوبة غير ظاهرة للحس اما ان يفعل ذلك بكيفية فيه وذلك كطول ملاقات الاشيا الحارة وليس كذلك سوا كان حركة او لا يكون والحركة قد يكون نفسانية والنفسانية قد يكون من الاحداث النفسانية كتوارد الحركات النفسانية وقد لا يكون كالسهر المفرط والمجفف بالعرض بانعدام سبب الرطوبة اما ان يكون لانعدام

سبب المرطب بالكلية كعدم الغذا او قلته او منعه عن النفوذ الى حيث يرطب وذلك اما ان يكون لا تحدث في المرطب كالبرد المجرد فانه يغلظ مادة الغذا فلا ينفذ الى
الاعضا وذلك لامرين الاعضا كالاسفنج الماصة للمادة من نفوذ الغذا والله تعالى اعلم قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الخامس في مقسمات الشكل
من اسباب فساد الشكل الشرح اسباب فساد الشكل اما ان يكون من اصل الخلقة او بعد ذلك او الحادثة بعد ذلك اما ان يكون لها وقت مخصوص او لا يكون
والتي لها وقت مخصوص يحدث في اربعة اوقات اما عند الانفصال او بعده وذلك عند المبادرة الى الحركة قبل تصلب الاعضا اذ ما يعرض بعد ذلك يكون ما ليس
وقت مخصوص لان الاعضا يكون قد تصلبت والتي ليس لها وقت مخصوص ما ان يكون تابعة لافراط مرطب او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون ذلك
الافراط في زيادة وذلك كالاسترخا المفرط او في نقصان وذلك كالهزال المفرط والثاني هو الحادث عن الامراض فاسباب التي يحدث عن اصل الخلقة
اما ان يكون من جهة القوة التي يتم بها التكون او من جهة المادة التي يتم منها التكون او من جهة امر من خارج كالضربة والسقطة التي تصادف
بطن الام فيفسد شكل بعض اجزا الجنين والتي من جهة القوة التي يتم بها التكون اما ان يكون تلك القوة هي القوة التي بها يكون التكون
بالفعل وهي الصورة وذلك محال يقع فيها او يكون هي القوة التي بها التكون بالقوة وهي المحررة الاولى وذلك بان لا يحيل المني الحار المزاج يكون
الاعضا كما يجب والتي من جهة المادة التي منها يكون التكون هو ان يكون تلك المادة عاصية عن التكون الواجب وذلك اما ان يكون من جهة
مقدارها بان يكون كثيرة جدا فلا تقوى القوة على التصرف فيها او يكون قليلة جدا فلا يكون القوة يتخذ منها الشكل الواجب واما من جهة قوامها
وذلك بان يكون غليظة جدا فلا تطاوع القوة في التمديد او رقيقة جدا فلا تطاوع في امساك الذي يصلح لتكون الاعضا واما من جهة
كيفيتها بان يكون رديئة غير شديدة الملايمة لفعل القوة والاسباب التي يحدث عند الانفصال اما ان يكون لرداءة هيئة الانفصال الخارج الجنين
على ظهر او على رجليه او غير ذلك واما ان يكون لرداءة اخذ القابلة له واما الاسباب التي يحدث عند السقط فهي ان يكون ذلك ردي فيلزمه
فساد شكل بعض الاعضا والاسباب التي يحدث عند المبادرة الى الحركة قبل تصلب الاعضا مثل ان ينهض الصبي الى المشي قبل وقته فيصيب رجله
او الاسباب المرضية منها الجذام وهو توجب فساد شكل الوجه والعين واما الوجه فيتجعد واما العين فباسترخا تهيب بوسعة المزاج ومنها السيل وهو
يفسد الشكل بتمخ الكف وبرور العنق الى قدام ويغير ذلك من الهيات التابعة للسيل والجزاء التي يرد معه العضو ويف ومنها السح وهو يفسد الشكل
بما يلزمه من القبض الذي لا يمكن معه البسط ومنها الاسترخا وهو يفسد الشكل بما يمنع من تسوية العضو كما في القوة ومنها التمدد وهو يفسد الشكل بالمد
الذي يمنع معه الانقباض ومن الاورام المفسدة للشكل الاورام وارياح الاوسنة والله تعالى ولي التوفيق قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل
السادس في اسباب السدة وضيق المجاري السدة الشرح اسباب السدة وضيق المجاري ثلثة لان ذلك اما ان يكون لوقوع شئ في المجرى فيسد او يضيقه
واما ان لا يكون كذلك فلا بد وان يكون لان بعض اجزا المجرى قد قرب من بعض فلا فرجة باق على سعته وذلك القرب اما ان يكون مع التصاق وهو الالتحام
او لا يكون كذلك وهو المراد بالانطباق والواقع في المجرى لسده اما ان يكون من جوهر الاعضا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون لحم بولوي والثاني اما ان يكون
باقيا على خلطيته او لا يكون والباقي على خلطيته لا بد وان يكون خارجا عن الاعتدال وذلك اما هو الخلط اللزج والذي يكون غير باق على خلطيته فاما ان يكون
تغير عنها الى هيئة غريبة عن البدن وذلك هو كالحصاة او غير غريبة فاما ان يكون من عداد الرطوبات الثابتة وذلك اما هو المدة او لا يكون كذلك وذلك كالدم
الجامد والذي من جنس الاخلاط هو كالنقل الكبريتي واليابس وبعض هذه الاسباب قد يكون ساكنا في المجرى وقد يكون متحركا والالتحام يكون لا من القوة
في المجرى والانطباق يكون لاسباب ما من القوى التي في المجرى وليس كذلك والكائن من القوى التي في المجرى اما ان يكون من قوة الفاعلة لذلك بالذات وذلك
هو قوة القوة الماسكة فيجمع بعض الاجزا الى بعض والفاعلة لذلك بالعرض وهو ضعف القوة الدافعة لانها اذا ضعفت لم تمدد والتكون مدبر فيضعف
جرم المجرى وذلك يوجب تجمع اجزائه ولان الماسكة حينئذ يخلو عن المعارض فيكون فعلها اقوى واكثر وادام ليكن قد قوت والكائن لا من جهة القوى التي في
المجرى اما ان يكون لاجل كيفيته يلزمها ذلك او لا يكون والكائن لسبب الكيفية فاما الكيفية بفعل ذلك بالذات وهو التفل والعرض فاما ان يكون من الكيفيات الفاعلة
وهي الحر لا يلزم من الملمس للعرض لاجتماع الاجزا او من الكيفيات المنفعلة وهو اليبس لما يلزم من تصغير جرم المجرى فتضمان رطوبته والكائن لا بسبب كيفية
يلزمها ذلك هو الكائن بالضغط وذلك الضاغط اما ان يكون بدنيا او لا يكون والبدني اما ان يكون لزيادة بحجم العضو والمجاور كما يكون عند الورم او لا يكون كذلك
كما يكون عند فساد شكل العضو كما اذا خرج العضو فان مجاوره يجذبه فيطول ويلزم ذلك انضمام بعض اجزائها الى بعض في العرض وغير البدني هو كالسدة
المجاورة على موضع المجرى قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل السابع في اسباب اتساع المجاري ان المجاري قد تتسع الشرح سبب اتساع المجاري
اما ان يكون بدنيا او لا يكون وكل واحد منهما اما ان يكون فاعلا لذلك بالذات او بالعرض فهذه اربعة اقسام الاول ان يكون السبب بدنيا فاعلا بالذات وذلك
كالحركة القوية من القوة الدافعة فانها اذا دفعت بقوة مددت المجرى عرضا فتتسع فان قيل ان دفع الدافعة انما هو بجميع الكيف العريض المدفوع
ويلزم قوة ذلك شدة انضمام المجرى لا اتساعه قلنا ان هذا وان لزم ضيق المجرى حيث المادة المدفوعة لا انه يلزم اتساعه فيما دون ذلك بسبب كثرة ما
يخرج بقوة الدفع ومن هذا الباب فضل حصر النفس اي بنا بالتوسيع بشرط التمديد والثاني ان يكون السبب بدنيا فاعلا لذلك بالعرض وذلك لضعف القوة

الفصل الثامن في اسباب الخشونة م

الماسكة فانها اذا ضعفت جدا فعل الدافعة عن معارضة قوة فعلها ويلزم ذلك ان يكون فعل الدافعة قويا واذا لم يكن قوية والثالث ان يكون السبب بدنيا فاعلا لذلك بالذات وهو الادوية المفتحة فانها اذا زالت المادة السادة منه انفتح المجرى واتسع عما كان يتمدد المادة السادة ويخرجها والرابع ان يكون السبب بدنيا فاعلا لذلك ما بالعرض وذلك كالادوية الموجبة عرارتها ويطوبتها وقد يكون ذلك المزاج بذاته كما قيل والله تعالى اعلم قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه

الفصل التاسع في اسباب الملاسة الخشونة تحدث الخ الشرح ما يحدث عنه الخشونة اما ان يكون حدوثها عنه ابتدا بعد ان لم يكن واما الا يكون كذلك بل كانت موجودة كمنا يطلب بحصول سبب موجب للملاسة حدوثها ثانيا بازالة ذلك السبب والاول اما ان يكون الخشونة التي تحدث عن نفس العضو والا يكون كذلك والتي يكون من نفس العضو اما ان يكون ذلك السبب فاعلا لها بذاته وذلك كالاشياء القبضة فانها تخشن بيبوستها وجمعها الاخلاط بالعرض وذلك كالاشياء الباردة فتخشن بتكثيفها والتي يكون الخشونة الحادثة لا من نفس العضو هو كون الاخلاط الرديئة على عضو كما يعرض ان اصابه البخار الثاني وهو الخشن بازالة المادة الساترة للخشونة القديمة هو كالاشياء الشديدة الجلاء في الاكثر يكون ذلك مصعرا لاخلاط تلك المادة فاما مع تلطيف قوامها وهو كالاشياء المقطعة كما حل وربما كان ذلك الحلاس داخل البدن كالخلط الحاد قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل التاسع في اسباب الملاسة سبب الملاسة اما الخ الشرح فعل الملاسة اما ان يكون بازالة ما يخشن بذاته او لا يكون والاول اما ان يكون ازالة ذلك الخشن بقوة فاعلة او منفعلة اما الفاعلة فسحنية المزيلة لتكثيف واما المنفعلة فاما ان يكون من القوى الاولية وهي الرطوبة المزيلة يبس المتقبضات او من القوى النوابي وهي كما تقوم الصالدة الملتصق بالعضو من الاجسام الارضية وهذه الاقسام قد اهملها الشيخ والثاني اما ان يفعل ذلك بالذات كالاشياء اللزجة العرية سواء كانت من خارج كالغاليات وبين داخل كالخلط اللزج واما ان يفعل ذلك بالعرض كالاشياء الموقفة للمواد المغلظة المسيلة لها على العضو وهذه هي الاشياء اللطيفة التحليل فان القوة التحليل بعني المادة بالكلية والله تعالى ولي التوفيق قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل العاشر في اسباب الخلع ومفارقة الموضع زوال العضو اما بسبب ممدد كمن يجذب عضوه تمددا حتى يتخلع الخ الشرح سبب الخلع ومفارقة المواضع اما ان يكون من خارج البدن او من داخل فالاول اما بغير استقامة وذلك بان يفعل ذلك العضو عن موضعه الى غير وتلك الحركة اما على الاستقامة وسواء السبب الممدد لمن يجذب عضوه ويمدد حتى يتخلع او على الاستقامة وذلك كما يعرض عند الحركة العنيفة على اعتماد مزيل للعضو عن موضعه لمن يتقلب رجله والثاني اما ان يفعل ذلك بان يفسد جوهر الرباط وقد ذلك كما يعرض في الجزام فان ارطة المفاصل يفسد وبعض فيه حتى يسترخي الاطراف او لا يكون كذلك كما يعرض في القلبة وذلك لان العشاء البطن مسحي بالرباط الذي الى الغاية حصل فيه بقيان فاذا عرض لها الاحد هما اتساع او اشتق بليه ما عرض لها كان من الاجسام عضو واحد ان ينزل وفي الاكثر ينزل الى يمين الايمن ويسمى ذلك قبلة وادرة وفي الاكثر يكون عرضه من رطوبة مزجية وخصوصا اذا انضم معها حركة عنيفة فوقه كما يعرض آه ويشبه ان يكون اكثر ذلك لكثرة الرطوبات المزجية للرباط لا لفساد جوهره والله تعالى اعلم قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الحادي عشر في اسباب سوء المجاورة تمنع المقاربة سببه اما غلظ واما الزفرجة واما تشنج واسترخاء واما جفاف الخلط في المفصل وتحجره واما ولادي الشرح

قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الثاني عشر في اسباب سوء المجاورة تمنع المباعدة سببه اما غلظ واما التحام الزفرجة واما تشنج واما ولادي الشرح قد علمت ان مراض المشاركة ينقسم الى ما يكون حركة العضو معها الى حالة متعذرة او متعسرة فلذلك يجب ان يكون مراد الشيخ بمنع المباعدة ما يعم التعذر والتعسر ويقول كل عضو يتحرك الى حالة فلا بد وان يكون قد انفك ما بينه وبين الخلط والذي اذا تحرك عن حالة فلا بد من انكاف اللحم الذي في الجهة المقابلة لجهة العضو الذي يتحرك عنه ولذلك كان بقاء الضرورة لذلك اللحم غليظا صلبا تعسرت تلك الحركة او تعذرت ويقول بسبب امراض المشاركة اما ان يكون ولاديا او لا يكون والولادي اما ان يكون من اصل الخلقة بحيث لا يمكن تحريك بعض اعضائه الى بعض وعن بعض والا لما كان يمكن تحرك الاعضاء المتحرك او فيما بينه وبين بعض آخر والاول اما ان يكون ذلك الامر في الحركة نفسها والامر في العضو والكائن لا مر في الحركة اما ان يكون تلك الحركة قد يطلب ولا نهاية قد تشوشت اذ لو كانت على حالها الصحيحة لم يكن من جهتها موجبا ورة وبطلان وحركة العضو الطبيعية اما ان يكون لمرض حركة غير طبيعية او لا يكون والاول كما في الشنج والثاني كما في الاسترخاء وانفصال الحركة كما يعرض في الرعشة وفي العرف العامي تقدم الرعشة من بخاق الاعضاء وسواء الذي منع ان يكون المراد بقول الشيخ واما الاسترخاء لئلا يخرج عن القسمان والكائن لا مر في العضو اما ان يكون مختصا بفصله وذلك كما يعرض عند جفاف الخلط في المفصل فتحجر او لا يكون كذلك وذلك كالورم العارض في العضو المتحرك فانه يمنع حركته الى حالة اوعية بمزاجه الورم للاعضاء المجاورة بحيال ما بين المتحرك وحالة وذلك بان يكون اللحم الذي بينهما صلب عسر الانكاف والتخلي الذي يدعو اليه سركة العضو الى حالة او عنه وتلك الصلابة اما ان يكون لتقدم فرجه وهو الحادث عن ندة الزفرجة او لا يكون وهو المخصوص باسم الغلظ ولقائل ان يقول ان الشيخ كما عد الاسترخاء وجفاف الخلط في المفصل في جملة اسباب منع المقاربة فلذلك كان يجب ان يعدهما في جملة اسباب منع الباعد لانهما يوجبانها ايضا والله تعالى ولي التوفيق قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الثالث عشر في اسباب الحركات الغير الطبيعية سببها اما بين ضعف الخ الشرح الغرض بهذا الفصل ذكر اسباب النوع الثالث من انواع امراض الوضع وقد ذكر له الشيخ اسبابا سبعة احدها بين ضعف كالرعشة اليابسة وقابل ان يقول ان اليبوسة انما تعرض الرعشة بان تجفف الة الحركة جفافا لا يطاوع فيه الحركة الموصلة الا بالضعف

وجوابه انه اذا كانت الالة كذلك فقد صارت القوة المحركة بالنسبة الى تلك الالة ضعيفة والاشكال اقوى من الجواب الثاني يبس تشنج وذلك لان العضو
يبس يبسا مفرطا نقص طوله وعرضه وهذا التشنج اما ان يكون بحيث يلزمه حدوث صورة وهو الفواق اليابس واعلم ان التشنج انما يعده من باب الحركات الغير
الطبيعية حال ما يتشنج واما بعد استقراره فانما يعده من باب السكون الغير الطبيعي والثالث فضول مسخنة وتسخينها اما ان يكون بتمديدها شطا العصب
عرضا فينقص طوله تشنج وذلك هو المخصوص باسم التشنج الامتلائي سواء كان بورم او بغير ورم او لا بذلك الوجه بل بان يلذع العصب فينقبض اي يبلغ
لدفع المؤذي وذلك هو المخصوص باسم التشنج اللذاعي والرابع فضول واسباب سادة مانعة عن نفوذ القوة المحركة اي العضو بالسدد منعا غير تام كما في
الرعشة الامتلائية فانه لو كان المنع تاما لحدث من ذلك الفالج وهو باب السكون الغير الطبيعي الخامس فضول مؤذية واذاها تارة يكون ببردها كما في النافض
وتارة بلذعها كما في القشعريرة والسادس غور الحارة الغريزية الى داخل فيستولي البرد على الظاهر ويعرض نافض وذلك كما يعرض لبعض الناس
عند الاكل بعد الصوم نافض نزول اذا شرع الغذاء في الهضم ومراد الشيخ ههنا بالحرارة الغريزية الحار الغريزي اذ الحرارة الغريزية والاعراض يستحيل
عليها الانتقال السابع ان يحدث في العضل ريح يطلب التحلل والتخلص فيتحرك ليتحرك لها مكان يخرج منه كما في الاختلاج وفي اكثر النسخ هكذا ويستظهر الفصل
برد ويحدث ريح يطلب التحلل بواو الجمع فيكون السبب السادس والسابع واحدا والنسخة الاولى لكون برد الظاهر بسبب غور الحار الغريزي سببا مستعدا في
احداث ذلك ونقول المادة المؤذية اما ان يكون ريحية محتبسة في العضل فيوجب الاختلاج او لا يكون كذلك او السرة البخارية اما ان يكون في عضل الكفين
فيحدث التثاؤب او في باقي العضل فيحدث التمطي والكثيرة اما ان يكون قوية او لا يكون وغير القوية اما ان يكون بطبعها ساكنة لكنها تحركت بحركة مفرطة بدنية
فيحدث الاعياء العنيف او لا يكون كذلك بل متحركة بطبعها فيحدث اعياء الانواع الاخر والقوية اما ان يكون قوتها قوية جدا فيحدث النافض او لا يكون كذلك فيحدث
القشعريرة واعلم ان النافض يحدث الامرين احدهما بسبب القشعريرة اذا كان قويا وهو المراد ههنا وثانيهما البرد يحدث في الظاهر اما بمادة كما في الحميات البلغمية
والسوداوية او بلا مادة كما يكون عند غور الحار الغريزي او قوة البرد الخارجي قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الرابع عشر في اسباب زيادة
العظم والعدد وهي كثرة المادة وشدة القوى الجاذبة في نفسها وشدة القوى الجاذبة بمعونة الدلك والتسخين بالاضمدة مثل ضماد الزفت وما يشبه ذلك
وهذا يخص العظم دون العدد الشرح زيادة الاعضاء الطبيعية اما ان يكون في عددها واما ان يكون في قدودها واما ان يكون فيهما معا والاول والثاني
لا يمكن ان يكون الاصليين بخلاف الثاني ونقول زيادة عدد الاعضاء اما ان يكون مع تمام قدودها او لا يكون وكل واحد منهما اما ان يكون مع جودة شكلها
او لا يكون فهذه اربعة اقسام القسم الاول ان يكون الاعضاء مع انها زائدة تامة القدود وجيدة الشكل هذا انما يكون اذا كانت المادة التي منها التكون كثيرة
ليمكن تكون ذلك منها ولا بد من تفرقها والا لم يكن هناك زيادة عدد بل زيادة عظم فقط وكانت القوة المصورة قوية والا لم يقو على عمل كثير جدا القسم
الثاني ان يكون الاعضاء مع انها زائدة تامة القدود ردية الشكل واذا كانت المادة كثيرة متفرقة والقوة ليست بقوية جدا والا كان فعلها جيدا القسم
الثالث يكون الاعضاء مع انها زائدة ناقصة القدود جيدة الشكل هذا انما يمكن اذا عرض للمادة التي ليست زائدة تعرف وكانت القوة اما مصورة قوية ولذلك كان
فعلها جيدا القسم الرابع ان يكون الاعضاء مع انها زائدة ناقصة القدود ردية الشكل هذا انما يكون اذا عرض للمادة التي ليست بكثيرة تفرق ولم يكن القوة
اما المصورة قوية واعلم ان ضعف القوة عن الشكل الجيد قد يكون لاجل القوة في نفسها وقد يكون لان المادة عاصية وان كانت القوة في نفسها معتدلة واما
زيادة مقادير الاعضاء فلا يخلو اما ان يكون اصليا او عارضا وعلى كلا التقديرين اما ان يكون الشكل جيدا او رديا فهذه اربعة اقسام القسم الاول
ان يكون زيادة المقدار في الاصل حسنة الشكل هذا يكون اذا كانت القوة المصورة قوية والمادة كثيرة ولم يتفرق والاكثر العدد وكثرتها اما لانها في نفسها كثيرة
او لان المزاج حار فكثرتها بالتخلخل القسم الثاني ان يكون الاعضاء زيادة المقدار في الاصل ردية الشكل هذا انما يكون اذا كانت المادة كثيرة ولم يتفرق وكانت القوة
غير قوية والا كان فعلها جيدا القسم الثالث ان يكون الاعضاء زائدة المقدار زيادة عارضة جيدة الشكل هذا انما يكون اذا كانت القوة العارية قوية صحيحة والقوة
الحادثة قوية حتى حدثت مادة كثيرة وقوة الحادثة اما ان يكون بنفسها او بالادوية القسم الرابع ان يكون الاعضاء زائدة المقدار زيادة عارضة ردية الشكل
هذا يكون كما عند الاورام وسببه سببها واما زيادة عدد الاعضاء مع زيادة مقاديرها فلا يخلو اما ان يكون مع جودة اشكالها او مع ردية والاول انما يكون
كمادة كثيرة جدا متفرقة وقوة قوية جدا والثاني انما يكون لمادة كثيرة متفرقة واما القوية فلا يلزم ان يكون قوية ولا ان يكون ضعيفة لجواز ان يكون عجزها
عن اجادة الشكل لكثرة المادة جدا مع كونها متوسطة والله تعالى ولي التوفيق قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الخامس عشر في اسباب النقصان
هذه اما واقعة في اصل الخلقة كنقصان المادة الخ الشرح نقصان الاعضاء اما ان يكون في اعدادها واما ان يكون في مقاديرها اما ان يكون فيهما معا وكل واحد
من هذه الاقسام الثلاثة اما ان يكون اصليا او عارضا والاصلي اما ان يكون مع جودة الشكل ومع رداءته فهذه اقسام تسعة القسم الاول نقصان العدد وحده
الاصلي مع جودة الشكل هذا يكون لفقدان مادة العضو المفقود مع قوة القوة المصورة اذ لو كانت تلك القوة ضعيفة لكان الشكل رديا وليس يمكن ان يقال
ان القوة لضعفها فعلت في بعض المادة دون بعض فان هذا لا يصح من وجهين احدهما انه لو كان ذلك لاجل الضعف لم يكن فعل القوة في هذا الجزء من المادة
وتركها للجزء الاخر اولى من العكس وثانيهما ان القوة اذا كانت ضعيفة كان فعلها ضعيفا فكانت تفعل في الكل فعلا ضعيفا لانها تفعل في بعض دون بعض ولا يمكن

ايضا ان يقال ان هذا الرجل قلة المادة وذلك لانه لو كان لاجل قلة المادة لا لفقدان الجزء منها الذي من شانه ان يكون منه العضو المفقود لم يكن فقدان هذا
العضو اولى من غيره بل كانت يجب ان يكون كل عضو من الاعضا ولكن يكون كل واحد منهما صغيرا اذ يوم المادة على هذا العضو وفقدان ذلك الاخر ليس باولى
من العكس واعلم ان هذا انما يكون اذا كان المقصود بكل واحد من تلك الاعضا على السوا اما لو اختلف ذلك فقد يكون عناية الطبيعة بالذي المقصود منه اكثر
تصرف المادة الى جهته ولا ينال بالاخر ولكن ليس كلامنا في مثل هذا بل فيما يكون النقصان فيه او الزيادة لاجل القوة والمادة لا لشي آخر القسم الثاني نقصان
العدد وحده الاصلي مع رداة الشكل هذا يكون لفقدان مادة العضو المفقود مع ضعف المصورة والا كان الشكل جيدا القسم الثالث نقصان العدد وحده
العارض هذا يكون لعروض سبب يوجبه ضرورة انه لو كان سببه اصليا لكان هو ايضا كذلك والسبب العارض اما ان يكون بدنيا او لا يكون والبدني كالتاكل
والعفونة العارضة في ابدان المحرومين والغير البدني اما ان يكون بتوسط تكيف البدن بكيفية وذلك كالبرد المفسد لبعض الاعضا او لا يكون كذلك
كالقطع بالسيف القسم الرابع نقصان المقدار وحده الاصلي مع جودة الشكل هذا يكون لقلة المادة وقوة القوة المصورة ولذلك كان فعلها جيدا
لكنها لقلة المادة لم يقو على تتميم المقدار القسم الخامس نقصان المقدار وحده الاصلي مع رداة الشكل هذا يكون لمادة قليلة وقوة ضعيفة ولذلك
لم يقو على اجادة الشكل القسم السادس نقصان المقدار وحده العارض هذا يكون لكون الوارد اليه من الغذا اقل من المتحلل كما يكون في الذبول وكما اذا ضعفت
حادثة عضو فلم يحدث اليه من الغذا القدر الكافي القسم السابع نقصان العدد والمقدار معا الاصلي جودة الشكل هذا يكون لمادة قليلة مع فقدان مادة
العضو المفقود ومع كون القوة المصورة قوية القسم الثامن نقصان العدد والمقدار معا الاصلي مع رداة الشكل هذا يكون مع فقدان مادة العضو وكون
القوة المصورة ضعيفة القسم التاسع نقصان العدد والمقدار معا العارض هذا يكون لعروض سبب كل واحد من النقصانين اللذين ذكرناهما والله تع
ولي التوفيق قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل السادس عشر في اسباب تفرق الاتصال وهذه اما من داخل واما من خارج الخ الشرح
اسباب تفرق الاتصال كثيرة لكنها تنحصر في قسمين لانها اما ان يكون من داخل البدن او من خارجه والفاظ الكتاب ظاهرة ومثال التفرق عن خلط اكال ما يعرض
في الجذام وعن خلط محرق ما يعرض في دوسنطاريا الكندية من تفرق اتصال الكبد بحدة المادة واحراقها وعن خلط مرطب ما يعرض في وجع النسا من الانخلاع
الورك بسبب الرطوبة المزلقة وعن خلط يبس ما يعرض في السفه وغيرها من التشقق بسبب يبوسة الاخلاط الواصلة اليها ليعدوها ومثال ما يعرض عن
نفوذ خلط كيمين البدن ما يعرض عند فرط امتلا العرق من الخلط النافذ فيه امتلا مفرطا كالموجب لنفث الدم قوله مثل شدة الحركة آه وانما شرط ان
يكون ذلك لا على المجرى الطبيعي لان الدفع الطبيعي ان يكون من الخارج الطبيعية وذلك لا يعرض معه تفرق اتصال الا اذا افرط فيكون غير طبيعي والله تعالى اعلم
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل السابع عشر في اسباب القرحة هي ما ورم ينفجر واما جراحة تتقيح واما بثور تتاكل الشرح سبب القرحة اما
ان يكون تابعا لزيادة حجم العضو غير طبيعية او لا يكون والثاني هو كالخراجة التي تنفسخ والاول اما ان يكون تلك الزيادة عظيمة وهي المخصوصة باسم
الورم الذي ينفجر او لا يكون عظيمة وهي مخصوصة باسم النثرة وذلك كالبثور الذي تاكل فهذه هي الاسباب القريبة واما الاسباب البعيدة فهي اسباب
هذه الثلثة والله تعالى ولي التوفيق قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الثامن عشر في اسباب الورم هذه الاسباب بعضها من المادة الى آخره
الشرح لا شك ان الورم انما يتحقق بان يدخل جرم العضو ماؤه تزيد حجمه زيادة غير طبيعية فبالضرورة لا بد وان يكون تلك المادة اكثر من
المقدار الطبيعي الذي ينبغي ان يكون في ذلك العضو لغذائه ولا بد وان يكون ذلك العضو قد استعد لكثرة تلك المادة فيه والا لم يكن يكسرها فيه اولى من غيره
من الاعضا والالفاظ الكتاب ظاهرة والله تعالى ولي التوفيق قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل التاسع عشر في اسباب الوجع على الاطلاق
ولان الوجع هو احد الاحوال الخ الشرح ويشتمل هذا الفصل على مباحث **البحث الاول** في ماهية الوجع قوله ولان الوجع آه اذا كان
الغرض في هذه الجملة هو ذكر اشيا العوارض البدنية ومن جملة ذلك الوجع فلذلك ذكر اسبابه والاحوال يقال بالاصطلاح العام على كل عارض بدني
ويقال بالاصطلاح الخاص بالاطبا على الاحوال الثلثة فقط التي هي الصحة والمرض والحالة الثانية فلا يكون العلامات بهذا الاصطلاح من الاحوال ولا
الاسباب ايضا واذا عرفت ذلك فقوله ولان الوجع هو احد الاحوال الغير الطبيعية لا يريد بالاحوال ههنا ما هو المصطلح عليه عند الاطبا وذلك لان الوجع
ليس هو احد تلك الاحوال بل هو من الاعراض التابعة للامراض لكن بقي في قوله العارضة لبدن الحيوان اشكال فانه لا يلزم من كون الشي عارضا لبدن الحيوان يذكر
اسبابه في الطب بل انما يلزم ذلك اذا كان عارضا لبدن الحيوان الذي هو الانسان والجواب عنه ان الالف واللام التي في قوله الحيوان المراد بها المعهود و
ذلك هو الحيوان الذي الكلام فيه وهو الانسان فيكون كانه قال العارضة لبدن الانسان وظاهر كلام اكثر الجماعة ان الوجع والالم لفظان مترادفان
ومعناهما واحد والذي يظهر لي انه ليس كذلك بل الالم وكان الالم هو ادراك المنافي باي قوة كان والوجع من جملة ذلك ما كان ادراكه بحس اللمس وما تغير
عن الرحمة المفرطة بوجع القلب يقال فلان اوجعه قلبه على عبده المضروب ويشبه ان يكون ذلك ضرب من المجاز وكذلك ما يعبر به عن انفعال النفس
التابع للاستحقار وما يشبهه كما يقال فلان اوجع قلب السايل برده ويشبه ان يكون ذلك ايضا ضربا من المجاز ويشبه ان يكون ما يجده اللسان يتناول
الحامض والخريف والمر انما هو بادراك حاسة اللمس لا بادراك حاسة الذوق ونقول ان كل قوة فلها شي هو لها كالكمال وذلك هو الملايم لها ولها

هو سبب لذلك الكمال وذلك سواء كانت القوى بحسب ان يكون مختلفة الطبايع فليس يكون ان يكون شئ واحد ملايما الكل واحد منها من جهة واحدة حتى يكون ملايما لكل من تلك الجهة فذلك قد يكون من الاشياء ما يلايم قوة ما بجهة وتلك الجهة بعينها ينافي قوة اخرى فذلك مثل البرودة مثلا يقوى شهوة الغذا او يضعف الهاضمة مع انها في عضو واحد وبالعرض واحد وقد يكون من الاشياء ما يلايم قوة ما بجهة وينافي قوة اخرى بجهة اخرى وقد يكون من الاشياء ما يلايم قوة ما بجهة وينافيها بعينها بجهة اخرى واذا كان كذلك فمثل هذا اذا ادركته تلك القوة صدق انها ادركته الشئ المنافي ولكن لا يلزم ذلك ان يكون ادراكها له من الجهة التي هو بها ملايم فيلزم بل انما يكون لها اذا ادركته من الجهة التي هو بها منافر والوجع هو احساس الملموس المنافي اي من الجهة التي هو بها منافيا حتى لو كان شئ ناعما سلايا وهو مع ذلك شديد البرد فادركته قوة اللمس من جهة ما هو ناعم لا من جهة ما هو بارد لكان بذلك الذي ادرك ولم يلزم من ذلك ان يوجع وان كان شديد البرد كان بذلك موجعا ولم يكن ملذوذا وان كان ناعما لان القوة لم يدركه من الجهة التي هو بها بارد ولذلك كانت الفاكهة وان كانت مؤدية لانا لم تدركها من جهة ما هي مؤدية بل من جهة ما هي معدية او حلوة وكذلك يتألم من تناول الادوية المرة وان كانت شديدة المنفعة وذلك لانا حينئذ لا يكون ندركها من جهة ما هي نافعة بل من جهة ما هي منافعة بل من جهة ما هي منافرة واذا عرفت هذا فقول الشيخ الوجع هو الاحساس بالمنافي ليس يريد ان هذا حد له بل هو تنبيه على ذلك وهو لا محالة صادق عليه واجزا الحد لا بد وان يكون صادقة على المحدود وما حده الحقيق فهو ما اشرنا اليه وقد يورد على الحد الذي ذكرناها اشكال وهو انا نعلم ان افراط الحرارة منافي للمزاج الاصلي ومع ذلك لا يعرض لنا وجع اذا قد ادركنا المنافي وان علم ان هذا الادراك هو غير القوة التي يعرض لها الوجع فلذلك لم يحصل قلنا كان ينبغي انه وان لم يحصل لنا وجع ان يعرض لنا الم عقلي لان هذا الادراك هو يعقولنا والجواب عنه ان ادراك الحرارة المفرطة منافية للمزاج غير بنا في المعقول انا بل يلايم لها لانه ادراك الشئ بما هو عليه وليس الملايم للمعقول هو الحرارة والبرودة بل الادراك هو الملايم لها والله ولي التوفيق

البحث الثاني في ذكر مذاهب العلما في اسباب الوجع

قوله اسباب الوجع آه العلما في اسباب الوجع مختلفون فمنهم من يرى ان كل واحد من سوا المزاج المختلف وتفرق الاتصال يكون سببا له بالعرضي بما يلزمه من حصول السبب الثاني سوا المزاج المختلف يكون تارة سببا للوجع بنفسه وبما هو سوا مزاج وتارة بما يعرض معه او يلزمه من تفرق الاتصال وقد يكون سببا له بهما جميعا اي بالذات والعرض وكذلك تفرق الاتصال وهذا الراي هو الذي اختاره الشيخ رحمة الله عليه واما ما ابين من في بعض كتبه بذهب وهو ان الحرارة يحصل تفرق الاتصال للوجع بالذات واما سوا المزاج فلا يكون سببا له الا بالعرضي بما يوجب تفرق الاتصال وبعض المحدثين جعل الموجب للوجع هو سوا المزاج فقط وانه لا يوجع الا بالذات ولم يجعل تفرق الاتصال موجبا الا بالعرضي من حيث يكون معه سوا المزاج ونحن نذكر حجتهم فيما بعد ونقول الآن انه لما كان كمال الاعضا ان يكون صحيحة وكانت الصحة تتم بحصول ثلثين وهما المزاج والهيئة التي تاتي بها الاعضا ان يكون افعالها على ما يجب وكل قوة مدركة ومتصل اليها شئ منافي اللايق بها واحست بذلك القوة بذلك الشئ من حيث هو كذلك فان تلك القوة يعرض لها الم وجب ويكون كلما تعرض للاعضا الحاسة مما يبطل هيئتها مزاجا او تفرقا وبحس القوة بذلك يكون موليا لكل الابطال لاعتدال المزاج هو سوا المزاج والمبطل للهيئة هو تفرق الاتصال فوجب ان يكون كل واحد من سوا المزاج وتفرق الاتصال مولما اذا احس قوله وجملة اسباب الوجع آه تقابل الاعتراض بان ذكر انه وان دل على كون سوا المزاج وتفرق الاتصال موجعا لكنه لا يدل على انه لا يكون غيرهما موجعا وكيف يكون اسباب الوجع محصورة في الجنسين وكون الصحة كمال الاعضا وهي لا يكون الا باعتدال المزاج واسوا التركيب لا يمنع ان يكون لها ويكون ما يزيله موجعا

البحث الثالث في تحقيق سوا المزاج المختلف وسوا المزاج المتفق وبيان ما يكون المولم منهما هو المختلف

قوله واعني بسوا المزاج فلا يخلو اما ان يكون مختلفا وقد فسر الشيخ سوا المزاج المختلف بما يكون ضارا بالعضو على ما محفوظ عليها مزاجها فيكون الوارد غير ما مضا وذلك المزاج وفسر سوا المزاج المتفق بما يكون المزاج الوردي فلا يطل المزاج الاصلي وينبغي ان يسقط الكلام في تحقيق هذا فنقول اعلم ان كل عضو من الاعضا بل جسم ما اي جسم كان ففي وقت واحد حار وبارد يابس ورطب فاذا حصول المزاج العرضي القريب مع وجود المزاج الاصلي في وقت واحد محال واعلم ان وجود شئ اما ان يكون على ما يتميز بالفعل الوجود والبرودة لما حالا كونه يحس باردا او بالقوة لوجود البرودة له حالا كونه حارا وبهذا الوجود الذي بالقوة كما يبتدا الاعلى اقسام فانه يقال ان الشئ كذا بالقوة اذا كان من شانه ان يكون له ذلك بحسب مهما زال ذلك اللايق عنه وجب حصوله عن مقتضى طبيعته في زمان يسير جدا كما ان الما الذي يبرد من شانه ان يكون باردا ولذلك مهما ازيل عنه المحمى برد بسرعة بحسب طبيعته ويقال ايضا ان الشئ كذا بالقوة اذا كان مستعدا لحصوله لذلك حتى انه لا يحتاج في حصوله له الى استحالات كثيرة ولا الى خلع صورة كان الملتحف مستعدا للبرد ولذلك يمكن ان يبرد بسهولة ولا كذلك النار ويقال ان الشئ كذا بالقوة اذا كان يحتاج في حصوله ذلك له الى استحالات كثيرة لنا ان الماء بارد بالقوة وهذا هو المخصوص باطلاق لفظ القوة فالمزاج العرضي اذا كانت الاعضا معه من شانها ان ترجع الى مزاجها الطبيعي فذلك المزاج المختلف كانه مخالف لما يفعله الطبيعة لولا ان بسببه وما ليس كذلك فهو المزاج المتفق كانه موافق لما يكون الحال عليه لولا ان بسببه من غير ان يحصل هناك استحالة واما كان المزاج المختلف بهذا التفسير موجعا لانه يكون منازعا للطبيعة المخصوصة وما لها فيكون للاذاة بينهما احساسه فيكون ادراك كونه منافيا واما المزاج المتفق فان تلك المنازعة والمقاومة يكون قد قلت لان الطبيعة معه لا يكون فاعلة بنفسها للمزاج المخالف لها بل انما يفعل ان يحصل

استحالة هي المحركة للطبيعة على ذلك وهي تنفعها بدون تلك الاستحالة تاركة له معرضة فلا يكون بينهما وبين المزاج مقاومة ولا كذلك المزاج المختلف وقوله
ايضا انه لا يلزم ان يكون كل سوء مزاج مختلف موجعا فانه لو كان حدوثه بالتدريج لم يكن مدركا بالكلية فضلا عن كونه موجعا وذلك لان الحس انما يدرك
ما له قدر يعتد به ولهذا لا يدرك بقوة الهياة الموجود في الجو مع ان قوة البصر الطف واقوى ادراكا من قوة اللمس فاذا كان المزاج المختلف حدوثه
بالتدريج كان الحادث منه في اول زمان حصوله قليلا جدا فلا يكون مشعورا به فيكون تلك الحالة التي للبدن بعد حدوثه غير مشعور بما فاتها ثم
في الزمان الثاني يكون الزيادة على تلك الحالة غير مشعور بها وذلك في كل زمان فلا يحدث اذا حاله يجب ان يكون مدركة فلا يلزم ان يكون ذلك
المزاج مدركا مع كونه مختلفا اللهم الا ان يكون قد عرض للقوة ان سعدت به ولكن ذلك بارد جدا واما ما يحدث من المزاج المختلف دفعة فان
ما يحدث منه في اول زمان حصوله يكون كثيرا فيكون مدركا ثم يستمر ادراكه ما دام مختلفا فاذا شرط كون المزاج العرضي مدركا ان يكون مع كونه مختلفا
حادثا دفعة انه ينذر وجود سوء مزاج مختلف ويكون حدوثه بالتدريج وذلك لان ما يحدث بالتدريج في غالب الامر لا يكون سببه قويا والاقوى
على احداثه دفعة فاذا لم يكن سببه قويا ففي الغالب لا يشتد ويقوى الا اذا كانت الطبيعة غير منازعة له الا ابطلته لضعف سببه واذا لم يكن الطبيعة
منازعة لم يكن مختلفا قوله واعني بالمزاج المختلف آه معنى ذلك انه يكون بسبب ذلك المزاج متمكنا وذلك السبب هو الطبيعة لا ان المزاج نفسه
يكون متمكنا اذ قد بينا ان حصول المزاجين معا محال وكذلك قوله في تعريف المزاج المتفق ان يكون المزاج الردي قد يمكن من جوهر الاعضاء وابطل
المزاج الاصلي يعني بذلك انه ابطل القوة الموجبة للمزاج الاصلي حتى كانه صار مقتضى الطبيعة الفاعلة للمزاج الاصلي لانها لا تقاومه كما لا تقاوم المزاج الاصلي وقد
استدل الشيخ على ان سوء المزاج المتفق لا يوجع ولا يحس به بان صاحب حمى الدق لا يحس من الالتهاب ما يحس به صاحب حمى النوم بل صاحب حمى الغب مع ان حرارة
حمى الدق اشد ولولا ان المزاج المتفق لا يحس لكان ادراك التلهب من حمى الدق اكثر واشد على ان حرارة حمى الدق اشد كثيرا من حرارة حمى الغب بان الحرارة فيها مستحكمة
مستقرة في جوهر الاعضاء وحرارة الغب واردة من مجاورة خلط وهذا الاستدلال لا يصح فانه لا يلزم منه كون الشيء واردا من خارج ان يكون اضعف من المستقر
المستحكم ويقول انه وان كان السبب المسخن في حمى الدق اقوى من السبب المسخن في حمى الغب الا ان حرارة حمى الدق يكون اضعف من حرارة حمى الغب بكثير بل من حرارة حمى اليوم
ولا يلزم من كون السبب الفاعل للشيء قويا ان يكون هو في نفسه قويا فقد يكون عسر قبول القابل جعله ضعيفا وتحقيق هذا ان الاعضاء لصلابتها ويبوستها لا تقبل
الحرارة الغريبة الا اذا كان سببها قويا جدا فاذا حصلت تلك الحرارة فيها لم يكن قوية بل كالحرارة التي يكون في الجسم الذي قارب ان يترمد فاذا قلت الرطوبة جدا صارت
الحرارة فيها كالحرارة الغريبة في الرماد نفسه فكان الحرارة الغريبة انما تقوى اذا كانت في جسم رطب ولذلك اذا وردت على اعضاء المدقوق رطوبة كالغذاء والشراب
فان حرارته تشتد وتستعل ولذلك لما كانت رطوبة الارواح اقل من رطوبة الاخلاط صارت حمى اليوم اقل حرارة من حمى الخلط مع ان الروح احر واميل للسخن
والاستعال بسبب لطافتها غلبة النارية فيها من الخلط ولو كانت حرارة حمى الدق اقوى حمى الغب لكان اللامس الصحيح المزاج يدرك ذلك وليس كذلك فان قيل
ان هذا باطل من وجهين احدهما لو لم يكن حرارة حمى الدق اقوى كثيرا من حرارة باقي الحميات لما كان التبريد الذي يجب ان يستعمل فيها اقوى من المستعمل في الحميات
الاخر وثانيهما لو لم يكن حرارة حمى الدق اقوى لما كان الذوبان الواقع بسبب الاعضاء اكثر ولما كان افناؤها للرطوبات الثانية اكثر الجواب اما الاول فانه لا يلزم
من قوة المداواة ان المرض قوي بل قد يكون ذلك لقوة السبب ولان الاعضاء لا ينفعل عن الادوية الضعيفة لصلابتها ولا كذلك الاخلاط ولا الارواح واما
الثاني فانه لا يلزم من كون الدواء في حمى الدق اكثر ان يكون حرارتها اقوى بل يجوز ان يكون ذلك لان طبيعة الاعضاء الحافظة لها ولرطوبتها قد ضعفت
بسبب كون المزاج العرضي حاصلا فيها واما كثرة افنائها للرطوبات الثانية فلانها يلزمها ان يكون التحليل فيها من جوهر الاعضاء اقوى واكثر من الوارد اليها
لان حرارتها المحللة يشتد والهاضمة تضعف لاجل سوء المزاج ويلزم ذلك فناء مادة الغذاء واما في حميات الاخلاط فان التحليل اكثره يكون من الاخلاط
لتعلق الحرارة بها قوله وسوء المزاج المتفق آه غرض الشيخ بهذا الاستدلال على كون سوء المزاج المتفق لا يولم ولا يحس لانه لا يكون الا بتدريج وهذا ليس
يظهر لي فلا يبعد عندي ان يحدث مزاج دفعة ويدوم الى ان يبطل القوة التي بها المقاومة حتى يصير متفقا

البحث الرابع في بيان ما هو من سوء المزاج المختلف يوجع بذاته وما ليس كذلك

قوله فاذا علمت هذا فنقول آه قد بينا اولا انه يشترط في كون المزاج
مولما ان يكون عروضه دفعة والآن نبين ههنا انه اشترط في ذلك شرط آخر وهو ان يكون ذلك المزاج من الكيفيات الفاعلة اعني الحرارة والبرودة
وذلك لان الوجع كما علمت احساس او كل احساس فهو انفعال من المحسوس وكل انفعال فانما يكون عن فاعل ولا شيء من الكيفيات المنفعلة التي هي الرطوبة
واليبوسة بفاعلة فوجب ان لا يكون عنها بالذات وجع وانما قلنا ان الرطوبة واليبوسة غير فاعلة لان الرطوبة كما بيناه هي التي بها يكون الجسم سهل القبول فليس
اذا قواهما بان يؤثر جسم في جسم بل بان يتأثر جسم عن جسم لكن اليبوسة قد يولم بعرض لا بالذات ومعنى كون الشيء يولم بالذات انه يولم بطبعه اي بما هو ذلك الشيء
ومعنى كون الشيء يولم بالعرض هو كونه يولم بطبعه اي لا بما هو هو بل بما يعرض عنه وذلك العارض هو الحس الآخر من سببي الوجع فاليبوسة لا يولم بطبعها بما هي
يبوسة بل بما يلزمها من تفرق الاتصال وهذا لا يمنع ان يكون الحار والبارد مع كونهما مولمان ايتهما مولمان بذلك ايضا واما الرطوبة فلا يولم البتة لا بذاتها
ولا بالعرض اما انها لا تولم بذاتها فلانها كيفية انفعالية واما انها لا تولم بالعرض فلانها لا يلزمها تفرق اتصال لان كون الجسم سهل القبول لا يلزم ان يتفرق

اجزاء بل لا يكون قابلا للتفرق فهي ههنا تكون لا ولا نعم اذا جعلتم اليبوسة سببا للتفرق لاتصال فقد اعترفتم بانها موثرة وفاعلة ولا يمكنكم ان تقولوا ان الاثر انما يلزمها بتوسط شئ اخر بانتقال الكلام الى ذلك الآخر ويكون الكلام فيه كما في الاول وثانيها لو كان السبب في الوجع الحاصل عن اليبوسة هو تفرق الاتصال لما كان الوجع يحصل عنها الا حيث التفرق وليس كذلك فان الوجع عن اليبوسة يكون اكثر حيث اليبوسة اشد وتفرق الاتصال يكون اكثر في اطراف ذلك الموضع لان التكاثف انما يلزمه تفرق الاتصال في الجهة التي يكون عنها التكاثف وثالثها كما جاز ان يوجب اليبوسة بالتكثيف تفرق الاتصال كذلك يجوز ان يوجبه الرطوبة بالتمديد اللازم للاكثر الرطوبة فان الرطوبة اذا كثرت احتاجت الى مكان واسع وذلك يوجب ان تكون الرطوبة مولمة اضا للوجع اما الاول فلان اليبوسة ليست بذاتها موجبة لتفرق الاتصال بل اليبوسة انما يستولي على المزاج اذا فقدت الرطوبة وقلت ويلزم ذلك بجميع اجزاء العضو تركها الى لا بقة السيلا يلزم الخلاء والفاعل ذلك الجمع ليس هو اليبوسة بل استحالة الخلا ويلازم السطوح وقول الشيخ لان اليابس لشدة التقبض عما كان سبب التفرق لا تصال لا يلزم من صدقه ان يكون الموجب لذلك التقبض هو اليبوسة هذا احسن ما يمكن في تقرير هذا المكان وهو مشكل وذلك لانا اذا كان الموجب للجمع سوا استحالة الخلا وجهان لا يوجد التفرق بسبب الجمع والتكاثف ليلا يلزم الخلا ايضا فان قالوا انما اذا حصل التفرق دخل الهوا في موضعه فلا يلزم الخلا قلنا واذا كان كذلك جاز ايضا ان يدخل الهوا في المواضع التي يلزم خلوها بسبب غلبة اليبوسة وحينئذ لا يلزم وجود التكاثف فلا يكون تفرق الاتصال واجبا عن غلبة اليبوسة واعلم انا اذا غلبت اليبوسة وحينئذ لا يلزم وجود التكاثف وذلك اذا نفذ الهوا الى مواضع الرطوبة وجاز ان لا يوجد تفرق الاتصال وان وجد التكاثف وذلك بان يبسط الاجزا التي في الجهة التي التكاثف عنها ويتخلل واما الجواب عن الاشكال الثاني فانا نمنع كون الوجع في موضع قوة اليبوسة اكثر واما عمومه لموضع اليبوسة فلان كل موضع من اليبوسة فان حكمه حكم الاجزا في حصول التفرق واذا كان كذلك فحينئذ ان يكون التفرق حاصلا في كل موضع منها بسبب التكاثف الذي في الموضع الآخر واما الجواب عن الثالث فان الرطوبة التي يلزمها تمدد اجزا العضو هي التي تكون بمادة فيكون الموجب لذلك التمدد هو المادة واما الرطوبة نفسها فلا يوجب ذلك الا بالذات ولا بالعرض بخلاف اليبوسة فانها هي الموجبة للتفرق بالعرض والله تعالى ولي التوفيق

البحث الخامس في مذاهب جالينوس في سبب الوجع وتفصيل مذهبه في كيفية مادي الحواس لمحسوساتها

قوله فاما جالينوس فانه اذا حقق مذهبه الخ قد بينا اولا ان جالينوس لم يكن يجعل السبب الموجب للوجع بالذات هو تفرق الاتصال لا غير وقد ادى به هذا حتى جعل الالم للحواس كلها هو تفرق الاتصال سوا كان ذلك السبب موجبا للتفرق فالسواد يولم حاسة البصر عنده لشدة جمعه الموجب للتفرق والبياض يولم بشدة تفريقه والمرارة والملوحة والحموضة يولم حاسة المذاق بتفريط تفريق واما المرارة فلعرضها بسبب الحدة واما الملوحة فلفرط جلائها واما الحموضة فلتقطيعها اقول ويمكن ان يكون الحرافة اقوى الطعوم في ايجاب التفرق لانها انما يكون لشدة حرارة مع لطافة جوهر فيكون عرضها النفاذ والكز والعضوصة يولم بتقبضها الذي يلزمه التفرق ودونها في ذلك النفر وكذلك الطعم في حاسة الشم والسمع والله تعالى ولي التوفيق

البحث السادس في تقرير حجج الشيخ ان سوا المزاج حسن موجب للوجع

قوله فنقول ان الوجع قد يكون الخ لما كان جالينوس مشهورا عند المتقدم في الصناعة وهو قال ان سوا المزاج لا يوجع بذاته افتقر الشيخ الى ان يحتج على كونه مولما وان كان مبادي من الطب ليتلافى ما يتوقعه المتعلم من اخذه ساذجا مع كونه مخالفا للراي من يعتقد فيه صحة الراي ولما كان ذلك تفرق الاتصال فاحتج الشيخ على ان سوا المزاج المختلف يوجع بذاته بوجوه احدها لو كان الموجب للوجع هو تفرق الاتصال فقط وجب ان يكون حال الوجع في اختلافه وتشابهه في العضو الوجع كحال التفرق وذلك لان التالي باطلا فان الوجع قد يكون متشابه الاجزا في العضو الموجع حال كون التفرق ليس كذلك ويلزم ذلك ايضا في بعض الاجزا الغالبة عن تفرق الاتصال عن موضع الوجع او التي التفرق فيها بسير جدا في الوجع حال الآخر وقد التفرق الكثير فوجب ان يكون الموجب للوجع ليس هو تفرق الاتصال فقط فلا بد من سبب آخر وليس الا سوا المزاج المختلف وثانيها لو لم يكن سوا المزاج المختلف موجعا بذاته لكان الوجع الحاصل عن العضو لا يكون الا في الطرفين لموضع المتوسط لا في وسطه والوجع اكثر في وسطه فيكون سوا المزاج المختلف موجعا بذاته وثالثها ان الوجع هو احساس بالشئ على ما هو محسوس مناف في فانه من حيث هو كذلك موجع وسوا المزاج المختلف العارض دفعة مناف ومحسوس بذاته من حيث هو كذلك فوجب ان يكون بذاته موجعا وذكر ابن الخطيب حجة اخرى وهي انه لو كان الموجع بالذات هو تفرق الاتصال فقط لكان يلزم ان يكون نسبة الوجع كنسبة التفرق الى المتفرق فان نسبة الجسم الى السعة الذي يرشح يلا ثما من الجراحات الكبار جدا مع كون حرارة اللمسة في نهاية الصغر فلا بد ذلك يكون زيادة والام بسبب سوا المزاج واعلم ان هذه الحجج كلها ضعيفة واقواها الحجة الثالثة اما الحجة الاولى فلقائل ان يقول لا اشكال عليها من وجوه احدها ان تشابه الوجع لا يلزم منه تشابه سببه مختلفا فلا لا يظهر بحس اللمس وحينئذ لا يلزم من كون التفرق غير متشابه في اجزا العضو ان يكون هناك سبب آخر وثانيها انا لا نسلم ان الوجع الذي يكون في الوجع الخالي عن تفرق الاتصال ظاهر ولكن لا يلزم من ذلك ان يكون عن سبب آخر غير تفرق الاتصال يجوز ان يكون التفرق الظاهر حدث عنه سوا المزاج ثم ذلك المزاج اوجب تفريقا خفيا في باقي الاجزا الموجعة ويكون ذلك التفرق وان كان خفيا لكنه لكثرته يوجب من الوجع ما يوجبه التفرق الظاهر وان كان عظيما جدا فانا لا نسلم ان ذلك الوجع ليس عن تفرق الاتصال بل يلزم من ذلك ان يكون غير سوا المزاج لجواز ان يكون بسبب آخر غير هذين السببين واما الحجة الثانية

فقال الا ان يقول ان تفرق الاتصال عن البرد لا يلزم ان يكون في الطرف الموضع المبرود فقط وذلك لان كل موضع من مواضع البرد فان يجانبه لذلك التفرق كما في الموضع الذي وقع فيه البرد فيجب ان يكون كذلك وذلك يقتضي عموم التفرق واما الحجة الثالثة وهي العمدة فانها انما تتم اذا بينا ان سوء المزاج المختلفة لابد وان يكون محسوسا اذ لو كان غير محسوس اي لا يلزم من تفرق الاتصال الا وجع واما حجة ابن الخطيب فانه لا يلزم من زيادة وجع للسوج والمهوس ان يكون سوء المزاج المختلف موجبا بذاته فقد يكون ذلك لسبب اخر وهو السمية او ما يشبهها فانه كما ان سوء المزاج مخالف للاعتدال السمية مخالفة لجوهر البدن فوله والوجع بتر الحرارة الموجعة الطبيعة اليه لمقاومته وسببه ويلزم ذلك مصلحة الروح والدم لها وشدة حركة الروح لاجل المقاومة ولذلك كان الوجع المفرط يحلل القوة بتحليل الروح لفرط حركتها لاجل مقاومته سببه قوله وقد بقي بعد الوجع شيء آه هذا ويكون كيفية المادة التي يروم الطبيعة تحللها وذلك يلزمه تفرق اتصال ذلك العضو بخروج المادة من خلاله والتفرق موجع ولكن هذا لا يكون من الوجع الاول وذلك معنى قوله وليس بوجع حقيقي وانما يكون علاج هذا مضرا اذا عولج بالتحليل بل والرفع فان ذلك يكثف المادة ويجمعها فيعود الوجع الاول الحقيقي لاجتماع مادته واما اذا عولج بالمرخيات والمحالات لم يكن ذلك مضرا

البحث السابع في ذكر سبه بن الخطيب على كون تفرق الاتصال غير موجع وبعضها الشبهة الاولى

ان التفرق والانفصال انفظان مترادفان وقد تقدم ان الانفصال المراد في التفرق ليس هو عدم الاتصال بل حركة بعض الاجزاء عن بعض ويلزم ذلك عدم اتصالها وحينئذ لا يلزم ان يكون امرا عدميا ثم ان سلمنا ان الانفصال امر عدمي لكنه لا محالة يلزمه كون هيئة الاعضاء فاقدة للكمال اللائق بها وهذا ما يكون ادراكه من هذه الجهة فيكون لا محالة موجعا ونحن لا نعني بكون التفرق موجعا بذاته الا ان ايجاعه ليس بتوسط سوء المزاج الذي هو السبب الاخر ولا يضرنا كون ذلك لا يلزمه من حيث وجع الهيئة العضوية عن الكمال الكائن سوء المزاج لامتناع كونه موجعا بذاته كون ذلك الاعطاء لاجل فقدان العضو اعتداله الذي هو كماله في مزاجه الشبهة الثانية لو كان تفرق الاتصال موجعا وان لم يعوض عنه سوء مزاج لكنا دائما في الم شديد لاستمرار السيلان وانما يمكن التغذي بتفريق الغذا اتصال العضو المتغذي وذلك حاصل في الاعضاء كلها دائما وهو محال ونقضه ظاهر لان كل تفرق اتصال موجع بل لابد وان يكون محسوسا اذ ما لا يحس لا يوجع وانما يكون محسوسا اذا كان له مقدار يدركه الحاسة وذلك لا يحصل عند الاغتذا وايضا قد يكون الشيء ولد كان جسمه موجعا اوضارا وغير ذلك الا انه مألوف فيبطل المه واضراره ولذلك امكن جاعة ان يتدرجوا الى استعمال السم حتى القوة وصار لا يستعملونه ويستعملون منه المقدار الكثير فلا يضرهم ولذلك فانا لا ينضر بالكل الفاكهة التي لفنا فاها مع كونها غير نافعة كثيرا وايضا قد يبين ان الشيء قد يكون منافيا من جهة وملائما من جهة اخرى فنحو القوة المدركة ما هو منه غالب فلا يظهر الا خير وهذا يلتذ بالكل الفاكهة الضارة وبالم باستعمال الادوية النافعة جدا لاجل ادراكها مثلا واذا كان كذلك فجاز ان يكون التفرق الحاصل عن الغذا ولد كان منافيا من جهة ما هو مفرق لكنه ملائم من جهة ما يلزم من حفظ البدن والقوة يحصل الغذا ويكون الانتفاع به لا محالة اكثر فلا يدركه الطبيعة من جهته ما هو منافر

الشبهة الثالثة انه قد يحصل في العضو جراحة ثم لا يعرض عنها وجع الا بعد مدة وما ذلك يدل على ان ذلك الوجع انما هو محصور شيء اخر هو السبب الموجب وليس الا سوء المزاج وبعضها ان يخلق الوجع بجوزان يكون لعدم شعور النفس بالجراحة لاشتغالها بشيء اخر كما اذا كان بانسان وجعان معا وليسا في موضع واحد فان احداهما يخفى الآخر وذلك بسبب اشتغال النفس بالاقوى عن ادراك الاضعف والله تعالى ولي التوفيق قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل العشرون في اسباب الوجع وجع اصناف الوجع التي لها اسماء الخ الشرح قوله اصناف الوجع آه اما البرهان على حصر هذه الانواع وكيفية حدودها عن الاسباب المذكورة فمما يعسر علي واما الكلمات النحوية التي يقولون هنا فمما اوردوه والفاظ الكتاب ظاهرة غنية عن التفسير وقد جعل هنا للاعيان الوجعي من انواع الاعيان المركبة وظاهر كلامه في غير هذا الموضع انه من الانواع البسيطة ولا منافاة بين كلامين فانه في نفسه مركب وبالنسبة الى باقي المركبات بسيط لانا اقل اخزامنها والله ولي التوفيق قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الحادي والعشرون في اسباب كون الوجع سبب كون الوجع الخ الشرح لا شك انه مهما كان سبب الوجع باقيا والاحساس به باقيا كان الوجع باقيا لا محالة وكذلك لا يكون الوجع موجودا اذا كان هذا الشيء موجودا فاذا ايهما فقد الوجع فسبب كون الوجع انما ما يزيل بسببه فيجب بزواله ضرورة ان عدم السبب سبب للعدم وذلك كالسبب الذي كان اذا حدثتها او احدهما فانهما يزيلان المادة الموجعة بتحللها واما ما يزيل الاحساس به وذلك اما ان يكون بابطال قوة الادراك او لا يكون والاول كاستعمال المخدرات فانها يبطل فعل القوة المدركة او ينقض ادراكها والثاني كاستعمال المسكرات والمبوبات فان الروح اذا غارب الى الباطن بطل ادراكها لاذ الظاهر ومن ذلك ايضا استغال النفس بشيء حتى يوجع اقوى من الاول والله تعالى ولي التوفيق قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الثاني والعشرون فيما يوجبه الوجع الفوة يحلل القوة الخ الشرح الوجع يحلل القوة بتحليل الروح لقوة حرارة الطبيعة لاجل مقاومته السبب المحاني ومنع الاعضاء من خواصا فعالها لاستعمال النفس بقاومته وعن كل شيء ضرورة ازالة المضار عم من تحصيل الواقع وقد يخمن العضو ولا بما قلناه من قوة حركة الطبيعة للمقاومة وتبرده امرا بكثرة تحليل الروح وبما يلزم من الروح

والله تعالى ولي التوفيق قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الثالث والعشرون في أسباب اللذة هذه أيضا محصورة الخ الشرح قوله هذه أيضا أي كما أن الالم هو ادراك المنافي من جهة ما هو منافٍ كذلك اللذة هي ادراك الملايم من جهة ما هو ملايم وكما ان المنافي انما يدرك اذا كان عروضه دفعة كذلك الملايم فانه كلما يعرض قليلا قليلا بكون التفاوت الحاصل في كل وقت قليلا وهو يخيل ذلك وكما أن الالم له سببان وهو سوء المزاج وتفرق الاتصال كذلك اللذ لها سببان احدهما عود الاعتدال دفعة وثانيهما عود الاتصال دفعة وذلك لان الحيوان والصحة اللذين هما كمال البدن انما يتمان بحصول هذين فانهما ادراك من جهة ما هو ملايم كان ذلك لذة وانما يدرك ذلك اذا كان عايدا لم يكن اذا استقر بكون مالوفا لا ينفعل عنه فلا يدرك وانما شرطنا ان يكون ادراك ذلك لكونه اي من جهة ما هو ملايم لانه لو ادرك من جهة ما هو منافٍ كان ذلك المدرك بما هو مبناه في سبب ابنائه لوجع فوله كان لذة او المدرك بحسب ما يتاثر اي بحسب ما يتاثر من احوال المدرك فانه قد يكون شيء واحد ملايما ومنافيا من جهتين فان اثرت القوة المدركة عنه من جهة ما هو منافٍ كان ذلك المدرك وان تاثرت عنه من جهة ما هو ملايم كان ذلك لذة والله تعالى اعلم قال الشيخ الرئيس رحمة الله الفصل الرابع والعشرون في كيفية ايلام الحركة الحركة توجع لما يحدث الخ الشرح ايلام الحركة وغيرها يكون اما ما يحدثه من سوء المزاج الحادث عن الحركة في اكثر الامر يكون حدوثه لا دفعة لان تسخين الحركة هو بالتدريج واذا كان حدوثه لا دفعة لم يكن مدركا فضلا عن ان يكون مولما واما تفريق الاتصال عن الحركة فقد يكون دفعة لان اشتقاق بعض اوتاضها وغيرها الى اسرع جذبا من تسخنها الان التسخين يحتاج فيه الى زمان تم فيه لاستحالة في المزاج ولا كذلك الاشتقاق وغيره قوله من تمديد او رض او فسخ التمديد يحدث الوجع باحداثه تفرق الاتصال والرض والفسخ نوعان من تفرق الاتصال لكن قوله او رض او فسخ مشكل اذ المرض هو بعينه الفسخ والله تعالى ولي التوفيق قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الخامس والعشرون في كيفية ايلام الرياح الاخلاط الرديئة الخ الشرح انما شرط كون الاخلاط رديئة لانها لو كانت كما ينبغي فلا تحس لكانت حس الطبيعة المالوفة فلا يكون مدركة ولو ادركت كانت ملذة لا مولمة لانها يكون ملايمة ويريد بهذه الرياح ما يعم كونها كذلك في كيفيتها او في كميتها فتدخل في ذلك الاخلاط المحمودة اذا كانت اكثر من العادة وايلام الاخلاط الردية اما بما بوجبة من سوء المزاج وذلك كما يكون بكيفيتها او بوجبه من تفرق الاتصال وذلك كما يكون بكميتها اذا اوجبت تمديدا وقد يولم بهما معا وقد يولم بالكيفية لا ما ران سوء المزاج بل بتفرق الاتصال كما اذا كانت لذاعة وقد يولم بالمزاج لا بكميتها بل بكيفيتها وذلك كما اذا كانت كثيرة فخففت الحار العزيزي ولكن هذا نادر جدا لان ذلك الحر في غالب الامر يكون قليلا قليلا فلا يكون مدركا والله تعالى ولي التوفيق قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل السادس والعشرون في كيفية ايلام الرياح الريح توجع بالتمديد الخ الشرح الريح ليس لها كيفية توجع بها فانما يوجعها انما يكون بتفرق الاتصال وذلك انما يكون بالريح بطريق التمديد لان العضو اذا مد وبه الريح الى جهة لم يحتمل حرم التخلخل الكافي في ذلك وجب ان يتفرق اتصاله بالضرورة والفاظ الكتاب ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل السابع والعشرون في اسباب ما يحتبس ويستفرغ الاستفراغ والاحتباس قد يسهل الوقوف عليهما من تامل ما قلناه في الاحتباس والاستفراغ فليقرا من هناك الشرح من هذا يعلم ان ما ذكر من اسباب ذلك فيما تقدم كان لاولى ان ذكره هيهنا والله تعالى ولي التوفيق قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الثامن والعشرون في اسباب النخمة والاشتهاء هذه اما من خارج الى الشرح التخمة سببها فساد يعرض للغذاء الذي في معدة واسباب ذلك كثيرة الا انه في اكثر الامر يكون السبب الذي يجعل البدن من شانه ذلك هو كثرة الرطوبات الفضلية حتى يكون البدن كالاسفنج عن الترطيب بالغذاء والشراب محتاجا الى دفعه ما عنده فاذا اجتمع مع تلك الرطوبة كثرة المادة وضعفت لتصرف الطبيعة فيها والتفرق كما تعذر تاثير الفاعل وبسبب كثرة تلك الرطوبة اما من داخل البدن او خارجه وانما كان الوقت المالوف موجبا لزيادة الرطوبة الفضلية لان الاطعمة الكثيرة يوكل فيها اكثر من غيرها وذلك يوجب كثرة الفضول لكثرة المادة وضعف تصرف الطبيعة فيها لكثرتها وانما كان سوء التدبير في المالوف اكثر الرطوبات الفضلية لما يلزم ذلك من فساد الهضم وضعفه والله تعالى اعلم قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل التاسع والعشرون في اسباب ضعف الاعضاء اما ان يكون سبب الضعف الخ الشرح كل قوة كانت على الحال التي ينبغي ان يكون عليها وكانت الروح الحاملة لها والعضو الذي هو محل تلك القوة والروح كذلك فلا شك ان تلك القوة لا قابلة بها والا ضعف فاذا كانت القوة ضعيفة فسبب ضعفها اما ان يكون من جهة العضو او من الروح او من جهتهما القوة وكل واحد منهما فان الضعيف محدث من جهة من وجوه اما العضو فيكون الضعف من جهة اما لان فيه سوء المزاج الآن به سوء تركيب فالولى سوء المزاج بذلك ما كان مستحكما وخصوصا البارد وانما كان سوء المزاج مضعفا لان الافراط بطبعه منافٍ للحيوة والصحة وانما كان المستحكم من ذلك اشد اضعافا لان المزاج الردي لم يستحكم الا وقد قهر الطبيعة وانما كان البارد اولى بذلك لان البرد بذاته اكثر منافاة للحيوة لان افعال الحيوة حركات والحركات بالحرارة واما البرودة فانها عميتة محدثة على الحار قد يفعل فعل البارد في الاضعاف حتى قد يضعف حس اللمس الذي من شانه ان يقوى بالحرارة فلذلك قد توجب الخدر ولكن الحار لا يبلغ الى ذلك الحد الا لافراط عظيم لا يشترط مثله في البرودة واولى المزاج المركب من ذلك ما يكون الانسان معه غير ظاهر الاذى وهو ان يكون العضو قريبا من ذلك لان الضعف حينئذ يكون في

العضو

العضو نفسه وقد علل الشيخ ذلك بان الافعال كلها سواء كانت ارادية او طبيعية فانما تتم بالكيف وتاليفه حتى الهضم ايضا لا يتم عندهم الا بالكيف وقد علمت مما سلف
من كلامنا ان الكيف لا يكون به حركة الارادية والضعف الكائن بسبب يكون من جهة الروح اما ان يكون لسوء مزاجها واما ان يكون لتحلل جرمها وذلك التحلل
يكون الاستفراغ اما خاص بالروح كما يعرض عند وجع فم المعدة او غير خاص بالروح فيكون ما يستفرغ منها مانعا لذلك وذلك اما ان يكون استفراغا ظاهرا
كما عند الفصد والاسهال او غير ظاهر كما يكون عند التحلل المفرط بسبب طول المقام في الحمام والكائن بسبب من جهة القوة كما يحصل عند تكرار افعالها وتكلف
الافعال القوية الشاقة منها ويقول تكرار الافعال قد يكون مقويا للقوى وقد يكون مضعفا لقواها فالتكرار المقوي هو ما يكون استعماله بتدريج ولا يبلغ
في وقت ما الى الافراط وهذا يقوي القوى الفاعلة لتلك الافعال وخصوصا على نوع تلك الافعال ولذلك من الاعتداد بحمل الاثقال كانت قوية على ذلك
وان كان شجا او ضعيف البدن اقوى من غيره وان كان ذلك الغير سابا قويا وهكذا من اعتاد كثرة الفكرة قويت فكرته ومن اعتاد كثرة الحفظ قويت حافظته ويعرض
لمن يقوي القوة منه ان يضعف منه قوى اخر لانصراف النفس الى تقوية تلك القوة غير باقي القوى ولهذا نقل استعداد اصحاب الصنائع النفيسة للعلوم ولهذا فان المستكثر من
الحفظ يضعف فكرته والمستكثر من الفكرة يضعف حافظته واما تكرار الافعال للضعف فهو ما يبلغ به في وقت واحد الى الافراط فان جميع القوى الجسمانية بكلها
دوام افعالها وذلك لما يلزم ذلك من تحلل الجسم الحامل لتلك القوة وسوء مزاجه بافراط الحرارة التي يوجبها الحركة فان قيل فيلزم من ذلك ان يكون السبب في الحقيقة
هو من جهة الروح الحاملة للقوة وحينئذ لا يجوز جعل هذا قسما مغايرا للكائن من جهة الروح قلنا هو مغاير باعتبار آخر وهو ان يكون هذا سبب الضعف
ههنا هو من جهة القوة ومبداه هناك هو من جهة الروح ونقول ان تكرار الافعال ودوامها انما تضعف القوة اذا كانت جسمانية اما اذا كانت غير جسمانية فانها
لا يضعف بل يقوى ولذلك فان النفس الناطقة لا يضعفها كثرة الادراكات العقلية بل يقويها واما ما يعرض عند ذلك من الكلال فهو لقوى اخرى كالفكرة
والحافظة وغيرهما وانما كان فساد الهوى موجبا للضعف لما يلزمه من افساد مزاج الروح وانحلالها وانما كان الاستفراغ مضعفا لما يلزمه من استفراغ
الروح اما اذا كان المستفرغ مادة صالحة فظاهر وخصوصا الدم لما يلزم ذلك من نقصان ما يمدها بالغذاء واما اذا كان المستفرغ فاسدا كمدة
الجراحات ومائية الاستسقاء فلان جميع ما في البدن وخصوصا من الرطوبات لا بد وان يكون القوى البدنية متصرفة فيه مجتهدة في اصلاحه او في دفع
زيادة فساده المفضي الى فساد البدن فلا محالة يكون مخالطا للارواح الحاملة لتلك القوى ويخرج بخروجه ويلزم ذلك ضعف القوى واما اضعاف
الحركة المفرطة فظاهر لكثرة تحليلها واما اضعاف الاوجاع فقد علمت سببه مما تقدم قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه التعليم الثالث احد عشر فصلا
وجملتان الفصل الاول كلام كلي في الاعراض في دلائل الاعراض والعلامات التي تدل على احدى الحالات الخ الشرح ويشتمل هذا الفصل على مباحث البحث
الاول في تقسيم العلامات باعتبار الازمان قوله الاعراض والعلامات تدل آه قال الشيخ الامام العالم العلامة علاء الدين امتع الله بحيوته قد عرفت في
ماضي اقاويلنا الفرق بين العلامة والعرض وعرفت ان العلامة يكون للصحة والمرض والعرض لا يكون الا للمرض وعرفت ايضا ان اعتبار كون الشيء عرضا معاند
لاعتبار كونه دليلا وعرفت ان العلامة عند المحققين اعم من الدليل واما الاطباء فانهما في اصطلاحهم متقاربان وهما كل حالة يستدل بها على حالة بدنية
ونقول ان العلامات والاعراض والدلائل باعتبار كونها دالة على حالة مختصة بزمان ينقسم ثلثة اقسام وذلك لان الازمان محصورة في ثلثة وهي الماضي
والحاضر والمستقبل فما يدل عليه احدى هذه الحالات الثلثة لا بد وان يكون واقعا في احدى تلك الازمان الثلثة وقد جعل الشيخ تقسيم الاعراض والعلامات
بهذا الوجه باعتبار ما يدل من الاحوال الثلثة لانه قد يدل على احدى الحالات الثلث والاحسن ان يجعل هذا التقسيم من ذلك هو كل ما يدل على شيء فاما ان يكون
ما يدل عليه ماضيا او حاضرا او مستقبلا فان العلامة قد تدل على احدى الحالات الثلث وقد يدل على علاماتها كالعلامات الدالة على النافض الدال على كون عفونة
لحمى خارج العروق وقد يدل على اسبابها كالعلامات الدالة على الامراض واذا كان كذلك فلا شك ان ترك التخصيص يكون الدلالة على احدى الحالات الثلث
احسن والدال على امر ماض مذكر كانه مذكر ماضي ومثاله الاستدلال ببداوة البدن على تقدم الفرق وهذا ينفع الطبيب وحده بذلك فما يستدل بذلك
على تقدمه في صناعة فيزداد الثقة بمشورته واما انه لا ينفع المريض فلان ما يتعلق بالماضي من التدبير يكون قد فات فان من الاشياء الماضية ما
يتغير تحتها تدبير الحال الحاضر فانا اذا علمنا ان بحران الماضي كان كاملا منعنا الاستغراق ولذلك اشياء انه يسوء قولنا ان المريض لا ينتفع بما يدل على
الماضي معناه انه لا ينتفع به في تدبير ذلك الامر الماضي واما انتفاعه به في تدبير ما هو حاضر فذلك ليس باعتبار ما يدل على الحال الحاضرة والدال على امر حاضر
يسمى بالدال وذلك لانه لما اختص كل واحد من الماضي والمستقبل باسم مخصوص خص هذا بالاسم العام للكل ومثاله الاستدلال بالنبض وغيره على المزاج
الحاضر وقد قال جالينوس انه ينفع المريض وحده وانتفاعه به فيما ينبغي ان يفعل وليس المراد ان الطبيب لا ينتفع به فما ينبغي ان يفعل فان ما يدل على المستقبل
كذلك ايضا واقول ان نفع ما يدل على الحاضر انما يختص بالمريض اذا كان ما يدل عليه بحيث يظهر لغير الطبيب ايضا كحركة الملمس في الحمى وما اشبه ذلك واما
اذا كان ذلك خفيفا ولم يخبر به المريض او اخبر به لكنه قصر في العبارة فان الطبيب اذا صرح بذلك انتفع به جدا اذ ما يخبر به عن الماضي انما ينتفع به
اذا صدقه المريض وذلك يحتاج به ان يكون ذاكرا له ولذلك ما يخبر به عن المستقبل انما ينتفع به عند زمان حضوره واما ما يخبر به عن الحاضر فانتفاعه
به في الوقت وهو على ما نعم من تصديق المريض له عليه والدال على امر مستقبل يسمى بسائر العلم كانه سابق العلم بذلك الشيء بطريق المشاهدة واذا اخبر بما يدل

عليه سمي ذلك تقدمة انذار وقد يختص باسم الانذار وكان منذ ذلك اخبارا عما مرهو مذموم وبسببه كان منذ ذلك اخبارا عما مر محمود باسم البشارة وقد تستعمل
بازاء النشفة السيئة علامة يجب قوله وينتفع به الطبيب والمريض جميعا اما الطبيب فيستدل به على تقدمه في صناعته وذلك اذا وقع ما اخبر به وقوعه
واما المريض فيما يوقف بذلك على صواب تدبيره مثال ذلك اذا علم الطبيب خلافا في اول النهار ان نوبة الحمى تاتي في اخر النهار كان الواجب استعمال الاغذية القليلة
وان علم انها تاتي في صحو النهار وينقضي فصل انصاف النهار كان الواجب خلافه البحث الثاني في تقسيم العلامات الصحيحة بحسب
ما دل عليه تمام بحسب وجود الصحة قوله العلامات الصحيحة الخ قال الشيخ الامام العالم العلامة علاء الدين امتع الله بطول بقائه كل علامة تدل على حالة
من الحالات الثلث فلا بد اما ان يكون على الصحة ويسمى علامة صحية او على المرض ويسمى علامة مرضية او على الحالة الوسطى ان كان لها وجود ولم
يبلغنا الى الان لها اسم مخصوص وكل واحدة من هذه الثلثة اما ان يكون هي نفس الحالة او لا يكون والاول اعني جوهرية لانها جوهر الحالة اي مقومتها
والثانية عارضتين اما ان يكون غاية للحالة وتسمى تمامية او لا يكون كذلك ويخص باسم العرضية لانها عارضة للحالة اي لاحقة لها بعد حال اخرى منها
وكذلك التمامية ايضا لان غاية الشيء خارجة عن حقيقته لكن التمامية لما اختصت باسم خرجت ما ليس كذلك من جملة العرضيات بالاسم العام وهي العرضية
والعلامات الصحية على قسمين لان الصحة اما تحل بكل الاعتدال المزاج واستواء التركيب فالعلامات الصحية اما ان يكون على اعتدال المزاج واما ان يكون
على استواء التركيب وكل واحدة منها اما ان يكون جوهرية او تمامية او عرضية لكن الشيخ اورد لعلامات الامزجة كلاما سيأتي بسببه ذلك يحوج الى بسط
في القول فلنذكر الان تلخيص التقسيم بالاقسام الثلاثة بعلامات استواء التركيب ومثال العلامات المزاجية الجوهرية اما الصحية فمثل اعتدال المزاج واما المرضية
فمثل الحرارة والبرودة وغيرهما من الامزجة الخارجة عن الاعتدال ومثال العلامات المزاجية التمامية اما الصحية مثل كون القوى كلها في بدن ما على
هو غاية اعتدال المزاج واما المرضية فمثل كون القوى مشوشة فان ذلك هو غاية المزاج الحار ومثال العلامات المزاجية العرضية اما الصحية فمثل اعتدال
اللمس في نعومته وبرودته وصلابته ولينه واما المرضية فمثل صلابة الجلد العارضة عن البرد وايبوسة وكزطوبته العارضة عن الحرارة والرطوبة
ومثال العلامات التركيبية الجوهرية اما الصحية فقد ذكرها الشيخ وهي كون الخلقة والمقدار والعدد والوضع على ما ينبغي واما المرضية فهي ان يكون
على ما لا ينبغي ان يكون عليه ومثال العلامات التركيبية العرضية فقد ذكرها الشيخ وهي مثل حسن الخلقة وجمالها واما المرضية فمثل كون الخلقة
سمجة ومثال العلامات التركيبية التمامية اما الصحية فقد ذكرها الشيخ وهي كون الافعال كاملة واما كانت هذه صحية لان كل عضو تم فعله فهو صحيح
واما المرضية فمثل كون الافعال ناقصة او بالجملة ومشوشة ثم ان الشيخ ذكر بعد هذا كيفية الاستدلال من الافعال على احوال الاعضاء الرئيسة وانما يدل
الافعال على حال عضو اذا كانت تلك الافعال خاصة به والافعال الخاصة بالدماغ هي الافعال الارادية والافعال الحسية اي التي للحس الظاهر فالافعال السياسية
اي التي بالحس الباطن وانما اختص الشيخ من الافعال السياسية على افعال المتوسم لانها هي المقصودة في الحقيقة من الافعال السياسية فالافعال الدالة
على احوال القلب هي افعال النبض والافعال النفس فان النفس وان كان فاعلة قوة ارادية ببدا صدوره فعلها الدماغ الا ان تلك الافعال تابعة لحال
القلب وشدة حاجته الى التقسيم وضعنا غير ذلك الافعال واما الافعال الدالة على الكبد فالافعال التي تظهر في البراز والبول لان فعل الكبد هي حالة
الكيلوس كيموسا ويظهر جودة تلك الحالة وردائتها من حال ما يظهر منها من الفضول وهي الخارجة بالبراز والبول فضوله انما ينفصل لعدم صلاحية
المادة بالكبد ولا كذلك فضول البراز فقوله فان ضعفها يتبع آه وذلك لانها اذا ضعفت لم يتم تميز الدم عن المادة الخارجة بولا تميزا تاما فيتغير
لونها وذلك هو الشبيه بفساد اللحم الطري فانه لا يكون احمر كما يكون في الامراض الدموية وذلك لان الطبيعة ههنا مجردة في بدن فلا يكون الدم
الخارج مع المادة شديد الاختلاط بها فتضعفها ولا كذلك هناك فربما يدفع بعض ذلك الى الامعاء فيكون منه البراز الغسالي وحصول البول
الذي يهذا الصفر عن ضعف الكبد اكثر من حصول البراز لان الدم في غالب الامر لا يندفع الى جهة مقعر الكبد ولذلك اكثر حدوث ذلك البراز يكون عقيب
الاسهالات لان كثرة الاسهال يعود الطبيعة الدفع الى تلك الجهة وههنا مواخذة وهو ان الشيخ كلامه الآن في العلامات الصحية وهذه العلامة مرضية فلا
التفات بها والجواب ان كلام الشيخ ههنا ليس في العلامات الصحية بل في كيفية الاستدلال بالافعال الرئيس على احوالها وحينئذ يكون المثال صحيحا
البحث الثالث في تقسيم الاعراض بحسب ما يدل عليه قوله الاعراض الدالة آه قال الامام العالم العلام الشيخ علاء الدين نفع الله بعلمه قد قسم الشيخ
ههنا الاعراض على ثلثة اصناف وهي الدالة على نفس المرض والدالة على محله والدالة على سببه وليس هذا التقسيم بحاصر اذ قد يكون هناك اعراض تدل
على شيء آخر كالاعراض الدالة على اوقات المرض وادوائه ونظامه ومرتبه وغير ذلك وقد يكون ربما قيل بتقابل ان مورد التقسيم هو الاعراض الدالة على
الامراض الدالة على الامراض فتلك هي بعينها الاعراض الدالة على نفس المرض فيكون مورد التقسيم هو احد اقسام وانه باطل وجوابه من وجهين احدهما
انه يجوز ان يكون مراده ان كل واحد من هذه الاقسام يدل على نفس المرض لكن منها ما يدل مع ذلك على امر المرض ويخص باسم الدال على موضع المرض ومنها
ما يدل مع ذلك على سببه ويخص باسم الدال على سبب المرض ومنها ما لا يدل الا على نفس المرض فقط ويخص باطلاق اسم العام للكل عليه وثانيهما انه يجوز ان
قوله الاعراض الدالة على الامراض معناه الدالة على متعلقات الامراض ونفس المرض من جملة ذلك فقوله منها دالة على نفس المرض آه قول لا دليل يقوم ذلك لا

انما يدل على الحمى اذا كان خاصا بها وحينئذ لا يتوقف دلالته عليها على ان يكون موجودة فيكون قوله في الحمى مما لا يصح ولو لم يكن خاصا بها لم يدل عليها البتة وان كانت
موجودة لان العلم بوجودها حينئذ لا يكون مستفادا منه بل من شيء آخر قوله ومنها ما يدل على موضع المرض آه لقائل ان يقول ان هذا لا يصح وذلك لان كون
النبض منشاريا لا يلزم منه كون الورم في الغشاء ولو في الحجاب فان النبض المنشاري لازم لم يكن في عضو لين جدا كالدماغ والرئة على ما نبينه في كلامنا في
النبض فيجوز حينئذ ان يكون الورم في العضل التي في الصدر والاولى ان يقول كالنبض المفرط المنشارية فان ذلك يدل على كون الورم في عضو صلب وذلك
هنا هو الغشاء والحجاب وينبغي ان يكون عوض قوله والحجاب باولا بالواو لان ذلك لا يدل على كون الورم فيهما بل في احدهما قوله وكالنبض الموجي آه
يريد في مثل الصفرة الماضية وهي اذا كان الوجع في نواحي الصدر فانها يكون النبض في ورم حار الرئة موجيا لفرط رطوبتها لكثرة ما ينحدر اليها من النزلات
وما يتصعد اليها من البخارات

البحث الرابع في تقسيم الاعراض باعتبار كونها لازمة او مفارقة

قوله والاعراض منها ما هي مثبتة آه قال الشيخ الامام
العالم العلام علاء الدين امتع الله بطول بقائه قد علمت ان العرض هو ما يتبع المرض وكل تابع فاما ان يكون بحيث يمكن مفارقته او لا يكون والاول هو الذي
ينبغي ان يسمى بالعرض المفارق وهو الذي تارة يتبع المرض وتارة لا يتبعه قد يكون هذا في اكثر الامر يتبع كالصداع العارض عن الحمى فلما يخلو الحمى عن صداع يعرض فيها
قد يكون في اكثر الامر لا يتبع كوجع فم المعدة فانه يعرض في الحمى في الاقل وقد يكون عروضه كالقشعريرة التي تعرض للحمى الصفراوية فانها تعرض اذا كانت العفونة خارج
العروق والا تعرض اذا كانت العفونة داخل العروق والثاني هو غير المفارق وينبغي ان يسمى العرض اللازم وهذا على قسمين لان لزومه للمرض اما ان يكون دائما ما دام
المرض فيكون بحيث يبتدئ مع ابتداء المرض وينقطع مع انقطاعه ويسمى هذه الاعراض المثبتة او لا يكون كذلك بل يكون لزومه للمرض في وقت ما دون وقت
ينبغي ان يسمى هذه الاعراض الوقتية وسميت الاعراض المثبتة بذلك لانها تثبت وجود المرض بوجودها وذلك اذا كانت خاصة به واما اذا كانت اعم منه لم يلزم
ذلك ضرورة انه لا يلزم وجود العام وجود الخاص وقد مثل الشيخ على هذه الاعراض ذات الجنب وهي الحمى الحارة والوجع الناخس وضيق النفس والسعال
والنبض المنشاري فيقول اما الحمى الحارة فلان ذات الجنب ورم حار بالقرب من القلب ويجب ان يكون هذه الحمى لازمة لان الورم الحار فيها باطن واما الوجع
الناخس فلان العضو حساس ومادة الورم حارة لطيفة لا عضو الذي هو فيه ضعيف فلا ينفذ فيه الا ما لطف واما ضيق النفس فلاجل مزاحمة الورم
وتعسر استيفاء الحجاب حركته بسبب الوجع واما السعال فلتألم الرئة بالمزاحمة ولما ينجذب اليها من المادة ليخرج بالنفث واما النبض المنشاري فلان الورم حار
في عضو غير رخو واما الاعراض الوقتية فلا بد وان يكون وقت لزومها معينا اذ لو كان كل واحد من اوقات المرض يجوز ان لا يلزم فيه البتة فيكون من
الاعراض المفارقة هذا خلف والوقت الذي يلزم فيه اما ان يكون هو وقت مبتدأ المرض او وقت انحطاطه ضرورة انا برهنا فيما سلف على انحصار اوقات
الامراض في هذه الاربعة فاللازمة لوقت الابتداء كالسعال اليابس لابتداء ذات الجنب واللازمة لوقت التزيد كالنفث القاصر النضج لتزيد ذات الجنب واللازمة
لوقت المنتهى كالنفث الكامل النضج لذات الجنب السليمة واللازمة لوقت الانحطاط كنقصان النفث مع كمال النضج لذات الجنب والاعراض الوقتية التي تأتي آخر الامر
تسمى الاشياء التي تظهر من بعد وقد مثل الشيخ عليها بعلامات البحران وعلامات النضج وعلامات العطب فنقول اما علامات البحران فظاهر انها يجب ان تتأخر
الى بعد انضاج مادة المرض وتهيئتها للدفع واما علامات النضج فلان النضج احالة وكل احالة فهي لا محالة في زمان وفي ذلك الزمان لا بد وان تشتد
الاعراض لمقاومة المادة للطبيعة في حالتها وذلك هو التزيد وانما يكون بعد وقت الابتداء واما علامات عدم النضج ونعني بذلك عدمه في الوقت
الذي من شأنه ان يكون فيه فلذلك لا يكون علامة الا في الوقت الذي من شأنه ان يكون فيه النضج واما علامات العطب ففي الاكثر يكون ظهورها في منتهى المرض
لقوته حينئذ وقد يعرض في اوله ولكن ذلك قليل لانه نادر المرض حينئذ يكون ضعيفا فلا يظهر منه ما يدل على افساده للبدن ويبعد ظهور هذه
العلامات في وقت الانحطاط لان المرض انما ينحط اذا استولت الطبيعة على المرض استيلاء تاما حتى قهرته وذلك مما ينافي حصول العطب فكيف ما يدل عليه

البحث الخامس في تقسيم العلامات الدالة في ظاهر الاعضاء

قوله العلامات منها ما يدل آه قال الشيخ الامام العالم العلام علاء الدين امتع
الله بطول بقائه كل علامة البدنية فاما ان يكون في ظاهر الاعضاء هي الاشياء المحسوسة في ظاهر البدن والاحساس بها اما ان يكون بحس واحد فقط
وهي المأخوذة عن المحسوسات الخاصية او من المحسوسات المشتركة فدلالتها اما على امر ظاهر واما على امر باطن فهذه اربعة اقسام التي من المحسوسات الخاصة
الدالة على الامراض الظاهرة وهي اربعة لان ادراكها اما ان يكون بالبصر او بالشم او بالذوق او باللمس واما السمع فليس منها ما يدرك به لانه لا يوجد في ظاهر البدن
صوت يدل على مرض ظاهر والاشياء المدركة بالبصر هي كالالوان وهي تدرك تارة بنفسها كدلالة بياض الورم على انه بلغمي وتارة بشدتها وضعفها كدلالة شدة
بياض المواضع المتغيرة من الجلد على انه برص ودلالة ضعف ذلك البياض على انه بهق ودلالة حمرة الورم المفرطة على انه دموي والضعيفة على انه صفراوي
واما المدركة بالشم فهي الرائحة ودلالتها تارة بنوعها كدلالة نتن رائحة القرحة الظاهرة على عفنها وتارة بشدتها وضعفها كدلالة قوة نتن الضان على عفن
الرطوبات الفضلية التي في الجلد والمدركة بالذوق فهي الطعوم كدلالة مرارة سيلان القرحة الظاهرة على ان مادتها صفراوية واما المدركة باللمس فكدلالة
صلابة الورم على انه سوداوي والقسم الثاني الاعراض التي من المحسوسات الخاصية الدالة على الامراض الباطنة وهي خمسة لان الحواس المدركة في الظاهر
على السرسام وتارة بشدتها وضعفها كدلالة افراط حمرة الوجنة على ذات الرئة وثانيها المدركة بالشم وهي الروائح كدلالة نتن رائحة الفم على عفن في المعدة

ونتن رائحة النفس على آفة في الرئة وثالثها المدركة بالذوق وهي الطعوم كدلالة مرارة الفم على كون المعدة صفراوية ورابعها المدركة بالسمع وهي الاصوات
كدلالة رائحة الصوت على رطوبة فضلة الرئة وخامسها المدركة باللمس كدلالة افراط لين الجلد على رطوبة بسبب ضعف الكبد والقسم الثالث الاعراض
التي من المحسوسات المشتركة الدالة على الامراض الظاهرة كخلقة الاعضاء واوضاعها ومقاديرها واعدادها وحركتها وسكوناتها وهذه مشتركة
بين حس البصر وحس اللمس وتدل هذه على امراض الخلقة والمقدار والعدد والوضع التي تكون في الاعضاء الظاهرة والقسم الرابع الاعراض التي من المحسوسات
المشتركة الدالة على الامراض الباطنة وهذه قد يكون ماخوذة من الخلقة كدلالة تحدب الظفر على قرحة الرئة وقد يوخذ من المقدار كدلالة قصر الاصابع
على صغر الكبد وقد يوخذ من السكون ومثل الشيخ على ذلك بالسكتة والصرع والغشي والفالج فنقول ان هذا مشكل من وجهين احدهما ان هذه الامثلة امراض
لا اعراض وثانيهما ان الصرع يلزمه حركات تشنجية الاعضاء فلا يصح ان يعد في باب السكون وقد يوجد من الحركات ومثل الشيخ على ذلك بالقشعريرة
والنافض والفواق والعطاس والتثاوب والتمطي والغسال والاختلاج والتشنج عندما يبتدئ التشنج ونقول اما القشعريرة فتدل على صفراوية
عفونتها خارج العروق واما النافض فقد يكون بسبب القشعريرة اذا اشتد وقد يكون لانه الحمى مادة باردة واما الفواق فقد يدل على ضرر في فم المعدة اما
من يبس مفرط وذلك اذا كان حدوثه عقيب اشتمال مفرط او مرض حار مجفف واما من رطوبة وتلك الرطوبة قد يكون حارة وذلك اذا كان معه تلهب وكرب
ومرارة فم وقد يكون باردة اذا لم يكن معه واما العطاس فيدل على سبب مود للدماغ فهو يتحرك لدفعه واما التثاوب فيدل على فضلة بخارية محتبسة في
عضل الفك والشفتين تورم الطبيعة تحليلها بتلك الحركة واما التمطي فيدل على مثل ذلك في العضل التي لباقي الاعضاء واما السعال فيدل على سبب مود
للرئة او قصبتها فيحرك لرفعه واما الاختلاج فيدل على ريح غليظة يتحرك لها العضلة وما يلتصق بها من الجلد لتلطف وتحلل واما التشنج فيدل اما
على يبس مفرط ان كان حدوثه قليلا قليلا او بعد امراض مجففة واما على مادة كثيرة بالرئة للعصب وان لم يكن كذلك

البحث السادس

في تقسيم الحركات بحسب مبدأها الفاعل قوله فمن ذلك ما يكون عن فعل آه قال الشيخ الامام العالم العلام علاء الدين حرسه الله تعالى كل متحرك فحركته
اما ان تكون تبعا لحركة اخرى او لا يكون والاول تسمى حركة تلك الحركة الجالس في السفينة بحركتها والثاني تسمى حركته حركة بالذات واقسامها ثلثة لان كل حركة
فلها لا محالة محرك فذلك الحركة اما ان يكون موجودا في الجسم المتحرك او لا يكون والثاني هو المتحرك بالقسر كحركة الحجر المرمي الى فوق والاول اما ان يكون
ذلك المحرك من شانه ان يكون له شعور وهي الحركة الحيوان يمينا وشمالا او لا يكون كذلك وهي الحركة التي بالطبع كحركة الحجر الهاوي للاسفل وكلام
الشيخ ههنا في الحركات التي بالذات والا كل حركة بل ما كان لها شيء موجود في البدن فيخرج بذلك الحركة القسرية التي فاعلها امر خارج عن البدن كتهديد
الجبل وغير ذلك ويريد التي عن فعل طبيعة كل ما هو صادر عن قوة في البدن ليس من شانها ان يكون لها شعور سواء كانت تلك القوة بمقتضى طبيعة العضو
ويسمى هذه طبيعة اصلية او كانت بمقتضى امر غريب عرض للعضو بمزاج او مادة او غير ذلك وتسمى هذه طبيعة عرضية ولا شك ان الحركة التي تكون بمثل هذه
القوة تكون بالنسبة الى عضو قسرية فعلى هذا يكون حركات الاعضاء محصورة في اقسام ثلثة اما حركة بالارادة او حركة بفعل طبيعة تنقسم ايضا الى ثلثة
اقسام لان تلك الطبيعة اما ان يكون طبيعة اصلية او طبيعة عارضية او مركبة منهما وقد مثل الشيخ على الحركة التي عن فعل الطبيعة الاصلية بالفواق
وهذا لا يصح من وجهين احدهما ان كل حركة يفعلها الطبيعة الاصلية فهي حركة طبيعية وحركة الفواق لا يمكن ان يكون طبيعية فلا يمكن ان يكون عن فعل
الطبيعة الاصلية وليس لقائل ان يقول ان حركة الفواق وان كان فاعلها الطبيعة الاصلية الا ان المحوج للطبيعة الى تلك الحركة هو امر غير طبيعي فيكون حركة
الفواق عن طبيعة من هذا الوجه لانا نقول ان هذا لا يصح البتة لان كون الحركة الصادرة عن الطبيعة حاصلة بسبب امر غير طبيعي لا يوجب كونها غير طبيعية
بل كل حركة طبيعية فانما يمكن وجودها اذا عرض امر غير طبيعي والا لم تكن الطبيعة فاعلة لذلك الحركة اصلا وقد برهنا على هذا في الحكمة ولولا ان الحجر
الهاوي للاسفل خارج عن مكانه الطبيعي لم يتحرك البتة فان مطلوب الطبيعة بالحركة الطبيعية هو الحصول في الحالة الطبيعية فيستولي ان يكون تلك
الحالة حال الحركة والا كان ذلك طلبا لتحصيل الحاصل وهو محال والوجه الثاني ان حركة الفواق عندنا ارادية الفواق يحدث من انقباض فم المعدة او جميع
جرمها ثم تمدده وانبساطه ليدفع بذلك المودي وقد بينا فيما سلف ان مثل هذه الحركة لا يمكن ان يكون الارادية وبينا ان عدم شعورنا بها لا يمنع من
من ذلك كما لا يمنع عدم شعورنا بحركة العضل عن كونها ارادية وقد مثل الشيخ على الحركة التي عن فعل الطبيعة العارضة بالتشنج والرعشة فنقول
اما التشنج فصحيح لانه حادث عن طبيعة المادة المتشنجة ان كان التشنج ماديا او عن طبيعة المزاج المتشنج ان كان يابسا واما الرعشة فامرها مشكل
وذلك لانها مركبة من حركات طبيعية اصلية ومن حركات او سكونات ارادية وذلك لان قوة العضو الطبيعية تفضي حركته الى اسفل لثقله فاذا كانت القوة
المحركة بالارادة ضعيفة عجزت عن مقاومتها تامة عندما تروم تحريكه الى فوق او تنبيه على حاله وليس في قوة احدهما ابطال الاخرى فيتركب من ذلك كحركة
الرعشة ولم يذكر الشيخ الحركة التي عن فعل طبيعتين اصلية او عارضية لوجهين احدهما ان وجود هذه الحركة في البدن نادر جدا وثانيهما انها اذا وجدت
يظن انها عن فعل الطبيعة الاصلية فقط لكنها قويت ومثال هذه الحركة من الحركات الخارجية حركة الحجر الهاوي بطبعه وبقوة قاسر ولا يبعد ان يعرض
لعضو ما ما يقتضيه يوجب له الهبوط الى اسفل فيكون ذلك معاضدا للطبيعة على ذلك ويكون تلك الحركة عن فعل الطبيعتين وقد مثل على الحركة الارادية الصرفة

بالنفوذ والحمل وانما مثل بذلك ليكون المثال من الحركات التي ليست على هو هوى بالطبع ومثل على الحركة التي عن فعل طبيعة وارادة بالسعال والبول يعني بذلك حركة دفع البول فقسم هذه الحركة الى ما يكون الارادة فيه سابقة للطبيعة ومثل عليه بالسعال والى ما يكون الطبيعة فيه سابقة ومثل عليه بالبول والبيان ولذلك انما يبدو لنا بالارادة وقسم الحركات العارضة عن طبيعة دون ارادة الى ما يكون الحس عليه الحس والى ما لا يكون كذلك ومثل على الاول بالقشعريرة وهو متكل فان القشعريرة يشبه ان يكون حركتها ارادية لكن المحوج اليها نوع المادة ومثل على الثاني بالاختلاج ويعلم ان حركة الاختلاج عارضة عن طبيعة عارضة لانه عن طبيعة النوع لا عن طبيعة العضو وكونها مشعورا بها وكونها حركة العضل لا يلزم منه ان يكون ارادية لان الفاعل لها ليس هو قوة العضل بل القوة الشاعرة قوله ولانه لا يحس كالاختلاج معناه ان حركة الاختلاج ليس المحوج لها الحس ولا كذلك القشعريرة فان الاحساس بالبرد هو المحوج الى الحركة التي فيها وكذلك وهو المقدم عليها واما الاحساس بحركة الاختلاج فانه متاخر عنها

البحث السابع في تعديد الاشياء التي بها يتبع الحركات تختلف آه قال الامام العالم العلام علاء الدين اسبغ الله نعمه طول بقائه ومراده هنا تعديد الاشياء التي تنقسم بها الحركات البدنية المخارجة عن المجرى الطبيعي وتقول هذه الحركات بعيدة انواعها بحسب امور سبعة احدها اختلاف ذواتها في القوة والضعف فان حركة السعال اقوى في نفسها من حركة الاختلاج وثانيها اختلاف عدد المحركات بها فان عدد المحركات بالعطاس اكثر من عدد المحركات بالسعال وثالثها اختلاف مقدار الخطر فيها فان الخطر في حركة الفواق اشد منه في حركة السعال وان كان السعال اقوى تستعين وراءها اختلاف ما تستعين به الطبيعة فانها قد تستعين بالة ذاتية اصلية او ذاتية للبدن مقوية له كما تستعين في اخراج المنتقل بعضل البطن وقد تستعين بالة غريبة كما تستعين في السعال بالهواء وخامسها اختلاف العضو المحرك مثل السعال والتهوع فان السعال مبدأه الة النفس والتهوع مبدأه المعدة والفرق بين هذا وبين الاختلاف بالوجه الثاني هو الاختلاف الثاني هو باعتبار عدد الاعضاء المحركة والاول باعتبار الاعضاء المحركة بنفسها وسادسها اختلاف القوى الفاعلة فان الاختلاف مبدأ طبيعي وهو طبيعة النوع المحتبسة في العضل فانها تحرك طلبا لافعال والسعال مبدأه نفساني لان فاعله قوة ارادية وان كانت الطبيعة هي المحوجة للارادية ان يحرك كما قد علمت مما ذكرناه في البحث السادس ومعنى عرضا فلاحقته اليه قلنا اراد ما ذكره الشيخ ههنا التكميل بتعديد الاشياء التي باختلافها يتنوع الحركات وسابعها اختلاف المادة المحوجة الى حدوث الحركة فان السعال الوطبي عن ريح والبول لالة العلامات التي في ظاهر الاعضاء على الاحوال التي في الباطن وذلك لان كل حالة تحدث في عضو ففي الغالب يكون ظهور اثارها فيه **البحث الثامن** في بيان حاجة المستدل على الامراض الباطنة الى علم التشريح قوله ومن العلامات يستدل بها آه قال الشيخ الامام العالم علاء الدين اسبغ الله نعمه ان علم التشريح انتفاع الطبيب به كثير وقد اشرنا في الكتاب الذي سبق ما الى حل كثرة من مزدلك ونحن الان على بيان ما اورده الشيخ ههنا وهي امور سبعة احدها حتى يعرف جوهر الاعضاء وما هو منها لحمي واكثر الانتفاع بذلك في معرفة ان الخارج بزاق عضو هو شأنه بان سبب اختلاف دم فخرج منه شيء شبيه بقطع اللحم فيظن ان ذلك من الكبد فانه يستحيل ان يكون من الامعاء لان جوهرها عصبي بجوهر الكبد نخيي وثانيها حتى تعرف هيئة الاعضاء ليعرف بذلك ان هذا الورم بهذا الشكل هو في هذا العضو او في غيره من جهة ما هو شاب بشكله وغير شاب فانه اذا كان بانسان ورم في الجانب الايمن تحت الشراسيف فان ذلك الورم ان كان في الاستدارة والكرية فهو في الكبد وان كان طولانيا او معرضا او مورما فهو في العضل الذي فوقها وثالثها حتى يعرف في كل واحد من الاعضاء هل يجوز ان يحتمل فيه شيء او لا يجوز وهذا لا يعلم من وجه ثلثة اما من هيئة وضع العضو فانه ان كان مخدرا الى اسفل فالاستقامة اعدل فانه لكل نزول العضل منه سهل وان كان معرجا وخصوصا الى فوق كان الامر بالعكس ولا يتصل منه بالعروق الماصة ما يخوه فانها ان كانت كثيرة وخصوصا واسعة اوجب ذلك خلاة وان كانت بالعكس كان الامر بالعكس واما من حال ما ينصب اليه كثير للذع او جبذ لك خلاة فان كان بعكس ذلك كان بالعكس والمحاصائم فقد اجتمع فيه الامور الثلثة الموجبة لاخلائه لانه موضوع الى اسفل على الاستقامة والعروق الماصة المسماة بلا سادر فيتصل به كثير منها والصفر اينصب اليه كثيرا لقربه من المرارة كذلك حتى تعرف في كل واحد من الاعضاء التي يمكن ان يحتبس فيها شيء انه ما شيء الذي يجوز ان يحتبس فيه وما الشيء الذي لا يجوز فيه فان ذلك ان اللحم الكبار يمكن ان يحتبس فيها في التي دون الصغار لانه متسع ورابعها حتى يعرف موضع كل عضو حتى يقضي بذلك على ما يحس به وجع او ورم او هو عليه او على بعد منه فانه ان كان بانسان مغص تحت السرة علم انه في الامعاء الغلاظ وان كان فوق السرة علم انه في الامعاء الرقاق وخامسها حتى يعرف المشاركة التي بين الاعضاء ويحصل بذلك منافع احدها ليعرف في كل عضو هل مرضه اصلي او بالشركة منها فان العضو الذي لا يشارك عضوا اخر ليعرف ان يعرف له مرضه بالشركة ومنها ليعرف ان المادة المرض فيه نفسه او واردة من غيره كما مثل اذا عرض في الدماغ دوي وطنين او دوار وكان مع ذلك في وجوه ضربة المعدة غلب على ظننا ان ذلك من اجل صعدة من المعدة لانها يطبخ الغذاء والدماغ على سنتها ومنها ليعرف ان المنفصل من العضو هل هو من جوهره او هو من ينفذ فيه كما مثلناه في خروج ما يشبه قطع اللحم وسادسها حتى يعرف في العضو الحاوي انه على ما ذا يحتوي فيعرف انه هل يجوز ان يكون فيه المستفرغ مستفرغا عنه او لا يجوز مثاله حصول في البطن تفرق اتصال فان خرج منه فتق عرفنا انه خرق الامعاء وان خرج منه كيلوس عرفنا

انه حرق الامعاء والمعدة وسائعها حتى يعرف افعال الاعضاء حتى يستدل على مرض كل عضو من حصول الآفة في فعل شاله اذا كان الامر هكذا كيلوسا عرفت ان الآفة في الامعاء اذا لم يكن اشتداد الكيلوسية عرفت انه لآفة في المعدة واما انه كيف يعرف فعل العضو فظاهر وذلك لان من شاهد ان تخويق المعدة متصل بالمري من اعلاه وبالمعاء الاعور من اسفله ويشاهد ان الاتصال بين المعدة والامعاء وبين الكبد بعروق وقنوات جدا لا يمكن تنفيذ هيئة الغذاء الى الكبد على غلظ عظم من ذلك ان تفوق الغذاء وجعله كيف لبكون لا بد وان يكون كيلوسا في تخويق المعدة فيعرف من هذا ان فعل المعدة هو جعل الغذاء كيلوسا

التاسع في قوانين الاستدلال على الامراض الباطنة قوله فاذا حصل لك علم التشريح آه. قال الامام العالم العلام الشيخ علاء الدين امتع الله بحيوته القوانين التي تقول عليها المستدل على الامراض الباطنة بعد معرفة علم التشريح ستة وهي مأخوذة من احوال هذه السنة التي تفعل الاعضاء وما يستفرغ ويحتبس والوجع والورم والصبح والاعراض لمناسبة فلنفصل القوانين واحدا واحدا منها اما الاستدلال من الافعال ما وفقه فالتي تهيأ تلك الافعال كذلك وذلك تابع لما يعرض لاعضاء الذي تلك القوى فيها ضرورة ان صحتها يلزمها سلامة افعالها ويلزم من ذلك ان يكون ضرب الافعال لازما سويا للامراض فكذلك يكون الاستدلال بها دليل الصدق واما ان دلالتها اولية فلان جميع الاحوال الخارجة عن الامر الطبيعي العارضة عن الامراض انما حدثت عن مضار الافعال فان بعض الغذا مثلا اذا كان تاما لم يعرض منه خلط فاسد البتة ومضار الافعال ثلثة لان فعل فلا يخلو اما ان يكون جلا او لا يكون وغير الباطل اما ان يكون ناقصا او لا يكون وغير الناقص اما ان يكون كما ينبغي فلا يكون فيه ضرر او لا يكون كذلك وهو التشويش واما الثاني وهو الاستدلال بما يستفرغ ويحتبس فهذا يدل اما من طريق احتباس غير طبيعي او من طريق استفراغ غير طبيعي اما الاول فهي صنف واحد وهو احتباس ما من شانه ان يستفرغ كما يحبس بولا او بوله ويدل ذلك على وجع شتى من اسباب ذلك وقد ذكرناها في كلامنا في الاسباب واما الثاني وهو الاستفراغ الغير الطبيعي فذلك المستفرغ اما ان يكون من جوهر الاعضاء او لا يكون والذي من جوهر الاعضاء يدل بوجوه ثلثة احدها بجوهره وقد نص الشيخ بالاستدلال بخروج الحلق في النفث على تاكل في قصبة الرية وهذا مشكل لان الموت يسبق ذلك فالاستدلال بخروج ما يشبه قطع اللحم على انه من جرم الكبد فانها بمقدار دلالة القشرة الغليظة البارزة في السحج على انها من الامعاء والقطعة والرقيقة على انها من الامعاء الرقاق ودلالة الغليظ على كونها من الامعاء الغلاظ قطعية واما دلالة الرقيقة على كونها من رقاق فدلالة الامر لا اكثري لا الواجب بجواز كونها من الامعاء الغلاظ لكن القرحة ليس بالغ في الغوص وخصوصا اذا كانت القرحة غير قديمة وثانيها بكونه دلالة الوسوبي القشري الاحمر على انه من الاعضاء اللحمية كالكلية والابيض على انه من العصبية كالمثانة والذي لا يكون من جوهر الاعضاء اما ان يكون خروجه غير طبيعي او لا يكون والاول كالاخلاط السليمة وخصوصا الدم اذا خرج والثاني اما ان يكون غير طبيعي جهة الخروج او لا يكون والاول كالبول اذا خرج في علة البلاوس من فوق والثاني لا بد وان يكون في نفسه غير طبيعي والا لم يكن كذلك استفراغا غير طبيعي ولا طبيعي لخروج وكونه غير طبيعي اما بجوهره كالحصاة وما لكيفية سواء كان من شان جنسه ان يستفرغ كالبراز والبول الا دين او لا يكون من شانه ذلك كالدم الفاسد واما بمقدار وذلك اما بان يقل الدم كالبول القليل او الكثير وثالثها بموضعه وهو الاستدلال بالوجع والوجع يدل اما بموضعه كدلالة الوجع الذي في اليمين تحت الشراسيف على آفة في الكبد او فيما يقربها والذي في اليسار وعلى آفة في الطحال وفيما يقربه او يدل بنوعه كما يدل اللذاع على مادة حادة والثقيل على ورم في عضو لا حس واما الرابع فهو الاستدلال بالورم والورم يدل بوجوه ثلثة احدها بجوهره كما يدل الحمرة على الصفراء والمراد بالحمرة ههنا الورم المسمى بالحمرة والظهر اني ولا يصح ان يكون المراد الحمرة التي هي اللون لان الاستدلال بها ليس استدلالا بجوهر الورم ولذلك قوله والصلب على المتودي يريد الورم المسمى بالصلب وهو السودا وي الذي لا يكون له وجع والم واصوليا شه في الاعضاء لا يصح ان يكون المراد بذلك الصلابة التي هي تابلة اللين والا لم يكن ذلك استدلالا بجوهر الورم والمراد ههنا بالجوهر الحقيقة وثانيها من موضعه كدلالة الذي في اليمين عند الشراسيف على انه في الكبد والذي في اليسار على انه في الطحال وقد مشكل لكن دلالة الذي تحت الشراسيف اليمنى الطحالي على انه في الكبد والمستطيل والعرض والمودب على انه في العضل الذي فوقها والخامس وهو الاستدلال الواضح كما علمت يتضمن الموضع والمشاركة فالاستدلال من الموضع ظاهر مما تقدم في الورم والوجع فالاستدلال بالمشاركة كما يستدل بضعف ذكر الحامل بغتة على الاسقاط من جانب الثدي الضامر قال الشيخ كما يستدل من الم الاصبع من سبب باق على علة لازمة عارضة في الزوج السادس من الزوج عصب العنق وهذا مشكل فان ذلك الزوج لا يصل الى الاصابع ويعلم ذلك من كلامه في تشريح العصب واما السادس وهو الاستدلال بالاعراض لمناسبة فاما بكلام الشيخ له مثالا وهذا كما هو الذي يعبر عنه بالبحث والمسابلة كما يستدل بالصداع ومرارة الفم والعطش على كون الحمى صفراوية قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الثاني في علامات الفرق بين الامراض الخاصية والمشاركة ولما كانت الامراض على التشريح قوله ولما كانت الامراض قد تعرض آه. قال الامام العالم العلام علاء الدين نفع الله تعالى بعلمه اما وجوب تعرف التفرقة من الامراض الخاصية والكاينة بالمشاركة فظاهر لان العلاج يختلف بذلك على ما سنبينه فيما بعد وكل مرض بظهر ولا غالبا انه هو الاصلي لا يكون آخر في نفس الامر هو الشركي اصليا والاصلي شركا هذا خلف وفي الاكثر يكون الاصلي مشغلة لنفس الامر هو الشركي بالزوال الى ان يستعمل عضو الشركي بحصول مرضه واذا كان مشغلا عليه بالزمان كان ظهوره في الاكثر متقدما واذا كان في اكثر الامر متقدما كان

في زمان حدوث اعراضها اذا كان الاصلي والشركي معا في الزمان ففي الاكثر لا يتقدم ظهور الشركي كما قلناه فيلزم اذا ان يكون المرض الذي يظهر اولا اصليا في اكثر
الامر وقد يقع في هذا غلط فيكون ظهور الشركي اولا وذلك من وجوه احدها ان يكون العضو الاصلي غير حساس او ضعيف الحس فيتاخر المه الى ان يشتد
المرض جدا ويكون عضو الشركي قوي الحس اله وان كان المرض في اوله كما اذا مرضت الكلى مشاركة الدماغ فانه قد يظهر الصداع في الراس قبل ظهور الوجع وثانيها
ان يكون ما يلزم ضرب فعل عضو الاصلي لا يظهر بسرعة وعضو الشركي بالعكس كما اذا مرضت الكبد وبطل جذبها وشاركتها المعدة في المرض فان ظهور سقوط
الشهوة وفساد الطعام اللازمان لمرض المعدة يتقدمان على مخافة البدن اللازمة لبطلان جاذبة الكبد ضرورة ان ذلك انما كان يكون بتحلل رطوبات البدن و
ذلك يحوج الى زمان طويل العصيان رطوباته عن سرعة التحلل وثالثها ان يكون اعراض المرض الاصلي ضعيفة قليلة لا يفطن لها الا بعد ظهور اعراض المرض
الشركي كما اذا عرض في المجرى المنحدر الى المرارة سدة فان بياض الثفل واحتباسه البالغين لذلك يتاخران عن صفرة لون العين وجلد البدن اللازمان
للمرض الحادث في البدن بالمشاركة وهو كثرة المرار وسخونة المزاج وكل ذلك مرض يتاخر بدوه فغالب الظن انه هو الاصلي اذ في اكثر الامر يكون
تمكن المرض الاصلي اكثر من تمكن المرض الاصلي اكثر من تمكن الشركي لان العلة في اكثر الامر يكون اقوى من المعلول وقد يقع في هذا غلط فيكون الشركي اقوى و
اشد تمكنا وابطا تحللا وذلك اذا كان اشد استعدادا لحصول ذلك المرض فاذا المرض الشركي في غالب الامر يكون ظهوره متاخرا وزواله متقدما
واكثر امراض الدماغ مشاركة المعدة لانها يطبخ الغذا فيكون الادخنة والابخرة متصعدة اليه والدماغ موضوع فوقها قابل لما يرد اليه منها بسبب
ضعف جهة واما عكس هذا فقليل وذلك لان ما ينحدر من الراس من المواد في الاكثر لا يصل الى المعدة والذي يصل اليها من ذلك ينحدر عنها بانزلاقه
في تجويفها فلا يطول بقاؤه فيها طولا يوجب لها مرضا وعبارة باقي الفصل ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الثالث
في علامات الامزجة اجناس الدلائل التي منها الخ الشرح ويشتمل هذا الفصل على مباحث **البحث الاول** في حصر ادلة الامزجة قوله اجناس
الدلائل التي منها تعرف احوال الامزجة عشرة آه قال الامام العلام علاء الدين امتع الله بطول بقائه العلامات الدالة على الامزجة اما ان يكون دلالتها
على مزاج عضو مخصوص وهذه الاليق بها الكلام الجزئي او لا يكون كذلك بل يدل على مزاج جملة البدن فاما ان يكون خاصة وهي الدالة على مزاج
بدن مخصوص وهي التي يتكلم فيها الان او عامة وهي الدالة على مزاج طائفة ما كالعلامات الماخوذة من حال هوا البلد وحال اوقات السنة وغير
ذلك وهذه يتكلم فيها فيما بعد والعلامة الخاصة منحصرة في اجناس عشرة وهي العلامات الماخوذة من ملمس البدن وعلامات الماخوذة من
كيفية انفعاله عن الكيفيات والعلامات الماخوذة من هيئة الاعضاء والعلامات الماخوذة من اللحم والشحم والسمين والعلامات الماخوذة
من كون الجلد والعلامات الماخوذة من حال الشعر والعلامات الماخوذة من حال بيرز من الفضول والعلامات الماخوذة من حال افعال البدن
والعلامات الماخوذة من الاحداث النفسانية والعلامات الماخوذة من النوم واليقظة ودليل الحصر ان كل علامة دالة على مزاج بدن مخصوص فلا يخلو
اما ان يكون ماخوذة مما يحس من ذلك المزاج وهي العلامات الماخوذة من ملمس البدن او لا يكون كذلك فاما ان يكون من حال استعداد البدن لحدوث
ذلك المزاج وهي العلامات الماخوذة من كيفية الانفعال عن الكيفيات او لا يكون كذلك فاما ان يكون ماخوذة من حال البدن او من حال ما يبرز منه و
الالم يدل على مزاجه الخاص به والماخوذة من حال ما يبرز هي العلامات الماخوذة من حال الفضول المدافعة والماخوذة من حال البدن اجزائه او من
حال جملته واجزاء البدن كما قد علمت ثلثة اعضاء وما يشبهها وارواح ورطوبات والعلامات الماخوذة من حال الرطوبات هي العلامات الماخوذة
من لون البدن لان لون البدن تابع لحال اخلاطه والعلامات الماخوذة من حال الارواح اما ان يكون ماخوذة من حال مشتركة بينها وبين البدن
وهي العلامات الماخوذة من النوم واليقظة لان ذلك تابع الحركات في الارواح مع هيات في البدن او لا يكون كذلك وهي العلامات الماخوذة من
الاحداث النفسانية لان ذلك تابع لحال الارواح ولطافتها وقلتها وغير ذلك والعلامات الماخوذة من حال الاعضاء اما ان يكون ماخوذة من
حال الاعضاء الاصلية وهي العلامات الماخوذة من هيئة الاعضاء او تكون ماخوذة من حال الاعضاء الاخر وهي العلامات الماخوذة من حال
اللحم والشحم والسمين واما العلامات الماخوذة من حال ما يشبه الاعضاء هي العلامات الماخوذة من حال الشعر والظفر واما العلامات الماخوذة
من حال جملة البدن فهي العلامات الماخوذة من حال اجزائه فلنفصل القول واحدة من هذه العلامات **البحث الثاني** في الاستدلال
بالملمس قوله احدها اللمس آه قال الشيخ الامام العالم العلام علاء الدين امتع الله بطول بقائه الاستدلال بالملمس يكون على وجهين احدهما
اللامس عارفا بكيفية ملمس المعتدل المزاج وان لم يكن اللامس في نفسه معتدل المزاج فاي بدن وجد ملمسه مخالفا له في كيفية فاعلم انه خارج
عن الاعتدال الى تلك الكيفية وقد اشار الشيخ الى هذا الوجه بقوله يتامل هل هو مساو للمس الصحيح والوجه الثاني ان يكون اللامس معتدل
المزاج فاي بدن لا ينفعل عنه اذا لمسه يعلم انه معتدل واي بدن انفعل عنه الى كيفية ما انه خارج عن الاعتدال الى تلك الكيفية وقد
اشار الشيخ الى هذا الوجه بقوله وان انفعل عنه اللامس الصحيح المزاج واعلم ان كل واحد من الوجهين لا يشترط فيه ان يكون اللمس في هوا مخصوص
او بلد مخصوص ضرورة ما كان من ذلك خارجا عن الاعتدال فانه كما يوثر تغييرا في الملمس كذلك يوثر في المعتدل المزاج قوله في البدن المعتدلة آه لا يريد

بذلك ان يكون اعتبار الجو الملموس في اي وقت كان واي بلد كان هو بالنسبة الى حال المعتدل المزاج حال كونه في البلدان المعتدلة والهوآء المعتدل فانه كما لا يخفى
الهوآء القوية يجعل الابدان الى طبيعته فالهوآء الحار يسخن البدن جدا فان كان باردا وكذلك يقوى على تسخين الماء الذي هو بالغ في البرودة بل المراد بذلك ان يكون
اعتبار الملموس في البلدان المعتدلة والهوآء المعتدلة ونقول من على حال المعتدل المزاج واذا كان كذلك فانما خصص الشيخ كونه كذلك في البلد والهوآء المعتدلين
لان ذلك شرط في المقايسة بل لان ما سواه يعسر ضبطه فانه يعسر معرفة كيفية المعتدل المزاج في كل واحد من البلدان والاهوية الخارجة عن الاعتدال
وانما كان المساوي للمعتدل المزاج معتدلا لانه لو كان خارجا عن الاعتدال الى الكيفية ما لم يكن قوة الهوآء على حالته الى طبيعته اقوى منه على حالته اذ لم يكن
خارجا عن الاعتدال فيها القوة تلك الكيفية على معاونة والهوآء ان كانت معادة الكيفية وعلى معاونة ان كانت مناسبة الكيفية وحينئذ يبقى تلك الكيفية
ظاهرة فينفعل عنها المعتدل المزاج وقد علمت ما سلف ان الرطوبة واليبوسة من الكيفيات الانفعالية الغير المحسوسة ولا يدل اذا عدم انفعال المعتدل
عن يبوسة الملموس ورطوبته على اعتدال الهوآء فيه فكذلك قد يستدل بالصلابة واللين فالاعتدال فيهما وكون ذلك موقوفا على معرفة الاعتدال في الحرارة
والبرودة فان الحرارة يسببها تلين البدن اليابس والصلب فضلا عن المعتدل وكذلك الرطوبة باجادها الرطوبات وتكثيفها اياها تصلب البدن الرطب
اللين فضلا عن المعتدل وايضا كان الحرارة قد يلين باليسير كذلك البرودة تلين باضعافها الهضم وتفعلها الرطوبات الغريبة وكذلك اكثر من هو بارد
المزاج يلين البدن وان كان في الاصل يابسا ويعلم ذلك من انه يكون نحيفا وكذلك ايضا الصلابة قد تحدث عن الحرارة بان يجفف الرطوبات ويعقدها
فيصلب البدن ولكن هذا يكون اذا كان الحرارة قوية والرطوبة قوية الى الارضية وانما اكثر الامر فان الحرارة بلزمها اللين فلذلك لم يذكر الشيخ ايجابها
للصلابة **البحث الثالث** في الاستدلال بالمزاج والشحم والسمين فنقول والثاني جنس للكل الماخوذة من المزاج. قال الشيخ الامام العالم العلامة
علاء الدين امتع الله بطول بقائه السبب المادي للحم هو بين الدم والفاعل العاقد هي الحرارة اما انه عاقدة الحرارة فلانه بكثرة في الابدان الحارة وبقلته في
الابدان الباردة ولان البدن اللحيم يكون نضر به بالهوآء الحار اكثر من ضربه بالهوآء البارد ولانه يعرض في الرجال دون النسآء واما ان مادية سبب الدم فلانه كثير
الارضية مستعد للانعقاد عن الحرارة ولا كذلك الدم المائي لان الحرارة من شانها عقد الياس الارضي فيلين الرطب المابي وعقد الحرارة يكون بتبخيرها في
من الرطوبة المائية وقبل تجرعها رقتها لاحالة فلذلك الانعقاد عن الحرارة يلزمها اولا والسبب المادي للسمن والشحم هو مائية الدم وزيته
والسبب الفاعل العاقد انما قالوا هو البرودة وقد استدلوا على ذلك بان الشحم يكثر على الاعضاء الباردة ويقل على الاعضاء الحارة ولذلك يكثر على الاعضاء القبلية
على الكبد بل وايضا على الاعضاء القريبة من الكبد وهي الرقاق وههنا اشكالات احدها اشار اليه الشيخ وهو انه لو كان كذلك لم يكثر الشحم على القلب مع افراط
حرارته فانها لو كان كذلك لوجب ان يكثر على كل عضو بارد فكان يجب ان يكثر على العظام والعصب والدماغ والنخاع وغيرها والجواب اما الاول فقد اجاب
الشيخ عنه من وجهين احدهما ان الشيء كما قد يكثر لقوة الفاعل كذلك قد يكثر لقوة المادة ومادة الشحم بالقرب من القلب كثيرة فيكون كثرته هناك لكثرة المادة لا
لافراط الحرارة والصورة وثانيهما ان القلب لافراط حرارته وخصوصا مع كونه يابسا يسرع اليه التحفف وذلك مؤد الى الفساد والخروج عن الصلاح فيكون
الارواح يحتاج بالصورة الى مادة دهنية تمده كل وقت وذلك يقتضي ان يكون بالقرب منه شحم كثير كمتد بالدهنية كما ذاب منه شيء بحرارة القلب فلذلك
يكثر اللحم هناك لعنايته الصنيعة به وقد اعترض ابن الخطيب على الجواب الاول من وجهين احدهما ان كثرة مادة الشحم هناك محال وذلك لان تلك المادة
اما ان يكون منه الدم الواصل الى القلب وهو في غاية النضج فيكون المائية فيه قليلا جدا وثانيهما ان يكون الشيء عن المادة فقط محالا لان المادة لا يخلق بنفسها
واعترض على الجواب الثاني بان ذلك ان صح يبطل قولهم ان العاقد للشحم هو البرودة لان ذلك الشحم يكون اعقده بتعريفه هو غاية الطبيعة لان البرد
واعلم ان هذه الاعتراضات ضعيفان جدا اما الاول فان قوله ان تلك المادة انما تكون من الدم الواصل الى القلب يكون قريبا العهد بالتكون ولانه يأتي اليه من مكان
قريب القرب الى الكبد من القلب فلم يكن حال زهان مرة مرة بالاودية ليست فيها كالاقضاء واذا كان كذلك وجب ان يفضل منه مائية كثيرة جدا وذلك لان
القلب يستعمل منه ما كان حارا جدا قليل المائية واليابس في بدنه اما ما يستعمل للغذاء فظاهر لان الغذاء ظاهر يجب ان يكون شبيها بالمغتذى واما ما يولد منه الروح
فلان جوهر الروح جوهر هوائي وذلك ينافي كثرة الرطوبات المائية واما الاعتراض الثاني فلان الشحم الذي هناك من المادة فقط من غير
فاعل بل يحصل كثرته لكثرة المادة هناك لا قوة الفاعل مع انه لا بد من فاعل واما الاعتراض الثالث فان كون تلك الكثرة لغاية الطبيعة لا يلزم منه ان يكون
الغاية هي العاقدة بل يجوز ان يكون تكثرها له بان يكثر مادته ويقرب اليها الفاعل الذي هو العاقد واعلم ان الحق ههنا ان انعقاد الرطوبة يكون تارة بالبرودة
بان يجمد فقط بالبرد الارضي كما ينعقد الجليد لغلبة قوة الارضية عليه ولذلك يخل بالبداوة ولذلك قد ينعقد الماء ارضا وذلك لان البرد زائد جدا لان
الماء ابرد العناصر بل الاجل غلبة اليبوسة واذا كان كذلك فاينة الدم ودسمه بصيرتان تحدثا بسبب البرودة كالتي على الامعاء وتارة على اليبوسة كالتي على
القلب وذلك لان الحرارة قوة القلب تحلل افضل الرطوبة ويغنيها فتستولي اليبوسة وهذا كما يشاهد السكر وغيره فانه اذا اجتمعت رطوبته الفضلية بسبب حرارة الطابخ انعقد وصلب وبهذا يجب على الاشكال الثاني ايضا ان يجوز ان يكون كثرة الشحم على الكلى لاجل اليبوسة ايضا لا بسبب البرد واما قولهم ان انعقاد الشحم لا
يكون الا عن البرد دون الحر الذي على القلب الا لاجل كثرة المادة فهو مما لا يصح وذلك لان المادة انما تكثر لتتكون بكثرتها اذا كان هناك فاعل والقلب وما يقرب منه

حار جدا عديم البرد فلا يمكن تكون الشحم هناك عن البرد وقولهم ايضا ان كثرته هناك لعناية الطبيعة مع كون العاقدة له هو البرد مما لا يصح ايضا وذلك لان عناية
الطبيعة انما يوجد عنه شيء بان يوجد اسبابه وجود البرد عند القلب محال ضرورة ان البرد لا يمكن اجتماعه مع الحر واما الجواب عن الثالث فان وجود
كل عضو على ما هو عليه من لونه وشكله ووضعه وغير ذلك انما يتكون على الوجه الذي هو افضل البدن فلذلك حيث الافضل للبدن ان يكون هناك
شحم فان الطبيعة بان خالقها تعالى تحرك مادته الى هناك ويقرب اليها الاسباب التي بها يتم الفعل وحيث الافضل ان يكون كذلك فان الطبيعة تزيل تلك المادة
وتبعدها وتبعد عنها الاسباب التي بها يتم الفعل فكذلك لا يكون الشحم ولا السمين ولا غيرهما الا حيث ينبغي ان يكون واعلم ان خصب البدن تكون تارة من
الشحم والسمين والفرق بينهما ان اللحمي يكون معه حرارة وتلزيز وصلابة بسيرة الشحمي تكون مع ترهل وبرودة وفرط لين والخصب الشحمي قد يكون للمزاج
الاصلي وقد يكون للمزاج العارضي والفرق بينهما من وجوه احدها ان الاصلي يكون العروق ضيقة لان المزاج يكون في الاصل باردا وكذلك يكون
هيئة الاعضاء وكون الشعر على ما يكون الا من جهة البارد ولا كذلك العارض وثانيها ان الاصلي يكون معه الدم قليلا لضيق العروق وبرد المزاج ولا
كذلك العارض وثالثها ان الاصلي يكون صاحبه قليل الصبر على الجوع لقلة دمه في الاصل ولا كذلك العارض هذا كله اذا كان ذلك الشحم بسبب البرودة
واما اذا كان عاقدة اليبوسة فقد يكون الاصلي مع علامات المزاج الحار بان يكون حرارة المزاج توجب اليبوسة العاقدة ولكن هذا بعيد الوجوه جدا
وذلك لان مزاج جملة البدن اذا كان من الحرارة بحيث يوجب اليبوسة العاقدة لم يكن مائية الدم كثيرة فلم يمكن هناك مادة يتكون منها الشحم ولا كذلك
الشحم الذي يكون على عضو خاص لجواز ان يكون تولد المائية لغير العضو اليبس بحرارة فاذا عرفت هذا فكثرة اللحم تكون للرطوبة والحرارة وكثرة الشحم
والسمين المعلم للبدن يكون الرطوبة والبرودة وكثرة المجموع الافراط الرطوبة يكون مع التوسط في الحرارة والبرودة وقلة المجموع يكون الافراط اليبوسة
قوله واما السمين والشحم فيدلان دائما على البرودة انما اقتصر الشيخ على البرودة مع ان ذلك ظاهر معلوم واما على الحرارة فغير معلوم اذ قد يظن
ان ذلك بسبب اليبوسة العاقدة قوله وقلة الشحم آه انما لم يقل على الحرارة واليبوسة لان ذلك لا يدل على اليبوسة الا اذا لم يكن هناك لحم ايضا فيكون الدال
على اليبوسة هو الهزال لا عدم الشحم والسمين فقط ولا كذلك الحرارة فانه لولا الحرارة فانه لولا الحرارة كثرت المائية فكان منها الشحم واقصف الابدان هو
البارد اليابسة لان الدم يكون فيه قليلا جدا وبعده الحار اليابس اما قضافة قوة فاقلة الدم بسبب اليبوسة واما انه اقل قضافة من البارد اليابس فلان الحار
اليابس يولد الدم اكثر ويكون جذب الاعضاء له اقوى وبعده اليابس المعتدل في الحر والبارد اما قضافته فليبوسة واما انه اقل قضافة من الحار اليابس فلان
قوة الحرارة يلزمها كثرة التحلل وبعده الحار المعتدل في الرطوبة واليبوسة اما قضافته فلقوة المحلل وكون المادة ليست كثيرة فيتدارك زيادة التحليل
واما ان يكون اقضف من الحار الرطب المعتدل في الحرارة والرطوبة فظاهر

البحث الرابع في الاستدلال بالشعر

قوله والثالث جنس الدلائل الماخوذة آه قال الشيخ الامام العالم علاء الدين امتع الله بحيوته اما كيفية تكون الشعر فهو ان البخار الدخاني المنفصل
عن الاخلاط اذا صار في مسام البدن معتدلة لا واسعة فيتحلل منها ولا ضيقة فلا ينفذ فيها ما يصلح لكون الشعر بل متوسط بين دمل او نبل منها وتحلل ما
يخالطه من البخارات بسبب حرارة البدن وقبول البخار كذلك بسبب لطافته ومائيته واحتبس ما كان من الدخانية غليظة فانعقد لحرارة البدن على هيئة
المسام وعلى قدر سعتها ثم لا يزال يشتد بتوارد الدخانية ويدفع الداخل ما قد انعقد وصلب فيخرجه على تلك الهيئة ويكون من ذلك الشعر وانما يتم تكونه
اذا كان الدم كثيرا او متينا قليل المائية والمزاج حار والمسام معتدلة السعة واما اشتراط كثرة الدم فليمكن تكون الدخان الكثير منه ولذلك اذا قل جدا حتى
قلت الدخانية تساقط الشعر كما يكون في الناقهين واما اشتراط ان يكون متينا فلكون ما يتدخن عنه ذا دهنية يمكن بها اتصال بعضه ببعض فلو كان كثيرا
المائية كان الغالب على دخانه البخارية فلا يتخلص منها الدخان بالتمام فيبقى عند المسام مائية وذلك مانع من اتصال بعضه ببعض ولان ما يكون فيه من
الدخانية يكون قليلا مصاحبا للبخارية الكثيرة التي فيه ولذلك يقل الشعر في ابدان الصبيان والنساء واما اشتراط كون المزاج حارا فلان الحرارة هي الفاعلة للتدخين فلذلك
يقل الشعر في المرودين واما اشتراط اعتدال المسام فقد علمته فالاستدلال من احوال الشعر قد يكون من سرعة نباته وبطوئه وقد يكون من كثرته وقلته و
قد يكون من غلظه ورقته وقد يكون من شكله وجعودته وسبوطته وقد يكون مما يعرض له من التشقق او غيره واحد الاصول في ذلك لونه اما الاستدلال
بسرعة نباته وبطوه او عدم النبات فان فقدان النبات يكون لا محالة لفقدان احد تلك الشرائط فيكون اما لقلة الدم او لكثرة المائية فيه او لقلة الحرارة
او لكون المسام غير معتدلة قوله ان البطي النبات او فاقد النبات آه يريد بالعادم الذي يكون قياسا بالمعتدل الذي يتكون معه الشعر اذ عدم الدم بالكلية
محال ان يكون معه حيوة فان قيل قد بينتم ان عدم الشعر يكون لفقدان احد الاشياء التي شرطتموها في وجوده وحينئذ لا يلزم من كون فقدان الشعر لقلة
الدم ان يكون لكثرة الرطوبة لجواز ان يكون ذلك لبرد المزاج او لكون المسام غير معتدلة قلنا يبعد ان يكون ذلك مع كون الدم ليس بقليل اذ الدم الكثير
يبعد ان يكون المزاج معه باردا الى حد لا يولد الدخانية واما عدم اعتدال المسام فلان ضيقها في غالب الامر انما يكون مع برد المزاج المفرط واتساعها في
غالب الامر انما يكون مع حرارة مفرطة وانما كان يلزمها قلة الدم واما بطوء النبات فيكون لا محالة لتاخر اجتماع شروط النبات وذلك بان يتاخر حتى يكثر الدم
او يزول عنه المائية او يسخن المزاج وظاهر ان سرعة النبات يكون لسرعة اجتماع شروطه ويعين على ذلك اليبوسة لما يلزمها من كثرة الدخانية وقلة

وقلة الثانية فان كان مهما كان اسرع الا ان دلالة سرعة النبات على الحرارة ضعيفة اذ يجوز ان يكون لاجل اليبوسة مع اعتدال الحرارة فلذلك ينبغي ان يستدل على الحرارة والبرودة من دلائل اخرى فان قيل كما جاز ذلك في الحرارة فكذلك يجوز في اليبوسة فيجوز ان يكون سرعة النبات لقوة الحرارة لا لليبوسة قلنا قوة الحرارة اذا بلغت الى حد بوجب سرعة النبات لزم ذلك استيلاء اليبوسة ضرورة كون الحرارة محللة ولا كذلك اليبوسة فانها بلزم كون الحرارة قوية واما الدلالة بكثرة الشعر وقلته وغلظه ورقته فانه اذا اجتمعت الحرارة واليبوسة كان الشعر مع سرعة نباته كثيرا وغليظا فلا يلزم ذلك من كثرة المادة الدخانية لوجود الفاعل لها وهي الحرارة ولكثرة مادتها بسبب غلبة الارضية لاجل اليبوسة وبدل غلظه على سعة المسام اذ لو كانت ضيقة لم يكن يخرج منها الا دقيقا ولذلك قلة الشعر ورقته يكون البرد والرطوبة فلا يلزم ذلك من قلة المادة ولا بد وان يكون البرد والرطوبة لا يلزم ذلك من قلة المادة ولا بد وان يكون المسام الرقيق ضيقة اذ لو كانت واسعة لتحلل منها ما يحدث عنه الرقيق فقوله لان الكثرة تدل على الحرارة آه هذا الكلام مشكل فان الكثرة واللغلظ كلاهما يحتاجان الى كثرة الدخانية وطول شعر الراس من خواص الانسان والسبب فيه كون راسه في جهة تصعد الدخان ومسام عظام القحف واسعة لا يمنع النفوذ فلذلك يطول شعره ويكثر ويختص الانسان ايضا بكثرة شعر الجفن الاسفل والحاجبين ويختص ايضا بشعر الابط والعانة ولان باقي قوى الاربع اذا سخن منها مزاج الانسان والقلب عند البلوغ حتى وجد ذلك حصول الدخانية كان ما يتصعد منها من الدخان متوجها الى ظهوره لانها مسكبة ولا كذلك الانسان لانه منتصب ما يتصعد حينئذ من قلبه يكون الى جهة راسه مما يعاون على الصعود بسبب التكيفين بحتاج ان يخرج من الابط والمذاكير ما يعاون على ما يتصعد من الاسفل بسبب الامعاء يخرج من العانة لا سيما ان هواها من الاعضاء الاخر التي هناك وشعور وس النساء الحول والكزن من الرجال وشعر ابدان الرجال وذلك لاستحصاف ابدان النساء بسبب برد مزاجهن فلا ينفذ فيها الدخانية فسوف تصعد بها الى جهة الراس ومقدم البدن اكثر شعر امن موخر لاستحصاف موخر البدن الى ان يكون الوقوع في مقدم البدن واكثر والسبب في نبات اللحية بعد البلوغ قوة الحرارة مع قلة الرطوبة ولابلغ ذلك في النساء لكثرة الامر المحدد بوجب نبات اللحية وربما نبت لبعضهن لحية وهي لغلبة مزاج المرة منهن اليابسة والسبع وطول لحاجباه لاتساع الدماغ لذلك بسبب اشتراك بين الجبهة والفك الاعلى بسبب صعود العظام لغلبة اليبس عليها فلذلك بحر الدخان منذ او اسفا وقد قدم من اليمن رجلا زبت البدن كله بحيث لا يظهر بشرته الا بزع الشعر عنها واما الاستدلال بشكل الشعر في جعودته وحوطته فبسبب ذلك اما ان يكون من الشعر نفسه واما ان يكون المسام ملتوية واما ان يكون لامر من خارج اما الكائن من الشعر نفسه فان ارضيته اذا كانت كثيرة يابسة وذلك اذا كان المزاج حارا يابسا لزم ذلك جعودته لان الارضية بتراكم بعضها على بعض وان لم يكن كذلك كان الشعر سبطا وهذا لا اختلاف الرطوبة فانها يكون بسيطة واليابسة تكون منعقدة كانجار اليمن واما الكائن من جهة المسام فانها يكون متكونة فيكون ما يتكون منها من الشعر على شكلها والفرق بينهما ان ما كان من الجعودة تابعا للمزاج فانها يزول باستحالة ذلك المزاج ولهذا يكون شعر الشباب جعدا ثم بسط شعورهم اذا شيخوا ورب ما كان بعض الاخبار في ابتداء بنائه سبطا فاذا كبر وغلظت رطوبته عجعد كانجار الشرجل واما ما كان سببه الجعودة بسبب اتساع المسام ولا يتغير بتغير المزاج الا اذا زوله ذلك رأسا بعد استقامتها واما الكائن لامر من خارج فهو التجعد المقربة الى النار من الجمع واما الاستدلال بلون الشعر فاعلم ان اصول الوانه خمسة وهي الاسود والاشقر والاصهب والابيض وقد عدها بعضهم اربعة وذلك لانه اسقط اللون الاصهب لانه عنده داخل في اللون الاشقر وبعين باللون الاشقر اللون المائل عن الحمرة الى قليل صفرة وهو لون بين اللون الاشقر والمادح على ما هو المفهوم كلامه في البول ويعلل علة ان يكون الشعر هو منه بخار دخاني يحلل ما فيه من الخلط المحترق وما تعقدت الدخانية الصرفة والدخان كما تعلم لونه اسود ولكن الحرارة المولدة للدخان اذا لم تكن قوية جدا لا بد وان يبقى من لون الجسم المتدخن بقية يغير لون الدخان ولذلك ما يتخذ جماعة من اللوبديين باستعمال الحرو يغرد لذلك اودية تدخن دخانا اخضر واحمر ضرورة استعدادا لاختلاط لذلك بسبب حرارتها القابلة لتصرفها عليها ولما كان الاسترخاء يمكن ان يكون لبرد بسيط ويمكن ان يكون لحرارة بسيطة لزم جعله الشيخ دليلا على اعتدال المزاج لان البرد اليبس والحرارة داخلان في عرض الاعتدال واما الاصهب فهو مائل الى البياض من الاشقر فلذلك دليلا على البرد واما البياض فيكون لاجل اسباب ثلاثة احدها فوط الرطوبة وذلك اما ان يكون اذا كان المزاج باردا اذ الحرارة مانعة من ذلك وثانيها فوط اليبوسة فتتحلل الشعر وتذهله الهوائية وذلك موجب للبياض وذلك يكون الزوال ابيض وكذلك الوزع يكون اولا ثم يطل الحضرة التي هي له سواد وذلك بسبب غلبة الرطوبات عليه يزيل تكاثر حمرته لاعتدال رطوبته فتراه اذا نقصت تلك الرطوبات اما لامر طبيعي له كما اذا جف لامر عارض كما اذا اشتد به العطش فنقصت خضرته وابيض وثانيها بسبب الشيب وقد اختلف فيه فقال العلم الاول ارسطاطاليس بسببه الاستحالة الى لون البلغم وذلك لان البلغم اذا غلب على البدن غلب لونه على لون الدخانية وخصوصا الحرارة المدخنة تكون قد ضعفت حينئذ ولا يقوى على الاحراق المعتاد وقال جالينوس بسببه التأوج اللازم لغذاء الشعر وذلك لان الفارات المائية اذا غلبت على الدخانية بسبب كثرة الرطوبات وضعفت الحرارة عن تحليلها حتى تكون قوتها على تجزيها فتطرح عرض ذلك الابخرة عند ظاهر البدن ان يجد فيصير لونها ابيض وهذا كالبيا التي تشاهد على الحيطان القريبة العهد بالتطيين اذا كان الموضع باردا ندايا وقد قال الشيخ ان المذهبين متقاربان قال لان العلة في بياض لون البلغم والعلة في بياض التكريث في هذا الباب ولعل ذلك لان دم المشايخ لا يغلب عليه البلغم بل السوداء وذلك يكون اشد سوادا من دم الشباب فلو كان المشايخ تابعا للون الدخانية المولدة فهم من اخلاطهم لوجب ان يكون شعورهم اشد سوادا من الشبان وقال الشيخ في الشفا والشيب من خواص الناس لكن الفرانق ايضا يشيبون

ويشبه هذا الكبر عن بادية الى سواد قال ويشبه ان يكون السواد فيها تشبيه افراط غلظ المادة التي عنها وهذا لا يكون في الناس لان لحومهم وجلودهم رخصة
وقد يتغير لون الراس في العريان والخطاطيف مع شدة البرد الى بياض لون الحرارة الغريزية ينافيهم ومنها ما يفرط فيها ذلك التغير حتى ينكرها الناس قال
والحيوان الذي يشبه الفار الذي يصاد به الطير عن اوكارها يبيض كل سنة عن بادية ثم يعود اليها اقول ان جماعة من المشايخ المجاورين مائة سنة
يزعمون ان بعض شيبهم يسود فيشبه ان يكون ذلك فيهم كما في الغرانيق واما اكثر من رايناهم من المشايخ الكبار فان شيبهم لا يزيد زيادة ظاهرة
اذا بلغوا قريبا من مائة سنة وقد كان عرض لنا حمى دقية فاسود ما كان ابيض شعورنا اسودادا اشد مما كان قبل شيبه ولما زالت الحمى عاد الى البياض
بتدريج قوله وبعد هذا فان للبلدان آه ينبغي ان يكون عالما بما يقتضيه كل بلد من لون الشعر حتى يكون القياس الى الطبيعي في ذلك مثلا ان الصقالبة
لهم لون مخصوص هو الطبيعي لهم فيكون ما مال عنه الى السواد فهو للحرارة فان كان في نفسه احمر او اشقر وما مال عنه الى الصهوبة فهو للبرد وان كان قد يكون
في بلاد احر برد الاعلى والعلة في سواد شقور الفرنج حرارة هوائهم فيزيد في احراق الدخانية التي تكون منها ولذلك برد بلاد الصقالبة يجمد شيئا من
الابخرة التي يخالط الدخانية قبل ان تتحلل فيكون شعرهم اصهب قوله وللاسنان تاثير آه يريد ان شعور اهل تلك البلاد قوله وكثرة الشعر في الصبي آه وذلك
لان الصبي انما يكثر فيه الشعر لقوة حرارته وقلة رطوبته ومثل هذا اذا كبر نقصت رطوباته اكثر فكثرت الارضية جدا ويلزم ذلك كثرة السواد واما الشيخ
فمزاجه الاصلي ارضي فاذا كان مع ذلك كثير الشعر فهو لا محالة اكثر ارضية مما ليس كذلك فيكون السواد فيه اكثر **البحث الخامس** في الاستدلال
باللون قوله واما الرابع فهو جنس الدلائل آه قال الامام العالم العلام الشيخ علاء الدين امتع الله بطول بقائه السبب المحدث للون اما ان يكون من داخل
البدن واما ان يكون من خارجه والثاني كاللون التابع لهواء البلاد الباردة والحارة والاول وهو الذي يكون سببه من داخل البدن فاما ان يكون ذلك
تابعا لحال الاعضاء او لحال الارواح او لحال الاخلاط والتابع لحال الاعضاء اما ان يكون ذلك يمنع ما من شانه ان ينفذ فيها وذلك كاليرقان العارض
عن شدة في مجرى المرارة او لا يكون كذلك كاللون التابع لضعف المعدة او الكبد والذي يكون تابعا لحال الارواح اما ان يكون الى داخل او الى خارج او اليهما معا
فاما ان يكون ذلك لامر مرضي وذلك كاللون العارض عند الغشي او لا يكون كذلك كاللون العارض عند الغضب والفزع والخجل والتابع لحال الاخلاط هو
كالحمرة العارضة لغلبة الدم والصفرة التابع لغلبة الصفراء وفي الحقيقة اللون التابع لحال الارواح والاعضاء هو تابع لحال الاخلاط ايضا وذلك
لان الغضب انما يحمر اللون بما يلزم من حركة الدم الرقيق الى خارج والفزع انما يصفر اللون بما يحرك الدم الى داخل ولكن ذلك يكون تابعا لحركة الروح الى
هناك وكذلك اللون التابع لسوء مزاجه الكبد انما يكون بسبب ما يلزم ذلك من توليد الاخلاط لغير الطبيعية وكذلك التابع لضعف المعدة واما التابع
لشدة مجرى المرارة وظاهر تابع لحركة الصفراء الى جهة الجلد ففي الحقيقة ما يحدث من الالوان بسبب من داخل يكون حادثا عن غلبة الاخلاط واعتدالها
وقد جعل بعضهم الالوان التابع للاحداث النفسانية من الالوان الحادثة لامر خارج بمعنى انها حادثة عن اسباب في النفس والنفس شيء مغاير للبدن
ويقول ان اصول الوان البدن بسيط خمسة وهي الابيض والاسود والاحمر والاشقر والاصفر وقد ذكر الشيخ ههنا عشرة انواع من الالوان احدها
البياض وقد قال انه يدل على عدم الدم وقلته ويريد بذلك عدمه في الظاهر وقلته في البدن كله اما عدمه في الظاهر فلانه لو كان هناك دم
لخالطه الجلد وظهر لونه واما قلته في البدن فانه لو كان فيه كثير لعم الظاهر ولا بد وان يكون مع ذلك برد اذ لو كان هناك حرارة للطف الدم
وحركته الى خارج وان كان قليلا فكان يظهر لونه ولا بد وان يكون الصفرة قليلة ايضا اذ لو كانت كثيرة لصفرت اللون واما البلغم فيجوز ان يكون
هناك بلغم كثير ويجوز ان لا يكون اما كيف انه يكون فلان البلغم لونه ابيض فانه قد يكون اللون ابيض فلانه قد يكون البياض للون الجلد نفسه
فان الجلد جوهر عصبي فيكون بطبعه ابيض اللون وانما يتغير عن بياضه بسبب الاخلاط فاذا كانت الاخلاط قليلة جدا او غائرة بقي على لونه
الاصلي والفرق بين ما يكون من ذلك تابعا للون البلغم وبين ما يكون للون الجلد نفسه ان الكائن للون البلغم يكون معه رهل ولين في الملمس
ونداوة ويكون البرد اظهر قوله فان البياض دليل آه لقائل ان يقول انه كما ان البياض لا يمكن واذا خرب اذا لم يكن حرارة ولا خلط صفراوي
كذلك ايضا لا يمكن ان يكون الا اذا لم يكن هناك سوداء غالبة والاحمر اللون او اسمر فلم حرف الشيخ هذا وجوابه انه اذا كان الدم غائرا حتى
اوجب البياض لم يجز البتة ان يكون السود ظاهرة لانها اقبل للغور من الدم بسبب بردها وغلظها فلذلك لم يحتج الشيخ ان يبين ذلك لانه
معلوم حينئذ واما الصفراء فيجوز ان يكون ظاهرة وباردة مع غور الدم وذلك بسبب رقتها وحرارتها فلذلك احتاج الشيخ ان يبين ان البياض
لا يكون مع ذلك وثانيها اللون الاحمر وهو يدل على كثرة الدم وعلى كثرة الحرارة اما على كثرة الدم فلان الجلد كما علمت ابيض اللون وظهور الحمرة فيه انما
يكون لما هو احمر اللون وليس في البدن ما هو كذلك الا الدم ولو كان قليلا لم يف بذلك واما ان ذلك يدل على الحرارة فلانه لو كان هناك برد لكان
الدم غائرا فلم يكن لونه ظاهرا ولو كان المزاج معتدلا لم يكن حمرة زائدة على الاعتدال وثالثها الصفرة ويدل اما على كثرة الصفراء ليظهر لونها وانما
يكون ذلك لغلبة الحرارة واما على قلة الدم وان لم يوجد الصفراء كما يكون في الناقهين وذلك لان الصابغ للحمرة اذا قل صبغ اصفر وكذلك التراب الاحمر اذا
مزج صار اصفر والفرق بينهما ان ما كان من ذلك لكثرة الصفراء يكون الصفرة فيه اشرف مع وجود علامات الحرارة ولا كذلك الكائن لقلة الحرارة ورابعها القشرة

وهو اون من الحمرة والصفرة وقد دل على الدم الرقيق المائى وانما يكون كذلك اذا كان المزاج حارًا وقد يكون لا كذلك بل لغلبة البلغم والرطوبات على الدم فينقص
صفته ويميل الى البياض وهذا يكون لمزاج بارد والفرق بينهما ان الكائن للدم المائى يكون مع اشراف وعلامات حرارة المزاج لكن تحوله على الدم المائى فيه
اشكاله وذلك لان الدم وحده لا يحدث الشقرة وخامسها الكمودة وهى سواد بيّن غير مشرق ويدل على شدة البرد حتى قبل الدم ويحوذ ذلك لقليل وتستحيل
الى السواد بسبب جموده وقد يكون مع ذلك سواد غير محرقة وسادسها الادمة وهو السمرة وقد قلنا انها تدل على الحمرة وانما يكون كذلك اذا كان معها
اشراق اذا كان من تلك مع كمودة فهو البرد وجود الدم كما قلنا وانما يدل الادمة على الحرارة لانها انما يكون لاخلاط محرقة او حرارة محرقة للجلد حتى يسود
وسابعها البازنجانى وهو سواد مخلوط بزرقة وذلك يكون للسودا المصفرة لانها كذلك وثامنها الحصى وهو بياض مع قليل زرقة فذلك
يدل على صريح البرد وبلغم لان البلغم يحدث البياض والبرد يحدث الدم فيحدث ضربًا من السواد وتاسعها الرصاصى وهو بياض ليس بالقوى مع خضرة
يسيرة ويدل على سواد وماء مع برد ورطوبة لان بياض يكون تابعًا للون البلغم او لمزاج الرطوبة والخضرة تابعة للدم جامدًا الى السوداوية ما هو قد
خلط البلغم فخضره وذلك لان الدم اذا جمد نقص فحدث من جوده ته سواد ومن نقصانه صفرة والسواد اذا خالط الصفرة تولد منهما الخضرة لا شك
ان هذا انما يكون اذا كان المزاج باردًا وعاشرها العاجى وهو بياض مع صفرة يسيرة فذلك يدل على برد بلغمى مع قليل مرار وانما كيف يجتمعان فاعلم
انه كثيرًا ما يكون مجرى المرارة ضيقة فيقل تعود الصفراء فيه ويتوفى الدم مع كون المزاج باردًا بلغميا وقد يكون ذلك لاغذية سريعة الاستحالة مع البطء
مع كون المزاج بلغميا وقد علمت ان البلاد والاهوية تاثيرًا فى لون الشعر فلذلك ينبغى ان يكون بالنسبة الى الطبيعى هناك كذلك ينبغى ان يعلم
ان تحال لون البدن كذلك واللون يتغير بسبب الكبد والبياض اما البياض فلغلبة لون الجلد بسبب قلة الدم ولاستيلاء الرطوبات المائية والبلغمية
واما الصفرة فلقلة الدم الصانع للحمرة فلذلك يتغير بسبب لعدة ولكل البياض فى امراض لعدة الكثرة والصفرة فى امراض الكبد اكثر وتتغير بسبب لطحال الى الحمرة
وسواد اما الصفرة فلقلة الدم الصانع للحمرة واما السواد فلاستيلاء السودا واما البواسير واخواه الفوق فان حدثها قد يكون لكثرة الدم وثقيله
لمضموله وهذا يكون معه الدم الباقى فى البدن مشرقا فيكون اللون له اشراق وحمرة وقد يكون لفساد الدم واستيلاء المضمول السوداوية عليه وهذا تغير
فيه الى صفرة وخضرة اما الصفرة فلقلة الدم واما الخضرة فللمضمول السوداوية وهذا القسم هو الاكثر فى امراض البواسير وليس بدائم والقسم الاول هو الاكثر
فى اخواه الفوق وربما عرض فى مرض واحد اختلاف لونى عضوين مثل ان اللسان يبيض وبشرة الوجه تسود فى مرض حاد مثل البرقان لعارض الشدة
من المرار قد يعرض عند اشتغال المرارة ان يجرف بعض الصفرا الى الدماغ الى ان يصير سوداء وحينئذ يكون لون البدن كله اصفر لاجل الصفرا انما يكون لونه
وحده الى سواد لتصعد ما الحترقة الصفراء اليه فان انفق مع ذلك شدة يمنع نفوذ الصفرا الى المعدة والى الامعاء برد مزاجهما وكثر فيهما البلغم ولزم
ذلك بياض لون اللسان **البحث السادس** فى الاستدلال بهيئة الاعضاء قوله واما الخامس فهو جنس للاثنى آه قال الشيخ الامام
العالم العلام علاء الدين المرارة من شانها الخلخلة وتعظيم الجرم والبرودة بالعكس وايضا فان جميع الافاعيل النفسانية والحيوانية
انما تتم بالحرارة فلذلك يجب ان يكون المزاج يلزمه ان يكون الاعضاء كلها تامة كاملة ان لم يكن من مادة معادق فلذلك المزاج الحار يتبعه الصدر والاعضاء
تكون مزاج الحار كثيرة وحار يحتاج مع مكان واسع لاجل مادتها ولاجل ما يحتاج اليه من الهوا الكثيرة لاجل التبريد وكذلك يكون النفس بضا عظيما الان
تجويفه يكون اوسع ويكون الاطراف عظيمة لان الحرارة تنشر المواد وتبسطها والبرودة تجمعها وتقبضها فيقل عند الاطراف واما قوى باطنة فتحتاج
ولعظمها لانها اذا كانت صغيرة لم يحمل الى قوى لمضمول والمزاج اليابس يتبعه قسط قليل الرطوبات وظهور المفاصل والعضاريف فى الخنصر وغيرها وقلة
والسمين بسبب قلة الرطوبات ويكون الانف لذلك مستويًا اى مرتفقا فانيًا **البحث السابع** فى الاستدلال بالكيفية انفعالية للبدن عن الكيفية الفاعلة
قوله واما السادس فهو آه قال الشيخ الامام العالم العلام علاء الدين اتم الله تعالى بطول بقايه كل جسم يغلب عليه كيفية ما فى مزاجه فهو مستعد لاستحالة تلك
الكيفية وذلك لوجوه احدها ان ما يرد عليه من تلك الكيفية يكون مقويا لاقوى فيه لاستيلائه على اضعف فيه الذى هو ضد تلك الكيفية اثر واقوى
ضد فزاد ان كل واحد من الضدين فانه من شانه كسر قوة الاخر واحالته الى طبيعته واما اذا ورد عليه الكيفية المضادة فانها انما يقوى لحوقه
فلا يلزم من ذلك استيلاؤه على الاقوى بل قد لا يبلغ الى حد التكافى وثانيها ان كل مادة استولت عليها كيفية فانها يجعل قوابها وطبيعتها مستعدة
التى يوجبها تلك الكيفية فاذا غلبت الحرارة جعلت المادة مستعدة للصورة النارية واذا كان كذلك فالبدن الغالب عليه كيفية ما اذا ورد عليه
مناسبة لتلك الكيفية كان استعداد بدنه للاستحالة الى الصورة المقتضية لتلك الكيفية المضادة لها لان البدن يكون عسر القبول لها فان المثل لا يقبل
الحار كما علمت فجعل الاجسام كلها الى الكيفية قوية من كيفية فيكون الغالبة التى فى الجسم متقاومة له فى ذلك لكنه يعرضها ويستولى عليها لقوته بسبب الكثرة
فاذا عاضدته ما على ذلك الكيفية الواردة كان استيلاؤه عليه اكثر ولا كذلك اذا وردت الكيفية المضادة لها لانها يكون معاونة الطبيعة الهواء على النفوذ
ولا يوجب خروجا عن الاعتدال واذا علمت هذا فالذى يحس سريعًا يكون حارا والذى يجد سريعًا يكون باردا المزاج والاستدلال بهذا يكون على وجهين
احدهما ان يكون الاعتبار ببدن واحد بان يورد عليه نارة حارة ومارة باردة ويكون حسه وجهها من الاعتدال حسا ويا فانها كان لانفعاله عنه اكثر

واسرع علم ان مزاجه مناسب وثانيهما ان يكون الاعتبار بيدين متساويين في التخلخل والتكاثف فايهما انفعل عن كيفية واحدة اسرع ان مزاجه علم ان مزاجه
مناسب لها فلو انفعل عن واحدة من الكيفيتين المتضادتين اسرع لم يدل ذلك على مزاج لجواز ان يكون لضعف البدن والخلخلة او ما شابه ذلك وقد اورد
الشيخ ههنا اشكالا وهو انه يجب ان يكون يسخن البدن سريعا بارد المزاج وذلك لان الشيء انما ينفعل عن ضده لا عن شبيهه وايضا لو صح ما قلتم
لكان الانفعال عن الشبيه اولى وليس كذلك فانا نعرف يقينا ان الشيء انما ينفعل عن ضده لا عن شبيهه وهذا التقرير الثاني انسب الى لفظ الكتاب ونفهم
من كلام الشيخ عنه جوابين احدهما ان نمنع ان تلك الحرارة تكون شبيهة بالحار المزاج بل اقوى وثانيهما انا وان سلمنا ذلك لكنا نمنع ان كل شبيه لا ينفعل
عنه فان الشبيه الذي لا ينفعل عنه هو الذي كيفية وكيفية ما هو شبيهه واحدة في النوع والطبيعة اي انهما يكونان مع كونهما من نوع واحد متساويين
في الاعتدال والخروج عنه واما اذا اختلفا وكانا من نوع واحد فانهما يتفاعلان ولكن لا يتفاعلان لانهما من نوع واحد بل لانهما مختلفان فان السخنين
واحدهما اسخن يكون الذي ليس باسخن بالقياس اليه باردا لا من حيث هو حار واعلم ان الجوابين ضعيفان جدا اما الاول فان الوارد على البدن لو كان متساويا
للبدن في الخروج عن الاعتدال لكان لا محالة انفعال البدن عن الكيفية المناسبة بقليل ولكان انفعاله عنها اسرع ايضا ويشهد بذلك التجربة فان المحرور
لو ورد عليه الحرارة ولو ليس جدا استعمل ولا كذلك اذا ورد عليه من البرودة ما هو اكثر خروجا عن الاعتدال من تلك الحرارة واما الثاني فان السخنين
لو كان الاسخن منهما ينفعل عن الذي ليس باسخن من حيث هو بارد بالقياس اليه لا من حيث هو حار لكان يبرد عنه لا بتسخين وليس كذلك واعلم ان الداعي لهذه
التكلفات انما هو قضية مشهورة وهو ان الشيء لا ينفعل عن شبيهه وهذه القضية من المشهورات الكاذبة وقد خصص الشيخ صدقها بما اذا كان الشبيهان
متحدين في النوع والطبيعة اقول وليست في هذه الصورة صادقة ايضا وذلك لانه من المعلوم ان كل جسم له قوة على شيء فان ذلك الجسم كلما زيد كانت
قوته اقوى فانه لا سواء بين نار الشارح وبين قوة نار الاتون وان كان ذلك فالرطل من الماء او اضيف اليه رطل ماء اخر من ذلك الحار بعينه
لكان برد المجموع لا محالة اقوى من برد كل واحد منهما فيكون كل واحد منهما قد ازداد بردا عما كان مفردا فيكون كل واحد منهما قد انفعل عن مثله مع اتحادهما
في النوع والطبيعة قوله واما اذا حاول الحار الخارجي آه هذا جواب عن دخل مقدر وهو انه لو كانت الكيفية الخارجة يقوى الكيفية الداخلة الشبيهة بها
لوجب ان يكون الحرارة الغريبة الواردة من خارج يقوى الحرارة الغريزية الداخلة وليس كذلك فانه مهما كان الهواء حارا كان الحار الغريزي ضعيفا
وبالعكس والجواب عنه ان ذلك انما يلزم ان كانت الحرارة الخارجية والغريزية من نوع واحد وليس كذلك فان السموم الحارة لا يقاومها ولا يدفعها
ولا يفسدها الا الحرارة الغريزية فان الحرارة الغريزية هي آلة للطبيعة في دفع المؤذي سواء كان حارا او باردا اما البارد فانها تدفعه بالمضادة واما
الحار فانها تدفعه بتحليله وتبخيره لحاره واحتراق مادته اي افناها بالتبخير والتدخين ثم ان الشيخ ثم الكلام في ذلك بالتفرقة بين الحرارة الغريزية وبين
البرودة وذلك لان الحرارة الغريزية يدفع الفتار سواء كان حارا او باردا والبرودة انما يدفع الحار فقط بالمضادة ولا خارج الوارد البارد وههنا
سؤال وهو انه لقائل ان يقول لو كان الدافع للحرارة الغريبة وهو الحرارة الغريزية لكان كلما كانت الحرارة الغريزية اقوى يكون استيلاء الحرارة الغريبة
اقل وليس كذلك والا كان استيلاء الحرارة الحمى على بدن الشيخ اكثر من استيلائها على بدن الشباب لان حرارته الغريزية اقوى واكثر من حرارة الشيخ ولو كان
كذلك الحمى في الشباب احد وجوابه انه لا يلزم من شدة استيلاء الحرارة الغريبة على بدن الشيخ ان يكون يسخن البدن عنها اكثر فان ابدان المشايخ تكون
باردة قليلة الاستعداد للحرارة لكنها تسقط على قواهم فيضعفها ولاجل شدة استيلائها يعسر دفعها ولذلك تطول حمياتهم بخلاف الشباب
ثم ان الشيخ ذكر بعد هذا افعال الحرارة الغريزية والحرارة الغريبة في الرطوبات ليكون ذلك تنبيها على حقيقة الحرارة الغريزية وينبغي اولا ان
نحقق ماهية الحرارة الغريزية قبل تفسير كلامه فنقول قد قال بعضهم ان الحرارة الغريزية هي مزاج الروح وقيل هي مزاج البدن وهما باطلان
وذلك لان الحرارة الغريزية كلما ازدادت الافعال الطبيعية جودة لانها آلة الطبيعة في افعالها ولا كذلك مزاج الروح او البدن فانها لو سخنا
سخونة زائدة على الاعتدال لتضررت الافعال الطبيعية كلها وقال بعضهم هي الحرارة النارية التي في البدن وهو باطل ايضا بما قلناه واعلم ان الحرارة يقال
على اربعة اقسام احدها الحرارة المحسوسة في جرم النار وثانيها الحرارة المستفادة من الكواكب كالشمس وثالثها الحرارة التي توجبها الحركة ورابعها الحرارة
الغريزية وهي كيفية تعارض على ابدان ذوات الانفس كما تعارض النفس لتكون آلة لطبيعتها في حفظ كمالاتها ومن شانها ان تحيل الوارد الى البدن الذي
من شانه ان يؤثر في البدن فتجعله مؤثرا بالفعل بعد ان كان بالقوة ونقول ان كل رطوبة فلا بد وان يكون المستولي عليها احدى حرارتين وهما الغريزية
والغريبة ويكون اليد للغالبة منهما فاذا كانت الحرارة الغريزية غالبة تمكنت الطبيعة بتوسطها من التصرف في الرطوبات على سبيل النضج والهضم
وحفظهما على الصحة فامتنعت من تصرف الحرارة الغريبة فيها فلم يعفن وذلك لان كل واحدة من الحرارتين اذا كانت لها اليد منعت الاخرى ويقينها واما
اذا كانت الحرارة الغريزية ضعيفة خلت الطبيعة عن الرطوبات بسبب ضعف آلتها فوقعت عن فعلها فاستولت عليها الحرارة الغريبة فحدثت العفونة
والحرارة الغريزية آلة للقوى كلها لان افعال القوى كلها حركات والحركات بالحرارات واما البرودة فمنافية لها لا تنفع الا بالعرض لان البرودة مانعة
من الحركة مبلدة لها وانما تنفع بالعرض وذلك اما بان يمنع الحال الحرارة او بان يشد الها من الاعضاء ولما كانت الحرارة الغريزية آلة للطبيعة في جميع افعالها

ولا كذلك البرودة لأجرم يقال حرارة عزيزية ولا يقال برودة عزيزية وايضا لما كانت الحرارة العزيزية انما يقوم برطوبة والبوسة منافية لها فلذلك قالوا ايضا رطوبة عزيزية **البحث الثامن في الاستدلال بحال النوم واليقظة** قوله واما السابع فحال النوم واليقظة آه قال الشيخ الامام العالم العلام علاء الدين قد عرفت النوم واليقظة ما شيهما والنوم مكروه البرد المزاج ورطوبته لما يلزم ذلك من علظ جوهر الروح وعسر حركتها الى الخارج وخصوصا اذا كان هذا المزاج للدماغ لان اختلال حال النوم واليقظة يتبع في الاكثر الامر حال الآلة النفسانية واصلها من الدماغ وكذلك اليقظة مكثرة لغلبة الحرارة والبوسة لما يلزم ذلك من نارية الروح واشتعالها وخصوصا اذا كان ذلك المزاج للدماغ واذا كان كذلك فاعتدال النوم واليقظة يكون لاعتدال المزاج **البحث التاسع في الاستدلال بحال الافعال** قوله واما الثامن فهو الجنس الملخوذة آه قال الشيخ الامام العالم العلام علاء الدين أمتع الله بطول بقائه ان الافعال اما ان يكون صحيحة تامة او ناقصة او عليلة او مشوهة فالاستدلال بالافعال تكون باعتبار حالها في ذلك ولا شك انه متى كانت الافعال صحيحة كانت الصحة حاصلة اذ لو كان هناك مرض لزمه ضرر للافعال وانما تكمل الصحة اذا كان المزاج كما ينبغي وانما يكون ذلك متى كان المزاج صحيحا فاذا كانت الافعال تامة كان ذلك دالا على اعتدال المزاج واذا لم يكن كذلك ففي اكثر الامر يكون ذلك محالا في المزاج وقد يكون محالا في التركيب فلذلك كانت الافعال على سوء المزاج دلالة تخييبية ولا تفيه والتشويه يستحيل ان يكون عن البرد فاذا كان سببه سوء المزاج كان ذلك هو الحرارة وربما كان من يبوسته واما النقصان والبطلان فقد يكون من الحرارة اذا ضعف القوة فاذن كل سوء مزاج مضعف وهذا في الاقل وقد يكون من البرودة وهذا اكثري والفرق بين ان يكون ذلك من الحرارة وبين ما يكون من البرودة ان الكائن من الحرارة يبتدئ بضعف القوى وسقوطها ولا يلزم ذلك في الكائن من البرودة وانما اسرعنا الافعال بطبيعتها كما اذا اسرع استمرار الدفع فليس دائما يدل على الحرارة فربما كانت قوة الحرارة مانعة من الدفع والبرودة معينة عليه كما يحتبس البراز ويحتبس بسبب قوة الحرارة وبكثرة ويخرج اذا كانت الحرارة ضعيفة حتى يضعف الهضم والمشي وينبت الاسنان والشعر فلا شك ان ذلك انما يكون لقوة الحرارة العزيزية اذ الحرارة يلزمها كما هو من باب الحركات والبرودة يلزمها كما هو من باب السكون كالتبلد وما يدل على الحرارة قوة الصوت وجهارته لان ذلك نابع لسعة الصدر وعظم الحنجرة وسعة قصبة الرية وذلك انما يكون مع الحرارة وكذلك سرعة الغضب يكون للغليان دم القلب واستعداد الروح وناريتها وكذلك سرعة الحركات ومن جملتها الكلام والطرف لان يكون ذلك المزاج خاصا كمزاج عضو الفعل **البحث العاشر في الاستدلال بكيفية الفضول المرهوعة** قوله والجنس جنس ادفع البدن آه قال الامام العالم العلام الشيخ علاء الدين أمتع الله تعالى بطول بقائه اما ان الرائحة الحادة تدل على كون الفضل حارا فظاهر لان الرائحة بقوى وضعف بحسب كثرة الحرارة وقبلتها وقوتها وضعفها وكذلك بعض الاجسام اذا وضع على النار كانت رائحة اقوى وذلك قد يستعين على ادراك بعض الروائح بكل جسم ذي رائحة واما قوة الصبغ فانما يدل على الحرارة اذا كان نوع ذلك الصبغ للحرارة كالاصفر وانما ما يكون للبرودة كالابيض فمما دل ضعفه على ان البرودة اقل فيكون الحرارة اقوى واما الاستدلال بالانطباخ فظاهر ان قوة ذلك لقوة الحرارة ضرورة ان فاعل الشيء والطبخ هو الحرارة **البحث الحادي عشر في الاستدلال بالجواذب** قوى النفس في افعالها وانفعالاتها قوله والجنس العاشر بها خوذة آه قال الامام العالم العلام علاء الدين أمتع الله تعالى بطول بقائه في هذه الافعال والانفعالات حركات نفسانية وقد سمى احدها نفسانية وهي مختلف في الناس اما بسبب الامزجة اما ان يكون تابعة لمزاج اصلي او لمزاج عارض للمزاج الاصلي هو المزاج الحاصل من اول الكون فاما ان يكون ذلك مستفادا من مزاج الابوين او لا يكون كذلك والمستفاد من مزاج الابوين لن يخلق من مادة الجنين وهن اما ان يخيليا فيكون مزاجه في الاصل سوداويا فيكون اخلاقه ردية سوداوية وليس كذلك لم يكن مزاجه الاصلي رديا لا مرئيا غير معقول كما يتفق ان يولد الاتقياء والفاجر والمزاج العارض هو المزاج الطاري على مزاج اصلي مخالف له وطريان ذلك المزاج اما ان يكون بسبب حدوث البرص يعرض عند الاشغال الى الشيخوخة من الاخلاق الردية او لا يكون كذلك فاما ان يكون بسبب عرض حدوث نفساني او لا يكون كذلك والاول كالذي يعرض عند الغضب لمن يحاول اغضابه والثاني اما ان يكون بسبب غير مستحالة لاغذية ردية اما ان يكون في حال الطفولة كما يعرض بسبب اللبن الموضع او في غير ذلك الوقت كما يعرض من ادمن من اكل الاغذية كما يعرض للسوداوية من مزاجه البها فيتغير اخلاقه والذي لا بسبب الاغذية كما يعرض بسبب الحواء الكدر من توحش النفس والكاينة منها لا بسبب الامزجة فاما ان يكون بسبب حال الابوين او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون ذلك بسبب حالهما عند الجامعة التي يكون عندها كما يعرض للمخلوق من ماء النزا ان يكون شريرا وذلك كما يعرض ان يكون عند المجامعة من الخوف ليفطن الناس لهما فيعرض للمولود ردي العاملة للناس لحذره منهم او يكون ذلك بسبب حالهما في غير ذلك الوقت كما يعرض ان يكون لا ولاد قوي الحنجرة حسني الاخلاق وذلك بسبب ما يرى كل شخص من محبة العلو على افادته ومفارقته فيدعوه ذلك الى تكلف الاخلاق المستجيلة لقلوب الناس والثاني وهو ما يكون لا بسبب حال الابوين كما يعرض ذلك بسبب الاعتياد كون يكون في الاصل برويض نفسه حتى يصير حكما او العكس والاخلاق الكاينة بسبب المزاج تكون تابعة لحال الروح في كثرتها وقلتها وحمودها وصفايها وكدورتها فان كدورتها بوجب التوحش والخوف

يكون مظلمة مفرغة للنفس كما ينوع المظلمة الخارجية وصفا الروح ونورانيتها يوجب النور والانبساط وحدة الروح يوجب الغضب والطيش وبردها يوجب الجبن
والجوع وليس هذا موضع استقصا الكلام في ذلك وقد استقصينا الكلام في ذلك في الاخلاق في كتابنا فليبين الان كيفية الاستدلال بالاحداث النفسانية على مزاج
البدن فنقول ان الدال من ذلك على الحرارة مثل الحركة القوى والضجر والفطنة والفهم لان هذه كلها حركات وقوة الحركات لقوة الحرارة اذ البرودة يلزمها السكون
وكذلك ايضا للاقدام لانه يتبع قوة القلب وعدم الخوف وانما يمكن ذلك اذا كان القلب قويا حارا اذ البرودة يلزمها الجبن وكذلك الوقاحة لانها تابعة لعدم
الانفعال وكذلك حسن الظن لان سوء الظن يتبع شدة الخوف وهو تابع لضعف التابع البرد وكذلك جودة الرجا لمضادة ذلك الخوف الدال على البرد و
القساوة لان الرحمة تابعة لتالم النفس بما يلحق الغير من الاذى وذلك تابع لسرعة انفعال القلب وذلك دال على ضعفه وفي الاكثر يكون ذلك للبرد وكذلك
النشاط اذ الكسل حب السكون التابع البرد وكذلك رجولية الاخلاق لانها مضادة لاخلاق النسا التابعة للبرد وكذلك قلة الانفعال من كل شي لانها مضادة
لاخلاق النسا ومن هذا القبيل المنامات فان من يغلب عليه الحرارة يرى كانه يصطلي بالنار او يتشمس وذلك لان الارواح تسخن فتخيل الحس المشترك ما
يحدث ذلك من خارج على الفه في اليقظة وكذلك من يغلب عليه البرودة يرى كانه ثلج او يتغمس في ماء بارد لان امثال هذه الاشيا توجب برد الروح وكذلك
يرى صاحب كل خلط ما يجانس خلطه لان لون ذلك الخلط يغلب على الروح فيكون الاشباح المتخيلة فيها ملوثة بذلك اللون كما ان من يغلب عليه خلط يتخيل طعمه
في الماكول والمشروب

البحث الثاني عشر في دلايل الامزجة العرضية

قوله اما الامزجة العرضية آه قال الشيخ
الامام العالم العلام علاء الدين امتع الله تعالى بطول بقايه اما الامزجة العرضية اعني العارضة بعد ان لم يكن فالحار منها يدل عليه اشتعالا لان الحرارة
يكون موذيا لاجتماع حرارتها مع الحرارة العارضة وكثرت عروض الحميات اذ المستعد للشي يكفيه اضعف اسبابه وسقوط قوته عند الحركات لازدياد
الحرارة الموجبة لانحلال الروح وعطش مفرط لتحليل الحرارة للرطوبات والتهاب في فم المعدة ومرارة لتولد المرارة فيها بسبب قوة حرارتها ونبض الى الضعف
ما هو بسبب ميل المزاج المضعف ويكون الى السرعة الشديد والتواتر بسبب الحرارة وتاد بالمسخنات لتقويتها هو المزاج ونسبق بالمبردات لتعديلها ودلالة
حال في الصيف لزيادة في تسخين المزاج سخونة غريبة واما دلايل البرد العرضي فقلة الهضم بالحرارة وقلة عطش لقلة التخلخل واسترخاء المفاصل لتولد الرطوبات
الفضلية فيها بسبب ضعف الهضم وكثرة حميات بلغمية لكثرة البلغم وقصور الحرارة الغريزية عن انضاجها فيكون الحال كالحال في المشايخ وتاد بتناول
المبردات لتقويتها سوء المزاج واما دلايل الرطوبة العرضية فمناسبة لدلايل البرودة العرضية لانهما يتلازمان بسبب البرودة يلزمها ضعف الهضم فيكثر
الرطوبات الفضلية والرطوبة تطفو الحرارة فيلزم ذلك البرودة ويكون مع برودة لكثرة الرطوبات وكثرة نوم نهج اجفان لكثرة الابخرة المائية واما
دلايل اليبوسة العرضية فغشف لاجل الجفان وعدم الرطوبات المكنية وتحول عارض اذ الغرض ان اليبوسة عارضة وانتشاف في الحال للحار والدهن
اللطيف وشدة قبول لهما لان المسام يكون خالية من الرطوبات وانما تملاها الاجسام الهوائية فاذا قدرتها بالرطوبات اجتذبتها المسام او لو كان لها
مكان غريب وهذا كما يعرض في الاجزا المشوي القي في الماء قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الرابع في حاصل علامات المعتدل المزاج
علاماته المجموعة الخ الشرح قال الامام العالم العلام علاء الدين فتح الله تعالى في مدته ونفع بعلمه علامات المعتدل المزاج ان يكون متوسطا في كل ما ذكر ما في الفصل
المتقدم مما فيه افراط وتفريط الا فيما الافراط فيه تابع للقوة كقوة الفهم والفكر وكذلك ما يكون الافراط فيه تابعا للصحة التامة لكون الاحلام لذيذة مونس
ويكون لونه متوسطا في البياض والحمرة وذلك لان البياض يدل على البرد والحمرة تدل على الحرارة فاعتدالهما على الاعتدال وهذا انما يكون في البلاد المعتدلة
ولا يتوقع مثل ذلك في البلاد الفرنج والنوبة ويكون مع التوسط في السمن والغضانة مايلا الى السمن يعني السمن اللحمي ليكون مزاجه مايلا قليلا الى الحرارة و
الرطوبة ويكون طويل زمان الوقوف لانه اعدل الاسنان الاربعة فيكون مناسبا لمزاجه قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الخامس
في علامات من خرج عن الاعتدال بافراط عن المعتاد هذا هو الذي لا يتشابه مزاج اعضايه الخ الشرح قال الامام العالم العلامة الشيخ علاء الدين امتع الله
تعالى ببقايه قد يوجد هذا الفصل في كثير من النسخ مترجم بغير هذه الترجمة هكذا في علامات ما خرج عن الاعتدال بافراط وهذه النسخة ليست بصحيحة
لان المذكور في الفصل ليس ذلك ونقول لا شك ان افضل الهيات ما يكون اجزاها متناسبة حتى يكون كل واحد منها حيث ينبغي ان يكون وعلى الوجه الذي ينبغي
ان يكون عليه وان كان من الهيات غير متناسب فهو ردي وعدم تناسب الاعضاء اما ان يكون في مزاجها او في هياتها اما في مزاجها فبان يكون بعضها خارجا
عن الاعتدال كيفية ما وبعضها الى ضد تلك الكيفية فان هذا يكون حال ردية لان كل ما ينفع احد اعضايه فهو يضر الاخر فلا يوجد لها ما ينفعه مطلقا وخصوصا
اذا كان هذا الاختلاف في الاعضاء الرطوبة لان النافع لاحدها يكون ضارا بعضو نعم ضرره البدن واما عدم التناسب في هيات الاعضاء فمثل الرجل العظيم
البطن القصير الاصابع المستدير الوجه والهام العظم الهامة او الصغير الهامة اللحيم الوجه والجبهة والعنق والرجلين وكانما وجهه نصف دايرة فان كان
فكاه كبيرين فهو مختلف جدا وذلك لان عظم البطن دليل على عظم الامعاء والترب وقصر الاصابع يدل على صغر الكبد واستدارة الوجه تدل على كثرة اللحم
فيه وذلك يدل على كون الطبيعة قريب الاجزا الارضية حيث كان ينبغي ان تكثر الروحانية ولان ذلك يلزمه احتباس الابخرة والادخنة عند الدماغ
وخصوصا اذا كان لحم الراس كثيرا وذلك ضار بالفعل والفهم ولان جملة هذه اللحمية تدل على كون الرطوبات كثيرة وغليظة ثقيلة فلكثرتها يكثر الشحم ويغلظها

من ليس بجيد الحال خلقته

وثقلها لم يتمدد في الطول كثيرا بل في العرض ولذلك مثل هذا يكون مستعملا عند الناس ولذلك اذا كان مستديرا الراس والجبهة لكن وجهه شديد الطول وفيه
شديدة الغلظ وفي عينيه بلادة حركة فهو ابعد الناس عن الخير لان هذه الهيئة تدل على رطوبة كثيرة في الدماغ مع غلظ ومثل هذا يكون في غاية البلادة
وخصوصا وهذه الهيئة تشبه هيئات الدوك وانما يكون ذلك لمناسبة مزاجه لمزاجها ونحن قد استوفينا البحث في هيئات البدن وبيان ما تدل عليه من
الاخلاق في كتابنا في الاعضاء الانسانية فليرجع اليه قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل السادس في العلامات الدالة على الامتلاء
الامتلاء على وجهين الخ الشرح ويشتمل هذا الفصل على مباحث **البحث الاول في اقسام الامتلاء** قوله الامتلاء على وجهين آه
قال الشيخ الامام العالم العلامة علاء الدين فتح الله تعالى في مدته الاذى من الاخلاط والارواح اما ان يكون من جهة كيفيتها سواء كانت ردية في
جوهرها او لا يكون وسواء كانت مع ذلك زائدة في كميتها او لا يكون ويسمى هذا امتلاء بحسب القوة او لا يكون كذلك بل جهة كميتها فقط فلا يخلو اما ان يكون
ذلك لانها زائدة على المقدار الطبيعي ويسمى ذلك امتلاء بحسب الاوعية او يكون لانها انقص من المقدار الطبيعي ويسمى ذلك خلوا فاذا الامتلاء على نوعين
امتلاء بحسب الاوعية وهو ان تكون الاخلاط والارواح مع كونها صالحة في الكيفية زائدة في الكمية حتى يكون قد امتلات الاوعية ومددتها و
امتلاء بحسب القوة وهو ان لا يكون الاذى من الاخلاط لكميتها فقط بل لرداءة كيفيتها واقول يمكن ان القسم انواع الامتلاء الى ثلثة وذلك لان الاذى من الاخلاط والارواح
اما ان يكون من رداءة كميتها فقط وهو الامتلاء بحسب القوة او من كميتها وكيفيتها معا وهو الامتلاء بحسب القوة والاوعية ونقول حيث كانت الاخلاط ردية الجوهر
فهي لا محالة ردية الكيفية ولا ينعكس فكذلك رداءة الكيفية يعم رداءة الجوهر والامتلاء بحسب الاوعية صاحبه على خطر من الحركة وذلك لان الحركة مسخنة
والسخونة مخلخلة وذلك يلزمه زيادة حجم الاخلاط فاذا كانت الاوعية ممتلية لم يكن مستعدة للزيادة الحادثة بالخلخلة مضطرة لذلك اما الى انصداع الاوعية
بتمديد الاخلاط والى سيلان الاخلاط الى المواضع الخالية اذا لم يقو على صدع الاوعية هذه الاوعية المواضع من جملة تجاويف الدماغ والقلب وذلك
موجب للموت اما تجاويف الدماغ فان المادة ان ملاتها بالكمية حدثت السكتة لا الصرع واما تجاويف القلب فيحدث منه ذلك الموت فجاة ويشبه ان يكون الشيخ
انما لم يذكر هذا لانه يسمى في العرف سكتة وان انصبت الى الحلق احداث الخناق ولا علاج للامتلاء بحسب الاوعية كالفصل لانه يخرج المادة في الوقت من غير تحريك
يخاف منه قلنا ولا كذلك استعمال المسهلات واما الامتلاء بحسب القوة فان صاحبه يكون خطر من امراض العفونة لان الرطوبات اذا كانت كيفياتها من غير
موافقة للطبيعة ففي اكثر الامر يتخلى عنها فيتصرف فيها الحرارة الغريبة كما قلناه في ما تقدم **البحث الثاني** في علامات الامتلاء جملة قوله علامات
الامتلاء جملة آه قال الشيخ الامام العالم العلام علاء الدين امتع الله تعالى بطول بقائه ما يدل على الامتلاء جملة ثقل الاعضاء اما في الامتلاء بحسب الاوعية
فظاهر واما في الامتلاء بحسب القوة فلان الاخلاط الردية تكون حالة على القوى بعدم انتفاعها بها وايضا الكسل عن الحركات وذلك لاجل الثقل ولان المواد
تتحرك بالحركة فيظهر شرها وايضا احمرار اللون اما في الامتلاء بحسب الاوعية فلكثرة الاخلاط الصابغة للجلد ولا شك ان الغالب عليها هو الدم ولونه احمر
واما في الامتلاء بحسب القوة فانما يكون ذلك اذا كانت رداءة كيفيتها بالحرارة المتوسطة اذ لو كانت لحرارة قوية صفرت اللون بتغليب المرار ولو كانت لبرودة
لابيض اللون او الكمد ونقصت حمرته لغور الاخلاط الى داخل بسبب البرد وايضا انفتاح العروق اما في الامتلاء بحسب الاوعية فظاهر وذلك بسبب زيادة
حجم الاخلاط واما في الامتلاء بحسب القوة فانما يكون ذلك للحرارة لانها توجب غليان الاخلاط المحوج لتحركها الى خارج واما اذا كان ذلك للبرودة لم يلزم
ذلك لان الاخلاط تكون حينئذ غائرة بسبب البرد وايضا تمدد الجلد وذلك يكون بحسب الاوعية او بحسب القوة لاجل الحرارة وايضا امتلاء النبض وذلك
ايضا انما يكون بحسب الامتلاء بحسب الاوعية او بحسب القوة لاجل الحرارة وايضا انصباغ البول وذلك لكثرة ما يخرج معه من الفضول لزيادتها اما في الامتلاء
بحسب الاوعية فظاهر واما في الامتلاء بحسب القوة فلان الرطوبات اذا كانت ردية كانت من جنس الفضول وهذا الانصباغ يكون في الامتلاء بحسب الاوعية
الى الحمرة لان مجموع الاخلاط لونه احمر ويكون في الامتلاء بحسب القوة بحسب ما يقتضيه الكيفية الحادة في الاخلاط فتارة يكون الى الصفرة ان كانت تلك الكيفية
حرارة قوية وتارة يكون الى البياض والكمودة ان كانت تلك الكيفية برودة وايضا تحت البول لكثرة ما ينحدر فيه من الفضول وايضا قلة الشهوة لان الطبيعة
تكون مشتاقة الى دفع ما عندها من المواد وذلك يغنيها عن الجذب الموجب للجوع وايضا ظلال البصر لكثرة البخارات التي تخالط الروح الباصر وهذا لا يختص
بالبصر بل بجميع الحواس يعرض لها كلال ولكنه يكون في البصر اكثر لان آلته ارطب فيكون تضرره بالرطوبة اكثر ولان الروح الباصر يكون الطف والامتلاء يكدرها
ويغلظها وايضا الاحلام الدالة على الثقل لما ان القوة يكون متضررة بثقل المادة فيتخيل في النوم ما يجده في اليقظة عند التضرر بحمل الثقل **البحث الثالث**
في علامات الامتلاء بحسب القوة قوله علامات الامتلاء بحسب القوة قال الشيخ الامام العالم علاء الدين امتع الله تعالى بطول بقائه قد علمت
كيف يوجب الامتلاء بحسب القوة والثقل والكسل ولكن يجب ان تعلم ان ذلك يكون في الامتلاء الاخر اكثر وخصوصا اذا كان سوء المزاج الذي به الامتلاء بحسب القوة
حرارة وذلك لان مقتضى الحرارة ايجاب الخفة وذلك ينافي العقل واما سقوط الشهوة فقد يكون ايجاب الامتلاء بحسب القوة اكثر وذلك لان سوء المزاج يلزمه الاضرار
بفعل القوى اكثر من لزوم ذلك لكثرة الاخلاط وخصوصا اذا كان المزاج حارا فان الحرارة تقلل شهوة الطعام لانها تحوج الى استعمال البارد الرطب الذي هو
الماء اكثر من اليابس الذي هو الغذاء واما اذا كان ذلك المزاج باردا فربما لم يوجب سقوط الشهوة بل ربما زاد فيها قوله ويكون الانكسار آه وذلك لان الحركة

قبل تلك الاخلاط الرديئة التي تفاصل وتفصل وقبل ذلك تكون كامنة لان الطبيعة تستكثر ما خذ من اخراجها قوله ويكون احلاما ترويه حكمة آه
لا يكون كذلك اذا كان سوء المزاج حارا واعلم انه في اكثر الامر لا يسمى البصر برداة كيفيات الاخلاط امتلا الا اذا كانت الرداة فيها من جنس الحرارة واما اذا كانت
من جنس البرودة ففي الاكثر يلزم ذلك لكاشفة الاخلاط ونقصان حجمها وذلك في اكثر الامر لا يحسن ان يقال له امتلا فلذلك الشيخ لم يذكره في علامات
الامتلا بسبب القوة ما يكون تابعا للبرودة قوله وفي الاكثر الامر فان الامتلا آه انما كان كذلك لان غلبة دلائل الكيفيات انما يستحكم اذا كانت
تلك الكيفيات قوية جدا وذلك يلزم ضررا لا فعالا لا محالة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه افضل السنابيع في علامات غلبة خلط خلط

اما الدم اذا غلب فعلامته الخ اشرح وهذا الفصل يشتمل على مباحث **البحث الاول في علامات غلبة الدم** قوله اما الدم اذا
غلب آه قال الشيخ الامام العالم العلامة علاء الدين امتع الله تعالى بطول بقائه اذا كان الامتلا دمويا كانت امارات مقاربة الامارات الامتلا جملة
وذلك لان الدم يكون في الامتلا الكلي غالبا ايضا فيكون الظاهر والغالب هي امارات ولذلك يعرض منه ثقل في البدن وفي اصل العينين خاصة
لان عصابا لاية اليها مرتبطة ممتدة اليها في فضا مجوفه يشتمل على الروح كثيرة فاذا توطبت تلك الارواح بكثرة الدم كما هان ثقل فيعسر على الاعصاب
افعالها وايضا ثقل التغيض لان اكثر العروق الصاعدة بالدم الى الراس يصعد من جنبها وما يعرض عند غلبة الدم عيان الى اين ذلك من افراط
حلاوة القسم وخصوصا والطبيعة حينئذ يكون كارهة للغذا بكثرة ما عندها وايضا تمط لما يحتبس في الفصل من الفضول المجاورة التي
للطبيعة وقد فهما الى قلك الحركة وايضا تاوب لما يحتبس من ذلك في عضل الفكين والشفتين وايضا دفاس لازم لرطوبة الدم وغلظ الروح
وكسلها عن الحركة الى الخارج التي بها النقطة وايضا تكدر في الحواس لكثرة الرطوبات وايضا بلادة في الفكر واعيا بالسبب لكثرة المواد التي
يكون في الفضل وحلاوة في الفم غير معهودة لكثرة الخلط الحلو حينئذ وحمرة في اللسان لكثرة الصابغ الحمر وربما عرضت بثور ودماميل
لدفع الطبيعة بعض المواد الى الخارج وقد يعرض سيلان الدم من المواضع السهلة الانصداع للتمدد الذي بوجبه زيادة مقدار ما في
العروق وايضا غلظ الدم لتكاثف بسبب التجمع المضطر اليه في ان يسعه العروق ومما يدل على ذلك المزاج الذي يلزمه كثرة الدم وهو الحار
الرطب وايضا التدبير المتالف وهو ادمان ما يولد الدم كثيرا كاللحوم وايضا البلد وهو الرطب الدموي وكذلك الفصل وهو الربيع وايضا
السن وهو سن الفتيان والشبان دون الشيخ وايضا العادة وهو اعتبار الامتلا الدموي وايضا بعد التمدد بالفصد وخصوصا فيمن يكثر
دمه وايضا رؤية الاشيا الحمر في النوم لان الارواح بتكيف بلون الدم لاجل غلبته فيكون هناك امام قوة الحس على لونه وكذلك رؤية سيلان
الدم والاعمال فيها الانواس في تحته **البحث الثاني في** علامات غلبة البلغم قوله واما علامات غلبة البلغم آه قال الامام العالم العلامة
الشيخ علاء الدين اذا كثر البلغم كثر ساجي اللون لان اللون تبع الخلط الغالب وعرض ترهل وبرد لمس لكثرة ما يعرض في الدم من الرطوبة والمائية
حتى يصير اللحم كما في المستسقين وايضا كثرة الوفق لكثرة رطوبة البلغم وايضا لزوجة الوفق اما ان كان هناك حرارة فظاهر لان البلغم تذيبه
والا فان لم يكن هناك حرارة فلتكاثف البلغم بسبب برده وايضا قلة العطش للبرد والرطوبة الا ان يكون البلغم ملحا لان الملح لتحفده و
استيفاق الطبيعة الى غسله يعطش قوله وخصوصا في الشيخوخة معناه وقلة العطش وخصوصا في الشيخوخة وذلك لان سن
الشيخوخة يوجب قلة العطش ولا يصح ان يكون معناه الا ان يكون صالحا فانه حينئذ يعطش وخصوصا في الشيخوخة وذلك لان تعطيش
الملح في الشباب اكثر وايضا ضعف الهضم لبرد المزاج وخصوصا في المعدة لان البلغم يكون فيها اكثر وايضا الى الخلط يضعف هضم البرد بسبب
وايضا ساجي البول لساجي الخلط الغالب ولبرد المزاج وايضا كثرة النوم لفرط الرطوبة مع البرد وايضا الكسل لتثقل الاستلا مع البرد المانع
لحركة والرطوبة المرخية للاعصاب ولذلك يعرض استرخا الاعصا لان في تهاب اليبوسة وخصوصا مع الحرارة وايضا البلادة لافراط الرطوبة
مع البرد وهما اضر الاشيا بالذهن وايضا يضر لين لفرط الرطوبة رطبي متقارن لبرد ومما يدل على غلبة البلغم السن والعادة والفصل والتدبير
القديم واضداده والاحلام التي تريه مثله وثلج وانهار ومطار وبرد وربما على قياس ما قلنا في الدم **البحث الثالث في** علامات غلبة
الصفرا قوله واما علامات غلبة الصفرا آه قال الشيخ الامام العالم العلامة علاء الدين اذا غلبت الصفرا صفرت البشرة والعينين لغلبة الصفر
على لون الخلط ويكون ذلك الاصفرار شديدا لان الصفرا لمطافتها ينفذ الخلط البدن ولا كذلك البلغم والسوداوا فانهما قد يكثران ومع ذلك
يكون بغيرهما اللون كثيرا وذلك بسبب كونهما باردين غليظين لا ينفذان الى الظاهر وانما يختص العينان بان يغير اللون يكون فيهما اظهر لصفا
لونهما وبياضه فيظهر فيهما التغيير وان كان قليلا ولذلك اول ابتدا اليرقان يظهر في العين ويعرض خشونة في اللسان وجفان لفضا الرطوبة
بسبب غلبة يبوسة الصفرا ولحرارتها المحللة ونقصان الرطوبات بجميع اعضا العضو مختلف وضع اجزايه وانما يظهر هذا في اللسان اكثر لانه فيكون
استعداده للجفاف اكثر ولنقصان الرطوبات وغلبة الحرارة يشتد العطش ويشتد استدلالا بالنسيم البارد وتحف المخران وايضا يضعف شهوة
الطعام ويعرض العينان لارادة الصفرا وكراهتها عند الطبيعة وربما عرض اختلاف لامزاج لان الصفرا حارة لذاعة وفي الاكثر لا يعرض اختلافا ذا فضرا

حرارتها ولطافتها في الاكثر الامر يتحرك الى اعاد البدن او الى ظاهره ولذلك يكون الطبيعة في الحميات في اكثر الامر مفتعل وايضا يعرض قشعريرة لغزارة
لكثرة البخار الصفراوي وخصوصا اذا كانت المعدة صفراوية واذا لم يعرض احتراق كان ذلك القي اصفر لان لون الصفراء غير المحرقة كذلك وان عرض
احتراق بسبب غلبة الحرارة كان لونه اخضر فربما تعدى الى الزنجاري ويدل ايضا على الصفراء التدبير المقدم والسن والبارد المزاج والفصل والعادة والصناعة
والاحلام التي يرى فيها والاشياء الصفر وغير ذلك على قياس ما قلنا في الدم

البحث الرابع في علامات غلبة السودا

قوله واما علامات غلبة السودا آه قال الشيخ الامام العالم العلام علاء الدين يدل على غلبة السودا بقاؤه فحل اللون بسبب امراضية السودا ويبوستها
وانما لا يعرض هذا عن الصفراء مع كونها يابسة لان يبسها قليل وحرارتها قوية مسيلة وايضا كمودة اللون لبرد السودا وسوادها وايضا بسواده غليظ
وذلك ظاهر لغلبة الخلط الا السودا الغليظ وايضا زيادة الوسواس والفكر لان ذلك من شان السودا بالطبع ينصب الى فم المعدة وايضا شهوة كاذبة
لكثرة ما ينصب من السودا الى فم المعدة وخصوصا اذا لم يكن تلك السودا ردية جدا لان ما كان منها رديا كان انساق الطبيعة معه الى الدفع اكثر من الجذب
وايضا بول كمد واسود وذلك ظاهر لكثرة الخلط الذي هو كذلك وقد يكون احمر اذا كانت تلك السودا دموية وايضا يكون البول غليظا وذلك ظاهر
لغلبة السودا واما البلغم وان غليظا فقد لا يكون معه البول في غلظ السوداوي عن ذلك لقبوله الذوبان بسبب رطوبته وعصيان السودا عن ذلك
لارضيتها ويدل على كثرة السودا لون البدن اسود ارب لان ذلك يتبع كثرة السودا في الاصل فيكون البدن من شانه توليدها والسودا يقل في الابدان
الابيض المر عن غلبة الرطوبات عليها ولذلك يدل على سودا ظهور امراضها كالبهق الاسود والقروح السوداوية كالجرب اليابس وعدل الطحال لانه
خزانة السودا كما بينا ويدل ايضا عليها السن والعادة والفصل والبلد والمزاج والتدبير السالف والصناعة والاحلام على قياس ما قلنا في الدم

قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الثامن في العلامات الدالة على السدد انه اذا اختلفت مواد ودلت الدلايل الخ الشرح قوله انه اذا اختلفت
مواد آه قال الشيخ الامام العالم العلامة علاء الدين امتع الله تعالى ببقائه السدة قد تكون في الاوعية وقد يكون في المجاري والكائنة في الاوعية
والبطون كانت في بطون القلب اوجبت الموت فجاة وان كانت في بطون الدماغ اوجبت السلة ان كانت كاملة والصرع ان كانت غير كاملة والكائنة
في المجاري الارواح يلزمها لا محالة انقطاع نفوذ تلك الارواح فان كانت في مجاري الروح الى الدماغ كالسرايين الاتية اليه لزم ذلك نوع من السكتة
صعب وان كانت في مجاري الروح النفساني لزم ذلك بطلان الحس والحركة والعفو الذي يستقي القوت من ذلك من ذلك مجي فمن تلك المجاري تجاويفها
ظاهرة للحس كالاعصاب الاتية الى العينين بالروح الباصر ويلزم اسراد هذه حصول العمى ومنها ما ليس كذلك كالاعصاب الاتية بقوة الحس والحركة
الارادية الى اعضاء فان تجاويفها غير محسوسة واذا انسدت عرض من انسدادها مثل القوة والفالج او بطلان الذوق والسمع واما السدة الكائنة
في المجاري التي ليست للارواح فتلك المجاري اما ان يكون مجاريا لما هو صالح للتغذية او لما لا يكون كذلك والاولى اما ان يكون لما قد صار خلطا وهي الاوردة
او لما هو ليس كذلك فمنها ما هو متسع كالمري ومنها ما ليس كذلك كالماساريقي والثانية اعني مجاري ما لا يصلح بالتغذية وهي مجاري الفضول اما ان
يكون مجاريا للفضول الغليظة وذلك كالامعاء او لما لا يكون كذلك وذلك كمجاري البول والمني وغيرهما وكلامنا الان في مجاري الغذاء والفضول
ويقول نفوذ المواد لا شك انه حركة مكانية وكل حركة مكانية فانها يتم باجتماع اشياء ثلثة احدها المتحرك وهو ههنا القوى التي من شانها ذلك وثانيها
المسافة التي فيها الحركة وهي ههنا المحجب ضبطا ان هذه الحركة وفقدانها يكون بفقدان هذه الثلثة كان كل مادة من شانها النفوذ فلا يخلو اما ان يكون
نافذة او محتقنة فان كان الاول لم يكن هناك البتة سدة والثاني فلا يخلو اما ان يكون معدومة او موجودة فان كانت معدومة جاز ان لا يكون هناك
سدة وان كانت موجودة ويعرف ذلك بالدلايل الدالة على وجودها فلا يخلو اما ان يكون من الكثرة بحيث تعجز القوى وان كانت على حالها عن تنفيذها او لا
يكون كذلك فان كان الاول جاز ان لا يكون هناك سدة ايضا فان لم يحس بدلايل الامتلاء في البدن كله لم يكن ذلك الكثرة الموجبة تعجز القوى المنفذة
اذ الكثرة الموجبة لذلك في غالب الامر انما يكون اذا كان الامتلاء من تلك المادة في جميع البدن محسوسا فلا يخلو حينئذ اما ان القوى عاجزة عن
تنفيذها وان لم تكن كثيرة او لا يكون كذلك فان احس مع ذلك بتمدد في موضع نفوذها علم ان ذلك ليس لعجز القوى عن ذلك ضرورة ان حدوث ذلك
التمدد هو من مقاومة تنفيذ القوة لتلك المادة وذلك المقام هو المانع من نفوذها وذلك هو السدة وان لم يحس بالتمدد جاز ان تكون احتقانها
لعجز القوى عن تنفيذها فيجوز ان لا يكون هناك سدة فاذا هما احتقنت مادة ودلت الدلايل عليها اي على وجودها ولم يحس بدلايل الامتلاء في البدن
كله واحس بتمدد وهنا سدة لا محالة ولقايل ان يقول الاشكال على هذا من وجهين احدهما انه يجوز حينئذ ان يكون ذلك الاحتقان لغلظ المادة
جدا حتى لا يسعها المجرى الا للسدة وثانيهما انه يجوز ان يكون ذلك التمدد لرياح قد تكونت هناك ويكون مع ذلك القوى المنفذة ساقطة فيكون احتقانها
لعجز القوى لا للسدة والجواب اما الاول فلان ذلك اذا وجد يكون سدة لان المادة اذا كانت من الغلظ الى هذا الحد كان اولها سادا للمجرى عن نفوذ آخرها
فكان ذلك سدة ايضا واما الثاني فان التمدد الحادث من الريح لا يختص بذلك المكان بل ينتقل من مكان الى آخر واما التمدد الذي يكون هناك فقط فانه لا يكون
الا للسدة ومراد الشيخ اذا كان احساس التمدد هناك فقط قوله واما الثقل فيحس آه ثقل السدد انما يكون بكثرة ما يحتبس تشبيها من المواد فاذا كانت

في مجاريها

في مجاريه كذلك لم يكن لها ثقل وليس الثقل ايضا بلازم لسدة التي يكون في هذا المجاري كيف اتفق فانه اذا عرضت السدة في اوائل المآء ما سار يقوى بن حيه الاعاء يلزم الثقل بل انما يلزم ذلك اذا كانت السُدة بحيث ينفذ معها تلك المواد الكثيرة الى بعض ذلك المجري وقد فرق الشيخ بين ثقل النفوذ وبين ثقل الورم قال وجب لسدد واحدا الوجهين ان الثقل يكون السدد اكثر في ذلك لان ثقل الورم انما هو بالمادة المورمة فقط وهي اثقل من المادة المحتبس بالسدد وقد بانها ان ثقل الورم يكون معه حمى ولا كذلك ثقل السدد ولقائل ان يقول اما الفرق الاول فغير صحيح فانه قد يكون المادة المورمة اكثر من المحتبس بكثير فان ورم الكبد يكون الثقل فيه اعظم من سددها وخصوصا اذا كانت السدد في المتعرجات حينئذ يكون في نفس الكبد ما يقلل ثقل المادة المحتقلة في الماسار يقى فقط بمنع سدد المتعرجات نفوذها الى الكبد واما الثاني فلا يصح ايضا فان الورم اذا كان باردا لم يلزمه الحمى وسدد قد يلزمها الحمى اذا عفن ما احتبس بسببها قيل والاكثر من به سددا ما لان الدم لا ينبعث بحيث يمنع نفوذ الصفرا كانت صفرة اللون لقلة الدم الصابغ للحمرة والا كانت كذلك مع وجود الصابغ للصفرة الذي هو الصفرا ويفرق بينهما بان تلك الصفرا ان كانت لصفرة الناقهين فهي لقلة الدم والسدة قائمة فان كانت كصفرة اليرقان فهي للصفرا والسدة غير قائمة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل التاسع في العلامات الدالة على الرياح الرياح قد يستدل عليها الخ الشرح قوله قد يستدل عليها آه قال الشيخ الامام العالم العلام علاء الدين اتمع الله تعالى بطول بقائه العلامات الدالة على الرياح اما ان يكون بمختصة بالاعضاء الحساسة ولا يكون والاولى كالوجع الذي يحدثه الريح بتفريقها الاتصال وسبب ذلك التفريق ما يوجبه الريح من التمدد والثاني اما ان يكون ما يظهر بسببها من الحركات وذلك كالاخلاج فانه يكون من رياح غليظة محبوسة في العضل فتحركه طلبا للتحلل ولا يكون كذلك فاما ان يكون مما يحدث بسببها من الاصوات او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون تلك الاصوات حادثة لا من الريح نفسها بل من فعلها كما يعرض للاستسقاء الزقي والطبلي بالضرب او ان يكون حادثة منها نفسها فاما ان يكون ذلك من غير احتياج حركة تحدث منا وذلك كالعرق وقا ولا يكون كذلك بل يحتاج في حدوثها الى حركة منا كما يحس في الطبل اذا كان وجعه من ريح بعرو والثاني وهو ان لا يكون مما يحدث بسببها من الاصوات فاما ان يكون مما يحدث فيها من تفرق الاتصال كما يستدل بانكسار العظام على رياح غليظة منفعل ذلك او لا يكون كذلك وذلك كالاستدلال الذي يحس باللمس فان السلعة يكون مع الفوار واحساس بطوبة من حرجه والنفخة والريح ان المرض الذي يسمى بالنفخة والذي يسمى بالريح فالخلاف بينهما ليس بالجوهر المادة الفاعلة لها فانهما واحد وهي الريح لكنها في الريح تحريك قلقة وفي النفخة ساكنة ممددة فان قوام ممددة يكثرتها فان كان هناك انتقال من الوجع فقد تأكدت قوة الدلالة وعنت لان الريح من شانها التحرك واذا كانت الريح المفرقة للاتصال في عضو غير حساس كالعظام واللحم الغددي لم يتبين ذلك فيها بالوجع لعدم الاحساس فان كان في تفرق الاتصال الغليظ وجع فذلك لتحس الغظم المنكسر بما بينه من العشا واللحم الحساس قوله وقد يكون من رياح العظام آه قد كان عرض لبعض مشايخ الخطيب نواطئ شهوة البجم حتى بقي ثلثة اعوام لا يملك الغائط عنه ثم بعد ذلك عرض ان تكسرت عظام بدايه ورجليه اذا لت الوسايد من تحتها انفجرت وتالم نفس تخلبا لعام اللحم وعاش بعد الحالة عاما قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الحادي عشر في العلامات الدالة على الاورام لما انظاهر قيد عليه الخ الشرح وبتنزل هذا الفصل على مباحث

البحث الاول في العلامات الدالة على نفس الاورام قوله اما الاورام الظاهرة آه قال الشيخ الامام العالم العلامة علاء الدين اتمع الله تعالى بطول بقايه كل ورم فاما ان يكون في الاعضاء الظاهرة او في الاعضاء الباطنة الكاينة في الاعضاء الباطنة اما ان يكون حارة او لا يكون وكل واحدة من هذه ما يدل عليه ويعرف به فالاورام الظاهرة مما يدل عليها الحس ومشاهدة والباطنة ان كانت حارة دل عليها احدها حمى لازمة بسهولة وصولها الا بحرارة الى القلب فان كان ذلك الورم في الاحشا القريبة من القلب لم يكن كذلك الحمى فان ظاهرة لان الحر الحار تكون مرادفة وان لم يكن كذلك فقد يظهرها قوات اما بانظام او غير نظام كما في اورام الكلى وثانيها الثقل والوجع الناخس ان كان العضو الورم حساسا كالحجاب والعشا المستبطن الاضلاع والورم المسمى ذات الجنب والشوصة والبرسام والثقل وحده ان كان لا حس للعضو الورم وسبب ثقل حدة علامة العضو الورم وابخل بها سبب ارتجاع العضو لثقل المادة الزايدة وبسبب الوجع الناخس حدة المادة ضرورة ان الاعضا الحساسة الباطنة مستخصفة فلا ينفذ فيها التورم الا ما كان لطفا جدا وذلك موجب للوجع الناخس لا محالة لكنه ان كان بالغا على تلك المادة تالم مع الوجع الناخس تمدد ورم ما كان معه مضرة ان كان العضو الورم مشتملا على شرايين واعلم ان الوجع الناخس قد يكون للورم الحار كما قلنا وقد تكون لتفرق اتصال الا تفرق اتصال والفرق بينهما ان لم يكن هناك قرحة فالشكاية عن تفرق الاتصال وان كان هناك قرحة فني الاكثر يكون الورم ورما كان تفرق اتصال وجب الحمى بجرثومة الالم وقد انتهى حصول الافة في اعضاء ذلك العضو الذي يمكن ان يكون فيه الورم وهذا لا يكفي وحده في الدلالة على الورم لان ضرر الفعل لازم لكل مرض لكن اذا قرن به بقية العلامات دل على الدلالة وافاد في الدلالة على تبين العضو الورم ورابعها احساس الانفاخ في ناحية ذلك العضو وان كان للحس اليه سبيل كما اذا المشاحت الشراسيف العين فاحسنا هناك باشفاخ كري فان ذلك يدل على ورم بالكبد وهذا ليس بكفي في الدلالة على الورم اذ قد يكون ذلك الانفاخ لريح نافخة فلذلك جعل هذا مدلولا للدلالة لا الدلالة بنفسه واما اذا كان الورم الباطن باردا فليس يجب ان يتبعه وجع اذا البرد من شانه التخدير وايضا الحس قوله

اذا حسن بقوله آه اقول هذا على الورم اذا علم انه ليس هناك اذ من المسلم ما يلزمها التقول الا امتناع في ان يكون ذلك مع علامات غلبة البلغم والسوداء او استرخاء عدم الوجع ليس فيه الدلالة على الورم بل على كونه باردا اذا الحار كيف يكون يلزمه الوجع ويريد بهذا الوجع الداخل والضربانى وما يشبههما والا فالورم البلغمى قد لا يدنو في كل ورم وكون النقل وعدم الوجع مع علامات غلبة البلغم لا يوجب كونه بلغميا بل يجوز ان يكون مع ذلك سوداويا او لا يكون في الاكثر فانه اذا كان عضوا ما فيه ورم وكان البدن غالبا عليه خلط ما فيكون ذلك الورم من ذلك الخلط الغالب ان يكثر في العضو الضعيف فيجتمع عن تزعفر اياه عن نفسه اذا كانت الاورام الحارة في الاعصاب كان الوجع شديدا لضرورة كون العضو المأوف آلة للحس وكانت الحيوان قوية فتوجع وسارعت الى الالتهاب لضرورة نفس العصب وليست التمدد فقط بل في التهيج ايضا وكذلك سارع الى اختلاط الورم لمشاركة الالتهاب العصب قوله واحدث في حركات النبض آه انما يلزم هذا اذا كان العضو الورم له هذه الحركة كالصدغ وذلك لان الورم اذا كان في عصبة كان في الة التي يها انقباضه وانبساطه وصحيح اورام الاحساء حدث قوله دفعه وتحولا في المراق لان غذاءه يقل بسبب نضراف الدم الى ناحية الورم مصاحبا للاورام المتقرحة الهناك لاجل ضراف القوى بسبب من الطبيعة الى هناك الاشفاء الورم وايضا فعمل النقل الاشتغال الطبيعة بتدبير الورم عن الهضم وانما يكون هذا في المراق اكثر لان ظهور التخامة فيه اكثر ولان لحمه سخيف فيكون اسرع تحللا **البحث الثاني في العلامات الدالة على جميع اورام الاحشاء**

قوله واذا جمعت اورام الاحشاء آه قال الشيخ الامام العالم العلامة علاء الدين ان الاورام الاحساء مراتب ولكل مرتبة منها علامات تعرف بها فالمرتبة الاولى يكون الورم وقد ذكرنا ذلك في البحث الاول والمرتبة الثانية احد الورم في الجمع والخراجية والفرق بين الخراج والدبيلة وما سيمى ورما ذلك الورم كل ورم يجمع ان يستحيل مادته الى المادة والخراج من ذلك ما كان حارا وسوى ذلك من الاورام يسمى ورما وان كان بعضها يسمى ملغما وبعضها غدديا وغير ذلك والمرتبة علامات تدل عليها احدها اشتداد الوجع وذلك لازدياد الذي يوجبه ازدياد المادة لتحللها بسبب نضاجها وثانيها اشتداد الحمى لازدياد الوجع ولاجتماع حرارة الطبخ مع حرارة الحمى واعلم ان الفاعل للمدة هو الغريزية بمعونة الحرارة الغريبة والفاعل للهضم هو الحرارة الغريزية فقط والفاعل للمعونة سوء الحرارة الغريزية فقط وثالثها خشونة اللسان خشونة شديدة وذلك بخاف رطوبته لقوى الحمى والتجاء الرطوبات الى موضع الورم بسبب من الطبيعة الى هناك ورابعها اشتداد الشهر وعظيم الاعراض وذلك لقوة الحمى والوجع والاجزاء الحادة الطبخ وخامسها عظيم التقوذلك لما ابتجه الى موضع الورم من المدة شغلا لمحرك الطبيعة اليه بسبب قوة الوجع ولان المادة بتعد عن الصلاحية للتغذية فيصير لك على القوة لعدم احتباجها اليها وسادسها ان يحس الصلابة والركز وانما يكون ذلك في موضع الورم ولا يمكن ان يحس الا اذا كان الجسم الذي اليه يسل فلذلك قال فوق احت الصلابة والركز ولم يجعل ذلك دائما وسابعها ان يظهر في البدن نخافة عاجلة اي في زمان قصير في العين غور وارتفاض وانما يكون هذا اذا كان الورم عظيما وخصوصا اذا كان معه سهر بفرط قوة التحلل والموتبة الثالثة ان يتم النضج ويلزم ذلك امور احدها سكون سودة الحمى والوجع والضربان زوالا الموجب لاشتداد ذلك الطبخ وثانيها ان يحصل بدل الوجع والضربان ثقل كالخلة وذلك لاجتماع المادة واكلها وثالثها ان يخف الحرم والصلابة ان كان شئ من ذلك وتلين العروق ذلك لزوال التمدد المفرط الذي بينا لزومه الطبخ وكذلك يعرض لها ان يسكن الاعراض كلها ورابعها ان يبلغ الورم قدرة كامل الاضيا المواد اليه وفرع فعل الطبيعة فيه فلا يزداد توجهها اليه والموتبة الرابعة ان تشجر الورم وقد ذكر لوازم ذلك في بحث الثالث **البحث الثالث في العلامات الدالة على انفجار اورام الاحشاء وعرض من ذلك**

قال الشيخ الامام العالم العلام علاء الدين اعلم الله تعالى بطول بقايه اذا انفجرت اورام الاحشاء وعرض من ذلك امور احدها انه يرجع ولا ناقض وسببه ان تزع المادة ما يجري عليه الاعضا الحساسة وليس هذا بدائم ولا بلا ورم لكل ورم باطن بل لما كان مع ذلك غطيما وكان انفجاره يلزمه حركة المادة على تلك الاعضا وقد بينا انها اذا عرض حي بعد انا فض وهذا الحي يكون خفيفة وسببها حرارة المدة ونحوها واما الحي التابعة الورم فيفارق لزوال سببها وذلك انها ان يستعرض النبض الاستفراغ وذلك لان الموق اذا انفض ما في داخل ضغط اللحم والجلد الذي فوقه تضعدا لما منع له عن ذلك بسبب قلته فيستعرض النبض وقابل ان يقول انا سنبين ان اللحم المختص بالشرايين مقدار ما الطبيعي هو ما يكون عند كون الشرايين منبسطة حينئذ يستحيل ان يضغط الشرايين عند الاستفراغ بل يجوز ان يكون استعراضه حينئذ لسقوط قوة الشرايين فيميل الطبقة العالية منها على السافلة بثقلها ويجوز ان يكون ايضا آخر وهو الاستفراغ وذلك بان تكون المدة اذا خرجت من الورم استنفع فيها الغرق رطب فاستعرض كما يعرض لبعض الاجسام عند الانتفاع في الماء او بعظم ورما يعرض ان يختلف النبض وذلك بسبب ما يعرض من الضعف الاشتغال الروح بما يخرج من المسلة ويغرق الطبيعة بعد اجتماعها على التدبير الورم وخامسها ان يأخذ النبض في الطريق الضعف والصغر والاسباط وسبب ذلك ضعف القوة ونقصان الحرارة وسادسها ان يظهر في البشرة سقوط وسببه الضعف وقوة الطبيعة من اغذية بسبب سيلان المدة على الاعضا الباطنة وسابعها ان يبرد الاطراف وقد علل ذلك بسبب الحار الغريزي الى هناك ليضرره في الباطن بالمدة فحن قد افسدنا مثل هذا في كلامنا في سبب تفاوت الحر والبرد عند كلامنا في الاسباب وثامنها ان يضع المدة ذلك عود الدم والروح الى الاطراف بعد ان كانت تغرب الورم ما بيناه وكذلك يكون الاطراف في مدة جميع الورم باردة وتاسعها ان يضع المدة

ان يقتضيه جهة الورم ودفع الطبيعة وفي اكثر الامر يكون اندفاعها الى المخارج التي هي اليه اقرب والخطر في عبور المادة بها اول فلذلك يندفع تارة بالثقب كما
اذا كان الورم في الصدر وتارة بالبول كما اذا كان الورم في المعدة او الامعاء

البحث الرابع في علامات انتقال اورام الاحشاء

قوله وربما انتقلت المادة في الاورام الباطنة آه قال الشيخ الامام العالم العلامة علاء الدين حرس الله تعالى حيوته انتقال الاورام من عضو الى آخر ان
يقوى طبيعة العضو الورم ولكن لا قوة تامة حتى يحلل الورم ونفثه بل دون ذلك حتى يحرك المادة عن جهته وينفق عضو آخر فتعجز قوته
عن مقاومة دافعة العضو الوارم فيقبل تلك المادة ويتورم وهذا الانتقال قد يكون الفا لفل له مع طبيعة العضو الوارم طبيعة البدن الكلية وقد لا
يكون كذلك والاول هو الانتقال الجيد وهو انتقال من العضو الشريف الى الخسيس وذلك لان الطبيعة لا يبالي بتضرر العضو الشريف بل قد يكون قابلا
لفضول العضو الشريف كالابط للقلب وخلف الاذن للدماغ والاربية للكبد وانما يفعل الطبيعة ذلك اذا كانت قاصرة عن التحليل اذ فنا مادة
ذلك الورم واخراجه بالكلية يكون انفع لا محالة للبدن والثاني هو الانتقال الردي وهو ان يكون مخالفا لمقتضى فعل الطبيعة الكلية وذلك
كما ينتقل من عضو الى اشرف منه او اقل صبرا على ما يعرض به اما الانتقال الى العضو الاشرف فكما ينتقل الورم من الكلى الى الكبد واما الانتقال الى ما هو اول صبرا
وان لم يكن اشرف فتارة يكون قلة صبر المنتقل اليه بسبب مرضه كما اذا كان به مرض فانتقلت المادة اليه فان ذلك في امر يلزمه افساد وهذا لا يختص
بعضو بل كل عضو مريض فحاله كذلك وتارة يكون قلة صبره لقوة حسه كالعين اقول وربما كان بعض الاعضاء احس واكثر صبرا وصحيحا ومع ذلك
فيكون الانتقال اليها رديا كالحلق فان المادة اذا انتقلت اليه ولو من الدماغ كان فيه هلاك لما يلزم ذلك من انسداد مجرى النفس والغذاء فلذلك يستعمل
في ابتداء اورامه الروادع وان كان ذلك الورم دفعا من عضو رئيس ولانتقال الاورام الباطنة وميلان الخراجات الباطنة الى تحت او الى فوق علامات تنذر
بها وتدل عليها فانها ان مالت الى تحت ظهر في الشراسيف تمدد وثقل وذلك بسبب زيادة المادة في الاحشاء السفلية فيجذب بسبب ذلك علايقها لارجحان تلك
الاحشاء بثقلها ويلزم ذلك انجذاب الصفاق المستبطن بعض البطن فيجذب الى اسفل واذا مالت الى انتقالها الى فوق دلت على امور احدها سوء حال النفس
وضيقه وغيره وذلك بسبب المزاحمة بما انتقل من المادة الى هناك وثانيها ضيق الصدر كذلك ايضا وثالثها التهاب يبتدي من تحت الى فوق وذلك
ليعود المادة وانما يكون كذلك اذا كانت المادة حارة وقد يعرض كرب وان كانت المادة باردة وذلك بسبب مزاحمتها للقلب والحجاب ورابعها
ثقل في ناحية الترقوة لكثرة ما يصل اليها من المادة وخامسها صداع لوصول المادة او بخارها الى الدماغ وهذا الصداع يختلف مواضعه من الراس
بحسب اختلاف الجهة التي فيها المادة ولذلك يكون تارة في اليمين وتارة في اليسار وتارة في حاق النافوخ وقد يعم الراس كله وذلك اذا كانت المادة
كثيرة قوله وربما ظهر اثره آه يريد اثر الانتقال وذلك بسبب تضرر العصب الاتي اليهما قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الحادي عشر في
علامات تفرق الاتصال تفرق الاتصال الخ الشرح قوله تفرق الاتصال آه قال الشيخ الامام العالم العلامة علاء الدين امتع تعالى بطول بقائه تفرق
الاتصال الواقع في الاعضاء الباطنة ان كان في عضو حساس دل عليه ما يلزم ذلك الوجع ويتوقف ذلك على معرفة ان الوجع ليس عن ورم ويعرف
ذلك بعد الحمى فان الاورام الباطنة الموجعة كلها يلزمها الحمى وان لم يكن في اعضاء حساسة فاما ان يكون ذلك تفرق مما يلزمه سيلان خلط او مدة
او لا يكون كذلك والاول لنفث الدم وانصبابه الى فضاء المعدة والبطن وانما يكون كذلك اذا اتى التفرق الى انفراد عرق او انقطاعه وحينئذ يدل
على ذلك التفرق حصول ذلك وكما اذا كان التفرق انفجار الورم فانه يدل عليه خروج المدة والقيح والثاني وهو ان يكون ذلك التفرق لا يلزمه ذلك
فلا يخلو اما ان يلزمه انخلاع عضو او لا يلزم ذلك والذي يلزمه انخلاع عضو يدل عليه وجود ذلك الانخلاع كما يعرض عند استهال اربطة الرحم
انتزالي خارج والذي لا يلزمه انخلاع عضو اما ان يلزم زوال العضو عن موضعه من غير انخلاع عض كما يعرض عند الفتق من نزول الامعاء الى
اسفل الانثيين فيدل عليه ذلك ايضا او لا يلزمه ذلك فاما ان يلزم احتباس شيء كان يستفرغ وذلك بان ينصب الى فضاء يودي اليه تفرق الاتصال كما يعرض
عند انخراق الامعاء ان يحبس البراز في البطن وربما امتلا البطن منه وصار كما في الاستسقاء وكما يعرض عند انخراق احد شرجي البول او كليهما من سيلان
البول الى فضاء البطن واحتباسه عن الخروج حتى يعرض من ذلك الاستسقاء زقي في مدة يوم او يومين من غير ان يكون في الكبد آفة واما ان لم يكن تفرق الاتصال
يلزمه شيء من ذلك كان الاطلاع عليه عسر جدا والفاظ باقي الفصل ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الجملة الاولى من التعليم الثالث من
الفن الثاني تسعة عشر فصلا الفصل الاول كلام كلي في النبض النبض حركة الخ الشرح ويشتمل هذا الفصل على مباحث

البحث الاول في شرح حد المذكور في كتاب النبض

قوله النبض حركة من اوعية الروح آه قال الشيخ الامام العالم العلام علاء الدين
امتع الله تعالى بطول بقائه الحركة هي كمال اول لما هو بالقوة من جهته المعنى الذي هو بالقوة وهي كون الشيء اذا اين او وضع او كم او كيف لم يكن له
قبل ذلك ولا يكون بعده وهي ههنا كالجنس وباقي الحد كالفصل لكنها ليست جنسا قريبا للنبض اذ ما ينقسم اليه اولا له قرب الى النبض منها فلينظر ان
حركة النبض من اي الاقسام هي ليعرف بذلك الجنس القريب للنبض فيقول انه حركة وضعية وذلك لامرين احدهما انا قد برهنا في الحكم على انحصار
الحركات في اقسام اربعة احدها الحركة في المكان ويسمى النقلة وثانيها الحركة في الوضع كحركة الجسم المستدير على مركزه وحركة القاعد اذا قام وبالعكس

واحتج القايلون من هؤلاء بان المحرك لهذه الحركة هو القوة الحيوانية ان كل عضو انما يتحرك بقوة فيه وليست هذه الحركة ارادية والا كنا نشعر بها ويمكن
ابطاؤها واسراعها على حسب ارادتنا وليست ايضا طبيعية لان الطبيعة لا يحرك حركتين متضادتين فبقي ان يكون حيوانية وفي هذه الحجة خلل من
وجوه احدها لا يلزم ان يكون حركة كل عضو بقوة فيه وثانيها انه هو لا يلزم من كون الحركة بالارادة ان يكون شعورنا بان حركة العضل الاخفا
في انها ارادية ونحن لا نشعر بها وثالثها لا يلزم من كون هذه الحركة عن ارادية وغير طبيعي ان يكون حيوانية بل يجوز ان يكون قسرية بعضها طبيعي
وبعضها قسري ورابعها انا قد برهنا على الجملة على ان القوة الحيوانية لا وجود لها وخامسها انا قد بينا فيما سلف ان القوة الواحدة اذا كانت تنبسط
وتنقبض لم يكن ان يكون الارادية واجتمع القايلون بالمحرك لهذه الحركة هي طبيعة الشريان بان هذه الحركة ليست ارادية ولا عن القوة الحيوانية بعين
ما قلتموه ولا بالقسر لانا ننقل الكلام الى ذلك القاسر ويكون الكلام فيه كما في هذه الحركة ولا في العرض لما نبينه فبقي ان يكون بالطبع فان قلتم ان الطبيعة
لا يصدر عنها حركتان متضادتان قلنا انما يتبع ذلك فيها اذا كانت فاعلة لذلك لعرض واحد وفي حاد واحد وليس كذلك حركة النبض لان طبيعة
الشريان من شانها ان تنبسط اذا عرض للروح التي يحويها سخونة وان تنقبض اذا احرق شيء من جوهر الروح وسخن الهوا الوارد وهذا كما فانه ان كان
تحت الارض نبع منها صاعدا وان كان اعلى من سطحها يحرك اليه نازلا وكلا الحركتين بالطبع واعلم ان هذه الحجة ضعيفة جدا فانه يجوز ان يكون الحركتان بالقسر
او احدهما بالطبع والاخرى بالقسر وغير القاسر هو حركة القلب وهي ارادية ومما يدل على فساد هذا الراي ان الحركة التي بالطبع اذا لم يكن العودة الى المقدار الطبيعي
فانما يكون الى جهة واحدة وحركة الانبساط والانقباض هي الى جميع الجهات واحتج القايلون بان هذه الحركة بالعرض لمعنى ان القلب اذا انبسط
انبسطت الشرايين معه لاتصالها به واذا انقبض انقبضت كذلك ايضا بان هذه الحركة محال ان يكون بالطبع فبقي ان يكون بالعرض وفساد الحجة معلوم واما
فساد هذا الراي فان كل جسم يتحرك بحركة جسم آخر بسبب الاتصال بينهما فلا بد وان يكون حركة ما هو منه قريب من الجسم المتحرك بالذات اكثر واظهر
بل ما كان يلزم في الشرايين ان لا يتحرك الا الاجزاء المتغيرة اصلا لانها لينة واللين اذا تحرك احد اطرافه لم يلزم ذلك تحريك الطرف الاخر وخصوصا
مثل هذه الحركة الانبساطية والانقباضية التي ليست مسافتها عظيمة جدا وهذه حجج نقضها وابطال رايهم واما تحقيق الحق الذي ذهبنا اليه
فنقول انه لم يبلغنا عن احد من العلماء انه جعل حركة النبض ارادية وليس يمكن ذلك لوجهين احدهما لو كانت هذه الحركة ارادية لكانت في ضعفها
وقوتها تابعة لحال الدماغ لا لحال القلب وليس كذلك وثانيهما لو كانت ارادية لكانت في قوتها وضعفها على حال القوة المحركة بالارادة اذا
لم يكن من جهة اليها مانع فليس كذلك فانه كثيرا ما يكون مزاج الشرايين وتركيبها سليما والقوة المحركة بالارادة قوية ويكون النبض في ذلك ساقطا
وكثيرا ما يكون ذلك بالعكس وليس لقايل ان يقول ان هذه لازم لكم في حركة المعدة بجذب الغذا وما كرر دفعه وحركة الرحم في جذب المني واما
حركة دفع الجنين فان ذلك عندكم من الحركات الارادية مع انها لا يتبع حال القوة المحركة بالارادة في القوة والضعف وجوابه ان قوة المعدة
والرحم اذا كانت ضعيفة مع قوة القوة المحركة فذلك يكون تخلل في التها وهو جرم المعدة وجرم الرحم ولا كذلك القوة المحركة للشريان فان النبض
قد يسقط في بعض الامراض وتكون القوة المحركة قوية تامة مع ان جرم الشرايين لا قوة به واذا تبين ان حركة انبساط الشرايين وانقباضها ليست
ولا واحدة منهما ارادية ولا بالعرض وليست طبيعيتين لما قلنا فبقي اما ان يكونا بالقسر او احديهما بالطبع والاخرى بالقسر واما كيف يكون ذلك فانهما ان كانتا
بالقسر والاخرى بالطبع فبان تكون الحركة التي بالطبع هي الحركة الى المقدار الطبيعي للشريان وتكون الحركة التي بالقسر هي المخرجة للشريان عن ذلك المقدار
الى مقدار القريب ولا بد وان يكون ذلك القسر بسبب شيء يرد الى الشريان تارة ويفارقه اخرى اذ لو كان موجودا فيه دايما او مفارقه دايما لكان الشريان ملقى
على حالة واحدة فما كان يتصور من حصول حركتين متضادتين والذي يرد تارة ويفارق اخرى لا يمكن ان يكون جسما والجسم الذي يمكن فيه ذلك اما ان يكون
هو الهوا اي الكناشين لا يمكن ان يفعل ذلك فبقي ان يكون هو الروح واما كيف يكون ذلك اما ان يكون الحركات بالقسر او احديهما فقط فان كانت احدى
الحركتين بالطبع والاخرى بالقسر فلا يخلو اما ان تكون الطبيعة هي الانبساط والقسر هي الانقباض او بالعكس فهذه اقسام ثلثة الاول منها ان يكون الحركتان بالقسر
وذلك بان يكون القلب اذا انبسط جذب الروح من الشرايين ويلزم ذلك انقباضها بالاستحالة الخلا ويكون ذلك الانقباض الى حد يكون ما يبقى في الشرايين
من الروح وما هو فيها من الدم ونحو ذلك ما يليها فاذا عاد القلب وانقبض بعدت تلك الارواح الى الشرايين لانضغاطها بانقباض القلب ويلزم
ذلك انبساط الشرايين بتمديد الروح النافذة فيها ليستخرج لينجذب بها مكانا يسيعها والثاني من الاقسام الثلثة وهو ان يكون الانبساط طبيعيا والانقباض
قسريا فذلك يكون بان يكون المقدار الطبيعي للشريان هو المقدار الذي ينتهي اليه قوة الانبساط ويكون القلب اذا انبسط جذب الروح من الشرايين فبدتها
استحالة الخلا الى الانقباض فاذا عاد القلب وانقبض ورجعت الروح الى الشرايين انبسطت طالبة مقدارها الطبيعي والثالث منها وهو ان يكون الانبساط
قسريا والانقباض طبيعيا فذلك يكون بان يكون المقدار الطبيعي للشريان هو المقدار الذي ينتهي اليه حركة الانقباض ونفوذ الروح الى الشرايين عند
انقباض القلب هو القاسر للشريان على الانبساط فاذا عاد القلب وانبسط ورجعت اليه الروح عاد الشريان بطبعه الى الانقباض طالبا لمقداره الطبيعي
هذا اذا كان القاسر بسبب الروح فان كان بسبب الهوا وامكن ذلك فذلك اما ان كان الحركتان بالقسر فبان يكون في القلب والشرايين قوة جاذبة للهوا البارد وقوة

دافعة للهواء الغار وفضول الروح فاذا جذب كل واحد منها الحد من الهواء مقدار لا يسعه تجويفها اذا كان على المقدار الطبيعي فيضطر الى الانبساط تبديل الهواء النافذ واذا دفع كل واحد منهما ما يحتوي عليه الروح الفاضل حتى خرج من ذلك مقدارا لا سعة في ما تجويفها كافيا في على التجويف اضطر الى الانتباض للزوم الخلا فيكون لقاسر على الانبساط هو تبديل الهواء والقاسر على الانتباض هو خروج الهواء باستحالة الخلا وان كان احدى الحركتين بالقسر والاخرى بالطبع كان الطبيعة منها هي حركة الانبساط فذلك يكون بان يكون المقدار الذي ينتهي اليه الشريان عند انبساطه هو المقدار الطبيعي له ويكون خروج الهواء من الشريان قاسرا لها على الانتباض ليلا يلزم الخلا وان كان الامر بعكس هذا وهو ان يكون الطبيعة منها هي حركة الانتباض فذلك يكون بان يكون المقدار الطبيعي الذي هو الذي ينتهي اليه حركة الانتباض ويكون الهواء المجتذب لتبريد الشريان بتبديله على الانبساط وهذه الاقسام الثلثة لا يلزمها ان يكون انبساط بالاولى منها ان يكون انبساطهما وانتباضهما معا فيكون الشريان او يجتذب الهواء من البرية ومن ظاهر البدن فيمكن على تجويفه من ذلك الهواء الشريان الذي فيه الانبساط لكن حصول هذا القسر بسبب الهواء محال لوجهين احدهما ان ذلك انما يمكن بان يكون مقدار هذا الهواء اكثر اجزاء حتى يكون نسبة مقدار الى مقدار الروح كنسبة مقدار تجويف الشريان والقلب عند الانبساط الى مقاديرهما عند الانقباض وكثير من ذلك ايضا لان الجسم الملاقي لتجويف الشريان والقلب عند الانتباض ليس هو الروح فقط بل الدم الذي فيهما وما يتبع من الهواء البارد الذي لم يمض بعد ولا شك ان ذلك يقتضي ان يكون ذلك الهواء اكثر عند الانبساط اضعاف الروح وذلك لا محالة مؤد الى فساد قواهما وجوهرهما واطفاء حرارتها وافساد مزاجها ومزاج القلب ايضا وثانيهما لو كان الشريان بسبب الهواء لكان البخس بطلان الانسان في الماء لعدم وصول الهواء من ظاهر البدن الى الشريان فان بقي من البخس بقية فانما يكون ذلك بسبب ما يصل الى الشريان من الهواء المجتذب من البرية وانما يكون ذلك بان يزداد النفس زيادة كثيرة من حين الانغماس في الماء وليس لقائل ان يقول انه يجوز ان يكون الهواء الواصل الى الشريان انما يأتيها من البرية فقط ولا يأتيها من ظاهر البدن حتى لم قدر يعتد به فلا جرم لا يزداد النفس الانغماس في الماء مقدارا فان مقدار الهواء المجتذب من ظاهر البدن لانا نقول انه لو كان ذلك لكان الهواء يحتاج ان يمر ولا بالقلب ويكون ذلك المقدار الذي بقي على تجويف الشريان في البدن كله وبين على تجويف القلب ان كان انبساط القلب والشريان معا ولا شك ان ذلك يحتاج ان يكون كثيرا جدا بالنسبة الى الروح التي في القلب فكان يلزم من ذلك فساد الروح وبهذين الوجهين يعرف بطلان رأي جالينوس واصحابه وغيرهم من المعتقدين ان انبساط الشريان وانتباضهما انما تتم ذلك انما يتم بان يكون ذلك الهواء الوارد اليها عند الانبساط نسبته الى الروح اكثر من نسبة مقدار تجويف القلب والشريان عند الانبساط الى مقدار تجويفهما عند الانتباض فلينظر الان في الاقسام الثلثة الاولى ايها هو الحق فنقول لو كان الحق ان كانتي الحركتين بالقسر لم يركب جذب الشريان الهواء من ظاهر البدن والنافي بالجملة المقدم مثل بان المانع ان جذب الشريان حينئذ اما ان يكون حال الانبساط او حال الانتباض وحال السكون والاقسام كلها باطلة اما الاول والثاني فلان الانبساط والانتباض اذا كانا بالقسر كانا بالمقدار الذي يوجبه القاسر فلا يكون في تجويف الشريان مستمع للهواء البارد فان قيل انه في زمان السكون لا بد وان يتحلل من الروح شيء وذلك يحوج الى جذب هواء يقوم مقام ما تحلل لئلا يلزم الخلا قلنا هذا لا يمكن لان ذلك ان كان في السكون الخارجي كانت طبيعة الشريان مقهورة على الانبساط الذي هو زيادة ما تقتضيه طبيعته اذ لو كان النقص منه بحركة طبيعته الى حيث الانبساط الى المقدار الطبيعي لكان يكون ازيد من المقدار الطبيعي للشريان فاذا انقص من الروح شيء بالتحلل وجب ان تنقص الشريان بطبعه وذلك مانع من جذب الهواء ولان كان في السكون الباطني يجب ان يزداد انتباض الشريان لنقصان مقدار الروح ولا يمكن ان يحفظ الشريان ذلك المقدار الاول باد خال الهواء يقوم مقام ما تحلل من الروح لان ذلك المقدار ليس بالطبع واما ان الثاني بالجملة فلان الشريان لا بد وان يجذب هواء من ظاهر البدن وذلك لانا جربنا مرارا كثيرة انه اذا حبس الانسان نفسه معتدلا في البرد والحر بحيث لا تظهر في بدنه فانه يعرض له بعد ما يمضي كوب يحوجه الى التنفس وذلك الكرب ليس وجهه هو الحر لانه يكون معتدلا اذ لو كان باردا لامكن ان يقال ان ذلك لاجل حرارة الباطن التعاقب ولو كان حارا لامكن ان يقال ان ذلك لاجل حرارة الظاهر لان القياس يقتضي ان يبرد الباطن لما يشتريه البدن من المادة ويرطبه ولما كان ذلك محالا ان الموجب ذلك الكرب هو امتناع ما كان ينفذ الى الباطن من الهواء البارد بعد التنفس وليوجد ذلك الجذب وجب لما كان كذلك

لقائل ان يقول انه يجوز ان يكون الكرب العارض المتنفس في الماء لامتناع جذب الهواء البارد بل لمنع المادة عن غلبة حرارة الغريزة التي من شانها ان تحلل من البدن وحينئذ لا يلزم ان يكون جذب الهواء البارد واجبا وجوابه انه لو كان كذلك لكان التنفس الحاصل بالماء اكثر عددا وابطأ لاحساس الاجزاء ضاك وليس كذلك بل الحاجة الى التنفس للحرارة في الباطن وعند القلب فعلمنا ان ذلك التنفس للروح بسبب امتناع التنفس الفاسد في القلب بسبب ذلك ويلزم من ذلك بطلان كون الحركتين قريتين ولو كانتا حركة الانقباض طبيعية وحركة الانبساط قسرية لم يكن جذب الهواء البارد الا على وجه بعيد جدا ويكون ذلك الهواء المجتذب قليلا جدا ويكون ذلك الانقباض والسكون الداخلي في ذلك بان يكون المقدار الطبيعي للشريان اعظم من المقدار الذي تقتضيه ما يبقى فيه من الروح واللزم حال انبساط القلب وقوة الطبيعة حينئذ وضعف القاسر يمكن الشريان من حفظ مقداره الطبيعي وجذب الهواء من خارج البدن لئلا يلزم الخلا ولكن هذا بعيد جدا اذ الظاهر ان تجويف القلب لا يسع من الروح عند الانبساط مقدارا يكون اكثر من المقدار الذي يزداد به الشريان عند انبساطها على ما هي عليه عند انقباضها فيظهر ايضا ان يكون الانبساط قسريا والانقباض طبيعيا

فتأمل

فبقي ان يكون الحق هو القسم الآخر وهو ان يكون الانبساط طبيعيا والانقباض قسريا واما كيف يكون جذب الهواء حينئذ فذلك بان يكون الشريان اذا وصل اليه الروح
عند انقباض القلب يكون ذلك الروح اقل من ذلك المقدار الذي يملأ تجويفه اذا كان على مقداره الطبيعي وقد ضعف القاسر للشريان حينئذ فيجب
ان ينبسط الشريان الى مقداره الطبيعي ويجذب من الهواء ما يتم تجويفه لئلا يلزم الخلاء ولا يمكنه ذلك حال انبساط القلب لان القاسر له على الانقباض حينئذ
يكون قويا ولهذا الهواء المجذوب حال الانبساط الظاهر انه يكون كثيرا اذ يبعد ان يكون الروح الواصلة الى الشريان عند انقباض القلب بالقدر الذي
يقارب ملء تجويفه فاذا الحق ان حركة انبساط الشرايين طبيعية وحركة انقباضها قسرية وان القاسر لها على ذلك عود الروح الى تجويف القلب فيلزم
ذلك انقباض الشرايين لئلا يلزم الخلاء واعلم ان معنى لفظ النبض في زماننا هو حركة الشرايين فقط دون حركة القلب فيكون حركة النبض اذا حركة وضعية
مؤلفة من انقباض قسري وانبساط طبيعي الروح بالنسيم وانما قدمنا الانقباض على الانبساط لان رأينا يلزمه ان يكون وجود انقباض الشرايين
قبل وجود انبساطها ضرورة ان وجود تسخن الروح الذي في القلب المحوج الى الانبساط بحذاء الهواء الذي يلزمه انقباض الشرايين متقدم على
تسخين ذلك الهواء الوارد المحوج له الى الانقباض لرفعه الذي يلزمه انبساط الشرايين فيلزم ان يكون انقباض الشرايين متقدما وايضا فان كل حركة
طبيعية فانما يمكن وجودها بعد خروجه عن الامر الطبيعي فاذا لا يمكن ان ينبسط الشرايين بالطبع الا بعد ان يكون على غير المقدار الطبيعي وذلك يكون
بحركة الانقباض فحركة انقباض الشرايين لا بد وان يكون متقدمة على حركة انبساطها **البحث الثالث** في ذكر شكوك ربما اوردت
على مذهبنا وحل تلك الشكوك وابطالها قال الشيخ الامام العالم العلامة علاء الدين اتبع الله تعالى بطول بقائه ههنا شكوك يجب ان يشير اليها ثم يحلها
الشك الاول ان الغاية في انبساط القلب وانقباضه هو تدبير الروح بالنسيم وذلك بان يكون القلب اذا انبسط جذب الهواء البارد من الرئة
واذا انقبض دفع الهواء الذي قد تسخن فيه والفضول التي احرقت من جوهر الروح واذا كان وجب ان يكون انبساط القلب وانقباضه على
على القدر الذي يمكن معه ذلك وحينئذ لا يمكن ان يندفع اليه الروح من الشرايين عند انبساطه فلا يصح ما قلتموه واي فايدة في كون القلب
كل وقت غنيا من دفع الروح وجذبها من غير نفوذ اليه والى غيره والشك الثاني انه لو كان القلب اذا انبسط جذب الروح من الشرايين لكان
يملأ تجويفه من ذلك وحينئذ لا يمكنه اجتذاب الهواء الروح من الرئة والشك الثالث ان ما ذكرتموه في حركة الشريان وارد عليكم في حركة القلب
انبساطا وانقباضا ولا يمكنكم ان تجعلوا شيئا من ذلك قسريا والا كان ذلك القاسر اما ان يكون هو حركة الشرايين وحركة آلة التنفس والاول محال
لانكم جعلتم الشرايين موقوفة على حركة القلب فلو كانت حركة الشرايين قاسرة لحركة القلب لزم تقدم كل واحدة منهما على الاخرى وتاخرهما عنها هذا محال
والثاني ايضا محال لان ذلك انما يكون بان يكون الرئة اذا انبسطت حتى جذبت الهواء خلا القلب فانقبض واذا انقبضت حتى دفعت الهواء انبسط القلب
وهذا محال بوجوه احدها انه يلزم من ذلك ان يكون عدد حركات القلب بعدد حركات الرئة والصدر وذلك باطل فان المتاملين لذلك قالوا
ان القلب اذا تحرك خمس مرات تحرك الرئة والصدر مرة واحدة هذا اذا كان الانسان جاريا في نفسه على مجرى الطبيعي اما لو تكلف حصر النفس فقد
يمكن تاخير حركة النفس مقدار ما يتحرك القلب عشرين مرة والوجه الثاني ان يلزم لو كان كذلك الواصل الى القلب عند انبساطه من الهواء مقدار ما يملأ
تجويفه ويكون مقدار ما فيه من الروح هو المقدار الذي يكون فيه عند انقباضه او اقل من ذلك ولا شك انه لو كان كذلك لافسد الهواء بكثرة مزاج
الروح والقلب والوجه الثالث انا لو سلمنا ان هذا يصح لزم منه بطلان مذهبكم وذلك انه لو كان كذلك لم يكن انبساط القلب موجبا لجذب الروح
من الشرايين ولا انقباضه موجبا لجذب الروح فيها وحينئذ لا يلزم ان ينبسط الشرايين وتنقبض على الوجه الذي قلتموه والشك الرابع ان الشريان
الذي ينشعب منه البدن كله وهو المسمى اورطي على طرفه عند القلب ثلثة اعشبة صلبة من شانها ان تغلق فم الشريان ويشده حالة انبساط القلب
على راي بعضهم واي ما كان يلزم ان يكون الروح ممنوعة من التحرك من القلب الى الشرايين ومن الشرايين الى القلب في الزمان الذي يتم فيه انبساط القلب
وانقباضه والشك الخامس انه لو صح ما قلتموه لزم ان يكون تجويف القلب بحيث يسع من الروح المقدار الذي يخرج من الشرايين عند ما ينقبض
وذلك باطل ان يكون فان الخارج من الشرايين حينئذ يجب ان يكون كثيرا جدا حتى يكون قد نقص من الروح التي في جملة شرايين البدن مقدار ما نقص به
فضا تجويفها حالة الانقباض عنها حالة الانبساط ولكن ذلك محال فان تجويف القلب اصغر من ذلك بكثير لان القلب يجب ان يكون على مقدار
يحتمل تجويف الصدر مع ما يحف بالقلب من الرئة والشحم والغلاف وما يجب ان يكون فيه من السحابة التي يجب ان يكون كثيرة لتقوى على اصلاح
الروح وحفظها وما يجب ان يكون مشتملا عليه من البطنين الذي احدهما تجويف الروح والهواء الوارد اليه والشك السادس انه لو كان انقباض
الشرايين بسبب خلوها من الروح الكثيرة وانبساطها فما دخل اليها من الروح لزم ان يكون انبساط طرف الشريان على القلب قبل انبساط ما بعد عنه
ويكون الانبساط يحس ممتدا من طرف النبض الاقرب اليه حتى يحس ذلك في النبض وذلك لان كل حركة فهي لا محالة في زمان ولا شك ان الزمان
الذي ينتهي فيه الروح عند انقباض القلب الى مبتدا الشريان قبل الزمان الذي ينتهي فيه الى انتهائه فيكون انبساط ما قرب من القلب قبل انبساط
ما بعد عنه وايضا خلو الطرف الابعد عن الروح حين جذب الروح لها بانبساطه يكون لا محالة قبل خلو الطرف والاقرب فيلزم ان يكون انقباض

الطرف الابعد عن القلب من الشرايين قبل انقباض الاقرب وايضا يلزم ان يكون الطرف الابعد ارق من الطرف الاقرب لان نفوذ الروح الى الابعد يكون لا
محالة اقل والشك السابع انه لو كانت حركات الشرايين على الوجه الذي قلتموه لكانت تابعة لحركة القلب وحركة القلب واحدة لا تختلف في سقي البدن
فكان يجب ان لا يختلف النبض في سقي البدن كله البتة لكن ليس كذلك فان بعض الملوحين يكون نبض سقه الصحيح نبض الامزجة الحارة ونبض سقه المفلوج
نبض الامزجة الباردة والشك الثامن انه لو كان الامر كما قلتموه لم يكن تنقية الروح من الفضول بحركة الشرايين لان ذلك انما يكون عند عصر الشرايين
للروح عند الانقباض حتى يخرج منها الفضول واذا كان الانقباض قويا لم يكن الا بالمقدار الذي يقتضيه القاسرة الجواب اما الاول فانا وان سلمنا
ان المنقول اولا من انبساط القلب وانقباضه هو جذب الهواء البارد ودفع فضول الروح والهواء الحار لكن تجويف القلب يتسع فاذا انبسط لم يكن
ان يجذب من الهواء المقدار بقي عليه والا فسد مزاج الروح وجوهرها وقوامها ومزاج القلب فيضطر بالضرورة الى ان يجذب من الروح ما بقي
واما الفائدة في كون القلب ينبسط ازيد من المقدار الذي يحتاج اليه لاجل الهواء حتى يضطر الى جذب الروح فمن وجوه احدها حتى اذا احرق شيء
من جرم الروح التي في الشرايين وليف وغلظ غلظا لا يمكن معه تحلل من مسام الشرايين امكن ان يتحلل او يخرج من القلب عند انقباضه من جهة الرئة
عند رد النفس وثانيها ليستفيد الروح بتحركها الى القلب تارة والى الشرايين اخرى الحركة الدائمة لطافة وجوهر فلا يعرض لها ان يكيف وتبلد بطول
سكونها في الشرايين وثالثها ان القلب لا يمكن ان يكون مزاجه الا شديد الحرارة حتى يكون صالحا لتوليد الروح من الدم والهواء البارد والشرايين
لا يمكن ان يكون جوهرها الا باردا الا انها لا يمكن ان يكون لحمية لانها حينئذ ان كان لها عانة كثيرة وجب ان يكون الاعضاء اغلظ مما هي عليه بكثير
ولم يمكن ان ينقسم على الاعضاء الصغار وان كانت رقيقة تحللت الروح منها فلم يمكن ان يكون جوهرها الا رباطيا غضروفيا عصبيا وهذه
الجواهر كلها باردة ليمكن ان يكون صلبة واذا كان كذلك فلو جعل مسكن الروح دائما في القلب لاحرقت بحرارته المفرطة ولو جعلت دائما في الشرايين
لبردت وغلظت فوجب ان يكون مترددة دائما بين هذين العضوين ليبقى على اعتدالها الذي به يستعد لقبول الحيوة فوجب ان يكون دائمة الحركة
الى القلب والى الشرايين وذلك يكون بما قلناه فان قيل ما ذكرتموه من الفوائد انما يصح على تقدير ان يكون الشرايين ساكنة واما اذا كانت متحركة فان
ما ذكرتموه لا يصح قلنا على تقدير ان لا يكون الامر كما قلناه في حركة القلب والشرايين كان يجب ان يكون الشرايين ساكنة لا متحركة ورابعها لو كانت
الروح مسكنها القلب او الشرايين لم يسهل بوزعها على الاعضاء التوزع الذي يستحقه الاعضاء وهو ان يكون دائمة النفوذ اليها واذا كان القلب
يجذبها بحملها الى تجويفه بالانبساط ثم يدفعها بانقباضه دفعا ينفذ معه في الشرايين مع ضيقها في زمان قصير جدا كان تحللها من مسام
الشرايين عند اندفاعها اليها اسهل واكثر اما انها لو جعل مسكنها القلب دائما لم يكن توزعها على الاعضاء فظاهر لبعده عن الاعضاء واستحصافه واما ان
ذلك لا يسهل لو جعل مسكنها القلب دائما لم يكن توزعها على الاعضاء فظاهر لبعده عن الاعضاء واستحصافه واما ان ذلك لا يسهل لو جعل مسكنها الشرايين
فلان الشرايين لا يجب ان يكون مستحصفة جدا ليكون مع رقة جرمها قوية على حفظ الروح وخصوصا مع ما يعرض لها من الانبساط والانقباض اللذين
يخاف عندهما انصداعها وذلك يوجب ان يكون مسافتها ضيقة جدا فلولا قوة دفع القلب للروح بحملها اليها عند انقباضه لعسر توزعها على
الاعضاء التوزع الواجب واما الشك الثاني فجوابه انا لا يلزم من كون القلب يجذب الروح من الشرايين عند انبساطه ان يمنع جذب الهواء من الرئة لجواز
ان يكون ما يصل اليه من الروح لا يفي بتجويفه واما الثالث فجوابه ان حركة القلب عندنا ارادية لكنها من الارادية التي سميناها نحن ارادية طبيعية
كحركة العضل في انها غير مشعور بها شعور الانسان انه يحركها وكذلك حركة القلب ويدل على ذلك انه حساس فانه متحرك بالارادة اما انه حساس
فانه يشتمل على اعصاب فان فيه كثير الحس ومزاج القلب ليس مزاجا يمنع قبول تلك القوة بل يعني على حصولها لان الحرارة يعني على افعال جميع القوى ما لم يفرط
جدا وايضا لو لم يكن حساسا لما كان يتالم لكن المه شديد ولذلك يعرض له الخفقان عن الاسباب المؤلمة شرعا وكذلك يكون من الباس حر يكون مع قوة
قلبه يعرض له الخفقان والغشي كثيرا وما ذلك الا لقوة حسه واما ان كل حساس فهو متحرك بالارادة فلانه لولا ذلك لكان وجود الحس له عبثا بل ضارا لانه
اذا لم يكن له قدرة قوة حركة ارادية لم يكن له قدرة على ازالة الضار ودفعه ولا جذبه النافع وتحصيله واما الشك الرابع فجوابه ان الروح اللطافة لا
يمتنع ان ينفذ في الخلل الواقع بين تلك الصفاتات وان قل ولذلك فان الروح ينفذ في العصب مع انه ليس فيه من الماء ما يظهر للحس مع ان الروح النافذ
في العصب اغلظ من الروح الذي في الشرايين والقلب وذلك لان روح العصب قد برده مزاج الدماغ واما الشك الخامس فجوابه انه لا يلزم ان يكون
الروح المتوجه الى القلب عند انبساطه من تجاويف الشرايين على المقدار الذي يقتضيه تجويفها حالة الانقباض وذلك لان ما يشتمل عليه الشرايين من
الهواء والروح يتحلل بعضه ويتصور بعضه على الاعضاء فيخرج بعضه فضلا وذلك يكون من مسام الشرايين فيكون الواصل الى القلب عند انبساطه
بعض ذلك فلا يمتنع ان يسعه تجويفه مع زيادة الهواء المجذوب من الرئة ايضا لا يلزم ان يكون الروح الواصل الى الشرايين عند انقباض القلب على المقدار
الذي هي تجويفها وذلك لان الشرايين يجتذب عند نفوذ الروح اليها هواء كثيرا مروحا فيكون المجموع هو المال لتجويفها لان الروح فقط واما الشك
السادس فجوابه انا نسلم انبساط الطرف الاقرب الى القلب من النبض قبل انبساط الطرف الابعد وانقباضه بعد انقباضه في نفس الامر ولكن لا يلزم ان يكون ذلك

محسوسا بل لا يلزم ان يكون التفاوت بين زماني انبساط او بطي وانبساط اطراف الشرايين التي في الرجل وانقباضها مما يحس وذلك بسبب قصر ذلك
الزمان بل زمان الانبساط والانقباض نفسه قصير فكيف يكون تفاوت ازمنة اجزائه محسوسة واما انه كيف يمكن ان يكون ذلك في الزمان الذي لا
يحس فليعلم ان الروح في غاية ما يمكن ان يكون من الاجسام المركبة من اللطافة وسرعة الحركة والدليل على هذا ان القوة المحركة للعضل يرد اليها من
الدماغ عند ارادة تلك الحركة اذ لو كانت القوة موجودة فيها دائما مما كان يلزم بطلان حركتها عند ما يعرض في العصبة شدة او عند ما ينقطع
واذا كانت تلك القوة تصل الى العضل من هناك وتلك القوة لا يمكن ان تصل الا بروح تحملها وتلك الروح ينفذ في مسام العصب في زمان غير
محسوس بل حين ما يتم عزم الانسان على تحريك عضوه يتحرك العضل المحرك له واذا كان كذلك فبالضرورة يكون نفوذ الروح الذي في القلب في الشرايين مع شدة
لطافة تلك الروح وسعة تجويف الشرايين في زمان اقصر من ذلك وحينئذ لا يمكن ظهور التفاوت بين اول النفوذ وآخره فلذلك لا يظهر تقدم انبساط
بعض الشرايين وانقباضها على بعض واما الشك السابع فجوابه ان كون حركة النبض على الوجه الذي قلناه لا يمنع من اختلاف نبض شقي المفلوج يجوز ان يكون
ذلك الاختلاف بسبب اختلاف قبول الآلة التي هي تكاثف ما كان منها في الجانب المفلوج لا البرد وعدم ذلك في الجانب الآخر واما الشك الثامن فجوابه ان ثقة
الروح من الفضول لا يلزم ان يكون على الوجه الذي قلتموه بل يجوز ان يكون ذلك بان يتحلل تلك الفضول من مسام الشرايين

البحث الرابع في

ذكر ما يلزم كون حركة النبض على الوجه الذي هو الحق قال الشيخ الامام العالم العلامة علاء الدين فتح الله تعالى في مدته ان ما ذهبنا اليه من النبض يلزمه
لوازم ينبغي ان نشير اليها واحد تلك اللوازم انه يلزمه كما قلنا ان يكون انبساط الشرايين عند انقباض القلب وانقباضها عند انبساطه وذلك
ظاهر وثانيها انه يلزمه ايضا ان يكون السكون الظاهر من الشرايين قبل انقباضها وانقباضها قبل سكونها الداخل وسكونها الداخل قبل انبساطها وذلك السكون
الخارج هو الذي يكون الشرايين فيه على مقداره الطبيعي والاعضاء انما يخلق اولا على ما هو الامر الطبيعي لها واما الحركة القشرية فيجب ان يكون متأخرة
عند الاجزاء الطبيعي واما ان السكون الداخل متأخر عن الانقباض فظاهر لان ذلك السكون انما يكون بعد تمام الحركة القشرية التي هي الانقباض واما ان
ذلك السكون متقدم على حركة الانبساط فذلك بضرورة لما بيناه الا وبين كل حركتين متضادتين سكون واما السكون الخارج متقدم على حركة الانقباض
وقد بينا اولا انها متقدمة على حركة الانبساط وثالثها انه يلزم ان يكون انبساط ما يجاور القلب من الشرايين قبل انبساط اطرافها البعيدة قبل انبساط
ما هو منها متوسط البعد من القلب وانقباضها اطرافها البعيدة قبل انقباض ما هو منها متوسط البعد عن القلب وذلك متقدم على انقباض ما هو قريب
الى القلب جدا اما ان انبساط القريب جدا الى القلب متقدم فلان انبساطه يكون عند اول ما يتحرك الروح الى الشرايين واما انبساط البعيد من القلب جدا متقدم
على انبساط ما هو متوسط البعد فلان البعيد يمكن ان يجذب من الهواء مقدار ما يملاه اول ما يصل اليه من الروح ما يضعف القاسر له على الانقباض ولا كذلك المتوسط
البعيد فانه انما يوخذ الهواء من البعيد جدا فيتأخر لا محالة انبساطه فان قيل كما ان نفوذ الهواء الى المتوسط البعيد بعد نفوذه الى البعيد جدا عن القلب فكذلك
نفوذ الروح اليه قبل نفوذها الى البعيد جدا قلنا الامر كذلك ولكن الروح وحدها لا يكفي في تمام انبساط المتوسط البعيد لذكر كفت في ذلك لم يصل اليه الهواء
الروح لانه لا يكون له مكان وايضا فان نفوذ الروح الى آخر مسافة تجويف الشرايين يكون قبل مكثها المسافة المتوسطة البعيدة عن مبدأ حركتها وذلك
بسبب لطافتها وسرعة نفوذها ويلزم ذلك ان يكون وصول الروح المضعفة للقاسر للشريان على الانقباض الى اطراف الشرايين قبل كمها لها وهو متوسط
البعد عن القلب واما القريب جدا من القلب فان الروح تملاه اولا بسبب كثرته هناك واما انقباض اطراف الشرايين البعيدة فيتقدم فلان الروح اذا تحركت
الى تجويفه القلب عند انبساطه كان اخلاؤها لما هو ابعد عن القلب قبل اخلائها لما هو اليه اقرب فيكون ما يوجب قسر الشريان البعيد على الانقباض متقدما
قسر ما هو اقل بعدا ورابعها انه يلزمه ان يكون جل المقصود من خلقة الشريان ان يكون كالخزانة للقلب يدفع اليه الروح عند انقباضه ويأخذها
منه عند انبساطه ويتحلل عند ذلك فضول الروح ويتوزع ما يجب توزعه من الروح على الاعضاء البارد من خارج البدن وكل ذلك من المسام

البحث الخامس في كيفية وضع الشريان مع الاعضاء

قال الشيخ الامام العالم العلامة علاء الدين امتع الله تعالى بطول بقائه بهما قال قايل لو كان
الشريان ينقبض وينبسط لكان جرمه عند الانقباض اصغر فلا يشتغل من المكان ما كان يشغله عند الانبساط وذلك يلزم منه الخلاء وهو محال فانبساط
الشريان محال وجوابه ان الخلاء انما يلزم اذا لم يمتلئ ما تخليه الشريان بانقباضه بجسم آخر وذلك غير لازم فان الجسم الذي كان يحيط به حال الانبساط يجوز ان
يتخلخل ويبسط حتى يملأ ذلك ويقول الشرايين منها ليس يماسه من جوانبه عضو البتة وذلك كالشريان الآخذ من تجويف القلب الى الفقرة الخامسة من فقار
الصدر ومنها ما تماسه الاعضاء من جانب واحد كالشريان النازل على باطن الصلب ومنها ما يحيط به الاعضاء من كل جانب كالشرايين التي في اليدين والرجلين
ولا شك ان اللحم الذي يحيط بها يجب ان يكون لينا حتى يطاوع بسهولة لان يبسط ويتخلخل عند انقباض الشرايين فلا يلزم الخلاء وان يتكاثف ويجتمع عند انبساطها
فلا يلزم تداخل الاجسام فان قيل المجاور للشريان لا يلزم ان يكون لينا لجواز ان يكون الشريان في فضاء اعضاء صلبة ويكون الشريان اذا انقبض انجذب من
الهواء قدر ما يملأ الفضاء الذي يجلبه بانقباضه فيتعدل هناك الى ان يبسط الشريان فيدخل في تجويفه ويكون ذلك الفضاء بمنزلة الصدر للقلب قلنا لو كان
الامر كذلك لما امكن ادراك النبض البتة لان صلابة تلك الاعضاء كانت تمنع وصول حس الانامل اليه وايضا كان ذلك يشاهد اذا كشف عن الشريان وكان

يعرض اذا منع وصول الهوا الى هناك كما يكون عند الانغماس في الماء ان يمنع حركة الشرايين او يتعسر فلينظر الان هل الاعضا الذي يحيف بالشرايين مخلوقة في الاصل
على القدر الذي يكون عند انبساط الشرايين بالقسر فالذي يظهر لي والله تعالى اعلم ان خلقها في الاصل على القدر الذي يكون عند انبساط الشرايين
لان ذلك هو مقدار الطبيعي للشريان على ما قررناه اولا قبل هذا والاعضا انما يخلق على القدر الطبيعي بها ولما يجاورها **البحث السادس**
في تعديد اجزا النبض قوله والنظر في النبض آه قال الشيخ الامام العالم العلام علاء الدين امتع الله تعالى بطول حيوته النظر الكلي في النبض هو
النظر فيه من حيث هو نبض وفي احكامه واقسامه والنظر فيه من حيث مخصوص بمرض مرض وقد جعل الشيخ لكل نبضة اجزا اربعة حركتان وسكونان
في الحركتان حركة الانبساط والانقباض والسكونان احدهما يسمى السكون الظاهر وهو بعد اخر الانبساط وقبل اول الانقباض يسمى السكون الباطن
وهو بعد اخر الانقباض وقبل اول الانبساط واستدل على ذلك لانه لا بد من توسط السكون بين كل حركتين متضادتين وهذا مشكل من وجهين
احدهما انه لا يلزم من كون السكون محتاجا اليه في حصول الانبساط والانقباض ان يكون جزا من النبض اذا صدق انه كذب ان السكون جزء منه
لان كل حركة فانه يستحيل ان يكون جزوها سكون الاستحالة ان يدخل في حقيقة الشي ما يقابله ولو كان النبض مولفا من حركة وسكون لما صدق
عليه انه حركة ولا انه سكون كما لا يصدق على السكنجبين انه خل ولا انه ماء بل هو شي مركب منهما قوله بعد ان يحصل المسافتها آه وذلك لان السكون انما
يلزم ان يتخلل الحركات المتضادة اذ كانت الاولى منها منقطعة عن الاخرى اما لو كانت متصلتين كما يعرض في الحركة المستديرة من ان بعضها هابطا مع ذلك
فلا يلزم ان يكون بين ذلك سكون ولقايل ان يقول ان تلك حركة واحدة وليست بحركات متضادة **البحث السابع** في انه اي هذه الاجزا
اعظم وايها الاصغر قال الشيخ الامام العالم العلامة علاء الدين نفع الله تعالى بعلمه اما الحركتان فان الانبساطان اذا كان متساوية وكذلك الانقباضان
لم يمكن ان يكونا الا متساويتين واما السكونان فالظاهر ان الشرايين الداخلي يكون اطول من الخارجي وذلك لانه يلزم ما ذهبنا اليه في النبض ان يكون
زمان سكون القلب للخارجي والظاهر ان ذلك السكون اطول من السكون الاخر وذلك لان حركة الانبساط والانقباض للقلب لا شك انها مضطر اليها ونافعة
في تعديل مزاج الروح واخراج فضلاتها وتغذيتها بالهواء البارد الوارد فيجب ان يكون القلب فاعلا لها دايما لتحصيل المصلحة التي تم لها كان
اتصال الحركتين المتضادتين محال اضطر القلب الى سكون الداخل والا كان الاولى والافضل ان لا يترك الحركة البتة لانها نافعة واذا وجود السكون
الداخلي هذه الحضورة وهو على خلاف ما ينبغي ان يكون في اقل زمان يرتفع فيه امتناع الحركة وذلك يكفي فيه اقصر ما يتخيل من الزمان واما السكون الخارجي
للقلب فلم يكن لذلك وحده بل ولان يبقى الهوا المجتذب في القلب زمانا يمكنه فيه تعديل مزاج الروح والاستحالة الى جوهرها وذلك لا محالة يحوج الى
زمان له قبل فيكون لا محالة اطول من زمان السكون الداخلي ويلزم من ذلك ان يكون السكون للشرايين اطول فهذا بيان نسبة الحركة الى الحركة
والسكون الى السكون فلا شك انه اذا كان المزاج على اعتداله كان زمانا للحركة اطول من السكون وذلك لان استحالة الروح بسبب لطافتها الى الاعتدال
عند ورود الهوا واستحالة الهوا الى الكيفية التي بها يصلح لان يغذو الروح اذا اختلط بدم القلب يكون في زمان قصير لشدة الملايمة بينهما والمشابهة
في الكيفية واما حركة جرم القلب بجذب الهوا البارد والدفع الهوا الحار وفضول الروح فيحتاج فيها الى زمان طويل ليمكن فيه جذب الهوا بالتنفس وجذب
الروح من الشرايين عند الانبساط ودفع الهوا وفضول الروح بخروج التنفس ودفع الروح الى الشرايين فلذلك يكون زمان الانبساط والانقباض
اطول من زمان السكون الخارجي للقلب الذي هو زمان السكون الداخلي للشريان وقد بينا ان ذلك الزمان اطول من زمان السكون الخارجي للشريان فيلزم
ان يكون زمان الحركة اطول من زمان السكون هذا اذا كان المزاج على اعتداله ويجوز ان يسخن المزاج جدا حتى يصير الهوا حين يرد الى القلب يفرط في السخونة
ويحوج الطبيعة الى اخراجه ويلزم ذلك قصر زمان السكون جدا ويجوز ان يبرد المزاج جدا حتى يكون الهوا الوارد بحيث يمكن على برده مدة وخصوصا
اذا كان الهواء المستنشق باردا جدا فيوجب ذلك زيادة زمان السكون ونقصان زمان الحركة حتى ربما بلغ الامر الى ان صار زمان الحركة اقصر من زمان السكون
الداخلي للقلب الذي هو زمان السكون الخارجي للشرايين **البحث الثامن** في بيان ما يمكن ادراكه واجزا النبض قوله وحركة الانقباض آه قال
الشيخ الامام العالم العلامة علاء الدين نفع به قد وقع بين الاطبا اختلاف شديد في مكان ادراكه حركة الانقباض فعند كثير منهم انها لا يحس منها شي البتة
واستدلوا على ذلك بان حس اللمس يشترط فيه الملاقاة للحس وحركة الانقباض يلزمها مفارقة الشريان للانامل فلا يكون الشريان نفسه محسوسا فضلا
عن حركته وهذه الحجة ضعيفة فلا يلزم هرب المحسوس عدم ملاقاته للحاس بل قد يتلاقيان بحركة الحاس اليه وقال بعضهم ان حركة الانقباض اخرها
غير محسوس لان الشريان يكون قد فارق الانامل واما اولها فانه يحس في اربعة اجناس من النبض وهي القوي والعظيم والصلب والبطي واستدلوا
على ذلك بان جلد الانامل يكون في اول الانقباض ملاقيا للشريان وذلك لان الشريان اذا انبسط فارغا للانامل احدث فيها انغمازا فاذا انقبض زوال الموجب
لانغماز الجلد فوجب ان يعود بطبعه الى وضعه الطبيعي فيصحب الشريان في انقباضه مسافة ذلك الانغماز فيكون مدركا له فيها فان كان النبض قويا كان ما يحدثه
من الانغماز اكثر فكانت ملاقات جلد الانامل للشريان عند انقباضه مسافة اطول وكذلك اذا كان النبض صلبا لان انغماز الذين عن الصلب يكون
لا محالة اكثر من انغمازه عن اللذين واما البطي فلانه يكون زمان انقباضه فيطول زمان ملاقات جلد الانامل للشريان وان كان ذلك في مسافة قصيرة

واما النبض العظيم فلانه لا اشراف يكون ما عليه من اللحم والجلد غير معاون لزيادة انفعاله الا فاعل واعلم ان هذه اللحم ضعيفة جدا وذلك لان حركة انقباض الشريان لا شك انها اسرع كثيرا من حركة ارتفاع جلد الانامل عابدا الى وضعه وذلك فانا لو غمزنا انامل شخص شكاه عنها بسرعة بحيث تأبى عود الجلد الى وضعه اعلاه يتزيد الى زمان بنضتين واذا كان حركت ارتفاع الجلد بهذا المقدار لم يكن مصاحبة الجلد الشريان عند انقباضه بحركة ارتفاع الجلد فهذا ما قالوه في حركة الانقباض واما حركة الانبساط فقالوا ان لها لا يكون ان يكون محسوسا لانه متى كان عاليه ولما كان عند هم ان عرض الانقباض غير محسوس ايضا لزم من ذلك ان يكون الداخلي محسوسا واما السكون الخارجي فقالوا انه يكون محسوسا لانه يكون عند المحيط واما رأينا في هذا فهو ان العقل لا يمنع من ادراك كل واحد من الامور الاربعة اعني الانبساط والانقباض والسكون الخارج والداخل وذلك لان من كل حشه قويا حتى يدرك الشيء وان حضر زمانه جدا وكان يكنه تلاطف فيرفع انامله عند انبساط الشريان بقدر ارتفاعه ويحفظها عاما على الموضع الشريان عند انقباضه بقدر ما ينقبض الشريان حتى لا يزيد في الارتفاع والانحطاط عند انبساط الشريان وانقباضه على مقدار حركة الشريان ولا ينقصها عن ذلك ولم يرفع الانامل فيما بين الارتفاع والانحطاط فانه اذا فعل ذلك بقيت الانامل محاذية مصاحبة للشريان في حالتي الانبساط والانقباض والسكون ويلزم من ذلك ان يحس بكل واحد من الامور الاربعة بكماله ولكن يحتاج ان يكون الحاس وقوي ادراكه على الصفة المذكورة وصاحب النبض ليس من شأنه مانع من كثرة اللحم وصلابته او غير ذلك واما انه هل يوجد من يحس على هذه الصفة فعندي فيه توقف

البحث التاسع في سبب اختلاف الحس بين الساعد في قوله والسبابة وفتح اختيار الاطباء قال الشيخ الامام العالم العلامة علاء الدين اتسع الله تعالى بطول بقائه ان الحس ليس قوة واحدة بل هو قوى متعددة ولكل واحدة منها آلة خاصة وهي العصب لانه قد اجتمع فيها ثلثة امور لا يوجد في غيرها احدها سهولة التناول وذلك لان تناولها لا يحوج الى ذلك تناول الشريان المتصل والثاني بحث اليدين في انهما قابلتان عن كشفهما للطبيب بخلاف الشريان بين اللذين في الرجل وفي الذهاب استقامته وضعها انحناء القلب وقربه وهذا مرجح اختيارها اما على رأينا في النبض فظاهر لان حركة الشريان عندنا تابعة لحركة القلب واما على رأيهم فلان الشريان وان كان يتحرك بقوة فيه الا ان تلك القوة يكون عند قرب العضو الذي هو سبب الحي اقوى

البحث العاشر في انه كيف ينبغي ان يكون هيئة اليد المحسة وفي انه ينبغي ان يكون الحس آلة قال الشيخ الامام العالم العلامة علاء الدين اتسع الله تعالى بطول بقائه ان النبض يفترق مقاديره اوقاته بحسب وضع اليد في كونها على جنبا ومستلقية او مركبة وجه بان يكون الحس حتى اليد على جنب فان الوضع الطبيعي لليدين ان يكون كل واحدة منهما مقبلة على الاخرى ليجود بذلك هيئة العمل بهما واليد المنكبة هي التي جعل بطنها وجنس الساعد الى فوق والمستلقية بالعكس واليد المنكبة يزيد فيها عرض النبض وينقص من الاشراف والطول وذلك لان اليد اذا كبت لحفظ الكف الى اسفل تقرب بالمنه من الشيء الساعد وكل جسم يجمع الجهتين فان اجزاءه التي في تلك الجهة تتكاثف واجزاءه التي في الجهة المقابلة لها تتمدد ولا شك ان الشريان اميل الى ظاهر التي الساعد فلذلك يجب حينئذ ان يتكاثف في طوله ويجتمع اجزاءه بعضها الى بعض ويلزم من ذلك قصر الانامل عليه من اللحم والجلد اذا تكاثف ويجمع بسبب كباب اليد ينضغط الشريان الى جهة وحتى الساعد لانها مقابلة للجهة التي منها التكاثف ويلزم من ذلك انفصال شهوة وزيادة عرضه لانطباق الطبقة الظاهرة على الباطنة فيزداد العرض واما اليد المستلقية فيزداد في الاشراف والطول وينقص من العرض وذلك لما يلزم من ذلك استرداد الشريان فيزداد طوله ولما من زيادة اشرافه فلم يرفع مفصل الوسع له عند تسفل الكف واذا زاد طوله واشرافه نقص عرضه لاحاطة

البحث الحادي عشر في انه متى ينبغي ان يكون حس النبض وكيف ينبغي ان يكون وكم مقدارها ينبغي ان يكون قوله ان يكون الحس آلة قال الشيخ الامام العالم العلامة علاء الدين اتسع الله تعالى بحوته لا شك ان احوال النبض تختلف بسبب احوال البدنية وبسبب احوال العروق البدنية واذا كان كذلك لم يكن دلالة على احدهما الا اذا اعتبر الاخرى فلذلك يجب ان يكون الحس في وقت خلو صاحب النبض من كل ما يوجب في النبض تغيرا عن الحالة البدنية حتى يكون دالا على احوال البدن فان اضطر الى الحس مع حصول شيء من هذه المغيرات الخارجية فينبغي ان يقدرها حكما ثم ينظر حال النبض بعد ذلك واما كيف يعرض كل واحد من الاشياء المذكورة في الكتاب حال النبض وكم مقدارها يوجبه من التغيير وبسببه فيما بعد وينبغي ان يكون الحس لليد اليسرى اولى من اليمنى وذلك لان الطبيب يباشر المريض كثيرا لا بكار بل ينبغي ان يكون ذلك بعد الواقعة بالمس في المريض واذا كان الحس لليد اليمنى فينبغي ان يكون باليد اليمنى وذلك يوجب ان يكون باليد اليسرى وذلك لان طرف النبض من جهة الرسغ اكثر ظهورا من جهة الطرف المقابل له الرفع مفصل الوسغ للطرف الذي عنده واعلة السبابة اقوى اليد لما كان سببا في الانامل فاذا فعل كذلك كان الادراك متشابها لوقوع اعلة السبابة على الطرف الاخر فلما انه ينبغي ان يحس فكان القياس يقتضي ان يكون اليد اليسرى ولما ان بضعها اقرب الى القلب ولكن لما كان حس اليسرى يكون باليد اليسرى وادراكها قوي والتفاوت بين الادراكين اكثر من تفاوت قرب اليد اليمنى واليسرى بما يوجبه القرب من قوة الدلالة فكذلك يجب ان يكون الحس لليد اليمنى والمضع الطبيب يده اليسرى تحت اليد المحسة ليلا يتعب فينبغي النبض وخصوصا في مثل المرضى الضعاف واما مقدارها ينبغي ان يكون الحس فلا يخلو اما ان يكون ذلك المريض صحيحا فان كان ذلك المريض فلا يخلو اما ان يكون مرضه مما توقع فيه بحبات مختلفة اولى يكون فان كان الثاني وجب ان يكون ذلك بسرعة ليلا يصحر المريض وان كان الاول وجب تطويل الحس بقدر متوسط وان كان الصحيح فنوعنا ان يكون في نبضه نبضات مختلفة فينبغي ان يطيل الحس عليها والا كان بقدر معتدل وقد قدر بعض الفضلاء

بمقدار قليل بعضه ولا دليل على هذا التقدير وينبغي للطبيب ان يخص عن المريض والحالة التي يحس النبض لاجلها قبل الجس ليكون ذهنه مصروفا في تامل النبض الى ما يتعلق بذلك ولا يحتاج الى تبديل التامل بالنظر في كل واحد من الاجناس وبحالما نزل عليه

البحث الثاني عشر في عدد الاجناس

اقوله النبض فقوله ثم نقول ان الاجناس التي آه قال الشيخ الامام العالم العلامة علاء الدين امتع الله تعالى بحياته انما قال على حسب بضعه لانا لو وضع مالم يوت عليه برهان الاطباء يقولون عليهم برهان مع انه ليس بحق فانه يجب ان يجعلوا تلك الاجناس تسعة لاعشرة على ما نبينه فيما بعد ويقول النبض حركة يلزمها سكون وكل حركة فلابد لها من متحرك فيها هنا امور اربعة وهي الحركة والسكون والمحرك وهو القوة والمتحرك وهو الشريان فالاستدلال اما ان يكون ماخوذا من الاول وهو الحركة وذلك هو الجنس الماخوذ من زمان الحركة ويكون ماخوذا من الثاني وهو السكون وذلك هو الجنس الماخوذ من زمان السكون او منهما معا وذلك هو الجنس الماخوذ من الوزن او يكون ماخوذا من الثالث وهو المحرك وهو القوة وهو الجنس الماخوذ من كيفية قرع الاصابع وهو المحرك وذلك هو الشريان فاما ان يكون ماخوذا من حالة نفسه او من حالما في الداخله والثاني وهو الجنس الماخوذ من حالما يحتوي عليه النبض والاول اما يمكن الاستدلال من الشريان بامور يختلف باختلاف حالات البدن وذلك اما ان يكون معتبرا بالحركة وذلك هو الجنس الماخوذ من مقدار الانبساط او من غير اعتبار ذلك وذلك اما من حال قوامه وهو الجنس الماخوذ من قوام الالة او من كيفية وذلك هو الجنس الماخوذ من ملس الالة وهذه الاحوال اما ان يكون في النبض متساوية او مختلفة وذلك هو الجنس الماخوذ من الاستواء والاختلاف فقد يكون منتظمة وقد لا يكون وهذا هو الجنس الماخوذ من النظام وغير النظام وهذه الاجناس كلها للنبض لا للنبض نفسه كما توهم جميع من الاطباء وذلك لان الشيء انما يحتمل ان يكون له في مرتبة واحدة اكثر من جنس واحد وليست ايضا الاجناس المذكورة كيف كان بل هي اجناسها القريبة فقط فلذلك يجب ان يكون تسعة لما بينه من ان الجنس الماخوذ من النظام وغير النظام تحت المختلف الذي هو نوع من الجنس الماخوذ من الاستواء والاختلاف

البحث الثالث عشر في الجنس الماخوذ من مقدار النبض

قوله اما جنس مقدار النبض فقوله آه قال الشيخ الامام العالم العلامة علاء الدين امتع الله تعالى بطول بقائه لقائل ان يقول الشيخ اولا سمى هذا الجنس بمقدار الانبساط وههنا سماه بمقدار النبض وفي الحقيقة هو جنس مقدار الشريان وجوابه انه ليس ماخوذا من مقدار الشريان لان ذلك غير محسوس لنا بل هو مقدار ما يتحرك من الشريان وذلك هو محسوس لنا ثم المحسوس منه الغالب انما هو الانبساط والانواع الداخلة تحت هذا الجنس اما ان يكون او مركبة فالبسيط هي المعتبرة بحسب قطر واحد والمركبة هي المعتبرة بحسب قطرين وصاعدا وهذا الاقرب ويعتبرها اما هي عليه في الحقيقة وقد يعتبرها هي عليه في الحس وهو الذي ينبغي اعتباره ههنا واقطار كل جسم ثلثة وهي الطول والعرض والعمق وهي المنبسط من الشريان في الحس هو المحسوس منه في طول الساعد وعرضه المحسوس منه في عرضه وعمقه هو المحسوس منه من مسافة انبساطه وذلك عند تقاعد الاصابع عنها ولكل واحد من هذه الثلثة وسط وطرفا افراط وتفريط فلذلك يجب ان يكون الانواع البسيطة الداخلة تحت الجنس المقدار تسعة وهي الطويل والقصير والمعتدل في ذلك والعريض والضيق والمعتدل في ذلك والمشرف والمنخفض والمعتدل في ذلك وهذه كلها امور اضافية ذلك انه يمكن ان يكون الشيء طويلا بالقياس الى شيء اقصر منه وقصيرا بالقياس الى شيء اطول منه وكذلك الباقي والمعتدل الحقيقي اي بالحقيقة وذلك بان يقال ان ذلك المزاج موجود ثم ينظر ماذا يستحق ان يكون عليه نبضه فيقاس نبض هذا الشخص الى ذلك ليعلم مقداره في مزاجه عن ذلك الاعتدال وقد نبهنا الى نبض المعتدل في النوع وهو المزاج الذي هو افضل امزجة الانسان وذلك بعرف بما يستحقه الشخص الذي هو كذلك من احوال النبض فيقاس نبض هذا الشخص اليه لتعرف مقدار ما به يحاذيه في اعتدال مزاجه فنقول انها الى نبض معتدل في الصنف وهو المزاج الذي هو افضل اوجه صنف ما كالسبان والعسار فيقاس نبض هذا الشخص وبذلك الصنف دون غيره الى نبض ذلك المعتدل ليعرف مقدار ما به المحاذاة وربما قلنا الى المعتدل بحسب الشخص وهو المزاج الذي هو افضل الاشخاص الذي بزيد جنس بعضا القسم يتوقف على معرفة نبض ذلك الشخص في حال اعتدال مزاجه وتوقف منه على معرفة مقدار خروج الشخص في مزاجه المرضي عن حال صحته اكثر الاقسام التي فيها نبضه في حال اعتدال مزاجه والقسم الثاني اولى في المقايسة من الاول لان القياس فيه الى ما هو الافضل بالطبيعة نوع ذلك الشخص واما الاول فالقياس فيه انما هو افضل في نفسه لا لما هو افضل لنوع ذلك الشخص الا انه لما اتفق ان كان الاعتدال الانساني قريبا جدا من الاعتدال الحقيقي اعتبر الشيخ المقايسة بالقسم الاول ليتنبه بذلك على انتقادهما وقد يعرف هذه الانواع بوجه آخر كالتقدير بالاصابع وغير ذلك وهو تعريف قاس اذ يختلف باختلاف عرق الشخص المجوس وباختلاف مقادير اصابع اللاس واما الانواع المركبة وهي سبعة وعشرون نوعا وذلك لان النبض الطويل اما ان يكون عريضا او ضيقا او متوسطا في العرض وعلى التقادير اما ان يكون مشرفا منخفضا في العمق فيكون اقسام الطويل تسعة احدها طويل عريض مشرف والثاني طويل عريض منخفض والثالث طويل عريض معتدل في العمق ورابعها طويل ضيق مشرف وخامسها طويل ضيق منخفض وسادسها طويل ضيق معتدل في العمق وسابعها طويل معتدل في العمق مشرف وثامنها طويل معتدل في العرض منخفض وسابعها طويل معتدل في العرض معتدل في العمق وكذلك فاعرف الحال في القصير والمعتدل الطويل وطريق ذلك ان يحفظ قطرين ويبدل الثالث

البحث الرابع عشر في انواع الجنس الماخوذ من كيفية قرع العرق للاصابع

قوله واما الجنس الماخوذ من كيفية آه قال الامام العالم العلام علاء الدين انواع النبض باعتبار القوة

لان القوة المحركة اما ان يكون قوية او ضعيفة او متوسطة وهذا بنا على مذهبهم اذ عندهم ان القوة المحركة للانبساط والانقباض واحدة واما على مذهبنا فيكون
انواعه تسعة لان عندنا ان الباسط هو قوة الشريان والقابض قوة القلب بتوسط جذب الروح وامتناع الخلا ولا امتناع في ان يكون قوة الشريان ضعيفة
وقوة القلب قوية وبالعكس واما كيف يكون هذه الانواع تسعة فان حركة الانبساط اما ان يكون قوية او ضعيفة او متوسطة وعلى هذه الاقسام
فاما ان يكون حركة الانقباض قوية او ضعيفة او متوسطة فيكون اقسام القوى في الانبساط ثلثة وكذلك الضعيف فيه والمتوسط ولما كانت حركة
الانقباض على اختلاف طبيعة الشريان فكلما كانت طبيعة الشريان اقوى كان الانقباض اضعف الا ان يعارض ذلك قوة القلب القاسرة للشريان على
الانقباض قوية يلزم ان يضعف الانبساط وذلك لان في حال الانبساط لا يكون قوة القلب معارضة لقوة الشريان ولو فرضنا ان انسانا
يدرك حركة الانقباض لم يدرك قوة تلك الحركة من ضعفها لان ذلك انما يدرك بمعارضة تلك القوة في فعلها وهو في الانقباض غير ممكن واما
في الانبساط فيمكن بان يقاوم الشريان بمنعه عن الانبساط بقوة عمل الاصابع متوقف على مقدار قوته لمقدار قوة مدافعة وهذا معنى قوله وهو الذي
يقاوم الحس عند الانبساط قوله والضعيف مقابلة انما لم يجعل الضعيف ضده لان التقابل هي القوة والضعف تقابل الملكة والعدم لا تقابل التضاد

البحث الخامس عشر في انواع الجنس الماخوذ من زمان الحركة قوله واما الجنس الماخوذ من زمان آه قال الشيخ الامام العالم العلامة
علاء الدين امتع الله تعالى بطول بقائه لكل حركة زمان وذلك لان قطع المتحرك بعض المسافة قبل قطعه لكلها واذا كان كذلك فاذا فرضنا
مسافة واحدة فقطعها اما ان يكون في زمان قصير او في زمان طويل او في زمان متوسط الاول وهو السريع والثاني هو البطي والثالث هو المعتدل في ذلك
والنبض له حركتان حركة انبساط وحركة انقباض واذا كان زمان احدهما قصيرا لم يلزم ان يكون زمان الاخرى كذلك فلذلك يجب ان يكون انواع
هذا الجنس بحسب التركيب تسعة وذلك لان السريع في انبساطه اما ان يكون سريعا في انقباضه او بطيئا او متوسطا فهذه اقسام السريع في الانبساط
وكذا البطي فيه والمتوسط واذا كان كذلك فنقول ان انواعه ثلثة انما هو باعتبار زمان الانبساط لان الانقباض فلما يحس واعلم انه قد يكون
زمان الحركة قصيرا ولا يكون تلك الحركة سريعة وذلك اذا كانت المسافة قصيرة والفرق بين قصر زمان حركة النبض بسبب قصر المسافة وبين
قصره بسبب السرعة ان الاول لا يجوز ان يكون معه النبض شاهقا فلا بد وان يكون في زمان الحركة اقل مما يقتضيه تلك المسافة

البحث السادس عشر في انواع الجنس الماخوذ من قوام الالة قوله واما الجنس الماخوذ من قوام الالة آه قال الامام العالم العلامة علاء الدين
انواع هذا الجنس ثلثة لان الشريان اما ان يكون بحيث يعصي على الغامز في الانغماز او يطاوعه بسهولة او يكون في ذلك متوسطا وبمقدار مطاوعته
في الانغماز وعصيانه توقف على مقدار لينه وصلابته وقد يشتبه النبض القوي بالصلب من جهة كثرة نفوذهما في الانامل وكثرة انغمازها عنهما
والفرق بينهما ان القوة يعتبر عند الغمز بما العرق فاعل المقاومة والصلابة بما العرق غير منفعل عن الغامز

البحث السابع عشر في انواع الجنس الماخوذ من حال ما يحتوي عليه العرق قوله واما الجنس الماخوذ من حال ما يحتوي آه قال الشيخ الامام العالم العلامة علاء الدين امتع الله
تعالى بحيوته هذا الجنس انواعه ثلثة لان ما يحتوي عليه الشريان اما ان يكون اكثر من المقدار الطبيعي وهو الممتلي او انقص منه وهو الخالي او الاقل او الاكثر وهو
المعتدل قوله الممتلي وهو الذي يحس آه الفرق بين الممتلي وبين النبض الرطب يلزم ان يكون لينا لان كل رطوبة تداخل جرم العضو فانها لينة لا محالة
ولا يلزم ذلك في الممتلي فقد يكون الرطوبة المائية في تجويفه فقط وذلك بان يكون قوام تلك الرطوبة بحيث يعسر نفوذها في مسام الشريان
وايضا النبض الرطب يحس كالممتلي الثدي ولا كذلك الممتلي فان الرطوبة يحس في تجويفه ولا شك ان كل نبض ففي داخله رطوبة فلا بد وان يكون
الممتلي من ذلك بان يكون تلك الرطوبة فيه زائدة على المقدار الطبيعي المعتاد وانما يمكن ان يحس زائدة اذا كانت زيادتها بقدر يعتد واما الخالي
فهو ما يحس فارغا والمعتدل فقوله لا فراغ صرف ليخرج الخالي وقوله يعتد بها ليخرج المعتدل قيل ان الفراغ الصرف محال فكيف يكون الخالي
يحس منه ذلك قلنا لا يلزم من احساس الفراغ ان يكون فارغا من جميع الاجسام ولذلك فانا نشاهد الجو خاليا وهو في الحقيقة ممتلئ من اجسام
غير محسوسة فان قيل ان هذا التعريف لا يستقيم الا اذا كان الامتلاء من الرطوبات اما لو كان من الارواح فقط لم يكن كذلك قلنا لا يمكن
ان يكون الارواح كثيرة الا والمادة التي يتكون منها كثيرة فان الارواح للطافتها سريعة التحلل فاذا لم يكن الامتلاء كثيرا استحال ان يكون كثيرة فاذا
كان الامتلاء موجودا لا بد وان يكون الرطوبات كثيرة لكنه اذا كان الامتلاء كثيرا من الارواح احس النبض كالمنفخ والا فلا واعلم ان النبض الممتلي لا يلزم ان يكون
عظيما بل قد يكون صغيرا بسبب ضغط المساة المالية

البحث الثامن عشر في انواع الجنس الماخوذ من ملمس الشريان قوله واما الجنس الماخوذ
من ملمسه آه قال الامام العالم العلامة علاء الدين نفع الله تعالى بعلمه ربما قال قائل ان ملمس الشريان يختلف باختلاف امزجته فوجب ان يكون
انواعه بعدد انواع الامزجة وجوابه انه ليس كذلك وذلك لان الرطوبة واليبوسة خارجة عن الاعتبار في هذا الجنس وذلك لان الرطوبة اذا ازدادت
فان كانت في تجويف العرق كان ذلك معتبرا في حال ما يحتوي عليه النبض وان لم يكن في تجويفه بل مداخله لجرمه اوجبت لين جرمه فكان ذلك داخلا في اعتبار
حال القوام واذا كانت الرطوبة واليبوسة غير معتبرتين في حال ملمس النبض كان اعتبار ذلك بحسب الحرارة والبرودة فقط فلذلك يجب ان يكون انواع

هذا الجنس ثلثة لان الحرارة والبرودة اما ان يغلب احداهما فيكون الملمس حارا او باردا او لا يكون كذلك فيكون معتدلا واما انه كيف يعرف ذلك والشريان
يغطى بالجلد واللحم فذلك بان يوضع اليد اولا على موضع من المعصم غير موضع الشريان فاذا احس كيفيته وعلمت نسبتها الى كيفية المعتدل المزاج
علم من ذلك مقدار ما يستحقه من كيفية موضع الشريان ثم يوضع اليد على موضع الشريان وينسب ما يحس من الكيفية حينئذ الى الكيفية التي يستحقها
ذلك الملمس فاذا كان اسخن من ذلك كما يعرض في الدق حكم انه حار وان كان ابرد حكم انه بارد والا معتدل فهكذا يجب ان يفهم هذا واما ان الشريان يحس
ابرد من الملمس باقي الجلد فلذلك ما استعد فانه يبعد ان يكون الشريان مع كثرة ارواحه واتصاله بالقلب ابرد من ظاهر البدن مع بعده عن المسخن الا
ان يكون تسخن الظاهر لامر من خارج **البحث التاسع عشر** في انواع الجنس الماخوذ من زمان السكون قوله واما الجنس الماخوذ
من زمان السكون آه قال الشيخ الامام العالم العلامة علاء الدين هذا الجنس ماخوذ من حال زمان السكون وذلك اما ان يوخذ من حال زمان السكون
الخارج والداخل واما من زمان السكون في الحس اي عدم احساس الحركة وذلك هو ما بين الانبساطين والاول ادراكه كما علمت متعذر او متعسر
فلذلك في غالب الامر انما يعتبر مقدار الزمان الواصل بين الانبساطين وهو القسم الثاني ويجب ان يكون انواع هذا الجنس بكنه لان
الزمان الذي لا يحس فيه النبض متحركا اما ان يكون اقصر مما في النبض الطبيعي وذلك هو المتواتر ويكون اطول من ذلك وهو المتفاوت او لا اقصر
ولا اطول وهو المعتدل واما القسم الاول فيجب ان يكون انواع هذا الجنس بحسبه تسعة وذلك لان زمان السكون الخارج اما ان يكون اقصر من زمان
النبض الطبيعي او اطول او مساو وعلى التقادير اما ان يكون زمان السكون الداخل اقصر مما في الطبيعي او اطول او مساو **البحث العشرون**
في انواع الجنس الماخوذ من الاستواء والاختلاف قوله واما الجنس الماخوذ من النظام آه قال الشيخ الامام العالم العلامة علاء الدين هذا الجنس
اما ان يعتبر انواعه بحسب حالة حالة فيكون على قسمين فقط لان تلك الحالة اما ان تكون فيها مستويا او لا يكون وهو مختلف فيها او يعتبر انواعه بحسب
جملة احواله فيكون انواعه كثيرة جدا لانه قد يكون مستويا في بعض تلك الاحوال مختلفا في بعضها ويتعدد ذلك بعدد الاحوال التي فيها الاستواء
والتي فيها الاختلاف ثم الاستواء والاختلاف سواء كان باعتبار حالة او باعتبار حالات واما ان يكون معتبرا بحسب نبضات او بحسب نبضة فاما في
اجزائها بان يكون جميع اجزائها متساوية او مختلفة واما في جزء واحد منها بان يكون ذلك الجزء مساويا لها في الاجزاء او مخالفا لها وهذه الاجزاء اما
ان يكون معتبرة بحسب سمكها لكن اعتبار ذلك في العرض يقل ظهوره جدا الا في وضع الاجزاء كما يكون في النبض الملتوي والمتثقل وكذلك اعتباره
في السمك يقل ظهوره ايضا لكنه قد يظهر في السرعة والبطوء فربما كانت نبضة واحد اجزاء انبساطها اسرع او ابطأ واظهر ذلك ما يكون هذه الاجزاء
معتبرة بحسب طول النبض لاجل زيادة الطول فيكون اجزاؤه لا محالة اعظم واجزاؤه هي مواقع الاصابع فلذلك يتعددها واظهر الاستواء والاختلاف
ما يكون في اجناس خمسة وهي الجنس الماخوذ من حال القوة والجنس الماخوذ من حال زمان الحركة والجنس الماخوذ من حال زمان السكون و
الجنس الماخوذ من القوام اذ جنس الوزن مما يعسر ادراكه فضلا عن الاستواء فيه والاختلاف واما الجنس الماخوذ من حال ما يحتوي عليه العرق
فظاهر ان اختلاف اجزاء النبض الواحد في الامتلاء والخلاء مما يبعد وقوعه جدا فضلا عن ادراكه في الكثرة والقلة في مدة نبضتين او ثلثة
اختلافا يظهر للحس واما الجنس الماخوذ من حال الملمس فيبعد ايضا وقوع الاختلاف فيه بحيث يظهر للحس واما جنس الاستواء والاختلاف
وجنس النظام وغير النظام فان المختلف في ذلك هو نوع من غير المنتظم والمستوي هو نوع من المنتظم فلذلك يكون اعتبار الاستواء
والاختلاف فيهما داخلا في اعتبار النظام او مقابله قوله وان شئت بسطت القول آه معناه ان شئت بسطت القول واعتبرت سائر الاقسام
الاخرى سائر الاضمام الباقية بعد الخمسة المذكورة في جنس الاستواء والاختلاف في كونه في الاقسام الثلثة المذكورة اي في كونه في نبضات او
في اجزاء نبضة او في جزء واحد منها فان قيل اذا كان المستوي في جنس الاستواء والاختلاف والنظام ومقابله هو نوع من المنتظم والمختلف فيهما
هو نوع من غير المنتظم فكيف يمكن اعتبار الاستواء والاختلاف في هذين الجنسين قلنا كون شيء ما نوع من اجزاء لا يمنع ان يكون بينهما مغايرة من جهة ما
البحث الحادي والعشرون في انواع الجنس الماخوذ من النظام وغير النظام قوله واما الجنس الماخوذ من النظام آه قال الشيخ
الامام العالم العلامة علاء الدين وهذا الجنس ايضا ان اعتبرت انواعه بالنسبة الى حالة واحدة كانت على قسمين وذلك لان الاختلاف في
السرعة مثلا اما ان تكون على نسق وهو المنتظم ولا يكون كذلك وهو غير المنتظم وان لم يعتبر كذلك بل اعتبرت في احوال الكثيرة جاز ان يكون
الاختلاف في بعضها منتظما وفي بعضها ليس كذلك وتكثر تلك الانواع بحسب تكثر تلك الاحوال التي يقع فيها ذلك والنبض المنتظم اما ان يكون
للمتكثر منه خلاف واحد وهو المنتظم على الاطلاق مثل له كانت السرعة في كل نبضة مثل ثلث السرعة الذي يجاورها واستمر على ذلك ويكون له
اكثر من خلاف واحد بان يكون له دور اختلاف وصاعدا وهو المنتظم الدائر مثاله كانت السرعة في كل نبضة مثل وثلث سرعة التي يجاورها
واستمر على ذلك عدد ما ثم صارت سرعة كل نبضة مثل ونصف سرعة التي يجاورها ومضى على ذلك عدد آخر ثم يرجع الى الدور الاول وكل دور ينقضي
عدده يأتي بعده الدور الآخر قوله واذا حققت وجدت آه يريد ان هذا يجب ان لا يكون معدودا في الاجناس العالية بل يجب ان يكون تحت جنس الاستواء والاختلاف

لان المتفقين هما نوعان للمختلف الذى هو نوع لذلك الجنس ولما جعلوا هذا الجنس عشرا وجنس المستوى والمختلف تاسعا نهاى فى عددية ليس كذلك
يبقى ان يكون ذلك وقع سهوا فى الكتابة ويكون الصواب اذا حققت وجدت وهذا الجنس كالنوع من الجنس الثامن ويحتمل انه لا يكون كذلك لان عادة الاوائل
ان يجعلوا هذا الجنس عشرا وجنس الاستواء والاختلاف تاسعا فصار ذلك كالاسم **البحث الثانى والعشرون** فى مشابهة النبض
لآلة الغناء قوله وينبغى ان نعلم آه قال الشيخ الامام العالم العلامة علاء الدين اسبغ الله تعالى بطول بقايا الموسيقار هو آلة الغناء كالبربط وغيره والموسيقى
هو العلم والموسيقار هو الصناعة وهى صناعة رياضية يبحث فيها عن الاحوال النغم انه كيف يتالف ويتنافر وعن الازمنة المحللة بين النغمات لتعرف كيف
يوقف على فعل من الحان ايها شاء ثم الصناعة قسمان احدهما يبحث فيه عن احوال النغم انها كيف تتالف وتتنافى وثانيهما يبحث فيه عن الازمنة المحللة
بين النغمات وبهذا تم صناعة الموسيقى والاول منهما يسمى علم التاليف والثانى يسمى علم الايقاع والنغمة صوت لابث زمان على حد من الحدة والثقل والبعد وكل
نغمتين بينهما ازمنة محللة نسبة وذلك النسبة اما ان تكون لذاتها وهى المتفقة او لا يكون كذلك وهى المتنافرة وغرض الشيخ ههنا بيان شابهة النبض للالة
الموسيقار وذلك انه كما ان الموسيقار يبحث فى الصناعة التى يباشرها عن النسب الواقعة بين النغمات فى الحدة والثقل والبعد وعن النسب الازمنة الواقعة بين
النغمات فى الطول والقصر كذلك النبض يبحث فى الصناعة التى يباشرها عن النسب الواقعة بين الحركات فى القوة والضعف والمقدار وعن النسب الواقعة التى بين
الحركات والسكونات فى الطول والقصر اللذين يكون بهما السرعة والتواتر وبقابلهما ونسبة الحركات بعضها الى بعض فى القوة والضعف والمقدار نسبة كالتى
بينهما فى القوة والضعف فظاهر ان القوة نظير الحدة والضعف نظير الثقل واما فى المقدار فان النغم الحادة كانها اعظم فى الثقيلة فى قوة تاثيرها فى
الحاسة ونسبة الازمنة التى للسرعة والتواتر نسبته كالايقاع نسبة لذلك نسبة الازمان بعضها الى بعض فى الطول والقصر كالايقاع نسبة لذلك
الازمنة المحللة بين النغمات بعضها الى بعض فى الطول والقصر قوله وكالايقاع آه هذا تشبيه آخر وبيانه انه كالان النسب التى يكون بين
مقادير النغم وازمنة الايقاع قد يكون لذاتها مناسبة وهى المتفقة وقد لا يكون كذلك وهى غير المتفقة كذلك النسب التى بين الاختلافات الواقعة فى
احوال النبض قد يكون مناسبة للالم الطبيعى وهى المنتظمة وقد لا يكون كذلك وهى غير المنتظمة قوله وايضا نسب احوال النبض آه هذا تشبيه اخر وبيانه
انه كالان النغمات قد يكون متفقة وقد يكون غير متفقة كذلك احوال النبضات واحوال احد منها فى القوة والضعف والمقدار قد يكون متفقة
وقد يكون غير متفقة بل يختلفة وهذا التشبيه فيه مغالطة وذلك لان لفظ الاتفاق يقال على النغمات وعلى احوال النبض فى القوة والضعف والمقدار
بالاشتراك الاسم ولذلك قال المتفق فى النغم ضد المتنافى والمتفق فى ذلك ضد المختلف قوله وهذا خارج عن جنس اعتبار النظام الاحسن ان يقول وهذا
خارج عن اعتبار احسن النظام وذلك لان النظام هو ان تكون الاختلافات الواقعة فى النبض على نمط واحد وهذا الاعتبار هو كون احوال النبض فى القوة
والضعف والمقدار متفقة على حال واحدة او مختلفة وهذا اعتبار كونها مستوية او مختلفة فيكون من جنس الاستواء والاختلاف لا من جنس النظام وغير
واعلم ان النسب الواقعة فى الموسيقى كثيرة وليس كلها محسوسة فى النبض وذلك لان النسب الموسيقارية يحس بعضها بالسمع وهى اللطيفة جدا من حس اللمس الذى
يحس نسب النبض واعلم ان اختلاف النسب انما ينضبط اذا قدر كل واحد من الموضعين للنسبة كمية ليسهل بذلك مقايسة احدهما الى الاخر وليسهل ذلك
اذا جعل اسم لكم المتفصل الذى هو العدد وسمى الاول من الموضعين للنسبة مقدما والثانى تاليا وجاء نوس يريد ان النسب المحسوسة فى النبض هى من
احدها نسبة الضعف ويسمى نسبة الكل وهى ان يكون المقدم فيها زايدا على التالى بمثل كالتالى وذلك كنسبة الاربعة الى الاثنين وثانيها نسبة الزايد نصفا وتسمى
النسبة التى بالخمسة وهى ان يكون المقدم فيها زايدا على التالى بمثل نصف التالى وذلك كنسبة الثلثة الى الاثنين ولا يتصور هذه النسبة فى اقل من خمسة
وثالثها نسبة ثلثة اضعاف وهى ان يكون المقدم فيه ثلثة اضعاف التالى كنسبة الستة الى الاثنين وهذه النسب يحصل من التاليف نسبة الضعف
بنسبة الزايد نصفا واستخراج تاليف النسب يكون على وجهين احدهما ان يضرب المقدم فى المقدم والتالى فى التالى بين مسطحهما نسبة
النسبة من النسبتين مثاله مقدم نسبة الضعف اربعة ومقدم نسبة الزايد نصفا ثلثة والمسطح الحاصل من ضرب احدهما فى الاخر اثنا عشر وتالى
كل واحدة من النسبتين الاثنان والمسطح الحاصل منهما اربعة فيكون نسبة الاثنا عشر الى الاربعة وهى نسبة الثلثة اضعاف مؤلفة من نسبة
الاربعة الى الاثنين ونسبة الثلثة الى الاثنين والوجه الثانى فى استخراج تاليف نسبتين نضع احدى النسبتين ثم نجد عددا يكون نسبته الى
مقدمها على النسبة الاخرى فذلك العدد هو تالى النسبة الاولى يكون نسبته اليه مؤلفة من نسبة الى مقدم النسبة الاولى بنسبة مقدم الاولى
الى تاليها مثال وضعنا اولا نسبة الزايد نصفا وهو نسبة ثلثة الى اثنين ثم نجعل عددا آخر نسبته الى الثلثة نسبة الضعف وذلك هو ستة
فيكون نسبة الستة الى الاثنين مؤلفة من نسبة الستة الى الثلثة بنسبة الثلثة الى الاثنين وكذلك لو وضعنا اولا نسبة الضعف وهى الاربعة
الى الاثنين ثم جعلت عددا آخر نسبته الى الاربعة نسبة الزايد نصفا وهو ستة لكانت النسبة كما قلنا واما برهان ذلك فمما لا يليق بهذا الكتاب ولا
بالطب وثالثها نسبة التى بالاربعة وهى نسبة الزايد ثلثا وهى ان يكون المقدم زايدا فيها على التالى ثلثه وذلك كنسبة الاربعة الى الثلثة فان
فان زيادة الاربعة على الثلثة هو الثلث ورابعها نسبة الزايد ربعا وهى ان يكون المقدم فيها زايدا على التالى بربعه كنسبة الخمسة الى الاربعة فان

فى التالى

يزيد عليه بواحد والواحد اذا ضعف صار اثنين واذا ضعف ذلك صار اربعة وهي مثل كل التالي وحاصل هذا ان جالينوس يرى ان المحسوس في النبض من النسب
ان يكون احدى النبضتين ثلثة اضعاف الاخرى وان يكون احداهما ضعف الاخرى وان يكون احديهما مثل او نصف الاخرى وان تكون احديهما مثل او ثلث الاخرى
وان تكون احداهما مثل او ربع الاخرى واعلم ان الاحسن تذكر البسايط اولا ثم يذكر ما يتالف منها فلذلك كان ينبغي ان يذكر اولا نسبة الضعف ونسبة
الزايد ثم يذكر نسبة الثلثة الاضعاف المؤلفة منهما الا انه عدل عن ذلك ليبدي اولا بما ظهوره اكثر ولا شك ان التفاوت في الاختلاف كلما كان بامر
اكثر كان ادراك ذلك الاختلاف اكثر وقد قال جالينوس ان من سوى هذه النسب فانه لا يحس وذلك ما كان منها التفاوت بين مقدمها وتاليها اقل من ذلك
كنسبة الزايد سدسا وغير ذلك فان الحس اللمسي يقصر عن ادراكه وما كان منها التفاوت بين مقدمها وتاليها اكثر من ثلثة اضعاف فانه لا يوجد البتة
اذ من المستبعد ان يخالف نبضة لنبضة الاخرى يليها باكثر من ذلك انما يكون عند انتقال من الامر الموجب للحالة الاولى الموجب للثانية في زمان اقل من
زمان نبضة اذ لو كان في زمان اكثر من ذلك لم يكن ذلك الاختلاف واقعا بين النبضة وبين التي يليها فظاهر ان ذلك بعيد اقول ويمكن ان يحس نسب
اخرى متوسطة بين هذه النسب احدها النسبة المؤلفة من نسبة الذي بالاربعي بنسبة الضعف وهي كنسبة الثمانية الى الثلثة وثانيها النسبة المؤلفة من نسبة
الزايد ربعا بنسبة الضعف وهي كنسبة الخمسة الى الاثنين وثالثها النسبة المؤلفة من النسبة الزايد ربعا بنسبة الزايد نصفا وهي كنسبة الخمسة الى
الثمانية قوله واسهله على من اعتاده آه معناه ان اسهل ادراك هذه النسب على الشخص صارت له ملكة على الايقاع وتناسب النغم بحسب تمكنه لاتيان بذلك درجة
من غير تامل ثم كان مع ذلك عارفا بالموسيقى الذي هو العلم الذي رسمناه اولا وكان له قدرة على ان يقيس ما يضعه من الايقاع ويناسب النغم بالمعلوم عنده
من قوانين تلك الصناعة وهذا مما لا شك ان ادراك هذه النسب اسهل عليه ممن لم يكن كذلك

البحث الثالث والعشرون في انواع الجنس

الماخوذ من الوزن قوله واما الجنس الماخوذ من الوزن آه قال الامام العالم العلامة علاء الدين غفر الله تعالى له الوزن هو ان يقايس شيء بشيء ليخرج
بذلك النسبة التي بينهما وذلك يظهر في خمسة اجناس وهي الاجناس التي ذكرنا ان ظهور الاختلاف فيها اكثر وهي جنس مقدار الانبساط وجنس كيفية
قرع العرق للاصابع وجنس قوام العرق وجنس زمان الحركة وجنس زمان السكون والقياس قد يكون بين نبضة ونبضة وقد يكون بين اجزاء نبضة
واحدة ثم ما يقايس بينهما قد يكونان من نوع واحد كما يقيس زمان الانبساط وقد يكونان مختلفين في النوع متحدين بالنفس كما يقيس زمان الانبساط او زمان
الانقباض وقد يكونان مختلفين ايضا كما يقيس زمان الحركة بالسكون فهكذا يجب ان يفهم حال الوزن قوله فهو بمقايسة مقادير نسب الازمنة الاربعة التي
للحركتين والوقوفين ان الوزن يكون بمقايسة مقادير الازمنة وغيرها لكنا اذا قايسنا بمقادير نسب الازمنة كان ذلك بمقايسة مقادير نسب الازمان
الاربعة واعلم ان ذلك انما يمكن لمن يدرك الامور الاربعة التي هي الحركتان والسكونان وحينئذ يمكنه المقايسة بين ازمنتهما والمقايسة بين الازمان يمكن
وقوعها على عشرة اوجه احدها مقايسة بين ازمنتها والمقايسة بين الازمان يمكن وقوعها على عشرة اوجه احدها مقايسة زمان الانبساط بزمان
الانبساط بزمان الانبساط وثانيها مقايسة زمان الانبساط بزمان الانقباض وثالثها مقايسة زمان الانبساط بزمان السكون الخارج ورابعها مقايسة زمان
الانبساط بزمان السكون الداخل وخامسها مقايسة زمان الانقباض بزمان الانقباض وسادسها مقايسة زمان الانقباض بزمان السكون الخارج وسابعها
مقايسة زمان الانقباض بزمان السكون الداخل وثامنها مقايسة زمان الخارج بزمان السكون الخارج وتاسعها مقايسة زمان السكون الخارج بزمان
السكون الداخل وعاشرها مقايسة زمان السكون الداخل بزمان السكون الداخل واما اذا قصر الحس عن ادراك ذلك كله فيمكن وقوع المقايسة بين
الازمان على ثلثة اوجه احدها مقايسة زمان الحركة التي هي الانبساط الى زمان الحركة وثانيها مقايسة زمان الحركة الى زمان السكون اعني السكون في الحس
وهو ان لا يحس حركة وذلك هو الزمان الواقع بين الانبساطين وان كان فيه حركة وثالثها مقايسة زمان السكون الى زمان السكون قوله والذين
يدخلون آه وهذا الكلام لا يستقيم وذلك لانه يظن ان مقايسة زمان الانبساط هو بعينه اعتبار الاستواء والاختلاف في السرعة ولاجل ذلك جعل
الازمنة اذا قصر الحس عن ادراك الامور الاربعة صنفا واحدا وهو مقايسة مقادير نسب زمان الحركة الى الزمان الذي هو بين الانبساطين وليس الامر
كما ظنه وذلك لانه فرق بين اعتبار الاستواء والاختلاف في السرعة وبين مقايسة زماني الانبساطين فان مقايسة مقادير نسب ازمنة الانبساطين
هو ان ينظر ما نسبة احدهما الى الاخر وهل هي نسبة الضعف مثلا والزايد نصفا او غير ذلك وذلك لا محالة خارج عن اعتبار الاستواء والاختلاف والنظام ومقابله
قوله والوزن هو الذي آه يريد النسب الذي ذكرناها في البحث المقدم ويشبه ان يكون ذكره لتلك النسب والمشابهة بين النبض والموسيقار هو بعد هذا الكلام اذ
لا معنى لذكر ذلك في جنس النظام وغير النظام ويشبه ان من قوله واما الجنس الماخوذ من الوزن الى ههنا كان مكتوبا على الهامش مخرجا على انه يكون مقدما
على ذلك فنقله النساخ الى ههنا على سبيل الغلط والجنس الماخوذ من الوزن ينقسم اولا الى نوعين لان الوزن اما ان يكون طبيعيا ويسمى جيد الوزن وحسن الوزن
او لا يكون كذلك ويسمى ردي الوزن وسيء الوزن وانواع الردي الوزن ثلثة لانه اما ان لا يشبه وزنا طبيعيا لسن البتة وتسمى الخارج عن الوزن او
لسن ما فاما ان يكون ذلك السن متنا بل سن صاحبه او لا يكون والاول يسمى المتغير الوزن والمجاوز الوزن وقد سماه بعضهم بالخارج عن الوزن والثاني
يسمى المباين الوزن وقد سماه بعضهم بمجانب الوزن قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الفصل الثاني في النبض المستوي والمختلف

يقولون ان النبض الخ الشرح قال الشيخ الامام العالم العلامة علاء الدين امتع الله تعالى بطول بقائه لما كانت انواع جنس الاستواء والاختلاف كثيرة خصص
الشيخ لها هذا الفصل والذي بعده ويقول اختلاف النبض اما ان يكون باعتبار نبضات او يكون باعتبار نبضة واحدة والاول اقسامه ثلثة لانه
اما ان يكون اختلافه في النبض مندرجا او لا يكون والمندرج اما ان يكون في درجه جاريا على الاستواء او لا يكون والذي اختلافه اما غير مندرج او
مندرجا لكنه غير جار على الاستواء كلاهما لا ينضبط اقسامهما فلذلك اقتصر الشيخ على ذكر القسم الاخر وهو المندرج في اختلافه الجاري في تدرجه
على الاستواء وعلى بيان اقسامه وهذا على قسمين لان تدرجه اما من حالة الى ازيد منها او الى انقص ولسنا نعني بالازيد والانقص ههنا ما يختص
بجنس المقدار بل ما يعم كل جنس المقدار بل ما يعم كل جنس يقع فيه زيادة ونقصان فلا يخرج من ذلك سوى ثلثة اجناس وهي جنس الاستواء و
الاختلاف وجنس النظام وجنس الوزن وقال الشيخ او متراجعا متشابها انما هو على سبيل المثال لا لان هذا مختص بالصغر والعظم ولا شك ان ما
يكون تدرجه الى الزيادة في الحالة التي هي افضل والنقصان في الحالة التي هي اردى فلا بد من انتهائه الى الطبيعي في ذلك واما ان يكون تدرجه الى
الزيادة في الحالة التي هي اردى والنقصان في الحالة التي هي افضل فلا يلزم ان ينتهي في ذلك بل قد يبلغ الى ان يبطل النبض بالكلية فلذلك يكون هذا على
قسمين لانه اما ان ينتهي الى حالة او لا ينتهي ولم يذكر الشيخ هذا لانه ليس بعام لكل زيادة وكل نقصان وما ينتهي الى حالة فهو ينقسم الى قسمين
لانه اما ان يبقى على تلك الحالة او يفارقها ولم يذكر الشيخ الباقي على تلك الحال لان ذلك لا يصير مختلفا وكلامه فيما هو بعد مختلف والذي
يفارقها على قسمين لانه اما ان يفارقها الى الجهة التي ابتدا منها او الى الزيادة على الغاية التي انتهى اليها من زيادة او نقصان ولم يذكر الشيخ هذا القسم لان ذلك
يكون في الحقيقة باقيا على تدرجه لم ينتهي بعد لكن تدرجه اختلف وكلامه انما هو فيما يكون على السواء ثم هذا الذي يفارق تلك الحالة الى الزيادة في
الغاية التي انتهى عندها على قسمين لانه اما ان يفعل ذلك بعد ان يقف او لا يكون كذلك والذي يفارقها الى الجهة التي ابتدا منها على قسمين لانه اما ان يكون
انتقاله الى تلك الجهة بتدريج او بغير تدريج والمنتقل اليها بتدريج اما ان يكون تدرجه في ذلك متشابها او لا يكون والمنتقل اليها بتدريج بمتشابه
اما ان يكون تدرجه مشابها للتدريج الذي في الماخذ الاول او لا على هذه الاقسام كلها اما ان يكون ذلك بعد وقوف على الغاية التي انتهى اليها او لا
يكون ولم يذكر الشيخ هذا التقسيم الاخر وعلى كل واحد من هذه الاقسام فاما ان يكون عوده الى تلك الحالة التي فارقها اولا فقط او يجاوزها او يقصر
دونها والذي يقصر عنها اما ان ينقطع عنها بحركة تقع فيه حيث يتوقع سكون او سكون يقع فيه حيث يتوقع حركة او لا يكون كذلك بل اما على الحالة
التي ينتهي عندها سواء كانت محمودة او مذمومة او مرجوعة فهذه اقسام الاختلاف في نبضات واما الاختلاف في نبضة واحدة فلا يخلو اما ان يكون
ذلك في جزء واحد منها او في اجزاء كثيرة وكلاهما يندر وقوع ذلك الاختلاف فيهما في جنس الامتلاء والخلاء وفي جنس كيفية الملمس واختلاف النبضة في اجزاء
كثيرة اكثر وقوع ذلك الاختلاف في وضع اجزائها او في حركة اجزائها او فيهما معا ولم يذكر الشيخ هذا التقسيم الثالث لانه اكثر ما يذكر ههنا الاقسام
البسيطة وهذا مركب من القسمين الاولين ومثال ذلك ما يعرض في النبض المتساوي والنبض الموجي من الاختلاف في وضع الاجزاء معا حتى يكون النبض
مرتفعا والنبض منخفضا وحركة النبض قبل حركة النبض والاختلاف في وضع الاجزاء وهو اختلاف نسبة اجزاء العرق الى الجهات وذلك بان يكون بعضها
مائلا الى جهة وبعضها الى جهة اخرى كما يكون بعضها اميل الى فوق وبعضها الى اسفل كما يكون في النبض الموجي والمشهور ان الجهات ست فكذلك يكون ما يقع
فيها من الاختلاف هذه الجهات هي الفوق والاسفل واليمين والشمال والقدام والخلف وذلك لان كل جسم فهو ذو اقطار ثلثة وهي الطول والعرض والعمق ولكل
واحد من هذه طرفان هما جهات ذلك القطر فيكون الجهات الحقيقية جهتان فقط وهما الفوق والاسفل وما عداهما جهات مبتدلة غير حقيقية واما الاختلاف
في حركة الاجزاء فيمكن تقسيمه اولا الى قسمين وذلك لان حركة الاجزاء اما ان يكون جميعا محسوسة او لا يكون ولم يتعرض الشيخ للتقسيم الثاني وهو الذي
يكون حركة بعض اجزائه غير محسوسة لان الاجزاء التي لا تحس حركتها ان كانت في طرف واحد من النبض او من طرفيه كان ذلك النبض قصيرا وان كان في وسطه
بان يكون حركة الطرفين محسوسة وحركة الوسط غير محسوسة في ذلك ما يندر وقوعه جدا واما القسم الاول وهو ان يكون حركة جميع الاجزاء محسوسة فاختلافها
يكون بان يكون كيفية حركة بعض الاجزاء مخالفة لكيفية حركة الاجزاء الاخر وهذا يكون في امور اربعة وهي السرعة والبطوء والتقدم والتاخر والقوة والضعف
والعظم والصغر واما التواتر والتفاوت فلذلك هو بعينه التقدم والتاخر لان اختلاف حركة الاجزاء بالتقدم والتاخر هو ان يتحرك جزء قبل وقت حركته وانما
يكون ذلك بان يقصر زمان السكون المتقدم للحركة على التاخر الحركة المتقدم الحركة متواترة بالنسبة الى المتاخر الحركة واختلاف حركة الاجزاء في السرعة والبطوء
بان يكون بعضها اسرع حركة من بعض وهذا قد يعتبر بحسب طول الشريان بان يكون مثلا حركة ما تحت السبابة اسرع مما تحت غيرها ضعف الانامل وقد يعتبر
بحسب سمكه بان يكون اجزاء الانبساط جملة الشريان اسرع من باقي الانبساط او ابطى وقد يعتبر بحسبهما معا واما الاعتبار عرض الشريان فكانه غير ممكن و
اختلاف حركة الاجزاء بالتقدم والتاخر لا يمكن اعتباره الا بحسب طول الشريان فقط واما اختلاف حركة الاجزاء بالقوة والضعف فذلك بان يكون حركة
بعض اجزاء الشريان اقوى وبعضها اضعف وهذا كانه نادر اذ اختلاف القوة في مثل هذا العضو الصغير مما يبعد وقوعها واما اختلاف حركة
الاجزاء في العظم والصغر فذلك بان يكون انبساط بعض الاجزاء اعظم من بعض ويلزم ذلك لا محالة اختلاف الاجزاء في الوضع اذ يلزم للجزء الذي يكون

شهوته اكثر ان يكون ميله الى فوق اكثر واعتبار هذا العظم والصغر قد يكون في جميع الاقطار وقد يكون في واحد منها اثنين وايضا الاختلاف اما ان يكون على ترتيب مستوى او لا يكون كذلك فقوله وذلك اما ان يكون في جزءين او ثلثة او اربعة آه هذا انما يكون اذا كانت الاجزاء معتبرة بحسب طول الشريان واما الاختلاف في النبض في جزء واحد فانواعه ثلثة وهي المنقطع والعايد والمتصل وقد ذلك لان الجزء الواحد يخالف في اجزاء النبضة اما ان يكون متدرجا في اختلافه على حالة الجزء الذي يليه حتى يكون الفصل بينهما فيما يتغير اليه غير محسوس وذلك هو المتصل ولا يكون كذلك الا اذا كان الجزء الذي يليه مثل الجزء الذي قبله في الاجزاء قبل انقضاء النبضة الاولى وذلك هو العايد او لا يكون كذلك وهو المنقطع فالمنقطع هو الذي ينفصل منه الجزء واحد عن حالة ما في الاجزاء الى ان يتم تلك النبضة وذلك الجزء قد يكون اطوله مختلفة وقد لا يكون وذلك الاول وقد اعتبر بحسب طول الشريان وقد يعتبر بحسب عمقه واما اعتباره بحسب عرض الشريان فما بعد جدا لتعذر ادراك ومخالفة الجزء المنقطع الاباة الاجزاء اعم من كون ذلك في السرعة والبطو فقد يكون مخالفته لها بالصلابة وقول الشيخ هو الذي ينفصل في جزء واحد فتى حقيقة انما خص ذلك الانفصال بالعثرة لان ذلك هو الاكثر والعايد هو الذي يكون كذلك لكون ذلك الجزء يرجع الى موافقة حالة باقي الاجزاء في تلك النبضة بعينها قبل حصول الثانية وقول الشيخ فان يكون بعض عظيم يرجع صغيرا في جزء واحد ثم عاد عودة لطيفة انما خص عود ذلك بالعظم والصواب ان اكثر ما يكون كذلك لان النبض كثيرا ما يعرض له ان تتاخر كمالات انبساط جزء منه ولذلك يكثر في وضع الموجي والمنشاري واما كان اكثر وقوعه اذا كانت مخالفة الجزء الواحد في العظم بان يكون ذلك الجزء اصغر والمنقطع اكثر وقوعه اذا كانت مخالفة ذلك الجزء في السرعة بان يكون ذلك الجزء ابطى وذلك لان العظم بطلوه في سبب لا يحتاج في حصوله الى شرايط كثيرة سنذكرها في موضعه فاذا عرض للجزء الواحد ما يبطل عظمه فذلك العارض ان كان قويا بقي الاكثر يوجب الاجزاء ويخرجها عن كونها عظيمة وان كان ضعيفا فقوى الغالب بطلبه في طبيعة الشريان في طلبها الكمال الانبساط قبل فراغ تلك النبضة تسلط استيلائها عليه لضعفه ولا كذلك السرعة فانها لا تبطل الا بسبب قوي فلذلك السبب الا بعد فراغ زمان ينقضي فيه تلك النبضة وايضا فان الفاعل الكامل للشريان واما الموجب للسرعة فليس يجب ان يكون قوة الشريان واذا كان كذلك كان ازالة المانع من ذلك العظم عن ذلك الجزء اسهل واعجل من ازالة المانع من السرعة عنه لان المانع من العظم هو القوة الطبيعية التي في الشريان نفسه وقد يسمى بعضهم بالمنقطع والعايد والمتصل غير هذا كما ذكرناه والاولى في التسمية قوله ومن هذا النوع النبض المتداخل آه وذلك لانه اذا تحرك جزء بعد حركة الباقي فقد يظن بذلك انه نبضتان بسبب ما يحس منها بفترة بين وقد يكون على عكس ذلك وهو ان يتحرك الشريان بنضتين فيظن انهما نبضة واحدة وذلك بان يكون قد تحرك في النبضة الاولى بعض اجزايه وتقطع الباقي وتحرك في الثانية البعض المتقطع في الاولى والمتقطع الذي تحرك فيها فيظن بسبب ذلك انهما نبضة واحدة عايدة قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الفصل الثالث في اصناف النبض المركب المخصوص باسام علي حدة قسمه الغزالي وهو من المختلف الخ الشرح قال الشيخ الامام العلامة علاء الدين امتع الله تعالى بطول بقايه ان اكثر المذكور في الفصل المتقدم من اقسام النبض المختلف هي الاقسام البسيطة اعني التي يكون الاختلاف فيها باعتبار جنس واحد واما التي نذكرها هنا فاكثرها من الاقسام المركبة اعني التي يكون الاختلاف فيها باعتبار جنسين فصاعدا وهذا الاقسام كثيرة جدا بعسر حصرها ويطول جدا وهي مركبات ما من جنس وجنس واجناس وهذه المركبات انواع محصورة ذات اسماء وقد ذكر الشيخ منها ههنا اربعة عشر نوعا احدها الغزالي والمشهور انه نوع من النبض المسمى بالمنقطع الذي بدأ امره الذي هو نوع من المختلف في جزء واحد المختلف ليس كذلك بل نوع من العايد لان الحق وقوع حركة الجزء المخالف لما قبله في الاجزاء منه قبل انقضاء حركة باقي الاجزاء قوله قد الغزالي آه يريد انه يكون بطيء فيختلف جزءه الواحد بان ينقطع بسرعة اي ان جزءه الواحد ينقطع عن باقي الاجزاء في بطيها بان يكون سريعا فان قيل واذا كان الغزالي هو ذلك فكيف يكون مركبا قلنا قد قال جالينوس ان النبض الغزالي مركب من الاختلاف في جزء واحد من العرق اذا انقطعت الحركة السرعة وفي القوة وبيان ذلك ان ذلك الجزء الظاهر انه سريع في حركة الاوقوته اسلم واقوى من قوة ما في الاجزاء وتاليها الموجي وقد تليها الدودي ودابهما النملي وهذه الثلثة في الجملة في نوع واحد لانها مشتركة في الاختلاف في العظم لكن اكثر من العرق وفي التقدم والتاخر مبتدا حركة العرق لكنها مختلفة الاصناف اذ الموجي اعظمها والدودي اصغر واضعف منها واشد تواترا والنملي اشدها في ذلك كله ومنه الدودي قوله ومنه الدودي وهو الشبيه به الا انه اصغر شديد يوجد تواتره سريعة وليس بسريع انما كان الدودي ليس بسريع لان السرعة انما يكون مع قوة ما وذلك لا يكون في الدودي ولا لم يكن صغيرا واما انه يكون شديد التواتر فلما بينه وهو ان القوة اذا كانت ضعيفا والحاجة شديدة فلابد وان يكون النبض متواترا وان ذلك يزداد بزيادة الضعف وكذلك النملي اشد تواترا من الدودي لان القوة فيه اضعف واما ان تواتره يوجد السرعة فلان التغيرات اذا وردت في زمنة متقاربة كان ذلك بسبب سرعة قطع مسافة الحركة وانما لا يظن ذلك في النملي لانه معترف الصغر وقد علم انه ذلك لا يجامع السرعة قوله والدودي والنملي آه وذلك لان الانبساط يكون في كل نبض في عمق الشريان اكثر وهذا ظاهر بالحس ولذلك ظن قوم ان الشريان لا ينبسط بل يرتفع وينخفض وذلك لان عمق الشريان بالطبع هو ان يكون جسما اعظم من عرضه فلذلك يكون انبساطه في السمك اكثر وانما خلق كذلك لوجهين احدهما ان جزء الهوا البارد يكون بالانبساط

في المكان الاكثر من العرض وقد تمام ان الاعضاء التي عرجا بني الشريان في عرض ذلك المكان اكثر من التي فوقه فاجتمع ان يوسع لها المكان بتصديق الشريان فلذا كان
الانبساط في العرض في الاصناف النبض كلها اقل فعند كون النبض صغيرا جدا لا يكون كذلك الانبساط مقدارا يحس فاذا لم يكن له مقدار يحس لم يدرك التفاوت
بين قبلة وكثرة فلذلك يكون ظهور الاختلاف في الشهوق في الدودي والعلي اكثر من ظهوره في العرض فيهما في التقدم والتاخر ظهر فذلك ظاهر الان
التقدم والتاخر يكونان في قطر الطول وهو اعظم اقطار الشريان وخاسها المقداري وهو شبيه الموجي الا انه صلب مختلف لاجل الصلابة ايضا فوله
في المختار في نبض بريء آما واجبا ويكون المختار كما لابد وان يكون قوية والا لم يقدر على تعظم بعض الاجزاء مع صلابة ولا كذلك الموجي فانه لينه لم
يصر بعض اجزائه الا والقوة ضعيفة وساد سها ذبابي المسار وهو الذي يبتدئ فيها بعد قذف التدريج اما ان يكون بامهار بخبات او مضيقة
واحدة في اجزائها او في جزء واحد منها واختلاف الاخص به هو ما يتعلق بالعظم والصغر لان ذلك اولى المشابهة لمذنب الغار ومثاله بما عتاد
اجزاء بضعة حين الاختلاف في العظم هو ان يكون ما تحت الاصبع الاولى على احد من العظم وما تحت الثانية اعظم من ذلك وما تحت الثالثة اعظم من
الثانية والاعظم من ذلك ما تحت الرابعة او يكون بعكس ذلك وسابعها المسلي وهو الذي يلحق زيادة نقصان الى حد ان الزيادة ثم بيتنا قص على الولا الى ان يبلغ الحد
الاول في النقصان فيكون كالذي قارب تصالان عند الطرف لا عظم مثال ذلك ان يكون مبداء من سبل الاصبع الاولى الى منتهى الثانية في الزيادة ومن ذلك
الى منتهى الرابعة في النقصان فيكون عظيم الوسط صغير الطرفين والاول ان اولى الامم بهذا المخارب وعكسه وهو الصغير الوسط العظيم الطرفين يسمى العنق
والمائل الطرفين ولم يذكر الشيخ لعلته اذ يقال ان قوله بسط طرفه ما يحس من الشريان مع قصر ويجزء تتميم ذلك في وسطه واما عكس ذلك ومن المسلط
فيقع كثيرا لان بسط الشريان سهل عليها قوة من بسط طرفيه ضرورة ان بسط مكان واحد اسهل من بسط مكانين وثلاثة والقرعتين والذي يقرع الاصابع
فلا يكفي فيتم باجزاء وقد اختلف فيه الاطباء فقال بعضهم انه بضعتان واحتج على ذلك بانه يحس فيه بقرعتين فوجب ان يكون بضعتين والا لكذب الحس
وهذا المخبر معالطة فانه انما يلزم ذلك لكذب الحس اذا كان يحس فيه بضعتين واما اذا كان يحس فيه بقرعتين فقط لم يلزم ذلك وبعضهم جعله
بضعة واحدة مختلفة بالتقدم والتاخر وهو الذي اختاره الشيخ وهذا الاختلاف بالتقدم والتاخر في ذي القرعتين انما هو باعتبار الحس الشريان في استمساك
لانه الطول واجتمع هؤلاء اعني القائلين انه بضعة واحدة بانه لو كان بضعتين لكان زمانا يسكن فيه بضعتان وليس كذلك بيان الملازمة
ظاهر لان البضع حركة وكل حركة وفي زمان بيان انتفاء الثاني بالتجربة وردّ الشيخ على القائلين بانه بضعتان بانه ليس كلما يحس منه قرعتان يلزم ان
يكون بضعتين والا كان المنقطع الانبساط العابين بضعتان ولان ذلك انما يلزم ان يكون بضعتين اذا انبسط ثم انقبض ثم انبسط وليس هذا كذلك
بل يجوز ان يكون لما انبسط اولا قرع الاصابع ثم لما تم الانبساط احس بقرعة اخرى وسنحقق هذا اذا ذكرنا امامه عند كلامنا في اسباب النبض
واما سهاد والقرعة وسو المختلف الذي يقع فيه سكون حيث يتوقع الحركة وبيان انه مركب انه عندما نقرر السكون لا شك ان القوة لا يكون عاجزة
عن الحركة فيكون فيه اختلاف بالقوة ايضا وعاشرها الواقع في الوسط وهو المختلف الذي يكون يقع فيه حركة حيث يتوقع السكون فلا بد وان يكون
قد عرض ما يوجب الحركة حينئذ فيكون هناك اختلاف بوجه آخر فلذلك يكون ذو الفترة والواقع في الوسط من الانواع المركبة وقد فرق الشيخ
بين الفترة التي في الوسط فجعل الواقع في الوسط هو الذي يقع فيه زمان السكون وبعد انقضاء التي قبلها اقول وبينهما فرق آخر وهو ان الواقع في
الوسط قد يكون البضعة بتمامها في جميع اجزائه ولا كذلك في الفترة فانه يكون في جزء واحد والحادي عشر بعض المشايخ والثاني عشر البض المتوسط
والرابع عشر البض المتوتر وهذه مشتركة في انها مختلفة الاجزاء بالتقدم والتاخر والوضع **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الرابع**
في تطبيع من اصناف النبض كل واحد من الاجناس المذكورة التي لم **الشرح** قال الشيخ الامام العالم العلامة علاء الدين ابن اسمع الله تعالى
بطول بقائه لما كانت الطبيعة من شانها حفظ كما لانها ما هي عليه طبيعته وجب ان يكون كما هو افضل لذلك منسوبا اليها ولا شك ان الافضل
الاجناس التي يقتضي تفاوتا في الزيادة والنقصان وهو المعتدل لانه تابع الاعتدال الذي قد يحفظ تلك الطبيعة لا القوي فان قوة القوة انما يكون
اذا كانت على الفضل حالاتها وذلك انما يكون اذا لم يكثر هناك ميل عن الاعتدال اللائق بتلك الطبيعة وذلك ما يكون من الاصناف الاخر انما ان آراد اجل
واما الاجناس التي لا يقتضي تفاوتا في الزيادة والنقصان فلا شك ان الافضل منها هو ما يكون عند كون الطبيعة على اعتدالها وذلك كالمستوي
والنظم وحسن الوزن **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الخامس في اسباب انواع النبض المذكورة** **الشرح**
قال الشيخ الامام العالم العلامة علاء الدين سبب النبض اما ان لا يكون لازما فاما ان يكون ذاتية للنبض وسمى الملازم
او لا يكون وسمى اللازم وقد جعلوا الاسباب الملازمة ثلثة احدها القوة المحركة وهي عندهم القوة الحيوانية وثانيها الالة المتحركة وهي القلب
والشريان ولم يذكر الشيخ ههنا القلب وعلى اصولهم يجب ذكره لان النبض عندهم هو حركة القلب وثالثها الحالة الى التطفية وانما يعتبرها اثبات
ان هذه الثلثة داخلة في حقيقة النبض واما الاسباب اللازمة فلم يبينها الشيخ لا كرارها هنا القلب وعلى اصولهم يجب ذكره لان النبض هو حركة
القلب ويشبه ان يكون هي الاسباب الستة الضرورية واما الاسباب المخبرة عنها الاطلاق بدنها البضاوهي جميع الاسباب التي ليست بضرورية

ومثاله ما عتاد اجزاء بضعة واحدة حين الاختلاف في العظم هو ان يكون ما تحت الاصبع الاولى على احد من العظم وما تحت الثانية اعظم من ذلك وما تحت الثالثة اعظم من الثانية بالتدريج بصغر او يكون بعكس ذلك

قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل السادس في موجبات الاسباب الماسكة اذا كانت الالة مطاوعة بلينها والقوة الخ الشرح

قال الشيخ الامام العالم العلامة علاء الدين على هذه الوحدة شك وهو انه اما ان يقرا وحدها حتى يكون تقدير الكلام في موجبات الاسباب الماسكة وفي
حدها وهذا لا يصح لانه لم يذكر في هذا الفصل حد الاسباب الماسكة او لا يقرا كذلك بل على ان يكون معنى الكلام في موجبات الاسباب الماسكة لا غير وهذا
لا يصح ايضا لانه ذكر باقي الاسباب في هذا الفصل وهذا الفصل يشتمل على مباحث **البحث الاول** في اسباب الماسكة في العظم والسرعة والتواتر
ومقابلتها قوله فاذا كانت الالة مطاوعة آه قال الشيخ الامام العالم العلامة علاء الدين امتع الله تعالى بطول بقائه العظم عندهم انما يتم باجتماع
ثلثة احدها قوة قوية ليمكنها التحريك الى غاية كمال الانبساط وثانيها آلة لينة ليكون قابلة لفعل القوة غير عاصية عليها وثالثها حاجة تدعوا الى
استيفاء كمال الحركة واذا كان العظم عندهم انما يتم بحصول هذا المجموع فاي واحد من هذه الثلثة فقد لزم ذلك فقدان العظم وحصول ما يقابله وهو
الصغر ان كان فقدان احد الثلثة بحصول ضده والا عند في العظم والصغر ان كان فقدانه بحصول التوسط في ذلك مثال ذلك اذا لم يكن القوة
قوية فان كانت ضعيفة كان النبض صغيرا والا متوسطا في العظم وكذلك الالة اذا لم يكن لينة فان كانت صلبة كان النبض صغيرا والا متوسطا
في العظم وكذلك الحاجة اذا لم يكن مستدعية الانبساط عظم فان كانت قليلة كان النبض صغيرا والا متوسطا في العظم وكلما كان شيء اقوى في ايجاب ضد
تلك الحالة من الاخر وايجاب قوة القوة للعظم اقوى من ايجاب لين الالة لان الفاعل لذلك الحقيقة هو قوة القوة واما لين الالة فانما يوجبه بانه لا
تمانع ولا شك ان احداث المقتضي للشيء اقوى من احداث الذي لا مانع فيه واذا كان كذلك كان ايجاب الضعف للصغر اقوى من ايجاب الصلابة وكذلك
ايجاب لين الالة للعظم اقوى من ايجاب شدة الحاجة له وذلك لان الالة اذا كانت لينة كفى في تعظيم النبض ادنى قوة وان لم تكن الحاجة شديدة جدا واما
اذا كانت صلبة لم يمكن ان يعظم النبض وان كانت القوة قوية والحاجة شديدة واما وجود صلابة الالة المانعة من التحريك مع بقاء الحيوة لعدم القبول
فلان فقدان الحاجة بالكلية مع بقاء الحيوة محال فلا بد وان يكون مع الالة اللينة حاجة ما فليس بمحال فيجوز ان يكون الحاجة شديدة والقوة قوية
ولا حركة في النبض البتة لاجل الصلابة واما ان الالة يكون لينة والقوة قوية ولا حركة اختلا فمحال فانه لا بد من حاجة يستدعي وليس ولا بد من لين
قابل واذا كان كذلك فايجاب الصلابة للصغر يكون لا محالة اقوى من ايجاب عدم الحاجة وقول الشيخ والحاجة اعون الثلثة على ذلك لا يلزم منه ان يكون
ايجابها للعظم اقوى واكثر من ايجابهما فانه فرق بين المعروفين ما يلزمه الشيء او يكون معلولا له وايضا لا شك انه اذا كان اثنان من هذه الثلثة على حال توجب
العظم والاخر على حال يوجب الاعتدال كان ميل النبض لا محالة عن الاعتدال الى العظم اكثر مما اذا كان الامر بالعكس الا ان يكون ايجاب ذلك النوع الواحد للعظم اكثر
من ايجاب الاخرين كما اذا كانت القوة قوية جدا وكانت الحاجة والالة معتدلتين فان النبض حينئذ يكون اعظم مما اذا كان بالعكس وايضا مهما كان اثنان من
هذه الثلثة على حال يوجب العظم وكان الاخر على حال يوجب الاعتدال فلا شك ان النبض يكون ميله الى العظم اكثر مما اذا كان ذلك الاخر من حال يوجب
الصغر وكذلك اذا كان احد هذه على حال يوجب العظم والاخر لين على حال يوجب الاعتدال فان النبض يكون اميل الى العظم مما اذا كان على حال يوجب الصغر
وليس يلزمه ان يكون اذا كان اثنان منها على حال يوجب العظم والاخر على اعتداله ان يكون النبض حينئذ اميل الى العظم مما اذا كان اثنان آخر على حال يوجب العظم
والاخر على حال يوجب الصغر اذ قد يكون شيء ايجاب اعتداله للصغر اكثر من ايجاب نقصان اخر له اذا لم يكن نقصانه مفرطا ولذلك فانه اذا كانت الالة
لينة والحاجة شديدة ولكن القوة متوسطة فان العظم يكون اقل مما اذا كانت القوة قوية والالة لينة لكن الحاجة قليلة اذا لم يكن قلة الحاجة
مفرطة وايضا مهما امكن القوة استيفاء الواجب بحسب الحالة بالعظم لم تعدل الى السرعة ومهما امكن استيفاء ذلك بالسرعة لم تعدل الى التواتر وذلك
لان حصول الغرض بذلك اسرع ولذلك فان الحال اذا امكنه حمل ما يحمله مرة واحدة لم يفرقه واذا فرقه وامكنه السرعة في نقله الى المقصد فعل ذلك
فان لم يمكنه نقل يتمهل ولم يلبث بين النقلات الا ان يكون في غاية الضعف فينقل بكل ويعود ببطء واذا عرفت هذا فلنعد في انواع النبض بحسب
كل واحد من الاسباب الماسكة ونقصانه وتوسطه فلننظر ما حكم كل واحد من تلك الانواع في العظم والصغر والسرعة والبطء والتواتر والتفاوت
والاعتدال بحسب اصولهم التي قررناها وقد ذكر الشيخ احكام بعض تلك الانواع وحذف الباقي اتكالا على الفهم فنقول القوة اما ان يكون قوية او
ضعيفة او متوسطة وعلى التقادير اما ان تكون الالة او صلبة او متوسطة فهذه اقسام تسعة وعلى كل حال واحد منهما اما ان يكون الحاجة
زائدة وناقصة او متوسطة فهذه سبعة وعشرون قسما الاول قوة قوية وآلة لينة وحاجة زائدة يكون النبض عظيما متوسطا في السرعة
والتواتر لان القطر يفضي بالعظم الى ان يكون زيادة الحاجة ازيد جدا كان مع ذلك متواترا الثاني قوة قوية وآلة لينة وحاجة متوسطة يكون
النبض متوسطة القدر الى عظم بطيئا شديد التفاوت الثالث قوة قوية وآلة لينة وحاجة ناقصة يكون المقدار الحالة لكنه اقل عظما من الثاني
واما في الاخرين فيكون شديد البطء متفاوتا جدا الرابع قوة قوية وآلة متوسطة وحاجة زائدة يكون في العظم متوسطا واقل من الثاني واما في
الاخرين سريعا وربما تواترا ان كانت الحاجة مفرطة الخامس قوة قوية وآلة متوسطة وحاجة متوسطة يكون في المقدار متوسطا واقل من الرابع
فقليل متفاوتا متوسطة السرعة السادس قوة قوية وآلة متوسطة وحاجة ناقصة يكون صغيرا جدا بطيئا شديد التفاوت السابع قوة قوية

وآلة صلبة وحاجة زائدة يكون في الصغر كالسادس لكنه سريع وربما تواتر ان كانت زيادة الحاجة كثيرة الثامن قوة قوية وآلة صلبة وحاجة متوسطة يكون
في المقدار اصغر من السابع بقليل مايلا الى السرعة والى تفاوت قليل التاسع قوة قوية وآلة صلبة وحاجة ناقصة يكون في المقدار والسرعة اقل من الثامن و
ازيد منه تفاوتا العاشر قوة قوية متوسطة وآلة لينة وحاجة زائدة يكون في المقدار متوسطا واقل عظما من الرابع سريعا متواترا او اقل سرعة من السابع
واكثر تواترا منه الحادي عشر قوة متوسطة وآلة لينة وحاجة متوسطة يكون مقداره متوسطا واقل من العاشر ومتوسطة السرعة والتواتر الى قليل بطو
وتفاوت الثاني عشر قوة متوسطة وآلة لينة وحاجة ناقصة يكون الى صغر وبطيا شديد التفاوت الثالث عشر قوة متوسطة وحاجة زائدة يكون
في المقدار كالثاني عشر وسريعا متواترا اقل سرعة من الرابع واكثر تواترا منه الرابع عشر قوة متوسطة وآلة متوسطة وحاجة متوسطة يكون في المقدار
اصغر من الثالث عشر متوسطا في السرعة والتواتر الى يسير سرعة الخامس عشر قوة متوسطة وآلة متوسطة وحاجة ناقصة يكون صغيرا متفاوتا الى بطو
السادس عشر قوة متوسطة وآلة صلبة وحاجة زائدة يكون صغيرا سريعا ومتواترا في الصغر اكثر من الخامس عشر وفي السرعة والتواتر اكثر من الثالث عشر
السابع عشر قوة متوسطة وآلة صلبة وحاجة متوسطة يكون اصغر من السادس عشر واقل سرعة وتواترا الثامن عشر قوة متوسطة وآلة صلبة
وحاجة ناقصة يكون صغيرا اكثر صغرا من السابع عشر ومتوسطا في السرعة والتواتر لانه اصغره لا يفي بالحاجة وان قلت بدون التوسط في السرعة والتواتر
التاسع عشر قوة ضعيفة وآلة لينة وحاجة زائدة يكون صغيرا متوسطا في السرعة متواترا جدا اما اصغره فازيد من السادس عشر واما متوسطة
في السرعة فلانها لا يحوج الى قوة العشرون قوة ضعيفة وآلة لينة وحاجة متوسطة يكون صغيرا متواترا الى بطو في صغره ازيد من التاسع عشر وفي
تواتره ازيد من السابع عشر الحادي والعشرون قوة ضعيفة وآلة لينة وحاجة ناقصة يكون صغيرا بطيا متوسطة التواتر في صغره ازيد من العشرين
الثاني والعشرون قوة ضعيفة وآلة متوسطة وحاجة زائدة يكون صغيرا متوسط السرعة متواترا في السرعة كالحادي والعشرين وفي تواتره
ازيد من التاسع عشر الثالث والعشرون قوة ضعيفة وآلة متوسطة وحاجة متوسطة وحاجة ناقصة يكون صغيرا بطيا متوسطة التواتر
اما صغره فازيد من الثالث والعشرين وكذلك بطوه اما توسطه في التواتر فلان صغره يحوج الى ذلك فان قلت الحاجة الخامس والعشرون قوة
ضعيفة وآلة صلبة وحاجة زائدة يكون صغيرا جدا اصغر من الرابع والعشرين ومتوسط السرعة لاجل ذلك زيادة الحاجة وشديد التواتر جدا
اكثر من الثاني والعشرين السادس والعشرون قوة ضعيفة وآلة صلبة وحاجة متوسطة يكون في صغره ازيد من الخامس والعشرين ومع بطو
وتر ازيد من الثالث والعشرين السابع والعشرون قوة ضعيفة وآلة صلبة وحاجة ناقصة يكون صغيرا جدا ازيد صغرا من السادس والعشرين
وبطيا جدا ومتوسط التواتر لان الحاجة وان قلت الا ان افراط الصغر والبطو يحوجان الى ذلك واعلم انا لا نعني ههنا بالقوة الضعيفة ما هي في الضعف بالغة
جدا والا لم يكن يظهر نبض البتة وصغر الضعف ضعيفا ينفصل عن صغر الصلابة بان النبض يكون في صغر الضعف منحفظا وفي صغر الصلابة صلبا
اقل عرضا من صغر الضعف وازيد طولا وشهوقا منه اما قلة عرضه فلان الصلابة يكون اما عن يبوسة او برودة وكلاهما يوجبان التجمع واما عن سبب
يمدد الشريان طولا فيقل العرض له واما زيادة اسرافه طولا عنه فلان القوة الضعيفة يعسر عليها رفع ما له ثقل وان قل واذا لم يرتفع لم يظهر له
والفرق بين التواتر الذي سببه الزيادة في الحاجة وبين الذي سببه الزيادة في الحاجة وبين الذي سببه الضعف انه في الاول يكون مع عظم وسرعة
ولا كذلك الآخر وهذا الذي ذكرناه هو تفريع على اصولهم واما التفريع على الاصول الخفية التي ذكرناها وقررناها فنقول قد علمت ان الانبساط
فاعله على رأينا طبيعة الشريان لتقيده الى مقداره الطبيعي الذي كان قد فارقه بالانقباض واذا كان كذلك فيكون المقدار الطبيعي للشريان
هو المقدار الذي ينتهي اليه الانبساط فلو زاده القوة اي زيادة كانت لم يوجب ذلك زيادة على ذلك المقدار لان قوة القوة لا توجب خروجا
عن الامر الطبيعي ولو زادت الحاجة لم يزداد ذلك المقدار ايضا بفعل تلك القوة لما قلناه لكنه يزداد حينئذ بوجه آخر وهو ان يكون ذلك الانبساط
الزائد بالقسر ايضا وهذا يكون بان يكون زيادة الحاجة مفرطة جدا حتى يكون المزاج حارا جدا فان ذلك يلزمه تخلخل جوهر الروح والدم و
ذلك يلزمه زيادة حجمها جدا وحينئذ فقد يبلغ ذلك الى حد لا يحتمله تجويف الشريان اذا كان على مقداره الطبيعي فيضطر الى زيادة انبساط
بتمديد جرم الروح والدم لا بالقوة الطبيعية وحينئذ يصير النبض اعظم من المقدار الطبيعي وخصوصا اذا كان الشريان لينا فيكون اقبل التمديد
وخصوصا اذا كانت قوة الشريان اضعف لان ممانعتها حينئذ عن التمديد القسري يكون اقل هذا لا يدوم ولا يكون القوة معه قوية اما انه
لا يدوم فلان الروح يعرض له حينئذ ان يتحلل بسبب سخونة المزاج وبسبب مزاجها للشريان فيخرج من ما به ممانعة اياها في التمديد ولان ذلك
يلزمه امتناع نفوذ الهواء البارد لان الانبساط حينئذ يكون على قدر جرم الروح والدم فقط فلا يتسع لورود الهواء ويلزم ذلك افراط سوء المزاج
وذلك موجب لزيادة التحليل واذا افرط التحليل نقص جرم الروح فيزول الموجب للتمديد الموجب لذلك العظم الزائد واما انه لا يمكن ان يكون القوة
معه قوية فلان سوء المزاج المفرط لا بد وان يوجب الضعف ولو فرضنا القوة مع هذا كانت قوية مع ان هذا الفرض محال لوجب ان يكون العظم اقل
لممانعة القوة القوية عن التمديد القسري فان قيل ان الموجود بخلاف ما ذكرتموه فانا نجد زيادة الحاجة اذا لم تكن مفرطة وكانت القوة قوية ان النبض

حينئذ يكون غليظا فاذا اوطلت الزيادة في الحاجة حتى اضعفت القوة صغر البنض عن المقدار الطبيعي حتى قد يبلغ في ذلك الى ان يصير رديا ثم نضبا كما يكون عند سقوط القوة في الحميات المحرقة ولو كان الحق ما قلتموه لوجب ان يكون البنض حينئذ مفرط العظم قلنا ان عروض الصغرة ههنا بالعرض وذلك لما يلزم من تحلل الروح وعجز القوة بسبب ضعفه عن الهضم في المركبة الغاية الطبيعية ولذلك كلما اشتد الضعف كثر العجز عن التحريك البتة فيسقط البنض واما تزيده لين الآلة فلا يوجب زيادة على المقدار الطبيعي الا على احد وجهين احدهما كما قلنا وهو اذا كان ذلك بتمدد انواط الروح واللحم في الكثرة وثانيهما بالرطوبة المفرطة المحرقة للدين فان الشريان يزداد حينئذ كما يزداد مقادير الاعضاء الظاهرة في الحمام وسبب ذلك نفوذ الرطوبات اليه بالفضو واعلم ان الصلابة يمكن ان يحدث الصغر بوجوه احدها بالذات وهو ان القوة حينئذ يعجز عن البسط المقدار الطبيعي بسبب عسر الصلابة والآخر بالعرض وهو بسبب الامر المحدث للصلابة لشدة تمدد الشريان طولا فان ذلك ينقص عرضه وثخنه وقد يلزم ذلك نقصان طوله ايضا في بعض الاحيان بسبب قلة الاشباع الموجب لزيادة الاحساس به وكالبرد والياس الموجبين للصلابة فانهما موجبان لكاقة الشريان ونقصان مقداره الطبيعي واما قلة الغذاء فانما يوجب الصغر بالعرض وذلك بسبب المزاج البارد المحدث للحاجة فانه يوجب الصغر بوجهين احدهما اضعاف القوة فلا يقوى على التحريك المقدار الطبيعي وثانيهما بتكثيف جرم الشريان وينقص مقداره الطبيعي واعلم ان البنض قد يحس اعظم من مقداره الطبيعي ولا يكون في الحقيقة كذلك وذلك يكون من احد سببين احدهما عند افراط الغوائر وثانيهما عند ما يعرض عارض يوجب هوى البنض بحلته كما عند الغضب فان الشريان يعرض له حينئذ كما يعرض لسائر الاعضاء الظاهرة من الورم والتمدد ولذلك ضاق العين جدا

البحث الثاني في اسباب عظم كل واحد من الاقطار الثلثة وحده ونقصانه

قوله الطول بفعلا آه قال الشيخ الامام العالم العلامة علاء الدين ما زيادة كل واحد من الاقطار مع زيادة الباقي في نقصانه مع نقصان الباقي او توسطه مع توسط الباقي فذلك هو العظم والصغر والتوسط وقد عرفت اسباب ذلك في البحث الماضي والذي يريد تحكم فيه الآن هو اذا كان ذلك باعتبار قطر واحد او قطرين فقط والطول سببه اما ان يكون مع كونه سببا للظهور سببا للوجود ايضا وذلك هو الذي جعله سببا له بالحقيقة او لا يكون كذلك بل يكون سببا للظهور فقط وذلك هو الذي جعله سببا له بالعرض مثال الاول ان يوجد سبب العظم مع قيام المانع عن الاستفراغ والشهوة فيتولد السبب على ايجاب الطول فقط واسباب العظم قد عرفتها واما ما يمنع العرض فصلابة الآلة وخصوصا اذا كانت الصلابة بسبب تمدد الشريان اولا كما يكون في الخاربين وقد يكون ذلك لرطوبات تزاحم الشريان عرضا فقط واما ما يمنع الشهوق فلكثافة اللحم والجلد الذين فوق الشريان اولا بد ان يكون ذلك الكثافة مما يوجب مزاحمة الشريان على المكان الذي يستحقه مقداره الطبيعي والا لم يكن مانعا من الانبساط الى ذلك المقدار وقد يكون ذلك بسبب جذب الجلد الذي الساعد عنها كما يكون عند ورم عظيم يعرض على وحشي الساعد بقي ههنا اشكال وهو ان سبب العظم على ما بينا هو ان يجتمع مع قوة القوة لين الآلة وزيادة المادة وذلك يستحيل ان تكون الآلة مع صلبه واذا كان كذلك ونقص صلابة مع وجود اسباب العظم محالا من السبب الثاني وهو الذي بالعرض الحرز فانه يكون سببا للطول بتقصان يسير العرق ويجب بطوافر عن ادراك الحاسة لها واما العرض فقد ذكرنا ما يسبب احد حاملي الشريان فتميل الطبقة العالية على السافلة واعلم ان هذا انما يمكن اذا ضعفت طبيعة الشريان جدا حتى نزلت الطبقة العالية من الشريان بالفعل فذلك ما يبعد وجوده مع وجود الجوهر وثانيهما شدة لين الآلة واعلم ان لين الآلة مما يوجب زيادة العرض ما على مذهبنا فظاهر لان اللين من حيث هو لين لا يوجب كون الانبساط اكثر من الطبيعي كما بينه اولا واما على مذهبهم فان اللين عندهم معد لزيادة الانبساط فان كانت القوة معه في بدن لا حاجة شديدة لم يقتصر على زيادة العرض فقط بل كان ذلك سببا للعظم وان لم يكن كذلك لم يكن لين الآلة سببا لزيادة شيء من الاقطار واما الشهوق فلم يذكر له سببين وادعى في الفصل الذي بينا شهوقه ان المحفظ ظاهر وانتفى لان زيادة الشهوق لم يدل زيادة ظهور الطول فلم يكن ذلك زيادة في الشهوق فقط وقد يمكن ان يفاد الشهوق احد وذلك بان يكون الشريان في اصل الخلقة غاية الطويل في اللحم ويتفق له سبب العظم مع حصول ما يمنع عن الاستعراض واما اسباب نقصان كل واحد من الاقطار وحده فلم ابن ذكرها ويقول اما القصر فقد يحدث بسبب تجاوز اجزاء الشريان في الطول كما يعرض عند كبر السن واما الضيق فقد يحدث بسبب تمدد العرق في طول من غير شهاق يوجب زيادة فيه كما يعرض عند الشيخ واما الانحفاظ فقد يحدث لعرض نفساني يلزم حركة الروح الى داخل كما يكون عند الفزع وهذا يلزم التعلي الا اذا كان مع ذلك هزال يظهر البنض في طوله مع انحفاظه وكذلك قد يحدث عند سقوط القوى اذا كان هناك هزال لا يمنع الاحساس بكمال الطول ولم يكن البنض خفاق يلزمه نقصان العرض وعرض من ذلك ان سقطت الطبقة العالية من الشريان على السافلة ولكن هذا كله ما لا يوجد واذا عرفت اسباب زيادة كل واحد من هذه الاقطار ونقصانه فقد عرفت من ذلك اسباب توسطه وذلك اذا كان السبب الموجب للزيادة والموجب للنقصان غير مفرط واذا ركبت هذه حصلت سبعة وعشرون نوعا من التركيب وذلك لان لزيادة الطول اما ان يكون مع زيادة في العرض او نقصا او توسطا فهذه تسعة انواع لزيادة الطول وكذلك النقص فيه والمتوسط النوع الاول بنض طويل عريض مشرف وهذا البنض وقد عرفنا سببه النوع الثاني بنض طويل عريض يحفظ هذا لا يكون الا اذا استطت قوته ولم يجعل البنض عرضه فيكون طويلا الا انه عريض محفظ القوة فتسقط الطبقة العالية من البنض على السافلة الثالث بنض طويل عريض متوسط العرق هذا كما يعرض البنض العظيم ان يتمدد الجلد الذي فوقه

وهما فيمنعه تمام الشهوق الرابع نبض طويل ضيق مشرف هذا كما يعرض للنبض العظيم مانع عن الاستعراض الرطوبات تحيف نجا نبيه الخامس نبض طويل ضيق مع
الطول السادس نبض طويل ضيق متوسط العق هذا يعرض للنبض المتوسط الذي يكون معه هزال وضعف مانع عن الاستعراض السابع نبض طويل متوسط
مشرف هذا يعرض للعظيم اذا منعه مانع ليس بالقوي جدا عن كمال الانبساط عرضا الثامن نبض طويل متوسط العرض تحفظ هذا كما يعرض للنبض المعتدل الا انه
مانع عن الشهوق مع الطول التاسع نبض طويل متوسط العرض والعق هذا كما لو كان النبض معتدل الحقيقة مع الطول العاشر نبض قصير عريض مشرف هذا كما
يعرض للنبض الغائر الطرفين في الحيز خلقة اسبابه العظم الحادي عشر نبض قصير نبض تحفظ هذا كما يكون عند كون النبض ملكة الثاني عشر نبض قصير عريض متوسط
العق هذا كما يعرض للنبض الغائر الطرفين اسبابه العظم فيمنعه مانع عن الاستعراض وكما يكون النبض الصغير عند الغضب الرابع عشر نبض قصير ضيق تحفظ
هذا هو الصغير قد عرفت اسبابه الخامس عشر نبض قصير ضيق متوسط العق هذا كما يعرض النبض الغائر الطرفين اسبابه المتوسط في المقدار فيمنع مانع
عن الاستعراض السادس عشر نبض متوسط العرض مشرف هذا كما يعرض النبض الغائر الطرفين اسبابه العظم فيمنع مانع عن الاستعراض السابع عشر نبض قصير
متوسط العرض تحفظ هذا كما يعرض النبض الغائر الطرفين اسبابه المتوسط فيمنع مانع من الشهوق والثامن عشر نبض قصير متوسط العرض والعق هذا كما يعرض
النبض الغائر الطرفين اسبابه المتوسط التاسع عشر نبض متوسط الطول عريض مشرف هذا كما يعرض النبض الغائر الطرفين ما عتدال الاسباب العظم العشرون نبض
متوسط الطول عريض تحفظ هذا كما يعرض النبض الغائر الطرفين ما عتدال الاسباب العظم فيمنع مانع من الشهوق الحادي والعشرون نبض متوسط
العق هذا كما يعرض النبض الغائر الطرفين ما عتدال الا اذا عرضت له اسباب العظم فيمنع مانع من الشهوق منعا غير تام الثاني والعشرون متوسط
الطول ضيق مشرف هذا كما يعرض النبض الغائر الطرفين بغير افراط اسباب العظم فيمنع مانع من العرض الثالث والعشرون نبض متوسط الطول ضيق
تحفظ هذا كما يكون النبض الصغير في ابدان المهزولين الرابع والعشرون نبض متوسط الطول ضيق متوسط العق هذا كما يعرض النبض المتوسط
مانع من العرض الخامس والعشرون نبض متوسط الطول والعرض مشرف هذا كما يعرض النبض الغائر الطرفين ما عتدال اسباب العظم فيمنع مانع
من العرض بغير افراط السادس والعشرون نبض متوسط الطول والعرض تحفظ هذا كما يعرض النبض المتوسط مانع عن الشهوق السابع والعشرون
نبض متوسط الطول والعرض والعق هذا سوا النبض المعتدل واسبابه اسباب الصغر اذا كانت صغيرة

البحث الثالث في اسباب السرعة والبطو والتوسط في ذلك

قال الشيخ الامام العوام العلامة علاء الدين النبض الرابع عندهم هذا حاشية لم يذكر فيه نقض او يدس عما قبلها
الى يحاج الى قوة قوية والى حاجة تدعو اكثر مما تفي به الانبساط سوا كان عظيما او لم يكن لزيادة في الحاجة كثيرة او لم يكن عظيما وذلك مانع
بمنع القوة عن تكميل الانبساط كما يكون اذا كانت القوة والالة صحيحة فان النبض حينئذ يجان بسرعة وان لم يكن الحاجة في نفسها زيادة عن المقدار الطبيعي
واذا كان حصول السرعة متوقفا على هذين الامرين فيلزم فقدان احدهما فقد كان سببا للبطو وان وجد ضده والا للتوسط اذا لم يكن كذلك وعدمهما ايضا ان كانت
الحاجة الى القوي بحيث كانت السرعة في الانبساط وافية كانت السرعة غاية الانبساط واما على مذهبنا فان كل واحد من هذين الشيئين سبب مستقل
لاحداث السرعة امافوة القوة فلانها اذا كانت القوة قوية كانت منه تتميم فعلها في اكثر من التقصير لبلغ الى الغاية بسرعة واما شدة الحاجة فلان ذلك يحرك
الطبيعة على تتميم الفعل باسرع ما يكن ولكن ذلك لا يمكن اذا كانت القوة ضعيفة فاذا ايجاب القوة للسرعة لا يعتد فيه عند ما الحاجة للسرعة واما ايجاب شدة
الحاجة للسرعة فيشترط فيه ان لا يكون القوة ضعيفة واذا كان كل واحد من هذين الشيئين ومما قوة القوة او شدة الحاجة مع كون القوة غير ضعيفة موجبا
للسرعة وجب ان يكون البطو اما يتحقق اذا انتفيا اذ لو وجد احدهما لاوجب السرعة لكن ضعف القوة يوجب البطو وان كانت الحاجة متوسطة لان القوة الضعيفة
لا يمكن من فعلها بسرعة فلو كانت الحاجة مع الضعف شديدة وبما كان النبض في السرعة متوسطا لان شدة الحاجة يحوج القوة وان كانت ضعيفة ذلك
واما قلة الحاجة فاما توجب البطو بشرط كون القوة ضعيفة فلو كانت متوسطة كان النبض بسرعة متوسط فيكون اذا ايجاب الضعف البطو اقوى في
اشد من ايجاب قلة الحاجة فيكون ايجاب القوة للسرعة اقوى واشد من ايجاب شدة الحاجة ويبقى القوة والضعف ان كان في قوة الشريان كان اذكر ما
السرعة والبطو هو ما عتبار الانبساط وان كان في قوة القلب كان ذلك في اعتبارها الانقباض لان سبب الانقباض عندنا هو انبساط القلب وحينئذ الروح
يحوج استعانة الخلاء الى الانقباض واما الانبساط فهو بقوة الشريان نفسه لكن ايجاب قوة القلب بسرعة الانقباض كايجاب قوة الشريان بسرعة الانبساط
وذلك لان القلب لا يمانع الشريان في انبساطه ولا بقاوه وطبيعة الشريان بنازع القلب في انقباض الشريان لانه له غير طبيعي فيلزم من ذلك انه اذا كانت قوة
الشريان مساوية لقوة القلب بالنسبة الى ما يستحقه كل واحد منهما كان الانبساط اسرع من الانقباض وان اختلفا فان كانت قوة الشريان اقوى كان الانبساط
اسرع من الانقباض بكثرة وان كانت قوة القلب قوية لم يلزم من ذلك ان يكون الانقباض اسرع الا ان يكون التفاوت بين القوتين كثيرا جدا

البحث الرابع في اسباب التواتر والتفاوت والتوسط في ذلك فوله والتواتر سببه آه

قال الشيخ الامام العالم العلامة علاء الدين سبب التواتر هو كون شدة
الحاجة مع تعذر الانبساط والسرعة سوا كانت القوة قوية والنبض عظيما او لم يكن لكنه اذا كان عظيما لم يكن حصول ذلك الا عن حاجة مفرطة
جدا لان النبض العظيم لا بد وان يكون قوته قوية فحينئذ لا يتواتر الا وقد سبق ذلك حصول السرعة فاذا كان مع ذلك متواترا دل على كون الحاجة اعظم مما

يكتفي فيه العظم والسرعة واما اذا لم يكن النبض عظيما ولا سريعا لم يلزم ان يكون حصول التواتر لزيادة في الحاجة على ما هو الطبيعي بل قد يكون الحاجة نقصت عن
ذلك لكنه لما صغر وابطا كانت تلك الحاجة بالنسبة الى ذلك النبض اشد واكثر فيضطر الى التواتر واما التفاوت فيكون لاحد امرين وذلك اما لان الحاجة
بالنسبة الى حال ذلك النبض قليلة او لان القوة ساقطة بالكلية فلا يمكنها التحريك مع الحاجة اليه وهذا الثاني يلزم ان يكون النبض فيه صغيرا جدا
بطيا لان القوة اذا عجزت عن التحريك فعجزها عن تمدد الانبساط وسرعة الحركة اولى فلا يلزم فيه بل قد يكون عظمها مما يستحقه تلك الحاجة وقد يكون
مع ذلك سريعا وهذا انما يكون اذا كانت القوة قوية حتى يكون حكمه لتعلقها بسرعة وان لم يكن الحاجة شديدة وقد يكون صغيرا وبطيا ايضا مع الصغر
ولكن ذلك انما يكون اذا كانت الحاجة ضعيفة واذا عرفت اسباب التواتر والتفاوت عرفت سبب التوسط بينهما وهو ان يكون زيادة الحاجة على المقدار الذي
تفي به العظم والسرعة زيادة متوسطة وفي هذا البحث لا يختلف رايي ورايهم الا في شيء قليل وهو ان هذه الحاجة عندي معتبرة بحسب القلب اذا افتقر
الى حركات متتابعة لزم ذلك كون حركات الشرايين كذلك واما على رايهم فان هذه الحاجة مفتقرة بحسب الشرايين لان حركات الشرايين عندهم لقوية
فيها وليست تابعة لحركات القلب **البحث الخامس** في اسباب ضعف النبض وقوته وتوسطه في ذلك قوله واسباب ضعف النبض آه
قال الشيخ الامام العالم العلامة علاء الدين امتع الله تعالى بطول بقائه ضعف النبض على وجهين احدهما حقيقي وهو ما يكون سببه ضعف القوة
فلا يقوى على التحريك القاوم للحاس وثانيهما ضعف في الحس وهو ما يكون بسبب فرط صلابة الشريان فلا يقوى القوة على تحريكه حركة مقاومة للحاس
وان كانت في الاصل غير ضعيفة وما ذكره الشيخ من الاسباب المعمرة لا شك انها يوجب كل واحدة منها تحليل الارواح والرطوبات واذا كان سبب الضعف
هو ذلك فاذا لم يكن ناولا واحد منهما لم يكن النبض ضعيفا فيكون اما متوسطا او قويا فاذا النبض القوي انما يكون القوة قوية والالة متواترة
البحث السادس في اسباب صلابة النبض ولينه وتوسطه في ذلك قوله واسباب صلابة النبض آه قال الشيخ الامام العالم العلامة
علاء الدين سبب صلابة النبض اما ان يكون مزاجها او لا يكون والثاني لشدة تمدد الشريان فيعسر انغماره لان الانغمار يحوج الى زيادة تمديد ليطول
لاجل الانحطاط فانا قد بينا في علوم اخرى ان اقصر الامتدادات الواصلة بين هاتين هي المستقيمة والاولى اما ان يكون ذلك بازالة السبب الملين
فهو الرطوبة وذلك لشدة يبس العروق او لا يكون كذلك وذلك لشدة البرد المجمد وانما كان اليبس يوجب الصلابة لانه يوجب عسر الانفعال وانما
كان البرد يوجب الصلابة بجمد الرطوبة فيشبه الارضية في عسر قبول واما اسباب لين النبض فهو كل سبب مرطب لان الرطوبة توجب سهولة القبول
وكل مرطب يعرض للبدن فاما ان يكون طبيعيا وذلك كالغذاء او مرضيا وذلك كالاستسقاء او لا طبيعيا او لا مرضيا كالاستحمام وينبغي ان يعني بهذا
الاستسقاء اللحمي فان الرقي والطبلي وان كانا رطبان لكنهما اشد ما يعرض فيهما من شدة كبر البطن يوجبان تمديد الشريان وذلك موجب لصلابته
واذا عرفت ذلك فيكون سبب توسط النبض في الصلابة واللين هو اعتدال مزاجه مع عدم الاسباب المددة **البحث السابع**
في اختلاف النبض واستوائه قوله وسبب اختلاف النبض آه قال الشيخ الامام العالم العلام علاء الدين اختلاف النبض اما ان يكون مع قوة القوة
او مع ضعفها والكائن مع قوتها اما ان يكون لان الشريان لا يطاوع في الحركة بسهولة فيعجز القوة عن التحريك المستوي وان كانت
الالة صلبة ولم يذكر الشيخ هذا لانه معلوم من اسباب النبض المطرفي واما ان لم يكن كذلك فلا بد من مانع معاوق للقوة وذلك هو الثقل
فان ثقل المتحرك لا شك انه يعاوق القوة المحركة وهذا الثقل انما يكون عن شيء مثقل وذلك المثقل اما ان يكون وروده على البدن من
زمان قريب وذلك كالطعام والشراب اذ الادوية الصرفة لا يستعمل منها مقدار اثقل وانما لم يذكر الشيخ الشراب لانه لخفته وسرعة تحلله
بسبب لطافته لا يكثر ايجابه للثقل او يكون وروده من زمان بعيد وذلك هو الخلط سواء كان مورما او غير مورم وايجاب المورم
للثقل اكثر كما يضعف من العضو ولما يدوم بقاؤه في موضع واحد واذا كان الخلط المحدث في الشرايين كان ايجابه الاختلاف اكثر لان الثقل
يكون في نفس الالة المحركة وخصوصا اذا كان ذلك بقرب القلب لان المثقل حينئذ يكون قريبا من مبدا القوة والحيوة واكثر ما يكون ذلك
اذا كان ذلك الخلط هو الدم لان الصفراء للطافتها وخفتها لا يوجب ثقلا يعتد به واما السوداء والبلغم فيثقل وجودهما في الشريان اما البلغم
فلعجاجته واما السوداء فلغلظها ووجود البلغم هناك اقل واما السوداء فانها وان وجد منها مقدار يعتد به فليس ايجاب المقدار
للثقل كايجاب مثله من الدم لان اثقال الخلط الرطب للاعضاء اكثر من اثقال الخلط اليابس لان الرطب يوجب ارخاء العضو فيكون انفعاله عن المثقل
اكثر واذا كان الدم الذي في الشرايين لزجا خانقا للروح فلا شك ان ايجابه للاختلاف يكون اكثر مما يمنع ذلك من نفوذ الروح فيوهن القوة
وانما لم يذكر الشيخ الاختلاف الكائن عن امتلاء العروق من قسم الدم في قسم الاختلاف الكائن مع ثبات القوة لانه في الغالب يضعف القوة بزيادة
ثقله وخصوصا اذا كان لزجا خانقا للروح واذا كان الاختلاف سببه كثرة الدم فلا شك ان الفضل يزيده في الحال لازالة سببه اما الاختلاف
الكائن مع ضعف القوة فقد جعل الشيخ سببه مجاهدة العلة والمرض وليس المراد بذلك انه لا يكون الا عن ذلك فانه لا يمنع مانع ان
يكون ذلك مع ثقل المادة بل المراد بذا ان هذا هو سببه الخاص به اي الذي يكون اليه مع ثبات القوة وانما كان ذلك موجبا للاختلاف كاشتغال

الطبيعة به

الطبيعة به عن التحريك المستوي واذا عرفت السبب الموجب للاختلاف فعدمه يكون سببا فاعليا للاستوا فان الفاعل لذلك هو الطبيعة باذن
خالقها تعالى ولكن يشترط ان لا يكون هناك ما يوجب الاختلاف فيكون عدم سبب الاختلاف سببا للاستوا بمعنى انه شرط فيه **البحث الثامن**
في اسباب النبض المنشاري قوله وسبب المنشاري آه قال الامام العالم العلامة الشيخ علاء الدين قد ذكر الشيخ للمنشاري اسبابا ثلثة احدها اختلاف
جرم العرق في الصلابة واللين ولا يريد بذلك ان ذلك الاختلاف يكون في العرق كيف اتفق بل ولا بد وان يكون في القدر المحسوس منه عند الحس
واذا كان ذلك مختلفا واللين اختلف اجزاؤه في قبول الحركة فكان الجزء الصلب انبساطه اصغر وابطا والجزء اللين انبساطه اسرع واعظم فيعرض ان يكون ذلك
النبض مختلف الاجزاء في الصلابة واللين والعظم والصغر والتقدم والتاخر وذلك هو النبض المنشاري وثانيها اختلاف المصبوب في جرم العرق في
عقنه وفجاجته ونضجه وذلك يوجب اختلاف اجزاء جرم الشريان فيوجب للمنشارية قلنا ولقائل ان يقول انه اذا كان كذلك كان السبب القريب للمنشارية هو
الاول وهذا سبب بعيد لانه سبب السبب القريب وثالثها ورم في الاعضاء العصبية وقد علله بعضهم بان ذلك الورم من جهة ما هو ورم يوجب اللين
بالرطوبة التي فيه وهي الخلط الموجب للورم ومن جهة ما هو في عضو عصبي يوجب الصلابة لان الاعصاب صلبة يوجب ان يختلف اجزاء الشريان
فيكون الصلابة لان الاعصاب صلبة يوجب ان يختلف اجزاء الشريان فيكون الصلابة في بعضها واللين في بعض آخر والا اجتمع الضدان في محل واحد واعلم
ان هذا الكلام مع اصلاحنا له شعري وذلك لان الشيء اذا كان سببا للصلابة وسببا للين لم يلزم ان يوجد عنه صلابة ولين بل ان كان هو سببا لهما
على السوا حصل له اعتدال في ذلك وان كان ايجابه لاحدهما اكثر كان ذلك هو الغالب مع انكساره بالآخر بل السبب في ذلك هو ان الشريان كما بينا فيما سلف
يحيط بها غشاءان احدهما من خارج وهو غليظ والآخر من داخل وهو رقيق جدا حتى لا يظهر الا في الشرايين الكبار والاغشية كما علمت منسجة من ليف عصبي
وليف رباطي فاذا كان الورم في عضو عصبي تمددت الاعصاب التي فيه بسبب زيادة الورم في حجم العضو ويلزم ذلك انجذاب الاعصاب المتصلة بها التي انسجت
منها اغشية الشرايين واذا انجذب تلك الاعصاب ضاق ما تحت المنجذب منها من جرم الشريان فصغر تجويفه ويعتبر بسطه بسبب ممانعة تلك الاعصاب
المنجذبة عن كمال الانبساط الذي يلزمه تمددها فيكون ذلك النبض بعض اجزائه اعظم واسرع حركة وهي الاجزاء التي لا ينجذب الاعصاب المغشية
لها لعدم اتصالها بالاعصاب المتمددة بسبب الورم وبعض اجزائه اصغر واعسر حركة وابطى بسبب انجذاب الاعصاب المغشية له لاتصالها بالاعصاب
المتمددة بالورم ويلزم ذلك ان يكون تلك الاجزاء من الشرايين اصلب لتمددها وذلك هو النبض المنشاري اقول وقد يوجب الورم كون النبض منشاريا
وان لم يكن في الاعضاء العصبية وذلك بان يكون ذلك الورم حارا وسنذكر كيفية ايجاب ذلك النبض المنشاري عند كلامنا في نبض الاورام وانما
لم يذكر الشيخ هذا لان ايجابه للنبض المنشاري هو بالسبب الثاني وهو اختلاف المصبوب في تجويف الشريان على ما نبينه هناك **البحث التاسع** في اسباب
ذي القرعتين سببه آه قال الشيخ الامام العالم العلامة علاء الدين ذو القرعتين يمكن حدوثه على وجوه احدها الوجه المذكور في الكتاب وهو ان يكون
القوة قوية والحاجة شديدة والآلة صلبة فلا يطاوع في كمال الانبساط بل ينقطع دون الغاية ثم تدعوا شدة الحاجة المفتقرة الى تمام فعلها وخصوصا
اذا اشتدت الحاجة عند الوقفة اما لاجل الوقفة او بسبب آخر اتفق حصوله حينئذ وهذا يكون النبض فيه صلبا وقويا وسريعا ايضا لاجل القوة و
الحاجة اقول وقد يتم القوة الانبساط لا لاجل الحاجة بل ليبلغ الشريان كماله في مقداره وثانيها ان يكون القوة ضعيفة فلا تقوى على بسط الشريان جملة
واحدة وان كان لينا مال يعرض لها وقفة الاستراحة وهذا يكون النبض فيه ضعيفا وبطيا بسبب الضعف وثالثها ان يتفق بالقوة شاغل عن كمال
الانبساط كما يعرض عند الفزع المفرط فيعيقها عن تمام البسط الى ان يزول العايق وههنا اشكالان احدهما لو كان الامر كما قلتموه ولم يكن وقوف
القوة عن الانبساط جزء من المسافة اولى من غيره فلو وقعت في جزء منه دون غيره كان ذلك ترجيحا من غير مرجح وانه محال وثانيهما انه اذا كانت
حركة الشرايين تابعة لحركة القلب كما هو مذهبكم وحركة القلب غير منقطعة فكذلك يجب ان يكون حركة الشرايين واذا كان كذلك لم يكن وجود ذي
القرعتين على انه واحدة بل ان يكون فيظن بسبب تواترهما واحدة وليس كذلك والجواب اما الاول فان ذلك وان كان بسبب حصول شاغل للقوة فترجيح
الجزء المعين ظاهر وهو الجزء الذي اتفق عنده حصول ذلك الشاغل وان لم يكن كذلك بل لضعف او للصلابة فان ذلك الجزء الذي يكون عنده الوقوف
هو الجزء الذي عنده ينتهي وصول الروح الى الشرايين فان الانبساط الى هناك اضطراري وهو بسبب ما يصل اليها من الروح ثم يقف الاستراحة فاذا
حصلت الراحة بالوقوف امكن التحرك الى كمال مقدار الشريان ويجذب الهوا البارد لاجل الحاجة واما الثاني فاما ما كان من ذي القرعتين سببه عروض
الشاغل عن حركة القلب ايضا فيكون وقوف الشرايين تبعا لوقوف القلب وما كان من ذلك سببه صلابة الآلة وضعف القوة لم يلزم ان يسكن القلب
بل يكون ذلك الوقوف العارض للشرايين بعد كمال انقباض القلب واعلم انه قد يكون كل واحدة من الحركتين مساوية للاخرى وقد يكون الاولى
اعظم وقد يكون بالعكس وعلى التقادير الثلثة وقد يكون الاولى اسرع وقد يكون ابطا وقد يتساويان فاذا انواع ذي القرعتين يجب ان يكون بحسب
ذلك تسعة وقد يكون نبض ذا ثلث قرعات وهو نادر جدا فيكون انواعه بحسب ذلك سبعة وعشرين واما السبب في كون الاولى اعظم او الثانية
فانه ان كان عروض ذي القرعتين بسبب الشاغل للطبيعة عن الانبساط فيكون السبب في ذلك الوقت الذي يوجد فيه ذلك الشاغل واما ان لم يكن كذلك

في الصلابة

كذلك كانت الاولى دائما اعظم لان نسبتها الى الثانية يكون على نسبة المقدار في الروح الواصل من القلب حالة انبساط الشرايين الى الهواء المجذوب بتمام انبساطها وذلك اعظم لا محالة من ذلك الهواء والاقل مزاج الروح وقوامها بكثرة الهواء الذي يخالطها واما السبب في اختلافها وتساويها في السرعة والبطء فلعلهما ان مذهبنا ليس هو ان يكون ولوج الانبساط في اكثر الامر اسرع من اوله وذلك لان كل متحرك بالطبع الى غاية فانه اذا وصل الى قرب تلك الغاية فان حركته حينئذ تسترخي وذلك تسترخي حركة المجرى الهادي اذا قارب وجه الارض ولا شك ان اول حركة الانبساط يكون موافيا للانقباض القلب وانقباض القلب هو انقباض الدخان المحرق من جوهر الروح والهواء الذي قد سخن وبطلت فايدته فاذا كانت حاجة الى ذلك شديدة جدا حتى كانت حركة انقباضه اسرع من اول انبساطه الشرايين بطيها ومعاونة للحاجة الى ترويح الروح التي فيها كانت القرعة الاولى اسرع من الثانية والاسواء وان بطؤ بحسب شدة حاجة القلب الى ذلك او ضعفها والاول قليل الوجود جدا والاكثر هو الثالث **البحث العاشر** في اسباب النبض الفارق قوله وسبب النبض الفارق آه قال الشيخ الامام العالم العلامة علاء الدين ذب الفارق يدل على جلادة القوة واستواخها فلذلك ينقص تارة ويزيد اخرى فيما ينقص يدل على الضعف وما يزيد يدل على القوة واصنافه ثلثة اردؤها المفرض وهو ما يستمر في النقصان الى ان يسقط وبعده الغائب وهو الذي يتوهى على حالة الذي يوهمه ذب الفار واسلم الراجع وهو الذي يرجع عن تلك الحالة الى التشابه **البحث الحادي عشر** في اسباب النبض المعروف بذي القرة المعروف بالواقع في الوسط قوله وسبب ذي القرة آه قال الشيخ الامام العالم العلامة علاء الدين الفرق بين ذي القرة بين الفرق الى قد عرفته واما الفرق بين الواقع في الوسط وبين ذي القرعتين انهما ذي القرعتين يكون القرعة الاولى له واما الواقع في الوسط فهو ان يكون القرعة الثانية فيه بعد انبساط الاولى وانما يمكن ذلك بعد ان يأخذ النبض الانبساط الاولى الى الانقباض ولكنه لا يتمه بل ينبسط قبل ذلك فيقع فيه حركة بحيث يتوقع الحركة وانما يمكن ان يكون النبض لما تم انقباضه استمر على ذلك مدة ازيد من العادة او يكون بعد ان انبسط انبساطا لا يظهر للحس انقبض مرة اخرى والمكان حصول هذين النبضين على ما هو ظاهر لان انبساط الشرايين وانقباضها عندهم غير متعلقة بحركة القلب فيمكن ان يعرض لها انبساط وانقباض في غير وقتيهما العارض لها ويكون حركة القلب بحالها واما على رايينا فيمكن ذلك والفترة بان يكون القلب انبسط ثم انقبض مرة ولم يتحرك فيها او يتحرك فيها الا انقباض قليلا بحيث لا يلزم ذلك انبساط ظاهر في الشرايين ثم انبسطت قبلان تتم ذلك واما الواقع في الوسط فانه يمكن ايضا بان يكون القلب بعد ان قبض انبساطا قليلا بحيث لا يلزم ذلك انقباض ظاهر في الشرايين ثم انقبض فانبسطت الشرايين مرة اخرى من غير ان يكون قد مضى على ذلك زمان يكون فيه انقباض تام مع السكون الداخل واما السبب في حصول مثل هذا النبض حتى يحصل عند ذي القرة والواقع في الوسط هو ان المادة زيادة كمية او رداءة اعيان القوة واستعدادها او عارض معارض كما يكون عند القرع **البحث الثاني عشر** في اسباب النبض الشايخ قوله وسبب النبض المتشيخ آه قال الشيخ الامام العالم العلامة علاء الدين هذا النبض لجزاء مختلفة في التقدم والتاخر والوضع مع صغرها وصلابة وبتدريج حدوث التشيخ وسبب تشيخ الاجزاء العصبية التي في العشايين المحيطين بالشرايين فيعسر بطء ما بينهما ويضعف بحس صلابة وتختلف وضع اجزاء الشرايين بسبب اختلاف وضع تلك الاجزاء العصبية تشيخها ولا شك ان ذلك التشيخ يكون من حركات غير طبيعية ويلزمه رداءة في قوام الالة فان قيل لو كان كذلك لكان وجود النبض المتشيخ بعد وجود التشيخ فلا يكون منذرا به قلنا الشيخ الذي يسبقه هو الشيخ البادئ العصب الصغيرة وذلك لا يظهر للحس في الاعضاء واما تشيخ الاعضاء الكبار التي يظهر تشيخها للحس فيجب ان يكون سابقا عليه فلذلك يكون منذرا به **البحث الثالث عشر** في اسباب النبض المرتعد قوله والنبض المرتعد ينبعث آه قال الشيخ الامام العالم العلامة علاء الدين قد اشترك النبض المرتعد والقرعتين في ان كل واحد منهما يحصل قوة عن قوية والة صلبة وحاجة شديدة لكن في ذي القرعتين يكون الانبساط في جميع طول العرق دفعة واحدة وانما يقع فيه وقفة في سمك العرق واما في المرتعد فان الانبساط يكون فيه مختلفا في طول العرق ويعرض فيه كالوقفات الكثيرة كالحال في العضو المرتعش فلذلك يجب ان يكون عجز القوة فيه عن التحريك اكثر وذلك اما لانها اضعف او لان الالة صلبة اقوى ويجوز ايضا ان يكون النبض مرتعدا وان لم يكن الالة صلبة وذلك اذا كانت القوة ضعيفة جدا فلا يبقى على تحريك الشرايين جملة حركة متشابهة بل كما يكون حركة **البحث الرابع عشر** في اسباب النبض الموجي قوله والموجي قد يكون سببه آه قال الشيخ الامام العالم العلامة علاء الدين لا شك ان القوة اذا كانت ضعيفة او كانت الالة مترطبة اللين واما لم يكن القوة شديدة الضعف فلا يبقى القوة على التحريك جملة واحدة بل جزء فجزء من ذلك النبض الموجي والفاظ الكتاب ظاهرة **البحث الخامس عشر** في اسباب النبض الدودي قوله وسبب النبض الدودي آه قال الشيخ الامام العالم العلامة علاء الدين لا شك ان القوة يجب ان يكون في النبض الدودي والمتلي اضعف كثيرا منها في النبض الموجي لان الة الموجي عظيمة وبطيئة فيجز القوة عن تحريكها جملة لا يدل على شدة ضعفها لوجود المانع بسكون الحركة ولذلك يمكن القوة فيه ان يفعل الاعظم واما في الدودي والمتلي فالالة مع صغرها ليست بمترطبة جدا فلم يجز القوة عن تحريكها جملة حركة متشابهة الا في اوقات الضعف **البحث السادس عشر** في اسباب رداءة الوزن قوله وسبب النبض الردي الوزن آه قال الشيخ الامام العالم العلامة علاء الدين نقصان زمان الحركة كما بيناه او لا يكون زمان

قصر مسافة الحركة وهذا يكون النبض فيه صغيرا لا محالة ويكون تارة بسبب سرعة الحركة وان لم تكن المسافة ناقصة وهذا قد يكون النبض فيه عظيما وكلا الوجهين
موجب للخروج عن نسبة الطبيعة التي تكون بين زماني الحركة والسكون اذا كانا على اعتدالهما لكن الخروج عن تلك النسبة بالوجه الثاني ليس بمتكثرة
لانه يدل على القوة فلذلك قال الشيخ فهو خارج عن ان يعد في الوزن الردي وذلك بسبب انه محمود وان كان الوزن فيه ليس على الامر الطبيعي وقد حذف
الشيخ الكلام في اسباب النبض الممتلي والخالي والحار والبارد والشاهق والمنخفض ونحن فقد عرفنا اسباب الشهوق والانخفاض فيما سلف واما الاصناف
الباقية فلنفرد لها بحثا **البحث السابع عشر** في امتلاء النبض وخلائه وحرارته وبرودته قوله وسبب الممتلي آه قال الشيخ
الامام العالم العلام علاء الدين امتع الله تعالى بحيوته اما النبض الممتلي فامتلاؤه اما ان يكون من كثرة الروح واما ان يكون من كثرة الدم اما ان يكون منهما
معا والفرق بينهما ان الامتلاء الروحي يكون فيه الشريان اخف فيمكن القوة المتوسطة تحريك على التمام ولا كذلك الامتلاء الدموي وايضا في الامتلاء
الروحي يحس انتفاخ النبض كانتفاخ الرق المنفوخ وفي الدموي يحس كانتفاخ الرق المملو رطوبة وايضا في الامتلاء الروحي يكون النبض عظيما اذ القوة
لا عائق لها عن كمال البسط ولان زيادة الروح تمدد الشريان ويخرج الى مكان اوسع ولا كذلك الامتلاء الدموي فان القوة فيه تكون مثقلة ممنوعة
من كمال البسط وزيادة الدم لا يبلغ الى حد تمدد الشريان لان اختلاف القلب يسبق ذلك وايضا في الامتلاء الروحي يكون النبض متشابها لخفة الروح
وفي الدموي يكون مختلفا لا يقال الدم له فلذلك يكون النبض في الامتلاء الدموي منفضطا وايضا في الامتلاء الدموي يكون النبض لينا بسبب ترطيب الدم
وبلة الشريان ولا كذلك في الامتلاء الروحي واعلم انه لا يلزم من كثرة الدم في البدن كله كثرته في الشريان ولا بالعكس وذلك لانه قد يكون البدن ممتليا
من دم غليظ لا يصلح سله في النفوذ في الشريان ولا يكون مع ذلك دم الشريان قليلا وقد يكون بالعكس واذا عرفت ان امتلاء النبض يكون تارة من الدم
وتارة من الروح فخلوه لا يتصور الا بنقصان كل واحد منهما اذ ايهما زاد وجب الامتلاء واما النبض الحار والبارد فيهما حال ما يحويانه من الروح والدم
وفي ايهما اسخن من الطبيعي المعتدل او اقل سخونة **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل السابع في نبض الاسنان والذكور والاناث**
نبض الذكر ان قوتهم وحاجتهم الخ **الشرح** قال الشيخ الامام العالم العلامة علاء الدين اما قوة نبض الذكور فظاهر لان قوتهم اقوى واما على رأينا
فلان تجاويف اعضائهم ذوات التجاويف اوسع ولذلك صدورهم اوسع واذا كان تجويف الشريان بالطبع اوسع كان الانبساط اعظم لان الانبساط
اعظم لان الانبساط عندنا هو حركة الشريان الى الوصول الى مقداره الطبيعي واما على رأيهم فلان قوتهم اقوى وحاجتهم اشد ولمعترض ان يعارض
ذلك بان آلة النساء الين والتفاوت بينهما في اللين اكثر عن التفاوت في القوة والحاجة وذلك يقتضي تساويهما في العظم او كان نبض الرجال ابطأ من
نبض النساء واشد تفاوتا لان حاجتهم تقتضي بالعظم دونهن وانما كان نبض الرجال اشد تفاوتا ولانه لو كان اشد تواترا لكان اسرع لان كل نبض يكون
القوة فيه ثابتة وهو متواتر فانه يكون سريعا لا محالة لان السرعة قبل التواتر لكن نبض الرجال اقل سرعة فهو اقل تواترا ولين نبض الصبيان ظاهر
لان مزاجهم رطب واما انه اضعف من نبض المتكلم فلان قوتهم لم يتم بعد واما انه اشد سرعة وتواترا فلشدة حاجتهم لان قوة حرارتهم وكثرة
الفضول في رياتهم ولا يفي حاجتهم عظم نبضهم فانه وان كان بالقياس الى ابدانهم عظيم الا انه بالقياس الى مقدار حاجتهم وانما كان نبضهم بالقياس الى
المتكلمين ليس بعظيم اما عندنا فلان شرايين المتكلمين اعظم كباقي اعضائهم وقد بينا ان القوة انما تحرك الشرايين عند الانبساط الى حين يصل الى
مقداره الطبيعي واما عندهم فبالقياس الى جميع الاسنان وذلك لقوة قوتهم ولكن الوجود على خلاف هذا فانا نجد النبض في الكهولة بل في اول سن
المشايخ يساوي نبض الشبان في العظم بل الحق ان عظم نبضهم انما هو بالقياس الى الصبيان البالغين في الشيخوخة وذلك لانا بينا ان القوة مهما كانت
غير ضعيفة جدا فانها يبلغ بالانبساط المقدار الطبيعي للشريان والمقدار الطبيعي بعد سن النمو واحد في جميع الاسنان الا اذا استولى الهرم جدا حتى يقصر له
مقدار الشريان وذلك انما يكون عند الامعان في سن الشيخوخة واذا كان كذلك فيجب ان يكون نبض الشبان اشد سرعة من نبض الكهول واللين في اول سن
المشايخ ازداد حاجة الشبان ولا يجب ان يكون اشد تواترا من نبض الكهول فان حاجتهم وان كانت اشد الا ان قوة القوة تبلغ بالسرعة مقدار زيادة حاجتهم
على حاجة الكهول لكنه اشد تواترا من نبض اللذين هم في اول سن المشايخ اذ هؤلاء لم ينقص قوتهم بعد حتى لا يفي بالعظم والسرعة نقصانا كثيرا وحاجتهم قد
نقص نقصانا كثيرا فيكون اذا نبض الكهول مساويا لنبض الشبان في العظم والتواتر وناقصا عنه في القوة وفي السرعة ونبض اللذين هم في اول
سن المشايخ مساويا له في العظم ناقصا له في السرعة والتواتر والقوة واما نبض المشايخ الممعنين في سن المشايخ فيجب ان يكون صغيرا لان مقدار
نبضهم الطبيعي قد نقص لجمع الشريان بسبب الذبول وقوتهم قد نقص جدا فلذلك يجب ان يكون نبضهم ضعيفا ويجب ان يكون بطيئا بسبب ضعف القوة عن
احداث السرعة فان كانوا في اول الامعان كان نبضهم متواترا ليتدارك بذلك ما فات بالعظم والسرعة واما ان كانوا ممعنين في الشيخوخة جدا فان
نبضهم يصير مع شدة صغره وبطوه متفاوتا لقلة حاجتهم بسبب فرط برد مزاجهم هذا هو الحق المتفرع على الاصول الحقة والمشاهدة في
الاستقراء قوله وليس زائد في السرعة آه هذا تفريع على مذهبهم وهو ان نبض جميع الانسان فيكون عندهم ذلك مغنيا عن السرعة الذي يدعو اليها
حاجتهم وهو خلاف ما نشاهد من نبض الشبان يبلغ من قوته ان يظن متواترا قوله لكن نبض اللذين هم اول الشبان اعظم ونبض اللذين هم في وسط الشبان

فان نبض الشبان

اقوى اما الذين هم في وسط الشبان اقوى فظاهر لان قوة الذين هم في اول الشبان قريبة من اللذين هم في اخر سن النمو وهي اضعف من قوة المتوسطين في الشباب
وان كانت ضعف من قوة المتوسطين في الشباب الا ان ذلك الضعف اليسير لا يوجب نقصانا في العظم لان التهم بسبب قرب العهد من سن النمو فيكون قبل
للتعظيم وهذا ليس بشيء فان مقدار الشريان الطبيعي من اول الشباب يكون قد كمل وزيادة اللين قد بينا انه لا يوجب زيادة في الانبساط اكثر من المقدار الطبيعي
فلا يكون نبضهم اعظم قوله ونبض الكهول اصغر آه هذا بناء على مذهبهم لكن الوجود والحق بخلافه قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الثامن
في نبض الامزجة المزاج الحار اشد حاجة الخ الشرح قال الشيخ الامام العالم العلامة علاء الدين قوله واما المزاج البارد آه هذا بناء على مذهبهم وهو
ان العضو انما يتم اذا كان الحاجة شديدة والحق انه ليس كذلك فان قلة الحاجة لا يمنع القوة من تتميم فعلها والبلوغ الى الغاية التي هي المقدار الطبيعي
اللهم الا ان يعرض افراد في البرد يضعف القوة عن ذلك او يكيف جرم الشريان ويصغر مقداره الطبيعي او يصلبه بالتجميد فلا يطاوع القوة على الانبساط
وكل ذلك انما يكون اذا افرط البرد جدا قوله فان كانت الالة لينة آه اما ان فرط لين الالة يلزمه زيادة العرض فذلك لان فرط اللين انما يكون لفرط رطوبة
وتلك الرطوبة لا محالة ازيد في جرم الشريان فيزداد مقداره الطبيعي وانما يكون ظهور ذلك في العرض اكثر لقلة ازدياد السمك بذلك بالنسبة الى ما كان
عليه واما انه يلزمه زيادة البطو والتفاوت فلان تحريك الرطب بافراط يعسر على القوة المحركة من تحريك اليابس ما لم يكن صلبا وذلك بسبب قبول
الرطب الانبساط والانخفاض وبسبب بقاعه بكثرة الرطوبة وهذا انما يكون اذا كان اللين مفرطا والا يلزمه زيادة البطو والتفاوت على ما هو الحق وكما على
رايهم فان النبض حينئذ يلزمه ذلك لانه يكون عندهم اعظم قوله واليابس يتبعه الصلابة آه اما ان اليابس يتبعه الصلابة فظاهر وذلك بسبب
غلبة الارضية على الشريان واما انه يتبعه الضيق فلما يلزم ذلك من نقصان جرم الشريان لقلة الارضية واما ان ذلك اذا كان مع شدة الحاجة
وقوة القوة حدث ذو القرعتين فقد بينا ذلك واما انه يحدث المرتعش ايضا فانما يكون ذلك اذا كانت الصلابة مفرطة لان القوة حينئذ يكون عاجزة
عن التحريك المستمر المتشابه وشدة الحاجة يحوجه القوة الى التحريك اكثر من طاقتها فيعرض في تحريكها كالرعشة واما انه يحدث حينئذ المتشنج ايضا فانما
يلزم ذلك اذا كان اليبس مفرطا حتى يوجب التشنج ومن هذا يعلم ان النبض في انبساطه وانقباضه ليس على سبيل مد وجزر من القلب بل على سبيل انقباض و
انبساطه من جرم الشريان نفسه قد بينا ان هذا غير لازم لجواز ان يكون الاختلاف الشرايين التي في الجانبين في سهولة قبول الحركة وعسر قبولها قال الشيخ
الرئيس رحمة الله عليه الفصل التاسع في نبض الفصول اما الربيع فيكون النبض الخ الشرح قال الامام العلامة الشيخ علاء الدين اما في
الربيع فيكون النبض فيه معتدلا في كل شيء وزايدا في القوة هذا فيه اشكال فان النبض في الربيع يجب ان يكون عظيما اما على راينا فظاهر اذ لا مانع القوة
عن تكميل فعلها في تتميم الانبساط واما على رايهم فان القوة بسبب اعتدال الهواء ولذلك يكون النبض فيه زايدا في القوة والالة فيه لينة بسبب سيلان الرطوبة
بحرارته اللطيفة والحاجة فيه قاصرة عن القدر الموجب للعظم ولذلك لو زادت الحرارة عليه كما في الصيف صارت موجبة لانحلال القوة وايجاب الصغر
قوله وفي الصيف يكون سريعا آه معناه بتحليل الروح لاجل الحرارة واعلم ان الصيف يوجب صغر النبض بوجهين احدهما بتحليل الروح الخارجة للروح
تضعف القوة عن تمام الانبساط وهذا انما يكون اذا حار جدا مفرطا وثانيهما بتحقيق الرطوبات وغلبة اليبوسة على جرم الشريان فينقص مقداره الطبيعي
وهذا انما يكون اذا لم يكن هواء رطبا بل كان هواء يابسا وخصوصا اذا كانت رياحه مثل جنس السموم وهذا انما يكون في بلاد الحارة واليابسة ولهذا ان
البلاد التي نحن فيها لا يوجب ضعيفها صغرا في النبض قوله واما في الشتاء فيكون اشد آه اما ان النبض يكون في الشتاء اشد تفاوتا وابطا فظاهر لان الحاجة
فيه تقل بسبب البرد ولقائل ان يقول ان البرد الذي يوجب قلة الحاجة فهو تبرد باطن البدن واما البرد الخارجي فانه يوجب سخونة الباطن وذلك يوجب
ان يكون الحاجة اقوى وجوابه انه وان كان الباطن اسخن الا ان الهواء الواصل الى القلب في الشتاء يكون باردا جدا فيكون قليله معينا للقلب في الترويح وفي الصيف يكون
ذلك الهواء حارا فيقل فايدته في الترويح فلذلك يشتد الحاجة الى كثرة توارده وان كان باطن البدن اقل حرارة مما يكون في الشتاء واما ان النبض يكون في الشتاء صغيرا
ضعيفا والقوة ضعيفة فهذا انما يكون اذا كان الشتاء باردا جدا وذلك انما يكون في البلاد المفرطة البرد بشرط ان يكون البدن متخلخلا ضعيفا او باردا
لمزاج او تسخنا واما اذا لم يكن كذلك فان الحرارة الغريزية يقوى في الشتاء ولذلك قال الفاضل ابقراط الاجواف في الشتاء والربيع اسخن ما يكون بالطبع
والمفهوم من كلام الشيخ ان هذا يكون في الاول وليس الامر كذلك قوله وذلك اذا كان المزاج آه يفهم من هذا ان اللذين يضعفون في الشتاء هو بسبب
عرض البرد الى باطنهم لضعف حرارتهم عن مقاومته وهذا هو التعليل المشهور لذلك ويمكن ان يعلل بوجه اخر وهو ان الهواء المستنشق يحتاج اليه لامرين
احدهما تعديل مزاج الروح وتنقية فضوله وثانيهما تغذية الروح فعندما يكون الهواء باردا يكون القدر اليسير منه كافيا في تعديل مزاج الروح
لكن ذلك القدر لا يكفي في التغذية فيضطر القلب الى جذب هواء اكثر من ذلك لاجل تغذية الروح ويلزم ذلك فرط تبريد المزاج الروح والقلب وكان
هذا الوجه اولى ولذلك فان كثيرا من الناس يموت عند شدة البرد وان كان مقدارا وربما سبق الموت الى الاولاء وباقي الفصل ظاهر قال الشيخ الرئيس
رحمة الله عليه الفصل العاشر في نبض البلدان من البلدان معتدلة الخ الشرح قال الشيخ الامام العالم العلامة علاء الدين
من المعلوم ان التاثيرات التي ذكرناها للفصول في النبض وغيره ليست لان الفصل زمانا فان الزمان جهة ما هو زمان لا يختلف في شيء من الفصول فهي اذا لاجل

الكيفيات

الكيفيات اللازم لتلك الفصول فحيث يحقق تلك الكيفيات يجب ان يكون لها تلك التاثيرات فلذلك يكون بعض البلاد ربيعية اى يتوارث ان الربيع و بعضها شتوية و بعضها خريفية و عزى ذلك فان قيل لم ينسبوا التغير الذى يعرض في الفصل الخريف الى اليبس بالنسبة الى كونه مختلفا و حينئذ لا يلزم من كون البلاد يابسا ويكون تاثيره في البدن كتاثير الخريف فلا استقيم قوله و منها يابسة خريفية قلنا ان اختلاف هواء الخريف انما كان لاجل يبوسته على ما قدرناه في كلامنا في الاسباب واذا كان كذلك وجب ان يكون البلد اليابس مختلفا ايضا واعلم ان تاثير الفصل يخالف تاثير البلد حتى ما هو ان سوء الفصل يرد على البدن بعد تخالف في الكيفية فيكون حكم الوارد الغير الكائن ولا كذلك البلد قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الحادى عشر

في بعض الذى يوجبه المتناولات المتناول يعم جميع الاشياء التى تدخل البدن الخ الشرح قال الشيخ الامام العالم العلامة علاء الدين امتع الله تعالى بطول بقائه المتناول اما ان يكون غذاء او شرابا او دواء لكن حكم الادوية معلوم من العلم بحكم تاثيره الاغذية والاشربة ويقول كل واحد من الاغذية والاشربة تاثيره في البدن اما ان يكون بكيفيته او بكميته او بهما معا ولم يتعرض الشيخ لهذا القسم الثالث لانه يعلم من العلم بالتاثير الذى لكل واحد منهما وحده والتاثير بالكيفية معلوم من العلم بما توجبه الامزجة والمشروب مخالف للغذاء في ذلك لانه اسرع والشراب مخالف باقى المشروب في ذلك ايضا لان فضوله اسرع منها والشراب البرد مخالف حكم الشراب المسخن اذا تقدم بكون بعيدا عن كيفية ما طوى البدن فيكون نكايته فيه قليلة ولا كذلك البارد وباقى احكام الشراب سنقتصى الكلام فيها في كلامنا في حفظ الصحة والتاثير بالكمية فان الغذا لا يخلو اما ان يكون قليلا او كثيرا او متوسطا وكل واحد من هذه احكاما في له فان كان معتدلا آه اما زيادة الغذا المعتدل في القوة فيمكن ان يكون من جهتين سنعرفهما واما غير ذلك من التاثيرات المذكورة فلا يكون بهذا ذلك الا بعد انهضامه فاذا انهضم وصار دما زاد في الخلط لان الدم حار ويلزم ذلك انا زاد الحرارة الدم ليست بقوية جدا والخارجة عن الطبيعة فلذلك يجب ان يصير البعض عظيما واما انه يصير متواترا فليس بلازم لان القوة حينئذ يكون قوية والالة لينة فيمكنها استيفاء الحاجة بالعظم والسرعة وخصوصا والحاجة ليست بقوية جدا واما ان عظيمة يزداد جدا فاعلم ان ذلك لا يمكن عاديا الا ان يكون ذلك الغذا قد زاد بعد جمع مفرط خفت له الاعضا حتى صغر مقدار الشريان الطبيعي وضعفت القوة جدا حتى عجزت عن تكميل الانبساط وحينئذ يكون الغذا بعد الشريان الى مقداره الاول فيعظم بالنسبة الى حالة الجوع واما اذا امر يكن كذلك بل كان الشريان على مقتضى طبيعته فانه ليس يمكن ان يزداد بالغذا عظما على المقدار الطبيعي الشريان البتة اذ زيادة القوة لا يوجب خروجا عن الامر الطبيعي وانما يكون تاثير الغذا المعتدل لا بشادة لان الدم الذى يحدثه ويتوريه لا بث قوله وان كان كثير المقدار آه هذا يكون عند ورود الغذا واما اذا انهضم وصار دما فانه لا يوجب ذلك لان الثقل يزداد بالانهضام الفضلات وخروجها واما قبل انهضامه فانه يثقل المعدة جدا لانه كثير جدا وذلك يوجب ان يكون البعض مختلفا ويكون البعض اختلافه بالانظام قلنا اما اولا قوله وزعم اركاغانيس آه وذلك لان القوة يكون قوية واما لو كان الغذا في الكثرة ازيد من هذا حتى جمد القوة واضعفها فان ذلك لا يلزمه بطلان السرعة قوله وهذا التغير لا بث آه وذلك لان الغرض ان الكثرة زايدة جدا ومثل ذلك لا يكون الطبيعة هضمه سريعا فيستقل انها تختلف ذلك باختلاف مقدار الكثرة قوله وان كان في الكثرة دون هذا آه وذلك لان الثقل يكون قليلا لبث هذا البعض يكون قليلا ولبث هذا البعض يكون لقلة بسبب قلة الكثرة قوله وان كان قليل المقدار آه الاحسن في هذا ان يقرهكذا كان البعض قليل الاختلاط وسرعة وعظما لان الغذا الكثيرة يثقل على المعدة فيجد الطبيعة عن تكميل الانبساط فيكون البعض صغيرا واما اذا كان الغذا قليلا فانه لا يثقل ولا يضعف بل يقوى ولكن قوته انما تكون معتدلا وذلك لا يوجبان يكون افراط عظما من الذى يكون عند الغذا كثيرا اللازم ان نتلا لما اريد بذلك اذا كان الغذا قليلا جدا حتى اوجب ضعف القوة وخفاف الالة ولكن ذلك لا يكون لاجل الغذا قليلا لاجل الجواهر الموجب لذلك لا الغذا وايضا لو كان في القلة الى هذا الحد لم يوجب الاختلاف اصلا ولا السرعة على ان الغذا مهما كان غير زايد فانه لا يوجب الاختلاف فضلا عن المقبل واما اذا قوى على ما قلناه فيكون معناه ولو كان الغذا قليل المقدار بالنسبة الى الغذاء الذى ذكرناه وهو المفرط الكثرة كان البعض قليل الاختلاف وسرعة وذلك لان الثقل يكون قليلا وكان عظيما لان ثقل هذا الثقل الغير يمنع وما يدل على ان المراد ما ذكرناه قوله ولبث تغير اكثير الالة قليلة تنهدم بسرعة وهذا يدل على ان المراد بذلك ان يكون التغير هو ليس الكيف والنقصان وايجاب يزداد بمرور البرهان لان الثقل قوله وان خارت القوة وضعفت آه من الاقلال والاكثار صغر البعض وتفاوته لان خور القوة بسبب ذلك انما يكون اذا كان الاكثار والا قلالا مفرطا جدا وذلك يلزمه الصغر والتفاوت اما الاكثار فلا يفرط في الثقل على القوة فيمنعها من تتميم الانبساط وتحلل الغريزى فيقل الحاجة جدا حتى يوجب التفاوت واما الاقلال فلا يحفظ لشريان وذلك مع خور القوة موجب لصغره جدا له واما التفاوت فلان المزاج يرد بقلة الغذا الفقدان مادة الحار الغريزى واما الثقل في تقاضى البعض الصغر والابطا والتفاوت فلان الابطا معلوم وذلك لانه يلزم من كون البعض مع خور القوة متفاوتا فلان يكون بطيا ولكن ذلك يلزم من كون البعض مع القوة متواترا ان يكون سريعا لان القوة القوية يفعل السرعة قبل فعل التواتر وكذلك القوة الضعيفة تبطل السرعة قبل ابطال التواتر لان السرعة تحوج الى قوة قوية وكذلك التواتر وقوله اخر الامر لان هذا التغير الحاصل من قبل الغذا فاما لا يكون في اول الامر اذا دام ذلك الثقيل حتى يضعف القوة ويحلل الحرارة الغريزية حتى يرد المزاج فان قيل كان هذا لا يكون عن ثقل الغذا في اول الامر كذلك لا يكون عن التكثير في آخر الامر لانه في آخر الامر يكون الغذا قد انهضم ويقوى

قلنا ليس المراد بقولنا الخلط المرذول بل المراد به اذا لم استعمال الكثير حتى اجتمع في البدن شئ كثير ولم ينضم وذلك قال فان قويت الطبيعة على الهضم والاحالة
النضج معتدلا ان اخذ انهضم ما اجتمع في البدن من الرطوبات الكثيرة المتولة وحينئذ يكون الكلام صحيحا قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الثالث
عشر في موجبات النوم واليقظة اما النضج في النوم الخ الشرح قال الامام العلام العلامة الشيخ علاء الدين اعتبار حال النضج في النوم اما ان يكون بحسب الهضم
او بحسب الوقت من النوم وذلك الوقت اما ان يكون هو ابتداء النوم او بعد زمان يكون هضم الغذا وبعد ذلك فلذلك اعتبر الشيخ حال النضج في النوم بحسب
احوال الاربعة احدها ان يكون النوم في ابتدايه والنضج حينئذ يكون صغيرا ضعيفا بطيئا متفاوتا واما الصغر والضعف فلان الحرارة العزيزية والقوى يكونان حينئذ
متصرفين الى الباطن ويلزم الى الباطن ويلزم ذلك ان يصير القوى التي في الظاهر ضعيفة ويلزم ذلك ان لا يقوى على الاستيلاء انبساط الشرايين واما الابطاء
فلان الحاجة حينئذ يكون قليلة وينبغي لان ان يحقق الكلام في هذا فنقول ان الحرارة العزيزية والارواح في النوم يزداد كيفها وينقص حدتها اما زيادة كيفها
فلان يكون تحللها في اليقظة يقل بسبب السكون وبسبب كون ابعد عن السبب التي منها التحلل واما نقصان حدتها فلوجهين احدهما غلبة الرطوبات
التي كانت تتحلل في اليقظة عليها وثانيهما فقدان الروح الحركة التي تكون للحاجة اليقظة لاستعانة بذلك حركات الاعضا بالحركات الروح فان الروح في اليقظة يكون
متبعثة الى الخارج على الاضافة يتولدها ولولا ان الحركة اشد اشتغالا الروح من احتقان الخاصل الاجماع في الباطن لما كان نفس المتحل اشد سرعة وتواترا من نفس
المنخس في الآة المعدة للبرد الحالة الثانية عندما يستمري الطعام في النوم والنضج حينئذ يكون عظيما قويا ولكن لا يزداد سرعة ولا تواترا اما الاول فلان القوة
حينئذ يكون قوية بالغذا ولان ما كان من الروح والقوى اصرف في النوم الى داخل لهضم الغذا قد رجع الى الظاهر واما عظم فلان القوة يكون قادرة
على الاستيفاء الانبساط والالة قد كانت بالغذا فيكون الطوع بالزيادة في الدم الا ان السكون يكون قد دام فقد ادرك تسخينه وثانيهما العظم
حينئذ يعني عن السرعة والتواتر واما الاول فلانه يلزم من كونه غير سريع ان يكون غير متواتر لان كل نضج يثبت فيه القوة ويتواتر فيجب ان يسرع اذ التسخير
قبل التواتر الحالة الثالثة ان يتمادى بالنائم النوم وحينئذ يصير النضج ضعيفا لوجهين احدهما انحناف الحرارة العزيزية من طول الاحتباس وثانيهما
انضغاط القوة تحت العضو التي كانت تستنزع في اليقظة ويلزم ذلك ان يصير صغيرا لان القوة يضعف عن استيفاء الانبساط الحالة الرابعة يصادف
النوم من اول الوقت خلافا لذلك يرد كما بناء في كلامنا في النوم ويضعف ايضا بسبب ما يتحلل من الروح ومن الرطوبات العزيزية ويلزم ذلك ان يكون
الصغر والبطو والتفاوت في النضج واما اليقظة فقد اعتبر الشيخ حال النضج فيها بحسب امرين وذلك لان الاستيقاظ من النوم اما ان يكون بالطبع
او لا يكون فالاول يعمل فيه النضج الى العظم والسرعة بلا استدراج حتى يرجع الى حالة الطبيعية وذلك بسبب رجوع الروح والقوى الى الحالة الطبيعية
والبطو والثاني هو كاستيقاظ المستيقظ عن سبب مفاجي فانه يعرض له ان يعرضه النضج كما يحرك من مقامه لانهضام القوة عن وجه المفاجي و
اشتغالها به عن التحريك فلذلك ان وقعت تلك المفاجات بعد تمام الانتباض عرض النضج المعروف بذي الفترة وان وقعت في اثناء الانبساط
عرض ذو القرعتين فلو وقعت المفاجات في اثنا آ الانتباض كحال ذي القرعتين في الانبساط لكن ادراك الانتباض كله فلذلك لم يوضع لها مع ذلك انما ساوى لم يدرك م
لانه قلما يوجد من يحس به ولذلك لو وقعت المفاجات بعد تمام الانبساط يعرض ذو فترة في السكون الخارجي ولكن لما كان اكثر الناس غايته يكون من
النضج القرع فقط وجب ان لا يتميز لهم كون ذلك السكون خارجيا او داخليا فلذلك يظن ان تلك الفترة فترة عن الانبساط وهي في الحقيقة يكون فترة
عن الانتباض وهذه الفترة انما تحس الحركة بعدها بدوران ينقبض النضج ثم يسكن ثم يبسط وفي تلك لا يتوقف الاحساس بالحركة على الانبساط فقط
فقط فاذا انقضت الفترة التي وجهها المفاجي عاد النضج فعظم وشهق لتحرك الروح والقوى الى خارج دفعه ومقاومة للمفاجي وصار سريعا
متواترا لزيادة الحاجة جدا بسبب الحركة القوية ويكون حينئذ النضج مختلفا الى الارتعاش لان القوى يكون مشغولة بالمفاجي فلا يكون تحريكها على عادة
بل التحريك الاعضا حالا القرع قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الثالث عشر في احكام النضج في الرياضة في ابتدا الرياضة الخ الشرح قال الشيخ
الامام العالم العلام علاء الدين قوله اما في ابتدا الرياضة آه فهذا اربعة اوصاف يعرض للنضج احدها انه بعظم وذلك لما يعرض الشريان من التمدد
الى الخارج بتحرك القوى الى هناك فيحس اعظم مما كان حين هو غايض في اللحم وثانيها انه يقوى وذلك ظاهر لان القوى يتبعض بالحركة بسبب القوة
العزيزية وثالثها انه يزداد سرعة ورابعها انه يزداد تواترا وسببا لك ان الواط الحاجة لاجل اشتداد الحرارة بالحركة فقوله ثم ان في آخر الامر اشتد آه
آه اقول اذا عرض افراط في الحركة فذلك الافراط له مراتب احدها اول ذلك الافراط ويلزمه ان يضعف النضج لفرط تحليل الروح وان يصغر فضول
القوة حينئذ عن تهيم الانبساط وان يسرع ويتواتر لاشتداد الحاجة لان الاعضا والارواح تكونان بعد المتبين وثانيها اذا اشتدت ذلك الافراط
حتى افرط الضعف في الزيادة بطلت السرعة وصار النضج صغيرا ضعيفا بطيئا متواترا وثالثها اذا اشتد ذلك الافراط جدا حتى عجزت القوة بسبب
عن بسط الشريان جملة بل بسط بعضه قبل بعض هذه المرتبة اذا كانت في اولها صار النضج ردديا لا ان يكون صغيرا ضعيفا متواترا مختلف الاجزا
في التقدم والتاخر وان كانت هذه المرتبة في آخرها صار النضج مثليا لا صغر وضعفه بفرط وذا بعها اذا بلغ ذلك الافراط الغاية فان الروح
يقل جدا لفرط التحليل ويبرد المزاج لاضمحلال الحرارة العزيزية فيصير النضج مائلا الى التفاوت والبطو مع الضعف والصغر وحالة التي يصير فيها نمليا

وسط بين هذه الحالة وبين الذي يصير فيها دوديا اذ من المستحيل ان يكون زيادة الضعف بنقله من النملية الى الدودية ضرورة ان الضعف في النملي اكثر
قوله فان افرطت لا يلزم منه ان يكون ذلك الافراط بعد ان صار النبض نمليا بل يجوز ان يكون مراده بذلك ان يكون ذلك الافراط عن الحالة التي يكون
فيها النبض غير مختلف الاجزاء وذلك عند اول ما تبطل السرعة ويزداد التواتر قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الرابع عشر في احكام
نبض المستحمين الاستحمام الخ الشرح قال الشيخ الامام العالم العلامة علاء الدين الاستحمام قد يكون بمياه الحماة وقد يكون بالمياه العذبة ان هي حارة
واما وهي باردة اما الاستحمام بالمياه العذبة حارة فاما ان يكون بافراط او لا يكون فهذه اربعة اقسام ولكل واحد منها حكم يخصه اما القسم الاول وهو
الاستحمام بالمياه العذبة حارة في اول وحكمه انه يزيد في القوة بانعاش الحار الغريزي ويفتح المسام ويزيد في الحاجة بسخونة الماء ويلين الالة بالترطيب
وذلك يلزم زيادة عظم النبض اما على اصولهم فظاهر واما على اصولنا فان الشريان يعرض له كالشمس بكثرة الرطوبة وكالربو الذي يعرض لنا في الاعضاء
في الحمام ولذلك يكون اكثر ظهور الزيادة انما هو في عرضه واما القسم الثاني وهو اذا طال هذا الاستحمام حتى اضعف القوة فلا محالة ان ذلك يلزمه
ضعف النبض وصغره ايضا لعجز الطبيعة عن تكميل الانبساط ثم لا يخلو حينئذ اما ان يغلب على ما يسريه البدن من الماء طبيعته الاصلية وهي البرد وذلك
بان يكون سخونته العرضية قاصرة فيرجع الى طبيعته الاصلية وهي البرد وذلك بسهولة او لا يكون كذلك بل يكون سخونته العرضية باقية فان كان
الاول برد المزاج لا محالة فصار النبض مع ضعفه وصغره بطيئا متفاوتا وان كان الثاني فلا يخلو اما ان يبلغ تلك السخونة الى ان يفرط تحليلها للارواح
والحرارة الغريزية او لا يكون كذلك فان بلغت الى ذلك اوجب ذلك البرد المزاج وصار النبض كما لو غلبت الكيفية الطبيعية كلها وان لم يبلغ الى ذلك بقي المزاج
حارا فان لم يكن القوة ضعيفة جدا صار النبض سريعا متواترا فقط لعجز القوة عن احداث السرعة وربما بلغ ذلك الى الافراط في الضعف حتى يختلف اجزاء
النبض فيصير دوديا بل نمليا واما القسم الثالث وهو ان يكون الاستحمام بالماء البارد فلا يخلو اما ان يكون ذلك بحيث يغوص برده الى عمق البدن او لا
يكون كذلك والاول يلزمه برد ظاهر البدن وباطنه ويلزم ذلك ضعف القوة بغلبة البرد فيصير النبض ضعيفا صغيرا بطيئا متفاوتا ويعين على صغره
مع ضعف القوة عن تمام الانبساط برد الماء المجمد الكيف وذلك مصغر لمقدار الشريان الطبيعي والثاني يلزمه احتقان الروح والحرارة الغريزية في الباطن
فيقوى القوى قليلا ويزداد الحاجة زيادة يسيرة فلذلك يجب ان يصير النبض على اصولهم اعظم وسطوا ويتفاوت ولكن ذلك العظم يقوم تلك الحاجة
اليسيرة واما الحق فهو ان الحاجة التي يزداد حينئذ هي حاجة القلب واما الشريان فحاجته انما يزداد اذا كانت اليد منغمسة في الماء الفقدان ما يصل من الهواء
البارد في المسام واما اذا كانت اليد للهواء بحيث يصل الى الروح التي في الشريان الاستنشاق من المسام فان الحاجة تقل وذلك لان الشرايين يبرد مزاجها
ببرد الماء فيرد الروح الواصل اليها وذلك كان في لطيفها واما العظم فانه يجب ان ينقص عن المقدار الطبيعي للشريان وذلك بسبب كيفية البرد
للشريان جمعها حرارة فلذلك ربما كان النبض حينئذ سريعا بسبب الصغر واما القسم الرابع وهو ان يكون الاستحمام بمياه الحمات فلا يخلو تلك المياه
اما ان يكون مجففة فيوثر ويبسا وذلك ينقص لعظمه لا محالة او لا يكون كذلك بل تسخنه فقط فيكون حكمها حكم ما ذكرناه قال الشيخ الرئيس
رحمة الله عليه الفصل الخامس عشر في النبض الخاص وهو نبض الجبال اما الحاجة فيهن الخ الشرح قال الشيخ الامام العالم العلامة علاء الدين
قوله فيعظم النبض آه اما السرعة والتواتر فمما يعظم لا محالة واما العظم فلان عندهم ان زيادة الحاجة تخرج القوة الى زيادة الانبساط
واما الحق فهو ان زيادة الحاجة لا يمكن ان يزداد عظما زايدا على المقدار الطبيعي الا بالوجه الذي قلناه اولا وهو تخلخل الروح وزيادة حجمها جدا
حتى تمدد الشرايين بالقشر وذلك لا يكون في الجبل لان زيادة حاجة الجبلي ليس لان مزاجها سخن بل لان الجنين يحتاج الى ان يتنفس معها واذا كان كذلك
لم يجز ان يزداد عظم نبض الجبلي على المقدار الطبيعي قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل السابع عشر في نبض الاوجاع الوجع يغير النبض الخ
الشرح قال الشيخ الامام العالم العلام علاء الدين الوجع اما ان يكون في عضو باطن او في عضو ظاهر فان كان في عضو ظاهر كان الامر على ما ذكرناه
وان كان في عضو باطن فانه في اول الامر يوجب صغر النبض وضعفه بسبب ميل النفس والقوى كلها الى جهة الوجع لمقاومته ويلزم ذلك ضعفها
حيث الشريان الظاهر قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل السابع عشر في نبض الاورام الاورام الخ الشرح قال الشيخ الامام العالم
العلامة علاء الدين قوله الاورام منها محدثة آه لقائل ان يقول ليس ايجاب الورم للحمى محصورا في هذين فقد يكون الورم موجبا للحمى لكونه باطنا وان لم
يكن عظيما ولا في عضو شريف فانه يوجب الحمى بل يشترط في ذلك كونه حارا واما انه كيف يحدث الورم الحار اذا كان على احد هذه الوجوه فلانه اذا كان عظيما
كان التسخين الحاصل عنه لا محالة وذلك موجب لسخونة ارواح القلب واخلاطه او جرمه فيوجب الحمى وان كان في عضو شريف كانت محاماة الطبيعة
عنه اكثر فكما توجهها اليه لمقاومة ما يؤذيه اكثر وذلك موجب لزيادة التسخين ولان العضو الشريف يكون مشتملا على ارواح كثيرة فيكون تادي السخونة
عنها الى القلب اكثر من تاديها اليه اذا كانت الارواح في العضو الوارم قليلة وان كان في عضو باطن كان وصول التسخين الى القلب اكثر واسهل وادوم
وذلك موجب للحمى ويقول كل ورم فلا يخلو اما ان يكون موجبا للحمى او لا يكون كذلك وعلى التقديرين اما ان يكون موجبا للوجع او لا يكون فالورم الذي
يحدث الحمى ولا الوجع لا يجب ان يغير نبض البدن كله فاذا كان ميلا في اليد اليمنى لم يجب ان يغير نبض اليد اليسرى وذلك لانه قد يكون معتدل الكيفية فلا يوثر

والحرارة

سخونة ولا برودة ويكون مع ذلك صغر الحجم فلا يبلغ زيادة حجمه ان يغير نبض اليد الذي ليس هو فيها لكنه يجب ان يغير نبض العضو الذي هو فيه وذلك
يشترط ان يكون قريبا من وضع النبض من ذلك العضو فانه لو كان ميلا على طرف وحشي الساعد من جهة الكيف فان ذلك الورم لا يلزم منه تغير
نبض اليد البتة واما اذا كان قريبا من موضع النبض فلا يلزم من تغيره ولو تمدد الجلد الذي فوقه بسبب زيادة الحجم الذي يوجبها الورم واما
اذا كان موجبا للوجع فانه يجب ان يغير نبض سائر البدن كله فيغير نبض اليد الاخرى وذلك لما يلزم الوجع من الضعف ومن سوء المزاج وكذلك
اذا كان موجبا للحمى فلا بد وان يغير نبض البدن كله التغير الخاص بالحمى اي ان المغير الذي يجب عنه هو التغير الخاص بالحمى واما التغير الذي لا يخص
الحمى فليس بواجب عنه الا ان يكون مع ذلك موجبا للوجع فانه يجب حينئذ تغير الوجع قوله والورم المغير للنبض آه لقائل ان يقول ان الورم
قد يغير هذه الوجوه الخمسة وذلك لانه قد يغيره بسببه فان تغير الورم الصفراوي للنبض ليس كتغير الورم الدموي وجوابه ان ذلك تغير
بالنوع فان الاورام تتنوع موادها قوله ان الورم الحار يوجب آه فنقول اما لزم الارتعاد والارتعاش عن الورم الحار فلانه بحرارته يحلل
رطوبات الشريان فيعاضد تمديده على تصليبه ولسوء مزاجه يضعف القوة ويثقله يوجب الاختلاف وتعسر الحركة وذلك لا محالة يوجب عسر بسط
الشرايين جملة وخصوصا وشدة الحاجة توجب كثرة الحركة وسرعتها وذلك يلزمه الارتعاد والارتعاش واما المنشارية فان كان الورم في عضو
عصبي لانت لازمة له في اسباب النبض المنشاري وتكون المنشارية فيه اشد مما اذا كان الورم في غيره من الاعضاء وذلك لقلة الرطوبة المزجية
في الاعضاء العصبية وان لم يكن العضو عصبيا لم يلزم المنشارية ايضا الا اذا انفسد شيء من مادة الورم في الشريان وكانت مختلفة في العفونة
والنضج فاما ما يكون منها كاملا لعفونة يوجب الصلابة وما يكون منها قليل العفونة لم يوجب ذلك فيختلف اجزاء النبض في الصلابة واللين ولذلك
ما كان من تلك المادة قد كمل نضجه لين النبض وما كان منها باقيا على فجاجته صلبة فيختلف اجزاء الشريان وذلك موجب للمنشارية كما قلنا في اسباب
المنشاري لما لم يكن ذلك لازما لكل ورم ان يكون المنشارية لازمة اقول فكثيرا ما يحدث في الورم الحار المعروف بذي القرعتين والمعروف بذي القرية
وذلك لعجز القوة عن الاستمرار في تحريك الشريان على الاتصال واذا عرض مع الورم الحار سبب مرطب لميل كونه في عضو رطب بطلت المنشارية
وصار بدلها موجية لان رطوبة العضو تلين النبض فيقاوم تمديد الورم الحار واعلم ان قوله ان لم يعارضه سبب آه يرد عليه اشكالان
احدهما انه اذا لم يعرض السبب المرطب تكون المنشارية واجبة وليس كذلك فان الورم الحار اذا لم يكن في عضو عصبي ولم ينفذ منه الى تجويف
الشريان مادة مختلفة في العفونة والنضج لم يلزمه المنشارية وثانيهما ان هذا يفهم منه ان الارتعاد عن الورم الحار يوجب وان
عرض السبب المرطب وليس كذلك فانه ما لم يكن النبض صلبا لم يجب ان يكون مرتعدا والورم اللين يجعل النبض موجيا وذلك لان الورم
اما ان يكون لفرط رطوبته وذلك يلزمه لين النبض وثقله يلزم اختلاف النبض واضعاف القوة عن بسطه جملة بل شيئا بعد شيء وذلك مع النبض
فان كان باردا جعل النبض بطيئا متفاوتا لقلة الحاجة اقول وحينئذ يلزم النقض بموجية لان البرد يصلب النبض واذا جمع الورم نضار خراجا انتقل النبض
من المنشارية الى موجية للترطيب والتليين اللذين يعرضان عن المدة ويزداد اختلافه لوجهين احدهما ارخاء الالة حينئذ فيكون تاثير النقل فيها اكثر
وتحريكها جملة اعسر وثانيهما ان المادة المؤدية اذا صارت مدة آيست الطبيعة من استعمالها في التغذية وصارت غريبة عن الاعضاء كالة عليها فيكون
ضررها بنقلها اكثر واما السرعة والتواتر فيكثر ما يحف بسكون الحرارة الفاعلة للطبخ ولذلك يكون الوجع والحمى في تولد المدة اكثر منها بعد تولدها واما
تغير النبض بحسب اوقاته فان الورم الحار اذا كان في ابتدائه كانت المنشارية قليلا لان المادة لم تكن بعد اختلفت في العفونة او نضج اختلافا كثيرا ويكون
الصلابة قليلة لقلة التمدد حينئذ بسبب كون حجم الورم لم يعظم بعد وتكون القوة بعد لم تضعف فلذلك يكون الارتعاد والارتعاش قليلين لتمكن
القوة من تحريك الشريان بجملته وقال جالينوس ان النبض في ابتداء الورم الحار يكون قويا عظيما سريعا متواترا كما يكون في ابتداء الوجع اقول ينبغي
ان يكون مراده ان ذلك يكون في اول حدوث الورم وذلك بسبب مفاجاة الضار للطبيعة واما بعد ذلك وان كان في وقت الابتداء فلا بد من نقصان عظم
النبض وقوته والا لم يحدث الارتعاد والارتعاش فاذا اخذ الورم في التزايد اشتدت المنشارية لحصول الاختلاف في المادة حينئذ وتزايدت الصلابة
لزيادة تمدد الشريان بزيادة حجم الورم واذا دار الارتعاد والارتعاش لاجل الضعف والوجع المشتغل للطبيعة عن تحريك الشريان بجملته فاذا قارب المنتهى
ازدادت الاعراض كلها لزيادة المرض الا ما يتبع القوة فانه ينقص لدوام الضعف وشدته فلذلك يجب ان ينقص العظم والسرعة ويزداد التواتر وقول
الشيخ فيزداد التواتر والسرعة انما يصح اذا لم يكن ذلك الورم عظيما مضعفا فان القوة اذا ضعفت لم يكن سرعة وهذا هو في ابتداء المنتهى اما اذا طال
فلا بد من بطلان السرعة لسقوط القوة بسبب دوام المضعف فلذلك يعود النبض نمليا قوله والعرقية يوجب زيادة عظم آه فنقول الاعضاء العرقية
منها ما الغالب عليها الشرايين بمنزلة الطحال والرئة وفي هذا يصير النبض عظيما وشديد الاختلاف بالانتظام اما العظم فلزيادة المادة المورمة في جرم
الشريان واما الاختلاف وعدم النظام فلحصول الثقل في نفس العضو المتحرك ومنها ما الغالب عليها الاوردة بمنزلة الكبد وفي هذا تكون هذه الاحوال
في النبض اقل وهذا العظم لا يثبت ضرورة ان القوة يضعف فتعجز عن كمال بسط الشريان قوله والاعضاء الرطبة فنقول ان ذلك بسبب رطوبة العضو

المرضية المليّة للشريان اما اذا كان الورم في نفس الاوعية فبسبب يرطب الاعصاب التي في غشاء الشريان واما اذا كانت في نفس الرئة فبسبب يرطب الشريان نفسه بسبب اتصاله بالشريان الآتية الى الرئة واما تغير الورم النبض بواسطة العرض الذي يتبعه فنقول الاعراض التي تتبعه الورم قد يكون تابعة له بسبب طبيعة عضو ذلك كما يتبع ورم الشيخ الاعضى فيكون النبض تشنجيا او بسبب خلل ذلك العضو وذلك كما يتبع ورم الكبد عدم انفاذ فيكون النبض نبوليا وكما يتبع ورم الكلي عسر البول فيكون النبض حصريا وجب منفعة ذلك العضو وذلك كما يتبع ورم الرئة الخناق البطلان منفعة الرئة فالنفس فيكون النبض خانقا او بسبب حس ذلك العضو كما يتبع ورم المجاب الغشي لشدة حسه الموجبة قوة الوجع فيكون النبض عسرا قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل التاسع عشر

في احكام النبض من قبل العوارض النفسانية

اما الفاضل الشرح قال الامام العالم العلامة علاء الدين اشع الله تعالى بطول بقائه واما النبض يكون في نفسه في العصبانية وغيرها من الانفعالات النفسانية وغيرها اكثر عظما من المقدار الطبيعي للشريان بفعل القوة المحركة فقد بينا ان ذلك غير ممكن لان القوة عندما انما تبسط الشريان لبلوغه الى مقداره الطبيعي فلا يكون ان يتعداه بالطبع ولكنه يمكن ان يكون في الغضب والشرور وغيرها من انفعالات المحركة للروح الى خارج اعظم وذلك من وجهين احدهما ان يكون ذلك العظم حقيقيا ولكن لا بفعل القوة المحركة بل لكثرة ما يتوجه الى الشرايين الخارجة من الروح بسبب تحريك النفس لها الى هناك وثانيهما ان يكون ذلك العظم غير حقيقي بل في الحس فقط وذلك لا بسبب زيادة الانبساط كما يتولد للاني الشريان برفع مجلته الى جهة الجلد فيكون ادراكه اكثر فيظن ان ذلك لزيادة عظمه وشهوقه وبسبب ذلك الارتفاع حركة الروح والقوى الى خارج والذي لا يتولد الجلد ويظهر في الوجه وخصوصا في اشتاج العين وذلك يظهر في البياض عند الفزع انحفاظ وصفرة وبسبب ميل الروح والقوى الى داخل ولذلك يظهر في الوجه وخصوصا في العين بصفرة وهزال وقد يصفر النبض في الفم في نفسه وذلك اذا كان الفم مفرطا وبسبب الخفاق وضعف القوة والفاظ الكتاب ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل التاسع عشر في جملة تغير الامور المضادة لطبيعة هيئة النبض

هيئة النبض الشرح قال الشيخ الامام العالم العلامة علاء الدين غفر الله تعالى له الامور المضادة للطبيعة كالامراض والاعراض تغير هيئة النبض باحدى ثلثة وجوه احدها وذلك لان القوة المحركة للنبض ما دامت صحيحة مطاوعة على اعتدالها والحاجة على ما هي عليه فالطبع والمانع عن كون حركة النبض على ما ينبغي فلا شك ان النبض يكون على افضل حاله واذا كان كذلك فخروجه عن تلك الحالة اما ان يكون لاشتاكون القوة المحركة على ما ينبغي كما يكون عند الالام العصبانية والاشياء القوية التحليل والوجع الشديد وكذلك لاضعاف القوة او لشغلها عن التحريك الطبيعي واما ان يكون بحصول مانع عن ذلك كما يكون عند حصول ما يضعف القوة او التقاء مورثا لا يكون واما ان يكون لغير الآلة والحاجة عن كونها على الحالة الطبيعية كما يكون عند حصول سوء مزاج اما حار يزيد في الحاجة او بارد ينقص ومنها يبس سلبية الآلة او رطب يرضها والله تعالى هو الموفق قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه المجلة الثانية من التعليم الثالث من الفن الثاني في البول والبراز وفيها ثلثة عشر فصلا الفصل الاول في الكلي في البول

لا ينبغي ان يوثق الخ الشرح وهذا الفصل يشتمل على مباحث

البحث الاول في شرايط صحة الاستدلال بالبول

البول يتغير احواله بسبب امور بدنية وبسبب امور امرى فلذلك انما يدل على حال البدن عند فقدان تلك الامور وقد جعل الشيخ ثقة الدلالة به موقوفة على امور الاول منها ان يكون البول اول بول صحيح عليه لان ذلك البول هو الذي يفهم منه انه من الماء المنطبخ من الغذاء الكبد المصفي عنه عند ابتداء العمق العظيم الصاعد من الكبد واما البول الذي يكون في ابتداء النهار فانه يجوز ان يكون من ذلك البخار يجوز ان يكون من الماء المشروب في ذلك النهار وقد نفذ الكبد وبصفي عنها من غير هاضمة تامة الغذاء والثاني ان يكون ذلك البول لم يلابث به الى زمان طويل فان المكثة الطويلة بالبول مع اصرارها بالبدن يغير البول من وجهين احدهما يتصفى رقيقه رحما من المسام فيكون بالخروج بعد ذلك غليظا فعظونا تهما ما يحدث في المثانة من المزاج المغير للبول بعض الفقها حبس بوله لمناظرة كان هنا يخرج من مواضع غايته ويحدث ثم مات في ذلك النهار وآخر حبس بوله فخرج من مواضع من بطنه وعاش بعد ذلك مدة كان يتقدم له خروج ذلك من البطن والثالث ان يكون ذلك البول منام من الليل ليكون بعد تمام هضم الكبد وتوزيع الفضول وبعد اجتماع الحرارة الغريزية في الباطن بسبب النوم مدة طويلة فيكون تدبير هذا الهضم والاحالة كاملا وهذا كذلك في غالب الناس وقد يكون من الناس من يكون اكله وتفطنه في الليل ونومه وتركه الاكل في النهار فمثل هذا يكون آخر النهار كآخر الليل لغير فيكون بوله الذي ينبغي ان ينظر دلائل من الحادث في آخر النهار والرابع ان يكون صاحبه شربا له كما لو كان الهضم ضعيفا واما اذا كثر مقدار ما ينبغي ان يكون من الاكل والشرب ويمتد ذلك البول فانه يكون مقداره اثني عشر ساعة من الساعات المستوية والخامس ان لا يكون صاحبه حمالا قد تناول ما يصبغ البول كالخيار والزعفران والبقول والمرى والخرو والسادر ولا يكون صاحبه قد لاقت بشرته صابغا كالحناء واعلم ان صبغ الحناء للبول يكون قليل الاشراق ولا يجب معه ان يكون البول غليظا ولا كذلك صبغ الدم فانه في الاكثر يكون غليظا والسابع ان لا يكون صاحبه تناول مدرا فان ذلك يوجب غلبة الخلط الذي يحركه ذلك المدر على البول فيخفي ما يوجبه حال البدن والثامن ان لا يكون صاحبه قد قاطى من الحركات والاعمال والاحوال الخارجة عن المجرى الطبيعي ما يغير لونا ولا قواما ولا عرفا ذلك وانما اقتصر الشيخ على اللون على سبيل المثال وسنبين ما يوجبه التصوم والسهر والغضب والجماع والقيء والاستفراغ في حال البول فيما بعد والتاسع ان لا يكون ذلك البول قد مكث عليه ساعات كثيرة الان البول جيد يضعف لان ذلك يجعله بطل بسبب كون حرارته الغريزية قد ضعفا

لا غلا لان وجه منه بطيعها ولونه يتغير وذلك لمفارقة الصانع البول هو مخالطة الاجزاء المخالطة له من الاخلاط اذا كانت صغيرة جدا بحيث لا يقوى البصر على التمييز بينها وبين الثابتة واذا طال زمان البول فغلى الاكثر بسبب غلاء الاجزاء وبقي على البول محضا وكذلك يكون البول الذي يبقى زمانا طويلا راقدا جدا واما سفله الذي لا يجد فقد يذهب اذا بقي زمانا طويلا وذلك اذا كان وقت صفا الطول زمان ملاقاة للمرارة له وقد طبخ وحرارة كان الوقت يسيرا بارد المجرى والعاشر ان لا يكون النظر في البول ساعة ما نيال بل بعد ان يهدا في القارورة ليتميز ما عسى ان يكون فيه من الرسوب فان البول لو كان في غاية النضج لا يكون تميز رسوبه حين ما يبال وذلك لان اخلاط الاجزاء الارضية التي في البول غايته وامتزاجها اكثر لا محالة من امتزاج ما يه الماء العكر بارضية مع ان ذلك الماء لا يكون اصفه عند ذلك والحادي عشر ان يكون القارورة في الوقت الذي يصرف فيه البول حتى يهدا شورة عن الشمس والريح وذلك لان الشمس تحرارتها قد تذيب البول وتثوره والريح بالغليان والريح تحدث برودها وينبغي ان يكون القارورة عن ذلك بان يلف بخرقة بحيث لا ينفذ الريح من خلالها وليكن تلك الخرقة خالية عن كل البقية بغير البول فلا يكون حاملا للغبار باردة جدا والثاني عشر ان لا يصبه البول شيء بل يوخذ تمامه وذلك لان ما يصب منه قد يكون فيه ما يدل على حاله ما دون الثاني فلان احد الادلة التي يستدل بها ماخوذ من مقدار البول فاذا صب منه شيء بقي مقدار البول مجهولا فاما ان اول الصبيان قليله فسنبين بعد ذلك في كلامنا في بول الانسان

البحث الثاني في الالة التي ينبغي ان يوخذ البول فيها قوله والة اخذ البول هو الجسم الخ لا شك ان بعض الاوان يغلب البصر عن النفوذ فيه حجب الاشيا الملونة فاذا اخذ في اية غير شفافة كالنحاس والنحاس وغيرهما لم يكن مشاهدة ما في قعره من الرسوب ويخفى فلذلك ينبغي ان يكون الالة التي يوخذ فيها شفافة كالزجاج والبلور وينبغي ان يكون صافية حتى لا يكون فيها موضع غير شفاف وايضا فوضع ما يدل على حاجة بحدايه فلا يوقف عليه وينبغي ان لا يغير ما في الاية التي يال فيها كما قد يفعله بعض الناس وهو ان يول مستعة ثم ينقل الى القارورة فان القارورة الخفي بعض دلايله يتعلق شيء من اجزا البول كالمياه اللطيفة او البلغم القليل الترح بالاية الاولى فلا يظهر في القارورة وليكن القارورة مستعة اذ الضيقة يحتاج ان يكون البول فيها سماك كثير وذلك يوجب ربطا الرسوب لتغير حر في السماك الكثير وليكن بطنه وذلك بان يفصل من البول الاول حتى لا يبقى من صبغه او ثقله ما يظن انه للبول الثاني او بان يكون حد بدن وهيا حشيشة يعرف بحشيشة الزجاج تحلو بحد وتخص مع الملح وينبغي ان يكون اسفل القارورة مع اتساعه مستديرا الوجهين احدهما بتسع من البول مقدارا كثيرا وقد بينا ان الجسم الشفاف مثل اسفل الرواء كما قدمه هناك ولذلك يكون محيطه اسفل القدح قبل الاشفاف جدا

البحث الثالث انه كيف ينبغي ان يكون النظر في البول قوله وان ينظر الى بياضه في الضوء ينبغي ان يوخذ القارورة ويوفق لينا نقطرت فتزيل القذى عن مكانه ويبطل الاستدلال بذلك فاذا علم وضع نظر فيه بعد ذلك في موضع قوي مضيء من قبولها التمويج يسيرا وتطور بصغر امواجها ولونها والطيب الفطن تامل ولا الاشيا المخلطة فكثيرا ما يحس الاطبا ناسا شابه يشبه الابوال وابوال غير الانسان وابوال الخاصة كالفرس وكلما بعدته ازداد صفاء وسنبين عند ما نعين فاذا تحقق الفرق تامل كل واحد من احوال الدلايل التي نذكره وينبغي ان يكون النظر في الضوء القوي لينا بحيث مثل السهل اللطيف او القليل التميز ولكن يشترط ان لا يكون هناك شعاع غالب يبهر العين ويمنع جودة الابصار

البحث الرابع في كيفية دلايل البول على احوال البدن قوله واعلم الدلالة الاولية الخ قايل ان يقول ان البول ان دل فانما يدل على حال الكبد واعضاء البول فقط واما ما في الاعضا فلا يدل عليها البتة لانه لا يخرج واختار بعض الاطبا ان لبيان دلايل عليها باني قال ان الماء المشروب اذا فعلت فيه حرارة المعدة والكبد يخرج حتى يصعد الى الدماغ وهناك برد الدماغ فيكثف ويرجع ما وصل في العرق التي في الدماغ حتى ينزل الى المثانة وذلك يلزم منه ان يخرج اكثر عرق البدن فلذلك يدل على حال البدن الكلام فاسد جدا فانه لو كان كذلك لكانت دلالة البول على حال الدماغ اكثر من دلالته على حال الكبد وايضا لو كان كذلك لكان خروج البول بالانفاذ والحكم اولى بان يعود الى المثانة وايضا لو كان كذلك لتعذر رجوع المرض المعروف بذيابيطس وايضا لو كان كذلك لكانت خلفة البولين اللذين بين الكلى والمثانة عبثا بل الحق ما بيناه اولا وهو ان الماء المشروب ينفذ مع الغذا الى الكبد ليوقفه فيمكن نفوذه في مجاريها الصفة فاذا انفصل الغذا عن الكبد يبقى عن محدبها من فضل تلك المايئة على ما يحتاج اليه البدن وانفع ذلك الفضل الى الكليتين ثم الى المثانة من غير ان يمر بالوريد وما كيف يدل جيدا على حال البدن فلان الاعضا كلها لا بد وان يفضل من غذايها فضلة وتلك الفضلة اكثرها يخرج بالعرق والوسخ وبالفيها يفضل الورق التي في كل موضع ويدفع منها الى الكبد فانفذ الى مقعرها خرج من طريق الامعا مخالطا للبراز وما لا ينفذ الى هناك بل ينفذ من محدبها الى الكليتين خرج بالبول وفضلة كل عضو لا شك انما يدل على حالة في هضمه وانضاجه ومزاجه وغير ذلك واضح ودلايل البول هي على حال الكبد لان تولده فيها اكثر على حال الدماغ بكل ما يوجد هناك في تميز وبعد ذلك على مجاري البول لانها يختص على ما في الاعضاء بمرورها فيها ودلالته على حال المثانة اصح لان الاشيا فيها اكثر

البحث الخامس في تعديد الاشيا التي منها ينتزع ادلة البول قوله والدلايل الماخوذة من البول منتزعة عن الاشيا التي منها ينتزع ادلة البول يجب ان يكون عشرة وذلك لان البول يختلف باختلاف البدن في لونه وقوامه وصفايه وكدورته ومقداره ورايحة

وفي اوائل الثقل وزيادة في سهولة خروجه وعسره وفي كيفية طعمه وفي طعمه فيكون لكل واحد من هذه الدلالة على حال البدن لكن الشيخ اسقط ثلاثة منها احدها سهولة الخ وعسره لان ذلك في غالب الامر يكون تابعا لحال المجرى لا لحال البول فيكون لاستدلال به استدلالا بحال المجرى فثانيها كيفية ملسه لان اختلاف البول بذلك قليل جدا فثالثها طعمه لان ذلك تابع لما يغلب عليه الاخلاط واللون كاف في الدلالة على ذلك فيقوم مقامه مع ان ادراك الاختلاف في ذلك باللون اكثر ضرورة ان حس البصر اقوى من الذوق فذلك يبقى الدلالة الماخوذة من البول متنوعة من سبعة جنابر وبحن نتكلم على واحد منها في موضعه

قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الثاني منه في دلائل الوان البول البول الخ الشرح قوله لان الوان البول الخ اكثر الامر لا يكون ماء البول صرفا بل مخالطا لفضول الاعضاء وخصوصا لفضول الهضم الثاني وتلك الفضول اما كان منها غليظا ارضيا يميز عن الماهية رأسا واما كان منها اليس كذلك لم يكد الانفصال من المائية فبقي مخالطا لها غير محسوس التميز بينهما فيكون المحسوس منها شيئا واحدا ويكون لونه هو لون تلك الفضول لكن الطبقة العليا من الماء الشفاف واصول الالوان خمسة وهي الاصفر والاحمر والاخضر والابيض والاسود ولكل واحد منها طبقات واما اللون المعروف بالذوقي فهو معدود عندهم في طبقات اللون الاخضر ونحن نتكلم في كل واحد منها في بحث

البحث الاول في طبقات اللون الاصفر قوله

من الوان البول طبقات الصفرة اما ابتدا بطبقات الصفرة لان منها اللون الطبيعي للبول بخلاف باقي الالوان فانها كان اللون الطبيعي للبول لابد وان يكون الخ المخالط له من الصفراوي باقيا في الاخلاط لفيد وحدة يحرك بها القوة الدافعة على دفعه فيغلب عليه لونها والا ان مجموع الاخلاط لونه احمر ازمرخ بالماء الشفاف وكذلك الشراب الاحمر اذا مزج صار اصفر وخصوصا والنار تزيد مزج البول مع الاخلاط التي يفيد اللون انما هو الجزء اللطيف جدا لان الاحمر اذا صفرت لجزاء ونسمسا في الجسم الشفاف بالذات الى البياض قليلا فيرى اصفر وقد ذكر الشيخ للاصفر ست طبقات احدها اللون الفيتي وهو لون مؤلف من صفرة وبياض شفاف فيدل امتزاجا على قلة الصفرا وعلى كثرة المائية وقلة الصفرا يكون اما لانها في نفسها قليلة او لانها قد مالت الى موضع آخر قبل البول خاصة وقبلها في نفسها انما يكون كان المزاج باردا فلا يولد الصفرا الا لان الاغذية قليلة التوليد للصفرا الى الاغذية الغليظة الباردة ويميلان اصفرا الى موضع آخر اما ان يكون مع استفراغها كما يكون عند الاسهال والقي الصفراوي او لا يكون كذلك بل يكون في ابتدا السرسام وكثرة المائية يكون اما لامر بدني كما يكون عند اخذ اريطغ رقيق الى مخرج البول سواء كان رقيقا بنفسه او بالذوبان واما لامر غير بدني كما يكون عند كثرة شرب الماء والفرق بين هذه الاوصاف اذا كان لكثرة المائية يكون معه البول عديما او لا كذلك لكان لقلة الصفرا وبقرائن اسباب كل واحد منها بوجوده والكاين عن بلغم يكون معه غلظ وان كان البلغم رقيقا واكاين لاضراف الصفرا الى عضوان كان مع استفراغ قبل عليه وجود الاسهال والقي الصفراويين والمرة الاحتباء يتقدمها ولادل على ذلك وجود ضربان العضو الذي مالت اليه وثانيها اللون الاورجي وهو لون شبيه بلون الاترج وهو يحدث من اختلاط الصفرا بالمائية وعند الشيخ انه هو اللون الضحي الدال على النضج فحينئذ اذا يكون عند القدر الذي فيه من الصفرا مخالطا للمائية بقدر معتدل وعند جماعة من الاقدمين ان الضحي هو ما بين الاصفر المشبع والاحمر الناصع وهو الذي جالينوس فحينئذ اذا يكون عند هم القدر الذي في الاترج من الصفرا مخالطا للمائية اقل من اعتدال الطبيعي فيكون عندهم دالا على البرد ولكن اقل من الذي ونحن نبين الحق في ذلك فيما بعد وثالثها اللون الاشقر وهو صفرة لا يميل الى قليل حمرة وسببه اما اشتداد الصفرة حتى يقارب الحمرة او انقصان الحمرة حتى يميل كثيرا الى الصفرة والثاني اذا دل على حمرة البول اكثر ما يكون عن الدم والدم اذا نقص صبغه صبغه بالمائية لان يكون سراية الشقرة فلان الدم الطبيع لا يخرج بالبول بل انما يخرج معه بسبب غير طبيعي وذلك السبب غالب الامر انما يحدث كان ما يخرج لاجله اكثر من القدر الذي يكون معه اللون الاشقر فحينئذ ان يكون سبب البول الاشقر هو اشتداد الصفرة وذلك اما ان يكون لكون المندفعة في البول اشتدت صفرتها فيكون صبغها اكثر ولا يكون كذلك والآلة اما ان يكون اشتداد صفرتها الى حد يوجب الشقرة فقط او لا يكون كذلك كالذي بقدت ذلك الى حد يجاوب الناري والزعفراني فيرى احمر الطبقة الرقيق قليل فيقلها عن تلك المرتبة اي مرتبة الشقرة والثاني كما اذا كانت الصفرا المندفعة في البول اكثر من القدر الموجب الاورجية ودلالة هذا على الحرارة ظاهر واما دلالة الاول فلان اشتداد لون الصفرا في غالب الامر يكون الحرارة اما محرقة كما يكون في الصفرا المحترقة كما يكون في البول المحرق بما كان عن حمى الطاء السوداوي طبيعته ولكون ذلك يأخذ حدا ما قلنا عند كلامنا في الاخلاط والفرق بين هذه الاصناف ان المحرق الصفرا يكون الاشتقرا معه اكثر من الباقي والكاين عن اشتداد لون الصفرا للذي يوجب الشقرة فقط يكون الاشتقرا معه اقل من الآخر ورابعها اللون الناري وهو يميل الى الحمرة والاشراق من الاشقر ولذلك يجب ان يكون بحرارة اقوى من المحدثة للشقرة فاصنافه كما قلنا في اللون الاشقر وخامسها اللون المسمى بالناري وبسبب الاصفر المشبع وهو لون شبيه بلون صبغ الزعفران وهو يميل الى الحمرة من الناري فلذلك يكون بحرارة اقوى فاصنافه كما قلنا في الاشقر وسادسها اللون المسمى بالزعفراني ويشبه بالاحمر الناصع وهو شبيه لون سوا الزعفران وهو يميل الى الحمرة من الناري فلذلك يكون الحرارة اقوى من جميع اصنافه فاصنافه فاعلم انه لا يمكن حد وثقه عن كثرة الصفرا من غير اشتداد في لونها وذلك لان الصفرا اذا لم تغير لونها عن الطبيعي كان لونها احمر ناصعا ومحال ان يكون البول مع صفرا فقط من غير اختلاط بشيء من المائية ومهما اختلطت بشيء من المائية تغير لونها عن الحمرة الناصعة لا محالة فبقي اذا ان يكون

تنبيه هو اشتداد لون الصفرا فقط واعلم ان هذه الالوان بعد وجودها في الدم لان هذه الالوان يكون مع اشراق لا يوجد مع الدم المكسور الحرة بالماء آه قوله وقد يوجبها الحركات آه فليست لجذب هذه الحرارة الغريزية واحتراقها لتلك المادة الا الشيء فلذلك مع قلة المادة الكائنة لون الصفرا البحث

الثاني في طبقات اللون الاحمر

قوله وبعد هذه الطبقات المذكورة آه كان اللون الاصفر بطبقاته تكون تارة بسبب خارج وهو الاوجاع والجوع والحركات الشديدة وغير ذلك وتارة بسبب من داخل وهو مخالطة الصفرا الملتهبة لذلك اللون الاحمر يكون تارة بسبب خارج كالاختضاب بالحناء وتارة بسبب داخل وهو مخالطة هوية المادة ما يفعل ذلك اللون وتلك الرطوبة اما ان يكون ذلك اللون لها طبيعيا وهي الدم اولا يكون لها طبيعيا واما ان يكون حدوثه لها موقوفا على العفونة وهي البلغم فانه اذا عفن فقد يوجب حمرة والبول ما بينه فيما بعد ولا يكون كذلك واما ان يكون حدوثه لها بحالة اخرى نظرى لها عن العفن كالالم والاجتماع وما يشبهه وهي الصفرا فانها قد تراكم حتى تعقل البول الحمر اللون على اسود اللون كما يكون في اليرقان ولا يكون كذلك وهي السودا الدموية فانها يحمل البول احمر اللون لكونها في الاصل من الدم فيكون لونها قريبا من لونه ولا شك ان كل واحد من هذه الرطوبات فانما يوجب كون البول احمر اذا كان الموجود منها فيه اكثر مما ينبغي ان يكون بالطبع ضرورة ان اللون احمر غير طبيعي فاذا سبب اللون الاحمر اما ان يكون من خارج كاختضاب بالحنا او من داخل واما من غلبة الدم او من عفن البلغم ومن تراكم الصفرا الحمراء او من سوداء مئية فلان الاكثر سواء يكون من غلبة الدم ضرورة ان دلالة الدم طبيعي في وجود مزة البدن كثير ولا كذلك مادة الرطوبات المذكورة ولقائل ان يقول لم لا يكون عن البلغم العفن لبعد اللون الاحمر عن طبيعة البلغم الذي هو بالطبع ابيض اللون والدم يغلب اثاثي في البول وفي البدن كله والثاني كما يعرض عند الاستحالة الدموي المفرط من احمرار لون البول والاول اما ان يكون ذلك جاريا بسبب تفرق اتصال عرض في اوعية الدم وذلك كما يكون عند غوورة في الكبد حتى في وقت اتصال عروقها واما ان لا يكون كذلك كما يكون عند ضعف تبيين الدم عن المائية والفرق بين هذه الاصناف كلها اما حمرة السواد فيكون الى سواد مع زيادة في قوام البول وكموده وعلامات غلبة السودا اما احمر الصفرا المتآكلة او المحترقة فيكون الى اشراق وقلة غلظ في قوام البول وربما الصفرا كذلك هنالك زيد في اشتعال البدن مفرط واما حمرة البلغم العفن فيكون مع كمودة ومع الى البياض مع غلظ قوام البول وكون اقل من غلظ السودا وفي حمرة اللون فيكون قوام البول معه اقل غلظا من البلغمي واكثر من الصفراوي ويكون حمرته خالصة الا ان يكون هنالك احتراق وما كان من ذلك عن غلبة الدم في البدن كله كانت علامات الامتلاء ظاهرة وما كان عن فرحة كان معه قيح وما كان عن ضعف التبيين كان معه اكثر تشبثها بصناعة اللحم الطري وقد ذكرنا

اللون الاحمر اربع طبقات احدها الاصهب وهو قريب الى الصفرة واكثر استحقاقا فلا يمكن اذا وجوده عن السودا ولا عن البلغم العفن ووجوده من الشرق باقي طبقات الدم الاحمر والدم الدموي يوجبه فلا بد وان يكون رقيقا فلذلك دلالته على الحرارة اقوى ويدل على حرارة قوية ونارية الوردي وهو لا يكون من السودا وبعد وجوده من البلغم العفن والدم الذي يكون منه اغلظ من الموجب الاصهب وفي انها الاحمر القاني وهو لا يكون عن السودا الا اذا كانت لطيفة جدا ومع اختلاط ما يصفرا وبعدها الاحمر القيسي وبلونه من السودا او البلغم العفن اكثر من جميع اصناف الاحمر ينذر حصوله عن الصفرا فلذلك دلالته على الحرارة ضعيفة لاكثر ما يكون عن السودا والدم الذي يتكون منه غليظ فلذلك يدل على حرارة او ضعف قوله وكلها تدل على غلبة الدم يريد في الاكثر قوله والناري دل على الحرارة آه هذا بحسب الاكثر حدوث الناري عن الصفرا او اكثر حدوثه عن الاحمر والاقم عن الدم والصفرا اسخن من الدم ويريد بالشيخ ههنا بالاحمر الاحمر القاني لان حمرته اخلص فلذلك يفهم عند اطلاق لفظ الحمرة بحسب غيره وكان ينبغي للشيخ ان يقايس كل واحد من اصناف الاحمر بكل واحد من اصناف الاصفر لكنه اقتصر على ما ذكره لطلبا للاختصار وفي قوله ان الحرارة في جميع طبقات الحمرة اقوى مما في الذاتي والاتوجي ضرورة انها في جميع طبقات الحمرة تكون مجاورة للاعتدال والاصهب ان كان من الصفرا فحرارة فيه اقوى من الاشقر ان كان من الدم فالظاهر ان الحمرة فيها متكافئة فان الدم وان كان اقل في اصهبيته من الصفرا في الاشقر وما الورد والاحمر القاني ففي الاكثر يكون بحرارة اقوى من الاشقر لان الدم فيها اكثر واما الاقم فان كان عن الدم فظاهر انه بحرارة اكثر منه وان كان عن السودا فظاهر ان الاشقر بحرارة اقوى وان كان عن بلغم عفن فيها متقاربان واما الناري بالنسبة الى الاصهب والوردي فظاهر انه بحرارة اقوى منها ولذلك يكون الزعفراني والاحمر الناصع بالنسبة الى جميع طبقات الحمرة قوله ويكون لون الماء آه هذا الكلام مشكل فان البول النضج عند الشيخ هو الاشقر والزعفراني والناري عن نضجين ويشبه ان يكون الشيخ ذكر ذلك تفريعا على الراي المشهور عند هم وهو ان البول النضج سوي الونه بين الصفرة الشبيهة بالحمرة الناصعة ونحن فيما بعد نبين انه هل يكون حصول النضج في اللون دون القوام او ليس قوله واذا اشتدت الصفرة آه قد يوجد في بعض النسخ وذلك هو الصفرة الناصعة وهي غير صحيحة لان اشتداد الصفرة الى النهاية في الناري ليس الا الصفرة بل الى حمرة الناصعة وقد يوجد في بعض النسخ فان ازداد صفا فالحرارة في النقصان وهذه النسخة احق لان معناها ان الصفرة ان اشتدت فالحرارة في الزيادة واذا ازداد الصفرة صفا فالحرارة في النقصان وذلك ظاهر لان ازدياد الصفرة صفا يكون بميلها الى البيضة واما النسخة الاولى فغير صحيحة وذلك لانها اما ان يكون المراد ان البول الاصفر اذا اشتد صفرته غير الحمرة الناصعة فقد نقصت وهذا لا يصح وان بلغت الى حد الحمرة لان تلك الحمرة لا تكون عن الدم بل عن الصفرا وان كان المراد بذلك ان الصبغ

الاحمر لحرارته اقل من الاصفر فهو صحيح ولكن لا يصدق ان يقال لذلك انه صفرة ازدادت صفا لان الحمرة التي يكون بحرارة اقل بسبب صفرة اشتدت وقد بال
في الامراض الحادة الدموية بول كالدم نفسه من غير ان يكون هناك انفتاح عرق فيدل على امتلاء مفرط هذا انما يكون اذا كان ما يخرج في البول من الدم بحيث
لا يكون للمائية التي يخالطه كثير تاثير في تغيير لونه ولا شك ان ذلك انما يكون لافراط في الامتلاء جدا قوله واذا بيل قليلا قليلا آه الاوعية التي تقبل انصباب الدم
اليها كتجويف القلب والدماغ وانما يخشى ذلك حينئذ لان البول انما يبال قليلا مع كون الامتلاء مفرطا اذا كانت القوى ضعيفة اذ لو كانت قوية لدفعت منه
مقدارا كثيرا ضرورة ان المادة كثيرة وبينه دليل على كون الدم عفنا ولا شك انه اذا كان الدم كثيرا ومع ذلك تجفا خيف ذلك لان حرارة العفونة تنشره وتزيد
في حجمه وليس في العروق متسع لان الامتلاء مفرط فيضطر الى السيلان الى احد تلك التجاويف وخصوصا والمانع له عن ذلك وهو القوى الدافعة ضعيف
قوله واذا ارقه آه وذلك لان هذه الرقة ليست لقلة المادة فهي اذا لشدة او ضعف فلا يحدث الكلية الا الرقيق او يحدث الغليظ ايضا ولكن لا يقوى
الا على دفع الرقيق ولا شك ان هذه كان من تلك الاوصاف فهو ردي قوله فاذا بيل عزيزا آه البول الاحمر الشبيه بالدم اما ان يكون عزيزا او قليلا قليلا والثاني
قد ذكرنا حكمه والاول انما يمكن بان يكون الدم الذي يخالطه كثيرا جدا وذلك اما ان يكون تبعا لتفرق اتصال حصل في عرق او لا يكون كذلك والثاني اما ان يكون ذلك
لكثرة مفرطة من الدم في البدن او لا يكون والاول انما يمكن بان يكون القوى معه حتى يستقل بدفعه والثاني اما ان يكون خروج ذلك بفعل الطبيعة فيكون
على سبيل البحران او لا يكون كذلك واما ان يكون لان القوى قد سقطت فتخلت عن امساك الرطوبات فيخرج بنفسها واما ان لا يكون كذلك وذلك كما يكون
عند فساد الاخلاط ودفع الاعضاء لها كما يدفعها بالاسهال وغيره فاذا البول العزيز الشبيه بالدم يكون لاحد هذه الاقسام التي ذكرناها ان يكون على سبيل
البحران ولا شك ان بعض هذه الاقسام محمود وبعضها ليس كذلك فلذلك لم يجعله محمودا دائما قال فربما كان دليل خير وانما خص ذلك بالحميات
لان ذلك انما يكون عزيزا اذا كانت الاخلاط كثيرة وفي غالب الامر يلزم ذلك حصول الحمى وانما خصص بالحمى الحادة والمختلطة لان البول الشبيه با
لدم يمكن وجوده فيهما بخلاف البلغمية اما امكان وجوده في الحادة فظاهر لان الحميات الحادة قد يكون فيهما الدم والصفرا غالبين واما امكان وجوده
في المختلطة فلان لون مجموع الاخلاط احمر فليعرف الان علامات كل واحد من هذه الاقسام فنقول اما البحراني فيكون في يوم بحران ويجد البدن عقيبه
خفا ويكون بعد وجود علامات النضج واما الكائن عن فرط الامتلاء فيكون معه علامات ذلك ويكون من اول وينقص على طول الزمان بسبب ضعف القوى
لدوام تاثير ثقل الامتلاء في القوة واما الكائن عن تفرق الاتصال فيكون قد تقدم ما يوجب ذلك كالقرحة وخروج حصاة وما يجانس ذلك واما
الكائن بسقوط القوى فيعرف بما يقترن معه من الضعف ويكون ما يخرج مختلفا وبلا نظام ومنقطعا واما الكائن بفساد الاخلاط ودفع الاعضاء لها
فيكون مع شيء من رداءة حال البدن قوله الا ان يرق الاول آه ربما قال قائل انه كيف يكون رقة البول قبل البحران دليل نكس والنكسة انما يكون بعد فراق
المرض وذلك انما يكون بعد البحران قلنا ان النكسة لا يلزم ان يكون بعد البحران الكامل بل يجوز ان يكون بعد خفة المرض بالبحران الناقص واذا كان
كذلك فيكون معنى كلامه ان البول الشبيه بالدم العزيز قد يكون دليلا على بحران كامل وافراق مع انه غير بحران ناقص الا ان يرق في الاول حصوله بالبحران
الناقص الذي هو المنذر بالبحران الكامل وقبل حصول البحران الكامل الذي يكون به افراق المرض بالكلية فانه حينئذ ينذر بالنكس اذ المرض يكون حينئذ شديد الخطر
بسبب البحران الناقص الذي به كان البول عزيزا لكنه لما رق دفعة دل على ان تلك المادة قد امتنعت بالخروج بالبول وانصرفت الى موضع آخر فاما ان يكون ذلك
الى حيث يخرج منه كما اذا اندفعت الى الامعاء فيخرج بالاسهال او الى المعدة ليخرج بالقيء وحينئذ لا ينذر بالنكس واما اذا لم يكن كذلك بل كان اندفاعها الى جهة لا
يخرج منها وجب من ذلك حصول النكس وفي الغالب يكون تلك النكسة تورم في العضو الذي اندفعت المادة اليه وكذلك اذا لم يندرج آه يريد بعد البحران
الكامل ايضا اذا لم يندرج الرقة انذر بالنكس ايضا وذلك ان البحران الكامل اذا دفع المادة الى جهة البول لم يمكن خروجها دفعة لضيق مجاري البول فلا بد
من ان يكون خروجها شيئا فشيئا وكلما انقضت المادة رق البول فاذا رق دفعة من غير تدريج لم يكن ذلك لانقطاع المادة والا كان ذلك بتدريج كما قلنا
فبقي ان يكون لانصراف المادة الى جهة اخرى فذلك ينذر بالنكس اذا لم يكن مع انصرافها الى حيث انصرفت اليه استفراغ واما كيف يمكن اندفاع المادة الى جهة اخرى
بعد البحران الكامل الذي انما يكون لفرط استيلاء الطبيعة على المادة جدا فذلك بان يكون تلك المادة لما تاخرت في الاعضاء ليخرج في المدة التي يحتملها مجاري البول
تضررت بها فدفعتها الى حيث يمكن اندفاعها اليه وانما يكون ذلك اذا لم يكن دفعها في مجاري البول في مثل ذلك الوقت قوله واما في اليرقان حتى يضرب الى
السواد فقد يكون الاحراق الصفراء حتى صارت سودا محترقة وهذا لا يكون اليرقان معه اسلم وقد يكون تكاثف الصفراء بسبب كثرة اندفاعها الى البول وهذا هو
الذي يكون اليرقان معه اسلم والفرق بينهما انه اذا كان ذلك البول عزيزا يعلم انه ليس عن الاحراق ضرورة ان احراق الصفراء يلزمه ضعف القوة وذلك
يلزمه ان لا يكون البول عزيزا فلذلك اذا كان البول الشديد الحمرة في اليرقان عزيزا كان ذلك لكثرة اندفاع الصفراء في البول فيكون ذلك اليرقان اسلم لان مادته
تندفع ليخرج فينقى منها البدن بقي ههنا بحث وهو انه كيف يكون البول في اليرقان قريبا من السواد مع ان لون الصفراء لم يحترق ولو كان البول كله صفراء
من غير اختلاط بالمائية لكان يجب ان يكون لونه احمر ناصعا فكيف يكون قريبا الى السواد مع اختلاط تلك الصفراء بالمائية فنقول ان الصفراء تعرض لها عند نفوذها
في مجاري البول لضيقها وكثرة ما ينفذ ان تجمع وتتكاثف ليسعها تلك المجاري والاصفر اذا تكاثف قل نفوذ البصر فيه وذلك يوجب له ان يميل الى السواد ولذلك

يرى الماء احمر ازرق لتكاثفه قوله فانه اذا كان البول فيه ابيض آه وذلك لان ذلك انما يكون الصفرا الخارجة في البول كثيرة وحينئذ ان عرض عند ذلك اسهال او في
صفراويان لم يكن باس والاخيف الاستسقا لوجهين احدهما ان ذلك الا اذا كانت الكبد ضعيفة عن تمييز تلك الصفرا ودفعها في البول والاسهال وثانيهما
ان تلك الصفرا اذا احتبست تضررت الكبد بسبب سوء المزاج فضعفت **البحث الثالث في طبقات اللون الاخضر** قوله ثم طبقات الخضرة
مثل البول آه قد ذكر الشيخ للون الاخضر طبقات احدها اللون الفستقي وهو صفرة يخالطها سواد يسير وقد جعله دالا على البرد وانا نعين على اثبات
ذلك فانه وان كان السواد قد يكون مع كمودة لا مع صفرة غالبة فلذلك البول الفستقي يدل عندي على احتراق الصفرا كما في الكراثي وثانيها الزنجاري وهو
لون يميل عن الخضرة الى بياض لا يكون مثله عن المائية بل عن الرمادية وسببه ترمد الاخلاط الخارجة بالبول فلذلك يدل على الاحتراق الشديد وثالثها الاسمانجوني
وهو الشبيه بلون الحجر الذي يظن انه لون السما وهو سواد مع بياض مائي وشبيه لها جمود ما يخالط المائية من الاخلاط حتى يسود واما سودا يخالط المائية
فانما لا يكون ذلك السواد من الاحتراق لانه لشوبه صفرة بخلاف سواد الاحتراق فلذلك يدل على برد ورابعها السلنجي وهو اشد سوادا من الاسمانجوني واقل
بياضا ويشبه لون الليل المذاف في الماء وسببه اما شدة جمود ما يخالط المائية واما سودا كثيرة يخالطها او سواده غير مخالطة لصفرة فلذلك ايضا يدل على
برد وخامسها الكراثي وهو لون يشبه بلون التراب فيكون الصفرة فيه اقل من الفستقي والسواد اشد فلذلك يكون الاحتراق فيه اكثر من الفستقي
قوله والكراثي اسلم من الزنجاري آه وذلك لان الاحتراق في الزنجاري اكثر لان الخلط المحترق فيه قد فنيت رطوبته حتى مال الى البياض لتحققه و
الزنجاري بعد التعب يدل على تشنج لان الاحتراق الذي وجب كون البول زنجاريا يكون عند التعب في الاعصاب اكثر لانها هي الات الحركة وذلك يوجب
تحققها ويلزم ذلك حصول التشنج البيني والصبيان يدل البول الاخضر فيهم على تشنج وذلك لان اعصاب الصبيان ضعيفة فيكون قابلة للتشنج بسهولة
فان كان البول الاخضر من الانواع الكائنة الاحتراق عرض لهم التشنج النسي فان كان من الانواع الكائنة لبرد عرض لرطوبات اعصابهم جمود فيعرض
لهم التشنج الامتلائي قوله واما الاسمانجوني آه يريد بذلك انه في اكثر الامر يدل على البرد الشديد وفي اقلها يدل على برد ليس بشديد وذلك اذا كان سواده
عن مخالطة السودا اذ برد السودا ليس بكثير فلذلك هو دائما يدل على البرد قوله وقد قيل انه يدل على شرب السم المراد بذلك السم الذي يلزمه انطفا
الحرارة الغريزية حتى يعرض للرطوبات جمود قوله فان كان معه رسوب آه وذلك لان الرسوب يدل على ان للنطفة تصرف في الجملة وذلك يدل على
قوة وعدم موت من الطبيعة ولا كذلك اذا لم يكن رسوب البتة **البحث الرابع في اصناف البول الاسود** قوله واما طبقات اللون
الاسود آه البول الاسود يختلف طبقاته اما باختلاف ما يخالطه ويكون معه من الالوان والثفل واما باختلاف ما يتقدمه وذلك اما ان يكون مما هو سببه
كالاحتراق او الجمود او غيرهما او مما لا يكون كذلك كاختلافه باختلاف طرف الانتقال اليه وقد ذكر الشيخ من الترق التي ينتقل اليه فيها ثلاثة طرق
احدها من الزعفرانية كما في اليرقان وثانيها من القيمة وثالثها من الخضرة والسلجية وقد ينتقل اليه من طرف آخر كالانتقال من الكمودة والعدة وذلك
كما ينتقل اليهما من البياض ثم منهما الى السواد وذلك عن شدة البرد واعلم ان الانتقال من الصفرة الى السواد لا بد وان يتوسط بينهما القيمة ولكن
نفس الانتقال من القيمة مغاير الانتقال من الصفرة في البول من الوجهين احدهما ان الاقتم الذي يصير اسود لا يلزم ان يكون اولا اصفر وثانيهما
ان البول الاصفر الذي يصير اسود لا يلزم ان يظهر فيه بين ذلك كون القيمة بل قد يكون استحالة البول اليها في الزمان الذي بين البولين ولا يكون
حينئذ بول فلا يظهر بول هم فلذلك كانت طبقة الزعفرانية والنارية مغايرة لطبقة القيمة ونقول قد علمت ان البول انما يصير زعفرانيا وناريا
لاجل الصفرا والصفرا انما يسود البول اذا صارت ارضية وانما يكون ذلك اذا عرض حدادين واما تكاثفا او احتراق ولذلك كان البول الاسود السالك
الى السواد طبق الزعفرانية والنارية تدل على تكاثف الصفرا او احراقها ولا شك ان هذا السواد لا يكون نقيا من مخالطة الصفرا له وذلك لاجل
نقية لون المادة وكذلك في اكثر الامر لانه يصير يسود البول فيها الا بسبب الدم واذا صار السود ففي الاكثر يكون ذلك الاحتراق دما يصير ذلك بالجمود
كمدا اولا او يخضر فاذا احترق الدم صار سودا فلذلك كان البول الاسود السالك الى السواد طبق القيمة يدل على سواد الدموي واما اذا صار البول
اخضر ثم اسود فتلك الخضرة اما ان يكون خضرة احتراق كالكراثي فيكون سواده الافراط في ذلك الاحتراق واما ان يكون خضرة جمود وسودا
فيكون سواده لكثرة ذلك الجمود وعموده جميع ما يخالط المائية او الافراط السودا فلذلك يدل البول الاسود السالك الى السواد طبقة الخضرة
والسلجية اي بارا من الخضرة الى السلجية الى السواد الصرفة او على التبرد وانما ذكر الشيخ دلالته على السودا ولم يذكر دلالته على البرد اعتمادا على ما تقدم
من ذلك ولم يقدم له بيان دلالته على السودا فهذه اصناف البول الاسود بحسب ما يتقدمه مما هو في طبقته واما اصنافه بحسب ما يتقدمه مما هو سببه
فسبب البول الاسود اما ان يكون من خارج البدن او من داخله والاول كاستعمال ما يسود البول كالمري والشريان الاسود وغير ذلك والثاني اما ان
يكون ذلك الكيفية ساذجة وتلك الكيفية اما ان يكون حرارة او برودة اذ البرودة واليبوسة لا يصلحان لايجاب ذلك وانما يوجب الحرارة سواد
البول باحتراق ما يخالط ما فيه من الاخلاط وانما يوجب البرودة ذلك باجمادها لذلك والكاين لا لكيفية ساذجة هو الكاين لكثرة ما يخرج مع البول
من السودا وذلك اما ان يكون بتحريك امر من خارج البدن وهو استعمال الادوية المدرة للسودا او من داخله وهو دفع الطبيعة للمواد السوداوية

على سبيل البحران فذلك لا يكون اسبابا لبول الاسود محصورة في خمسة لكنه انما ان يكون الاستعمال ما يسود البول او بحرارة محرقة او ببرودة مجمدة او بحران مرض سوداوي والاستعمال ما يدر السوداء واما سوء الحرارة العزيزية فانها ربما وحدها فلا يصلح لحمل البول الاسود اذ ضعف قوة لا يوجب بذاته صبغا اللهم الا ان يلزمه ذلك برد الاخلاط وجمودها فيكون سبب ذلك الخفيفة هو البرد المجمد فيكون السواد الكائن عن البرد بعضه حادثا عن برد ما وجه سوء الحرارة العزيزية وبعضه حادث لاعن ذلك وانما لم يذكر الشيخ ههنا السواد الكائن على استعمال الصانع ولا الكائن عن استعمال المدرات كلا منها في السواد الحادث عن امر يرجع والحادث عن استعمال المدر وانما كان سببه بدنيا لان المحرك لم من خارج وسنفرق الان بين هذه الاصناف واما الكائن عن استعمال الصانع والاستعمال المدر فيدل على ذلك وجود سببه واما الكائن عن الاحتراق فالفرق بينه وبين الكائن عن الجمود احدهما بحال البدن فان الاحتراق يكون معه احراق وتلهب واستعانة البدن والجمود يكون البدن معه بعكس ذلك وثانيهما ما يخالط السواد فان الاحتراقي يكون معه كمودية وثالثها يكون معه من الرائحة فان الاحتراقي يكون الرائحة معه منتنة جدا والجمودي اما ان لا يكون له رائحة البتة او لا يكون معه رائحة بل على البرد كالحمضة ورابعها بحال السائل فان الاحتراقية يكون سائلا منتشرا وفي الجمودي مجتمعا وينبغي ان يعني بهذا النفس والاجتماع ما يكون في اجزاء كل فرد فرد من السائل لا ما يكون باعتبار الافراد نفسها وذلك لان الحرارة من شانها ان تخلخل آخر البول فيسيل لانفصال الثقل من العالية فاذا انفصل بها بالتمام اجتمع لانه في اسفل القارورة واما البرودة فمن شانها الغليظ البول فيعسر انفصال الثقل من العالية ويبقى متفرقا فيها واما باعتبار اجزاء كل فرد فان الحرارة من شانها بسط الجسم المتخثن فيكون اجزاؤه متباينة غير مجتمعة وذلك هو المراد بقلة الاستواء وايضا يكون الثقل في الاجزاء التي تجتمع الكبرى لان الحرارة من شانها ان يبسط الجسم الذي يعقبها وفي الجمودي يكون الثقل كانه حافي مجمود رطوبته وخاصها بحال ما يتقدم البول الاسود فان الاحتراقي يتقدمه بول زعفراني او نارنجي لما قلناه والجمودي يتقدمه بول مجمد واحمر خضر جمود فرط البرد ان كان سببه انطفاء الحرارة العزيزية وعوائدها بحالها يتبعه ذلك من سقوط القوة واما الكائن على سبيل البحران والفرق بينه وبين غيره من وجوه احدها ان البحراني يكون مع مرض يكون ذلك وثانيها انه يكون في يوم بحراني وثالثها انه يتقدم قبله علامات تدل على نضج المادة فان حصول البحران قبل النضج خصوصا بالبول محال قوله بان يكون قد تقدمه بول غير ناضج آه لا يريد بذلك ان يكون البول الاسود البحراني عقيب البول غير النضج بل ان البول الغير النضج يكون اولا ثم يعقبه البول الناضج ثم ياتي بعده البول الاسود البحراني فيسد ليلا على البحران يدل على المرض السوداوي فان المرض السوداوي يكون في غالب الامر يكون البول فيه غير ناضج بسبب برد السوداء وبسبها المضادين للمزاج المقوي للهضم والنضج واما الوارد بذلك ان البول الغير الناضج يتقدم على البول الاسود البحراني فيجب ان يكون عقيبه لم يصح ذلك لوجهين احدهما ما ذكرناه اولا وهو ان البحران لا بد ان يتقدمه نضج البول وخصوصا اذا كان البحران بالبول وثانيهما انه لو كان كذلك لم يكن فرق بين البحراني وغيره فان البول الاسود الكائن عن الاحتراق والكائن عن الجمود لا بد ان يتقدم كل واحد منهما بول غير ناضج صرورة ان افراط سوء المزاج الحار والبارد مانع من النضج واما الاصناف البول الاسود بحسب اختلافها يكون معه فقد علمتها من كلامنا في اصنافه بحسب اسبابه وقد عد الشيخ امراضا يكون البول الاسود بحرانا لها وقوله اما الربع وعلل الطحال والحميات السوداوية كالحق والسدر والسبع وما يشبهها فلا خفا بكون هذه الامراض السوداوية فيكون الحاد منها مدة في البحران لونها اسود واما اوجاع الظهر والرحم فان موادها في اكثر الامر يكون غليظة فيكون سوداوية او كالسوداوية في تسويد البول بغلظها واما الاكانت الحادثة من احتباس دم الحيض فلا ردم الحيض اذا احتبس تحلل لطيفه وتكاثف فغلب عليه السوداء وقد احتبس طمث امرأة فاعرضها حمى فغادرتها بول اسود وكان ذلك لاصابها من احتباس دم الحيض واما احتباس المعتاد من سيلان دم المقعدة فان الدم الخارج بذلك يكون في الاكثر سوداويا فكذلك اما يكثر حدوثه في آخر الربع آه لان البول الاسود الكائن في اوائلها لا يكون بحرانيا قوله فان لم يكن كذلك آه وذلك لانه اذا لم يكن عن بحران ولا عن تناول صابغ او مدر فهو لا محالة عن احتراق او جمود وكلاهما اردءان قوله وخصوصا في الامراض الحادة يكون رقيقة فلا يعرض عنها سواد البول الا نفرط الاحتراق واما الامراض الباردة والمزمنة وان الموادها يكون فيها غليظة فتكون سوداوية للبول بالذات احتاج وجود قوله ولا سيما اذا كان مقدارا قليلا آه لانه ان البول الاسود انما يكون كثيرا اذا كان المادة كثيرة وكانت القوى قليلة الدفع فذلك يكون دلالة على افتقار فاما اذا كان قليلا فذلك يكون اما لكثير القوى عن الدفع او لقلة المادة المحترقة وقلتها انما يكون لخفتها الرطوبة وتخففها او لو كان كذلك لضعف الفاعل مع كون رطوبات البدن كثيرة يوجب ان يكون الاحراق قليلا فلا يكون البول اسود فاذا الاسود القليل يكون لفرط الاحراق فان قيل ان المادة الصابغة للسوداء لا شك انها مادة ردية وقلة الردي لا شك انها افضل من كثرته فكان ينبغي ان يكون البول الاسود الكثير دال على الشر من القليل قلنا قلة المادة الردية انما يكون محمودا اذا كانت قلتها بسبب ضعف الفاعل لها وبسبب صلاح حال البدن واما اذا كانت قلتها بسبب ضعف في البدن وقوة المفسد فلا يلزم ان يكون محمودة قوله وكلما كان الغلظ آه وذلك لان افراط الغلظ يدل على فرط الاستحالة الى الارضية وقلة الرطوبة جدا واما الوفق فيدل على ان الاحتراق لم يبلغ الى احراق الرطوبات ولا شك ان ذلك يكون احمد واقل رداءة قوله وقد يعرض ان بتلاآه بريء منه لا خطر فيه الخطر الذي يكون في البول الاسود الكائن عن الاحتراق او الجمود واما انه لا خطر فيه البتة انما يكون بسقوط قوة الكبد قوله وربما كان دليل بحرانا آه

قد علمت ان اليرقان الاصفر قد يكون فيه اسود وان لم يعرض للصفرا احراق بل ان يتكاثف لذلك لا يبعد ان يعرض للصفرا الموجبة للمرض ايجاد عند ما
يندفع على سبيل البحران قوله مثل ان يبول المريض رقيقا آه هذا يوجد على نسختين احداهما وهي الاكثر وهي المذكورة وثانيهما وهي قليلة جدا مثل ان
يبول المريض رقيقا وفيه تعلق نواحي مختلفة فانه كثيرا ما يدل على صداع وسهر وصمم والنسخة الاولى لا يصح على ان يكون المذكور مثالا على البحران
الصالح في الامراض الحادة فان البحران الصالح لا يكون معه هذه الاعراض المذكورة وايضا كون البول رقيقا وفيه تعلق في نواحي مختلفة انما يكون
كذلك لتعذر النضج وذلك ينافي كون البحران صالحا اذ البحران الصالح انما يكون معه كمال النضج بل يمكن ان يكون المذكورة في النسخة الاولى مثالا
على البول الاسود الذي هو علامة ردية بل يكون تقدير الكلام وان لم يكن هكذا وان البول الاسود علامة ردية مثل ان يبول المريض رقيقا وفيه
تعلق في نواحي مختلفة ويكون ما بين الكلامين وقع حشوا واما النسخة الاخرى فهي صحيحة ويكون قوله والبول الذي يبوله المريض رقيقا غير
متعلق بالمثال على كون البول الاسود دليل بحران صالح في الامراض الحادة فهذا تفسير اللفظ واما تحقيقه فاعلم ان قوله مثل ان يبول المريض رقيقا
لا يريد بالرقيق ههنا ما هو رقيق بالنسبة الى القوام المعتدل فان البول الاسود اذا كان كذلك كان رديا لانه انما يكون كذلك لشدة او ضعف عن
الدفع اذ المادة المسودة للبول لا بد وان يكون غليظة بل المراد ما هو رقيق بالنسبة الى ما هو الغالب من البول الاسود وذلك لا ينافي ان يكون اغلظ
من القوام المعتدل وانما كان الدال على البحران الصالح سوما كان كذلك لان مثل ذلك لا يكون عن احتراق ولا عن جمود لان كليهما يوجبان غلظ البول
جدا واما ما يكون عن تكاثف الصفرا بسبب خروجها بالبحران فانه لا يلزم ان يكون غليظا ولذلك لا يكون البول الاسود في اليرقان الاصفر غليظا جدا
واما البول الرقيق الذي تعلق في نواحي مختلفة يدل على الاعراض الذي ذكرها فذلك لان المراد بذلك اذا كان ذلك البول في الامراض الحادة وح
ففي اكثر الامر انما يكون رقيقا لعدم اندفاع المواد الى جهة كما نبينه عند كلامنا في قوام البول وكون نقله متسببا انما يكون لرياح تفرق بعضه
عن بعض كما نبينه عند كلامنا في الرسوب وذلك يدل على ان المراد عن شديدة القبول للنضج وكون تماما انما يكون اذا كان هناك طبخ لكن النضج لم يكمل بعد ولا
رسب ومجموع ذلك يكون عند غليان الاخلاط وتصعدها الى فوق ولذلك رق البول فاذا كانت متصعدة الى فوق وهي لا محالة تضر الدماغ بحرها و
غليانها فيلزم ذلك حصول الاعراض المذكورة اما الصداع فظاهر لتوجه المواد الى الدماغ واما السهر فلان تلك المواد حارة واما الصمم فلكثرة ما
يصل الى الاذان من الصفرا فسرها فان قيل ان ميلان الاخلاط المتصعدة الى العينين اولى من الاذان لرطوبة العينين وصلابة الاذان وحينئذ كان
يلزم ان يعرض عن ذلك ظلمة البصر اكثر من عروض الصمم قلنا ليس كذلك وذلك لان الصفرا بالطبع يندفع الى الاذن ليكون منها وسخ يندفع الى الاذن
وذلك لامرين احدهما لصلابتها لا تضر بما يرد اليها من فضول الصفرا فكان اندفاعها اليها اولى وثانيهما اندفاع الصفرا الى هناك يحصل به نفع
وهو ان يكون هناك شيء من يقبل ما يرد اليه من الهوام وذلك هو وسخ الاذن واما اختلاط العقل فالمواد الكثيرة المتصعدة الى الراس واما كيف يوجب
ذلك اختلاط العقل فستعرفه من تعريفنا ايجاب الشراب للسكر وذلك عند كلامنا في الشراب قوله لا سيما اذا بال قليلا آه اذا اجتمع في البول الذي
تقدم ذكره وهو الرقيق الذي فيه تعلق في نواحي مختلفة ثلاثة امور كانت دلالته على الصداع واختلاط العقل اشد وتلك الثلاثة هي هذه احدها
انه يبال قليلا قليلا وثانيها انه يكون له رائحة حادة وثالثها ان يكون ذلك في الحميات وذلك لان الحمى توجب زيادة في الغليان الموجب للتبخير وحدة الرائحة
تدل على قوة الحرارة الغريبة المبخرة ويمنع من ان يكون سبب كون البول قليلا قليلا هو سقوط القوة فان القوة اذا سقطت لم تكن رائحة البتة واذا كان
ذلك ليس لسقوط القوة فهو اذا لاختلاط العقل حتى لا تكون القوة مسترسلة في فتح فم المثانة بارخاء العضلة التي هناك بل يطلق البول تارة ويحبسه
اخرى قوله واذا كان هناك سهر آه انما يدل هذا على الرعاف اذا كان هناك علامات محمودة مثل قوة النبض وغيره واما اذا لم يكن كذلك فانه في الاكثر
يدل على العطب لان حصول الاختلاط في العقل والصداع مما يوجب اشتداد الضرر لعضو رئيس وهو الدماغ وذلك لا محالة قتال واما اذا كانت القوة قوية
فان ذلك يكون لدفع الطبيعة المواد الى جهة فوق لتدفعها عن البدن وذلك في الاكثر يكون عنه الرعاف وربما حدث عنه ورم في المواضع التي يندفع
اليها فضول الدماغ بالطبع يخلف الاذن قوله ويمكن ان يكون سببا آه ليس يريد بذلك كونه يكون سببا لها هو بشرط كونه مع الاعراض التي تقدم
ذكرها بل نفس البول الرقيق ربما كان سببا لذلك وذلك اذا كان ما فيه من الاجزاء الغليظة يحتبس في الكلى وخصوصا اذا كانت الكلى حارة قوله ان
البول الاسود يستحب آه انما قال الشيخ فتامل سائر العلامات لئلا يغلط فيظن ان البول الاسود في علل الكلى دائما محمود فانه قد يكون رديا فينبغي ان
يتامل سائر العلامات الدالة على الحمد قبل الحكم بكونه محمودا واعلم ان اكثر البول الاسود في علل الكلى والعلل الهائجة من الاخلاط الغليظة يكون بحرانيا
وذلك لان الكلى لا يبلغ من حرارتها او توجب سواد البول بالاحتراق بالمحمود فلذلك يكون فيها محمودا في اكثر الامر واما الامراض الحادة فموادها
تكون لطيفة فلا يبلغ بها التكاثف الى ان توجب سواد البول الا باردا وفي الاكثر يكون ذلك عن الاحتراق فلذلك هو فيها علامة ردية قوله البول
الاسود في المشايخ آه اما البول الاسود ليس بصالح فظاهر ولان ذلك لا يختص بالمشايخ ولا بالنساء بل هو في جميع الانسان غير صالح الا ان يكون بحرانا واما
انه لا يكون في المشايخ والنساء الا لفساد عظيم فان اراد بذلك ان يكون فيهما لفساد عظيم في الجملة فذلك ظاهر ايضا وان اراد ان ذلك الفساد يكون فيهما

اعظم مما في باقي الانسان فذلك لا يصح فان كان اشتداد المشايخ والنساء للبول الاسود اكثر من غيرهم بسبب غلظ موادهم وجمودها فلا يتوقف حصوله فيها على كون ذلك
الفساد اعظم مما في الابدان التي ليست مستعدة له قوله البول الاسود بعد التعب آه وذلك لان هذا انما يكون عن احتراق ولا شك ان الاحتراق عن تعب يكون في
الاعصاب اكثر فيكون احراقها اكثر من باقي الاعضاء وذلك يوجب وقوع التشنج بها قوله البول الاسود في ابتداء الحميات آه لا شك ان البول الاسود اذا
لم يكن عن بحران ولا هو دليل على بحران فهو كائن اما عن الاحتراق او عن الجمود ضرورة انا نتكلم عند عدم الاسباب الخارجية للسواد وايهما كان فهو
لا محالة قتال والذي يصحبه خف لا يكون عن بحران ضرورة ان كل بحران فانه يصحبه خف والذي يكون في ابتداء المرض لا يكون عن بحران ولا سداد به ضرورة
ان ذلك انما يكون بعد الابتداء به فلذلك يكون البول الاسود في ابتداء الحميات قتالا دائما ولان حرارة الحمى اذا بلغت في ابتدائها الى ان يسود البول كان
اشتدادها قتالا لا محالة

البحث الخامس في البول الابيض

قوله واما البول الابيض آه انه فرق بين قوله الابيض على المشف وعلى
الابيض الحقيقي وبين قوله كل واحد من الاصفر والاخضر والاحمر على طبقاته وذلك لان الاحمر مثلا اذا قيل على طبقاته فانه يقال عليها بمعنى واحد فيكون
بالنسبة الى اقسامه متواطئا ان كان قوله عليها على السواء او مشككا ان لم يكن على السواء واما الابيض فقوله على المشف والابيض الحقيقي هو قول
بمعنيين مختلفين وانما الاشتراك بينهما في اللفظ فقط فلذلك يكون لفظ الابيض بالنسبة اليهما مشتركا او متشابها وقد جرت العادة بان يسمى المشف
ابيض ولكن لا كل مشف لانهم يقولون اللهو انه ابيض بل انما يسمى من المشف بالابيض ما كان له لون يسير وكان ذلك اللون غير مدرك وذلك كالماء فانه
مع كونه مشفا له لون ليس غير مدرك فلذلك يمكن رؤيته بخلاف الكامل الاشفاف ولذلك الشعاع ينعكس عنه ولا ينعكس عن المشف على الاطلاق
فلذلك كانت القارورة المملوة ما يحرق بانعكاس شعاع الشمس ولا يحرق المملوة هواء ولذلك يمكن ان يرى الجبال في الماء دون الهواء ويشبه ان يكون تسمية
ذلك بالابيض لان مثل هذا اذا عرض له تكاثف او تفرق الى اجزاء صغار ويكثر بسببها السطوح رأى ابيض اما التكاثف او احمد الماء وكما يكون عند حافتي
الشق العارض في الزجاج المكسور واما التصرف الى اجزاء صغار فكما يعرض للماء اذا اريد وكما يعرض للزجاج اذا سحق والناس يستقلون ذلك لونه
محدثا للون فيظنون ان البياض كان موجودا في الماء وفي الزجاج لكن ذلك اظهر فلذلك يطلقون على الماء ما يشاكله لون البياض ونقول البول
الابيض بمعنى المشف اما ان يكون له قوام زائد على المائية او لا يكون كذلك والثاني لا يمكن ان يكون الا ماء صرفا ضرورة انه لا يمكن ان يخالطه لا بد
ان يفيده لونا او قواما وانما يمكن ان يكون البول ماء صرفا اذا لم يكن حصل في الكبد هضم البتة اذ لو حصل هناك هضم لاندفعت فضوله في البول فلذلك
كان هذا البول موسا من النضج دالا على البرد جملة اذ بطلان الهضم وان كان قد يكون عن حرارة الا ان ذلك انما يكون اذا كانت تلك الحرارة مفرطة
جدا وذلك لا محالة يصبغ البول ما يذوب من الكبد وما فيها من الاول وهو البول المشف الذي له من الاشفاف قوام زائد على المائية فانه ليس يمكن ان يكون
ماء صرفا بل لا بد وان يكون مخالطا لجسم يفيده ذلك القوام وكل جسم فلا يخلو اما ان يكون من خارج البدن ومن داخله والذي من داخل البدن اما
ان يكون طبيعيا في البدن او لا يكون والاجسام الطبيعية التي في البدن ثلثة اعضاء وما يشبهها ورطوبات وارواح قد برهنا على ذلك فيما سلف
والاجسام عن الطبيعة التي في البدن كالحصاة لكن قوام هذا البول لا يمكن ان يكون عن الاعضاء لان ما يذوب من الاعضاء ويخالط البول لا بد
وان يفيده لونا ولذلك ما يذوب عن الحصاة وما يذوب عن غيرها من الاجسام التي في البدن وهي غير طبيعية وكذلك لا يمكن ايضا عن جسم من خارج
البدن اذ ليس يرد الى البدن جسم يفيد البول قواما وما يفيده لونا وظاهر انه لا يمكن عن الارواح لكونها الطف من الماء والرطوبات كما بيناه اولا على قسمين رطوبات
اولى الاخلاط والرطوبة الاخرى يسمى الرطوبة الثانية اذا خالطت البول افادته لونا وابطلت اشفافه فبقي ان يكون ذلك عن الاخلاط والذي يمكن
ان يفعل منها ذلك هو البلغم اذ ما سواه من الاخلاط يغير البول الى لونه فلذلك كان اللون المشف الذي له غلظ اي قوام المائية وان كان بالنسبة الى المعتدل
رقيقا يدل على البلغم ولكن لا كل بلغم فان البلغم الغليظ يريد اسفاف البول الرقيق رقيقا كل رقيق فان البلغم الذي يكون رقيقا بالذوبان ينذر ان يكون عند ذلك
لان الحرارة له لمذنبه لصبغ البول اكثر الامر بل انما يكون ذلك عن البلغم الرقيق المائي اتفق لا بد وان يكون ذلك بقدر معتدل اذ القليل جدا لا يعد قواما يعتد به
والكثير جدا يرتد اسفاف البول وبيضه واما البول الابيض بياضا حقيقيا فلا يكون الا غليظا وذلك لانه انما يمكن مخالطة جسم يصبغ الماء ابيض والاجسام
البيض التي يمكن ان يخالط البول كلها قليلة البياض غليظة فالقدر الذي يكون منها وافيا بافادة اللون يكون كثيرا جدا وغليظا وذلك لا محالة يوجب لون
البول غليظا وقد ذكر الشيخ بهذا البول سبعة انواع احد المخاطي وهو يدل على كثرة بلغم وخام وهذا في الاكثر اذ قد يكون عن بلغم مخاطي ولكن ذلك قليل
لقلة وجود البلغم المخاطي في البدن وينذر وجوده عن البلغم الحصي لان الحصي يفرط غلظه ويبوسته يتميز عن المائية راسا فلا يفعل فيها هذا اللون
حتى ولون عرض له ذوبان الشحم ضرورة انه لا يوجد في البدن جسم اثخن ابيض دسم الا الشحم والمراد بذلك ما يعم الشحم والسمين وثالثها الاهالي
وهو يدل على بلغم وعلى ذوب واقع او سيقع يريد بذلك ان يكون الذوبان من البلغم تقدير الكلام على بلغم مع ذوب وذلك لان الاهالي مع دسوم غليظ
والشحم اذا ذاب لم يكن شديد الغلظ واما ذوبان العظام وغيرها من الاعضاء البيض فذوبها لا يكون في دسومة كالشحم فلا يبلغ الى ايجاب الاهالي
والدسمي فلذلك يحتاج في حدوث الاهالي الى ذوب مع بلغم فان قيل ان قوله او سيقع ينبغي ان يكون الذوب محتاجا اليه في الاهالي قلنا ليس المراد بذلك

ان لم يقع منه شيء البتة وانه سيقع لان الذوبان الظاهر لم يقع بعد وقد وقع ذوب يسير هو المنذر بالذوب الظاهر وذلك الذوب اليسير كان نحو ربع
الاصابع والمعي الدقاق وهو على قسمين لانه اما ان يكون مع مدة اولا والكائن مع المدة يكون اقوح منقح في الات البول اقول ان هذا انما يكون جيدا في
المثانة اذ يكون منها في الكلى لا يكون مدته من البياض بحيث كون البول فقاعيا والكائن لا مع المدة يكون اما المادة كثيرة حامية فجة واما من حصاة
المثانة اذا كانت حصاة وهذه ترة انه لا يوجد في البدن عنز ذلك بعض البياض وانما لا يكون ذلك عن حصاة الكلى لان حصاة الكلى يكون دونها ما بلا
الى الحمرة فان قيل لم لا يكون عن ذوبان الاعضاء الشديدة البياض كالعظام لما قلنا لان تلك الاعضاء انما يكون ذوبانها عن حرارة مفرطة جدا
وتلك الحرارة لا يكون معه البول فقاعيا واما حصاة المثانة فلا يلزم ان يكون ذوبانها بالحرارة الغريبة فلذلك امكن الابيض البول البياض الفقاعي
قوله مع رقة ومدة لقائل ان يقول ان اشتراط الرقة ههنا لا يصح لان الفقاعي قوحه المثانة يكون غليظا لان امراض المثانة لا تمنع نضج البول ضرورة
ان لا يصح تكون قبلها واذا كان نضجها كان قوامه فاذا خالطه القيح والمدة غلظ لا محالة قلنا ليس المراد بذلك انه يكون رقيقا بالنسبة الى الحد
بل بالنسبة الى الكائن عن كسر الحمام وحصاة المثانة لان هذا يكون غليظا جدا واما الكائن من الحصاة فظاهر واما الكائن من كثرة الحمام القيح فلان طبيعته
غليظة جدا والقوة المنضجة ضعيفة لا محالة والالم يكن ان يكثر الحمام القيح ومهما كان البول غليظا بالضرورة واعلم ان الفرق بين القوح وبين
الآخرين الكائن من القوح يكون مع بين شديد لان اجتماع البول يكون في موضع متقيح ويكون معه في اصل العصب وحله وذلك لا يوجد في
الكائن عن الحمام جامدة جدا لاجل النضج والفرق بين الكائن عن الحصاة وبين الكائن عن كثرة الحمام ان البول يتقدمه علامات الحصاة ويكون البول كذلك
مع ثقل نضج ضرورة انه لا مانع عن ذلك الثاني لان الحمام انما يكثر بحيث الهضم ضعيف فيكون النضج قاصرا لا محالة وخاصيها الشبه بالمني
وسواء كان لمادة سخالرية وقد فعلت فيها حرارة حتى سخنها بالمني ولا يخلو اما ان يكون وقت عمل الامراض يوجب ذلك او لا يكون كذلك
والثاني ينذر بسكتة او فالج لان مثل هذه المادة اذا فعلت فيها الحرارة يصعد منها شيء كثير الى الدماغ فان احتبس فيه اوجب السكتة او سددته
تامة والا الصرع فان انحدر عنه الى الاعصاب سد مجاريها لا محالة فان وجب مع ذلك تمديدها عرض احداث التشنج ولا الفالج واما اقتصر التشنج
على السكتة والفالج على السكتة والفالج على سبيل المثال والقول ان يجاب هذا التشنج اكثر من الفالج لان المادة غليظة والاول وهو ان يكون ذلك قد
مرض من شانه ان يعقب ذلك الاول فلا يخلو اما ان يكون اندفاع تلك المادة الى البول حتى صيرته كذلك على سبيل البحران او لا يكون عند بحران
البلغمية لان البحران انما يكون بعد النضج والاورام البلغمية اذا انضجت شبهت بجوهر الاعضاء تشبها ما فشابهت المني والثاني اما ان يكون اندفاع
المادة على سبيل السقطة او لا يكون كذلك والاول كما يكون عند تزهل الاحشاء فان ذلك التزهل انما يكون لكثرة رطوبات البلغم ويخالطه الدم الغير
لتلك الاعضاء فيشبه بجوهرها ولم يلتصق بها فيكون مائعا خالطه ذلك من الرطوبات والبلغم قد يشبه بها فتشبهها ما فصار تشبهها بالمني فاذا دفعته
الطبيعة الى جهة البول بعضه تلك الاعضاء من ذلك حدث منه البول الشبيه بالمني والثاني كما يكون عند الامراض العارضة من البلغم الزجاجي ويريد بهذه
الامراض الامراض الحادة كالحميات لان هذه الامراض يشبه البلغم الزجاجي بالمني بسبب حرارتها وانما اخص هذا بالبلغم الزجاجي لان استعداده لشبه
يكون المني بسبب الحرارة اكثر وساد سبها الوصاحبي وهو بياض مع يسير خضرة ومن المعلوم انه ليس في البدن مادة طبيعية لونها كذلك فلذلك انما
حدوثه لبلغم عرضت له كمودة او يخالطه سودا والفرق بينهما ان الكائن من كمودة البلغم لا يكون معه رسوب ولا نضج لان ذلك انما يكون لغلبة الحرارة
ولا كذلك الكائن عن مخالطة السودا للبلغم ولذلك كان لعادم الرسوب رديئا جدا وسابقها الشبيه وهو لون بياض مع غلظه فقد يكون عن نضج غليظ
وقد يكون عن ذوبان والفرق بينهما ان الكائن للذوبان يكون مع حرارة واشتعال فلذلك كان اللحي في الامراض الحادة مهلكا لانه يكون عن
الذوبان قوله وان كان البول ابيض آه لان ذلك انما يكون حيث المادة باردة غليظة والحرارة قاصرة شاهد اللحي بطول فيزيد الاخلاط ويصيرها
سوداوية فيكون من ذلك الوسخ قوله وبياض البول آه لا شك ان المرض الحاد يكون الصفرا فيه كثيرة واذا لم يكن بابلة عن مخرج البول كان المنذر عنه
الى البول كثيرا جدا وذلك يوجب زيادة صبغ البول ولو كان هناك اسباب توجب لبياض ضرورة ان البس من الاصفر يصبغ الابيض وان قل الاصفر
الابيض للهم الا ان يكون القوة ساقطة حتى لا يكون لها تصرف في المادة بل يخرج كما يدخل ولا يكون لها قوة على دفع الفضول لكن هذا نادر فيما
واكثر ذلك آه اذا مالت الصفرا في حمى حادة عن مخرج البول فاما ان يكون مميلها الى ظاهر البدن او الى باطنه فان كان يميلها الى ظاهر البدن فاما ان يكون
لطيفة رقيقة فيفرق بالعرق او يكون اغلظ من ذلك فاما ان يكون قليلة الخرة حتى يكون بقي محكمة تحت الجلد فتوجب ابرقان او لا يكون كذلك فتوجب
الاورام والبثور وان كان يميلها الى باطن البدن فاما ان يكون الى تجويف الامعاء فيخرج بالاسهال او الى تجويف المعدة ليخرج بالقي او لا يكون بل يحتبس
عضو فتوجد به لا محالة وفي الاكثر يكون ذلك العضو وهو الدماغ لان من شان الصفرا التصعد الى فوق قوله وكذلك اذا كان البول رقيقا آه وذلك لان
ذلك يكون لان الصفرا مالت الى عضو آخر وقد بينا ان ذلك يكون في الاكثر هو الدماغ وذلك موجب لاختلاط العقل ويريد بذلك اذا لم يكن هناك
علامات تدل على انصرافها الى موضع آخر واما اشتراطه ان يكون ذلك البول رقيقا فلانه لو كان غليظا جاز ان يكون ذلك لمخالطة البلغم وقلة

الصفرا فاذا نضج ذلك البلغم واندفع منه بالبحران شي كثير ابيض البول ولا يدل ذلك على اختلاط ويريد بكونه رقيقا ان يكون ما سايل ما يكون على قوام الصفرا
قوله فاذا دام البول آه ان تخصصه يكون ذلك في حال الصحة وكونه دايما لا يحتاج اليه مهما كان البول ابيض دل على عدم النضج بعدم اللون اللازم
للنضج قوله والاهالي الشبيه بالزيت آه وذلك لان هذا انما يكون لقلة الذوبان فان كانت القوة قوية عرض الدق والا حصل الموت وفي
بعض النسخ الشبيه بالذايب وهي غلط فان البول الاهالي لا يشبه الذايب لان بياض الذايب خالص ليس كبياض الودك البحث السادس
في بيان انه كيف يكون المرض الحاد ابيض وفي المرض البارد احمر قوله واعلم انه قد يكون بول ابيض والمزاج بارد آه قد علمت ان البول الابيض
على قسمين احدهما ما بياضه بمعنى المشف وهذا يكون في المرض الحاد بميل الصفرا الصابغة الى جهة اخرى كما بيناه ولسقوط القوة فلا ينصرف
في الما اصلا بل يخرج بحاله والاول هو الاكثر فلذلك لم يذكر الشيخ الثاني وثانيهما ما بياضه بالمعنى الحقيقي وهذا يكون في المرض الحاد اذا
اتفق مع ميل الصفرا الى جهة اخرى حصول سبب من اسباب البول الابيض المذكور واما اذا راينا بولا ابيض فكيف يعلم انه عن مرض حاد قد
قد اتفق فيه ذلك او عن مرض بارد فنقول ان كان بياضه بمعنى المشف فلا يخلو اما ان يكون رقيقا او غليظا فان كان غليظا ففي الاكثر يكون عن برد
لان ذلك يكون في الاكثر عن بلغم مائي كما بيناه وان كان رقيقا فالتفرقة بينهما عسرة واكثر ما يطلع على ذلك من كيفية البول عند الانفصال من
البول فان كان حارا جدا فالمرض حار والا فلا وان كان بياضه شديدا من جنس المخاطي والفقاعي لم يمكن ان يكون ذلك في مرض حاد لان قوة
الحرارة تغير ذلك البياض الى قليل صفرة كما بيناه وان لم يكن كذلك بل كان من جنس الاهالي والدسمي لم يمكن ان يكون الا في مرض حاد ليمكن ان يحدث
عنه الذوبان قوله فان كان كونه مسرفا آه غرض الشيخ التفرقة بين الابيض الكاين لانصراف الصفرا عن مخرج البول ومن الكاين للبرد والبلغم وقد فرق
بينهما من وجوه احدها ان ذلك مع غلظ فهو المراد والا فهو لانصراف الصفرا ونقول ان هذا الوجه لا يصح وذلك لان البول الابيض ان كان حقيقا
لم يلزم ان يكون الاغلظ منه عن البرد فقد يكون الاغلظ هو الكاين عن انصراف الصفرا اذا كان معه ذوبان كثير وخصوصا اذا مضى على بوله مدة
حتى جمد واما ان كان بمعنى المشف فهو وان كان الغليظ منه يكون في الاكثر عن البلغم والبرد الا ان الرقيق منه لا يلزم ان يكون لانصراف الصفرا وثانيها
انه وان كان مشرقا او لهذا فهو من البرد والا فانصراف الصفرا وهذا بما يصح حيث البياض حقيقي فانه ان كان من البرد كان بياضه تارة شديدا مشرقا
كما في المخاطي والفقاعي وتارة كذا كما في الزجاجي وان كان من انصراف الصفرا وحصول الذوبان كان تارة دسما وتارة اهليا وما يشبهها مما ليس فيه
اشفاف ولا كمودة واما ان كان البياض بمعنى المشف لم يصح ذلك لانه في غالب الامر انما يكون عن انصراف الصفرا اذا كان رقيقا وحينئذ لا يختلف
بالكمودة والاشراف لانه يكون كالماء الصرف وثالثها انه ان كان نقله غير عزيز ولا مصقول فهو غير انصراف الصفرا والا فهو عن البرد وذلك لان الكاين
عن انصراف الصفرا نقل ما يخالطه من الاخلاط لا محالة فيكون نقله اقل لا محالة والا يكون مصقولا لانه يكون عن ذوبان فتكون اجزاؤه مسه كما بيناه
في نقل البول الاسود الاحراقي وانت تعلم ان هذا الفرق انما يتم في البول الذي له نقل قوله واذا كان البول آه هذا انما يستقيم لو كانت المادة غير مندفعة
الى ظاهر البدن ولا بالقي ولا بالرعاف فان المادة اذا اندفعت الى الراس يلزم ذلك بياض البول وكان هناك دلايل السلامة فانه يحدث الرعاف فاما اذا
لم يكن كذلك فلا شك ان المادة يكون قد اندفعت الى الامعاء ولا الى جرمها لتورمه والا لم يكن هناك دلايل السلامة الى تجويفها فهي تخرج بالاسهال
وحينئذ يكون الامعاء بعرض الاسحاج لان المادة حادة وقد ازدادت بمرورها بالكبد حدة وكثرة مرور المادة بالامعاء مما يمسها للاسحاج واما
حدوث البول الاحمر في المرض البارد البلغمي فقد ذكر الشيخ له اسبابا اربعة احدها شدة الوجع وتحليله للصفرا كما في القولنج لا بارد ويريد بالتحليل ههنا مفهومه
اللغوي اذ تحلل في اللغة هو ضد العقد وهو الاذابة وانما كان الوجع يلزمه ذلك لما يلزمه من السخونة التابعة لاضطراب الارواح لتحريك النفس القوي
لاجل معاوية الوجع وثانيها سدة وقعت في المجرى الذي بين المرارة والامعاء فلا يمكن حينئذ ان ينصب الصفرا الى الامعاء الانصباب الطبيعي فيضطر الى الخروج
مع البول ويصبغه واعلم ان هذا انما يلزم مرارا لم ينصب الى المعدة فان المرارة ياتي منها فان احدهما الى الامعاء وهو الاغلظ في اكثر الناس وثانيهما الى المعدة
فاذا اشتد الاي الى الامعاء لم يلزم من ذلك ان انصراف الصفرا الى البول بل ولا الى الكبد لان انصبابها الى المعدة حينئذ يكون اقرب واسهل لان ذلك لا
يحوجها الى حركة غير طبيعية وهي الرجوع في المجرى الذي نفذت فيه الى المرارة ولما جوز ان يكون المثال باشتداد المجرى الذي ينفذ فيه الصفرا من الكبد
الى المرارة فانها حينئذ لا يمكن ان ينفذ الى المعدة ولا يحتاج في خروجها مع البول الى حركة غير طبيعية لان ذلك المجرى اذا انسد لم ينفذ فيه الصفرا بل يبقى في
الكبد فيحتاج ان يخرج بالبول واما اذا كانت الشدة في المجرى الذي بين المرارة والامعاء فان الصفرا يحتاج في خروجها بل البول ان يرجع قهقرا الى الكبد وذلك
حركة غير طبيعية واقول ايضا ان خروج الصفرا بالبول انسداد هذين المجريين ليس بلازم وانما هو اكثري اما انه ليس بلازم فلجواز ان يندفع الصفرا بجملتها
الى الاعضاء ويكون من ذلك ضرب من البرقان الردي وخصوصا اذا اتفق في مجراها الى البول ايضا سدة واما انه اكثري فلان مخرج طبيعي لفضوله بالكبد
وهذه الصفرا من جملة فضول الكبد كما بيناه وانما خصص الشيخ هذه السدة بانها من غلبة البلغم بقوله واما سدة وقعت من غلبة البلغم ليكون المرض
باردا بلغميا وثالثها ضعف الكبد وقصور قوتها عن التمييز من المائية والدم كما يكون في الاستسقا البارد ومن جنس هذا قصور قوة العروق ايضا عن

جزيا للام ولذلك قصور قوة البدن كله عن ذلك ان كان ذلك بسبب سوء مزاج بارد ورابعها عفونة البلغم لاحتقانه بسبب السدد العارضة على البلغم
وانما شرطنا ان يكون تلك السدد من البلغم ليكون ذلك مرضا باردا بقي ههنا بحث دقيق وهو انه لم كانت عفونة الصفرا توجب حمرة البول مع
ان لونها قريب من الحمرة وعفونة البلغم توجب ذلك مع ان لونه ابيض فنقول السبب في ذلك ان كانت البلغم وخصوصا المختص بالسدد فان العفونة توجب
له حمرة يسيرة وشاهد الصفرة اذا كانت في مادة متكاثفة رأت حمرا واما الصفرا فانها لطيفة تتحلل بالعفونة تزيدها تحللا وذلك يوجب
لها زيادة صفاء فلو عرض لها تكاثف لم يقتصر ذلك على احداث اللون الاحمر بل يصير لونها اسود لتفرق الاتصال بين البول الاحمر الكائن لاحد هذه
الاشياء وبين الكائن لغلبة الدم فنقول اما الكائن وهو العارض بسبب الوجع فانه لا يكون معه نضج لان الوجع يمنع الانضاج ويكون ايضا مختلفا
غير متشابه الحمرة وذلك لان ما يتحلل من الصفرا لا يخلو اما ان يكون مجتمعا او مجموعا بالبول ويكون في الاكثر رقيقا للخاصة ولاختلاط الصفرا
المتحللة بدموية الخفيفة لا يكون احمر اللون بل الصفرة الا ان يلزم ذلك الوجع حرارة مفرطة تحرق الصفرا واما الثاني وهو العارض بسبب سدة مجرى الصفرا
الى الامعاء فتكون البول فيه مع شدة حمرته اصفر الزبد لان قوة تلك الحمرة انما يكون بسبب تكاثف الصفرا والزبد يكون ما فيه من الصفرا تتحلل بالسبب
لاجل الريح بالاجسام يعتدها هناك ايضا ما فذلك بيض الناطف والحمرة اذا مالت الى البياض رجعت صفرة وايضا يكون غلظ هذا البول اقل فيه
حمرته بسبب اون الخلط الغالب عليه رقيقا وهو الصفرا واما الثالث وهو العارض لضعف الكبد فلا يكون البول معه ينضج لان ضعف الكبد يمانع النضج
وايضا لا يكون مشرفا للعدم كمال الهضم في الاكثر يكون بسبب اللحم النطري واما الرابع وهو العارض عن عفونة البلغم فقد فرق الشيخ بينه وبين الاحمر
الدموي بان هذا يكون ما بينه وتقله على الوجه المذكور ويكون صبغه صبغا ضعيفا غير مشرق فاقول اما كون صبغه غير مشرق فظاهر لان فرط الاختلاط
يوجب له كدورة وخصوصا واصله بارد واما كون ما بينه وتقله على الوجه المذكور فهو التفرقة بين كون ما حول البول عن البلغم وبين كونه عن انصباب
الصفرا الى جهة اخرى وهو ان يكون ما بينه غليظ وتقله غليظا عن ذلك لان البلغم في نسبة غليظ واذا طال احتقانه بسبب السدة ازداد غلظا بسبب تحلل
الطيفة قوله فان الصفراوي يكون صبغه مشرقا القائل ان يقول ان الفرض هو التفرقة بين البول الاحمر بسبب عفونة البلغم وبين غيره من انواع الاحمر وذلك
ان اكثر ما يكون ذلك عن غلبة الدم فكان ينبغي ان يقول وان الدموي يكون صبغه مشرقا العني بالنسبة الى البلغمي البحث السابع في بياض البول
قد يثقل مزاجه الى مقابلها في مرض واحد بل في يوم واحد وكثيرا ما يكون البول آية ان البول قد ينتقل من حالة الى مقابلها في مرض
واحد بل في يوم واحد اما في مرض واحد فاذا كان مبدء ذلك انتقالا من الردة الى النضج بالعكس بسبب حال المرض في صلاحه وردائه فذلك ظاهر
وما ليس كذلك فكما يكون البول ابيض والمرض ابيض عادم البين نيرا بصيرا في ذلك المرض اسود مثنا كما تعرض عند غلبة البلغم وشدة حمرى المرار حتى يرى
البرقان فان البول يكون اولا ابيض لغلبة عديم البين البرد واذا تمت السدة فامتنع نفوذ الصفرا الى الامعاء اجتمعت وتراكمت وكثرت جدا في البول فاسود وعرض البين
بسبب قوة الحمرة وقد عالج ذلك عنن الصفرا وكان البين تابعا له واما حدوث ذلك في يوم واحد فكما يكون البول بعد الاكل فانه اولا يكون ابيض عادم النضج
ثم بعد ذلك وهو عند انهضام الطعام ينصبغ وينضج ومن الاشياء الموجبة ايضا لبياض البول السهر وذلك لما يلزم من عدم النضج بسبب تحلل الحار الغريزي
وحركة الرفع الى الخارج فيقل الداخل **البحث الثامن في شيء من احكام البول الاحمر** قوله والصبغ الاحمر في الامراض الحادة افضل
من الماء فظاهر لان الاحمر عن مقتضى طبيعة المرض وذلك على كون الطبيعة المرض وذلك على كون الطبيعة فاعلة واما المائي فيكون فيها الى السقوط
اقرب واما انصباب الصفرا الى جهة اخرى وقد عرفت ان ذلك ينذر بالسرسام فيكون لا محالة ردئيا واما ان الابيض المذكور له قوام افضل من المائي فان ذلك
في الامراض الحادة فذلك باطل وذلك لان البول الابيض المذكور له قوام انما يكون في الامراض الحادة اذا انصرفت الصفرا عن مخرج البول لكان مع ذلك دوان
واما الماء فيكفي في حصوله فيها انصراف الصفرا فقط ولا شك ان الخلط حينئذ يكون اقل فان الدوان ذلك يكون افضل مطلقا فصح ذلك على انه الكرى وقد بينا
وذلك لان البول الابيض قد يكون لذوبان الاعضاء والاحمر لا يدل على السلامة من الاحمر الصفراوي انما يكون احمر عند احراق الصفرا او سريانها لا
كذلك الدموي يكون لغلبة فضل الاخلاط ولا كذلك الصفراوي والاحمر الصفراوي اذا كانت الصفرا تحترق اي مهياجه منتقلة عن عضو الى آخر ظاهر
انه يكون حطر لانها انما يكون كذلك لكثرتها وحدتها واما اذا كانت ساكنة فان سكونها يدل على قلة حدتها فيكون الخطر فيها اقل وكان ذلك الحمرة تكون
فقط والاحمر في امراض الكبد يدل على ورم حار لان ذلك انما يكون لكثرة الدم فيها مع قوة الحمرة وفي الغالب انما يكون ذلك مع الورم والبول الاحمر في وجع
الراس ينذر باختلاط الدم لان ذلك انما يكون لكثرة الدم وذلك من اسباب الورم فاذا كان في الراس وجع كان لا محالة ضعيف فكان مستعدا للورم وهو موجب الاختلاط
وهذا انما يكون اذا دام ذلك فكان ذلك الوجع شديدا وفي الغالب فان البول ابيض عند وقوب حصول السرسام لان المادة حينئذ يكون بتوجهها الى الدماغ **البحث**
التاسع في الالوان المركبة قوله ومن الوان البول الوان آه قد ذكر الشيخ من الوان البول المركبة اربعة انواع احدها العسلي وهو الشبيه بعسل
الحلي الطري وسببه دمادين في ماء وسببه عجز الطبيعة عن تميز اللام عن مائية بالتمام وذلك اما ان يكون لضعف الكبد او لضعف جاذبية البدن كله وذلك
اما بسبب سقوط القوة في نفسها او بسبب استغنائها عنه كما يكون عند فرط الاسقاء وقد فرق الشيخ بين الكائن من ذلك لضعف التميز وبين الكائن لفرط الاستغناء عن

ويريد بذلك ما هو مذكور

احدهما ان الكاين لضعف التمييز يكون القوة معه ساقط ولا كذلك الكاين للامتلاء وثانيهما ان الكاين لضعف التمييز يكون معه ضعف الهضم ولا كذلك الامتلائي وهذا
الفرق ليس بصحيح دائما فقد تكون المميزة ضعيفة مع قوة الهاضمة عند افراط الامتلاء الاعضاء بما عندها واعلم ان البول الزيتي يقال على معنيين احدهما على
البول الذي هو في دسومته كالزيت وثانيهما ما هو في لونه وقوامه ولزوجته كالزيت والاول منهما دائما ردي ويكون لذوبان الاعضاء ولا يدل على خير
البتة ولا يوجد الا في اعلى القارورة لان الدسم من شانه ان يطلق على الماء واما انه هل يمكن ان تكون القارورة كلها كذلك فغالب ظني ان الموت يسبق و
الثاني منها يوجد كثيرا ويكون من اخلاط مختلفة غليظة لزجة فلذلك يكون في قوامه ولزوجته كالزيت وكذلك في لونه لان لونه يكون بين صفرة
وخضرة وسلفته واشفاف مع بريق دسمي قوله وهذا هو الذي آه والزيتي في اكثر الامر يدل على الشر لانه يدل على وجود تلك الاخلاط التي بهذه
الصفة في البدن وربما دل في النادر على استفراغ مواد دسم على سبيل البحران والفرق بين هذا وبين ما يكون اكثره تلك الاخلاط ان هذا يتعقبه
راحة كما في باقي البحارين والكاين من تلك الاخلاط لا على سبيل البحران اذا كان مسا فهو ردي بل هو مهلك لان البين انما يكون لعفن تلك الاخلاط
ولا شك ان العفن اذا كان في اخلاط مختلفة كان رديا فكان اذا كانت مع ذلك كثيرة وغليظة ولزوجة فان كان مع ذلك يبال قليلا قليلا فهو
ردي لان ذلك انما يكون لسقوط القوة عن دفعه جملة والبول الزيتي اذا خالطه شيء كغسالة اللحم الطري فهو اردى وذلك لان هذا انما يكون
لان الكبد مع كثرة تلك الرطوبات ضعيفة قاصرة عن طنين المائية عن الدم كما يكون في الاستسقاء وخصوصا اللحمي فيكون البول زيتيا
لاجل تلك الاخلاط المختلفة اللزجة ويكون الغسالة لاجل ضعف الكبد واما ان يكون لذوبان اللحم كما يكون في السل وهذا يكون زيتيا بمعنى الذوباني
واما ان يكون لذوبان شحم الكلى مع قصور قوتها عن استعمال ما يرد اليها من الدم مصاحبا للمائية فهذا كما يكون في القولنج الردي واقول ان
حصول هذا عن وجع الحصاة لعله يكون اكثر وهذا ايضا يكون زيتية بمعنى الذوباني ولا شك ان هذه الاقسام كلها ردية والبول الزيتي بمعنى الذوباني
اذا عرض بعد البول الاسود فقد قرب الموت لان ذلك انما يكون اذا كان سواد ذلك البول للاحتراق ويكون ذلك الاحتراق اشتد حتى اوجب ذوبان
الاعضاء واما البول الزيتي بالمعنى الاخر فربما دل عروضه بعد البول الاسود على حر لانه يكون لان ذلك الاحتراق قد قصر عن احداث السواد حتى اوجب
الزيتية فقول الشيخ وربما يعقب الزيتي بولا اسود متقدما فكان علامة صلاح يريد الزيتي بهذا المعنى قوله وكثيرا ما دل البول آه يريد بهذا الزيتي
ما هو زيتي بالمعنى الذوباني ولذلك شرط ان يكون ذلك في الامراض الحادة لان الزيتي بالمعنى الاخر في غالب الامر انما يكون في الامراض المزمنة قوله
وبالجملة فان البول الزيتي ثلاثة آه يريد بالزيتي ههنا ما هو بمعنى الذوباني وتقسيمه اياه الى ثلثة اقسام هو بحسب التقسيم العقلي واما ان هذه
الاقسام كلها توجد فمحال فانه من المستحيل ان يكون الدسم تحت الماء لا يطفو عليه وكذلك يبعد ان يكون بول كله دسم وقد رأينا الدسم في اعلى القارورة
كثيرا ولم يكن به ذلك الناس قوله وايضا فانه اما ان يكون آه العبارة ههنا غير جيدة والمراد بالزيتي في لونه فقط ما سمينا نحن بالذوباني وهو الدسم
والمراد بالزيتي في قوامه اخصصناه نحن باسم الزيتي والمراد بما يكون زيتيا فيهما معا ما يكون ذوبانيا دسما ومع ذلك يكون قوامه غليظا لقوام
البول الذي خصصناه باسم الزيتي تقدير الكلام ما يقال عليه لفظ الزيتي اما ان يكون ذوبانيا كما يكون في السل وخصوصا في اوله فان الذوبان
حينئذ يكون من الشحم فقط ولا يبلغ الى حد لغلظ القوام واما ان يكون دسما بالمعنى الاخر فقط وهذا يكون لما قلناه اولا واما ان يكون زيتيا بالمعنيين معا
وهذا انما يكون اذا كان البول مع كونه ذوبانيا غليظ وغلظه اما ان يكون لان الذوبان من الاعضاء الاصلية كالعظام فان ذوبانها يكون غليظا مع
لزوجة كما يكون في كمال السل واخره واما ان يكون لمخالطة الذوبان للاخلاط الموجبة المرئي بالمعنى الاخر كما يكون في علل الكلى وذلك اذا كانت
عللها من الاخلاط غليظة لزجة كثيرة مختلفة وبلغت الى ان اذابت شحمها هذا وثالثها الارجواني وهو ردي قتال لانه مركب من صفرة وخضرة لها
سواد وذلك انما يكون من احتراق المرتين ورابعها البول الاحمري فيه سواد وهو يدل على الحميات المركبة والحميات التي تكون عن اخلاط مختلفة
وذلك لان الحميات المركبة هي الكاينة من اخلاط كثيرة ومجموع الاخلاط يكون كونه احمر والحمى بحرارتها يحدث فيها سواد وكذلك الحميات الكاينة من
من الاخلاط الغليظة لان هذه الحمى يكون موادها قريبة من السوداء والحمى يلطفها ويكثر فيها الصفراء بحرارتها فتميل الى الحرارة اقول ويمكن ايضا
ان يكون ذلك من مرض دموي عرض لمادته احتراق في بعضها قوله فان كان اصفى آه اي لتعذر على اقامة البرهان على ذلك قال الشيخ الرئيس رحمه
الله عليه الفصل الثالث في قوام البول وصفائه وكدورته وكيفيته قوام البول الخ الشرح ويشتمل هذا الفصل على مباحث

البحث الاول في البول الرقيق

قوله قوام البول اما ان يكون آه لا شك ان الماء بانفراده لا يحصل له عند انطباخه قوام زائد على قوام المائية فاذا قوام
البول انما يكون بسبب ما يخالط المائية من الفضول الخارجة معه فالبول انما يكون رقيقا اذا كان ما يخرج معه من الفضول رقيقا او قليلا بالنسبة
الى المائية او هما معا وكون تلك الفضول على وجه يلزمه رقة البول لامر في المجاري او لامر في القوى او لامر في الفضول نفسها ضرورة ان خروج
تلك الفضول في البول حركة وكل حركة فانما يتحقق بمتحرك ومحرك ومسافة فيها الحركة فالكاين لامر في المجاري هو ان يكون بحالة لا يمكن ان يبعد
فيها ما يبقى بالقوام المعتدل وذلك بان يكون مسدودة والكاين لامر في القوى اما ان يكون بسبب ضعف جاذبة العضو الذي ينفذ اليه كما يكون بسبب

يتعذر

ضعف جاذبة الكلى او بسبب ضعف دافعة العضو الذى يعد عنه كما يكون بسبب ضعف دافعة الكبد والاول قليل جدًا ولذلك لم يذكره الشيخ واما قلما
اذا كان لامر فى القوى محصور فى هذين القسمين لان نفوذ الغذاء والفضول فى الاعضاء ليتم بدافعة العضو الذى ينفذ عنه ومجاذبة العضو الذى ينفذ
اليه والكائن لامر فى الفضول اما ان يكون لان المادة زادت عليها فصارت الفضول لاجل ذلك كاصرة عن افادة القوام المتوسط ولا يكون كذلك الا اذا
كان يكون عند كثرة شرب الماء والثانى اما ان يكون لان تلك الفضول رقيقة لانها قليلة ورقتها اما ان تكون بطبيعتها كما يكون فى بول اصحاب الصفراء
او لامر عرض لها كما يكون عند التعب وقلتها فى البول اما ان تكون لميلها الى جهة اخرى او لا يكون والاول واما ان يكون ذلك مع استفراغ كما يكون فى
ورض الكبد فتقل ويعرف الكائن لكثرة شرب الماء بكثرة البول وتقدم مثل التعب ان كانت رقتها ليست عارضة ويعرف الكائن لانصراف المواد الى
جهة اخرى لعلامات ذلك ويعرف ما يكون عن البرد واليبس بحافة البدن ومثل البول الى كمودة ويعرف الكائن عن قلة الغذاء بتقدم ذلك فقوله لان اصحاب
بولهم اما ان رطوبة ابدانهم يوجب كون بولهم اغلظ فلان الرطوبات الفضلية يكون فى الابدان المرطوبة اكثر واما ان كون ابدانهم المرطوبات جدًا
يوجب غلظ بولهم فلان المائية تقاومه بكثرة جذب البدن لها فيكون الفضول بالنسبة الى تلك المائية القليلة كثيرة وقد علم جالينوس ان بول
الصبيان اغلظ بولهم بين احد هما كلامهم وقد بينهما كثرة الاخلاط الابنة فيهم واذا كان بول الصبيان المطبخ اغلظ فاذا ذا فى بولهم فى الحيات الحادة
فقد بعد واعن حالهم الطبيعة اكثر فيكون ذلك فيهم اردى فاذا دام ذلك دل على الهلاك لان ذلك انما يدوم لفرط عصيان المادة عن النضج فتكون
الطبيعة بالنسبة اليها ضعيفة فان وافق ذلك علامات صالحة وبان قوة دل على خراج يحدث وذلك لان القوة اذا كانت قوية لم يكن ضعفها
بالنسبة الى عادة المرض كثيرا جدًا فتكون قوية على دفعها والكل دفعة اما حتى يخرجها عن البدن بالكلية والا كان دفعها متفرقا فى البول بحسب
ما يمكنها دفعها الى بعض نواحى البدن واولى النواحى بذلك ما كان تحت الكبد لان القوة لا تقوى على اصعادها لضعفها بالنسبة اليها وخصوصا
وهى غليظة رديئة مائلة بالطبع نحو السفل قوله وكذلك اذا دام هذا آه وذلك لان هذا اذا دام بالاصحا احتبست فيهم الفضول التى كانت تستفرغ
بالبول فيفيد القوام وانما يسكن ذلك اذا لم يكن قوام قوية على انضاجها ودفعها فى كل يوم فاذا اجتمعت كان عجزها عن دفعها اولى من عجز
الدافع التام وهو فيها عن البدن بالكلية لكنها اذا اجتمعت تضربت بها واقتقرت الى تحيلها الى جهة من البدن فحينئذ اما ان ينفذها الى ظاهر
البدن او لا يكون فان كان الاول عرض بين ذلك نقل وجع يعان البدن وان كان الثانى لم يكن بد من حصولها فى ناحية من البدن ويلزم ذلك حصول
وجع فى العضو الذى مالت اليه بمرور دمه واكثر ذلك يكون فى نواحى الكلى والقطن يجر القوى عن نقل المادة الى فوق ولانها مجتمعة من المواد التى من شانها
ان يخرج بالبول فيكون اندفاعها الى جهة اولى قوله ورقة البول آه قد بينا هذا فيما سلف البحث الثانى فى البول الغليظ قوله واما البول
الغليظ جدًا آه لا شك ان غلظ البول انما يتم بان يكون ما يخرج معه من الفضول كثيرا او غليظا او معا معا فاذا كان البول غليظا جدًا لم يكن الا
ما يخرج معه من الفضول كثيرا او غليظا او هما معًا فاذا كان البول غليظا جدًا لم يمكن ان يكون ذلك الفضول رقيقة وان كانت كثيرة جدًا اضر برئتها
باقرادها لا يبلغ الى غلظ قوام البول الغليظ جدًا فكيف مع اختلاطها بالمائية فاذا انما يمكن ذلك اما الفضول غليظة جدًا واما ان يكون كذلك لاجل
جهة غير نضجية اذ النضج يلزمه اعتدال القوام واما الفضول وان لم يكن غليظة جدًا لكنها تكون كثيرة جدًا ولا شك ان اندفاع المواد الكثيرة فى البول
يكون اذا كان ذلك يرفع الطبيعة لها بالبحران وذلك انما يكون بعد النضج فاذا البول الغليظ جدًا يكون اما لعدم النضج والنجاجة او النضج
ودفع الطبيعة للفضول الكثيرة والاول هو الاكثر لان وجود البحران بالبول نادر ثم الكائن من ذلك النضج اما ان يكون لنضج اخلاط رقيقة
او لنضج اخلاط غليظة والثانى هو الاكثر لان الاخلاط الرقيقة وان غلظت بالنضج لا انها لا تبلغ الى حد يوجب كون البول غليظا جدًا الا اذا كانت
كثيرة باوفاط ولا شك ان ذلك نادر فلذلك ما يكون من البول الغليظ جدًا للنضج فى غالب الامر يكون لنضج اخلاط غليظة وذلك يكون فى غلبة
الخلطية اذا انضجت لان النضج انما يكون عند انتهاء الامراض ولذلك عند الادوام اذا انضجت لانها حينئذ تخرج منها مواد كثيرة دفعة فبقى
البول لذلك والامراض الحادة يكون مواد ها رقيقة فيقال ان يكون فيها البول الغليظ جدًا للنضج ولا يمكن ان يكون فيها للنجاجة وعلم النضج
لان مواد الامراض الحادة اذا لم تكن ناضجة يكون رقيقة فبقى ان يكون ذلك فيها بسبب نضج الادوام او بسبب الذوبان والثانى هو الاكثر لان اكثر
الادوام التى تنضج فى الامراض الحادة يكون اندفاع مواد ها الى غير جهة البول فلذلك تكون اكثر دلالة البول الغليظ جدًا فى الامراض الحادة وهو على
الشرلانه فى الاكثر يكون الذوبان وما كان من البول الغليظ جدًا للذوبان دل عليه اشتغال البدن وقوة الرايحة وما كان لانضجار الادوام دل
خروج النضج وتقدم دليل الورم وحدوثه عقيب خفة الاعراض وما كان عن نضج اخلاط غليظة دل عليه كون الحف يعقبه وان يكون فى منتهى
المرض ويكون فيه قوام غليظ وكذلك ما يكون عن نضج اخلاط رقيقة لكن حيث الاخلاط رقيقة يكون غلظ البول اقل ومقداره اكثر لانه
اذا غلظ لا لكثرة من الفضول جدًا ويكون ثقله اذن فوله ودوام الرقة على الشراد آه ليس المراد بهذا ان دوام الرقة فى الامراض الحادة اذا كان
الشر من البول الغليظ جدًا فيها انما اولا فلان اكثر البول الغليظ جدًا فى الامراض الحادة يكون للذوبان ولا شك ان دلالته ذلك على الشر اكثر كما قيل

من عدم النضج الدال عليه دوام الرقة واما ثانيا فلان ذلك الغلظ الذي يكون في الامراض الحادة لا يدل على هضم ما بل اما ان يكون لهضم كامل ودفع تام بحراني
وهو الاول او للذوبان وهو الاكثر واما ثالثا فان ذلك الغلظ ايضا لا يدل على فساد المادة وامتناعها من النضج لان المادة في الامراض الحادة اذا كانت كذلك
كان البول رقيقا ضرورة ان موادها رقيقة بل المراد بذلك ان دوام رقة البول مطلقا ادل على الشر من البول الغليظ مطلقا قوله ويستدل على الغالب آه
وذلك لان الهضم ان كان في البول الغليظ اكثر من عصيان المادة يعقبه لا محالة راحة ضرورة ان يصح مراد المريض يعقبه راحة بسبب اعني بالراحة خفة
الاعراض فان كمال النضج قد يعقبه البحران وحينئذ تكون الاعراض اشد بل اعني بذلك جودة حال المريض في السلامة والعطب وان كان عصيان المادة
اكثر ازداد الضعف لان المادة انما تقضي على الطبيعة في الانضاج اذا كانت الطبيعة ضعيفة او المريض قويا وكلاهما يلزمه الضعف قوله والاسلم من
البول الغليظ آه وذلك ان البول الغليظ اذا كان في الحميات كذلك لم يمكن ان يكون لقصور النضج ضرورة ان المادة العاصية عن الانضاج عاصية
عن الاندفاع الكثير لا محالة ولا يمكن ايضا ان يكون لان الذوبان يلزمه الرطوبات بسبب الحرارة المدنية فلا يكون معه البول بتلك الكثرة فبقي ان يكون
اما لكمال النضج والبحران واما الانفجار ورم عظيم وكلاهما لا محالة اسلم وانما خصص الشيخ هذا بكونه في الحميات لا على ان الامر في غيرها ليس كذلك
بل لانه اذا كان في الحميات كذلك ففي غيرها بطريق الاولى وذلك لان في الحميات يحتمل ان يقال ان كثرة البول الغليظ يجوز ان يكون لان مادة بلغمية غليظة
جدا كانت في البدن فعرض لها عند الحمى ذوبان فيكثر البول الغليظ ولا يمكن ان يقال هذا في غير الحميات لان الحرارة الغريزية لا يقوى في غير الحميات الى هذا
الحد واما البول الغليظ الذي يستفرغ قليلا قليلا فانما يكون بعصيان المادة الغليظة عن الاندفاع لان هذا لا يمكن ان يكون الغلظ فيه اكثر لكثرة المواد
المندفعة والا كان البول كثيرا وعصيان المادة الغليظة عن الاندفاع اما ان يكون بسبب كثرتها جدا فلا يقوى القوة المتوسطة على دفعها او لان القوة
في نفسها ضعيفة اذ لو كانت القوة قوية والمادة قليلة لامكن المادة دفعها بقوة فكان يكون البول كثيرا ومستفرغا دفعة والنافع من المادة دفعها
قوله والنافع من البول آه وذلك لان البول الغليظ النافع هو الكائن بسبب الدفع البحراني وانفجار الورم وكلاهما يلزمه ذلك اما الكائن
للدفع البحراني فان غلظه انما يكون لكثرة ما يخرج فاذا انقضت المواد بالاستفراغ رق البول ولم يبلغ في ذلك الى حد الخروج عن الاعتدال ضرورة
ان النضج كامل واما الكائن لانفجار الورم فلان ذلك انما يكون بعد نضجه فيكون البول بعد فراغ مادة بل الاستفراغ معتدل لقوة الطبيعة على
النضج واذا استحال البول الرقيق في الامراض الحادة الى الغليظ ولم يعقب راحة دل على الذوبان وذلك ظاهر لان ذلك لا يكون للنضج ولا لانفجار
ورم ولا يعقبه راحة فهو اذا للذوبان وخصوصا ان كان الانتقال من الرقة الى الغلظ دفعة تغير تدريج وخصوصا ان كان مع ذلك قوة اشتغال
والصحيح اذا دام به البول الغليظ وكان يحس بوجع في نواحي الراس وانكسار فهو منذر كه بالحمى لدلالة ذلك على فرط الامتلاء وخصوصا اذا كان
البول مع ذلك شديد الحمرة قوله وربما كان ذلك آه وفي بعض النسخ في فصل اندفاع او انفجار قروح بنواحي مسالك البول لا يريد بذلك ان الصحيح
اذا دام به البول الغليظ وكان يحس بوجع في نواحي الراس وانكسار فان ذلك ربما كان لاحد هذه وذلك لان ما يكون لاجل هذه فانه يكون دفعة
ويعقبه راحة فلا يكون دائما ولا يحس معه بوجع الراس وانكسار بل المراد بذلك ان البول الرقيق المستحيل في الامراض الحادة الى الغليظ ربما
كان لهذه وذلك ظاهر وربما خصص ذلك بكونه بنواحي مسالك البول لان اكثر الانفجار الخارج بالبول يكون من هناك ضرورة ان الكائن
مع الاعضاء البعيدة عن مخرج البول في غالب الامر يندفع من مكان آخر ويشبه ان يكون هذا من كان متصلا بقوله دل على الذوبان وان يكون ما بينهما
كسب في غير موضعه والنضج يتبعه اعتدال القوام مع لزوم وذلك لان الغرض بالانضاج هو سهولة اندفاع الفضول وذلك انما يكون
باعتدال قوامها اذ الغليظ جدا يعصي على القوة ويضيق عنها الطرف والرقيق جدا يعصي ايضا عن القوة بتسربها في خلل العضو ويحمه واذا
اعتدل قوام الفضول لزم ذلك اعتدال قوام البول ان لم يكن هناك شدة يوجب رقته او دفع طبيعي للفضول يوجب غلظه وان كان الدفع
الى جهته اورم ان كان الى جهة اخرى لانه حينئذ ان لم يكن معتدل القوام اما ان يكون رقيقا او غليظا لا جائز ان يكون حينئذ رقيقا لان رقة
البول انما يكون للبول ما يخالطه من الفضول رقيقا او قليلا لا جائز ان يكون ما يخالطه من الفضول حينئذ رقيقا لان الفضول قد اعتدل
قوامها بالنضج ولا ان يكون قليلا لان قلة الفضول المخالطة للبول مع كونها في البدن كثيرة وغير مندفعة الى غير ناحية البول وليس هناك
سدة انما يكون لعجز الطبيعة عن دفعها بالبول وذلك العجز اما ان يكون لسقوط القوة وهو محال لانه لو كان كذلك لم ينضج الفضول واما
ان يكون لعصيان المادة وذلك مع كونها ناضجة محال ولا جائز ايضا ان يكون البول حينئذ غليظا والا كانت الفضول المخالطة له كثيرة او
غليظة لكن كونها غليظة محال والا لم تكن نضجت وكونها كثيرة محال لان ذلك بعد النضج انما يكون لدفع الطبيعة لها الى جهة البول وكلاهما انما هو
قبل ذلك واقول ايضا ان اعتدال قوام الاكثر انما يكون اذا اعتدل قوام الفضول اما اولا فلانها لو لم يكن معتدلة لكانت حينئذ اما رقيقة او غليظة
وكلاهما يلزمه في اكثر الامر خروج البول عن الاعتدال في القوام واما ثانيا فلان انتفاع الطبيعة باعتدال القوام في الفضول اكثر كثيرا من انتفاعها باعتدال
قوام البول في اكثر الامر البحث الثالث في قوام الصافي والكدر والتفرقة بين الغليظ والكدر قوله والبول الغليظ كما قلنا آه الكدورة

تحدث من اختلاط الارضية بالمائية ولا كيف تفق فانهما اذا اختلطا تاما حتى صار الخلط لا يتميز احدهما عن الاخر بوجه ما لم يكن كدرة بل لعلة قد يكون غلظا بل لا بد وان يكونا بحيث يتميز احدهما عن الاخر لا كيف كان فانهما لو تميزا تميزا تاما حتى كانت الارضية راسية والمائية عائمة لم تكن كذلك كدرة بل لا بد وان يكون الارضية مستقرة فيها واما يكون كذلك اذا كان هناك ريح تقوم الارضية الانفصالية المائية راسة عنها اذا لم تكن ممتزجة بها ولا بد ايضا وان يكونا بحيث يحصل مجموعهما مختلف الاجزاء في اللطافة والغلظ حتى يكون بعضها وهي الاجزاء التي فيها الارضية يحس غليظة وبعضها يحس لطيفة وهي الاجزاء الخالية من الارضية ولكن لا كيف كان فان البول المختلف الاجزاء الغلظ والرقة اذا كان البصر ينفذ في جميعه نفوذا متشابها ليس بكدر بل لا بد وان يكون الاجزاء الارضية التي فيها دلما او ليونة بلون آخر حتى يمنع الاشفاف والبول الكدر قد يكون رقيقا وقد يكون غليظا والثاني هو الاكثر لان اختلاط الارضية بالبول لا بد فان يوجب غلظة ومحال ان يكون رقيقا جدا مائيا والا لم يكن فيه ارضية ولم يكن كدرا وكل بول فاما ان يكون متشابه الاجزاء او لا يكون والاول محالا ان يكون كدرا واما ان يكون بعض اجزائه يحجب البصر عن النفوذ او لا يكون فالاول هو الكدر والثاني يستحيل ان يكون كدرا وقد يشبه الغليظ الصافي بالرقيق **البحث الرابع** في بيان ان النضج في القوام يجب ان يتقدم على النضج في اللون قوله والرقيق الذي يكثر فيه آه قد بينا ان اعتدال قوام البول يدل في اكثر الامر على النضج المواد فان كان مع اعتدال القوام اعتدال اللون فلا شك ان الدلالة على النضج يكون اكثر فان لم يكن اعتدال اللون موجودا كانت الدلالة على ذلك اضعف واما لو عدم اعتدال القوام فان عدم مع ذلك اعتدال اللون لم يدل ذلك على النضج البتة بل في اكثر الامر يدل على عدم النضج اذ لو كان النضج موجودا لكان قوام البول ولونه معتدلين وان لم يعدم مع ذلك اعتدال اللون بل كان اللون معتدلا والقوام غير معتدل لم يدل ايضا على النضج ولا دلالة ايضا على عدم النضج فلا يخلو اما ان يكون عدم اعتدال قوام البول لكونه غليظا او لكونه رقيقا وان كان لكونه غليظا لم يكن دلالته على عدم النضج بينة وذلك لان هذا اكثر ما يكون للكثرة اندفاع المواد النضيجة بالبحران بالبول وان كان لكونه رقيقا كانت دلالته على عدم النضج ان لم يكن هناك سدة منعت ما يعدل قوام البول فكذلك اذا كان البول المعتدل اللون رقيقا واعلم انه ليس هناك سدة فلعل ان اعتدال اللون ليس عن نضج ولا يفعل النضج في الرقيق فان النضج في القوام اصلح منه في اللون لان اعتدال قوام الفضول الذي يلونه اعتدال القوام البول مقصود بالنضج سواء وصل المادة مجالة يسهل على الطبيعة بعضها وذلك يحصل باعتدال القوام اذ كل واحد من الغلظ والرقة مانع من بعض الاشقاص اما الغلظ فان الغليظ عسر الانفعال ويضيق عنه الطرف واما الرقة فلان الرقيق يدخل خلال الفضول المحصورة فيه ويحرضها على الطبيعة ولا كذلك اعتدال اللون فانه لو فرض ان اللون لم يعتدل لم يضر ذلك في سهولة الدفع قوله والبول الرقيق آه ينبغي ان يكون موضع فيه يكثر فيه الصبغ بعد ان فيه الصبغ فان زيادة الصبغ لا دلالة لها على النضج البتة اذ البول التابع للنضج عندهم البول الذي يلونه هذا الصبغ على راي جالينوس وجماعة من الاقدمين فان اللون التابع للنضج عندهم هو اللون الذي بين الاصفر المشبع والاحمر الناصع وذلك هو كثرة في الصبغ لا محالة فان قيل انه قال اولا ويكون لونه لما آه فالجواب الحادة المحرقة ضارية الى الزعفرانية والمائية فان كانت هناك رقة دل على حدوث النضج ابتداء في اللون ولم يظهر في القوام وسيأتي قوله ذلك فقريب على مذهبهم اذا عاد مذهبهم ما قال ههنا وسيقوله والرقيق الكثير فيه الصبغ بعد ان صبغه ليس عن نضج والا نفعل النضج في القوام اولا قلنا سادي النضج واما اذا قد يظهر في اللون اولا فان لونه اذا شرع عند الغلظ فان الحرارة الصالحة لا بد وان يحيل اولا لونها الحالة ما واما القوام فانما يعتدل اذا كمل النضج فيكون ظهور صلاح حال اللون في اوائل النضج قبل ظهور الصلاح في القوام واما اذا كمل النضج فان كمال الصلاح في القوام يكون قبل كمال الصلاح في اللون واما ان كمال اعتدال اللون يتقدم على كمال اعتدال القوام فغير مضرورة ان اعتدال القوام مقصود بالذات في النضج ولا كذلك اعتدال اللون قوله فلذلك البول الرقيق آه وذلك لان هذا اذا كان لعدم النضج فلا بد على دوام عدم النضج لاشك ان ذلك انما يكون لتصور عظيم في القوة الهاضمة وذلك شر لا محالة **البحث الخامس** في ذكر احكام مفردة اقسام البول الرقيق والغليظ قوله واذا رايت بولا رقيقا آه قد بينا ان التعب بما ذا يوجب الجملة رقة البول وهو ما يلطف من الفضول المخالطة لا محالة مع طرف السخين فما يكون من تلك الفضول لطيفا في الاصل يكون مستعدا للاحتراق بسرعة فيصير لونه احمر ولكن لا حمرة دموية بل الحمرة المرة الحمراء ما يكون منها ليس كذلك يكون استعداده لذلك اقل فيبقى لونه اصفر فلذلك يكون البول في التعب مع رقته مختلف الاجزاء الحمرة والصفرة وهذا انما تكون اذا لم يكن ذلك التعب شديدا والا فرط ولا اوجب كالاحراق فصار البول اسود وكذلك حكم كل ما يسخن فتسخين التعب مثل العصب وتحريك وتقول البول لا يخلو اما ان يكون مختلف الاجزاء في الحمرة والصفرة او لا يكون والاول هو الدال على التعب كما قلناه والثاني اما ان يكون لونه اتوجيا او لا يكون والاول يعلم ان صبغه ليس لنضج كامل بل لابتدايه وقد ذكرنا ذلك والثاني لا يخلو اما ان يكون فيه اشياء كالنخالة او لا يكون والثاني قد ذكرناه حكمه ويكون لعدم النضج او لسدة او لغيرذلك مما ذكرناه اولا والاول لا يخلو اما ان ذلك مع علة بالمثانة كحرب وغيره او لا يكون فان كان الاول كانت تلك العلة المتصورة من جرم المائية على سنن في كلامنا في الرسوب وان كان الثاني فقد يكون لاحتراق البلغم وقد يكون من جرم الورق

والبول الغليظ في الامراض الحادة اما ان تكون غلظه مفرطا او لا يكون فان كان الاول فقد ذكرنا حكمه وهو انه في اكثر الامر يكون للذوبان يدل على
الثروة النادر لانفجار ورم وان كان الثاني ففي الاكثر يكون لكثرة الاخلاط لان الاخلاط الكثيرة وان كانت رقيقة لكونها في مرض حار لا انها اذا كانت
كثيرة جدا كان البول شيئا غليظا لقلة ما يكون فيه من المائية بالنسبة الى تلك الاخلاط وقد يكون للذوبان وهو الاول لان الذوبان في الاكثر الامر
يكون فيه البول غليظا وفرق بين الكائن من الذوبان وبين الاول ان الذوباني يكون معه اشتغال شديد وقوة بين ويزداد غلظا اذا بقي
ساعة لانه يحمل **البحث السادس** في اقسام البول الرقيق والغليظ بوجه آخر قوله وبالجملة كدورة البول آه قد علمت ان الكدورة
ما هي وما سببها وانها انما يتحقق من محالة اخرى ارضية للمائية ولا بد من ريح تعرفها وبسببها في تلك المائية ولا شك ان ما يتوقف وجوده
على حصول امور فان اتى واحد من تلك الامور التي لم يوجد ذلك الشيء فلذلك اذا انفصل بعض هذه من بعض انتفت الكدورة فكان
ذلك الصفا ونقول كل واحد من البول الرقيق والغليظ اما ان يبقى على حالة او انتقل عنها وانتقاله عنها اما ان يكون الى ضد تلك الحالة والى
التوسط بينهما وكل ذلك اما ان يكون مغيرا بحسب ابوال كثيرة اما ان يكون انتقال ذلك بتدريج او لا يكون كذلك فهذه ستة عشر قسما
فلنفصل الكلام من كل واحد منها ونذكر حكمه فالصنف الاول بول رقيق ودام كذلك في ابوال كثيرة قد ذكرنا حكم هذا فيما مضى وبينا انه
ينذر بخراج الثاني بول رقيق ودام كذلك في بول واحد اكثر هذا يكون اذا كان البول مائيا وقد ذكرنا حكمه وما يدل عليه الثالث بول رقيق
يدرج في ابوال كثيرة الى الاعتدال هذا كما يكون البول في المرض الحاد فحاثم ينضج وهو يدل على جودة فعل الطبيعة وعلى خير الرابع بول رقيق
انتقل الى الاعتدال بغير تدريج وذلك بحسب ابوال اكثر يكون لاحد امرين وهو اما ان يكون رقيقة او لا كانت لسوء هضم او كثرة شرب وما يشاكل
ذلك ثم في اليوم الثاني عاد البول الى حالة الطبيعية لزوال الرقة واما ان يكون لان المادة كانت مطاوعة جدا في النضج والقوة قوية فحلت
النضج دفعة الخامس بول رقيق يدرج الى الغلظ في ابوال كثيرة هذا كما يكون في المرض الحاد فحاثم بعد ان ينضج يدفع الطبيعة المواد الى جهة
البول مغلظ ويندر البحران بالادرار وحينئذ يكمل غلظه وقيل ان يصير هذا غليظا لا بد وان يصير معتدلا ضرورة ان الانتقال من الرقة الى الغلظ
بتدريج السادس بول رقيق الى الغلظ دفعة وذلك بحسب ابوال هذا في الاكثر يكون لاحد امرين اما السدة كانت اولا فاوجبت رقة البول ثم
انفجت فغلظ البول دفعة لكثرة ما يخرج من الفضول المتقدم احساسها بسبب السدة واما الذوبان يكون المرض حادا جدا فكان البول اولا رقيقا لرقة
المادة ثم عرض للذوبان غلظ البول دفعة السابع بول رقيق انتقل الى الاعتدال بحسب بول واحد بان يكون عند ما يبل كان رقيقا فلما نزل ساعة
اعتدل قوامه هذا يحدث اذا كان ما يقوم البول عند ما يبال رقيقا ثم لا يبرد تكاثف وغلظ قليلا فعدل القوام وانما يكون كذلك اذا كانت الطبيعة قد
انضجت المادة نضجا ما فتاثرت عنه المادة لكنها لم يطع بعدم كل جهة فلذلك لم يكمل اعتدال القوام الا اذا برد ولو كان النضج كاملا لكان البول اولا
معتدلا الثامن بول رقيق صار بعد ساعة غليظا هذا لكثرة يكون للذوبان فيكون ما يخرج مع المائية رقيقا اولا للذوبان فاذا احمد بالبرد غلظ
جدا فغلظ البول وينذر ان يكون هذا البول لمادة قد نضجت نضجا ما وذلك لان تلك المادة اما ان يكون في الاصل رقيقة فلا تصير بالبرد غليظة
جدا حتى يغلظ البول او تكون في الاصل غليظة فلا يكون النضج القاصر يجعلها رقيقة التاسع بول دام على غلظه في ابوال كثيرة هذا يكون لقصور النضج
مع كون المادة غليظة فلذلك يدل على طول المرض وربما دل على حدوث حصاة العاشر بول غليظ واحد بقي على غلظه ولم يتغير هذا يكون لمواد غليظة
او كثيرة مندفعة مع البول الحادي عشر بول غليظ يدرج في ابوال كثيرة الى الاعتدال هذا يكون حيث المادة غليظة وقد نضجت لما اعتدل قوام البول
الثاني عشر بول غليظ انتقل الى الاعتدال دفعة بحسب ابوال كثيرة هذا يكون لاحد امرين اما المادة شديدة القبول للنضج مع غلظها فلذلك اعتدل قوامها
في يوم واحد واما لان النضج كان كاملا اولا وانما غلظ البول اولا لبحران كان بالبول فغلظ بكثرة ما يندفع فيه ثم كمل انتقاص المادة في ذلك اليوم لعلتها
فعاد البول الى اعتداله الثالث عشر بول غليظ يدرج الى الرقة في ابوال كثيرة هذا يكون في الاكثر بمثل المواد الى جهة اخرى بتدريج الرابع عشر بول غليظ
صار رقيقا دفعة بحسب ابوال كثيرة هذا يكون لاجل امرين اما بفروض سدة او لميل المواد الى جهة اخرى دفعة الخامس عشر بول غليظ صبر عليه ساعة اعتدل
قوامه هذا يكون اذا كانت المادة الخارجة في البول قد نضجت لكنها بعد في الغليان ما دام البول لم يبرد بعد كان التنور من الغليان باقيا وكان البول غليظا فاذا سكن
الغليان اعتدل قوامه لاجل حصول النضج ولا بد وان يكون هذا النضج في اول كماله اذ لو كان قد كمل لكان الغليان قد بطل فكان يكون البول معتدلا من حيث
يبال السادس عشر بول غليظ صبر عليه ساعة فصار رقيقا هذا يكون لغليان الموجب للتنور رق لرقة المادة قوله ثم يجب ان ينظر الى احوال ثلثة
احدها ان يبال رقيقا ثم يغلظ وثانيها ان يبال غليظا ثم يرق وثالثها ان يبقى على حاله في رقته وغلظه والاخر ان يجعل هذه الاقسام اربعة وذلك لان كل
واحد من البول الرقيق والغليظ اما ان يبقى على حاله او ينتقل الى مقابلتها فيكون الاقسام اربعة لكن الشيخ جعل البول الباقي على حاله قسما واحدا سواء كان رقيقا
او غليظا والمراد بهذا الانتقال والبقاء على ما هو عليه ما يكون لذلك بحسب بول واحد قوله وكلما كان الصفا اكثر آه هذا ظاهر وذلك لان سرعة
الرسوب والصفا انما يكون بسهولة مباينة الارضية للمائية وانما يكون كذلك اذا كان النضج اكثر وكذلك المادة الفجة يعتبر ذلك فيها قوله والحال المتوسطة

بحاله اولا آه يريد بهذا الحال المتوسطة ان يكون البول باقيا على حاله في رقته او غلظه ولا شك ان هذه الحالة هي من الحالين الاولين وانما دل على قصورالنضج الباقي على رقته فظاهر لان ذلك انما يكون اذا كان البول مائيا فلا يكون فيه اجزاء غليظة بالجمود والبرد واما الباقي على غلظه فلان ذلك يدل على الاحالة في الغليان والمادة بعد لم يشتد فلذلك يكون هذا البول قد نضج من القسمين الاولين لان فيهما يكون المادة قد اشتدت اشتقالا ما لكن ذلك الاشتقال لم يتم وذلك كان البول الباقي على حاله اذا دام كان حكمه كذلك وقد دلك الان ذلك انما يكون لفرط عصيان المادة على النضج وحينئذ فانما يتم ان يتم نضجها في زمان طويل واذا كان فانما كانت القوة ثابتة قوية كان الغالب من حالها انها يقوى على الانضاج وينسب الى المادة فيها ذلك وان لم يكن قوية كان الغالب من حالها انها لا تقوى على المرض الى ان يتم النضج بل يسبق اهلاك النضج وخصوصا والقوة اذا كانت ضعيفة احتيج في النضج الى زمان طويل جدا قوله واذا طال ولم تكن آه يريد بذلك اذا حال البول الغليظ الباقي على غلظه وهو احد قسمي الحال المتوسط وذلك الان هذا انما يبقى على حاله يكون الغليان موجودا والمادة غير طاوعة للنضج وهذا لا محالة اذا لم يكن معه علامة تدل على اهلاك وهي كون القوى ضعيفة لم يكن بمن صلاح والان لطبخ المادة العاصية لا بد وان يعرض معه ضعف بخارية يصعدها الغليان قوله والذي يأخذ من الرقة الى آه يريد بالذي يأخذ من الرقة الى الخثورة الذي يبلا ولا رقيقا فيه بعد ساعة غير وهو القسم الاول ويريد بكونه نسيم انه يدوم على هذه الحالة ومراده بهذا ان يبين ان دوام الباقي على غلظه وهو احد قسمي الحالة المتوسطة اردى من دوام القسم الاول وذلك لان القسم الاول يكون فيه المادة قد اشتدت اشتقالا ما وانما لم يحتج ان يبين ان ذلك اردى من القسم الثاني ظهوره الان القسم الثاني اشتقال المادة اكثر فلذلك هو مقارب للنضج وايضا ان القسم الثاني يغير لك يدوم كذلك وذلك انما يكون اذا قارنت المادة كالا لانضاج وحينئذ يلزم ان يتم النضج عن قريب فتكون البول حينئذ ما يلك صفرا فلا يكون ذلك البول قد دام على حاله وانما كان هذا في كثير من الاوقات ولا يكون ذلك كلها لان في بعض الاوقات يكون القسم الاول للدوام فلا يكون حينئذ من المواقف على الخثورة قوله وكثيرا ما يغلظ البول آه سبب ذلك ان القوة اذا سقطت عجزت عن امساك الرطوبات فيخرج غليظها واكثرها يخرج حينئذ ما كان منها ارضيا غليظا لانه يكون اقل ويلزم ذلك ان يتكدر البول ويغلظ وايضا اذا سقطت القوة استولى البرد على البدن بعد اذا استولى البرد جمدت الاجزاء التي حاطة البول التي كانت رقيقة فغلظ البول وكدر وصار كالبرد الخارج في تغليظه وتكديره اياه قوله واما البول الذي بياضا آه غرضه ببيان ان القسم الاخر من اقسام الحال المتوسطة بين القسمين الاولين وهو الذي يبقى على حاله رقته اردى من القسم الاول منهما وهو الذي يبقى على غلظه وذلك لان ذلك الغلظ كما بينا ان الغليان والان الطبيعة فاعلة في المادة لكن المادة غير طاوعة واما الباقي على كونه رقيقا فانما يدل على عدم التصرف في المادة حتى يخرج المآء كما يشرب ولا شك ان هذه الحالة اردى من كون الطبيعة

البحث السابع في احكام البول

الغليظ قوله البول الغليظ احمر آه قد بينا اولا ان الاسلم من البول الغليظ هو الذي يستفرغ منه شيء كثير لان ذلك يدل على ان غلظه لكثرة ما تدفعه الطبيعة الى جهة البول من الفضول واكثر ذلك يكون على سبيل الجراية فان كان مع هذا سهل الخروج كانت دلالته على ذلك اكثر وشواهد ما يجري من الفالج وما يجري كالتشنج والرعشة وفاجاع النساء وغير ذلك واعلم ان حصول المرة في هذا البول من الامراض العرقية اولى من الامراض العصبية فلذلك مثل هذا التشنج بالامراض العصبية ليعلم ان غيرها بطريق الاولى وهذا البول الغليظ الذي يكون بالجراية لا بد وان يعود الى الحال الطبيعة وذلك لا محالة يكون فان برء وعود الى الرقة اما ان يكون بتدريج اولا يكون كذلك والثاني كما بينا ولا يلتزم به لكن الاول هو الاحسن والاولى لان المادة التي يخرج بالبول لقلة الاحالة بكل بول يخرج وكلما قلت رقة البول قلة ما يخرج معه منها فاذا كان كذلك مرارة علم ان تلك الرقة سببها قلة المادة لا عجز الطبيعة عن دفعها والا لم يكن البول كذلك قوله وربما كان البول آه معناه ان البول الغليظ القليل اذا تعقبه البول الغليظ الكدر الكثير فيما كان ذلك دليل خير وذلك اذا كان غلظ البول الاول وكثرتها مع عجز القوة عن دفعها دليلا عجز قليل عن مزاج مع غلظه وذلك بان يقوى القوى على دفع تلك المادة لحملها دفعة وهذا معنى قوله وذلك اذا الغليظ الكدر الذي كان قليلا قبل دفعة واحدة بولا كثيرا السهولة فان قيل كيف يكون الطبيعة اولا عاجزة عن دفع تلك المواد ثم لما ضعفت بقوة المرض قويت على ذلك قلنا لا استبعاد في هذا فان تلك المادة تكون ولا تخرج فلا يمكن الطبيعة دفعها واما بعد ذلك فيكون تلك المادة قد نضجت فيكون دفعها اسهل وان كانت القوة قد ضعفت واذا كان لون البول طبيعيا فلا يخلو اما ان يكون قوامه رقيقا او غليظا او معتدلا فان كان قوامه معتدلا فذاك هو البول المصحي وان كان قوامه رقيقا فهو يدل على حدوث النضج ويعلم ان ذلك ليس بكمال النضج وانما كان نضج العوام اولى وقد ذكرنا وان كان قوامه غليظا فهو الذي يتكلم فيه الان وانما قلنا انه يدل على احد امرين احدهما ان يكون النضج حاصلا ويكون غلظ البول لكثرة ما يدفع معه من الفضول ويعرف هذا بخفة البول وسهولته وان يصادف البدن عصبة حمراء وان يكون عند منتهى المرض ليكون في وقت النضج وثانيهما ان يكون ذلك لان اخلاط البدن معتدلة الكيفية لكنها كثيرة جدا لكونها صالحة معتدلة الكيفية يوجب كون البول طبيعيا ولكونها كثيرة يوجب كون البول غليظا فلذلك قد يكون البول الذي لا كذلك في التلف وذلك اذا كان كذلك وكان سببه سوء السبب الثاني لان مثل هذا انما يدوم حينئذ اذا كانت الطبيعة عاجزة عن التصرف في تلك المادة وانما تعجز الطبيعة على التصرف في المادة المعتدلة الكيفية اذا كانت كثيرة والقوة ضعيفة ولا شك ان ذلك قتال ويعرف هذا بعسر خروج البول وقلة ما يخرج قوله البول الغليظ الجيد آه معناه لا يتوقع فيه وجوب الاستواء الا بان يكون براقا لا يكون مستويا حتى يكون استواؤه لكون

بحرانيا وبين كونه ذو بحران او بحرانه ذلك وانما لا يكون الاستواء واجبا اذا كان بحرانا لامراض الحمى الدقية فلان زيادة امراض الحمى الدقية الغاظ بازاء
تكون دفع الطبيعة لها اسهل من بعد ظهورها وشوبته بغير نهاية واما الحميات المخالطة فلان موادها تكون شديدة الاختلاف فيعسر على الطبيعة جعلها
فلذلك يكون دفعها اعسر من ذلك فلذلك اذا كانت فاعلة للدفع دفعها من غير توقف دفعا يتبعها على ذلك قوله البول المشوه هو ضد البول
يكون كثير الغليان قوله كدار عصارات الفواكه عند غليانها ولا شك ان مثل هذا انما يكون من اخلاط كثيرة حتى يكون الطبيعة محتاجة في ايضاحها الى ذلك قوله
البول الغليظ الذي آه تزيد بالثقل الزيتي ما يكون زيتيا في لونه وقوامه لا ما يكون كذلك في دسومته وانما كان جليا على حصاة وبريد بذلك حصاة الكلى
لان هذا الثقل انما يكون بالكلية لان الثقل الزيتي يميل الى الصفرة وحصاة المثانة لونها ابيض قوله وان دفع من ناحية آه غرضه بيان انه كيف يمكن خروج
الجواهر الغليظة المنفجرة الى فضاء الصدر من جهة البول والمانع من كون الجواب يمنع ذلك من الانحدار الى جهة المعدة حتى ينفذ الى الامعاء او الى الكبد ثم الى
ثم الى مجاري البول فنبين انها ينفذ لا من هناك بل الى الشريان العظيم المنحدر على الصلب نفسها وينفذ في وسعته منه اخذ الى الكلى ومن هناك الى المثانة وانما يخرج
من ذلك بالسهولة فينفذ في شعب هذا الشريان الاخذة الى الامعاء وانما يكون نفوذ هذه المادة في الشريان اولى من نفوذها في الوريد لان ذلك يلزمه مرور الدم
والمدة بالعدة وذلك مانع للمقصود منها وهو محصل عن البدن لان ذلك سعرها عن جذبها لغذا او مس برها عنه وانما كيف يكون نفوذ المدة مع غلظها
في مسام الشريان مع ضيقها فهذا ليس بامر يعجب من نفوذها في العظام فان كثيرا ما ينفذ المدة في ذات الجنب من الاصلاح الى خارج قوله البول الكدر الذي شبه
انما كون هذا البول فلاحتباس دم الحيض فيهن واستعمال الجنين لحالصه وملامسه صلح وانما كونه في اصحاب ورام حارة مؤذنة في الاحشاء فلان ذلك الورم يفسد
بفساد هضمهم فيكثر فضوله ويكون غير مستوفى وكذلك ابو لهم قوله والبول الذي يشبه آه وان انما يكون من غليان قوي وانما يكون ذلك لحرارة
قوية ولابد ان يكون تلك الطوبات غليظة باردة والا لطفت لسرعة فلم يكن البول كذلك وهما كانت الحرارة قوية والمادة قوية عارضة فلابد وان يتكون من
الحرارة كثرة والارواح في جهة تصعدها وذلك موجب للصداع فاما ان يكون حادا او سيجذب فان كانت الاخرى كثيرة وغليظة ورطبة فكثيرا ما يجذب عنها
بالبثر غير وهو لا سرهام البارد وسمي اليسان قوله والبول الذي يشبه لون آه وذلك لان فضول كل عضو يكون يشبه به لانها فضلة غذائيه الذي يشبه
به فاذا دام البول على لون عضو فذلك لان فضول ذلك العضو تكون كثيرة حتى يغلب على فضول باقي الاعضاء فتكون لون البول تابعا لها وكثرة فضول العضو
يكون لضعفه وانما يكون ذلك لعلة فيه وقال جالينوس البول الذي يشبه لون عضو من عضاء البدن او جوهر اذا دام او كان ذلك العضو عليلا او
عليلا وبان ذلك العضو قوله قال بعضهم انما ذا كان آه انما كان كذلك لان هذا انما يكون من مادة غليظة تخالطها رياح تعرضها حتى يشبه الغيم والدخان
وانما يكون كذلك اذا كانت الطبيعة قاصرة عن تحليل ذلك الريح وكونها في اسفل البول دليل على غلظه حتى لا يقوى ذلك الريح على حركته صاعدا ومثل هذا
ينذر بطول المرض لا محالة فان كان هذا في جميع المرض دل على قصور الطبيعة جدا اذا لم يقوى على تحليل ذلك الريح وترقيق تلك المادة في جميع اوقات
المرض وهذا لا محالة يكون قليلا وقد يكون اذا كان البول مثل الدخان مرتفعا الى اسفله الى رأسه فان صاحبه يموت سريعا قوله البول المختلف الاجزاء آه انما
دلالة هذا على سعة المنافذ وقوة الطبيعة على الدفع فظاهر لان شيئا الكثرة انما ينفذ من منفذ اوسع ونفوذه على الدفع اقوى واما ان عمل الطبيعة فيه ينفذ
فليس كذلك في كل شيء فان الاجزاء الصفار يلون تقسيم الطبيعة لها وتفريقها لا محالة اكثر والبول الذي قوى فيه كالخيوط مختلفة بعضها ببعض لا
محالة مثل الجماع وذلك لان مجرى المني ينثني مجرى البول في رأس العصب فاذا لم يغسل عقيب الجماع بل بقيا بقطة البول الخارج ما يتوهم المني هنالك واستحجم
في مجراه فخرج كالخيوط البعض واختلاط بعضها ببعض باستدارة البول في القارورة **بحث مفرد** قد بينا ان نذكر فيما قسام البول يجب لونه
وقوامه ليكون اقسامه مضبوطة قد بينا ان اصول الوان البول خمسة وهي الاصفر والاحمر والاخضر والاسود والابيض والبول الاصفر ينقسم الى ستة
اصناف وهي التبني والاشقر والنارنجي والنارى والاحمر الناصع والاحمر ينقسم الى اربعة وهي الاصهب والوردي والاحمر القاني والاحمر الدموي
والاخضر ينقسم الى خمسة وهي النسنفي والكراثي والزنجاري والسليخي والاسود ليس لاصنافه اسماء خاصة فذلك تعد اصنافا واحد اوق
الابيض يقال على المنفسف وعلى الجصي فهذه ثمانية عشر صنفا من البول وكل واحد منها لا يخلو قواما اما ان يكون رقيقا او غليظا او متوسطا فتكون
اصناف البول بحسب اللون والقوام اربعة وخمسين صنفا الاول بول تبني رقيق هذا يكون لكثرة المائية او لقلة الصفرا الصافية على ما قلناه الثاني بول تبني متو
القوام هذا قليل الوقوع جدا في غالب الامر يكون اعتدال القوام النضج وهو نبا في اللون التبني وسيكي حدوثه بان يغلب على البول نضج متوسط القوام او رقيق
لكنه كثير مع صفرا قليل الثالث بول تبني غليظ هذا قليل ايضا لكنه اكثر من الثاني ويحدث من مخالطة نضج كثير غليظ هذا قليل ايضا لكنه اكثر من الثاني ويحدث
من مخالطة نضج كثير غليظ مع صفرا قليل الرابع بول اشقر رقيق هذا قليل ايضا ما البول نضج مع سدة يمنع نفوذ ما بعد لذلك القوام او لمخالطة الصفرا
اذا كانت رقيقة ومتوسط القوام الخامس بول اشقر متوسط القوام هذا مو البول الصحي السادس بول اشقر غليظ هذا يحدث من مخالطة صفرا محترقة
للمائية او لتمام النضج وكثرة المدفاع المواد السابع بول اشقر رقيق هذا من مخالطة صفرا رقيقة كثيرة المائية الثامن بول اشقر متوسط القوام هذا
لمرض صفراوي قارب كمال النضج التاسع بول اشقر غليظ هذا يكون لكثرة المدفاع الصفرا في البول مع انها قد قاربت النضج العاشر بول نارنجي رقيق هذا

يكون في الامراض الصفراوية قبل النضج الحادي عشر بولا ناريخي غليظ هذا يكون في الامراض الصفراوية اذا توسط النضج في كماله الثاني عشر بولا ناريخي غليظ
يكون لكثرة صفراويته ناريخي مخالطة للمائية الثالث عشر بولا ناري رقيق هذا يكون في الامراض الصفراوية قبل النضج اذا كانت الحرارة قوية الرابع عشر ناري متوسط
القوام جدا يحدث في الامراض الصفراوية اذا كانت الحرارة قوية وقاربت الطبيعة كما النضج الخامس عشر بولا غليظ ناري هذا نادر ويحدث في الامراض
صفراوية مع حرارة قوية السادس عشر بولا احمر ناصع رقيق يكون هذا في ابتداء الامراض الصفراوية القوية الحرارة به السابع عشر بولا احمر
متوسط القوام جدا يكون في الامراض الصفراوية القوية الحرارة اذا قاربت المادة كما النضج الثامن عشر بولا احمر ناصع غليظ هذا يكون لكثرة الدفاع
الصفراء الى البول التاسع عشر بولا اصهب رقيق هذا يكون في ابتداء الامراض الدموية اذا لم يكن الا مثلا فيها مفرطا وخصوصا اذا كان الدم فيها مخالطا صفراء
العشرون بولا اصهب متوسط القوام هذا يكون عند مرض صفراوي وابتداع مادية الى البول بكثرة ويكون المرض دموي قد قارب النضج الحادي والعشرون
بولا اصهب غليظ هذا يكون في ابتداء مرض دموي مخالطه صفراء اذا كان الاستلاء كثيرا حتى غلظ البول وكان الدم او الصفراء وهما معا غليظين الثاني والعشرون بولا
وردي رقيق هذا يكون في ابتداء المرض الدموي اذا هلك سدد لا يخرج معها الامارق الثالث والعشرون بولا وردي متوسط القوام هذا يكون في الامراض
الدموية اذا قاربت النضج التام الرابع والعشرون بولا وردي غليظ هذا يكون في ابتداء الامراض الدموية اذا لم يكن الا مثلا فيها مفرطا جدا وخصوصا اذا
كان الدم فيها غليظا كدم اصحاب الطحال واصحاب الاغذية الغليظة الخامس والعشرون بولا احمر قاني رقيق هذا يكون في ابتداء الامراض الدموية اذا كان
الامتلاء فيها كثيرا وكان ذلك الدم رقيقا جدا وكان هناك سدد لا ينفذ معها الامارق وما كان لاندفاع صفراء كثيرة جدا كثيرة جدا متكائفة السادس والعشرون
بولا احمر قاني متوسط القوام هذا يكون في الامراض الكثيرة الدم جدا اذا قاربت النضج السابع والعشرون بولا احمر قاني غليظ هذا يكون حمرته في ابتداء الامراض
الدموية بحسب الامراض مفرطا او الدم غليظا الثامن والعشرون بولا احمر رقيق هذا وجوده نادرا واكثر من صفراء محترقة او متكائفة مندفعة بالبول كما يكون
في البرقان التاسع والعشرون بولا احمر قاني متوسط القوام هذا يكون في الامراض الدموية اذا كان الدم كثيرا جدا وخصوصا مع حرارة وقد قاربت النضج
الثلاثون بولا احمر دم غليظ هذا يكون كثيرا في الامراض الكثيرة الدم جدا اذا كان معها حرارة واكثر يكون من سوداء موية الحادي والثلاثون بولا فستقي قاني
هذا نادر واكثر اذا كان هناك سدد لا ينفذ معها الامارة واما السبب الفاعل له وهل هو حرارة او برودة فقد ذكرنا في كلامنا في طبقات البول ما اقتضى
الثاني والثلاثون بولا فستقي متوسط الغلظ هذا سببه سبب الفستقية في البول اذا لم يكن المادة غليظة الثالث والثلاثون بولا فستقي غليظ هذا يكون
اذا حدث سبب الفستقية في مادة غليظة الرابع والثلاثون بولا كراثي رقيق هذا يكون من احتراق صفراء رقيقة الخامس والثلاثون بولا كراثي متوسط
القوام هذا يكون حيث الصفراء المحترقة بحدة السادس والثلاثون بولا كراثي غليظ هذا نادر ويكون حيث الصفراء المحترقة بحدة اذا كان المندفع سهل الخروج
زنجاري رقيق هذا نادر ويكون حيث الصفراء المحترقة رقيقة والقوة ضعيفة فلا يدفع الامارق الثامن والثلاثون بولا زنجاري متوسط القوام هذا
حيث الصفراء المحترقة رقيقة وهذا نادر جدا التاسع والثلاثون بولا زنجاري غليظ هذا يكون حيث الصفراء المحترقة غليظة الاربعون بولا اسمانجوني
رقيق اذا كان هناك سدد لا ينفذ معها الا الرقيق الحادي والاربعون بولا اسمانجوني متوسط القوام هذا يكون حيث المحمود في مادة الطبعة الثاني
والاربعون اسمانجوني غليظ هذا هو الاكثر من الاسمانجوني الثالث والاربعون بولا سلجي رقيق هذا نادر جدا ويوجد اذا كان سدد لا ينفذ منها الا الرقيق
الرابع والاربعون بولا سلجي متوسط القوام هذا ايضا نادر ويوجد اذا كان هناك سدد تمنع نفوذ الغلظ الخامس والاربعون سلجي غليظ هذا
الاكثر من البول السلجي السادس والاربعون بولا اسود رقيق هذا نادر جدا ويكون عند استعمال الشراب الاسود اذا لم يتصرف فيه الطبعة السابع
والاربعون بولا اسود متوسط القوام هذا يكون لاحتراق مواد رقيقة او لتكاثف الصفراء كما يكون في البرقان الثامن والاربعون بولا اسود غليظ هذا هو الاكثر
من البول الاسود التاسع والاربعون بولا ابيض بحبني المسف ويكون عدم التصرف في المشروبات الخمسون بولا مسف متوسط القوام هذا يكون
بلغم من غير حمو صاحب الحادي والخمسون بولا مسف غليظ هذا لا وجود له لان ما يبنيه القوام الزائد في غلظه على الاعتدال يزيل اسمه الثاني
بولا ابيض بالحقيقة رقيق هذا اكثره يكون من مخالطة بلغم رقيق الثالث والخمسون بولا ابيض بالحقيقة متوسط القوام هذا يكون لبلغم قد قارب النضج
الرابع والخمسون بولا ابيض بالحقيقة غليظ هذا يكون الاكثر من البول الابيض وبعض الفضلا منع من وجود الاسود الرقيق والاحمر
القاني الرقيق وينبغي ان يكون مراده بذلك لانهما لا يوجدان كثيرا فانا بينا كيف لم يكن وجودهما **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل**
الرابع في دلائل رائحة البول قالوا لم يرد بول مريض قط الخ **الشرح** الامراض قد تنا ما يلزمها تغيير حال البول وليس كذلك فان الاولى هي المراض
المتواخية سواء كانت حاصلة بانفرادها او تابعة لمرض آخر وكذلك المرض قد يفرق الاتصال اذا تقاوم وتحتدم وبها تولد النتج والتابعة هي المراض
التركيبية الا ما كان منها يلزمه بغير المزاج كالسدد واستلاء الاوعية وحلولها والامراض التي لا تغير حال البول فلا شك ان البول لا دلالة على حالها
البتة فقولهم لم يرد بول مريض قط بوائي رائحته بول الاصحاء يريدون بذلك اذا كان المرض من الامراض التي يستدل على حالها بالبول
التي يتأمل فيها البول وهيهنا سؤال وهو انه لم كان هذا خاصا بالرائحة دون القوام واللون فنقول وذلك لان النضج يلزمه كون قوام البول

على ما هو الطبيعي وذلك هو الذي يكون في حال الصحة فتكون البول النضج في كل مرض يشبه في قوامه ولونه بول الاصحا ولا كذلك الرائحة فان
الاعتدال المادة بالنضج ان لزمه اعتدال رائحته الا ان النضج نفسه لا بد وان يوجب لتلك المادة تغيرا ما في الرائحة لانه طبخ وكل طبخ فانه
يكون بالحرارة وكل حرارة فانها تقوي الرائحة وسهولة دفع المقصود بالنضج لا يتوقف على اعتدال الرائحة فلذلك لا يوجد بول مريض ينظر البول
فيه يوافق رائحة بول الاصحا وانما قلنا ان الحرارة موجبة لقوة الرائحة لانها توجب تبخر الجسم ذي الرائحة فيخالطه الهوى المستنشق و
يصل الى آلة الشم ولذلك كان الانسان يحتال في ادراك شم رائحة بعض الاجسام بتسخينه بالخل او بغيره واذا كانت الحرارة موجبة للرائحة
مقوية لها فيكون البرودة مجمدة لها مبطلة لادراكها وذلك اما ما يمنع من الشحم او بما يغلظ البخار ويمنعه من التصعد الى امام حاسة الشم وههنا
سوال لا باس بذكره وذكر الجواب عنه وان كان خارجا عن مقصودنا ههنا وهو انه لم كان الاحتيال على ادراك الرائحة بالخل وغيره من خواص
الانسان وذلك لان الانسان وحده ادراك الرائحة ضعيف واما الحيوانات الدركة للرائحة فان ادراكها لها يكون قويا جدا وانما كان الانسان
للرائحة ضعيفا لانصراف قوله الى ما هو الاهم بحسبه فان الانسان يفكر به ويصرفه يمكنه طلب الاغذية النافعة ويحصلها بدون ادراك الرائحة
ولا كذلك اكثر الحيوان فانه انما يصل الى ذلك بادراك رائحتها فلذلك افتقر الى ان يكون ادراكه لها قويا ليطلبها من البعد وفي هذا كلام طويل لا
يليق ذكره وقد استقصيناه في الحكمة ونقول كل بول فلا يخلو اما ان يكون له رائحة او لا والاول اما ان يكون تلك الرائحة طبيعية او لا يكون وغير الطبيعية
اما ان يكون شديد النتن او لا والشديد النتن اما ان يكون حامضة او لا يكون وغير الحامضة اما ان يكون مائلة الى الحلاوة او لا يكون والبول العديم الرائحة
اما ان يكون عدمه للرائحة بحسب رائحة منتنة جدا او لا يكون والاول اما ان يكون معفنا للرائحة او لا تكون فهذه اقسام البول بحسب رائحته فلنتكلم
في كل واحد واحد منها الصنف الاول بول معتدل الرائحة هذا يكون في حال الصحة وفي حال المرض لا الذي لا يغير البول وفي حال المرض يعتبر البول
اذا لم يكن تغيره له شديد وفي حال المرض الذي يغيره شديدا اذا كان البول قد يصح واعتدل وحينئذ يدل على خير وسلامة الثاني بول صحي
اي في حال الصحة له رائحة شديدة النتن هذا يدل على عفن اما حاصل في البدن او قد انتقصت مادته في البول فان دام ذلك دل على امراض عفنية
يحدث وتلك الامراض تكون حميات اذا حرارة العفونة لا بد وان يلزمها حدوث الحمى الثالث بول مرضي له رائحة شديدة النتن هذا البول اما ان يكون المرض
الذي هو فيه ماديا او لا يكون فان كان ماديا فمادته لا يخلو اما ان يكون نضيجة حتى يكون البول نضيجا او لا يكون فان كانت نضيجة لم يمكن ان يكون
شدة النتن من تلك المادة ضرورة ان النضج وان لزمه تغير في الرائحة الا ان تلك الرائحة لا بد وان يكون قريبة من الاعتدال الى الصحي فلا بد وان يكون
ذلك لقروح او جرب في بعض الاعضا يلزمه نتن الرائحة ولا يمكن ان يكون ذلك في غير الات البول ولا منع بصحة فبقي ان يكون ذلك القروح او جرب في
الات البول وخصوصا المثانة فان البول يطول احساسه فيها فيكون تاثير قروحها في افساد رائحته اكثر وكذلك اذا كان البول في الشديد النتن في مرض
عن مادي واما اذا كان في مرض مادي ومادته عن نضيجه فانه حينئذ يجوز ان يكون ذلك النتن من العفونة ويجوز ان يكون من قروح الات البول
ويفرق بينهما بوجوه احدها ان الكاين عن قروح الات البول يكون معه وجع في العضو المتقرح ولا كذلك الكاين عن العفن وثانيها ان الكاين عن القروح
يكون معه قيح وقشور وثالثها ان الكاين عن العفن يقل ويكثر بحسب قوة المريض وضعفه ولا كذلك الكاين عن القروح التي يتفق وجودها مع المرض
الصنف الرابع بول له رائحة حامضة هذا اما ان يكون في حال الصحة او في حال المرض فان كان في حال الصحة دل على عفن في مادة باردة فان دام على حدوث
حميات بلغمية سوداوية وان كان في حال المرض فلا بد وان يكون ذلك المرض الموجب له ماديا اذ لا يمكن ان يكون ذلك بسبب مثل القروح وغيرها والمرض
المادي اما ان يكون حادا او لا يكون فان كان حادا لم يمكن ان يكون ذلك لرداءة المادة لان مادة المرض الحادية لا يكون الا حارة فبقي ان يكون لانطفا الحرارة
حتى تكون مع المادة الحارة برد وذلك الانطفا لا يمكن ان يكون من الحرارة الغريبة والا لم يكن عفن ولا مرض فبقي ان يكون من الحرارة الغريزية وذلك دليل الموت
الصنف الخامس بول له رائحة يضرب الى الحلاوة هذا يكون لغلبة شديدة من الدم اذ ليس في البدن ما هو كذلك الا الدم السادس بول عديم الرائحة
لم تتقدمه رائحة منتنة هذا يدل على برد مفرط وفجاجة حتى لا يكون هناك حرارة منجرة السابع بول عديم الرائحة تقدمه بول منتن وانتقل الى ذلك
دفعة واعقبه راحة هذا انما يكون اذا عرض سبب ازالة العفونة بغتة واعقب المزاج بردا كما اذا طرى في حمى عفنة اسهال مفرط برد المزاج بردا شديدا
اما بنفسه او بادوية باردة اتفق استعمالها الثامن بول عديم الرائحة عقيب بول شديد النتن وعرض ذلك بغتة ولم يعقبه راحة هذا يكون عند
انطفا الغريزية في المرض الحاد ويدل على سقوط القوة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الخامس في دلائل الماخوذة من الزبد
الزبد يحدث من الرطوبة الخ الشرح انه اذا اختلط بالرطوبة السيالة جسم لطيف من شانه التصعد وكان ذلك على وجه لا يمكن معه انفصال احدهما
من الاخر حدث من ذلك الزبد وذلك اذا عسب الرطوبة جميع ذلك الجسم اللطيف حتى احاطت به احاطة يمكنه حرقها والانفصال عنها صاعدا اولا
يمكنها حرقه ومباينته راسية بل بقي ذلك الجسم محصورا في داخلها كان من ذلك الزبد فما كان من ذلك صغيرا خص باسم الزبد وما كان كثيرا
خص باسم العنب وباسم النفاخات والتغابن او ما شاكل ذلك وهذا الجسم اللطيف قد يكون هوا وقد يكون غيرهما كالروح واما الاختلاط الرطوبة

في المجاري فكما يعرض الزبد في الماء المسكب من موضع عال فان ما يسقط عليه من الهواء وما يتكون فيه بسبب الحركة الضعيفة يكيف فيه ويعرض من ان يبدو فيه اختلاطها بالريح فكالزبد الذي يكون في البراز الرقيق الذي يكون معه مرة واما اختلاطها بجسم اخر يشبه الهواء والريح فكالزبد الذي يعرض للخلق الذي هو علامة الموت فان ذلك يعرض من اختلاط الرطوبات الذائبة من جرم الرية بالروح المحترقة باحتباس النفس واما الزبد الحادث للصريع فهو من الاختلاط الرطوبات السابلة من دماغه بالهواء الخارج بزبد النفس فان تلك الرطوبات اذا وقعت في طريقه حتى عاوده على المرور الى الخارج وتيدد فيها وخلط بها حدث من ذلك الزبد وهو الجسم اللطيف الذي يحدث الزبد باختلاطه بالرطوبة فيكون متكونا فيها كما يكون عند غليان الرطوبات اما بحرارة فيها كما يعرض عند غليان عصارات الفواكه او بحرارة من خارج كما يعرض عند طبخ الرطوبات بالنار وزبد البول يحدث من مخالطة الرطوبة بالريح الخارجة مع البول وبالهواء المحصور في القارورة عند اسكنات البولة داخلها كما يحدث الزبد عند سكب الماء في الاناء يكون عالة قوله والريح الخارجة مع البول آه المراد بجوهر البول ههنا حقيقة البول من حيث هو رطوبة او فضلة او غير ذلك بل من حيث هو بول وتقيد في سبل البول وبيان هذه المعونة او مجرى البول لا يكون ان يكون دائما منفتحا وذلك لانه انما يكون حصلا ولو كان كذلك لم يحبس انصباب البول واذا لم يكن ان يكون منفتحا دائما فاذا انطبق بعضه على بعض واستدادته الريح الخارجة مع البول فانفتح وانفتح البول قوله وخصوصا اذا كانت آه يعني ذلك ان الزبد يحدث من الرطوبة ومن الريح المرورة مع الماء في البول وخصوصا اذا كانت الريح غالبة في الماء فان الزبد حينئذ يكون اكثر لعالة الكثرة الريح ويكون اكثر وهذا يكون في اصحاب التمدد وذلك لغلظ الرياح المتولدة فيهم لبرد مزاجهم وغلبة البلغم عليهم وايضا تكون مائية بوادر بكثرة مخالطة البلغم فتكون غليظة لزجة فتعسر على الريح خروجها فاذا كانت تلك الريح لطيفة حارة ولهذين الامرين يكثر في بوادر العسر والنفاخات تولد الزبد قد يدل آه اكثر ما يوجد الزبد في البرقان اصفر ولم نشاهد قط زبدا اسود واني لا استبعده في البرقان الاصفر وخصوصا اذا لم يكن في الصفرا احتراق فانها حينئذ انما تسود بسبب التكاثف ويحدث منها الزبد بتمدد بسبب الريح وبسيط فيزول تكاثفه فيجاوز الى لونه الاصلي ان لم يتعداه الى ما هو اصفر واقول صفرة وابيضاض الماء اكثر العب فطوا بعمامه يكون لغلظ المادة ولزوجتها وخصوصا اذا كانت الريح كثيرة وغليظة لان مايكون لاذة كذلك يعسر على الريح خرقها فان ذلك كان العب الثاني ذ على الكلي ردى الباقي زيادة الهوا لقارورة الواحدة لا سعما والثاني ذ ابوال الكثرة وكلاهما دالان على غلظ المواد ولزوجتها وذلك موجب لعسر تحللها واما كان هذا خاصا بالكلي لان جرمها غليظ وعصول الادوية اليها انما يكون بعد ان يتخلص فوقها وذلك موجب لطول امراضها وعسر تحللها فاذا كانت المواد مع ذلك غليظة لزجة كان ذلك اعسر قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه

الفصل السادس في دلايل انواع الرسوب

نقول فلان اصطلاح الاطباء الشرح ويشتمل هذا الفصل على مباحث

البحث الاول في ماهية الرسوب

نقول نقول ولا آه الرسوب في اصطلاح الاطباء هو جوهر اغلظ قواما من المائية متميز عنها فقولنا جوهر كالجنس ويريد به ما يكون جزءا من البول ليخرج عنه باقي الاجسام التي ليست كذلك واما حذف الشيخ هذا الفصل للعلم به وقولنا اغلظ قواما من المائية التي ينظر فيها الطبيب المفصلة بالبول فيكون الالف واللام ههنا للمهود وهذا فصل يميز الرسوب عن الريح المخالطة للمائية وقوله متميز عنها يريد بذلك متبين عنها في الحس فيكون هذا فصلا يميز الرسوب عن الجواهر التي تعد البول اللون والقوام وهي الفضول المخالطة التي لا يقوى الحس على تبيزها الكلي ههنا اشكالان احدهما ان الجسم اخص من الجوهر فكان يجب ذكره عوضا عن الجوهر او ذكر الفصل الذي للجسم جزءا في نحو بعد ذكر الجوهر ليكون ادل على جنس هو اقرب وثانيهما ان الشيخ قال الكلي جوهر اغلظ قواما من المائية متميز عنها فاذا دخل في الحد لفظة الكلي صار هو المشهور الكلي وذلك غير جايز في الحدود والجواب ان الشكين انما يلزمان اذا قدر ان يكون مراد الشيخ بذلك تحديد الرسوب وليس كذلك بل مراده ان الكلي جوهر اغلظ قواما من المائية متميز عنها يقولون له رسوب وحينئذ يندفع الشكان واما اجناس ادلته فهي منحصرة من امور سبعة وهي جوهر وكمية وكيفية جلسة وقوام وشكل وداخله والاكانت هذه خارجة عن السبعة ويعني بقولنا الرسوب حاله في بياضه وحمرته ويغرد لك ونعني بالحالة في قوله بسبه وكثرته ويعني بقوامه حاله في صلابته ولينه ويعني بشكله كونه مستديرا كريا او ذي زوايا او غير ذلك

البحث الثاني في الرسوب الطبيعي المحمود

قوله اما دلالته من جوهره آه الرسوب لا يخلو اما ان يكون من فضول الهضم او من فضول الاخلاط المندفعة بعد النضج او لا يكون كذلك والاول هو الرسوب الطبيعي سواء كان كامل النضج وهو المحمود او لا يكون كذلك وهو غير المحمود والثاني هو الرسوب الغير الطبيعي سواء كان من هذه الفضول المكتنفة غير نضيج او لا يكون كذلك كالكائن من جرم الاعضاء مثل الخثالة والصفاء وغيرهما من الاورام الذي ينفصل من جوهر الاعضاء فان قيل ان كون الشيء طبيعيا او غير طبيعي امر يعرض له وليس داخلا في حقيقته وحينئذ يلزم ان يكون دلالته تارة بكونه طبيعيا او غير طبيعي دلالة لا بجوهره قلنا اذا كان الرسوب الطبيعي هو ما قلنا لم يكن كذلك بل كان دلالته من جوهره فضول الاخلاط النضيجة فتكون دلالته بكونه طبيعيا او غير طبيعي دلالة بجوهره واما قول الشيخ وهو ايضا رسب وغير ذلك وهو تعريف للنقل الطبيعي باوصافه والدلالة بكونه طبيعيا ليست دلالة بتلك الاوصاف بل بكونه ماحدا لمادتين اللتين ذكرناهما واما هذه الاوصاف نعرفنا ان ذلك الرسوب

من احدى تلك المادتين ودلالة الرسوب الطبيعي على الهضم اذا كان من فضول الهضم ودلالته على النضج اذا كان من فضول الاخلاط تقوله الطبيعيين
الكاملين فان مايدل على هضم ما او نضج ما لا يشترط ان يكون محمودا الا موصوفا بجميع الاوصاف التي ذكرها واعلم ان الرسوب الطبيعي المحمود انما
يجب ان يكون له لون ابيض او من فضول الاخلاط او من فضول الهضمين الاخرين واما ما يكون من فضل هضم الكبد فليس يجب ان يكون كذلك
لان فضول كل هضم اذا كمل هضمها كانت شبيهة به في اللون ولون الكبد احمر فلذلك يجب ان يكون فضول هضم الكبد اكونها احمر لكون العروق و
المثانة يغير انها عن ذلك فلا يكون ظاهر الحمرة فلذلك الشكل الكامل الياض لا يكون من فضول هضم الكبد واما انه يجب ان يكون ما سوى ذلك
من الرسوب الطبيعي المحمود بغير اللون فلانه كان بذلك من فضول الهضم الثالث والرابع ظاهر لان هذين الهضمين كما لهما يبسته العذا الاعضا
الاصلية ولون اكثرها ابيض فلذلك يجب ان يكون ما كان هضمه من تلك الفضول ابيض واما ما كان من ذلك من فضول الاخلاط فلان الفاعل النضج هو الحرارة
الغاصة والقوة المغيرة وغايرا الشبيه بالاعضا واكثر الاعضا لونها ابيض وهذه المشابهة الازمة لا مقصودة فيه فان المقصود في النضج هو احالة
الرطوبات الى هيئة يسهل معها اندفاعها وذلك غير متعلق باللون واما ان الاصل الطبيعي يجب ان يكون رايسا فذلك انما يجب اذا كان ذا لا على الهضم و
الخايلين وهو المحمود على الاطلاق اذ التعلق والطافي ليس طبيعيا ولا انما يجب ان يكون المحمود من الطبيعي رايسا لان ذلك يجب ان يكون شبيها بالا عضا
في جواهرها وجواهر الاعضا من شانه الرسوب في الماية فما كان طافيا او معلقا لم يكن شابها بجوهر الاعضا تانية ويستقصى الكلام في سبب الظهور
والرسوب فيما بعد وانما يجب ان يكون مجتمع الاجزا متصلها لان بنية الاعضا تقتضي ذلك ولان ريح بنج البصل اذا وجد بعض افراده بعيدا ولا ان ذلك لكانت مجتمعة في اسفل
القارورة من شان كل واحد منها الرسوب الى اسفل كالحال في الشراب الموضوع في الماء ومخالطة الريح للبول انما يكون للحاجة والالم مختصة في اسفله
وانما تعلم ان هذا الاتصال انما يجب لثقل الدال على كمال الهضم والنضج اذ السبب لا يمنع من كونه طبيعيا وانما يجب ان يكون متشابه الاجزا مستويا كما
لانه انما يكون مختلفا اذا كان بعض اجزايه عاصيا على النضج اذ لو كانت اجزاؤه متشابهة البتوة والفاعل واحد لكان الانفعال متشابها ولا كان بعض
بعض الاجزا بالبس للاخر بن جيما بالسرج وانه محال فلذلك يجب ان يكون مستديرا بالشكل لان ذلك هو المتشابه وهذا ان اعتبر بحسب كل فرد فرد من الثقل
كان الواجب ان يكون شكله كريا اذ الشكل البسيط من الجسميات هو الكرة واما ان اعتبر بحسب جملة الافراد فيجب ان يكون محروط الشكل قاعدته اسفل القارورة
ورأسه الى جهة اعلاها وسبب ذلك ان ما يسقط الى اسفل القارورة من الثقل انما لكونه اثقل ولانه اعمق حصوله اثقل عند قرب اسفلها فيفرش فيها بثقل
ما يقع عليه من الثقل الذي تاخر سقوطه وكلما ارتفع كان الانفراس اقل لان الثقل الحادث عما فوقه يكون اقل فلذلك يسرف قليلا قليلا حتى ينتهي الى جملة
وهذا الحال الشراب المصبوب على الارض فان شكل جملته يكون مخروطا الا انه يجب ان يكون مستويا فظاهر ولما انه يجب ان يكون لطيفا شبيها بزبد
الورد فلان حد قوته عن الحرارة المنضجة ومن شان الحرارة ايجاب ولا كذلك ما يكون غير البرد المجمد للرطوبات حتى يغلظ ويثقل ويرسب فان ذلك يكون
ثقيلا ارضيا بسبب الجمود واعلم ان هذه الاوصاف انما يلزم الرسوب الطبيعي اذا كان على افضل احواله حتى يدل على كمال الهضم وذلك هو المحمود على الاطلاق
واما ما هو من الطبيعي ليس كذلك فقد يتخلف عنه بعضها مع كون الرسوب طبيعيا كما ندري فيما بعد قوله ونسبة دلالته على نضج آه وذلك لان
المنفصل من كل واحد منها هو بعض ما فيه واقول لان العلة المنفصل من مادة البدن ثقلا والمنفصل من مادة الورم مدة يجب ان يكون اكثر نضجا
من الثاني اذ لولا ذلك لم يتعين ولولا ذلك لكنا اذا استغرقنا البدن بعد نضج البول والثقل يكون ما يخرج بالاستفراغ على لون الثقل وليس كذلك
قوله والرسوب والثقل آه وذلك لان حصول الرسوب انما يكون بدفع الطبيعة للفضول ولا شك ان هذا دليل جيد وان لم يكن كون المدفوع ولا
وضع اجزايه كما ينبغي وانما تعلم ان هذا انما يكون كذلك اذا كان ذلك الرسوب طبيعيا واما ما ليس بطبيعي فقد يكون مدفوعا وان الاستواء والصفع
حاصلين كما ان الرسوب من جوهر الاعضا فيعلم من هذا انه قد يكون رسوب بطبيعي مع فقدان بعض تلك الاوصاف التي ذكرناها قوله والاستوا
الى آه قد اختلف الاطبا في ان استواء الثقل دال على النضج من اللون واللون ادل فالاول وهو راي القدمين والثاني راي بعض المحدثين والصحيح فلا حتاج
راي بعض الاولين واستدل عليه بان البياض قد يكون لا للنضج بل لمخالطة الفضول للجوهر الربحي واما الاستواء فلا يكون الا للنضج وهذا الحجة
واهية فان قوله ان الاستواء لا يكون الا النضج غير صادق وذلك فان الاستواء قد يكون مذموما وهو اذا كان في الرسوب المذموم فان قيل ان كلامنا انما هو
في الرسوب المحمود قلنا وفي الرسوب لا بقصور ايضا ان يكون البياض لا للنضج ونقول قد علمت ان الرسوب الطبيعي يكون على قسمين احدهما من فضول
وثانيهما من فضول الاخلاط المنضجة بالنضج فاذا كان من ذلك من القسم الثاني فلا محالة ان الاستواء فيه ادل على النضج من اللون وذلك لان الاستواء له ثانيا
في سهولة الوقوع للفضول بنضج الفضول ولا كذلك واما ما كان من ذلك من القسم الاول فان اللون فيه ادل على النضج وذلك لان النضج العذا لهوان
يصير شبيها بالاعضا وذلك يكون في القوام واللون واما استواؤها بدفع من ذلك فليس له اثر عندنا الا في سهولة دفعه وذلك في اثنى عشر ربما
الى بعضه من الشبه من اللون فقوله واكثر الرسوب آه هذا قد يكون في كلام القدما آه وليس يعنون بذلك ان اكثرها يشاهد من الرسوب يكون على لون البول
فان ذلك لم يصرف بل المراد بذلك ان القادورة التي يكون فيها يكون على لون البول فلتة لا يكون محسوسا لانه اذا كان على لونه لم يكن يخالفه الا بالقلة

عضا

نبتهى

والرقة فان الرسوب قوامه اغلظ من المائية ولكن الغلظ والرقة غير محسوس بالبصر فلذلك لا يكون ذلك الرسوب محسوسًا وانما يحس من البول
بخالف لونه لون البول وانما كان ما الاحس هو الاكثر وذلك لان البول كما علمت هو من اداء المشروب وذلك لا لون له وانما يحصل اللون للبول بسبب مخالط
ما يخرج معه من الفضول واذا كان كذلك كان ما يرسب منها اكثر على لون الباقي وانما يظهر من ذلك الاول وهو الذي يخالف البول في لونه فان قيل ان الرسوب
في اصطلاح الاطباء انما يطلق على ما كان متميزا عن المائية في الحس وما لا يحس فلا يدرك لا يكون مستمرا في الحس فلا يكون رسوبا قلنا الامر كذلك ولكن مراد المحقق
بذلك ليس ما هو المصطلح عليه عند الاطباء بل هو المفهوم اللغوي المتعارف عند الجمهور وحينئذ يندفع الشك قوله وجود ما خالف الاجزاء معناه وجود
ما خالف الرسوب الغير المحسوس في لونه حتى يكون محسوسًا هو لاحق وكذلك اذا كان بياضه للنضج ثم احمر لان ذلك يكون من غلبة الدم وهو دليل على عدم
النضج وكذلك بقي على لونه الا انه اسلم الاخلاط واضفاها واشدها قبولا للنضج ثم الاصفر اكثر ذلك يكون من غلبة الصفراء وشرها قال من شر السودا ثم ان يتحلل
يكون من الصفراء المحترقة وهي اقبل للنضج واسلم من السودا المحترقة وخذ بيدك الشر من العدو يحكان ذلك يكون من السودا المحترقة قوله ولا يلتفت الى بقوله اه الدليل
بالاخرين قالوا ان اللون ادل على النضج من الاستواء وهم طائفة من المحدثين وقد بينا الحق في ذلك وينبغي ان يكون هذا متصلا بقوله اصلح من الابيض الحسن وعسى
ان يكون بعضا وقع سهوا من الناسخ بان يكون قد كان مخرجا في المسودة فكتبه الناسخ في غير موضعه قوله والرسوب لردي اه لان كل حالة يدل في الرسوب المحمود
على قوة فعلى الضعف فانها في المذموم يدل على قوة السبب الخارج عن الطبيعة الموجب لها قوله واما الرسوب الجيد اه غرضه التفرقة بين الرسوب المحمود من
غير ما يشبهه وقد يفرق بينه وبين المدة من ثلاثة اوجه احدها من البدن فان المدة يكون سنتية ولا كذلك الرسوب المحمود فانها بالغلظ في الرسوب
الطبيعي في الثبات بالنقل فان المدة اثقل من الرسوب الطبيعي وفوقه وبين الخام ثلاثة اوجه ايضا احدها ان الخام اشد انضاجا من الرسوب الطبيعي وبهذا يفرق
بعسر تعونه وعسر اجتماعه بعد الفرق وفيها نوقش انتهى انما ذكرناه في المدة والفرق بين المدة والخام من وجهين احدهما ان المدة يكون سنتية ولا كذلك الخام الا
ان يكون عصبا وحينئذ لا يكون لونه ابيض وفيها نوقش ان الخام يكون سنديحا الخ ولا كذلك المدة قوله وهذا الرسوب انما يطلبه اه يريد بذلك الرسوب الذي يدل على النضج
وهو الذي يندفع من فضول الاخلاط بنضج الا ما يكون من فضول الهضم فانه لا يدل على النضج بل على الهضم ويريد بالامراض التي يطلب فيها ذلك الامراض الحادة
بعض الامراض لا يكون فيها رسوب لبتة كالدق وانما كان هذا الرسوب غير مطلوب في الصحة اي غير واجب ان يكون فيها حتى يطلب في الاستدلال على نضج البول
ذلك لان الصحيح لا يلزم ان يكون في عروقه خلط يشقص بالنضج قوله بل الاولى اه يكون ذلك اه معناه بل الاولى ان يدل الرسوب في الصحة على انه من فضول
القوة الهاضمة المنسوبة اليها لا العدمية الهضم الذي قبل ذلك فان ذلك لا يشترط في الرسوب في حال الصحة اذ قد يكون الرسوب في حال الصحة من القوة
كما تحيله الهضم الثلاثة الاولى وقد الهضم الرابع فقط الذي يصير عضوا قوله ثم يفصل منها اه يريد انه لا يشترط في الرسوب الحادث في الصحة ان يكون نضجا
وذلك لانه اذا كان من فضلة الهضم الثاني لا يكون نضجا لانه لا يكون ابيض قوله والقصاف يقال فيهم اه القصاف على قسمين فمنهم من قصافته بسبب حدة مده
وكواهة الاعضاء فيبقى محرفا ينقي في العروق لا يستعمل وهذا يكون مده كثيرا فيكون فضلا كثيرة فيكون الرسوب فيه قليلا ليس بدنه وقلة الرطوبات
التي يكون منها النقل قوله ويجوز ايضا ان يكون حالة الرسوب في القصاف بعسر النضج فيهم لبوستهم فيكون الخلط طرم غير قابل للنضج لبوستها في نفوذ فيهم
النقل الرسوب مطلق النقل يفهم لكن الراسب يقل الكثرة ذلك انما يكون عند النضج الكامل وقد بينا انه فيهم عسر

البحث الثالث في تفسير الرسوب

الغير الطبيع

قوله واما الرسوب الغير الطبيع اه انواع الرسوب الغير الطبيع محصورة في ستة عشر نوعا وذلك لانه اما ان يكون مما يبقى
قبل ورقته خلطا او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون رسوب الذي يكون من الاطعمة والفواكه كالقطع الذي تشاهد في البول عند اكل التفاح والسفرجل وغير ذلك
كالقطع التي يرى في البول عند اكل اللبن والجبن ولم يذكر الشيخ هذا النوع لان صفاته بعسر ضبطها واكثرها يوقف عليه بالسبر فقط والثاني وهو الاجود
فلا بد وان يكون اما من الاعضاء او من الرطوبات ضرورة انه لا يوجد في البدن جسم آخر يمكن ان يكون منه رسوب والكائن من الاعضاء اما ان يكون من الاعضاء
الاصلية دون غيرها وهو المخاطي او لا يكون كذلك فاما ان يكون حدوثه من الاعضاء التي ليست باصلية فقط وذلك هو الرسوب الدسمي او يكون حدوثه منها
وذلك هو الرسوب اللحمي والمخاطي اما ان يكون كثير الورض او لا يكون والاول اما ان يكون مع ذلك كثير النحس هو الصفاحي او لا يكون كذلك وهو الشبيه بالوذمة
اما ان يكون كثير النحس وهو السوقي او لا يكون كذلك فاما ان يكون احمر وهو الكوحي او لا يكون كذلك وهو المخالي والكائن من الرطوبات اما ان يكون من الرطوبات
الاولى الغائية او الكائنة من الرطوبات الاولى اما ان يكون باقيا على خلطيته او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون شديد الخلاط جدا وهو الشبيه بقطع الخرء النضيج او لا
يكون كذلك وذلك كالرسوب المخاطي والثاني وهو ان لا يكون باقيا على خلطيته فاما ان يكون اسا او صلنا والاول هو الرسوب الحلقي والثاني اما ان يكون
استحالة اتصاله الى مشابهة الاعضاء وهو الرسوب المسعري او لا يكون كذلك فاما ان يكون قد بلغ في الصلابة الى حد النجر وهو الرسوب الرملي او الحصوي
او لا يكون كذلك وهو الرسوب الرمادي والكائن من الرطوبات الثانية سوى الرسوب الذي وهذه انواع الرسوب الغير الطبيع وسوف نقسم بوجه اخر
كالتقسيم بالالوان يحقق احكامها في مباحث نذكرها الا القسم الاول وهو الكائن من المأكولات فانا نأخذ في الكلام فيه افتداء بالشيخ سنحقق الكلام فيه في
اقسامه في الكتاب الكبير الذي نعمله الصناعة انشاء الله تعالى

البحث الرابع

في احكام النوع الثاني والثالث من الرسوب الغير الطبيع وهو الصفا

والنوع قوله والخراطي القشوري آه الرسوب الخراطي ينقسم بحسب مقداره الى خمسة اقسام اثنان منها مقدار رمعاني العرض عظيم ومعها الصفايح والشبيه بالعرقي وليه منها سبب كذلك وسمي المخالي والكرسي والسويقي لكن الشيخ لم يقسم الخراطي العظيم المقدار بحسب اللحن بل بحسب اللون الى ثلاثة اقسام وسمي البيض والحمر والملونة بلون آخر كالكمد والركن والمشبهة سلوبن السرك وكذلك لان اختلاف هذه الالوان بالنوع اظهر من اختلافها بالبخن والبيض والحمرة غالبا لا يحتمل من الاعضاء البعيدة والاتفاق في طول المسافة الرقة والكمودة والركن لا يمكن حدوثها من اعضاء البول اذ ليس فيها ما لونه كذلك والمسافة من الطول بحيث يلزمها تغير ما يرد منها الى ذلك اللون فبقي ان يكون البيض والحمر من اعضاء البول والركن وما يشبههما من الاعضاء البعيدة ويكون ذلك اللون لها ليس لانها اللون عضو فانه لا يوجد في البدن من الاعضاء ما لونه كذلك بل يكون ذلك لطول مسافة فنوذها الى البول فتغير وتكدر والجسم ما يمكن من اعضاء البول الا ما كان منها لونه احمر وذلك هو الكلية والبيض لا يمكن ان يكون الا من الاعضاء البيض وليس من اعضاء البول ما هو كذلك الا المثانة والعروق لكن العروق منها صغير لا يمكن ان ينفصل منها صغايح كبار فبقي ان يكون الصفايح البيض من المثانة وهذه الصفايح لا يمكن ان تكون ثخينة القوام لان جرم المثانة رقيق جدا فلا بد فان يكون الصفايح المنفصلة منها رقيقة القوام جدا وهي المخصوصة بمثانة العرقي وايضا كيف يمكن انفصال هذه الصفايح من الاعضاء فلذلك باب العرض فيفسر كما يفسر الجلد عن الحوب الظاهر واما عن الحرين القرحي او الكل افتوا وقد تعرض هذه المدة للاعضاء من غير حصول جرب وقروح بل لخلط حالج او حادة اما نافذ في تخوينها مار بسطحها واما نافذ اليها بعد وقتها فتنفصل ذلك كما يفعله الخلط الواصل اليه غذا للبدن اذا كان بهذه الصفة وسيعرض قوله وقد يكون من الصفايح آه اما ان هذا يكون من الاعضاء الاصلية فظاهر لان قبول هذا لا يمكن حدوثه من اللحم والشحم لان جرمهما رخو لا يصلح التكون الصفايح وخصوصا التي تبقى على حالها في المسافة البعيدة غير منفصلة عن حرارة البدن المدنية واما ان هذا يكون رديء البيض والحمرة فلا يظهر فان المرض الذي انفصال الصفايح من اعضاء البول الظاهر انه يكون اضر بالبدن بايوبها لنفضلها من مثل الربا كما كان يلزم من مثل العظام وذلك لان الان البول يتوجه اليها الفضول دايما وذلك نافع من الجهتين اما قوله وامالمحصان الاخر آه هذا الكلام من وجهين احدهما انه ان اراد بكون ما بقيا ان المثانة لانها بقيا ان من القشور المجتمعة فيها فكذلك الصفايح المنفصلة من اعضاء اخر وان اراد انها بقيا انها من الحرق او القروح او التاكل فهذا لا يصح فان انفصال القشور المنفصلة من القروحة لا يصلح لشقيتها ولو صلح لذلك لصلحت الصفايح الاخر لشقية الاعضاء المنفصلة منها وثانيهما انه ان كان انفصال هذه الصفايح يوجب نقاء المثانة فانما يفعل ذلك البيض منها فان الحمر انما ينفصل من الكلية فلا يكون منقية للمثانة بل الكلية قوله وقد حكى بعضهم آه هذا مما يعسر علي تصوره وذلك لان هذه القشور اما ان يكون من جرم المثانة او يكون رطوبة منعقدة فيها فان كانت من جرم المثانة لم يمكن ان يحل في الماء وليس لقائل ان يقول ان جرم المثانة اذا احترق حتى صار كالرماد امكن ان يحل في الماء آه لانا نقول لو كان كذلك لم يكن ما ينفصل منها قشورا بل كالرماد وايضا لو فرضنا ان ذلك يمكن اذا الخل ان يصبغ الماء احمر وليس لقائل ان يقول انه يجوز ان يكون ذلك لصبغ لان تلك القشور يكون مشتملة على عروق صغار فاذا اغتلت في الماء انصبغ مما في تلك العروق من الدم لانا نقول هذا لا يكون ابدا وذلك لان الاحتراق اذا بلغ بجرم تلك القشور الى هذ يحيل الماء كما يحيل الكلس احترق ما اشتمل عليه من الدم بالضرورة وصار كالرماد وحينئذ لا يمكن ان يصبغ احمر هذا ان كانت القشور من جرم المثانة واما اذا كانت رطوبات منعقدة فلم يمكن ان يصبغ احمر وليس لقائل ان يقول لانه يمكن ان يقول يكون تلك القشور من دم انعقد بالحرارة والبرودة فاذا حل في الماء عاد الى اصله فصبغ احمر لانا نقول ان الدم اذا جمد بالبرد وانعقد بالحرارة اسود ولم يبيض

البحث الخامس في احكام النوع الرابع والخامس من انواع الرسوب لعز التطبيع وهما البخلي والكرسي قوله ومن الخراطي ما يكون آه ان الرسوب البخلي والكرسي وان كانا اقل حكما من السريفي لكنهما اثخن من الصفايحي فضلا عن الشبيه بالعرقي فان قيل انه قد تقدم وله ثلاثة اجناس وهو الحمر والبيض والركن فهلا قال الشيخ اقل عرضا من المذكورة واثخن قولنا لعموم ذلك الاجناس الثلاثة قلنا وذلك لان عرض الحمر والبيض مختلف الحس فما كان منها من الاعضاء الحساسة فقد يكون ارق من البخلي والكرسي وما كان منها من الاعضاء الثخينة فقد يكون منها ما ينفصل منها من الصفايح اثخن قولنا من الرسيسي فضلا عن البخلي والكرسي وينبغي ان يقال من الخراطي ما هو اقل عرضا من المذكورين واثخن قولنا بقليل وذلك لان السويقي والرسيسي اقل عرضا من المذكورين واثخن قولنا ولكن اثخن قولنا من ذلك بكثير وانما لم يحتج الى ان يقول لكن ذلك لانه معلوم لانه في غالب الامر انما يقال الشيء انه اثخن من آخر اذا كان التفاوت بينهما قليلا واعلم انه كما يقال كرسي لما يكون من ذلك كذلك لكونه احمر كذلك يقال لكرسي ما يكون من ذلك شكلا كرسيا وذلك قد يكون احمر وقد لا يكون وفي غالب الامر يكون احمر اذ ليس ينفصل في غالب الامر من الاعضاء البيض ما سلكه كذلك وما لا يكون معناه احمر فانه يكون داخلا في قسم البخلي فعلى ذلك قال الشيخ الكرسي الكل احمر معناه والكرسي في شكله ان كان احمر ولو كان لفظة الكرسي لا يقال الا على ما يكون احمر لم يحتج ذلك وخصوصا عقيب قوله فان كان احمر سمي كرسيا وان لم يكن احمر سمي بخليا وقوله لان الرسوب الذي هو كرسي باعتبار شكله وباعتبار لونه احمر اما ان يكون حدوثه من الاعضاء ومن الوطوبات والرياح من الاعضاء لا يمكن ان يكون من الاعضاء التي ليست اصلية لان ما يكون من تلك يكون لحميا او دسميا ولا يمكن ان يكون من الاعضاء الاصلية غير الكبد والكلية وقد لكلاهما انما يمكن حدوثه من عضو يميل الى الحمرة وليس في الاعضاء الاصلية ما هو كذلك الا الكلية والكبد والقلب ولا يمكن بحدوث ذلك من القلب لان الموت

فان العلة لا يحتمل الحلاء المفرد فحق ان يكون احد وثة من ذلك من الاعضاء عدوها اما من الكبد او من الكلية واما الكائن من الرطوبات فانما يكون حدوثه من الدم
اذا احترق في الكبد اما السلا يكون من غير الدم فلان ذلك لا يمكن من الرطوبة الثانية لان لونها ابيض وظاهر انه لا يكون حدوثه من البلغم لان لونه ابيض ولا من الصفراء
لانها لا يمكن ان يعقد لغلبة اريحيتها ولا من السوداء لانها يعقد منها بكون شديد السواد واما ان ذلك يكون من الدم اذا احترق في الكبد فان الدم يعقد بالحر
وجهين احدهما بالجمود وذلك يكون شديد السواد وثانيهما بالاحتراق وما يكون من ذلك في غير الكبد يكون شديد السواد ايضا واما ما يحترق في الكبد
فانه يميل للحمرة لان الدم ما دام في الكبد يكون كثير المائية فيكون حريقه اقرب الى الصفرة فاذا احترق هناك لم يشتد سواده بل يبقى مائلا الى الحمرة كما ان الصفراء
اذا احترقت لا يكون المحترق منها اسود بل احمر وقد فرق الشيخ بين ما يكون ذلك من الكلى وبين ما يكون عند الكبد وما يكون عن الدم المحترق فيها بوجوه احدها
ان الكائن عن الكلية يكون شديد الاتصال الا ان جوهرها مكرر والاحراق اقبل للمتصل اما الكائن عن الدم واما الكائن عن الكبد فلان جوهرها بالنسبة
الى الكلية تتخلى واما كان كذلك لان الكبد منها طبخ الكيلوس ليصير كيموسا فكان التخلي الذي يمكن به مداخلته بحرها اولى ولا كذلك الكلية وثانيها
ان يكون منفذ البول فكانت الصلابة والتكرر اتصل لها بالملاذ لحمل البول حظها موجودها وثالثها ان الكائن من الكلية يكون اكثر لحمية من الكائن
اما الكائن من الدم فظاهر واما الكائن من الكبد فلان جوهرها ابعد عن الحمية من الكلية ورابعها ان الكائن من الكلية قد يكون شديد القرب الى الصفرة
وقد لا يكون وذلك اذا كان شديد الاحتراق واما كان شديد الصفرة لا يكون من الكلية لان الكائن من الدم ظاهر انه يكون بعيدا عن ذلك وانما قرب الى السواد
واما الكائن من الكبد فلان لونها ليس الى السواد كثيرا عن الكلية واما التخالي فلا يمكن ان يكون كلا من الاعضاء الاصلية البيض اما انه لا يكون من اللحم والشحم والاعضاء
المائلة الى الحمرة فظاهر واما لا يمكن من الرطوبات فلان الدم والسوداء لا يمكن تكونه منها لانها بيض واما البلغم والرطوبات الثانية فلانها لا يعقد منها بكون كثيرا
لتخلي بين لا يشبه التخالي فاذا انما يمكن بدا لونه من الاعضاء الاصلية البيض كالمثانة والعروق وغيرهما قوله واما التخالي فقد يكون الى آخره ليس المراد بذلك انه
لا يحدث الا عن احد هذين فانه قد يكون لان واحدا منهما كما يكون عن قرح المثانة عن الجرب وعن قرح العروق والاجود ان يقال هكذا انه قد يكون التخالي
المثانة على الحد الوجوه التي ذكرناها في الصفاجي وقد يكون من الاعضاء البيض كذلك وقد يكون منها من الذهبان وذلك بان يتحلل عما كان منها رطبا قريبا
الهضم بالتكون لقوة الاخر فبقي الاخر القديمة متفرقة غير ملتصقة ويخرج بالبول مندفعة من العروق وقد فرق الشيخ بين الكائن من ذلك من المثانة وبين
غيره بوجوه احدها ان المثاني يكون معه حكة في اصل القضيب لكذلك غيره وذلك ظاهر وثانيها ان المثاني يكون معه تخن شديد ولا كذلك الاخر فقط
عرفت كيفية هذا فيما سلف وثالثها ان المثاني يكون معه مدة وقيح وبسته قوله فيه ذلك واما الاخر فانه وان كان قد يكون معه ذلك ولكن يكون معه ذلك ردية
فان القرحة اذا كانت في عضو بعيد عن البول فهي الاكثر لا تزال مع الطبيعة المدة الى هناك واذا دفعتها الى هناك فهي الاكثر يكون عند المجاري فقط ولا كذلك
اذا كان العضو المقرح وصالحا من مخرج البول كالمثانة وربما ان يكون ذلك من المثانة او مما يجاورها من العروق كالرحم فان البول قد يكون معه
لان نضج البول اكثر يكون في الكبد فهو في الكلى واما ما كان من الاعضاء البعيدة فان ذلك شيء مزاج الكبد وفعل الجذب الدم من الكبد فلا يمكن تميز المادة
عنه وخامسها ان الكائن من الاعضاء الاخر يكون مع التهاب شديد ولا كذلك الكائن عن المثانة وهذا الفرق مبني على ان الحادث من ذلك من الاعضاء الاخر
يكون حدوثه عنها بالذات وبان وسادسها ان الكائن من المثانة يكون ناصعة خالصا ولا كذلك من الاعضاء البعيدة فانه يكدر لونه يتغير في طول المسافة
قوله وكان اللون الى الكمودة آه اظن هذا غلطا من النسخ وينبغي ان يكون هكذا وكان اللون الى كمودة هو نوع ذو بان عضوا ما او فلان الذي بان لا يكون معه الكمد
لان فان الكمودة سببها البرد واما تاليا فانا بينا ان التخلل لا يكون حدوثه من الاخلاط واما ثالثا فان الشيخ ذكر هذا الفرق مبنيا على ان الثاني من ذلك دون غيره
وقد تقدم ان حدث اما من المثانة او من ذو بان الاعضاء **البحث السادس** في احكام النوع من الوسوب الغير الطبيعي وهو المسمى بالسوقي والاشتي
قوله واما السوقي والاشتي آه الوسوب الخراطي السوقي والذي يشتي سوغ عرضه كالتخالي وفي لحنه اغلاظ منه كثيرا حتى وكاد ان تجاوب لحمه العرضة
لما تكون بعض والاما لا يكون كذلك والاول اما ان يكون بياضه ضاربا الى كمودة او لا يكون كذلك والاول يكون لان الاعضاء البيض البعيدة اما الاخراج او
لذوبانها كالتي في التخالي والثاني يكون من اعضاء البول البيض كالمثانة والرحم وانما استبعد حدوثه عن المثانة اذ ليس مجراها من الغلظ ما يكون عنده ذلك قد
عرفت الفرق بين هذه وما قلنا في التخالي وعن الابيض من السوقي واكثر يكون من احتراق الدم وقد يكون من الكلى والكبد فاما كان من ذلك شديد السواد فهو من احتراق
الدم بلا اشباه له وخصوصا اذا كان سريع التفتت فاذا كان شديد السواد جدا فهو من الدم الذي في الطحال فان دمه اشد سوادا واما المتفرقة بين ما يكون
من تخالي الكبد او من الكلى وبين ما يكون من الدم فقد عرفتها فيما قدمناه في الكرسي وقد قال ابقراط حتى كان الشقاق الرابع في البول يسبها محلا السوقي فانه ردي
وازدي منه ما كان يشبهها بالصفاجي وما كان منه رقيقا ابيض فهو ردي منه الشبيه بالتخالي فقد رأينا السوقي كثيرا من غير ان يكون بالاعضاء التي ذكرناها
كان بطول فصل انه قد يكون من رطوبات غليظة لا يقوى الطبيعة على انضاجها بل ربما قطعها مستطعمة وهذا عندي هو الذي عناه قال ردية من الصفاجي والتخالي
تكونها من الرطوبات لوقوعها كما قلنا ولذلك ما كان منه رقيقا ابيض فهو ردي لان ذلك يكون من الاعضاء وقال ابقراط من كانت به وكانت بيضت في لونه
شبيه بالسوقي الحويس فذلك بدل على ان مرضه يطول **البحث السابع** في احكام النوع السابع من انواع الوسوب الغير الطبيعي وهو الحجري قوله وقد عرفت

من هذه الجملة آه الفرق بين الرسوب اللحمي وبين الكرسي مع اشتراكهما في الحمرة والرسوب اللحمي اما ان يكون حدوثه من الاعضا او لا يكون والثاني هو ما يكون عن
احتراق الدم الكندي او ما يكون عن احتراق غيره من انواع الدم يكون شديد السواد فلا يكون لحراق غير الدم من الرطوبات لا يمكن حدوثه عنها لما قلناه في الكرسي
والحادث من الاعضا اما ان يكون من الاعضا الاصلية او لا يكون والاول انما يمكن ذلك من الكلية اذ الكاين من الكلية او من الدم في اكثر الامر يكون صغيرا
وبعيدا عن اللحمية وذلك بسبب قبول ما يكون عنها التعب فيتصغر اجزاؤه من مسافة الخروج بالبول واما الكاين من اللحم نفسه فانه في اكثر الامر اذا
عرض للحم ما يوجب ذلك كان اندفاع ما ينفصل منه الى ما يوجب ذلك كان اندفاع ما ينفصل منه الى خارج البدن اولى لانه اقرب قوله والبول النضيج آه
عرضه بهذا التفرقة بين ما يكون عن الكلية وبين غيره بان الكاين عن الكلية قد يكون معه البول نضيجا ولا كذلك الباقي **البحث الثامن**
في احكام الثامن من انواع الرسوب الغير الطبيعي وهو الدسمي قوله واما الرسوب الدسمي فيدل آه الرسوب الدسمي هو دسم منعقد يدرك في القارورة
متميزا عن المائية وانما يمكن حدوثه من الاعضا الدسمة وامر في البدن ما هو كذلك الا الشحم والسمين واللحم وانما يمكن ذلك بان يذوب شي من جرمها
ثم يعرض له جمود بعد مارية الحرارة الدسمة اذ لو انعقد لم يكن رسوبا بل كان دسومة ودهنية لا رسوبا واما السبب في كون ما يذوب من ذلك يجمد حتى
يصير رسوبا وبعضه يبقى على حاله ذائبا فالسبب في ذلك ان ما بلغ فيه الذوبان الى حد افنى رطوبته حتى غلبت عليه الارضية فانه يجمد بسرعة فيكون
رسوبا وما لم يكن كذلك لم يكن جموده الا ببرد قوي لا يوجد في البدن فلذلك يبقى في القارورة ذائبا فلذلك الرسوب الدسمي من الدسومة ولا شك
ان ذوبان الشحم اسهل كثيرا من ذوبان اللحم لان اللحم الصلابة لا يذوب الا عن سبب قوي وذوبان اللحم يكون اميل الى الصفرة والزيتي من ذوبان الشحم
فلذلك كان التشبيه بالدهن اي بالزيت ابلغ في الذوبان لان ذلك يكون من ذوبان اللحم وفي بعض النسخ التشبيه بما الذهب وقد ذكر الشيخ امورا يعرف بها ان
الذوبان من اي شحم ومن اي لحم هو احدها ماخوذ من القلة والكثرة فان ذلك الذوبان ان كان كثيرا فهو لا محالة من مكان قريب اذ ما يكون من مكان بعيد
وان كان في الاصل كثيرا فانه يتعرف في البدن فلا يخرج منه في البول الا اليسير جدا وثانيها ماخوذ من المخالطة فان ما كان من ذلك متميزا فهو من مكان
قريب وما كان شديد الاختلاط فهو من مكان بعيد وانا نعسر على تحقيق معنى كون الرسوب مخالطا او متميزا الا ان يعني بهذا الاختلاط كون الرسوب
مبنيا في المائية متفرقا فيها ولكن هذا لا يدل على قرب مبداه او بعده بل على كمال نضج المائية وضعف نضجها فان نضج المائية اذا كمل يرسب الثفل كله ولم
يبق منه ما يخالط المائية وان كان مبداه من اطراف البدن وان كان النضج لم يكمل بعد بقي ذلك الرسوب مبينا وان كان مبداه من قرب فخرج البول
واعلم انا لو فرضنا ان هذا يصح لم يكن له دلالة الا على كون ذلك من الكلية او ليس كذلك وذلك لان ما هو من ذلك ليس من الكلي لم يمكن ان يكون
الا بالكبد او مما بعدها ضرورة انه ليس بين الكبد ومخرج البول عضو فيه لحم او شحم الا الكلية وما يكون من الكبد او من عضو بعد منها لا يختلف في مخالطة
المائية اذ مصاحبة ذلك لها انما يكون من عند الكبد وثالثها ماخوذ من مقدار كل فرد من ذلك فان ما كان من ذلك كثيرا لم يمكن ان يكون من مكان بعيد لانه كان
يتصغر في طول المسافة وايضا يتفرق مادته الى حيث يحمل فانه في غالب الامر انما يجمد عند قرب المثانة لان حرارة البدن يمنعه من الجمود فلذلك اذا رايت في البول
قطعة بيضا مثل حب الرمان فذلك من شحم الكلية ويريد بقوله مثل حب الرمان انها كذلك في المقدار لا في اللون فان قال قائل ان شحم الكلي من خارج جرمها ومجرى البول
فيها من داخلها فكيف يمكن نفوذ هذه القطعة من شحمها الى مجرى البول مع كرها قلنا انها لا تبعد جامدة بل الشحم اذا ذاب وصار رديا موذيا لما يلاقيه دفعته
الطبيعة في جرم الكلي الى مجرى البول في مسام البول فاذا صار الى المثانة جمد وغلظ البرد المكان والله تعالى اعلم **البحث التاسع** في احكام النوع التاسع
من الرسوب الغير الطبيعي وهو المذي قوله واما المذي آه انما يكون المدة في الاورام والقروح وانما يخرج بالبول وغيره اذا انفجرت فلذلك يدل
الثفل الذي على قرحة منفجرة اما قرحة كانت ورما او لا يكون كذلك كالحرارة اذا انفتحت وفي الاكثر يكون تلك القرحة في الات البول اذ من شان الطبيعة دفع
القيح الى قرب المواضع واسهلها فان كان البول مع ذلك نضيجا بان يكون هناك ثفل راسب محمود فهو من الات البول بلا شك وخصوصا من المثانة
لان نضج البول فوقها وقد استدل الشيخ على نضج البول بالثفل الراسب ولم يتعرض للون مع دلالته على نضج البول من ذلك لان القرحة اذا كانت في الات
البول عرف لونه وخصوصا اذا كانت في المثانة وذلك لان قروح المثانة تجعل البول ابيض بياضا فقاعيا **البحث العاشر** في احكام النوع العاشر
من انواع الرسوب الغير الطبيعي وهو المخاطي قوله والمخاطي يدل آه انما يكون في البول رسوب مخاطي اذا كان البلغم في البول اكثر من الامر الطبيعي وكثرته
في البول اما ان يكون مع كثرته في البدن كله او لا يكون وانما يمكن ان يكون كثيرا في البول دون البدن على احد وجهين لانه اما ان يكون ذلك لدفع الطبيعة
البلغم هناك ولا يكون والثاني كما اذا كان مزاج الكلية شديد البرد فيلزم كثرة تولد البلغم فيها ويلزم ذلك ان يكون في البول لاخراجه اياه صحيحة
والاول كما اذا كان بالقرب من مخرج البول مرض بلغمي فدفعت الطبيعة مادته الى هناك لاجل القرب وهذا كما يكون في وجع السنا والمفاصل واوجاع
الورك وكثرة البلغم في البول بهذا الوجه اكثر لان الكلي وان اشتد بردها لا يمكن ان يولد من البلغم مقدارا كثيرا جدا وذلك لان الغذا انما يصل اليها بعد انهضامه
في الكبد وحينئذ يقل وجود البلغم فيه فلذلك ان اوجب بردها كثرة البلغم في البول لا يكون ذلك البلغم كثيرا جدا ولا كذلك ما يكون بسبب دفع الطبيعة
له بالبحران ويعرف الفرق بين كون البلغم كثيرا في البول لاجل كثرته في البدن كله وبين كونه كذلك لاجل البحران بامور احدها ان البحران بعضه الخوف

ولا الاستلاء فانه وان بعض الاستلاء باخراج سنه الا ان ذلك اذا لم يكن بفعل الطبيعة لم يكن للخارج بالنسبة الى الباقي فقد يظهر بخروجه حف وقيامها الخراج لابد وان يتقدمه مرض بلغمي ولا كذلك الاستلاء فانه ان الخراجي انما يكون بعد ظهور علامات النضج في البول ولا كذلك الاستلاء وايضا ان الخراجي انما يكون في يوم ما حوري ولا يطول زمانه ولا كذلك الاستلاء فانه ربما يكون البول معه غليظا جدا للكثرة اذ دفاع البلغم اليه ولا يلزم ذلك في الاستلاء فقد اقتصر الشيخ من هذه الوجوه على الاول واعتمد على معرفة الباقي مما تقدم واما التفرقة بين البلغم اللطيف والرسوب المحمود وكذلك الفرق بين المدة وبينه فقد ذكرنا ما سلف **البحث الحادي عشر** في احكام النوع الحادي عشر من انواع الرسوب الغير الطبيعي الشعري فقوله واما الرسوب الشعري آه الرسوب الشعري يتكون من رطوبة غليظة لزجة وخصوصا البلغم وذلك اذا كانت تلك الرطوبة مستطيلة وصادفها حرارة عاقدة فيتكون منها شعر ويكون الحصاة للكلية مادة الشعر اللطيف ويكون لونه تابعا للون مادته فاذا كانت مادته مخالطة للدم كان احمر والا كان ابيض قوله ويكون انعقاده في الكلية هذا في الاكثر اذ قد يتكون في عضو قبلي واما كان تكونه في الكلى اكثر لان الاعضاء التي من شانها ان تعقد الرطوبات المجتمعة فيها هي الكلية والمثانة ولان يكثر تكون الحصاة فيها لكون المثانة لسعة تجويفها يكون البول فيه كثيرا مجتمعا فيقوى على تحجيره شر اهذه المادة القليلة التي يتكون منها الشعر فيتصلبها واما الابقوى كذلك على مادة الحصاة لغلظها فنفي ان يكون تكون بذلك في الاكثر هو ذا لكلى فوله وقيل انه ربما كان آه قال اجاثيوس رايته في قارورة عاطول نصف ذراع فقال البعض هم انه يكونه جنينا يستحيل تكونه في الكلى لانها ليست بطويلة قال انما يكون في العروق التي تسمى الرواع وهذا ليس بشيء فان الرواع وان طالت امكان بقاء شر اهذه المادة فيها الى ان يصلب فانه ليس يوجد فيها حرارة عاقدة واما الكلية فان الحرارة العاقدة يكون فيها كثيرا ولكن لا يكون بقاء شر اهذه المادة فيها كثيرا فلذلك كان الرسوب الشعري فيها في الاكثر اقل لا بعد ان يكون الابعض من ذلك يكون في المثانة **البحث الثاني عشر** في احكام انواع الثاني عشر من انواع الرسوب الغير الطبيعي وهو الشبيه بقطع الخر المنقوع فقوله فاما الشبيه بقطع الخر آه هذا الرسوب يكون قطعا كبارا غلاظا بين الالوان بغير الاشراف بل لون الخر المنقوع ويكون اما بسبب المشاولات كما يكون عند استعمال اللبن والحبن او بسبب من داخل وهو ضعف المعدة والامعاء فان ذلك يلزمه بان لا يجود هضم الكيلوس فلا يقوى الكبد على احالته خلطا فيخرج ما قبل على كيلوسه **البحث الثالث عشر** في احكام النوع الثالث عشر من انواع الرسوب الغير الطبيعي وهو الرملي فقوله واما الرملي فذلك آه فرق بين الرملي وبين الشيء الشبيه بالرمل فالرمل معروف واما الشيء الشبيه فهو الكائن من اسباب الرمل اذا لم يشتد صلابته حتى يتحجر وكلاهما انما يكونان من مادة غليظة لزجة مستعدة للحجر وبين حرارة عاقدة تحجر فظن ابن ماسويه دل على وجود شر اهذه المادة وعلى كونه مصادفة بحرارة تحجر لكن الرمل على ان الحصاة استعقدا وقد يجوز انعقادها وكانت معقدة وهي لا تنعقد واما الشيء الشبيه بالرمل فانما يدل على ان الحصاة بستولد وذلك لانه انما يكون اذا لم تكن المادة قد نضجت صلابتها وايضا الرمل يدل على كون هذه الحصاة اما في الكلية او في المثانة ويعرف انها في ايهما يكون بكون الرمل فان كان احمر كونه والا فاسانية واما الشيء الشبيه بالرمل فتدل على كون الحصاة في المثانة فقط لان هذا الشيء لم يبلغ على القرارة الى حد التحجر بل عقدته بعض الانعقاد واذا كان كذلك لم يمكن ان يكون الا من المثانة لانه لو كان من الكلية لتقرحت طول المسافة ويقطع بسبب حدة البول وكانت اجزاؤه يتصغر جدا ويخالط الملشه فلا يكون في القارورة شبيها بالرمل ولا كذلك الكائن من المثانة لقرب المثانة من مخرج البول فلذلك اذا خرج منها امكن ان يكون شبيها بالرمل **البحث الرابع عشر** في احكام النوع الرابع عشر في انواع الرسوب الغير الطبيعي وهو الرمادي فقوله واما الرمادي آه الرسوب الرمادي هو ما لونه بين البياض والكدرة البين واجزاؤه صغار ستديرة وانما يكون تكونه من مادة بيضاء تقرب الى قبيل سواد اما بسبب الاحتراق او بسبب طول الاحتقان وتلك المادة اما ان يكون من الرطوبة الاولى وهي البلغم او من الرطوبة الثانية وذلك كالمدة **البحث الخامس عشر** في النوع الخامس عشر من انواع الرسوب الغير الطبيعي وهو العلقي فقوله واما الرسوب العلقي آه الرسوب العلقي لا شك انه دم منعقد وانعقاده اما ان يكون اسود او مسه كما يعرض للمطحول فيلزم ذلك ذبول لحم الاستفراغ المادة بالبول واما ان يكون لحميا كما يعرض للدم اذا عصر من اي موضع كان فيجد لمفارقة تدبير الحار الغريزي له كما يجد في الخارج وانفصاله اما ان يكون من اعضاء البول وهو الاكثر او مما فوقها كالكبد وينذر بحدوث انفصاله لما ذكرنا وقد فرق الشيخ بين الكائن من ذلك من مكان قريب بين الكائن من مكان بكيفية مخالطة للمائية فان كان متميزا عنها فهو من المثانة او انعقد بالكائن مخالطها ممتزجا بها هو من الكبد وهذا الفرق قد عملت ما قلنا فيه من قبل واما الفرق الصحيح فهو ما يتكون الدم فان كان صفارا بالجملة الى الحمرة فهو من مكان لانه لم يطل هذه احساسة حتى قوي جودته وتغير لونه وان كان ابيل الى السواد كان من مكان بعيد وان خرج قبل البول علم انه من القضيب وقد كان يتبع انه ليس من المثانة لان عهد قبلها ضيقة صغيرة مستديمة في جريها فهذا هو ما كان كيفية دلالة الرسوب بجوهره واما دلالته بمقداره او بكيفية او بغيرها نتكلم عليها في هذا البحث **البحث السادس عشر** في دلالة الرسوب وكيفيته قوله واما دلالة الرسوب آه الكمية تدل على المقدار في العدد وعلى الرسوب اما ان يكون كثيرا او قليلا او متوسطا ولا شك ان كثرته تكون لكثرة اسبابه وقلته لقلتها وتوسطه لتوسطها وذلك اما ان يكون باعتبار نسبة المادي والقاطع اما المادي فحيثما يكون الرسوب في ابدان السمان كثيرا وفي ابدان النحاف قليلا وفي حال استلاء العروق كثيرا وفي حال انحلالها قليلا واما بسبب القاطع فحيثما يكون عند قوة الطبيعة على الانضاج والدفع كثيرا وعند مقابلتها قليلا ومقدار الرسوب اما ان يكون كثيرا او صغيرا او متوسطا وهذا يكون باعتبار كل واحد

ز والرسوب اما ان يكون لاجل المادة او لاجل الفاعل والكاين من ذلك لاجل المادة اما ان يكون تلك المادة من الاعضاء او من الرطوبات والتي من الاعضاء كما يكون الرسوب في الكبد عند كونه من الاعضاء الاخرى تخبنا والتي هي من الرطوبات كما يكون الرسوب حيث المادة بلغمية كما اذا جعلت المادة صفراوية صفاء والكاين لاجل الفاعل انما يكون الرسوب بالخراطي عند كون في سح الاعضاء غاية تحساو عند كونها ليس كذلك رقيقا فلنفرق اولا بين اصناف هذا الاسم اما الكثرة الرسوب فالفرق بين ما هو فيها الكثرة المادة وبين ما هو لقوة الفاعل ان الكاين لقوة الفاعل يكون النضج معه تاما والكاين من ذلك في الكاين الكثرة المادة وايضا الكاين لقوة الفاعل انما يكون في زمن النضج والكاين لكثرة المادة قد يكون في اقل الزمن وايضا الكاين لكثرة المادة يدل عليه السمن او كثرة الاستلاء ولا كذلك الكاين لقوة الفاعل واذا عرفت ذلك عرفت الفرق بين قلة المادة وبين قلت نضج الفاعل وقد بان لك ان كثرة المادة قلة النقل وذلك اذا كانت تلك الكثرة مفرطة فيحصل الفرق عن التقرف فيها واما الفرق بين زيادة مقداره النقل لاجل المادة وبين زيادته لاجل الفاعل كاجل العضو وكذلك نقصان مقداره لاجل ذلك فيمكنه موقوفا على شيء من كلامنا في احكام انواع الرسوب فهذا ما اردنا ايراده في البحث السابع عشر في دلالة الرسوب بكيفيته فنقول دلالته من بكيفيته آه قد بينا في كتبنا المنطقية ان الكيفية انما تكون على اربعة اجناس وكل واحد منها ينقسم الى جنس لكن الكيفية التي يكون الاستدلال بها من النقل هي لونه وطعمه ورائحته وثكاثفه وفي جامد اما دلالته من لونه فان اول الرسوب اما ان يكون ابيض او احمر او صفرا او اسودا او اخضر كما قلنا، في البول لكن الاخضر في الرسوب قليل جدا والابيض منه ما يأتي بسبب النضج وهو المحمود وما يأتي بسبب لون مادته كالمدري والمخاطي والعدسي والفرق بينهم ان الكاين النضج يكون في وقته وبعد سكون المرض ويكون مع باقي علامات النضج ولا كذلك الاحمر فانه لا يكون الا لمجرد الطبيعة عن حالة الدم الى البياض وذلك اما ان يكون لاورام كثيرة كما يكون عند الاستلاء الدموي ولا يكون كذلك كما يكون عند التخمر ان بمجرد الطبيعة بسبب ما عن حالة ما ينفصل من الدم مع البول الى لون الباض واما الاسود فيكون اما لاجل المادة او لاجل الفاعل او لاجل المادة انما يكون اذا كانت السوداء كثيرة حتى يجر بمجرد الطبيعة عن حالتها ينفذ منها الى البول الى لون الباض وانما يكون كذلك اذا كانت مندفعة الى البول دفعا يجعل ان يكون السوداء في البدن الى حد يكون الرسوب اسود من غير ان يكون ذلك بسبب تحركها الى البول وانما دفاع السوداء الى البول اما ان يكون بسبب من خارج كما يكون عند استعمال ما يدر السوداء وبسبب من داخل كما يكون عند تحرك مرض سوداوي والكاين لاجل الفاعل اما ان يكون ذلك لافراط الحرارة فتسود الحواس بالاحتراق او لافراط البرودة فتسودها بالاجماد فاذا اصناف الرسوب الاسود اربعة ان لم يكن ذلك لما ذكرت فيفرد ذلك كما قلنا في البول الاسود واما الاصفر فانما يكون لغلبة مرة بمجرد الطبيعة عن تغيرلونه الى البياض ولا شك ان ذلك انما يكون لشدة الحرارة وحدة العلة والاخضر طريق الى السوداء اما ما اخضرته خضرة كرائية او نحاسية فمن طريق الى السوداء الاحراقي واما ما اخضرته خضرة سلجية او سماخونية فمن طريق الى السوداء الجودي واما دلالته من طعمه فان المرة منه صفراوي والحلو منه دموي واما دلالته من ملاجسه فالذي منه يكون العفونة او لكونه مدة او قيحا والقليل الذي جدا للنجاجة والمتوسط الذي النضج والجامد مخاطي اما دلالته من البول واما دلالته من شكله فاما ان يعتبر ذلك بحسب افراده او بحسب جملته اما باعتبار بحسب افراده فانه اما ان يكون مستديرا كريا فيكون ذلك النضج ولا يكون كذلك فيكون النضج غير كامل وقد حققنا عند كلامنا في الرسوب الطبيعي واما اعتباره بحسب جملته فاما ان يكون صفوريا شكل قرني الرأس فيكون نضجا طبيعيا وذلك النضج الكامل واما كونه علامة مستحثا مستعرضا فيكون الى غلظ وقلة وذلك يكون لنضوج النضج البحث الثامن عشر في دلالة الرسوب من وضعه فنقول واما من وضعه آه الوضع اما ان يعتبر بحسب جملة افراد النقل او بحسب كل فرد منه اما اعتباره بحسب جملة افراده فانه اما ان يكون منتشرا متفرقا فيكون ذلك لرياح مفرقة وكذلك يكون لنضوج النضج كما بينا اولا او يكون مجتمعا فيكون ذلك لكمال النضج واما اعتباره بحسب كل فرد منه فان كل فرد منه اما ان يكون املس فيكون ذلك لكمال النضج واما ان يكون املس فيكون ذلك لعدم النضج فقوله فان الملاسة والاستواء آه انما كان كذلك لان كل حالة في الرسوب المحمود لقوة فعل الطبيعة وهي في المذموم لقوة فعل السبب الغير الطبيعي وذلك لان تلك الحالة اذا كانت في الطبيعي لقوة فعل الطبيعة لم يكن تلك الحالة عن مقتضى طبيعة ذلك الفعل بل بسبب من خارج وهو فعل الطبيعة والا كان في الطبيع كذلك ايضا فلا يكون تلك الحالة عن قوة فعل الطبيعة هذا خلف واذا كان حال كونه غير طبيعي لذاته فهي اذا بسبب من خارج وذلك بسبب ليس هو فعل الطبيعة لانه غير طبيع فهو اذا الفعل السبب الغير الطبيعي وانما يكون كذلك اذا كان قويا والا لم يدل لحال كونه طبيعيا على قوة فعل الطبيعة هذا خلف بين البحث التاسع عشر في دلالة الرسوب من مكانه فنقول واما دلالته من مكانه آه مكان النقل في القارورة اما ان يكون في اعلاها او في اسفلها او فيهما ذينك والاول يسمى غماثا وسحابا تشبيها له بالغمام والسحاب اذ ذلك يشاهد في اعلى الماء كما يشاهد السحاب والغمام في اعلى الهواء والثاني يسمى المتعلق تشبيها له بالاشياء التي تعلق في الجوف والثالث يسمى الراسب ويقال الرسوب اما ان يكون محمودا او مذموما فان كان محمودا فانضجي واصلحي الراسب ثم المتعلق واما كان كذلك لان لا عضاء كما على اجسام يجب ان يكون الغالب عليها الارضية وذلك ليكون صلبة قوية على الحركة بعيدة عن الانفعال وكون بعض الاعضاء حارا كالقلب ولا يمنع ان يكون الارضية غالبة عليه فان السر من النار يسخن الارض وان كانت كثيرة واذا كان كذلك فيجب ان يكون الفضول المندفعة في البول اذا نضجت ان يكون الارضية غالبة عليها لانها انما يكون فاضجة اذا كانت شبيهة بالاعضاء والشبيه بالارضي ارضي لا محالة فيجب ان يكون النقل النضج ارضيا ومن شان الارضية ان يترسب في الماء فكذلك يجب ان يكون النقل النضج يرسب في الماء واذا كان كذلك

لكل كان اقرب الى الحل الا النضج كان ترسيبه اكثر فذلك يكون اثقل المتعلق اكثر نضجا من الذى ليس كذلك لان ذلك طريق الى الترسيب واما الرسوب الطافى فيجب ان يكون اقل نضجا لانه ابعد عن مشابهة الاعضا وسبب الطفو احد اسباب ثلاثة حرارة قوية تصعد الجسم وان كان ارضيا كما يشاهد بصعد الخطب حتى يخف جدا وكذلك الاناضج تصاعد بخارا وتابينا مخالطة كثرة من الريح وما يشبهها من الاجسام المحركة الى فوق بحيث يكون قويا قاهرا الى الارضية التى بطبيعتها الهبوط وذلك كما يشاهد من ارتفاع الغراب بالرياح غبارا وانها استعراقى شكل الثقل جدا كما يطفو الرصاص المنبسط على الماء مع اواط ثقله واما الرسوب الدوم فاما ان يكون بدلالة ارضيا او لا يكون والاول كالرمل فلا يكون يحمل ان يكون الا لانه لا يدله رسوبه على زيادة ثقل واما الثانى وهو ان يكون لونه ارضيا لا لانه ارسل بالسبب الغير الطبيعى الفاعل له فذلا محالة يكون الراسب منه اردى ثم المتعلق واسلم الطافى وذلك لانه سم الارضية عليه الالقوة غريبة اذ هو ذاته ليس كذلك وهذا كالرسوب الاسود والخلط البلغمى والسوداوى فان ذلك الرسوب لا اذا صار ارضا ولا محالة اما يكون كذلك لافراط قوة السبب الغير الطبيعى لا شك ان ذلك اردى اللهم الا ان يكون طفوه لسبب اخر غير كونه ليس بارضى كما اذا كان سبب طفوه ريح كثيرة او حرارة مفرطة او كونه شديد الاستعراض فيطفو على المائية مع كونه ارضيا قوله والرسوب الحق يطفو آه معناه ان الرسوب يطفو فى البول لغلظه وخصوصا اذا حف الثقل وجب فى البول الرقيق وخصوصا اذا ثقل الثقل واما اذا كان ذلك لان المائية الغليظة تقصر على الارضية حتى فيها وان كانت الارضية عرضة لان يسترسب الارضيات فى المياه الغليظة وكذلك يطفو الابيض الخبز المنتفخ التى هو والسمن والمائية الرقيقة يسهل حتى فيها وان كانت الارضية ضعيفة كما يسهل ترسب الخل الطافى عن الماء اللطيفة وكذلك يسرع نضج ما يسهل عند كونه حارة الكمية قوله واذا ظهر المتعلق آه انما كان كذلك لان ظهور ذلك فى اول الامر دليل على كثرة المادة والا لم يكن رسوبا بينا دليلا على انفصال المادة عن النضج والترسب ومهما كان كذلك كانت الطبيعة عاجزة عن دفع المادة دفعا تاما وذلك غالبا لا محالة يجر عن الدفع عجزا تاما والا لم يظهر ثقل الكمية ظاهرا وليزيد فيها دفعا قاصرا وذلك يكون بانتقال المادة الى بعض الاعضا فتكون من ذلك الخراج قوله لكن الصحا قد ينقضى مرضهم آه انه فيما سلف جعل ذلك سببا لقلة الرسوب ويجوز عندى ان يكون ذلك بسبب اخر قد ذكره هناك وسواء كانت بطوباتهم غير قابلة لسرعة النضج دفعة او ان كانت عارضة عن النضج وذلك بسبب قلتها قوله والمتعلق آه قد فسر جالينوس المائية بالحر الذى اجمع على الطافى وكانه خرج معه واما كان هذا ردئيا لدلالته على رداءة الاعضاء اذ الرسوب الدسوى كما تقدم يدل على الرداءة وكونه سترفيا فيحتمل ان الكلاية يدل على انه ليس من الكلى اذ الكائن منها يكون متصلا مجتمعا والكلية يقال فى البلاد ما على حر يلقى البارد منصبا الاصابع ويقال فى العراق على حصر يعمل من الخوص يسمى عندنا بالكشك ذات ثقوب كثيرة وقد يوجد فى بعض النسخ وهو تركيب الكلاى وهو جمع زلة وموضع بين البصرة وفارس على وهذه النسخة غير صحيحة لان ذلك لا يناسبه نضج المتكون **البحث العشرون** من زعم ان دلالة الرسوب من زمانة ومن هيئة مخالطته قوله واما دلالة الرسوب من نهاية آه عبارة الكتاب ظاهرة وتقرير هذا البحث قد علم مما سلف **قال الشيخ الرئيس** رحمة الله عليه **الفصل التاسع** فى دلالة كثرة البول وقلته

البول القليل الشرح ويشترط هذا الفصل على مباحث **البحث الاول فى اسباب قلة البول** قوله البول القليل المقدار آه البول اما ان يكون اقل الطبيعى او اكثر منه او مساويا ولا شك ان قلته انما يمكن ان يكون اذا كان ما ينفذ منه الى مخرج البول قليلا وذلك اما ان يكون لقلة الفضول المائية فى البدن او لان ذلك الاول اما ان يكون قليلها القلة الوارد اليه من خارج وذلك كما يكون عند قلة شرب الماء او لا يكون كذلك وذلك كما يكون عند فرط التحلل اما بسبب ظاهر كما عند فرط الحر وبسبخى كما عندما يكون مزاج البدن مفرط الحرارة والنقاء وهو ان لا يكون ذلك بسبب قلة الفضول المائية فى البدن فاما ان يكون ذلك لانها ماله الى جهة اخرى او لا يكون كذلك ويميلها الى جهة اخرى اما ان يكون مع استفراغ او لا يكون والكائن مع استفراغ اما ان يكون من ظاهر البدن وذلك كما يكون عند العرق او لا يكون كذلك كما يكون عند فرط استطلاق البدن والكائن لا مع استفراغ اما ان يكون تابعا لتفرق الاتصال او لا يكون فالنوع الاول تفرق الاتصال كما يكون عندما ينفجر برياح البول فان البول حينئذ يحذر الى تجويف البطن اما بعضه فيقل البول او كله فيحتبس بالكلية وكلام بعض هذه استقامة بغتة والذى لا ينبغى لتفرق الاتصال فكما يكون عند ميل المواد الى جهة الراس والذى يكون لا الميل الفضول الى جهة اخرى اما ان يكون لامر فى المجرى او لا والاول كما يكون هناك سدة تمنع الغليظ فيقل البول لانه لا يخرج الى الرقيق فقط والثانى اما ان يكون ذلك لامر فى القوة المغلوبة وذلك كما يكون عند ضعف دافعة الكلى او دافعة المثانة فيعرض من ذلك عسر البول او ضعف دافعة الكبد فيعرض من ذلك الاستعداد لاستقاء كثرة المائية المحتبسة عن الخروج فلنعرف الآن بين كل واحد من الكائن عن احد هذه الاسباب وبين غير اما ان الكائن عن قلة شرب الماء فيتقدم سببه يكون البول عند ذى الصبغ لان المصبغ اذا كان اقل تاثيرا فى الصابغ فيه اكثر والكائن لفرط التعب يعرف بتقدم ذلك ايضا ويكون البول حاملها ودما كان رقيقا مختلف الاجزا فى الحمرة والصفرة كما بيناه فيما سلف والكائن لفرط حرارة الروح يكون البول فيه ناريا وقليل الثقل ويكون البدن يحتفا والكائن لنقل المواد الى جهة اخرى يكون قليل الصبغ رقيقا عديم الثقل ومع علامات المادة الى جهة اليه كذلك الجلد للعرق ويقل النظر واحتباس بعض الاسهلا وصداع وثقل راس يميلها الى الدماغ والكائن لا بفتح ارواع البول يعرف بعروض الاحتقان دفعة ولا يلزم منه نقصان الصبغ مع كون المادة مايلة الى موضع اخرى والكائن عن السدة يكون مع ثقل وعدد فى موضع السدة ويكون البول رقيقا قليل الصبغ والكائن بضعف دافعة الكلى او الكبد يكون مع قلته احتباس ثقل فى ذلك العضو وسوء حاله وربما سال الدم كله وخصوصا

في الكبد والكلى لضعف دافعة المثانة يكون مع ثقل فيها وسكر في الغاية ويكون البول كثير الولوج قليل المقدار كامرة والكلى لضعف حادثة الكلى يكون مع قلته ثخونة الكبد وربما لونه تنهى البدن لكثرة مخالطة المائية للدم **البحث الثاني في بول الكثير** قوله والكثير المقدار آه اما ان يكون البول اكثر من المقدار الطبيعي اذا كان ما يندفع الى مخرجه لذلك وذلك اما ان يكون لكثرة المائية او لكثرة المواد المخالطة لهما جميعا والاقل اما ان يكون لكثرة تلك المائية بسبب يفعل ذلك بالذات او بالعرض والسبب الفاعل لذلك بالذات اما ان يكون باستعماله ما يستحيل الى المائية كالاكثار من الفاكهة الرطبة وخصوصا المدرة كالبطيخ ولا يكون كذلك كالاكثار من شرب الماء اما وحده او ممزوجا بالشراب والسبب الفاعل لذلك بالعرض اما ان يكون كيفية ردية على ظاهر البدن ومنع ما يتحلل منه من المائية فيتوفى البول وذلك كالاستحمام بالماء البارد ملاقاة الهواء البارد ولذلك يكثر البول في الشتا ولا يكون كذلك في الحالة المتكون فان ذلك يلزمه قلة تحلل الرطوبات فيتوفر على البول والثاني وهو ان كثرة البول الكثيرة ما تخالط المائية المواد فتلك المواد اما ان يكون كثرتها بسبب الذوبان او لا يكون كذلك والاول كما يكون في الحيات المحترقة والثاني اما ان يكون تلك المواد يرفع الطبيعة لها وذلك كما يكون عند كون عند كون البحران بالادوار ولا يكون كذلك كما يكون عند استعمال المدرات والثالث كما يكون عند اجتماع اسباب الامرين قوله فصول ذاتية لان الكثرة ما يرفع الطبيعة المواد بالادرار مثل ان يجلو الغسا والمخاصل واوجاع الظهر والكلى والكثرة هذه يحدث عن مواد غليظة وانما يندفع بعد ان يرق وذلك اداوه وانما اقتصر الشيخ على هذين السببين فقط لان ما سواهما انما يحدث في غالب الامر بسبب نادر والكلام في البول انما هو عند عدم الاسباب النادرة والاسباب التي تغير البول عن الحالة التي يقتضيها حالة البدن وقد فرق الشيخ بين الكاين للذوبان والكاين بسبب آخر بحال القوة فانها في الذوبان يكون ضعيفة ولا كذلك في الاخر ويكون التفرقة بينهما بوجوه احدها ان الذوبان يكون معه التهاب واشتغال ولا كذلك الآخر وثانيها ان الذوبان يكون لمادة حادة جدا ولا كذلك الاخر وثالثها ان الذوبان انما يكون في الامراض القوية الحرارة ولا كذلك الاخر ورابعها ان الذوبان لا يلزم ان يكون في يوم مخصوص واما انقاع الفصول الكثيرة فانما ذلك لم يكن بسبب من خارج فانما يكون بالبحران لان انقاع المواد الكثيرة وخصوصا التي محرقة يضيق انما يكون بدفع قوى الطبيعة وذلك انما يكون في يوم مخصوص ويعرف كل واحد من الاسباب التي ذكرناها وقد **البحث الثالث** في احكام متفرقة للبول الغزير والقليل قوله البول الردي اللون آه كل بول فلا يخلو اما ان يكون محمودا او مذموما وكل واحد منهما اما ان يكون قليلا او كثيرا فالكثير من المحمود لا حالة احمر رديا ما والقليل منه قل جدا واما الكثير من المذموم فلا يخلو اما ان يكون كثرته لقوة سببه او لا يكون كذلك والاول كالبول الذوباني فانه كلما كان اكثر كان الذوبان اكثر وكان سبب الذوباني قويا ولا شك ان ذلك يكون رديا وكلما كان اقل كان اقل رداءة لان سببه يكون اضعف والثاني كالبول الاسود فانه كلما كان اقل كثيرا دل اذا كان اقل على ان الرطوبة قد لما عالجها الاحتراق واما على ان القوى ضعيفة عن دفعه وكل بول فلا يخلو اما ان يكون متشابه الاجزاء متقاربا ما نيلا كامرة او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون متشابها في الكثرة والقلة فيكون على ما قلناه اولا والثاني وهو ان يكون مختلفا فذلك فتارة يكثر اوقات قليلا وهذا يدل على ان الطبيعة ليست بالقوية فيوجب التشابه في الكثرة ولا بالضعيفة جدا فيوجب كونه رديا ما قليلا بل ان يستريح فيدفع كثيرا فتعرض لها من ذلك كلال وتعب فيدفع قليلا قليلا ويجري بالكلية فيحتبس فتراذا نالت الفعل او فلانة استراحت قليلا وقويت ودفعت كثيرا وقد يدل من كثرة البول اذا لم يكن بسبب من خارج فانما تكون لاجل امرين اما للذوبان او لدفع فضول كثيرة على سبيل البحران والبحراني لا محالة يعقبه راحة فاذا كان البول اكثر في الامراض الحادة ولم يعقب راحة فلا اشكال انه من الذوبان وحينئذ لا يخلو اما ان يكون قويا وضعيفة فان كانت ضعيفة عرض الموت لا محالة وان كانت قوية بعد يكون الا تعرض الموت ولكن لا بد حينئذ من حفاف مفرط تعرض والتهاب ويلزم من ذلك اما الدق والتشنج او ما يجانسهما وكذلك الحال فيما لو عرق الكثير لكن حصول العرق عن الذوبان نادر جدا ان امكن وذلك لان ما يندفع عن الاعضاء يكون في الاكثر الامر الغالب قليلا من العرق وخصوصا اذا لزم ذلك حفاف مضيق للمسام والبول الذي يقطر في الامراض الحادة قطرا قطرا لا يخلو اما ان يكون بسبب خارج والات البول او لا يكون فان كان الاول لم يدل ذلك على شيء من احوال الحمى وان كان الثاني فاما ان يكون لسبب خارج عن الدماغ او لا يكون والاول كما اذا اختلط الدهن وذلك لان خروج البول ادى فاذا اختلط الدهن لم يكن الادارة مسترسلة فلا يكون البول مسترسلا وهذا لا يلزم فيه ان يكون الات البول اصابها الذي وذلك يدل هذا على اختلاط عقل يسكون بل على قوة اختلاط حاصل والثاني كما اذا تضرر الدماغ فشاركه في ذلك العصب والعضل فتضررت عضل المثانة لا محالة ويلزم من خلل تضرر المثانة ايضا بعضلتها فتعرض عنه التقطير فانا لا يعرض عنه السلس فان كان السلس قد يكون تابعا لتضرر العضل والمثانة ايضا سواء كان بشركة الدماغ او بغير شركته الا انه انما يكون ذلك لاسترخاء تلك العضلة وذلك انما يكون لمرض الحمى دون الامراض الحادة ولا شك ان تضرر الدماغ اذا بلغ منه ان قوى حتى ظهر ضرره في العصب والعضل كان مستعدا لجذب المتورم والبول المواد الصاعدة اليه فاما ان يكون الحمى بالغة في القوة قوية وهناك لا يلزم السلامة ولا يكون كذلك فان كان الاول فانه ندر ان يكون ذلك الا مع الاكثر الامر وتقدم خلف الاذنين في الاقل وذلك لان ذلك انما يكون مع دلايل السلامة اذا كان يصعد المواد بحركة الطبيعة لها الى هناك وانما يكون ذلك لاجل كون البحران عاكسا من حيث المادة فيه من هناك والبحارين التي تكون كذلك هي الرعاف والورم خلف الاذن انما تكون في الاطراف وذلك لان بحران الخراج انما يكون في غالب الامر حيث القوة ضعيفة والمادة

عاصية وكذلك بناء على دليل السلامة فلذلك لم يذكر الشيخ اورام خلط لان الورم خلط وان كان الثاني اعم لا يكون هناك دليل السلامة
اختلاط الدهن والفساد ضرورة ان المواد متوجهة الى المزاج لا تجاري الطبيعة فيها الا ان ذلك انما يكون مع دليل السلامة والمزاج قابل بطبعه ومحصول
فيه فلذلك من سبب الورم واورام المزاج بلزمها اختلاط واذا غلب البول في علة التفويخ فذلك اما ان يكون لقوة الهضم وتحليله الاخلاط او لكون
ذلك كان الاول دل ذلك على قوة المرض وان كان الثاني كان ذلك لرقة الطبيعة المادة الى جهة البول وذلك لا محالة يلزم شفاء المرض لان ذلك
الوقع يكون بحرانيا ويعرف الفرق بين الامرين بوجوه احدها ان البحراني يكون لون البول تابعا للون المادة التي هي سبب التفويخ وغالبا اكثر يكون بعض
تلك المادة يكون في اكثر الامر بلغما ولا كذلك الاخر وثانيها البحراني يكون خروج البول فيه بسهولة ولا كذلك الاخر قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه
الفصل الثامن في البول الصحي النضيج الفاضل هو معتدل القوام لك الشرح ان البول النضيج الفاضل يجب ان يكون معتدلا في قوامه ولونه ورائحته و
غير ذلك من الاقوال في كل واحد من هذا انما يكون لاقوال وخروج عن الاعتدال على ما بيناه فيما سلف ولم يذكر الشيخ الاعتدال المقدار لان الكثرة تكون
احرى وذلك اذا كان بالدفع طبيعي واما الوسوب فانه ليس يجب ان يكون في البول الفاضل مطلقا بل البول الفاضل المرض المادي واما كان كذلك لان
الثقوبة الحقيقة انما يكون عند خروج عن الامر الطبيع اما ان كان غير طبيعي فظاهر وان كان طبيعيا فهو اما من فضول الهضم او من فضول الاخلاط
لا شك انه لو كان الفضول ان سلمنا انه طبيعي لان تلك الفضول كلما كانت اقل كان لا محالة افضل وان كان بحسب بلوغ هيئاتها وسوب فلا شك انها تكون اكثر ثم
لم يكن كذلك فاذا الوسوب لا يخلو من خروج عن الامر الطبيع على انا ايضا نمنع ان يكون تولد الفضول طبيعيا بمعنى ان عن فعل الطبيعة بل انما هو طبيعي بمعنى
انه ضروري لازم لما يفعله الطبيعة فان الضروري يجوز ان التغير قد يسمى طبيعيا على سبيل الاشتراك الاسم فيعرف من هذا ان الوسوب ليس بواجب في البول
الصحي الفاضل بل انه كان هناك وسوب فيجب ان يكون محمودا والا كان ذلك الامر ردي غير صحي وذلك لانا انما نكون هناك وسوب اذا كان هناك فضول وانما
وجدت فضول فاضل فيجوز ان لا يكون صحة وليس لقائل ان يقول هذا يلزم مكم في القوام واللون فان حصولهما مع اختلاط المائية بتلك الفضول فانا
نمنع ان يكون كلما كان البول رقيق والصبغ اقل ان يكون البول افضل لان تلك الفضول اقل فلنا ليس كذلك لان البول لا بد وان يدفع معه من الضرر هذا
بعيد جدا مع ما فيه بها القوة اللاذعة وذلك مع انه شيء من الفضول الاخر كان في فادة اللون والقوام المعتدلين قوله وقل هذا البول اذا جاز
ليس تخصيصه بكون المرض في غاية الحدة بمعنى انه لا يكون الا في ذلك بكون في غيره اولى فانه اذا كان في المرض الذي هو في غاية الحدة يفارق بالبرء
في الثاني فيفيد بطريق الاولى واما تخصيصه بكونه دفعة فليس المراد به اذا لم يكن بتدريج بل انه جاء في زمن قصير فانهم قد يسمون الكائن في زمن قصير
كابتا دفعة وانما كان عرض هذا البول بلزمه شفاء المرض في اليوم الثاني لان هذا انما يكون اذا كانت الطبيعة شديدة الاستيلاء على المادة جدا
كان قوية كذلك فهي لا محالة على دفعها في يوم واحد فلذلك يفارق المرض في اليوم الثاني بقي في هذا الفصل بحث وهو ان اللون المعتدل البول لا يخلو
او اللون القريب جدا من الاحمر الناصع والاول هو مذهب المحدثين وهو احسان الشيخ والثاني هو راي جماعة من الاقدمين ان يحتجوا بان لون الاخلاط الطبيعية
قريبا من الحمرة الغائبة لوجهين احدهما ان غالب الاخلاط سوى الدم لونه الطبيعي كذلك فوجب ان يكون لون الاخلاط الطبيعية لون الغالب عليها وكان ما وجه
من تغير لون الدم الى السواد بتدارك ذلك بوجب البلغم والصفراء من تغيرهما الى الصفرة والبياض وثانيها ان المقصود اذا تغير لون دمه عن سواده الى الحمرة صفي اكثر الامر
بقطع الدم والحال ان لون الاخلاط الطبيعية كذلك فوجب ان يكون لون البول النضيج الطبيعي كذلك لوجهين احدهما ان البول سوى المائية التي تخيس ولا تعاود بعد
انطوا جهاز البدن لا بد وان يكون مخالطا شيء منها وذلك يوجب ان يكون لونه قريبا من الحمرة الصافية لان الماء شفاف لا لون له والشفاف اذا خالط
الملون لم تغير لونه تغيرا كثيرا حتى ينتقل الى ضده بل يكسر كثيرا قليلا فكذلك الاحمر الثاني اذا انكسر بمخالطة الشفاف وكان الشفاف بقدر معتدل بحيث
احمر ناصعا فكذلك يجب ان يكون لون البول الطبيعي كذلك وثانيها ان البول انما يتميز القوام ما يخالطه من الفضول وفضول الاخلاط اذا كان الامر على ما هو الطبيعي
مخالون الاخلاط طبيعيا لون مجموع الاخلاط احمر قاني يكون لون فضولها الطبيعي كذلك فاذا تركبت تلك الفضول المائية وجب ان يكون لونها الطبيعي قريبا من
الناصع بالبياض وهذه الحجة ضعيفة فان مخالطة البول من الاخلاط وفضولها اذا كان الامر على ما هو الطبيعي قليلا جدا فلا يبلغ صبغه الى ذلك الحد من اللون
الذي زعمتم بان يحتجي بان تولد الفضول كلما كان مخالطتها للبول اقل وكلما كانت تلك الفضول في البول كانت اصغر منه اقل وخصوصا وغالب تلك الفضول اصغر
ويجب ان يكون القدار التي يكون منها البول قليلا جدا والا وجب حدوث زبد فذلك يجب ان يكون اللون الطبيعي هو الابيض والذي يكون الشيء على الاستقراء عدول
الزاج ولون الصفراء قوي الزاج يجب بحسب البدن المعتدل الزاج فيجب ان يكون لون البول المعتدل هو الابيض قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل
التاسع في بول الاسنة الاطفال بولهم الشرح انما ان يكون غذا الاطفال اللبن بوجب ان يكون بولهم لبنيا فظاهر انه لا يكون لمرجهم بطيئة بوجب ان
امزجتهم بطيئة بوجب ان يكون بولهم غليظ فقد ذكرناه اولا واما ان ابوالهم ليس الا البياض فظاهر بعضا لاجوان غذائهم من اللبن وبول الصبيان اكثر شوبا من
بول الشبان لكثرة الفضول فيهم بسبب كثرة اغذيتهم وبول الشبان الى الثانية لحرارة مزاجهم وغلبة الصفرا عليهم وقواه اعوز لجودة هضمهم وبول الكهول الى
البياض لضعف هضمهم فيزلا يخلو اما ان يكون فضولهم المستفرغة عند البول كثيرة او لا يكون فان كان الاول بولهم غليظ لاجل كثرة الفضول فان كان الثاني كان بولهم

لتصور عضوهم عن تقبل قوام بقوام طبخه فكذلك بول المشايخ اشد رقة وبياضا لان قصور قوامهم عن الهضم اكثر ويعرض الغلظ المذكور
مدره لان قوامهم لضعفها لا يقوى على استفراغ الفضول في غالب الامر واذا كان بولهم اشد رقة من بول الشباب لان بول الشباب
يتصور لفضول كثيرة جدا غليظة او فضول في غاية الغلظ والقسم الاول اقبل الوقوع في المشايخ لما بيناه فاذا اكثرها انما يكون للقسم الاخر واذا كانت المواد
شديدة الغلظ كانت مستعدة للتحجر لغلبة الارضية عليها وخصوصا اذا كانت لزجة وههنا سؤال وجوابه كان ينبغي ان يكون عروض التحجر حينئذ في
الشباب اكثر لان المادة الغليظة يتحجر بها لحرارة القوية اسرع قلنا الامر كذلك ولكن شرط هذا البول في غالب الامر يعرض للشباب لاجل امرين اما للذهبان او لقوة
دفع لفضول كثيرة وان لم يكن شدة الغلظ فذلك لان تولد المواد الغليظة جدا في ابدان الشباب قليل الوقوع لضعف قواهم وفور حرارتهم واذا كان
ذلك فان وبان لم يمكن ان تتولد الحصاة لان الحرارة تكون حينئذ مدبرة لا عاقة واذا كان الدفع الفضول الكثيرة لم يمكن ان تتولد الحصاة لان قوة الروح
يخرج تلك المادة ولا سيما الى ان يحتج هذا البول بما يعرض كثيرا للصبيان فان ذلك كان تولد الحصاة فيهم كثيرا ايضا على انا نقول لان تولد الحصاة ليس
يلزم ان يكون لحرارة القوية فقط بل قد يكون بسبب البرد المجلد للمادة لا الا بخيته وذلك في المشايخ قوي غالب قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل
العاشر في بول الرجال والنساء بول النساء الخ قد ذكر الشيخ ما بهم منه الفرق بين بول الرجال وبول النساء من وجوه احدها ان بول
اغلظ وليس المراد بذلك ان بول الجميع النساء اغلظ من بول الرجال بل ان البول الصحي للرجال وفاينها ان بول النساء اشد بياضا وابرد
زيدا قلناه وفاتها ان بول النساء اقل دفقا والمراد بذلك ايضا ما قلنا وانما كان بول النساء بهذه الصفة لكثرة فضولهن وسعة مجرى بولهن
ولما تحلل الا ان بولهن من احد مهين وذا بعها ان بول النساء لا يتكدر بالتحريك وان تكدر كان كدرا قليلا وذلك لقلة عسرها من شانه ان يتبرز في البول
وقد ذلك لان دفعه لا يقوى بالتكدر وذا ما بول الرجال يتكدر بالتحريك في اكثر الامر وعمل كدره فوق لحفه ما يتبرز منه بسبب الحرارة وخامسها ان بول النساء
في اكثر الامر يكون على راسه زبد مستدير ولا يريد بذلك ان كل بول منه يكون مستديرا فان الزبد لا يكون الا كذلك بل المراد ان جملة ذلك الزبد يكون شكله مستديرا
وذلك لان اليسير التي يكون في بول النساء لا يتفرق فيها غلظها وغلظ البول ايضا بل يكون مجتمعة في موضع واحد فيكون الزبد كله هناك ويكون مستديرا لانه
ليس جانب منه بالاستطالة الاولى من جانب اخر فوقه في بول الرجال وكيف كان هو زبد قطن منفوش صار مثل شكل فان هذا لا يشاهد في بول الرجال الا في الندرة
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الحادي عشر في بول الحيوانات وما اشبع الطبيب عند وقوعه على بول الحيوانات الخ الشرح عبارة
الكتاب في ضد ظاهرة والعمدة فيما ذكرته على الاستقراء واعلم ان كل حيوان يض فلا بول له ولا بول له فلا اثانة له وكل حيوان مثانة فانه يبول قال الشيخ
الرئيس رحمة الله عليه الفصل الثاني عشر في اشياء سالة يتبين بها السليم من السقيم الخ الشرح قوله السليم من آه وعبارة الكتاب ذا ظاهرة قال الشيخ
الرئيس رحمة الله عليه الفصل الثالث عشر في دلائل البواز البواز الخ الشرح وهذا الفصل يشتمل على مباحث **البحث الاول والاستدلال**
من كمية البراز قوله البواز قد يستدل به الخ يستدل آه اما دلالة احوال البراز على احوال المعدة والكبد والامعاء والماساقي فظاهر واما دلالته على احوال الاعضاء
البرئ فيما يدفع اليه من فضوله فقد ذكر الشيخ من الاشياء التي يستدل بها من احوال البراز اما ان يكون اكثر من المقدار الذي يقتضيه المطعوم والمشروب
او اقل او مساويا والاول هو الكثرة والثاني القلة والثالث المعتدل والبواز الكثير اما ان يكون كامل الهضم او لا يكون كذلك فان كان الاول فلا يخلو اما ان يكون
ما في المطعوم والمشروب من الاجزاء الغذائية قد نفذ الكبد وانعقد الطبيعي او لا يكون فان كانت تلك الاجزاء قد نفذت لم يكن ان يكون ذلك البواز اكثر
من الطبيع بحسب ذلك الوارد بل الاجسام اخرى يضاف اليه وذلك لا جسام لا يمكن ان يكون من خارج والا كانت من جملة المطعوم والمشروب فيجب ان لا يكون
من داخل فاما ان يكون من الرطوبات او من الاعضاء والكائن من الرطوبات اما ان يكون من الرطوبات الاولى او من الثانية وكل واحدة من هذا اما ان تنفذ
الى البراز من طريق تنفوذ الغذا بكون اذا كانت الاعضاء يرجع دونها في الاوردة الى الكبد ومنها الى سائر البدن ثم الى الامعاء الثاني ان يكون زيادة
الاعضاء وتنفوذ ذلك لا من طريق الغذا هذا يكون على اقسام لان تنفوذ ما ينفذ في عروق اخرى غير التي تنفذ فيها الغذا من المعدة والامعاء الى الكبد ثم
يكون كذلك والاول كما اذا انفذ دون الطبقة التي ينصب منه السوائي في المعدة وكما اذا انفذ دون الاعضاء في الاوردة والى الامعاء
لان العروق التي لا باتي الكبد والثاني كما اذا انفذ ما بقي دون الاعضاء المجاورة للمعدة والامعاء الى نحو منها على سبيل الوسخ الثالث ان يكون زيادة من الرطوبة
الثانية وتنفوذها من طريق تنفوذ الغذا هذا كما اذا اندفعت مواد الاستسقا اللحمي في العروق الى الكبد ثم الى الامعاء الرابع ان يكون زيادة من الرطوبة الثالثة
وتنفوذها لا من طريق تنفوذ الغذا هذا كما قد ينزل المخاط من الدماغ الى المعدة فيكثر له البواز وكما يعرض انجذاب سوء الى داخل المعدة والامعاء الخامس ان
يكون زيادة من الرطوبة الاولى وتنفوذها من طريق الغذا هذا كما يعرض اذا اندفعت الاخلاط الفضلية من العروق الى الكبد ثم الى الامعاء السادس ان يكون
زيادة من الرطوبة الاولى وتنفوذها لا من طريق الغذا كما يعرض اذا زالت الاخلاط الفضلية من الدماغ الى المعدة هذا ان كان المطعوم والمشروب قد كمل
هضمها وتبع ما يضمنا من الغذا الى الاعضاء اما اذا لم يكن كذلك فان زيادة البواز حينئذ يكون لعدم تنفوذها ما فيه من الاجزاء الغذائية الى الاعضاء يجوز
ان يكون قد عرض له مع ذلك ما يوجب زيادته بالوجه الذي قلنا الا يجوز ان لا يكون وعدم تنفوذ الاجزاء الغذائية الى الاعضاء اما ان يكون لامر في تلك الاجزاء

لاعاقة

الرطوبات الفاسدة كما يعرض لمتارك الرياضة ان بعدما كان يتحلل منه فضول الرطوبات الفاسدة فيعرض له ترهل ثم يقوى الطبيعة على دفع تلك الفضول فتكون
متشابهة بجوهر الاعضاء بعض المشابهة فيكون لزوجة فيوجب لزوجة البراز والفرق بين هذه ظاهر يكون ما يخرج وتقدم السبب البادي وتقدم الرهلة الكا
لزوج الطبيعة في الكاين لزوج الطبيعة مادية ووجود الخفة عقيبه وسدة بين الذوباني وحصول الاشغال والتلهب وكونه في مرض حاد وامّا البراز الرطب
الزيدي فانما يكون تكونه من مخالطة رياح كثيرة الرطوبة البراز فان كانت رطوبته لزجة وكانت الريح اغلاظا امكن ان يكون فيه بعض ثخن بكبار والاغلظ وتولد
الريح اما ان لا يكون بسبب من خارج او من داخل والاول كاستعمال الاغذية الريحية ولم يذكر الشيخ هذا لانه معلوم والثاني اما ان يكون ذلك السبب بدنيا او
فاعلا والكاين من سبب من داخل مادي كما يكون عند كثرة الرطوبات والبلغم في المعدة والامعاء فتحمر الحرارة الغريزية عن تحليلها فيتولد من ذلك الريح
فقد يتفق تارة ان يكون الرياح مخالطة للبراز فيتولد من ذلك الزبد فما لم يكن في البراز رطوبة يحدث الزبد يحدث نفخ وقرقرة والكاين بسبب من داخل
فاما ان يكون الحرارة الغريزية قاصرة عن تحليل ما يتولد من الرياح لانها لو لم يكن قاصرة عن ذلك لم يكن رياح اصلا فضلا عن زبد وقصور الحرارة
الغريزية عن زبد اما ان يكون مع تاثير حرارة غريبة او لا يكون كذلك والثاني كما يكون عند قصور الهضم فيكثر الرياح والاول كما يكون عند غليان البراز من
شدة الحرارة الغريبة كما تقدم في عصارات الفواكه ويفرق بين هذا والكاين لاغذية ريحية فيعرق بتقدمها واما الكاين لكثرة البلغم والرطوبات فيعرف
مما يخرج مع البراز من ذلك ومما يخرج في القي فاما الكاين لقصور الحرارة الغريزية فيعرف بنقصان الهضم وكثرة الحامض ورطوبات يحدثها الغذا
عن المعدة واما الكاين عن الغليان فيعرف بما يكون معه من الكرب والعطش وقوة الالتهاب واما البراز اليابس فانما يكون وجوده اذا كانت الرطوبات الملتهبة
للبراز الرطبة له قليلة او مفقودة بالكلية وعدم تلك الرطوبات اما ان يكون لسبب من خارج او لسبب من داخل الكاين بسبب من خارج اما ان يكون ذلك الفقد
ما يتوقف عليه وجود تلك الرطوبات وذلك كالاكثار من الاغذية اليابسة او لوجود ما يوجب عدمها وذلك اما ان يكون بتوسط الحركة كالتعب فانه يتعرق
المفرط المضطر البدن الى جذب رطوبات البراز عوضا عما يخرج منه بالمسان ليلا يلزم الخلا او لا يكون كالاشياء المحللة مثل طول المقام في الحمام فيما يسبب من داخل
البدن فانما يكون لوجود ما يعني من البراز الرطوبة الملون في الغذا المستعمل وذلك اما لفقد المعين لذلك الرطوبة اما ان يعينها بالذات اما ان يعينها عن البراز بغلبها
على الخروج كثيرا او لا يكون والاول كما يكون عند كثرة ورود البول والثاني كما يكون عند قوة حرارة المزاج اما مزاج البدن كله والكلي الكبد لذلك بعينه والذات
بالعرض وهو لطول لبث الثفل في المعي فيفني رطوبة الحرارة الاعضاء المجاورة لها فهذه اسباب يبس البراز وبعرفها الكاين عن الاسباب البادية والكاين عن البول
البول يوجد ذلك والكاين عن الخارج الحار يعرف بعلاماته والكاين لطول اللبث فلانه مما طول احتباس الثفل فيها واما يكون من ذلك مخالطا الرطوبات مع
كونه باقيا على يبوسته فقد جعل الشيخ سببه احد امرين احدهما انصباب مادة الذع معجل وهذا انما يكون سببا لذلك اذا كان انصباب ذلك المادة بعد يبوسته
البراز واما ان يكون من ذلك منصبا على براز غير يابس فانه يزيده ليونا بتكثير الرطوبات وفاتها طول احتباس البراز رطوبات مانعة له عن البروز مع عدم مادة
لاذع معجل وهذا الكلام عجيب احتباس البراز الرطوبات لا يوجب يبوسته وليست الرطوبات ايضا مانعة عن البروز فان الرطوبات التي تخالط الفواذ
مبتة للرقيق وسرعة البروز بل انما يمكن ان يكون طول الاحتباس مع وجود تلك الرطوبات في الامعاء موجبا لذلك اذا كان موضع الرطوبات فوق موضع البراز
فانه حينئذ اذا جف طول الاحتباس واتفق ان تنتهب الدافعة لدفع ما في الامعاء دفعت البراز والرطوبات خرج البراز كذلك وانما يدل على ذلك على ان
البراز يسبب طول احتباسه لان ذلك بعد ان يكون لبا في اسباب يبوسته البراز مع كون الرطوبات في الامعاء كثيرة **البحث الثالث في الاستدلال**
لون البراز قوله وقد يستدل من لون البراز الخ اعلم ان اصول الوان البراز اربعة وهي الاصفر والابيض والاسود والاخضر وما الاحمر فليس يوجد في
البراز وذلك لان انصباغ البراز احمر انما يكون بمخالطة الدم وان يكون مختلطا حتى يصير منها شيء واحد وهذا لا قدرة له في ذلك الزمان بطول اللبث الدم
غير مهيأة الطبيعي فيجد واذا جد اسود فكان البراز اسود لا جد ولا كذلك ما في الاخلاط والطبيعي البراز من جملة هذه الالوان هو الاصفر وذلك لان الخلط
الذي ينصب بالطبع الى البراز فيصفه هو الصفرا فقط ولون الصفرا اصفر فانما يجب انصباب الصفرا الى البراز لما قلنا في كلامنا في الاخلاط وهو معينه
الواضحة عليه فعله ولكن ليس كل لون اصفر هو طبيعي البراز بل النادر الخفيف النادية وان قيل كان ينبغي ان يكون اللون الطبيعي للبراز ما هو صفرة من اللون
للبول وذلك لان البول اصله من الماء المشروب والالوان لم يمزج عن بقية الالوان فيكون ليس شيء من الصفرا الطبيعية بصفه ولا كذلك البراز كان
اصله من الطعوم واكثر المطعومات ذات الوان عالقة وايضا فان المعدة والامعاء تحيلان الاغذية الى البياض الحقيقي ليكون شبيها بلونها والابيض
الحقيقي لا يتصبغ بما الصفرا كما يتصبغ بها الشفاف لعدم اللون لان البياض يكسر صفرتها اكثر من الاشفاف فلا محالة قلنا لو كان قدر المنصب الى الامعاء
من الصفرا القدر المنصب الى البول فيها لكان الامر كذلك ولكن قد يرسو ذلك لان المنصب منها الى الامعاء اكثر بكثير وانما كان كذلك لان مادة البراز
يحتاج الى نهم في الامعاء مدة يستوفي الجذب وعضها لما فيه من الاجزاء الغذائية وطول اقامته فيها مما يشبهها للفساد والعفونة لا محالة فاضطر الجذب يلزم
عنه ويحرس عرضه لجسم يرخ يبس به مرة خلط وهي الرطوبات التي تسمى الاعراس واذا كان كذلك فظاهر ان المعي عن ادراك فساده واضراره بها
وذلك انما يتعين عن ارادة دفعه فاحتيج ان ينصب في وقت الحاجة الى اخراجه قسط من الصفرا لمذع الامعاء ويهيجها لدفعه وليغسل ما يلتصق بها من فضول

مرض سوداوي آه ان يبس النضج لا يفسد سواد البراز بل ما يلزمه وهو دفع الطبيعة للسودا في سبيل البحران وانما عبر الشيخ عن ذلك بالنضج لتعرفنا ان ذلك
الدفع انما يكون بعد النضج واما الفرق بين هذه الاصناف فهو معروف من كلامنا في البول الاسود وقد فرق الشيخ بين الكاين للسودا الصرف وبين غيره ويريد بالسودا
الصرف السودا المحترقة فان المحترقة عن غير السودا ليست سودا صرفة بل سودا دموية او بلغمية او صفراوية قوله من حموضته وعفوصته آه قد علمت
ان السودا المحترقة عن سودا على قسمين وذلك لان السودا التي تحترق اما ان تكون رقيقة او غليظة فان كانت رقيقة كانت المحترق منها اقل حموضة ومع غنى
من العفوصة قوله وغليان الامراض منه قد علمت اولا ان غليان الامراض من المحترق عن السودا الرقيقة يكون بريقه اكثر قوله وهو ارد براز او قيا آه اما ان
هذا ردي فلا اشكال فيه فان يبس الاحتراق ردي وخصوصا اذا كان من خلط ارضي وهو السودا قوله فان الخلط السوداوي آه خروج هذا السودا سوا
كان باسهال او قي لا يخلو ان يكون في ابتدا المرض او في انتهايه والاول قتال مطلقا لان المرض اذا بلغ من قوته ان كان ابتداوه محرقا للسودا فلا اشكال انه
اذا يزيد لم يقو عليه القوة فكيف اذا انتهى والثاني وهو ان يكون ذلك في انتهاء المرض فلا يخلو حينئذ اما ان يكون القوة ضعيفة او قوية فان كانت ضعيفة
او قوية فان كانت ضعيفة فهو قاتل لان القوة وان كانت قوية فقد يمكن ان يقوى على دفعه لكن ذلك نادر فان المرض اذا كان بهذه القوة جدا يبعد ان يكون القوة
معه قوية وخصوصا وقد طال زمان المرض الى المنتهى فلذلك جعل الشيخ قاتلا في الاكثر وقوله قاتل في الاكثر بخروجه مشكل فان هذا لا يقتل بخروجه بل بالسبب
المحدث له واما نفس خروجه فهو نافع للبدن ضرورة ان اخراج ما يضر البدن ينفعه فلذلك فسر الشيخ ذلك بقوله اي دليل على الهلاك وليس نفس خروجه
دليل على الهلاك ايضا بل الدال على الهلاك هو السبب المحدث له ونفس خروجه دليل على ذلك السبب الذي هو المحرق للسودا قوله واما الكيموس الاسود الطبيعة
فانها يسمى الخلط الاسود وانما ينفع خروجها كثيرا لان اكثر خروجها يكون بالبحران وبالدوا لان السودا الطبيعية بقدر كثرتها ان يسود البراز الا اذا كانت
مندفعة اليه اما بالبحران او بالادوية قوله وذلك لان خروج السودا آه هذا لا يصلح لان يكون الكيموس الاسود وينفع خروجه كثيرا بل هو تعليل لكون
الخلط السوداوي الصرف قاتلا في الاكثر اذ يريد بالسودا الاصلية السودا التي اصلها سودا لا التي اصلها شي آخر وتلك هي المحرقة عن السودا واما البراز
الاخضر فان كانت خضرته من جنس الزنجارية والكراثية فهو لاحتراق وان كانت من جنس الاسمانجونية والسلخية فهو من افراط البرد وكلاهما يلزمه انطفا
الحرارة الغريزية اما الاحراق فبتحليل الروح واما البرد المفرط فلانه لم يستولي على هذا الحد الا والحار الغريزي قد بطلت قوته عن مدافعته وههنا سوالان احدهما
ان الاحراق والبرد في البراز الاسود اقوى فهلا جعل ذلك ايضا دليلا على انطفا الحرارة الغريزية وثانيهما انه لم كان البراز الاخضر يدل على ذلك دون البول الاخضر
يدل على ذلك دون البول الاخضر الجواب اما الاول فلان ذلك ليس بلازم لمطلق الاسود فان الكاين عن دفع السودا بالبحران او بالادوية لا يلزمه ذلك فلذلك
لا يصح اطلاق ذلك على البراز الاسود واما الثاني فان البراز يحتاج في كونه كذلك الى سبب قوي جدا ولا كذلك البول لان البول يتصبغ بادنى صانع كما بيناه ولا كذلك
البراز قوله والكمد كذلك اي يدل على انطفا الحرارة الغريزية لانه لا يكون الا لبرد مفرط **البحث الرابع** في الاستدلال من هيئة البراز في المضمور و
الانتفاخ قوله وقد يستدل من هيئة البراز آه لا شك ان البراز الغالب عليه الارضية وكل ما هو كذلك فيجب ان يكون مجتمعا ملززا فاذا لم يكن البراز كذلك
بل كان منتفخا كزبل البقر فذلك يكون لا محالة بسبب غير طبيعي له وانما يمكن ان يكون كذلك اذا كان بعض اجزايه متباعدا عن بعض ولا يمكن حينئذ ان يكون ما بينهما
خاليا اذ الخلا محال فلا بد وان يكون بينهما جسم عن مراري ويكون ذلك الجسم خفيفا والجسم الذي هو كذلك اما الريح او البخار وما يشبههما كالهوا ليس يمكن
ان يكون ذلك هوا وبخارا لان شان كل واحد منهما ان يتصعد ويفارق الاجسام الارضية فبقي ان يكون ذلك ريحا قد برد فحتى بطلت حركتها الى فوق ولا
يمكن ان يقال فيمكن ايضا بخارا وقد برد حتى بطلت حركته الى فوق لان البخار اذا بلغ به البرد الى ذلك الحد انقلب ماء ولم يبق على بخاريته ولا كذلك الريح فان
الريح انما هي دخان قد برد فقد يقوى بردها حتى لا يكون لها حركة الى فوق البتة ويكون مع ذلك باقية على ريحيتها فاذا البراز المنتفخ انما يمكن حدوثه
من اخلاط الريح بالبراز حتى يصير منتفخا وربما بلغ به ذلك الى ان يصير بحيث يطفو في الماء كما يعرض ذلك في بعض انواع القولنج واذا كان انتفاخ البراز
انما يكون لرياح باردة وتلك الرياح انما يحدث لقصور النضج وانفجاجه اذ لو كان النضج تاما لتحلل تلك الريح او لم يتكون البتة فلذلك يجب ان يكون البراز
المجتمع دليلا على النضج **البحث الخامس** في الاستدلال من وقت البراز قوله وقد يستدل من وقته آه لا شك ان استحالة الغذا في المعدة كيلوسا
انما يمكن ان يكون في زمان له قدر ولا بد وان يلبث في المعا مدة في مثلها يمكن الجداول امصاص خالصة وصعوبة ولا شك ان ذلك انما يمكن في زمان له قدر
لضيق تلك الجداول فان كان خروج البراز بعد الفراغ من ذلك وعقيبه فذلك هو الزمان الطبيعي للبراز وان ابطا عن ذلك وتقدم فهو غير طبيعي له وقد بينا
فيما تقدم ان المخرج للبراز هو القوة الدافعة والمنبه لها على اخراجه هو ما ينصب الى الامعا من المراد فنقول خروج البراز قبل الوقت الطبيعي اما ان يكون لامر
من خارج او لامر من داخل والكاين لامر من خارج هو كاستعمال الفتل والحقن وغيرهما من الاشيا المخرجة للبراز والكاين لامر من داخل اما ان يكون لامر في البراز
او لامر في القوى او لامر في المنفذ لما بينا ان كل حركة مكانية فانما يتم بمحرك وهو هاهنا للبراز ومحرك وهو القوة الدافعة وبما فيها الحركة وهو الامعا
والكاين لامر في البراز نفسه هو كما اذا كان من غذا مزلق والكاين لامر في الامعا كما اذا كان بها قروح او سحج فاذا وصل اليها الفعل المها فيضطر الى دفعه
والكاين لامر في القوة الدافعة اما ان يكون لوجود ما يوجب تحركها او لعدم المانع من ذلك والاول فكما يكون عند كثرة انصباب مراد معجل والثاني كما يكون

عن ضعف القوة الماسكة او بطلانها فيفعل القوة الدافعة لان كل قوة فهي بطبيعتها تفعل دائما الا لعائق فاذا بطل العائق بحصت لفعلها لا محالة والفرق بين
هذه الاسباب ان ما كان لامر من خارج دل عليه وجود ذلك وما كان لذات البراز دل عليه نوع الغذاء المستعمل بحاله عند الخروج بان يكون فيه لزوجة او
ما يشبه ذلك ويكون عن قوى وحع الامعاء او ثوب فيها بدل عليه وجع قبل البراز وفشور يخرجان معه وربما تبعه ثبور في الفم فان لم يكن شيء مما ذكر فالكثرة
مراد لضعف الماسكة ويعرف بينهما بان الكائن عن كثرة البراز يكون منه الصبيح زايدا ويبلغ بخروجه دورا حس قبل خروجه بحص يسير والكائن
عن ضعف الماسكة يحس معه ثقل في البطن واما ان ابطا خروج البراز فذلك اما لامر من خارج كاستعمال الحواس للطبع او لامر من داخل فاما الخارج فاما ان
كان من غذاء قد الف الطبيعة او لاجل الامعاء كما اذا كان في اسافلها قوحة او ورم فيمنع الطبيعة نفوذ البراز الى هناك لاجل الالم ولاجل القوة الدافعة ورد
اما الاول فانما كان اذا كانت ضعيفة او لعدم المحرك لها كما اذا كان ما يصب الى الامعاء المراد قليلا ويلزم من ذلك برد الامعاء او لا يكون لذلك كما اذا كان الهاضم ضعيفة
فيحتاج الماسكة الى تطويل زمان فعلها والدافعة الى تاخر فعلها سأل من الطبيعة الى الهاضم وما كان من ذلك لامر من خارج دل عليه وجوده وما كان
لامر في الامعاء دل عليه علامات ذلك وحصول الوجع بالتجربة وربما كان العلة المراد دل عليه بما جرى البراز ربما كان لضعف الدافعة كان القولنج محمودا
نضج وربما كان بضعف الهاضمة كان معه نفخ ورياح وحثاء حامض فقوله والالوان المنكرة آه اما المنكرة فلانها مباينة للحالة الطبيعية فلابد وان يكون سببها
كذلك ولاشك ان ذلك ردي واما المختلفة فلا يخلو اما ان يكون خروجها من نفسها او بالادوية فالخارجة من نفسها اما ان تدوم كذلك او لا تدوم فان
الدائمة منها لا يكون لدفع الطبيعة فان خروجه يكون في زمن قصير وبعقبه البراز فحتى ان ذلك يكون لكثرة اخلاط مختلفة لانها لو لم يكن مختلفة لم يكن لها
الوان مختلفة ولو لم تكن كثيرة لم يكن ما ينفصل منها كاثرة ولها يتغير لون البراز ايضا لو لم يكن كثيرة لم يكن ان يدوم ذلك وحينئذ اما ان يكون القوة قويا او
ضعيفة فان كانت قوية تبقط المرض لعدم انضاج للاخلاط الكثيرة المختلفة وان كانت ضعيفة قبل المرض ضرورة القوة ان القوة الضعيفة تناوبها الى حين انضاج
شيء من هذه المادة وكيف ما كان فهو ردي لا محالة واما ان لم يدم ذلك فهو محمود جدا لان لابد يكون قد بقي بخروج تلك الاخلاط المختلفة ولم يبق منها بقية يتغير
لون البراز سواء كان خروجها بدفع الطبيعة بالجملة او لم يكن اللهم الا ان يكون انقطاع تلك الالوان بسقوط القوة عن الدفع وحينئذ يتعقب الموت
واما الالوان المختلفة الخارجة بالادوية فلا يخلو اما ان ينقطع بعد فراغ الدواء من عمله او لا يكون كذلك فان كان الاول فذلك محمود لان الدواء يكون قد بقي
البدن من المواد المختلفة فان كان الثاني كان ذلك رديا جدا الدلالة على كون الاخلاط المختلفة كثيرة جدا حتى قصر الدواء عن استيصالها اللهم الا ان يكون
الدواء ضعيفا في الاصل **البحث السادس** في صفات البراز الطبيعي المحمود قوله وافضل البراز المجتمع آه اذا يمكنك ان تعلم مما سلف ان البراز الطبيعي
يجب ان يكون متوسط المقدار والقوام واللون والرائحة والوقت حتى يكون خروجه في الوقت الذي ينبغي وان رطوبته يجب ان يكون بحالة لا زيدة
فلا يكون مختلف الاجزاء بعضه رطبا وبعضه يابسا وان يجب ان يكون مجتمعا غير منتفخ وغير ذي نقابق وقراقر وزبدية اذ قد علمت ان ما لا يكون كذلك
فانه يكون بسبب غير طبيعي ويجب ان يكون مع تلك الاوصاف سهل الخروج لان ذلك يكون لقوة الدافعة وان يكون مخالبا من الدفع لان الدفع عزيز
من المرار قوله التي تخثه كخثن العسل آه لقايل ان يقول ان هذا التدبير غير مضبوط اذ قوام العسل مختلف جدا فتبه ما بلغ في غلظه الى حد الصلابة وبين ما بلغ
في رقته الى حد يكون شديد السيلان قوله وبعد ان يكون تفاوت آه وذلك لان ما ينقص من المأكول عن الاجزاء الغذائية التي بها البدن يتدارك ذلك ان لم يكن سبب
الانضباط فان مرجعه ان المنضج ان يزداد مقداره وبالله في الفصل الظاهر والله تعالى اعلم بالصواب قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفن الثالث فصل
خمسة تعاليم الفصل المفرد من الفن الثالث في سبب الصحة والمرض وضرورة الموت ان الطب ينقسم بالقسمة الاولى آه الترجمة الفن الثالث فصل
تعاليم الفصل في سبب الصحة والمرض وضرورة الموت اما ذكر سبب الصحة والمرض فمن اول الكلام في علم حفظ الصحة فوجه ظاهر وذلك لان حفظ الصحة
انما يمكن بتحصيل اسبابها ودفع اسباب المرض وذلك انما يمكن بعد معرفة ذلك واما بيان ضرورة الموت فقليلا يظن ان دفعه يمكن فيتوقع من هذا العلم
استدامة الحياة وهذا الفصل هو مباحث **البحث الاول في تقسيم الطب** قوله ان الطب ينقسم بالقسمة الاولى آه المعلوم في الطبا ان الطب كما يوجد
عن اختيار فانه لا يكون كذلك وايضا ما يتعلم في الطب ما ان يكون الغرض من تعلمه مع كوننا نعلم ان نعلم كيف نعمل او لا يكون كذلك والثاني من القسمين ينقسم
العلمي والنظري والاول هو الذي العملي واسم كل واحد منها منسوب الى غايته فيكون اذا كل واحد منها علم ونظر وقد بينا هذا فيما سلف وبينا ان الذي النظري ينقسم
الى اربعة اجزاء العلم بالامور الطبيعية والعلم بما يجب الابدان الانسان والعلم بالاسباب والعلم بالدلايل واما الجزء العملي فينقسم الى علم يتعلم فيه تدبير الابدان الصحيحة
ويسمى علم حفظ الصحة والى علم يتعلم فيه تدبير الابدان المريضة وتسمى علم العلاج وعلم حفظ الصحة ينقسم الى ثلثة اجزاء وذلك لان كل صحة فلا يخلو اما
ان يكون في الغاية او لا يكون والتي في الغاية لا يخلو اما ان يكون قد بقيت لحد عن الغاية او لا يكون كذلك والجزء الذي يتعلم فيه تدبير الابدان التي صحتها ليست
في الغاية يسمى علم تدبير الابدان الصغيرة كتدبير المشايخ والضعيف الابدان اما خلقة او بسبب والتدبير في الجزء الذي يتعلم فيه تدبير الابدان التي صحتها
في الغاية وقولنا بذلك لحد عن الغاية يسمى علم التقوم بالحفظ والعلم الذي يتعلم فيه تدبير الابدان التي ليست بحيث يلزم منها شيء ولا مسي بها طريق ان يتبقب
عرض باسم حفظ الصحة واطلاق اسم حفظ الصحة على هذا بطريق الحقيقة واطلاقه على مجموع الاجزاء الثلاثة انما هو على سبيل التجوز وان كان قد يقال

بحسب اصطلاح الاطبا وانما سمي المجموع بعلم حفظ الصحة لان المقصود منه هو ذلك وقد اورد على تقسيم الشيخ للجزء العملي من الطب الى جزئين اشكال وهو انه كان
ينبغي ان يكون اجزاؤه ثلاثة وذلك لان احوال بدن الانسان ثلاثة الصحة والمرض وحالة متوسطة ولكل حالة من هذه تدبير يخصه فيكون اصناف
العمل ثلاثة واجيب عنه بان الشيخ ينفي الحالة الوسطى فلذلك عنده يكون التدبير بحسب حالين فقط وهي الصحة والمرض وهذا الجواب ليس بعجيب فانه لو كان
كذلك لكان القايلون بالحالة الوسطى يقسمون الجزء العملي الى ثلاثة وليس كذلك بل انما كان كذلك لان الابدان التي في الحالة الوسطى ما كان منها كذلك
لانه اجتمع فيه الصحة والمرض كان العلم بتدبير صحته داخلا في علم حفظ الصحة والعلم بتدبير مرضه داخلا في علم العلاج وما كان منها انتفى عنه كون الصحة
في الغاية والمرض في الغاية فان العلم بتدبيره يكون داخلا في علم تدبير الابدان الضعيفة فلذلك كان الجزء العملي من الطب مقسوما الى قسمين على انه لو قسم باكثر
من ذلك لم يكن ذلك خروجا عن الواجب خروجا فاحشا **البحث الثاني في اسباب الصحة والمرض** قوله فنقول انه لما كان المبدا
الاول آه الافات العارضة لبدن الانسان اما ان تكون متعلقة برطوباته او لا يكون كذلك والاولى اما ان يكون ذلك بافنائها او بافسادها اما افناؤها
فيكون بتحليلها تحليلا اكثر من الواجب واما افسادها فتعفينها حتى يخرج عن صلوحها لامداد الحياة وذلك يوجب في اخر الامر اعدامها وافنائها
والثانية مثل انواع تفرق الاتصال وانواع السموم ومثل الحر المحرق والبرد المجمد والاثنان الاوليان اولى بالاعتبار في قوانين علم حفظ الصحة اذ معرفة التحرز
عنهما وتدارك الضرر الواقع بسببهما مما يسهل ضبطه في القول الكلي وانما كان الانسان مستعدا لهذه الافات وذلك لان بدن الانسان لا يمكن ان يكون
بصلابة الحجارة والياقوت وغيرهما بل لا بد وان يكون لينا ليكون الاعضا مواتية في الحركات والافعال ولا يمكن ان يكون الجسم لينا اذا كان رطبا وليس يمكن
ان يكون رطبا جدا خاليا عن يبوسته والا لم يمكن ان يكون شكله محفوظا فان الرطب كما انه سهل القبول كذلك هو ايضا سهل الترك ولا بد ايضا وان
يكون فيه حرارة تعقده وتهضم غذاه وتنضج فضوله وتحللها ومهما اقترنت الحرارة بالرطوبة تبخرت الرطوبة لا محالة اذ لو كانت بحيث لا ينفعل عن الحرارة
بالكلية لكانت مستولية عليها جدا وكانت تغمرها وتطفيها ويلزم ذلك ان يكون البدن قابلا لهذه الافات اما تفرق الاتصال ونحوه فللينه واما فناء
الرطوبة فبالتحلل الزائد على المقدار الواجب واما التعفن فلان كل رطوبة فانها قابلة لتصرف احدى حرارتين اما غريبة او غريزية ويكون البدن
العالية منهما فاذا كان التصرف للحرارة الغريبة كان ذلك هو العفونة وحدوث هذه الاسباب اما من داخل البدن او من خارجه فيكون اذا كل واحد
منها يحدث عن شيئين قوله لما كان المبدا الاول آه غرضه من هذا اثبات ان البدن مشتمل على حرارة ورطوبة ليثبت بذلك وجوب التحلل وهذه
الطريقة ضعيفة فانه لا يلزم من كون الشيء اصله رطبا ان يكون قابلا للتحلل بسهولة فان الياقوت ما قد جمد ومع ذلك فهو في غاية الصلابة المرجان
اصله من الطين الرخو وهو صلب جدا ولذلك كانت الطريقة التي سلكناها اولى فان قيل ان الشيخ لم يقتصر في بيان ذلك على قوله ان اصل البدن
من المتين بل ذكر مع ذلك انه لم يبلغ به الصلابة الى حد يكون الزجاج والحجارة وحينئذ يلزم ان يكون فيه رطوبة قابلة للتبخر قلنا وحينئذ يكون
الذي لزمه ذلك هو كون البدن لينا فكان هذا فيه كفاية من غير حاجة الى بيان ان اصل البدن من المتين **البحث الثالث في بيان
ضرورة الموت** قوله ثم يستمر الجفاف الى ان يتم آه قد اتفق الناس على وجوب الموت في هذا العالم الذي نحن فيه الا بعض القدماء من
من المتفلسفين فانه جوز امكان البقاء في هذا العالم حتى انه اتخذ له ادوية وضعها في قوارير ظنها تخلصه من الموت كما حكاه جالينوس
واما العالم الاخر الذي برهنا نحن في الحكمة على وجوب عودنا باعياننا اليه فانا برهنا على ان الناس هناك في بقاء دائم اما في شقاء سرمدي او في نعيم
ابدي او في اول شقاء في اخره نعيم دائم او في سلامة دائمة او منتقل عنها الى نعيم دائم وقد برهنا في كتابنا الذي علمناه في شرح فصول الفاضل ابقراط
على وجوب الموت بوجوه ونحن نذكرها ههنا ونزيد عليها ما ترى ان نزيده ههنا واما استقصاءنا ذكر الحجج على ذلك والاعتراض عليها وحل الاعتراضات
فانا نؤخره الى كتابنا الكبير الذي نعمله في هذه الصناعة الحجة الاولى البدن مركب من اجزاء اماكنها الطبيعية متباينة واجتماعها بالقسر لا يمكن
ان يدوم فاذا زال القاسر تفرقت الاجزاء بالضرورة الحجة الثانية البدن لا يمكن تركيبه الا من جسم رطب مقارن لحرارة فيجب ان تبخر بالضرورة كما
بيناه في البحث المتقدم لكن الغذاء يقوم مقام ما يتحلل منه والغذاء انما يكون بجسم يرد من خارج البدن والاجسام التي في الخارج انما تغذو البدن بان يستحيل
الى مشابهة وذلك انما يكون بقوى من شانها ان يفعل ذلك وتلك القوى قد برهنا في الحكمة على انها قوى جسمانية والقوى الجسمانية افعالها
لا بد وان يكون متناهية فيكون ايرادها لبدن المتحلل متناهيا منقطعا وحينئذ يستولي الجفاف بالضرورة ويخرج البدن عن صلوحه للحياة
الحجة الثالثة بقاء البدن بدون الغذاء محال ضرورة كونه في تحلل مع قبوله للتحلل وذلك يحوج الى قوة غاذية والقوة الغاذية انما يفعل بالة هي
الحرارة الغريزية على ما برهناه في الحكمة والحرارة لا محالة محللة للرطوبات البدنية فاذا طال الزمان قوي تحليلها لتلك الرطوبات ولا يقوى ايرادها
للغذاء وذلك مؤد الى الجفاف لا محالة ويلزم ذلك الموت انما قلنا ان الزمان اذا طال قوي تحليلها لتلك الرطوبات لوجهين احدهما ان المحلل يكون
قد طالت ملاقاته للمتحلل والسبب كلما دام قوي فعله وثانيهما ان المحلل اولا كان يفعل في مادة كثيرة فاذا تحلل بعض المادة قلت فيكون فعل المحلل
في الزمان الثاني فعلا في مادة اقل فيكون فعله اقوى فان المنفعل كلما قل قوي تاثير الفاعل فيه وانما قلنا ان ايراد الغذاء لا يقوى لان القوى الجسمانية

البحث الرابع في اثبات بيان غاية علم حفظ الصحة

قوله وصنعة الطب ليست صناعة تضمن الامان من الموت الخ قد قيل لو كان الطبيب الفاضل ممكنا من منع الموت عن نفسه وسببا لوقوع في هذه الشبهة ظنهم ان غاية الطب هي دفع الموت وانها محالة وقبل الطب غير مجد لذلك لان ارادة الله تعالى وحكمه اما قدرة في الانسان والطبائع الفلكية او ما يشبه ذلك اما ان يكون منتفضاء ان زيد لا يموت ولا يمكن صحته او انه يرى من مرضه او اقتضى انحلال هذا فان كان الاول لم يحتج الى الطب فان ذلك يكون لا محالة وان لم يستعمله وان كان الثاني لم يفد استعماله فان ذلك يكون لا محالة وان استعمل الطب كما ينبغي وحينئذ لا يكون للطب تأثير ولا فائدة في الجواب لما الشك الاول فليس دفع الموت موغاية الطب فان ذلك محال وليس يلزم من كون هذا غير مفيد ان لا يكون للطب غاية اخرى فليس اذا انتفى الغاية الاصلي الذي هو هذه الغاية يلزم انتفاء العام وهو الغاية مطلقا واما الشك الثاني فقد تجيء في حله جمع من الفضلاء ليس بذلك العظيم وحاصل ان منع عدم استعمال الطب على تقدير ان تكون تلك الاسباب مقتضية لصحة زيد وان كان استعماله على الوجه الصواب على تقديران يكون مقتضاه الموت بوكالة انه تعالى قدر الصحة لكن لما قدر استعمال الطب وكما انه قدر الموت لكن لما قدر الخروج عن واجب الطب وجعل استعمال الطب سببا للصحة وعدم ذلك سببا للموت وحاصل ذلك امكان لنا ان نقول القابل ان يقول هذه الشبهة ينتفي ان يستريح من اكل الغذا والشراب فان هذه الاسباب لا محالة ان يكون مقتضاها ان تشبع من هذا الجوع او تروي من هذا العطش وحينئذ لا حاجة بك الى الغذا والشراب ويكون مقتضاها ان جوعك او عطشك يستمر فحينئذ لا يدفع ذلك استعمال الذكر بكيفما في كون استعمالا مايوجبه الطب موتر لكونه في اثرا لكونه في دفع الجوع والمشروب في دفع العطش وتقول لك غاية صناعة حفظ الصحة ليس ان يمنع الموت فان ذلك محال ولا ان يحرز البدن من الآفات الخارجية كالهدم والغرق والسيف وذلك ظاهر ولا ان يطول العمر مطلقا او بحسب اجل الانسان الطويل الذي يموت كل شخص فانا الى غاية سنة واكثر فان ذلك غير ممكن وذلك لان التحيل لما يوجب الموت قد بينا انه واجب وذلك لا محالة مختلف باختلاف استعداد مزاج كل شخص مقدارا يجب اختلافه مختلفا في الاشخاص ولو امكن الطبيب ابطال الاختلاف في ذلك لامكنه دفع الموت بالكلية وذلك بان يبطل ذلك الاستعداد بالكلية او يجعل المتحلل بعد الولود وذلك محال بل غاية صناعة حفظ الصحة ان يجعل ما يتحلل من رطوبته كل بدل بالقدر الواجب بحسب مزاجه غير زايد عليه فان تلك الرطوبة من المعونة البتة وحينئذ اذا لم يتفق لذلك البدن مفسد من خارج كان في قوتها ان تبقيه حيا المدة التي تقتضيها مزاجه من غير تقدم عجز ولا تاخر والا لم يكن الغذا شبيها بالمغتذى بالفعل خلقت القوة الغيرة لاغذية المغتذيات بالفعل بل انما كونها غذاء بالفعل وبالحقيقة وخلق لذلك الآلات ومجاري في الجذب والدفع والامساك والهضم والسبب في ذكر هذا الكلام ههنا مع انه في الظاهر غير مناسب للمقصود تعريف ان هذه القوى وهذه الآلات عرضة في التغذية التي هي عرضة في حفظ الصحة ليعرف انه يجب عليها انها في حفظ الصحة قوله وانت تعرف ما سلف آه الغرض بذكر هذا ههنا ان يعرف ان الصحة يجب ان يكون مختلفة في الاشخاص ايضا بحسب اختلاف امزجتهم فليس يمكن هذه الصناعة ان يجعل الصحة في الاشخاص متساوية ويلزم من ذلك انها لا تقوى ايضا على حفظ القوة والشباب والا امكنها دفع الموت اذا كان بقاء الصحة على ما يقتضيه هذا السن انما يكون بان يمنع التحلل عن الازدياد على ما يقتضيه ذلك السن ولو امكن ذلك لامكن استمرار ذلك دايما ولم يلزم الجحاف فما كمن قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه التعليم الاول في التربية اربعة فصول الاول في تدبير المولود كما يولد الى ان ينهض والثاني في تدبير الرضاع والفطم والثالث في الامراض التي للصبيان والرابع في تدبير الاحداث بلغ الصبي الفصل الاول من التعليم الاول من الفن الثالث في تدبير المولود كما يولد الى ان ينهض اما تدبير الحمل الخ الشرح الجسم الذي يجب ان يقع من المولود فوق اربع اصابع هو جسم كالمصران مفصل بسرته منه يأتيه الغذا والنفس ويسمى هذا بالسر فلذلك كان الافضل ان يقول الشيخ يقطع سرة فان السرة نفسها لا تقطع الا ان يسمى هذا الجسم بالسرة على سبيل المزاح وكان الشيخ انما عبر عنه بالسرة لان ذلك هو المشهور عند الجمهور وكانه قد صار من الحالات المشهورة الى الذهن وخصوصا الذي الذي بينا انه يجب ان يقع فانما يجب قطع هذا الجسم لانه لو بقي على طوله لتعفن وتضرر الصبي بالجملة وربما

عنوته الى الاسر واذا قطع فيجب ان يربط بلا يضر الصبي بما يصل الى امه من الهواء البارد من تجويف ذلك وينبغي ان يكون ربطه بخيط من صوف ليكون اقل تخشينا
الموجب لاجتماع الجراحة ذلك فيكون اسلم دائما وليكن الصوف نقيا بلا كبوس فيه مالم الصبي بصلابته او خشونته وليكن فتله لطيفا اذ المفتول بالقوة يكون
صلبا مولما ويجب ان يوضع على الصبي خرقة عتيقة في الزيت لتمنع الشرة وتصلبها وادفانها فلا يضر بها البرد الخارجي وفايدة الخرقة ان يكون الزيت
محفوظا يبقى زمانا طويلا فيكون تاثيره اقوى وينبغي ان يكون هذه الخرقة من الكتان ولتكن في التجفيف والعروق الصفر هي الكركم سميت بذلك لان الكركم
بالفارسية هو الزعفران وهذه العروق تشبه لونها لون الزعفران ولذلك تسمى عروق الزعفران ودم الاخوين معروف وهو عصارة حمراء تجفف
والاترجة والكبر معروفان والاشنة هي التي تسمى شبه العجوز وهي قشور رقيقة يلتف على اشجار البلوط والصنوبر والجوز والمرهو صمغ يخرج من
منها بالشرط ثم يجمع وقد مر ان يوخذ من هذا اجزاء سواء ليحق ويذر على سرة الصبي والغرض بذلك التجفيف والالتزاق وبادنى تملح بدنه ليقوى
الشرة بتجفيف الرطوبة الفضلية وغير الاملاح ما خلا الطبرشتي من شادنج وقد يسمى شاذنة وهو حجر الدم وقسط وسماق وعلك وصعتر وكل هذا
معروفة وفايدة خلطها بالملح افادتها زيادة تحليل الفضول وتجفيف الرطوبات الفضلية فيزداد بذلك تقوية الشرة وتصلبها والسبب اختيارنا
ذلك انا في اول الامر نتاذى بكل طلاق وذلك لوجهين احدهما الرقة بشرته وضعفها فينفعل عن ادنى سبب ذي بخار ضعيف ذلك وثانيهما لانه قد انتقل
من مكان نام حار ليس فكلما لاقته يكون بالنسبة الى ذلك باردا صلبا خشنا والاحتياج الى التملح على قدر الحاجة الى التقوية فلذلك قد يحتاج الى تكرار عليه
قوله وذلك اذا كان كثير الروح آه لان ذلك علامة لضعف الشرة وسبب له ولا يملح الا قدر لا يخشنها مراعاة لرقيق بوده به حدة الملح والدهن ويغسل بعد
التملح عاريا ليلا يبقى المسام مفتوحة بسبب الملح فيتسع التحلل من الرطوبات الفضلية وينقى ويخرج به دايما باصابع مقلمة الاظفار اما تخشنها قليلا بضيق بما
يحتبس فيها من الخلط فيضيق نفسه ويضطر الى التنفس من فيه فيخف حلقه واما ان ذلك يكون بالاصابع فلانها لينة واما انها يكون مقلمة فظاهر لئلا يخدش
الاظفار بصلابتها ومقطرة عينه شيئا من الزيت ليغسل طبقاتها وينبغي ان يكون هذا الزيت من زيت الانفاق ليكون تقويته اكثر ويدر غدر به بالخضر و
لينتفع لانه لم يكن يترزق وهو في بطانته وليمسح عينه بشيء كالحريرة الدقوته ليزيل الوسخ عنها فلا يؤذيها بخشونته وكذلك يدام شانه لتسهل انفصال
البول منها وذلك لان قوته الماضغة تكون حينئذ ضعيفة ومجاريه لينة جدا فينطبق اعلاها على اسفلها وبوله قليل الحدة واحساسه به ضعيف فاذا لم تعرها
ربما احتبس فيها فتضربه وخصوصا وخروج البول يحتاج فيه الى فتح عضلة الثانة وذلك انما يكون بالارادة وهي فيه ضعيفة وذلك يحتاج الى تحريك
عضل البطن لعصر الثانة وذلك انما يكون بالارادة فيكون غير القابلة لها قايما مقام ذلك واذا استطت سرته فذلك يكون في ثلاثة ايام وادفعه فالاصوب
ان يذر على موضعها رماد الصداف ورماد عرق قي بالخل والرصاص المحرق مسحوقا فانها كان بالشراب الغرض بذلك تجفيفه ذلك لكان تجفيفا قويا لينزل
بقوة فيومن انفتاحه واما كون تحريك ذلك يكون الشراب فلزيادة التقوية والقبض مع كونه مسخنا للمعدة والامعاء مقويا لهما وينبغي ان يكون ذلك الشراب
قابضا ليكون اكثر تقوية وجفا للاجزاء فيكون اعانته على الاداء اكثر واذا اردت تقيطه فيجب ان تبدا القابلة وتمس اعضاءه بالوفق لتدبره بذلك الى قوة غير
القاط وفايدة القماط ان يحفظ وضع اعضايه فلا يلتوي صلبه وليحمل الفضول بقوة عزم فيصلب الاعضا وينبغي ان يكون القماط على بطن الانثى ارخى منه
على بطن الذكر لاحتياج الانثى الى كبر البطن لاجل الحبل فتربيش بدنه اي يبسط حتى لا يكون فيه عضو منقبض فيبقية القماط على تكاثف انقباضه ويصير ذلك
تركيبه ليكون بدله مبسوطين فلا يوجبها القط وعمرا ويقلنسوة مهندمة على راسه ليلا يصيب دماغه برد فيضر به نزلة وليكن البيت كله معتدل
الضوء في الظلمة ما هو لئلا يسطع فيه شعاع غالب ليلا يحلل رطوبة الباصر ويجب ان يكون راسه في موقد اعلى من سايرجسده ليبعد راسه من قبول الفضول
واصلح وقت يستحم فيه هو بعد نوم الاطول ليكون قد كابد هضم غذايه وذلك هو اول الليل اذا نام الانسان في الليل والاتجاوز في الحمام الغذاء
الذي يحرجه البشرة وتربو البلا يتحلل برطوبات لسرعة قبولها التحلل وليكن اخذ وقت الغسل على الذراع الايسر ليكمل القابلة ذلك وغسله بينها وليكن معتدلا
غير حاصر لانه صلب لا يخاف بضرر كما يخاف ذلك لو جعل معتدلا على بطنه بسبب لينه واما لم يجعل على ظهره وان كان اصلب ليلا ينعطف بنقل ظهر فيه فيهن منه حمل
خرزه واما لا يخشى ذلك عن وضعه على صدره لان الانعطاف الى قدام غير محذور ويجب القابلة وقت الغسل ان تمد يديه فتوصل راحتيه تارة الى ظهره
فتارة الى مخر راسه بغاية ما يمكن من الوفق والغرض بذلك تليين مفاصله وكذلك يفعل برجليه بان يعطف ساقيه الى فخذيه وتارة تمدهما على الاستقامة
كل ذلك بغاية الوفق قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الثاني في تدبير الرضاع والنقل واما كيفية ارضاعه فالشرح مراده بالنقل
العظام لانه نقل للصبي من غذاء الى آخر ويشتمل هذا الفصل على مباحث البحث الاول في كيفية ارضاع الطفل قال الشيخ واما كيفية ارضاعه
قوله فيجب ان يرضع اما لكن آه لا يريد بهذا انه يجب ان يرضع من لبن امه اي مقدار امكن بل المراد بذلك انه مهما امكن ارضاعه بلبن امه فيجب ان يكون
ارضاعه منه لان غيره وذلك لانه هو بعينه غذاؤه الذي كان يغتذي به وهو في الرحم فان قبل لكم بينتم فيما سلف ان اللبن يتكون من فضلة دم الطمث التي
لا يصلح لغذا الجنين فكيف تقولون الآن انه هو بعينه غذاء ما كان في الرحم قلنا انما يكون اللبن من فضلة غذا الجنين اذا مات جنينا واما اذا كان الدم الذي
كان يغتذي به بصير بعينه لبنا ايضا والفضلة التي كانت تصير لبنا لجنين كون الطفل في الرحم لم يكن بعينه جدا عن طبيعة ذلك الدم الغاذي له جنينا والآن تحمل

منها ما يصلح للتغذية وقتا آخر فيكون اذا مجموع الدم الذي يصير منه اللبن بعد لولادة شبيها بجوهر الدم الغاذي له حال كونه في الرحم لا محالة قوله حتى
انه قد صح بالتجربة آه المراد بهذا الاستدلال على ان لبن الام الف الطفل وذلك لان دفع القام حملة امه لما يؤذيه انما هو بسبب اشتغال نفسه بها عن ادراك المؤذي
وليس اشتغالها بذلك لفرط الالم كما في يشتغل بالالم الاقوى عن الشعور بالالم الاضعف فهو اذا الفرط الالتذاذ وانما يكون كذلك اذا كان ما يتوقع حصوله
بالتقامها وهو اللبن شديد الملايمة جدا فان اللذة كما بينا هي ادراك الملايم والاجود ان يلعق عسلا ثم يرضع وذلك لان العسل ينقي المعدة ويجلوها فيتهيأ
لهضم اللبن ويجب ان يحلب من اللبن الذي يرضع منه الصبي حلبتان او ثلاث قبل الارضاع وذلك لان اللبن الذي يكون في الحلمة وبالقرب منها يفسد بسبب بعده
عن الحار الغريزي مع سرعة قبول اللبن للفساد والاولى باللبن الردي والحريف ان لا ترضعهما الموضعة وهي على الريق لان حدته وحرافته يكون حينئذ
اكثر قوله فانه من الواجب ان يلزم الطفل آه اما نفع الرياضة في تقوية المزاج فظاهر وذلك بسبب تحلل الفضول وانتعاش الحرارة الغريزية واما نفع التلحين
الذي جرت به العادة في ذلك فلما يزيل الكآبة والحزن وتفرح النفس ويبسطها قوله وبمقدار قبوله لذلك آه يريد انه بمقدار قبوله لكل واحد من التحريك
والتلحين يوقف على استعداده لكل واحد منهما اما استعداده للتحريك والرياضة فببدنه لان ذلك يكون بمواساة اعضائه لذلك وعدم انفعالها عنه
واما استعداده للموسيقى فبنفسه وذلك ظاهر فان الطرب والانفعال عن الغناء انما يكون بالنفس

البحث الثاني في اختيار المرضع وغذائها

قوله فان منع عن ارضاعه لبن آه قد اعتبر الشيخ في اختيار المرضع ثمانية امور احدها سن المرضع فانها يجب ان يكون شابة
ليكون مزاجها اقوى واصح فانا قد بينا ان صحة الطفل والشيخ منحطة عن الكمال والكهل قريب من الشيخ وثانيها سحنة المرضع وتركيبها فانها يجب ان يكون حسنة
اللون فان ذلك تابع لاعتدال مزاجها وان تكون قوية العنق والصدر واسعة لان ذلك تابع لقوة الدماغ والقلب وصحة آلات النفس فان الصدر
الضيق يكون متهيأ للنوازل ونفث الدم والسل ويجب ان يكون عضلانية اي عظيمة العضل لان ذلك انما يكون لكمال النشو ووفور الحرارة الغريزية
وان يكون صلبة اللحم لان ذلك انما يكون لقلة الرطوبات الفضلية فيكون البدن اصح بسبب قلة قبوله للعفونة ولتكن متوسطة في السمن والهزال لان ذلك
يكون لاعتدال المزاج وليكن لحمانية لا شحمانية لان تكون اللحم هو من متين الدم والشحم والسمين من مائية ودسمه وايضا فان كثرة الشحم والسمين انما يكون
مع ضعف الحرارة الغريزية اعني كثرة ذلك على البدن كله واما كثرته على عضو مخصوص فان ذلك لا ينافي قوة الحرارة الغريزية ولذلك يكون الشحم
عند القلب كثيرا وثالثها اخلاق المرضع فانها يجب ان يكون حسنة الاخلاق محمودتها لان الاخلاق الردية تدل على كون المزاج رديا خارجا عن الاعتدال
اما في الاصل او بالاكتساب وذلك اما بسبب اعتياده الاخلاق الردية او بسبب شيء آخر ولان ذلك يعدي الطفل ايضا كما بيناه اولا ولان ذلك يسلك بها
سوء العناية بمداراته ولذلك لا يجب ان يكون بطيئة الانفعال مما يحدث الغم والغضب والجبن وغير ذلك من الاحداث النفسانية الردية ورابعها هيئة
ثدي المرضع فانه يجب ان يكون مكتنزا اي مجتمعا لان ذلك يكون لقلة الرطوبات الفضلية ويكون مع ذلك عظيما ليسع من اللبن مقدارا اكثر لان صغره
انما يكون لقلة المادة التي تكون منها ولضعف قوته وكلاهما ردي ولا ينبغي ان يكون ايضا فاحش العظم لان ذلك انما يكون لافراط في كثرة المادة
فيكون تصرف الحار الغريزي فيها ضعيفا لا محالة ولان العظم جدا يكون اللبن الذي في طرفه بعيدا عن الحار الغريزي ويجب ان يكون معتدلا في الصلابة
واللين لان ذلك يتبع التوسط في الرطوبات واللين جدا لكثرة رطوبات مرخية والصلب لسوداوية المزاج وخامسها كيفية لبن المرضع وهذا في الحقيقة
هو العمدة في اختيار المرضع فرب شابة صحيحة البدن يكون مزاج بدنها ضعيفا او رديا مفسد اللبن الذي هو غذاء الطفل ورب ضعيفة يكون
مزاج بدنها قويا جدا فيولد لبنا صالحا فلذلك يجب ان يكون لبن المرضع معتدلا في قوامه لان ذلك يتبع كمال نضجه ويعادل جبنيته ومائيته وان
يكون معتدلا في مقداره اذ القليل جدا يكون لبس المزاج وضعف القوة الفاعلة له والكثير جدا يتهيأ للفساد وانما يكون لافراط في الرطوبة فيكون متهيئا
للعفونة وان يكون لونه الى البياض ليكون حالة الثدي له كاملة ولا يكون كمدا لان ذلك يدل على البرد والسوداوية ولا اخضر لان ذلك يكون لكثرة
السوداء والجمود لم يبلغ الى السواد ولا اصفر لان ذلك يكون لكثرة الصفراء ولا احمر لان ذلك يكون لعجز القوة عن احالة الدم الى البياض ويكون
رائحته طيبة لان ذلك يكون سليما من العفونة ويكون رائحته لا حموضة فيها ولا عفوصة لان ذلك يكون اما لغلبة خلط كالبلغم او السوداء او
لقصور الحرارة الغريزية واستيلاء برد في الطبع ويكون طعمه الى الحلاوة لان ذلك يكون تابعا لجودة الدم وعدم استيلاء خلط آخر عليه ولا يكون مائلا
الى المرارة لان ذلك لقلة الصفراء والى الملوحة لان ذلك يكون لغلبة البلغم المخالط للمرة ولا الى الحموضة لان ذلك البلغم او سوداء حامضين ويكون اجزاؤه
متساوية ليكون فعل الطبيعة فيه متشابها وذلك ليكون لتشابه قبول المادة ولا يكون كثير الرغوة لان ذلك يكون لكثرة الرياح وسادسها مدة
حمل المرضع فانها يجب ان يكون وضعها في المدة الطبيعية لان ذلك يكون لصحة دم الطمث وصلاح حال الرحم وكل واحد من مقابلات هذه
يلزمه فساد اللبن اما فساد دم الطمث فظاهر لانه مادة اللبن واما فساد حال الرحم فلان ذلك يفسد حال الثدي بالمشاركة فلذلك ينبغي ان لا يكون
ذلك اللبن عن اسقاط ولا كانت معتادة الاسقاط لان اعتياد الاسقاط يكون لفساد في دم الطمث او في الرحم وسابعها جنس مولود المرضع فانها يجب ان يكون
مولودها ذكرا وتكون معتادة لولادة الذكور لان ذلك يكون لصحة دم الطمث ووفور الحرارة الغريزية اذ الذكر انما يتكون من دم نضيج صحيح

وقوة قويه وانما مدة ما بين وضع المرضع وبين الرضاعة فانه يجب ان لا يكون ذلك بعيدا جدا فتكون غاية طبيعتها يتولد اللبن قد قلت بسبب
ولدها واستغنايه عن اللبن ولا في به جدا فيكون مزاجها بعد ضعيفا ويكون لبنها ضعيفا بسبب الولادة ويكون الالم بعدم يكل استحالته فهذه هي العشرة في اختيار المرضع واما اختيار غذايها فيجب ان يكون من الاغذية الجيدة الموافقة للبن مع التحرز من الاغذية الردية والغاية بالبن والمعسلة له

البحث الثالث فيما ينبغي ان يفعل اذا كان المرضع رديا قوله وان اضطر الى من ينبغي آه بين المرضع اما ان يكون غليظا ورديقا ومتوسطا وعلى هذه التقادير اما ان يكون كثيرا او قليلا او متوسطا وعلى هذه التقادير اما ان يكون باجته كريهة او لا يكون كذلك وعلى هذه التقادير اما ان يكون كذلك طيب الطعم او لا يكون هذه اثنان وثلاثون نوعا من اللبن والفاضل بينها هو المتوسط المقدار والقوام الطيب الرايحة والطعم وما سوى ذلك فهو غير طبيعي وكل واحد من الانواع الغير الطبيعية تدبير يخصه وقد ذكر الشيخ تدبير بعض تلك الانواع ويكون المزكي استخراج تدبير الباقي من ذلك ونحن نستقصي الكلام في تدبير كل واحد منها عند كلامنا في شرح امراض اللبن في الكتاب الثالث من كتب القانون انشاء الله تعالى فمن شاء ان ينقل الذهن هناك فليفعل

البحث الرابع في بقية الكلام في تدبير الطفل الان يصير هيئا قوله ويجب في كل ارضاعه وخصوصا آه عبارة الكتاب ههنا بينة غنية عن الشرح قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الثالث في امراض يعرض للصبيان وعلاجاتها

العرض المتقدم في معالجة الصبيان الخ الشرح ويشتمل هذا الفصل على بحثين

البحث الاول قول كلي في تدبير امراض الصبيان

قوله العرض المتقدم في معالجة الصبيان آه من خواص الاطفال ان علاجهم يكون بوجهين احدهما تدبير انفسهم وثانيهما تدبير مراضعهم متقدم بالفضيلة على تدبيرهم وانما كان كذلك لوجهين احدهما ان اكثر ما يعرض الاطفال من الامراض يكون تابعا لحال المرضعة وذلك لان اكثر الامراض انما يحدث عن المتنا ولات من الاغذية والاشربة وغذا الطفل وشرابه سوى لبن مرضعه واحوال ذلك اللبن يكون تابعة لاحوال المرضع فاذا صارت حالها ضد الحالة الموجبة للمرض صار اللبن كذلك فكان ذلك علاجا لمرضعه وثانيهما ان طبيعة الطفل تعجز في اكثر الامر عن احالة الادوية احالة يخرج قواها الى الفعل فاذا تكيف اللبن بكيفيتها اثارها وخلصت طبيعة الطفل من تكلف احالة الادوية ومن التضرر بورودها يخالف الطبيعة فان جميع الادوية مباينة للامر الطبيعي كما بينته فيما سبق واما كيف يتكيف اللبن بكيفيات الادوية فذلك بوجهين احدهما ان يتكيف البدن بكيفية ذلك الدوا ويلزم ذلك تكيف اللبن بها وذلك كما يكون الدواء حارا فيسخن البدن ويلزم ذلك سخونة اللبن وثانيهما ان يكون ذلك الدواء غذائيا فيبقى فيه عند ما يستحيل لبنا من بقية كيفياته كما قد يبقى في الدم المتكون من الغم تسخين وفي المتكون من الحس تبريد وهذا انما يكون بعد مضي زمان يستحيل فيه الوارد الى اللبن واما بالوجه الاول فلا يحتاج الى ذلك بل البدن قد يتكيف بكيفية الدواء عند اول حصوله في المعدة وهذا والدري مجوزة في زمن طفولية ارتضع من والدته عقيب كلها بصلا ثم لم تكن بعد ستة اشهر في مدتها فرأت الدري في الحال فاستكوهت ذلك فقال لا تفعلي فاني اعلم انه ادرك منه رائحة البصل واذا عرض المرضع اسهال

فرقان اما بالطبع او بالصناعة فالاولى في ذلك اليوم ان يرضعه غيرها لان اخلاطها تكون في ذلك اليوم متحركة فيكون ما يتولد من اللبن عبرة ام الاستحالة ولا تشابه الاجزاء مشتملا مختلطا وقد ذكر الشيخ في هذا الفصل امراضا يعرض للصبيان كثيرا ونحن نشير الى ماهية كل واحد منها وبين سبب كثرة عروضه لهم واما الاستقصاء في ذكر اسباب كل واحد منها وعلاماته والتفرقة بين اصنافه بحسب اسبابه وبسط الكلام في معالجته فقد رأينا تاخيره الى كلامنا في شرح الكتاب الثالث انشاء الله تعالى

البحث الثاني في ماهية كل واحد من الامراض المذكورة في هذا الفصل وبيان السبب في كثرة عروضه للصبيان

قوله فلنذكر امراضا جزئية آه اما ماهية الادوام والشخ فقد عرفتها من كلامنا في الامراض واما كون الصبيان يكثر فيهم حدوث اورام اللثة والادوام الزائدة ناحية اللحيين وتشنجها عند نبات اسنانهم فقد قالوا ان ذلك لاجل تفرق اتصال اللثة بسبب نفوذ السن فيها فان ذلك موجب لحدوث الوجع والضعف الموجبين لحبول المواد الى ما هو من اسباب الورم وخصوصا والعضو لحما ولهذا العضو وهذا الداء هو في الصبيان مفرط الرطوبة جدا يخصوصا ومن شان الدماغ دفع فضوله الى ناحية هذا العضو ولقائل ان يقول ان هذا التفرق حادث بالتدريج وبفعل الطبيعة فلا يكون موجعا كما لا يكون تفرق الغذا موجعا ودعا يدل على ذلك عدم توجع المترعرعين عند نبات اضراسهم مع ان تفريق الفوس اعظم كثيرا من تفريق السن وهذا الشخ الذي يعرض لهم حينئذ يكون اكثر امتلائيا وقد يعرض لهم حينئذ تشنج يابس فان ذلك اذا عرض لهم اسهالا مفرطا وحيان محرقة قوله واذا عرض لهم ذلك آه وذلك لان شراهتهم يحلل المواد ويلطفها واما التفريق فانه يوجع ويهيج فيزيد في الورم ويهيج الموضع بالدهنيات للتليين والتحليل فان ذلك يستعمل ايضا في الاورام الظاهرة عما يليها بوجه ونحن نحيل تفصيل ذلك وتحليله الى هناك بالمشاركة وانما لا يستعمل على هذا الادوام الادوية الواردة عند توجه احدها ان مواد هذه الادوام تكون دفعا من عضو رئيس وهو الدماغ وثانيها ان هذه المواضع عصبية والاعصاب يضرها التبريد وخصوصا ما يكون باردا بالفعل وثالثها ان ذلك يكيف اللثة فيمنع من نفوذ السن ومما يعرض للصبيان استطلاق البطن وخصوصا عند نبات اسنانهم اما كثرة عروض الاستطلاق لهم بسبب ما يعرض لهم من سوء الاستمراء وفساد الغذا شرهم وحركاتهم الفاسدة عقيب غذايهم واما كون ذلك يكون عند نبات الاسنان اكثر فقد ذكر الشيخ اسبابا ثلاثة

حدها امتصاصهم ما يتولد من القيح العارض بسبب تفرق اتصال اللثة عند امتصاصهم اللبن وذلك بوجب الاسهال بوجهين احدهما لحدة القيح ودوقته
وثانيهما بافساده ما يمتص من اللبن وثالثها اشتغال الطبيعة بتكوين عضو السن عن اجادة الهضم كما يضعف الهضم في الامراض المادية اذا كانت الطبيعة مشغولة
بانضاج موادها وثالثها عرض الوجع وقد علمت مما سلف انه يمنع الاعضاء عن خواصافعالها وانما خصص الشيخ ذلك بالابدان الضعيفة لان عرض
الوجع ضعيف فلا يوثر الا في الابدان الضعيفة كابدان الصبيان والاتكال على هذا قد عرفته قوله والقليل منه لا يجب هذا بيّنه تفصيلا فان عرض عرض
الاسهال ان كان عن امتصاص القيح فلا شك انه لا يجوز لثة قطعة والا لزم ذلك احتباس المواد الصديدية والقيحية البدن مع اللبن الذي قد سبب
ذلك وان كان عرض ذلك عن اشتغال الطبيعة بتكوين السن وعن ضعف بسبب الوجع فلا شك انه يجب ان يعالج بتقوية الهضم والمعدة بما لا يحتمل
ضعفا ان الوجع والاسهال وينبغي ان يكون ادويته مع قبضها سخنة لان السخونة يعين في تقوية الحدة والهضم وربما عرض للصبيان اعتقال الطبيعة
وذلك بوجهين احدهما ضعف قوام المادة بسبب غلبة الرطوبات عليهم وثانيهما قلة حدة الصفرا المنصبة الى امعائهم فيكون بسببها القوة الدافعة
اقل مما ضعف وقد يعرض للثة الصبي لذع اما ما يكون من ذلك عند نبات الاسنان فظاهر واما ما يعرض في غير ذلك الوقت فلكثرة ما يحتدر من ادمغتهم من
البلغم المالح وربما عرض لهم وخصوصا عند نبات الاسنان تشنج اما ما يكون حدوثه حينئذ فظاهر واما ما يعرض في غير ذلك الوقت فاكثره يكون بسبب ضعف
الهضم وفساده الذي يعرض لهم كثيرا فيكثر فيهم البلغم وتقبل اعضاؤهم لضعفها وخصوصا فيمن بدنه عبل لان فضوله يكون كثيرة وفي اعضاء ضعيفة
وكذلك من كان منهم معتل الطبيعة في الباردة لان ذلك يكون كثير الفضول لقلة انضاجها الى معايشه وقوله واكثر بسبب ما يعرض لهم من فساد الهضم
اكثر ما يعرض من التشنج في غير وقت طلوع الاسنان واما الكائن من ذلك عند نبات الاسنان فقد ذكر انه سببها اولا وقد يعرض لهم سعال وذكام وذلك اكثر في
الطفولة وسببه كثرة نوازلهم بسبب كثرة رطوبات ادمغتهم وتضررها بالبرد المخاري بعد اعتياد حرارة الرحم واذا كان ذلك السعال مع الزكام فقد علم
ان سببه النزلة فذلك يعالج بحسب المخاري على الراس واما ان لم يكن مع الزكام فقد يكون سببه خاصا بالات الحلق فيكون علاجه مثل الدواء المتخذ من ربب
السوس والسكر واحب السفرجل والصمغ العربي بلبن حليب وينبغي ان يكون ذلك هو لبن المرضع واما منع الى السعال فذلك اكثر اذا كان سببه النزلة
لانه يبقى المعدة من البلغم فيقل ما يتصعد الى الدماغ من الرطوبات ولان يسخن الدماغ والحلق وقد يعرض لهم سوء الشمس وذلك اذا زال البلغم الذي
واكثر ذلك يكون لضعف الصدر ودمنهم وقد يعرض للصبيان القلاع كثيرا وهو قروح صغار تعرض في عشا الفم واللسان فاكان منها عفنا خص باسم
الاكلة وما لا يكون كذلك يخص باسم القلاع وارداه النحي لانه اما يكون من شدة الاحتراق والسوداء واسلمه الابيض والاحمر لخلوهما عن الاحتراق واكثر عروض
القلاع للاطفال ودبما عرض في دماغ الصبيان ودم يسمى العطاس وهو دم حار صفراوي يتقدمه في الاكثر ثورة في الراس وقد يصل وجعه الى العينين والحلق
بسبب المشاركة ويصفار لون الوجه لقوة الوجع وكثرة الصفرا وقد يعرض للصبي ماء في راسه وهو دم ماي يعرض قارة داخل الجفن وقارة خارجة ويكثر
عروضه بالصبيان لرطوبة ادمغتهم وكثرة عروضه لهم اذا الخطاب الغابلة فغرت الراس بقوة حتى فرقته وفتحت افواه العروق وسال منها دم ماي ويعرض
عنه بكاء وسهر وربما كان من عبر ذلك من اخلاط وربما عرض ذلك للكبار ايضا وربما عرض في عيونهم انشفاخ وسببه كثرة الرطوبات التي تسيل اليها ان
ادمغتهم لفرط رطوباتها وربما احدثت كثرة البكا فيهم بياضا وسبب ذلك كثرة تحلل رطوبة الطبقة العنبية فيبيض كما يبيض الدمع اذا بس وقد يعرض
لهم سلاق وهو غلظ في الاجفان عن مادة ردية واكثر عروضه فيهم للكثرة بكايهم فيتاذى جفونهم لانصباب المواد اليها ولهذا يغلظ الاجفان عند البكاء
وقد يصيبهم حميات وقد امر الشيخ بسقيهم حينئذ ماء الرمان بالسكنجبين والعسل وقوله الاولى بالموتضع لان لا يسقى شيئا من الحوامض لما يجيء ان الحامض
معدة ويصير كالسم وقد يعرض للصبي معض واكثر ذلك للطفل المرتضع وسببه ضعف معدهم عن هضم اللبن وخصوصا اذا كثر منه فيتولد من ذلك
الرياح ويوجب المغص وعلامة ذلك انهم يلتوون ويكون وربما ظهرت في بطونهم انتفاخ ينتقل من مكان الى مكان قال وقد يعرض لهم عطاس من نوازل
قوية ما كان ذلك من دم حار في نواحي الدماغ وهذا مما استبعده فان عروض العطاس من الدم بعيد بالاكثر ذلك يكون بسبب برد يصيب الدماغ
لضعفها وشدة تضررها بالبرد لاعتياد هم حرارة الرحم ولو كان الدم الحار موجبا لعطاس لكان صاحب السرسام اكثر عطاسه وليس كذلك وقد يعرض
لهم ثورة في البدن وذلك كالجدري والحصبة وما شاكلها وسبب ذلك كثرة رطوبات دمهم فيعرض له غليان وينفخ فضوله الى الجلد واكثر ذلك يكون
في الصبي لصلوحة رطوبة الدم التي بها قبول الغليان حرارة فاعلة له وربما احدثت كثرة البكا فيهم نتوا في السرة واحدث شيئا من اسباب انشق وسبب
قبول اعضايهم للتفرق بسبب رطوباتها فتفرق بمثل صلاح البكا وقد يعرض لهم عند قطع السرة دم فيعرض فيها وذلك بسبب ضعفها كما تعرض الاعضاء التي لها
وقد امر فيه بان يوخذ الشكاك وهو الفجوش وعلك البطم بدن وبان في البشرح ويبقى منه الصبي ويطلى به سوته والشكاك هو السنجار وهو حجر الزاج وقد سمي
الاخوسا ويسمى اليوحسا ويسمى الفجوش وقد يكتب الشكاك باللام قوله وقد يعرض للصبيان لا يتام آه ينبغي ان يعني بذلك انه يتبينه من يقوم به كثيرا واكثر ما
يعرض هذا الاطفال وسببه فساد اللبن في معدهم واللام للربط والنقط وقد يعرض للصبي في مرتح اكثر ذلك يكون الاطفال وسببه كثرة حرص المراضع على
تمشية اللبن في معدهم لكثرته ويضطر الطبيعة الى قذفه وقد يعرض للصبي ضعف المعدة وذلك ظاهر واكثر ذلك للاطفال بسبب اللبن وخصوصا لمعدة

ليس بعوارض عادت للجسم وقد يعرض لهم واكثر ذلك للاطفال وقد قال جالينوس ان ذلك يكون في النوم بسبب فساد الغذا في المعدة وتحرك بخارات في سدة بخيالات مفزعة وقد وافق الشيخ على ان ذلك بسبب فساد الغذا ولكن جعل العلة في ذلك الفزع هو بان يضر بالمعدة ويتادى من هناك القوة الحساسة الى القوة المصورة المخيلة فيمثل الخلا ما هالها والقول ان كل واحد من هذين قد يكون سببا للفزع ولكن الصبيان يفزعون في اغلب اوقاتهم بعضهم بعضا جميعا ويشبه ان يكون سبب ذلك ضعف نفوسهم وقد يعرض لهم ورم الحلق واكثر ذلك في من الترعوع وذلك لان الحرارة يقوى حينئذ فيسيل الرطوبة موادا مغتمة الى اسفل وقد يعرض للصبي خرجة عظيمة في فوهه وسبب ذلك كثرة الرطوبات في دمائهم وخصوصا في حال النوم لاجتماع الرطوبات حينئذ الى الباطن فيرام الانفس فخروجه وخصوصا من كان منهم على البدن لان مجاري نفسه يكون ضيقة ولذلك يعرض لهم الزوايضا وموضق في النفس وشبيه نفس المتعب قال وقد يعرض للصبي ربح آمر يعني بذلك المرض الذي يسمى ريح الصبيان وقد فسره بعضهم بحريج غليظة يعرض في داخل الراس ويرد حتى يفتح شؤونه وفترة بعضهم بعزر من الصرع ويسمى ايضا ام الصبيان ويسمى ايضا فزح الصبيان خروج المعدة وذلك لسبب غلبة الرطوبات عليهم فيكون اعضاءهم ضعيفة وقد يعرض لهم الزجر واكثر ذلك من برد يصيب سافلهم وربما كان من خلط صفراوي كما يكون في الاسهال الحادث العارض لهم ويتولد فيهم الدود لكثرة البلغم فيهم فيعرض لهذا عفن ان يحصل له مزاج يستحق به حياة دودية وحينئذ لا يحزم ذلك الجنس لعموم جود الخالق تعالى ونسبة هذا الدود الى بدن الانسان كنسبة الحشرات المتولدة في العالم اليه وكما ان تلك الحشرات تنفع العالم بتنقيته عفوناته فلا يعرض وبا عام كذلك هذا الدود ينقي بدن الانسان من العفونات فلا يعرض له مرض مهلك وكما ان مادة العفونة العارضة في العالم اذا كانت اكثر من القدر الذي تنقيه الحشرات عرض وبا كذلك مادة العفونة العارضة في بدن الانسان اذا كانت اكثر من القدر الذي يأكله هذا الدود عرض من ذلك مرض وكما ان الحشرات اذا كثرت في العالم افرت فسادا كذلك سوء الدود اذا كثر في بدن الانسان افرت فسادا واذا كانت الابدان تبقى العفونات لانها يعتذى بها الغذا يجب ان يكون شبيها بالمعتذى واصناف الابدان اربعة احدها التي تسمى الحيات وتتولد في اعالي الامعا وهي طوال كبار قد يبلغ الواحد منها قدر الذراع وسبب عظمها ان مادتها التي هي البلغم لم يتفرق بعد بجزء المكبد ولا بعفونة الثفل وتاتيها التي تسمى الاطراق دودا وهي صغار كدود الخل يتولد في المعا المستقيم وسبب صغرها ضد ما قلنا في سبب كبر الحيات وكان الثفل بجزء جيد يستصحب مادتها معه في فالتها التي حب الفرع وقد لها يكون في المواضع عريضة والعي المسمى في ابن وهي شبيهة جدا بحب الفرع وقد تتصل واحدة بالخرى ويصير من ذلك قد طويل وقد رايناه من ذلك قد ثلاثة اذرع ليس فيه واحدة تزيد على الخرى وذا بعها التي المستديرة ومادتها بين المادتين والنوع الثالث والرابع من الدود يقل تولدها في الصبيان لان مادتها الى ايمل اليبس ولذلك يكون بجتمعة مستعرضة فان اليابس من شانه التجمع والرطب من شانه السيلان ولذلك كان العنب المستطيل ارطب من المستدير ولذلك الفرع وغير من الثمار اذا كان نوعها واحدا احدى نوع والمستطيل المستدير وههنا مسئلة وهي ان الدود المتولد في الانسان في اي جانب يكون من الامعا اكثر ❊ فنقول اما المستعرضة فتكونها في يمين الامعا اكثر وذلك لان الصفرا المنصبة الى الامعا من المرارة اكثرها ينصب من جهة يمين لان وضع المرارة في يمين الامعا فاذا مرت مادة الدود عسلتها واخرجتها فقلت في ذلك الجانب واما الطوال فاعلم ان اكثر الناس ينصب الى قعر معدهم صفرا فالذي ينصب الصفرا الى معدهم الظاهر ان فولد الحيات تكون فيهم في اليسار اكثر لان السودا ان كانت تنصب من سيار المعدة ويقطع ما يرعليه من مادة التي تتولد منها الدود الا ان السودا انما ينصب الى المعدة من عند قعرها فيكون مادة الدود بعيدا جدا فيمزج الغذا ويشابهه في فعل ذلك بين المعا وبسارها ولا كذلك الصفرا فانها انما تنصب الى المعدة عند قعرها فلا بطول مسافة وبيننا وبين مادة الدود فلذلك يصيبها في يمين المعا اليابس من مادة الدود ويخرجها وخصوصا وحرارة الكبد تعين في ازاية تلك المادة وانضاجها فلا تعرض لها العفونة التي بها استعداد الدودية والذي لا ينصب الى معدهم صفرا فالظاهر ان الدود يكون تكونه فيهم في يمين المعا ويسارها شكا فيا وقد يعرض للطفل وخصوصا عند قرب الولادة يح وسبب ذلك فوط لبن يجتمع فيسيح الى الاسلاب حتى الغرق يجلابه واكثر ذلك يكون عند التخمة لشدة لبنه بسبب كثرة عجمه ولا يجوز ان يستعمل هناك من الرطوبات غيره ولذلك يكون هذا السيح اكثر من تقدم البدن لانه اليق من موخره قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الفصل الرابع في تدبير الاطفال اذا شقلوا الى سن الصبي فينبغي ان يكون وكيد العناية في

الشرح ان اكثر ما يعرض للصبي من الامراض والالام هو بسبب سوء التدبير في مراعاة اخلاقه وذلك لان ضعف بدنه ونقصان رايه يكون استدلالا لاحد الاشياء على فوقي فلذلك يجب ان يكون وكيد العناية مصروفة الى مراعاة اخلاق الصبي وذلك بان يتامل كل وقت ما الذي يشتهيه ويحن اليه فيقرب وما الذي يكرهه فيبعد عن وجهه ولا بعض النسخ فيصبح عن وجهه اي بعد عنه كما نقل عن الاطلاق اي بعدا واذا اشتهى الصبي من غذائه فالاولى ان يستعمل وذلك لتحلل الفضول من بدنه مع استفادة الترطيب بالماء وذلك ان تدبير الصبي لا يجوز فيه المبالغة في التجفيف لئلا يصلب اعضاءه فيمنع من سرعة النشو وكماله فلذلك يجب ان لا يكون اللعب بعد الاستحمام ليلا يفرط تحليله وخصوصا ورطوبتهم حينئذ يكون سهلة التحلل جدا بل يطيل لهم لعبا يسيرا لتسيل بدنهم للغذا وتحلل الفضول التي هناك ثم بعد ذلك بمدة يسيرة يكون في اعضايهم ما يمنع تجفيف اللعب الطويل ولئلا تكون المعدة خالية فينصب اليها رطوبات تضر بعد الفراغ من اللعب الطويل يستحب تحلل الجسم ما القاه اللعب من فضول بقرب الجلد مع ترطيب يشد راك تجفيف طول اللعب ثم بعد الاستحمام يغذوك بالغذا التام ويجتنبون قريبا لما يطعم ما يكون وهذا واجب في جميع الاسنان لكنه في سن الصبي اوجب وذلك لان اعضا الصبي شديدة الجذب للغذا فاذا رئي سببا لها انجذب قبل الوقت قوله واذا بلغ

هذا السن آه يريد بهذا السن حين ما يكون له ست سنين وهو الذي امر فيه بالمعلم والمودب وانما كان كذلك لان الاعضا حينئذ تكون قد استعدت للحركة فيكون
الحاجة الى تصلبها اكثر واما المنع من النبيذ فغير مختص بهذا السن بل السن الذي قبله اولى بذلك ويريد بالنبيذ الشراب اذ ما ذكره من المنافع والمضار مختصة با
لشراب والفاظ الكتاب ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه التعليم الثاني في تدبير المشترك للبالغين سبعة عشر فصلا الفصل الاول
جملة القول في الرياضة لما كان معظم تدبير حفظ الصحة الخ الشرح وهذا الفصل يشتمل على مباحث **البحث الاول** في بيان السبب في تقديم
الكلام في الرياضة على الكلام في باقي الاسباب الضرورية قوله لما كان معظم تدبير الصحة آه قد بينا ان الجزء النظري من الطب يجب فيه تقديم الكلام في الاهوية
على باقي الاسباب الضرورية لان الاضطرار اليه في نفسه اكثر بسبب التنفس واما في الجزء العملي فينبغي ان يقدم الكلام فيما كان منها يحتاج الاطبا منها الى الكلام
في تدبيره اكثر وذلك هو الغذا لكن الفاضل ابقراط قدم قبله الكلام في الاستفراغ ونحن قد بينا في كتابنا في شرح الفصول السبب في ذلك وهو ان المراد
بالغذا هو ان يخلف بدل ما يتحلل فلا بد وان يكون التحلل سابقا عليه والتحلل استفراغ ما فلذلك كان الاستفراغ مقدما على الغذا فوجب ان يقدم عليه في الذكر
وايضا فان العادة جرت بتاخر الغذا الى بعد نقص الفضول وهو استفراغ فلذلك ينبغي تاخير الكلام في الغذا على الكلام في الاستفراغ واما السبب في تقديم الشيخ
الكلام في الرياضة فقد احتج هو على ذلك بان معظم تدبير الصحة وهو ان يرتاض الانسان ثم تدبير الغذا ثم تدبير النوم فلذلك يجب ان يكون ترتيب الكلام في
حفظ الصحة واقول ان ههنا سببا آخر احسن من هذا وهو ان ما سوى تدبير الغذا والشراب والاستفراغ والحركات فكلام الاطبا فيه وفي تقديره قليل جدا فكان
تقديم الكلام في احد هذه اولى واختص الحركات بهذا لان الاضطرار الى صنف من اصنافها وهي حركة التنفس اكثر فلذلك كان الكلام في تدبير انواع الحركة اولى
بالتقديم وبالرياضة من جملة ذلك وانما لم يفعل كذلك في الجزء النظري لان شدة الاضطرار الى الهوا هو لذاته واما شدة الاضطرار الى هذا النوع من الحركة فليس
لذاته بل لاجل الهوا فلذلك كان الكلام في الهوا اولى بالتقدم هناك لان كلام الاطبا في الجزء النظري انما هو في الاشيا من حيث هي منسوبة الى الصحة واما في الجزء
العملي فليس كلامهم في الاشيا من تلك الجهة فقط بل ومن جهة انها كيف يستعمل لتحصيل الصحة والاضطرار الى الكلام في كيفية استعمال الحركة كذلك اكثر من
الاضطرار الى الكلام في كيفية استعمال الهوا فلذلك كان تقديم الكلام في الرياضة اولى **البحث الثاني في ماهية الرياضة** قوله فنقول ان
الرياضة آه الحركة هنا كالجنس وماهية الحركة قد عرفتها مما سلف وباقي كالحد الفصل لكن ههنا شكوك الاول انه لم يات فيه بالجنس القريب لان الحركات كما علمت تكون
في اربعة اشيا حركة في الاين وحركة في الوضع وحركة في الكم وحركة في الكيف وقد بينا هذا فيما سلف فكان ينبغي ان يبين ان الرياضة من اي هذه الحركات هي حتى
تكون قد اتى بالجنس القريب ولا يكفي قوله انها ارادية فان ذلك لا يوجب تخصيصها باحد هذه الاقسام لان الحركة في الوضع قد يكون ارادية ايضا ولا يكفي ايضا قوله انها
تضطر الى التنفس العظيم لان الحركة في الوضع والحركة في الكيف قد يلزمهما ذلك ثم لو كان شي من هذا يلزمه ان يكون ذلك حركة في الاين لم تكن دلالته على ذلك الا بالالتزام
وهي غير مستعملة في الحدود والشك الثاني ان حركة راكب السفينة وراكب الخيل والجمال وغيرها رياضة مع كونها ليست حركة ارادية بل حركة بالعرض والشك
الثالث انه كان ينبغي ان يقول التنفس العظيم السريع المتواتر وليس لكم ان تقولوا ان كونه متواترا مع العظيم انما يكون اذا كان سريعا فان ذلك وان دل على انه يكون سريعا
الا ان تلك الدلالة تكون بالالتزام وليس لكم ايضا ان تقولوا ان هذا المذكور كان في تمييز الرياضة لان المراد بالحد ليس هو التمييز فقط بل وان يتحقق الشي كما هو
والجواب عن هذه الشكوك ان مراد الشيخ بهذا ليس بان يكون حدا حقيقيا للرياضة بل ان يكون منبها عليها معرفا لها بوجه ما وحينئذ لا يرد عليه هذه
الشكوك **البحث الثالث** في بيان الاضطرار الى الحركة ومنافعها قوله والموفق لاستعمالها آه برهان الشيخ على وجوب الحركة مبني على مقدمات
المقدمة الاولى انا مضطرون الى الغذا وذلك ظاهر لوجوب وجود الاسباب المحللة لرطوباتنا وكون تلك الرطوبات قابلة للتحلل وقد فرغنا من هذا فيما
سلف والثانية ان كل غذا لا بد وان يفضل منه عند كل هضم اثر ولطخه ولا يكفي الطبيعة في استفراغه واخراجه وذلك لان الغذا المنضم لا بد وان يكون
رطوبة مائية ليس رطوبة هوائية وذلك ليمكنه التوزع على الاعضاء والسيلان الى كل واحد منها وليكون استحالته الى مشابهة الاعضا بسهولة
اذ احالة الرطب اسهل كثيرا من احالة اليابس وكل جسم رطب رطوبة مائية فانه اذا لاقى جسما يابسا كالاعضا لا بد وان يبله والقدر الذي يبل العضو
من الغذا مما يعسر على الطبيعة دفعه جدا فلذلك تعجز الطبيعة عن دفع تلك الفضلة في اكثر الامر وهذه المقدمة اكثرية لا ضرورية فان الشي العسر
الازالة لا يمتنع ازالته والثالثة ان ذلك اذا تواتر اجتمع من تلك الفضول مقدار كثير ويلزم ذلك الاضرار بالبدن من وجوه ذكرها وهذه المقدمة
اكثرية ايضا وليست ضرورية اما انها ليست ضرورية فلان تلك الفضول اذا كثرت سهل على الطبيعة دفع ما يزيد على المقدار الموجب للبلل فلا يكون
هناك فضلة زائدة على المقدار الاول وذلك لا يلزمه الضرر المذكور واما انها اكثرية فلان تلك الفضول يكون اجتماعها بتدريج فيتالفها الطبيعة
لا ينفعل عنها الانفعال الذي يتم معه دفعها ففي الاكثر يستمر وجودها هناك والرابعة ان الحركة تعين الطبيعة في اخراج تلك الفضول وذلك بان يسخن
تلك الفضول فيكون اندفاعها سهلا واعلم انه ان اراد بذلك انه لا شي يقوم مقام الحركة في ذلك فهو غير حق فان الشراب اذا استعمل وخصوصا قبل
ان يصير تلك الفضول كثيرة جدا اذاب تلك الفضول لحرارته اللطيفة وسيلها برطوبته وسيلانه وقوى الطبيعة على ازلاقها واخراجها من مخارجها
فقام مقام الحركة في ذلك بل كان افضل لانه مع ذلك يغذو البدن والروح ويقوى والحركة تحللهما وتضعف وان اراد ان الحركة تفعل ذلك وغيرها

قد يفعلها ايضا لان الحركة اسهل وانفع واقوى وما شابه ذلك فهو وان سلم له لا يلزم ان يكون الحركة ضرورية لان غيرها يقوم مقامها فيمكن الاستغناء عنها بذلك الغير فيعلم اذن ان برهانهم على كون الحركة ضرورية ضعيف والحركة تصلب الخاصل بالاوتار بتحليلها الرطوبات الفضلية المرخية قوله وكثيرا ما يتبع تارك الرياضة الخ يريد الذي ههنا تخاقة البدن وسبب ذلك ضعف القوة الهاضمة للغذا بسبب البرد الحاصل لعدم التسخن بالحركة فيستولي العنصر البارد وضعف القوة الجاذبة لاجل ذلك والكثرة الفضول فيكون شوق الطبيعة الى حفظ ما عدها اكثر من شوقها الى جذب الغير الزايد ولكن ولا ان الحرارة الغريزية تضعف لعدم الاستعانة بالحركة ويلزم ذلك ضعف تصرف الطبيعة في الغذا قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الثاني في انواع الرياضة الرياضة منها الخ الشرح ويشتمل هذا الفصل على مبحثين **المبحث الاول** في اقسام الرياضة الكلية قوله والرياضة منها رياضة يدعوا كل رياضة فاما ان يكون خاصة بعضو وتسمى رياضة جزئية او لا يكون كذلك ويسمى رياضة كلية وهي التي نحكم الكلام فيها فنقول كل رياضة ويجري منافع الرياضة او لا يكون كذلك والاولى هي الرياضة الخاصة والثانية هي التي يدعوا بها عامة اعمال الانسانية كالمخارة والمجاهلة والسعي قضاء الحوايج وما شابه ذلك وعلى التقديرين اما ان يكون بسيطة او مركبة والبسيطة ومركبة ينقسم اما بحسب كيفيتها فالى الكثرة والقلة والتوسط واما بحسب كميتها فالى النوعية المذكورة للمصارعة واما بحسب جهة البدن فكالرياضة قايما او قاعدا او غير ذلك والرياضة الكلية اما ان يكون لها اسم مخصوص او لا يكون والاولى كالرياضة الحثيثة وهي المركبة من الشدة والسرعة ويقابلها المتراخية وهي المركبة من البطيئة والضعيفة والثانية اقسامها اكثر ومن جملتها المختلطة بالغرب وعلى هذين التقديرين اما ان يكون تلك الرياضة متعاطية لمادة او لا يكون والمتعاطية لمادة اما ان يكون تلك المادة موجبة لقصد مقتضى الرياضة كصناعة القصارة او يكون موتية لمقتضاها كصناعة الحدادة او لا يكون ولا واحد منها كصناعة الكتابة وايضا كل رياضة فاما ان يكون بالة كرياضة المسلن او لا يكون كذلك كالمصارعة وايضا اما ان يكون محاميها بواحد كالعدو والعدو او لا يتم الا باكثر من واحد كالمصارعة والمناكرة والمشابكة وايضا اما ان يكون الحركة فيها بالذات كالمشي او بالعرض كراكب السفينة او راكب المحمل وغير ذلك ويجدان تتفنن في استعمال الرياضات المختلفة ليعم نفعها جميع المفاصل ولنشرح الآن الالفاظ الغريبة المستعملة ههنا والزوبن ضرب من الارماح يعرف عندنا بالمزراق والزلاديق والسماريان ضربان من السفن الصغار والغواريان هي الخوادج وهي قباب يتخذ على الجمال يكون فيها نساء العرب والطبطاب آلة يلعب بها قوسان الاكواد واسقاف الجبل هو اطرافها والسفرية ضرب من الجراب الصراع وهي رياضة يجاذب فيها رجل صاحبه **المبحث الثاني** في الرياضة الجزئية ومنافعها ومنافع بعض انواع الرياضة الكلية قوله ولكل عضو رياضة تخصه الخ والرياضة الجزئية وهي الخاصة بعضوا ما ان يكون العضو الذي خاصة به هو الباس اجزاء والصدر واعضاء النفس تراض تارة بالصوت الثقيل العظيم وتارة بالصوت الكثير وتارة بالحاد ومخلوطا من ذلك تارة وكل ذلك رياضة ايضا للفم لما يلزم ذلك من توسع الهوا الخارج بالصوت لاجزايه وكذلك يكون بالرياضة اللهاة والحنق ايضا بتمدده عند خروج الصوت واما اللسان فانما يحصل له بالصوت رياضة بعتدلها اذا كان ذلك الصوت مشتملا على تقطيع حروف يجمع ويخرج اللسان فيها اللسان كالكلام والرياضة بالصوت يحسن اللون لما يلزم ذلك من حبس النفس وتحريك الدم والروح الى خارج وتلطيف الدم وخصوصا اذا كان ذلك بلزوم مقاومة الاخر كما يكون في الجدال وفي القصد يستحسنه الموجب لذوبان فضلاته فيسهل خروجها مصاحبة للهوا الخارج بقوة عند قوة الصوت وجهارة وما كان من الرياضات اللينة مثل الترجيع فهو موافق لمن اضعفته الحمى او لم يقو على الحركة والقعود من الناقهين لان هولا لا يمكنهم استعمال الحركات القوية وكذلك ينفع لمن ضعفة تعرق الخريق لبسيطها الرطوبات من غير تحليل شديد مع قلة تطيب فيكون ذلك تلذذا كما اورده الخريق من اليوسة وكذلك ينفع لمن به ورم في الحجاب لان خلط لا يتاتى له الحركة المحوجة الى شفس عظيم يحوج الى حركة عظيمة للمجاب واذا رقق به هوم لتسيل الرطوبات وحلل الرياح بسبب رقيقه لما ذكرناها وتلطيفه اياها وينفع من قيا يا المراض الراس مثل الغفلة والنسيان لرقتين البلغم الموجب لذلك فيتين الطبيعة تحليله وحرك الشهوات ايضا لانفاذ الحرارة الغريزية وكذلك تنبه الغريزية على افعالها واذا رجح على السرير كان موافقا لمن به شطر الغب والحبات المركبة لان ذلك يلطف البلغم ويحلل من غير تهيج من بضرر بالخلط الحار وينفع ايضا صاحب الجرب لانه تضعف قلبه لا يحتمل قلبه رياضة قوية وكذلك ايضا ينفع وجاع الفقرس واما مرض الكلى لانها تضرر بذلك بما يستحدث من الرياضات قوي يجذب ذلك الموادا اليها اما مرض النقرس فلانه في الاعضا الطرفية فيقبل ذلك بضعفها واما الكلى فلانها بتدفع الفضول ولذلك يضيع البول عند تعب وهذه الرياضة برفق المواد ويسيلها للانقلاع بفعل الطبيعة واما ركوب المحمل فهي حركة عنيفة فلذلك فعلها هذه الافعال لكنه اشد اثارة وقد يركب المحمل والوجه الى خلف فينفع ذلك من ضعف البصر وظلمته نفعا شديدا لما يلزم ذلك من انقلاع المواد من مقدم الراس الى موخره باهون زمان الراس كما قيل الى خلف واما ركوب المزاديق والسفن فينفع من الجزام والاستسقا والسكتة لما يلزم ذلك من تثوير الاخلاط بسبب استهانة النفس بما يشاهد من اختلال في الهيئة الى العالم كله مع كون البدن ساكنا فيتوهم ان العالم بجملته يتحرك وكذلك يثور القي والغثيان المفرطين ويسخن المعدة ويحلل ما فيها من الخلط الصفراوي ويجذبه وصول حبة الرياضة الى الاعضا الضعيفة فلا يجذب اليها المواد اذا سخنت بالرياضة بسبب شدة قبولها لاجل ضعف

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الفصل الثالث في وقت ابتداء الرياضة وقطعها ووقت الشروع في الرياضة الخ الشرح
قوله ويكون الطعام الماضي الخ يقابل له بقوله ان هذا الكلام مشكل وذلك لان هذا الوقت تكون المعدة قد طال عطلها جدا فيكون الجوع قد اشتد وذلك هو اول وقت البالغ في الطول لا شك ان الحركة حينئذ يكون شديدة الضرر لانها تهلك الغرائز بة وتجفف البدن وذلك قال ابقراط حتى كان بالناس جوع فلا ينبغي ان يلزموا بل ينبغي ان يكون وقت الرياضة هو اول وقت يتم فيه هضم الغذاء وذلك قال وحضر وقت استعمال غذاء آخر ومن المعلوم ان ذلك الوقت ليس يجب ان يكون بعد تمام الهضوم الثلاثة وجوابه ان المراد بالطعام الذي ينهضم الهضوم الثلاثة لا الطعام الذي استعمل في ذلك النهار بل الطعام الذي استعمل في اليوم المتقدم وذلك الوقت يكون في اول النهار فان الطعام الماكول في النهار الماضي لا شك انه يكمل له الهضوم الثلاثة في طول الليل وخصوصا مع النوم الطويل فيكون الوقت الذي ينبغي ان تكون فيه الرياضة هو اول النهار قبل الاكل وما الرياضة التي تكون بعد الاكل في اول النهار فلا ينتظر بها ذلك بل ان يكمل هضم المعدة فقط وحينئذ يكون قد حضر وقت طعام اخر قبل حضور وقت الطعام الاخر يهم وقت الرياضتين اعني التي قبل الاكل في ذلك النهار والتي بعده فذلك لو قال وحضر وقت غذا اخر ولا ما لو ولكان اولى ليكون وقت حضور الغذاء الآخر تقدير بنفسه عاما لوقت الرياضتين وتمام الهضوم الثلاثة يخص الرياضة المستعملة على الريق وههنا سؤال وهو انه لم كانت الرياضة التي على الريق لا يجب فيها ان يكون بعد تمام الهضوم الثلاثة ويجب ذلك في الرياضة المستعملة بعد الاكل وجوابه ان الرياضة الكائنة على الريق تتقدم نوم الليل فيكون الرطوبات في البدن كثيرة ولا كذلك الرياضة الكائنة بعد الاكل في ذلك النهار فانها انما يكون في اواخر النهار فيكون البدن جافا جدا بسبب دوام التحلل وهو حار فيها وما يكون فيه من حركة الحواس وحركة الروح الى خارج بسبب اليقظة قوله وان برتاض حارا او رطبا خيرا آه هذا لا يصح في الحار والبارد وذلك لان البدن الحار يشغله الحركة ويزيده خروجا عن الاعتدال والبدن البارد بدله الحركة بل انما تكون تلك في الحركة التي هي الجماع ويجب على من برتاض ان يبدأ ولا في فيفض افضل من الاعضاء والمثانة وذلك لان الحركة تجلبها يجذب رطوبات ما يجده من الفضول الى البدن وينسد اخلاط قوله وتتبدل ولا للاستعداد آه فايدة هذا الدليل تهيئة الاعضاء للحركة بتليين المفاصل وتدريجها من حال السكون الى الحركة القوية فلذلك سمي هذا الاستعداد وينبغي ان يكون هذا الدليل بشيء يخشن وذلك لتحلل الفضول الغريبة من الجلد وبرفق ما كان منها غليظا ليسهل تحلله بالحركة فيتنفخ عند ذلك عما قبض فيه وذلك ليعين على تليين الاعضاء فيتدرج في التسخين حتى يضغط العضو به ضغطا غير شديد الا وعولا ما ان يتدرج في التسخين فيكون انتقاله الى الحركة القوية من حال السكون بتدريج واما ان ذلك لا يكون شديدا الوعول قبلا يفرط في تحليل ما يقرب من الجلد فتعرض له اي استعمال الحركة في سبب زيادة التحليل قوله اما في الربيع فاوفق آه ولا مانع من جهة الغذا لكن الهضم في الربيع يكون قويا فيكون البدن فيه في اول النهار خاويا فلذلك ينبغي ان يخص الرياضة فيه الى وسط النهار ويأكل في اوله طعاما لطيفا واما لا يؤخر الى اخر النهار لان ذلك ايضا يكون وقت الجوع الان الناس في غالب الامر يستعجلون الغذاء في الربيع والشتا في اول النهار لقوة الهضم فيها فيكون الشهوة في اول النهار شديدة ولا كذلك الصيف لان الهضم يكون فيه ضعيفا والليل قصيرا فلا يقوى الشهوة في اول النهار وخصوصا والحرارة تضعف الشهوة فلذلك ينبغي ان يكون استعمال الرياضة فيه في اول النهار قوله واما في الشتا آه وذلك لان الجوع قصير فاذا استعمل الغذا في اول لم يتم هضمه الى وقت المساء قوله لكن الموانع الاخر ينبغ آه المراد من هذه الموانع هي برد الهوا في ذلك الوقت قوله فيجب ان يعدل آه معناه فيجب ان يراعي الوقت الذي يتنفيه النهار بحسب انهضام الغذا وتنقص الفضول ويدفئ المكان ليعتدل برده وذلك لان هذا الوقت يكون بعد وقت المساء وهو الشتا قوي البرد ويجب ان يراعي في مقدار الرياضة شروط ثلثة احدها اللون فادام يزداد حمرة فهو بعد وقت بعني بهذا الحمرة ازدياد حمرة اللون مطلوبة واما ان يزداد حمرة بحركة الدم الى خارج بسبب تلطفه وتسخنه وذلك اذا لم يفرط في التسخين حتى تحلل فيصفر اللون وذلك انما يكون فادامت نفس بسيطة خفيفة وفي بعد وقت لان ذلك انما يكون كذلك اذا لم يعرض من الحركة اورام تجفف وتنفس حالا الاعضاء فادامت تزداد انتفاخا فهو بعد وقت لان ذلك يكون بسبب كثرة ما يتوجه اليها من الدم والروح اذا لم تكن الحرارة قد قويت الى حد التحليل المفرط والاظهرة البدن صور قوله واما اذا اخذ العرق الخ اعلم ان حدوث العرق عن الرياضة يكون بحاصيتين احدهما بان يسيل الرطوبات الغريبة من الجلد بالحرارة المستفادة منها فيخرج عرقا وهذا لا يكون اول الرياضة فلا يدل على وجوب قطعها لان سيلانه يكون متقدما على تحلل الفضول بسبب قوية وزيادته من الجلد وقوة الشخ لما ابرزها وثانيهما بان يسخن باطن البدن بحرارة الحركة تسخينا يخرج رطوباته ثم يصير اذا انفصلت من الجلد عرقا لشكاثفها بسبب برد الظاهر وهذا انما يكون اذا بلغ من قوة حرارة الحركة ان تسخن باطن البدن ولا شك ان ذلك يتقدمه تحلل الفضول وسيلانها فاذا كان ذلك اذا صار هذا العرق سيلا وجب قطع الرياضة والا فيفنت رطوبات البدن فجف فلذلك قال وصار العرق الجاري رشحا سايلا الى العرق الحادث من البخار لا العرق مطلقا فاذا قطعت الرياضة عرق بالرهو لتليين الاعضاء بعد تحلل ما ابقته الرياضة عند قرب الجلد ولترطيب اعضاء فيتدارك بها الخ قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الفصل الرابع في الدلك الدلك منه صلب اي يعرق قوي فيشتد بقوة ضغطة الاعضاء وجمعه لاجزايها وسنه بين فرخي يسيل الرطوبة الى الاعضاء ويخلطها ومنه كثير فيه لرطوبة تحلله وسنه معتدل فيخصب بجذبه الدم مع عدم تحلله له واذا ركب ذلك حدث بتجاوزات تتسع وذلك لان بين كل طرفين

متضادين متوسطا فبين الصلب واللين متوسط والكثير يقابله القليل وبينهما المتوسط فاذا ركب ذلك حدثت مزاوجات تسع لان الدلك بحسب كمية
ما ان يكون كثيرا او قليلا او متوسطا وكل واحد من هذه فانه بحسب كيفيته اما ان يكون صلبا او متوسطا فيكون كل واحد من القليل والكثير والمتوسط على اقسام
ثلاثة والمجموع تسعة والفاظ الفصل ظاهرة لكن فيه موضع تصحيفه الاطبا كثيرا وهو قوله وستجد ذلك من بعد وقت الدلك وقراءته الصحيحة ان
يقرا وستجدد بالحا من التجديد وهو التقدير معناه وستقدر وقت الدلك من بعد واطبا زماننا يقرونه وستجد بالجيم من الوجدان وهو تصحيف قبيح
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الخامس في الاستحمام وذكر الحمامات اما هذا الانسان الذي كلامنا في تدبيره فلا حاجة
به الى الاستحمام الخ الشرح قوله اما هذا الانسان آه الانسان الذي كلامنا في تدبيره هو الذي يستعمل الرياضة والدلك كما ينبغي ولا شك ان هذا لا يبقى
في بدنه فضول لانها تتحلل بالرياضة والدلك فلا حاجة الى الحمام المحلل اي الحمام الذي يستعمل للتحليل كما يستعمله المرطوبون والمستدعون واصحاب
الاستسقا فان هولاء يطيلون المقام في الحمام وخصوصا في البيت الحار لفرط تحليله فيحلل رطوباتهم الفضلية ويكون استعمالهم للهوا كثيرا
والما قليلا واما الذي كلامنا في تدبيره فان بدنه يكون نقيا فلذلك انما يحتاج من يحتاج منهم الى الحمام ليستفيد منه رطوبة معتدلة وحرارة لطيفة
اما الحرارة فمن هوائه واما الرطوبة فمن مائه فلذلك يجب ان يكون استعمال هولاء لما الحمام اكثر من هوائه ولذلك يجب ان لا يطيلوا المقام ولو في الا
ليلا يفرط التحليل بالحرارة فيعرض ضد مقصودهم من الحمام ويجب ان يرطبوا هوا الحمام بكثرة صب الما على ارضه ليكثر البخار فيرطب الهوا ويقل
انتشاقه من رطوبات البدن والمرتاض لا يبادر الى الحمام قبل الراحة فربما اوجب ذلك سيلان الرطوبات الى مفاصله وعضله لضعفها بالتعب
وتسخنها بالحركة وخصوصا ورطوباته يكون رقيقة سائلة الى خارج بسبب الرياضة وشرب الاشيا الباردة جدا في الحمام او عقيب الخروج منه الا خفا
باضراره بسبب سرعة نفوذها الى الاعضا لتلهيها بحرارة الحمام فتصل الى الاعضا الرئيسة على قوة بردها فلذلك كثيرا ما يوجب الموت فجاة ان نفذت
الى القلب واطفات الحار الغريزي وكثيرا ما يوجب الاستسقا ان نفذت الى الكبد فاخمدت حرارتها واما شرب الحار بالفعل وخصوصا الما فانه يخاف منه
احداث السل والدق وليس المراد ههنا بالسل قرحة الرية بل انسلال الاعضا ونحافها وذلك بسبب قوة تحليله رطوبات الاعضا الرئيسة بقوة حرارته وانما
كان الما اولى بذلك لسرعة نفوذه للطافته ومنافع الحمام التنويم بالترطيب والتفتيح المسام وذلك بازالة الوسخ وتليين الجلد وارخائه اياه فيزول عنه التكاثف
الذي يجمد به البرد واليبس واما السدد التي تكون في الباطن فان الحمام ربما زاد فيها بتسييل المواد اليها وربما فتحها بترقيق مادتها وتسييلها وايضا من منافع
الحمام الجلا والمراد به غسل الوسخ وازالته عن الجلد وايضا التحليل وذلك بسبب ترقيقه المواد وتهيئتها للتبخر وايضا الانضاج والمراد به ترقيق المواد
الغليظة فيعاون الطبيعة على انضاجها وايضا جذب الغذا الى ظاهر البدن لحرارة هوائه وتحليله ما قرب من الجلد فينجذب اليه ما كان بعيدا لاستحالة الخلا
ولذلك يسمن ويحتبس الاسهال **بحث مفرد** راينا ايراده ههنا وان كان غير ضروري في الشرح فلذلك من اراد فليكتبه ومن اراد فليتركه اما اختيار كيفية
بنا الحمام وما المادة التي ينبغي ان يكون بناؤه منها فقد ذكرنا ذلك في كتاب مفرد عملناه في الحمام واما اختيار هيئته فقد بينا اولا انه يجب ان يكون واسع الفنا ويجب
ان يشتمل داخله على بيوت بتدريج في الحرارة ليكون الوصول الى الموضع الحار بتدريج وكذلك يجب ان يكون فيه بيت قليل الحرارة جدا ليستراح الى البروز الى
المسلخ كما عرض الكرب وليكن الابزن متسعا عميقا ليغطي اكثر عند الجلوس فيه فيكون ترطيبه متشابها في البدن كله وليجدد ما لا بزن ولا يتكرر عليه الواردون
فربما كان باحدهم مرض معد فاثر في الوارد بعده وليكن مسلخه مشتملا على مواضع تصلح الاتكا فيها ليستعمل ذلك بعد الخروج من داخله وخصوصا
للضعفا والناقهين ليسترد بذلك قواهم ويتدارك الضعف العارض بسبب حرارة الداخل وهذا كالبيوت التي جرت بها العادة في حمامات مصر وليكن
مسلخه كثير الما الجاري وخصوصا اذا كان يرتفع كالانابيب لان ذلك يسر النفس فيعين في تدارك الضعف وليكن فيه من تصوير الشجعان كالفرسان ومن
تصوير النسا بصور جميلة لان النفس تتشجع بتخيل الشجعان ويلتذ بتخيل صور النسا وربما حرك ذلك شهوة الباه وكل ذلك موجب لاسترداد القوة واشتها
والدلك المستعمل في الحمام يختلف حال الابدان فيه فمن كان يابس المزاج شف الجلد فينبغي ان يكون يدلكه قبل التغسيل ليفتح المسام فيتسع المنافذ لنفوذ
الما الى الباطن ليرطب وكذلك من كان كثير الوسخ جدا ومن لا يكون كذلك ينبغي ان يوخر الدلك الى بعد التغسيل ليتم خروج ما من شانه ان يخرج من الفضول
والرطوبات فيندفع مع الوسخ والسدد اشد في قلع الوسخ في الخطمي يفرط جلائه ويمنع تساقط الشعر ويطوله ويقويه ويلينه وينفع الحرارة وخصوصا
معجونا بما عصارة السلق واما الخطمي ففيه انضاج وتليين وارخا وتحليل فلذلك ينفع الاغتسال به من الصداع والصابون وافق للمبرود الدماغ المرطوبة
والتراب اوفق للمحرورين واما حك الرجل بالحجر فيحلل فضول الرجلين ويزيل اعناهما وينفع الصداع بجذبه من الاعالي وكلما كان الحجر اشد خشونة فهو اقوى
في ذلك الا فيمن يكون ناعم البدن جدا فانه قد لا يحتمل اطالة الحك بالخشن فحينئذ يكون الناعم افضل وله من كانت مواده رقيقة فافضل الاوقات بحك رجليه
هو عند الدخول وذلك يمنع من تجمع جلد اسفل القدم ومن كان غليظ الاخلاط جدا حتى لا يسيل فيمكن تحليلها بالحك الا بعد مدة فالاوفق له تاخر الحك الى
قرب الخروج وليمنع حدوث الخشونة المفرطة العارضة في جلد اسفل القدم بغسله بالما البارد عند اول الدخول فاما القي فالاحسن ان يكون بعد الخروج
من الحمام فان لم يمكن فليكن بالقرب من الخروج لئلا يجلو المعدة وينصب المرار اذا اطيل المقام بعد القي وحلق العانة ينبغي ان يكون اول الدخول وكذلك خلق الابط

لئلا يكون ذلك عند الضعف بطول المقام في الحمام فيوجب زيادة في الضعف وليكن حلق الابط وهو قاعد فان القائم ربما عرض له من ذلك غشي ومن خواص
حلق العانة انه يثير شهوة الباه والاكل في الحمام ردي يولد السدد ولكنه يخصب البدن وغسل الرجلين بعد الخروج ان كان المزاج باردا والوقت شتاء
الماء الحار والا فالبارد ليعدل المزاج ومن كان محرور الدماغ فينبغي ان يمسح راسه بماء بارد عند الخروج ويغسل به وجهه وخصوصا في الصيف وليشرب بعد
الخروج شراب الحماض وشراب التفاح بماء لسان الثور وماء الورد وليكن ذلك غير شديد البرد والغذاء ذلك اليوم ينبغي ان يكون حامضا كالرمانية والحصرمية
واما الحجامة في الحمام فهي ردية وسنتكلم عليها عند كلامنا في الحجامة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل السادس في الاغتسال بالماء
البارد انما يصلح ذلك لمن كان تدبيره الخ الشرح انما يصلح الاغتسال بالماء البارد لمن كان تدبيره من كل الوجوه مستقصى ليكون بدنه نقيا من الفضول فلا يوجب
الماء البارد حبسها في الباطن ولا بد وان يكون سنه وسحنته وقوته وفصله موافقا وذلك بان يكون شابا ليكون حرارته قوية على مقاومة الماء البارد ودفع
غائلته وان يكون معتدل اللحم اذ القضيف جدا ينفذ البرد الى باطنه والسمين جدا يكون بارد المزاج قليل الدم فلا يكون هناك ما يقاوم برد الماء وان
يكون ذلك في وسط الصيف ليكون الماء قليل البرد ويكون الاخلاط حارة بغليانها بسبب حرارة الهواء ويجب ان لا يكون المستحم بالماء البارد به تخمة لئلا
يحبس برد الماء ما فسد بسببها في الباطن وكذلك لا يكون به اسهال ولا قي لان الماء البارد يعصر المواد الى العمق وذلك يعين على حدوث الاسهال والقي
ولان البدن يضعف بذلك فلا يقوى على مقاومة برد الماء وكذلك لا يكون به سهر لان السهر يخلخل البدن فيسهل غوص البرد الى داخله وخصوصا والسهر
يبرد البدن بسبب تحلل الحار الغريزي ويوسع المسام بايجابه التخلخل وذلك شديد المعونة على نفوذ البرد وكذلك لا يكون به نوازك وذلك ظاهر لان
الماء البارد يعصر المواد فينزل وكذلك لا يكون صبيا ولا شيخا لانهما ضعيفان قاصر الحرارة واما الصبي فلانغماز حرارته بكثرة الرطوبات واما الشيخ
فلانطفاء حرارته بكثرة تحلل رطوباته الغريزية واذا كانت الحرارة فيهما قاصرة لم يقو على مقاومة برد الماء وليكن ذلك في وقت تكون البدن فيه نشيطا
اذ الكلال والاعياء يدلان على مادة في المفاصل والبرد يحبسها ويمنعها عن التحلل وقد يستعمل بعد الرياضة وانما ينبغي ان يكون بفعل من كان قويا جدا
الا خيف نفوذ البرد لتحلل البدن بالرياضة وحينئذ يجب ان يكون الدلك قبله اشد ليخشن البدن اكثر ويصلب فلا يقوى برد الماء على النفوذ الى باطنه واما
الرياضة فتكون معتدلة اذ المفرطة يلزمها زيادة التحليل الموجب لبرد البدن المعد لنفوذ البرد والقليلة منها لا يسخن وليكن مع ذلك اسرع من المعتاد
ليكون تسخينها اقوى من تحليلها فاذا خرج من الماء ذلك ليسخن بدنه فيتدارك به تبريد الماء وليحلل ما احتبس تحت الجلد من الرطوبات التي حركتها الى هناك الرياضة
المتقدمة وحبسها برد الماء عن التحلل ويزيد في غذائه لان هضمه يكون قد قوي بقوة الحرارة في الباطن لاجل برد الظاهر وينقص من شرابه لئلا يفرط التسخين
وينبغي ان لا يكون الاغتسال بالماء البارد عقيب الجماع لان الجماع يخلخل البدن فيعد لنفوذ البرد ويبرده ايضا باستفراغ المني ولا ايضا على ضعف من المعدة
لئلا يقبل المواد المتوجهة الى الباطن بردع الماء البارد لها ولان غالب ضعفاء المعدة يكون ابدانهم ضعيفة ولا والطعام لم ينهضم وذلك لان ظاهر البدن
حينئذ يكون باردا جدا بسبب توجه الحرارة الغريزية الى الباطن لاجل هضم الغذاء وايضا فان ذلك يوجب قوة حرارة الباطن فيحتاج الى زيادة عظم
النفس وملاء المعدة يمنع من ذلك بالمزاحمة فيعرض من ذلك كرب فان قيل ان الاستحمام بالماء البارد يجب ان يكون محمودا بعد تناول الطعام لانه يعين على
هضمه بتقوية الحرارة في الباطن قلنا مسلم انه ينفع من هذه الجهة لكنه يضر من الجهة التي قلنا فينبغي ان لا يستعمل لاجل ذلك الضرر وان كان قد ينفع في شيء آخر
قوله واستعمال الاغتسال بالماء آه هذا الكلام مشكل وانما يصح على راي من يعتقد ان برد الظاهر موجب لانهزام الحار الى داخل والشيخ قد ابطل ذلك في
الحكمة وبينا نحن ذلك ايضا في كلامنا في الاسباب بل انما يقوى الحار الغريزي عند الاستحمام بالماء البارد لامرين احدهما ان ذلك يلزمه قلة التحلل لاجل تكاثف المسام بسبب
البرد وثانيهما ان الماء البارد بحسب الاجزاء الظاهرة من البدن بتبريده اياها عن فعل الحار الغريزي فيها فيتوفر تاثيره على الاجزاء الباطنة فقط ويلزم ذلك ان يكون فعله
فيها اقوى واكثر اذ المنفعل كلما قل قوي تاثير الفاعل فيه واذا كان كذلك كانت احالته للرطوبات الى جوهره اكثر فيكثر لذلك جوهره قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه
الفصل السابع في تدبير الماكول يجب ان يجتهد حافظ الصحة الخ الشرح ويشتمل هذا الفصل على مباحث **البحث الاول في الغذاء الذي يجب
استعماله في حال الصحة** قوله يجب ان يجتهد حافظ الصحة آه يجب ان يجتهد حافظ الصحة في ان لا يكون في جوهر غذائه شيء من الاغذية الدوائية
يريد بجوهر الغذاء حقيقته اي انه يجب ان يكون حقيقة غذائه ليس من ذلك واما ما يصلح به الغذاء كالتوابل وغيرها فقد يجوز ان يخالط الغذاء ويعني بالاغذية
الدوائية الاغذية التي يؤثر في البدن كيفية زائدة على ما للبدن وهذه كالبقول والفواكه وانما كان كذلك لان كل مغير للبدن فهو لا محالة اكثر مخالفة بجوهره
مما ليس كذلك فيكون ملائمته له واستحالته اليه اقل واعسر وتعب الطبيعة في احالته اكثر ويلزم وذلك ان يكون تغذيته اقل وكذلك كل ما هو اكثر دوائية
فهو اقل تغذية لان مخالفته بجوهر البدن يكون اكثر ولذلك لا يوجد غذاء يكون حارا او باردا او رطبا او يابسا في الرابعة وخصوصا اليابس لان اليبوسة منافية
للغذاء بالرطوبة وايضا فان الاغذية الدوائية بما يوجب الكيفية الزائدة يخرج البدن عن اعتداله اللهم الا ان يكون البدن غير معتدل ويكون تلك الكيفية
معتدلة فحينئذ قد يجوز استعمالها واما اذا لم يكن كذلك فان جميع الاغذية الدوائية يكون ضارة فان الحارة وان كانت نافعة بما هي ملطفة لكنها تحرق الدم
وتولد المرار والمبردة اكثرها مغلظة مبلغمة وتكون عسر انفعالا من الحارة لان البرودة يضاد الهضم والحرارة تعين عليه ما لم يكن مفرطة ويكون ايضا مثقلة

البرد لان دمها يكون فيه الاستعداد الاعضاء ليكون كلا عليها فذلك يجب الاقتصار على مثل الخبز واللحم وافضل الخبز ما يتخذ من حنطة من الشوانيز الردية كالبلس والفضل اللحم لحم الجدي والعجول والدجاج والحملان الخولية اذا اصفر جدا سلغمة والجدي والبعير بعد الاسنة ما يقتضي الحرارة والرطوبة وبنو عرسا يقتضي البرد والبوسة والجدي اللطف واقل فضولا واوفق لاصحاب السكون والضعاف كالناتهين والعجل اقوى غذاء واوفق لاصحاب المعدة الحارة واصحاب المكو والعقيب والدجاج سخن واللطف واقل رطوبة وخير الدجاج سالم بصعق وخير الديك سالم بصعق والفروج اللطيف جدا غذا بوفق اصحاب المتكو والكثير وهو اقل عونا على القوسه والهزال واعدل من الدجاج واسفيدباجة الفراريج يطبخ لصبيب المعدة والخشاش بزغ غذا صالح والخاسي كثيرة الرطوبة جدا مخصوصا الاهلية واما غير هذه كالفواكه والبقول فلا ينبغي الانتفات اليه واشبه الفواكه بالاغذية التفيحة هو التين والعنب التفيحي من فانها كثيرة التغذي بتلا يكاد ان يضر ان قوله و التمرة البلاد آه يشبه ان يكون ذلك وقع غلطا من النسخ ويكون بدل التمر الرطب وذلك لان التمر حلو جدا يحرق للدم قليل الغذا ولا كذلك الرطب وانما ذلك في البلاد المعتادة فيها اكله والتمر يوكل في كل البلاد ولا كذلك الرطب فانما يوكل في البلاد التي يكون فيها النخل واما غيرذلك من الفواكه كالمشمش والخوخ وغيرهما فكلها رديئة معفنة للدم وسيبين ذلك فيما بعد فان قيل واللحم ايضا سخن للبدن فما قلتموه في الاغذية الدوائية حاصل فيه وايضا اذا كان الغذا الدوائي معدلا للمزاج كان معدا للغذا واصلاح المزاج ولا شك ان ذلك يكون افضل من الغذا الذي لا ينفرد ذلك وايضا ان بعض الاغذية الدوائية يكون الذ واشهى للنفس وذلك يدل على كونه اكثر ملاءمة من الاغذية الحقيقة لان اللذة انما تكون بالملاءم وايضا اذا كان الغذا الدوائي الذ كان اقبال النفس عليه اكثر وذلك يوجبان يكون اشتمال الطبيعية عليه اكثر واكمل فيكون له التاثير اسرع وتغذيته اكثر ولذلك فان الافاضل اقترطوا ما كان من الطعام والشراب احسن قليلا الا انه ينبغي ان يختار على ما هو منها افضل الا انه اكثر للجوهر اما ان اللحم سخن فان سخونته قليلة جدا ومع ذلك فلا يوثر في البدن خروجا عن الاعتدال لان اللحم الذي ان ينهضم لابد وان يتحلل من البدن شيء وذلك يوجب نقصان حرارته واللحم بزيد فيها مقدار ما نقص فلا يتولد منه حرارة ورطوبة زايدة ان على ما كان البدن اولا زيادة بعتد بها واما تقويل الاغذية الدوائية للمزاج فيمكن ان يجعل الاغذية الحقيقية كذلك بان يخلط معها ما يعينها تلك الكيفية كالحادة الرمانية للمرودين والترتيه للجرودين فيكون النفع المتوقع من الاغذية الدوائية حاصلا انها مع ما يشتمل عليه من الملاءمة وكثرة التغذية والاستدلال بالتذاذ الاغذية الدوائية على شدة ملاءمتها فسلم انها بالامر الذي تهي به بلذة هي بها لكنه لا يخلو عن امر اخر هي به مناقضة وذلك الامر غير محسوس بالذوق وبذلك الامر يكون ضارا ولا كذلك الاغذية الحقيقية واما ترجيح اختيارها بما فيها من اللذاذة فقد يمكن ان يجعل الاغذية الحقيقية كذلك مع ان الترجيح باللذاذة انما يصح اذا كان التفاوت بين الغذاين في الفضيلة قليلا وليس التفاوت بين الاغذية الحقيقية والدوائية بل بينهما تفاوت كثير لا يدرك اللذة

البحث الثاني في انه متى ينبغي ان يوكل وقد يجاب بان لا يوكل الا بعد شهوة آه استعمال الغذا اما ان يكون في حال الصحة او في حال المرض فالذي في حال المرض لا بعبرة الوقت الذي ينبغي ان يستعمل في حال الشهوة وكثيرا ما تكون الشهوة ساقطة والبدن محتقن الى الغذا وكثيرا ما يكون الشهوة مفرطة والبدن غير محتاج الى الغذا والذي في حال الصحة لا يخلو اما ان يكون المعدة حارة بافراط او باردة بافراط او لا يكون ولا واحدة منهما فان كانت المعدة حارة بافراط لم يتوقف استعمال الغذا على حصول الشهوة لان الحرارة محدثة للشهوة مسلطة لها فاذا حصلت الشهوة وجب الغذا لانها لم تحصل الا لخلو معدة حارة بافراط وان كانت المعدة باردة بافراط لم يدل وجود الشهوة على وجوب استعمال الغذا ضرورة ان البرد من شانه تقوية الشهوة لكن اذا لم يكن شهوة لم يجز استعمال الطعام البتة لان ذلك انما يكون لفرط امتلايها واما لم يكن ولا واحدة منهما فان كانت المعدة قريبة الى الاعتدال كما هو الغالب في الناس فان الشهوة لا توجد في غالب الامر الا عند خلو المعدة وحينئذ يجب الغذا ولا يتاخر الشهوة الا لامتلاء او عدم خلو المعدة وحينئذ لا يكون استعمال الغذا ويعرف الفرق بين الشهوة الصادقة والكاذبة بتحقيق البطن فعند الجوع بالغذا وبامتصاد هذا يعرف ان عدم الشهوة لوجود الامتلا وخصوصا اذا كان هناك شيء طعم المالوف وجب امتصاد ما في الشهوة كاذبة لم يجز استعمال الغذا لان ذلك يكون ادخال الطعام على طعام وسبب ما فيه من الضرر واذا علم انها صادقة وجب استعمال الغذا وذلك لان هذا الجوع انما يكون بان يخلو المعدة ويقصل جذب الكبد والبدن كله الغذا الى نفسها وحينئذ اذا لم يستعمل الغذا جذب من مرطوبات البدن واكثر ما يتحلل حينئذ من الصفرا والمرطوبات المايية بسبب لطافتها وقبولهما الانجذاب لان هذا الجذب يكون قريبا من الجذب الذي يكون باضطرار الخلا فربما ان ذلك يجذب الارق والالطف اولا واذا انجذب هذه المرطوبات الى المعدة وهي مشتعلة بالجوع احدثت مرارة كالصديد وذلك كالصبر على الجوع بلا المعدة لخلا طا صديدية ومن الناس من يعرض له على الجوع غشي وسببه فرط حرارة وضعف في المعدة قوله ولم تكن كاذبة آه سبب شهوة المتكون في غذاء الشراب ثم المعدة بتقبيضه وجلايته اياه بمرارته وتقوية اياه بعطوسته وسبب شهوة اصحاب التخم حموضة الطعام في معدهم فيدفع فيها والان الطعام اذا فسد لم يحصل للمعدة منه غذا فيبقى تقاضيها الغذا الصالح لتغذيتها مستمرا مع اشتباهها الى ان يخلط ما فيها

البحث الثالث في انه كيف ينبغي ان يكون كيفية الطعام عند ما يوكل قوله ويوكل في الشتا الطعام الحار آه من الاغذية ما لا يوكل الا حارا كالكمثرى الاطبخة ومنها ما لا يوكل الا باردا كالكمثرى الفواكه ومنها ما يكون كله حلوا وباردا كالصبر والكمثرى السلابق والمطبخات فما يكون كله باردا ينبغي ان لا يوكل في الصيف الا باردا لئلا يزيد بحرارته العرضية في الفصل الذي يوجبه حرارة الصيف ولئلا يزيد في الكرب ويورث العطش ومن الناس من اذا استعمل الغذا الحار عرض له سوء خلق وسببه قوة حرارة المعدة فاذا عاضدها حرارة المالوف دخته فعرض منه ما يعرض من السودا المحترقة وما لا يوكل الا حارا ينبغي ان يكون في الصيف قليل الحرارة وما لا يوكل الا باردا ينبغي

ان يقلل برده في الشتاء وما ليس كذلك ينبغي ان يكون في الشتاء حارا وذلك ليزيل جمود الدم بحرارته فيرق ويتحرك الى الخارج ويقاوم البرد الخارجي قوله ولا يبلغ الحر
والبرد الى ما لا يطاق آه وذلك لان ما كان من ذلك باردا جدا احمد الحرارة الغريزية وضر الاعضاء العصبية وكذلك المشروب الذي بهذه الصفة كما قد يشرب
كثير من الناس الماء المثلوج القوي البرد جدا وما كان من ذلك حارا جدا لذع المعدة واحرق فمها وكذلك يفعل بالمري والحلق وقد ابتلع الملك الكامل بحضرة
والده الملك العادل رحمهما الله لقمة قوية الحرارة لاستحيائه من القائها حين الهبت فاه فحين وصلت الى فم معدته غشي عليه في الحال ولم يعلم سبب غشيته حتى
افاق واعلم ان نكاية الطعام البالغ في البرودة اعظم من نكاية الطعام البالغ في الحرارة لان البالغ في الحرارة لا يكون بعيدا جدا عن كيفية الباطن بخلاف البارد
ونكاية الشراب البالغ في البرودة او في الحرارة اعظم من نكاية الغذاء الذي هو كذلك لان الشراب للطافته لا يتاخر عن النفوذ الى الاعضاء الرئيسة الى ان يتكسر
كيفيته بخلاف الغذاء والخبز الحار يطفو في المعدة ويعطش واما الادوية فما كان استعماله منها التبديل المزاج فالاولى ان يكون على كيفية مضادة لكيفية
المرض ففي الامراض الباردة يستعمل حارا وفاترا بحسب الفصل وفي الامراض الحارة يستعمل باردا الا ان يكون عضو المرض باردا في الاصل كالاعضاء العصبية
ففي مثلها لا يستعمل ادويتها الا حارة او فاترة وان كان المراد بها التبريد وذلك كالادوية المستعملة في اوجاع اللثة واوجاع الاذن وما كان استعماله منها
لاجل الاستفراغ فان كان استفراغها بالعصر لم يجز استعمالها الا باردة وذلك كشراب الورد المكرر وما لا يكون كذلك فالاولى استعمالها فاترة او حارة بحسب الفصل
وخصوصا في الامراض الغليظة المادة البلغمية **البحث الرابع** في بيان ضرر الامتلاء قوله واعلم انه لا شيء اردى من شبع آه الامتلاء الكائن من التناول
اما ان يكون من الطعام او من الشراب او منهما معا والامتلاء من الطعام اما ان يكون بعد جوع مفرط او لا يكون كذلك والثاني اما ان يعقبه جوع مفرط او لا يكون كذلك
فهذه اقسام الامتلاء وكلها ردية وذلك لان الوارد اذا كان كثيرا كان تصرف القوى فيه قاصرا وكانت الحرارة الغريزية بالنسبة اليه مقصرة عن اصلاحه وحفظه
فيستولي عليه الحرارة الغريبة ويفسد وربما خنق الحرارة الغريزية بافراط كثرته كالحطب الكثير الذي يوضع على نار ضعيفة فانها قد يطفيها فلذلك كثيرا ما
يعرض الموت من كثرة الامتلاء وارد الامتلاء ما كان من الطعام لان الشراب للطافته يتحلل اثقال الطعام وارداه ما كان من طعام ردي والامتلاء من الخبز
اردى من الامتلاء من اللحم اذ اللحم اسرع استحالة الى الدم فيزول ثقله بسرعة واردى الامتلاء ما اعقبه جوع مفرط لان ذلك يكون انتقالا الى الضد
بغير تدريج واردى من ذلك ان يكون الامتلاء عقيب الجوع الشديد لست اعني بهذا الجوع الردي الكائن بعد الامتلاء او قبله ما كان يوما واحدا او يومين
فان ذلك قد يبقي الامتلاء المتقدم ويكون كالدواء وايضا يكون الامتلاء الحادث بعده اقل ضررا لان الهضم حينئذ يكون اقوى بسبب قوة شوق الاعضاء
الى الغذاء بل اعني بذلك ما يكون في زمان طويل كما يكون في الجذب المتقدم على الخصب والمتاخر عليه حتى يكون المتقدم عليه قد اثر جفافا في الاعضاء
وضيقا في مجاريها وضعفا في قواها الطبيعية فاذا عرض الامتلاء حينئذ كان وروده على قوى عاجزة عن التصرف في المقدار المتوسط فضلا عن
المقدار الزائد جدا وكان ذلك مع كونه مخالفا للعادة موجبا للسدد وربما اوجب انشقاق بعض المجاري والاوعية وكثيرا ما يطفي الحرارة فيقتل
فجاة **البحث الخامس** في تدارك مضرة الاغذية الدوائية قوله واذا وقع الخطا آه الاغذية الدوائية يستعمل على وجهين احدهما على سبيل
المداواة وذلك كما اذا اريد بها تعديل مزاج وماكول كما نبينه وثانيهما على سبيل الخطا مثل ان يكون استعمالها تابعة للشهوة وحينئذ يجب الاشتغال
بدفع ضررها وذلك اما باخراجها عن البدن بالكلية مثل القي وغيره وهو احسن وجوه ذلك ان امكن فان لم يمكن وجب ان يحتال في اصلاحها
وذلك يحتاج فيه الى ضد امور احدها ان يدبر في هضمها وذلك لانا بينا ان احالتها عسرة وان الطبيعة تحتاج في ذلك الى تعب فلذلك ينبغي ان يعان
على ذلك بتقوية الهضم وذلك كما يستعمل الغسل على اللبن ليعين على هضمه وثانيها ان يدبر في انضاجها اي في انضاج فضولها وذلك لانا بينا ان هذه
تكون قليلة التغذية فيكون فضولها كثيرة لا محالة اذ الاجزاء التي لا تصلح للتغذية يكون فضولا فاذا تعسر الطبيعة على انضاجها لم يؤمن عجزها عن ذلك
فيتولد الامراض وثالثها ان يدبر في التحرز عن سوء المزاج المتوقع منها وذلك لان الاغذية الدوائية لا بد وان يؤثر في البدن كيفية زائدة وهذه
الكيفية ليست معدلة ضرورة ان استعمال هذه الاغذية على سبيل الخطا فهي اذا مخرجة للبدن عن الاعتدال وموجبة لسوء المزاج فيجب ان يتداركه انما
يكون بمقابلة ذلك المزاج الذي يحدثه بضده وذلك في الاكثر يكون بادوية يؤثر ما يضاد تلك الكيفية وتلك الادوية قد يكون غاذية وقد لا يكون لكن
الادوية الصرفة لا محالة اكثر منافاة للبدن من الاغذية الدوائية لعصيانها عن الاستحالة الى جوهر البدن فيجب ان يكون تدارك ذلك باغذية دوائية
يضادها في الكيفية وينبغي ان يكون استعمال المعدلة منها عقيب الاولى حتى يكون انهضامها معا ويمكن ان يختلطا في المعدة فيكون منها غذاء معتدل اذ
لو اخرت المعدلة منها الى بعد تمام هضم الاولى خشية من ادخال الطعام على طعام لنفذت الاولى على مزاجها الضار المخالف للطبيعي واذا انهضمت الثانية
نفذت ايضا وغذاؤها غير طبيعي فحصل في البدن غذاءان خارجان عن الطبيعة وبعضها لا يجتمعان في موضع واحد فينعدلان بل قد ينفذ كل واحد منهما
الى جهة يقتضيها كيفية ويلزم ذلك ان يكون الضرر اكثر مما لو اقتصر على احدهما فهذه هي الامور التي يجب قصدها في تدبير الاغذية الدوائية اذا استعملت
على سبيل الغلط وهذه الاغذية قلما يحتاج في تدبيرها الى استعمال المستفرغات وان كانت فضولها كثيرة وذلك لان تلك الفضول اذا انضجت وتعدل
المزاج ففي الغالب يكون الطبيعة وافية بالدفع ضرورة ان البدن صحيح اللهم الا ان يكون تلك الاغذية الدوائية سددية اي من شانها احداث السدد فحينئذ

يجب فيها استعمال المفتحات والمستفرغات اما المفتحات فظاهر واما المستفرغات فلان المفتحات في غالب الامر يكون منفذة لها الى العروق محركة لها الى الاعضاء
وذلك يوجب التضرر بها فلذلك يجب استعمال المستفرغات لاخراج ما ينفذه المفتحات منها والغذاء يكون سدديا اذا كان ما يتولد منه من الخلط مولدا
للسدد وذلك اما لكونه غليظا كاللبن او لكونه لزجا كالاكارع او لاجتماعهما كالخيار والقرع قوله ثم يجوع بعد ذلك جوعا صالحا آه اما وجوب
ذلك في كل مستصح اي طالب الصحة فظاهر مما قلناه اولا اختصاص المستعمل الاغذية السددية بذلك فلانه يجب ان يكون جوعه بعد ذلك اكثر وتاخيره
للغذاء الآخر اكثر وذلك لانه لو اجتمع له نفع مع كونه استعمل غذاء مباينا للطبيعة محوجا في احالته الى كلفة ان استعمل ايضا اغذية مختلفة وذلك لانه
اضطر الى استعمال الاغذية المعدلة ولا شك ان هضم ذلك واحالته يكون عسرا جدا فلذلك يحتاج ان يطول الجوع بعد ذلك ليمكن استيفاء هضم
تلك الاغذية على مباينتها واختلافها قوله فاضر شيء بالبدن آه وذلك لان المعدة ان لم يشتغل بالثاني فسد وافسد الاول وان اشتغلت به فاما ان يشتغل به
وحده فيفسد الاول ويفسد الثاني ايضا او يشتغل به مع اشتغالها بالاول فيكون فعلها في كل واحد منهما ضعيفا فيفسدان جميعا وليس كذلك لو استعملا معا
وذلك انهما اذا استعملا معا كانت احالتهما احالة واحدة ومن نوع واحد فيكون اسهل على الطبيعة واما اذا قدم احدهما على الآخر فان احالة كل واحد منهما
يكون في كل وقت مغايرة لاحالة الآخر فان احالة الغذاء الذي قد انهضم لا يكون كاحالة الغذاء الذي لم يشرع في الهضم ولا شك ان اجتماع فعلين على
الطبيعة اعسر مما اذا كان ذلك فعلا واحدا فلذلك اذا ادخل طعام آخر لم يتم هضمه فسدا في اكثر الامر وحدث من ذلك التخمة فلنتكلم الآن في مضارها

البحث السادس في مضار التخمة قوله ولا شيء اضر من التخمة آه قد علمت ان التخمة ما هي وانها فساد يعرض في الطعام الذي في المعدة ولا شك
ان ذلك اذا فسد ضر بنفسه وبافساده المعدة والاعضاء التي ينفذ اليها هو او بخاره وافساده الارواح والرطوبات وتعفينه الاخلاط وتهيئتها
للعفونة وخصوصا اذا كانت التخمة من اغذية ردية فان الغذاء الردي يضر وان لم يفسد فكيف اذا فسد ولان التخمة ان كانت من اغذية غليظة اورثت
وجع المفاصل لضعف هضمها بسبب بردها ولقبولها المواد للتجفيف الذي يشتمل عليه واوجبت اوجاع الكلى لان من شان المواد الغليظة ان تتحجر
فيها وكذلك يوجب الربو لتسديد الخلط الغليظ مجاري النفس فيكون خروجه من مكان ضيق وكذلك ايضا يوجب ضيق النفس وفي بعض النسخ والنقرس
والاول اصح لان حدوث النقرس عن مواد رقيقة ويوجب جساوة الطحال والكبد وذلك لان المواد الغليظة تحتبس فيهما ولا يندفع عنهما وايضا
الامراض البلغمية ان كانت تلك الاغذية مع غلظها رطبة فيكثر البلغم لقصور الهضم والامراض السوداوية ان كانت تلك الاغذية مع غلظها يابسة
وان كانت التخمة عن اغذية ففي الاكثر يحترق ويستحيل الى الدخانية والمرار فيتولد الحميات ويكون تلك الحميات خبيثة لان مادتها فاسدة لحدوثها عن التخمة
وايضا يعرض عنها اورام حارة ردية اما في الاحشاء وذلك اذا احتبست تلك المادة في بعض الاعضاء الباطنة وفي الاعضاء الظاهرة وذلك
اذا اندفعت تلك المادة الى هناك **البحث السابع** في بيان الحالة التي يجب فيها ادخال طعام على طعام قوله وربما احتيج الى ادخال طعام آه
قد علمت ان الاغذية الدوائية يجب ان يجتنب في حال الصحة وعلمت انه اذا وقع الخطأ باستعمالها وجب الاشتغال باخراجها ان امكن او يتدبر اصلاحها وعلمت
ان اصلاحها يكون بايراد ما يضادها من الاغذية الدوائية عقيبها وذلك هو ادخال طعام على طعام لم يتم هضمه وقد علمت ان ذلك ردي موجب لفساد
الغذاء والتخمة والتخمة ردية ضارة فتعلم من هذا ان اصلاح الاغذية الدوائية بهذا الوجه انما يجوز اذا امن حدوث التخمة او كان الضرر الواقع من
التخمة يقل من الضرر المتوقع من بقاء تلك الاغذية الدوائية وحدها فلذلك يجب ان يراعى في اصلاح الاغذية الدوائية بهذا الوجه عشرة شروط
احدها ان يتعذر دفعها بالقيء او باطلاق الطبيعة وثانيها ان يكون الضرر الحادث عنها لو لم يصلح عظيما وثالثها ان لا يكون المقدار المستعمل من تلك
الاغذية كثيرا جدا فان ذلك اذا اورد عليه غذاء آخر عرض من ذلك افراط وفساد بل يجب في مثل هذه الحالة تدبير اصلاحها بوجه آخر كالادوية التي ليست
غذائية ورابعها ان يكون استعمال ما يستعمل لاصلاحها عقيبها ليكون ذلك كان الجملة استعملت دفعة واحدة فلا يكون الاول قد انهضم هضما يعتد به
وخامسها ان يكون ما يستعمل لاصلاحها قوي التغذية جدا حتى يكون المقدار الذي منه يفي بالاصلاح قليلا فلا يكون من الجملة غذاء مفرط المقدار وسادسها
ان لا يكون ما يستعمل لاصلاحها بطيء الهضم لان ذلك مما يوجب زيادة تعب على الطبيعة او عسرا في الاحالة فيكون الخوف من فساد الجملة اكثر وسابعها ان
لا يكون ذلك المصلح رقيقا سريع الهضم جدا وذلك لانه اذا انهضم ولم يجد طريقا الى الخروج بسبب الغذاء المتقدم فسد وافسد الاول وثامنها ان لا
يكون ذلك المصلح سريع الفساد اما بجوهره كالسمك او بسرعة استحالته كاللبن وذلك لئلا يفسد ويفسد الغذاء الاول وتاسعها ان يكون مع ذلك
مقويا للمعدة كالاشياء العطرة وذلك ليتدارك ما يوجبه ادخال طعام على آخر وعاشرها ان يكون مع ذلك لذيذا مالوفا ليكون قبول النفس عليه
اكثر واذا اجتمعت هذه الشروط وجب استعمال ذلك المصلح وان كان ادخال طعام على طعام قوله وهؤلاء يغنيهم هذا التدبير ولا حاجة بهم الى الرياضة
يريد لا حاجة بهم الى الرياضة التي يتدارك بها مضرة الاغذية الدوائية كالمشي الرفيق الذي يستعمل بعد تقصير الهضم باستعمال الاغذية الغليظة
وذلك لان هؤلاء اذا تناولوا ما يعدل غذاءهم بضده وكان على الشروط المذكورة لم يعرض لهم سوء هضم وكانت حالهم كحال من استعمل الغذاء الحقيقي
في جودة الهضم فلا يحتاجون الى الرياضة الا كما يحتاج اليها المستعملون الاغذية الحقيقية واما انهم لا يحتاجون الى الرياضة اصلا فهذا لا يصح

والا لم تكن الرياضة ضرورية هذا خلف **البحث الثامن** في ذكر اشياء تعين على سرعة الهضم قوله والحركة الخفيفة بعد الطعام اه اي بحسب قراره وهو اسفلها وانما كان كذلك لان الطعام وغيره من الاشياء التي ليست ببالة من شانه اذا صب في وعاء متسع ان يكون فيه على هيئة مخروط قاعدته بما يلي اسفل ذلك الوعاء وراسه يلي اعلى الوعاء فاذا لم يحرك بقي كذلك الى ان يسيل بانضباخه مع المائية المشروب وان يحرك عليه شاقولا اعلاه من حيث يجتمع في السفل وينبغي ان يكون هذه الحركة خفيفة فان الحركة العنيفة قد لا تقتصر على ذلك بل يجذب الغذا عن المعدة قبل هضمه وينبغي ان يكون مما يلي منها ميلان الى جهات مختلفة ليسقط على الطعام من نواح مختلفة وينبغي ان يكون الميل فيها الى اليمين اكثر ووقوع الطعام على يمين المعدة حيث يلي الكبد فيكون انهضامه بمجاورتها اسرع قوله وخصوصا من اراد النوم عليه ليس المراد بذلك ان من اراد النوم على الطعام يكون اثر بالحركة له الى اسفل اكثر بل المراد ان ذلك لما كان يوجب تقرير الطعام ينبغي ان يستعمل خصوصا من اراد النوم عليه وذلك لوجهين احدهما ان الطعام اذا نام عليه من غير حركة يتحرك اعلاه الى اسفل المعدة دائما طوعا بسبب عدم الحركة في النوم اذ اليقظة لا يخلو الانسان فيها من حركة ما وثانيهما ان الطعام اذا لم يكن في النوم راسيا في اسفل المعدة بحركة اثر او انفعال الدماغ بسبب ان المعدة لا يجود انشاطها على اعلاه فلا يسرع احالتها له مع يشد تسخنه بقوة حرارة الباطن في النوم ولا شك ان ذلك يلزمه كثرة التبخير قوله والاعراض النفسانية آه اما الاعراض النفسانية كالاشتغال بشيء بها عنه واما الحركات البدنية فلما يلزمها من خضخضة الغذا وتحلل الحرارة الغريزية قوله وبجبان لا يوكل في النشا آه وعما قاله قابل انه يجب على المأكول في النشا اقل تغذية لان التحلل فيه يقل بسبب البرد الخارجي فاجيب عن هذا وقيل ان البرد الخارجي وان كان حينئذ قويا الا ان الباطن يكون في النشا قوي الحرارة فيكون التحلل فيها اكثر وهذا الجواب ليس بمجبي فان الحرارة لو بلغت في الباطن في فصل النشا الى حد كان لم يكن ان يحلل بقدر ما يحصل من الورق في الصيف بالجواب عن ذلك لان التحلل في النشا وان كان اقل الا ان الدم فيه بتكاثف وبصغر حجمه بسبب البرد الخارجي وذلك يحوج الى زيادة الغذا بخلاف الورق واما في الصيف فان الدم والرطوبات كلها تتعرض لها بسبب الحرارة كالغليان فيزداد مقاديرها بسبب التحلل وذلك يحوج الى نقصان في التغذية وانما يكون الكثر من الجوبا اكثر غذا لان ذلك انما يكون لكثرة الارضية فيه فيكون شبيه بجوهر الاعضا قوله ثم يجبان لا يمتلئ منه حتى لا يفضل آه وذلك لئلا يبقى مكان لفضل الطعام بالطبخ لان الطعام يزيد بالطبخ بسبب التخلخل واذا اكل حتى امتلات المعدة فانه حينئذ اذا زاد ما بالطبخ مدد المعدة والما يضعف الهضم لامرين احدهما لاجل كثرة وثانيهما لاجل ثقل المعدة فان الالم اذا كان في عضو بعيد جدا يضعف لهضم فكيف اذا كان في العضو الهاضم نفسه واذا ضعف الهضم تولدت الرياح فتزيد المعدة اكثر وزاد الوجع جدا قوله وبجبان يمسك عن آه وذلك لان المعدة ما لم يمتلئ لم يكن بعد قاضية للطعام فاذا فعلت فيه حتى زاد استلذاذ وانما ذلك بطلان ذلك التقاضي قوله وبجبان يحفظ آه انما امر ههنا برعاية العادة وذلك لان التقدير بالشهوة غير مضبوط فان الناس منهم من تكون شهوته قاصرة فهذا يجبان يكون استعماله للغذا فوق شهوته ومنهم من يكون شهوته مفرطة فهذا يجبان يكون استعماله للغذا دون شهوته لكثرة طلبه بل ينبغي ان يراعي مع ذلك العادة ومراعاة العادة هو ان ياكل القدر الذي جرت به عادته بان يفي معدته بهضمه ويكون استمرائه جيدا قوله كان شرا لاكل اثقل آه وذلك لان الافراط في الطعام والشراب وان لم يعرض عنه ضعف في هضم المعدة فلا بد وان يعرض في الكبد او في العروق تصوره الهضم بسبب الوارد وبسبب كونه لم يكمل هضمه المعدي ويلزم ذلك ان يبقى في الكبد او العروق مواد ردية فان جاع في اليوم الثاني لم يرد الى هناك ما يشتغل بهضمه فيتوفر الهضم على اهناك من المواد الفجة ويتم هضمها قوله واطال النوم في مكانه آه اما معونة اطالة النوم على الهضم فظاهر وذلك لان الروح في النوم يهوي الى داخل فتكون الحرارة في الباطن اقوى واما كون ذلك النوم ينبغي ان يكون في مكان معتدل فلانه لو كان المكان حارا جدا لاضعف الهضم بتفرق التحليل ولو كان باردا جدا لافتقرت الطبيعة الى توجيه بعض الروح الى الخارج لمقاومة البرد فيقل في الباطن ويلزم ذلك ضعف الهضم قوله واذا اريد انهاء النوم آه اما معونة الشيء الكثير على الهضم فظاهر لانه مع تسخينه اللطيف يرقق المواد الفجة فيتهيا واما ان هذا الشيء ينبغي ان يكون ليسيرا فلانه لو كان كثيرا بازداد في التحليل وتفذ تلك المواد على فجاجتها الى اقاصي البدن واما انه ينبغي ان يكون متصلا لا استراحة فيه ولا فترة فليكون فعله في تلك المواد متشابها قوله ويترتب ثم ابصر فآه نفع ذلك في الهضم ظاهر وذلك بسبب تسخينه وتلطيفه وانضاجه وتقويته للقوى الهاضمة بعطريته قوله والرياضة اما المعتدلة آه قد يتوهم من هذا القول ان الرياضة بعد الغذا بالذال المعجمة وليس بصحيح فان تعليل ذلك بكونه يهي لجودة موقع العشا يمنع من ذلك لان العشا غذا ايضا والشيء على لا يهي لجودة موقع العشا بل الاجود ان يقرا بعد الغذا بالذال المعجمة وليس بريبان ذلك الشيء يكون عقيبا استعمال ذلك لوجهين احدهما ان الشيء عقيب استعمال الطعام سواء كان غذا او عشا لا ينبغي ان يكون كثيرا وثانيهما ان ذلك لا يهي لجودة موقع العشا بل يعين على الهضم ويحط الغذا الى قعر المعدة بل يريبان هذا الشيء يكون عند كمال هضم الغذا فان ذلك هو الذي يهي لجودة موقع العشا وذلك بانحلاء المعدة قوله وبجبان يكون النوم آه النوم الذي يزداد منه الهضم على احد هما ما يراد منه هضم مائية الكبد والعروق وهذا لا يحتاج فيه الى هيئة مخصوصة بل كيف كان فانه يراد منه هضم الغذا الذي في المعدة وهو الذي يكون الطعام وهذا هو الذي يحتاج فيه الى الهيئة المخصوصة وينبغي ان يكون الاعلى اليمين قليلا وذلك لان قوى اجزا المعدة هضمها هو قعرها مما يلي اليمين قليلا لان كان قعر المعدة اكثر هضما لان اعلاها احتيج ان يكون حسه قويا ليكون به الشهوة وانما يكون كذلك اذا كان عصبيا ولان الغذا اكثر يكون في قعر المعدة بسبب ثقله فوجب ان يكون

عضه قوى ليكون هضم القبل الذى فى اعلى المعدة وهضم الكثرة الذى فوقها فى زمان واحد فلا ينهضم الذى فى اعلاها بسبب قلة اسرع من الذى فى اسفلها والاجود فيفسد الذى فى اسفلها فلذلك جعل قعر المعدة لحيا ليكون اقوى حرارة وانما جعل قعر المعدة مايلا الى اليمين لوسعه لكان الطعام اذا نحدر الطعام الى قعر المعدة اذا نام على اليمين يكون فى زمان يسير فلذلك ينبغى ان يكون النوم والاضطجاع على اليمين يسيرا فقط ويقوم على اليسار طويلا وذلك ليشتمل الكبد على المعدة فيسخنها اذ ليس شئ اسخن من الكبد وانما جعل اليمين لسرعة الكبد عنها لتشغلها مايلا الى جهة الاضلاع فيزداد الهضم وذلك لا محالة يكون فى زمان طويل واعلم ان اليمين ليس سهلا نحدار الغذا الى الكبد ومن الكبد الى الاعضا المتصلة بالكبد وبالامعاء ايضا قوله واعلم ان الدثار آه اما اعانة الدثار على الهضم فظاهر لان البدن كما قلنا يخرج نشا من الروح الى الحركة الى خارج لتفاوته فيقل الباطن واما اعانة رفع الوسادة على ذلك فيما يوجب من حط الطعام الى قعر المعدة حيث الهضم اقوى وبالجملة التوفيق

البحث التاسع فى مقدار ما ينبغى ان يوكل قوله وتقدير الطعام هو بحسب العادة آه تقدير الغذا المستعمل اما ان يكون باعتبار الجرم البدن وذلك كان التقدير بحسب القوة او باعتبار الخروج وذلك كالتقدير بحسب العادة والتقدير بحسب القوة اما ان يكون بحسب القوة الدافعة للغذا وذلك هو التقدير بحسب الشهوة او بحسب قوة اخرى وذلك كالتقدير بحسب القوة الهاضمة وهو الذى يتكلم فيه ههنا واذا كان الغذا يقدر بذلك اما التقدير بحسب القوة الهاضمة فظاهر لان الغذا انما ينتفع به اذا انهضم فاذا كان التقدير الذى بحسب القوة هضم فسد فضر مع كونه لا ينتفع به واما التقدير بحسب القوة الدافعة فلان ذلك التقاضى مستند الى امر طبيعى فيكون ما يتقاضاه بالقدر الذى يستحقه البدن وهذا بحسب الاكثر واما التقدير بحسب العادة فلان البدن اذا لم يعرض له تغير كان الظاهر ان احواله كما كانت فلذلك من اعتاد ان يكون هذا المقدار من الطعام يجود استمراؤه له وان الازيد منه والانقص يضر به بعلم ان ذلك المقدار هو الذى ينبغى ان يستعمله الآن اللهم الا ان يكون البدن قد عرض له تغير يتغير لاجله مقدار ما يقوى عليه قوته وحينئذ لا يتغير التقدير بحسب العادة واعلم ان التقدير بحسب القوة يختلف اما لاختلاف القوة نفسها من غير التفات الى امر من خارج كالمزمن كان قوة معدته ضعيفة فينبغى ان يكون مقدار غذائه قليلا ومن كان قوة معدته قوية فينبغى ان يكون مقدار غذائه كثيرا واما ان يكون مع التفات الى امر من خارج فلا بد وان يكون مما يلزمه لاختلاف حال القوة ايضا وذلك كالمتدرب بحسب الفصل وبحسب السن فان الشاب والصبيان يقتضيان تكثير الغذا والشيخ يقتضيان تقليله وذلك لا محالة راجع الى التقدير بحسب القوة فى ضعفها وقوتها ولكن لاختلاف القوة كان بحسب اختلاف ذلك الامر الخارجى وقد اشتمل كلام الشيخ على تعريف مقدارين للغذا احدهما تعريف المقدار الذى لم يفرط جدا وذلك هو التقدير بكون الطعام لا يعرض عنه تقزز المعدة ولا تفخ ولا تمدد فى الشراسيف فان هذه الاعراض عن الغذا اذا كان ازيد من الواجب بكثير فلو كان ازيد بشئ يسير لم يلزم ان يعرض عنه ذلك وثانيهما تعريف المقدار الذى لم يفرط ولا يقصر بسير جدا وذلك هو التقدير بكون الطعام لا يعرض عنه صفر نفس مع عظم بعض فان ذلك يلزم الغذا الذى هو فى اول طبقات الكثرة واما اذا كان ازيد من ذلك فانه يوجب صفر البعض واختلاطه كما بيناه وسنبينه ايضا قوله وان يكون مقدارا فى الصحيح آه انما خصص هذا التقدير بالصحيح القوة لان المريض قد يكون الغذا بالنسبة اليه مفرطا وان لم يوجب ذلك وضعيف قوة المعدة قد تعرض له هذه الاعراض ويكون مقدار ذلك الغذا واجبا بحسب حاله والمقدار الكثير من الغذا اثقل للمعدة لما قلناه اولا وبعد الشراسيف لتمدد المعدة بزيادة تحمل على المقدار الذى يحتمله تجويفها وربما يتولد فيه من الرياح بسبب قصور القوة عن هضمه وذلك يعرض منه وقرقرة اما النفخة فان كانت الريح ساكنة واما القرقرة فان كانت متحركة وايضا يطفو المعدة فتلتهب بسبب قصور الحرارة الغريزية عن التصرف فيه كما بيناه اولا وخصوصا والمعدة لا يكون مشتهية حينئذ وايضا يعرض منه غثيان لتصعد المواد الى المعدة عادة كما تعرض عند امتلائها وايضا قد يعرض منه سوء كيلوسة وذلك اذا حمض فلذع فى المعدة وايضا قد يعرض منه سقوط الشهوة وذلك اذا فسد الكيفية نفسها المعدة والطبيعة وخصوصا اذا كان المرض غالبا وايضا قد يعرض لادرة وذلك لكثرة المجاورات ولكلال القوة محلها واشتغالها بتدبره وايضا ارق لفساد الابخرة الحادثة عن فساده وخصوصا اذا كانت مستحيلة الى الحمائية والمرار وايضا يظهر طعمه فى الخشارا ما طويلا لان المعدة لا يقوى على حالته بسرعة وقد يعرض عن الطعام الكثير لكونه هذه الاعراض وقد تعرض كثيرا بعد قوله وقد يدل على ان الطعام الكثير اذا لم يكن فى كثرته مفرطا فان المفرط فى ذلك يوجب صفر البعض واختلاطه اما بغير نظام ان كان مفرطا جدا وبالنظام ان لم يكن كذلك واعلم ان الطعام الكثير انما يلزم ان يعرض عند عظم البعض اذا كان الحق سوء الهضم فى البعض وذلك لان بسط الشرايين هو عند هم لجذب الهوا لا نصال القوة الشريانية الى مقداره الطبيعى فاذا لم يمكن القوة من استيفا الواجب للنفس لم تجد المعدة لما اضطرت الى تعظيم البعض ليقوم بما فات بالنفس واما عند رايينا فان البعض انما يعظم لعظم الغذا ازيد من المقدار الطبيعى اذا عرض له احد امرين اما ترطيب الشرايين فيعظم حجمها كما تعظم الاجسام المنفعة فى الماء واما تهوى الشرايين فيعظم كما يعرض عند الغضب فان ذلك يمكن ان يكون بسبب الغذا ايضا اذا ضيق النفس حتى اوجب احتباس الهوا برودة الاعضا وكذلك قد ينحو الجسم عند الافراط فى الغذا والشراب وهذا يعظم به البعض فى الحس لا فى نفسه واعلم ان التقديرين المذكورين لا يدلان على كون الغذا معتدلا فان الاقلام المعتدل الا يعرض عنه الاعراض المذكورة لكن لما كان الغالب فى حال الصحة ان الجوع يكون مما نقص من الغذا بالتقليل ويكون تقاضى المعدة يخرج الى الكثرة ما يبغى كما بيناه اولا فلذلك كان الاطباء فى حال الصحة الى التقدير بالنقص من الزيادة فى الغذا الكثر من التقدير بالنقص عنه قوله ومن عرض له على الدوام آه هذا عند تبديل المقاضية

المقاضية

مقصودنا في هذا البحث لكن لما اشتمل على تقدير ما ينبغي ان يأكل من يعرض له ذلك وهو كونه يكون قليلا قليلا فلذلك ادخلناه في بحث تقدير الغذا وفي نسخة قد يعرض لبعض الناس اذا اكل طعاما فضل فيه بعضه حتى تم بغادر في الحال حتى لا يتبع به قليه ولا يغير من قوته شيا وقد كان هذا يعرض لنا كثيرا عند الانفطار من الصوم بكل كان اذا فطرنا ما ولا على مقدار يسير جدا وصبرنا على ذلك لحظة ثم اكلنا المقدار المعتاد لا يعرض لنا ذلك وسبب هذا الفاضل قوة توجه الطبيعة الى الباطن لهضم الغذا فيبرد الظاهر برد اشديدا ويعرض الفاضل فاذا انهضم قليلا عادت الطبيعة الى الظاهر مقاومة للفاضل وقد ازدادت بالحركة والغذا مخونة وتكون التوجه الى الظاهر منها اكثر مما كان اولا لاجل مقاومة الفاضل فيعرض لذلك مخونة وان لم يكن شديدة جدا لكنها بالنسبة الى حال البدن حين الفاضل يكون مفرطة جدا فلذلك يظن انه حدث حمى وليس كذلك وانما كان هذا يحصل لنا اكثر ما كنا نأكل اولا قليلا قليلا فلذلك لان الطبيعة لا يحتاج في هضم الغذا اليسير الا ان يتوجه اليه بكليتها فاذا انهضم ذلك القليل الحرب به الطبيعة واستغنت عن ان يتوجه بكليتها وان حصل في المعدة غذا كثير وهذا انما يعرض عند فرط حاجة الطبيعة الى الغذا ولذلك كان انما يعرض لنا في شهر الصيام واكثر الناس يعرض لهم عقيب الاكل برد شديد وسببه ما قلناه اذا كان ضعيفا قوله ومن كان مجروعا هضم الكفاية آه من الناس من يكون معدته ضعيفة فلا يفي بهضم حاجته من الغذا فهذا يجب ان يفرق القدر الذي كان يستعمله مرارا فيكون حاله كحال الحي الذي لا يقوى على نقل الشقل مرة فانه اذا قسمه مرارا امكنه نقله **البحث العاشر في الابدان التي ينبغي تدبيرها بالادوية** قوله والسوداوي غذاؤه وكثيرا آه قد بينا ان الصحة الفاضلة يجب تدبيرها الاقتصار على الاغذية الحقيقية الدوائية انما ينبغي ان يستعمل لتعديل مزاج او ما كول وبينا ان تعديل المأكول قد يجب ان يكون بالاغذية الدوائية وذلك اذا كان الشرط العشرة التي ذكرناها مجتمعة وقد لا يجب ذلك كما اذا لم يكن تلك الشروط مجتمعة واما تعديل المزاج فاذا كان المزاج ساذجا من غير غلبة خلط ما او كان مع غلبة خلط فاسد جاز ان يدبر بالادوية المفردة وغيرها واما كان مع خلط ليس فيه فساد وجب ان يكون تعديله بالاغذية الدوائية وذلك لان الادوية وان افادت اعتدال المزاج فانها لا تولد الخلط الصالح في كيفيته لكيفية الخلط الغالب فلا يلزم ذلك عود الاخلاط الى نسبة الطبيعة الواجبة ولا كذلك الاغذية الدوائية فان كل واحد منها من شانه الاستحالة الى الخلط المناسب لكيفية الغالبة قوله والسوداوي يحتاج آه واما احتج ان يكون مرطبا السوداوي كثير الوجوه احدها ان يوسته السوداء كثيرة قوية وذلك ان الترطيب في نفسه عسر فيحتاج ان يكون الموجب قويا واما لاحتياجه الى سخن قليلا فلان برد السوداء قليل وهذا انما يكون حيث السوداء طبيعية اما اذا كانت حادثة فان تدبيرها يحوج الى تدبير كثير ولكن ذلك لا يجب ان يكون بالاغذية الدوائية لان السوداء الحراقية فاسدة توله والصفراوي الى مايرد ويرطب اقرب ان يقول انه كان ينبغي ان يقول الى مرطب قليلا ومبرد كثيرا لان حرارة الصفراء قوية جدا ويوسته قليلة قلنا الامر في كيفية الصفراء كذلك ولكن اليوسة البيوسة انما يعرض لها ترطيبه قوي قلنا بينا ان ترطيب عسر قوله من كان الدم الذكاء انما لم يذكر تدبير المدموي كما ذكر تدبير السوداوي والصفراوي وذلك لان غلبة الدم لا تدل بتكثير الخلط الذي يضاده في كيفيته لان ذلك الخلط هو السوداء او هي لا يطلبه بكثرتها البتة ولا كذلك باقي الاخلاط فانها كلها تدل بالاغذية الباردة فظاهر واما ان تلك الاغذية الجلاء ينبغي ان يكون قليلة الغذا فلان الدم اذا سخن زاد جمه بكثرة وينبغي ان يكون هذه الاغذية من جنس المزاوير الخامعة دون الفواكه والبقول وذلك لان هذا الدم يكون شديدا لاستعداد للغليان والبقول والفواكه يزيد الدم استعدادا لذلك على ما سنبينه قوله ومن كان مايتولد فيه آه هذا هو الذي يكثر فيه البلغم الغليظ لان الذي يكثر فيه البلغم الرقيق لا ينفعل الدم انه بلغمي بل ينفعل الدم مائي فلذلك لم يقل الشيخ والبلغمي يحتاج الى كذا ولكذا لان ذلك يدخل فيه مايكون البلغم الغالب رقيقا وهو لا يدل بالاغذية المذكورة **البحث الحادي عشر في ترتيب الاغذية** قوله والاغذية في استعمالها ترتيب آه قد ذكر الشيخ ههنا ترتيبا لاغذية منها عنها المعدها تقديم الغذا الصلب لبطي الهضم على اللطيف السريع الهضم فانها تقديم المرقق على الغذا الصلب وانما تقديم القابض من غير حاجة فلنتكلم في كل واحد من هذه اما الاول فالاطباء فيه متشاجرون ومع شدة اختلافهم ليس بينهم في الحقيقة خلاف وذلك لان بعضهم يقول انه يجب تقديم اللطيف على الغليظ وبعضهم يقول بالعكس حجة الاول انه لو قدم الغليظ لانهضم اللطيف قبله ثم لا يجد له سبيلا الى النفوذ الى الامعاء لوقوف الغليظ في طريقه ويلزم من ذلك ان يفسد واذا فسد لزم ان يفسد الغليظ ايضا لان اختلاط الفاسد بالصالح مما يفسد الصالح واحج الاخرون بانه لو قدم اللطيف لانهضم قبل الغليظ لطافته ولقوة هضمه ولقوة هضم قعر المعدة واذا انهضم انفتح البوابان الغليظ لاخراجه الى الامعاء واذا خرج فيه الغالب لابد وان يستصحب شيئا من الغليظ قبل هضمه وذلك رديء مولد لسدد الكبد والطحال وغيرها واما لو قدم الغليظ في قعر المعدة واللطيف في اعلاها ولاشك ان الهضم في قعر المعدة اقوى فيكون الهضم القوي فعله في الغليظ والهضم الضعيف فعله في اللطيف فكان الهضمان فيكون فعلهما متشابها في الكل واعلم انه اذا حقق محل النزاع ارتفع الخلاف وذلك لان التفاوت بين الغليظ واللطيف ان كان مقدارا تفاوت قوة هضم قعر المعدة وقوة اعلاها حتى يكونان بحيث اذا قدم الغليظ كمل هضمهما معا فلا اشكال انه حينئذ يجب تقديم الغليظ وكذلك اذا كان التفاوت بينهما اكثر من ذلك لكن كان تقديم الغليظ على اللطيف بالزمان يسير لذلك التفاوت بان يكون استعمال اللطيف بعد الهضام الغليظ انهضاما يصير التفاوت بينهما على قدر تفاوت قعر المعدة واعلاها في قوة الهضم حتى يكمل هضمهما معا ففي هذه الحالة يجب ايضا تقديم الصلب واما اذا لم يكن ذلك بل كان التفاوت بينهما اكثر من ذلك وجب تقديم اللطيف قوله الاعم صفة سنذكرها آه معناه فليحذر منها ولما هو فوق تدبير الهضم

على غذا اقوى اصلب منه الا ان يكون على صفة سنذكرها وهذه الصفة هو ان يكون الانسان قد اشتد به الجوع فينبغي له تقديم الغليظ حينئذ و
هذا نحو في البحث العشرين واما الترتيب الثاني فان استعمال المزلق مع الصلب العسر الهضم مما لا يجوز لا قبله ولا بعده وذلك لانه يهيئه للخروج قبل
الوقت فينفذ الى الامعاء غير نضيج واما الترتيب الثالث فنقول من الناس من تكون معدته رخوة مزلقة للغذا يجب عليه استعمال ما فيه قوة قابضة
قبل الطعام ولا يجوز له ذلك البتة بعد الطعام ومن الناس من يعرض له القي على الطعام كثيرا فهذا يكون حاله بالعكس وقد يجب استعمال القوابض
على الطعام لامور اخرى وذلك اما ليسرع انحدار الغذا كما يفعل بمن يبطي بقا الغذا في معدته واما لمنع ما يتبخر من الطعام عن الضعف كما
يدبر به صاحب الدوار والسدر قوله والسمك وما يجري مجراه لا يجب ان يتناول ينبغي ان يقال لا يجب ان يتناول عقيب رياضة متعبة وذلك لان كونه يفسد بعدها
مما يوجب المنع عن استعماله وقولنا لا يجب ان يتناول لا يمنع جواز تناوله والذي يجري مجرى السمك هو كل غذا سريع الفساد كاللبن والبطيخ المصرية وانما كان كذلك
لان الرياضة المتعبة تسخن المعدة جدا فيحترق فيها هذه الاغذية لسرعة قبولها للفساد ومبادرة الحرارة القوية اليها قبل الوقت ولذلك قيل ان اكل البطيخ ينبغي ان
يكون بين طعامين وذلك لئلا يستعمل على جوع شديد فيفسد بقوة حرارة المعدة واعلم ان هذا ليس مختصا بالرياضة المتعبة بل كل مسخن للمعدة بافراط حكمه
كذلك كالغضب بل لو كانت المعدة مفرط الحرارة بطبيعتها لكان حكمها كذلك قوله وتفسد الاخلاط آه وذلك لان الرياضة المتعبة لفرط تعريقها وتحليلها يحوج
الاعضا الى اجتذاب مثل السمك وان كان فاسدا ويلزم ذلك فساد اخلاط البدن **البحث الثاني عشر** في اشيا يختلف باختلافها انواع الاغذية
قوله ويجب ان يتامل دايما حال آه قد ذكر الشيخ او الاختلاف ما يختار من الاغذية بحسب الفصول فان حنطة خبز الشتا يجب ان يكون اشد اكتنازا من حنطة خبز
الصيف وههنا ذكر امورا اخرى يختلف ذلك باختلافها وهي تسعة احدها حال المعدة فانها ان كانت حارة جدا كانت الاغذية اللطيفة تحترق فيها وتفسد
واما الغليظة الصلبة فتنهضم وان كانت باردة كانت الاغذية اللطيفة تنهضم فيها ولا ينهضم الغليظة بل تارة تبقى فجة وذلك اذا لم يفعل فيها حرارة غريبة وتارة
تفسد وذلك اذا فعلت فيها الحرارة الغريبة وهذا هو الاكثر اذ كل رطوبة قصرت الحرارة الغريزية عن التصرف فيها لابد وان يتصرف فيها الحرارة الغريبة
وثانيها حال البلدان فان لها في الاغذية ولولا ذلك اللج بارض فارس سما قاتلا وبارض مصر غذا مالوفا وهذا مما لا يمكن الوصول اليه بالقياس بل الاعتماد فيه
على التجربة وثالثها حال الامزجة الشخصية التي لا يقوى القياس على تحقيق اختيار الاغذية بحسبها بل يغلب فيه التجربة مثل كون بعض الابدان يتضرر بغذا يدل
القياس على منفعته وبالعكس وينبغي ان يكون التدبير في هذا على الوجه الاحوط فان كان بدن يتضرر بغذا دل القياس على نفعه رجحت التجربة واهمل القياس
اصلا واذا كان بدن يستمري غذا دل القياس على رداءته رجح القياس وترك ذلك الغذا لجواز ان يكون استمراؤه لحالة خفيت عنا وتكون تلك الحالة مما تزول
وكل وقت يستعمل فيه ذلك الغذا يحتمل ان يكون تلك الحالة قد زالت فيضر بل قد يخفى ضرره الى ان يشتد بتكرر استعماله فيظهر ويولد امراضا وكذلك قد يرجح
التجربة في مقدار ما ينبغي ان يستعمل من الاغذية فان الناس من لا يمكنه الاقتصار على القدر الذي يقتضيه القياس وينهك به بدنه بل يحتاج الى اضعاف ذلك فينبغي
ايضا ترجيح التجربة في حقه وكذلك لو كان بعكس ذلك يعني اذا كان لا يقدر على استمرا ما يوجبه القياس فانا حينئذ نقلل الغذا ونتبع التجربة ورابعها السحنة فان
من كان متخلخل البدن سهل التحلل وجب ان يغذى بالرطب السريع الانهضام وذلك لئلا يستولي الجفاف بفرط التحلل الى ان يتم انهضام الصلب البطي الانهضام وايضا
ليتدارك الغذا الرطب برطوبته فرط التحلل قوله على ان الابدان المتخلخلة آه وذلك لقلة احتباس الفضلات فيها بسبب كثرة ما يتحلل منها قوله واقبل للتضرر آه وذلك
لسعة منافذها فيكون للواردات من خارج مسلك متسع ومن كان متلزز البدن فحاله بعكس ذلك وخامسها المزاج ونعني بذلك المزاج الذي يمكن الاطلاع
على مقتضاه بالقياس فان صاحب المزاج الحار ينبغي ان يكون اغذيته باردة وبالعكس وسادسها حال اخلاط البدن فان السوداوي يكون اغذيته قليلة السخونة
كثيرة الرطوبة كما بينا فيما سلف ومن كان في بدنه اخلاط ردية فقد ينبغي له الاستكثار من الاغذية المحمودة ليغلب ما يتولد منها من الاخلاط الصالحة فيصلح تلك الاخلاط
الفاسدة وخصوصا اذا كان ذلك لا يحتمل الاستفراغ بسبب ضعفه فانه اذا فعل ذلك اما ان يصلح اخلاطه او يقوى فيحتمل الاستفراغ وهذا انما يكون اذا لم يكن لتلك
الاخلاط الفاسدة قوة على افساد ما يرد البدن وسابعها العادة قرب غذا مالوف فيه مضرة ما هو اوفق من الفاضل الغير المالوف وذلك لان الطبيعة اذا اعتادت
احالة ما قويت عليه كما ان من اعتاد تعبا فانه وان كان ضعيف البدن او شيخا فهو احمل لذلك التعب الذي اعتاده ممن لم يعتده وان كان شابا قويا وثامنها التدبير المتقدم
فان المستكثر من اللحوم ينبغي ان يكثر من الفصد ويكون اغذيته قليلة الغذا باردة فان كان مع ذلك يميل الى برد فينبغي له استعمال الاطريفلات والجوارشنات وما من شانه
تنقية الامعاء والمعدة والجداول لان هذا يكثر فيه البلغم لكثرة مادة الغذا وقصور الحرارة عن تحليل هضمها وينبغي ان يكون اغذيته هذا ملطفة مسخنة قليلة الغذا
وتاسعها اللذة فان الغذا اللذيذ وان كان اخس قليلا ينبغي ان يختار على الكريه وان كان افضل وانما يكون كذلك اذا كان اللذيذ جيد الجوهر ايضا وكانت الاعضا الرئيسة
متصادقة متسالمة اي لم يكن بينها مخالفة في المزاج اكثر مما يوجبه الامر الطبيعي فان ذلك اللذيذ يكون يكون اذا موافقا لجميع الاعضا الرئيسة لان الشي انما يكون لذيذا
بما فيه من الملائمة واما اذا تخالفت الاعضا فكان مثلا بعضها شديد الحرارة البرودة فان ذلك اللذيذ وان وافق احدها فقد يضر الاخر فلذلك لا يكون اللذة اذا اعتبار في الاختيار
البحث الثالث عشر في عدد مرات ما ينبغي ان يوكل قوله وان اوفق المرات آه لا يخلو المعدة من ان يكون وافية بهضم كفاية البدن وان لم يحتج الى تفريق
زايد على المعتاد او لا يكون كذلك فان كان الاول وجب ان يكون الاكل الشبع في كل يومين ثلاث مرات ومعنى الاكل الشبع الذي يوكل للشبع واما الذي يوكل لاجل التفكه

واللذة فذلك قد يكون في اليوم مرارا كثيرة وانما يجب ان يكون الاكل السبع في اليومين ثلاث مرات لانه اذا اكل في اليوم الاول اول النهار انحدر من المعدة وتعالى
الامعاء في اواخر النهار فاحتيج الى اكل مستانف فاذا اكل في آخر النهار لم تنهض الشهوة في اول النهار الاتي فيحتاج الى تاخر الغذاء الى قريب من منتصف النهار
وحينئذ اذا استعمل الغذاء في آخر الوقت لم تنهض الشهوة في آخر النهار لان الطعام لا يكون قد انحدر الذي يوجب استحقاق الاكل فيحتاج ان يؤخر الاكل
الى اول النهار الاتي ويدور الامر كما قلنا وهذا بحسب الغالب من الناس وان كان الثاني اعني وان كانت المعدة غير وافية بهضم كفاية البدن من غير تفريق
زائد على المعتاد وجب تفريقه وتكثير عدد استعماله وكونها كذلك اما ان يكون لضعفها في نفسها او لفرط خلو البدن فيكون محتاجا الى تغذية اكثر مما تفي به
المعدة المتوسطة القوة وذلك كما يكون للذين اعتراهم اسهال مفرط او لامر آخر وذلك اما ان يكون خاصا بذلك البدن كما يكون بسبب السن فان المشايخ
والاطفال يحتاج الى تفرق غذائهم اما المشايخ فلضعفهم واما الاطفال فلحاجتهم الى النمو ولرطوبة ابدانهم فيكون المتحلل منها كثيرا او لا يكون خاصا
بذلك البدن كما يكون بسبب اوقات السنة فان الصيف ينبغي ان يفرق فيه الغذاء دون الربيع وههنا اشكال وهو انه لقائل ان يقول انكم ذكرتم في بيان
ضرورة الموت ما يلزمه ان يكون التحلل في سن الشباب بل في سن الشيخوخة اكثر مما هو في سن الصبيان بل مما في سن الاطفال وذلك لانكم قلتم ان التحلل حينئذ يكون
قد دام فيكون فعله اقوى ولان الرطوبات يكون قد قلت فيكون فعل الفاعل فيها اقوى فكيف يقولون مع هذا ان التحلل في سن الصبي يكون اكثر والجواب
انه لا منافاة بين الكلامين وذلك لان التحلل الذي يزداد بالامعان في السن هو التحلل الذي من الرطوبة الاصلية لان تلك هي التي يدوم تاثير التحلل عليها زمان
عمر الانسان وذلك هو الموجب للموت واما التحلل الذي هو في سن الصبي اكثر فهو التحلل الذي من الرطوبات الغذائية وهي القريبة العهد بالحدوث فيكون التحلل في سن الصبي
من الرطوبة الاصلية اقل ومن الرطوبة الاخرى اكثر وفي باقي الاسنان بالعكس وحينئذ يندفع الشك واما تحقيق ذلك فمما لا يليق بهذا الكتاب **البحث الرابع عشر**
في مضار تغير العادة في مرات الاكل قوله ويجب ان يراعى العادة آه قد استدل الشيخ على وجوب مراعات العادة في عدد مرات الاكل بان ترك ذلك موجب للضرر
وهذا انما يفيد الان فقد دون اللم ونقول انما كان كذلك لان العادة اذا غيرت في عدد المرات فلا يخلو اما ان يكون ذلك مع تغير مقدار ما كان يستعمل او لا يكون
كذلك فان كان الاول ضر ذلك بتنقيص مقدار الغذاء او بتكثيره وان كان الثاني لزم ان يكون مقدار المستعمل من الغذاء عند تغير العادة في كل مرة اكثر مما كان او اقل ويلزم
ذلك فساد هضمه مثال ذلك ان من كان معتادا لان يغتذي في اليوم مرتين فغير ذلك بان جعله مرة واحدة فلا يخلو اما ان يكون قد جمع ما كان يستعمله في المرتين من الغذاء
حتى استعمله في مرة واحدة او لا يكون كذلك فان كان الاول كان المقدار المستعمل في هذه المرة كثيرا جدا وذلك موجب لفساده وان كان الثاني تضرر بقلة الغذاء عن
المقدار الذي يحتاج اليه البدن وكذلك من كان معتادا لان يغتذي في اليوم مرة واحدة فجعله مرتين فان جعل مقدارا يستعمله في كل مرة مثل مقداره كما كان يستعمل
الغذاء مرة واحدة ضر ذلك بتكثير الغذاء وان لم يفعل كذلك بل قسم ما كان يستعمله مرة واحدة حتى صار يستعمله مرتين فيكون اذا مقداره في كل مرة نصف المقدار
المستعمل في التدبير الاول ويلزم ذلك ان يحترق في المعدة ويفسد لان الحرارة وافية بهضم ضعفه ولنبين الان المضار اللازمة لتغير العادة في عدد المرات قوله
فان من اعتاد مرتين آه اما ان كان استعمل في الوجبة المقدار الذي كان يستعمله في مرة واحدة من المرتين فضعفه ظاهر لانه يكون قد استعمل من الغذاء نصف كفايته
وان كان استعمل فيها المقدار الذي كان يستعمله في مجموع المرتين فبسبب ضعفه ان غذاءه يفسد فلا يصل الى اعضائه ما يمدها وانما يلزم ان يفسد غذاؤه لانه يكون
قد استعمل في هذه الوجبة ضعف ما يقوى عليه المعدة قوله بل يجب ان كان به ضعف هضم آه هذا فيه تفصيل وذلك لان الهضم اذا ضعف عن هضم ما كان
اولا في مجموع المرتين فلا يخلو اما ان يكون قد بلغ به الضعف الى حد لا يمكن معه الا هضم نصف ذلك المقدار فقط او الى حد يمكنه هضم ما هو اكثر من نصفه
او الى حد لا يقوى على ما هو اقل من نصفه فان كان الثاني وهو ان يكون قويا على هضم ما هو اكثر من نصف ذلك المقدار فهذا ظاهر انه لا يجوز ان يجعل فيه مرة واحدة
والا لزم ذلك ان يكون الوارد على المعدة في حال ضعف الهضم اكثر من الوارد عليها في حال قوته ولا شك ان ذلك يلزمه ان يفسد وان كان الثالث وهو ان يكون
الضعف قد بلغ الى حد لا يقوى الا على ما هو اقل من نصف ذلك المقدار ففي هذه الصورة الاولى ان يستعمل ذلك مرة واحدة اذ لو استعمله في مرتين لكان في كل مرة
قليلا جدا لا يحتوي عليه المعدة وان كان الاول وهو ان يكون ضعف الهضم الى حد يقوى على هضم نصف ذلك المقدار فقط فههنا يحتمل ان يقال ان استعماله
في مرتين او اكثر يستولي المعدة عليه اكثر كالحمال اذا عجز عن حمل ماله ثقل فانه يقسمه مرتين او مرارا ليسهل حمله ويحتمل ان يقال ان استعماله مرة واحدة اولى ليكون
وافيا بتسكين الشهوة مع ان هضمه يتم في طول الزمان واما اذا قسم مرتين لم يقف ولا واحد منهما على المعدة فلا يفي بتسكين الشهوة واعلم انه اذا علم من ذلك
الشخص انقياده الى مراعاة القدر الواجب في المرتين وعدم الالتفات الى الشهوة كان استعماله في مرتين اولى والا وجب ان يجعل في مرة واحدة قوله ومن اعتاد الوجبة
آه هذا انما يلزم اذا استعمل في المرتين اكثر من المقدار الذي يستعمله في الوجبة فانه حينئذ يكون المستعمل من الغذاء اكثر من الواجب فيفسد ويلزمه حصول هذه
الاعراض اما الضعف فلامرين احدهما انغمار القوى تحت ذلك لكثرته وثانيهما فقدان البدن للغذاء الصالح بسبب فساد الوارد واما الكسل فلثقل ذلك على
القوى واما الاسترخاء وليس المراد به الاسترخاء الذي هو العالج بل الفتور عن الحركات وسببه ما قلناه في الكسل وهذه الاعراض انما يلزم بعد حصول
المرة الثانية واما قبل ذلك فلا يلزم هذه الاعراض الا ان يكون قد استعمل في تلك المرة اكثر من المقدار الذي كان يستعمله في الوجبة او لانه استعمله قبل
بساط المعدة للغذاء وذلك بان قدمه على الزمان الذي كان يستعمل فيه الوجبة هذا اذا كان المستعمل في المرتين اكثر في المقدار المستعمل في الوجبة اما لو كان مساويا

ذلك المقدار او قرائه لا يلزمه حصول تلك الاعراض لهم الان يكون بسبب كونه استعمل الغذا في الوقت وفي هذا يكون حصول تلك الاعراض عند المرة الاولى اكثر
اذ في المرة الثانية يكون في الحقيقة قد اخذ وجزء من الغذا عن عادته قوله فان وقف على الغذا آه صورة هذه المسئلة ان انسانا كان من عادته ان يتغذ اقوى غذائه
الى العشا كما يفعله الصائمون ولا شك ان هذا يلزمه حصول هذه الاعراض كما قال الحاليتوس ومن كان مراري المطبع وليث من غير ان يتغذا ولم يكن جرت له بذلك عادة
انصب الى معدته مرار شديد تغرق معدته عن الطعام لسوحها فان اكره ها على ذلك ثقل عليه وضعف نومه وكثر تقلبه وفسد طعامه وبقي كانت مدة صومه اطول
كان ثقل العشا عليه اشد واقوى وهذا الذي قرك الغذا على غير عادة اما ان يكون من عادته ان يأكل مرة واحدة وهي وقت الغذا فاخر ذلك الى وقت العشا او يكون
من عادته ان يأكل مرتين مرة غذا ومرة عشا فاقتصر على العشا فقط والاول يكون تضرره بذلك اكثر من الثاني لان الثاني يكون تضرره بتاخير نصف كفايته والاول
كذلك الا والا يكون تضرره بتاخر جملة كفايته ولا شك ان تضرر بذلك يكون اكثر وتقوله من ترك غذا آه وكان معتاد الغذا فانه اولا يضعف في بنيته
وذلك ظاهر لتاخير الاكل فان تعشى لم يستمر وذلك بسبب انصباب الرطوبات الى المعدة وخصوصا الصفرا وخصوصا ان كانت حرارته قوية وحينئذ تنصب
الى المعدة صديدا يتنزل المعدة عن الغذا ويفسد ويعرض له جشا حامض لمقصور الهضم بسبب سوء حال المعدة وهذا في اكثر الناس وفي بعضهم يعرض له
جشا دخلة لاحتراق الغذا وذلك اذا كان المزاج قوي الحرارة ويعرض له ايضا يبس نفس وغثيان وذلك لتصرف المعدة بالغذا الذي فسد والرطوبات
التي انصبت الى المعدة قبل العشا فانها ايضا يعرض لها عند الاكل ان يطفوا الى فم وسبب ذلك نزول الغذا الى قعرها وايضا مرار نوذلك بسبب الصفرا التي
الخلو ويصعدها الى فم المعدة عند الاكل وانت تعلم ان هذا ليكون في الصفرا وبين اكثر وايضا يلين بطنه وسبب ذلك فساد الغذا قوله لا يراد على المعدة
مالم يالفه وذلك لان هذا الشخص اذا لم يكن من عادته ان يتعشى فظاهر انه قد اورد على المعدة مالم يالفه وان كان من عادته ان يتعشى فقد اورد عليها
ايضا مالم يالفه وهو ترك الغذا واعلم ان ايراده على المعدة مالم يالفه لم يوجب ذلك لذاته بل لما قلناه واما على الشيخ بذلك لان كلامه في وجوب مراعاتها
في الوقت والاحسن هو التعليل بما قلنا فان التعليل بالعلة الفاعلة بالذات لا شك انه اولى قوله وعرض ايضا يعرض ان لم يجد آه هذه العوارض هي مثل
التخم والقراقر والتململ في البطن وتشوشه وعدم الاستغراق فيه ويغثر ذلك وكل ذلك لرداءة حال المعدة حينئذ قوله وما يعرض له بعين آه وهذا امر ذاتي
الامر جبتا كثر وكذلك في مراري المعدة دون البدن ليس المراد ان كل هذه الاعراض تعرض له بعد الاكل فان كان ذلك محالا الا ان المعدة حينئذ يكون متلئة بل المراد
ان ذلك يعرض له قبل العشا وهو قبل الافطار من الصوم اما الذي حينئذ بسبب عدم الغذا الذي لا زم لقلة الدم وذلك كالجبان قليل الدم فهو
جبان وكذلك الحريا شديد الجبن جدا لعدمها الدم وكذلك المخرج واما وجع فم المعدة ولدغه فلما ينصب اليه من الصفرا بسبب الخلو وهذا يكون في وقت الخلو
ما دام ذلك ينصب واما بعد الاكل فيكون انصباب ذلك المنصب الى اعلا المعدة واما ما ظنه ان اعماه معلقة فقد علل الشيخ وسوان المعدة اذا انقبضت بسبب الخلو حتى
اجتمعت الى ذاتها لزم ذلك الغذا بالاستحالة الى جهتها واما احتراق البول والبراز فظاهر لاحتداد الخراج بسبب توطن الجوع واما ان كان انصباب الصفرا الى المعدة
يوجب برد الاطراف فلتحرك الطبيعة الى المعدة محاماة عنها وخصوصا وقد انتقص الدم والروح بسبب الخلو قوله ويفسد نومه ويكون متململا آه هذا يصح اذا كان
قبل الاكل وبعد بسبب فساد الغذا واما قبله فبسبب انصباب المعدة من الصفرا واعلم ان من ترك العشا وكانت عادته ان يتعشى يعرض له هذه الاعراض كلها الا ان
الاعراض التي ذكرنا انها لا تلائم الخلو تكون في تارك الغذا في النهار ويكون فيها الاعراض الاخر في الليل وفي تارك العشا يكون بالعكس لان الاعراض الاولى انما يعرض له
الا تغدى وانما ذكر الشيخ تارك العشا لان غالب ترك الغذا المعتاد هو بسبب الصوم المشروع وهو ترك الغذا في النهار ويعرف من ذلك حكم تارك العشا وقد
قال الجاليتوس ان من عاد ان يأكل في اليوم مرتين ان اكل مرة استرخى بدنه وضعف وخرج عن كل عمل وعرض له وجع في الفواد حتى يتوهم ان احشاءه معلقة وبوله
يكاد ان لا يحمر قليلا وربما وجد فيه مرارة وغثيانا وتغير رعشاء وصديد ويختلج ويترد الحواف وخاصة ان كان مزاجه مراريا واكثر من ترك من هؤلاء الغذا
لم يكن ان يستوفي عشاءه وان تعشى ثقلت معدته وعسر هضمه اقول اما غور العينين والصدغين فلبيوسة المزاج بسبب عدم الغذا وهذا عام في الاعضا كلها
الا ان ظهوره في العينين والصدغين اكثر واسرع بسبب وجود لهما التجويف اكثر لاجل رطوبتها واما اختلاج الصدغين فيزيد بسبب بعض الشرايين اللذين
هناك وبسبب احتداد المزاج لاجل الجوع واما جمود مرارة الفم والغثيان مما يعرضان حينئذ فادرا بقوله وربما وذلك لانهما انما يعرضان في اكثر الامر بعد الاكل
وذلك لان ما يخرج الى المعدة بسبب الجوع من الصفرا وغيرها يكون في حال الجوع في قعر المعدة فلا يتاذى به فمها فاذا اكل وترك الطعام في اسفل المعدة صعد
الى اعلاها فعرض ذلك البحث الخامس عشر في مخالفة المرارين لغيرهم في عدد الاغتذا وزمانه مطلقا والنسبة الى الحمام والى الرياضة قوله
والابدان التي يجتمع في معدتها آه الابدان التي يجتمع المرارة معدتها اما ان يكون ذلك حال البدن كله او لحال المعدة وخاصة والكاين بحال البدن كله اذا كان المزاج
حار جدا صفرا ويا والكاين بحال المعدة خاصة اما ان يكون ذلك المزاج حارا يخص بها او لا يكون كذلك والثاني اما ان يكون ذلك بسبب عفنها وبقبل الوان عفنة
واكثر ذلك يكون هو الصفرا لاجل طافتها او لا يكون كذلك وذلك كما اذا كان المجرى الاتي الى قعرها من المرارة منسدا وخصوصا اذا كان المجرى لا خذ له الا معا ضيقا
ومن يكون كذلك يكثر اجتماع الصفرا في معدته ولما كان مزاجه بلغميا وجميع من لا يحتاجون الى تناول معرفة اعني انهم يحتاجون الى تكثير اعداد الاكل لبلا يخلو حينئذ
يكثر فيها المرار قوله والى ما يغذو ابرعته وفي بعض النسخ والى مرعته مفرد وهذا اصح ومعناها انهم يحتاجون الى الاسراع في الغذا اي تقديمه من قبل النهار ولا يوخر فيهم طلبا

الشهوة وهذا عام في جميع مرارى المعدة ثم يختلفون بعد ذلك فمن كان منهم مع ذلك مراري البدن كله احتاج الى ان يكون ذلك الغذاء مما يعذو مرارا
يغلب عليهم المرار بسبب تأخر وصول الغذاء الى اعضائهم ومن كان منهم ليس كذلك احتيج ان يكون غذاؤه يطفئ الصفراء الموجودة في المعدة فلا يحوج الى تكثير
من ذلك استلاء وخصوصا ان كان اجتماع المرار في معدته بسبب قوة حرارتها فان هذا يجب ان يكون غذاؤه غليظا صلبا اذ شأنه يحترق الاغذية ومن لم يكن
كذلك بل كان بسبب كثرة المرار في معدته اما ضعفها او سعة العروق الآتية اليها احتيج ان يكون غذاؤه مقويا للمعدة لمنع انصباب الصفراء فيحتاج ان يكون غذاؤه
معتدلا عطرا وخصوصا ان كان ذلك بسبب الضعف قوله والى تقديمه قبل الاستحمام وذلك لان الحمام من شأنه تحريك الاخلاط فيصب الصفراء الى المعدة فمن
ثم تكون معدته كثيرة المرار يكون عرضة لذلك اكثر فلذلك ينبغي لا يدخل الحمام على الريق وانما يجب عليهم تقديم الغذاء على الرياضة واما غيرهم فيجب ان يتناول
ويستحم اثم يأكلوا وذلك ليستبين بذلك الغذاء كما بيناه اولا قوله ومن احتاج الى كل مقدم آه ليس المراد بذلك الا يكون مع الخبز شيء آخر البتة فان ذلك يكون رديا
اذ الخبز وحده مما يسدد المعدة وايضا اذا كان معه ما يقوي المعدة ومنع انصباب الموادّ اليها كالورد والرمان والربوب والزيتون الملوح فلا شك
ذلك يكون اولى وافضل بالمراد بذلك انه لا يكون معه لحم وذلك لئلا يكون تغذيته كثيرة فيكون ما يجذب الى الاعضاء بسبب الرياضة قبل هضمه كثيرا فان الزيت
يحتاج جودة الهضم اما ان يكون ذلك بسبب صفراوية معدتهم كالذين تقدم ذكرهم او لا يكون كذلك وذلك كمن يحتاج الى السمنة فيحتاج الورد والى طول زمان الحركة
بحيث لا يمكنه استعمال الغذاء في الوقت المعتاد قوله قد يراخى منه الهضم آه معناه ان ذلك ينبغي ان يكون قليلا بحيث يوفيه الهضم قبل الشروع في الرياضة
بحيث لا يمكنه استعماله الرياضة عاجلا ثم يهضم البتة فيكون ما يغذو الى الاعضاء بسببها تاما النجاجة قوله وكان الحركة قبل الطعام آه وذلك لان التي قبل الطعام
الغرض منها تحليل الفضول وانما يتم ذلك بكونها غير ضعيفة والتي بعد الطعام الغرض منها انتقاد الطعام في المعدة ليسهل انهضامه وذلك يكون فيه الحركة قوية
اللينة واما القوية فقد يقوي على تنفيذ الطعام غير منهضم وقد تخلخل الطعام في المعدة فيحصل بهذا المقصود منها قوله ولا اصلح للشهوة النافضة آه كما هذا
الشهوة في الغالب انما يكون لرطوبات في المعدة غليظة فيطلب الطبيعة الاشياء الحريفة ليقطعها وذلك يشتهي الاشياء الحامضة ايضا وانما قلنا ان هذه الرطوبات
تكون غليظة لانها لو كانت رقيقة لكان اشتهاها الاشياء المالحة اكثر من الحريفة واما تقرز من كان كذلك عن الاشياء الحلوة والدسمة فلزيادتها في تزليق المعدة والامعاء
الذي يصلح هذه الشهوة لاخراجه تلك الرطوبات وتنقية المعدة منها وانما ينبغي ان يكون ذلك بالخلول والسكنجبين وتصعيد الخل الرطوبات الى فوق واما السبانخ
المراد به السلق المالح وذلك لانه من التلطيف والجلاء وينبغي ان يكون استعمالا السكنجبين بالماء فاتر ليعين في التخليل واذا بقيت الرطوبات فان كان قد بقي فيه اصول
او بعض شيء ليتناول ما قوي واما الا ينبغي ان يكون فهو لاء مثل البطيخ ليلا لان يزيد في رطوبة المعدة ويليسها قوله ويجب ان لا يأكل السمين آه ينبغي السمين ان يفعل
ذلك لوجهين احدهما لما بيناه وثانيهما التخف معدته ويقوي شهوته فان الحمام يسيل اليها من الرطوبات فيريحني وتضعف شهوتها وهذا يكون في السمان اكثر لتحقيق
قبول وجود الرطوبات في معدته واما كونه ينبغي ان ينام نومة خفيفة فليسترد بذلك قوته وليلا تضعف بالحمام مع عدم الغذاء قوله ولا اصلح للهم الوجيه وذلك
لوجهين احدهما ان المستعمل في الوجيه في غالب الامر يكون اقل من المستعمل في مرتين فيقل ما يرد الى البدن من الغذاء فيخف وثانيهما انه ربما هضم الوارد فيقل البلغم الذي
من شأن السمان كثير وخارج عن الطبيعي قوله ولا ينبغي ان ينام آه هذا عام في جميع الابدان وقد بينا السبب في ذلك وهو كيلا يكثر البخار ويفسد الغذاء قوله والتخمز
كل التخمز آه هذا ايضا عام في الابدان كلها ويريد بالنفوذ قبل الهضم النفوذ الى الاعضاء ويريد بالانطلاق عن المعدة والامعاء بحيث يخرج من غير ان يصير شيء في
البدن ويريد بفساد مزاجه فساد مزاجه بالمادة المشروب قوله بالخصوصة آه يريد بسبب الخصوصة وكل واحد من هذه الاحوال تدعو ما نفوذه الى الاعضاء غير
منهضم فان ذلك يوجب ثقل البدن والكسل والتمدد وتداعي الاعضاء واما الاسهال وخروجه من غير ان يتمالك البدن منه الغذاء فلا خفاء بردائه اذ لا يمكن استعمال
الغذاء في ذلك الوقت بل يحتاج الى الصبر الى ان يصلح حال المعدة ويلزم ذلك طول انقطاع الغذاء عن البدن واما فساد مزاجه بسبب الخصوصة فلما يلزم ذلك
فساد الهضم واما كان احد هذه الثلاثة لازما عن الحركة العنيفة على الطعام لانه اما ان يندفع عن المعدة قبل الوقت ولا يندفع عنها فان كان الثاني لزم ذلك فساد
مزاجه بالخصوصة وان كان الاول فاما ان ينفذ منه شيء الى الاعضاء فيعدل ذلك داعية الى المعدة اولا ينفذ فان نفذ منه شيء الى الاعضاء والنفوذ يلزم ان تزوله من المعدة
كان قبل الوقت لزم ان يكون ذلك النافذ اليها غير منهضم وان لم ينفذ منه شيء الى الاعضاء وخرج من الامعاء من غير ان يتمالك البدن منه شيء وذلك هو المراد بالانطلاق

البحث السادس عشر في بيان انه متى ينبغي ان يكون شربه لما بعد الطعام قوله ولا يشرب عليه ماء كثيرا آه الوقت الذي ينبغي ان يشرب فيه يختلف
باختلاف الطعام وباختلاف الامزجة اما باختلاف الطعام فما كان رطبا كثير المائية كالامراق والفواكه الرطبة فهذا ما حاجة بعده الى شرب البتة وخصوصا
ما كان الفواكه مع كثرة مائيته سريع الذوبان الى المائية كالمشمش واما كان مع ذلك يتبع بالشراب عليه كالخيار اللهم الا ان يكون المزاج حار اجدا فحينئذ
فحينئذ قد يجوز الشرب بعده لتعديل مزاج المعدة وما كان من الاغذية يابسا جافا كالقلايا والاشوية فهذا لا يكون تناول الشرب بعدها الا بقدر ما يجلو
فمها واما باختلاف الامزجة فمن كان مراري المزاج حار المعدة جدا كان لا وفق به التكثير من الماء حتى في خلال الطعام حتى قد يكون من الابدان من اذا لم يشرب الماء
خلال غذائه ولو كان الغذاء رطبا يحترق الغذاء في معدته ويفسد فيها فهو لا يجوز البتة منعهم من الماء ومن كان بارد المعدة كثير البلغم فالامر بالعكس حتى فانه يكون
لهم من اذا شربوا الماء على الطعام ولو بعد مدة طويلة ضعف هضمهم وبطل ورشد فيها والاظهر ان منعهم من الشراب على الطعام واجب قوله ولا يشرب كثيرا آه الحق

عند هذا هو شرب الماء الكثير الذي يفعل ذلك واما الشراب بسير الذي يعين في طبخ الغذا فليس يمتنى عنده وانما كان الشراب الكثير الذي يفعل ذلك لان الماء لوقته يعيد
ة الحائل الذي بين المعدة وبين الطعام فاذا كثر ذلك الماء دفع الغذا واشاله خطفا في المعدة وانما يكون كذلك اذا لم يكن الغذا ارضيا ثقيلا كالسمك الا
يرسب في الماء وان كثر ولا يبقى الماء عليه اقلاله وايضا انما يكون كذلك اذا لم يكن المزاج حارا جدا بحيث تحلل بعض الماء المشروب وتخلط باقيه بالطعام فلا
يكثر المعدة حتى يوجب ذلك قوله بل يتبقى بالشراب آه اما ان الشراب حينئذ يحمود فلانه يرفق الغذا فيهين في سرعة نزوله واما انه ينبغي ان لا يشرب
الى ذلك الوقت فهذا انما يكون حيث المزاج بارد جدا والغذا رطب جدا واما اذا لم يكن كذلك فان تاخير الشراب الى ذلك الوقت مما يسد الهضم واما الاسنان الحادة
محنكة الاعالى فليعلم الاحساس ذلك انما يكون بعد اخذ اكثر الغذا قوله فان احتج العطش آه هذا فيه تفصيل وذلك لان العطش ان كان بسبب فوط حرارة
والحق او يوسته كما كان اما اكثر تسكينه الى بطول زمان مروره عليهما وكذلك ان كان لفرط حرارة القلب ولجفاف الرية لان يرتفع الى الرية وعضبتها حينئذ
من ذلك اما يكون اكثر واما ان كان ذلك العكس لفرط حرارة المعدة كان تسكين شربه لما عتابه له اكثر لان اطفاء ذلك الحرارة يكون اكثر بسبب كون حرارة المعدة يقوى على
مقاومة برد الماء قليلا قليلا وتسخنه ولا يقوى على ذلك اذا ورد دفعه واما ان ذلك آلما ينبغي ان يكون باردا فقد ذكر الشيخ له علتين احدهما ان البارد
يقمع القوة ويسيء هضمه عن المكان وفي ابهما اوان ذلك بسبط المعدة ويجمعها وذلك لاجل تكثيفه لها واقول ويعد لها ايضا فان المعدة عند طبخ الغذا يكون حارة
جدا بسبب سخونة الغذا للنطبخ والماء البارد يردها الى الاعتدال بل يجاوز الاعتدال كلها فانا بينا قبل هذا ان منزلة الماء الاعضا كمنزلة الهوا الكائن واضح والقول
ايضا ان العطش قد يكون بسبب حرارة القلب وهذا يكون سكونه بالهوا البارد اكثر من الماء البارد وقد يكون بسبب حرارة المعدة وهذا يكون بالعكس لكن تسكين الماء البارد
لعطش القلب اكثر واسرع من تسكين الهوا البارد لعطش المعدة بكثير وذلك لان المعدة اذا بردت بالماء البارد بردت القلب بالمجاورة واما القلب فليس يبلغ برده هذا
البارد الى ان يكون سببا في تسكين المعدة وان كانت شديدة الحرارة جدا فلا يكون له في تبريدها اثر بعيد به قد يكون تسكين الشراب واسترخاء الحرارة القلب اكثر من
تسكينه لحرارة المعدة لان ذلك انما يصل الى المعدة قليلا قليلا فيقوى حرارتها على مقاومة برده **البحث السابع عشر** في اختلاف الابدان في الانتفاع
والتضرر بالجوع قوله وكذلك الصبر على الجوع آه قد علمت مما سلف ان اقسام الامزجة تسعة اربعة منها مفردة حي الحار والبارد والرطب واليابس واربعة
مركبة هي الحار الرطب والحار اليابس والبارد الرطب والبارد اليابس فكذلك يكون اقسام الابدان بحسبها والبدن الرطب اما ان يكون رطوبته عزيزية
كابدان المشايخ فتر هولا عما قسمين لان تلك الرطوبات العزيزية اما ان تكون صالحة لان يحلها الحرارة العزيزية حتى يصير صالحة للتغذية او لا يكون كذلك فهذه
اصناف الابدان بحسب الامزجة وكل واحد منها فيما يتعلق بالتضرر بالجوع او الانتفاع بحكم خصه فالابدان الحارة كلي تضرها الجوع وذلك لان حرارتها
لا تشتعل بسبب فضلان الرطوبة فتر اذا طال الجوع انطفت حرارتها بسبب فوط فضلان الرطوبة المحرقة لها فتر الابدان الحارة في التضرر بذلك اظهر
فاكانت رطبا رطوبة عزيزية كابدان الاطفال كان تضررهم بالجوع اكثر مما يوجب ذلك من فوط تحلل ابدانهم وذلك لشدة ميولها للتحلل بسبب رطوبتها وخصوصا
مع الحرارة الحالة وبعد هولا في شدة التضرر بذلك اليابس الابدان اما شدة تضررهم بذلك فظاهر مما يلزم ذلك من افراط اليوسة لان الحار يكون غالبا
عليهم واما كون تضررهم بذلك اقل من الرطوبين بالرطوبة العزيزية فلان حادتهم وان كانت اقل الا انها اعسر تحللا لاجل رطوبتها وذلك لان الشباب احل
الصوم من الاطفال لقوة هضمها ولان المحللون في الرطوبة واليوسة اما تضررهم بذلك فظاهر واما انه يكون اقل من ايابس الابدان فلوجهين احدهما ان
رطوبتهم يكون متوسطة فلا يكون تضررهم مما ينقص منها بسبب الجوع كتضرر اليابس ومع ذلك فليست ابدانهم سهلة التحلل جدا كما في المرطوبين وثانيهما
ان هولا لا يكون حرارتهم في نهاية ضرورة انها لو كانت في نهاية لم يكونوا معتدلين في الرطوبة واليوسة بل كانت اليوسة يغلب عليهم بما قلناه في كلامنا في المزاج فتر
بعدها ولا المرطوبين بالرطوبة العزيزية التي ليست صالحة للاستحالة الى الغذائية اما تضررهم لذلك فلاجل اشتداد الحرارة واما ان ذلك التضرر يكون اقل
من تضرر ابدان المتغذية فلان رطوباتهم الاصلية العزيزية ليست شديدة القبول للتحلل والا كانوا مرطوبين رطوبة عزيزية فاذا كانوا كذلك فاكثر
ما يتحلل من ابدانهم بسبب الجوع هي الرطوبات العزيزية وذلك في الحقيقة موجب لتقليل امزجتهم في الرطوبة واليوسة فتر بعدها ولا المرطوبون بالرطوبة
العزيزية القابلة للاستحالة الى المتغذية فان تضررها والحالة الجوع يكون اقل من جميع الابدان الحارة لان جوعهم يجوح طبيعتهم الى حالة تلك الرطوبات
التي الغذائية فيعتدلون بذلك رطوبتهم مع ان رطوباتهم العزيزية لا ينقص نقصانا يعتد به وذلك بسبب ما يحصل لها من التغذية بتلك الرطوبات واما
الابدان الباردة فتضررها بالجوع عليها لانه بما يجدد الحرارة تقل لحرارتهم فتر بخلاف مزاجهم في ذلك كما قلنا في الابدان الحارة قوله ويعرض للمرؤس
آه سبب ذلك غلبة المرار عليهم فيكون المنصب منه الى المعدة اكثر من غيرهم لكثرة وجود المادة وخصوصا مع طاعتها الاجتذاب بسبب لطافتها ولان
معدتها لا يكون حارة قوية الجذب وايضا بتولد المرارة معدتهم حينئذ اكثر ولم يذكر الشيخ هذا لظهوره قوله فاذا تناولوا شيئا آه سبب فساد ذلك
الهضم والشهوة ان الصفرا يستحيل حينئذ في المعدة الى شبيهة الصديد لفوة حرارة المعدة حينئذ وقبول الصفرا لذلك ولاشتمال ذلك الطعام
فسادا واما افساد الشهوة فظاهر لكراهة الطبيعة للصفرا ولو كانت مخالطيعتها فكيف اذا صارت صديدا وسبب كراهة الطبيعة للصفرا مرارتها المنافية
للغذائية والجوع فذلك فيما يتولد في الحيوان واما العوارض التي يعرض لهم في النوم دون كما تامل وبعدم الاستقرار في النوم واما العوارض التي تعرض

في البقلة فكران الفم والعطشان والجشا الحامض والاكل الى قوله فحينئذ يجب ان يشرب آه اما وجوب اخراج مثل هذا الطعام فظاهر وذلك لفساده واما ان لا يكون بالخيار فلانه مع كون الصفراء سهلة الاجابة للقيء فذلك لوجهين احدهما ان فم المعدة يكون قد تضرر بانصباب تلك الصفراء وذلك مانع من القيء لما يزداد تضرره بمرور المادة مرة اخرى وخصوصا بعد احتدادها واستحالتها صديدا وثانيهما ان الامعاء والكبد كما يكون بعد الجوع المفرط شديدة الجذب للغذاء كذلك مانع من القيء وهذا انما يكون اذا لم يكن من تلك المادة بل المتقيء وامالو عرض لذلك الطعام طفو وكثرة العطش والغثيان فلا اشكال انه حينئذ يكون القيء افضل لانه لم يكن ثم للمعدة شغل بالهضم جملة قوله وبين الطبيعة عما هو خفيف غير مرض اي غير مسهل والفرق بين المسهل والملين يخرج ما في الامعاء وحوالبها فقط والمسهل فهو الذي يخرج ما في العروق وربما كان بعض المسهلات غير مايوجد في جميع الاشياء المسهلة بالعصر كالخليط وانما لا يجوز استعمال المسهل ههنا لوجهين احدهما ان العروق قلما يتخلص بالبها حينئذ من هذا الغذاء وذلك بسبب فساده ومخالطته للرطوبات الصديدية وثانيهما ان العروق تكون حينئذ حادة بسبب الجوع المتقدم قوله مثل الاجاص والتي آه اما الاجاص فلانه ان كان حلوا وسهلا الان الاسهال انما يكون لامر يقوي اقوى فاذا كان ذلك بسيطا لم يقو على الاسهال فلذلك قال والتي بسير من الخبز خشت قوله فاذا عادت الشهوة اكل وذلك لان الشهوة انما تقوى اذا نقيت المعدة من ذلك وحينئذ لا يبقى عن الغذاء مانع فيجب ان يستعمل حينئذ الغذاء الذي يحتاج البدن اليه بسبب تقدم الجوع ولا كذلك فساد الغذاء الحاصل عن كثرة فانه حينئذ لا يجوز استعمال الغذاء عندها وانما تقوى الشهوة بل ينبغي ان يدافع بذلك قليلا قليلا بما يوجه من ذلك الغذاء الى العروق

البحث الثامن عشر

اذكر ثنا يحدث السدد قوله والشراب على الطعام آه عدد ان السدد كثيرة وقد ذكر الشيخ منها ههنا شيئين احدهما الشراب على الاكل وفيها من الحلاوات والسدة الحاصلة عن الشرب على الاكل لا يكون عن الشراب بل عن الغذاء المشروب عليه واما السدة الحاصلة من الحلاوات فتكون من نفس تلك الحلاوات وانما كان الشراب على الاكل مسددا لان الشراب بطبيعته سريع النفوذ فلا يتأخر نفوذه الى حين انهضام الطعام بل ينفذ قبل ذلك ولا بد وان يخالط شيئا من الطعام الذي في المعدة ويكون ذلك الطعام غير منهضم فيسدد بغلظه لانه يكون بعد لم يتصغر اجزاؤه بهضم المعدة قوله لانه سريع الهضم والنفوذ انما احتاج الى بيان كونه سريع الهضم لامرين احدهما العلم ان تسديده حينئذ لا لجوهره بل بما يخالطه من الغذاء الا تراه يسدد بجوهره اذا كان فجا لم ينهضم وههنا ليس كذلك لان الشراب سريع الهضم لنبيه على مضرة اخرى لاستعمال الشراب على الاكل وان لم ينفذ وذلك لانه اذا كان سريع الهضم فانه يهضم ولم ينفذ فسد واعفن اخلاط ذلك اذا انهضم الشراب استولى على الاكل فاما ان ينفذ فيلزم من ذلك حصول السدد او لا ينفذ لما يلزم في الغذاء وغيره فيلزم ذلك فساده وفساد الغذاء واما ايجاب الحلاوة للسدد فلجذبها الاعضاء لها قبل الوقت لمحبتها للحلو لكثرة تعدديه فينفذ قبل تمام انهضامها فيعلم من هذا ان النفوذ بسرعة قد يكون لاحد امرين الاول كما يكون في الشراب وقد يكون لكثرة الحلاوات فيعلم من هذا ان الحلو المستعمل بعد الطعام يكون شديد الكثرة لانه لبيد جيد بذاته وربما ينفذ معه من الطعام قبل انهضامه وايضا كان الشراب كان سدا بسبب حلاوته وان لم يكن استعماله على الطعام فاذا استعمل على الطعام كان شديدا وقول ابن ماسويه ما يجب استعماله على الطعام وكذلك يجب الكثرة المراد منها تقوية المعدة لانها اذا استعملت على الريق احدرت الى سافل المعدة فلا يكون بلاقية لفمها وكذلك الادوية المراد منها منع البخار المتصعد الى الاسنان وما ذكر من الاشربة ما يجب ان يكون استعمالها قبل الطعام كالاشربة التي يراد منها تعديل مزاج البدن او تفتيح السدد او تليين الطبيعة او ما يشبه ذلك ومنها ما يكون استعمالها قبل الطعام وبعد كالاشربة المراد منها تعديل مزاج المعدة على ان هذا الافضل فيها ان يكون بعد الطعام ليطول بقاؤها في المعدة قوله والسدد يتوقع آه يوقع من السدة الاستسقاء ما يكون منها في الكبد وذلك بسبب فساده ما يجتمع بسببها من المزاج الكبدي واما السدد الكائنة في الاوردة البعيدة عن الكبد فلا يجلبها الا بعيد قوله وغلظ لهوآه آه اما غلظ الآه فظاهر لبطو نفوذه عن المعدة واما غلظ الطعم من الاخيضة الفاسدة واما غلظ الهواء فلما يخالطه ايضا من الابخرة الارضية والاول الردين ولما يلزم ذلك من ضعف القوى بسبب ما يلزمه من غلظ الروح واما كان ذلك في الصيف او في ضعف الهضم فيه قوله فلذلك يأس بان يشربا آه الفرق بين افادة التخليط وقد يجرب العادة بان تبدل الاياس بكذا اذا كان ذلك الشيء نفع ولكنه قليل واما ينبغي ان يكون ذلك الشراب ممزوجا فان كان الصيف كفى تخليطه او ذلك ليلا بفرط في التسخين

البحث التاسع

في بيان ما يعرض لفرط الاحشاء عند استعمالها الغذاء قوله وما كانت احشاء قوية آه اذا كان او ان من كان بارد المعدة يجزئ معدته عن هضم الغذاء وهضم اللطيف ومن كان حار المعدة كان بالعكس وهذا انما يكون كذلك اذا كان سوء المزاج الحار ليس مفرطا جدا واما اذا كان مفرطا فان كان الحار واحدا في البدن لم يكن هضم البتة لانه اللطيف ولا في الغليظ ضرورة ان الهضم طبخ وكل طبخ فانما يكون بحرارة واحدة في الحرارة فلا يخلو اما ان يكون الاحشاء مع ذلك قوية او لا يكون فان لم يكن قوية وقد اضعف القوة وان كانت الاحشاء مع ذلك قوية فهو الذي نحكم فيه الآن ولا شك ان هذا يلزمه تسوس الهضم وذلك بان يكون الغذاء اللطيف يحترق والغليظ يتدخن وكذلك اذا لم يكن ذلك المزاج بل بعض الاحشاء الاخر كالكبد وانما لم يذكر الشيخ ما يكون من ذلك في المعدة لانه معلوم لان العضو الحار واذا كان سوء مزاجه يعفو ذلك فانما العضو الهاضم نفسه بطريق الاولى ان لا يكون بغير ما يكون من ذلك القوة حرارة الكبد وانما يكون لقوة حرارة المعدة بان الكائن بفرط حرارة الكبد لا يكون العطش معه على قدر قوة الحرارة ولا كذلك الكائن من حرارة الكبد فانه يعرض معه اعراض برد المعدة كالحمض الحامض وكثرة البلغم فيها حتى يخرج منها ما بقي وغيره شيء كثير ولا كذلك ما يكون عن فرط حرارة المعدة قوله ومن كانت احشاؤه حارة آه هذا انما يكون اذا كانت هذه الحرارة في الكبد فان حرارة الطحال والامعاء والمثانة لا يتصور ان يبلغ الى ذلك الحد وانما الكوفة فانها

ان ينفعل عن ذلك ولكون الغذاء اذا وصل الغذاء الى الامعاء فلا يجد ثم حينئذ رياح يحدد المعدة بل الامعاء وذلك يعرض هكذا كما تقول كثيرا اعني اصحاب حرارة
الكبد وليس مراد الشيخ بذلك ان الغذاء الغليظ يصير منه الرياح واللطيف يهضم فان ذلك لا يتصور فان الحرارة انما يتولد عنها الرياح على سبيل التدريج لا على ان
الحرارة اذا كانت تدخل الغذاء الغليظ فالطيف يحترق بالكلية فان ذلك في مثل هذه الحالة ينبغي ان يستعمل الغذاء الغليظ وان كان يتولد عنه الرياح قوله والعلة
الرابعة من ذلك آه هذه العلة ضربين من المالنخوليا يعرض معه الم في الواق وفتح ويعرف ذلك مما ينتقص الكلام فيه عند كلامنا في شرح الكتاب الثالث وقد ذكر الشيخ
هناك لها اسبابا غير هذا والمذكور ههنا اصح وذلك لان الكبد اذا كانت مفرطة الحرارة دخنت الارضية حين كونها في المعدة فتولدت منها الرياح والنفخ
واذا وصل الغذاء الى الكبد فغذى لها وهو مستدخن مستعد للاحتراق وصادف بكبدا حارة فحترق وتصير دودا حراقة ويندفع الى الطحال ومنه الى المعدة وحينئذ
يحدث التي لبعض الغليظ الذي في فم المعدة البليغ ويكثر الاجزاء ويحدث الشبه الخ ينتقص الكلام في شرح هذا الكتاب الثالث

البحث العشرون

في بيان الحالة التي يجب فيها تقديم الغذاء الغليظ على اللطيف قوله وخالي المعدة اذا تناول لطيفا آه الجوع اما ان يكون بالقوة
الذي ينبغي ولا يكون كذلك فان كان الاول واحتيج الى تناول طعامين مختلفين بالكيفية والغلظ وجب تقديم الغليظ منهما الا ان يكون التفاوت بينهما
الكيفية والغلظ على قدر تفاوت اعلى المعدة واسفلها في قوة الهضم كما بيناه اولا وان كان الثاني فلا يخلو اما ان يكون الجوع اقل مما ينبغي واكثر فان كان اقل فينبغي
ان يكون الاكل انما ينبغي ان يكون الجوع كما ينبغي وان كان اكثر فلا يخلو اما ان يكون قد عرض بسببه انصباب مرار الى المعدة او لا يكون كذلك فان كان الاول
وجب ان لا يؤكل حتى تبقى المعدة من المرار ليلا يعرض ما ذكرنا عروضه للصيام الذين يغلب عليهم المرة اذا تعشوا وان كان الثاني فهو الذي تكلم فيه الآن فيقول
من كان جوعه اكثر مما ينبغي وقد عرض له انصباب المرار الى المعدة وهذا سواء المراد بقول الشيخ وخالي المعدة اي خاليها من الغذاء والمراد هذا اذا اضطر الى استعمال اغذية
مختلفين بالكيفية والغلظ وجب عليه تقديم الغليظ وانما كان كذلك لان هذا اذا قدم اللطيف فلا يخلو اذ ذاك اللطيف اما ان يكون من الاغذية السريعة
الفساد ولا يكون كذلك فان كان الاول فسد في معدته لما بيناه اولا واما ان يذكر الشيخ هذا القسم لانه علم مما تقدم وان كان الثاني اشتملت عليه معدته اشتمالا
تاما لانها تحصل منه الغذاء بسهولة فحينئذ اذا تناول بعده الغليظ وجب ان تفرغه معدته ولا تهضمه لان حصول الغذاء منه انما يكون بعد مدة طويلة
فحينئذ يكون استعمالها اللطيف واشتغالها به اكثر فلا تشتاق عند ذلك هو جب لفساد الغليظ واما اذا قدم الغليظ فان المعدة تشتمل عليه ايضا بسبب اضطرارها الى الغذاء
واذا ورد بعد ذلك اللطيف لم ينفر من واحد منهما اما من اللطيف فلان الغذاء حاصل منه بدرجة واما من الغليظ فلانه قد يهضم هضما ما فصار كاللطيف في سرعة حدوث
الغذاء منه ونخصوصا ونضعه في قعر المعدة حيث قوى فلا كذلك اذا كان وارد بعد اللطيف لانه حينئذ يكون قد انهضم بعد فيكون في اعلى المعدة واللطيف في اسفلها واقل
اتصال عن المعدة فيكون حصول الغذاء منه اسرع وذلك مما يوجب للمعدة التخري به واهمال الغليظ فيفسد قوله انهم آه وذلك لانه اذا جعل بين استعمال اللطيف والغليظ
مهلة كانت المعدة قد تغذت باللطيف تغذية لا يحتاج معها الى الاعراض عن الغليظ حتى تقوى فعلى هذا لا تكون لها عائق عن الاقبال على الغليظ
قوله والاولى ما تقدم آه قد اشار بهذا الى تفصيل وهو انه لا يخلو اما ان يكون التفاوت بين الغليظ واللطيف بعيدا او لا يكون كذلك فان كان الاول وجب تقديم الغليظ
لما قلناه وان كان الثاني لم يحز الجمع بينهما وذلك لانه اما ان يقدم حينئذ اللطيف والغليظ فسد الغليظ لما تقدم وان قدم الغليظ انهضم اللطيف ولا يجد سبيلا الى الخروج
فيفسد وانما لا يعرض ذلك اذا كان التفاوت بينهما قليلا لان ذلك التفاوت يقابله تقدم الغليظ بالزمان فيكون ورود اللطيف وقد احتفر الغليظ في الهضم وحضوصا
وهو في قعر المعدة وذلك يلزمه ان يشابه هضم ما تقوله انه لو جعل بين استعمال الغليظ جدا وبين اللطيف مهلة بحيث ينهضم الغليظ هضما يصيره بحيث اذا ورد
اللطيف ثم هضمهما معا جاز حينئذ استعمالهما او تقديم الغليظ فالحاصل انه مهما جاز استعمالهما وتقديم ايهما كان وفي بعض النسخ والاولى
ان يقدم في مثل هذه الحالة الغليظ قليلا قليلا وهذه النسخة لا وجه لها

البحث الحادي والعشرون

في تدارك فساد الغذاء قوله واذا افرط الاكل آه
اذا عرض في الغذاء الذي في المعدة فساد فافضل وجوه تدبيره التي وذلك لانه يخرج ذلك الفاسد من غير احتياج الى طول زمان مروره بالامعاء الذي لا بد من معه
الجذب الشديد من العروق واما التدبير بقوتين الهضم وغيره ذلك فذلك انما ينبغي ان يكون اذا لم يكن عرض للطعام فساد بل نقصان في الهضم واما اذا فسد فليس الا اخراجه
والافضل في ذلك من التي وذلك اذا تولت حتى تخرج الغذاء الى الامعاء وتقذفه وذلك اذا كان اصلح لذلك مانع قوي من التي فحينئذ يجب اخراجه بوجه آخر حتى
الاسهال فان كفى في ذلك الا آه والا احتيج الى الادوية مطلقة فوله شرب الماء الحار قليلا قليلا آه فائدة النوم ان يقوى الهضم ما عسى ان ينفذ الى الكبد والعروق وينبغي
ان يكون هذا النوم طويلا لتفي الكبد والعروق بهضم ما لم يهضم في المعدة فلذلك قال الكرماني في بعض النسخ كيف شاء ويريد بذلك انه ينام على اي هيئة شاء بشرط
اشتراط ان يكون اولا على اليمين ثم يرجع الى اليسار وانما لا يشترط في هذا النوم ان يكون كذلك لان المراد به ليس هضم ما في المعدة ضرورة ان هضم
المعدة هذا يراد به هضم ما نفذ الى الكبد والعروق وقد بينا فيما سلف انما كان من النوم لاجل ذلك فانه لا يشترط فيه ان يكون على تلك الهيئة المخصوصة وفي بعض النسخ
كما جاء على الهيئة التي بينا لها ومكان ينام اولا على اليمين ثم على الشمال وهذه النسخة غير صحيحة لما قلناه قوله فان لم يغن ذلك آه انما استعمل ههنا السهلا
ولم يستعمل ذلك في فساد الطعام العارض بسبب كونه مستعملا عقيب الجوع المفرط بل اقتصر هناك على الملينات وذلك كما بينا في البحث السابع عشر وهو ان هذا
الفساد بسبب تقدم الجوع المفرط يكون مخالطا للاخلاط الصديدية التي اجتمعت في المعدة عند الجوع وذلك مانع من انجذاب العروق واما فان العروق وحينئذ يكون

يستفرغ الجوع المفرط ولا كذلك هيهنا فان هضا الغذا هيهنا ليس كثيرا ولا هو مخالط للطبيعة حتى لا يجذبه ولا العروق فان الخلط الذي يجب ان يجتنب يجب ان يستعمل له المسهلات فلذلك يجب استعمالها للخروج ما يكون بجذب من ذلك الى العروق لئلا يستدرم الدم الصالح مخالطته قوله اما الخروب فشغله آه انما كانت هذه المسهلات افضل من غيرها لانها مع اخراجها للغذا الفاسد بالاسهال تقوى المعدة فتدارك ما عرض لها بسبب ذلك من الضعف ويعين على هضم ما قد بقي من ذلك الغذا في المعاء وكذلك استعمال المسهلات لحارة لان الهضم يقوى بالحرارة قوله ولان يمتلئ البدن آه اي التضرر بامتلاء البدن من الشراب اقل من التضرر بالمتلاء من الطعام وذلك للطافة الشراب وخفته وسرعة قبوله للانفعال والهضم وقد بينا هذا فيما سلف قوله ولم يحتمل شيئا آه اما النوم الطويل فقد عرفت فايدته في ذلك واما هجر الغذا فلان البدن اذا لم يرد اليه خارج غذا عطفت الحرارة العزيزية على ما عندها من الرطوبة فانضجها واصلحت ما كان منها فاسدا لبقشد وانما ينبغي ان يكون ذلك يوما واحدا فقط ليلا يفرط الجوع فيعرض للمعدة ما ذكره في الجنس السابع عشر واما الاستحمام قليلا قليلا مع ما فيه من الغذا فلما يعرض من سبب لخاجته وغلظه سدد فان قيل كما ان الحمام يلطف ذلك كذلك ينفذ الى تجاويف البدن فينفذ الدم الصالح مخالطته للفاسد قلنا قد ذكرنا ان الحمام ان يكون بعد الخف وذلك انما يكون بعد صلاح ذلك الغذا اذ لو بقي منه شيء فاسد لكان كلا على الاعضا تشتغلها واما التكميد فلوجوه يجلب المعدة بالاشيا القوية على الهضم شغله ظاهرا واما تلطيف الغذا فلان المعدة والاعضا الخاصة تكون قد ضعفت فلا يقوى على هضم القوي الصلب قوله فان لم يستمرع هذا كله آه بقي هيهنا امران فقه وسواله اذا كان الحمام انما يستعمل بعد الخف وحينئذ يكون الغذا قد انهضم فكيف يصح ان يقول بعد ذلك فان لم يستمرع هذا الجزء اشار اليه بقوله هذا الحمام وجوابه ان الشارب اليه بقوله هذا كله ليس ليدخل الحمام بل هو تقدم على الحمام وهو النوم الطويل وهجر الغذا وتقويل الجلوس الا لضرورة وامر الاستفراغ بالمسهلات وب

البحث الخامس والعشرون

لا عن كثرة نضج الطبيعة وذلك بالرغم الضعف وخصوصا وذلك الاستحالة انما يكون فزمان طويل فيتاخر عن الاعضاء خصوصا بل السريع

لان رديئة لان الطعوم في غالب الامر تكون تابعة لطبيعة الكيفيات فيكون ذلك الغذاء ردايا وقد بينا ان الاغذية الرديئة مبادية للطبيعة فيكون استحالتها الى الجوهر الاعضاء اقل من الاغذية اعسر بالنظر اليها قوله والتحلي الى آخره وذلك كسولة تحلل فضولها من بدنه بسبب اتباع مساعد وقد ذكرنا هذا فيما سلف

البحث الثامن والعشرون

في مضار الاغذية باعتبار كونها مفردة قوله والاستكثار الى آخره قد بينا انه يجب احوال المحترز الاقتصار على الاغذية الخفيفة اللهم الا ان يقتضي استعمال الاغذية الرديئة وفوق ذلك ينبغي ان لا يستمر على طعام واحد بطعم واحد فان ذلك يفوض منه احد هذين المحذورين ما ذكره الشيخ من مضار الاستمرار على الكيموس من الطعوم وقد بينا ان النفس تكره المداومة على الطعام الواحد فلا يقبل عليه اقبالا تاما ولا يلتذ وذلك من اسباب فساد الهضم او نقصانه قوله والاستكثار من الاغذية الى آخره اما استكثار الاغذية الباردة المفرطة فلوجهين احدهما انها تكون كثيرة الاخضية جدا فلا يتكون منها الا رياح وقد بينا انها تحتاج في استحالتها الى الرطوبات الغاذية المتحلل فذلك مضعف لا محالة واما افسادها اللون فلقلة تموذ الدم المتولد عنها الى المظاهر الاعضاء بسبب غلظه لاجل غلبة الارضية عليه ولا يجابها تنشف المجاري بسبب قلة الرطوبات الملينة واما تجفيفها للطبع فيجوز ان يكون الوجه فيه هنا ما يطبع المزاج وذلك ظاهر ويجوز ان يكون المراد منه البراز وهو ظاهر ايضا لان البراز انما يكون بالرطوبة قوله ومن الدم يكسل الى آخره وذلك بسبب كثرة الرطوبة المرخية وذلك موجب لابتلال العصب وذلك سبب للنفاط وهو ايضا يفعل الابتلال في المعدة وذلك مناف لتكافئه الذي لا بد منه في الشهوة قوله ومن المبادي يكسل ويفتر وذلك لاخذه الحرارة التي تكون للحركة والنفاط قوله ومن الحامض الى آخره سبب ذلك قلة ما يتولد منها من الرطوبات والحامض مع ايجابه لليبوسة يضر العصب وقد ذكر بطلان عمله قوله وقد يفسد المزاج الى آخره وذلك سبب لان عمله قوله والغذاء الدسم الموافق الى آخره وذلك لتبول الدسم للتغير بسبب رطوبته قوله والغذاء الغليظ الى آخره اما كان كذلك لتشبثه بالعضو الذي هو فيه ويعسر هضمه لتعسر تسليمه الكبد لازم اجزاءه قوله وكذلك الخيار بعسر الى آخره ليس يريد بذلك ان يكون الخيار الذي اسرع انحدارا من العنقود هو الذي يقشر اقل الزوجة من القشر فان ذلك لا يصح لان قشور الخيار لا يصح ازالة الزوجة بل المراد بذلك انه قد يكون مع اللزوج ما يكون اكثر تشبثه بالعضو الذي هو فيه لاسرع انحداره فيعلم من ذلك ان بطء انحداره كان لاجل تشبثه بالمعدة والمخالطة تزيل تشبث المجتمع بها بسبب ما فيها من الجلاء قوله والمنعبذ الطعام الى آخره المراد بذلك اذا لطف تدبير الدم واثاره وقد ذكرنا اولا بعد ذلك غليظا كالارز فانه يلين احتاج الى فضل قوة الدم وقد بينا انه لا يجلب للطيفه التدبير مع التعب والغضب والا احتاج الى الفضل لاجل استحاله الغذاء الغليظ بعد الهضم وذلك لان الكبد والبدن يجذبانه بقوة لفرط احتياج البدن الى الغذا بسبب تقدم التحليل وخصوصا مع كثرة التحلل بالتعب والغضب فاذا خالط الدم الغليظ الحادث من الغذاء الغليظ المتقدم كان مجموعهما دما عكريا يميل الى الطبيعة السوداوية بسبب ما فيه من الغليظ واختلاف قوى التحلل المحوج الى الفضل قوله واعلم ان الغذاء الحلو الى آخره الغرض به هذا بيان صنف آخر من الدم حتى يحوج الى الفضل وان لم يكن المعهود بعيدا وذلك بسبب تعلل الغذاء الحلو فان الطبيعة تتزه اي تسلبه قبل النضج التام فيكون ما يتولد عنه من الدم غليظا فاذا خالط الدم الذي في البدن صار المجموع مخالفا وذلك يحوج الى الخلط بالفضل وقد بينا فيما سلف السبب في ايجاب الحلو للسدد وذلك هو جذب الكبد له قبل الوقت

البحث التاسع والعشرون

في مضار الاغذية من جهة ما فيها قوله وقد يعرض للاغذية الى آخره الاغذية الذي يضر استعمالها في حال الصحة هي مثل الاغذية الحارة والباردة والمائية واليابسة والغليظة والقوية والمخففة واللطيفة جدا والقابضة والمرخية والسريعة الفساد والمزلقة وهذه اذا كانت مفردة كان لها ضرر ما وربما كان بعضها نافعا في بعض الابدان كانتفاع المحرور بالاغذية الباردة والبرودة بالحارة وصاحب رخاوة المعدة الاغذية القابضة ومعتدل الطبيعة بالاغذية المرخية اللينة وضعيف الباه بالاغذية المنتجة وغير ذلك واما اذا الف بعضها مع بعض فقد يكون ذلك لتاليف نافعا وقد يكون ضارا واما النافع فكتاليف الاغذية الباردة بالاغذية الغليظة والقوية المركبة قد يكون ذلك بمشابهين وقد يكون بمختلفين واما من مشابهين فكتاليف الاغذية الغليظة مع الغليظة والمرخية مع المرخية وغير ذلك واما من مختلفين فقد يكونان كالمتضادين كتاليف الاغذية اللطيفة مع الغليظة وقد لا يكون كذلك كتاليف الاغذية الغليظة مع المرخية وقد كان عن اضطرار الى الجمع مناسبة الكيفية التي هو بها ضار لما يلزم من ذلك اذ ربما كانا لو استكثر من احدهما وذلك لان حالة كل واحد منهما يكون لا محالة مغايرة لا محالة لحالة الآخر ولا شك ان استعمال الطبيعة في وقت واحد بحالتين اعسر من استعمالها بحالة واحدة وحينئذ يكون الجمع عن اصلاحهما اكثر مما اذا كان كل واحد منهما على حدته اللهم الا ان يجوز الخالط بينهما حتى يصيرا كالطعام الواحد فحينئذ يكون عن ذلك التاليف ضرر ما ذين من ضرر احدهما وقد علم ان التجربة في مثل هذا مرجحة على القياس فليعمل التاليف التي ذكرت انها تجاوب عما ضررتها وليقتصر منها على ما هو متفق عليه فان اكثر المجربين قالوا لا يجمع بين حار يابس كفراخ الحمام مع النوم ولا بين بارد رطب كالبيضة ولا بين رطبين كالطبيخ مع الفانيذ والخربز مع السمك ولا بين سريعي الفساد كاللبن مع البطيخ ولا بين رديئين كالمالح مع السمك مع السمك ويجوز ان التاليف لاخفاء بعض تلك من جهة القياس قوله وقد قال الاصحاب الخ آه ينبغي ان يقول ينبغي ان لا يوكل والفرق الفيطس ظاهر فانا لا يجوز ذلك لان المرضات بعد اللبن يتحين كما يفعل ذلك في الخابيص فاذا تحين في المعدة صار رطلا قوله وينبغي ان يكون هذا مختصا باللبن الحليب واما اللبن المعقود فكثيرا ما يجمع مع المرضات كالمحللات وغيرها ولا يعقب ضررا يعتد به وكذلك لا يوكل السمك مع لبن لانه غليظ ان سرع فساده والجمع بينهما يولد الرطوبة المرضية من الغليظ المادة الردية المولدة عنهما في تلك الامراض الجذام وذلك اذا استحالا الى الاخلاط السوداوية والسوداء وقد يحدث عنهما البرص وذلك اذا كانت استحالتهما الى الغليظ وقد يحدث عنهما القولنج وهو ظاهر لتوليدهما الرياح الغليظة العسرة التحلل والخلط الغليظ المزلق قوله وقالوا لا يوكل ما يسرع اليه التحلل

فعفنها ومع ذلك ففي الخبز قوة مغذية وطعامها ايضا طاف في اللبن من الانغذية فانها قد تجبن اللبن فيصير بها وكذلك لا يوكل الماست مع لحوم الطيور
اريد بذلك الطيور الكبار فظاهر لانه يجمع بين غليظين وقد اريد بذلك الطيور الصغار كالفراريج فذلك ظاهر ايضا لانه يجمع بين غليظ ولطيف وقوله الخلط
جيدا بان يطبخا جملة كما يطبخ اللبن بلحم الدجاج والعصافير لم يكن في ذلك كثير مضرة وكذلك لا يوكل السوبق على الاوزية اللبن لانها منفخان وقوله كل شيء آه انما كان كذلك
لفساده في جوهره الى نوع فذلك لا يضر الاستظلال بتجربة لكن عبارة الشيخ خلل في ذلك لان وضع اللحم على البقل لا غبار عليه ثم بل اكيد البحث المتعلقون احكام
الغذية مذكورة في الكتاب قوله وافضلها وقد ان الاكل آه السبب في وجوب اختيار الكباب لزوجتها والذي ينفي الاعضاء وسبب لزوجتها اجتماع اجزاء اللحم بالدق والتحزة
بالتشطيح الى اجزاء صغار فلزوجتها قال فلذلك هي اسرع انحدارا وورطة العنب على الرئيس ظاهرة لخفته ولرطوبته المالئة للمعدة وذلك مع بقية الاوراق
زدي واما البيض فلبياضها وذاته لاجل تغذيه لها واما ان الرمان عليها يحمد فلتسكينه الغثيان واذا كان مع غثاله كان يردي بالاجتماع وتفجير مع غلظ الورس وباقي
الفصل ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الثامن في تدبير الماء والشراب وما يتلق بهما اصلح الماء الماء مرخية آه
الشرح ويشتمل هذا الفصل على مباحث البحث الاول في تدبير الماء قوله اصلح الماء الماء مرخية آه انما خصص بالمعتدلة لان الحار يدين فذلك يكون الغوي
اذا لم يفرط جدا او فوق بهم والبارد يدين بضدهم المعتدل البرد وانما يوافقهم ما كان قليل البرد ومراده بذلك ما كان برده المتوسط بطبعه لانه قال بعد ذلك او كان
بالجمر وليس المراد بذلك انما يكون تبريده بالجمر فقط او فوق لانه قد يكون برده متوسطا بالكمن مع ذلك برده متوسطا فبذلك يكون تقدير الكلام اصلح الماء
للامزجة المعتدلة ما كان معتدلا في شدة البرد بطبعه او بالجمر فيما وفوق لانه قد يكون برده متوسطا بالكمن مع ذلك برده متوسطا فبذلك يكون تقدير الكلام اصلح الماء
ردية فاما ان يكون الجمد باردا لا يوجب كون الماء البارد صالحا بل المراد من ذلك او كان تبريده بالجمر وشرطان يكون من خارج لا سيما ان كان الجمد باردا فانه حينئذ يخشى من
التبريد به من خارج وذلك لما يسبق الى الماء فيه من الكيفية الردية وذلك كالجمد المنعقد من الحياه الآسنة والفاسدة قوله وكذلك المحلأة آه اي لا ينبغي ان يكون التبريد
من خارج قوله فان المحلل منه يضر آه هذا تعليل لكون التبريد بالجمد ينبغي ان يكون من خارج وان كان الجمد محمودا اما ان ذلك يضر بالاعصاب وانها تتشنج لها
باردة واما انه يضر بالاحشاء فلانه يلاقيها اولا وسعيا في تبريده ولقائل ان يقول لو كان اضراره الاعضاء بقوة البرد لزم ان يكون الماء البارد بطبعه والجمد
من خارج يساويه في الاضرار بذلك الاعضاء ولزم ايضا ان يكون المحلل منه اذا نقص برده لا يضرها لكن ليس الامر كذلك فان الماء البارد المساوي للجمد
في شدة البرد وان كان يضر تلك الاعضاء الا انه لا يبلغ في ذلك الى ان يكون كضرر المحلل منه بها وايضا كيف يبلغ المحلل منه في انعقاد البرد الى حد يقارب الجمود ثم
يخرج عن كونه مضرا بتلك الاعضاء وذلك يمنع من كون المحلل من الجمد غليظا فيدوم اضراره بها لاجل البرد وجوابه ان هذا غير لازم وذلك لجواز ان
المحلل من الجمد غليظا فيدوم ملاقاته لهذه الاعضاء ولا يتحلل منها كما يتحلل الماء البارد فيكون اضراره بها اكثر وان كان برده قد ضعف فان الفاعل الضعيف
اذا دامت ملاقاته للمنفعل كان فعله فيه اقوى من الفاعل القوي اذا لم يدم قوله ولا يحتمل الا الدسوس جدا آه وذلك لانه يكون حارا للمزاج وانما يقل الاضرار
وذلك لان الصفراوي في غالب الامر يكون بخيا فلا يحتمله ايضا وان كان يحتمل المزاج وذلك لقلة الخلط الناتر لاعضائه الباطنة عن برده قوله وكذلك الخبز
لانخمس بن ماء في البرآء قد جربنا كثيرا ذلك في جذام يحدث نفخا وقراقر ولعل ذلك لانتفاخها بالملاقاة والغلظ قوله واعلم ان الشراب على الريق آه يجب ان
كل شرب في كل وقت من هذه الاحوال ضار جدا وذلك ما الشراب على الريق فلانه ينفذ الى الاعضاء الرئيسة وهو باق على برده لعدم الغذاء الحاوي لنار عن الفوذه
الماء اذا ورد على الغذاء اختلط به فعاونه ذلك النفوذ واما على الرياضة والاستحمام فعند ذلك وهو ان الاعضاء تكون متلهبة فيحدث به بحرة قبل تبخيته
كانت تلك الكرة جامع ذا الشرب بعدها اضر لانه مع تبخيته الاعضاء يستفرغ غليظ فيكون جذب الاعضاء للرطوبات اكثر واقوى فيه وقوله وخصوصا مع خلاء البطن وذلك
لان الانخناق حينئذ يكون اكثر واسرع واما الشرب طاعة العطش الكاذب فظاهر لان البدن لو كان محتاجا الى الماء لم يكن ذلك العطش كاذبا فيه لا يقال
السكباج آه ينبغي ان يكون عطش السكباج والخمر ليس كاذبا لانه حادث عن تخمين شراب المعدة وانما ينبغي ان يسمى العطش كاذبا اذا كان عن بلغم لزج غليظ او مرة
عن الخمر او النبيذ فالاولى ان لا يسمى كاذبا واعلم انه اذا كان شرب السكباج او الخمر لاجل حرارة المعدة بسبب تخمين الشراب لها فليس ذلك الشراب عندي بالشراب
يكون ذلك الحرارة ويطفيها واما شرب الشراب طاعة للعطش الكاذب الذي حادث عن بلغم لزج او غليظ او مالح فذلك ظاهر لانه كما ادعى الشراب زاد عطشه
ما سبينه وانما خصص ذلك بما يكون في الليل لان غالب العطش الذي يكون عن تخمين المعدة الذي هو عندنا كاذب يكون في الليل عند النوم وذلك بسبب انحباس
الحرارة الى الباطن وانما يكون هذا اشتغال الطبيعة بهضم الغذاء فقارة يكون سببه حاجة الطبيعة الى هضمه بالغذاء لينطبخ وهذا لا شك انه صادق والشراب قد
نافع ولا يتصور ان يكون هذا قد سبقه الري الكافي فتارة يكون بسبب ثقل الطعام واشتياق المعدة الى غسله واخراجه وهذا كاذب لاعالة والشراب فيه مرد
لانه يبتل الهضم ويخشخش الطعام وهذا الذي يكون سببه الري فاما اذا لم يسبقه ذلك فكان الطعام بعد محتاجا الى مرجه بالماء فمن يكن ذلك العطش كاذبا
قوله ومن لم يصبر آه التوحي بذلك استفراغ الاعضاء بتبخيره عن جذب الماء الى ورطته في المعدة فيحتمي واما ينبغي ان يكون ذلك الشراب ممزوجا بالماء الذي
يكون محوجا بالطبع الى زيادة تبخير بالرطوبات واما ينبغي ان يكون مزجه بماء حار او ذي مزج بالبارد كان ميسا على سرعة نفوذ الماء الذي مزج به فيكون ضرره الذي من
شرب الماء البارد جدا رد كالا تبخير بحمد الحرارة الغريزية ويطفيها بل ربما فذا فتة بوصوله الى القلب وربما اضعف القلب فاورث الاستسقا وضربه بالعصب والاحشا

الحالات النفس معلوم ومخبر فقد ذكرنا في كلامنا في الاسباب في احوال المياه واحكامها ما يستغنى به عن الاطالة ههنا **البحث الثاني في اقسام الشراب**

الشراب ينقسم من جهة قوامه ولونه وطعمه ورائحته وزمانه اما اقسامه من جهة قوامه فهي ثلاثة لانه اما ان يكون رقيقا او غليظا او متوسطا واما من جهة لونه فانها

الكثيرة خمسة وذلك لان لون الشراب اما ان يكون بحيث يكون ينتقل اليه بالمزج عن غيره او لا يكون كذلك وعلى كل التقديرين اما ان يكون بحيث يكون ان ينتقل

عنه بالمزج الى غيره او لا يكون كذلك فهذه اربعة اقسام الاول منها الذي ينتقل عنده وذلك هو الاصفر فان الاحمر اذا مزج صار اصفر والاصفر اذا مزج صار

ابيض والثاني الذي ينتقل اليه بالمزج ولا ينتقل عنه وذلك هو الابيض فان الاصفر اذا مزج صار ابيض والاصفر ابيض اذا مزج لم ينتقل الى لون آخر

لان البياض يقوى ببياضه ونعني ههنا بالابيض الشفاف فان الابيض بالمعنى الحقيقي لا يوجد في الشراب البتة والثالث الذي ينتقل بالمزج الى لون آخر ولا ينتقل اليه به

عن لون آخر وهذا على قسمين وذلك لان اللون الذي ينتقل سواليه بالمزج اما ان يكون بحيث يكون انتقاله بالمزج الى غيره او لا يكون كذلك والاول وهو الذي

لا ينتقل اليه من لون آخر واذا مزج انتقل هو الى الاصفر فالاصفر ينتقل بالمزج الى الاحمر والثاني سوى الاخضر لانه لا ينتقل اليه من لون آخر واذا مزج هو صار

ابيض ولا ابيض ينتقل الى لون آخر والرابع الذي لا ينتقل الى لون آخر ولا ينتقل اليه وذلك هو الاسود فانه لا يوجد لون ينتقل الحالاسود ولا اذا مزج هو بلون

لون آخر لم ينتقل عنه وهو اكمل الجميع من هذه الاقسام الاولى طبقات يتصف بحسبها الشراب لكن التفصيل انها يطول واما اقسامه من جهة طعمه فهو طعم ينقسم بحسب

اثنين وهي اما باعتبار ما يستدل الذوق ويكرهه فكون اقسامه بحسب ذلك اثنين فقط لانه اما ان يكون طيب الطعم او لا يكون وثانيها باعتبار انواع الطعوم

وهي كما علمت ستة الحلو والمر والحامض والمالح والعفص والقابض والدسم الستة وذلك لان الطعم اما ان يكون حارا في الحرارة او البرودة او المتوسط والجسم القابل

للطعم اما ان يكون كثيفا او لطيفا او متوسطا فالكثيف ان كان حارا كان يابسا وان كان باردا كان رطبا وان كان متوسطا كان دسما والكثيف ان كان حارا كان مرا

وان كان باردا كان عفصا وان كان متوسطا كان حلوا والمتوسط ان كان حارا كان مالحا وان كان قابضا وان كان متوسطا في الحرارة والبرودة كان تفهه

لكن الشراب لا يوجد فيه مالح ولا حامض ولا حريف ولا قابض فبقي انواعه بحسب انواع الطعوم التي يوجد في الشراب ههنا وهذه الطعام لا يوجد في الشراب صرفة وانما تكتسب

ان لا يكون كذلك غالبا منها وانما كان كذلك من وجهين احدهما انه لو كان طعمه بسيطا لم يكن الاستكثار منه لان النفس تمل الطعم الواحد اذا كثر وذلك لا يكون الا بكثار

من الصفر الذي لا يكون في الشراب وثانيهما انه لو كان طعمه بسيطا لكان ما يوثر في البدن بذلك الطعم بسيطا ايضا واما اذا كان طعمه مركبا من طعوم امكن ان يختفي

كثير منها بقاء والكثير مما يوجد في الشراب من تركيب الطعوم فانما يكون على الوجه الانفع للبدن وذلك لان اكثر ما يوجد من الشراب يكون طعمه مركبا من المرارة والحلاوة

والقبض فيكون قبضه مقويا للاحشاء وبمرارته يفتح سددها وينقيها وبحلاوته يجلوها فيكون بذلك جيدا اليها واما اقسامه من جهة رائحته فانه اما ان يكون

طيب الرائحة جدا عطرها او لا يكون كذلك فيكون اقسامه بحسب رائحته قسمين فقط واما اقسامه من جهة زمانه فهي اربعة وذلك لان كل شراب فلا يخلو اما

ان لا يكون قد اتت عليه بعد سنة شهور وذلك هو الحديث وسمي المسطار او يكون قد اتى عليه ذلك فاما ان لا يكون قد مضى سنة كاملة وذلك هو المتوسط او تعدى

ذلك فاما ان لا يكون قد اتت عليه اربع سنين وذلك سوى العتيق واتى على ذلك وهو القديم واذا ركبت هذه الاقسام بعضها مع بعض حدث من ذلك ستة عشر

نوعا من انواع الشراب ولولا كراهة التطويل لفصلنا اعاد ذكرنا جميع كل واحد منها وجوده منها لكن الشيخ ذكر احكام بعض هذه البسائط والقاصر الذهن يمكنه

من ذلك استخراج احكام المركبات فلنذكر احكام ذلك مختصرة **البحث الثالث في طبيعة الشراب وما يختار منه بحسب صنفه من الناس وقد ذكرنا ان الشراب**

الابيض الرقيق آه اعتبار طبيعة الشراب واقعا اما ان يكون حالة كونه مزوجا او حال كونه صرفا وعلى كلا التقديرين اما ان يكون باعتبار ذلك مطلقا

او باعتبار كل صنف صنف منه وذلك اما بحسب كل الناس او مطلقا او بحسب كل صنف صنف ولا يسع هذا الكتاب لذلك كله فلنقتصر على ذكر ما نراه يليق بهذا الكتاب فنقول

الشراب الصرف على الاطلاق حار في الدرجة الثالثة يابس في الثانية ويختلف مراتبه في ذلك بحسب اصنافه والحديث اضعف حرارة وبوسة فيكون حرارته في اول الطبقات

الدرجة الثالثة والعلة تكون في حدود الثانية واما بوسته فهي اول طبقات الدرجة الثانية والعلى تكون في حدود الدرجة الاولى والقديم اشد حرارة وبوسة

فيكون حرارته في آخر طبقات الدرجة الثالثة وبوسته في آخر طبقات الدرجة الثانية وما بينهما متوسط الحال لكن العتيق ابعد الطبيعة القديم والمتوسط ابعد الى

طبيعة الحديث والاصفر اشد الكل حرارة والاحمر دونه في ذلك لكن يفتصان بوسته عن كثير من نقصان حرارته والابيض اقل الكل حرارة والاسود ناقص

الحرارة ايضا والمخضر متوسط الحال واما الشراب المزوج فيختلف طبيعته بقدر ما يخالطه من الماء فكلما كان الماء اكثر كانت حرارته اقل وكان مرطبا يابسا الى الغاية

الى الاعضاء وبالغ بكثرة الماء الى ان يصير مبردا وكلما كان الماء اقل كان دون ذلك واما ما يختار من الشراب للانسان مطلقا فسنذكره فيما بعد واما ما يختار منه بحسب

اصناف الانسان فلنقتصر على ايراد ما في الكتاب ذي الابيض الرقيق الماي او فيق المزوجين وذلك ظاهر لانه لبياضه يكون اقل حرارة ولرقته لا يدوم ملاقاته

الاعضاء فيكون تسخينه لضعف ولكونه ماييا تتبع عليه طبيعة الماء وهي التبريد والترطيب فيخف ولتسخينه ويبسه ويبرد ويرطب بايصال الماء الى اعضاء يوجد

مزاجهم قوله ولا يصدع برارة يرطب آه المراد بهذا الاردع عما من يقول ان الشراب يحمر بالمجر ويدرين لان من خاصته التبخير وبخار حار وذلك مصدع للحرور ين

والجواب انه ليس كذلك بل ارد يابس فيكون الصداع الكائن من التهاب المعدة وبعض الحمأ من اصحابنا اصابه صداع دام به سنينا وكان الاطباء يحتجون

ويعالجونه بالمسهلات والاطريفلات ونحوها وهو لا يجد بذلك الا زيادة الا وافق مرة ان غلب عليه شهوة التين الحامض فجين اكله سكن الصداع الا انه عاد بعد ساعات

والتجربة وطبي المشرق وانما كان هذا افضل الادوية من شانه تحريك الشهوات وتقوية جميع القوى الشهوانية فاذا قوي وجرى معاليها التعفت وازدادت قوة باذا قوي فقدت ذلك فجعلت وتاذت ولم يقبل النفس على الشراب في غاية فساد الاخلاط وايجابه الضرار لضعاف منافعه وليس الا بالاقداح الصغار لان المعدة يكون حينئذ عند اول قرانها من هضم الغذا فيكون نبذة عاجزة عن هضم الكبار وتفريقها بين الاقداح ليهضم الاول قبل ورود الثاني اولى من الحوالة بينها واوري الشراب يكون فيه الانسان وحده وخصوصا ينحسا من التقطر **البحث السادس** في منافع الشراب المتعلقة بالاخلاط قوله والشراب ينفع آه منافع الخمر اما ان يكون نفسية او بدنية اما ان تكون تتعلق بجملة البدن او باجزايه والمتعلقة باجزا البدن اما ان تكون تتعلق باجزايه اللطيفة وهي الارواح او باجزايه الكثيفة وهي الاعضا او الاجزا المتوسطة بين ذينك وهي الرطوبات اما الاولى وهي الاخلاط والثانية وهي التي يسمي بالرطوبة الثانية اما منافعه النفسية فقد قال فضلا الاطبا ان الافزنة لنا على اتخاذ ما يقوم مقام الشراب فيها واما البدنية فقالوا يمكنها ان تتخذ من المعاجين وغيرها ما يقوم مقام الشراب فيها ولكن ذلك يكون بعسر وتعب ومنافعه النفسية هي مثل السرور وبسط النفس وتنجيعها وغير ذلك مما بذكر في المباحث المستقبلة واما منافعه البدنية فاما المتعلقة بجملة البدن فهي البدن وادا وايده وتسمينه وتحسين لونه واما المتعلقة باجزا البدن فاما المتعلقة بالارواح فاما بقواها فذلك لتقوية الهضم وتصفية الذهن وتقوية الحرارة العزيزية واما بجواهرها فلتكثير جوهر الروح وانارتها وتصفيتها واما المتعلقة بالاعضا فلتقوية المعدة وتقوية القلب وتليين الجلد واما المتعلقة بالرطوبات فاما بالرطوبة الثانية فلتكثير المني واما بالرطوبة الاولى فما التي نذكرها الآن ونقتصر على المنافع الموردة في الكتاب كراهة الاطالة فقوله والشراب ينفع المرة وبين آه انما يفعل ذلك لانه قوي الادرار لكون غير الموي من الاخلاط لا يطاوع في ذلك كما يطاوع المرة لان المرة لطيفة فقوله فالرطوب بين آه وذلك بسبب تلطيفه وتسخينه وتقويته القوة الحاسمة قوله وكلما ازدادت عطريته آه وذلك لانه اذا كان قبول النفس عليه اكثر فكانت ملايمته اكثر بسبب عطريته قوله والشراب نعم المتغذا آه وذلك لانه مع ترقيقه له وبدر قته اللين يقوم فيهما مقام الماء بزيد على الماء بقوة فيه تغذيه وخصوصا لمحبة الارواح والاعضا له فانه فيه قوة على التغوذ لشرة جنسه اليه فيحبه الغذا المختلط معه فذلك يقوي ويسمن بسرعة قوله وهو يقطع البلغم آه وذلك بانضاجه له وترقيقه اياه قوله ويزيل السودا آه يعني بمضادة الشراب للسودا لكونها متضادي الآثار لا انها بجوهرها متضادان ضرورة ان الجوهر لا يتضاد وانما كانت آثار الشراب متضادة لآثار السودا لان آثاره التفريح وتقوية النفس وبسطها والسرور وتقوية القلب وكل ذلك مضاد لآثار السودا وما لا نذكرها فكذلك لانه يرققها ويطفيها فتهيأ للرقيق قوله ويجعل كل معتدآه وذلك لما فيه من القوة المطابقة والقوة المنضجة والملينة **البحث السابع** في اختلاف احوال الناس في سرعة السكر وبطوه قوله ومن كان قوي الدماغ آه لنذكر اولا اسباب سكر الشراب فنقول اذا نسبت هوايه الشراب الى رطوبته كانت اعظم كيفما كانت نسبة هوايه قابلة الكواكب الى رطوبتها ولولا ذلك لما كان يطفو على الماء مع كونه رقيقا سيالا الا من شان كون ذلك الامتزاج بالماء والاختلاط به وكذلك الشراب خفيف الوزن جدا وما اكثر المائية فيه فظاهر وكما هو كذلك فانه يتحرر ويتصعد بادنى حرارة وكذلك من شان الشرابين يطفو في المعدة واذا كان كذلك فاذا سخن في المعدة وجبان يتحرر عنها ويتخاوز الطيف جدا لرقة قوامه وغلبة الهوائية فيه فيكون نفوذه في مسام الاعضا سهلا والدماغ في اعلى البدن فيجب ان ينفذ اليه وحينئذ يزاحم الروح النفساني الذي في الدماغ ضرورة احتياجه الى مكان يكون فيه وكلما صعد من ذلك البخار شيا فوجهة من الدماغ حرك الروح التي فيها الى مكان آخر فزهذا البخار بالطفه من شانه التحلل بسرعة فاي جانب من الدماغ تحلل ما فيه من البخار يحرك الروح الى تلك الجهة لاستحالة الخلا واضطغط البخار المتصعد الى جهة اخرى الروح التي هناك فيلزم من ذلك حركات قوية للروح النفساني في غير طبيعية لتلك الروح ويلزم من ذلك تشوش الخيال والفكر والذكر وذلك التشوش العارض عن شرهذا هو السكر واذا كان كذلك فمن كان دماغه قويا لم يقبل من الابخرة الشرابية ما يقبله غير ضرورة ان الدماغ القوي يقوي على تخية تلك الابخرة وهضمها عن التغوذ وتحليلها بسرعة او نفذ منها شيء فلا يجتمع منها فيه ما يوجب مزاحمة كثيرة للروح فلذلك يتاخر سكاره له الى ان يقوي ابخرة الشراب قوة تقهر الدماغ عن مقاومتها واذا كان قوي الدماغ قوي المعدة كان سكره بطيا لاحالة لان المعدة القوية ينضج الشراب فلا يخرج منه الا اليسير جدا فلا يكون كذلك المقدار قوة على مقاومة قوة الدماغ الى ان يستولي الشراب بكثرة المغرطة حتى يبلغ المعدة ويهضمها وحينئذ يكثر بخاره فيقوى على ذلك قوة ولم يصل اليه آه ان الدماغ اذا لم يقبل ابخرة الشراب لم يصل اليه منه الا جزء لطيف وذلك لان الشراب اذا سخن بالدم والارواح وهما انما غذاهما لدماغ وانما سخناه لاحالة وهذه السخونة يكون لطيفة شبيهة بسخونة الارواح فلا يكون لها قوة على افساد مزاج الدماغ وتحليل ارواحه بل يزيد الروح الذي فيه نطافة وسرعة فيقوى حركة وسرعة قبول الانفعال عن الصور والمعاني وتحلل ما يجده هناك من الرطوبات المحتقنة للروح المانعة من سرعة قبولها ويلزم من ذلك صفا الذهن لاحالة ومن كان بالخلاف ذلك كان بالخلاف وذلك ظاهر لان من كان دماغه ضعيفا كان قبوله الابخرة الشرابية كثيرة فيجتمع منها في دماغه بالوجب ثقل الروح وغلظها ويكدر قواها بما يوجب من تلطيفها بحرارته وخصوصا وضعيف الدماغ في غالب الامر لا بد ان يكون في دماغه رطوبات كثيرة فضلية بسبب ضعفه عن انضاج ما يصل اليه من الغذا فاذا وصلت اليها حرارة الشراب اذابتها عنها وبخرتها فاعانت بتخرة الشراب على تغليظ جوهر الروح وزمانها اعانها فكانت حركات الروح واضطرابا تها اكثر وخصوصا وضعيف الدماغ في غالب الامر يكون ضعيف المعدة فيكون ما يتخرج من الشراب ذلك كثيرا وغليظا فجدا وذلك بوجب سرعة السكر ودوامه وبطو الخلاص **البحث الثامن** في سبب تفريح الشراب وايجابه للشجاعة والكرم وغيرة النفس اما تفريحه فقد علمت ان المفرح انما يفرح بحركة الروح الى الخارج قليلا قليلا وذلك انما يكون اذا كانت الروح كثيرة رقيقة صافية

معتدلة المزاج وانما كان كذلك لانها لو كانت قليلة كما تكون التي قوامها كانت الطبيعة محتدة في اساكها عند القلب لانها القلتها الا في بالانبساط الى خارج فيكون في القلب على المقدار الذي يحفظ صحته وحرارته فيكون تحركها الى الخارج عشرا وذلك اذا عرض للناس فيهيج سبب مفرح عرض لهم من ذلك تضرر والتباض الخارجة المفرح لطبيعتهم وكذلك لو كانت غليظة كما يكون لغليظي الطباع لم يسهل حركتها الى خارج لانها الغلظها لا يسعها المسام وكذلك لا يفرح الغليظ الطبع الا بسبب قوي لان ذلك السبب القوي يقوة تحريكه الروح الى خارج يلطفها قليلا فيسهل نفوذها فاذا ذلك اذا كثر غليظ الطبع من الفرح صار يفرح بسهولة لان روحه يلطفها بذلك وكذلك لو كانت كثيرة غير صافية كما يكون لاصحاب السوداء يسر نفوذها ايضا بسبب لاجزاء الغليظة التي فيها ولانها اذا كانت كثيرة كان بعض اجزائها مظلما من الفكر موحشا فيكون ذلك في الظلمة الخارجة وكذلك لو كانت باردة المزاج كما يكون للمخلوجين واصحاب الامراض الباردة جدا لم يسهل حركتها الى خارج لان الروح يحمد عن الحركة مانع منها وكذلك لو كانت مفرطة الحرارة جدا كما يكون بخاري الامزجة لم تسهل حركتها الى خارج قليلا قليلا بل يكون بحيث اذا عرض لها ما يحركها الى خارج تحركت الى هناك دفعة وحينئذ تصلبها مستعدا للغضب ولذلك المرة ويرين واصحاب الامزجة الحارة قد فرض لهم الغضب عند حصول الاسباب الموجبة واذا كان الفرح انما يتم اذا كانت الروح بهذه الاوصاف والشراب يجعلها كذلك لانه كثير الاستحالة اليها فيكثر ويلطفها بحرارته الغير المفرطة ويوليها لكن بها بتفتيته طا وليكانت باردة عدلها بحرارته وان كانت حادة كسر من حدتها بما يصحبه من المائية فاذا صارت الروح كذلك كان صاحبها مستعدا للفرح لان روحه حينئذ مستعدة بحركة الى خارج قليلا والمستعد الشيء يكفيه اضعافا سابقة فكذلك يفرح السكران من اذى سبب مفرح حتى يفرح بتخيل المفرط ويبادر الى ذكر ما يوجد نفسه وان يسبب ايجاب الشراب الشجاعة والكرم وعزة النفس فذلك لان اضدادها اعني الجبن والبخل والذلة انما تحدث من ضعف القلب وبرده والشراب يقوي القلب ويحفظ حرارته عزيزة فيوجب الشجاعة عما انها تابعة لعدم الخوف ويوجب الكرم لاستتابع لعدم الخوف من الفقر ويوجب عزة النفس لانها تابعة لعدم الخوف من اي امر كان

البحث التاسع في بيان السبب في اختلاف اخلاق الشراب على الشراب الكثير الناس اذا شربوا الشراب عرض لهم سرور وفرح وشجاعة وكرم ووقوة نفس وسبب ذلك ما قدمناه من ان الشراب بطبيعته يوجب ذلك ومنهم من يعرض له على الشراب اخلاق رديئة وهم الاقلون وسبب ذلك في الحقيقة ليس من الشراب بل لامر فيهم خارج عن الامر الطبيعي ثم هؤلاء يختلفون في ذلك فبعضهم يعرض له ويعرض له كان ذلك ما لا يكون في جميع اوقات الشرب وفي آخره واولى اوقاته واوسطه وايضا فبعضهم يعرض له ويعرض ببعضهم يكثر ذلك جدا وبعضهم يكثر السكوت جدا فالذين يكون سبب ذلك فيهم ان اخلاطهم سوداوية وتكون قبل الشراب ساكنة فاذا حركها الشراب حركها حركة ما تلطيفه هاجت فمن كان منهم هوجا حزنه وبكاه وفي اول الشرب فقط وسبب ذلك ان سوداءه تكون رقيقة جدا فتحركها على الشراب لسبب ويوجب الاخلاق المناسبة لها فاذا كثر الشراب حللها وكسر حدتها بمضادته لها فزالت الموجب وحصلت الاخلاق التي يوجبها الشراب واما الذين حزنهم وبكاؤهم في آخر زمان الشراب فقط فسبب ذلك ان يكون غليظة جدا وقليله فلا يتحرك وتوجب اخلاقا لا سبب قوي وهو الشراب الكثير واما الذين يعتريهم ذلك في وسط الشرب فسبب ذلك سوداهم يكون متوسطة الغلظ واما الذين يعتريهم ذلك دائما فسبب ذلك كثرة السوداء فيهم جدا وهؤلاء قليلو الوجود جدا واما الذين يغضبون فسبب ذلك حدة ارواحهم فانها تقبل استعمال الشراب لا يغضبون لقلة ارواحهم فاذا كثرت باستعمالة الشراب لها صارت مع حدتها كثيرة وذلك من اسباب الاستعداد للغضب واكثر ما يعرض ذلك اذا كان بالشراب بغير مزج صرفا لان المزج يكسر حدة الروح واما الذين يكثرون الكلام فسبب ذلك شدة حرارة لا مغتهم فاذا زادت بالشراب تحوذ عن عوارض ذلك واكثر ذلك اذا كان الشراب صرفا واما الذين يكثرون السكوت فسبب ذلك يبوسة لا مغتهم فاذا ترطب بالشراب سكتوا على كثرة حدة مزاجهم الذي يوجبه اليبوسة وكثر ذلك اذا كان الشراب كثير المزاج

البحث العاشر كراهة النفس للشراب عند اول استعماله ثم محبتها الاواطه فيه بعد ان طعم الشراب ليس مما يذيل بل كريه في اول استعماله وما دام الذوق سليما يكون النفس مدركة لطعمه وغير مدركة لما فعه فتكرهه فاذا اكثر منه الى حد معتاد ادرك الطعمه ويكون قد قضى على استيلاء الذي استعمل منه اولا مدة فيكون ذلك قد استحال الى جوهر الروح وفعل في البدن النافع الذي للشراب فلا دركته النفس وقد بطل عنها ادراك الطعمه فالتذت به كثيرا فلذلك يطلب الانسان حينئذ الاواطه للشراب بقدر ما يكون ولهذا السبب قال بعض الفضلاء بعض الملوك لشرب الخمر ما دمت تكرهه فاذا احببته فكف عنه وذلك لانه انما يحب اذا صار بحال لا يدرك طعمه وانما يكون كذلك اذا ادمن العصب وانما الكون اذا استعمل الاواطه عن ذلك لانك ان تركت الاواطه بقي في البدن والاعضاء بقية من الشراب فقدرها الواجب استعماله من الشراب بالوزن وهو تقديري فان ذلك يختلف باختلاف الناس في امزجتهم وفي عاداتهم وغير ذلك وقدر بعض فضلاء الملوك بالرطل فقال في البحث المتقدم وهو تقدير حسن والتقدير الجيد هو ما يقوله انه على ادام السرور ويزيد والملون يحسن والفرح يربو ويبين والحركات نشيطة والذهن سليما فلا يحس من الواطه فان اخذ النعاس يغلب والغثيان يقوى والبدن والدماغ يثقل والذهن يتشوش والحركة تسترخي والكلام يضطرب فقد شرع في الاواطه وحينئذ يجب ان يمسك وانما كان كذلك لان النعاس يكون لامتلاء الدماغ رطوبة من بخار والغثيان من بطء الشراب الذي بينا انه يكون عند الاكثار منه وثقل البدن والدماغ يكون عند الامتلاء من الرطوبات وتشوش الذهن يكون عند امتلاء بطون الدماغ من الابخرة واسترخاء الحركات واضطراب الكلام يكون عند امتلاء الاعصاب من الرطوبة ولا شك ان ذلك مما يجب الاحتراز عليه وههنا سؤال وهو انه لقائل ان يقول اذا كان ثقل الراس والبدن العارض عن الامتلاء من الشراب اكثر من الثقل العارض عن الامتلاء من الطعام مع كون الشراب اخف كثيرا من الطعام وجواب ان الشراب وان كان اخف الا انه لرطوبته ورخي الاعصاب فلا يقوى على حمل السبب ولكون الثقل

ولا كذلك الطعام ولهذا السبب يكون النقل الحاصل عن الاغذية البلغمي اكثر من الحاصل عن الاغذية السوداوي كما بيناه في العلامات

البحث الثاني عشر

في حاله من لا يمكنه الاستكثار من الشراب وفي التدبير المعين على الاستكثار منه قوله ومن كان في صدره الخ اصناف من لا يقدر على استكثار من الشراب كثيرة مثل الذين لا معدة لهم او معاصلهم ضعيفة وكذلك مشايخهم واهل البلاد الحارة وغير ذلك ونحن الان نقتصر على بيان الصورة المذكورة في الكتاب وهي انسان في صدره وهي ضيق يسيء نفسه في الشتاء اذا لم يمكنه الاستكثار من الشراب وذلك لان هذا الوهن انما يكون من برد والذي يقوي برد الشتاء يوجب ضيق النفس وذلك اما ان يكون في الحجاب او العضلات او يكون كذلك اما الكائن في العضلات او الحجاب فمهما كان ذلك من سوء مزاج بارد فاذا قوي برد الشتاء عسر الحركة فيضيق النفس فهذا اذا كان ذلك في مجاري النفس بلغم فانه اذا كثر اشتد في ضيق النفس وكلاهما لا يقدران يستكثر من الشراب اما الاول فلان ذلك البلغم بل الحجاب والعضلات فيرخيهما العصير وذلك مضعف لحركتهما فيضيق نفسه جدا وذلك مانع من الاستكثار منه واما الثاني فلان ذلك البلغم يلزمه سيلان البلغم الذي هناك ويزيد الشراب في اخراجه بالنفس بسبب ما فيه من الرطوبة وذلك يلزمه ضيق النفس جدا فيمنعه من الاستكثار ومن اراد ان يستكثر من الشراب من يكنه ذلك فتدبيره ان يقلل الطعام فان الطعام اذا كان كثيرا لم يمكن الاستكثار من الشراب ولا انغمرت الحرارة الغريزية بكثرتها وانطفت ولو لم يعرض ذلك لكان مضرا فيما يكون قاصر الاحالة فينبغي لمن اراد ذلك ان يقلل طعامه ليكون للشراب الكثرة تمكن وينبغي ان يجعل طعامه مما يخرج الشراب اولا اولا فلا يتركه يجتمع في البدن مع كثرة ما يستعمل منه ومن لخطاف ان من الشراب او الطعام او منهما معا فلا تدبير له كالتي كما بيناه في كلامنا في تدبير الفقر واذا تعبنا فليشرب بعد مثل ماء العسل او بقيمارة اخرى وذلك ليخلو المعدة مما قصر عنه الهضم الاول فاذا فرغ من الثاني غسل فمه بماء وعسل بشيء من اشنانه مما يغلق به الليل يعرف ذلك وبعسله هو ايضا وجهه بماء بارد وخل وذلك يمنع الابخرة المستصعدة بسبب البقي فلا يعرض في الراس ثقل

البحث الثالث عشر

في تدبير من يضر به الشراب بحرارة بدنه او معدته او يبوسة معدته قوله ومن تاذى من الشراب الخ اشار ان كل من يعلب عليه كيفية ما يتضرر بكل ما يرد عليه مما يضاد تلك الكيفية وخصوصا اذا كانت كيفية البدن الغالبة قوية جدا فان كانت هذه حالته قد يبلغ الامر ان يتضرر بالمعتدل والشراب البارد ويطيب مما يصحبه من الماء الممزوج به لكنه على كل حال يحرك في نفسه او في مزاجه او مزاج بعض اعضائه حركة ما جدا فلا تشك انه يتضرر بالشراب ثم ذلك التضرر قد يكون قويا جدا حتى يكون تدارك عسرا ويحوج الى استعمال ابضر بوجه اخر وجب هجر الشراب بالكلية وخصوصا ان كان لا يحصل به نفع بقاوم ذلك الضرر فاما ان كان التضرر به لا يبلغ الى ذلك الحد او كان الذي يعرض بذلك لا يطاوع في تركه وان كان التضرر به عظيما فههنا يجب ان يبدل به ما يصلحه حتى يزول ذلك الضرر قوله ومن تاذى الخ اي بسبب سخونة البدن وحمي الكبد قوله فليجعل غذاءه الخ قد يعرض للمحرور بدن من الشراب بسخونة مفرطة ويهيب واستحالة ردية الى المرار وفم مر علقم وكرب وربما عرض فم حمي حادة وقد يعرض للمحرور بالكبد بسبب سخونة الكبد وذلك لاستحالة الدم فيها الى المرار بل قد يعرض لبعضهم اسهال حاد بل قد ينال من عرض له عقيب الشراب ان انقطعت كبده ويخرج منها قطعة كبرة جدا كما يخرج في الذي سنطاريا الهلكة وبان في غد ذلك اليوم وينبغي ان كان كذلك ان يكون شرابه من الابيض الرقيق الكثير المزاج جدا وان يجعل اغذيته وفقه من الاشياء الباردة وذلك لان هذا يكون كمقدار اغذيته وفقه من الاشياء الباردة وذلك لان هذا يكون كمقدار الاغذية الدوائية باغذية بضادها في الكيفية وعما يجري مجرى الحصرمية التفاحية والرمانية والاجاصية وان كان هناك سعال او مانع آخر من استعمال الخيار فليكن الفلفل الفرعية والحسنية وما يتخذ من البقلة الحمقا وغير ذلك واما النقل فيكون بالرمان الحامض والخوخ ليس يكون من استعمال الخوخ مانع والجلجلان كان هناك مانع وكذلك بحامض الاترج انما يكون عند عدم الموانع من الحمضات قوله ومن تاذى بمعدته الخ قد يعرض كثيرا للمحرور دي الامزاج عند استعمال الشراب وبعد صداع يجرح وربما قوي بعضهم وصار سرساما وينبغي ان يكون كذلك ايضا لان الشراب وذلك ليكون السبب المحمي قليلا وان يجعله كثير المزاج ليرد بكثرة الماء وان يكون شرابه من الرقيق جدا ويكون رقيقا جدا فلا يدوم بقاياه في الامزاج بل يتحلل سريعة فان السبب اذا لم يدم كان فعله اضعف وينبغي ان يكون ذلك الشراب الابيض ليكون اقل حرارة وان يثقل عليه بثقل السفرجل ليكون مع تبريده ملذعا من يصعد الابخرة وذلك الكافور وحب الرمان والكمثرى قوله ومن تاذى بمعدته الخ قد يعرض عرو المعدة او مرادتها ان يستحيل الشراب في معدته الى المرار ويعرض فيها لذع شديد وربما عرض لبعضهم قي مري وربما صار كما شيا وتجاريا وربما انتثى بعضهم شيئا كهيئة الزيت وهو آخر السوداوية وتوجب اليأس وان كان يريد قبل الاانه يقوي المعدة وينبغي انصباب الفضول اليها وينبغي ان يكون شرابه هو الآتي ما عطر وان تمزج بشيء ما من الورد والخلاف مثل السفرجلية والتفاحية قوله واشربه شيئا الخ يريد ان اقراص الكافور يكون مع بعض الاشربة اذا الاقراص بانفرادها لا يشرب وفي بعض النسخ وليحص شيئا من اقراص الكافور والاول اجود فان اقراص الكافور ليس فيها رطوبة يخرج بالحص وانما ينبغي ان يكون ذلك من اقراص الكافور دون الكافور نفسه لوجهين احدهما ان الادوية الاخر التي في الاقراص تنفع في ذلك كالطباشير والفصل له والامر بارس ونحوها وفيها انها بدوم بقاياها في المعدة فيتولد كثير من الكافور بسرعة نفوذه وانما ينبغي ان يكون تلك الاقراص خالية عن الكافور ان اذا لم يعترض ينفذها الى القلب فيفعل تاثيرها في المعدة قوله وما فيه قبوض الخ وذلك لان ما يكون كذلك فانه يقبض المعدة ويحمي ضعفه بردها ويقع ما يتولد فيها من الصفراء قوله فان كان تاذيه الخ قد يعرض لبرد المعدة ان يستحيل الشراب في معدته خلا فيؤذيها وربما اوجب القشج والغثاق وينبغي ان يبدل بما يسخن المعدة ويقويها وذلك كالادوية المذكورة والجوارشنات القوية للمعدة وجوارش التفاح وجوارش لسفرجل افعال وكذلك الخليجين

البحث الرابع عشر

في شيء من احكام الشراب العتيق والحديث قوله واعلم ان

قال لكم يجب التنبيه الى تعليل ما الكلي عن غيرها من الاعضاء فاقول انتبهوا الى ما اقول لكم البحث الثامن عشر في اوقات بعض استعمال الشراب فيها قوله ويجتنب الحاقل تناول الشراب على الريق الخ قد ذكر الشيخ هنا ثلثة احوال يجتنب الشراب فيها احدها على الريق وذلك قبل استيفاء الاعضاء حظها من الماء في المحمودين وذلك اذا كان قد استعمل الغذاء ولم يستعمل بعده من الماء مقدار كفاية الاعضاء الى انتهاء عقيبه او باضافة المفرطة وذكر انه يحدث عن هذه ضربة الدماغ والعصب وانه يوقع في التشنج واختلاط العقل ولو وقع في فصل حار ويريد بذلك ما لا يوجبه مرضا او يوقع في مرض حار ويريد بذلك غير التشنج واختلاط العقل فتقول ما تضرر الدماغ والعصب عن ذلك فظاهر وذلك اما في الشرب على الريق فلان الشراب اذا ورد المعدة وهي خالية استدت تجويفه فيها فلا عالة فيتحرك عنها بخار حار وتغذو الى الدماغ بطبعه بين قبل ان يقبل ذلك البخار وينفعل عن حرارته ويضره ذلك التضرر الى العصب لاتصاله بالدماغ وكذلك اذا كان الشراب قبل استيفاء الاعضاء من الماء لان الشراب حينئذ يشتد تسخينه لاجل حرارة المعدة والاعضاء لعدم الماء المعدل للمعدة ويلزم من ذلك ان يتحرك عنه بخار حار جدا الا ان ذلك يكون عند كون الشراب على الريق اكثر وذلك لان الغذا المستعمل يكسر قليلا من حدة الشراب ويمنع تحرك بخاره له واما اذا كان الشرب عقيب حركة مفرطة فلان المعدة تكون حينئذ مفرطة الحرارة ويكون الدماغ والعصب مستعدين ايضا فيمكن تضررهما بما يتحرك من الشراب واعلم ان تضرر العصب في هذا اكثر لانه يكون انشد تخونة من الاعضاء كلها ضرورة ان الحرارة انما يكون به واما الوقوع في التشنج واختلاط العقل فذلك ظاهر بسبب حرارة ما ينفذ من الشراب الى الدماغ والعصب في اختلاط العقل بتوديه الدماغ او بافساده لمزاجه وبحدة التشنج يكون عند كون الشرب على الرياضة اكثر وبعده ما يكون على الريق واما الفصل الحادي والعشرون فلا ضرر فيهما عند ذلك ظاهر بسبب كون المعدة مشتغلة لكن عرض ذلك عند كون الشرب على الريق اكثر ثم عند كونه عقيب الرياضة الشديدة وهذا المرض هو مثل الخيالات المحرقة في عبارة الشيخ بحث وهو كما قد فان هذين صنفان بالدماغ او العصب وبوقعان في التشنج وكان ينبغي ان يقول فان هذا يضر الدماغ والعصب ويوقع في التشنج وذلك لان الاوقات التي تقدم ذكر الشراب فيها ثلثة وجه ما ان الشيخ جعل شرب الشراب قبل الوقت بالنسبة الى الغذا نوعا واحدا وذلك يدخل فيه الشرب على الريق والشرب قبل استيفاء الاعضا حظها من الماء فانه في كليهما بالنسبة الى الغذا قبل الوقت

البحث التاسع عشر في مضار السكر قوله والسكر المتواتر يدي آه اما افساده مزاج الكبد فلما يلزم ذلك من كثرة مرور الشراب بالكبد فينفرط تسخينها الكلي بها حار بطبعها ومعلوم ان هذا لم يتبع السكر المتواتر لانه سكر بالماهوية وسواء الاخلاط في الشرب واما افساده مزاج الدماغ فلان السكر انما يكون بكثرة ما ينفذ الى الدماغ من البخر الشرابية ولا شك ان ذلك يرخي الدماغ ويكثر ارواحه ويفرط في تسخينه فلذلك غالبا من دمن الشراب بتلك الاذهان ويشبه ان يكون بلذة اهل اللذة لذلك وخصوصا ومع ما يستعملونه في من البصبي في قوله ويورث امراض العصب آه اما اولا انه لا مرض العصب فلا بد له بتة الا بتلا الدماغ وذلك يوجب ارخاءه فان العصب يرتخي بالا بتلا كما يرتخي الجلود البتلة ولا يلزم اصل البدن من الشراب ان كان حادا صرفا استحال الى الصفرا وان كان رديا لحالة برد العصب الى الخلية فضلا خلاوهو اضر الاشيا بالعصب وامراض العصب التي يورثها اكثرها هي الرعشة وذلك بسبب ضعف العصب وهذا غالب من دمن الشراب يعتريهم الرعشة اذا خلوا بانفسهم للتشنج والفالج الا ان التشنج اكثر لان ما ينفذ الى العصب من الشراب ان كان حادا ولد التشنج اللاحق بلذع العصب واذا لم يكن حادا فيغالب الامر لا يولد امراض العصب حتى يكون بحيث يقوى على تمادي عرضا فينقصر طوله ويكون من ذلك التشنج الاستلاي وفي الاقل لا يفعل ذلك بل يبس مجاري العصب فيعرض الفالج وانما كان هذا في الاقل لان الشراب اذا كان قليلا بحيث لا يقوى على تمادي العصب في عرضه فان طبيعة العصب الاكثر يقوى على تحليله بسرعة فيزول لذلك المطافنه فلا يعرض منه مرض واما السكتة فلكثرة ما يعرض الدماغ في من ورود الابخرة الكثرة فلذلك اجتمع من تلك الابخرة بسبب ضعف الدماغ تحليلها مقدار يملا الدماغ حتى يسد مجاري واحد او جميع ذلك السكتة وان كان يمتلا الدماغ دون ذلك او جبا الصرع لكن عرض السكتة اكثر من عرض الصرع وان كان الصرع يكفي في حصوله كون الامتلا السادد للدماغ اقل وذلك لان الشراب للطافته اذا كان بحيث لا يسد الدماغ سدة قاتلة قوي الدماغ على تحلله من بخر الفياض بلزوم الصرع كما قلنا في الفالج واما الموت فجاة فذلك لامتلا بطون القيا ما من الشراب نفسه بسبب كثرة ما ينفذ اليه منه لكونه من الادوية القلبية وذلك اذا كان من الكثرة بحيث لا يقوى القلب على دفعه وانما يسبب بحبكه الدم وتسهله له حتى ينفذ الى بطون القلب وذلك يكون اذا كان البدن محتملا حتى يكون الدم كثيرا وقد يعرض عن ذلك سكتة ايضا لكون ذلك قليلا نادرا قوله والشراب الكثير آه اما المعدة التي يستحيل فيها صفرا وهي المعدة الحارة اذا الشراب لطيف حار ومن شان الاغذية اللطيفة ان يستحيل في المعدة الحادة صفرا ولا سرعة تفوذ الشراب عن المعدة كما ذكره في اكثرها يستحيل صفرا وذلك بسبب شدة لطافته وخصوصا مع كونه مناسبا لطبيعة الصفرا بسبب حرارته وبوسته وانما يكون هذا الصفرا رديئة لان استحالتها على غير الامر الطبيعي اذ يكون حدوث الصفرا في المعدة واما المعدة التي يستحيل فيها خلا حادا فهي المعدة الباردة فان حرارتها الغريزية اذا قصرت عن انضاجه وهضمه عرض له ذلك وانما يكون حادا فلان الغذا المستحيل عن الشراب في الخابج يكون حادا فكيف مع تضعف حرارة المعدة قوله وضررها جسيما عظيم آه اما ضرر الصفرا فظاهر لكونها رديئة واما ضرر الخل فلانه يكون كثيرا وحادا تا على غير الامر الطبيعي قوله وقد ابعضهم آه اما التجفيف عن القوى النفسانية والحواس بالسكر فظاهر وذلك لان تربطيبه الدماغ وبلهه يجر القوة المفكرة فيستريح من التعب في ادراك السكر واما ادراك الباطل والغرق وتخيل الحضور فليس لاجل السكر بل ذلك عارض عن الشراب سكر ولم يسكر لكنه اذا كان الشراب من الكثرة بحيث يسكر كان ذلك اكثر فلذلك كان يشبه

البحث العشرون

ان يقوله بما يخفف عن القوى الهضمية ويريح ويكثر دور البول والعرق وتحليل الفضول

قوله ويعلم ان غالب الشراب آه اما كان اكثر ضرر الشراب هو الدماغ وذلك لان وصوله بحذاء الدماغ اكثر مع كون الدماغ في اصل خلقته ضعيف الليف حار مع ذلك تحليل ما يحتبس فيه من الخرنق عسر وذلك بسبب العظام التي فوقه اما العدة فانه وان كان يجتمع فيها الا انها صلبة وحساسة فاذا عرض فيها من جهة تضرر ادركه وكان لها ان تقذفه بطبيعته لاخراجه اما من الامعاء فلا سهل واما من المرئ فبالقيء وكذلك حال الامعاء في الدفع بالاسهال واما الكلا سار بقي فانها يصل بقاؤه فيها واما الكبد فان كان نفوذ الشراب بنفسه اليها كثيرا الان جرمها صلب وهو ينفذ فيها في عروق ضيقة جدا فيكون فيها مستقرا فيضعف تأثيره وكذلك العروق صلبة فلا يقوى تأثير فيها الى حد يوثر في جوهم الكبد تأثيرا بعيدا وايضا فان الدماغ فضله من الكبد سهل بسبب ما يتصل بها من المنافذ فيجري الصافي الى المرارة ويجري السوداوي الى الطحال واما القلب والاعضاء الاخر فان الشراب اذا نفذ اليها بعد مروره بالكبد فتكون قد انهضم وانكسرت قوته فلذلك كان اكثر اضرار الشراب هو بالدماغ اقول وبعد الدماغ في ذلك العصب وذلك بسبب اتصاله بالدماغ وقوة حسه فيتأذى بما يوثر فيه كثيرا وايضا كون قد انهضم واذا كان الدماغ ضعيفا فذاتي يمكن تحلله فيها وايضا برده بسرعة استحالته فيه وفساده لضعف الحرارة الغريزية عن تكميل النضاجه وهضمه واذا كان ضرر الشراب بالدماغ كثيرا فاذا كان الدماغ ضعيفا كان لاحالة تضرره اكثر اذ الضعيف موجب لقبول التضرر فلذلك صاحب الدماغ الضعيف ينبغي ان يقل الشراب ما امكن لثقل السبب المضر ولانه اذا كان قليلا ففي الغالب يقوى العدة على هضمه من غير ان يتغير بخارا يعتد به وحينئذ يكون تأثيره فيه قليلا وقد اتفق الاطباء على ان ذلك الشراب ينبغي ان يكون عمرا وحاكثيرا المزاج وهذا عندي مشكل من وجوه احدها ان الممزوج يرخي العدة فاذا ارتخت ضعف تأثير ما فيه فكان تتحرم ووصوله الى الدماغ بالتبخير فانا بينا ان العدة واذا لم تعرض لها بخارة من الممزوج فانه بالتأثير يتبخر اكثر لشدة قبول الدماغ للتبخير الشراب في تتحرم فيكون وصوله الى الدماغ اكثر فانا بينا ان الدماغ الضعيف وان كان ضعفه من حرارة لا بد وان يكون الفضول البلغية فيه اكثر وذلك يسبب ضعفه عن استعمال غذائه وعن تحليل الفضول ونقصها والشراب الممزوج يزيد في ارخاء تلك الفضول وبلها الدماغ قليلا واما ا

وعدل الشبان فيه والبلد البارد يحتمل كثرة الشراب دون الحار وكذلك الحال في الفصول وانما كان كذلك لان الشراب بترقيقه الدم وتسخينه له والاعضاء يقوى على
مقاومة البرد الخارجي وخصوصا وهو يحرك الدم والروح الى الخارج وخصوصا والدم في البرد يكون كالجامد المتكاثف فيكون حجمه قليلا فلا يفي بملء البدن فيستولي
عليه البرد والشراب يزيل ذلك بترقيقه له وبسطه وخلخلته **البحث الثالث والعشرون** في تدبير من يؤثر الاستكثار من الشراب قوله ومن اراد
ان يمتلي آه قد يؤثر بعض الناس التملي من الشراب ومن اراد ذلك فعليه بامور احدها ان لا يمتلي من الطعام فان اجتماع الامتلائين يردي معجز الطبيعة عن التصرف فيهما
التصرف الواجب وايضا فان الاكثار من الطعام يمنع الاكثار من الشراب لان الاعضاء حينئذ يكون اشتياقها الى الدفع اكثر من الجذب وثانيها ان يكون طعامه غير حلو
ولا غير الدسومة فان ذلك بنفسه يمنع كثرة الشرب بل ينبغي ان يكون غذاؤه مائلا الى الملوحة من المطبخات والاشوية وكل قليل الرطوبة وثالثها ان يكون نقله
مما يجفف فم المعدة ويقويه كالزيتون الفج المملح ورابعها ان يلين طبيعته فان النقل اليابس يمنع انحدار ما يشرب وخامسها ان يستعمل المدرات ليكون ما يستعمل من
الشراب يخرج من البدن اولا فاولا وهذه المدرات يستعمل في الغذاء ويستعمل نقلا قوله بل يتحسى آه هذا مشكل فان هذا انما يعين على بطوء السكر لا على كثرة الشرب
وسنذكر هذا عن قريب قوله واغتذ او لم يتعب آه وفي بعض النسخ واعتدل ولم يتعب وفي بعضها واندفع ولم يتعب ومعنى الاولى انه لا يتعب على الغذاء ومعنى الثانية انه
يعتدل في حركته ولا يتعب ومعنى الثالثة انه يسكن ولا يتحرك حركة متعبة والكل متقارب المفهوم والذي يذكرونه في تعليل ذلك ان التعب يسخن البدن وذلك موجب
لاستحالة الشراب الى الصفراء وذلك مانع من الاستكثار وهذا عندي ضعيف فان التعب اذا لم يفرط يلزمه نقصان الرطوبات فيكون الاستكثار ممكنا ومن الناس
من يؤثر الاستكثار من الشراب مع عدم السكر ومن اراد ذلك فعليه بما قلناه مع استعمال الاغذية والاشربة والنقولات المانعة من السكر وقد ذكرها
الشيخ ومن اكل خمس لوزة مرة قبل الشرب يكاد ان لا يسكر البتة ومع هذا كله فلا بد من الاحتراز من اسباب سرعة السكر وقد عدد الشيخ لها اسبابا خمسة
احدها ضعف الدماغ وذلك لانه يكون اقبل للبخار المتصعد من الشراب وثانيها كثرة الاخلاط في الدماغ وذلك لانها تتبخر بالشراب فيعاون بخاره على احداث
السكر وثالثها قوة الشراب وذلك ظاهر ورابعها قلة الغذاء وذلك لقلة ما يعاوق الشراب عن النفوذ وخامسها سوء التدبير فيه وفيما يتصل به حتى يفسد
او يضعف هضمه فيتبخر يعاون ذلك ببخار الشراب على السكر اقول ويمكن ايضا ان يكون كثرة الغذاء سيالة وذلك مما يضعف تصرف الطبيعة في الشراب فيكثر
تبخره وما كان يضعف الدماغ فقد ذكر الشيخ تدبيره وهو ان يعالج بعلاج النزلة المتعادمة وذلك لان علاج النزلة هو تنقية الدماغ وتقويته وتحليل فضوله
وتعديل مزاجه وذلك بعينه هو علاج هذا واما الكائن عن الاسباب الاخر فعلاجه معلوم فلذلك لم يذكره الشيخ اما ما يكون لكثرة الاخلاط فللاستفراغ واما
الكائن عن الاسباب الاخرى فللاحتراز عن حصولها **البحث الرابع والعشرون** في الاشياء التي تصحي السكران قوله ومما تصحي السكران آه قد يراد
في بعض السكارى ازالة سكره واذا اريد ذلك فلا يخلو اما ان يكون الشراب بعد في المعدة او لا يكون كذلك فان كان الشراب بعد في المعدة فينبغي اولا اخراجه منها
اذ عدم سبب الشيء من اعظم اسباب عدمه وذلك يكون بالقيء وينبغي ان يكون ذلك القيء بما بارد ليكون مع كونه مخرجا للشراب رادعا للبخار مكثفا له مانعا من
تصعده الى الدماغ وانما لم يذكر الشيخ القيء لانه معلوم ثم بعد ذلك يستعمل الرادعات للبخار المانعات له عن التصعد الى الدماغ من المشروبات والمشمومات والاضمدة
وقد ذكرها الشيخ واما اذا اريد ذلك وكانت المعدة قد نقيت من الشراب فحينئذ لا يجوز القيء لتحريكه الخالي عن فائدة في ازالة السكر بل يجب الاقتصار على استعمال
الرادعات للبخار المذكور **البحث الخامس والعشرون** في المسكرات قوله ومن اراد ان يسكر آه عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ
الرئيس رحمة الله عليه **الفصل التاسع في النوم واليقظة** اما الكلام في سبب النوم الخ **الشرح** قوله فهو ان النوم آه وذلك
لان آلة القوى الطبيعية في افعالها هي الحرارة الغريزية وهي في النوم كثيرة جدا لفقدان التحلل من الروح التي يكون في اليقظة قوله مريح للقوى النفسانية آه
وذلك لان اليقظة انما يتم بافعال القوى النفسانية التي هي الادراك والتحرك الارادي وعند النوم يبطل اكثر هذه الافعال وذلك مريح لها لا محالة لكثير
من جوهرها اذ افعالها التي في اليقظة حركات لا محالة محللة لجوهرها فاذا بطل اكثر تلك الافعال نقص التحلل وهي دائما في الاستمداد من الروح الحيواني
اعني الواصل الى الدماغ من القلب فيلزم ذلك تكثير جوهرها ولقائل ان يقول ان الروح النفساني يجب ان ينقص بالنوم وذلك لان سبب النوم هو ان يعود الروح
الحيواني الى الباطن فيتبعه الروح النفساني لاستحالة الخلاء واذا كان الروح الحيواني غائرا لم يكن عند الدماغ ما يولد منه الروح النفساني فيكون استمداده
منه باطلا ويحلله في النوم وان كان اقل مما كان في اليقظة الا انه موجود بالضرورة لاجل وجود بعض الافعال النفسانية كحركة التنفس وكقوة سخونة
الباطن ثم ان سلمنا ان الروح الحيواني لا بد وان يبقى بعضه متوجها الى الدماغ في حال النوم الا ان ذلك لا محالة يكون قليلا جدا فلعله لا يفي بتدارك
مقدار ما يتحلل من الروح النفساني والجواب ان هذا غير لازم اما على راي المعلم الاول الذي هو الحق فلان الروح النفساني عنده مبدأه من القلب وانما الدماغ
يصلحه حتى يصلح لصدور افعاله ومن قبل ذلك يكون القوى النفسانية قائمة به فاذا كان كذلك وفرضنا ان ذلك الروح لا يصل منه في حال النوم الى
الدماغ شيء لا يلزم ذلك ان لا يكثر بالاغتذاء بل انما يلزم ان يكون ما يتكون في ذلك الوقت غير صالح لصدور الفعل وهذا غير ظاهر الاستحالة فان الانسان عند
اول استيقاظه من النوم يكون افعاله النفسانية ضعيفة فلعل ذلك لعدم تصرف الدماغ في القدر الذي اغتذى به الروح وقت النوم فاذا تصرف فيه
وقتا ما ولو كان يسيرا جدا صلح وخصوصا واختلاط ذلك القدر بالروح الذي هو صالح لصدور الافعال النفسانية مما يعين في سرعة قبوله للصلاح

بعرق نحو ذلك الى اسفل المعدة واما اذا كان قليل الحدة فانه لا فضل ان يكون واقعا على اليمين فاذا لم يكن في المعدة غذا البتة فينبغي ان يكون النوم على الجنب الذي هو اسهل والذي هو معتاد لذلك الشخص والنوم على البطن يحقن الخار العزيزي لان مخرج البول منكاثف ولذلك يقل فيه تكون الشعر والوبر ويكثر ان في المقدم واذا كان مخرج البول منكاثفا لزم ان يكون تحلل الخار العزيزي من جهته قليلا والا يتحلل من مقدم البدن لانه يكون حينئذ نخينا ومنكاثفا بسبب قوة نقل البدن عليه وينبع من المواد البادرة الغليظة الاجل قوة الخار العزيزي الا حتفان ويحمل ذلك المواد الى جهة مقدم البدن بقلبا فيقويه الجهة المتحللة فيكون تحليلها بعد ذلك اسهل على الطبيعة وما كان من هذه المواد في الوريد كان ذلك نفع فيها لانها حينئذ يقرب من منافذ الظاهرة كالانف والحنك لكن ذلك بضر العينين لشغر بالفضول فيها وخصوصا والعين عضو رطبا قابل فيه ضار الاستلقاء على الظهر لانه يوهن الظهر بما يجتمع الفضول فيه ودواء الاستلقاء بقوة وتعلم ان النوم على الارض يضر العصب ويرخيه والمشي والتمدد والتشنج والفالج يسبب الرصاص على العصب اصلا بتة الارض ويوصل برد هما اليه والنوم على الفرش الوطية يسخن البدن والنوم في الشتاء ينبغي ان يكون على القطن والحرير وفي الصيف على الكتان والقطوع اللينة والنوم في الشمس يثقل الرياح بكثرة الابخرة التي تصعدها اليه الشمس فلذلك يصدع وان لم يسخن الرأس يسخن نة مصدعة وفي الكثير يحرك المرة ويهيجها وربما كان كثيرا ويحرك منهوة الباه لتحرك الرطوبات فيه ولذلك تزداد نموا النواكه الرطبة اذا كثر نوزر القرحتي يتشقق الرمان ويزداد القثاء والخيار زيادة بينة وربما سبع لذلك وفي ذلك ايضا يزداد الماء في الابار والانهار وذلك المد والجزر ولذلك يكون الرياح في اول ايام زيادة النور اكثر منها يكون في غيرها

قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل العاشر فيما يجب ان يؤخر عن هذا الموضع الى ما نذكره في اخر هذا الموضع الى آخره الشرح عبارة الكتاب في هذا الفصل ظاهرة غنية عن الشرح

وتعظيم جرمها

قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الحادي عشر في تقوية الاعضاء الضعيفة وتسمينها الاعضاء الضعيفة والضعيفة الخ الشرح قوله الاعضاء الضعيفة آه هذا الكلام مشكل وذلك لان المفهوم منه ان ذلك يكون في سن النمو والنشو وفي المتهيء بالتدبير المذكور وفي غيرهم بغير ذلك وهذا باطل من وجهين احدهما ان بعض الاعضاء لا يمكن تقويته بذلك البتة كالقلب وجميع الاحشاء وانهما ان اراد بهذا التعظيم ما يكون في جميع الاقطار لم يكن كل عضو يعظم بذلك فان العضو المشتمل على عظم كالساق لا يمكن تعظيمه في طوله البتة فضلا عن ان يكون بذلك التدبير ولو امكن تطويل الانسان اعتبر وذلك لا يطمع به عاقل ولبين الان الحق في هذا فنقول اما تقوية الاعضاء الضعيفة فقد يكون بهذا التدبير المذكور في الكتاب وقد يكون بغيره كالادوية المستعملة العطرة المجففة في تقوية المعدة والادوية القادرة المستعملة في تقوية القلب وغير ذلك فاما التقوية بالتدبير المذكور فانها ممكنة في جميع الاعضاء الظاهرة في جميع الانسان الا في سن الشيخوخة تماما ان ذلك ممكن فيها سوى الشيخوخة فذلك لان تنفس الحرارة العزيزية التي في ذلك العضو وتحلل فضوله يجذب بالبدن عقلا وفعلا ان ذلك متعذر واما في سن الشيخوخة فان ذلك لا يمكن وذلك لان اعضاء الشيوخ كلها ضعيفة في الاصل والعضو الذي يكون فيه ضعف ما يقتضيه حاله يكون بالغا جدا في الضعف وضعف العضو لمزيد تحول فضوله وتضول المشايخ كثرة جدا فتكون اعضاءهم الضعيفة شديدة التهيؤ للامراض وغيرها من الامراض الا تلافية فاذا دبرت بالذلك او بغيره من الحركات سخنت والسخونة تجذبها وذلك موجب لحصول تلك الامراض ولا كذلك غيرهم فان ضعف اعضائهم لا تبلغ الى ذلك الحد ولو بلغ اليه لم يجز ايضا تقويته بذلك وسنذكر هذا سببا ما عند كلامنا في رياضة المشايخ واما التقوية الكائنة بالتدبير بغير الوجه المذكور في الكتاب كالتي تكون بالادوية العطرة وغيرها فهي ممكنة في جميع الانسان وبدل على ذلك التجربة هذا حكم التقوية واما تعظيم الاعضاء فلا يخلو اما ان لا يكون في جميع الاقطار او في بعضها والثاني يكون بالتدبير المذكور في جميع الاعضاء الظاهرة وفي جميع الانسان فانه كما يكون تنمية البدن كله بكثرة غذائه وتقليله بتحلل كذلك يكون تنمية العضو الخاص بجذبه الغذا اليه وتقليله بتحلل منه واما الاعضاء الباطنة فان التدبير المذكور لا يمكن في كلها لخمسة اذان وجدا التدبير الذي بفعل ذلك امكن ان يعظم والا فلا واما الاول وهو تعظيم العضو في جميع الاقطار فلا يخلو ذلك العضو اما ان يكون مشتملا على عظم بحيث يفتقر في تعظيمه الى تعظيم العظم او لا يكون كذلك فان الاول لم يمكن تعظيمه البتة والثاني يمكن تعظيمه في جميع الانسان وذلك بسبب صلابة العظام وعسر قبول التعظيم الذي يكون بسبب الزيادة وان كان الثاني فلا يخلو اما ان يكون ذلك العضو حيا او لا يكون كذلك فان كان حيا كالشحمة والاليتة امكن تعظيمه في جميع الانسان وذلك بسبب ليونته الذي به يكون سهل القبول التمدد الزائد بكون الزيادة وان لم يكن حيا بل عصبيا كالقضيب فلا يخلو صغرا ان يكون من اصل الخلقة او عارضا فالعارض كما اذا عرض لمذ بول مرخ في الامراض الحادة التحلل فمذا يعظم في جميع الانسان حتى يعود الى مقدار الطبيعي وبعود الى مقداره الطبيعي والذكر لا يكون صغر عارضا بل طبيعيا يمكن تعظيمه في سن النمو والنشو ولا يمكن ذلك في باقي الانسان غير ذلك التعظيم في جميع الاقطار حتى كان قضيبه صغيرا جدا فاذا زيد في الكم حتى عظم مرخيا ودام عاد ذلك كل عضو كثرة حركة عظم وذلك بشرط ان لا يكون في وقت ما يحلله بافراط ولذلك كثرة الجماع يعظم القضيب جدا وقلته تهزله وتضمره وبما في الفصل ظاهرة غنية عن الشرح

قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الثاني عشر في الاعمال الذي يتبع الرياضة اصناف الاعضاء الخ الشرح ويشتمل هذا الفصل على مباحث

البحث الاول في ماهية الاعضاء واقسامه

قوله اصناف الاعضاء ثلاثة آه الاعضاء كالاخلاط يعرض للمفاصل والعضلات والعصبة ما يعرض للاخلاط وتسمى في العرف تبعا وينقسم الى ما يكون بسيطا الى ما يكون مركبا والبسيط انواعه ثلثة وهي الغروي والتدري والودي وقد زاد رابع وهو المسمى بالعصبي والعضو انما يذهل لانه ينفعل انما عما يسبب ما يعرض لصاحبه من تعسر الحركة بسبب ما يعرض لاعضائه من الخفاق واليبس وظاهر كلام جالينوس ان تعقل هذه الحالة انما هو على سبيل المغالطة لانه قال وهذا حال اخرى يغلط الناس فيظنون انها اعياء ويكون من قبل اليبس المفرط وتقول انها سيما عيا ما ان يكون انما تنفعل

للفضلة الواردة التي تكون في العضل اوكثرتها عارض وهو ان عتدل المواد التي يكون فيها لا يكون عنها اعيا والاول هو الذي يسمى الاعيا الضعيفي والثاني اما ان يكون تلك المواد كاسدة
ويسمى ذلك الاعيا القروحي او لا يكون فاسدة فاما ان يبلغ كثرتها الى ان توجب انفاخ حجم الاعضا وتحميها وذلك هو الذي يسمى الاعيا الورمي او لا يبلغ الى ذلك الحد وهو الذي
يسمى الاعيا التمددي واما الاعيا المركب فهو ما يتركب عن اثنين من هذا واكثر **البحث الثاني** في ماهية الاعيا القروحي واقسامه قوله واكثر القروحي اعيا الاعيا القروحي
اعيا عن سوء ظاهر الجلد وفي عوزه ايضا شبيه بمس القروح لانه يكون عن مادة رقيقة تتخلل الجلد وخصوصا اذا عرا ان الجلدين بواسطة ذلك الداء تحس بحس
واذعها واذ لك يحس صاحبه بذلك عند الحركة لانتشار تلك المادة الحارة وازدياد حدتها بالحركة ظاهرا بالحس حينئذ كخشن الشوك وربما الحق صاحبه
كان جلده محشوا كذلك يكره هون الحركة حتى القطي ويتطور بضعف ليلا يتخرق النحس واذا اشتد هذه الاعيا صار قشعريرة وهي حالة يحس الانسان فيها
ان جلده وعضله اختلافا بردا وحس وسببها ههنا كثرة المادة الحارة الناحسة مع عوز وبرد الحار الغريزي الى جهة القلب تبعا لحركة الطبيعة الهاربة
لحفظ عن ملاقاة مثل تلك المادة فلذلك يعرض البرد في الظاهر وباذا ازداد ذلك صار هم ناقض وهو حالة لا يملك الانسان معها نفسه فيحس اعضائه بها تختلج وترتعد
بشدة فيها وحركات ليست بارادية ارادة مطلقة لكن هذا الناقض لا يكون ساذجا بل مع قشعريرة وربما حصل معه حمى وذلك اذا عفنت تلك المادة هذا الاعيا اما
فضولي رقيقة جدا وذو بان الحر والنخي بسبب شدة الحركة فيكون ما يذوب من ذلك شبيها بالصديد بلذع الاعضا وهذه المادة لو انتشرت في العروق كسرت الجلد
حدتها بل طوبته فلم يحس الاعضا بذاتها وشرها وانما يحصل اعيا بانفاسها خاصة الاذى الى الاعضا الحساسة كالجلد والعضل قوله وربما
اشتد عن هذا آه معناه وربما اشتدت الحادة من العروق وبقيت فيها الاخلاط الغليظة الحارة وربما كان الحام في الحم ايضا وتولد الاعيا القروحي بحسب هذه
اقسام اربعة لان الاعيا القروحي اما يكون لمواد حادة لذاعة في الحم والعضل فاما ان يكون فيها مع ذلك اخلاط خامة نجة او لا يكون وعلى كلا التقديرين يبقى بان
العروق بقية من تلك الحادة او لا يكون فهذه اربعة اقسام الاول ان يكون الاعيا القروحي ساذجا من غير اخلاط خامة فاما ان يكون مع اخلاط خامة في الحم فتطفح تلك
او يكون مع اخلاط خامة في العروق فقط وربما ان يكون مع اخلاط خامة في الحم والعروق معا **البحث الثالث** في ماهية الاعضا التمددي قوله و
التمددي آه الاعيا التمددي اعيا يحس معه كان بدنه قد رض ويحس بحرارة وتمدد ويكون حركه حتى القطي والارض سوا تفرق اتصال الاعضا الكثر
الاجزا غايرة الاحساس بذلك اما يكون المادة يداخل العضل حتى يحدث فيها ذلك ليا خذ منفسها الكثرة وتلك المادة اما ان يكون ذا التي يوجب ذلك وربما
يكون لها قوام هي الريح اذ البخار لا يقوى على ذلك الا نحو كثيرا ما يكون الا في فوق فقط وذلك لا يوجب هذا التفرق ولا بد وان يكون هذه الريح ليست ظاهرة لحركة
والاحالة عنها اختلاج فلا بد اذا من ان يكون باردة غليظة اذ لو كانت لطيفة حارة لكانت تحركه حركة ظاهرة والتي لها قوام هي كالنفس المحتبس
في العضل ولا بد وان يكون هذه العضو لكثرة والالم يقوى على ذلك ولا بد وان يكون غير حادة ولا لذاعة لعضل لحدة الاعيا القروحي ولا جايز ان تكون غير حادة
اذ لو كانت عفنة لذاعة ولا وجبت قشعريرة او اقضاوة لاكثر يكون غير باردة بكون في الاكثر اما مايية فلا يوجب تمدد ولا غليظة فلا يسهل نفوذها في خلل العضل
وايضا المادة الباردة في اكثر الامر لا يحدث عنها وجع اذ البرد في غالب الامر يكون للجمع بتخديره وليست هذه المادة في الغالب حارة ولا باردة رقيقة ولا غليظة لا
عفنة اذ في ايضا صالحة للجوهر ويكون لاكثر دموية او بلغمية والسوداوية باردة تان والصفراوية حادة لذاعة والفرق انما يكون من ذلك عن ريح وبين يكون
عن مادة ذات قوام من وجوه احدها ان الكائن عن الريح يكون معه خفة والاخر يكون معه ثقل فانها ان الكائن عن الريح يكون التمدد فيه شديدا جدا لكثرة حركة
الريح ولا كذلك الاخر فانها ان الكائن عن الريح يكون مواضع قوة التمدد وضعفها مساوية له بحسب ثقل الريح وبانها ان الكائن من الريح يفارق بسهولة
محل الريح ولا كذلك الاخر وبخامسها ان الكائن من الريح ينتفع بالمحللات دايما والاخر قد يزداد بالمحللات سدة لتحلل المادة والبسا طها تحتبس المحللات
وقد اقتصر الشيخ على الوجه الاول اشكافي التفرقة وقوله اما الحساس لا رتضاس فظاهر لان تلك المادة والريح يوجبان تفرق اتصال العضل في مواضع
كثيرة واما الحساس بالحرارة فاما كان ذلك عن الدم حار واما كان عن الريح فلان ذلك يحدث وجعا وقد بينا ان الاوجاع محدثة للحمى نية واما الحساس بالمادة
لان العضل لا بد وان يتمدد بنفوذ ما يدخله واما كون صاحبه ذلك يكره الحركة فلوجهين احدهما ان الحركة تجيع اللبغ او مغاوته الناقذ المتمدد ليصير مجمعا التي
تاتي من الحركة وذلك مولم وثانيهما ان الحركة تحتبس ذلك المتمدد وينشر فيزداد وجعه وذلك موجب لزيادة الالم قوله فتكون من فضول بحسبه آه معناه
لما كان الاعيا التمددي موجبا بحس فيه بما فلنا وجب ان يكون حدوثه اما من فضول بحسبة في العضل واما من ريح وقد بينا اخذ قوله وكثيرا ما يكون آه وذلك
لان من شان الموم ان يستولي فيه الطبيعة على الفضول فينضجها ويدفعها الى مخارجها الطبيعية فاذا كان منها من شانه ان يدفع نحو الجلد دفعته اليه محتبسة
من الباطن لما هو ابعد منه الى ان يتم الاندفاع الى الجلد فيخرج تلك المادة عرقا او وسخا او بخارا فاذا لم يتم الموم بقيت تلك المادة محتبسة في العضل فيوجب
التمزق والتمدد قوله واذا عرض آه يريد بذلك انه يكون هنا لك نخي آخر مخالف الطبيعي وهو كورم وارد البرد محالا لا يقوى الموم التام على تحليلها وذلك
اما ان يكون لكثرة تلك المواد او بعصيانها من الانفعال بسبب غلظها او لرداءة وجهها او لضعف عرض للطبيعة او ما يشبه ذلك وكل ذلك مخالف للالم الطبيعي قوله
وهو شر الاصنافي آه يريد بذلك اصنافي الاعيا التمددي لا اصنافي الاعيا مطلقا فان القروحي اردا منه لان مادته فاسدة لذاعة قوله واخذ اوارد
لان مادة تلك تكون اكاكلت المادة شديدة الغلظ حتى لا يكون نفوذها في خلل اللبغ مختلف الوضع **البحث الرابع** في ماهية الاعيا الورمي قوله واما الاعيا

كالشفع

اوبرى آه الاعيا الوبرى اعيا يكون معه البدن اسخن من العادة ويشبهها بالشفع لونا وجمعا وتاذيا باللمس والحركة ويجب معه بتبريد ايضا ولا شك ان كون البدن لونا وجمعا انما يكون لمادة فيه اكثر من الامر الطبيعي ولا لم يزد حجمه ولا بد وان يكون تلك المادة كثيرة جدا والالم يبن بزيادة حجم البدن كله ولا بد وان يكون ذات قوام اذ لو كانت لطيفة كالريح تحلل ما كان منها غير محتبس في خشونة العضل فاكان الاسلاء المزيد للحجم يكون عاما للبدن كله ولا بد وان يكون خالية عن الحدة والا اوجبت الدفع فكان يكون ذلك اعيا قروحيا فاذا لا يمكن ان يكون ذلك لمادة صفراوية لانها اذا كانت كثيرة حتى توجب زيادة حجم البدن كله ويظهر من هذا انها يمكن ان لا يكون سوداوية لذلك ولانها توجب كمودة اللون فلا يكون كلون الشفع ولا يمكن ايضا ان يكون بلغما لوجوه احدها ان البلغم لا يكثر الى هذا الحد وثانيها ان الاسلاء البلغمي يكون لون البدن معه شديد البياض فان مال اللون بآخر فانما يميل الى لون يتبع البرد فلا يكون لونه لون الشفع لان لون الشفع يكون شديد الميل الى الحمرة وثالثها ان الاسلاء البلغمي يكون معه البدن باردا وفي هذا الاعيا يكون البدن اسخن من العادة فاذا لا يكون حدوث هذا النوع من الاعيا الا من غلبة الدم ولا بد وان يكون ذلك الدم غير عفن وغير حاد والا اوجب الاعيا القروحي والسبتي كون صاحب هذا الاعيا تاذي باللمس فضلا عن الغمز بالزم ذلك من مزاحمة المادة بضغط الجلد وان اللمس لا بد وان يوجب في الجلدة الغوارا ما والسبب في كونه تاذي بالحركة هو كونها توجب زيادة في حجم المادة الموجبة للاشفاخ وذلك بسبب التحلل الذي يسببه هوى الحركة وانما كون هذا الاعيا يحس فيه بتمدد يظاهر وذلك بسبب كثرة الاسلاء فان ذلك توجب التمديد لياخذ المادة الزايدة لمقعرها كما كانا وقد عد الشيخ هذا الاعيا هنا من انواع الاعيا البسيطة وعد في اسباب انواع الاوجاع من انواع الاعيا المركبة ولا مناقاة بين الكلامين فان الشيء الذي هو قليل الجزء من الشيء قد يكون جزءا كثيرا بالنسبة الى ذلك الآخر وقد بينا هذا هناك

البحث الخامس في ماهية الاعيا المتصفح قوله واما الاعيا المتصفح آه انما قال الاحرى ولم يقل الاجدر لان هذا الخفقة ليس باعيا وانما سمي اعيا لمشابهته له في عسر قبول الاعضا الحركة كما بينا اولا واما كون صاحبه يحس كان بدنه قد انفرط به الخفاق فظاهر لان سببه هوى الرطوبة واستيلاء اليبوسة وفناء الرطوبة امان يكون بوجودها بينهما او لعدم ما يخلف عوض الرطوبة المتحللة بالتحلل الواجب والثاني كما يكون عند الاقلال من الغذا والصوم والاول اما ان يكون ما بينه رطوبة بظاهرة سوكما يكون عند الافراط في الاستفراغ والذي يفني رطوبة غريظاهرة اما ان يكون فاعلا لذلك بالذات او بالعرض والفاعل لذلك بالذات هو كما يكون عند فرط يبوسة الهوا فان ذلك يلزمه فرط انتشاف رطوبة البدن والذي يفعل بالعرض اما ان يكون بتوسط الحركة او لا يكون كذلك والاول كما يكون لذلك والاول كما يكون عند افراط الرياضة والثاني كما يكون عند افراط الحمام في هواء حار كهواء الحمام قوله ويحدث اما من فرط آه انما شرط هنا جودة الكيموس لانه لو كانت ردية لاوجبت الاعيا القروحي قبل التحلل المفرط ضرورة ان تخمتها وتحركها الى ما في الجلد يوجب قبل تحللها ولو كان كذلك لكان ذلك يمنع من الحركة الموجبة لفرط التحلل الموجب للاعيا المتصفح قوله واستعمال الاسترياد آه يريد بذلك ذلك الاسترياد الذي هو ما يكون بايدخشنة او بخرق خشنة واعلم ان الشيخ لم يذكر هنا على انه شرط في ايجاب الرياضة المفرطة لهذا الاعيا بل على انه موكد كما نه قال وخصوصا اذا استعمل بعد ذلك استرواخا وذلك لما يلزمه من زيادة التحلل واما اذا كان ذلك الذلك ليسا ويدهن كثيرة عذب فقد يتدارك تجفيف فرط الرياضة فلا يحدث هذا الاعيا.

البحث السادس في اسباب الاعيا وقانون في علاج الاعيا المركب قوله واما وجه حدوث الاعيا آه كل اعيا يحدث فانا ان يكون بتوسط الحركة وسمي الاعيا الناشي لا بكون كذلك وهو الاعيا الحادث من ذاته وسمي الاعيا الذي لا يعرف له سبب ومعنى ذلك الجمهور من الناس لا يعرفون له سببا اذ العادة جرت بحدوث التعب عن افراط الحركة فاذا لم تكن هناك حركة استكر حدوثه وقيل انه لا سبب له وهذا هو بعيد المرض وانما كان كذلك لان هذا الاعيا يكون لمادة تحركت الى قوى الجلد او الى العضل سواء كانت حركتها بذاتها او بتحريك الطبيعة لها او على كلا التقديرين انما يكون ذلك بوجود تلك المادة فاذا كثرت اوجبت الهوا كثرة وحينئذ عن الامر الطبيعي الاعيا وذلك هو المرض والانذار يكون فيه حركة المادة الى هناك من ذاتها بالمرض اكثر من الذي يكون حركتها بفعل الطبيعة لان تحريك الطبيعة للمادة الى خارج في غالب الامر يلزمه استفراغها او تحويلها واستيصال تلك المادة من البدن وخصوصا وذلك في حال الصحة وقوة القوة ولا كذلك حركتها بنفسها فان ذلك في غالب الامر انما يكون اذا كانت المادة كثيرة جدا ويكون التحريك الى هناك بعضها على سبيل السيلان والريح ولا شك ان حدوث المرض بعد هذا يكون اكثر بما قوله ولا اسم يكون اهم آه يريد بذلك شدة الاعيا وكون ذلك اسم بالاضافة ظاهرة ظاهر قوله واما لاجل الشرف آه يريد بذلك كون المادة اشرف وذلك اذا كان من الدم وانما كان ذلك اسم لان خروج الدم عن الامر الطبيعي اكثر اصابة بالبدن من خروج باقي الاخلاط ضرورة انه هو العمدة في تغذية الاعضا والارواح قوله واما لاجل الجوهرية آه يريد بذلك ان يكون جوهر المادة فاسدا كما يكون في القروحي وانما كان الاعيا الوبري اقوى واشرف لان حدوثه من الدم يكون اشرف ولانه يلزمه انشاخ البدن كله فيكون اقوى

قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الثالث عشر في التمطي والتثاوب

التمطي هو التثاوب بسبب ان يكون في العضل فضلة يكن تخلها بالحركة فيحيي الطبيعة القوة الارادية ان توثر العضل ليسخن تلك العضلة بتلك الحركة ويرق فيتهيأ التحلل ومن المعلوم ان هذه المادة لا يمكن ان تكون مالئة فوام بعيد به والالم يكن تخلها بمثل هذه الحركة اللطيفة ولا يمكن ايضا ان يكون ذلك من ريح اذ الريح من شانها التحرك فكان يحدث الاختلاج لا التمطي فذلك انما يكون هذه الفضلة بخارية قوله ولذلك يعرض آه العرض ذلك الاستدلال على ان ذلك يكون لفضول مجتمعة العضل وذلك لان الغوم من شانه دفع سواد الغذا الى ظاهر البدن بعد تلطيفها وانضاجها قوله فاذا صارت آه انما سمي هذه الفضول بالخلط لانها في الحقيقة لخلاط تلطف وانما حدث الفترة والتاقض اذا كثرت لانها انما كانت كثيرة لتحلل بخار هذه الحركة اللطيفة فيحتبس في العضل وفي مجاري

فيمكن تحليلها في اليوم الثاني واما في اليوم الاول فالرياضة يزيدها شرا ولا يقوى على تحليلها وانما يمكن انضاج هذه المادة مع ردائها في يوم واحد لانها قليلة ضرورة
انه ليس في البدن ما يوجبها وخصوصا وذلك في حال الصحة فتكون القوى الهاضمة قوية وهذه الرياضة ينبغي ان تكون خفيفة اذ الشديدة قد تفرط تسخينها
فيفرط سوء المزاج الذي احدثته مادة هذا الاعياء في تلك الاعضاء فلذلك سماها رياضة الاسترداد لانها تكون شبيهة بذلك الاسترداد في الخفة قوله ويغتذي
في اليوم الثاني آه اما تغذيته بالمرطبات فظاهر لان ذلك مما يكسر حدة المادة الموجبة للاعياء ويعين في انضاجها واما كون الشيخ لم يوجب ذلك في اليوم الاول
قليلا يزيد رطوبته في المادة المحدثة للاعياء وانما لا يخشى هذا في اليوم الثاني لان المواد يكون قد نقصت بالرياضة المحللة وانما ينبغي ان ينقص كمية الغذاء في
اليوم الاول لوجهين احدهما ليقل المواد فلا يكثر المادة التي اوجبتها الرياضة وثانيهما ليكون الوارد قليلا فلا يشتغل به الطبيعة عن انضاج مادة الاعياء
واما في اليوم الثاني فينبغي ان يكون مقدار الغذاء على ما هو المعتاد لان مادة الاعياء يكون قد نقصت بتحليل رياضة الاسترداد لها وزالة الحاجة الى تقليل
الغذاء قوله فان كانت العروق آه معناه ان كانت العروق نقية من الخام وكان الخام في لحم المعي ويريد بالمعي الذي عرض له الاعياء فان هذا الخام قد ينضجه
الدلك وخصوصا اذا نفذت الى ذلك الخام قوى ادوية منضجة وتلك الادوية هي كشراب العسل والسكنجبين البزوري وقد لا ينضج بذلك بل يحتاج الى
مثل دهن الغرب ودهن الشبت وغير ذلك من الادوية الحارة وانما كان كذلك لان هذا الدلك لا يمكن ان يكون قويا لئلا يزيد في حدة مادة الاعياء ولان
الوجع يمنع من قوته والدلك الضعيف لا يفي بانضاج الخام في غالب الامر واما الادوية المنضجة المستعملة من داخل ففي الغالب لا تصل الى قرب الجلد الا
وقد ضعفت جدا فلذلك قد يحتاج مع ذلك الى الانضاج بالادهان المذكورة او طبيخ السلق المذكور **البحث الثاني** في علاج الاعياء
التمددي الرياضي قوله واما الاعياء التمددي آه يريد بذلك الدلك الموجب للسخونة الكائن في الشمس وانما كان الغرض هو ذلك لان حدوث هذا الاعياء
هو مقاومة الاعياء لتمديد المادة والارخاء يزيل ذلك وذلك بفعله الدلك الموصوف بالاوصاف المذكورة انما ينبغي ان يكون ذلك مسخنا للبدن وان يكون
في الشمس ليقوى على تحليل مادة الاعياء قوله والاستحمام بالماء الفاتر آه انما ينبغي ان يكون بالماء الفاتر مع كون الماء الحار اقوى في تحليل المادة وذلك لان الماء الحار
قد يخصف المسام فيمنع التحلل واما الماء الفاتر فانه مع تحليله اللطيف يلين الجلد ويرققه فيسهل نفوذ مادة الاعياء فيه متحللة قوله واللبث فيه طويلا آه
الغرض بذلك زيادة التحليل وانما لا يخشى من طول المقام في الحمام هنا لان مادة هذا الاعياء غير فاسدة وانما استعمل الحمام في هذا الاعياء دون القروحي لان مادة القروحي
فاسدة فيخاف من الحمام تحريكها وتعفينها فيحدث الحمى قوله ويتدهن بعد كل استحمام آه الغرض بالدهن مع التحليل تليين الجلد وانضاج المادة قوله فان احتيج
بسبب وجوب آه انما يجب مسح العرق بعد الحمام هنا لئلا يبرد فيبرد البدن ويكثف الجلد ويحتبس ما فيه من الرطوبات فيزداد التمدد ويعسر تحلل مادته وانما
يجب اعادة الدهن ان انتشف عند تنشيف العرق وذلك لاجل التليين والتحليل كما بيناه قوله ويغتذي رطب آه انما احتيج الى تكون غذاؤه رطبا ليتدارك برطوبته
التحليل المفرط الذي لا بد منه في علاج هذا الاعياء لئلا يتركب معه او يحدث عقبه اعياء قشفي وايضا ليسرع انهضامه ونفوذه الى الاعضاء الظاهرة فيخلف عوض ما
يحلل من جوهرها وايضا ليسرع تحلل فضوله فلا يحتبس منها ما يزيد في الاعياء فان قيل ان حاجة القروحي الى كون الغذاء رطبا اكثر من هذا الاعياء لان مادة القروحي هي حادة
والغذاء المرطب تكسر حدتها قلنا ليس كذلك لان الغذاء الرطب يكون خلطه رقيقا فيكون سريع الاستحالة الى مادة القروحي وانما ينبغي ان يكون هذا الغذاء قليل المقدار وذلك
لوجوه احدها لئلا يزيد بزيادته في مادة الاعياء وثانيها لئلا يشتغل الطبيعة بانضاج الكثير من الغذاء عن انضاج مادة الاعياء وتحليلها مادة الاعياء وثالثها ان الغذاء
اذا قل على الاعضاء الظاهرة تغذت بمادة الاعياء ضرورة انها في هذا الاعياء تكون صالحة قوله فانه الى تقليل الغذاء آه انما كان كذلك لوجهين احدهما ان مادة القروحي
حادة وتقليل الغذاء بافراط يزيدها حدة وثانيهما ان مادة القروحي لا تصلح للتغذية فلا يمكن الاغتذاء منها فاذا قلل الغذاء بافراط ضعف البدن وخصوصا
مع التحليل الذي لا بد منه ولا كذلك هنا لان المادة هنا صالحة للتغذية قوله وهذا الاعياء آه يريد انه قد يتحلل بذلك وحده من غير احتياج الى ادهان او
ادوية مسهلة او غيرها وانما كان كذلك لان مادته غير فاسدة فيحتاج الى ادوية مصلحة وتحليل الرياضة له ظاهر لانها يرقق المواد وتلطفها وتبخرها واما
تحليل الاعياء له فلان الاعياء وجع ما وكل وجع فانه يسخن والسخونة محللة وهذا انما يكون اذا لم يكن لفضول غليظة وخصوصا اذا كان عارضا لذاته فانه حينئذ لا بد
فيه من استفراغ قوله وان كان مع ريح آه لا شك ان التكميد له حينئذ يكون اقوى واكثر فانه اذا كان سقي ذلك يحلله مع ان تلك الادوية انما يصل الى موضعه قد ضعفت
جدا فالادوية التي يلاقيه على قوتها بطريق الاولى **البحث الثالث** في علاج الاعياء الورمي الرياضي قوله واما الاعياء الورمي آه الاعياء الورمي يشتمل
على ثلاثة اغراض وهي التمدد والسخونة والانتفاخ فلذلك يتم علاجه بثلاثة امور وهي ارخاء ما تمدد وتبريد ما سخن واستفراغ الفضل ليزول الموجب للانتفاخ
ويزيد الحجم وذلك يتم باربعة اشياء احدها الدهن الكثير الفاتر وذلك لما فيه من الارخاء والتليين والانضاج المحتاج اليه في الاستفراغ وثانيها الدلك اللين جدا
وذلك بما فيه من الارخاء وتحليل المواد بتلطيفها وتفتيح المسام وثالثها طول اللبث في الماء المائل الى السخونة قليلا وذلك لما فيه من التبريد والتليين والارخاء وانما
ينبغي ان يكون ذلك الماء مائلا الى السخونة لان البارد يكثف المسام ويحبس المواد فتزيد في التمدد وانما ينبغي ان يكون سخونته قليلا لوجوه احدها لئلا يفرط تسخينه وثانيها
لئلا يخصف المسام فيمتنع التحلل من الظاهر وثالثها لئلا يفرط التحليل من الباطن بفرط التسخين فيضعف وانما ينبغي ان يكون اللبث فيه طويلا ليقوى على استفراغ المادة
بالتحليل ورابعها الراحة وذلك لما فيه من الانضاج والتبريد **البحث الرابع** في علاج الاعياء القشفي قوله واما الاعياء القشفي آه علاج الاعياء القشفي يتم بامور احدها

قطع الرياضة وذلك ليزول السبب الموجب له وينبغي ان يكون ذلك عند اول ظهوره وثانيها تكثيف البدن وذلك ليقلل التحلل فلا يفرط اليبس وخصوصا في اكثر
الامر انما يحدث هذا الاعيا لمتخلخلي الابدان وهذا يتم بان يجعل الاستحمام اولا بما حار قوي الحرارة في اليوم الثاني مرح في الماء البارد دفعة بعد الاستحمام بالماء القوي
الحرارة فان قيل ان الماء الحار كما انه يخصف المسام فيقلل التحلل من الظاهر فانه يفرط في تسخين البدن وذلك يلزمه زيادة التحليل من الباطن في حال الاستحمام
بعده بما يستفيد البدن منه من السخونة قلنا ان الحار اذا لم يطل المقام فيه لم يشتد تحليله ولا تسخينه وحينئذ يكون ايجابه للاستحصاف المانع من التحلل اكثر من
ايجابه للسخونة المحللة وانما كان الماء الحار اولى من البارد في ذلك لان البارد وان كثف البدن ومنع التحلل الا انه لا امان معه فانه يخاف منه نفوذ برده
وخصوصا في بدن قد تجف وخصوصا ان كان مع ذلك متخلخلا وهو الاكثر وذلك لا محالة ضار واما في اليوم الثاني فان البدن يكون قد تكثف قليلا وتسخن
بسبب الاستحمام بالماء الحار وقد ترطب قليلا ايضا بسبب الغذاء وانقطاع الرياضة المحللة وحينئذ لا يضر الماء البارد وينفع لوجوه احدها شدة تكثيف البدن
المانع من التحلل وثانيها ليتدارك تسخين الماء الحار فلا يحلل بحرارته وثالثها ليحفظ ما استفاده البدن من رطوبة الماء الحار بحقنها في الداخل وثالث الامور التي
يتم بها علاج هذا الاعيا تكثير الرطوبات في الاعضاء وهذا يتم بامور احدها بكثرة السكون وتقليل الحركة وثانيها الغذاء المرطب وثالثها بالدلك المسيل للمواد الى الظاهر
قوله فلا يغرر فيه من تدبير الاصحاء آه وذلك لان تدبير الاصحاء هو استعمال الاغذية الحقيقية وهي كلها مرطبة رطوبة غريزية ولا شك ان ذلك واجب في هذا الاعيا
قوله وفي اليوم الثاني آه الفائدة في هذه الرياضة تحليل الفضول المانعة من التغذي وتسييل الرطوبات وتحريكها الى جهة الجلد ليرطب وانما ينبغي ان يكون برفق
ليلا يفرط تحليلها فيقوى اليبس قوله وتغذي ضحوة النهار آه انما شرط في هذا الغذاء ان يكون مرطبا ولم يكتف باغذية الاصحاء كما فعل اولا وذلك لان هذا الغذاء
يجب ان يكون قليلا فلو لم يكن مرطبا لم يف بالترطيب وينبغي ان يكون ترطيبه ترطيبا غريزيا وذلك كالمرق دون الفواكه فان ترطيبها ترطيب مائي وانما ينبغي ان يكون
هذا الغذاء قليلا وذلك ليتم هضمه واستمراؤه قبل انقضاء النهار وفائدة ذلك انه حينئذ يمكن دلكه عند الغشية وذلك لان الدلك انما يمكن استعماله بعد انهضام
الغذاء المتقدم وقبل الشروع في الغذاء الاخر واذا كان هذا الاكل كثيرا لم يتم استمراؤه الى ان ينقضي النهار وحينئذ لا يمكن ان يدلك لانه اذا دلك دخول الليل
فاذا تعشى بعد ذلك اما ان ينام عليه قبل انحداره عن البطن الاعلى فيعرض ما قلنا من المضار او يدافع بالنوم الى بعد انحداره عن البطن الاعلى فيعرض له يبوسة بسبب
السهر وفائدة الدلك تسييل الرطوبات وجذبها الى قرب الجلد وقوله لكي يمكن آه يشير الى انه يدلك بكرة النهار قوله وحينئذ يؤخر العشاء يريد انه حينئذ يمكنه
ان يؤخر العشاء الى بعد الدلك لانه على تقدير ان يكون غذاؤه في ضحوة النهار قليلا لا يضره تاخير العشاء الى بعد الدلك لان ذلك الدلك يكون قبل انقضاء النهار فلا يكون
العشاء الذي بعده واقعا في الليل فلا يضر حينئذ تاخير النوم الى بعد انحداره عن البطن الاعلى قوله بدهن عذب آه وذلك ليلا يرخي المعدة بالدهن العذب فيضر
ذلك باضعاف الهضم وخصوصا ونحن في تدبير هذا الاعيا محتاجون الى تكثير الغذاء بسبب اليبس قوله وليوسع في غذائه آه وذلك ليكثر الرطوبات قوله مع ترقيق
وان يكون آه وذلك ليلا يحلل ويفهم من هذا انه يجوز له تناول الغذاء القليل الحرارة وذلك ليكون له استحالته الى الدموية بسهولة **البحث الخامس** كلام كلي
في تدبير الاعيا مطلقا قوله وكل اعيا يكون سببه الحركة آه هذا ظاهر وذلك لان عدم سبب الشيء سبب لعدم ذلك الشيء وقد قال الامام ابقراط في كل حركة يتحركها البدن فاذا
حين يبتدي به الاعيا يمنعه من ان يحدث له ذلك الاعيا قوله ثم استعمل رياضة الاسترداد آه يريد بذلك اذا كان الاعيا سببه هو الحركة فقط فانه بعد ترك
الرياضة التي هي سببه يستعمل رياضة الاسترداد لتحلل المواد التي كانت تتحلل بالحركة في كل يوم فلا تحتبس في البدن وذلك بان تسيل تلك الحركة المواد الى الجلد ويحللها
الدلك الواقع بين تلك الحركات في دفعاتها قوله ويجرب حاله آه هذا يجرب به حال بدن يشك في نقائه وذلك لان الحمام من شانه تثوير الاخلاط وتحريكها فان كانت تلك
الاخلاط على ما هو الواجب لم يحدث الحمام شيئا من المضار وان لم يكن كذلك فانها اذا اثارت اوجبت الاعراض التي تناسبها والمراد به ههنا تجربة حال صاحب الاعيا
انه هل في بدنه اخلاط ردية يخاف منها او ليس كذلك والغرض بذلك الوقوف على ما ينبغي ان يستعمل في التغذية وغيرها وقوله وان لم يحدث شيئا آه وذلك انه اذا كان
غير معتدل المالم ينتفع به لانه ان كان باردا كثف البدن بافراط لحقن المواد واوجب الاعيا الغير الرياضي وان كان حارا خصف المسام ومنع التحلل فلا ينتفع في الاعيا
كثير نفع قوله وترك الفصد آه هذا انما يكون اذا استعمل قبل الانضاج واما اذا كان بعد النضج فانه لا يكون كذلك قوله ولا يسهل ايضا آه لانه يخرج الصالح
المطيع للاستفراغ باعتدال قوامه ويبقى الخام لغلظه وربما الردي بالصالح فافسد الصالح قوله ولا باس بالادرار آه وذلك لينقي ما بقي في العروق وخصوصا في
مجاري البول قوله ويجب ان يجعل آه الغرض بذلك تلطيف الخام وينبغي ان يكون استعمال هذه بقدر معتدل فان الاكثار منها يفرط تسخينه فيجفف الخام ويغلظه
لطيفه قوله ولا يستعمل القي آه وذلك لان القي لا يقوى على الاستفراغ ما في العروق وتحرك الخام وتنشره فيها **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الخامس
عشر في احوال اخرى يتبع الرياضة وغيرها من الاحوال وهي التكاثف والتحلل والترطيب المفرط واليبس المفرط** فنتكلم اولا في هذه الاحوال الخ **الشرح** قوله فمن ذلك
تخلخل آه انما خصص الدلك الموجب لهذا التخلخل بكونه يسيرا وذلك لان الدلك الكثير يجفف البدن والجفاف موجب لاجتماع اجزاء الجلد وذلك مناف للتخلخل وانما
يحدث الدلك اليسير التخلخل اذا كان لينا فانه لو كان صلبا لاوجب تكاثف البدن واما ايجاب الحمام له فظاهر وذلك بسبب ارخائه وتحليله قوله ويعالج بالدلك آه
القائل ان يقول ان الدلك اليابس هو ما يكون بغير دهن فكيف يمكن ان يكون مع دهن قابض وجوابه ان قوله مع دهن قابض لا يريد به ان ذلك الدهن يكون مع الدلك
في الزمان حتى يكون ذلك الدهن مع ذلك الدلك بل المراد انه يكون معه في علاج هذا التخلخل ولا يلزم من ذلك ان يكونا معا في الزمان بل ينبغي ان يستعمل الدلك اليابس اولا

فيفيد تجمع اجزاء الجلد ثم بعد ذلك يستعمل الادهان القابضة وانما ينبغي ان يكون هذا الادهان بعيدا لما قلنا وهو انه لو كان كثيرا لا وجب التحليل فيخف البدن وتزداد انحفارا وانما ينبغي ان يكون يابسا لانه لو كان بادهان مرطبة لرخا الجلد وانما ينبغي ان يكون مائلا الى الصلابة وذلك ظاهر لسد الجلد ويجمع اجزاءه وانما لا ينبغي ان يكون هذه الصلابة بكثرة لئلا يفرط اليبس واما فائدة الادهان القابضة فليسد المسام ويجمعها بقبضه قوله ومن ذلك تكاثف الخ اما ايجاب البرد للتكاثف فظاهر فان البرد بطبيعته يجمع اجزاء الجسم البارد وكذلك ايجاب القابض له واما ايجاب كثرة الفضول وغلظها اولزوجتها التكاثف فليعلم ان ذلك التكاثف يلجئ هو يجمع الاجزاء بالقوة بسبب هنا انسداد المسام المقابل لاتساعها اللازم للتخلخل وحدوث ذلك عن هذه الفضول ظاهر اما الكثرة فانها تملأ الجسم في مواضع متفاوتة وذلك يوجب ضيق مسام بعض تلك الفضول النافذة من جوانبها لما ينفذ فيه واذا ضاق المسام انسد وقد يمانع فيها وان لم يكن غليظا ولا لزجا واما الفضول الغليظة واللزجة فايجابها للسدد ظاهر اما الغليظ فلان المسام لا يتسع لها واما اللزجة فلانها تثبت بجوانب المسام فلا يسهل انفصالها نهاية بل ستبقى محتبسة فيها فيسدها قوله وليكون التكاثف آه تقرير هذا الكلام ان التكاثف يكون عن الاخلاط الكثيرة والغليظة واللزجة اما لانها كانت موجودة عند قرب الجلد ومتحركة الى هناك بسبب بردة او لاجل رياضة حدثت هناك او لغير ذلك من الامور ويجوز ان يكون توجهها الى هناك من سبب بردي وذلك السبب البردي بالنسبة الى التكاثف لا شك انه يكون سابقا لان ايجابه له يكون بتوسط تلك المواد قوله اما اذا كان آه اما عروض ذلك عند ما يكون السبب هو البرد فظاهر واما عروضه اذا كان السبب هو القبض فلان القبض اذا جمع الاجزاء الظاهرة من البدن ضغط الدم الى باطنه فيثقل في الظاهر ويلزم ذلك غلبة لون الجلد وهو البياض واما ابطأ التحتي فلبعد الظاهر بسبب قلة الدم فيه واما ابطأ الغرق فلانسداد المسام قوله وعود اللون آه معناه وابطأ عود الدم عند الرياضة لا ان الرياضة من شأنها تغيير اللون وذلك يكون لسيلان الدم الى ظاهر البدن فاذا كانت المسام منسدة بعسر ذلك لضيق مسلكه قوله ويدهنون آه اما فائدة الادهان الحارة فظاهرة لانها بحرارتها تنفع من البرد وما في الادهان تنفع من القبض لا بردها واما فائدة كون هذه الادهان محللة فلان البرد والقبض لما حبسا الفضول عن التحلل واما فائدة كونها لطيفة فليتغذى الباطن بثوثرها هو لعود من ظاهر الجلد قوله واما الواقعون آه ويدل من رياضة حدثت الوانا كثيرة او الغليظة او اللزجة من العود الى جهة الجلد قوله فعلامتهم عدم تلك آه اما عدم تلك العلامات فظاهر لان بياض اللون وابطأ التحتي والغرق وابطأ عود اللون الى الحمرة كذلك ينافي الرياضة واما توجيح الخطب فبسبب انها لو طرأت ليبوست الجلد وتوجيح لان توجيح الجلد هو جملة الفضول المحللة عن البدن وههنا بحث وهو ان الكلام فيمن تكاثف عن الغبار يلزمه هذا ايضا لانه يلزمه عدم تلك العلامات مع توجيح الجلد وحينئذ فلا يكون بين الفرق بينهما فرق قوله الفرق بينهما ان الكاين عن الرياضة يكون الجلد مع تكاثفه رطبا لاتباعه ما يليه من المواد واما الكاين من الابخرة فيكون الجلد معه يابسا الخ قلنا الفرق بين الكاين عن الرياضة الجاذبة للفضول من الغور وبين ما يكون عن تلك الفضول من غير رياضة من وجوه احدها ان الرياضي تتقدمه وجود الرياضة ولا كذلك الاخر وثانيها ان الرياضي لا يكون معه اللون تابعا للون تلك الفضول لان تلك الفضول انما قرب من الجلد في الرياضي بسبب جذب الرياضة لها فيكون اللون تابعا لمزاج الاعضاء ولا كذلك الاخر فان الفضول فيه يكون هناك لامر بردي وهو مزاج البدن المولد لها فيكون اللون تابعا له فان قيل انه يجوز ان يكون تحريك تلك الفضول الى ثوب الجلد بسبب نضج الاعضاء الباطنة لها الى هناك وحينئذ لا يكون حدوثها تابعا لمزاج البدن فلا يكون اللون تابعا لتلك الفضول قلنا انا نمنع ان الاعضاء الباطنة هذه الفضول الجلدية لا كامنة كثيرة وحينئذ يلزم ان يكون مزاج البدن مناسبا لها ولا كذلك اذا كان الجاذب لها هو الرياضة وثانيها ان الرياضي لا يلزم ان يكون البدن فيه ممتلئا ولا كذلك الاخر فان تلك الفضول لم يوجب ذلك من غير رياضة جذبتها من الغور الا وهي في البدن كثيرة جدا قوله واما الواقعون في ذلك آه الكلام في هذا الباب اما ان يخالط الجلد ليسهل انفصال الغبار عنه فان الجلد اذا لم يكن رخوا كان تنفيض ما فيه من الغبار فيصير رخوا وجد منه قوله وقد يعرض عنيفة آه قد مضى شرحه وتكلمنا في اول الفصل قوله وتنا ولوا اغذية آه اما ان اغذية تهيج ينبغي ان يكون مرطبة فليتدارك باجتماع الافراط والحمام الفاتر وانواع الرياضة واما انها تكون قليلة الكمية فلا يلزم هذه الاشياء من وجعت لحمه واما انها تكون معتدلة في الحر والبرد والحر فهي فلان البدن يكون قد برد قليلا وانما لا ينبغي ان يكون شديدة لئلا يفرط التحلل قوله وكذلك يصنعون آه ينبغي ان هذا التدبير هو قدر من يعرض له ذلك قوله فان عرض لهؤلاء آه اشارة بقوله فان عرض لهؤلاء الى الذين اسبابهم السهر او الغم او الغيبي من الغضب وانما لا يوافق هؤلاء آخر عروض ايام سواسم وذلك لان صوا استمرار العارض لهم عند ذلك انما يكون لفرط التحلل فلا شك ان ذلك مانع من جميع ضروب التكاثف بما هو تكاثف قال جالينوس واما من اخذ هذه الاشياء عن تجربة فقط فانه كثيرا ما يخطئ بمثل من يقول ان الاعياء يذهب بالاعياء وانما صنف واحد من الاعياء يذهب بالاعياء وهذا الذي يحتاج الى رياضة في اليوم الثاني من الرياضة في اليوم الاول وذلك يكون اذا كان الاعياء لا ان الفضلة محتبسة في العضل واما قول من قال ان الواجب ان يجعل مدة الاستراحة والورزي والقيل ان هذا المعنى ينبغي ان يتقصى صادقا لان ذلك نافع للاعياء الورزي والقيل انه ينبغي ان يعذا بالغذاء الذي اعتاده صادقا لانه نافع للاعياء القرحي اذا سكن بالكلية والقيل ايضا انه ينبغي ان يزاد في غذائهم صادقا في الحالة الشبيهة بالاعياء التي هي الرابعة وكذلك القايل انه ينبغي ان يستعمل الملاء صادقا لان هذا موافق للاعياء الورزي والصنف الرابع الشبيه بالاعياء الا ان احمالها بالاعياء الورزي لا يحتاجون الى ما يكثر الخ قال الشيخ الرئيس رحمه الله

غاية الفصل السادس عشر في علاج الاعياء الحادثة

اما القرحي الخ ويشتمل هذا الفصل على باحث **البحث الاول**

في علاج الاعياء القرحي الحادث بنفسه قوله اما القرحي فيجب آه الاعياء القرحي لا بد وان يكون لمادة حادة في نواحي الجلد فتلك المادة الحادة اما ان يكون معها زلك في الغروق او لا يكون كذلك بل يكون في نواحي الجلد فقط فان كان الثاني فيه التدبير المعقول في باب الاعياء القرحي الحادث بالرياضة ضرورة ان الورزي اذا لم يكن هناك ما يمد

تلك المادة فلا فرق بين كونها هناك بسبب رياضة او بشيء آخر وان كان الاول وهو ان يكون تلك المادة مع كونها في قرب الجلد هي في العروق ايضا فههنا لا يكون لا قصار في ذلك التدبير ضرورة ان ذلك التدبير يجتني معه احد امرين وهو اما اشتغال مائية العروق الى قرب الجلد فيلزم ذلك استرخاء الاعضاء وبحدث التشوية والنافض والحمى ولا ينتقص تلك المادة الى هناك لكنها تحرك فتحيل غيرها اليها ويحدث العفونة والحمى والاول اسهل وما قل ضرره من الثاني وايضا هذا الامر اما ان يكون عقيب النقاء او عقيب القيام ولا يكون قبل النقاء لان لم يكن تقيأ ولا قيام ان لم يكن مع دخول العروق او في خارجها او فيهما معا وقد ذكر الشيخ في هذا الفصل تدبير كل واحد من هذه الاقسام فقوله فيجب ان تعرف في حاله آه انه لما كان العلاج يختلف باختلاف كون مادة هذا الاعتلال في العروق وكونها كذلك فالضرورة تجب في تدبيره ان تعرف حاله اولا وقوله اما في خارجها معناه او في خارجها فقط اذ حينئذ المادة في داخل العروق لابد وان يكون مع ذلك في خارجها والالم يعرض الاعتلال ضرورة ان المادة التي داخل العروق غير محسوسة قوله هل الخلط الموجب له لو قال بدل ذلك هل المادة الموجبة له كان احسن ليعم ذلك جميع مواد هذا الاعتلال فانه قد يعرض من غير ان يتحرك خلط وقد لا يلتبس بخلط وقد تعرف الشيخ بين كون تلك المادة في داخل العروق وبين كونها في خارجها فقط بوجوه الوجه الاول من الوجوه التي ذكرها ان تكون تلك المادة داخلة العروق غليظة ولا كذلك اذا كانت في خارجها فقط وذلك لوجهين احدهما ان تلك المادة اذا كانت في داخل العروق كانت كثيرة لانها تكون في داخل العروق وخارجها كما بيناه واذا كانت كثيرة كان ما يحدثه من سوء المزاج الحار اكثر واقوى ويلزم ذلك ان يكون البول اغلظ وقد بينا ان فضلات العروق من شانها ان تكون في اجمة البول ولا كذلك فضلات اللحم القريب من الجلد فان اكثر اندفاعها يكون بالعرق وسواء هذا الاعتياد حادة فاذا كثرت في البول وجبت لا محالة زيادة بين وعلم ان هذا غير مختص برائحة البول بل يوجد ذلك لونه وقوامه وثقله فان تلك المادة اذا كانت في داخل العروق كان ما ينتقص منها الى البول موجبا لتغير لونه وقوامه وثقله حينئذ فعلى الاكثر وخصوصا ان كانت تلك المادة قد نضجت ولا كذلك اذا كانت تلك المادة في خارج العروق فقط والوجه الثاني في احوال الاغلظية السابقة ذكرها ان كانت غليظة حدس ان المادة في العروق ضرورة انها يحدث عنها بكون غليظا وذلك بوجهين يحتبس منه شيء في العروق ليعسر خروجه من مسامها وكثرة تكون تلك المادة بما توجد تلك الاغلظية مختلف الاقوام فيكون الرقيق منه اسهل نفوذا في العروق من الغليظ والوجه الثالث حال عادته في كثرة توليد الفضول في عروقه او قلتها او اشتقاقها عنده او اخراجها اياه الى علاج فانه ان كانت عادته جرت بذلك حدس ان تلك المادة في العروق والا فلا وذلك ظاهر فان الشيء يظن به حكم ما هو غالب والوجه الرابع حال استرخاء به فانه ان كان صافيا وخصوصا لطيفا حدس ان المادة في خارج العروق فقط وان كان غليظا كدر احدس انها مع ذلك في العروق قوله فان دلت هذه الدلائل آه معناه فان دلت هذه الدلائل على كون المادة شاملة لداخل العروق وخارجها في العروق والا في بارزة فقط قوله وان كان الغالب وذلك لان الرياضة مع كونها يحتبس منها تولد لاعتيادها شتقاق ما في داخل العروق الى خارجها وكثرة المادة يحرك ما في العروق والحالة تعرضها اليها وتعفنها في ايضا يهيج انضاج ما في العروق ضرورة ان السكون ينضج قوله بل عليك بتوديعه آه الغرض بهذا هو الانضاج اما انضاج التوديع والتنويم فظاهر واما انضاج الحتي بع فلان الاوراد اذا قلت كان قبل الطبيعة على اصلاح ما عندها من الوارد اكثر لاعمالها المسيخ بالابخرة فيحصل قوة المخمجة للمادة واما لكونه يكون رقيقا فذلك لتبخ محفوظا على البدن لطول الليل بسبب النوم بعد اذ عمال اليقظة مما يليه قوله واحمامه بالماء المعتدل آه المراد بالحمام تلطيف تلك المادة وتليينها بسبب انضاجها وليتكسر برطوبته حدتها وبريده بالشرط المذكور اذ كرناه اولا وهو كونه يستطيب بالحمام وبلتذ به قوله وغذ وه بما قل آه معناه بل عليك بتوديعه وغذ اي وعليك بغذ وه واما ينبغي ان يكون ما يغتذى به جيد الكيموس وذلك ليلا يكثر الفضول فيقوى تلك المادة على انها الى طبيعتها القابلة اعنت الطبيعة بها واما انه ينبغي ان يكون من جنس الاحسا فليكون سهل الانهضام ولا تشغل الطبيعة عن انضاج تلك المواد واما انه ينبغي ان يكون مما لا كثير لزوجة فيه قليلا عند الاعيان وجه يحتبس بسببها عن التخلل واما انه ينبغي ان يكون مما لا كثير غذاء وذلك ليلا يكثر المادة وليلا يكون الطبيعة مستعينة به عن الاجتهاد في اصلاح مادة الاعياء يغتذى منها قوله وهو مثل ما الشعير والحنطة وبين يديها الحنتر وسرد وذكر الحنتر وسرد نفسه فانه غليظ والحنتر وسرد هو الحنطة الرقيقة ويوجد بين الحنطة العروفة وبين الحنتر قوله ومن الاشربة السكنجبين آه الغرض بهذا الانضاج فلذلك ينبغي ان يكون مايلا الى الحرارة قليلا وان كانت مادة الاعياء لان النضج بالحرارة فاذا قيل لو كان كذلك لكان الشراب الاصفر والاحمر وفق بهم من الابيض قلنا الفرق بين الشراب وبين الاشربة انما يستعمل اشتهاء المتداوي ولا كذلك الشراب فانه يكثر منه فاذا كان من النوع الحار افرط التسخين لاعالة قوله ويجب ان يبدأ اولا آه الغرض بذلك ان يكون فيه حرارة قليلة فان الشراب الخوصي يحس من الابيض قليلا لانه من جملة الاصفر والغرض بذلك ان يكون انضاجه وتلطيفه اقوى واما قال يستر الان اشتد بالخوصية ليحس كثيرا وبعد النضج بما فيه حوضه بين والبست هذه النسخة صحيحة فان حوضة الشراب انما تكون لفساده قوله ثم يتدرج الى الابيض آه الغرض بالابيض بعد بياض التسخين اكثر يحتاج فيه لطول المادة وخصوصا وقد استغنى عن الانضاج بتقديم الخوصي قوله فان لم يغن هذا التدبير آه يريد بذلك ان هناك خلطا وهو مادة الاعياء وذلك انما يكون اذا كان هناك اشتلاء لو كانت الاخلاط على اعتدالها لم يستمر في توليد مادة فاسدة وانما قلنا ان ذلك تدل على خلط قوله فلذلك لان لزوال ذلك تحللت بجودة التدبير قوله واستدلالك آه اما البول فلدلالة حوالة لونه وقوامه ورسوبه على نضج ما يستدل نضج فيه من الفضول وغالب الفضول التي تكون من الخلط الغالب في البدن وخصوصا اذا كان ذلك الخلط من شانه توليد مثل هذه المادة لان ذلك انما يكون اذا كان الخلط رديا فضليا والعرق فلانه يكون تابعا لحال الرطوبات القريبة من الجلد وفي غالب الامر تكون تلك الرطوبات من جنس التي في العروق لانها في غالب الامر تكون مشتقة عنها واما الغرم والبصر

فلان ذلك يختلف باختلاف المواد واما تفصيل دلالة كل واحد من هذه على خصوصية كل واحد من هذه الاخلاط فانت تعلم ما مضى من كلامنا في العلامات قوله
فان امتنع النوم آه انما كان كذلك لان امتناع النوم في مثل هذا يكون في اكثر الامر عن ابخرة ردية لذاعة ولا شك ان حصول تلك الابخرة مع التدبير الجيد ردي لدلالة
ذلك على عصيان المواد عن الانفعال قوله فان توهمت ان الجيد آه الغرض بذلك انضاج تلك الاخلاط البتة وانما لا يجوز استعمال ما فيه اسخان كثير وذلك لوجهين
احدهما لئلا ينتشر تلك الاخلاط فيفسد مزاج البدن وثانيهما لاجل مادة الاعيا لانها حادة لذاعة والتسخين الكثير يزيدها حدة ولذعا قوله بل استعمل ما فيه آه وذلك
لان تقطيع الخلط وخصوصا الخام مما يعين للنضج لانه يصغر اجزاءه فيكون تاثير الفاعل فيها اكمل وانما ينبغي ان يكون ذلك السكنجبين عسليا ليكون انضاجه اكثر
كما بيناه اولا قوله فان اضطررت الى الكموني آه الفائدة في كون ذلك في هذه الاوقات اما قبل الطعام فليسرع نفوذ الدواء الى المادة المراد انضاجها واما بعده
فليعين على هضم الغذا فلا يتولد منه الخام واما عند النوم فليعاضد الحرارة الباطنة في النوم على الانضاج قوله فان تحققت ان الاخلاط آه المراد بالاعضا
الاصلية ههنا ليس ما هو المفهوم منها في غير هذا الموضع بل المراد بذلك الاعضا التي هي اصلية في وجع الاعيا وتلك هي العضل واللحم والجلد ولا شك ان اللحم
ليس من الاعضا الاصلية بالتفسير المعروف وانما قلنا ان المراد هو ذلك لان الاخلاط الخامة لو كانت في غير هذه الاعضا لم يجز استعمال التدبير المذكور
ههنا وانما ينبغي ان يدلكوا لان قوة الدلك يحصل الى الاخلاط البتة التي هناك فيلطفها وينضجها وانما ينبغي ان يكون ذلك الدلك في الغدوات ليكون الفضول
قد كمل انهضامها فيكون تحللها بالدلك اسهل وفائدة الادهان المرخية امور احدها ارخاء الجلد ليسهل تلك الاخلاط منه وثانيها تسكين وجع الاعيا
وثالثها انضاج تلك الاخلاط البتة اذ تلك الادهان المرخية تكون حارة وينبغي ان يكون استعمال الدهن مسخنا ليصل قوته الى داخل الجلد ويكون انضاجه
وارخاؤه وتليينه اكثر وههنا سوال وهو انه لم قال ههنا فان تحققت وقال في صورة ان يكون الاخلاط البتة غالبة فان توهمت قلنا وذلك لان التدبير المستعمل
هناك لا يضر على تقدير ان يكون الامر كما يعتقد لان ذلك التدبير هو بالمنضجات ولا شك ان ذلك لا يضر استعماله وان لم يكن هناك اخلاط بتة فلذلك يجوز استعماله
وان كان اعتقاد غلبة الاخلاط البتة واما ههنا فالتدبير المستعمل هو بالارخا والدلك هو استعمال المسخنات التي تبلغ قوتها الى الجلد ولا شك ان ذلك انما يجوز
اذا كان اعتقادنا كون الاخلاط الخامة في خارج العروق قطعيا اذ على تقدير ان لا يكون الامر كذلك يكون استعمال ذلك ضارا لاجل الارخا وشدة الاسخان و
خصوصا مع استعمال المسخنات من خارج فان ذلك يزيد مادة الاعيا حدة قوله ويلزمهم السكون آه انما ينبغي ان يكون هناك السكون طويلا لان الخلط الذي
يحتاج الى انضاجه ههنا هو في موضع بعيد عن باطن البدن الذي هو موضع الانضاج قوله ويسقيهم الفوذنجي آه واما سقيهم الفوذنجي فلانا نتحقق ان الخلط
الخام في خارج العروق وذلك لا محالة بعيد عن الادوية المستعملة من داخل فلذلك يجب ان يكون قوية الفعل ليمكن ان يبقى قوتها في نفوذها الى هناك واما عدم
الحدة من ذلك فلان سيلان الخلط هناك وانتشاره غير محدود كما اذا كان في العروق لانه اذا سال في العروق لا يكون له طريق الى النفوذ عن البدن يضيق
مسام العروق فيلزم ذلك افساد الاخلاط الصالحة وذلك منتف عندما يكون من خارج العروق واما وجوب ان يكون ذلك قبل الطعام [illegible] فلوجهين
احدهما ليمكن نفوذه الى هناك وثانيهما ان الفوذنجي لقوة تسخينه ونفوذه اما استعمل بعد الطعام نفذ قبل الوقت وذلك يكثر الخلط الخام واما ان ذلك
يجب ان يكون قبل الرياضة فلوجوه احدها انه اذا استعمل قبل الرياضة اعانة الرياضة على سرعة نفوذه بتحريكها المواد الى قرب الجلد فيصل الى هناك ولم
ينكسر بعد قوته باحالة باطن البدن له وثانيها ان المزاج يكون بعد الرياضة ملتهبا بما توجبه الرياضة من السخونة وذلك مانع من استعمال المسخنات
وخصوصا القوية كالفوذنجي وثالثها انه اذا استعمل بعد الرياضة لم يمكن التبعيد بينه وبين الغذا ضرورة ان الغذا لا يوخر عن الرياضة كثيرا واذا لم يمكن
ان يبعد بينهما اختلطا فيضعف تاثيره قوله وان احتجت آه يريد فيجب ان لا يسقيه قويا منفذا وذلك لئلا ينفذ الطعام غير منهضم فيكثر الفضول فلذلك
يجب ان يكون ما يسقيه لذلك من الكموني او الفلافلي يسيرا قوله وينفع هولاء آه اما استعمال الادهان بالشمع فذلك يكون اذا اريد تنبيهها على الاعضا ليكون
فعلها اقوى واما تقويتها بالراسخ فذلك اذا اريد زيادة التسخين وذلك اذا تحقق ان الخام في خارج العروق كثير الفجاجة قوله فان تعرفت ان الاخلاط آه
هذا القانون عام في جميع الامراض كلها وسنحققه فيما بعد والمراد بهذه الاخلاط الاخلاط البتة قوله فان استويا آه معناه اذا استويا قصدت ان يكون الهضم
في الفلافلي وذلك لان الفلافلي لا يضر ولا واحدا منهما ولا كذلك الفوذنجي فانه يضر حيث الاخلاط داخل العروق وفي قوة الفلافلي الكموني فانه ايضا لا يضر ولا واحد منهما
قوله وان شئت خلطت به يسيرا من الفوذنجي آه الغرض بزيادة الفوذنجي مراعاة الاخلاط التي في خارج العروق فان نفع الفلافلي والكموني قوله في ذلك قليل
جدا وانما ينبغي ان يكون زيادة ذلك بعد ان ينقص من الكموني او الفلافلي لينقص الاسخان اذ الشربة من الكموني او الفلافلي مع القدر الذي يزاد من الفوذنجي
يكون مجموع ذلك شديد الاسخان فيضر في الاخلاط التي في داخل العروق ضرر الفوذنجي الصرف واما انه اذا اندرج في تكثير وتنقيص الكموني او الفلافلي جاز
بعد ذلك استعمال الفوذنجي الصرف فذلك لان الاخلاط التي في داخل العروق يكون حينئذ قد نضجت وقد اندفع اكثرها الى خارج بدفع الطبيعة لها فحينئذ
يكون ذلك التدبير هو تدبير ما هو في خارج العروق فقط قوله واما هولاء المجتمع آه لقائل ان يقول ان كلامه الان في تدبير الذين يجتمع فيهم الامران فما الفائدة
في قوله واما هولاء المجتمع فيهم الامران قلنا المراد بذلك الذين اجتمع فيهم الامران ولم يعرض لما في العروق ان ينتقص الى خارج كما عرض للذين قبلهم وهم الذين
تدرج عليهم في استعمال الفوذنجي مع الكموني وانما ينبغي ان يجتنب هولاء كلما يشتد جذبه الى داخل وذلك لئلا ينجذب الاخلاط التي في خارج العروق الى داخلها فيزداد ما في داخل

العروق وامّا وجوب تجنّبهم مايشتد جذبه الى داخل العروق فربما قال بل الاولى ان يقال انّ نافعهم لا ربما في داخل العروق اذا انجذب الى خارجها سهل تحلّله وقل شرّه وجوابه ان
بذلك انما كان ذلك قبل النضج اذ الغرض هو لا المجتمع فيهم الامران ان لم يعرض لما في داخل عروقهم انشقاق الى خارج ولو كان ما في عروقهم نضيجا لم يكن كذلك
كان ذلك قبل النضج لم يقو ما يجذب الى خارج على اخراج تلك الاخلاط بجملتها بل انما يقوى على جذب رقيقتها فقط وتخلف غليظها وقد يصفى من الاخرا الرقيقة
فيزداد غلظا وذلك موجب عسر نضجه وتحلله قوله فذلك يجب ان يبادر وذلك آه اما الفتق والاسهال فلانهما يجذبان الاخلاط الى داخل واما الرياضة فانها تبقيها
الى خارج بقوتها بحث وهو انه الاسهال والفتق انما ينهى عن المبادرة بهما لاعندما يكونان بعد التقدم بالتقطيع والتلطيف واما الرياضة فانه ينهى عنها مطلقا
ويجب ان يكون الامر بالعكس لجواز ان تحريك هذه الاخلاط الى خارج اقل ضررا من تحريكها ان داخل وبيانه ان هذه الاخلاط اذا نضجت باستعمال المتقدم المذكور
كان تحليلها من خارج اولى من تحريكها بالاسهال والفتق الى داخل فنقول انه ان كان كذلك لكن الرياضة مع هذه الاخلاط ضارة وان كانت نافعة وذلك
لان الطبيعة تستفيد انسلاك الاخلاط والبس في الرياضة فوق ما في قهر الطبيعة في ذلك حتى يلزم ان يقوى على اخراجها الى خارج بل قد يضرها في الشركة في
اضرارها والاذى الفتق والاسهال فانهما انما يتمان بتحريك الاخلاط الى حيث يكون استفراغها وقهر الطبيعة على التشبث بها فلذلك يحسن استعمالها هنا بعد
النضج لانهما يقويان على استفراغ تلك الاخلاط واذا عرفت هذا ظهر لك ان الحركة انما يحسن ذكرها هنا بعد انتقاص الاخلاط البينة الى خارج العروق وتعلم ايضا ان التي قبل
النضج هي الضرر من الاسهال لان الاخلاط اذا لم تكن كاملة النضج امكن السهل استفراغ شيء منها من غير تحريك الباقي تحريكا عنيفا وامّا الفتق فلا يقوى على الاستفراغ بدون
ويقوى على التحريك فلذلك ينبغي ان يكون اضراره قبل النضج هذا الاخلاط اكثر قوله فاذا سكن الاعيا آه هذا انما يكون بعد تحلل المادة الموجبة للاعيا والالم لسكون
بعدان كل نضج الاخلاط الخامة والالم ينضج البول وايضا بعد ان تنقى البدن من الاخلاط الخامة والالم يحسن اللون فان الاخلاط الخامة وان نضجت فانها تحسن
اللون عن حمرته الى بياض مّا ان لم تنق البدن منها وانما ينبغي ان يكون ذلك حينئذ كثير التخلل بما عساه ينقى اللم وعزه من بقية مادة الاعيا والالم وانما ينبغي ان يكون
الرياضة حينئذ يسيرة ليئلا يكون قد بقي من ذلك بقية لا يظهر اثرها للقلتها لكنها اذا حركت عليها حركة كثيرة انتشرت في البدن واحالت غيرها الى طبيعتها فيكثر ظهور
اثرها فيعود الامر الاول فلذلك ينبغي ان يكون هذه الحركة مع قلتها خفيفة جدا قوله وجرى آه العرض بهذا انما ان البدن هل بقي فيه بقية من مادة الاعيا والالم يسكن
بعدان كان نضج الاخلاط الخامة والالم ينضج البول وايضا بعد ان تنقى البدن من الاخلاط الخامة والالم يحسن اللون فان الاخلاط الخامة وان نضجت فانها تحسن
اللون عن حمرته الى بياض مّا ان لم تنق البدن منها وانما ينبغي ان يكون ذلك حينئذ كثير التخلل بما عساه ينقى اللم وعزه من بقية مادة الاعيا والالم وانما ينبغي ان يكون
الرياضة حينئذ يسيرة ليئلا يكون قد بقي من ذلك بقية لا يظهر اثرها للقلتها لكنها اذا حركت عليها حركة كثيرة انتشرت في البدن واحالت غيرها الى طبيعتها فيكثر ظهور
اثرها فيعود الامر الاول فلذلك ينبغي ان يكون هذه الحركة مع قلتها خفيفة جدا قوله وجرى آه العرض بهذا انما ان البدن هل بقي فيه بقية من مادة الاعيا والالم يسكن
بعدان كل

والاكثر قوله اليوم الثاني آه الفائدة في تاخير الفصد الى ذلك الوقت ان يكون الخلط البلغمي قد انضم فلا يخشى من تكثير النصد ضعف قوله ويجب ان يكون غذاؤه آه معناه انه في اليوم الاول يجب ان يكون الغذاء مثل ما الشعير والحسو الخشن رقيق ولم تكن حمى فان حدثت حمى وجب الاقتصار على مثل ماء الشعير وحسو الشعير دون الثاني ويجب ان يكون محسوه في اليوم الاول يسارجا اي بارد يابس وفي اليوم الثاني يكون سمدجا اي بارد ومعتدل وفي اليوم الثالث يستعمل الاغذية البادرة التي هي الخ لفظه ذكر الكمثرى الرديئة والخسة وانما كان كذلك اما لتلطف الغذاء في اول يوم فلان الدم لم يكن فيه بعد كثير وامان المحسو ينبغي ان يكون رقيقا جدا يغوص فيه يكثر الغذاء وانما ينبغي ان يكون الغذاء جيدا غير بارد جدا مثل الشعير والحسو الخشن ولم يكن فيه انضاج وانما يجب الاقتصار على مثل ماء الشعير اذا كان هناك حمى لان الحمى تمنع من الاكثار من الغذاء وانما يجب ان يكون الغذاء في اليوم الثالث اغلظ مما كان اولا وانما كان الدم يكون حينئذ في نقص والحاجة الى الانضاج قد نقصت فينبغي حينئذ ان نحتاج الى التلطيف وحده لاجل حرارة الدم وانما ينبغي ان يكون الدهن في اليوم الثاني باردا او معتدلا ليستدرج الى الاغذية البادرة قوله ويمنعون في هذه الايام آه الغرض بذلك الانضاج فان الماء البارد يمنع قوله والكثير اذا عبر عنهم آه الغرض بذلك ان لا يكون الماء واحد فيكون منجى او يعلم من ذلك اليوم الثاني او في بان لا يكون فيه ماء واحد فكيف اليوم الاول الذي الخلطة الا الانضاج في اليوم الاول والاكثر وانما ينبغي ان يكون الشراب بعض يكون اقل حرارة فانا قد علمنا ان في اليوم الثالث نحتاج الى التبريد وانما ينبغي ان يكون رقيقا ليكون تنفيذ الماء انما ينبغي ان يكون ممزوجا فظاهر لاجل العطش قوله وانما يكثر آه هذا الكثير بعام في كل مستفرغ لكن هؤلاء بدا والان الكثير من اشكال الاعضاء فيهم اكثر لان دائم هو ذلك بقي ههنا سؤال وهو انه انما يذكر الشيخ ههنا تدبير الاعيا المفرغ الحادة بغير الى ما ضرة وجوابه ان تدبير الرياضي وان هذا الاعيا لما كان التدبير غير الرياضي فلذلك استغنى عما ذكره في تدبير الرياضي قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل السابع عشر في تدبير الابدان الخ

امزجتها غير فاضلة

التعليم الثالث

هذا لابدان الخ الشرح ان الاحسن في ترجمة هذا الفصل ان يقال فتقسيم الابدان التي امزجتها غير فاضلة اذ لم يذكر فيه من تدبير تلك الابدان ما يوجب ترجمة الفصل بما ذكره والفاظ الكتاب ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه التعليم الثالث في تدبير الشاب وسوسة فصول الفصل الاول قول كلي في تدبير الشاب الخ جملة تدبير الخ الشرح قد علمت ان الصحة والقوة انما يكونان باعتدال المزاج فكلما كان المزاج اكثر اعتدالا كانت الصحة والقوة اتم وكلما كان المزاج ابعد عن الاعتدال كان الامر بالعكس فلذلك يجب على الطبيب في تدبير كل من يحتمد في تعديل المزاج ومزاج الشاب قد علمت انه بارد يابس بعيد عن الاعتدال وخصوصا الى جهة المادة الباردة الجموة فيجب ان يعدل والتعديل انما يكون بالضد فلذلك يجب ان يكون تدبير الشاب هو ما يسخن ويرطب ويجب ان يكون تسخين ليس كثيرا ولا جفافا فوق في البوسة ويلزم ذلك الزيادة في البرودة ضرورة ان الحرارة انما تقوم بالرطوبة ولان قوى الشيخ ضعيفة وكل بدن يكون قواه ضعيفة يكون فضلاته كثيرة بطيئة قال القوى تحتاج تدبير الغذا وتحليل الفضول وذلك يحتاج الى الاستعانة بالادوية التي تفعل ذلك فلذلك يجب ان يحتال في الخلوج فضلات الشاب من المعدة والامعا والثالثة وغيرها ومن جملة ما يحتاجون اليه كثرة الحركة لتحليل الفضول واما في الحرارة لكنهم يضعفون عن الحركة لان قوتهم الحركة ضعيفة فلذلك يجب ان يستعملوا الركوب والمشي ارفق بهم وعليه قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الثاني في غذا الشباب يجب ان يعرف في غذا الشيخ الخ الشرح الشباب يحتاجون الى غذا كثير لاجل القوة والتقوية وقوامها لما ضمت صفة لغلبة البرد والبوسة المضادان للمزاج القوي المضم فلذلك يجب ان يكون مقدار ما يستعملونه من الغذا قليلا ليقوى القوة على هضمه فلذلك يجب ان يكون الغذا الشباب قليلة الكمية كثيرة التغذية ويجب ان يستعمل متفرقة ليقوى قوامها على هضمها ويجب ان يبدأ ولا يأتي بالخبز في اول الامر لتجلو المعدة وينقيها ويسخنها ويرطبها فيقوى لهضم الغذا الكثير وينبغي ان يكون ذلك الخبز جيد الصفة والنضج معتدل الملح ليكون اسرع هضما ثم في الساعة السابعة يستعمل ما يليق بالطبيعة فذلك الان البلغم يكون حينئذ قد قوي ولطف بسبب الهضم والغرض بذلك ازالة الفضلات ليكون قبول الاعضا للغذا الذي هو العمدة اكثر وذلك يكون عند قرب الليل كما بينه وانما يحتاج الى هذا من كان معتدل الطبيعة واما من كان بطنه بجيبا فهو مستغن عن ذلك قوله وفي الساعة السابعة آه هذا فيه اشكال اذ قد بين الطبيعة ينبغي ان يكون مقدما على الاستحمام لتحليل الفضول وترطيب البدن وتسخينه وتهيئه الغذا وبعد ذلك آه يريد بذلك الغذا الذي هو العمدة وكونه ينبغي ان يكون محمود الظاهر واما انه ينبغي ان يكون عند قرب الليل فلان الهضم يكون في الليل اقوى بسبب طول النوم وبرد الهوا وعدم الحركات وفي ذلك الوقت يكون ما اخذ استعمل للتبليين فحينئذ يكثر منه العمدة وابدا ان الشاب يكثر فيه البلغم والسودا اما البلغم فلضعف هضمهم واما السودا فلغلبة الاخضية عليهم فلذلك يجب ان يجتنبوا كل ما يولد ذلك وكذلك يجب ان يجتنبوا كل ما يجر حريفا يحفف مثل الكوامخ وذلك يعرف البوسة عليهم قوله فاكلوا الكوامخ آه الذي هو صريح من الكوامخ حريفا ويفهم من القول السالف لتليينه البطن وينبغي ان لا تاكلوا حريفا لانه يغلظ سودا وي وكذلك يفهم الكوامخ لانه مفتح مدر بها هضم ولما النوم فان كانوا معتادين له انتفعوا به لتقوية حرارتهم ولا ادراره وتفتيحه وان لم يكونوا معتادين له فقد يضرهم لتصديعه وتجفيفه وبعد ذلك ظاهرة والله عز وجل اعلم قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الثالث في شراب المشايخ فيجب ان يراعى الفتق الاخير الخ الشرح ان مر فتكلمنا سالفا من الشراب فلا حاجة بنا الى الكلام ههنا والفاظ الكتاب ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الرابع في تفتيح سدد المشايخ فاذا عرضت لهم سدد الخ الشرح السدد يعرض للمشايخ كثيرا وذلك بسبب غلظ اخلاطهم وارتضاعها وذلك يكون دمهم اشد سودا من غيرهم وايضا الكثرة توالد البلغم فيهم بسبب ضعف هضمهم واسهل السدد ما يكون عن الشراب وذلك بسبب لطافته فيكون قبولا لما يوجب السدد منه لسرعة الانهضام والتخلل بها وباقي الفاظ الكتاب ظاهرة والله تعالى اعلم قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الخامس في ذلك المشايخ يجب ان يكون معتدلا في اكلهم والشرب الخ

الفصل السادس في رياضة المشايخ

قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه

الشرح قوله رياضة المشايخ تخالف آه هذا غير مختص بالمشايخ بل الانسان كلهم كذلك فلذلك لم يجعل الشيخ ذلك مختصا بهم واما لو كان كذلك فظاهر وذلك لان البدن اذا كان معتدلا لم يكن به حاجة الى فرط التحليل الذي يكون بالرياضة المفرطة ولا يخفى على ذي فطرة سليمة ان المعتدلة ضعف قوة اوسوء مزاج كما يكون في اصحاب الاعياء التفشج حتى يحتاج الى تقليل الرياضة ويجعل ضعيفة فلذلك يكون افضل الرياضة للمعتدل ان يكون معتدلا في الكم والكيف ليكون تحليلها وتخشينها بقدر هو مثل فلا يغير من حالة الاعتدال شيئا فقوله ولا سيما لهم آه الذي عن تحريك الاعضاء الضعيفة الذي هو خاص بالمشايخ هو تحريكها بالتدريج ليقرأ فان هذا يستعمل في جميع الانسان فلان ذلك التحريك يحلل فضول ذلك العضو وذلك يزيد زيادة قوته وايضا لا يجوز للشايخ ضعيفة في الاصل فاذا حرك بعضها ضعف البرء فقد صار ذلك الضعف بقاء وكثرة الضعف تعد بالفضول وفضول المشايخ كثيرة فلا اعجب ذلك العضو الضعيف ولو ليس بمخزونة ايجذب اليه الفضول وذلك موجب لحدوث الاورام والامراض الاستلائية ولا كذلك في باقي الانسان فان بعض اعضائه لا يسلم فلا يلزم بجبر تدريج اعضائهم الضعيفة في الرياضة ليقوى واما تحريك الاعضاء الضعيفة تحريكا عنيفا بغير تدريج فانه لا يجوز في شيء من الانسان فلا يكون الذي عنه خاطبا بالمشايخ

قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه التعليم الرابع في تدبير البدن من مزاجه غير فاضل خ

فصول الفصل الاول في استصلاح المزاج الانهيذي

تقول ان سوء المزاج الحار الخ الشرح كل بدن فمزاجه اما ان يكون معتدلا او لا يكون والاول هو المزاج الفاضل وهو المزاج الغير الفاضل فاما ان يكون حر وجه عن الاعتدال مفردا او مركبا والمفرد اما ان يكون لمس ما ينفي او برد ما ينفي وليس مما ينفي او رطب ما ينفي وهذا التقليم تدبير الرطب والايبس ويشبه ان يكون ذلك لكون تدبير الرطب توسيا جدا من تدبير الايبس توسيا جدا من تدبير الشايخ فلذلك استخنى فيها الظن بتعريف ذينك المكبرين عن تعريف هذين واما الخارج عن الاعتدال الخروجا مركبا فالخارج عن الاعتدال الحرارة اما ان يكون مع رطوبة او يبوسة وكذلك الخارج عن الاعتدال البرودة والمفرد من الخارج عن الاعتدال اعلم ان حر وجه عنه ليس باوراط والا لزم ذلك خروجه عن الاعتدال فانا بينا اولا ان البدن المفرط الحرارة يلزمه ان يكون يابسا والمفرط البرودة يلزمه ان يكون رطبا واذا كان كذلك فلا اشكال ان تدبير الخارج عن الاعتدال الخروجا مفردا يكون اسهل كثيرا من تدبير الخارج عنه خروجا مركبا وتدبير كل واحد من الخارج عن الاعتدال اما ان يكون المقصود به نقل الآلة او حفظه على حاله والنقل عسر جدا وانما يمكن في الزمان الطويل جدا وذلك لانه انما يكون بايراد الضد وذلك الضد اما ان يكون قويا او ضعيفا فان كان قويا كان بما يثبت الطبيعة ذلك البدن مرضا له وان كان ضعيفا لم يوثر البتة به الا اذا تكرر تكريرا وذلك انما يكون في زمان طويل اذ حكم تكرار في الزمن القصير حكم ما في الزمن الطويل من غير تكرار اذ كلاهما يلزمه تغيير ذلك البدن دفعة فيكون بما ينا الطبيعة فاذا انما يمكن ذلك بالتدريج وفي زمان طويل وانما يأتي في هذا الكلام الوزير حتى لا يكون ايراد الاستعمال الواجب وقد منع وانما تدبير الخارج عن الاعتدال يحفظه على حاله فهذا اسهل من الاول واما انه باذا يكون فالمشهور عند الاطباء ذلك يكون بالنقل وحجتهم عليه ان الشيء لا ينفعل عن مثله واذا لم ينفعل البدن عن ورود المثل وجب ان يبقى على حاله الا ان لو تغير عنها كان قد انفعل وكنا نفرض غير منجبر من الذي اما قولهم ان الشيء لا ينفعل عن مثله فليس بلازم الصدق دائما فان البدن الخارج عن الاعتدال اذا ورد عليه مثله صارت كيفية محمومة اقوى من كيفية كل واحد منهما بانفراده ويلزم ذلك ان تكون الحرارة التي في البدن او البرودة قد ازدادت فيكون البدن قد انفعل فلم يبق على حالته الاولى وسنحقق هذه الكلمة في العلاج واما قولهم ان تدبير الخارج عن الاعتدال يحفظ بمثله فيكون بالمثل فهو باطل ويدل عليه التجربة والقياس اما القياس فمن وجهين احدهما ما قلنا من ان البدن يلزمه التفوق ويرد دخل عليه في انهما انما يرهنا على ان البدن الحار مستعد للتسخين واليابس مستعد للترد وكذلك الرطب واليابس كل واحد منهما مستعد لاشياء سببه ويرهنا ايضا على ان المستعد للشيء يكفيه في حصوله ابسر الاسباب واذا كان كذلك فالمحار المزاج اذا ورد عليه جسم حار ولو بعارة اقل من حرارته لم يحم عنه لاعالة وكان ذلك البارد والرطب واليابس واما التجربة فان جميع الابدان الخارجة عن الاعتدال كالمحرورين والمبرودين وغيرهما اذا ورد عليها الذي يضادها كما يكيفيتها تضررت بذلك ورد بما خرجت عن حالها صحتها ولذلك الاسباب تضر بالاشياء الحارة والشيخ بالاشياء الباردة وسنبسط الكلام في هذا كله بما ينبغي في العلاج والحفاظ الفصل الظاهر

قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الثاني في استصلاح المزاج الاردي برودة

الشرح الحفاظ الكتاب ههنا ظاهرة مغنية عن الشرح وبالله التوفيق

قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الثالث في تدبير الابدان الشريفة القوى

هو كذا انما يستعد الخ الشرح الذي بالقبول للشيء هو المستعد لحدوثه والمستعد للشيء يكفيه في حصوله ادنى سبب فلذلك من كان شديد القبول للامراض وجب ان يكون بدنه بحيث لا يكاد يصح حاله حتى يزول ذلك الاستعداد وكون البدن شديد القبول للامراض اما ان يكون بسبب من داخل او بسبب من خارج او بسبب من داخل وخارج كما يجب ان يكون بدن من يصح في اكثر هواء ردي فان هذا يكون تهيأ لحدوث الامراض المناسبة لفساد ذلك الهواء وان كان بدنه في غاية الصحة ولكن هذا في الحقيقة ليس باستعداد ولا بتهيؤ لحدوث له من الامراض الذي داخل بدنه بل الذي في البدن بسبب من داخل اما ان يكون لاجل اعضاء البدن او لاجل طوبائه او لاجل الواحد حضرة ان اجزاء البدن هي هذه اما الكائن لاجل الاعضاء فكاستعداد يحتج الاكثاف بارزن العفن حتى يسد الصدر حتى الى قدام لحصول السل فيها

الجلد الارواح فكما استعداد من نفث ابخرة بسبب استفراغ ما الكثرة تخلل وغير ذلك لحصول الامراض وذلك بسبب ضعفه ويكثر عن جوده التصرف في غذايه وهضمه فيكون
لاجل الاطوبات فذلك يكون لاجل رطوبته على غير المزاج الطبيعي وذلك اما ان يكون في كيفيتها او كميتها او فيهما معا فان قيل فاذا يكون ذلك الفساد جوهرها لا لاجل ما قلنا
فساد الجوهر انما يتصور ان يوجد اذا كانت الكيفية فاسدة فيكون ذلك داخلا في ذلك القسم فان فساد الكيفية قد يكون معه الجوهر فاسدا وقد لا يكون والكائن من جهة
الرطوبات هو الاكثر فلذلك اقتصر الشيخ عليه والكائن من ذلك بسبب كمية الرطوبات يكون اما لانها اكثرة اولانها قليلة اذ كلاهما يعدان الامراض لكن الاول هو الاكثر في الحصول
والكائن بسبب كيفية الرطوبات هو ان يكون كيفيتها غير طبيعية الا ان الاكثر من ذلك في حال الصحة هو ما يكون لاجل كونها بغاية فلذلك قال الشيخ اما الاستيلاء بهم اولا خلاط رديئة
فهم فاصلاح كون الاخلاط غير فاسدة في الاعيان وقد عرفت ما سلف في الاعيان وقد ذكرنا فلذلك اقتصر الشيخ على تدبير الاستيلاء فقط وكاشف ان اصلاح ذلك وتدارك هو بتعديل كيفية
الاخلاط قوله وتعديل كيفية الاخلاط آه انما لم يذكر ذلك الاستفراغ بمثل الفصد والاسهال وغيرها لان كلامنا انما هو فيمن عرض له ذلك في حال الصحة التي لا ينكر فيها ان ذلك لا
محالة يكون شيئا بسبب احد الزيادة الكثرة التي يحوج الى الاستفراغ بالفصد ونحو لابد وان ينقدم زيادة بيوسة وحينئذ يكون ذلك البدن مما ينكر من احوال الرئتي فوق
بعدين مقدار الغذا فيه سواخن فانه يجب ان يتوقد وتقليل مقدار الغذا لان الكلام في تدبير الابدان الممتلية والغرض بتكثير الرياضة والدال على الاستيهام هو نقصان
الاستلاء زيادة التحليل لانه يفتح المسام فيحيل المواد القابلة للتحليل سلكا واسعا واما ان ذلك الدال ينبغي ان يكون دينا فلان الصلب يكثف البشرة فيقل التحلل وينبغي ان يكون
هذا الدال خشنا ليكون تفتيحه للمسام اكثر ظاهرا يكون هذا الدال قبل الاستيهام موجبا لزيادة التحليل اذا كان الطعام في هو الهام اكثر من استعمال الماء واما اذا كان بالعكس
فان ذلك الدال يكون مرطبا لاجل ما فيه المسام لغوذا الماء فيها وخصوصا اذا استعمل الابزن عقيبه واما شرطه زيادة الرياضة وفي الدال قبل الاستيهام ان
يكون معتادين لانها لو كانا غير معتادين خيف منها احداث المرض لصادفة العادة بدنا مستعدا للامراض قوله وتوزع عليه آه الغرض بذلك الامر من تخية ان
فان هو لاء يكونون مستعدين للتخم بسبب كثرة الرطوبات فيهم كما بيناه اسباب في التخمة قوله هو بعد الواقعة آه الساعات على ضربين ساعات مستوية وتسمى
وهي التي مقدارها في جميع الازمان مقدارا واحدا وساعات ليست كذلك وتسمى زمانية وموجبة وهي التي ينقسم بها كل واحد من النهار والليل باثني عشر ساعة
وهذه تختلف مقاديرها الاحاد باختلاف قصر الليل والنهار وطولها فلذلك قال الشيخ بالمستوية لانها لا تختلف قوله وان اوجب اضطراب الموا آه النتح التي
ذكرناها كلها على هذه الصورة وهي غير صحيحة لان تالي المقدمة الاولى يكون ساقط التالي الصحيح ان يقال ثم احتس بعلامات سردية الكبد ليكون هذا من جملة المقدم
ويكون قوله بعد ذلك عوجل بالمعالجات المذكورة من جملة التالي ويكون الكل قضية واحدة قوله وان وجد الى ذلك آه يريد بذلك ان تصور راسه بسبب تقدم الغذا
على الهام وذلك يكون كثيرا ما يتصعد من الاخرة التي تبخرها حرارة الهام وذلك يدفعه الشيء بما يوجب تحريك الاساخر من المواد الى سفل واعلم ان الهام انما يوجب
لهو كما اذا لم يكن الاستفراغ مفرطا فانه حينئذ يحتشى منه حدوث الليان بسبب تحريك المواد وتعبئه اياها قال الشيخ الويس رحمة الله عليه الفصل الرابع في تعيين
التعصيب اقوى على الهزال الخ الشرح يحتاج الانسان الى ذلة الهزال لامور احدها الضعف عن الحركات فان المهزول غالبا لا يضعف عن ذلك بسبب الجزم
من التحليل وثانيها شدة التضرر بالجر والبرد وذلك لان المهزول يكون اعضاءه الاصلية مكشوفة للهواء فيكون تاثره فيه بحر وبرد اكثر وثالثها شدة الانفعال
للصدمات فان صلابة ذلك واخاه تلاقي الاعضاء الاصلية من المهزول وذابعها مقاساة الارق فان المهزول يكون يابس البدن فيكثر يبوسة وخاسها شدة
تضرره بما يعلل كطول المقام في الحمام وغير ذلك وذلك لان رطوبة المهزول يكون قليلة فيا يحلل منها يكون بالنسبة الى الباقي في بدنه كثيرا جدا وسادسها قلة احتماله
للجاع وهذا ليس بعام في كل المهزولين فان الهزال اذا كان بحدة الدم المحترق عنه الطبيعة حتى بقي محروقا في العروق كان صاحبه اقوى على الجاع من الخصيب
البدن وسابعها التضرر بكثرة حدوث العفونة والحميات وذلك لوجهين احدهما القلة المرار فان غالب المهزولين يكون من مرورين وثانيها كثرة احتباس عرقه
لقلة استعداد اعضايه لدوا فكثرة ذلك حدثت العفونة لوجهين احدهما ضعف تاثير الحار الغريزي فيه فيستولي القريب ويحدث العفونة وثانيهما ان ذلك
معه السدد فيحدث العفونة لعدم التروح وهذا انما يكون اذا كان الهزال لاجل كبر الطبيعة الدم حتى لا يستولي وثامنها المهزول غالبا لا يكون خاليا
كثير الغضب وتاسعها ان المهزول يكون مستعدا لامراض ردية كالدق واكثرها ان المهزول اذا كان الهزال مفرطا فغالب الامر يكون قصير العمر بسبب قلة رطوباته
التي لا يكون الحياة الا بها والهزال اسباب كثيرة الا ان الصحيح الذي كل منافيه في غالب الامر انما يكون هزاله دعي يبوسة وتلك اليبوسة اما ان يكون خارجية كيبوسة
الهوا او داخلية فاما خارجة كيبوسة مزاج البدن او خارجة كيبوسة مزاج الماساريقا اما بجاب يبوسة الهوا ويبوسة مزاج البدن فظاهر لان الهوا اذا
يكون بالرطوبة واما بجاب يبوسة الماساريقا لذلك من وجهين احدهما ان الماساريقا اذا كانت يابسة كانت شكاكة ضيقة جدا فلا ينفذ فيها الا ارق جدا
فلا يكون تغذيته كثيرة وثانيهما انها اذا كانت يابسة لم يقبل من الغذا ما يقبله لو كانت متوسطة المزاج وذلك بسبب جذبها الكثير فيكون الكثير من الغذا واذا قل
الغذا رطبت البيوسة فيها وتلين البدن فقلة المرطب ويلزم ذلك زيادة الهزال والشيخ اقتصر على هذا الوجه لان الاول انما يوجب الهزال بسبب ضيق الماساريقا
فيكون السبب الحقيقة هو نفيها لا يبوستها والابدان التي يهزلها زمان طويل ينبغي ان يكون اعدادها بالتغذية بالخشب بتمهل والابدان التي صفرة زمان
قصير فحق زمن يسير وطول ما يجب في الضربين هو ازالة اسباب الهزال الذي زال المسبب مع بقا سببه محال وبما كان سبب الهزال الاقتصار على الاغذية الجيدة
التي لا تولد دما رديا يجب ان يحفظ بين فيجب ذلك ومن اراد تسمينه فيجب ان يغذيه ويلبس المناعم ويولي مفرشه ويسكن الظل ويعطر ويفرح ويلتذ

لا يستوون وليس يكون زيادة واصلاحا فقوله اى يعمل الاجلاء عن البدن وما بعده علة قبول البدن معه الغذاء جيد لانه يكون موجبا للزيادة فى قبول المادة ولذلك قال الفاضل ابقراط ينبغى ان يتفحص حصب البدن بلا تاجير كما يعود البدن فيبترى فى قبول الغذاء وخاصها ما يلزم اوساط الخطب من ضيق النفس بسبب مزاحمة السمن الآلة وساءها استعداد السمين جدا لميل السكتة والفالج والصرع وكذلك لضعف الخلط العزيزى وايضا كثرة استعداده للتردد بسبب كثرة الرطوبة وساءها اكثرة ما يولد فيهم من البلغم تردد مزاجهم وذلك موجب لزيادة البرد ايضا وانما قلة نسلهم فان المفرط السمن قليل ما يخصب وذلك لقلة نضج المنى وفرط رطوبته والسمينة جدا لا تعلق واذا علقت فهى الاكثر تسقط وسبب ذلك من وجهين احدهما ضعف نضج منيها وكثرة رطوبته كما قلنا وثانيهما مزاحمة الترب لقرار الرحم فلا يتمكن الجنين المنفوذ الملاحم وذلك فان الفاضل ابقراط اذا كانت المرأة عظيمة الخارجة عن الطبيعة من السمن لم يحبل فان انعقد الباطن من غشاء البطن الذى يسمى الترب بالرحم فرم الرحم منها وليس يحبل ومن قلة نسلهم ما يعرض لهم من الامراض التى يستحكم وذلك لضعف حسهم بسبب غلبة الرطوبات على اعضائهم وادمغتهم فلذلك الغالب من السمان يكون بليدا وعاقرها صعوبة برء امراضهم وذلك بسبب قلة وصول الادوية الى اعضائهم لآلة ضيق المجارى والعصر لمصاريعها ام خوفا من ضغط اللحم والسمن لهم واذا استحالها بسبب ضعف ما يفاوه من الاخلاط وذلك يوجب انصباب الدم الى بعض المحاور وهو قال الفاضل قد علمت مضار الافراط السمن والقضارفة فالحالة افضل من التوسط فان مال الى السمن فضل وكيف لا وذلك انما يكون بكثرة الرطوبة التى بها الجيوة والنفوذ فلذلك يدل ذلك على طول العمر واما السمين فانه اسرع منه الى التضيف كما قال الفاضل ابقراط من كان بدنه غليظا جدا الطبع فالموت اليه اسرع منه الى التضيف وذلك بسبب ضعف الحار العزيزى وذلك فان بالطبع واما ما يكون من السمن عارضا فليس كذلك فى اكثر الامر لان المزاج يكون معتدلا والغروق متسعة والسمن انما يكون لقلة التحلل وكثرة الوارد حتى يستولى الرطوبات فلذلك ينبغى ان يكون التهزيل بتقليل الغذاء وتكثير التحليل بالمهزلات بسرعة المشى والارق والنوم على الارض ولبس الخشن وسوء العيش وعبارة الكتاب ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه التعليم الخامس فى الانتقالات وهو فصل مجملة المزمع فى تدبير الفصول واصلاح الهوا اما الربيع فيبادر الى الخروج ويشتمل هذا الفصل على مباحث **البحث الاول** فى تدبير الربيع قوله اما الربيع فيبادر فى وقته قد بينا فيما سلف ان الربيع بسبب حرارته اللطيفة يسيل المواد التى جرها الشتاء بسبب قوة برده فتلك المواد اذا سالت ازداد لا محالة بحرها فيكثر اثارها فلذلك يحدث الامراض المناسبة لها فلذلك يجب ان يبادر فى الربيع بالاستفراغ لمثل تلك المواد قبل ان تقوى مرضا وهذا الاستفراغ يكون بالقصد والاسهال وربما معا بحسب ما يوجبه الحال والعادة مثال ذلك ان من يكون الغالب عليه الدم فيجب ان يكون استفراغه بالقصد ومن كان الغالب عليه خلط آخر فيجب ان يكون استفراغه بالاسهال ومن الغالب عليه مع الدم خلط آخر فيجب ان يحكم له بين القصد والاسهال وسنبين هذا فيما بعد ومن عادته تنقية بدنه بالقصد يجب ان يقصد ومن عادته ان يكون ذلك له بالاسهال يجب ان يسهل ومن عادته ان يكون ذلك له بهما معا يجب ان يتبع عادته والعادة انما يتبع اذا لم يكن من الوجه الاول مانع قوله ويستولى فيه خصوصا آه يريد انه يستعمل فيه كثيرا كما قلنا ويكثر فيه من المتيات خصوصا التى والخاكان كذلك لان البلغم بكثرة المدة وغلبتها فى الشتاء على ما وعدنا من بيانه فى كلامنا فى الاسباب فاذا ورد الربيع حرك ذلك البلغم بحرارته فاذا لم يخرج به القى جنف الاعضاء المدة صيرها يجب ان يخرج فيه كما ينبغى ويرطب وذلك لبلا يعاود طبيعة الفصل السخنات فتحرقها واما المرطبات فتكثرها للوارد قوله كالمحوم والاثرية آه امثلة ظاهرة واما الاثرية فالذى منها ينبغى ان يقلل منه هو الحرى واما الاثرية الدواسية وخصوصا القاسعة فينبغى ان يكثر منها لبسكن حركة الاخلاط قوله ويلطف الغذاء آه تلطيف الغذاء قد يعنى به استعمال الاغذية اللطيفة اعنى الرقيقة الدم وهذا المعنى لا يصح ههنا اذ الاغذية الرقيقة الدم يكون فى غالب الامر حارة وايضا فان الاغذية البادرة والغليظة اولى بالربيع اما البادرة فليسكن حركة الاخلاط واما الغليظة فليوافق ما يوجبه طبيعة الفصل من ترقيق الاخلاط وقد يعنى به تقليل الغذاء فى مقداره وهذا لا يصح ايضا اذ الربيع ينبغى ان يكثر فيه مقدار الغذاء ضرورة ان الهضم فيه قوى اذ الابدان فى حالة وان تقليل مقدار الغذاء يوجب قوة الجوع وذلك يحدث الاخلاط موجبة لها وقد قال الفاضل ابقراط الاجوف فى الشتاء والربيع اسخن يكون بالطبع والنوم فيهما الحول فينبغى ان يكون بين الوقتين ان يكون ما بينا واما من الاغذية اكثر وذلك لان الحار الغريزى يكون فى الابدان فى هذين الوقتين اكثر وذلك يحتاج الى غذا كثير والدليل على ذلك امر الانسان والصريمين وقد يعنى به تقليل التغذية وهذا هو الذى يصح ههنا وذلك لان الربيع كما بينا يكون الاخلاط فيه بسبب تحللها اكثر وذلك يقتضى تقليل الوارد وكثرة الحرارة فى الباطن وقوة الهضم فيقتضيان ان يكون الغذا اكثر مقدارا فلذلك ينبغى ان يكون الغذا فى الربيع اكثر مقدارا قليل التغذية قوله ويرتاض بهذه الرياضة آه الغرض بهذا الرياضة تحليل المواد فلذلك ينبغى ان يكون معتدلة اذا المفرطة والافرط تحليلها فانها ينبغى فيها ان يعاون طبيعة الفصل على تبيين الاخلاط بتحريكها قوله فوق رياضة الصيف آه وانما كان كذلك لتبين الاخلاط بالصيف وكثرة التحلل الحارة الهوائية فلذلك ينبغى ان يقلل فيها فى الجملة جدا قوله ولا يعلى من الطعام آه هذا مشكل فان تفريق الغذا يكون لاحد امرين اما لضعف المعدة عن هضم الكثير فتفرق الغذا على المعدة فتفرق بتقوى على ذلك واما لخلو البدن فيحتاج الى ان يكون الوارد من الغذا اكثر من القدر الذى يحتمله المعدة المتوسطة القوة فيحتاج ان يفرق ليقوى على ذلك وكلا الامرين غير حاصل فى الربيع بل البدن فيه ممتلئ والهضم قوى فلذلك ينبغى ان يكثر فيه مقدار الغذا ويقلل تغذيته ومرات استعماله قوله وهيجان الدم آه هذا ظاهر وذلك لان هذا يوجب حدة الاخلاط فيكون تحريكها اكثر **البحث الثانى** فى تدبير الصيف قوله واما الصيف آه قد علمنا ان الصيف يكون الهضم فيه ضعيفا والاخلاط حارة لاجل غليانها بقوة حرارته فلذلك يجب ان يقلل فيه الاغذية بضعف الهضم لان الحاجة فيه الى التغذية قليلة فان كان التحلل فيه كثيرا وذلك لقلة الاخلاط الزمل

والشتا الجنوبي لوجهين احدهما ان الشتا الجنوبي لا يكون البرد المكثف فيه قويا فلا يقصر تحلل الاخلاط فضلا فلا يخرج الى كثرة الغذا فتكون الرطوبات فيه كثيرة غالبة وقد يخرج الى نهاية تحليل فلذلك ينبغي ان يزاد في الرياضة وثانيهما ان الشتا الجنوبي تكون الاخلاط فيه متهيئة للعفونة بسبب فساد ريح الجنوب وغلبة الرطوبات وذلك يحوج الى تقليل الغذا وتكثير الرياضة فتقل الفضول والرطوبات فتقل الاستعداد للعفونة واما التكثير من الرياضة فلتعتش الحار العزيزي وبحلل الفضول وذلك مانع العفونة قوله ويجب ان يكون حفظه آه وذلك لان الهضم في الشتا اقوى والحاجة الى التغذية كثيرة لما بيناه وذلك يحوج الى كون الغذا غليظا وقد بينا هذا فيما سلف ولقايل ان يقول انه كان يجب ان يكون غذا الشتا الطف من غذا الصيف لان الاخلاط في الشتا غليظة وفي الصيف لطيفة رقيقة فيكون الغذا الوارد معدلا لها قلنا هذا لا يصح لان دم الغذا اللطيف قبل الانفعال فيكون اسرع جريا بسبب برد الشتا من دم الغذا الغليظ والغذا الغليظ لا يتوى القوى لها ضترة في الصيف على هضمه قوله وان يكون بقوله آه اما الكمثرى والعنب والسفرجل فلكونها غليظة واما الكمثرى فلتبقيته وتلطيفه الاخلاط ولذلك ينبغي ان يكون فيه من الرشاد ومن خلل الابزار الحارة المطلقة وهذا انما ينبغي ان يكون اذا لم يكن بد من استعمالها بقول والاذفها والتدبير بخل الشراب اولها بيناه فيما سلف قوله وانقراطيس يستصلح فيه آه هذا تعليل كون التي مكروه في الشتا ستحرج في الصيف وكون الاسهال صوابا في الشتا وتقريبه الاخلاط يكون في الصيف طافية وفي الشتا مائلة الى الرسوب وذلك يوجب ان يكون الاستفراغ في الصيف بالقي وفي الشتا بالاسهال المقدمة الاولى فلان الاخلاط في الصيف طافية وفي الشتا مائلة الى الرسوب وذلك يوجب ان يكون الاستفراغ في الصيف بالقي وفي الشتا بالاسهال المقدمة الاولى فلان الاخلاط يعرض لها في الصيف حرارة وغليان وذلك بوجب طفوها وفي الشتا يميل الى البرد والغلظ والشابهة بالجوهر الارضي وذلك سبب للترسب واما المقدمة الثانية فلان استفراغ المواد ينبغي ان يكون من جهة التي هي اليها اميل واما ان الاسهال في الشتا اصلح من الفصد فلان الفصد يخرج الدم المحتاج الى تكثيره في الشتا لقاوم البرد **البحث الخامس** في تدبير الهوا الفاسد والوبي قوله واما الهوا الفاسد آه قد علمت ان ماهية الوبا هي وان فساد عرض للجسم المثوث في الجو الذي لغالب عليه الجوهر الهوائي كما ما جرى لما استنقع وعلمت ان ذلك يوجب عفونة الاخلاط والارواح فلذلك ينبغي ان يبادر فيه بتجفيف البدن لان الرطوبات اذا قلت قل الاستعداد للعفن الذي انما يكون لغلبة من الرطوبات لحرارة العزيز تحتى يجمر عفنه التصرف فيها ويتصرف فيها الحرارة الغريبة وقبل ذلك يجتهد في تعديل هوا المسكن واصلاحه ضرورة ان ازالة سبب المرض ينبغي ان تتقدم على كل تدبير قوله بالاشيا التي بترداه ليس المراد بذلك ان الاوجب في الوبا هو التعديل بالاشيا التي تبرد وترطب بقوتها بل ان تعديل المسكن هو الاوجب لما قلنا وقوله بالاشيا الخ آه انما هو على سبيل المثال على ما بينا في التعديل بالمضادة واما في الاكثر فان المجففات اولى في الوبا اذا غالبا يعرض الفساد في الهوا بكون مع كثرة الرطوبات وقوله وترطب بقي تنبيه على ذلك ان الاشيا التي يستعمل اصلاح الهوا بالترطيب ينبغي ان يكون ترطيبها بالقوة فان الاشيا التي ترطب بالفعل كالحمامات وتكثير المياه ونحوها تزيد في فساد الهوا اذا كثر من الرطوبات المستعدة للعفن قوله والروايح الطيبة آه انما كان كذلك لان كثرة بخار الوبا هو بفساد مزاج روح القلب واخلاطه والروايح الطيبة يتدارك ذلك بتقوية القلب واذا كانت مع ذلك معدلة للمزاج الذي توجبه فساد الهوا فلا شك انها تكون انفع قوله وفي الوبا يجب آه وذلك لكون الضارة المفسدة قليلا فيكون تاثير اضعف وكون التوديع متعلقا بالحاجة الى حفظ الاخلاط لان حركة ملهبة للروح سخنة لها وذلك بوجب زيادة الحاجة الى التدبير باستشاق الحي واما الترويح فلان بتصل الى القلب من الهوا بالمروحة يكون يسيرة فتكون السبب منه كافيا في تعديل حرارة الروح واذا كان فساد الهوا من الارض كان يبعد عنها قال فساد لا محالة ما هو اقرب بعض شيء ان الملاقي السبب الفاعل يكون فعله اقوى فلهذا لم ينفع حينئذ ان يكون المسكن في البيوت العالية ومحترقات الرياح واذا كان من فساد هوية مجاورة او امر سماوي يخفى عن الناس كيفيته كما يكون عند الانصالات الفلكية التي يكون منها ذلك فههنا كما كان قريبا الى الارض كان ابعد من السبب الفاعل فكان اصح ويكون هوا البيوت افضل لوجهين ما قلناه وقد بينا انه مالوف معتاد قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في تدبير المسافر فهذا نهاية فضول الفصل الاول من التعليم الخامس في تدارك اعراض ينذر بامراض من حدث بدل الشرح قوله من حدث خفقان آه على ترجمة هذا الفصل شك من وجهين احدهما ان العرض هو ما يتبع المرض وما يكون في حال الصحة وان انذر بمرض فلا يسمى عرضا وثانيهما انه ذكر فيه ما ينذر بامراض وليس بعرض بل مرض وذلك كالكابوس والدوار والخفقان والجواب اما الاول فان حقيقة العرض هو ما ذكرتم ولا يمتنع ان يسمى ما في العلامات بالعرض على سبيل المجاز وخصوصا ما كان له تعلق بالمرض واما الثاني فان الواحد لا يمتنع ان يكون عرضا ومرضا وسببا ايضا كما بيناه في كلامنا في الامراض قوله من حدث به آه الخفقان حركة ارتعادية تعرض للقلب بدفع به الدم وانما ينذر ذلك بالموت فجاة لان الخفقان اما ان يكون لضعف القلب او لا يكون لكن ان لم يكن لكنه اذا دام فمع الاكثر يورث ضعف القلب واذا ضعف لم يقو على مدافعة بارد اليه الوارد فيكون مستعدا لان يتلى منها فيقتل فجاة ولاشك ان هذا الخفقان اذا كان بلا سبب قوي كان دلالته على ذلك اقوى لان كان بسبب قوي لا يلزم منه ان يكون القلب ضعيفا في الاصل وايضا اذا كان مع دلايل ضعف القلب كانت دلالته على ذلك اتم فان كثرة الخفقان قد يكون لقوة حس القلب حتى يتضرر باليسير الاسباب حتى قد يبلغ ذلك الى ان يتضرر بما يخرج الغذا والاخلاط التي لا بد منها فلذلك قد يدوم الخفقان وان كان القلب في غاية القوة وبدلك قوة النبض وعظمه وجودة الشمس وسلامة الاعضا وتمام الافعال وثبات القوة وما كان مع اضطراد هذين فهو لضعف القلب وذلك ينذر بالموت فجاة

قيل ان هذه المراعاة هي للبدن لا للنفس وكذلك قوله واكثرها يجب ان يتعهد به نفسه امر الغذاء فان هذا التعهد هو تعهد البدن لا النفس وجوابه ان العادة قد
جرت بان يطلق لفظ النفس على البدن الذي تقوم به النفس فكثيرا ما يقال الانسان دبر نفسك والمراد دبر بدنك وهذا ظاهر بين التجوز بحيث ورد ما قال ان قوله واكثرها يجب
ان يتعهد به نفسه امر الغذاء وامر الاعيا لا يستقيم فان وجوب مراعاة المياه في السفر اكثر لان ضررها واختلافها اكثر ضررا من اختلاف الاغذية لوجهين احدهما ان
الاغذية في البقاع والمنازل ليس يكثر فاحش وانما اختلاف المياه فكثير جدا فاحش وثانيهما ان الماء اسرع نفوذا الى باطن البدن من الاغذية فيكون ضرر اختلافه اكثر
لان الاغذية تتاخر حتى يعملي الطبيعة ويزيل ضررها والجواب ان الامر وان كان كذلك لكن اختلاف الاغذية مما يلزم للانسان استعماله فان النفس معه الى التفوق في
الاغذية ولا كذلك اختلاف المياه فلذلك كان احتياج الطبيب الى النهي عن استعمال الاغذية المختلفة اكثر من احتياجه الى النهي عن استعمال المياه المختلفة فلذلك
قدم الشيخ وجوب التعهد بامر الغذاء ونفي المسافر بكثير من الالوان السود والزرق وما يشبهها بان يحمل الجبن والثياب والدواب كذلك وخصوصا اذا كان
سفره في الشتاء وذلك ليجمع البصر فيتدارك بتبرده وبحمل الروح الكامن لشدة الضوء والله عز وجل ولي التوفيق قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل
الثالث في نوع في الحر وخصوصا في السفر وتدبير من يسافر في الحر يحمل سويقا وتدبير من يسافر في الحر يحمل سويقا وتدبير من يسافر في الحر يحمل سويقا
شرح قوله وتدبير من يسافر آه يجب على المسافر في الحر ان يحمل سويقا لبلاوة مزاجه نهارا وان
يزيل عنه الاماكن المرتفعة ويحمل اغذية باردة والخس مع بزوره يصلح المياه المختلفة جدا ويلين الثياب الصفيقة التي لا حمل لها المتخذة من الكتان اما ثياب الصفيقة
فليست بدينة على الحر فلاجل تربها واما آنها تكون من الكتان فلاجل تربها واما انها لا تكون بدنة وان حملت قليلا يسخن البدن وقال جالينوس ان المسافرين في الحر قد يعرض
لهم من فرط التحليل ضعف مفرط حتى يعجزوا عن الكلام البتة فلا استعوالة ما بارد عادت اليهم قوتهم وسبب ذلك تعديل مزاجهم وقد استصوب الشيخ ان يكون
ذلك في الماء بتدريج وان يكون ذلك بعد ان يصير في اسفاره وذلك ليلا يعرض اشتغال الى الصفاقة وليلا يفوس برد الماء الى الباطن فيجفف البدن بالحر فيطفئ
الحرارة العزيزية وخصوصا وقد ضعفت بفرط التحلل قوله ومن خاف السموم آه الغرض بذلك ان يقل نفوذ ذلك الريح الى القلب ليلا يحلل الارواح ويكون نفوذ
ما يغذيها بعد قوله في نهار مرور في اللثام قوله في تدبير من اصابه السموم آه قد قال جالينوس في علاج من اصابه السموم اسكب على يديه ورجليه وفوه
ماء باردا وامرخ بدنه بالماء ولا يبلعه ويخرج منه قليلا قليلا واسقه دهن الورد بماء مستعد الماء بعد ذلك والطبرزد والخس والهندبا والقرع والخيار سماقيا
ما جيا واسقه ماء الجلنجبين الطري وقد خصص الشيخ وقت اطعامهم السماق الحامض بان يكون بعد سكون مايهم وانا لا اعرف لاطعامهم ذلك وجها قوله ولم يشرب ريه آه السبب
في ذلك ان القلب يكون حينئذ شديد الجذب لما يرد ولاجل فرط اشتغاله وتجفنه فاذا كان المشروب قد برد الرحم يكون من المعدة وغيرها ما هو اشد عونا لان يكون
قد رويت وحينئذ ينفذ ذلك القلب ويطفئ الحرارة العزيزية وطفاؤه اذا كان ذلك المشروب قليلا فان ساكنة المعدة تتابع جاذبة القلب والكبد فلا ينفذ اليهما الا بعد ان
يعدل قوله وان بدا له ان يتقيأ آه غرضهم بتهيج الدرهم ان يرطب الاعضاء وتنام الماء عن سرعة النفوذ الى القلب وقد ذكر بعد هذا في كلام جالينوس وغيره وهو مشكل
فان الدرهم لا يتهيج بالماء واذا شرب بما يعارض له اشتغل وطفا الدرهم فلم يأته من النفوذ قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الرابع في تدبير من يسافر
في البرد والمصير اليه ان المسافر في البرد الشديد يطلع الخرج قوله ان السفر في البرد الشديد آه قد بينا الا كيف يكون هو الفرط البرد سببا لاجاد الروح واطفائها
وان ذلك هو اما ان يحدث منه مقدار ما يكفي في تغذية الروح فيقبل قوة برده او لا يحدث ذلك المقدار بل اقل منه او اكثر فان لم يحدث ذلك المقدار البتة او حدث منه
جدا لاجل قوة البرد فحينئذ لا يكفي في تغذية الروح فيلزم ذلك فناها لعدمها الغذاء وذلك يلزم الموت هذا ما يوجبه من الوت بسبب انقباض واما ما يوجبه بنفوذه
من مسلم البدن الى الباطن فيطفئ الحرارة العزيزية فذلك حتى آخر وقد علمت ايضا ان اضرار الهواء البارد بالروح والقلب قد يعرض اضرار الهواء الحار بهما اذا نسا وفي الخرج
على اعتدال وذلك بسبب اضطرار القلب في تغذية الروح بالهواء الحار الى ان يحدث منه مقدارا كثيرا فيكون الوذي اكثر ولا كذلك في الهواء البارد واكثر اضرار الهواء البارد
بالروح سوء مزاجها حارا وتهيجها الوبا بنقص معه من غذائها واكثر اضرار الهواء الحار بها هو بانواط تسخينه العدة الترويح وبا يغيبها ما التحليل قوله وكثير من مسافرين الخ
يتحرك الاذى ليم الظهر فارسيه موزيه ومعناها تلج مع ريح باردة ولجاب ذلك التشنج والكزاز هو بسبب العصب وشدة انفعاله عن البرد الخارجي والجوف هو
التشنج وهو حالة يبقى الانسان فيها ثابتا على هيئة التي كان عليها قبل وعرض ذلك لها الى ان يموت او يبرى وسببها قوة برد الاعضاء او العصب وجودة رطوبتها بالجمود
العصبي على هيئة تعرض عن البرد والجاب البرد والجاب ذلك ظاهر واما السكتة فسببها عرض ذلك هو انسداد مجاري الروح الاعضاء بسبب يقبضه ويحمد من
قوة البرد واما الموت كوت من شرب الافيون والبيروح فسببه انطفاء حرارة الروح كما بينا ما قوله فان لم يبلغ حالهم آه الجوع المسمى بولميوس هو بالحقيقة ضد
الجوع وهو ان يكون الاعضاء شديدة الاشتهاء الى الغذاء جدا والمعدة عاقلة نافرة منه وسببي الجوع البقري وسبب حدوثه هيمنا هو موت القوتين اعني الجاذبة و
الحساسة وذلك لاجل قوة البرد قوله واولى الاشياء بهم آه السبب في اختصاص هؤلاء بان الاعتناء اولى من جميع الاشياء هو شدة التضرر بوصول البرد اليها ان السلم
فانها اذا كانت منفتحة كان نفوذ البرد فيها الى الباطن سهلا فيصل الى الاعضاء ويوجب التشنج والكزاز وتشديدها سببا لاستعمال الادهان وينبغي ان يكون تلك
الادهان حارة لتعين على تحلل البرد ويطبخان يكون مع ذلك رياضة لبعين في تقوية الحار العزيزي واما الانف والفم فقليلا يعرض من نفوذ الهواء البارد من الفم
الى المعدة بولميوس وما يشبهه ومن نفوذه الى الدماغ من الانتجمود ومن نفوذه الى القلبية الانف والفم موت كوت من استعمال الايروح واما الانف
فلانها معدة عن القلب لذلك هو معدن الحار العزيزي فيكون باستيلاء البرد عليها اسهل واكثر فلذلك يجب ان يكون الاعتناء بها اكثر واقول وما هو هم ايضا ستر الاذنين

بدون شرط وتسهيل ما فيه من الدم لان ذلك لا يكون لموت الدم وفساده فاذا ترك افسد الجسم وامات العضو قوله ومن الناس من ان اهل خلاط وغيرها من البلاد الشرقية البرد يحول الفاكهة عندهم في الشتاء حتى يصير التفاح في الصلابة كالحجر فان نقلت الى النار فسدت وان وضعت في ماء بارد لانت وصلحت وجعل بعليها من ذلك الماء وكان السبب في ذلك ان رطوباتها الاصلية يكون قد جمدت وتكون حارها الغريزي قد ضعف جدا فلم يقو بالنار ان يسدل تلك الرطوبات لجمودها لا يكون قابلة للعفونة فاذا قويت فيها سالت تلك الرطوبات وصادفت فضولا من الحار الغريزي ووجود حرارة غريبة وهي الحاصلة من النار ففسدت واذا وضعت في الماء البارد امكن طبيعته ان يستخلص من ذلك ما لا بدلا على الرطوبات التي جمدت فيها فيحدث من ذلك ما يقوم مقامها ويدفع ذلك الرطوبات الجامدة صلبا مما يخرج من الجامدة ويجعلها تتصل به فلذلك يجمد ما يجمد بالفاكهة من ذلك الماء وكذلك قد يكون العضو اذا وضع في البرد بهذه الصفة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل السادس في حفظ اللون في السفر بجب ان يعطى الوجه للشرح عبارة الكتاب في هذا غنية عن الشرح وبالله المستعان قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل السابع في تفاوت مضرة المياه المختلفة الاختلاف المياه للشرح قوله ان اختلاف المياه امر قد بينا ان ذلك لامرين احدهما شدة اختلاف المياه الموجودة في المنازل فان بعضها سريع نفوذ الماء الى باطن البدن وانت تعلم ان اختلاف المياه انما هو بسبب اختلاف ما يخالطها وما لا تنسه فهو بعيد وتتشابه في الكواذا كان كذلك فكل ما يزيل تلك المخالطات فانه يصلح المياه وذلك الذي يطلب اكثر ما يكون اذا كانت المياه بحيث تجمد او يفارق الماء بسبب لطافته فان ذلك كاف في التصعيد والتبخير وما يشبههما يصلح المياه الردية وقد اطبع فقد ذكرنا امرها فيما سلف وبينا ان تزييل المياه الغليظة غلظا بسبب تبخير لطيفها قوله وكذلك اذا طبخ الماء الخ الغرض من الطبخ ان يستصحب الماء مدة لا جزاء الارضية عند تربيته والغرض الصوفي ان تخلق به الاجزاء الارضية فاذا عصر كان المنفصل منه من الماء قليل الارضية من الاول وانما ينبغي ان يكون طبخ ذلك في اناء عال الطبان يكون الماء بين ثلثي الظرف فيكون فيه انفصال الاغذية عنه اسهل كما بيناه في الاسباب قوله وكذلك محض الماء الغرض بالمحض مخالطة الماء حتى يسهل انفصال الارضية عنه والغرض بجعل الطين فيه هو ما قلناه الا انا ينبغي ان يكون ذلك الطين لا كيفية له ليسلم زيد الماء بذلك رداءة وقوله وخصوصا المحرق في الشمس عندنا كيفية رديئة فيه وخصوصا ما يكون المحرق في الشمس وذلك لان ذلك يكون قد مد اكيفية حادة من فعل الماء رداءة في تأثيره وطعمه وقد ذكرنا في الاسباب بيان كيفية اصلاح المياه وغير ذلك مما يستغنى به عن الاطالة ههنا قوله ويجب ان يشرب الماء الخ هو ما يوضح عما نحن فيه من الابريق يصفى به ما فيه لخوفه او شيء آخر قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الثامن في تدبير راكب البحر قد يعرض لراكب البحر الخ الشرح السبب في عروض القيء والغثيان لراكب البحر هو دوران الاخلاط الذي يعرض النفس من الاشتمال بما يشاهد من اختلاف السبب الهاسوى السفينة من الاجسام مع كون البدن ساكنا فيظن الجنون العالم كله يتحرك والسبب في اختصاص حصول ذلك الايام الاول لان الزمان اذا طال يعتاد النفس ذلك فانه لا ينبغي ان تقطع ما يعرض من ذلك في الحال لان الاخلاط التي تثور والدماغ يخرج عن الحالة الطبيعية فيكون بقاء البدن نهاية في عبارة الفصل ظاهرة غنية عن الشرح والله عز وجل اعلم قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفن الرابع وهو احدى وثلثون فصلا الفصل الاول في كلي في العلاج نقول ان امر العلاج الخ الشرح ويشتمل هذا الفصل على بحثين البحث الاول في الاشياء التي يتم العلاج بها قوله يقول ان امر العلاج آه التدبير هو التصرف يقال فلان حسن التدبير اذا كان حسن التصرف والاحياء يخصون بذلك ما يكون تصرفا في الاسباب الضرورية اذ التصرف فيها هو امر تصرفات الطبيب وقد يخصون بذلك ما يكون تصرفا في الغذاء من جهة القلة والكثرة والحفظ على ما وصفوا التدبير بذلك فيقولون تدبير لطيف وتدبير غليظ وغير ذلك مما قدمنا عنه كلاما في شرح فصول القانون بالرياط والعلاج بالحجامة والمجامة وغير ذلك والعلاج بالدواء فيعنون بالدواء كل ما هو اجسام يؤثر في البدن كيفية سيئة مضرة سواء كان ذلك بسبب تلك الكيفية بكيفية او بصورته وسواء كان ذلك بسبب ما يفعل ذلك حاصلا فيه بالفعل او بالقوة فيدخل في ذلك الحار والبارد بالفعل وما كان استعماله من داخل البدن او من خارجه فيدخل في ذلك الاضمدة والتطولات وغيرها بقي ههنا اشكالان احدهما ان العلاج بالقيء والاسهال والادرار والاوعان والعرق وما شبه ذلك خارج عن هذه الثلثة في انها ان الادوية الجاذبة للشوك والسلاء وما يشبهها لا يفعل ذلك بان يحدث في البدن كيفية فلا يكون داخلة في التقسيم الذي ذكرتموه خارجة عن الثلثة المذكورة وثانيهما ان الهواء اذا عد امن مزاج الروح بالاستنشاق والطعام اذا عد امن مزاج الاعضاء باستعماله مع الاغذية فقد اشكل ادراجهما في احد هذه الاقسام حيث هو يتعلق كذلك وربما يقال لهذا اذا سخن البدن بما يتولد عنه من الدم لا يسمى ذلك مرضا كونه محدثا في البدن كيفية وكذلك الحركات اذا سخنت او ودت بالتعب وكذلك النوم والبقظة والاستفراغ وغيرها من الاسباب الضرورية اذا اثرت في البدن كيفية فانها مع ذلك لا تسمى ادوية بل الادوية خاصة التي قدمنا والاسهال والاوعان وغيرها انما عدت من حيث هي استفراغات كانت داخلة في جملة الاسباب الضرورية فيكون التصرف فيها من جملة التدبير وان اعتبرت من حيث هي صادرة عن قوى اجسام مؤثرة فانها من فعل ذلك كانت تلك الاجسام من جملة الادوية فيكون العلاج بها من جملة العلاج بالتدبير والله اعلم وقوله في اخراج الشوك ونحوها للسهام وغير ذلك داخل في جملة الاستفراغ فيكون من جملة التدبير والله اعلم فان الهواء والماء من حيثهما ينفعلان ذلك دواء وايضا الرابع فان الغذاء نحن بسبيل الدم المتولد عنه لم يكن تسخينه البدن مع بقاء صورته النوعية واما التحريك والاستفراغ والنوم واليقظة وغير ذلك فانما وجدت في البدن تحدث فيه ادوية الا انها ليست باجسام والادوية اجسام قوله احدهما التدبير آه اما فصل الاغذية من جملة التدبير فانما كانت داخلة فيه لاختصاصها بالاحكام التي نذكرها قوله واحكام التدبير آه وذلك لان تأثير الاسباب الضرورية في البدن تتبعها اثار يقال ان تخيلا اثير فيه لان هو كاثير الادوية فيكون ايجادها من فعل الفاعل ووقت الاستعمال واحد بخلاف البحث الثاني في قوانين التدبير فانها

الحيوان وخصوصا اذا كان الالم غالبا وفي هذه الاحوال كلها يكون احفظ مقصود الطبيب بذلك شغل ينضج المادة واعلم ان هذه الاحوال انما يمنع فيها الغذا اذا كانت الغلبة محتملة والحمى حارة وجب الغذا ولو وقت الجراب قوله وانما يقلل ذلك الى آخره يعني وانما يستعمل الغذا القليل اذا كان له مع ارادة شغل الطبيعة بالنضج غرض في حفظ القوة قوله ونحن نريد بذلك الى آخره يريد بذلك اذا كانت الشهوة مع قوتها يمكن معها هضم ما يقتضيه فان الهضم لو كان ضعيفا لم يلتفت الى قوة الشهوة والاعراض الاخر التي يعتبر فيها مثل هذا وربما اشتهى مريض مثل هذا اذا كانت الاخلاط التي في العروق كثيرة وان كانت نانضجة قوله وكما كان المرض حارا الى آخره هذه الاسباب هي مثل الاسباب التي ذكرناها التي توجب الزيادة في الغذا مثل كون البلد والفصل حارين ونعني بالمرض الحاد ما يكون قصير المدة مشتملا على خلط حار والمزمن ما يكون طويل الزمان وانما لا يكون كذلك اذا كان قصير الزمان وغير مشتمل على خلط رديء حتى يوم فهذا لم يبلغها عن الاقوياء لم اسم بخشته ونحن نشبهه بالمرض السهل بقي ههنا شكوك لابد احد اسما ان ماذكرنه من تقدير الغذا بحسب كون الحاد او المزمن انما هو بالجملة طردا وعكسا وذلك لان التشنج والنواقل الياسين من الامراض الحادة ويجب فيهما تكثير الغذا والتشنج والقوة الرطبين من الامراض المزمنة والواجب فيهما تقليل الغذا وقد اسلفنا ما ذكرنه في تقدير الغذا بحسب وقت المرض بالجملة ايضا فان العادة جرت في معالجة اليبان ان يمنع المغذية اولها ثم يزيد فيها حتى يرد بها كان استعمل في المنتهى من الغذا اكثر مما استعمل في التزيد والجواب عن الاول فقد اجيب عنه بان ما قلنا انما هو في اليبان فقط فلا يلزم ما قلتم وبهذا الجواب يلبس شباب فان البرهان المذكور لذلك يمنع اختصاصه باليبان ويوجب كونه عاما لكل مرض حاد وقد يقتضي عنايلة الطبيعة للمرض ان تراعاه فيجب ان تكون في تيها عند وقت القابلة في تيه نظر لكن يجب تقدير الغذا بشرط كما قلناه واما التشنج والنواقل الياسين فانهما ياسين فيجب تكثير الغذا فيهما فليستا من الامراض الحادة ولا ايضا تكثير فيهما لكونه غذا بل لكونه مقدار الغذا بشرط كما قلناه واما تقليل الغذا في الفالج والنقوة والتشنج الرطبين فانما انقلل فيها الا لانه يجاف ان يكون من الامراض المقصرة الزمان ولذلك اذا طالت زمانها وتحققنا الزمانها وجب تكثير الغذا فيها الى آخره يعني بذلك الغذا الذي يجب ان يكون في حال الصحة فان ذلك محال بل انما يكون كثيرا بالنسبة الى باقي الامراض واما الجواب عن النافض فان وقت الاطباء للغذا في اوائل النجان ليس لان وقت البلد يجب فيه ذلك بل لما تقرر من ان المريض عن الغذا جيدا واشتد قحم او اسقلت فهرون بترك الغذا عطفت الطبيعة على تلك المادة وانضجتها كما قلنا، اولا لامر آخر يرجع نفس ذلك المرض الجزي القوي الفاني في النواقص المتقدمة يكون الغذا سريع او بطيء النفوذ وكل غذا فنفوذه دائما يكون سريعا كالخبز او بطيئا كالاشوا والقلايا او يكون متوسطا في ذلك كالخبز النوسط الخبز والمخ والنضج والحاجة الى استعمال الغذا السريع النفوذ هو عند القوة ويحتاج الى ذلك اذا كانت القوة ضعيفة ولم يكن القوة بقي الى حيث ينفذ الغذا الذي ليس كذلك ويحتاج الى الغذا البطيء النفوذ كما اذا كانت الشهوة قوية وخصوصا اذا كان الغذا يصيب المعدة اخلاط رديئة وكان مع ذلك في الكبد او العروق اورام حارة فيحتاج ان يقدم الغذا مراعاة للشهوة والمعدة لبلا يصيب اليها ذلك الاخلاط الرديئة ويحتاج ان يكون بطيء النفوذ ليتلوى المعدة الى ان يهضم ما في الكبد والعروق قوله ولم تكن المدة او القوة آما عند كون القوة لا يفي بذلك فمعلوم واما عند كون المدة لا يفي به فكما اذا كان وقت النوبة قد قرب فلا يجيز ان لا يكون لو استعمل الغذا البطيء النفوذ وذلك لبلا يبقى في المعدة الى حين برد النوبة واما قوله فان نفسه هضم الغذا البطيء الهضم وكان ينبغي ان يقول بدل ذلك بطيء النفوذ وذلك لبيد انا معرفة ان نفوذ الغذا انما يكون بعد هضمه فاذا كان الغذا بطيء الهضم لزم بالضرورة ان يكون بطيء النفوذ وكذلك بالعكس قوله ويجب ان نعرف الغذا آما المراد بالسريع الهضم السريع النفوذ البطيء النفوذ وبغير عنهما بذلك لبيناه وقوله اما اذا اختلط الغذا السريع النفوذ بالغذا البطيء النفوذ ويجب ان يسرع نفوذ بعض اجزا البطيء النفوذ قد اوضحناه وذلك بنودي كما قلنا الى السدد وغير ذلك من الخلط الثالث الذي بين ان يكون الغذا الطيخا او غليظا او علم ان الغذا اما ان يكون غليظا او لطيفا او متوسطا وقد عرفت ان بعض الغذا الغليظ هو الذي يكون الخلط المتولد عنه غليظا اللطيف هو ما يكون الخلط المتولد عنه رقيقا كما لا يكون الغذا المتوسط ما يكون الخلط المتولد عنه متوسط القوام وكل واحد من هذه الاغذية قد يكون ما يكون كذلك بحسب الاصحا او بحسب المرض فان ما يكون خلطه غليظا مثلا اما ان يكون غليظ اكثر ما ينبغي او يكون في حال الصحة او في حال المرض وكذلك اللطيف والمتوسط والغذا اللطيف مراتب فمنه لطيف بقول مطلق وذلك اما بحسب الاصحا كالاجاديه والكابع الضان واما بحسب المرض كالمزاوير والطرفا في الفرايج ومنه لطيف جدا وذلك اما بحسب الاصحا كالدجاج والطرفا الاجلية واما بحسب المرض كمراق الفرايج والتيتوز من مآ الشعير ومنه لطيف في الغاية وذلك اما بحسب الاصحا كالفرايج واسراق اللحوم واما بحسب المرض كالسوق وما الشعير المتوسط القوام ومنه لطيف في الغاية القصوى وذلك اما بحسب الاصحا كمراق الدجاج والطرف الفرايج واما بحسب المرض كالجلاب والرقيق من الشعير واما الغذا المتوسط فهو على الاصحا كلحم العجل والمعز والضان وبحسب المرض كالفرايج ومنه الغذا الغليظ هو اما بحسب الاصحا كالمراس ولحم البقر واما بحسب المرض فهو كالاعزية والكابع الضان والغذا الغليظ يستعمل حيث يجب استعمال الغذا الكثير واللطيف يستعمل حيث يجب استعمال القليل واختلفوا في مراتب الغذا فذكر انها تختلف بحسب الآلات المرتاض الخلط بعلم من ذلك مواضع استعمال مراتب الغذا اللطيف فنقول الحاد منه حاد بقول مطلق وهو الذي ينضج في اليوم الرابع عشر وهو ما هو اقل مدة وهو الذي ينضج فيما بعد ذلك الى السابع والعشرين ومنه حاد المزمن وهو ما ينضج فيما بعد ذلك الى الاربعين ومنه حاد جدا وهو ما ينضج فيما بين التاسع والحادي عشر واما ما ينضج في السابع وما دونه فاما ان يكون مشتملا على خلط ولا يكون كذلك والاول اما كان منه ينضج فيما بين الرابع والسابع فهو الحاد في الغاية واما كان منه ينضج في الرابع وما دونه فهو الحاد في الغاية القصوى والثاني وهو ما لا يكون مشتملا على خلط كحمى يوم فهو الذي سميناه بالمرض السهل فان قال قايل قد شرطتم في نهوم المرض الحاد ان يكون مشتملا على خلط فلم تعودتم ذلك

ما ينتفع في الرابع عشر مثلا حادا او لم يعتر وانه كونه مشتملا على خطر او ليس فلما كان المرض اذا ان اذا دعى بسعة فقد يصار بخطر فان تاخر انقضائه الى بعد السابع خطر لا محالة
ما كان من الامراض من شانه ان ينتهي الى غليان بحسب المرض وما كان منها متوسطا بين ان ينتهي الى غليان وبين ان لا ينتهي بل كان منها ما لا ينتهي
مطلق فينبغي ان يكون العلاج لطيفا جدا وعلى هذا القياس **البحث الثالث** في تعديد قوانين المعالجة بالادوية وقد ذكر الشيخ
للمعالجة بالادوية ثلاثة قوانين احدها قانون اختيار كيفية الدواء اي اختيار حارا وباردا او يابسا او رطبا ويعلم ان قولنا اي اختياره حارا او باردا او يابسا او رطبا
انما هو على سبيل المثال لا المراد ههنا بالكيفية ما يعم الصور والكيفيات سوى كانت من الكيفيات الاربع او غيرها وذلك لانا قد نعالج بما ليس له كيفية
ولذلك قد يعدل بما فعله بالكيفيات القوى كالادوية المسهلة والمدرة والخاتمة والمصفية وحينئذ لا يكون لنا الالتفات الى الكيفيات الا وقت التي هي الرطوبة
والرطوبة والبوسة وانما يجب اختيار كيفية الدواء في المعالجة بالادوية لان العلاج سببا لضد فلا بد وان يكون كيفية الدواء مضادة لكيفية المرض والقانون الثاني
اختيار كمية الدواء وقد قسم هذا القانون الى قانونين احدهما قانون تقدير كمية الدواء والثاني قانون تقدير كيفيته مثال الاول قولنا ان الشربة الخاصة للصفراء
درهمين ومن شحم الحنظل اربعة دوانيق ومثال الثاني قولنا ان هذا المزاج يحتاج الى دواء مبرد في المرتبة الثالثة وان هذه البرودة يحتاج الى ذكر مسخن الى الغاية
وغير ذلك وانما يجب هذا في المعالجة بالادوية لان الامراض تختلف درجاتها في القوة والضعف وذلك لان المعالجة يحوج الى ادوية مختلفة في ذلك فتقوى لذلك ادوية
تختلف ايضا بكثرة مقاديرها وقلتها وذلك لما بيناه في الحكمة القوى الجسمانية يزداد بزيادة موضوعاتها وينقص بقصانها واما القانون الثالث فانه ينبغي ان يعتبر فيه
وذلك لان الدواء الواحد قد يكون في وقت نافعا لمرض وفي وقت آخر ضارا لذلك وذلك كالدواء الرادع فانه نافع في ابتداء الاورام ضار في انحطاطها واما قولنا الوقت الذي يختار
استعمال الدواء اما ان يكون مختصا بالمرض او لا يكون كذلك والاول كالادوية المسهلة ينبغي ان يكون استعمالها في وقت تزيد الامراض والثاني كالادوية المسهلة
ينبغي ان يكون استعمالها في الربيع والخريف وفي الصيف والشتاء وقولنا من هذه الاقوال الثلاثة هي التي يحتاج اليها في ذلك ايضا
احدها اختيار جوهر الدواء وذلك لان ادوية القلب ينبغي ان يكون جوهرها شديد المناسبة بجوهر الروح واذا وقد كان الدواء مقدم المزاج وكان جوهر الدواء حينئذ
فلا شك في استعماله للملايم او فوق وثانيها اختيار رجحة استعمالا لذلك فان ادوية القولنج الافضل استعمالها حقنا وادوية العقيان الافضل استعمالها في الفم وذلك
لان الدواء ينبغي ان يكون نفوذه الى المرض من اقرب الطرق وثالثها اختيار جهة الدواء فان بعض الادوية الافضل ان يكون استعمالها للعوقات كادوية الصدر وبعضها
الافضل ان يكون استعمالها مشروبات كالادوية المستعملة لامراض الاعضاء البعيدة من المعدة ليكون نفوذها اليها سريعا وبعضها الافضل ان يكون استعمالها جبوبا
كالادوية المستعملة لتنقية الراس ويفرد لذلك دوايها اختيار كون الدواء مفردا او مركبا فان بعض الامراض ينبغي ان يكون دواؤها مركبة كالحصاة فان الادوية المفتتة
لها يقوى بالاعراض المقصودة في علاجها وبعضها ينبغي ان يكون ادويتها مفردة كاكثر الامراض الحارة ويخاصها اختيار كون الدواء واحدا بسيطا او عتيقا فان بعض الادوية
انما يجوز استعمالها بعد ان يمضي عليها مدة كالادوية التي يقع فيها الافيون كترياق السماق الذكر الجزير وكالمثريات وبعضها الافضل ان يكون حديثة كالزراوند
وبعضها اذا عتقت ضعفت قواها كاكثر الصموغ وبعضها اذا عتق قويت قوته كالشراب والزيت لكن الشيخ اقتصر على القوانين الثلاثة المذكورة لانها هي العمدة في
البحث الرابع في بيان ما يفيد معرفة اختيار كيفية الدواء قوله اما قانون اختيار كيفية الدواء آه اذا علمت ان علاج المرض بالضد يفيد علم المرض
كيفيته كذا علمت من ذلك ان دواء ينبغي ان يكون بكيفية مضادة لتلك الكيفية فاذا يكفي في معرفة كيفية المرض وقوله فانما يهتدي اليه آه فيه اشكال
لان رفع المرض حقيقة وذلك انما يتوقف عليه جودة المعالجة واما معرفة كيفية الدواء فلا يتوقف على ذلك فان كيفية الدواء ليس المرض بما هو مرض بل المرض
المرض لا يفيد معرفة كيفية الدواء اذ المرض الواحد بالنوع قد يكون له كيفيات متضادة كالصداع مثلا فانه قد يكون من حرارة وبرودة وغير ذلك فلا يكفي معرفة
نوعه في معرفة كيفية الدواء وقد ذكر الشيخ ههنا قاعدة من القواعد المشهورة جدا فانه الطبيعي انه قد يبلغ من شهوة الانسان انه اعتاد بعض ما يعتقد الطبائعي انه
في هذه الصناعة جدا انها بديهية لا يحتمل ان تشك واحد منها ان علاج المرض بالضد وقد بينا ان حفظ الصحة بالمثل فنقول اما القاعدة الاولى فلا شك في صدقها
ويدل على ذلك القياس والتجربة اما القياس فهو ان الضد اذا ورد على البدن فهو اما ان يغيره الى طبيعته ضرورة ان قوته مرتبة من شانها ذلك والبدن له
لان كل قابل لاحد الضدين فهو قابل للضد الاخر على ما بينا في الحكمة والبدن قد قبل المرض فهو لا محالة قابل لضده واذا استحال البدن الى الضد وجب بزوال
المرض ضرورة ان اجتماع الضدين محال وله التجربة فانا شاهدنا الاستلقاء بالاستفراغ والاستفراغ برءا بالاستلقاء والحرارة برءا بالبرودة والبرودة بالحرارة
وغير ذلك وههنا شكوك احدها انه كما ان الاستحالة الى الضد ينفع بقاء المرض كذلك يجب ان يكون وجود المرض ينفع من الاستحالة الى الضد فلا يجتمع الضدان
فانها لو كان البدن يستحيل الى الضد عند المرض كان ذلك الضد يوجب البدن مرضا مضادا للمرض الاول ولا يوجب الصحة لان الصحة يكون بالتوسط بينهما
وحينئذ لا يكون علاج المرض بالضد وثانيها انه لو كانت الاستحالة الى الضد ينفع من بقاء المرض لكانت الاستحالة الى الوسائط ينفع من بقائه ايضا اذ بقاء الضد
مع وجود الوسط محال ايضا فان البرد يستحيل تقا مع وجود الفوقرة وكذلك جميع الاضداد مع وسائطها واذا كان كذلك فكان يجوز ان يكون علاج المرض
بالوسائط لا بالاضداد وبالجملة لو كان المرض يزول بورود ضده لكان الامراض كلها بقراءة وقت واحد وهو عند ورود الضد ولو كان كذلك لم يكن المرض
ما هو من نوعها ما هو حار وغير ذلك وخامسها ان القولنج وهو مرض بارد يبري بالمخدرات وهي قوية البرد وسادسها ان الحمى الصفراوية هي مرض حار يبرء

باستفراغ وهي قوية الحرارة وبالجملة ان الاستفراغ يبرئ بالقي والاسهال يبرئ بالاسهال يبرئ بالقي والقي يبرئ بالاسهال والاسهال والقي يبرئان بالتفريق الجواب اما الاول فلان الاستحالة الى احد الضدين لا يمنع من قبول الاستحالة الى الآخر ولا من الاستحالة اليه لكن عند الاستحالة الى احد الضدين تنتقل الاخر ولو كان وجود احد الضدين يمنع من الاستحالة الى الآخر لما كان الماء البارد يتسخن والحار يبرد والابيض يتسود والاسود يتبيض وغير ذلك وعن الثاني ان المادة الضادة بكيفيته لم لم يقوى على احداث ضد المرض لم يكن مغيرا جدا وذلك لان المرض يكسر من قوته بمضادته له فاذا تقابلا على احصل التوسط وذلك هو الصحة وعن الثالث ان الموسا يط ليست يقوى على ازالة المرض بالكلية بل على شقيصه وذلك لانه يقوى على جعل البارد فاترا بل على تقليل برده وفي الاكثر لا يكون ذلك الشقيص مقيضا بعينه لان المرض يكون اقوى على الحالة المتوسط اقوى من قوة المتوسط على احالة الضد بل ليس بالمتوسط بل ما فيه من المضادة فان الفاتر اذا كون برد البارد فليس ذلك بما هو متوسط بين الحرارة والبرودة بل بما هو حار وعن الرابع ان كون المرض يزيد بورود الضد لا يلزم امكان ان يبرى المرض دفعة وذلك لان اكثر الامراض انما يكون ابرادها بعد مدة تنضيها طبيعتها وذلك كالاستفراغ مثلا فانما يكون ايراده بعد ان يصير مادة الا مثلا شبيهة للخروج وذلك قد يحوج الى مدة يكون فيها النضج وعن الخامس ان مداواة التوليج بالمخدرات ليس هو مداواة بل اللوجج والتسكين بالمخدر مرض وعن السادس ان الاستفراغ بالبلغم ليس يبرئ من الحمى الصفراوية حالا بل انما يستفرغ من الصفراء العفنة وذلك مرض الذي سواء تلاه من الصفراء العفنة وعن السابع ان القي والاسهال والتفريق اذا عولج بها القي او الاسهال او معا مما فليس ذلك العلاج للاستفراغ بل للمادة الكثيرة الموجبة لذلك فيكون ذلك علاجا بالعرض لان ذلك الكيفية سوء المزاج الحار لا تعالج بالعرض بل بالذات بالاستفراغ بل بال

احدهما من جهة التجويف وعدم التجويف فانهما من جهة تخلخل والتكاثف ونقول كل عضو فاما ان يكون له تجويف او لا يكون كذلك والثاني كالاعصاب التي
فانها من خارج ملتصقة باللحم وذاخل ليس لها تجويف يظهر للحس واما كان كذلك لان الروح التي ينفذ فيها لا يخرج الى تجويف ظاهر لانها لا يحتاج ان يكون من الكثرة بحيث
يخرج الى ذلك كما احتيج في الروح الباصر ان جعلت اعضاء مجوفة والا فاما ان يكون له تجويف واحد او من جانبين فالذي له تجويف من جانبين كالذي ينفذ فيه من خارج
تجويف الصدر ومن داخل تجاويف اقسام قصبة الريه والذي له تجويف من جانب واحد اما ان يكون ذلك التجويف من داخل او من خارج فالذي تجويفه من داخل
مثل الاوردة والشرايين اللذين في اليدين والرجلين والذي تجويفه من خارج فقط فكالاعصاب التي فيها تجويف لطيف والصدر فهذه اربعة اقسام وكل واحد منها
اما ان يكون تخلخل او تكاثفا او متوسطا فيكون اقسام الاعضاء بحسب ذلك اثني عشر قسما وهذه الاقسام يختلف مراتبها في قوة ادويتها وضعفها وفي التخلخل ما هو
واسعة كالرية والتكاثف ما هو ضيقة كالكلية والمتوسط ما هو متوسط بين هذين كالكبد والطحال فقول ثم اعلم ان من الاعضاء آه اشار بهذا الى ان العضو
الذي يحوي ذلك بالقوة اللطيف وهي كون ادويته اسهل فان ادوية الفضول عند اسهل فان ادوية الفضول اذا كان اسهل كان فيه اسرع قوة من الدواء واما كان العضو الذي كذلك ارفع فهو
اسهل الى التجويف الذي لم يكن له مانع عن قبول الفضول لكون ذا فرد ذلك العضو متوسطا بين معاوضته ذا فعة الاعضاء التي تكون في وجه الارض فلا يحتاج في تلك الى قوة
جذب لانه اذا لم يكن للعضو تجويف فان العضو الذي يكون اليه دفع الفضول يحتاج دفع الفضول الى قوة فوية لبعدها فيحتاج الى قوة قوية يقوى على قهرها فتعذر ذلك العضو وذلك
انما يكون بدواء قوي جدا قوي التخلخل يسهل نفوذ الفضول فيه بالجذب الخارج بسبب سعة المنافذ التي فيه وكذلك يسهل ايضا نفوذ الدواء الى باطنه فيسهل ايضا ولا كذلك العضو
المتكاثف فانه لضيق مسامه يعسر نفوذ الفضول الى خارجه ونفوذ الدواء الى باطنه لا شك ان فضول العضو اذا دفعت الى ظاهره كان ادفاعها عنه اسهل مما كانت
تصير ولا علم ان ايجاب التجويف بسهولة تخلخل فضول العضو لكن من ايجاب تخلخل ان لا يتخلخل الا بعين على اندفاع الفضول بسهولة نفوذها الى خارجه وذلك
بوجهين لا تردد فقد عن معارضة دافعة اليه الدفع ولا كذلك التجويف واما سهولة نفوذ الدواء الى العضو فان كان تجويف العضو خارجا لم يكن له في ذلك مدخل لان ذلك
انما هو من نفوذ الدواء اليه فقط لان لا اتصال بينه وبين ما يحيط بذلك التجويف ان كان طريق نفوذ الدواء اليه من هناك كالادوية تنفذ لذلك من خارج الصدر الى الاعضاء
الاعضاء التي في داخل تجويفه وان كان التجويف داخل كان سريعا بسهولة نفوذ الدواء الى ملاقاة السطح الباطن من ذلك العضو اكثر من ملاقاة التخلخل لان الدواء
يسهل نفوذه اليه من ذلك التجويف واما نفوذ الدواء في جرم العضو فانه في العضو المتخلخل اسهل فلذلك كان تخلل الامراض المادية من العضو ذي التجويف اسرع من
من العضو المتخلخل واما غير ذلك من الامراض فان تخللها من العضو المتخلخل اسهل اكثر من تخللها من العضو ذي التجويف الخارج واذا عرفت هذا امكنك استخراج ما هذا
تناوله من الاعضاء لاحتياجها الى الادوية القوية واكتفائها بالادوية اللطيفة بحسب ما تقتضيه خلقتها وقد ذكر الشيخ مراتب بعض الاعضاء فذلك فيما تقصر على الوردي
الاطلاع **البحث الثامن** في كيفية استخراج العلم بتقدير كمية الادوية من وضع العضو فنقول واما من وضع العضو آه الوضع كما علم يشترك فيه الوضع
وكل واحد منها يختلف باختلافه تقدير كمية الدواء فلذلك ينتفع بها في استخراج معرفة ذلك وتفعي المشاركة ما يكون بين عضوين من الاشتراك في عضو آخر يتعلق
وبيبه بتشاركهما في احوالها من الصحة والمرض وبين كيفية استخراج العلم بتقدير كمية الادوية من كل واحد من الموضع والمشاركة فنقول اما استخراج ذلك من الوضع
فوضع العضو اما ان يكون قريبا من منفذ الدواء او بعيدا او متوسطا والاول كالمعدة والثاني كالكلية والثالث كالكبد والعضو القريب يكفيه ما قوته تقدير ما يصل اليه
بصل اليه ذلك العضو قوته باقية على حالها والعضو البعيد والمتوسط يحتاجان الى ذلك يكون قوته اقوى من القدر المقابل للعلة بمقدار ما يحدث له بتكسر من قوته بحسب
بعد الاعضاء التي في طريقه فان الادوية من شأنها الاستحالة عن طبيعة الاعضاء التي يقطعها وخصوصا التي يتيم فيها كالمعدة والكبد وخصوصا ما كان من الادوية غذائيا
فان احالة الاعضاء له يكون اكثر وذلك لينتفع به ومن الاعضاء ما يكون بعيدا من منفذه قريبة من آخر كالمثانة فان المشروبات تصل اليها من منفذ بعيد جدا وهو المرئ
والادوية المزيد قوتها ينفذ بها من منفذ قريب وهو منفذ القضيب فلذلك كانت الادوية المزيد قوتها اقوى في ازالة امراضها وعن الاعضاء ما يكون نفوذ الادوية له
من منفذ واحد بعينه تارة بعيدا وذلك كالرية فان الادوية المتناولة تصل اليها من اماكن شتى من مسام الفم الذي بينه وبين قصبتها وذلك قريب فلذلك كان الافضل
في الادوية القصد والادوية وقصبتها الاستعمالات موقوفات او جوبا ليكون مرورها في الوري في زمان الحول فيكون ما يوخذ الى هناك من تحلل الغذاء اكثر
ولذلك جعلت ادوية السعال كذلك واما استخراج العلم بتقدير كمية الدواء من المشاركة فكل عضوين بالقياس الى عضو آخر اما ان يكون بينهما مشاركة او لا يكون فان كان
الثاني فلا يكون لوضع الادوية في احدهما مدخل في علاج الآخر وذلك كاعضاء الصدر مع اعضاء البول وذلك فان وضع الادوية في احدهما كان لا بعينه على علاج الآخر
وان كان الاول فذلك المشاركة اما ان يكون كثيرة او قليلة او متوسطة فالاول كالدماغ مع الرئتين والثاني كالدماغ مع عرق الفخذ والثالث كالدماغ مع الرحم
وحيث الشركة يكفي في الادوية الناقلة الموادة من احدهما الى الآخر ان يكون ضعيفة لان ذلك اسهل وحيث الشركة قليلة يحتاج في ذلك الى ان يكون ذلك الدواء
اقوى كان ذلك اسهل وحيث الشركة عسر وحيث الشركة متوسطة يحتاج في ذلك الى ان يكون ذلك الادوية متوسطة قوله والانتفاع به من علم المشاركة آه مثاله ان العلم
لوضع بعض الاشياء بالاشتراك جهة جذب الدماغ ما للرئة وذلك يكون من العلم بالمشاركة التي بين العلم من العلم بالوضع ونفعي بالمالة ما للرئة الموادة التي يجذبها الدماغ
الى العضو المجذوب اليه واما كان لا انتفاع بعلم المشاركة اخص وبهذا وذلك لان الجذب يتعذر مع عدم المشاركة وبتقدير كمية الادوية بكثرة المشاركة
وقلتها تتقدر بالظاهر ولا كذلك العلم بالوضع وذلك بسبب نفوذ المواد من عضو الى آخر انما يكون في القليل من الاعضاء التي بينها الاشتراك بينهما واما فتقدير كمية الادوية

البدلة وغيرها فلا كثير تاثير للاختلاف بالمشاركة فيه اذا قوى الادوية تنفذ من عضو الى آخر ولم يكن بينهما اشتراك وذلك بحالة الاعضاء المجاورة او الادوية الى
قوة او بنى آخر وهنا اشكالان احدهما ان المقصود ههنا هو تعريف كيفية استخراج العلم بتقدير كمية الدواء من العلم بالوضع واما الاختبار بجهة الجذب فليس هذا موضع
ذكره وثانيها ان منفعة هذا البحث خص بتعريف جهة الجذب من تعريف عضو الجذب فان العلم بالمشاركة كما يستفيد منه العلم بجهة الجذب كذلك يستفيد منه العلم بالعضو
الذي يكون منه الجذب بل الانتفاع به في هذا اولى لان سبب سهولة نقل المواد من جهة الى جهته انما هو كثرة الاشتراك الذي بين الاعضاء التي في الجهتين وقلتها
واما الجهة نفسها فلا كثير تاثير لها في ذلك فيكثر اما يكون في تلك الجهة عضو غير مشارك للمادة بالجملة الاخرى فلا يفيد وضع الدواء عليه فاذا انتفعنا بالعلم بالمشاركة
في معرفة عضو الجذب بالكثير من انتفاعنا بذلك في معرفة جهة الجذب وثانيها ان منفعة العلم بالمشاركة ليست بخصوص بتعريفنا موضع جذب الدواء فقط بل موضع تفيد
مطلقا سواء كان بتأدية المحاجم وغيرها قوله واما الانتفاع به من جهتين آه المقصود ههنا سواء وجه الاولى اشتمالها على بيان استخراج العلم بتقدير كمية الدواء من جهة
العلم بالوضع واما الوجهان الاخران فذكرهما انما هو بطريق التبع وذلك ليستوفي مناقع العلم بالوضع قوله والوجه الثاني آه تعالى الكلام في الوجه الثاني وهو ان يخلط
فانه اذا تحول لغرقة الدواء فلم يكن ما يصل منه الى العضو العليل الا قليلا جدًا فيكون تاثيره فيه ضعيفا ودبما لزم ذلك الاضرار بباقي الاعضاء بسبب ورود قوة ذلك
الدواء اليها فاذا اختيل في صرف ذلك الدواء الى ذلك العضو العليل فوقع لاجل ذلك التاثير فيه اكثر واقل لم يلزم ذلك اضرار بشيء من الاعضاء وطريق ذلك ان يخلط
بذلك الدواء من شانه النفوذ الى العضو العليل خاصة فان ذلك اذا نفذ اليه صحبه الدواء الاخر فيكون تاثيره حينئذ اكثر ان كان ذلك المخلوط معه للتنقية مضادا
الكيفية فذلك يستعمل الزعفران في اقراص الكافور مع كونه شديد الحرارة ويكون بتوجيه القلب حينئذ اكثر بسبب تنفيذ الزعفران الى القلب ولاعانة الشيخ
ذلك والهواء يقول ان معرفتها بالذي يخلط بالادوية لذلك العرض ليس مستفادا من العلم بالوضع بل انا اذا علمنا بالتجربة ان الزعفران من شانه سرعة النفوذ الى القلب
عند المرض الذي يستعمل ذلك الدواء وبتلك حاصل في القلب فحينئذ يعلم انه ينبغي ان يخلط بتلك الادوية الزعفران ولا يخلط بالكافور والصندل وفي موضع آخر قيل انا
اذا عرفنا ان القرحة آه الغرض بذلك ان يكون وصول الدواء الى المرض من اقرب الطرق ليكون قوته بعد باقية وفي لفظ الشيخ دقيقة وهي انه في ايصال الدواء بالحقنة قال
اذا عرفنا في ايصاله بالمشروب فلا اذا حدسنا وذلك لان ايصال الدواء الى القرحة بالحقنة انما يجوز اذا تحققنا انها في الامعاء السفلى اذ وصول الحقنة الى الامعاء العليا ربما
لم ينفذ شيء منها الى العدة وذلك رديء جدًا وايضا فان الحقنة قد يصل ههنا لك واما ايصال المشروب الى القرحة فلا يشترط فيه تحقق انها في الامعاء العليا فانها
ربما نفذت بالكلية ولم يكن في الامعاء السفلى اصلا بل يكون نفعه اقرب فلذلك يحسن استعمال ذلك عند الحدس بان القرحة في الامعاء العليا ولا يحسن استعمال الحقنة الا
اذا تحققنا انها في الامعاء السفلى قوله وقد ينتفع بمراعاة الموضع آه كل مادة انصبت الى عضو فلا يخلو ذلك العضو اما ان يكون مخرجا طبيعيا لتلك المادة واما ان لا يكون
مخرجا اصلا ويتبع ذلك العضو واما بعضو آخر ولا يكون كذلك فان كان الاول وجب استفراغ تلك المادة من ذلك العضو وذلك كما اذا انصبت مادة الى مجوف الامعاء
فانها حينئذ يجب اخراجها بالاسهال الا ان استفراغ المواد بجذب يكون من الجهة التي هي اليها اسهل على الطبيعة واما ان كان الثاني فلا يخلو اما ان يكون ذلك
العضو بحيث يمكن ان يحدث فيه مخرج لا يضر خروج المادة منه لا بذلك العضو ولا بعضو آخر ولا يكون كذلك فان كان الاول وجب ان يخرج تلك المادة من ذلك
العضو من المخرج الذي يحدث فيه وذلك كما يشتق عرق الساق في المرض المعروف بالدالي فان لم يكن احد الثلاث مخرج لا يضر خروج المادة منه لا يخلو اما ان يكون
انصباب المادة الى ذلك العضو قد كمل او لا يكون كذلك فان كان الثاني وجب جذبها الى الخلاء البعيد ما امكن استفراغ وهو الافضل ولا يكون كذلك وذلك كربط
الساقين عند تصعد المواد الى الراس واذ كان الاول وهو ان يكون انصباب المادة الى قد كمل فلا يخلو اما ان يكون تلك المادة قد استقرت في ذلك العضو وعلقت بها او لا
يكون كذلك فان الاول وجب جذبها الى الخلاء القريب كوضع المحاجم على القرحة وجذب المواد من العين وان كان الثاني وجب اخراجها من حيث هي وذلك بحط الخلط واما
كان ذلك اما ان كان الانصباب لم يكمل بعد فلان تلك المادة انما انصبت الى ذلك العضو لضعفه عن دفعها ومنعها فيجب ان يحتمي عنه لئلا يجتمع مع ضعفه مواد كثيرة فيعجز عن
التصرف فيها ويجب ان يكون تحميتها عنه الى عضو بعيد لان جذبها الى عضو قريب يعاون الجاذب الى العضو الذي مالت اليه لانه يكون على وفق حركتها واما ان كان الانصباب
قد كمل وطال الزمان فيجب ايضا ان يحمى تلك المادة عنه لما قلناه ولكن لا يكون ذلك الى موضع بعيد لان ذلك غير ممكن لا بربط حاد بجذب البدن واذا كان كذلك
لان المادة اذا كملت انصبابها الى عضو تكثفت منه فيعسر نقلها عنه الى موضع بعيد ولا كذلك اذا كان انصبابها لم يكمل بعد لان المادة حينئذ تكون بعد بحركة بطبيعتها
وان ذلك يكون اضرارها بعضا كثيرة من يمرض ضرورة لان كل عضو غير به تلك المادة فلا بد وان تضر به ضررة اخرى خارجة عن الامر الطبيعي واما ان كان الانصباب قد
كمل وطال الزمان فان المادة حينئذ يكون قد استقرت وبتحت في العضو الذي هي فيه فيكون نقلها عنه عسيرا جدًا فلذلك يكون اخراجها منه اولى وذلك بالبطاء او
التحليل بالحلالات وما شاكل ذلك فمتى ان كانت المادة آه اما وجوب جذبها من موضعها فقد عرفت سببه واما اشتراط ربط ذلك فقد ذكر الشيخ منه شروطا
احدها مخالفة الجهة وعرادها بالجهة الفوق والسفل واليمين والشمال والخلف والقدام وهي الجهات الست المشهورة وهذا في الحقيقة لا رجع الجذب الى الخلاف بل تحقق
ذلك الجذب بدونه وثانيها مراعاة المشاركة وذلك لان المواد لا يمكن جذبها الا بعضو مشارك لها بينا ما ولا وثالثها مراعاة المحاذاة ونعني بالمحاذاة في جهة من
الجهات ان تكون كل عضوين بإزاء كل نقطتين فان المحاذاة بينهما فذلك لا يجوز لبعد ما بين الطرفين لان لا يكون بينهما محاذاة في احد تلك الجهات وانما كانت هذه المحاذاة
معتبرة لان اشتراك الاعضاء التي ليست في جهة واحدة ورابعها مراعاة البعد بينهما وذلك لما بينا ان المادة اذا كانت في الانصباب فان جذبها يجعل بالخلاف البعيد

قوله ليلا يكون الجذب آه هذا اشارة الى احدى العلتين اللتين ذكرهما في وجوب ان يكون هذا الجذب الى الخلاف البعيد وذلك لان العضو الجاذب اذا كان قويا فان الجاذب عند كان اللائق الجذب في الحقيقة معاونا لحركة المادة الى الجاذب عنه وههنا شرط اخر وهو انه لا بد لذلك ان يكون العضو الذي اذا دفعت المادة اليه لم يخرج طبيعي لذلك كان مخرجا طبيعيا يكون نفوذ المادة فيه مما لا يلزم منه ضرر عظيم فان المادة اذا مالت الى عضو فيه قبض طبيعي وكان خروجها منه لا يلزم منه ضرر يعتد به وجب استفراغها من هناك والثاني ان يكون ذلك العضو لا يكون ان يحدث فيه مخرج لاستفراغ المادة كالقصد وان كان ذلك يمكن فيكون خروج تلك المادة منه يلزم منه ضرر عظيم فان العضو الذي مالت اليه المادة لو امكن اخراجها منه بقصد وغيره وكان ذلك لا يلزم منه ضرر يعتد به وجب اخراجها من هناك لينتفع البدن منها من غير حاجة الى مرورها باعضاء اخرى والثالث ان يكون العضو الجاذب اليه المادة ليس بأشرف من الجاذب عنه والا كان ذلك اضرارا بالشريف لمصلحة الخسيس وذلك كما لو اندفعت مادة الى مخلفة الاذن فانا نجتنب لا نجذبها الى الدماغ بل قد نجتهد في مزيادة اندفاعها الى هناك لئلا يتضرر بها الدماغ والرابع ان لا يكون العضو الجاذب اقل حرا على تلك المادة فلو كان ذلك العضو قوي الحس شديد التضرر بما يرد اليه بطبعه كالعين لو كان مريضا فلكون جذب المادة اليه مجذبا لها من غير حاجة وان كان العضو الجاذب عنه اشرف كالا يجذب المواد من الراس الى العين مع كون الدماغ اشرف والحاسة لا يكون نفوذ المادة الى العضو الجاذب بالطبع مما يلزم عبورها على عضو يتضرر بذلك تضررا عظيما وذلك لو ياسته كما لو كان ذلك يلزم عبور المادة على القلب اللهم الا ان يكون ذلك الرئيس مما لا يتضرر بذلك كالكبد فان المواد قد يجذب من الاعضاء الاخر الى الامعاء ليخرج بالاسهال مع كون ذلك يلزم عبورها بالكبد وما لا ياسة ذلك العضو بل لكونه قليل الضرر بمرورها بذلك والسادس ان لا يكون ذلك العضو الذي يمر عليه مما يتضرر البدن بمروره عليه لتوقف المواد اليه وان لم يكن تضرره بذلك في نفسه عظيما وذلك كالوانتقلت في بعض الحلق فانا لا نجذبها بالمادة الى اليد اليسرى حذرا من عموم الورم بجهتي الحلق فيتضرر البدن باستماع الغذا والنفس والسابع ان لا يكون جذبا لمواد من الجهة المقابلة لجهة العضو الذي مالت المادة عنه بحيث يكون العضو الجاذب منه واقعا بين العضو الذي مالت عنه والذي اليه الجذب لان ذلك العضو لو كان كذلك لكانت المادة سنوفعة الى الكبد من اي البدن فانا نجذبها من اقرب البدن بل ينبغي ان يكون ذلك من الجهة التي عنها الارتفاع ليقاوم ذلك ميلان المادة كما يجذب والصورة هذه الى الكبد والثامن ان يكون العضو الذي مالت المادة عنه الى العضو الذي يجذب اليه اعني العضو الذي عنه يكون جذبا لها الى العضو الجاذب وبالجملة اوجب ذلك لكان جذبا موجبا للزيادة الميل الى الجاذب عنه والتاسع ان لا يكون في البدن استفراغ فوق ذلك ليلا يجذب الى العضو الجاذب الزيادة كثيرة جدا فيعسر تحللها عنه وهذا انما يكون اذا لم يكن مع الجذب استفراغ واما اذا كان معه استفراغ فانه لا بأس بذلك والعاشر ان لا يكون العضو الجاذب اليه مما يلذ فاع عادة اخرى اليه فان الجذب قد يعين على حصول ذلك العضو بكثرة ما يرد اليه وان لم يكن البدن كله محتملا والحادي عشر ان يكون ذلك بعد ان تكون وجع العضو المجذوب عنه ليلا يعارض جذب وجعه لجذبنا فان الوجع جذاب بسبب تسخينه واضعافه العضو قوله واما اذا كانت المادة آه يعني بذلك انها قد انضجت تمامها الا انها بعد في حال الانصباب لان ذلك قد مضى حكم قوله فينتفع بالامرين آه اما الانتفاع بجهة المشاركة في نقل المادة الى العضو المشارك فظاهر واما في اخذها من موضعها فانما يكون اذا لم يكن مع الجذب استفراغ واما اذا كان معه استفراغ فانه لا يبالى

تنقلب كيفية الادوية من مقدار المرض فيقل واما من مقدار المرض آه اما لاشك فان خروج عن الاعتدال والصحة كلما كان اكثر كانت الحاجة الى ادوية اقوى وكلما كان اقل كانت الى ادوية اضعف بحيث يكون خروج الاول في الاعتدال المقابل للجانب الذي فيه خروج المرض بقدر خروج المرض

البحث الحادي عشر

كيفية استخراج العلم بتقدير كمية الادوية من وقت المرض فنقول واما من وقت المرض آه قد علمت ان المرض كلما كان اقوى احتيج فيه الى ادوية اقوى وكلما كان اضعف كفى فيه بالادوية الضعيفة فكذلك المرض الواحد ينبغي ان يكون تدبيره في الوقت الذي هو فيه اقوى بالادوية القوية وفي الوقت الذي هو فيه اضعف بالادوية الضعيفة فلذلك يجب ان يكون الادوية في المزيد اقوى منها في المبتدا وكلما اشتد المرض زيدت الادوية حتى تنتهي زيادتها في فوق نهاية المنتهى وكلما اخذ المرض بخط انقاص من فوق ذلك الادوية حتى يبلغ الى الاعتدال وقد لكن اذا فارق المرض بالكلية ولما كان ظاهرا بتمام بحث الشيخ الى ذكر بعض الامور التي لمتعرفتين ينتفع العلم باوقات المرض والغاظ الكتاب ظاهرة قوله على ان كثيرا من الامراض آه انما كان التدبير المطلق محللا للامراض لان الواردات اذا قابلتها جيدة الطبيعة في الاعتداد عندها الرطوبات فانها تنضجها وتنقيها واما كان ذلك خاصا بالامراض المزمنة لان الامراض الحادة تكون موادها حادة لا تقبل التغذية وانما استثنى من الامراض المزمنة الخمليات لان موادها الغليظة تكون عفنة فلا يقبل للتغذية ايضا

البحث الثاني عشر

في قوانين عامة في المعالجات بالادوية قوله وتقول ان الامراض آه قد اشتمل هذا البحث على قوانين يجب الاعتماد عليها في المعالجة بالادوية قوله بالعلاج القوي آه هذا هو القانون الاول وتحقيقه ان الادوية القوية لا شك انها اكثر مخالفة للطبيعة من الادوية الضعيفة فلذلك ينبغي ان لا يستعمل الا اذا لم يغن الاضعف وطريق ذلك ان يتدرج من الاضعف الى الاقوى الى ان ينتهي الى الحد في المرض لكن هذا انما يكون اذا لم يخش من ذلك امر يكون حصوله اضر من الاقدام على الادوية القوية فان خيف من ذلك لم يفعل وهذا الخوف تجتمع احواله امور منها ان يكون هناك مادة فانه حينئذ ينبغي ان يقدم اولا على استفراغ المادة بالمسهلات القوية ولو كانت المادة ايضا لم تنضج وذلك انه اذا لم يفعل ذلك فيخرج تلك المادة الى بعض الاعضاء الرئيسة فيقتل في اثنائها ان يكون البدن شديد الاستعداد لذلك المرض ويكون الاخلاط سريعة الاستحالة الى طبيعة مادية فحينئذ ان يبدا بالادوية القوية ليلا يقوى بسبب الاستعداد له وثالثها ان يكون المرض في نفسه قويا فحينئذ ينبغي ان يبدا بالادوية القوية ان يديم قوته وينقص قبول البدن له ورابعها ان يكون القوى ضعيفة فحينئذ ينبغي ان يبدا بالادوية القوية فحينئذ ينبغي ان يبدا بالاقوى واما ينبغي ان يفعل ذلك اذا لم يكن الضعف شديدا لجدا فان القوة الضعيفة جدا لا يحتمل ورود مخالفين للطبيعة بافراط وهما المرض والادوية القوية قوله واياك ان يهربك آه هذا هو القانون الثاني وهو في الحقيقة مشتمل على قوانين فاولها انه ينبغي ان لا يهرب عن الصواب لاجل تاثير عنه اذا اعتقد ان يجوز ان يكون تاثيره لمصادفة البدن غير مستعد للانفعال اولانه لم يطل مقامه في البدن زمانا في خلية تم الفعل فانا بينا ان الاول شرط في تاثير السبب قوة من قوته الفاعلة وقوة من قوة البدن الاستعدادية ويكون من ملاقات احدهما للاخر زمانا في خلية يصدر ذلك الفعل عنه ثم يمكن ان يجاب بانه لم يعلم هذا واما ان قدر ان يعلم انه صواب ويهرب عنه مع العلم بكونه صوابا فذلك مما لا يكون البته فان الصواب لا يهرب عنه عاقل وحينئذ فلا يكون المروي عن ذلك قانونا وهذا كما قال الفاضل ابقراط ان فعل ما ينبغي ان يفعل مما لا ينبغي ان يفعل مما ينبغي فلم يكن ما ينبغي ان يتقبل الى غير ما كنت عليه ما دام ما دايته منذ اول الامر ثابتا وفي انها انه ينبغي ان لا يقيم على الغلط لاجل ضرر لا يتبين وعقبا كما قلنا في التدبير الصوابي اذا دل القياس على ضرر تدبيرها فاستعمل ولم يظهر لهم ضرر فينبغي ان لا يكتب ما اعتقدوا ولا فظن امر ما ضرر بسبب انه لم يظهر منه ضرر فيدوم عليه لان ذلك قد يكون لامر غير ضار بل لشيء قد ما منه التدبير الصواب وثالثها انه ينبغي ان لا يكون الا في تدبير علاج واحد بل اذا اقيم على علاج ما فنوجه عليه ما فليبدل الادوية ورابعها ان المالوف لا ينفعل عنه وتحقيقه ظاهر وخامسها ان الاستعداد للانفعال يختلف باختلاف الاوقات في الاعضاء بل باختلاف الازمان وان كان البدن والعضو واحدا وسوطها ظاهر ايضا وهذان القانونان بدلان على صحة القوانين الثلاثة المتقدمة اما الاول والثاني فلان الاعتقاد انما يصح اذا امكن ان يكون تخلف تاثير النافع والضار لكونهما مالوفين او لان البدن او العضو غير مستعد للانفعال عنهما في هذا الوقت واذا كان كذلك فينبغي ان لا يهرب عن الصواب او يقام على الغلط لتخلف اثر حمادا واما الثالث فلان العلاج الواحد اذا كان بنوع واحد من الادوية فقد تالف الطبيعة ذلك النوع من الدواء فلا ينفعل عنه فيلزم من ذلك تخلف نفعه وايضا قد يكون لهذا البدن او لهذا العضو خاصية في انه لا ينفعل عن ذلك الدواء فينبغي ان يبدل الادوية ويتدرج الى ان يكون منها ما ليس كذلك بالقوة وان يكون ذلك الدواء وان يفعل في هذا البدن او في هذا العضو في وقت ما الا ان هذا البدن او هذا العضو لهما في هذا الوقت خاصية في انهما لا ينفعلان قوله واذا اشكل العلة آه هذا هو القانون الثالث وتحقيقه ظاهر من ذلك لانك اذا خيرت بين الطبيعة والمرض فيحتمل ان يبقى الامر على حاله ضررة ان كان واحد من الطبيعة والمرض منتفا وان تنتفا على ولا بد ان يقهر احدهما الاخر فان قهرت الطبيعة المرض حصل الشفاء وكفيت الاقدام على التدبير مع الجهل بالمرض وان قهر المرض بادر فظهرت المادة وذلك وان كان ضارا اكثر اقل ضررا من الاقدام على التدبير مع الجهل بالمرض فان لم يكن من ذلك بد فينبغي ان يكون ما يستعمل ضعيفا وان يكون مخالفا على كيفيات الرديئة فان كان المستعمل عاما هو مشترك النفع فهو افضل وذلك كما اذا اشكلت الحمى الصفراوية فلم يعرف انها بلغمية او صفراوية واعتقد ذلك فان السكنجبين وشراب اللعاب ذلك لان نفعهما مشترك للمواد كلها الا المارة فالطفية واما الباردة فالتلطيف والتقطيع قوله فاذا اجتمع مرض آه هذا هو القانون الرابع وتحقيقه انه

اذا كان مع مرض اوجاع اما لان الوجع هو سببه كالغشي العارض عن قوة وجع القولنج او لان المرض وسبب الوجع كسدة الامعاء الموجبة للوجع المسمى بالقولنج او لان

واحد منها سببا لاخر كالصداع مع الورم في هذه الاحوال كلها يجب ابدا ان يكون الوجع وذلك لامور احدها ان الوجع يخيله بضعف القوة فلا تفي بدفع المرض فانها اذا وجع عضو العضو الذي هو فيه يشتد استعداده للمرض وثانيها ان الطبيعة تشتغل بها بالوجع يزعل عن ذلك المرض فيستولي وثالثها ان الوجع جذاب للمواد الى موضعه بسبب تسخينه ويلزم من ذلك زيادة المرض الذي يكون في العضو الوجع او العضو القريب منه وفي عبارة الشيخ اشكال لان احدها ان اجتماع الوجع مع المرض لا يكون احدهما سببا للاخر وليس وجيها لان احدها صار مرة ان العام لا يكون قسيما للخاص لان العام لا ذكر له في الخاص والتقسيم معه غير صحيح وحينئذ لا يصح جعله قسيما لها الا احدها صار مرة ان العام لا يكون قسيما للخاص لان العام لا ذكر له في الخاص والتقسيم معه غير صحيح وحينئذ لا يصح قوله واذا اجتمع مرض مع وجع او سبب وجع او موجب وجع فانهما ان الضربة والسقطة ليستا من الاعراض فلا يصح التمثيل بهما على المرض الموجع الذي يوجد اما الاول فلا شك ان اجتماع المرض مع الوجع اعم من كون احدهما سببا للآخر وليس ولكن الشيخ لا يجعلهما هذا العام قسيما لذلك الخاص بل تقدم كلامه ولذا يقسم مرض مع وجع وليس احدهما سببا للآخر او المرض بسبب وجع او موجب لوجع وحينئذ لا يرد الشك واما الثاني فان قوله كالضربة والسقطة معناه ان المرض يكون موجبا للوجع كالاجابة بالضربة والسقطة له ولا يلزم من ذلك ان يكونا مرضين قوله فان احتجت آه هذا هو القانون الخامس وليس حكمه مختصا بالمحرور بل جميع الادوية والاغذية كذلك فان المألوف منها للاكول عادة افضل من غير المألوف وانما كان كذلك لان المألوف يكون قد ذكر بالطبيعة تحاشته الى الصلاح ودفع مضاره فتكون فيها على ذلك قوى اذا فعل اعطيت معصوما او قوة ما فان احتمال الحال يكون اسهل من غيره واما خصص الشيخ هذا القانون بالمحرور لوجهين احدهما ان الكلام كان في تسكين الوجع ومن جملة ذلك ما يكون بالمحرور لما فيه من مرارة هذا القانون في المحرورات اكثر من اكثر الادوية اذ اكثر المحرور لطيف مضعفة للمرة المحمرة العزيزة مسخنة لمزاج الاعضاء قوله فاذا بلغت آه هذا القانون السادس وتحقيقه انه قد يكون عضو ما قوي الحس فيلزم ذلك ان يعرض لاحد جوهرين احدهما ان يعرض له الوجع من اول سبب حتى يعرض له ذلك من الاسباب التي لا ينفك عنها وذلك كما يعرض الصداع لقوي حس الدماغ من الابخرة الحارة حتى ضرورية في طبخ الغذاء فيكون الصداع يعرض لعضو معروف مع كون الاحوال كلها صحيحة سليمة في انفسها انه قد يتشوش عليه فعله كما قد يعرض لقوي حس البصر ان يجري الماء النقوط في الهواء الذي لا يراه غيره الا اذا عرض ضوء قوي محرق بضوء قاصر كما يشاهد الناس من الماء الموجود في نور الشمس الداخل في البيت من طاقة صغيرة فيكون هذا القوي الابصار يتأذى بذلك سببا دون ما لم يكن لذلك الماء وكما يعرض لقوي السمع ان يحس بقرع الهواء الواقع في تجويف الصماخ بحاسة السمع بسبب تموجه عند تصدع الابخرة الرابية تكون في الصماخ المقل فاذا ولد ذلك التموج اذا وصل الى تجويف الصماخ استدار فيه تموج الهواء الذي هناك ولزم ذلك قرع جاسة السمع قرعا خفيا لا يدركه الا من كان قوي الحس فيعرض عن الاحساس بذلك خلق دوي ولحبن وصفير واصوات اخرى والاغذية الغليظة يزيد ذلك باصنافها الخمس وذلك بامرين احدهما ان الروح يغلظه بالكيفية التي تكون منه وهو الدم الغليظ فانها ان الروح يقل بسبب غلو الدم اللطيف الذي هو مادة الروح والاغذية الغليظة تحيي قسمين لانها اما ان تتغذى بذلك بالذات او بالعرض فالذي يتغذى بذلك بالذات هي كالاغذية الغليظة فان الغذاء الغليظ سوء يكون الدم المتكون عنه غليظا والتي يتغذى ذلك بالعرض هي كالبرديات فان الدم اذا برد تكاثف فغلظ لكن هذا التكاثف تكون عن برد قوي وذلك قد يعرض في بعض الامراض فذلك شرط الشيخ في التعزية بالبرديات ان لا يكون ذلك محوفا **البحث الثالث عشر** في العلاج قوله بالعلاج الروحاني قوله واعلم آه ان النفس والبدن كل واحد منهما ينفعل عن احوال تعرض في الاخرى ما انفعالا النفس عن البدن فظاهر ولذلك اذا غلب على البدن السوداوي حدث للنفس خوف وتوحش وفكر فاسد واذا غلب عليه الدم الصافي والرقيق حدث فيها سرور وفرح وكذلك كل خلط يغلب على البدن فانه يلزم غلبة الاخلاق المناسبة له على النفس على ما نوعنا منه في كلامنا في الطبائع وكذلك كل واحد من الامزجة اذا غلب فانه يلزم من غلبة الخلق المناسب له وانفعال البدن النفس في ظهر ذلك من امور احدها ان اي خلق غلب على النفس لزم ذلك ان يغلب على البدن المزاج والخلط المناسبين له ولذلك اذا كثر الغضب يحمى المزاج او جبه كثرة الصفراء واذا كثر الغم واوجب كثرة السوداء واذا كثر السرور كثرة الدم وسخن المزاج ورطبه باعتدال وكذلك الحال في جميع الاخلاق وربما استحال المزاج والاخلاط الى حالة محمودة او مذمومة بدفعة بسبب انفعال نفساني كما قد يعرض بحماعة خوف مفرط فاستحالوا سوداويين دفعة وكان ذلك ما طلب بالعشق ثم عرض له جفاف مزاج وغلبة من السوداء بسبب طول جفا معشوقه ثم انه عاد الى الصلاح واعتدل مزاجه وغلب عليه الدم الكثير دفعة وذلك عند حصل من معشوقه ورأيناه من كان به مرض قوي جدا من الامراض الحادة وقد بلغ به الضعف الى حد كان يعجز عن القعود فجيء بحضر معشوقه فانتعش في الوقت وقوي حتى خرج صحيح الاطباء الذين كانوا حاضرين عنده وقد كان غلب على ظنهم انه يفارق وتصرف في قضاء حوائجه في تلك الساعة والافاقة البتة ورأينا بعض العشاق وكان به حمى محرقة فجيء بحضر معشوقه عرض له عرق مفرط ورعاف واختلف مجالس ثم فارقه المرض بالكلية في تلك الساعة وقد كان بمارستان دمشق تحص معتمد فيما اليس الاطباء من صلاح حاله وطال مقامه في البمارستان ضرورة وبقي في بعض الاسواق يستعطي الصدقة مدة ثم اتفق له بعض الليالي ان شاهد افيونا فاستغاث بالناس فلم يكن هناك من يعينه فلما قويت منه واشتد به الفرح عاد لها وما زال يأكل منها حتى ما كان في مقاصله من الرطوبات الرديئة وقويت رجلاه واستمر على الصلاح وثانيها ان البدن يعرض له انفعالات قوية جزئية تابعة للمزاج ولا للاخلاط بسبب عرض ما يعرض له ولذلك يعرض لاكثر من الناس اقشعرار عند التفكر في جلال الله تعالى وربما مات خلق كثير عند كثرة الطرب وجماعة ماتوا عند فاجأة حضور من يعشقونه وذلك قد يعرض لبعض الانسان لاكل غير شكله اذا رآه عند ذلك ولذلك كان امتصاص الطل جلة نافعة في دفع ما يضره وذلك بسبب اشتغال نفسه بها وكذلك يعرض لبعض الناس اشتداد كثير في قوته عند الغضب حتى ينفعل في المغضوب عليه ضعافه ما يقوى عليه في غير وقت الغضب ثم كلما كانت النفس قوي كان تأثير هذا البدن اقوى

من قوة النفس ان يصير اجسام هذا العالم كلها مستعلة عنها كما تفعل الابدان عن نفوسنا ولذلك قد احال بعض الانبياء صلوات الله عليهم ما الجر حجرا واحال بعضهم جملة من قرى ماء حتى عرض عنه الطوفان المعروف وخسف بعضهم بعض البلاد كما فعل لوط عليه السلام بمدينته التي بنواحي الشام وكل ذلك بامر الله تعالى وتاثيرها البدن قد يبطل عنه انفعالات كثيرة بسبب حادة نفسانية وذلك اذا كان باستلاء وجمار معا وليس بما في موضع واحد فان اقواهما يخفي اضعفهما وذلك لسبب استعمال النفس الاقوى عن ادراك الاضعف ولذلك اجماعة من المتزهدين اذا اشتد بهم الطرب اقوا بالنار فلا يحترقون وهذه الطايفة من المتزهدين منسوبون الى الشيخ احمد الرفاعي عادا الله علينا من بركاته كثير منهم اذا طرب يرقص على جمر فيحمر كثير يكون قد اخذه فلا يراه كذلك حتى ينطفي بامره وبعضهم يجلس جيئذ في التنور المسخن الى ان يبرد وبعضهم باكلا لا فاعي ولا يتفعل عنها وامرها مشهور جدا ولا بعدها انه قد عرض للنفس اخوالها بدن الولد وذلك بسبب تخيل الحامل وذلك كما يعرض ان يكون الولد شبيها الى تخيل صورته عند الجامعة وكما يعرض ان يكون لون الولد تربيا من لون ما يلزمه البصر عند الاتصال حتى يعرض ان يولد الابيض اسود وبالعكس وقد كان بعض الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين اجر بنفسه زاعيا حتى اذا بلغ ما يبلغ من بقي الالوان اجرته فعرض للاجراء التي كانت تحضره سعاد الغنم وان لا بعض كلها فتحيت الغنم كلها القاوخاسبا انه يعرض عند انفعالات تعرض للنفس لحوالة جسم مخصوص بان كما يعرض الجسم الذي يصيبه العين فساد وسببه ذلك استيلاء قوة الجسد على صاحب تلك العين فاذا استحسن شيئا اشتد حسد الانسان فيعرض عن ذلك فساد وهذه الانبياء لا ينكرها الاضعيف المعرفة باحوال الموجود واذا علم ان الاثار النفسانية قوتر هذه الاثار فلا استناع في ان يكون منها ما يفني بعض الامراض وقد كان يعرض لنا احيان مختلفة استمرت بنا مدة طويلة وعرض كنا من ذلك استسقاء لطحالي ابيس مناجيع الاطباء والعواد وغلب على ظننا قرب المفارقة فاعرضنا عن مشورات الاطباء واقبلنا على الاجتماع بالزهاد والفقراء حتى كان يجتمع عندنا منهم جماعة في الليل يشتغلون بتلاوة القران وانشاد الشعر الاتعام اللذيذة فوجدنا في ليلة من تلك الليالي على سوا الظن من كان بعوده نا من الاطباء حتى اجتهدنا في مضادته ما كانوا يبشرونه به حقا كانوا يا طلاحتى كنا ندخل الطعام على الطعام ونكثر من انواع الكثرة من الاغذية وخصوصا الغليظة وغير ذلك ونستعمل الفاكهة بعد ذلك الاغذية وما شابه ذلك من التدابير التي لا يجوزها الاطباء والزمان الطويل الذي كان للتوام والاتخاذ باحوالهم فامضى علينا اكثر من عشرين يوما الا ونحن في غاية الصحة وكان سننا في ذلك الزمان قريبا من اثنين وعشرين سنة وحين عوفينا من تلك المرضة حملنا سوء ظننا بالكل الاطباء على الاشتغال بصناعة الطب لينفع بها الناس ولولا كراهة الاطالة لحكينا من هذا القبيل شيا كثيرا شاهدناه فلذلك

العلاج ان الجيدة آما تزيل القوى الطبيعة لان ذلك ظاهر معلوم فان معظم المقصود باستعمال الادوية في اكثر الامراض هو تقوية القوة الدافعة والقوة المنضجة قوله ومن ما نفعت ملازمة المحتشين آ هذا كما يلزم اصحاب الوسواس والمبرسمين فان الاستيجاء يردهم عن الحركات المخلطة الضارة بتسخينها وتنويرها قوله ومما ينفع هذا آ اما استعمله هذا في ذلك الامراض فلان اختلاف البلدان يوجب اختلافا لاهوية وهي من الاسباب الضرورية في حفظ الصحة وازالة المرض واما ان هذا الطريق يزيد بالاولى فلانه علاج بغير جسم ظاهر للحس قوله والانتقال من هيات آ هذا كما يتفق ان يكون وضع العضو الذي فيه القرحة على هيئة يلزمها احتباس القيح فيستلذ القرحة فان ذلك العضو اذا غير وضعه حتى صار على هيئة يزيل ما الفصل ما يتولد من القيح ان كان اولا وذلك بان يجعل في القرحة الى اسفل فيخرج ذلك ما تقي القرحة من القيح اولا فاذا اولا قوله وتكلف حركات وهيات آ اما الهيات والحركات التي تستوي بها عضو اذا كانت فقد تكلف الشيخ عن ذلك بما يفعل البصي الحول وصاحب القوة وما التي يغير بها مزاج فكما يوم المسافر في البرد يحرك اطرافه ويجعلها على حالة يمكن حالها معها ذلك وذلك التسخين بالحركة فيبقى مزاجها محفوظا قوله وقد تكلف ايكون البصي الاحول آ اما اختصص ذلك بالبصي لان نفع ذلك يختص بسبب البصي اذ غيره من الانسان يكون الاعضا فيه قد صلبت فلا يقوى على ذلك على انه يغير جبانا البصي

الرابع عشر في قوانين عامة في المعالجات سوى المذكورة اولا قوله وما يجب ان يحفظ آ اما كان كذلك لبلا يجتمع على البدن امور خارجة عن الاعتدال تحتاج المرض والعلاج القوي والفصول القويتي التي كيفيا تها متربة فان ذلك لا يحالة يضعف القوى اذ القوة والصحة بالاعتدال قوله واعلم انه ليس كل استلاء آ ضاء انه ليس كل استلاء وكل سوء مزاج يفتقر فيه الى معالجة بالضد بل قد يفي الطبيعة بدفع ذلك وذلك اذا كان التدبير الهم وهو المستعمل في حال الصحة حسنا فحينيذ يكون ذلك التدبير كافيا لان هذا تما يكون لذلك اذا كانت القوة قوية وكان المرض ضعيفا واما القانون الذي بين هذين القانونين المذكورين فسنختصه فيما بعد قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الثاني في معالجة امراض سوء المزاج اما ما كان منه بالمادة فانا نبدا المزاج

الشرح قوله وقد قلنا ان من معالجات آ مراده بالمستحكم ما كان حصوله من سوء المزاج سوا كان راسخا او لم يكن لان المعالجة بالضد تهم ذلك ومراده باهو في حد الكون ما قد حصل منه شيء ولم يكمل بعد حصوله وانما كان علاج هذا مركبا من العلاج بالضد ومن التقدم بالحفظ لان ما تم حصوله منه محتاج الى المعالجة بالضد كما قلنا في المستحكم وما بقي منه لم يوجد لكنه يريد ان يوجد محتاج الى التقدم بالحفظ بان يمنع سبب حصوله فحينيذ لا يحصل ويرتفع ان حصول الممكن مع عدم سببه محال ومراده بما يريد ان يكون ما قد كان استعداد البدن له وترى لحصوله لكنه لم يحصل بعد ولا شيء منه وانما يكون في هذا التقدم بالحفظ لان ذلك يريد سببه وذلك كاف في عدم حصوله والاحسن ان يكون هذا القسم مرتبا قبل ما هو في حد الكون اذ ذكر البسايط وبيان احكامها ينبغي ان يتقدم على المركبات وبيان احكام هذا الاصناف انما تتاتى ان يقول اذا استعد البدن لحصول سوء المزاج فاما ان يكون قد حصل منه شيء او لا يكون كذلك والثاني هو الذي يريد ان يكون والاول اما ان يكون كذلك والاول هو المستحكم والثاني سوء الذي في حد الكون وهما شكوك احدهما انه كان وجود الممكن ابتدا مع عدم سببه محالا وحينيذ يكون في علاج جميع اصناف سوء المزاج وغيرها

ظن ذلك فاوجد مع عدم سببه محالا

ازالة اسبابها فيكون العلاج كله صنفا واحدا وسواء ازالة السبب وقايتها ان العلاج بازالة السبب الذى سوالتقدم بالحفظ علاج بالضد ايضا اذا اعتبر هيئة بالضد
ليس لها الهيئوم المعروف عند الفلاسفة بل ما يرفع الشئ ويقابله وما يزيل السبب لا شك انه كذلك فيكون العلاج به علاجا بالضد ايضا فيكون العلاجان كلاهما صنفا
واحدا وقد تبين ان هذه الاصناف الثلاثة من العلاجات ليست مختصة بسوء المزاج لكل مرض فانه يوجد على اقسام ثلاثة فيكون اصناف معالجاته على مثل
الاصناف بعينها الكوابى ما الاول فان التقدم بالحفظ ليس سوى ايراد ضد شئ حاصل بل ايراد ضد ما يتوقع حصوله ولا شك ان ذلك مغاير للمداواة المطلقة فانها
تكون بايراد ضد ما سوجد حاصلا وبهذا يحصل الجواب عن الثانى ايضا واما حاصل الاصناف الثلاثة ان العلاج كله بايراد الضد لكن ما كان منه ايراد الضد ما يتوقع حصوله
خص باسم التقدم بالحفظ وما كان منه ايراد الضد ما هو حاصل خص باسم المداواة المطلقة وما كان منه ايراد الضدين معا فهو العلاج المركب من التقدم بالحفظ
والمداواة المطلقة واما الثالث فانا لا نسلم ان يكون هذه الاصناف من المعالجات عامة لجميع الامراض والشيخ لم يورد هذا فى معالجة سوء المزاج على انها خاصة به
لا غير فقوله واعلم ان التبريد والتسخين انما تكون البرودة والسخونة بمدة ما سواء ذلك لان التبريد الوارد دواء كان ضعيفا الا ان معاونة الطبيعة له على ازالة سوء المزاج
لانها يكون حينئذ اقوى بسبب اضعاف سوء المزاج الحار المقوة اقل من اضعاف سوء المزاج البارد الحرارة صديقة الطبيعة والحار البارد وان كان اقوى الا ان معاونة
الطبيعة فى ازالة سوء المزاج البارد اقل لانها تكون اضعف لان البرد مناف للجوهر والصحة وكيف هذا فتفصيل ذلك تسخين البارد فى ابتدائه اقصر مدة من تبريد الحار فى ابتدائه
وتبريد الحار فى ابتدائه اقصر مدة من تسخين البارد فى نهايته كما نبينه فى آخر هذا الفصل واما ان كون الخطر فى التبريد اكثر فهو ظاهر وكذلك كون مدة التبريد بعد زوال
الاسباب المهيئة والترطيب يكون تلك الاسباب كلها منافية له واما ان الخطر فى الترطيب والتيبيس سوا فهو مشكل فان الرطوبة صديقة الطبيعة ايضا كما يكون اليبوسة
والنشو والبيوسة منافية لها قوله وربما تبع فرط آه هذا كلام عجيب وذلك لان التطفية بالتبريد ما ان يكون اكثر من المقدار الذى يستحقه المرض او لا يكون كذلك فان كان
لم يكن مسقطة للقوة ولا مخلفة لسوء مزاج بارد يابس وان كان الاول لم يكن ذلك مختصا بالتطفية فان التسخين ايضا اذا كان اكثر مما يستحقه المرض كان
كذلك بما استطه القوة واعقب سوء مزاج حار يابس مع مادة مضادة لمادة المرض الاول وليس لقائل ان يقول ان التطفية انما تكون بالكثر مما يستحقه المرض يكون استفادها القوة
ليجابها سوء المزاج البارد اكثر من اسقاط التسخين للقوة واجابه سوء المزاج الحار اذا كان بالكثر مما يستحقه المرض لان منافاة البرد للطبيعة اكثر لانا نقول ذلك لا يخرج عن
كونه كذلك لان البرد وان كان اكثر منافاة فان الحرارة اقوى منه فيكون ايجابها لما يوجبه اقوى واكثر وخصوصا وهى تكون واردة على قوى اضعف لان القوة فى المرض البارد
يكون ضعف قوله وبالجملة آه السبب فى ذلك ان سوء المزاج البارد فى ابتدائه لا يكون اضعافه للقوة كثيرا فيكون الوارد الحار مع كونه اقوى انما يطيق مصادمة القوة بسبب
على ازالة المرض غير ضعيفة فيسهل دفعه ولا كذلك اذا كان البرد قد استحكم فان ذلك يكون الا وقد اضعفت القوة جدا فلا يكون للحار الوارد معين فيعسر عليه دفعه
وان كان فى نفسه قويا واما سوء المزاج الحار فانه فى ابتدائه يكون اعسر من البارد فى ابتدائه لان المقاوم له الذى هو البرد ضعيف واما فى انتهائه فان المقاوم له وان كان
ايضا الا ان القوة لا يلزم ان يكون فيه ساقطة كما فى البارد المستحكم فيكون دفعه اسهل من البارد المستحكم وان كان اعسر كثيرا من الحار فى ابتدائه واذا علمت ذلك كان
تسخين البارد فى ابتدائه اقصر مدة من تبريد الحار فى ابتدائه الى انتهائها بالعكس **قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الفصل الثالث فى**
كيف ومتى يجب ان يستفرغ الاشياء التى يدل على صواب الحكم فى الاستفراغ ع **الشرح** قوله الاشياء التى تدل على صواب الحكم آه قد ذكر الشيخ ههنا عشرة امور يجب
اعتبارها قبل الشروع فى الاستفراغ واستدل على وجوب اعتبار كل واحد منها بان ذلك اذا لم يكن على تلك الصفة منع من الاستفراغ واحد هذه الامور الاثنا
عشر انما كان معتبرا لان الخلل مانع من الاستفراغ ويريد بالخلل ان لا يكون فى البدن امتلاء البتة لا بحسب الاوعية ولا بحسب القوة ولا بحسبهما معا فالذى لا يحس بهذا
الامتلاء يحوج الى الاستفراغ اما الذى يحس بالاوعية او بحسبهما معا فظاهر واما الذى يحس بالقوة فقط فلان ذلك انما يكون اذا فسد الخلط وكيفيته او
جوهره او فيهما معا وكيف كان فانه اذا انتقص بالاستفراغ كانت قوة الطبيعة على اصلاحه اقوى اذا انتفعل كلما قل قوى تاثير الموثر فيه وزادت القوة وانما كان
الضعف مانعا لكونه انما اذا كان ضرره اشد من ضرر ذلك الاستفراغ فاما اذا لم يكن كذلك كما اذا كان الضعف فى القوى المحركة او كان فى جميع القوى الكائنة
بعد الاستفراغ فانه حينئذ لا يكون مانعا بل يحسب الاستفراغ ويتدارك بعده ذلك الضعف بالمقويات قوله الا اذا دل الى آه هذا فيه اشكال فان القوى بسبب
الانضعف بالاستفراغ الى ان يبلغ فيه الى غاية ينتهض عندها جرم الروح جدا حتى يقاربه العطب وذلك لا يحالة مانع من الاستفراغ بل اكثر منعا من ضعف القوى بحيث
لو ضعفها الاستفراغ ضعفا يمكن تداركه بسهولة ولا كذلك ضعف قوى الحس فان الاستفراغ اذا بلغ الى حد اضعفها عسر تدارك ذلك جدا وذلك فان المسهول ضعف
قوة الحاسة دون قوة الحاسة بل قد يصفو ذهنه بالكثير ما كان فان اكثر الرطوبات مسندة للذهن وذلك انها المزاج وانما يجب اعتباره لان منه ما يمنع الاستفراغ وذلك كما
اذا يبس والبارد القليل الدم لان كل واحد منهما يكون معه الرطوبات الغاذية معه قليلة والاستفراغ يوجب قلتها فاذا ذلك كان المزاج الحار الرطب يخصوصا الاستفراغ
كثيرا لان هذا المزاج يكون كثير التوليد للدم فاذا انتقص بالاستفراغ امكن عوده الى الاعتدال بسرعة وذلك بعينها الصحة وانما كانت معتبرة لانها قد تكون على حالة تمنع الى
حد لكما اذا كان البدن شديد الانتفاخ والتخلخل وكان مفرط السمن وانما كان كل واحد من هذين مانعا اما الاول فلان افراط الانتفاخ والتخلخل فلان افراط الرطوبات الغاذية
يكون قليلة بين والاستفراغ يوجب قلتها واما مفرط السمن فوجوه الاول ان مفرط السمن نادر ما يكون فى غالب الامر الا فى افراط البرد وذلك مما يزيد الاستفراغ وتقوية
ان الاستفراغ حينئذ يخشى منه اختناق الروح وذلك لان الروح اذا انتقص بالاستفراغ قوى الجسم والسمن على ضعفها لقلة ما يبدو فيهما من الخلط الذى

وذلك يوجب انسدادها فتحتقن الحرارة وتعرض حميات عرض عن السدد والذي ان الاستفراغ حينئذ يجتنب منه انصبابها الفضول الى الاحشاء وذلك بانفصارها فتحت
لحم الغروق لما قلناه واعلم ان القضاء قد تكون لقلة الرطوبات وهذا مما لا مانع من الاستفراغ وقد تكون لرداءة الدم وكراهته عند الطبيعة فيقل استوا
له وهذا يلزمه ان يكون بالدم والاخلاط الاخر في العروق اكثر مما خصب البدن ولا شك ان هذا مما يوجب الاستفراغ لانه يمنع منه ويخاسها الاعراض المناسبة
واما يجب اعتبار ذلك لان من الاعراض ما يمنع الاستفراغ وذلك كالاستعداد للذوب او قروح الامعاء والتشنج ومعها اذا كان قد تقدم استفراغ قوي فان
الاستفراغ على الاستفراغ مستفظ للقوة وساد سها السن واما يجب اعتبار لان من الاسنان ما يمنع الاستفراغ كالشيخوخة والطفولة القصور القوة فيهما
قوله والقاصر عن تمام آه اما الحي او زيادة الذبول لخطاهرها بينا وما القاصر عن تمام النشو وليس ذلك بالايام فان تمام النشو يكون في قريب من ثلثين
سنة وليس كل الهود وذلك لا يمنع من الاستفراغ وخصوصا سن الفتى وما بعدها الوقت واما يعتبر لان من الاوقات ما يمنع من الاستفراغ وذلك كالوقت القا بض
جدا والبارد جدا واما كان كذلك اما البارد جدا فلان الاخلاط تكون فيه جامدة وقليلة المقدار بسبب تكاثف وذلك يحوج الى الزيادة فيها الى المقتضاة
بالاستفراغ واما الحار فلان القوى يكون حينئذ ضعيفة والاخلاط قليلة بسبب فرط التحلل وانما منها البلغم واما يجب اعتبار لان ما كان من البلدان مفرطا
في الحرارة او البرودة كان مانعا من الاستفراغ قوله فان اكثر المسهلات آه هذا انما يصح اذا يكون علة لمنع خلا الاسهال والقي واما القصد فلا يصح لان يكون علة
لمنع مثل الاسهال والقي واما القصد فلا يصح لان يكون المنع منه وكذلك قوله ولان الخراج الخ يجذب المادة الى الخارج والدواء يجذب الى داخل فيقع مجاذبة
يودي الى مقاومته والدواء انما يكون حيث الاستفراغ مثل الاسهال والقي وانما يعتبر لان قلة عادة الاستفراغ يمنع منه وذلك
لان الا يكون له عادة بالاستفراغ فان طبيعته تجتذب تحليل فضول بوجوه اخرى فلا يبقى منها ما يحوج الى استفراغ وعاشرها الصناعة وانما يعتبر لان
لان الغرض التحليل منها فتعتبر الاستفراغ لان المواد تكون قليلة والقوى ضعيفة فان قيل ان التدبير المتقدم يجب اعتباره ايضا فان ادمان الاغذية الفضلة التغذية
مانع من الاستفراغ قلنا ان الامر كذلك ولكن هذا داخل في العادة فلا يكون خارجا عن العشرة المذكورة **البحث الثاني** في الاشياء المقصودة في
الاستفراغ قوله وينبغي ان يعلم ان الغرض آه الاغراض المقصودة في كل استفراغ خمسة المقصد الاول الاستفراغ النوع الذي ينبغي ان ينقى البدن منه وهذا يلزم
لازمان احدهما انه يعقبه راحة وذلك بسبب خروج الزكي والضار وثانيهما ان البدن يحتمل خروجه بسهولة وذلك لان الطبيعة لا تكون منتشة به تشبثا
عارضا للمستفرغ مقاوما له وذلك بسبب علم انتفاعها به فان قبل لو كان خروج النوع الذي ينبغي ان ينقى منه البدن ينفع ويسهل احتماله لكان البدن ينتفع
بخروج المرة المحرقة والدم الاسود وغيرهما من الانواع الفاسدة لكن التالي باطل فان اختلاف ما هو كذلك دليل على الموت قلنا كون ذلك نافعا بخروجه و
الاحتمال لا ينافي كونه دليلا على الموت وذلك لان دلالته على الموت ليس بخروجه بل الدلالة على وجود ذلك النوع في البدن وعلى سوء المزاج المولد له واما
تضرر وجه على البدن فهو لا محالة نافع قوله الان نتعقبه اعني آه الغرض بهذا بيان ما يقع بسببه الغلط حتى يظن ما يستفرغ ما هو النوع الذي ينبغي انه ليس
كذلك وذلك كما اذا كان ما يخرج حادا الذاعا فانه قد يوجب تهيج المخرج والمعدة وقد يسخن البدن بحركته فيه وتفوذه في مجاريه فيظن انه جيد غير نافع وعلى عكس
النوع الذي ينبغي ان يستفرغ وهو في الحقيقة ليس كذلك وعلامة ان ذلك غلط ان تجد البدن بعد سكون العارض راحة المقصد الثاني ان يكون الاستفراغ من الجهة
التي تلك المادة بالطبع لان ذلك يكون لاجل الاسهال واقل كلفة على الطبيعة وينبغي ان يراعى في هذا شرط وهو ان لا يكون اخراج المادة من تلك الجهة
يلزمه ضرر وخصوصا ان بعضو رئيس او شريف او قوي لجس ذلك لو مالت الصفراء التي الصفراوية والدماغ فانا حينئذ يجب ان نمنعها عن ذلك بالحقن و
الاسهال وتقوية الدماغ حتى لا يقبلها ولا يرجو استفراغها من هناك بالتعطيش والتسعيط وما يشبه ذلك لان ذلك يلزمه الاضرار بالدماغ وكذلك لو مالت مادة
النزلة الحارة الرئية فانا حينئذ ينبغي ان يجذبها الى اسفل ولا يطلب ان يستفرغها بالتنفيث نحو قاعدة الرئة من مرور تلك المادة بها فخصوصا اذا كانت حادة وذلك
شر فالرئية وذلك لو مالت مادة الى العين فانا حينئذ ينبغي ان نمنعها عن ذلك بتقوية العين وجذب المادة الى الخلاف وغير ذلك ولا يطلب استفراغها بالدموع
خوفا على العين لقوة حسها وربما كان العضو الذي اليه الميل اخس وانحف حسا لكن به مرض فيخاف من عبور المادة به حصول مرض لا يتدارك وذلك كما لو مالت
المادة الى الامعاء وكان بها جرح فانا حينئذ قد ينعها من ذلك وربما كان استفراغ المادة من الجهة التي مالت اليها بالمرة عبورها على عضو رئيس ولكنه في غالب الامر لا يتضرر
بذلك فتقدم على الاسهال وذلك كما يستفرغ مادة الحمى بالاسهال اذا كان ذلك يلزمه عبور المادة بالكبد المقصد الثالث ان يكون الاستفراغ من عضو يصح استفراغ تلك
المادة وهذا الصلاحية يعتبر لوجوه احدها ان يكون ذلك العضو يجتذب بكون خروج تلك المادة منه فلا يستفرغ مادة امراض الكلى بالاسهال بل بالادرار وان اشتركا في
انها من اسفل البدن وذلك لعلة المشاركة بين الكلى والامعاء في انها ان تكون المشاركة بين العضو المستفرغ منه وبين العضو الاولى قربه فلا يستفرغ مادة امراض الكبد
من اسفل بل بما يليق وان كانا متصلين بها وانما ان ذلك العضو يجاذب العضو المستفرغ منه فلا يستفرغ مادة امراض الكبد من الباسليق الايسر بل من الايمن
وثالثها ان يكون عضو المخرج اخس وصبورا على ايراد المر وليس به مرض يخاف من مرور المادة به ازدياده فلا يستفرغ بالاسهال مع ورم المخرج او الوجع العصب
وان كان المخرج اخس خشية من ازدياد ذلك المقصد الرابع ان يكون ذلك الاستفراغ في الوقت الذي ينبغي ان يكون فيه واختيار هذا الوقت يعتبر لها بحسب نضج
المادة المستفرغة وذلك كما انه ينبغي ان يكون الاستفراغ بعد النضج وما يعرف ذلك وذلك كما انه ينبغي ان يكون الاسهال في الربيع او الخريف والقي في الصيف او الربيع

الكلام في النضج واحكامه فسنذكر في بحث بعد هذا المقصد الخامس ان يكون ذلك الاستفراغ بقدر معتدل فان القليل لا يغني والكثير يضعف القوة وما يعرف ذلك فسنذكره في شرح الفصل السادس وهذا المقصد الخامس قد سقط في اكثر النسخ

البحث الثالث في النضج واحكامه

قوله اما لفظة النضج فقد عدل فيها سلفنا فيقال على معان والمراد بها هنا هو ان يصير الفضول على هيئة يسهل على الطبيعة ردعها واخراجها الهيئة ما هي لا ان يصير الاطباء يرون انها متى اعتدلت اقوام تلك الفضول وذلك لان موكلا عندهم ان كل واحد من الغلظ والرقة والمزوجة مانع من سهولة الدفع اما الغلظ فظاهر واما الرقة فلان الرقيق من شأنه ان يدخل خلال ما هو محتبس فيه ويحله فيصير اخراجه سهلا فحينئذ يكون نضج الغليظ بان يرق حتى يعتدل ونضج الرقيق بان يغلظ ونضج المزوج بان يقطع وبعض المتطببين ذهب الى ان الفضول كلها كانت اذا كان اخراجها اسهل لانها تكون اطوع في الانفعال فيكون النضج عندهذا هو ان يرق فوام المادة وهذا الذي يشبه ان يكون هو المعتدل اقوام اطوع في الاستفراغ كما بناء اولا ويقول كل استفراغ فاما ان يكون المقصود به استيصال المادة باجمعها او تنقيصها فان كان الثاني فقد اتفق الاطباء على جواز استعماله قبل النضج في جميع الامراض وذلك لقوى الطبيعة على الباقي فان الفضل كما قلنا يثير الفاعل فيه ولان الاول فالمرض اما ان يكون قد اقترن به ما يوجب الاستفراغ قبل النضج مما سنذكره او لا يكون كذلك فان اقترن به ذلك كما اذا كان المرض مبادرا او جب استفراغ قبل النضج كما سنبينه وان لم يقترن به ذلك فان كان المرض مزمنا فقد اتفق الاطباء على وجوب انتظار النضج فيه وان كان حادا فقد اتفقوا ايضا على جواز الاستفراغ فيه قبل النضج كل الفضل امنهم يرون انتظار النضج حينئذ افضل وبعضهم يرى ان المبادرة الى الاستفراغ افضل وهؤلاء هم الاقلون والحجة الاكثرون بانه لو لم يكن انتظار النضج في المرض الحاد افضل لما كان استفراغ الطبيعة يتأخر الى بعد النضج لكنه يتأخر الى بعد النضج ولولا ذلك لما كانت الامراض الحادة يختلف مبادئها بكونها حادة جدا او حادة في الغاية القصوى بل ولا يتأخر الشفاء ابدا لان الطبيعة كان يمكنها دفع مادة المرض في اول يوم وايضا فلولا ذلك لما كان النقاء يتأخر في ذات الجنب ان ينضج ولا كان نقل البول يتأخر الى بعد نضج الفضول فانه لو كان الاستفراغ في الامراض الحادة قبل النضج افضل لكانت الطبيعة اولى بالمبادرة اليه ولقائل ان يقول لم لا يكون الاستفراغ الطبيعي يتأخر الى بعد النضج ان يكون الاستفراغ الصناعي كذلك وذلك لجواز ان يكون الاستفراغ الطبيعي انما يحصل بدفع القوة الدافعة الى الخارج ولا شك ان سهولة الدفع يتوقف على النضج واما الاستفراغ الصناعي فيجوز ان يكون بتحريك المواد بنفسها الى موضع الدفع وذلك لا يحتاج فيه الى نضج بحواب ان سنبرهن فيما بعد على ان تحريك المواد الى الاسهال الصناعي انما هو بقوة في الادوية لا بقوة في المواد وحينئذ يندفع الشك والحجة من قال المبادرة اولى لان المرض الحاد افضل لوجهين احدهما قياسي والاخر تجربي اما القياسي فقد قالوا انا انما نجد خلقا من الحموين بان استفرغنا منهم في اول يوم حدوثه تخلى بدنهم وشرهبهم فبرؤا في ذلك اليوم ولو انا انتظرنا فيهم النضج لطال عليهم المرض وضعفت قواهم واستحال الصالح من اخلاطهم الى طبيعة الفاسد منها ولو كان كذلك لكان المبادرة الى الاستفراغ اولى واما القياسي فقد قالوا ان المرض متى انتظار النضج صعب ترقيق قوام المادة والمرض الحاد مادته رقيقة فلا حاجة الى انتظار النضج فيه واعلم ان لوجهين فاسدان اما الاول فان تلك التجربة لو كانت مستجمعة لشرائط حصول العلم بالتجربة فانما تدل على جواز الاستفراغ قبل النضج لا على انه افضل فلعل الوليل الذين عالجوهم لو كانوا انتظروا فيهم النضج لكانت حالهم يكون بعد الاستفراغ افضل ولعل اكثرهم يعاودهم الهزيز ويموتون واما القياس فقد تحلل ان المرض متى النضج ليس سببا لترقيق قوام المادة بل بالعكس وايضا فلو سلمنا ان بعض الناس يوافقهم هذا الراي فقد وقع عليه بطلان جميع ما ذكرناه في قولنا تقدير الغذاء بحسب مرتبة المرض فقد قلنا ان المرض بقليل الغذاء انما هو نضج المادة وذلك لتمكن الاستفراغ لكن الاستفراغ ممكن في كل وقت فلا وجه لتقليل الغذاء لانه يضعف القوة ونقول الامراض منها ما يجب فيها انتظار النضج وهي الامراض المزمنة ومنها ما يجب فيها المبادرة الى الاستفراغ قبل النضج وهي كل مرض مهياج ومنها ما لا يجب فيه احد الامرين وذلك هو اكثر الامراض الحادة ونقول ان الاستفراغ قد يجب قبل النضج لوجوه احدها ان يكون المرض مهيبا او يتوقى بالمرض المهياج سببا يكون مادته شديدة الانتقال والتحرك فيقلقه وذلك لان هذا الاسم مستعار من الحيوان اذا اشتدت به العلة حتى لا يدل الفزع واما يجب هذا الاستفراغ قبل النضج وذلك لان شر هذه المادة لا يؤمن ان يتحرك الى بعض الاعضاء الرئيسة او الشريفة ولا شك ان تلك المادة اذا كانت اكثر مضرة اذا كانت رقيقة تجاوبت العروق وخصوصا اذا كانت رقيقة فانها تكون بوجوب الاستفراغ قبل النضج اولى واعني هنا بكون المادة رقيقة كونها غير غليظة نخوة فانها كانت معتدلة كانت ايضا بوجوب المبادرة الى الاستفراغ من اجل انها رقيقة وثانيها ان يكون مادة المرض كثيرة جدا فاذا اخر استفراغها انتظار النضج ربما استولت على القوة وثالثها ان تكون مادة المرض ردية جدا بحيث يخشى افسادها المزاج البدن او لبعض الاعضاء ان اخر استفراغها الى بعد النضج وربما كان تكون المادة رديئة الجوهر فيخشى على العضو المأوى فيخشى افسادها له ان اخر استفراغها الى بعد النضج وخامسها ان تكون القوة ضعيفة جدا فلا يمكن ان يفي بالصبر على المرض الحاد بعد النضج ما دته وسادسها ان تكون المرض بذلك لاستفراغ تنقيص المادة لا استيصالها واما في غير هذه الاحوال فان الامراض الحادة كلها تكون انتظار النضج فيها اولى خصوصا اذا كانت في خوابي العروق خصوصا اذا كانت في عضو مخصوص وخصوصا اذا كانت في المفاصل وخصوصا اذا كانت غليظة كما اذا كانت عقيبة نخوة فانه كذلك واذا لم يأس هذا الاحتياط واجب في كل حال اذ الاستفراغ يختلف باختلاف كون المادة رقيقة او غليظة ولكن وجوبه حينئذ الاستفراغ قبل النضج اولى لكونه على خلاف القياس فوجب ان يستدرك على غلطها من تقدم آه اما دلالة تقدم النضج على غلظ المواد فلان النضج لا يكون الهضم معها تاما فيكون المواد مع فسادها نخوة هذا الكثري فان النضج قد يكون مع غلظة جدا ويكون فسادها بعبارة عربية ملطفة وحينئذ لا يلزم ان يكون المواد غليظة وامادلالة وجع مادون الشرايف على

ذلك فلان تلك غالبا لامرانما يكون عن رياح غليظة معدة وشل تلك الرياح انما يحدث عن مواد غليظة واما دلالته اوضح الاحتياج على ذلك فلانها في غالب الامر
تكون عن مواد غليظة المواد الرقيقة في غالب الامر يندفع الى ظاهر البدن قوله ومن اوجب ما يراعيه آه هذا ايضا واجب في كل استفراغ لان المنافذ اذا كانت سدة
لم يكن نفوذ المواد المستفرغة منها فلذلك يجب ان تتقدم قبل الاسهال تليين الطبيعة ويخرج ما في الامعاء من الثفل اليابس ويستعمل الملطفات والمفتحات لانا لا نتوقع من مسهل يكون في الغرض الا ان وجوب هذا جب المواد غليظة اولى لان المواد الرقيقة قد ينفذ في المنافذ اذا كانت سدها قصة ولا كذلك المواد
الغليظة قوله وبعد هذا كله آه قد بقي ان الشيخ ناقض نفسه في هذا لان ظاهر كلامه اولا ان المواد اذا كانت غليظة او كانت محصورة في عضو واحد فانها
لا تستفرغ بها الا بعد التنقيح وهذا تناقض ليس بلازم اذ ماجة الاستفراغ هنا هو في غير تلك الصورتين **البحث الرابع في قوانين الجذب**
ان ما سلف منا كلاما في قوانين الجذب المذكورة في البحث الثامن من شرحنا الفصل الاول من الفن الرابع لمغن عن اعادة الكلام هنا لكنا نتكلم على الفاظ الكتاب
قوله واعلم ان استفراغ المادة آه هذا كلام شكل لان استفراغ المواد لا ينحصر في هذين الوجهين اذ قد يكون من العضو نفسه من غير جذب الى الخلاف وينبغي ان
يقول واعلم ان جذب المادة وقطعها من موضعها يكون على وجهين قوله واما في اوقات آه يريد واما في اوقات الجذب قوله والا من الحواد توجيه آه يريد توجيه الى
يجذب واما التوجه الى العضو المجذوب عنه فذلك مما لا بد منه في الجذب الى الخلاف البعيد فان الجذب الى الخلاف البعيد انما يكون عند كون المواد من جهة
الى عضو ولم يكن بعد انصبابها اليه كما بيناه والسبب في كون الجذب لا يجوز مع الامتلاء ولا مع توجه المواد قد ذكرناه في البحث الثامن من شرح الفصل الاول
من هذا الفن قوله والغرض رجلا آه ربما قال قائل الغرض يجذب الدم في هذين المثالين انما هو جنس الاستفراغ فلا يحسن التمثيل بهما على الجذب المراد منه استفراغ
المادة وقطعها من موضعها وجوابه ان المراد بهما ليس التمثيل على ذلك بل على نفس الجذب الى الخلاف البعيد والقريب فيعلم من هذا ايضا ان قوله اولا ان استفراغ
وقطعها من موضعها قد وقع على سبيل الغلط وانه ينبغي ان يقول ان جذب المادة وقطعها من موضعها لانه هنا لم يجذب ليستفرغ بل ليحتبس وفي كلامه
هنا دقيقة وهي انه فرض في دم البواسير ان يكون مفرطا ولم يفرض ذلك في الدم الذي يسيل من على الفم وسبب ذلك ان الدم الذي من على الفم يحتبس
وان لم يكن مفرطا ولا كذلك البواسير فانها انما يجوز قطعه بالاستفراغ او بغيره اذا كان مفرطا لانه عند دفع الطبيعة وجنسه يكون معارضا لفعل الطبيعة
فلا يجوز استعمالها الا اذا عرض من ذلك خروج عن الامر الطبيعي وهو الافراط قوله والخلاف البعيد آه يريد يجب ان لا يباعد عنه فطرين والسبب في ذلك
ما ذكرناه من قلة المشاركة بين الاعضاء التي تباعدت على محاذاة قطر قوله بل في قطر واحد آه انما كان القطر الابعد هو الجذب الى الخلاف البعيد فكلما
كان البعد اكثر يجذب ويكون افضل قوله وان كان بعيدا آه انما كان كذلك لان البعد بين بين الراس وبين اسفل قليل فلا يكون الجذب الى احدهما من الآخر جذبا الى الخلاف
البعيد وقد شرط الشيخ في البعد الذي يجذب ان يكون في الجذب الى الخلاف البعيد ان لا يكون اقل من بعد المنكب فان قيل انا قد نجذب حيث البعد اقل من ذلك
كما يجذب المادة من مقدم الراس الى مؤخره كوضعنا الحاجم على النقرة يجذب المواد من العين وذلك لا محالة اقل من بعد المنكب قلنا ان ذلك الجذب انما يجوز
حيث يكون المواد الجذب الى الخلاف القريب لا الى الخلاف البعيد وانما يستعمل في امراض العين بعد كما الانصباب المواد اليها قوله بل اقتصرنا على مثل آه اما كون
الالم جذابا فقد عرفت سببه وهو التحي الذي يلزم الوجع لتوجه الطبيعة الى جهته مقاومة للسبب الوجع ويصحبها في ذلك الروح والدم فيسخنا ويحمرانه
جذابة وخصوصا والدم اذا تحرك الى جهة فمتى غالب الامر لا بد ان يحمر شيء من الفضول الخلطية ويصاعد فذلك ضعف من العضو الوجع فيقبل تلك الفضول
واما كون الادوية المحمرة جذابة فظاهر لان الحدة التي هو هو ما من شانه جذب الدم الى الجلد مع تسخين ما فذلك يحمر لونه وهذا كما نجذ ان الحاجم جذابة
فلذلك لاستعانة الخلا الذي يوجبه مقوي الحجمة ومن الحاجم ما يستعمل بالنار فيكون جذبها اقوى وكيفية استعمالها ان يوضع على العضو وفي داخلها فتيلة
يشتعل ويحوط حولها مثل الجمر حتى لا يكون للهواء سبيل الى داخلها فعند ما يكمل اشتعال ذلك ينطفع النار بالضرورة وقد كان الهواء الذي في داخلها تمخلخل
تسخنه بالنار فعند انطفاء النار يرد ذلك الهواء فيتكاثف ويحتاج الى مكان اضيق فيضطر الجلد واللحم اللذين تلاقيهما ليشغلا من المكان ما يوجب
الخلا كما تقدم ذلك الهواء وقد يصنع بذلك انواع من الحيل مثل الانقال التي توقع بذلك واما كون الشد للاعضاء جذابا فلاجل الالم الذي يلزمه وقد عرفت ذلك
في الجالينوس هدية مرضعته فم اصل الاوقد وردت يده ورما عظيما فامر جالينوس بحمام يقارب قعل هدية الى الضعة باليد الاخرى فلم يبلغ الضعة
الا وقد زال الورم **البحث الخامس** في كلية يتعلق بالاستفراغ قوله واسهل المواد استفراغا آه انما كان كذلك لوجهين احدهما ان الوصول
الادوية المستفرغة من المواد التي تكون في العروق اسهل ويكون قوة ما يصل اليها اقوى لانها اقرب فثانيهما ان المواد التي تكون في الاعضاء كالتي تكون في اللحم
يحتاج في اخراجها ان ينفذ الى العروق فتكون طريق نفوذها طولا وخصوصا ونفوذها الى العروق انما تكون من افواهها وهي ضيقة جدا واصعب هذا
استفراغا ما كان في الفاصل وقد يدل لامر احدهما ان نقصان الاطراف للعروق بالمفاصل قليل جدا ولا كذلك بالاعضاء الاخرى وخصوصا اللحم وثانيهما ان المواد التي
تكون في مثل اللحم تكون في غاية الامر متفرقة في خلله متصغرة الاجزاء فيكون نفوذها من افواه العروق سهلا وانفعالها عن الادوية الجاذبة لها اكثر ولا كذلك
التي تكون في المفاصل ولانها تكون في تجاويف كثيرة فان التي تكون في مثل اللحم بطبعه ضاغطا لها الى العروق وتجمع اجزاءها لتعود الى وضعها الطبيعي
ولا كذلك التي تكون في المفاصل واذا كان استفراغ المواد من الاعضاء والمفاصل صعبا فانا نجد ذلك بادوية قوية فلا بد وان يخرج معها غيرها عن بدن

الصعب فقد قوى على الخروج

يكون ذلك النوع مما لا يتصل استفراغه وذلك لان الدواء اذا قوى على اخراج الاسهل فانما المواد السهلة الاستفراغ فلا يلزم في استفراغها ان يخرج معها غيرها اذ الاسهل لا يلزم ان يكون مخرجا للاصعب فقوله وكل استفراغ افرط آه سبب هذه الحمى حدوث ادواح البدن بسبب قلة رطوباته ولما لزم ذلك من كثرة حرارته كثرة ما يتبخر ويكون هذه الحمى يومية لتخلفها بالروح وكثيرا ما تؤول الى الدق وخصوصا ان اخطئ في علاجها فمتى صاحبها الغذا فيعرض من ذلك ان يجف الاعضاء قوله ومن اورثه انقطاع آه وذلك لان تلك العلة اذا كانت بسبب انقطاع ذلك الاستفراغ فاذا زال ذلك الانقطاع فقد زال السبب المرض فيجب بزواله ان تزول العلة ما امكن جعل الشيخ ذلك في الاكثر ولم يجعله دائما لان تلك العلل قد يتفق بعضها ان يتمكن فلا يزول بزوال السبب الاصلي كما قلنا في السبب المختلف ويبقى ايضا بعد زواله انقطاع استفراغ كان معتادا بدليل قوله ومن اورثه انقطاع اسهال كان معتادا ليكون ذلك عاما للاسهال وغيره ولذلك مثل عليه بانقطاع سيلان الانف وذلك ليس انقطاع اسهال بل انقطاع استفراغ آخر قوله ومن كانت قوته غير آه وذلك لان كثرة الخلاط تخرج الى كون الاستفراغ كثيرا مع ضعف القوة يمنع من كون ذلك دفعة فلا بد فان يكون ذلك قليلا قليلا وقوله المادة التي يحتاج ان يستفرغ اما ان يكون قليلة او كثيرة والقوة اما ان تكون قوية او ضعيفة فهاهنا اربعة اقسام احدها ان يكون المادة قليلة والقوة قوية ففي هذه الصورة يجب ان يكون الاستفراغ قليلا في دفعة واحدة لان المادة القليلة بقي استيصالها اليسير من الاستفراغ والقوة القوية لا يضرها خروج ذلك دفعة واحدة وخصوصا مع قلته وثانيها ان يكون المادة قليلة والقوة ضعيفة فههنا يجب ان يكون الاستفراغ قليلا في دفعات اما انه يجب ان يكون في دفعات فلان القوة ضعيفة فلا يحتمل حصول ذلك دفعة واحدة قليلا قليلا وثالثها ان تكون المادة كثيرة والقوة قوية فههنا يجب ان يكون الاستفراغ كثيرا في دفعة واحدة اما انه يجب ان يكون كثيرا فلان المادة كثيرة فلا يبقى المقدار اليسير مما يستفرغ باستيصاله الى ان ذلك يكون دفعة فلان القوى قوية فلا حاجة الى بقاء تلك المادة في البدن زمانا يوجب كون الاستفراغ في دفعات الا ان يكون كذلك اذا لم يكن الكثرة مفرطة اما لو كانت مفرطة جدا لم يكن بد من تكثير المرات ولكن لا كما لو كانت القوة ضعيفة ولكن المادة اذا كانت في كثرتها شديدة الاخراط لم يكن بد من كون القوة قوية وذلك لانها ان كانت المادة كثيرة والقوة ضعيفة فههنا يجب ان يكون الاستفراغ كثيرا في مرات كثيرة جدا اما وجوب ان يكون كثيرا فكثرة المادة وامّا ان ذلك يكون في مرات كثيرة جدا فلان المرات لو كانت قليلة لكان المستفرغ في كل مرة كثيرا فاذا كانت القوة الضعيفة بقي به قوله وكذلك اذا كانت المادة التي آه اي كانت الشديدة التخلخ يحتاج ان يكون استفراغها قليلا قليلا لان الادوية وان كانت قوية لا يقوى الخارج جملة واحدة وكذلك اذا كانت المادة غليظة جدا لو كانت مع ذلك يابسة عسرة الانفعال فلذلك قلما يبقى لامراض سوداوية استفراغ واحد واما الاخلاط الشديدة الاختلاط بالدم فان الطبيعة تكون متمكنة بها جدا الشدة تمسكها بالدم واذا كان كذلك فانما يمكن اخراجها جملة بان يفرق على الطبيعة دفعة دفعة ولا شك ان ذلك ردي ومؤدي قوله كما يكون في عرق النسا آه هذا مثال كلما اشتد عسر مواد الشديدة التخلخ وانما مثل على المواد الشديدة الاختلاط بالدم ولاعلى المواد الكثيرة لان ذلك لا يختص بمرض بل كل مرض مادي فانه يمكن ان يكون كذلك واما شرطه ١ وجمع المفاصل والجرب والدوالية فليس ان تكون مزمنة ولم يشترط ذلك في عرق النسا والشرط ان لا يكون مادتها دمويا يكون بحيث ولا كذلك المرض المادي فان ذلك انما يلزم فيها اذا كانت مزمنة وانما يجب اذا كانت مزمنة ان تكون مادتها بحيث وذلك لوجهين احدهما لم يزمن لا ومادتها كذلك ولا اختلطت بسببها كان التدبير فيها صوابا وثانيهما ان هذه الامراض اذا زمنت تحلل لطيف اخلاطها وبقي الغليظ فيكون اقلاعه من موضعه اعسر فذلك هو المعنى بالنضج ولكن المادة قد تجوز بان يسمى وجع النسا بعرق النسا وتقدير الكلام وجع العرق الذي هو النسا ان اسم لهذا العرق قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الرابع في قوانين مشتركة للقي والاسهال وكيفية تدبر بالمسهل والمقيء يستحب لمن اراد ان يستعمل آه الشرح هذا الفصل يشتمل على جملتين الجملة الاولى بيان ما ينبغي ان يفعل قبل الاسهال اذا احتيج اليه والتي فلا يخلو اما ان يكون البدن مستعدا لذلك بسهولة او لا يكون كذلك فهذه اربعة اقسام الاول احتيج الى القي مع عدم استعداد البدن له فهذا يجب فيه استعمال التدبير المذكور في الكتاب مع ملاحظة البدن في الحركات المتعبة والتكثير من الحلاوات والدسومات فان كان القي الذي يحتاج اليه مما يجب ان يكون قويا وجب مع ذلك التدبير تدريج البدن في القي بعتاده ويستعد له الثاني احتيج الى القي مع استعداد البدن له هذا القي لا يحتاج ما يجب فيه استعمال الادوية التي من شأنها تجفيف البدن كالخربق ولا يكون كذلك فان كان الاولى وجب فيه استعمال الترطيب بالراحة والتكثير من الاغذية المرطبة ليتدارك ما يحدث تجفيف ذلك الدواء ولا يجب ان يكون تلك الاطعمة والاشربة مختلفة اذ البدن مستعد للقي وان كان الثاني لم يجب فيه شيء من ذلك ولكن استعمال التدبير المتقدم الاول ليكون القي اسهل فلا يحوج استعمال الحركات متعبة البدن الثالث احتيج الى الاسهال مع عدم استعداد البدن له هذا الاسهال اما ان يكون المراد منه اخراج ما في العروق والاعضاء البعيدة وهو المخصوص في عرفهم باسم الاسهال او ما هو اعلى من ذلك سواء المخصوص في عرف الاطباء باسم تليين الطبيعة او يكون المراد منه اخراج ما في العروق والاعضاء البعيدة وهو المخصوص في عرفهم باسم الاسهال فان كان الاول وجب استعمال التدبير المذكور في الكتاب ولزوم الراحة ولكن ههنا يجب الاكثار من الحلاوات والدسومات كما يجب ذلك في القي وذلك لانها بالكثرة ما تكون شوقا للطبيعة الى الدفع الى فوق كثير من الدفع الى اسفل وان كان الثاني لم يخل استعمال التدبير المذكور في الكتاب البتة وذلك لان اختلاف الاطعمة والاشربة ولو في بعضها ما يوجب تضعيف بعضها وغلظه يمنع البدن من الغذا المقصود بعضهم وذلك مانع من استعمال الاسهال وخصوصا في الامراض التي تحتاج فيها الى النضج بل الواجب ان يتقدم قبل هذا الاسهال اما استعمال المنضجات والمرطبات فلا نضاج المادة التي يراد استفراغها واما المرطبات فيستعمل البدن الاسهال بكثرة ما تولد فيه من الرطوبات ولتدارك ما يوجبه الاسهال من تجفيف البدن وخصوصا ما يكون بادوية مجففة كالخربق والتربد وما يشبههما والاجدر ان لا يكثف

الرياضة والاحوال النفسانية القوية لان ذلك كله يحفف والحمام على ضد هذا يجب ان لا يدمنه في اكثر الايام وربما احتيج اليه في بعض الابدان ومع اليابس المزاج الى استعماله في كل يوم مرة او مرتين وربما احتيج فيهم الى دخول الاربعين في اليوم مرارا والحمام منفعته قبل الاسهال بالترطيب ينفع ايضا بترقيق الموادّ ويسهل او تهيئتها للخروج وقد قال بعض الفضلاء انه ينبغي ان يكون بين الحمام وبين استعمال الدواء نصف ساعة والاشك انه قبل الاكل افضل وذلك لانه مع ترطيبه ورقيقه للموادّ يوجب تنويرها وتسخينها فيكون تحريكها الى فوق اسهل وقد علم ان المنضجات المستعملة قبل الاسهال تختلف بحسب المادة فان كانت المادة صفراوية فالشعير بالسكر فهو المنضج لها وكذلك الاشربة الباردة الرطبة كشراب الاجاص والبنفسج وكذلك التقوعات التي ليست شديدة الحموضة فان الافراط في الحموضة يحفف وان كانت المادة سوداوية فالشعير ايضا منضج جيد ولكن السوداء الذي تكون حرافية طبخ سداب قليلا ويلطف وينبغي ان يكون ذلك بما فيه مضاء لوجيب السوداء وذلك بان يكون فيه تفريح وتفويه للقلب وذلك كماء الشونيز والريحان مع اصل السوسن وبزر الخيار يابس وما يشبه ذلك وان كانت السوداء حرافية طبخ فيها الشعير بمثل القثاء وبزر البقلة وزهر البنفسج وقرع الشعير اليسير وحينئذ نافع وان كانت المادة بلغمية فان كان ذلك البلغم مالحا كان الشعير بالسكر نافعا ايضا والا احتيج بزر الخيار يسخن ويلطف ويقطع بزر الكرب الاصول مع السكنجبين الخلي وخصوصا بما طبخ بزر الخيار يابس وبزر الكرفس وبزر الانيسون مع التين والزبيب واصول السوس والهريسا رشاد وبزر الخيار يلطف خصوصا في الامراض الدماغية يضع على جانبي رأسه وسكنجبين عنصلي او سكنجبين برودي او غير ذلك مما يحمد استعمال المنضجات كلها لمادة الاشربة المستعملة للانضاج الصفراوي انها في الصيف ينبغي ان يكون باردة وفي الشتا ينبغي ان يكون مكسورة البرد بقدر ما يسير وما يخلط فيه الاكثر استعمال الايام التي يحتاج فيها الى المنضجات المذكورة في الامراض البلغمية فان ذلك يضر من وجهين احدهما يحفف البلغم ويحلل لطيفه فيزداد غلظا ويعسر خروجه فانه ما يوجب من العطش المحوج الى كثرة شرب الماء وذلك شديد التجفيف للبلغم واما الاغذية في ايام الانضاج فحالها في حال الصحة فالحوم المطبوخة من لحوم الدجاج وخصوصا المسمن وذلك المحولي من الضان والاسفيذباج طعام جيد وليس بالعويص والفلابا والمنجنات وما يشبهها لانها محففة واليكثر من الرقاق واذا لم يحضر الخبز فاريد بسكر جيد والبسكرشت من صغار يطن الدجاج قريب وليتجنب الحوامض والمالح وكل حريف وكل عفص والبقول كلها والفواكه والاقتصار على ما ذكرناه من الاطعمة اولى وليلين الطبيعة قبل الدواء بالحقن اللينة او الامراق المرققة وما يشبه ذلك وما ذكرناه من المنضجات لا بد من تقديمه في كل اسهال يراد به اخراج ما في العروق والاعضاء البعيدة سواء كان البدن مستعدا للاسهال او لم يكن بل الكل على المستعد يجب فيه ان يكون الاعتناء بذلك اكثر وذلك لان بين طبيعته يكون فيه اولى بالالزام الا ان يكون ذلك في الامراض التي يستفرغ فيها قبل النضج فحينئذ لا يجب تقديم المنضجات الرابع يحتاج الى الاسهال مع استعداد البدن له وذلك بان يكون بين الطبيعة فهنا لا يجوز استعمال التدبير المذكور في الكتاب اعني كان المراد بذلك الاسهال لاخراج ملأ العروق والاعضاء البعيدة فان ذلك التدبير يلزمه الفجاجة والغلظ وانما كان المراد به اخراج ما في الامعا وحوالها فان ذلك مع بين البطن يوجب الخراط البطن واما التدبير بالمنضجات والمرطبات فكما قلنا في القسم الثالث

البحث الثاني

في بيان ما يحتاج اليه حسن التدبير من الاستفراغ قبل واعلم ان الغاية التي يقصد بالاستفراغ آه التي اما ان يكون المراد منه تنقية اعالي المعدة او تنقية ما هو بعد ذلك اما الاول ففي اكثر الامر لا يستغنى عنه حسن التدبير وذلك بالبناء ان اعالي المعدة لا يخلص اليها من الصفراء بفضله وبقيه ظاهر يكون الطبيعة على تنقية فضوله معين طبيعي فلذلك في غالب الامر يحتاج الى معين من خارج وذلك اما التقي واستعمال ما يجذب الفضول التي هناك وخصوصا ومرارة فم المعدة قاصرة لان فمها الايمن يكون للحس ولذلك خلق قليل اللحم واما الثاني فان حسن التدبير مستغن عنه دائما وذلك لان حسن التدبير هو الذي يستعمل تدبير الصحة على الفضول ما يكون وحينئذ لا يجتمع في بدنه فضول كثيرة لان من جملة حسن التدبير ان يتبع فضوله ولا ناولا يحتمل لا يجتمع وذلك يكون بمثل الرياضة والدلك والحمام وغير ذلك واما الاسهال فلا يحتاج اليه حسن التدبير البتة اما ما يكون الا لابد تنقية الاعضاء البعيدة فظاهر واما ما يكون الا بد تنقية الامعاء واسافل المعدة فلان الصفراء بالطبع ينصب الى هناك فيعين الطبيعة على دفع الفضول ولا كذلك اعالي المعدة فذلك انما يحتاج الى الاسهال الاضطراري من كل تدبير صحته وههنا بحث وهو انه اذا كان الانسان يعرض له الاستفراغ الصناعي كثيرا ولا يعرض له ذلك النبات وان ينبغي ان يكون حلية النبات الى ذلك اكثر لوجوه احدها ان غذاء النبات ارضي غليظ فيكون فضوله اكثر وثانيها ان القوة المصرفة في غذاء النبات اضعف لاحرارته العزيزية قاصرة وثالثها ان الاسنان وجميع الحيوان بتوفي غذاءه اعضاء اكثر لاصلاحه وهضمه ولا كذلك النبات فانه ليس لاصلاح غذائه اعضاء مخصوصة ورابعها ان الانسان وباقي الحيوان يخصها اعضاء يدفع منها الاكثر لذلك النبات وذلك يقتضي ان يكون احتياج النبات اكثر فكان ينبغي ان يكون احتياجه الى الاستفراغ الصناعي والوجود بخلاف ذلك فنقول اما كان ذلك لان جذب الغذاء للنبات طبيعي والطبيعة في اكثر الامر انما يجذب مقدار الحاجة واما جذب الغذاء الصريح وذلك لا يكون له فضول يعتد بها فلا كذلك الحيوان فان اخذ الغذاء الارادي والاعتناء الذي يراد به الاعتدال فذلك اكثر مما يأخذ من الغذاء اكثر من المقدار المحتاج اليه ولا يقتصر على اخذ الغذاء الصريح فقط فلذلك يكثر فيه الفضول ويقصر طبيعته كثيرا عن فعلها فيحتاج الى اخراجها بالصناعة ولذلك اضطر الحيوان الى عضو التدبير الغذاء وليس فضول النبات كذلك فان قيل لو كان الامر كما قلتم لكان لا يستفرغ في المعدة فقط ولا يعرض للكبد وغيرها من الاعضاء التي بعدها وذلك لان جاذب الكبد وذلك الاعضاء الغذاء هو بالطبع ايضا فكان ينبغي ان يكون حكمها حكم النبات قلنا ليس كذلك وذلك لان غذاء الكبد وما بعدها ليس بالجذب فقط بل وبالهضم فقط المعدة والامعاء فاذا عرض فيها استلاء الجذب الارادي غذاء الكبد وما بعدها من الغذاء اكثر مما يستحقه بسبب فعل الهضم هناك لا بسبب جذب تلك الاعضاء قولهم ان استلاء بدنه آه قلنا لا يجوز ان يكون استلاء بدنه ينبغي ان يكون اكثر استلاء حسن التدبير

من البلغم وذلك لان مع الاستفراغ غالبا لا مرارا يحدث اذا كان الوارد من الغذاء اكثر مما يستحقه البدن واذا كان كذلك فهو الغالب لا يقوى شيء من الاعضاء على تميز ما ان ان
الدم ويلزم ذلك كثرة البلغم **البحث الثالث** في ان الاستفراغ متى ينبغي ان يكون بالاسهال ومتى ينبغي ان يكون بالفصد ويعلم من قوله واذا وجب الفصد
آه الاستدلال المخرج الى الاستفراغ اما ان لا يكون بحسب الاوعية او يجب القوة او يجب بهما معا واذا كان الاستفراغ لاجل الاستدلال بحسب الاوعية فلا يخلو اما ان يكون الاستدلال
من الاخلاط كلها او لا يكون كذلك فان كان من الاخلاط كلها فلا يخلو اما ان يكون ذلك مع كونها على النسبة الطبيعية التي لها او لا يكون كذلك فان كان مع ذلك
على النسبة الطبيعة كان الواجب الفصد وحده وذلك لان الاخلاط يكون كلها في العروق المتصلة العروق سيالة فاذا تفرقت بالفصد سالت بأجمعها
من مكان التفرق اللازم الا ان يكون ذلك الفصد ضعيفا فانه حينئذ يخرج الاخلاط الرقيقة كالصفراء ويحدر الغليظة كالسوداء ولكن ليس كلامنا في هذا بل في الفصد
الذي هو كما ينبغي واما الاسهال فانه لا يجوز استعماله في هذه الصورة لانه لا يكاد يخرج الدم فيحتاج بعده الى فصد والفصد الواقع بعد ليس يكاد يخرج
الدم وحده بل لا بد وان يخرج معه باقي الاخلاط على النسبة الطبيعية وان كان الاستدلال من الاخلاط كلها او كانت مع ذلك على غير النسبة الطبيعية فلا يخلو
اما ان يكون الدم مع ذلك غالبا او لا يكون كذلك فان كان الدم غالبا وجب الفصد ايضا سواء كانت غلبته على باقي الاخلاط كلها او على بعضها واما ان لا يجوز
الاسهال حينئذ فلما قلنا حيث زيادة الاخلاط على النسبة الطبيعة واما كم مقدارها ينبغي ان يكون التفاوت بين تلك الاخلاط في زيادتها كثيرا او قليلا فان كان كثيرا
بحيث انه يبلغ به الى حد يعتد فيه مقدار الدم لا محالة يلزم نقصان الخلط المغلوب جدا وحينئذ يحتاج الى تكثيره لعود الاخلاط الى النسبة الواجبة وذلك لا يكون
بالتدبير المولد لذلك الخلط ويلزم ذلك ان تقل الدم فاذا كون الفصد على هذه الصورة على مقدار يعتد له معه مقدار الدم في البدن يلزم ان ينقص الدم اقل من المقدار
الطبيعي ولا شك ان ذلك اضرار بالبدن ولا ايضا يكون في هذه الفصد ان يكون على مقدار يعتد له معه مقدار الخلط المغلوب لان ذلك يلزم ان يكون الدم بين
جدا ضرورة ان الفرض ان التفاوت بين زيادات تلك الاخلاط كثيرة فيكون زيادة الدم الغالب على الخلط المغلوب الذي قد اعتد له مقداره بالفصد كثيرة فيكون الدم
قد اعتد له لذلك الفصد نفع يعتد به فاذا لا بد وان يكون هذا الفصد على مقدار ينقص الخلط المغلوب من الاعتدال قليلا بحيث لا يبلغ ذلك النقصان الى حد
مع مقدار الدم بل يبقى بعد فيه كثرة عن الاعتدال فحينئذ يكون التدبير الذي يحتاج اليه في تكثير ذلك الخلط الذي نقص عن الاعتدال كافيا في تنقيص الدم حتى يرجع
الى الاعتدال واما ان كان التفاوت بين زيادات تلك الاخلاط ليس كثيرا فينبغي ان يكون الفصد الذي يبلغ فيه الدم الى قرب من الاعتدال حتى لا يكون الخلط
قد نقص عن الاعتدال نقصانا يعتد به وحينئذ فان التدبير الذي يحتاج اليه في تكثير ذلك الخلط يكون في تنقيص الدم حتى يعتدل هذا اذا كان الدم غالبا فان
كان كذلك بل كان الغالب خلطا آخر وجب الجمع بين الفصد والاسهال بما يخرج ذلك الخلط فقد ذلك الخلط اما بخلوا ان يكون مما يحوج في استفراغه الى هضم قوي
بالفرق او لا يكون كذلك فان كان الاول وجب تقديم الفصد لوجهين احدهما ان الدم اذا كان كثيرا كان الدواء القوي محركا له لا محالة وذلك يخشى منه انصباب
الى بعض المحافق وثانيهما ان الادوية وخصوصا المسهلة اكثرها يكون سمية فاذا قل مقدار ذلك الخلط بالفصد المتقدم كفى في تنقية البدن منه اليسير من
الدواء وان كان الثاني وهو ان يكون ذلك الخلط الغالب مما لا يحتاج في استفراغه الى دواء قوي وجب تقديم الاسهال وذلك لان هذا الخلط الغالب يحتاج
ازما سوى الصفراء ففي الغالب يحوج الى دواء قوي وحينئذ فلو قدم الفصد لاثار الدم الكاسرة لحدة ذلك الخلط وحركة فانتشر في البدن واوجب آفة
فاحدثه الامراض المناسبة له قبل ان يستفرغه بالاسهال بعد الفصد انما يكون بعد ايام ليلا يجتمع على البدن استفراغان متعاقبان وذلك
كثير من الناس فتصدوا فعرض لهم عقيب الفصد بثور وبعضهم عرض له جرب وبعضهم عرضت له حمى غب وكل ذلك لانتشار الخلط الذي كان الدم يكثره
في البدن واما اذا قدم اولا الاسهال فان الدواء المسهل الضعيفة لا يوجب تحريكا عظيما من الدم فينبغي ان لا يكون هذا الاسهال بقدر يوجب اعتدالا مقدارا
الخلط فان ذلك يلزم ان يصير بعد هذا الفصل اقل من المعتدل بل يجب ان يكون بقدر يصيره الاستدلال كله على النسبة الطبيعة وحينئذ يكون الفصد الواقع بعد
موجبا الاعتدال مقدار الاخلاط مع كونها يكون على النسبة الطبيعية هذا اذا كان الاستدلال من الاخلاط كلها فان لم يكن كذلك فلا يخلو اما ان يكون الدم
غالبا او لا يكون كذلك فان كان الاول كفى الفصد وحده وينبغي ان لا يكون ذلك بمقدار يوجب اعتدالا مقدار الدم وذلك لان ذلك المقدار يلزم تنقيص
الخلط الذي ليس بزيد تنقيصا كثيرا عن المقدار الطبيعي فيحتاج بعد ذلك الى التدبير الذي يزيد فيه وذلك يلزم تنقيص الدم عن المقدار المعتدل ويلزم ذلك نقص
بالبدن بل يجب ان يكون بمقدار يبقى معه الدم ازيد من المعتدل بقدر ما ينقص بالتدبير المكثر للخلط الذي ينقص عن الاعتدال فان كان الثاني فلا يخلو اما ان
يكون خلطا آخر غالبا فاما ان يكون فلك مع غلبة من الدم ايضا او لا يكون كذلك فان كان الثاني وجب الاقتصار على الاسهال للخلط الغالب وحده كان وحده
اقوى واكثر فان كان الاول وجب الجمع بين الفصد والاسهال وينبغي ان يكون ذلك الفصد لا بقدر يوجب اعتدال مقدار الدم لما قلناه وكذلك الاسهال يجب ان لا
يكون بقدر يوجب اعتدال ذلك الخلط ضرورة انا نحتاج بعد ذلك الى تدبير يزيد في الخلط الذي ليس زايدا وذلك يلزم نقصان الدم والخلط الذي
كان غالبا واما ايهما يقدم الفصد او الاسهال فكما قلنا حيث الاستدلال من الاخلاط كلها الكل وجوب تقديم الفصد هناك حيث يحتاج في اخراج ذلك الخلط الاخص
الى دواء قوي اولى من وجوب هنا اذ الاستدلال منها انما لانه من بعض الاخلاط وذلك يلزم ان لا يكون كثيرا بحد اذ لو كان كثيرا بحد لكان كثير بحد القوي ذلك الخلط الزايد على حالة
الاخلاط كلها الى طبيعته وذلك يلزم فساد البدن هذا اذا كان الاستفراغ لاجل الاستدلال بحسب الاوعية واما اذا كان لاجل الاستدلال بحسب القوة فلا يخلو اما ان

سوء المزاج المحوج الى الاستفراغ من باب الحرارة ومن باب البرودة فان كان من باب البرودة وجب الاسهال ولم يجز الفصد لان الفصد يزيد في البرد ما خراج الدم نقصان ولا يكون فان كان الاولى لم يجز الفصد البتة و وجب الاسهال وان كان الثاني جاز الفصد وجاز الاسهال واما اذا كان الاستفراغ لاجل الامتلاء وعدد القوة مقايسة على ما عرفت حكم ما اذا كان الاستفراغ لاجل الامتلاء حسب كل واحد منهما وحده قوله وكذلك اذا كانت الخلاط آه يريد انه حينئذ يجب تقديم الفصد ايضا كما كان كذلك لان الخلط الاخر مما يعسر على الدواء التغيير بهما واذا قل ذلك الخلط بالفصد كان تحلي الدواء من يتميز من الدم اكثر فغلبته فان استعمل اذا قل ذلك الخلط بالفصد كان تحلي الدواء من يتميز من الدم اكثر فغلبته فان استعمل اذا قل ذلك الخلط بالفصد كان تحلي الدواء من يتميز من الدم اكثر فغلبته فان استعمل اذا قل الابد وان يكون تاثير الفاعل فيه اقوى وانما خصص الشيخ هذا بالبلغم لوجهين احدهما ان تشبثه بما يخالطه اكثر بخلاف الصفراء فانها لمطافرتها يفارق صاعدة واما السوداء فانها لارضيتها يفارق راسبة وثانيهما ان المقدار الطبيعي من البلغم اكثر فلا يكون بحيث يحوج الى الاستفراغ الا اذا كان كثيرا جدا وذلك مما يوجب عسر تميز عن الدواء ما لم يقل بالفصد ولا كذلك الصفراء والسوداء فان المقدار الطبيعي منهما في البدن قليل قوله ولكن اذا كانت الاخلاط آه هذا استدراك من حكمه اولا بوجوب تقديم الفصد عند كون الاستفراغ يحتاج ان يكون بمثل الخربق كما قال هناك اذا وجبت الضرورة فصد واستفراغا بمثل الخربق والادوية القوية نحب ان يبدا بالفصد ولكن اذا كانت الاخلاط الرجة بارزة فربما زاد بها الفصد غلظا ولزوجة فالواجب حينئذ ان يبدا بالاسهال وتقول اذا وجب الفصد والاسهال وكان المحوج الى الاسهال الزجا بارزا وجب الابتداء بالاسهال لدليلين لوجهين احدهما وهو المذكور في الكتاب وهو ان الفصد اذا تقدم برد المزاج الاخير الخلط الحار وهو الدم واذا برد المزاج ازداد ذلك الخلط غلظا ولزوجة بسبب كاثفية البرد واعلم ان هذا الوجه ضعيف جدا وذلك لان هذا الفصد قليل الا ان لا يجوز ان يبلغ به الى حد يعتد به فيه مقدارا والدم فضلا عن ان يعتد به من المقدار الطبيعي واذا كان كذلك لم يكن ذلك الفصد موجبا لبرد المزاج بحيث يحوج الى الاسهال بسبب شعاع الحرارة الغريزية لاجل قلة الامتلاء واذا لم يبرد المزاج لم يلزم من برد ذلك الخلط غلظا ولزوجة فانهما ان احتمال الخلط البرد يكون بحسب مشبثة الاعضاء به فتصلب عنها وتزيد بحسب صحبة الدم وحينئذ يكون الخارج منه مع الدم اقل بكثير من بقية الخلط فيلزم من ذلك ان يكون بعد الفصد الى ان الخلط اكثر مما كانت ولا يلزم ذلك ان يكون قويا على حاله المزاج والانحلاط الاخر الى طبيعة اكثر وحينئذ يكثر ويكون بضرب الطبيعة فيه الضعف فذلك يجب ان يستفرغ الا ان اعلم ان هذا انما يصح اذا لم يكن الدم كثيرا جدا فاما اذا كان كذلك فانه حينئذ يجب تقديم الفصد لوجهين احدهما ان الدواء المخرج هذا الخلط يحتاج ان يكون قويا جدا وذلك محرك للدم كما بينا ولا ذي بنا ان الامتلاء اذا قل بالفصد كان فعل الطبيعة في الانحلاط اقوى واكثر فيقوى على انضاج هذا الخلط وتلطيفه فيكون اخراجه بالاسهال اسهل وثانيهما انه اذا لم يتقدم الفصد كان ذلك الخلط كثيرا جدا وذلك يحوج من الادوية القوية الى مقدار اكثر وذلك ردي لان اكثر الادوية المسهلة وخصوصا القوية منها سمية قوله ومن قدم الذكاء آه السبب في ذلك ان لا يعرض استفراغ عقيب استفراغ فان ذلك مضعف واعلم ان قوله فليوخر الفصد وكان ينبغي ان يقدم الفصد ايضا فلا يخلو هذا الكلام عن صحيح لانه لا يكون فيه ما يدل على الخبر ويقال لان يقول ان وجوب تاخر الفصد بعد ما ادى الدواء بعد الفصد ايضا امر غير مختص بالذكاء الذي كان الواجب فيه تقديم الفصد وحينئذ لا يكون لقوله ومن قدم الدواء على الفصد فائدة اذا كان الدواء احتيج معه الى فصد فيجب ان يوخر ذلك الفصد ايضا فانا نجيب عن هذا ونقول ان الذكاء كان يجب تقديم الفصد عليه وان شارك باقي الادوية في وجوب تاخير الفصد الذي وقع بعد وكان هذا ينبغي ان يكون ايضا تاخير فيه لما يأتي قريبا ولا كذلك غيره من الادوية والسبب في ذلك الحاجة الى الاستعانة الا مر الموجب للتقديم على الدواء وقد بينا ان الذكاء الذي كان يجب ان يتقدم الفصد عليه اذا علم ان الفصد الواقع بعد يجب ان يؤخر ايضا فاضطر من الادوية بطريق الاولى قوله وعلى كان قريب العهد بالفصد فغالبا اذا كان به امتلاء لا يكون ذلك الامتلاء من الدم لان الدم يكون قد تقدم الفصد قوله وكثيرا ما يقع آه سبب ذلك ان الاسهال انما يكون الواجب فيه الفصد اذا كان الدم غالبا جدا والا لم يكن يجب الفصد واذا كان الدم غالبا فالدواء المخرج لابد وان يوجب تحركه واضطرابه وذلك يلزمه تخلي البدن واضطرابه قوله فان لم يسكن آه ويقول ان هذا الكلام متصل بما قبله وليس كذلك والا كان مفهوما ان شرب الدواء الواجب فيه الفصد اذا لم يسكن الاضطراب الحادث فيه بالمسكنات فليعلم انه كان يجب ان يتقدم عليه الفصد وذلك لا يصح البتة ويرد بهذا الكلام ان الدواء اذا عرض عنه اضطرابه ولم يسكن بالمسكنات فيعلم انه كان يجب ان يتقدم عليه الفصد وذلك لان ذلك الاضطراب لو كان لغير الدم من الاخلاط السكنه المسكنات لان غير الدم من الاخلاط اقل قوى على المسكنات اكثر من قوتها على تسكين الدم لاجل كثرته **البحث الرابع** في مسايل من اصول احكام الاستفراغ قوله وليس كل استفراغ آه يريد بذلك انه ليس كل استفراغ فانما يحتاج اليه لاجل فرط الامتلاء بحسب الاوعية بل قد يكون لاجل فرط الامتلاء بحسب القوة او بحسبهما معا وانما قلنا ان المراد هو ذلك لان الامتلاء بحسب القوة ما لم يفرط لم يحتج ايضا الى استفراغ لاعتبار الافراط وهذا اولى من اعتباره في الامتلاء بحسب الاوعية لان الامتلاء بحسب القوة اذا لم يكن مفرطا كان ازالته بالادوية المعدلة للمزاج سهلة ولا كذلك الامتلاء بحسب الاوعية فانه وان كان قليلا فان ازالته بغير الاستفراغ انما يكون بتكثير المحللات وتقليل الوارد وذلك لا محالة يحوج الى زمان طويل انما لم يتعرض الشيخ الى تخصيص قوله لفرط الامتلاء بان يقول بفرط الامتلاء اذا اطلق فهم منه ذلك وانما لم يذكر انه قد يحتاج ايضا لاجل الامتلاء بين معا وذلك لان الشيخ يرى ان الامتلاء على قسمين فقط فلا يرى ان الامتلاء بحسب الاوعية وبحسب القوة قسما ثالثا بعيدا من جملة الامتلاء بحسب القوة وقد بينا هذا في كلامنا في شرح العلامات وقوله وان يدل عليه العلة المراد بذلك ما يكون عظمها مع الامتلاء اذا كانت العلة عظيمة وليس معها زيادة في الاخلاط ولا اداة فيها فلا شك ان الاستفراغ فيها لا يجوز وتحقيق الاحتياج الى الاستفراغ بحسب كل واحد من اصناف الامتلاء قد بدا وفيما سلف قوله وكثيرا ما يعنى آه يريد بالعضو الواجب في الوقت الواجب وقت معين وذلك هو الفصد الذي يكون لاجل الامتلاء الحاضر فان الفصد

الذى يكون لاجل الامتلا المتوقع قد يجوز تقديمه وتاخيره فلا يكون معين الوقت واما خصص بذلك ليعلم ان غيره بطريق الاولى فانه اذا كان الفصد الذى لا يجوز تاخيره يغنى عنه تحسين التدبير مما يجوز تاخيره وتقديمه بطريق الاولى واما خصص هذا الفصل اكثر لان تحسين التدبير المغنى عن الاستفراغ هو شامل لتقليل الغذا وهذا فى الاكثر انما يقوم مقام الفصد لانه يلزمه نقصان الدم الذى يكون بخروجه بالفصد ولاكذلك الاسهال الكثير انما يكون لاجل الصفرا والجوع يزيد فيها فلا يكون قائما مقام استفراغها قوله وكثيرا ما يدعو الداعى آه هذه المسئلة هى بعينها المسئلة المتقدمة وكانها فى الحقيقة مسئلة واحدة فان التدبير الذى يغنى بحسنه عن الفصد وهو التدبير بالاولى فاد فى ان هذا الفصد الاولى اكثر كما بيناه اولا وهذه الثانية بعيدة انا ذلك كما ينبغى او يستعمل اذا عرض عاين عن الاستفراغ واما كان كذلك لان هذا الذى يغنى عن الاستفراغ اذا استعمل يا ما كثيرة ولا شك ان البدن فى ثلاثة ايام يكون مستعدا للامراض بسبب ثلاثة بقى هيهنا بحث وهو انه ملاذا لم يذكر التكيز من الحركات فان ذلك مما يعين فى تقليل الامتلا السبب فى ذلك ان الامتلا اذا كان كثيرا كانت الحركات ضارة بما يجابها تخلى الاخلاط وانتشارها فيزيد الامتلا واما التدبير بالصوم والنوم فظاهر لان ذلك يعدل كمية الاخلاط واما تدارك سوء المزاج الذى يوجبه الامتلا فلتعديل المزاج فيلزم ذلك اعتدال الاخلاط الذى هو الكيف وذلك لا محالة مغن عن الاستفراغ آه اعلم ان الاستفراغ يستعمل لامور احدها حصول امتلا اما بسبب الاوعية او بسبب القوة او بسببهما معا وهذا داخل فى المداواة المطلقة وهو المستعمل الاكثر فى زمانها توقع حصول امتلا اما بسبب الاوعية او بسبب القوة او بسببهما معا وهذا داخل فى التقدم بالحفظ لان ازالة سبب المرض قبل حضوره مثال ذلك اذا كان عضو بضيق ليه مادة فاستفراغنا لما قد يضيق منها هو من باب المداواة المطلقة واستفراغنا المادة التى يوشك فيها الانصباب الى هناك قبل انصبابها هو من باب التقدم بالحفظ وقد انبهنا الاستظهار وقد ذلك ان يكون البدن مستعدا لمرض يحصل عنه مرض فيه امتلا ويكون مع ذلك البدن مستعدا لحصول ذلك الامتلا وذلك كما يكون عند قوم لو بيع من شانه خلط فى الاخلاط وتكثيرها فاذا استفرغ قبل ذلك الوقت اوقاته المرض وهذا فى الحقيقة داخل فى باب التقدم بالحفظ لكن التقدم بالحفظ ينقسم الى ما يسمى بالاستظهار والى ما يختص باسم التقدم بالحفظ والفرق بينهما ان الاستفراغ فى الاستظهار يجاوز به حد الاعتدال حتى يبعد البدن عن قبول ذلك المرض ولا كذلك التقدم بالحفظ فانه لا يجاوز فيه حد الاعتدال بل المقصود قطع السبب فقط من غير قبل البدن الى الهيئة الضادة الهيئة التى بها الذاهب لذلك المرض فكان الاستظهار هو من التقدم بالحفظ قوله وربما كان استعمال الادوية المستفرغة وغيرها قد يورد الى داخل البدن وقد يورد الى خارجه والادوية المستفرغة الموردة الى داخل البدن اما ان يكون ايرادها على الفم او لا يكون كذلك كالحقن والفتل المستعملين والموردة الى خارج البدن اما ان يكون استفراغها بالاسهال او لا يكون كذلك والاولى الادوية التى تسهل لوضعها على البطن مثل تخم الحنظل والعرطيثا وغيرهما والثانية كالادوية المحللة والمجففة والادوية الناشفة يستفرغ اذا وضعت من خارج بجذب الاخلاط التى فى العضو فيخرجها من البدن قوله وقد يحوج اليه آه كلام واضح لا يحتاج الى استعمال فى عرض من الاعراض فلا يخلو اما ان يكون مع نفعه فى ذلك العرض مشتملا على ضرر بوجه آخر او لا يكون كذلك فان كان الثانى فلا اشارة على ذلك الدوا وان كان الاول فلا يخلو اما ان يكون ذلك الدوا مما يمكن ان يقوم غير مقامه مما لا مضرة فيه اصلا او ما فيه مضرة ولكنها اقل من مضرة هذا او لا يكون كذلك فان كان الاول وجب استعماله لخلوه عن الضرر او الذى ضرره اقل ان لم يوجد ما يخلو عن الضرر وان كان الثانى ومن ان لا يوجد ما يقوم مقامه من غير ان يضر بضرر مثله فذلك المضرة اما ان يكون مما يمكن اصلاحها بدوا آخر او لا يكون كذلك فان كان الاول وجب استعمال الدوا المصلح اما الا يكون مما ينفع ايضا فى الغرض الذى يستعمل له الدوا الاول او لا يكون كذلك واذا لم يكن ينفع فى ذلك الغرض فاما ان يكون ضارا فيه او لا كذلك وان كان ضارا فاما ان يكون ضرره اكثر من ضرر الدوا الاول او مثله او اقل منه والذى ينفع فى ذلك الغرض يجب ان يختار على غيره فان لم يوجد فالذى ضرره اقل من ضرر الدوا المحتوج اصلاحه فاذا لم يوجد لم يخل اصلاح ذلك الدوا البتة اما لم يوجد مصلح الا ما يكون ضرره اكثر من ضرر الدوا المقصود اصلاحه فظاهر لان ذلك يكون زيادة فى المضار وامالان كان لا يوجد الا ما يكون ضرره مساويا لضرر الدوا المصلح فلان ذلك يكون تكثيرا للادوية من غير نفع وذلك ردى لان الادوية كلها مخالفة للطبيعة فما يكون تكثيرا لها يخالف الطبيعة وهو غير جائز هذا ان كان الدوا النافع فى الغرض مما يمكن اصلاحه فان لم يمكن ذلك فضرره لا يخلو اما ان يكون مساويا النفع فى ذلك الغرض او اقل او اكثر فان كان ضرره اقل وجب استعماله لان توك نفع كثير لاجل ضرر قليل لا يجوز والا لم يكن استعمال اكثر الادوية واكثر الاغذية لا يخلو عن ضرر ما ضرورة ان الادوية من حيث هى ادوية مخالفة للامر الطبيعى وان كان ضرره اكثر او مساويا لم يجز استعماله البتة اما اذا كان الضرر اكثر فظاهر لانه يكون قد سعى فى ضرر كثير لاجل نفع قليل وذلك غير جائز واما اذا كان مساويا فلان ذلك يكون ازالة الضرر باحداثه مثله وحينئذ لا يكون لمثله فايدة فلا فائدة فى عام للادوية المسهلة وغيرها وقوله فحينئذ يخلط به ما يخالفه فى الكيفية هذا انما يكون اذا لم يوجد دوا يضاد المستفرغ فى كيفيته والا يجانسه فيها فاذا وجد ذلك لم يحتج الى استعمال الدوا المجانس للمستفرغ فى كيفيته وقوله ويوافقه فى الاسهال والا يمنعه الاسهال هذا اذا وجد فلا شك انه يكون اولى كذلك يوافقه فى الاسهال لا شك انه يكون اولى مما لا يسهل واما اذا لم يوجد ذلك فقد يحوج لما ذكرناه الذكاء اليتبض اذا لم يكن قبضه مبطلا للمسهل قوله واصحاب الورام آه انما كان كذلك اما الاسهال فلوجوه احدها ان ورم هؤلاء يكون قليلا بسبب ضعف احشائهم فتكون ادوارهم قليلة والاسهال مع ذلك انه عسر وثانيها ان اخلاطهم فى غالب الامر يكون غليظة وخصوصا ان كانت تلك الاورام مزمنة وثالثها ان الاخلاط المستفرغة بالاسهال يحتاج ان يخرج معها تلك الاعضا التى هى مادة الورم وهى لا محالة لا يكون ضيقة ومرور الاخلاط وخصوصا الغليظة التى يحتاج الى اخراجها بالاسهال على الاعضا الضيقة لا شك انه

خطر وخصوصا وضعفها من كثرة المواد التي فيها واما التي فلوجوه ايضا احدها ما يلزم من فرط حركة الاحشاء وذلك لا محالة مع توذيها خطر فانها ان اختلاط هوا يكون تخلخلا رديئة واصعاد دائما بالقي صعب جدا لحوج الى حركة عنيفة ولا شك ان ذلك خطر فانها معدة اولا تكون ضعيفة اما ان كانت واردة فظاهر واما ان لم يكن كذلك وان يضعف بسبب شاركتها في الاحشاء والقي مع ضعف المعدة صعب خطر وما الختيار الادوية المذكورة فلانها ملايمة للاحشاء نافعة لاورامها قوله قال ابقراط ان كان آه في بعض النسخ فان ابقراط يقول وهذه النسخة غير صحيحة اذ لا تعلق لهذا الكلام بالمتقدم حتى يكون ذكره بعد كالاستشهاد وعبارة الفاضل ابقراط هكذا من كان قصيف البدن وكان القي يسهل عليه فاجعل استفراغك اياه بالادوية من فوق وتوق ان تفعل ذلك في الشتاء واما من كان عسير القي وكان من حس اللحم على حال متوسطة فاجعل استفراغك اياه بالادوية من اسفل وتوق ان تفعل ذلك في الصيف فحن قد حققنا هذا في شرحنا لكتاب الفصول فقولنا لا كان كذلك اما القصيف فلانه في غالب الامر يكون صفراويا والصفرا سهلة الاجابة الى القي لمشابها بالطبع الى فوق بسبب خفتها ولطافتها وحرارتها ولا تستفرغ بجاذبية من الجهة التي المواد اليها اميل بالطبع واما خصوص ذلك بما يكون سهل الاجابة الى القي لان بعض القصاف يعسر قيهم كما يكون طويل العنق وضيق المصارين شديد السل طحنتا الدم اوبه ورم في الحلق فان هؤلاء مما يعسر قيهم بل قد يتعذر ايضا فلا يمكن ان يجعل استفراغهم من فوق قوله وتوق ان تفعل ذلك في الشتاء لا يلزم منه الا يتوقاه في فصل آخر فلذلك كان نقل الشيخ عنه وان يكون ذلك في صيف او خريف او ربيع مما لا يصح اذ القي في الخريف ردي جالب للحمى ربما فرغنا فيما سلف واعلم ان مراد ابقراط هذا ليكون من الاستفراغ في حال الصحة اذ بعض الامراض لا يستفرغ موادها الا القي فان كانت صفراوية كالحمى وذلك لان القي ينزع مرادها ولا يبقى على اخراجها بعدها عن المعدة وتوليها واما من كان معتدل السحنة وهو الذي عبر عنه ابقراط بانه من حس اللحم على حال متوسطة فليس الاسهال به اولى مطلقا بل قد يشترط ان يكون القي مما يعسر عليه واما اذا لم يكن كذلك فقد يكون القي اولى وخصوصا اذا كانت معدته ينصب اليها الصفرا كثيرا وانما ينفي توقي الاسهال الصيف لامور احدها ان هواء الحارة الصيف يجذب المواد الى خارج وذلك يعسر بجذب الدواء الى داخل الذي لا بد منه في الاسهال وثانيها ان الادوية المسهلة اكثرها يكون حارة وذلك مع حرارة الصيف ردي وثالثها ان الاخلاط في الصيف يكون مائلة الى فوق فتكون امالتها الى اسفل بالاسهال عسرة ورابعها ان القوى تكون في الصيف ضعيفة والاسهال مع ردي فوق للاستفراغ نقلا عن ابقراط ويتوقاه في غير موضع الحاجة مما لا فائدة فيه اذ كل استفراغ بل كل شيء فانه ينبغي ان يتوقى في غير موضع الحاجة قوله والقي والاسهال آه انما كان كذلك لوجوه احدها ان هذا المراق انما يكون مع قلة الدم والاستفراغ مع ذلك ردي وثانيها ان الاحتباس يكون في هذا المراق ضعيفة وذلك لكثرة وصول ضرر البرد الخارجي اليها لاجل قلة ما يستردها ولاجل قلة الشحم الذي يقبل المرارة بسرعة فتدفعها وذلك موجب لكون الاسهال والقي كذلك وثالثها ان القي بقوة حركته يخشى منه تمزق اتصال المراق وان لم يكن مهزولا فكيف اذا كان كذلك لانه حينئذ يكون ضعيفا جدا والاسهال انما يكون بمرور المواد الى خلاء ولا شك ان مرور المواد وخصوصا الرديئة التي يحتاج الى اخراجها بالاسهال يلهب العضو الضعيف ردي غير موافق قوله قال ابقراط ان الاجود في كل من يكون مبتلى بالمرة السوداء والبنية نحن ومتى كان مريقيا جدا منهوكا فذلك ردي واذا كان ايضا كذلك فالاسهال بعد خطر قوله والادوا القوي آه اما ايجاب قوة المعدة لذلك فلانها اذا كانت قوية لم تقبل المواد المجذوبة من البدن بالذكا القيء بل ينقى عنه ما سار يقيا والا معا فيدفعها الطبيعة الى اسفل واما ايجاب شرب الادوية على شدة الجوع لذلك فلان ذلك في غالب الامر انما يكون اذا كان القيء غذائيا فانه حينئذ يتعسر القي وذلك لوجهين احدهما لان البدن لشدة جذبه للدواء حينئذ لما فيه من الغذائية يجذب بسرعة الى الامعاء وسافل المعدة فاذا جذب المواد الى نفسه كان جذبه لها الى الامعاء وذلك موجب للاسهال وثانيها ان المعدة حينئذ لشدة اشتمالها على الدكا الغذائي لما فيه من الغذائية يفسد مجاز المواد الى تجويفها فتضطر الطبيعة الى اخراجها بالاسهال والجواب عن الشارب للذكا اذ ربما لين الطبيعة فظاهر لان شرابها يكون اخلاطه بالطبع مندفعة الى اسفل فاذا لم يكن جذب الدواء لها الى فوق قويا مالت بسهولة بالطبع واما ايجاب عدم اعتياد القي لذلك فظاهر ايضا لان الطبيعة اذا لم تعتد دفع الفضول من جهة المعدة كانت ما تعتد من نفوذها اليها كما يمنعها عن الا عضاء التي ليست معدة لمنتقض الفضول واما ايجاب تقل الدكا لذلك فلان الدكا الثقيل بجوهره يدل الى النزول الى الامعاء فاذا جذب المواد الى نفسه كان جذبه لها الى الامعاء وذلك موجب للاسهال قوله والمسهل يصير قيئا آه اما ايجاب ضعف المعدة لذلك فلان الدكا المسهل انما يجذب المفضول الى الامعاء وهناك يدفعها الطبيعة من الطريق الاسهل فاذا كانت المعدة ضعيفة كانت ما تعتد للامعاء عن قبول تلك المواد اقوى من ما تعتدها فكان دفع الطبيعة لها من المعدة اسهل واما ايجاب شدة يبوسة الثقل لذلك فظاهر لان الدفع الى اسفل يكون حينئذ اعسر واما ايجاب كراهة الدكا لذلك فلان المعدة لكراهتها تمنعه من النفوذ الى سافلها ويوجب قيئه فيخرج معه ما يجذب بسببه واما ايجاب كون صاحب الدكا كثير التخم لذلك فلان صاحب التخم يكون معدته غير نقية وضعيفة فيكون لذلك دفاع ما يجذب من جهتها اولى قوله وكل دكا مسهل آه سبب ذلك ان الدكا المسهل لا بد وان يحرك المادة التي تسهلها حتى يخرجها فاذا لم يسهل الدواء فقد يكون ذلك لبطلان قوته بالكلية وهذا لا يلزمه شيء من ذلك لان حال البدن يكون بعد ورود مكالة قبل ذلك وذكر هذا قبل الوقوع جائز ضرورة ان الفاعل الناصر في الفعل فلا بد وان يوثر فيه اثرا ما وان قل وقد يكون ذلك لتصور قوية على ايجاب الاسهال مع كونها تحرك الخلط الذي يستفرغه حركة ما وضد سهل الاكثر وتلك الحركة لا محالة توجب انتشار في البدن وسيلانه فاذا صادف في ممر رطوبات مستعدة للاستحالة الى الطبيعة احالها الى ذلك بالغلبة عليها بالكثرة فيلزم ان يكثر تولد احد هما لتخلخله بسبب حرارة الحركة وفيها بما لا استحالة ما يستحيل اليه من الرطوبات وكذلك اذا كان ما يسهل غير نضج لان الدكا حينئذ

الفضول من ناحية اخراج خلط ما يخرج بغير تطبيخ اعلم ان كل دواء فانه من شانه اخراج الخلط الذي يخصه بثم الذي يليه في الكثرة والوقر على باقيه بما بعد دواء آخر فيخرج والشيء الاسود المتفق فظاهر وسبب هذه الخاصة هو بحزازة الاسعاء به لاختلاط الخارة بها واما الشيء الاسود فهي الاكثر يكون من جنس الصديد وسببه فرط الاحتراق قوله والنوم اذا اشتد آه سبب هذا النوم طلب الطبيعة اخلاق عوض ما يتحلل من الروح بسبب الاستفراغ فان يجتمع الى الباطن لينقل تحللها ويكثر تغذيتها فيحصل بذلك تدارك بدل ما يتحلل فيها بالاستفراغ واما كان هذا يدل على التقال الامر انما يفعل ذلك بعد فراغ الدواء اما دام يخرج الفضول فان الطبيعة تكون مشغولة بدفعها واما الاكثر انما يفرغ الدواء من عمله اذا تفى البدن اذ في غالب الامر انما يستعمل من الادوية ما يكون قوته به اقدر الذي يخرج اقدر المحتاج الى اخراجه والدلالة على ان ذلك لاسهال نفع فلان ذلك يدل على كون المخارج من النوع الذي يشفى البدن اذا كان ذلك من غير تهوع اضطراب ما نع من النوم ويجوز ان يكون كلام الشيخ معادا على النوم على ان الاستفراغ نفى البدن ونفع النوم وبيان انه ينفع ظاهر لانه يتدارك ما يتحلل من الروح ويقوى قوله واعلم ان العطش اذا اشتد آه مستحق مثل ذلك في شرح الفصل السادس انشاء الله تعالى **البحث الخامس** في بيان كيفية جذب المسهل والمقيئ وذكر مذاهب الناس في ذلك قوله واعلم ان الادوية المسهلة آه انا يجذب دوية اذا وردت على بدن الانسان لزمها في اكثر الامر اسهال لما في رطوبات بعضها يلزمه اسهال الصفرا كالسقمونيا وبعضها يلزمه اسهال البلغم كتخم الحظل وبعضها يلزمه اسهال السودا كالخربق الاسود وبعضها يلزمه اسهال المائية كالماذريون والعلم بذلك عند من اعتبر قطعي وكذلك الادوية المقيئة فليس نظرا لان سبب ذلك ما هو فنقول سبب هذا ما ان يكون امرا في رطوبات البدن او امرا في الادوية او امرا في البدن واي هذا كان هو السبب في ذلك فقد يكون هو المقرر له سببه وقد يكون باستعانة تأخر هذه الجملة فنقول انه يستحيل ان يكون حركة المواد في الاسهال الى فم المعدة والعرق وغير ذلك من القوى في تلك المواد اما بان استحالة ذلك مطلقا من وجوه الاول انه لو كان ذلك لوكان قوى الرطوبات لكانت تلك القوى كون طبيعية ضرورة ان فعلي لا يكون بارادة ولا شعور من الرطوبات وقد بينا في الحكمة على ان القوى المطبعة اما يتحرك في جهات طبيعية هي الفوق والسفل وما في الجسم لا يتحرك تلك القوة الا الى جهة واحدة لكن حركة الرطوبات في الاسهال الثاني وغيرهما ليست كذلك فلا يكون بقوى طبيعية في الرطوبات الثاني لو كانت حركة الرطوبات في الاسهال الثاني وغيرهما بقوى فيها لزم ان يكون في كل رطوبة قوى بعدد الادوية المستفرغة لها ضرورة ان القوة المحركة البالغ في الترقي لا يكون هي القوة المحركة الى ثم الحظل لكن الادوية المستفرغة لكل واحد من الرطوبات كثيرة جدا فتكون في كل واحد من تلك الرطوبات قوى بعدد تلك الادوية ومن ظاهر الاستحالة الثاني لو كانت حركة الرطوبات في الاسهال الثاني وغيرهما الى الادوية بقوى فيها لكانت تلك الادوية بالطبع ضرورة ان الحركة بالطبع انما يكون الى الملائم ولو كان كذلك لكانت تلك الحركة اسرع واقوى واكثر كانت المائية اكثر وهو باطل فان الادوية القوية الاسهال التي سبب شدة المنافاة للرطوبات البدنية فلا يكون تحركها اليها بالطبع واما بان استحالة ان يكون لذلك بقوى في الرطوبات بفعل ذلك من غير استعانة بامر يصدر من الادوية من وجوه احدها لو كان كذلك لم يكن الاستفراغ يختلف باختلاف مقادير الادوية ولم يكن يتعذر من الخربق من الادوية المسهلة والمقيئة وجه الى الحركة بخوئي بالطبع لا توقف على كون ذلك الشيء كبيرا او صغيرا ذا بنا او كان كذلك لم يكن الاستفراغ بما هو عند استعمال الادوية الى ان يستحيل تلك الادوية في البدن بل كانت الحركة يكون من اول ما يشرب تلك الادوية او الى ان يطبع تلك الادوية يكون حينئذ غير متكرر وليس لقائل ان يقول ان هذا يلزمكم ايضا لو كان المستفرغ لتلك الرطوبات قوى في الادوية نفسها لان تلك القوى تكون بحسب تقتضي طبائع تلك الادوية وتلك الطبائع تكون قبل استحالة تلك الادوية في البدن اقوى ومحفوظة غير متغيرة فلا كذلك بعد الاستحالة لانا نقول ان تلك القوى انما يصدر عن تلك الادوية بعد ان يستحيل في البدن استحالة يخرج بها الى الفعل فلذلك يكون اسهالها موقوفا على تلك الاستحالة ولا كذلك الاسهال والمقيئ في الرطوبات من غير استعانة بما يرد من الادوية فان ذلك حينئذ ينبغي ان يكون عند اول ورود الادوية اولى وثانيها لو كان كذلك لم يختلف الاستفراغ باختلاف كون الادوية من داخل البدن او خارجة اذ طبيعة البلغم مثلا اذا كان من شانها التحرك الى جهة الترب لم يختلف ذلك عند كون الترب في داخل البدن او خارجه فهذا ما يدل على بطلان كون حركة المواد في الاستفراغ بقوى فيها واذا بطل ذلك فنقول استفراغ الفضول تارة يتم بالقوى البدنية وحدها وذلك كما يكون في حال كمال الصحة وقارة يحتاج الى معين وذلك كما يكون عند كونها ضعيفة وذلك المعين قد يكون من الادوية وقد يكون غيرها وذلك كما يستعين بالحركة على تحليل الرطوبات وتقول لم لم تدفع طبيعة البدن ما عندها من الفضول فذلك يكون لامور احدها عصيان تلك الفضول عن الانتقال وذلك كما يكون عند كون الفضول شديدة الغلظ فلا يسعها المجاري وشديدة اللزوجة فلا يسهل انفصالها من الاعضاء التي هي محصورة فيها لانصالها بها او شديدة الوقر فلا يسهل انفصالها من الاعضاء التي هي فيها في خلل حملها او شديدة اليبوسة فلا يسهل تفوذها كما يكون عند افراط يبوسة القولنج وثانيها ان يكون الطبيعة ضعيفة فلا يقوى على الدفع وان كانت الموانع مطيعة له وثالثها ان يكون الطبيعة غير منفعلة عن مضرة تلك الفضول بل ربما كانت منفعلة عن يافيها من النفع فيكون شديدة التحمل بها اما اذا كان عدم دفع الطبيعة للفضول هو لاجل الامر الاول فانه حينئذ يكفي في ذلك انضاج تلك الفضول حتى يتبدل قوامها فيرد لها النافع وحينئذ تدفعها الطبيعة وذلك كما يكون عند الجزاز واما كان ذلك لاجل الامر الثاني فاردة دفع الفضول حينئذ يكفي فيه احد امور احدها تقوية الطبيعة بمثل الادوية المعدلة المزاج والادوية العطرة والاغذية وثانيها تقليل تلك الفضول ليقوى الطبيعة على الباقي اذا انفعل اذا قل كانت قوة الفاعل فيه قوية واكثر وقوى وذلك كما قد يعرض بعد الفصد اسهال طبيعي لاجل قلة الفضول بالفصد وثالثها معاضدة الطبيعة بالاشياء التي تخرج الفضول وذلك بان يكون ما للادوية المجاذبة لها كما يكون عند استعمال الادوية المسهلة والمقيئة بقوتها المجاذبة وما ان يكون بغير ذلك كما يكون عند التعرق بكثرة الشاب

من وجهين احدهما لو كان كذلك لكانت المواد لا تخرج في الاسهال التي الاصحة الادوية وليس كذلك فانا قد نشاهد كثيرا مخصوصا في الاسهال ثم يخرج الدواء بحاله
في مجلس واحد او مجلسين فلا يخرج معه والابعد من المواد فقد يعتريه فعل ان اخر فيخرج تلك المجالس الاولة اما كان يدفع الطبيعة لها وانما لو كان كذلك لكان الدفع
السهل يضعف فعله بخروج كل مجلس لاخر فيخرج ذلك المجلس اذا كان صحيحا ما يخرج نقص بمقدار ما بقي من المدفوع في البدن لا محالة ويلزم ذلك ضعف قوية وليس
كذلك فاذا لم يبعد جذب الدواء المواد من دفع الطبيعة لها الكل الدواء السهل بخلاف في ذلك الدواء المبقي وذلك ان الدواء المبقي يقوى فوق ما يحصل المواد المجذوبة
الى نفسه وهو المعدة والدواء السهل لا يلزم فيه ذلك فيكون دفع الطبيعة للمواد المجذوبة بالدواء المبقي انما يكون بعد فراغ ذلك الدواء من عمله ولا كذلك دفعها المواد
المجذوبة بالدواء السهل وبيان ذلك ان المواد اذا بلغت الى المعدة تجذب بالدواء المبقي فقد فرغ جذبه لها الا تمام فعل الجاذب ان يبلغ المجذوب اليه وحينئذ يدفع
الطبيعة فيخرج بالقيء اكثر الامر لان دفع الطبيعة انما يكون من اقرب الطرق واسهلها واكثر الامر يكون الاسهل حينئذ فوق وربما من جهة الفم وقد لا يكون
كذلك فيدفعها الاسهال كما يكون الحال عند كون البدن غير معتاد للقيء فاما دفع جهة المواد المجذوبة بالدواء السهل فان ذلك الدواء ان كان قد نفذ الى الامعاء
فقد يكون بعد فراغه من الجذب وذلك بان يكون تلك المواد قد بلغت الى حيث الدواء من الامعاء حينئذ يكون دفع الطبيعة لها في اكثر الامر بالاسهال لان ذلك اقرب واسهل قد
بقي اذا لم يكن كذلك كما يكون عند شدة يبوسة الثقل الذي تحت الموضع الذي وصل الجاذب لمواد اليه وان كان الدواء السهل في المعدة فيها اكثر الامر يكون الطبيعة
لمواد المجذوبة من الصعود الى المعدة بل ترفعها بالاسهال ان كان ذلك ممتنعا وما الفرق الذي يكون لذلك الدفع قبل فراغ ذلك الدواء من جذبه وما يتأدى فيها من ذلك
في اكثر الامر لانه اسهل وقد يتفق ان لا يكون كذلك فيتم الجاذب تلك المواد الى المعدة فحينئذ يخرج بالقيء وانما يختلف موضع دفع الطبيعة عند استعمال الدواء المبقي و
السهل وذلك لان الدواء المبقي يكون قوته على الجذب اقوى فلا يقوى الطبيعة في اكثر الامر على مقاومته ولا كذلك الدواء السهل فيلزم ان يكون الدواء المبقي اقوى جذبا من الدواء
السهل بقي ههنا سؤالان احدهما لو كان كذلك لكان اذا كانت الطبيعة ضعيفة يكون تنقية الدواء السهل اكثر من اسهال الدواء ويكون اسهال الدواء المبقي نادرا جدا واذا
كانت الطبيعة قوية يكون تنقية الدواء السهل نادرا جدا واسهال الدواء المبقي كثيرا جدا وليس كذلك فانا نجد لو كان الامر كذلك لزم ان يكون الدواء السهل اذا كثر حتى
يقوى قوته يكون تنقيته اكثر من اسهال الدواء اذا قلل الدواء السهل حتى يضعف قوته يكون اسهاله اكثر من تنقيته وليس كذلك والجواب ان هذين السؤالين انما يلزمان
اذا كان الدفع المبقي والدفع السهل يختلفان الا بالقوة والضعف فقط وذلك ممنوع لانه يجوز ان يكون الدواء المبقي من شأنه ايجاب آخر دفع الطبيعة المواد
الى اتم جذبه والدفع السهل ليس من شأنه وحينئذ لا يكون ما ذكرتموه لازما السيما على اساسه في تعريف الطرق التي يسلكها المواد المجذوبة بالادوية السهلة و
المبقية وعما قال قائل ان جذب المواد الى المعدة بالاسهال والقيء كان بقوة جاذبة ليجعل يكون انجذابها على خط مستقيم لان ذلك اقرب طرق وذلك كما يشاهد في انجذاب
الحديد بحجر المغناطيس فنقول لو كان انجذابها بقوة تلك الادوية فقط لكان الامر كما قلتم ولكن الامر ليس كذلك دائما وبيانه هذا ان المواد المجذوبة بالادوية
السهلة والمبقية لا يخلو اما ان يكون في داخل المعدة والامعاء او لا يكون كذلك فان كان الاول فظاهر انه يجب ان يكون انجذابها الى تلك الادوية المتناولة على خط
مستقيم وان كان الثاني فلا يخلو اما ان يكون تلك المواد في اعضاء يكون انجذابها الى المعدة والامعاء على خط مستقيم اما لاجل قربها بالاعضاء التي يخرجها بها من نفوذها الى ما
هو الوفق او لا يكون كذلك فان كان الاول وجب ان يكون مرورها في المعدة والامعاء على خط مستقيم على سبيل الوحي وذلك كما اذا كانت تلك المواد في الرئة
نفوذها الى المعدة والامعاء من العروق قد يلزم مرورها بالقلب ولا شك ان ضرر ذلك عظيم فحينئذ يجب ان يكون نفوذها الى سبيل الوحي وان كان الثاني وجب
ان يكون نفوذها من العروق لانها اكثر الاعضاء صبرا على ضرر مرور المواد بها فان كانت تلك المواد في عضو شديد جدا كالتي يكون في القدمين كان انجذابها اولا الى ذلك
الذي هو المعدة بعيدا بل في اكثر الامر انما ينجذب اذا نفذ من الدواء فوق الى الاعضاء التي هي قريبة منها وذلك اما ان يكون النفوذ الى المدة الى مسالك متغيرا او غير متغير
او لا يكون كذلك وذلك كما اذا تكيف بكيفية الروح بعض الارواح والاخرى والهواء الذي يكون عند الدواء ثم فنفذ الى هناك وحينئذ فان تلك المواد المطلوب انجذاب
تلك المواد الى قرب من الدواء الذي هو في المعدة فيجذبها بنفسه وانما ينجذب بالدواء او بالقوة النافذة منه على خط مستقيم لكنها كلما وصلت انجذب
جزء من الدواء او جزء من الجسم الحامل القوة النافذة منه الى جذبها جرم العرق او غيره من الاعضاء النفوذ على الاستقامة انجذبت بجذبه آخر من ذلك الكلي
المتواصل الى الدواء والقوة ينبث منه باخذان من البدن مكانا كثيرا ويكون كل واحد من اجزائها جاذبا على مسافته وبعين دافعة العضو الذي ينتهي انجذب
بعض الاجزاء الى حصول الملاقاة في محاذاة جذب الجزء الاخر يسيبلها الى الموضع الذي وقعت عند بقي ههنا اشكال وهو انا قلنا ان يقولان انجذاب
المواد من الرئة بالدواء لو كان على سبيل الروح لكانت تلك المواد انما ينجذب الى المعدة وحينئذ كان يلزم ان لا يخرج بالاسهال الا نادرا جدا وجوابه ان نفوذ تلك
المواد الى المعدة بالروح انما يكون في زمان طويل وقليلا قليلا وكلما نفذ منها شيء كان حرجه بالاسهال اولى لانه تقلته لا يتمكن المعدة في دفعه بالقيء فلذلك يكون نفوذ
آخر بحيث ليس ضرورة القوي الى شيء اسهل القوة الا ترى ان الذي دعا اليه قابلية انه سلم ان القوى الجسمانية انما يفعل بشرط الملاقاة والدواء الذي يكون في المعدة لا يلاقي المواد الا
الاخرى فاضطر الى القول بان ذلك الدواء لا بد وان يتولد عنه شيء بلاقي تلك المواد حتى يجذبها وقد علمت مما سلف من كلامنا ان هذا لا يصح البتة وان الذي يتولد
من ذلك الدواء اذا كان فيه قوة جاذبة لتلك المواد فانه اذا لاقاها وقف عندها ولم يتخل البتة فان الجاذب اذا لاقى المجذوب تمسك به ولم ينفلت عنه الى موضع
آخر بل الجاذب من شرطه ان يلاقي المجذوب اعني في ان يكون جاذبا له في مكان غير المكان الذي هو فيه فانه اذا كان ملاقيا له لم يتغير المجذوب عن مكانه بل يبقى تشبثا

ينبغي ان يكون هذا الدواء ليناً صيقلياً غير خشن فانه لا يكون كذلك قد يجذب المواد الى خارج فيعاون عن فعل المسهل فوقه ومن لم يعتد الدواء وذلك لان المسهلات القوية الكزهاسية فعلى تقدير انه لا يفعل يكون ضررها عظيم لسعيتها ولقوة تحريكها ولا غناء ان توقع تخلف فعل الدواء في غير المعتاد له اكثر من توقعه في المعتاد قوله واما صاحب التخم الخ يريد بذلك ان يجب ان لا يستعمل ضرورة ان كل احد من هذه مانع من سقي الدواء اما التخم فلان صاحبه يكون اخلاطه فجة غليظة واما الامتلاء فبحسبه الا اعضاء الحاوية لها واما التردد في التراسيف فلان ذلك انما يكون اذا كانت الاخلاط غليظة واما الالتهاب فلانها حينئذ تكون مستعدة للاورام ويكون الاخلاط حادة وذلك يخشى منه قروحها الاحشاء بمرورها عليها عند الاسهال واستعمال الدواء واما السدد في الاحشاء فلانها تعاون من نفوذ المواد وهذا انما يكون اذا كانت السدد في الاحشاء التي يحتاج ان يمر المواد فيها عند الاسهال والاغذية المليئة يصلح التهاب الاحشاء ويكسر حدة الاخلاط والخام ينضج التخم ويسيل الاخلاط اللزجة ويلطفها ويلطف الاخلاط الغليظة ويحلل الرياح المولدة للتراسيف ويفتح السدد بتسييله مواده والواحة ينضج ويبرئ التهاب الاحشاء والكلام ظاهر قوله والذين يشربونه الخ سبب ذلك ان اخلاطهم يكون غليظة ومجاري المواد فيهم ضيقة مسدة لغلظ الاخلاط والمياه لان المياه الغائمة تكون غليظة جداً لا بناء وكالمنسأة في المياه قوله فاذا اخذ الدواء الخ دفاعاً قابل لآلة النوم بفور فيه الروح الى داخل ويلزم ذلك غور الدم والاخلاط الاخر معها وذلك معين للدواء على جذبها للاسهال والنقطة يلزمها حركة الروح والاخلاط الى خارج وذلك موجب لعسر جذب الدواء المسهل واذا كان كذلك فينبغي ان ينام على اللذة الى ان يفرغ من عمل فعلى قوله لم ليس كذلك وذلك لان النقطة بما يلزمها من حركة الروح يحرك الاخلاط ويسيلها وذلك لا محالة استدعاء للدواء المسهل من تحركها الى داخل مرة واحدة ثم اعقاب ذلك بالسكون الدائم الذي يكون في النوم انما يحرك فيه الروح غاية في اول النوم يستمر على سكونها ويبقى الاخلاط ساكنة قوله ويجلب بعضهم الخ ان ورق العناب قوي من الطرخون بكثير فانه يحذر الورق اذا مضغ حتى يبقى الماضغ له لحظة لا يفرق بين السكر وبين الورق بالطعم قوله ويجاء بشراب الطبوخ فانه الخ بعض الادوية المسهلة ينبغي ان يكون استعمالها عند البرد كشراب الورد المكرر وذلك لان يسهل بالعصر وعند البرد تعين على ذلك واكرهها ينبغي ان يستعمل فانه لا يعين فتورها على تسييل الاخلاط المستغرقة وعلى جذبها فان الحرارة تعين على الجذب كما بينا واذا قيل انه ينبغي ان يكون استعمال المسهلات عند شدة الحر وذلك لوجوه احدها انها تكون حينئذ شديدة الاذابة للفضول وثانيها ان الحرارة تعين على جذب المواد الى الداخل وفي النهار ان المشروب بالشدة الحرارة يسهل واذا لم يكن قبة قوية وذلك فان الحار شديدة الحرارة يسهل اذا كان قبه قوية مسهلة وجيد بكون اسهاله اقوى مما لا يكون حاراً وثالثها ان الدواء يفتح والغثيان يحرك الخلط وذلك مناف للاسهال فنقول ان الدواء المسهل اذا كان شديد الحرارة نجذب الى الامعاء بسرعة فلا يدوم في المعدة حتى يتم فعل الطبيعة فيه ويلزم ذلك ان يكون اسهاله اقل ولا كذلك الفاتر قوله واذا سكنت الخ اما اعانة هذه الحركة على الاسهال فلوجوه احدها انها تحرك الاخلاط وتسهل انفعالها عن جذب الدواء وثانيها انها تحسن البدن بحركة لطيفة وذلك موجب لسهولة الاخلاط العدة للانفعال عن الدواء وثالثها ان الدواء المسهل يختلف امكنه بالحركة وذلك موجب يكون من الاخلاط ممنوعاً من الحركة والدواء اذا كان في مكانه الاول الذي حركة الخلط الى الدواء انما يكون على الاستقامة فاذا منع عن ذلك بعض الاعضاء التي ممنوعاً عن الحركة الى ان ينتقل بعض الدواء الى مكان آخر يحركه الحركة على مساعدته كما بيناه ولا فذلك ينبغي ان يكون عند الحركة مما يلزمها تغير اوضاع البدن ليكون تغيراً ما كان الدواء اكثر واما ينبغي ان يكون هذه الحركة بسيراً بسيطاً لان الحركة الكثيرة دفعة وخصوصاً القوية تحدث الدواء قبل فراغه من عمله واما ينبغي ان يكون بعد سكون الخشونات التي يكون قبل ذلك يختبئ منها في الدواء اوسرعة اعتراه وذلك بسبب كراهة الطبيعة له عند اول ورود واعلم ان الحركة بعد الدواء التي ينبغي ان يكون قوي واكثر وذلك لتشوق الاخلاط فيسهل تحريكها الى قوي وقد قال بقراط اذا اردت ان يكون استفراغ الحريق اكثر فحرك البدن واذا اردت ان تسكنه فنوم الخاصة بعد الحركة وقال ايضاً اذا استيقنت استفراغاً خريفاً فاطل قصدك لتحريك بدنك اكثر ولتسكينه وتنويمه اقل وقد يدل بركوب السفن على الحركة بثوران الابدان قوله وتخرج عليه الخ الدواء المسهل اما ان يكون تماسكاً وسيلاً والاول كالجوب والعوفات فهذا ينبغي ان يتخرج عليها الا الخيار الاتي بذبها ويسيعها فيتفرق قوتها في البدن ويكون اخراج الطبيعة قوتها من القوة الى الفعل سهولة وقد ذكر ذلك مراراً فمن اراد ان يخيل الخ اذا شرب عليه الماء الحار ان يقطع فعله واذا شرب عليه الماء البارد قوي فعله وهو من الجوب والثاني كالمطبوخات والشونيز ان هذه لا يجوز استعمال الحار عليها الا ان اريد قطع فعلها وذلك لان الحار يغسلها ويخرجها من المعدة بسرعة فلا يمهلها الى حيث تم فعلها من غير ان يبقى زيادة على ما شرب الخ قوله البارد على الدواء ان كان المراد استفراغ حاد آخر فيقال كان شرب البارد مبتدأ للدواء بعد فراغ الدواء فيسهل المخلط ويقوي له قوام الخلط فيسهل المخلط ويقوي له مزاج البدن عن تحريكه الاخلاط والارواح فيقوي القوي على الدفع ولا عانة للدواء بعصر المواد وخصوصاً اذا كان الاسهال بالعصر وان كان لخلط المراد استفراغه غليظاً لم يجز البتة شرب الماء البارد لانه يزيد غلظ الخلط ويصر حركته وكذلك اذا كان لزجاً وينبغي ان يكون استعمال الماء الحار والبارد حيث ينبغي ان يستعملا قليلاً قليلاً في مرات وذلك لان الكثير خصوصاً الشراب بعد وقد يخرج الدواء بالكلية عن المعدة فيقطعه قوله وعن اراد ان يشرب الخ وذلك لئلا يكون عن نفوذ قوته الى الاعضاء ونفوذ المواد الجذبة الى الامعاء مانع فان الغذا اذا كان في اسافل المعدة مع قوة الدواء ان ينفذ الى الاعضاء نفوذاً سهلاً وذلك بسبب استدلال ما فوقها الجبل اشتمالها على الغذاء فان كان الغذا في المسالك والكبد مع نفوذ ما يجذب من المواد الى الامعاء لم يكن كثيراً قوياً لا جذب الكلي قد يمنع عن هذا مانع وذلك كما اذا كان البدن على الصورة المذكورة في الكتاب فانه حينئذ ينبغي ان يكون استعمال الدواء قليلاً بعد ان حصل في المعدة غذا لطيفاً كالشعير وما اشبهه وذلك كلا يغيب الصفرا الى المعدة بطول خلوها الذي يكون في مدة عمل الدواء واما كان البدن الموصوف بالصفات المذكورة يقتضي ذلك وذلك لان كونه حاراً المزاج ضعيف التركيب يقتضي ان يكون التحلل منه كثيراً وكونه ضعيف المعدة يقتضي كونها قابلة

من الاسهال في الشتاء والصيف قد بينا وبينا ان ذلك لكون الشتاء يكون الاخلاط فيه جامدة ولكون الصيف يكون القوى فيه ضعيفة ولان الهواء يجذب المادة الى خارج
وذلك معين يجذب الاسهال الى داخل لاجتماع حرارة غريزية لاخلاط الاسهال وحرارة الادوية المسهلة مع الحر الهوائي مما يجلب الحمى وسوء المزاج فلذلك ينبغي ان يكون
استعمال الدواء في الربيع والخريف وانما آثرنا الاولى فاعلم ان المقصود بالاسهال انه كان هو الة الاستفراغ بسبب لا غير كما طار بيع اولى لان الاخلاط يكون فيه كثيرة وان كان المقصود
به الة الاستفراغ بسبب القوة كان الخريف اولى لان المواد يكون فيه رديئة فاسدة وتخلفه قوله وربما احتاج الى مسهل آخر فيه من برصد ربيع الخوف ان يكون الهوا
قريبا من الاعتدال وهذا مشكل فان الرياح كلها باردة الهوا كما بناء اولا لكن ربيع الجنوب بالنسبة الى باقي الرياح الثلاثة ابدا بل ينبغي ان يختار في الشتاء اليوم الدافئ الرطب
وفي ذلك اليوم يكون الاحمال اكثر دخولا من اليوم الذي يكثر فيه ريح الجنوب وقوله والصيف قال بعضهم بالعكس ويدل على ذلك ان برصد ريح الشمال وقوله ولم تفصيل
ينبغي ان يكون مراده بعد هذا التفصيل البلد الذي يراد فيه الاسهال اما ان تكون حرارة هوائية في الصيف اشد كثيرا من يوسته ولا يكون كذلك فالاولى اذا كان الطلب
بقرب البحر فانه حينئذ ينبغي ان يرصد ريح الشمال لانها بقربها الهوا من الاعتدال في الحر والبرد ولا يخشى من يوسته لان يوسة مهوا البلد ايست بكثيرة والثاني كما اذا لم يكن
البلد كذلك فانه كان يوسة هوائه اكثر كثيرا من حرارته كما اذا كان البلد على قلة جبل فحينئذ يكون ريح الشمال ضارا لانها يزيد مهوا فواط يوسة الهوا ولذلك فتاف حر طوبة
البدن فيكون الاستفراغ حينئذ رديئا بل ربما كانت ريح جنوب حينئذ اولى لتعديلها الهواء الترطيب مع كونها لا يزيد في التهيئين لما بينا ان الرياح كلها مبردة قوله وكثيرا
ما يهيج الدم آه الناظر ههنا للتهييج سوء الدم وذلك في اكثر الامر انما يكون اذا كان الدم كثيرا والفصد كافي فيه لانه زيادة الكثرة التي هي حصوله ودوامه لا يكفي ذلك بل الجنيح
الى تبريد قوي حتى يبطل الكاموذ وذلك اذا عرض في الدم غليان مفرط قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل السادس في افراط المسهل ووقت قطعه
من العلامات التي يعرف بها الشرح قوله من العلامات آه اي من وجوب قطع الاستفراغ علامات تتم الاسهال وغيره ونحن نذكرها على الوجه العام احدها العطش فان
الاستفراغ المعتدل سواء كان في معدة البدن ولا يجاوزذلك ولا شك ان هذا يلزم ان تتغير رطوبات البدن معتدلة لكي تحليل مستمر فتقل الترطيب بالغذاء البدن
بقل رطوبات البدن عن الاعتدال فتطلب ما يشوق الطبيعة الى الترطيب بالمبرد فان قيل كان ينبغي ان يكون الشوق حينئذ الى الترطيب بالغذاء الكثر لان ترطيب الغذا
جوهري ولا كذلك ترطيب الماء قلنا ليس كذلك وذلك لان ترطيب الغذا انما يكون بعد تمام انهضامه وذلك لا يحصل الا في مدة في تخلي ايستولي الخواء ولا كذلك
الترطيب بالماء فانه يحصل سواء كان الماء مستفرغ المعدة او غيره العطش فاذا لم يحصل غير الاستفراغ عطش لم يكن ذلك الاستفراغ قد بلغ الى الحد الاعتدالي بل
ان ذلك الاستفراغ انما يكون بلا غاية اللزوم واذا كان العطش مطلقا دل ذلك على افراط الاستفراغ ضرورة اذ قوة الاشياء على قوة الموق لكنه قد يعرض ههنا غلط وذلك ان
العطش قد يكون لاسباب اخر غير الاستفراغ مثل ما يكون عن حرارة المعدة او يوسته او حدة الادوية المستفرغة فحينئذ لا يدل وجود العطش على كون الاستفراغ معتدلا
ولا افراط على كون الاستفراغ مفرطا بل انما يدل على ذلك اذا علم ان احد هذه ذلك العطش عن الاستفراغ لا عن سبب آخر وانما يعلم ذلك من انتفاء الاسباب الاخر وكون
الاستفراغ بالقدر الذي يحدث عنه العطش غالبا والى هذا اشار بقوله واذا رايت العطش قليلا فراط ورايت الاسهال ليس بالقليل فالحمى وخصوصا اذا لم يكن اسباب
العطش وبلاده موجودة وكذلك ايضا قد يقترن مع الاستفراغ اسباب مضادة للاسباب المعطشة فيبطئ بالعطش فلا يدل لذا عدم العطش على تقصير الاستفراغ بل انما
يدل على ذلك اذا علم ان عدم العطش ليس لتلك الاسباب ويعلم ذلك من انتفاء تلك الاسباب وكون الاستفراغ ليس بالقليل القدر الذي يحدث العطش غالبا كما قلناه
وانما خرج ما يخرج فان الدواء المستفرغ اذا فرغ مما من شانه استفراغه واخذ يستفرغ غيره دل ذلك على بقاء البدن من الخلط المقصود استفراغه وقد حققنا هذا فيما
سلف وانما سهونا احتمالا ما يستفرغ فانه اذا كان المستفرغ مما ينبغي ان يبقى في البدن منه لم يكن الطبيعة ضانة به فيسهل عليها مفارقته وانما يحصل الضنع
بما يستفرغه فاما المستفرغ اذا كان من النوع الذي ينبغي ان يبقى البدن منه كان وجوده ضارا لا محالة وكان خروجه نافعا وهاتان العلامتان قد حققنا امرهما فيما سلف
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل السابع في تلافي حال من افرط به الاسهال الشرح قوله الاسهال يفرط آه
قد ذكر الشيخ ههنا لافراط الاسهال اسبابا احدها ضعف العروق اذا كانت ضعيفة لم يقوى على التشبث بالرطوبات الطبيعة فيخرج بعضها صحيحة فالخلط المستفرغ يجذب بالدواء
له وذلك كما اذا كان الخلط الجذب الخارجي مصلا بارد جسم ولامانع من اخذ صحيحه وثانيها سعة افواه العروق وذلك لانها اذا كانت واسعة لم يقو الماسكة
التي تحفظ القوة على كمال اسدادها المنع ما يخرج من الرطوبات الطبيعية صحة الاخلاط المستفرغة وثالثها رقة المسهل فوهات العروق وذلك لان المسهل اذا بلغ الى فوهات
العروق ولم يقطعها عن ذلك هاربة عند الرحمة محيطها فاستعت ولم يضم خشية من اللذع واعلم ان هذين السببين انما يحصلان اذا كانت ماسكة العروق ممسكة ما
تمسكه بضعف العروق قد بينا ان هذا انما يكون اذا كانت تلك الممسكة بارادة فاما اذا كان هذا انما يتصور اذا كان العضو المحصور فيه المادة محركا بالارادة وهذا لم يحقق
فيما سلف وانما الكلام بدون سوء المزاج وما يجري مجرى سوء المزاج من المادة المستفرغة وذلك كما اذا سخن المزاج جدا فاحدثت رطوبا تدعى تصرف بها
الطبيعة فاحتاجت الى دفعها وكما اذا اكتسبت الامعاء من الادوية قوة مسهلة وينبغي في تلافي هذا الافراط ان يمنع اسبابه اولا وذلك اذا كانت الافراط لاجل السبب الاول
وتحصيل ذلك بالسموم العطرة وخصوصا القابضة وبالاغذية او باستعمال الادوية الضعيفة لفوهات العروق واذا كان الافراط لاجل السبب الثاني وتحصيل
بالادوية القابضة والمغرية او بكبر حدة الدواء واما الثالث عن ذلك اذا كان الافراط لاجل السبب الثالث وتحصيل ذلك بالمبردات والمغريات وبمثل الدواء
او بتعديل المزاج واصلاح ما عرض مما يوجب الاسهال وذلك اذا كان الافراط لاجل السبب الرابع واما ما يذكر الشيخ هذا التدبير لانه معلوم فبعد هذا التدبير ينتقل

بقطع الاسهال وتعديل ذلك مذكور في الكتاب والفاعل ظاهر قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل السابع في ثلاث محال من افراط به الاسهال
الدائم سهل الدواء قوله الشرح قوله لزوم يسهل آه اما حدوث المغص عن الدواء الدائم بسهل فقد يبنا سببه فيما سلف والمحدود المنقوش فظاهر وذلك لان الاخلاط
الاخلاط تحريك الدواء لها تحريكا قاصرا عن الاخراج واما الفسد والصالح فظاهر وامر من الاخلاط لاجل تحريك الدواء لها والصفر هو خلط يغلب العبير
عند القيام والصالح معروف وهو وجع يحض الراس وامثاله القولنج والنشا وب فقد يحدث في العضل من المواد الجابية لتحرك الاخلاط وسيلانها وقد عرفت فيما سلف بقية
كل واحدة من القطوط والتغاوب والفرق بينهما قوله وينبغي من المصطكى آه الكمثرة طاوس الجمز وزن معروف وهو ستة قراريط والغرض من ذلك الاعانة على الاسهال وكم
ولا شك ان الدواء اذا كان جيدا او لعوقا او ماشاكل ذلك كانت اعانته هذه على الاطلاق اكثر مما اذا كان مشروبا كالمطبوخات والمنقوعات قوله ودبه الحمى آه فان الحمى
هذه امراض كثيرة فوجد دواء يعالج اكثر من المعالي المشهورة في زمانه لتحريك الدواء وقد ذكر الشيخ في بيان اعمال القوابض للدواء وجوها لعدها انها تقصر العضل
وما تحته ويلزم ذلك ان يزيد الدواء واد الاخلاط التي في اعمال المعدة الى اسفلها فيكون الاسهال وغايتها انها توزيل الغثيان العارض عن الاسهال بان يكون من تحريك المواد
الى فوق وقد تقدم انها ترد الدواء من حركته الى فوق الى حركته الى اسفل وقد علم ان اذا كان الدواء كريها عند الطبيعة فتحركه الى فوق ليخرج بالقي وذلك مانع من الاسهال فاذا
القوابض هذه الحركة وحركته الى اسفل فقد زالت ذلك المانع عن الاسهال وقد بانها يقوي الطبيعة وخصوصا اذا كانت تلك القوابض عطرة واذا قويت الطبيعة
الدواء على عمله بالدفع قوله فان لم ينفع الحقنة آه لا شك ان سبب هذا التمدد والحجوط هو ان يطاد المواد بتحريكها زيادة مفرطة ولا شك ان ذلك انما يكون من مادة
كثيرة جدا ولبس في البدن ما هو كذلك الا الدم فاذا لابد وان يكون الدم حينئذ غالبا فاذا لم يعضد خفيف حركة الدم الى بعض الاعضاء الرئيسة وذلك فقال
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل التاسع في احوال الادوية المسهلة من الادوية المسهلة الخ الشرح الفاظ هذا الفصل ظاهرة وقد بينا ان يوخر
بسط الكلام في تحقيق مباحثه الى كلامنا في شرح الكتاب الثاني الذي في الادوية المفردة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل العاشر
فيما يجب ان يطلب من هذا الباب في كتب اخر يطلب من قبلنا الخ الشرح الفاظ الكتاب ههنا ظاهرة غنية عن الشرح قال الشيخ الرئيس رحمة الله
عليه الفصل الحادي عشر في القي ابعد الناس استحقا قال الخ الشرح ويشتمل هذا الفصل على مباحث البحث الاول في الذين يعسر عليهم القي و
ينبغي ان يعقبوا قوله ابعد الناس استحقا قال آه يشتمل هذا الباحث على فنين الفن الاول في تعديد الذين ينبغي ان يجتنب قبهم الفن الثاني في تدبير بقية من يعسر عليهم القي
اما الفن الاول فمقول اما اجتناب القي في صاحب الصدر الضيق فلان ذلك يلزم ان يكون اعضاء النفس منه مجتمعة متى احتج وعند خروج القي لا يمكن ان
تلك المراحة بسبب خروج ما يخرج معه وذلك مولد الى الضداع بعض تلك الاعضاء بعض واما اجتنابه في صاحب رداءة النفس فلان تلك الرداءة انما تكون لادة
في بعض اعضائه وتحريك الاعضاء الماوفة وخصوصا حركة عنيفة لحركة القي قد يبنا ما يلزمه من الاضرار بها واما اجتنابه في المرتي لتفث الدم فظاهر لانه ربما لم
يكون كذلك اذا كانت عروق صدره مستعدة للانصداع وحركة القي موجبة لذلك واذا عرفت ان القي ينبغي ان يجتنب في كل واحد من هولاء فمن يجتمع فيه هذه الثلاثة
كلها لا شك انه يكون اولى بوجوب اجتناب القي فيه واما اجتنابه في دقيق الرقاب فلان بروقا يهم يكون ضعيفة فتكون حركة القي مما يوجب حدوث الاورام فيها
العروق التي تكون فيها تكون منضغطة فتكون متهيئة للانصداع كما قلنا في ضيقي الصدور واما اجتنابه في المتهيئين للاورام بحدوث في حلوقهم نسيان
واما اجتنابه في ضعاف المعدة فلان القي حركة عنيفة على غير الامر الطبيعي ولا شك ان استعمال ذلك على عضو ضعيف ردي واما اجتنابه في السهل جدا فلان
النفس يكون فيهم منضغطة فيكون القي متهيئا لها للانصداع كما قلنا في ضيقي الصدور قوله فان مولاء انما يليق آه انما يليق الاسهال باحوالي السهل من هولاء دون
فان اسم المفرط يمنع من الاسهال ايضا قوله وهولاء اذا قيل آه انما يلزم ذلك لو وقع في السل اذا كان الانصداع في الرية وسبب ذلك ان الانصداع الكائن في احد
بعض التحامه بسبب ورم حركة اعضاء الصدر وذلك موجب لطول الالتحام فالاكثر يلزم ذلك فيقع ذلك العضو بسبب ضعفه عن استعمال غذائه والتقيح وكان الرية
حدث عنه السل فربما تقرحت الرية بلزم ما سمي دقيه واما اذا كان في الرية فانه لا يعرض عنه سل لانه يكون حاله شبيهة بحال صاحب السل بسبب لزم ذلك ان تقرحت
والتقيح واما الفن الثاني فمقول قوله فان كان من يجب ان لا يقيء آه معناه فان كان واحدا لابد من تقيئه لامر ما وهو ممن يجب ان لا يقي فيرد كرنا نهم اي ان الاضطرار الى
تقيئه واحد من هولاء الذين ذكرنا انه يجب اجتناب القي فيهم وتحقيق تدبير ذلك قد ذكرناه في البحث الاول من مباحث الفصل الرابع والعشرين الكائن امام البحث
الثاني في تدبير الذي تكون بعد القي قوله واذا قيئا بعد تخاطعام آه وذلك لان القي يخلي الطعام انما يكون بعد ان يأخذ المعدة حظها من الغذاء فلو كان يجب
ذلك القي لكانت المعدة حينئذ مستغنية عنه فلا يشتد اشتمالها عليه فيعسر قوله ويسكن عطشه آه معناه ويسكن عطشه مثل شراب التفاح مع السكنجبين
دون الماء ودون الجلاب فان الماء والجلاب لا يغيثان ويعيد بذلك العطش الذي يحدث عن القي فان كل استفراغ يسلم الى الجفاف الواجب فلابد وان يحدث عطشا كما بيناه
في شرح الفصل السادس وفايدة ان يكون ذلك شراب التفاح مع السكنجبين انه يحصل شراب التفاح تقوية للمعدة وبالسكنجبين من جملة ما ذكر في القول من
الرطوبات لحدارها وتعطيرها وتلطيفها القول ولو كان بدل السكنجبين شراب الليمو او شراب الخماض لكان افضل فان السكنجبين لا يخلو من غيب وينبغي ايضا ان يكون
مع ذلك شيء من آء الورد وقيل الصطكى وقوله وغذاه الملايم آه اما ان الغذا ينبغي ان يكون فوجا فلان المعدة تكون قد فغرت بالقي فيكون هذا اللطيف اسرع
الهضم افضل وينبغي ان يكون ذلك الغذا مع ذلك اكثر التغذية لان البدن تكون قد اخر عنه الغذا زمانا طويلا والقي قد جمع هذه الاوصاف كلها سوفلة

الاول الذي

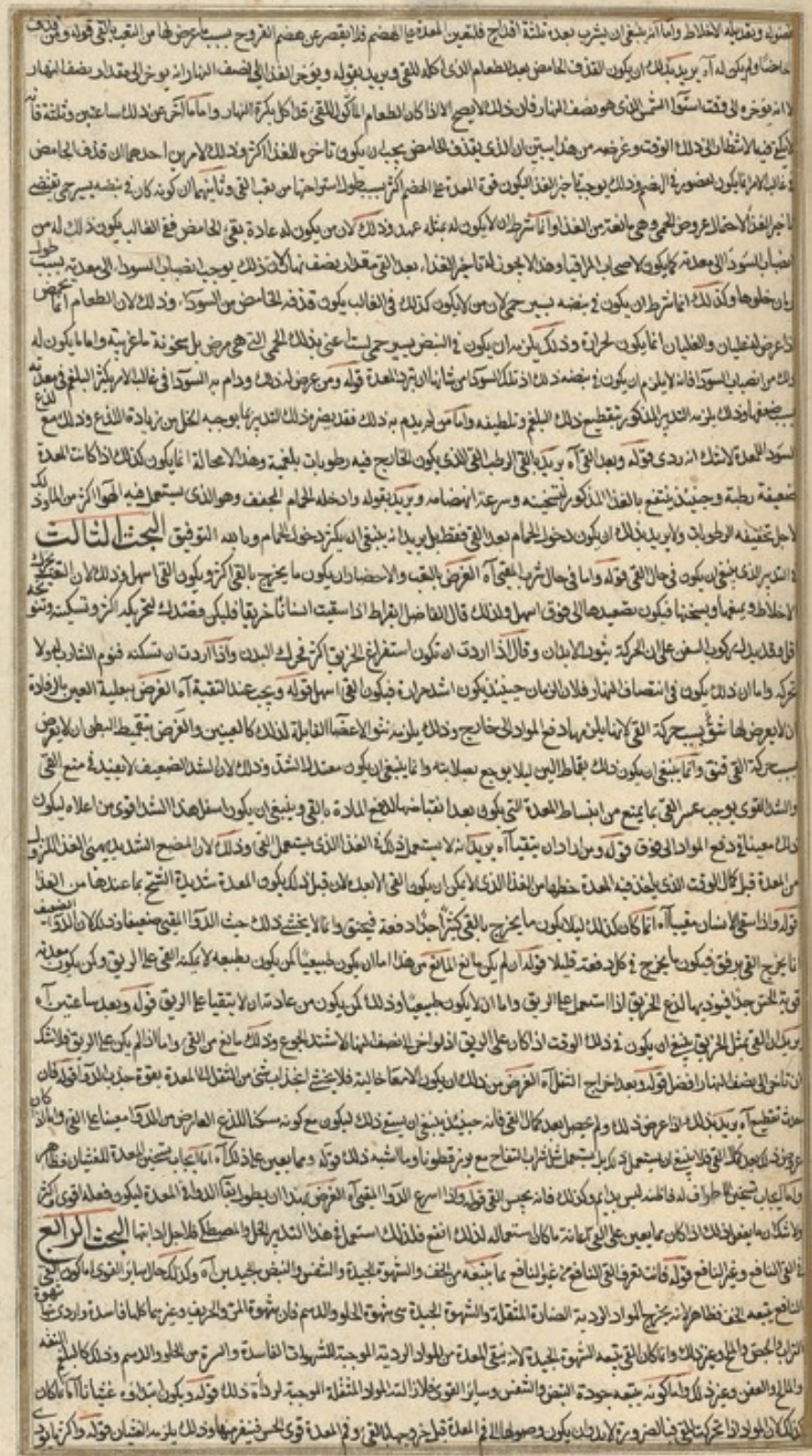

فضوله وتعديله الاخلاط واما انه ينبغي ان يشرب بعده ثلثة اقداح فلتعين المعدة على الهضم فلا يقصر عن هضم القروح بسبب ما عرض لها من التعب بالقي قوله ومن قذف
حامضا ولم يكن له آه يريد بذلك ان يكون القذف الحامض بعد الطعام الذي اكله للقي ويريد بقوله ويؤخر الغذا الى نصف النهار انه يؤخر الى مقدار نصف النهار
لا انه يؤخره الى وقت استوا الشمس الذي هو نصف النهار فان ذلك لا يصح الا اذا كان الطعام الماكول للقي قد اكل بكرة النهار واما ما اخر عن ذلك ساعتين وثلثة فانه
لا يكفي فيه الانتظار الى ذلك الوقت وغرضه من هذا يبين ان الذي يقذف الحامض يجب ان يكون تاخيره للغذا اكثر وذلك لامرين احدهما ان قذف الحامض
في غالب الامر انما يكون لقصور في الهضم وذلك يوجب تاخير الغذا ليكون قوة المعدة على الهضم اكثر بسبب طول استراحتها من تعب القي وثانيهما ان كونه كان في نبضه يسير حمى تقتضي
تاخير الغذا لاحتمال عروض الحمى وهي مانعة من الغذا وانما شرط ان لا يكون له بمثله عهد وذلك لان من يكون له عادة بقي الحامض ففي الغالب يكون ذلك له من
انصباب السودا الى معدته كما يكون لاصحاب المراقيا وهذا لا يجوز له تاخير الغذا بعد القي مقدار نصف نهار لان ذلك يوجب انصباب السودا الى معدته بسبب طول
زمان خلوها وكذلك انما شرط ان يكون في نبضه يسير حمى لان من لا يكون كذلك في الغالب يكون قذفه الحامض من السودا وذلك لان الطعام انما يحمض
اذا عرض له غليان والغليان انما يكون لحرارة وذلك يلزمه ان يكون في النبض يسير حمى لست اعني بذلك الحمى التي هي مرض بل سخونة ما غريبة واما ما يكون له
ذلك من انصباب السودا فانه لا يلزم ان يكون في نبضه ذلك اذ تلك السودا من شانها ان تبرد المعدة قوله ومن عرض له ذلك ودام به السودا في غالب الامر يكثر البلغم في معدته
بسبب ضعفها وذلك يلزمه التدبير المذكور بتقطيع ذلك البلغم وتلطيفه واما من لم يدم به ذلك فقد يضره ذلك التدبير بما يوجبه الخل من زيادة اللذع وذلك مع لذع
السودا للمعدة لا شك انه ردي قوله وبعد القي آه يريد بالقي الرطب القي الذي يكون الخارج فيه رطوبات بلغمية وهذا لا محالة انما يكون كذلك اذا كانت المعدة
ضعيفة رطبة وحينئذ ينتفع بالغذا المذكور لتسخينه وسرعة انهضامه ويريد بقوله وادخله الحمام المجفف وهو الذي يستعمل فيه الهوا اكثر من الماء وذلك
لاجل تجفيفه الرطوبات ولا يريد بذلك ان يكون دخول الحمام بعد القي فقط بل يريد انه ينبغي ان يكثر دخول الحمام وبالله التوفيق **البحث الثالث**
في التدبير الذي ينبغي ان يكون في حال القي قوله واما في حال شرب المقيي آه الغرض بالتعب والاحضار ان يكون ما يخرج بالقي اكثر ويكون القي اسهل وذلك لان التعب يحرك
الاخلاط ويمنعها ويسخنها فيكون تصعيدها الى فوق اسهل ولذلك قال الفاضل ابقراط اذا سقيت انسانا خريقا فليكن قصدك لتحريكه اكثر وتسكينه وتنويمه
اقل وقد يدل ركوب السفن على ان الحركة تثور الابدان وقال اذا اردت ان تكون استفراغ الخريق اكثر فحرك البدن واذا اردت ان تسكنه فنوم الشارب له ولا
تحركه واما ان ذلك يكون في انتصاف النهار فلان الزمان حينئذ يكون اشد حرارة فيكون القي اسهل قوله ويجب عند التقية آه الغرض بتعلية العين بالرفادة
ان لا يعرض لها شي بسبب حركة القي لانها يلزمها دفع المواد الى خارج وذلك يلزمه نتو الاعضا القابلة لذلك كالعينين والغرض بتقميط البطن ان لا يعرض
بسبب حركة القي فتق وانما ينبغي ان يكون ذلك بقماط الين لئلا يوجع بصلابته وانما ينبغي ان يكون معتدل الشد وذلك لان الشد الضعيف لا يفيد في منع القي
والشد القوي يوجب عسر القي بما يمنع من انبساط المعدة التي يكون بعد انقباضها لدفع المادة بالقي وينبغي ان يكون اسفل هذا الشد اقوى من اعلاه ليكون
ذلك معينا في دفع المواد الى فوق قوله ومن اراد ان يتقيا آه يريد انه لا يستعمل ذلك في الغذا الذي يستعمل القي وذلك لان المضغ الشديد يهيي الغذا للنزول
من المعدة قبل كمال الوقت الذي يأخذ فيه المعدة حظها من الغذا الذي لا يمكن ان يكون القي الا بعده لان قبل ذلك يكون المعدة شديدة الشح بما عندها من الغذا
قوله واذا سقي الانسان مقيا آه انما كان كذلك لئلا يكون ما يخرج بالقي كثيرا جدا دفعة فيختنق وانما لا يخشى ذلك حيث الدوا المقيي ضعيفا وذلك لان الدوا الضعيف
انما يخرج القي برفق فيكون ما يخرج في كل دفعة قليلا قوله ان لم يكن مانع المانع من هذا اما ان يكون طبيعيا كمن يكون بطبعه لا يمكنه القي على الريق وكمن يكون معدته
قوية الحس جدا فيؤذيها لذع الخريق اذا استعمل على الريق واما ان لا يكون طبيعيا وذلك كمن يكون من عادته ان لا يتقيا على الريق قوله وبعد ساعتين آه
يريد ان القي بمثل الخريق ينبغي ان يكون في ذلك الوقت اذا كان على الريق اذ لو اخر الى نصف النهار لاشتد الجوع وذلك مانع من القي واما اذا لم يكن على الريق فلا شك
ان تاخر الى نصف النهار افضل قوله وبعد اخراج الثفل آه الغرض من ذلك ان يكون الامعا خالية فلا يخشى انجذاب شي من الثفل الى المعدة بقوة جذب الدوا قوله فان
حدث تقطيع آه يريد بذلك اذا عرض ذلك ولم يحصل بعد كمال القي فانه حينئذ ينبغي ان يسقى ذلك ليكون مع كونه مسكنا للذع العارض من الدوا معينا على القي واما اذا كان
عروض ذلك بعد كمال القي فلا ينبغي ان يستعمل ذلك بل يستعمل مثل شراب التفاح مع بزر قطونا وما اشبه ذلك قوله ومما يعين على ذلك آه اما ايجاب تسخين المعدة للغثيان فظاهر
واما ايجاب تسخين الاطراف له فاظنه ليس بدايم وكذلك فانه يحبس القي قوله واذا اسرع الدوا المقيي آه الغرض بهذا ان يطول بقا الدوا في المعدة ليكون فعله اقوى واكثر
ولا شك ان ما يفعل ذلك اذا كان مما يعين على القي اعانة ما كان استعماله لذلك انفع فلذلك استعمل في هذا التدبير الخل والمصطكي لاجل ادابتها **البحث الرابع**
في القي النافع وغير النافع قوله فانت تعرف القي النافع من غير النافع بما يتبعه من الخف والشهوة الجيدة والتنفس والنبض الجيدين آه وكذلك حال سائر القوى اما كون القي
النافع يتبعه الخف فظاهر لانه يخرج المواد الردية الضارة المثقلة والشهوة الجيدة هي شهوة الحلو والدسم فان شهوة المر والحريف وغيرهما كلها فاسدة واردى منها شهوة
التراب والجص والملح وغير ذلك وانما كان القي يتبعه الشهوة الجيدة لانه ينقي المعدة من المواد الردية الموجبة للشهوات الفاسدة والسرة من الحلو والدسم وذلك كالبلغم النفه
والمالح والعفن وغير ذلك واما كونه يتبعه جودة النبض والتنفس وسائر القوى فلازالته المواد المثقلة الموجبة لرداءة ذلك قوله ويكون ابتداؤه غثيانا آه انما كان
كذلك لان المواد اذا تحركت للقي فبالضرورة لا بد ان يكون وصولها الى فم المعدة قبل خروجها بالقي وفم المعدة قوي الحس فينفر منها وذلك يلزمه الغثيان قوله واكثر ما يؤدي

وانفراد لكيلا يكون بالقيء لان اخراجها بالاسهال انما يكون في اكثر الامر باستعمال ادوية من شانها ذلك واكثر تلك الادوية يلزمها اخراج غير تلك الفضول ولا كذلك اخراجها
بالقيء ولان المعدة عضل لها بالقيء رياضة ما وتلك الرياضة بغض حرارتها الغريزية فانه قيل الوجع ما قلتم لوجب ان يكون القيء طبيعيا ولوجب ان يكون في المعدة قوة
دافعة للفضول الى فوق وليس كذلك قلنا هذا غير لازم وذلك لان القصور على المعدة عن دفع الفضول الى اسفل ليس بواجب وانما هو واقع كثيرا وذلك لا يخرج
عن خلقة شيء ذليل واما الذي ينفي ان يكون في الشريرين متولدين فالمراد بذلك ما يكون في حال الصحة وفي غالب الامر انما يكثر الفضول في المعدة حتى يحتاج الى اخراجها
بالقيء اذا مضى عليها قريب من شهر وذلك الفضول في غالب الامر لا يخرج بمرة واحدة لان منها ما يكون عاصيا على القيء فيختلف فلذلك يحتاج الى اخراجه في ايام
اخرى فتقل وانقراط بعضه بعد آخر انما كان كذلك لان غالب الامراض انما يحدث بسبب فساد الاغذية والاشربة وذلك لان الانسان يتمكن من الافراط فيها
مع كون ذلك الافراط لذيذا ولا كذلك باقي الاسباب فان الجماع وان كان الافراط منه لان يذل فكون الانسان لا يتمكن من استفراغ المني بالجماع كما يتمكن من استعمال
الاغذية والاشربة وذلك لان قولنا المني انما هو بار طبيعي فلا يكون ذلك سنا والمتغذي في غالب الامر انما يتولد من المني مقدار لا يشتد ضرره
بخروجه بالجماع فلذلك اكثر حدوث الامراض بسبب فساد الاغذية والاشربة واكثر ما يعرض ذلك الفساد كائنا المعدة فاسدة الحال وذلك لانها مهما كانت كما
ينبغي شهوتها وهضمها بالقدر الواجب فحينئذ لا يستعمل من الغذاء والشراب الا مقدارا بينا هضمه لان الشهوة حينئذ لا تدعو الى اكثر من ذلك ولا الى ما هو رديء
الغذاء فاسد وانما الكبد وغيرها من الاعضاء الهاضمة فيقل فساد الغذاء من جهتها اذا كانت المعدة صحيحة وذلك لان جذب تلك الاعضاء للغذاء طبيعي فلا يكون الا بقدر
الحاجة وبمر الغذاء الصالح فان الفوق ان جذبت الكبد غذاء فاسدا فذلك لا اكثر ما يكون بسبب فساد حال المعدة بان يكون الغذاء قد ضد فيها فلم تجد الكبد مادة صالحة فيضطر
جذب الغذاء الفاسد على مرورها وحينئذ يكون ذلك بسبب المعدة اما في عضيها او في شهوتها حتى انها تأتي الاشياء الفاسدة والرديئة فاقدم عليها تبعا للشهوة وذلك قال النبي
صلى الله عليه وسلم قال المعدة بيت الداء واذا كان كذلك فاذا استعمل القيء على الوجه المذكور صلحت المعدة في شهوتها وعضيها بسبب نقيها من الفضول فيزول بسبب كثير من
الداء بل يلزم حفظ الصحة والقيء الذي بهذه الصفة يذهب الفضل العارض في الراس عن بذلك ما يعرض في حال الصحة من النزلات الحادثة بكثرة ما تصعد الابخرة
فان المعدة اذا نقيت من الفضول انقطع ذلك البخار لزوال مادته وتعلم انما كان يمنع الدماغ بخار جرمه الذي يلزم ذلك ولا الثقل وايضا يجلو البصر ويسبب لكثرة الروح
الباصر من الابخرة التي كانت تصعد من المعدة من الفضول التي يخرجها القيء وايضا يدفع التخمة اما بعد حدوثها فظاهر لانه يخرج الغذاء الذي قد شرع في الفساد وانما
حدثت انما بمنع الاستعداد لها فذلك بان يبقى المعدة فلا يصير بحيث يفسد فيها الغذاء وايضا ينفع من يغضب الى معدته مرارا وذلك لان من الناس من يغضب المعدة مرارا
اذا عرض له جوع او غضب وغير ذلك فاذا اكل ولم يتقيا فسد طعامه وعرض له ما قلنا فمن احوج الاكل عن عادته زمانا طويلا واذا قاء قبل الاكل وبعد طعامه سلم
من المعدة فلم يفسد وايضا يصلح شهوة الغذاء وذلك لان التقيء الرطوبات الرديئة المنفرة للمعدة عن الادمة والحلوة والمحرقة للشهوات الرديئة وايضا ينفع من ترهل البدن
وذلك بسبب اصلاح الهضم وتنقيص الرطوبات وايضا ينفع من القروح الكائنة في الكلى والمثانة وذلك بسبب جذبه لمواد المجذبة الى خلاف الجهة وهو علاج قوي للخام
الاخلاط الغليظة واصلاحه للهضم ويصلح سوداء اللون وذلك باصلاحه الهضم وتنقية البدن من الفضول الغليظة وينفع الصرع المعدي وذلك
لازالة الفضول التي يحدث بسببها وايضا ينفع اليرقان وذلك بازالة المادة السادة ونقلها الى خلاف الجهة وايضا ينفع انتصبان النفس وذلك باستفراغ الرطوبات
وتسخين الآلات الصدر بسبب الحركة وايضا ينفع الرعشة والفالج وذلك لاستفراغ الرطوبات المرخية للعصب وايضا ينفع القوباء وذلك باجادة الهضم واخراج المواد الرديئة
وبالجملة ينفع من اكثر الامراض المادية وينبغي ان يستعمل الاستلاء وذلك ليسهل خروج الفضول صحيحة الغذاء الذي يخرج وان المعدة اذا كانت خالية من الغذاء لم يمكنها ان تشتمل على
الفضول وحدها لا يكون لا محالة اقل من القدر الذي يكون معه وينبغي ان يحفظ له قدر وذلك ليلا يصير الطبيعة عادة بدفع الفضول الى جهة المعدة في ذلك الوقت فاذا
عرض القيء انع تضرر البدن لا محالة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الرابع عشر في مضار القيء المفرط الى المفرط الى الشرح
الافراط الذي يضر المعدة وذلك لوجهين احدهما بما يعرض لها من كثرة الحركات الخارجة عن الطبيعة ولم يذكر الشيخ هذا وان انهما بما يجعلها عرضة لتوجه الفضول اليها لو
يسبب ما مجذبه اليها وايضا يضر بالصدر وذلك بسبب افراط في تحريك الآلة وايضا تضر بالبصر وذلك بسبب اضعافه للحدقة اذا القيء من شانه ان يزعجها ويزيلها
عن موضعها وايضا يضر الانسان وذلك بسبب ما يتعلق بها مما يخرج به وايضا يضر الاوجاع المزمنة التي في الراس بغير مشاركة المعدة والصرع الذي هو كذلك وذلك بسبب التهاب
وايضا يضر الاورام الرديئة التي على ظاهر البدن وتحريكها اياها وايضا يضر بالكبد والمرارة والعين وربما اصطدع بعض العروق كالذي يلزم الاوراط فيه من اوراط الحركة وبين الناس
من يبلغ به الشر وبحدة القيء من الطعام الذي اكله بالبقيء اليوم مرارا وينقيا كلما مرة وهذا يوقعه في امراض كثيرة وسبب ذلك شدة اضعاف المعدة وقلة ما يصل الى اعضائه من الغذاء
مع كون المعدة تكون شديدة الامتلاء ولذلك يجيء الهزم قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الخامس عشر في تدارك احوال يعرض للمبتلي بالامتناع القيء
الشرح اما منع الكبد بالمرار واستعمال الادهان المحللة والحمام بالماء المتمدد والوجع العارض من تحت الشراسيف فظاهر وذلك لان ذلك يحلل ما احتبس هناك
من المواد ويرخي بتليينه واما منع شرب الماء فلان الادسة للقيء الباقي في المعدة فلان ذلك القيء يكون من حدة الخلط او من حدة الخلط الخارج بالقيء والادسة ما تكسر
المعدة وانما ينبغي ان يكون هذه الفرقة سريعة الهضم لان المعدة تكون ذات ضعف فلا يحتمل هضم ما هو بطيء الهضم قوله واما القواق آه القواق الحادث عن القيء قد يكون
قليلا والاولى ان يعد ذلك اذا كان القيء مرطبا جدا وحدثه قليلا قليلا لا يدوم بل اما ان يموت صاحبه وهو الاكثر ويبرى والثاني بحدثه دفعة وحدثه على وجهين احدهما

لمادة مارة اما من الخلط المستفرغ ومن بقية الدم اذا كان بمثل الحريق وتارة مادة غليظة لزجة يتفق ان يشتبك بها المعدة عند وصولها اليه فتطلب الطبيعة لدفعها بحركة عنيفة ان تقدر على ذلك بحركة القيء او بقصر حركته حينئذ ودفعها وهذا القسم نادر جدا والقوائ الذي يقع فيه المعاطس سواء استلاى وذلك لان ما يجتذب هو اكثر حتى يتلاشه البدن ثم دفع ذلك دافعا بالمزمخر وجه جملة وذلك يخرج معه كل ما ملتصق بالبدن من مادة وغيرها واذا لم يسقط الشيمة ويخرج الجنين ويقع اختناق الرحم واما الاسهال فيقع القوائ كما كان ما الاستلاى فلعضله واخراجه المادة اللوجبة له واما اليابس فلترطيبه واما ينبغي ان يكون استعماله قليلا قليلا ليطول زمان مروره ثم المعدة فيكون تارة في قوى وكذلك اذا استعمل فيه دفعة فانه يفوز الى سافل المعدة دفعة وقد ذكر الفاضل ابقراط اذا اعترى احدا قوائ فحدث به عطاس سكن قوائه وقال ان يعرض ان تخرج القيء وذلك عن عطاس لم يستكمل قوة من تحريك العطاس لها فلو كانت حركة العطاس من زيادة المادة القوائ لكانت حركة العطاس اولى وحينئذ كان يجب ان يخرج القوائ عن القيء البتة وجواب ان حركة القيء وان كانت اقوى من تحريك العطاس لكن حركة العطاس لما كانت اسهل كثيرا من تحريكها الى فوق فلذلك يكون القيء تارة والقوائ تارة

واما الكراز آه الوجع وقد ذكر الكراز عن القيء هو بسببه ما يوجبه حدة الادآ او حدة الخلط فان ذلك يدفع المعدة ويدفع الذي بها الى فوق وهذا ليس فيه ما يدل على بيان تذكرك في الام فيما يوجب

في العروق وغايتهما ان الفصد ليس يجب فيه ان يكون ما يستفرغ من الاخلاط على النسبة التي هي عليها في العروق وذلك لوجوه احدها ان ما يكون من الاخلاط غليظا ازيد خروجه بالفصد يكون اقل مما ليس كذلك وغايتها الا ان الفصد اذا كان ضيقا كان الخارج من عروقه اخلاط اكثر من غليظها فلا يكون ذلك الخارج على النسبة التي الاخلاط وهي في العروق وثانيها ان الاخلاط المحمودة تسكن الطبيعة فتكون اكثر الخارج بالفصد من الاخلاط المحمودة بخلاف الادوية المسهلة فان الواجب بهذا الحد هو تمييز الفصد عن الاستفراغات التي تقدم ذكرها وهي الاسهال والقيء وما يكون بالحقن فان ذلك الاستفراغات لا يستفرغ الاخلاط كلها لانها تخرج الدم ولو انها ان خرجت الدم لم يكن يخرجه على النسبة التي هي عليها وهي في العروق فان يريد ان يكون هذا كما نريد فيه لفظ الصناعي فصل واستفراغ صناعي يستفرغ الكثرة على ما تراد منها في العروق فان قيل ان حينئذ يدخل في الاستفراغات الصناعة قلنا انا انتفاح افواه العروق المستعمل فيه الصناعة فليس استفراغه بالصناعة وانما الطبيعة لكن بمعونة الادوية الفاعلة لذلك هيات المكان للانفتاح وسهلت على الطبيعة ففتحه والفاعل لذلك الفتح من الطبيعة فلا يكون ذلك الاستفراغ في الحقيقة بمعونة الادوية الاعان المستعمل فيه الصناعة فاكان بالادوية فهو كانتفاح افواه العروق بذلك فيم فيكون استفراغه طبيعيا وما يكون بغيرذلك كالحكة بالاشياء الخشنة او بخمر الاشنان وغيرذلك فذلك في الحقيقة تحريك جملة الفصد واما الاشكال الثاني فان الخارج من الاخلاط بالفصد داخل بحفظ النسبة التي الاخلاط عليها وهي في العروق لكنه يكون قريبا من تلك النسبة لا كذلك ما يخرج بغير الفصد هذا سؤال اريد بقوله على بينة وبنهاية العروق **البحث الثاني** في بيان جواز الفصد وبين ينبغي ان يقصد فنقول انا نقطع بان قوما من الاولين ممنوع الفصد احيانا وقد الوا الدم مادة الاعضاء والارواح وبه تكون القوة والصحة فكيف ينبغي ان يستبدل ويضع ولو كان الدم مما يجوز استفراغه لكانت الطبيعة اعدت لفضله عضوا يستفرغ منه كما فعلت ذلك بالمرتين ولو جاز استفراغ الدم لكان ذلك ما الاجل كثرته او لوفاة كيفيته لكن الدم اذا كثر عن المزاج فاشتملت الزيادة منه فيكون الواجب استفراغ الصفراء الدم وكذلك اذا تغيرت كيفيته عن الواجب فان ذلك التغير ان كان الى برد وجب لذلك تكاثف الدم فقل جريه وذلك مانع من استفراغه وان كان الى حرارة استحال الطبيعة صفراء فكان الواجب استفراغها لا استفراغ الدم واعلم ان هذا الحجج كلها واهية جدا اما الاولى فقد علمت ان الدم انما يكون بالقوة اذا كان معتدلا ومعتدلا وليس بزيادة الاعضاء والارواح وغيرها عن القدر المحمود كيف كان بل يجب ذلك انفعار الفاعل فيها وانتهاره كما يكون حال النار عند كون الحطب كثيرا مما يستحقه واما الثانية فانا بينا ان الطحال والمرارة ليستا بمعرضتين للسوداء والصفراء بل خزانة للقدر المحتاج اليه منها في جذبها اذا وقفت ثم ما يفيق ان في البلغم وسم يجوز ان يستفرغ مع مشاركته للدم في علم المعرضة واما الثالثة فان كثرة الدم وحرارته انما يوجبان استحالة الدم صفراء اذا قرطا واذا حدثت الصفراء وطفت الزجاج وذلك لا يحوج الى ان يتقدم على ذلك الفصد حذرا من حدوثه لانه مانع سنه وايضا فان زيادة مقدار الدم لا يلزم بها حدوث الصفراء بالفعل فرب اخر الخلط العزيزي وتطيبه من غير استحالة الى الصفراء وتقولان الدم اذا كثر مقداره كثر ان لا توجوز والها بتقليل الغذاء من غير اضرار شديد بالبدن واستحالة الكيفية ردية لا توجوصلاحها بالادوية وغيرها فقد حدث امر غير طبيعي فلا بد من ازالته واذا لا يحصل ذلك بغير الاستفراغ فلا بد من الاستفراغ لكن استفراغ الدم بغير الفصد كما تقدم فلا بد اذا من الفصد وقد يفصد لا لكون زيادة الدم اورد اكيفيته بالفعل بل القوة اذا كانت تلك القوة قوية وذلك بان يكون البدن مستعدا لذلك ومستعدا لحدوث الامراض عند اتاحة فحينئذ يجب ان يخرج الدم لبزول ذلك الاستعداد وذلك بالفصد وانما يجب ذلك اذا لم يمكن زوال الا باستعداد بغير ذلك وكانت اتاحة بغير الفصد صعبا خافيا على البدن مهما واما في غيرها يقول الصورتين فان الفصد غير جايز البتة وذلك لان الدم اذا لم يكن زايدا على مقدار البطيء لا بالفعل ولا بالقوة القريبة ولم يكن ردي الكيفية لا بالقوة القريبة كان الدم على ما هو الواجب في الكم والكيف فيكون الفصد مخرجا له عن تلك الحال وذلك لا يصلح مخرج للبدن عن الحال الطبيعية فلذلك انما ينبغي ان يفصد احد الفصين المذكورين في الكتاب **البحث الثالث** في وجوب اعتبار النضج في الفصد فنقول وبجب اما الاولون من وجوب اعتبار النضج في الفصد من الاستفراغات لم يمنع وجوب اعتبار النضج في الفصد اولى واما على الحق فنقول الفصد اما ان يكون لمادة تنقص المادة واستيصالها فان كان الاول لم يجب اعتبار النضج اصلا وان كان الثاني فالدم الذي يحتاج الى استفراغه بالفصد لا يخلو اما ان يكون غليظا او لزجا واما ان لا يكون كذلك فان كان الاول لم يخل اما ان يكون الفصد الاعد النضج وذلك لان الدم الغليظ لا يكون خروجه الا بفصد واسع جدا وذلك موجب لسقوط القوة بكثرة ما يخرج معه من الارواح على ما ستبينه فيما بعد والدم اللزج يتشبث بالعروق فلا يسهل انفصاله منها وخصوصا وليس هناك قوة جاذبة كما يكون في الاسهال والقيء الكايبين بالجذب واذا كان كذلك فيكون الفصد حين الدم غليظا او لزجا عن خروج الدم الجيد المنتفع به مضعفا للقوة بما يخرج من ذلك الدم ومن الارواح بتبريد المزاج بغير ما يلزمه قصور الهضم والنضج وذلك لا محالة ردي وان كان الثاني وسواء لا يكون الدم المحتاج الى اخراجه غليظا ولا لزجا فلا يخلو اما ان يكون معتدل القوام فهو ينضج اذا انضج جيدا هو عند اقوام المادة وان كان رقيقا فلا يخلو اما ان يكون منتشرا في العروق او لا يكون كذلك فان كان منتشرا في العروق لم يجب انتظار النضج لان الفصد اذا فرق انفصال القوة تشبث الطبيعة بالدم الصالح ولم يكن عن خروج الردي مانع فتكون اكثر الخارج بالفصد سوا الدم الردي فان لم يكن الدم المحتاج الى اخراجه منتشرا في العروق بل محصورا في عضو مخصوص كالبكورة الفوس وما جاع المفاصل وذلك الخارج فانه حينئذ لا يجوز الفصد الا بعد اعتدال القوام بالنضج وذلك لانه لو تشبث بمثل العضو الذي هو فيه وحمل فيعسر انفصاله منه فيكون اكثر الخارج بالفصد هو غير ذلك الدم فاذا اعتبار النضج في الفصد انما يكون اذا كان المراد بالفصد استيصال الدم المحتاج الى اخراجه وكان ذلك الدم غليظا او لزجا او رقيقا منتشرا بعضو مخصوص فقوله ويجب ان يعلم ان هذه الامراض انما كان كذلك لان الدم اذا لم يوقع في مرض فلا شك انه لا يكون رداءته مفرطة فلا تكون قوام بعيدا عن الاعتدال فلا يكون عن خروجه بالفصد مانع قوي فاذا

السبب وجوب هذا التدبير فهاتين الصورتين اما الصورة الاولى فلان زيادة الدم توجب الفصد وقلته يمنع من ان يخرج عنه شئ كثير وخصوصا دفعة فلا بد وان يكون ذلك قليلا قليلا وبعد ان يخلط ذلك بعد المحمود يخلف ما يخرج لان منه الدم الجيد عوض ما نقص من الدم الردى واما الصورة الثانية فلان ما يخرج من الدم المايل الى العضو بكل فصد يكون اقل كثيرا مما يخرج بذلك الفصد من غير ذلك الدم فلذلك يجب بكرار الفصد ويستعمل الغذاء المحمود في خلاله ليخلف عوض ما نقص من الدم الذي عن بل الذي ذلك العضو فوله وان كانت الاخلاط الردية آه يريد بذلك اذا كان احد هذين مع كون البدن ده المحمود قليلا وينبغي ان تكون هذه الحصولات بعد المتقدمتين فيكون الكلام هكذا واما ان تكون ده المحمود قليلا والردية بدنه اخلاط ردية فان الفصد يسيء الطبيب ويخلف فيه الردي وان كانت الاخلاط الردية فيه من ردية ويريد بذلك انه اذا احتيج الى الفصد مع هذه الحالة فينبغي ان يحتال ولا اما في استفراغ الصفراء بالاسهال او التي او تسكينها واما ان يكون كذلك اذا كان في البدن دم ردي غالبا ذا ولا غلبة الدم لم يحز الفصد ولا بد وان يكون ذلك الدم الغالب ردبا اذا فرض ان الدم المحمود قليل وحينئذ يجب استعمال التدبير المذكور لانه لو فصد مع كون تلك الاخلاط باقية على حالها لزم منه ان يزداد حدة ولذعا فيكثر غرها وربما افنت لدت عنها الامراض قبل استيصالها بالاستفراغ واما انه في اي صورة يكون الابتداء باستفراغها اولى من تسكينها وفي اي صورة تكون بالعكس فان تلك الاخلاط ان كان ذاتها بالكثرة اكثر كان الاولى والاولى ان يكون الابتداء باستفراغها وان كان ذاتها بالحدة واللذع اكثر كان الاولى الابتداء بتسكينها وذلك لان استفراغ الاخلاط الشديدة الحدة لا يؤمن معه من فساد الدم عند تحركها وقت الاستفراغ واما ان المسهل الذي جهلها به ينبغي ان يكون لطيفا فلان المسهل القوي كثيرا ما يجر الدم الردي ويزيد البدن شرا واما استفراغها ما بقي فانما يكون اذا كانت في نواحي المعدة او كانت بعيدة فكان ضرار القي حينئذ يحركها اكثر من نفعه بها يستفرغ منها واما الاجتهاد في تسكين المريض وقوده بعد فلاجل حدة تلك الاخلاط المريدة واما تكليف القي الاصبي بالاخلاط الغليظة الاستحام والشي ويتقدم قبل التقية السكنجبين المطبوخ بالمطفات والغرض منه تلطيف تلك الاخلاط حتى لا يكون ما يخرج منها بالفصد قليلا كما بينا اولا واعلم ان تقديم السكنجبين المطلق فيه الذع آه والمحدثون وكذلك تكليفهم الاستحام واما تكليفهم المشي فان من الحدين من يمنع من ذلك ويرى ان تسكينهم اولى لان السكون اهضم وانضج فيه اكثر فوله واما الواسع آه وربما قال قائل ان ايجاب الفصد الفاشي والضعف انما هو بسبب ما يخرج بسببه من الروح والمروح لطيفة جدا لا يختلف فيها اكون الفصد ضيقا او واسعا وجوابه ان ايجاب الفصد الواسع للكثرة خروج ليس لا تزيد القلة كثيرها بل الفصد اذا كان واسعا كان تحرك الطبيعة لجمعته اكثر بسبب كون تفرق الاتصال فيه ويلزم من ذلك ان يكون تحرك الاوساخ اليه تبعا لتحرك الطبيعة اكثر وحينئذ يكون ما يستفرغ منها اكثر فوله والفصد المقصود آه قد بينا هذا وكلامنا في المحقة وبينا ان سبب ذلك بارد في الاوضاع اذا تم بحار بعض البدن واجتمع وذلك يحوج الى اعمال بعض القوى المحركة فان قيل ان النوم على البطن مثل الاستلقاء ذلك فلنا ليس كذلك لانه يحوج الى رفع الرأس لاجل التنفس وذلك لا محالة مضعف

البحث الخامس في احكام الفصد بحسب الحيات

قوله واما في الحيات فيجب ان يجتنب آه الحمى حرارة غريبة ضارة بالافعال تشتغل القلب فتربيته الاعضاء الاخر وينقسم الى دقيقة وخلطية وبوسية والخلطية تنقسم الى عفنية والى غبانية وبسي سوء يخص في الحمى التي يقصد فيها اما ان تكون عفنية او لا تكون والعفنية اما ان تكون شديدة الالتهاب او لا يكون والثانية اما ان تكون مما يصحبها تشنج وما يشبهه او لا يكون كذلك والثانية اما ان تكون طويلة ذات بحران تكثر او لا يكون كذلك والثانية اما ان تكون مما تبادر الصحة فيها الى الاخراط او لا يكون كذلك ففي هذه الثانية يجب ان يكون الفصد بالمقدار الذي يقتضيه الامور العشرة وهي الامور التي بنا وجوب اعتبارها في كل استفراغ وباقي الاقسام يجب ان ينقل فيها الفصد او يجتنب ونحن نبين ذلك في كل واحد منها واما الحيات التي يجتنب الفصد فيها فهي الحيات الشديدة الالتهاب فلا موجد احدها ان تزايد الحيات لا يكون الدم فيها غالب السبل الصفراء وحينئذ يكون الواجب في استفراغها سوى الاسهال الفصد وذلك لانه ان فصد خرج الفصد ازداد الالتهاب لزيادة حدة الصفراء لاجل زوال الكاسر لحدتها وثانيها ان الحيات الشديدة الالتهاب يكون الغليل فيها كثيرا مفرطا وذلك مانع من الفصد فلا اجتناب في جميع الحيات غير الحادة في ابتدائها فالمراد بذلك الفصد المقصود به استيصال المادة وتلك الحيات ان لم يكن الدم فيها غالبا فظاهر ان الفصد فيها مضر جائن وان كان الدم غالبا كانت مادة المرض غليظة ضرورة ان الحمى غير حادة وحينئذ لا يجوز الفصد لاستواصل المادة الا بعد النضج وهو لا يكون في الابتداء واما اجتنابه في ايام الدور والمراد هنا بالدور النوبة فكذلك لما بينا اولا وهو انه ينبغي ان لا يفصد ولا يستفرغ في يوم حركة المرض فوله ويقال الفصد قبل النضج الذي يتبع تشنج يابس وذلك كما يعرض عند الحيات المحرقة لفرط تجفيفها للاعصاب وحدثها فالسبب فيه من الفصد ظاهر في تشنج رطب وانما يحدث في الكثر لان الامر في معاجلة من البلغم وضعف العصب وذلك لان الدم من الفصد وان نقص مع ذلك غلبة من الدم محوجة الى الفصد فينبغي ان يعمل ما يخرج من الدم قليلا قليلا وذلك الامور لعدها ان التشنج اذا عرض لزيد كثرة السهر وذلك لان سبب ضرر الداع بشاركة العصب لاجل الاوجاع الا ترى انه والسهر يوجب فرط التخلل فاذا لم يكن في البدن عدة دم ضعف الزائد الضعف وفي اثره التشنج لا عرض لن يكثرة العرق وذلك بسبب تحلل البدن بحر كان التشنج وبالجملة من احتباس النفس فاذا لم يكن في البدن عدة دم ظهر الضعف وفي اثره التشنج من شأنه اسقاط القوة فاذا لم يكن في البدن عدة دم كان ايجابه لذلك اكثر فوله وكذلك الامر في فصد آه التي يفصد فيها التي ليست عفنية قد يكون خلطية سوداوية ولذلك يكون خلطية وهي كالحمى اليومية والاستحصافية اذا كان الاستحصاف فيها مصاحبا فلا تتلاءم وفي كليتها ما يجوز ذلك بالغ في الفصد الى النوبة بعد معرفة الدم لوجوه احدها انا نحتاج في علاج الحمى الى تقليل ما في البدن من الخلط الذي يكثر الكرب بحران تجلب الغذاء الكثير فاذا لم يكن الدم زائدا على الاعتدال زيادة ما فضل كان على الاعتدال بسبب فضل الغذاء وبيانها انا اذا ابقينا في البدن زيادة بسيرة من الدم على المقدار المعتدل لم يفتقر الى تغذية كثيرة اذا الاعضاء تكون عندها بعد ما لا يكون بحاجة الى تكثير

في دفعة واحدة وذلك اذا كان الغرق في ابتداء وكان خطر شديدا كما يكون عند فتح الدم القوي وربما اخرج حينئذ من الدم ما يوجب الغشي ويتبع ذلك في حبس الغرق بتغليظ
الدم الذي يوجبه وذلك المزاج بالغشي من توجه الدم الى داخل بتعلق الطبيعة الى القلب تحفظه وينبغي ان يكون ما يخرج في كل مرة من الدم اقل مما اخرج بالمرة التي قبلها وذلك لان
القوة يكون في كل مرة اضعف مما قبلي بسبب ما يكون قد خرج من الدم بالفصد وبدوام الغرق واذا لم يكن الفصد محتاجا اليه صحيح المزاج وذلك لان اشتراط من اشترط ان
يخرج كما عند الفصد وكذلك بعد جفاف اللسان لانه يعتبر جفاف اللسان اكثر بسبب قوله رطوبات لذعة للغلل وما تدرك ذلك مثل
الشعير والسكر فلان هذا مع كونه يكثر جدا المرار المتولد بالترديد والتزيد يوجب ان يتدارك ما نقص بالفصد من الدم بما فيه من التغذية وينبغي مع هذا ان يستكثر من ادوية
الحموم والقرايح من غير افراط فان المعدة لا بد ان يكون قد ضعفت **البحث الثامن** في احكام تثنية الفصد قوله ومن اراد التثنية الخ وفي بعض النسخ فيجب
ان يقطع الغرق من اليد طولا وفي اكثر النسخ ومن اراد التثنية ولم يعرض له من الفصل الاول مضرة قاطع وخرق فيجب ان يفصل الغرق طولا هذا هو الصحيح فان وجب
فصل الغرق طولا بتوقف على كون الفصل الاول لا يعرض منه مضرة قاطع وخرق بل اعراض ذلك يمنع التثنية قبل الفصل اصلا والمراد بكون هذا الفصل يكون طولا
ان يكون التحام بطيئا فلا يحوج التثنية الى موضع جديد وهذا انما يصح في فصل اورد اذا كان الوضع بجدا مفصل فان بعضها اذا كان في غير ذلك الوضع كان الطولي
سريع التحام اما ما بينه عن قريب وذلك على الشيخ بطول الالتحام بكون حركة الفصل يمنع من الالتحام وانما كان كذلك لان المفصل اذا انقبض احد عضويه الى الآخر كما تقدم علم
ان الغرق في الغرق ويلزم ذلك ازدياد عرض الغرق وذلك يلزمه افتتاح الوضع الطولي قوله وان يوسع الخ العرض يهنا ان يكون التحام ابطأ فان الجمع الواسع تكثر
تغرق الاتصال الواقع فيه كثيرا فيكون عوده الى الاتصال الاحالة اعسر وابطأ والزيت يلائم الادهان كلها ويوجب عسر التحام الجراحات بما يمنع من التصاق الشفتين والعرض يكون ذلك
ان يتبع معه قليل يجلب يكون الجلم متلائما كما يوجبه الزيت من الارخاء الذي لا يؤمن معه من فساد موضع الجمع وانما ينبغي ان يكون ذلك بخرقة ليدوم بقاء على
موضع الجمع واعلم ان هذا انما ينبغي ان يستعمل اذا اريد التثنية في ايام حتى يكون الحاجة الى تاخير التحام الجمع لياما واما اذا اريد ان يكون التثنية في يوم واحد فانه لا يحتاج
الى ذلك كله الا ان يكون المقصود سريع التحام الجراحات جدا قوله وان دهن بمنعه الخ اما منع سرعة الالتحام فظاهر واما تقليل الوجع فلاجل ما يوجبه من الارخاء والتليين
قوله والنوم بين الفصدين الخ وذلك لان الافعال الطبيعية في النوم اقوى قوله وبذلك عنيناه الخ اي عنينا باليوم المخوف في اليوم الذي في ذلك ظاهر لان الدم في البرد يكون
جامدا فيكون خروجه بالفصد عسرا او متوجعا الى بضع وان عنى باليوم الذي يكثر فيه رياح الجنوب فذلك لا يصح اذ الرياح كلها مبردة كما بيناه في كلامنا في الاهوية
قوله واعلم ان فصد الاحتياج الى الخ الفصد في حال اللوم قد يكون لاجل فساد العقل كما ذكر وقد يكون للحمى وعن الغشي الذي يعرض بسبب الغرق من الفصد فان من
به اذا فصد اصابه غشي من شدة الغرق وهذا ينبغي ان يكون فصد في حال النوم ليلا يفطن به ولا يحتاج فيه ان يكون ضيقا بل لا بد ان يكون على المقدار الواجب واما
واما الذين يفصدون في النوم لاجل فساد العقل ايم الذين ينبغي ان يكون فصدهم ضيقا وذلك ليسرع التحام والغرض بذلك ان لا يعرض لهم خيال فاسد يدعوهم الى
فتح الجمع فيودي ذلك الى الهلاك فذلك كان يفعل الشيخ والذين يحتاجون الى فصدة الليل غير محتاج اليه والاحسن ان يكون الكلام هكذا واعلم ان فصد
الوسوسين والمجانين يجب ان يكون ضيقا وان يكون في الليل حال النوم واما ان كل من لا يحتاج الى التثنية كما ينبغي ان يكون المقدار المحتاج اليه وهو المقدار المعتدل
قوله واعلم ان التثنية يوخر بمقدار الضعف فان لم تكن هناك ضعف فعانية ساعة والمراد من ارسال الدم اجذب يوم والحد التثنية فيوخر لاجل الضعف
وقد يوخر لاجل امور اخرى منها ان يكون المادة تحتاج الى اخراجها غير نضيجة فيوخر التثنية الى ان ينضج ومنها ان يكون تلك المادة محصورة في عضو بعيد فيحتاج
ان يوخر التثنية مدة في تلك المدة تعرف الطبيعة تلك المادة الى موضع ليخرج بالتثنية ومنها ان يكون الدم الفاسد كثيرا والدم الصالح قليلا فيحتاج ان يوخر التثنية
ليكون يخلف بالتغذية ليكون ان يخلف بالتغذية عوضا نقص بالفصد الاول من الدم الجيد لكن تاخير التثنية لاجل الضعف والاكثر قوله والمراد من ارسال الدم الخ
سواء وغاية تاخير التثنية فيما اراد من ارسال الدم اجذب كما يكون في الفصل المقصود به حبس الغرق يوم واحد فالمراد بذلك ان يكون بين اخراج الدم مرة ويكون
مرة اخرى يوم واحد او اكثر بعد يوم واحد لا يخرج الدم فان الفصد المراد به حبس الغرق قد يكرر اياما كثيرة قوله والفصد المورب الخ الفصد اما ان يكون الاورية
واما ان يكون الشريان وموضع البضع اما ان يكون بحيث المفصل لا يكون كذلك والمراد اما ان يكون اخراج الدم مرة واحدة والمراد بذلك اما ان يكون اخراج
دفعة يوم واحد او في ايام فهذه ستة عشر قسما وقد كان ينبغي ان يكون الفصل العرضي ذا ايا ابطأ التحاما ثم المورب وان يكون اسرعه التحاما المطاول
وذلك لان انقطاع الاتصال بالقلب والروح والحار الغريزي يكون بالفصد العرضي اكثر ثم المورب في اقل ما يكون ذلك بالفصد المطاول لكن عرضت اسوا اخرى
توجب خلاف ذلك وهي فصد الشريانين وهو الفصد الواقع لجذا بمفصل وذلك لان الشريانين اكثر ايا غائرا واعظمها موضوعة بالعرض فاذا بضعت طولا
لزم ذلك انقطاع اليافه كثيرة جدا وذلك لا محالة موجب لعسر الالتحام جدا واما اذا بضعت عرضا فان ذلك لا يلزم ان ينقطع بسببه من الالياف الا
ما وضعه طولا او ورايا واما ما وضعه عرضا فانه تتفرق بعضه عن بعض ولا يتفرق انفصاله في نفسه وايضا فان حركة الشريانين بنبضاتهما وانتفاخهما
يوجب عسر التحام بضع الشريان الطولي وذلك لان الشريان اذا انبسط تبع تجويفه لا محالة وذلك يلزم افتتاح البضع الطولي ولا كذلك العرضي
واذا كان بضع الشريان الطولي ابطأ التحاما او بعضه العرضي اسرع التحاما فبضعه المورب يكون لا محالة متوسط الحال واما الفصد بجذا المفصل
فاكثر طولا في ابطأ التحاما ثم ما كان منه مورب واسرعه التحاما ما كان منه معرضا وذلك لان حركة المفصل توجب عسر التحام الطولي كما بيناه فيما

واذا كان كذلك فمفصل الشريان الطويل اذا كان بحذا مفصل كان عسر التخامه اكثر لا محالة واعلم ان فصد الاكحلة والعرق المعروض الذي بحذا المفصل وان كان اسرع تخاما من الشريان الذي بحذا المفصل فهو اعسر وابطأ التخاما من العرض الذي لا يكون بحذا مفصل وذلك لان حركة المفصل الى داخل توجب عسرا في التخام وتفصد الشريان فاكان منه مطاولا الى طول البدن كان لا بحذا مفصل فهو اعسر وابطأ التخاما من العرض الذي بحذا مفصل لان فتح حركة الشريان المفصل المطاول والمورب اكثر من فتح حركة المفصل المفصد المطاول والمورب من الشريان كثيرا جدا فاسرع المفصد التخاما ما كان مطاولا الى طول البدن لا بحذا المفصل وكان مع ذلك مطاولا ثم ما كان مع ذلك موربا ثم ما كان مع ذلك معرضا ثم ما كان مع ذلك معرضا ومورب ثم ما كان معرضا ثم ما كان من ذلك مطاولا ثم ما كان من ذلك مورب فمفصل الشريان لا بحذا مفصل وكان مع ذلك معرضا ثم ما كان من ذلك معرضا ومورب وليس بحذا مفصل ثم ما كان مورب وليس بحذا مفصل ثم ما كان من ذلك مطاولا ومورب وليس بحذا مفصل واعسر هذه الاقسام كلها وابطأها التخاما ما كان مفصد الشريان بحذا مفصل وكان مع ذلك مطاولا ومورب

اعلم ان الخلبة كلما كانت لا تكون زمان التشنية اطول وجب ان يكون البضع ابطأ التخاما وكلما كانت الحاجة الى كون ذلك الزمان قصيرا وجب ان يكون البضع التخاما واذا كانت الحاجة الى كون الزمان متوسطا وجب ان يكون البضع في سرعة التخام متوسطا واما اذا لم يكن حاجة الى تشنية البتة فان وجب ان يكون البضع التخاما اولى قوله وكلما كان انفصاد آه السبب في ذلك ان قوة الوجع توجب زيادة ضعف القوة الماسكة وانما يكون كذلك اذا لم يكن انقطاع الوجع بسبب يجذب الى هو البضع فان ربما كان البضع مع كونه يوجب كون الوجع اقل زمانا ايضا يوجب عسر الالتحام ويطوه قوله والاستفراغ آه سبب ذلك انه يكون استفراغا مفرطا دفعا بعد دفع فلا يكون بالغة الاولى قوله واللوم بين انفصاد آه معناه ان اللوم بين انفصاد التشنية يمنع الذي يجذب الى عود البدن من الغضون لسبب يجذب بالاخلاط الى عود البدن ان يدفع صحبة الدم الخارج بالفصد حال التشنية وسبب ذلك ظاهر وذلك لان حركة تلك الغضون الى عود البدن يبعدها عن موضع البضع فلا يسهل خروجها عند التشنية قوله وخير التشنية آه سببه ان كان الزمان كلما بعد بين مرار خروج الدم كان احتفاظ القوة اكثر

البحث التاسع فيما ينبغي ان يفعل بعد الفصد قوله واللوم بعد الفصد آه الفرق بين الانكسار وبين الوجع المكسر هو ان الوجع الانكسار يحس في الاغشية التي حول العظام بسبب تمزقها بتمدد ما وبخبس بينها وبين العظام واما الانكسار فهو كلال ما دون الاعضاء وسبب حدوثه عن اللوم عقيب الفصد سواء كان لاجل خروج الدم او لاجل حركة الاخلاط بالفصد فانها اذا سكنت تحللا باللوم احتبست في العضل ومددتها فحدث عنها ذلك الكد وقوله والاستحمام قبل الفصد آه معناه فينبغي ان لا يستعمل الاستحمام قبل الفصد الا ان يكون المفصد شديد غليظ الدم فان الاستحمام من شأنه تلطيف الدم وتسييله واما ان المفصد لا ينبغي ان لا يبدأ من الامتلاء بعد الفصد فقد قلنا في الامتلاء بعد الاسهال وغرضه من الاستفراغ ثانيا انه يجب ان لا يتراخى بعد لوجوه احدها ان الفصد ربما يخيل الاخلاط والاولى ضده بعد بزيدها بثورا وثانيها ان الحركة حينئذ تسخن البدن وذلك مع تسخينه يحرك الاخلاط التي تكون بالبضع ويخرجه حدوقة الحي وثالثها ان تحليل الحركة اذا اجتمع مع استفراغ الفصد اشد اضعافا لا محالة فقوله بل يميل الى الاستلقاء آه اذا كان لاستلقاء افضل الاعضاء حينئذ لانه لا يحوج الى اعمال شيء من القوى بخلاف باقي الاوضاع قوله وان لا يستحم بعد آه وبدأ الاستحمام المحلل ما يفرط في التحليل فلان هذا لا يجوز لما قلناه في الرياضة بعد الفصد واما الاستحمام لترطيب البدن وتحليل فضوله تحليلا ما معتدلا فانما يمنع بعد الفصد اذا كان البضع لم يلتحم بعد فانه حينئذ يخاف منه تفتيح موضع البضع واما بعد ذلك فهو نافع لتحليل الفضول التي يكون بقرب الجلد مما كانت فيه وما يحدث عند حركة الاخلاط بالفصد

البحث العاشر في احكام كلية متعلقة بالفصد غير المذكورة الا في قوله ومن تخصد وفصدم آه الورم الذي يحدثه الفصد اما ان لا يكون مخصا بعضو او يكون كذلك والثاني وهو الذي يكون اذا كان في البدن اخلاط ردية فنافذ بها الطبيعة بزوال الدم الكاسر بجذبها فدفعتها الى بعض فاندفعت الى بعض لا محالة اما بضعفه او لانه آخر الاولى وهو الذي يخص بعضوا يختص لبدنه بالعضو الذي يقصد وقد ذكر الشيخ اليد على سبيل المثال الا ان غالب الفصد يكون في اليد وسبب الورم اما ان يكون لمادة ردية توجهت الى موضع الفصد بحركة الفصد لها او لا يكون كذلك بل لسيلان المواد الى العضو المقصود مع كونها سليمة فان كان الاول لم يجز البتة فصد اليد الاخرى وذلك لان فصدها يحرك تلك المادة ويوجب مرورها بمثل القلب والاعضاء الشريفة وذلك لا محالة مضر عرض دمشق سنة خمسين وستمائة في التي بعدها ان كان يعرض لانسان امتلا فاذا فصدوت يده المقصودة ورما حارا احمر وكان الاجابة حينئذ ان تفصد اليد الاخرى وكل من فعل ذلك برئ اكثرهم ما توفي السابع وقليل منهم توفي بعد العشرين واعلم ان الواجب في مثل هذه الحال ان يفتح ذلك الفصد لكن لا يفصد تلك اليد بعينها في موضع آخر وان كان الثاني فلا يخلو اما ان يكون المادة التي انصبت الى العضو المقصود حال انصبابها اليه او لا يكون كذلك فان كان انصبابها اليه قد كان لم يجز البتة فصد العضو المقابل لان ذلك يكون جذبا الى الخلاف البعيد وقد بينا انه لا يجوز مع كمال انصباب المواد فيجب ان يكون العضو الثاني من اليد المقصودة وان كان انصبابها الى العضو المقصود لم يكمل وجب فصد العضو المقابل لما بيناه او جذبا لمادة التي انصبابها يجب ان يكون الى الخلاف البعيد فاذا فصد العضو المقابل للعضو المقصود اولا انما يكون اذا كان دم العضو المقصود من مادة ليست ردية ولم يكمل بعد انصبابها قوله ووضع عليه مرهم آه هذا انما يجوز اذا لم يكن في الملاة المورمة من المواد الردية المدفوعة اذا استعمل ذلك مع رداءة المواد يخشى منه عود تلك المواد مع رداءتها الى الاحشاء والاعضاء الشريفة فيقتل قوله واذا افصد من الغالب آه هذا الكلام مشكل فانه اذا كان الغالب

ح البدن الاخلاط لم يجز الفصد الا ان يكون الدم غالبا ايضا وبعد ان يفصد قبل ذلك الدم فلا يجوز الفصد بعد ذلك وان تحركت الاخلاط الاخر بسبب
وذلك لان استفراغ تلك الاخلاط تكون بغير الفصد قوله والدم السوداوي آه الدم السوداوي هو الدم الغالب عليه السوداء واما يحوج الى فصد
اي في كل زمان قريبا لانه مع كونه كريها الى الطبيعة الا عضا بسبب يبوسته يكون تحللا شديدا للبدن فيكون القدر اليسير منه لانتفاخه محوجا الى الفصد لا كذلك الدم
الغالب عليه خلط آخر وكون ذلك يوجب الخفة في الحال الظاهر لان زيادة الكثرة واما انه يعقب عند الشيخوخة امراضا فلان القدر الذي يخرج من الدم في كل مرة في غالب الامر يكون
اكثر من القدر الواجب وذلك لان شراهة الدم يكون اسود غليظا قليلا بغير حاله في الجبة التي يستدعيها في العادة على اعتدال الدم الا اذا افراط الفصد ويلزم ذلك ان يزداد فيه
السوداء المزاجي مضعفة للهضم فاذا حصل النوع الذي يوجب ذلك استولى البرد والبلغم فعرضت المسكنة وغيرها من الامراض وانما لم يكن كذلك بل كان يخرج من الدم
في كل مرة على المقدار الواجب واستفرغ السوداء الفائلة بعد ذلك بمثل الادوية المسهلة فان عروض الامراض في الشيخوخة وغيرها لا يكون لازما قوله والفصد كثيرا آه
فحقيق ان يكون في البدن خلط عفن لكنه قليل وساكن فلا يظهر شره واذا عرض الفصد سال ومحرك فيورث الحمى وذلك الخلط يكون قليلا فالاصل قد زال الفصد من
ان يحلل الحرارة التي للحمى الحادة قوله وكل صحيح آه قد بيانه ينبغي ان يتبادر الفهم من الاشارة من الشراب على الطعام وذلك لتعين المعدة على الهضم وسرعة نفوذه لان المعدة
لا بد ان تضعف بالفصد ضعفا ما وخصوصا والحاجة تدعو بعد الفصد الى سرعة بعد الاجل ما نقص من الدم واما خصص الشيخ ذلك بالصحيح لان من المرضى من لا يجوز
له تناول الشراب

البحث الحادي عشر في حكم فصل الشرايين

قوله واعلم ان الفرق بين الفصود آه اما كانت الشرايين يفصد لاقل الوجوه احدها يخشى
عند فصدها من نزف الدم وثانيها كثرة ما يستفرغ فصدها من الروح لكون الاراوح فيها كثيرة جدا وثالثها قلة الامراض التي يدعو الى فصدها ورابعها ما يعرض عند
فصدها من ضعف القلب بسبب كثرة انصبابها وانما يوقع فصدها كثيرا في نزف الدم لان الشرايين لما عرجدا وذلك لاجل دوام حركتها بصلابة جرمها وكون نهاياتها طبقتين
والباطنة منها صلبة جدا وقد قال الحذاق آه سبب جدوتها لعسر انخمارها فان بالنخ الجلد مع كونها لنخ بعد فيصير الدم يسيل منها الى الفضاء الذي بين طبقتيها
فلا يجد سبيلا الى الخروج لاجل التحام الجلد بجدته من ذلك الورم وهو الدم وانما يجد ذلك اذا كان الشق فسيحا اذ لو كان واسعا كان ما يخرج منه من الدم كثيرا
فانما من التحام الجلد

البحث الثاني عشر في قصد عرق اليد

قوله والعرق المقصود من اليد آه القيفال هو الوريد الذي يظهر عند بعض المرفق
بين الساعد والعضد والاكحل هو الذي يظهر دون ذلك ويميل الى العاتق من الساعد من وسطانيه والباسليق هو الذي يظهر دون ذلك ويميل الى اسفل الساعدين من
وسطانيه والذي يخفى باسم الابجلي ويسمى الباسليق هو الذي يظهر بين اسفل الساعد وانسيه وجدل الذراع هو الوريد الذي يظهر عند انسى الساعد الى اعلاه
ثم على وحشيه والباسليق بين القيفال والاكحل

البحث الثالث عشر في احكام كلية في الفصد

قوله ومن احب العرق آه معناه ولا يخفى ان تكرير الفتح الاخير يوما او يومين فان دعت الضرورة آه
الى تكرير الفتح في ذلك اليوم ارتفع عن الجمعة الاولى واما نهي عن تكرير الفتح لانه يخشى منه الورم لزيادة ضعف العضو والمه واما ينبغي اذا كرر الفتح ان يرتفع عن العضو
الاولى ليقل ما يلزم من خروج الدم بالجمعة الثانية مرة بعد مرة ضعف مكانها وذلك من قوى اسباب الورم وليس هذا الحكم خاصا بعرق اليد بل العرق كالمكحل ايضا فخصص
الشيخ عرق اليد على سبيل المثال قوله وتربط الوريد آه الغرض من ذلك منع الورم وليس المقصود بما آله الورم نفسه بل الترتيب الرادع للمواد المورثة قوله
وتجب ان يربط آه الرباط الذي يكون قبل الفصد هو الرباط المراد اظهار العرق ولا يجوز ان يكون مزيلا للجلد عن موضعه والا لزم اذا رخي عند ارادة جريان الدم ان يزول
وضع الجلد عن محاذاة وضع العرق فلا يخرج الدم سهلا والرباط الذي بعد الفصد هو الذي يراد به حبس الدم واتمام الوضع ولا يجوز ان يكون مزيلا للجلد عن موضعه والا
الرفادة الموضوعة على وضع الجلد عن موضعه بحذاء وضع العرق فلا يكون لتمام العرق سهلا قوله والا بان القيصة آه سبب ذلك فقدان اللحم المانع من وصول الهواء
الى العرق قوله وهذه الرفادة آه هذا انما يكون اذا كان الورم شديدا فان ذلك يمنع سرعة الالتحام اما هذه الرفادة فظاهر ان الدهن يمنع الالتحام وانما كونها كرية فلان
حلها بان يخلو في الجمعة ويفرق بين شقتيها فيمنعها الالتحام سريعة والله اعلم ويرد الشدة فان الرفادة ينبغي ان يكون جافة ويكون شكلها مثلثا او مربعا بعين زوايا ها

على جميع جزء الجلد فيكون ذلك سببا لسرعة التئام الجرح وينبغي حينئذ ان يكون الوفادة من الكتان ليعين على سرعة الالتحام بتجفيفه وعلى منع الورم بتبريده والا يجوز ان يضع ما يمنع مجامعة الجرح من التئام لئلا ينفتح فيلزم من ذلك تفتح البضعة **البحث الرابع عشر** في علامات وقت وجوب حبس الدم في الفصد قوله واعلم ان حبس الدم وشدة البضع وقنا آه ان عبارة الكتاب هنا ظاهرة غنية عن الشرح **البحث الخامس عشر** في الاشياء التي ينبغي ان يكون مع الفصاد قوله والواجب ان يكون مع الفصاد آه قوله حتى اذا عرض عشي آه ان كان مراده بهذه الكلية الوفادة التي توضع على موضع البضعة فهذا يصح ويكون تقدير الكلام ان عرض العشي فبادر بقطع الدم بان يحل الوفادة عن البضعة حتى يحبس الدم ولكن عبارته غير فصيحة وايضا فانا بينا ان الوفادة ينبغي ان يكون مع الكتان لا مع الخرق والقطن وخصوصا عند ارادة التعجيل بقطع الدم والتئام الجرح وذلك عند عروض العشي وانا فانا قد بينا ان الوفادة الكرية تمنع سرعة الالتحام فينبغي الا تكون في هذه الحالة كرية بل مثلثة او مربعة وان كان مراده بهذه الكلية ما يوضع في فم المقصود عند ما يعرض له من العشي كما يوضع في فم المصروع كبة من شعر حتى يمضغها فحينئذ لا يحتاج اليه فان المصروع انما يوضع تلك الكبة في فيه حتى لا يعض لسانه او لا يشد بعض سنانه بعض عند ما يعرض له تلك تشنج واضطراب وهذا لا يعرض للمقصود وايضا لو كان ينبغي ان يكون تلك الكبة من مثل الشعر ليدخل الهواء خلالها الا ان الجرح الخ قوله واما اقليا يعرض العشي آه السبب في ذلك ان الطبيعة والروح يكون عند الدم تحركه الى الخارج لالتحام البضع وذلك مانع من العشي فاذا قطع الدم تحركت الى العقب لحفظه وبضعف باعن لانتشار البدن كله وذلك موجب للعشي **البحث السادس عشر** في احكام فصد عرق الرجل قوله فنفوق الماء وفي الرجل آه اما ان عرق الساق يفصد في بواسير الكعب فلانه هناك اظهر بسبب قلة لحمه هناك واما انه ينبغي ان يشد فوقه من الورك الى الكعب ويلف بعصابة فالسبب في ذلك شدة غوصه فلا يظهر الا بمزاحمة الشد وكذلك يظهر وبذلك يعصب قوله والقياس يوجبه آه ان يجاب القياس لو انشا به منفعة ما غير مسلم فان الاستفراغ من العضو الذي فيه المرض نفسه لا يكون كالاستفراغ من العضو المجاور وفضلا عن الرجل الذي اشد ضعفا فامر فصد عرق اليد وذلك لان بعد فصد عرق الرجل للدم والروح عن القلب والاعضاء الرئيسة اكثر **البحث السابع عشر** في احكام العرق المفصود في نواحي الراس وعلى البطن قوله واما العرق المفصود آه في فصد الوداجين آه وفي بعض النسخ ويجبان يكون التي بالكاف فيهما حولا كما يفعل بالصافن وعرق الساعة فتح قبلة ويجبان يكون التي باللام عرضا لا طولا كما يفعل بالصافن وعرق الساق وهذه النسخة هي الصحيحة والنسخ الاولى فاسدة والاشارة الى العصابات التي تربط بها العنق لاظهار العرق كما يربط فوق الصافن وعرق الساق لاظهار العرق الذي يفصد قوله وينبغي ان تحت اللسان آه معناه انه على اللسان من تحته **البحث الثامن عشر** وصايا في امر الفصد واعلم ان الفصد له وقتان آه قوله وبجربا آه وفي بعض النسخ حتى يحس بالواقفة مدة عند الاسالة وخرز عند الحلية وهذه النسخة هي الصحيحة ومعناها حتى يابس الجرح الواقعة مدة الدم اي زيادة مدة عند الاسالة بالاخرى وخرز وتفصانه عند الحلي الاسالة فهما جيدان اشتد الفرق هناك والقاط الكتاب في هذا الباحث ظاهرة غنية قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الفصل الحادي والعشرون في الحجامة **الحجامة** تنفع الشرح ويشتمل هذا الفصل على مباحث **البحث الاول** في احكام كلية الحجامة قوله الحجامة تقشر الجلد آه يريد بذلك حلل العضو المحجوم والحلبا في البدن فلا اشكال ان تقشير الجلد له اثر ذا وصول استفراغ الحجامة الى الموضع البعيد طويلا واكثر استفراغها من ظاهر العضو المحجوم واما العضل فان استفراغ غير مع ظاهر الاعضاء والجلد قوله وسنفعها آه الابدان العبالة آه الابدان العبالة اكثر الامراض يعرض غلظا وذلك لان الارضية يكون غالبة عليها فلذلك كان يصح لكون الاعضاء من الدم الرقيق وقد يكون من الدم الرقيق جدا وذلك اذا كان سببه عالة في غذاء حتى يبقى جميع ما في الدم من الاجزاء الارضية ويبقى الدم الرقيق جدا في العروق فصد وهذا الصنف من العبالة يكون غالبا في الاكثر يكونون بليدين لغلظ دمهم قوله في العضو المحجوم آه سبب ذلك ان ما يتبع من الدم بعد ذلك في العضو المحجوم يكون غليظا جدا فلا يصلح لتغذية الروح التي فيه فيقل لذلك ويلزم ذلك ضعفه وكثيرا ما يعرض عقيب الحجامة كابوص وسببه ضعف المتشبهة في الموضع المحجوم قوله ويوم بها يستعمل الحجامة آه يريد بذلك الحجامة التي لها وقت مختار وهي كالمستعملة للمتقدمة والتي يضطر اليها المريض في الحال فانها لا يتوخى عن وقت وجوبها والاحتياط يكون سالكة في اول الشهر وآخر لاجل انفصال دور القمر حينئذ وفي آخره يكون قد انفصل القدر الذي كانت عليه في وسط وفي وسط الشهر يكون الاخلاط كثيرة وهائجة بسبب تحريك دور القمر اياها وتسييله اياها وبسبب ذلك ما يوجبه ضوء من الشمس الطبيعي المسيل الا كتسحين الشمس الحمل ومخاصة يقارب ذلك ولذلك يزيد المياه في الانهار وان المد والجزر في الابار ويزيد الادمغة ويزداد نمو النبات حتى ينتفق الزمان من فوط نموه وسببه لتزيد الغذاء وغير ذلك مما يعرض من ضوء القمر بوجب نفث الدم فيتحرجون سواء وسواء تقابل اليه قوله او يخرج بالدم من الدم لا شك انه اكثر من الخارج بالحجامة فكان ينبغي ان يكون الغرض عن العضد في اول الشهر وآخره اولى وجوابه ان هذا غير لازم وذلك لان قلة الدم في اول الشهر وآخره انما هو في ظاهر البدن بسبب تجمعه وكثافته والعضد يخرج من عمق البدن ولا يتعسر عليه خرجه وان كان متكاثفا لتكاثف الذي بوجبه فقدان النور لان التكاثف يكون قليلا جدا واما الحجامة فان اخراجها انما هو الدم السائل الرقيق الذي يكون في ظاهر العضو ولا شك ان ذلك عند فقدان النور يكون قليلا جدا وكثيرا وقتها آه وذلك لان الدم قد سال بحرارة النهار بخلاف ما يكون في الليل فان الساعة الاولى واما الآخر يكون التاخير الى نصف النهار اولى وذلك لان جنبات الآخر الى بعد استعمالها كان استعمالها واقعا على فوط الحي فيكون موجبا للضعف ولا يضاف بالحرارة الحاصلة واستعمال الغذا قبلها لم يكن هضم ما في الكبد والعروق قد كمل فيكون سببا لا يخذاب الى العضو المحجوم عن تمام النضج وذلك لا يخفى منه مضار كثيرة من جملتها مرض الحجامة واعلم ان هذا الوقت مختار في العضد ايضا لكن الحجامة في ذلك الوقت

امراض سيلان الدم فيها اكثر فوائد وعيابه توقى في الحجامة بعد الحمام آه سببه لان فيها تكون واقعة بعد تحليل اكثر فيكون مضعفة والنهي عن استعمالها في الحمام اولى لذلك ولان ذلك يوجب تفتح مواضع الشرط بما يعرض من بطو الخلط بسبب الابتلال بالحمام ومن الحجامة بعد الحمام الحجامة بعد التعب والسهر المفرطين والجماع الكثير وبعد الاسهال والقي المفرط وغير ذلك مما ليس فيه مفرط التحليل فوله الا فيمن به غليظ آه المفرض الوجوه بعد الاستحمام ان يستريح حتى لا يكون الحجامة عقيب تحليل الاستحمام وينبغي ان يكون هذا الاستحمام بقدر بايسير الدم ويحركه الى الخارج لا بمبالغة بما يفرط تحليله فيضعف

البحث الثاني في احكام جزئية للحجامة

فوله واكثر الناس يرجعون آه انما كان كذلك لان الحس بداء في مقدم البدن والحجامة من شانها اضعاف المكان المحجوم لاخراجها الدم الرقيق الذي مواده الروح وكذلك الحجامة على النقرة تورث النسيان وعلى وسط الهامة والقحدودة يضعف الذكر وذلك لان قوة الذكر في مؤخر الدماغ وقوة الفكر في وسطه وهذا يخص بالحجامة اكثر من العضد لان العضد لا اكثر يخص استعمال عدم الوضع المقصود فوله الحجامة على النقرة آه يريد انها خليفة في النفع من الامراض القريبة الموضع من النقرة وهي الغرة التي في مؤخر العنق لا انها خليفة مطلقا فان الاكحل استعماله مشترك لاعالي البدن وتنوع الحجامة النقرة ليست كذلك وكذلك قوله في الحجامة على الكاهل انها خليفة الباسليق وفي الحجامة على الحد الاخدعين انها خليفة - فانه ليس ذلك كونها خليفة عنها في الامراض القريبة الموضع من ذلك والكاهل هو ما بين الكتفين ويسمى الحادان والاخدعين عرقان هما شعبتان من الوريد المعروف عند جانبي العنق والنقرة ودة هي الموضع المرتفع فوق نقرة القفا واعلم ان المعتمد في اثبات نفع حجامة المواضع المخصوصة لامراض ما وضرتها لامراض اخر ليس كما يتجرد دولها القياس وكذلك في الفصد فلهذا تركنا بيان اكثر ذلك

البحث الثالث في منافع الحجامة بلا شرط وهي تعلق المحجوم من غير اخراج الدم

فوله واما الحجامة بلا شرط آه الحجام قد يستعمل بإناء وقد يستعمل بغير اناء وعلى كلا التقديرين قد يكون معها شرط وقد لا يكون واكثر استعمال الحجام بالنار فالنار اذا لم يكن معها شرط وقد بينا فيما سلف كيفية استعمال الحجام بالنار وبينا السبب في جذبها واما الحجام التي لا يكون بالنار فسبب جذبها انه اذا استعمل الهواء الذي في داخلها لزم ذلك جذب الجلد وما تحته ليملا ما نقص من الهواء الذي استعمل ضرورة استحالة الخلا فان قيل ان الهواء الذي يتصل من المحجمة يكون اكثر كثيرا من القدر الذي يجذب من الجلد وذلك يلزم ان يبقى بعض تجويفها فارغا قلنا ليس كذلك وذلك لان جذب الجلد انما يكون اذا لم يكن ما بقي فيه داخل المحجمة ان تتخلخل وينبسط على الحاضرة ضرورة ان تتخلخل الهواء وانبساطه اسهل من جذب الجلد وما تحته فلذلك انما يجذب اذا خرج من الهواء مقدار كثير حتى يكون الباقي قليلا جدا لكنه تتخلخل فيتوسع ويملا ما يجذب من الجلد بلا داخل المحجمة فلا يلزم الخلا وبيان منفعة الحجامة بلا شرط في المواضع المذكورة في الكتاب ظاهر وكذلك بطريق الجذب

البحث الرابع في احكام كلية تتعلق بالحجامة غير المذكورة

اولا قوله وتقول ان للحجامة آه الى قوله استنقاء جوهر الروح من غير استفراغ له تابع لاستفراغ ما يستفرغ من الاخلاط الموادبذلك ان استنقاءها جوهر الروح الذي في غير العضو المحجوم اكثر واما العضو الذي يكون خروج الدم منه فلا اشكال ان ما يخرج منه من الروح يكون بالحجامة اكثر مما في احد العضدين لوجوه احدها ان الدم الخارج بها يكون قد يخالط الاعضاء اكثر فيكون تصرف فيه اكثر وذلك يلزم منه ان يكون ما يتعلق به من الارواح اكثر وثانيها ان الدم الخارج بها يكون ارق واسب لهذا الروح فيكون انقل بنسبته من تغذية الروح اكثر وذلك يلزم ان يكون نقصان الروح بسببها اكثر وثالثها ان ايجابها للمالم اكثر والالم يحلل الروح كما بينا وابعدها ان تفرق الاتصال الكائن في الحجامة والوجع الحادث بسببها اكثر فيكون توجيه الطبيعة الى دفعها اكثر وذلك يلزم خروج ارواح اكثر كما بناه في العضد الواسع فوله وهذا المحجم يجب آه السبب في ذلك ان عقيب الحجامة يكون الطبيعة بعد قوية من الموضع المحجم فلا يكون تقرر فيها الغذا ثانيا فوله والصبي يحجم آه الفرق بين الحجامة هذا وبين العضد بان العضد لا يجوز قبل اربع عشرة سنة ويجوز الحجامة لا يجوز العضد ذلك ان كون العضد يخرج دما اكثر ايجع استعماله قبل السن الرابع عشر لان الدم يكون حينئذ مع كونه قليلا محتاجا الى اكثر تاجل النمو ويجوز الحجامة لان ما يخرجه من الدم قليل واما بعد السنين فلا يجوز الحجامة لانها يخرج الدم الرقيق وهو حينئذ قليل جدا ويجوز العضد لانه يخرج الدم الغليظ الا يجوز الحجامة قبل السنين وذلك لقلة الدم حينئذ بسبب كثرة استعمال الاعضاء في التغذية والنمو فلا يبقى منه فضلة يخرج بالحجامة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الثاني والعشرون في العلق قال الشارح العلق ما يهيج ضربين السمك والمتقلبون قيل هو طير او نبات قيل لونه فيه بطوس ويتغير لونه بحسب تغير اوضاع الناظرين اليه قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الثالث والعشرون في جنس الاستفراغات الاستفراغات لما آه الشرح الاستفراغ حركة من المواد الى خارج وكل حركة فانها تتم بثلاثة اشياء محرك ومتحرك وما يتحرك فيه وهو هنا المادة كما اذا كانت سيال من بعضها كما تكون عند انفجار الاشرية او امرة في غير المادة وذلك اما الامر غريب وفعله ذلك اما ان يكون وهو خارج البدن كما يكون عند تفرق الحر من العرق بسبب جذب الحرارة الرطوبات الى خارج او وهو داخل وذلك كما يكون بجذب الادوية المسهلة والمقيئة او الامر غريب وذلك كما يكون بفعل القوة الدافعة فيه المتاذية فيها الحركة وهي هنا المجاري واذا كان كذلك فحبس الاستفراغ اما يكون ان يكون ان يصير احد هذه على غير الهيئة الموجبة للاستفراغ وذلك اما المادة او المحرك او المجاري والمكان من جهة المادة اما ان يكون بافقادها عن المكان الذي منه يستفرغ او لا يكون كذلك والثاني اما يكون بان يغير هيئتها عن الهيئة التي يكون بها الاستفراغ وذلك اما الى هيئة يمنع من خروجها وذلك كما يكون بجمادها بالادوية القوية التبريد كالجبس الرطب والكافور بالكافور بجماده اللبن المنجبن عن الخروج لغلظه او الى هيئة يمنع من ذلك بالى هيئة يبطل المقتضي لاخراجها فان عدم الشيء يكون اما لعدم الفاعل له او لوجود المانع منه وذلك كما اذا كان الاستفراغ حدة المادة المحركة للطبيعة عن دفعها فازيل ذلك وذلك كما يكون بتبريد المعدلة لكيفية المادة بالتبريد والاول وهو ان يكون منع الاستفراغ

فعل الرادع الى العضو فلو انعكس ذلك فانصرف فعل المحلل الى العضو فارخاه وبحفه وانصرف فعل الرادع الى المادة فغلظها يحصل ضد المقصود من تركيب الرادع مع المحلل بل يكون الامر اعسر وتضر بالعضو اللورم كثير وحينئذ لا يكون لكم ثقة بالانتفاع بهذا التركيب بل يكون توقع اضراره اكثر من توقع نفعه والجواب ما الاولة فان ما ذكرتموه من ان الرادع يجب ان يكون مركبا من اجزاء حارة يابسة لخلط بمرة جارية اغتراجا قويا حتى يكون من مجموع مائتي واحد وعشرين نوعا لما استعملها احد وجه بل يكون كل واحد منها يفعل بما اقتضاه وذلك بان لا يكون احد الجزئين اقوى من الاخر فانه لو خرجت قوة كل واحد منهما عن قوة الفعل فعل كل واحد منهما فعله فلا يلزم ان يكسر كل واحد منهما قوة الاخر لانه غير ما خرج له من مزاجه بل يكون به ذلك واما الثاني فان ما ذكروه انما يلزم لو لم يكن في العضو اللورم طبيعة من شانها اصلاح ذلك العضو وتقريبا فعل الادوية انما هو فعل الطبيعة بتبني وهو دفع مضار الصادة واما اذا كان في كل عضو قوة هذا شانها لم يكن كذلك فان تلك القوة تصرف المحال الاجنبية المادة لكونها اضافيا وهو فعله في العضو لكونه ضارا به وكذلك يفعل بالرادع فعله في العضو ويمنعه عن المادة فيكون اذا واثقين بالمنع وفي اكثر الامر تكون الادوية بعينة الطبيعة على ذلك فان اكثر الادوية المحللة يكون اسرع نفوذا من الرادعة فلذلك يخلد قوى المحللة الى المادة ويختلف قوى الرادعة عند ظاهر العضو فيكون تاثير قوة الادوية المحللة في المادة فقط لانها لا تلاقي المادة وتاثير قوة الادوية المحللة في المادة فقط فارقت العضو وذهبت الى المادة قوله واما الجواب عن سبب بادآء الغرض بذلك امور احدها ان العضو يخيف ظن يحتبس المادة فيه وثانيها ان المادة تلطف فتحلل لا تحتبس احتباسا يلزمه دوام اللورم وثالثها ان الارخاء والتحليل يسكن الوجع فيقل الجذاب لمواد الى العضو واعلم ان هذا في الحقيقة موضع علاج الاورام التي قد حدثت واما استعمال الرادع في الصنفين المتقدمين فلم يكن لمداواة اللورم الحادث بالمتقدم بالحفظ من حدوث شيء اخر ما يرد من المواد قوله واما اذا كان العضو آه بسبب ذلك ما يجاذبه فعند الردع من احتباس المادة عن النفوذ تلك الاعضاء لا يبقى منها العضو الرئيس بل ما ارتدت المادة بسبب ردع الادوية الرادعة عن العضو الرئيس وقد زادت بالحركة شرا كان من تلك الاعضاء ضرر عظيم اقول وهذا انما يكون كذلك اذا كان حصول اللورم بعد هذه الاعضاء عن دفع الاعضاء الرئيسة التي هي منافع لها فاما لم يكن كذلك بل كان حدوث اللورم بها لحدوثه في تلك الاعضاء فانه حينئذ لا يمنع من استعمال الرادع في الابتداء بل يكون لها حينئذ اسوة باقي الاعضاء الكثيرة اذ الاعضاء في غالب الامر يكون على الوجه الاول لاجرم صار الاطباء يمنعون في ابتداء اورامها في استعمال الادوية عن اتباع حكم الغالب والتحقيق يقتضي التفصيل وابصار على ان اللورم عن دفع عضو رئيس ومع ذلك يجب استعمال الرادع وذلك اذا كان العضو المدفوع اليه المادة مما يلزم من ورمه ضرر عظيم مثل ورم الحلق فانه اذا كان اللورم في الحلق عن دفع الرئة المادة اليه فانه حينئذ يجب استعمال الرادع فان لزم من ذلك عود المادة الى الدماغ فان لزم من ضرر ذلك اقل من ضرر ورم الحلق لانه يلزم احتباس الغذاء والنفس وضرر ذلك عظيم قوله واما الاورام الباطنة آه اما تحتبس المواد فظاهر لان الجوف مادي واما اجتناب الحمام والتعب والحركات فلان هذه كلها محركات الاخلاط وقد دللنا مما سلف وجه زيادة الورم بسبب هذه الاشياء واما ان ورم العضو الواحد لاجل ضعفه عرضة لورود المواد عليه بزيادة ذلك وليس هذا التدبير مختصا بالاورام الباطنة بل كل ورم فهذا التدبير واجب فيه سواء كان ظاهرا او باطنا لان الاورام الباطنة اولى بوجوب الاحتراز منها لان الخوف من زيادتها اعظم قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل السادس والعشرون في البط من اراد ان يبط بطا الشرح الفاظ الكتاب في هذا ظاهرة غنية عن الشرح قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل السابع والعشرون في علاج فساد الوضع المقطع ان الصواب الشرح والفاظ الكتاب في هذا ظاهرة ايضا قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الثامن والعشرون في معالجات تفرق الاتصال تفرق الاتصال على ضربين الشرح قوله الذي يرجى آه ربما قال قائل ان هذا لا يصح فان العظام قد يتجبر الاتصال الحقيقي وذلك في سن الصبي كما تقدم وهو في كلامنا في الاعضاء والكتاب نافع وذلك قوله في الاعضاء وما كان من الاعضاء يتخلخل من البين فانه اذا انفصل لم يتجبر الاتصال الحقيقي الا بعضه في قليل من الاحوال وفي سن الصبي مثل العظام وقال في الكتاب نافع ايضا انا نرى في بعض الاعضاء التي تفرق اتصالها فاما كان ذلك في نزل اللحم وذهب في بعضها البقية عما يتها فحفظ فلم يعد اتصالها وذلك في العظام اللهم الا في عظام الاطفال والصبيان فقد يرجى فيهم ذلك وجوابه انه يجوز ان يكون مراده ههنا بالتفرق الذي لا يقبل في العظام اتصالا حقيقيا التفرق الذي بان به قطعة من العظم وبفارق الاتصال باقي البنية فان الظاهر انه اذا كان كذلك فانه يستحيل ان يلتحم التحاما حقيقيا ويعضد هذا التاويل قوله في العظام التي تفرق اتصالها فاما كان ذلك في نزل اللحم فيكون مراده بالتفرق الذي يلتحم في العظام بالحقيقة سوى ما يكون كذلك على ان من الناس من يمنع التحام العظام التحاما حقيقيا البتة وقد ذكرنا ذلك في شرح قوله الفاصل القراطي انه متى انقطع عظم او تخضرف فدا وعصب والوضع لا يرقى من الحي او القلفة لم يثبت ولم يلتحم قوله وينبغي ان يعلم آه انما كان كذلك لان القرحة انما تحدث بسبب يجتمع فيها من الفضل لما بسبب ندفها الى موضع تفرق الاتصال الاجل ضعفه او لغير ذلك الكان عن استعمال الغذاء وهضمه فيستحيل فضلا منه والجفنات يعني تلك الفضول ويقال الاطوبات فيقوى طبيعة ذلك العضو على استعمال الغذاء على الوجه الاكمل اذا قل قوى الفاعل على اكثر قوله فاما القرحة في موضع آه اما عسر ارقاء القروح الاعضاء التي ليست بلحمية فظاهر لان تلك الاعضاء انما تكون رقتها منها بان يكون اعسر التحاما من اللحم بكثير وذلك لفقدان مادته التي هي المني واما عسر التحام القروح المستديرة فذلك لوجهين احدهما انها تكون اعظم فان الدائرة اوسع الاشكال المسطحة وثانيهما ان مبدا الطبيعة بالالتحام دينا من موضع ليس اولى به من موضع اخر فتشابه جزا محيطا بها فيضطرب الطبيعة الذين يكون عملها في الكل اجادة واحدة ولا شك ان ذلك اتم اذا كان الفاعل قويا جدا والمنفعل قابلا جدا واما القروح ذوات الزوايا فان الطبيعة بالحمام ما عند الزاوية منها اولى من الحمام ما عند احد الاضلاع لسهولة ذلك بسبب قرب الشفاء هناك وزيادة مزاج العضو مانع من التحام قروحه لان ذلك يوجب ضعف القوة وفساد ما يرد اليه من الغذاء او رداءة مزاج الاورام المتوجه الى القرحة مانع ايضا وذلك بسبب عجز الطبيعة عن احالته الى الغذائية فيصير فضلا ويزداد القيح وكثرة الدم المتوجه الى القرحة مانع ايضا وذلك لزيادته في الترطيب ولان عجز الطبيعة عن احالته الى الغذائية يكون لكثرة ما استفرغ اذا كان اكثر كان فعل الفاعل فيه اضعف وفساد العضو الذي تحت القرحة مانع ايضا وذلك بسبب ما يتوجه الى القرحة من فضوله التي يحدث بسبب فساد مزاجه وبسبب عجزه عن استعمال غذائه وكذلك فساد

كما عضو يابس او مرجة فانه يكون مانعا من التحامها ايضا قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل التاسع والعشرون في الكي الكي شرح الفاظ الكتاب
ظاهرة غنية عن الشرح قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الثلثون في سكون الاوجاع قد علمنا اسباب الاوجاع ح شرح قوله ثم علمنا اكثر تفصيلها
آه انما يلزم ان يتبرى في التفصيل الى هذه الاقسام الاسباب الراجية واما الاسباب التي مجي تفرق الاتصال فلا يلزم فيها ذلك واعلم ان اسباب الوجع متفرقة الاتصال
اكثر من اسبابها بالحدات سوء المزاج بل يكاد ان لا توجد بالمزاج اصلا وذلك لان الوجع لو فرض بتة فيها الحرارة لاحد توهم بها ففي الاكثر يخالطها مادة الحرارة ولو توهي فيها البرد
لاذ كالحد ففي الاكثر يجدها او يخلطها فيخرجها عن كونها بريحا وقوله ومع مادة كيلوسية او ريح او ورم تقدير او مع مادة كيموسية من غير ورم او مع ورم وقد
يصح هذا الانفصال فان الورم قد يكون ايضا من مادة كيموسية واعلم ان اسباب الوجع الراجية انما يتبرى تفصيلها الى هذه الاقسام في اكثر الامر وليس دائما اذ قد يكون
مادة مائية كالموقة التي يكون في البول الحاد كالمذع الذي يكون عن لاسها الحرق وقد يكون عن مادة بخارية كالصداع الحادث عن الابخرة الحارة قوله وكلما عظم
اشتد فانه يقتل آه سبب ذلك الخلا الروح والحار الغريزي كما بيناه فيما سلف فان قيل انه هذا لا يصح كيفما كان الصداع لا يقتل وان اشتد بالغاية قلنا ان الصداع
لا يشتد الشدة التي يقتل بها الوجع وذلك لوجوه احدها ان المدرك للوجع في الراس انما هو الاغشية فقط وهي هناك ليست رطبة فلا يكون وجعها شديدا
وانما قلنا ذلك لان الدماغ نفسه غير حساس فان قيل ان الدماغ سبب للحي فكيف لا يكون حساسا قلنا لا يلزم من كون العضو سببا للقوة ان يكون تلك القوة حاصلة فيه والا لزم
ان يكون الدماغ باصرا لكونه سببا للبصر وثانيها ان الراس تحوطه واسعة فلا يكون لما يحتبس فيه من المواد تاثير قوي في احداث الوجع لانها تكون في فضاء واسع ونفس الاغشية
يبعد ان يحتبس في جوهرها ما يولد ذلك بسبب رقتها وثالثها ان الاسباب القوية للاوجاع يبعد وصولها الى الدماغ لانه بسبب ارتفاعه انما يبقى اليه من الابخرة والرياح
اللطيفة فلا يكون له وجع شديد ولا كذلك الامعاء فانه يكثر فيها النفل والرياح الغليظة والمواد الكثيرة الفضلية ووجع ذلك عظيم قوله ويعرض اما بورد البدن آه
اما برد البدن وارتفاعه فسببه نقصان الحرارة بالخلا الروح والحار الغريزي واما صفر البنفسج ثم بطلانه بعد ذلك فسببه بطلان حرارة القلب والخلا الذي
يريد بهذا الصفر ما يكون مفرطا فان الصفر الذي لا يكون مفرطا يفتقد سدوثه على حدوث برد البدن وارتفاعه لان ذلك انما يكون لاخلا اكثر من الروح والحار
الغريزي ومن ذلك الصفر البنفسج لا محالة قوله وجملة ما يسكن الوجع آه قد علمنا ان اسباب الوجع اما سوء مزاج مختلف وتفرق واما معا والساكن للوجع اما ان يكون
ذلك بابطال سبب الوجع ليزول بسببه ضرورة ان عدم السبب للعدم او بابطال ادراكه وذلك لان الوجع احساس فاذا بطل الاحساس بطل الوجع واما ان يكون ذلك
وابطال سبب الوجع اما ان يكون ابطالا لسوء المزاج المختلف او يكون ابطالا للتفرق الاتصال ويكون ابطالا لهما اما ابطال سوء المزاج المختلف فهو اما ان يكون باستعمال
المزاج والمبطل لتفرق الاتصال فذلك اما ان يكون بالة بسببه وذلك كما يكون باستعمال المحللات للمادة الموجبة للتفرق واما ابطالا بها معا فيكون بما يزيل كيفية
ابطال ادراك الوجع فكما يكون باستعمال المخدرات وذلك اما ان يكون بابطال فعل القوة المدركة نفسها وذلك كما يكون باستعمال ما فيه سمية او يكون بابطال الحس
صلحا بعد ان كان للقوة كما يكون باستعمال القوة المنذرة وقد يبطل ادراك القوة للوجع بمنع النوم او بشغل النفس بامر مهم كما قد يبطل الشعور بوجع لحدوث وجع اعظم
كما قال ابقراط اذا كان بانسان وجعان معا وليس يمكن في موضع واحد فان قواهما يخنع لاخر قوله وكما حارة الاولى آه ربما قيل ان هذا الكلام لا يصح وذلك لان الحرارة
الاولى ولا سفيذاج باردة الثانية والاعفران حارة الثانية ويمكن ان يجاب عنه بان يقال المراد ليس ان كل واحد واحد من هذا الثلثة حار من حارة الاولى بل المقصود كلام
على صنع الاجماع مع النشا وكذلك الاسفيذاجات مع الزعفران والمخطي الخ اما قاله لا يمتنع ان يركب من كل اثنين من هذه الثلثة وثانيا وذلك يكون المجموع الحاصل منهما
في الاولى قوله ويجب ان يستعمل المرخيات آه معناه انه يجب ان يكون استعمال المرخيات بعد الاستفراغ ولا يجوز استعمالها قبله وذلك لما يلزم من الخوف
اذ الاسترخاء والوجع كل واحد منهما مرخ لتوجد الولد معدة لقبولها قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الحادي والثلثون كاتمة في المعالجات تبتدي
اذا اجتمعت الخ الشرح الفاظ الكتاب في هذا ظاهرة غنية عن الشرح

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الشيخ الامام العالم العامل الفاضل علاء الدين علي بن ابي الحزم القرشي عفى الله عنه وغفر لنا وله بمحمد وآله وعترته وبعد حمد الله والثناء عليه بما هو اهله ومستوجبه
والصلوة على افضل انبيائه ورسله محمد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين فانا نشرع الآن في شرح الكتاب الثاني من كتب القانون للشيخ الرئيس ابي علي بن الحسين ابن سينا
قدس الله روحه مستعينين بالله ورسوله ومتوكلين عليه **بحث مفرد** قد رأينا ان نبتدي قبل شروعنا في شرح هذا الكتاب بتقسيم الاجسام الذاتية
فنقول كل جسم تحققه اما ان يكون باجتماع عدة اجسام مختلفة الحقايق او لا يكون كذلك والاول هو الجسم المركب والثاني هو الجسم البسيط وكل جسم بسيط يمكن
ايراده على بدن الانسان فلا يخلو اما ان يكون بحيث اذا خلي وطباعه وتحرك الى جهة السفل او الى جهة العلو وما ليس فيه قوة محركة الى احدى هاتين الجهتين كالا
فلاك والكواكب لا يمكن ايراده على بدن الانسان والذي يتحرك بطباعه الى جهة السفل اما ان يبلغ بطباعه غاية السفل وهو الارض او لا يكون كذلك وهو الماء والذي
يتحرك بطباعه الى جهة العلو اما ان يبلغ بطباعه غاية العلو وهو النار او لا يكون كذلك وهو الهوا وهذه الاربعة هي عناصر الاجسام المركبة وكل جسم مركب فتركيبه
من هذه اما ان يكون بحيث يلزم حصول صورة نوعية زائدة على هذه الاجسام التي يركب منها او لا يكون كذلك والثاني انما يتألف في اكثر الامر من عنصرين فقط
فاما ان يكون من الارض والماء وهو الطين او من الارض والهوا وهو الغبار او من الارض والنار وهو الدخان او من الماء والهوا وهو الزبد او من الماء والنار وهو
البخار او من الهوا والنار وهذا ليس له اسم مخصوص لانه في غالب الامر لا يدوم وجوده بل اما ان يسرع استحالة فيه من الهوا الى جوهر النار فيصير نارا صرفة او
ينفصل النارية منه صاعدة فيخلص الهوا وذلك لفقدان ممانعة الهوا عن ذلك مع قوة حركة النار الى فوق والاول هو الذي يلزم تركيبه حصول صورة
نوعية فاما ان يكون فيه قوة تغذ او نمو وهو الجسم ذو النفس او لا يكون كذلك وهو الجسم المعدني وكل جسم مركب ذي نفس فاما ان يكون له مع قوة التغذي
والنمو قوة حس وحركة ارادية او لا يكون كذلك والثاني هو النبات والاول اما ان يكون له مع ذلك ان يعقل المعقولات وهو الانسان او لا يكون كذلك وهو الحيوان
غير الناطق وكل جسم معدني فلا يخلو اما ان يكون جوهرا قويا وتركيبه مستحكما او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون ذائبا بالفعل وهو الزيبق او بالقوة وهو الجسم
المنطرق او لا يكون ذائبا الا بضروب من الحيل وهو الاحجار والثاني اما ان يكون مما يحله الرطوبات بسهولة وهو الجسم الملحي كالشب والنوشادر او لا يكون كذلك
وهو الجسم الكبريتي كالكبريت الزرنيخ وكل جسم منطرق فاما ان يكون ذوبانه عسرا جدا حتى يخرج الى جبلة ما كالحديد او لا يكون كذلك فاما ان يكون كل واحد من الطرفين
رديا كالآنك او يكون كل واحد منهما جيدا فان كان في احدهما قوة صناعية نارية لطيفة فهو كالذهب وان لم يكن كذلك فهو كالفضة فان كان بعض
جيدا وبعضها رديا فهو كالنحاس وكل جسم نباتي فاما ان يكون له ساق او لا يكون كذلك وما له ساق فاما ان يكون ساقه منتصبا كالجوز والاجاص ومضطجعا
كالكرم والقثاء والقرع واما ان لا ساق له اما ان يكون له اغصان كالبرسياوشان وما له زهر اما ان يكون له ثمر كالاجاص او لا يكون كذلك كالخلاف وما له ثمر فثمره اما
ان يكون مكشوفا كالعنب والتين او يكون في غلاف وذلك الغلاف قشريا كما في الباقلي وقد يكون صدفيا كما في البلوط وقد يكون واحدا كما في البلوط وقد يكون
كثيرا كما في الجوز واللوز وكيف كان النبات فاما ان يكون لتوريقه وتغصينه نسبة محفوظة او لا يكون كذلك والاول مثل نبطافلن فانه ينبت له دائما في كل عقدة
خمسة اغصان وعلى كل غصن خمسة اوراق وما يورق من النبات فقد يورق من اغصانه وقد يورق من ساقه وقد يورق من اصله وقد يورق من كل ما
وكل ما يورق فقد يلقي ورقه في وقت وقد يدوم ورقه عليه كالنارنج وكل حيوان فاما ان يكون مما ان يتنفس الهوا او لا يكون كذلك كالسمك وما يتنفس الهوا فقد يكون
ماكوله في الماء كانواع من الطير وقد يكون ماكوله في البر كالماشية وما يكون ماله في البر فمنه ما هو انسي يأنس بالناس بطبعه كالكلب والفرس ومنه ما هو وحشي بطبعه
ذلك ما يأنس بالرياضة كالفهد ومنه ما ليس كذلك كالنمر والتداوي فان كان بالاجسام النباتية قد يكون باجزائها الذاتية كالتداوي بالاصول وقد يكون باجزائها المتحللة
كالتداوي بالورق وقد يكون بثمارها وقد يكون بفضولها اما المنعقدة كالتداوي بالصمغ او السيالة كالتداوي بما يسيل من شجر الكرم والتداوي بالاجسام الحيوانية
قد يكون بشرط كون ذلك الحيوان حيا كالتداوي ببصاق الصبي الخصيب الدموي من ضعف المعدة وقد لا يكون كذلك فقد يكون باجزائه وقد يكون بفضوله والله
تعالى ولي التوفيق قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه بسم الله الرحمن الرحيم وبعد حمد الله والثناء عليه والصلوة على رسوله محمد وآله
فان هذه الكتب التي صنفناها في الطب التي الاول منها ما هو في الاحكام الكلية من الطب وقد فرغنا عنه والثاني منها هو هذا الكتاب المجموع في الادوية المفردة
قسمنا هذا الكتاب مقالتين الاولى منها في القوانين الطبيعية التي يجب ان تعرف من امر الطب والثانية منها في قوى الادوية المفردة الجزوية اما المقالة الاولى
الى ستة فصول الفصل الاول في تعرف امزجة المفردة الفصل الثاني في تعرف امزجة الادوية المفردة بالتجربة الفصل الثالث في تعرف امزجة الادوية المفردة بالقياس الفصل

وتعرف افعال القوى الادوية المفردة الفصل الخامس في احكام يعرض للادوية من خارج الفصل السادس في التقاط الادوية واداخارها واما المقالة الثالثة فانى كل
جعلت الادوية المفردة الواحا فجعلت اللوح الاول لاسماء الادوية المفردة وتعريف ماهياتها واللوح الثانى لاختيارها بعد منها واللوح الثالث لذكر كيفياتها وطبايعها
واللوح الرابع لخواص احوالها وافعالها الكلية مثل التحليل والاضماج والتفريح والتخدير وما اشبه ذلك من الافعال التى ذكرناها فى المقالة الاولى وخواص
انواعها وجعلت لكل واحد منها كتابة بصبغ حتى يسهل التقاطه واللوح الخامس فى افعالها التى تتعلق بالازمنة اما فى تجفيف الاهوية والبرص والثوالث
وما اشبه ذلك مما يحفظ وتطويله وتسويد وما يدخل فى الزينة واعلم على شئ يقع فى الجلد او الشعر بعلامة صبغية يسهل بذلك طلبه فى الجبال او حتى يلتقط جميع الادوية المفردة
التى تقع بمرتبة واللوح السادس فى افعالها فى الادوام والبثور ونجد ايضا كل صنف مذكورا فى باصباغ يخصه كل واحد منها واللوح السابع كذلك للقروح والجراحات
والكسور باصباغها واللوح الثامن لامراض المفاصل والاعصاب مصبوغة كذلك واللوح التاسع لامراض الراس كلها مصبوغة باصباغها واللوح العاشر
لامراض العين واللوح الحادى عشر لامراض اعضاء النفس مصبوغة باصباغها واللوح الثانى عشر لامراض اعضاء مصبوغة باصباغها واللوح الثالث عشر لامراض اعضاء
النفس مصبوغة باصباغها واللوح الرابع عشر فى الحيات وما يليق بها واللوح الخامس عشر فى نسبة الادوية الى السموم واللوح السادس عشر فى ابدالها فى بيان الجمع
منها دون واحد جميع الالواح وربما يوجد فى بعضها الاعين الالواح وما ذكرت من الحدود والدلالة على قوى الادوية الجزوية خصت المقالة الثانية وهذا آخر
هذا الكتاب يشتمل عليه الى الكتاب الثالث المقالة الاولى الفصل الاول فى المزجة الادوية المفردة قد بينا فى الكتاب الشرح ويشتمل هذا الفصل على مباحث

البحث الاول فى تحقيق القول فى الامزجة المفردة قوله بينا فى الكتاب الاول آه قد علمت من شرحنا للكتاب الاول ما حقيقة المزاج وانه
كيفية تحدث من تفاعل اجسام كيفيات متضادة وكذلك علمت حقيقة الادوية وكيف يؤثر فى بدن الانسان تسخينا او تبريدا وغير ذلك والادوية المفردة يقال عندنا على
الادوية التى ليس فيها تركيب صناعى ومزاج الادوية يعتبر بوجهين احدهما باعتبار حالة فى نفسه من غير مخالطة له الى بدن الانسان وهذا هو المزاج الذى به تتبدل
صورته النوعية وهى التى بها يكون هو ما هو ولا نظر للطبيب فى هذا المزاج اذ لا تعلق له ببدن الانسان ولا باحواله وفائدتها باعتبار فعله فى بدن الانسان وهو المزاج الذى
يعتد به الاطباء فى بدن الانسان تبريدا وتسخينا وغير ذلك وهذا هو المزاج الذى يتكلم فيه الطبيب فاذا قال الاطباء ان كذا من الادوية حار فمعناه انه يفعل فى بدن الانسان حرارة
التى له وكذلك اذا قالوا ان كذا من الادوية بارد فمعناه انه يفعل فى بدن الانسان برودة فوق التى له وكذلك اذا قالوا ان هذا حار كما يابس وان هذا بارد رطب وكثيرا ما يكون مزاج
الدواء بهذا الاعتبار الاول فيكون مزاج الدواء بالاعتبار الاول مخالفا وبالاعتبار الاول الثانى بارد كما اذا كان الجزء البارد منه من شانه ان يتحلل اذا ورد على بدن الانسان و
يبقى الجزء الثانى والارضى فيبرد وهذا قانون الكون ينبغى ان يكون حرارة البدن وبعد وردد ها الى داخل البدن يتحلل الجزء الحرارة منها ويبقى مبردة وقد يكون بالعكس من هذا فيكون
مزاج الدواء بالاعتبار الاول باردا وبالاعتبار الثانى حارا كما اذا كان الجزء البارد منه غليظا جدا الرضيا لا ينفعل عن حرارته الغريزية انفعالا ظاهرا بل ينفعل الجزء الحار فقط
فيحمى ويكاد كان المدامع برودة وهنا فيستعمل فى البدن ويسخنه وهذا فان الشحم مع برده يحمى البدن وقد يكون مزاج الدواء بالاعتبارين حارا وبالاعتبارين باردا وقد
يكون باحد الاعتبارين معتدلا فى ذلك واضعف ولو كان كل واحد له كيفية يجب ان ينفعل فى البدن تلك الكيفية لكان يجب ان يكون الدواء المعتدل وهو الذى لا يحس
الانسان ولا يبرده ولا يسخنه بل يكون مساويا للانسان فى مزاجه ولو كان كذلك لكان انسانا وقد قدمنا فى شرحنا الكتاب الاول فى اكثر الامر ان مزاج الدواء
بالاعتبار الثانى يقتضى عن مزاجه بالاعتبار الاول وخصوصا البارد وذلك لاجل تعديل مزاج البدن لمزاج الدواء فان البدن كما ينفعل عن الدواء كذلك ينفعل هو عنه فيكون هذا
النقصان فى الدواء البارد اكثر لان الذى يحلله فى البدن امران وهما مزاج البدن والسخونة التى تكون فى ماجنه وما الدواء الحار فانما فى قوته بالاعتدال لمزاج البدن فقط
والسخونة ما جنه فقد يقوى حرارته وكلما كان نفوذ الدواء اسرع كان انكسار كيفيته اكثر لان قوة البدن على احالة الشئ يكون
اكثر وقوله وصادفها على ان جميع المركبات الصادرات يعنى بها العلوم المقدمات التى يسلم فى ابايها ليستعمل مقدمات فى براهينها وذلك اذا كان فى نفس المتعلم منها نفرة
لم يكن كذلك بل كان المتعلم يتلقاها بالقبول فانها تستحيل اوضاعها وهذا قد بيناه فى كتب اخرى كما ينبغى **البحث الثانى فى تقسيم المزاج الادوية**
الى ما هو اول والى ما هو ثان قوله واعلم ان المزاج على نوعين آه المزاج الاول هو ما يحدث عن تفاعل الاركان الاربعة التى هى النار والهواء والماء والارض
من غير ان يكون ذلك بتوسط تمازجها جسما آخر وذلك الاركان هى عناصر والمزاج الثانى هو ما يحدث عن تفاعل اجسام ممتزجة من تلك الاركان سواء كان تمازجها
اولیا او لا يكون وتلك الاجسام هى عناصر فان قيل المزاج انما يحدث عن عناصر ذات كيفيات متضادة وكيفية الاجسام الممتزجة ليست كذلك لانها متوسطة بين الكيفيات
المتضادة الموجودة فى عناصرها فلا يكون بينها غاية الخلاف الذى هو شرط فى تحقق التضاد قلنا غاية الخلاف الشرط فى التضاد وان هى ما يكون فى طبايع المتضادين على
فى حقيقتها لا ما يكون فى قوة كل واحد منها فالمرارة متضادة للبرودة لان طبيعة كل واحد منها فى غاية المباينة لطبيعة الاخرى وان لم يكن كل واحد منها فى نفسه فى قوة
عناصر المزاج الثانى فانها انما تحدث عند ذلك المزاج بالقوة فاذا كيفيتان متضادتان اعنى بهما ان هذا حار وذاك بارد ويتحقق به التضاد وان لم يكن كل واحد منها فى كيفيته
شديدا بالفعل واعلم انا كما قدمنا ان عناصر المزاج الاول لا بد وان يكون باقية فى الممتزج عناصرها ويجب ان يعلم انها فى المزاج الثانى كذلك ايضا ويدل على ذلك امران احدهما
انها لو لم يكن باقية فيه لم يكن حلها اليها فاكان بكون سهل اللين لا الغاية والجنسية والسمية فى اجسامها لو لم يكن عناصر المزاج الثانى باقية فيه بصورها كما كانت قد انحلت الى العناصر
الاولى فكان يكون المزاج منها مزاجا اوليا الثانى اذا عاد هذا كلا بد وان يكون عناصر الممتزجين غير مرتفعة التصفير لان ذلك يبطل الصورة كما بينه فيما بعد والله الموفق

البحث الثالث في تقسيم قوله اما مزاج قوي آه المزاج الثاني اما ان يقوى حتى يشتد به تلازم اجزاء المتزج بعضها مع بعض اما بان يتساوى ويوافق او لا يكون كذلك وهو الذي عرفه بقوله مثلا ان يكون كل واحد آه يعني بهذا الاتحاد شدة مخالطة اجزاء كل واحد من البسيطين الاخر مع شدة تلازمهما واما الاتحاد الحقيقي فلا ونعني بهما بالبسيطين ما هما قبل تركيبهما من المزاج الثاني لا ما لا يتحققان بالاجتماع عدة اجسام فان ما يكون كذلك لا يكون عنصر المزاج الثاني بل المزاج الاول فانه قد يكون منه ما عسر تفريقه آه ومزاج الذهب قوي جدا فلذلك يشد تلازم مائيته بارضيته فاذا صعدت النار ما فيها من الاجزاء المائية لتخرجها تشبثت بها الاجزاء الارضية مربية لها وليس يمكنها ان تسبها ان اكسته لها على اعقابها الا ان يكون متصعدا جيدا فمنها عن ذلك لانه يكون متصاعدا من مختما فلذلك يضطر الى ان تسبها سوية فيحصل لذلك في الذهب حركة دورية ولقائل ان يقول ان هذا لو صح لكان اخر الامر تصعد الجملة بجملتها لان الارضية وان كان تصاعدها عسرا لكنها ذاقوية على التاثير فيصت لا محالة وحينئذ يجب الغاية عند تخرجها ولا يحصل اقلتي الا في اول الامر فقط فان الاختلاط الارضية بالمائية وان افاد المائية عسر التخير الا ان الارضية تستفيد بذلك سهولة تدخن وهذا كما يكون الرياح بعد الامطار لان الارضية تبطل بالمطر فيسهل تدخنها بحرارة الشمس فيكون الرياح من ذلك الدخان ولهذا يكون الرياح اشد نفاذا في الصيف مع ان حرارة الشمس الملهبة يكون في الصيف اقوى بكثير وما ذاك الا لان الارض يكون في الشتاء ذات رية سهلة التدخن واذا كان كذلك كان تصعد الذهب سهلا محالة بتصعد الارض المختنة وجوابه ان الارض يلزم ان يتصعد الجمرات اذا كانت قابلة للتدخن وما اذا كانت ملوثة متلازمة الاجزاء فانه لا يلزم ان يتدخن عند النار ولذلك لا يتصعد الطلق لا بعز به من الجبل ولكذلك الحديد والزجاج واذا كان كذلك فيجوز ان يكون الارضية التي في الذهب من هذا القبيل فلا يتصعد وسر ذلك انها لا تقبل الوطبة التي فيها لاجل قوة مزاجه فتمنعها من التخير واعلم ان في الذهب مزاجين مزاج اول وهو الحادث من تفاعل الاركان الاربعة ومزاج ثاني وهو الحادث من تفاعل هذا المزاج الاول مع الزيبق والكبريت فانا بينا في كتبنا الحكمية انه مولد من زيبق فتي جيد وكبريت صافي ناصع اللون يصبغ في النار بالحمرة الخفيفة وكلا المزاجين قويان موثقان فلذلك كان ذهبا رزينا بكبريته سوبقوة مزاجه الثاني واما ثلازم مائيته هو بقوة مزاجه الاول والله سبحانه وتعالى الموفق

البحث الرابع في افعال الاد وبيان ان المزاج الثاني في الاد ليس قوله وما كان هكذا آه قد جعل الشيخ المزاج الثاني الموثق في التاثير في بدن الانسان مثل المزاج الاول فلا يصدر عنه الا فعل واحد وقد نبهنا على ذلك ان اخر المزيج هو كل يكون مثلا زنة فلا يحصل في عضو جزء منها الا وافقه الجزء الاخر فيجتمع لذلك العضو فلا محالة فواها شكافية كان فعلها في ذلك العضو مثل المزاج الاول الا ان احدهما اقوى فعلا لوجود قوته منكسرة بقوته الاخر فيكون كالمزاج الاول لا يكون اجزاؤه التي هي عناصر في حكم عناصر المزاج الاول واعلم ان هذا غير لازم اذ قد يكون بعض اجزائه اسرع في ظهور قوته الى الفعل طبيعتا فحينئذ يوتي ما يقتضيه قوته ولا يكون للجزء الاخر تاثير في مقاومته لان قوته بعدم بظهوره فاذا ظهرت قوة الجزء الاخر وهي قوة الجزء الاول قد بطلت بقي التاثير ايضا للجزء الاخر وحده وحينئذ يظهر عن ذلك الذي اثار مضادة مع كون المزاج الثاني موثقا وهذا في اكثر الامر انما يكون لان بعض اجزائه اعظم من بعض وقد يكون ايضا بعض الاجزاء بطا استحالة وفسادا من بعض واذا كانت شكافية في اول ظهور قوتها الى الفعل حينئذ وقد يجعل بعضها في الباقي فاعلا مادة وربما كان فعل الاد في اول الامر لاعتدال ذلك اذا كانت قوى اجزاء شكافية ثم بعد بطلان فعل بعض اجزائه يظهر عنه حرارة او برودة مضادة للذي يتاخر بطلان قوته وربما كان فعل الاد في اول الامر متضادا لفعله بعد ذلك وذلك بان يكون اجزاؤه غير شكافية القوة فيكون الفعل الاول للجزء الاخر بطلان بعض الاخر فاعلا ضد ذلك الفعل وليس من شرط المزاج الموثق ان يكون اجزاؤه شكافية في سرعة ظهور الفعل او بطلان القوة فلذلك ما قاله الشيخ انما هو الغالب وربما دام وقد شرط الشيخ في كون الاد يصدر عنه في البدن بذاته افعال متضادة شرطين احدهما ان يكون فيه اجزاء مختلفة ثم يفعل بعضها في بعض فعلا تاما فيحصل الموثقة القوة نشابها تاما اما ان يكون في اجزاء مختلفة الطبايع ويكون تلك الاجزاء مع ذلك لم يتفاعلوا تفاعلا يبطل به صورها حتى يصير كلها متشابهة الطبايع انها لو وصارت لم يكن فيها اجزاء مختلفة الطبايع بل كانت كلها على طبيعة واحدة وحينئذ لا يمكن ان يفعل بذاتها افعالا متضادة لان تضاد اللوازم انما يكون لتضاد الملزومات الاولى التي لا حد لها بذاته امران متضادان لوجب ان يجتمع الضدان معا هذا محال وهذا لان اختلاف الطبايع التي يكون في الاد ويصدر عنها بذاتها افعال مختلفة انما هو ولا يكون كل واحد منها مركبا من العناصر حتى يكون حرارته العزيزية ان يحيله الى برودته لان الافعال انما تتبين في شرحنا الكتاب الاول الاجسام البسيطة لا يفعل بعضها في بعض ذلك ولذلك اذا ورد الماء آه على البدن تام يتخير بل يصير حارا بالفعل لذلك الاجل الذي تبين باطل بدلالته واذا كان كذلك فلا بد فيما يكون الاد الذي يفعل بذاته افعالا مختلفة متضادة من ان يكون مزاجه الثاني موثقا ولو كان صدور الافعال المتضادة عن الاد انما يكون بهذا الوجه المذكور لكان اكثر ما يحصل التخير في الاعلى البدن والتبريد في اسافله لان الحار يكون في عالي الامر بطيفا واقبل التصعد من الحار البارد وليس الامر كذلك فقد يصدر عن الاد الواحد بذاته تسخين وتبريد في حين واحد على السواء ولكن وقعت من مختلفين واعلم انه ليس يلزم عند اجتماع هذين الشرطين ان يكون صدور الافعال المتضادة واجبا فانه يجوز ان يكون احد الاد الطبايع بطبايعها مستديمة في الشمل والخفة والتصعد والترتيب وسرعة ظهور قوته الى الفعل وبطلانها فلا يلزم من انفصال بعضها من بعض ان يتباعد عن مواضعها فيكون

كل جزء منها معه على نحو فعله فيستمر الفاعل الى ان يبطل فيكون الباقي اغلب ويكاد فيكون الفعل الصادر عن الدواء على الاعتدال وقوله انهم يعنون انه بالفعل آه اما الذي هو بالفعل فقوى متضادة وهي الاجزاء المتضادة الكيفيات متميزة كالاترج فان طبيعة لحمه تباين طبيعة قشره وكل واحد منهما يباين طبيعة حبه وبزره وكذلك قطونا فان لبه شديد الحرارة ومائي فتزر من الاجزاء اللعابية بارد واما الذي هو بالقوة القريبة من الفعل هو الكمثرى والعدس والباذنجان فان كل واحد منها تشابهت الاجزاء بالفعل واذا فعلت فيه حرارته الغريزية انفصل الخارج ذات قوى متضادة واما يكون كذلك اذا كان مزاج الادوية حارا وكلما كان رخاوة مزاجه اكثر كان انفصال اجزائه بقوة اقرب الى الفعل فقوله لانها اذا كانت آه الغرض بهذا الاستدلال على ان اختلاف طبائع اجزاء الدواء وكون مزاجه منها نحو الحر وصدور كيفيات مختلفة عنه في البدن وذلك لان كل واحد من هذين اذا انضم صدر عن الدواء اثار مختلفة قوله حالتان لا يختلفان آه اما جواز هذا فظاهر ولكن لا يلزم من جواز ان يكون رخاوة المزاج شرطا في كون صدور تلك الافعال واجبا ووفق لكل ذوات فلا يخلو اما ان يكون ذو اجزاء مختلفة الطبائع او لا يكون كذلك والثاني لا يجوز ان يصدر عنه افعال مختلفة والاول اما ان يكون مزاجه الثاني رخوا او لا يكون كذلك والثاني لا يجب ان يصدر عنه ذلك ولكنه الاكثر لما ذكرنا البحث الخامس في تقسيم المزاج الثاني الرخو الى اصنافه قوله والادوية المفردة آه اصنافها فالمزاج الثاني الرخو ثلثة لان كل مزاج ثان فقد حار تتابع التفريق بوسايطه فلا يخلو اما ان يبلغ به الرخاوة وسهولة انفصال الاجزاء الى حد ينفصل الجزاء بالغسل وذلك كمزاج الهندبا وليس هذا الرخو فرطه او لا يبلغ الى هذا الحد فلا يخلو اما ان يبلغ الى حد ينفصل اجزاؤه بالطبخ او لا يكون كذلك والاول كمزاج الكرنب والعدس ويسمى هذا الرخو جدا والثاني كمزاج الباذنجان ويسمى هذا الرخو على الاطلاق وايضا كل دواء فلا يخلو اما ان يكون بحيث اذا طبخ انحل منه في الماء ما يفيده قوة في ذلك الدواء او لا يكون كذلك والثاني كاكثر الاحجار وهذا لا يكون لها الذي يطبخ فيه نفع ظاهرا والاول اما ان يكون ما ينحل منه مخالفا من جميع اجزائه التي امتزج منها او لا يكون كذلك والاول كالباذنجان فانه اذا طبخ انحل من جميع اجزائه اجزاء مخالطة الماء اذ لو كان ما ينحل منه من بعض اجزائه لكان اذا انحلت باذنجانة بالطبخ سلبت الماء قوة ذلك الجزء وبقي جرمه على قوة الجزء الآخر فقط ومثل هذا الدواء ان كان غير مركب بالطبع كان الماء المطبوخ فيه غير مركب بالقوة وان كان قد جمع مركبا من قويين واكثر كان الماء المطبوخ فيه كذلك وكلما زيد في الطبخ لا تقوية الماء ونقصت من جرمه والثاني وهو ان يكون ما ينحل من اجزاء الدواء المطبوخ فيه لا من جميع اجزائه هذا كالكرنب والعدس ولا بد وان يكون هذا الدواء مركبا والا لم يكن بعض الاجزاء احسا على الانحلال من بعضها طبيعيا والاجزاء التي يطبخ هذا الدواء لا تنحل هي بحالة الاجزاء اللطيفة منه واما الغليظة الكثيفة فتختلف فكل كالكرنب والعدس والكرنب اذا طبخ انحل منه في الماء الاجزاء الجلاة المطلقة ويبقى الاجزاء القابضة لغلظها وارضيتها وكلما كان مزاج هذا الدواء اكثر رخاوة كان انحلال ذلك الجزء منه في الماء اسرع ومثل هذا الدواء الذي هو الكرنب اذا طبخ في اول الطبخ يكون المنحل في الماء من الجزء المطلق قليلا لا محالة ويضعف لذلك القوة في جرمه مقدارا تحلل من الماء من ذلك الجزء وكلما طال زمان الطبخ ازداد تحلل ذلك الجزء في الماء فتقوية قوته في الماء وضعفت في جرمه اكثر ولا يزال كذلك حتى يطل تلك القوة من جرمه اصلا ويبقى حكاكها فقويت قوته في الماء فان دام الطبخ بعد ذلك فلا يبعد ان ينحل من الاجزاء الارضية اللطيفة شيء وان قل فكذلك لا يبعد ان يحصل في الماء قوة من الاجزاء الاخر فكذلك اذا ازداد ان يحصل في الماء قوة مطلقة من العدس فلا بد ان يكون تلك القوة ضعيفة طبخ فيها العدس طبخا بليغا وان ازداد بطلان تلك القوة اقوى اكثر طبخ من ذلك بمقدار لا ينحل من الاجزاء القابضة شيء فان ازداد ان يكون مع القوة المطلقة يسير قبض زيادة الطبخ اكثر من ذلك بشرط ان لا يكون زيادة الطبخ تحلل القوة المطلقة من الماء وكذلك جرم العدس ان ازداد ان يضعف قوته المطلقة طبخ قليلا وان ازداد بطلان تلك القوة زيادة طبخه فان ازداد مع ذلك ان يضعف قوته القابضة يعرفه طبخه واما ان كان من الخارج الثاني بحيث يفرق الجزاء بالغسل كما في الهندبا فان ازداد يكون قوته على حالها لم يغسل البتة وان ازداد يكون القوة التي تزول بالغسل اضعف كما اذا ازداد يكون القوة المفترقة التي في الهندبا اضعف غسلا خفيفا وان ازداد بطلان تلك القوة اصلا لا بوالغ في غسله وان ازداد يستعمل القوة المفترقة وحدها استعمل الماء الذي يغسل وتفويل كاد وافعل اما ان يكون في داخل البدن فقط وذلك كالاسفيذاج فانه قتيل اذا ورد الى داخل البدن ولا يفعل ذلك من خارج او يكون في خارجه وذلك كالبصل فانه يقرح اذا ضمد به ولا يفعل ذلك اذا اكل او يكون في داخل البدن وخارجه معا فربما كان فعله فيهما بشبا كالافيون فانه يخدر البدن اذا تعمل في داخل من خارج معا وربما كان فعله فيهما متضادا بان يكون فعله في ظاهر البدن مضادا لما يفعله في داخله وهذا في اكثر الامر يكون لاجل التابع للحار من الذي من خارج البدن والتابع البرودة هي الذي في داخل كالكرنبة فانها من خارج تحلل الخنازير وخصوصا مخلوطة بالشعير لانه يحللها بفتح المسام تعين على انفاذ الفضول المحلل واذا وردت الى داخل البدن غلظت المواد وكثفتها وربما كان من الادوية ما يفعل خلاف ذلك وهذا كالاقاليا فانه اذا وضع في الفم احسن بتبريد واذا ورد الى داخل البدن فربما سخن تسخينا وكذلك يشبه ان يكون الخمر بارد اذا ضمد به وذلك يحس به البرد واذا استعمل من داخل سخن واما يكون الدواء كذلك اذا كانت الاجزاء البادرة منه لطيفة من الخفة واسرع انفعالا والله تعالى ولي التوفيق قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الثاني في تفاوت قوى مزاج الادوية بالجزئية

الادوية تعرف قواها الشرح قوله الادوية تعرف قواها آه بعد اذ كر امزجة الادوية واقسامها شرع الآن في بيان الطرق التي تعلم بها الادوية تعرف قواها من جهتين احدهما التجربة والاخر القياس وذلك لان الاستدلال على طبيعة الدواء اما يكون من الاشياء التي يظهر منه فاما ان يكون ذلك على ثبوت الشيء الذي يظهر بنفسه وهو الاستدلال بالتجربة لان المجرب يستدل مثلا بتكرار تسخين الافيون البدن مجانبه حارا بالنسبة اليه او

الاستدلال على غير ذلك وهو الاستدلال بالقياس لان القياس يستدل برائحة الدواء مثلا او بطعمه او بلونه انما يظهر من افعاله في البدن وغير ذلك على حالة اخرى يكون في الدواء
كقوته على التسخين مثلا او التحليل وغير ذلك ولا بد ان يكون ما يستدل عليه بالقياس امرا خفيا اذ البين الظاهر يستغني بظهوره عن استعمال القياس عليه فيكون اذ القياس هو الاستدلال
بما يظهر من الدواء على ما هو خفي من احواله والتجربة هي امتحان ما يؤثره الشيء في البدن بايراده عليه وقد قدم الشيخ الكلام في التجربة على الكلام في القياس وذلك لامور احدها
ان التجربة يفيد الجزم بقوة الدواء ولا كذلك القياس فانه يغلط كثيرا ولهذا كانت العمدة في معرفة قوى الادوية على التجربة وثانيها ان معرفة قوة الدواء بطريق التجربة يمكن
ان يصل اليها الطبيب وغيره فان كل من اعتبر حال السقمونيا فوجدها اذا وردت على البدن اسهلته الصفراء حصل له الجزم بكون السقمونيا من شانها ذلك ولا كذلك معرفة الدواء
بالقياس فانها انما يصل اليها الافاضل من العلماء وثالثها ان نفع التجربة اكثر لانها تعرفنا ما يصدر عن الدواء سواء كان بكيفيته او بصورته ولا كذلك القياس فان اكثر دلالته على
الاشياء التي تصدر عن الكيفية فقط ولا يدل على ما يصدر عن الصورة ولقائل ان يقول ان التجربة انما يفيدنا معرفة الحال الجزئية انما يفيدنا معرفة الحال الجزئية
الجزئي في وقت جزئي وبلد جزئي وفي حال جزئي ولبدن جزئي وذلك لا دلالة له على الامر الكلي مثلا اذا اوردنا الافربيون على بدن انسان فسخنه فانا علمنا من ذلك
ان هذا الافربيون الوارد على بدن الانسان في هذا الوقت وفي هذا البلد وفي هذه الحالة اوجب سخونته واما ان كل افربيون يورد على كل بدن انسان في كل وقت وفي كل
بلد وفي كل حال فانه يسخن فذلك لا يفيده التجربة لجواز ان يختلف احوال الادوية باختلاف كل واحد من هذه الاشياء ثم لو شاهدنا ذلك في بلاد كثيرة وفي اوقات
كثيرة وفي ابدان كثيرة واحوال كثيرة لم يدل ذلك على انه في غير ذلك الزمان وغير تلك البلاد وغير تلك الابدان وغير تلك الاحوال يكون الحال كذلك واعلم ان الاشتغال بهذه
الاشياء وامثالها مما لا يجري على الطبيب نفعا فان العقلاء باجمعهم يجزمون بان الشمس مضيئة وان النار مسخنة وان الضرب بالخشب يولم وان كانوا لم يشاهدوا ذلك الا في
اوقات ما واما كيف يكون موجبا للعلم الكلي فقد بينا في كتبنا الحكمية واشتغال الاطباء به من الفضول واما التجربة فقد يفيد حكما كليا مثل ان الافربيون يفيد شديد الحرارة
وقد يفيد حكما اكثريا مثل ان السقمونيا يسهل الصفراء وقد شرط الاطباء في افادة التجربة لكيفية حكم الدواء سبعة شروط **الشرط الاول** ان يكون الدواء خاليا عن
كل كيفية عرضية اذ لو لم يكن كذلك فقد تبرد بافراط يكون بطبعه حارا كالافربيون المبرد بالثلج وقد يسخن بافراط ويكون بطبعه شديد البرد كالافيون المسخن بالنار
ونعني بالكيفية العرضية ما يكون المحدث لها ليس طبيعة الدواء بل اما امر من خارج كالنار المسخنة والثلج المبرد او امر من داخل كالعفونة وكما يحدث في اللبوب والادهان
الزنخة وليس لقائل ان يقول ان احكام الادوية انما يعتبر بعد فعل طبيعتنا فيها وفي ذلك الوقت يكون الكيفية العرضية قد بطلت وبقي التاثير بطبيعة الدواء فقط
حينئذ لا حاجة الى اشتراط خلو الدواء عن تلك الكيفيات لانا نقول اما اولا فان بعض تلك الكيفيات قد لا يفارق عند فعل طبيعتنا في الدواء كالعفونة وحينئذ يكون
الفعل الصادر عن الدواء صادرا عن طبيعته فقط واما ثانيا فان تلك الكيفية العرضية قد يبلغ في القوة الى حد لا يبطل بفعل طبيعتنا الا وقد فسد الدواء في البدن
وبطلت قوته وحينئذ يكون ما يصدر عن ذلك الدواء انما هو صادر عن تلك الكيفية لا عن طبعه واما ثالثا فان بعض تلك الكيفيات يغير طبايع الادوية في نفسها ويفيدها
طبيعة اخرى وذلك كالعفونة **الشرط الثاني** ان يكون العلة التي يجرب الدواء باستعماله في الدواء فيها علة مفردة غير مركبة وذكر الشيخ علة اشتراط ذلك
وهي ان تلك العلة لو كانت مركبة ونفع الدواء فيها او ضر لم يدل ذلك على كيفيته ونعني ههنا بالعلة المركبة ما يكون مشتملة على ما ينتفع بكيفيات مضادة سواء كانت حقيقتها
ملتئمة من عدة امراض او لا يكون كذلك ولذلك مثل الشيخ بالحمى البلغمية ومن المعلوم انها لا يتحقق من عدة امراض واعلم ان هذا الشرط انما يعتبر اذا كانت التجربة في حال
المرض واما لو استعمل الدواء في حال الصحة فنفع المحرورين وضر المبرودين لكنا نعلم انه بارد المزاج وكذلك لو كان بعكس ذلك لكنا نعلم انه حار المزاج وان لم يكن
استعملناه في علة غير مركبة ولو كان الشيخ قال ان لا يكون تجربة الدواء على علة مركبة كانت العبارة اجود وايضا انما اشترط ان لا يكون العلة المجرب عليها مركبة اذا كان المراد
معرفة كيفية الدواء اعني حرارته وبرودته واما اذا اريد معرفة نفع الدواء لتلك العلة او اضراره فان هذا الشرط لا يعتبر اصلا **الشرط الثالث** ان يجرب
الدواء على العلل المتضادة فينفع في بعضها ويضر في بعض فيعلم حينئذ ان كيفيته مناسبة لكيفية العلة التي ضر فيها مباينة لكيفية التي نفع فيها فلو نفع في
جميعها او ضر في جميعها لم يعلم بذلك كيفيته لجواز ان يكون بصورته نافعا كالترياق فانه بتقويته الروح قد ينفع في جميع الامراض وان كان بعضها عن حرارة
وبعضها عن برودة وكذلك قد يكون بصورته ضارا كالسم فانه لضعافه الروح قد يضر في جميع الامراض ويجوز ان يكون نفعه في بعض الامراض بكيفيته ونفعه في الباقي
بصورته كالهندبا فانها تنفع الكبد الباردة بصورتها وتنفع الكبد الحارة بصورتها وكيفيتها ويجوز ايضا ان يكون نفعه في بعض تلك الامراض بالذات وفي بعضها
بالعرض وحينئذ لا يعلم كيفيته الا اذا علم الفعل الذاتي من العرضي وكذلك لو استعمل الدواء في علل غير متضادة فنفع في الكل او ضر في الكل او نفع في البعض وضر في
البعض لم يعلم بذلك كيفيته واما اذا نفع في الكل فيجوز ان يكون بصورته نافعا مطلقا واما اذا ضر في الكل فلجواز ان يكون بصورته ضارا مطلقا واما اذا نفع في البعض وضر في
البعض فمعلوم انه ليس بذاته بل يجوز ان يكون فعل النفع بذاته والضرر بالعرض ويكون ايضا بالعكس ولقائل ان يقول ايضا اذا نفع في بعض العلل المتضادة وضر في بعضها
يجوز ان يكون فعله ذلك فيها بالذات فيكون كيفيته مناسبة لكيفية العلة التي ضر فيها مباينة لكيفية التي نفع فيها كما قلتم ويجوز ان يكون فعله ذلك بالعرض فيهما
فيكون كيفيته بعكس ذلك وحينئذ لا يعلم كيفيته وجوابه ان هذا وان كان جائزا لكنه بعيد الوقوع والاكثر ان يكون النفع والضر بالذات ومراد الشيخ اذا كان التجربة في حال
المرض اما اذا كانت في حال الصحة فان الدواء اذا نفع في مزاج وضر في ضده علمت كيفيته وان لم يكن جرب في علة البتة فضلا عن علل متضادة **الشرط الرابع**
ان يكون القوة في الدواء مقابلا بها قوة ما يساويها من قوة العلة اي يكون قوة الدواء مساوية لقوة العلة في مقدار الخروج عن الاعتدال وانما شرط ذلك لان الدواء قد يضر

بالافراط بكيفية وان كانت كيفية مضادة للكيفية المرض لان الافراط مناف للحق والصحة وكذلك قال ابو نصر لتصير فحينئذ لا يعلم كيفيته وهذا شك وهو ان لقائل ان يقول انا نعلم
بان كيفية الدواء مساوية لكيفية المرض فنخرج عن الاعتداد بغير مساوية لها في ذلك انما تحصل بعد معرفة كيفية الدواء فلو شرطنا ذلك في معرفتها لزم الدور ولزم ان يكون
كيفية الدواء معلومة قبل كونها معلومة هذا محال وجوابه ان المراد انما هو ان شرط الثقة بكيفية الدواء ان يعلم ان اضراره ليس لافراط وان فقدان تاثيره ليس لتصير او هذا
لا يوقف على معرفة كيفية الدواء فان الاضرار لا فراط يكون بنقل المرض الى كيفية مضادة لكيفيته والاضرار بالكيفية المناسبة للكيفية المرض يكون بتقوية المرض وكذلك
فقدان التاثير انما يكون لضعف الدواء سواء كان مناسبة الكيفية لكيفية المرض او مباينة لها وقد يعلم ايضا كون الدواء مفرطا او مقصرا بكثرة مقداره وقلته فان الدواء الكثير جدا
في غالب الامر يكون مفرطا والاجسام كلما ازداد مقدار هارطبت قوتها والدواء القليل جدا في غالب الامر يكون مقصرا اذ قوى الاجسام يضعف بقصان مقادير هما
وايضا الدواء القليل جدا على الاكثر لا يحدث الا حرارة ثانية فانا بعيدة التجربة بذلك او كانت على ما بدت في تلك الدرجة **الشرط الخامس** ان يكون فعل الدواء اظهر واولا
لان القوى الطبيعية في غالب الامر تظهر اثارها عند اول استحالة الدواء عن طبيعتها فلو لم يظهر عن الدواء في اول الامر فعل وظهر فعل مضاد لما يظهر اخيرا فالظاهر ان
الاخير هو المرض وخصوصا ان كان حصوله بعد مفارقة الدواء اذ من البعيد ان ينقصر الدواء عن الفعل وهو ملاق ويفعل بذاته وهو مفارق فوله فان كان مع اول استعماله
اي بريدان ذلك الفعل يكون في الآن الذي هو اول زمان ورود الدواء فان في ذلك الآن لا يكون ان يحصل عن الدواء فعل البتة لان استحالة البدن عن الادوية وغيرها
انما يكون ان يكون في زمان وكذلك لا يريد ان ذلك يكون عن طبيعة الدواء لان الافعال الادوية انما تحصل بعد استحالتها عن فعل طبيعتها وتلك الاستحالة انما يكون
ايضا في زمان متقدم مجازي فعل الدواء لا يريد ان يكون في الزمان الذي هو اول الازمنة التي يمكن صدور ذلك الفعل فيها عن طبيعة الادوية الواردة على البدن فقط
فتح ان يفعل ذلك آه ولم يقل علم وما اشبهه بجواز ان يكون ذلك الفعل حينئذ بالعرض بان يكون حادثا عن كيفية غريبة في الدواء واما اذا علم خلو الدواء عن الكيفيات الغريبة
فلا شك ان صدور ذلك الفعل عنه انما يكون بالذات اذ ما يحدث عن الادوية بالعرض انما يكون بتوسط الفعل الذاتي فيكون لا محالة محدوثه متاخرا عن حدوث
الفعل الذاتي لكنه قد يتفق ان يكون ظهور الفعل العرضي قبل ظهور الذاتي وذلك اذا كان الذاتي ضعيفا فلا يظهر الا بعد ظهور ما هو صادر عنه بالعرض وهذا الكلام
قريب على ان يكون المراد بالفعل العرضي هو الفعل الحاصل بتوسط الفعل الذاتي وقوله وهذا الاشكال والاشتباه والتشكك الذي يكون في قوة الدواء لحدس ان فعلها انما يكون بالعرض فقد يتقوى ذلك الحدس اذا
كان الفعل انما يظهر بعد مفارقته ملاقاة العضو اي ان الفعل الاخير الذي يظهر عن الدواء اذا كان ظهوره بعد مفارقة الدواء لما قد ثبت ان العضو كان لحدس الاخير ان ذلك الفعل
ليس هو طبيعة الدواء الصادر عنه بالعرض قوي والله تعالى ولي التوفيق **الشرط السادس** ان لا يكون صدور ذلك الفعل عن طبيعة الدواء بالصادر عنه
بالعرض دائما او اكثريا اذ ما ليس كذلك في الغالب يكون اتفاقا غير طبيعي واذا كانت الامور الطبيعية دائمة او اكثرية لان اسبابها هي الطبيعة وفيها كثرة لا يمكن حصول
السبع مع وجود سببه **الشرط السابع** ان يكون التجربة على بدن الانسان وقد ذكر الشيخ علة ذلك وهي انه يجوز ان يكون غير الانسان مخالفا للانسان في الفعل
عند ذلك الدواء من جهتين احدهما ان غير الانسان يخالف الانسان في مزاجه فقد يكون حاد او لمزاجه بالنسبة الى ذلك الحيوان حار او بارد او لا يكون كذلك بالنسبة الى الانسان
وثانيهما انه قد يكون لبدن ذلك الحيوان خاصية لا انفعال عن ذلك الدواء وليست تلك الخاصية للانسان وقد مثل الشيخ على ذلك بالبيش للمصدوم الانسان يدر
الزاديد ويشبه ان يكون بدل البيش الشوكران وسبب هذا الخلط ان البيش يسمى باليونانية فوبون وفي يون بترجم بالبيش ويترجم بالشوكران وهذا قال بعضهم
ان الشوكران حرض بن البيش وقال ابو نصر لما قيل ان غير الانسان يخالف الانسان بهذين الوجهين الذين ذكرتم فكذلك يجوز ان يكون بدن الانسان الذي يجرب
عليه الدواء مخالفا لابدان باقي الناس بهذين الوجهين ايضا وحينئذ لا يكون التجربة دلالة على قوى الادوية وليس لكم ان تقولوا انا انما نثق بالتجربة بعد استعمال الادوية
على ابدان كثيرة وظاهر ان تلك الابدان لا يكون كلها مخالفة لباقي ابدان الناس لانا نقول هب ان بعض هذه الابدان يصح فالبدن الواحد الذي يريد ان يستعرف به الدواء عرفت قوته بالتجربة
في تلك الابدان ليس انه يجوز ان يكون مخالفا لها وحينئذ لا يكون لنا ثقة بنفع ذلك الدواء فيه فلا يكون التجربة فائدة والجواب ان هذا الاعتراض غير مختص بالالة التجربة
اذ الادوية التي يعرض حكمها بالقياس حالها ايضا كذلك ومحن عند استعمال الادوية على كل البدان لا يكون جازمين بنفعها وانما نتبع في ذلك الظن الغالب فان الظاهر في كل
شيء حال هذه البدان كحال بدان باقي الناس وما يتفق من مخالفة بعض البدان لبعض فانما هو على خلاف الظاهر **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الثاني**
في معرفة امزجة الادوية بالقياس واما تعرف قوى الادوية الخ **الشرح** انما قال ههنا الادوية المفردة ولم يحترز بذلك في الفصل المتقدم لان دلالة
التجربة على قوة الدواء لا يختص بكونه مفردا ولا كذلك الادوية المذكورة ههنا والبين الآن انه كيف يكون الاستدلال على قوة الدواء المفرد بالقياس فنقول لا شك ان عرض
كل جسم فانما انما يحدث عن فعل طبيعة ذلك الجسم في مادته فان الحرارة الموجودة في النار والبرودة الموجودة في الماء انما يحدث بسبب طبيعة كل واحد من النار والماء
من شانه ان يجعل مادته كذلك والا بطلت تلك الطبيعة بان يحال الماء هواء او جسما آخر ويحال النار جسما اردا فان تلك الحرارة والبرودة يبطلان فاذا ثبت ان
الخفة من عوارض الاجسام وعرفنا بهان ان الادوية للطبيعة وكذلك اليبوسة والرطوبة قلنا نسلم ان هذا يتبع المادة ولكن لا بد من توسط فعل من الطبيعة وذلك
فان مادة الاكار كلها واحدة على ما برهنا عليه في كتبنا الحكمية ومع ذلك فانها مختلفة في الثقل والخفة واليبوسة والرطوبة وليس لقائل ان يقول ان هذا الاعراض كلها
ليست تتبع الطبيعة ولا المادة ولا شيء آخر مما يقولون وانما الله تعالى يحدثها في الاجسام لان الفقول ان عنيتم انه تعالى يحدثها في الاجسام بتوسط طبائعها
فذلك مما لا ينكره الحكماء ولا ينافي ما قلناه وان عنيتم انه تعالى يحدثها بلا توسط لم فذلك ممنوع ولو ان في جسم النار ما يقتضي ان يكون حارا وفي جسم الماء ما يقتضي

ان يكون صدور ذلك الفعل عن الادوية دائما

ان يكون حارا في جسم النار ارتفتضى له ان يكون باردا لكان تخصيص الله تعالى جرم النار بالحرارة وجرم الماء بالبرودة لا لحكمة ولا لمخصص وقد بينا ان ذلك محال فان كونه مريدا لتخصيص هذا الجرم دون ذلك وليتريد هذا دون ذلك من غير ان يكون هناك امر يقتضي هذا بالحرارة وذلك بالبرودة مما يعلم استحالته واعلم انا اذا برهنا في اثناء هذه المطالب خرجنا عن هذه الصناعة خروجا مفرطا ولم نطلب برهان على ما سكتنا الحكمية واذا كانت اعراض الاجسام تابعة لطبيعتها او لخلطها في البدن تابعة لطبيعتها ايضا كانت اعراضها واوتارها في البدن كالاعراض الاربعين لطبايعها فيكون ان تلازمين فايهما عرف وجوده عرف وجود الاخر لاستحالة ولا امكن خلو البدن عن لازمه وموصحاله والقايل الدية قول ان اعراض الادوية قد يمتنع انها يتبع فعل طبيعتها في موادها وذلك مغاير لفعلها في مواد ابدانا فلا يكون اعراضها وخلطها ابدانا لازمين للزوم واحد فلا يلزم ان يكونا متلازمين وجوابه ان فعل طبيعة الدواء في مادة البدن انما يكون بعد فعله في مادة نفسه فان الدواء المسخن للبدن مثلا انما يسخنه بعد ما يسخن هو اولا ثم يسخن البدن بحرارته تسخينه اولا انما يكون عن فعل طبيعته في مادته فيكون اذا فعل الدواء في بدننا لازما لفعل طبيعته في مادته ويكون فعل في مادة البدن وكذلك ايضا لازمة لفعل طبيعته اعراضه في مادته فيكون ان تلازمين وهذا الفصل يشتمل على مباحث **البحث الاول في تعديد الوجوه** التي منها يستخرج الادلة على امزجة الادوية المفردة وقواها قوله واما تعرف قوى الادوية آه قد بينا ان القياس هو استدلال لما يظهر على ما يخفى والذي يظهر من حال الدواء ويستدل به اما ان يكون ظهوره بعد ورود الدواء على البدن او قبل ذلك والاول من القوى المعلومة على القوى المجهولة والثاني لا بد وان يكون بحسب ما ان يكون وجوده في الدواء بالفعل او بالقوة فالذي وجوده بالفعل من الاعراض المحسوسة في الدواء بالحواس الظاهرة والذي وجوده بالقوة فهو الذي يقع فيه الاختلاف اما عن الحرارة او البرودة او غيرهما من الكيفيات التي يكون بها الانفعال اما شديدة محرقة فيكون عنها الاشتعال او لا يكون كذلك فيكون عنها التسخين وكذلك ايضا البرودة التي يكون بها الانفعال اما ان يكون قوية جدا فيكون عنها التجمد او لا يكون كذلك فيكون عنها التبرد فاما ان يكون المواضع التي يوجد فيها الادلة على قوى الادوية عشرة وهي سرعة الاشتعال وبطوه وسرعة التسخين وبطوه وسرعة التجمد وبطوه وسرعة التبرد وبطوه والطعوم والروايح والالوان وما يحس من الصلابة واللين وما يحس بالسمع من الاصوات التي يحدثها عند انواع الادوية بجسم آخر وما يظهر من افعال الادوية في البدن الى الاستدلال بما يحس من الصلابة واللين ضعيف جدا لان الصلابة قد يكون لقوة الحرارة العادية وقد يكون لقوة البرد المجمد وكذلك اللين قد يكون لحرارة السيالة للرطوبات وقد يكون لبرد المانع من تحلل الرطوبات حتى يكثر فلا يكون اذن للصلابة واللين دلالة على حرارة او برودة وكذلك الاستدلال بالمسموع لان اختلاف الاصوات التي تحدث عند الادوية انما يكون لاختلافها بالصلابة واللين فيكون الاستدلال بها استدلالا بالصلابة واللين وقد بينا ضعفه فذلك يكون المواضع التي تقع فيها الادلة المعتمد بدلالتها على امزجة الادوية قواها ثمانية وبعضها اولى بذلك من بعض وسنبين مراتبها في ذلك عند الكلام في كل واحد منها **البحث الثاني في الاستدلال على امزجة الادوية** قواها مما يظهر فيها من سرعة الانفعال وبطيه قوله واما الطريق الاول آه ان هذا البحث نتكلم فيه الاستدلال بسرعة الانفعال وبطوه سواء كان ذلك الانفعال عن الحرارة اما القوية وهي التي تشتعل بها جسم الدواء او الضعيفة وهي التي يسخن عنها ولا يشتعل او كان ذلك انفعال عن البرودة اما القوية وهي التي يجمد بها جرم الدواء او الضعيفة وهي التي تبرد بها فقط فتدخل اذا في هذا البحث الكلام في اربعة مواضع من المواضع الثمانية التي تنتزع منها الادلة على قوى الادوية واعلم ان الاستدلال بسرعة الانفعال وبطوه يكون على وجهين احدهما ان يكون ذلك معتبرا بحال الدواء من نفسه فقط من غير التفات الى حال دواء آخر مثال الاستدلال بذلك على الوجه الاول ان كل دواءين في قوام الجوهر فايهما قبل الاشتعال والتسخين اسرع او اكثر وكان قبوله من الفاعل الواحد في واحد فهو لا محالة اسخن جوهرا من الاخر فايهما قبل التجمد والتبرد عن البرد اسرع او اكثر وكان قبوله من الفاعل الواحد في واحد فهو لا محالة ابرد جوهرا ومثال الاستدلال بذلك على الوجه الثاني ان كل دواء يسرع اشتعاله او تسخينه عن الحرارة ويطفى حرها او برودة تجمد البرودة اذا كانت قوة الحرارة كقوة البرودة فهو لا محالة حار الجوهر وكل دواء هو بعكس ذلك بارد الجوهر فان قال قايل ان الوجهين مثلا زيان قلنا ليس كذلك اذ لا يلزم من كل دواءين احدهما اسخن من الاخر في نفسه ان يكون شيء منها حارا المزاج وكل واحد من الوجهين وان كانت دلالته على كيفية الدواء في نفسه قوية فان دلالته على كون ذلك الدواء يوثر تلك الكيفية في بدن الانسان ضعيفة اذ لا يلزم ان يكون انفعال الدواء عن حرارة ما يسيرا لانفعاله عن حرارة النار وغيرها من الحرارات الخارجية اذ قد بينا ان حرارة ابداننا مخالفة لتلك الحرارات بالحقيقة قوله فان الانيا المضاف آه يريد بذلك اذا كان الفاعل واحدا وسنا ويا وكذلك القرب منه واما اذا اختلفا لم يرد بسرعة قبول الاقوى فاعلا او لاقوى باليه على زيادة استعداده وانما كان قربا لفاعل يوجب زيادة قوة الفعل لان الاجسام انما يفعل بما يلاقيه حتى ينفعل المتوسط فيها اولا ويستفيد منها ما به يفعل في الملاقي وكلما كان الفاعل اقرب كانت الوسايط اقل فيكون الفاعل فيها اقوى واكثر فيكون قوتها على الفعل في الملاقي وقد ذكرنا الشيخ السبب في ذلك الاقوى في كيفية ما يسرع استحالته اليها وسواء الفاعل الخارجي اذا فعل كل واحد من الدواءين المتساويين في قوام الجوهر وفي القرب من الفاعل فقد عاضد طبيعة كل واحد منها على مقاومة الهوى الخارجي المحال لها الى شبيهة كيفية فيكون الذي هو اقوى في الكيفية التي يحدثها الفاعل اقوى مقاومة لا محالة فيكون ابطاله لتاثير الهوى الخارجي اسرع ويلزم هذا ان يكون هذا الاسرع انفعالا الى كيفية ما هو اقوى في تلك الكيفية لانه لو لم يكن اقوى فيها فاما ان يكون فيها اضعف او مثلها في الاخر ولو كان فيها مثلها في الاخر لكان مثله في سرعة الانفعال ضرورة انه مثله في الفاعل ايضا والاقرب

ولو كان اضعف منه لكان انفعاله الآخر اسرع منه ضرورة ان كيفية ذلك الآخر يكون حينئذ اقوى منه خلافا لمن وقع في عبارة الشيخ خلل فذلك لانه قال ومن اجل الآن
في ذكر وهذا يلزم منه ان المذكور هو سبب كون الاسرع انفعالا عن كل كيفية تحاذيه فيها وليس كذلك بل المذكور هو سبب عكس هذا وهو ان الاقوى كيفية
يكون اسرع انفعالا عنها قوله واما اذا كان احدهما آه عرضه بيان السبب في اشتراطه ولان يكون اجرام تلك الادوية متساوية في قوام الجوهر لانها
لو لم يكن متساوية في ذلك فقد يكون سرعة قبول بعضها للضعف جرمه بسبب تخلخله والتخلخل يقال على معنيين احدهما رقة القوام وهذا يقابله الغلظ
وقد يعبر عنها باتساع المسام والفرج وهذا مقابل الكثافة وكلاهما يلزم ضعف الجرم وسرعة انفعاله لرقة القوام فظاهر واما اتساع المسام فلزيادة
الفاعل من الوجه الذي يدخل فيها هذا الوسادي التخلخل المنكاثف وسرعة انفعاله على ان التخلخل اضعف كيفية وكيف اذا كان انفعاله ابطأ قوله واما الاشياء
التي من شأنها آه والجسم المشتعل هو الذي من شأنه ان ينفصل اجزاء مستحيلة الى النارية اضواء واشراقا وحرارة واما ان يكون كذلك اذا كانت اجزاؤه المنفصلة
رطبة دهنية او يابسة لطيفة فلو كانت اجزاؤه اما يابسة غليظة كما يكون في الحمران او رطبة بافراط كما يكون في الاجسام المائية واحرقه الاجزاء اليابسة
منه عرضي وهو الذي يتصعد جميع اجزاء مستحيلة الى النارية ولا يبقى منها شيء يحرق مثل الدهن فان جميع اجزائه يشتعل ولا يتحجر منها شيء ربما ما يشتعل ويتحجر
هو ايضا وهو الذي يتصعد بعض اجزاء مستحيلة الى النارية وتتخلف بعضها محترقا كالحطب والجوز فقال لتكثفه على انعقاد الجسم بسبب البرد وهو المراد
هنا وقد يقال على مطلق الانعقاد وان كان بالحرارة المجففة وسرعة الجمود بهذا المعنى لا يدل على البرد قوله ولانا انما نقول آه غرضه بهذا بيان ان الشيء اذا كان في نفسه
حارا او باردا فانه عند ما يأتي عوارضنا الغريبة يستحيل الى تلك الكيفية فيسخن بدن الانسان او يبرده واعلم ان هذا اكثري وليس بدايم على ما بيناه فيما سلف
وقوله الشيء انه اورد آه يريد بالشيء هنا الدواء اذا قلنا فيه انه بارد وحار لا يلزم ان يكون قولنا له ذلك بالقياس الى تأثير حرارتنا فيه فقوله
ولانا الخ تعليل آه انما يلزم ان يكون هذا البدن سريع قبوله الاشتعال بسبب دهنيته وانما يلزم ان يكون ما هذا شأنه شديد السخونة لبدن الانسان اذا لم
يكن غلظه مفرطا فانه اذا كان غلظه مفرطا فقد لا يقبل التأثير عن حرارتنا ولا ينفذ الحجب ينفعل عنها انفعالا يسيرا لا بعد مدة طويلة في مثلها يبطل فعله
كما يكون في الزيت قوله وكذلك ان وجدت آه انما يلزم ان يكون هذا شديدا اذا كان تخلخله بمعنى رقة القوام واما اذا كان بمعنى سعة المنافذ فان بطؤ اشتعاله
لا يلزم ان يكون ابرد منه اذ قد يكون ذلك لغلظه وارضيته فان الجسم قد يكون مع غلظ جوهره واسع المنافذ فيكون مع تخلخله بهذا المعنى بطيء الاشتعال
ومع ذلك فقد يكون في جوهره شديد الحرارة قوله فان من الاشياء آه والفرق بين الخشونة والجمود ان الجليد متكاثف الاجزاء تتلازمها اجسامها وقوته
الرسيل والخاثر غليظ فوائد ما غلظا حقيقيا كما يعرض للماء عند اختلاطه الارضية به واما غلظا غير حقيقي كما يعرض للماء الثريد وهو الخشونة العين الحقيقة والفرق
بينها ان الخشونة الحقيقية يكون مع رزانة وغير الحقيقية يكون مع خفة وهذا يخص باسم الانعقاد واما الشدة البرد المكثف للجامد للاجزاء وهذا هو الجمود الحقيقي
وهو مراد الشيخ هنا وما دته في اكثر الامر رطوبة مائية وما دة الانعقاد في اكثر الامر جسم يغلب عليه الارضية وربما حدث عن الرطوبة المائية ايضا وذلك اذا استند
اليبوسة عليها حتى احالتها ارضية ومن الاشياء ما يخثر ولا يجمد كالمخ ومنها ما يجمد ولا يخثر كالماء الصرف والاشياء التي تخثر بالحرارة كالمني يرقى اذا برد ومنها
ما يخثر بالبرد كالزيت ومنها ما يخثر بهما معا كالعسل والخثورة اما احداث الارضية او بحالة بعض المائية هوائية فيكون من ذلك خثورة غير حقيقية
والبرد يحدث الخثورة اما بحالة الهوائية الى المائية كما في الزبد واما بحالة بعض الهوائية مائية وهذا قليل الا در وكل رطوبة يخالطها ارضية وهوائية كثيرة
فانها لا تجمد لاجل الهوائية لكنها يخثر بالبرد اما بالجمد فللاجل ما فيها من الارضية وهو يزداد بالجمد واما بالبرد فلاجل ما فيها من الهوائية وكل ما من شأنه ان يخثر
بالحر فانه يرقى عند وصول فعل الحرارة فيه ثم يخثر وكذلك يرقى العسل في الصيف اولا ثم يخثر وما في الشتاء فيخثر اولا وكل ما يخثر بالبرد فانه يبيض ولا اما الاجل بياض الهوا
عند استحالتها مائية اولاجل جمد ما من الزبد الذي يتكون من مخالطة جمد ثه البرد ومن المائية بما يبقى في الجسم من الهوائية قوله وكثير من الاشياء آه ومن الاجسام ما لا
ينعقد البتة وذلك كالارض الصرفة وكيف لا وكل ما ازدادت يبوسة ازدادت تفتتا وكذلك النار ولهذا الشدة لطافتها وبعد طبيعتها عن ذلك ومنها ما ينعقد
وهو جميع الاجسام المائية اما الصرفة او المخالطة الارضية والاجسام التي ينعقد منها ما ينعقد بالحرارة فقط وذلك اذا كان الغالب عليها الارضية وربما حدث
ذلك في المائية الصرفة وذلك اذا احدثت فيها الحرارة يبوسة مفرطة تحيلها الى الارضية ومنها ما ينعقد بالبرودة فقط وذلك هو المائية الصرفة اذا كانت الحرارة لا تحدث
فيها يبوسة مفرطة ومنها ما ينعقد بهما معا وذلك هو المائية الصرفة اذا كانت من شأنها ان تتولى الحرارة عليها استيلاء يشتد معه تحقق قبولها وكان الرطوبة من شأنها ان ينعقد بالحرارة
وبالبرودة وان يخثر بالمخالطة وكذلك من شأنها ان يرقى بالحرارة والاجسام التي تنعقد بالحرارة تحلها البرودة لاو انعقادها بالحرارة اما ان يكون بالتخفيف والبرد يطفئ حرارة
تبخير المتحلل وبما يجعل في الجسم من الرطوبة المائية وحينئذ يعود ذلك الجسم الى سيلان ما بطبعه او بغلبة المائية عليه والاجسام التي تجمد بالبرودة تحلها الحرارة لا رجوعها
بالبرودة اما ان يكون بتكثيف اجزائها وجمعها والحرارة مليئة مرققة مسيلة مشتتة وهذا هو الحكم اكثري واذا اشتد فعل الحرارة التي اذابت الجامد من ما عقدته مفرط
التخفيف فكذلك لا يعيد ان يكون من الاجسام ما ينعقد بالبرودة والحرارة ايضا ويكون كل واحد منهما بسهولة وذلك اذا كان مع استعداد اجزائه للتكثيف والاجتماع
بالبرد وهي ايضا مستعدة لقبول اليبوسة ومن الاجسام ما ينعقد بالحرارة ومع ذلك يسيل بالحرارة ايضا كالبيض فان الحرارة تعقده اولا عن سيلان ثم اذا دافعت
عليه سيلته دهنا وقد يكون بسبب استعداد ارضيته للسيلان وكذلك الجوف ومن الاجسام ما يسيل بالرطوبة المفرقة اكثر من الحرارة والبرودة وذلك اذا كانت

العود فيه في انعقاده من شدة اليبوسة وهذه كالملح والذي يسرع ذوبانه لمخالطة المائية واذا خالطته رطوبة دهنية لم يذب بسرعة لعسر تفوذها فيه ومن الاجسام ما تذوب بالرطوبة فان كان انعقاده البرد وذلك كالدم فانه يجمد بالبرد ويذوب بالماء واكثر ما يحل بعد انعقاده فانه يحتاج الى الطبخ كالطريق الى الرقة ومن الاجسام ما ليس كذلك بل يرق اولا كالملح وسبب ذلك ارضية مع لزوجة قليلة جدا حتى لا يوجب الخشونة وهذا لا يخرج المذاب فيه الملح وكثيرا ما يعين الحرارة للبرودة على الانجماد وذلك قد يكون بتفرق جرم الجسم حتى يضعف ويشتد قبوله الانفعال وقد يكون بتقليل المائية فيكون استيلاء قوة البرد عليه اقوى تأثيرا فيه من قوله واذا كان بعض الادوية آء غرضه هيهنا بيان الاستدلال بسرعة الجمود وبطيه العجب يقينا وبعد الادوية التي بعضها اذا كانت تلك الادوية متساوية في قوام الجوهر بها اذا اختلفت في ذلك جاز ان يكون سرعة جمود الاغلظ منها من البرد لازيادة برده وقد يعين على الجمود لما سبق وجاز ايضا ان يكون بسرعة فان الغليظ جمود الارق منها لزيادة بقوله ببيض خصوصا وكذلك الكلام في الاستدلال بسرعة الاشتعال وبطيه بالاكثر غلظ الدهن بعد ان يكون معينا على الاشتعال فلذلك اذا كان الاسرع اشتعالا اغلظ فقوله لما فيه في الغالب انما يكون لزيادة حرارته قوله والخشونة والانعقاد آء لم يذكر خشونة الحار وجمود الجامد على كونه اشد حرارة او برودة اما جمود الجامد فما علم انما سلف ان الجمود الى الانعقاد قد يكون من حرارة وقد يكون من برودة فلذلك لم يحتج الشيخ الى بيان ذلك في الجامد واما الخشونة الخاثرة فانها ايضا قد يكون الارضية وذلك ان الاجسام الارضية وقد يكون المائية مع الهوائية ولا يمنع ان يكون مع الارضية ايضا فيكون القسم الاول اعني التي خشونته عن الارضية شديدة الحرارة ولا يمنع المائية ان يداخلها هوائية لا يمنعها قوتها اي يكون ضعيفة الحرارة فلا يتعذر تبريد المائية وكذلك القسم الثاني شديد البرودة اعني الذي خشونته عن مخالطة المائية الهوائية وكذلك ايضا لا يمنع ان يكون تلك الهوائية الداخلة للمائية شديدة الحرارة تارية تبريد المائية فيكون القسم الثاني حينئذ شديد الحرارة قوله وكثيرا ما يعرض الهوائية آء غرضه بهذا بيان الخشونة وان كانت من نوع واحد وكانت المائية واحدة لا المتقدمة فانها قد يكون بسببها تارة حرارة وتارة برودة اما الحرارة فبان يكون المادة اولا مائية فيعرض لها تارة فتفي فيها وتجعلها هوائية وتخثر وربما بقيت بعضها هوائية فانها ان اما لم تنها كلها هوائية لم يعرض من ذلك خشونة بل استحالة من المائية الى الهوائية واما البرودة فبان يكون المادة اولا هوائية فتعرض لها برودة تجعلها مائية اي تجعل بعضها الذي لذلك وحينئذ يحدث الخشونة باختلاطها واما لو استحالة الهوائية بأسرها مائية لم يكن ذلك خشونة واقول ايضا ان الادوية الخاثرة والادوية الجامدة لا يدل زيادة خشونتها الا وجودها على زيادة حرارة او برودة اما زيادة الجمود فانها قد تكون لقوة الانعقاد بقوة الحر وقد تكون بقوة البرد واما زيادة الخشونة فانها ايضا سواء كان حدوثها عن مخالطة الارضية او مخالطة الهوائية فانها ان زادتها قد يكون بزيادة الحرارة قد يكون بزيادة البرودة اما الكائنة عن مخالطة الارضية فلانها انما يشتد بزيادة الارضية وقد يكون بقوة تجفيف الحرارة حتى يستحيل بعض المائية ارضية وقد تكون بقوة تخثير المائية واما الكائنة عن مخالطة الهوائية للمائية فلانها انما تزيد بتعادل الهوائية والمائية وذلك انعقاد اما قد يكون لتزيد الحرارة المكثرة للهوائية بإحالة بعض المائية الى الهوائية كانت المائية غالبة اولا وقد يكون لتزيد البرودة المكثرة للمائية بإحالة بعض الهوائية اليها وذلك اذا كانت الهوائية غالبة اولا واما كان التزيد من هذه الاشياء مضيفا لامر

البحث الثالث كلام كلي في الطعوم والروائح والالوان

قوله الالوان هي آء الالوان هي الهيئات التي تدرك بالبصر اولا وبالذات في الجسم الذي هو سطحه او ما هو في حكم السطح كالماء الذي يلي السطح من الجسم الذي تحته وهو الذي يسميه الجمهور لونا وقوله الكائنة في السطح احتراز عن الطعوم والروائح فانها ليست كذلك وقوله الكثيرة التي يستحيل انحلالها الخ احتراز عن الالوان القليلة التي لا تكاد تدرك كالحمرة التي تكون في الثلج عند الاحتراق وقوله ومن يجري مجراهم في تصحيح البيان وغيره وذلك لان الحكماء سوى الطبيعي لا يعرفون منه احكام جزئية هو الذي يعرفها الطبيعي قاعدة وقوله في تباين احكام الطعوم والروائح والالوان كثيرة لكن الذي يحتاج منها ان يشتمل الاطباء بها قانون واحد وهو الذي نذكره في هذا البحث والعلم بالشيء قد يكون على الاعتقاد الجازم بان الشيء الواقع لا يمكن ان لا يكون الا كذلك وقد يقال بتجوز على اسم الاعتقاد كيف كان وبلوغنا وهو مراد الشيخ هيهنا اذ الاطباء انما يجب عليهم اعتقاد هذا القانون على سبيل التسليم وهو بنا في العلم بالمعنى الاول والطعم وهو ما يدرك قوة الذوق من الكيفية الحادثة في الرطوبة العذبة اللينة الفم مستفادة من الجسم ذي الطعم او الكيفية او انحلال الجزء منه يخالطها وبواسطتها وذلك انا نعتقد ان تلك القوة مركوزة في اللسان حيث تدرك الرائحة هي ما يدرك قوة الشم من الكيفية فقط في الهواء المستنشق مستفادة من الجسم ذي الرائحة اما باستحالة الهواء الى كيفية وبانحلال الجزء منه مخالطا للهواء وبهما معا وكذلك اذا اعتقد ذلك الهواء الذي هو آلة الشم وهي الزيد الى الشبيه بالجامد الذي لو صنع على تلك الصفة لقدم الرائحة واللون هو ما يدرك قوة البصر من تشبح الرطوبات بالرقة وبلا واسطة وذلك ما سوى الصورة واعلم ان الطعوم والروائح والالوان ليس ينتفع بها الجسم الحامل لها فان المسك لا انتفاع له بطيب رائحته والعسل لا انتفاع له بحلاوة طعمه بل ربما كانت هذه الاشياء مؤدية الى افساد حاملها او مؤدية الى استيلاء الفساد عليه مما ينتفع بها من له ادراك وهذا الانتفاع اما ان يكون مما يشترك فيه كل ذي درك وليس الانتفاع العام بالجزء كذلك وهو المسمى الانتفاع الخاص والانتفاع العام ان يكون بها افادة قوة اخرى ادراكا آخر لا يكون كذلك فالاول كما يستفاد من ادراك الطعم الحلو لا مادته للاغذية المتغذية فيقدم على اكله ومن ادراك الطعم المر انه بيان البدن غير صالح للتغذية فيجتنب اكله كما يستفاد من ادراك روائح بعض الاطعمة انها صالحة للاغتذاء ومن ادراك روائح بعضها انها فاسدة فيجتنب والثاني كما ينتفع بحدة غلبة على المرار بالطعم الحامض ومن غلبة على الخلط السوداوي بالطعم الحلو وكما ينتفع من ضعف قلبه لروائح العطرة ومن اشتعال دماغه بالروائح الباردة وكما ينتفع صاحب ضعف البصر برؤية الاشياء الخضر في حالة الصحة ورؤية الاشياء السود في حال المرض واما الانتفاع الخاص فهو كما ينتفع الطبيب بالطعوم والروائح والالوان في معرفة امزجة الادوية المفردة بطريق القياس وهو الذي يحكم فيه الآن فنقول ان المالحة والحلوة والمرة والحريفة لا يكون الا لجوهر حار اما الحلوة فلانها تذيب عند البرد عاجلا اللسان ولذلك هي لذيذة واما المرة والمالحة فانها لمحفظة وذلك

يكون بحرارة معتدلة للرطوبات والطعوم الحامضة والقابضة والعفصة لايكون الا بجوهر بارد لان بعض اقدار التي يحلها شدة حرارتها الغريزية باعتدال تكون والاكد والان العفصة والقابضة يكثفان اكثر من تكثيف البوسة والحموضة يكون فيهما ان الرطوبة الذي انما يعدث تصور الحرارة الغريزية والطعوم الحلوة والدسمة والتفهة انما يكون بجوهر قريب من الاعتدال في الحرارة والبرودة ولو كان معها الرواط في الحرارة او البرودة لكانت تكون مولدة كما في الطعوم الاخرى فكانت تكون كريهة عند الحاسة وليس كذلك فاما قول القائل انكم بينتم اولا ان الحلاوة انما يكون مع الحرارة فكيف تستنتم هذا وقلتم ههنا انها يكون مع الاعتدال قلنا لا منافاة بين كلامين لان مرادنا بما تعتدلة ما هو قريب الى الاعتدال والحلاوة وان كانت تحتاج الحرارة ولكن تلك الحرارة لابد وان تكون قوية من الاعتدال والا كانت مولدة كما بيناه فيصدق اذا ان الحلاوة للاعتدال مع صدق انها تحتاج الحرارة والطعوم العفصة والمرة والحريفة لايكون الا بجوهر هما اما العفصة والمرة فانها اغلظها لابد وان يكونا ارضيين والحريفة لتوة تغليظها وتحليلها وجلاءها لما جوهرها لابد وان يكون نارية والطعوم التفهة والدسمة والحلوة لايكون الا بجوهر رطب لان هذا كلها كثيرة الغذاء وهو انما يكون بالرطوبة والطعوم الحامضة والقابضة والمالحة لايكون الا بجوهر متوسط في الرطوبة والبوسة اما الحامضة فلان عند الرطوبة انما بالغلبة الى الحلو واما القابضة فلان عند اعتدال الرطوبة والبوسة الا بالغلبة الى الارضية العفصة والمالحة فلان عند اعتدال ارضيتها المرة بالغلبة الكثيرة والطعوم العفصة والحلوة والمرة لايكون الا بجوهر كثيف اما الحلوة فلان عند فقاد رطوبتها بالحرارة الغير المحرقة تغليظان الذي يكون بالحموضة التي قد يتقدم على الحلاوة واما العفصة فلانها لولا غلظها لما كانت الفاكهة ان الطفت قليلا بالنضج فارقتها عفوصتها واما المرة فلانها مع حرارتها شديدة البوسة كما بينه فيما بعد ويلزم ذلك ان يشتد ارضيتها فيكون لا محالة غليظة والطعوم الحريفة والحامضة والدسمة لايكون الا بجوهر لطيف اما الدسمة فلانها انما يكون للكثرة الهوائية المهازجة للمائية والارضية البسيرة فيحدث من ذلك دهنية ما وكثرة الهوائية يلزمها الطافة الجوهر لا محالة واما الحريفة ذي الحامضة فلانها لولا لطافتها لاشتد عوصها والطعوم المالحة والقابضة والتفهة لا يكون الا بجوهر متوسط في الكثافة واللطافة اما القابضة فلان سخاطها رضيتها على احداث العفوصة ولان القابض اشد نفوذا من العفص واضعف نفوذا من الحريف والحامض واما المالحة التفهة فلغلبة المائية فيهما بكثيرة او قليلة والمادة لو كثيرة انما يكون بجوهر بارد لان الحدة انما يكون للحرارة واما الرواع النتنة فكثيرا ما يكون للبرودة وخصوصا اذا كانت سكنة كرائحة البيلوفر واما الالوان فقد قلنا ان البرد يبيض الرطب كما في الجلد ويسود اليابس كما يسود الدم اذا يبس جدا وذلك ليس بجود مائية والا كان مبيضا بالجمود ارضية وهي لا محالة ما يسود الرطب كالتدخين كما يسود الحطب ويبيض اليابس كما يبيض الرماد وقد اصدقنا هذا قولنا ان يكون الالوان البيضة الاجسام المنعقدة التي فيها رطوبة لا يكون الا بجوهر بارد وهذه الاجسام التي فيها بوسة وانزال لا يكون الا بجوهر حار وان يكون اللون الاسود لامرين بالضد ونحن نستقصي الكلام في الرواع والالوان فيما بعد ولنقل ان يقول ان الاكثر هو على ما خلاف ما قلتم فان الحرارة اذا عملت في الرطوبة ففي الاكثر يبيض بيبض اللون عن جوهره الدموية وكذلك الحي بل الدم قد يبيض بفعل الحرارة فيه وذلك اذا جعل له الحاضم الرابع وليس اذا علم هذا كله ان الحرارة الغريزية وجب ان هذا البياض فان كانت الحرارة فاعلة في الجسم الحامل له لكن حد قوته والحقيقة ليس لاجل الحرارة بل لاجل شابهته الدم الاعضاء التي يستحيل فيها الى ذلك

البحث الرابع في سبب وقوع الغلط في الاستدلال بالطعوم والرواع والالوان

فقوله ولكن ههنا سبب اخر اما انا فقد مرون قبل شرح هذا الكلام مقدمة فنقول الاجسام التي عندنا منها بسيطة ومنها مركبة فالبسيطة هي الاركان الاربعة قد برهنا في كتبنا الحكمية على انها خالية من جميع الطعوم والرواع والالوان الا الارض والماء اما الارض فظاهر ان لونها وهي الغبرة والظاهر ان الارض الخالصة فاقدة الرواع وان المذاب انما يكون له رائحة اذا كان فيه تركيب ما واما الماء فله لا محالة لون واما اذا جمد وارتبد فانه يكون ابيض واما اذا لم يكن ابيض كذلك فان لونه يضعف عن ان يسبب لحس من الالوان ولو ركب له لون لما كان يرى كما في الهواء والنار الصرفة ولما كانت الفاعلة ما ينعكس عنها الشعاع يحرق ولا يكون كذلك لملوق سواء واما خلقت هذه الاجسام الاربعة كذلك لان هذه الاربعة هي عناصر المركبات فلو كانت ذوات الوان وطعوم ورواع لكان ذلك قد يعرض المركب عن الكيفيات المكملة لذوقه التي يستحقها بحسب نوعه وذلك فاما خلق لدنها لون فقد جعل ذلك في ضعيفا واما خلق ذلك ليكون انعكاس شعاع الشمس وسائر الكواكب عليه فان الماء والارض لو فقدا اللون وكانا مائيا لاشفاف لم يحصل هذا الانعكاس فلم يحس الهواء البتة ولم يحصل الحادثة عن الشمس بحسنة ولم يتم يكون كثرة من المركبات اذا عرفت هذا فاذا قلنا ان الطعوم الحريفة والمرة انما يكون لجوهر حار قلسنا نفي بذلك يحصل في كل حرارة فان النار مع قوة حرارتها لا طعم لها بل نفي به ان ذلك انما يكون لجوهر حار حرارة مزاجية فان الحرارة التي يكون في الاجسام البسيطة فان كانت بافراطها تقتضي حصول طعم ما ولكن تختلف عنها لفقدان استعداد المادة فان جرم النار لا دام بسيطا لا يقبل شيئا من ذلك لما بيناه ولا يضايقنا ان يكون ذلك الحرارة مزاجية والا بد مع ذلك من ان يكون بسايط ذلك المتزيج خالية عن طعم ما في حصول هذه الطعوم انما بد وانها كما اذا كانت تلك البسايط غير متزيجة بل كانت هي الاركان الاربعة والا بد وانها بل بان يكون المزاج قد بلغ في القوام الى حد ابطل ما يتبع مزاج عناصره من الطعوم فيكون ما في المركب من الطعوم تابعا لمي لجه لا لمزاج عناصره وكذلك الالوان والرواع فان المتزيج من المركبات اذا كانت تلك المركبات التي هي عناصر ذوات طعوم او الوان التي لذلك المتزيج مزاجا ثانيا انما موعن طعوم بسايطه والوانها ورواعيها فلا يكون لها دلالة على ذلك المزاج الثاني وكذلك اذا قلنا مثلا ان الطعم الذي انما يكون للاعتدال الحرارة والبرودة فانما نفي بذلك انما يكون من التفاهة والجسم بمتزيج ليس في بسايطه عاين عن حصول طعم يستحقه بمزاجه فاذا عرفت هذا فما ذكرناه في الطعوم والرواع والالوان ينعكس كليا فان قلنا ان الطعوم العفصة والحامضة والمرة والبرودة ينعكس كليا وكل جسم متزيج ليس في بسايطه عاين من الطعوم التي يستحقها

وهو بارد المزاج فلا بد وان يكون اما عفصا او قابضا او حامضا لانه لو لم يكن كذلك فاما ان يكون ذا طعم خارج عن الطعوم الثمانية فلا يكون الطعوم محصورة
في تلك الثمانية او لا يكون له طعم بل يكون تفها فيكذب قولنا ان التفاهة لا يكون الا مع الاعتدال في الحرارة والبرودة واذا عرفت هذا فالجسم الممتزج اما ان يكون
مزاجه مزاجا اوليا لم يقع في الاستدلال بطعمه او بلونه او برائحته غلط البتة اذ لا عائق فيه عن الكيفية التي يستحقها مزاجه من ذلك فلا بد من حصول ذلك
الذي يستحقه فيستحيل ان يكون عفصا وهو حار المزاج او يكون خزيفا وهو بارد المزاج وان كان مزاج ذلك الجسم مزاجا ثانيا فقد في الاستدلال به
غلط وذلك اذا لم يكن هذا المزاج الثاني قد بلغ في القوة الى حد ابطل ما يستحقه مفرداته بامزجتها من تلك الكيفيات مثال ذلك الكافور فانه مع قوة برده شديد
المرارة وذلك لان الجزء الحار الذي فيه قد كان شديد المرارة جدا ولم يقو مزاجه الثاني على ابطال ذلك فبقي ذلك الجزء غالبا بطعمه لما في الكافور من الاجزاء
الباردة فلم يظهر لها طعم ينافي المرارة فيكون المجموع مع شدة برده مرا فان قال قائل ان هذه الاجزاء الباردة التي في الكافور اما ان يكون في بردها اشد من
حرارة الجزء الحار الذي فيه او لا يكون كذلك فان كانت في بردها اشد وجب ان يكون طعومها غالبة ايضا فلا يكون الكافور مرا فان لم يكن في بردها اشد وجب
ان لا يكون الكافور شديد البرودة قلنا ليس هذا بلازم اذ لا يلزم ان يكون قوة الطعوم على نسبة قوة الكيفيات المزاجية فانا اذا قلنا ان البرد يقتضي
العفوصة والحموضة مثلا قلنا ندعي ان ذلك يكون على قدر قوة البرد وضعفه فلذلك يجوز ان تكون الاجزاء الباردة التي في الكافور مع افراط بردها ضعيفة
الطعوم التي قد يقتضيها ذلك البرد فيكون برودتها غالبة للجزء الحار وبطعومها مغلوبة فان من الطعوم هي بطبيعتها ضعيفة فلا يقوى على مقاومة مقابلها
وكذلك الروائح والالوان في اكثر الامر ان المزاج الثاني لا يقوى على مقاومة مقابلها وكذلك الروائح والالوان في اكثر الامر ان المزاج الثاني لا يقوى على ابطال ما يستحقه بسائطه من الطعوم
والروائح والالوان ان يكون في اكثر الامر يكون ما في الممتزج هذا المزاج من ذلك هو اللون او الطعم والرائحة الممتزجة كما في بسائطه وقد يقوى هذا المزاج على ابطال ما
يستحقه من ذلك احد البسائط الاخرى بسبب المخالطة للجزء الاخر الذي قد بطل فيه ذلك انكسار الملون لمخالطة الشفاف وكذلك الطعم لمخالطة التفه وقد يقوى على
ابطال ما يستحقه كل واحد من بسائطه من الطعوم واللون والرائحة فيكون ما في الممتزج بذلك المزاج من ذلك انما هو ما يوجبه طبيعته فقط وكذلك فان كثيرا من
الاشياء الممتزجة مزاجا ثانيا يحدث لها لون ينافي الوان بسائطها على الحال في الحر فانه مؤلف من ماء العصفر وماء الزاج وماء الصمغ وكل هذه قالوا انها الى صفرة فاذا اجتمع
المجموع صار اسود وما ذلك الا لان هذا السواد انما حصل من المزاج الذي به صار جزءا لا يتركب الوان بسائطه فاذا عرفت هذا فالاستدلال بالطعوم والروائح والالوان
على امزجة الادوية انما هو اكثري لا دائم قوله وان العنصر الاخر آه اذا كان مزاج العناصر مزاجا ثانيا يحدث لها ينافي الوان بسائطها فاعل الحال في الحر فانه مؤلف من ماء
العصفر وماء الزاج وماء الصمغ وكل هذه قالوا انها الى صفرة فاذا لم يلزم ان يكون يحصل شيء منها ما يستحقه مزاجه من الطعم واللون والرائحة لجواز ان يكون امزجتها
قوية على ابطال ما في بسائطها من ذلك كما بيناه فاما ان كان مزاج تلك العناصر مزاجا اوليا فان كان كل واحد منها يحصل له ما يستحقه من ذلك وان كانت امزجتها متضادة
كان يستحقه من اللون وغيره متضادا وان كانت متخالفة وغير متضادة كان ما يستحقه من الالوان كذلك ايضا قوله ثم كانا متساوي الكمية آه يريد بذلك اذا كان
من العنصرين قد حصل له ما يستحقه مزاجه من اللون اما اذا استحق كل واحد منهما لونا ولم يحصل ذلك اللون واما لو اخذ منهما او حصل لواحد منهما ولم يحصل الاخر فان
لون الممتزج منهما لا يلزم ان يكون مركبا من لونين البتة واعلم ان تساوي العنصرين في الكمية لا يشترط في حصول اللون المركب من لوني العنصرين الممتزج منهما فانهما لو كانا
مختلفي الكمية كان لون الممتزج منهما مركبا من لونيهما ايضا ولكنه قد يكون مع ذلك يميل الى لون العنصر الغالب فلذلك قال الشيخ رحمة الله تعالى عليه لون مركب من اللونين
ان يكون بدله لون متوسط بين اللونين فان ذلك قد يلزم عندما يكون العنصران مع تساويهما في الكم متساويين ايضا في قوة اللون وضعفه قوله واذا كانا مختلفين
آه هذا انما يلزم اذا لم يكن لون المغلوب بالكم غالبا بالقوة قوله فان لم يستحق الثاني آه يريد كان الموجود فيهما مجموعين اي اذا اجتمعا وتركبا كان ما يوجد في المركب
هو اللون الاول والرائحة الاولى لكن يكون ذلك منكسرا لمخالطة العنصر الاخر واعلم ان هذا ايضا لا يتوقف على كون العنصرين المتساويين لكن العنصر الثاني اذا كان قليلا
جدا لم يكن له تاثير في كسر اللون الاول ورائحته وطعمه وان كان كثيرا جدا فربما بلغ من كسر طعم العنصر الاول ولونه ورائحته الى حد لا يكون لما يظهر منهما في المركب قدر
ما يعتد به **البحث الخامس** في مراتب الطعوم والروائح والالوان في قوة الاستدلال بها وضعفه قوله الا ان من هذه الكيفيات آه اقوى هذه الثلاثة في
الدلالة على امزجة الادوية المفردة هي الطعوم واضعفها الالوان والروائح متوسط بينهما في ذلك وقد استدل الشيخ على ان دلالة الطعوم اقوى بوجوه احدها
انما يخالطها من الضد يؤثر فيها اثرا بينا فيكون ادراك طعم صرف ليس فيه ضد علم ان الكيفية اللازمة لذلك الطعم من الحرارة او البرودة قوية غالبة اذ لو كانت منكسرة
بما يضادها لظهور طعم ذلك الحار ولا كذلك الروائح والالوان فان ما يخالط كل واحد منهما من الضد قد لا يظهر اثره للحاسة فلا يلزم من صرافتهما عند الحاسة
ان يكونا في نسبتهما كذلك وثانيها فان الجسم ذا طعم يلاقي الحاسة باجمعه فيكون ادراكها بجميع اجزائه اكثر ولا كذلك الروائح والالوان وخصوصا الالوان لان الجسم ذا
الرائحة يلاقي الحاسة منه بعض اجزائه وهي الاجزاء اللطيفة التي يخالط الهواء المستنشق بتبخرها وانبثاثها فيه وثالثها ان الروائح قد تدل على الطعوم
الحلوة والحامضة والحريفة والمرة والطعوم دالة على امزجة الادوية المفردة فيكون دلالة الروائح على تلك الامزجة بتوسط دلالة الطعوم فيكون دلالة الطعوم
فيكون دلالة الروائح ثانية لها في القوة واعلم ان هذا انما يتم ان لو كانت الروائح انما تدل على تلك الامزجة بتوسط دلالة الطعوم اما اذا كانت مع ذلك تدل عليها
بذواتها من غير توسط دلالة الطعوم فانا لا يلزم ان يكون دلالتها عليها اضعف من دلالة الطعوم والسبب في كون الروائح يدل على الطعوم ان الواصل الى حاسة الشم

آخر من الطعوم التي قد قلنا انها لا تكون الا عن الحرارة وعن الاعتدال فتكون ذلك القول كاذبا او يكون طعم

العنصر

والحاسة الذوقية الاجسام دون الطعوم والروائح يكون في اكثر الامر شيئا واحدا لانه الاجزاء اللطيفة من تلك الاجسام وحينئذ يكون تاثيرهما في الحاستين متشابها فيكون
كل واحد من الطعوم والروائح يدل على الاجزاء التي من شانها ان يعافون ذوقا وكثيرا من الاجسام كالزبد وما يشبهه ومع ذلك لا يعافون استنشاقا كما يعافون
ذوقا بل الامر صار وا بالعكس على استنشاق الاجسام اكثر من اقدامهم على ذوقها فدل ذلك ان يستدلون بالروائح على الطعوم دون العكس ومما يدل ايضا على ان دلالة
الطعوم اقوى ان ادراك الحاسة للطعوم انما يكون بعد انضمام الجسم ذي الطعم الى فم فيكون في اكثر الامر بان يوثر عند ذلك الجسم في البدن اذا تمضمض شيئا ما يوثر في الحاسة لا محالة
كل الروائح والالوان وخصوصا الالوان لان الناقل الى آلة الشم من ذي الرائحة يبقى عندها لا محالة فيتغير اولا كان قليلا جدا وكان الطعوم اقوى في الدلالة على ذلك لان
بعض الطعوم اقوى في ذلك من بعض فان دلالة الحموضة فيما حموضته والقبض على البرد اقوى من دلالة التفرية والحرارة والحلاوة والملوحة على الحرارة لو كان في الجسم الذي له احد
الاولى حرارة يغلب برودة المحل ثم ان ذلك الطعم لكائنا في اكثر الامر لا يظهر طعمها ذا الحرارة اقوى آثارا واذا كان تدرك اعراضها الحاسة بسرعة ظهورها اقوى انفعالا في
قوتها التي هي آلة الحس وكذلك تقوى الروائح والالوان البحث السادس في تعديد الطعوم وحصرها قوله واذا عرفت هذا الخ قد اختلف
كلام الاطباء في الطعوم فبعضهم يجعلها تسعة وهو اكثر الاقدمين وبعضهم يجعلها ثمانية وهم اكثر المحدثين والخلاف في الحقيقة لفظي فانه ان عنى بالطعم ما يحكم عليه بالذوق
حكما ما كيفما كان وجب ان يعد المتفاوتة الطعوم فيكون تسعة وان عنى به ما يوثر في حاسة الذوق تاثيرا ينفعل عنه انفعالا ظاهرا لم يكن التفاوت طفيفا البتة لا يلتفت اليه في ما
لا يتاتى تحقيقه عدم الطعوم والاعلم لا يحدث امورا وجودية وحينئذ يكون عدد الطعوم ثمانية ويمكن حصرها في ذلك بوجوه الا انا نذكر هنا وجهين احدهما ما يؤخذ
من طبيع الجسم العامل لها وهو المذكور في الكتاب وتقريره ان كل جسم يحكم عليه بالذوق فقوله لا يخلو اما ان يكون غليظا او لطيفا او متوسطا بينهما وعلى التقديرين لا يخلو اما ان
يكون حارا او باردا او متوسطا بينهما فالكثيف الحار مر والبارد عفص والمتوسطة الحرارة والبرودة حلو واللطيف الحار حريف والبارد حامض والمتوسط في الحرارة و
البرودة دسم والمتوسطة الغلظ واللطافة فالحار مالح والبارد قابض والمتوسط في الحرارة والبرودة تفه والوجه الثاني المأخوذ من افعال الطعوم في اللسان وهو
الذي ذكره الشيخ هنا لكنه يمكن ان يستخرج منه كلامه فيما بعد وتقريره ان كل جسم يحكم عليه بالذوق فلا يخلو اما ان يكون بحيث اذا ورد الى اللسان احدث فيه خشونة
او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون احداثه للخشونة مع لذع او لا يكون كذلك والاول اما ان يحدث مع ذلك حرارة او لا يحدث والثاني وهو الحريف
او لا يكون كذلك وهو الحامض والمحدث للخشونة مع غير لذع اما ان يكون احداثه لذلك بعد جلايته ما يكبه على اللسان والصق به وهو المالح او لا يكون كذلك فاما ان يكون الخشونة
التي يحدثها في ظاهر اللسان شديدة وهو العفص او لا يكون كذلك وهو القابض والثاني وهو الذي لا يحدث في اللسان خشونة البتة اما ان لا يحدث فيه ايضا ملاسة وهو
الدهن او يحدث فيه ملاسة فاما ان يكون احداثه لملاسة بفصل ما يركبه على اللسان والصق به من الاشياء القابضة وجلايته لها وهو المالح او لا يكون كذلك فاما ان يكون
احداثه لتلك الملاسة بفصل ما يركبه على اللسان والصق به من الاشياء القابضة وجلايته لها وهو المالح او لا يكون احداثه لتلك الملاسة مع استدعاء اذى اللسان له وهو الحلو او لا
يكون كذلك وهو اللاسم بقي ههنا اشكال وهو انه لقائل ان يقول لم لا يجعل الطعم اللاذع والبولية يخرجان عن هذا الطعوم التي عددتموها فاذا لا يكون الطعوم محصورة فيما قلتم وجوابه
انه ليس كذلك اما اللاذع فليس بطعم البتة لان اللذع يحس به اللسان لا الذي من الطعوم كذلك فان الماء الشديد الحرارة يلذع الجلد اذا صب عليه والبارد اللاذع للذوق والحلو
المتماثل يحدث في الاعين لذعا واما البولية فهو ضرب من المالح لكن لما كان من المالح شديد الجلاء والغسل خص باسم البورية وليس كذلك بحسب باسم المالح واذا قلنا هنا ما الذي اريد
بما يعم به وهو المالح الحقيقي والله تعالى الموفق البحث السابع في مراتب الطعوم في مزجة موضوع عنها وقوله في الحريف بحسن آه قد عرفت بيان
مزاج كل واحد من الطعوم وقوام موضوع عنه والآن بين درجة كل واحد منها في ذلك فالطعوم الحارة قوى الحار حريف ثم الورع المالح وقد استدل الشيخ على ان الحريف بحسن من المالح
اقوى منه بحيث التحليل والتقطيع والجلاء فقول اما ظاهرة من افعال الحرارة فيكون قوته بقوتها واما التقطيع والجلاء فانما وان كانا قد يكونان في الحامض الا انهما
انما كانا عن الحرارة فالتي اقوى قوتها واعلم ان هذا انما يدل على ان الحريف اقوى تسخينا من المر والا انه في نفسه اسخن ومن الجائز ان يكون قوة تحليله وتقطيعه وجلائه
تفوق بسبب لطافته ولذلك الرقة انه يجوز ان يكون نفسه اسخن من الحريف لكنه لفطنة وكثافة تباطؤ تفوذه الى ما يضعف قوته فتكون فاعليته ضعيفة ويستدل على ان المر اسخن من المالح
بوجوه احدها ان المالح مكسور بمطوبة واستدل على هذا ذكره الكتاب الاول من ان سخونة المر بين هما لان حدوث المالح هو من الاحتراق الغير الارضي في النفط المائي فانها
ان المالح اذا سخن شمس وبنا ذوبان قدر مائية الكاسة من قوة حرارة صار مرا ولولا ان الحرارة شديدة سخونة ما كان كذلك واعلم ان مائية المالح يكون ان يقارنه بان يتحلل ثم
تتجزا مائية وبقي الارضي لتقل المانع عن التجزي وهذا ان لو جهان اما بان لا يدخل ان المالح هو في نفسه اقل حرارة من المر وهو ما انه اقل تسخينا للبدن الانسان فليس كذلك اذ يكون
اللطيفة منه يسرع نفوذه قبل انكسار قوته فيكون تسخينه للبدن كتسخين المر او اقوى والوجه الثالث ان المالح كلما كان اقوى في المرارة كان اكثر تسخينا وكذلك الملح المروا لبورية اسخن
ان نجد بها في نفسها اقوى من حرارة الملح المأكول لم يلزم ذلك لجواز ان يكون حرارة الملح في نفسها اقل من حرارة المر فعلة الطعوم الباردة فاشدها باردا العفص ثم الحامض واستدل
الشيخ على ذلك بان بعض الفواكه يكون اولا عفصة وذلك عند ما يكون برد هاشد ما ثم اذا نضجت بحرارة ما يجري فيها من الهوائية وبامحاق الشمس صارت حامضة وذلك
كالمصرم وفيما بعد ذلك يصير قابضة ولولا ان برد العفص اقوى من القابض والقابض اقوى من الحامض لما كان كذلك وهذا انما يدل على ان برد هذه الطعوم يكون في نفسه
كذلك واما اعتبار فعله في بدن الانسان فقد يكون بحكس ذلك وربما قال قائلون الفاكهة التي تحمض بعد كونها عفصة انما تصير كذلك اذا جرت فيها هوائية رمانية ولا يلزم
من ذلك ان يكون حينئذ اقل برودا والهوائية وان كانت حارة لكن حرارتها ضعيفة واما المائية فبردها شديد ولما كانت عفصة كانت الارضية غالبة عليها ولا شك ان الارضية

يجوز ان م

وقد استدل الشيخ على يبوسته المريء بوجوه احدها انه لو كان جوهره ذا رطوبة كان قابلا للعفونة ولو كان كذلك لما امكن ان يتولد منه حيوان وقد بانا ان جوهره ذا رطوبة لا امكن ان يتولد حيوان اما اذا الرطوبات كلها اذا لم يفسد يمكن ان يستحيل الى شابة جوهر اعضاء حيوان فيكون غذاء له وقد انا لم نر جوهرا يابسا كان بحيث يجوز ان يتخذ منه الحيوان كله بالجملة فيكون المقدم كذلك والتالي ان يقول ان الوجه الثالث ضعيف فان الخامض مع رطوبته يجرد ويخشن معا وغرض الشيخ هيهنا باثبات يبوسته الحوانيت له انه غليظ فان كل جوهر غليظا يابس وهو لا محالة ارضي يكون غليظا قوله ومما يقوي حرارة الهريفا آه وقد ذكر هيهنا سببا اخر لكون حرارة الهريفا اقوى من حرارة البرفالم يزد الحرارة التي له بالنسبة الى بدننا وهو الشيء الذي يكون منه في بدن الانسان وذلك السبب وهو نفوذه اي نفوذ ذلك الشيء سريعا وانما كانت سرعة النفوذ تفيد زيادة في قوة فعل الدواء لانه لا يتاخر حتى ينكسر قوته بمحالة البدن له فان الدواء كما يجب ان يكون بحيث يستحيل عنه ابطا والتقطيع سوتيم الخلط الى جزاصغار والتحليل اللطيف سواء الاذابة والترقيق لان ضد العقد فيما اصطلاح الاطباء سو تجويف المادة حتى يفني والا كان هو شديد التحليل حتى يتصل بجرم اللحم المتعفن سواء فساد جوهر رطوبة حتى يبقى صالحة لما اعدته له وهذا كله من آثار الحرارة قوله والحلو والدسم كلاهما آه قد ذكر هيهنا امورا يشترك فيها الحلو والدسم احدها انهما يبسطان اللسان وقد ذلك لانهما عرضا له من البرد المكثف لاجزائها مع كونهما لا يجففان بيوسة جاعزة وثانيها انهما يليانه وقد ذكر الشيخ علة ذلك وسواء فهما يبسطان اعتدل البرد من غير تحليل يجفف والا كانا يجففان بيسا لا له قد يحصل من الدبن وكون الحلو يفعل ذلك ظاهر لان معه حرارة ليست مفرطة واما الدسم فانما يفعل ذلك بتعديله المانع من فعل البرد فلذلك يكون فعله فيهما واحدا وقد من الحلو وثالثها انهما يرخيان خشونة اللسان وقد ذلك لانهما يملسانه ويكونان على الرهم الذي يلا الفعل ويديم العجلا قوله ويشترك الدسم والحلو في احدهما ان اعتدالهما مما اكثري وثانيهما ان الدبن قد يكون الدسم يفعل ذلك آه الحلو يفارق الدسم في فعله الانفعالي الذي اشتركا فيه وذلك من وجهين احدهما ان الحلو يفعل ذلك الانفعال مع شدة استدعاء له قليلا وثانيهما ان الحلو يفعل ذلك الانفعال مع تخيين ورد ذلك لاجل حرارة الحلو ولان ذلك الدسم لانه معتدل بل يلزم هذا ان يكون ينضج الحلو اكثر لان النضج طبخ فانما يكون بالحرارة قوله قال الاطباء آه وقد بينا في شرحنا الكتاب الاول ان اللذة هي ادراك الملائم من حيث هو ملائم وهذا يكون اما بعود الانفعال الطبيعي معتدلا كان او مفرطا واما بعود المزاج الطبيعي بعد ان كان خرج عن الاعتدال فلو كان كل واحد منهما استمر على حاله الطبيعية لم يعرض للنفس انفعال عنه فلا يحصل عنه لذة واما كان الحلو يمكن ان يجلو ما ركب على اللسان من المواد الغليظة ويسيلها ويلينها دون ان يجمدها بل يقيه اياها بانه يرخي خشونة ذلك المواد يكون لا محالة يرد اللسان ويخرجه عن الاعتدال بعد تردده بتلك المادة الجامدة فيكون الذي هو الحلو الطعوم الحار والمرطب وان شاركه الحلو في ذلك الا ان حرارة تلك الطعوم قوية مفرطة فينفعل مزاج اللسان من مزاج خارج عن الامر الطبيعي المزاج آخر مضاد له خارج عن الامر الطبيعي وهو الخشونة الزايلة فلذلك يكون تلك الطعوم كانها يثقل اللسان من ما لم قد يخفي باستمراره حتى لا يدرك الى ما شعوره به مدرك فيكون له لا محالة تشديد ما خصوصا ان كان ذلك الطعم حديثا في اللسان مع ذلك تفرق اتصال بزيادة حدته كما يفعل الحريف والمرفان الالم يعرض حينئذ بما عدته من حيث المزاج وبما عدته من تفرق الاتصال واما الحلو فلا يفعل شيئا من ذلك لانه حرارته قوية الى الاعتدال غير بحدة الا لافراط ولا تتفرق اتصال البتة فلذلك يجب ان يكون الذي هو الحلو لو كان كذلك الحلو دايما الذي وجوابه انا لا نلزم ان يكون الذي هو الا اذا كان يفعل الفعل المذكور وذلك لا يكون الا في حال الصحة واما لو فعل فعل الاشياء الحريفة والمرة في مادة المزاج كما يفعل الصفراوي بين فان مزاج اللسان حينئذ يكون مايلا الى الحرارة فان ورد الحلو لذاته في تسخينه فيحدث لهم حينئذ الم فلو قيل لو كان كذلك لما كان الصائمون يتلذذون بالحلو مع كثرة الصفراء فيهم قلنا انهم انما يتلذذون به لامر آخر وهو سوان الصيام لشدة احتياجه الى الغذاء يشتد طلب نفسه لما يغذو واغذا اكثيرا فيلتذ بالحلو لتذاذا نظريا بالمطلوب لا بالوجه الذي قدمناه ولا ذلك يكثر استعمال الناس للحلاوات عند غلا الاسعار والسبب في خوف النفس من فقدان الغذا فيميل الى ان يكون غذاؤه كثيرا يستقي عندها كالذخيرة قوله وليس يجب ان يكون آه بين ان الذي يكون الحلو اكثر تغذية وكون الذي ذا اكثر تغذية انما سوا كثري لا كلي اما كونه اكثريا فلان الحلو حار رطب متناسب لطبيعة الدم فيكون استحالته الى جوهره اسرع واكثر لا محالة واما اللذيذ فلانه لم يكن الذي ذا الا موشدين لملايمة البدن فيكون استحالته الى جوهره اسرع واكثر لا محالة ولان المتشهى لا جل التذاذه به يشتد نهمه فيه فيكون اكثر ما يلزم من ذلك ان يكون تغذيته اكثر وما كون ذلك ليس بكليا فان الجسم انما يغذو بان يلحق صورته فيتصور بصورة الاعضاء ليس من شرط الحلو الذي يكون من شانه الاستعمال لذلك فلا يلزم ان يغذو دايما بالكلية ولذلك فان العسل من اشد الاشيا حلاوة ومع ذلك لا يغذو كثيرا من الجسم ان والسبب فيه عدم استعداده الاستحالة الى جوهر اعضايها قوله والدسم فلاجل اشتراكها في الاشيا التي سلف ذكرها واما مخالفته له فلان الكيفية المستحيل اليها الشيء الكيفية الذي هو دسم غالبا استحيل الى الحلاوة اذا كان عادما لطعم مايية بخالطها قليل سوداوية وذلك لان حرارة الحلو اقرب من الاعتدال فلا يكون الاستحالة الزايدة لانها مفرطة الحرارة غير مناسبة فلا بد وان يكون الحلو مايية تليها رضية ولا بد من مايية رضية ولا بد مع ذلك وان يكون تلك الحلوية غير غالبة على المايية والا كانت المادة ترجيعية اذا الدسم فيكون من سوداوية وارضية ومايية والحلوية فيه غالبة واذا صارت دهنية لم يكن حلوا لان الدسم يعرف من هذان الكيفية المستحيل اليها الدسم اذا كان عادما لطعم مخالطة سوداوية غالبة مايية ولا بد وان يكون تلك الحلوية شديدة المخالطة ليتم تكون دهنية الدسومة فلا بد وان يكون تلك المايية عذبة اذ لو كانت حلوة او ذات طعم اخر لطعم طعمها فلم يكن الطعم دسومة صرفة بل دسومة مخالطة بطعم تلك المايية واعلم ان لطف الكيفية المستحيل اليها الحلاوة قلة مخالطة المستحيل اليه الدسومة لان استحالة الدسومة يخرج الى سوداوية كثيرة وانما يكون ذلك اذا اشتد مخالفته ولا كذلك الحلو فانه يكفي فيه بسير سوداوية فلذلك

البحث السادس في مواد الطعوم

مرة غير محصنة في الزيتون ولا يكون كذلك في محدث الحوضة كما في الحصرم هذا اذا لم يكن الحرارة مقصرة جدا والا كانت الثمرة تفسد بحدوث الحرارة الغريزية وذلك لان طبيعة الثمرة لا تميل الى الرطوبات بل بعرض بعد ذلك واذا صارت الثمرة حامضة فقارة يقوى الحرارة بعد ذلك جدا ويحلل الرطوبة الزائدة فتستحيل الثمرة الى الحلاوة كما في العنب وقارة لا يقوى على ذلك فتبقى الثمرة على الحوضة كما في الثمر الهندي وقارة يقوى على التحليل قوة متوسطة لا يفي جميع الرطوبات الفضلية فتبقى الثمرة بين الحلاوة والحوضة كما في الجاص والتفاح قد علمت من شرحنا للكتاب الاولى ان حالة من الحرارة للجسم ذي الرطوبة بزيادة الحرارة والرطوبة ويريد بالعفوصة الجسم ذو العفوصة قوله وجوهر عجلة الامرة اما ان جوهرها مفرط والجوهر رطب فظاهر لان العفوصة انما يستحيل اليها بعد ما يجري فيه مائية كما بيناه والا لكان الفرق بينها وبين الرطوبة الحامضة مائية وقد عرض لها كما لغيرها فذلك جوهر لطيف واما الحلو فرطوبته مائية قليل سوداوية ومائية قد تحلل الطبيعي فذلك جوهر لطيف قوله وجوهر المرة فقد جنا الا ان المرة والعفوصة رضيان يابسان لكن رضية المرة محترقة فيكون اللطف وشدة يبوسته ورضية العفوصة جلدية فيكون شدة غلظها واقل يبوسة في قوتها الرطوبة السيالة ولذلك ارضية المرة بالحرارة قد فرطت في تجفيفها واما الطعوم الباقية فالحريف معلوم ان جوهره ناري والقابض جوهره ارضي يحيل اظهما قليل مائية واما الدسم فمادته ارضية يحيل اظهما مائية وسوداوية كثيرة والمتمر ان كان تفهها في الحقيقة ومادته مائية وسوداوية وان كان تفهها في الحس فقط فيه الاكثر تكون مادته ارضية سلمونية الجزء تلازمها فلذلك لا يحل سهلا يمتد الى باطن اللسان حتى قوة الذوق مركونة الا اذا حصل في تصغر اجزائه جدا والله ولي التوفيق

البحث العاشر في افعال هذه الطعوم في البدن

قوله وافعال الحلو لا تضاح آه قد بينا اولا ان فعل الطعوم في البدن يجب ان يكون بشبهها بفعل اللسان اذ كلا الفعلين انما يحصلان بعد انضمام الجسم ذي الطعم والمضغ يخرج قوى الاجسام من القوة الى الفعل وحينئذ لا يخلو الفعلان اما بالقوة او بانحلال فبقي الاعضاء الاضلاع وذلك اما قليل واضح الحلو الانضاج والتليين وتكثير الغذاء اما الانضاج فلاجل ما فيه من الحرارة التي لا تبلغ الى حد الاحراق والتعفين وخصوصا وهو مع حرارته رطب وذلك يعين على النضج والمضغ واما التليين فلان حرارته لاجل اعتدالها يقوى على الاذابة ولا يقوى على التجفيف والتصليب كما يكون في المرتفع خصوصا وما فيه من الرطوبة يعين على التليين بازالة المنعقد بالحرارة المبتسة واما تكثير الغذاء فلشدة مناسبته للبدن بحرارته ورطوبته فان هذا المزاج سوء مزاج الحيوان والصحة ولذلك يحبه الطبيعة ويجذبه القوى الجاذبة اي جذبا بقوة وافعال الحرارة الجلاء والتخشين اما الجلاء فلمرتفع جدا ولذلك يخشن بسبب ازالة الرطوبات الملمسة للاعضاء والرطوبات التي تكون في خلل اصلها فتظهر اختلاف وضع ذلك الاجزاء وذلك هو الخشونة وخصوصا وهو شديد التجفيف وذلك يوجب اجتماع اجزاء العضو فيخشن وافعال العفوصة القبض والضعف والعصار اشد وذلك لانها لاجل يبوستها وشدة برودها يجمع اجزاء العضو فان كان ذلك ضعيفا قبض اي قوى جرم العضو وذلك بازالة السيالية الموجبة واما اشتداد هذا الفعل فلجمعه اجزاء العضو الى جهة تجويفه فيقتضيه الى اجزاء حينئذ لا يكون فيها من الانبساط ما يقتضيه سعة التجويف ويلزم من ذلك انعصارها في داخله وغوره وهذا كالشيء الذي يسمى العصر كالاهليلج ونحوه وافعال المقبض القبض والتكثيف والتصليب والحبس واما القبض فلاجل جمعه اجزاء العضو وكذلك التكثيف والتصليب لاجتماع الاجزاء مع ما يخالطها من الرطوبات وهذا الاشياء تكون على العضو اشد واما الحبس فلان القبض ضعيف لا يبلغ الى حد يوجب الا سهال الا كثير ما يجمع من اجزاء المجري بضيقه لا محالة فيحبس وافعال الدسومة التليين والارخاء واضح قبل اما التليين فبسبب ما فيها من الحرارة الهوائية المذيبة مع الرطوبة التي تخالها عقدته الحرارة المجففة واما الارخاء فيما فيها من الدهنية واما الانضاج فلاجل ما فيها من الحرارة الهوائية والرطوبة وانضاجها قليل لان حرارتها اضعف من حرارة الحلو وافعال الحرارة التحليل والتفطيع والتعفين اما التحليل فلقوة حرارتها النارية واما التفطيع فلشدة غوصها لانها مع قوة حرارتها نارية لطيفة واما التعفين فلان حرارتها لقوتها يحدث حرارة حارة جدا عن الاعتدال جدا فيكون غريبة وبيوستها ليست مفرطة حتى يكون مفرطة التجفيف لغتة موتى بقبول العفونة كما في المر والمالح وافعال الملوحة الجلاء والغسل والتجفيف ومنع العفونة اما الجلاء فلاجل تخشينها فان العفونة انما يحدث في مادة ذات رطوبة وبسبب قوة تجفيفها وسوشدة تجفيفها فيها من الاجزاء المرة لان هذه الارضية من شأنها تجفيف ما فيها من الاجزاء المرة لان هذه الارضية من شأنها تجفيف ما تجد فيه من المائية وافعال الحوضة التبريد والتقطيع اما التبريد فلاجل ما فيها من المائية الغالبة للحرارة والاكامنة تفني بالحرارة فيبطل الحوضة واما التقطيع فلاجل لطافتها وغوصها لاجل غليان ما اذا غاصت في تلك الرطوبات ثم ذلك لقوتها واما التفاهة فلا فعل لها اعني لا فعل لها محدث في اللسان من تقطيع او جمع وتكثيف ونحو ذلك وذلك لما قلناه ونعم ما سلف والله تعالى اعلم

البحث الحادي عشر في الطعوم المركبة

قوله وقد يجمع طعمان آه لما كانت الطعوم البسيطة فقد سلف سنا البرهان على انها محصورة في تسعة واما الاجناس الطعوم المركبة فتحصر في ثمانية وذلك لان كل طعم مركب فتركيبه اما ان يكون من طعمين فقط ويسمى هذا التركيب الثنائي ومن ثلثة طعوم فقط ويسمى هذا التركيب الثلاثي ومن اربعة طعوم فقط ويسمى هذا التركيب الرباعي ومن خمسة طعوم فقط ويسمى هذا التركيب الخماسي ومن ستة طعوم فقط ويسمى هذا التركيب السداسي ومن سبعة طعوم فقط ويسمى هذا التركيب السباعي ومن ثمانية طعوم فقط ويسمى هذا التركيب الثماني ومن ستة طعوم كلها ويسمى هذا التركيب الشاملي وحتى التركيب الثنائي يتحصر في ستة وثلثين نوعا وذلك لان كل طعم مركب من طعمين فلا يخلو اما ان يكون كذلك والطريق الى ان يكون مع حرافة او مالحا او عفصا او قابضا او حلوا او دسما او تفها فهذه ثمانية انواع وغير الحريف اما ان لا يكون كذلك او لا يكون كذلك والمر اما ان يكون مع حرافة او مالحا او عفصا او قابضا او حلوا او دسما او تفها فهذه سبعة انواع وغير المر اما ان يكون مع ذلك مالحا او لا يكون كذلك والمالح اما ان يكون مع حرافة او مر او عفصا او قابضا او حلوا او دسما او تفها فهذه ستة انواع وغير المالح اما ان يكون مع ذلك عفصا او لا يكون كذلك

حريفا او لا يكون

والعفص بزيادة الما ان يكون مع عفوصة ايضا او حلوا او دسما او نقيها فهذه خمسة انواع وغير العفص ما ليس بحريف ولا مر ولا مالح ولا عفص اما ان يكون مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك فالحامض من ذلك اما ان يكون مع حموضته حلوا او دسما او نقيها فهذه ثلثة انواع وغير الحامض ما ليس بحريف ولا مر ولا مالح ولا عفص ولا قابض اما ان يكون مع هذه الحلو او لا يكون كذلك فالحلو من ذلك اما ان يكون مع حلاوته دسما او نقيها وهذه نوعان وغير الحلو ما ليس بحريف ولا مر ولا مالح ولا عفص ولا قابض ولا حامض لا بد ان يكون او نقيها او لا لم يكن مركبا من طعمين اذ قد بينا انحصار الطعوم في هذه الستة وانه لا يمكن حد الطعمين الاخرين وذلك لان النوع الواحد اذا جمعت هذه الانواع المذكورة كانت ستة وثلثين نوعا واما جنس التركيب الثلاثي فان اربعة وثلثين نوعا وذلك لان كل طعم مركبة ثلثة طعوم فلا يخلو اما ان يكون احد بسايط الطعم الحريف او لا يكون وذلك الذي يكون احد بسايط الطعم الحريف اما ان يكون مرا او لا يكون كذلك والذي هو مع حرافته مرا اما ان يكون مع ذلك مالحا او عفصا او حلوا او دسما او نقيها فهذه سبعة انواع والذي مع حرافته ليس بمر اما ان يكون مع ذلك مالحا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك مالحا اما ان يكون عفصا او حامضا او حلوا او دسما او نقيها او قابضا فهذه ستة انواع والذي هو مع حرافته ليس بمر ولا مالح اما ان يكون مع ذلك عفصا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك عفصا اما ان يكون مع ذلك قابضا او حامضا او حلوا او دسما او نقيها فهذه خمسة انواع والذي هو مع حرافته ليس بمر ولا مالح ولا عفص اما ان يكون مع ذلك قابضا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك قابضا اما ان يكون مع ذلك حامضا او حلوا او دسما او نقيها فهذه اربعة انواع والذي هو مع حرافته ليس بمر ولا مالح ولا عفص ولا قابض اما ان يكون مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك حامضا اما ان يكون مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك حلوا اما ان يكون مع ذلك دسما او نقيها فهذه ثلثة انواع والذي هو مع حرافته ليس بمر ولا مالح ولا عفص ولا قابض ولا حامض اما ان يكون مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك حلوا اما ان يكون مع ذلك دسما او نقيها وهذان نوعان والذي هو مع حرافته ليس بمر ولا مالح ولا عفص ولا قابض ولا حامض ولا حلو لا بد ان يكون دسما او نقيها وهذان نوعان والذي هو مع حرافته ليس بمر ولا مالح ولا عفص ولا قابض ولا حامض ولا حلو ولا دسم فهو النقي فهذه جملة ما تركب من ثلثة طعوم فاذا جملة الطعوم المركبة تركيبا ثلاثيا واحد بسايط الطعم الحريف ثمانية وعشرون نوعا واما الطعم المركب من ثلثة طعوم الذي ليس احد بسايط الطعم الحريف فاما ان يكون احد بسايط الطعم المر او لا يكون كذلك والذي احد بسايط الطعم المر اما ان يكون مع ذلك مالحا او لا يكون والذي هو مع مرارته مالح اما ان يكون مع ذلك عفصا او قابضا او حامضا او حلوا او دسما او نقيها فهذه ستة انواع والذي هو مع مرارته ليس بمالح اما ان يكون مع ذلك عفصا او قابضا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك عفص اما ان يكون مع ذلك قابضا او حامضا او حلوا او دسما او نقيها فهذه خمسة انواع والذي هو مع مرارته ليس بمالح ولا عفص اما ان يكون مع ذلك قابضا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك قابض اما ان يكون مع ذلك حامضا او حلوا او دسما او نقيها فهذه اربعة انواع والذي هو مع مرارته ليس بمالح ولا عفص ولا قابض اما ان يكون مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك حامضا اما ان يكون مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك حلوا اما ان يكون مع ذلك دسما او نقيها فهذه ثلثة انواع والذي هو مع مرارته ليس بمالح ولا عفص ولا قابض ولا حامض اما ان يكون مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك حلوا اما ان يكون مع ذلك دسما او نقيها وهذان نوعان والذي هو مع مرارته ليس بمالح ولا عفص ولا قابض ولا حامض ولا حلو لا بد ان يكون دسما او نقيها وهو نوع واحد فاذا جملة الطعوم المركبة تركيبا ثلاثيا التي ليست بحريفة ولا مرة واحد بسايط الطعم المالح ثمانية وعشرون نوعا واما الطعم المركب من ثلثة طعوم الذي ليس احد بسايط الطعم الحريف ولا الطعم المر فاما ان يكون احد بسايط الطعم المالح او لا يكون كذلك والذي ليس احد بسايط الطعم الحريف ولا المر ولا المالح فاما ان يكون مع ذلك عفصا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك عفص اما ان يكون مع ذلك قابضا او حامضا او حلوا او دسما او نقيها فهذه خمسة انواع والذي هو مع ملوحته ليس بعفص اما ان يكون مع ذلك قابضا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك قابض اما ان يكون مع ذلك حامضا او حلوا او دسما او نقيها فهذه اربعة انواع والذي هو مع ملوحته ليس بعفص ولا قابض اما ان يكون مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك حامض اما ان يكون مع ذلك حلوا او دسما او نقيها فهذه ثلثة انواع والذي هو مع ملوحته ليس بعفص ولا قابض ولا حامض اما ان يكون مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك حلوا اما ان يكون مع ذلك دسما او نقيها وهذان نوعان والذي هو مع ملوحته ليس بعفص ولا قابض ولا حامض ولا حلو لا بد ان يكون مع ذلك دسما او نقيها وهو نوع واحد فاذا جملة الطعوم المركبة تركيبا ثلاثيا التي ليست بحريفة ولا مرة واحد بسايط الطعم المالح ثمانية وعشرون نوعا والله تعالى ولي التوفيق واما الطعم المركب من ثلثة طعوم الذي ليس احد بسايط الطعم الحريف ولا المر ولا المالح فاما ان يكون مع ذلك احد بسايط الطعم العفص اما ان يكون مع ذلك قابضا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك قابض اما ان يكون مع ذلك حامضا او حلوا او دسما او نقيها فهذه اربعة انواع والذي هو مع عفوصته ليس بقابض ولا حامض اما ان يكون مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك حامض اما ان يكون مع ذلك حلوا او دسما او نقيها فهذه ثلثة انواع والذي هو مع عفوصته ليس بقابض ولا حامض ولا بحلو لا بد ان يكون مع ذلك دسما او نقيها وهو نوع واحد فاذا جملة الطعوم المركبة ثلاثيا التي ليست بحريفة ولا مرة ولا محتدة واحد بسايط الطعم العفص عشرة انواع والله تعالى ولي التوفيق واما الطعم المركب من ثلثة طعوم الذي ليس بسايط الطعم الحريف ولا المر ولا المالح ولا العفص فاما ان يكون مع ذلك احد بسايط الطعم القابض او لا يكون كذلك والذي احد بسايط الطعم القابض اما ان يكون مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك والذي هو مع قبضه حامضا اما ان يكون مع ذلك حلوا او دسما او نقيها فهذه ثلثة انواع والذي هو مع قبضه ليس بحامض اما ان يكون مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك حلوا اما ان يكون مع ذلك دسما او نقيها وهذان نوعان والذي هو مع قبضه ليس بحامض ولا حلو لا بد ان يكون مع ذلك دسما او نقيها وهو نوع واحد فاذا جملة الطعوم المركبة تركيبا ثلاثيا التي ليست بحريفة ولا مرة ولا محتدة واحد بسايط الطعم القابض

ذو طعوم مركبة ثم طعوم احد طعوم سبعة ذوات الثلث ان تركيبه انما يكون من

ستة انواع والله تعالى ولي التوفيق اما الطعوم المركبة ثلثة طعوم التي ليس احد بسايطه الطعم الحريف ولا المر ولا الملح ولا العفص ولا القابض فاما ان يكون مع ذلك حدبسا
الطعم الحامض ولا يكون كذلك فاذا حد بسايطها الطعم الحامض اما ان يكون مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والذي مع حموضته حلوا اما ان يكون مع ذلك مرة
او قابضا فهذه ان نوعان والذي مع حموضته ليس عجلو لا بد فان يكون مع ذلك مرة وهو نوع واحد فاذا جملة الطعوم المركبة ثركيبا ثانيا التي بحزيفة
الامر ولا بحزة ولا عفصة لا قابضة واحد بسايطها الطعم الحامض ثلثة انواع والله تعالى ولي التوفيق واما الطعوم المركبة ثلثة طعوم الذي ليس احد بسايطه الطعم الحريف
ولا المر ولا الملح ولا العفص ولا القابض ولا الحامض فلا بد ان يكون مع ذلك احد بسايطه الطعم الحلو فاذا جملة ذلك نوع واحد فاذا اجتمعت هذه الانواع كانت اربعة وثلثين
نوعا واما جنس المركب لو باعي فيحصر في مائة وستة وعشرين نوعا وذلك لان كل طعم مركب من اربعة طعوم فاما ان يكون احد بسايطه الطعم الحريف او لا يكون كذلك والذي
مع احد بسايطه الطعم الحريف اما ان يكون مع ذلك مرا او لا يكون كذلك فالذي هو مع حرافته مرا اما ان يكون ملحا او لا يكون كذلك والذي مع حرافته مر وملح اما ان يكون
مع ذلك عفصا او قابضا او حامضا او حلوا او دسما او تفها فهذه ستة انواع والذي مع حرافته ومرارته ليس بملح اما ان يكون مع ذلك عفصا او لا يكون كذلك والذي
مع ذلك عفص اما ان يكون مع ذلك قابضا او حامضا او حلوا او دسما او تفها فهذه خمسة انواع والذي مع حرافته ومرارته ليس بملح ولا عفص اما ان يكون
مع ذلك قابضا او لا يكون كذلك والذي مع ذلك قابض اما ان يكون مع ذلك حامضا او حلوا او دسما او تفها فهذه اربعة انواع والذي مع حرافته ومرارته ليس بملح ولا
عفص ولا قابض اما ان يكون مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك والذي مع ذلك حلوا او دسما او تفها فهذه ثلثة انواع والذي مع حرافته ومرارته ليس بملح ولا
عفص ولا قابض ولا حامض اما ان يكون مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والذي مع ذلك حلوا اما ان يكون مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والذي مع حرافته
ومرارته ليس بملح ولا عفص ولا قابض ولا حامض ولا حلو لا بد فان يكون مع ذلك دسما او تفها وهو نوع واحد واما الذي مع حرافته ليس بمر اما ان يكون مع ذلك حامضا او لا
يكون كذلك والذي مع حرافته ليس بمر ولا ملح فلا يخلو اما ان يكون مع ذلك عفصا او لا يكون كذلك والذي مع ذلك عفصا اما ان يكون مع ذلك قابضا او لا يكون
كذلك والذي هو مع ذلك عفص اما ان يكون مع ذلك قابضا او حامضا او حلوا او دسما او تفها فهذه خمسة انواع والذي هو مع حرافته ليس بمر ولا عفص اما ان يكون مع
ذلك قابضا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك قابض اما ان يكون مع ذلك حامضا او حلوا او دسما او تفها فهذه اربعة انواع والذي مع حرافته ليس بمر ولا عفص ولا
قابض اما ان يكون مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك والذي مع ذلك حامض اما ان يكون مع ذلك حلوا او دسما او تفها فهذه ثلثة انواع والذي مع حرافته ليس بمر ولا
عفص ولا قابض ولا حامض اما ان يكون مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والذي مع ذلك حلوا اما ان يكون مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والذي مع حرافته
وليس بمر ولا عفص ولا حامض ولا حلو لا بد فان يكون مع ذلك دسما او تفها وهو نوع واحد واما الذي مع حرافته ليس بمر ولا ملح فلا يخلو اما ان يكون مع ذلك عفصا
او لا يكون كذلك والذي مع ذلك عفصا اما ان يكون مع ذلك قابضا او لا يكون كذلك والذي مع ذلك قابض اما ان يكون مع ذلك حامضا او حلوا او دسما او تفها فهذه
اربعة انواع والذي مع حرافته وعفوصته ليس بمر ولا ملح ولا قابض اما ان يكون مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك والذي مع ذلك حامض اما ان يكون مع ذلك
حلوا او دسما او تفها فهذه ثلثة انواع والذي مع حرافته وعفوصته ليس بمر ولا ملح ولا عفص ولا قابض ولا حامض اما ان يكون مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والذي
مع ذلك حلوا اما ان يكون مع ذلك دسما او تفها فهذان نوعان والذي مع حرافته وعفوصته ليس بمر ولا ملح ولا عفص قابض ولا حامض ولا حلو لا بد فان
يكون مع ذلك دسما او تفها وهو نوع واحد واما الذي مع حرافته ليس بمر ولا ملح ولا عفص ولا قابض فلا يخلو اما ان يكون مع ذلك قابضا او لا يكون كذلك
والذي مع ذلك قابض اما ان يكون مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك والذي مع ذلك حامض اما ان يكون مع ذلك حلوا او دسما او تفها فهذه ثلثة انواع والذي
هو مع حرافته وقبضه ليس بمر ولا ملح ولا عفص ولا حامض اما ان يكون مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك حلوا اما ان يكون مع ذلك دسما او تفها
فهذان نوعان والذي مع حرافته وقبضه ليس بمر ولا ملح ولا عفص ولا حامض ولا حلو لا بد فان يكون مع ذلك دسما او تفها وهو نوع واحد واما الذي مع حرافته
ليس بمر ولا ملح ولا عفص ولا قابض فلا يخلو اما ان يكون مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك والذي مع ذلك حامض اما ان يكون مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك
والذي مع ذلك حلوا اما ان يكون مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والذي مع حرافته وعفوصته ليس بمر ولا ملح ولا عفص ولا قابض لا بد فان يكون مع ذلك
دسما او تفها وهو نوع واحد فاذا جملة الطعوم المركبة تركيبا رباعيا التي بسايطها الطعم الحريف ستة وعشرون نوعا واما الطعم المركب من اربعة طعوم
الذي ليس احد بسايطه الطعم الحريف فاما ان يكون مع ذلك احد بسايطه الطعم المر او لا يكون كذلك والذي بسايطه الطعم المر اما ان يكون مع ذلك الذي ليس
مع ذلك ملح اما ان يكون مع ذلك عفصا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك عفص اما ان يكون مع ذلك قابضا او حامضا او حلوا او دسما او تفها فهذه خمسة انواع
والذي هو مع مرارته وعلوحته ليس بعفص اما ان يكون مع ذلك قابضا او لا يكون كذلك والذي هو مع ذلك قابض اما ان يكون مع ذلك حامضا او حلوا او دسما
او تفها فهذه اربعة انواع والذي هو مع مرارته وعلوحته ليس بعفص ولا قابض اما ان يكون حامضا او لا يكون كذلك والذي مع ذلك حامض اما ان يكون
مع ذلك حلوا او دسما او تفها فهي ثلثة انواع والذي مع مرارته وعفوصته ليس بملح ولا قابض ولا حامض اما ان يكون مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك
والذي مع ذلك حلوا اما ان يكون مع ذلك دسما او تفها وهذان نوعان والذي مع مرارته وعلوحته ليس بقبض ولا قابض ولا حامض ولا حلو لا بد

واما الذى مع حرافة وعرارة ليس بمالح ولا عفص فلا يخلو اما ان يكون مع ذلك قابضا او لا يكون كذلك فان لم يكن كذلك فلا بد ان يكون مع ذلك حامضا او لا يكون كذلك فان لم يكن كذلك فلا بد ان يكون مع ذلك حلوا او لا يكون كذلك فان لم يكن كذلك فلا بد ان يكون مع ذلك دسما او لا يكون كذلك فان لم يكن كذلك فلا بد ان يكون مع ذلك ملوحة او لا يكون كذلك فان لم يكن كذلك فلا بد ان يكون مع ذلك مرارة او لا يكون كذلك فان لم يكن كذلك فلا بد ان يكون مع ذلك عفوصة او لا يكون كذلك فان لم يكن كذلك فلا بد ان يكون مع ذلك قبض او لا يكون كذلك فان لم يكن كذلك فلا بد ان يكون مع ذلك حرافة او لا يكون كذلك فان لم يكن كذلك فلا بد ان يكون مع ذلك عرارة او لا يكون كذلك فان لم يكن كذلك فلا بد ان يكون مع ذلك ملوحة او لا يكون كذلك فان لم يكن كذلك فلا بد ان يكون مع ذلك دسم او لا يكون كذلك فان لم يكن كذلك فلا بد ان يكون مع ذلك حلاوة او لا يكون كذلك فان لم يكن كذلك فلا بد ان يكون مع ذلك حموضة او لا يكون كذلك فان لم يكن كذلك فلا بد ان يكون مع ذلك تفاه



والثاني والثالث والرابع والخامس وعلى الاقسام الخمسة فالطعم الاخر اما ان يكون اقوى من كل واحد منها من الطعوم الاربعة او اضعف فيحصل من ذلك عشرة اصناف واذا لم يكن فيها
اربعة متساوية فتلك الثلثة اما ان يكون هي الاول والثاني والثالث او الاول والثاني والرابع او الاول والثاني والخامس وهكذا الى آخرها فيحصل من ذلك ثمانون صنفا واما
اذا لم يكن فيها ثلثة طعوم متساوية بل طعمان فاما ان يكون فيها اثنان متساويين واخران متساويين ايضا او لا يكون كذلك بل يكون فيها اثنان متساويين والباقي مختلفة
فان كان الاول فالاثنان المتساويان مع الاثنين الاخرين المتساويين اما ان يكونا هما الاول من الطعوم الخمسة والثاني مع الثالث والرابع او الاول منها والثاني مع الثالث
والخامس وهكذا فيحصل من ذلك خمسة عشر صنفا وعلى كل واحد منها فالاثنان الاولان اما ان يكونا اقوى من الاثنين الاخرين او اضعف وعلى التقديرين فالطعم الخامس اما ان يكون اقوى
من افراد الاثنين الاولين والاثنين الاخرين او اضعف وعلى التقديرين فالطعم الخامس اما ان يكون اقوى من افراد الاثنين الاولين والاثنين الاخرين او اضعف من كل افراد كل اثنين
منهما او اقوى من افراد الاضعف منهما واضعف من افراد الاقوى فان كان الثاني وهو ان يكون في الطعوم الخمسة طعمان فقط متساويان ويختلف الباقي فالمتساويان اما ان يكونا هما الاول
والثاني او الاول والثالث وهكذا او على الاقسام العشرة فالطعوم الثلثة الاخر اما ان يكون الاقوى منها هو الاول والثاني او الثالث وعلى هذه التقادير الثلثة فالاقوى من
الطعمين الباقيين اما ان يكون هو الاول او الاخر وعلى هذه الاقسام فالاقوى من الطعوم الثلثة اما ان يكون اقوى من كل واحد من الطعمين المتساويين او اضعف فان كان
اقوى فالذي يليه في القوة وهو الاقوى من الطعمين الاخرين اما ان يكون اقوى من الطعمين الاخرين اما ان يكون اقوى من كل واحد من المتساويين او اضعف فان كان اقوى
فالاضعف من الثلثة اما ان يكون من كل واحد من المتساويين او اضعف فيحصل من ذلك ثلثمائة وثلثون صنفا واما اذا لم يكن في الطعوم الخمسة متساوية بل كانت كلها
مختلفة فالاقوى منها اما ان يكون هو الاول او الثاني والثالث او الرابع او الخامس وعلى الاقسام الخمسة فالاقوى من الاربعة الباقية اما الاول او الثاني او الثالث او الرابع وعلى
الاقسام الاربعة فالاقوى من الثلثة الباقية اما الاول او الثاني او الثالث وعلى الاقسام الثلثة فالاقوى من الطعمين الاخرين اما الاول والاخر فيحصل من ذلك مائة وعشرون
صنفا فاذا جملة اصناف التركيب الخماسي ثمانية وستون الفا ومائة صنف والله تعالى ولي التوفيق واما انواع التركيب السداسي فكل نوع منها ينقسم الى اربعة الاف وستمائة
وثلثة وثمانون صنفا وذلك لان كل طعم مركب من ستة طعوم فاما ان يكون الستة فيه متساوية في القوة والضعف او لا يكون كذلك فاما ان يكون فيه خمسة طعوم متساوية او لا يكون
كذلك فاما ان يكون فيه اربعة طعوم متساوية او لا يكون كذلك فاما ان يكون فيه طعمان متساويان او لا يكون كذلك بل يكون طعومه كلها مختلفة واذا كان فيه خمسة طعوم فقط
متساوية فتلك الخمسة اما ان يكون هي الاول من الطعوم الستة والثاني والثالث والرابع والسادس وهكذا وعلى الاقسام الستة فالطعم السادس اما ان يكون اقوى من كل واحد
من الطعوم المتساوية او اضعف فيحصل من ذلك اثنا عشر صنفا واما اذا لم يكن في الطعوم الستة خمسة طعوم متساوية بل اربعة فتلك الاربعة اما ان يكون هي الاول والثاني والثالث
والرابع او الاول والثاني والثالث والخامس وهكذا وعلى الاقسام الخمسة عشر فالطعمان الاخران اما ان يكونا متساويين او لا يكونا كذلك فان كانا متساويين فكل واحد منهما اما ان يكون
من كل واحد من الطعوم الاربعة المتساوية او اضعف وان كانا غير متساويين فاقواهما اما ان يكون هو الاول منهما او الاخر وعلى التقديرين اما ان يكون كل واحد منهما اقوى من كل
واحد من تلك الطعوم المتساوية وكل واحد منهما اضعف من كل واحد من تلك او الاقوى منهما اقوى من كل واحد من تلك والاضعف اضعف فيحصل من ذلك مائة وعشرون صنفا
واما اذا لم يكن في الطعوم الستة اربعة طعوم متساوية بل ثلثة فاما ان فيها ثلثة متساوية وثلثة اخرى كذلك او لا يكون كذلك فان كان الاول فتلك الثلثة الاخرى اما ان يكون هي الاول
من الطعوم الستة والثاني والثالث مع الرابع والخامس والسادس او الاول والثاني والرابع مع الثالث والخامس والسادس وهكذا وعلى الاقسام العشرة فالثلثة الاولى
من الثلثين اما ان يكون من الثلثة او اضعف فان كان الثاني وهو ان يكون في الطعوم الستة ثلثة واحدة متساوية فتلك الثلثة اما ان يكون هي الاول من الطعوم الستة
والثاني والثالث او الاول منها والثاني والرابع وهكذا وعلى الاقسام العشرين فالثلثة الاخرى اما ان يكون فيها طعمان متساويان او لا يكون كذلك فان كان الاول فالاثنان المتساويان
اما ان يكونا هما الاول من الثلثة والثاني او الاول من الثلثة والثاني او الاول والثالث او الثاني والثالث وعلى التقادير الثلثة فالاقوى من الاقسام الثلثة اما افراد الاولى المتساوية
او افراد الاثنين المتساويين الواحد المفرد وهو الثاني من الطعوم الثلثة الاخرة وعلى التقادير الثلثة الاخرة فالاقوى من القسمين الباقيين اما الاول منهما او الاخر وان لم يكن في الطعوم الثلثة
طعمان متساويان بل كانت كلها مختلفة فاقواها اما ان يكون هو الاول او الثاني او الثالث وعلى الاقسام الثلثة فالاقوى من الطعمين الباقيين اما الاول منهما والاخر وعلى هذه الاقسام
من الطعم الثلثة المختلفة اما ان يكون اقوى من كل واحد من الثلثة المتساوية او اضعف فان كان اقوى فالذي يليه في القوة وهو الاقوى من الطعمين الباقيين اما ان يكون اقوى من كل واحد
من الثلثة المتساوية او اضعف فان كان اقوى فالاضعف من الثلثة المختلفة اما ان يكون اقوى من كل واحد من الثلثة المتساوية او اضعف فيحصل من ذلك ثمانمائة وستون
صنفا واما اذا لم يكن في الطعوم الستة ثلثة طعوم متساوية بل فيها طعمان متساويان فلا يخلو اما ان يكون معها طعمان اخران متساويان وطعمان متساويان ويكون في الستة
طعمان متساويان وطعمان اخران كذلك فقط او يكون فيها اثنان فقط متساويان فان كان الاول وهو ان يكون فيها ثلاث مراتب من طعمين متساويين فاما ان يكون هي الاول من الستة
والثاني مع الثالث والرابع مع الخامس والسادس او يكون هي الاول والثاني مع الثالث والخامس ومع الرابع والسادس وهكذا على الاقسام الخمسة عشر فاقوى افراد هذه المراتب اما
افراد المرتبة الاولى والثانية او الثالثة وعلى الاقسام الثلثة فاقوى افراد المرتبتين الاخريين اما افراد المرتبة الاولى او افراد المرتبة الاخرى فان كان الثاني وهو ان يكون في الطعوم
الستة اثنان متساويان واثنان اخران فقط كذلك فالاثنان المتساويان مع الاثنين الاخرين المتساويين اما ان يكونا هما الاول من الستة والثاني مع الثالث والرابع والاول
والثاني مع الثالث والخامس وهكذا وعلى التقادير الخمسة والاربعين فالاثنان الباقيان لا بد وان يكونا مختلفين وكذلك يكون الطعوم الستة حينئذ اربعة اقسام اعني افراد
الاثنين الاولين المتساويين وافراد الاثنين الاخرين المتساويين ايضا والاول من الاثنين المختلفين والثاني منهما والاقوى من هذه الاقسام اما الاول او الثاني او الثالث او الرابع وعلى التقادير الاربعة

التقادير الاربعة فالاقوى من الثلثة الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث على التقادير الثلثة فالاقوى من الطعمين الآخرين اما الاول منها او الآخر وعلى هذه التقادير كلها فالاقوى
من اربعة الطعوم اما ان يكون اقوى كل واحد من الثلثة المتساوية او اضعف فان كان اقوى منها فالذي يليه في القوة اما ان يكون اقوى من كل واحد من تلك الثلثة او اضعف
فان كان اقوى فالاضعف من الطعوم الاربعة اما ان يكون اقوى من كل واحد من تلك الثلثة او اضعف فيحصل من ذلك عشرة آلاف صنف ومائتا صنف وتسعون صنفا واما
اذا لم يكن في الطعوم السبعة ثلثة طعوم متساوية بل طعمان فاما ان يكون فيها مع الطعمين المتساويين طعمان آخران متساويان وطعمان آخران كذلك او يكون فيها مع ذلك طعمان
فقط متساويان او لا يكون منها شيء من ذلك بل يكون في الطعوم السبعة طعمان فقط متساويان والخمسة الباقية كلها مختلفة فان كان الاول وهو ان يكون في الطعوم السبعة طعمان
متساويان مع طعمان آخران وطعمان آخران كذلك فتلك الثلثة الانتساب اما ان يكون هي الاول من الطعوم السبعة والثاني مع الثالث والرابع ومع الخامس والسادس او الاول
والثاني مع الثالث والرابع ومع الخامس والسابع وهكذا وعلى الاقسام المائة والخمسة فاقوى الاقسام الاربعة اما افراد الاثنين المتساويين الاولين او افراد الاثنين المتساويين
الثانيين او افراد الاثنين المتساويين الثالثين او الطعم الواحد المفرد وعلى التقادير الاربعة فالاقوى من الاقسام الثلثة الباقية اما ان يكون هو الاول منها او الثاني او الثالث
وعلى التقادير الثلثة فالاقوى من القسمين الباقيين اما الاول منهما او الآخر وان كان في الطعوم السبعة طعمان متساويان مع طعمين متساويين مع طعمين آخرين فقط كذلك فاما
ان يكون تلك هي الاول من الطعوم السبعة طعمان متساويان مع طعمين آخرين فقط كذلك فاما ان يكون تلك هي الاول من الطعوم السبعة والثاني مع الثالث والرابع او الاول والثاني
مع الثالث والخامس وهكذا وعلى التقادير المائة والخامسة فالطعوم الثلثة الباقية ولا بد ان يكون كلها مختلفة فاقوى الاقسام الخمسة اما افراد الاثنين المتساويين الاولين
او افراد الاثنين المتساويين الآخرين او الاول من الطعوم الثلثة المختلفة او الثاني او الثالث وعلى التقادير الخمسة فالاقوى من الاقسام الاربعة الباقية اما الاول منها او الثاني
او الثالث او الرابع وعلى التقادير الاربعة فالاقوى من الاقسام الثلثة الباقية اما الاول او الثاني او الثالث وعلى التقادير الثلثة فالاقوى من القسمين الباقيين اما الاول منها او الآخر
وان كان في الطعوم السبعة اثنان متساويان والخمسة الباقية مختلفة فالطعمان المتساويان اما ان يكونا هما الطعم الاول من السبعة والثاني او الاول والثالث وهكذا وعلى التقادير
الحادية والعشرين فالطعوم الخمسة الباقية لا بد وان يكون كلها مختلفة فالاقوى من الاقسام الستة اما افراد الاثنين المتساويين او الاول من الخمسة المختلفة والثاني منها او الثالث او
الرابع او الخامس وعلى التقادير الستة فاقوى الاقسام الخمسة الباقية او الاول او الثاني او الثالث او الرابع او الخامس وعلى التقادير الخمسة فاقوى الاقسام الاربعة اما الاول منها او الثاني
او الثالث او الرابع وعلى التقادير الاربعة فاقوى الاقسام الثلثة الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث وعلى التقادير الثلثة فاقوى القسمين الباقيين اما الاول منها او الآخر
فيحصل من ذلك ثلثون الف صنف ومائتا صنف واربعون صنفا واما اذا لم يكن في الطعوم السبعة متساوية بل كانت كلها مختلفة فاقواها اما ان يكون هو الاول منها او الثاني او الثالث
او الرابع او الخامس او السادس او السابع وعلى التقادير السبعة فالاقوى من الستة الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث او الرابع او الخامس او السادس وعلى التقادير الستة
فاقوى من الطعوم الخمسة الباقية اما الاول او الثاني او الثالث او الرابع او الخامس وعلى التقادير الخمسة فالاقوى من الطعوم الاربعة الباقية اما الاول او الثاني او الثالث او الرابع
وعلى التقادير الاربعة فاقوى الثلثة الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث وعلى التقادير الثلثة فاقوى الطعمين الباقيين اما الاول او الآخر فيحصل من ذلك خمسة آلاف صنف واربعون
صنفا فاذا جملة اصناف التركيب السباعي الف الف صنف وسبعمائة الف صنف والفا صنف وخمسمائة صنف وثمانية واربعون صنفا واما انواع التركيب الثماني فكل واحد منها
ينقسم الى خمسمائة الف صنف وخمسة واربعون الف صنف وثمانية صنف وخمسة وثلثين صنفا وذلك لان كل طعم مركب من ثمانية طعوم فاما ان يكون كلها متساوية في القوة
صف واحد او لا يكون كذلك فاما ان يكون فيها سبعة طعوم متساوية او لا يكون كذلك فاما ان يكون فيها ستة طعوم متساوية او لا يكون كذلك فاما ان يكون فيها خمسة طعوم متساوية او لا يكون
كذلك فاما ان يكون فيها اربعة طعوم متساوية او لا يكون كذلك فاما ان يكون فيها ثلثة طعوم متساوية او لا يكون كذلك فاما ان يكون فيها طعمان متساويان او يكون طعومه كلها مختلفة واذا
كان فيها سبعة طعوم متساوية فاما ان يكون المخالف من الطعوم الثمانية هو الاول منها او الثاني او الثالث او الرابع او الخامس او السادس او السابع او الثامن وعلى التقادير الثمانية
فذلك المخالف اما ان يكون اقوى من كل واحد من تلك السبعة المتساوية او اضعف فيحصل من ذلك ستة عشر صنفا واما اذا لم يكن في ثمانية الطعوم سبعة طعوم متساوية بل ستة فتلك
الستة اما ان يكون هي الاول من الطعوم الثمانية والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس او الاول منها والثاني والثالث والرابع والخامس والسابع وهكذا وعلى التقادير الثمانية والعشرين
فالطعمان الآخران اما ان يكونا متساويين او لا يكونا كذلك فان كانا متساويين فاما ان يكون كل واحد منهما اقوى من كل واحد من الطعوم الستة او اضعف فان كانا غير متساويين فاقواهما
اما الاول منهما او الآخر وعلى التقديرين فاما ان يكون كل واحد منها اقوى من كل واحد من الطعوم الستة المتساوية او كل واحد منهما اضعف من كل واحد منهما او الاقوى منها اقوى من كل
واحد منها والاضعف اضعف فيحصل من ذلك مائتا الف صنف واربعة وعشرون صنفا واما اذا لم يكن في الطعوم الثمانية ستة طعوم متساوية بل خمسة طعوم فتلك الخمسة اما
ان يكون هي الاول من الطعوم الثمانية والثاني والثالث والرابع والخامس او الاول منها والثاني والثالث والرابع والسادس وهكذا وعلى الاقسام الستة والخمسين فالطعوم الثلثة
الباقية اما ان يكون كلها متساوية او لا يكون كذلك فان كانت كلها متساوية فاما ان يكون كل واحد منها اقوى من كل واحد من الطعوم الخمسة المتساوية او اضعف وان لم يكن كلها متساوية
فاما ان يكون فيها طعمان متساويان او لا يكون كذلك بل يكون كلها مختلفة فان كان فيها طعمان متساويان فاما ان يكونا هما الاول منها والثاني والاول والثالث او الثاني او الثالث
وعلى التقادير الثلثة فالاقوى من الاقسام الثلثة اما افراد الطعوم الخمسة المتساوية او افراد الطعمين المتساويين او الطعم الواحد المفرد وعلى التقادير الثلثة فالاقوى من القسمين
الآخرين اما الاول منهما او الآخر وان كانت الطعوم الثلثة كلها مختلفة فاقواها اما ان يكون هو الاول منها او الثاني او الثالث وعلى التقادير الثلثة فاقوى الطعمين الباقيين
اما الاول منهما او الآخر وعلى هذه التقادير فالاقوى من هذه الثلثة اما ان يكون اقوى من كل واحد من الطعوم الخمسة المتساوية او اضعف فان كان اقوى فالذي يليه في القوة اما ان يكون

متساويان فاما ان يكون تلك هي الطعوم الاول من الثمانية والثاني مع الثالث والرابع ومع الخامس والسادس ومع السابع والثامن او يكون هي الاول والثاني مع الثالث والرابع
ومع الخامس والسابع ومع السادس والثامن وهكذا وعلى التقادير المائة والخمسة فالاقوى من الاقسام الاربعة اما فرد الاثنين الاولين او الثالثين او الرابعين وعلى التقادير
الاربعة فالاقوى من الاقسام الثلثة الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث وعلى التقادير الثلثة فالاقوى من القسمين الباقيين اما الاول منها او الاخر وان كان في الطعوم الثمانية
ثلثة اثنان متساوية فتلك الثلثة اما ان تكون هي الطعم الاول من الثمانية والثاني مع الثالث والرابع ومع الخامس والسادس او الاول والثاني مع الثالث والرابع مع
الخامس والسابع وهكذا وعلى التقادير الاربعة مائة وعشرين فالطعمان الاخران لابد وان يكونا مختلفين وحينئذ يكون الاقوى من اقسام الاربعة الخمسة اما فرد الاثنين المتساويين
الاولين او فرد الاثنين الاخرين او فرد الاثنين المتساويين الثالثين او الاول من الطعمين الاخرين او الاخر منهما وعلى التقادير الخمسة فالاقوى من الاقسام الاربعة الباقية اما
الاول منها او الثاني او الثالث او الرابع وعلى التقادير الاربعة فالاقوى من الاقسام الثلثة الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث وعلى التقادير الثلثة فالاقوى من
القسمين الباقيين اما الاول منها او الاخر وان كان في الطعوم الثمانية طعمان متساويان معهما طعمان اخران فقط كذلك فتلك اما ان يكون هي الاول من الطعوم الثمانية والثاني
مع الثالث والرابع او الاول والثاني مع الثالث والخامس وهكذا على التقادير المائتين والعشرة فالطعوم الاربعة الباقية لابد وان يكون كلها مختلفة فالاقوى من الاقسام
الستة اما فرد الاثنين الاولين او فرد الاثنين الاخرين او الاول من الطعوم الاربعة المختلفة او الثاني منها او الثالث او الرابع وعلى التقادير الستة فالاقوى من الاقسام الخمسة
الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث او الرابع او الخامس وعلى التقادير الخمسة فالاقوى من الاقسام الاربعة الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث او الرابع وعلى التقادير
الاربعة فالاقوى من الاقسام الثلثة الباقية منها اما الاول او الثاني او الثالث وعلى التقادير الثلثة فالاقوى من القسمين الباقيين اما الاول منهما او الاخر وان كان في الطعوم
الثمانية طعمان فقط متساويان فاما ان يكونا هما الاول من الثمانية والثاني او الاول والثالث وهكذا على التقادير الثمانية والعشرين فالطعوم الستة الباقية لابد وان يكون
كلها مختلفة فالاقوى من الاقسام السبعة اما فرد الطعمين المتساويين او الطعم الاول من الطعوم الستة المختلفة او الثاني منها او الثالث او الرابع او الخامس او السادس وعلى هذه
التقادير السبعة فالاقوى من الاقسام الستة الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث او الرابع او الخامس او السادس وعلى هذه التقادير الستة فالاقوى من الاقسام الاربعة
الخمسة الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث او الرابع او الخامس وعلى التقادير الخمسة فالاقوى من الاقسام الاربعة الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث او الرابع وعلى
التقادير الاربعة فالاقوى من الاقسام الثلثة الباقية اما الاول او الثاني او الثالث وعلى التقادير الثلثة فالاقوى من القسمين الاخرين اما الاول منها او الاخر فيحصل من ذلك
ثلثمائة الف صنف وخمسة واربعين الف صنف ومائتا صنف واربعين صنفا واما اذا لم يكن في الطعوم الثمانية متساوية بل كانت كلها مختلفة فاقواها اما ان يكون هو الاول
او الثاني او الثالث او الرابع او الخامس او السادس او السابع وعلى التقادير الثمانية فاقوى الطعوم السبعة الباقية اما الاول او الثاني او الثالث او الرابع او الخامس او
السادس او السابع وعلى التقادير السبعة فاقوى الطعوم الستة الباقية اما الاول او الثاني او الثالث او الرابع او الخامس او السادس وعلى التقادير الستة فاقوى الطعوم
الخمسة الباقية اما الاول او الثاني او الثالث او الرابع او الخامس وعلى التقادير الخمسة فاقوى الطعوم الاربعة الباقية اما الاول او الثاني او الثالث او الرابع وعلى التقادير
الاربعة فاقوى الطعوم الثلثة الباقية اما الاول او الثاني او الثالث وعلى التقادير الثلثة فاقوى الطعمين الباقيين اما الاول منهما او الاخر فيحصل من ذلك اربعون
الف صنف وثلثمائة صنف وعشرون صنفا فاذا جملة اصناف التركيب الثماني اربعة الاف صنف وخمسمائة الف صنف واثني عشر الف صنف وخمسمائة صنف وخمسة
عشر صنفا واما اصناف التركيب التساعي فيحصل في سبعة الاف الف صنف وسبعة وثمانين الف صنف ومائتي الف صنف واحد وستين صنفا وذلك لان الطعم المركب من تسعة طعوم
لا يخلو اما ان يكون التسعة فيه متساوية وذلك صنف واحد او لا يكون كذلك فاما ان يكون فيه ثمانية طعوم متساوية او لا يكون كذلك فاما ان يكون فيه سبعة طعوم متساوية او لا
يكون كذلك فاما ان يكون فيه ستة طعوم متساوية او لا يكون كذلك فاما ان يكون فيه خمسة طعوم او لا يكون كذلك فاما ان يكون فيه اربعة طعوم متساوية او لا يكون كذلك فاما ان يكون
فيه اربعة طعوم متساوية او لا يكون كذلك فاما ان يكون فيه ثلثة طعوم متساوية او لا يكون كذلك فاما ان يكون فيه طعمان متساويان او لا يكون كذلك فهي طعومه كلها مختلفة
واذا كان فيها ثمانية طعوم متساوية فالطعم الخارج عن المساواة من التسعة اما ان يكون هو الطعم الاول او الثاني او الثالث او الرابع او الخامس او السادس او السابع او
الثامن او التاسع وعلى التقادير التسعة فذلك الخارج اما ان يكون اقوى من كل واحد من افراد الثمانية المتساوية او اضعف فيحصل من ذلك ثمانية عشر صنفا واما اذا كان في الطعوم
التسعة سبعة طعوم متساوية فتلك السبعة اما ان يكون هي الاول والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس والسابع والاول والثاني والثالث والرابع والخامس و
السادس والثامن وهكذا وعلى التقادير الستة والثلثين فالطعمان الاخران اما ان يكونا متساويين او لا يكونا كذلك فان كانا متساويين وذلك كل واحد منهما اما ان يكون
اقوى من كل واحد من السبعة المتساوية او اضعف فان كانا متساويين فاقواها اما الاول منهما او الاخر وعلى التقديرين فاما ان يكون كل واحد منهما اقوى من كل واحد من السبعة
المتساوية او كل واحد منهما اضعف من تلك او الاقوى منهما اقوى من كل واحد منهما والاضعف اضعف فيحصل من ذلك مائتا صنف وثمانية وثمانون صنفا واما اذا لم يكن
في الطعوم التسعة سبعة طعوم متساوية وكان فيها ستة متساوية فتلك الستة اما ان يكون هي الاول والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس او الاول والثاني
والثالث والرابع والخامس والسابع وهكذا وعلى التقادير الاربعة والثمانين فالطعوم الثلثة الاخيرة اما ان يكون كلها متساوية او يكون فيها طعمان متساويان او يكون
كلها مختلفة فان كانت كلها متساوية فاما ان يكون كل واحد منهما اقوى من كل واحد من الستة المتساوية او اضعف وان كان فيها اثنان متساويان فاما ان يكونا هما
الاول منها والثاني او الاول والثالث او الثاني والثالث وعلى التقادير الثلثة فالاقوى من الاقسام الثلثة اما افراد الستة المتساوية او فرد الطعمين المتساويين او الطعم

الواحد

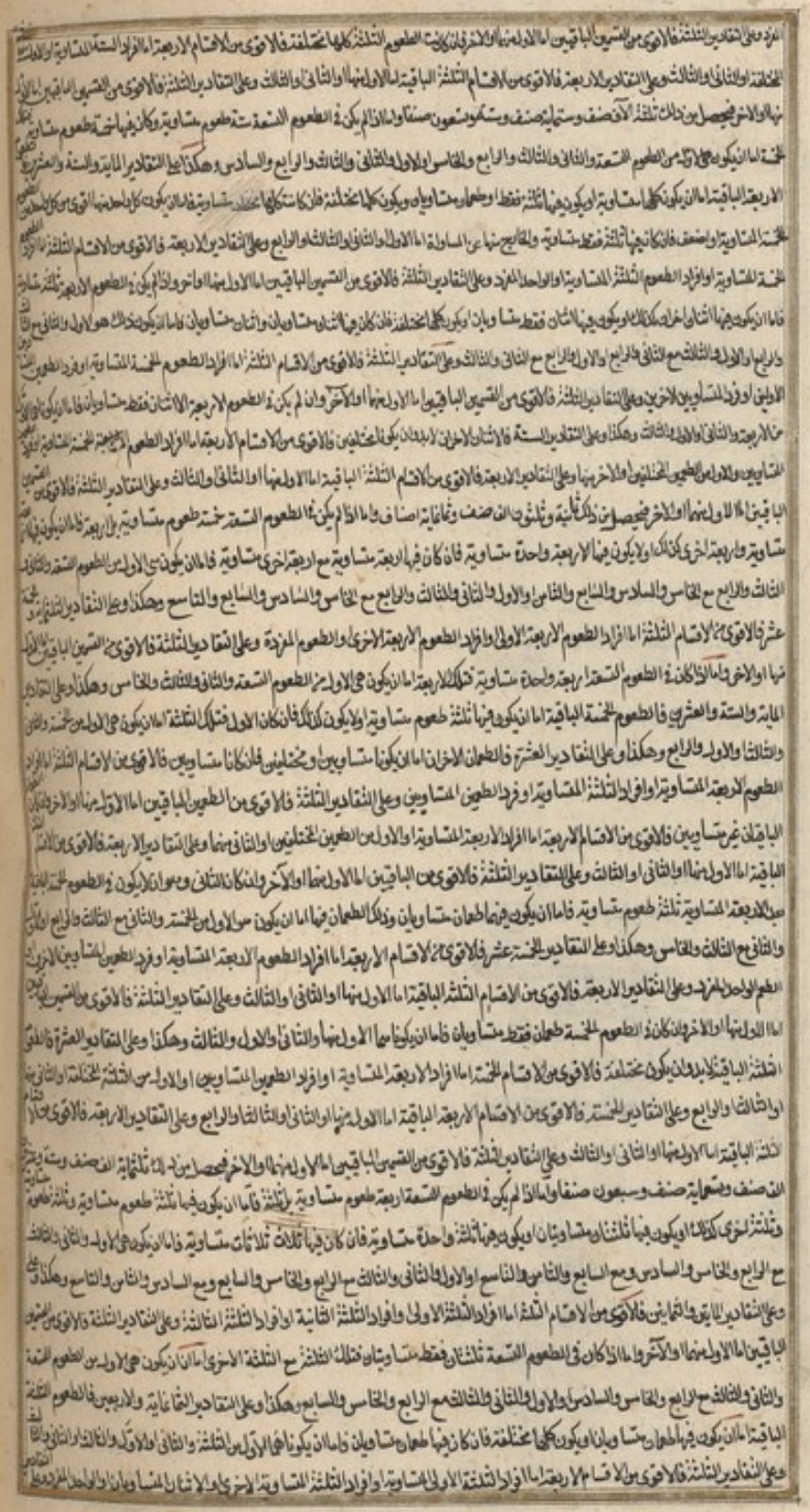

الثلثة فالاقوى من الاقسام الاربعة اما افراد الثلثة الاولى المتساوية او افراد الثلثة المتساوية الاخرى او الاثنان المتساويان او الواحد المفرد وعلى التقادير الاربعة فالاقوى من
الاقسام الثلثة الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث وعلى التقادير الثلاثة فالاقوى من القسمين الباقيين اما الاول منهما او الآخر وان كانت الطعوم الثلثة كلها مختلفة فالاقوى
من الاقسام الخمسة اما افراد الثلثة المتساوية الاولى او افراد الثلثة المتساوية الاخرى او الاول من الثلثة المختلفة او الثاني او الثالث وعلى التقادير الخمسة فالاقوى من الاقسام الاربعة
الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث او الرابع وعلى التقادير الاربعة فالاقوى من الاقسام الثلثة الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث وعلى التقادير الثلثة فالاقوى من القسمين
الباقيين اما الاول منهما او الآخر هذا واما اذا كان في الطعوم التسعة ثلثة واحدة متساوية فتلك الثلثة اما ان يكون هي الاول والثاني والثالث او الاول والثاني والرابع وهكذا
وعلى التقادير الاربعة والثمانين فالطعوم الستة الباقية اما ان يكون فيها طعمان متساويان وطعمان متساويان مع طعمين آخرين كذلك او يكون فيها طعمان متساويان وطعمان آخران كذلك
او يكون فيها طعمان فقط متساويان او يكون كلها مختلفة فان كان فيها طعمان متساويان وطعمان متساويان وطعمان آخران كذلك فتلك الثلثة اما ان يكون هي الاول من الطعوم الستة
مع الثالث والرابع مع الخامس والسادس او الاول والثاني مع الثالث والخامس مع الرابع والسادس وهكذا وعلى التقادير الخمسة عشر فالاقوى من الاقسام الاربعة اما افراد الطعوم
الثلثة المتساوية او فرد الاثنين الاول او فرد الاثنين الثاني او فرد الاثنين الثالث وعلى التقادير الاربعة فالاقوى من الاقسام الثلثة الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث
وعلى التقادير الثلثة فالاقوى من القسمين الباقيين اما الاول منهما او الآخر وان كان في الطعوم الستة طعمان متساويان وطعمان آخران كذلك فاما ان يكون هو الاول من الطعوم الستة
والثاني مع الثالث والرابع او الاول والثاني مع الثالث والخامس وهكذا وعلى التقادير الخمسة والاربعين فالطعمان الآخران لا بد وان يكونا مختلفين فالاقوى من الاقسام الخمسة
اما افراد الثلثة المتساوية او فرد الطعمين المتساويين الاولى او فرد المتساويين الاخرى او الاول من الطعمين المختلفين او الثاني منهما وعلى التقادير الخمسة فالاقوى من الاقسام
الاربعة الباقية اما الاول منهما او الثاني او الثالث او الرابع وعلى التقادير الاربعة فالاقوى من الاقسام الثلثة الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث وعلى التقادير الثلثة
فالاقوى من القسمين الباقيين اما الاول منهما او الآخر وان كان في الطعوم الستة طعمان فقط متساويان وان يكونا هما الاول والثاني او الاول والثالث وهكذا وعلى التقادير
الخمسة عشر فالاقوى من الاقسام الستة اما افراد الطعوم الثلثة المتساوية او فرد الطعمين المتساويين او الاول من الطعوم الاربعة المختلفة او الثاني منها او الثاني منها او الثالث
او الرابع او الخامس وعلى التقادير الستة فالاقوى من الاقسام الخمسة الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث او الرابع او الخامس وعلى التقادير الخمسة فالاقوى من الاقسام
الاربعة الباقية اما الاول او الثاني او الثالث او الرابع وعلى التقادير الاربعة فالاقوى من الاقسام الثلثة الباقية اما الاول او الثاني او الثالث وعلى التقادير الثلثة فالاقوى من
القسمين الباقيين اما الاول منهما او الآخر وان كانت الطعوم الستة كلها مختلفة فالاقوى من الاقسام التسعة اما افراد الطعوم الثلثة المتساوية او الاول من الطعوم الستة المختلفة
او الثاني منها او الثالث او الرابع او الخامس او السادس وعلى التقادير السبعة فالاقوى من الاقسام الستة الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث او الرابع او الخامس
او السادس وعلى التقادير الستة فالاقوى من الخمسة الباقية اما الاول او الثاني او الثالث او الرابع او الخامس وعلى التقادير الخمسة فالاقوى من الاقسام الاربعة الباقية
اما الاول او الثاني او الثالث او الرابع وعلى التقادير الاربعة فالاقوى من الاقسام الثلثة الباقية اما الاول او الثاني او الثالث وعلى التقادير الثلثة فالاقوى من القسمين
الباقيين اما الاول او الآخر فيحصل من ذلك الف الف صنف وتسعماية الف صنف وسبعة وسبعون الف صنف وثلثماية وستون صنفا واما اذا لم يكن في الطعوم
التسعة ثلثة طعوم متساوية فاما ان يكون فيها طعمان متساويان وطعمان آخران كذلك ايضا او لا يكون كذلك فان كان الاول فتلك الاثنتان الاربعة اما ان يكون
هي الاول من الطعوم التسعة والثاني مع الثالث والرابع ومع الخامس والسادس ومع السابع والثامن او الاول والثاني مع الثالث والرابع مع الخامس والسادس ومع
السابع والتاسع وهكذا وعلى التقادير التسعماية والخمسة والاربعين فالاقوى من الاقسام الخمسة اما فرد الاثنين الاولين او فرد الاثنين الثانيين او فرد الاثنين الثالثين او فرد
الاثنين الرابعين او الواحد المفرد وعلى التقادير الخمسة فالاقوى من الاقسام الاربعة الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث او الرابع وعلى التقادير الاربعة فالاقوى
من الاقسام الثلثة الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث وعلى التقادير الثلثة فالاقوى من القسمين الباقيين اما الاول منهما او الآخر وان كان الثاني وهو ان لا يكون الطعوم
التسعة اربع اثنينات متساوية فان كان فيها اثنتان متساويتان كذلك فهذه الاثنينات الثلثة اما ان يكون هي الاول من الطعوم التسعة والثاني مع الثالث والرابع ومع
الخامس والسادس والاول والثاني مع الثالث والرابع مع الخامس والسابع وهكذا وعلى التقادير الالف والمائتين والستين فالطعوم الثلثة الباقية لا بد وان يكون مختلفة
وحينئذ يكون الاقوى من التقادير الستة اما افراد الطعوم الثلثة المتساوية الاولى او الثانية او الثالثة او الاول من الطعوم الثلثة المختلفة او الثاني او الثالث وعلى التقادير
الستة فالاقوى من الاقسام الخمسة الباقية اما الاول او الثاني او الثالث او الرابع او الخامس وعلى التقادير الخمسة فالاقوى من الاقسام الاربعة الباقية اما الاول او الثاني
او الثالث او الرابع وعلى التقادير الاربعة فالاقوى من الاقسام الثلثة الباقية اما الاول او الثاني او الثالث وعلى التقادير الثلثة فالاقوى من القسمين الباقيين اما الاول
او الآخر واما اذا لم يكن في الطعوم التسعة ثلث مراتب من طعمين متساويين بل من اثنين فقط فاما ان يكون تينك المرتبتين هي الاول من الطعوم التسعة والثاني مع الثالث والرابع
او الاول والثاني مع الثالث والخامس وهكذا وعلى التقادير الثلثماية والثمانية والسبعين فالطعوم الخمسة الاخرى لا بد وان يكون مختلفة فالاقوى من الاقسام التسعة اما
افراد الاثنين المتساويين او الاثنين الآخرين او الاول من الطعوم الخمسة الباقية المختلفة او الثاني او الثالث او الرابع او الخامس وعلى التقادير السبعة فالاقوى من الاقسام
الستة الباقية اما الاول منها او الثاني او الثالث او الرابع او الخامس او السادس وعلى التقادير الستة فالاقوى من الاقسام الخمسة الباقية اما الاول او الثاني او الثالث
او الرابع او الخامس وعلى التقادير الخمسة فالاقوى من الاقسام الاربعة الباقية اما الاول او الثاني او الثالث او الرابع وعلى التقادير الاربعة فالاقوى من الاقسام الثلثة

الرتبة كما بين المطعوم في الالوان وذلك لان المطعوم الدالة على الحرارة مثلا منها ما يدل على فوق تلك الحرارة كالطعم الحريف ومنها ما يدل على تلك الحرارة ضعيفة كالطعم المالح ومنها ما يدل على تلك الحرارة اضعف من حرارة المالح كالطعم الذي في ذلك المطعوم الدالة على البرودة وغيرها وكذلك الحال في الالوان على ما ستعرفه عن قريب وامّا الروايح فينظر في وجود شيء من هذا فيها وللقايل ان يقول انه يجب ان يكون ادراك الشم اشد من ادراك المطعوم وذلك لانه يستدل بالروايح على المطعوم والدليل لا بد وان يكون اعرف من المدلول وجوابه ان ادراك الدليل بخصوصيته لا شك انه يجب ان يكون اسبق من ادراك المدلول بخصوصيته في حال ما يستدل به والامر في الرايحة كذلك فان الانسان عند استنشاقه رايحة الثوم مثلا يعلم لا شك ان ادراكه حينئذ لرايحة ذلك الثوم اشد لا محالة من ادراكه لطعم ولما ان ادراك جنس الدليل يجب ان يكون اقوى فان ادراك الدليل ربما اقوى فليس كذلك فان الشيء اذا علم امكن ان يستدل به على امور اخر وان كان ادراك تلك الامور في وقت آخر يكون اكثر واشد والروايح بقسم يوجد لها اعتبار بقاء فيها في الاكثر من المطعوم وقد يسبق اليها ادراك المطعوم لشدة هذه المقارنة اولان اثرها في الحاسة يشبه اثر ذلك المطعوم كما يقال رايحة حامضة ورايحة حلوة ورايحة مرة ورايحة عفصة ونحو ذلك وحينئذ بقسم الروايح بانقسام المطعوم في اقسامها باعتبار ملايمتها ومنافرتها كما يقال الروايح ما هي طيبة لذيذة ومنها ما هي منتنة كريهة وفي الثناء باعتبار فعلها في الحاسة كما يقال ان الروايح مسكنة مذية ومنها حادة مبهجة وذاعة مولمة وذابعها بان ينسب الى موادها كما يقال رايحة حمضية وحامضة باعتبار رقتها وضعفها من ذلك كما يقال رايحة حامضة ضعيفة وسادسها باعتبار ما يحصلها من الكيفية كما يقال رايحة حارة ورايحة باردة وذلك اذا كان الجسم ذو الرايحة في حال العارة او برودته فيسمى الهوا المستنشق او برده فيفعل من ذلك الامر الثم وما يجاورها وهذا الانفعال ليس هو بعينه قوة الثم بل قوة اللمس وذلك لما يصحب الرايحة من جوهر الهوا الحامل لها او برودته والاجسام بحسب الرايحة على ما تبين لها اما ان يكون عديمة الرايحة او لا يكون اي لذلك الاجسام العدمية الرايحة اما ان يكون عليها الرايحة فمن الامر الا يكون كذلك والاولى كالاجسام البسيطة فانها كلها فاقدة الرايحة بذواتها وما يدرك من التراب من الروايح العطرة ونحو ذلك لاجل تركبه وما الارض المحضة فلا رايحة لها انما بياض الا وقد يجيء ان عناصر الاولى كلها يجب ان يكون فاقدة لجميع الكيفيات الرابعة المزاج كالطعوم والروايح والالوان وذلك كيلا يكون فيها ما يعارق عن الكيفية اللايقة بنوع المركب وما في الارض من الالوان انما وجد لعارض ما لا يوجد مثلها في الرايحة ونحوها والثانية وهي الاجسام العدمية الرايحة لا محققة ولا في نفس الامر بالقياس فقط وهو ما ان يكون رطبا روايح وهذه الاجسام منها ما اذا بخر او دخن وحمل ظهر فيه رايحة وما لا يكون هذا كذلك اذا كانت القوة المدركة يقصر عن ادراك رايحته جدا دون ان يعمل بذلك ومنها ما لا يظهر له رايحة البتة وهذا كاكثر الاحجار والاملاح وانما يكون هذا كذلك اذا كان لا يخرج منه ما يوصل الرايحة الى آلة الشم ولا يبقى على حالة الهوا المستنشق الى كيفية تدرك منها القوة الرايحة وان كان ما يخرج منه اما قليلا جدا لشدة تحكم اندفاعه او كثيرا لكن ليس فيه من قوة الرايحة ما يضوع عن الحاسة قالوا وقد يكون كذلك لكيفية مخالطة ما يخرج عنه فلاستنفاذ الحاسة وهذا عندي غلط فان المنفذ الى الشم فيه من الضعة ما يتنفذه فضول الدماغ فكيف يضيق عن الجفان الذي يحس بالبصر والاجسام التي تحار وايحتها شبيهة لطعومها والسبب في ذلك ما ذكرنا ما لا وهو انها يجب ان يكون رايحتها شديدة البانية لطعومها وانما يكون كذلك اذا كان ما يصال الة الشم منها سفايق الماء ينال آلة الذوق او كان انفعال احدى الحاسيتين عن النافذ اليها منها سيان الانفعال الاخرى وان كان ذلك النافذ شيئا واحدا وذلك لان الورد فانه مركب من اجزاء رصينة مرة واجزاء رصينة باردة عفصة واجزاء مائية قهية والواصل منه الى الانف اكثر من اجزائه المائية لانها اقبل للتصعد من الاجزاء الارضية بالصور وتارة لان الحجر من الارضية المرة والارضية العفصة صورة ان هذه الاجزاء ربما وجد بعضها يكون ذلك المتصعد منه بالآلة الشم بما فيه من المائية مسكنا لها ومع ذلك فتفوتها ما فيه من الاجزاء العفصة ومنعها ويحلل فضولها بما فيه من الاجزاء المرة ويكون كل واحد من الصنفين والعفوصة غير محدثة لما لا تقوى على تغيير مزاج الحاسة تغيرا شديدا ولا على تفريق اجزايها بالتفريق الخفيف او الجمع الذي بلزمه تفريق فلذلك يكون هذا الرايحة لا محالة لذيذة وما لا فلا ورد الورد على اللسان فان ما فيه من الاجزاء المائية لا يظهر لها فيه تاثير لتفاهتها وبقي التاثير كله للاجزاء المرة والاجزاء العفصة فلذلك يكون هذا الطعم كريها بغيضا واذا كان اصل الرايحة هو ما ينفذ الى آلة الشم من الهوا المستحيل الى كيفية الجسم الذي له تلك الرايحة لم يشترط ان يكون في ذلك الجسم حرارة قوية اذ الهوا قد يستحيل على اشباه البادرة كما يستحيل عن الحارة واما اذا كان ادراك الرايحة بسبب ما يحصل له تلك الكيفية عن البخار المتصعد من الجسم ذي الرايحة شيئا يشترط في ذلك الجسم ان يكون فيه حرارة تبخر او لطفة وهذا هو الاكثر وخاصة اذا كانت تلك الرايحة مما ينشر مسافة كثيرة كرايحة الكافور واذا الجسم ذي الرايحة لا يمكن ان يكون احاله الهوا الى الكيفية التي هي من حالة النار وهو لا يقوى على احالة الهوا بقدر تلك المسافة ولولا ان ذلك اكثر ما كان كذلك والتبخر والتدخين مما يعين على قوة ادراك الروايح بل لعلة كان يكون مطلقا لرايحة لا قد يكون احالة الجسم ذي الرايحة الهوا انما تم ما كان ذلك الجسم باقيا على طبيعته واما كان هذا هو الاكثر لان جرم كان عظيم الرايحة وسعطها في الاكثر انما هو لحرارة وجميع الروايح التي يحس منها الذع او حدة او مرارة او طلاوة فكلها حارة اعني انها بجسم حار ومع ذلك فلا يلزم ان يكون ذلك الا وكما اذ يجوز ان يكون ذا جرم آخر شديد البرد ولا رايحة له فيكون ذلك الرايحة لاحد اجزايه وهو الحار لا للجميع فكما قدمناه في الطعوم ولكن حدوث هذا في الروايح قليل اذ قد الاكثر لو كان هو الحار جزء من البدن لكان يحدث رايحة الحر فلا يشبهها الصفة المذكورة واما الروايح التي يحس حامضة وان جئته نذيه فكلها البرودة وربما كان مجموع جرم المذكى به تلك الرايحة غير باردة كما قلنا في الرايحة حارة لكن هذا نادر جدا اذ اثار الحرارة وكثرة الامر يقتضي البرودة فلو كان في ذلك الجسم حرارة شديدة لكان لها ان يكون الرايحة ناعمة له والله تعالى ولي التوفيق

البحث الثالث عشر في الاستدلال بالالوان على امزجة الادوية المفردة

فنقول اما ماهية اللون وكيفية حدوثه ونحو ذلك من المباحث الشبيهة به فمما لا يليق ايرادها في هذا الكتاب والذي نقوله الآن ان الالوان يحصر في خمسة اجناس

فقد تبرهن ان ذلك الدواء من العظم حادا لرائحة اسود اللون فانه يدل على الحرارة ثم يجرب ذلك الدواء فيوجد باردا كالافيون فيعلم حينئذ ان ذلك الدواء من الصنف الذي يجزء منه خارطان وان هناك جزأ آخر شديد البرودة يصدر عن الدواء التبريد وقد بينا ان يكون الدواء عملانا يحتوي مزاجا ثانيا كما اذا كان دواء فانه يعلم حينئذ ان فيه جزأ ارضية وجزأ سوداوية وجزأ مائية وانه تمتزج منها اولا الاستدلال بما يحدث في البدن عن الادوية فمن وجوه ايضا احدها ان يفعل الدواء في البدن افعالا مختلفة فيعلم ان ذلك لاجل انه مختلف الطبايع ومثال الاول ان يكون الدواء يفعل في داخل البدن قبضا وتفتيحا فيعلم منه القبض عن الفاعل التفتيح وثانيها ان يفعل في خارج البدن افعالا مختلفة كما اذا كان يردع ويحلل في العين فيعلم ان ذلك لاجزايه مختلفة وثالثها ان يفعل في داخل البدن فعلا وبفعل في خارجه مايناسبه في ذلك فيعلم ان الفعلين لجزئين فيه مختلفين كالكزبرة فانها تحلل بخارج وتكثف وتغلظ داخل وذلك لان الجزء الحار المحلل اللطيف جدا يتحلل في داخل البدن فيلطف ويرق ويبقى التاثير لجزء الكثيف البارد وحده ومن خارج لا يتبين ذلك البارد لغلظه وبقي التاثير المحلل وحده ورابعها ان يكون الدواء في البدن فعل ما فاذا صدرت اجزاؤه فعل ضد ذلك كما يعهد ذلك في بدن الصغير ينفذ فيه نفوذا مثلا فاذا يدل على تركيبه كما في الاستيناء فانها اذا كانت اجزاؤها رسلة لانها تخلف عن النفوذ الى محدب الكبد فيكون بها ياجة العضو فيلزم من ذلك الاسهال واذا بولغ في بحثها نفذت الى محدب الكبد فحدث جذبها الى هناك فيرد وقد لا يكون كذلك فيدل على تركيب الدواء كما في بزر قطونا فانه اذا استعمل على حالة نفع ويرد واطلق البطن واذا استعمل دقيقا قاصر وقيل انه يفرط حينئذ تسخينه حتى يحرق ويخاسها ان يكون الدواء اذا غسل وطبخ بطل منه فعل ما فيعلم ان فيه جزء يفعل ذلك الفعل وانه يزول بالغسل والطبخ ومثال ذلك الكزبرة والعدس فان كلا منهما اذا طبخ بطل من جوهره القوة المطلقة للبطن وحصلت تلك القوة في سلاقته وكذلك الهندبا فانها اذا غسلت فارقتها القوة المفتحة لانها تذهب بانفصال الجزء الحامل لها الماء اذ هو مبثوث على سطحها وكذلك بحر الماء وبزر الخس اذا غسلا فارقتهما القوة المبردة منفصلة في الماء وكذلك الاستدلال بالاشياء التي يعرض من خارج فمن وجوه ايضا احدها ان يكون الدواء بحيث يمكن تفصيله الى جزئين مختلفين كما يعمل الورد والفواكه اذا دق كذلك وعصر فانه يتبين حينئذ ان جزأ يابسا هو المشتمل على جزء مائي سوا عصارة وكما في اللبن فانه ينفصل منه اذا مخض جزء سمنية وجزء مائي وكذلك المخض فانه يفصل الجزء الجبنية والجزء المائية ولا محالة ان هذه الاجزاء كانت موجودة في اللبن قبل المخض وثانيها ان يكون الدواء قابلا لامر غايتهم ان يكون ذا اجزاء مختلفة كما اذا كان قابلا للخثورة الحقيقية فانه يعلم حينئذ انه ذو اجزاء ارضية واجزاء مائية فان هذه الخثورة انما تتم بذلك وثالثها ان يكون من شان الدواء ان يجذب مادة ما فانه يجذبها بالجزء الذي فيه من الخاصية فيعلم حينئذ ان فيه جزأ ارضيا فانه لا يجتمع كل واحد منهما بجزء مما يتم به الاخر كما اذا كان الدواء يشتعل فيعلم ان اشتعاله لاجزاء دهنية وبابسة لطيفة وان تحمر الاجزاء غليظة ارضية وكذلك اذا كان قابلا للانعقاد والسيلان بسهولة كما في الملح فيعلم انه ممتزج من اجزاء شديدة البتول لانعقاد ارضية ومن اجزاء شديدة العتول للسيلان مائية ورابعها ان يكون الدواء مستعدا لشيء ما من اسباب ما فيه كالعسل فانه ينعقد بالجمود والبرد وذلك لما فيه من الاجزاء الارضية التي ينعقد بها على الحر والجزء المائية التي بها ينعقد البرد وخامسها عكس الرابع وهو ان يكون الدواء مستعدا لاشياء سبابية عن سبب واحد كاستعداد البيض لانعقاد الاول والسيلان ثانيا وذلك بسبب الحرارة فيعلم انه ممتزج من ارضية بها ينعقد ومن مائية لاجلها يستعد للسيلان وسادسها ان يكون الدواء قابلا لامر ما غايتهم بلادة ما وغير قابل لشيء آخر يستعد له ذلك المادة فيعلم انه هناك مادة اخرى ممانعة عن قبوله لا يقبله وهذا كالدهن فانه مستعد للذبان والسيلان وذلك لما فيه من الاجزاء المائية ومع ذلك فهو غير قابل للتجفيف لما فيه من الارضية المانعة للمائية عن ذلك والله تعالى ولي التوفيق

الفن الثاني في الطرق التي يستخرج منها العلم بالمزاج الثاني الذي للدواء وفيه ثلث عشرة طريقا

اقوى موثق اما الاستدلال على ذلك المأخوذ من اعراض الدواء فكما اذا كان الدواء هنا فان هذا يدل على ان امتزاجه من المائية والارضية والهوائية شديدة الارضية لان الارضية انما يتم بذلك وكذلك اذا كان نوشادر فان الفرجة انما يتم من شدة امتزاج المائية بالارضية واما اذا كان الدواء حارا فاما ان مزاجه يكون واحدا وامّا ان كانت الخثورة حقيقة فان تلك الحرارة يكون معها مائية وارضية واما اذا كانت غير حقيقة فانها يكون من مائية وهوائية وكذلك اذا كان لوكيا لصاغة الجزء كما ذلك فان مزاجه لا محالة يكون واحدا ولا كذلك ما يباشر في تحو اجزائه خاصة ما يستحق بعد الخلط والسحق الاول وخاصة اذا كان مع ذلك مجبوا بمثل الفصل وخاصة اذا كان قد مضى على خلطه زمان له قدر معتد به واما الاستدلال على ذلك بما يحدثه الدواء في البدن فان تمزج مزاجا ثانيا انما يوثق به في البدن الا اثر الذي يحدثه يعلم ان مزاجه مستحكم ولا كذلك اذا تكثرت اثاره وقد بحثنا في هذا اولا واما الاستدلال على ذلك بما يعرض للدواء من خارج فكما اذا سهل انفصال الدواء الى الجزء الذي فيه فان هذا يدل على بخار ذلك الجزء وكذلك اذا كان انفصاله الدواء كذلك بعسر وكما اذا كان الدواء مع سيلانه بالقوة او الفعل غير قابل لان مائيته شديدة الامتزاج والاختلاط بالارضية وكذلك اذا كان مع قبوله للذوبان لا ينقص بالوضع على النار وكذلك اذا كان يعرض له عند الذبان حركة دورية وهذا كله كما في الذهب

الفن الثالث في الطرق التي منها يستخرج العلم ببسايط الادوية المركبة منها

اما ان يكون تمتزج ظاهر الجسم بوقفة عليها بالمشاهدة وذلك كما في الامتزج فان بسايطه وهي حبه ولحمه وحضه وقشره ظاهرة فيه وكذلك جزء اكثر القثاء ولا يكون كذلك يخرج الاستدلال عليها الا الاستدلال على تلك البسايط من اعراض الدواء مثل ان يظهر في الدواء اعراض تدل على بسايطه اما من نوع واحد كما اذا كان طعم الدواء مرا حريفا فيعلم انه ذو اجزاء ارضية حارة في المرة واجزاء مائية وهي حريفية وكذلك اذا كان طعم الدواء مرارة وتفاهة كما في الهندبا فيعلم انه ذو اجزاء مائية وهي التفاهة ذو اجزاء ارضية وهي حارة وهي المرة واما من انواع كثيرة كما اذا كانت رائحة الدواء مسكية وكان طعمه مرا وحضضا او هما معا فيعلم انه هناك اجزاء مائية عنها يكون تلك الرائحة واجزاء ارضية او ارية كما يكون في الورد والاستدلال على بسايط الدواء من افعاله في البدن مثل ان يكون الدواء المركب بالصناعة يفعل في البدن جميع الافعال التي تكون

لاجله فيفقد من ذلك تركيب ترياق وهذا كما يحقق الترياق ويضر باستعماله في الاشياء التي تركبه لاجلها كمنع الملسوع في امتحان الترياق وكذلك تقطع الاسهال ونحو ذلك
اذا كان الدواء يعقل قبضا وتخيلا مثلا فيعلم انه يشتمل على اجزاء حارة معتدلة واجزاء باردة منقبضة وكذلك اذا كان في الدواء اجزاء شديدة الحرارة وكان تاثيره في البدن دون ذلك
فعلم حينئذ انه يشتمل ايضا على اجزاء حارة باردة ويستدل من افعال تلك الحرارة كما في اقراباق مثلا وانيون وكذلك اذا كان الدواء البارد سريع النفوذ كثير الصعود كالكافور يعلم ان في
بنيه ذلك كالزعفران وكذلك اذا كان الدواء الحار اللطيف يولد الرياح كالزنجبيل علم انه شديدة البرد فيه رطوبات فضلية وقيل اذا يكون الدواء المركب بالصناعة
حديثا ليس له فعل واذا عتق فعل ذلك الفعل فيعلم ان فيه جزاء شديدا البرد عاصيا عن الانتزاج بسهولة فاذا عتق وطال اختلاطه بباقي الادوية امتزج بها وهذا يصدق
لانيون في الترياق واما الاستدلال على بسائط الادوية مما يعرض لها من خارج البدن فمثل ان الدواء المركب من الادوية اللطيفة شديدة الحرارة اذا كان ستوقريته
طويلا فانه يعلم حينئذ انه لولا ان فيه حرا شديدا لتريح ينبع من اخلاط الادوية والا لم يكن كذلك وهذا ايضا كالانيون وكما اذا كان الدواء يعرض له الطيران
يدل على انه فيه اجزاء مائية غالبة الحرارة وكذلك اذا كان يحدثه اذا طال زمانه رسوب فان ذلك يدل على ان فيه اجزاء ارضية والوجوه المذكورة في الاستدلال المزكية
يغني عن الاطالة بها ههنا ولنختم هذا الفن بمسئلتين احديهما قبل التاطول هذا الخرفيه ماء او ليس والثانية قبل التاطول هذا الخرفيه ماء او ليس الثانية قبل الثانية
ان نعرف مقدار ذلك الماء اما المسئلة الاولى فيعرف بجميع ما يذكره بعد هذا في تعريف الادوية المغشوشة من الخالصة ويريد ههنا وجها اخر وهو ان يطبخ الخر ويعرف
تحقق صرافته بقدر ذلك الخر فالكيل وتزنهما فان ساواه فهي خالصة والا فهو مغشوش واما المسئلة الثانية فانا ناخذه من الخر الصرف بقدر ذلك الكيل من الماء الذي
نخافه ما نظن فيه ذلك الخر مقدار ذلك الكيل ايضا وتزن كل واحد منهما ولنفرض ان الماء كان رطلا والخر الصرف تسع اواق ثم تزن ذلك الخر الممزوج فيكون الماء الذي فيه
زيادة ونقيصة على وزن الخر فنقصانه يجبر وزن الماء مثلا لو كان وزن هذا الممزوج عشر اواق ونصف يعلم ان الماء فيه نقص الخر والله تعالى ولي التوفيق

الفن الرابع في الطرق التي يستخرج بها العلم بمزاج الادوية المفردة المتركبة مزاجا تاما العلم بهذا يحصل بطريقين احدهما التجربة والاخر القياس اما التجربة
ذلك بالتجربة فبان يتامل فعل الدواء بعد ورده البدن وما يوثره من التسخين والتبريد فيحكم بذلك وعلى ذلك انه ان اثر تسخينا او تبريدا وضعيفين فيتوقى بذلك على قوة الدواء
لتحقيق ولكن بعد مراعاة الشرائط المذكورة في التجربة واما معرفة ذلك بالقياس فبان يعرف اولا بسائط ذلك الدواء وتاثير كل واحد منها في الحر والبرد ويحكم بذلك ومقدار
تاثيره وكذلك مقادير تلك البسائط هل هي متساوية في المركب او مختلفة واذا كانت مختلفة فاستكشف كل واحد منها عن الاخر وهذا يعلم اما في المركب الطبيعي فبالتجارب
واما في المركب بالصناعة فبذلك والوقوف على تركيب الدواء وما كيف يعلم من خارج مزاج المركب ودرجته في مزاجه فلنجمل كلامنا اولا في المركب بالصناعة وان تعذر
ذلك فيه لسهولته ثم ننتقل الكلام الى المركب الطبيعي وقد علم فيما سلف ان جميع الامزجة الادوية الخارجة عن الاعتدال تنحصر وجوهها عند في اربع مراتب يسمى بالدرج بقولنا
هذا الدواء حار الدرجة الاولى وحار الدرجة الثانية وهذا حار الدرجة الثالثة وهذا حار الدرجة الرابعة وكذلك في البارد والرطب وفي اليابس ايضا ويقولون
كل دواء مركب من ادوية فبسائطه اما ان يكون كلها متساوية المقادير او لا يكون كذلك وعلى التقادير فاما ان يكون كيفياتها الخارجة عن الاعتدال كلها متضادة او لا يكون
وعلى التقدير بن فاما ان يكون فيها دواء معتدل او لا يكون كذلك فهذه ثمانية اقسام القسم الاول ان يكون الادوية التي هي بسائط المركب كلها متساوية المقادير
الكيفيات وليس فيها معتدل وينبغي في تعرف مزاج هذا المركب ان يجمع درج كل نوع من كيفيات بسائطه على حدة فاي كيفية كانت درجها متساوية للدرج الكيفية
لها كان المركب لا محالة معتدلا لان ذلك التضاد واي كيفية زادت درجها على درج ضدها اسقطنا من الدرج الزائدة بقدر الناقصة اذ بذلك يكون المركب حارا
في ذلك القضاء كما شاء وذلك لتعدل كل واحد من الضدين بما يساويه من الاخر ثم ما بقي نقسم على عدد الادوية فما يحصل فهو درجة المركب لان ذلك القدر يخرج
لا على الوجه الاعتدالي ولكن لا يقدره اذ بذلك الزيادة انما هو كيفية الدواء الواحد الذي هو جزء من المركب واذا رجع اجزاء الاخرى واخرج بها ستوت تلك الكيفية في جميع الاجزاء
فيضعف لا محالة وكلما كانت تلك الاجزاء اكثر كان الضعف اذ بل اشد فتلك الكيفية فيها فالذي يكون ينبغي ان يجعل نسبة هذه الكيفية الزائدة الى التي بحذائها في المركب كنسبة
كمية جميع المركب الى الجزء الحامل لتلك الكيفية الزائدة وذلك بان نقسم على عدد الادوية فيكون ما يخص كل جزء مساويا لما يخص الاخر مثال ذلك ان مركبا من اربعة اجزاء
يابسة في الدرجة الاولى اعني في آخرها والاخر بارد رطب في الاولى ايضا فههنا يكون الحاصل من كل كيفية درجة واحدة فيكون كل واحدة معتدلة لتعادلها فيكون المركب معتدلا
في المتضادين جميعا ولكن لا لو كان خرج كل واحد من الدرجة الثانية او الثالثة او الرابعة وايضا ذا مركب من دواء حار يابس في الدرجة الاولى ودواء بارد رطب
رطبة في الاولى فيه الدواء الحار اربع درج حارة واربع درج يابسة وفي الدواء البارد درجة باردة و درجة رطبة فاذا استقصينا الحارة واليابسة بالباردة
من الباردة والرطبة بقي من الدرج الحارة ثلث درج ومن اليابسة كذلك واذا قسمنا ذلك على عدد الادوية وهو اثنان خرج لكل واحد درجة ونصف من الحرارة واليبوسة فيكون
المركب معتدلا في الرطوبة واليبوسة وحاز وفي الدرجة الاولى لان الدرجتين اليابستين يقابلهما واحد من اليابسة الدرجتان الرطبتان وبقي من الدرج الحارة بعد اخذ اليابسة
الباردة درجتان واذا قسمنا ذلك على عدد الادوية كان لكل واحد كذلك فكان المركب من اربعة ادوية الاولى حار يابس في الدرجة الاولى والثانية حار يابس في الثانية
والثالثة بارد رطب في الثانية والرابع بارد رطب في الاولى فههنا الدرج الحارة سبع وكذلك اليابسة واما الباردة فثلث وكذلك الرطبة واذا اسقطنا
من الاكثر بعدد الاقل المقابل له بقي من الدرج الحارة اربع درج وكذلك من اليابسة واذا قسمنا ذلك على عدد الادوية وهو اربعة كان لكل واحد درجة واحدة حارة
يابسة فيكون المركب حارا يابسا في الدرجة الاولى والله تعالى ولي التوفيق القسم الثاني ان يكون البسائط كما قلناه ولكن يكون فيها دواء معتدل الا والادوية معتدلة ههنا

قد يكون الاعتدال في مضادة واحدة وقد يكون في المضادين جميعا وينفي ان يفعلها كما فعلناه اولا واما اخذ المعتدل شيئا اذ ليس هناك ما يوجب خروجها عن الاعتدال ولكن لابد من اعتباره في القسمة فيكون القسمة على جميع الادوية اذ الكيفية التي يقع بسببها في كل جزء شائع لذلك الدواء مركب من ثلثة ادوية احدها حار يابس في الرابعة وانها بارد رطب في الاولى والثانية معتدل في الاطلاق فهنا يكون الدرج الحارة اربعا وكذلك اليابسة واذا استقطنا من ذلك بقدر الدرجة الباردة والدرجة الرطبة كان الحاصل ثلثا يابسة واذا قسمنا ذلك على عدد الادوية كان لخارج درجة حارة ودرجة يابسة فيكون اذا في الدرجة الاولى في الباطن والمركب من ثلثة ادوية الاولى احدها حار يابس في الرابعة والثاني بارد رطب في الاولى والثالث حارة الاطلاق رطوبة والبيوسة فهنا يكون الدرج الحارة خمسا اذا بسة اربعا واذا استقطنا منها ذلك بقدر الدرجة الباردة والدرجة الرطبة الحاصل من الدرج الحارة اربعا ومن اليابسة ثلثا واذا قسمنا ذلك على عدد الادوية كان الخارج درجة وثلث من الحار ودرجة من يابسة والله تعالى ولي التوفيق القسم الثالث ان يكون البسائط متساوية المقادير وليست كلها متضادة الكيفيات ولا معتدلة فيها وهنا قد يكون الكيفيات كلها غير متضادة وقد يكون بعضها متضادا وبعضها ليس كذلك الاول فانا نجمع فيه الدرج كلها التي للكيفية الفاعلة على حدة والتي للكيفية المنفعلة على حدة ثم يقسم كل نوع منهما على عدد الادوية فما حصل فهو درجة المركب مثال ذلك دواء مركب من دوائين احدهما حار يابس في الدرجة الرابعة والآخر بارد يابس في الثانية فهنا يكون الدرج الحارة سبعا وكذلك اليابسة واذا قسمنا ذلك على عدد الادوية كان الخارج ثلث درج ونصف حارة ويابسة وذلك لان درج كل واحد منهما يستوي جملة الاجزاء فيقسم بانصاف تلك الاجزاء والثاني وهو ان يكون بعض الكيفيات متضادة وبعضها ليس كذلك فهنا يجب ان نفعل كما فعلناه في النوع الذي قبله كذلك مثاله دواء مركب من دوائين احدهما حار يابس في الدرجة الرابعة والآخر بارد يابس في الثانية فهنا يسقط من الدرج الحارة درجتين بالبارد يبقى من الحارة اربع يابسة والدرجتان الباردتان تقابلان الدرجتين الحارتين فيبقى الدرج فاذا قسمنا ذلك على عدد الادوية كان لخارج درجة حارة وثلث درج يابسة فلذلك يكون المركب حارا في الاولى يابسا في الثالثة والله تعالى اعلم القسم الرابع ان يكون البسائط كلها غير متضادة ولكن فيها واحد معتدل والكثر وههنا نفعل كما فعلناه قبله ولا يلتفت الى المعتدل الآخر منه ولكنا نعتبره في القسمة اذا الكيفية المعتدلة لابد وان يسري فيه ايضا كما في غيره ولكن هذا الاعتدال مضادة او في المضادتين جميعا والله تعالى ولي التوفيق القسم الخامس ان يكون البسائط متضادة الكيفيات ولا معتدل فيها ولكن هاهنا مختلفة وههنا يقسم البسائط على قدر اصغرها وان تعذر ذلك او وقف كسور تحوج الى استيناف قسمة اخرى فلنقسم على اعظم مقدار يشترك كلها فيه كوزن الدرهم والمثقال والدرهم والشعيرة ونحو ذلك ثم ياخذ كل واحد من تلك البسائط ثم يجعل كل قسم من تلك الاقسام كانه دواء براسه الا فرق في الحساب بين ادوية مختلفة الانواع كل واحد منها حارة الاولى يابسة وبين دواء واحد من انواع الحارة الاولى قد قسم اربعة اقسام وذلك لان هذا المزاج الذي جدد في المركب فان ذلك المزاج انما يتغير في القوة الضعف بحسب قوة الكيفيات التي في بسائطه وضعفها لا بحسب تلك البسائط فالدرجة الحارة مثلا يبقى بقدر كثرتها وقلتها لا بحسب كثرة انواع الحار منها او قلة مثال ذلك دواء مركب من دوائين حارة الاولى وزنه ثلثة دراهم والآخر باردا في الاولى وزنه مدرهم واحد فاذا جعلنا اخلاطه كانت الدرجة الحارة اثني عشر درجة والباردة واحدة فاذا قسمنا ذلك على عدد الاجزاء كان لخارج درجتين بالحار وثلث درجة بالبارد فيسقط من الحارة الواحدة في المقابلة الباردة كان الخارج درجتان ونصف وربع درجة فيكون المركب في ثلثة ارباع الدرجة الثالثة فان اخذ من احد المقدارين المشتركين الذي يقسم عليه الادوية وذلك بان يكون القدر الذي يعني بعضه لا يعني البعض قريب في ذلك فترتب على المقدار المذكور ما يبقى من الآخر الذي لا تعوزه اقل مقدار يكون ثم جعل اخلاطه اولا واستعمل في التوفيق القسم السادس ان يكون البسائط كما اشاء ولكن يكون فيها واحد معتدل والاكثر وههنا ايضا نفعل كما فعلناه في القسم الخامس ولا يلتفت الى المعتدل في زيادة الدرج وفي القسمة نحتاج ان نتوافق على عدده بان يكون القسمة الاولى على مقدارها ونفرق بالقسمة الى الكثرة وسواء كان الاعتدال في مضادة واحدة او في مضادتين جميعا مثال ذلك دواء مركب من ثلثة ادوية الاول حار يابس في الرابعة وسواء بعد دارهم والثاني بارد رطب في الاولى وسواء بعد دارهم واحد والثالث معتدل مطلقا وهو درهم فان قسمنا الكل على عدد الدراهم ثم حسبنا الدرج كانت الحار ستة عشر درجة وكذلك اليابسة وكانت الباردة درجة واحدة وكذلك الرطبة فاذا استقطنا مثل ذلك من الحار واليابسة بقيت الحارة خمس عشر درجة وكذلك اليابسة واذا قسمنا ذلك على عدد الادوية كان الخارج درجتين وسبع فيكون المركب في سبع الدرجة الثالثة من الحرارة واليبوسة والله تعالى ولي التوفيق القسم السابع ان يكون البسائط مختلفة المقادير وليست كلها متضادة تلك الكيفيات ولا معتدلة فيها وهنا ايضا يقسم الادوية اولا كما فعلناه ثم حسب الدرج وفعل كما فعلناه في القسم الخامس والسادس ثم فعل كما فعلناه في قسم الثالث والله تعالى ولي التوفيق القسم الثامن ان يكون البسائط كذلك لكن يكون فيها دواء معتدل او ادوية معتدلة وههنا ايضا يقسم الادوية اولا كما فعلناه ثم حسب الدرج وفعل كما فعلناه في القسم الرابع والقابل ايضا ان يكون كل واحد من الافراد التي تقسم عليها الدرج بالمزاج الذي قلتم ولا يلزمه ان يكون مزاج جملة المركب كذلك لان الافراد اذا اجتمعت كانت قوتها اشد من قوة كل واحد منها وجوابه ان هذا ظاهر ولكن هذا القدر من الزيادة لا تتفاوت البتة فلذلك ولقابل ايضا ان يعترض بان يقول انا شاهدنا الامر في المركبات بخلاف ما قلتم فان الورد بارد في الدرجة الاولى والكمون حار فيها ايضا وان تركبا في الجلنجبين كان المركب منهما ليس فيه حرارة ومن الشكر الصرف وجوابه ان زيادة هذا الحرارة لم يكن من جهة التركيب بالبارد فان البارد لا يفيد الحارة زيادة حرارة بل اذ ذلك لان الجلنجبين الحاد يتم بحرارته وان يحلل شيئا كثيرا من مادة الورد فتقل المادة لا محالة باردة واذا تعللت فلا محالة ان الجزء الحار الذي في الورد الذي كان فيه اولا مسكونا ومغلوبا بالجزء المائي الذي يحلل واعلم ان استقصاء الكلام في هذا وتشهيه مما لا يليق بهذه التعاليق الكلام في الادوية المركبة وجميع ما ذكرناه انما اسهل اذا كان المزاج الثاني حاصلا بالصناعة وايضا فانا كنا ذكرنا ان المزاج طبيعيا يكون المركب غير صناعي كما يكون في الادوية المفردة المركبة بالطبع كالسابوج وما يشبهه كان الوقوف على درج بسائطه في حرارتها وبرودتها ورطوبتها ويبوستها عسرا جدا

فلنقل الآن في افعاله الادوية المفردة وهو

الفصل

قوله الادوية لكي الشرح وهذا الفصل يشتمل على مباحث **البحث الاول في تقسيم افعال الادوية** قوله

قوله الادوية آه كل فعل يصدر عن الدواء في بدن الانسان فلا يخلو اما ان يكون مختصا بعضو معين او عرض معين او لا يكون كذلك والثاني يسمى الفعل الكلي والاول يكون فعلا في البدن اولا كالامراض فانها شبيه الكلي من جهة عمومه بالكثيرين والاول اما ان يكون نفعه وضرره بحيث يعم البدن كله او امراضا كثيرة جدا او لا يكون كذلك والاول يسمى الفعل الشبيه بالكلي اي الشبيه بالفعل المسمى بالكلي ووجه شبهه به اشتراكهما في عموم المنفعة او المضرة لجميع الاعضاء او الامراض والثاني يسمى الفعل الجزئي او الفعل الخاص لاختصاصه بعضو معين او عرض معين وكل فعل كلي فهو شبيه بالكلي فهو جزئي وكل فعل جزئي فهو شبيه بالكلي فهو كلي وانما عرفت الادوية بالكلي دون الجزئي لان الادوية لا تأثيرها بوساطة الاخلاط وكل واحد منها يوجد في كل عضو من اعضاء البدن فلا يكون تأثيرها في عضو دون عضو فلا يكون جزئيا بل كليا

اعلم ان الكيفيات الاولى التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة فلا يخلو اما ان يكون حدوثها عنها بحيث يشترط فيه تقدم آخر او لا يكون كذلك والثاني يسمى الافعال الاولية والاول يكون اما بالنسبة الى البدن وكل فعل فانه لا بد وان يكون بالنسبة الى شيء ما اما بالنسبة الى البدن او الى الاخلاط والتعيين والايجاد والنهوة فان الايجاد والتعيين يشتركان في ان كل واحد منهما يفيد الشيء وجودا ما لكن الايجاد يفيد الشيء وجودا مطلقا من غير تقييد بوقت ما والتعيين يفيد الشيء وجودا مقيدا بوقت ما والنهوة تفيد الشيء وجودا مقيدا بوقت ما ايضا لكن بوقت آخر غير الوقت الذي يفيد التعيين الشيء وجوده فيه والتعيين يفيد الشيء وجوده في الوقت الذي يكون الشيء موجودا فيه والنهوة تفيد الشيء وجوده في الوقت الذي يكون الشيء معدوما فيه فالايجاد والتعيين يشتركان في ان كل واحد منهما يفيد الشيء وجودا ما لكن الايجاد يفيد الشيء وجودا مطلقا من غير تقييد بوقت ما والتعيين يفيد الشيء وجوده في الوقت الذي يكون الشيء موجودا فيه والنهوة تفيد الشيء وجوده في الوقت الذي يكون الشيء معدوما فيه فالايجاد والتعيين يشتركان في ان كل واحد منهما يفيد الشيء وجودا ما لكن الايجاد يفيد الشيء وجودا مطلقا من غير تقييد بوقت ما والتعيين يفيد الشيء وجوده في الوقت الذي يكون الشيء موجودا فيه والنهوة تفيد الشيء وجوده في الوقت الذي يكون الشيء معدوما فيه

قوله معا يتفصل آه وذلك لان نفع الاسهال والادرار للبدن انما هو لذاك اي بما هو اسهال وادرار لا بتوسط امر آخر كما اذا انتفع البدن بتقوية العضو الذي يضعف بالاسهال او الادرار او بتسكين ما يعرض للعضو من الالم بسبب الاسهال او الادرار فان هذا النفع والضرر ليس لهم البدن من حيث ان الادرار فعل للكبد او للعدة من حيث يلزم ذلك صلاح هضم العدة وفساده ولا يخرج الفعل عن كونه جزئيا في قوله والاول اما ان يكون بالنسبة الى الافعال آه وانما كانت هذه الافعال اولية لان صدورها عن الكيفيات الاولية لا يشترط فيه امر آخر فان الحرارة بذاتها تفعل التسخين والبرودة بذاتها تفعل التبريد والرطوبة بذاتها تفعل الترطيب واليبوسة بذاتها تفعل التيبيس والتجفيف ولا كذلك الاحراق فان الحرارة من حيث هي هي لا تحرق الا افراط وكذلك الاجادا انما يكون على البرودة اذا كانت مفرطة **البحث الثاني في تقسيم صفات الادوية** قوله ويقال ان لكل آه الصفات التي يوصف بها الاجسام الادوية وغيرها اما ان يكون اعراضا قايمة بها وهي الاوصاف التي لها في انفسها لا بالقياس الى غيرها او لا يكون كذلك كما يوصف الذهب بانه اصفر عند من لا يعرف الذهب بانه اصفر عند من يعرفه وهذا قد سقط وما يشبهه ذلك وهذه الاولى ان يكون ذكر اعداد افعال الادوية تالية لذكر اعداد صفاتها لان الصفات الحقيقية هي بما يقوم بالموصوف ولذلك يجب ان يكون الشيخ الكلام في صفات الادوية مختصا بما يكون ذكر تلك الصفات لها في انفسها اولى مما يكون لها باعتبار تأثيرها في البدن فانه ذكر في جملة افعال الادوية والاعراض التي تعرض للادوية اما ان يكون بحسب الكيفيات الاولى التي هي الابعاد المعلومة التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة او لا يكون كذلك فاما ان يكون مشهورة عن الاطباء وهي التي ذكرها الشيخ ههنا او لا يكون كذلك وسنذكر جملا منها في آخر هذا البحث والصفات المشهورة واما ان يكون ظاهرة جلية في تلك الادوية او خفية جلية او متوسطة في الظهور والخفاء فالظاهر جدا هي كالطعوم والروايح والالوان والخفة والثقل والجمود والسيلان والخشونة جدا كالملاسة والغلظ والكثافة فان هذه وان كانت اعراضا قايمة بالادوية لا انها في اكثر الامر لا يكون الوقوف عليها بعد ورود الدقاق البدن والمتوسطة في الظهور والخفاء هي كالمرارة والحموضة والحلاوة والعابة والدهنية والنشف فان هذه اذا كانت في الادوية قوية وقد توصل اليها بالحس واذا كانت ضعيفة فقل اكثر الامر لا يوقف عليها الا بعد ورود الدقاق الى البدن واما الاوصاف التي ليست بمشهورة ولا ظاهرة جدا ولا متوسطة في الظهور والخفاء فانها تكون خفية جدا ويمكن تقسيمها بهذا التقسيم ويمكن تقسيمها بوجه آخر وذلك لان منها ما يشبه الحرارة كالنضج والتجفير والتدخين والاشتواء والتذويب وما يشبه ذلك ومنها ما يشبه البرودة كالتبريد والتسكين والتمويت وما يشبه ذلك ومنها ما يشبه الرطوبة كالترطيب والتليين والاسترخاء وما يشبه ذلك ومنها ما يشبه اليبوسة كالتجفيف والتيبيس والتقبيض وما يشبه ذلك ومنها ما يشبه الحرارة والبرودة كالتفتيح والتحليل والتكثيف والتغليظ وما يشبه ذلك ومنها ما يشبه الحرارة واليبوسة كالتحليل والتجفيف والتقبيض والتغليظ وما يشبه ذلك ومنها ما يشبه البرودة والرطوبة كالترطيب والتليين والاسترخاء وما يشبه ذلك ومنها ما يشبه الحرارة والرطوبة كالتفتيح والتحليل والتكثيف والتغليظ وما يشبه ذلك ومنها ما يشبه البرودة واليبوسة كالتبريد والتسكين والتمويت وما يشبه ذلك ومنها ما يشبه الحرارة واليبوسة كالتجفيف والتيبيس والتقبيض

وقد يوصف بالذكورة والانوثة مع كونها غير حيوانية وهذه الفاظ اطلقت عليها بسبل التجوز ثم جعلت في اكثر الامر اسماً لاصنافها واما في الحقيقة فان الذكورة والانوثة من خواص الحيوان **البحث الثالث في رسوم الادوية الموصوفة** بالاصناف التي تقدم ذكرها قوله والدا اللطيفة المفهوم من اللطافة حسن القوام والفرق بينها وبين السخافة معلوم مما سلف ورقة قوام الدما قد يكون من الفعل كما يكون في الشراب وقد يكون بالقوة كما في لحم البيض المسلوق والثاني هو المقصود كون الدما لطيفا اذا الاول مما يعسر الوقوف عليه غير الادوية البالغة ظل ذلك كقول الشيخ الذي هاهنا انما الفعل على القوة الطبيعية التي فينا واكثر الادوية التي هي بالقوة رقيقة القوام فانها انما تنهضم انهضام الجزاء صغيرة وذلك بسبب قلة ارضيته التي بها يكون اجزاء الجسم متماسكة وربما كان بعضها ليس كذلك وذلك اذا كان الدما مع رقة قوامه ارضيا كثير الدهان فان الرقيقة بوجب الارض الاجزاء واما كان من الادوية هكذا فانه يشارك الادوية الغليظة في عسر النفوذ وبطيء فلذلك فعد الاطباء من جملة الادوية اللطيفة فلذلك كان الدوا اللطيف عندهم هو ما كان مع رقة قوامه من شانه التقسيم الى اجزاء صغار وكل دواء قوامه رقيق فهو بالفعل فهو بالقوة لذلك لانه انما يكون لذلك اذا كانت ارضيته قليلة ولو لم يكن جامدا وحرارة البدان لا يحدث له ارضية ولا جمود لان ذلك في اكثر الامر انما في ظهور قواه الى الفعل الذي هو غاية فعل الحرارة في الدوا واما الادوية التي قوامها غليظ بالفعل فلا يلزم ان يكون بالقوة لان لذلك قد يكون غلظها لجمود دها الذي يزول عند فعل الحرارة فيها واما التي غلظ قوامها لكثرة ارضيتها فيغلب ان يكون بالقوة لذلك كان تلك الحرارة في اكثر الامر اقوى على تلطيف الارضية وكل دوا تلطيف فانه سريع النفوذ وسريع الفعل وسريع التحليل لذلك انقسام اجزاء الصفار بعينه على ذلك وكل فعل انما يتم في زمان طويل فان الدوا اللطيف يكون اضعف لان تحلل الدم اللطيف يسبق تمام ذلك الفعل وكل فعل يتم سريعا فان فعل الدوا اللطيف لا يكون اقوى وخصوصا ان كان ذلك الفعل في عضو جيد حينئذ لان الدوا الدا الغليظ انما يصل الى هناك بعد ضعف قوته وربما كان فعل الدوا الواحد اللطيف بالقياس الى بعض الاعضاء قويا وبالقياس الى بعضها ضعيفا ولذلك الطيف الهاضم الذي في المخ فان هضم الاغذية قوي وهضم لحم المخ ضعيف جدا ولذلك لا يزال لحم المخ الشديد غلظا نما يتم هضمه زمان طويل وقد لذلك الزمان يكون ذلك الجزء الهاضم قد تحلل وبطل وهذا انفع آه ويريد التاثير الذي يتم به وهي الجبة في زمان قصير وانما الذي انما يتم في زمان طويل فليس في تاثيراته اذ فعله فيها ضعيف كالبناء فلا يكون فيها نفع قوله حتى ان تجيفه آه يبين لك ما عنى به وضع العلة قبل الكسر قوله وعنى بالكثيفة الفرق بين الكثيف والغليظ ان الغليظ في مقابلة الخفيف وهو الذي اجزاؤه تلاقيه وليس فيه فرج ولا مسام نفذة وقد يطلق كل واحد منهما على الآخر مجتوزا وهو المراد منا وقوله ما من شانه ذلك اي ليس شانه اذا فعلت فيه قوة الطبيعة التي فينا ان ينقسم الى اجزاء صغار جدا واكثر اقوام غليظة فانه يكون كذلك لاكثرة الارضية التي بها يكون نضج ولا يبرد برطوبة شديدة الممازجة لها حتى يمنعها عن سرعة التفتت واذا كان هذا مع غلظ قوامه زنجا كان اسرع في الفصل عما لا هو كذلك فهو في نفسه فان الزنج يعسر انقسامه الى اجزاء صغيرة لذلك فقوامه رقيقا كما قلت فيما سلف ولكنا قد بينا ان ما هو كذلك فان اثره لا يكون كاثر الادوية اللطيفة فلذلك بعد غلظا واذ كانت في الحقيقة لطيفة وقوله ونعني بالزنج كاد واه والاستاد حركة الجسم رطبا في طوله منقسما في قطريه الاخرين واغا يقبل الجسم ذلك اذا كانت رطوبته شديدة الممازجة لبوسته موجبة للتلازم الرطوبة ومنعها عن الافتراق ويكون ارطوبته موجبة لليونة يوسته ومنعها من التفتت وما كان من الاجسام كذلك فانه يسمى لدنا لانه يكون لين الانعطاف بسبب قبوله الاستداد صلب الانفعال بسبب تلازم اجزاء وكون ليس كلا هو كذلك هو الزنج اذا السير وما يشبهها لذلك وليست الزنجا بل اغا يكون ذلك الزنج اذا كان مع هذا يلتصق بما يماسه كالعسل والغوي فيكون الزنج سواء الذي مع قبول الاستداد ملتصقا بما يماسه وذلك سوا اراد بقوله يقبل الاستداد معلقا اي معلقا بما يماسه بسبب التصاقه به ومنهم من يشترط في الزنج ان يكون له قوام يعتد به فلا يكون الذي عدم الزنجا وان كانت اجزاءه متلازمة وكان ملتصق بما يماسه فيكون الزنج عندهذا سوا كان مع هذين ذا قوام يعتد به والجسم الذي هو كذلك فقد يكون كذلك بالفعل كالعسل وقد يكون كذلك بالقوة وذلك قد يكون بحيث يخرج الى الفعل خارج البدن كالجسم فانه ما دام يابسا لا يكون فيه لزوجة بل فاذا عجن بالماء صار شديد اللزوجة وقد يكون بحيث انما يخرج الى الفعل اذا ورد ذلك الجسم على البدن وفعل فيه حار الغريزي كالذي في الكبريت والقسط وهذا سوا اراد بقوله التي فعلي عندنا اثير الحار الغريزي فيه الى التي ظهورها في الفعل بذلك فلذلك ليس كل زنج بالقوة هو من الفعل كذلك فلذلك ليس من شرط الدوا الزنج ان يكون بالفعل زنجا وكل دوا زنج بالفعل فهو بالقوة كذلك لانه انما يكون بالفعل زنجا اذا كان مزاجه قويا ما سوى زنقا فلا يكون لحرارته قوة على التفريق بين بسائطه بل يبقى على امتزاجها الموجب للزوجة فيكون زنجا بالقوة ايضا واذا خص الشيخ الزنج بما يكون ذلك فيه بالقوة كان فضل التلطيف والكثيف وذلك لان الزنج لعدة معان يكون الزوجة التي بالفعل لابد ان يكون ظاهرة ولا كذلك اللطافة والكثافة وقد بينها انكلا سوا زنج بالفعل فهو بالقوة كذلك وكل دوا زنج فان تحلل الدم عسر بسبب تلازم اجزاءه ونفوذه يبطئ بسبب التصاقه الاعضاء التي تماسه اولا فلذلك يكون فعله في الاعضاء البعيدة عن منشا الدم ضعيفا جدا لانه انما يصل اليها بعد ضعف قوته وفعله في الاعضاء القريبة من منشا الدم في زمان طويل بقايا قوته عندها لكن فعله في العضو البعيد اذا كان من الافعال التي تتم في زمان طويل فقد يكون اقوى من فعل الدوا اللطيف لذلك الفعل وذلك لان نفوذه وان كان بعد ضعف قوته لانه اذا نفذ لا يتحلل ولا يفارق بسرعة فيكون فعله قويا لدوام ملاقاته قوته والهش هو الدوا آه وانما يكون الجسم كذلك اذا كان اجزاؤه قد انفصلت وتفتت وانما يكون كذلك اذا كان ارضيا وكانت ارضيته غير شديدة الامتزاج بمائية بوجب ذلك الامر وتلك الارضية يكون اصلية وذلك مثل الذي يوجد هشا بغير سبب من الاسباب التي ذكرت ويكون هشا بسبب مع يبوسة وقد يكون غير اصلية وذلك اما بالغ الجمود في مائية حتى صارت في ذلك كالارضية الصرفة وذلك مثل الذي يكون مشاشة مع جمود وليس يمكن ان يكون شيء من الاشياء هشا بسبب الا وهو في الحقيقة يابس اما اصليا وهو الذي يكون كذلك بالقوة التي يظهر فعلها بعد تاثير حار الغريزي الذي من شانه ان ينقسم الى اجزاء صغار جدا لان اللطيف والذي من شان الشيخ الدوا الهش

صلب لتوليد القل الذى هو الغاية المطلوبة منها والدواء الخ هو ليس كذلك لما تحصل والدواء التحجر هو المابى الجوهرى الذى من شانه اذا لاقته حرارة او يفصل منه جزء مابية متصعدة كالشراب والدواء العاصى على التجفير هو الذى ليس من شانه ذلك وذلك اما لفقدانه المابية لكثرة الاجفاف او لشدة تلازم ارضيته بمابيته كما فى الذهب والفضة او لافراط جمود مابيته كما فى الياقوت والدواء المتدخن هو الارضى الجوهر الذى من شانه اذا لاقته حرارة ان ينفصل منه جزء ارضية متصعدة كالكندر والدواء العاصى على التدخين هو ليس كذلك وذلك اما لفقدانه الارضية كما فى الزرد او لشدة تلازم ارضيته بمابيته كما فى الذهب فيلزم المتصعد فيه منهما لا محالة فيها والمراد بغلظ ارضيته وعسر تهيؤها للمتصعد كما فى الطلق والدواء المستعمل والعاصى على الاستعمال والتحجر والعاصى على ذلك قد عرفتهما مما سلف والدواء الذايب هو الذى رطوبته تلازم لبوسته فاذا سالت بالحرارة عن الجوهر ابقيت ملازمته لتلك البوسته فلم يتحجر فان دامت كذلك فهو ذايب فقط كالنحاس والذهب وان تحجرت بعد ذلك وتحللت فهو ذايب ومتحجر معا كالشمع والدواء العاصى على الذوبان هو ليس كذلك اما لفقدانه المابية كما فى الطلق والفضة او لملازمة مابيته بارضيته فتحجر دا ولا فاذا لكما فى الطين او لشدة جمود مابيته فلا يقبل السيلان بالحرارة كما فى الياقوت والحديد والدواء المائعين هو الذى رطوبته مع شدة تلازمها لبوسته متوسطة فوق السيلان فلا يسيل سيلانا تاما فيذوب ولا يعصى على ذلك عصيانا تاما فيبقى على صلابته بل اذا فعل فيها الحرارة مدت قليلا وينقص جمودها كما فى الحديد والدواء العاصى على ذلك هو الذى جمود رطوبته شديد بحيث فلا ينفعل عن الحرارة واذا كانت قوية كما فى الياقوت والرطوبة الذايبة اكثر من رطوبة المائعين وجميع الادوية التى لا تصعد بتحجر ولا تستحيل كالزجاج والحديد والطلق فانها اذا خلطت بجسم يصعد كالنوشادر يلتجئ الخالط بينهما وفى اشد اتحاجها وكان ذلك الجسم غالبا فانها تصعد وكذلك اذا صغرتها اجزاؤها كما اذا نجر النحاس وكذلك جميع الادوية التى تصعد كالنوشادر وتجر فانها اذا خالطت بجسم لا يتصاعد خلطا محكما وجعل ذلك الجسم فيها غالبا لم يتصعد كما اذا وضع النوشادر بالملح الجبرى وترك ذلك مدة حتى يشتد الامتزاج بينهما وجميع الادوية الارضية التى تلين ولا تذوب كالمحديد والتى تلين ولا تذوب كالطلق فانها اذا اضرمت بكفية حارة دسته نارى يسرى فيه او يلتزق بها استولت عليها الحرارة فاذا نبتها كما اذا خلطت بالاجسام المذكورة كبريت او زرنيخ او نوشادر وزيد البحر والملح المتخذ بالقلى والدواء العفن هو الذى فجوره رطوبة وقد عرض الحرارة الغريبة ضعف عن التصرف فيها حتى استولت عليها الحرارة غريبة فاسدتها حتى صار ذلك الدواء مع بقائه نوعيته غير صالح للغاية المقصودة منه والدواء الذى لا يعفن هو القليل الرطوبة جدا والدواء المتكيح هو الذى فيه رطوبة وقد استولت عليها حرارة غريبة دون العفونة حتى تغيرها وهم ذلك لا يقوى على ان يفصل ذلك البخار عن جرم الدواء بل يبقى على ظاهره او بالقرب من ذلك ويبيض لونه لاجل جموده بالبرد او لاجل ما يحل العلم من الهوية والدواء الذى يقبل الذوبان هو الشديد البوسته كالانجار والحديد وغيرهما والدواء القابل للتحجر والذى لا يقبلها قد عرفته مما سلف والدواء الجاف هو الذى فجوره رطوبة مابية وقد تحللت اما بطول المدة او بحرارة قوية وكلما كانت هذه الرطوبة اغلظ او كانت دهنية او رخية كان اتحللها ابطا والدواء المتكيس هو الذى جوهر بلوس الذى فيه مسام واسعة يشتغلها الهوا واتصال اجزايه محكم واذا ضرب بقوة انفصل منه اجزاء كبار من غير ان ينفذ شئ من الجسم المضروب فيه والدواء المفتت كذلك لكن مساميه كثيرة جدا مفرطة الصغر واتصال اجزايه ضعيف فاذا ضرب انفصل منه اجزاء صغار كثيرة جدا وكذلك الدواء البرصى الا ان مساميه اكثر من مع كثرتها متوسطة الصغر واتصال اجزايه قوى محكم ولا يخلو رطوبة ربما تسلك اجزاءه التى تتفرق باتصالها بضرب يضرب به والدواء المفتت قريب جدا من الدواء الهش وكان الفرق بينهما سهلا جدا فكذلك يجب ان يكون اقل رطوبة من المتفتت وابعد عن الصلابة والدواء الذى ينشق هو الليس الصلب الذى اذا نفذ فيه جسم يفرق اتصاله فى الطول اكثر من فرقه فى العرض اما لان النافذ فيه اما كانت اجزاءه التى تنفذ ذلك الجسم بينها عسرة الانحناء بقدر ما تسع حجم النافذ فيه او لان الدواء الذى يخرق هو الذى اذا نفذ فيه جسم تفرق اتصاله بقدر حجم النافذ فيه ذلك الجسم السالم بسرعة ويبقى على انواره بعد مفارقة الغائر مدة ويهذا يفارق الدواء الشق والدواء الصلب هو الذى ارضيته كثيرة ومابيته قليلة واتواجهما مستحكم حتى يكون انفعاله عن الغائر مشكلا عسر الجدا وقبايله الدواء اللين وهو الذى يتغير بسهولة ويبقى على انواره بعد مفارقة الغائر بعدة وبهذا يفارق الدواء الذى لا يتبدل والدواء اللين الذى اذا فاء جسم مايى لونت ظاهره مرادا لذلك الجسم برطوبة عرضية وانما يكون كذلك اذا كانت له مسام يتعلق بها تلك الرطوبة وكاد واد هنى وقيل فانه لا يبتل والدواء الذى يمتنع هذا اليس الذى اذا لاقاه جسم مايى غاصت فيه اجزاء الى باطنه واحدثت فيه ليشاسع كونه بقى متماسكا فلو ذابا ولم يكن منتفعا او كان منتفعا فانه يبتل ولا ينعكس والدواء الذى يعصر هو اليابس الذى اذا خالط الماء الرطوبة اذا غمرا منعقت بجزاء الى عمقه وانفصلت منه تلك الرطوبة واذا زال الغائر عاد الى وضعه وتشكله كالاسفنج والدواء الذى يتطرق هو الذى ينفع اجزاء الى عمقه بنبسطة فى طولها وعرضها من غير ان يفصل منه رطوبة واذا زال الدافع لم يبق على حاله كالهواء والعضة والدواء الذى تبلد هو اليابس الذى اذا غمر تركت اجزاءه الى عمقه مجتمعة هناك من غير انبساط فى عرضها فى الطول والعرض ومع ذلك يبقى على شكله بعد زوال الغائر والدواء الذى يتجعد كذلك ايضا والكرسع ذلك رطب والدواء القابل للتمدد هو الزئبق او الليس اذا جذب طرفا ازداد طوله مع نقصان عرضه وعمقه وقد توصف الادوية باوصاف اخرى كثيرة حذفنا الكلام فيها لما بنا اختصاره والله تعالى ولى التوفيق

البحث الرابع فى تعديد الافعال الكلية والشبيهة بالكلية التى الادوية ورسوم تلك الافعال قوله واما افعال الادوية فينبغى آه افعال الادوية ج البدن اما ان يكون بصورتها او بكيفياتها اصالة او بمواد هى لا تدخل فيها فى الفعل بما هى ادوية فان كان لموادها اثر فى البدن كالتغذية فذلك لا لكونها ادوية بل لكونها اغذية فالافعال التى بالصورة تكون الادوية

ان احداث الخشونة بهذا الوجه لا يختص بالدواء القطع فان الدواء الجلي اذا اختلف فعله ايضا بحسب اختلاف قبول الجزء السطح الاجزاء حديثة الخشونة ايضا قوله والمفتح هو الدواء الذي من شانه آه ان عنى بالمفتح بانه يزيل الشدة صحيح شدة انسداد الجرى لو وقف مادة في داخله يمنع نفوذ ما من شانه فلا شك ان الدواء المفتح يكون هو الذي من شانه تحريك تلك المادة الى خارج واما اذا اريد بالمفتح بانه يزيل كل مانع عن نفوذ ما ينفذ سواء كان ذلك المانع سدة او تحام اجزاء تجويفية الجرى او تضام وتضاغط اوعية المادة مانع هذا الاسم لم يكن الدواء المفتح سوء للسبب الذي قلناه وسواء ان يزيل كل مانع من النفوذ لكن المصطلح عليه عند الاطباء هو المعنى الاول فلذلك عرفه الشيخ الدواء المفتح التجويفية المذكورة قوله وسواء من الجالي هذا ظاهر لان كلامنا يلزمه اجزاء المادة ولا شك ان الاجزاء المادة التي من شانها ان تدفع الجرى الى خارج انما يكون بقوة اقوى قوله وانما يفعل هذا لانه لطيف آه واما ان ما هذا من شانه من الادوية فهو مفتح لسدة الكائنة في مادة واقعة في المجرى فلان التحلل يفني المادة السادة تجزيها او تقطع تقسم المادة الى اجزاء صغار وتهيأها للخروج والغسالة يزيل المادة بجلائه الذي له بطوبته السيالة واما ينبغي ان يكون هذه الادوية كلها لطيفة ليمكن نفوذها بين اجزاء المادة فيكون فعلها اما ولما انحصار الدواء المفتح في هذه الاقسام فغير واجب اذ الدواء اللطيف يفعل ذلك ايضا لانه اذا رق قوام المادة السادة تهيأت للخروج بدفع الطبيعة لها فيفتح المجرى وكذلك الدواء اللطيف الحالي اذا اخرجه للمواد اقوى من الغسالة فقد يكون الدواء المسفرج منفتحا ايضا وذلك اذا كانت المادة السادة قد يكون لحما زائدا او نقولا وحينئذ يكون المتفتح بالادوية الاكالة وقد يكون حصاة وحينئذ يكون المفتح بالادوية المفتتة للحصاة قوله وكل حريف مفتح آه اما تفتيح الحريف فلانه حرارته قوية محللة واما علم يحتج الشيخ ان يشترط فيه ان يكون لطيفا لانه لا يكون الا لطيفا ضرورة انه اذا رق الجوهر واما تفتيح المرخي فلانه رطب جلائية وقد اشترط فيها ان لطيفا لان المرخي بنفسه غليظ الجوهر اردى واما تفتيح الغسال فلغسله واشترط فيه ان يكون لطيفا غير بارد لان قوته ضعيفة على التفتيح لان تفتيحه بقوة منفعلة لا بقوة فاعلة وبرد الدواء غلظ ما يفارق عن التفتيح اما البرد فلانه يغلظ المادة السادة ويزيد قوتها على السد واما غلظ الدواء فلانه يعوق عن النفوذ من اجزاء المادة فيكون فعله فيها اضعف قوله والمرخي سواء الدواء آه وربما قال قائل ان افضل الاعضاء ان يكون شديدة قوية وذلك يمنع من استعمال الدواء المرخي ولهذا احتاج الشيخ الى ذكر الغاية في استعمال وهو ان مسام العضو يصير اوسع والدفاع ما فيها من العضو اسهل وتقرير الجواب عن ذلك الاشكال انا لا نسلم ان الاعضاء ينبغي ان يكون كذلك ولكن لا دليل في حال الصحة فقط واما في حال احتباس العضو فيها فان الفضل لها ان يكون سحيفة رخوة واسعة المسام ليكون اندفاع تلك العضو اسهل والدواء الذي لا يفعل ذلك هو الحار الى الغاية بحرارته يزيل كثافة البرد وبرطوبته ربما بسبيل حرارته من رطوبات العضو بين جرم العضو ويلزم ذلك اتساع مسامه اعني الاتساع الطبيعي الذي لجلد الكائن قوله والمنضج هو الذي آه قد علم من كلامنا في شرح كتاب الاول حقيقة النضج واقسامه وعلمنا ان نضج العضو اي وان يصير بحال يسهل معها اندفاعها والدواء المنضج للعضو هو الذي من شانه ان يجعل العضو على تلك الحال وذلك اذا رقق ما غلظ وغلظ ما رق وقطع ما زج وغير ذلك لذلك لعدل الخلط فيها فيكون اندفاعها اسهل واما الدواء المنضج للغذاء يسمونه منضجا بل هاضما فانا بينا ان نضج الغذاء يسمى هضما وستعرف هذا فيما بعد ان شاء الله استطرادا قوله لانه سخن باعتدال آه واعلم ان الدواء المنضج لا يجب فيه ان يكون حارا فان المنضج للصفراء والسوداء المحترقة لا يمكن ان يكون حارا كذلك لا يجب فيه ان يكون باردا فان المنضج للبلغم وخصوصا الغليظ لا يمكن ان يكون باردا بل لا بد ان يكون حارا وذلك اذا كان الخلط المراد نضاجه لشيء عجار وخصوصا اذا كان مع ذلك غليظا وتارة يكون باردا وذلك اذا كان الخلط المراد نضاجه حبر شديد الحرارة او مزهمة الرقة واذا كان حارا فيجب ان يكون حرارته غير ضعيفة جدا والا لم يفعل فعلا يعتد به ولا قوية جدا فيحلل لطيف الخلط ويجرحه واذا كان باردا نضجا ان يكون برده بقدر يجتزأ الخلط حتى يحبسها عن التحلل بقوة حرارة الخلط فلا يكون برده قليلا فلا يفعل شيئا فيجمد الحار العزيزي المنضج واغا يكون كذلك اذا كان برده متوسطا فلذلك ينبغي ان يكون معنى كلام الشيخ ان النضج سوء من شانه ان يعيد الخلط نضيجا الا انه ينبغي ان يعتد الاولا نه بارد باعتدال يحبس الخلط عن تحلل رطبه عن يابسه فان قيل ان هذا لا يصح لان النضج هو حالة الحرارة الجسم ذي الرطوبة الجموا فقة الغاية المطلوبة ولذلك يجب ان يكون الدواء البارد منضجا قلنا فرق بين النضج مطلقا وبين الدواء المنضج بالحقيقة وبالاطلاق انما هو الحرارة العزيزية واما الدواء فليس لا ينفي انه معين الحرارة العزيزية على الانضاج ولذلك لا يمنع من ان يكون باردا اذا البارد ما بعد لمزاج الفضول ومنعها من الاحراق بعين الحرارة العزيزية على تعديل قوله والهاضمة هو الذي من شانه آه قد عرفت من شرحنا للكتاب الاول معنى الهضم وانه نضج الغذاء الحالة الحرارة له الى حالة يصلح بها لان يكون جزءا من المغتذى وهذه الحرارة لا يمكن ان يكون عزيزية بل للمغتذى ولا كذلك نضج الثمرة يكفيها فيكون نضجها فعل الحار هو الحرارة العزيزي واما نضج الغذاء فانه مفسد له اذ مفسد لما وضعه وان كان منضجا بالنسبة الى المغتذى فلذلك يكون فاعلها هو الحرارة العزيزية للمغتذى وتلك الحرارة بالقياس الى وضع الغذاء غريبة مفسدة واما الدواء فليس هاضما بمعنى انه يعين تلك الحرارة على الهضم كما قلنا في الدواء المنضج فلذلك لا يمتنع ان يكون الدواء الهاضم باردا وذلك بان يعدل مزاج العضو ويقوي حرارة العزيزي قوله وكاسر الرياح هو الدواء آه هو كاسر الريح انه كاسر شرها واذهابها واذا كان ذلك بأي جهة كان كسر شرها لا محالة اكثر فلذلك خصوصا اسم الدواء الكاسر المسرح بالدواء المحلل لا ان اطلاق التحليل على هذا الاسم خروج بمفرط عن اللغة لان الحل في اللغة ضد العقد وهو غير موجود في الريح وقوام الريح لا يمكن ان يكون غليظا

خصوصا

اكثر ما يجذب بحر الدم الكثيرة فلذلك لا يجر اللون كما ينبغي والدواء الجاذب ربما كان من شانه جذب الدم على الخصوص وهذا يكون تحريره كثيرة فانما يكون هذا من شانه ان يحس العضو الذي يلاقيه لان الحس نوعية تبين على الجذب وهذا سوء الاكثر وقد لا يكون من شانه وذلك اذا كان جذبه بصورته النوعية قبل والادوية المحرقة انما يكون هذا اذا كان تجذب بما فيها من الحرارة واما اذا كان جذبه بصورته فليلزم ذلك قوله والحكك هو الدواء آه ان هذا الدواء قلما ينفرد ان يستعمل على ما فيه اذ ان الحكة فان الحكة ليست مطلوبة بل انما تستعمل لما فيه من منافع اخرى والحكة التي تحدث عند ما ان سببها القريب مواد في الجلد وذلك اذا كان له شوك اعني وحالة تحدث في البدن وذلك كما ان الجذب الى السلم لخلاط حارة وانما يكون كذلك اذا كان جذبه يختص بتلك الاخلاط دون البدن اذا كانت على حالها الطبيعية تكون الغالبة عليه الرطوبة واما اذا جذب اخلاط البدن حتى صارت كلها حكة لم يكن ما يحدث من الحكة عند اجتذاب شيء منها الا عضوا مختصا بالدواء الحكاك فقد يجد من ذلك عن الدواء الجاذب والحرق قد يكون الدواء الحكاك غير جاذب وذلك بان يكون من شانه بقوة جذبه ان يجعل ما في العضو الملاقي من الرطوبات الى كيفية تحدث الحكة فقوله لا يبلغ ان يقرح لانه لو بلغ الى ذلك لكان دواء مقرحا حكاكا فقط فقوله والمقرح سوء الدواء القرحة تفرق اتصال قد تولد فيه القيح وانما يكون الدواء مقرحا اذا كان يفعل اثنين احدهما ان الرطوبات الواصلة بين اجزاء الجلد تحليلها وقبل ان يزيد تفرق اتصالا تاما لكن ذلك التفرق لا يحس لاجل صغر مقداره وثانيهما جذب مادة رديئة الى ذلك الموضع حتى يكون ذلك الموضع مع ضعفه عن استعمال غذايه على الواجب بسبب حدة فيه من التفرق وايضا عاجز عن ذلك بسبب فساد المادة التي عنده وذلك لا محالة يجذب القيح زعما كان الدواء مقرحا اذا كان تفرق اتصال الجلد بقوة فيه نفاذة ويكون مع ذلك مسخنا للرطوبات التي هناك او لمزاج العضو فيلزم من ذلك حدوث القرحة ولم يكن فيه حدة البتة قوله والحرق سوء الدواء آه قد علمت مما سلف من كلامنا في شرح الكتاب الاول الفرق بين التسخين والتهوين والاحراق وهو ان يفعل الحرارة الغريزية في الجسم فعلا بقي بطوبته وبقي رخصته فالدواء المحرق هو ما من شانه ان يفعل ذلك في الاخلاط والاعضاء والارواح وانما ترك الشيخ ذكر الارواح لان احراقها بارد من الادوية قليلة لقلة الامراض اذا كانت الادوية قوية فانه يجلل الارواح ولا يحوجها الى فعلة ارخيتها ولا بد ان يكون هو اقوى حرارة جدا حتى يقوى تحليله على الاخلاط الرطوبة بالكلية ولا بد ان يكون بايسا اذ الرطب لا يبلغ في اضرار الرطوبات الى هذا الحد والحرق للاعضاء فلا بد ان يكون اقوى حرارة من المحرق للاخلاط اذ قبول الاعضاء للاسباب اعسر انفعالها وكذلك ايضا يكون المحرق للاخلاط اقوى حرارة من المحرق للارواح قوله ولا كالسوداوي آه قد يحدث القروح وغيرها لحم زايد لا يمكن اخذه بالحديد يحتاج فيه الى الادوية الاكالة اذا كان ضعيفا عن ان يحتاج فيه الى الحديد لاجل ان يسيل الى العضو الذي تحته فانه يحتاج الى ان يقطع بالحديد لاجل ان يسيل الى العضو الذي تحته وان كان ليس من اللحم لكنه لا يحدد بحيث يحتاج الى قطعه بالحديد وهذا الدواء لا بد ان يكون قوي التحليل ليقوى على تحليل الرطوبة لذلك اللحم ولا بد ان يكون قوي التفريح لتحليل المادة التي بعضه على التحليل فحينئذ فلا يصلح لتغذية ذلك اللحم فيقل لعفن ذلك اللحم قوله والمفتت سوء الدواء آه المفتت سوء تفرق اتصال ليس بين الصلب الى اجزاء صغار والجسم الذي يفعل هذا الفعل في البدن هو غير الخصاف كذلك سوء الذي المفتت هو الذي من شانه ان يصغر اجزاء الحصا فيسهل اخراجها في مجاري البول وغيرها والكثير حدوث الحصا هو من الخلط المحتقن فلذلك قال الشيخ اذا صادف خلطا يحتقن قوله والعفن سوء الدواء آه قد عرفت مما سلف من كلامنا في شرح الكتاب الاول ان العفونة هي استحالة الجسم ذي الرطوبة عند الحارة الغريزية الى خلاف الغاية المقصودة مع بقاء فيها واجسام البدن كلها قابلة ذات رطوبة لكن الذي يراد منه استعمال الدواء الذي من شانه ان يفعل ذلك هو مثل لحم زايد ونحوه والغرض فيه ذلك ان يفسد فيه الطبيعة بالفساد الذي لا يبقى صالحة لتغذيته فلا يتصرف فيها حرارته والدواء العفن يفعل ذلك اما ان يجعل حرارة العضو الغريزية غير وافية بالتصرف في رطوبته فيتصرف فيها الغريزية ويعفنها وذلك بان يفسد مزاج الروح الصابي في ذلك العضو ويجعل رطوبات ذلك العضو في حكم رطوبة متصرف حرارته الغريزية وتتصرف فيها الغريزية ويعفنها ويلزم ذلك فساد ذلك العضو فاكثر الامر يكون ذلك بالامرين جميعا لان حدوث العفونة حينئذ يكون كثيرا فان قيل ان رطوبات العضو اذا فسدت وصارت بحيث لا يصلح للتغذية فقد يستحيل لحما ولا يلزم ذلك عفونة العضو قلنا انما يكون هذا اذا كانت تلك الرطوبات فقط الحرارة الغريزي لان حدوث القيح انما يتم من عمل الحرارتين جميعا اعني الغريزية والغريبة واما العفونة فتتم بالحرارة الغريبة وحدها ولا بد ان يكون هذا غير محلل ولا محرق ولا كانت الرطوبات تعفن فلا يبقى منها ما تعفن وقول الشيخ ومزاج رطوبته بالتحليل يشبه ان يكون وقع غلطا من النسخ وحضوصا التحليل ليس من شانه افساد مزاج الرطوبة بل افقادها ولا بد ايضا ان يكون هذا غير مراد بل الا كما حتى لا يفني ذلك العضو قد يبقى منه مما يعفن قوله والكاوي والدواء آه واشهر الادوية الكاوية انما يكون في اكثر الامراض اذا اريد حبس الدم من عضو بصر الخامسة ويتذكر الحظر في خروج ما يخرج منه كالنزابين وانما يفعل ذلك حذرا من تعذر حبس الدم بغيرها وحينئذ ينبغي ان يكون الدواء الكاوي فيه قوة قابضة ليكون للخشكريشة التي يحدثها ثبات وتمكن فانها اذا انفلت عرض من ذلك اعظم الضرر الذي يستعمل ذلك الادوية لاجله وهذا كالواجب وقد يستعمل الادوية الكاوية لا لذلك بل لاجل تحليل وصول العضو او تقليل مزاجه وحينئذ لا يتعين ان يكون لما يحدثه من الخشكريشة ثابتة فينبغي ان يكون ذلك الدواء خاليا من قوة قابضة كالنورة التي لم تطفأ وبسبب حدوث الخشكريشة سواء اذا كان الدواء الكاوي من الجلد كما يحرق عند ملاقاة النار وحينئذ يجعل الطبيعة ذلك المحرق كالحجة لما عنده الى ان يسيل وصل قوله والقاشر سوء الدواء آه المقشر هو الذي يؤثر في السطح الظاهر من اجزاء الجسم فالدواء القاشر سوء الذي من شانه ان يفعل ذلك في الجلد انما يكون كذلك اذا كان يفرط الجلاء حتى لا يقتصر من جلاه على تحليل ما يعلو الجلد مع رقة والمورد معروف والقوي هو آه القوية تفعل على وجوه احدها قوية الفوى المحركة في البدن كله حتى يتمكن من اوائل افعاله شاقة كما يفعل العاصر وهذا انما يكون بالاغذية الخفيفة وهي كالخبز واللحم فان استعمل فيها الدوية ما سهلة للمزاج او من بلة للعضو المانعة من التغذية فذلك انما يقوى العروق بالذات

كثرة اذ ليس في البدن من البرد ما يحيل ما كان من ذلك البخار لطيفا الى البرد والغلظ واما يكون البخار الدخاني بارد غليظا اذا كان حدوثه من رطوبة يحالطها
يابسة اذ المائية بعدها لا يكون منها دخان والارضية الصرفة يكون دخانها شديد الحرارة واذا المائية يحالطها للارضية كان منها رطوبة غليظة فاذا الدخاني
لابد وان يكون فيه رطوبة غليظة ولابد وان يكون تلك رطوبة كثيرة والا لم يقصر الحرارة الغريزية تحليلها ولم يكن ما يتولد عنها قد يحدثه النفخ والجسم الذي من
شانه النفخ في البدن قد يكون من شانه ان يستحيل بجملته ريحا الى جوهره وهذا في الاكثر انما يكون احداثه النفخ في العدة لان الجسم الذي من شانه ان يتولد عنه النفخ اما
ان يكون من شانه ان ما يتولد عنه من ذلك ما يتولد عن الحرارة الغريزية او عن السخونة التي في باطن البدن اذ ليس في البدن حرارة اخرى يصح لاحد احداثه ذلك جيدا
النفخ عن الحرارة الغريزية انما يكون اذا كان الجسم الوارد من شانه ان يحالل تلك الحرارة ويكون انما يحالها بان يستحيل اولا ريحا وانما يكون هذا الجسم كذلك اذا كان البدن لا ينفع
به والا لم يكن من شانه ان ينفع عن البدن بالتحليل وانما حدوث النفخ عن السخونة الباطنة فانما يكون اذا لم ينفعل الجسم الوارد عن الغريزية بل بقي محتبسا حتى فعلت فيه تلك
السخونة وجعلته ريحا والجسم الذي من شانه ذلك هو الذي قبوله لانفعاله عن الحرارة الغريزية اعسر كثيرا وابطا من انفعاله عن تلك السخونة واذا كان كذلك فالجسم الذي
من شانه ان يستحيل بجملته ريحا لابد وان يكون اما لا ينتفع به البدن او يكون عسر الانفعال عن الحرارة الغريزية جدا سريع الانفعال عن السخونة الباطنة وبحسب
كان على احد هذين النوعين لم يكن من شان الطبيعة تنفيذه الى العروق حتى كان كذلك يكون قبولا لان لا ينفذ فيها فلذلك يكون ما يحدث عنه من النفخ انما هو في العدة
وقد يكون الجسم النفخ من شانه ان يستحيل الى الريح بعض اجزايه لا بجملتها ويكون باقي اجزايه غذا او دوا وحينيذ لابد وان يكون ذلك الجزء الذي يستحيل منه الريح
غريبا عن الجزء الذي هو غذا او دوا اي انه لا يكون داخلا في حقيقته او خادما عنها فكذلك كل غذاء او دوا من شانه ان يتولد عنه نفخ فلابد وان يكون تولد ذلك
النفخ عن رطوبة فيه غليظة كثيرة غريبة غير جوهرية فضلية فيه انما يكون كذلك لان الجسم انما يكون دوا واذا كان من شانه الانفعال عن حرارتها حتى يخرج ما فيه
من القوة الى الفعل وحتى كان كذلك لم يكن من شانه ان يتدخن لانفعل تلك الحرارة ولا ينفعل السخونة الباطنة لان كل واحد من هذين شانه في كون الحرارة الغريزية
يخرج ما فيه من القوة الى الفعل فلان انما يتولد عنه النفخ بما سوخا رج عن كونه دوا وهو لا محالة يكون غريبا بالنسبة الى الطبيعة الرديئة التي هي ولذلك
انما يكون الجسم غذا اذا كان من شانه ان ينفعل عن حرارتنا الغريزية حتى يخلع صورته النوعية ويحصل له الصورة العضوية وذلك بان في كونه يتدخن فاذا
انها يجذبه النفخ بما هو منه غريبة عن الغذائية فاذا كان غذا ودوا ومن شانه ان يكون فيه نفخ وريح فلابد وان يكون ذلك فيه لا عن جميع اجزايه بل من بعضها ويكون
ذلك الجزء الذي يكون منه ذلك غريبا عن كونه دوا وغذا فان قال قايل انه يمكن ان يكون دوا مركبا من جزئين كل واحد منهما غريزيا له ويكون احد الجزئين بطيء الا
استحالة
عن الحرارة الغريزية سريع الاستحالة عن السخونة الباطنة ويكون الجزء الآخر ليس كذلك فاذا ورد داخل البدن استحال الجزء الاول منه الى الريح وبقي الجزء الآخر دوا
وغذا فيكون اذا الجزء المستحيل الى الريح غير غريب بالغريزي وكذلك اذا كان احد الجزئين من شانه ان يتحلل عن الحرارة الغريزية بان يصير ريحا قلنا ان هذا الجسم انما
كان كذلك لاستحالته ريحا وان كان غريبا بالجملة ذلك الجسم فليس بغريزي لما يكون منه دوا وغذا لانه يكون منه كذلك هو احد اجزايه والجزء الآخر غريب
عنه لا محالة قوله وجميع ما فيه نفخ آه سبب ذلك ان ما يحدث من هذه الرطوبة الغليظة من البخار الدخاني يحدث عنه النفخ لابد وان يكون يتقدمه حدوث بخار
اي ضرورة ان تصعد الحرارة المائية الصرفة بخارا قبل تصعيدها للمائية المخالطة للارضية لان تصعيد المائية وحدها اسهل وكذلك ما من شانه ان تبخره
يتدخن فان تبخره يكون اولا وهذا البخار اذا وصل الى المراق اوجب الصداع بتمديده ومزاحمته وكذلك يوجع العينين ويغلظ ادراجها وانما يختص ذلك بالعينين
دون اعضاء اقي الحواس لان عصاب الاشر اقيا من المراق بحوقة فيمكن ان ينفذ فيها من ذلك البخار قدر كثير ولا كذلك اعصاب اقي الحواس وخصوصا واعصاب العينين
قابلة لذلك بسبب رطوبتها قوله ولكن من الادوية آه هذا انما عاد بهم اذ عندهم ان التبخير والتدخين لضعف الهضم وان القوة الهاضمة اذا كثر فيها
الهضم المنشأ والحالة رياحا وبخارا والحق بنا في هذا الراي ولذلك الامرين احدهما ان الهضم انما يتم بالحالة الجسم المهضم حتى يصير مستعدا للصورة العضوية
والاستحالة الى المزاجية او المجاورية بنا في ذلك لانا نمنع من الاستعداد بصورة الاعضاء وثانيهما انها لو كان الامر كما قالوه كان الجسم المهضم لابد وان يتحرك الى اعضاء
اولا يتدخن فيكون اولا بخارا او دخانا ثم بعد ذلك يصير هضمه ضرورة ان نضعف القوة لابد وان يتقدم عليها كله فان قال قايل ان التجربة بادي قلتي والا ما نرى ان هذا الذي لا يتم
هضمه يتولد منه في اكثر الامر رياح وابخرة قلنا ان هذا لا ما قاله لوه بل لان الغذا الغير منضم اما لعدم قبوله للانهضام او لضعف القوة الهاضمة فلابد وان
يتفعل له اكثر الامر عن سخونة باطن البدن وخصوصا اذا كانت تلك السخونة قوية كما يكون في المحرورين واصحاب المراقبا وحينيذ يتولد عنه رياح وابخرة ويكون
في ذلك النفخ وغيرها وذلك لا يتولد القوة الهاضمة بل بفعل سخونة باطن البدن فان قيل لو كان الامر كذلك لوجب ان يحدث الرياح والابخرة عن كل طعام لان كل
طعام فلابد وان يفعل فيه سخونة باطن البدن وحينيذ يحدث عنه رياح وابخرة وان تم هضمه وكما قلنا ليس كذلك لان فعل الهاضمة اذا كان قويا تاما
فاوقى السخونة الباطنة عن ذلك لان احالتها الى هيئة التي بها يستعد لقبول صور الاعضاء انفع من استحالتها بخارا وبخارا فقد يكون السخونة تتجيئ معينة
الهاضمة بما يزيد الجسم الوارد وطبخه ليخرج بما يحالط من المائية فيصير من المجموع شيء مستعد لصور الاعضاء واذا كان الجسم من شانه ان يتولد منه الرياح في العدة
فان كان من شانه ان يكون تولدها عنه من جميع اجزايه فلا شك ان تحليل تلك الريح يوجب الم العدة او الما شديدا اذ قد بينا ان ما هذا شانه فانه في اكثر الامر يستند
الى العروق وان كان من شانه ان يكون تولدها عنه من بعض اجزايه فقد يكون انحلالها في العدة او الما وقد يكون في العروق فقوله وانحلال النفخ منها الى

يبس بيابسا بالقابض هو لطيف وقوى يابس المعوضة فان الكلام فى ان المعوضة وغيرها قد تقدم بل يريد بيابسا بفعل فى البدن القبض وقوله لجتماع لجزاء بكاثفة ويفسد مجاريه فكذلك غالب الادوية القابضة بفعل البطن لانها تضيق الامعاء فلا يسهل الفضل الا ثقل منها واما يكون المدر كذلك اذا كان باردا او يابسا او هما قوله والعاصر هو المدر والمدر آه المدر العاصر هو القوى التقبض وكما ان المقبض اذا كان ضعيفا مع الرطوبات من الخروج بتضيق المجارى المحوية عليها فلا يسهل انفضاط كذلك اذا كان قويا ضغط الرطوبات واخرجها فلذلك كان العاصر واسهلا كالهليلج وقد يقوى المدر القابض بكثرة فيصير عاصرا ويسهل كالوبقى عند الاكثار من السماق وقد يضعف المدر العاصر بقليل مقداره فيصير قابضا وبفعل الطبيعة ولذلك قد يستعمل الاهليلج فى الصفوفات العاقلة للبطن قوله والمسدد هو المدر آه المدر المسدد هو الذى من شانه احداث السدة بحدة فى المجارى اذا كان يتغذى كثيرا او غليظا او لزجا واذا كانت اللزوجة عرضية كان سدها اتم وكثرة المقدار ليس بذلك بين فان المدر الذى من شانه ان يسد لكثرة مقداره لا لغلظه اما ان يكون غليظا وغير لزج واما ان يكون المدر بعد ورود البدن غليظا اذا كان رطبا يابسا وكذلك المغرى فان المدر المسدد لا بد ان يكون يابسا قوله والمغرى هو المدر آه قد علمت ان اللزوجة اذا غلبت عليها الارضية صارت عرضية فالمدر المغرى لا بد ان يكون اكثر ارضية الخلط وللارضية فى الخلط شكافية للمادة بل قد يكون اكثر منها وذلك اذا كانت لزوجته ذات قوام يعتد به فلذلك يجب ان يكون المدر المغرى يابسا ولا بد ان يكون فيه رطوبة لزجة والا لم يكن ارضية شديدة التماسك حتى يعسر انفصال بعض اجزائه عن بعض ولا بد وان يكون تلك الرطوبة بيسيرة والا لم يكن ارضية غالبة فلم يكن مغريا ولا شك ان الجسم اذا كان فيه لزوجة غريبة فانه اذا صادف الهواء هات المتصق بها فسدها كما يفعل الغراء فى لسان الحامر جية ويلزم ذلك احتباس ما من شانه ان يخرج منها من الاجسام السايلة الا ان يكون لها قوة يزيد ذلك الاتصاق فيخرج قوله وكل ابرج سيال آه سيبك لما تحلل النار بعض الرطوبة قد تؤلف الارضية وتصير مغريا فيحبس بغروبة ولذلك البرود والطابية يسهل الارزاق واذا اشوت عتلت الطبيعة وحبست لاسهال الاجل استحالة الزوجة غريبة قوله والمنبت للحم آه واذا اعتبر هذا الفعل مطلقا كان فعلا كليا واذا اعتبر مضافا الى الجراحة كان فعلا جزويا واذا اعتبر من حيث تولد اللحم مطلقا كان فعلا حقيقيا وهو الذى يخصه حصلحيا واذا اعتبر من حيث تولد اللحم الجراحة فلا بد ولا بد ان يكون مجففا يابسا من شى قوله والقابض هو الذى آه هذا ايضا من الافعال الجزئية وانما استعمل هذا الاسم اذا اريد احداث جلدة فلا بد وان يكون قوى التجفيف حتى يجلد سطح الجراحة خشكريشة فتارة يفعل ذلك بمفرطبوسته وتارة بمفرط حرارته وهو قوى تجفيفا من المدر الا بد ان يكون فيه شى من الرطوبة ما يصير بها بترك اليبوسة غروية يلصق لكن المدر الا قوى تجفيفا من المنبت للحم لان المنبت للحم قوى تجفيفه لبعض الرطوبة العرضية للرطوبة التى يتكون منها اللحم قوله والمدر القابل آه والفارق بين المدر السمى والفرق بينه وبين السم المطلق قد وقفت عليه عند كلامنا فى شرح الكتاب الاول وهو ان المدر السمى يشترط فى كيفيته بان يحلل مزاج البدن الى فوق لم يكن معه لخبث فانا بينا فيما سلف ان الافراط فى الحرارة والبرودة والصحة وانها انما يكونان مع الاعتدال واما السم المطلق فيقتل بصورته النوعية كما بينه بعد هذا فلذلك قد يقتل المدر السمى وبعد له بعيدا فيصير نافعا وبطل ضرره ولا كذلك السم المطلق فان القليل منه وان كان لا يقتل بسبب ضعف قوته ولكن كونه مسمنا لا يزول لعنه قوله والسم هو الذى آه انما لم يقل الشيخ هو المدر الذى يسمى لان هذا قد لا يسمى مدرا فان قيل فكان ينبغى ان لا يذكر هنا لانه هنا انما يذكر افعال الادوية لا افعال غيرها مما يرد على البدن قلنا يجوز ان يكون ذكره هنا للتعريف بل للتعريف الفرق بينه وبين المدر السمى فيكون بذكره يبين ذلك الفرق وانما عقبها بالفرق بين شيئين اعانة على معرفة كل واحد منهما قوله سوا الذى يعتمد المزاج ربما قال قائل ان اسم السم لا يلزم فيه ان يكون له تاثير فى المزاج اذ فعله انما هو تفسد صورته وجوابه ان الفعل المسم بصورته سوا ان يفسد الروح او رطوبات البدن عفونة لا يمكن معها جريان الروح والعفونة لا محالة فسادة المزاج لا بها حرارة غريبة وفى قوله لا بانها نظر فقد يكون السم حارا فيحس صورته على تحليل الروح كما فى سم الافعى وقد يكون فيه برودة فيفسد صورته على اجماد الروح كما فى سم العقرب ولكن اذا كان هذا السم كذلك فنى الحقيقة لا يكون سما بسيطا بل يكون مركبا من السم المطلق ومن المدر السمى ان كانت كيفيته تبلغ الى ان يقتل قوله واما المسهل آه المدر المسهل سواء الذى من شانه تحريك الرطوبات من العروق وباقى الاعضا الى جهة الامعا ليخرج مرارا والمدر هو الذى من شانه تحريك تلك الرطوبات الى مجارى بول ليخرج من مسامه عرقا او الحقى سواء الذى من شانه تحريك الرطوبات الى اعلى احدة ليخرج من الفم وقد بقى من الفاظ الكلية والشبيه بها التى يوصف بها الادوية افعال مشهورة ولذلك الشيخ ذكرها ههنا ونحن ذكرها ههنا بعضها ليسهل بها استقصا الكلام وذلك فنحن نحيل ذلك الى كتابنا الكبير فى ذلك المقدار وسوا المدر الذى من شانه اذا خالط جسما خرن يجمل وصول ذلك الجسم الى جهة يراد وصوله اسرع كالخطمى والزعرور من الادوية المستعملة فى علاج القيلة فانها المدرق وسوا المدر الذى من شانه ان يصير لزجا يخالطه وينفذ فى الاعضا كما يفعل الشراب بالاغذية وايضا المنبت وسوا المدر الذى فيه رطوبة لزجة يحبس بها ما يخالطه فى الموضع الذى يراد ان يفعل فيه ذلك المخالط مدة ثم فيها فعله كما يفعل الصمغ بالادوية المنبت للحم وايضا المجرى وسوا المدر الذى من شانه ان يحدث من البدن بخارا ما يا فيه من المائية والحرارة او يا فيه من الحرارة المصعدة لرطوبات البدن وايضا المدخن وسوا المدر الذى من شانه ان يحدث فى البدن دخانا يبطل الرطوبة المتصعد مع كونه حارا او شديد حرارته لخرقه لاخلاط البدن فيدخنها وايضا المولد للرياح وسوا المدر المدخن دخانا من شانه ان يرد ويكاثف بحيث لا حركة بل يبقى محركا شغلا وايضا المانع من تولد البخار وسوا المدر الذى من شانه ان يجمد لخرارة البخار برده ويحيل الرطوبة القابلة للتبخير بقوة حرارته وتجفيفه وايضا المانع من تولد الدخان وسوا المدر الذى من شانه ايجاد الحرارة المدخنة برده او تغليظ رطوبته للاخلاط حتى يبطل استعدادها للتصعد ويلزم هذا ان يكون انما من تولد الريح والمانع ايضا المانع من تصعد البخار والدخان وسوا المدر الذى من شانه ان يطل حركة كل واحد منهما الى فوق اما بتبريده وتكثيفه او بشدة القوة التى يفعلان فيها وايضا المفرد للخلاط وسوا المدر الذى من شانه ان يحدث فى الاخلاط غلظا وحرارة يبسطها بما يجريها ويحركها هاجة وايضا المسكن للاخلاط وسوا المدر الذى من شانه ان يجدد ما يعرض

وكذا المدر الذى هو الذى من شانه تحريك الرطوبات الرقيقة الى جهة المجارى يخرج

البحث الخامس في احكام الافعال المركبة من الافعال المذكورة

قوله وكل واحد من تلك الافعال تركيبات ثنائية وثلاثية وهلم جرا كما قلنا في الطعوم وبحدث من ذلك تراكيب كثيرة جدا ومن هنا ظهر لك ان ما ذكره جالينوس في اول كتاب الكيموس من حصر هذه الافعال في عدد معين ليس على ما ينبغي وقد اشار الى ذلك في اول كتاب الكيموس الكبير ونقتصر في هذا البحث على الاقسام المذكورة في الكتاب قوله فيه لانها مع القبض كما في الصورة بخلاف آه انما يكون هذا الدواء نافعا اذا كانت القوة التي فيه اسرع فعلا من القابض بان يكون فعل المسهل تاما وفعل القابض ناقصا قبل ذلك فحينئذ يجاري المادة ويخرجها وان كان فعل القابض تاما قبل فعل المسهل لم يجاري المادة بل يمسكها ويحبسها فلا يخرجها وان كان فعلهما معا بحيث لا يسبق احدهما الآخر فيقع ان يخلط معه ما يجري فعل المسهل كالسقمونيا او يقوى القوة المسهلة التي فيه بان يخلط معه دواء مسهلا غيره فان كان احدهما اقوى كان الاسرع فعلا هو المقتضي فعلها وجودا لها وقد عرفت ان اسرع الادوية في الاسهال هو الذي يحدث الصفة لا بخصوصه بل بجماع المفاصل بل كل عضو يخرج اليه المادة فان استفرغت تلك المادة بشاهذا الدواء انفع من استفراغها بالمسهل الاشرف لكون الاستفراغ بذلك في اوجاع المفاصل اكثر لان المفاصل لها بالطبع خلل يسهل النفوذ اليها فيه وسوء الخلط الذي يكون بين الطعام فلذلك ينفي وهو ينفوذ المواد فيها وحضوضا وهي تحركه والحركة جذابة فيكون الاحتياج في تسهيلها الى القوة القابضة اكثر قوله وكل واحد منها اما ان يكون معتدلا الى قوله بالى الاعتدال في الحرارة والبرودة فلان فيه جزء الجزء المحلل الحار بعدا ما فيه من جزء القابض الباردة فان القوة القابضة لا بد ان يكون باردة واما انه ينفع استرخاء المفاصل فلانه تحليل يفني الرطوبة المرخية ويقبضه يقوي ينبع قوة رطوبة اخرى واما انه ينفي المفاصل فلان فيه من الجزء المحلل فيحللها بالذات والقابض ينفعها بالعرض ما يضيء ايضا من المواد الباردة والاكلال الضرر فانه قد يحس بذلك وبان الالم ما يأتيها من المواد الباردة الا انه قد يرد ما يجذب اليها من مواد اخرى لعلها ان يكون اقوى بردا من الاولى وفي بعض النسخ ينفع استرخاء المفاصل وتشنجها وهذه النسخة غير صحيحة فان التشنج ينفع استرخاء المفاصل وتشنجها وهذه النسخة غير صحيحة فان التشنج يكون تضرره بالاشياء القابضة وفي بعض النسخ ينفع استرخاء المفاصل وتشنجها بالمرخية واما انه ينفع الاورام البلغمية فانه تحليل يحلل البلغم ويرققه ويقبضه ينفع ثلثه فان الدواء القابض لا بد وان يكون باردا فاذا انضاف الى المحلل مع تحليله بحفظ كان نفعه في الاورام البلغمية الرخوة اشفاعا شديدا قوله والقبض والتحليل آه اما اعانة التحليل على التجفيف فظاهر فان التجفيف يحلل واما اعانة القبض على ذلك فلاجل ما فيه من اليبوسة ولاجل قطعه كثرة الرطوبة بتضييق طرقها فلذلك اذا اجتمع القبض والتحليل اشتد اليبس قوله كالمادة المسهلة آه سبب ذلك ان المدر يجر الرطوبات الى جهة مجاري البول وذلك مانع من تركها الى جهة الامعاء الذي يكون بالدواء المسهل وايضا يوجب جفاف الثفل بكثرة ما يجتذب من الامعاء الرطوبات الى جهة مجاري البول ولاجل انقطاع ما يصل الى الامعاء من الرطوبات المدرة من البدن قوله والادوية التي تجمع آه قد بينا فيما سلف من كلامنا في شرح الكتاب الاول ان الادوية المحللة يجب ان يقتصر تدبيرها والاعلى ادوية في تدبيرها الجوامع المحللات وفي بيان ذلك من ابتداء تدبيرها الى انتهائها استعمالها هو مركب من ذلك وما فيه تخفيف وجدو تبريد بعضا او تركيبا طبيعيا او صناعيا وقد استوفينا الكلام في هذا المعنى فلا حاجة الى اعادته قوله لانها ما يقبض بردع وتريد انها بردع ما بالشيء الذي يقبض به وذلك انتي سوء البرد فان البرد اذا لم يكن معه رطوبة كثيرة لا يدوم بقبض لما بين سببه من التكاثف واجتماع الاجزاء قوله والادوية التي تبريها اكثر آه اما الدق البارد وهو ما دق الشيخوخة فتبرد هذه الادوية جدا وما الدق الحار وهو الذي تشتعل فيه جرم القلب فانما ينفع بها اذا كانت مع ذلك رطبة واما اذا كان يابسة فتضر بها شديدا واما كان الدق الحار ينفع بالوجه من هذه اشفاعا شديدا لانها شديدة التبريد لجرم القلب بسبب سرعة نفوذها اليه لاجل قربها منها ولانها يحفظها صحة الروح وقوته لاجل قربها منه عن الروح ضرر برودها قوله والتي تجمع فيها الرئة آه سبب ذلك سرعة وصولها الى القلب مع حفظها لصحة الروح وقوته فلا يأتي فيها تغيير وهذا ليس مختصا بالادوية الرئوية بل جميع الادوية الخاصة بعضو فانها انفع من تبديل مزاجه من غيرها وباقي الفصل ظاهر

قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل الخامس في الكلام يعرض للادوية من خارج الادوية بالشرح ويشتمل على هذا الفصل على مباحث الجنس

الاول في رسوم الاشيا المذكورة اعلم ان الامور العارضة للادوية من خارج قوله الادوية قد يعرض لها احكام آخر قد يعرض للادوية من خارج اشيا كثيرة غير المذكورة في الكتاب تتغير بها احكامها مثل البد والنفع والتنفيس والتصعيد والتقطير ونحن نعدل في اثنا مباحث هذا الفصل تتميما لطريقتنا بيين منها واما بسط الكلام في ذلك فما نوخره الى كتابنا الكبير المطبوع نقول الاشتمال على معين احد معان ثلثة جسم ما يخالط المعقود كالماء المعقود او كالهواء المحتبس بينها المطبوخ وما بينهما فعل الحرارة النارية في الجسم ذي الرطوبة بتوسط فعلها في جسم مائي بينها وبينه حجاب صلب كالقدر

يبلغ بذلك الغاية المقصودة منه فان كان الجسم المطبوخ طعاما فغاية فعل النارية فيه ان يصير بحيث يطبخ الذي يؤكل وان كان دوا فغاية فعلها فيه ان يصير بحيث يطبخ الان يفعل افعاله التي لاجلها والطبخ بهذا المعنى يشارك الغلي والتطجين اي الطبخية والشي والتكبيس في ان كل واحد منها يحدث بفعل الحرارة النارية في الجسم ذي الرطوبة ويغاير بها بان الفاعل القريب للطبخ سوء الحرارة المائية التي بدنها وبين الحرارة النارية حجاب صلب والفاعل القريب للغلي سوء حرارة الجسم الصلب الارضي الذي يكون فيه الطبخ متوسطا بينها النار وبين الجسم المائي وهو كالقدر والفاعل القريب للتطجين سوء حرارة جسم دهني يكون متوسطا في الطبخ بين الجسم المائي والفاعل القريب للشي وهو حرارة الهوا المائل بتوسط بدنها والفاعل القريب للتكبيس هي الحرارة الارضية وهي التي يحدثها النار في جسم ارضي كالجر والسحق سوء تصغير اجزا الجسم اياما يبي بوضعه بين جسمين صلبين يحرك احدهما الى بدا قاة الاخرى مع تحريكه يمينا وشمالا وقداما وخلفا ورعا استعين في ذلك برطوبة تسهل حركة ذلك الجسم الصلب والاحراق بالنار هو ان يدنا الجسم من النار بتوسط او بغير توسط حتى يفعل فيه تسخينا يصل الطبخ وبقي كثيفه وينفصل من ثخينه الجسم بما يشوبه بحران رطوبة مائية عليه وربما استعين في ذلك بحركات غامرة والاجاد بالبرد هو ان يعرض الجسم السيال للهوا البارد حتى يكاثف الجزاي ويجتمع عن سيلانها ويصير له الصلابة ومن الادوية ادوية تتغير احكامها بكل واحد من هذه تغيرا فاحشا ومنها ما ليس كذلك ونحن نبين ذلك كلا منا في كل واحد من هذه الاشيا **البحث الثاني في احكام طبخ الادوية** قوله فقولنا ان من الادوية آه من الادوية ما لا يتغير حالها بالطبخ تغيرا يعتد به فلا يكون يفعل الطبخ فيها فعلا ظاهرا كالتراب وحد لا فائدة للطبخ فيها البتة ومنها ما الذي لذلك كالحشائش والبقول وغيرها من انواع النبات وهذه منها ما قد يحتاج الى طبخها وكادوار يطبخ فلا يخلو اما ان يكون بعد الطبخ بحيث لا يتميز جوهر عن المائية التي يطبخ فيها بل يصير الكل شيا واحدا كالكثيرا والنشا وهذه الادوية انما يمكن ان يستعمل منها بعد الطبخ الشيء المجتمع من جوهرها ومن تلك الرطوبة ولا يكون كذلك بل يكون جوهر بعد الطبخ متميزا من الرطوبة التي يطبخ فيها فهذا يمكن ان يستعمل تارة جوهره وتارة المائية وحدها وتارة معا معا لكن استعمالها تختلف كما يستعمل المائية بطلا وجرم الدكا حدها وتارة الشيء المجتمع منهما بالطبخ والطبخ يوصل قوة الدوا المطبوخ فيه قوة تارة بانحلال الاجزا منه بخالط الماء وبلله الاجزا يوهم بها تلك القوة تارة بحالة المائية الى طبيعته كما يتسهل الهوا من كيفة الجسم ذي الرائحة وتارة بكل واحد من الامرين والاول سهل والثاني عسر اذا كان الطبخ في واذا كانت القوى التي يكون في الادوية انما يقوم بجسم مركب واذا كان المراد بالطبخ استعمال المائية فقط فينبغي ان يكون قوته بقدر ما يحصل من المائية من قوة الدوا القدر المحتاج اليه واذا كان المراد به استعمال جرم الدكا فقط فينبغي ان يكون قوته بقدر ما يسهل معه على طبيعتنا حالة الدكا حتى يخرج القوة التي يراد لاجلها الى الفعل وحدها واذا اريد استعمال كل واحد منهما فينبغي ان يكون كل واحد منهما واني بالمقصود منه واذا اريد استعمال المجتمع منهما فينبغي ان يكون قوته بقدر ما يحمل خارج الدكا بالمائية والادوية الكثيفة الاجرام هي التي لجزاها شديدة التلازم وان كانت في جوهر جارفة فهذه القوام وضد الادوية لارسل قواها في الطبخ الا بفضل تعنيف اعني القوة التي يرسلها بطريق انضمام اجزايها غالط الرطوبة وسبب ذلك عسر انفعال اجزايها واما القوى التي يرسلها بطريق الحالة المائية الى طبيعتها وذلك اذا كانت قوية بها على ذلك بسهولة وذلك ان كانت قوية بها على ذلك بجهد الاحالة قوية ومثل هذه الادوية ان اريد استعمالها فينبغي بقوى طبخها واذا اريد استعمال اجزايها فينبغي ان يكون طبخها قدر تخلخل فقط لانها اذا تخلخلت بسهل طبيعتنا فيها اذا لم يكن الواد بطبخها ابطال قوة فيها واما اذا لم يكن كذلك فقد يجوز ان يقوى طبخها الى ان يفارقها تلك القوة والادوية الضعيفة التركيب وهي التي اجزاؤها سهلة الانفصال يرسل قواها الطبخ بسهولة ويحلل قواها بسهولة لسهولة الانفصال الا ان الاجزا اذا كانت لتلك القوة منها فاذا اريد بطبخها استعمالها فليكن طبخها ضعيفا ولا اضعف شيلا يحلل قوتها من السلا قد ايضا واضعف من ذلك واريد استعمال اجزايها والادوية التي وسطا بين هاتين يكون الحال فيها متوسطا والطبخ يولد لامور احدها تخفيف جرم الدوا وتخلخله ليسهل فعل الطبيعة فيه وذلك اذا كان الدكا كثيفا واريد استعمال جوهر قوتها بعد ازالة الدكا كما اذا كان شديد اليبوسة فان الطبخ يرطب جرمه بمجانسة المائية وما ينفصل منه في الماء يتوسخ به فيرطب ربما وفي الثاني كفى عادته الدكا وذلك كما يطبخ المسهلات ويرسلا ما يها لانها يكون تحلله في اجزا الاجرام تلك الادوية وزايها ان يبطل من الدكا قوة فيه وذلك كما يطبخ العدس ويصب عنه الماء اذا اريد استعمال يحبس لاسهالها فان ما فيه من القوة المسهلة يخرج بها الطبخ حينئذ والماء وخامسها ان يستفيد الدوا بالطبخ قوة وذلك كما اذا كان قويا الى الاعتدال فالطبخ قد يجعله ربطا **البحث الثالث في احكام سحق الادوية** نقدم قبل الكلام في الفاظ الكتاب مقدمة وهي ان كل دوا فان له مقدارا ازا دت قوته وكل دوا فنقص مقدارا ضعفت قوته اعني بذلك [illegible] وانما باعتبار فعله في بدن الانسان فقد يكون الامر بعكس ذلك كما بينه بعد وهذا فان الانسان لو نعس في ماء قليل لا يكون تبرده عنه كما لو نعس في ماء كثير وان السطح الذي يلاقي البدن من الماء في واحد وكذلك

لو ادخلت حديدة في نار صيفية فانها تسخن لا يكون كما لو ادخلت في نار شتوية مع ان السطح الملاقي لهاتين النارين واحد في المقدار ولولا ان الجسم يزداد بزيادة تقوية لم يكن كذلك ومن جملة اسباب ذلك هو ان الهواء المحيط لا يكون قوته الهوائية على حالته الى طبيعته كقوته عليها ذلك اذا كان صيفيا اذ الشخص اذا كان عظيم الكرة فعل انفعالا ضعيفا فاذا عرفت هذا فالدواء اذا سخن صار كل جزء من الاجزاء التي سخن اليها اضعف قوة لاعالة من جملة ذلك الدواء وصارت جملته ايضا سخنة اضعف مما كان قبل التسخين مع ان مقدار جملة الجانبين والحد وسبب ذلك ان استيلاء الهواء على حالته الى طبيعته يكون بعد التسخين اكثر لان الشخص اذا تصورت اجزاؤه كان انفعاله اكثر فالدواء سخن فلا بد فان يضعف قوته في نفسها واما فعلها في بدن الانسان فقد يشتد وقد يضعف وقد يطل لانها بشدة كالاكل الدواء يطل الانفعال عن الحرارة الغريزية فانه قبل اصحابه يكون انفعاله عن تلك الحرارة ابطأ فقد يتبلغ ذلك الدواء الى ان يستحيل الدواء بكيفية باطلة بل البدن استحالة تضعف قوته او يبطلها بالكلية واما اذا سخن فان انفعاله عن الحرارة الغريزية بسبب ذلك فيكون فعله اقوى وكذلك اذا كان العضو الذي يفعل الدواء بعيدا فانه اذا سخن فقد اليه بسرعة قبل استحالته في البدن استحالة يضعفه وكانت قوته اقوى فاذا لم يسخن تلبث قوته بحيث يفوت بالتدريج عند وصوله الى العضو الا وقد ضعفت قوته واما انها تضعف ذلك اذا لم يكن الدواء على الحال التي ذكرناها ولم يكن العضو الذي فيه يفعل بعيدا وهذا الضعف عرض لامرين احدهما ضعف في نفسها وثانيهما ان الحال في باطن البدن للدواء يكون بعد سخنه اكثر واقوى واما انها يبطل فذلك بان يكون التصغير قد بلغ الى احد الحدود التي اشرنا اليها قد يعتدي به قوله ومن الادوية ما يبطل التسخين آه التسخين فيه مفرط جدا وهذا يبطل قوة الدواء بالكلية ملة يبطل صورته ويوجد كما يتبين بعد ومنها ما يوجد دون ذلك وهذا انما يبطل القوة في بعض الادوية دون بعض فما كان من الادوية ضعيفا التركيب كالصموغ بطلت قوته لان اجزاءها لم تركب بحيث يحدث من تركيبها نوع ذلك الدواء افضل بعضها بل بعض اضعف قوتها ودبما كان ذلك الانفعال تاما حتى يلزم بطلان نوع ذلك الدواء وذلك اذا كان السخن اقوى ودبما لم يكن كذلك بل كان بحيث يلزم بطلان قوته مع بقاء نوعه وذلك اذا كان السخن اضعف وسبب بطلان القوة حينئذ سوء ضعف طبيعة ذلك الدواء بعينه في مزاجه من الضعف بسبب فقدان تلك العناصر فانا بينا في شرحنا للكتاب الاقرباذين ان العناصر كلما كان اكثر كان المزاج اقوى وما كان من الادوية قوي التركيب لا يعرض له ذلك السخن الذي ليس بمفرط لان اجزاءه لشدة تلاؤمها يكون ما فيه في كل جزء من اجزاء الشيء يستحق اليها ذلك الدواء فلذلك يضعف قوته حينئذ ضعفا ما ولا يبطلها كما كان من الادوية تركيبه توسط القوة فان قوته يشتد ضعفها بذلك السخن ولا يبطلها ايضا الا ان يقوى السخن ويبطلان قوة الدواء في نفسها وقد يكون باعتبار محلها في البدن واذا كانت في نفسها غير باطلة وذلك بان يكون في نفسها قد ضعفت الى حد يبطلها احالة البدن للدواء والسبب في كون المجموع ضعيفة انها في الحقيقة ليس انواعا معدودة للطبيعة وانما هي فضلات للبيان الذي يتفصل منه قوله مثل السقونيا آه الشيخ ههنا ان غرضه في افساد السقونيا بعد بلوغه سخنه هي الحرارة التي يناله عند السخن بسبب ان السخن حركة وان كل حركة سخنة وهذا ليس بيحبني فانه لو كان ضعيفا السخونة لكان المناله في المطبوخات الحارة بالفعل مفسدا لها وكذلك اذا كانت اذا سوينا نفذت وذلك ما جاء بل الواجب لعشاردها حينئذ من انفعالها الاخير بها تم مزاجها فان التمام لجزاءها ضعيف بطلان السخن البالغ قوله وتحليلها في الرطوبة آه سبب ذلك ان التحليل وان كان ايضا انما يتم بتصغير الاجزاء لكنه بالسخن بالرطوبة يحفظ اتصال الاجزاء فلا يلزم بهما يفصل تمام الانفصال المطلق الذي يلزمه شدة ضعفها قوله وجميع الادوية التي يفرط آه اما اذا كان ذلك السخن مطلق الدواء لقوته وان كان نوعه باقيا سواء كان بطلان تلك القوة في نفسها او باعتبار محلها في البدن فان بطلان فعله حينئذ ظاهر واما اذا لم يكن كذلك فان يعرض قد يبطل وهي في نفسها غير باطلة وهذا سواء الذي تكلم فيه الشيخ الآن وسبب ذلك ان القوة اذا ضعفت لا يلزم ان تفعل من نوع فعلها شيئا فانها اذا كانت عند بطلان يقوى على حمل حجر لا يلزم ان يكون قوة واحد منهم يقوى على حمل عشرة حجارة فضلا عن حمل عشرة فواعجا فكذلك اذا صغرت اجزاء الدواء السخن الذي يفرط فيه ضعفت القوة قد بلغ ذلك الضعف في كل واحد من تلك الاجزاء حملتها ايضا الى حد لا يمكنها ان تفعل في البدن من نوع فعل الدواء فعلا يظهر فيكون حينئذ قوة الدواء باقية وفعله باطلا واذا كانت قوة الدواء السخن لا يقوى على نوع فعله فقد يقوى على فعل آخر كما اذا كان الدواء مثلا عرقيا فصار بعد التسخن سخنا بحيث لا يقوى على ذلك ايضا وذلك اذا كان سخنا اكثر قوله ولا ايضا ان يكون غرضه بيان ان قوة الدواء اذا ضعفت بالسخن لا يلزم ان يقوى على بعض ذلك الفعل اما انها لا يلزم ان يقوى على ذلك الفعل فبدليل علمنا ذكرناه من حال الحجر الذي يحمله عشرة رجال فانه يوم فوجا لا يقوى الواحد منهم على حمل عشر في بخا واما انها لا يلزم ان يقوى على بعض ذلك الفعل فلان ذلك الفعل قد يكون مما لا ينقسم فيكون كحمل الحجر اذا لم ينضم على انسبه ضعف القوة قوته بل يمكن ان يكون آه مثاله بل يمكن ان يكون القابل للتقل وهو ذلك الحمل الذي يحمله الرجال العشرة في يوم فوجا من شانه ان لا ينفعل عن نصف قوة حملا لا كله ولا نصفه اذ هو اذا انفرد كان جملة انما هو بجملة القوة فلا يقوى عليه نصفها واما نصفه متصلا بالنصف الآخر غير منفرد فلا يقوى عليه نصف القوة بعينها اي ان نصف تلك القوة لا يلزم ان يقوى عليه كله لان ذلك انما يكون بجملة القوة فلا ان يقوى عليه نصفه لان نصفه متصلا بالنصف الآخر غير منفرد هذه فلا يلزم ان يقوى نصف القوة عليه كما يقوى لو كان ذلك النصف منفردا بقي ههنا اشكال يرد على الشيخ وهو ان هذا المذكور انما يلزم منه ان الجسم قد يبلغ منه الانفصال حدا لا يفعل من فعله الذي يخصه شيئا وهذا لا يلزم من صدقه صدق قولنا ليس كل اصغر الجرم حفظ قوته بقدر على ايصاله صغيرا اذ قد يكون حفظ القوة مع ذلك يكون ما بقي في الجزء من القوة لا يفعل من الافعال التي يخص ذلك الجسم شيئا اما جملة الفعل فظاهر واما بعضه فلان ذلك البعض غير منفرد كما بينا ان قوة

ان تعلم يلزم من ذلك ان يكون سحق الدواء باقراط مبطلا للقوة اذ لقائل ان يقول ان مقدار ذلك الدواء يكون بجملته باقيا على حاله واغا الجزاء تفرقت وجوز
هذا الاشكال ان لا يجيء اذا قالوا ان الجسم فيه قوة بتربيته مثلا او تسخينه فليس مرادهم بذلك الا ان كل ذلك الجسم ينفعل عن بدن الانسان فاذا كان جسم قد بلغ فيه التصغير
الى حد لا ينفعل من الفعل الذي يحفظه شيأ فذلك الجسم عندهم ليس فيه قوة اصلا فضلا عن كونها فيه على قدر نسبة مقداره الى مقدار بدن الانسان الاول فيكون ذلك
الجسم اذا صغر لم يحفظ قوته بقدر نسبة صغره واما كون مقدار الدواء المحرق لم يتغير فقد بينا اولا ان تصغر الدواء اذا اضعف القوة لم يلزم ان يعود
القوة بكثرة الاجزاء من غير اتصال فيخرج ناذر يبلغ الحي في تصغير الاجزاء الى حد لا يكون لمجموع الاجزاء قوة تفعل شيأ وان كان ذلك المجموع في نفسه اقوى من كل واحد
من تلك الاجزاء لجواز ان لا يحصل في المجموع قوة اصلا اذ قد يجوز ان يكون ذلك القوة انما يوجد في مقدار اعظم من كل واحد من تلك الاجزاء فلا يكون في المجموع شيء
يقوم به تلك القوة وان كان لو اتصلت اجزاؤه لكانت فيه قوة قوية فوجود ذلك ليس كلا آه معناه ليس كل صغير جرم الدواء وقلة قوته فانا نجد
في البدن شيأ مثله في الصغر ينفعل عنه كانفعال البدن كله عن جملة الدواء قوله ولا ايضا يجب ايضا ان يكون الدواء الذي صغر بفعل
في جملة الذي ينفعل فيه الدواء بجملته فعلا البتة فضلا عن كونه ينفعل فيه فعلا يكون نسبته الى الفعل الذي يفعله الدواء بكله نسبة مقداره الى مقدار
بكل البدن فجاعل هذا الدواء بجملته اذا كان ينفعل في جملة البدن مثلا فعلا بصغر مقدار ذلك الدواء لا يلزم ان ينفعل بعدد ذلك الا جزء الفعل في جزء من البدن
يكون نسبته الى البدن كنسبة الدواء الصغير الى الكبير ولا ايضا يلزم ان ينفعل في جملة البدن فعلا يكون نسبته الى فعل الدواء بجملته كنسبة الصغير الى
الكبير واعلم ان صغر مقدار الدواء الذي يضعف قوته انما هي الصغير الذي يحدث بانفعال شيء منه واما لو صغر بالتكاثف فيلزم ان يضعف قوته ولكن
زيادة المقدار الذي يتوهم ان زيادة القوة انما هي لزيادة الحادثة بانضمام شيء الى المقدار الاول واما ما يحدث من ذلك بالتخلخل فلا يلزم ان يزداد به
القوة قوله على ان قوما يرون آه قال قوم محققو الفلاسفة ان كل نوع فله مقدار بعينه بطبيعته لا يتعداه وذلك ان المقدار له عرض فلو زاد
او نقص عن اطراف ذلك العرض بطل ذلك النوع فالواحد لو لا ذلك لامكن ان يوجد انسان ويوجد نملة وان يوجد نملة بقدر جبل عظيم فهو لا عندهم
ان اوساط الصغر واوساط العظم سيطل الصورة والطبيعة وخالفوهم جماعة في ذلك واستقصينا الكلام في هذا واشباهه مما لا يليق فان كان شيء لا يقوى
على استفراغ خلط وفعل عجز عن ذلك فيصير مستفرغا لاثنين لسقوط قوتيه بل لان الدواء اذا ضعف قوته بالسحق عن الفعل الذي يحفظه فقد بطل فعلا آخر يتم بقوة الدواء
ذلك الفعل الاول وهذا مما لا اشكال فيه وقد مثلنا على ذلك بالدواء المحرق اذا صار بعد السحق سخنا سحنونة لذيذة وامثال الشيخ فلقائل ان يقول لم يجز ان لا يجوز
ان يكون بقوة اضعف اذا كان الجزء باصطرار الخلاء والمرارة واما اذا كان بالمجاعة فان القوة انما يجذب ما يحفظ قوتها سواء كان المجذوب هو الطوع
للجاذب او لم يكن وكذلك فان حجر الحاطيس يجذب الحديد ويترك الخشبة وان كان الخشب طوعا في الجذب وكذلك الذي اعجز عن جذب الحديد لم يجذب شيأ اصلا
بل اذا كانت قوته اضعف كان جذبه للحديد اضعف فلا يجذب منه الا مقدارا صغيرا ومن كان في قوله ولانها الصغيرة آه وهذا سبب آخر لكون الادوية ينفعل
بالسحق الى ان يفعل غير هذا الفعل الذي يحفظها كالادوية السهلة ما يصير بعد السحق مدرا للبول سهلا لان الدواء المسهل من شأنه اذا جذب ما يجذب برفع
الطبيعة ذلك المجذوب عند قربه وصوله الى عضو الذي يكون هناك صالحا لخروج المادة الى خارج مجلا فان الدواء المقي فان الطبيعة انما تدفع ما تجذبه
بعد وصوله اليه وسبب ذلك شدة قوة المقي بحيث يقاوم دفع الطبيعة الى ان يتم فعله واما المسهل فيضعف عن ذلك فلذلك لا يبعد ان يكون الدواء المقي اذا
ضعفت قوته بالسحق اعقل مسهلا كالوسبه الذي تقدم واذا عرفت هذا فالدواء المسهل اذا كان كثير الجرم وقف في المعدة وغواليها فاما ان تقرن به منه الجذب واذا عمل
لا لاسهال وحينئذ تدفعه الطبيعة من هناك بصلابة لا تمكن لذلك اما تدفعه فضرر هاهنا ومحال ان تبلغ الاعضاء العالية عنه واما اذا سحق فانه يطرأ عليه ما يجذبه الى حيث
القوة او يضعفها اصلا عن الوقوف على المعدة ولم يقف فيها بل انه الكبد فاذا وصل الجذب الى جذب الكبد فقد قرب وهناك مجرى يصح المقوذ المادة فيه وهو مجرى البول
فيدفع للحالة من هناك واغا كان الدواء اذا انفذ من المعدة ووقف في الكبد لان الكبد جسم رخو كثير الدم وهو اكثر غذاء وتحدادا فلا يلبث ان يقف في كل واحد من الاعضاء
لما حاجة علة يصح في ذلك ان يقف اولا في المعدة حيث العضو الاول فاذا انفذ منها وقف في الكبد حيث العضو الثاني واما اذا تعدى الدواء المسهل الكبد يحتمل ان
لا يقف لانه يقف اولا في العروق حيث العضو الثالث فلو رضنا ان قوته يكون بعد بلوغه الكبد بحيث لم يبق شيء اذ ليس في قوة العروق ان تحفظ بصح المقوذ المادة منه برفع الطبيعة
شيأ ما على العروق بل لا بد ان يكون الدواء المقي اذا وصل الى هناك صار مدرا للبول وسهلا قوله فيجب ان لا يبلغ آه قد عرفت ان الدواء اللطيف هو الذي من شأنه
التقسيم في البدن الى اجزاء صغار وانما يكون كذلك اذا كانت اجزاؤه ليست شديدة التلازم فاذا كان ذلك فلا شك ان تفصل تلك الاجزاء بعضها من بعض يكون اسهل
واما اذا كانت الاجزاء شديدة التلازم فحينئذ يكون مبطلا لان قوة الدواء المبطل لا تعدو اكثر ما يمكن في الادوية ان يبقى بعد بلوغ في تحقيقها الامرين احدهما ان يسقط شيء من المادة
فتحاكي فصيدة الاورام تحقيقا لوقوعها وانما يكون سقوطها من المعدة اسرع فينفذ قبل بطلان قوته

الفن الرابع في احكام الادوية

قوله واما احكام الاحراق آه من شأن الجسم المحرق ان يقتات اجزاء فيحلل منها الهوائية والمائية ويلطف الارضية ويبقى كيفية الارضية ويعلظها وقد استفاد
من الدواء حرارة غريبة غير جوهرية فيكون الدواء المحرق قد فقد صورته التي كانت له بالطبع وبقيت فيه حرارة غريبة فتارة تكون تلك الحرارة الغريبة اضعف من حرارة
البطنة فيكون ذلك الدواء لعمل الاحراق بردا كما في الزاج والقلقطار وتارة تكون اقوى فيكون ذلك الدواء بعد الاحراق سخنا كما في النورة والسبب في كون تلك الحرارة

غريبة تكون تارة اقوى من الطبيعة وتارة اضعف من وجهين احدهما ان الحرارة الطبيعية اذا كانت قوية جدا كانت تلك الحرارة بالنسبة اليها ضعيفة كانت تلك الحرارة بالنسبة اليها قوية وثانيهما ان الجسم المحرق اذا كان من شانه ان يشتد حرارته في الدهنية فيه كالباذنجان والفلفل ونحوهما وصارت الرطوبة بعد الحرق مادة محضة شديدة البيان فيكون ما يقوم بها من الحرارة الغريبة ضعيفة جدا فيكون بالنسبة الى الطبيعة ضعيفة وان كانت الطبيعة معتدلة وان كان الجسم المحرق ليس من شانه ذلك كالماء في الجر فان رطوبته تعود الاحراق لا يكثر زيادتها بل يبقى فيها بعض رطوبة يمكن ان يقوم بها الحرارة الغريبة فيكون تلك الحرارة الغريبة قوية بالنسبة الى الطبيعة اقوى والبدن تلك الطبيعة معتدلة وقد جعل الشيخ الاعراض التي تعرض للادوية الاجلها خمسة احدها ان يكسر من حدته كالماء الذي يجاور حدة الادوية في انها ان يلطف جوهرها الكثيف كالرطل الجوزي وانما يكون كذلك اذا كان جوهر الادوية رطبا واما اذا كانت رطوبته غليظة فان الاحراق حينئذ قد يحيل اللطيف من جوهرها الى ان رطوبته الباقية يلطف بعمل النار فيها وانما ان يهيأ السحق وذلك بسبب ما يحيل منه من الرطوبة المانعة من السحق وفي الجسم القابل للسحق لابد ان يكون يابسا وهذا كالابريسم والخشب ان يطبخا في جوهر من الزنادة كالبقر ليتحلل بالطبخ به الصمغية التي فيه وقد يحرق الادوية لاغراض اخر مثل ان يعاد جوسة بتحليل رطوبته ومثل ان يختل نوع الحدة ليكون له فعل اقوى من فعله قبل الاحراق مثل ما يحرق الخشب ليصير رمادا كما يحرق حطب الكرم وغيره لاجل ذلك الاعراض او ليصير دواء اخر بفعل غير الافعال المختصة

البحث الخامس في احكام غسل الادوية

قوله واما الغسل آه غسل الادوية قد يكون بالماء القراح وقد يكون بغيره من الماءات والمايعات سواء كان الشيخ فيه وهو الذي يمكن حدة الدواء وحرارته واما الثاني فلان الدواء لابد وان يستفيد من خلط المايع قوة بسبب ما ان جنسه مخالف لطبائع الاعضاء التي يغسل به قوله فانه يبلد آه اما اذا كان ذلك الخلط اللطيف مخالط الدواء بصناعة فلا شك ان سلبه بالغسل يكون اكثر مما اذا لم يكن كذلك واذا كان مع ذلك مما ينشأ عليه فضل بليغ الغسل في ان يسلبه بالكلية ولا يبقى منه شيء واما اذا كان ذلك الجوهر له ومحتجا بالطبع مخالفة قوية فان الطبخ قد لا يقوى على ان يسلب منه شيء وكيف الغسل بالماء يسلب من الادوية جوهرها اللطيف اذا كان امتزاجه به رطبا وقد جعل الشيخ الاعراض التي تعرض للادوية لاجلها ثلثة احدها ان يزيد جوهر الدواء اذا كان قد لحقه استفادة الحرارة بسبب مخالطة ما خالطه جوهره فلا شك ان يترده بالغسل اكثر الامرين احدهما ان الطبيعة ذلك الدواء يكون معاونة للغسل على الاسراع في الخروج وثانيهما ان ذلك السحق لا يكون امتزاجه بالدواء امتزاجا محكما فيسهل ازالته بالغسل وهذا كالنورة فانها يكون ذلك الاجزاء بارد او يعمل الاحراق شديدا لحدة وبعد الغسل لانها تأثير السحق لا يكاد يزيله الغسل بالتمام حتى يعود الى الطبيعة الاولى وثانيهما ان يتمكن من تصفح اجزاء الادوية بالسحق وذلك بسبب تسهيل المايعة عليه كالجسم الذي يحتج به كالقرنيا وثالثها ان يزال من الادوية الايراد كما يغسل الجرب الاردي واللاذن ويدل بعارتها القوة العفنة وذلك لان تعفنها انما يكون بسبب الجوهر اللطيف الهوائي الغسل يزيلهما واما ذلك اقول الغسل اعراض اخرى مثل ترطيب الادوية فان من حق الدواء اما ان يكون رطبا لاعتدال وذلك اذا كان مما يلين بالرطوبة ومثل ازالة ما يكون على الادوية من الاوساخ والاشياء القذرة المنافية للنفس ومثل افادة الادوية قوة من الجسم الذي يغسل به كما يستفيد الادوية المغسولة بالخل قوة تنفذ

البحث السادس

في احكام الجوهر العارض للادوية قوله واما الجوهر آه اذا وجد الماء وغيره من الاجسام السايلة فلا شك انه يجاوز بحكم ثقله وجرمه فيفارقه فاذا ذاب ثم عاد الى الجمود فاما ان يعود الى طبيعته الاولى وليس كذلك قال البتة لانه لا يعود الى الخلط الذي عنده من الجامد انما هو الاجزاء الغليظة فقط واما الاجزاء اللطيفة فانها اصلا من عند ما يفارق واستدل على ان السايل اذا عاد الجوهر لا يكون على مقداره الاول بل ينقص عنه بسبب انفصال الاجزاء اللطيفة ونحن قد اكدنا هذا كما يتبين في كتاب ان خروج جزء من الماء والاهوية ولا يلزم الاجسام ان يفارقها ما هنالك

البحث السابع

في احكام ما يعرض للادوية بسبب مجاورة الادوية لغيرها آه من الادوية ما لا يتغير بحكم مجاورة غيره وهي الادوية الكثيفة بجوهرها الارضية التي لا يتبدل لاستحالة من الملاقي بتولا بسرعة ومنها ما يتغير بالمجاورة بخلاف حال المجاور في حره وبرده وربما كان من الادوية ما يتغير بمجاورة شيء دون شيء وذلك اذا كان له الى بعض الاشياء نسبة بها تقبل التغير عنه واما الحكام الطارئة على الادوية فيها يليق بالاقرابادين احتواه الى هنالك

البحث الثامن في احكام امور

يعرض للادوية غير المذكورة في الكتاب قد يعرض الادوية امور يغير احكامها عن كما كانت قبل الدق وقد يقصد به تليين الادوية وقد يقصد به ان يزداد رطوبته الادوية وبرده وذلك اذا كان المراد تليين الماء وقد يقصد به تسهيل اذ دياد الدواء ومن ذلك الفتح وقد يقصد به استفادة الماء المفتوح فيه الدواء قوة من الادوية وذلك اذا كان المراد استعمال الماء نفسه وقد يقصد به استعمال الماء وذلك اذا كان المراد استعمال المجتمع من الماء والدواء المنقوع كما يفعل بالكثيرا والصموغ الآخر وقد يقصد به استفادة الدواء حدة وطوبة من الماء المفتوح فيه وقد يقصد به ان ينفصل من الدواء اجزاء غير الخلط الماء ويصير منها شيء واحد كما يفعل بالبزور اللعابية وقد يقصد به زيادة لين يعرض الدواء كما يفعل بصمغ اذا اريد مضاصها ومن ذلك التفتيش وهو تخفيف الادوية وتسخينها بتحليل ما بينها والمقصود به منع ما يعرض الادوية من الغليان والفساد وان لا يبقى مايعفنها عفونة فلا يعفن بكثرة الرطوبات ومن ذلك التصعيد وما يصعد من الدواء يكون لاحد الطف مما يبقى وتارة يكون يابسا وذلك اذا كان يصعد دخانا وربما كان متوسطا بالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وذلك اذا كان من البخار والدخان فالسواد ما كان يبقى بعد التصعيد شيئا ابيض لا يابس ابيض اكثر يكون تارة حارا وذلك اذا كانت تلك الارضية محترقة وتارة يكون باردا وذلك اذا لم يكن محترقة فيقصد بتصعيد الدواء ان يستحيل لطيفه وهو المتصعد منه وثانيها ان يستعمل غليظه وهو الباقي منه وثالثها ان يصير قوة وصول الدواء كما يدخن بعض الادوية لوكام عند الانف ليصل الى داخله

بسرعة وكما تجز بعض ادوية الاذن بجذابها يسقط فيها ذلك البخار ومن ذلك التقطير ما يقطر من الادهان لا محالة بابسة فلذلك يكون ابرد من جرم الادهان وربما كان احر واجف كما في بابسة اللبن وانما يكون اذا خالطها نارية وقد يعرض للادوية امور اخر يكثر الا ان الاولى بذكر ذلك هو الكتاب الكبير الذي نجعله في هذه الصناعة وانما ذكرنا الآن التي يعرض بها كالمحترز من الامور التي ذكرناها وغيرها وكيفية علاج ذلك الوقت الذي يختار فيه والآفة التي يدخل فيها الادوية والعيب الذي عن تشريفه وما اشبه ذلك وكله نوجزه الى ذلك الكتاب قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفصل السادس في التقاط الادوية واختيارها

ان الادوية الخ الشرح ويشتمل هذا الفصل على مباحث **البحث الاول في اختيار ما يلتقط من الادوية المعدنية**

قوله ان الادوية بعضها معدنية آه قد ذكرنا في اول شرحنا لهذه المقالة اقسام الادوية المعدنية منها والمختار التقاطه من المعدنية يرون تفصيلا بما نقوله في اختيار كل واحد منها ويعرف مجملا لما الآن وهو ان افضل الادوية المعدنية ما اجتمع فيه امور ثلثة احدها ان يكون المعادن المعروفة بها فان الظاهر ان تلك المعادن لم يعرف بها الا لكثرة التقاطها وانما فعل التاثير ذلك لما يخلو من فضيلة المكوث من هناك ولان تلك المعادن لم يكثر بها تلك الادوية حتى سبق اليها الا وقد تناهى في الجودة قوية ويلزم ذلك ان يكون تكونها تاما وثانيها ان يكون تلك الادوية صرفة لا يشوبها جوهر غريب لان المشوبة بغيرها لا بد ان يكون قواها غير مقتدرة على الحالة ما لجاذبها الى طبيعتها وذلك يدل على ضعفها ولانها انما يكون مشوبة بغيرها اذا كانت الملائمة المخالطة سمي من بعضها ما سمي مخالطه وانما يكون ذلك اذا كانت قوة العدن ضعيفة والا كانت تحيل المواد كلها الى النوع الذي تقتضيه طبيعته وثالثها ان يكون طعوم تلك الادوية والوانها ورائحها وغير ذلك من الاعراض التي يقوم بها اعني الواجبة لها على طبيعتها فلا يكون منكرة ولا متغيرة عن ما هي المعادن وذلك طبيعة كل نوع يقتضي عرضا بكمال ذلك النوع فلا يكون تلك الاعراض متغيرة عن مقتضى الطبيعة الا لعدم قبول المادة او لوجود امر غير طبيعي اما من داخل او من خارج هذا كان يتغير ان يكون ذلك النوع على غير واجبة والتقاط هذه الادوية في وقت صفا الهواء وقلة الرياح واعتدال الزمان افضل من التقاطها في ضد ذلك لان الهواء اذا كان كدرا وبكون الرياح كثيرة اذا هبت الريح افضل وقت لانه مع اعتداله يكون طبايع تلك الادوية فيه قوية لتقدا نشأ الان سرعلها ولذلك يكون المواد فيه متوفرة لتقدم النشاها **البحث الثاني في اختيار ما يلتقط من الادوية النباتية**

قوله واما النباتية آه قد ذكرنا ايضا في اول شرحنا لهذه المقالة اقسام الادوية النباتية اما المختار التقاط منها فسنعرف ايضا تفصيلا بما نقوله في اختيار كل واحد منها في شرحنا للمقالة الثانية ويعرف مجملا بما نقوله الآن وافضل الادوية النباتية ما اجتمعت فيه امور الاول ان يكون التقاطه عند كمال قوته وذلك يكون في الاوراق عند كمال تقدير دها وسواق الوقت الذي فيه كمال التزيد والنمو فان ذلك الوقت سوكا البتة لها ويعرف والنمو قد كمل بان يقع على هيئتها بتزيدة وينبغي ان لا يؤخر التقاطها بعد ذلك الى ان تغير لونها بعد ذلك وينكسر عن حالة الواجبة له فان ذلك انما يعرض اذا اخذت في الاعتكاط فوله بعد تمام اخذها في الجف آه يريد بعد تمام تزيدها في جمها بالنمو لان الجسم قبل ان يكمل نموه يكون اخذا في الجف الا انه اذا متحركا فيه زيادة قوله وبقيا بها على هيئتها الا شك ان الفوق يكون في اول زمان التشيه اقوى منه لكن عند آخر زمان النمو ولكن ذلك الوقت غير معلوم اذا فقط التمييز فوق ان تقف الجسم على حاله بعد تزيدة فلذلك ينبغي ان يؤخر التقاط الاوراق الى ان يتبين على هيئتها مدة بالتحقيق ان ذلك بعد كمال نموها فانها حينئذ وان بقيت قوتها نقصانا ما الا ان ذلك النقصان يكون اقل كثيرا مما يكون قبل تمام كمال النمو لان الجسم يكون حينئذ لم يكمل بعد ولما اخذ يكمل فتزيدان يعرض لها امران كاجرجها وانقباض ما من المائية والجفاجة لان النمو وقد تكمل بجرجها وفيها بعد مائية فجة والسبب في ذلك انها يحتاج ان يكون فيها مادة يقوم بها القوة الولدية والكمل نضج تلك المادة والمصلح لها هي طبيعة النمو وفعلها الطبيعة انما يشتد حتى يكمل نضج تلك الرطوبة بعد ان يكمل جرجه الجسم الحامل لها الذي سواه النمو خصوصا وغاية تلك الطبيعة بكمل جرجه الحامل لها لا شك ان اكثر من غايتها بتكميل ما يوجد منه شخص آخر واما ما في الاجسام النباتية فلا يحتاج الى ذلك فلذلك بعد ان يكون فيه بعد كمال جرجه رطوبة فجة قال قبل ان الساق والعصون يحتاج ان يكون فيها من الرطوبة ما يغذوها والجسم الذي يصل اليه الغذا انما هو اعني طبيعته انما ينضاج الرطوبة المغاذية للاجسام الاخرى لا شك انا قائل من اعتنائها بتكميل جرجها فيجوز اذا ان يبقى فيها جرجها رطوبة فجة الذي يكون في النبات بحيث يحصل غاذيه انما يحصل فيه لكي يكون له طريق الى تغذية الى كمال الفوق فلذلك لا يدوم فيه بل يجب بدوام النمو فان تخلف فيه شيء منه لم يكن له قدر يعتد به ولم يكن ضعفها لطبيعة ذلك الجسم كما كان ذلك البزر فان المادة التي يوجد فيه ليقوم بها الفوق الوالدة كثيرة وفي اجابة تلك المادة انما يكون لقصور طبيعة البزر فلذا دامت تلك المادة فجة تادت وضعت تلك الطبيعة فلذلك يجب ان يعتبر عند التقاط البزور ان لا يكون ما فيها من الرطوبات الفجة وقتا بعض فدان كان جرجها بزر قد حمل ولا يجب ذلك في غير البزور وخصوصا الاوراق لانها الحاق فلا يكون فيها من الرطوبات الا ما يغذوها فقط ولان توفر طبيعة الغذا على غيرها او لانها ليست مقصودة لذاتها بل للقوية والوقاية لغيرها ولما الاول فان كان الفوق انما عند ما يريد الاوراق ان يسقط لانها في ذلك الوقت مع كون الهواء غير خارج من الاعتدال الذي يكون في الصيف والشتا يكون رطوباتها قد قلت جدا لسبات الغذا حتى قرب ان يصل عند الى الاوراق ويلزم ذلك ان يكون اقل بعضو الا ولا كذلك في الربيع واما الزهر فكمال قوته بعد نضجه التام لان ذلك هو وقت كمال تكونه بشرط ان يكون ذلك قبل التذبل والسقوط لان قوته يكون حينئذ قد اخطت لانه يكون حينئذ الزهر وانما تقتضي ان كل ما هو نباتها عند ما يكمل تكونها قبل ان يأخذ في الذبول وهذا هو الوقت الذي لها في الشيخة وكذلك الحال في سائر اعضا النبات كالاصل الكا

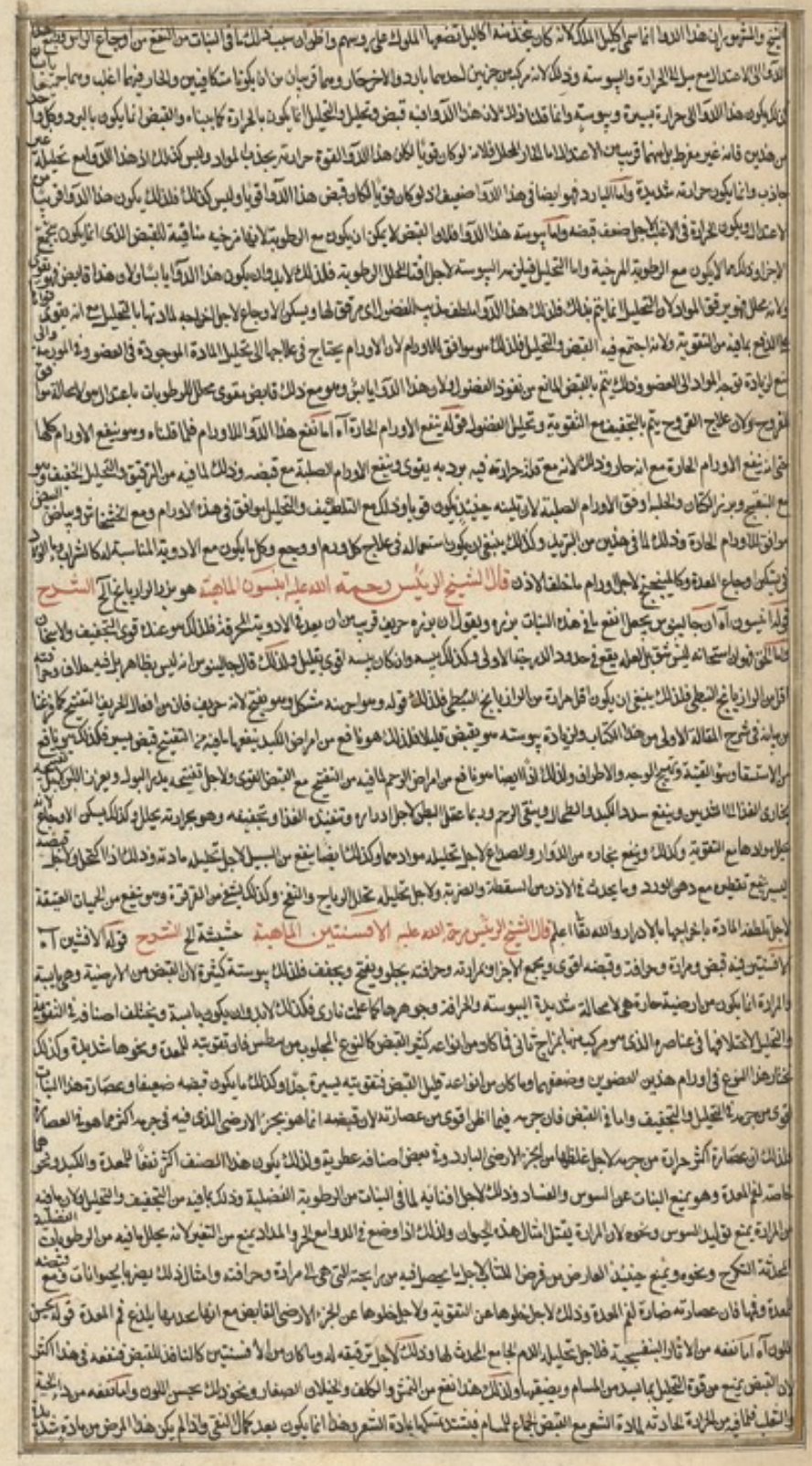

الغلظ

ولا احتج الى سواشر قوة من الافسنتين في التحليل كالادوية المفرحة وقد تقصد بالافسنتين آه واما المشروب منه فقد يكون نفعه للصلابات الظاهرة اكثر من الباطنة واما الاكل جرمه فقد قيل بعض صلابات المعدة فانما كان كذلك لان الصلابات يتضرر تحليل شديد خاصة من التجفيف والتبض لان دود المادة غليظة وتجر الصلابات الظاهرة بتغرير بالتصعيد الافسنتين لا يحرارته على ان يفعل فيها بقوة لاجل قرب هذا الصلابات من موضع الدوا ولا كذلك الصلابات الباطنة فالتخين بالافسنتين لا يقوى حرارته على ان يفعل فيها تحليلا وتجفيفا بل يلبث البعد عن موضع الدوا واما اذا اخذ هذا الدواء مشروبا فانه ينفع الصلابات الظاهرة والباطنة اما الظاهرة فلاجل بعدها عن موضع السرقة لانه من داخل واما الباطنة فلان المشروب يأتي بدوم ملاقاته لها لاجل سيلانه فلذلك يكون تخينه لها ضعيفا فيكون بذلك التخين مليئا لا محترا وينبغي ان يكون هذا المشروب في علاج الصلابات الباطنة قليلا قليلا فانه اذا كان كثيرا كانت ملاقاته لها لاجل قوارها اجزا بعضها ترسب وانما الخوف الذي ما كولا فانها شديدة الضرر لصلابات المعدة وذلك لانه يطول ملاقاته لها لاجل قوارها فيشتد تجفيفه لها ويزيد صلابة وكذلك صلابات الكبد والاحشا وغيرها فاما الصلابات البعيدة عن داخل الادوية التي يكون في الاكل والشاته ونحوها فقد ينتفع بالافسنتين لانا انما نصل الى هذه بعد ضعف قوته جدا فيكون تخينه لها شيئا محتملا متزيدا في الصلابة قوله واذا شرب قبل الغذاء آه فعله من الخمار بعضا انه يمنع جدوثه او يقلله وذلك لاجل تقوية المعدة وتلطيفه فلا يكون ما يتحرك من الخمار يكفي ان يفعل حدوثه الى ان لا يحدث البتة

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الآس الماهية معروف وفيه مرارة تلج الشرح قوله الآس آه الآس منه بري وبستاني والذي بستاني ورقه اوسع وثمره اعظم وزهره ابيض وورقه شبيه بورق السنان الذي يسمى قنطريون ويظهر لان ذلك كثير الورق وكان هذا اصل النوع ايضا بل الاولى ان يجعل ذلك لان هذه النسبة بذلك السنان من الآس البستاني ويكون منه نجر كبار بخلاف ذلك السنان وايضا فان هذا النوع عن الذي ذكر يقل العظم والليانة ولذلك النوع الآخر من هذا السنان اعني البستاني منه وسواد معروف منه في بيانا يفقا نظر وهذا مركب من جوهر حار لطيف به يفتح ويجلو ويجذب ويحلل ارضي به تبض ويقوي ويبس وعجمي هما مجففة كثيرا لان ما في من الجزء الحار يعين على يبس الجزء اليابس بطريق التحليل والاجل هذين الجزئين يحدث عن الآس احد هذين بكثرة الشرو ويقويه وذلك لانه بما في من الجزء الحار يحدث مادة الشرو بما فيه من التبض وذلك بالجزء اليابس الارضي يتبض المسام على الشرو فيكون ذلك سببا لحدوث الشرو وان يكون فعل هذا الجزء الحار اولا لانه لو تقدم فعل الجزء القابض بعيد المسام فقد على الجزء الحار النفوذ ويلزم ذلك ان لا يكون له فعل بعيد به وكذلك لو كان فعلهما معا لان كلا واحد منهما يضعف فلم يكن بواحد منهما كافيا بهذا الغرض ولذلك لا بد وان يكون فعل هذا الجزء الحار متقدما واما ان يكون كذلك اذا لم يكن شديدا لمقارنة جزء الجزء القابض كان بحيث يسهل انفصال احدهما عن الآخر عند فعل طبيعتنا فيهما ويلزم ذلك ان يكون استرخاء الآخر غير مؤثر فكذلك يكون بما مزاجه دنو وقتا بنا ان هذا القوة اشد تبضا للاسهال الا ان الاضر قوة قبضه فيه قوة للبول وذلك بما فيه من الجزء الحار المنتج والظاهر ان حبه وعصارته في هذا اقوى مما في السعد جدا ذلك لما في الآس من الحلاوة وهذا الحلاوة يشتد نفوذه الى الكبد بسرعة نفوذه الى محدثه فيفيد ذلك الكبد لا سعد جدا وهذا الجزء المدر وسعد لا بد وان يكون فعله ذلك اشد بما يقبض القابض اذا كان لا محالة يمكن هذا الجزء من الادرار اذا كان القابض يمنع من ذلك فكذلك ايضا لا بد وان يكون مزاج الجزء واحيانا فانها هذا الدواء الاكليلي الجزء لا ادرارا اذا كان القابض يمنع من ذلك فكذلك ايضا لا بد وان يقرب عصارته او شرابه ويخونك مع سرعة السكر وذلك لما فيه من القبض القوي المانع من انصباب الرطوبات فوق مع ادراره المخرج للبول قد عصارته اذا عتقت لانه سبب لما ضعفه مزاجه ويتحلل من عصارته الجزء الحار اذا عتقت ولذلك يحدث لها جيد كيموس وقبضه اكثر آه وسبب ذلك ان الجزء الحار منه يعدل البارد الجزء البارد ولا يعدل يبوسته بل يقويها بسبب تحليله

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه اقاقيا الماهية هو عصارة تلج الشرح قوله اقاقيا آه ان تركيب هذه العصارة قريب من تركيب الآس في جوهره لكن الجزء الحار هنا اقوى حرارة والجزء البارد اقوى برودة وتركيب هذين الجزئين ضعيف جدا ولذلك ينفصل بعض جزء الحار منه بالفعل بخلاف الآس فلذلك يكون مغسوله استرخاء من غير المغسول وذلك لاجل ما يفارقه الغسل الجزء الحار ولذلك ايضا يكون قبل الغسل اقبض من ذلك وهو اعظم جوهرا من الآس ولذلك يمنع بخلاف الآس

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الاسفيل الماهية هو بصل تلج الشرح قوله الاسفيل آه ان هذا الدواء نوع من البصل وكذلك قد بينا ان نوع البصل جرمه حار لطيف جدا وجزء غليظ جدا وجزء ارضي ورطوبة فضلية وان اخلاط ذلك اما الرطوبة الفضلية فلان من الاصول الغليظة التي يجمع فيها مادة ما يظهر من النبات الذي ينتم نضجها وهذه المادة لا يحلها حارة من المادة التي بها قوة تلك الاصول فلذلك يكون بالنسبة اليها فضلية وهي لا محالة رطوبة والا لم يكن بهذه الصفة بل يظهر من النبات فلذلك يكون هذه المادة رطوبة فضلية بالقوة ان يكون غير كاملة النضج والا كانت تكون قد كملت صلاحها بعد يظهر من النبات فيكون قد استغنى عن جري مهيأة الاصل هذا خلف وما الجزء الحار فلانه لولاه لما كان البصل حادا مترجا حامضة هذه البصل فانه قوي الحدة جدا ولذلك سوحرق لاجل قوة حرارته واما الجزء الغليظ الارضي فلانه لولاه لما كان البصل يولد خلطا غليظا عسر الهضم فلا بد وان يكون مزاج البصل غير محقق والا لما كانت اجزاء ينفصل بالطبخ ولذلك يتحلل منه اذا طبخ بجزء الحار وبقي الارضي الغليظ ولذلك يكون المطبوخ من البصل اقل حدة وحرارة من النيء وكذلك المشوي وحرارة باطن بدن الانسان في الاعالي اقوى من حرارة ظاهر فلذلك الحرارة الباطنة تقوى على تحليل الجزء الحار من البصل فلا يترجح اذا اكل فلا يقوى على ذلك الحرارة الظاهرة فلذلك اذا تضمد العضو بالبصل فترجح وبهذا يعرف حد وقت مزاج البصل لان قوته يقبله يقوى الحرارة التي في البدن على التفريق من بسائطه ولا يقوى على ذلك الحرارة الخارجة اعني التي في ظاهر البدن وبصل الفصل الجزء الحار والجزء الذي فيه يقوى جدا وذلك لان حرارته شديدة جدا والجزء الارضي فيه ليس بمادح جدا فلذلك لا يقوى على تقبل حرارة فلذلك يكون حرارة هذا البصل شديدة جدا

يابسا البوسته فلبسته بكثرة لان فيه من الحرارة الغالبة عليه النارية قوى قليلة البوسته ومع ذلك فان فيه من الرطوبة الكثيرة بعد ما يكون في هذا الفصل من يابسه
قليلا فلذلك بوسته يقصر من حرارته كثيرا قوله محلل جذابا آه سبب ذلك قوة حرارته والجذب بعين ما قلناه اولا قوله محرق مقرح آه سبب ذلك
افراط حرارته حتى يحلل ما فيق المادة ويبقى زيادتها فيكون من ذلك الاحراق وايضا بسبب الرطوبة الجذوبة فيكون من خلطها التقريح ولاجل قوة حرارته
سوء شديد التلطيف لان حرارته يقوى على الاطابة ما يكون فيها من الاجزاء الارضية وبسبب ما يكون فيها من الاجزاء المائية وبذلك يرطل القوام جدا ولاجل قوة يحمه
ولاجل شدة جذبه ونفوذه يقوى على تفريق اجزاء المادة وتقسيمها اجزاء صغارا وبذلك يقطع المواد الغليظة ولاجل ما فيه من التقطيع والتحليل ينفع
جدا من عسر النفس وضيقه وانتصابا ذا كان ذلك عن مادة بلغمية غليظة لزجة وتقطيعه اقوى من تسخينه لان حرارة الجزء الحار منه بعد طبخه برودة
الجزء البارد وليس في الجزء الحار من التقطيع فلذلك يكون تقطيعه اذيد من القدر الذي يقتضيه حرارته اي حرارة جملة هذا الدواء قوله
ان ذلك يقوى المبدأ آه سبب ذلك ما في هذا الخل من تقوية المعدة والهضم ويلزم ذلك تقوية البدن الضعيف سبب ذلك
ما في هذا الخل من تقويته ولذلك بعينه الصحة وهو تطبيع التابل بما فيه من الحدة والغوص وتبيتا الشوف داء الثعلب وداء الحية وذلك لما فيه من الجذب وما
فيه من التحليل للمادة المعدية لنبات الشعر وهو ينفع من شقاق العقب وذلك اذا كان مع الزيت والراتنج وذلك لما يفيد من من التليين وذلك مع
تحليلها وتحليل هذا البصل يفني المادة الفاعلة لذلك لان الطبيعة بعيدة لذلك عن موضع الشق قوله وجلاه يحسن اللون آه سبب ذلك امور احدها جلاؤه
الخلط الاحمر الصفراوي ايضا وتبيانها قوة المعدة المانعة من تصعد الابخرة لما الوجه فان هذا الابخرة لابد ولان يصيد اللون فاذا بطلت قوة المعدة زال الصيد فيكون بذلك
يحسن اللون وثانيا لطافة الدم لما في هذا الدواء من القوة الملطفة واذا لطف الدم ورق كان تحركه الى ظاهر البدن اكثر وكان نفوذ ما يتغذى به في خلل الجلد اكثر
ويلزم ذلك حسن اللون قوله يجفف القروح آه قد عرفت ان البصل من شانه ان يقرح اذا ضمد به من خارج واذا اكل لم يفعل ذلك في الاعضاء الباطنة
البصل لبن كذلك وذلك لانه لقوة حرارته يبقى بها اذا ورد الى داخل الفم ما يقوم بالتقريح فلذلك يقرح ما كولا ايضا وتجفيفه للقروح الظاهرة لانها في ان
منزلة الاعضاء الخارجة وبسبب هذا التجفيف مع شدة تحليله فان هذا التحليل من شانه افناء الرطوبات وذلك يلزم الجفاف وانما لم يفعل ذلك في القروح
الباطنة لان حرارته يقصر في باطن البدن عن ذلك قوله يضر العصب آه سبب ذلك ان العصب السليم يحدث فيه من هذا البصل سوء مزاج حار يابس بالعرض
يضر الاعصاب لكن هذا الضرر لا يكون شديدا لان العصب بارد تقاومه بما يسخن وينفع اوجاع العصب لحدة تاثيرها باردة وهذا البصل ينفع فيها لتسخينه
وما فيه من التلطيف والتقطيع ونفعه من اوجاع الاسنان كثيرا لانه شديد الغوص فيسهل نفوذه فيه الى موضع هذا الوجع قوله ينفع الصرع آه لكن لعلم
ستعلم ان السبب الاكثري لحدوث الصرع والماليخوليا انما هو كثرة حدوث الدخانية وقد احتبست في بطون الدماغ وخالطت ارواحه حدثت فيها
الماليخوليا فان كانت صارت ريحا ونفذت في الاعصاب فصخمها حدث منها الصرع وهذا الدواء من شانه تقوية المعدة والهضم وتلطيف المواد وتحليلها
فلذلك مانع من كثرة توالد الدخانية فلذلك هو نافع في الصرع والماليخوليا ولاجل قوة تحليله وتجفيفه يشد اللثة لان اكثر ضرر اللثة واستيخابها انما يكون
الرطوبات فضلية يجتمع فيها ولاجل شدة اللثة المحركة انما يكون ريحا صعارس الاسنان وذلك انما يكون اذا كانت اللثة رخوة فاذا شددت اللثة قويت معا
الاسنان لاعمالة واكثر حدوث البخر انما يكون لاحد امرين اما رطوبة ردية في اللثة وفواحها وذلك مما يزيد له بهذا الدواء واما فضول ردية في المعدة وعفن فيها
وذلك مما يزيد له ايضا هذا الدواء ولذلك كان هذا الدواء شديد النفع في البخر قوله اكله يحدث البصر سبب ذلك ان ضعف البصر وكلاله انما يكون غالبا لكثرة البخار
المعدة او لغلظ الروح البصري وهذا الدواء يزيل كلا الامرين فيمنع حدوث الابخرة وهو شديد التلطيف فلذلك يلطف الروح البصري
فلذلك هو يحد البصر جدا قوله وينفع من الاستسقاء آه سبب ذلك ما فيه من التفتيح والتقطيع وتقوية الهضم فلاجل قوة تقطيعه وتلطيفه هو شديد النفع لصلابات
الطحال الباردة تفوذه وتفتيحه هو شديد الاضرار بالبول والحيض ولذلك بسقاط الاجنة قال الشيخ لو يلي رحمة الله عليه ان خرق فقاحه

التشريح قوله ومنها الخاكي آه الادخر الاجاي هو الاسل وهو المسمى بالسماق ويتخذ منه الحصرم والظاهر انه لا يسمى باليونانية الادخر وذلك يسمى باسمه مطلقا بل يخصص
باسم اجاي وهذا الدواء مركب من جزء حاد معلل ومن جزء يابس برشحي بارد قابض فلذلك يجتمع فيه القبض والتحليل فلذلك ينفع الاورام لانه يقبضه برد ويجمع اجزاء العضو
فيمنع نزول المادة الواردة وتحليله يفني المادة الحاصلة في العضو وهو ينفع الاورام الحارة والباردة ونفعه للاورام الباردة اكثر لاجل حرارته فلذلك قوي ينفع
الاورام الحارة معاما ينفع الاورام حتى من الحارة منها ولذلك قوله وجلبخه ينفع الصلابات الباطنة معا وحتى انه ينفع من الاورام الصلبة وان كان يابسا فانما ينفعه
لانه من الاورام الصلبة وان كان يابسا فانما نفعه من الاورام الرخوة واللثة فشدد به قوله فيه قبض آه ان الادخر قد اجتمع فيه مع القبض تفتح فلذلك اذا حدث من
استرخاء الغروق وضعفها نفع فيه الادخر لما فيه من القبض وقوة التقوية ومع ذلك بانه تفتيحه قد يعدة انفتاح افواه الغروق فيجمدها التزف لذلك قوله ويجمع
وتليين بسبب ذلك ان حرارته ليست بشديدة جدا فلذلك يقوى على تسييل الرطوبات وغير تحليل شديد يجفف وذلك يلزم به التليين قوله ويسكن الاوجاع الباطنة
سبب ذلك ما فيه من التحليل الذي به تحلل المادة الوجعة ومع ذلك فانه يقوى ما فيه من القبض وذلك مما ينفع الاوجاع الباطنة خاصة التي في الرحم والمخل

وبصعد الباه فالاجل ازالة الثلثة المونية قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه المحوان الماهية منه ايضا ع الشرح التحليل يأتي في القبض لان القبض اما ان يجمع الاجزاء المتحللة انما يتحقق بتفريق الاجزاء وقابل ان يقول ان جميع اجزاء العضو ليست في تفريق الخلط اذ لا استبعاد في ان يكون شيء واحد يجمع اجزاء شتى ويفرق اجزاء شتى اخر والتحليل انما يفرق لغير الخلط لا اجزاء الاعضاء والقابض انما يجمع اجزاء العضو لا اجزاء الاخلاط وجوابه ان الامر وان كان كذلك فان القبض ينافي التحليل لان يجمع اجزاء العضو مما ينفصل عنه التحليل من المواد التي يكون في عضو انما تم بان يخرج تلك المادة من مسام ذلك العضو وانما يكون ذلك اذا كانت تلك المسام مفتحة وما يقال عند القبض فذلك القبض هو قبض بنا في التحليل بوجه فاذا كان كذلك لم يكن في شيء واحد يكون قابضا ومحللا الا لاحد امرين احدهما ان يكون ذلك الشيء مركبا من شيئين مختلفين فيكون باحدهما قابضا وبالآخر محللا وهذا كما في اليابوخ ونحوه فانه بما يوخ ونحوه فانه بما فيه من القبض ليس يقوة قابضة بل بما يلزم التحليل من التجفيف لجامع للاجزاء فيكون ذلك التحليل موجبا للقبض بتوسط ما يحدثه من التجفف واجتماع القبض مع التحليل في الاحوان ليس على الوجه الاول وهو ان يكون جزء مركبا من قابض ومحلل بالوجه الآخر وسواء قبضه لتحليله المجفف وانما كان كذلك لان القبض بالقوة القابضة انما يكون اذا كان الجزء الذي لذلك القبض بالقوة القابضة انما يكون اذا كان ذلك الجزء الذي لذلك القبض باردا ولو كان كذلك لكان جزء الاحوان يقصد ويكون يوسته كثيرة والامر ليس كذلك لان حرارة الاحوان اشد من يوسته وكذلك قبضه انما هو لتجفيفه بقوة التحليل ولذلك فان هذا القبض هو في الصفة الاخيرة اكثر وذلك لان هذا الاخير اقوى حرارة من الاول وان كان الاول اقوى تحليلا وتفتيحا وذلك لان الاخير لقوة حرارته يلزم تجفيفه ويلزم ذلك ان يقبض واذا قبض قل تفتحه وتحليله وذلك الاول اقوى تنزيقا لانه اقوى تفتيحا للمسام وذلك مما يلزمه سيلان العرق وكذلك هو اقوى تفتيحا لافواه العروق فلذلك هو اقل منعا لسيلان ما يسيل من الاخير قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه اضطركك عليه قال ديسقوريدس الشرح ان هذا الدقاء الرضية لطيفة شديدة القبول للتصعد بالحرارة ولذلك يكثر دخانه وكذلك يثقل الرأس ويصدع لانه يتدخن بحرارة باطن فيكون ما يتصعد من دخانه الى الدماغ كثيرا ويلزم ذلك ان يثقل الدماغ بكثرة ما يحصل فيه من الابخرة الارضية المتصعدة منها وان يصدع وامّا اسباب مع ان دخانه حار فلانه شديد التلطيف وانما يكون كذلك اذا كان من شأنه تسييل المادة واذا سيل ما في الدماغ من المادة كان ذلك سببا للسبات قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه اقمد الماهية هو جوهر الاسوب ع الشرح ان جوهر الاقمد كجوهر الكبريتي وجوهر زيبقي والجوهر الكبريتي فيه اغلب فلذلك هو شديد التجفيف فلذلك يذيب اللحم الزايد لانه بتجفيفه يذيبه لمادة ذلك اللحم ولذلك ايضا سوء يذهب وسخ قروح العين قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فيقرن الماهية بزوفا وهو فضا ع الشرح الذي يظهر لي والله تعالى اعلم ان حرارة هذا الدقاء ينبغي ان يكون في اوايل الدرجة الثانية وامّا يوسته فينبغي ان يكون في الدرجة الاولى ولاجل حرارته ويوسته محلل الرياح والنفخ ويوافق للاورام الكهولية والمشايخ وينفع الشيخ الرطب لاجل استرخاء البلغم الغليظ مع تعديله لمزاج العصب قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه اسطوخودوس الماهية ع الشرح ان هذا الدواء جوهر حبي ولذلك هو يقبض ويقوي الاعضاء وجوهر بادي ولذلك هو ينفخ ويسخن ولذلك الجوهر يابس فلذلك كانت يوسته هذا الدقاء شديدة واما حرارته فليست بشديدة لانها معدلة بجرد الارضية قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه استوخاس الماهية ع الشرح ان هذا الدواء المشهور به ارض الكلخ لاصع الطرقونة وهو يحلل بقوة لانه مع حرارته ينفخ المسام فيتهيأ المواد للخروج منها وتليينه يرقق المواد ويسيلها فتهيأ التجربة بحرارته حتى تحلل وتجفيفه ايضا قوي لانه مع يوسته يحلل كثيرا في الرطوبة ولاجل قوة حرارته ويجذب فلذلك هو يأكل اللحم الجيد وينبت اللحم الجيد كما ذكرنا بتجفيفه ياكل اللحم الخبيث ويجذبه بجذب المادة فتهيأ لان ينبت فيها اللحم الجيد فلاجل شدة ينفع الصلابات خاصة صلابة الطحال والكبد قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه انجدان الماهية منه ايضا ع الشرح ان هذا النبات مع حرارته غليظ جرم فلذلك يفسد عضو جدا وان كان يعضم بقوة يلطف جدا كما قلناه في النجدان مع تحليله الرياح والنفخ فان اصله ينفخ لما فيه من الاصول الا يخلو من رطوبة فضلية وقوة حرارته يجذب المواد فلذلك اذا بدل كان يجذب المواد الى ظاهر البدن خاصة لينه لانه اقوى حرارة منه وقوة تحليله يرى بضماده لكثرة الدم ومع حرارته فانه يفيق الشهوة وذلك لاجل تنقيته لفم المعدة وتحليله لما هناك من الفضول قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه اسرغاريقون الماهية ع الشرح العبارة في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه انبروبل الماهية هو الذي تذكر ع الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة وانظاهر ان بدل الانبروبل في الدرجة الثانية وكذلك يوسته الى آخره قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه اسفنج الماهية جسم بحري نفوذ ع الشرح ان الاسفنج حيوان يتولد في البحر ويكثر جدا في بحر سقصنا بجانب البحر الاحمر له حركة ذاتية بل ينقبض وينبسط وذلك لاجل دفع الموذي عنه وله لا محالة حس واذا اخرج من البحر فلو جعل في الخارج لم يعش سريعا بل عادتهم ان يدفنوه في خزف في الرمل الذي في وسط البحر ثم يخرج وقد ذهبت رطوبته الاصلية وحينئذ يمكن نقاوه بدون الفساد ويتولد بسوء مجاورة التي تتولد في داخله من الارضية المخالطة بماء البحر وهذه الارضية لا محالة تجارة لانها انما خالطها المائية بان يتدخن بالحرارة ويتصعد الى المائية فيمازجها وكذلك كل واحد منهما شديد التجفيف والوحدة وحرارة ولاجل هذه المجاورة صارت مفتتة للحصاة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه آلبذ والآبذ الماهية هما الرصاص الاسود ع الشرح الرصاص كما بيناه في اوايل هذا الفن الثاني في مركب من جوهر زيبقي وجوهر كبريتي وكلاهما رديان ويكون بخزيه المائي الذي في زيبقي الرصاص كثيرا بالنسبة الى الارضية وانفقوا ما قدمنا انه في اكثر الامر يكون بالجود وذلك يكون بالبرد ولذلك يزيد الرصاص سرعة لان انعقاده مائية سوء بالجود بالبرد وقد يكون هذا الانعقاد

بالحرارة المجففة المحللة المايعة ارضية وهذا كما في الحديد فلذلك يقول قوله الذوبان بالنار ولكن عمل النار فيه اقل لتليين لانها لا تقوى على اذابة ما يبقى على تسييلها واما الهوائية فانها يجب ان يكون في الرصاص يسيرة جدا لانها لو كانت كثيرة لوجب ان يكون الرصاص خفيفا لان ارضيته قليلة فاما يكون ثقيلا لان مايته بقدر ما بوجبة تلك الارضية وهي قليلة فلو كان فيه هوائية كثيرة لكان يكون خفيفا جدا من الماء وليس كذلك فلذلك لا بد وان يكون هوائيته قليلة جدا ولما كان افتقاره مايته الرصاص بالبرد اكثر من كان بارد المزاج جدا فلذلك شديد البرد ولذلك سوداويته كثيرة الرطوبة لان ارضيته قليلة والمايته غالبة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه اشنان الماهية هي انواع الطفها الخ الشرح انه يدل على ما في الاشنان من الجلاء والتنقية ما يفعله في ظاهر البدن ولذلك يدخل فيما يغسل من الثياب وغيرها وهو قوي التفتيح فلذلك يدر ويسهل ويخرج الاجنة والحيض قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه اصابع صفر الماهية شكله كالكف ابلق الخ الشرح انه العبان في هذا الجاهر قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه اوساق الماهية هو عرق الخ الشرح العبان في جميع ظاهر قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه اغالوجي الماهية خشب الخ الشرح انه يقال ان هذا الدوا يعود الصدى وعبان الكباء ايضا ظاهر قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه ام غيلان الماهية هي شجرة الخ الشرح هذا الدوا كثيرة الارضية ولذلك فان اكثر نباته انما يكون في الاراضي القليلة الماء ولذلك يعظم في ارض الجبال ولاجل كثرة هذه الارضية فيه يكون باردا يابسا بجفنا فلذلك يقطع نزف الدم ويشف رطوبات الرحم فيمنع سيلان رطوبات قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه اذاد في الماهية عناد والحاد لا يشرب الخ الشرح هذا الدوا نوع من زيد البحر يوجد معلقا باساقل القصب ويخوذ لك ينبت على حافة البحر قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه اذاد درختا الماهية شجرة معروفة الخ الشرح عبان الكباء هذا هو قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه اوبا الماهية هو اصول السوس الخ الشرح ان هذا الدوا فيه تحليل وتجفيف وجلا وتحليل قوي وانما يحلل لان يسيل الاخلاط اولا ثم يلطفها فيفصل بخارا فلذلك سموه ولذلك لا يسيل رطوبات الدماغ ويعرف من هذا ان تحليله وتسييله اقوى من تجفيفه اذ لو كان بتجفيفه لكان يمنع النوم فان النوم بالرطوبة ولاجل جلايته سوناقع من الكلف والنمش ولاجل تسييله وتحليله وتلبينه ينفع الصلابات والادواء العارضة في الحلق ولاجل تجفيفه ينفع من القروح الوسخة وينبت اللحم في القروح وانواصير ولذلك لاجل تجفيفه الرطوبة الفضلية المانعة للطبيعة من هذا اللحم ولاجل تحليله يحلل دهنه للاعضاء ويسكن الاوجاع لاجل تحليل مادتها وينفع الزلات المزمنة بتحليل مادتها وتجفيفه اياها ويعطش لاجل تسييله رطوبات الاعضاء وينفع من القروح بتحليله الاخرة المقرحة ويجلو الدوخ لاجل تسييله الرطوبات وينفع امراض الصدر باخراجه مادتها لاجل تلطيفه اياها ويشهي الطعام بالنفث مع انه يفتح السدد فيوبا يكون في الرية من السدد المانعة من خروج النفث وينفع من الاستسقا لاجل تجفيفه ولاجل استفراغ المايية فلذلك يكون نفعه للاستسقاء اكثر قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه انجرة الماهية لون نوع الخ الشرح ان هذا النبات مع حرارته ويبوسته فيه برد فضيلة ولاجل ذلك هو نوع ولاجل ذلك ايضا من الادوية اليابسة وبزره اقل يبوسته لان الرطوبة فيه كثيرة جدا لاجل ما فيه من المادة التي يكون منها الآخر ولاجل شدة حرارته هو جلا يحرق بحكاك الذاع وانجرة اللاذع الذي فيه مادة غليظة فلذلك لا يحلل بسرعة فلذلك يبقى للذع هذا البدن الى الامعاء ولذلك يحدث فيها الزغا وهو مع ذلك شديد التسييل والتلطيف للرطوبات الغليظة فلذلك ينفع الصلابات والسرطان ولكن مع ذلك ينفع الصدر الغليظ المادة كالربو ونفس الانصباب ويخوذ لك قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه افيون الماهية عصارة الخشخاش الاسود الخ الشرح ان الافضل اتخاذ الافيون ان يشرط دون الخشخاش اشد لان نورها اسود وذلك في سائر اقراباته القريبة من الخشخاش اشد ويترك حتى يخرج من موضع الشرط جميعه فيجف ذلك الصفع وهو الافيون الجيد وهو شديد البرد جدا قوي اليبوسة بالغ في التحذير ولذلك يسكن به جميع الاوجاع هو يظلم البصر تحليله الروح ويضعف الذهن والفهم جدا لافساده مزاج الروح قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الانزج الماهية هو معروف الخ الشرح قد عملت مما سلف من كلامنا الكلي في بيان انه يجب ان يكون البرد من الشحم انما هو لغذا البارد والغذا يجب ان يكون شبيها بالمغتذى واذا كان كذلك فكان يجب ان يكون ما يجتذبه من بزر الكرنب شبيها في مزاجه بمزاج ليبنيرها وليس كذلك فان الذي يجتذبه بزر الانزج هو حمضه بارد يابس وليس البزر حارا يابسا وتحقيق ذلك ان حمض الانزج وحمضه ان كان باردا فان حدوثه في الحوضة فيه انما سو ليكون طريقا الى استحالة الحار الى حدوث هذا الحمض انما سو بغليان الرطوبة التي تحيل الصفراوي والصفراوي للبزر وذلك لان هذه الغليان انما تحلل كثيرا من المايية التي سالت بالحرارة القاصرة استحالت المادة الى الارضية قليلا وتبقى بحرارتها بانضمام اليها ولذلك فان كثيرا من الثمار الحلوة انما تحلو بعد ان يحمض مع ان الحلاوة للحرارة وهاذ لك الان هذه الحموضة طريق الى استحالة الحرارة فلذلك الانزج اذا فعلت فيه الحرارة المنضجة وفعلا قاصرا حتى سلبته مايته واحدثت فيه غليان ما حدث من ذلك الحموضة ثم اذا فترت غليان ما حمض وتخللت مايته صفى وكثرت ارضيته وصار صالحا لغذا البزر اذا عرفت هذا فلم الانزج يجب ان يكون باردا لانه لو كان حارا لكان تغذيته للبزر بدون الاستحالة الى الحموضة اولى فلذلك يجب ان يكون لحم الانزج باردا ويجب ان يكون في نفسه شديد البرد من الحمض لان مايته لم يصف بعد ولم يحدث منها غليان ولا كذلك الحمض لان كان في نفسه اقل بردا انها شد تبردا لاجل نفوذه بسبب لطفه وغليانه المتعذر له ونحن ههنا اذا خلنا في جسم حار بارد رطب ونحوذ لك فانا نعني به لكل ما يوجد في البدن برودة او حرارة ونحو هما لا انه في نفسه كذلك ولذلك الحمض ان لحم الانزج بارد واما فقد فيجب ان يكون

الى حرارة لاجل ملاقاة السخن وموجب السخن له ويجب ان يكون اكثر بوسته من باب البرنا فانما هو بارد ليتكون منها تخوص اخر وهذه المادة يجب ان يكون الى الرطوبة لتكون
قابلة لسهولة التكون ولا كذلك القشر فلذلك جعل الشيخ البسر اخف من القشر مالا يصح ولحم الاترج ينضج لاجل فجاجة رطوبته لانها بعد لم تسل الى الحرارة المنضجة
قوله وينفع من القولنج يريد بذلك وهنه وكذلك قوله ينفع من اللقوة قوله وبالاترج اذا طبخ بالخل وشرب آه يريد بذلك لدجه لان هذا اللب فيه مرارة بها ينفعل ذلك
قوله وطبيخه يسكن القئ آه يريد بذلك طبيخ حمضه لان هذا الحمض يطبخ اللبوب قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه استفتوذ الماهية هو وزن كما يأتي
الشرح ان العبارة في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الاجاص الاخيار البستي اقوى من الاسود والاصفر اقوى من الاحمر والابيض الكبير تقبل
قليل الاسهال والادرار اجلا بالجمع واشد اسهالا واجوده الكبار السمينة بارد في اول الثانية رطب في اخر الثانية الشرح ان هذا النبات من جملة الاشجار الكثيرة المائية
وبمائية تربته كثيرة ولذلك هي ملينة للبطن وترخي المعدة خاصة اذا لم تكن حامضة بعليا انه يقل بانته ولذلك يسل البوسة ولذلك يسل البوسة ولذلك يابس هذه
الثمرة قليلة الغذاء لان رطوبتها مائية واذا كانت هذه الثمرة رطبة كانت مائيتها اكثر مما اذا كانت يابسة فلذلك اليابسة من هذه الثمرة اقل اطلاقا للبطن واكثر تغذية
واقل ضررا بالمعدة ولان هذه الثمرة مائية فلابد وان يكون تفوذ الغذاء الجزئي فيها من الارض سريعا واما يعلم ذلك اذا كانت جرم هذه الشجرة تخلي لما فلذلك كان
هذه الشجرة خفيفة ضعيفة سريعة الانكسار وصنع هذه الشجرة حار لان الجزء المائي من غذائها يصرف الى الثمرة فلذلك يبقى فضولها ارضية حارة فلذلك يكون صمغها حارا
منعظا ولذلك ينبت الحصاة ويجلو البصر وينفع من القوباء واما ورق هذه الشجرة فانه قابض وكذلك خشبها لاجل كثرة الارضية فيها ولاجل انصراف المائية الى الثمرة فلذلك
يبدد هذه الشجرة ينفع الخوانيق والقلهاة واللوزتين وقولا انه فاسل لا يستقر ويلين ومن ان الاجاص المدشتي قابض يريد بذلك اذا كان غير الاجاص جافا فان المدشتي من هذا
يعقل البطن اعني بذلك اذا اكل وهو يابس فاما اذا طبخ او نقع فانه يكون ملينا للبطن وانما اختص المدشتي بذلك لانه اكثر مائية فاذا جفت مائيته لم يبق منه الا الارضية قليلة
فيكون فعله عقل البطن لان الطلاق للبطن في حال رطوبته انما كان لاجل مائيته قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه اسفيذاج الماهية هو رماد الرصاص الخ
الشرح قوله يلين الاورام الباردة والصلبة الظاهر ان هذا الفعل انما يكون للمتخذ منه بالخل قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه انبوذ الاختيار اجوده
الاسود الخ الشرح الخزف الخفي وطحرارة فيزداد بذلك تلطيفا لانبوذ وتحليله وجلاؤه فلذلك كان الخزفي وطمنه اجود قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه
انار الغار الماهية حشيشة الخ الشرح من الناس من جعل انار الغار اربعة اصناف وقسما ولا الى بري وبستاني ومنهم من جعله ثلثة اقسام وجعل الحوشي هو
الاطرس وبحن قد حققنا الكلام في هذا في كتابنا الكبير الذي تحمله في هذه الصناعة ونقول ان اطلاق هذا الاسم على الصنف الينبوعي اولى من اطلاقه على بقية الاصناف
وذلك ان هذا الصنف يشبه ورق اذان الغار قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه ارنب بري الماهية النخة الخ الشرح الارنب يقال على الحيوان المعروف
ويقال على حيوان نباتي يقال له ارنب بحري فلذلك قال الشيخ في هذا ارنب بري والفاظ الكتاب فيه ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه ابوجلسا الماهية
حوشي الخواص الخ الشرح ان هذا النبات ليس بحار بل هو بارد ذو المشهور من كلام جالينوس انه مركب وهو مع ذلك بارد ولذلك فان هذا النبات هو حوشي الخواص
الشجار وقد قال الشيخ الشجار حوشي ذكره في حرف الشين انه بارد يابس وقال في حرف الحاء انه حار يابس وقال في حرف الهاء انه مركب وهو حوشي الخواص
وهو بارد رطب وفيه تجفيف وتحنين يسير فلذلك الكلام للشيخ في هذا الاوليتر نتج فلذلك رأينا ان نؤخر الكلام في تحقيقه الى كتابنا الكبير الذي نعمله في هذه الصناعة
انشاء الله تعالى قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الماس الماهية قبل الاصوب الخ الشرح ان العبارة في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه
ارياك الماهية خشبة الخ الشرح ان عبارة الكتاب بهذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه اللبخ الماهية قال ابن السرو الخ الشرح قوله يمنع التوفان
الذي يعقبه هذا ورقه وذلك لان ورقه قابض فلذلك اذا جفف وسحق ووضع على موضع التوفان قطعه قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه انسان الماهية قبل
الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه اكمنكن الماهية دواهندي الخ الشرح هذا الدواء هو حجر هندي اذا حك شيء آخر
دخله بحركة حجر آخر ويعرف في دكانات باسم الحجر الماسك قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه اسفاناخ الطبع بارد الخ الشرح ان العبارة في هذا ظاهرة قال الشيخ
الرئيس رحمة الله عليه الثعلب الماهية دوابحري الخ الشرح الصواب في هذا ان يذكر حرف الخوف وقوله انه دوابحري غلط بل هذا نبات ينبت كثيرا في المروج وفي
السطوح عصاري يغرس ساق منه قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه السفاي الماهية يقول انه الخ الشرح الصواب في اسم هذا الدواء السفاي في معناه لسان الثور
لان الذي يأكله من الابل والبقر يطيب لحمه ويستحق هذا في كتابنا الكبير الذي نعمله في هذه الصناعة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الوشق هي خشية الخ الشرح عبارة
الكتاب في هذا ظاهرة ايضا قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه اسطوخودس الماهية هو الذراء المروف الخ الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة بينة غنية عن
الشرح قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه اودقيال الماهية بنجرة الخ الشرح ان عبارة الكتاب ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه افقر اسغون الماهية
دوافارسي الخ الشرح والعبارة في هذا ايضا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه ابوبطيلوس الماهية نبات الخ الشرح والعبارة ايضا ظاهرة
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه آسيوس الماهية هو البحر الذي الخ الشرح ذكر قبل ان هذا الدواء هو الملح الصيني ويسميه المقاربة البارود قال الشيخ الرئيس
رحمة الله عليه اطيوط الطبع حارة الثانية الخ الشرح والعبارة في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه ادنا بحري الماهية هو جوان الخ الشرح ان العبارة

ايضا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه افسون الماهية دواركي الخ الشرح والعبارة في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه اياغرس
ضربا لبلدهما الخ الشرح ان العبارة في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه ابوق الماهية دوافارسي الخ الشرح وعبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ
الرئيس رحمة الله عليه اوسند الماهية صنوبر بن النيلوفر الهندي الخ الشرح وعبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه اردند دوا
دواء كالاصل المشقوق الخ قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه آزد الطبع سوحار ياابوس الخ الشرح الآزد فذا تفوق الاطباء على يوسته واما حرارته فقد قيل انه استدل
الحفظة وقيل انه بارد في الحق انه حار يابس في يوسته اشد من حرارته والاجل يوسته هو يعقل البطن ويعدله والادهان لانه ظاهر ذلك ويزيل يوسته واما الاطوية التي عرفتها
ان وجدتها فان ذلك ينفع من السعال اليابس ويلين الصدر وهي غليظة بطيئة الهضم تولد البلغم ويبطئ الجاع كان ذلك لجلاء او يطبخ بالابزار الحارة كالفلفل والزنجبيل ويدر البول
الصرف ولاشك انها رطبة لانها تتخذ من العجين كثير الماء قوله انها حارة مشكل فانها تتخذ من العجين الغليظ وهو الذي دليل الخ قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه

باب الباء ما بان الماهية حبه اكبو الخ الشرح ان هذا البان من الاشجار الماهية واغصانه سطحية فلذلك يشبه ان يكون مزاج حشبه الى الرطوبة ما هو
حبه فيه ارضية كثيرة فلذلك يتعفن وفارته بطيئة وهوائه بها يكون دهنا ودهنه يكثر فيه الهوائية ولذلك هو طويل البوسته ويختلف لمايدة الارضية التي
فيه فيخرج ولذلك الثانية ظن لذلك يكون بتمرة الكثير حرارة فلذلك يكون فيه قوة كاوية محرقة ولذلك ايضا يكون فيه حرارة ظاهرة واما تشريحه فهو اكثر قضا الكثرة الارضية فيه
ولانه يحتاج ان يكون الى صلابة ليكون كالحافظ للب فلا يخلو دهنه من قبض لما فيه من الارضية الباردة قوله حبه ينفع من البرش آ سبب ذلك ما فيه من تحلل الخبث
والتنقية وذلك لما فيه من الحرارة قوله ينفع من الاورام الصلبة آ سبب ذلك ما فيه من التليين والتحليل والتنقيع ولذلك ينفع من الاورام الغليظة وكذلك ينفع من صلابة الكبد
والطحال لانه مع تليينه يفتح ولما قبض يسير يقوم بالتقوية قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه بابونج الماهية منه اصفر الزهر ومنه ابيضه قرقريه الخ الشرح السبب
في ان البابونج لا يجذب للبدن حرارة خفيفة بقصد عن تجذب لكن بالحرارة اذا كانت تلك الحرارة قوية وذيلانه تحليل ليس لقوة حرارته بل لانه يفتح المسام
بخروج الوارد وهو مع ذلك يوخي لجواب تسيل الرطوبات المعتدة والجامدة وذلك فيه من الحرارة الخفيفة فان الحرارة اذا كانت قوية لم يقصر على تسيل الرطوبات بل يحرك
دفعة بقوة فيجفف الباقي من المادة فلذلك زيدة الصلابة ولا يلين كثيرا ولا يرخي وقد كان ينبغي ان يكون البابونج لاجل ايخايه مع الحرارة جاذبا لانه بارخايه يعد لقبول
الوارد وبحرارته يسيل الوارد وذلك يلزمه كثرة حصول مادة العضو الذي استفاد الرخاوة فلكي تتفق البابونج ان كان مع ارخايه وتسخينه مقويا والذي يقوي العضو
من نفوذ الوارد الفضلة فلذلك لا يكون جاذبا ولذلك بعد هذا من الامور المختصة بالبابونج انه مع حرارته وتحليله وارخايه غير جاذب ولقائل ان يقول ان البابونج
اذا كان مقويا فهو قابض ولذا كان قابضا استحال ان يكون مفتحا للعضو بتوسيع مسامه واذا كان كذلك لكان يلزم ان يكون تحليله كثيرا وجوابه ان تقوية البابونج لا تبلغ
جماع الابزار لانه بعد لخروج الاعضاء وذلك لان حرارته معتدلة قليلة بحرارة الجوان فهو بعيد الاعضاء هذه الحرارة المعتدلة ويلزم ولذلك التقوية والشهود ان البابونج
فيه قوة قابضة وقوة محللة وهاتان قوتان تتلاقيان لانتفاء قال بالطبخ والقوة التي لبس كذلك وانه لو كان فيه قوة قابضة لاستحال الا يكون مرخيا مفتح المسام
كذلك لا يكون قوي التحليل ولا قوي التسكين للاوجاع فان زيادة تسكيه للوجع انما هو لاجل الرخاوة وزيادة تحليلها انما هو لاجل تفتيح المسام ولما كان البابونج سبيلا
للاخلاط ومولدا لها لانه مرقق لها ولذلك هو يلطف وهو يقوي الاوجاع والاعضاء العصبية كثيرا لانه مع قوته مسخن مرقق والمسخنة اللطيفة تزيل الوجع كالاضمدة
والدماغ وسواغ الادوية للاعصاء لانه جامع لما يحتاج اليه للاعضاء من الاضماد كالارخاء والتليين والتحليل ولذلك لان حرارته لطيفة معتدلة شبيهة بحرارة الجوان
قوله ليس من النفث سبب بانه مرا التلطيف والتفتح والتليين والقوة تفتحي به ذهاب الوقل ويزيد البول والطمث قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه بادورد
على الشوكة البيضا الخ الشرح ان العيان ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه بلسان الماهية بنجرة مصرية الخ الشرح ان لفظ البلسان بلغة العرب يا بن احد
باسم الشام وينبت كثيرا بارض الحجاز ولها حب وعود وحبه هي المستعملة في اباريج فقراقي انها ما يبقى في بستان بقرية هوري بين شمس وسمي ايضا بالطرة وهو
من المدينة الموصوفة القاهرة من بلاد مصر وهذا النوع لاحبله ودهن البلسان هو المتخذ من هذا النوع واما النوع الاول فهو يشبه الثاني جدا في ورقه وايخ وما
الى تخذ منه دهن هو لكان يكون كالمتخذ من النوع الثاني اليس واي ايزداد في ذلك وهذا النوع الثاني وهو الذي ينبت بعين شمس فذكان في القديم ينبت في غوطة
دمشق وبالقرب منه وكان افضل الفلسطين كما ذكره بيقوريدوس ثم بعد ذلك نقل الى ارض مصر فصار ينبت في الوضعين معا كما قال جالينوس ثم بعد ذلك وقع عند
النصارى ان المسيح عليه السلام اغتسل في بركة عين شمس وذلك هو البير الذي يستقي منه البلسان هناك وان هذا البير حصل في مائه دهن من بقايا المسيح فان
الدهن يبقى في ماء ذلك البير ابدا وما ينبت هناك من البلسان يشرب من ذلك البير بعدي بذلك الدهن ومنه يستخرج دهن البلسان هو من دهن المسيح عليه السلام
الذي القاه في ذلك البير واي شيء شبه ذلك الدهن فانه لا يتقرا عن دهن المسيح عليه السلام فلذلك صار النصارى يعظمون هذا الدهن جدا ويقولون
ان من ادهن به او باليسير جدا منه فانه من ابرجهم فلذلك صارت ملوك النصارى يتطلبون هذا الدهن ويبالغون في ثمنه فاصطر صاحب مصر لذلك الى منع غرس
هذا البستان في غير بلاده ليلا يوخذ دهنه فيباع للنصارى على انه دهن البلسان المستجر به هذا البير فلذلك صار هذا النوع المسمى بلسان ليس يوجد الا بمصر
المعروف وهو الذي بعين شمس ولا يغرس في غير ذلك البستان لينبت وكان كان ثابت في ذلك البستان ولما قوما ذكرناه ومصار دهن هذا البستان سوقا الثاني في

من الناس ان هذه الفطرة لاجل زيادة نفعه وان نفعه انما هو بحرارته فلذلك يظن كثير من العام ان هذا الدهن مفرط الحرارة وانه يحلل جميع الاورام والامراض المزمنة بالكلية
كالطوف ولا نفعه بذلك انفع وانما عطف الاجل الامر الذي اشرنا اليه واذا استخرج هذا الدهن كما وكثرة المايعة ثم يعالج بالصناعة حتى يذهب مايعته واذا عتق ازداد
غلظا وذلك لزيادة تخلط من المايعة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه بنفسج الماهية فعل الصلة الخ الشرح اتفق الناس على رطوبة البنفسج واختلفوا في برودته
فالاكثرون على انه بارد ورام ان يستدلوا على ذلك بان ثمر ليكن الصطيخ الحار وانما يكون ذلك اذا كان بارد او بعضهم قالوا نحاره الذي يستدل به على ذلك بانه ربما قلبين
انما يكون بتسهيل شيء من الرطوبات وذلك انما يكون بالحرارة وايضا فان البنفسج يولد دما عند الاكل وانما يكون كذلك اذا كان مزاجه الى حرارة معتدلة قال الشيخ الرئيس رحمة الله
عليه بعمى الماهية قطع خشيشة الخ الشرح ان العبارة في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه بزماسف المايعة بلاذ يشبه الافتيمون الخ الشرح ان كلام
الشيخ في هذا الفصل يحرر وذلك لان ابن ماسف يقال على بزر عين من النبات وكل منهما حار يابس ولذلك فانه عن اشتهى الادوية والطست وبقيت الحصاة وكل منهما بفتح ويلطف
البلغم ويدر الترة والركام ويسدد الاعضاء وهذه الافعال انما هي في البزر قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه بلاذ الماهية ثمرة شبيهة الخ الشرح بلاذ هو الاذن وهو الاذن دياوسقا
الشبيه بالفيل وسمي هذا النبات بذلك لان ثمرته شبيهة قليلا بطرف ذاهلي رطوبة شبيه الدم وعي العسل وقد كان بعض الفقهاء يلزم الكلاطبا بحودة الاذن فالكل له
وزيارته لا تنفع ولا تضر وقد كان يعتاد عند الصيام واكله ارطالا قال الشيخ الرئيس رحمة الله بورق الماهية سواقي الخ الشرح ان هذا الدواء كما ان ارضية
جلاء شديدا البوسته وعن اية قوامن اية الخ وارضيته اشد حدة من ارضية الخ ولذلك هذا الدواء اشد جلاء وحدة من الخ واقل جلاسة لاجل قلة مايته وبالجملة فكان من
الافعال انها الحرارة والبوسته والحدة والبورق فيها اقوى من الخ وما كان منها انما هي المايعة والرطوبة فالخ اقوى من البورق وقوة اكثر اصنافه فيقل لاجل قوة يوسته عارضة
وبقوة ارضية سوفيل الدود ولا كذلك الخ لاجل شدة حرارة ارضيته سوجذاب فلذلك يجذب الى ظاهر البدن اذا طلي به فلذلك يحسن اللون قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه
بصل الماهية سوسوق وفلح الشرح قد عرفت ان البصل مركب من ارضية بادة ومايته حبان لطيفة وان هذه المايته سهلة للخلط اقول ذلك يعرض عن البصل سواء كان الزائد فلح
قل حرارته جدا وصار بولد الحام والبلغم وسبب ذلك تحلل مايته الحادة بالطبخ وبقاء ارضيته الباردة وقد بينا انها انما تفعل من خارج البدن صدا يفعل من داخل وذلك ان
خارج البدن فيخرج ويجذب الدم كثيرا فيحمر اللون لذلك واذا رد من داخل لم يترج وقد مر غناس بيان ذلك في اول كلامنا هذا الفن وقد بينا انه اذا بقي سلذ دهنه وانجذبه
وليس ذلك لان مايته تقوم سفله فان ذلك يغلب عليه الارضية وسواء تقوم بها الا يجذبه لان الواجب انما يجذب بقوته الاكثر مما يتحرر من الجسم دي الى مايته والمتحرر ليس الارضية
بل مايته ولسبب ذلك تقل اذا بقي وبعد ذلك الهدة فلا يجد الدواء حتى معه حتى من مايته كما تحرر لجذبه بالمايته والا كذلك اذا بقي بعد ذلك مايته جذبه بقي خاصته فالبصل
سهل بمايته الهدة فلذلك يحلل بسرعة جدا ويزيد الواجعة اللازمة لها وبينا ان البصل الماكول اذا كان سنه مطاولا اعني اكثر حدة من المسند وبسبب ذلك ان المسند
قليل المايته كثير الارضية والمستطيل بالعكس وخاصها ان عصارة البصل اكثر حدة وحلا من فعله وفي الجملة ايضا وانما يكون ذلك اذا كان في البصل بعض مايته حاد واما كان
البصل من الاصول الخلاط التي للبدن وقد بينا ان ما يكون من الاصول كذلك فانها لا محالة رطوبة فضلية فالبصل فيه لا محالة رطوبة فضلية وهذه الرطوبة اذا فارقتها
حرارة فانها تحدث منها الجرة وخاصة تحدث منها اذا تكاثفت وبردت وابرح فلذلك كان البصل يحدثه منه اذا اكل الجرة وربما ولذلك هو يحدث الفج ولاجل حدته هذا
الاغرة عنه صار يحدث عنه صلاع وضرة العينين اذا اكل ولاجل حدته الرياح عنه في العروق صار يولد الاستارية العصب ولاجل رطوبته الفضلية التي هي
حقيقة اما عدت فيه لكون عند الما يجتنه هو ولذلك فوقه المني ولذلك كان البصل من الاغذية الباردة وانما لا يكون الدم قوية وكذلك بوسته فهو لذلك يحقق
المني ولا كذلك البصل فان حرارة البصل ضعيفة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه البقلة اليمانية الشرح ان هذه البقلة هي شديدة النفاهة ولذلك هي مع
شدة الترطيب قليلة الغذا وقليلة الاذ ومايته وانما كانت بطيئة النفوذ مع انها مايته وانما كانت بطيئة النفوذ مع انها مايته لفقدانها الا اجزا المنفذة وهي الحادة
المجذبة في الاجزا المايعة بوجه قية قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه بلبوس الماهية بصل الخ الشرح الذي يوكل من هذا البصل فانه قليل الحرارة اذا
كثر منه يحدث في الانسان قرنيقا وهو بصل صغار الصيلم طاقات كانه البصل العروق قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه بزر قطونا الماهية هو لونان الخ الشرح
ان هذا البزر بارد يطفي لهيب الحيات ويسكن العطش ويطلق البطن اذا كان بحاله فان في عقل البطن وذلك لان لزوجته عند القلي عزوبة يسيل ويمنع خروج المواد
ولهذه القوة ولذلك اذا دق قشرا وقد قالوا ان ذلك لان لبه معرق الحرارة فيقلوا حراقي وانما استجد ذلك فانه لا يظهر من طعم لبه ولا من رائحته ونحو ذلك ما يدل على
حرارة لبه وانما يعقل اذا كان صحيحا لان قشره اصلابة يمنع من نفوذ قوة لبه قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه بوبانس الماهية اكثر ما يستعمل الخ الشرح ان قوله
فلهذا حل المخلة يقال له طلع ثم بعد ذلك يقال له بلح ثم بعد ذلك يقال له بسر ثم بعد ذلك يسمى باسم آخر نذكرها بعد والتمر هو اليابس البسر وكان ينبغي ان يكون
ليل رطوبته من البسر لاجل تخفيف ويلزم ذلك ان يكون اكثر قبضا من البسر لكن لاجل الطبخ الذي يحدث للتمر يلين ويرطب المايته فلذلك يكون ليل قبضا من البسر وكذلك ما
عرض للبلح والبسر بسبب خاصة لاجل خاصة وذلك ان البلح والبسر كل منهما انضج مما قبله فان فيها لا محالة رطوبة فضلية وهي التي بها بعد ذلك البسر فاذا كانت التمرة تم نكمل بعد نضجها
شكل ان هذه الرطوبة يكون فيها لجة فلذلك يحدث فيها الرياح ويكون هذا الريح غليظا ساكنا لاجل لجاجة مادتها فاذا نضجت التمرة قليلا كان ما يحدث لها من النضج وما
ذاق من نضج التمرة فان رطوبتها ينضج فيقل حدوث الرياح منها فلذلك البلح والبسر كل منهما انضج فاذا احدثت لها نضج ما جلي حدثت لها حلاوة وبذلك كان يقولون ان
من الريح تحركه فيحدث من ذلك القرمة ويأتي باسم الريح وهذا معنى قوله واذا كان حلالا اولما يحلو او بقرقرة اكثر معناه واذا كان كل واحد من البسر والبلح قد طال اليبس

خاصة لانه قوى قبضه وذلك كما اذا كان مع السماق ومع قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه بهارنج الماهية من اوراجين الشرح عبارة الكتاب هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله
ريك الكابلى الماهية حب الشرح عبارة الكتاب فى هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه بهارنج الماهية هو الدفلى الشرح قد قيل ان الخارجى والاصفر
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه بوصير لخ الشرح العبارة فى هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه بيخ الماهيه ارادة لخ الشرح اى جوهر هذا الدقا رضى
يابس والبرد من شانه ان يجمد فى الجسم الرطب حتى يصادفه اليابس جامدا فلذلك الاسود من هذا الدقا اشد بالرطوبة لانه اشد بالبرد والبوسته واما الابيض فبرده ليس بشديد فى
ذلك بوسته والاصفر يكون بين هذا الدقا الجامد واسم لانه يكون اقرب بالاعتدال واذا كان كذلك فالاحمر بينه برد وان الاسود اقرب عن الاعتدال وان يليه من الابيض
ذلك هو اردى من الابيض واقل رطوبة من الاسود وان جوهر هذا الدقا رضى وهو شديد البرد فلذلك هو يجمد الدم ويعقده ويغلظه فلذلك يسخن ويمنع نزف الدم
البواسير الجارية ماده نفا لسيلان الصفب بسيل لانه يغلظ الروح لاجل تغليظه الروح لاجل برده وبوسته هو يبا فى المزاج الروح فلذلك هو يفسد مزاجها فلذلك
ظن لكاهو عند الاطباء ان افساد المزاج الروح هو الى البرد وذلك ما يعرف من ذلك هو ليس كذلك الاجماع وانما تخيله بعض الاطباء لانه يتبين فيه ان يكون ذلك لاجل قبوله مزاج هو الضد
فيقوى كما دفع الموادّ الورم لبرده وذلك لان هذا العضو حار رطب والبرد والبوسته يعدلانه قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه بقية الماهيه شبهه لخ الشرح
هذا من الرئيس بالخيانة لجرم الغابة ولكن يستعمل العذر الادب وقد يعتذر بهذا الناس عند الخطاء والاسفاف فيجب ابدا ان جاد يعتقد بطوعهم قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه
بقط الشرح ان عبارة الكتاب فى هذا ايضا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه برسيا وشان الماهيه حشيشة لخ الشرح ان هذا الدقا يجب ان يكون فى حرارة لان
الاضلاق انما تم بالحرارة كالتحليل والتلطيف والتفتيح وذلك ان هذا العضو نافع من مواد الصدر والرية وسقى الرية تلطفه المواد المحتبسة فيها ويفتح مجارفها فتيتا ذلك المواد المزلج
بالفتت ولا بد ان يكون هذا الدقا مع حرارته يابسا محفا والا لم يكن نافعا للام والبواسير والقروح الطبية والعرف وايضا الاولا بوسته لما كان قابضا فلم يكن ينفع من البرق
وهيجان البود بقوة تفتيحه وبفتت الحصاة بقوة تلطيفه ويقطع البرق لبوسته ويتوقع ذلك بدر الخيض كما قيل ولا يحتبس الدرة وان كان موظا لحبسه قال الشيخ الرئيس
رحمة الله عليه بازدريج الماهية من الحوك لخ الشرح ان هذا الدقا كالمتقدم وقوى قضاة لاجل انه يابس ويعقل البطن ويسهل ايضا لقوله السودا وقوى القلب ويقع
من نزف السودا وبين وايضا فانه يعطش بعض اليابس ويسكن عطاش بعضهم بعضهم قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه بوطا ينقى الماهية قيل لخ الشرح عبارة الكتاب
ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه بيلوت الماهية هذا سمى لخ الشرح العبارة فى هذا ايضا ظاهرة وقد قيل ان هذا الاسم محرف وان الصواب فيه ان يقال سليوت
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه بقلة الحمقا الماهية مرو وفلخ الشرح ان هذا البقلة مع قوة برودها ورطوبتها فان لها بوسا ولذلك مافى عصارتها يخرج حب القرع
يكون فيها من قوة بينها وذلك ايضا اذا دلكت الثانية بقصبانها فانها تعين الاجزاء المنفصلة من ذلك القلين اتخاذ خمارية فى ذلك والله تعالى اعلم قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه
بندق الماهية هو معروف لخ الشرح ان ارضية البندق اكثر من ارضية الجوز وبلاعلى ذلك اكثار البندق وذرابيه فان الارضية مقتضاها التجفيف وزيادة القوة والحرارة
بالمطلق وما لها من القوة الشبيهة فى الجوز اكثر لما جاء من انه لا جرم كانت ارضية الجوز اكثر لان الارضية انما يكون قوة بحسب اطلاقها ارضية لطيفة وارضية البندق اغلظ فلذلك
هو اقل ارضية من الجوز وغذاؤه اكثر من غذا الجوز لاجل ثانية الارضية وذلك هو على التفاوت واجزاء الخروف بدوم فعل حرارة باطن البدن فيه وذلك يستحيل الى المرار اكثر من
وذلك كان اخف ارضه واقل ارضه وجميع الثوب فاذا كان رطوبة فضلية لكون ارادة لكونها التخفى الاخلاط لاجل ما يجمعها ابوالا النفخ والرياح وذلك جميعها يهيج الباه والبندق عند
الاطباء كثير لان جوهر مناسب للاطباء قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه بخجخشت الماهية بنادق لخ الشرح هذا الدقا يسمى بخجخشت وسواس فارسى ومعناه ذو
خمس اصابع وقد غلط فيه وظن انه السطاوون ولبيه ويسمى ايضا حسه الرهان بعرش به الدنيكون شهوة الباه قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه بسفايج الماهية
عود لخ الشرح ان هذا النبات يسمى بهذا الاسم لشبابهه بالبذور الكبار الاجل المسمى بسفايج وهو يسهل مع كيموس كثير ويعطش قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه سكبر
مرو منه لخ الشرح هذا الدقا هو اصول الخرجان وهو كثير الارضية فلذلك هو شديد التجفيف قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه بيذق الماهية ثم قال لخ الشرح
هذا الدقا هو الاصول فقد قيل ان هذا النبات ينبت بدينة تسمى جلجل بلاد الهون ويقع ساقه فاذا الذاع ودق عرجوه كدق الخشخاش والحنطة وادق تلك المدينة يوكا فلما ظهر
واذا تقدم ذلك الارض ولو بقدر مايدة ذراع قبل الكل وصلا فى استبعده والله تعالى اعلم قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه بلوط الماهية هو معروف لخ الشرح
ان قوة البلوط مع بوسته لا يخلوا من رطوبة تصليه كما فى سايا الثوب على ما بيناه ولذلك لما فيه من الغلظ هو يجذب الرياح والنخ واما القشر فهو نافذ لهذه الرطوبة الفضلية
فلذلك هو انتجفيفا فى قوله مصلح بحفنة الخ اريد به ذلك انه يحق الجارة داخل الراس لاجل تغليظه لما مع شدة برد المسام عافى من القبض وبشبه ان يكون بقصد
وجه آخر وهو ان غلظه يكثر ما يتولد عنه من الحدة من الاجزاء الدخانية وقد قال الجاثيون ان غذا الناس يتلف الزمان انما كان من البلوط قوله وبقدر البلوط هذا لا تشكل
فان البلوط من عادة الناس ان يستعملوه لاجل حبس سلس البول قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه ببساسة الماهية يشبه لخ الشرح ان عبارة الكتاب هذا ظاهرة بينة غنية
عن الشرح قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه بن زكان الماهية قوله لخ الشرح قوله وارداه صفيفا آسيبة لذلك والله تعالى اعلم ارهذا البن اذا قلى يسارقا بضا ربما قالوا البلوط
ويلزم ذلك ان يقل فيه الرطوبات من جهة الامعا فيكون بزنكان الماهية مدر البول لهذا الوجه والله تعالى اعلم قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه بورد
الماهية هو معروف لخ الشرح قد كانت عادة المصريين قديما ان يتخذوا الورق من الجوى واذا قال الاطباء قرطاس مصرى او قرطاس مخوص مرادهم هو ذلك القرطاس وهو
من الجوى ومن خاصة الجوى ان على الطعام يرتفع الذباب عن الطعام حالما يرتفع عنه الجار وذلك لاذا جعل الورد الجوى فوق الاثنية التى للطعام فيما حتى يبقى بينه وبين الطعام

ويفيد تحصيل المعوذه من الرمان مستفض من ملح الطعام فذلك اذا اريد تنقيص ملح الطعام الذى ملحه بان يدبا بشئ حلو فوقه البردى والطعام يتصعد بخار قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه باقى الماهية منه المعروف بالشرح قال الامام اقراط

قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه بابس الماهية سو الذكاء الشرح العبارة فى هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه
بول الماهية النفع الخ الشرح قد عملت ما سلف من كلامنا فى الفن الاول من هذا الكتاب وذلك حيث تكلمنا فى الامور الطبيعية وحيث تكلمنا فى البول ان البول البول
من اجوا بابية واجزاء خلطية فضلية بنطبخ مع المادة الكبد فاذا فقدت الاخلاط من الكبد لم الفرق الصاعد يصعد من المادة الا يابسة عاكمة البدن فخرج ذلك الاثر جزئيا
مع الفضول الخلطية التى معها بولا وهذه الفضول قد علمت انها الغالب فيها سو المزاج وذلك يكون طعم البول الى ملوحة واذا كان كذلك فقوة البول اذا خرج قوية قابلة
مع قوة مايخا لطها من المرار ونحوه وهذا المرار لا شك انه شديد الجلاء فذلك ان كان البول لحما جدا وبول كل حيوان لاعالة يابس قوته قريبة من حال مرارة ذلك الحيوان
يكون بول كل حيوان مناسبا لمزاجه اخلاطه فبول الانسان بالنسبة الى الانسان وان كان بالنسبة الى بعض الحيوان شديد الحرارة بالنسبة الى بعضها بارد رطب
سو معتدل او قريب من الاعتدال فهو اضعف فعلا وقوة مما هو خارج عن الاعتدال بكثير فاذا كان بول الانسان اضعف الابوال بالنسبة فى بدن الانسان واضعف
من بول الخنزير الاهلى الذى هذا الحيوان مع مناسبة اخلاطه لاخلاط الانسان فانه كثير الرطوبة لكثرة غذائه وبرد اكثر جودة غذائه لانه يعلف فذلك يكون المرارة فيه قليلة وذلك
بوله اقل حرارة واعدل فذلك يكون اضعف فعلا وكل حيوان حصيف البدن بقول ارطب واقل مرارا فهو لذلك اعدل وهو لذلك اضعف ولذلك بول كل حيوان حصيف البدن
يخرج من كل الحيوان بكثرة بدنه الرطوبات فيكون مائية نزلة اكثر ومراره اقل فذلك يكون اضعف واقوى الابوال سو البول العتيق لان البول العتيق يحلل مائيته فيصير المرار غالبا
فيه ولما كان البول بخالطه مرار وهو لاعالة شديد الجلاء والتفتيح فلذلك ينفع البهق والبرص وجرب الغبش والحكة والسدد والاجوبة من التخفيف مع الجلاء بقوة من التفتيح
والقروح وكل حيوان ياكل اللحم وبقوله قليل المرار لان اللحم بكثرة تولد الدم منه فيقل تولد المرار وكل حيوان ياكل العشب فان العشب للذع يابس اكثر رطبا وقليل المرارة بقوله ايضا
قليل المرار لان قلة تولد هذا الغذاء المرة وكل حيوان ياكل الاعشاب يابس اكثر مرارا من غيره فان كان مع ذلك لا مرارة له فان بوله اكثر مرارا وذلك
لان المرارة يقرب الصفن اليها يعلق البول فلذلك اذا لم يكن مرارة بقوة فوة الصفن لحلى البول فلذلك كان بول الجمل الاعرابى قوى تفتيحا وانفع للاستسقاء وغير ذلك من
الحيوان باكل الشيح والقيصوم والبوارياج ونحو ذلك من الاحتطاب للحارة ومع ذلك فانه لاحوانه له فلذلك يكون بوله كثير المرار فيكون قوى الجلاء والتفتيح
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه بزاق الاحتباس القوى والضعف الخ الشرح ان عبارة الكتاب ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه بعر الحيوان الشرح العبر
لاعالة سو بقول ايابس من هذا الحيوان الذى له ذلك البعر لحالة المرار الذى يدفع الى الامعاء لنسمه على اخراجه فلذلك جميع البعر يجفف شديد الجلاء فلذلك
ينفع من جميع الامراض التى تحتاج علاجها بذلك وهذه الامراض كالجرح والبهق والكلف ونحو ذلك ويختلف الغذاء باختلاف الحيوان سو من ارجا فوة لان فضلت غذاء يكون لاعالة احد لان غذا هذا الحيوان اما يكون من الاشياء الحالة فلذلك بعر الحيوان الماغز انفع من غيرها وبعرا الابل وبعر البقر اضعف من بعر
غيرها لانه شديد الجلاء والتخفيف ولذلك سو نافع من ابياض العين قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه بصل الكرنب الخ الشرح قد قيل ان بصل الكرنب سو
بصل البلبوس بحق وقوله بش موش بوسا ويكبت بش بوكا ويكبت بش موحا والكل صواب قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه باب الجبن جوز الخ
الشرح ان قوة الجوز مع حرارتها ويبوستها ذات رطوبة فضلية وذلك لانها من اللبوب جميعها لذلك كما بيناه فيما سلف فجوز هذا الرطوبة
مع غلظه يحلل اذا عتق الجوز وذلك اذا عتق ازداد حرارة لانه يحدث له ابتداريا جد وذلك ما يحس واذا عتق لطفت تلك الرطوبة فهيأت التحليل
لذلك العتيق مرا بجوزا شد حرارة يبوسة ولما كان فى هذه القشرة رطوبة فضلية وهذه الرطوبة لابد وان يكون صورة اليبوسة فلذلك لابد وان تكون
يبوسة الجوز من الحرارة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه جوز بوا الخ الشرح والعبارة فى هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه جند بيدستر الخ
الحيوان الذى جند بيدستر اسمه هو حيوان مائى يعنى انه يابس وبه الما ويقتدى من الحيوانات التى فيه كالسمك والسرطانات ومع هذا يكثر به وينتشر فيها
ولذلك تفتح البول لكثرة الما لاجل طبيعة الغذا منه قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه جاوشير الخ الشرح والعبارة فى هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه
جاوشير الخ الشرح الحق الجاوشير سو البندق وقد قيل ان البندق لفظ فارسى والجاوشير عربى قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه جنطيانا الشرح ان هذا
الدا شديد الحرارة فلذلك سو يفعل افعال الاشيا الحرة من التفتيح والجلاء والتنقية والتحليل فلابد وان يكون حارا يابسا الان الحر هو بطبعه كذلك قال الشيخ
الرئيس رحمة الله عليه جوز جلم الخ الشرح ان هذا الدوا يسمى جوز جندم ويسمى جوز كندم ويسمى برزد الفسل ويكبر مقداره جدا ويسمى جوز الحمام ويسمى ايضا
تخم الاخوة ولما كان هذا الدوا قابضا وطبعه لاعالة سو الطبع القوابض سو الورد والسنط والتخفيف قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه جوز السرو الخ الشرح
الغالبة طعم هذا الدوا الجوز سو المعوجة والحرارة وحدته وحرافته بيسيرات جدا فلذلك تخفيف هذا الجوز قوى جدا وليس فيه لذع بعتد به فلذلك كان من
النفع فى الحمام لحرارته وتخفيف القروح وبعظم نفعه جدا فى القوبا قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه جيلا هنك الخ الشرح ان صيغة اسم هذا الدوا بضم
ثم الجيم والباء الموحدة وسكون الياء وفتح الراء وهى اللام والهاء والكاف قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه جوز هندى الشرح ان هذا الدوا بضم

فى لفظ والله اعلم من الجوز الذكى عندنا وسواء ذلك اعسل الحمض قليل والله اعلم ينبغى اذا يؤكل الطعام عقيبه كلما انه يخرج حينئذ مع الطعام ولا يكاد يبعد هضمه واما قشره فليه عندنا
وسواء ذلك فاكثر ابدانه والله اعلم يابس لذلك اخر هضمه جدا والله اعلم ينبغى ان يكون واذا كان هذا الجوز عتيقا كانا قل حرارة واصل الحامض اليبوسة وذلك لا جل تحلل الرطوبة قال الشرح
الرئيس رحمة الله عليه جوز الطوفاح الشرح والعبارة فى هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه جلنار الشرح ان هذا اسم الدكاء فارسى ومعناه مورد الوسخ
الذكى وجميع شديد القبض لذلك هو يابس جاف لاجل الاعضاء فلذلك هو نافع القروح والجراحات والدماميل وعفن الدم وينبت الاسنان المتحلقلة قال الشيخ
الرئيس رحمة الله عليه جفت اويذ الخ الشرح ان هذا الاسم فارسى ومعناه المخلوق روحا والمشهور فى كثير من البلاد خاصة الشامات انه هو حصرم الثعلب وقد بطل ذلك
بعض المتطفلا قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه جبنين الخ الشرح العبارة وهذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه جندق الخ الشرح ان هذا البنان فى طعم
حدة وشرارة فلذلك هو موفق للنضج وكذلك هو يفتح سدد الاحشا وبدد البول والطمث ولان المرء من شانه الشقية فلذلك يتقى الذى ولا يتقى القرنبيط ولانه هذا
الذى واحدة وبين ان ذلك يضر المعدة ولكنه بالجملة وشرارته هو ينفع الطحال ولاجل حدته مع اضراره بالمعدة هو مصدع قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه جاوشير الخ
الشرح وقد يقال على النخلة سوء قال على اعلى النخلة وهو يارد يابس قابض لان هذا يغلب عليه الارضية ولما كان هذا فى اعلاها وفى تقديره يستحكم نضجه وفى ذلك يارد
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه جيفى الخ الشرح ان عبارة الكتاب فى هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه جص الخ الشرح ظاهر كلامه هنا ان الجص نافع
الجبين وبين فى كلام الجبين قال انه جر الجص والمشهور من كلام غيرهم ان الجص هو الجبين قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه جلد الخ الشرح عبارة الكتاب فى هذا ظاهرة
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه جاج الخ الشرح ان عبارة الكتاب فى هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه حاد الفرخ الشرح انما سمى هذا الفرخ
لانه لا يثبت فى الاجام فى مواضع المياه قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه حوارى الخ الشرح والعبارة فى هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه جسفر الشرح
وقد قيل ان خسفر لفظ فارسى ومعناه ريحان سليمان قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه جبن الشرح ان الجبن اما كان يتخذ من اللبن وطبيعته قريب من طبع اللبن
فلذلك لم يكتب كيفية لسوء كيفيته لان من المرارة بالاضافة فلذلك الجبن الطرى ينبغى ان يكون فى طبعه اسخن من اللبن قليلا ولذلك لاجل ما فيه من الاضافة لكن عرض الجبن
ان كان جبنه كثير التكاثف فلذلك الطرى منه يهضم ويكثر تولد الدم منه من ابلغ فلذلك قد يصير فى تبريده ازيد من برد اللبن اعنى بذلك فى تبريد واما الجبن العتيق
فانه لابد فانه يكون ممزوجا اذ بقا الجبن مدة بدون الخ يتعذر لانه يبقى اليه الدود فلذلك هذا الجبن حاد حادا جدا محققا واما الجبن المملوح الذى لم يعتق بعد كالطرى
الغير ولذلك لانه بالجملة بارد رطب وبالقوة من الملح ما يفيد حرارته وبيوسته لسابقوين لاجل قلة مخالطة الملح له وقصور زمان اختلاطها على الحالة الخ ما ادته الى طبيعته فلذلك
يكون هذا الجبن كالمتوسط فلذلك هو الافضل الاحمار والجبن الطرى غذا مستر لانه مع غلظه وكثرة تغذيته رطب كثير الاستحالة الى البلغم والجبن العتيق معول لاجل حرارته
وحدته وذلك مما يجلو الدم ويعمل كسوما الى الاعضاء فيكون ما يستحيل منه فى التغذية قليل الجدا وذلك يستحيل واما الجبن المتوسط فليس يفعل شيئا من هذين لانه ليس رطب
يكون الدم البلغمى ولا يابس يخرب مجارى الدم قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه جذوار الخ الشرح والعبارة فى هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه جرجير
الشرح قد العبارة فى هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه جرجير الخ الشرح ان هذا الذكا مع حرارته وبيوسته فهو فى رطوبته فضلية فلذلك من اجل الادوية
الباهية ولانه لحدته ولذع فلذلك هو يسخن الدم لانه يفيد المنى حدة يشتد معها شوق الطبيعة الى وقعه ولاجل هذه الحدة والحرارة يكون ما يخرج من رطوبته الفضلية
حارا فلذلك هو مصدع ويعطى فى ذلك الحس والهذيان بلا ضماد بعد لان حرارته ويكبر ان حدته والحس والهذيان اقوى لانه يمنع ما يتصعد منه من البخار بتغليظه له قال
الشيخ الرئيس رحمة الله عليه جاودسر الخ الشرح قد قيل ان الجاودسر هو الاخرس فى نفسه لكن لفظ الجاودسر فارسى ولفظ الاخرس عربى وقيل الجاودسر نوع من الاذخر وقيل
انهما يختلفان قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه مورد ابل الخ الشرح قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه عرف الدال الذارصينى الشرح ان هذا الاسم
الاول فارسى ومعناه شجر وخطاه الاخر عربى ومعنى الجملة شجر حيوى اى حنوب الى الصين وله انواع كثيرة بعضها يقال عليه هذا الاسم حقيقة وهو الذى يسمى فى الطب
العامى بالدارصينى الصين وبعضها يقال عليه هذا الاسم مجازا لبعضها اقبالا وهو نوعان احدهما القسى والفرق العامى الذارصينى مطلقا وهذا النوع هو الذى يقال عليه حقيقة الصورة
ذاتها الذى يسمى حقيقة بقرفة القرنفل وقولنا ان الذارصينى من شانه اذا ورد على بدن الانسان ان يضمر اجزاءه تضمرا شديدا والذلك هو نافع للطافة جدا وهو مع ذلك
حار يابس فلذلك يكون هذا الدوا مفتحا لحمالة الاحتقان جاذبا لانه مع قوة حرارته يفتر سريعا لاجل شدة لطافته وذلك يجفف كثيرا ولذلك هذا الدوا يمنع العفونة ويصلح
الفساد لانه يجفف الرطوبات الفضلية بتجفيفه لها ولاجل هذا التجفيف والتحليل هو نافع للقروح ولانه حار لطيف يمنع العصب جدا لتمكنه من النفوذ فيه
لاجل لطافته معه حرارة جيدة ولاجل هذا هو نافع للقروح العصبية قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه درونج الخ الشرح العبارة فى هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه
دارشيشعان الخ الشرح ان هذا الدوا باعتبار ما فيه من الحرافة والحدة يسخن وباعتبار ما فيه من القبض يبرد فلذلك يكون كل واحد من هذين كيفية الاخر فيصير هذا الدوا فى حر وبرد فى
معا على السواء ما يوسته فيكون كثير الاحتلال الحرافة والقبض كلاهما يابسان فلذلك هذا الدوا نافع من القروح والقلاع وعن ذلك يختلف افعالها جرابه باختلاف ما يغلب
فيه الحرافة فلذلك يكون شديد الحرارة الى لطف فيكون التفتيح وزهره يغلب فيه الحدة فلذلك ايضا يكون قوى الحرارة نفاذا وعوده يغلب فيه القبض حتى يعد عضا فلذلك
حرارته قليلة جدا والى برد ما فلظ وقبض قوى جدا فلذلك كان عوده اكثر شفا للنزف واشد تقوية وقشره وزهره اكثر تخيلا وتفتيحا وقد ويجعل للعفونة آه سبب ذلك
تجفيفه للرطوبات الفضلية وفضل عوده فلذلك اكثر لانه اشد تجفيفا فلان قشره وزهره جرادتها قد يعينان على رطوبة العفونة قوله نافع من استرخا العصب ان فعل ذلك

هذا الدواء وقشر هذا الفعل اكثر من فعل عوده لاجل حرارة القشر والزهر والحرارة اشد موافقة للعصب وفعل مجموع اجزاء هذا الدواء اكثر وافعل من فعل عوده وحده لان مجموع اجزاء هذا الدواء يخلط الحرارة مع العفونة واذا كانت الرطوبات المرخية فذلك يكون بمجموع هذا الجزء القوي في هذا الفعل من كل واحد منها بانفراده واكثر الامراض انما يكون للعفونة وعود هذا النبات اكثر نفعا للعفونة ولذلك عود هذا الدواء انفع نفث الدم وقشره وزهره انفع في تحليل النفخ وفي عسر الولادة اخرج للجنين ولذلك قشره انفع في عقل البطن والقروح المذاكير والمجال قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه ودبق الخ الشرح اما كان الدبق اغا ينبتا في ارضي وجوهر ارضي يابس لجاشد يدا فذلك جوهر هذا الدواء لابد وان يكون مركبا من جوهر مائي وابدان يكون المائية في هذا الجوهر ازيد من الارضية لان الفرح اكثر ولذلك يخلان الدبق فان ارضيته قد يكون اكثر مما ينبغي ومما سلف ولان هذا الجوهر في ذاته ضعيف الوثوق واغا يكون كذلك اذا كان مائيا لطيفة كثيرة فلذلك لابد وان يكون هذا الدبق كثير المائية والهوائية قليل الارضية قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه ودود الخ الشرح ان العبارة في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه ودبق الشرح والعبارة ايضا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه دجاج ودبك الشرح قوله اولا ويخلق بعد ذبحها آه معناه ان الاجود ان يخلق الديك بعد ذبحه بعلف يجلب الى الهزل الشديد وذلك بان يقزى ويداوى ولا يزال كذلك حتى يحدث في اصلب فستقط من شدة الحب فيذبح حينئذ ولا يزعج ولا يزعج بذلك ايضا بعد هذا الهزل وحرارة ملطفة ومعدة لان مهما زادت بوفيقية ثم اذا نجت علفت البدين وبرخص لحمها قليلا وذلك لاجل سيلان رطوبتها وذوبانها في الزمهرير ان سهل نضجها بان ينضج الدجاج المسمر جلا لخاصة الذكر منها الذي هو الديك وكثير من الناس يسمي الديك قبل هذا وبعده بسيوا من اكل السمين بل الطيف جزء من ذلك لانتشاره في جرمه عند قوة حركته في هذا وبقول ان مرقة الديك والدجاج يخلف الدجر بها وذلك لان في جرم الدجاج جوهر لطيف حار وهذا الجوهر يتحلل جرم الدجاج في الطبخ وبقي في المرق فلذلك يكون مرقة الديك والدجاج ملطفة جلاء ولا كذلك جرمها قوله ويترتب كلا آه يعني بذلك ان يترتب دفعة واحدة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه دماغ الخ الشرح ان هذا العضو لما كان يطبعه بارد رطبا فاكان منه من حيوان حار يابس كالطيور فهو لاجل الطافة تعين الطافة ولذلك ما كان من حيوان يابس المزاج كالحمار وما يقال ان دماغ الحمار الاود دماغ الحمار يزعج الجنون ويجدد الغفلة من الخرافات قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه دلية الشرح ان هذا النبات مع قلة حرارته هو ليس فلذلك هو شديد التحليل جدا ولذلك هو شديد النفع من الاورام الصلبة مع تليين ما لا كان ورمها صلبا ولذلك هو شديد النفع للاوجاع العتيقة في الظهر والركبة لانه يحلل مادتها ولكذلك هو ايضا شديد النفع من الحكة والجرب والنمش لانه يحلل مواد هذه جميعها قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه دفلي الخ الشرح العبارة ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه دار فلفل الخ الشرح ان حب النيل يعتقدان ثمرة الفلفل الذي ظهورها تكون دار فلفل اذا فلفل يكون ظاهرها اذا اخذ بعد تمام نضجه كان هو الفلفل الاسود وان اخذ قبل تمام نضجه كان هو الفلفل الابيض والذين سلوزن الى الهند مصورون هذا الفلفل على ان ثمرة الفلفل الابيض مغايرة لثمرة الفلفل الاسود وانها جيئا بحبات فان ثمرة دار فلفل حتى انهم يقولون ان البلاد التي يوجد فيها الفلفل الاسود يوجد فيها الفلفل الابيض من هذه الجهة فيها الآخر قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه دوجنة الخ الشرح عبارة الكتاب في هذا ظاهرة عينة عن الشرح قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه دوو الخ الشرح الذي هو في الشام يخرج سوا الهم وسوم نوع من شجر الدردار فليس الدردار جميعه يحمل البق قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه دبود الخ الشرح بلان البود لفظ فارسي ومعناه شجر البق قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه ددردي الخ الشرح ان الدردي هو الاحالة التي الارض الذي يبقى في اسفل السيال الذي ذلك الدردي فلذلك يكون جوهره كثيفا فلذلك يحرق الطعم جوهره قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه دخان الخ الشرح ان جوهر الدخان جوهر ارضي ناري الطبيعة فلا بد وان يكون من ارضية سهلة التصعد والا لم يكن منها دخان وانما يكون الارضية كذلك اذا كانت لطيفة فلذلك الدخان جوهره من ارضية لطيفة كان حارا جافيا من الثالثة وكذلك هو مجفف قابض قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه دوقوله الخ الشرح ان العبارة في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه دم الاخوين الشرح والعبارة في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه دذئب الخ الشرح قال الجماعة من الناس ان هذا الذي هو الذئب هو الذي يسمى بالهندية ورغاهم في ذلك انه يشبه الذئب في الهيئة والشكل والخلقة وانه يفترس الصبي قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه دم الخ الشرح الدم في كل حيوان هو رطوبة معدة لغذاء ذلك الحيوان وهي الحالة شبيه لمزاج ذلك الحيوان ومزاج اعضاء ذلك الحيوان فان اللحم يكون من الدم بان ينعقد من الحرارة ولذلك فان الدم الجامد شبيه كثيرا بالحم الكبدي وكل حيوان لحمها متشابهان هذا مما لا محالة كذلك فلذلك الدم الذي يتغير يتشابهان جدا قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه دهن الورد الخ الشرح ان جوهر الدهن قد يتخذ من جوهر الحبوب والقلوب ونحوها اتارة بان يعصر كما في الزيت والجوز واللوز ونحو ذلك واتارة بان يصعد بالنار كما في دهن الاجر ونحوها واتارة بغير ذلك وكيف كان فان طبيعة ذلك الدهن وافعاله يكون جميعا بشبه طبيعة ما يتخذ ذلك الدهن منه بان يوضع الذكي في دهن آخر كما يوضع دهن البنفسج ونحوها في الزيتا او الشيرج وكذلك اوراق بعض النباتات ونحو ذلك فيكون طبيعة ذلك الدهن وافعاله تابعة لامتزاج ذلك الذكي اما وضع هو فيه من الادهان قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه دداج الخ الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة بينة غنية عن الشرح قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه **عرف الهاء** هو فارسي وقوله الخ الشرح في لم ينفع الاورام البادرة آه سبب ذلك ما فيه من التحليل مع اللطف والاذابة فان ذلك ما بحي الاورام الغليظة للخروج والانفصال قوله وبدل الجراحات آه سببه ما فيه من التجفيف اذا قد الدم المزيل للعرض والعونة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه هليلج الخ الشرح المشهورة في زماننا ان الهليلج اصناف ثلثة وهي الاصفر الكابلي وهو كبار مستطيل الى السواد الهندي وهو صغار سود وقد الصيني فيما الا ان الكابلي اكثر قوة وقيل الحامل ان الاهليلج الاصفر هو الخ فاذا نضج كان هو الهندي فذلك مما لا اصدقه فان الاصفر كبار ذو حب كبار ولا كذلك الهندي وايضا فان كثير من البلاد

ينبت بها الاهليلج الاصفر واما الهندى فلا يوجد فى تلك البلاد البتة وهذا الاهليلج الاصفر ينبت كثيرا بمصر واما الهندى فاطرابه انما ينبت بالهند قال الشيخ الرئيس
رحمة الله عليه هيا بوا وهيا بوا الخ الشرح ان هذا الشهد وهو العاقلة الصغيرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه هذا رحبثان الخ الشرح هو رجبثان
لفظ فارسى ومعناه الفذ ذراع سمى بذلك لاجل الوانه طوله وسمى الناس قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه هندبا الخ الشرح ان العبارة فى هذا ظاهرة قال الشيخ
الرئيس رحمة الله عليه هليون الخ الشرح الهليون منه بستانى وهو الذى يزرع فى المزارع ومنه برى كثير الشوك وفيه تجفيف لما فيه من حموضة شديدة فالبرى
فلذلك يقوى الاسنان وينفع من وجاعها ويقال ان قوت الكاس اذا دفنت فى الارض بعد جريها وبطيخها وبعد جزها سبعة انبتت هليونا قال الشيخ الرئيس رحمة
الله عليه هو لهمان الخ الشرح قد يقال الهوطمان هو الحلمان وقيل هو هرطمان والمشهور بالحبة بين الحفظة والشعير قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه هو قسطيون
الشرح العبارة هنا ظاهرة وقد غلط بعض من زعم ان عصارة لحية التيس نفسه يقال له الخ قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه
هو بوس الخ الشرح ان عبارة الكتاب هنا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه هو فيلوس الخ الشرح ان عبارة الكتاب فى هذا ظاهرة بينة غنية عن الشرح قال
الشيخ الرئيس رحمة الله عليه **حرف الواو** الودمق الخ الشرح ان عبارة الكتاب فى هذا ظاهرة بينة غنية عن الشرح قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الورد
الشرح ان الورد ما دام رطبا فانه فيه حرارة وتبريد فاذا يبس فارقه وبقى قبضه وذلك لاجل تحلل النارية منه والارضية الحارة صحيحة المائية التى تجلو عند الخفاف
وكذلك فانه اذا يبس يكون باردا كما هو رطبه وذلك لانه يستفضل منه من الحر الحار الذى هو الحريف والمر كما يستفضل منه من الحر البارد الذى هو المائية القهقة والمائية
فانه يشتد حرارة لان التحلل انما هو من برد الذى منه اكثر انما هو من الحر الذى فقط فلذلك انما يذهب منه جيدا الحر الشديد البرد وهو المائية فلذلك يصير حارا قابضا
لاجل الحار الذى فيه وقابضا لاجل البارد الذى فيه وقد يستعمل الورد جيدا من الفصد والسكر لما فى الورد من الاجزاء الحريفة والمرة فيسخن فيه الاجزاء الحارة عن المائية البادرة فلذلك يسخن جيدا كثيرا والورد
يحدث فى بعض الناس زكاما وعطاسا وذلك لما فيه من القبض مع الحرارة اللذعة لما فيه من الحرافة والمرارة فلاجل هذا الاجزاء الحارة يسيل رطوبات الدماغ وذلك
يحتاجها لاجل ضعف هذه الحرارة ولاجل ما فيه من الاجزاء القابضة يقبض مجارى الفضول الى الانف فيحس بما يسيله الاجزاء الحارة ويحدث من ذلك رياح تحدث
العطاس ورطوبات تسيل بمجرى الفضول الى الانف لاجل ضعفه فيحدث من ذلك الزكام ومن كان دماغه حارا او مجرى الفضول الى انفه ضيقا كان احداث الورد
فيه العطاس والزكام اكثر لان حرارة الراس تعين على اسيلان فضول بعض الاجزاء الحارة التى فى الورد وضيق مجرى الفضول الى الانف يعين على افعال الاجزاء القابضة
التى فى الورد فلذلك يكون حدوث العطاس والزكام فى الذين دماغهم كذلك كثيرا قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الوج الخ الشرح ان العبارة فى هذا ظاهرة
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الورس الخ الشرح ويخ كاشى مناسب الطبيعة لذلك الشئ لانه من جملة فضوله ويخ الكوا وهو الذى يوخذ كوا بر الحمل هو
من فضول العسل والبخار وفضلات الغنم فلذلك يكون فيه تسخين وجلا ولذلك ويخ الحمام فيه تسخين باعتدال لان حدوث هذا الوبخ هو من بخارات
ودران الناس ولذلك ويخ المصارعين ونحو ذلك قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الورسان الخ الشرح ان هذا الطاوس يابس المزاج فلذلك لحمه يصلب عسر الهضم
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الودك الخ الشرح ان العبارة فى هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الودع الخ قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه
حرف الزاء زنجبيل الخ الشرح ان الزنجبيل هو جملة الاصول الغليظة وقد بينا ان ما كان كذلك فيه رطوبة فضلية وكذلك الزنجبيل فيه رطوبة غليظة
فضلية ولذلك هو قليل البوسة والربى منه ايبس لان رطوبته الفضلية يحللها الفصل ويخفيها يبقى منها فلذلك لا يكون رطوبته الفضلية اقل من رطوبة غير الربى من
الزنجبيل ولذلك فان غير الربى فيها اطول اكثر تقوية للباه من الربى وهو يقوى الحفظ لاجل تحليله الرطوبات الفضلية من الدماغ قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه وقد
الشرح الذى يظهر من كلام ديسقوريدس ان هذا لا يخص ببلاد بعينها ولا بمرود الغنم بنيات بعينه بل يكون اتخاذه من كل صوف ايس وسخ ويظهر لى والله
اعلم ان هذا الوبخ اصله من البخار فلذلك البخار مسقط على اعشاب كثيرة مختلفة الطبايع والاعشاب حار المزاج ويوخذ فيه اخذا منها من القوة ما لا يوخذ فى غيره
من البخار وذلك يكون فى الغالب بحسب طبيعة هذا الذى هو الحرارة وهذا الحر يجب ان لا يكون شديدا لانه ممتزجة من قوى الطبخ بقوى الاعشاب وكثير من ذلك
بارد فلذلك يكون هذا الحرارة متوسطة فلذلك يكون ملينة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه زوفا يابس الخ الشرح ان هذا الذكا فيه تلطيف وجلا وتحليل
قوى فلاجل تلطيفه ينفع من الربو ويقوى الاعصاب وشبه ذلك فلاجل ذلك ايضا كان شربه يحسن الصوت لانه يلطف الدم فيرقى قواه ويحركه الى خارج
كثيرا لاجل تسخينه بحرارة هذا الذكا ولاجل جلاه مع تحليله يزيل الاثار التى على الجلد اذا طبخ به او عجن به لاجل تفتيحه التابع البالغ للتلطيف مع الجلا والتحليل
هو نفع السدد وغلظ الطحال وكذلك وجع الكبد والطحال وكذلك وجع الاستسقا قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه زوبا الخ الشرح العبارة فى هذا ظاهرة
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه زنجبيل الكلاب الخ الشرح قد تكلمنا فى اول الكلام فى الزنجبيل قد بينا ان الزنجبيل قد يحدث من اجزاء بينة مخالطها اجزاء رضية لطيفة وهذا
لاجزاء الارضية كالعجينة للاجزاء المفصل منه ولذلك لا يلتصق باليد قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الزاج الخ الشرح ان العبارة فى هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس
رحمة الله عليه زنجفر الخ الشرح العبارة فى هذا ايضا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه زبد البحر الخ الشرح ولذلك العبارة منه ظاهرة قال الشيخ
الرئيس رحمة الله عليه زنجفر الخ الشرح هذا الذى ذكره معدنه ومنه مصنوع من الزيبق والكبريت قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه زجاج الخ الشرح الزجاج
ايضا منه يابس الطبع كما هو كثير فى بلاد الحبشة حتى ان حجارة بعض تلك البلاد اكثر هى زجاج ومنه مصنوع وسولا كثير ويصنع من الرمل والحصا بان يسيل ذلك

الغشا والبلورين ينفع من النجاج ويجود منه بكثير قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه زبد الخ الشرح والعبارة في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله
زبد الى آخره الشرح ان الزبد هو الجزء الدسومي من اللبن ويستخرج بالمخض فلذلك هو مستولد دسومة الدم بفعل الحرارة المنضجة التي في المعدة ولكن طبعه طبع الدم مع زيادة حرارة وحتى انه استفادها بالنضج فلذلك يجب ان يكون الزبد لطيفا حارا حرارة قوية من الاعتدال ولا بد ان يكون جيد
ضرورة الدسومة انما تحقق بالمباينة للخاصة الرطوبية مع قليل الرطبية فلذلك الزبد حار رطب وحرارته ليست بمفرطة بل قوية الى الاعتدال فلذلك يكون
ليسلة مرخية لانها يسيل الرطوبات ولا يحللها تحليلا كثيرا وانما يقوى على تحليل جيد اذا كان البدن ليس بذاته بخلا فالابدان الصلبة قوى فيها نفوذ الدم
والله تعالى اعلم انما يفعل ذلك النفخ الكائن بعرق كما تنفخ الريح وعصرها في داخلها من الدم حتى يخرج كما يكون من نفخ الدم في البوق الشديد فان هذا النوع
الزبد اذا استعمل قبله كثيرا ولذلك لتليينه بالعرق وارخائه لها قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه زعفران الخ الشرح اما المتخذ من اليسوت ونحوه فانه
من الرطوبات الصادمة لذلك الشحم مع تسخينها ولذلك اسود فلذلك يكون طبعه قويا ما وطبع ثمرة تلك الشجرة وحتى تصفر وتيبس فلذلك يكون هذا الوقت حارا
حرارة مع يبس والوقت الآخر الجري كذلك لكن حيث قرنها واحدة وحرارة الوقت قوية ولذلك سيجذب الدم الى موضعها اذا وضع على موضع من البدن ومع ذلك فانه يقبض
لما فيه من الارضية ولذلك سوء يخف وفيه مع التحليل تجفيف كثير وكذلك يقلع برص الاظفار وسوء ينفع القروح كثيرا ومهما يمانيه من التحليل والتجفيف فالخلاف
مع جذب الدم اليها ومع خلو عن الدفع الرد قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه زعفران الخ الشرح اما الزعفران فطعمه قبض ومرارة وذا يجد عطرية نوعا ما
قوى الصفرة تاديتها فلذلك هو قابض بعض محلل مفرح اما قبضه فلما فيه من الجزء القابضة الذي يظهر في طعمه ومنه لا بد وان يكون ارضية باردة وما تحلله
وتفتحه وتقريحه فلاجل مرارته وهذه المرارة انما يكون لاجل ارضية حارة فلذلك يكون ملطفا بالحرارة ولما تقويه فلما في ذاته من العطرية كما ذكرنا فهو
على مقوين يقوى الاحشاء وحملت اليها فلذلك كان الزعفران يقوى الحدة والكبد وحدة الزعفران ليست بقوية جدا لانها مكسورة بالجزء الباردة التي فيه
حتى بليغة مضيجة هاضمة ولما قرنه فلانه لاجل لطافة ارضيته يقبل الصعود كثيرا فلذلك يصدع ويسكر بكثرة ما يصعد منه الى الدماغ وهذا الامر المصعد
بسرعة فوق لما للمصعد يصعد وهي جدا في على صفرتها الدخنية فلذلك مخالط الروح فيجعلها بيزة ومع ذلك فان ذلك المصعد يحتى الروح حتى انه
فيلطفها باعتدال فيجعلها شديدة القبول للحركة لتلاخر وبذلك يتم القروح ولذلك كان الزعفران مفرحا واذا وطريفه بفرط التفريح لانه لكل من هو طب
من الروح بالدم القلبي وذلك لا محالة قتال ولكثرة ما يتحرز من الزعفران يظلم البصر اذا ورد الى داخل البدن ويكدر الحواس واما اذا اكل به فانه يقوى الجبد ويقوى
الغشا ولانه يقوى الروح التي في العيون ويقوى جرم العين ايضا ويحلل بعض ظلها قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه زنجار الخ الشرح الزنجار نوعان احدهما
معدني الخاص ومنه مصنوع يتخذ من النحاس والخل وهو في الحقيقة اجزاء نحاسية متصغرة جدا فلذلك يكون تجسيمها في اعماله بالنحاس الحر والزنجار الفوري جيد
استفادته من الخل حدة وقوة نفوذ وطهر يد على اعماله قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه زعرق النحاس الخ الشرح انه هذا يقطر على النحاس الذي يبا ذر ويعلو
فيكون عليه كالزبد ثم يجمعه كالملح ولا محالة انه من اجزاء نحاسية متصغرة جدا ولذلك يكون قوته نحو بيته من قوة الزنجار قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه
الشرح العبارة في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه زبرين درخت الخ الشرح ان العبارة في هذا ظاهرة وزبرين درخت لفظ فارسي معناه
الزمرد وهي شجرة شبيه بشجر الاترج درخت قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه زعرور الخ الشرح الزعرور على ثلثة اصناف احدها احمر الثمرة صغير وهو البري
بلا مشق وفوايهما بالزعرور المجوز وثانيها احمر الثمرة مقدار العناب وهو قليل وله ثلث حبات مجلل والاحمر الصغير فاذن ذخيرة وثالثها نهاوند والذي نهاوند هو
ذو اثلاث الحبات لان هذا النوع لكل ثمرة ثلث حبات وهذا النوع هو الذي تكلم فيه الشيخ وطعمه بين الحموضة والقبض يشبه طعم السفرجل وهو مفرح جدا فلذلك هو
يقوى الحدة ويقطع الاسهال قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه زبل الخ الشرح قد عرفت ان زبل كل حيوان فانه فضل غذاه المندفع مع المرار الطارئ لاجل
طاعاد فيه ذلك الفضل فلذلك يختلف الزبل باختلاف طبيعته باختلاف الحيوان الذي ينسب اليه وذلك لاجل اختلاف الحيوانات في المزاج وفي الغذاء وفي كمية المندفع
من المرة وقلته فلك الحيوان الذي لا مرارة له يجتمع فيها المرار ثقليا يندفع الى زبله من المرار فلذلك يكون زبله اقوى حدة ويكون زبل احد انواع المرارة هذا الحيوان دون
ذلك الحيوان الذي لا مرارة له يجتمع فيها المرار ثقليا يندفع الى زبله من المرار فلذلك يكون زبله اقل حدة ويكون زبل احد انواع المرارة هذا الحيوان على ما وقد
ايضا طبيعة الزبل يجب ان تخاص انواع الحيوانات وذلك لاجل اختلافها ايضا بالمزاج وبالغذا وبما يدر في تخصص كثير من نوع ما في زبله اقل حدة
من زبل المحترك كثيرا من ذلك النوع فلذلك زبل الحمام الداخل اقل حدة من زبل الحمام الواعية وذلك لاجل حركة الواعية واختلاف زبل الناس
كثيرا من اختلاف زبل سائر انواع الحيوان وذلك لان بين احد هما وان اختلاف اشخاص الانسان بالتدبير وبالغذا اكثر كثيرا من اختلاف اشخاص بقية انواع
الحيوانات وثانيها ان اختلاف اشخاص الانسان بالمزاج اكثر كثيرا من اختلاف اشخاص الحيوانات الآخر وذلك لان مزاج الانسان هو الاعتدال
الحقيقي وذلك يختلف باختلاف انواع الخروج عن ذلك الاعتدال باختلاف مقادير ذلك الخروج في كل واحد من انواعه وكذلك بقية الحيوانات فان كل واحد
من انواع مزاجه مزاج يخرج عن الاعتدال الحقيقي الى جهة وليس يوجد في اشخاص ما يخرج في غير تلك الجهة فلذلك انما يختلف مزاج اشخاص كل نوع منها
واختلاف الدرجة في الخروج في تلك الجهة فقط فلذلك زبل الانسان يختلف بحسب اشخاصه اكثر كثيرا مما في غير الانسان من الحيوانات وقد علمت ان البصل اشخاص مزاجه

من الماشية فلذلك يجب ان يكون ازبال الطيور اشد حرارة وحدة من ازبال الماشية ولقائل ان يقول لو كان الامر كما قلتموه لكانت ازبال الطيور اشد ضيقا من ازبال الماشية وليس كذلك
فان ازبال الطيور اميل الى البياض من ازبال الماشية وجوابه ان بياض ازبال الطيور ليس لقلة حرارته بل لافراطها وذلك ان بياضه انما هو لاجل تزيده بفرط الاحراق لا لكثرة البلغم
فيه او لسهوه وما كان من الطيور ماواه الماء فهو لا محالة اسخن مزاجا مما واه البر والا لم يتمكن من الصبر على برد الماء فلذلك كان ازبال البط شديد الحرارة والحدة جدا وكذلك الحيوان
الكاسر اشد حرارة لا محالة من غيره اذ لولا قوة حرارته لم يكن عنده من الحراقة والغشاوة ما يتمكن به من الصيد فلذلك ازبال السباع اشد حرارة من ازبال غيرها من
الماشية وازبال الجوارح اشد حرارة وحدة من ازبال غيرها من الطيور واذا كان الزبل مفرط الحرارة كان اشد التاثير جدا فلذلك قد يقطع الى ان يسقل فلذلك وازبال الجوارح و
نحوها لا يستعمل لاجل افراطها واقوى الازبال المستعملة حرارة وحدة هو زبل الحمام ولما كان الزبل يخالطه مرارة كثيرة لا جرم لا يوجد زبل بارد ولا رطب وان كان الغذاء
الذي هو فضله شديد البرد وذلك لاجل ما يكون في الزبل من المرار ولما يحدث كيفية الحرارة بالعفونة التي يحدث له في الامعاء فلذلك ابرد الزبل في كل حيوان ما خرج قبل
وقته خاصة اذا كان قليل الصبغ وذلك لان هذا لا يكون عفونته قد استحكمت ولا يكون مراره كثيرا ثم الزبل فان كان سيالا فهو لا محالة يابس مجفف لانه الجزء الارضي
من الغذاء المستعمل فلذلك اكثر الازبال مجففة تجفيفا شديدا فلذلك يستعمل لتنشف الرطوبات ولقطع السيلان واذا احرق الزبل كان الطف لانه من الاجزاء الارضية ومع ذلك
فانه لا يلزم ان يصير اسخن كما يصير النورة اسخن بالاحراق وذلك لان الزبل فيه اجزاء حارة لطيفة وهي الاجزاء المرارية وما كان ذلك فهو في الاكثر يبرد قليلا بالاحراق لتحلل اكثر من
ذلك الجزء الحار قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه زيتون الخ الشرح ان العبارة في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه زرنباد الخ الشرح والعبارة ايضا
في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه زراوند الخ الشرح الزراوند يسمى ارسطولوخيا وهو لفظ يوناني ومعناه الفاضل في منفعة النفاس وذلك لانه
يدر الطمث وينقي فضول الرحم ويخرج الجنين قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه زمارة الراعي الخ الشرح ان العبارة في هذا ظاهرة والاسم المشهور بهذا الدواء مزمار الراعي
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه زوان الخ الشرح ان عبارة الكتاب في هذا كله ظاهرة بينة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه

باب الحاء

حضض الخ
الشرح القيلة وهي اسم شجرة شاملة تتخذ من عصارتها الحضض الهندي وهذا الاسم اذا فصل كان معناه مرار الفيل ولا امتناع في ان يسمى بذلك شيء لهذا النوع من الشجر
واما ما قيل ان سبب هذا التسمية هو ان الحضض يستعمل بدلا عن مرارة الفيل فيسمى بها لقيامه مقامها فذلك من الخرافات وكذلك قولهم انه انما يسمى بذلك لان الحضض عادتهم
عند اتخاذه ان يجعلوه في كرش شبيها بمرارة حيوان عظيم كالفيل وذلك لانه يكون جرابا عصبيا مملوا بجوهر من اصفر كالمرارة المملوة من الصفراء فان هذا ايضا من الخرافات وذلك
لانه لو كان كما قالوا لكان هذا الاسم اسما للحضض نفسه لا الشجرة التي هو يتخذ من عصارتها خاصة وقوله من قال ان الحضض يستعمل بدلا عن مرارة الفيل فان هذا يجده ظاهرا
جدا فان الحضض لا يشبه في افعاله شيئا من افعال تلك المرارة كيف لا وطبع الحضض قريب من الاعتدال في الحر والبرد وتلك المرارة مفرطة الحرارة جدا وجوهر الحضض مركب من جوهر
مركب من جوهر ناري ومن جوهر ارضي فلذلك هو قابض مما فيه من الارضية يحلل جدا بما فيه من الحرارة فلذلك طعمه من قابض وقبضه اضعف من تحليله ولذلك هو نافع
المرتد فان الرمد يصير فيه ما قبضه قوي واذا هو مركب من هذين الجوهرين فهو قريب من الاعتدال في الحر والبرد ولكنه قوي اليبوسة لان كلا الجوهرين يابس ونارية
قليلة المقدار جدا والغالب عليه الارضية ولكن ارضيته بعضها مرة فلذلك يضعف قبضه ولولا قلة ناريته لكان شديد الحرارة لان الارض ضعيفة البرد فانما
يعدل حر النار اذا كانت كثيرة المقدار جدا بالنسبة اليها وهو مع غلبة الارضية لطيف جدا ولذلك يسرع نفوذه ولذلك يحس طعمه في الفم بسرعة اذا سقيت به المقلة
وكذلك هو قوي التفتيح وفيه ايضا جلاء وذلك لاجل مرارته ولذلك ينفع الاثار التي في الوجه ويجلوها وهو يقطع النزف ونفث الدم مع ذلك يدر الحيض وذلك
لما فيه من القبض والتفتيح والطبيعة باذن الله تعالى يستعمل كل واحد منهما في واجبه وحيث يكون استعمال انفع للبدن فيستعمل القبض عند نفث الدم وسيلان الدم من
النساء ونحو ذلك فيحتبس وكذلك يفعل في ذوسنطاريا ونحوها ويستعمل للتفتيح عند احتباس الحيض فيدره بذلك وكذلك ايضا يستعمل هذين الجزئين في الاورام فيستعمل
الجزء الناري المحلل في المادة الموجودة في العضو فيحللها ويستعمل الجزء الارضي في جرم العضو فيمنعه بذلك من قبول مادة اخرى قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه حي العالم
الشرح قد فسر الشيخ حي العالم بسوفوطون المشهور انه ليس بتم وسنحقق هذا في كلامنا في حرف السين قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه حنا الخ الشرح ان جوهر الحنا
مركب من جوهر مائي بارد ومن جوهر حار مر هو الغالب عليه وهذا البارد الذي في الحنا يظهر اذا استعمل الحنا من خارج فيحس منه ببرد واما اذا استعمل من داخل ما كان
ما كان ذلك الجزء البارد يتحلل لانه مائي ويبقى يفعل الحنا اكثره بالجزء الحار المحلل فلذلك يحلل كثيرا وينفع امراض العصب الباردة ونحو ذلك اختلاف هذين الجزئين في الحنا مع اختلاف
اثارهما وقع الخلاف في طبع الحنا فقيل انه بارد لاجل ظهور البرد منه اذا استعمل من خارج وبذلك قال الشيخ وهو المتبادر الى الذهن في بادي الراي ولذلك اكثر
العوام يعتقدون انه شديد البرد واما الاكثرون من الاطباء فقد قالوا بحرارته وذلك لما وجدوا اثاره في داخل البدن وفي خارجه ايضا فانه يحلل الاعياء والاورام
ونحو ذلك وان كان يظهر منه اولا برد وهو قوي البرد جدا ولذلك يصبغ البول اذا استعمل من خارج قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه حماما الخ الشرح
ان هذا النبات مع حرارته ويبوسته هو ذو رطوبة فضلية ولذلك يبخر كثيرا وكذلك يصدع ويسكر وهذه الرطوبة التي فيه مائية فلذلك يبخر ولا يتدخن
فليست يحدث عنها رياح فلذلك هذا النبات ليس من الادوية الباهية قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه حرف الخ الشرح الحرف هو المسمى بمقلياثا وقيل انما
يسمى مقلياثا اذا قلي واليه ينسب سفوف المقلياثا لانه يقع فيه مقلوا وهذا الدواء مع قلة حرارته يبوسته هو ذو رطوبة فضلية غليظة يتولد منها رياح
تنفخ الات المني ولذلك هو من الادوية الباهية قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه حاشا الخ الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه

حسك الخ الشرح قوله وهذه الجملة هو من جوهر آه اما المشهور من كلام جالينوس ان هذا النبات مركب من جوهر رطب يسير الرطوبة ومن جوهر يابس رطوبته يسيرة وما قاله جالينوس فهو حق لان هذا الدواء جملته يابس ولو لم يكن بوسته يابسة اكثر من رطوبته رطبة فضيلتها كان كذلك ولو كان الامر كما قاله الشيخ كان هذا الدواء يجب ان يكون بارد الرطوبة واليبوسة ويكون رطوبة النبات فيه اغلب وبوسته البرى ازيد قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه جرجاني الخ الشرح ان النبات لطيف حار وفيه رطوبة تجز كثيرا ولذلك يسكر قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه حلتيت الخ الشرح الحلتيت هو صمغ الاجذار ويجذ ان تنزع اصوله وساقه ثم يجمع ما يخرج من هنالك وهو شديد الحرارة لطيف جلاء مع تحليله وقوة حدته وذلك لاجل قوة حرارته ولطافته فانه يشتمل على رطوبة غليظة يتولد منها الرياح ولذلك هو يخرج سهانة قوى التحليل من النفخ ولذلك انه يحلل النفخ بحرارته وينفخ بما يبقى منه من الرطوبة الغليظة ولاجل اغلاظ هذه الرطوبة الخلطة ينفى رياحها الى ان ينفذ هذا الدواء الى العروق ولذلك يتولد عنه الباه ولاجل قوة تحليله مع شدة لطافة جوهره هو يذيب البلغم من ساعته وذلك لانه لطافة جوهره يسهل نفوذه فى جرم الطبقة القريبة حتى ينفذ الى سلاقاة الآلة وحينئذ يحلله بقوة حرارته ولاجل تحلله ونفوذه الوادر وهو يحدر الصرا من ترقوة اذا جاوز الاصبار ولاجل قوة تحليله مع حدة اذا به صار ينفع الربو والسعال القديم ولذلك اذا كان هذا السعال يجيء الليل اذا كان السل وكذلك يصفى الصوت جدا ولذلك هو ينقى القروح لاجل قوة تحليله وكذلك ينفع قروح الامعاء قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه حنظل الخ الشرح ان هذا الدواء اذا وزن بطبيخه كما هو فى قوته هو الى الضعف قوته سريعا واذا استخرج نحو من بطيخه ضعفت قوته سريعا والبطيخة المفردة على التجربة تبتل الى اواط فوق فيها الا فوق التى يكون كلها تحتها ولذلك فان هذه البطيخة يكون عليها جدا الجواق فوقها واما الاخضر منه فانها يقتل لانه يكون فى اخفى كون رطوبته لم يطبخ بعد تمام النضج واما بعد تمام النضج فيقتل الا انها يلتصقان جدا بالامعاء وكذلك ان كان نحم الحنظل غير منتصف الاخراج جدا بقوة النضج وورق الحنظل شديد الاخراج للمواد السوداوية وكذلك هو شديد النفع من الجذام والماليخوليا قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه حمص الخ الشرح ان الحمص ركب من جواهر مختلفة وذلك لان فيه جزا ورقيا يابسا يقوى بعارضة الابطخ لان امزاجه الثلثة لاجزا ضعيف وفيه ايضا جزيرية يفتح السدد واكثر بقارة الابطخ وفيه رطوبة فضلية كما فى سائر الحبوب ولهذا الحمص هو ينفخ كثيرا وهذه الرطوبة غليظة ظاهرة على بل يتولد لان ينفذ الحمص الى العروق فلذلك يفيد الاعياط ويتولد منها الباه والمنى فلذلك كان الحمص من الاغذية المقوية الباه جدا وهو يحسن اللون سواء استعمل من داخل او من خارج اما اذا استعمل من داخل فلانه باجزيه من التفتيح والتفوذ يحلو كدر الدم الى ظاهر البدن فيحسن اللون واما استعمال من خارج فلانه يجلو بالكف والنشف ويحك الكف يجلو افتحه ويجلبه قريبا منه بحرارته اللطيفة هو موافق للونة فلذلك احدثه كثيرا جدا قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه حنظل الخ الشرح ان العبارة فى هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه حبيب الخ الشرح اسم هذا الدواء مركب وهو يابس سقوطينى من بخت كل واحدة منهما اوقية واحدة بدينار يا وسقوطرى من بخت قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه حامض الخ الشرح هذا النبات ثلثة اصناف منها ما هو تفاحه وهو السانق الذى فيه تحليل ظاهر بينه ما هو ظاهر الحموضة وهو الذى فيه مرارة وهو اشدها كلها تفتيحا وفيه جميعا يابس يقوى القرن ينفع من ابرص ولذلك تفتيحه يقوى بالشراب فلذلك الطبخ فيه نفع من البرص لان الاسود وهو يحلل الخلط الزفر ولذلك اذا اضمدت به الخنازير نفعها ان يخرج لا يبقى من ورائه وفى وزن الغاية ببيرة بها قوى انه يعدل الطحال قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه حرشف الخ الشرح هذا نبات شائك وصفه هو الشكل الذى فيه وعبارة الكتاب ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه حندقوقا الخ الشرح الذى ذكره من كلام جالينوس ان الحندقوقا البستانى فيه جلاء معتدل وذلك ظاهر التجفيف واما فى الحرارة والبرودة فهو كالمعتدل والاسم المشهور عند العرب بهذا الدواء هو الحسك وليس هو حندقوقا وهو لفظ نبطى معرب قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه حبة الخضرا الخ الشرح ان الجالينوس اما يابس من الحبة حتى قوى الشوى وقوى الغيو وفيها رطوبة فضلية الا انها اقل من جملة الحبوب فى ليس كثيرا ما تخرج المواد العفنة الى خارج على الجلد فلذلك يفعل السكنجة وينقى رائحة العرق ويطيب رائحة البدن فلذلك تخرج العضو المعفنة عن جهة الى جهة عدن قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه حرد ودع الخ الشرح ان عبارة الكتاب فى هذا ظاهرة والذى يعرف بالشام بالحرد وهو حجون اصفر من الخضب والكبر من الوزعة ولعله صنف صغير وهو انما سموه لجلدات الى الصبابين ونحوها قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه حرز دع آه الخ الشرح هذا الاسم يقال فى الشام على الشجر الذى يجذ منه الابواب المسوف ونحو ذلك والمشهور عند الاطبا انه شجر البرو وهو مرادا الشيخ هنا ويبعد انه اراد جعل على النار وهو البلسان والظاهر انهما هو صنع هذا الشجر ولذلك السند قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه حلتيت الخ الشرح ان العبارة فى هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه جبلى الخ الشرح ان هذا النبات مركب من قوة يجلو ولذلك يجلو الزجاج وقوة بها يبرد ويقبض ولذلك ينفع فى ورم المقعدة ولذلك ينفع فى ورم المقعدة ولذلك وقوة بها يجلو ويلين ويفتح وقوة بها يرطب ويلصق فلذلك لابد ان يكون فيه اجزاء تقوم بها هذه القوى قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه حرجير الخ الشرح عبارة الكتاب ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه جاشير الخ الشرح والعبارة فى هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه حلبلاب الخ الشرح والعبارة فى هذا ايضا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه حاشا الخ الشرح والعبارة فى هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه حلبلاب الخ الشرح والعبارة فى هذا ايضا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه حاشا الخ الشرح والعبارة فى هذا ايضا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه حلبلاب الخ الشرح ان عبارة الكتاب فى هذا ايضا ظاهرة ذكر ان من هذا الجنس ما يقال له الحطب قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه حلبلاب الخ الشرح هذا الحطب اكثر ليبسه فى الصلب وتقوية الساق وذلك فى الهند والبصرة والجزائر فى مصر والشام وباسواحلها ابوبن فيها قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه حلبلاب

الشرح ان العبارة في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه حب اسمه طبع الشرح والعبارة في هذا ايضا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه حب الصنوبر
الشرح ان هذا الطبخ فيه ارضية ومائية مع هوائية يسيرة وذلك لان جوهره دهني والدهن انما يتحقق ما فيه ماء وفيه حرافة بيسيرة ومرارة ولكنها غير ظاهرة
طعم الدهن اذ كان فيه من ذلك هو حلو ويفتح والدليل بفتح الربو ويقي الصدر المرارة ومع ذلك فانه يغري وليس بما فيه من المائية والدليل الا ينفع الماء اكثر لانه
وكذلك هو يلين بما فيه من الحدة فانه يحلل الاخلاط اللازجة منه فيسهل الزلق عنه وهو يقوي على الباه بما فيه من الاطوبة الفضلية لاجل الزلق حب وهذه الرطوبة لوظيفها
انما احدثت عنها رياح ناتجة اذا حصلت في العروق فظاهر بعون الله الانتفاع قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه حب الخلاف الشرح فعل فاعل وذلك فعل الفاعل وبالضرورة
لم يحصل جاز بان يكون الذي قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه حديد الخ الشرح ان الحديد من الاشياء التي يحتاج اليها لاستوائه وجود صنعته كثيرا جدا حتى اذا كثر الصانع
الصانع بشيء من الحديد كالطرقة للصانع والابرة للخياط ونحو ذلك ومع ذلك فهو داخل في الاطعمة كثيرا والدليل الا ينفع بدنه ويبرئه ونفسه ويبرئه ويقويه ويفتح
ويصدأ وما يطفى موده بالماء كالماء والخراب قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه حمام الخ الشرح ان العبارة في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه حوض الخ
الشرح والعبارة في هذا ظاهرة ايضا قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه حبة الخضراء الخ الشرح ان هذه الحبة هي شجرة العظم وفيها قبض وتحفيف ظاهر وهذا القبض انما
يكون الا رضية ولذلك لابد ان يكون هذه الحبة محفنة لاجل يبوسته الارضية المسارقة للحرارة الغالبة وبقوة هذه الحرارة هي مفتحة ولذلك هي جلاء بالبول وينفع من ادرام الطحال
ولابد
ان يكون في جوهر هذه الحبة رطوبة فضلية وكيفية هي من جملة المحبوب ولابد ان يكون فيها هواية كثيرة وكيفية هي كثيرة الدهن ولاجل ان في هذه الحبة والرطوبة
الفضلية المقاومة للحرارة هي من الادوية الباهية فلاجل ما فيها من التحليل والتليين الشابع لسيلان الحرارة الملطوبات مع القبض الذي فيها تقوية للاعضاء فلهذا صارت هذه
الحبة شبيهة جدا بالصطكى ولذلك يستعمل حيث الصطكى ولذلك ينفع الاعصاب ويحلل الاعياء الحادث بها لهذه العلة فان ايضا ان الاهنية مع الحرارة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه
حرباق الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة بينة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه حبة الخ الشرح الفرق بين الانثى والذكر من الحيات ان الانثى اكثر ذنابا بالان في الابدة توابيب
والذكر بالعكس فتعلم وسبب ذلك ان الانثى اضعفها لاجل ذلك تكثر الان فتالها وينقطع من اجلة طرفها من كل طرف فلهذا ربع اما طرفها الذي فيه الراس فلان ربع
اسم اذ سرها لهوى لها كالخطاف ونحوه وآماذ نابها لان محل الفصول وجوهرها التي تطول مدة اضطرارها بعد القطع ولذلك ان هذه تكون صحيحة تامة الفق واذا كان
فيها ذلك فالخراج جميع احشائها لانها كثيرة السنية وخاصة موادها وخلف الثاني طبيعتها فالاكثرون على انها شديدة الحرارة ولذلك اشتد احراق من لسعه وفعل
انها بادرة الزاج جدا ولذلك يشتد ضررها بردا لهوا واشتعال السوء بها اعني قوة العفونة لاجراء مزاج الحية وهذا هو الذي يظهر في مجيئهم الى الانثى لانها اقل سنية
او اسنية الانثى فاذا فرجت بينهما سلح الذكر لان هذا يستعمل غالبا لاجل التجفيف وتجفيف سلح الذكر اقوى واشد ونفع لحمها من الجذام اظن والله تعالى اعلم
لاجل دفع الفضول الخواطي الجلدية فضول السوداوي التي في الجذيمين عند الاعضاء الكريهة عندها ولذلك يعرض لمن يؤي من الجذام بالبلغم الجيد ان يرم بدنه وملاك الامر
الفضول الظاهرة بدنه قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه حمار الخ الشرح قال ابو البيزار ان قوما اعتادوا اكل لحم الحمار الاهلية وهو في غاية الرداءة وعسر الهضم ورداءة الدم
الذي يولده وهو رديء للمعدة وهؤلاء القوم طبايعهم قوية وطبايع لحمهم ودمهم الخبر الوحشية مما كان منها قليل سمنا ولحم قوي بيانا ولحم الاعرابي هذا تقع اكل لحم
والجذام عجيب ويشبه ان يكون ذلك لخاصية فيه وسر الخواص العظيمة في الحمار او عصاصة روثه اذا استعط بها قطعت الرعاف والنظر الى عين حمار الوحش يحفظ
صحة البصر ويمنع نزول الماء العين قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه حجر اليهودي الخ الشرح قد قيل ان هذا الحجر انما سمي بهذا الاسم لانه يوجد كثيرا في بلاد اليهود وهي البلاد التي
كانت لهم قديما وهي بلاد عوف الشام وقيل بل اسم حجر يهودي بالذال المعجمة مشتقة من عوذة لان اكثر وجوده في بلاد هناك تقال له يهودي قال الشيخ الرئيس رحمة
حجر الشاهي الخ الشرح والعبارة في هذا ظاهرة ايضا قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه حجر الاسفيذ الخ الشرح والعبارة في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه
حجر البلخي الخ الشرح والعبارة في هذا ايضا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه حجر الرخام الخ الشرح والعبارة في هذا ظاهرة ايضا قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه
حجر السوداج الشرح ان هذا الحجر يعمل الدور بليس وتبريد ومنع عظم الشدي والخصية وذلك بان يدلك هذا الحجر او هذين بحيث يكون بحيث الخزف بالخل وذلك قبل ان يعظم ويمنع ان يعظم
عظما فوق وهو ينفع الاورام والامراض الحادثة فلذلك يستعمل الخ الكلون بحيث الشافان الوارد بها علاج الامراض الحادثة العارضة للعين واذا اريد علاج العين الصلبة
التي يحتاج فيها الى تحليل ابدا فان حكما الشافان جيدة ينبغي ان يكون على الاجود والله تعالى اعلم قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه حجر العلوج الشرح ان عبارة الكتاب
في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه حجر الصلي الخ الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه حجر القرن الخ الشرح والعبارة في
هذا ايضا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه حجر سرمطوس الخ الشرح والعبارة في هذا ظاهرة ايضا قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه حجر الخبث الخ الشرح العالم
في ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه حجر الاوني وحجر الخ الشرح العبارة في هذا ظاهرة ايضا قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه حجر الحية الخ الشرح والعبارة في هذا
ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه حجر ربطي بالزاي الخ الشرح هذا الحجر يحمل في الشامات الليالي لما ظهر فيه شتعا فلا يطفى قال الشيخ الرئيس الرئيس رحمة الله عليه
حجر البيذق الخ الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه حجر الاسفذ الخ الشرح والعبارة من فرح واوهام الاطباء محو
في هذا ظاهرة والله اعلم قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه حجر رخو الخ الشرح ان هذا الحجر اذا عصارة فرقه قوة فيه ردية بحدث القيان وذلك انا نجد ذلك ان
الحجر الذي فيه تلك القوة ضعيفة فلا تجد لها في الاخراج قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه حرف الطاء طابشير الخ الشرح قد قيل ان الطابشير اصول الفضا

الخرقة

ويسكن غليان الدم ولذلك هو شديد النفع من قطع الوقوع والربو في الحادين وعن غليان الدم وكذلك هو شديد النفع لمن يلزمه النكسة الامراض الحادة وعن الدم
الفاسد وذلك لانه بقوته يزجره ويبوسته يجمد حركة هذا الدم ويبعده عن قبول العفونة والغليان قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه كندر بالخ الشرح
ان الكندر صمغ شجرة سيالة جبلية يستخرج منها بان يضرب بالفاس في مواضع فينخرج الكندر من مواضع الضربان وهو من فضلة غذا تلك الشجرة قال الشيخ
الرئيس رحمة الله عليه كهربا بالخ الشرح قد يغلط بعضهم من يجعل الكهربا صمغ الجوز الرومي وقد علمت انه يوجد كهربا في الاندلس عند شجرة الرمث وان تكون من رطوبة
من ودق ذلك الشجر كالعسل وقد كان ذلك الجوز موجودا في داخله لانا كسرنا من الابواب والحجارة والمسامير ونحو ذلك مما ينفق ان يكون
عند موضع سيلان تلك الرطوبة فينعقد عليه قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه كما فيطوس الخ الشرح قد قيل ان معنى كما فيطوس موصوف بالارض
وقيل بل معناه المتفرش على الارض ولذلك الان هذا النبات ينبسط على الارض وفي ذهر مرارة وحرافة وقبض فلذلك يكون حارا يابسا مجففا لاصقا
ومانعا من القبض والتحليل سوائغ من الاورام قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه كاذريون الخ الشرح ان العبارة في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس
رحمة الله عليه كزبرا بالخ الشرح والعبارة في هذا ايضا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه كندر بالخ الشرح المستعمل الكندر هو المعروف
وهو في ظاهرها الى سواد وباطنها الى صفرة وبنات هذا الدقا شبيه بيخ الكندر ويسوا الرشف البتة في ولم يصح في هذا الدقا قوا ديسقوريدوس ولا
جالينوس وانما تكلم فيه المتاخرون فقط قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه كبابه الخ الشرح هذا الدقا حب هندي كبير وصيني فالكبير هو حب العروس
وتكلم كشكل الفلفل لكن له كالذنب وهو دقا مفتح جلاء حاصته لسدد الكبد فان ما سوى الكبد فان هذا الدقا انما ينتهي اليه اذا ضعف قوته فيكون
تفتيحه لسدده اضعف وبيان ذلك بما في هذا الدقا من اللطافة التي بها يسرع انفعال قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه كبوبنج الخ الشرح ان الكبر يتخرج
في المآء ونحوها نواع كثيرة وكلما شديد الحرارة وفيها حية منعقدة ولذلك هو شديد الاستعداد للاشتعال قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه كسفلا
الشرح ان عبارة الكتاب هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه كيشوع الخ الشرح والعبارة في هذا ايضا ظاهرة بينة قال الشيخ الرئيس رحمة الله
كالبوبنج الخ الشرح والعبارة في هذا ايضا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه كابيسع الخ الشرح والعبارة في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه
كبيسع الخ الشرح وعبارة الكتاب في هذا ايضا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه لنكر بذ الخ الشرح وعبارة الكتاب في هذا ايضا ظاهرة قال الشيخ
الرئيس رحمة الله عليه كوكوهن الخ الشرح والعبارة في هذا ظاهرة ايضا قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه كشت بركشت الخ الشرح والعبارة ايضا ظاهرة
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه والعبارة ايضا ظاهرة بينة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه كشوث الخ الشرح لما كان في هذا الدقا مرارة وعفوصة فهو
لا محالة يابس وحرارته ان لم تبن برودته لا مرارته اشد من عفوصته فلذلك هو يقوي الاحشا وينقي ويجفف الرطوبات ولضعف حرارته لا يسلغ
الى ان يكون حارا جاذبا فضلا عن ان يكون مفرحا ويسكن الخفقان لانه لمرارته يجلو ولعفوصته يقوي ثم الحدة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه
كموبالخ الشرح ان طعم الكمون يدل على انه ذو حرارة ويبوسة وقبض وحرارته يقوى على تحليل الرياح وتفتيح السدد والمستعمل منه في اكثر الامر
هو بزره قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه كوبالخ الشرح ان هذا الدقا ايضا اكثر المستعمل منه انما هو بزره وفيه حرافة تدل على حدة وبالجملة
يدل الجرد على طرح الرياح ويسرع لحدار انطعام والله تعالى اعلم بالغيب قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه كرسنة الخ الشرح ان هذا النبات شديد الشبه
كثير الاوضية ويخالف حلاية بقوله فيه طبخ ولذلك لاجل الخلاف ينجمد في المآء وقد ذكر بصير هذا المآء مطلقا للبطن وغذا الكرسنة يابس ارضي فلذلك هو
سوائغ للبلغم ونحوه وقد يضطر الناس الى الاعتذاء به وذلك عند عدم الحنطة ونحوها فيضر ضررا مرضيا بيسة قال الامام اقراط قوله هذا طلا
جيد الى آخره الظاهر انما يكون كذلك اذا استعمل دقيقه من غير طبخ واما اذا استعمل بعد الطبخ فان جلاءه يقل فيكون نفعه في هذه الاشيا قليلا قوله
وبعلى الهما ذين بل منه قد يجوز آه الظاهر ان نفع الكرسنة من الطراثا نما هو في الذين هزالهم لرقة دمهم ولطافته فان هذه الكرسنة تغلظ الدم
وتنيه وتجعله ميتا وتجعله فيكون ذلك محضيا قوله ويسيء ان يكون ذلك بما فيه من الحرارة البينة فان هذه الحرارة تقوى على
تحليل ذلك الغليظ يحدث اللين وانما نفع الكرسنة من القروح فاكثره لاجل التجفيف والاكثار من الكرسنة يولد الدم لما فيه من الجلا والتفتيح وذلك مما يقوي الحرارة
واللطافة والظاهر ان هذا انما يكون كثيرا اذا اكلت بغير طبخ قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه كاشر بالخ الشرح ان هذا الدواء صمغ يشبه اللبا وينبغي وهو قوي الالذاع
والتحليل والادرار للبول والحيض ويخرج الجنين بقوة ادرار وقد الانفع في ذلك قوي من كلاوقا وكذلك في سهلا آخر قوله فلذلك هو شديد النفع من الاستسقا
الزقية قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه كرمدانه الخ الشرح الكرمدانة لفظ فارسية ومعناه دود الكرم واطلقها سيبويه لذلك لانه يخرج الدود قال الشيخ رحمة الله
عليه كوركم الخ الشرح قد تكلمنا في هذا في حرف الجيم قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه كاوردان الخ الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ
الرئيس رحمة الله عليه كاشم الخ الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه كاشم الخ الشرح والعبارة في هذا ايضا ظاهرة
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه كاوة الخ الشرح ان هذا النبات كالنظر وهو كالاصول التي لا ساق لها ولا ورق ولا ثمر ولا غير ذلك مما يكون للنبات بل هي
كالاصول بجوهرها جوهر ارضي بخالطه يبوسة وقبض هو اسنة ولذلك يجف قليلا وبظهر بها انها اذا اعتدت واذا جفت وذهبت مائيتها ازدادت غلظا فجوانا

الاصبة

حرف اللام

وفي الخارج ايضا وكذلك فانه لا يجوز ابقاؤه على عضو مدة طويلة لانه حينئذ يعفن ويفسد فيضر ذلك العضو والا كان من اللبن يتولد القمل لانه ينفذ سريعا الى الاعضاء
قبل تمام انهضامه لاجل مناسبته لجوهر الدم ولذلك يورث البرص والبهق الابيضين وذلك اذا كثر منه واذا هو ينفذ الى ظاهر البدن سريعا فلا بد وان يبقى منه في سائر
الاعضاء الظاهرة كالجلد وما يليه رطوبات فجة فاذا حدث لها بالعفونة مزاج استعدت لقبول صورة حيوانية ولقلتها وضيق مكانها يكون الاولى بها الصورة
العلمية ولذلك ايضا يولد دودا في الامعاء لان الاجزاء التي تبقى منه في الامعاء لكثرتها وسعة مكانها يليق بها الصورة الدودية ومع سهولة حرارة اللبن الى ظاهر البدن وسرعة
ذلك يحرق معه الدم ايضا هناك ولذلك هو يحسن اللون ولذلك هو ايضا يخصب البدن وينفع من الماشرا والدماميل والجرب ونحو ذلك لاجل كثرة حدة دمه ويبوسته
وحرافته فان اللبن شديد النفع له لاجل تعديله مثل هذا الدم وهو ايضا ينفع القروح الباطنة بما فيه من التغذية من الجلاء والتنقية ولذلك هو موافق لاصحاب واذا
كثر من تناول اللبن اضعف البصر واحدث الغشاوة في اللبن وسبب ذلك تغليظه لجوهر الروح الباصرة لكثرة ما يتحرك اليه من ابخرة اللبن قال الامام ابقراط اللبن لاصحاب الصداع
ردي وهو ايضا للمحمومين ردي ولمن كان المواضع التي دون الشراسيف منه مشرفة وفيها قرقرة ولمن به عطش ولمن الغالب على برازه ولمن هو في حمى حادة ولمن اختلف دما
كثيرا وينفع اصحاب السل اذا لم يكن بهم حمى شديدة جدا ولاصحاب الحمى الطويلة الضعيفة اذا لم يكن بهم شيء مما بعدنا بوصفه وكانت ابدانهم تذوب على غير ما يوجبه القلة
وهذا الكلام قد حققناه في كلامنا في شرح الفصول قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه لحم الخ الشرح ما كان من الحيوان مزاجه النوعي الى برد ويبوسة فصفرة قريب من
الاعتدال لان سنه يقتضي الحرارة والرطوبة يتعادل بمقتضى النوع فلذلك من اللحوم الفاضلة لحم الجدي ولحم العجل واما المسن من هذا الحيوان فان لحمه يكون رديا لانه
يكون مفرطة اليبوسة واما الحيوان الذي مزاجه النوعي حار رطب فلا محالة انه يكون في طفوليته مفرطة الرطوبة كثير الحرارة فلذلك يكون كثير الفضول فلذلك الحملان
الرضيعة اقل حمدا من الاجدية واما المسن من هذا الحيوان فليس يلزمه ان يكون لحمه فاضلا لان الكبر وان كان يعدل مزاج هذا الحيوان الا انه يفيده غلظا وعسر انهضام فكذلك
لحوم الكباش غير محمودة وما كان منها هو ما فلحمه ردي لانه يكون مع عسر انهضامه كثير الفضول لما فيه من الرطوبات الفضلية ولما كان الذكر من كل حيوان اقوى حرارة فهو لا محالة
اجود نضجا فكذلك لحم ذكوره من الحيوانات افضل لانه يكون انضج فيه فيكون اجود وارطب واقل فضولا واقول انه لا يبعد ان يكون لحم الاناث من الجوارح افضل لانها اعدل
مزاجا من الذكور اعني انها اقرب من الاعتدال الحقيقي ولحم الخصي من كل حيوان ارطب من لحم الفحل واكثر فضولا والحيوان الاسود لحمه الذ لانه يكون انضج لاجل حرارة الاسود واللحم
الاحمر افضل من السمين والشحم لانهما متولدان من مائية الدم لا من سنيه وجيده ولا كذلك الاحمر من الحيوان العجيف ردي لاجل يبوسته فلذلك افضل اللحم هو الاحمر المنزوع من حيوان
عظيم سمين والجانب الايمن من كل حيوان اخف وافضل لاجل قرب الجانب الايمن من الكبد فيكون وصول الغذاء اليه اكثر ولانه يكون انضج لاجل زيادة حرارته فلذلك فان الجانب
الايمن من كل حيوان اقوى قوة ولحم العضل افضل لانه انقى من الفضول لاجل دوام حركة العضلات قال الامام ابقراط ان العضلات اصلب وابطى في العناء والدوب ولا تحوله
في الاصرار والايمن وهو اقوى اجناسها فصارت لذلك قوية لا يصل اليها الوهن سريعا واوسط العضلات افضل لان طرفها اقل لحمية واكثر رباطية فلذلك يكون طبعها الى
يبوسة ولحم الثدي والخصي وان كان الين فهو كثير الفضول فلذلك هو من اللحوم الردية عندي وخصي الذبول افضل لان لحمها يكون اعدل بزيادة يبوسة الذبول وجميع الطيور
بجملتها ايبس وكذلك لحوم الوحوش خاصة السباع واجنحة الطير افضل لاجل كثرة حركة الاجنحة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه

حرف الميم

مسك الخ الشرح
قوله اذا سعط بالمسك مع زعفران آه الغرض في هذا بالكافور ان يكون فيه زيادة تقوية الدماغ وان يكسر من حرارة المسك والزعفران ويمنع احدهما البخار
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه مصطكي الخ الشرح ان المصطكي ويسمى علك الروم مركبة من اجزاء مائية واجزاء ارضية واجزاء حارة وانما قلنا ذلك لان قوامها علك وجميع
ظاهره كذلك فهو مركب من ارضية ومائية تركيبا مستحكما موثقا كما قررناه في شرحنا للمقالة الاولى في هذا الكتاب ولا بد وان يكون في المصطكي جزء حار والا لم يمكن ان يكون
محللة ملينة فلا بد وان يكون ارضيتها قليلة والا كان قبضها شديدا لان الارضية من شانها القبض وزاد في جوهر المصطكي ارضية مع حرارة فهي لا محالة مجففة تجفيفا
ظاهرا وذلك لان الحرارة تعين على تجفيف الارضية بما يفعل من التحلل قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه مو الخ الشرح جوهر الموفيه ارضية حارة بصير بها قابضا وفيه ايضا رطوبة
فضلية لانه من الاصول وقد بينا ان جميع الاصول لذلك وبهذه الرطوبة يصدع لان هذه الرطوبة مائية تتبخر في المعدة واكثر اجزاءه هو الاجزاء الحارة ولذلك هو حار
شديد الحرارة ولذلك هو مفتح محلل يدر بقوة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه مازريون الخ الشرح ان العبارة في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه
مرو الخ الشرح والعبارة في هذا ايضا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه مرماحوز الخ الشرح العبارة في هذا ايضا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه
مقل اليهود الخ الشرح لفظ المقل يقال على شيئين احدهما ثمرة شجرة الدوم وهو الذي يخص بالمقل المكي لان هذا الشجر يوجد كثيرا ببلاد مكة واعمالها وثانيهما
يخص باسم مقل اليهود وهو صمغ وهو على قسمين احدهما صقلي والاخر عربي وافضلهما الازرق واذا قال الاطباء مقل ازرق ارادوا بذلك ما هو المختار من
هذا النوع من المقل وهو الصمغ ويستعمل كثيرا مع الادوية المسهلة وفي الحقن والعرض بذلك ما يتوقع منه تقوية المخرج وذلك لما وجدوه ينفع من البواسير
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الماء الخ الشرح عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه مزمار الراعي الخ الشرح ان هذا الدواء
هو زيارة الراعي وقد تكلمنا فيه في باب الراء قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه مغاث الخ الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه
مرداسنج الخ الشرح المرداسنج هو المرتك وهو يتخذ بالاحراق من اجسام مخصوصة فيه ما يتخذ من آنك يسمى باليونانية بما معناه المرتك الرصاصي ومنه ما يتخذ
من الرصاص وهو الاكثر ومنه ما يتخذ من الفضة ومنه ما حمرته ظاهرة ومنه ما هو الى صفرة ويسمى باليونانية بما معناه الذهبي ولما كان حدوث هذا الدواء بالاحراق

الزجاج وسواد فتق للصوص بن من يغر من السواد وقوته قابضة معفنة فاذا خلط بقير وطلى فمن وهى قرد ولم يحرق الناس واما مداد الذى يكتب به فقد يعرايز دخان
خشب الصنوبر السمى دارى المجتمع المتراكم بعضها على بعض ومن الصمغ بان يوخذ من الصمغ اوقية من ذلك الدخان ثلث اواق بخاطان وقد يعمل ايضا من دخان الزاج ومن
السواد الذى يستعمله المصورون بان يوخذ من السواد ومن الدخان الرانج منا ومن الصمغ العربى رطلا ونصف ومن العفز المخذ من جلود البقر اوقية ونصف ومن العلقية
اوقية ونصف قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه مزيجوض الخ الشرح ان هذا الدواء حار يابس وبوسنه ظاهر ان فلذلك هو ملطف محلل مفتح مدر ينفث الرياح ويسكن
الاوجاع يحلل مواده ويجففها الرطوبات المادية الغريبة فلذلك نفع من وجد وة مرض بحمامة والقوة تبقى مع التجفف نفع من مبادى الاستسقاء قال الشيخ
الرئيس رحمة الله عليه مويبا يج الخ الشرح ان هذا الدواء قوى الحرارة حار جريف فلهذا لك يقتل القمل ويذيب البلغم ويجفف الرطوبة المنخبثة المبتنة قال الشيخ الرئيس
رحمة الله عليه مويبا يج الخ الشرح ان هذا الاسم يقال على ثلثة انواع من الاجسام احدها شئ كالتوتيا يسيل من بعض الجبال الحجرية السيل فاذا جمد صار كالقار يفوح منه
رائحة الزفت الخلوط بالكبريت مع شئ ما وكان يقال ان هذا النوع ان بعض الملوك اصابه قرحة وحكه بيهام ويحبه بحراسه وذلك عند اصطياده ثم يعيش على تلك القرحة
فلم يعرها على جمل مناك يلقوه هذا الدواء وقد يجوز عظامها وعند ذلك العظام فى مواضع الكسر تجمى من هذا الدواء وثانيها حجارة حقيقة سود الكل واحد منها تجويف
فيه شئ سيال اذا كسر الحجر ظهر ذلك واذا اغلى الزيت خرج ذلك الجسم يابس ويكون هذا الجسم كثير اعند كثرة الامطار وقلة النهار وس الناس وسايا حبادهم يوخذ وقد
استحالت وقد لا يكون فيها بالزيت المخلوط بالنفط وذلك بارض مصر كثيرة وهو من الاوى القديمة جدا وسبب هذا الاستحالة سواء كان بجعل الاوى من الطوخات الحافظة لابدانهم فان تلك
الطوخات تحفظ الابدان مع شئ ما وكان يقال ان بعض الملوك اصابه قرحة وحكه بيهام ويحبه بحراسه وذلك عند اصطياده ثم يعيش على تلك القرحة
الوقيعة فلذلك هو من الخواص قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه مرخ الخ الشرح هذا الدواء مسمع شجرة شابكة تنبت كثيرا في بلاد العرب واستخراجه بان يفرط تلك الشجرة
مواضع ويبسط تحتها الحصير والجوارى تجيل عليها ثم يجمع بعضه على تلك الشجرة وبالكاد هذا الدواء حار يابس الثالثة من الرابعة شديد الحرارة والبوسة فلذلك هو محلل
كثير وينضج ويجفف ولذلك يزيل العفونة ويحلل الرطوبة المعدة لها فلذلك يفسد لمه ويطيب لتكهة لانه يجفف الرطوبة التى بعدها المعفونة ونحوها مما به من الفضل الحادث له
بما من مواد مرضية ولانه حلل فجفه لاعالة حريا ى شديدا لها من جهة المادة المرضية وبهذا القول يصلح الانجمزنه بحار كثيرا ولا يفيه دسوسة فيه لاعالة هوائية ولادسوسة غريبة
لاجل حرارته فلذلك يتولد منه بلس الجريان ونحوها ودخانه اشد تجفيفا منه لاجل زيادة تجففه بالحرارة المرخية لدوان هذا الحرارة يحللها بما من المادة قال الشيخ الرئيس رحمة الله
عليه مرخ الخ الشرح والعبارة فى هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه مابتا آء الشرح والعبارة فى هذا ايضا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه مسبقة لمع الخ الشرح ظاهرة قال الشيخ الرئيس
رحمة الله عليه يعدس لبعة السيلانة رسم المرطارى ويستخرج منه بان يدق مع ربيع من الماء ثم يعصر بالثوب فيخرج منه ماء هذا البعة وهو طبيعة لابعة جدا واما الاصطرك فهو ضرب من
البعة وهو صمغ شجرة كالسفرجل قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه يحلب الخ الشرح ان عبارة الكتاب فى هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه موزة الخ الشرح والعبارة فى هذا
ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الهود انع الخ الشرح هذه لفظة فارسية وتاويلها القابض بنفسه لان هذا الدواء اقوم بذاته فى الامساك والعبارة الكتاب فى هذا ظاهرة بينة
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه عرق وضع الخ الشرح والعبارة فى هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه مشتم الخ الشرح قد ولد بعضهم فى اوصاف هذه البعة وفى ظنه انها هى التى
والمحققون معرفة الحق وفى ذلك على شهادة المفحص قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه ملوح الخ الشرح والعبارة فى هذا ايضا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه مورد سوزم الخ
الشرح والعبارة فى هذا ايضا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه ملبح الى آخره الشرح والعبارة فى هذا ظاهرة ايضا قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه مابعد لوح الخ الشرح والعبارة
فى هذا ايضا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه ماهيرهرج الى آخره الشرح ان قوله ماهيرهرج وماهيرهرة وهو لفظ فارسى ومعناه سم السمك لان ورق هذا النبات اذا
القى فى الماء طفى سمكه كالفناء فى الماء وهو سم السوس والمستعمل من هذا النبات والناضج منه اما هو قشره قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه ماتى لمع الخ الشرح والعبارة فى هذا ظاهرة
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه من لمع الخ الشرح لاشك ان العسل والتربجبين والشيرخشت ونحو ذلك كلها هذا من الطول واما الموى والذى هو مشهور انه نصف من الطول يتم اما على
الصحة الصحيحة ويسمى الصفا واما على الشجر كشجرة البلوط والخطمى ونحو ذلك ويعمل انه الخضرة الاجل ما يقع فيه ويختلط معه عند ذبحه ثيابا من اوراق الاشجار قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه
من يادة الخ الشرح وعبارة الكتاب فى هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه ملح الى آخره الشرح جوهر الملح مركب من اجزاء مائية واجزاء ارضية من محتقضة والارضية فيه قليلة
التمازج ولذلك فانه اذا ذاب ليركن حارا وهذه الارضية مع قلتها شديدة البوسة قوية القوة ولذلك يقوى العشر اذا لحها واكثر انعقاد طسنا صو بقوة بوسته الارضية ولذلك
اذا حل شئ له رطوبة كالبول من المذاورة ونحو هاذاب وذلك لان الماء اذا تو طبا ستولت المائية التى فيه على الارضية ولما كانت الطبيعة المائية وكلما كانت الارضية فى الملح اكثر
كان اطوا قربا الى المرارة وكان طبعه اشد حرارة لان هذه الارضية شديدة الحرارة لاجل الحدة قها ولذلك فان الملح الموقع الحرارة قريب من طبع البورق والملح الاندانى شديد
البياض والصفا مشتق من المدارة وسمى قوة البياض الملح البحرى بذوب بما يصيبه لما ولاكذلك الملح البرى وذلك لان البحرى ارضية اكثر مما فى البرى قال الشيخ الرئيس رحمة الله
عليه مرخيا الخ الشرح الملوخيا يفتح سدد الكبد بما فيها من العسل لاجل يبوسته قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه مشتمل لمع الخ الشرح السبب فى توليد الخشن المعفونة هو كثرة مائيته وبين بدة مائية
الدم فلذلك يصير رطوبة الدم ان يزيد من المقدار الذى يقوى على المرارة العفن يزيح فيستعد بذلك لقبول الحرارة الغريبة وذلك لكثرة العفونة وكذلك جميع البقول والفواكه المائية
وهذا العفونة تولد ما حدوث الحمى وقد يحدث الخشن ونحو الحمى بلدوس العفونة وذلك لان الدم اذا كثرت فيه المائية فان الطبيعة يخشى حينئذ من حدوث العفونة فيجتهد
فى ازالة هذا الاستعداد لها وذلك انما يكون باجد امرين اما بقوة الحرارة الغريزية حتى يصير مستولية على التصرف فى الدم مع زيادة رطوبة واما تقليل ذلك الرطوبة حتى يصير بقدر يستولى عليها

حرارة العزيزية مع انها غير زائدة وتقوية الحرارة الغريزية بتلا بسبيل الطبيعة اليه فلذلك ما يجعل الادم غير مستعد للعفونة جيدة بان ينقص من رطوباته وذلك اما بان يكون تحليلها واما بان يكون ذلك بان يحدث الادم سخونة شديدة حتى يجفر ما فيه من الرطوبات المائية وذلك يلزمه ذبول حدوث حمى غبية قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه
الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه يخ الى آخره الشرح اذا كان وجهه باردا فانه اذا ورد على اليد سخنه وذلك لان حرارة اليد تحيل عجرارة اليد فيسخن البدن اذا تسخن اليد كما يجد ذلك من الحرارة قويا لانه يحدث له من الحرارة تشبه الاشتعال القابض للادهان قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه
الشرح ان الروى من الادوية النافعة للركبة فلذلك لا وجه لذكره هنا وتطييبه المذكية انما هو لاجل تشبيهه رطوبات البدن التي بها يستعد للعفونة وذلك لان مزاج الدماغ
الرئيس رحمة الله عليه يخ الى آخره الشرح هذه اللفظة فارسية ومعناها بطوخ العنب قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه يخ الى آخره الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ
الرئيس رحمة الله عليه **عرق النون** نوجس الخ الشرح ان اصل النرجس بصل اصفار يشبه البلوس وربما كان كذلك فمن لا صول الغلظ ما كان كذلك فمن لا صول الغلظ ما كان كذلك
لا محالة رطوبة وفضلية ولانه مستدير فجوهره لا محالة فيه ارضي قليل المائية وكلما كان كذلك فهو تجفيف لانه حار وهو لا محالة محالة وكل مجفف بحال فمن شأنه
لا محالة ولا بد فان يكون منتبا فان المائية في هذا البصل قليلة هو حار لان له رائحة قوية والحرارة اذا عملت في جوهر ارضي شديدة فلذلك يكون حرارة اصل النرجس شديدة
هو قوي للجلاء فلذلك يجذب الشوك والسلا ويحلو البهق ويخرج ذلك ولا حلو فيه من الرطوبة الفضلية هو بفعل قوله ودهنه في حداء آسيب صفة هذا الدواء
ان يؤخذ من دهن النرجس وقوة هذا النرجس ضعيفة لما لو اخذ من اصول النرجس لكانت قوته جلاء الافعال النسوبة الى هذا الاصل قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الشرح
الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه يخ الى الشرح لفظ اليبرق اقبال على ثلث سهان احدها النبات الذي ورقه الوسنة وسن الاذن يشبه ورقه
في خضاب الشعر وقيل انها الذي يستعمل الدهانون وهو العظم وسمي نبات له ساق يطول قدر ذراع وله ورق في لسان الحمل وقيل انها القصارة المحرة ويستعمل الدهانون ايضا
واطن انها عصارة العظم وان كنت غير محقق لذلك وكلام الشيخ هيهنا في البقل يا لحي الاول قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه من يخ الى الشرح ان مزين حاد اليكهة
حار ويجب ان يكون حر به دون حرارة الياسمين واشد من حرارة النرجس لان له تجفيفا اكثر من رائحة النرجس ودون رائحة الياسمين لانه افعال الثلثين
من افعال الياسمين وهي النرجس وتقوى قليلا قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه تمام الى الشرح الغمام منه بستاني وبستي البونانية بابهم شتوي والقديم لا يرس شتاء
لا في شيء منه الا ان يرضوان يديه بها ويجدث له سمائك عرق وفي سنده ما ليس بستاني وحاله لبث كذلك وهذا النبات حاد الرائحة وحاد الطعم فلذلك هو حار حرارة قوية
يبلغ الى جديد الطول والغلظ ويخرج الجنين لاجل تحليله وتقويته مع العطرية مونا قم من الفواق قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه بانوني الى الشرح قد قيل ان البنفسج
فارسي ومعناه النيلي الاجنحة او النيلي لا رياشي وان اسمه البربانية ما معناه كريت الماء وهذا النبات بنت ذا القام والاجسام ورائحته ذات مسكية فلذلك هو ابرد
قليلا من الكرم هو بارد رطب وفيه حرارة قليلة وهو الصعد لجزء اللطيف بخلاف جدة منه رائحته وفيها هو الحرارة وهذه الحرارة تقلع جدة اصله وذلك كان اصله ابرد من الكرم
لزهره وذلك لكون اصله اشد بردا من ان الصندي منه في حكم البرد وح واجل برد البنفسج هو شديد التطفية والاجل ما فيه من الحرارة هو لطيف وذلك ما سو لطف سبب
ما فيه من البرد يظهر فعله اكثر شيئا من فعل الحار قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه نفاع الى آخره الشرح ان هذا النبات من المبتدو الى نوى لاجل تقوية الفم بقشه
وطبوخه جاد مع عفوصة فلاجل جدة وحار ولاجل هذه الجدة هو قتال للحيات ولاجل ما فيه من العفوصة هو قابض قال ذلك بقوى الجدة وبغيرها ومع الفواق بقوته
وذلك ايضا بقطع نوف الدم خاصة اذا شربت عصارته مع الخل وفيه مع هذا الحرارة واليبوسة والتقوية رطوبة فضلية خاصة في البستاني لانه يبقي ذلك كثيرا
ولاجل هذه الرطوبة هو يعين على الباه خاصة وهو بحرارته يسخن اوعية المني ويفتحه بقوتها وهو يشبه في افعاله وطبيعته بها بين احدها النوفر فلذلك سمي النوفر
ايضا فحصانا وانما فعل ذلك لان النام يستحيل اغثاء على حالة النوفر بما فيه من احدهما اقوى قوة منه ولذلك فان البحري من النوفر يقوى اكثر من البستاني
اذ هما سويه في الافعال الثانية لحرارة كتحليل الرياح وسد النفخ وتسخين المعدة وتجفيفها ولذلك هو اقوى منه في الافعال الثانية لليبوسة وقد بينا ان النوفر يحلل الرياح
الفضلية فلذلك هو ابين من النفخ وقد بينا علة ذلك فيما سلف قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه نافع الى الشرح والعبارة ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه ابجراع
الشرح قوله في اصل هذا النوع ان هذا الذكر اسود وان صغار يفتح كالورد لونه بين الياضي والخرمي والصفرة وفي وسطه نوار بخلاف اللون واستدل هذا القائل على ذلك
بان جعل اللفظة فارسية وقد بينا علة مثل الاداء قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه يخ الى الشرح ان العبارة في هذا ظاهرة بينة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه نفاع الى الشرح
والعبارة في هذا ايضا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه نفاع الى الشرح ان حدوث الفتا سوى اجزاء حنطيه يخالط الكل ويفتح به فيجوز ان يولد ذلك الفتا وقد يجد في عين
الحنطة الكل الذي من الحنطة افضل لان الحنطة الجود الحبوب ما كولة ولذلك اجدت عليها هذا الوجه فهو لا محالة بارد لاجل ما فيه من المائية وكان ينبغي ان يكون ابرد لان
رطوبة الكل لاجل الفاظة له من الجبل الذي يجذب منه هي اجزاء رضية قوية اليبوسة فلذلك يكون الفتا يابسا قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه نافع الى الشرح ان عنا
وناعمه وناعناع وبابونج قد يسمى باسامي اخرى يونانية وتاويل اسم منها الكون الموكى واما ناعناع فهو لفظ فارسي وتاويله طالب الخير وسمي هذا الذي بالاسم لانه ينشي
كثيرا وفيه حرارة بينة وحرافة فلذلك هو حار يابس يحفف يلين لاجل تبسيل حرارته يفتح السدد بما فيه من الحرافة والمرارة ويحلو بذلك ايضا والمستعمل منه هو ورقه
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه نوزة الى الشرح قوله المجردة من الاجسام اي يريد بالتجرد من الاجسام الكاس على يبس الهجان وذلك لان ما يعني رطوبته بالبدن الاجسام الشرح
الكاس جسم متشعث قبل اخيلة ريادا والاقبل انه كاس والاجسام الحجرية لا يستعمل فلذلك الحرق منها الذي يعني رطوبته لان قبل الحرق ما دام كاس بخلاف الحرق ما احدث الحرق

جميع الاعمار فانها اذا احرقت حتى تكلست يستحيل بذلك حرارة ولطافة وجفافا وحدة وما دامت لم تطفئ يكون هذا الحرارة قوية فاذا اطفيت قلت حرارتها بالاستحالة بما يفصل
منها من الاجزاء الشديدة الحرارة وجفافا واذا بقيت بعد الاطفاء ومدة صارت حرارتها اقل بالاستحالة وذلك لاجل زيادة تحلل منها من تلك الاجزاء اللطيفة ولذلك فان الكلس
اذا صبح الجير الذي يطبخ فيه او بعد يوم واحد فانه ينفصل منه رياح تحمه سمعها وذلك من يبوسة ما يتحلل منه واذا غلبت الحرارة بعد التطفية زالت الحرارة التي
استفادتها بالاحراق وهذا لاجل تكرر تبدل مائية فيها عند الغسل ولذلك يقل يبوستها قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه نرسادر والح الشرح اي العبارة في هذا ظاهرة
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه نخلط الح الشرح والعبارة في هذا ايضا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه نوشادر الح الشرح النوشادر منه طبيعي ومنه مصنوع يؤخذ من
اكوار الحمام ونحوه والطبيعي موصوف من الملاح يحفر من معدنه كالحصا الصلبة ويقال انه ينبع في عيون حبشة في الكهوف من الجبال فما فضله ما يكون من ملح الخراسانية فانه
صافي كالبلور قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه غاص الح الشرح الغاص الحرق ملوح ومفتح ويكون حادا لان جوهر الغاص يستفيد بالاحراق حدة وجفافا وقد قيل ان الغاص
من نشارة آس اينة الغاص يورث الصرطان وذا الفيل قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه نقطر الح الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه
تنوخ الشرح والعبارة في هذا ايضا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه نوشادر الح الشرح والعبارة في هذا ايضا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه نجم الح الشرح
النجم هو السرقال الجلدي ونجم وعبارة الشيخ في احكامه ظاهرة بينة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه نبط الح الشرح انه ذكر هذا الدواء هنا غلط فان هذا انما ذكر في باب ما
لا يلبث في هذا الدواء مدة على النور ويقال له نبط فارسي ومعناه ذو لخمة الاوراق ويقال ايضا نبط بالحبشي معناه ذو لخمة لاجنة ويقال ايضا نبط طوس ومعناه المقسم
لقسام ويقال ايضا طارقطوس ومعناه ذو لخمة لاصابع قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه نخام الح الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه

حرف السين

سعد الح الشرح السعد طول من الكوات النبطي واقصر من الخطة والشيوعي اعني انه ساق اقصر من ساقها ومع ذلك فان ساقه ليس بمستقيم بل
اعوج واصل شوكه الزيتون وقد يكون سنديانا هو مستدير ورقه هذا النبات حرافة وتجفيف قوي ولذلك يفتح الطوبات الغريبة المهيئة للعفونة فلذلك يطيب
التكلة وينفع من عفن الانف والفم والقلاع ويقوي اللثة ويقوي الذهن فان الذهن يقوى بالبوسة ويضعف بالرطوبة الفضلية ولذلك ايضا الاكثار منه الجزاء لانه يجفف
الدم ويجعله سوداويا وهو مفتح مكثر قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه سندة وسلخ الح الشرح ان هذا الدواء ضع شبيه بالكبر الا انه ارخى من الكبر وانما فعاله قريبة من
فعال الكبر قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه سرخس الح الشرح ان هذا النبات يعرف في بعض بلاد الشام بالبرد وهو شيء مجوف ثلاث نقط من فوق وبعد هاغير مجوفة
ثم والغير مجوفة ايضا والتين مضموته وبلا ساق له ولا زهر ولا ثمر وطعمه مرة بعض فلذلك هو حار يجفف بالملح ولذلك يستعمل في تجفيف بطالجان والمارزنجوش
والدود ولاجنة ايضا ويخرج الجنين الميت قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه ساذج الح الشرح قد قال بعض الاوايل ان هذا الدواء سورق النارين الهندي ولذلك
لما وجدوا رائحة هذا الدواء تشبه رائحة النارين وغلطوا في ذلك الفاضل ابسقوريدس فقال هذا ورق يشبت عيا وجالينوس انكر ذلك في مواضع من الهند
اصل هذا ساق ولا ثمر فان هذا الورق جميع من يفوق الآء ويجعل في خيوط كتان ويطبخ واذا جف لف الذي مسافة الصيف فان هكذا تواضع يجرقون تلك الارض
بنارين مسالك بالحطب ويزعمون انهم ان لم يفعلوا ذلك لم تنبت ذلك الورق قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه سولاخ الح الشرح ان هذا الدواء قد سماه بعضهم سلوسلق
ولا اعرف هذا الدواء الى الآن قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه سرو الح الشرح ايقوى طعوم هذا النبات هو العفوصة وهي ما يكون لمادة باردة ارضية يابسة بعيدة
عن العفوصة في القوة المرارة وهي ما يكون لجوهر ارضي حار يابس ومع هذين الطعمين فان في هذا النبات حدة وحرافة ويبس جلاء وانما يكون بحرارة نارية
وهي ايضا يابسة شديدة الحرارة وبما يكون هذا النبات حارة قبل ابرد هو بارد اذ هذان فيه قبلهما جدا والاكثر فيه هو العفوصة وهي ما يكون لبرودة شديدة
لايلبغ هذه الحرارة فلذلك تقلها مع المرارة بعد الما يقتضيه تلك العفوصة الكثيرة من البرد ولان هذه هي لجوهر جميعا يابسة فلذلك جوهر هذا النبات شديد اليبس فلذلك
سوشديد التجفيف وتخفيف بالادنى ظاهر ولذلك لاجل قلة الحدة والحرافة فلذلك هذا النبات شديد النفع في الجربان والفوق خاصة وعاينه من الحرارة التابعة للحدة
والحرافة وانما يقوى على تنفيذ قوته المجففة القابضة ولذلك فان هذا النبات ليس فيه جذب واذا كان كذلك فهو بالحالة شديد النفع في العلل التي تحتاج فيها الى قبض
القوى كالفوق والاذى فيها حار بقي تنفيذ قبضها القوى ومع ذلك فلا يقوى على الجذب فلذلك هذا النبات يجفف القروح ونحوها من غير ان يجذب اليها مادة فلذلك
سوافق في التجفيف من سائر الاشياء اليابسة جدا لمحلها الا هذا الدواء بعينه فانه هو موافق جدا لاسترخاء العصب من كثرة الرطوبات قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه
سنوذر بون الح الشرح ان العبارة في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه سلق الح الشرح ان السلق مركب من القبض والحرارة المكتسبة من التطبيخ التي
وجود ذلك سوسل ويحدر من المثانة والكلى قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه سرطان نهري الح الشرح ان العبارة في هذا ظاهرة ايضا قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه
سرطان بحري الح الشرح والعبارة في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه سدر الح الشرح والعبارة في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه سورنجان الخ الشرح
الشرح ان هذا الدواء حر جدا يحلل بمنع سيل ويرخي قابضي قابض قوي ورطوبة فضلية وهذا الرطوبة سوء من الادوية الداخلة وهذه الرطوبة فيه كثيرة لانه من الاصول الغلاظ
كالجلنجان الاصفر الذي فيه حار ينفع الاورام ويجوز لاسهال لايجاع الفاصل لانه مع اسهاله يقبض ويمنع نوبه مراد اخرى لما فاصل عن الشيء الذي خرج بالاسهال
ولما اضعاف المعدة واضراره بها فشبيه ان يكون لخاصية فيه فان الادوية القابضة من شانها تقوية المعدة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه سلخ لحية الح الشرح العبارة
في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه سيادروان الح الشرح ان هذا الدواء لا اعرفه قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه سوسن الح الشرح ان وردي السوسن مركب

من جوهر حار رطب لطيف مرة مجفف ومحلل ومفتح ومجلو ومن جوهر مائي يبتدئ المزاج به بعد هذا الآخر الحار فيه غالب ولذلك فان اكثر الافعال الذي السوس منسوب
الحرارة ولذلك سوء مجلل ويلين لاجل انكسارها بالجزء المائي هي خفيفة ملينة ولذلك عصارة دهر هذا الدقاق نافع جدا للصلابات وقوة الجلاء اصل هذا الدقاق اكثر
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه سعتوخ الشرح ان طعم السعتر يدل على قوة حرارته وبيوسته وذلك لانه حار يابس فلذلك هو محلل معتق للرياح ملطف يدل على ذلك
مجفف فيسكن وجع الاسنان شغر به لمزاجها وتحليله المادة الموجعة وينفع الربو وينفع امراض القصد لاجل قوته له بحرارة المعدة لبرد اعضاء التي هي
والاعصاب والاعضية ويحذو ذلك وينفع الكبد المفتح والمعدة بالاعانة على الهضم لاجل الحرارة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه سسالبوس الخ الشرح هذا الدقاق يقال سالبوس
واقوى من اصله بزر وهو لطيف ملطف ولذلك هو نافع من الربو ونفث الاعصاب لانه يلطف مادة المحدثة اياها فيها لها الخروج بالنفث بسرعة وسهولة الذي حلاوة
لاجل حرارته ولاجل نفث الرياح وتزيدا البلغم الجامد قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه سوس الخ الشرح اسم هذا الدقاق باليونانية معناه الحلو وذلك لان هذا الدقاق في حلاوة
يسير جدا فلذلك هو مما لم الخشونة لان الحلاوة من شأنها ذلك وان طعم لذلك فهو قريب من الاعتدال في الحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة فلذلك هو مما لا يزيد
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه سريخ الى آخره الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه سفوتاغ الخ الشرح لما كانت السقوبنا وهي المحرورة صارت
القلب اصلا لها هو ان يخلط بها ما يوافق هذا الاعضاء وذلك كالسرجل والتفاح والربوب والاسفوذين والسماق المنقوع في ماء الورد ونحو ذلك وينفع الصداع الذي
الصداع لابد وان يكون بارداً اما من ابرد حرارته او يكون قد حرارته لبرد بطول بقاء والسقوبنا اذا بولغ في نحو السقوبنا بطل اسالها وذلك لان مهيل
في السحق فلذلك مهيل لسرعة النفوذ وذلك مما يتذها الى مجذبة للكبد ويلزم ذلك ان يكون خروجه بالادرار لا بالاسهال كما انفق لجالينوس ما انفق في نحو ذلك
فاغلبه مدر البول اعني اذا كان مسهلا اما ان كان مقدار السقوبنا فانه يبطل اسهالها الا فراط اضرارها بالمعدة والقيء فان ذلك يلزم ضعف الحار الغريزي وسقوط القوة وثبات
مانع من الاسهال فالدقاق انما يكون بدفع الطبيعة وذلك ما يكون عند افراط ضعفها فلذلك فان السقوبنا حينئذ يفرط احداثها الغثي والكرب والغوص البارد قال الشيخ
الرئيس رحمة الله عليه سكنج الخ الشرح ان السكنجبين من الصموغ الحارة اليابسة اللطيفة المنطفة فلذلك هو مفتح محلل جلا فلذلك يجلو بياض العين وينفع من الظلمة
والنمش وينفع من ابتداء الماء النازل في العين لاجل تلطيفه له وتحليله اياه ولاجل حرارته وتلهيبه وانفع جدا من الامراض العصبية ونفض الرياح وينفع التشنج الذي
لتلطيفه مادته وجلاه لما تهيأ بذلك للخروج ويفيت للحصاة بتلطيفه ويخرجها بالجلاء قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه سقولوقندريون الخ الشرح هذا
يسمى بخبزي ويسمى بالسعال لاجل نفعه من السعال قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه سيسار وغالخ الشرح قد قيل ان هذا هو الذي للناس وقيل خشب السوس وهو
اكثر هذين القولين قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه سبوقي طوس الخ الشرح قد عرفت ان قوة العين هي كرفس الماء وما لها قوة من الكرفس البستاني قال الشيخ الرئيس رحمة
سوبارد ريا بيق قابض فلذلك هو يقطع الحاقة ويحبس ويقوي ويشد ويضر اصحاب السوداء الطبيعة والحادثة عن قوة البرد وموافقة اصحاب البلغم
الحقيقة الصفراء ويكن يجلو الدم الذي فيه من الخلط ويتفتح وذلك لما فيها من الحرارة واللطافة والظاهر ان هذا انما يكون كثيرا اذا كانت بغير طبخ الشيخ
الرئيس رحمة الله عليه كما شرح الخ الشرح ان هذا الدواء صنع يشبه الجاوشير وهو قوي الاذابة والتحليل والادرار ويدر البول والحيض ويخرج الجنين من
الدبر وفلانية فذلك قوي من كل دقاء وكذلك سهل اللباية فلذلك سوشد يدل النفع من الاستسقا الزقي قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه كوملة
الشرح الكرمانة لفظ فارسية ومعناه رمان الكرم واظنها سميت بذلك لانه يخرج الدود قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه كوندكندم الخ الشرح ذكر كلامه
في هذا في حرف الجيم قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه كاوداد الخ الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه كاول الشرح
ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه كاشم الخ الشرح والعبارة في هذا ايضا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه كاه الخ الشرح
ان هذا الدواء نوع من النبات كالفطر وهو كالاصول التي لا ساق لها ولا ورق ولا بزر ولا غير ذلك مما يكون النبات له كالاصول وجوهر ارضي يحلل الطبيعة
مائية ولذلك يجف قليلا ويظهر مائيتها اذا اعتصرت واذا جفت وذهبت مائيتها ازدادت غلظا لاجل بقاء الارضية حينئذ كالحال في الصبر والاجل ما فيها
من الهواء يكون في عصارتها فتحتاج حاجة لطف فلذلك يجلو البصر ويقويه بما فيه من التلطيف ولما كانت الهوائية في جوهر هذا الدقاق قليلة والغالب فيه الارضية
مع المائية لا جرم كان جوهره الى غلظ يولد البلغم الغليظ فلذلك يحتاج من اكله حدوث الامراض البلغمية خاصة العصبية والدماغية لاجل برد هذه
الاعضاء وتضررها بما فيه برد وقد تولد اللثة ويقوي الاعضاء الباردة كالاعصاب ويمنع الاورام لما فيه من الربح بالبرد واليبوسة ويمنع
الخبيثة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه سلق الخ الشرح السلق ينقسم اولا الى قسمين اسود وغير الاسود على قسمين احدهما السلق المعروف والاخر
الخضرة صغيرة الورق جعدة يسمى المنظرفي جميع انواع السلق رطوبته بورقية لاجل ذلك يطلق البطن والمحاط يدفع المعدة ويجلو كثيرا وينفض ويلاين طبعا
ويحلل الا هذا الرطوبة حارة لا محالة وهذه الرطوبة تقوى السلق الاسود لان هذا السلق يغلب فيه الارضية ولذلك هو قابض واما طبع السلق الذي
باسود واضعف منه قلت هذه الرطوبة البورقية فيه لان اكثرها يتحصل في الماء وفي اصل السلق رطوبة فضلية كثيرة ولذلك لانه من الاصول الغلاظ
وكل اصل غلظ فانه لا محالة فيه رطوبة فضلية كثيرة لان الاصل انما يكون غلظ اذا كان غذاء النبات يحتبس فيه ملة لنضج ويصلح الغذاء ذلك النبات وهذا

سولا محالة رطوبة فكذلك جميع الاصول الغلاظ فانها ذات رطوبة فضلية لان هذه الرطوبة فضلية لان هذه الرطوبة تكون زايدة على غذاء الاصل لانها لاجل
النبات ولما كان السلق مركبا من هذه الرطوبة البورقية ومن جوهر ارضي غليظ الجرم كان الخلط المتولد منه قليلا وردياً وغليظا فلذلك هو قليل الغذا ردية
وعسر الزوال بعصير السلق يذهب الخالة وذلك لاجل مايمزج الجلا البورقية التي فيه واصلاح ردى المعدة مفتت لما فيه من الفضول الكثيرة كما بيناه قال الشيخ
الرئيس رحمة الله عليه سلاب الخ الشرح اما ان البستاني اضعف حرارة ويبوسة من البري فلاجل كثرة المايية في البستاني لانه يسقى كثيرا ولاكذلك البري واما ان
البري اشد حرارة ويبوسة من الرطب فلاجل تحلل مايية الرطب فيجف واذا جف قويت اليبوسة لامحالة واما الحرارة فيشتد بقلة الاجزاء الباردة جيدوذلك
لان المايية باردة واذا تحللت بالمساورة قلت جدلة جوهر النبات فاذا قل الجوهر البارد جدا اشتد استيلاء الحلو وحرارة السذاب في جوهر ارضي فلذلك لا يحلل الباس
كثيرا ولاكذلك الورد ونحوه فان حرارة بقوم اكثرها بجوهر هوائي فلذلك يقل اذا يبس الورد لاجل تحلل مايه فلذلك الورد اليابس اقل حرارة من الرطب وحرارة السذاب
قوية وكذلك يبوسته ولذلك هو يجفف بقوة فلذلك اقوى السذاب كلها نافعة للحرارة واليبوسة والجفاف قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه سفنقور الشرح
السفنقور نبات مصري يوجد كثيرا في الرمل القريب من البحر قال وهو خير من يحمل اليه من البلاد الاخرى كما ذكر في باقي ما يجلب من البلاد الى روما قال الشيخ
الرئيس رحمة الله عليه سبستان الخ الشرح ان عبارة الكتاب وهذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه والعبارة في هذا ايضا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة
الله عليه سام ابرص الخ الشرح والعبارة في هذا ايضا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه سلحفاة الخ الشرح والعبارة في هذا ايضا ظاهرة بينة
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه سمك افي الخ الشرح والعبارة في هذا ايضا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه سكر الخ الشرح فصل السكر في طبع السكر
لانه فيه من المايية البودة بعد ما فيه من الاجزاء التي تخرج من قصب حين يعصر ولذلك كلما كان اتقى كان قواه اقوى فلذلك المكرر من السكر اقوى واجود من الذي
لم يكرر لان المكرر اشد نقاوة من غيره وقوله فقصب السكر في طبع السكر يريد بذلك السكر الابيض وسواء استعمل واما السكر الاحمر فهو ردي جدا
اذ فيه حرارة من القصب كثيرة وكانه مثل العسل في الحرارة واليبوسة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه سكر العشر الخ الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه سمن الخ الشرح ان السمن لاجل انضاجه وتليينه يستعمل في كل موضع يراد فيه ذلك اما الاورام التي خلف الاذن والتي في
الابنة والابط فانه يستعمل فيها واما ان هذه الاورام لا يجوز ان يستعمل فيها الورد واما الاورام الباقية فيستعمل فيها السمن اذا اريد انضاجها وتليينها
وذلك اذا كانت قد جاوزت الابتدا وسن النقرح نفوذ سم الافاعي الخ قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه سنبل الخ الشرح قد قال ديسقوريدوس ان السنبل
ثلثة اصناف هندي ورومي وجبلي فالهندي وسوسلس العصافير والرومي سوسلس الفارة وبرا لسنبل السنوري وايضا هندي ويسمى بذلك لانه يوجد بهذا
بالجبل الذي ينبت فيه السنبل هندا ما ينبت من جانب الجبل الذي الى الهند ومنه ما ينبت من جانبه الذي الى سوريا ويوجد من احد الجانبين الجانب الاخر والسنبل الذي
الى القوى وذلك لان فيه قبضا ومحاذة والقبضة الهندي اكثر والسنبل يقوي ويمنع النوازل ويحلل ما فيه من الخراطة ولذلك هو موافق للاحشا ويفتح سدد
الكبد والمعدة بقبضه ويعطرته وينفع اليرقان بتفتيحه ويمنع انصباب المواد الى المعدة بقبضه قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه سليخة الخ الشرح ان عبارة
الكتاب هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه سويق الخ الشرح ان العبارة في هذا ايضا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه سمسم الخ
الشرح السمسم بذانة يسمن لاجل رطوبته ولكنه اذا جعل رطوبته في الخبز والطعام فانه لا يهزل لامرين احدهما انه يشبع بسرعة لاجل قوة دسومته والثاني انه
يخرج من الامعاء سريعا فلا يدوم بقاؤه فيها مدة يستوفي الكبد غذاءه كما قال الامام ابقراط واما الابدان السمينة التي يريد تهزيلها فهو صاحبها الذي يكثر
تضميم على الريق قبل الطعام وتدلينا ولون الطعام ويمرياثون قبل ان يرجعوا بدانهم ويشربون قبل الطعام شرابا ممزوجا ليس بشديد البرد ويكون الاطعمة
الذي يتخذ لهم بالسمسم وسايرما اشبهه ويكون ايضا الاشيا التي يطيب طعامهم اشيا دسمة المقدار فانهم اذا فعلوا ذلك اسمنهم المقدار اليسير قال الشيخ
الرئيس رحمة الله عليه سمك الخ الشرح السمك يتولد ويغتذى من الاجزا الترابية المخالطة للماء وهذه الاجزا لابد وان يكون مركبة فان الجوهر البسيط كما
بيناه لا يمكن ان يكون منه حيوان ولابد وان يكون الغالب عليها الجوهر المايي ضرورة انها سبع قلة مقدارها سبح في ماء كثير جدا فلذلك لابد وان يكون الماء في
هذه الاجزا بارد رطبا وما كان من الاغذية كذلك فانه لامحالة سولد البلغم فلذلك كان السمك مولدا للبلغم وانما يكون كذلك اذا عبرت المعدة والكبد عما
الى الدم الصرف وانما يكون كذلك اذا كان عسر الهضم فلابد وان يكون جرم غليظا اذ لو كان لطيفا كان سهل الانهضام فلذلك لابد وان يكون السمك جوهره
باردا رطبا غليظا بليغا فلذلك اذا ادمن اكله كثر في البدن البلغم والرطوبات النجية فلم يكن السمك كما وصفناه لما كان لما كان يضر بالبرودين والبلغميين
واصحاب المعدة الضعيفة ولما كان اصلاحه بالاشيا الحارة الملطفة المعينة على الهضم واذا كان كذلك فاما كان من السمك كثير الغثية اصلب للحم وبرودي
لان هذا يكون غليظ الغاظ فيكون انهضامه عسرا جدا وكذلك يكون من السمك يابسا لا دسومة فيه فهو ردي لان جوهره هذا يكون يابسا رضيا فيكون انهضامه عسرا
جدا ولذلك يكون من السمك مخاطيا فهو ردي لان هذا انما يكون لان لذاذا كان كثير الفضول اللزجة واما كان كذلك فان انهضامه عسر وجوهره كثير الفضول
ولذلك يكون من السمك فيه سهوكة فهو ردي لان هذا لابد وان يكون فاسد الجوهر فلذلك افضل السمك ما كان ليس معظم البدن جدا ولا صلب اللحم
ولا يابسة وكان مع ذلك خالبا عن المخاطة والسهوكة وكان لذيذ الطعم فان الطعم انما يلذ اذا كان للمزاج ملائما وما كان كذلك فهو لامحالة اوفق غذا

ولا بد ان يشتمل على المعدة اكثر فيكون غليظا فيه شدة وما كان من الصلب الا فضل منه كان صغيرا لان صغر السن يقتضي الرطوبة واللين وذلك مما يعين له سمن هذا الجبن اذا كان من السمك ونحصل الجبن جدا فاضلا كان عظيما بقدر يتوسط وذلك لا يكون سنه كبيرا فيكون قليل الرطوبة من الحديث فلذلك يحتاج الى ان يكون هذا الجبن عتيقا لان القرط الكبير يكون عسر الانهضام كثير الفضول والمفلوج السمك عسر الانهضام جدا لان غليه انما يكون بالماء وذلك ما يرخي المعدة ويعسر الهضم ويابسه يابس قوي ثم يعلى ويورد كما ينبغي بالدقيق غلظا ويابوكل مع البيض الصلب شديدا لرداءة لاجل اجتماع غذايين غليظين صلبين وهما السمك والبيض الصلب وبين ضعف الهضم في الاكثر ليس يسلم من الحمضة ويابوكل من السمك مع اللبن فهو شديد الرداءة جدا لان هذين غليظان عسرا لهضم سريعا الفساد وقد تكلمنا هذا غير كلاما في هذا الجبن وذلك في حفظ الصحة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه سمنه وابوس الخ الشرح ان هذا الدقاوس الذي يقال له الكلخ الذي قال يسمن بدل على انه ذو رقة شبيه بورق الاذان يشاكل الخاوشير والله عز وجل اعلم وان الجالينوس ان ثمرة هذا الدقاوس قوة حارة قطاعة وفي ذلك شيء شديد الشبه بالربوا والصريع والبرقان وقوة اصل الدقاوس قال الكحل الرئيس رحمة الله عليه سفرجل الخ الشرح ان السفرجل جوهر ارضي كابي كثير القشور كثير الحموضة لكم الاجزاء يابس طولا كثير الخلاف لشجر التفاح والكمثرى ولذلك ايضا متى كان غير ناضج لم يكن بارد ولا يابس جدا كما كان كذلك وطبيعه لا محالة باردة يابسة وبوسنه ان يدمن برده كما سوطيع الارض فلذلك يكون شديد القبض ولذلك يحبس الاسهال ويمنع فيضان الاعضاء وفيه عطرية وهي مع القبض يبعد القوة فلذلك السفرجل يقوي المعدة والاحشا وكان ينبغي ان يكون سدد الرقة تفتح قوي ذلك لما فيه من الجزء الطيار الرائحة ولذلك يفتح سدد الكبد ونحوها ولانه يفتح فهو يدر البول ويجيده على ذلك عقله البطن والمشوي من السفرجل جاء خوانع لانه يلين بفعل حرارة النار ويعدل رائحة العسل ويحبس الغرق لانه اذا تفتح ظاهر الاعضاء سد باطنها بقبضه يمنع خروج الغرق منها وهذا التسديد مع ارضية وبوسنه التي بها يبعد الدم بوسنه وغلظا كان الاكثار منه يولد بالزام ولاجل برده وبوسنه والذعه صار لا كثاسنه يولد وجع الاعصاب ويحدث التواء لاجل الذعه ثم المعدة قوله عصارته نافعة الخ الظاهر انها بعد ان تكون الاوبوا الباقين عن كمثرى الدم وفراحة الغرق الاعظم المحمد على الصلب الورية ولاجل قبضه مع البرد صار ينفع البخار عن القصد الى المدماغ قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه سيد المستمرة الشرح ان هذا لا عد قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه سورسيون الخ الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه

حرف العين

عرعر الخ الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة ايضا بينة غنية عن الشرح قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه عصى الراعي الخ الشرح ان هذا الدوا مركب من حار ارضي وحار لطيف حار وسهو قليل وباينه اكثر من ارضية واما قلنا ذلك لان فيه مائية وارضية فلان قوامه الزوج والمرونة كما قلناه انما يحدث من مخالطة الارضية المائية تامة حتى يكون الزوج بينهما شد يدا وان المائية فيه كثيرة فلان الزوج ايضا من شانه ذلك فان الزوج بقار قالون وان كان منهما مركبا من ارضية ومائية مخالطتهما مخالطة حكمية لان الزوج كثيرة ولاكذلك اللدن ولذلك قال ان الزوج اسهل انفعالا واستدارة من اللدن ويقبل الاستدارة الطويلة لكثرة مخالطة اللدن ولاجل ما في هذا الدوا من الارضية قوة تقطع الغرق ولاجل ما فيه من المائية هو لا يفعل البطن ولاجل ما فيه من الزوج هو يقبل الدود ويدر البول فان دار البول انما يكون بقوة التفتيح وانما يكون لانه يحرك قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه عيدان الخ الشرح يقال عيدان وعسودان وهو من الرياحين شبيه القيصوم ويثبت في المواضع الذي ينبت فيها القيصوم وليس هو القيصوم لان بعضهم بسبب المشابهة بينهما قد يجعله طيبة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه علك الخ الشرح ان العبارة في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه عرفيثا الشرح لفظ الفوطيثا يقال بالاشتراك على دابة وابن آوى هاهنا يخص ذكر ابن آوى والسوك الكثيف الذي ذكروه الشيخ والمنافع التي ذكرها هي بعينها فصرفنا بينهما الجاحظ وهو الذي ذكره الشيخ عن ديسقوريدوس وبعض اليونانية باسم سناه كف الاسد وبعض الشباب يصوت ويتلى مريضا قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه عصفر الشرح العصفر هو زهر الذي يزين القرطم وسوزهر بعينه مع الشباب ونحوها وبعض يهدم ويهرسان قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه عصا الراعي الخ الشرح سواء اضيف اليه هو بعينه الفار وقد تقدم الكلام فيه في حرف الالف قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه عاقر قرحا الخ الشرح اظن والله اعلم ان محمد بن موفقا ان هذا الدوا باردة هو يابس شاهد منه من لمس الاسنان فان لمحدثها جميعها باردة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه عنبا الثعلب الخ الشرح ان العبارة في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه عنبر الخ الشرح قد قال ان العنبر روث دابة في البحر وقيل بل هو نبات ينبت في قعر البحر فاكله بعض دواب البحر ويبتلي منه جدا فيقذفه قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه عود الخ الشرح العود جزء وبيء منه وعطريته تقوي الحار الغريزي ولذلك يزيل المعونة ويجفف الرطوبة بالمعدة لها فلذلك يطيب لذكية رائحة الفرق ويذيب رطوبات المعدة ويلينها او ينفع الماء الصفراوي بالصدر لجهاتها قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه عروق الصباغين الخ الشرح حد ما الروق الصفرة وهي بقلة الخاطيف على صنفين احدهما كبير وقد ذكره الاكحل والاخر صغير وقد ذكره انما باجلده وقد قال الجالينوس ان هذا الدواق يابسه ينفع بابا من العين ويحد البصر ويفتح السدد الحادثة للبرقان قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه عنابا الخ الشرح ان العناب باردة يسكن حرارة الدم وغليانه فلذلك هو فاضل في علاج الشري والجدري والحصبة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه عقرقرحا الشرح العقرقرحا جوهر ارضي فلذلك هو بارد يابس ومائيته قليلة ولذلك هو يجفف الرطوبات ولذلك يسد اللثة ويمنع من الفلاح ويمنع من النوازل الى اللثة والاسنان الثاني التي ينفذ بها الدواء النازلة الى هناك قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه عليق الخ الشرح ان المائية في اوراق كل نبات ازيد مما يكون في ساير اجزاء ولذلك فان تكون الاوراق في نبات يتشرها ولا يماذلك الا لان مادته ولذلك يكون الورق في كل نبات عندنا قل لكونه اعظم ما يستحق مساقه وساير اجزاءه وذلك لان مادة الورق مائية والمائية لا تكون ولذلك العليق مع قبضه فان ورقه قليل القبض قليل التجفيف بذلك لكثرة المائية فيه بخلاف ساير الاجزاء الاخرى قال الجالينوس وفي اصل العليق مع قبضه عفوصة ليس بالبين فهو لذلك يفتت حصاة الكليتين لهم ان هذا انما يصح اذا كان ذلك الجزء اللطيف حاد الطعم جدا واذا كان كذلك وجدان يكون اصل العليق ليس في الجزء

كبار الجزء قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه عوج الى آخره الشرح والعبارة ههنا ظاهرة بينة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه عنكبوتخ الشرح والعبارة في هذا
ايضا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه عدس الخ الشرح لفظ العدس يقال مطلقا ويقال مختصا فاذا اطلق اريد به العدس المأكول واما العدس المخصوص فمنه
ما هو شبيه جدا بالعدس المزروع وهو يعتبر في الادوية دون الاغذية ومنه ما هو بعيد جدا عن العدس المأكول في طبعه وهيئة نباتة وهو عدس الماء وهو الطحلب ومنه
ما هو متوسط في ذلك وهو العدس النبطي والعدس المأكول الجوهر من جوهر ارضي قابض يابس وهو غليظ الجزاء ومن جوهر هوائي حار رطب قليل جدا ونزله ضعيف
فلذلك اذا طبخ العدس فارق الجزء الهوائي وبقي الجزء الارضي فلذلك يكون جرم العدس المطبوخ قابضا غليظا للبطن ويكون لماء المطبوخ فيه العدس مطلق للبطن
جدا مفتي او يشبه ان يكون ماء المطبوخ فيه الحمازة ويكون العدس المطبوخ اكثر برودا من غير المطبوخ لاجل انفصال الجزء الحار من المطبوخ واما كان جرم العدس ارضيا
ابوالاعالة قليل التغذية فان اغذاه ارطوبة ويجب ان يكون ما يتولد منه من الدم غليظا جدا عكرا فلذلك يولد السوداء بعكر الدم ويغلظ الارواح ويكدرها
لاجل غلظ ما يتولد منه الروح من الدم المتولد عنه واذا كان يغلظ الروح ابوالاعالة تحدث ظلمة البصر والعشاوة ويجب مع ذلك ان يكون العدس يطلق الهضم عسرة
انفصال المادة الارضية ولذلك اذا هري جدا في الطبخ سهل مضمره وكان غذاه اكثر وغلظه اجود وذلك لاجل شدة امتزاجه بالماء الذي يطبخ فيه لاجل غلظ الاول
وعسر انفصاله يتولد منه في المعدة الرياح والنفخ فلاجل تكدير جوهر الدم والروح وغلظ ابخار المتصعد منه لاجل الرطوبة مع انه صار يروي احلاما
ردية وكيف لا يفعل هو يولد السوداء وهو يابس وقشره اييس منه لان القشر من كل نبات يجب ان يكون اقل مائية لانه مخلوق لنوائه فيجب ان يكون اكثر ارضية منه فلذلك
يكون قشر العدس اشد يبوسة منه فلذلك سواء اشد قبضا منه فلذلك العدس المطبوخ بعد قشره اقل قبضا من المطبوخ بقشره ولاجل غلظ ما يتولد منه من
الدم وتغليظه للدم وبسه له صار يقلل البواسير والطحال ويخرج الغليظ عسرا لمحالة واذا حمرت الاورام بالعدس حللها وذلك بما فيه من الجزء الحار وخاصة
اذا كان بالخل فانه يحلل بعينه على ذلك بالتقطيع وبالعدس مع الورد جمع المادة وذلك ايضا بما فيه من الجزء الحار قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه عسل الخ
الشرح ان الرطوبات اذا تصعدت في النهار بحرارة الشمس ولم يكن من الكثرة الى حد يحدث منها الغمام والمطر والبرد والثلج ولم يمكن تصعدها حتى تعذر كرة الى
اعلى بقيت معلقة في الجو بقرب الارض وذلك اذا لم يكن كثرة الدخانية فان الدخانية اذا كانت كثيرة فقد يستمر التصعد حتى ترتفع الى العلو العالي جدا واذا لم يكن
كذلك بل كانت الدخانية عالية فيها جدا بقيت معلقة في الهوى الغربي من الارض وانبطحت بحرارة الشمس وتنعم امتزاجها بما فيها من الدخانية فاذا جاء الليل برد
ذلك الهوى وبردت تلك الاجزاء والدخانية المسخنة لها وسخونة نور الشمس فيها وتدت بطبعها شدة البرد ويلزم من ذلك ان تكاثف وتثقل فتهبط وينزل الى ظاهر
الارض والى النبات وبخود ذلك فان كانت حينئذ جامدة بقوة البرد كان من ذلك الصقيع والا كان منه الطل وبتصعد هذه الاجزاء ولا يلبس ان الماء فتحفظ
ان كانت رطوبة فان جميع الرطوبات فانها يتصعد اذا اصابتها حرارة واذا تصعدت فيتدر جدا ان يتصعد خالصة الرطوبة بل لا بد ان يكون الرطوبة يتصعد
جميعها وهي الملازمة لها والمتصعد للتصعد بحرارة الشمس فلذلك يكون هذه الاجزاء من مواد مختلفة فلذلك يجد عنها انواع مختلفة فما كان منها حلوا الزنجا
ربما اشبه بطبعه من العسل جدة منه العسل وما كان منها بصفات حدثت منه بقية انواع الطول والعسل طعم يشتهى للحلاوة والجدة ما وحرافة فلذلك لابد
ان يكون حار الرائحة يابسة والعسل اشتوى ردى لانه من بخار ينضج نضجا تاما وذلك لاجل ضعف تاثير الشمس في الشتاء واذا كان العسل حارا نضجا ابوالاعالة
ينضج ليس بكمال نضج بل لاجل قوة حلاوته خاصة ما كان فيه ظاهر الجوارة وقوة حرارته هو يحدث من العفونة فلذلك يطلق في عرق السنا فينفع ويجلا به مع تجفيفه
وتقيئه سيء شديد النفع للنزوح الوسخة ولاجل يبوسته وتحليله الرطوبات الفضلية سوء ينبع العفونة ويحفظ الحار الغريزي فلذلك جعل ايادة الاشربة والمعاجين
ولذلك يوضع في المايت فيحفظ من الفساد ويقتل الهوام والصبيان لانه المادة المعفنة ومنعه من العفونة بحدث قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه عشر الخ الشرح ان العبارة
في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه عقربا الخ الشرح والعبارة في هذا ظاهرة ايضا قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه عظام الخ الشرح ان العبارة في هذا
ظاهرة ايضا قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه عنب الخ الشرح العنب على اقسام فمنه جبلي ومنه بستاني بطول شجرته جدا ومنه ما ليس كذلك وايضا منه ما هو مستدير
ومنه ما هو كباري وايضا منه ما هو ابيض وايضا منه ما هو احمر ومنه ما هو اسود وايضا منه ما هو بياني ومنه ما هو صلب كثير الارضية بعيد الرقيق
القشر جدا ومنه ما هو غليظ القشر وايضا منه ما هو قريب العهد بالقطف ومنه ما هو بعيد العهد بعد ذلك وايضا منه الحلو ومنه ما هو ليس كذلك وقولنا
كان من العنب رقيق القشر كثير المائية فان افضله ما كان قريب العهد بالقطف جدا وذلك لان هذا اذا بقي ولو مدة يوم واحد فانه يبادر اليه الفساد وتتغير طعمه ويصير
فانه يؤتي الضار ليس بقرب العهد بالقطف البتة لان هذا العنب وان كان عذبا وقطفه فان لو لبثه الرياح والنفخ قليلا جدا فلذلك مثل هذا لا يحتاج فيه
الناضج بعد القطف ملة واما العنب الذي ليس كذلك اما الصلابة جربه كالذي يعرف بالعاصمي او غلظ قشره فان الافضلية في هذا الا بوكا الا اذا مضى على قطفه
ايام وهذا بخلاف اكثر التمار واما كان كذلك لان اكثر العنب فيه رطوبات كثيرة فجة واما كان كذلك لان نفوذ الغذا الى العنب يسهل واذا ذلك اذا سقيت شجرته جدا
قوة العطش شاهلا فما ينفذ الى داخل العنب سريعا جدا واما كان كذلك لان جذب شجرته الغذا والماء قويا لانها حارة المزاج ومع ذلك فليست شجرته تم
الانتصاب ويسهل الجذبات للاجها خاصة وجرمها شديد التخلخل فيكون مجاري الماء والغذا فيها متسعة شديد التبول النفوذ ما ينفذ فيها فلذلك الغذا يصل
الى العنب قريبا تام امتصاله في شجرته بل يكون بعد الى مجاجته واذا كان كذلك فهو لا محالة يولد الرياح والنفخ ويخود ذلك وان بقي العنب بعد القطف مدة فان ملكه

من ذلك الرطوبات الفضلية يتحلل ولذلك يضر جريه ويجتمع قشر وجوده بناء اريكون في مدة بقاء معلقا وذلك لان العلق يتشبث عليه الخوخ المحلل من كل جانب كالزئبق
في موضع ما وخاصة اذا كان كثيرا متراكما واذا كان العنب يضجعا كان رداءة من الرطوبات التي فيها فلا محالة فلذلك يكون اجود واصح غذا من غير المضجع وجميع انواع العنب صالح بالجملة
والياس خاصة ما كان منه شديد الحلاوة وذلك لان اكثر رطوبة العنب يتغذى سريعا فيصل الى ثمانة وسوء حالها قبلها ويليه عنبا خاصة وهو يذهب البول فيكون جيدا
الى المثانة سريعا فلذلك يحدث في المثانة عند الاكثار من العنب رخاوة وحدة اما الرخاوة فلاجل كثرة استيلائها رطوبة العنب واما الحدة فلاجل ما يحدثه
فيها رطوبة العنب من الحدة بجلاوتها واما اضرار العنب بالياس فلان بثمان مائة الاكثار وبخارة يبكي الدماغ خاصة اذا كان العنب شديد
الحلاوة خاصة اذا كان مع ذلك كثير المائية كما هو عنب مصر ولذلك فانه يحدث الصداع عند الاكثار منه قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه عرق الشرج
في هذا الظاهرة الاقوى واما عرق الصفير وعرق الكبر فيهما الفطور بين الكبير والصغير فهو بعض النسخ واما عرق الكبر وعرق الصغير فيهما الفطور بين الكبير والصغير
فان هذا الكلام مما لا افهمه ويقول ان الحاجة في الانسان ونحوه الى العرق هي ان تفوذ الغذا الى الاعضاء الظاهرة انما يتم نفوذه في مسالك ضيقة وذلك
ذلك اذا كان الغذا رقيقا جدا ولكن الاعضاء لا بد وان يكون جوهرها الرضيا ليكون قوية على الانفعال والغذا لا بد وان يكون جوهرها رضيا ليكون قوية على
الانفعال والغذا لا بد فان يكون ثبيها بجوهر المغتذي فلذلك يجب ان يكون الغذا الواصل الى الاعضاء الانسان ونحوه ارضي الجوهر وما كان كذلك فانه يكون
بالجملة رقيقا فلذلك ما يرق بخالطة المائية فلذلك يجب ان يكون الغذا الواصل الى بدن الانسان يخالطها المائية كثيرة وهذا الغذا اذا وصل الى الاعضاء احتاج
ان يستحيل الى جوهرها وانما يمكن ذلك بان ينفصل عن المائية المخالطة له واذا انفصلت منه تلك المائية عند الاعضاء وفسدت غذاها طلبا ان
يخرج من سائر الاعضاء ليدفع الى خارج وذلك هو العرق وهذا لا بد وان يدفع معه ما هو مخالط له من فضول الغذا وهذه الفضول اكثرها حادة مرارية
لان هذا الصنف يعين على نفوذ الغذا ولا يدخل الغذا كثيرا لاجل حدتها وسنا قانها الجوهر الاعضاء فلذلك يحتاج ان يندفع مع تلك المائية ليكون مرارا العرق
ولاجل هذه الفضول الصفراوية يكون طعم العرق ما لحا فان هذه الفضول طعمها مرا واذا خالط التفه فان من شجوعها المالح فلذلك يكون طعم العرق ملحا
ولا يجاد الفضول لا بد وان يكون العرق حارا واحدا محللا ويختلف حال العرق باختلاف مزاج صاحبه وباختلاف حال اخلاطه وغذاه وحركاته
فالحار المزاج الصلب يكون العرق عنده اكثر حدة واقوى تحليلا والبارد المزاج بالخلاف ومن اخلاطه مرارية تعرقه احدا واكثر حلا وتحليلا في
الخلاط بلغمية خاصة اذا كان ذلك البلغم تفها ومن يغتذي بالاشياء الباردة التفهة عرقه لا يكون كعرق من يغتذي بالاشياء الحارة الحادة وكذلك من يكون
ساكنة لا يكون عرقه كعرق متحركه ولذلك كان عرق المصارعين يحلل الاورام بقوة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه حرف الفاء فضة الشرح ان عبارة الكتاب
في هذا ظاهرة وقد قيل ان شرب الشراب في آنية الفضة يسرع بالسكر قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فليحمل شكل الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فاينا لغ الشرح والعبارة في هذا ايضا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فوا لغ الشرح قد قال ديسقوريدوس
ان هذا الذي هو الذي يسميه بعض الناس بارط ثاثريا ويكون في البلاد التي قبالتها نطش ذلك هو موضوع من ساحل بحر الاسود وهو ورق يشبه ورق
الدر والنحل يقاله بالسريانية وعملها عيالا وهو احد اصناف الكرفس عظيم الورق والقضبان وساقه ذراع او اكثر املس ناعم ولونه مايل الى الحمرة
عروقه ذو عقد يصير وهو شبيه النوجس غير انه اكثر منه وفي مثله الى البياض شيء من قبوبة ونظفه اعلا موضع مواصله مثل غلظ الخنصر وينبت
اسفل الاصل شبه عوجة مثل الانخر والجزر الاسود متشبكة بعضها ببعض لونها الى الصفرة ما هو طيب الى الحدة فيها شيء من لذاعة المارين مع
مرارة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فمن فوا لغ الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة بينة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فوا لغ الصاغ الشرح
الشرح ان العبارة في هذا ظاهرة الا قوا في لوح الماهية هو عضو الطعم كيف يكون سنجا يدر بقوة تدر البلاغم ينفع من الهوى الاجفن
الخلد وكيف ينفع من عرق النسا والفالج خاطعا والله تعالى اعلم ان هذا وقع غلطا من الناسخ والصوابان يقال كما قال جالينوس ان القوة من الطعم
فان الرئيس به هذا الافعال المذكورة في الكتاب بجلا فا بعض قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فبحثت كشت الى الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فقل الشرح وان العبارة في هذا ايضا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فلجة الشرح ان عبارة الكتاب
في هذا ظاهرة بينة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فاعوع الشرح العبارة ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فلفل الشرح الذي فهمته
من كلام ديسقوريدوس وجالينوس ان الفلفل عندا واحد وهو يكون حارا فلفل ثم اذا تكامل تكوين صار فلفلا ودام فيها يكون فلفلا ابيض
واذا ترضخ صار فلفلا اسود وديسقوريدوس لم يقل هذا الكلام من عنده بل قال انه يقال ذلك جالينوس مع قوله بان الفلفل
الابيض اشد حرارة وحدة من الاسود ويزعم ان ذلك لاجل تمام احقاق الاسود فينقص حرارته واستدل على ان حار فلفل عندا بتدا لونه ان الحار
فلفل رطب واستدل على ذلك بامر يجاحدها انه لا يطول ويقل ويصير بعد سريعا فلفلا فلفلا وقبا بهما ان الحار فلفل لا يحس حدة عرفه عند
ما قاله بل بعد ذلك وعاذ الشاكر مادة رطوبة فيقال اما قالوا واما نحن فقد ثبت عندنا بالخبار جاعة من التجار لا يكن مواطئهم على اللذان ان الفلفل
مقاومة لا تحمار الفلفل وان كثيرا من البلاد ينبت فيها الدار فلفل ولا ينت فيها الفلفل وكنا نسمع ذلك وكذلك الفلفل الابيض والاسود ان

الابيض في بلاد اقل فيها نبات الفلفل الاسود في بلاد كثيرة وذلك فان الفلفل الابيض شعره اضعاف شعر الفلفل الاسود ولو كان اخر نوع واحد لا يمكن الاستكثار
من حمله الابيض الى بلادنا كما يمكن الاستكثار من جلب الاسود فوله وهو يوافق للاصح آه هذا لا شك انه صحيح ويشهد له التجارب ولكن اذا كان كذلك
فكيف يمكن حمل الابيض الى رابعة وقد عرفت ايا ما كان كذلك وهو يقبل بقوة حرارته ويبوسته فلذلك الحق ان حرارة الفلفل الابيض بالقياس الى الاسود
كبخار قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فالمعلوم به الخ الشرح قد قال بعضهم ان اصل الفلفل شبيه بالقسط وقد سمعت بزعم ان الفلفل يوجد رقاقا قريبة في
قدرها الاساسا فوين وارق ولونها الى الغبرة والخضرة وذا قبل حارة ورائحته طيبة يوتيها من الصين وغيره تشبه في شكله ولونه حب الاترج فاقول لك هذا ان
صح لم يكن الفلفل به هو اصل الفلفل وقد قال الوزير ان الفلفل به هو عنب الفلفل قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فقوله الماء الخ الشرح ان عبارة الكتاب به هذا
ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فاشر الخ الشرح ان هذا النبات يسمى بالفارسية خرزجشان وباليونانية اسم معناه الكوثرة البيضاء ويسمى ايضا مروانيا
ويسمى جاق الشعر وهيئته انه ذو اوراق واغصان وخيوطه كالاذناب شبيه بعطاء مركم العنب وثمره عناقيد حمر وهو نبات كثير الوعاق بما يقرب منه ويلف عليه
خيوطه كالذي مركم العنب وطعمه مع قبضه حار جريف ثم فلذلك هذا النبات حار يابس جلا معلل يجفف ملطف مفتح مدر فوله يسخن ايحانا معتدلا آه هذا الكلام كذلك
لقوله انه حار يابس الى الثالثة والذي قال الجالينوس انه يسخن ايحانا معتدلا هو اصل هذا النبات لانه قال واما اصل هذه النبات فهو يجلو ويجفف ويلطف ويسخن ايحانا
معتدلا واصل هذا النبات لانه قال واما اصل هذه النبات فهو يجلو ويجفف ويلطف ويسخن ايحانا معتدلا قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فاشر شيئين الخ الشرح
ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فربيون الخ الشرح ان هذا الدواء المعروف في موضع الشام والمصر بالسابة القريبة وهو صنع
نجرة يشبه العناب والذين يستخرجونه يجدونه من قراط حدته فلذلك يربطون الى شجرة كرش الغنم ويبعدونه قليلا ثم يطعمون النجرة فوق ذلك الكرش فليل يزيد في
اورجه ويحوذلك فيسيل هذا الدواء من موضع الطعنة بقدر كثير جدا وهذا الدواء لا فراط حدته هو قوي الحرارة جدا شديد التحليل والتجفيف قوي الجذب جدا
محرق متوج قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه وقد اسالبوس الخ الشرح ان العبارة في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فاغية الحرة الشرح
ان العبارة في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فيلزم هرج الى آخره الشرح قد قلنا الولا ان الفيلزهرج معناه سرارة الفيل وانما سمي بذلك لان الخضض
يتخذ منه كرش فاذا جف صار شبيها جدا بمرارته ولكنه لكدر انما يشبه مرارة حيوان عظيم جدا ولا كالفيل ولما كان الخضض موعصارة هذه الشجرة فقوة
هذه الشجرة وافعالها يكون لا محالة مغايرة لما في الخضض وقد بينا ذلك في كلامنا قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فراسيون الخ الشرح ان طعم هذا النبات
مر جدا فذلك افعاله وطبيعته كافعال المر وطبيعته فلذلك يسخن كثيرا ويجفف ويجلو وينفع السدد خاصة سدد الكبد والطحال وسقي بالجملة فان افعاله
افعال الاشياء المرة الطعم قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فوذنج الى آخره الشرح الفوذنج على ثلثة اصناف فالبري وجبلي ويدعى الذي يسمونه
اهل مصر جنق الماء والبري هو الذي يسمونه اهل مصر قلسا وافوى هذه الاصناف الجبلي وما كان هذا الدواء حارا حريفا الى مرارة يسيرة فهو لا محالة ملطف جاذب
محرك شديد التحليل وفيه مع تحليله قبض ما يمنعه الارضية فلذلك هو يقوي المعدة ويستدل على قوة حدته بما يشاهد من تحريكه الاعضاء اذا وضع عليها
ضمادا واذا اكل نقاء عليها وحرها ويستدل على تلطيفه بأمور احدها انه يسهل خروج الاخلاط الغليظة التي في الصدر بالعنب واما يكون ذلك بعد تلطيفه
لها حتى يسهل نفوذها في مجاري الرئة وثانيها انه يدر الطمث بقوة وذلك انما يكون بان يرقق الدم حتى يسهل نفوذه في المجاري الى الرحم وعنه وثالثها انه
شديد الحرارة ويدل على ذلك حدته ومرارته وجوافه ولا واحد اله التي ذكرناها جميعها يدل على الحرارة القوية واذا كان قوي الحرارة فهو لا محالة يرقق الاخلاط الغليظة
يرقق قوام ما فيها من الارضية فلذلك يكون شديد التلطيف ويلزم هذا التلطيف ان يكون شديد الانضاج للمواد النجة لان هذا المواد ينضج بما ان يرقق
ويلطف فوله يلطف تلطيفا قويا بحدته ومرارته وخصوصا الجوي ولذلك مفرح شديد ولاجل حدته ومرارته هو محرك مفرح لان الحدة مع المرارة
انما يكون بحرارة قوية ومن شان الحرارة التي هي كذلك ان يكون الذي محركا مفرحا ولا حس ان يكون هذا الكلام بعدما يجذب من العرق حتى يكون الكلام هكذا
واذا شرب وحده ادر العرق ويسخن شديدا انما يجذب من عرق البدن وكذلك هو محرك مفرح لان الجذب القوي الذي يلزم به التسخين يلزم التحريك والتفريح وقوله
ويسخن تسخينا شديدا معناه انه يسخن ظاهر البدن اذا ضمد به وذلك مما يجذب اليه من الدم الحار قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فاطع الخ الشرح ان عبارة
الكتاب في هذا ظاهرة بينة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فاوانيا الخ الشرح الذكر من الفاوانيا واناثا ورقه يشبه ورق الجوز واما الانثى فان ورقه يشبه ورق
السوسن وقد غلط كثير من الاطباء والتجارين فظنوا ان الفاوانيا هو عود الصلب والحق انه ليس كذلك فان عود الصلب جريناه فوجدناه مخالفا لعود الفاوانيا في الصريح ولا كذلك الفاوانيا والذي حملهم على هذا الخطا شبيه الفاوانيا لعود الصلب في اصله وفي ورقه فظنوا انهما واحد وليس
كذلك وقول الشيخ ان يكون النافع من الصريح هو ضرب من الفاوانيا هو الرومي الرطب فان الذي يأتي من بلاد الهند ليس له اثر كثير في النفع من الصريح والظاهر انما الذي
جربناه فلم يحمد النفع من الصريح هو عود الصلب لا ما ظنه انه هو يعينه الفاوانيا وطعم الفاوانيا فيه قبض ظاهر وحدة ما يظهر بالذوق بعد لحظة ولذا كان كذلك
لان الحدة مركبة من ارضية بها القبض وهي لا برد ومن جزء حار جدا يكون الحدة وهذا الجزء قليل جدا فيه مستور بالجزء الارضي فلذلك انما يظهر الحدة بعد
مدة لكن كونه لا محالة حارا ليس بشديد الحرارة لان الارضية لقلة برد ها لا تغلب حرارة هذا الحار ولكنه لا يغلبها كثيرا لاجل قلته ولاجل هذين الامرين

فاعيق قوة جلاءه لما يفتح ملطف مقطع بما فيه من الحرافة ولاجل هذا حرن الحزين هو محقف قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه وفتح الخ الشرح ان عبارة الكتاب ها هنا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فطريق الخ الشرح ان هذا النبات كما تمزج من ارضية ومائية وهو عسر الانفعال عن المعدة جدا لانه قريب من جوهر الحشيش ولذلك خلطا غليظا وان كان يسير القليل واذا كثر من القطن فيخرج بحالة لا ينفع المعدة فطبعه لا يحالة بارد يجلوه عن الاجزاء التي ظاهرا تغلظ وذلك لان طعمه تنه كالملآ وتريه بذاته بما هو دواء وما هو غذا رديء لانه يريد بما يتولد منه من البلغم مع تريده بما هو دواء فلذلك تريه شديد ولذلك فانه يحدث الامراض الشديدة البرد كالحذر والقالج والارعشة والسكتة واما رطوبته فانها ليست بمرة جدا لانه كان جوهره كثير المائية فانه يصير كثير الارضية فلذلك لا يشبه ان يكون الكثير رطوبته انما هو بما يولد عنه من البلغم وهذا البلغم ليس بكثير الرطوبة لانه غليظ جدا فلذلك يجب ان يكون رطوبة هذا النبات بكثير تحليل بخلاف بوده وما كان هذا النبات شديد الغليظ يولد البلغم الغليظ الخ الشرح ان هذا الخلاط ينبغ ان يكون بما يفيده لطافة ونفخا وانضماما وتحريكا فلذلك ينفع لمن اراد اكله ان يأكله بالانوار لقارة ويكون قشرا يأصرفا واما اصلاحه بالكمثرى فيشبه ان يكون ذلك لخاصيته الكمثرى والفلفل من القطرة بطيء كثرة لان هذه اللوز وجزاءا يحدث لكثرة المائية كالتي تحدث محلا الاجسام التي يبدد بتاوها في المآء مدة طويلة واذا كان لذلك كان هذا القطر منوط السود ولذلك يقتل بافواهه خاصة اذا كان في جوهره فساد وذلك يكون باحد امور ثلثة اما بان يكون مجاورا لجوهر جديد عرض له فساد كما يحدث بالصدى والنبات اعني ومخزنه واما بان يكون مجاورا لمسكن بعض الحيات خاصية السمية منها كالافعى كالعقرب ومخوذلك وثالثة ان يكون مجاورا للنبات من شانه افساد جوهر بالحيات من القطر كالزيتون والتين قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فجعل الخ الشرح ان الفجل بينه مستدير وهو اقل رطوبة واكثر يبوسة من المستطيل والفجل المستطيل كثير جوهر غليظ ارضي عسر الهضم ومن جوهر حار لطيف جلا مفتح مدر به ينفع هذا الافعال ويهضم سريعا فذلك الفجل يهضم ولا يهضم لانه يهضم لاجل حرارته بالعرض الحار الذي فيه ويعسر انهضامه بالجزء الغليظ الذي فيه وقد حققنا هذا فيما سلف ومن شان هذا الجزء الحار ان يحق ما يصادفه من الرطوبات فيحقق بعضها جشا وبعضها يرتفع الى الراس فيضره والذي كان بحرارته الحواس وبعض تلك الرطوبات لا يكون الارتفاعه فيطفئ المعدة فلذلك من شان الفجل الطعام واحداث الجشا اذا اكل بعد الطعام ليرى جد قوة ما يصعد من جزا الطعام ولكنه بما فيه من القوة الحاضنة يسرع انحدار الطعام وتغذيه بما فيه من الجزا الحار وبما اذا اكل قبل الطعام فانه يصير تحت الطعام فيكون تصعد له كثيرا فلذلك يوجب حينئذ اطفاء ويكثر حينئذ احداث من الغشاء ويظهر لي والله تعالى اعلم ان الفجل اذا اكل بعد الطعام يكون حينئذ اكثر لانه اذا اطفاء قرب من الهضم المعدة فكان خروجه من فوق اسهل واعدل له المصلوق لانه لصاق بكثر ارضية ويعمل كثير الخلط ما لا يكاد يبعد عن الدواية ويقرب من الغذائية قوله وحرارة الاولى آه اما حرارة الفجل فظاهرة ويدل عليها امور احدها طعمه الحريف وثانيها افعاله كما ذكرنا والتبعيد وتصعد الرطوبات ومخوذلك وثالثها ان الجزء الحار الذي فيه قوي الحرارة لانه نادي ولذلك فان الفجل جريفا يطعم واما الجزء الارضي فانه وان كان بارد برده لا يقاوم حرارة الجزء الحار لان برودة الارضية بسيرة وحرارة النارية شديدة ولذلك يكون الفجل حارا واما انه رطب فما لا يصح وذلك لان الارضية منه اليبوسة والنارية يابسة ايضا فلذلك يجب ان يكون الفجل يابسا وقد قال جالينوس ان الفجل يحق في الدرجة الثالثة ويجفف في الدرجة الثانية وذلك لان فواقويه الامرين جميعا قوة وسبب كثرة القوة سبب ذلك تغيذه الغذا الظاهر البرد بسرعة تكثر ما ينتذ الى اغذاي الجلد من الرطوبات وهذه الرطوبات ما يجتمع من الغذا الذي احدثت له عفونة حدة له بذلك مزاج يستحق به جيوع قلبية ويحدث ان يحدث القلب بغير هذا وذلك لان حرارته تبخي ويابسته يعسر انهضامه فانه يبقى في المسام يكون غليظا فيها ومع ذلك حار وذلك ما يعد القلبية قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فوقع الخ الشرح قد تبين لك مما سلف من كلامنا ان حدوث الاهوية انما يكون عما اطهاه مائية بسيرة وهوائية مع حرارة وذلك ان جميع الثوب الاجسمة انما كذلك وتختلف بالحرارة لاجل اختلافها في كثرة الاهوية وقلتها واما كان الصنوا قارة جدا يكون اكثر دهنية من اللوز فلذلك هو اقل حرارة من الجوز واشد حرارة من اللوز وهو ايضا اشد حرارة من البندق لاجل قلة دهنية البندق وهذا النجم اكثر وجودا في الشام وانطعم حلاوة مع عفوصة بسيرة وقليل جدا من المرارة فلذلك فيه قبض وتحليل وجلا وشيئة وتفتيح وفيه عطرية بما ذلك هو يقوي قوة قشره الخارج عطرية اكثر وقبض ظاهر وحرارة فلذلك هو اكثر تفتيحا وتقوية ولذلك ينفع جدا من الخوانق ونحوه قال جالينوس انه كما بالاغذية وليس عندي الصنوبر به علة انه ينفع اوجاع الكبد اكثر منفعة او اكثر مضرة كالا استدلاله يطلق البطن ولا يجسه والذي سلله البدن من الصنوبر من الغذا بسير جدا قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فسافوق الخ الشرح قوله معروف بالشام ان هذا ليس بمعروف في الشام فقط وليس الشام اولى به من غيره فانه يوجد بمصر كثيرا جدا لا يشبه الكثرة بالشام ومقداره اصغر من مقدار الفراد لكن لعله يكون هو سدر من مقدار القراد والاسم المشهور له البق فاذا اخذ من البق وهذا النسا في سبعة اعداد وجعلت في جلة اوفي قشرتها الذي فيها بالسوس ويجذب بعرق فيها بان يثقب بمسلة ونحوها ويوضع البق ويشنع قوا خذ جا الاربع نفعت من تلك الحما واذا بلعت هذه السبعة بعد الكلاء نفعت من لسع الحية قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فاربع الخ الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فوقع الشرح والعبارة في هذا ايضا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فهذا سوء الخ الشرح ان هذا الذكا هو بخور مريم وقد مضى الكلام فيه قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فقاع الخ الشرح ان هذا من الادوية المركبة وذلك ان الاولى بذكرها الا بقراباذين لاجل الكتاب ويختلف الفقاع باختلاف المادة التي يتخذ منها والبسوط هذا الكتاب بالبق بتفصيل الكلام في ذلك ويشق لجميع انواعه فقاع وذلك لاجل ما يحدث فيه من الغليان الذي يصير فقاعا وهذا الغليان يصعد فيه الجزء الحار الذي هذا

عسر الهضم لرداءة رطوبته يصعد سنه وايضا يترك انواعه في انه صار بالعصب وذلك لما جدت فيه بالغليان من قوة النفوذ الذي للعصب ويلزم ذلك ان يكون صداع بالمعدة وارجح والحجاب ويجب الاسهال لان هذا الاعضاء جميعا عصبية وايضا يترك انواعه في ان خلطه ليس بجيد وذلك لاجل الغليان قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه

حرف الصاد

صمغ الخ الشرح استعمل زيانا في الاضمدة ونحوها الاحرى في الشربات الابيض وقد ذكر لي اتفاق اهل زيانا على ان الاحر فيه جزء حرارة ينفذ الاجزاء الباردة فلذلك اذا استعمل من خارج كان اقوى فعلا من الابيض وقد ذكر خلاف الابيض فانه يخلو عن هذا الجزء الحار فلذلك اذا استعمل من داخل لم يكن فيه حار يحفز فلذلك يكون اقوى فعلا من الاحر فلذلك قد ذهب هؤلاء المتأخرون هذا التفصيل ويقولون الاحر اقوى تبريدا اذا استعمل من خارج والابيض اقوى تبريدا اذا استعمل من داخل ويظهر لي والله تعالى اعلم ان هذا الحق قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه صدق الخ الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الصمغ الشرح الصمغ موفضل استعقد في هذا النبات واذا كان كذلك فهو لا محالة يقارب بجوهره خشب ذلك واما ان يكون كذلك اذا كان من ارضية ومائية قد اشتد اتحاد بعضها ببعض بحرارة الشمس حتى صار مجموعها بحيث يسهل استحالة الجوهر ذلك النبات واما ما كان كذلك بجوهره لا محالة لدنا واذا ما نضجه رطوبة صار له عوضا واذا اطلق لفظ الصمغ اريد به ذلك الصمغ العربي وموضعه بشجرة القرط ولوجود هذا الصمغ هو الصافي كالون الزجاج لجيد فلا بد وان يكون مع ذلك خاليا من جميع المخالطات كالخشب ونحوه فان سائر الطه الادوية فانه يغير قواها ولوجود هذا ما كان شكله دوديا وبعد هذا بالفضلة ما كان لونه ابيض قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه صابون الخ الشرح اي هذا ايضا الاولى به الكلام في الادوية المركبة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه صحصاح الخ الشرح ان هذا ايضا الاولى به حيث يذكر المركبة والصحصاح يعمل على وجوه كلها تجتمع رطوبات المعدة ويغثيها بما فيها من الخلا فان ذلك ينفع البحر الموذي والصحصاح المتخذ من السمك يفسد الاخلاط ويولد الحكة لاجل ما فيها من الملوحة والاولى المادة وقد يتخذ الصحصاح من اسماك والكركبة البابسة والكراديا وما والخل واللبلاب الملوح والجوز والحوز وهذه الصحصاح الجيدة ترفع ضرر الرطوبات الغليظة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه صنوبر الخ الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه صبر الخ الشرح الصبر يتخذ من نبات يعرف بالشام ونحوها بالعبارة وسوبات له ورق غلاظ مستدير مفلطح كله من اصل واحد وعرجا بني كالاقحوان الصغار واحمر غليظ كالزبد وجميع اجزاء هذه الشجرة مرالطعم ذات رطوبة لزجة وربما اكله بعض اهل الشام في البيوت وقد يعلق في بعض هذه البيوت ويبقى هذا بغير مدة يصل اليها من الغذا فلا يسهم كثيرا سرعة فلا يفسد جوهرها وهذا دليل على غلظ رطوبتها حتى لا يقبل التحلل والفساد بسرعة والظن والله تعالى اعلم ان الصبر هو صمغ هذه الشجرة لا عصارتها والا كان يعمل بالجاده في الشام ونحوه وذلك لان هذه الشجرة يوجد في الشام ونحوه صغيرة المقدار لا يطول الزمن ذبح ولا يوجد لها صمغ وما يكون من هذه الشجرة في بلاد الهند واليمن ونحوها فان هذه الشجرة يكون شاكل الشجرة عظيمة بين بدليل طول الحقانة ويلزمها الصمغ والظن ان الصبر هو ذلك الصمغ ولذلك فان فعاله يقارب فعال الصموغ كالوراق والبرمان ونحو ذلك ولما كان طعم هذه الشجرة وطعم الصبر ايضا شديد المرارة فيهما لاعجالة حاران يابسان رطبان يجففان قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه صوف الخ الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه صدف الخ الشرح والعبارة في هذا ايضا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه صفر الخ الشرح ان العبارة في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه صرصر الخ الشرح هو الجوان الذي يسمى صرار الليل وهو جوان يصيد الجراد له صاح شديدة الليل قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه صفصاف الخ الشرح المعروف في الشام ونحوه بالصفصاف وهو الشجر الذي ليس له نور بخلاف الخلاف قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه

حرف القاف

قنة الخ الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة واذا قرنت بما من الخرجات قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه قاقلة الخ الشرح الكابة من القاقلة يسمى جبل بابل وسواكن من القاقلة وعبارة الكتاب ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه قرة الطبيب الخ الشرح والعبارة في هذا ظاهرة ايضا قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه قرنة الدار صيني الخ الشرح والعبارة في هذا ايضا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه قرمانا الخ الشرح القرمانا يسمى كراويا جبلي وانما سميت بذلك لانها شبيهة بنبات الكراويا ورمان زهرها وثمرها الا ان ثمرها طول واصلب وورقها اعظم واشد خضرة وساقها اطول واخشن وبرهذه ما ينبت في بحار المياه ومنها ما ينبت في الجبل من الصخور وحرارة هذا النبات قوية مذيبة للاخلاط الغليظة واذا وضع منها شيء على ظاهر البدن احرقه قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه قصاع الخ الشرح والعبارة في هذا ايضا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه قنطوريون الخ الشرح القنطوريون نوعان نوع كبير ونوع صغير والكبير قالوا يسقوريدس ان ورقه يشبه ورق الجوز وخضرته شاحضرة وورق الكرنب واطرافا وراق مفرقة كثيرة يشار وله ساق يشبه ساق الحماحم طوله ذراعان او ثلثة اذرع وله شعب كثيرة من اصل واحد يحملها رؤس شبيهة بالمخاتيث مستديرة والمحمول ولون زهره شبيه بلون الحكاز وثمرته بالقرطم في حروفه والزهر والثمر شبيهة بالصوف كثير الطعم من طعوم كثيرة وذلك لان في طعم حدة وحرافة وقبض مع حلاوة يسيرة فاذا كان كذلك فهو لا محالة مزوق كثيرة مخالفة واما القنطوريون الصغير وهو الدقيق وطعم شديد المرارة ولذلك هو شديد الخرارة جلا مفتح مدر محلل مقطع ملطف منق مجفف فلذلك هو شديد النفع في القروح قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه قرطم الخ الشرح القرطم هو العصفر والذي يستعمل من هذا النبات انما هو بزره قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه قطران الخ الشرح القطران ان يتخذ من شجر الرس وهو شجر عظيم له ثمر يشبه بثمر الصنوبر ولكنه اصغر من ثمر الصنوبر وقد يكون من شجر الترس وهو صغير سايل وقد يثمر يشبه العبهر والقطران من الرس يستخرج بسنه والادهان جميعها ذات حرارة ولذلك القطران حاد وحرارته شديدة ولذلك بوسته ولذلك هو يجفف الرطوبات الغليظة فلذلك

صوناً مع من العفونات فذلك سوء تخيفه جيد وإجلاء حرارته وبوسته ويقتل الدود والقراطيا ويخرج ذلك والفعل بيوت وعن ذخانه ومن قوة حرارته يلطف
ولذلك يلطف الروح فذلك يجلو البصر والله تعالى اعلم قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه قسط الخ الشرح اذا اطلق لفظ القسط اريد به ثلثة اصناف احدها
القسط الهندي ولونه اسود وطعمه حلو وثانيها القسط البحري وهو مر الطعم اصفر اللون وثالثها القسط الشامي ولونه لون خشب الورس والشيلم
ويقال ان القسط الشامي هو الواسن فلنتكلم الآن في القسط المرفنقول ان هذا الدواء لاجل مرارته فيه جوهر رضي حار ولاجل حدته ومرارته فيه
جوهر نادي ولاجل انه من جملة الاصول ففيه لاعالة رطوبة فضلية فلذلك اذا فعل هذا القسط بالخلا والتجفيف والتخيل والتقطيع والفتح والادرار
على الباه والجذب بالجملة اما نافع من الكلف والآثار التي على الجلد ونحو ذلك والتجفيف هو نافع من القروح والتخيل ينفع من البثر ومن وبهته على ذلك
والتقطيع ينفع من الاخلاط الغليظة واللزجة والتفتيح يدر والادرار يخرج الطمث وما فيه من الرطوبة الفضلية هو يعين على الباه وبحدة تنفع من
عرق النسا ويجذب الاخلاط من العمق ولمرارته يقتل الدود وحب القرع والجنين وبحرارته ينفع الاعصاب وينفع اوجاع الصدر لتحليله مواد هل
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فرقوما لج الشرح ان العبارة في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه قنة الخ الشرح والعجان في هذا الباب
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه قنبيل الخ الشرح الذي قاله الشيخ هنا في ماهية القنبيل سواحد الاقوال المشهورة فيه وقيل انه ظل ينبع في الدوحة في
اليمن وقيل هو طل ينبع في ارض نوفد وقيل هو طل ينبع على ارض بيضا اكثر الزروع ويجمع بالحسا البقر وقيل هو تراب احمر تشبه به الورد اذا انكسرت
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه قمر اليهود الخ الشرح هذا الدواء يسمى قمر اليهود ويسمى كوز اليهود ويسمى ايضا الحمر وسوخ يشبه الوزن واغا يشبه الى
اليهود لانه يوجد كثيرا في بلادهم وسمي التي كانت لهم قديما وهي بلاد عوبا الشام وقد قيل انه معدنه سنالك فقط واما تسميته باسم فلان اهل الدكاكين
يحرفونه كرومهم اي يلفظون به بعض اصابها في موضع فلا يقرب ذلك الكرم دود ولا يتولد منه وهذا الدواء على اصناف احدها يحفر ويستخرج من الارض
التي تعرف بالمعدن المتنة وسمي التي عند دعروسيم هذا الصنف منه الوطاوين وهو قليل الصعص لونه الى كمودة وقد اختاره بعضهم والصنف الثاني
على هذه الجبرة الميسة وذلك لانه يكون في قعرها واذا صب الرياح حتى اشتد يبوح ما هذه الجبرة قلع هذا الدواء من قعر ارض تلك الجبرة ولذلك اطلع طلعا على
وجه الماء لانه اضعف من الماء في جوهره من المدهنة وهذا الصنف يكون براقا اذا تضيق كثيرا ودقلك لانه لا يتغير لونه وقلما يعدم مخالطة التراب خلافا لاذا
فانه يوجد اذا حفرت الارض الغريبة من هذه الشجرة وهو مختلط بالتراب والحصى فيوخذ ويطبخ ثم يصفى فيغير لذلك لونه قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه
قليميا الذهبي الخ الشرح الاقليميا منه ما يوجد في الاوقات الذي تراب فيه النحاس ومنه ما يوجد في مواد الفضة وذلك اذا استخرجت بالنار وتحولت
ما يجد في من الحر فشيسا اذا ذوب ومنه ما يوجد الماء وفي مجاريها وذلك بارض في سر والذي في اوان النحاس يسمى بالعقودي وهو الذي يوجد في
الاوان ومنه ما يسمى الصفايحي وهو الذي يوجد في اصل الاوان قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه قليميا الفضة الخ الشرح ان العبارة في هذا ظاهرة
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه قلعتد الخ الشرح والعبارة في هذا ايضا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه قلقطار الخ الشرح بدان
في هذا ايضا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه قنابري الخ الشرح هذه بقلة تسمى القلمون والعلول ويسمى بالفارسية رعشا وهي بقلة سوء
تنبت في اوايل الربيع واواخر الشتا يا كلها الناس مصلوقة ومطبوخة بالزيت ونحو ذلك وهي مطلقة للبطن صالحة للمرة او الكبد تلايم المحرورين
والمرة ويدر معا الاجل قوة بزرها من الاعتدال قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه قسوس الخ الشرح ان القسوس هو المعروف بحبل المساكين وهو الطباب
الكثير الذي يغرس في البساتين وفي الدار والصاف المشهور ثلثة احدها الاسود وهو الذي ثمرته سوداء وفيه زعفرانية يسيرة وتاثيرها الابجر وثمرته
ثمرته بيضا وثانيها الاحمر وجميع اصنافه طعمه قابض حريف فذلك هو مركب من جوهر ارضي بارد قابض ومن جوهر نادي حريف جاذب شديد الحرارة
نادي وفيه ايضا جوهر هوائي يصحبه مادام رطبا فاذا جف يحلل منه قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه قنطريون الخ الشرح قد قيل ان هذا هو السندروس وقيل ليس
وهما باطلان لان هذا الدواء اكثر الواجعة ولا كذلك السندروس فهذا الدواء هو صمغ شجرة يكون في بلاد العرب فيها شبه بيدر البر وهو كرمة العنب
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه قطوس الخ الشرح ان نبات القطن معروف وهو يقدد زراع اوان يزرع قليلا هذا في بلاد الشام ونحوها وسماه اكثر اهل
علمه الخولنجان بل تغير قبل ذلك وفي بعض البلاد يبقى ثلث سنين وفي بعض البلاد يبقى عشرين سنة وهنالك يكون عظيما كاشجار المشمش والتفاح وفي
البلاد كما في كثير من بلاد الهند يعظم شجرة جدا حتى يكون اعظم من اشجار الجوز الكبار ويبقى سنالك دهرا طويلا لا يفسد والقطن الذي يعمل منه الثياب
هو نحو من خمس بجوز هذا النبات وهو جار ليس بدية كثيرا وذلك ما دام حديثا واما اذا طال زمانه ثلثة اشهر او اكثر فانه يتلد ويقل دسما وبالجملة فعمله في الحرارة
وحبه في الحرارة الملينة رطوبة فضلية كما في كل حب ولاجل كثرة هذه الرطوبة فيه تجتمع منه الجزة اذا انعقدت بدهن هو احد منه القطن وهو الذي
سدخانه ولاجل كثرة هذه الرطوبة في حب القطن صار مقويا للباه قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه قنب الخ الشرح ان هذا النبات يطول قدر
قامة او اكثر وسوق طوله رقيق فارغ وعليه قشر يخرج منه خيال قوية وبزره وهو الشهدانج وهو جار في الحرارة والذي هو يفتح الرياح ويصفي
المعدة ويصدع واذا اسكر منه جفف التي فقلل الباه وذلك لاجل قوة حرارته لجفافة وورقه يوكل فيقوي الشهوة للطعام جدا ويكسر سكر الناس

واسكاره سريع قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فتأمل الخ الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة بينة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه قلي الحزء الشرح اي جوهر
جوهر يحلي بذلك ينفذ قريبا من فعال الحار وهو حار جدا حاد ويجفف كثيرا ويأكل اللحم الفضل والفاسد ويثبت اللحم شبيه الشد لان الشد رطوبتها انما يثبت اللحم فيما يجفف
قوي قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه وتمويليا الخ الشرح ان هذا الدواء من جملة الاطريفل ولذلك يكون منافعه الاطريفل وقد قيل انه الطل والطل طريفل قال الشيخ الرئيس
رحمة الله عليه فلقاس الخ الشرح قد يوجد كثير من انواع هذا الكتاب وكان قائلي فلقاس وهو غلط فان القلقاس لا يصدق عليه شيء من الاوصاف التي ذكرها الشيخ والقرقاس
نوع من القلقاس وهو من جملة الحمور ويأكله الناس بالبن وشبهه في فعاله المكروشيا قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه قرطاس الى آخره الشرح اذا الحق الاطباء لفظ القرطاس
فانما يريدون به القرطاس المصري وهو الورق وكان ولا يجد من الورق في هذا الوقت يوجد في دفتر صار القديم اجزاء صغيرة من ابريسم فلذلك اذا قيل قرطاس من حرير فكأنه
فانما يريدون ما يتخذ من ابريسم قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فيصوم الى آخره الشرح القيصوم منه ذكري ومنه انثى وكلاهما يطعم فيهما لذلك حار يابس وفيهما حدة
مع ذكاء فلذلك هما يحللان اللحوم بسرعة لطافتهما وذكائهما ولذلك في كل واحد منهما جوهر ارضي يجفف به بصيرا وجوهر ناري يلطف به
بصيرا والحري من القيصوم بزيادة تجفيفه لاجل قلة مائيته ولكنه ينقص حرارة قليلا لاجل تحلل جزء الناري بالاحراق ويجب ان يكون مفتحا لان كل واحد من جزئيه
وهو الجزء الناري مفتح ويجب ان يكون مع تفتيحه قابضا لاجل ما فيه من الجزء الارضي الحق فلذلك لابد وان يكون تفتيحه اقوى من قبضه لابد وان يكون حارا ذا
دهن كل فوة حرارته فلذلك كان القيصوم ينبت الشعر لانه يجلو به بجلوه المادة ويفتحه بفتح المسام لاوان يغوذه مادة الشعر فيما ويهيئه بجميع الاجزاء
الغضو حتى يشد مسامها عامادة الشعر الى ان بعقد وقبضه اضعف من تفتيحه فلذلك يقدم تفتيحها ولا وتيا خر قبضه الى بعد تغوذ المادة ولو تقدم الانبات
بتغوذ المادة فكان يكون سببا لنبع نبات الشعر فلذلك لابد في المنبة للشعر ان يكون تفتيحه اقوى من قبضه كما سوا القيصوم وطبيخه مع سعد الاذخر يعين على
انبات الشعر الطارد بسببه بجبي الصفحان نفتح مساماه ولا بد ان يكون القيصوم محللا لاجل حرارته والتحليل انما يتم توفيق المادة فلذلك فلا بد ذلك يكون ملطفا
ولكنه يجفف بقوة والتجفيف القوي يمنع من قوة التحليل لانه يذهب الرطوبة التي بها يصل المادة الوقيق فلذلك اذا طبخ القيصوم مع سفرجل الاوراق المصر للتحليل
لدهن البلح يشد قبضه وذلك ما يشد المسام يمنع من قوة التجفيف ويحبس المادة الى ان ترك وبرتيا للتحلل ولما كان تفتيح القيصوم قويا لاجرم كان مدرا ولما كان
ملطفا طاردا مفتا للحصاة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه قائل الذنب الى آخره الشرح اي عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه
قائل الكليخ الشرح والعبارة في هذا ايضا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه قطع الخ الشرح والعبارة ههنا ايضا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه
قرة الفيخ الشرح والعبارة في هذا ايضا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فرع الى آخره الشرح ان هذا الثبات مركب من مائية وارضية وباينة
اغلبه ولذلك اذا نقيض فيه حرارة ما طن البدن حتى حللت كثيرا من مائيته بولد يبسه خلطه وذلك ان اكثر ما له من الارضية والمائية فانا بينا ان الارضية يحدث من
الجوهر من ذلك اذا كان اخراجها مستحكما ولاجل غلبة المائية على الفرع صار طوعة تفوا وصار سريع الانضمام والذلك سريع الانضمام ولذلك ايضا هو شديد
القبول للاستحالة الى جوهره ما يخالطه ولذلك اذا خلط بالمخرل او بلدة خلط حريفا لانه يستحيل الى طبيعة المخرل ولذلك اذا خلط بالخ يولد ضربة خلط بالخ
ويحدث ذلك ايضا سريع الاستحالة الى ما يوافقه في المعدة من الاخلاط الدموية لانه لشدة قبوله للانفعال سريع استحالته الى تلك الاخلاط فيصير جوهره
واسع استحالته الى الخلط الموافق على وجوده الى داخل البدن بل هو من شانه الاستحالة الى الخلط الذي كان خارج البدن ولذلك اذا جعل مع السكر او
العسل فانه بعد مدة يستحيل الى طعم ذلك الخالط فيصير طعمه طعم السكر والعسل وايضا لاجل غلبة المائية عليه صار مسكنا للعطش ومبردا رطبا ومانعا
من الامراض الحادة اليابسة والحميات واوجاع الاذن الكائنة عن المواد الحارة وهو يولد القولنج لان فعله يحبس ويكون ذلك انما لنقصان ما يستحيل فيه من المائية
من الكبد الى الاغذية انما صور تقوقا وما بينا وبقي الفضل من ارضيها فلذلك يكون المائية فيه قليلة فلذلك يكون ثقيل الفرع الى الوجه والذي وجه
اذا عملت منه اقراص صادفت عروقه ملتصقة بما يساويها فلذلك تفعل الفرع قليلا تصعد بجوم الاعضاء ويلزم ذلك ان يحتبس فيها ويلزم ذلك كثرة ما يتولد
بسببه من الرياح وان يفسد من الرياح وان يفسد تجويفها وذلك من اعظم اسباب القولنج واذا احرق بعود بالفرع من المعدة فيفسد وذلك لاجل كثرة مائيته
اضعاف الحار عن حارة تجويف المعدة مان يذيبها بتفتيح وذلك يلزمه فساد الهضم والمهضوم وكذلك جميع الفواكه المائية ولانها لا يجد سبيلا الى الخروج
فتأخر نفوذها عن المعدة ويفسدها قلناه والفرع المستطيل ان يدبانية من المستديرة لان المستديرة يكون الارضية غالبة ولذلك يجتمع اجزاؤه
فيكون كالكرة ولذلك فان البضع المستطيل مرتب والمرتب الى الاستدارة ما ذاك الا لان المستطيل اسرع استحالة الى المعدة وغيرها الى طبيعة ما يخالطه
واكثر استحالة الفرع الى الخلط المخالط اذا كان ذلك المخالط غير شديد البعد عن طبع الفرع فان الاستحالة الى ما يناسب جوهر المستحيل ومزاجه اسهل
واعالة من الاستحالة الى ما هو بعيد عن ذلك فلذلك اسرع استحالة الفرع الى ما يجذبه المعدة او البدن كله من الاخلاط سوا بلغ شديد المناسبة بجوهر الفرع
وعدم البلغم فذلك سوداوي عن بذلك الطبيعة الباردة فاذا بعد الاخلاط من جوهر الفرع سوا الصفراوي فلذلك استحالته اليها قليلة اقل استحالته الى البلغم
والسوداوي خلطه البدن غالبا فاستحالة اليه الفرع بديضرورة لاعالته ولاجل كثرة ذلك الخلط لذلك كان الفرع يصير احمر اسودا والبلغم لانه يستحيل
الخلط وكثيرا وسريعا ويديضا فيكون صفرها اشد قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فتأمل الخ الشرح ان جوهر القاقوبة من جوهر الفرع لانه انهضام كبير

ثم ورقه الارض بقدر شبر وشبر ونصف وورقه مسموقه حشيشيه مهادة وتلك اوراق الوسطى منها اطول شبه نصل الغراب فلذلك سمي هذا النبات رجل الغراب قال الشيخ
الرئيس رحمة الله عليه رباعي الخ الشرح ان الاولى من القوى الغالبة في هذا النبات هي الحرارة مع يبوسة يجذب رطوبته عيانا عجيبا وهذا الفعل ان لا بد وان يلزمه اليبوسة
كما بيناه اولا ولكن ذلك الزمان الحامض لا بد ان يكون باردا حامضا ايضا واما الزمان الحلو فبقي على حلوته لان فعل الامر حدوثة الحلاوة انما يكون بالحرارة فكذلك الزمان الحامض
يابس فوق البرد والحلو رطب فوق البرد والحامض يبوسته يقبض وكذلك بعض يابس فهو عاقل البطن فكذلك الزمان الحامض عاقل البطن والحلو رطوبته مع الحرارة اللطيفة هو من
يطلق البطن جلا اما الحامض فظاهر انه يعوضه واما الحلو فلما فيه من الحرارة اللطيفة وكلا اسمي اللطيف وذلك لاجل قلة الارضية فيهما ولزوم ان يكون ذلك فيهما قليلا ومما ضار
بالمعدة اما الحلو فلما يجذب اليه فيها من الطيان والاستحالة الى المرار واما الحامض فلجمعه المعدة وبما حدة من الاكثار من الزمان خاصة الحامض عسر وذلك لاجل
لاجل تضمر المعدة لاجل قوة لمداك بسبب لطافته ومع ذلك فانهما معا يضران الاعصاب لاعصابا العصبية خاصة الحامض لاجل جلائه والاعضاء مع البرد وتشور الزمان
لهما عضو الحرارة فلذلك هو شديد القبض مع تحليل يسير قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه رباعي الخ الشرح ان طعم الرمان مركب من حموضة وقبض ولذلك هو بارد
يابس كما ان الكمثرى والخرنوب وخو ذلك وهو يقمع الصفراء ويقطع حدة الصفراوية ويمنع عمل الغضب الى الاعضاء ولا كما الا يهيج البصر وحماصر الا توج و
اللبوذلك لا يجلو بهذا كلها من الجلاء التبريد والتفتيح ويلطف الروح قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه ربيقة الخ الشرح اما العبارة في هذا ظاهرة بينة قال
الشيخ الرئيس رحمة الله عليه رخمة الخ الشرح والعبارة في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه رصاصلح الخ الشرح انك قد علمت ما سلف من كلامنا في
صور الادوية ان الرصاص مركب من الكرب والزيبق فان الزيبق فيه كثير جدا فلذلك لو اجري فاحتمن رائحة الزيبق وهي رديئة ضارة بالدماغ على ما بيناه في
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه **عرق الشيح** شقايق الخواص الخ الشرح شقايق النعمان منها ما هو بري ومنها ما هو بستاني والبستاني منه ما زهره شديد الحمرة
ومنه ما زهره الى البياض والغرفية وجميع هذا النبات حار رديء الى رطوبته ما دام رطبا فاذا جف كان يابسا واذا كان كذلك لما سبق هذا من فعاله وهي التحليل
والجذب والجلاء والتفتيح وكذلك فانه يحلل الاورام ويجذب الفضول من المراس ويحلو البياض من العين ويفتح السدد ويدر جميع هذه الافعال انما يكون من الحرارة فلان
افعال الصرف انما يكون برطوبة مائية فلذلك لا بد وان يكون هذا النبات رطبا واما يكون كذلك ما دام رطبا فاذا جف ماء حينئذ يبقى القروح اليحكة وذلك
انما يكون بالتجفيف وهو انما يكون باليبوسة فلذلك لا بد وان يكون هذا النبات بعد جفافه يابسا قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه شهد اج الى آخره الشرح العبارة
الكتابة هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه شاهنرج الى آخره الشرح ان هذا النبات مائي وطعمه مرة يعفنيا رضية بطيئة فعله فلذلك هذا النبات
مركب من جزء ارضية باردة هو منها قابض ومن جزء ارضية حارة هو بها مر وس مائية كثيرة يظهر في عصارته فلذلك هو بمرارته مفتح جلاشق وبمائيته غسال
ويمائيته من الارضية الباردة القابضة يقوي الاعضاء وهو يرفق الدم بما فيه من الخلط المحرقة المخالطة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه شيطرج الى آخره
الشرح ان هذا النبات ينبت كثيرا في القبور والمواضع الخربة ويوكل بالبدن والخ وطعمه ورائحته تقويته وهذا دليل قوة حرارته فلذلك هو طلا نافع للورم
والبرص ويقطع الجرب وذلك لقوة جلاه وتحليله وهو مدروته الطلي لانه يلطف مادته بقوته ومن شانه الجذب فلذلك اذا وضع على عضو جذب اليه مادة
حارة يزجه قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه شيلم الى آخره الشرح الشلم هو الذي يسمى البرمان وهو حب يلوح مع الحنطة يخرج منها وهو حار جاد ويحرك كثيرا
ويسكن ويدر قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه شيخ الى آخره الشرح ان هذا النبات تقل الريحة من القطع مع قبض فلذلك هو حار يابس حار محلل تقطع محللا الرياح
ويقبض وقبضه اقوى من قبض الافسنتين وقبضه جلا فوطرديه فلذلك هو ينفع الكلف والمائية من الجذب بقوة حرارته مع القبض والتفتيح هو دوا بنت الشعر في عينه
بما يضر المعدة ايضا قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه شنجار الخ الشرح ان هذا النبات يسمى شنجار وشبكار ويسمى ايضا الكحال والحمار وبجل الحمام وهو اربعة اصناف
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه شل الخ الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة بينة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه شوكران الخ الشرح ان برد هذا النبات
شديد لانه من الادوية المجمدة القتالة بقوة البرد ولذلك تراه اذا شرب اصرف ويفعل افعال المخدرات من ايجاد اللام وقطع النفس وافساد بنت الشعر و
الاعضاء من زيادة النمو ونحو ذلك قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه شقاقل الخ الشرح ان هذا النبات يقال له الخرد البري وهو قريب شبه ورق الحمان الكبير وهو
المعروف في بلاد مصر بالشلا واكثر ما يستعمل منه هو اصله وفيه لاعالة رطوبة فضلية لاجل ذلك غليظ فلذلك هو من الادوية الباهتة قال الشيخ الرئيس رحمة
تمرة مريم الخ الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه شمامج الى آخره الشرح ان هذا الدواء استاعرافه قال الشيخ الرئيس رحمة
شبح الخ الشرح ان هذا الدواء هو الجواهر المعدنية ويوجد كثيرا ببلاد مصر ولا شك في يبوسته فاما حرارته فان صح القول بها فلكي يسير وذلك لان هذا
الدواء طعم مركب من قبض وحموضة وكلاهما بارد في الحرارة واكثر استعمال هذا الدواء انما هو من خارج البدن قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه شكاعا الخ
الشرح اسم هذا النبات بالبونانية معناه الشوكر وهو مجفف قابض قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه شونيز الخ الشرح ان هذا الدواء فيه قوة لطيفة حارة
جلاء مفتحة وذلك فان هذا الدواء قوي التفتيح لسدد الصفاق ولقوة جلاه يقلع الفالبل وفيه مرارة لاجلها يقتل الدود واذا جعل شيء في العذرا لطفا
سمكه قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه شبث الخ الشرح ان هذا الدواء لاجل حرارته هو قوي التحليل لذلك فانه يكون لاوجاع لانه يحلل مولداها ويفتح الاورام
والمواد الباردية واذا دمان اكله بضعف مخاصية فيه قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه شمع الى آخره الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس

شحوم الخ الشرح ان هذا النبات مع اسهاله ابن حاد قوى لا سيما اذا حدّ فلذلك هو من المنوعات وهو من المسهلات الرديئة لانه شديد الضرر بالباه والتي ويولد
ويجمر عروق المعدة فلذلك يجر قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه شحم الخ الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه شاذنج
الشرح هذا الحجر يسمى شاذنج وشاذنه وحجر الدم واذا احرق حجر بغتا طيس صارت افعاله هذا الحجر وقد علمنا ان احراق الاحجار بعيد عادة والله تعالى اعلم
وحرارة فلذلك يجب ان يكون هذا الحجر حارا حادا ملطفا وذلك بان يؤخذ منه ويسحل ويدار الوعسل فانه يرد وسوداء مجفف يقطع نزوف الدم ويفيد وان كان قيه ريح
الاجل جزئه ويستعمل كثيرا في امراض العين قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه شعر الخ الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه
شابا شك الخ الشرح هذا الذكر يسمى شابا شك وشاهانج والوذق وهو حمر بان القيصوم فلذلك يجب ان يكون افعاله كافعال القيصوم قال الشيخ
رحمة الله عليه شوبين الخ الشرح الشربين على نوعين احدهما كبير جدا يشبه شجر الصنوبر والاخر صغير شابا شك في هذا الشجرة قبض وتحليل الا انه اشد تجليلا
وقمر قرحة الدفع فلذلك يعتر المعدة لوكثر منها قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الشوبين الخ الشرح ان العبارة في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه شحم الخ
الشرح ان الشحم ان كان متولدا من مادة الدم ومنعقدا بالبرد حتى يكون بطبعه باردا كما قلنا في كلامنا في الامور الطبيعية فاذا ورد البدن سخنه وذلك بان
الدهنية فان الدهنية يقبل التسخين جدا عن حرارة البدن يعودا سخن فيه ويسخنه فلذلك لا مناقاة بين قولنا هيهنا ان الشحم حار وبين قولنا في الامور الطبيعية
انه بارد وذلك لان قولنا هناك انه بارد باعتبار مزاجه الذي له في نفسه وقولنا انه حار باعتبار مزاجه بالنسبة الى فعله في بدن الانسان قال الشيخ
رحمة الله عليه شعر الخ الشرح قد بينا في كلامنا السالف ان يكون الشعور من الخاصة المتصعدة من اخلاط البدن وذلك اذا احتبست في السام حتى انعفنت
ووصلت على هيئة المشام فلذلك يخرج شعرا واذا كان كذلك فلا محالة ان الشعر شديد اليبوسة شديد التجفيف فايدة احراقه ان يهيأ للسحق وجيد ليكون
تجفيفه اشد فلذلك ينفع القروح الوسخة ويجلو الاسنان مما يستفيد بالاحراق من الحدة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه شعر الخ الشرح ان العبارة
ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه حرف التاء التمر الهندي الخ الشرح ان هذا الذكر قوى الحوضة مع قبض يسير فلذلك هو بارد يابس يقوى
الفم للصفراء ويقبض يقوى المعدة ويمنع القيء ولكن شرابه والمآء الذي ينقع فيه وينبغي اذا نقع الشراب بالسكر ونحوه ان يخذ شرابا بالسكر ونحوه
غير ان يمرس فانه اذا مرس كان له طعم كريه يعين على القيء فضلا عن ان يمنع القيء وسوء ضار بالاعصاب والحجاب واعضاء الصدر والسعال اذا كان مع
الاعضاء العصبية وذلك لاجل لذعه بقوة حمضه قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه تمر ذرى الخ الشرح يقال تمر ذرى وتمر ذرخ وقد غلط بعض
هذا القول على الشيخ في نقله ماهية هذا الذكر اعني ما يستفاد بدلوس وخطاء في المنافع التي ذكرناها له قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه تنبول الخ الشرح
هذا النبات سوا الذي ثمر قضم قريش وهو الصنوبر الصغار وفيه اسخان لطيف وقبض ولذلك فان هذا الشجر فيه دهنية كثيرة ويستخرج منه بالنار
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه تر نجبين الخ الشرح ان عبارة هذا الكتاب ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه توتيا الخ الشرح التوتيا
معدنية ومنه ما يوجد في مسالك النحاس والمعدن على ثلثة اصناف الابيض والاخضر والمضارب في الصفرة ومعادنه في ساحل بلاد الهند والسند
النوع الآخر من التوتيا فادنه الدخان المرتفع حيث يخلص النحاس من الشوايب الحجرية والرصاصة وغيرهما وكلا النوعين مجفف بشدة ولوجلاء الصدأ
فلذلك بطيب رائحة البدن لانه ينشف الرطوبة التي بها يعفن رائحته وتجفيفه يغير لذع ان طعم هذا الدوآء نفعه ومع ذلك فهو بارد فلذلك هو غذا يضر
العين لاجل سعة العين بكثرة الرطوبة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه تنكار الخ الشرح عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه توتيا
الشرح والعبارة في هذا ظاهرة ايضا قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه تومن الخ الشرح قد قال الامام البقراط ان
واستكرهها اليونس ذلك قبلا ان الباقلا ليس من طبعه ذلك وهو معتذر ان مراد بقراط ههنا بالباقلا الفول الاول قال وقد ذكر الاهذا الشراح فقالوا ان مراده
بالباقلا المصري قال ومن شاهد الباقلا المصري علم انه لا يريد على غير الابازرد ي صغار ثم انه ذكر ذلك واردف بعض الناس قول الامام ابقراط ان التوم كالمتين
وهذا بعض غلط فان التوم لا ينفع الفعل الذي ذكره الامام ابقراط والحق ان مراده بذلك الخاصة على ما بينا في كلامنا في حرف الفا وذلك حيث تكلمنا في الباذ
ونقول الآن ان التوم لما كان بطبعه طعم شديد المرارة وقد علمنا ان افعال الحوالبلاد التحليل والتجفيف والتسخية وان جوهره ارضي فلذلك يجب ان يكون
التوم سوداوي مركذلك هو يقتل الكلف والنمش ونحوهما من الآثار ويجلو الجهق ويحلل الادوام وينقي القروح ويسخن ويجفف وبقل تغذيته جدا لان الدهن
قوله الغذا الفقدان مناسبته لا يبدو ان الحيوان قابلا للدود ونحو ذلك مفتحا ومدرّا ونحو ذلك من الافعال اللازمة للمرارة واما الازيلة مرارة التوم فهي ان
بان ينقع في الماء الحار ولا بد ان يقلي حارته وبوسته ويضعف جلاءه وتحليله ونحو ذلك فعلى ذلك يقال فيه الافعال التي ذكرناها للتوم ولكنه ينقي جوهره غلظا
وان يستفيد بالنفع مما نجة الجوهر الذي قلنا انه يعرض لروحه ولا بد ان يكثر تغذيته لاجل رطوبته قليلا ولاجل قذاه المانع من التغذية وهو المرارة قال الشيخ
الرئيس رحمة الله عليه تين يجري الخ الشرح لا شك ان لحم الحيات جميعها كالافعى والسامايين ونحوها لا بد وان يكون فيه قوة بدفع ضرر سمها فانه لو لم يكن كذلك
لكان سمها يقتل لحمها فلم يكن ان يعيش واذا كان فيه لحم السمين ونحو قوة بدفع ضرر سمها فانه ان لم يكن اذا وضع لحمه على موضع نشه نفع لا محالة لكن لحم
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه تمساح الآخر الشرح ان العبارة في هذا ظاهرة بينة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه تنبول الخ الشرح ان الفلفل يكثر ويدفع

هذا النبات لانه يطيب الكبد ويشد المعدة ويقوى فم المعدة ويقوى عضلها المضعف لانه نافع من عطر قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه تافسيا الخ الشرح قد علمت ان جوهر الصعتر يجب ان يكون حارا كيف اذا كان مع مرارة شديدة جدا واذا كان كذلك فيجب ان يكون قوى التحليل واما ان يكون شديد الجذب مفتحا محرفا وهذه الافعال انما يوجد عن هذا الصعتر بعد مدة فلذلك لا بد ان يكون فى جوهره ما يعارض هذه الافعال التى من شانه ان يحلل ويذهب بالرطوبة فاذا لا بد ان يكون فى هذا الصعتر رطوبة فضلية واذا كان كذلك فهو لا محالة بعد سريعا فلذلك انما يكون قوته قوية اذا كان جديدا قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه تفاح الى آخره الشرح ان شجرة التفاح وثمره كثير المائية ولذلك يكثر الاورام الحارة فيه والتقرح منه كثير المائية جدا لان اشتهاءه يناسب جوهر الماء والعضل الحارضه باردة لان حدوث العفوصة هو من ذلك وكذلك القابض واما الحامض فهو قليل الاجل غلبة المحدث للحموضة واكثر ما يأتى من العفص والقابض لاجل زيادة نفوذه والخ غلظ لان رطوبته بعد كما جامدة واما الحلو فاقل بردا وابس الحرارة لان حدوث عفوصة مرارة معتدلة كما علمت فيما سلف وجميع انواع التفاح ينضج ويولد الرياح وذلك لاجل رطوبته الفضلية ولانه عطر فهو يقوى القلب ويقال ان الكادى يضعف القلب ويولد البرسام وليس بمعتدل فيه من الاغذية الملايمة للقلب فلذلك نفذ اليه سريعا وهو تفاح ذو رطوبة فضلية غليظة فلذلك يصل الى القلب قبل ان يكمل النضج ويقوى الرياح فلذلك اذا فعل فى القلب الحارة حدث منه رياح وقد علمت تماما سلف ان غذاء الرديء انما يتفذ اليها من القلب فاذا نفذ اليها ما يولد من التفاح سوء الدم بعد وهو فيه رياح وتلك الرياح يدر جرم الرية ولذلك قد يفرق ويلزم ذلك نزفها ويلزم ذلك الحدوث السل قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه تريد الخ الشرح ان عبارة الكتاب فى هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه تين الخ الشرح ان ثمرة التين سمانية سوء كثيرة الارضية ولذلك ان تجربة كثير العدد بتراكم بعض اجزاء على بعض ولذلك ايضا فان ثمر التين قليل المائية لذلك اذا عفص واذا كان كذلك فجوهر التين الى غلظ ما يأتى فجوهر الاعضاء فلذلك سوء كثير التغذية فلذلك اختلف الناس فى جوهر جوده الدم المتولد فيه فقيل الرديء سوداوى واستدلوا على ذلك بان يولد القمل وهذا ليس بصواب وذلك ان قولد التين القمل يجوز ان لا يكون لرداءة دمه بل لانه يدفع الفضول الغليظة الى ناحية الجلد ولذلك ايضا هو عرف ولذلك قالوا انه يكسر الغرارة الكبرية واما ذلك لانه يدفع المواد الحارة الرديئة الفضلية الى ناحية الجلد ولما كان ثمر التين حلوا فهو لا محالة حار معتدل او لا محالة انه رطب فهو رطب ما هو وردىء سوداوى وذلك باستعانة الحالدم وما كان كذلك فهو لا محالة سفيح خاصة بلحم فلذلك ما كان التين اكثر لحما فهو اقضاء واولد وادى يكون ضيقا لان حرارته لاجل اعتدالها اقوى على تبييل المطوبات ولا يقوى على تنشيفها خاصة ومرارته رطبة ليست مجففة ولين التين يحدث الذى يبس من الذى يحلل مائيته وتجففها ويذهب بالجلبة منها واما ذا الارضية وذلك لاجل قوة حرارة هذا التين والتين الرطب اكثر اطلاقا للبطن من اليابس واسرع نفوذا هاته وذلك لما فيه من الجلبة خاصة اذا كان نضجه غير تام لان هذا التين يكون حينئذ اكثر جدا واذا كان كذلك فهو يصلح الدم الفاسد ويكثره الامراض وذلك لاجل تحريكه الدم الى خارج والحر هو التين البرى فلذلك هو افعال التين لاجل يبسه واما عضه وتلطيفه ليس الخلق والصدر ويعين على العسر ويفتح الكبد والطحال عاقبة من الجلا والطاقة ويدر البول لتنفيذه ويصير على حبس البول لاجل دعه الفضول الحادة الى ناحية الجلد فيقل الدغدغة فيتمكن من الحك حينئذ فيزيل الدغ قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه توت الخ الشرح اما التوت الحلو وهو الفرصاد فهو قريب من التين الا انه اقل تكثيرا من التين والارضية اقل فلذلك هو اقل من التوت فاردى غذاء لانه اكثر مائية يكثر المائية فى الدم فيحدث الفيلغمى والفساد واما التوت الشامى فشديد النفع الاورام الحارة وذلك لمائيته وقوته لاجل ابرده وابرد من التين لاجل قبضه ولاجل برده وبرد برقى والفرصاد ردىء جدا للمعدة لاجل رخاوها بكثرة المائية وردىء المعدة من التين الرطب لان المائية الكثيرة فى التوت هو سريع الانحدار من المعدة ولذلك التوت الحامض ايضا لكن التوت الحامض مع سرعة انحداره من المعدة فانه يقوى الانحدار من الامعاء لانه فيه ان وجته بحذه فى المعدة سريعا واذا بلغ الى الامعاء تعلقت رطوبته واعقدته بالحرارة الباطنة صارت فى وجته هذا التوت عزوبة فلذلك يلصق بالامعاء فيقوى قبضه فيها قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه التوسى الخ الشرح ان هذا عبارة الكتاب فى هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه التوت الخ الشرح والعبارة فى هذا ايضا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه

حرف الثاء

ثوم الى آخره الشرح الثوم العروف عند الناس كلهم هو لا محالة شديد الحدة فلذلك لا بد ان يكون شديد التحبس ولولا ذلك لما كان يفرح ويحرق الجلد اذا وضع عليه ولكن اذا ورد من داخل البدن لم يقو الا على التفريح كما اذا ورد من خارج البدن والسبب فى ذلك ما قلناه من انه لا بد فى ذلك ان يكون مركبا من جزء حار جدا لطيف حاد وجزء رطب والجزء الذى يفرق هو الجزء الذى يتحلل بسهولة ولولا ذلك لما كان الطبيخ من الثوم اقل حدة وحرارة من غير الطبيخ فلان الثوم اصل غليظ وفى لا محالة ذو رطوبة فضلية زائدة ولذلك هو مخرج كثير التبخير وهو سريع النفوذ الى ظاهر البدن ولذلك فانه اكثر تحلل ظاهر البدن بسرعة فلذلك نفذ الى ظاهر البدن قبل تمام استحالته الى مشابهة الاعضاء ولذلك اذا اكل قبل الغذاء والاعشيان واذا شرب طبيخه كان مفعوله ذلك واسرع لان نفوذ طبخه اسرع ولما كان الثوم مفرطا فى الحر يبس عند الاعتدال الاجرام كان الاذاية غالبة عليه وكانت تقدم تغذيته قبيحة جدا واذا طبخ كانت تغذيته اكثر لان الرطوبة حينئذ تعشر هذا جدا قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه ثوم الى آخره الشرح ان هذا الذكر الا اعرفه الا الآن قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه ثيل الخ الشرح

حرف الخاء

ان العبارة في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه حشى الخارفلج الشرح ان هذا النبات مركب من جوهر مائية وارضية ولذلك له عصارة وقفل فيه جوهر حار ولذلك
حلا مفتح جالب بدليل الطعم ولاجل هذه الحرارة فان لونه يميل الى السواد فان الحرارة من شانها تسويد الاجسام المشتملة على رطوبة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه خرنوب
الشرح الخرنوب بالسين هو خرنوب بالشوك وهو موسى بحر وبالعربي وسمي ايضا المسمون وامالخرنوب الشامي فهو الكوك المعروف وافطن الصبيد الى وهو اصح
لجوهر مع بين ما لاجل حلاوته فذلك هو معتدل البرد يابس قابض وفيه حشبة ما لذلك هو عسر الهضم بطيء الاعتدار قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه خرنوب الخ
الشرح ان الخرنوب مصنوع من جوهر الارض وقد علمته فيما تقدم فلذلك هو شديد التجفيف قوي الجلا قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه خفاش الخ الشرح
ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه خافش الذيب الخ الشرح والعبارة في هذا ايضا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه خلاف الى آخر الشرح
الخلاف قريب جدا من الصفصاف وتعرف بان الصفصاف لا يذبل له ورق ادق وجوهر الخلاف من مائيته وارضيته وفيه جرخار عطر الرائحة مر الطعم
قليلا ولذلك هو يفرح ويجلو ويدل على ان هذا النبات بارد هو غائيت بقرب المياه وهو يعلو على الارض كثيرا كالصفصاف حتى انه ينبت وان وضع رأس
القضيب الى اسفل لذلك يسمى الخلاف قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه خبازى الخ الشرح الخبازى منه بستاني وهو المخصوص باسم الخبازى وقد يطلق في بعض البلاد
فيكون تجار الكبار والمأكول منه كثيرا كالملوخيا وهو الذي بطن على ما استمدت به التجربة مع انه موافق بالوجه واما انه مسهل خام
والوجه حتى انه قد يسهل الدم فغير معلوم لنا قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه خبيز الخ الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه خوخ الخ
الشرح ان هذا النبات يسمى بدشتي الدراقن وهو كثير المائية وفيه ارضية ومائية وله اصناف كثيرة كالاصفر والعناب الى الحمرة والابيض ابرد من جميعه واللاصق
بالنواة من الحلو الجيد وهو الذهاب واكثرها مائية وما كان منها على وجه فهو اكثر مائية واسرع عفنا مما هو لاصق بالجب بحسب ويختلف بحسب البلاد وهو في بعضها
جيد في ذلك وتعرف كثرة مائية وقلتها بزيادة لينه ونقصان ذلك وحاله بعد الجفاف فان كثر المائية قبل الارضية اذا جفف بقي منه على الجب سوى الجلد وما يغيره
عند به ولا كذلك الذي مائيته يسيرة فانه يكون لجفاف غير ناص عن حاله قبل ذلك نقصانا كثيرا ولذلك لاجل كثرة الارضية قد هذا النبات مائية كثيرة قعقعة وارضية
قبض ويظهر ذلك في طعمه وفيه حلاوة هي ما يكون للارضية معتدلة الحرارة والرطوبة مرارة ولذلك في قضبانه ولذلك هو يقبل الدود فلذلك يجب ان يكون
ورقه ابعد الى الحرارة من ثمرته وجب ايضا ومائيته كثيرة فلذلك يكثر تولد الدود فيه ولذلك فان كثر بائعه في المواضع الكثيرة الماء وغذاؤه يسيرة لان احتاج مائيته بارد
يبس بتجفيد جدا وكذلك فان رطوبته مستورة للفساد والعفونة لانها تابعة بعد الدم للغيان وهو لذلك يولد الخيار ويربي في الماء جدا ولذلك في الجذب ليابس في سبب
ركة كثرة رطوبته ولما فيه من الرطوبات الفضلية اذا كثر فهو لذلك يولد البلغم الغليظ والمائي والاكثار منه قد يجذب ليشر عتين ونحو قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه
خطاف الخ الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه خلاف الخ الشرح ان المزاج المركب من حر وارضي ومن حر يابس عالي ومن حر نادي فهو لذلك
قابض ولما مائيته حامض ولمائيته فيه حرافة تظهر في بعضه ويخفى في بعض والذي يظهر فيه ليس الحرارة اكثر لان هذه النار به فيكون فيه اكثر وهذه النار به تشد
المرارة للارضية ولذلك فانها لاجل البطيخ بل يبقى في الخل وهي الذاعلة للتحليل وما مائيته فيها ما هو شديد الممازجة للارضية فلا يتحلل وهذه هي المائية تشد
للحموضة وهي الغالبة ومنها ما هو ضعيف الممازجة للارضية فيحلل البطيخ ولذلك اذا طبخ الخل نقص برده وذلك لاجل انفصال مائيته وجمع ابخار الخل اللطيف والذي
هو نفاذ نفوص والى العمق اذا نضج فيه بالغليظ مع انه ذو جزء منفذ وهو الحار ولذلك بان تبريد الخل يزيد على تبريد الخصرم وان كان الخصرم في نفسه اكثر برودة
وبذلك لا لقلة نفوذ الخصرم وقوة نفوذ الخل لاجل ما في الخل من المائية التي يخلو عند البطيخ يكثر فيه الدود الغالب عليه البرد لان الخل الحريف فيه يبس جدا وباقي
اجزاءه بارد وقيل انه رطب شكل وكيف يكون رطبا وهو قوي التجفيف وهو يقوي الهضم لاجل تنقية المعدة من الرطوبات وتقطيع اللزوجة فيها ويلطف الغليظ
فلذلك يجود فعل المعدة بعد ذلك قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه خماض الخ الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه خبز الخ الشرح
ان العبارة في هذا ايضا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه خبث الخ الشرح الخبث كل جوهر كالثفل له وكالرسوب فلذلك يكون الارضية فيه كثيرة جدا
فيكون مجففا فان كان ذلك الجوهر في نفسه يابسا كما لحديد كان خبثه شديد التجفيف لاعمالة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه خلاف سوده الخ الشرح ان هذا
النبات المشهور على ان بعض احد ما يكثر ويسمى العروق الصفر ويسمى ايضا عرق الصباغين وسوداكرم وقد ذكرناه ايضا ومعنى خلاف دون الخلاف المنسوب الى الخلاف
المسمى بالخلاف قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه خمسة اوراق الخ الشرح ان العبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه خلد دوس الخ الشرح
والعبارة في هذا ايضا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه خاسا لاخ الشرح قد قيل ان هذا هو الحرمل وقيل ان الصواب ان يكون ذكره في باب الجيم لان هذا الاسم معناه
اسد الارض وهو من الجيم لا بالحا المهملة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه خرو الخ الشرح ان العبارة في هذا ظاهرة بينة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه خرنوب الخ
الشرح هذه هي العلق التي يوجد في باطن الارض عند معدنها الحرتي فيها وهي على حمرة مستطيلة وقد ذكرت فيما تقدم وسنذكرها اذا انتهينا اليها بالعصب لمقطوع نفعة في
الوتة سنعة عجيبة ولبسق العصبة ثلثة ايام قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه خبز بوالخ الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه
خرنوب الخ الشرح ان العبارة في هذا ظاهرة بينة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه **حرف الدال** ذرنب الخ الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة بينة
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه ذرنب الجبل الخ الشرح ان طعم هذا النوع فيه حرارة ما وفيه برد ما فلذلك هو شديد التجفيف والبرد غالب عليه لان التبخر فيه اشد ولان فيه

مائية كثيرة ولذلك فانه انما ينبت على المياه ولذلك هو بسيط على الارطال يقوى تبريدا الاعتصاب وسوء خلط المجاري حادة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه ذو رائحة الى حامضة
الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه **حرف الضاد** ضرو الخ الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة بينة قال الشيخ الرئيس
تصير ابرد الخ الشرح انه يقال ضير ان وضر فان وضر يضر ان وقد تقدم ان هذا هو الفويق الفهري وكلام الشيخ يأتي في ذلك موضع الى آخره الشرح ان عبارة الكتاب يظهر في
العلم ان الرطوبة في هذا العضو غليظة لان لحم ذكر بن العصب فيه تكثر جدا ولولا ذلك لكان يولد اللبن بان اللبن رطوبة لا تولد عضوا بين قال الشيخ الرئيس رحمة
ضار الخ الشرح ان العبارة في هذا ظاهرة بينة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه ضيع الخ الشرح والعبارة في هذا ايضا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه ضيع الخ الشرح
الشرح والعبارة في هذا ظاهرة ايضا قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه **حرف الظاء** الظليم الخ الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ايضا ظاهرة بينة قال الشيخ
الرئيس رحمة الله عليه ظفن الخ الشرح والعبارة في هذا ظاهرة بينة ايضا قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه **حرف العين** العبيخ الخ الشرح ان طعم الزيت عن
قابضا كما لا يخالطه جزء ما حامضي بارد يعض الخ الشرح والعبارة في هذا ظاهرة بينة ايضا قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه **حرف الغين** الغبيخ الخ الشرح ان طعم الزيت عن
غار يغوث الخ الشرح ان هذا الدقاق اما بالمائي يكون كالتقويم يظهر فيه مرارة ثم بعد ذلك يظهر فيه حرافة وقبض يسير والنفاخة انما يكون للمائية والمرارة لان
الارضية محترقة والحرافة انما يكون بجوهر ناري والارضية انما لا بد وان يلطف بالحرارة فلذلك لا بد وان يكون جوهر هذا الدقاق لطيفا وفي اجابوس
فيه من المائية ليس بمسلم فانه لو لم يكن فيه مائية لكانت المرارة والحرافة تظهر فيه لان افعال الحرارة قوية ظاهرة وانما يخفى الحين اذا كان هناك شيء عاد يتراكى
ان يحلل ايضا ولم يكن في الغار يغوث مائية لكان شديد الاحتراق وليس كذلك فانه لا بد وان يكون فيه جزء مائي ولكن هذا المائي قليل فيه والا لكان يفصل ويتخرج فيه
رطوبة كما في الجوز والثمار ونحوهما وليس كذلك ومع قلة المائية فانها معينة الاجزاء الاخرى ولذلك يخفى طعمها الا وقت ما كان الغار يغوث يخفف عن
لا بد وان يكون فيه هوائية كثيرة فلذلك جوهر الغار يغوث مركب من مائية وارضية لطيفة حارة وهوائية ونارية بينة فلذلك لا بد وان يكون حارا ويابسا
ليست شديدة جدا وذلك لاجل ما فيه من المائية وهوائيته اشد من حرارته لكن ارضيته لاجل حرارتها يزيد رجعانا فاما لاجل هذا الحرارة هو محلل واما لذلك هو مفتح
لاجل حرارته هو يلطف ويقبض لاجل ارضيته ولاجل تلطيفه وتحليله وجلائه هو نافع للوبر جيد او ينفع للترهل الرئة بخلاف تجفيفه قال الشيخ الرئيس رحمة
غار الخ الشرح الغار هو الذي يسمى بالشام الرند وبرذه ويسمى الارهش وهو من عدة اشجار ورقه دقيق من قدر الاخرى والغرض الورق يشبه ورقه ورقة الخلاف
وهو لا يلتف ورقه في المنشا فلذلك لا بد وان يكون رطوبته رديئة ومعي الى حرافة وحدة ومرارة فلذلك لا بد وان يكون حار المزاج يابسا وفيه قبض لكن
حصار ما فاما فتت الحصاة ولكثرة الدهنية فيه جيد لذلك وجميع ذلك محلل ومجفف مقوي وله رائحة طيبة عطرية ولذلك هو مقو للكبد لذلك يدخل في
المعدة ولذلك لاجل كثرة دهنية ينفع من ضيق النفس وفضل الانصباب ولذلك لاجل تلطيفه وتحليله قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه غافث الخ الشرح الرواية
ما يستخدم بالنار في كل علم وهي من الاعشاب التي يوجد بها النار طعم فيه مرارة قوية وعفوصة وقبض فلذلك هو قريب من الاعتدال والحرارة لاجل قوة مرارته
فانه زائد وجميع اجزائه يابس ولاجل ما فيه من المرارة هو محلل قطع لكنه لضعف حرارته يحلو محمد الجذب ولا بد وان يكون مفتحا لاجل جلاء وتلطيفه ولانه يسير
غليظة لاجزاء المرة عليه الوقت كان جوهره ارضيا الا ان ارضيته لا بد وان يكون لطيفة لاجل قلة الحرارة فيها وان بعد الدواء جلا مفتح مرقا بعض الاخلاط
مقويا للكبد والمعدة وينتج سددها ويسدد الطحال وهو من القطع والتلطيف قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه غاغا الخ الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه غالبوط الخ الشرح ان هذا الدقاق لست اعرفه الى الآن قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه غوشية الخ الشرح قد قيل ان هذا نبت كان
بالبيت المقدس ويسمى سنا لك بالكبريه وطعمها ملوحة وبورقية بارهان بالصلوة والله تعالى اعلم قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه غرقا الخ الشرح ان هذا
ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه غالية الخ الشرح والعبارة في هذا ايضا ظاهرة ◻ هذا آخر شرح كتاب الادوية المفردة والحمد لله اولا وآخرا وظاهرا
باطنا وظاهر ادويتلوه شرح الكتاب الثالث من القانون
والله تعالى علم واحكم

تمت



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه توكلنا

قال مولانا الامام العالم علامة الفضلا تاج الحكما علاء الملة والدين ابو الحسن علي بن ابي صادق ابي الرئيس سديس الدين ختم الحكم الفرقي تغمده الله تعالى برحمته وغفرانه وعلى آبائه وعلى جميع خلقه وعلى آله وعلى من اتبعهم بالصلوات والتحيات بحث مفرد ان شرعنا في الكتاب الثالث من كتاب القانون للشيخ الرئيس ابي علي بن سينا قدس الله تعالى روحه ونور ضريحه وليكن كلامنا في تحقيق المطالب وتبيين الغوامض على نسق كلام المؤلف وكثيرا ما يسلك هذا الكتاب قول سلفنا القول فيها في شرحنا الكتاب الاول فلذلك رأينا ان يكون كلامنا في شرح هذا الكتاب بالاختصار وانما نصرح الحق ونقع معاذيره فان وجدنا على انفسنا وكلامنا في هذا الكتاب ما يكفي به ويكتفا بحث مفرد فيه وبالله التوفيق في شرح هذا الكتاب بتقسيم الامراض بحسب الاعضاء فنقول كل مرض فلا يخلو بحيث اذا عرض عم البدن كله او لا يكون كذلك والاول كالحمى التي تعرض للبدن كله والثاني اما ان يكون من شأنه الاختصاص بعضو واحد بحيث لا يعرض الا له هذا كالصداع للرأس والخرج للخوج او لا يكون كذلك فاما ان يكون من شأنه الاختصاص ولكن يعرض ذلك والاول اما ان يكون العضوان اللذان يختص بهما من انواع واحد او لا يكون كذلك والذان من نوع واحد اما ان يكون المرض بحيث يكن عرضه لكل واحد منهما او لا يعرض الا لاحدهما فقط ويكن عرضه لهما معا او لا يكون كذلك وهذا كالفرج فانه يعرض لكل واحد من الرجلين معا ولكن من ذلك ما يكون بحيث يكن عرضه لكل واحد منهما على البدل او لا يكون كذلك وهذا كالبواسير فانها تعرض للمقعدة ولا تعرض للاحليل والثاني اما ان يكون العضوان اللذان يعرض لهما المرض لهما اسم نوع واحد فلذلك كالفخذين يعرض لهما الخلب والورم عدة وهما مختلفان بالحقيقة والثاني اما ان يكون اختصاص المرض بالكثر من عضوين او الاعضاء التي يختص بها اما ان يكون كلها اسم نوع واحد او لا يكون كذلك والاول كالاطراف فانه يعرض للاصابع فقط دون باقي اليد والثاني اما ان يكون الاعضاء كلها اسم نوع واحد فيما كان واحد منها اسم نوع والثاني نوع بفرد اخر وهذا كالعضو فانه يعرض للمعدة والامعاء كلها ورما واحدا عدة واحدها نوع بفرد وربما كانت كلها سنها اسم نوع وهذا كالتقرس فانه يعرض لليدين والرجلين ونوع اليدين مغاير لنوع الرجلين واما المرض الذي يختص عضوا ولا باعضاء ابن الذي يكن عرضه لكل واحد من الاعضاء وهذا كتفرق الاتصال فانه كل مرض يعرض فلابد ان يحدث عنه آفة وظهور تلك الآفة اما ان يكون ظهور ذلك العضو الذي عرض له المرض ولا يكون كذلك والثاني كاسترخاء مجرى البول فانه يلزمه البول قهرا وهو يظهر في الاعضاء الظاهرة لانه مجرى ذلك العضو الجري والاول اما ان يكون ظهور الآفة في العضو وحده وذلك كالصداع الخفيف وكثقل اللسان يلزمه نوع خلل في الكلام وظهور ذلك في اللسان وحده او لا يكون كذلك بل يكون ظهور الآفة في العضو الذي عرض له المرض وفي غيره فحينئذ اما ان يكون ظهور الآفة في العضو الشريف اولا وذلك كضعف المعدة اذا كان سببا لان يكون بالبدن عضو ناقص الهضم غير ظاهر الا يلزمه ضعف الهضم نوفي المخاريق الى الرأس ويحدث ذلك البخار قبول الرأس للدماغ فيحدث الصداع ويظهر قبل ظهور ضعف الهضم او يكون ظهور الآفة في العضو الشريف بعد مدة ورم الطحال فانه يلزمه فساد حال الكبد والكبد بعد مدة كورم الطحال وقد يمكن ان لا يكون كذلك لكن يكون الورم عظيما فانه في الحال يلزمه فساد حال التنفس بسبب ضيق المجاب وما كان من الامراض غير مختص بعضو سوا كان عرضه جملة البدن كالحمى او لعضو ما كالورم الذي لا يتصل فانه لا يذكر في هذا الكتاب الذي بعد وهو الكتاب الرابع من كتب القانون قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه بسم الله الرحمن الرحيم الكتاب الثالث في الامراض الجزئية الواقعة باعضاء الانسان عضو عضوا من الرأس الى القدم ظاهرها وباطنها وهي اثنان وعشرون فصلا الفصل الاول منها في خمسة امراض الاولى في كليات امراض الرأس والدماغ فصل في منفعة الرأس واجزائه قال الجالينوس الرأس عضو شريف لان فيه الدماغ الذي هو اشرف الاعضاء كلها والعضو المشتمل على الدماغ الموضوع في اعلا البدن وداس الانسان اذ ليس له بدنه كما فوق عظم نسبة من رؤس باقي الحيوانات الى ابدانها وسبب ذلك امور احدها ان الانسان يحتاج ان يكون له قوة الفكر والذكر وذلك مما يحتاج فيه الى ارواح كثيرة فلذلك احتيج ان يكون لتلك الارواح مكان متسع ولا مكان اعم من الرأس فلذلك صار الرأس ليس له هذه القوى فقط انما هو اوعية وارواح ودماغ الانسان يحتاج فيها ان يكون صافية لجيد فكره واما يكون كذلك اذا لم يختلط فيها البخار كثيرة ورأس الانسان اعلا بدنه فهو في جهة تصعد اليه الابخرة من معدته ومن جميع بدنه فلذلك يحتاج الانسان راسه كبيرا جدا ليتسع لما يتصعد اليه الابخرة من غير ان يحتاج تلك الابخرة بسبب ضيق المكان الى مخالطة ارواحه ولذلك احتيج ان يكون عظام راس الانسان وتخلخلها واسعة المخاصل قليلة اللحم الذي فوقها ليكون ذلك اعون على تحليل تلك الابخرة وذلك فان من كان راسه كثير اللحم فان فكره ضعيف فاسد ومن كان راسه قليل اللحم تنوفت رطوبات راسه وابخرته بسرعة فيبرد راس الانسان فيعلو بدنه والابخرة يتصعد اليه اكثر لصغر راسه والمواد التي تتولد في راس الانسان من الامراض الدماغية بكثرة في الانسان فلذلك يكثر في الانسان السعال والزكام والنوازج ولذلك يكثر الرطوبات في عينه ولذلك يعرض الانسان في الغالب

ى الانسان منتصبا لقامة وذلك مما يحتاج فيه الى قوة من الاعصاب والعضلات المحركة لحركته التى يلزمها ذلك فان الانسان الى اعصاب قوية وكثيرة وانما يكون ذلك اذا كان
كثيرا وضخامه كثيرا وقويا وانما يكون ذلك اذا كان راسه عظيما وكانت عظامه عظيمة وجميع الحواس وكذلك اجزاء الراس فانها لا يحتاج فيها الى ان تكون مرتفعة وفى اعلى البدن
الا العين فانها انما تكون منفعتها كثيرة تامة اذا كانت مرتفعة جدا وسبب ذلك ان الارتفاع يزيدها قوة ادراك وزيادة ادراك لما هو بحذائها فانها لا تبصر ابدا تمام البصر
الى بان يحاذى الشئ المرئى ويحاذى جميعه بل يحاذى الشئ كله فى هيئة المرآة وهذا تتم سوداوات العين مرتفعة او منخفضة لكن العين المرتفعة قوى ما يكون ذلك ظاهرا
الارض اكثر مما توى اذا كانت غير مرتفعة وسبب ذلك العين زيادة قوتها او زيادة ادراكها بان ان شكل الارض كرة فالبعيد جدا كان ما يرى ما هو محاذ ظاهر الارض يسير على الزاوية
بحدة الارض وعلى هذا وليكن الارض كرة بح د والرائى البعيد ب والقريب ح فظاهرها البعيد الذى استتار عنه بحد الارض لا كذلك الشئ القريب وبحسب انشاء الله تعالى يتحقق
كلامنا هذا اذا عن تكلمنا فى كيفية الرؤية بالعين وذلك عند كلامنا فى امراض العين ويجب الآن ان العين يحتاج ان يكون فى اعلا موضع من البدن ويحتاج مع ذلك ان يكون قريبة جدا
من الدماغ لكون العصب الذى اليها منه وبسبب طبيعة الدماغ فانه يكون شديد اليبوسة وذلك مما تعرف بحسب تكلمنا فى كيفية الرؤية وانما يكون ذلك اذا كان الدماغ موضوعا فى اعلا البدن
وانما يكون ذلك اذا كان العضو الحاوى له كذلك فلذلك يجب ان يكون الراس فى اعلا البدن فلذلك المخرج الى خلقه الراس عنى العضو العالى الحاوى للدماغ انما هو العينان فقوله فان
فى العين فى البدن آه لاشتراك الجميع الحواس مشتركة فى انها يحرز البدن من الآفات فان الشم يحرز البدن من التضرر بالرائحة الردية القتالة وذلك بان يحدث فيها
الشم انما يحوج ذلك الى التحرى منها وكذلك هذه الحاسة يجب البدن المنافع من الرائحة لآلة الشم بلذة تلك الرائحة فيعود ذلك الى الاستكثار منها وكذلك حاسة
الذوق فى يحرز البدن من تناول الاشياء الضارة والقتالة بما تلك الحاسة بها عند ذوقه الاجزاء المنفعلة منها النافذة مع الريق الى جلوس اللسان وكذلك هذه الحاسة يجب لها
ان تحفظ البدن وذلك بان يلتذ بطعوم ما فيحرص النفس على الاستكثار منها وكذلك حاسة السمع يحرز البدن عن التضرر بالاصوات الضارة بان يتألم بها هذه الحاسة
ويجب الى البدن النفع عن التضرر بالاصوات الضارة بان يتألم بها هذه الحاسة ويجب الى البدن النفع بالاصوات النافعة بان يلتذ هذه الحاسة فيحرص النفس على
استماعها والاستكثار منها وكذلك حاسة اللمس تدفع عن البدن ضررا يضر بملاسة البدن وذلك بان يألم هذه الحاسة بها وفق عنها تألما او بقوة حرها او شدة خشونتها
او بصلابتها ويحوذ لك ويجب الى البدن النفع بالاشياء التى تنفع ملاقاتها البدن وذلك بالتذاذ هذه الحاسة بها وفق عنها النفس فى ملاقاتها والاستكثار منها كذلك جميع هذه القوى
انما تحكم من الشعور بمحسوساتها بعد ملاقاتها لها واما الاشياء الضارة ما لم يلغ التضرر به الى حد الملاقاة فان القريب منه قد يكون جيدا غير ممكن واما حاسة البصر فانها
تدرك الاشياء الحاذية بها او بمقابل محاذ بها وان بعدت جدا وسواء كانت تلك الاشياء ضارة او نافعة فلذلك هى اولى بالحراسة من غيرها من الحواس وانما يلزم ان يكون
رؤية جلاوى الدماغ يكون الروح فيها كاملا فى الدماغ حتى يكون الشئ الواقع فيها وهى فى العين بادئ على حاله ومقدار ما حصلت لها الدماغ فلا يتغير فى ذلك
الاجل تغير حال الروح بسبب التجمع التابع للكثرة الرطوبة وخو ذلك وراس الانسان وما يجرى مجراه مشتمل على جلدة بسيطة تحفظ وما يحفظ
ويغشيه وما فى داخله من لحم وشحم والجرم الشبكى والعروق والشرايين والذى يحيط بالتحف السحاق ولحم وجلد ينبت فيه شعر الراس وطول شعور الراس من حوالى انسان وسبب
ذلك كثرة ما يصطفل اليه من الابخرة الدخانية وان اكثر الانسان قل شعر راسه لاجل نقصان الدخانية حينئذ لان ارضية البدن يعرض لها ان يجف فيعسر تصعدها فان الرطوبة
يعين على تصعد الارضية المتسخنة والتحف من عظام كثيرة لما ذكرنا بعد ولما ذكرناه فى تشريح العظام الراس وقد رصدنا لها فاصل اسطاطاليس فى تشريحه راس انسان ليس
فيه شئ ما صار الى تلك الحاله من عظم واحد فلذلك اخذ فى تشريح الدماغ قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فصل فى تشريح الدماغ فاما تشريح دماغ الانسان الخ التشريح وكلامنا
يشتمل على مباحث ستة المبحث الاول كلام كلى فى تشريح الدماغ فى تشريح دماغ الانسان آه لفظ الدماغ يقال على معان احدها الراس بجملته فيكون مرادفا له
الا ان لفظ الراس يستعمل فى التعظيم والمدح والدماغ يستعمل فى اضداد ذلك فيستعمل فى التحقير والذم والذل يقال للعظيم وحق راسك ولا يقال وحق دماغك وقد يسمى الراس
التحف فيدخل فيه الحجاب والشبكة وبحوذ لك مما فى داخل التحف وقد يسمى ما فى داخل التحف آه ويريد بالدماغ ههنا ما دون التحف لان قوله
نفسه الذى فيه الخطر والسحاق والتحف والدماغ الخ لم يرد بقوله الحجب ويريد ههنا بانقسام الدماغ الى الاشياء المذكورة لانقسام العام الى الخاص وانما كان لفظ الدماغ يصدق على كل
واحد من هذه الاشياء فيقال للحجاب دماغ وكذلك التحويف وليس كذلك بل يريد بهذا الانقسام انقسام الكل الى اجزاء يوجد الكل دون التحف منها هو عضو كالحجب وغشاء
رطوبة كالمخ وما هو بعد كمضا البطون وقيل المراد بالبطون التجاويف التى هى الارضية التى فى داخل التحف والتى فى داخل المخ الجانبية والتى فى داخل المخ الظاهر من كلامه
كلام غير انهم يريدون الارضية التى يعتقدون انها فى داخل المخ وذلك انهم يعتقدون ان فى داخل المخ تجاويف ثلاثة وانها مملوة من الارواح النفسانية وان تلك الارواح هى التى
يقوم بها الحس هى التى يسمونها الحس المشترك والقوة التى يسمونها الوهم والتى يسمونها تارة مفكرة وتارة متخيلة والقوة التى يسمونها حافظة وذاكرة
وانا لا ان لم يتحقق شئ من ذلك على الوجه الذى ذكروه وقولهم انهم شرحوا وبصروا الامر على ما ذكروه مما لا يوقع عندى ظنا فضلا عن جزم فكثيرا ما رايت الامر على خلاف ما ادعوا
صادقوه بالتشريح الذى يدعون انه بكر لهم كثيرا قوله وجميع الدماغ آه اما تصف التحف فى علا ظاهره وذلك لانه فى باطنه نتوءات طويلة بحسب الاذن والسحى وهذا
النتوء ليزة عن التصف وهو ان يكون العظم عند انفصاله بالمنزر السحى غليظا فيكون ذلك مقدارا لما يوجبه الانفصال من خشن الجرم وانما سمى بالمخيط وسمى الالم الذى
ظاهر نصف بنية الاذن الشبيه بالذى ينفذ فيها فى الاذن والسحى ويثبت فى السحاق والمراد بقط هذا الالم بسبب ذلك الاجزاء التحفارية التى تحكما فلا يقع على المخ بل يكون معلقة
بينه وبين عظام التحف واما المخ نفسه فانه يتقيم فى طوله بما ينفذ فيه من الام الرقيقة وذلك المنافذ بحدة ايضا لهذا الالم تضيف وزيادة هذا التضيف يكون التضيف

فيا ما يحتاج اليه اذا حدث المنصف الخراقة ويكون ما يعرض من الآفات التي من هذا الجزء اعني العظام والغضاريف لا يمكن عوض ذلك لما في جوهرها لانه عارضة له في ذاته
الرديئة البطيء العدم وحده آه اما ظهور ذلك في عظام المخ فلاجل زيادة غلظ التي الذي يحيط بنصف العظم وتقدم الدماغ ذلك الموضع وكذلك زيادة ظهور دماغ
فلاجل زيادة غلظ النازل منه في تقدمه لاجل كبر ذلك الموضع يظهر ذلك التضييف **البحث الثاني** في مزاج الدماغ وقوله آه قد علمت جوهر الدماغ
ان الكلام في مزاج الدماغ قد وقع هنا بالوصول الى جملة يابسة الكلام فيه في التشريح هو قوام الاعضاء والسبب لحدة القوام الدماغ هو مزاجه فان الدماغ يجب ان
يكون كثير الرطوبة جدا بل الاولى ما يعد في جملة الرطوبات بان لا الاعضاء وزيادة الرطوبة بين هما بين القوام لان كثرة الرطوبة انما يكون لزيادة المائية والمائية اذا كانت
جلوة كانت سهلة القبول للتشكل والانفعال وذلك مما يحتاج اليه في القوام اللين بل الابتم بين القوام الابتم ومراده هنا بالدماغ هو المخ لا غير لما سبق مما يعرض في
بالعطاس الاخر فانه وان كان باردا فليس برطب قوله اما بارد قليلا فشمله آه كل عضو خلق لفعل فان مزاجه يجب ان يكون مما يعين على ذلك الفعل مثال ذلك القلب لما كان
قوله الروح الحيواني وذلك انما يمكن بان يكون في الحرارة بحيث يبخر الدم الواصل اليه من الكبد حتى يصعد ذلك الدم الى الرئة ويخالط بخاراتها من الهواء المستنشق فيحصل من
مادة يصح لان يكون منها الروح اذا حصلت تلك المادة في التجويف الايسر من تجويفي القلب فلذلك احتيج ان يكون مزاج القلب شديد الحرارة وكذلك العظم لما احتيج ان يكون
لا ينبعن الاستحالة وجب ان يكون شديد الصلابة وانما يكون ذلك اذا كانت الارضية فيه كثيرة جدا ويلزم ذلك ان يكون مزاجه باردا يابسا هذا اذا كان الفعل لذلك العضو او ما
لغيره وقد يزاد ذلك العضو بصيلة عضو آخر كان ذكر العضو ليس يجب فيه ان يكون على مزاج يعين على ذلك الفعل بل قد يجب ان يكون مزاج ينافيه مثل الدماغ فانه لما كان يتحتم ان
يعطى الاعضاء ارواح وكان اول اوطار ذلك التحتم يلزم الاضرار جدا وجب ان يكون مزاجه مزاجا يانسا في الاوطار في ذلك التحتم وانما يكون ذلك ان يكون مزاجه باردا فان البارد
غير مستعد للتحتم اليتة اذا كان فاعله قويا فلذلك وجب ان يكون مزاج الدماغ باردا وكذلك نقوله في الرطوبة وانما يكون ذلك اذا كان ذلك العضو لا يحتاج لغيره
بذلك المزاج مثل الدماغ فان فعله تعديل الروح الحيواني حتى يصير صالحا لفعل الحس والافعال النفسانية وانما يتم ذلك بان يكون مزاجه باردا رطبا فان الروح الحيواني
حرارة وقلة رطوبة ولاجل ذلك القلب فانه وان كان يتحتم بكثرة حركاته وحركات الشرايين المتصلة به وجب ذلك فان مزاجه لا يمكن ان يجعل باردا والا كان ذلك خلاف فعله
الذي هو تعديل الروح فلذلك لم يخل حار المزاج وجعل له ما يمنع افواط التحتم وذلك بان جعل الهواء البارد يصل اليه في زمان متقاربة فيمنع افواط تحتم قوله يحتم
تشكلا آه هذا انما يجب مع الرطوبة اذا كانا التشكل واقعا في العضو نفسه اما اذا كان في الروح المحوية فيه فان ذلك مما لا يلزم البتة او التشكل انواع عند المحاورة
الادراك ونحوها انما هو في الروح لا في جرم الدماغ فلذلك لا يلزم بسببه لكن ان يكون رطبا قوله والما للاسوسة آه قد بينا فيما سلف من كلامنا في الامور الطبيعية ان
بنية من الدماغ البتة والعلك سوى الذي مع المدونة بين قوله وليكون الروح الذكاء آه الروح الذي يحويه الدماغ يحتاج الى سرعة الحركة اما الروح الحيواني
فليكون للاسنان متى تلدد عرك عضو عرك ذلك الروح من الدماغ الى العضو المعرك لذلك العضو فان لا يحتج قدره واما الروح المنكر فليكون للاسنان متى
ة امر يحرك ذلك الروح الى التمييز في الحدود بالخيالية والحافظة ليقع سرعة على الامر الذي يتوصل به الى مطلوبه وسرعة حركة الروح يحتاج فيه الى قلة
وقلة برودته فان غلظ القوام مانع من سرعة النفوذ وكذلك زيادة البرد فان البرودة تحدث ما تفتر من سرعة الحركة والحرارة معينة على ذلك وانما يكون الروح الحيواني
كان الغالب عليه الجوهر الهوائي وذلك انما يوجب الرطوبة التي هي بحيث سرعة الانفعال لا الرطوبة السالة المائية ورطوبة الدماغ انما يكون بكثرة تمايعه فلذلك
ترطيبها الروح انما هو بحيث الرطوبة السالة وذلك مانع من سرعة الحركة فلذلك قولنا ان رطوبة الدماغ مما يعين على سرعة حركة الروح مما لا يصح قوله فيما يصح
تخلخله آه اما ان الاعضاء الصلبة انقل من اللينة فظاهر ان هذه الصلابة انما يكون لزيادة في الارضية وهي يلزمها زيادة الثقل وانما قلنا ان زيادة صلابة الا
انما يكون لزيادة الارضية مع ان الصلابة قد يفعلها قوة الانعقاد وذلك لان الحرارة العاقدة للاعضاء كلها واحدة وهي الحرارة الغريزية وانما كان لها على بعض الاعضاء
تزيد صلابة بعض الاعضاء على بعض اذا كان الاستعداد للصلابة فيها مختلفا وانما يكون ذلك بسبب الارضية فلذلك زيادة صلابة الاعضاء انما يكون لزيادة الا
ويلزم ذلك ان يكون الثقل ايضا واما ان الرطوبة يلزمها التحلخل فلذلك انما يلزم اذا زيد بهذا التحلخل السخافة فان رطوبة العضو يلزمها تحلخل وجوه وذلك
لم الاناث اسخف عقولا وذلك لان الجزء المتدم آه جميع الاعضاء التي في مقدم البدن يلزمها التحلخل وذلك لان الاعضاء التي في مؤخر البدن غاية عن حاجة الى ان
ان يكون ثبوتها اللا انفعال عن المصادمات ونحوها اقوى وانما يكون ذلك اذا كان قوامها اصلب **البحث الثالث** في اجزاء التي ينقسم اليها الدماغ قوله وقد
بين الجزءين آه الدماغ يعرض له الانقسام بامرين وكل واحد منهما يلزم ان يكون ما ينقسم اليه اجزاء لكن الاشياء التي ينقسم اليها ما يجب الامرين يخص باسم الامر الاول
التي ينقسم اليها بالامر الاخر يخص باسم البطون والاشياء التي يخص باسم الاجزاء ليس بعضها بان يكون اعظم من الاخر وفي العكس فلذلك يجب هذه الاجزاء ان تكون
متساوية اعني انما يكون متساوية في النظر اذا قسمت فيه فلذلك انقسام الدماغ الى جزئين احدهما يميني والاخر شمالي احدهما لا يحالة متساويان وانما يجب الاقتصار
وذلك لان هذه القسمة انما كانت لتعود احد الجزءين بالافعال الواجبة في الحيوان عند فساد الجزء الاخر وانما يكون ذلك اذا كان احد الجزءين متساويا للاخر
في جميع الاقطار حتى يكون احدهما مثل الاخر حتى يكون جميع افعاله مثل جميع افعال الاخر واما انقسام الدماغ الى جزئين احدهما مقدم والاخر مؤخر فيجب ان يكون
هذان الجزءان متساويين في الطول اذ ليس احدهما يكون اطول من الاخر واما في العكس واما في العرض والسمك فيجب ان يكونا مختلفين حتى ان مقدم الدماغ اكثر
عرضا وسمكا من مؤخره فلذلك يكون الجزء والمؤخر من هذين اذ قد بين الجزء المقدم واما الاشياء التي يخص باسم البطون كما ينقسم الدماغ اليه فان يجب ان يكون

هذا دير ها مختلفة بحسب اغراض المقصودة منها فالبطن المقدم لما كان محلا للصور المحسوسة بالحس الظاهرة والمحسوسة بالبصر منها هي لا محالة مثل المحسوسات
الخارجية وتلك المثل انما يقصد فيها له مساحة فلذلك يجب ان يكون هذا البطن عظيما جدا حتى يكون ان يتسع لمثل كثرة الامور الخارجية واما البطن المؤخر فانما
كان محلا للمعاني الصور المحسوسة وتلك المعاني هي لا محالة لا سيما الا مساحة له فلذلك لا يضر فيها صغر المكان ولا يحتاج الكثرتها الى محل كثير فلذلك جعل البطن المؤخر من بطون
الدماغ صغيرا جدا بالقياس الى البطن المقدم بل هو اصغر كثيرا من كل واحد من جزوية اللذين تحدهما في اليمين والاخرى الشمال فاما البطن الوسط فانه لما كان كالواسطة
الذي يحتاج القوة التي في مؤخر الدماغ لان شرف منه على جميع ما في البطن المقدم من الصور على ما تعرفه بعد وجب ان يكون في مقدار على المقدار الذي لا بد منه في ذلك فلذلك
هو ايضا صغير جدا بالنسبة الى البطن المقدم بل هو ايضا صغير بالنسبة الى البطن المؤخر لانه مورد اليه والمورد لا محالة اصغر من الذي يورد هو اليه فلذلك يكون البطن المقدم
اعظم كثيرا من مجموع البطنين الاخرين فلذلك العشا القاسم للدماغ بنصفين وهو الاخذ من بين الدماغ الى يساره يجب لا محالة ان يقع في بعض بطن المقدم فلذلك هذا العشا
لا يجوز ان يخرج الى الدماغ الى اسفل على الاستواء لانه كان ينفصل مؤخر البطن المقدم عن مقدمه وكانت الروح التي في مقدم البطن لا يتمكن من النفوذ الى مؤخره فلذلك هذا العشا الى
الدماغ من المتمكن من تغشية باطنه وانما اختص عرضه بنصف اعلا الدماغ لانه لا موضع اولى بذلك من آخر فيجب ان يكون هذا العرض في الوسط ليكون قسمته على البطون الثلاثة
على السواء فيكون هذه القسمة عادلة قوله وانما ادرج الحجاب في بطنه آه اي بفصل الجزء المقدم من الدماغ من الجزء المؤخر فيه فائدة وذلك ما لا يظهر الا لو كان له فائدة اخرى فائدة ادراج الحجاب هناك مع ان حاجة الى توسط كونه فضلا قوله وقيل اللين مبدأ جيد
الكلام في غاية الفساد وذلك لان اللين انما يجب ان يكون بينه وبين العصب متوسط اذا كان بين الامرين احدهما ان يكون الانتقال من اللين الى الصلابة دفعة حتى يكون
اللين في حد العصب بعضه هو فاذا كان هذا الانتقال بالتدريج فانه لا يجب لا سيما في احد الجزئين حينئذ لا يكون بينه وبين ما يلاقيه تفاوت كثير في اللين والصلابة فلا يكون
ملاقاته له مؤذية ولو وجب هذا المتوسط مع ان الانتقال بالتدريج لوجب ان يكون هذا المتوسط بين كل جزء من اللين وبين الجزء الذي يليه فكان يجب ان يكون عرض هذا
العشا في مواضع كثيرة جدا وليس كذلك وقوله انها اذا توسط شيء بين يبس وصلب انما يجب اذا كان ذلك المتوسط متوسطا بينهما في الصلابة واللين اذ لو كان مساويا للصلب
صلابة لكانت ملاقاة اللين له كملاقاته للصلب مجاورا له فكيف اذا كان هذا المتوسط ازيد صلابة من الصلب الملاقي فان تضرر اللين حينئذ يكون بلا فائدة وذلك المتوسط
كثيرا ما يحفظ بالعضو من ورم العشا واللين الى ان غايته بلغ اليها فانه لا يبلغ ان يكون في قوله الخفاء فضلا عن مؤخر الدماغ فضلا عن وسطه قوله وهذا
الطي آه هذا الكلام ايضا لا يستقيم وذلك لان الودة النابتة الى داخل الخف هي شعب من الودة الغليظة في العشا المحيل للخف وهي التي سماها جالينوس
الى داخل الخف في الودة السهمية متفرقة في طوله وهذا الودة انما يوازيه من اغشية الدماغ العشا المنصف للدماغ بنصفين يمنة ويسرة وهذا العشا يصل لحفظ تلك الشعب فيكون هذه المنفعة من منافع هذا العشا لا من منافع العشا الذي يعرض في جرم الدماغ في منتصف ما بين مقدمه ومؤخره فان هذا العشا قاطع للودة السهمية
لا على محاذاته واذا كان كذلك لم يمكن ان يكون حافظا لاوضاع ما ينزل فيه من تلك الشعب **البحث الرابع** في هيئة الموضع الذي تحت الدماغ المسمى بالبوكة والمصرة
قوله ومحا آخر هذا العطف آه الموضع المسمى بالبوكة يحدث عن تسفل وسط العشا بالصفيق الذي تحت الدماغ وهو لام الجانبة فان وسط هذا العشا اعني في وسط
تحت الدماغ عند يتسفل فيحدث عن تسفله تجويف اعني وهذا الوجه مستدير المحيط مستدير جة في التسفل فلذلك لكن تسفلها في وسطها فلذلك يسمى البوكة لانها على
هيئة البوكة التي تسمى في العرف العام طشتية والى هذا البوكة يتوجه اطراف كثير من الودة النافذة في جرم الدماغ فيخرج الدم من فوهاتها الى هذا البوكة ولذلك يسمى
ايضا المصرة لان العروق كانها تمصر اليها حتى يخرج منها الدم اليها وهذه المصرة موضوعة تحت آخر هذا الطي اعني العشا الذي بينا انه ينفذ في وسط جرم الدماغ
ما بين مقدمه ومؤخره وانما كانت المصرة مع انها تحت آخر هذا العشا فانها موضوعة الى خلف اي انها يميل الى خلفه قليلا فيكون منحرفة عن وسط الدماغ في طوله
الى خلفه تقدم بيد وسبب هذا الانحراف ان يكون قربه من الودة النافذة في الدماغ فان اكثرها انما ينفذ الى داخل الدماغ من خلفه وقد ذكر من تتبع صنوع
اعلا الدرب الذي على بناءه في تشريح الودة والغرض بذلك ان يصل الدم اليها بسرعة قبل نفوذ تلك العروق الى قرب مقدم الدماغ فتنحنه بالكثرة مما ينبغي ان الدم
في اول نفوذ هذه العروق الى الدماغ يكون بعد حارا بما هو دم وبما يخالطه من الصفرا الكثيرة التي لا بد من مخالطتها له والالم يسهل تصعدها الى الدماغ فلذلك جعلت هذه
المصرة اسفل من وسط طول الدماغ الى مؤخره ليصل اليها الدم الحار سريعة فيعتدل فيها حتى يصلح لتغذية الدماغ ثم بعد ذلك ينفذ منها الى جميع اجزائه وانما احتمل
مؤخر الدماغ نفوذ الدم الحار فيه من غير ان تضرر بذلك لان هذا الموخر اشد بعدا من المقدم فلذلك الدم الحار فيه من يخون يتضرر بذلك لان هذا الموخر اشد بعدا
من المقدم فلذلك الدم الحار يرده الى قريبا لا عتدالا قليلا وهذا من جملة الاسباب التي اوجبت نفوذ اكثر الودة والشرايين الى الدماغ من جهة مؤخره قوله وهذا
الطي ينتفع بدآه وفي بعض النسخ الحجاب الملتصق بالدماغ وسمي هذه النسخة ان من جملة منافع هذا الطي اعني القاسم للدماغ الى جزء مقدم واخر مؤخر انه بنيت سنة اخرى
ترتيطها العشا الملتصق بالدماغ اعني الام الرقيقة بالودة من التحف وهو الودة الذي هو الطي الذي بحاذيه وهذه النسخة لا يصح فانه لا ودة في التحف بحاذي
هذا الطي لان هذا الطي هو في وسط ما بين مقدم الدماغ ومؤخره وليس في وسط التحف دريزيم من بين الواس الى يساره حتى يكون محاذيا لهذا الطي ولذلك النسخة
كتبناها ولا يصح ايضا لما قلناه وكان بزا الذي يجعل بين الحجاب الصفيق والودة السهمي الممتد بطول التحف انما يفصل بين ذلك الحجاب الصفيق لان هذا الطي فان
الاخير انفذ ها في ذلك الدريزيم في اليسار ويتعلق بها الام الجانبة فلا يقع على الدماغ واما الام الرقيقة فلا حاجة بها الى ان تفصلا لان جزء منها الى التحف فان ذلك

يلزم كثرة التشوب في الام الحافظة من غير حاجة لان الام الرقيقة لا يحتاج ان تعلق بشحمي يسقل عن الدماغ حتى يصل اليه الغذاء منها فولد وفي مقدم الدماغ الخ اي وسط مقدم الدماغ
فلهذا زائدتان شبيهتان بحلمتي الثدي معا الا ان التي في الشم بينه بعد وجرمها متوسط في الصلابة بين الدماغ والعصب واصليتين الدماغ فلذلك قوله
قريبين من قوام الدماغ وايل منه الى الصلابة قليلا وانما جعلتا في مقدم الدماغ ليكون بطونه حدا لهما بالذات فلا يرجع اليهما حيفان يصلبهما وانما جعلتا في وسطه بين هذا
المقدم والمؤخر لان هذا الموضع ارطب اجزاء المقدم وانما احتيج ان يكون آلة الشم شديدة اللين لان محسوسها هو الكيفية التي تحدث في الهواء المستنشق من الجسم ذي الرائحة
او الابخرة التي ينفصل من ذلك الجسم ويخالط الهواء المستنشق وجميع ذلك لاجل ضعفه انما ينفعل عنه ما كان شديد اللين جدا وانما يكون كذلك اذا كان شديد الرطوبة
حتى ينفعل عن الرقيق ولان ضعفت جدا **البحث الخامس** في تشريح العنايين المحيطين بالدماغ ومنها الملاءمان الغليظة والرقيقة قوله وقد يحيط بكل
بعثا بين آمان الدماغ بطبعه شديد اللين واللزوم الذي يحيط به عظم واعظم شديدا الصلابة وقد يعرض لاحوال مثل الصباح الشديد ونورم جرم الدماغ يحتاج ان
الدماغ للعظم المحيط به اذا لم يكن بينهما حائل يمنع هذا الملاقاة الشديدة اللين لجرم الشديد الصلابة لاشك انها مولدة مضرة باللين فلا بد من ان يكون بينهما حائل يمنع
يمنع من هذا الملاقاة وذلك الحائل يجب ايضا ان لا يكون شديد الصلابة والا كان الدماغ يقرح جدا بملاقاته ويجب ايضا ان لا يكون شديد اللين والا كان يقرح جدا
العظم فانه شديد الصلابة فلا بد من ان يكون صلابته متوسطا ولكن التوسط بين شدة لين الدماغ وشدة صلابة العظم بالنسبة الى الدماغ صلبا ان التفاوت بين لين الدماغ
وصلابة العظم كثير جدا فلذلك لا بد من ان يكون ما بلي الدماغ من هذا المتوسط مايلا جدا الى اللين حتى يكون ملاءما للدماغ فلا يقرحه الدماغ ولا بد من ان يكون ما يلي العظم
ويقع ملاقاته في بعض الاحوال مايلا الى الصلابة حتى لا يتقرح بملاقاة العظم فلذلك لا بد من ان يكون ما يلي الدماغ مخالفا جدا في قوامه لما يلي العظم ولذلك كان ممكنا
ان يكون ذلك المتوسط جرما واحدا لان جرم الواحد انما يختلف سطحاه المتقابلان اختلافا كثيرا في الصلابة واللين اذا كان ذلك الجرم سميكا كثيرا وقد يمكن ان يعاون على ذلك
من غضاء داخل الخف فلذلك لا بد من ان يكون هذا المتوسط جرمين رقيقين ليكونا غير لينين جدا كثيرا من ذلك الغضاء فلذلك لا بد من ان يكونا غشائين رقيقين
ليسا جدا ويلي الخف في صلابته ما ويجب ان يكون ما يلي الدماغ رقيقا جدا لان ذلك يكون في حدود صلابته ما الظاهر الدماغ بها يمكن ملاقاته للام الحافظة من غير ان يلم
للدماغ وانما يلي الخف فيجب ان يكون غليظا اذ لو كان رقيقا جدا لتهيأ التمزق بما يجري هناك من الرياح والابخرة ونحوهما لان هذا الغشاء ليس يعتمد على عصب
كما يعتمد الغشاء الرقيق على الدماغ لانه يلاقيه ولما كان الدماغ يحتاج ان يتصل به عروق كثيرة جدا ضاربة وغير ضاربة وذلك لان يحتاج الى ذلك لاجل نفسه لان الغشاء الرقيق
ليموت ويحتاج الى ذلك لاجل تولد الروح النفساني فلذلك احتيج ان يكون ما يصل اليه من العروق كثيرة وهذا العروق لو لم يكن محاطة بحوم الى الصلابة كانت اوضاعها عرضة
بسبب تحريك ما يحدث حول الدماغ من الرياح والابخرة فلذلك لا بد من ان يكون تلك العروق مداخلة بحوم الى الصلابة يحفظ اوضاع بعضها من بعض ويجب ان يكون ذلك
ملاقيا للدماغ حتى يكون تلك العروق حاقنة للدماغ ما يهيئها من الدم والروح الى شباهة طبيعته فيقرب بذلك من الاعتدال حتى يكون الدم صالحا لتغذية الدماغ والروح
صالحا لابصاره وشمه اغشائية فلذلك وجب ان يكون العروق الواصلة الى الدماغ ضاربة او غير ضاربة محاطة بحوم الغشاء الرقيق الملاقي للدماغ فلذلك سمي هذا
المشيمي لاجل شبهه المشيمة التي تحيط بالجنين في حفظها لاوضاع ما يأتيه من العروق فلذلك هذا الغشاء المحال للدماغ الملاقاة له يحتاج لان يكون فيه عروق كثيرة جدا
الغشاء الاخير الغليظ فانما يخالط من العروق ما يوصل اليه غذاؤه فان كان قد ينفذ فيه عروق اخرى يرجع فيه الى الجزء فيه فلذلك كان هذا الغشاء قليل العروق مع ان الغليظ احوج الى كثرة الغذاء من الرقيق فقوله ولذلك ما يلي الخ يعطي جوهر الدماغ غذاءه ولما كان الغشاء الرقيقة كالمشتمة في حفظ اوضاع العروق التي
يغتذي الدماغ ويجب ان يكون لهذا الغشاء مداخلة كثيرة لجوهر الدماغ ليوصل اليه غذاؤه من تلك العروق فولد وينتهي عند الخرق منقطعا الغشاء الرقيق يدخل الدماغ وذلك
من الطي الذي ذكرناه واذا خرق ذلك الطي جرم الدماغ الى بطونه غشاء تلك البطون من داخل البطن المؤخر فانه لصلابته استغنى عن هذه التغشية وذلك لان من قوام
هذه التغشية حفظ اوضاع لجرم الدماغ وذلك لاجل الخلط لينه وقبوله لما عوجاج والانثناء وخوف ذلك بسبب خلط ما يجري في الدماغ من الرياح والابخرة ونحوها
والبطن المؤخر لاجل قلة لينه يستغني عن ذلك فلذلك بالجملة يخلو عن هذا الغشاء **البحث السادس** في تولد بطون الدماغ قوله في بطون
لما كان الدماغ مبدأ للروح النفساني وانما يكون ذلك بحالبة المادة التي يتحقق منها الى الرياح الذي به يتحقق ذلك وذلك انما يتم في زمان يعتد به ويجب ان يكون
الذي يتكون منه الروح النفساني مكانا يبقى فيه زمانا في مثله يصير ذلك الروح نفسانيا وذلك المكان هو البطون ويجب ان يكون هذه البطون كثيرة لان الروح
الذي يأتي من القلب فلا بد من مكان يتعدل فيه هذا الروح حتى يستعد لان يصير نفسانيا واذا استعد لذلك ويجب ان ينفذ الى مكان آخر يكمل فيه استحالته الى الروح النفساني
وانما لا يبقى في مكان الى تمام هذه الاستحالة لان ذلك المكان يحتاج اولا ان يخلو حتى يصير روحا اخر يستعد لذلك الاستعداد ثم يتحرك الى حيث يكمل استحالته ليبقى
الدماغ الروح الآتي من القلب مستمرا وضع ذلك لا يخلو عن روح نفساني ولو كملت استحالة هذا الروح في المكان الاول لكان انما يكمل ان يصير ذلك المكان روحا آخر
بعد خلوه وانما يخلو اذا نفع ذلك الروح النفساني على الاعضاء وحينئذ كان الدماغ يخلو عن روح نفساني فلا ان يكمل استحالة ذلك الوارد فلذلك احتيج ان يكون
الروح النفساني كان يستعد فيه لذلك ومكان يتم فيه استحالته الى ذلك ولا بد من مكان آخر ينفذ بتوزع ذلك الروح على الاعضاء فلذلك لا بد من ثلاثة بطون
يستعد فيه الروح الآتي من القلب لان يصير نفسانيا وبطن يتم فيه استحالته الى ذلك وبطن يتوزع منه الى الاعضاء فلذلك احتيج ان يكون الدماغ ثلاثة بطون
وان قيل وهلا كان البطن الذي يكمل فيه استحالته هو الذي يتوزع منه على الاعضاء قلنا هذا لا يصح والا كان الروح الذي استعد في البطن الاول ان يصير نفسانيا

انما يصل الى البطن الذي يكمل فيه استحالته بعد توزع ما في ذلك البطن من الروح على الاعضاء وحينئذ كان يلزم ذلك خلو الدماغ عن روح نفساني مدة
استحالته للروح المستعد لتمام الاستحالة وذلك لا محالة يلزمه ضرر عظيم فلذلك لا بد من ان يكون للدماغ ثلثة بطون وكل واحد من هذه البطون فانه
يجب ان ينقسم الى جزوين ليقوم كل واحد منهما بفعل ذلك البطن اذا عرض للجزء والاخر آفة لكن هذا الانقسام في البطن المقدم اظهر لان هذا البطن
اكثره يتسع لفاصل عليها يفصل بين جرمه ولا كذلك غيره والمشهور وهو المذكور في الكتاب ان الروح الحيواني ينفذ اولا الى البطن المقدم فينطبخ فيه اي
انه يستحيل فيه الى مشابهة مزاج الروح النفساني استحالة ما ثم ينفذ بعد ذلك الى البطن فيزداد فيه هذه الاستحالة ثم ان هذه الاستحالة يكمل في البطن المؤخر
وهذا مما لا يصح وذلك لان الروح الحساس يحتاج ان يكون بغاية الاعتدال ليحس بكل انحراف عن الاعتدال الروح الذي به الذكر والفكر فان هذا الروح ان يكون
الى حرارة ولذلك فان البرودة شديدة الاضعاف للذكر ولذلك فان المشايخ يضعف هذه القوة الحافظة والذاكرة فيهم وكذلك الفكر يضعف بالبرد ولذلك
فان المشايخ الهرمين يعرض لهم الخرف كثيرا فلذلك ان الحق ان الروح الحيواني يصل اولا الى البطن المؤخر فيتعدل فيه قليلا ثم تزداد اعتدالا في البطن الاوسط
ثم يكمل هذا الاعتدال في البطن المقدم فلذلك يكون الروح الذي في المقدم اشد اعتدالا من الذي في البطن الاوسط وهو اشد اعتدالا من الذي في البطن المؤخر وما
ذلك الا ان الروح الحيواني ينفذ اولا الى البطن المؤخر ثم ينفذ بعد ذلك الى البطنين الاخرين وهيئة التشريح يصدق ذلك ويكذب قولهم فان نفوذ الشرايين
الى داخل القحف معلوم انه لا يكون من المقدم قوله والغشاء الرقيق يستبطن آه قالوا ان عند منتهى البطن الاول موضع عميق ومن هناك يبتدي البطن الاوسط
وذلك الموضع يسمى مجمع البطنين اي ان هناك يجتمع البطنان اللذان للبطن المقدم وهما اللذان احدهما يمنة والاخر يسرة وهذا الموضع يسمى ايضا فجوة واما الطاق
فقد يراد به الغشاء الرقيق الغايص في جرم الدماغ وهو الذي يقسمه الى جزوين احدهما مقدم والاخر مؤخر وهذا الغشاء عند غوصه في الدماغ يغوص وهو طاقان
طاق من قدام ذلك الموضع وطاق من مؤخره وقد يراد بالطاق سقف البطن الاوسط لانه كالعقد المستدير وتغشية الغشاء الرقيق الباطن الدماغ انما هو الى قرب
هذا الموضع وذلك لان ما بعده الى خلف يغنيه صلابته عن هذه التغشية كما ذكرناه اولا **البحث السابع** في تشريح المشيمة وما يأتيها من العروق
قوله وبين هذا البطن والبطن المؤخر آه قد كنت عرفت ان بحث الغشاء الذي ذكرنا انه يقسم الدماغ الى جزوين مقدم ومؤخر والى خلفه مكان عميق من تقعر الام الجافية
الجاذبة للدماغ من تحته وان هذا المكان مملوء من الدم فان الفائدة في ذلك ان يتعدل ذلك الدم حتى يصلح لتغذية الدماغ اذ الدم الوارد الى الدماغ لا بد وان يكون
حارا والا لم يسهل تصعده فلو خالط الدماغ عند اول وصوله اليه تسخنه واخرجه عن المزاج الموافق له فلذلك احتيج ان يبقى في هذا التقعير قبل نفوذه و
مخالطته الدماغ مدة في مثلها يتعدل ويقرب من مزاج الدماغ وهذا المكان يسمى البركة ويسمى المعصرة وقد عرفت السبب في ذلك واذا تعدل هذا الدم وصلح
لتغذية الدماغ فلا بد من تصعده اليه وانما يمكن ذلك بامتصاص العروق له من فوهاتها وانما يمكن ذلك بان يكون تلك العروق واصلة منه الى الدماغ ولا بد
من ان يكون هذه العروق كثيرة جدا لتمكنها ان تمتص كل وقت من هذا الدم ما يكفي لتغذية الدماغ مع ان هذا الامتصاص عسر وذلك لان هذا الدم انما يتعدل
ويشابه مزاج الدماغ مشابهة ما بان يبرد والدم اذا برد غلظ وافواه العروق الصغار ضعيفة فلذلك انما يمكن من امتصاص ما يكفي الدماغ من هذا الدم في زمان
قصير اذا كانت كثيرة جدا وعند نفوذها الى الدماغ لا يمكن ان يكون كثيرة والا لزم ذلك تثقب الام الرقيقة لكل واحدة منها فيكثر فيها الثقوب وذلك موهن لجرمها فلذلك
هذه العروق الماصة لهذا الدم لا بد من ان يكون اولا كثيرة ومتفرقة جدا ليلا في مواضع كثيرة ثم اذا صعدت الى قرب الدماغ فلا بد من اجتماعها وينبغي ان يكون ذلك
الى عرقين احدهما يمنة والاخر يسرة ليكون قسمة الدم على جانبي الدماغ على الوجه العدل ثم ان هذين العرقين يتوزعان الى عروق كثيرة ينبت في الغشاء الرقيق فيكون
من ذلك المشيمة ثم يداخل جوهر الدماغ لاتصال العدل اليه والشعب الماصة للدم هي لهذين العرقين كالاصول للشجرة لان منها يأتي المادة الى هاتين العرقين وقد
ملئ الخلل منها بجسم عددي ليحفظ اوضاع بعضها عند بعض وخلق ذلك الجرم عدديا ليكون محيلا لما في تلك العروق الى مشابهة ما لجوهر الدماغ لان الاجرام
العددية جميعها كثيرة الرطوبة ولما كانت هذه العروق من اسفل منفرجة ومن فوق مجتمعة الى هذين العرقين وجب ان يكون هذا الجرم العددي صنوبري الشكل
ويكون راسه وهو الرقيق منه من فوق وقاعدته وهو الغليظ منه الى اسفل **البحث الثامن** في تشريح البطن الاوسط من البطون الدماغ قوله
من الدماغ المشتمل على هذا البطن آه ان هذا البطن الاوسط اوله عند آخر البطن المقدم وهو في وسط الدماغ فلذلك يكون اوله عند ملتقى بطني
المقدم اعني البطن الايمن والبطن الايسر فيكون طرف كل واحد من هذين البطنين في اول فضاء هذا البطن الاوسط فلذلك يشاهد منه الصور المحسوسة
المنطبعة في الارواح التي في البطنين المقدمين واخر هذا البطن الاوسط هو عند اول البطن المؤخر فلذلك يتمكن القوة الموضوعة في البطن مفتوحا
من مشاهدة جميع الصور المنطبعة في الارواح التي في البطنين المقدمين وحينئذ يحكم على صورة تلك الصور بما يليق بها من المعاني فلذلك يحكم هذه القوة من
الشاة على صورة الذئب المنطبعة في البطن المقدم على ان ذلك عدو ومفسد لها وعلى صورة يتعهدها بالعلف انه صديق فلا ينفر عنه نفورها من الذئب
وهذا البطن لا يمكن ان يكون مفتوحا دائما والا كانت الروح التي في مؤخر الدماغ ينتقل بعضها الى مقدمه والتي في مقدمه ينتقل الى مؤخره فيتشوش الارواح ويفسد
الذهن ويخلط تلك الصور المحسوسة بعضها ببعض على غير النظام الطبيعي فيحدث من ذلك كما يحدث للمبرسمين ولا يمكن ايضا ان يكون هذا البطن دائما مسدودا
والا لم يمكن الحكم على معاني تلك الصور المحسوسة لانها حينئذ لا يمكن للقوة التي في مؤخر الدماغ مشاهدة شيء منها فلذلك لا بد من ان يكون هذا البطن في حال ما مفتوحا

يحيط به لغبة وعظام وعصب كلها مستعصفة فلذلك يعسر تحلل ما يحتقن فيها بخلاف الاعضاء التي يحيط بها مثل اللحم ونحوه فان فضولها سهل الانفوذ في ذلك المحيط فيكون بقاء تلك الاعضاء بقية من الفضول ولذلك الالتياع ومع كثرة فضول الالتياع فانه لغلبة الحرارة بقاياه يشتد ذلك الالتياع فيحتبس من الفضول مع ما به بحدة من السوداء المراح والسدد في مجاريه ويجوز فانه يكون بارداً رطباً ويفلظها ويفسد مزجها فلذلك اضطر الجاحظ يكون له طوق يبقى بها فضوله فهذا الطوق منها استفهما استفهاماً تقريرياً فقط فيكون مجازاً فقط وهذا كالجاحظ المذكورة في الكتاب ومنها ما يحلق ما الاحساس بشيء ما كالعينين فانها تنفع بها في ادراك المبصرات وينتفع بها ايضاً في تحلل فضول الالتياع ونحوها وكذلك الاذن ينتفع بها في ادراك المسموعات وفي تنقية الالتياع من المادة الصفراوية التي يندفع اليها فيكون منها وجع الاذن وكذلك الانف ينتفع به في ادراك الرائحة وفي اخراج الفضول المخالطة التي تخالط الالتياع واما ان يكون تلك المنفعة ليست هي للاحساس بشيء كالشيوس التي في عظام القحف فانها هذه ينتفع بها في امر آخر وهو ما ذكرناها عند تشريحنا لعظام القحف وينتفع بها مع ذلك في تحلل الفضول المجاورة التي تكون في الالتياع منها وكذلك الخراج فانه خلق لما ذكرناه في تشريح عظام الصلب وما تقدم ومع ذلك فانه ينتفع به في تحلل بعض فضول الالتياع منه ولذلك فان الاذى يعتريه الجوب بكثرة جريه في المسالك الخلقية وعند عثرة وطرق عصعصه لان الاذى يعتريه الجوبة الا بعد ان يكون سوداء حادة بوقية فيكون بما يخرجه منها لكن ذلك فلذلك يكثر هذا الشيء منها في دماغه ويكثر ما يندفع من ذلك في المخاع الى طرفه وذلك عند آخر العصعص ولذلك فان كثيراً من يكثر فيه السوداء يعرض له عند طرف عصعصه غلظ وعجاة الكتاب في باقي الفصل ظاهرة

قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه وله كلام في امراض الراس الفاعلة للاعراض فيه يجب ان يعلم ان الامراض العدودة الخ **الشرح** ان الشيخ قد جعل كلامه في منفعة الراس واجزائه وفي تشريحه وامراضه مشتملاً على خمس مقالات جعل المقالة الاولى منها في الكيفيات امراض الراس وكان الاحسن ان يكون ابتداء هذه المقالة من ههنا او منفعة الراس وتقدير اجزائه وبيان حياته خارج عن الكلام في امراضه وفي تشريح هذا الفصل كلها شك وذلك ان امراض الراس كلها بفعل الاعراض فيه بعرض ذلك بالاستقراء الكلي بعض تلك الامراض مع كونها بفعل اعراض في الراس فهو ينفعل ايضاً في غيره كالاورام والسدد على ما بينه عند كلامنا في هذه الامراض والشيخ قد ذكر هذه الامراض في هذا الفصل فلذلك كان قوله العاملة للاعراض فيه ما ينبغي ان يسقط الامراض المذكورة في هذا الفصل ليست تختص بل تعرض له وغيره وقد علمت انا في شرح الكتاب الاول حصرنا الامراض في مفردة ومركبة وحصرنا المفردة في ثلثة اجناس سوء المزاج وسوء التركيب وقرحة الاتصال وحصرنا الامراض التواجية في جنسين اثنين وكل واحد منها قد يكون ساذجاً وقد يكون مادياً والمادية قد يكون مورثة وقد لا يكون كذلك وقد يكون ذات فوام كالاخلاط وقد لا يكون كالجاسية والريحية وحصرنا الامراض المركبة في اربعة امراض امراض الخلقة وامراض المقدار وامراض العدد وامراض الوضع وحصرنا امراض الخلقة في اربعة امراض المجاري والامراض التجاويف والامراض سطوح الاعضاء وحصرنا الامراض الوضع وامراض المشاركة وحصرنا امراض الوضع في اربعة زوال العضو عن موضعه بخلع او نحوه عنه بغير خلع وحركته في موضعه على غير الامر الطبيعي وسكونه على غير الامر الطبيعي وحصرنا الامراض المشاركة في قسمين فقدان سهولة حركة العضو الجاري وفقدان سهولة حركته عنه وامر قرحة الاتصال الخ الجراح او الكسر والخلع وغير ذلك واما امراض المركبة فتي جلتها الاورام فليس الآن ما من شأننا ان يعرض الراس من هذه الامراض وما ليس من شأنه ذلك فنقول اما امراض المزاج فحكمها ان يعرض للراس ولاجزائه وذلك لان جسمه اذا تم اذا كان مزاجه وضع مزاج اجزائه على ما ينبغي او يكون له فرق جداً كما في حد وجع عرض ذلك الفعل او جبة كان ذلك الا تحدث الا لعرض سواء كان ذلك المزاج مادة او بغير مادة واما امراض المركب فيعرض له ولاجزائه من امراض الخلقة ثلثة اجناس احدها امراض الشكل وذلك بان يتغير شكل الطبيعي له ولاجزائه فيحدث الصدع في افعاله كما في الراس الوبيع والمستطيل فان اجزاءه الجاري وذلك كما اذا انعوجت مجاريه وهي التي في الدماغ وفي غيرها فضارت اضيق مما ينبغي او اوسع او عرضت لها سدد فانها امراض لاوعية اذا عرضت في اوعيته وهي رطوبة سلد واما امراض سطوح الاعضاء فاما ان يعرض في داخل الراس كما اذا عرض من البلغم للمزاج اتلاف الخمل الذي يمد الدماغ حتى صار سطحه الملس فلذلك غير ضار بالفعل من جهة ما يحدث من الملاسة اذ ليس هناك جسم يحتاج ان يكون الدماغ به متكلاً فيلتقي الملاسة بل انما يضر بالفعل من حيث يحدث سوء مزاج وما يشبه ذلك فلذلك لا حاجة في امراض السطوح واما ما يعرض في ظاهر الراس من خشونة جلده وما يشبه ذلك فالاولى به الكلام في الريبة فلذلك لم يذكر الشيخ ههنا امراض السطوح بل اقتصر من امراض الخلقة على الثلثة الاولى كما ذكرناها واما امراض المقدار فحكمها ان يعرض له ولاجزائه ذلك كما اذا كان هو او بعض اجزائه اعظم من المقدار الطبيعي واما امراض العدد فانما يعرض لاجزائه فقط وذلك اذا نقص بعض عضو الراس كما يعرض عند فقدان الشؤن او كلها على ما ان يخلق الانسان وله اصبع الزائدة وكاليد والرجل الزائدين وهذا كثيراً ما يوجد في الغنم فيكون ذلك عارضاً لجملة الراس ولكن هذا بعيد الوقوع جداً وقد ذكر الشيخ امراض العدد فانها ولا ما يعرض للراس منها لا يتقدم على علاجه واما امراض الوضع فبين وان الانعضو عن موضعه لاجزاء الراس وذلك اما بان يكون شيء منها في غير موضعه كما يعرض عند انخلاع بعض رباط حجبته اذ ذاك الراس بجملته عن موضعها لا يكون معه حياة بل يعرض بجملة الراس من امراض الوضع حركة في موضعه عما خلاف الامر الطبيعي يكون عند عثرة الراس واما امراض المشاركة فحكمها ان يعرض بجملة الراس كما عند اختناج العرق فتتبع حركة الراس احدى الكيفيتين وحركته عن مقابلته الكيفية الاخرى ولم يذكر الشيخ منها لا هذا ولا عثرة الراس لان ذلك في الحقيقة داخل في امراض العصب واما امراض قرحة الاتصال فعرضها في اجزاء ظاهر الراس عرضها بجملة الراس فحكمها اذا عرض فصل الراس مع العنق قرحة ولم يذكر الشيخ هذا لانه يندرج تحت قوله ويكثر في امراض الرطوبة فان كل دماغ فيه من الرطوبة فضلة طباخ الى ان ينتهي ما في الرحم وما في المعدة فان لم يطبخ عظم منها الخطيب جميع الاعضاء لابد فيها ان يكون فيها في اصل التكون رطوبة فضلية وذلك لانها تكونه اما من الدم واما من الغذي ورطوبة الغذي لابد ان يكون اكثر هما ما يحتاج اليه جملة الاعضاء وذلك لان الغذي يحتاج ان يكون رقيقاً ليسهل نفوذه في المجاري ولا يقف فيها منه شيء فيفسدها فما يكون كذلك اذا كان فيه رطوبة اكثر مما يحتاج اليه الاعضاء لابد ان يكون فيه بخار رطوبي فضلي

والتي تغير في حال التغذية من هزال الراس وسمنه ويعرف حال الدين من سرعة وكالخاتمه وبطوء ذلك وهذا مما ينبغي ان يزاد في كلام الشيخ واما الجذب فيعرف حاله من قلة
وصول الدم الى الراس فيلزم ذلك هزاله ومن كثرة ذلك الغذا فيلزم ذلك سمنه وهذا بين مما يتعرض له الشيخ واما الامساك والاضم والاوجع فيعرف حالها مما ينتقص الراس
من حال الصحة على الراس فتحمل وهذا ايضا ينبغي ان يزاد في كلام الشيخ واما الافعال الحركية فينقسم الى قوى محركة التي بها الحركة بالفعل وهي افعال القوة الفاعلة
المحركة ويعرف حال هذه بقوة حركات البدن وضعفها وعجزه لذلك وآلاتها التي بها الحركة بالقوة وهي الافعال القوة الباعثة على الحركة ويسمى العزم ويعرف حال هذه بالنشاط
وخفة العمل او الكسل وهذا القسم من الافعال المحركة لم يذكر الشيخ لان الاطباء لا تتكلم في هذه القوة واما الافعال الادراكية فينقسم الى قوى محركة الغضب في افعال
القوى المدركة في الظاهر وبباطن في هذا النوم والتيقظة لا ما لتيقظة ظهور ما من الحس والنوم عدمه والحس فاتيانها الساسة وهي افعال القوى المدركة الباطن
ويعرف احوال الافعال الادراكية ظاهرا القسم الثاني الاعراض الظاهرة في الراس وهذا الجنس ينقسم الى اربعة اقسام وذلك لان الاعراض الظاهرة في الراس اما ان يكون جبلية
او غير جبلية والاول مثل هيكل الراس وقدره والثاني اما ان يكون تلك الاعراض مما يجب فيها ان يكون صفة اولا يكون كذلك والثاني مثل كيفية ملمس الراس فان تلك الكيفية
لا يكون صفة الا اذا كانت خارجة عن الاعتدال واما الاول فاما ان يكون ذلك الاعراض الظاهرة مع كونها صفة وهي ايضا مرضية وهذا كالاورام والقروح الذي يظهر في الراس
او لا يكون كذلك فذلك كعمل الراس فانه لا يحالة صفة ولا يجب ان يكون مرضيا الا في القسم الثالث من اقسام البدن وهذا الجنس ينقسم الى قسمين وذلك لان الاجزاء البدن اما ان
تكون على حال الراس وغيره من الاعضاء اذا كانت متشابهة الاجزاء على حاله كالشعر او شاركه كالاعضاء العصبية او مجامعة لا مرئيا كالوقبة والدماغية والقوى في القسم
الرابع الا شيئا ما خارجة عن البدن وما يدل على هذه على احوال الراس وغيره لما بان بها من الحواضة الراس واحد الغذاء فلذلك يكون هذا الجنس منقسما الى قسمين وما كانت
الاجزاء التي يعرف بها احوال الراس محصورة في هذه الاذكرناها لم يكن غيرها مما يصلح ان يتعرف منه ذلك فلذلك كانت هذه الاجناس التي ذكرت يجب ان تعرف بها هذا
وهو الذي التذكر والتخيل والتصور وقوة الوهم والحدس والتذكر مواستجاع المعنى وهو من خواص الانسان والتفكر وهو محرك لذهن في الصور والمعاني التي
يتوصل بها الى معرفة ما يطلب فعله وهو ايضا من خواص الانسان والمحصور هي حصول الصورة المحسوسة في الحاسة وقوة الالهام فقد عرفنا من شرحنا للكتاب
الاول الحدس بان يحصل الذهن المطلوب العقل من غير شوق اليه ومع شوق ولكن من غير تحريك الذهن في الصورة والمعاني فهو لا يستدل بها بالمشاركة على
آلة الاستدلال على العضو المشارك على وجهين احدهما ان يكون العضو الذي يعرض له المرض يشركه الدماغ في الا يستدل بحاله على حال الدماغ وهذا يكون الدماغ فيه
سواء لصحة في المرض خاليا لذلك العضو فانها يعرض لهما الامراض بمشاركة الدماغ في امراضه كثيرا فاذا مرض الراس مرضا حادا وشاركته العينان في ذلك كان ما يظهر من
احمرارهما دليلا على حال المرض الذي في الراس فهذا هو الوجه الثاني من وجهي الاستدلال بالمشاركة وهو ان يستدل بحال العضو الذي لم
يشارك الدماغ بمشاركته وذلك اما على العضو الذي لا يشارك الدماغ في المرض فلا شك ان حاله يدل على حال مرض الراس لان مرض الراس يكون صادرا عن ذلك المرض ولكن معرفة ذلك العضو الذي
سواء على حال المرض لان الامراض تختلف باختلاف الاعضاء فيكون ما يعرض عنه تلك الامراض في الراس مختلفا باختلاف الاعضاء المريضة مثال ذلك ان كان مرض الراس
حارا فكان مايلا الى الطبيعة السوداوية وان كان بمشاركة المرارة كان مايلا الى الطبيعة الصفراوية لان الصفراء المرارة كثيرة جدا وكذلك ان معرفة
العضو الاصلي كيف يشارك وضرب الى الراس حتى يشاركه بدليل على حال المرض الراس لان نفوذ ما يتحدث من العضو المريض الى الراس ان كان في العصب علم ان تلك المادة لطيفة جدا
والا لم يكن نفوذها في مسام العصب وان كان نفوذها في الشرايين علم انها حادة وان لم يكن في الاصل حادة فان ربما تحتى بسبب تلك الارواح التي في الشرايين قوله وهذا
لا ستدلالة آه الاستدلال بهذه الامور التي تقدم ذكرها قد تكون على امر حاضر وقد تكون على امر مستقبل وهو الذي يحضر بعد وقد يكون على امر ما بعض مثل
الاستدلال على الاورام والقروح العفنين الراس على ما عدا كانت فيه فانك عرفت وانما افتقر الشيخ على دليل الحاضر او المستقبل فقط لان ذلك هو الذي اكثر ما يحتاج ان
يستدل عليه قوله مثل ما استدل آه وربما اذا كان ذلك لا عن سبب ظاهر فان ما يكون سببا في فقدان الولد وما يشبه ذلك لا بد ان يكون على نحو ما وانما كان طول الحزن والهم يذهب
الحزن لانها اما ان يكون من السوداء الكثيرة جدا فلا بد ان يكون ذلك السوداء غير متحركة الى خارج بحيث يحدث عنها برص سوداء وجذام ونحو ذلك لا يحدث عنه الحزن
والهم وحينئذ فتلك السوداء اما ان يكون محترقة فيحدث عنها القطريا ولا يكون محترقة فيحدث عنها ما يبقى ليا قوله ومن العصب الذي لا يعنى له آه اما الذي في
هذا العصب ليا يحيى ليا الحار والحاينا فلانا اما يكون اشتغال الروح والدم الذين في القلب لان العصب مغليان دم القلب فاذا لم يكن لهذا الغليان موجب
خارج فلا بد ان يكون الروح والدم الذين في القلب محتاجين لذلك الاستعداد لذلك واما يكونان كذلك اذا كانا شديدي الحرارة ويلزم ذلك كثرة توليد الدخانية
في القلب تلك الدخانية اذا صعدت فاما ان تبرد ويتحيل رطبا فيحدث من ذلك الصرع ولا يكون كذلك بل يبقى على حرارتها ويذكر يصعد الى الدماغ واما ليحيى ليا
الحار قوله ومن الضحك ما لا سبب آه اما يكون الضحك بلا سبب ما بسبب توجب في العادة اذا لم يكن الانسان كثير الاذكار الامور وعوارضها اذا فكر في ذلك
واما هو يعرض عن الضحك الا ان يعرض سبب فتوجبه واما يكون كذلك اذا كان عقله كعقول الصبيان وذلك هو الحق والرعونة والله تعالى ولي التوفيق قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في كيفية الاستدلال ينبغي هذا الذي نريد على احوال الدماغ وتفصيل هذا الوجه المقصود حتى ينتهي الى آخر تفصيله
بحسب هذا البيان فصل في الاستدلال الكلي من افعال الدماغ اما الاستدلال الخ اشرح اما ان الافعال الثلثة فقد بيناه في شرحنا للكتاب الاول واما
ان النقصان الافعال وبطلانها يكونان من الاسباب الثلثة التي ذكرها فليس يدعي الشيخ ان اسباب ذلك محصورة فيها بل ان كل واحد منها سبب البرد

البحث الثالث

في الاستدلال على احوال الدماغ بالافات العارضة لها في الحواس الظاهرة قوله واما الذوق واللمس فقد يجربان آه السبب في ذلك بعد ان تبين ان الدماغ وان كان آلة الشم والبصر والسمع فان آلات هذه قريبة جدا من الدماغ فلذلك لا يبعد ان يكون افاتها خاصة بالآلات وخصوصا الشم لان قربها منه من الدماغ اكثر فلذلك كانت آلة اللمس على حال الدماغ اضعف من دلالة آلة الذوق فلان آلة اللمس بعد اللحم الاان يكون تلك الآفة عامة في البدن كله وفي الرأس ايضا فحينئذ يكون دلالتها على حال الدماغ اقوى من دلالة آلة الشم قوله وقد يشترك الحواس آه بيانه قد يعرض ان يكون الحواس كلها مشتركة في نوع من الضعف والقوة وذلك النوع هو اما ان يكون من الضعف لاجل الكدرة واما ان يكون من القوة لاجل الصفا فان الادراك لعلة انفعال الروح والصفا يوجب قوة الادراك لفقدان ما يعوق الروح عن الاشتغال بالمدرك والكدرة توجب الضعف لانها تعوق الروح عن الاشتغال بالمدرك فهذا هو النوع من الضعف والقوة الكدرة يحدث ضعفا بذلك على حالة في الدماغ وهي الصفا والكدرة وذلك لان صفا الحواس كلها يوجب ان يكون ارواح الدماغ مهما وكدرة وكذلك كدرة الحواس كلها يوجب ان يكون ارواح الدماغ مهما صافية بل حتى كانت الحواس كلها صافية او كدرة فان ارواح الدماغ لابد ان يكون كذلك الا ان يكون سبب الآلات او قوى الحاسة بها لم يكن عاما لجميع الحواس قوله وليس كل ضعف آه بيان ان كل واحد من الامرين اعني الضعف والقوة لا يتأتى الا من نوع واحد والا لما كان يوجد الضعف صفا قط لكن الكدرة آه هذا لا شك فيه لان كدرة الروح انما يكون لمخالطة اجسام غليظة من جوهر الروح وتلك الاجسام مادة الكدرة قوله والصفا على بسيطه وبيد الصفا دليل على بساطته وبيد هذا البساطة فقدان الاجزاء المخالطة كما يقال للهواء النقي من الاجزاء الغريبة انه زيادة في قوله وهذه الكدرة ربما استحكمت آه والسدد وهو ان يظلم على الانسان بصره عند القيام فيرى كالظلمة وهذا لا علاقة لها في كدرة الروح بل هو حتى يتبين عنها الشباح جمع الرمية ومع ذلك هو عارض بعينه فان ذلك اذا استحكم الكدرة بعينه كان منها السدد وفي بعض النسخ كان منها السدد وهذا ان كان صحيحا ولكن حدوث السدد عن افراط الكدرة لا يتوقف على كون ذلك الافراط واقعا بغتة فان استحكام الكدرة انما يكون لكثرة تراكم الواد الغليظة وذلك لا علاقة له في السدد فان لو كان حصول الكثرة بغتة قوله فيجب ان لا تتولد حينئذ آه وبيانه لما كان ضعف الافعال وبطلانها يكونان تارة لاجل البرد وتارة لاجل الحر فيجب ان لا تتولد عن الاستلاء بأحدهما البرد بل يعتبر معها الآلة الاخرى الدالة على كل واحد من البرد والحر قوله والبطلان فقد يدل آه اما ان البطلان يدل على تأكد سبب النقصان اذا وقع عرض عنه البطلان واما ان هذا ليس دليلا تاما وانه بشرط فيه ان لا يكون لسبب الآلات بل لسبب دماغي فبيانه اذا كان الاستدلال ببطلان احدى الحواس على تأكد سبب النقصان فان هذا انما يدل على ذلك اذا كان عروض البطلان في تلك الحاسة لا لامر يخصها قوله ولذلك ما يكون سائر الحواس آه عرض الشيخ بهذا ان العضو الذي يكون في اكثر الامر مخصوصا فانه اذا عرض له من الدماغ ما يعرض له من الآفة يكون في اكثر الامر مشتركا للدماغ ولا كذلك اذا كان بعيدا عن الدماغ وتقرير هذا الدليل انه لو كان ذلك لما كان سائر الحواس كالبصر وغيره سوى الشم والسمع والبصر اذا عرض لها ان كانت يابسة اي بتجرد عندها ان كان ذلك جنينئذ انما يكون لآفة في النفس لان ذلك السبب ان كان مادته انما تكون في غالب الامر لآفة تشترك بينها وبين الدماغ وبعض الحواس انما تأثر لان الدخان الصاعد من البخار تتجرد عنده لا البصر اذا كان ذا دهن الحواس محسوسا لكن في اكثر الامر مخصوصا فالشاركة لا محالة بينها وبين الدماغ قليلة ويلزم من ذلك ان لا يكون الآفات العارضة لها في اكثر الامر بسبب مخصوص قوله من جر او يبس لم يرد سلفا آه ان الجر والبس كما يوجبان ما يوجبه نقصان المحسوسات انها فلان الادراك حركة وكل حركة فهي لا محالة مستحثة بسبب فيكون زيادة في سوء المزاج الحار واليابس وما ان ذلك انما يكون اذا لم يكن الحار واليابس الى حد يسقط القوة فان القوة لو سقطت بالكلية حتى يتعذر لها الادراك البتة لم يكن ورود المحسوسات موقعا لانها حينئذ لا يكون مدركة والله تعالى ولي التوفيق

البحث الرابع

في الاستدلال على احوال الدماغ بالافات العارضة للافعال النفسانية قوله فان قوة الوهم الخ هو الذي ادركه المعاني الكلام سريع وسهل وانما يكون كذلك اذا كان مستحضر الصور المعاني وكان مع ذلك حكم ذهنه بالمعاني على الصور قويا وذلك انما يكون اذا كانت قوى الدماغ كلها قوية وكان مزاج دماغه قويا وكذلك تركيبه لا رقيقا استحضار الصور انما يكون لقوة التخيل وانما يكون ذلك اذا كان مقدم الدماغ صحيحا وقوة استحضار المعاني انما يكون لقوة الحافظة وانما يكون ذلك اذا كان مؤخر الدماغ قويا وقوة حكم الذهن بالمعاني على الصور وانما يكون ذلك اذا كان الوسط قويا وانما يكون ذلك اذا كان وسط الدماغ صحيحا والقوى المدبر هو الذي يصل الى المطلوب بسهولة جدا حتى لا تتم يكن هناك طلب البتة وهذا انما يكون كذلك اذا كان الدماغ في غاية السلامة وذلك بأن يكون في تثنيه آفة ظاهرة قوة الوهم الخ بيان ان قوة الوهم في موضع معين وان كل قوة فلها موضع معين وان افاتها يتبع امزجة مخصوصة وفي بعض النسخ فان قوة الوهم والحدس وهذه النسخة غير صحيحة لان قوة الوهم لا تأتي في الحافظة ضعيفة الا ان يكون الخلل في تلك اذا كانت قوة الوهم مع قوة الحدس صحيحين اي يكون مجموعهما صحيحا وحينئذ لا يكون اذكى الوهم فائدة فان قوة الحدس بالوهم انما يكون قوة الوهم قوية قوله فيها فساد قوة الخيال آه اما من البطن المقدم فلان قوة هذه القوة بدل على صحته واما مقدمه فعند تمام تدبير قوة هذه القوة على صحتها دلالة قوية لان موضع هذه القوة عند هو في مؤخر ذلك البطن فلذلك قال الشيخ اعانت في الدلالة على صحة مجموعه قوله اما بطلان الحواس الظاهرة اعاد بيان ان كل واحد من الحواس محسوسا بها اذا كانت بينها وبينه نسبة مخصوصة وذلك اما في البصر فان يكون المحسوس على وضع مخصوص من الحاسة والا بطلان يكون بعده عنها اوسط فلو بعد جدا لم يدركه ولذلك لو قرب جدا من العين واما في السمع فبان يكون البعد غير مفرط وكذلك في الشم واما في الذوق واللمس فبان يكون ملاقيا للحاسة فاذا لم المحسوس على هذه النسبة كانت صورة حاله وتمتة في الحاسة فاذا زال المحسوس عن هذه النسبة زالت الصورة حاله عن الحاسة وبقيت محفوظة في الخيال

تخيل الانسان صورة الفعل الذى كان فيه من مدة وان كان ما عداه فانه يبطل فعل هذه القوة عن الخيال الا بعد تشويشه بعد مفارقة المحسوسات لتلك النسبة صورة جزئية من ذلك الفعل المتصور قوله وتضعفه وتقدره وبطلان فعله اه بطلان الفعل قد يكون مع عسر وجوده وحينئذ لا اجل سبب استحكام البطلان وهو الذى ينبغى ان يكون به تعرف الفعل فقط لا يكون كذلك وهو المخصوص بالبرد بطلان الفعل واما البرد سبب لذلك بظاهر لان الافعال كلها حركات والحركة انما تتم بالحرارة فيكون البرودة معدمة لتلك الحرارة المودعة صنيعة اضعفت الفعل لان كانت قوية ابطلته لما بطلانا مع التقدم ان كانت قوية جدا وكيفما كان البرد بقدره ذلك ان لم يكن قوى نهائيا شديدا الا فراط وانما كان البرد بقدره على الافعال كان بذاته مبطلا لها واما الرطوبة والبوسة فلا يصح ان يكونا سببا بذاتهما كما سنبينه فيما بعد بل انما يكونان بتوسط البرد فيكون كل واحد منهما سببا لبطلان الفعل او ضعفه بالعرض وذلك لاجل جلب كل واحد منهما البرد واما البوسة فلاجل فقدان المادة التى تقوم الحرارة بها واما الرطوبة واما الحرارة فلاجل افادتها في شرحها للكتاب الاول ان كل واحد من الرطوبة والبوسة اذا افرط كان سببا للبرد فقوله على افراط برد اويبس في مقدم الدماغ او رطوبة معدة دراغلى ذلك في الاكثر بما عارض عن يوسته او رطوبته واما كان السبب لاكثر هو البرد لان هذا قد يعرض عن الحرارة ايضا وذلك بان يكون الحرارة شديدة الافراط حتى بلغ في ذلك الى حد صار بها كالبرد ولكن هذا نادر لان الحرارة في الاكثر لا تستطع القوة بل تجذبها نشوشا قوله واما ضعف نبعى حتما او سدادها اه وفي بعض النسخ وهى الصحيحة وسدادها البرد وسط الدماغ وفي بعض النسخ وسدادها برد مقدم الدماغ ووسطه وليست بهم بصحيحة فان موضع الفكر هو وسط الدماغ كما بيناه في شرحنا الكبير في اول الكتاب الاول قوله او يوسته او رطوبته بريد ان هذين يكونان سببا لذلك بالعرض كما قدناه في بطلان فعل الخيال وضعفه وبيانه ان يكون ذلك في الاكثر عن البرد كما قدناه قوله واما تغيره وتشوشه اه الفكر فيما ليس لا بد من ان يكون تشوشا اذ اكثر الفكر الصحيح فكر في امور معقدة لا يجودها ابدا ما يكون الفكر مشوشا الا ان ما يغير تلك الصور ويشوشها عن الف الصور واولى المعاني بالمعاني قوله وليست تصور غير الصواب هذا من الفكر المشوش لان تركيب الصواب مع امر ليس يليق به فيذلك الامر على ما هو عليه صفراوية سمناه واما على حالة صفراوية غير مودعة وما يكون من ورم فد يكون عن هذه المادة ايضا وقد يكون بسبب اختلاط الدماغ اما ان لا يكون معدة لذلك كما يكون في الحرارة اما العارضة اولا كما يكون في بعض المحمومين والعارضة عن البوسة بالاصالة وذلك كما يكون في صحيح الاسعة مادة فتلك المادة اما ان يكون مودعة لها يكون كذلك لرداءة اما ان يكون كلها حادا بذاتها وذلك كما يكون في اسر سام او كلها باردة بذاتها كما في بثر عش وبعضها حادا بذاتها او بعضها باردا بذاتها او ان الامر السهري في غير المودعة اما ان يكون حادا جدا وذلك كما يكون في المحمومين الصفر ولا يكون كذلك وذلك كما في المالنخوليا والمانيا ونحوهما قوله واكثر ما يعرض الصفر اه واما ان هذا يكون لفساد في موضع الدماغ فذاهبا الى اكثريا او الاكثرى هو عن كون ذلك الفساد عن البرد والرطوبة او اليبس ويتبقى ان يعلم ان الرطوبة واليوسة لا يكونان كذلك بما يجلبان من البرد لا كما هو المشهور عند الاطباء وستحقق ذلك في كلامنا في البحران وقد يكون هذا عن الحرارة المفرطة واستلاب القوة كما قدناه في اغلب الامر واما بان يتشوش فيتبع آه من الناس من يظن ان هذه القوة لا يعرض لها تشوش واما خطوا ذلك لجهلهم عن مبادئه والصحيح انها قد تتشوش وذلك بان يذكر الشيء وذكره او يذكر شيء غير الحالة التى يحفظ عليها لكى يحفظ بها لم تزد ذكره على غير الوجه الذى يحفظه قوله ما لم يكن له بد عهد ويدل على ذلك ما لم يكن به عهد يدل على ان يكون معتقدا انه حفظه قبل الكنة في نفس الامر لم يقع ذلك قوله او لخلل صفراوى اه سمناه او بسبب مجرد عن المزاج الذى من شانه احداث ذلك وهذا كما في سبات الشيوخ الذى لا يختلط فيه لاجل الصفر او البلغم الذين يكونان للدماغ لاجل الحرارة ونحوها لان اختلاطهما قد يكون مع تعادل فلا يكون مما لك ما يوجب الاختلاط الا مجرد الجسمين وفي بعض النسخ او بخير مجرد ولا باس بها قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فصل في الاستدلال من الافعال الحركية وما يشبهها على الخوه والبقية ظاهرة الاخوذة نقل الشرح بطلان الافعال الحركية وضعفها قد يكونان عاما في البدن كله وقد يكونان خاصين بعضو او اعضاء وسبب ذلك قد يكون مما في السبب العام الكائن عن سبب بدنى كما في السكتة فلا بد ان يكون معه اثر في الدماغ واما السبب العام الكائن عن سبب من خارج فكما يكون عند التخمر حتى في الخمر ومن الخمر ومن الحمر وبدون ولا بد ان يحدث عن هذا آفة في الدماغ والعصب واما الخاص الكائن عن سبب بدنى فاما ان كان عن سبب في ذلك العضو بانى من الدماغ فقد يكون ذلك الدماغ كما بينه واما لم يكن كذلك فبعد ان يكون الآفة في الدماغ ولا اعم بل لا بد ان يكون لا مر يختص بذلك الالة وذلك الامر يكون عن رطوبة كما بينه بعد هذا وقد يكون تلك الرطوبة كثيرة والا لم يكن لها تاثير يعتد به ولا بد في اكثر الامر وان يكون رقيقة لان احداث الرطوبة الرقيقة لاستيلاء العصب وبخاصة اكثر من الغليظة اذا دخلت جوم العصب فيه الاكثر بحدث التشنج او التمدد وذلك حركة ما واما الخاص الكائن عن سبب خارج فكما يعرض لبعض اعضاء دون سائر البدن قوله وبدلك اى عضو كان آه لقائل ان يقول انه قد تبين اولا ان فاقات الذوق والشم تدل اكثر الامر على فساد خاص بالدماغ وان سبب ذلك هو بعد اعضاء اعني ينتج ههنا ان اعصاب الحركة ابعد فينبغى ان يكون دلالة فاقاتها على فساد يخص الدماغ اكثر مرددة لدلالة فاقات الذوق والشم على ذلك وحينئذ لا يكون لها دلالة على ذلك والجواب انه ينبغى ان يكون مراد الشيخ بهذا ما كان من البطلان والنقصان في الاعضاء المتصل عصبها بالدماغ فان هذه الاعصاب وان كانت ابعد عن الدماغ بما لا ان الرطوبة المحدثة لهذه الآفة في اكثر الامر لا يكون نفوذها في العصب الا من الدماغ واستحصاد ظاهر العصب ينبغ نفوذها اليه وان جاوزته ملأ فينبغى ان تكون دلالة فاقات هذين الحسين على ذلك اكثر من دلالة فاقة الذوق والشم ولا يأتى في ذلك ان يكون دلالة الذوق والشم اقوى على الاطلاق قوله وفي شق واحد آه يريد كما في الدماغ مع اللقوة الوجعية وحى لا استحياء واما الكائن مع اللقوة التشنجية فلا يلزم منه ان يكون ذلك الفالج لآفة في الدماغ وكذلك الفالج وحده واما اللقوة الوجعية وحدها فان دلالتها على آفة الدماغ قليلة بعد شق البدن قوله اتفقا اعنى البطلان آه سمناه وربما اتفق ان كان البطلان والضعف من حر الدماغ ويبسه في نفسه وهذا

الرقيقة

انتن ان كان من جرى من الاعصاب الماسة وبينها لا يكون فيه بطلان والضعف دالة على حال الدماغ قوله والذى فى عضو واحد آه اما ان هذا قد يكون كذلك
خاصة بالعضو وقد يكون عن الدماغ فضل من الدماغ ثم لا يشك فيه واما اى هذين هو الغالب فان كان العضو المخلوج حصل عصبه بالدماغ فهو الاكثر يكون
والا فالدماغ فضله من الدماغ وخصوصا ان كان البعد من الدماغ بين وان كان عصبه متصلا الا انه لا يكون ما يخص ذلك العضو من العصبة المتصلة
بالدماغ انما هو شعبة منها ويكون باقى شعب ذلك العصب سليما وحينئذ يكون ذلك الشعبة خاصة من غير مشاركة الدماغ والا عم الآفة
جميع شعب ذلك العصب واما ان كان عصب ذلك العضو لا يتصل بالدماغ بل بالنخاع فحينئذ يجب ان يكون استرخاء الدماغ فضله من الدماغ بل اما من النخاع
ان كان العضو ماسة عن جميع تلك العصبة او من بعض عصب العضو ان كان شعبة من عصبه قوله واما بغيرها وان كان آه يريد بالرطوبة ههنا المادة والذى
طبعها يابسة كالصفرا والسوداء فان التشنج العارض عن كل واحد منهما يحدث دفعة ايضا وذلك يريد باليبوسة سوء المزاج الساذج فان الرعشة قد يحدث
عن برد ساذج واما كان العارض على المزاج الساذج يحدث قليلا قليلا لانه يحدث ويتزايد سوء المزاج وذلك انما يكون بتزايد الاستحالة والاستحالة حركة وهى
انما تكون قليلا قليلا ولذلك العارض للمادة فان المادة قد تحرك منها الى ما يحدث ذلك دفعة اقول قد يجوز ان يكون العارض عن المادة يحدث قليلا قليلا اذا كان
تحريك المادة او هو وقتها قليلا قليلا ولا يكون هذا نادرا لان ما يتحرك من العصب الى المادة يكون فى اكثر الامر بقدر الذى يحدث التشنج دفعة واذا مهما كان فساد الحركة
دفعة فصار عرضا وان كان قليلا قليلا فهو فى الغالب يكون عن مزاج ساذج وليس يلزم ان يكون دائما كذلك وقوله آخر فى الآلات يريد ان فساد الحركة عن
المزاج الساذج يزيد هذا ان يكون عن الدماغ فان ما يحدث من التشنج بسبب سوء الدماغ فانما الامر يقتضيه الموت قبل ان ينتهى الا عضاء الكبار وقوله ولا يكون
الا عن رطوبة آه معناه ولا يكون الصحيح الا عن رطوبة بل انه كان دفعة الا ان يكون بمشاركة عضو آخر فانه حينئذ قد يكون لاجل كيفية سادجة اما سيئة او غير سيئة
واعلم ان هذا غير لازم فانه يمكن ان يكون لاجل فيض الدماغ بسبب شئ غير برد من خارج لبرد مفرط بسبب الرأس دفعة وغير ذلك فانه قد تحدث رعشة الرأس آه يريد ان جميع هذه
الرعشة او جميع ما يكون منها يدل على مادة غليظة فى اجانب من الدماغ الذى يتحرك الرأس فتستحيله اليه فان تلك المادة لغلظها تشغل الرأس شغلا ما الا انه غير ضار جميع
ذلك غير انه يفضل ان يكون الفاعل لها اقل لانه اوفق بما هو الموضع الواجب بل يخلط طرف ذلك سركان الفاسد لاجل تلك المادة التى سنذكر بعد هذا بابا
على قول فى كيفية حدوث الرعشة واما تحقيق ذلك فستقف عليه عند كلامنا فى الرعشة وايضا فان هذا انما يكون اذا كانت الرعشة لاجل واحد واما اذا لم يكن
كذلك فقد يكون تلك المادة فى جميع جوانب الدماغ والاسباب القابلة المذكورة ههنا للرعشة انما هى الاسباب الاكثرية لان الرعشة لا يكون الا عنها فقد يكون عن برد ساذج
او مع مادة رقيقة بان يرجى العصب ويحدث ما قلناه واما نحن نذكر ما هذه الامراض المذكورة فى هذا الفصل المذكور يستقصى الكلام فيها وفى اسبابها انشاء
الله تعالى وكذلك فى النوم واليقظة قد تقتضان الى الافعال الطبيعية لان النوم سببه بالسكون واليقظة سببه بالحركة وقد يضافان الى الافعال النفسية لان النوم عدو
ما للحس واليقظة ظهور ما له فلا نشتغل الرئيس برجوعه بعد فصل الدلائل المأخوذة من جنس الافعال الطبيعية مما ينتفض وما يابس من الشعر وما يظهر من الادواء
والفروح اما الدلائل المأخوذة فى آخر الشرح الافعال الطبيعية التى للدماغ وغيره فقد يكون كلها صحيحة قوية وقد يكون كلها ما وفقة وقد يكون بعضها صحيحا
وبعضها ما وفقا وافاتها اما بطلا وله بان يضعف او بان يتشوش وكل واحد من هذه الاقسام يمكن الاستدلال به على حال الدماغ وانما يكون كلها صحيحة اذا كان مزاج
الدماغ وتركيبه صحيحين قويا وانما يكون كلها ما وفقة اذا عرض لمزاجه وتركيبه آفة وانما يكون بعضها صحيحا وبعضها ما وفقا اذا كان المزاج والتركيب اللذين بهما يكون
الصحيح سليما والمزاج والتركيب اللذين بهما يكون بعضها ما وفقا قد عرض لمزاج منهما آفة والمزاج الذى به يقوى كل واحد من هذه القوى والذى به يضعف قد عرفته
من الكتاب الاول فان الهضم مثلا يقوى بالحرارة والرطوبة ويضعف ويبطل بالبرد واليبوسة وربما اوطأت الحرارة والرطوبة فابطلت الهضم واضعفته فان
كان مزاج وكان فراط مؤد وكذلك اذا كان البرد واليبس يسيرا فيقوى الهضم بالعرض وذلك بان يقوى الماسكة فيبقى الغذاء الى ان يتم هضمه او بان يجتمع لحرارة الغريزية قوة
ينبه وذلك يعرض لها فى جميع القوى الطبيعية وحينئذ يتم لك الاستدلال بما حول كل واحدة من تلك القوى على حال الدماغ ومعرفة احوال هذه القوى صحتها
وبطلانها وضعفها وتشوشها قد بينا فيما سلف عن قريب انه يوقف على مزاج الرأس وسنه وصحة لحمه وتركيبه ومما ينتفض من الفضول لكن الاستدلال بطلان
الرأس سنه وصحة لحمه وتركيبه يقع فى خلل وذلك لان لها خاصة خللا اذا ضعفت فليس يظهر الرأس ولا يتزهل لحمه من قبل زيان ضعفه بل انما يعرض ذلك بعد مدة
وفى تلك المدة يظهر المرض الموجب لضعفها فيكون عن الاستدلال على ذلك باظهر الرأس وتزهل عنا وفى اول زيان ضعفها لا يمكن الاستدلال على زيادة ذلك باظهر الرأس
وتزهل عنها فى اول زيان ضعفها لا يمكن الاستدلال بيبس الرأس وصحة لحمه على قوة الهاضمة صحيحا فلذلك جعل الشيخ الدلائل المأخوذة من افعال القوى الطبيعية
شيئا عدة مما ينتفض من الفضول وكل فضل ينتفض من الرأس فلا يخلو اما ان يكون بحيث يجتمع انقاصه الى منفعة اخرى او لا يكون كذلك والاول كالفضول الدخانية
التى يكون منها شعر الرأس والثانى اما ان يلزم انقاصه حصول ضرر فى الرأس او لا يكون كذلك والاول كالفضول التى يحدث عنها الادواء والقروح والثانى كالمخاط وما
اشبهه لكن القسمان لما كان كل واحد منهما امرا اسم مخصوص كان هذا القسم الثالث ولما سمى الفضول المنقصة فاختص بهذا الاسم فلذلك كان الاستدلال بالافعال الطبيعية
مأخوذ من امور ثلثة تزهل الشعر وتيبسها مما يظهر من الادواء والقروح وانقاصها مما ينتفض وهذا مختصر بما كان مما ينتفض لا يعرض عنه مع منفعة انقاصه لا
اذى والمرض فان كان لانقاصه ضرر الاقسام الثلثة قوله فيظهر من تزهل هذا آه الاستدلال بالفضول قد يكون باشخاصها وقد يكون باجناسها والاستدلال

زايدة على المقدار الطبيعي وكان مع ذلك لا يخرج شيء من العضو فان هذا يدل على ان المواد اقل من المقدار الطبيعي وذلك هو المراد بالنقص واما ان يكون جميع ما في العضو اقل من المقدار الطبيعي لانها لو كانت على المقدار الطبيعي لما كان خفة الواس زايدة على المقدار الطبيعي ولما كانت العضو لا يخرج منها شيء البتة لان في حال الصحة لا بد وان يخرج شيء من العضو وهي التي يفضل عن هذا الدماغ ولما اذا كانت المواد في الواس ناقصة عن المقدار الطبيعي فان ذلك العضو لا بد وان تولدها عصر ليلا يحدث الدماغ فان ذلك العضو لا بد وان يجيد رطوبة ما وباقي الفصل ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فصل في الدلايل الماخوذة من الموافقة والمخالفة وسرعة الانفعالات وبطيها اما العلامات الماخوذة مع الشرح وهذا الفصل يشتمل على بحثين **البحث الاول** في الاستدلال الماخوذ على احوال الدماغ من الموافقة والمخالفة قوله اما العلامات الماخوذة من جنس الموافقة آه اما ان الواس ويضر من الاعضاء اذا كان في حال خروجه عن صحته ويضر مزاجه الطبيعي له فان ينتفع بما يضاده ويتضرر بما يناسبه فذلك مما لا شك فيه لان المضاد يرده الى الاعتدال والصحة والمناسب يقويه الخروج فيكثر الخروج عن الاعتدال والصحة واما انه اذا كان في حال صحته التي لا يذكرها ههنا اعني تلك الصحة فانه ينتفع بما يناسبه ويتضرر بما يخالفه وهذا من الاقوال الشهورة بين الاطباء وسوء ذلك غلط او كذب لان ذلك لا بد وان يوجب زيادة في خروج تلك الصحة عن الاعتدال الحقيقي وذلك لا محالة اضرار ولو فرضنا ان العضو او كل مزاجه معتدلا اعتدالا حقيقيا وورد عليه ما هو كذلك لم يعرض له ذلك الوارد الفعلي ولم يتسبب له نفع لاضرر فاذا جميع الامزجة الصحيحة والمريضة انما ينتفع بما يضادها ولكن بشرط ان لا يكون ذلك المضاد مفرطا حتى يخرجها عن الاعتدال الى ضد ما هي عليه خروجا كثيرا واما الضرر فيكون تارة بما يخالف وذلك اذا كان مفرطا ويكون تارة بما يناسب سواء فرط او لم يفرط اللهم الا ان يكون ذلك المناسب في بابه جدا الا الاعتدال فقط لا يضر ولكن لا يكونه مناسبا بل لكونه غير خارج عن الاعتدال اخرى وجا كثيرا فلا يكون كثيرا من القوة بالقوة ظاهرا وهذا قد حققناه كما ينبغي في شرح الكتاب الاول فليرجع اليه قوله من صحته التي نحسه الواس ولكل شخص صحة يليق به فالشيخ وان كان صحته مما لا يشكو فيها اتى بمثلث كصحة الشباب وكذلك صحة الاطفال والمحرورين والمبرودين وغيرهم قوله موافقة في حال الصحة آه اذا صح ان الموافق في حال الصحة هو الشبيه فمتى كان شيء ما موافقا في حال الصحة وكان مزاجه معلوما علم من ذلك مزاج الدماغ لا يكون شبيها بذلك المزاج وكذلك اذا صح ان الضار في حال الصحة هو المضاد فمتى كان شيء ما ضارا في حال الصحة وكان مزاجه معلوما علم من ذلك مزاج الدماغ لا يكون ضد ذلك المزاج قوله وبخالفة ذلك الحالة آه ويريد بالمخالفة ههنا الضار وبوصف الموافق الذي هو المناسب وقد قلنا كما سلفا آه معناه انه يمكن ان يكون صحة بدن ما من مزاج ويكون ذلك المزاج بحيث لو حدث فيه شيء يجب الا مرضا فان البدن الهندي خلقا لو تكيف بمزاج الصقلبي لمرض او هلك وبالعكس وغرضه بهذا ان بين ان لكل شخص صحة بحسبه قوله لان الحكم متصل بقوله فالحكم بالضد واجب معا وقع حتى ومعناه انه اذا كان حار ويكون في الدرجة الثانية فاستعمل مداواة صحيح قد ضره ظاهرا بيقين يعلم ان مزاج ذلك الدماغ بارد لانه قد ضر الحار وذلك اذا استعمل على دماغ مريض فلا يعلم ان مزاج ذلك الدماغ حار لانه قد ضر الحار بل يجب ان يعتبر ما يضر ذلك الدماغ من الاشياء البارد فان كان يضر به البارد دل ان هذا المرض انما هو بسبب الافراط فانه كل الافراط سوء فانه لو كان يضر بسبب مناسبة المزاج او مضادته لم يكن يضر الضدان معا واذ لم يضر به الاشياء الباردة الا اذا كانت مفرطة علم ان ضرر هذا الذي انما هو بحرارته فيعلم من ذلك ان مزاج الدماغ الذي استعمل عليه هذا الدواء في حال الصحة بارد وان الذي استعمل في حال مرضه حار هذا على مذهبهم ان الضار في حالة الصحة يعين الافراط سوء الضد في حالة المرض هو المناسب واما الذي قال هذا يضر في حال المرض واما في حال الصحة فان الضرر يكون تارة بالمناسب لو يفرط وتارة بالمضاد اذا افرط وان النافع مطلقا هو المضاد الذي لم يفرط وقوله فرق بين اضرار المضاد المفرط المناسب يقوي المزاج الخارج عن الاعتدال والمضاد يطفيء ذلك الخروج ويجذبه مزاجا بضاده قوله وانما يوافق صحة آه معناه وانما يوافق من الاشياء الخارجة عن الاعتدال صحة ما كان من ذلك الاشياء غير مفرط **البحث الثاني** في الاستدلال على احوال الدماغ من سرعة انفعالاته وبطوها قوله وانما الاستدلال من سرعة آه قد بينا في شرح الكتاب الاول ان كل عضو يغلب عليه كيفية ما فانه يكون مستعدا لاستدعاء تلك الكيفية بورود ما يناسبها وبقوته من ذلك ان يكون العضو الحار الخارج اذا ورد عليه ما هو حار يحس سريعا لانه يكون شديد الاستعداد لذلك واما الوارد عليه فهو بارد فانه لا يتردد سريعة لفقدان استعداده لذلك به والاستدلال بسرعة انفعال الدماغ وبغيره على وجهين احدهما ان يكون المقايسة بحال الدماغ واحواله كذلك بان يورد عليه ما نا هو حار وتارة هو بارد ويكون خروج الحار عن الاعتدال اكثر من خروج البارد وحينئذ فانها انفعل ذلك الدماغ عنه اسرع علم ان مزاجه مناسب لها وفيها ان يكون المقايسة بحال ما غير من ذلك بان يورد على كل واحد منهما انفعل به عنه اسرع علم انه اشد حرارة من الاخر ويشترط في هذا ان يكونا متساويين في تحلل الجرم وكما اشد قوله وكذلك الذي يجب آه اما كون ذلك قلة ظاهرة لانه يكون يابسا واليابس شديد الاستعداد للجفاف واما كونه يكون الرطوبة الرطوبة قليلة اذا كانت رقيقة كانت سهلة التحليل واما كونه يكون الحرارة محللة واذا تحللت رطوبات الدماغ جف وقد فرق الشيخ بين هذا الاشياء بان الذي يعرض له ذلك لاجل رطوبة يكون علامات اليبوسة ظاهرة عليه والذي يعرض عليه ذلك لاجل حرارة مزاجه تكون علامات الحرارة ظاهرة عليه واما الذي يعرض له ذلك لاجل رقة رطوبته فلا يكون دلايل اليبوسة ظاهرة عليه كما وقع ويكون الجفاف انما يعرض له عند مضادته الاسباب المحللة كالحركة العنيفة والحرارة الشديدة وما يشبه ذلك قوله والذي يدل انما كذلك يكون الحرارة فلان الحرارة من شانها ان تجذب الرطوبات الى حيث هي واما يكون هذا اذا كان الحرارة عارضة اذ الحرارة المستقرة في الواس يكون لا محالة تجفيفها اكثر من جذبها الرطوبات اليه وهذه الحرارة العارضة اذا كانت بسخنه الرطوبات البدن كلها كان ترطيبها الدماغ اكثر وخصوصا اذا كان البدن نميلا وذلك بسبب تصعد الرطوبات البدن بخارا كما يعرض عند ما تاه الشمس القوية الواس ولذلك ما كان النوم في الشمس تقوي الواس واما كون ذلك يكون عند البرد فلاجل ما يجذبه من اصناف

حرارة الدماغ والكائن بسببه

لاحد هذه الاسباب اي يمكن حدوثه عن كل واحد من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة فلا يكون له دلالة على شيء من ذلك فسرعة الانفعال الحادثة بسببه
لا تدل على شيء من ذلك وسرعة الانفعال الكائنة عن ضعف القوى الطبيعية يكون في الترطيب كثيرة جدا وان كان الضعف عن اي سبب كان لان ضعف تلك القوى يلزمه اجتماع
الفضول وكثرتها وذلك لا محالة شديد الترطيب والله تعالى اعلم قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فصل في الاستدلال الكائن من جهة مقدار الراس
واما الفرق الكائن الخ الشرح مقدار الراس اما ان يكون زايدا على المقدار الطبيعي او ناقصا عنه او مساويا وعلى التقادير الثلثة فشكله اما ان يكون كما ينبغي ان يكون عليه او لا
يكون كذلك وعلى التقديرين فباقي الاعضاء اما ان يكون كل واحد منها على مقداره الطبيعي او زايدا على ذلك المقدار او ناقصا عنه او يكون بعض تلك الاعضاء على مقداره
الطبيعي وبعضها مقداره زايد وبعضها على مقداره الطبيعي وبعضها مقداره ناقص او بعضها مقداره زايد وبعضها ناقص وعلى هذه التقادير فاما ان يكون
كل واحد منها على شكله الطبيعي وكل واحد منها متغير الشكل او بعضها على شكله الطبيعي وبعضها ليس كذلك فهذه مائة قسم وثمانية اقسام ونحن نذكر كل واحد
منها ونبين في بعضها ما يدل عليها بكلام مختصر واما استقصاء الكلام في ذلك فنؤخره الى كتابنا الكبير ونقول اولا ليعلم ان عظم الراس وغيره من الاعضاء انما يكون اذا كانت
المادة كثيرة سواء كانت من اول التكون او عرض لها وذلك اما لقوة القوة فيحدث مادة كثيرة وتحليلها الى طبيعة تلك المادة او لحرارة في المزاج تخلخله مكثرة لجرم المادة
وان لم يرد اليها شيء باخر وليعلم ايضا ان نقصان مقدار الراس وغيره من الاعضاء انما يمكن اذا كانت المادة قليلة سواء كانت كذلك من اول التكون او عرض لها ذلك
اما بان بقي فيها نفسه لم يستعملها القوة كما اذا عرض لبعضها فساد خرجت به عن الصلوح لان يتكون منها شيء او بان يكون القوة ضعيفة فلم يجذب اليها من الغذاء المقدار
الطبيعي بل اول من ذلك او بان كان المزاج باردا مكثفا مصغرا لحجم المادة وان لم ينفصل منها شيء والفرق بين هذه الاسباب اما زيادة مع كون القوة متوسطة
او ضعيفة فيكون الراس مع عظمه ليس بجيد الشكل واما قوة القوة مع توسط المادة فيكون شكل الراس جيدا ولا يكون زيادة مقداره كثيرة الا ان يكون المادة مع
ذلك كثيرة واما قوة الحرارة مع توسط المادة والقوة فيكون عظم الراس ايضا ليس بمفرط لكنه يكون مع ذلك خفيفا متخلخلا واما شكله فربما كان ناقصا عن الحرارة
قليلا وذلك بسبب زيادة الفعل الموجبة لضعف فعل الفاعل واما نقصان المادة من اصلها فيكون الراس مع صغره جيد الشكل الا ان يكون القوة مع ذلك ضعيفة
فلو كانت مع ذلك قوية فقد يكمل مقدار الراس بكثرة التغذية واما ضعف القوة مع كون المادة من اصلها متوسطة فيكون شكل الراس رديا واما مقداره فليس
بكثير النقصان واما برد المزاج مع توسط المادة والقوة فيكون شكل الراس معه جيدا واما مقداره فينقص عن الواجب قليلا ويكون مع ذلك ثقيلا كثير الجرم
وكل عضو يكون مقداره زايدا وشكله رديا فانه يكون مستعدا لكثير الامراض العفونية وكل عضو هو يمكن بعكس ذلك وامراض الجفاف يكثر فيه فلنتكلم الان في كل
واحد من الاقسام التي ذكرناها فالقسم الاول ان يكون الراس في مقداره وشكله على ما هو الامر الطبيعي ويكون الاعضاء الاخرى كلها كذلك ويلزم ذلك ان
يكون اعضاء البدن على النسبة الطبيعية وانما يتم هذا اذا كانت مادة البدن في مزاجها ومقدارها على ما هو الامر الطبيعي وكانت القوى كلها كما ينبغي وهذه
الهيئة من افضل الهيئات فلذلك يكون هذا الانسان على افضل ما يكون من الاحوال حتى في فهمه وعقله واخلاقه متوسطة من الافراط والتفريط والقسم
الثاني ان يكون الراس في مقداره وشكله على ما هو الامر الطبيعي واما ساير الاعضاء فيكون في مقاديرها كذلك واما اشكالها كلها خارجة عن الامر الطبيعي
ويلزم هذا ان يكون اعضاء البدن كلها على النسبة الطبيعية في قدورها واما اشكالها فلا يلزم ان يكون مناسبة لكنها يكون غير مناسبة لشكل الراس
وهذا البدن لا بد وان يكون القوى يتم بها يكون اعضائه غير قوية بالنسبة الى موادها الا الراس فقط فلذلك لا بد وان يكون هذا الانسان ضعيف
البنية سقاما واما القسم الثالث ان يكون الراس في مقداره وشكله على ما هو الامر الطبيعي واما ساير الاعضاء فيكون في مقاديرها على ما هو الامر الطبيعي واما
في اشكالها فان بعضها يكون على ما هو الامر الطبيعي وبعضها يكون خارجا عن ذلك ويلزم هذا ان لا يكون اعضاؤه مناسبة في اشكالها لشكل الراس
لكنها في قدورها مناسبة وهذا الانسان يكون في رداءة حاله وقبوله للامراض دون القسم الثاني واما مادة كل واحد من اعضائه فلا يلزم ان يكون من جهتها
خلل لكن قوى الاعضاء الفاسدة الشكل لا بد وان يكون ماؤوفة والقسم الرابع ان يكون الراس في مقداره وشكله على ما هو الامر الطبيعي واما ساير الاعضاء
فيكون في اشكالها على ما هو الامر الطبيعي واما في قدورها فيكون زايدة وانما يكون هذا اذا كانت مادة الراس قوية على ما هو الامر الطبيعي وكانت قوى باقي
الاعضاء قوية وموادها غير ناقصة وهذا الانسان يكون مايلا الى البلادة مع حدة ما في الخلق والقسم الخامس ان يكون الراس في مقداره وشكله
على ما هو الامر الطبيعي ويكون مع ذلك باقي الاعضاء زايدة في مقاديرها ردية في اشكالها وانما يكون كذلك اذا كان مواد تلك الاعضاء زايدة مع كون قواها
غير قوية وهذا الانسان يكثر فيه امراض العفونة ويكون ساير اعضاء ما سوى الراس كثيرة الامراض والقسم السادس ان يكون الراس في مقداره وشكله
على الواجب ويكون مع ذلك ساير الاعضاء زايدة في قدورها واما اشكالها فيكون بعضها على ما هو الواجب وفي بعضها ليس كذلك وهذا يكون جميع اعضائه
غير مناسبة في اشكالها واما في قدورها فيكون غير مناسبة في اشكالها واما في قدورها فيكون غير مناسبة للراس وهذا الانسان يكون اعضاؤه ردية
الاشكال كثيرة الامراض كثيرة العفونة والقسم السابع ان يكون الراس في مقداره وشكله على ما هو الواجب ويكون ساير الاعضاء ناقصة في قدورها
حسنة الاشكال وانما يكون كذلك اذا كانت مواد تلك الاعضاء ناقصة ولم يكن القوى ضعيفة والقسم الثامن ان يكون مقدار الراس وشكله على الواجب
ويكون ساير الاعضاء ناقصة في قدورها ردية الاشكال وانما يكون هذا اذا كانت قوى تلك الاعضاء ضعيفة ولم يكن موادها كثيرة والقسم التاسع

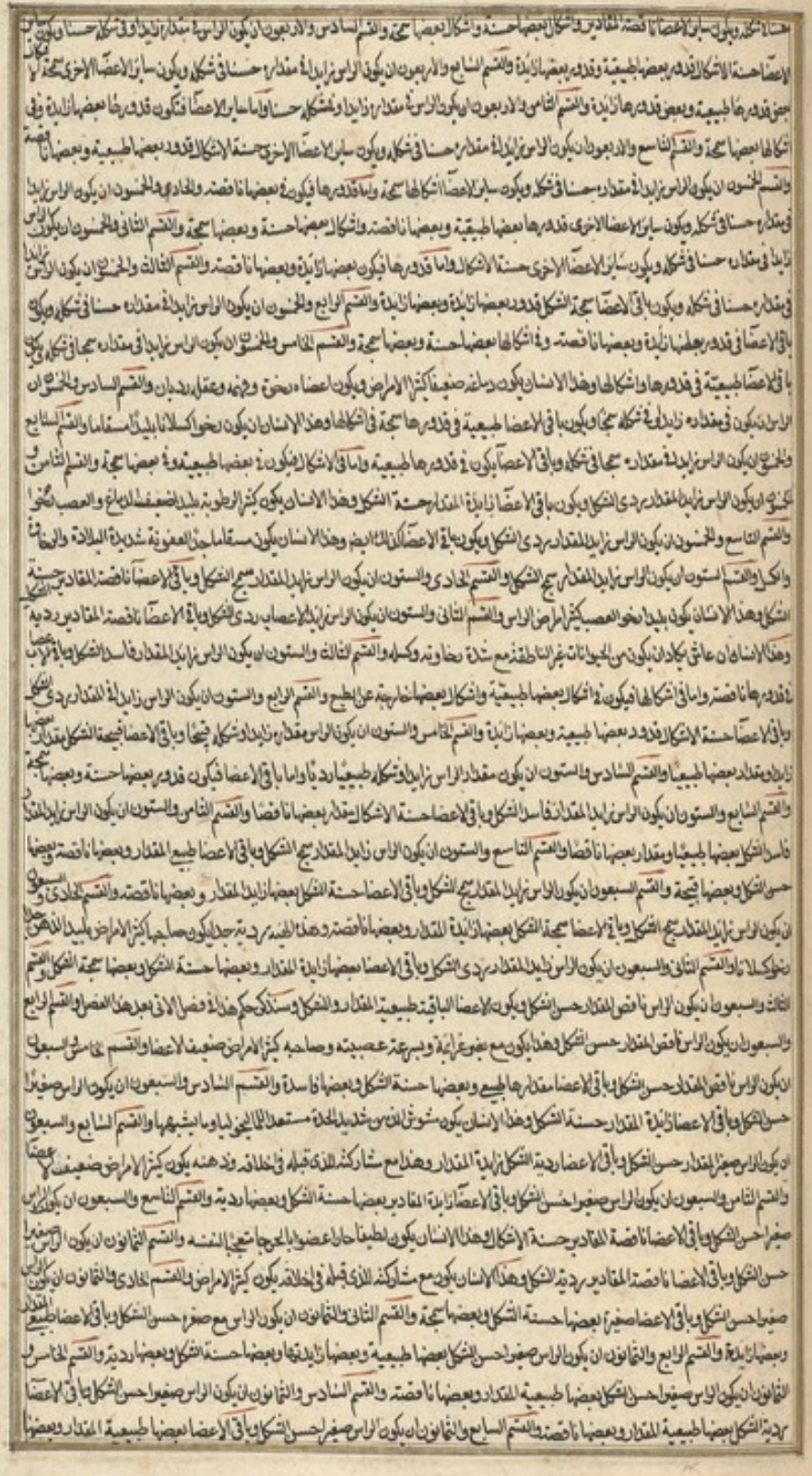

ناقصة وبعضها حسنة الشكل وبعضها سمجة والقسم الثامن والثمانون ان يكون الراس صغيرا حسن الشكل وباقي الاعضاء حسنة الشكل وبعضها زايدة المقادير وبعضها
والقسم التاسع والثمانون ان يكون الراس صغيرا حسن الشكل وباقي الاعضاء حسنة الشكل وبعضها زايدة المقادير وبعضها ناقصة والقسم التاسع والتسعون ان يكون
الراس صغيرا حسن الشكل وباقي الاعضاء سمجة الشكل بعضها زايدة المقادير وبعضها ناقصة والقسم التسعون ان يكون الراس صغيرا حسن الشكل وباقي الاعضاء زايدة المقادير وبعضها ناقصة
واشكالا بعضها حسنة وبعضها سمجة والقسم الحادي والتسعون ان يكون الراس صغيرا ردي الشكل وباقي الاعضاء طبيعية المقادير والشكل وهذا الانسان يكون في غاية
ردي جدا وداسم كثير الامراض والقسم الثاني والتسعون ان يكون الراس صغيرا سمج الشكل وباقي الاعضاء طبيعية المقادير سمجة الشكل وهذا الانسان يكون مع فساد ذهنه
كثير الامراض والقسم الثالث والتسعون ان يكون الراس صغيرا ردي الشكل وباقي الاعضاء طبيعية المقادير بعضها طبيعي الشكل وبعضها طبيعي الشكل وبعضها سمجي الشكل
الرابع والتسعون ان يكون الراس صغيرا ردي الشكل وباقي الاعضاء زايدة المقادير حسنة الاشكال وهذا الانسان يكون في ذهنه وعقله وطبعه بعيدا عن طبيعة
الانسان والقسم الخامس والتسعون ان يكون الراس صغيرا ردي الشكل وباقي الاعضاء زايدة المقادير وهذا يكون مع فساد ذهنه كثير الامراض والقسم
السادس والتسعون ان يكون الراس صغيرا ردي الشكل وباقي الاعضاء زايدة المقادير بعضها حسنة الشكل وبعضها ناقصة والقسم السابع والتسعون ان يكون الراس
صغيرا فاسد الشكل وباقي الاعضاء صغيرة المقادير حسنة الشكل والقسم الثامن والتسعون ان يكون الراس صغيرا فاسد الشكل وباقي الاعضاء كذلك والقسم التاسع
والتسعون ان يكون الراس صغير المقادير سمج الشكل وباقي الاعضاء صغيرة بعضها طبيعية الشكل وبعضها سمجة والقسم المايتان ان يكون الراس صغيرا ردي الشكل وباقي
الاعضاء حسنة الاشكال وبعضها طبيعية المقادير وبعضها زايدة والقسم الحادي والمايتان ان يكون الراس صغيرا فاسد الشكل وباقي الاعضاء طبيعية المقادير وبعضها زايدة
وبعضها حسنة الاشكال وبعضها سمجة والقسم المايتان والثاني ان يكون الراس صغيرا فاسد الشكل وباقي الاعضاء حسنة الشكل بعضها طبيعي المقادير وبعضها ناقصة
المايتان والاربعة ان يكون الراس صغيرا ردي الشكل وباقي الاعضاء ردية الاشكال بعضها طبيعي المقادير وبعضها ناقصة والقسم المايتان والخامسة ان يكون الراس صغيرا ردي
الشكل وباقي الاعضاء بعضها طبيعي المقادير وبعضها ناقصة وبعضها حسنة الشكل وبعضها ناقصة والقسم المايتان والسادسة ان يكون الراس صغيرا ردي الشكل وباقي الاعضاء
حسنة الشكل بعضها زايدة وبعضها ناقصة والقسم المايتان والسابعة ان يكون الراس صغيرا ردي الشكل وباقي الاعضاء حسنة الاشكال بعضها زايدة المقادير وبعضها
ناقصة والقسم المايتان والثمانية ان يكون الراس صغيرا فاسد الشكل وباقي الاعضاء بعضها زايدة المقادير وبعضها ناقصة وبعضها حسنة الاشكال بعضها زايدة

قوله فحينئذ يعلم ان صغر الراس آه اذا كانت المادة قليلة فانه يكون صغيرا لاحالة وقلة المادة تكون اما لاصالة الاصل قليلة فانها تبقى مهما تتم استيفاء
الطبيعة فتكون المادة المستعملة قليلة فان كان اصل المادة كثيرا الا انها عرض لها برد شكف ولان القوة كانت ضعيفة لم يجذب لها ما يدها فبقيت مقدار
قوله كان سبب كبر آه اما ان سبب كبر الراس سوء كثرة المادة وذلك ظاهر وهذا الكثرة مع لونها لكن تلك المفهما او العارض عرض لها شئ يحوجها الى كثرة غذاء
كذلك فقوله اعلم ان المادة النطفية المتوزعة في التوزيع الطبيعي الراسي فانه يصح اذا اراد ان هذا هو سبب كبر الراس فان كثرة الامر فان المادة التي تكون منها الراس
الاعضاء الاصلية فيما لا كثر فانما يكون كثيرة اذا كانت في اصلها كذلك فاما الواردان هذا دائما هو سبب كبر الراس لم يصح ذلك لانه قد يكون كبر الكثرة عرضة لان
كونها كانت في الاصل متوسطة المقدار وقد تبين ان كان قلة المادة مع قوة من القوة آه اما آه اذا كان مع قلة المادة قوة من القوة الصورية فلذلك فانها
واما ان الراس حينئذ لا يخلو من زيادة في جثة الدماغ لهذا مجموع وقد يكون هيئة الراس واجزايه كلها صحيحة حسنة وان كان كل واحد من الاجزاء صغيرا
وضعف من قوى اما ضعف قوى النفسانية فلقلة ما يكون ينه من الروح الحامل لتلك القوى واما القوى الطبيعية فبضعفها عندهم هو قوى الروح
ايضا واما عندنا فان قوى الطبيعية لا يفتقر الى روح فتكون سبب ضعفها في الراس الصغير انها يكون في كل جسم على قدره فيكون ضعفها الا بالنسبة الى ذلك الراس
على النسبة الى الذي سوى مقدار الطبيعي واما فعلها في الراس الصغير فيكون واما بالنسبة اليه عنى ان بعضها للغذا وجذبها واما لكماله وهضم الغذا ويكون
الكل في الراس الصغير لا لعذر فلذلك يكون تلك القوى بالنسبة الى الراس الصغير قوية تامة لكنها بالنسبة الى غير صغيرة ضعيفة قوله وضيق محال الاقوى آه هذا على
رسولن القوى الطبيعية تقوم بالروح فتكون في الراس الصغير ضيقة المحال واما عندنا فانها تقوم بجرم العضو نفسه فلا يحتاج الى روح يضيق عليها المحال
قوله وكذلك قال اصحاب الفراسة آه غرضه بهذا الاستدلال على ردا الراس الصغير فانما يلزم ان يكون صاحبه سخي حالا ان اراد به سهل الانبعاث ما ذكرها
في شيء بل مطلوب به بل يكون فاعله متحركا بسبب خشي المكان عليها فلذلك يتكرر الطلب لا محالة واما انه يكون حاما فلا حاجة اليه قوله
يدوم على الاذى لوجبلا قوام انما يكون متعبا لآلات الدوام حركة اذا علمت في تلك انها في كل فضية بها بآت مختلفة فلذلك يكون مجرى الحال الامور لانه لا يكاد ان لا يجوم
لا شغال الاية عنه وانما يكون سريع الغضب لامتداد واحد النفسانية واستعمالها بدوام تحركها قوله وان كان كبر الراس ليس دايما الا لعلة آه واما ان غلظ
وسعة الصدغين تابع لعظم الصلب لا اضلاع فذلك ظاهر وكذلك كون عظم الخياع والقوة تابعين لقوة الدماغ فذلك على ما بهم ظاهر لان مذهبهم ان الخياع
ليس من الدماغ وانه رسوله وخليفته فلا يكون قويا وعظيما الا اذا كان اصله الذي هو الدماغ كذلك ما عندنا فان الخياع والدماغ كواحد بنفسه لكنهما متصلان فيجوز عندنا ان يكون كل واحد منهما قويا مع كون الاخر ضعيفا ولان كل واحد منهما يجوز ان يكون عظيما ويكون الاخر صغيرا واما ان عظم
الاضلاع تابعين لعظم الخياع وقوته فليس كذلك فان كم عصوما وقوته لا يوجبان يكون عضل اخر كذلك ما لم يكن مسالك مادة بقي بذلك الخياع وقوة الخياع و

يضعفها

قال ولو ان كان الصلب عظيما يكون عظم الصلب تم قال في ذلك الذي بعده فان كان رديء الشكل ضعيف القوة صغير الراس رديء وقد ما يحيط به وينبت عوادة قال فان كثرة المادة ضعف من القوة كان الدماغ ردي الشكل ضعيف القوة صغير الصدغ الذي يكون معه اورام وقد ما يحيط به اي بالدماغ وينبت عندها بكون الدماغ حينئذ ردي الفعل لان القوة لو كانت واهية بالتشكيك الجيد وخصوصا في المادة الكثيرة لكانت قوية وانما يكون القوة ضعيفة لان فضول الدماغ يندفع من تلك الفضول الى القوة كثيرا فيضعفها الا محالة وان كانت في الاصل قوية وان لم يكن ما يحيط بالدماغ سوء تخلطه وعفاصة وجلد ضعيف فيها واما الصغر الصدغ فليس بلازم الا اذا صار قحفه من عظم رابع لقوة الدماغ بتوسط قوة الخاص وعظمه وقد علمت ان ذلك عندنا غير لازم ويمكن ان يكون بدل قوله اورام وقد ما يحيط به وقد ما بالواو العاطفة لا بالواو فان ضعف ما يحيط بهذا الدماغ لا بد منه قوله على انه قد يعرض للصبيان كثيرا ان يكون رؤسهم كبيرة جدا حتى الامر الطبيعي وانما يكون ذلك بان ينفصل عظام القحف بعضها من بعض وهذا قد يكون لسبب بادي كما قد يعرض اذا عرضت لهم رياح غليظة جدا لا ينفذ فيها مسام العظام ولا الشؤون اذا كانت على حالها الطبيعية فيضطر الى فتح الشؤون لتخرج واكثر ما ينفتح حينئذ من الشؤون الكاذبة لانه هذا الشؤون الكاذبة ليست بها مداخلة بنبع الانفساخ كما في غيرها وربما كثرت عظام القحف وكثرت حدوده هذه الرياح سوء غليان ما يكون في الراس من الرطوبات الكثيرة ولذلك يعرض هذا الصبيان اكثر لان رطوبات ادمغتهم كثيرة قال الشيخ المعروف بالعفيف الهدا في صاحبي كان عند صبيا سقط من مكان عال فما يحيى وشوني راسه وتباعدت العظام بعضها من بعض وغاص ذلك الدماغ طويلا وكما اذا عمرها راسه تغوصوا نا ملتا بين عظام القحف ويحس بالبياعد الذي بينها قوله وقد يعرض ان يصفر الدماغ فوخ آه الخبر ما بلي كروم صفراوي وان عرض في مجيب الدماغ لون مذلك بسبب تحميته لرطوبات الراس لاجل قوة الحرارة اكثر ظهور هذا الحال في هذا الموضع لاجل انها كثيرة الرطوبة فيكون تحللها كثيرا جدا قوله ومن علاماته جودة الدماغ آه قد بينا في شرحنا لكتاب الاول السبب في ان قوي الدماغ لا يكسر سرعة وان ضعيف الدماغ يبادر اليه السكر وبينا ان قوي الدماغ يزداد ذهنه بالشراب جودة ما لم يعرض منه افراط واما وجه ذكر هذا منها فلان فيه دلالة ان صغر الراس يلزمه ان يكون ضعف الدماغ وذلك لان سكر عن الشراب بسرعة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فصل في الاستدلال من شكل الراس على الدماغ قوله ان شكل الخ الشرح قد بينا في كلامنا في التشريح ان شكل الراس ربعة لا كالبيض فلا يخلو اما ان يكون له نتوء قدام ونتوء من خلف وذلك من الشكل البطيخي وتفقد احدهما او كلاهما وذلك هو الشكل الخارج عن الطبيعة ويسمى الراس المتقط براس جزر اذا لحظ النتوء الذي امامه ان يكون ما تفقد له من النتوء احدهم والنتوء الموجود منهما قد يكون بعض ما فقد بعض باسم الراس الربع وموصوف به من السعط فاذا جزء الراس كان شكله رديا وقع في فعل القوة التي في ذلك الجزء فيكون ذلك الجزء غير ربعا فالوضع الذي يكون هناك لا محالة غير الوضع البطيخي فيكون بايوستم فيها على غير الهيئة الطبيعية قوله والنا في الطرفين آه يريد بذلك الذي سوى الاكثر من القدر البطيخي هذا قد يوجب ضعف التخيل والحفظ لان الروح التي يكون في مقدم الدماغ وموخره يحتاج حينئذ ان يبسط جرمه الاكثر له في الطبع ليتمدد المكان المتسع ويلزم ذلك ان يصير قوامها اضعف فيكون القوى الحاصلة عنها ضعيفة لا محالة قوله الا ان يكون السبب فيه آه زيادة النتوء على المقدار الطبيعي قد يكون لزيادة المادة وهذا لا محالة ردي ويكون قوي الدماغ كلها مع ضعيفة وقد يكون لا فراط فعل القوة المصورة وانما يكون كذلك اذا كانت قوية جدا يلزم ذلك ان يكون قوي الدماغ قوية فاذن قبل ان افراط فعل القوة المصورة انما يلزم منه زيادة في حسن الشكل لان زيادة في موضع من العضو دون آخر فذلك لا مدخل له في الفعل الذي يكون له اجزاء فقد يكون افراط فعلها يلزمه رداءة في الشكل وذلك اذا زادت في مقدار ذلك الجزء كما هنا قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فصل في الاستدلال على ما يحس الدماغ من ثقل الراس وخفته وحرارته وبرودته ورطوبته ويبوسته الى الاول الملحوظة من ثقل الراس الخ الشرح هذه الترجمة عليها شيء وذلك انا قد قلنا ان الدماغ لا حس له فلا يصح ان يقال ما يحس الدماغ وجوابه ان عادة الاطباء ان يطلقوا لفظ الدماغ على مجموع الاعضاء التي داخل الجمجمة وانما احس له وانما احس جميع ما يجويه الجمجمة من الخ ويعنون بها وهذا له حس بما فيه من العصب وقد انتهى مجموع الراس وهو معنى الحواس هنا وقد كنا بينا في شرحنا للكتاب الاول السوداء يغلب عليه الكثرة وان البلغم يغلب عليها الطبيعة المائية فيلزم هذا ان يكون السوداء اكثر يبوسة من الصفراء لان اليبوسة في الارض اكثر منها في النار فلذلك يكون السوداء اثقل من البلغم لان الارض اثقل من الماء وهذا حق لا شك فيه لكن ثقل البلغم ان كان في نفسه اقل من ثقل السوداء فالاحساس به اكثر من الاحساس بثقل السوداء وذلك لان مع الخاصة الثقل يحتاج العضو بطوبته فيضعف فلذلك ما يحتبس فيه من المادة المتقلة ولا كذلك السوداء فلذلك يكون ثقل السوداء اظهر وان كانت في نفسها اثقل واما الدم فلاجل رطوبته المرجئة يكون ثقله اكثر من ثقل السوداء ولاجل مرارته ويقصان رطوبته عن رطوبة البلغم يكون ثقل البلغم لا محالة فيه والرطوبة ثقل الشديد آه الصفراوي اسم للوجع الذي يحدث عن صفراء الشرايين فان كان ذلك الوجع شديدا جدا حتى باسم الوجع الصفراوي واما ما يكون كذلك اذا كان الوجع الذي يحس وقد يعرض له ورم حار يصيب شرايين كثيرة فحركت تلك الشرايين صار صاحبه يجد الوجع جدا كما يلزم الورم اذا اصاب شريانا فجئ من خارج صفراويا منتابعا وفي اكثر الامر يكون هذا الورم دموي لان الدم مع ايلامه بحرارته يمدد العضو تمديدا كثيرا لامتراخ الشرايين فيكون التام بحركتها اكثر ولان الصفراء تكون ما يجذب من الصحن والمدغ اشد ايلاما من المظلم بحركة الشرايين فلذلك ما يكون منتهى ذلك الوجع بالنافخ او الى حين الصفراوي واما ان كان ذلك الوجع ليس شديدا جدا حتى باسم الصفراوي ولا الورم فيه فان يكون ساكنا ورما وهذا انما يعد اذا كان الورم في العضو كثيرا حتى يمدده ويزاحم الشرايين فيعرض من ذلك سبب يابوسة ما كان هناك دم واذا كان الدم في الراس لزم الصفراء لانه يشتمل على اعضاء قوية الحس وعلى شرايين كثيرة واعضاء لينة قابلة للتمدد لمزاحم الشرايين واما الوجع الذي يكون في اصول العين فسببه تمدد الغلام التي لها وانما يختص هذا بالعين لاجل قوة حسها وانما يختص باصلها لان هناك العصب المسمى بالعروق التي هي مبدأه واذا كان كثيرا كان المحتبس منه هناك كثيرا وكان موجعا شديدا وتخيفه لان ذلك الموضع

حساس واما الحمرة فبسبب غلبة لون الدم وهذه الحمرة تكون في الوجه اكثر لان ظهور لا لون فيه اكثر بسبب رقة جلده ويظهر في العينين اكثر لصفاء لونها واما اشتراك الجميع
قال جالينوس بغاية ما يحتوي عليه عند كون الدم كثيرا ويكون هذا الاشتراك عند غلبة الدم اكثر مما يكون عند غلبة باقي الاخلاط لان اكثرها يحتوي عليه المرة وهو اللون
اكثر تقلا آه اما ان تقل البلغمي اكثر من الجميع فقد بينا واما ان جمعه قل من اللموي والصفراوي فلان وجع البرد قليل بسبب انه لصفة فاعلين ولانه يضعف الحس بل
البرد الحس لان البلغم برطوبته يرخي الاعضاء الحساسة فيكون لذاكها الظالم قليلا واما احداثه النوم فان البلغم ان كان تخينا كان احداثه للنوم قويا جدا حتى قد يكون احداثه
من الدم واما ان كان مائيا فانه يوجب السهر ويمنع النوم والسوداء تفعل ذلك ايضا لان احداث السوداء السهر اقوى من احداث البلغم لما علمت لان الرطوبة المرتبة اكثر
اكثر واذا كان احداث سوداء السهر اكثر من البلغم كثر تنوير البلغم المائع اكثر منها لاجل انه اي النوم الذي يكون بوجع البلغم المائع اكثر من النوم الذي يكون مع السوداء واما ان كان البلغم
فان احداثه يكون النوم كثيرا جدا فذلك البلغم على كل حال يكون النوم معه اكثر منه مع السوداء وهذا معنى قوله ودونها اكثر من السوداوي واما بلادة الذكر فلان البلغم مع برده المضعف لافعال القوى كلها واما الكسل وقلة النشاط فلان غالب الاعضاء كلها بسبب فواطر رطوبته قوله واما الخمار فدليل آه يريد بقوله ان دام ان يكون
اي مستمرا من وجود ذلك الشخص واما الوجع فهو دائم كما في العرق ليزم ان يكون مزاجيا قوله فان الوجع الدائم في مقدم الراس آه في اعطش وهو السهام الخمار ودوام
ينذر بورم حار يحدث به وذلك لتحرك الدم البرسم ضعف حر قد وقوله التي بها يدفع عن نفسه وقوله في مقدم الراس آه يريد به باسره فان دوام هذا الوجع مثل
جلبة الورم الحار يعلم اذا كان في بعض اجزاء الراس قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه وفصل في الاستدلال على الاحوال الموجودة من احوال الاعضاء التي هي الحس والعين واللسان والوجه وعارض الجبهة والوقبتين والوقبة والاعضاء آما الاستدلال على العين فهو الخ وهذا الفصل يشتمل على مباحث
البحث الاول
في الاستدلال من العين آه هذه الاعضاء هي التي يجتمع فيها المشاركة للدماغ في بابسه واتصالا به ولدار هذه الاعضاء حول الدماغ بل على احوال الشخص منه عوايد
ولذلك فان اكثر الاستدلال لا يصح الا بالمقايسة وسبب جوال العينين ولذلك فانها يدل على الخرقات النفسانية والاوهام كالغضب والخجل والعشق والخوف وغير ذلك والعين
العينين في الدلالة على هذه الاشياء هو الوجه والحكيم وكثير هذا ان الانسان لما اختص عن باقي الحيوانات بان دياره صناعي ولذلك عداه وكان الشخص الواحد عرضة
ان يخجل على اذلك كله اضطر الى مشاركة جماعة من اشخاص نوعه ليعاون كل واحد منهم الاخر على معيشة ولذلك جعل الانسان مدنيا بالطبع ويجب ان يكون الانسان
من الناس احتاج بوجه ما الى غيره فان من استغنى عنه بالكلية كانت معاونته على معيشة متكلفة والمحتاج اليه في امر لابد فيه من يطلب منه ولكن لما لم يمكن ان الانسان
في بعض اوقاته يكون انتباهه الى قضاء حاجة اهم عليه لما في بعضها يكون حاله في ذلك متوسطا فان ذلك من شانه الغضب فان في تلك الحالة لا يكاد ينقاد الى ما يهب المغضوب عليه لا يطيع لذلك البتة وفي بعضها
ولكن لما وجب ان يكون الانسان مسببا باحوال فلذلك لانقياد لغضبه لاجل مصلحة خسيسة يعود على عيد وما في حال غضبه عليه فقد يكون عند ذلك يعود عليه فقد يكون عند ذلك واذا كان كذلك وجب
ان يكون للانسان شعور بوجه ما باحوال اصاحبه ليطلع على الحالة التي يمكن منها قضاء ما يطلبه منه وانما يمكن ذلك بما يشاهده من ظاهره وما سوى وجه الانسان
فيه اكثر لانه لا يكون مستورا فلا يمكن ان يعرف حاله منه والاطراف لبعدها عن القلب والدماغ اللذين هما سببا اكثر ما يعرض له من الانفعالات والاحداث وبقية الاعضاء
على ذلك فلذلك كان لان يستدل به وباحواله النفسانية وغيرها ولذلك احتيج ان يكون جلده رقيقا سهل التقبض والتلون يكون ما يتوجه اليه من الاحداث عند
الانفعالات وخصوصا وهو موضوع على اعاذة القلب والدماغ ولذلك كان اختصاصا خاصا بالوجه ولدار الاعضاء التي في الوجه على احوال الانسان هو العين
صفاؤها ولون رطبته سهل التغير ولانها خالية عن العظام فيسهل تشكلها بالاشكال المختلفة وكل امر يدل على احوال الدماغ مما يتعلق بالعين فلا يخلو اما ان يكون
التي تفعله قواها او لا يكون كذلك لا والما ان يكون من الاشياء التي تفعل قواها المشتركة بينها وبين جميع الاعضاء وهي الطبيعية اذ لا يوجد للحيوانية عندها
النفسانية والاشياء التي تفعلها القوى الطبيعية التي في العين اما ان يكون من فعل تلك القوى في الغذاء وفي الفضول فالاول كالاستدلال من هزال العين وسمنها وضمورها
والثاني كالاستدلال من الاشياء التي يتبعض من العين اما السائل كالمدموع والتي ليست كذلك كالمرض والاشياء التي تفعلها القوى النفسانية اما ان يكون من افعال القوى
او من افعال القوى الحسية والتي من افعال القوى المحركة اما ان يكون من افعال قوى العين نفسها وذلك كالاستدلال بكثرة الطرف وقلته او لا يكون كذلك بل من حركة العين نفسها
كالاستدلال بكثرة حركة الحس بالتغميض والتحريق وقلة ذلك والذي من افعال القوى الحسية اما ان يكون من افعال الحس الخاص بالعين وذلك كالاستدلال بابصار الشعور بالشيء
وقد مضى الكلام في هذا فيما سلف ومن افعال الحس الذي عم اعضاء كثيرة وذلك كالاستدلال بما تحسه العين اما حاسا يخص بصاحبة تلك العين وذلك اما مرضا كالاستدلال
بما تحسه العين من الثقل والخفة آه وما لا يختص بصاحبة تلك العين وذلك كالاستدلال بما تحسه العين من الحرارة والبرودة والثاني ان يكون الامر المستدل به على من افعال العين
فلا بد اما ان يكون من الامراض الظاهرة فيها وظهور ذلك اما ان يكون في جلتها او في ظاهرها فقط والذي يظهر في جلتها اما ان تكون لها بالنسبة الى ما يحاورها وذلك
كالاستدلال بنور العين وحجم ظلها او لا يكون كذلك وذلك كالاستدلال بكبر العين وصغرها والذي يظهر في ظاهر العين فقط اما ان يكون ظهوره في بعض ظاهرها وذلك
كالاستدلال بلون العين فوقه وجميع ذلك يشتمل عليه آه يريد بالدماغ سببه الاول ومعنى هذا الفصل ما ذكر من الاعراض تقارب في دلالتها على حال الدماغ لكنها لا تكون
نفسه قوله وسيلان الدموع آه يريد اذا كانت هذه الدموع بغير ارادة فان التي تجري بارادة كما عند البكاء لا يدل على حال الدماغ ولا حال العين ايضا وكذلك ان كان سيلان
الدموع لعلة في العين كما عند الرمد والجرب والجرب والخشونة فانها حينئذ ايضا لا يدلان على حال الدماغ واما اذا لم يكن لذلك فانه عادة لا يكون ان لا يكون رطوبة
في مقدم الدماغ سواء كان سبب تلك الرطوبات اشتعال الدماغ وذوبانه كما يكون في قراطيس وبرد الراس وتكاثفه جدا حتى يحتقن الابخرة ويستحيل بانيه وذلك كما يكون عند

الفول

النزلان وانما قلنا ان هذا اكثري وليس بدايم لان الوضوء والدموع قد يكون ان بسقوط القوة فلا يمكنها امساك ما في العين من الرطوبات فولد وتضلع وقوله وقد يعرض
قد بينا في شرح هذا الكتاب الاول انه اذا قيد على سخونة المزاج الاصلي وفرط كان معناه المراد بسخونة الدماغ في الجوهر او ان هذه السخونة لا تكون عارضية وفي
الحقيقة انما يدل هذا على سخونة العين لكن لما كان الغالب ان يكون مزاج العين مناسبا لمزاج الدماغ فلذلك يدل على عروض العين على سخونة الدماغ بتوسط دلالة
على سخونة العين وهذه الدلالة اكثرية لا دايمة فولد وسيلان الدموع بغير سبب آه يريد به بسبب الظاهر مما يعم القوة والارادة التي يكون جريان الدموع
معها بكاء وبدلالة سيلان الدموع حينئذ على استعمال الدماغ ظاهر وانما دلالته على ورم الدماغ فلان السخونة في غالب الامر انما يبلغ في الدماغ الى هذا الحد اذا كان
فيه ورم حار فقوله وخصوصا اذا سالت آه انما يكون سيلان الدماغ عند اشتعال الدماغ من احدى العينين اذا كان ذلك الاشتعال قد بلغ الى حد لا يبقى معه في الغالب
الذي فيه سبب لاشتعال رطوبة يمكن ان يسيل منها دفعة بل يكون السايل حينئذ هو الجانب السليم لان تجفيفه يكون لا محالة اقل فولد فلذا اخذ تغشى الحدقة آه هذا
يعرض للمريض اذا قويت حدته وبيبه ريحنا في العينين من الوطوبات الغريزية عند سقوط القوة عن امساكها وعن نستقصي الكلام في هذه الاسباب والشبا
عند الكلام في بقية العوارض من شرحنا للكتاب الرابع فوله والعين الذي يبقى مفتوحة آه ودوام فتح العين من غير طرف ودوام تغميضها كل ذلك يدل على آفة عظيمة
في الدماغ واما دوام فتحها فلانه في اكثر الامر يكون اما من فرط تجفف العين فلا يطاوع على الحركة القوية التي بها التغميض والتي بها الطرف خلقة
بسهولة في اكثر الامر انما يكون كذلك اذا كانت الحرارة قد جففت جوهر الدماغ واحوجته واما الذهول فقوى الارادية عن تحريك المعاد للعين فتبقى على حالها مفتوحة
وانما يكون ذلك اذا كان سببا قال ذلك القوة قد عرض له فساد عظيم والفرق بين الامرين ان العين لا بد وان تكون في الاول مريضة عوارد لك ويكون المريض ذا ارادة التغميض
والطرف يعسر ذلك عليه وبحدة العضو المحرك مما نعة عن ذلك ودوام تغميض العين فلانه في الاكثر يكون اما لضعف القوة عن تحريك الجفن او لذهولها عن ذلك
او الكل من الوجوه عنه وكل هذه انما يكون لعروض آفة عظيمة في الدماغ ودوام فتح في قوابض الكثير منه في بثرعش لان تجفف الاعصاب محركة لا يكون في بثرعش و
ذهول القوى عن التحريك يعرض فيها ودوام تغميض العين في بثرعش لكثرة منع في قوابض لا ضعف القوى المحركة وذهولها يعرض فيها واما الاكل فيذكر وجدا
عروضه في قوابض ويعرض كثيرا في بثرعش فوله والكثرة في الطرف بدا آه لما كان البرد يجذب السكون والحرارة يجذب الحركة فلكثرة الطرف انما يكون لا محالة عن
الحرارة القوية المشتعلة للدماغ وقد يكون ذلك لاجل الخوة حادة كثيرة يتصعد الى الدماغ ويحدث الجفون في كلام الشيخ مواخذة لان الاشتعال انما يكون للحرارة
مفرطة كما يدل على الاشتعال فقدان الاحالة على الحرارة وحينئذ لا حاجة الى قوله وحرارته فوله والملازمة بنظرها موضعا آه انما يكون العين لذلك اذا استغرق في
النظر الذي يلزمه الذهول عن تحريك العين وانما يكون كذلك اذا غلبت السوداء بافراط وذلك بملازمة الوسواس والمالخوليا فوله وقد يستدل الموجر كاتها آه اما دلالة
حركات العين على الاخلاق والاوهام فذلك امر قد استقينا القول فيه في كتب اخرى واما اذا كانت حركات العين واحوالها الاخرى يدل عليها هذه الاشياء واشباهها قد بينا في
اول كلامنا في هذا البحث واما ان الاعضاء الغم والخوف والعشق يقال انها اعتقادات فان ذلك من اوهام الدماغ والكلام فيه غير لايق بهذا الكتاب فوله
والحظ يدل على الاورام آه يريد اذا كان هذا الحظ عارضا وكان مع ذلك مستمرا مدة اذ الاصلي يدل على ذلك وكذلك الذي من ولادة سرعة كما يحوط العارض
عند الغضب واما اذا كان خلقا واستمرا فانما يكون اكثر بادة مزاجية للعين موجبة لسوء ذلك المادة قد يكون موروثة وقد لا يكون كذلك فان الاكثر يكون هذه
المادة حادة لان البادرة يكون مجتمعة ساكنة والعود يدل على التحلل الكثير من جوهر الدماغ يريد بها اذا كان ذلك عارضا ومستمرا اذ الاصلي والذي في
يرعش كالحادثة عن فرط الغم لا يدل على ذلك واما الحادث المستمر فهي الغالب انما يحدث في الامراض من غير سبب ظاهر اذا لا فراط في التحلل من جوهر الدماغ حتى مقدارا
يجذب العينان الى جهته بتعالا عجذاب اعضائهما اليه عند صغر مقداره بالجفاف فوله كما يعرض في السهر آه يريد ان هيان العين قد يختلف في العود والعدم
في هذه الاحوال وذلك لانها يكون في القطوب شديدة الجفاف مهزولة الحص وفي السهر والعشق سمينة الجفن لكنها تكون في العكس كعين الضاحك وكالكثير
الى غني الذي مع انتقال حركة الجفن فوله وكذلك قد يدل على حرة آه الاولى ان يقرا هذا وذلك بالام لا بالكاف ويكون معناه ولاجل ان العود يدل على التحلل الكثير
من جوهر الدماغ قد يدل على حرة الدماغ وهو انما لان افراط تحلل جوهر الدماغ يكون كثيرا عند طلبين اما عند الحرة فلاجل قوة حرارة الصفرا وهذا انما يكون في صاد
او قوابض الظاهري واما عند العوا فلان حدوثها من السودا المحترقة

البحث الثاني في الاستدلال من اللسان

فوله واما المأخوذ من حال اللسان آه كل امر تعلق بالسان ويستدل به على احوال الدماغ فلا يخلو اما ان يكون صادرا بفعل قوة من قواه او لا يكون كذلك والاول
اما ان يكون صادرة لفعل قوة من قواه الطبيعية او بفعل قواه النفسانية اذ لا وجود للقوى الحيوانية عندنا والصادر بفعل قوة الطبيعية اما ان يكون بفعل
قوة تغذي الغذا وذلك لا يدل لان السان وهو الداء وبفعل قوة تفعل في الفضول فذلك لا يدل لكثرة ما بين السان من الالعاب وقلته والصادر
بفعل قوة من قواه النفسانية اما ان يكون بفعل القوة المحركة وذلك لا يدل لاجل الكلام واللسعة او بفعل القوة المذكورة الخاصة به وذلك لا يدل
ما يحسه السان من المطعوم والشي لا يختص به وذلك لا يدل لما يحسه السان من الثقل والخفة والحرارة والبرودة والجفاف وما يشبه ذلك والثاني
وهو ان يكون مما يستدل به لما ليس صادرا بفعل قوة من قوى السان فلا يخلو اما ان يكون من فعل قواه فعلها وذلك لا يدل لضعفه وادراكه وضعف ذلك ولا يكون
الا ان ذلك الدال يكون من الاعراض الظاهرة فيه فاما ان يكون ظهورها في جملته وذلك لا يدل لعظم السان وصغرها او في ظاهره فقط فاما في جميعه ظاهرة وذلك لا يدل

بالوان اللسان او في بعضه فذلك لا لاستدلال بحال بعينه ونذكر امثلة على كل واحد من هذه الاقسام واما الاستدلال من اللسان وحده فان من حمرة اللسان وحرارته على جفافه فقد دل ان لم يكن سببه اللسان نفسه الدماغ واما الاستدلال بكثرة ما يسيل من اللعاب وقلته فان كثرته تدل على فرط رطوبة الدماغ وقلته على جفافه بالطبع جفاف الدماغ واما الاستدلال باحوال الكلام فان اللثغة والملكنة والعاء وكلما اشابهها لكثرة تضعف عصب اللسان وذلك يدل على فرط ما في الدماغ وسرعة الكلام وكثرته يدل على حرارة الدماغ ورطوبته واذا كان المريض يكثر الكلام فزمانه شغل واما الاستدلال باعجمة اللسان وتطعوم فان الاحساس بطعم كل خلط يدل على امراض الدماغ المادية وعلى عليظة ذلك الخلط علة الدماغ واما الاستدلال بالحبسة اللسان حبس اللسان فان الاحباس في الامراض الدماغية بحرارة في اللسان يدل على قوة حرارة الدماغ ان لم يكن ذلك السبب في اللسان والمعدة واذا جف اللسان في تلك الامراض فان كان دليل الجفاف جفاف الدماغ دل على استيلاء اليبوسة على الدماغ فان كان سببها انفراد الدماغ بحرارة الدماغ وكان هذا الدماغ لم يكن لامرة المعدة واما احساس الثقل فانه يدل على كثرة الاخلاط وعلى كثرة الدم والبلغم واما الاستدلال بافعال قوى اللسان وان الخدر وضعف الذوق يدل على آفة في العصب وذلك اكثر الامر تابع لآفة في الدماغ ولذلك يطلان حس الذوق وبقية ذلك واما الاستدلال بمقدار اللسان فانه اذا كان عظيما جدا دل على فرط رطوبة الدماغ وان كان صغيرا جدا على افراط يبوسته وبيوسة اللسان وحاله يعرف فسنذكرها واعلم ان كل امر يتعلق بالعصب الذي في اللسان فالاستدلال على حال الدماغ قوي لان الاعصاب الخارجة من الدماغ اكثر من التي في التشريح وكل امر يظهر في هذه اللسان فالاستدلال به على حال المعدة قوي لان سطحه متصل بسطحها قوله كما يدل بياضه الخ اذا كان الذهن مشوشا وبول صاحبه على ان في الدماغ ورما ولم يعلم مع ذلك هل ذلك الورم من بلغم فيكون الورم ليس بغرغر او من خلط حار يابس فيكون قرابنيطسا فحينئذ يكون بياض اللسان دليلا على ليس بغرغر وصفرانيته اولا وسوداويته ثانيا دلالة على قرابنيطس لان بياضه يكون لغلبة البلغم وصفرتها ولا لغلبة الصفرا فان كان به قرابنيطس عرف ذلك بما يظهر من اقواط السخونة بكثرة المرارة في اللسان ويخرج واما سوداويته ثانيا فبسبب احتراق قد ذلك المرار لاجل دوام التهيج وانما يتم هذا الاستدلال اذا علم ان ليس وجه الحمرة ما يوجب ضد مقتضى الورم فانه لا يمتنع ان يكون من المعدة في ليس غرغر صفراوية فيصفر لها اللسان ولذلك لم يمتنع ان يكون في قرابنيطس بلغمية فيبيض بسبب ذلك اللسان قوله وكما يدل بغلبة الصفرة عليه آه او المصروع قد يصفر لسانه لغلبة الدم فيه بسبب غلبة البلغم وخصوصا بقرب الدماغ ومع ذلك مختصر العروق التي تحت وسيئة للجمود ما يكون فيها من الدم وغلظه بسبب برد مزاجه وبلغميته فمن يكون لسانه كذلك يدل ذلك على ان مصروع وهذه الدلالة اكثرية لا لامتناع ان يوجد ذلك في اللسان ايضا قوله وليس الاستدلال بلون اللسان آه بسبب ان قوى بعض من الدماغ وبعد اللسان عنه لكن لون اللسان يدل على حال المعدة والكبد قوة ما تابع لحال سطح اللسان

البحث الثالث

في الاستدلال على احوال الدماغ من الوجه قوله واما المأخوذة من حال الوجه آه ذلك لان الوجه يدل على احوال الدماغ اقوى من دلالة الوجه وذلك بسبب كثرة الاعصاب التي في اللسان والاستدلال من الوجه اما ان يكون بفعل من الافعال قواه او بما يظهر فيه من الامراض واما الاستدلال بفعل قوة من قواه مثل ان يكون حسه سليما فيدل على سلامة الدماغ كذلك اذا كان حسه ناقصا يدل على آفة في الدماغ وهذه الدلالة اكثرية واما الاستدلال بما يصدر عن فعل قواه فاما بما يصدر عن قواه النفسانية كالاستدلال من الوسوسة والطيش والعجب في الامر فذلك قد تقدم واما بما يصدر عن فعل قواه الطبيعية كالاستدلال من سنه وهزاله وشبه واما الاستدلال بما يظهر من اعراضه كالاستدلال بجمرة قوله فان سنه وحمرته يدلان على غلبة الدم حمرة على ذلك فظاهر واما دلالة السمن انما يكون سمن كثرة الغذا وانما يكون ذلك من كثرة وتعني بذلك السمن اللحمي وهو الذي يكون مع الجفوة واما السمن الشحمي فقد يكون مع قلة وهزاله مع الصفرة يدل على غلبة الصفرا فانه يدل هذا على ذلك اذا كان صفرة وجود الصنايع واما اذا لم يكن كذلك فقد يكون هذا لقلة الدم كما يكون في الناشف قوله وقد يكون مع الكوزة بدل آه هذا ايضا انما يدل اذا كانت لوجود الصنايع واما اذا كانت بسبب قوة البرد فقد يكون ذلك لقلة الدم وبرد المزاج باوطا واذا كان الوجه في الامراض الحادة وهزاله دل ذلك على سقوط القوة قوله والتهيج يدل على غلبة المائية في الدم هذا انما يكون اذا لم يكن بسبب ضعف المعادية قوله بعد ان يكون هذا الحال اعني التهيج اما اذا شرط الا يكون في البدن علة في غير جانب الدماغ من شانها ان يفعل ما ذكرناه فوجه ظاهر واما اذا شرط ان يكون ذلك حادثا بعد حدوث الآفة في الدماغ فليس فيه لان تلك الاحوال اذا كانت اصلية لا آفة في الدماغ دلت على احوال الدماغ لا محالة لانها يكون حينئذ بسبب احواله

البحث الرابع

في الاستدلال من الاعضاء التي هي كالفروع قوله فانها ان كانت قوية غليظة آه وقد تكلمنا في هذا فيما سلف فليرجع اليه ويعلم ان عظم كل عضو انما يكون عظما اذا كانت مادته التي يتغذى منها كثيرة فيها كثيرة واما من اصلها او من كثرة الغذا المستحيل اليها او لقوة حرارة تحلل فيها واما من صغر كل عضو انما يكون اذا كانت مادته قليلة من اصلها او لتعطل بعض الاعضاء المادة التي هي كالفروع عن الغذا او لبرد مكتنف لها قوله فانها ان كانت مهياة آه وانما يكون قبولها لهذا الورم لاسباب ضعفها اذا كان حدوث ذلك الورم عن مادة من الدماغ واما اذا كان ذلك بسبب فسادها وما يصل اليها من الغذا حتى يستحيل الى مادة ذلك الورم وقبولها لتلك المادة من بعض اعضاء اخرى غير عضوا الراس فلا شك ان ذلك يكون لضعفها او رداءة حالها قوله وذلك حال الدلايل آه يريد ان هذه الاعضاء لا يدل قبولها للاورام على فساد حال فيها او على ضعف بل على ضعف هاضمة الدماغ قوة دافعة كما ذكرته الرقبة وقد مرت ما قلنا فيه قوله واما المأخوذة من حال الاعضاء آه الاعضاء العصبانية القريبة من الدماغ كالسمع فانه يدل على احوال الدماغ دلالة الاعضاء التي هي كالفروع الدماغ وهي التي تجمع الى الشاركة قربا واما الاعضاء العصبانية الباطنة كالوجع والعدة والكبد فانها بعيدة عن الدماغ فالاستدلال منها على احوال الدماغ لا يكون من هذا الوجه بل من طريق احكام المشاركة وسبب شاركة الدماغ الاعصاب مواصلة الاعصاب به او الجماع المتصل قوله والاعصاب اذا قويت آه هذا بناء على ما

ويكون الاصاب بيّنا من الدماغ بعضها بواسطة المخاع وبعضها بغير واسطة وما الحق الذى هو مذهبنا فى ذلك فقد عرفته قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فصل
فى الاستدلال على المشاركات الاعضاء اشاركها الدماغ ويقرب منها الشرح قد بيّن ان الاستدلال على احوال الدماغ بالمشاركة على وجهين
احدهما ان يكون عضو شارك فى احواله احوال الدماغ وهذا سوى المذكور فى هذا الفصل وثانيهما ان يكون اعضاء شاركها الدماغ فى احوالها يستدل باحوالها على احوال الدماغ
وهذا سوى الذى بذكره الشيخ فى الفصل الذى بعد هذا واعلم ان كل عضو شاركه الدماغ فى حاله فى خلل الدماغ ان يشاركه ايضا فى احواله لكن الاعضاء التى تقابل بها
من جهاتها مشاركة الدماغ هى التى تكون مشاركتها للدماغ فى احواله اكثر من مشاركة الدماغ واقوى من مشاركتها الدماغ فى احوالها اعنى التى يكون مشاركة الدماغ فى
فان تضرر العصب بامراض الدماغ اكثر من تضرر الدماغ بامراض العصب وتضرر الدماغ بامراض العدة اكثر من تضرر العدة بامراض الدماغ فلذا كانت الاعضاء المشاركة له
وكان الدماغ قويا وكان ضعيفا وما ووفى كان ذلك الاعضاء اكثر ضعفا وما ووفى ايضا كانت تكون فى قوته هذا خلف قوله وان كانت اكثر الافات آه واما ان كانت فان هذه الاعضاء
الاعضاء الاسباب يصل اليها فانه لا يلزم ان يكون الدماغ ضعيفا وما ووفى اذ لا يلزم ان يشاركها الدماغ فى كل ما يعرض لها واما اذا كانت تلك الافات لا يتأتى
يصل اليها بل انما عرضت لها بالمشاركة فالدماغ ضعيف وما ووفى لانه يكون هو الاصل فى مرضها وهذا انما يلزم اذا كانت تلك الاعضاء اخرى غير الدماغ وايضا لو كانت
تشارك عضوا اخر كما قالت انما تشاركه لان ذلك العضو الاخر هو ايضا مما يشاركه الدماغ بل لانه ضعيف فى نفسه وقد يكون ذلك العضو الاخر ضعيفا وما ووفى
ويعنى بذلك الافعال التى تصدر عن مجموع الافات فى الاعضاء المشاركة للدماغ ومثال هذه الافعال ما ووفى ان لا يهضم المريض الهضم الجيد او يحتاج اليه فان هذا بطلان فعل
قوة الارادة التى فى هذا الاعضاء فانه تكون الفساد حال هذه القوة وحينئذ لا يلزم ذلك ان يكون بمشاركة الدماغ وقد تكون لبطلان الحس الخاص بهذا الاعضاء ولا
يلزم ايضا ان يكون بمشاركة الدماغ والذى بهم الاعضاء كلها كما فى السكتة وهذا لا بد وان يكون بمشاركة الدماغ وربما افقوه ذلك فى بعض وذا السبات السهرى وبعض ولكن
هذا لا يدوم فى السكتة وسيجىء وضع فى هذه الامراض لخلط الذى هو اذهل القوة عن الادراك كما قد تبقى للانسان فى حال الصحة ان يذهل عن الهول والبرز لعروض
الفكر مستولية وربما افقوه قرايطس ايضا الا ان ذلك يكون نادرا لان المواد فى قرايطس يكون حارة فتبقيه القوة للمساسة واما كان لخلاط الذهن قويا قوله والثقل لحركة
عليه آه بطلان ارادة البول والبرز كان فى الصورة الاولى لاجل بطلان فوق الحس واما فى هذه الصورة الاولى لاجل بطلان فعل قوة الحس واما فى هذه الصورة فانه يكون لاجل بطلان
فعل قوة المحركة وهذا يعرض فى السكتة ويدوم واما فى هذا الامراض لكنه يقصر فاذ كرة البول والبرز حتى اشتد اليها الحوجا الى التهوض بهما ولا كذلك فى السكتة لان السكتة تبطل
قوة المحركة وبطلان هذه الارادة بهذا الوجه بكرة فى قرايطس بخلاف بطلانها بالوجه الاول وذلك لان المحركة فى قرايطس يثقل كثيرا لاجل ضرر بها بالذى فيها من السخونة قوله
ويثقل الجزء عن الازدراد آه معناه ويثقل الجزء عن الازدراد مثل الغصص والشرق والفرق بينها ان الغصص هى لابتداء اللهاة مسكة والسرق على ابتداء السالفة وهذا الاشياء
بحدثه فى هذه الامراض الوجهين المذكورين ايضا وذلك لانها قد يحدث فيها بسبب بطلان ارادة الازدراد وبسبب بطلان الاحساس بالازدراد وانثقل حركة عند المريض كما
قوله وقد لا يحل النفس آه قد يتفق فى هذه الامراض وفى السكتة ان يعرض لفعل القوة المريدة تحريك اعضاء النفس بعطل ما ببطلان الاحساس بالحاجة الى النفس وانثقل
على المريض فكلا الوجهين يعرض عن آفة فى الدماغ سنذكرها ان شاء الله تعالى قوله فكان اكبر النفس وعظمه آه مراده بهذا ذكر الاستدلال بالنفس على احوال
الدماغ واذا حدثه فساد ذهن فعلم ان ذلك لورم دماغى ولم يعلم ان ذلك الورم صفراوى حتى يكون عنه صداع ورعونة بلغم اما صرف او مخالط مادة حارة ففى هذه الحالة ان كان النفس
عظيما فهو صفراوى لان الصفراء شدة حرارتها يجوح الى النفس العظيم وان كان صفيرا ضيقا فالورم عن بلغم اما صرف فيكون عنه ايضا نفس عظيم او مخالط مادة حارة فيكون عنه
ايضا نفس عظيم لان البلغم لاجل برده يقلل الحاجة الى النفس فيصغر قوله وقد يستدل بطريق المشاركة على الاوجاع ايضا على احوال الدماغ على النحو المذكور اذا حدث فى
بعض اعضاء مشاركة وجع وعلم ان حصوله فى العضو المشارك لا امر فيه نفسه بل بسبب المشاركة كان كانت احوال ذلك الوجع دالة على احوال الدماغ لا محالة لان حدوثه بسبب حالة
فى الدماغ مثلا فان ذلك الوجع ان كان الادغاء او زاجرا علم ان وجع الراس صفراوى وان كان حادا علم ان وجع الراس عن برد وبلغم ويريد بقوله على النحو المذكور
انه لا يكون بشرط ان يعلم ان وجع العضو المشارك لا لآفة قد استدل منه على كيفية المشاركة مثل انه اذا بلغ الوجع اصول العينين فى الصداع دل على ان سبب الصداع
وجع الخلطة وان لم يبلغ دل على ان السبب خارج العين بهذا كيفية المشاركة تعدى لافادة العضو الشريك مثل انه اذا كان مادى وجع الراس الى العينين من ان كان
من طريق الاعصاب والاغشية الآتية الى العينين من داخل الدماغ ويدل على ذلك وصول الوجع الى الاصول العينين علم ان سبب الوجع فى داخل الجمجم واما فى الدماغ نفسه
او فى الخلطة وان كان مادى الوجع من طريق العاسية الخارجة ويدل على ذلك ان يكون الوجع فى ظاهر العينين فتنظر غير داخل الى اصولهما وكثيرا ما يكون ذلك مع الم
فى الجفن فحينئذ يعلم ان سبب الوجع فى خارج الجمجم فقوله لم يبلغ الوجع اصول العينين ليس وصول الوجع الى مناك ولا عدم وصوله الى كيفية المشاركة بل
ذلك على كيفيتها كما قلناه قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فصل فى الاستدلال على العضو الذى بالم الدماغ بمشاركته ان اكثر الاعضاء الذى آه
الدماغ بالمشاركة الى آخره الشرح ان الشيخ ههنا قد ذكر الوجه الثانى من وجهين الاستدلال بالمشاركة على العضو الذى بالم الدماغ بمشاركته وقد علمت ما سلف ان
هذا الاستدلال يتضمن الاستدلال بامور ثلثة احدها معرفة عود ذلك العضو سواى معرفة الداى عضو هو وثانيها معرفة ما بذلك العضو المريض فى انفسها
معرفة انه كيف بتادى ضرر ذلك العضو الى الدماغ وهذا الثالث قد مضى فى بحث الفصل الذى قبل هذا بيان كيفية الاستدلال به وههنا بذكر الشيخ ما يستدل به على الثانى
العضو الذى عضو هو فذلك قال فى الاستدلال على عضو الذى بالم الدماغ بمشاركته اى فى الاستدلال على عين ذلك العضو واما ما يستدل به على ان ذلك العضو الذى هو فاعل

جرم الدماغ فاشتد سامه وجب ان يكون نفوذ ذلك الخار بها والاحساس بهذا الوجه لا يمكن ان يكون قبل حدوث الصداع فانه قد يكون شيء من الخار لطيفا جدا لا يتبعه
ان نفوذ فيه الا بعد بكثرة وبغلظ وقد ذلك قد يكون بحدث الصداع خفيف وكذلك ليس الاحساس بهذا التمدد واجبا دائما فانه قد يكون جميع ما يتصعد من الخار لطيفا ولا
يحتاج الى ان يتمدد ايضا بعرض في الفروق التي هناك موثر وسبب ذلك احدها يحجاب الحاجز في الفروق وهذا انما يعرض في الفروق المتصلة ما يحجاب والصفاق
مثلا صفاق اي حركات اختلاجية وسبب ذلك الالم الذي يحجاب وازعاده لدفع المؤدي وهي بعده معه ما يتصل به من الجلد فلذلك اذا كان ذلك الخار شديد الحدة كان هذا
كثيرا ما يعرض وصرسام آه جنس ان يكون معناه ويوثر في الفروق وصرسان آه ذلك الموضع قوله واما على ما حبه انفا آه يريد ان هذا الاعراض يحس اذا كان الخار يوثر
من خلف وسبب ابتداء الوجع حينئذ في خلف الدماغ ظاهر واما ما يوثر الفروق والشرايين الموضوعة من خلف فانما يكون اذا كان نفوذ الخارات فيها واما اذا كان نفوذه في
الصفاق الذي ذكرناه لازما وسائر الصرسان الذي يحس مثل ذلك فالراد به صرسان الشرايين انما يكون حينئذ محسوسة الصرسان وذلك اذا كان نفوذ ذلك الخار فيها فان ذلك الخار قد
في نظم الشرايين وصار بينه وبين ذلك كان حسه حسها قوله وكذا اذا عرض العضو المشارك آه يريد بذلك اذا راعت اعراض العضو المشارك في الاستدلال على حال
الدماغ اي كذا كان استدلالنا على حال الدماغ واعراض العضو المشارك له في مرضه اي الذي حصل له المرض بمشاركة الدماغ فيجب ان يكون ذلك العرض من الاعراض التي ليست
يعرض ذلك العضو لازما نفسه فان ذلك لا يكون دلالة على حال الدماغ بالابد وان يكون من الاعراض التي انما يعرض لذلك العضو اذا كان الدماغ ما وفا فاذا كيفي ذلك بالجملة
مع ذلك يجب انما يعرض مع آفة الدماغ الحادثة له في نفسه حتى يكون ذلك العضو انما عرض له ذلك بسبب مشاركة للدماغ واما ما يعرض له عن آفة الدماغ الحادثة له بمشاركة
هذا العضو فلا فان الاستدلال بذلك لا يكون الاستدلالا باعراض العضو المشارك بل باعراض الاصلي وذلك وان دل على احوال الدماغ ولكن يكون ذلك بغير هذا النوع من الاستدلال
قوله فلذلك كانت عرضه بهذا بيان ان الاستدلال بالمشاركة قد يعرض فيه غلط وبيان ذلك ان الدماغ قد يعرض له على جهته فيشاركه فيها المعدة ويعرض له بسبب ذلك
فيثار ثم يشتد العلة فالدماغ فيظهر بعد ظهور غيثان المعدة فيظن ان المعدة اصلية والدماغ مشاركة في الحقيقة يكون الامر بالعكس فلذلك اذا راعيت في الاستدلال
اعراض العضو المشارك للدماغ اي التي بنظنه مشاركا له فيجب ان يكون ذلك العرض من الاعراض العضو المشارك للدماغ التي بنظنه مشاركا له فيجب ان يكون ذلك العرض من
الاعراض التي ليست يعرض لذلك العضو لا يعرض نفسه واما اذا كان سببا في المرض الذي يكون الدماغ معه ما وفا فان ذلك لا يلزم منه ان يكون ذلك العضو في الحقيقة
مشاركا ومن الاعراض العارضة في الاعضاء المشاركة للدماغ ما يجب ان يكون عرضها لها بعد ان شاركتها للدماغ وذلك لسقوط شهوة الغذا العارض مع مرض
الدماغ للمعدة فان هذا السقوط هذه الصورة لابد وان يكون الدماغ في اكثر الامر مريضا اصليا في المرض الذي ذلك لان سقوط الشهوة اذا لم يكن مرضا للمعدة وفعلا استحكما
لم يكونا في اكثر الامر اذا كان في الدماغ آفة وخصوصا اذا كان معه آفة في حسها بالاعضاء وخصوصا اذا لم يكن في المعدة عند اول سقوط الشهوة ما من شانه
استفاها كما فواطو المزاج وغير ذلك وخصوصا اذا كان تعذيل المزاج المرض ومعه لا ينفع ذلك منفعة ظاهرة وخصوصا اذا كان سقوط الشهوة يزداد في
بحث مفرد يزداد مرض الدماغ وتفصاء وباقي الفاظ الفصل ظاهر قد بينا ان نورد ههنا كلاما مختصرا في الاستدلال على تعرف الاعضاء التي
يشارك كل واحد من الاعضاء حتى يكون لنا علم بكل عضو شارك الدماغ مثلا اذا اردنا معرفة هل مرض الدماغ المشاركة او ليس كذلك اعتبرنا حال كل واحد من
تلك الاعضاء فاذا لم نجد منها عضوا يمكن ان يكون مرض الدماغ يشاركه على ان مرضه اصلي حكمنا بتوقف عليه بامور احدها ان يكون العضو مشتملا على سبب الاسباب
التي بها يكون المشاركة بين الاعضاء قد عددناها في شرحنا لكتاب الاول فانبهنا ان يكون العضو هو الذي من شانه ان ساد بخاصته اذا عرض العضو الآخر عرض من
ان يتعدى الى عضو واحد فقط وقلنا ان هذا من ان يكون العضو هو الذي من شانه ان يكون المرض فيه اقوى من العضو الآخر مرض من شانه ان يتعدى الى عضو اكثر او يعم البدن كله
وبينا ان يكون العضو من شانه ان يكون المرض فيه اقوى اذا عرض العضو الآخر مرض من شانه التعدي الى اعضا اكثر اعني ذلك ان مرض هذا العضو اكون من مرض
كل واحد من تلك الاعضا لانه يكون اقوى من مرض العضو الاصلي في المرض وخاصيا ان العضو اذا عرضت له حالة في عضو آخر فعلم ان فيها مشاركة بيانه ذلك اذا حم
قوما المرارة الطحال بغتة فانها تسقط وهذا يدل على ان بين الرحم والثديين مشاركة وشاهد ان يكون العضو الاوضع عليه وكذا كان ذلك شفا من مرض عضو آخر فعلم
ان بينها مشاركة مثال ذلك لشفه ان وضع الادهان على الثدي او على المعدة يرى سقوطها فيعلم ان بينها وبين هذين العضوين مشاركة قال الشيخ الرئيس
رحمة الله عليه فصل في ان لا بد ان مزاج الدماغ المعتدل اما الدماغ المعتدل المزاج كل مزاج يخرج عن الاعتدال الى رديئة سوا كان مزاج آخر
او عضوا ومزاج بدن فانه وان اوجب قوة ما فلا بد وان يوجب ضعف قوى اخرى فان الحرارة مثلا وان حدثت عنها قوة في الهضم فلا بد وان يحدث عنها ضعيفة في
الامساك وكذلك الكلام في كل واحد من الكيفيات فان انها كانت القوى كلها ثابتة قوية لا فعال فلا بد وان يكون المزاج معتدلا اذ لو كان خارجا عنه لوجب ذلك
قوة ما وكذلك بعض كل مزاج عن الاعتدال فلا بد وان يوجب حال الفضول المعضة وفي حال الشعر وغيره فيوا ما عن الاعتدال فلو كان ذلك معتدلا لم يحدث
كلها فلا بد وان يكون المزاج معتدلا وكذلك بعض كل مزاج خارج عن الاعتدال فلا بد لمن يحدث ضعفا بذلك الضعف يكون البدن والعضو قابلا للمرض سهلا
عنها فالذي قويا على مقاومة الاعراض المؤدية كلها لا بد وان يكون معتدلا بحث مفرد قد بينا ان نورد ههنا اجناس الابال التي توصل بها الى ذلك
المزاج المحمي لكل عضو وهذه الاجناس عشرة احدها هيئة ذلك العضو فانه ان كان واسع المنافذ ظاهر الفوق عظيمها فهو حار المزاج وان كان بضد
فهو بارد المزاج وثانيها حاله في السن فالطفل ان سمن كل عضو ان كان لحميا فهو حار رطب وان كان نحيفا فهو بارد رطب وان كان بينهما معا فهو رطب متوسط

والبرودة وهو الكل عضو ان كان مع نتف فهو لا فراط اليبوسة وان كان مع صفرة لون فهو لا فراط الحرارة وتانيها ما يثبت عليه من الشعر فان كان كثيرا خشنا
السواد سريع النبات فهو حار المزاج يابسة وان كان بضد ذلك فهو بارد المزاج رطبه وما بعدها لون ذلك العضو فان ياضه وحمرته لاعتدال المزاجه وما
الصرف للبرد والبلغم وللحمرة الصرفة للحرارة والدم والصفرة الغلبة الصفراوية والكمد للبرد مع اليبوسة والسوداء والسمرة للحرارة وخامسها كيفية ملمس ذلك
العضو فخار الملمس حار المزاج وبارده ويبسه لليبوسة ولينه للرطوبة وبضدها كيفية انفعاله فانه ان كان يحس بحر يعا فهو حار المزاج وان كان يحس ببرد يعا
فهو بارد المزاج وما بعدها ما يوافقه ويضره فان العضو ان كان يتشنج بالاشيا الباردة ويتضرر بالحارة فهو حار المزاج وان كان بضد ذلك فهو بارد المزاج
وثالثها ما يكثر فيه من الامراض وكل عضو يكثر فيه الامراض الحارة لامر في نفسه فهو حار المزاج وكل عضو يكثر فيه الامراض الباردة لامر في نفسه فهو بارد المزاج
وقاسمها افعال العضو فعاله ناقصة فهو بارد المزاج الا ان يكون ذلك الفعل من جنس السكون كالنوم فقد يكون نقصانه لقوة الحرارة وكل عضو فعاله
قلقه فهو حار المزاج وعاشرها ما ينتقص من العضو من افعاله ان كانت حادثة فتجيء تلك الانصباع قوية الرائحة فهو حار المزاج وان كانت باصالة
فهو بارد قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فصل في دلايل الامزجة الردية الوافقة للجملة
المزاج اما الخلط والعضو فلان الاجل الحرارة فلانه لا شيء من شانه ان يتشوق لافعال الدماغ وهو يكون للحرارة اذ الحرارة يحدث هذه الارواح وتفعلها فيشترك حينئذ
على الامر الطبيعي وان كانت الحرارة غير غريزية كان حدوث الاخلاط عنها اكثر مما اذا كانت جبلية واما ان يطيش الحرارة فلانه يسبع كثير الحركات وهي انما يكون بالحرارة
نفس الغرايز وسرعة وقوع البدات فلان الحرارة يحدث الروح فلا تثبت على حاله واحدة زمانا طويلا الا نهايكون قلقة كثيرة الحركة ولذلك الرياح سريع الحركة
يتبع سرعة حركة الروح التي بها الادراك وكل هذا استدلال باحوال الدماغ قوله واما اليبوسة يفعل السهر آه اما فعل اليبوسة للسهر فلانه يحتاج
الى شرط اذ هي ربما سهرت وربما نامت لانها يحدثه من ناحية الروح ولطافتها فيكون داعية للحركة فان قيل ينبغي بشرط هذا ان لا يكون هناك برد غليظ
فان قوة البرد قد يوجب النوم باجماد حركة الروح وتغليظ قوامها فلا يسهل نفوذها في مسالكها قلنا هذا لا يحتاج الى اشتراط لان البرد انما كان كذلك اذا كان
لا يكون معه يبوسة ورطوبة بسبب فقدان التحلل وضعف الهضم المولد للبلغم واما ان السهر يدل على اليبوسة فيحتاج ان يشترط في دلالته على ذلك ان
السهر عن رطوبة بورقية فان ما يكون من ارطوبات لذاكا يجفف جوهر الدماغ ويكون باحتقانه ويخالط الروح للاعاقبة الروح الى الحركة فانها تكون
الذي يكون معه النوم فان قيل فعلى هذا يكون الفاعل للسهر جنيذ هو اليبوسة الذي يجذب في جوهر الدماغ فلا يحتاج اذن الى اشتراط هذا الشرط وايضا
جنيذ ذلك السهر اليبوسة قلنا هذا مسلم لكن السهر جنيذ لا يدل الا على انقصان الرطوبة مطلقا بل على نقصان الرطوبة العرضية واما الرطوبة الغضة
فقد يكون كثيرة فاشتراط ان لا يكون ذلك السهر الرطوبة البورقية انما هو في دلالة على السهر بنقصان رطوبة مطلقا فلو لم يكن مع تقلي الدماغ
بذاته لكنها اذا كان مع السهر فقد يكون ذلك السهر لاجل الرطوبة البورقية فاشتراط ان لا يكون هناك رطوبة بورقية يعني مع اشتراط عدم التقلي
ودوام استفراغ العضو آه يريد ولا دوام استفراغ العضو لما قبل ان يقول ان كان اشتراط ذلك لاجل ماذا فقال انما يوجب السهر بفقدان الرطوبات فيكون ذلك السهر دالا على اليبوسة وان كان كذلك بل لانه يدل على كثرة الرطوبات فعلا عن ذلك اشتراط ان لا يكون
السهر لرطوبة بورقية والاحسن ان لا يكون هذا الكلام حكما ولنشترط في هذا لم يكن عن الرطوبات البورقية ويدل على ذلك الرطوبة جنيذ لا يكون
كثرة ثقالة الدماغ لي الرأس اذا دوام استفراغ العضو قوله ويوجب اليبوس ان الدلالة آه يريد اذا كان سيلان تلك العضو مع دلالة سوء المزاج فوله وكان
فقوله اذ لم يكن سددا آه يريد كان ذلك لدلالة سوء المزاج مع عدم سيلان العضو لما تمايدل على مزاج الغالب بالمادة اذا لم يكن هناك سدد وضعف من القوة الدافعة
اذ لو كان احدهذين جاز ان يكون عدم سيلان العضو لاجل لا يتبع ان يكون ذلك المزاج ماديا ويدل على انتفاء كل واحد من هذين ان يكون الرأس مع ذلك خفيفا
فانه لو كان هناك مواد محتبسة لاحدثت فيه ثقلا قوله وسرعة استيلاء الرأس آه سبب ذلك انه يكون مستعدة لسرعة التشبع عن الاسباب المحدثة كالابخرة
الحادة ونحوها وان استدل تشنجه دفعة جذبا لرطوبات الى نفسه يعرض له استيلاء وثقل على هذا التشبع لجذب يكون عن الارواح الحادة اكثر من استيلاء الى
لان تشبع الارواح تكون دفعة لاجل سرعة وصولها الى الدماغ قوله واما دلايل المزاج البارد في زيادة آه واما كثرة العضو فلضعف الهضم مع قلة التحلل
ويريد بالشرط ان لا يكون هناك سدد ولا ضعف من القوة الدافعة وهذا الكلام لا يصح لان هذا الشرط انما يعتبر اذا قلنا ان برد الدماغ يدل على ان يكون
اشتاص العضو كثيرا وحينئذ يصدق ان يقال ان هذا انما يلزم اذا لم يكن هناك سدد ولا ضعف من القوة الهاضمة للدافعة واما اذا قلنا ان زيادة
اشتاص العضو يدل على البرد فان ذلك الشرط لا يعتبر بل زيادة هذا الاشتاص مع دلالته على برد الدماغ بدلا يضا على اشتاح المجاري وقوة القوة
الدافعة والا لم يكن المقصود اعلم ان الدال على البرد ليس سوى زيادة النقص من حيث هو سمي فان ذلك على قوة القوة وعلى بقوا العضو للدماغ و
في اكثر الامر انما يكون مع الاعتدال الدال على البرد سوى كثرة العضو التي من شانها ان ينقص فلذلك كان الاولى ان يقول الشيخ في زيادة العضو
اي التي من شانها الاشتاص قوله وسرعة الانفعال من الاوان هذا انما يدل على ضعف الدماغ حتى يجز عن دفع ما يورده وذلك لا يختص البرد
اذ كل سوء مزاج مضعف لكن البرد وفي ذلك لان الدماغ مزاجه الطبيعي بارد فانما يكون اورد من المزاج الطبيعي اذا كان خروجه عن الاعتدال الخفيف

يكون الاعضاء عدة بسبب لكثرة الصفرا كثر قوله وعروض الزكام آ سبب لكثرة السيق المجاري وكثرة الفضول قوله فيكون صوته مثل آ سبب لكثرة العضاية قلة
الحرارة التي بها تحريك والتاطي قوله وجمودة الشعر آ انما دل على اليبس اذا لم يكن مع الالتفاف قوله واما دلائل مزاجه الرطب آ اذا كان المزاج رطبا كان ما
يحدث من الشعر كثير المادة وذلك مانع من تجعده لانه يكون عند يبس المزاج لاجل كثرة الارضية واما بطوء فسببه غلبة المائية على المجاري الدخاني الذي يكون صعد الشعر
فلا يكون صلبه للانعقاد تاما الجاري بقوى الحرارة فيحلل فتقل وكثرة الحواس آ اما كثرة فلاجل غلظ الروح وكمودتها وذلك لاجل كثرة الرطوبات واما كثرة
الدوران لكثرة الفضول فيكون المادة التي تتكون منها الدوائر حاضرة فيجذب كلما التقى سببا على الحاقوله وسبقلة الغرايم آ سبب ذلك نارية الروح لقلة
الحرارة والبوسة عليها فان قيل ان البوسة توجب لسانة وبطوء الشعر قلنا انما يوجب ذلك الاشيا التي بكثرتها تكون ويصير فيها واما سائر البوسة
فانها تابية ويابسة ذلك فان البوسة تعين على سرعة نبوه لما يلزمها من صفا الروح ولطافتها قوله وقوة اللزوم والانعطاف آ اما قوة اللزوم فلاجل لطافة الروح وصفا
مع سرعة حركته لاجل الحرارة واما قوة الذكا فانما يكون ذلك اذا لم يكن البوسة شديدة فان البوسة المفرطة تمنع الحفظ والذكا كما تبينه فيما بعد قوله
وقلة ايلاد لاجل المزاج الحار آ سبب ذلك كثرة الدم مع يبس الجلد وقوله النفوذ ما ينفذ فيه منه وسبب كثرة الدم مناسبة المزاج له قوله واما ان كان بعيدا منه آ
لاشك ان ذلك المزاج كان بعيدا عن الاعتدال فان صاحبه يكون سنه ما لان بدنه يكون ضعيف شديد القبول للزوجات ولكن المزاج الحار الرطب يكون في هذا اكثر وسبب
ذلك كثرة استعداده المعونة مع كثرة فضوله وكون هذا المزاج ايضا قبولا للضرر عن الاسباب المختلفة ظاهرة ايضا واما انزعال الكاية عن البرد فذلك لان عدم
الانزعال الا اذا افرط البرد جدا حتى يكون مخدرا للاعضا مراجعا لها واما اذا لم يكن كذلك فان هذا المزاج ينتفع بالاجل تعديله وفي بعض النسخ قابلا
لتزكامات من الحر والبرد وهذه النسخة اصح لان صاحب المزاج يكون فضوله كثيرة وتحركه قليلا فلذلك يسهل تحركها الى اسفل اذا عرض لها اما حرارة سيالة واما برودة يكف
الروح عن اصعادها الى اسفل قوله ويكون حواس صاحبه آ اما كدورة الحس فلاجل كثرة ما يخالط الروح من البخارات لاجل كثرة الرطوبات مع الحرارة والمخرة
فلما مضى لاجل كثرة ما يسيل اليها من الفضول لكثرتها من الحرارة المسيلة لها قوله واما دلايل المزاج البارد آ سبب كون هذا كذلك ما مر قلة ما يكون
في الدم مع جموده بالبرد وسبب قلة دمه مناقاة مزاجه لمزاج الدم قوله بطي الضلع سبب ذلك البرد المانع من حلل الفضول فيكون الفضول فيه كثيرة
وقد مر لك ما في الخفاض الذي لا يطوي الضلع قوله وقد يكون ذلك لضعف من الحرارة آ اقول بهذا الشرط ان لا يكون ذلك لاسباب يحدث لا يتكون من صحيحه التي بحثنا ان يكون البرد
الموجود في هذا المزاج اذ عند هم ان المال البارد لا يسقط عنه واذا المزاج الصحيح يدفع بمثله واما عندنا فان هذين الضدين فاسدان فلذلك لا يحتاج
في هذا المزاج لكل بارد وان كان بارده قليلا وبيان هذا معلوم من قولنا انفا قوله ويكون الحواس صافية آ سبب صفائها في الشيبة ان حرارة سن الشيبة تعدل
برودة هذا المزاج فيقع بابا قويا من الاعتدال في الحر والبرد فيكون حكم المزاج اليابس فقط وقد تبين ان الحواس تكون في ذلك المزاج صافية وسبب ضعفها
في الشيخوخة اوا طواء هذا المزاج حينئذ وكثرة ما يتولد حينئذ من الفضول البلغمية قوله ويكون محنته مضطربة آ سبب كون صاحب هذا المزاج كذلك الفضول يتولد فيه كثيرة
بسبب ضعف حرارته العزيزية لاجل البرد واليبس فعند ذلك الفضول يكون محنته رديئة وما لكه محمولة مفسدة وفي غير ذلك الوقت يكون خفيفة الوسواس يجتلي
لاجل يبوسته والحافظ ما في الفصل ظاهرة ولكن لقائل ان يقول بان الشيخ اقتصر على تقسيم المزاج الحار الرطب الى ما هو قريب من الاعتدال وهو ذلك والى ما هو بعيد عنه وهلا تعرض
في كل واحد من الامزجة وجوابه ان هذا التقسيم غير منتفع به في الامزجة الاخرى لان حكم ما هو منها بعيد عن الاعتدال ما هو منها ليس كذلك واحد لكن عراء الجيد عن
الاعتدال يكون اشد ولاكد لك المزاج الحار الرطب فان المفرط فيه يكون احواله كالمضادة لغير المفرط وذلك لان غير المفرط يكون احوال الاصحاء الا ان هذا المزاج قريب الى اليبس
فلذلك يكون لون صاحبه حسنا واما المفرط فيكون احواله شديدة الرداة جدا والله تعالى اعلم قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه علامات امزجة الرأس موضعا مفيدا
هذا الباب والذي قبله لنتيجة من الاصول التي اعطيناها في الاستدلال على احوال الرأس الخ الشرح اما تقدم من علامات الامزجة مجملة واما ما يذكره هنا من ذلك فهي
علامات الامزجة العرضية اعني الحادثة على خلاف ما جبل عليه ذلك الشخص او ذلك العضو ولم يذكر الشيخ ذكر جميع العلامات في كل مزاج بل ذكر جملا منها ونحن نشير
على ذكره ونقتصر على بيان ما ورده طلبا للاختصار قوله علامة سوء المزاج الحار بلا مادة آ واما الالتهاب فانما يلزم اذا كان سوء المزاج مع كونه عرضيا مختلفا
مع ذلك عارضا بعد تجنيد يكون ملتهبا مؤلما اذ الحرارة من شانها ذلك واما اذا كان سوء المزاج سنفعا كما في الدق فانه لا يحس فضلا عن ان يكون ملتهبا او مؤلما
فلا وجه لذلك اذا احسست علم ان هناك سوء مزاج حار ولا ينعكس هذا كليا فليس كلما كان سوء مزاج حار كان يحس معه بالالتهاب واما عدم التعقل
فليس بدلالة على سوء المزاج البتة فضلا عن الحار العرضي بل هو دليل على عدم المادة فان سوء المزاج ساذج واما السهر فانما يجاب الحرارة له ظاهر ولكن لا يلزم منه
ان يكون تلك الحرارة عرضية فان الجبلية يلزمها السهر ايضا وسبب ذلك نارية الروح ودوام تحركها لاجل الحرارة وانت تدري ان السهر كما يكون عن الاسخن يكون
ايضا عن اليبس لكن الفرق بينهما ان الكابن عن اليبوسة اقوى ويكون مع علامات اليبوسة فقدان علامات الحرارة والكابن عن الحرارة بعكس ذلك واما حمرة العين
فسببها سخن الدم وتحركه الى ظاهر البدن لان هناك برد وهذا الحمر لا يكون معها تعقل كثير خلافا لمن يكون منها غلبة الدم وزيادة واما الاشقاع بالبرودة
والتقرير بالسخنات فقد علمت عندنا انه عندنا غير مختص بما يكون من الحرارة عرضيا اذ صاحب المزاج الحار الصحيح حاله كذلك عندنا قوله علامة سوء المزاج
البارد بلا مادة آ سبب بياض اللون وقلة الدم مع قلة التحريك الى خارج البارد بلا مادة آ سبب بياض اللون وقلة الدم مع قلة التحريك الى خارج وغلبة

البلغم والاعراض المذكورة ههنا غير مختصة به بل يكون من المزاج البارد عرضا وخصوصا بيا من المزمن فانه البرد بالجملة يكون اكثر والذي يدل على ذلك هذه الامراض عند
بعد لم تكن ويحدث عنها تصرد اكثر بها اذا كان المزاج جبليا وتله علامة سوء المزاج اليابس بالمادة آه سبب لحمة نقصان الرطوبات عن المقدار الطبيعي وهذا لا يختص
المزاج اليابس عرضيا ولكذلك جفاف الخياشيم وغلبة السهر ولكن الحادثة من ذلك بعد ان لم يكن مدة على كون المزاج اليابس عرضيا فتله علامة سوء المزاج الرطب بالمادة
كسل آه واما الكسل فسببه رخاوة الاعصاب لاجل الرطوبة وكذلك الفتور هو تله مع قلة تقل قليلا سبب ذلك ان تخلخل الاعصاب والرطوبات فينقل عليها افعال العضل
يكون بها مادة فليذة وقله وقلة سيلان اليسل آه ويمكن ان يكون سيلان السيل قليلا بما ليس عاطفا كالمخاط وغيره وسبب ذلك هذا المزاج غير مانع لتولد المادة
من اصله والامر فيها فان قيل ان المزاج البارد بالمادة كذلك ايضا قلنا ليس كذلك لان البرد يحدث الجمود المانع من السيلان فاذا كانت الفضول موجودة
الامراض المذكورة كلها غير مختصة به بل يكون من سوء المزاج الرطب عرضيا الا ان يكون حادثة بعد ان لم يكن قوله واستدل على غلبة الحر آه يريد بسهر واختلاط العقل
وحدها بحدوث كل واحد منهما قوله واما الصفراوية فتقل آه واما عروض الثقل فلاجل المادة الزائدة واما ان ذلك الثقل يسير فلاجل خفة الصفرا بسبب قوة حرارتها وسرعة
تحركها واما يابس الخياشيم فلاجل يبوسة الصفرا مع مرارتها المخالفة للرطوبات واما العطش والسهر فلاجل الحرارة واليبس ايضا لكن هذا العطش لا يكون مع
سيلان وسهر وكثرة الصفرا اليسيرة في نواحي المعدة ولا في نواحي القلب واما صفرة لون الوجه واليبس فلاجل صفرا لون الاخلاط التي هما اك وهذه الصفرة تكون شديدة
الصفرا طافيها وفوق ثقوبها الى نواحي الجلد ويكون ظهورها في العينين اكثر لاجل صفا لونهما ولانهما اقرب الى الدماغ فيكون تفوذ الصفرا اليهما اكثر قوله دليل
يدل عليها زيادة ثقل آه واما ان هذا الثقل يكون نابعا فظاهر لان الدم اثقل من الصفرا بكثير واما الصفراوي الذي قد يكون معه قريبا لا الوجع الضابطي فلان ذلك
يكون اذا كان الدم مورما مايلا الى فتح من الوجع الذي يخص باسم الضابطي الذي اشد بدا لمفرط منه يسمى الوجع الضابطي قوله وعلامات المواد البادرة
وطول الاذى آه ويريد بثقل الحرة والصفرة انهما يكونان اثقل مما في حال الصحة وذلك لان مادة البادرة اذا غلب بعض الدم والصفرا قد تكون ثقيلة
آه بعد ان ذكر الشيخ علامات المواد البادرة وتلك المواد منها بلغمية ومنها سوداوية فرق ههنا بين المادتين والثقيلة البلغمية اكثر لان البلغم لاجل رطوبته بين
الاعصاب والرطوبات ويكون مخالطا لها فيثقلها اكثر ولذلك يعرض الكسل وامالة البلادة والسبات والنسيان فلاجل غلبة البرد مع الرطوبة واما اللون الرصاصي
يلازم عن البلغم دايما اذ وقد يكون معه اللون عاحما وينتشر ذلك واما ان السهر في السوداوي اكثر فلاجل يبوستها واما البلغم فلا يكون معه سهر الا اذا كان الخلط
واما علامة الاورام الحارة نحو آه انما الحمى اللازمة فلاجل ان الورم الحار ما طبي واما الضربان فلاجل ان في الدماغ من الشرايين والاعصاب كما سنبين
الوجع الضربان وسوء يكون عن الورم الحار في العضو الحساس ذي الشرايين واما نوع الوجع احصل العينين فان الطبقات التي تحتها هناك سفلة الحس الباطن
واما تجوز العينين فقد يكون اذا ذاحمته الورما القوية منها او العظيم جدا قوله فان كان في الحجر كان الالم اشد آه قد علمت ان الحجر عرضي فلذلك لا يكون
عن الورم الذي لا جرم الدماغ لم يسبب مشاركة الحجر في سوء المزاج وربما عرض عنه ايضا تمدد الحجر فالم يذلك ايضا واما اذا كان الورم في نفس غشاء الدماغ
ان الالم يكون اشد ويكون النبض ما يلا الى المساواة لاجل صلابة الحجر وهذه المساواة لا يكون كثيرة جدا شديدة لان تجلد الدماغ بسبب شدة الصلابة لا
ان اورام الدماغ الباردة قد لا يكون معها حمى وحينئذ يعسر تفويقها وما ذكره الشيخ معينا من العلامات قليلت دلالة على الاورام خاصة لان ما ذكره من
الاخلاط البلغمي والسوداوي على الدماغ وذلك لا يلزم ذلك الخلط ان يكون مورما فتدبر كما يجب آه ويدل انه ترك ذكر علامات الخلط الغالب الصالح
فان ذلك قد ذكره في هذا الفصل واما دلالة ضعف الدماغ وقوته يريد انه ترك ذكرها في هذين الفصلين لانه تركها مطلقا فانه ذكر في الفصول الآتية شيئا
من ذلك وهو لا استدلال من كون الدماغ يتعقل عن الجزء الشرابي سريعا فيكون ضعيفا والا يتعقل الا عن حرارة لطيفة فيكون قويا قال الشيخ الرئيس رحمه الله
في قوانين العلاج اما اذا اردنا ان نستفرغ الى الخ الشرح ويشتمل هذا الفصل على مباحث

البحث الاول

في قوانين الاستفراغ قوله اما اذا اردنا ان نستفرغ مادة آه ان اكثر امراض الرأس المزكبة والمشتركة مما يعسر الاشارة الى علاماتها وعلاجاتها بالقول الكلي فلذلك اراد الشيخ علامات المواد
الماضية ولا ذكر ههنا من علاجاتها الا ما يسهل الوقوف عليه كما في السدد واما الامراض المزاجية فقد يكون مادية وقد يكون سلاجية وقد يكون مع
المادة جهة منها يسوغ فلذلك ابتدا بقوانين تدبير المادة وكل سوء مزاج مادي ففرض في تدبير ازالة مادته وفي ما كفى ذلك وحده ورد ما يحتج بعد ذلك الى التنقية
ان يختلف بعد استفراغ مادته والشيخ يذكر ههنا قوانين استفراغ مطلقا واما تفصيل الكلام في مادة فسيأتي بعد هذا والكلام في هذا البحث يتضمن تحقيق
القانون الاول في بيان انه متى يجب ان يكون استفراغ مواد الراس بالفصد وحده ومتى يجب ان يكون بالاسهال وحده ومتى يجب ان يكون بالاسهال والفصد
معا وحينئذ ايهما يجب تقديمه وهذا القانون قد بحثنا فيه غير مختص بمواد الراس في شرحنا للكتاب الاول واستقصينا الكلام فيه مسئلة كل واحد
من ذلك ههنا فنقول اذا عرض ورم في الراس استلا فذلك الامتلا لا يخلو اما ان يكون بحسب القوة او بحسب الاوعية او بحسبهما معا والذي بحسب القوة لا يخلو اما ان يكون
منشؤه الى الحرارة او البرودة فان كان الثاني وجب الاسهال والا لم يجز الفصد البتة لانه يزيد في البرد على ان هذا قد لا يسمى في عرف الاطباء امتلا وان كان الاول فقد
اما ان يكون الدم غالبا او لا يكون كذلك فان كان غالبا وجب الفصد وجاز ان يستعمل وحده اسهالا وجاز ان لا يستعمل وان لم يكن الدم غالبا لم يجز الفصد
وحده والاسهال وحده وجاز ان يجمع بينهما وان كان الاسهال مقدما والذي بحسب الاوعية لا يخلو اما ان يكون من الاخلاط كلها او لا يكون كذلك والذي

من الاخلاط كلها اما ان يكون لا خلاط كلها فيه على النسبة الطبيعية ولا يكون كذلك فان كان الاول وجب فصد وحدان ما يخرج من الاخلاط بعد يكون على تلك النسبة واما لا يجوز حينئذ الاقتصار على الاسهال لان الدم يبقى بعده غالبا ضرورة انه لا يخرج بالاسهال وانما يخرج الجميع بين الفصد والاسهال حينئذ لانه ذلك يلزمه ان يخرج الخلط المستفرغ فقط اما بحيث يكون في تلك النسبة وان كان الثاني وهو ان يكون زيادة ذلك الاخلاط على النسبة الطبيعية فلا يخلو اما ان يكون الغالب هو الدم او لا يكون فان كان الغالب الخلط الذي وجب استفراغ ذلك الخلط ووجب الفصد ايضا واما اذا تقدم فلا يخلو ذلك الخلط اما ان يكون الغالب صفراويا بالطبع او لا يكون كذلك فان كان الاول وجب تقديم الاسهال ليلا يهيج تلك الصفرا او تقدم الفصد بسبب طول الكاسر لحدتها وربما حدث عنها حرز عظيم وان كان الثاني وجب تقديم الفصد لان سوى الصفرا والدم غالبا يخرج بردا فاترا وخصوصا وسوء عضو بعيد جدا واكثر الادوية القوية سمية فاذا تقدم الفصد بعد ذلك الخلط وكفى من ذلك الادوية المقدار اليسير وخصوصا وذلك الخلط اذا قوي الطبيعة على دفعه قوي ولانه لو تقدم الاسهال لنزل تلك الادوية فكثيرا ما يحرك الدم ويهيجه وربما حرك الى بعض الاعضاء فيقل ايما لان لا يكون لاستفراغ الاخلاط كلها بل من بعضها فلا يخلو اما ان يكون الدم غالبا او لا يكون كذلك فان كان الاول وجب الفصد فان بقي بعد ذلك خلط غالب استفرغ بغير الفصد فان كان الثاني وجب ان لا يكون الدم غالبا ووجب الاقتصار على الاسهال وقد بسطنا الكلام في هذه الشرح هناك الكتاب الاول وينبغي هناك مقدارا ينبغي ان يكون هو الواجب من الفصد فلا اسهال فليرجع اليه سنا لك اذا اردنا ان آه معناه انا اذا اردنا ان نستفرغ مادة من الدماغ في الامتلاء الذي بحسب الاوعية فان دلت الدلائل على ان تلك المادة سهلة الانبعاث عليها وليس فيه نقصان عنها بدأنا بالفصد واما وجوب الفصد حينئذ فلان الاستفراغ في الامتلاء بحسب الاوعية انما يكون اذا كانت المادة المستفرغة اكثر من المقدار الطبيعي فانما يكون الدم ليس بناقص عنها اذا كان ايضا اكثر من المقدار الطبيعي فكذا اذا كان زايدا عنها وحتى كان كذلك وجب الفصد ضرورة ان الاسهال لا يخرج الدم واما وجوب ان يكون هذا الفصد قبل الاسهال فذلك ليس بلازم وانما سوف نرى وانا نوضح ان المادة التي يريد استفراغها من الصفراوية وخصوصا المرة الكثيرة تكون بحيث لو وجب ان تنبعث اولا لانبعثت اولا واذا لم يكن المادة من هذا الجنس وذلك سوا لا كثرة في امراض الدماغ اذا الدماغ لبرده وبلغميته ينفذ جدا لا يكون زيادة هذا الصفة فحينئذ يجب ان يبتدي بالفصد لما بيناه اولا واما اذا كان الامتلاء بحسب القوة فقد لا يجب الفصد عند كون الدم ليس بازيد من المادة المستفرغة لاستفراغها حينئذ قد يكون لا بحسب ردائها فقط ويكون مقدارها اما ساويا للمقدار الطبيعي او ناقصا فاذا لم يكن الدم زايدا عليها بل كان مقداره اما ساويا للطبيع او ناقصا لم يجب الفصد لانه يمكن نقصان الدم عن المقدار الطبيعي وذلك غير جايز وكذلك ايضا لو كان مراد الشيخ فان دلت الدلايل على ان مقدارا ما وافرا على المقدار الطبيعي او ناقصا عنه ولكن ليس فيه نقصان عن ذلك المقدار لم يكن وجوب الفصد حينئذ جايزا على تقدير ان لا يكون الدم زايدا على المقدار الطبيعي لان الفصد حينئذ ينقص الدم عن المقدار الطبيعي وهو غير جايز قوله في الفيضال ومن عرق واس بريد اذا كانت تلك المادة قد حصلت منها في الدماغ مقدار وافر واما لو كانت في اول تحركها اليه فانا لا نريد ذلك كما بينه في البحث الثاني واعلم انا انما نحتاج الى فصد الفيضال اذا كان في البدن ايضا مادة والا لو كانت مادة في الراس وحده فنحن لا نحتاج الى فصد الفيضال مع فصد عرق في الراس عند فصد عرق قوله وجب ان يقع فصدها آه هذا انما يكون اذا كانت المادة في اول حصولها في الدماغ يكون ذلك جذبا لها الى الخلف او قريبا منها اما بعد ان تحدر الى الراس لو فصد ها في جانب الوجه واما لو كانت المادة قد استقرت في الدماغ مدة فانا خراجها انما يجوز اذا يكون من جانبها النسر فحينئذ مع اضرارها بما يوجد عليه مع انا يكون في تلك الخالفتين من جذب استفراغ المادة مادة اخرى اذ لو كان كذلك فحتى يجذب لكان الوجع جديرا في مدة استفراغ المادة وهذا وما له قد استوفينا الكلام فيه في شرحنا الكتاب الاول وسنذكر منه في البحث الثاني وطرفا في الثالث حتى ينبغي ان يكون الاستفراغ من الراس خاصة اذا كان الراس متميزا فلا يخلو اما ان يكون البدن كذلك متميزا ايضا او لا يكون كذلك فان كان الثاني وجب ان لا يكون الاستفراغ خاصا بالراس فان استفرغنا من البدن شيئا فانما يكون بسبيل الاستطراد وغرضنا بذلك ان يكون البدن شديد الاضطرار الى الاخلاط فيكون انفع من جذب شيء منها الى الراس عند استفراغه اذ لو كان الامر على سوا يكون البدن متميزا فحينئذ لا يجوز البتة الاقدام على استفراغ الراس وحده ما لم يستفرغ البدن حتى لا يبقى متميزا وذلك لان البدن في حالا متلايه يكون شديد الانكر بالاختلاط شديد الاشتياق الى دفعها لكنه لا يجد عضوا صالحا لان الغرض ان الراس يكون متميزا ايضا عن البدن فاذا استفرغ الراس وحده وجد البدن كما انا يصلح للدفع المواد اليه فدفعها الى الحالة التي هناك وتعين على ذلك الجذب الذي يكون به استفراغ مواد الراس فان كل استفراغ فانما يتم بجذب المادة الى جهة يخرج واستفراغ الراس وحده اما ان يكون بفصد عرق في الراس او بالادوية المشاركة او بما يستعمل من خارج كالسعوطات والقراقر والاضمدة وغيرها وهذه الاستفراغات كلها تشترط ان يكون بعد النضج اعني اذا كان المراد بها استفراغ المادة بفضلها فقط وكانت مع ذلك غير متاخمة لكن وجوب انتظار النضج حيث الاستفراغ بما يستعمل من خارج امر مما اذا كان الاستفراغ بالمتناولات ووجوبه حينئذ امر مما اذا كان الاستفراغ بالفصد فانا كان كذلك لان ما يستعمل من خارج يكون قوته ضعيفة لا محالة ضرورة ان الخزانة العزيزة لا يتصرف فيها تصرفا في المتناولات واذا كانت ضعيفة القوة فانما تقوى على اخراج ما يخرجه اذا كان سهل الخروج جدا وانما يكون كذلك اذا كان تام النضج لان نضج الفضول سوا يصير بحالة يسهل معها اندفاعها واما المتناولات فانها القوة قواها فقد تقوى على اخراج المادة وان لم تتم النضج فلذلك يشترط في الادوية المستعملة من خارج ان يكون استعمالها عند قوة المنضج لان النضج حينئذ قد يكمل ولا يشترط ذلك في المتناولات واما الفصد فانما يشترط فيه من ذلك ان يكون المادة قد نضجت نضجا ما وان كان يسيرا وذلك لان الغرض قد تحصل بالسهل على الطبيعة اخراج الفضول عنه قوله وان كان لا خلاط الاخرى آه يريد ثم فصدنا الراس وحده بالاستفراغ للبدن لا يخلص

يكون الامتلاء من الاخلاط الاخرى فان الامتلاء لو كان من الدم لكان حكمه كذلك ايضا على ما تبين في البحث الثاني وانما الذي يخص بكون الامتلاء من الاخلاط الاخرى وسكون الاستفراغ بمثل الاسهال قوله وذلك ان علينا ان المادة آه يريد انا لا نقدم على الاستفراغ الخاص بالدماغ الا بعد استفراغ البدن بمثل وبعد ان يعلم ان المادة التي في الدماغ نضجت واما اذا لم يعلم ذلك منه فانا نؤخره بعد الفراغ من استفراغ البدن كله الى ان ينضج قوله وذلك بشاهدة انا لا نبتدئ الاستفراغ من الدماغ هو من جملة مادة الامتلاء الذي يكون فيه فيكون حاله لا محالة كتلك المادة فاذا كانت متوسطة القوام دل على نضج تلك المادة ان كانت نضج الفضول هو ان يصير قوامها معتدلا لانها حينئذ يكون اندفاعها اسهل واما نضج القارورة فليدل على ذلك لانه واحدة فيكون الحران تكون القوة على انضاج المادة الخارجة صحيحة بالجملة ويكون مع ذلك مادة الدماغ نضجة فلذلك جعل النضج الاستدلال على نضج سوء المزاج الذي يتحلب منه قوله وان كان المرض قد آه هذا غير مشترط في الاستفراغ الخاص بالراس مما يكون من ذلك بمثل الفراغ والسبب اشتراط ذلك في هذا الاستفراغ قد بيناه وانما لم يلتفت في هذا بانضاج المتناولات بالتقصير مع ذلك الى الانضاج بالمرخيات والنطولات وما يشبهها لان المتناولات في اكثر الامر لا يبلغ النضج بكليته لان ما يتصل منها الى الراس يكون قليلا لا محالة وبعد ان يضعف قوته في طريق نفوذه اليه فلا يكون قوته على الانضاج قوية لذلك لا تدوم من خارج القانون الثالث في بيان شروط الاستعمال الادوية من خارج لاستفراغ مواد الدماغ وذلك ان اكثر هذه الادوية شديدة الحرارة والايقاظ جذبا للمادة مع ضعف قوتها بسبب قلة تصرف الحرارة الغريزية فيها واذا كان كذلك فقد يكون ضرر تسخينها اكثر من نفع استفراغها وجذبها لا يكون بالجملة واكثرها يعرض هذا في الضمادات لانها يدعم فلا افتتها للراس فيكون تاثيرها فيه اكثر وبحصل الغرغرة شروط احدها في الادوية التي يستعملها بحيث يختص بها اضرار الاوية ولما لحدتها او لذعها وحرافتها والخاصة فيها والا لم يعد ان يصل منها الا اوتية حتى صحبة الاوية فيضرها ضررا بالغا لا يعوض ما يحصل من الاستفراغ الثاني ان يقترن بها تلطيف الدماغ وتقويته الثالث ان لا يكون المادة المشتركة بالغرغرة من الراس من جنس خلط حاد لذاع فانه جيد لا يؤمن ان يؤدي مع الاوية الى ان لا يكون ذلك الانسان قابل الامراض الاوية اي مستعدا لها وذلك بان يكون خلا على هيئة اصحاب المشكة فانه اذا كان كذلك لم يعد ان يزيل من مواد الدماغ بغرضه فوضه في الاوية ويقع في الشكد والبعها ان يكون ذلك الانسان بحيث يمكنه الاحتراس عن برد والتحرز عن رياح باردة وذلك لان ذلك الردي كلما احتقن به فلو كان طفلا او ضعيفا عن ذلك لم يستعمل الغرغرة هذا كله اذا لم يكن حال الراس شديدا هتما ما من حال الاوية كما اذا كانت المادة في الراس بحيث اذا اهيجت فعلت سريعا وكان محالا ان يمكن خروجها الا بالغرغرة وذلك بان يكون قوية من مجرى خلط وذلك اذا كان سبيلها خروجا من وان استعمل غير الغرغرة ففي هذه الحالة لا يجد بدا من الغرغرة وان لم يلزم ذلك بضرر بالاوية ولذلك يجب ان يعلم ان الشربات والعطوسات انما يجوز استعمالها اذا لم يحس من استعمالها اضرار شديدا بالانف او بالوجه او بالدماغ كما اذا كانت شديدة التقطيع فانه يخشى حينئذ منها دعرعة مواد الراس وتنفيذها قوله وربما اضمل الراس بعد الخلق آه يريد كالمسهلة سهنا المخرجة للمادة بالاسهال فان ذلك لو امكن ان يحصل عن تصميد الراس فانما يكون لاداة شديدة الحدة جدا مضرة للدماغ بالمخرجة للمادة من المسام وانما ينبغي ان يكون ذلك بعد حلق الراس ليكون مسامه منفتحة فيكون نفوذ قوة الاداة فيما يخرج من المواد سهلا والله تعالى اعلم القانون الرابع في بيان ما ينبغي ان يتوقى في الاستفراغ قوله ومع هذا كله فينبغي آه انما ينبغي ان يتوقى في ذلك لان الغليظة الذي تخرج وجع جدا بسبب غلظه يكون شديدا فلا يسهل خروجه وهذا غير مختص بالادوية الباردة فان الحارة الغليظة حادة ايضا لكن وجوب مراعاة ذلك في المواد الباردة اشد لانها شديدة الغلظ وبردها يمنعها من سرعة التلطف بالادوية قوله فكما استعملها آه يريد بذلك اذا كان قد بقي من المادة بقية واما اذا بقي الدماغ بالاستفراغ فانا لا يحتاج بعده الى تليين المبنة قوله وينبغي في استفراغ الحارة آه انما يحصل استفراغ المواد الحارة لاشتمال هذه الادوية اذا كانت تلك المواد مع حرارتها غليظة وهذا سوء الاكثر في مواد الدماغ وذلك لانه للكثرة البلغمي لا يكاد يكون خالصة من البلغم والا كلما كانت غليظة اضطر الى شل هذه بل اذا كان مع ذلك مانع عن استعمال الادوية الباردة او المعتدلة وذلك مضطر الى قوله فكما استعملها والمخشونة الصدر المانعة من استعمال الاهليلج قوله ان بقي بعدها سوء مزاج آه يريد ان بقي بعد تلك الادوية سوء مزاج ساذج استفاد بها سوء المزاج الحادة عن تلك المواد فان ما بقي بعد لا يمنع من الاستفراغ بمثل هذه الادوية الا ان يكون تلك الادوية يزيد فيه فيكون تلك الادوية يزيد فيه فيكون تلك الادوية بعد التي بعدها قد اثارت غير مختص بالمواد الحارة فان المواد الباردة ايضا ينبغي ان بقي فيها استفراغها بالادوية الباردة ان يبقى بعد تلك الادوية سوء مزاج بارد حار وهو ولكن هذا نادر يجدا اذ الادوية المسهلة للاخلاط الباردة تندر ان يوجد فيها ما تبرده قوي حتى يبقى بعد ذلك وسبل وصول الاغراض ان تعقب الاستفراغ بتلك الادوية ادوية تعدل المزاج فيدارك ما اثرته تلك الادوية كما يستعمل الضمادات المبردة للراس بعد استعمال الادوية الحارة المستفرغة وهذا قد ذكره الشيخ هنا وقد بينا ان خلط تلك الادوية يعدل لكيفياتها وينبغي ان يكون الادوية المعتدلة موافقة للادوية المستفرغة الا في الاستفراغ وهذا قد ذكره الشيخ في الكتاب الاول قوله وان بقي في استفراغها آه هذا ايضا من الامور التي ينبغي ان يراعى في الاستفراغ وليس يختصها الادوية الحارة بل ينبغي ان يراعى ذلك استفراغ ما يجد وان كان يغلب على ظننا ان ذلك الدواء يفعل فان المسهل اذا لم يسهل اشوخر للبدن ويوقعه في الاضطراب لكن وجوب مراعاة في استفراغ المواد الحارة مثل تلك الادوية الاولى لانها اذا لم تسهل عرض عنها مع الاشياء التي عرضت غيرها تتحبى القانون الخامس في بيان الوضع الذي ينبغي ان يكون

من الراس عند ارادة تحليل ما ينبغي من المواد فيه قولنا وما يشترك فيه المواد الظاهرة وقع سهو من الناسخ انه ينبغي ان يكون هذا الكلام هكذا وما يشترك فيه المواد المختلف في الراس من الرطوبات وبعبارة ان المواد التي تختلف في الراس من الرطوبات فلا يخرج بانواع الاستفراغ يشترك في علاج واحد وهو الكي على ما سيجيء قوله وان الكي بقوة ما يجذبه من الحرارة يخفف تلك المواد قوله ان يكون حيث ينبغي لسبب آخر ينبغي ان يكون الموضع الذي يكون تحلل حتى يمكن نفوذ قوته الى موضع المادة من بخار يتألم فيه الى حد يتضرر به جوهر الدماغ والعشا الخارج او النخف ويعزز ذلك وان يكون مع ذلك خاليا من الاعصاب الكثيرة والفضل الذي يتضرر ويتخيم بسبب سخونة الحرارة الغريبة وليس في الراس موضع بهذه الصفة الا هذا الموضع وهو فوق الجبهة بيسير لان مسالك الدرد المستقيم وهو المسمى بالسهمي ويجب بيسير الدرد الاكليلي والعظم الذي مسالك تحتها الا خطوط غائم ينبغي ان يكون الكلي اسفل من هذا بيسير حتى يكون على الحد المشترك بين الاكليلي والسهمي ان تحتها هناك اكثر وذلك لانه كان يقع حينئذ بعض عضلة الجبهة فلا بد من عليها ان يفتح وكيفية تعرف هذا الموضع ان يوضع لوح فوق احدى الاصبعين وتمسك الخفض والنصر على طرفي الانف ويوضع سبابتا اليدين بحيث ينتهي اليد طرف الاصبع الاخرى فحيثما تنتهي اليد طرف الاخر فذلك هو الموضع الذي ينبغي ان يكون هذا اذا كان وضع الاصبعين على الاستقامة وعلى استقامة الانف الذي هو على الخال الطبيعية او بقدر من الاذن الى الاذن يخط موضع مرفوع الوجه ويتسم ذلك المقدار من الخيط بنصفين ويوضع طرف احد نصفيه على راس الابنة وعد على استقامة الانف بحيث تنتهي اليد طرف الاخر وهو موضع الكي

البحث الثاني

في ان استفراغ الراس من الدم والقوى التي يفصل ذلك قوله ولنرجع الان الى التفصيل آه قد علمت من كلامنا في شرح الكتاب الاول ان استفراغ ما ينبغي ان يستفرغ منّي ما ينبغي ان يكون مع جذبه الى الخلاف القريب ومنّي ينبغي ان يكون من الموضع الذي هو منه وقد علمت ان جذب المادة الى الخلاف البعيد انما يكون اذا كانت المادة متحركة الجهة غير واقفة لان يستفرغ منها وكان ذلك مع نقلها الى ضد تلك الجهة ممكنا وان جذب المادة الى الخلاف القريب انما يمكن اذا كانت في اول حصولها حينئذ لا واقفة لان يستفرغ منه وكان مع ذلك نقلها عنه ممكنا وان استفراغ المادة من موضعين اذا كان الموضع الذي تحركت اليه موافقا وكانت المادة قد استقرت فيه مدة والدماغ ليس من الاعضاء التي يصلح ان يستفرغ المواد منها فلذلك اذا تحركت اليه المادة وكان ذلك تحركها اليه وجذبها الى الخلاف البعيد ما جذبا بغير استفراغ وذلك يحصل بمثل ربط الرجلين ووضعهما في ماء حار وانما ينبغي بهذا اذا لم يكن البدن ممتلئا وما جذبا مع استفراغ وذلك يحصل في غير الدم مثل الاسهال والقيء والحمولة والادوية المنصولة وفي الدم مثل فصد الباسليق والصافن ان ربدان يبالغ في التبعيد وهو افضل وهذا يفعل سواء كان البدن ممتلئا او ليس لكنه اذا كان ممتلئا كانت الحاجة في زيادة التبعيد اكثر وكان هذا الجذب يحصل استعماله واذا لم يكن الاخلاط قد تحركت بعد الى الدماغ لكن حركتها اليه متوقعة وذلك كما اذا اصاب الراس بسبب جذبا لمواد اليه مثل حر شديد او ضربة واما اذا لم يكن شيء من ذلك فقد يكون في هذه الحالة فصد الباسليق بل الصافن في الراس ربما ينبغي ان يكون الجذب الى الخلاف في الابعد لان ممتلئا والمادة متحركة الى الدماغ ولم تحصل بعد فيه قوله وحجت الجفال فوق الكعبة الذي جرت العادة به في هذه الحجامة ان يكون فوق الكعب باربع صنابع منفرجة وذلك بين طرف الشابة والخنصر اذا كانتا منفرجتين غاية الانفراج الممكن قوله ان كان يشاركه عضوا آخر الدماغ من عضو مخصوص فلا يخلو اما ان يكون ذلك بعد استقرار ذلك الدم في الدماغ او قبل استقراره فيه وعلى التقديرين فاما ان يكون ذلك العضو بعد ممتلئا او لا يكون كذلك فهذه اربعة اقسام القسم الاول ان يكون قد استقر في الدماغ ويكون العضو الاخر قد بقي وبه نائما يجب الاستفراغ من الدماغ وحده فحينئذ ان كان قد مضى على ذلك مدة وجب ايضا ان يكون الاستفراغ من الراس بعد وان لم يكن كذلك وجب ان يكون الاستفراغ مع جذبه الى الخلاف القريب وينبغي ان يكون ذلك الى جهة العضو الاخر لئلا يزيد الدم اليه وقد نبه بالحركة سرا فعظم ضرره به ومع ذلك فالمسلك من اصلح ذلك العضو وتقويته الا يملا ان يكون احس من جميع الاعضاء التي يمكن النقل اليها واحرص على مناسبة المادة فحينئذ قد يكون جذبا الدم اليه فالقسم الثاني ان يكون الدم قد استقر في الدماغ ويكون مع ذلك العضو الاخر ممتلئا فيجب ايضا ان يستفرغ العضوين جميعا اعني الدماغ والعضو الاخر وينبغي ان يكون ذلك العضو شاركه معا ليمكن ان يخرج الدم منهما معا وينبغي ان يكون بعد موضع الفصد عن الدماغ بعد عن الفصد فانه لو كان في الجانب الذي هو فيه الدماغ استفرغ منه وحده وربما جذبا اليه من الاخر هذا اذا كان الدم الذي استقر في الدماغ لم يعفن عليه مدة طويلة فلو كان قد مضى عليه زمان طويل لم يمكن اخراج الدم منه لان الدم الذي قد عفن عليه يصير كالشيء المنعقد فيه وحينئذ ان فعل ذلك لم يخف الجذب ما يتوجع العضو الاخر الى الدماغ فلذلك ينبغي ان يستفرغ ذلك العضو ولا يكون فصده من خلاف جهة الراس لئلا يجتذب الدماغ من ذلك الدم شيئا او يحركه الى الاستقرار في الدماغ فلا يمكن ان يستفرغ بفصد الاوداج ثم بعد ذلك العضو يستفرغ القسم الثالث ان يكون الدم لم يحصل بعد في الدماغ لكنه متحرك اليه ويكون ذلك العضو الاخر قد بقي فيه ينبغي ان يسكن الاحركة الدم باستعمال الاشياء الباردة وبما يشبه ذلك ويقوى الراس والعضو الاخر حتى لا يقبل ذلك الدم فثم بعد ذلك يستفرغ

البعيد وتحكم ان ينبغي ان يكون مع جذبه الى الخلاف م

خلايا الشعير بالسكر قوله وان كانت كثيرة آه هذا ايضا غلط فيه لان اطباء كثيرا وذلك لانهم يجعلون كيفيات الادوية المنضجة من قبل الامر مساوية للكيفيات الفضلية
الخارج عن الاعتدال ولا يعلمون ان ذلك قد ينفع الانضاج ما بود لمدها ان يكون الدواء شديدا لتخيس فيفنى لطفا المادة ويبقى غلظها ويكون ذلك الغلظ الباقي
غلظ من جملة تلك الفضلة لا محالة فانها ان يكون الدواء بقوة كيفية ضارة لمزاج العدة او الكبد فيضعفا لمضم ويلزم ذلك حاجة الخلط فانها ان يكون الدواء
خلطا شديد الاحتراق فيحدث عطشا شديدا فيضطر الشرب ماء كثيرا فيحدث من ذلك من الحاجة اكثر من اضلاع المنضج ودوا بعدها ان يحدث الدواء بقوة حرارته غليانا
المادة فيفسد ذلك لاعضاء لما يتبع من النضج وايضا فان الدواء المنضج اذا كان شديد الاحتراق فكثيرا ما ينشر الخلط البارد ويحركه الى الاعضاء الضعيفة فيحدث منها
مزاجا عظيما فذلك ينفع ان يكون المستعمل الادوية في ذلك الامر ما هو ضعيف الكيفية وخصوصا المادة فاذا نضج شيء من ذلك الخلط واستفرغ ينبغي قوتها
ثم يزاد ايضا قوة المنضجات وكذلك بتدريج حتى لا ينتهي الى الدرجة الرابعة الا بعد استفراغ اكثر الخلط وبقي الباقي للنضج من غير ان يحل الطبيعة هذا اذا كان المواد كثيرة
جدا واما لو كانت قليلة المقدار فقد يبقى البدن منها باستفراغ واحد فحينئذ لا يحتاج الى المنضجات القوية وقد ذكر الشيخ في الكتاب الثاني او العاشر قوما
جاوزوا الثالثة وقيل ان بعضهم قال انه يجاوز فوله الا ان يخاف غليان آه ان غليان المواد لا يتوقف على كون تلك المواد كثيرة فقد يغلي المادة مع قلتها
بنفسها او بعرض وقد آه حاد ولو كان الشيخ قال كذلك اذا كانت كثيرة جدا وخففنا ايضا اذا سخنت ازداد حميها كان اولى قوله والاصوب في انضاج الا
آه سيذكر ذلك قد بيناه اولا واعلم ان التقرد بزيادة حرارة المنشا ولان الضماد يكون كثيرا قريبا من موضع المادة ويا يصل اليها ينفعل عنها واذا كان كذلك
كان ذلك كان اسخن عن قوة حرارة الضماد من تخليل لطيف المادة وغليانها زيادة حميها اكثر مما يجذب عن قوة حرارة المتناول فلذلك يكون الحاجة
الى تقليل حرارة الضماد اكثر قوله وان كانت قليلة الكمية آه وان كانت المادة سوداوية لم تقتصر على هذه الادوية حتى لا يزيد في التجفيف ولا سيما اذا كان
تغير جسيم بارد حارا فانه ينبغي ان يكون المزاد بقوله هذه الادوية التي في الدرجة الاولى من الحرارة ومن اليبس يستعمل عند كون المادة قليلة ضعيف البرد والمراد
انها لا يستعمل بدون التليين والترطيب وانما قلنا ان المشار اليه هي تلك الادوية لان الادوية المذكورة اولا لا يجوز استعمالها في انضاج السودا الحرافية البتة لا
وحدها ولا مع الملينة المرطبة وقد علمت ان السودا ان كانت طبيعية فان الغالب عليها الجوهر الارضي والغالب على البلغم الجوهر المائي وقد بينا في كتبنا الملكة
ان المادة من الارض فيكون السودا الطبيعية اقل برودة من البلغم وانما يوسمها فكثرة الارض فتوى واذا كان كذلك فلو استعمل في انضاجها ما هو قوي
الحرارة ولو في التجفيف بتحليل الرطوبة وكذلك لو استعمل ما هو قليل الحرارة بارد فوق التليين والترطيب اذ القوة اليوسة السودا المحترقة مع كون تلك السودا حارة في
الاجل تعد بالتجفيف بل الاجل تلطيفها بتلك الادوية ومع ذلك يكون الادوية محفوظة بادوية باردة بعد الحرارة ما لا يا في تلطيفها كما التعبير وما اشبهه قوله
لا يحتاج المادة آه ويدخل بالتليين سهما لعمل المادة وذلك يسيل شيء من رطوبتها والحاقها الى الطبيعة المائية قوله ثم يعمل المنضجات آه انما يستعمل في السودا
الحارة اذا اعتدلت حرارتها وبقيت بعد ذلك غلظة وقد اكثر الامر انما يحتاج الى ذلك المحترق من السودا قوله واما المادة الحارة آه اما الحاجة في انضاج المواد
الحارة فبين لان المواد الحارة في غالب الامر يكون رقيقة فتجمع العوام فاجمع العوام بعد انضاجها لا محالة واما الحاجة الى التنقية فذلك لا لاجل الانضاج بل لتسهيل خروج
المادة بفتح طريقها وعلا يختص المواد الحارة بل حاجة المواد الباردة الى ذلك اولى لان حرارة المادة وحلاوتها فقد تكفي بتفتيح طريقها واما الحاجة الى التقطيع
المادة من العضو المسبه به لا تقطيعها الى اجزاء صغار فان ذلك ينافي المواد الحارة هذا ايضا غير محتاج اليه في نفس الانضاج بل في ازالة الموانع عن سهولة تحرك المادة
الخروج وليس هذا ايضا يختص بالمواد الحارة بل الحاجة الى ذلك في المواد الباردة اولى لان تستهما بالاعضاء الكريمة قوله ويجذب البلوى آه من كان ضعيف القوة فهضمه لا
لا محالة يكون في اكثر الامر ضعيفا ومن كان كذلك فعدته يجتمع فيها بعض الهضم التام واذا اجتمع فيها بعض الهضم عرض عنه مع كونه لا ينضج بعيد وفي اكثر الامر يستحيل
خلط المواد استفراغه فيكثر ذلك الخلط ومن كان به صداع البلوى له رددي كما بيناه في كتابنا في شرح فصول الامام ابقراط واذا كان كذلك فظاهر ان يكون مع ضعف
قوة صداع ذات اللبن مما ينبغي له اجتنابه قوله واقول ان الحل يشترك آه يريد بذلك اذا استعمل الادوية المنضجة للشفيدلا اذا استعمل وحدها فان ذلك قوله
شديد الاضرار بالمواد السوداوية وخصوصا وبعوضا ربا للدماغ **البحث الرابع** في جذب المواد الى الخلا فا البعيد واستفراغها بشركة البدن
وعن قليل آه جذب المواد الى الخلا فا البعيد يكون باستفراغ وبغير استفراغ واما جذبه ان يستعمل الجذوب وحده اذا كانت المادة المحتركة الى الوبا اما
قليلة جدا فلا يحوج الى استفراغ وكانت غير بصيحة ومتى احتاج استفراغها الى ان تنضج او كان استفراغها مما يلزم منه ضرر عظيم بعضو فيخرج الان من جذوب
الضرر واما يستعمل الاستفراغ وحده اذا كانت المادة قد استقرت في الدماغ مدة بعد بطلان حركتها واما غير قابلة للنقل او لمانع يمنع من جذوبها القوة وجمع العضو
المجذوب عنه او فوط امتلاء البدن واما يستعملان معا اعني الجذب مع الاستفراغ اذا كانت المادة كثيرة وهي مع ذلك متحركة لا العضو المجذوب وساكنة فيها الكن
لم يحل الزمان عليها بعد سكونها قوله ولا يزال يحرك الجلا آه انما شرط هذا ان يكون بعد الاستفراغ اذا كانت المادة كثيرة وانه حينئذ اذا لم يقدم الاستفراغ لم يؤمن
ان يجذب الى الوجلين ما يكون ضرره عظيما وهذا يوبن عند كون المادة قليلة قوله وذلك الاطراف وبثاثها آه التدرين فوق للاسفل سوان يبتدئ من فوق فيجعل
ولا يزال يشد الربط قليلا قليلا ويكون اقواه عند آخر وسواسفله وهذا الشد والمذلك استعمالها عند الحاجة الى الجذب بما حينئذ يكون من مواد الوبا قوله
وخاصة اليما عند مواد السعدية اكثر لان الغذا اذا صادف حركة رطوبة البدن الى اسفل سعت تلك الرطوبات ما يصادفه في مجاريها من الحرارة الغذا ان يتصعد الى الرأس

وقد يحتاج اليها بعد استعمال الغذا ايضا وذلك اذا جفف من تحركه بخاره الى فوق ومعنى كلام الشيخ ههنا ان تلك الاطراف وشدها من فوق استرخى فوقه
ما يحذبه من الراس وينبغي ان يستعمل بخصوصا عند الغذية قوله الشبارات التي تتخذ آه فايدة كون هذا الجنس كبارات ان يطول بقاؤه في المعدة وذلك حيث يكون
لانا لنفعل كلما كان اصغر كان انفعاله اشد واكثر واذا طال بقاؤه في المعدة كان ما يصل اليه الى الدماغ بالبخر كثيرا فيكون فعله في استرخاء مواد الدماغ اقوى وذلك
فايدة هذا الدقا قليل الوزن انما ذلك كذلك لاصرة الدماغ في التسخين وانما يكون المقدار المبين من الدقا واقيا بالفعل اذا كان مقدار المخلط منه كثيرا وفي
الفاوانيا والخيرية فيها آه مضاء وتبع في الشبارات الهليلج ليمنع عن الراس البخار الحار ان تولد منها في المعدة والقابل ان يقول ان فايدة الهليلج في الشبارات حيث كان
ان يطول بقاؤها في المعدة فيكون ما يتصعد منها الى الراس من البخار كثيرا واذا كان كذلك كان الهليلج يمنع هذا البخار والا ان يقال حينئذ لا يكون تجويز ان يكون وقوع
فيها منع البخار وجوابه ان الغرض الهليلج ليس منع البخار مطلقا بل منع البخار الحار وذلك لان الهليلج بحر ته تعدل ما يتولد من الشبارات من البخار فلا يضر بل
فيكون نافعا من هذه الجهة ويتفع به الى الدماغ غير جاد منع الهليلج البخار الحار وهو بهذا الوجه وكان الهليلج في هذا اولى من جزء لوفقه الصبر في تقوية الدماغ والمعدة وان
بل الظاهر وضعه فيها التقيين على الاسهال بالقوة الفضول قوله وربما كان استعمالا لسقونيا آه مضاء لان السقونيا ربما كان استعمالها مع الصبر انفع من
الصبر بان الفرط المقصر عن تمام النقية الحاصل بسبب فضل مكث الصبر بان ومنع السقونيا من ذلك بما يعين على النقية بان يقوي فعل تلك الصبر بان والاصابر
لم تقصر عن تمام النقية ولم يطل مكثها حتى يفرط تسخينها فان الدقا القوي اسرع فعلا والخداع عن الدقا الضعيف واما كان الصبر بان بالفرد اصلح لوجود
الدقا وقصر عن تمام النقية لانها انما يستعمل بمقدار يسير وذلك المقدار فيها ضعيف الفعل فيطول مكثه فيفرط تسخينه ومع ذلك فلا يقوم بالمقصود لاجل ضعف كمية

الخاص

في منقيات الخاصة بالراس قوله وانما المنقيات الخاصة آه الفرق بين الدقا المنقي والدقا المستفرغ سويا خرج الفضول كيفما كانت والمستفرغ
ان الدقا المستفرغ هو ما يخرج الفضول البعيدة التي تختلف عن فعل الادوية فيكون اذا المستفرغ اعم ورب ما خصوا الدقا المستفرغ بما يكون فعله في جوهر الخلط
فلا يكون الا نادرا من اتفق بل يكون اذا خصيص تحت عام وهو المخرج للفضول وانما يكون الادوية منقية للراس خاصة اذا كان احد انفاعيه من الواد بما فيه من
المخنقة بدا ما الظاهرة المحسوسة فكالمتجرين وهذه الادوية كالسعوطات التي لبست بمحسوسة كالمسام الظاهرة وهذه الادوية كمرهم الراس
والمحفقات الذي يوضع عليه واما المنافذ الباطنة فكجري الحنك وهذه الادوية كالغراغر والمواد التي يراد تنقية الدماغ منها بالغرغرة اما اجلها ان
حادة مراريه او لا يكون كذلك والحادة المراريه اما ان يكون غليظة او لطيفة فان كانت غليظة فيه اكثي الامر لا يجوز استفراغها بالغرغرة لان الادوية تستوعب
ذلك اما لانها لا يكون حادة قوية فيحصل من جذبها مع حدة ما تجذبه من المادة واضرار شديد بالادوية او لا يكون كذلك فتي اكثر الامر لا يقوى على استفراغ ذلك فان كان
غلظها وان كانت تلك المادة لطيفة فانها وان امكن فيها الادوية الباردة فالاولى ان لا يستفرغ ايضا بالغرغرة لاجل ما يخشى منها ايضا من الزيادة
وسهولة نفوذها اليها لاجل لطافتها ولا تطول نفوذ المواد من الراس الى الادوية عند الغرغرة انما يكون من جري الحنك حتى يكون تقابل ان يقول ان هذا الجزء
يدفع بان يتضيق المغرغر فلي احس بزوال المراد الى قصر لم يقد نفوذ المسام ايضا وحينئذ لا يحصل بزوالها ولا بعيد التضيق لو حس زوال المراد
الرقيق بقارب لمراد ذلك وغير السكنجبين من ادوية الغرغرة اولى لان السكنجبين من تفتيحه يعين على نفوذ ما ينفذ الى الادوية والصنوعات في حكم الغرغرة لان الادوية
الحاد منها لاجل الخوف على الادوية قوله وربما صفت الغارة فرحا آه ولا يكون شدة حرارة من اكثر هذه الادوية فهو اشد اضرارا منها بالادوية لا عرفا كما يظهر

البحث السادس

في قوانين معالجة السدد والاورام العارضين للدماغ قوله واما معالجة السدد العارضة في الراس منها ما يعرض الا
الاخلاط العجنة كالبلغم والعروق والشرايين التي مسالك ضبابات الاعصاب وهذه يحدث عنها السكتة والصرع والفالج وقوانين علاج هذه كذلك
الامراض الآتية لها ومن السدد العارضة في الراس ما يعرض في مسامه ومجاري فضوله وهي التي يذكر علاجها ههنا ولم يستقص الشيخ ههنا كلام في
قوانين معالجاتها لان اكثر تلك القوانين لا يخص بكون تلك السدد خاصة بالراس قوله فاما الطولات المفتحة آه يريد ان هذه الطولات اذا استفرغ اولا
متقطعة او ملطفة اولم يكن كذلك بل يكفي فيها تلك الطولات وبهذا انما يكون اذا كانت تلك السدد في مسام الراس واما اذا كانت في مجاري فلي معالجتها
تارة بالغراغر وذلك اذا كانت في مجري الحنك وتارة بالسعوطات وما يشبهها وذلك اذا كانت في مجاري الدماغ غلا الانف قوله ويجب ان يكون سكنجبين
كان المسلوب منه مكان على بعرض قوته اكثر لان وقوعه على الراس يكون اقوى فيكون اكثر نفوذا في مسامه والاحتياج الى هذا في امراض الراس اشد اكثر
محالة لان الادوية انما يصل اليها اذا كان نفوذها بقوة قوية لكن السدد وان كانت ظاهرة شديدة الحاجة ايضا الى هذا وخصوصا اذا كانت في تسخيم
الظاهر من الراس لانها حينئذ بما نع من نفوذ الادوية الا ان يكون ورودها بقوة قوية وتفرغ المادة من موضعها وينبغي ان يكون حكم الطولات
على اليافوخ لان اشد اخذ الراس تخلخل ما في عظامه وجلده وغير ذلك فقوله على اليافوخ فوق موخر الراس والعظام الصلبة ويدل على ان الطولات على
اليافوخ اكثر من وقوعها على مؤخر الراس وعلى الذي فوق العظام الصلبة من الراس وليس ذلك لاجل صلابة العظام فقط بل لان الجلد الذي فوق العظام
الصلبة من الراس مستحصف حتى لو كان المرض قريبا من الظاهر لاحتيج الى ذلك ايضا وان يكون هنا لا معالجة الى نفوذ الادوية الى داخل العظام قوله
فان كان سببا لامر ياحا آه يريد ان كان سببا لامر ياح في المعدة وقد شاركت الدماغ في ذلك والامر عرض لها الا بر وهذا الاولى به ان يكون مع الكلام في

وقوانين معالجات الادوام قد سلف بيانها الكلام فيها في شرحنا الكتاب الاول فلذلك انما نذكر ههنا ما لم نذكره هناك بالاول فلذلك انما نذكر ههنا ما لم نذكره هناك بالخصوصية بما بالدماغ قوله الا ان يكون مسانك وجع سبب ذلك ان وجع اورام الدماغ انما يكون شديدا اذا كان الورم في بجي وحينئذ يكون الخلل شديدا لضرورة كون فيها عصبية قوله وينفع فيها استعمال الدهن الورداوي وينفع في الادوام الحارة استعمال دهن الورد في الجبهة والراس مبردا يكون مقداره صالحا ومع ذلك غير مفرط ويكون دهن الورد معتدلا بالخل الكثير وان لم يكن مسانك وجع شديدا والغليل ان كان هناك وجع بهذه الصفة ويريد المقدار الصالح ان يكون الشيء بقدر معتد به وانما ينبغي ان يكون بتبريد دهن الورد لكي يكون تبريده الذي بالفعل ناقصا في الورع وانما لا يجوز ان يكون هذا التبريد مفرطا لان ذلك ضار بالاعصاب والمجوف جوهر الدماغ وانما ينبغي ان يكون استعمال ذلك في الجبهة والراس لان كثرة وصول الادوام الحارة للدماغ فيكون في جهة المقدم ولذلك ينبغي ان يكون استعمال هذا الدهن في مقدم الراس اكثر حتى لو فرضنا المساوي في المقدم والمؤخر في التخلي قوله وما عبث لغلبة آه استعمال الزعفران في اشد الادوام الحارة وحده مع دهن الورد وبلا دهن لا يجوز لانه حارة الثانية لكنه قد يستعمل حينئذ ادوية شديدة التبريد فيكون نفعه حينئذ بقدر ما لتلك الادوية ومعانقته لها في البعض المعين في الورع وتقويته قوله وما طبخت فيها الفواتير آه يريد وطبخت في تلك المياه من الادوية الحارة القوية القبض بانها تركب ايضا في مزاجها بالبرد والمراد بهذه الادوية الحارة قوة فان الادوية الباردة التي يطبخ في تلك المياه تكون غير قابضة وضعيفة القبض فتخالج ادوية قوية فيها ولو بما هو حار وانما ينبغي ان يكون هذه الادوية مركبة المزاج بالبرد ليكون لها في ذلك نفع بما القبض وحده بل البرد قوله واجتنب الادوية الشديدة آه السبب في ذلك الادماغ مع رياسته بارد المزاج مشتمل على ارواح كثيرة وكذلك نافع من التبريد المفرط وخصوصا الذي مع برده محذور قوله والتي مما لا ينفع به في معالجات امراض الراس بسبب ذلك زعفرته للدماغ عند تحركه التي بها يكون التقيؤ وليونة محرجا لموارد البدن التي تسافله الى فوق الا ان يكون الدماغ عشاركة الحدة ولاجل ذلك فحينئذ قد ينتفع به بالة السبب فان كان يضر بما قلنا لان ذلك الضرر يكون قليلا جدا بالنسبة الى الانتفاع بقطع السبب قوله ليس هذا حال الصداع في هذه آه ليس هذا في اكثر الامر حال الصداع في شدة الحاجة الى التحدير بل حال التقويح بحاجة الصداع الى ذلك اقول فان وجع التقويح كذلك ايضا فاذا كان يصلح لان يجعل علة لكون الصداع مخالفا للتقويح فانا قائل حاجة الى التحدير واما لا يكون حال الصداع كذلك دائما لان قوة الوجع فيه قد يكون سببا لحدوثه دوامه في جوهر الدماغ نفسه وانما كان وجع التقويح نقل كثيرا ووجع الصداع ليس كذلك مع كون الصداع في عضو اشرف واقوى حسا وبنشا وذلك لان الوجع لا يشتد فيه اشتداده في التقويح وذلك لان الوجع انما يكون شديدا جدا اذا كان عن مادة واما سوء المزاج الساذج فلا يكاد يخرج عن الاعتدال الى حد يفعل وجعه وكمادة موجعة فانها اذا كانت شديدة الاحتراس كان وجعها شديدا محالة لان الطبيعة لا يمكن من نقلها سريعا فيدوم ملاقاتها له وذلك موجب لزيادة تاثيرها والمادة الموجعة في التقويح فلا يكون محتبسة بين طبقي المعاء وهما ضعيفان جدا لذلك فيسرع نفوذها من موضعها ويشتد الوجع حتى يقتل ولا كذلك الراس فان في بجاويفه كثيرا فيكون المادة الموجعة محالا وايضا فان المادة الموجعة اذا كانت كثيرة وردية كان احداثها لقوة الوجع اكثر لا محالة اذا لم يكن كذلك فالوجع في التقويح قد يكون لاحتباس المقل في المعاء وهو لا محالة ردي جدا عن فاسد وخصوصا اذا طال زمانه واشتد فساده ومع ذلك يكون كثيرا جدا لا يمكن ان يحصل في الراس مادة بذلك المقدار ولا بتلك الرداءة قوله واما الاستفراغات آه يريد واما الاستفراغات الواجبة بحسب المادة يومن بها فان لكل مادة استفراغات بحسبها وتلك الاستفراغات واجبة عند حصول هذه الادوام قوله ويستعمل في غذا صاحبها دوم آه اما الغذا الخفيف فيشترك فيه الادوام كلها ونعني بالغذا الخفيف الذي من شانه ان لا يعرض عنه ثقل في المعدة وذلك هو الغذا الرقيق الهضم والانحدار وهذا يحتاج في ادوام الراس كثيرا لبردة جميع امراضه وذلك لان ما يتخرج عنه يكون قليلا جدا بسبب سرعة انهضامه وقبوله للانفعال واما الغذا الرطب فيخص الورم الصفراوي من جملة الادوام الحارة لان الورم الدموي ينبغي ان يكون الغذا فيه مما فيه قبض وردع وما يكون كذلك فانه يحلو من يومه ما قوله واما الادوام الباردة آه وقال الذي المسهل انه شربه وان كان تماسكا وذلك مع مراد الشيخ بقوله وتخوذ لكنه لا اثر به قوله بياه الاصول اي يكون استعمال هذه بياه الاصول والغرض في ذلك ان يكون في الذكا قوة ملطفة نافذة قوله واعلم ان جميع ما يشكو علة آه اما تضرر هو لا بالحر فلاجل تحرز تصعيد الرداءة المواد في الراس مع تهييجه لما يكون في الراس من المواد واما تضرر هم بالرياطا في الحمام فلتحريكه المواد التي في الراس واما تضرر احتيا برعرض مجيب الدماغ بالآبارد فلاضراره بالاعضا العصبية

البحث السابع

في قوانين معالجات انواع سوء المزاج قوله وخير هذه الادهان آه يريد وخير هذه الادهان المتخذة من الزيتون كدهن الورد والبنفسج ونحو ذلك الادهان المتخذة من لبن وسمن ولا يخلط معها دبب بل يتفرغ من دهنه ذلك الدسم فان ما كان يعتصر من الزيتون الخ اولى لكون فيه مع برده تقوية بما يقتضيه اذ زيت الزيتون النضيج يميل الى الحرارة واربطا قوله وقد اكثر وق ما ترى آه يريد بذلك ورق الزهر الذي يطرح في الدهن ليحفظ قوته ويستفيدها الدهن قوله وكان طويا آه يريد وكان الدهن طريا فان جميع الادهان اذا طال عليها الزمان قد تربح ويكتسب بذلك الحرارة قوله فان لم يجد مع الحرارة يبوسة آه سوء المزاج الحار الرطب بلا مادة قليل المرض جميع الاعضا لان الحرارة من شانها تحليل الرطوبة وذلك يولد استيلا اليبوسة قوله ولا سيما في ابتدا آه يريد ولا سيما التي ذكرناها هاهنا لك قوله وما كان منها ليبسا آه يريد وما كان حارا لكن الاستعمالة في علاج الراس لبسا اي مزلجا للخلط كالبنفسج فانه لا يترك عليه الخلط منه وسبب ذلك هو قبول اللين المعونة وكثير من الناس يضعفون هذا ويرونه لينا من اللين وذلك غلط فانا نكون كذلك فلا يلزم ان يكون قابلا للمعونة بسرعة فحينئذ قد يكون الادنى تمكنا طويلا على الراس لبثا تاثيرا في الاعماق

قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه المقالة الثالثة في وجاع الراس وهي اصناف الصداع فصل كلام كلي في الصداع

الصداع المفرد عضو الراس الخ الشرح ويشتمل هذا الفصل على مباحث **البحث الاول** في ماهية الصداع قوله الصداع المفرد عضو الراس احترز به عما يحل كالجنس وقوله في عضو الراس يريد به اعضاء الراس التي يختص بها فانه قال لم يخاص باعضاء الراس وللقايل ان يقول الاشكال على هذا من وجوه احدها ان اريد به الحالة التي يجب عنها ان الراس لم يصدق عليه انه اليم لان الالم لازم المرض لا نفسه وان اريد به نفسه لوجع الخاص بالراس فذلك ليس بمرض بل عرض مرض فان الوجاع عند هم اعراض الامراض وحينئذ لا يحسن ذكرها ههنا لانه انما يذكر ههنا باي قوة كان واذا كان كذلك فذكر الوجع اولى وايضا ليس الالم لان الوجع يكون كالجنس القريب وهو اولى في التعاريف من ذكر الجنس البعيد وثالثها ان قوله في اعضاء الراس ان اراد في جميعها لزم ان يكون ما ليس بصداع صداعا وهو باطل وان كان في بعضها فينبغي ان يعين ذلك البعض بان يقول انه في جلد الراس مثلا او في السحاق وما يشبه ذلك ورابعها ان ذكر بعض الاوجاع الحادثة عن فرحة في الراس او شجة او ضربة لا يسمى صداعا مع انه اليم في اعضاء الراس فالجواب ما الاول فلان الالم اذا بلغ الى حد يضر الفعل الخاص كان مرضا بنفسه وان كان قد يكون عرضا لوضع اخر وليس لقايل ان يقول وكان ينبغي للشيخ ان يقول الم ضار بالفعل لانا نقول ان الشيخ لم يلتزم ههنا ما يكون ان يتكلم في اسبابه وعلاجه مرضا دائما بل ما يكون في حال ما مرضا ولذلك فانه ذكر نقلا الراس وهو ليس بمرض دائما ثم لو قال كما قلتم لم يصح ايضا الم يضر بالفعل ليس صداعا ايضا وان لم يكن مرضا واما الثاني فان قيل لم لا يسمى الالم اعم انما المراد كونه نحن ولا يلزم ان يكون مذهب الشيخ كذلك وهو انما يتكلم بناء على مذهبه واما الثالث فان مراد الشيخ انه اليم يوجد في اي عضو الراس يفرض انه كائنا لا بد وان يكون في جميعها ولا الى بعضه مختصا ببعض منها حتى يحتاج الى تقييده في الحد واما الرابع ان مراد الشيخ ان الصداع اليم من شانه ان يوجد في اعضاء الراس وما ذكر تم من الالم وان وجد في اعضاء الراس لا انها ليس من شانها ان يعرض لها فقط بل يعرض لكل عضو **البحث الثاني** في تقاسيم يحصر فيها اصناف الصداع قوله وكل الم منسوب الخ قد ذكر الشيخ لها وجوها من التقاسيم كل واحد منها تحصر فيها اصناف الصداع على الاجمال ماخوذ من سبب الصداع الفاعل فنقول الصداع اليم وكل الم منسوب على ما ذكره الشيخ اما سوء مزاج او تفرق اتصال واما معا واما بخن فينبغي على رايه ان صداع اما سوء مزاج او تفرق اتصال واما معا واما بخن فقد بينا ان كل واحد من هذه الاربعة يوجب وجعا مؤلما وتفرق الاتصال فانه وان كان بذاته موجعا لكن لا يلزم ذلك ان يكون اسبابه الموجع البسيطة محصورة فيها فيجوز عندنا ان يكون ههنا اسباب اخرى موجعة بذاتها ليست سوء مزاج ولا تفرق اتصال ولا معا معا فقوله وتقيض المزاج هو احد الستة عشر التي قدمناها في شرحنا للكتاب الاول من المزاج الذي هو بذاته وبما سوء مزاج اما سوء الحار والبارد واما اليابس فانه موجع بالعرض وذلك بما يلزمه من تفرق الاتصال كما بيناه هذا اذا كان سوء المزاج سادة واما اذا كان مادة فانه قد يعرض عنه الم لا بما هو سوء المزاج بل لاجل مادته بان تفرق الاتصال كما اذا عرض عنها محل او تمدد وما يشبه ذلك فيكون الالم هو تفرق الاتصال لا سوء المزاج بما هو سوء المزاج وبهذا الوجه يكون جميع اصناف سوء المزاج موجعة قوله واجتماع سببي الاوجاع الخ اما ان السببين يجتمعان في الاورام فظاهر واما انهما لا بد وان يجتمعا في كل ورم كما قال الشيخ في الكتاب الاول فليس ذلك بلازم عندنا فانه يجوز ان يحدث ورم الموجب سوء مزاج البتة وذلك بان يكون من مادتين متضادتين الكيفية على وجه يلزم خروجهما عن الاعتدال كما قيل فيكون مجموع المادة الموجبة المركبة منهما كذلك المزاج وذلك كالحدوث ورم عن بلغم وصفراء على وجه يكافيه خروجهما عن الاعتدال في الكيفية قوله والاورام كلها كما علمت آنفا فكذا بين ان الاورام ان اصنافا الاورام ستة اربعة منها من الاخلاط الاربعة واثنان من الثانية والريح لكن المكانيان عن الحمية والريح في اكثر الامر لا يجتمع فيهما سببا الالم اعني سببي الالم واما يوجعان بتفرق الاتصال فقط ولذلك صنفا الاورام الموجعة ما بين معا اربعة وعندنا ان هذه الاربعة انما يكون كذلك غالبا لا دايما او قد يخلو عن سوء المزاج كما بيناه القسم الثاني ما خوذ من العضو الذي يعرض له سبب الصداع كل واحد من الاسباب المصدعة وقد بينا ان كل ما يكون عارضا لعضو حساس من اعضاء الراس ذا مالا يحسه محالا ان يعرض له اليم فضلا عن الصداع والاعضاء الحساسة في الراس ثلثة ذو الجرم المتمدد هي الاعصاب والاورام الرقيقة والاورام الغليظة وثلاثة خارجة عن التحت وهي السحاق واللحم والجلد وعرض لسبب الصداع ان يكون لواحد من هذه فقط واما ان يكون لاكثر من واحد والعارض لواحد منها فقط ظاهر لان اقسامه ستة لا بد وان يكون عروضه للاعصاب الرقيقة او للام الغليظة او السحاق او اللحم او الجلد او لعارض لاكثر من واحد من هذه اما ان يكون عارضا للاعصاب وذلك اما مع الام الرقيقة او مع الام الغليظة او مع السحاق او مع اللحم او مع الجلد او لا يكون عارضا للاعصاب فاما ان يكون عارضا للام الغليظة وذلك اما مع السحاق او مع اللحم او مع الجلد او لا يكون عارضا للام الغليظة فاما ان لا يكون عارضا للسحاق وسواء العارض للحم والجلد او يكون عارضا له فاما مع اللحم او الجلد او العارض لاكثر من اثنين من هذه الاعضاء اما ان يكون لثلثة منها فقط ولاكثر من ذلك والعارض لثلثة منها فقط اقسامه عشرة صنفا وذلك لانه اما ان يكون عارضا للاعصاب الرقيقة او لا يكون كذلك والعارض للاعصاب اما ان يكون مع ذلك عارضا للام الرقيقة او لا يكون كذلك فالعارض مع ذلك للام الرقيقة اما ان يكون مع عروضه للاعصاب اما ان يكون مع ذلك عارضا للام الغليظة والسحاق واللحم او الجلد والذي لا يعرض للام الرقيقة اما ان يكون مع ذلك عارضا للسحاق او اللحم او الجلد والذي لا يعرض للام الغليظة اما ان يكون مع ذلك عارضا للام الغليظة او لا يكون كذلك فالعارض للام الغليظة اما ان يكون ذلك مع عارضا للسحاق او اللحم او الجلد والذي لا يعرض للام

اما ان يكون مع ذلك عارضا للسحاق فيكون مع ذلك عارضا للحم والجلد ولا يكون عارضا له فاما ان يكون مع ذلك للحم والجلد هذا اذا كان عارضا للاعضاء
واما اذا لم يكن كذلك فاما ان يكون عارضا للام الرقيقة او لا يكون كذلك والعارض للام الرقيقة اما ان يعرض ايضا للام الغليظة ولا يكون كذلك والعارض
للام الغليظة اما ان يكون مع ذلك عارض للسحاق او للحم او للجلد والذي لا يعرض للام الغليظة اما ان يكون عارضا للسحاق فيكون مع ذلك عارضا
للحم والجلد او يكون عارضا له واما ان يكون مع ذلك عارضا للحم او للجلد واما الذي للام الرقيقة فاما ان يكون عارضا للام الغليظة وهو العارض للسحاق
والحم والجلد ويكون عارضا لها فان لم يكن عارضا مع السحاق وهو العارض مع الام الغليظة للحم والجلد وان كان عارضا له فاما ان يكون عارضا للحم او
الجلد والعارض هي الاكثر من ثلثة من هذه الاعضاء اما ان يكون عارضا لاربعة منها فقط او لاكثر من ذلك والعارض لاربعة منها فقط اما سادسة عشر
وذلك لانه اما ان يكون عارضا للاعصاب ولا يكون كذلك والعارض للاعصاب اما ان يكون عارضا للام الرقيقة او لا يكون كذلك والعارض للام الرقيقة
مع الاعصاب اما ان يكون مع ذلك عارضا للام الغليظة او لا يكون كذلك والعارض للام الغليظة مع الاعصاب والام الرقيقة اما ان يكون مع ذلك عارضا
للسحاق او للحم او للجلد والذي ليس يعارض لها اما ان يكون مع ذلك للسحاق فيكون عاصا للحم والجلد او يكون مع ذلك عارضا له فاما ان يكون مع ذلك
عارضا للحم والجلد والعارض للاعصاب دون الام الرقيقة اما ان لا يكون مع ذلك عارضا للام الغليظة وهو العارض مع ذلك للسحاق والحم والجلد
او يكون عارضا لها فاما ان لا يعرض للسحاق مع ذلك عارضا للحم والجلد واما الذي لا يعرض من هذه الاعصاب فاما ان لا يكون عارضا للام الرقيقة وذلك
هو العارض للام الغليظة والسحاق او الحم والجلد فهذه ثلثة وستون صنفا وكل واحد منها يعرض سبب الصداع فيه اما ان يكون اصليا او بالمشاركة سبعة
وذلك لان هذه المشاركة اما ان يكون للبدن كله او لعضو من اعضائه وكل عضو يشارك اعضاء الراس فاما ان يكون كذلك بتوسط مشاركته لعضو وذلك كالكلى فانها
يشارك اعضاء الراس بتوسط مشاركتها للكبد ولا يكون كذلك فاما ان يكون لاجل اتصاله باعضاء الراس ولا يكون كذلك والثاني كالرئة فانها يشارك اعضاء الراس
لاتصالها بها بسبب ذلك والاول اما ان يكون باتصاله بتلك الاعضاء بنفسه وذلك كالرقبة ونحوها من الاعضاء التي هي كالفروع للراس ولا بنفسه بل بتوسط
اما ان يكون حساسا وذلك كالمعدة والكبد او لا يكون حساسا وذلك كالقلب فانه يشارك الدماغ لا بتوسط شريان ولا يكون متحركا وذلك كالكبد والطحال فانها يشاركان الدماغ لاتصالها
به بتوسط الاوردة وكل واحد من هذه المشاركات اما ان يكون ثابتا على حالة واحدة او يتغير فاما ان يكون حسب دوام العرض الاصلي او لا
يكون كذلك فان صاف الصداع بهذا الاعتبار الف وثلثمائة وستة وثلثين صنفا فوقه وجميع هذه قد يكون في جوهر الدماغ اذا عرض عنه الصداع اذا كان
مع ذلك عارضا للعضو الاعصاب الستة التي دللنا عليها وذلك لان جوهر الدماغ لا حس له وحينئذ يكون السبب للصداع هو العارض لذلك العضو لا العارض لنفس
الدماغ وكذلك العارض للعروق وقد يكون في الاغشية الخارجة عن التجويف بدءا بالاغشية ما يعم السحاق واللحم والجلد اذ ليس خارج التجويف الا اغشية
سوى السحاق وقوله لما بينا من العلايق آه اي عرض سبب الصداع للسحاق وغيره مما هو خارج التجويف غير متوقف على ان يكون بينه وبين الاعضاء التي في
داخل التجويف علاقة البتة فلذلك كان قوله لما بينا من العلايق لا حاجة اليه القسم الثالث ماخوذ من نوع السبب المحدث للصداع وكل صداع يشبه اما
ان لا يكون حارا وهو البارد او يكون حارا فاما ان يكون احداثه موقوفا على احداث اخر يسبقه سابق او لا يكون كذلك وهو الاصيل فيكون اصنافه في الصداع الجاري
على هذه الاسباب ثلثة القسم الرابع ماخوذ من حقيقة الصداع وهو كونه مرضا او عرضا وهذا يعم اكثر الامراض والصداع يحصر بحسب هذا التقسيم في ثلثة
اصناف وذلك لان كل صداع فلا يخلو اما ان يكون عرضا لمرض اخر او لا يكون كذلك والثاني هو ان يكون مرضا فاما ان يكون مرضا بمادة او لا يكون
كذلك وعلى ذلك كان لا عرضا ثم صار مرضا فقوله واذا بقي مرضا بعد الحيلولة آه انما يبقى الصداع مرضا اذا كان شديدا حتى يكون ضارا بالفعل واما ان يكون كذلك اذا كان
الدماغ ضعيفا والبدن كثير الامتلاء وحينئذ فقد لا يكون عن علة دماغية غير الصداع وذلك بسبب حدوث الوجع لما يكون في البدن من الحوادث وربما بقي بعد الحمى
حدوث شيء عافى وربما لم يتخلص من ذلك وحدوث تلك العلة في اكثر الامر يكون في حال وجود الحمى فلذلك قوله بعد الحيلولة بين بعد حدوثها لا بعد ما ذهبت القسم
الخامس ماخوذ من موضع الصداع في جهات الراس وكل صداع فلا يخلو موضعه من الراس اما ان يكون مقدمه فقط او مؤخره فقط او يمينه او شماله فقط او مقدمه
ومؤخره معا او مقدمه وشماله او مؤخره ويمينه او مؤخره وشماله او يمينه وشماله او مقدمه او مؤخره ويمينه او مقدمه ومؤخره وشماله او مقدمه ويمينه وشماله او
مؤخره ويمينه وشماله او يكون محيطا بجهاته الاربع وعلى الاقسام الخمسة عشر فاما ان يكون في ظاهر الراس فقط وفيهما معا فيكون اذن اقسام الصداع بحسب هذا
التقسيم خمسة واربعين منها القسم الثامن ماخوذ من احوال الصداع في قوته وضعفه كل صداع فاما ان يكون من شانه ان يكون شديدا كالكائن في الحمات الحادة
او من شانه ان يكون ضعيفا كالكائن في البثر عض وسبعين في ذلك عدد كلامنا في هذه الامراض ومن شانه ان يكون متوسطا كالكائن في موخر والشديد منه شديد

لان هذين لرقة قوامهما يسهل بحدوث حدة واسهل تعفونا في مسام الاعضاء كذا ذكره في الخلاط الحكم الثالثة وذكر الاشياء المصدعة قوله وجمع الاقاويل
سببه ذكر بعضها بطوبات البدن الرأس بسبب حرارتها ولانها تلطف الدم ويجده وتوسع المسام وتزيل تكاثف الاعضاء وذلك مما يعين الدم لتحركه الى فوق وكذلك
بحدث عنها تقرع الرأس كما قال الامام ابقراط الكيد الاقاويل عجلها الدم الذي يجري من الساوذ كان سينفع بعد في مواضع اخر ولانه بحدث عنها تقرع الرأس لكثرة
في بخاراته الذي يكثر به الصداع قوله وقد يحدث بكثرة الصداع اي بعني بالصداع الاحتقاني بحدث بسبب برد ظاهر الرأس حتى يجتمع ما كان يتحلل منه بالتحلل ويحتقن
بكثرة الفضول في الرأس ويتولد عنها الصداع وهذا بكثرة في الشتاء لان برده يكثف بخاراته فيكون فيه كثرة فيكون ما يحتبس في الرأس منها اكثر قوله واذا كان الصيف شاتيا
غير العادة اي بسبب ذلك ان الرأس من شأنه ان يكون في الشتاء عملية من كثرة الرطوبات التي تحارته في الخريف ويكون مع ذلك مزاج البدن محمولا لاجل البرد سوداويا هو الصيف فلذلك يكون هذه
الرطوبات حارة وخصوصا وقد كان الخريف حارا فاذا انضغطت الشتاء برده وفي داخل الرأس كثر عنها الصداع لاحالة ونحن قد استقصينا الكلام في هذا في شرحنا الفصول بما فيه الكفاية
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه تفصيل اصناف الصداع الكائن من سوء مزاج الشرح فلنبتدئ بكلام في نحو سوء المزاج اما ان يكون سادجا
وهو ان يكون في ذاته ذلك السادج فالموجع منه سبعة اصناف وهي الحار واليابس والحار اليابس والحار الرطب والبارد الرطب وهذان لا يوجعان لا بما هما رطبان بل بما هما جيدا
حاد وذلك البارد واما الذي يجمع اصنافه وهي اثنا عشر وجعة الى من انتهاء ذلك مختلفة فمنها ما يوجع بوجه واحد فقط وذلك هو الرطب لانه انما يوجع بان يحدث عن مادته
الاتصال ومنها ما يوجع بوجهين وذلك اما في الحقيقة برجحان الى وجه واحد وهو اليابس فانه يوجع بتفرق الاتصال العارض عنه بذاته ويوجع بتفرق الاتصال العارض عن مادته وهما
يوجعان بوجوه ثلاثة وذلك هو الحار الرطب والبارد الرطب فان كل واحد منهما يوجع بما هو حار وبارد لذاته كونه حارا وكونه باردا ويوجعان بما يوجع عن الحرارة واليبوسة مع
تفرق الاتصال ويوجعان ايضا بما يوجع عن مادتهما من تفرق الاتصال وهما يوجع بارتعاء وجه وذلك هو الحار اليابس والبارد فان كل واحد منهما يوجع بما فيه
من الكيفية الفاعلة بذاته تلك الكيفية وربما يوجع عنها من تفرق الاتصال وهما في كل واحد منهما من اليبس تفرق للاتصال لذاته وربما يوجع عن مادة كل واحد منهما
من تفرق الاتصال واعلم ان حدة الحرارة للوجع اقوى واشد من حدة البرودة لذلك لان البرودة تحدث مضعفة للحس والحرارة والبرودة كل واحد منهما اشد
حدة الموجع بتفرق الاتصال من اليبوسة لان تفرق الكيفيتين الفاعلتين للاتصال اقوى من تفرق اليبوسة لم يكثر لكن البرودة بسبب ضعفها للحس يكون قوته في
ذلك فيها هذا السادج لا مزجة ايجاعا هو الحار اليابس ثم البارد اليابس ثم الحار الرطب ثم البارد الرطب ثم الحار المفرط ثم البارد المفرط ثم اليابس المفرد ثم الرطب المفرد
وهو اضعفها كلها ايجاعا هذا اذا كانت هذه الامزجة ذكائية في الموجع عوارضها عند الدفعة مقدار المادة وقوتها واما اذا لم يكن كذلك فقد يكون الرطب
اشد ايجاعا من الحار اليابس واذا عرفت هذا فيكون اصناف الصداع الحادث عن سوء المزاج سواء كان التام بما هو سوء المزاج او بما يلزمه من تفرق الاتصال خمسة عشر
صنفا واما اضافته الحادثة عن سوء المزاج فقط فهي ستة وهي الحار والبارد والحار الرطب والحار اليابس والبارد الرطب والبارد اليابس فان رجع هذه الستة
الى ما يعرض عنها الموجع بما هو سوء مزاج لا بما هو يلزمها من تفرق الاتصال واما اضافته الحادثة عن سوء المزاج الموجع بما هو سوء مزاج وبذاته اي بما هو وبما ان
وهما الحار والبارد فان هذين يوجعان بما يسوء المزاج الموجع وبذاته اي بالكل واحد منهما هو ذلك المزاج وامالحار الرطب والحار اليابس وكذلك البارد
الرطب والبارد اليابس فانها انما يوجع بما هي حارة او باردة لا بما هي مركبة من ذلك مع الرطوبة اليبوسة واعلم ان سوء المزاج المادي قد تقسم مادته الى قسمين فيكون
بحسب اصناف الصداع المزاجي وذلك لان تلك المادة اما ان تكون ذات قوام ولا يكون كذلك وكل واحدة منها اما ان يكون غليظة او دقيقة او متوسطة قوله او
تحدث طبيعة آه يريد الحميات البرد الشديد والطبيعي من ذلك هو مزاج الشيخوخة وهو البرد يمنع نفوذ الغذاء الواصل الى جعل نفوذه البرد اقل وذلك بما في
الحرارة الغريزية الى سنك وتغلظ قواه فلا يسهل نفوذه قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه تفصيل اصناف الصداع الكائن بسبب تفرق الاتصال
تفرق الاتصال الحادث للصداع قد يكون حدوثه بسبب سوء المزاج اما ان الساذج كالحادث عن البلغم والمادي كالحادث عن الرطوبة فكل
من الصداع الذي لذلك انما يكون بسوء المزاج وان كان احداث ذلك المزاج له انما هو تفرق الاتصال وقد يكون حدوثه لا بسبب سوء المزاج وان كان عن خلط يلزمه سوء
المزاج وذلك بان ذلك الخلط فرق الاتصال من غير ان يحدث اولا سوء المزاج وهو الذي تكلم فيه الآن والفاظ الكتاب ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه
تفصيل اصناف الصداع الكائن عن الاورام الورم الذي يحدث عنه الصداع الى آخره الشرح الفاظ الكتاب في هذا ظاهرة بينة غنية عن الشرح قال الشيخ الرئيس رحمة الله
في كيفية عروض الصداع من الموادّ تقول ان الموادّ الخ الشرح لما كان مذهبهم ان الوجع انما يحدث عن سوء مزاج او تفرق اتصال وعن اجتماعهما فالموادّ وغيرها
لا يمكن ان يحدث عنها بما هي هي صداع بل لا وجع الا بان يحدث عنها احد هذه الاسباب وانما الحق فانه ليس كذلك فان الموادّ اذا كانت زائدة على الجوى او الطبع او ناقصة
عنه كان لورودها ذلك اثر ما فيها فاذا ادركت القوة الحساسة ذلك من حيث سوء مزاج وجبان يعرض الوجع وان لم يحصل سوء مزاج ولا تفرق اتصال وليس
موضع سنا قضتهم في اشتراط هذه الاشياء فلنسلم لهم ما قالوه فيكون اذا الموادّ انما يحدث الصداع بواسطة تلك الاسباب فاحدثها اما ان يكون بما هي موادّ او لا بكونها كذلك
الاول وهو ان يكون سبب الصداع بالذات كالمادة السخنة الصفراوية مزاج الرأس فعرض فيه تلك السخونة صداع فان هذا الصداع بالذات فان كان ذلك بتوسط احدثها
سوء المزاج الذي هو الحرارة والثاني وهو ان يكون سبب الصداع بالعرض كالمادة الحارة من غير المادة سدة وغير السدة سوء مزاج او جبا الصداع فان ذلك الصداع لا يكون
حادثا عن المادة السادة بالذات لانه لم يحدث عنها لانها مادة بل لاجل السدة فلا يكون حدثه عنها بما هي هي ولا كذلك الصداع الاول فانه حدث عن المادة الصرفة

ان الصداع لا يلزم ان يكون سببه تفرق الاتصال بل يجوز عندنا ان يكون نفس تخلخل الاعضاء مرة لانه امر ممكن فاذا اردنا ان نعرف حينئذ هو كذلك كان موجعا اذ عند ذلك
الاسباب
يكون الوجع غير منحصر فيما قالوه واما ما يعرض من الصداع في وجاع الغشاء المستبطن والدماغ الغشاء المقوي ويشبه ان يكون سببه ما يعرض للاعصاب من سوء المزاج العارض
العضاء
لتلك الاجزاء وحصول ذلك المزاج الى الدماغ قوله وربما كان المبادي آه يريد بجنس الكيفيات الطبيعية وهي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة قوله واذا اشتد الصداع
آه انما يكون كذلك لان اشتداده في اكثر الامر انما يكون بفرط توجه الواصل الى الدماغ وذلك قد يعرض عنه ان يتورم وحينئذ يعرض مع علامات ردية قبل الخطاط الظاهر فيعلم
حال العينين واللسان وقوة السهر وما يشبه ذلك وهذا الورم لا يحدث الا من امراض قاتلة وقد لا يعرض عنه ورم بل يقوى طبيعة الرأس فيدفع المواد والورم عن وهذا لا
يكون معه علامات ردية بل علامات قوية وقد يكون الجواب بالقوة وذلك اذا كان اشتداد الصداع لا بحصول المادة بنفسها فيه بل بحصول ما يقع فيها من الابخرة والادخنة
فان اسباب هذه العدة وعند تحركها اليها وقد قال الامام ابقراط اذا كان في الرأس الم شديد دائم مع حمى ويكون مع ذلك تخير امارات الموت فان ذلك قتال جدا فان كانت الاوجاع
من غير قرحة الامارات وجاوز الوجع العشرين يوما والحمى لا زمة فينبغي ان يتوقع انبعاث الدم من المنخرين او غيرهما من المخارج من النواحي السفلية من البدن وما دام الوجع
على ما هو فينبغي ان يتوقع البخار والدم من المنخرين والتقيح وكل ما هي خاصة لا لمرا هو نحو الصدغين وبالجبهة والاولى ان يتوقع انفجار الدم ان كان سنه دون الخمس والثلثين
فان كان ليس من سوء فيتوقع له والخير سوء المدبر يترقبا لخير المكثر منه وهذا يعرفه الصداع كثيرا لان مادته يكون ممتليا من بخارات الشراب وما يرفعه اليه من المواد وانما
يتسع اليه البرد فانما يكون ذلك اذا طال عهد الشراب وذلك لاجل فقدان تحليل الشراب لبدنه الذي فصار له غاذ مع كون اطرافه تكون متخلخلة لسبب تقدم تخلخله
الشراب لها فالتهيئين واما دام يستعمل الشراب فان حصول البرد له اقل وان عرض كثيرا وهذا فان جماعة من الناس يستغنون بالشراب عن كثرة الوتار وان ذلك مما يكثر الشراب
البارد والغضب البارد ويشبه ان يكون البرد غلظ المزاج وان المخ يسرع اليه البرد ويكون ما يعرض لهم من الصداع سريع البرد وسبب ذلك تخلخل رأسه بحرارة الشراب
مع كون المادة للصداع غليظة جدا لانها من اخر الشراب قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه قوله كما في العلامات الدالة على الصداع وانها
الصداع الكائن الخ الشرح قوله فالاستدلال عليها من وجودها آه بالاستدلال على كون هذا الصداع من ضربة غلظا او سقطة او نحو ذلك بوجود هذه الا
واعلم ان هذا الاستدلال انما يتم اذا كان وجود ذلك الصداع متأخرا عن وجود ذلك الاشياء فانه لو كان متقدما بالضرورة لا يكون حدوثه عنها ضروريا لان المعلول لا يتقدم
بالزمان علته ومع ذلك فلا يكون متأخرا كيف اتفق فانه لو كان متأخرا عنها بمدة طويلة فالظاهر ان حدوثه ليس عنها بل ينبغي ان يكون بينهما زمان في مثله يعرض عن الصداع
ومع هذا لا يكون واجبا عنادا بان ذلك الصداع عنها اعتقادا جازما ويجوز ان يكون عروضه بسبب بدني اتفق في ذلك الوقت لكنه يكون طبيعا لنا ويوكد هذا القول ما
يكون من الاسباب الموجبة للصداع من سبب بدني وخصوصا اذا كان البدن قبل ورود ذلك السبب الجادة تام الصحة خصوصا ان كان الصداع عند الوضع الملائم للسبب البادي
من الرأس اشد فانه يعرض فيه الامر الاول وخصوصا اذا كان تدبر ذلك السبب مما يخف به الصداع قوله فان خفي عنها رجع آه يريد انه ينبغي ان يعلم انه حينئذ ان ظهر البدن مثل
قوة الاصطلاء او يوم الخ فيكون عن الضربة او السقطة وأعم ان الغرض هو معرفة اسباب المرض ليس ان ذلك فقط بل يقصد بذلك امورا اخرى احدها الوقوف على الواجب
العلاج فان علاج ما يكون عن سبب ما لا يكون علاج ما يكون بسبب بدني وان كانا يشتركان بالتبريد مثلا والتسخين وغير ذلك وثانيها ان الطبيب اذا عرف سبب المرض
وغيره يتمكن من علاجه على الوجه الاعظم في اعين الناس وكان لاستيلاء الثقة في المعالجات اكثر وقوله وكذلك اذا كان السبب مما يعلم اهل البلد فقد يمكنه الاخبار عنه والا نذار عما حدث في
ذلك البلد وثالثها ان الطبيب اذا عرف سبب المرض عرف ما يلزم ذلك السبب ذلك المرض وفي غير فيمكنه الانذار بذلك قوله والذي يكون من ضعف آه ضعف الدماغ وقد يحدث
لا يكون احدوث الصداع بل لابد من سبب آخر لكن الضعف مع الرأس لقبول الاسباب وان قلت وضعف قلنا ذلك يحتاج الى معرفة وذلك السبب الاخر ما هو وقد اشتركا في ضعف
الرأس وفي حس في كل واحد منهما بل يمكن ان يكون الصداع بعرض غير الاسباب الضعيفة ويفترقان بامور احدها ان الضعف يكون معه سائر الحواس ضعيفة وكذلك
جميع القوى النفسانية لقوة المركبة والقوى النفسانية ولا كذلك قوة الحس فانها في غالب الامر يكون مع قوة جميع القوى النفسانية واما كذا قوة الحس فليست واجبة عند
ضعف الرأس بل الاكثر في ذلك ان يكون مع الضعف لكنها الاقوية وثانيها ان الضعف اذا بلغ الى حد يكون الرأس معه سريع التصدع اذا كانت دلائل السبب ظاهرة وذلك
مثل دلائل سوء المزاج ان كان هو المحدث للضعف واما قوة الحس فيكون معها دلائل اعتدال المزاج وصحة التركيب وثالثها ان ضعف الرأس في غالب الامر يكون معه اعضاء
اشاركته ضعيفة سريعة القبول للامراض وقوة الحس يكون معه تلك الاعضاء قابلة القوة صحيحة اذ لو كانت ما وقوة لكان الرأس في اكثر الامر يشاركها الضعف حينئذ
ورابعها ان الضعف يكون معه الفضول اكثر وكذا لا يكون للجاري غير بعدة فلا كذلك قوة الحس وخامسها ان الصداع الكائن عن الضعف يزداد ويكثر عروضه كلما طال
الزمان لاجل زيادة الضعف بسبب الامر الكائن عن قوة الحس بنقص اذا طال الزمان او يبطل الحس بضعف بدوام الامر فقوله واما الكائن عن الاسباب المادية
آه واما الشواهي التقل فظاهر واما رطوبة المخ فيريد به هنا الرطوبة العزينة وهي الحادة من سيلان خلط في داخل الانف واما الرطوبة المجوهرية فليست
كذلك في المادة الصفراوية والسوداوية يجفقان جرم المخ من المنخرين فاعلم ان المواد اما يكون عنها سيلان رطوبة من المنخرين اذا لم يكن هناك شدة واضعف
الا دفعة فلذلك لا يدل عدم هذا السيلان على عدم المواد دلالة مطلقة وان كانت المادة حادة كان مع الثقل حرقة وحرارة واما الحرارة فظاهرة لان المادة
الحادة يجب ولكن هذا بشرط ان لا يكون هناك سبب آخر يبرد كالبرد الخارجي وكالاقشعرار الذي قد يعرض عن الصفراء واما المحرقة فانها تلزم دائما لكن لا دائما واما حادة فانها

ان صداعه يوجب التدبير بالعلاج الغليظ بسبب كونه من المرة وقد يزاد الصداع في الخامسة لانه سبب ذلك وجوه احدها ان الم الصداع يضعف الراس فيكون قبوله للاسقاط عن السبب الصداع اكثر وثانيها ان الراس هو اضعفها بالصداع قبل ما يرد اليه كالمواد الردية وذلك يزيد في الصداع وثالثها ان الالم حذاب فيكثر المادة الى الراس وذلك يزيد في الصداع ورابعها ان الالم يسخن المزاج وذلك يزيد في الصداع

البول الشبيه بالبول الخمر هو المستور وهو الذي يحافظ ما بينه لجزاء غليظة مستشفة واما يكون البول كذلك اذا علت الحرارة في رطوبة غليظة لا ينوى بعلو تطبيخها فان الماء بالنسبة اليها مقهورة ولا بد ان يتصاعد منها بخار وتلك الابخرة يحدث الصداع ثم قارة يكون تلك الرطوبة هي الجزء الباقي في البدن منها فيكون ذلك البول دالا على صداع قد كان لما كانت هذه الرطوبة يطبخ واما تحلل ما في البدن منها وقارة تلك الرطوبة قد انطبخ بعضها وبقي بعضها في البدن وهو لم ينطبخ فيكون ذلك البول دالا على صداع كان ثابتا وقارة يكون تلك الرطوبة هي اول رطوبة سريعة في الانطباخ من ذلك الجنس فيكون ذلك البول دالا على صداع كان ثابتا وقارة يكون تلك الرطوبة سريعة في الانطباخ من ذلك الجنس فيكون ذلك البول دالا على صداع سيكون لانه انما يكون اكثر البخار وانما يكون كذلك اذا كان ما ينطبخ من هذه الرطوبة قال الامام ابقراط من كان بوله مشويا بشيء من البول الذي فيه صداع حاضر وسيحدث به والله تعالى ولي التوفيق

انه تقدم ان الصداع الى آخر الصداع وكل علة فانما يمكن ان تزول اذا زال السبب الذي حصل بسببه التام محال ان تعلم ذلك من تعلمه بعد ذلك السبب لكن استعمال ما يضاد ها في الحال حاضرة ان ذلك يجعل الى حاله مضادة لحالة المرض وحصول الصداع بحسب مقاومة هذا المرض كلما فيه كما ينبغي واجبنا عن الشبه التي يرد عليه عند شرحنا للفن الرابع من الكتاب الكلي وهو الكتاب الاول من القانون ومن الاشياء النافعة قوة صداع قلة الاكل اعني انه يكون اقل من العادة قيل لانه يقلل حديد المزاج ويولد المرار ويجر الراس بخار احدا واما ينفع ان يكون الاكل اقل من العادة ليكون المعدة على حضم تام فلا يتولد منها بخار كثير خصوصا والمعدة لا بد وان يضعف بعضها المشاركة الراس ولان الاوجاع كلها يحللها الحضم ويسخن الاضم فان الاكل اقل من العادة في الاكثر يهم حضم لان المستفل اذا قل قوي عليه الفاعل والمنكاث قد عرض له ضعف واما الافراط في قلة الاكل فانه يضر جميع انواع الصداع لكن يضر الصداع الحار بخصوصا الصفراوي ذلك اكثر كثيرا وخصوصا اذا كان سبب بشاركة المعدة لاجل اضبابا المراد اليها قوله على ان الافراط آه يعني يضر الزيادة في الاكل في الصداع المرتي وبعد ذلك الكابي عن مولد اورغبا الصداع المرتي لكون بارد وان كان حار الصداع بعد الان ان بارد كما سنبينه فيما بعد وعن ذلك ايضا قول الشيخ اما قلة تنزيه آه فلان الاكثار منه يفسد الهضم واما قلة تنزيه الشراب فلان الشراب صار يا الصداع كما بينا ولا لكن المحرج وخصوصا الابيض الرقيق اكثر اما سقي يتسكن الصداع الحار ويزيد ايضا سهنا بثقيل الا ما آه الا ان يكون ذلك بمقدار يفرط عنه العطش ويجد مزاج المعدة فان ذلك قد يعرض عنه ادخنة شديدة الاضرار بالصداع وقد يكون الصداع بشاركة المعدة في سوء مزاجها الحار فينفع بشرب الماء البارد وخصوصا على الريق وبعد ذلك لكثرة النوم وبعد ذلك الافراط في النوم حتى يكثر الفضول الرديئة وخصوصا نوم النهار واذا كان الاكثار من النوم نافعا لانه يسكن الاوجاع ولان القوى كلها تستريح فيه وخصوصا قوى الراس ولان مبدا صدر الافعال النفسانية هو الدماغ ولان النوم يلزمه سكون البدن والقوى النفسانية والسكون ينفع الاشياء بالصداع وذلك لان الحركات كلها مسخنة ومحللة خصوصا محركة للمواد ولهذا ينفع فيه التودع وترك الحركات كلها كالجماع والتفكر وغير ذلك وخصوصا اذا كان حارا واما الصداع البارد فانه اذا كان بطيا مادة فربما انتفع بتكثير الحركات البدنية حتى تكثير

انه يكون تدريجا بعد تسكين الوجع واما في حال الوجع فان هذا الاصنف لا يجوز استعمال الحابل بجبلا اقتصارا على تبريد هذه الاورام بل يجب ان يجذب الخلط الذي تحدر اليه آه الشرح قوله ويجب ان يجذب الخلط الذي تحدر اليه آه اقول ان الخلط الذي تحدر اليه هذا الورم ليس هو الخلط الذي تحدر اليه الورم الذي في الرأس فقط بل هو الخلط الذي تحدر اليه الورم الذي في الرأس وفي غيره من الاعضاء ايضا فلا يكفي في جذبه ان يجذب من الرأس فقط بل يجب ان يجذب من الرأس ومن غيره من الاعضاء ايضا وقوله ان هذا الخلط ليس هو الخلط الذي تحدر اليه الورم الذي في الرأس فقط بل هو الخلط الذي تحدر اليه الورم الذي في الرأس وفي غيره من الاعضاء ايضا ظاهر لان الورم الذي في الرأس فقط لا يحتاج الى جذب الخلط الذي تحدر اليه الورم الذي في الرأس وفي غيره من الاعضاء ايضا وقوله ان هذا الخلط ليس

يجب جميع اصناف الصداع الى آخره الشرح هذا الصداع يصاحب جميع في حالة وجوده وتربيه ذلك ويجاح الى امور ثلثة احدها حلول الراس وتقويته حتى لا تقبل
وجود الصداع حتى لا يقبل المرض على ذلك واما في حال وجوده متى لا يعقل الاوعية مستمر ويستحكم وثانيها منع ما يصل من الشريان اليه واما قبل وجوده حتى لا يصل اليه ويدفع
قد يكون باصلاح الاعضاء الواصلة بين الراس والعضو المشارك وذلك اذا كانت المشاركة سارية كيفية سلاجة وقد يكون بطريق سد المواد وذلك اذا كانت المشاركة سارية
مادة وهذا قد يكون لربط بعقد بعقد اللسان الى الازنخة عند ما يكون الصداع بمشاركة المثانة وقد لا يكون بالادوية كما يستعمل السعوط نحو عند ما يكون الصداع
بمشاركة العدة وثالثها اصلاح العضو المشارك ما قبل وجود الصداع لحمى يعرض عن ما يوجب عرض الراس واما بعد وجوده فحمى بزواله يمكن زوال الصداع بعد زوال
في ذلك العضو خلا فيجب ان يستفرغ من خلاف عند الراس فيكون ذلك قاطعا في الحركة اليه اللهم الا ان يكون من جهة الراس اسهل واسرع فيستفرغ من جهة كما اذا سبق
بالفي قوله واما بعد ذلك آه بريد ان كانت المواد المادة الى الراس حارة او كانت الكيفية سلاجة والمادية اليه حارة قوله وبعد ذلك آه هذا بيان بالاغذية الملطفة
الخفيفة الهضم العدة الكيموس عن عمل بالكيفية الى الراحة ويكون مع ذلك فيه تحليل وقبض معتصم واطلاق الغرض بهذه الاغذية ان يكون المادة المستولية عليها صالحة
فلا يزيد في مرض الراس واما سريع هضمها وانحدارها من العدة فلا يجر الى الراس واما بعيد تحليلها نفذ الى الراس واطلاقها على الحرارة الحارة والكيفية الحارة
ايها ما تارة تكون بحسب المادة التي في العدة وتارة تكون بحسب من العدة كما اذا كانت المادة التي انصبت الى العدة صفراوية وجرم العدة بارد ويبسا فيجب التحفيف مع
الحرارة الصداع حارا وذلك لاجل مادة السبب الاول وسواء وجب لتصعد العدة لقبول الصفراء المحرر للصداع قوله وان لم يوجد الحدة آه السبب في ذلك ان الحدة
وعنى المرادان بالحدين الاخيرين يمكن حصولها بالادوية ولا كذلك تجد الغذاء وتوليد الدم الجيد قوله وان كانت الاخلاط باردة آه وهذا انما يكون اذا كان مزج
الاخلاط بالفي سهلا والمراد بالمطلقات اعداد ذلك البلغم المزوج صارة في بعض النسخ والقوى والمطيعات ويريد بذلك معينان الرياح والمطفا بها والنسخة الجيدة
وينبغي في ذلك قطع سريان الصداع الظاهر والله تعالى اعلم اذا منع ذلك اما سوء مادة الضربان الذي يعرض هناك عند كثرة تصعد الابخرة والراس وان
او كيان الكل ان يضيق آه الغرض بهذا المكان على الضربان التي سنذكرها فلا شيء لها مكان ينفض فيه وحينئذ يبطل ضربانها قوله ويجب ان يجعل غذاءه آه يريد
ان لا ينفع الراس بحركة الهضم وينبغي ايضا ان لا يكثر الكلام هذا كله بعد الكي وينبغي ان يكون تغذيته في الصيف وقت البرد وذلك بكون الهضم حينئذ اقوى قال ابن سينا
من الشرابين ولان الاكل لابد فان بوجب مزاجه النفس فان الغرض حينئذ تنفيس الشرايين لقلة الوارد من جهة الرية مع كون الحاجة حينئذ شديدة والكل قد
يؤدي الى انفتاح الشرايين الذي يكون قوله واما الكي القوي المذكور آه الغرض بهذا الكيان مع منع شريان الصدغين تحليل ما في الراس من الابخرة والرياح الشديدة الحدة
فيه وذلك يحصل على موضع الزوائد والصداع الذي يهيج عقيبه ثمالة تارة تكون بسبب تحتقن الراس وهذا انما يكون اذا كانت العدة صفراء وقد مر الوقوف
في هذا لا يريد في الجمار وتارة يكون بسبب قوة برد المتصعب وميل ذلك البرد الى الراس وقد يجذب صداع باردة فهذا هو الذي ينفع هو الذي فيه الخراء بعض الصداع
اللهم الا ان يكون العدة شديدة البرد بحيث يختنق استحالته فحينئذ يكون الغرض ازالة الاعالة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فصل في ذكر الوقت
ينفع منه الاستفراغ الى آخره الشرح الفاظ الكتاب ظاهرة بينة غنية عن الشرح قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الصداع المعروف بالبيضة وفيه
هذا النوع من الصداع الى آخره الشرح والكلام في هذا يشتمل على مباحث البحث الاول في ماهية هذا الصداع قوله هذا النوع آه اختلف الاطباء في
الصداع فاكثرهم لا يسمي هذا الاسم اعني البيضة والجودة الا ما كان مشتملا على هذه الاوصاف المذكورة وهم المبرد من الاطباء وبعضهم لا يشترط هذه الاوصاف كلها في
هذا الاسم كالصداع الذي يشتمل على الراس كله والخلاف لفظي والمباحثة في هذا وامثاله فضول فان لكل واحد ان يسمي بلفظه ثانيا والراس انسان وراس جهة العلو
الصداع لها يسمي بذلك تشبيها بالجودة السلاح وهذا التشبيه لا يتوقف على الاوصاف المذكورة قوله ثابتة لازمة آه هذه الالفاظ قريبة من ان يكون خلافها
ذلك في الفاريين من غير حاجة ردي مستبشع وهيجان هذا الصداع بالحركات لما يلزمها من حركة اخلاط الدماغ وان واحد ولاجل ما يتصعد اليها من البخارات الرديئة من
تخيلها الرديء اما بالشراب لما يلزمه من البخار الصاعد الى الراس ولذلك على اثر الحمامات وهيج الصداع له لما يلزمه من تخريك ارواح الراس لاجل قرع الهواء
للصوت وربما اهاجه الصوت المتوسط وذلك اذا كان هذا الصداع شديدا ولكن يكون صاحبه الصوت قادرة محافظ الراس لان ذلك يدعو الى صوابهم يجب الصوت
الصوت المخرك لارواح الدماغ وتخيله واختلاف اصحاب هذا الصداع في البادي عرض هذه الاسباب لاسوا احدها اختلافهم في قوة الصداع وضعفه فان من كان صداعه
خفيفا قويا بادي بالصوت المتوسط ولا كذلك من كان صداعا خفيفا وثانيها اختلافهم في قوة سبب الصداع فان من ذلك السبب الموجب للصداع في بعض اسبابه تارة
بالاصوات اكثر مما يتادي بالصوت من يكون ذلك السبب في مقدم راسه بالعكس وثالثها اختلافه في كون هذا الصداع اصليا او بالمشاركة وفي العضو المشارك كان من هذا
الصداع له اصل يجتر بالمحسوسات اكثر مما يتضرر بالحركات البدنية اذ لم يكن الراس فيها متحركا ومن هذا الصداع بمشاركة البدن كالامر بالعكس وكذلك ان هذا الصداع
بمشاركة العدة يتضرر بتغيرها والمجازات اكثر من ليس كذلك قوله ويحس كالساعة كان راسه آه هذه الاعراض ايضا ليست عامة ويشاركه في جميع اصحاب هذا الصداع
الذي يحس وان راسه كان يطرق بمطرقة اي يطرق رسا من داخل الراس سوا الذي سبب صداعه ريح شديد الحركة ما يشبه ذلك اما صداع حاد من جنس المرار
بقوة حركتها احس كانه ذلك الباب يطرق بطرقه وهذا في اكثر الامر عرض له دوي وطنين او صفير وما يشبه ذلك والذي يحس راسه يجذب هو سبب صداعه
كثير يتصعد فكلما قوي تحركه متصعدا الى جذبها في الدماغ وهذا الاتيان احس كان جاذبا يجذب ذلك المجاري الى فوق والاحساس بهذا الجذب يكون اشد اذا كان

اسافله هي التي تجذب بتمدد ارتفاع اعلاه وربما احس حينئذ في اعلا ذلك الحجاب عدد السبب انبساط اجزاءه هناك عند ارتفاعه وكلما قل هذا البخار والى السمحاق اولى فوقه من الجلد واللحم
احس صاحبه بانجذاب ذلك المرتفع في اطراف المكان المرتفع منه وانما يكون هذا اذا كان البخار الطف قليلا مما يفعل ذلك في الحجب الداخلة الا لم ينفذ في ذلك البخار وقد يعرض عند
هذا مثل ما يكون الصداع من ريح يتحرك فيفعل بحركتها الفعل المذكور والفرق بينهما ان الكائن عن البخار يكون المحسوس فيه لا جهة فوق والاحساس بالانجذاب في اطراف ذلك واما الكائن
عن الريح فيكون ذلك التمدد اكثر الى جوانب الراس يمنة ويسرة وقداما وخلفا والاحساس بالانجذاب ربما كان من جهة فوق وذلك لان اكثر حركة الريح يكون الى تلك الجهات الاربع وقد كان
هذا الصداع عرض لنا مرة عقيب مرض شديد اصابنا وكان يشاركه المعدة بسبب ما يرتفع الى الراس من الابخرة فلذلك كان يشتد بنا عند الهضم وكنا نحس فيها الانجذاب والتمدد
ولذلك كان اولى في داخل الراس ثم يعم ذلك خارجه ايضا حتى كنا يوم كشط جلد راسنا وكنا اذا عرض لنا ذلك يتساقط الشعر من راسنا فعلمنا ان ذلك بسبب قلع البخار له عند
نفوذه في سه من ورائه وكنا اذا احدثنا الشعر انقلع بسهولة ووجدنا راحة ما وذلك بسبب انفصال البخار من الموضع الذي انقلع منه وانا نحس كان راسه يشق هو الذي سبب
صداعه ريح قوية الحركة محتبسة في داخل الحجب بينه وبين الحجب فكلما تحركت طلبا للانفصال احس كان سور ينفتح وربما انفتحت وخرجت منها الريح والغرض من ذلك ان يزاد الراس
في مقداره وكثيرا ما يحس مع هذا بانضغاط داخل الراس بسبب انضغاط الحجب بمزاحمة هذا الريح لها وربما جذب هذا عن ابخرة كثيرة جدا محتبسة بين القحف والحجب فهي لكثرتها
تمدد القحف وهذا يكون الاحساس معه بالانضغاط اكثر قوله ويتادى وجعه الى اصول آه هذا انما يعرض اذا كان السبب داخل الحجب وشبيه تالم ما ينفذ من هذا الحجب الى حدقة بما يعرض
للحجب من التمدد الجذب لاطرافها **البحث الثاني** في اسباب هذا الصداع قوله وجالينوس يجعل آه ان هذا الصداع بعد ان ازمن حتى صار يسمى بيضة وجوده على ما هو
المشهور فانه لا يمكن الا مع ضعف الدماغ حتى لو فرض ان الدماغ كان اولى قويا يوجب ان يضعف بدوام الالم ولذلك في اكثر الامر انما يعرض هذا الصداع بعد امراض يضعفه للراس
واجزائه ولا يمكن ان يكون لقوة الحس الا في ابتدائه قبل ان يطلق عليه الشقة والجودة باصطلاح المشهور اذ لا يمكن ان يكون الحس اقرب من النفاذ مع مقاساة الالم مدة طويلة
واذا عرفت هذا فالاسباب المولدة لهذه الامراض من جميع الاسباب المولدة للصداع الذي تقدم ذكرها لان الراس اذا ضعف استعد الصداع عن كل سبب مصدع فلا وجه
لان من زعم انه مختص باسباب اعيانها والورم الصلب المسمى بالصلابة غير مولم كما بينا فلذلك لا يمكن ان يعرض عنه صداع يعم بل يعرض عنه ثقل في الراس في موضع الورم
قوله واكثر ما يكون انما يكون آه سبب ذلك ان امراض الراس اكثرها بمشاركة المعدة واذا كثر البخار المتصعد عنها كان ما يعرض عنه من الالم في الراس هو في النافوخ ووسط الحجاب
البحث الثالث في علاج هذا المرض قوله علاجه ان علمت آه يريد بالسبب الاول ان يكون الدم هو الذي اوجب الصداع ابتداء ويريد بالسبب المحرك ان يكون الجالب
للصداع هو ضعف الراس ويكون الدم هو شبيه المواد له وفي كلها لا شك ان الفصد واجب اللهم الا ان يكون الدم مع كونه هو السبب الاول قد نقص وبطل كونه سببا له لكن
الراس ضعف واستمر الصداع بعد نقصان الدم في هذه الحال لا يجوز الفصد اليه اذ السبب الان ليس هو الدم ونقول اذا كانت كثرة الدم بعد ما فيه حتى يكون هي الان ايضا
وجب ان يكون يخرج من الدم اكثر كثيرا مما اذا كان الدم هو المحرك وذلك اذا كان الراس ضعيفا وكان الدم هو المحرك كان اليسير منه في احداث الصدوع ضرورة ان العضو الضعيف
ينفعل عن ايسر الاسباب فلذلك في اكثر الامر لا يكون الدم في هذه الصورة كثيرا جدا وكيف لا وضعف الدماغ في اكثر الامر لا يكون الدم المعدة ضعيفة فيكون الهضم ضعيفا
وذلك مما لا يمكن معه كثيرا واما اذا كان الدم هو السبب الاول لم يكن حدوث الصداع الا اذا كان خارجا عن الطبيعي جدا والا لم يمكن ان يجذب الصداع مع كون الراس ليس
بضعيف بمياه طبخ فيها محللات يسيرة مسخنة مع قمع يسير وقبض الغرض بالقبض تقوية الراس حتى يقل قبوله والمراد بالقمع ما يتوجه الى الراس من المواد والمراد بالتحليل
تنقية الدماغ من الفضول وانما ينبغي ان يكون هذه المحللات يسيرة لانها تكون تستعمل عقيب استعمال الروادع فلا يمكن ان يكون كثيرة قوية اولا لئلا يحصل انتقال من
تدبير الى حد بغتة بل ينبغي ان يبدا اولا بالضعيفة ويتدرج الى القوية كما بيناه في شرحنا للكتاب الاول وربما ينبغي ان يكون القمع يسيرا لان الغرض ان المدة قد طالت
وحينئذ يكون قوة القمع مانعة من التحليل مع كون الحاجة اليها قليلة لان بعد طول المدة الظاهر ان ما يكون من شانه التحريك الى الراس يكون قد تحرك اليه قوله
ثم يسقى طبيخ الخيار شنبر آه الفائدة الخيار شنبر المسهلات القوية الخراجة ما قد يريد من الاخلاط بطول المدة مع كونه ماهونا لاجل نفعه الاحشاء ولا كذلك الادوية
لان استعمالها بعد كثرة الاستفراغ كثيرا ما يضر بالاحشاء قوله ومن ذلك سمومات المسك آه الفائدة في خلط الكافور بالمسك والعنبر تعديل حرارتها حتى تصير
السموم طيب رائحته المقوية للدماغ غير شديدة الحرارة فلا يضر بافراط الحرارة قوله واذا انحط فاستعمل الحمام آه اما الحمام فظاهر لانه يحلل ما ينبغي من المواد واما
الاضمدة القوية ويريد بها القوية التحليل ولقائل ان يقول ان الادوية القوية انما ينبغي ان يستعمل اذا كان المرض قويا واما اذا انحط بعد نقص المرض ففيه القياس
ان ينقص قوة الادوية الا انها تزاد قلنا المذكور انما ينبغي ان يعمل في غير الادوية المحللة قد يزاد عند انحطاط المرض لان قوة التحليل مقصودة وانما حرر لان
التحليل يريد لمادة المرض لكن في غير وقت الانحطاط كان هناك مانع من ذلك فهو خوفنا من انجذاب شيء الى العضو اذا افرط التحليل وهذا الخوف يزول عند
الانحطاط فان الظاهر ان الصداع لم ينحط والا حدا يقطع لومة المواد الى الراس فحينئذ يكون المحلل القوي مخرجا لما في الراس المواد ممزجة بانجذاب شيء آخر فيكون
المانع من قوة التحليل قد ارتفع والمقتضي ثابت

هي وجع في احدى جانبي الراس الخ

والكلام في هذا المرض يشتمل
على مباحث **البحث الاول** في ماهية الشقيقة قوله الشقيقة هي وجع آه معناه هي وجع يهيج في احدى جانبي الراس ويحدها جالينوس بالانتهاء
للشان المتوسط اي انه يجذبها من فوق بالانتهاء هناك اي ان احدها عنده من فوق الشان المتولي بالمسمى فيقول الشيخ وجع الجنس وقوله يهيج في احد جانبي الراس

الفصل ولم يشترط الشيخ ههنا ان يكون ذلك الوجع مزمنا لكنه اشار اليه فيما تقدم وذلك عند تقسيم الصداع وهاقاله ههنا الولى ان اشتقاق السعتر بن الشق وسيجيء ذلك لا يحتاج فيه الحاد يكون مزمنا ويريد به بالحاد ههنا الحاد بين والا يسر فلذلك الا فتحتون كان الوجع الى تقدم الراس اقرب من خر شقيقة او نحوها ذكر يحيى فظاهر كلام جالينوس انها ما لم ينته الى الدماغ المستقيم لا يسمى شقيقة لانه يعدها بالاضافة الى سناك والبحث في هذا البطن وكذلك الاوزى القرطبي وفي بعض النسخ وفرط جالينوس بانها المسارية المتوسطة وقد يضعف قول الذين يريدون بالراس المتوسطة بين الصحة والمرض امثال هذه الاشياء مما لا يجدى فائدة هذه النسخة الظاهر انها غلط من الناسخ

البحث الثاني في اسباب الشقيقة

قوله وربما كان شبيه من خلط وهذا البحث عن مستحيل احدهما في سبب المرض العارض في الشقيقة مطلقا وتأثيرهما في سبب اختصاص ذلك الوجع بشق دون آخر بها على الاطلاق من جميع اسباب الصداع عددناها لكن بعد جدا ان يعرض عن سوء مزاج لان سوء المزاج اذا كان قويا مستولية جميعه فيعرض لاحد الشقين سواء كانا صليا او بالمشاركة ان يحل الشق الآخر لا طبيعة اذ الاجسام المتجاورة من شأنها ان يحدث بينها بكيفية ما ان يحدث ما يجاوره مثلا ان تلك الكيفية ما احد الشقين وحتى ينحى نحو الشق الآخر ويحل ان ينحى الآخر ويتعاد الشقين فينقص الحرارة ويبطل الوجع ولذلك ايضا يبعد ان يكون سوء مزاج مادي في داخل المخ سواء كانت تلك المادة موروثة او غير موروثة ولذلك لان ما يعرض من ذلك المادة من امزاج الوجع كان يجب بضا ان يعم او يبطل الوجع في الشقين او بعد الشقين عن موضع المادة يكون منتشرا ولذلك بعد ان يكون سوء مزاج مادي خارج المخ ويكون مع ذلك مرتبا بين وسطى الراس جميعا ويكون ايضا منتشرا واما اذا كان سوء المزاج المادي خارج المخ ويكون مع ذلك بعيدا عن وسط الراس فحينئذ لا يلزم من تخن الشق الذي فيه المادة تخن الشق الآخر وكذلك فان الحمى الوزي يجاور ويكون لا محالة اسخن من الهواء المحيط به فلذلك كثيرا ما يعرض شقيقة عن سوء مزاج مادي في عضل الصداع وان هذا المزاج حينئذ يحدث بخارا ويكون ذلك البخار المستحيل عن المادة الموجبة لذلك المزاج فيضعف هناك لا محالة ولا يلزم ان يقوى على احالة شق الآخر ولا بد ان يكون سوء المزاج في اطراف الشق الآخر ضعيفا ما فوق من المادة ولذلك لا يكون الوجع هناك اخف كثيرا وطرف الشق الآخر المجاور له ويتحيل لذلك المزاج ولكن لا يلزم ان يكون ما يعرض له من ذلك المزاج سوء ولذلك ايضا يبعد ان تعرض الشقيقة عن مشاركة عضو ليس في احد الشقين كالمعدة مثلا لان ما يتأدى منها الى الراس يجب ان يعم الشقين لان الواصل الى احد الشقين ضعيفا والقوي يا ويكون السبب المادي من المعدة قويا فحينئذ قد يفعل عن الشق الضعيف فيه ولا يفعل عند الشق القوي فلا يعرض له الالم فلا بعد ان يعرض شقيقة عند كون الوجع لسوء المزاج في الراس ما ساذج لذلك او مادي لكن ضعف احد الشقين من الراس دون الآخر ما دام الراس اكثر عند مشاركة المعدة وكان عرض الشقيقة عن مشاركة المعدة وكان عرض الشقيقة عن المشاركة المعدة نادرا جدا لان الاجرام صغار عرض الشقيقة نادر جدا واكثر عرضها عن مشاركة عضو في الشق الآخر وما يعرض من الوجع عن تفرق الاتصال سواء كان ذلك بورم او بغيره فانه لا يجاوز ذلك الورم اتصال جسم الا بان تفرق اتصالا ما يجاوره فلذلك اذا كانت الشقيقة بغير مشاركة فهي الاكثر اغا يعرض اذا كان الالم عن تفرق اتصال واكثر ذلك اذا كان التفرق بسبب ادكرية او سقطة وما يشبه ذلك فقد علمت مما قلنا ان اختصاص الالم باحد الشقين قد يكون لاجل ضعف الشق وقد يكون لبعد الشق الآخر عن الالم لتفرق اتصال الشق الآخر وحد قوله واكثر ما يعرض الشقيقة آخر ذلك ان اكثر حدوثها ان يكون بمشاركة عضو في الشق الالم من شقي البدن واكثر الالم ما يكون ذات ادوار يجب اذ والم المرض الذي في العضو الشريك وعلامات جميع اسباب الشقيقة معروفة مما سلف

البحث الثالث في علاج الشقيقة

قوله العلاج علاجها الفصد وقوله واذا استعملت الاطلية آه هذا في اكثر الامر اغا يستعمل اذا كان سبب الوجع في عضل الصداع واما اذا لم يكن كذلك فقد يستعمل اذا رجي تحلل المادة من سناك وقد شرط الشيخ في استعمال هذا ان يكون بعد استفراغ البدن وشقيته وذلك لئلا يكون سبب لاعتدار مادة الى قوة عند الدود آه يريد عند وقت تحييه وذلك هو قبيل محي النوبة وذلك ليتحلل المادة قبل النوبة فلا يقوى

بقال قرانيطس للورم الى آخره والكلام في هذا المرض يشتمل على اصناف

البحث الاول في ماهية قرانيطس

قوله بقال قرانيطس للورم الحار آه السرسام في اللغة العربية هو ورم الراس ودوم الراس وذلك ان السرسام لفظة فارسية والسر هو الراس والسام هو المرض ولغة الفرس تقدم المضاف اليه على المضاف عند الناس مشهور ان اللغة الراس ورم لا يعلون في عضو بانه مرض الراس الا اذا كانت افعاله ما موقفة فلذلك انا يقولون في مرض انه مرض الراس الا اذا كان الفضل ما ورما وما كان مثل الصرع او ما اشبهها وما يشبهها فعادتهم ان لا يقولون فيه انه مرض بل يسمونه جنونا بل الاقدمون عادتهم البتة اذ من عادتهم ان لا يقولون انه لاحد انه مريض الا اذا طرح عنه مطلقا صار والا يطلقون مرض الراس الا على الآفة العارضة للراس التي لا يكون الانسان فيها ناظرا حاسا بالواردات ويضطرب كلامه ولا يعرف من يحضره وما ذلك ثم لما كان العوام انما يعرفون من الامراض اعراضها فقط جعلوا امر اعراض الراس اسما لهذا العرض ثم لما كان هذا العرض اكثر الامر انما يحدث اذا كان احد الشيئين او كلاهما ورما حارا وكثر ذلك اذا كان هذا الورم الحار عرض مادة حارة يحوجها صار اكثر الناس مرض الراس عندهم ذلك فصار اذا قيل سرسام او مرض الراس بيتا در الى افهام هذا المرض فاصطلح الاطباء على ذلك وصار مفهوم لفظ السرسام عندهم هو ورم حار عرض مادة حارة يحوجها في احد مجاري الدماغ

البحث الثاني في بيان امكان عروض الورم بجوهر الدماغ قوله وان كان جرمه قد يعرض
البحث الثالث في الفرق بين معنى السرسام والسرسام قوله لكنه وان كان الدماغ

من الثقلين اعني نقل العوام ونقل الاطبا للفظة السرسام قوله واذا استعمل الشرب آه يريد الذي هو ورم جوهر الدماغ وهذا يكون داخلا في ذلك لا يعني ان اللفظ موضوع له بل
انه موضوع لامر يعمه وغيره حتى يكون اطلاق ذلك اللفظ عليه بالمواطاة وبالتشكيك قوله والسرسام الكائن آه هذا الكلام ينبغي ان يكون متصلا بقوله دخل فيه السرسام
وهو هذا حتى يكون الكلام هكذا واذا استعمل السرسام الدماغي وهو هذا والسرسام التي في الجهات الى آخر الكلام لان هذه الاوصاف المعدودة كلها تدخل في الاستعمال العامي دخول
الماضية في المعنى العام الموضوع له كالرجل والامراة في معنى قولنا الانسان وكما يدخل الانسان والفرس وغيرهما في معنى قولنا حيوان ويشبه ان يكون الشيخ انما كتب هذا
هذه الصفة وان ما بينهما كان مخرجا فوضعه النساخ في غير موضعه وينبغي ان يكون موضعه بعد قوله والرحم والمعدة وكذلك يشبه ان يكون الصواب ان يكون بدل قوله
او الكائن لاخلاط في فم المعدة حتى يكون بالواو لا باو وقد ذكر الشيخ ههنا انواع من الامراض يكثر منها اخلاط الذهن ولذلك يطلق على كل واحد منها لفظ السرسام الاول انها السرسام
الحقيقي باعتبار اصطلاح الاطبا وهو ورم حار يعرض لحجب الدماغ الداخلة وهذا يعرض فيه اخلاط الذهن والهذيان الاسباب احدها ان هذا الورم بحرارته يسخن الروح التي
يكون في الدماغ فيعقد الاعتدال الذي يكون معه صدور الافعال النفسانية كما ينبغي بل يكون ذلك مشربا بسبب الخروج عن ذلك الاعتدال الى الحرارة وخصوصا وهذا
الحار باطن فيلزمه الاحجاب الحمى والحمى يسخن القلب وارواحه فيكون ما يصل في الدماغ من تلك الارواح حارا جدا لا يقبل التعديل مما كان يقبله اولا وثانيها ان
هذا الورم يجاور جرم الدماغ فهو لا محالة تسخينه فيخرجه عن الاعتدال الذي يحصل الروح بحيث يصدر عن الافعال النفسانية كما ينبغي وثالثها ان هذا الورم يضيق
الروح التي في الدماغ فلاجل تسخينها تتخلخل وتبسط جرمها فيحتاج الى مكان واسع وذلك يضطرها لا محالة الى الانصباب والتوجه الى لان افعالها قبل كان اصلاح الدماغ
لها فلذلك يكون افعالها غير طبيعية وخصوصا ما يتصعد من بخارات البدن بسبب الحمى يزاحمها ويوجب لها التحرك من موضعها ويوجب ايضا تشوش الادراكات كما قلنا
في سبب تشويش البخارات لادراك القوة الباصرة والثاني من هذه الامراض السرسام الدماغي وهو ورم حار في جرم الدماغ نفسه واحداث هذا الاختلاط الذهن اسباب
احدها فساد قوة الدماغ التي بها يجعل الروح صالحة لان يصدر عنها الافعال النفسانية وذلك لاجل سوء مزاجه بافراط الحرارة العارضة عن مادة الورم الحار ولاجل
فثبت الورم نفسه وثانيها ما يلزم نفسه هذا الورم من تسخين الروح بالمجاورة وبالحمى اللازمة له وثالثها ما يلزمه من ضيق مكان الروح ورابعها ما يلزمه من فساد حال الافعال
النفسانية لاجل سوء مزاج الاعصاب المتصلة بالدماغ فيسوء حال آلة السمع والبصر والشم وغير ذلك فلا يكون ادراكها كما ينبغي بل مشوشا فثبت سوء المزاج الحار والثالث من
هذه الامراض السرسام الكائن في الحميات وهذا انما يكون اذا كانت الحمى شديدة الحدة التي تجر الى الدماغ ولذلك اكثر عروض هذا عند المنتهى وقرب البحران ويشبه تسخين الارواح
والدماغ وتحريك الابخرة المتصعدة للارواح حركات غير طبيعية ومخالاتها لها وتشوش ادراكاتها والرابع من هذه الامراض السرسام الكائن لاخلاط المحترقة
وسبب ايجاب هذا اختلاط الذهن هو كثرة ما يتصعد الى الدماغ من الابخرة الحادة المنفصلة عن تلك الاخلاط وكذلك يجذب الحال في احداث الامراض الاخرى لاختلاط العقل
من هذه الامراض كان ايجابه لاختلاط الذهن باسباب اكثر فان ما يعرض عنه من الاخلاط يكون اشد واقوى

البحث الرابع

في جمل احكام قرانيطس قوله وربما ورم
جوهر الدماغ آه معناه وربما ورم جوهر الدماغ مع السرسام الحقيقي الذي هو ورم حجب الدماغ وذلك الورم الذي يعرض معه في جوهر الدماغ قد يكون عروضه على سبيل
الحجب في الورم وقد يكون على سبيل انتقال الورم اليه وفي هذا الكلام مواخذة على الشيخ وذلك لان الورم على سبيل الانتقال لم يكن عروضه مع السرسام الحقيقي لانه
قد يكون قد فارق بما انتقل الورم الى جوهر الدماغ قوله وذلك شديدة الرداءة آه اما ان هذا شديد الرداءة فظاهر لانه ورم في عضو رئيس وموضع ذلك ضعيف
السرسام الحقيقي وذلك يقتضي ان لا يقوى القوة حتى يدفع المادة المورمة واما انه يقتل في الرابع فلانه يلزمه الاضرار القلب لاجل ما يلزمه من تضرر النفس بسبب
ارادية ومبداها الدماغ فاذا كان ماؤوفا وخصوصا من هذه الآفة لم يمكن تلك القوة التحريك كما ينبغي فينقل ما يصل الى القلب من الهوا الروح ويلزم ذلك تسخين
الارواح ومثل هذا لا يحتمل اكثر من اوضر البحارين وهو الرابع فان جاوز هذا المرض اربع من حين عروض ورم الدماغ نجا صاحبه لان الطبيعة لم يصر هذه المدة
الا وهي شديدة القوة والمادة غير شديدة الرداءة وذلك يقتضي الخلاص والعمدة في هذه الاشيا وما يشبهها على الاستقرا قوله واكثر من يعرف لافة آه سبب ذلك
ان حركة النفس ارادية فيزيد عند اختلال العضو الذي هو مبداها ويلزم ذلك فساد حال القلب والروح قوله ولهذا الورم مواضع آه يريد باخر الدماغ ههنا
بل نواحيه وذلك لان هذا الورم قد يكون في ناحية مقدم الدماغ وقد يكون في ناحية يمينه وغير ذلك واما عموم المواضع كلها فلذلك انما يكون اذا عم احد الجانبين
كليهما وهو بعيد جدا قوله واكثر ما يكون انما يستقر آه سبب ذلك ان تقدم الحجب الين فيكون اقبل النفوذ المادة المورمة فيها وسبب لين مقدمها ان مقدم الدماغ ارطب
ولذلك اكثر ما يخل من القوى الساسية هو الخيال كما نبينه بعد هذا ومبداه دم او صفرا صحيحة او حمرة صحيحة او محترقة ضاربة الى السواد وهو ردي جدا
ليس يكون في الاكثر الا عن دم مراري دون الدم النقي او عن الصفرا التي كان هذا الورم انما يجذب عن مادة حارة بجوهرها والمواد التي كذلك هي الدم والصفرا واكثر ما يتوجه
الى الراس من اصناف الصفرا هو منها ما يكون رقيقا وذلك ثلثة اصناف المرية الصفرا والمرية الحمرا والصفرا المحترقة واما الصفرا المحمى والكراثي والزنجار من ثقل وجودها
في الراس لغلظها المقشر لتحريكها اليه فعلى هذا يكون اصناف هذا الورم بحسب مادته خمسة عشر صنفا وذلك لانه اما ان يكون عن ورم وحده او عن مرة صفرا وحدها
او عن مادة حمرا وحدها او عن صفرا محترقة وحدها او عن دم ومرة صفرا او عن دم ومرة حمرا او عن دم صفرا محترقة او عن مرة صفرا ومرة حمرا او عن مرة صفرا
محترقة او عن مرة وصفرا محترقة او عن مرة حمرا وصفرا محترقة او عن دم ومرة صفرا ومرة حمرا او عن دم ومرة صفرا وصفرا محترقة او عن دم ومرة حمرا وصفرا محترقة

وذلك لا يكون هذه المواد هذه الاربعة كلها مجتمعة في الدم وهذا الصنف نادر جدا قوله وليس يكون في الاكثر يريد به بالدم المراري الدم الذي يخالطه من صنف الصفراء التي الثلثة المذكورة وبحق الرقيقة وكذلك يريد بالصفراء هذه الاصناف الثلثة كانه قال وليس يوجد هذا الدم في الاكثر الا من اخلاط صفرا وحدها او هذه الثلثة كان اوفع صفرا يخالطه دم وذلك لانه يقل وجوده عن الدم الصرف لان ما يكون من الدم كذلك في الاكثر اما يصعد مع الواس المقدار الطبيعي في الاكثر اغا يصعد من الدم اكثر من ذلك اذا خالط صفرا بفيد مرارة مصعدة قوله وكانه لا يقتضي آه اما نفض السرسام بالرعاف فظاهر لان الدم قريب جدا الى جوهر الدماغ ومع ذلك فيدنيا مشاركة بعروق وشرايين وكذلك كثيرا ما يجذب رعاف حجابي ورعاف الجاذب بعض عروق جوهر الدماغ وشرايينها واما انفضاء بالعرق فظاهر ان ذلك يندر وجوده جدا في السرسام الحقيقي لان مادة هذا الورم بعيدة جدا عن مسام البدن وانما تمكث في السرسام الكائن في الحجاب المحرفة وذلك لان انفضاء الاخلاط كثيرا ما يكون بالعرق واعلم ان السرسام الحقيقي قد يقتضي بان ينتقل مادته الى آخر عضو وذلك الانتقال قد يكون ردية كما اذا كان الى جوهر الدماغ وقد يكون محمودا كما اذا كان الى خارج الراس واحمد ذلك ما كان الى خلف الاذن والى اللحم الرخو وقد يقتضي بان يستفرغ مادته من مجرى الحنك ومن الاذن الى ان هذه الاقسام كلها باردة اما الانتقال الى الدماغ لان الطبيعة الحامي عنه فيدفع المواد عن جهته واما الانتقال الى خارج الراس فلان ذلك انما يكون بان ينفذ المادة في عظام القحف وذلك لا يمكنها ان تفعله الا بعد ان تكون قد استفرغت من الحنك واما الاستفراغ من الحنك فلقلة المشاركة بين حجاب الدماغ وبين ذلك المجرى واما الاستفراغ من الاذن فلان منفذ الاذن قوي الحمولا بصر عجا مقاساة مثل هذا المادة الحادة فيدفع الطبيعة المادة عنه فلذلك في اكثر الامر انما يقتضي هذه المادة برعاف قوله وكثيرا ما يرم آه هذا في اكثر الامر انما يكون اذا كانت المادة دموية اذ الصفراء ربما ثبت في الدماغ الى هذا الحد لكن الموت يسبق كما في هذا الورم وذلك لافراط حدتها واشتغالها قوله وما كان فيه اخلاط آه سبب ذلك ان يكون المادة فيه مركبة من دم وهو وبلغم الذي يجلب السبات المصطلح ومن صفراء محترقة حتى قاربت ان تصير سوطوخيا الذي يخيل السبب الملكي واذا كانت المادة هي لا محالة اردى مما اذا كانت مفردة ولكن ليس هذا اردى مما اذا كان اختلاط العقل مع بكا فقط لان المادة حينئذ واما اذا كان مفردة لكنها حارة على الاعتدال احمد قوله وكذلك اذا كان قد ذكى منها نوعين من الاشتعالات الردية احدهما ان ينتقل ذات الرية الى السرسام يكون ردئيا جدا لامرين احدهما ان هذا انما يكون اذا كان الخلط المحترق له شديد الحرارة وذلك لوجهين الاول منهما ان هذا الخلط لو لم يكن نفوذه في جرم حجاب الدماغ الضعيفة من خلط لا بد وان يكون في اصله غليظة ولا يمكن احساسه في جرم الرية عند ابتدائه وانما ينفذ ذلك في جرم الحجاب اذا لطف فانما يكون لذلك حرارة قوية وصعدية والوجه الثاني ان هذا الخلط اذا لم يكن في الاصل شديد الحرارة فلا بد وان يشتد تسخينه بمجاورة القلب له فانه ان هذا السرسام يشتد معه فساد حال القلب لان كل واحد من السرسام وبين ذات الرية تضر بالقلب ويعضو يا بودالية من الهوا الروح فاذا ورد احدهما عقيب الاخر فقد دام السبب المضر بالقلب ويلزم ذلك اشتداد بضرر ذي الصفة وكل واحد منهما اذا جزء جادة لا رية وذلك شديد التسخين بالقلب وارواحه واما اضرار ذات الرية القلب فلان الورم يكون مجاورا له مع كون الهوا الروح مقل لضعف الرية عن حلبه مع ضيق مجاريه بالورم ويكون ما يرد الى القلب من ذلك الهوا القليل حارا لتسخنه لحرارة الدم واما اضرار السرسام بالقلب فلاجل ما يلزمه من حدة افزة النفس كما بيناه اولا والانتقال الثاني فان انتقال السرسام الحقيقي الى غير الحقيقي وبين ذلك الكائن عن ورم جوهر الدماغ وقد بينا دلالة ذلك فيما سلف واما انتقاله الى غير الكائن عن ورم الدماغ من اصناف غير الحقيقي كالكائن عن ورم العشا الخارج عن التحف لم يكن ذلك دليلا على ان المادة محمودة قوله واذا عرض ان دام النقل آه انما يدوم في السرسام فعل الواس والوقت اذا كانت المادة التي سنالك كثيرة واما ان تعرض التي ان تحادر واذا عرض احتراق شديد وذلك فتح هو الحدة بالدماغ واذا كان كذلك فظاهر ان القوة لا يبقى مع هذا الكثرة من هذه المدة والعمدة في ذلك على الاستقراء قوله وارخا اصناف قد ينطرأ آه انما يكون هذا اذا كان الذهن في حال الاختلاط العقل غير غائب بالكلية وذلك انما يكون اذا كان السبب ضعيفا واذا عرض ايام عور ورد وكان دليلا محمودا قد بكيت هذا قالها كما جناه قد بكيت بالحرة هذا امور يدبرس ومعنى ذلك انبعاث الدم من عروق المعدة ولا شك ان عروض ذلك في جميع انواع الاورام محمودا فليكن في اورام الراس فانها كثيرا ما تقتضي بذلك قوله واذا تخصص الرسم آه يريد بقوله تخصص ان عينه نقتا مفتوحتين لا يطرفان ولا تحركان وهذا في اكثر الامر انما يكون اذا عرض في الدماغ اشتغال شديد يجفف الاعصاب الآتية الى العينين واذا فقيا الرسم مع ذلك دل على ان الحمى قد غلبت على اشتغال الدماغ قد بلغ الى حد استفرغ مع المعدة وذلك لا محالة قال قوله وما راى احد به ودم آه سبب ذلك ان هذه الاورام لا بد وان يعرض عنها حمى حادة وحمى يوجب نضباغ البول فانما يكون حينئذ ما بسا اذا كانت المواد الصاعدة كلها متحركة لا فوق ولا شك ان اورام الدماغ اذا كانت المواد كلها دائمة التوجه اليها حتى لا يبقى بصبغ البول كانت تلك الاورام قتالة لان تبريدها مفرط جدا واعلم هذا انما يكون قتالا اذا لم يكن هناك اسهال ولا كانت ماهية البول الافة في مجاريه لشدة يمنع نفوذ الصابغ واما اذا كان ذلك مع الاسهال فقد يكون لتوجه المواد الى جهة الامعاء وحينئذ كثيرا ما ينقضي السرسام بذلك قوله وكثيرا ما يحل آه سبب ذلك دفاع المادة الردية الى سفل قوله وقد يرد وينتقل آه هذا كثيرا ما يعرض اذا فرط الاطباء في التبريد وخصوصا عند كون الورم دمويا وقابل ان يقول ان هذا غير ممكن لان بثرعضو انما يكون عن بلغم واستحالة السرسام بلغميا محال وجوابه ان المادة المحدثة للسرسام قد يكون مع ما بلغ لكنه لغلبته وتسخينه بالمادة الحارة لا يظهر اثاره واذا فارق المادة الحارة

بالتحليل وبعد ذلك البلغم وكانت الكيموس حينئذ حدوث يثرغس ويكون حدوثه من مادة السرسام لان جميعها ودما يخلص منه فاوقع زدق الوجه
فلذلك الحمى اذا كانت تحمى قد خفت بطوبات البدن وخصوصا اذا اتفق ذلك للمحما المستقر بي للدق واما المجون فاذا احترق شئ من الطوبات الموجودة في الاورجي صار
سودا ويه ولذلك بسبب شدة حرارة الدماغ فولد وكثيرا ما ينتقل الغيوم آه اما ما يكون من غير القيح كالكائن عن الخيات او عن ودم الفساد الخارج من الدماغ وبابت ذكرها
فاشتغاله الى الخفيف ردى قتالا واما الكائن عن ودم جوهر الدماغ اشرف لاعالة من جوهر جبه قوله وقلما تخلص المشايخ آه سبب ذلك ضعف قوة الحكم

البحث الخامس في نوع من الانواع بسبب قرابطي قوله وقد زعم بعض المطببين آه هذا المرض كثيرا ما يكون بعرضة او قان الوباء يلتقط
احدا يخلص منه ولا رايتا ايضا من مات به في اول يوم ولا رايتا احدا ايضا مما اصابه ذلك مات اثر عدة ميل يعرض به ذلك بشدته الضنى والتلف والهلاك القريب
بل ينقلب على راسه ومحلبه ويجلس تارة بقوة ويجهد ودبما قام مرة ولا يزال كذلك الى ان يستخي ويموت ومع ذلك فلا يعرض له تغيرة تنصبه الى قوارورة ويعرف
ذلك ولا يصيح ولد وبعضهم لا يسود السنهم بالكلية وبعضهم يعرض لهم ذلك عند قرب الموت والافانه يهوت وعدد من عدد مفاهذا المرض وكثيرا ما يكون المريض
انه يغفل بارادة حاسة الظهار ان به مرضا شديدا واما في نفس الامر ليس كذلك وفي بعض الاحيا يعتقد ذلك الى ذمات المريض والذي شاهدته انهم ما رايتا حدا
اختلط عقله اختلاطا ظاهرا بل اكثرهم يصدر عن احواله التي يفعلها ويدعي انه لا يملك نفسه شدة الكرب واما خفي بدنه فلا يوجد به نوع من حالة التغير فلذلك
يشتد الكمال الناس عليه ولا يتحققون صدق قوله حتى يموت وهذا المرض يعرض اذا حدثت في القلب عفونة شديدة ولزم ذلك انطفاء من الحار الغريزي فاذا عرض
لشدة استيلاء الحار الغريب يعرض تلك الاعراض ويشتد الى ذلك الكرب ويعترض عن النفس ضيق ليجعف الاعصاب الحركة لاجل قوة الحرارة واذا جعف هذا الاصل
لم يتمكن من التحريك التام ولذلك الموجب يتدرسه بلا اسنانه قد بلغ بها الحصاف الى حد لا يتمكن من التحريك الان النفس اليه والضعف قوة القلب يدل
من ضعف الحار الغريزي الى ظاهر البدن بل يبقى على حاله ولا يطفئ الحار الغريزي لا يعرض في البضع فانه الاسرعة ولان الحرارة الغريبة لا تبقى في الكبد والحار الغريزي
فلذلك يسعر البول على المجرى الطبيعي فان قيل اذا كان الحار الغريزي قد ضعف وجب ان ينقص الهضم فكان ينبغي ان يكون البول غارقا للحار الغريزي
حينئذ سواء الذي في الكبد والقلب فقط واما الذي في المعدة او الكبد فلا يلزم ان يعرض لذلك في اول الامر عند قرب موت هو لا يسود السنهم لان
بر طوبا تها لان الحرارة الغريبة تصل اليها كثيرا ما يصير النفس عند خروجه ربما اسود وجوههم ايضا وذلك اذا وصل اليها انطفاء الحار الغريزي
عند قرب موتهم جدا وعطشهم يكون لشدة اشتغال القلب وذلك لا يمكن بالماء وسبب شربهم الماء عند شربه ان قوة حاجتهم الى النفس بعد الى
الحجرة وقع العصر وب الظرحالي لبدخل النسيم قبل اشتغالا آه المشروب

البحث السادس في العلامات المشتركة لاصناف السرسام
الحقيقة قوله علامة آه المذكورة ههنا هو العلامات التي يشترك فيها جميع اصناف السرسام الحقيقة واما العلامات الخاصة بكل صنف صنف فعلامة
الامراض التي يقال عليها لفظ السرسام مجوزا عند الاطبا فقد ذكر فيما بعد قوله تحمى لازمة يابسة في الظهار على الاكثر اما العرض الحمى اللازمة فلان
المرض فلذلك لانه ورم حار باطن واما ان هذه الحمى يكون يابسة فهو في اكثر الامر لاذ با وتفني بالحمى اليابسة الحمى التي تكون تلمس اليد يابسة
غير ندي لما وهو بالقي بيا مما يكون في الدق وسبب ذلك تجفيف حرارة اللازمة لرطوبات ظاهر البدن واغا لا يعرض هذا في كل الخيات لان
البدن في تلك الخيات يكون ممتلئا من الرطوبات فيقل ما يعرض من الجفاف بل اكثر اما يحس بطلان البدن رطبا بدنا وذلك لان كاسة المواد تحرك
عند قرب محل العرق واما ان هذه الحمى تشتد على الاكثر في الظهار فسببه لان سخونة الجوف مع ان التقسيم لا اختلاط لا يفي بالخلط الذي
القلب واعلم ان اشتداد هذه الحمى في الظهار انما هو بالنسبة الى باقي اوقات النهار لا بالنسبة الى الليل لان جميع الامراض تشتد في الليل لاستغال الطبيعة به
بالمرض عن كل شئ قوله وهذبان اما الهذيان واختلاف الذهن فقد ذكرنا فيما سلف بسببه عرضه واما كيفية عرضه فذلك لان الادراج في الدماغ
اذا تسخنت وتحركت لاصعافها فضيق المكان ولتحريك البخار المصعد لها اختلط بعض هذه الروح ببعض وافترق بعضها عن بعض فلذلك
يختلط ما يكون فيها من الصور الخيالية والمعاني المخلوطة بعضها ببعض ويفرق بعضه عن بعض فيخيل شكلا صورة مركبة من صورتين او
او بعض اسد وما يشبه ذلك والوهم من شانه ادراك المعاني الذي تقتضيها الصور المتخيلة فيكون ما يدركه من المعاني على حال تلك الصور وكذا
دل معنى الصورة اشتقت تلك الصورة وحصلت صورة اخرى تقتضي معنى قد يكون مضادا للاول وقد يكون لا فيحصل اذا معان وصور فيها
مخالفة للامر الخارجي ويكون سرعة بعضها وغيرها وبطوء ذلك يحتبس سرعة حركة تلك الروح وبطوء حركتها واكثر الصور والمعاني التي يقع فيها
هذا التشوش حتى انه يكون يكثر ذلك الشخص منها في حال صحته لانها تكون موجودة في ادراكه وكذلك ما يعرض للنفس من اختلاط الذهن لا يكون كالذي
لاصحاب الصنايع المهنة والذي يعرض للمغلا سفة مثلا لا يكون كالذي يعرض لنا في الناس وذلك لان كل واحد من هؤلا في الرتبة صور ومعاني
لما في الباقي فاختلاط ذهنه يكون بحسب ما في ادراكه من ذلك قوله مفرط سبب ذلك الافراط قد يكون في استدا الحمى كما يكون في ادوار حركة ما
ة الاكثر يكون ذلك الافراط عيا لان المادة في اكثر الامر تكون صفراوية وكما يكون في اوقان زيادة المرض ما حبسا وقانه وبحبسا وقانه في
الليل وعند الظهار وقد يكون بسبب تحريك الطبيعة الحوادث للدفع كما يكون عند قرب البحران وقد يكون بسبب حدة ما يتصعد من البخار الذي يكون عند

ويكون بسبب كثرة وذلك المتصعد كما يكون بعد تناول الغذا وعند طبخ الطبيعة للمادة بنضجها وقد يكون بسبب تحريك الارواح من خارج كما يكون عند
وكما يكون عند ما يعرض له التفكر في امر ما فان ذلك المتفكر قد تحرك الارواح حركة سريعة فيفرط بهم الهذيان واختلاط العقل واما ان ذلك قد ينقطع تارة
فذلك قد يكون ليكون الارواح لفقدان ما تحركها وهذا في اكثر الامر انما يكون اذا سكن المرض بنفسه محرك للارواح وقد يكون لكلال المرض وكله
عن ذلك وعصه ليس بسبب زيادته في التخيين وفي المرض وهذا سواء لاكثر فلذلك اقتصر الشيخ على ذكر فقط فقوله واكثر ما يعرض الرابع هذا في اكثر الامر
انما يكون اذا كان البحران باقي في الرابع واما اذا كان باقي في السابع فان تخليط العقل يكون في الليلة المتقدم عليه اكثر مما يكون في الرابع وسبب ذلك تحريك
الطبيعة المادة للدفع كما قلنا قوله وعند الاطراف سبب ذلك ما تشاهد من الصور التي لا وجود لها كما قد يتخيل ذبابا او اما ما عنه فحركة في الاذلة
قوله ونفس مضطرب اه سبب ذلك ذهول القوة الادراكية عن تحريك اعضا النفس لان يشتد الحاجة فعند ذلك ويحتاج الى حركة عظيمة لاجل شدة
الحاجة فيكون النفس عظيما فلذلك كثيرا ما يكون نفسهم مع عظم دفعات ويكون تلك الدفعات بالانتظام لانها ما تعتد لذهول القوة الادراكية وذلك لا
يلزم ان يكون منتظما قوله واشتداد من الشراسيف اه هذا انما يكون اذا كانت المواد بعد متصعدة الى الراس واما اذا قطع تصعدها فان ذلك لا يعرض فلهم و
عروضه عند تصعد المواد سوء تحريك المادة المتصعدة للجابذ الخلط بين الابة الغذا والآلات النفسي وذلك لتعسر نفوذها فيه لاجل ضعفه واطراد ذلك
الجابذ متصلة بما دون الشراسيف فاذا ارتفع جذبها معه الى فوق قوله واختلاج اعضا معه اه اما بطلق الاختلاج فلانذاره بالسرسام البتة واما الاختلاج
ما دون الشراسيف فانه اذا كان مع حركات متواترة من العينين انذر باختلاط عقل ولا يلزم ان يكون سرساما خفيفا ولست اعني بهذا الاختلاج ما يكون عن ذبح فان
وكلامنا لا يتذر باختلاط العقل وانما كان فيما دون الشراسيف بل اعني به حركات ارتعادية يعرض عنها ابتراد ذلك العضو لا في لحم وعضله وما فوق ذلك
الخلط فقط كما يكون عند احتباس الريح في العضل وذلك لان هذه الحركات انما يكون بتعالا رتعاد اطراف المجاري المتصلة بهذا العضو وذلك لكلا رتعاد بالجلو
لدفع المادة المرتفقة الى فوق اذا ادته عيذبها ولذعها وتلك المادة اذا كثرت في الدماغ خلطت العقل لاحالة وهذا الاختلاج قد يكون مع السرسام المحقق
وذلك اذا كانت المواد الحادة بعد مرتفعة للراس واما الاختلاج الذي يكون من ذبح فانه في اي عضو كان لا يتذر بسرسام ولا يلزم ان يكون معه بل يتذر جدا
ان يوجد معه لانه في اكثر الامر انما يكون مع برد ما وهذا اذا كثر دل على مواد بادية غليظة وكذلك يزداد عم البدن ياسا رطب قوله ورعا كان معه نوم
مضطرب اه يريد ان هذا السرسام رعا كان معه نوم كثير مضطربا واما النوم اليسير فيكون معتدلا وسبب هذا النوم الكثير هو كثرة ما يحتاج ان ترد اليه
قوة الحرارة وبا تقدم من الشرحة لا يبقى فيها ما يبقى بالانتشار في الاعضا الظاهرة وهذا النوم في هذا المرض سواء كان قليلا او كثيرا يكون في اكثر الامر مضطربا
شوشا وذلك بسبب كثرة ضلالاتهم الفاسدة وكذلك يكون مع صياح وكثيرا ما يصحبهم ايضا عند الانتباه كثيرا ما يكون لهزيهم مما يحاولون وقوعهم مع كثرة يكون
مضطربا في نفسه سوا يضا مضطرب في جهة الاضطجاع لان اضطجاعهم يكون تارة على البطن وتارة في عرض الراس وتارة على جهة اخرى وكلها بغير نظام وذلك لكثرة
اضطرابهم على غير شعور تام فهم قوله وقد يكون هناك وقلحة اه سبب ذلك افراط حرارة الدماغ قوله ويغضون الشعاع اه سبب ذلك هذا اضرارهم بالبا ذهم في
تخيين الدماغ والارواح قوله ويضطربا لمستهم اه اما اضطرابها فلحدة نظاهر وذلك لاجل هذيانهم فانما يتكلمون به في الاكثر يكون هذيانا واما انها تخص ذلك
لاجل قوة الحرارة المحققة لرطوبتها الجامعة لاجزايها بافراط البوسته واما انهم يعضون عليها فذلك لاجل اختلاط عقولهم واما انها قد يرمي فذلك لاجل العضو
ولا يجدان بعهن لها ودم بمشاركة ودم الراس وان لم يعض عليها قوله وكثيرا ينقطع اصواتهم اه يريد ان انهم لا يتكلمون وسبب ذلك كراهتهم للكلام لما يريد من
تخيين روحهم قوله وشهوتهم للما اه شهوتهم لذلك ظاهر لاجل الحرارة واما ان شهوتهم له لا يكون كثيرة وكذلك شربهم له فلذلك لان الشهوة الشربية ليس في القلب ولا في الاب
العذا بل للدماغ قوله وكثيرا ما يرد اطرافهم اه سبب ذلك ورود مخار الباطن فان الطبيعة توجه اليد بتريه وتبعها ذلك الروح والمخار العزيزي فيتلان في الاطراف قوله
واما بوا يهم فيكون ما يلة لا لوقة اه هذا انما يكون اذا كانت المواد متصعدة بصعدها الى فوق حتى اذا اوطد ذلك صارت ابوا يهم مايلة واما اذا لم يكن كذلك فانها تكون كما في باقي
جلد الصفراوية قوله واما بضرهم فيكون صلبا اه سبب صلابة بضرهم ان الورم مع كونه عصبيا هو ايضا حار يجفف لرطوبات الشرايين واما صغره فقد جعل الشيخ شبه الصلابة
وعن قد جا عن كلا سائر البعض كيفية ادوات الصلابة للصغر واما ضعف بضرهم فنسبه ظاهر وهو ضعف القوة لاجل قوة المرض مع كون القلب متضررا قوله وفي بضرهم
قوة ما اه يريد ان بضرهم يكون اقوى مما يتوقع عند مشاهدة المرض اي ان ضعفه يكون اقل مما يقتضيه ما يشاهد من حال المرض وقد جعل سبب ذلك ان النفس يجمع ويشتد هذا
عند فان القوة الحادة تمنع الاجتماع والاشتداد الحارض عن البعض انما يكون في حرم العضو وذلك بابطال السحاقة التي بها يكون العضو صغير فالحرم قاما واما حركة الشرا
ليست بقوية للدليل بر بما قيل انها تضعف بسبب عسر تحريك القوة لجرم الشريان عند تحمه واشتداده بابس والحق ان هذه القوة التي يظن في بضرهم ليست في الحقيقة
قوة لكن بضرهم لصلابته يخيل القوة فانه كثيرا ما يشبه البعض الصلب البعض القوي وقد جا سبب ذلك في كلا سائر في البعض قوله وقد يعرض لبضرهم اه اما عرض التوا
فظاهر وذلك لاجل حرارة المحي واما عرض العظم فان اريد به العظم الطبيعي وهو ان يكون البعض على مقداره الطبيعي فذلك يكون نيرم كثيرا وذلك عندما يكون مرضهم خفيفا
وان اريد به ان يكون اعظم من المقدار الطبيعي فذلك نادر جدا وكيفية عروضها كما ذهبنا هو ان يكون الروح التي في الشريان قد تخلخل جدا وتمدد مقدارها حتى لا يتبع لها

البحث السابع

البحث الثامن في ذكر جملة من العلامات التي يعرض في السرسام في اول وجوده وبعد استقراره وتحقيق الكلام فيها قوله واذا وقع آه سبب ذلك جفاف رطوبتها بقوة حرارة المرة منه قوله ثم احالت بلدغ آه تجديدة الوجع والبعض جيدان هو يسيل اليها من الرطوبات التي مدد من جوهر الدماغ لاجل قوة تسخنه جيدا وهذه الرطوبات ليست بغيدة توطيب جوهر العينين لانها يكون كما الصديد شديد الحدة فلذلك يحترق العين ويجففها لا يما لها كما يكون من تلك الرطوبة رقيقا يخرج دمعا ويما يكون غليظا يجذبه سنه البعض ويكون هذا الورض في اكثر الامر يكون في الجانب الذي فيه قوة الحرارة المجففة وفي اكثر الامر يكون هذا الدمع من احدى العينين وذلك اذا قوي الجفاف ورقت الرطوبات فيقوما يخرج ويكون اذا فاعد من العين التي هي اقوى حتى يسلامة الدماغ فلذلك يكون في اكثر الامر يكون من العين التي في وجهه الورم قوله وكثيرا ما يعرض بحمرة آه هذا انما يكون اذا كان الدم في الدماغ كثيرا فان ذلك الدم يعلي حرارة الورم فيزاد حمرة وتحركه الوخادج في ظهر لونه في العينين وفي الوجه ايضا لكن ظهوره في العينين يكون اكثر لصفا لونها ولانها في بالي الدماغ فيكون ما يصل اليها من الدم الذي فيه اكثر قوله وكثيرا ما يدلكون عينهم آه سبب ذلك انا ذبهم عا يسيل اليهم من مدد وبان الدماغ قوله وما والى سكون آه وبيانهم كثيرا ما والى سكون وفي هذا وسبب المنا ذبهم بالحركة لاجل زيادتها في التخيين واما عند البدين فلاجل ما يتحلل كما بق والذباب والخيوط وغير ذلك فيحصل في ذلك ما جرت العادة ان يفعل بسيله لو كان خفيفا وكذلك لفظة الوزر والدين يعني الوزير والدين المتحيل وعما لطها هو في ذلك في الخاتمة ولكن لا لكونه ذبر وقيتا بل لانه يتحيل شيأ آخر قوله وقد يكون ذلك الاكثر آه وذلك لان تادة يعرض عينيه كراهة للصوا جل زيادة تسخينه وتارة يحدث بها لاجل ما يتحيل امام عينه واما الصخر فلاجل الحرارة قوله وربما كلموا عن الكلام آه سبب ذلك ما يعرض لهم من الكرة من السخونة قوله وربما حدث بهم تقطير البول آه سبب ذلك ان مخرج البول الادي والقوة الادرية قد يذهل منهم عن ارادة فسح البول عند امتلاء المثانة الا شيأ حتى يخرج البول خروجا سترسلا قوله وهذا في الحيان من الكلمات آه انما يدل على ذلك اذا لم يكن لاحتباس المثانة وعضلها ولا باقي آلات البول ما يفعل ذلك البول نفسه قوله ويعفون عن الامام ان كانت بهم آه سبب ذلك ما يعرض لهم من غيبة الذهن فان ذلك قد يعرض عن الادواء السبس وغيره وكذلك يعرض لهم ذلك ربما سقط بعضهم من سا هو الا عن ارادة وليت هذه الغفلة يكون دايمة بل يكون في اكثر الحالات وفي بعض الاوقات يلتذ كرون ما بهم من الامام وقد عن هذا الافادة **البحث التاسع** في العلامات الدالة على موضع الورم في هذا المرض قوله وتزيد فتقول آه اي يظن كان الورم فيه فان الامة ربما اخطأت في ذلك لظنها اولا ويكون فيه اشد ذلك الوجع من الورم فلذلك اذا وقع الورم في الجانب المقدم اشد التخيل الان موضعه هناك واذا اشد التخيل ما ليس وتخيل الاشياء على خلاف ما هي عليه فلذلك يلتقطون الوبر من الثياب والتين من الحيطان لانهم يتخيلون انها اشيا يلتقطونها وربما لم يكن هناك ذبر ولا تين بل كان بعض الثياب والحيطان يشبه ذلك فيلتقطون ما يشبه الذبر والتين اذا وقع الورم في وسط الدماغ اشد التذكر ويلزم ذلك ان يحافظ فيما يفعله ويلتقط بالذهن في بالها اشد مما لا ينبغي ان يشد وعظم الاشياء ان يعقل اذا وقع في موخر الدماغ واشد الحفظ فذكر اسوء الموضع وسبوا عنه من المعاني وما جرى له من الوقاح لاسود ها الغيابة لان عجانها الان موخر الدماغ هو موضع الحافظة للمعاني فان قيل ان النسيان بطلان او ضعف من الحافظة كما ان التشوش والعارض عن هذا الورم انما سوء تشوش بالحرارة التي يجذبها قلنا هذا التشوش ليس هو نسيان الصحيح لان ما يكون فيه من المعاني يصير على خلاف ما هو عليه فلا يبقى فذلك المعنى وجود على ما هو عليه ويلزم ذلك نسيانه والفرق بين هذا النسيان وبين النسيان الحقيقي هو بطلان هذا النسيان يكون معه تذكر للمعنى على خلاف ما هو عليه ولا كذلك البطلان فان مادة ذلك المعنى تزول بالكلية قوله واذا وقع الى ما يلي آه هذا الموضع وقع من الشيخ سهو اما نسيان يا وي وما يضعف ما يكون لتحلل الخيال لانحلال الحافظة انما يحفظ المعاني وما الاشيا المرئية سواء كانت اجساما او علائق الاعراض فانما يحفظها الخيال وانما يحفظ الخيال اذا كان الورم في مقدم الدماغ لان موخر قوله واذا اشتمل الورم آه اما ظهورها والاولى الاكثر ما يكون اذا كان الورم اشتمل على الطرق كلها وانما ظهورها كلها بعد ذلك لكثرة ما يكون الورم في بطن واحد وذلك لما يلزم من سوء مزاج الدماغ تا شره ولكن يكون لاختلال ما فعال الطرق اشد كما قلنا والاولى قوله وان ورم الدماغ احمر الوجه آه اذا حصل الورم في الدماغ فلا يخلوا ما ان يكون بما يلي مقدمه او لا يكون لكن ذلك فان كانت تما يلي مقدمه حمحظت العينان حمرة ظاهرة كثيرا وسبب ذلك اسود احدها سفط الورم اما لا لانها ورد عليها في قدام وتانيها سفط ما يصل بفضل من الورم دين المجاورات بما الى قدام وتالثها ان الحرارة يكون فوتيه حدا هناك وذلك يوجب غليانا في العينين من الرطوبات ويكثرها ويلزم ذلك شفا تهما ونحو ورمها وان كان ورم الدماغ في غير جهة المقدم لم يكن ذلك لنحو ظ كثيرا بل يا مر عرضية العينين عوضا وذلك اذا كان الورم في الوخر وسبب تجذابا عصاب العينين وعروقهما في جهة الورم لاجل تجذب جرم الدماغ الى مناك واما كون العينين والوجه فان كان الورم دمويا وفيه احمرار فلان الورم دمويا يوجب سخونة شديدة الى العينين بكون اشد وان كان الورم دمويا وفي موخر الدماغ حمست في العينين حمرة غير شديدة جدا واما في الوجه فتقل ما يعرض حمرة لان الدم يكون بعيدا عنه وان كان الورم صفراويا وفي مقدم الدماغ عرض في الوجه والعينين صفرة لكنها يكون في العينين بخلطة بحمرة وهي التي توجب غليان ما يصاب الدم وهذه الحمرة تزول اذا قوي التحلل بقوة الحرارة وان كان المرض صفراويا وما يلي موخر الدماغ اصفر الوجه والعينين ايضا ولكن دون ما يكون عند الورم في المقدم واما حمرة العين فتكون حينيذ اكثر بسبب قلة الحرارة للدم وفي جهة المقدم مع كونها واقية بالحدقة غليان دمها انما يحدث الصفرة في الوجه عند كون الورم الصفراوي في الوخر ولا يحمر عند كون الورم الدموي هناك لان الدم من شانه الاصعاد الى موضع الورم بتعاكم الطبيعة الى هناك فيقل في الوجه فلا يحدث فيه حمرة ولا كذلك الصفرا **البحث العاشر في التفرقة** بين السرسام الحقيقي وغيره قوله واما الكاين عن الاخلاط بالمشاركة آه قد فرق الشيخ هنا بين السرسام الالتهابي وبين الكاين بالمشاركة بوجوه وينبغي ان السرسام الالتهابي انما يحدث عن ورم في داخل الراس سواء كان في نفس الدماغ وفي جميع هذه الوجوه ان الكاين بالمشاركة يحدث دفعة

الحجاب ويمتلي اسفل او يكون بسبب الى الناحيتين واحدا وهذا اولى ثم عرض الشيخ لذكر تسع علامات ونحن راينا ان لا يطول بذلك سماعنا ولنذكرها كما ينبغي في كتابنا الكبير الذي نعمله في هذه الصناعة ان شاء الله تعالى ونبدأ بها باعتبار حالة في نفسه وهل سوء شديد جدا او ضعف وبتوسط وعلامات ذلك من قوة الامراض وضعفها وبآلامها باعتبار حال ابتدائه وحدته وهل كان اشتعاله من مرض آخر وحادثا او سريعا ما حقيقيا وخاسرا باعتبار باشارك من الاعضاء آلتي يجاوره في الورم فان منه يابس سعد جوهر الدماغ ومنه يابوم سعد الورق والقرنين اما الذي يلي الحجاب الذي يلي انوفها ومنه ما يكون من غير هذه الاعضاء وسادسها باعتبار مادته وهل هي صفراوية او سوداوية او مختلط منهما وقد عددنا اصنافه بهذا الاعتبار فيما سلف والشيخ ذكر من علاماته بعض هذه الاصناف ومن ذلك لعلامات نعرف علاماته باقتها قوله واما الكائن عن الدم آه فان نزفا فيما مضى او شيء من هذا قوله وبعظم نفسه آه هذا غير مختص بما يكون من السهام الحقيقية كما ينال الورم بل هذا القطع يكون ايضا قواما ما يكون كثيرا حيث الصفراء تحترق لاجل الحاجة يكون جيدا شديدا جدا لكنه مختص بما يكون من السهام لا عن ورم في الصدر قوله وتدفع عينه وقد يضيق وهذا ايضا غير مختص بالدموي لكنه يكون في الدموي اكثر وبسبب ذلك فعله الخفاق الذي يكثر ويشتد حيث المادة صفراوية فلذلك يتبين هذا الوجع في الدموي من احدى العينين بالتمام يكون في الاكثر منهما سقاما يكون الوجع فيه مايلا الى اللين لان المادة رطبة وبارد عرض فيه ضاق الخفيض بالاخرق قوله ولا يكون السهم آه سبب ذلك ان الطريق الدم وربما عرض هنا نوم لان الدم بطبعه تحدث فيه زيادة النوم قوله ويكون خشونة اللسان آه سبب ذلك غلبة لون الدم عليه اذا ولا تزال اذا عرض له احتراق السود ويكون اللسان فيه ثقيلا ربما كسر في الكلام لثقل اللسان سبب ذلك ان خارطوبة الدم بسبب اللسان مع كون الدم بالطبع ثقيلا قوله ويكون خالية آه سبب ذلك كثرة مايخالط الروح الباصر من اجزاء الدموية قوله ويعرض له نواح آه ربما قبل ان عرض هذا في الصفراوي وخصوصا اذا كانت الصفراء محترقة اكثر وذلك لان الدم من شانه اقبال الاعضاء والكل يعرض بما والصفراء من شانها العلق وكثرة الحركات والتهيب يكون في الصفراوي اكثر فلذلك كما لا شك فيه واما القيام الذي يكون بعد القعود فهو خاص بالدموي لانه بما يوجب من الحرارة توجب قوة القيام وربما ينقل الاعضاء بوجب الكسل من الاستراحة الى الحركة وجب القعود قوله واما الكائن عن الصفراء آه سبب هذا كله معلوم مما ذكرنا اولا في علامات غلبة خلط وبقي بريدان هذا الشبا انما يكون حيث الصفراء صحيحة فان الصفراء اذا كانت محترقة كانت عن الاعراض كلها اشد بل يوشك ان يكون اشد مما في الدموي قوله وبصفرا ولا تم سودا آه هذا لا شك انه خاص بالصفراء الصحيحة فان الكائن عن الدم او عن الصفراء المحترقة فلا يكون اللسان فيه الا اللهم فيما خالص الصفرة بل ما يلاحق الحمرة اما في الدموي فظاهر واما في الصفراء المحترقة فلان في نهايتها يتبين لون الدم بسببها سودا فيها بالاحتراق قوله وتشتد الحمى بسبب هذا ظاهر هو يكون حيث الصفراء محترقة فانها تشتد كثيرا قوله ويكثر الوجع آه سبب ذلك كثرة ما يعرض فيهما من الحس واللذع بسبب حدة الصفراء وحدتها ايضا يكون حيث الصفراء محترقة فانها تشتد قوله ويخلوان شيئا آه هذا ايضا خاص بالصفراء الصحيحة او ما يتجمل حيث الصفراء محترقة فانه يكون مع صفرته ما يلا الى السواد قوله ويذهل احلامهم آه هذا كله يسببه فرط حدة الارواح ويكون الصفراء محترقة فانها تشتد قوله ويدق فانهم آه سبب ذلك تجففها بسبب قوة الحرارة ويكون ذلك في طرفها اكثر لان التي فيه لاريبة اكثر فيكون التحلل بها اكثر واسرع وهذا ايضا يكون حيث الصفراء محترقة فانها تشتد قوله ويعرض بجباههم آه سبب ذلك تشنج جلد الراس وتجعده وتجذبه طوائف ويكون ذلك في الجبهة اكثر لانها اين فيكون فيها الانجذاب اكثر قوله واما الكائن عن صفراء آه يريد ان هذا كله يكون في هذا الصنف اشد وسبب ذلك فرط الاستيلاء قوله ويكون اعينهم كدرة سبب ذلك ان الصفراء من الاربعة الحادثة عن الاحتراق واما علامات الكائن عن الحرا المحلول لان احواله يكون متوسطة بين احوال الكائن عن الدم وعن الكائن عن الصفراء المحترقة وكذلك ما يكون من المواد الوكسة فلذلك اقتصر الشيخ على المذكور في الكتاب

الجنت الثاني عشر في علامات اشتعال قرنيطس في امراض حصولها في مرض قوله واما علامات اشتعاله آه اشتعال قرنيطس مرض اخر حصل مرض اخر يشبه ومع زواله هو اما ان يكون مما يوجبه بطبيعته على حالها في كيفيتها وموضعها وغيرها لما اولا يكون لذلك والاولى اما ان يكون ما يوجبه من ذلك ومع ذلك كذلك عاما في الاعضاء كلها وهذا لكما يشتعل الدماغ لا يكون كذلك عاما في الاعضاء كلها وهذا عندنا ينقل الشيخ اليابس والخافق وهو اما يكون اشتعاله بما يوجبه ومادته وتغيرت عن حالها فذلك التغير قد يكون في كيفيتها فقط وذلك كله عنده ينقل الى البرخص وقد يكون في نوكاها فقط فاما ان يكون ذلك لاشتعال محموم وذلك كما عند اشتعال السهام الكائن عن ورم السحاق او مدموما كما يكون عند اشتعاله الى السهام الكائن عن ورم الدماغ فيه وقد يكون في كيفيتها وكما نوكاها معا وذلك كما عند اشتعاله الى البرخص اما يكون في الاكثر اذا لحظ الاطبا فيما تعرف التزيد والنقطة ونحن قد ذكرنا كيفية هذا الاشتعال فيما سلف وقد ذكر الشيخ له علامات لدنيا ان تعود العينين وذلك بسبب بخار المرة الموجبة لحمرتها ونعني بذلك انها تعود باكثر من المقدار الطبيعي فان ذلك كما يكون عند الاشتعال الى الدق وما يشبهه بل اما تغور عن حدودها المفرط فيما يليها الى الحال الطبيعية وذلك اذا كان الاستلاء اكثر واوانها ان تدوم القبض وذلك لان فرط الكسل يسبب برد المادة وذلك البعد عن السكون وهذا انما يدل على هذا الاشتعال اذا لم يكن عن افراط الضعف ويعرف بينهما حال النبض في قوته وضعفه وفي انها ان الوبق سيل وسبب ذلك كثرة ما يتحلل من رطوبات البلغم وربما يعلو النبض وذلك لاجل برد المزاج وجاسها لين النبض وسبب ذلك كثرة رطوبة البلغم مع فقدان الحرارة الصلبة التجفيف واما اشتعاله الى اشتعاله الى السفا فلوس والورم الدماغي فانما يكون ذلك ايضا اذا كان قرنيطس عن ورم وعرض لذلك الدم ان يعفن واشتغل من التجويف الى جوهر الدماغ واعلم ان لفظة سفا فلوس تقال عند الاطباء على معنى وهو فساد العضو وهو به وهذا اذا عرض للدماغ لم يكن معه لحباة البتة وبقال مجازا على الورم الذي ذكرناه وهو مرض جوهر الدماغ عن ورم عفن فاسد وهو مراد الشيخ ههنا ومراده ام بقراطيون قوله من اصابه في دماغه العلة التي تقال لها سفا فلوس وهو يموت في ثلثة ايام فان جاوزها فانه يبرا وقد

هذا النحو من سوء احدها شاركة هذا الورم لذلك المرض المسمى به حقيقة فان كل واحد منهما في اكثر الموق السريع وفي انها شاركتها في ان الدم يكون منها فاسد وقد
ذكر الشيخ لهذا الانتقال علامات لعدها ان يظهر علامات سفا قلس وذلك فساد لون في الوجه كمودة مع لحزة وافراط على نفسه الذهن الى نتنه وبطلان وبائه رديء
وذا نبها لا يغير سواد العين ويظهر لها من الاجفان وسبب ذلك ان هذا الورم في الاكثر يكون في اعلى الدماغ ويلزم ذلك ان يختار اعضاء العينين الى الداخل تمدد وجوه
اكثر في العالية منها ويلزم ذلك ان يكون عن ورد الورم العالي من العينين اكثر فيغيب سواد ما تحت الجفن الاعلى فان الثقل الصاحب ذلك يدل الاستفال وان
ثقل راسه مع ضعف قوة المركبة حواجب وذا بها ان تشنج بطنه وسبب ذلك فقدان الشعور بلذع الثقل المحوج الى دفعه فيكثر في البطن ويكثر الرياح لضعف
العزيزي المشاركة القليا الدماغ في الآفة لاجل فساد حال النفس وخاسها ان تخرا سيفه تمتد وسبب ذلك استرخاء بطنه وصادسها ان يكثر صلاح اعضاء
وسبب ذلك ضعف حارة العزيزي واما انتقاله الى الدق وذلك في اكثر الامر اذا كان بطوس من مادة صفراوية خصوصا المحترقة وخاصة اذا خلط الاسهال
فاوطوا في قليل الغذا والاستفراغ وقصر والة التغذية فحينئذ يجف قوة الحرارة الرطوبات البدن يقع صاحبه في الدق وخاصة ان كان من الصفراوية
وقد ذكر الشيخ لهذا الانتقال علامات احدها ان تعود العينان وسبب ذلك ايضا ان يصفا عينا يا وهذا الغور ويكون مع هزال فيها وخوع وقلة ضوء
وثانيها ان هذا الحمى وذلك لانها تصير حينئذ غير خلطية بل قنة وحمى الدق هاوية وثالثها ان يعجل البدن وسبب ذلك استيلا اليبوسة عليه لاجل خلو الرطوبات
او بعض البعض وسبب ذلك تجوعه وتجففه باليبوسة وخاسها ان يصلب البعض وسبب ذلك حاصره قوله فان كان يتغذى الى يترعض وذلك ارجع لهم من ان
لاس قرا بطس فانا قد بينا في شرحنا للاحكام بالاولى ان ذلك من الانتقالات الردية والشيخ ذكرهذا سنالك والوكان يترعص اولى بهم من قرا بطس لكان الانتقال
محمودا ولم يكن الخلا شدر دة كما قال الشيخ هناك **البحث الثالث عشر** في العلاج المشترك لاصناف السرسام اما معالجات اصناف السرسام التي ثبت بتحقيقة فالاولى بها ان نذكر عند الكلام في الامراض التي توجبها اذا كان شديدا لمناسبة السرسام الحقيقي وذكر
آه اما معالجات اصناف السرسام التي ثبت بتحقيقة فالاولى بها ان نذكر عند الكلام في الامراض التي توجبها اذا كان شديدا لمناسبة السرسام الحقيقي وذكر
يصح استعمال فيها فلذلك كان الاولى ان يقول الشيخ اما المشترك لاصناف الدماغة قوله فالفصد آه اما الفصد فقد يجوز عند العلاج المشترك
اخراج الدم الكثير فليس كذلك فان الدم اذا كان عن صفرا ساذجة وخصوصا اذا كانت مرة اخرى ومحترقة لم يجز اخراج الدم الكثير حينئذ لان ذلك يوجب سلام
واشتداد الحرارة واليبوسة ويوقع في الدق اللهم الا ان يكون الدم مع ذلك غالبا على البدن غلبة كثيرة وذلك بعيد فانه يبعد ان يكون الدم في البدن بهذه الكثرة ويكون
مع ذلك عن صفرا ساذجة واما اخراج الدم اليسير فقد يجوز حينئذ ان لم يكن الدم مفرطا وذلك بوجب تبريدها اما باخراج خلط حار والدم اخرج بحسب
الاحتياج الى الدم والاخلاط فيكون مسكنا بها شديدا وخلطا مانعا من توجيهها الى جهة الورم ولان الموادا ذا نقصت كان اصلاح الطبيعة لها في معاودتها
اذا قل اشتدت نافذة الفاعل فيه فلهذه الامور يجوز اخراج الدم اليسير عند كون الورم صفراويا ولا يجوز اخراج الدم الكثير واما ان هذا الفصد ينبغي ان يكون قبل
يكون اذا كانت المادة قد انقطع توجيهها الى الراس واما قبل واما اذا كانت شديدة التوجه اليه فالاحكم اولى بل الياسليق بل قد يكون الصافن اولى وذلك اذا كان توجه
الراس مفرطا لجدا قوله ويبادر الى ذلك آه الفصد المستعمل في هذا المرض يجامر بين احدهما الذي يراد به تنقيص المادة وتبريدها اخراج ومنع توجه المواد
ينبغي ان يبادر اليه ليلا يفرط الورم بما قد توجه اليه بسبب حرارة الموضع وثانيهما الذي يراد به الاستفراغ من نفس الورم وهذا انما ينبغي ان يستعمل بعد نضج المادة
من نفس الورم لان مادته اذا كانت غير نضجة لم يطاوع في الاستفراغ فلذلك ينبغي ان يدافع بدا الاستفراغ اياما والمانع الذي يمنع من الفصد في هذا المرض هو ان يكون
قليلا لاجل والقوة ضعيفة والطبيعة شديدة الاحساس فينبغي حينئذ الا يبادر بالفصد قوله ويابسه ذلك قوله ولكن البعض قد يبادر اليه آه انما يعرض عند قوي يكون الحرور
لان ذلك الوقت لابد وان يكون القوة قد اشتد بها الضعف وحينئذ لا يقوى على تحريك البعض تحريكا تاما قوله ثم بعد ذلك بفصد آه هذا لا يجوز عند علاج
المشترك بوجه فانا انما استعملنا حبث الورم دموي ويشوبه دم مل فورد واما اذا استعملنا حبث كون الورم عن صفرا ساذجة في الاكثر يستعمل الدماغ ويقوى المفرد حدة
بالكثرة الصفرا وشرها قوله وان لم يحكك من بدآه واذا اختير الفصد ابتداء كانت الحجامة اولى وكذلك اذا لم يكن احد هذه واما اصد الجبهة فانها ترخي
فقد يكون شديد الضرر وذلك اذا كان البدن او كانت المواد محتركة الى الراس قوله على ان الاصوبان يدفع آه ربما قيل ان هذا ثنا في قوله ولا يبادر الى ذلك فان الفصد
ينفع المادة وهو الذي يراد به تنقيص المادة واحد بها الخلاف وما يشبه ذلك الذي يراد منه استفراغ المادة من الورم نفسه وان لم تكن المادة بعد قد
هذا اولهذا البحث قوله ثم ان اريد الفصد آه هذا الكلام عجيب فان المرض ليس من الامراض التي ينفع الحجامات بالاذكان الورم دمويا ليس الا بالغة وذلك
بعد النضج فان كان صفراويا او قبل النضج فينبغي ان لا يبالغ فيه لما ذكرنا اولا والسكنجبين المستعمل في هذا المرض ينبغي ان يكون خله قليلا جدا فان الكثير منه يشتد
يجوده بكثرة لا سيما مع لمعه وتبريده فيه توطيب وتسكين ومنع للبخار وانلاق وتليين الطبيعة وليس فيه لذع البتة وما يشبهه قوله وحقنا الى آه وربما قال قائل قد تقدم في شرح الكتاب الاول ان غذا المريض ينبغي ان يكون في ابتدا المرض اغلظ قليلا ثم يلطف قليلا كلما قرب المنتهى فكيف يجوز ان يبدا هنا
قرر يلطف وجوابان ما قدناه هناك انما هو باعتبار ما يقتضيه الامراض لذواتها وسنها مرآخر يوجب ان يكون التدبير بالعكس من ذلك وذلك لان يلطفة مهما كان
المواد في ابتدا المرض شديدة جدا بسبب انه ورم في عضو رئيس وضعيف الجرم بالطبع في عضو رئيس ويلزمه الم رحاب ومنع الغذا وتقليله باواخر ابتدا المرض
وذلك من وجهين احدهما ان الغذا اذا قل تمسكت الاعضا بما عندها من الرطوبات تمسكا شديدا ممكن من الصعود الى موضع الورم فانها ان الغذا الكثير اذا

البحث الرابع عشر

والكلام في هذا يشتمل على مباحث **البحث الاول** في ماهيته واسبابه قوله فالبثر عن آه قد علمت ان لفظ السرسام اذا طلق كان معناه عند الاطباء حقيقة هو ورم في الحجاب الحاجز الحاصل من التحقن عن مادة حارة بجوهرها او بتحوذ لها لاختلاط اللاحق بالحدبان سواء كان عن تقدم حار بجوهره مادية حاذبة في اعضاء الراس او عن ورم حار في نواحيه ما يليه من البدن كله كالحمى او في خاص بعضو اكثر بالجذب الشديد وذلك في اصل اللغة السرسام لورم الراس سمي او ورم الراس اسم كيفما كان فاذا اطلق الاطباء اسمه او اطلقه من الاقدمين من لا يعرف مادة حارة لا بجوهرها بل بالعفونة ترك اسم مخصوص عن يعرفه عند اطلاق اذا كان هذا المعنى غير مفهوم عندهم عند اطلاق لفظ السرسام بل انما يفهم لذا قيل سرسام بارد رطب او يابس ذلك يسمى باسم عرض من اعراضه هو النسيان اذ النسيان ورجزاء تراجع هذا المرض على ما بينه فيما بعد فصار لفظ النسيان يقال عند الاطباء على هذا الورم ويقال على بطلان فعل القوة الحافظة او ضعفه باشتراك الاسم لكن اذا عني واما باللفظ الذي هو اسب اذا كان المفهوم منه هو بطلان القوة الحافظة او ضعفه واذا عني بالنسيان ان كان المفهوم هو هذا الورم وان كان معنى اللفظين واحدا فيكون تخصيص العبارة بهما واحد من اللفظين قرينة يعرف الى احد المعنيين فالذي صار هذا الورم مفهوما يشترك عند اطلاقه وان كان في الحقيقة مشتركا بينه وبين اختلال القوة الحافظة وصار اختلاف فعل تلك القوة مفهوما عند اطلاق لفظ النسيان وان كان مشتركا بينه وبين هذا الورم هذا في عرف الاطباء المحدثين واما القدماء منهم فلعلهم كانوا يفهمون هذا الورم عند اطلاق لفظ البثر عن لاجل قرينة اخرى وان قيل ان يقول ان وضعوا هذا الورم لفظا غير مشترك لكان ذلك اولى لانه كان يفهم منه عند اطلاقه من غير احتياج الى قرينة وكان لا يعرض منه ذلك غلط البتة كما عرض له لفظا مشتركا وجوابه انا نسلم ان هذا كان يكون اولى لكن لعلهم انما وضعوا له لفظا مشتركا لانهم لم يجدوا لفظا غير مشترك يكون اطلاقه على هذا الورم مناسبا للمعنى اللغوي ووضع لفظ شديد المناسبة للوضع اللغوي في العلوم يستنكر جدا كما يجيء في كتبنا المطبقة قوله وهو السرسام البارد سمي هذا السرسام البارد سرساما لان مادته باردة بجوهرها كما سمي الكائن من ورام حجاب الدماغ عن مرة حمرا او مرة صفرا محترقة بالسرسام الحار وهو صفا لاجل ان مادته بجوهرها شديدة الحرارة مع كون الانواع كلها يصدق عليها لفظ السرسام الحار لان معنى الورم الحار عند الاطباء هو ما يكون عن مادة حارة اما بجوهرها كالدم او الصفرا او بالعرض كالبلغم الصفراوي يقال البثر عن آه ينبغي ان يراد في هذا العفن فان الورم الكائن داخل التحفن عن بلغم غير عفن لا سيما البثر عن الاعلى الاصطلاح بعد الاطباء كما ذكره فيما بعد ليس يسمى سرساما في اصطلاح الشيخ لانه بعد الحمى من جملة اورام البثر عن وانما يكون كذلك اذا كان البلغم الحادث عنه عفنا وهذا السرسام بخلاف السرسام السمي قرانيطس باعتبار ان مادته لا بد وان يكون مادة حارة بجوهرها وهذا مادته بالعفونة فقط وفائدتها ان قرانيطس انما يقال الحقيقة اذا كان الورم في الحجاب الحاجز من غير ان يقال الكلية ان يكون من الاورام عن بلغم عفن في داخل التحفن سواء كان في الحجاب الذي هناك او في غيره هاتان الثنتان قرانيطس لابد وان يكون اعراضه بالقوى الدماغية حادة مادة وفي ظرافته او بهتا لان العفونة وان اوجبت حرارة فوقية الا ان تلك الحرارة تعديل برد البلغم بجوهره ولانه ايضا في العضو بارد بالطبع فوق ذلك قد يكون مجاري آه لما كان نفوذ البلغم في الحجاب في جوهر الدماغ عسر جدا حتى الشيخ ان هذا الورم انما يعرض في الاكثر في مجاري جوهر الدماغ وسوسكان فاذن هذا الحجاب الذي هو الشرايين المثنين فيه قليل كثيفة ايضا وكثيرا ما تعوق نفوذ البلغم من الحجاب الى جوهر الدماغ وان يريد بها ما يكون في الدماغ من المسام والفروج فتكلا به في جوهر الدماغ وهم فلا تكاد تخرج وسمي بها فلا يكون الورم فيها بل في جوهر الدماغ فوله ودون الحجاب والطبون آه ان عنى بالطبون نفس الغضاء الذي يكون في العضو لم يصح قوله ان البثر عن بها الطبون اشتمل على العضا فالورم يكون عرضا لجوهر الدماغ آه وانما كانت اللام وجه ما تعوق من النفوذ لان الزوج عسر النفوذ واذا لم ينفذ في الخلط وخصوصا اذا كان ذلك الخلط زجاجا كالبلغم لان الفرج ايضا يعسر تقسيم الحابل صعاد بسهولة نفوذه ولقائل ان يقول الفرج حينما يكون شديدا لا يكون من نفوذ ما ينفذ اذا كانت مع صلابة تجاويفه كما يكون في جسم الدماغ كما في الاعصاب والرباطات والعروق والشرايين واما اذا كانت في جسم شديد اللين كالدماغ فان نفوذ من قليل جدا فلذلك يكاد لا يكون نفوذ البلغم وغيره من الاخلاط في جوهر الدماغ اسهل من نفوذه في العضل فضلا عن العروق والعصب قوله وعلى ان بعض الاطباء آه يمكن بهذا لا يلزم ان يكون البثر عن يلزم حمى واختلاط عقل لان ذلك انما يلزم اذا كان الورم حارا بجوهر مادته او بعفونتها قوله ومادة هذا العلة آه لقائل ان يقول ان بعض الاطباء بحارية فكيف يكون قوية من مادة هذا الورم مع كونها بلغمية وجوابه ان البلغم اذا كان عفنا كما يتحرر عند كثير لجدا لانه يتحرر عنه ما يثير شديدا لعفون التحرر وحرارة العضو واذا كان كذلك فمع هذا المرض يكون الابخرة في الراس كثيرة وكذلك في السدد فيقارب المادتين ومجموعة الان كل واحدة منهما يلزم منها الورم يكون الابخرة في الراس كثيرة فلهذا يتولد عن كل آه انما قال وفيه بتحير لان البلغم في اكثر الامر انما يتصعد الى الراس بالتبخير فاذا لم يكن ما يولد البلغم متحيرا لم يكن كثيرة البلغم في الراس حتى يعفن ويدر عن هذا الورم بل انما يكون كثيرة حينئذ في الاعضاء السفلية لان البلغم لثقله انما يسفل لا محالة فلهذا قيل ان البثر عن في علامات البحث الثاني في علاماته **البحث الثاني** صلاح خفيفا آه العلامات التي ذكرها الشيخ منها تنقسم الى خمسة اصناف الاول العلامات التي يستدل بها على وجود البثر عن وقد ذكر منها من هذا الصنف ستة عشر علامة الاولى كون الصاحبه صلاح خفيف وسببه ان هذا يلزم البلغم العفن من اساءة مزاج الدماغ مع قرابته للاعضاء الورم وقائل ان يقول لم لا يجوز ان هذا يلزم منه ان لا يكون الحس بليما وكاد مع ذلك عارضا دفعة واحدة ولو كان الحس بليما وفاجئ لا يحس بوجود حس ما في اركان عروض ذلك لنا في قليل قليل لا يلزم ان يحس به البتة فضلا عن ان يحس به جوابه انا نسلم ان الامر كما قلتم ولكن في الاكثر يكون وبعض هذا السبب دفعة فاذا حصل الشعور به وقد لا يكون عند الا يكون الدماغ شديد البعبية وجمع الاحالة وقد لا يكون الا من ان يكون الصلاح اكثر الاداء ومع كونه اكثر الا يلزم ان يكون في جميع زمان المرض بل انما يكون اذا لم يكن الدماغ شديد البعبية وقد لا يكون كذلك اذا لم يكن الاختلاط شديدا وانما يكون هذا الصلاح لامور احدها ان برد البلغم يجذب الحس فيكون ادراكه ضعيفا وثانيها ان رطوبة البلغم يرخي الاعضاء العصبية فيكون شعورها ضعيفا وثالثها ان سوء المزاج الحار من هذا

ضعيفا وحرارة العفونة شديدا يرد البلغم بالطبع العلامة الثانية ان يكون بصاحبه سبات دفعل لا يفتح العين يعرض وسبب هذا السبات كثرة البلغم وقبائل ان يقول ان البلغم اذا كان
هذا السبات اذا كان نقيا اوما اذا كان رديا فانه يوجب السهر وبما كان هذا الورم عن بلغم عين وجب ان يكون السهر فيه غالبا العفونة البلغم توجبه لموضعه كما يتبين في شرح الكتاب
الاول وجواب ان الملاحظة انما تعرض عن عفونة البلغم اذا عرض عن تلك العفونة رداءة محررة مرة حتى يكون محاذاتها البلغم هذا البلغم محدثة للموضع واما في اوان حدوث
تلك العفونة وعند كونها ضعيفة لا توجب اليرقان البلغم لا يلزم ان يصير بالخاء في هذا المرض يكون حرارة العفونة ضعيفة لاجل برد الراس من كثرة البلغم البارد فيه فلذلك
عند انتهاء هذه العلة يحق للسبات جدا وربما يعرض حينئذ سهر العلامة الثالثة ان يكون بصاحبه نسيان وسببه فساد مزاج الدماغ وخصوصا الى البرد والى الحرارة
العفونية مع انواع غلظ فلك لان الارواح لاجل كثرة الابخرة لا تسلك ان هذا النسيان لفظ يريدان عند فوق هذا المرض وذلك عند المسي فلذلك يكون النسيان مختص
بالمعاني لا بهم المعاني والصور وسبب ذلك عموم سوء المزاج الارواح الحيال والحافظة لكن يختلف ذلك باختلاف موضع الورم فان كان عما يلي مقدم الراس كان اكثر
النسيان في الصور المحسوسة وان كان عما يلي مؤخره كان اكثر النسيان في المعاني العلامة الرابعة ان يكون نفس صاحبه مختلطا بل جدا ضعيفا وكانه صنف بسبب وسوء
في كونه مختلطا اي يتقاول هو فلة الحاجة مع ذهول القوة الارادية عند الى ما يشتد الحاجة والسبب في بطئه اي كونه حركته في زمان طويل هو ضعف القوة المحركة بسبب سوء
مزاج الدماغ وزد مع كون الحاجة غير شديدة جدا بلزمه بطو الحركة والسبب في ضعفه ضعف القوة المحركة والسبب في مشابهته للنفس لا بكل قوته الانبساط لاجل ضعف القوة مع كون
الحاجة غير مفرطة العلامة الخامسة ان يكون بوائه كثيرا وسبب ذلك كثرة الرطوبات في البلغم على الدماغ العلامة السادسة ان يكثر صاحبه من الشاوب وفتح الفم وضعف وسبب
ذلك كثرة ما يحدث في عضلات الفك من الرطوبات البخارية وتمديدها المحركة الى حركة تخليها العلامة السابعة ان صاحبه كثيرا ما يتمخط فيه الشاوب وسبب ذلك كون
في الخياشيم العلامة الثامنة ان صاحبه يحدث به قواق وهذا القواق يكون ملجئا وسببه مشاركة المعدة والدماغ بسبب العصب الواصل بينهما فبسبب السيل اليهما من رطوبات
الدماغ مع ان المعدة مرشأنها التضرر في الامراض البلغمية والقابل ان يقول ان السبب في ان المعدة تشارك الدماغ هذا المرض حتى يعرض القواق ولا يشاركه في قرابيطس مع ان ضرر قرابيطس
للدماغ اقوى واكثر فنقول لان ذلك لا يمنع ان يعرض في قرابيطس ايضا لكن عروضه هنا اكثر لان البلغم في المعدة كثير فيكون شديدة الاستعداد للامراض البلغمية وان كان السبب
ضعيفا ولا يكون الامراض الصفراوية فلذلك لا يلزم ان يعرض لها كثيرا بسبب حصول هذه الاعضاء المشاركة لها اولان البلغم الذي في الرأس اذا نحى في العفونة سال الى المعدة منه شيء
كثير ولذلك الصفراء فانها اذا ازدادت تصعدت نحو فم المعدة العلامة التاسعة ان صار صاحبه بيرقان وسبب ذلك غلبة البلغم على الدماغ والمعدة مع تحرر
من المعدة الى اللسان لحرارة الحمى التي تعرض له العلامة العاشرة ان صاحبه يكل عن الجواب وعن حركة الجفان وليس الوجه انه يكسل عن هذه الحركة فقط بل عن كل حركة
حتى هذه التي لا يحوج الى كلفة وسبب ذلك استرخاء اعضاءه العصبية وابتلالها في الدماغ من البلغم السيال بالعفونة العلامة الحادية عشر ان يعرض لصاحبه اختلاط
عقل وقد ذكرنا في قرابيطس ان هذا الاختلاط يكون منشأ بسبب جهة الحادة الارواح الدماغ وكثرة الابخرة الحرارة لتلك الارواح حركان غير طبيعية تارة يكون
بسبب سوء مزاج تلك الارواح لا بسوء المزاج من شأ غير مفرط واما في قرابيطس فيكون الامر بالعكس وكذلك ايضا يكون اختلاط العقل في قرابيطس مع اضطراب وهذيان اكثر
واما منها فيكون سكون وقلة اضطراب وسبب ذلك برد المادة منها بجوهرها العلامة الثانية عشر بان يزاد صاحبه يكون في اكثر الامر يطسا وان حدث جفاف
معتدلة وسبب ذلك غلبة البلغم على المعدة لذاتها ولكثرة ما يسيل منه من الدماغ اليها العلامة الثالثة عشر ان يزول صاحبه يكون كبول المحمي اي انه يكون غليظا منثورا وهذا
يكون اذا كانت المادة اما مستصعدة الى الدماغ وموضع غليانها في اسفل البدن حتى يكون ما يرتفع منها مخالطا البول واما ان يكون منه مندفعة مخلطة من الراس حتى يخالط
البول عند نزوله فذلك يكون هذا البول في ابتداء هذا المرض وعند اخلاله كما قلنا في الصنف العلامة الرابعة عشر ان يعرض لصاحبه يعرض له الارتعاش كثيرا وسبب ذلك
ارتعاد اعضائه مع ضعف قواه الحركة العلامة الخامسة عشر ان يعرض لصاحبه عرق الاطراف وذلك اذا دفعت الطبيعة الرطوبات الى هناك العلامة السادسة عشر
ان يخرج صاحبه يكون غليظا متقاولا رطبا زلوليا سمينا اما مظهر فلكثرة الرطوبات السالة بجريه فان الجسم اذا مال رطبا وزاد مقداره واما تقاوته وبطوه فلعلة
الحابة بسبب برد البلغم وكون العفونة ليست بالقوية من القلب والمراد بذلك ان هذا يكون النسبة الى ما يقتضيه حال المحمومين لا بالنسبة الى المزاج المعتدل فان ذلك محال
لان حرارة الحمى وابا زلولة وتوجبه لرطوبته لا يطابع الحركة جملة كما يطابع الشيء الصلب بل انما يحرك جزء بعد آخر وخصوصا والقوة يكون ضعيفة لاجل سوء
المزاج الصنف الثاني من العلامات التي ذكرها هنا وهذا الصنف اربع علامات العلامة الاولى ان صاحب هذا المرض له حمى لينة اما الحمى فلان الورم الحادث عن
خلط حار يعفونة واما ان تلك الحمى يكون لينة فلان مادتها بلغمية وهذه الحمى مفارقة هذا المرض للسبات لان السبات قد يحدث عن بلغم كثير فقط ولكن لا يلزم ان يكون معه
حمى لكن لما كونه سباتا يلزم ان يعرض آخر يقترن به واما هذا المرض فان الحمى ملازمة له العلامة الثانية صاحب هذا المرض يحدث عن فمه الى انه يخرج من فمه نحو
قدحين وان لم يكن القوى في غاية الضعف فان ما يكون منه ذلك لشدة الضعف حتى لا يكون في القوة ما يقاوم تحريك عضل البدن فلذلك يعرض في كل مرض وبهذا يفارق هذا
المرض قرابيطس فان صاحب قرابيطس تصعد في فمه وسبب ذلك ان الخارة مصعدة والبرودة مسفلة العلامة الثالثة ان البثور في هذا المرض يكون اقل عرضا وطولا
ما يكون في ذات الرية ولذلك يكون ابيضا واستدقاقا وانما يكون هناك اختلافا لما قلة عرضه وطوله فلان البثور بتوطيب في ذات الرية اكثر بسبب مجاورة الرطوبات
فيها للقلب واذا كان توطيبه اكثر كان عظم ازيد فيكون عرضه وطوله ازيد واما سمكه فلا يلزم ان يزداد اكثر مما في هذا المرض لان القوة المحركة يكون في ذات الرية
اضعف لاجل قربها من القلب واما زيادة بطوه وتقاوته فلان الحاجة هنا اقل لان تنفس القلب قليل بسبب خلو الافة في الدماغ ولا كذلك في ذات الرية وكذلك

قرابيطس

لان الحاجة في الابتداء الى النضج قليلة واما بكثرة الحاجة حينئذ الى الروح والمادة لا ينافيه قوله فان احتجت لطول العلة آه لاحتياج في هذا المرض الى الاستفراغ لا لطول المرض فقط بل لانه مرض مادي وينبغي ان يكون سهلا مثل الباردج اوغاذيا واباريج فيقترن ما يشبه ذلك احمه واذا طالت العلة مع صواب التدبر احتيج الى الاستفراغ الذي يقصد به الشفية لان التدبير لم يكن صوابا الا وقد استفرغ الاستفراغات القوية فقوله وان احتيج لطول العلة آه يريد المسهل الذي يحتاج اليه عند طول العلة ويصلح للتدبير واذا طالت هذا المرض فالذي يحدث فيه ضعف في العصب فلذلك ينبغي ان يكون هذا المنقي نافعا من امراضه وخاصة ان كان قد ظهر به الوحوش فانه ربما كان واذا وقع ضعف العصب فلذلك حينئذ ان يكون هذا المنقي يتخذ من اصل الجندبيدستر لانه مع نفعه في البثر عموما له خاصية في تقوية العصب وتنقيته وينبغي ان يكون معه سقوبا لخرقة كما الا احتيج الى ان اسهل الجندبيدستر ضعيف جدا وينبغي ان يكون مقدار السقوبا قليلا لان الجندبيدستر لا اعانة له بل الاعانة للجندبيدستر لانه ليس مقصودا لذاته بل الاعانة للجندبيدستر سهل الصدر وذلك انه غير مطلوب في هذا المرض خصوصا بعد طوله فلذلك ينبغي ان يكون مقدار جندبيدستر يكتفى فان خيف من اجتماعهما الواطا في المحي لاجل زيادة التنجيس وجب الاقتصار على احدهما وينبغي ان يكون المقتصر عليه هو الجندبيدستر لانا انما هو الا سهال للحاجة ههنا قبل طول العلة لان الاستفراغ انما هو لاجل الشفية هذا ايضا ينبغي ان يكون الغالبة ههنا حينئذ بعد طول المزاج اكثر من الاستفراغ لان سوء المزاج ولم يكن مرطبا خيف انواط الحرارة واذا قال ان يعوذ ينبغي اذا خيف حينئذ انواط الحرارة ان ينقص مقدار كل واحد منهما لانه يجذب احدهما لان حذف احدهما ايطال فائدة التركيب ولا كذلك ان نقص مقدارهما فوقد تقدم اذا انتهت العلة آه ليس يريد بقوله انتهت العلة انها صارت في وقت النزع فان في ذلك لا يستعمل هذا التدبير لان المرض يكون حينئذ غالبا

الشرح قد يجتمع السنة بل يريد انها انقطعت وفرغت قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في اماء داخل التحف انه قد يجتمع رطوبات مائية داخل التحف الى آخر الشرح قد يجتمع داخل التحف رطوبات مائية وذلك اما لرصل التحلة رطوبات فضلية واما بعدة ذلك كما يكون عند ابرسخ هنالك رطوبات كثيرة من العروق والشرايين وذلك اذا كانت المائية كثيرة جدا كما يكون عند الاكثار من العوائل المائية وعند الاستسقا وهذه المائية اما ان تكون بخمتها بين التحف والام الغليظة او بين الام الرقيقة وبين الدماغ والام الرقيقة وبينه موضع يتسع لها اما لرد اخراج الدماغ والقشا فيكون مودنة واذا كان بخمتها بين ال

البحث الثانى

انما فقدان التشنج فلان هذا المرض لا يلزمه تشنج حتى من الاعصاب واما فقدان النفاوف فلاجل المحي الذي يعرض معه واما ان مزاج القلب في اختناق الرحم فقد يرد عليه
ليس من مجاورة دم الطمث والمحتبسين واما فقدان الخروج عن النظام فلاجل فقدان نضج المادة معه والعلامة في الحقيقة داخلة في العلامة الثانية وما
العلامات المفرقة بين هذا المرض وبين البرسام فقد ذكر منها هيهنا خمس علامات العلامة الاولى ان تغير الوجه هيهنا اكثر منها في البرسام وذلك لان تغيره في البرسام
والثالثة ان ههنا يعرض تفتيح عين غير طارف ولا كذلك في البرسام والرابعة ان الحمى يكون معه اشد وسبب هذا كله هو الطة الصفراء البالغ التي في هذا المرض بخلافه في
البرسام والخامسة ان معه ما يكون النبض قوي واكثر سرعة وتواترا مما يكون في البرسام وسبب ذلك البرد الضعيف معه اقل والحمى احد واما العلامات المفرقة بينه
وبين قرابطس فقد ذكر منها ههنا اربع علامات العلامة الاولى ان هذا المرض يعرف فيه سبات ولا كذلك في قرابطس والثانية ان الحدقتين في هذا اقل والثالثة
ان النبض في هذا اقل سرعة وتواترا مما يكون في البرسام والرابعة ان النبض في هذا عارض غير مضر ولا كذلك في قرابطس وسبب عروضه معه ابتلاله برطوبة البلغم وبالجملة
ذلك زيادة عرضه نقصان طوله قوله لكن الوجه يكون الخ يريد انه لا يتغير لتغيره معه انما الذي يتغير الوجه لا بدان يصفر ويتغير اختناق الرحم ولذلك قوله وقد يكون الوجه
يشبه البرسام ولكن يفارقه بان الوجه فيه لا يكون تخالة كما في اصحاب البرسام يريد ان تغير معه يكون اكثر لا بد وان يتغير في البرسام الى ياس وبيع ما لاجل
غلبة البلغم وتبخره وقوله واما النبض الخ يريد لاختلاط اللازم للحمى واعلم ان الموجب لهذه السرعة والتواتر ليس الورم من حيثه مورم ولا الاختلاط بصاد المحرارة
اللازمة للورم وهي الحمى قوله ولا يكون القوة فيه باقية ولا خارجا عن النظم كما ذكر المخرج الخ يشبه ان يكون هذا قد وقع غلطا وان الحق ان يقال لا يكون القوة فيه
وذلك لان ضرر هذا المرض بالقلب قليل كثيرا من اضرار اختناق الرحم ولذلك لا يعرض في اختناق الرحم القئي ولا يعرض معه

البحث الثالث في معالجاته الخ

السهري قوله العلاج الخ اما العلاج المشترك فهو الفصد اما بيفع الفصد في هذا المرض اذا كان الدم غالبا واما اذا لم يكن كذلك فانه لا يجوز البتة لان ذلك يوجب
استيلاء البلغم والمرة قوله ويمنع ايضا القئ عما في قرابطس الخ ان قرابطس لم يمنع فيه القئ البتة بل استعمل في ابتدائه ما هو ضعيف في الغاية ولكن لا ينبغي ان يفعل
معه الا في بدء الامر لان المادة معه يخالطها بلغم فاذا منع القئ اقلقها بالفراطه وحتى ان بعضهم قبح الشقفانية ولاطول المرض واحتياج الطبيعة فيه الى مصاعدة
بخارين وانضاج سوداء مختلطة فكان الاولى منع القئ فيه بالكلية قوله ويمنع القئ ايضا كما في قرابطس الخ يريد يمنع القئ المعتاد ومطلق القئ لان هذا
المرض ولا في قرابطس قوله وان كان سببه السكر الخ يريد لا يعالج حينئذ بالادوية المسهلة المقوية لان المادة بكون غير نضجة ولا ايضا يعالج حينئذ الاغذية
لان ذلك يزيد في الامتلاء لا باراد عات القوية المستعملة نظولات واحسن لان ذلك مانع من التحلل بخرة السبات واما العلاج حينئذ بالحولات وبالحقن فهي
للعدة والسموم المقوية للدماغ وخصوصا المزيلة للسكر فان ذلك مما لا يمنع منه البتة قوله ويكون هذه الادوية الخ انما ينبغي ان يكون الادوية المستعملة في هذا المرض
مركبة من الادوية الحارة المستعملة في البرسام ومن الادوية الباردة المستعملة في قرابطس لان الطبيعة يوجهها ويستعمل الباردة في المادة الحارة والحارة في المادة
الباردة البلغمية ولو كانت الادوية بسيطة ذوات كيفيات متوسطة لم يكن فعلها في كل واحدة من المادتين فعلا قويا قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه

السحجة وقطع الراس وما يجري مجراها

الفرق الواقع الى آخره الشرح كل شجة تعرض في الراس عن ضربة او سقطة او قطع السيف وحوه لسهم وغير ذلك فلا يخلو اما ان
يفرق اتصال الجرم الدماغ او لا يبلغ الى ذلك الاول يسمى الدامغة والثانية لا يخلو اما ان يبلغ الى ان تفرق اتصال الام الرقيقة وهي الموتية ويسمى الامة ايضا او لا يبلغ
الى ذلك فلا يخلو ايضا اما ان يبلغ اتصال عظم القحف او لا يبلغ الى ذلك والذي يفرق اتصال القحف لا يخلو اما ان ينقل جرمه الى غير موضعه الطبيعي حتى يحتاج في علاجه
الى نقله الى ذلك الموضع او لا ينقل بل يفرق اتصاله فقط وهي الهاشمة التي لا يبلغ الا ان يفرق عظم القحف اما ان يبلغ الى ان يفرق اتصال السمحاق حتى
يكشف العظم وهي الموضحة او لا يبلغ الى ذلك اما ان يقطع اللحم حتى يصل الى السمحاق وهي التي يسمى السمحاق او لا يبلغ الى ذلك فاما ان يزيل الجلد وهي الملطاة او
يزيله فاما ان يفرق اتصالا شيء منه وهي الباضعة او لا يكون كذلك بل يفرق اتصال الجلد فقط فاما ان لا يكون ذلك مع سيلان شيء من الدم وبين الدامية او لا يكون كذلك
وهي الخارصة قوله ومن السمحاق الخ وبعوان يزداد اذا وصل التفرق الى ظاهر السمحاق فقد يعرض له حينئذ بسبب ذلك ورم وخصوصا مع حصول الالم الشديد
سوء مزاج يورده وحينئذ فقد يبلغ ذلك الورم الى ان يزدكه السمحاق الى ظاهر الراس ويسمى هذه الشجة فطرة وهي بردية جدا ما يخلط معه العقل لاجل شركته
الدماغ في جلد السمحاق قوله والجايفة الخ الجايفة تفرق اتصال ينتهي الجرح فيها الجوف اما الاعلى او الاسفل او بطون الدماغ وذلك فيها خطر لاجل ما يخرج منها من
الارواح ويدخل فيها من الهوا قوله وبجلب في الخراجات الخ يريد بذلك هذا يعرض القحف الذي تخرج وسببا ستر خلفه من جانب الخراجة انقطاع تغلغله بالخراج
المنفصل عنه وسبب ذلك شجة في الجبهة الاخرى بجمعه الى داخله لاجل الالم قوله واذا وصل القطع الخ اما القئ فلاجل ما يلزم قطع الاغشية من الالم الشديد وذلك يحدث
للمزاج شدة الاسخان والبلوغ ايضا من الورم الحار واما المراد فلان المعدة يضعف جدا لكونها من الاعضاء العصبية وقوة الوجع تغرك الاخلاط
خصوصا المرار وذلك مما يوجب ايضا بها في المعدة وان يخرج فيها الفرط فتخنه وطفوه في المعدة قوله واقربه الى السلامة الخ ينبغي ان يكون هذا متصلا بقوله قريب
وبعين ويبصر لفظة حتى يكون معناه واقرب الفظة الى السلامة ما كان في البطنين المقدمين ويريد بهذين البطنين البطن الاين والبطن الاسر من مقدم الراس
انما كان هذا اسلم لان الاعصاب فيه قليلة اذ الاعصاب ذاهبة الى جلد الراس اكثر هاهنا من موخر الراس ومن الشاع قوله والدماغ في البطنين الخ يريد بالبطنين الاوسط من
الدماغ والبطن المؤخر لانهما موخران بالنسبة الى مقدم الراس وانما كان الذي يظهر في البطن الاوسط اصعب لان هذا الموضع اشرف ولان ما ينفعل من الجلد والعظم

نبيه امر اعضائها بسبب يشغل عن كل جهة وذلك اذا كانت التخمة في جالينوس ان الادوية الشديدة الكيموس التي تجاوز طبيعة وكثيرا ما تحدث التخمة والتخم المعوية والمغص والادوية
شديدة التجفيف فمن ذلك كانت السلامة على ابدان المترفين في علاج السهلة اكثر واما الاستدلال على كمية هذه السلامة اكثر من مزاج العظيم ابقوا فذلك مما لا يجب
ويستقاء تمام والحمد لله حق حمده الجزء الثاني من الكتاب الثالث من القانون من شرح القاضي لاجل العلامة على الدين على ابن الحكيم القرشي نعمد الله تعالى بغفرانه قال الشيخ
الرئيس رحمة الله عليه المقالة الرابعة في امراض الحواس التي اكثر مضرتها في افعال الحس والحركة السباتية النوم الى آخره الشرح
ويشتمل هذا الكلام وهذا الفن على مباحث البحث الاول في ماهية النوم والسبات قوله يقال السبات للنوم آه النوم عند الناس اعرف من كل شيء ذكر لتعريفه
لكن نقول الآن الى كيفية حصوله ليتنبه بذلك على حقيقته فنقول ان النوم يحصل بان يعود الروح الى باطن البدن عوده الا يخلو بسببه الات التحريك والحركة عن التبيين
في بقاء الحيوة منها وذلك بتعطل فيه هذه الآلات ومن الشيء الذي ذكرنا في الآن عرفها الا ما كان من ذلك الافعال الصرفة والحيوة المحركة النفس وهذان هذا
الصوران هما سببا الروح التي في الآلات كما سلف وفي ان صدورها فعلها وهما هو يتحرك من الروح الى جهة القلب وان القلب لا ينبعث منه الروح في الدماغ فيتمسك بها عنده حتى لا
يتفرق منه الآن وكذلك ما يشبه هذه السبل فاذا ظهر الحق الذي هو ذهبنا فيها مما يحوجنا الى كلام غير لائق بهذا الكتاب فلنرجع الى الكتب البسيطة واما السبات
فنقول ان النوم ثقيل لانه كيفية طويلة المدة وهذا معنى قول المتأدبين الاطباء بان لفظ السبات وقد يطلق على الثقيل سباتا وان لم يكن طويلا لجدا وذلك قليل جدا فما اكثر
ما يسمى نوما ثقيلا ولا يسمى سباتا كما ان النوم الطويل الذي ليس ثقيلا يسمى نوما طويلا ولا يسمى سباتا ولما انحصر كل واحد من هذه الانواع باسم بحسبه حصل النوم الذي
ليس ثقيلا طويلا باسم العام وهو النوم فلذلك اذا اطلق لفظ النوم فانما يراد النوم المخصوص واذا كان المفهوم اللغوي هو المفهوم الاول وهو المشار اليه
في ذلك الاطباء كانت اقسام اوجه النوم المحصل وهو المخصوص عندهم باسم النوم الطويل والنوم الثقيل والنوم الجامع للامرين وهو السبات واذا اريد بالسبات المفهوم الثاني
وهو الذي يطلق لفظ السبات فانما اضافوا النوم ثلثة النوم المعتدل والنوم الطويل والسبات ويكون السبات قد من طويل والله تعالى اعلم البحث الثاني
في اقسام النوم بحسب اسبابه قوله والنوم الطبيعي على الاطلاق آه النوم والسبات كل واحد منهما ينقسم باعتبارات والمذكور هنا منها ينقسم بحسب اسبابهما وهي عشرة اصناف
وكلها يجتمع في ثلثة اقسام وذلك لان كل نوم فلا يخلو اما ان يكون الفاعل له هو الطبيعة او لا يكون كذلك والثاني وهو الخارج عن الطبيعة وهو الذي ليس بطبيعي على الاطلاق
ليس بطبيعي والاول لا يخلو اما ان يكون السبب المحرك للطبيعة على فعله مرضيا وذي الخيوق وذلك هو النوم الطبيعي على الاطلاق او لا يكون كذلك وهو النوم الطبيعي لا على
الاطلاق ولكلام الامة الاصناف المذكورة في الكتاب صنفا صنفا فالصنف الاول الذي لا يكون عن ورود الروح في الباطن لاجل انضاج الغذاء لاجل تكميله وهذا النوم
طبيعي على الاطلاق وذلك لان فاعله هو الطبيعة والباعث على فعله امر مرضي وهو طلب تمام الهضم الذي لا مرية فيه المتوخى والطبيعي هو مرضي ايضا كما بينا في شرح
الكلية الاولى وانما يكون الهضم اليقظة فاصلا لان النفس اذا انصرفت في امر الا بد ان يكون نصرفها حينئذ في غير متعلق بمحسوس اذا كان اهتمامها بالامر الذي انصرفت
عن شديدا والنفس في حال اليقظة شديدة الاهتمام بفعل الحواس لان اليقظة انما تتم تلك الافعال فلذلك يكون حينئذ متصرفة في هضم الغذاء وتمام هضم مرضي والاعتدال
مرضي ايضا لان الجيد ظاهر وقد يتصرف الى الرديء فالخارج عن الاعتدال يستعمل عن احوال الحواس فيعطل ويكون ذلك النوم ولو انصرفت الامرين معا لم تصل في
شيء البتة ولم يكن نصرفها في كل واحد منهما ناما فلا يكون اليقظة حينئذ كما يكون عند اشتغال الغذاء بالهضم ايضا تاما كاملا بل لا بد وان يكون فيه قصور ما وذلك ان في حال
التصرف في الافعال النفسانية لا يتعطل الغذاء بالكلية بل يتصرف فيه تصرف ما كذلك في حال التصرف في الافعال الطبيعية لا يتعطل الافعال النفسانية بالكلية ايضا
والا فالنفس بطل والبدن ضعف حركة النفس والجملة تنزعها عن الامر الطبيعي شديدا لاضرار بالقلب والروح وجب ان يكون تصرفها في الافعال النفسانية كلا تصرف
عن افعال النفس فلذلك يتعطل ما سواه من تلك الافعال الطبيعية وليس فيها ما سوى نظير التنفس فدوام الاضطرار الى حكمه فلا جرم عند ما يكون مشغولة بالافعال النفسانية
يكون مع ذلك متصرفة في الافعال الطبيعية كلها فتكون في حالة تصرفها في كل واحد من تلك الافعال متصرفا والصنف الثاني وهو الذي كان عن ورود الروح فيه الى الباطن لاجل ادراك
ما يحلل من جوهر الروح في اليقظة اعني التحلل الضروري فيها وذلك بان يغتذي ويتموا تما لا يتم هذا في اليقظة لان تحلل من الروح في اليقظة كثير جدا وذلك لان الاجزاء
الروح لا يمكن ان يكون الا لطيفا جدا بخاريا وما هو كذلك لا محالة سريع التحلل جدا وافعال اليقظة كلها حركات فيشتد تحلل الروح وما يغتذي به الروح
في حال اليقظة لا يمكن ان يخلف بدل الجميع تحلل لان ذلك انما يكون بحالة المتناولات الى قوام شبيه بقوام الروح والى مزاج شبيه بمزاجها حتى يتحلل ويتبدل الروح
مثل كيفيتها وهو المستفاد وذلك لا محالة انما يتم بضم قوى جدا وجعل كثير وقد بينا ان ذلك في حال اليقظة قاصر فاضطر الى ان يكون استخلاف الروح لبدل الجزء ما
يحلل منها عند اليقظة كما يأتي في النوم واعلم ان هذين الصنفين هما في الحقيقة صنف واحد وذلك لان سبب الغور وذي كل واحد منهما ملازم للاخر ان النوم في حال الصحة
لا احد الامرين ولا يكون البتة نوم في حال الصحة لاحد الامرين دون الاخر بما لم يعرض امر خارج عن الطبع اللهم الا ان يجعل احد الصنفين وهو الذي يكون الذاع
فيه الى عود الروح الى الباطن اكثر هو النوم المعتدل ويجعل صنفا اخر وهو الذي يكون الداعي فيه الى عود الروح الى الباطن اكثر هو يستخلف الروح بدل
التحلل وحينئذ يتعدد الصنفان ولكن يلزم ذلك ان لا يكون كل واحد منهما طبيعيا على الاطلاق ولكن يلزم ذلك ان يرجح احد الداعيين على الاخر فيما يكون احدهما عرضا
طبيعي ضرورة اما في حال الصحة الثامة كما في الصنف الثالث ما كان عود الروح الى الباطن لاجل استخلاف بدل التحلل المفرط وسواء اريد به تحلل اليقظة
وهذا قريب من الصنف الثاني لاجل اشتراكهما في ان الداعي فيهما الى العود وسوء طلب بدل التحلل لكن هذا ليس سوء طلبا على الاطلاق طبيعيا لان التحلل الذي يدعو الى الطبع

ليس بضروري فلا يكون الداعي فيه الى عود الروح ضروريا كما في الصنف الاول والثاني وشاهد هذا القسم نوم من شارف الاقبال من مرضه فان ذلك النوم هو لاستخلاف الروح بدل المتحلل المرخي وبهذا يكون في الامراض الشديدة الحدة القوية المتحلل اكثر واقل مما يكون في الامراض الباردة وكذلك نوم من استفرغ كثيرا او نفث كثيرا والصنف الرابع ما كان عن عود الروح فيه الى الباطن لعدم الوفا بحفظ الاعضاء التي هي كالاصول مع الاسداد في الاعضاء الظاهرة وانما يكون ذلك اذا كان جوهر الروح قد نقص جدا لا يزيد على مقدار ما يحفظ تلك الاصول وهذا كما يعرض عند الافراط جدا في الحركة او في الاستفراغ وهذا النوم سبيله جدا الغشي وهو بالاطلاق غير طبيعي لان الفاعل لعود الروح فيه ليس هو الطبيعة بل فقدان ما كان سببه منها في الاعضاء الظاهرة فان كانت الطبيعة معاونة لذلك بامساك ذلك القدر عند الاصول والصنف الخامس ما كان عود الروح فيه عن آلات الحس والحركة الارادية بسبب افراط البرد سواء كان ذلك البرد على الخارج حجابا وعاديه متناولة وهذا البرد المفرط يوجب رجوع الروح تلك الآلات بالحدار من احدهما بان يكتب الآلات بردا منافيا لنفوذ تلك الروح فيها فلا ينفذ ويلزم ذلك ان يقع غايرة وثانيهما بان يحدث التصبب الخاص في تلك الآلات من الروح وذلك ان يشتد مزاجها الذي به يقبل القوة النفسانية من المبدا فتفوذ الثاني من الروح غاير من الصدد ويتبلد عن الانبساط بورد المزاج وهذا الصنف على الاطلاق غير طبيعي ايضا لان الفاعل فيه للنفوذ ليس الطبيعة بل اما الآلات وسوء كونها بحالها التي تنفوذ الروح فيها او مرمة الروح نفسها وسوء هيئتها من الصدد الذي افسد مزاج ما في الآلات من تلك الروح والقول بان نفوذ الروح ليس لها اراده حتى يكون ارتجوده من الصدد هاربة عنه بل عوده لها عند فساد ما في الآلات من تلك الروح واما ان يكون بفعل الطبيعة فلا يكون هذا القسم من الاصناف الخارجة عن الطبيعة اي التي على الاطلاق غير طبيعية بل انما كانت الروح لاجل برد المزاج فلا يكون ذلك شهريا من الصنف الجتماعي مكررا عن البرد والصنف السادس ما كان عود الروح فيه الى الباطن بسبب مرطب توطيبا مفرطا حتى يغلظ جوهر الروح فلا يسهل نفوذها وبين الاعضاء فينطوجر بها بعضها على بعض ويلزم ذلك افساد مجاري الروح فلا يكون سلوكها فيها وهذا كما يعرض عند السكر والبحر وطول بقاء الطعام في المعدة وهذا على الاطلاق غير طبيعي لان عود الروح فيه لا لفعل الطبيعة بل لامتناع الروح نفوذها الى خارج والصنف السابع ان يكون الطبيعة منصفة بمادة العرض فلا يكون الروح مغاريها بنشة للخارج وهذا كما يكون عند اشتداد نوائب الحمى وعندما يلها واذا كانت المادة بلغمية كان احداثها كذلك اكثر لانها مع كونها يضغط الطبيعة اكثر لاجل غلظها وقلة تحركها الى الخارج توجب ايضا عود الروح بالبرد والرطوبة كما قلنا الا وظاهر ان هذا الصنف بالاطلاق غير طبيعي لان الفاعل فيه للعود الروح هو ما بعد الروح للطبيعة في العود لا لفعل الطبيعة والصنف الثامن ما يكون من ذلك لغور وسبب بجزة ردية يتصعد الى مقدم الدماغ من المعدة او الرئة او غيرها من الاعضاء اورد اذا كثر وكذلك ما يكون من اخلاط ردية في مقدم الدماغ وهذه الابخرة والاخلاط لا بد فان يكون عذبة رطبة والا كانت توجب السهر واحداثها النوم فتكون بافسادها جوهر الدماغ او مزاجه حتى لا يصلح لقبول التاثير النفساني وقد يكون لجوهرها تغليظ وتكدير لها اياه فلا يسهل نفوذها الى الآلات فيعرض حينئذ النوم والصنف التاسع ما يكون من انضغاط الدماغ نفسه اما تحت عظم النخاع وصحيحة منه وفسده او انضغاطا يسد معه مسالك الروح الى الآلات فيعرض حينئذ النوم الذي يشبه السكتة والفرق بين الصحيحة والقشرة الصحيحة كثيرة والقشرة صغيرة كثيرة الوقوع وربما يضغط الدماغ ايضا بسبب ما يحول تحت عظم النخاع من الاورام التي يرتفع بها عند انكساره وكما هذا يعرض عند الضربة او السقطة وما يشبهها اذا تكسر عظم النخاع والصنف العاشر ما يكون من انتفاخ الدماغ لاجل ورم يعرض له بسبب عضلات الصدع او ورم المعدة او الرحم وما يشبه ذلك انتفاضا يسد معه مسالك الروح فلا ينفذ الى الخارج وهذا قريب مما يكون عند الاغتمام وربما جعلها صنفا واحدا وسوء ما يكون من انسداد مسالك نفوذ الروح سواء كان ذلك لانسداد من انضغاط وانتفاخ من قوله ومع عن عود الروح الحيواني آه الانتفاخ الغذا وهضمه يكون وانما يكون بالقوى الطبيعية لكن ذلك انما يتم اذا كان الحار الغريزي قويا وانما يكون ذلك اذا كان الروح الحيواني الذي في الدرية الفليكية قويا فاذن ذلك الروح معين على الهضم والنضج بقوة الحار الغريزي واما الروح النفساني واعانته على ذلك قليلة جدا لانه قد يزول ويعود بما صلاح الدماغ له فاذن ذلك عود الروح النفساني في النوم عند ما يكون ذلك العود عند انضاج الغذا انما يكون تبعا لعود الروح الحيواني وذلك لان الروح النافذ من القلب الى الدماغ اذا عاد ليزيد عود الروح النافذة من الدماغ الى الآلات الحسية والحركة والا لزم ذلك خلو ما بينهما وذلك محال وقد جعل عود الروح لاجل انضاج الغذا والحال انه كان في الحقيقة انما هو لاجل انضاج الغذا والفضول لان تولد الفضول عن الغذا ضروري ضرورة انه لا يوجد جسم يستحيل تماما الى شبابهة جوهر الاعضا كما بينا في شرح الكلي الاول وكما ان انضاج الغذا مقصود كذلك ايضا انضاج الفضول والا لم يسهل ارفاعها فيفسد الارواح والاعضا وانما قال ذلك لان المقصود بالذات انما هو انضاج الغذا وانما هو انضاج الفضول فيقع كما يتبع قوله فانه يعرض له نوم عرقي آه اما ذلك الذي هذا النوم على سكون مرض من شارف الاقبال من مرضه فلان المرض لو كان بعد شديد الحركة لكانت الطبيعة يكون بعد مدافعته له وحينئذ لا يعرض هذا النوم بل انكاس ساكن نوم حينئذ فانما يكون من جنس الكابوس عند اشتداد النوم واما انه في الاصحي الابدال على خير فالمراد بذلك اذا عرض النوم والعرق في غير ذلك الوقت المعتاد وانما لا يدل هذا على خير لانه يكون غير طبيعي لكونه في غير الوقت المعتاد وانما يكون بحدوث امر غير طبيعي قوله والفرق هذا وبين الذي قبله آه والفرق للغذا فان الاول من البوين يطلب بدل تحلل النفس وسوء طبيعي والثاني يطلب بدل تحلل السب هذا الكلام يشبه ان يكون قد تقدم موضعه لان هذا الفرق انما هو بين الصنف الثاني والثالث وذلك لان عود الروح في الصنف انما هو ليطلب بدل ما تحلل من الروح لكنه في الثاني لطلب بدل تحلل النفس لطلب بدل تحلل المفرط وسوء مزاج ردية والثالث

على تحليل اليقظة والما الصنف الرابع فليس يعود الروح فيه الى باطن لاجل طلب بدل المتحلل بل الظاهر روح ليس هي بالبساطة الاطراف مع حفظ الاصول فهو قليل الآلات ورداءة آفة بريد الروح الحيواني هنا ما هو اصطلاح عليه عند الفلاسفة وهو الروح الخاص بالحيوان وذلك هو الذي اسميه الاحياء الروح النفساني في قوله الان السبب آه سبب لان السقطة حركات البرودة مبدأ تامها وغيرتها حركة كالاستحالة بذاتها توجبها واما الرطوبة والبيوسة فانما يبطلان النوم واليقظة لا بذاتهما بل يلزم ما لمعاونة البرودة لانها يقويها باضعاف الحرارة واما البيوسة فبعين الحرارة لانها عدمها فقوله وقد يكون لشدة ضعف الروح آه وهو داخل في الصنف الرابع ليس صنفا واسه

البحث الثالث

من جملة احكام السبات قوله لان اول الحواس التي تبطل آه قد ذكر الشيخ هنا الحكما من احكام النوم وهي احدى عشر حكما الاول ان الآفة المحدثة للسبات ينبغي ان يكون موضعها من الدماغ هو البطن الاول وقد استدل الشيخ على ذلك بامور احدها ان الحواس التي تبطلها النوم والسبات هو البصر والسمع فيجب ان يكون الآفة بالقرب منها وانما يجب ان يكون بالقرب منها لان قرب السبب يوجب ان يكون الانفعال عنه اشد وباقي تقريرات هذه الآفة غير البطن المقدم لكان يبطل الافعال القريبة منها اسبق فلم يكن اول ما يبطل من الحواس وهو البصر والسمع والقائل ان يقول لا نسلم ان احد هذين الحواس اول ما تمنع من اول الحواس التي تبطلها النوم هي السمع والبصر فان الانسان عند اول دخوله في النوم لا يكون شيء من حواسه مدركا البتة فليس لكم ان تقولوا ان الانسان عند اول وجود النوم فانه يتعرض بعينه ايضا وان النيام اذا عرض لهم امر قوي مما يحس باللمس كالحر والبرد الشديدين وكالمضربة بيد ونحو ذلك ينتبهون بادنى حركة فلا كذلك اذا عرض لهم امر قوي مما يحس بالبصر كما هو الوان القوية جدا لانا نقول ان هذا لا يستقيم اما الاول فلان تقبض العين ليس يكون الا بطلان البصر اذ لا يلزم من انتفاء ابصار شيء بعينه عند ما يريد النوم لان عند كون البصر باقيا ويصادفه ما لا كذلك باقيا في الآلات الحواس ولو كان ما قلتموه لكان ينبغي اذا نام السمع بطلا ولا يبقى واما الثاني فان قولكم ان البصر القوي يحتاج الى النوم لاجل استفراغ العين وذلك السماع من الابصار في حال اليقظة ايضا ولو كان ذلك كون البطلان لحاسة ولا كان المحسوس القوي يبطل ادراك الحاس الضعيف وثانيهما انا وان سلمنا ان البصر والسمع او الحواس التي تبطلها النوم لكون ذلك لا يلزم منه ان يكون الآفة بالقرب منها اذ يجوز ان يكون ذلك لشدة استعدادها لكذلك وذلك لان ادراكهما في غاية اللطف فكذلك ما يسبق منها في الآلات ما يبقى الصفو عند ابتداء انقطاع المدد اليها من الدماغ ولا كذلك الذوق واللمس فان ادراكهما لغلظهما اذ يسبق ما في الآلات ما يلزم به الصفو مدة ما وان كان المدد اليها قد انقطع والامر الثاني ان الآفة الفاعلة للسبات لو كانت في البطن المؤخر يجب ان يبطل سيما البصر والسمع والذوق لان الآفة كما يوضع انها يلزم بها افساد القوى التي في داخل التجويف للوضع ولقائل ان يقول لم يجوز ان يكون هذه الآفة انما يقوى على ابطال قوة اللمس اذا كانت شديدة جدا بحيث يقوى على ابطال البصر والسمع وان كانا بعيدين عن موضعها وذلك لشدة لطافة ادراكهما والامر الثالث انه لم يكن الآفة المحدثة للسبات في مقدم الدماغ لما كانت حركة النفس بالجزء كون الحواس كلها ما وقفت وذلك لان القوى المحركة للنفس انما هي من مؤخر الدماغ ومحال ان يكون الآفة هناك مع سلامة تلك القوة وبطلان الحواس كلها ولقائل ان يقول يجوز ان يكون سلامة النفس لشدة اعتناء الطبيعة به فلا يعرضه الا بسبب قوي جدا وذلك السبب اذا وجد لم يقتصر على احداث السبات بل يوجب مع ذلك شدة السكتة في الصرع وذبابا في الحركات فلان بطلانها في النوم وان كان لاقوى بطلان الحواس فانكم يجوز ان يكون ذلك لفرط قوة الروح المحرك فلا تبطل بطلانا تاما عن سبب لسبات وان كان في مؤخر الدماغ والامر الرابع انه لو كان الآفة في سبات في مقدم الراس لما كان ضرارها بالحواس فوق ضرارها بالحركة والاشكال عن هذا قوي عرفته واعلم ان الخوف هذا ان الآفة قد تكون في مقدم الراس وذلك هو الاكثر اذا كانت مادية وقد يكون في وسطه وقد يكون في مؤخره وقد يكون في الراس كله وذلك هو الاكثر اذا كان سوء مزاج ساذج فان سوء المزاج الساذج في اكثر الامر لا يختص بجزء من الدماغ دون آخر فقوله وبشاركه فساد التخيل يوجد فيجب ان يكون الآفة في مقدم الدماغ ويكون بشاركه فساد التخيل في السبات وذلك لحصول الآفة في الجزء من الدماغ الذي هو مركز المحكم الثاني ان الشدة الرابعة في السبات يجب ان لا يكون كشفة ولا تاسوذ لانها لو كانت كذلك لكان يحدث ثقل البصر والسكتة فكانت يضر بالنفس وذلك ظاهر الحكم الثالث ان كل سبات يتعلق بمزاج هو البرد اولا والرطوبة ثانيا وذلك بالبداية وهذا احداث البرد للسبات الذي هو بالعرض وقد ابان هو العرض فيكون بالنسبة الى ما هو العرض اولا الحكم الرابع ان السبات قد ينتقل اليه من ذات الرية وذلك لجهتين الاشتمال اليه من ذات الرية شدة التخير في الراس وهو اكثر الامر يكون ذلك لبخار يطيف ذات الرية وتكاثف احداث السبات كالاعم من ذات الرية وعرضها فاما بعدان يستقر بها ويصير ضابطه وامر ان ذلك التجب فانما يكون اذا برد ورطبت فان اكثر ما تحدث ذات الجنب عن مادة مرارية وهي موجبة للصرع لا السبات فكذلك اشتغالها للسبات نادر وبهذا الحكم تكاسل ويعرض الناس من يفشو النفاس فان طرح نفسه ذلك لاعياء شديد عرض عليه النوم وان طال زمان اضطجاعه وقد يجعل الشيخ سبب ذلك ان حرارة الغريزية عند عروض النوم يهيج ويحيج ابخرة الى الدماغ وهذا انما يمنع النوم اذا كان ما يتخير ما لحا او جاذبا يابسا اذ لو كان يمنع النوم كيف كان لمنع ذلك النوم في جميع الاحوال واعلم ان اجتماع الحرارة الغريزية في الباطن لا يوجب التخير لذاته وانما ذلك بتزيده النوم بحيث الرطوبات تعرض ما كانت تبيدة فان فرضنا ابخرة تصعد الى الراس وتحدث بتاتها في البطن الاول بخارها استلزم الحكم السادس انه عساه النوم لذاكرة المتذكرة لان ذلك لا لاكثرة الرطوبات لحكم السابع ان ربما الزمان يمنع السهر الحادث عن البخار وذلك لان يطفئ الحدة ويطفئ يحبسه لما يتخير منها بتصعده والا ان ذلك يكون هذا مذكورة علاج السهر وجه ذكره من جملة اسباب النوم لحكم الثامن ان كثرة الاستفراغ بالظفر وعلاج الاستحالة لكثرة وسبب ذلك كثرة رطوبات البدن وحصولها في جهة الظهر هذا استدلالا جليا فيحتبس هناك لاجل تحصيل بالاعضاء الخليقة ولا كذلك النوم على الجنب لان البطن الاول لا عضاء خليقة وكذلك لكمال النضج في مقدم البطن وربما في جهاته وانما ان الاستلقاء يمنع ذلك فلانه انما يتحرك كثير من الفضول وذلك لكمال سخن الحكم التاسع ان النوم على الشمس يحمي في منه على الراس لانه يجلوه فضولا وان ذلك هو قوله قبل وبسبب ذلك تحرك الشمس الرطوبات بحرها ويقبلها الراس لضعفه وكلما كان وضع الرأس

البحث الرابع

في السبات لا عدمه يقظة الوجه والاذن ولا يتغير عن تحتة القوام الا باذن شبيه بالتهيج وذلك التهيج بسبب النوم الزايد كما يحدث عند دوام النهار ودوام كان هذا التهيج كثيرا وذلك كان السبات طبقيا وخصوصا اذا كان الحدقة لم تصغر الاعضاء الباطنة وعلامات الموت وقوع العين بسيلان الدموع وبين السبات فان الدموع في السبات يكون كذلك ايضا يشتد واما الفرق بين السبات واختناق الرحم فقد ذكر فيها ثلاث علامات العلامة الاولى ان المسبوت يمكن ان يفهم وان يتكلم بالتكلف وبحقيقة الامر يفهم بصر ولا يتكلم البتة وسبب ذلك شدة تغير الدماغ في اختناق الرحم لاجل سرعة البخار المتصعد اليه الثانية ان المحركة الخاصة حركة العين والراس والرجلين اسهل على المسبوت في اسهل عليه من الحس لان اضرار السبات بالحس اكثر لانه عدم فلان الافة فيه في مقدم الراس واما عند فلان الارواح الحسية اكثر استعدادا للتضرر عن الالات الباقية من الارواح المحركة وانما اختصت هذه الاعضاء بان محركتها اسهل لان العادة جرت بتحركها في النوم اكثر من غيرها واما في اختناق الرحم فان الحس اسهل من المحركة لان الالات في اختناق الرحم تتضرر وكذلك تعرض بعضلة الانسان وتتبع الرحم ايضا لان محركة عضو المادة لمجاورته للرحم ولكذلك الحس ويكون فتح الاحفار فيه اسهل منه في السبات وذلك لان فتح الاحفار في السبات اذا اختناق الرحم يتبع وفقه وسعي لطارئ الخصي او بقبل السبات بتدبير ويكون التحول فيه في الاستفراغ منه في جالوذ ذلك لان النوم من شانه ذلك واما اختناق الرحم فانه يكون كالصرع وذلك لابد دوم

البحث الخامس في علاج السبات

قوله في علاج السبات وقوله وبعصارات الفواكه القوية آه اقول لا يعقل استعمال الرطوبات المبردة بعد العضلات القوية مما لا يجوز فيها ان المادة السبتة لا يمكن ان يكون قوية بحيث يحتاج بزوالها الى التسريب فيما بعد القوية الى التحليل وخصوصا والمادة غير متولدة في الدماغ وانما هي بقعة البخر عضو فلذلك ينبغي ان يكون العضلات القوية ما قبل مادة البرد كالاس وما يماثلها في الحرارة ان لم يخف منه ورد ذلك باضرار بالرحم لاصرار فاذا فرغ من قوته الراس تتبع بعد ذلك استعمال المحللين القوية الراس وجوابه ان المراد بهذا البرد ان يكون زائدا عنه واما ما يجوز بحيث لا يكون المادة شديدة البرد واما لا يستعمل الا بالمصادف ضعف الدماغ مع برد في الخلقة قوله واما الكائن من غلبة الدم آه اما مضاد الصافن وحجامة الساق فانما يستعملان اذا كانت المادة في اول نصعدها الى الراس واما مضاد القيقلا فانما يستعمل في آخر ذلك طوكات المادة قد استقرت في الراس وانقطع تصعدها كان لا في مضاد عرق في الجبهة او حجامة النقرة قوله ويستعمل ما حض ما جعل حاجما حاضا اما القيقلا فالشرح ويشتمل الكلام في هذا الفرض على مباحث

البحث الاول في ماهية كل واحد من هذه الاربعة

اما اليقظة في الحيوان آه قد يذكر قس تعريف وان كان في نفسه قويا او بحدانيا وذلك اذا ذهل عنه او جهل مدلول اللفظ الدال له فحينئذ يذكر له تعريف منه او بعد فيظن ان ذلك تعريفا حقيقيا وكيف يجوز ان يكون هذا التعريف حقيقيا والمعرف يخفى لا بد ان يكون اعرف من المعرف وقد لا يوجد شيء اعرف من ذات الشيء الذي يراد التنبيه عليه فلذلك يجوز ان يقع في تعريفه كما هكذا جميع الحدود والرسوم التي عددناها في كتاب المنطقية ويستعمل فيه بتبديل اللفظ ايضا بما هو اشهر واعرف ويراد بنفسه وان كان عند غيره اقل ظهورا وشهرة كما اذا قيل الاعضف فقيل هو الاسد وما يشبه ذلك والتعريف المذكور ههنا هو اليقظة من جملة ذلك فان الروح النفساني والنفس لا يعرفها المشتغلون بهذه الصناعة وانما اليقظة فيعرفها كل واحد خصوصا وهو غير معروف بحقيقتها حتى قال ان اليقظة وان كانت معلومة عند الناس في حقيقتها غير معلومة وهو ايضا مع علمه من اليقظة من الاحوال كالاحساس والفهم وما يشبههما يصدق عليه انه حال للحيوان عند الانصباب ووجه النفساني الى الالات الحس والحركة ليستعملها والشيخ لبس بجهل افساده ولكن فايدة التنبيه عليه انما وجه الاضطرار الى اليقظة فقد ذكرناه في شرحنا المكاتبا لاول وكما ان السبات نوم طويل غير ان ذلك ينفي ان يكون السهر يقظة طويلة شديدة كما ان النوم الثقيل هو الذي يعسر الانتباه منه كذلك السهر الشديد هو الذي يعسر النوم فيه حتى يكون لا فيه الا لوداد النوم في الوقت الذي جرت عادته ان ينام فيه عسر عليه ذلك ولم يمكن منه والله تعالى اعلم

البحث الثاني في اسباب السهر

قوله وقد ذكر الشيخ ههنا اسبابا للسهر وكلها محصورة في خمسة اقسام وذلك لان سبب السهر اما ان يكون امرا يشترط في وجوده اليقظة او لا يكون كذلك والاول كالوجع الشديد والفكر الهائم والثاني اما ان يكون سببا للسهر اذا كان محركا للروح النفساني الى الخارج لا اليقظة انما تتم بذلك فاما ان يكون هذا من خارج البدن كالضوء الشديد او من داخل فيكون الروح النفساني الى الخارج اما ان يكون بمزاجها في مكانها من الدماغ وذلك اما بالحرة الكثيرة المتصعدة اما بذاتها وهو الحرارة واما بالعرض وهو اليبوسة والاشياء التي يشترط في وجودها اليقظة يحدث السهر لان وجودها مع وجود النوم محال لكون اسبابها ان كانت ضعيفة قوية الطبيعة على ابطالها ذهب النوم بعد ذلك بفعل الطبيعة لان يكون حينئذ معها فلذلك انما يكون هذه اسبابا للسهر اذا كان شديدا واما يحدث الفكر للسهر اذا كان شديدا ما فعل بتزايد الهم ولكذلك جميع ما يشتد الاهتمام به كالفكر في العلوم عند من هو شديد الهم بها وانما كان الوجع والفكر ما يشترط في وجود اليقظة لان كل واحد منهما انما يكون مع الشعور فذلك انما يكون في اليقظة والضوء الشديد ان يحرك الروح الى الخارج وذلك قد يوجب السهر وان لم يحس الانسان عينه ولكن احداثه للسهر ليس بقوي فلذلك انما يحدث في المستعدين للسهر والحرارة تحدث السهر لانها محركة وذلك مانع من تكون الروح الذي يشترط في النوم وهو محركة الى باطن يكون مادته سلاجة كما في حادين الامزجة بالواط واما ان يكون مادته كما يكون عند غلبة الصفراء اما في الرأس او غيره ويتحرك اليه كما في الجهات الحارة والبيوسة تحدث السهر لانها تحدث حرارة الروح وتشبهها جوهر النار وذلك كان لحدثة الحرارة للسهر اقوى واقدم لان احداثها لا يمكن الا واحداث البيوسة لما بالعرض واما بالذات فهي لا كثر يكون اقوى مما بالعرض وايضا ما بالذات قبل ما بالعرض فيلزم اقدام منه والبيوسة يحدث السهر سواء كان مادة او غير مادة وسواء كانت مادتها يابسة بالذات كالسوداء او بالعرض كالرطوبة البورقية وسواء كانت المادة سوداء مورمة او غير مورمة وسواء كانت طبيعية او محرقة وسواء كانت الرطوبة البورقية مكونة للدماغ او متصورة اليه الا ان سوء الهضم يوجب السهر اكثر بكثرة البخرة المزاحمة للروح في مكانها من الدماغ كما قلنا الا وبهذا يوجب السهر البشوش من الاخلاط والاحلام لان الاخلاط اذا تشوشت كانت منها البخرة كثيرة والاحلام انما تتسوس بكثرة البخرة تارة بما يحدث عنها من الرياح والنفخ الموجلة وبذلك يوجب السهر

المانع والاشياء المفرحة والنوم يوجب السهر بكثرة الانتباه له قوله وقد قيل ان من يشتد به آه يريد انه عرض له سعال يابس فان هذا السعال انما يحدث اذا وصل البلغم قصبة الرئة اكثر لا دائما وقد كان عرض لنا سهر شديد يجدل في الوقت الذي كان قد اصابنا بدء مشق وعرض لنا سعال يابس الا ان السهر باضعف وتعذيب بدنه فلما تحلل ذلك استحى بذلك لاستعالة ثم من الله تعالى بالعافية **البحث الثالث في علامات السهر** قوله العلامات آه احسن ان يقال يسير سرعة انتباه عن النوم وتقريب بيان هذا النقل يكون يسيرا بالقياس الى نقيضه في انواع البلغم وانما كانت الكمية من الاوصاف الخلقية البلغم المانع اكثر لان ارخاءه للاعضاء اقل فيكون احتمالها للنقل اكثر واذا كان هذا البلغم كان الانتباه من النوم سريعا لانه بسوسته يمنع الاستغراق في النوم ويكون مع ذلك وثوب في النوم لاجل تضرر المانع من البلغم للدماغ بلذعه للملوحة **البحث الرابع** في علاج السهر قوله علاجه اما ما كان سببه آه تجفيف الحرارة الغريزية التي بتوفيرها على الدماغ سنوح ذلك اذا كانت بحيث تقوى على تسهيل رطوبة ولا تقوى على تحليلها فان كان مع ذلك المزاج كان تنويمها اكثر لان النفس يكون شاكلة برودها فاذا كانت كيفية عند النفس مولمة لها فاقدر يمنع لان ذلك لا يرتشر فلذلك كان انعاسها سنونيا وكذلك كان اسفل القدمين يوافق اذ هذا المكان شديد المشاركة للدماغ لاجل العصب المنبسط اسفل القدم كما في باطن الواحد سنوم ايضا واذا كانت الحركة الحقيقة عن جسم بعد كان تنويمها اكثر فلذلك صار هربن الماشي يدل النوم وكذلك اذا كان استرخاء جميع الاعضاء كما اذا زكام اسفل القدمين بالادهان المرطبة وربما كانت الاسباب الما نعة من النوم معينة عليه بالعرض وذلك ان النفس تكون عند وجود تلك الاسباب حريصة على النوم فاذا دفعت دفعة وحدت النفس فرصة ونومت وانما يكون كذلك اذا كان ايجاب هذه الاسباب السهر خفيفا جدا ضعيفا جدا بحيث لو خالفت لوجدها وهذا نادر يقل الاعوان وبكثرة الضعف فلا اضافة الحدث واما الاسباب المقوية فانها توثر في الدماغ ما يمنع النوم فيكون الحال عندها اشد وخصوصا وهي حينئذ يكون متصادرة لان عند الاستعداد للسهر والسهر الكائن عن الرطوبة يتورقه اذا عرض في سن المشايخ كان علاجه صعبا لان هذا السن بطبعه يولد هذه الرطوبة وشقية البدن منها جيدة في جدا لكثرتها وضعف القوى عن الاستفراغ وقوانه قوله ولكن ينبغي ان يستعمل صاحبه آه يريد انه لا يجاوز ذلك واشار الى مثل البيروح والبنج ونحو ذلك **قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في ذات المزهن** ان اصناف الضرر الواقع آه يريد انه في الاكثر ليس وجه والبرد وذلك لان اصناف الضرر لافعال الدماغية وغيرها ثلثة وهي التشوش والنقص والبطلان والتشوش اكثر كالهذر والنقصان والبطلان هما في الاكثر البرد فلذلك يكون اصناف ضرر هذه الافعال لهذين السببين حتى قوله وتعرفه وجوه ثلثة آه هذا انما يكون على مذهب الاطباء وذلك لان عندهم ان القوى المدركة في الباطن ثلثة وهي المشتركة والذكر وكل واحدة من هذه القوى اذا عرض لفعلها الذي لزم ذلك صنف من العلامات مغاير لصنف العلامات اللازمة لانه فعل القوى الاخرى فيكون ربما اصناف تلك العلامات ثلثة ومن تلك الثلثة يتعرف افات تلك القوى وهي افات الذهن عندهم واما الحق فان هذه القوى اكثر من ثلثة وقد عددناها عند كلامنا في قوله الاول ويلزم ذلك ان يكون اصناف العلامات اللازمة لافادت اضعافها اكثر من ثلثة فقوله ثم كانت الاشياء والاحوال آه اما اذا قال هذا الاعلى الطاهر فهو على معذور ودون واما الشيخ الرئيس فله في الحكمة قدم راسخ فهو منه عجيب وذلك لان الاعلى اذا كانوا يظنون القوى المدركة في الباطن ثلث وان مقدم الدماغ للحس المشترك فقط وواسطه للفكر فقط ومؤخره للحفظ وهم الذين بين القوة الحافظة للصورتين القوة الحافظة للمعاني لاجرم كان ما يعرض للحفظ من الافات انما يعرض عند مقدم الدماغ القوة الحافظة ومؤخر الدماغ اما الحق وهو مذهب الفلاسفة فان القوة الحافظة للمعاني مغايرة للقوة الحافظة للصور وهي قوة بها يحفظ مثل المحسوسات بعد الغيبوبة عنها ومو ضعها مؤخر بطن المقدم والشيخ قد ذكر هذا كله في الكتاب الاول وجميع الاشياء والاحوال التي يرى ويشاهد فانها محسوسة وهي والمثل عندالغيبوبة عنها انما يكون لاقوة الخيال لا لاقوة الحافظة ولا في مؤخر الدماغ بل في مقدمه اذ البطن المقدم من الدماغ واذا كانت في مؤخره كما يظن والشيخ في هذه الاشياء وما يشبهها انما يحكي مذهب الاطباء ولا يلزم ان يكون جميع ما يقوله هو رايه فلذلك يجري في هذه الاشياء مجرى الاطباء قوله ولكن كان بقوله لا ينبغي ان يقول آه واما اذا كان مع سلامة الحس والخيال وكذلك الوهم المدرك للمعاني فلا شك انه يكون حينئذ لافة في الفكر اعني في افعال القوة التي تسمى باعتبار ما يكون اذا ظهر علم ذلك فلا ينبغي الجزم بانه لافة في هذه القوة فان الحس مثلا اذا افسد فادرك من الانسان صورة الاسد وهرب عنه وحذره ليركب ذلك لافة في افعال الفكر لان الاسد ينبغي ان يحذر وان يهرب عنه وكذلك لو ادرك انسانا عاذه فاستفتح مثلا بشبه ليركبن ذلك افة في الفكر والتقدير مما ينبغي ان يستفتح مثلا بشبهها ولكن لو تخيل اشياء اخر غير ما هي عليه بعيدة عنها مما ينبغي ان يبعد عن الاشياء التي تخيلها او قال فيها قولا آخر يليق بتلك الاشياء التي يخيلها لم يركب ذلك افة في الفكر ولا في القوة المخيلة التمييز بين كون هذه الافة اما في الفكر او في الحس مثلا او الخيال ان سأل عن الاشياء التي هرب عنها مثلا فقال لم هربت عن هذا فان قال لانه اسد مثلا عرف ان الافة ليست في الفكر وان خطا او قال لانه ثوب وشئ آخر مما لا ينبغي الهرب منه وكان هو ذلك الشئ الذي سماه فالافة في الفكر وان اجاب مما لا يطابق السؤال لم يدل ذلك على جواز ان يكون ذلك الافة في الفكر وان يكون الافة في الحس حتى سمع السؤال بما يطابقه ذلك الجواب قوله وكذا ما يتخيل اشياء محسوسة آه اما ضعف التخيل لاشياء لافة مثلا بان انما يكون الافة في الخيال واما قوية الاشياء والبنجان وغير ذلك وكذلك الاشياء التي يظنها هو بها فيلتقطها ولا يمكن ان يكون افة في الخيال بل حتى المشترك فان كان له وجود في الحس الظاهر وذلك لان الخيال ليس من شانه ادراك الاشياء الخارج انما هو لحفظ الصور التي ادركها الحس فيغيب بعد الحس عن المحسوس ومع ذلك فشعور النفس بها عند من الصور التي شعور التي من الخارج كما اذا كان مبصرا بالذهن شعورا في الذهن فان فرق بين ادراكه الان الذي كان فيه قديما وبين ادراكه في حال انشاهده بالبصر والاول ادراك ما هو محفوظ في الخيال والثاني في ادراك الحس والذكر بعد قارة بعد حال القوة

قال الشيخ الرئيس برحمة الله عليه في اختلاط الذهن والصرع اما اختلاط الذهن فان

لفكرة جنسها وان فساد الخيالة وان بفساد القوة الحافظة وذلك لان الصور والمعاني المحسوسة اذا كان كل واحد منها او احد منها او ما يلاهو على نفس لا كما يلابذ
ويرتسم فيها على غير وجه الصواب لا محالة وان كان القوة التي يؤدي اليها المفكرة صحيحة تامة ومرض المفكر يشاركه مرض الذاكر فيكون على هذا الوجه من غير ان تفوق الفكر
في نهاية الشدة وقد يكون تعدي المرض الى قوة المفكر والاول يدعى ما يلي محالة او قوة المفكر منه سليمة والثاني وان كان صعبا فهو اسهل من مرض الذكر اذ التخيل يشاركه
مرض القوة المفكرة اشرف قوى الدماغ فاذا كانت العلة في المرض ومرض غيرها بالمشاركة كان ذلك ادعى من العكس لان التضرر بالمرض لاصلي اكثر لانه يكون مستحكما وقد
ينقص قوة هذا القوى كلما عدت نقصان جوهر الدماغ وذلك ان جوهر اذا كان ناقصا كان قبوله للروح حتى يصير الصدور والافعال النفسية عنه ناقصا لا
محالة
قال الشيخ الرئيس برحمة الله عليه في اختلاط الذهن والصرع اما اختلاط الذهن فان
قاصرا وكل جسم نقص مقدار خلا بد ان يضعف قوته الشرح والكلام في هذا الفصل يشتمل على مباحث البحث الاول في تعديد اسباب ذلك قوله اما اختلاط
الذهن فاما ان يكون سببه في الدماغ نفسه او في عضو آخر والكن يسبب في الدماغ نفسه فسببه في الاكثر اما حرارة او يبوسة لان فتور المفكر والاكثر التشوش
ما يكون من ذلك والحرارة اما ان يكون سادجة او مادية وهذه اما ذات قوام اولا يكون كذلك والثاني كما يكون عن البخار والاول اما ان يكون تلك المادة دموية وذلك
ما يكون اذا كان ذلك الدم حارا كثيرا مما يجب له واما ان يكون صفراوية واما مرة حمراء ولا يكون كذلك واليبوسة ايضا اما ان يكون سادجة او مادية كالكائن عن المرة السوداء واما
ان يبلغ العضو فاما ان يكون سنة في الدماغ فيكثر الامر لا يكون موجبا لاختلاط الذهن الا اذا كان مورما كما في اثر عرض واما اذا لم يكن كذلك فان برد جوهر الدماغ ورطوبته
يكثر ان شرة ولا يكاد يجذب الاختلاط والكائن بسبب عضو آخر كالمعدة او فمها اذا امرق او الرحم او البدن كله اما ان يكون اصل ما اختلاط الذهن تنادي كيفية من تلك
العضو الى الدماغ او تنادي مادة وهذه المادة تنادي الى الدماغ بتصعدها اما بخار او دخان او البخار الكائن من الاخلاط اما ان يكون كالبناء من مادة باردة يجوهر
فاما ان يكون بلغميا سوداويا واما اللبخان فقد يكون من الصفراء وقد يكون من الدم عند احتراقه وقد يكون عن السوداء المحترقة واسم اختلاط الذهن ما يكون مع ضحك الان ذلك
يكون اذا كان الدم غالبا واما اذا ما يكون مع رخوة واضطراب واقدام لا رهذه الاعراض انما يكون عند فرط الحرارة والاحتراق فان كان مع ذلك وهوم وحرقي شديدة
فرط فهو اردى لان ذلك مانع للسوداء المحترقة والله تعالى اعلم البحث الثاني في علامات اختلاط الذهن قوله العلامات اعلم آه قد ذكر الشيخ ههنا صنفين
من العلامات احدهما العلامات التي يستدل بها على نفس اختلاط الذهن وثانيهما العلامات التي يستدل بها على صنف صنف من اصناف اختلاط الذهن وذلك ان الصنف
الاول يخالف الثاني بان احدهما يكون في البدن ما يوجبا الوجع ومع ذلك لا يحس بوجعه وهذا يدل على اختلاط الذهن كما بيناه فيما سلف وفي عبارة الشيخ مواخذة
وذلك انه قال ان كان به وجع شديد ولا يشكو ولا يحس به فيه اختلاط فان لقائل ان يقول لا نسلم ان الوجع هو احساس بالما في موضع هو بان فانا لو رأينا شخصا
لو كشفنا الوجع البتة فضلا عن وجع شديد وايضا فان الانسان اذا لم يشكو فانه من الوجع لا يلزم ان يكون عقله مختلطا فان اكثر من العقلا يصبرون على الاوجاع
الشديدة ولا يشكون شيئا من ذلك والجواب ان مراده بذلك ان كل من به وجع شديد في ظننا وذلك مما يشاهد فيه من اسباب الوجع الشديد فان هذا اجتمع فيه انه
لا يشكو ذلك الوجع ولا يحس به دل على اختلاط عقله واما اذا لم يشكوه مع كونه يحس به فذلك قد يدل على قوة العقل وقد انهما ان البول الذهني قد يدل على الجنات على
اختلاط الذهن وبحوذا بقرة الذهني وهو ما يكون في دسومة كالذهن اي ثبت وان البول اغا يكون في الحيات كذلك اذا كان رديا وشديدا وشله في اكثر الامر قد يحدث
اختلاط عقل وفرط الحرارة وذلك اذا كان الذي وبال من جميع الاعضاء واما اذا كان بوالكلي فيه الاكثر يكون العقل مختلطا وبحوذا يضا البقرة الذهني وهو ما يكون على لون الذهن
فان هذا في الحيات انما يكون لقوة الحرارة والصفرة وذلك لا محالة في اكثر الامر يحدث لاختلاط العقل وخاصة اذا كانت الطبيعة محتبسة فالبول المائي مع سذاجة
الطبيعة شديد الدلالة في الحيات الحادة على اختلاط الذهن اذا كانت الاحشاء سليمة البحث الثالث في معالجات اختلاط الذهن قوله اما علاج الذي
آه واليس اذا لم يكن حتى تما شرط في استعمال اللبن على الاوساط بل يكون هناك حمى لان اللبن خلط للاستعداد للفساد والعفونة فاذا استعمل مع الحمى خيف ان يعفن
قوله لان هذا انما يحدث اذا كان اللبن سنا واذا استعمل من خارج وعسل سريعة فان هذا الخلط يطبخ لكنه قد يطبخ حينئذ اذا كان الواس خفيفا وكانت الحمى
متوجهة الى فناء حينئذ يخف من رطوبة الورم الا ان هذا غير مخلص بالذهن فان ذهن ينتفع بفعل ذلك ايضا قوله واذا كان سهرا آه انما يكون كذلك اذا كانت المادة
تخرج الى الواس او كانت ساكنة قد لكنها مولدة للبخار واما اذا لم يكن كذلك فان الاطلية جمعها نافعة قوله فلا يستطعن آه يريد فلا يستطعن في هذه الحالة ولكن
كذلك اذا كانت المواد مخذية الى الواس فانها كان الصرد والكي وما يشبههما مما ينتفع في اختلاط العقل لا ذلك محدد للوجع الشديد وهو انما يكون مع احساس
وذلك انما يكون مع حصور ما الذهن قوله وكثيرا ما يعالجه آه حناه كما هو او في شحمة او ليسعرفه من القار والخلاوي وذلك لان العاشر اكثر ما يقطع وما ينتفع
منه فيحتاج الى جفانه ولعل ان العاشر انما اختلاط الذهن يردي وخصوصا اذا كان رديا مالانه قوي الحرارة واليبوسة مختلط العقل قال الشيخ الرئيس برحمة الله عليه
في الوعونة والحمق الفرق بين اختلاط الذهن وبين الوعونة والحمق الى آخره الشرح والكلام في هذا الفرض يشتمل على مباحث البحث الاول ماهية
قيل الفرق بين اختلاط الذهن آه انما يقال لضعف الفكر ما نحمق او وعونة اذا كان ضعفها في الاشياء العملية فان ضعف الفكر في العلوم لا يقال له حمق ولا
وعونة بل بلادة او بعد عقل وما يشبه ذلك ولا ايضا جميع الاشياء العملية يسمى ضعف الفكر فيها حمقا فان ضعف الفكر في عليات الطباخة والهندسة وغير
ذلك لا يسمى حمقا فان من ضعف الفكر في التدبير العيني وهو الذي يكون الحافظة مع الناس وتدبير المنزل وذلك انما يسمى الموتفع عند الناس بعيوا ستحقاق الحمق وذلك
لان لفظ العقل انما يطلق في العرف العام على حسن التدبير فيما يتعلق باحوال كل شخص في بلاده ومنزلته ومخالطته مع الناس ومعاملته لهم وسياسته لعائلته واهله

واجناده واهل بلده ويغرد لك من كان من اناس حسن الذين في هذه الاشياء يسوده عاقلا وخاصة ان كان يحتج الى ذلك وقال وقلة حديث الانسان فيما يتكلم هذا فاضلا في العلوم وعسر القبول لها فلذلك يكون الاحق عندهم هو المقصر في هذا التدبير لقصورة فكونه عن ابو صوله الى ما هو الافضل ولو كان افضل الناس في العلوم والصناعة قوله وكان السبب لحدوث لها آه قد علت ان مرض الفكر قد يكون لافة في الدماغ وقد يكون لافة في عضو اخر واذا كانت ذلك لافة الدماغ وقد يكون اصليا وقد يكون بالمشاركة وانما يجلب ان يكون السبب لحدوث لذلك في وسط الدماغ اذا كان الامر في الدماغ نفسه كما ان الكيموس ذلك اصليا قوله والرعونة للخوف آه اي بطلان الفكر لا يسمى الشئ بل غيبة الذهن وبطلانه اذ بطلان الفكر لا يكون معه تدبير الشئ فكيف يكون هناك بوقا صريحا يسمى بهما **البحث الثاني** في اسباب الخوف والرعونة قوله واما اسباب هذا المرض آه هذا المرض نقصان افة فعل القوة المفكرة ونقصان الافعال اكثر الامر يكون من برد وهذا البرد قد يكون مع رطوبة وهو الاكثر وقد يكون مع يبوسة بان يكون مع رطوبة وهو الاكثر وقد يكون مع يبوسة وقد يكون سادجا وقد يكون ردئيا وهو الاكثر وينبغي ان يخص سوء المزاج الساذج بسطر من الدماغ وحده والى اكثر الامر اذا عرض للدماغ سبب برد ذاع اجزاؤه كلها واما المزاج المادي فقد يقتصر تبريده وتسخينها وغيرذلك على الموضع الذي محتسبة فيه وذلك اذا كانت في تلك ضعيفة حتى تقتصر على تغيير ما يجاوز الموضع القريب دون البعيد انما كان الكاين مع رطوبة اعون على ايجاد القوة والا فهما على احداث البرد واما اليبوسة فهي الاكثر يجعل المزاج فلا يستولي البرد لان الروح يكون مع اليبوسة اشد صفا ولذع قواما واليبوسة تكاد تضر الذهن بذاتها بل انما يفعل ذلك اذا كان باردا فيكون ذلك البرد جنيذا هو الضار بالذهن لا هي واما اذا لم يقارنها برودة فانها تنفع الذهن بما يحدث حدة في الخلرة واسراعا في الفكر او نقصانا في جوهر الروح فيكون اضرارها بالذهن من حيث هذا الوجه وكثيرا ما يكون هذا المرض لافراط غلظ الروح وان لم يكن فة الدماغ برداية فان الروح اذا كانت شديدة الغلظ لم تطاوع في الحركات مطاوعة تامة وانما يكون هذا الروح كذلك اما لانقصان حرارة القلب حتى لا يقوى على تلطيفها كما ينبغي او لافراط غلظ الاخلاط كما في السوداوي وقد يجعل موضع الفكر في وسط الدماغ ليكون قريبا من الخيال والحفظ فيكمل القوة لحدا الصور والمعاني بسهولة لتركيب بعضها مع بعض وتفصيل بعضها من بعض ليحصل لها بذلك الصور على المطلوب وذلك هو الفكر والتوفيق **البحث الثالث** في معالجة الرعونة والخرق قوله وهذه العلة تعالج بتسخين الدماغ آه اما اذا كانت سبب هذه العلة هو مزاج الدماغ فقط لم يكن هناك حاجة شديدة الى معالجة القلب واذا كان نافعا في ذلك بان يجعل الروح النافذة منه الى الدماغ على حال بعدلة ليجيده وذلك اذا لم يحس من ذلك الضرر الا في القوى واما اذا كانت هذه العلة عن خلط جوهر الروح كما بناء في البحث المقدم فحينئذ يكون الحاجة القلب شديدة وينبغي ان يكون ذلك الادوية المفرزة اما لاول لاجل سوداوية المزاج فظاهر واما اذا لم يكن كذلك كما يكون لبرد القلب فلان الادوية المفرزة لها خاصية شريفة النفوذ الى القلب واذا كان الدواء القلبي مع ذلك مصلحا للدماغ كان لا محالة ابلغ في النفع قوله ولا اغنى المذهي آه عن الاغذية المولدة للرطوبات وبين المايية والبلغمية وفي بعض النسخ من اغذية ومطعومات قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في فساد الذكر هو نظير الرعونة الى آخره **الشرح** والكلام فيه يشتمل على مباحث **البحث الاول** في ماهية هذا المرض واسبابه وعلاماته قوله وهو نظير الرعونة آه هذا المرض هو الذي يفهم من قولنا نسيان واما اذا قلنا ليس رعش وان كانت توجب النسيان فانا نفهم ذلك المرض الذي بناؤه اولا وبالسرسام البلغمي واعلم ان النسيان ان كان لصور المحسوسة فهو لافة الخيال وفي موخر البطن المقدم من الدماغ وان كان لمعاني فهو لافة الحافظة وهي في البطن الموخر من الدماغ ولا يلزم ان يكون النسيان نقصانا او بطلانا من فعل القوة بل قد يكون مشوشا فان القوة الحافظة لا تنسى شيئا حتى حفظت المعنى على غير ما هو عليه فان المعنى الحقيقي يكون قد نسي وقد لم يحفظ وانما حفظ غيره وكذلك الخيال اذا تشوش لحفظ الصور المحسوسة على خلاف ما هي عليه لم يكن هناك مثال للصور المحسوسة الخارجية محفوظا بل صورة اخرى فيكون صورة ذلك المحسوس قد زالت فلم يحفظ وانما حفظت صورة اخرى واذا كان الامر في المرض يحدث كثيرا عن الخوف واليبس فان لم يبلغ الى حد يبلغ القوة والفرق بين ما يكون من ذلك عن تشويش فعل القوة وبين ما يكون من نقصان فعلها ان الكاين عن التشويش يكون معه في خاطر الانسان مع نسيان الصور والمعاني صورا ومعاني فاسدة غير مطابقة الى ما هو الامر في نفسه ولا كذلك الكاين عن النقصان او البطلان فوله في سببه الاول عند جالينوس آه هو الكلام بعرف عادة الاطباء كثيرا ان يقولوا ربما يعنون بما المراد بها الطوبة وبما المراد باليبوسة وبما المراد بقوله الصور او بما المراد بحفظها لكانوا في غاية الحي لا يخرون فلتحقق الذي بما المراد بهذه الالفاظ ههنا ومن بلغ به جمود الذهن الحد يقول بعد ذلك هذا القول وانا لا افهم كلام لي معه ولعلم ان جوهر الروح مع كونه بخاريا فهو لطيف جدا في نفسه من جوهر الهوا ولو لا ذلك لما امكن استيقاظ النايم بعينه لان اليقظة انما تم باسباط الارواح النفساني في الاعضاء وذلك انما يمكن بتصغر اجزايه حتى يمكن نفوذه في مسامات الاعضاء واكثر جايلق من الضيق ان يخفى عن المشاهدة فاذا كانت الروح عسر القبول للتشكلات والانفعال والافعال كان نفوذها هناك لا محالة اعسر وابطا لكن الوجود بخلاف هذا فان المزاج كلما كان ابيس كان الانتباه واليقظة

اكثر واسهل وكان النوم اقل فعلمنا ان المعنى ببيوسة الروح ليس هذا بل ما بيناه وهو انما يكون فاقدة للمخالطات المائية البخارية وان المعنى برطوبة الروح ليس انما اسهل قبولا
للتشكلات بل انما يخالطه لرطوبات مائية بخارية ولهذا فان مرطوب المزاج يكون بعيد الفهم لاجل غلظ ارواحه وايضا معنى قبول الروح للصور والمعاني ليس انها تتشكل
باشكالها فان الانسان عند ابصاره للفرس مثلا لا يكون للروح التي في عينيه قد تشكل بشكل الفرس وكذلك رطوباتها الجليدية على قول من يقول ان انطباع الصور المحسوسة
لتصرفها وايضا فان المعاني لا اشكال لها حتى تتشكل الروح بشكلها بل معنى ذلك ان تلك الصور والمعاني حصلت من الروح على حال تشعر بها القوة القائمة بتلك الروح وهذا
يكون في الصور بان يتشبح تلك الصورة في الروح كما يتشبح المرئي في المرآة واذا قابلها واما المعاني فان يكون من تلك الروح على تشبه وتلك الشبه ما يعسر تحقق الكلام
فيها ههنا ويحوج الى خروج كثير عن هذه الصناعة ولا شك ان حصول هذه النسبة وذكر الشبح مما لا يتوقف على كون القابل له سهل القبول للتشكل او عسر القبول
للتشكل او عسر القبول له ولذلك فان المرآة المتخذة من الفولاذ المصقول مع كونها من اعسر الاجساد قبولا للتشكلات هي شديدة القبول بشبح ما يتشبح فيها فلو سلمنا
ان المراد ببيوسة الروح هي كونها عسرة القبول للانفصال والاتصال والتشكل لم يلزم ذلك ان يكون عسرة القبول للاشباح او المعاني فيها ولا انها يكون عسرة
القبول لها ولذلك لو سلمنا ان المعنى برطوبتها هي كونها سهلة القبول للاشباح والمعاني ولا ان يكون سريعة الترك لها فان قيل فعلى هذا الذي قدرتموه كيف يكون
الرطوبة واليبوسة ضارتين في الحفظ قلنا اما اليبوسة فانما يضر بالحفظ اذا افرطت جدا واما اذا كانت متوسطة فانها قد ينتفع في الحفظ وذلك لان صفاء الروح
ونورانيتها يكون مع اليبوسة اكثر لاجل نقائها من الرطوبات المخالطة وكذلك فان الادوية المقوية للحفظ اكثرها شديدة اليبوسة ولكن اليبوسة اذا افرطت
ضرت في الحفظ لامور احدها تنقيصها من جوهر الروح انما يكون من الرطوبات فاذا نقصت تلك الرطوبات لاجل استيلاء اليبوسة قلت الروح لا محالة واذا نقصت
عن المقدار الطبيعي ضعفت القوة القائمة بها فضعف حفظها لما يحفظ وثانيها تنقيصها لجوهر الدماغ ايضا فيضعف قوته عن اصلاح الروح كما ينبغي
وثالثها حللها للبرد لان افراط اليبوسة يلزمه برد المزاج واما الرطوبة فيضر في الحفظ وان كانت يسيرة وذلك لاجل ارخائها بجوهر الروح وتكديرها به
وارخائها للقوة نفسها ولاجل ارخائها لجوهر الدماغ فيكون قوته على اصلاح الروح اضعف ولانها ايضا يجلب البرد قوله واما مع يبوسة آه لقائل ان يقول
الاشكال على هذا من وجهين احدهما ان انطباع المثل انما يكون في الروح المدرك لا في الحافظة ولو كان الروح الحافظة ينطبع فيه المثل لكان مدركا لها فكان
يكون مدركا وحافظا معا ولو امكن ذلك لما احتيج الى قوة مدركة وقوة حافظة مغايرة لها وثانيهما ان انطباع المثل لو سلمنا انه شرط في الحفظ لم يكن شرطا
الا في حفظه الصور لا في حفظه للمعاني والمعاني لا مثل لها منطبع قوله وان كان مع يبوسة دل عليه آه السبب في ذلك ان الدماغ اذا عرضت له يبوسة
مفرطة فان كانت شديدة الافراط جدا حتى ينقص لها جرم الدماغ وجوهر الروح نقصانا شديدا لم يمكن مع ذلك حفظ الاشياء الماضية ولا الاشياء الحالية
لان القوة يكون ضعيفة جدا وان كانت دون ذلك كانت الروح فيها شديدة الصفاء والرقة وما يكون فيها محفوظا يبقى على حاله بل اسهل تذكرا لاجل وان ما كان
يسره ويحقنه ان الرطوبات المدركة للروح واما الاشياء الحالية فحفظها انما يكون من القوة وذلك لا محالة حركة فيكون محللا للروح التي قد افرطت في رقة
القوام فلذلك لا يحفظها القوة فهذا هو التحقيق لا ما يقولون من ان الروح اذا كانت يابسة لم يقبل الاشياء الحالية فلم يحفظها واما الاشياء الماضية فان قبولها
يكون قد تقدم واليبوسة يمنع من تركها قوله وان كان مع رطوبة دل عليه آه والسبب في ذلك ان المحفوظات جميعها يضعف حفظها اذا ابعد العهد بها حتى اذا بعد
العهد بها اكثر من ذلك بسبب فاذا كانت القوة ضعيفة كان ضعف المحفوظات اذا طال العهد بها وكلما كانت القوة اضعف كان ضعف حفظ تلك المحفوظات
اكثر فلذلك ينسى في زمان قصير جدا وافراط اليبوسة تضعف لقوة الحافظة جدا لما بيناه اولا وذلك موجب لنسيان ما طال العهد به واما الاشياء الوقتية
فقد لا ينسى لان العهد بها لا يكون قد طال وذلك اذا كانت الرطوبة شديدة الافراط حتى يكون ايجابها لضعف القوة مفرطا جدا وما في الروح من الرطوبة لا يمنع
القوة من فعل يحفظ الحال لان ذلك ينفعها بالتسخين المحلل للرطوبات حتى لو كثرت المحفوظات حينئذ كما عند الزيادة في الاشتغال في العلوم لكان ذلك
ربما عدل مزاج الدماغ والروح وحلل ما يخالطها من الرطوبات فكانت القوة قد تقوى ولا كذلك اذا كانت الروح يابسة فان فعل الحفظة يضرها بتحليل
جوهرها فيمتنع منه ويبقى الاشياء الماضية فيها هذا واما ما يقولون من ان الروح اذا كانت رطبة كانت سهلة القبول فيحفظ الاشياء الحالية وكانت
سهلة الترك فيزول منها الاشياء الماضية فقد عرفت انه كلام شعري قوله فان كان هناك برد ساذج آه اما الخدر فظاهر واما السدر فانما يكون اذا
حدث عن ضعف هضم حتى كثرت الابخرة في الراس فيسدر قوله وربما كان من يبس آه اليبس مع الحر قد يحدث النسيان بتشوش فعل القوة الحافظة
او الخيال كما بيناه اولا وقد يوجب ذلك باضعاف تلك القوة وذلك اذا كانت الحرارة مفرطة جدا محللة لجوهر الروح وكون ذلك يكون معه اختلاط الذهن
واما اذا كان حدوثه بالوجه الاول فظاهر لان الحرارة واليبوسة اذا تشوشت مع ذلك فعل القوة المفكرة حدث في العقل اختلاط واما اذا كان حدوثه بالوجه
الثاني فذلك بان يكون تلك الكيفية قد اشتدت تاثيرها في قوة الحفظة حتى يبلغ الى حد اضعفها ولم يشتد ذلك الاشتداد في قوة الفكر فلم يقو على اضعافها
بل على تشوش فعلها فقط فلذلك عرض النسيان مع اختلاط الذهن **البحث الثالث** في علاج فساد الذكر قوله اما المقارن للحر والنفس آه الكائن
من النسيان عن الحر واليبس اسهل علاجا اذا كان احداث ذلك له بتشوش فعل القوة التي بها الحفظ لانه حينئذ يزول بادنى تطفية بزيل افراطها واما
اذا كان احداث ذلك النسيان باضعاف القوة فانه يكون اعسر علاجا لان القوة انما تضعف عن الحرارة اذا كان افراطها شديدا جدا معينا لجوهر الروح وذلك مما يعسر

معه البرد واعلم ان معالجة الصبيان الحادث عليهم البيوسة السادجة برياضة ناجية الراس والى جلد الفخاذ بالاضمدة الحادة من المعالجات الردية جدا فان احداث ذلك الجفاف في عضو يابس مستعد للجفاف الظاهر انه يكون اكثر كثيرا من ترطيبه بجذب الدم قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في فساد التخييل من بعض مايعرض فساد الحس من برودة مايبس وما يشبه ذلك انه لاجل فساد الخيال بما تهيأ من غير ان يكون ذلك بتوسط فساد الحس فقد لاح بهذا الالة خلقت آه قد عرفت ما في خلل من كلامنا في فساد الذكر قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في مانيا وداء الكلب تفسير المانيا الى آخره الشرح ويشتمل هذا الكلام على مباحث

البحث الاول في ماهية كل واحد منهما وسببه قوله تفسير المانيا آه اختلاط الذهن وفساده لايخلو اما ان يكون اضطراب ونوثب وصخب واقدام فلا يخلو اما ان يكون كذلك والاول اما ان يكون بحيث يلزمه حمى حادة او لايكون كذلك وهو قرانيطس والثاني لايلزمه حمى حادة اما ان يكون اضطراب ونوثب وصخب مخلوطا بفتور وتحكك وذلك هو داء الكلب او لايكون كذلك وهو مانيا والثاني وهو ان يكون اختلاط الذهن من غير اضطراب ونوثب وصخب واقدام فلا يخلو اما ان يكون بحيث يلزمه حمى ويوثر نفس او لايكون كذلك فاما ان يكون مع شدة قراديس الاحياء وحب الخابرة والخفقان وشدة الهرب من الحارض وهو القفار او لايكون كذلك فاما ان يكون مع سوء ظن وفساد فكر وحزن وكآبة وهو ما يخولها او لايكون كذلك وهو المخصوص باسم اختلاط الذهن وسبب اختصاصه بهذا الاسم العام سواختصاص كل واحد من تلك الانواع باسم حتى صار الاختلاط دون غيره الى الذهن عند اطلاق هذا الاسم وبقي هذا النوع ليس له اسم يخصه واذا اطلق عليه الاسم الذي يصدق عليه في اللغة المشهورة وهو الاسم العام لانه اخل في الفهم فيكون ذلك الاسم اولى به من غيره وتفسيرنا مانيا هو الحيوان السبعي وهذا الاسم يصدق بحسب اللغة المشهورة على كل اختلاط الذهن بكون وحز صاحبه فيه شبيها بالسبع من الحيوانات السبعية فلذلك يصدق ايضا على هذا الكلب لكن والكلب لما اختص الاطباء باسمه الاسم العام على المانيا فصار المانيا بحسب اصطلاحهم اسم لهذا النوع وهو الغفلة العامة له ولذا الكلب وسمي بحسب اصطلاح الاطباء نوعان مانيا ان وأما بحسب الاصطلاح العام فذا الكلب نوع من المانيا والمادة الفاعلة للمانيا لابد وان يكون سوداء محترقة اذ الدم لايكون يحدث عنه اختلاط ذهني الا ان يحترق جدا ويفسد وحينئذ يلزم حمى حادة يسير سامحقيقا ان كان سوديا للتجويف الذي خلف من الدماغ او غير حقيقا ان لم يكن كذلك وما البلغم فما لم يفسد او يحترق ويرد الاحدث اختلاط الذهن واذا فسد كان ما يحدث عنه من اختلاط الذهن يسمى ما يخوليا فحقيق ان يكون حدوث هذا المرض هو بسوداء محترقة ولا كل سوداء محترقة فان لاختلاط الحادث عن المحترقة من الدم او البلغم يسمى ما يخوليا فلابد وان يكون عن سوداء محترقة عرضية او سوداء ولابد مما يلزم هذا المرض من الحمى البسيطة وشدة الاضطراب والنوثب والخدة والسهر انما يكون حدوثه عن مادة شديدة الحدة جدا شديدة الغليان والغلق واليبوسة وانما يكون كذلك اذا كانت محترقة من احد هذين المخلطين ولابد وان يكون الدم مع هذه المادة غير غالب جدا والا كان يكسر حدتها ويخلط مع اعراضها العوارض غلبة الدم وهي اللعب والضحك وكان ذلك يكون كما لا يسمى عند الاطباء مانيا وهذا المرض وجميع الامراض السوداوية ثورتها للمزيف لان السوداء اكثر حينئذ وخصوصا المحترقة لما بيناه في شرحنا للكتاب الاول ويكون الربيع لان الموادّ تستولي فيه فيحدث كمادة محتبسة في البدن لما سبق من الامراض فمن يكون اختلاط الغالب عليها السوداء المحترقة يحدث له حينئذ ومايشبهه وقد يكون هذا المرض في الصيف وذلك اذا كانت حرارته محترقة الاخلاط وخصوصا في آخره اذا كان المطر قليلا وخصوصا اذا كان كثير الامراض المحترقة للاخلاط وهذا السبب قد يكون كثيرا في الصيف واذا كان المطر كثيرا والحر ضعيفا ويكون هذا المرض عن هبوب الشمال هيجان وذلك اذا كان هبوبها ضعيفا وقد علل الشيخ ذلك بيبوسة ما هو الشمال وليشبه ان يكون بسبب آخر حصر هذه الرياح لمواد المحترقة فيه في الصيف الى داخل البدن وسدها المسام فيحتبس ما كان يتحلل من الابخرة الرديئة وبهذا السبب قد يكون هذا المرض في قوة البرد والشتاء في اوسطه

البحث الثاني في علاماته مانيا قوله العلامات لما مانيا آه الكابوس يحدث كاسبه من ابخرة واد خنة كثيرة متصعدة الى الراس وسببه افراط البرد سدا خفيفا وانما يكثر اذا كان الدماغ ضعيفا حتى يقبل الابخرة الواردة وكانت الاخلاط متصعدة وانما يكون كذلك اذا عرضت لها حرارة متصعدة فاذا كثرا الكابوس في احوال الصحة فاما ان يكون الغالب على البدن هو البلغم فحينئذ يتذر قرع او سكتة او يكون الغالب هو الدم وحينئذ يتذر قرنيطس ويكون الغالب هو الصفرا او السوداء وحينئذ يتذر المانيا فان كان الراس مع ذلك حارا يحترق بما يتصعد اليه من المواد التي قد استعدت جدا للاحتراق كما يحدث المانيا اكثر واسهلا القديمين دما واحرارها انما يكون اذا فتق البخار دم كثير وذلك اما ان يكون بحرارة الطبيعة له الى هناك او لايكون كذلك والذي يكون بحرارة الطبيعة اذا حدث الى آخر المانيا الذي دما بخلاف الاول وذلك في الاكثر يكون كما ذكرنا والذي لايكون لتحرك الطبيعة الى هناك واما ان يكون لغليان عرض الدم حتى يحرك حركة فاسدة فحصل في غير الموضع الذي ينفع ان يكون كذلك اذا كان غليانا حتى حصلت في اسفل فحينئذ اما ان يكون الدم المحترق كله كذلك اولا يكون فان كان الاول فحينئذ يفسد القديمين لان الخار العرنيني فيهما ضعيف لاجل بعدهما عن القلب فاذا كانت فيهما اكثرة وخصوصا الدم الحار الرطب كانت الوطوبات غالبة لحار العرنيني وذلك يوجب وقوف استيلاء الحرارة العرنية ويلزم ذلك فساد الدم وفساد القديمين فحينئذ في الحالة يلزم ذلك جنون ما تصعد منهما الى الدماغ من المواد الفاسدة المحترقة باوفاط العفونة وان كان الثاني وهو ان لايكون البدن كله كذلك بل يكون اكثر لطبعا متصعدا حينئذ يتذر ويتصعد متوجها ويخالطه صفرا كثيرة متدخنة لان الحرارة الموجبة لغليان الدم ولابد لذلك يلزمها كثرة الصفرا فاذا كثرت ذلك في الدماغ ولد المانيا وخصوصا ان كان مزاج الدماغ حارا محترقا لما يصل اليه من ذلك واحتقاد الدم في تدئ الحرارة اما يكون اذا كان الدم متصعدا الى فوق ويكون مع ذلك شديدة الحرارة والطبيعة تدفعه الى عضو بارد قليل الدم ولو لم يكن هذا الدم كذلك لكان التدئي جميلا لسائر ما كان يتصعد وان كان الدم كذلك فما يتدئى منه ويصعد الى الدماغ مع الصفرا التي فيه حينئذ يحترق ويولد الجنون وخصوصا اذا كان مزاج الدماغ مع ذلك حارا فيه وأكثر ما يعرض المانيا آه هذا انما يكون اذا كانت مواد تلك الامراض شديدة الحدة محترقة

وذلك انه ربما يكون اذا كان المحترق بالقوى حتى اذا اصعدت المادة الى المعدة فاذا دامت مجاورتها الحار فربما صعدت منها الى الدماغ شئ كثير وافق ذلك اذا كان الدماغ قد سخن
بمجاورة المرض فيعرض للمالنخوليا جميعا وكل مرض يفارق بحران فلابد من استعداده عند البحران للعود بسبب البحران بمقتضى ما قلناه ثم ربما كان استعداده دليلا على بحران بما اضعفه وعلامة ما صنع في هذا المرض اما ان يكون عن سوداء محترقة عن سوداء وقد ذكر الشيخ له ههنا خمس علامات العلامة الاولى ان يكون جنونه مع فكر وسكون
ما وهو اقل عند ابتكاره الى ان يكثر عليه فلا يكاد يسكن ولا يخلص منه وسبب ذلك ان الارواح اذا غلبت عليها الارضية اليابسة لاجل ما يكون من الدماغ عن السوداء المحترقة
وصارت عسرة الانفعال والتحريك فلذلك يسكن ويتعاقبا فاذا كثر عليه السبب المحرك وهاجت ارواحه كان ذلك لعسر انفعاله بسبب عسر فهو ارواحه للتعسر والتبدل
في الهيات الاذعنة للانطلاق وما كونه يكون مع فكر فلان طبيعة السوداء كذلك على ما بيناه في ما المالنخوليا العلامة الثانية ان يكون مخافة الوجه شديدة
ما يكون في الكائن عن سوداء محترقة عن صفراء وسبب ذلك انواط البوسته العلامة الثالثة ان يكون اللون ابيض الى السواد مما يكون في الكائن المحترقة عن الصفراء ان السوداء
في الصفراوية لابد وان موده صفرة ما العلامة الرابعة ان يكون جنونه اما خلاعة يكون جنونه اذ ذاك لشدة الدخانية وانواط سواد المادة وجذبها العلامة الخامسة ان ربما
فيه في حامض واما الكائن عن السوداء الصفراوية فذكر الشيخ ههنا ثلث علامات احدها ان الانبعاث فيه الى الشر يكون اكثر السكون عنه اسرع وذلك لاجل رقة المادة
يكون الروح معها اسرع انفعالا وتسخرا في الهيات اللائقة لاحداث النفسانية والثانية ان صاحبه لا يذكر من الشر والحقد ما يذكره الاول وذلك لان يبوسة السوداء وبرد
ههنا اقل الثالثة ان حركة صاحبه واضطرابه وصخبه يكون ههنا اكثر وسكونه اقل وسبب ذلك ان الحارة في هذه المادة

البحث الثالث في علاج مالينخوليا

قوله علاجه ان رأيت استفلا آه يريد اسفلا من الاخلاط جملة حتى يكون الدم غالبا ايضا وهذا نادر تجده في هذا المرض قوله ثم اقبل على الباقي آه هذا ايضا نادر وجدا
وانما يعرض كثيرا في ذوات الكبد لانه المحض باسم المالينخوليا واعلم ان استعمال العاشر اصلا وان بالغ في هذا المرض رديء جدا واما العاشر فلفرط حدته وبيوسته واما اصل الوزن
فلفرط ادراره اللهم ان يضطر اليه لاجل انه قد يكون في عروقهم من السدد ضارة بهم جدا مما يلزمهما من تعفن الدم وذلك يعرضهم الاغذية المشددة والادرار القوي يعرضه
بتنقيص الاطريفل قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في المالينخوليا الى آخر الشرح ويشتمل الكلام في هذا المرض على مباحث

البحث الاول في ماهية هذا المرض

قوله يقال المالينخوليا لتغير الظنون آه كما ان السرسام البارد سمي باسم لازمه وهو يثرة عن اي
النسيان والسرسام المركب من الحار واليابس سمي باسم لازمه ايضا وهو السبات السهري كذلك هذا المرض سمي باسم ملزومه وهو سببه فانه قد فعل عن المالينخوليا لفظة
لفظ يونانية فاد توجهها الخلط الاسود وذلك هو سبب هذا المرض كما بيناه فيما بعد والسبب لازم لمسببه لاستحالة وكيفية احداث الخلط الاسود وهو السوداوي
او عن ان هذا الخلط اذا كثر خالط الارواح هواء وبالتجربة ويتدخن عليه الاستحالة على جوهر الروح الجوهر الارضي وتكدرت وذلك امارتها فاذا استدلت عند ظلم وسوداء
ان اللون والصفرة ليس للنفس بحدث لها ولا بسببها لكن لذلك الظلمة مفرغة لها موحشة محدثة لانقباضها وهربها فاذا كانت هذه الظلمة مرة داخل مخصوصا
في الروح الذي هو آلة النفس كان ابجابها لما يوجبه اكثر لاستحالة فلذلك يعرض للنفس عند غلبة هذا الخلط على الروح ان تستوحش النفس وتفزع وتحزن وتنقبض و
كما تشبح في دموح الدماغ حيالا وحصل فيه معنى ادركته النفس في هيئة مفزعة موحشة محزنة للانقباض لانها انما تدركه في تلك الظلمة الروحية تو
جب سوء الظن بالامر المدرك تخصه وبما يلزمه من المعاني فكذلك سوء الظن بالاشياء كلها واذا دركت القوة المفكرة تلك الاشباح او تلك المعاني او فصلها كان
ذلك التركيب وذلك التفصيل في امر موحش مفزع محزن مجذب للانقباض وسوء الظن فيكون لاستحالة ما تركب عنه او تفصل عن هذه الصفة فلذلك يكون الافكار كلها
ردية مائلة الى الفساد والخوف بالمالينخوليا اذن هو مرض يتفوقه الظن والفكر عن المجرى الطبيعي الى الفساد والمخوف وانواع المزاج سوداوي يعرض للروح حتى
النفس من داخل وتفزعها الظلمة ومحدثها الظاهر يا وانقباضا قوله ويوحش روح الدماغ آه الذي يفزع حينئذ ويستوحش ليس هو الروح فان الروح لا شعور لها
بذاتها وانما الشاعر بذلك والمدرك له هو القوى والذي يفزع ويستوحش ويغم ذلك انما هو النفس فتدلك بتوسط ادراك القوى وانما جعل الشيخ ههنا الذي يفزع
ويستوحش هو روح الدماغ لانه محل لها فاشاء بل اقرب شيء الفهم الا طبا لا يعلمون ما النفس فلا يفهمون ما المراد بقولنا نفس ولذلك امر في هذا على عادتهم قوله على
ان مزاج البرد واليبس آه سبب ذلك ان مزاج الروح الطبيعي هو الحرارة والرطوبة لان جوهرها هواء فيكون البرد واليبس شديدا لمنافاة لمضادتها لمزاجها الطبيعي
قوله كالان مزاج المخ آه يريد بذلك الشراب المزموج اذ مزاج الصفراء حار يابس قوله واذا تركبا المالينخوليا آه اسم المالينخوليا يعم ما بينا وذا الكلب وهذا المرض الذي نتكلم فيه لان
لكونه كان سنه حال صاحبه شبيه باحوال الحيوانات السبعية خص باسم المانيا وهو الجنون السبعي وما كان سنه حال صاحبه بأحوال الكلاب خص باسم ذا الكلب وما كان لا
يعرض فيه شئ من ذلك خص باسم العام وهو المالينخوليا قوله وانما قلنا المالينخوليا آه يريد ان ما يكون من سوء الظنون والفكر حادثا عن السوداء فانما يقال له المالينخوليا اذا كان
حادثة عن سوداء غير محترقة ويريد بذلك اذا لم يكن بلغمية او دموية فان المالينخوليا قد يكون عن سوداء محترقة عن بلغم او دم عذب ما لم يبلغ الاحتراق الى حد يشتد
معه كيفيتها وانما كان لا يعرض المالينخوليا عن المحترق عن الصفراء السوداء لان ذلك لا يعرض المالينخوليا عن المحترق عن الصفراء والسوداء لان ذلك يكون شديد الحدة فيكون
باعثا عنه مانيا او ذا الكلب واعلم ان المالينخوليا قد يكون ايضا عن السوداء بل عن برد ويبس ساذجين كما بيناه او عن احدهما كما قال بعضهم ولكن سببها القريب في الاكثر الامر
لا بد فان يكون هو استحالة الروح الى طبيعة السوداء وغلبة الارضية عليها

البحث الثاني في تحديد الاعضاء التي سمي بادها المالينخوليا وتقسيم

المالينخوليا بحسب ذلك قوله وسببا المالينخوليا آه اصناف المالينخوليا بحسب الاعضاء التي يكون بادئا ثلثة وذلك لان المالينخوليا لا يمكن ان يحدث عن سبب بادئ

الا اذا افسد مزاج القلب وسائر اعضائه حتى استحال الى طبيعة السوداء وبين هذا فيما بعد ولا بد مع ذلك من فساد مزاج الدماغ او اورامه فاما ان يكون السبب المحدث للفساد في هذين العضوين فقط او لا يكون كذلك والثاني اما ان يكون لمادة الاعضاء كلها او خاصا باعضاء مخصوصة ولا بد فاذا يكون تلك الاعضاء هي المعدة او الكبد او ما يجاورهما وغير هذه الاعضاء لا يجتمع فيها من المواد ما يفسد منه مزاج القلب والدماغ هذا الفساد العظيم الا اذا كانت تلك المواد مع حرارة قوية جدا لا يكون معه ما يخيليا بل ما يانيا كما قد يحدث ما يانيا عن فساد اخلاط القلب بعد اذا استيلاء دما واحترافا لصفراء الاولى اما ما يخيليا وسوداوي يكون المحدث لها الدماغ او القلب خاصة موارد ذي الاصناف وما يتولد من برده وذلك لامرين احدهما ان هذين العضوين يكونان حينئذ مع رياستهما وزيادة سخونتهما صاحبين في المرض فانهما ان الادوية المستعملة في هذا الصنف لا يمكن ان يجعل قوية والا اضرت بارمجة الاعضاء الاخر لان تلك الاعضاء لا يكون قد خرجت عن المزاج الذي بحاله تلك الادوية بل يكون تلك الادوية مخرجة لها من الاعتدال الذي بحسبها فيضرها ويفسد افعالها وهذا كالجذام والسرطان فانهما لحدتهما ولان تلك المادة في البدن كله كما في الجذام كان العلاج والبرء متعسرا اذا كانت خاصة ببعض كما في السرطان فان قيل لو صح هذا لوجب ان يكون الامراض الخاصة بالاعضاء كلها اعسر برءا وعلاجا من الامراض العامة قلنا انما يكون كذلك اذا كان ذلك المرض مما يحوج الى ادوية قوية جدا كما في هذا المرض الجذام وفي السرطان فان تلك الادوية يكون لا محالة شديدة المخرج عن الاعتدال فيضر الاعضاء السليمة واما اذا لم يكن كذلك بل كان نفع بالادوية الضعيفة لم يلزم ذلك لان الادوية الضعيفة لا يكون مخالفتها للاعتدال مخالفة كثيرة وبعد هذا الصنف في الرداءة وعسر قبول العلاج والبرء هو الصنف الثالث وهو الكائن بسبب اعضاء الغذاء اما انه اقل رداءة من الاول فلان فساد القلب والدماغ ليس بأصيل واما انه ادنى من الصنف الثاني فلان موادها اما ان في اعضاء مخصوصة وفاتهما ان يكون في اعضاء متضادة كما تعرف في كلامنا في العلامات وذلك موجب لسرعة العلاج لان ما ينفع البعض يضر الاخر فلم تنفها ان اعضاء الغذاء اذا كانت فاسدة كان ما يتولد فيها من الغذاء شديد الفساد وذلك اكثر اضرارا بهذا المرض قوله والذي في الدماغ نفسه آه وربما قال قابل انه قد ذكر كما ولا انه انما قال ما يخيليا لما كان حدوثه عن سوء مزاج محترق فكيف ينسى هذا وها نحن نعرف بان سببها قد يكون سوء مزاج بلا مادة وجوابا ان مراده سبب لك انما يكون من سوء الظنون والتفكر حادثا عن السوداء فانما يقال له ما يخيليا اما اذا كانت تلك السوداء غير محترقة فلا يأتي في ذلك حدوثه ما يخيليا لما اذا كانت تلك السوداء غير محترقة فلا يأتي في ذلك حدوثه ما يخيليا من سبب آخر قوله فيثقل جوهر الدماغ آه واما البرد فيفعل ذلك بتليينه وتغليظه واما اليبس فيفعل ذلك بالة حرم الدماغ والروح الى مشاكلة الجوهر الحيواني قوله او يستحيل فيها آه المادة السوداوية التي يكون في عروق الدماغ ويحدث ما يخيليا اما ان يكون صائرة اليها من موضع آخر او مستحيلة من تلك العروق وذلك لان يكون تلك الاخلاط الصائرة اليها او لا كما ينبغي لكن يكون مزاج الدماغ فاسدا فيفسدها وذلك بان يكون باحتراقها واما انما يكون كذلك اذا كانت تلك المادة بلغما او دما غليظا واما غير هذه المادة فلا تحترق عنها ما يخيليا كما بيناه اولا ولقائل ان يقول لم لا يجوز ان يكون مزاج الدماغ او العروق او غيرها كيف يمكن ان يحترق وحده او الدم وحده مع كون الصفراء اكثر استعدادا للاحتراق وجوابه ان ذلك يمكن بان يكون مزاج تلك العضو حارا حرارة قوية غريبة معتدة ويكون حينئذ البلغم اقبل للعفونة من تلك الحرارة فاذا عفن احترق بسبب قوة تلك الحرارة ولذلك نقول في الدم العضو غيره فلا احتراق يفعل ما يخيليا اذا كان في مادته اولا دموية واما التفكر يفعل ما يخيليا اذا كانت المادة دما وقد بينا في شرحنا للكتاب الاول ان حدوثه السوداء بالتوسيب والتفكر انما يكون عن الاورام الكائنة في الدماغ بالتفكر لا مزاجها باردا فبذلك يبلغ الحرارة الى حد احتراق قوله واكثر ما يكون شقاقا آه واما اذا كان الصرع سوداويا فذلك ظاهر بل اذا كان الصرع لا يكاد ينفك عن ما يخيليا واما اذا لم يكن كذلك فلان يعرض للمادة احتراق ونفل كما قلناه فيكون الصرع محدثا لذلك بافساده مزاج الدماغ واضعافه له قوله والطي اذا عجز عن جذب السوداء من الدم لم يكن ما يحدث حينئذ من ما يخيليا هو بسبب ما يرتفع من الطي الى الخلط والبخار المظلم لان السوداء يكون حينئذ في الطحال قليلة هذا وانما يكثر حينئذ في البدن فيكون ما يرتفع حينئذ الى الدماغ انما هو في البدن كله لا من الطحال فقط مع ان الطحال اذا كان كثير السوداء لم يكن ما يرتفع منه الى الدماغ بخار مظلم اذا عقبت تلك الفضول احتراق والبخار المظلم انما يكون عن الفضول المحترقة والبخار المظلم غليظ لان مادته غليظة ولان البخار يكون دخانيا مظلما بذاته وذلك لان البخار انما يكثر من الاعضاء حتى يجمع في المراق ويتراكم اذا احتبس فيها الثفل فاما يحتبس اذا كان جافا فيكون دليلا على غلبة اليبس عليه قوله وسيمي هذا نخرة مراقية آه واما تسمية نخرة مراقية فظاهر لانه يلزم حدوث النخرة المراق وذلك لكثرة ما يتولد من تلك الفضول والاخلاط الحارة من الرياح وتلك الرياح يكون فيها الاكثر غليظة ارضية قليلة الحرارة فبقي محتبسة وذلك مولد للنخر واما ان يكون هذه الرياح غليظة لان مادتها غليظة لان تلك المواد احتراقها يوجبان غلظها وقد اختلف الاطباء في كيفية حدوث ما يخيليا للمراقيا وسبب حدوثها ونحن بعد ذكرنا المذاهب ونجيء بما يظهر الحق في ذلك او كما جرت عادتنا فالمذهب الاول هو ان هذه العلة يحدث عن ورم في العرق المسمى بالكبد وما يقرب منه من المساريقا سواء كان ذلك الورم محدثا للسدد او لم يكن وهذا سوء مذهب جالينوس وينبغي ان يكون مراده بهذا الورم ما يكون من مادة سوداوية اذ لو كان ورم دموي او صفراوي لم يحدث ما يخيليا لان دم هذا ما يخيليا ولو كان عن البلغم فذلك البلغم ان كان عفنا لزم الحمى ايضا وان لم يكن عفنا كان ما يتخرج عنه رطبا مدرا غير صالح لتوليد ما يخيليا ولو سلمنا عنهم ما يصح ان يحتج به على صحة هذا المذهب ويمكن ان يقولوا ان البخار المظلم الكثير الذي يتصعد من هنا او يتولد عنه ما يخيليا انما لا يمكن ان مادة سوداوية وهذه السوداء لا يمكن ان يكون غير مولدة له والا كانت تخرج زائدة فارغ ولا يبقى زمانا طويلا الفرق بها من الاعضاء وهذا انما

لا يكون ابتداء في غير هذا الموضع والا كان الحمى يبدأ من ضعف الكبد والمذهب الثاني ان حدة هذا الخلط عن ورم هناك محدث للسدد
او نفس السدد يمنع نفوذ الغذا فيحتبس هناك ويخرجه ذلك البخار وهو الذي ذهب اليه الاولون وباشتقاطهم بان يكون ذلك الورم سادا وحجتهم على هذا
انه لو لم يكن هذا الورم سادا لكان غذا هؤلاء المرضى ينفذ كما ينبغي لانه لا مانع له حينئذ عن النفوذ ولو كان سدهم يخف ويخف ولما كان غذائهم يسدد ويخرج بالبراز
والقيء علمنا ان احد هذه العلة عن سوداء سدد في المساريقا فسوداء كان معها ورم او لم يكن وهذه السوداء اذا امتنعت نفوذ الغذا فسد ويخرب ويكون بخار كثيرا فاحتاج
لخرنة هذا الخلط الى ان يحتبس ليعالج ذلك الا ان كان هناك سدد فانا نحتاج الى المذهبين الثاني واما الاول لا يجب ان يكون هناك ورم فلانه لو وجب لوجب ايضا ان يكون
الغذا هناك ممتنعا لانه يكون دائما للورم والسدد الواقعة في مخارج الغذا العام للبدن كله وذلك ليس بواجب وفي هذا المرض والمذهب الرابع ان حدثت هذه العلة
عن شدة حرارة الكبد والا معا وهذا المذهب قريب جدا من الحق واما كيفية حدوث هذه العلة عن ذلك فبان يحترق حرارة الكبد ما يصل اليها من الغذا الوكثير لسنه فيستحيل ذلك
الغذا الى الدم الحميد ويدفع المحترق الى الطحال وهو اكثر ما ينفع وارد دي فلا يتمالك به بل يدفعه الى المعدة وهناك يجتمع ويتحير الى الالتهاب ويكون ذلك البخار مظلما لانه يحاذي
عن مادة محترقة لهم ايضا هذا بانه لو لم ينصب السوداوي الى المعدة لم يجب ان يفسد طعامهم ولا ان يحترق الحامض السوداوي ولو لم الكبد شديدة الحرارة لما كان يفرط اشتقاق
الطبيعة في هذا الا هذه هي المذاهب المشهورة مع تقريرها واحتجاجها عليها واما الحق في هذا فان كان احد من الاسباب المذكورة في المذاهب المتقدمة الاولى فانه يمكن ان يحدث عنه
هذا المرض ولكن ذلك ليس بالاكثر واما سبب الاكثر وهو ان يكون الكبد شديدا لتوليد السودا ولكن لا يشترط ان يكون ذلك لفرط حرارته بالذات قد يكون ذلك وقد يكون لفرط
يبوسته وهذا يعرض للشاخ والمكتهل وهذا لا يلزم ان يكون معه حرارة في موضع الكبد اذ لمس ولا ان يكون هناك عطش شديد ولو كان شدة حرارة الكبد تفرط في هذا
لكانت هذه الاعراض كلها واجبة ولا بد فان يكون الطحال مع هذا في ايسر جذب لسودا وقد يكون البدن غير قابل للغذوذ ما فيه والا كانت تكثر في اعضاء البدن كلها فيحدث
الما الحي ليا الكائنة عن البدن كله او غير ذلك من الامراض المخالفة كالجذام وحمى الربع فلا بد فان يكون الطحال مع قوته على حدة السودا وهو ايضا قوي على دفعها الى المعدة
ودفع كثيرا منها والا كانت يحتبس فيه ويفسده وكان ان حدثها يكون عن ورم الطحال اللمي بالواقيا ولا بد لازم في هذا ايضا ان يكون الاعضاء شديدة الحرارة
او قد يكون ان واظ حبس الطبيعة لاجل شدة حرارة الكبد لا لاجل حرارة الكلى واذا ذكرنا علامات هذا المرض بينا فيها ان اكثر حدوثه بالسبب الذي ذكرناه واما ما يجيء من جعل السبب حر
الورم الكبد فقولنا ان السودا المحدثة لهذا الخلط لا يمكن ان يكون غير مرة به والا كانت تفارق بسرعة او نريد بذلك ان المكان كان يخلو منها فذلك غير لازم وذلك
لان سبب تولد هذه المادة وهو فساد مزاج الكبد اذا كان ما يا لكن استمر دائما تولدها فيورم بتحيرها وان لم يكن مرة به لسهولة خروجها ولكن قد يكون على وجود شيء ما لا
حتى وان لم يلزم ذلك خلو هذا المكان من نوع هذه المادة وكذلك في ايسر فانه لو كان في ما سار يقي سدد لكان غذاها لا ينفذ كله فيؤدي الجلي ايضا اذ قلة نفوذ الغذا قد
يكون لفساده وذلك لاجل فساد هضم المعدة ولاجل فساد هضم الكبد بسبب فساد مزاجها واعلم انه لو كان هذا المرض انما يكون عن ورم او سدد في ابواب الكبد لكان دائما
لا ينحل وفي ابواب الكبد لكان دائما لا ينحل عن قتل كثيرة للحيات لا يمين بخت الترياسيف فليس كذلك قوله وهو كثيرا ما يقع آه هذا لا يستقيم البتة وذلك لان الورم انما يكون بحيث
دم الرقي اذا كان حارا ولو كان كذلك لزينه الحمى اللازمة وليس كذلك قوله واستدل من قال ان ذلك آه هذا الدليل عجيب فان هذا لو كان ورما يلزم هذا الموضع لم
يلزم ان يكون مسانيا له الوجود حتى يكون دليلا عليه بل يجوز ان يكون طول بقاء طعامهم بنا لاجل فساد مزاج الكبد وفساد هضم المعدة بما يصيبها من السوداء الردية
قوله اذا كان في المعدة ورم حارا آه هذا لا بد فان يكون معه حمى لانه ومع ذلك فيه الاكثر لا ينحصر على احداث الما الحي ليا بل يولد الما يا والسرسام الكائن بمشاركة
العضو الورم واما قوله اما الحي ليا جيدا فضارة جدا لاجل الحمى راطوبات اللباغ قوله والذي يكون عن مرة آه انا سبين ان الما الحي ليا لا بد ان يكون معه فساد مزاج
في القلب وذلك قد يكون بمشاركة اللباغ بان يكون اللباغ هو الاصل في ذلك وقد يكون بالعكس الا ان يكون عن سوء مزاج ساذج في اللباغ فيه الاكثر لا بد ان يكون القلب
فيه اصليا وذلك بان يكون ذلك المزاج قد حصل اولا في القلب ما عادة او بغير عادة ثم يشاركه اللباغ في ذلك وذلك لان احد سوء المزاج الساذج الما الحي ليا ضعيف جدا
فيه الاكثر لا يقوى على احداث الا اذا عرض ولا القلب لان القلب يشتد تضرره وانفعاله عن الاسباب وان كانت ضعيفة واذا انفعل عن هذا المزاج وفسد مزاجه كان احداثه لفساد
مزاج اللباغ شديدا واما ما يحدث من فساد مزاج الارواح بفساد مزاج القلب فشديد جدا وان كان مزاج الروح كذلك لم يقو اللباغ على اصلاحها اصلاحا تاما وان كان
مزاجه صحيحا قوله فيشتركه فيه اللباغ آه غرضه بيان مشاركة اللباغ للقلب وذلك لان الروح النفساني وبعينه الروح الحيواني اي المسكون في القلب واما اللباغ
تصرفا بانه يصير روحا نفسانيا واصعد من العلة من ذلك الروح وينفذ ذلك اللباغ كثيرا جدا واذا كان مزاج القلب فاسدا كان مزاج الروح واللباغ والروح المسكون فيه
كذلك وكذلك الروح اذا نفذ في اللباغ ليصير نفسانيا فسد مزاج اللباغ لاجل كثرتها مع سذة تداخلها جوهره قوله على انه لا يكون آه سبب ذلك المزاج الذي
الفاسد لمزاج اللباغ وارواحه ان كان مبدأ من القلب فظاهر ان القلب لا بد وان يكون مع ذلك ما وفا وان لم يكن مبدأ القلب لا بد وان يشارك اللباغ في ذلك الفساد لان مزاج
الروح النفساني اذا فسد مع فساد مزاج اللباغ لزم ظلمة فساد مزاج الروح الحيواني لاتصاله وذلك مفسد لمزاج القلب لكن هذا الفساد يكون هناك قليلا لاجل ان مزاج
مزاج الروح الحيواني جيدا فلا يكون ما يقرب من اللباغ ولا يستمر منه الى القلب الا اليسير جدا وانما يشتد ذلك اذا كان فساد مزاج اللباغ شديدا جدا وذلك يكون بمشاركة الدم
غليظ فانه اكثر واعظم من مشاركة القلب للباغ في ذات اللباغ واعلم ان هذا غير مختص بما الحي ليا بل جميع الامراض الحادة كذلك كالصرع والسكتة وما يا والرعونة
وغير ذلك وذلك ينفي في جميع هذه الامراض مداواة حال القلب واستعمال الادوية المفرحة قوله وليس ذلك لا بد من ان يلزم آه هذا استدلال على ان هذا المرض لا يدخل

البحث الثالث

الله وهو الموفق لما ذكرناه في ولله تعالى الحمد والتوفيق في حل من احكام الماليخوليا قوله قد يعرض في آخر الامراض الخ قد ذكر الشيخ هيهنا احكاما يتعلق بالماليخوليا الحكم الاول انها الماليخوليا انما عرضت في آخر المرض الحاد نذرت بموت وسبب ذلك ان هذا الماليخوليا لا يمكن ان يكون هيهنا الا احتراق خلط او تغلي الامر مواد الامراض الحادة هي الاخلاط الحادة وحينئذ يكون ما يحترق انما هو من تلك الاخلاط وذلك لان قوله الماليخوليا لما لم انما يكون اذا امكن ايضا ان يكون السوداء طبيعته لان السوداء اذا بقيت على حالها لم تفعل شيئا من الماليخوليا الا اذا يكون السوء مزاج بارديا يبس ساذج وقد يجب ان يعرض الماليخوليا عن هذا النضج انما يكون في اكثر الامر اذا كان عرضه اولا للغلب واما يكون ذلك في الامراض الحادة او يجف رطوبات القلب لشدة حرارة تلحق وتبرد مزاجه ويفرط مزاج الروح بانطفاء الحار الغريزي وتحلل وذلك لاحالة فذلك الحكم القاتل في الاسباب التي يكثر لها السوداء وتقول سبب كثرة السوداء الذي يرد داخل البدن اما ان يكون كذلك والثاني اما ان يكون من ملتسا ولات او لا يكون كذلك والذي من ملتسا ولات اما ان يحدث كثرة السوداء عادته بان يستحيل الى جوهره وذلك هو الاغذية المولدة للسوداء كالعدس والقديد وما يشبهها او لا يكون كذلك وذلك كالادوية المحرقة للاخلاط سوداكا البلاذر والشرابات العرق والذي ليس من ملتسا ولات اما ان يكون من الاحداث النفسانية وذلك كالغم والخوف المفرطين ودوام الافكار والسهر او لا يكون كذلك كحلاقة الرياح اليابسة والسموم وملاقاة الشمس القوية للحرارة والاول وهو ان يكون سببا لسوداء المرين داخل البدن فاما ان يكون حال العضو المولد لها وهو الكبد وذلك اذا كانت شديد الحرارة محترقة للدم سوداوية او اذا كانت ضعيفة عن دفع ما من شانه ان يدفع من السوداء الى الطحال بل يقصر اليه فيكثر في الدم او يكون حال العضو الذي هو كالخزانة لها وكالمفرغة على فوهها وهو الطحال او كذلك كما اذا عجز عن جذب ما من شانه ان يجذب اليه من السوداء فيكثر في الدم وكما اذا عجز عن دفع ما انفصل عنه منها الى المعدة وهذا ايضا مع كثرة السوداء فيه وفي البدن كله اما فيه فظاهر واما في البدن كله فلان الطحال اذا كثر مثلا من السوداء لم يجذب فيها سببا اليه فيكثر في البدن ولان البدن حينئذ يفسد مزاج الكبد ويحيله الى حالة يكون معها مولدا للسوداء او لا يكون حال العضو بل يكون حال احد هذين العضوين بل احدهما كان وذلك اما ان يكون لاجل عجز ذلك العضو عن امر طبيعي او لا يكون كذلك والاول كما اذا عجز عن دفع فضوله غذائه حتى تراكم وتحلل بطعمه وفي كيفيته سودا والثاني كما اذا كان شديد الحرارة محترقا للغذاء بما وشديد البرد واليبوسة فيحيل اليه اصول اليه من حصر نا الاسباب الكثيرة للسوداء ونحن قد حصرنا الاسباب الكثيرة للسوداء في شرحنا الكناش الاوسط

البحث الرابع

آخر الحكم الثالث في بيان ان الماليخوليا ان كانت تعرض عن الجن فكيف يعرض منهم وقد جعل الشيخ ان ذلك يكون باستحالة مزاج الدماغ الى السوداء فيكون السبب الفاعل هو السوداء وعن قوله ان ذلك يمكن بوجه آخر وهو ان النفس تشوش من الجن لانهم وان لم يكن هناك مزاج سوداوي دماغه انهم هم الجن وجودهم اذا كان لهم وجود فليكن بشعورهم النفس حتى يشوش منهم ويفزعها من الباحث فسنذكر منها عند كلامنا في الصرع طرفا وابسط الكلام فيها في كتابنا البكر الذي نخصه في هذه الصناعة حكم الرابع في بيان الآلة التي يحدث فيها الماليخوليا وقد تقدم الكلام عند الدماغ اذا كانت تعرض عنه السوداء الحادة تارة عن الورد والاسترالة الى الامر بتسلكم الخامس في بيان الماليخوليا الكائن عن مادة السوداء والمراد بذلك ما يكون في دموية ما حتى يتخالطها بعض سوداء طبيعية اذ الكائن عن السوداء الطبيعية الصرفة لا يكون معه فرح الحكم السادس الماليخوليا اكثر ما يعرض للاذكياء الجودة الذهن وسبب ذلك اشارة الاذكياء الى سؤال المستعدين لما الماليخوليا قوله وقد تقدم هذه العلة آه سبب ذلك ان كل مرض يحدث عن خلط ما فانه يكون اشد في البدان التي يكثر فيها ذلك الخلط واما قوله تقدم هذه العلة في النوع السادس فلا يدل على ان البدان يكون فيها غالبا خاصا يكون ذلك البلغم سادا لمنافذ الروح ويلزم ذلك زيادة سخونة القلب لقلة الروح وحينئذ يكثر الاضافة في الارواح ويتولد عنها الماليخوليا وسواء يكون ظاهرهم بلغميا او قد يكون بضد ذلك اذا كان كثيرا فيكثر ما يكثر بسببه السوداء اما على سبيل الاحتراق وذلك اذا عرض البلغم عفونة واما على سبيل الكائن وذلك اذا غلب البرد على المزاج جدا ويلزم وهذين عن الكثير في قيله ويكثر تولدها فيمن كان آه اما رطوبة الدماغ فلا يوجب بانفرادها في حدتها من السوداء الى قبول ما يحدثه من الامراض فان المزاج وان اقترح اما بسبب الاعضاء واذا قلنا ان الرطوبة قابل الكائن فليس معناه انه قابل الكائن فاسد لان الكائن انما يقبل ذلك بما فيهما من ضعف الدماغ فان الدماغ الرطب يكون ضعيف الاعالة فيكون فيه الدماغ مستعدا لان يكون رطبا وان يكون ضعيفا او العضوان اذا كان ضعيفا قبل الامراض وان كانت اسبابها ضعيفة ولو كان الدماغ مع حرارة القلب وابسا لكان لا محالة اقبل لانا نرى ان زيادة اليبس يكون سببا لقبول السوداء فيه نفسه فوله وعن المستعدين آه سبب ذلك ان هذه الخلط انما يجتمع اذا كان الدماغ ضعيفا لاجل افراط رطوبته وكان مع ذلك القلب شديد الحرارة وقد بينا ان ذلك من الحسدان لما الماليخوليا واللمع على اقسام لان منهم من يلمع في الدم ومنهم من يلمع في الكاذ ومنهم من يلمع في اليبس ومنهم من يلمع في الرأي ويعرف ذلك كله بما يرد في كثرة الامر على الواحد رطوبة الدماغ حتى ترتهما رطوبة العصب المحرك للسان وكذلك يكون الصبيان لقلة افراط اشباعهم وقوة حرارتهم على تحليل رطوباتهم الفضلية عادة وصحة واذا قلنا هذه بالالة على ذلك الشدة بل الامر الذي انما يتم بحركة مزيجة لطوبة العصب ويبس الاخذ للاخذ في الطاهر انما يكون كذلك اذا كان القلب شديد الحرارة فيكون الروح مشتعلة فلذلك يستفرغ صلبه عضلي وان كان سبب ذلك العصب ضعيفا ويبس الخفاق الاسوا الذين استتم جافة جفافا حقيقيا فان ذلك لا يكون مع رطوبة الحدقة التي تقبل الذين يكون رطوبات المستتم مستعدة عزيزة وذلك قد يعرضه بجفاف اللسان وهذا انما يكون اذا اجتمع مع شدة حرارة القلب كما ان الدماغ رطبا جدا حتى لا يقوى حرارة القلب مع قوتها على تحليلها في اللسان من الرطوبات بالفاها يقوى على تعليظها واحالتها عزيزة في جفة ويبس الطرق الذين يكثرون فيهم هذا لا يكون هذا اذا كان هناك حرارة مع رطوبة في الدماغ حتى يكون الاجفان لاجل رطوبة الدماغ رخوانية في الحركة السريعة التي تحدث فيها الحرارة وذلك الحرارة اما ان يكون في الدماغ نفسه وذلك نادر لان الحرارة من شانها تجفيف الرطوبات الفضلية فلا يبقى العضو الذي تحل فيه رطبا واما بشاركة القلب وذلك اذا كان شديد الحرارة وهو الاكثر لان شدة الحرارة قد يكون مع كونها غير قوية على تحليل رطوبات الدماغ لبرودها عن القلب واما شدة حمرة الوجه فانها لا يكون اذا كان الدماغ رطبا حتى يكون دمه كثيرا واذا كان مع ذلك القلب شديد الحرارة فيحدث غليان الدم وحركة الى الظاهر فيكثر الادم الذي آه وبيان هولاء ايضا مستعد فلما الماليخوليا لاجل ان كون دماغهم رطبا مع كون قلبهم حارا كما قال المستعدين بيان

البحث الخامس في علامات المالنخوليا

في امزجتهم الرابعة ان يكون الراس والوجه والعين يستحيل اليه كونها لسودا كثيرا الخامسة ان شعر الراس يكون اشد سوادا وكثافة وذلك لكثرة السودا فيه
السادسة ان يكون قد تقدم مايوجب كثرة السودا في الراس مثل السهر والفكر والتعرض للسمن وتقدم امراض دماغية السابعة ان يكون الاعضاء الاخرى
خالية عن العلامات التي يذكر لامراضها التي يكون معها المالیخولیا الثامنة ان لا يظهر النفع اذا عولجت تلك الاعضاء وبعد ذلك لان المرض ليس يكون جيدا فيها
التاسعة ان لا يكون لاعراض الاخرى مثل الغم والنشج والخلاج الاعضاء عظيمة واما مايكون من المالیخولیا بمشاركة البدن كله فقد ذكر له سببا من علامات
العلامات الاولى في سوداوية البدن ويويد ذلك الا مايكون من اصل الخلقة بل ما تطوى في المرض الثانية هل السوداوي البدن ويويد ذلك ايضا مايكون عارضا لا يكون
اصليا الثالثة احتباس ما كان يستفرغ فان ذلك المحتبس قد يتولد عنه السودا وقد يكون المستفرغ نفسه سوداء وهينا يكون حدوث المالیخولیا
عند احتباسه سريعا جدا الرابعة ان يكون شعر الراس كثيرا سودا اما كثرة ذلك من اصل الخلقة فانما يدل على الاستعداد للمالیخولیا لا على حصولها واما طريانه
في حال المرض فيدل لا محالة على كثرة الخلط السوداوي في البدن كله الخامسة ان يكون قد تقدم مايكثر السودا في البدن كله مثل الاغذية السوداوية و
الامراض المعفنة للمالیخولیا مثل الحميات المرضية المؤنثة والمختلطة واما مايكون من المالیخولیا من الخلط فقد ذكرنا له ثمان علامات العلامة الاولى ان يكون
شهوة الطعام كثيرة وهذا لا يكون في ابتداء الامر وبادامة السودا غير مفرطة جدا واما اذا لم يكن كذلك فانها قد يسقط الشهوة باقواط اتفاقها للمعدة واما
لها حتى يكون شديد الاشتياق الى حفظ ما عندها الا واحدة شيء آخر الثانية ان يكون الهضم ضعيفا جدا وذلك لئن زيادة تبرد المعدة وفسادها كثيرا ما
فيها من السودا الثالثة ان يكون القرقرة ذات اليسار كثيرة وسبب ذلك امران احدهما كثرة السودا في البشار وقد بينا انها احتباس لواح هناك يسبب الخلط
عن نفوذها بمماحة الامعاء عند فورة الرابعة اشتداع الطحال وقد ذلك لفورة بكثرة السودا فيه الخامسة ان يكون العطش شديدا جدا وذلك لكثرة الحرارة
والنخ السادسة ان هذا كثيرا ما يكون معه حمى ربع لاجل الورم السوداوي في الطحال السابعة ان الطبيعة كثيرا ما يكون فيه لقة وذلك لان الواصف ضعيف
مع كون الكبد غير مختفة للغثل كما في الكائن عن قوة حرارتها الثامنة ان كثيرا ما يعرض في هذا الورم عند الخلط السوداوي اما عند الطحال او في المعدة واما
مايكون من المالیخولیا بشركة المعدة فقد ذكر له ثلاث علامات العلامة الاولى ان يكون هناك علامات ورم المعدة ان كان ذلك مع ورم وبالجملة علامات
المعدة اليابسة ان يكون المالیخولیا يشتد الامتلاء وقت الهضم لان مرض المعدة حينئذ امتلائي الثانية ان هو لا تهيج بهم عند الاكل ويخاف ان يستمر بها
وسببه ذلك مزاحمة الغذا للورم بقوله اقول ان هذا الوجع قد يوجد ايضا كثيرا في الطحال والكائن عن فرط حرارة الكبد وذلك اذا انصب الى المعدة خلط
وافر من السودا يكون في الجوف اسافل المعدة والحس هناك قليل جدا فلا يوذيها فاذا نتا وبلو الطعام ظفر قوته وابوده خاصة في اعلى المعدة حيث الحس
وحينئذ لا يزال الورم يجد نها الى ان يستمر الطعام فينزل الى الاسافل المعدة ويبطل ايلامها فوله فان كان حادا دل آه ويشبه ان يكون هذا والمذكور
في العلامة الثانية قد كتب في غير موضعه على سبيل غلط النساخ وذلك لان الالتهاب الذي يلزم ورم المعدة الحار لا يكون في المرارة بل فيما بين المرارة قد
لانا الموضع هو موضع المعدة وكذلك ايضا مايكون المالیخولیا عن ورم في المعدة فانه دايما يلزمه وجع عند نتا وبلو الطعام الى ان يستمرئ الطعام ويشبه
ان يكون قوله وكثيرا يهيج عند الاكل آه موصولا بقوله ربما وجب لنفع السودا المالكي من عند قوله وكثيرا ما يهيج فيه عند الاكل الى قوله واكثر ما يكون
مطبقا فيكون الشيخ كتبه في الحاشية فنقله الناسخ الاول الى سهنا على سبيل الغلط قوله وعلامة المرارة آه اعلم ان المالیخولیا الكائن عن الخلط السوداوي
موجعة المرارة في اكثر الامر يكون فساد حال في الكبد وما يتصل بها صفارا ذا قل مالیخولیا مرارية يبادر الى القي لم مايكون عن ذلك وسوء المزاج الشيخ سهنا وقد
وقد ذكر لهذا خمس علامات العلامة الاولى ان يكون في المراق ثقل وسببه ذلك اما ان كان هناك ورم وشدة فظاهر واما اذا لم يكن كذلك فكثرة
مايكون هناك من العضو لاجل فساد حال الكبد وهذا الثقل لا يكون كثيرا الا دايما واما الكائن عند السدة فيكون دايما وعظيما ويشتد عند اخذ
الطعام المعدة واما الكائن عن ورم بلوز السدة فان الثقل يكون عظيما وهذا الثقل يكون في الجانب الايمن وانما يكون مع ذلك في الجانب الايسر اذا ورم
الطحال ايضا الثانية ان يكون هناك احداث من المراق الى فوق وهذا انما يكون اذا كان هناك ورم او سدة او فضول كثيرة جدا حتى يكون ما تحجم
من المجرى تبا بحيث يرتفع الحجاب ويلزم ذلك اخذ به ظهره وما يتصل به الى فوق بطرف الحجاب يتصل بالمراق فينجذب واما اذا لم يكن هناك ورم ولا سدة ولا
فضول كثيرة جدا متراكمة بل كان احداث المالیخولیا سوداويا لوحده الذي ذكرناه فهو اكثر الامر انما يكون هناك اجذاب بسبب محل ذلك لان الاجزاء
غذائية والحال بالظهر فيحينئذ هزال واذا ورم اشتد اجذاب وليس كذلك وانما يكون هناك اجذاب حقيقي لان تصعد الابخرة حينئذ يكون من المعدة
وذلك لا يلزم ان يلاقي المجرى اصلا والثالثة ان يكون صاحبه ذلك نوع لازم وسببه ذلك كثرة ما ينصب الى المعدة من الاخلاط المحترقة والرديئة
وكثرة تولد الفضول منها لاجل ضعف قوتها وفساده الرابعة ان يكون من ذلك حيث نفس وسببه ذلك كثرة السودا والفضول الى المعدة لما سبق ان يكون
ضعيفا وسبب ذلك مشاركتها للكبد في فساد مزاجها وكثرة ما ينصب اليها من السودا السادسة ان يكون هناك خبث حاصل وذلك لاجل ما يحدث من
السودا من الاخرة والادخنة السابعة ان يكون بصاق رطب وسبب ذلك كثرة البلغم في المعدة لاجل فساد هضمها وضعفه الثامنة ان يكون هناك
قراقر بسببها كثرة تولد الرياح بفساد الهضم وكثرة السودا وما يكون من تلك الرياح محتبسا محتقنا غليظا يتولد عنها النخ وما يكون من تلك الرياح محتبسا

سخونة قلنا يتولد منها الفرق التي سعتان يكون هناك رياح تلتهب بخروجها اما كثرة الرياح حينئذ فظاهر واما انها يكون ملتهبة فذلك اذا كان تكوينها السوء
وخصوصا التي حولها شديدة الحرارة ان يجد وجعا في المعدة او وجعا بين الكتفين ووجع المعدة فلاجل الفم السوداء وهذا الوجع يكون في جرمها اكثر
وجيفاذا اتخذ الطعام عن المعدة لان ما ينصب من السوداء يكون حينئذ لباسا في قعرها وانما يحصل الوجع حينئذ في فم المعدة وذلك عند ورود السوداء المضية
فيه واما وجع ما بين الكتفين فاكثر يكون بسبب ثقل المعدة بالطعام واتخذ بها الى اسفل فيحدث المرى وما يتصل به وذلك يحدث الالم هناك وقد يكون لاجل
ما يحتبس هناك من الابخرة المتصعدة من المعدة اذا لم ينفذ الى الدماغ وسببا حتباسه هناك ان عالي البدن مايلة الى قدام والبخار يتصعد مستقيما فيمنعه جرم
جرم من خارج المرى عن النفوذ فيبقى تحته محتدة ومولمة وذلك هو بين الكتفين الحادثة عشران صاحبه كثيرا ما يعرض له في بلغم مري او في الخام يعرض المرض اما في البلغم
المري فلاجل اختلاط ما تولدة المعدة من البلغم بما ينصب اليها من المرار الاصفر لحرارة الكبد واما في الخام الصفراوي فلاجل كثرة السوداء التي تنصب في المعدة ويكون هذا عند
تناول الطعام وبعده بساعات اما عقيب تناوله فاذا كانت السوداء شديدة الحدة حتى تكون اذا ارتفعت الى فوق الطعام لم يعلك اعالي المعدة الصبر عليها بل يدفعها
قذفا واما اذا لم يكن هناك هذه السوداء كذلك فان عالي المعدة لا تشتد ما دونه بها الى ان يسرع الطعام في الهضم ويسخن فيسخن تلك السوداء فيزداد شدتها في
تخريج اعالي المعدة الى قذفها الثانية عشران يكون واز صاحبه بلغميا ما وذلك لاجل كثرة البلغم حرارة الكبد الثالثة عشرانه كان ربما تقدم ورم في الرأس
فاحدث حال الكبد وربما كان هذا الورم مع حصول هذا المرض ايضا وهذا الورم يكون في غالب الامر سوداويا الرابعة عشران يوجد في وقت اختلاج كثير
في الرأق والبدن بهذا الاختلاج لا ما يكون من ريح محتبسة في العضل وان كان قد يكون هناك شيء من ذلك بل ما يكون ما نعا لارتعاد الحجاب لدفع ما يوذيه
من الابخرة المتصعدة واذا كانت هذه الرأقية عن ورم اوسدة كان وجود هذا الاختلاج اكثر وكان في نفسه قويا واذا لم يكن كذلك بل لاجل حرارة الكبد ان هذا
الاختلاج ربما يعرض اذا اجتمعت عنانة فضول كثيرة الخامسة عشران هذه العلة يزداد مع التخمة وفساد الهضم وسببا ذلك تصعد الابخرة الرديئة انما يكون في اكثر الامر
الا محالة يزداد بزيادة ذلك

البحث السادس في علاج المالنخوليا

فقوله علاجه آه لا شك ان العادة لها في الاعتقادات مدخل عظيم جدا
ولذلك فان العوام من اهل الملل يحرم كل واحد منهم بصحة مذهبه وبفساد مذهب مخالفه ويشتد بغضه اياهم بحيث يعدونهم اعداء الله تعالى عز وجل ومن اهل النار و
ليس لهم في ذلك مستند الى العادة التي نشأ في عليها من الصغر ما خوذة من الرؤية وكذلك كثيرا ما يعرض على احدهم راى واحد من المخالفين في المذهب فيشبه ويكون
من يقوله هو فاذا قيل له ان هذا هو عقيدة الملة التي هو منها رجع بعد ذلك ورجع عن شبهه واذا كان كذلك فيقال اول حصول المالنخوليا يكون الافكار والظنون الرديئة
زائدة فيها عن الامر الطبيعي ويكون ما يقتضيه من المالنخوليا من ذلك على خلاف العادة منافية له فلذلك يسهل الكرب والمعاونة العادة عليه واما اذا استحكم هذا المرض
والمادة باقية فلذلك ما يقتضيه من الافكار والظنون يصير معادة لتقرره جدا لان العادة يكون حينئذ نافعة من البر والموضع الحار بهذا المرض لاعانتها على
تولد السوداء بالاحتراق والموضع البارد ضار لمنعها تحلل ما يحتبس في الدماغ ويخرج من الابخرة السوداوية فلذلك ينبغي ان يجلسوا في المواضع المعتدلة قوله
وبريئة تخصيب بدنهم آه يريد بذلك ان يكون الغذاء جيدا وهذا يسمى سمنا معتدلا كما بيناه في كلامنا في شرح الكتاب الاول واما ليس ينبغي ادخال الحمام بعد الطعام
مع كونه نافعا لان ذلك قد يجر الى السدد وهي ضارة بهم كما بيناه اولا قوله ويجتنب الجماع آه يريد بذلك الجماع على القدر المعتدل لان ذلك يحفف البدن والجماع الذي
ليس كذلك فانه شديد النفع ما لم يكن المني المحتقن فان ذلك المني يتصعد منه بخار ردي يعاضد السوداء على توليد المالنخوليا ولذلك فان الجماع يحطم العصب ويحسن الخلق
وكثيرا من الناس ينسون اخلاقهم عند هذا الجماع ويعرض لهم شبيه بالمالنخوليا واذا جامعوا ان ذلك الحال قوله ويجب ويتناول الادهم آه انما ينبغي ان يستعمل المارذ
ذلك صار يهم جدا فلذلك ينبغي ان يجعل السمين لاجل قوله للتدخين قوله ويعالج الراس بما ذكرناه آه وينبغي ان يكون ما يعالج به الراس من تلك الاشياء المذكورة وهي المحيان التي
في مع تخمتها رطبة لاجل ما هو مذكور هنا قوله والقوي منه بورمها آه يريد والقوي من المالنخوليا الكائن من خلط سوداوي مزاج مزدوج الذي يعرض عن مرض حار تقدم يكون سهل
العلاج لان سببه بزوله بعد اذ ذلك المرض هذا اذا كان حدوثه عقيب المرض الحار واما اذا لم يكن كذلك بل كان المرض الحار بعد باقيا فقد يكون ذلك علامة الموت كما
بيناه اولا قوله وان احسن بمزاج آه ينبغي ان لا يستعمل المفرحات الباردة الا اذا كان سوداوي المزاج الحار فوقيا فذلك لامور احدها ان السوداء المولدة لهذا المرض وان كان اصل
تولدها عن الحرارة لكنها اذا كثرت جدا برده المزاج فيكون لها قوة ما دونية حارا وثانيها ان القلب كما علمت معدن الحار الغريزي والارواح فانما يكون تبريده اذا كان حارا
بالزاط واما اذا لم يكن كذلك فان البرد يخشى منه الاضرار بالروح وثالثها ان الادوية المعتدلة يكون بالنسبة الى القلب باردة فيكفي في تبريد اجماعه اذا لم يكن مفرطا
وذلك لان الادوية انما يقال انها معتدلة او خارجة عن الاعتدال بالنسبة الى جملة البدن ومزاج القلب اسخن من مزاج جملة البدن لاجل قوله وكثيرا ما يتوهم آه
يريد ان ذلك يتوهم مع تحلل مقدار الدواء الا ان يراد به الدواء لا يمكن مهما الا يكون مقدارا قوله واما انا فاخاف آه هذه المادة لا يمكن ان يكون عنها المالنخوليا كما بيناه
اولا فلذلك لا يخرج هذا المرض ردي ما في قوله بل عليك ان تردده آه فان كان قصده ان يحرق الى الدماغ بان يتخير من هناك او بان ينفذ الورق الى الدماغ
فيخرج هذا بعيد جدا لان الحار الذي ينبغي ان يقوى الحار المستولي جذبه لتلك المادة المحترقة فستبقى منها الادم ولا يجتمع منها في الرأق ما يتصعد بخارا فاسدا واما اذا كان قصده
ذلك من طريق المعدة بان يكون ينفذ ولا الى الحار الاشم الى المعدة فهنا قد ينفع اصعاد الحار ليستفرغ جذبه فيقل ما يندفع منه في المعدة فيسكن الحال الا ان يصلح مزاج الرأق
ويحتمل الورم وبعد ذلك يقوى الحار ليجذب ما بقي محتبسا من المواد المحترقة فستبقى الرأق والبدن ويكون حينئذ تلك المادة قد انكسر وقد قوي الدماغ فتحلل

يخلط بولها بالتغير من العدة بعد بصباب ذلك منها ويكون العدة قد انضجت قليلا وقويت قليلا بكثرة تحرقها وربما جمع في هذه الصورة الى قوته قوة التغير الحادثة لسبق المرة السوداء فلا
يحتاج ولا اضعاف قوة الا فعة لقوة ما يندفع منه الى العدة وانما يعرف ذلك اذا لم يحس من قدم الطبيعي جنبذ افذة اخرى شديدة فوله ان كان ولا شفاع آه اذا كان سبب في هذه
المالنخوليا هو يبسه حرارة الكبد فلا شك ان الاشياء الباردة قد يكون فاطعة بالوجه الذي ذكر قوله بل الان الكثرة وانضغاط الاخلاط آه فجعل اشداء هولاء في البلغم
يراده هو بهذا الوجه ويجوز ان يكون ذلك بوجه آخر وهو ان البخار قد لا يبلغ اذا كان ما يتحرك كثيرا لعدم الكثرة المادة فيكون التغير حينئذ هو بكيفية البخار وكميته في كل
حدوث سقوط شهوة آه سبب ذلك ان السوداء انما يسقط الشهوة اذا كانت مفرطة الرداة او مفرطة الكثرة واما اذا لم يكن كذلك فانها يقوى الشهوة فوله
واذا عرضت في ابدانهم آه يريد اذا عرض ذلك مع سقوط الشهوة فانه حينئذ انما يكون لانواط عظيم جدا حتى كمنت السوداء في ظاهر البدن وباطنه واعلم ان ظهور الفروح في
اصحاب المالنخوليا اعني القروح السوداوية يكون نادرا لاجل تحرك السوداء وانذفاعها الى ظاهر البدن وهذا لا يشك انه محمود ويدل على السلامة كما اذا عرض لهم الفيل والبواسير
فانما لاجل كثرة السوداء جدا وهو الحالة قبالة ويعرف الفرق بين الامرين بان يكون هذا معه جفاف مفرط وهزال شديد وسقوط الشهوة والاول يجتمع به اعراض
ورد باعراض عقيب سبين ما قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في القطوب هو نوع من المالنخوليا آه الشرح والكلام في هذا المرض يشتمل على بحثين

البحث الاول في حقيقة هذا المرض وموادته وعوارضه القطوب اسم للجنون وسمي هذا المرض به لان حال صاحبه يشبه حال ذلك المجنون كما ذهب اليه
الضحاك الاصدق في الجواد بالبحر والسبب لهذا المرض هو السوداء الشديدة جدا الشديدة الارضية وهي السوداء المحترقة عن السوداء احتراقا مزيدا حتى لا يبقى فيها رطوبة
والحدة ما يحدث عنها الالم ولذلك يكون اليبوسة مفرطة جدا واما الحرارة فلا يكون فيه كذلك وهذه السوداء لاعالة شديدة المنافاة للجوهر الانساني بالرطوبة والليونة
فلذلك يكون صاحب هذا المرض شديد الفرار من الاحياء محبا للمقابر والخلوق والخلوة ولان هذه السوداء تهيج قبل اعتدال الهواء كما يعرض رؤساء فيتحرك وذلك لاجل شدة
كراهة الاعضاء الباطنة لها فيدعها عند اول زمان يمكن فيه ذلك فلذلك يهيج هذا المرض في سهر شباط اكثر عروضه انما يكون في ذلك الشهر واما اذا ترطب البدن بنسيم الهواء الربيعي
فقد يجذب ويكن الالم الروح بقليل لاجل انواط اليبوسة ولذلك الالم وذلك الموجب للاستعداد للصرع ولذلك كان جنون قليل الدم فهو حار يابس كما يجيء وانما يعرض هذا
هذا المرض ان يشتد هربه وفزعه من الناس فخصوصا من عارضه وهو لا يسكن في موضع واحد مدة مديدة ولذلك اشتد ضجره وكثرة خوفه من كل احد لكون في قلبه وسع ذلك
فانه يكون آه سبب هذا كله انواط اليبوسة ولذلك يكون جاف اللسان عطشان جاف العينين غائرها ويكون اصفر اللون لاجل قلة الدم وجاسئة في ظاهر البدن لاجل فقدان
من تحركه الى الخارج الى الجلد بسبب ضيق الثروق والصفار عنه ولهذا فانه مع محل ظاهره وفرط يبوسته وقلة الدم فيه باطنه كثيرا الدم لاجل احتباسه في الداخل ولذلك يجب
المبالغة في فصده مع كون اليبوسة فيه مفرطة لاجل غلبة الارضية على الخلط يكون شديدة الميل الى الاعضاء السفلية وهي مواد ردية جارة يفرط يبوسته لكثرة الدم مع الشر
في صاحبه قوله وسبب هذه العلة السوداء آه هذا لا يستقيم لان الصفراء المحترقة من شانها الاقدام والوقاحة وكثرة الهذيان والشراسة وكل ذلك منتف في هذا المرض وصفة
المحترقة انما يحدث عنها مثل صار ولان هذا المرض كثرة اليبوسة مع قلة الحرارة **البحث الثاني** في علاج هذا المرض قوله علاجه علاج المالنخوليا آه وبذلك
من صنف المحترقة ومن سوداوي هذا ايضا لا لذلك لا يكون عنه مالنخوليا لما بيناه عند كلامنا في ماهيتها قوله ويجذب ببالغ آه سبب هذا قد ذكرناه في البحث الاول الشرح
الرئيس رحمة الله عليه في العشق هذا مرض وسواسي الى آخره الشرح والكلام في هذا يشتمل على مباحث **البحث الاول** في ماهية العشق
هذا مرض وسواسي آه قد اختلف الناس في ماهية العشق اختلافا كثيرا فكثير من الناس لم يجعله مرضا البتة ومنهم من يعرف بكونه مرضا وهم الاكثر والاولون اختلفوا في ماهيته
فقيل هو ابتهاج بتصور حضور ذات ما وقيل هو محبة مفرطة وقيل هو عشق الصبي عرادة ذلك عيوب ذات ما وقيل ان ماهيته غير معلومة وانه امر يقع من الله تعالى والاقوال الاولى
كلها متقاربة ثلاثة واما القول الاخير فهو فاسد وذلك لان كون الشيء من الله تعالى لا يمنع ان يكون مرضا ولا الامراض كلها من الله تعالى فلكون الكوسج من الله تعالى لا يمنع
ماهيته معلومة واما الاخرون وهم القائلون بكونه مرضا فقد جعلوا شبيها بالمالنخوليا وضرابها وقولنا انه مرض فلا شك فيه وذلك لانه بلزمه تغير في افعال القوى عن
المجرى الطبيعي لانه انما يحتقن بانصراف الفكرة الى شخص معين واعراضه عما سواه وذلك لا محالة تغير عن المجرى الطبيعي واما شبهه بالمالنخوليا اما من جهة الانواط الحاصل
الوصال فان مزاج المالنخوليا الانواط في محبة ما يحبه صاحبها وانه بعضه من بغضه او طلبا يطلب وايضا يشبه المالنخوليا من جهته ما يعرض لصاحبه من السهر والبكاء
خصوصا اذا كان معه هجر ولكنه يخالف المالنخوليا فان المالنخوليا يلزمها انقباض النفس والهموم والحزن وضيق الصدر وبغض الناس والعشق يلزمه السرور والانبساط والفرح
وخصوصا اذا كان معه وصال وهذا العرض يشبه الرعونة ايضا من جهة انصراف الفكر فيه عن المهمات قوله بكون الانسان قد جلبه آه ان قوله الذي له غلط بل الشكل الصور
والشمائل التي له تسلط العاشق فكره على استحضارها انما هي صورة المعشوق وشمائله والفاظه لا كلامه على ذلك واعلم ان من العشق ما لا يجلبه الانسان الى نفسه بهذا الوجه
بل يقع بغتة من غير قصد من العاشق وهذا هو المعشوق لقوى جدا الذي يسمى تتيما وربما سمي جنونا وسوداويا والشبه بالمالنخوليا قوله ثم اعانه على ذلك شهوته آه من العشق
ما لا يكون معه شهوة جماع المعشوق اصلا وهذا هو الذي يشتد فيه اكثر الالم ويستحكم ومنه ما يكون معه شهوة جماع وهو الاكثر وسبب العشق فيما اعتقد وهو ان يخلق الحي
في بحر نفسه بخار ردي لا يبلغ الى حد السيئة وهذا البخار يحدث الدماغ ويسقل فيه الفعل المذكور فانه يزيد في برد الدماغ واكثر من الجماع وذلك انما يعرض لقليل الجماع كالغواني
الفتيات الذين في اول زمان البلوغ لاجل حركة المني حينئذ وخصوصا اذا لم يتفق لهم حينئذ جماع وكثرة عروضه للبادية الذين هم الاعراب وسبب ذلك قلة وقوع
من عرائهم لاجل شرف نفوسهم المانع من الاقدام على الزنا وقلة ما يوجد عندهم من يمكن زناه اذا عرض لهم في الاكثر بشدة هجم الخوف ويقل وقوعهم حينئذ وسبب ذلك انهم

لا يجاهرونه بمعشوقه في أكثر الأمر فلا يجاهرون بحب المعشوق ولان نهوضهم لا يذعرهم الى الحمل واعذيتهم أكثرها اكتابية رديئة ولذلك كثيرة وقاع الناس يفتقدون اغذيتهم الرديئة
لما عرفت من قلة استحبابهم من الشهوة به **البحث الثاني في علامات العشق** قوله وعلاماته آه العلامات المذكورة هنا على صنفين
علامات يستدل بها على العشق نفسه وعلامات يستدل بها على المعشوق فيعرف فان العاشق كثيرا ما يخفي معشوقه وكثيرا ما يموه بغيره اما العلامات التي من الصنف الاول فقد ذكرها
هنا فان علامات العلامة الاولى ان يكون العينان غائرتين بالنسبة على حتى الدمع الا عند البكاء وسبب ذلك كثرة دوام فكر معشوق فحو الله الثانية ان يكون لاحظ
حركة متصلة خاطفة وسببه لكما تقدم تخيل المعشوق وتوقع حضوره كلما وقعت ورباظنوا كل شئ انه هو الثالثة ان نفوسهم يكون كثير الانقطاع والاستراداد والصعداء
وسبب ذلك انهم يغلبون على الغش لاجل دوام الفكرة الى ان يشتد حاجتهم فيحتاجون الى تنفيس عظيم شديد فيعرض عند ذلك لهم حد الاشياء الرابعة ان يتغير احوالهم عند سماع الواشي
وان ذلك بسبب اختلاف ما يتذكرونه من مخاطبة المعشوق لهم ومن تخايله والخامسة ان يكون اعضاؤهم كلها ذابلة اي يحيله وذلك لكثرة السهر ولان بعضهم امتنع من الغذاء واما بعضهم
انه منعوه فانها يكون عند كثرة ما يتصعدها لهم من الابخرة التي تقوم السهر وهذا السبب يكون من جنس التبخير لا يسما حقيقيا السادسة ان تخايلهم لا يكون لها نظام وسبب ذلك قلة
اشتياقهم بذلك الاجتماع فقد ارهم ومشاعرهم الى احوال المعشوق السابعة ان يتخيم يكون بعيون نقالم لاجل سرعة تبديل احداقهم النفسانية فانهم يختلسون مرارة الى المعشوق ولكن
مرة واحدة الثامنة ان احوالهم تتغير وكذلك الوانهم عند ذكر المعشوق وخاصة عند لقائه وكثيرا ما يعرض له حينئذ الغشي شديد ومنهم من يموت حينئذ فجاءة وجميعهم يصفرون
وجوههم عند ذلك الا الاندر يعرض له حينئذ كالمحوف الشديد من المعشوق وهناك يعرض الغشي ويموت ومن يسلم منهم من ذلك يعرض له بعد ذلك الصفرة حمرة شديدة في الوجه
قوله التاسع ان يهذوا بالمعشوق ويسمون ما كانوا يرومون ذكره ولربما عقلوا حينئذ عن اتباعه **البحث الثالث في علاج العشق** قوله العلاج يتأمل آه اعلم
في علاج هذه الامراض سواء اكتفى على الجماعة لان ذلك يزيل سببه فان امكن ان يكون ذلك الجماع مع المعشوق وسواء في الافلونيا وبا في الاشياء المذكورة انما هي نوابع لا اصلاب
قوله والله تعالى ولي التوفيق وعليه التكلان قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه المقالة الخامسة في امراض مفردة ما غيرا فانها في افعال الحركة قوية في الدرد
الادرار وهو ان يحيل الى آخره **الشرح** والكلام في هذا المرض يشتمل على مباحث **البحث الاول في ماهية هذا المرض** وكيفية حصوله والفرق بين حقيقته
وحقيقة المرض الذي يشابهه قوله وهو ان يتخيل آه فنذكر الآن قبل شرح الفاظ هذا الكتاب مقدمة يوجد بها سهلا وصفا وعند كلامنا في امراض العين نبسط الكلام
فيها فنضبط لها تحقيقها كما ينبغي فنذكره في كتبنا الحكمية فنقول ان الرؤية انما تتم بوقوع شبح المرئي على الروح المرئي في العين يعني كما يقع شبح في الاشياء المرايا المخذوة من
الفولاذ والصقيل وعلى جميع الاشياء المولدة الصقيلة وان كان ادونها صقيلا جدا كالماء وهذا الروح الذي يقع فيها الشبح من شأنها ان يعرض لها عند وقوع هذا الشبح عليها
ان احدها استحالة كالجزء من الاجزاء التي في موضع الشبح منها الى ما يوازيه وقع عليه من اجزاء الشبح حتى يحصل فيها هيئة مساوية لهيئة ذلك الشبح لاني ولا منها وان ثانيها النسبة
التي بين ذلك الوقع وبين الهواء الذي يكون بها وقوع ذلك الشبح وقاء انها ان ذلك الروح الذي استحال الى هيئة الشبح يعرض لها حينئذ ان يتحرك الاستقامة الى المقاطع الصقيلي
التي بين الجسمين المتاخمين الى العين وهناك مركز القوة الباصرة ويدرك الهيئة الحاصلة في ذلك الروح وسمي تلاؤ ذلك الشبح وبذلك يحصل ادراك المرئي واما ادراك
كونه ووصفه فذلك بادراك القوة المدركة لحصول الروح التي فيها هذه الهيئة من المرتبة التي في المقاطع وذلك لان وضع الشبح يختلف باختلاف وضع المرايا واذا وقع على وضع
ما تحركت الروح بما فيها من مقابلة حركة مستقيمة الى المقاطع كان حصولها في موضع المقاطع على وضع له يشبه الى وضع وقوع الشبح وبذلك الوضع يستدل النفس على وضع
ذلك وعلى وضع المرئي وهذه الروح لشدة لطافتها وسرعة انفعالها عن الشبح يحصل فيها هذا الاستدلال وهذه الحركة على موضع المقاطع في زمان لا يدرك قدره فلذلك يخيل
ان الرؤية يكون في مقابلة المرئي للعين وليس كذلك في الحقيقة بل في الحس وجميع الاشياء اذا كانت ساكنة فان اوضاعها التي في بين اجزائها والتي لها بالنسبة الى غيرها يكون كذلك محفوظة فالشئ المرئي اذا كان ساكنا فما دامت العين على مقابلته كانت وقوع شبحه على موضع واحد فيورث ذلك المرئي دائما على حالة في وضعه ويقرر ذلك فان تحرك المرئي او
على وضع واحد فان كانت الروح التي عند المقاطع الصقلي ساكنة فان ما يتأدى الى هناك من هيئة الشبح باقيا على وضع واحد فيورث ذلك المرئي دائما على حالة واحدة في
سكونه ووضعه ويقرر ذلك واما اذا تحرك المرئي وتحركت الروح التي عند هذا المقاطع فلا بد من تغير يحدث في المرئي بحركته اما ان يكون سريعة جدا او لا يكون كذلك فان كان
ادركت القوة ذلك المرئي مستدلا في اوضاعه فيدركها متحركا فقد بلغ هذه السرعة الى حد يكون فضولها ينتقل الى موضع المقاطع من هيئة الشبح الثاني قبل انقاد ره هناك
من الشبح الاول حتى يتصل الاول بالثاني فيورث ذلك المرئي شيئا واشياء متصلة فلذلك يرى النقطة الناتئة خطا مستقيما والشعلة المدارة بسرعة خطا
مستديرا وذلك لان حركة ذلك المرئي بسرعتها يكون ما يصل الى موضع المقاطع من اشباحه متصلا بعضه ببعض واما اذا تحركت الروح التي في موضع المقاطع تحركا لا على
تحرك ما يكون هناك من هيئات الاشباح فيعرض من ذلك في الرؤية كما يعرض لو تحرك المرئي بحركتها المرئي حركة يلزمها وصولها الى هناك متصل بعضها
ببعض اتصالا على هيئة تلك الحركة فاذا كانت تلك الحركة على هيئة الاستدارة لاجل ذلك الروح التي في الاماق وتابعة هذا الروح في ذلك ادركت القوة الباصرة على ما
ساكنة كلها تتحرك حركة مستديرة ويكون بسرعة تلك الحركة وبطؤها بحسب الحركة هذا الروح في السرعة والبطؤ فلذلك وان دام عوده بدنه بل وان سبب ذلك
من جملة الاشياء المرية قوله وكثيرا ما يلومه الحمقى آه سبب ذلك تحريكها للارواح وذلك محدث لهذا المرض وقد فرق الشيخ بين هذا المرض وبين الصرع بان هذا المرض
قد يثبت مدة والصرع يكون بغتة فيسقط صاحبه ساكتا ويبقى ويكون ان يزيق جنبا بوجوه كثيرة احدها ان الصرع يغيب فيه الحس وذلك غير لازم في هذا المرض
وقد تبين ان اسقوطة الصرع اضطراري وههنا اختياري وقد تبين ان الصرع يلزمه حركات تشنجية ولا كذلك ههنا والفرق بين هذا المرض وبين السدر فيورث

البحث الثاني في علاج الكابوس

قوله العلاج آه الفاظ الكتاب في هذا ظاهرة وانما يخفى ان يكون الادهان الخ استعمال جنس الكابوس من برد خارجي اذا كانا قابضة تارة كما مر مما يسد المسام عن الورد على مع هذا البخار من المحال وذلك يكون موتة للرأس فان الدهن لا يخلو ان يكون قابضا فاذا كان قابضا فان القبض قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في الصرع الصرع علة تنع الاعضاء الى آخر الشرح والكلام في هذا المرض يشتمل على

البحث الاول في ماهية الصرع

قوله الصرع علة تنع الاعضاء آه الصرع في العلة هو السقوط وهو لازم لهذا المرض يسمى به على سبيل تسمية الملزوم باسم لازمه وهو علة تنع الاعضاء النفسية عن افعالها الحس منعا تاما لان الصرع لا يحس لفقد التبة وذلك يمنعها عن الحركة التي بها الانتصاب منعا تاما واما في الحركات الارادية ان كان منها ضروريا في الحيوة كحركات النفس لا يمنعها البتة لكن ربما سوسها وليس كذلك فانه يمنعها منعا غير تام والدليل منعها غير تام انه لولا ذلك لم يكن المصروع يحرك الصفرة التي تعرض للانسان وذلك لان المصروع يتكلم بكلام وكلام ذلك من يغمى عليه شعور فذلك في الاكثر يكون غير مفهوم وربما يتكلم كلاما فيصير الاداء بالحيوة تحت سلطانها ويكون مستقيما فيوافق الخبر ويوافق الخبر في ذلك وكذلك كثيرا ما يعرض هذا الاصحاب الذي والماء والعقرب والسبب في اختصاص الانتصاب بالاعضاء دون سائر الاعضاء ان سائر الاعضاء تحركها قوى كثيرة من العضل وذلك انما يكون اذا كانت القوى المحركة صحيحة وذلك اذا ضعف الانسان تحرك عن الانتصاب وان كان قد لا يحس عن تحريك الطوائف فان قيل اليس ان حركات النفس حركات ضعيفة قلنا هذا غير لازم لان الحركات الارادية اعني ارادة مطلقة لحركات الاعضاء ان تم مع شعور ما وحتى وذلك منعدم في الصرع فان قيل لو كان كذلك لم يكن المصروع تحريك لسانه بالكلام قلنا ان الظاهر انه لا بد ان يكون هناك شعور ولكنه شعور يسير جدا فان الشاكي لا يكون معه تحريك ما في الاعضاء وهذا الشعور لا يبلغ الى حد الشعور حتى يكون المصروع يشعر انه شاعر بحركة اللسان وذلك لا يشعر بذلك عند الافاقة فان لم يعرض ان في شيء من الشعور كان الفضل كلام ما فاقته ولو كان شاعرا بذلك لاستحال ان ذلك الشعور عند سلامة الدماغ مع كونه كان حاصلا عند الغشية كلا بد وان يعرض في هذا المرض انتباض من الاعصاب ولا بد لهذا الانتباض من الحركات المتشنجة ولا بد لهذا ان يكون هذا الانتباض حيث يزول بسرعة والا كان التشنج يبقى على حاله وكانت حركات الاعضاء انتباضه فقط وليس كذلك فان اعضاء المصروع يتحرك انبساطا وانقباضا ولما كان بعد نضوب الخمرة هذا المرض اكثر تصرفا بحركة فينبغي ان يكون الآفة التي تزيل اكثر هذا البطل المتقدم فوق الصرع علة تنع آه يريد ان منها هذا المجموع بجملة منها غير لازم لان الحركات الارادية اعني ارادة مطلقة لحركات الاعضاء ان تم مع شعور ما وحتى وذلك منعدم في الصرع فان قيل لو كان كذلك لم يكن المصروع يحرك لسانه بالكلام قلنا ان الظاهر انه لا بد ان يكون هناك شعور ولكنه شعور يسير جدا فان الشاكي لا يكون معه تحريك ما في الاعضاء وهذا الشعور لا يبلغ الى حد الشعور حتى يكون المصروع يشعر انه شاعر بحركة اللسان وذلك لا يشعر بذلك عند الافاقة فان لم يعرض ان في شيء من الشعور كان الفضل كلام ما فاقته ولو كان شاعرا بذلك لاستحال ان ذلك الشعور عند سلامة الدماغ مع كونه كان حاصلا عند الغشية كلا بد وان يعرض في هذا المرض انتباض من الاعصاب ولا بد لهذا الانتباض من الحركات المتشنجة ولا بد لهذا ان يكون هذا الانتباض حيث يزول بسرعة والا كان التشنج يبقى على حاله وكانت حركات الاعضاء انتباضه فقط وليس كذلك فان اعضاء المصروع يتحرك انبساطا وانقباضا ولما كان بعد نضوب الخمرة هذا المرض اكثر تصرفا بحركة فينبغي ان يكون الآفة التي تزيل اكثر هذا البطل المتقدم فوق الصرع علة تنع آه يريد ان منها هذا المجموع بجملة منها غير لازم لان الحركات الارادية اعني ارادة مطلقة لحركات الاعضاء ان تم مع شعور ما وحتى وذلك منعدم في الصرع فان قيل لو كان كذلك لم يكن المصروع يحرك لسانه بالكلام قلنا ان الظاهر انه لا بد ان يكون هناك شعور ولكنه شعور يسير جدا فان الشاكي لا يكون معه تحريك ما في الاعضاء وهذا الشعور لا يبلغ الى حد الشعور حتى يكون المصروع يشعر انه شاعر بحركة اللسان وذلك لا يشعر بذلك عند الافاقة فان لم يعرض ان في شيء من الشعور كان الفضل كلام ما فاقته ولو كان شاعرا بذلك لاستحال ان ذلك الشعور عند سلامة الدماغ مع كونه كان حاصلا عند الغشية كلا بد وان يعرض في هذا المرض انتباض من الاعصاب ولا بد لهذا الانتباض من الحركات المتشنجة ولا بد لهذا ان يكون هذا الانتباض حيث يزول بسرعة والا كان التشنج يبقى على حاله وكانت حركات الاعضاء انتباضه فقط وليس كذلك فان اعضاء المصروع يتحرك انبساطا وانقباضا ولما كان بعد نضوب الخمرة هذا المرض اكثر تصرفا بحركة فينبغي ان يكون الآفة التي تزيل اكثر

البحث الثاني في السبب القريب لحدوث الصرع

قوله السبب القريب للصرع هو انسداد الانتصاب مرة غير كاملة الخ

فقد يكون تولدها في الدماغ من اي خلط كان وقد يكون تولدها في عضو آخر فاذا حصلت في بطون الدماغ نفذت في منافذ الاعصاب الدماغية وفي منفذ النخاع ثم في منافذ اعصابه
وذلك لامور احدها ضيق البطون عليها وثانيها دفع الدماغ لها وثالثها رفع الروح الصاعد لها من القلب ليأخذها مكانا ويعرض نوائب الصرع كلما احست الام الرقيقة بودي هذه الاذى
وحصلت الريح الغليظة في جوهر الدماغ واندفعت الى جميع الاعصاب قوله ان سببه ما ينقبض لا يمكن عروضه لجوهر الدماغ بذاته لانه لا حس له ولا شعور بما يؤدي وخصوصا في الصرع
الذي لا يكفي فيه ذلك الانقباض وحده بل يحتاج معه الى انبساط بعد الانقباض وقد بينا ان هذه الحركة لا يمكن ان يكون الا لرداءته وانما يكون ذلك لعضو حساس والدماغ لا حس له
وانه هو المخ العظام القحف وان كان له فائدة اخرى واذا قال الاطباء ان الدماغ ينقبض وينبسط كما في القلب ويتحرك حركات اخرى فيجب ان يفهموهم وانت عنهم ان ذلك لا المخ
بنفسه فاقد للحس والحركة الارادية بل ذلك لما فيه من الاغشية والاعصاب فان تلك يمكن فيها ذلك لما فيه من مدة الحس والحركة الارادية ثم لو فرضنا ان جرم الدماغ انقبض وحده
حتى اذا انجذب معه النخاع لكان يجب لو كان هذا الانقباض قويا ان ينتزع النخاع من جرم الدماغ او ينقطع النخاع من وسطه من دون انجذاب الاعضاء الفعلة بانجذاب اعضائها او جرم
النخاع والدماغ ضعيفة جدا قوله واما خلط يجذب آه قد بينا ان هذا لا يمكن حدوث الصرع منه وان السدة الحاصلة بحصول شيء من تأدي المنفذ انما يحدث الصرع اذا كانت في
الاعصاب وكانت مع ذلك من ريح غليظة حاصلة اولا في داخل الدماغ والخلط الذي يكون في الدماغ ويحدث الصرع لا بابدال الام الرقيقة وانما يكون يمكن ان يفعل ذلك بتوليد الريح
بالصفة المذكورة قوله واذا كان هناك خلط آه والفرق بين الدماغ في هذا وبين المعدة حشاشة متحركة بالارادة لانها عصبية ولا كذلك الدماغ فلذلك يمكن عروضها لهذا الانقباض
المعدة ولا يمكن للدماغ بذاته قوله ومثل ما يعرض له حركة الاختلاج لا يعرض عنها انقباض العضو المختلج بل ارتعاده ارتعادا يسيرا وذلك لا يمكن ان يبلغ في الدماغ الى حد ينجذب
النخاع والاعصاب لان جرم الدماغ كان يتمزق بدون ذلك لضعف جرمه

البحث الثالث

في جملة من احكام الصرع قوله واما الافاقة آه قد ذكر الشيخ ههنا احكاما
تتعلق بالصرع الحكم الاول في سبب الافاقة من الصرع قد علمت ان السبب القريب للصرع على ما هو الحق الذي قررناه على احد امرين اما ريح غليظة تحصل في الدماغ وتثبت
في الاعصاب واما امر مؤد للام الرقيقة يتحرك لاجله انقباضا وانبساطا فيتبع انقباضها انجذاب الاعصاب يلزم ذلك انقباض من الاعضاء فعلى هذا يكون سبب الافاقة
احد امرين ايضا اما تحلل تلك الريح وذلك اذا كانت هي سببه واما اندفاع المؤدي وذلك اذا كان سببه يقبض الام الرقيقة لدفع المؤدي واما على ما قالوه فان الصرع عندهم
قد يحدث ايضا عن شدة خلطية فيكون اسباب الافاقة عندهم ثلثة اما زوال المؤدي وتحلل الريح او اندفاع الخلط الحكم الثاني في سبب التشنج الذي يصحب الصرع اما على الرأي
الحق الذي قررناه فقد عرفت ذلك واما عندهم فسببه مشاركة الاعصاب فيما يعرض له وقد جعل الشيخ سبب هذه المشاركة اتباع الاعصاب للدماغ في احواله وتأديها بما تتأدى
به وامتلائها من الخلط المدفع فيه الحكم الثالث في سبب كون الصرع يجري مجرى التشنج ليس مجرى الاسترخاء واما سبب ذلك عندنا فظاهر لانه يحدث اما من مؤد يوجب الانقباض
لدفعه او من ريح يتحرك في داخل الاعصاب فيمددها عرضا وينقص طولها واي هذين كان فانما يلزمه التشنج لا الاسترخاء واما عندهم فان الصرع قد يكون لمؤد يوجب الانقباض
ايضا وقد يكون لسدة غير تامة فيحدث حركات بما ينفذ من القوة على ما نبينه فيما بعد ونبين بطلانه واي هذين كان يلزمه التشنج والخلاف بيننا وبينهم في ذلك معلوم الحكم الرابع في
بيان ان الصرع ينتفع بالحمى لانه تشنج مادي وكل تشنج مادي وكل تشنج مادي فهو ينتفع بالحمى وهذه الكبرى ممنوعة لان التشنج المؤدي اذا كان عن مادة حادة تؤدي
العصب كانت الحمى من اضر الاشياء فيه وكذلك ههنا اذا كان السبب المؤدي المحدث للصرع خلطا حادا فلا شك ان الحمى يكون اضر الاشياء فيه الحكم الخامس ان الصرع قد يحدث بحدوث
اورام هذا انما يكون اذا اندفعت مادته الى خارج فحدث عنها ذلك وهذه الاورام في الاكثر انما يكون خلف الاذن او في الرقبة ونواحيها الحكم السادس ان الصرع والماليخوليا
قد ينتقل كل واحد منهما فاذا كانت داخل الرأس على وجه يحدث الصرع وبالعكس الحكم السابع في بيان ان حدوث الصرع عن كيفية ساذجة وانما يكون اذا حدثت تلك الكيفية
دفعة وفارقت دفعة وذلك قد يكون لمشاركة الرأس عضو آخر يتأدى منه تلك الكيفية وهذا بعيد لان تأدي تلك الكيفية من العضو الآخر انما يكون باستحالة الاعضاء
المتوسطة بين الرأس وبينه وذلك لا محالة مما لا يزول دفعة ولو كان حدوثه في الرأس دفعة وقد يكون لوصول كيفيته الى الرأس من خارج اما سمية او غير سمية ولا بد
وان يكون تلك الكيفية قوية حتى ينتهي تأثيرها دفعة الى حيث يوجب التأدي للصرع ولا بد وان يكون مع ذلك مما يزول دفعة وذلك كما اذا كان سببها يفارق في الوقت
وقول الشيخ وذلك من عضو آخر لا محالة يريد بذلك اذا كانت بدنية الحكم الثامن في سبب حدوث الزبد في الصرع وقد جعل الشيخ سببه ههنا اضطراب حركة النفس الموجب
لاختلاط ما يخرج من النفس بالرطوبات واقول وقد يحدث بسبب آخر وهو اندفاع ما في الدماغ من الرياح المحدثة للصرع مختلطة بما يخرج معها من الرطوبات او خروج
شيء من المادة المؤدية المختلطة واختلاطها بما يخرج من النفس واما قلناه اولى لان الصرع يخف عند ظهور الزبد ولو كان حدوثه كما قاله الشيخ لم يلزم ذلك الحكم التاسع
ان الصرع تشنج يخص اولا الدماغ وهذا على مذهبهم واما مذهبنا فانه يخص اولا الام الرقيقة وذلك اذا كان لاجل مؤد او اطراف الاعصاب المتصلة بالدماغ والنخاع و
ذلك اذا كان سببه ريح غليظة الحكم العاشر في ان حركة العطاس والصرع واحدة لانهما عن تقبض لدفع المؤدي وهذا انما يكون اذا كان حدوث الصرع عن المؤدي
واما اذا كان عن الريح الغليظة المشنجة للاعصاب فانه لا يكون كذلك

البحث الرابع

في اسباب البعيدة للصرع قوله ان سبب الصرع آه اذا كانت المادة في
جوهر الدماغ فاحداثها للصرع على مذهبنا قد يكون بهذا الوجه وقد يكون بابدال الام الرقيقة واخراجها الى الانقباض الدافع وذلك اذا كانت هذه المادة في جوهر الدماغ
واحداثها للصرع على مذهبنا بالقرب من تلك الام الرقيقة واما بغير هذين الوجهين فلا يمكن ذلك عندنا واما عندهم فقد يكون ايجاب هذه المادة للصرع بايذائها
للدماغ نفسه وذلك عندهم موجب لانقباض الدماغ والعصب فقد يكون مليا بطون الدماغ بعض الملي وقد عرفت ما قلنا في هذا قوله واما صفراء آه اما احداث
الصفراء التي في الدماغ للصفراء انما يتولد عنها من الريح فهو قليل جدا وذلك لان الريح المولدة للصرع لا بد وان يكون غليظة كما بينا اولا والريح المتولدة عن الصفراء يكون في اكثر

يحدث الماليخوليا لم ينفذ ان يصير على وجه يحدث الصرع

الامر

لفظة ولما احدثت هذا الصنف للصرع بطريق ابدالها اللام الى ميم فانه كثيرا ما يبدل احداهما من الاخرى ومنه ما استدل بعضهم من الدماغ الى الملاقاة قال لام التوهد على مذهبنا وعلى ما قالوا ان الصرع عندهم لما كان يحدث عن شدة مزاج الخلط نفسه اما في بطون الدماغ او في الاعصاب وكان احداث الصنف المسدد قليلا لاجرم صار عندهم ان الصرع الصفراوي قليل فقوله وبعد في العلة الدم اه يبين ان هذا قليل قلة حصول الدم الساذج في الدماغ فقوله وكل سبب الصرع اه سبب لقوله لكن ظاهر لان قوله لكن المادة اما ان يكون في الدماغ نفسه وذلك ظاهر لانه انما يكون لضعف اعضم واما ان يكون في عضو آخر وقد اندفعت الى الدماغ وحينئذ لو اضعف عضوا لاصلحها حتى كانت تنضج ويندفع عنه زعموا ان بولد الصرع فقوله فلا يخلو اما ان يكون اه يريد ان ضعف العضو المحدث لسبب الصرع اذا كان في جوهر الدماغ ومحله كان اذا ما اذا كان في الاغشية وسببه ذلك ان الغذاء الواصل اليه اكثر كيفيا من الواصل الى الاغشية ويلزم ذلك ان يكون عند ضعف عضو الاغشية في الصرع السوداوي كما رددي وسببه على مذهبنا ان الزيح المولدة عن السوداء اشد حركة واكثر تمديدا لاعصاب لاطرافها بكونها كثيرة فلا تزيد برودا شديدا بل يبقى الحرارة الغريزية لها قوية ولا كذلك الرياح البلغمية فان شدة برودتها تبردها برعشة فلا يكون تمديدها للاعصاب عرضا قويا جدا لاجل بلادة حركتها لكن تزيد الصرع على عنها الطول بسبب عسر تحللها لاجل برودتها ولزوجتها وكذلك ايضا ابدا المادة السوداوية للغشاء الرقيق اكثر واشد لاجل حدتها ويبوستها واما مادة البلغمية فانها كما قلنا يقلا ايضا لها لذلك الكلام ويقل ما يحدث بسببها من الانقباض وذلك لاجل الرطوبة المرخية ولما على مذهبهم فقد جعل الشيخ علة ذلك ان السوداء اشد لما فذا الزيح هذا لا يصح ما سدها مما يتولد عفونة من الرياح فان الرياح يكون متحركة قلنا ثبت في موضع واحد فلم تحركة حدث هناك خلو يمكن ان تنفذ الروح سنده الرياح البلغمية واما سدها بنفسها كما هو مذهبهم فهو لا محالة اقل من سدها البلغم لبعد بالغلظ وبافراط الزوجية ولا كذلك السوداء اذا فصلت فانها تصير لغلظ اضعافا للغشاء فتقوى قوة حتى يجتمع آه فعلى المادة ذات القوام القوية الرأس الصرع بقولها اذا لم يكن فيطرق الايذاء فانما يكون على مذهبهم لان عندهم ان تلك المادة ذلك بالسدد وهو يكون بقوام المادة واما عندنا فان تلك المادة انما تفعل الصرع بايذائها للغشاء الرقيق وتوليدها للرياح قوله كما يوثر لسع العقرب اه قد عرفت ان هذا على مذهبهم وعرفت ما فيه واما على مذهبنا فان ذلك انما يحدث الصرع اذا استتبع الاضرار والتأذي للغشاء الرقيق

البحث الخامس

في ذكر اصناف الصرع وبيان سببها قوله ويزعم هذا الباب الصرع اه قد ذكر الشيخ ههنا اصنافا من الصرع بعدها وبين اسبابها الصنف الاول الصرع العارض بسبب الديدان وجعل الصرع وسبب هذا الصرع ظاهر والصنف الثاني المركب مع الغشي وهذا انما يكون فيما اذا كان الدماغ وقت النوبة ليس منه الى الفطيرة ردية يحدث له الغشي وبسبب نزولها الى القلب حينئذ اما اعصابها عن انقباض الغشاء الرقيق او سيلان مادة الماركة وما يشبه ذلك وقد يكون مع الغشي لا يزعجه عند كونه صرعا فان الغشي اذا صار معه شيء آخر لا يلزم ذلك بطلان حقيقته والصنف الثالث اختناق الرحم وقد جعل صرعا من الصرع المركب مع الغشي وفي قبوله فان قيل ينبغي ان لا يسمى هذا صرعا فان الصرع لا يكون وقت النوبة بان يوثر ولا كذلك المختنقة الرحم قلنا ليس الامر كذلك فان من الاصحاب من يكتفي بما يحدث من الصرع في بعض اوقات النوبة وبوثر باجوبته مطابقة وذلك مع عدم الفهم عن الاول على انه لا نزاع في التسمية ويمكن ان يجعل اسم الصرع يختص بهم اختناق الرحم والصنف الرابع الصرع الذي يبتدئ من القفا والصنف الخامس الصنف الذي يبتدئ من الكتف وسببهما يجاوز ندى يتصعد من هناك وكذلك الاصناف التي نذكرها بعد هذا

البحث السادس

في احكام كلية للصرع غير المذكور قوله وعلى ان كل حال آه وقد ذكر الشيخ ههنا احكاما كلية من احكام الصرع الحكم الاول ان الصرع سواء كان بشركة او بغير شركة فان مبداها القريب هو الدماغ كلا او البطن المقدم منه او البطون الاخرى معه ان يتبعه في ذلك والمراد بهذا هو الاكثر وقد يكون الخلط الموذي للغشاء الرقيق في الاوسط وفي البطن الاخير ايضا وانما الاكثر ان يكون في البطن المقدم لانه اوسع فيكون تكون المادة فيه اكثر ولانه ارطب فتكون قوله اكثر قوله لان آفة بعدا آه هذا لا يلزم منه ان يكون الافة انما هي في مقدم الراس ويجوز ان يكون ذلك لاجل الاعصاب المباشرة في الراس يعرض لها الآفة اولا وذلك لاجل في جالس موضع هذا الافة الحكم الثاني ان للصرع في اكثر الامر يتقدمه التشنج ويريد بذلك الامر عرض الصرع يتقدمه في اكثر الامر عرض الذي يسمى تشنجا بان الصرع الذي هو السقوط شيئا ما اكثر الامر التشنج الذي يكون في المرض الذي يسمى الصرع ويريد بذلك التشنج الذي يكون في الاعضاء آه الصفاق والقريبة الراس ما يكون في الاعضاء الكبار والطرفية فان ذلك في الاكثر الامر انما يتشنجها على السقوط والبيغ ذلك ان تشنج الاعضاء الصغار يحصل بايسر حدث بالجسم الصب لاجل تدرجه عرضا او لاجل انجذابها تبعا للانقباض عن الموذي فانما يكون اذا قوي المادة والذي فيه به وذلك انما يكون اذا قوي استداد العصب جدا ما يتصعد فيه من الروح المحركة وانما كان هذا في الاكثر لانا لان التشنج اذا كانت ضعيفة الحركة بلغمية فقد يشتد سدها للاعصاب قبل تمديد موضع الذي يلزم الانجذاب بطولا وكذلك انقباض من الغشاء الرقيق فيه بعقر للاعصاب فيسدها قبل انجذابها الانجذاب الذي به يكون التشنج وذلك اذا كانت قوة الانقباض عند انجذاب المشترك بين الدماغ والعصب ويجوز ايضا ويكون المادة قبل انجذابها للتشنج الصرع يجذبها الغشا فيسقط الانسان قبل تشنج عضو هذا على مذهبنا واما على مذهبهم فقد يكون ذلك بهذا الوجه الاخير قد يكون لان المادة السادة للعصب يكون مرطبة مرخية يفسدها فذ قبل تأثيرها محركة ولاجل ارخاء اياها بالرطوبة وكذلك اذا كانت المادة لبطون الدماغ كما يقولون رطبة غير مولدة محركة الى الانقباض سريعا فيكون اذا سدها البطون قبل احداثها للانقباض الذي يلزم التشنج قوله وذلك لانه اذا استحكم آه اي اذا استحكم التشنج الذي يكون في مرض الصرع وجد السقوط الحكم الثالث ان الموذي في الصرع اذا اندفعا وتحللت الريح المحدثة عادت الافعال الحسية والحركية وذلك لان سبب منعها ان النفوذ الحكم الرابع ان تخلط المحدث للصرع وقد يندفع من الانف

او من خلق فيظهر الحس وسبب ذلك ظاهر لان المندفع اذا كان بعض تلك المخلط بستدل به على نوع المادة وان كان كله حصل بذلك الشفاء وان لم يعد فيه بغير الحكم الخاص ان الصريع قد يكون بلا تشنج محسوس وهذا لا يمكن اذا كان سببه شيء مزدوج بالبلة وان يكون لاجل الشدة والسداد عندنا هو الريح وانما يظهر هذا بان يكون ضعف الحركة جدا حتى يشتد تقلقها بعد ان تندفع الاعصاب غرضا مما يحتبس بها عند من التشنج وفي الاكثر انما يكون ذلك اذا كانت هذه الريح غازية وما على مذهبهم بذلك بان يكون المخلط السادد رقيقا حتى يكون مادة الفالج ويكون هذه المادة غير مولدة ولا النبض العصب والدماغ لا فيهما واما هل ينبغي ان يستمي هذا صرعا او سكتة حقيقة فذلك مما لا ينبغي المناقشة فيه حكم السادس الصريع يكثر بالصبيان ويسهل بروئه منه اما كثرة عروضه لهم فلاجل رطوبة ادمغتهم مع كونها حادة فيكثر تولد الرياح فيها واعصابهم لينة قابلة لنفوذ تلك الرياح فيها فلذلك اكثر حدوث الصريع بهم سوء الريح لان رطوبتهم لا يكاد تكون مولدة للغث الرقيق واما سهولة بروئه منه فلكثرة عضلهم فيقوى قواهم على تحليل الرياح وان لكان يكون وئيم عند اشفائهم في السن لان الحرارة المحللة بتدريج ومن الناس من يولد مصروعا وذلك انما يكون لكثرة ما يكون في بدنه من الرطوبات الفضلية التي فيها لا تجد ما يمنعها الا لمرشق في الرحم وحدة منها ربح يحدث الصريع واعدل الصبيان مزاجا الصريع ما كان دماغه غير بقي بما يحدث في ظاهر من القرح والاورام وما يسيل الى المخاط الحكم السابع ان كل دماغ فيه من اصل الخلقة رطوبة فضلية وذلك الرطوبة اذا لم ترشق عرض منها الصريع وقد يبنا هذا ايضا سلف الحكم الثامن ان اكثر الصريع العارض بالصبيان زواله البلوغ وسبب ذلك الحرارة المحللة بشدة جذبها لاشتداد اكثر الحكم التاسع ان زمن عروض الصريع لهم خمس وعشرين سنة فانه يقوى وقتئذ وسببه ذلك الحرارة بعد هذا السن لا تقوى حتى يحلل الريح او ينضج المادة الموذية وتدفعها بل يزداد دائما ضعفا والهرم في هذا على الاستمرار وانما كان هذا الصريع لهذا دماغية هم او في بيان الاول كما ان كان من مشاركة عضو فان العضو الشريك قد يصلح حاله فيزول الصريع الحكم العاشر ان المشايخ يقل عروض الصريع السدي فيهم وذلك اما على مذهبنا فلان هذا الصريع انما يكون عند أن الريح وانما تكون الريح وخصوصا في الدماغ اذا كان المزاج حارا مدمنا للمخاط وذلك لا يوجد في سن الشيخوخة فان ادمغتهم انما يكثر فيها البلغم الغليظ وذلك لتقل الرياح منه لحرارة قوية جدا ولان اعصاب المشايخ يكون صلبة فلا يقوى الرياح على تمديدها عرضا الا اذا كانت قوية الحرارة جدا وانما يكون كذلك اذا كان حارا وذلك لا يوجد في سن المشايخ واما على مذهبهم فلان رطوبات المشايخ وان كانت في ادمغتهم كثيرة ولكنها تكون رطوبة ميتة فيكون موذية فقبل احداثها للسدد توليد الدماغ فيكون مجردها من الصريع هو لاجل انتباض الدماغ لا بسبب انسداد رطوبته الحكم الحادي عشر ان الاسباب البدنية الصروعية قد يعينها اسباب من خارج وذلك قد يكون بحكم المواد والرطوبات كما يقوى المستغذي المطعم والمشروب والنحم ومثل التسمع الكثير والسكون المفرط والرياضة على الامتلا وقد يكون بتوليد المواد الى جهة الراس ما من البدن كله كما عند القرح الكثير الصديد فان ذلك يجاذب بالرطوبات الى الراس بما ينبغي انتشارها في جهتي البدن او في جهته اسفل وجوانبه فيحركها الى فوق لان شان الصديد جذب الرطوبات وتصعيدها حيا وادخانا وغير ذلك او بتعرض محسوس كما يكون عند الصوم فان البخارات حينئذ يكون تصعدها من المعدة وخصوصا اذا كانت ضعيفة وذلك لاجل كثرة ما يتصيبها حينئذ من الرطوبات ولذلك عند استعمال الشراب المسرف فلاجل اضراره بالمعدة وتحريكه العنف المخلاط ولمذعه الدماغ وقد يكون اضعاف الدماغ ولا عضا انما الاول اعني الكثير او بتوسط اضعاف القلب فان بين القلب والدماغ شاركة فاذا تضرر احدهما تضرر الاخر لا محالة وكذلك لا بد من فساده حال التقيح هذا المرض ويعرض الامراض الدماغية ولذلك يجب مداواتها في معالجتها وذلك كما عند الخوف والهدم والصحة وما يشبه ذلك وقد يكون بالمشاركة كما اذا البس المصروع سلاح غيره وشرع في القتال وكما اذا دخن بقرون الماغز والحوالحا الحكم الثاني عشر ان الصريع قد يحدث مرضا آخر كالحميات وخصوصا الطويلة وخصوصا الرابع الحكم الثالث عشر ان كثيرا من الصريع يتحلل الى قابل وذلك كما اذا كانت المادة بلغمية وسالت الى الاعضاء الحكم الرابع عشر ان الصريع البلغمي فيما زعم بعضهم يصحبه ارتعاش واضطراب في اعضائه لان كثرة البلغم في الدماغ وخصوصا الذي قد ضعفت بطول مقاساة الصريع مما يضعف الاعصاب وخصوصا التي قد ضعفت بكثرة التشنج الصريع لها وذلك يلزم اضطرابها وارتعاشها واما الصريع الذي يحدث لك كون في حال القوة فيكون اشد مما في السوداوي وغيره كما زعم في التشنج فذلك مما لا يصح لانا بينا اولا ان سدد البلغم اشد واكثر وان الاضطراب في الصريع السوداوي اشد واقوى الحكم الخامس عشر ان كثرة الاضطراب يدل عند بعضهم على قلة المادة وقلة نفوذها وهذا انما يصح لو كان فاعل الاضطراب القوة المحركة بالارادة حتى يدل كثرته على كثرة نفوذ تلك القوة وليس الامر كذلك بل يلزم مذهبنا ان يكون كثرة اضطرابا لصريع لشدة حركة الريح وذلك اذا كانت بالغة الى الحرارة وبكثرة انتباض العضل الوقتية يزعج عنا الدماغ وذلك لشدة ايذاء الموذي الحكم السادس عشر ان البرص اذا ظهر بجراحي وامر المصروع دل على انخلاع ارادة الصريع وهذا الحكم اكثري اذ قد يكون هذا البرص لكثرة المادة لا لذلك الى ان ظاهر الحكم السابع عشر ان الصريع كثيرا ما يحول الى الفالج والى ما يحوليا واعلم انه الى الفالج قد بيناه اولا واما انه يحول الى ما يحوليا وذلك بتحلل لطيفا المادة حتى يبقى ارضيتها فقط فلا يحدث بها رياح الا الحرارة قوية هذا لا بوجدة الدماغ واذا صارت المادة كذلك احدثت الما يحوليا **البحث السابع** في بيان المتهيئين للصريع قوله المتهيئون للصريع آه الدماغ لا لشكل ما من الاعضاء الرطبة فاذا كان مزاج البدن كله رطبا كانت رطوبات الدماغ مرتطبة وذلك كما بينا من المعدات للصريع واذا كان الصريع مايدا المزاج قليل الدم كان الصريع اقرب اليه لان قلبه يكون لا محالة اضعف فيكون تاذيه بالصريع اشد **البحث الثامن** في علامات الصريع قوله علامات الصريع آه قد ذكر الشيخ ههنا علامات للصريع عشر وعلامات لاسنافه فلذلك كان الاولى ان يقول علامات الصريع واصنافه وقد ذكر من علامات الصريع عشرة ههنا سبع علامات الاولى من السبعة الصريع وهي ان يكون اولها صفرا والوان العروق التي تحتها خضرا اما بسبب صفرة الدم فيها لاجل غلبة البرد على رؤسهم وهذه العلامة ليست تعم المصروعين بل اكثرهم او الصريع الكائن من الدم او الذي مع حرارة مزاج الدماغ فيكون كذلك ومع كون هذه العلة غير عامة فلا انها على الصريع اكثرية ايضا اذ لا يبعد ان يوجد في السبات وما يشبه التامة الصريع يتبدد كثيرا تغير مزاج

وانما يحدث في الاعصاب بشجات مختلفة واما الصرع الكائن عن البلغم فقد ذكر له خمسة عشر علامة وانا فقد عرفت ان عندنا ان الموادّ دوات القوام انما يحدث
الصرع بما يحدث عنها من الالام الوقتية وبما يتولد من الرياح فالبلغم وغيره انما يحدث عنه الصرع باحد هذين الوجهين العلامة الاولى ان يكون الوقوع حادثا بان يبدأ غليظا
كثيرة الثانية ان يوجد في البول شئ كالنخاع المذاب وهذا انما يكون اذا كان البلغم نزاجا جيدا واذا كان هذا البلغم عاما في البدن كله كان نزعه في البول اكثر واذا كان خاصا
بالراس فقد يخرج ايضا بالبول على سبيل الوقوع وربما وقع بسبب هذا غلط وذلك بان يحصر هذا البلغم في عضو الغذا او بالقرب منها ويدفع منه شئ الى البول ويكون
الصرع سوداويا نادرا اخرى فيجب ان نعرف في العلامات الثالثة ان هذا الصرع ويكثر فيه الجبن وسبب ذلك ان البلغم يبرد القلب وضعفه بمشاركة الدماغ الواسعة
ان يكثر فيه الفرح الذي قلناه الخامسة ان يكثر فيه الكلال وذلك لاجل انحطاط الاعصاب بكثرة البلغم وتبرد الراس السادسة انه يكثر فيه النسيان وذلك لاجل برد الراس و
رطوبته واذا كان هذا البلغم في مقدم الراس كان اكثر النسيان للصور المحسوسة فاذا لم يكن كذلك كان اكثر للمعاني السابعة ان البول يكون بلغميا فان اكثر سوداوي الراس
عند مشاركة المعدة الثامنة ان البول يكون شديد البياض بلغميا التاسعة ان ما يخرج من الدم بالقصد مثلا يكون مائلا الى البياض العاشرة ان يكون السن
اصحاب البلغم كما مشايخ الحادية عشر ان يكون البلغم الموجود لذا البلغم الثانية عشر ان يكون التدبير الماضي مولدا للبلغم الثالثة عشر ان يكون صاحبه كثير السكوت
والرابعة عشر ان يكون لون الوجه والعين مخالفا لون اصحاب البلغم الخامسة عشر ان يكون الصرع اشد رخاوة واضعافا وسبب ذلك ابتلال الاعصاب بالبلغم وبرد القلب
بما يسيل اليه منه واذا كان لعلة الصرع ما يتولد عنه من الرياح كان رخاوة للعصب كما ان الريح البلغمية لا بد ولان يسيل الاعصاب عند نفوذها فيها واذا كان هذا
البلغم محاربا ورد فلا شك ان ما يحدثه من الكسل والبلادة والسبات يكون اشد واكثر لان برد الدماغ يكون حينئذ اقوى واذا كان البلغم نائما كانت هذه الاحوال
اقل لبرد الدماغ اخف والحركات اسلم لان البلغم اذا قل برد ورطوبة مرخية واما الصرع الكائن عن السوداء فقد ذكر له ست علامات العلامة الاولى ان يخرج
السوداء التي وتختلف ذلك باختلاف احوالها فيها الثانية ان يكون حال صاحبه شبيهة باحوال اصحاب المالنخوليا وذلك لمشاركة الام في حصول السوداء
في الاوعية العميقة لا بد وان يكون ما النخوليا والثالثة ان صاحبه لا يصفو اذ هنه عند الافراق وذلك لاجل ما يكون في دمه من السوداء فيكون اذا كان
مالنخوليا وخصوصا وتلك السوداء يكون قد تقدم لها خراك الرابعة ان لون الوجه والعين يكون سوداويا الخامسة ان المخ والدماغ يكونان رجافين
وذلك بسوسة السوداء السادسة ان تدل المتقدم يكون مولدا للسوداء واحوال هذا يختلف باختلاف انواع السوداء فتارة يكون كاصحاب المالنخوليا
وذلك اذا كانت سوداء محترقة وتارة يكون كاصحاب المالنخوليا وذلك اذا كان سوداء عكرا لدم قوله فان كان السوداء عكرا الخ سبب ذلك برد الدم
وهذه الاشياء لا يكون كثيرة كما عند البلغم بل يكون كثيرا بالنسبة الى ما يكون في باقي الاصناف السوداء قوله وربما كان مع حمرة الخ سبب ذلك ان السوداء اما ان يكون رقيقة الجوهر
كانت اكثرها صفراوية فتكون لا محالة اشد حمرة لان الاحتراق اذا بلغ الى حد اوسط وبعد عن احوال الصفرا انقصت حمرة المادة لاجل غلبة الارضية قوله
وان كانت سوداء دموية اه يريد بها ما السوداء المحترقة عن الدم قوله وعلامة ما كان من الصرع اه هذا لا يستقيم الا على مذهبنا وذلك ان الصفراء المحترقة
يكون بعرقة نادرا لام الرقيقة بها كان النفخ لا محالة لان اصناف الصفرا وانما فيها شديدا حدا وذلك يوجع الحركة قوية للدفع وان كان بعض افراق ما يتولد فيها من الرياح
فان ذلك الرياح يكون لا محالة حادة شديدة الحركة فيكون النفخ معها قويا ولذلك يكون الحركات في الصرع اشد اضطرابا واما على مذهبهم فان الصفرا يحدث
النفخ بالمذع والانخلاء هذا الصرع مع قوته يكون مدة اقصر لان الصفرا لطيفة فيزيل تحللها واما الصرع العرقي فقد ذكر له تسع علامات العلامة الاولى
ان يكون في فم المعدة اختلاج لا سيما عند تاخير الغذا وسبب ذلك ارتفاع ابخرة الوجع الى فوق المنصبة اليها لان اكثر حدوث الصرع عن المعدة اذا كان بسبب اليها الفضول لان ذلك الخلط
يصعد بها ويتدهن ويكثر ما يصعد منها واذا لم يكن كذلك فقل الا كثر لا يبلغ فساد بعضها الى حد تصعد منها ما يحدث الصرع واصحاب هذه الفضول لاشتداد ان يكون
عندهم اكثر فلذلك يكون هذا الاختلاج حينئذ اكثر واشد الثانية ان يعرض عند الصرع اي عند ما يريد ان يحدث دعدعة وارتعاش وهذا لاجل شدة
حرقة المعدة بالخلط الذي يصعد بها من المادة المصرعة الثالثة ان يعرض عند الصرع صداع وسببه تالم المعدة بالمادة المصرعة ويكون ذلك في ابتدا الامر اكثر لان
الاخلاط اكثر لان نفس حينئذ يكون لم يسقط بعد فيكون احساس المعدة بالمودي اكثر الرابعة ان يكون مع الصرع خفقان شديد اي خفقان معدي وهذا يكون في اول الصرع
وعند ما يكون يريد يحدث وسببه ما قدمناه فكما هذا انما يلزم اذا كانت المادة تحدث الصرع عند ما تحرك في المعدة او يصيبها واما اذا كانت قد تصعد الخلط الرأس فخلطا
تحدث الصرع فان ذلك لا يكون لان الخامسة ان هذا الصرع يكون معه بطلان بياد ودوار وذبول وافراق وسبب ذلك ان الفضول الاعصاب الجارية لهذه
الفضول حتى تروف ويخرج منها وذلك لاجل زيادة النفخ بفتح العدة اذ المادة المصرعة وهذا ايضا انما يكون اذا كان حدوث الصرع في حال يحس ان تلك المادة
في المعدة السادسة ان يكون هذا الصرع معه صداع شديد اي قوي حدوثه وفي وله وسبب ذلك اكثر ما يتصعد الى الراس ومشاركة حجب الدماغ للمعدة في الامها
السابعة ان الصرع يحاوبن والاسترخاء الذي ذا الذي استرخاء حال الراحة حتى تقوى المعدة اخلاط المرض وفارق وسبب ذلك زوال سببه او نقصانه الثامنة ان يكون
حاله احوال بدنه في حال فساد المعدة مثل بطلان الشهوة وفساد الطعام وكثرة النفخ والتراق وما يشبه ذلك التاسعة ان هذا الصرع يزداد وينقص بحسب تخليط المعدة
وتنقيتها واما الصرع الكائن عن الرياح فقد ذكر له علامات لما يحدث الرياح فانما يكون كذلك اذا كان حدوثه عن غير المرض واما اذا كان الفضول يحدثه في الرياح تحرك الى
الراس فيصرع او وهم غير مشاركة المعدة فان كان ذلك العلامات لا يكون لازمة قوله واما ان يكون سببه خلو الخ اذا تصعد اذا كان سببا فاكثر حدوثه الصرع بانتفاخ

مريضة خفيفة سريع لانهضام قوله وقد يجلح لهم اه هذا انما يكون اذا كان الدماغ شديد الرطوبة جدا حتى يضعف لذلك فيتولد فيه الفضول ويعفن ويدخن ويتولد منه الرياح و
الخلط والاذى والسوداء بعضهم لا لكونها رطبة بل لانها للدماغية والبلغمية كما ذكرنا تجرها وكذلك الهوا كه وقد رخص لهم في الحس وذلك لاجل تغليظ الاعزة والاذخة
فيتقل بعضرها فانه ايضا لتغليظه الحس قد يعقل تأدي كلام الرقيقة بالصوت اليها وكذلك الحالة المكروبة والسراب والسبب ما نفع وقوعها في طعامهم اذا كانا قليلين جدا وذلك
تحليل الرياح والاغتسال بالماء البارد بضرهم لكشف ظاهر البدن حيث تتحقق فيه الفضول البخارية والدخانية والسكون والهدو والبصر وع الرفيكثر الفضول في الرأس
ويعصل في باطنهم تحريك الاعضاء السفلية فوق تحريك العلوية اذا كثر منه ذلك الواس ينفع به جدا اذا كان فيه رطوبة فضلية من اصل المكون قوله وقد يلجأ في وقت
النوبة اه الوقوف بهذه الفكرة انما لا يعرض عليه النسا وان لا يتناول عليه النفس بطبق الغم وانما ينبغي ان يكون هذا الشراب يخالف مزاجها بين استانه فلا يخرج وان فتح فيه ولكون
النفس تقوى فيها من حلل الشعر وجميع السموم والسقيات وغيرها المحللة للرياح ينفعهم في وقت النوبة ووقت الراحة والفا وابا عظيم وتغلط فيه فيظن انه
عود الصيب وليس به فان عود الصيب قليل النفع بهم قوله ويجب ان يتركوا المعدة اه ويكان يكون ذلك بمقدار ما يتم معه بقا المعدة من الغذاء القديم لا بمقدار ما يجب
اليها الرطوبات وخصوصا اذا كانت المعدة ضعيفة معرضة لذلك فانه جيد ينبغي ان لا يترك خالية البتة وان كانت المادة بلغمية قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه
في السكتة السكتة نوع الشنج والكلام في هذا المرض يشتمل على مباحث البحث الاول في ماهية هذا المرض قوله السكتة تعطل الحس آه وهذا المرض ايضا قد سمي
عرض تلزمه وسمي السكوت كما سمي الصرع باسم عرض يلزمه وسمي السقوط ويقول تعطل الحس والحركة في هذا المرض لا يمكن ان يكون لسبب حال الاعضا حتى لا يقبل النفس
النساني ولا الروح بحدة بغتة ويعم الاعضا ولا ايضا لفساد حالة الروح حتى يصير لا جله غير صالحة لان يصدر عنها افعال قوى الحس والحركة ويصير حيث
لا يكون نفوذها الى الاعضا مع كون بحالها على حالها الطبيعية وذلك لافراط غلظها وكثافتها والا لم يمكن حدوث السكتة بغتة ولان ذلك مما لا يكون معه جوع
فيتي ان يكون ذلك بسبب تعطل وسوا انسداد ما نفذ الارواح حتى لا يمكنها الوصول الى الاعضا الحساسة والمحركة وهذا الانسداد اما ان يكون في المجاري المتقدمة
على الدماغ فلا يكون نفوذ الروح اليه من القلب وذلك اما اذا عرض للعروق التي لسا بين انسداد اما الامر من خارج كما اذا قبض عليها باليد والامر من داخل كما اذا امتلأ البطن
بلغم غليظ فسد حركة كما اذا عرض هناك استلا كثير دموي او ورم يسد بها بالضغط او لا يكون في تلك المجاري واما ان يكون في المجاري التي في الدماغ فينسد فيحتبس الروح
عن النفوذ الى الاعصاب ويكون في المجاري التي بين سا فذ الاعصاب فان تلك السا فذ اذا عرض لها سدد منعت نفوذ الروح الى الاعصاب والحس والشكنة
يبطل البتة في جميع الاعضا واما الحركة فاما كان منها غير ضروري في الحيوة كحركة اليدين والرجلين فانها يبطل البتة ايضا واما كان منها ضروريا كحركة النفس فلا يمكن ان يبطل
ولا ان عرض فانما ان يكون في السكتة مرتبة من البا طلة حتى لا يظهر شيء من البتة الا بضرورة من الحيل وذلك هو احد انواع السكتة ولا يكون كذلك بل يكون النفس ظاهرا واما
ان يكون حركة باستكراه حتى يكون مثل غطيط او لا يكون كذلك والاول متوسط في الوداة والثاني فان يكون اسلم واجود وكلما كانت حركة النفس سهلا واسلم عن التغير والضعف
كانت السكتة اخف وتحت ذلك كيفية ذلك وما بعد والسكتة اذا عرض لها تعطل الاعضا كلها عن الحس والحركة التي ليست بضرورية لانسداد واقع في مجاري الروح وقول
الشيخ في بطون الدماغ وفي مجاري الروح فيما لا يستقيم لان بطون الدماغ من جملة مجاري الروح وذلك انما يصح هذا الكلام اذا كان المواد في بطون الدماغ او في غير
من مجاري الروح البحث الثاني في سبب السدة المحدثة للسكتة قوله وهذا الانسداد يكون آه هذا السدة لا بد فان يكون كاملة والا لم يحدث بطلان
الحس والحركة غير ضرورية بل كانت بحدة نقصانا من ذلك ضعفا كما يكون في الحدد ولا بد وان يكون ايضا غير ممدة للاعصاب عرضا والا لجذبت طولا وكان يجذب
ذلك الاعضا تشنج ولا يمكن ايضا ان يكون لتبض لدفع الموذي على وجه يلزم احد الامرين الاعصاب والا كان يحدث التشنج بسبب هذه السدة اذا ما ان يكون نفوذ شيء
من المجاري ولا يكون كذلك والمادة النافذة في المجاري لتحدث هذه السدة اما ان يكون في مجاري الاعصاب ولا يكون كذلك والكائنة في مجاري الاعصاب اما ان يكون ذات
قوام او لا يكون كذلك والتي ليس لها قوام لا يمكن ان يكون في هذه السدة مادة متحركة كالريح والا كانت تحدث التشنج بحركتها وكان ذلك يكون بصرعا لا سكتة ويجب جدا
ان يكون مائية او بخارية لان الروح لفوة حركتها تدفع ما يكون هناك من رياح تلي لتضعفها عن قهرها وتهيأ فلا يحدث من ذلك سكتة فاذا في الاكثر لا بد ان تكون
المادة السادة مهما مادة ذات قوام ولا يمكن ان يكون هذه المادة صفراوية لان الصفرا يحدث منها مؤثر الاعصاب فيجيء منها الى الانقباض والتشنج الدافع للموذي
وذلك يلزمه تشنج الاعضا ويجب ان يكون شديدة الغلظ والا كانت تمدد جرم العصب عرضا بنفوذها فيه وكان يجذب طولا ويحدث عن ذلك تشنج واذا
لا يجب ان يكون رقيقة من جنس مادة الغليخ حتى اذا نفذت في حلل الاعصاب لم تحدد مع ذلك جرمها عرضا واما الكائنة في غير مجاري الاعصاب فالكائنة في بطون
الدماغ يمكن صدورها من كل مادة ذات قوام ومن الدماغ ايضا وكذلك البخار الغليظ المائي وذلك لان البطون لسعتها يمكن ان يجتمع فيها من البخار ومن غيره ما يعلو على
مقاومة الروح عند نفوذها فلا يمكنها ذلك واما الكائنة في العروقين السابقين فلا يمكن ان يكون مادتها الا ذات قوام لان الروح في هذين العروقين كثيرة قوية للحركة
فلا يثبت امامها الا مادة قوية شديدة ولان هذا المجرى تسع فلا بد وان تنفذ من المواد الا ما يكون له قوام ولا بد ايضا ان يكون تلك المادة السادة غليظة والا لم يقو على
شدة نفوذ فان كانت مع ذلك لزجة كالبلغم كان استلا دما عنها اكثر وكذلك اذا كانت مع ذلك كثيرة جدا كما اذا كانت دموية واذا كانت السدة في السكتة ليست لنفوذ
شيء في مجاري فاما ان يكون لتضعف تلك المجاري مادة خارجة عنها بطبق بعض فوجها على بعض او لا يكون كذلك والمادة ايضا غليظة المجاري اما ان يكون مورده
ذلك كما عرض في الدماغ ورم فيضغط مجاريه ويسدها وغيره وذلك كما اذا استلا الاعضا الخارجة عن الخ مادة فضعفت الاعصاب التي عنه والتخ

البحث الخامس في علاج السكتة

اذا كان الافراط في البرد لان مادة البرد للحيوة والاثار اللازمة لها اكثر واشد وهذا هي الاسباب القريبة للفالج فوله والاسترخاء آه هذان الامران لا يكون عروضهما معا من الورم
الا ان يكون في العصب بعينه اورم في العضل الحاوي له فان كان في العضل الحاوي له ورم فقط لا انقباض فقط وذلك لضغط جرم العصب وتبرهله على ملاقاة بعض اجزاء بعض
وان كان في العصب نفسه فاما ان يكون سدة بتغليظ جرمه من داخل ومن خارج حتى يملا جميع مجاريه وفي هاتين الحالتين لا يلزم ان يكون هناك خاط ساد بوتوعي

في ذكر **البحث الثالث** في اسباب الاسباب القريبة للفالج التي ذكرناها اكثر جدا لكنا نقتصر على ما ذكرنا هو موجود

في الكتاب قوله والانقباض والتشنج آه قد يعرض كثيرا عند ربط بعض الاعضاء كما عند الفصد وقد لا لان لم يكن استرخاء الاعصاب تاما فلو قوي هذا الربط حتى
سد تاما بطلت قوة الحس والحركة فيما يكون ذلك الربط لازما لعضو العضل المربوط الذي ان يزول الربط فيسهل على الروح النفوذ وهذا يعرض للخفاء اكثر لان اعضاءهم يكون اظهر
فلما كانت الاعصاب اين وارطب كان انسداد هما بذلك اكثر لانها لا تقاوم الربط كما اذا كانت صلبة قوله فيكون ذلك آه ويكاد يعرض مثل هذا لما هو عرضي لان لا عرض
يتبعه الاسترخاء لعرض لازم ولاستمرار مدة طويلة فان العادة جرت بان يقال لما هو كذلك انه عرض وان كان ليس اصطلاحا بينا في الاطباء لكنه المشهور المتعرف قوله وقد

تنقاط يكون من الضغط آه الضربة والسقطة انما يوجبان ذلك اذا لازم بهما حصول ورم يمنع من عود العصب الى هيئته الطبيعية لان ان الضربة وان سقطت العصب اشد لا يكون من
الا بها بين ذواتها الا لازم لكن هناك مانع فان العصب يحرك اجزاءه الى حالها الطبيعية لزوال العائق لها عن الاندفاع الى جهة الاجزاء الاخرى وهذا يحصل بطبيعة العصب تقريبا
الروح لتلك الاجزاء عند النفوذ هي الاعصاب التي لها المكان وانما اذا عرض عن الضربة والسقطة ورم او كان هناك عظم يقوى على جهة العصب وفي نواحيها العصب فان هذا قد يمنع
عود العصب الى حالة الطبيعة فيدوم بطلان الحس والحركة بدوام على الاعضاء آه التي تاتيها القوة في ذلك العصب الخاص بدوام المانع ويعود العصب الى حالة الطبيعة قوله وكما عرض

اذا الملاءة آه شكل الصافي جهة اما سواء كان ذلك بكسر او بغير كسر لا يخلو اما ان يكون في فقرة واحدة او عدة فقارات فان كان في عدة فقارات اما ان يكون البين فيها بالتدريج حتى يكون مثل
الحدب عن هيئة قوية او لا يكون كذلك فان كان الاول فالفالج اما ان يكون ذلك الميل بالتدريج وفي زمان طويل او لا يكون كذلك بل يكون عارضا بغتة فان كان الاول لم يلزم ذلك بغير كسر في
الجزء الطبيعي ولا عصابا ولا التحاما وان كان الثاني وسواء يكون ذلك الميل بغير تدريج لان مع كونه بتدريج لا بد ان يكون تغيرا في الامر الطبيعي بحسب التحاما وتغير
غير الجزء الطبيعي بحسب الاعصاب اما الغير الكائن بحسب التحاما فان الاعضاء التي بانتها فوق الحس والحركة في الاعصاب التي بحسب الفقرات المائلة يعرض لها اجمالا الشنج يكون في قوة
يضعف فيه بميل الفقرات وذلك لان مسلك التحاما عند كون الفقرات مائلة لا بد ان يكون اطول مما في كونها على الاستقامة ضرورة ان ذلك المسلك عند كونها على الاستقامة
يكون وتر القوس الذي يكون المسلك وسي على هيئتها عند كونها مائلة والقوس الاعظم وتر هو اطول فاذا كان هذا المسلك اطول فاقتضى التحاما لتلك الفقرات لا بد بحسب
ويلزم ذلك الجذب الاعصاب المتصلة به ويلزم ذلك تشنج الاعضاء التي بانتها الغير الكائن بحسب الاعصاب فلا يخلو بين الفقرات اما ان يكون الميل الى احد جانبي يمنة ويسرة او الى جانبين
وقدام فان كان الى احد جانبي يمنة ويسرة عرض لاعصاب الناشئة في تلك الفقرات التي في الجهة التي عنها الميل الجذب لا محالة واعظمه يكون عند الفقرة التي هي طرف القوس ثلاثة ويلزم
زوال تشنج الاعضاء التي بانتها القوة في ذلك لاعصابها ملاقة الاعضاء التي في جهة الميل فان كان ذلك الميل على استقامة سلوك الاعصاب لم يلزم ذلك شيء من احوالها الكائنة عن
كون الطول من مسلكها بتقدير بين الفقرات وذلك غير صار لا عصاب ولا القوة النافذة فيها لكن يعرض للاعضاء التي بانتها تلك الاعصاب ان يكون بحيث يمكن انبساطها اكثر مما كان لها
ولما كان بين الفقرات لا على استقامة فلا الاعصاب بل مع اطوارها جريها من جهة الاعضاء الى قدام والى خلف فقد يعرض لتلك الاعصاب على زاويتين انسداد وجاذبية فحينئذ يعرض

للاعضاء التي بانتها تلك الاعصاب فالج ويعرض ان يكون التشنج في الاعضاء المقابلة لها اكثر لان الجذب حينئذ يكون الى جهتين لان الفقرة اذا مالت الى احد جانبيها الى قدام او خلف مال
جانبا الاخر ضد تلك الجهة لا محالة وما ان كان بين الفقرات الى خلف او قدام لا الى جانبي يمنة ويسرة فان كان الى خلف عرض للاعصاب النافذة في تلك الفقرات كلها الجذب
ضرورة انها عند الميل يكون طوال وان الزوايا المنفرجة التي يحيط بها تلك الاعصاب عند كون الفقرات غير مائلة ومقدار ميل الفقارات عند قيام سيلها واد لا زاوية المنفرجة
لا شك انها اعظم لكون الخطين المحيطين بها واقعا ان تلك الزوايا مستفرجة لان الاعصاب يعرض لها بعد مفارقة العقاب ميلها الى جهة عمق البدن ليكون سالكة على هيئة
المستدير ويلزم الجذب هذه الاعصاب التي بين جانبي الفقارات بتشنج الاعضاء التي فيها تلك الاعصاب فيكون تشنجها على مقدار ميل الفقار فحينئذ يكون في الاعضاء التي فيها
الاعصاب النافذة في الفقار التي هو اكثر ميلا كالفقرة التي في وسط القوس لميلها اكثر لا محالة وان كان ميل الفقارات الى قدام فلا يخلو اما ان يكون الى احد جانبيه الى التي يحيط
الاعصاب مع مقدار ميل الفقارات بالزوايا التي تخرج عليها الاعصاب عند كون الفقرات غير مائلة او اقل من ذلك الحد واكثر فاذا كان الى ذلك الحد لم يعرض في الاعصاب ولا في زواياها
التي بانتها تغير عن المجرى الطبيعي اذ المسافة التي يكون فيها الاعصاب بكون متساوية المسافة التي كانت عليها قبل ميل الفقرات وان كان الميل اقل من ذلك الحد فحينئذ المسافة قليلا
ما كانت الاعصاب طول قليل جدا وذلك لا يلزم تغير عن المجرى الطبيعي وان كان الميل اكثر من ذلك الحد وجب ان يتجذب الاعصاب من الجانبين فتشنج الاعضاء التي بانتها ولكن حذا التشنج
يكون اقوى من سيل الفقارات بكثير لانه يكون بقدر زيادة سيلها عن الميل الحد الذي ذكرناه اولا عضا اذا كان ميل الفقرات على تدريج في تلك الفقرات لما بانتها حتى يكون مجموعها على
قوس واحد الا ان كان ذلك فانه تقوم كل فقرة الواحدة اما ان يكون الى جانبي خلف وقدام او الى جانبي يمنة ويسرة وفي هذه كلها فان التشنج لا بد وان يعرض على طرفي
تلك الفقرة اعني يلزم انضغاط وانسداد مسالكه ويلزم ذلك ان يتشنج الاعضاء التي بانتها الاعصاب من تلك الفقرة فاد ونها ويكون هذا الفالج في اعضاء التي تاتيها
الاعصاب الخارجة فاد ون تلك الفقرة مع تشنج ليس لاجل ان يعرض التشنج عند انضغاط في طرفي الفقرة من الاعصاب الجاذبة للاعصاب والاعضاء التي تاتيها العصب من تلك الفقرة

يعرض فالج زيادة في التشنج في الصور التي ذكرنا ان التشنج يعرض فيها الاعصاب النافذة في تلك الفقرة تفوذ هي فيها ان يكون

يليه بين مسام البدن ومسام العصب التي في خارجه وبانها لو كان نفوذ المادة الى داخل الاعصاب بهذا الوجه لكان نفوذها في اعصاب الحس المشترك لان اعصاب الحس اقبل النفوذ ما ينفذ فيه ولا ضعف عصب الحس في الامراض التي فيها الوجاع شديدة اكثر من ضعفا عصاب الحركة والعضل الضعيف اقبل النفوذ ما ينفذ فيه من الحوادث العضل القوي قوله والذي يتبع من هذا آه الظاهر ان هذا الفالج انما كان كذلك لان السدة الحادثة فيه لم يكن مستحكمة ولان تحلل الروح وكان ذلك لما في لفافته لا يمكنه الوفاء بالحركة بقي بالحس لان الحس لا يفتقر فيه الى روح كثيرة اذ القوة الضعيفة تفي به لانه في الحقيقة انفعالي لا يفتقر فيه الى مادة ولا كذلك الحركة فانها يفتقر الى قوة تفي بنقل الاعضاء وانما يكون كذلك اذا كانت قوية وقد ذكر الشيخ لهذا سببا آخر وهو ان المادة كانت يكون في اعصاب الحركة دون اعصاب الحس وهذا لا يصح البتة فان لاعصاب المفيدة للحركة مفيدة لحس اللمس لان الاعصاب جميعها حساسة حتى اللمس الحكم الخامس ان يكون الفالج قد يكون بحرانيا في الامراض الحادة وقد رايناه بحرانيا في حمى محترقة كان سببها صداع شديد جدا وسهر مفرط يترقع الفالج في اليوم الحادي عشر برد الحواج برد شديد الحق توهم ان ذلك خطا الاطبا في تدبيره الحكم السادس في بيان الوقت الذي يكثر فيه الفالج وهو يكثر في الشتا لضعف الاعصاب بالبرد مع شدة اختناق المواد وكثرة البلغم ويكثر في الربيع لاجل تحرك المواد فيه مع تقدم اضعاف الشتا للاعصاب ويكثر في البلاد الجنوبية لفرط رطوبة رؤس اهلها وامتلائها مع ضعف اعصابهم بكثرة رطوبات ادمغتهم وخصوصا الكهول منهم لان اعصابهم يكون اضعف لبرد مزاجهم وانما يكون في كهولهم اكثر من شبابهم لانه في اكثر الامر انما يتم بحرارة تسيل الرطوبات الى الاعصاب وسن الشباب خلية ولان مادة الفالج لا بد ان يكون رقيقة اذ لو كانت غليظة لم تسع لها مسام الاعصاب فكانت ينفتق الى تمديد مجراها عرضا ولزم من ذلك ايجاد بها الحو لا فيحدث من ذلك التشنج لا الفالج واذا كان الهواء البلاد الجنوبية يخلخل بسبب كثرة حر الهواء وكثرة البخر بهم الفالج في الصيف كما في بلاد مصر الحكم السابع في تعريف نضج المفلوج وهو بطئ ضعيف متفاوت واما بطؤه وتفاوته فلاجل برد الحواج واما ضعفه فبسبب ما ذكرناه من برد الحواج يضعف القوة وذلك انها ان برد الحواج يكثف ابخرة البدن ويجمع بعضها الى بعض فيضيق على الشرايين الموضع الذي يجتاز فيه ويحتاج في انبساطها الى زيادة الاعضا الحافرة لها ومعاونة ما اوجبه البرد من التجمع وذلك لاجل ما عالج عن قوة الانبساط ولان الاغشية الملبسة على الشرايين يعرض لها من البرد ان تنقبض فيكون بسببها مانعة من قوة حركة الانبساط بعد ان كانت معينة لها واذا انهك الفالج القوة جدا صار النبض متواترا ولذلك لان لا يكون من السرعة الوافية بما يحتاج اليه من القوي ويضطر الى القوائم كالحمال التي تعجز عن سرعة المشي بما يثقله في جراب فيضطر الى ان لا يجعله من العدل سهلا ويرفع اثقالهم حينئذ رفعات بلا نظام شبيها ضعف القوة بحكم التاسع في تعريف حال بول المفلوج وبوله المفلوج في اكثر الامر ابيض لاجل برد المزاج وقد يكون احمر جدا وقد ذكر الشيخ سببا لذلك احدها ضعف الكبد عن تبيض الدم المايلة لاجل برد مزاجها وهذا انما يعرض لذوي السعة وثانيها ضعف الكلية جدا بالبرد وذلك لان البرد يضعف قوة الجذب وثالثها ان يكون هناك مرض اخر يوجب حمرة البول ورابعها ما قد يكون مع الفالج من الوجع وانما كان الوجع يحمر البول لما فيه من السخونة للسيلة للاخلاط وخصوصا الحادة التي ليس مرضا ايضا سببا لحمرة وقد كان البلغم بعد تسخنه بالعفونة التي توجبها دوام الاحتقان وان تلك العفونة تحدث فيه صفرة ما وتلك الصفرة البسيرة مع تكاثف الجرم يرى حمرة كما ان الصفرة الشديدة عند تكاثف الجرم يرى سوداء كما يعرض للبول ابو قان الاصفر وفي الحكم التاسع ان الفالج العارض قوة شق من البدن قد يعرض فيه ان يكون الشق السليم مستعلا كانه في زيادة والاخر المفلوج بارد جدا كانه في نقص وهذا يعرض اذا كان الحواج حارا وخصوصا اذا كانت حرارة القوة الفاعلة لقوة حرارة كل واحد من الاعضاء في مزاجه فيحدث هذه الصفرة يعرض ان يكون الشق المفلوج شديد البرد لان الروح المسخنة يكون حينئذ منقطعة عنه بسبب السدة وخصوصا ان كانت مادة الفالج بلغمية وكانت سيالة في خلال الاعضاء وفي خلال ذلك الشق من الدماغ واما الشق الصحيح فيزداد حرارته جدا لان كان يسخن البدن كله من الروح صار وهو مقدمة على ذلك الشق لاجل افراطه في زعم الشق الاخر ويلزم هذا ان يكون نبض الشق صحيحا مختلفا وذلك لان الشرايين التي في الشق المفلوج تكاثف البرد فلا يكون قابلة للحركة كما يكون في الشق الاخر ويلزم ذلك زيادة الحرارة في الشق الصحيح لان الفاعل لا يتمكن حينئذ من صرف الروح التي قد الى الشق المفلوج كما كان ولا يضطر الى تكثير ما يصرف الى الشق الاخر الحكم العاشر ان العين التي في الشق المفلوج قد يعرض لها ان يصغر وذلك لقلة اعتدالها لاجل برد الحواج المضعف والجذب وانما يظهر هذا في العين الكثيرة الرطوبة مزاجها ينبغي ان تحول رطوباتها التحلل الحكم الحادي عشر ان العضو المفلوج اذا ارتفع عن حالها في اللون والمقدار ويغرم لما كان ذلك الفالج اسلم لان تعوده انما يكون الافراط بردها وانما يكون كذلك اذا قل ما يرد اليها من الروح والحار العزيزي بافراط ويلزم ذلك ان يكون عودها الى الصلاح اعسر لان المداواة انما يتم وخصوصا في عرض البرد مع افراط الحار العزيزي الحكم الثاني عشر ان الفالج قد يكون اشقا لامراض كثيرة وقد بينا شيئا من ذلك فيما سلف الحكم الثالث عشر ان الفالج العارض في اول ذلك اذا كان اول سيلا العفرة وكثيرا لان ذلك يلزمه شدة فساد حال التخاع وربما عفن لانقطاع الحار العزيزي عنه مع فرط انضغاطه بالعفرة الزايلة الحكم الرابع عشر ان الفالج الذي عرضه ضربة او صدمة اذا كانت قد رضت العصب دفعة اشد بدا لو برح برء وذلك لان العصب حينئذ قد يكون قد اعرض بافراط فيعرض لزوجه تفرق اتصال يحل اسم الروح فيكون نفوذها الى العضو الذي يفيد قوة الحس والحركة والذي يعين هذا الفالج بجاب يداويه بالفصد ليلا يتورم العصب الذي اصابته الصدمة والضربة

البحث الخامس

في علامات اصناف الفالج قوله وربما خفي السبب آه يريد وربما خفي السبب الذي للفالج ويحال كونه منقطع لانه قال وربما خفي المقطع اذا كان هو سبب الفالج وانما يكون ذلك اذا كان العصب غايرا او عند كونه ملسوفا يكون ما يعرض له من القطع ظاهر الحس قوله ويدل عليه

البحث السادس في معالجة الفالج

البحث الثالث في احكام كلية يتعلق بالتشنج

البحث الرابع في علامات التشنج

تارة ينقبض العرض فقط وتارة يزداد الطول فقط وتارة يكون الانقباض في الجميع فالعرض يزداد طوله زيادة اكثر مما ينقص بالجفاف فلذلك يسبب ان ليس العارض الا عصبيا
تارة ينقبض طولها فقط وتارة ينقبض الطول والعرض معا فلذلك سبب ذلك ان البوستد ان كانت ضعيفة لم يقو الا على تقبض العرض وحده وان كانت قوية قوت على
العرض والطول معا واما كان كذلك لان الام يحدثها ان اكثر الاجسام اذا اعتبرت اجزاءها الطول لم يكن بينها فرج يعتد بها والا كذلك اذا اعتبرت اجزاءها في العرض
ان اعصاب المسالك التي فيها مجاري الروح فيحتاج ان يمتد في طول العصبة ويلزم ذلك ان يكون بين اجزايها الفرجة كلها فرج ولا يمكن ان يكون ذلك بين اجزايها الطولية
والاكلات الادواح ان يستعد منها وتأبها ان ينقبض طول هذه الاعضاء اما نفع عند العضو المحرك بها الا ذلك اعاني ما انقباض عن ذلك العضو وقد يكون انقباضا والا كذلك
تنقبض عرضها وقد ذكر الشيخ ان التشنج والتمدد مرفقا الخر يتعلق بالاسباب وهو ان التشنج يقل وقوع عن الروح والا كذلك التمدد فانه كثيرا ما يكون عن ريح تمدد وذلك
انقطاعها الفاتح بانبساط من وجه ما من جهة حدث الانقطاع وهذا الروح لا بد ان يكون ساكنة اذ لو كانت متحركة لفعل ذلك التشنج فلذلك لا يحدث عند ذلك ان يكون التمدد
يعرض كثيرا من الاجزاء الغليظة اذا حالت جرم الاعصاب حتى فعلت الفعل المذكور وبهذا يفارق ايضا التمدد التشنج لانه لا يكون عن الا جزاء بهذا الوجه فوله على ما ذكر
الذي آه سبب ذلك ان اشغاض الاعصاب عن الريح كثيرا لكن الريح في الاكثر يتحرك فلا يكون الحادث عنها حينئذ هو التمدد بل التشنج واما في هذه الصورة فان الريح لا يتحلل
من هذا التجاويف تحركها بل يسد انقباض العضل الى جهة وذلك يقع منه التشنج لانه من الجهة الاخرى فيكون هذا الريح في الحقيقة مع تمدده بالقوة هي تشنجه والقوة التي
يعني انها لو زال عنها الذي يظهر منها التشنج فعل وهذا النوع من التمدد ردي لانه انما حدث عن استيلاء شديد من الريح على البدن وانما يكون كذلك اذا كان الحار الغريزي
قد اشتد به الضعف وكانت الرطوبات الفضلية كثيرة غليظة قوله فانه اما ان يكون آه الفرق بين هذين الوجهين ان الاول يكون الرطوبة الحادثة حالا اللين فتخرج
بعد جريانها هالكة وفي الثاني لا يكون كذلك قوله واما التشنج فان المادة آه اما ان تفوذ المادة في التشنج فيحالا اللين لا يكون متشابها فلانه لو كان كذلك لم يحدث
عرضا لان تمدد تلك الاجزاء انما يكون بتحرك تلك المادة في العرض واما ان لا يكون نفوذ او المراد انه لا يكون بحيث يملا تلك الفرج لانه لو املاها لم يمكن العضو الانقباض عنها
يحتاج فيه الى انطباق جميع اجزاء الذين على بعض قوله لا يعدل تلك المادة وبعد انقباض العضو حتى يملا تلك الفرج فيكون بعسر انبساط العضو حينئذ اكثر وانما كان نفوذ
مادة التمدد لا يلزم تمدد جرم العضو الذي فيه عرضا من الاحوال شبيهة بنفوذ زيادة القالح الا ان الفرق بينها ان مادة القالح رطبة رقيقة والجرم لا يتمدد فيضعف
العضو ويسطه تحركه غير ولا كذلك التمدد قوله وامان يكون المادة آه ان حصول المادة على هذا الوجه محالة اما لانا لو سلنا الموادر يكون ان تفوذ هذا الا لخلط لم يكن ذلك
محدثا للتمدد واما الغار العصب فلان العصب اذا حمر حتى ازداد طوله لم يمنع من انقباض العضو لان ذلك لا يمنع من تجمع الاجزاء الكيفية التي في العضل الذي يلي ذلك
الانقباض واما الطار العضل فلان العضلة اذا حمرت من فقدانها وازداد طول الليفها كان انقباض العضو حينئذ غير ممتنع لان زيادة طول الليف لا يمنع من ان يكون بعض
بعضه الى بعض واما الطار الوتر فانه وان وجب عسر انقباض العضو بسبب منع المادة من سهولة التجذب الوتر الى جهة العضلة الذي به يتم انقباض العضو الذي لا
يمنع من ذلك لان القوة المحركة لا يكون لها حينئذ مانع من النفوذ بكلها في اكثاف العضلة وحينئذ يقوى على جذب العضو ويجعله المادة الواقفة خلفه او تضعف
جرم الراس ثم ان القوة التي تقوى على حمل الاثقال العظيمة لا تعجز عن ذلك ولا كذلك اذا كانت المادة في ظل ليف العضلة لانها تمنع نفوذ تلك القوة بكلها الا جزاء التي
للمادة لذلك لا كاف وسلكثر سببا في قوله واما ان يكون هناك آه اما الورم فقد يوجب التمدد بطريق الحفر المذكور ولكن اذا كان الا لخلط غير الوتر فان القوة
حينئذ على جذب الوتر لمنع الورم من نفوذ الى حيث يجذب وفي اكثر الامر فان القوة تمنع حينئذ من جذب الوتر لما يلزم لجذابه من قوة الوجع لاجل ضغط الورم البحث
الثالث في تعديد انواع من التمدد بحسب اسبابها قوله وكما ان الاسترخاء آه قد ذكر الشيخ ههنا انواعا من التمدد والنوع الاول يكون بسبب الجرحة وذلك
ان كانت الجرحة بحيث اذا انفصل العضو لورم وجع شديد فتمنع القوة من قبضه لذلك وثانيها ما يكون عند الاعتماد على العضو وهو منبسط فيعرض حالة
في قبوله ما ينفذ الروح فلا يقوى على قبضه الحال ينفتح السبيل وثالثها ما يكون العرض مرضعف العضل فلا يحتمل التخليل فيتقي العضو على هيئة الانبساط اذا انقبض
يحتاج فيه الى تخليل قوي وهذا كما يعرض لمن جذب عضوه بقوة او حمل ثقلا واصابه ضربة وغير ذلك من الاسباب المعدودة في الكتاب ورابعها ما يكون حاصلا
باعضاء الوجه وهي في الامراض الحادة ردي كما قلنا في التشنج وخامسها ما يكون حادثا عن البوسة العارضة بعد حميان لان تمدد مع قلق وبكاء وهذا بان يتصل
اللون ويتقدم بيبس الفم والشدة وتسود اللسان وعفن الطبيعة ويستحصف الجلد ويتمدد وهذا لا محالة ردي وقد يحدث بخفف العضل بقوة المرارة وغيرها وقد
يكون غيانا بان يلزمه تخلها حتى ينقبض عرضها من غير ان ينقص طولها فمن ههنا ما يعرض من النفس الحافظ للنهايات وبسبب ذلك القلق والهذيان كثيرا ما يتمدد الدماغ
الاجزاء المحرورة من الاخلاط على يبس التدخين ولذلك يعرض البكاء وسواد اللسان وسبب صفرة اللون غلبة المرار مع غضان الدم وسبب يبس الفم والشدة واستحصاف
الجلد وتمدده وسواد اللسان لاجل حرارة المحرقة وسبب عفن الطبيعة لجيفة المقل وتصعد الحواد الى الفوق وسادسها ما يكون عن حرارة ويبس فوق ينقص
والاخلاط وذهاب عقل وهذا ردي لانه لا يكون اذا كانت الحرارة على الراس على تشارك في الضعف المعدة وينصب اليها المرار فيوجب الغثيان والعفن وتصعد
ما يحترق منه الى الدماغ وسوء ضعيف يعرض لاختلاط وذهاب العقل وشبهه ان يكون قوله التشنج وكل كثير عرض صرعية اما كيف بعد قوله بالجفاف الدماغ الحافظ
ثم يدل الى مكانه الان على سبيل الغلط من الناسخ البحث الرابع في احكام يتعلق بالتمدد قوله والمكزاز يعرض آه قد ذكر الشيخ بعد احكاما كلية التمدد وذلك
الاول اكثر ما يعرض للصبيان ويسهل عليهم وسببه لذلك هو ما عرفته من كلامنا في التشنج والحكم الثاني انه كثيرا ما ينفذ منه امور احدها اختلاج البدن وذلك الاختلاج

الرياح وانما يكون ذلك اذا كان هناك رطوبات كثيرة غليظة وكانت الحرارة الفاعلة منها تهيئ بسببها الفعل الا عجالة فاذا سلكت ما يتن الليفة بالتجليد ولم يجد عرضا جاذ
من ذلك التمدد وتأتيها أقل البدن وذلك لفرط الامتلاء وانها قبل الكلام وذلك لكثرة الرطوبات المعلة وداء بها صلابة في العضلات في ناحية القفا الى العصعص
وذلك لكثرة المواد المتمددة هناك وسواء بعد تمدد الاعضاء وخاسها عن الشبع وهذا ذلك اذا كان التمدد قد ابتدا بعرض حتى عرض في عضل الازدادة تمددا يتعسر
الاعتراض فيه بحيث لا يزداد وسادسها ان يعرض ذلك لا يكون كله وسبب ذلك كون المواد التي قد فعلت فيها الحرارة دخانا ما يتواثر فيها الرياح واما لا يكون هذا الدين لان
تلك المواد لغلظها لا يحتمل الخلو بها انتفوذ ملاقي لذلك الحكم الثالثة اذا كان في البول كالمدة والقيح وكان مع ذلك مستديرة ومشاوة في البحر وعرق في الراس والرقبة دلت على
تمدد ذلك العضو وذلك ان يكون هذا الاعراض يتبع انجذاب صلة في الاحشاء تصعد منها بخار كثير الى الدماغ مودية ويعرض اما تشنج عام ويريد بالتشنج رعاية يكون
عند بخار الاصابة لاجل المدة وسبب عرض العشاوة يتصعد منها بخار كثير الى الدماغ فيؤدي به ويعرض اما تشنج عام وتمدد عام ويريد بالتشنج رعاية يكون عند ابتدا
حينئذ حركة الاجزاء ولذلك يعرق الراس والرقبة والحكم الرابع ان التمدد العام اذا ابتدا عرضا مورد احدها ان الفم ينطبق وذلك لتمدد العضلات التي تنقبض ايضا يكون
بانقباضه وتنابها في الوجه محمود ذلك لانا يعرض من مثل الاختناق لاجل تمدد عضل النفس وقلتها انه يعرض هجم شديد وهذا الوجع يكون تمدديا فاشبه احد العضلات
التي تمدد وداء بها انه يعسر هجم ما هجم وذلك لاجل شروع عضلات الازدادة في التمدد وخاسها ان الطرق كثرة وذلك لكثرة شروع التمدد في عضلاته الغليظة و
كثرة في عضلات الجفن عسار ها تمدد عضلاته او السبب في اختصاص هذه الاعضاء بهذا العرض التمدد فيها الولا يتمدد بها من الاعضاء الذي يبتدي التمدد العام والحكم الذي
يتبع التشنج بالتمدد في الوجه وقد فرق فيها ان التشنج يبتدي في العضلة بتحريك والتمدد بسكون وهذا انما يكون اذا كان عرض التمدد كما يكون عند ابتدا الفرج التي من
العضلة ان التمدد ذلك الا كان عرضا فان العضلة اذا بقيت كذلك لزم التمدد من غير ان يعرض العضلة حركة البتة وكذلك اذا كان الوجع اللازم لانقباض العضلة واما اذا كان
عرض عن ابس بخلاف ذلك الا كان في عرض حتى يجتمع كلما اجتمعا عاسر معه انقباض فان ذلك عاجم تحريك الا كان لم يتجمع وكذلك ايضا اذا كان عرض التشنج
حتى يمثل الاعتماد على العضو وهو منقبض حتى يعسر نفوذ الروح وبسط العضلة فان اشتداد ذلك التشنج لا يكون بحركة العضل البتة والحكم السادس ان التمدد ذلك يكون اشفا لامن مثل الوان
وذلك ان جذب والبرسام والحكم السابع ان التمدد قد يكثر في البلاد الجنوبية والشمالية وعلى هذين الحكمين معروفة من كلامنا في التشنج **البحث الخامس** في علامة التمدد
قد كان العلامات التي ذكرها الشيخ التمدد ثلاثي قوام سبع علامات العلامة الاولى ان يكون الانسان كالمجبوب يحبس الوجه والعين اي يكون حاله كالحالي في الحبس ويسبب ذلك يعرض
انحطاط الفض من التمدد الثانية تخيل الغير انه يضحك وذلك التمدد العضل الذي في الوجه الثالثة ان راسه يكون بادنا منجذبا الى قدام مع استدادا العين لا يستطيع
الالتفات بسبب ذلك تمدد العضلات التي تمنع شانها استوية الراس والعنق الرابعة انه ربما عرض له ان لا يقدر على البول فضلا عن الجواز وذلك لتمدد عضل البطن العسر با
انقباضها الخامسة انه ربما عرض له ان يسيل بغير ارادة وذلك اذا تمددت العضل الحابسة للبول التي هي في الثانية السادسة انه ربما بلا ارهاد وذ
ذلك الفجر له عرق بسبب ذلك لا انضغاط وربما عرض ذلك وان يتجمع عرق بلا لاجل انضغاط العروق فيخرج منه الدم كما قلنا في التشنج السابعة انه ربما عرض له فواق قوي ذلك
لما يضايق في المعدة من المراد المتعصن بضغط التمدد وانما يكون هذا اذا كان بعد لهم يعرض لهم المعدة تمدد فان ما يعرض له من ذلك يسمى من الانقباض الذي كما بد
عرق ذلك الخلف فقد ذكر له ثلاث علامات العلامة الاولى ان يكون الراس والكتفان والعضل تجذبه الى خلف وفي التشنج التي وقفنا عليها كان العضل
العضل وانما كون الاولى الثانية ان لا يقدر ان لا يحتبس ما في امعائه المستقيمة وذلك لتمدد عضل العجة فكلما ورد ما في ذلك المعا تقل خرج بثقله الثالثة انه لا يقدر ان يخرج
ما في امعائه الدقاق بسبب ذلك التمدد عضلات البطن الى خلف وهذه العضلات عند الامعاء الدقاق اذا عرض لها ذلك ضاق بها تلك الامعاء ويشبه ذلك التشنج ويعرض من ذلك
انتفاخ وعضل البطن الى خلف بالمشاركة وانتفاخ عضل المعدة انما كتبه بعد قوله ولا تقدر ان يترك ما في الامعاء الدقاق وانما قدم ذلك على سبيل غلط الناسخ قوله هو لعل
تعسر خروج البزاز عليهم فيحتبس وذلك لان بتوالد القولنج **البحث السادس** في المعالجة التمدد قوله العلاج وقوله ويستعمل ربما عن المحاجم آيب
وذلك ان الاستلاء هنا كون في غالب الامر قوله لانه لا يبلغ الى حد تمدد الاجزاء الكيفية في العرض واذا كان كذلك كان يحوج عن انجذاب مادة كثيرة والى موضع الحجم اقل
قوله وان يكون هذا الكلام هكذا وان يكون بغير شرط وذلك ان الشرط انما يحتاج اليه عند فواط الاستلاء بناء في التشنج وذلك قليل الوقوع ههنا ولكن ينتشف بصوت
غير مسلول لا يحصل في التشنج والله تعالى ولي التوفيق وبه نثق **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه اللقوة** هي علة آلية في قوى
الشرح والكلام في هذا الرسم يشتمل على مباحث **البحث الاول** في ماهيته واسبابه قوله هي علة آلية في الوجه آلة قوة سواء كان بسبب التشنج او استرخاء الاول ان
يجذب الى جهة عضلة حتى ورد حتى جذبه الاوتار الى جهتها واما ان كانت استرخاء فلان بعض الاوتار يستحي عندما يجذب الى اسفل سفلا لا بد وان يجذب الجانب الاخر والفك لا
لاجل علة آلية لان عرضها للاعضاء التي هي لا آلة التشنج في تحريك اعضاء الوجه فمتى ادى عليه الوجه فمتى ادى عليه الوجه يجذب بالمشوق من الوجه يجذب الى جهة
غير طبيعية ويلزم ذلك بالضرورة تغير هيئة الطبيعية ولا بد ايضا ان يزول معه جودة التقاء الشفتين والجفنين لاجل ما يعرض فيها من الانجذاب المغير
الوضع الطبيعي الذي معه التقاؤها جيدا قوله وسببه اما استرخاء اما ان كل واحد من هذين يجذب عنه لقوة فلان انما وصلت انه انجذاب احد شقي الوجه كما بينا
ولا يلزم لا يكون حدوث لقوة الاخر احد هذين فلان التمدد لا يكون حدوث اللقوة عنه لان العضل اذا لم تنقبض في الوجه على حاله لكن يبطل مع ذلك حركة العضل
تلك الجهة الوتر من ذلك العضل فلا يكون القوة ولم يرضا آخر وباسوا التمدد والتشنج والاسترخاء ظاهرا نه لا يكون عروض القوة وهذا التشنج والاسترخاء لا يكون حدوثهما

تكون الحس ايضا واما السمع فلا يلزم ان يعرض ذلك بكون قوله لان مادة الاستسقا اكثر مائية واكثر مالا فات الثالثة ان الجلد والعضل يحس فيها باليبس ولا يحس بتبريد وذلك لاجل
الرطوبة الغلبة وطبعها الجلد والعضل والرابعة ان يكون الجلد لا استرخا يحدث لاجل وذلك لاجل تسيل الجلد المستسقى الخامسة ان يجري نصف العضو الذي على الجنب المحاذي لمتلك
الجهة مستسقيا وذلك سببا يحدث من الرطوبة المنحلة الى هناك من طريق الشان المحرك القاطع للجنب طولا والشيخ جعل السبب هو اتصال هذا الضعف الذي على
الجانب الاذن من الوجه ولسنا نحقق بينهما اتصالا السادسة ان يكون الجلد في الجانب المستسقى بالقرب من الاذن ساعدا عن الرقبة بحسب تقرر ده اليها وسبب ذلك
ان الجلد لاجل حركة جلد الخد الى اسفل وامّا علامات اللقوة المشيخية فقد ذكر منها خمس علامات العلامة الاولى ان لا يكون الحواس كدرة ويريد بذلك ان لا يكون ذكرة مفرطا
كما في الاسترخاية الثانية ان يكون الجلد متمددا عند ما يطبق معه العضو وسبب خلل قوة جذب المشيخ له الثالثة ان عضل الوجه يكون صلبة وسبب ذلك تجمد بالتشيخ
الرابعة ان الريق يقل ويريد بذلك انه يكون قليما في الاسترخاية لان مسلك نقل الجلد الجانب المشيخ يكون عند الاذن مائلا الى الرقبة وذلك بسبب جذبه التشيخ الجلد الى تلك
الجهة لان العضل الوريضية قوية من هناك واما العلامات المذكرة يجذوبة اللقوة فقد ذكر منها ههنا ثلاث علامات العلامة الاولى ان يجد الانسان وجعا محسوسا كانه
ورمظام بارد وجهه وانما نص الحقيقة في الخف الذي على ذلك العظم لان المادة المندفعة من الدماغ اذا قرت من منافذ العين حصلت من العظم والعين وجع وهذا الوجع لا بد بذلك
الى ان يدفع المادة ويفصلها العضل حينئذ فتسكن الشاية ان يجد الانسان وجعا في جلد وفي جانب من وجهه وسبب ذلك فساد حسه لاجل برد المادة وارطابها والاحسن
ان يقال الجلد لان يكون في الاسترخاية اكثر ويوجع العظم في التشيخ اكثر لان المادة الوريضية في اكثر الامر لا يكون باردا جدا بل لاجل رطوبتها المرضية الثالثة ان يكون الى
ذي الجانب من الوجه وسبب ذلك ما يتولد عن تلك المادة من الرياح **البحث الثالث** في علاج اللقوة قوله لهذا الغرض آ. سبب ذلك ان التحريك يحس منه تحريك
ما امّا ان يكون بقي في الدماغ من المادة المندفعة فيحدث الفالج او السكتة كما جنيا او لا يريد بهذا التحريك ما يكون بالادوية القوية المستفرغة او البراقة واجر هذه
الادوية حينئذ ان يستفرغ غرغرة قوله وبعدي ايضا آ. الفرق بين الغرغرة واللطيف ان اللطيف سوالذي يكون للام المتولد عنه رقيقا واما الملطف وهو الذي يحصل في الفم خلطا
يدره رقيقة وذلك لانها هو جدا بل يحصل داخل ذلك انما يكون الغرغرة ملطفا اذا كان غذاء وداسا والغرض بخلط الخرص بالزيت ان يكون في المجتمع منها دهنية فان
الدهنية موافقة للاعضاء العصبية قوله ولا يجفف آ. ويريد بالمزاج قوام الحوام وانما كان التجفيف رديئا فيه كون المريض رطبا الا ان يخشى منه ان يزيد في غلظ المادة
وتعصر صاحب اللقوة تشيخية فان الحذر من ذلك حينئذ اكثر قوله والمبادرة الى الغرغرة آ. مصدر الغرغرة في ابتداء اللقوة ليس جيدا لان جذبها الغرغرة انما يتولد الى اسفل
وذلك مما يزيد قصورها الى فوق فيصير الى ظاهر الوجه ويصر رها الانار يحا حركة مادة باقية في الدماغ يحدث عنها فالج او سكتة قوله والتشيخي او لحاء اي ان التشيخي من
القوة اولى بالقوي وذلك لان مادة التشيخ اولى بحاجة الى ان يكون ادوية التشيخ اقوى قوله فلا يستفرغ آ. ويريد بالتشيخي ما كان يحتاج الى قوي
وذلك مثل التخر بحيث منه ان يجر المادة ولا ينبغي استفراغ شيء منها والذكر الضعيف لا يوثر في مادته ويجب ان يوخر الاستفراغ الى ان ينضج المادة مرة اي بمرة وحينئذ يستعمل
الذكر القوي ولا الذكر الاسترخائي فقد يجوز فيه استعمال الذكر الضعيف قبل تمام النضج لان ذلك الضعف في الاستفراغ شيء من المادة فينقص ويكون استيلاء الطبيعة
عليها اكثر قوله وبشيه ان يكون آ. وربما قال في ايلول ان الاربيسثيون به بارد المزاج فكيف جعله ههنا اشد حرارة من الطبا وجوابه ان الاربيسثيون وان كان مزاجه حارا يوجد من جملة
الطبا الا ان الخرطبي علته ان الاربيسثيون ليس بالحقيقة باردا لمزاج بل قال بالنسبة الى مادته عظيم جدا والذلك يرون منه الحرارة الغريزية فيكون ضعيفا وان كان
في الاصل باردا كثيرا قوله ولا شك ان المادة آ. وفي بعض النسخ نامة في مبادي العصب وقد بينا ان الامر ليس كذلك لو سلم للاعصاب الدماغية التي تنبع ذلك الجانب مع اعضاء
مخصوصة باقي من الاقطار من مواضع مختلفة فان ذلك لو كان لافة في التجاع يجمع لافة الاعصاب التجاعية كلها والتنظفي المواد الصفيية ينتفع اللقوة وهو مرادهم بالتحليل
من جملة مفادة وايذاها للوجه ضعيف وسببا لانتفاع بها ان ردية الوجه فيها انما يكون بتكليف شديد في المرض نفسه وثوالد ذلك تحريك الى الوجه حرارة قوية تسيخ بها
العضل وهي هنا المادة للمحلل **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في الرعشة وعلاماتها اصنافها وعلاجها** هي عملة الآية **الشرح** ويشتمل الكلام في هذا المرض على اربعة
البحث الاول في ماهيته قوله هي عملة الآية اذا تعرف القوة المحركة بالارادة عن مقاومة حركة العضو بطبعه الى السفل استلاء مقاومة تامة عرض ذلك
ان تعذر تارة حركة العضو القوة المحركة بالارادة اما لانقطاع ذلك العضو او لبسه على هيئة فيختلط لذلك حركات ارادية بحركات طبيعية مستولية
او حركات ارادية بقية اي طالبة لسان العضو بحركات طبيعية سفلة بعين لوضع العضو وذلك هو الرعشة وتغطلان تقول الاشكال عن هذا امر وجهين احدهما
ان القوة المحركة بالارادة ان تعرف عن مقاومة حركة السفل مقاومة بادنة عرض من ذلك اما بطلان تحريكها او ان يكون تحريكها لذلك التقيل ضعيفا فيكون ذلك بتكلف في
بعض قصوره ثم تبطل لا يلزم من ذلك اختلاط الحركات وثانيهما لو كان حدوث الرعشة عن هذا قصرت تحر القوة المحركة عن مقاومة تحريك فعل القوة لكان ذلك
القول اكثر يكون الرعشة لان تحر القوة المحركة حينئذ يكون اسدا والعالم عن السفر اولى بان يكون عاجزا عن الاكثر واعلم ان الجواب عن هذين يتوقف على بيان مقدمة
وذلك انا قد ذكرنا فيما سلف انها في شرح الاكتفال الاول الكتاب ذكر منها ههنا شيئا فقول ليعلم ان القوة المحركة بالارادة انما يتوجه الى العضل عند ارادة الانسان لتحريكه وانما قد يتولد ذلك فان
ذلك العضل يكون خاليا منها فلذلك وان العصب الواصل الى ذلك العضل اذا اصابته شدة اما من خارج كما عند الربط الشديد او من داخل كما اذا عرض خلط سادد فان تحريك
العضل لتحريك ذلك العضل متعذر عند وصول تلك الشدة ولو كان في العضل قوة محركة مائية لكان فعلها لا يبطل حتى يبطل الروح الحاملة لها او يبعد منابعها وما يشبه
ذلك انا نحكم بذلك لان هناك قوة هناك من غير حاجة الى فعلي الذي هو التحريك موجبها الاستلاء من غير حاجة والى اصل الى العضل من تلك القوة اما يكون بتبدد الحركة التي

البحث الثالث في علامات الحذر ومعالجاته

البحث الثاني في اسباب الحذر

البحث الاول في بيان ماهية هذا المرض

البحث الثالث في علامات الحذر ومعالجاته

السرسام بتورم حجب الدماغ قوله واختلاج ما دون الشراسيف آه دلالة هذا على ورم في الحجاب حاضر بل على ورم سيوجد وذلك اذا احتبس في جرمه ما كان ويتصعد اليه بلذعه ويعرض عنه
الموجب لاختلاج ما دون الشراسيف وهذا آخر الفن الثاني بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلم كثيرا كثيرا والحمد لله رب العالمين آمين

قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفن الثالث في تشريح العين واحوالها وهو اربع مقالات المقالة الاولى في احوال العين في الرمد

فصل تشريح العين قوة الابصار الى آخره الشرح وكلامنا في هذا الفصل يشتمل على اربع مباحث

البحث الاول في اجزاء العين

قوله قوة الابصار آه لا شك ان الابصار انما يكون بقوة باصرة وتلك القوة انما تقوم بروح يحملها ويسمى الروح الباصرة وهذه القوى وهذه الروح هما من القوى والارواح النفسانية فمبدأهما لا محالة الدماغ وانما يتم الابصار بنفوذ تلك القوة وهذه الروح من الدماغ الى العينين وما يقرب منهما فان هذه القوة لو بقيت في الدماغ لكان ادراكها تخيلا لا ابصارا والقوة والارواح انما ينفذان من الدماغ الى الاعضاء بتوسط العصب فلذلك لا بد للعين من عصب ينفذ فيه القوة الباصرة والروح الحاملة لها قد بينا ان العين لا بد ومن ان يكون في اعلى مقدم البدن فكذلك العصب الذي يأتي فيه القوة الباصرة والروح الباصرة لا بد من ان يكون هو الروح الاول من ارواح العصب الدماغي لان هذا الروح يتصل بالدماغ في مقدمه ومن ورائه يتصل الارواح الاخر وهذا الروح يسمى العصب النوري لان فيه ينفذ النور الذي به الابصار وقد عرفت هيئة هذا الروح وكيفية نفوذه الى العين عند كلامنا في تشريح الاعصاب وقد عرفت ان هذا الروح مع انه المحسن فان نفوذه الى العين على الاستقامة بل يقاطع يسمى التقاطع الصليبي وان كثير المقصود بذلك ان يكون لهذه القوة الباصرة مكان يقف مشترك بين العصبتين وذلك هو التجويف المجتمع من تجويفي كل واحد من هذه الروح فقد عرفت ان هذا الروح من خواصه انه ذو تجويف ظاهر وانما خلف بذلك باقي الاعصاب لان النافذ من الاعضاء المدركة الى الدماغ في باقي الاعصاب انما هو هيئة انفعال تلك الاعضاء وذلك مما لا يحتاج فيه الى ان يكون الحامل ذلك الانفعال مساحة يعتد بها فلذلك يكفي في نفوذ الروح الحاملة لذلك الانفعال المسام التي لا بد منها في الاعصاب بخلاف هذا الروح فان النافذ فيه من العينين الى الدماغ انما هو اشباح المرئيات يحتاج حاملها لا محالة ان يكون له مساحة يعتد بها فلذلك لا يكون نفوذه في مسام تلك الاعصاب بدون فساد تلك الاشباح هذا العصب النوري ذا تجويف ظاهر ينفذ فيه الروح البصري وفي تجويفي كل واحد من فرديه يحدث تجويف واحد في وسط مسافة نفوذهما الى العينين في ذلك التجويف مكان القوة الباصرة ولو كانت هذه القوة في غير واحد لكان وجود الاخرى عبثا ولو كان في كل عين قوة لكان الشيء الواحد يرى بكل واحدة من العينين فكان الواحد يرى اثنين ولقائل ان يقول لو كان الامر كذلك لكان السمع يسمع اثنين لان كل واحدة من الاذنين فيها قوة سامعة فان قوة السمع لو كانت واحدة موضوعة في احدى الاذنين لكانت خلقة الاذن الاخرى عبثا ولو كانت هذه القوة في داخل تجويف الدماغ لكان يتخيل لا يسمع كما قلتم في الابصار وجوابه ان الامر في السمع ليس كما في الابصار وذلك لان ادراك السمع هو من جنس ادراك اللمس وكما ان قوة اللمس متكثرة لا يوجب اختلاف مدركها فكذلك قوة السمع لان قوة اللمس في جميع الجلد وفي اكثر اللحم وفي الاغشية وغير ذلك ومعلوم ان هذه الاشياء ليست القوة التي فيها قوة واحدة بل كثيرة جدا فكذلك قوة السمع لانه يمتنع ان يكون متكثرة بخلاف قوة البصر وانما قلنا ان قوة السمع من جنس قوة اللمس لان ادراك قوة السمع انما هو للتموج الحاصل في الهواء الراكد في داخل الاذن التابع لتموج الهواء الحامل للصوت وادراك هذا التموج هو بانفعال الحاسة عنه كما يفعل حاسة اللمس عن الملموسات الحارة والباردة والخشنة ونحو ذلك وتحقيق الكلام في هذا وبسط الاولى به غير هذا الكتاب وهذا العصب النوري هو لا محالة كباقي الاعصاب مغشى بغشائين احدهما من الام الحافية وهو الاعلى منهما والاخر من الام الرقيقة فيكون لا محالة كثير العروق كما في تلك الام فاذا بلغ هذا العصب الغشائين المغشيين الى عظم الحجاب وهو العظم الذي فيه نقرة العين انبسط طرف كل واحد من ذلك وانفرش بقدر سعة تلك النقرة ثم انضم طرفه وصار من مجموع ذلك العضو الذي يسمى المقلة قوله اتسع طرف كل واحد آه يريد بقوله وامتلأ غلظ وسمن وما اشبه ذلك وذلك لان طبقات العين اكثرها اغلظ من كل واحد من الغشائين اللذين على العصب النوري وقوله يحيط بالرطوبات المشهور ان هذا الاتساع يتقدر بقدر الرطوبات التي في المقلة حتى يكون الطبقة الحادثة من جرم العصب مشتملة على الرطوبة الجليدية اشتمال الشبكة على الصيد وهذا لا يصح فان مقدار الرطوبات اصغر كثيرا من المقلة فلو كانت الطبقات منها كما قالوا لزم ان يكون المقلة اصغر مما هي عليه واصغر من نقرة العين فلم يكن المقلة ملتصقة بل متبرئة عنه وليس كذلك بل الحق ان اتساع العصب مع الاغشية بقدر نقرة العين ويبقى الرطوبات في الوسط مائلة عن ثقب العصب النوري الى جهة الموق الاكبر ولو كانت هذه الرطوبات مالئة لتجويف العصب النوري لكانت سادة فكان يمتنع نفوذ الروح الى المقلة ومن المقلة الى امام القوة الباصرة فكان الابصار يتعذر كما يتعذر بسدة اخرى يقع في المجرى هذا العصب وقوله التي في الحدقة آه المعروف من الاصطلاح ان العين هي مجموع المقلة مع الاجفان وان الحدقة هو الموضع الذي فيه الثقب العيني وان ما سوى الاجفان من العين هو المقلة وههنا يدل على ان المقلة وله ان يصطلح على ذلك ولكنه كان ينبغي ان يبين هذا الاصطلاح اولا ليفهم المراد من كلامه ولا يحمل على المعنى المشهور

البحث الثاني في رطوبات العين

قوله التي اوسطها آه العين يجب ان يشتمل على رطوبات ثلاث ما عندهم فلان الابصار على قولهم انما يتم بوقوع الاشباح على الجليدية وهذه الجليدية مستعدة جدا لسرعة التحلل فلا بد من جسم يمدها بالغذاء ليخلف المتحلل منها فلا يفنى بسرعة وذلك الجسم لا يمكن ان يكون دما باقيا على لونه والا كانت هذه الرطوبة يعجز عن احالته بسرعة الى طبيعتها وكانت تقل جدا قبل تمكنها من احالة ما يقوم لها بدل المتحلل فلذلك احتيج تسخين هذا الدم الى مشابهتها بعض الاستحالة حتى يصير مقتدرة على اخذ الغذاء منه بسهولة ولون هذه الرطوبة مع صفائه وبريقه ابيض فلذلك انما يصير الدم شبيها بها بوجه ما اذا استحال عن حمرته بعض الاستحالة فلذلك يصير لونه بين البياض والحمرة وذلك هو لون الزجاج الذائب فلذلك الدم الذي يصل الى هذه الرطوبة ليغذوها يجب ان يكون كذلك وذلك يسمى بالرطوبة الزجاجية ثم ان الجليدية اذا تغذت من هذه الرطوبة واحالتها الى طبيعتها فلا بد من ان يفضل منها فضلة وتلك الفضلة يكون لا محالة قد ازدادت باحالة الرطوبة الجليدية لها صفاء وبياضا فلذلك يكون كبياض البيض وحينئذ يدفع الجليدية تلك الفضلة الى امامها فيكون من ذلك الرطوبة البيضية فلذلك لا بد في العين من هذه الرطوبات الثلث فهذا مذهبهم في هذه الرطوبات مع تقريرنا له واما عندنا فان اشباح المرئيات ليست تقع على الرطوبة الجليدية فان الشبح انما يقع على جسم اذا كان ذلك الجسم لا يحول بينه وبين ذي الشبح جسم ملون بل يكون ذلك الجسم مكشوفا ولذلك فان المرآة

البحث الثالث

في تشريح طبقات العين قوله ان طرف العصبة يحتوي آه قد بينا

من هذا المشيمي وسواد الغشاء الرقيق الذي بكرة الورق من ورا الرطوبات وهذه الطبقة هي الحقيقية المحدة للعين ويجب ان يزايلها بالغذا ومن قدام هذه الطبقة الطبقة العنبية الوانية
كما قلنا هذه الطبقة يخيل بالجزم ظاهرها اصلب لانها ابطا في بدء الطبقة القرنية وباطنها ليس وكانه لم استغنى لانه ذو حرارة وخشونة والمشهود انه فايدة ذلك ان يجدد الحدقة وخشونة
يتعلق بها والا يعود الى الحدقة وما الحق فان فايدة هذا الحلل ان يكون ما ينفذ الى العين من الفضول يمسكه ذلك الحلل من الوصول الى الحدقة وهذه الطبقة ذات لون الى السواد
ليكون ذلك اجمع للبصر وقوته فلذلك لابد من ان يكون متلونة في وسطها وذلك هو موضع الحدقة اذ لولا هذا الثقب لم ينفذ الشبح الى موضعه وقد ذكرنا في صلابة ما يحيط
بهذا الثقب لما يخرق هذه الطبقة هناك بسبب تمدد الابخرة ونحوها مما ينفذ من داخل الى تجويف العين والطبقة الخامسة يحدث وراء الرطوبات من الغشا الصلب
فلذلك هذه الطبقة اصلب الطبقات الباطنة وفايدة ذلك ان يقوى العين على ملاقاة الهم ولا يتضرر بصلابته ويسمى هذه الطبقة الصلبة لاجل صلابتها وهي قدام
هذه الطبقة الطبقة القرنية وهي الطبقة السادسة وسميت هكذا قرنية لانها تشبه القرن المركب بالخث وهذه شديدة الاشفاق فلذلك ينفذ فيها الشعاع وهي
ايضا صلبة لانها في ظاهر المقلة واصلب اجزايها ما يحاذي منها الحدقة لان هذا الموضع ليس وراءه ما يعتمد عليه بل يضيف العين ضربة ونحوها واما الطبقة الشبكية
فانها يحدث من اجزاء الغشا الظاهر وهو الغشي لظاهر الراس وغيره وسمي السحاق فيحدث من ذلك لاجزاء من لحم ايضا صلب عضروفي وجرم هذه الطبقة وسيت ملتحمة
كالملتحمة المقلة من خارجها وفايدة هذه الطبقة افادة المقلة من خارجها رطوبة يابسها الدسومة والدهنية قوله وهي بالحقيقة كما ذكرنا الطبقة القرنية ذات
طبقات اربع هي لها كالقشور المتراكمة بعضها فوق بعض من غير خلل بينها وفايدة ذلك ان يكون بعض هذه الطبقات قايما مقام البعض اذا حدث لذلك البعض فرح من
ونحوه واحتيج ان يكون اورعها لان ظاهر المقلة يحتاج ان يكون شديد الصلابة ليقوى على مقاومة المصادمات ونحوها كما قلناه وبها لجز هذه الطبقة يحتاج ان يكون
الى لين ليكون بحيث يها بقوام ظاهر العينية فان ذلك الظاهر فان كان صلبا فهو بالنسبة الى ظاهر المقلة شديد اللين واذا كان كذلك وجب ان يكون بين الطبقة الملاقية
من هذه القرنية والطبقة الداخلة منها متوسط بينهما في الصلابة واللين ليلا يتضرر الطبقة الداخلة بصلابة الطبقة الخارجة ويجب ان يكون هذا المتوسط ذا طبقتين
فان الذي يحدود ملاقا للطبقة الداخلة لا يحدود ملاقا للطبقة الخارجة لان التفاوت بينهما في الصلابة واللين كثير جدا فحينئذ يجب ان يكون لهذه الطبقة
اربعة وقوله البحث الرابع في تشريح الاهداب والاجفان قوله واما الاهداب الخ ان الانسان ونحوه مما هو لين العين فان عينه يخشى عليها من مصادمة
الاجسام لها من خارج فلذلك جعلها الخالق تعالى بين عظام ناتية وهذه العظام وان ما يوقيها وقاية تامة من الاجسام العظيمة واما ما صغر من الاجسام فلكثرة
نفع لهذه العظام فيها فلذلك احتاجا الى وقاية اخرى ولا يمكن ان يكون العينان دايما مكشوفتين ولا تعرضا لملاقاة الموذيات لهما ولا دايما مغطيتين ولا
منفتحتين فلذلك احتيج الى كشفها وقتا وذلك حين حين يراد الابصار والى ستر هما وقتا وذلك حين يراد الاصار والى ستر هما وقتا وذلك لتصور ما وصوا نها
عن الموذيات اما الواردة او المخوف ورودها كما عند النوم فلذلك لابد لهما من غطاين ولد تام ويغطي اخرى وهذا سوا الاجفان ويكفي في ذلك حركة احدهما او
الآخر وكل حيوان بيضي فانه يحرك جفنه الاسفل وكل حيوان بلدي فانه يحرك جفنه الاعلى فلذلك الانسان يحرك جفنه الاعلى فلذلك يحتاج الى عضل يحرك هذا الجفن
دون الاسفل فلذلك الجفن الاعلى في الانسان ونحوه يزيد في اجزايه على الجفن الاسفل بالعضل المحرك له وبالجرم الذي يكون شبه الشراق ونحن نذكر بسطة الكلام في ذلك
تكميلا فالعضل وتكون الجفن هو من الغشا المسمى بالسحاق فان هذا الغشا اذا بلغ الى موضع الجفن الاعلى نزل على العين بقدر تغطيها ثم انعطف الى فوق وذلك الى
المقلة تفرق في طبقاتها واحتشى لها ابيض صلبا ويكون منها الطبقة الملتحمة ثم ان هذا الجفن حركته خفيفة فيحتاج ان يقرط في التجويف فخلق بين طاقة غشا التحمة
هو الجرم الذي اذا عظم جدا كان منه الشراق واحتيج ان يحفظ اللطي على هيئته فلا يتغير وضع طاقيه فخلق في طرف هذا الطاق جرم عضروفي دقيق وسمه بين الطاقين
وجعل الوتر المحرك للجفن متصلا بهذا العضروف ليكون اذا حركه تحرك بسبب ذلك جميع الجفن من غير ان يمتد موضع الوتر فحفظ ولما الجفن الاسفل فانه ايضا يكون من
السحاق وذلك بان يصعد من فوق عظم الوجنة فاذا بلغ بعض المقلة انعطف الى اسفل فاذا لاقى المقلة حدث منه وبين الغشا الابيض الطبقة الملتحمة كما ذكرنا وحدث ايضا
طرف عطف الجرم العضروفي ليحفظ وضع ذلك العطف ويكون مؤسس الحدب صلبا لما ذكرنا من منافع ذلك وهذا الجفن صغر كثيرا من اجل ان الاذى يحس الاذى في
بينه وبين المقلة ولان ذلك العالي فانه حركته يدفع القذى ونحوه الى اسفل فيظهر ويخرج وهدبه الجفن الاسفل منقلبة الى اسفل فانها لو كانت منتصبة على الاستقامة لغدت ورد
عليها من العنابر ونحوه وحبسته امام المقلة ولو كانت منتصبة الى فوق لاضرت بالابصار فلذلك خلقت منعطفة الى اسفل فان ذلك انفع لمقصد بامن شدة التصور والمقلة
واما هدب الجفن الاعلى فانها لو كانت منعطفة الى فوق لحبست ما ينزل العين عندها ولو كانت مستوية الى اسفل اضرت بالابصار فلذلك خلقت منتصبة الى القدام
صلابة مؤسس هذه الاهداب في الجفنين لو كانت يكون كما في الشعور يستر خية فلذلك جعل مؤسسها في الجرم العضروفي الذي ذكرناه ثم جعل هذا الجرم مثقبا الان لو كان
مصمتا لكان ما يحصر من الفضول بين الطاقين يحتبس بينهما ويضر بالجفن فلذلك خلق هذا الجرم مثقبا ولذلك يخرج من طرف الجفن الوسخ ونحوه ولما صلابة مؤسس
الاهداب وبوسته قوى ما ينفذ في هذا الشعر من الرطوبة فلذلك جميع الشعور الا هذه الاهداب لان بياضها شديد الاضرار بالبصر يريد ان ابيض الحوال العين مما
يذكر هو من الامراض والعلامات بالقول الكلي وسميت هذه اولا لانها كالمبادي والذي تقوله الا آخر العلة منها رطوبات ومي ثلاث الزجاجية والجليدية والبيضية
ومنها صفاقات ومي سبعة اولها الشبكي وثانيها العنكبوت وهما يتصلان العصبية المجوفة الروية الى العين وثالثها المشيمي ورابعها العشي وهما يتصلان بالام الحنونة
الى الدماغ بتوسط الغشا الغليظ الذي بجب العصبية ومن الغشا الرقيق وسابعها الطبقة الملتحمة وتصورها السحاق وهو مختلط بعضل الحدقة اي بالوان تذكر العضلات

الاعضاء التي يحيط العين بها وقد بقي لها ايضا ست عضلات العلة سبع واحدة من وراءها يمنعها الجحوظ كما قالوا فالحق ان منفعتها بسبب ذلك فان الربط يتم بالوباط من غير
في عضلة بها يديرها ان تحرك العين فوق تحريك العضلات الست وذلك لان منخر العين لو كان ثابتا لم يتمكن تلك العضلات من تحريكه اليه لاستحالة ان يكون الجسم الواحد
متصل بعضه متحركا وبعضه متحركا وبعضه ساكنا الكي حركته داخل العين لما كانت كالضعف من حركة ظاهرها خلقت هذه العضلة ذات رؤس ليقوم لها ذلك مقام
عضلات وسبب تحركها الربع عن جوانبها تحركها الى تلك الجهات واثنان منها التي تديرها تحركها بالاستدارة والطبقة القرنية مركبة من قشور اربع والجفن الاعلى فاجزاؤه
جلدي وعضلي متصل بالحاجبين وينقسم الى طبقتين فيهما سحنة وعضلة واما الجفن الاسفل فيتصل من هذا الاخير العضلة وذلك ان هذا الجفن في الانسان فقط كالحيوان
غير متحرك واما في الحيوان الذي يبرز فيه فالمتحرك هو الجفن الاعلى والبعض هذا الحيوان عشا يجذبه على المقلة مع بقاء العين مفتوحة قال الشيخ
الرئيس رحمة الله عليه نعرف احوال العين وامراضها بتعرف ذلك من الملمس الى آخره الشرح قوله نعرف ذلك آه اعلم ان الادوات التي
تتعرف فيها احوال العين تسع وذلك لان كل مرشد لنا به على حال العين فلا يخلو اما ان يكون فعلا من افعالها او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون الفعل من الافعال التي يشتد
فيها الاعضاء كلها وذلك كافعالها الطبيعية اما في الغذاء وذلك كالاستدلال باعتدال العين بان يكون ناضما للتصرف فيها في الغذاء او فيما يفضل منه وذلك كالاستدلال بما
يحصل للدفعة منها من السيلان ومحى الدموع الحامل كة وهي الرمص او لا يكون من الافعال التي يشترك فيها الاعضاء كلها فاما ان يكون من الافعال الخاصة بها وذلك كالاستدلال
من حال الابصار قوته وضعفه وخروجه لذلك او لا يكون من افعاله الخاصة بالعين من الافعال التي لا يشترك منها اكثر الاعضاء الظاهرة وذلك كالاستدلال بحركتها وانفتاحها
وجواز ان يكون ما يستدل به على حال العين ليس فعلا من افعالها فلا يخلو اما ان يكون حال الجزء من اجزائها وذلك كالاستدلال بحمرتها او بياضها او الغور
وغير ذلك او لا يكون حال جزء من اجزائها فلا يخلو اما ان يكون من الامور المحسوسة بها او لا يكون كذلك والثاني كالاستدلال بما فيها من الادوات من الاشفار والتحذر والاول
اما ان يكون ذلك لا مر خارج يدرك بحس البصر فذلك كالاستدلال بكون العين او بالملمس وذلك كالاستدلال بحسها او بهما معا وذلك كالاستدلال بشكل العين
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في علامات احوال العين علامات كون المرض في العين الى آخره الشرح قوله فاما ان كانت الواسطة آه سبب ذلك ان الجحوظ
نفسه بعضا فان العين واقية بتلك الصفاقات التي تلي الحجاج غور العين ووصول الادوية الى المشارك القريب البعيد قوله وان كانت بمشاركة المعدة آه معناه انه اذا مرض
العين اذا كانت بمشاركة المعدة وحدث العلامات المذكورة في باب مشاركات الصدر مع المعدة قوله وان كانت هناك آه هذا انما يكون فيما اذا كان المرض في العين
لانه اذا كان من مواد حارة كان الامر بالعكس فكذلك اذا كان الاسقاط بعرض عنه سد طريق نفوذ الخيالات فان الخيالات حينئذ يقل بها الاسقاط وان كان قوله ذلك لجواز ان يكون
مادة ما كان بسبب المعدة لان الخيالات اذا كانت سببا في العين منتهى اليها ان كانت لا تارة فرقح بالقرنية وغير ذلك لم يختلف بحالها في الجواز الاسقاط والغالب ان يقول
ان توقف الاستدلال على ان مرض العين بمشاركة المعدة على العلم بان ما هناك من الخيالات هو بسبب المعدة مما لا يصح لان ذلك انما يعلم اذا علم ان مرض العين بمشاركة المعدة
وحينئذ لا يكون على الاستدلال على ذلك حاجة وجوابه ان مراد الشيخ بقوله ان كان الخيالات اذا كانت بسبب المعدة وما بالوجه ما حينئذ واذا عرف ذلك صحت وجدت حيالا لا يجد
الصفة او يكون حالها مختلفا باختلاف طوار الاسقاط على ان ذلك بمشاركة المعدة وقد ذكر الشيخ لمرض العين الدموي فيما في علامات العلامة الاولى ان يكون هناك
الثانية ان يكون هناك حمرة الثالثة ان يكون هناك انتفاخ الرابعة ان يكون هناك دروز العروق وانت تعلم السبب في حصول هذه العلامات على الدوام الخامسة ان يكون
في الصدغين ضربان وقد عرفت الفرق بين الضربان وبين الوجع العروقي بالضربان فيما سلف وسببه عرضه هنا اما مزاجه اقوم لموضع ضربان الشريانين وذلك
اذا كان الاسقاط على الاعضاء التي هناك او فرط امتلاء الشريانين وذلك اذا كان نفوذ الدم الى العين اكثر منها السادسة ان يكون هناك انتفاخ من الجفن وسببه ذلك سهولة
انفاذ رطوبته الدم بالحمرة حتى يصير غرقوءة السابعة ان يكون تحلل العين حادا الثامنة ان يكون الرمص كثيرا وسببه ذلك كثرة الفضول حينئذ واذا اقترن مع هذه العلامات دموية
الرمصات دل على انتباع ان مرضها دموي قوي واكثر ويمكن جعل هذه العلامة نا سعة واما مرض العين البلغمي فقد ذكر له ست علامات العلامة الاولى ان يكون هناك ثقل شديد وسبب زيادة
هذا الثقل البلغم لرداءة رخاوة الاعضاء فيكون احالها اعسر الثانية ان يكون هناك احمرة جنسية مع رداءة صبغية ما وسبب هذه الحمرة ما يرخي من سبب ذلك المرض من الوجع الجاذب بالدم ما قلنا
فيما سلف وذلك اما بكون هذه الحمرة اذا كان المرض من جفا واما الرداءة الصبغية فبسبب اختلاط مواد ها بجزء من الدم بسبب برد البلغم بالبأس العارض عنه والثالثة ان يكون هناك
انتفاخ كثير وهذا انما يكون اذا كان الاسقاط عاما للدماغ ايضا او للمعدة الرابعة ان يكون هناك دمعة ليس وسببه ذلك كثرة الرطوبات وهذا الدمع يكون اقل انفعالا
ليبس من الدموي الخامسة ان يكون بيض وذلك لاجل كثرة عيارات البلغم وما بثنه السادسة ان يكون الدمع قوي الجفاف الدموي وسببه ذلك بعد الحرارة السبلة في الوجه صرفا اذ كان غالبا
ازجا حبسا واما مرض العين الصفراوي فقد ذكر له تسع علامات العلامة الاولى ان يكون هناك يبس الثانية ان يكون هناك خشن الثالثة ان يكون هناك حمرة الرابعة
ان يكون هناك اللاوجع رقيقا وسبب ذلك وسبب المادة التي امسة الا يكون الوجع حادا وذلك يجذبه المادة السادسة ان يكون الانتفاخ قليلا وسببه يبوسة المادة فهذا هو الفرق بينها وبين
البلغمية السابعة ان يكون لمس العين حادا واما مرض العين السوداوي فقد ذكر له ثمان علامات العلامة الاولى ان يكون هناك ثقل وهذا عام الامراض الخلط كلها الكن ثقل السوداوي اكثر من ثقل الصفراوي
والدموي فثقل الدموي اعظم ثقلا البلغمي الثانية ان يكون هناك ثقل وهذا عام الامراض الخلط كلها الكن ثقل السوداوي اكثر من الصفراوي واقل من ثقل الدموي واعظمها ثقلا البلغمي
الثالثة ان يكون هناك جمودة وذلك لبرد السوداوي وميلانها الى السواد الرابعة ان يكون انتفاخ الاجفان قليلا قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فواحد منها بعرض
لمعالجات العين معالجات العين الى آخره الشرح عبارة الكتاب هنا في هذه الترجمة غير بينة غاية عن الشرح قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فصل في ذكر حفظ صحة العين وذكر

بجعل من يعتني بحفظ صحة العين الى آخره الشرح قد اجتمع في العين ان كان جميعها قويا وذلك لكثرة الاعضاء العصبية فيها ومع ذلك ان العين يطبق انطباقا محاذيه ويدمع دموعا
فلذلك اي جسم يحل بها اشد ملاءمة لها فلذلك يضرها الغبار الذي ينفذ بين الجفون وينفذ من الجزء الموتر فيولد برمة احمرتها وبرشتها ولذلك لدخان ذلك والفحم من غلظه لخاصة فيه
الثاقبة التي فيه ولكثافته الاهوية الخارجة عن الاعتدال لانها يجذبها الابخرة ويخرج غرائبها عن الاعتدال لغلبة الاهوية برد الرياح في هذا اعظم من تاثير غيرها وذلك بسهولة وسرعة
داخل العين واذا كانت الرياح حجيجة اي مرة الهجاج وهو لغبار كان اضر بها لكونها تضر جنيذ بذاتها وما يجذب بسببها من الغبار ولذلك الجمع فيها الصالان كانت رطبة
سريعة التحلل ومع ذلك الارواح فيها اكثر فلذلك يضرها اكثر لتركبه الحالة لرطوبتها وارواحها وذلك مثل دوام التحديق وكذلك كثرة البكا لفرط تحليله ولجذبه الفضول الى
العين وكذلك الاكثار من الجماع ومن الصوم على القعالان الصوم كذلك يقوي الرطوبات والارواح الى جهة سقاطة بجهتها ومع ذلك على الراس فضولا لعسر انذاف الفضول حينئذ
من مخارجها لان مخارج فضول الدماغ من جهة مقدمه واذا كثرت الفضول في الراس تعرضت بها جميع الاعضاء المتصلة به وخصوصا العين لرطوبتها ورشة قرنيتها من الدماغ ولان
اتصالها بالدماغ مجوف فيسهل نفوذ الفضول فيه وقد اجتمع في العين ان كانت مع تلك الاحوال الموضوعة في اعلا البدن فلذلك يضرها كل ما يوجب كثرة الفضول لعينك فلذلك
السكر والامتلا خصوصا الذاع عليه وكذلك جميع الاغذية والاشربة الغليظة لان الهضم يقصر عنها فيكون كالامتلا من الاغذية المتوسطة القوام واللطيفة وكذلك يضرها جميع
وحضر صالذا كانت حريفة لانها تضر جنيذ بكيفيتها وكيفيتها والجفافات يضرها الاعتماد عليها رطوبتها ورطوبة ما فيها من الارواح قوله وجميع ما يتولد منه آه ما قال
قابل الخاصة المركبة منع بخار الراس ولذلك يطفي بالسكر وكيف يكون مع ذلك سخرة وجوابه ان الامتناع في ان يكون ذا ولد ورود ما قوي من البخار بتحلل
جوهر المانع من تصعد ثم بعد ذلك بعرض عنه بخار كثير لاجل غلظ المانع كما لعضه والافراط في النوم يضر العين بكثرة الفضول والافراط في السهر يضرها
بتحليل الارواح وفساد الخضم المجوف الطبيعية يضر البصر بما يعرض عنه من الابخرة الردية الدخانية وكذلك كلا يعكر الدم يضر لان ذلك يولد فيه تلك
الارواح وقلة تولدها انما يكون من الدم الصافي ولذلك كما روي تم المدة لان ذلك بانهم وبارد العين وتجوهرها بشاركة تم العين فيه
من الاجزا العصبية قوله واما النقرص في الاغذية آه ويريد فيجيء للمعنى حفظ صحة العين بتنا ولها بحيث لا يعرض عنها ذلك وهو ما كان تناولها على هذا
فانه يضر البصر قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في الرمد والتكدر الرمد منه شيء الى آخره الشرح والكلام في هذا المرض يشتمل على مباحث
البحث الاول في ماهية كل واحد من الرمد والتكدر قوله الرمد منه شيء حقيقي آه اذا عرض للعين سوء مزاج حار رطب مادي
عن سبب بارد حدث عنه حالة شبيهة بالورم في حمرة العين واستلاعها وما يشبه ذلك سدد وحيرا الان ما يعرض للعين حينئذ شبيه التقيح الذي يعرض للاورام
المائية اذا خالطها المحترقها ظن ذلك التكدر يسخن ويرطب يعرض للعين من اسباب خارجة سوا العين وبحرها وينبغي ان يزاد في هذا فنقول فيحمي ويرطب عن مادة
وهذا المرض في اكثر الامر انما يعرض اذا لم يكن البدن والراس وحدث شديدا لامتلا اذ لو كان كذلك لكان ما يسيل الاسباب المادية الى العين لا يقتصر على العين
لم تتوسط احداثه بل كان معها كان يحدث من ذلك الورم وكل سبب مادي يعرض عنه هذا المرض فاما ان يكون له توسط احداثه حالة في البدن غير طبيعية
ولا يكون كذلك الا ان يكون ما يحدث عنه مرضا وذلك التخيي السمي الحدث للصداع الاحتراقي وطحي البوسية الاحتراقية او لا يكون مرضا وذلك اما ورم
حار بلا استحقاق المسام اما مسام الراس فيقبل ما يحلل من رطوبات وينصب شيء منها الى العين واما مسام العين فيقبل ما يحلل منها ويجتمع فيكون منه التكدر
وان في وسوان يكون لحدوث السبب الحادي لهذا المرض من غير توسط احداثه حالة غير طبيعية في البدن وذلك كان الدخان والغبار فانهما اذا انتهيا لحيات العين
ويولدانها فيضعف ويحدث فيها هذا المرض ويسمى هذا المرض باليونانية طاريسس فاذا اشتد حتى صار ورما حقيقيا فيه ابتدا انتقاله يسمى باليونانية
افوبكا واعلم ان العضو الذي في العين يقبل التورم كثيرا هو الملتحم اذ الرطوبات لافاطيتها والصفاقات لصلابتها يقبلن قبولها للاورام واما العضو
فما كان فيها مختلطا بالملتحم فحاله في ذلك حاله ما لا يكون كذلك لسبب قلة قوله للتورم هو قلة لحم فيه فلذلك اكثر عروض الاورام في العين انما يكون في الملتحم
يسمي ذلك رمدا وكثيرا من الاطبا انما يسمونه رمدا اذا كان الورم حارا واما اذا كان الورم باردا فانهم لا يطلقون عليه لفظ الرمد بل يقولون ورما باردا
كالانمال السفيفة المحولة من جرانها سفيفة بقول مطلق بل سفيفة جرانية هذا هو المختار الذي سبب الاول قوله فمنه ما هو ورم بسيط آه انما يكون هذا النوع
كذلك اذا كان صغيرا خفيفا لمورية واما سواه بسيط لانه لا يعرض عنه حالة سوى ما يعرض لسائر الاورام فيكون بسيطا بمعنى انه اقل اجزاء اذا انتهى الامر
عندها يكون الورم في هذا اقل واذا كان كذلك جاز ان يسمى بسيطا كما قال الفاضل انه بسيط بمعنى انه اقل اجزاء عضا الذي هي بالنسبة اليها انه
انه بسيط واما ان كان هذا الورم عظيما جدا مجاوزا للاعتدال حتى يكون البياض فيه سطحيا لحدقة ويمنع التغميض فانه يسمى حينئذ كيسي وباقوطس
وربيع البحث الثاني في اسباب المادية لهذا المرض وطريق سلوكها اليه قوله ولما كان الرمد آه قال ان يقول انما تنتج اسبابا الاورام في هذا المواد فان الاورام ما يكون عن المليتة كالقاطات واعلم ان الاولى ان يقال هذا هكذا وكان كل ورم اما ان يكون عن دم اصفراوي
او سوداوي او بلغمي او مائية لكن المائية سيذكر جنيذ ان يحتبس في الملتحم حتى يحدث عنها ورم يعتد به حتى يسمى رمدا وذلك لان العين لصحاة جوهرها تنفصل
منها المائية دموعا فينبغي ان يكون سبب الرمد لا يخلو اما ان يكون الاسباب الاخرى قوله فانه اذا اجتمع آه عناء واجرى بالعين رمد حينئذ البحث
الثالث في احكام يتعلق بالرمد قوله ومن اصناف الرمد آه من الرمد ما يكون لبارد ذلك انما يكون اذا كانت المادة سوداوية

العين بعضا فذلك اذا كانت لتزدادها فيها ادوار وانما يكون كذلك اذا كان في العين مزاج ردي يولد الفضول فاذا دامت تلك الفضول يسيرة لم يولد الرمد فاذا قويت
وولدته وبقي للعين تحلل تلك الفضول ثم يجتمع كرة اخرى وسببه لذلك استدارة وجع الرمد وغيره واما كيفية المادة وذلك كما اذا كانت حادة لذاعة كالة للطبقات والا
يكون كذلك وذلك اذا كانت المادة شديدة التمديد وتفرق الاتصال اما مادة ذات قوام كالبخار ونعني ههنا بالبخار ما عناه مرارا كثيرا وهو بخار الدم والبخار يتولد
البخار في الاكثر انما يكون هذا البخار كثيرا اذا كان مع الرمد ضعف لمعدة فلذلك اذا كان رديا وقد يكون الوجع الباردة في اصناف الرمد
العظيم الضخم فان هضم العين اذا ضعفت جاذبة الغذاء الصائر اليها بصحبه من المادة فيجيء كما يخرج جزءا في لاعضاء بالعرق ويكون سيالة الى البرد لتقلل نقص
الجاذبة الغريزي فيها فيبرد بطبعها وخصوصا بعد انتصالها من جرم العين واذا كان الرمد بلغميا كان حدة هذا الوجع اكثر لاجل كثرة الرطوبات الباردة واما اللاوجع
الحادة عن حرارة السيلة فانها يكون في الرمد الدموي اكثر قوله واعلم ان مادة الرمد آه هذا ليس ببين فان الرمد قد يكون رديا لكثرة مادته ايضا كما في باقي الامراض المادية
وقد يكون رديا لضعف قوة العين وقد يكون رديا لكثرة حركة مادته اولا خلطا فاجزاؤها فاذا كان الشتاء شماليا وكان بعده الربيع مطيرا جنوبيا وتلاه صيف ومد كثر الوبا
لان الرطوبات حينئذ يكون كثرة سيالة وقد تقدم الشتاء الشمالي فاضعف لاعين تلذعه لها ويكون هذه الرطوبات كثيرة في الدماغ لاجل تصعدها بالحرارة الصيفية وذلك
لاحالة من اسباب كثرة الرمد ويكون هذا الرمد بطيئا لكثرة السيلان لاجل كثرة الرطوبات في الهواء مع الحرارة المسيلة لها والصيف لرمد هو الغذاء بحرارة القيل فيه الاكثر انما يكون
كذلك اذا كانت رياح كثيرة قليلة ورطوبات هوائية كثيرة حتى لا ينتقل عن السبب المولد وهو الليل اشتد لاظاهرا وكذلك شارها جنوبيا اي كثير الرطوبات والامطار قليل الرياح
الشمالية كثير الجنوبية وتلاه ربيع شمالي اي بارد يابس قليل الرياح الجنوبية كثير الشمالية فان الابدان تعرض لها في ذلك الشتاء ان يخلى من الرطوبات والاخلاط لان دماء الشتاء
لابرح الحد يشتد تحلله ويكون هذه الرطوبات سيالة لفقدان البرد المجمد لها فاذا جاء الربيع شماليا كيف ظاهر البدن وعصر الرطوبات وبدافة الاكثر من الرأس الى العين
الرطوبات وبعثه الجاري اليها ويلزم ذلك حدة الرمد ويكون هذا مع صعوبته وعسر تحلله وقوة المادة بابسا الان ظاهر العين لتكاثفه يمنع سيلان الوجع والصيف
الشمالي كثير الرمد لان حرارته يكون صيفا يجر الرطوبات ويكثرها الوجع وبوسية لكونه شماليا يكثف ظاهر العين فيحتقن المواد فيها ويحدث الرمد ويكون هذا الرمد بابسا
بعد ذلك اذا كان هذا الصيف بعد شتاء جنوبي كان الرمد اكثر لان الرطوبات يكون حينئذ اكثر ولكذلك اذا كان الشتاء شماليا بابسا وكان الربيع جنوبيا كثير الرمد والصيف وان لم يكن رمد لابد
ان يكون الصيف بعده يكون عروض الرمد فيها وصعوبته كما في البلاد الشمالية وكذلك يكون في الابدان القليلة الكائنة في البلاد الجنوبية

البحث الرابع في علامات الرمد والتكدر

قوله العلامات وقوله واسبوع الرمد آه وذلك لان هذا الوجع يدل على شدة حدة المادة والمواد التي هي كذلك هي الصفراء الساذجة واما بكثر
جامسة لان الوجع اذا كان كذلك سيلان المنضج واما بكون كذلك لانه لم يكن ذلك الا لم يركن ذلك الا لم يركن ذلك لم يحج الشيخ الاذكر هذا الشرط والوجع مصروكون
نارة المنضج وذلك اذا كان في وقته وكان بحيث يجمعه معه لا عارض ويقلبه نقل العين ونارة يكون تغلظ المادة لانه ما يدفع من العين من المادة الغليظة يكون متماسكا يجذب
هذه الوجع والذي يسرع من الخضوع خفة الاعراض لانقل العين دليل على غلظ المادة ثلاثة وكان للمنضج لكان الاعراض يكون معه شديدة وان كانت يحين عند خروجه وذلك لان المنضج
اذا تم المنضج وذلك يزيد ازدياد الام كما بيناه في نضج المادة وصفر تجربة على بطوء النضج لانه انما يكون كذلك اذا لم يكن المدفع في كل وقت كثيرا واما يكون كذلك اذا كانت
عاجزة وحينئذ يحصر بها النضج واذا الخذت الاجفان تلتصق بعد حال النضج لان هذا الالتصاق انما يكون اذا حملت الحرارة في المادة حتى غلظت رطوبتها وصيرتها لزجة
وقد ذكر الشيخ للتكدر ثلاث علامات العلامة الاولى ان يكون الالم خفيفا الثانية ان يكون سببه من الاسباب البادية الثالثة ان لا يكون الورم ظاهرا وذلك هو المراد بقوله وقد
عرض البادي والظاهر قوله ويكون من هذا الجنس آه الخرة هي ما يكون عن صفراء محترقة بليغ بردتها واحتراقها ان يفهم وبعود والله تعالى اعلم

البحث الخامس

في علاج التكدر قوله علاج التكدر آه عبارة الكتاب ظاهرة غنية عن الشرح قوله ويمنع منه آه عناء ويمنع من التكدر بطبيخ البابونج ويمنع منه ايضا الشرب
بعد ثلاث ساعات من الطعام اي بعد وقت استعماله واما سر وقت التكميد فينبغي ان يكون بعد النوم في صدر النهار وفي الرمد وفي
العين قوله فصل في علاج المشترك آه كل مرض في عضو فلا محالة انه يجتمع معه اجتناب كل ما يضر ذلك العضو فلذلك ينبغي ان يجتنب في جميع امراض العين المادية وغير
كما يجتنب من الاسباب الظاهرة العين وايضا كل مرض مادي فلا محالة انه يجتنب كل شيء يكثر تلك المادة وكل شيء يكثر الفضول قوله تقليل الغذاء آه اما تقليل الغذاء في
تقليل عضو فلا يغذو لا يكثر منه الفضول وينبغي ان يكون هذا التقليل بعد يكون معه الهضم فقط ولا يتعدى ذلك الى حد يفرط معه الجوع ويغلب المرار فيكثر لكن
المادة وخصوصا اذا كانت المعدة ضعيفة سريعة ايضا بالرطوبات اليها واما اجتنابا بولد ما محمودا قليلا يكثر الفضول وينبغي ايضا ان يجتنب ادهان الرأس والاذن
الدماغ مزج فيصير الى الرأس فيصول المواد ولان السعي اقرب الى الدماغ ادخى جرية في ظاهر العين لاتصاله وارد ومن ذلك جدا تقطير الدهن في الاذن والشراب ايضا
ضار بالعين الا في بعض الاحوال فانه قد يكون فيها شديد النفع وسببين ذلك الاحوال فيما بعد ويضر بالعين ايضا كل مالح وحامض وحريف اما المالح فلتعفن
ولنفع بخاره العين واما الحامض فلكون العين من الاعضاء العصبية ويضرها الحامض بالذعه واما الحريف فلان الحدة تنفعن عليها وجاع العين واما سائر
الطبيعة نافع بعكسه البخارات وتحريكه المواد الى جذبة العين والعضد من التفيل نافع وخصوصا اذا كان في البدن امتلاء واما اذا لم يكن كذلك فان فضل عرق
الرأس فصل والنظر البياض وفي الغض الشديد يصار الرمد لانها يبغضان العين بشرها الروح الباصر فلذلك كان السواد والظلمة نافعين له واما اللون الاحمر فهو في
يتنفع في حال صحة لانه كالمتوسط بين السواد والحمرة للروح باقوا طه وبين البياض المحلل لها باقوا طه ولذلك اللون الاخضر فهو نافع في حال المرض ايضا لكن دون الاحمر

وطول الشعر ليضر الامر مطلقا واذا كان مرسلا حتى يجاذي عينيه وقاسها فانه حينئذ يؤذيها بالخشونة وكذلك ينبغي ان يكون الخرقة الموضوعة عند العين شديدة
واما اذا لم يقاسها فظاهر انه لا يضر بل يدعها بلونه الاسود واذا كان طويلا ومرسلا تحلى القفا والظهر نفع العين جدا بانصراف البخار الدخاني الى غذا بحتى لو قطع او حلق
وان نفع ذلك برحه اخرى فانه يضر لاجل احتباس ما كان تقدم من ذلك البخار في الدماغ صاحبه الى ان تصعد فحلق راسه بعد ذلك كان شعره عظيما قاما وزاد به جوده في العين لحلق
وبسبب شوله طول عهده به قوله الا ان يكون الشعر مرسلا آه اما ان اعتاد الشعر يجذب منه او يدفع من العضو الذي كان فيه او ينفوذ البخاري بنفسه في مدة الشعر فذلك
مما لم يذكره لنا احد فيه رايا محققا وظاهر كلامهم ان ذلك يحركه ذلك البخار بنفسه وان كان تقدير كون باعانة ذلك العضو الذي هو فيه والكثير يعتقدون في ذلك ظنهم انه
لا حاجة في الشعر والمنه ما يكون لا لمصلحة الطبيعة كالذي يكون في الرجلين واليدين فان ذلك الشعر عندهم لا يجوز ان يكون فيه قوة جاذبة ولا غيرها من القوى والله تعالى
الخلق في هذا كما ينبغي وتقرير مذاهبه مما لا يليق بهذا المكان والذي نقوله الان اعتذاره يكون بحدة منه البخار الدخاني وان كان دعا كان لدفع العضو الذي هو فيه اياه
على ذلك ولولا اعتذاره بهذا الوجه لما كان ابتدا السبب من طرف الشعرة الاجوبة بل كان يجب ان يبتدي من عند المحل ثم تعرق قليلا قليلا كالحفرة التي من تحته والله
مرباتا الشعر ان يكون خزلته منزلة الشباب يجذب الغذا بنفسه قوله واذا كان البدن نقيا آه انما شرط في هذا ان يكون البدن نقيا لانه اذا كان مملوا كان الشراب محركا للبلغم
الى العين وهو يزيد في علة الرمد ويضر جدا وفي آخر الرمد يكون في هذه الحالة اولى الان الواجب علاج الادوام كلها عند آخرها سواء تحليل او الشراب بل يصرف قوى ذلك بالمصير من بخار الطبخ
وخصوصا وهو يزيد في الروح فيتدارك ما عرض لها من الضعف بقاساة الاوجاع وفي البصرة كان عرض وله خاصية اخرى وهو ان بخاره لطيف فلا يخشى منه ان يحتبس في الرماد
ويضر بالتقريد ولا بوجه آخر فانه كان لكل سايل الا شيا المجرة قوله والحمام بعد الاستفراغ آه يريد بان كان نسكنا لا نفوذ بعد استفراغ ما كان فان التكميد بالماء الحار ربما
يسهل التحلل في الاشتاء بالحمام او التقريد فان الرمد اذا نضج بالتكميد بتسخينه وتليينه وتسخينه جرم العين فيها لقبول المواد وان كان بسكن الوجع في الحال
ما في العين وتليينه جرمها واذا لم يعرض عنه بعد ذلك ضرر فقد الغالب انما يكون لقلة البدن فحينئذ يكون الحمام عظيم النفع لقوة تحليله وتليينه واذا لم يكن كذلك بان كان التكميد
يجلب قوة من الوجع بعد ساعة مثلا وان كان سكنه في الوقت فانما يكون كذلك لاجل التملا وحركة مواد هذا الكمد جرم العين نحو الجانب الحاجز فحينئذ لا يحمون الحمام البتة لان حينئذ
في الرمد جدا بعد حركة المواد الى العين وقمع الارشاد ينفع امراض العين المادية كلها لان ذلك يعين على حركة المواد الى سفل فيصرف عن جهة العين وطا الة الاس تقع
تلك الامراض لانها يعين على حبس المادة الاس فيكون ما يصب منها الى العين قوله ويجب شرب الشراب آه يريد شدا شديدا طويلا بالمسافة وهو ان يا خذ من طول الشراب ساعات
بها وذلك بان يكون السدر الذي انما ينبغي ان يكون هذا السدر مخيطا بابريسم لانه اقوى فلا يخشى انفطاعه قبل التمام اجزا الشراب بعضها بعض قوله ويترك الشد
الاولى ان يترك فلا يقطع ما امامه لان القطع انما يكون بحيث يبقى الموضع المسدود متصلا بالشراب وبجانبه يكون الاخلا الشديدة التقوية وخصوصا المستعمل الرمد الا
اذا قويت كان تضريبها عما يصل منهما وبين الجفن شديدا جدا وينبغي ان لا يكون قاطع قوي غالب وخصوصا ما يكون من الطعوم له عرض والذع كما لما معروف الدواء الحريف
قوله وبالجملة ان الشافعة آه انما يكون هذا نافعا اذا كان البدن نقيا وكذلك الراس حتى يكون بدن سريع الجذب للمادة بحرارة الدماغ وتنقية الرمص الوارد
الوجع بانه شيء من الموذي ولا ينجلي العين ما دام فيها بقيته ما وذلك يمكن الادوية من الوصول الى العين وحصولا ما يمكن من العمل كما ينبغي والله تعالى اعلم

البحث السابع في علاج الرمد الحار

قوله علاج الرمد الحار آه قد علم مما سلف ان انواع امراض العين المادية انما يجذب بمشاركة الدماغ واصل هذا
ان يكون في الدماغ سادة بلا بد وان يختلط بها شيء من البلغم فيكون ما يندفع فيها الى العين كذلك فكذلك ينبغي ان يكون مسهلات الصفرا المستعملة امراض يخالطها
بما يسهل البلغم والبقول بدله في ذلك خاصة والاهليلج وان صبر العين بما فيه من الخشونة تكسه شديدا لنفع سلسه قوة المعدة ومنفعة ما يتصعد منها من الابخرة فتطلق بذلك
بعد له عنه في استفراغ مواد العين وزهر البنفسج يصلح بما فيه من التليين فلذلك ينبغي ان يكون يخلط معه وكذلك الكثيرا وما يشبهها وينبغي ان يكون ما يوضع من هذه الاشيا
اكثر من الاهليلج بكثير ليلا يتقدم عمل الاهليلج فيبطل فعل البنفسج بنقضه

البحث الثامن في علاج الرمد البارد

قوله علاج الرمد البارد آه عبارة
الكتاب بهما بينة غنية عن الشرح

البحث التاسع في علاج الورديخ

قوله فصل في علاج الورديخ آه عبارة الكتاب بها ايضا بينة غنية
عن الشرح

البحث العاشر في علاج الرمد الريحي

قوله واما الرمد الريحي آه انما يجذب الرمد من الريح بان يحتبس الريح في الملتحمة وان يكون
اذا كان ظاهر العين مستحصفا شاكا نقيا وكانت الريح غليظة وذلك بحيح في علاجه الى التليين فتحلل المسام وتلطيف الروح وذلك يحصل بالادوية المذكورة واما التحمير
فبعد ضربها في هذا الرمد لتغليظها جوهر الريح وتكثيفها اظاهر الرئين وذلك مانع من تحلل الريح فلذلك وان سكنت في الحال فانها يهيج بعد ساعة الا شديدا قوله وفي الادوية
المحرقة آه يشبه ان يكون قد وقع ههنا غلط الناسخ والصواب ان يقال سواد الاساكنة وهو شيء يتخذ من الراح والخل وقشور الرمان قال الشيخ الرئيس رحمة الله
عليه المقالة الثانية في امراض العلة واكثرها في العلل التركيبية الانتصابية فصل في النفاخات مادة تجدر في العين نفاخات ما يتكلم عليه الشرح اذا الفاظ
لفظ النفاخات الرماد والبثور الريحية وهي بثور يحدث من ريح غليظة ساكنة يحتبس فيها ودون ظاهر العضو فيبثق سطحه الظاهر بقدر ذلك الريح واما ما يكون من البثور انما
يسمونها نفاخات وهي ما يحدث من مادة يحتبس ويعفل ما قالوا ومرادهم بالنفاخات لمشابهتها النفاخات فان يكون الجلد فيها لا يخلف كما يختلف
حيث الحادة خلطيته وهذا هو المراد بلفظ النفاخات وحدوث هذه في العين انما يكون من القرنية بين طبقاتها وذلك لان الرطوبات في العين لاجل انها لا يمكن احتباسها
فيها ولا يمكن ذلك الغشا العنكبوتي ولا في اطرافه ولا في البيني لصفايه جرمه مع كونه سحقا ولا في الملتحمة لصلابته ولانه لحم فيفقد المادة في مسامه ولا انها في غشية القرنية

ج بينها تحتقن الجرم رقيقة فانما يكون حدوث هذه البثور المائية في الصفاق العرقي وانما يكون ذلك كان يحتبس تلك المائية بين طبقتيها فتبرز اماهما ويسمى ذلك
نفخة عما يسيل النجي فسكابيناه وللقائل ان يقول ان جوهر الريح لاشك انه اللطف كثيرا من جوهر المائية وكما جاز احتباس المائية في الملتحم حتى يتولد منها الورم
الريحي فلم لا يجوز احتباس المائية فيها او لان جوهر المائية اقبل للاحتباس لاجل غلظه وجوابه ان جوهر المائية وان كان اغلظ لكن نفوذه في مسام العضو
اللحمية اسهل من نفوذ الريح وذلك لان الريح انما يحتبس في الاعضاء اللحمية ونفوذها يحدث فيها بثور الريح لكن متحركة الى خارج حركة على الاستقامة
اذ لو كانت كذلك لنفذت من المسام سريعة فلم يعرض عنها بثور البتة وكان نفوذها اسهل كثيرا من نفوذ البخار فضلا عن المائية بل انما يحتبس في تلك
الاعضاء اذا كانت اما متحركة الى الجوانب حركة ظاهرة او كانت ساكنة فكاهذه الاحوال يعسر تحللها وخصوصا اذا كانت متحركة الى الجوانب حركة غير ظاهرة
لان حركتها الى خارج انما تكون اذا كانت ظاهرة انما تحدث فتحة في العين يخرج منه شيء منها بحرم ذلك العضو كما يحدث عند الاختلاج واذا كانت ساكنة لم يكن
من جهتها مانع من نفوذ المسام لان الحركة الى الجوانب بنا في الحركة الى امام العضو التي لا بد منها الى نفوذ المسام وفي اكثر الامر لا يكون هذا الريح ساكنة لان
السكون كالمنافي لطبيعة الريح وذلك بتفرق يوجد ودم او بثور ريحي لا بد معه واذا كان كذلك فالطبيعة الملتحم يمكن ان يحتبس الريح في جرمها فيحدث
ذلك الورم الريحي ولا يمكن احتباس المائية في جرمها لان المائية يخرج منها بالريح فلا يحدث فيها بثور مائية بل انما يحدث هذه البثور في الطبيعة القرنية لانها
شديدة صفاقها يمكن احتباس المائية فيها وحكم عدم احتباس المائية في الملتحم ان الرطوبة المائية جعلت بالطبع يندفع اليها مما يتولد منها غذاء لا بين
الملتحم في الدماغ استحى الله عز الاجزاء التي يتصعد اليها ومن ذلك يحدث الدموع ولو كانت هذه الرطوبة يحتبس فيها لكانت العين ممتوهة بالقشر العظيم
دايما وهذه المائية هي لا محالة من مادة الدموع لكنها اذا انفصلت من جرم العين كانت دموعا واذا احتبست احدثت هذه البثور وانما لا يحدث عنها ورم لان
هذه الطبقة صفاقيا وشدة تلازم طبقاتها لا يقبل التورم الكثير الذي يتم بوجود الورم ولا يمكن ان ينفذ فيها من المائية مقدار كثير في موضع واحد بل انما يمكن ذلك
في مواضع متفرقة وحينئذ يحدث عنها البثور دون الاورام لاجل صفاقة هذه فيها بثور خلطية والمائية المحدثة لهذه البثور تختلف لاختلاف مقدارها
فانها قد يكون ما يحدث عنها من البثور دما كبارا وكثرة العدة او معا وذلك اذا كانت كثيرة جدا حتى يكون رافعة بتعظيم ما يحدث عنها من البثور مع كثرة
عددها وقد يكون قليلة فيكون ما يحدث عنها من البثور الصغيرة مقاديرا وقليلة العدة او معا وذلك اذا كانت تلك المائية مفرطة القلة وتختلف
ايضا في كيفيتها فانها قد يكون غليظة فيكون ما يحدث عنها وقد يكون اغلظ من ذلك فيكون تحللها ونفوذها ابطا ويختلف ايضا في موضعها فانها قد
يكون بين الطبقة الرابعة والثالثة من جرم داخل العين فيكون لا محالة اعلق ويكون ما يحدث عنها اردى واشد ايلاما وقد يكون بين الطبقة الثانية
والاولى فيكون شديدة البرد ويكون ما يحدث عنها اسهل واقل ايلاما واسرع بردا وقد يكون بين الطبقة الثانية والثالثة فيكون لا محالة حالها
ما يحدث عنها متوسطا بين حال الاولى والثانية وانما لا يكون هذه المائية تحت الطبقة الرابعة لان نفوذها الى هذه المواضع انما يكون من الثقب وحينئذ
يكون نفوذها في جرم القرنية اسهل كثيرا من نفوذها من القرنية والعينية لان جرم القرنية لم يجعل شديدا بل ضاغطا له ليقل اسعافه وموضع ذلك شديد
الالتحام للعينية ليكون ما نفا لها من البرد فلذلك يكون اجسام هذه البثور بحسب اعراضها ثلثة وهذه المائية هي من جوهر الما المشروب فيكون على
الجملة لما ظن ذلك لا يختلف الوانها اختلافا ظاهرا كما لا يختلف الوان الدموع لكن ما يحدث عنها من الشفافات يختلف الوانها وذلك بسبب اختلاف موضعها
وبين قبل الكلام في ذلك مقدمة فنقول كل جسم شفاف عرض له احد امرين اما شدة مخالطة الهوائية او شدة تكاثف موجبه فلا بد ان يرى ابيض اما الاول
فكما يعرض عند البرد والثلج يعرض للعرق الذي يكون في صدر الجبل او بصر ابيض وكما يعرض للسحق ان يصير لونه ابيض واما الثاني فكما يعرض للما عند
ما يجمد وكما يعرض للزجاج اذا اشتد لان الشفافة تلزمه تكاثف الاجزاء التي يلي الشق فيرى ذلك الاجزاء بيضا وجرم الصفاق العرقي شفاف فاذا عرض له تكاثف
بسبب مزاحمة المائية المحتبسة فيه لاجزائه التي تتبعه وجبلا يرى ذلك الاجزاء بيضا ويكون لا محالة بياضها على قدر تكاثفها وكلما كان ذلك التكاثف اكثر كان ذلك
البياض الجري شديدا وكلما كان ذلك التكاثف اقل كان ذلك البياض الجري كذلك واذا كانت المائية المحدثة للشفافات بين الطبقة الاولى والثانية تم عرض
بسببها تكاثف بعتد به لانها وان ضغطت الطبقة الاولى حتى اوجبوها فهي لا محالة لا بد وان تخلي اجزاءها للطول والعرض حتى يتمكن من ان تبسط
بمقدار ما يصح للمحاطة بتلك المائية فيكون هذا التخلي مقدارا كالتكاثف الذي يعرض لها في السمك فحينئذ لا يتغير اشفافها بعيبا بعتد به فلا يشف
ما وراءها وكل جسم اسود يرى في الماء فلا بد ان يرى سواده يريد بما اذا كان يرى وهو في الهواء وذلك لان الماء تقبل اشفافه تخيل كالظلمة وهي ترى
كالسواد فلذلك عند كون هذه المائية بين الطبقة الاولى والثانية يكون ما يحاذيها من جرم الطبقة العينية يرى وراء تلك المائية فيجري اشد
سوادا مما يحاذيها وعند كون هذه المائية بين الطبقة الثالثة والرابعة يعرض للقرنية حينئذ تكاثف شديد باعتبار اجزاءها التي في السمك لان
سمكها حينئذ يعرض له انضغاط مائية من تحت وانضغاط الظاهر كل طبقة بجرم الطبقة التي فوقها لان كل طبقة منها مانع عن سوء تحتها
ضغطها لا محالة عند تصعدها ثانية ولان احداث السوء في الطبقات الثلاث اعسر كثيرا لا محالة من احداثه في طبقة واحدة فلذلك انما يضغط
فوق المائية وذلك موجب لشدة تكاثف اجزاء تلك الطبقات في السمك وما يعرض لهذه الطبقات الاولى من التخلي في الطول والعرض الذي يوجبه الانبساط

حادة لمخالفة قوله واذا كانت المادة آه سبب ذلك ان المادة انما يحتقن في جرم العين حتى يكمل استحالتها اذا كانت شديدة الغور واكان جرم العين شديد الاستحباب ولم يكن الطبيعة مزيد قوة الى خارج الا بعد كمال نضجها وهو انما يكون لكل جامع فيها جدا واما اذا كانت صفرا اوكدرة او رقيقة فيعلم انها سهلة الدفاع ولذلك امكن ان تخرج قبل تمام نضجها وانما يكون كذلك اذا لم يكن شديدة الغور ولا كان جرم العين شديد الاستحباب بل كانت ولزم ذلك ان يكون احداثها للوجع اولى فان كانت حمراء كان الامر اخف جدا وذلك لانها انما يكون كذلك اذا كانت المادة مع قلة غورها رمودية وذلك مع تحلل جرم العين الذي يكن معه نفوذ المادة الدموية قبل نضجها هذا ما يكون معه الامر سهلا جدا

البحث الثالث في علامات قروح العين

قوله العلاج آه يلتفت في كل قرحة ان يكون هيئة صاحبه عند اضطجاعه جالسا وعند قيامه على هيئة يسهل معها سيلان ما يسيل من القرحة الى خارج وذلك بان يكون في القرحة الى سفل وهذا قد يحصل في العين لان هيئة التي يكون سهما في قروحها اكثر من غيرها ان يكون مقعر الفضول الى العين انما يكون كذلك اذا كان ظاهرها بالتالي اسفل واما اذا كون كذلك اذا كان الاضطجاع على البطن وكان الجلوس مع انواطها طاهرة الاسفل وكان ظاهرها مجرى المواد الى العين فتشتد الضربة بها وخصوصا واكثر امراض العين المادية يكون موادها سريعة من النوس واذا كان كذلك فينبغي ان يكون النوم على هيئة يمنع حركة المواد الى العين ويكون مع ذلك ثم القرحة ما يلي الى اسفل ان امكن والا فلا يكون الى فوق هذا انما يكون اذا كان على جانب العين الصحيحة اذ النوم على جانب المادة قد يسهل حركة المواد اليها من الجانب الآخر والنوم على القفا ظهر انه ان يكون ثم القرحة الى فوق ذلك مانع من سيلان ما يسيل منها الى خارج ومع ذلك فانه يكثر الفضول في النواسير كما بينا عند كلامنا في امراض الدماغ ويجب ان يلطف التدبير ولا يقلل الفضول واذا انفجرت القرحة غلظ قليلا الاجل التقوية فان دوام التلطف مضعف واضعف يحتشى منه من اجل ان احدهما ان كثرة قبول الفضول واحتقانها مجر الطبيعة عن هضمها والدفع وثانيها ان خلو المال القرحة يضعف الطبيعة عن الحامها بسرعة وكذلك يجب ان لا يعتمد بصاحب القرحة لبلاكثرة فضوله ولا يجيع ولا يعطش لان ذلك مانع اذ مال القرحة مجرى المواد الى العين ويمنع من الحمام ايضا لاجل تحريكه وترطيبه القرحة فيعسر التحامها وان كان مع القرحة ان امكن والا فيتحمم لا يضرها واما كان كذلك لان التحام القرحة بدون ذوالة الورم متعذر اما اولا فلاجل ما يلزم الورم من سوء مزاج واما ثانيا فلاجل تعذيبه الورم واما ثالثا فلاجل ما يكون في الورم من المادة الوافدة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فصل في فروق القرحة

تكون عن قرحة في الشرح والكلام فيها يشتمل على بحثين

البحث الاول في اسبابها

قوله قد يكون عن قرحة آه الخرق تفرق الاتصال اما فذة احد سطحي العضو الى سطحه الخالي وهو عرضه للطبقة القرنية اما ان يكون بجملتها او لبعض قشورها واذا كان لجملتها فلا بد وان يرى العينية من ذلك الخرق غير مكسورة اللون يسير الشفاف الذي ليس بتام الاشفاف وذلك لان جرم القرنية ليس في اشفافه كالجواحتى يكون له ستر لما وراءه البتة بل هو في اشفافه كالماء فلذلك يكون له ستر لا محالة وان كان قليلا فلذلك يكون كون الوري بين العينية من موضع الخرق اخلق من الجزء بنهما من الموضع السليم وحينئذ فلا يخلو اما ان يكون صغيرا جدا او عظيما فان كان صغيرا لم يرد من ثقب العينية الى خارج لان ذلك الخرق يكون حينئذ كالثقب البسيط فلا يتسع لنفوذ جرم العينية وحينئذ لا يخلو اما ان يكون ذلك عند الناظرين فيجري كما نذكر وذلك لان موضع الناظرين من السواد اوند وسبب ذلك الا لان الموه والهواء اذا لم يرشد ذلك الموضع كانت مظلمة فيجري كثرة السواد فاذا كان الخرق متصلا بالناظر رؤى كان ذلك سوادا قد طال الا ان المرئي من العينية ستورا بالقرنية واما ان ذلك الخرق الطولي البسيط ليس عند الناظر راي في موضعه خط اسود وذلك هو لون ما تحتها من العينية فيجري ذلك الخارج في سواده كالخط حيث هذا الخرق صغير ومع ذلك يحيط بجانبيه خطان ابيضان وذلك لان جرم العينية عند نفوذه ملاء بالروح يكون بجانبي شق القرنية المحتقنة لها وحينئذ يصيرهما لونا ابيض واما اذا لم يكن الخرق الكائن في جميع اجزاء القرنية طولا فلا بد لا محالة ان يكون له اتساع لان اجزاء القرنية راصة في طول البدن وحينئذ يكون الخرق متفرقا لاتصالها اشرح احد جانبي الخرق عن الاخرى وخصوصا وقد ما تحت الخرق من جانبي جرم القرنية تقبض عن اتساع الخرق بقدره واذا كان كذلك فلا بد وان يعرض حينئذ امران احدهما لجمع اجزاء القرنية عند حافات الخرق ويلزم ذلك ان يصير لونها ابيض وقد بينا ان بروز شيء يسير من العينية ان كان الخرق صغيرا وبقدر ما اكثرها او اكثر منها ان كان عظيما جدا وذلك البارز يكون لونه اشد سوادا من لون المستور بها هو سليم من القرنية فيرى سوادا شديدا يحيط به خطا بيض وامالان كان الخرق ليس في جميع قشور القرنية بل في بعضها فلا يخلو اما ان يكون كثيرا او قليلا فان كان قليلا لم يلزم ان يرى شيء من جرم الطبيعة في طبعه لان ذلك انما يكون اذا كان موضع الخرق متسعا جدا وجرم طبقات القرنية صلب فلا يطاوع الى البتوا الا اذا وجد مكانا متسعا واذا لم يرسو فلا محالة ان الساتر لما تحت الخرق من العينية فيكون قد قل فيكون السواد المرئي بدل لون العينية اشد وان كان كثيرا فلا يكون عند الخرق جملة القرنية لان الخرق اذا في بعض الطبقات بقي ما تحت ذلك الخرق من الطبقات ساتر للعينية لا محالة فلا يكون لونها في النحس كما اذا انكشفت بالكلية واما اذا كان هذا الخرق كثيرا حتى كان يتجلى موضعا متسعا وجبان سوما تحت ذلك الخرق من الطبقات القرنية واذا سأ ملا محالة لا بد وان يكاثف فيتغير لونه فلذلك يرى هناك بياض على قدر الخرق

قوله فان كان ما يظهر آه والمورساذج قيل ان تفسيره روحي النمل فيكون اصفر من النحلي الذي هو اصفر من الذهبي قوله واعلم ان القرنية آه هذا انما يكون اذا كان الخرق متصلا بالناظر وكان مع ذلك صغيرا فان الخرق الطولي اذا كان عظيما حتى ينفذ فيه شيء من العينية رؤى الثاني منها شديد السواد ويحف به خطان ابيضان فان كان صغيرا وليس عند الناظر راي ما تحته من العينية بخط اسود قوله ان الخرق آه بريد اذا كان حينئذ فانه يكون من جوهر العينية اذ الخرق اذا كان صغيرا جدا لم يركب هناك نفوذ البتة قوله وقد يكون في بعض آه بريد ان ما سوى حينئذ يكون من بعض القرنية وانما يكون كذلك اذا كان هذا الخرق عظيما اذ ما يكون من اخراق بعض قشور صغيرا لا سويسيه شيء وانما يكون الثاني شبيها بالشفافة اذا كانت تلك الشفافة غائرة في القرنية لان ما بين حينئذ يكون لونه ابيض قوله ويفارق آه اما الجمع

البحث الثانى فى علاج حروق القرنية

قوله العلاج آما كان حدوث الحرق اكثر عن سببه بدنى واكثر ذلك بان بعدة هناك بثرة ثم تنفتح ذلك البثرة وينفذ الى خارج ذكر الشيخ ههنا تدبيره وتنويعه ثم تدبير بعد الشرح فنقول تدبيره بعد ان صار خرقا او يتبقى ان يمنع من اللحوم ما دام بثرا او قرحة وينقص على المواد الموجودة الوطئة واذا صار خرقا كان العدوى والبطون والاكاضع جيدا جدا لما فيها من التزويج المعينة على الحام الخرق قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه يضر فى العين

ما كان فى القرنية الى آخره الشرح اكثر من حدوث السوداوى من دم صفراوى او من دم صفراوى لان هذه الاعضاء صفراوية فى اصل المزاج فيسرع فيها الالتهاب ويحدث منه الخرق واما ما يكون من اسباب اخر فيكون على القرنية وانما يكون من ملح القرنية وانها يكون على البياض اذا كان غليظا حتى يتلف بتمديد ما عليه من طبقات القرنية فيرى بعض واما اذا كان هذا البثر فى القرنية فقد حذر منه لان لونها يكون تابعا للون المادة المحدثة لها مع كل البياض الذى بجدة فى سطح القرنية بالتكاثف وقد يكون البياض يكون قليلا حتى لا يكون فى ظاهر القرنية تلك العيوب وهذا والله تعالى اعلم قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه المدة تحت الصفاق هذه مدة يحبس تحت القرنية فى اخر الشرح قوله تشبه موضع القرنية آه السبب فى هذه المشابهة ان يكون ذلك الموضع جيدا مثل القرنية النظافة وذلك لان المدة البيضاء القرحى قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه

والسرطان فى العين الخ بوجوه الصفاق القرنى الشرح السرطان ورم سوداوى عن سوداوية حادة تحركه سوداء السوداء ثابتة فى العضو الذى سوبنه وبالجملة شديد الوجع وخاصة اذا عرض فى العين لان حسها شديد ولانه شديد الماداة لها بسبب مصادمته لكرة الجليد الرطب فلذلك اذا عرض فى العين عرض عنه امور احدها قرحة شديدة فى القرنية قد شديد فى عروق العين وفى انكبها بحس قوى يتادى الى الصداع وخاصة عند حركة صاحبه المحبوب بادنى حركة حينئذ بحرارة الحركة ورابعها حمرة فى صفاق العين الواحد الوجع المحرك الدم والروح اليه وخامسها صداع مشاركة العين وسادسها سقوط شهوة الطعام لاجل قوة الوجع وسابعها التالم بكل حرارة لاجل تحلل الرطوبة فلذلك كان استعمال الادوية الحادة فيه مما يهيج وجعا لا يطاق قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فى العرب وورق الموق انه قد يخرج فى بوق العين الخ الشرح والكلام فيه يشتمل على بحثين

البحث الاول فى ماهية العرب

وباسبابه قوله انه قد يخرج آه اما كان جوهر العين رطبا وكان الرطب يقبل اليها منعة وما كان ما ينصب اليها او يتولد فيها من العضو اشد قبولا لاضراريها بالقوة حسبما تجيء ان يخلق لها تقبض ينصب فيه فضولها ويجتمع فيه ذلك المختص فجوارها ليكون اندفاع الفضول اليه سهلا وجبلا ويكون ذلك الفضول ينفذ الى خارج سموت منه ليلا يكثر ما يحتبس فيها ذلك النقع وتنتفخ بالرطوبة فيسرع اليه بعد ذلك الضعف من اقرب عضو يجاورها وهو الجفن فيسترخى ويسترخى بالرطوبة الا انه لا يمكن ان يكون هذا البعض الاعضاء الموق الا بشرط الا يكون الانف ينفذ وخلق ذلك المكان شديد الرطوبة ليكون مدخلا جدا فلا يمتنع من قبول الفضول فجعل مخلى الجدا كالحوبة ليمكن ان يعود الفضول اليه كثيرا فعلى ذلك صار اذا عرض هذا الخراج والقرح الذى الى الناصور وهو فى ذلك العصر الخامس فى شدة رطوبته وكثرة فضوله وسيلان الدماغ اليه سريع الترك وكثير وهذا الداء يسمى العرب واذا حدث هذا الورم صلبا وغير صلب كان بحيث يغيب العرق الاسود الخ وبالجملة فيخرج هذا الورم كان حدوث السرو قد كان جدا الا ان يقل الدماغ فيها حتى تبقى العين تبكى فيها ويورمها وسبب قلة اندفاع الفضول حينئذ هو ضيق المكان بالورم فان تخرق قلة الفضول لاجل سرعة اندفاعها حتى تبقى العين تبكى فيها ويورمها وسبب قلة اندفاع الفضول حينئذ هو ضيق المكان بالورم فان تخرق قلة الفضول لاجل سرعة اندفاعها حتى تبقى العين تبكى فيها ويورمها

البحث الثانى فى علاج العرب

قوله علاج العرب آه عبارة الكتاب ظاهرة غنية عن الشرح قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه

فى زيادة لحم الموق ونقصانه قد يعظم هذا اللحم الخ الشرح هذا اللحم ليست لحمية صرفا ان يخالطها الورم كثير عصبية فلذلك اذا قطعت لا تعود واما اذا قطعت القطع فقد تعود لان ذلك يكون لها كالحصد والسمى قوله اما الزيادة آه ينبغى ان يكون قد وقع سهوا غلطا فى النسخ وان الواجب ان يقال الادوية القوية او يكون مراده بذلك احد انواع السترة وهى الكاينة عن لحم زايدة فى الجفن قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه البياض فى العين الخ الشرح الادوية البياضية العين تكاثف جرم القرنية حتى يتثقل على شفافة لما البياض وكثرة ذلك عن اندماج قرح او حروق فلهذا كان الواجب فى علاجه التنقيل بلا زالة التكاثف وذلك لكثرة الجلاء ويجلو الماء الحار وما يشبهه ذلك وينبغى ان يستعمل مع الادوية المحللة والقاطعة الكتابة ظاهرة غنية عن الشرح قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فى السبل

السبل غشاوة الى آخره الشرح قد اختلف الاطباء هذه الغشاوة فقيل انها جزء طبيعة كاينة من اصل الخلقة لكونها كانت فى الصحة صغيرة جدا بحيث يخفى عن الحس فلما تمدد وغلظ وامتد فى الانظار وظهرت وحضرت بالعين والابصار ولم ان يكون اعلاذ لكونها جزء هذه الغشاوة بعضها عروق وبعضها بالجزء عصبية وذلك ان هذه الاكر حدوثه بالطبع فكثف بالمرض ولو امكن جدوث مثل هذا المكان الاولى ان يعود العادة المقطوعة والشفة وما اشبههما وقيل ان هذه بجملتها مرضية اذ لو كانت كلها او بعضها الطبيعة

فان نظرها نضر العين وخصوصا اذا نظر بحدوث البسر او قطعه والرابع الثانى هو الحق فانه لا يمنع ان يعرض العروق فى الجذام ويتوافر مرطا وخصوصا فى الطور حتى يعرض من ذلك
ان يتبع ما يعرض منها اعنى ظاهر العين ويريح نهايا الدمع عروقا من الغذاء ما ضارة جدا لان نفسه جرمين جرم طبقات العين وتصادف ذلك حرارة عادة فيعقد اجزاء عصبية يتم منها
وبين تلك العروق تلك الغشاوة ثم يمنع هذا والنظرة التى تمر من العين على هذا العين مع كون النظرة انما الى جوهر الاعضاء من هذه الغشاوة والنظرة لا يكون انما تلك انها صلبة مع ذلك
فقد تبع الذى ان يمنع العين باسرها او كانت العروق التى فى هذه الغشاوة اصلية لها انما يكون ان يسرى من جرم القرنية بعد ان يخرق بعض طبقاتها ولو كان كذلك لكان يلزم
ان يعرض بعرض عند الخرق بين تلك الطبقات وليس كذلك ثم يلزم ان يكون الغذاء الواصل الى العين بعد قطع هذه العروق قليلا جدا فكان يلزم ان يضر العين بعدا وليس كذلك فانه لو
ان يتولد لو جاز حدوث شئ هذه الغشاوة بسبب عرض من غير ان يكون ذا جزء من الاصل طبيعية لجاز ان يعرض مثله لجميع الاعضاء فانه ان جاز ان يحدث على الجلد غشاء اوشئ آخر وليس كذلك
واجوابه اما اولا فانه هذا الوان يلزم لما كان الذى ومه الورم ذا جزاء هذه الغشاوة جميعها حادثة فى المرض فانه لو قيل ان تلك الاجزاء كانت فى الاصل لكنها خصت وسمنت وظهرت لكان
ثانيا يقال لو جاز عرض هذا العين لجاز عرضه لجميع الاعضاء لانكما ورد على كلا المذهبين واما ثانيا فنقول ان العين يفارق فى هذا سائر الاعضاء وذلك لانها
مع كثرة رطوبتها بالطبع فان المجارى اليها متسعة والواصل اليها من رطوبات الدماغ كثيرا بسبب المجاورة ومع ذلك فهى جارة بالطبع ربما يعرض لها من الحركة الدائمة والحرارة
العين على جذب الغذاء الى عنده ما يفقده منه واذا كان كذلك لا يلزم ان يكون ما يعرض لها بسبب الاستلاء من الغذاء حدث عرض مثله لباقى الاعضاء فقد تعرض
فظاهر كلام الشيخ انه يعتقد ان ما فى هذه الغشاوة من العروق يكون طبيعيا الكن عرض لها اشتداخ فلهذا ظهرت هذه الغشاوة وهذا ما يكون فى العروق التى
فى الغشاوة من الولد فان تلك العروق كثيرا ما تحمى ويحدث بعرض عنها لحكة وقد بانها ان الوقوع يكثر وذلك لكثرة الرطوبات التى يكون فى تلك العروق ولان قوة العين ضعيفة فتجتمع
فيها فضول ضعيفة فيلزم ذلك لكثرة فضولها وقد بانها ان عرض البصر غشاوة اى ان الانسان يخيل له امام عينه كالحجاب الخفيف وسبب ذلك الغشاوة الحادثة عام وضع
النظر وقد بانها ان الانسان يعرض له ولا يعرض السراج وذلك لما يلزم الضوء القوى من زيادة تسخين العين الجميع لما فى تلك العروق من الرطوبات القرنية وخاصة ان العين تضعف
تجمع وسبب ذلك امران احدهما انضمام بعض ما كان يصل اليها من الغذاء الى تلك الغشاوة وقد بانهما ضعف العين عن استعمال هذا غذاءها الاجود وهو مزاجها الملائى وعبارة الكتاب
فى هذا المكان واضحة بينة غنية عن الشرح قال الشيخ الرئيس رحمه الله الطرفة هى زيادة من الملتحم الخ الشرح ان من تامل النظرة وكيفها
لم يسهل انها جسم زائد يبتدئ من الوقى ويمتد قليلا قليلا الى حيث ينتهى ولو كان ذلك من جرم الملتحمة او من جرم حجاب ذلك الوجود لكان ما يكون متصلا به فلا ينفصل عنه
عند التغليق بالصابون ولو كان كذلك وانا مسته شئ بالمكحلة الاضر بحجاب العين فوقه ويجب ان يتساصل آخر بل يجب ضرورة ان يكون الذى معه يجرى دائما وسبب ذلك ان نفس الشئ
لا ينفصل عنه وسوسطح الوقى فوقه والفرق بينهما آخر بل يكاد ان الفرق بين جرم الوقى بين جرم النظرة قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الطرفة
هى غشاء تولد فى آخر الشرح الوارد بالنقطة هيهنا الا ما هو صفيق ومستدير اذ قد يكون من الطرفة ما يأخذ كما كثيرا من الحدقة واكثر ما يكون عرضا طرى لان الالم يتولد
جدا اجتماعه هناك الى ان يكون فلذلك فى اكثر الامر يكون فى الطرفة احمر وحدوثها عن الدم كثيرا وذلك لان الدم لا يحتاج حركة الدم الذى فى العين حتى يخرج من العروق وعروق
الملتحم من عروق القرنية لسهولة الخ انما ليسبب وجرم الملتحم لان الخ انما لا يلزم لون فى العين قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الدمعة
هى غشاء تحدث فى آخر الشرح سبب الدمعة اما ان يكون فى العين نفسها او لا يكون كذلك والكائن فى العين نفسها اما ان يكون سوء صنعة هى كما حتى لا يقوى على
امساك ما فيها من الرطوبات وهذا يكون عند سقوط القوة وبدل الحال اولا يكون كذلك كما اذا ضعفت القوة الماضغة التى فى العين فان ذلك يلزم كثرة العضو فيها
فيكثر لذلك الدموع والعضو الذى يتخيل والذى فى العين اما ان يكون امرا فى الوقى وذلك كما اذا كان لحمه ناقصا اما بالطبع واما بان جذب عن قطع او تاكل او ما يشبه
ذلك او لا يكون امرا فى الوقى فلا بد ان يكون مما يلزم كثرة الرطوبات فى العين وذلك اما بسبب بادكما اذا عرض الراس بدء فكثف ظاهره ومنع تحلل الابخرة منه حتى تكاثفت
وجربتها ما يته وسالت من السحى الى العين اولا بسبب بادوذلك كما اذا كثرت الرطوبات فى داخل الراس واندفعت الى العين احداهما وكثرة الرطوبات فى الراس
فتكون كثرة مخلط رطب فيه كما يكون عند كثرة البلغم المالح فى الدماغ وقد لا يكون لذلك كما اذا عرض الراس استفراغ سيل الرطوبات كما يكون فى الجدرى قال الشيخ الرئيس
رحمة الله عليه الحول الخ تكون الحول الخ الشرح والكلام فيه يشتمل على مباحث البحث الاول فى اقسامه وكيفية حدوثه
قوله فقد يكون الحول الخ الحول فساد فى وضع العين يكون معه سوء لها فى غير موضعه الطبيعى بحسب تحقق الطول والعرض ما يكون بحسب تحقق السمك كما اذا كانت
غائرة او جاحظة فان ذلك لا يسمى حولا واقسام الحول كثيرة وذلك لان قبل السواد عن موضعه الطبيعى بحسب طول البدن وعرضه اما ان يكون الى جهة واحدة او الى اكثر
من ذلك لكون الى جهة واحدة اما ان يكون تلك الجهة من الفوق والسفل او اليمين او اليسار والكائن الى اكثر من جهة واحدة وهو ان يكون بين السواد ميلا مورما اما ان
يكون الى الفوق واليمين او الى الفوق والشمال او الى السفل واليمين او الى السفل والشمال على الافراد والثنائية واما ان يكون ذلك فى احدى العينين او فيهما معا والذى فى العينين
معا فاما ان يميل كل واحد من العينين الى الاخرى لا بد وان يكون على احد الاقسام الثمانية فان كانت احديهما مائلة مثلا الى فوق فقط فالاخرى اما ان تكون مع ذلك مائلة الى
فوق فقط والى سفل فقط او الى اليمين فقط او الى الشمال او الى الفوق والشمال او الى السفل واليمين او الى السفل والشمال وكذلك الكلام اذا كانت العين الاولى مائلة الى السفل
والى اليمين فقط والى الشمال فقط والى احدى جهتين من هذه وعلى التقادير الاربعة والثنين فاما ان يكون ميل احدى العينين مساويا لميل الاخرى او مخالفا له فيكون احد
اقسام الحول ثمانية وثلثون قسما ونحن نذكر فى البحث الثانى كل واحد منها بالابصار بقولنا كلى وما يقبله حدوث الحول فذلك بان ينفخ بعض العضل المحرك للمقلة تمكن السواد

الجهة المتشنج فان كان التشنج في عضلة واحدة كان الميل الى جهتها فقط وان كان في عضلتين غير متجاورتين كما اذا كان في العضل المحركة الى فوق في العضلة المحركة الى اليمين كان الميل اليهما معا فيكون سواد العين ماليا الى المنوسط ما بين الفوق واليمين وان كان في عضلتين من غير تجاور بين كما اذا تشنجت العضلة المحركة الى الشمال بقي السواد على حاله لم يحصل فيه ميل ولكن يعرض ذات لا يتمكن الانسان من تحريك عينه الى كل واحدة من تلك الجهتين وان كان التشنج في ثلاث عضلات مال السواد الى جهة الوسطى منها ويتعذر تحريك المقلة الى جهة كل واحدة من العضلتين الاخريين كما اذا تشنجت العضلة الى فوق مع تشنج العضلة المحركة والعضلة المحركة الى الشمال فان السواد يميل حينئذ الى فوق مع تعذر ميلها الا قليلا الى اليمين واما الى الشمال فلا يتمكن التشنج للعضلات كلها بقي السواد في موضعه لان المقلة لا يتمكن الانسان من تحريكه الى جهة ما فلذلك يكون لا استرخاء الذي يظهر لي والله تعالى اعلم ان حدوث الحول عن الاسترخاء غير ممكن فان العضلة اذا استرخت لم يحول المقلة الى جهتها ولا يلزم من ذلك ان يتحرك الى جهة مضادة لجهتها وليس كل ما يقوى العضلة المحركة الى جهة المضادة لجهة العضلة المسترخية تعرض لها وان يكون الى جهتها خاليا عن معاوضة فعل المسترخية فيكون تحريكها اقوى ويلزم ذلك ان يصير المقلة مائلة الى جهتها لا انا نقول ان هذا لا يصح وان كل عضلة فانها انما تحرك المقلة الى جهتها اذا انفتت وذلك انما يكون عند ارادة تحريك المقلة تلك الجهة ولا يلزم استرخاء عضلة ما لصلاحية مقابلتها واذا انتفضت العضلة المحركة وكانت المقابلة لها مسترخية لم يلزم ذلك ان يكون المقلة زيغ ما اذا كانت المقابلة سليمة لان القوة اذا اريد تحريك المقلة الى جهة ما فلا بد من بسط العضلة التي في الجهة المقابلة لها وحينئذ لا يكون فوق بين كونها سليمة او مسترخية واما فعل يكون حدوث الحول عن اقتدار عضلة فيميل المقلة الى جهة المقابلة فهذا انما يمكن اذا كان قدر تلك العضلة يلزم ان يكون حولها الزيغ القوي البطيء الذي يكون لها عند كونها بسيطة حتى يكون مادتها في الطول اشد لمقاومة دافعة لها الى الجهة الاخرى وهذا ان امكن فانما يكون اذا كان ذلك القدر من زيغ قوة التشنج العضل انه يزيد ان ذلك لا يظهر له آفة حي حول يمنع جدا في ابطال حدوث الحول وذلك لان تلك العضلة اذا تشنجت استدام المقلة موضعها فيتعذر عليها الرجوع بل الجذب واما ان هذا التشنج يمنع دائما فانه يضر بالمقلة عن عسر الحركة الى الجذب ومع ذلك فيجعل المقلة غائرة وربما ضيق العصبة الا بندقية الروح الباصر ومرور الحول بعد العلل الدماغية قد يكون لاندفاع مواد تلك العلل الى عضل العين فيكون التشنج حادثا فيها استلابا وقد يكون قوة حرارة تلك العلل وتحتقنها لتلك العضل فيكون التشنج الحادث فيها بوسيا

البحث الثاني

فاما احكام الحول فاعلم ان الابصار قوله واعلم ان زوال العين آه قد بينا فيما سلف ان القوة الباصرة موضعها الفضاء الموجودة في الجزء المشترك بين العصبتين الاتيتين الى العينين وذلك هو موضع التقاطع وسمي التقاطع الصلبي وان كانت الحقيقة ليس بين عصبتين تتقاطع البتة كما بيناه في كلامنا في التشريح وهذا الفضاء هو المجمع من تجويفي العصبتين والقوة الباصرة مركوزة هناك وادراكها هو لانشاح الذي يرد بها اليه الروح الباصر الذي في داخل العينين المتميلة فيهما عن المرئيات وهذه الانشاح تحصل في الروح التي في كل واحدة من العينين وحينئذ يحرك كل واحد منهما شبحها الى موضع الابصار حركة في غاية السرعة واذا حصلا هناك وكان ذلك الفضاء كما ينبغي انطبق كل واحد من الشبحين على الآخر فيدرك القوة الباصرة ذلك شبحا واحدا واذا لم يكن ذلك الفضاء كما ينبغي فقد يلزم ذلك ان لا ينطبق احد الشبحين على الآخر بل يكونان متباينين فترى القوة الباصرة شبحين لا واحدا وقد عرفت ان ميل سواد العين في الحول قد يكون الى فوق وقد يكون الى اسفل وقد يكون الى الشمال وقد يكون الى جهتين من هذه فان كان الى فوق فانه يكون ذلك في كل واحد من العينين او في احديهما وان كان فيهما معا فاما ان يكون فيهما متساويا او يميل احديهما اكثر من الاخرى فان كان متساويا فيهما بعرض في الرؤية حول عظيم من جنبتان يكون رؤية الشاخص ناتئا وان كان احدهما اكثر ميلا من الاخر بعرض في الرؤية حول عظيم من جنبتان يكون رؤية الشاخص ناتئا ايضا الا ان الناتئ في احدهما اكثر منه في الاخر وان كان ميل احدهما الى فوق والاخر الى اسفل بعرض في الرؤية حول عظيم من جنبتان يكون رؤية الشاخص ناتئا ايضا الا ان الناتئ في احدهما اكثر منه في الاخر وان كان ميل احدهما الى فوق والاخر الى الشمال بعرض في الرؤية حول عظيم من جنبتان يكون رؤية الشاخص ناتئا ايضا الا ان الناتئ في احدهما اكثر منه في الاخر وان كان ميل احدهما الى اسفل والاخر الى الشمال بعرض في الرؤية حول عظيم من جنبتان يكون رؤية الشاخص ناتئا ايضا الا ان الناتئ في احدهما اكثر منه في الاخر وان كان ميل احدهما الى فوق والاخر الى اليمين بعرض في الرؤية حول عظيم من جنبتان يكون رؤية الشاخص ناتئا ايضا الا ان الناتئ في احدهما اكثر منه في الاخر وان كان ميل احدهما الى اسفل والاخر الى اليمين بعرض في الرؤية حول عظيم من جنبتان يكون رؤية الشاخص ناتئا ايضا الا ان الناتئ في احدهما اكثر منه في الاخر وان كان ميل احدهما الى فوق والاخر الى اليمين بعرض في الرؤية حول عظيم من جنبتان يكون رؤية الشاخص ناتئا ايضا الا ان الناتئ في احدهما اكثر منه في الاخر وان كان ميل احدهما الى اسفل والاخر الى اليمين بعرض في الرؤية حول عظيم من جنبتان يكون رؤية الشاخص ناتئا ايضا الا ان الناتئ في احدهما اكثر منه في الاخر

المحرك

اعلى من الاخر ولا يلتقيان بل بينهما مسافة على مشه زيادة ارتفاع العصبية على طول الشبح وان كان هذا الارتفاع اقل من مقدار طول الشبح فلا بد وان ينطبق من الشبح الاتي
من العين المرتفعة بعض اجزائه على بعض اجزاء الشبح الاخر ولكن تلك الاجزاء المنطبقة من الشبحين لا يكون مساوية بل يكون المنطبق من الشبح العالي هو الاجزاء السافلة ومن الشبح الاخر هو الاجزاء
السافلة ومن الشبح الاخر هو الاجزاء العالية ويكون قدر تلك الاجزاء بقدر نقصان ارتفاع العصبة عن طول الشبح وحينئذ لا يرى الشيء شيئين تامين بل يرى الشيء اعلاه واسفله رؤية
صحيحة تامة ويرى ما بين ذينك مختلطا من اجزائه السفلية والعلوية ويكون قدر هذه المختلطة بقدر اجزاء المنطبقة من الشبحين بعضها على بعض الحالة الثانية ان يكون ارتفاع
العصبة عند موضع الالتقاء اقل من ارتفاع طرفها عند العين وهذا يلزمه ان يكون وصول شبح العين السفلية قبل وصول شبح المرتفعة لان مسافة ما بين المرتفعة وموضع
الالتقاء حينئذ يكون اطول لما بيناه اولا فيكون حركة الروح الاتية فيه بالتشبح في زمان اطول ويلزم ذلك ان يرى الشيء اولا واحدا رؤية صحيحة تامة ثم بعد ذلك يرى
كما قلنا حسب الارتفاعين متساويان وعلى تلك الاقسام ويكون زمان ما بين هاتين الرؤيتين قصيرا جدا على قدر التفاوت الواقع بين الارتفاعين فكلما كان ذلك
التفاوت اكثر كان هذا الزمان اطول وكلما كان اقل كان هذا الزمان اقصر ومع ذلك فهو زمان يكاد ان يكون غير محسوس الحالة الثالثة ان يكون العصبية الاتية الى العين
المرتفعة غير مرتفعة في موضع الالتقاء وهذا يلزمه لا محالة ان يكون المسافة من هناك الى العين المرتفعة ازيد كثيرا مما كانت اولا لانها يكون حينئذ وترا الزاوية القائمة
التي اوترها المسافة الاولى ومقدار الارتفاع عند العين ويلزم ذلك ان يكون ورود شبح العين السليمة قبل ورود شبح المرتفعة بزمان اطول مما اذا ارتفع موضع الالتقاء ارتفاعا
مخالفا لارتفاع عند العين ولكن هذا لا يلزمه خلل في البصر البتة لان الشبحين لا بد وان ينطبق احدهما على الاخر ههنا ضرورة ان موضع الالتقاء لم يتعين عن مجراه الطبيعي
فلذلك يكون الرؤية اولا بشبح العين السليمة وحده ثم يضر بالشبحين معا وذلك اذا ورد شبح المرتفعة وانطبق على الاول لكن لو اتفق ان عرض تشبح العين السليمة اختلال
وكذلك اذا خالط روحها فخار فان المرئي يكون اولى بذلك الاختلال ثم يرى كما ينبغي واذا ورد الشبح الاخر اللهم الا ان يكون سبب اختلال الشبح الاول يلزمه اختلال
في رؤية الشبح الاخر كما اذا كان ما في تلك الروح بحيث ستر شيئا من ذلك الشبح هذا كله اذا كانت العين الذي ليست بمرتفعة غير مائلة الى جهة اخرى اما لو كانت
مائلة فان كان ميلها الى اسفل فقط كان حالها مع المرتفعة كما لو كانت باقية على الوضع الطبيعي الا في شيئين احدهما ان ههنا يمكن ان يكون التباعد بين الشبحين المرئيين
احدهما فوق الاخر تباعدا كثيرا جدا وثانيهما ان موضع التقاطع اذا لم يعرض فيه خروج عن الامر الطبيعي لا يلزم ههنا ان يكون المسافة منه الى العين المرتفعة
اطول بل قد يكون مساوية لما بينه وبين العين الاخرى وذلك اذا كان نزولها مساويا لارتفاع المرتفعة وقد يكون انقص وذلك اذا كان نزول النازلة اكثر
واما اذا كان ميل غير المرتفعة لا الى اسفل فقط بل الى اسفل فقط بل الى جانب فقط او الى الميل الى السفل فستعرف حكمه فيما بعد واما اذا كانت احدى العينين مائلة الى جهة
يمنة او يسرة فالاخرى اما ان يكون مع ذلك على وضعها الطبيعي ولا يكون كذلك فان كانت على وضعها الطبيعي بعضية العين اما ان يعرض لها تمدد بمنتهى موضع
الالتقاء الى جهة ميل العين او لا يكون كذلك وان عرض تمدد الى هناك فاما ان يعرض من ذلك ان يكون ميلها هناك مساويا لميل العين او لا يكون كذلك فان كان مساويا
له كانت المسافة من هناك الى العين كما لا كانت اولا والا عرض لها طول واذا كان الميلان متساويان فتارة يكون كل واحد منهما مساويا لعرض الشبح وتارة يكون ازيد
وتارة يكون انقص عن ذلك وان كانت مساويا له وان كان ازيد من ذلك روى الشيء شيئين احدهما عن جانب الاخر وبينهما بعد بقدر زيادة الميل على عرض الشبح
فان كان انقص روى جانبا الشيء رؤية صحيحة ويرى وسط الذي فيما بين جانبيه مختلطا من اجزاء الجانبين وان كان ميل هذه العصبية عند موضع الالتقاء دون
ميل العين روى الشيء اولا رؤية صحيحة وذلك عند ورود الشبح من العين السليمة ثم يعرض ما قلنا حيث الميلان متساويان واما اذا لم يعرض لهذه العصبة عند موضع
الالتقاء تمدد البتة بل بقي ذلك الموضع على وضعه الطبيعي فلا بد لا محالة وان يصير المسافة من هناك الى العين المائلة اطول مما كانت بكثير وهذا ايضا يلزمه خلل في
الرؤية او يكون الحال لو مالت العين الواحدة الى فوق وبقي موضع الالتقاء على حاله الطبيعي فهذا ما رأينا ايراده ههنا من احكام اقسام الحول واما تفصيل الكلام
في باقي الاقسام فقد رأينا تأخيره الى الكتاب الكبير الذي نعمله في هذه الصناعة والذكي يرشده الى ذلك القدر الذي اوردناه واعلم ان تغير وضع موضع
التقاء العصبتين حين ميل العين الى فوق اكثر منه حين ميلها الى جانب يمنة او يسرة فلذلك يكون رؤية الشيء شيئين عند الميل الى فوق واسفل اكثر وليس ذلك
بدائم ولا تمدد رؤية الشيء عند الميل الى جانب بدائم ايضا ولكنه غالب جدا

البحث الثالث في علاج الحول

قوله العلاج آه العبارة
في هذا ظاهرة بينة غنية عن الشرح قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الجحوظ وقد يقع الجحوظ الى آخره الشرح والكلام في هذا المرض
يشتمل على بحثين

البحث الاول

في اسبابه قوله قد يقع الجحوظ اما ان يكون ماديا كما يكون عند الغضب والصياح الشديد او بدنيا فاما ان يكون
خاصا بالعين او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون في نفس المقلة وذلك كما يكون عند شدة انتفاخها لاجل فرط امتلائها او لا يكون كذلك وذلك كما يكون عند استرخاء
العضلة الماسكة للمقلة او انهتاكها والثاني وهو ان يكون سبب الجحوظ غير مختص بالعين فكما يكون عند شدة انضغاطها الى خارج بسبب في الدماغ نفسه او في الرحم
او في البدن كله قوله اما لشدة انتفاخ المقلة آه الثقل نفسه لا يوجب انتفاخ المقلة وانما الموجب لذلك سببه وهو المادة التي يعرض عنها لكن الثقل قد تعلق على الجحوظ
وذلك عند طاطاة الانسان راسه الى قدام قوله واما لشدة استرخاء علاقتها آه علاقة العين هي العصبية الاتية اليها بالروح الباصر مع غشائها والعضلة
الماسكة لها وقد جعل ههنا عضلات بناء على مذهبهم لان بعض المشرحين يجعلها عضلة واحدة وبعضلتين وبعضهم ثلاث عضلات قوله فاما ان يكون المادة آه
المادة الريحية اذا كانت متحركة الى خارج كان احداثها للجحوظ شديدا جدا واما اذا كانت ساكنة فان ما يحدث عنها من الجحوظ لا يكون له قدر يعتد به وذلك اذا كانت

المادة بخارية واذا كانت المادة خلطية رطبة كانت محدثة للحجوظ الكثرة المحدثة للتمدد وبخارها للعضلة المعلة للعين واما المادة المائية فلا تحدث عن الحجوظ تمدد
لا بطريق ورم ذلك العصبة لان المائية لا تكاد تحتبس في العين حتى تمدها بل يخرج من مسامها رشحا فيكون منها دموع والحق يوجب ضغط العين بسبب انحباس الابخرة التي
لم تخرج بالتشفي الاعضاء الظاهرة كما لحبابه للخروج واما يظهر هذا في العين لاجل لينها وسعة المنافذ اليها فيكون ما ينفذ اليها من ذلك كثيرا لصغر اجرامها الصلبة الشديدة
فانما يوجب ضغط العين اذا كان ريحيا شديد التمدد واما التي توجب ذلك بما يتحرك بعد من الابخرة والرياح الى الدماغ تبعا لانفصال اسفل المعدة للدفع بها
بالتي تولد ذلك يثقل الراس واكثر الامر عند التي ولذلك ايضا كما كان التي تحوجا الى قوة من هذه الحركة اكثر كان ما يحدث عنه من الحجوظ اشد واما البصاص
فيوجب ذلك بكثرة ما يتصعد معه الى الراس من الدخان الغليظ الصوت ولذلك يعرض عنه ان يصعد الدماغ نفسه الى قريبا للجفت والوحي الشديد فيوجب ذلك بمرطبته
لعين الطبيعة بما يحتبس منه على دفع ما يدفعه فيعرض من ذلك كابير من عند الخنق واما موت الاجنة وتعفنها فيوجب ذلك بكثرة ما يتصعد منها من الابخرة الغاسدة
تحرك الطبيعة الجهة مقابلة الى جهة الرحم هاربة عنه لاجل ما دتها بذلك الفساد يترك معها الارواح والدم الى هناك فوله والحجوظ قد يكون من استرخاء الآ
بطال انتباك العضلة للبصر اذا عرض عنها احد شيئين اما حجوظ مفرط جدا حتى يشتد معه اشتداد العصبة الآتية الى العين الروح الباصر فيلزم ذلك ابطاق بعض
اجزائها على بعض في العرض فيشتد بخوفها وينقطع وصول الروح الى العين واما انقطاع تلك العصبة وذلك اذا انهتك عاما العضلة والعصبة المجوفة
التي تحيط بها تلك العضلة والبارين عن خلا بطل البصر فيها ورام الدماغ حجبه يوجب نضغاط العينين بمزاحمة الورم لما يحويه الدماغ من الارواح والابخرة
وتواجر العينين واما ذات الرئة فيوجب ذلك بكثرة ما يتصعد منها من الابخرة الى الراس ولذلك يكثر التي الوجع فيها ويحمر اذا كان الحجوظ لاستلاء العين نفسها وتحتقن
من الدم روي فيها دسومتها **البحث الثاني في علامات الحجوظ وعلاجاته** فوله العلامات آه جميع انواع الحجوظ العارض بضعف هذه العين
لما يلزمه من استداد العصبة المجوفة الآتية الى العين وذلك الاستداد يلزمه ضيق تجويفها فيكون ما ينفذ فيه من الروح اقل واذا كان ذلك ما يحجوظ ضعف
الروح مزاجم لذلك العصبة ضاغط لها كان ضعف البصر الحادث عنه اكثر لان ضيق تجويف تلك العصبة يكون حينئذ اكثر ويلزم ذلك الحجوظ الاستلائي ان يكون العين
غليظة بسبب تلك المادة النافذة في جرمها الاجزائها من جميع الجهات وما كان استرخاء العضلة واكثر هذه الرعشة يكون عند التحديق الذي لكون العضلات المحركة
للمقلة معه فاعلة وذلك اذا كان التحديق الى قدام من غير تميل الحدقة الى جهة من الجهات وذلك لان الحافظ لوضع العين حينئذ انما يكون هو تلك العضلة فقط
وتجيفها اذا منع الحجوظ بما يقل معه من الخارات والمواد ما التعويض نبعه لسكون الروح الآتي الى العين حينئذ لانه عند فتح العين لابد فان يكون متوجها الى
الابصار والاستفراغ بمنع الحجوظ مطلقا وذلك لانه يلزم انفصال الرطوبات من جميع الاعضاء كلها وخصوصا العين لكثرة ما يخرج منها من الرطوبات ولذلك يقوى
عند الاستفراغ والجراح المفرط **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه غور العين وصغرها** يكون ذلك في الحيوان الى اكبره **الشرح** عادة الاكباد ظاهرة فيما
عن الشرح **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في الورقة** ان الورقة **الشرح** والكلام في هذا يشتمل على بحثين **البحث الاول في انسا**
قوله الورقة فعرض آه اما بكون ان يكون الورقة وغيرها من الاولى المشاهدة في الحدقة تابعة لسبب الرطوبات اذا كان جرم العينية فتحلل التي يكون له مسام يظهر بها ذلك
ما تحتها ويكون تلك المسام صغيرة جدا التي يمكن ان يظهر منها شيء من لون ما تحت العينية مع كونه غير متميز من لونها المحس وحينئذ يظهر المحس لون مركب من لون العينية المتغيرة
لونه تحتها واذا لم يكن جرم العينية كذلك لا بل كان شديدا لاستحقاق فان اللون المشاهد منها كالورقة وغيرها انما يكون تابعا للونها مكسورا بسبب الورقة لانه لا يكون الورقة
بسبب الروح لان الروح لا يمكن ان يبلغ في كثافتها وكدرتها الى حد يغير لون العينية قوله والسبب في الرطوبات آه اما بكون الطبقة حينئذ منازعة اذا كانت على الوجهين
اما شديدة السواد جدا حتى يكون ما يشاهد من اللون المركب من لونها ومن اللون الظاهر من الرطوبات لا يبلغ الى حد الورقة او كانت مع لونها البياض قد شديدة البياض
حتى لا يكون لها سام بودي شيئا من لون الرطوبات فيكون المودي حينئذ هو لون العينية فقط واما اذا لم يكن الطبقة على الحدهذين الوجهين وكانت الرطوبات تخلط
مع ذلك كثرة والرطوبة البيضة قريبة الوضع الى خارج صافية غير كثرة فلابد ان يتركب من لون العينية ومن لون المشاهد من الجليدية لونا بين السواد الخفيف واليا خوانه
البتر فذلك سواد الورقة فوله فان كانت الرطوبة كذلك آه اما بكون العين حينئذ كحلا اذا كان لون العينية قد الاصل كذلك فان الرطوبات لا يمكن ان يبلغ في الكدرة الى حد
لون اسود حتى يزيد في سواد لون العينية وكذلك كثرة البيضة ما عسى ان تكثر وقلت الجليدية ما عسى ان تقل لم يكن ان يشاهد من ذلك لون يزيد سواد العينية قوله
والسواد في الطبقات آه هذا انما يكون كذلك اذا لم يكن من الرطوبات ما يغير شيئا لون العينية كما اذا كانت شديدة التخيل حتى يشاهد من خلالها كثرة من لون الجليدية
فانها حينئذ قد يعرض ورقا فان كان لونها اسود فوله والعينية بصير ذلك آه عدم التخيل لا يوجب الورقة بذاتها بل انما يلزمه من كثرة الرطوبات المائية التي انما تحلل العين
وتلك المائية تحدث الورقة لميلها الى البياض فوله واما التحلل الرطوبة آه تحلل الرطوبة يوجب الورقة بوجهين احدهما بنفوذ الهواء الى المواضع التي تحللت منها الرطوبا
وهذا كما يعرض للنبات عند تحلل ارضيته وفيما بما يحدث في العينية من المسام فيكون ما يشاهد من لون الرطوبات التي تخلفها اكثر فوله وقد يكون لصفا الرطوبة آه
يريد ان لون ورقة العينية لاجل صفا رطوبتها التي منها خلقت اولا اجل عروض احد الامرين من اول الخلقة بعرض بجودة الابصار ورداءة فان البصر الحاد اشد
واقوى عند الورقة لصفا رطوبتها ولا كذلك عند ما يكون ذلك لافراط الرطوبة المائية او لافراط تحلل الرطوبات النضجية العزيزية فوله ولو كانت السهلة آه ان هذا
الكلام ليست افهمه وان كون السهلة الثالثة الخالية عن خروج العينية حتى يقال لها لونها لا يلزمه ان يكون لون الورقة المائية ولا ايضا الآلة البصر هي المائية واذا كان الكل

لرطوبة سوداء عينية او لفرط تكاثفها كان الابصار شديدا لان ذلك يعين على جمع البصر وتقويته واذا كان لاجل كدورة الرطوبات البيضية حتى يكون العضو اكثر قوة في ذلك ان يكون الروح في هذا القليل الضيق المكان كان البصر اضعف وكذلك اذا كانت الزرقة لصفار رطوبة العينية فالاصل كان البصر اقوى واذا كان لاجل افراط يابستها او لفراط تحلل رطوبتها او لفراط تخلخل جوهرها كان البصر اضعف واما اذا كان لاجل كثرة الجليدية وقرب وضعها من خارج فتديظن ان البصر بكون اقوى وليس كذلك فان الروح لا يتجنيذ واذ يكون اقل الضيق المكان قوله والسبب فيه الكل آه هذا بناء على مذهبهم وهو ان تشنج الحدق يكون في سطح الجليدية وحينئذ البيضة اذا كانت كثيرة او كثيرة جدا حتى اوجبت الكل كانت مانعة من نفوذ اشباح الالوان الى ذلك السطح كما ينبغي لان حالها حينئذ يكون مضادة للاشفاق واما على مذهبنا فان كثرة البيضة لا يضر الابصار الا بلزومه من انفصال الروح اقل هناك وكذلك كدورتها انما تضر عندنا في الابصار لما يلزم ذلك من تخلخل الروح كما تخلل الماء المحرك في آنية سوداء وذلك في الحقيقة ليس بتخلل وانما هو تباعد قوله وعلى الذي يكون الكدورة آه هذان القسمان داخلان في المذكور ولا الا ان يكون المراد مهنا بالذي يكون الكدورة الرطوبة ما يكون الكدورة الرطوبة الجليدية وحينئذ يلزم ان يكون القسم الاخر من هذين وحده داخلا في المذكور ولا نوله اذا كانت كثيرة ايضا آه يعني بها حينئذ لا يجب الى الحركة التي تحصل بها سطح الجليدية بعد الهوى وذلك هو المراد مهنا بالتخريق والغرض بهذه الحركة عند هم ان يهنى وقوع الشبح على السطح قوله واذا كانت العين ضعيفا آه اذا كانت قليلة كان الضيق الشديد يفرط في تحريكها بشدة تستحيله لها ضرورة ان المنفعل كلما كان اقل كان اكثر فاذا كانت تلك الرطوبة شديدة الحركة منعت من وقوع الشبح على سطح الجليدية كما يمنع الشبح على الماء المتموج بسرعة وبهذا السبب يحجر عندهم عند تقليب ما في الظلمة بعد الضوء لانها حينئذ يكون بعد متحركة بالعضو المتقدم واذا كانت الوان الاشياء قليلة الظهور بسبب ظلمة لم يقو على ارتفاع الشبح على الجليدية وابطالها ما يوجبه حركة الرطوبة البيضية ولا كذلك الضوء فان قوة ظهور الالوان فيه قد يقوى على ذلك قوله واما الكل لا بسبب الرطوبة آه هذا ايضا بناء على مذهبهم واما على مذهبنا فسبب قلة البصر حينئذ في الليل هو ان الروح لاشك انها مع كثرة هذه الرطوبة قليلة لضيق المكان وفي الليل ينفوذ الروح الى خارج لفقدان الضوء المحرك لها الى هناك فينقى ما سناك من التشنج قليلا بعد قليل الى ان وقوع الشبح عليه كما لا يقع الشبح على الماء الراقد جدا

البحث الثاني في علاج الزرقة

قوله فتجد بالاكحال آه يحتاج في معالجة الزرقة الى مقابلة تبسيم مع استعمال الادوية الموضعة وذلك كالقي طبيا لاغذية وغيرها عند كون الزرقة عن تحلل الرطوبات كالتجفيف والاستفراغ عند ظهور كثرة الرطوبات المائية قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه المقالة الثالثة في احوال الجفن وما يليه فصل القراح الاجفان مادة المقول الشرح اذا جفت مادة الجليدية رطوبة وحصل لها اعوجاج مزلق استعدت لان يحالها تجوف يلتف بها وافضل ذلك هو الجوف القليلة وحينئذ تحصل لها تلك الجوف لاستحالة الجفن الى ما قلناه فيتحرك بارادة ويرعاكان تكوينها على ظاهر الجلد وهذه الرطوبة يكون من زيادة الوسخ فلذلك يكثر قولا القول القبالي التنظف وابراضة وخصوصا الى كل من ذلك يكون الفضول بدنه يكون كثيرة والله تعالى اعلم بالصواب قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه السلاق وهو ابوثا ابوسنا السلاق الخ الشرح قد يكون السلاق عن عضو اورد كثيرا وذلك بسبب ضعف الات العين والدام ينبع السلاق بتحليل المواد الجزئة وكسرحدتها واكلها برطوبته وتخلخل الجفن فلا يعتدس تلك المادة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه جسأ الاجفان هو ان يعوج الاجفان الى آخره الشرح هذا المرض هو للجفن بمنزلة الاعياء العسفي والفتر في العارضين فلذلك الاعضاء الا ان المادة مهنا لابد وان يكون شديدة اللزوجة واليبس والا لم يقو على احداث عسر الحركة في عضو صغير جدا كالجفن وانما يكون عسر انشقاق الجفن عند الانتباه من النوم اكثر اذا كان بسبب مادة او تلك المادة يكون حينئذ اغلظ واكثر لاجل تحللها بحركة الجفن في اليقظة واما اذا كان ذلك بسبب يبوسة ساذجة فانه يكون عند الانتباه من النوم اقل لاجل تقدم ترطيب النوم للاجفان بقلة ما يتحلل فيه قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه غلظ الاجفان هو مرض يتبع الجرب الى آخره الشرح غلظ الجفن قد يتبع كل مرض مادي في العين يحل معه لطيف المادة وسفي كثيفها ومعه للجرب اكثر لاجل رضية مادته لانها يكون مالحة بورقية ولانها تحتاج في علاجها كثيرا الى استعمال الاطلية الباردة وهي لا محالة مغلظة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه نهيج الاجفان يتبع مواد رقيقة الى آخره الشرح التهيج يسبق الى الاجفان لكونها موضوعة في اعلا البدن حيث يتصعد البخارات ولان الرطوبات تنصب اليها بالطبع دائما ليلا بجفن بالنوم حركتها ولذلك يهيج عند نوم النهار لفقدان التي يكون في اليقظة والاستسقا وسوء الصحة وذات الريه وليشرعض ويابسها كالهذ يلزمها تهيج الاجفان لكثرة ما يحدث فيها من الابخرة المالئة فاذا جذب تهيجها ايضا قد يكون اذا قد بالتكس لدلالته فوم على صحة الهضم مع كثرة الرطوبات المجزة واذا كان معه ضعف في الاعضا كان انذار مبذلك اولى لدلالة ذلك الضعف على قلة الهضم قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه ثقل الاجفان قد يكون التهيج واسبابه الى آخره الشرح ثقل الجفن وغيره من الاعضا يكون بسبب العضو نفسه وذلك كما اذا كان شديد الامتلا كالتهيج والخط وقد يكون الافة في القوة المحركة كما يكون عند سقوط الفوق والاكثر في ذلك وهذا دليل الموت وخصوصا اذا كان ذلك في الجفن لان انما يعرض من تحريك خلو هن الضعف الصغير جدا اذا كان سقوطها مفرطا والا فلا يكون ثقل الجفن فيه لاجل الامتلا ونحو وذلك ما يكون في الاذق فانما يكون لسقوط القوة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فصل في التصاق الجفنين عند الموت وغيره الشرح عبارة الكتاب ههنا ظاهرة بينة والذي يجب ان يراعى حتى لا يلتصق الجفن بعد لحظ السبل وكشط الظفرة هو شل قائمة بقليلة تقطير شل هو الورد في العين وما يشبهه ذلك من موانع الالتحام قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه انقلاب الجفن هو الشتر اصناف ثلثة الجزء الشرح اصناف المرض الثلثة انما هو الاشد والاضعف واقواها الاول واضعفها الثالث وقد يكون جميع ذلك من تشنج العضلة المشقة للجفن اذا تشنجت لزم ذلك ان يتبع

لا يحتبس فيها الرطوبة ولا يصفه جدا فلا ينفذ فيها الرطوبة او ينفذ ولم يكن لما ينفذ منها قوام يتم به نبات الشعر ولا بد وان يكون تلك الجسام سليمة من الافات حتى لا يكون
من ذلك ما يفسد الوارد اليها فيصفه من الانعقاد شعرا فاذا سبب انتشار الشعر اما ان يكون لرقة المادة او لرقة المواضع التي فيه يتولد فان الكيموس الامر في مادة محدودة ما لا يكون
المادة قليلة كما يكون عقيب الامراض العصبية وذلك لاجل قلة الدم وامان يكون فاسدة وفسادها اما ان يكون من اصل قوتها كما يكون عند غلبة المايمة جدا على الدم
كما قد يعرض عند الاستسقا ولم يذكر الشيخ هذا ههنا لانه قليل جدا والاسواصل تولدها او قد يعرض لها ما يفسدها كما اذا خالط البخار الدخاني عند امتشاف رطوبة حادة
او بوجه اخر وذلك كما يكون زيد الخلب وقد الجزام والكائن في انتشار الشعر الامرين في المادة بالامر في الموضع الذي فيه يتولد قد يكون لاجل فقدان اعتدال المسام كما قد يعرض
لمن اوتاط تخلخل المسام اكثر مما ينبغي وغلظ وهو علاج هذا المرض مقابلة اسبابه واستعمال الادوية المجانبة لمادة الشعر والمعينة على انعقاده قال الشيخ الرئيس
رحمة الله عليه الشعر المنقلب والزايد بالجملة فان علاج هذا الشعر الاخير الشرح كان الاولى ان لا يكتب الشيخ والزايد بالجملة اذ ما كتبه فيذكر تدبيره ههنا
وعبارة الكتاب ظاهرة والشعر الذي يدخل في سمع الابرة ليجعل كالعروة قليل فيما ينبغي ان يكون من شعر امراة لان شعر النساء اكثر من شعر الرجال قال الشيخ
ابن سينا رحمة الله عليه الشعر الزايد يتولد من كثرة رطوبة الخ الشرح ان كثرة الشعر على الاجفان حتى يعرض عنه مرض لا يكون في اكثر الامر الا ان يكون بسبب عام في البدن لان
ذلك انما يكون اذا حدث في جلد البدن شعر اضافي او زاد في الجفن صفرة ان تعوذ الدخانية وفي اكثر الجلد اسهل اذ حلد الجفن ومفرش شعره صلب فلذلك انما يكون ذلك
لامر في الجفن خاصة وانما يكون بوجدهاك مادة كثيرة جدا من المواد الصالحة لان يتكون عنها الشعر ولا بد وان يكون تلك المادة مقاربة الحرارة قوية مرخية لها وذلك كما اذا اجتمع في
الاجفان رطوبة غضة وبقية الالفاظ الكتاب ظاهرة غنية عن الشرح قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الصاق الاشفار يكون ذلك في الاكثر الخ الشرح
ان ذلك هذا الالصاق انما يكون من رطوبة عرية فلذلك يكون عقيب الرمد ومعه ايضا وذلك بسبب ما يدفع الى الجفن من المادة التي قد تقيحت وانفقد تقيحت صارت غرية
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه المقالة الرابعة في احوال القوة الباصرة وافعالها في ضعف البصر ضعف البصر الخ الشرح قد بدا الان الكتاب
في شرح معاني شرح هذه المقالة مقدمة يشتمل على فصول الفصل الاول في القوة الاشيا التي يدرك بقوة البصر اما فايدة قوة الباصرة واحتياج الانسان اليها فذلك
معلوم لاحاجة الى الاطالة به واما القول في الاشيا التي يحتاج البصر فليعلم ان البصرات منها ما هي مبصرة بتوسط مبصرات اخرى وهي ما ليس كذلك والمبصرات بتوسط مبصرات اخرى
وهي ما ليس كذلك المبصرات بتوسط مبصرات اخرى منها ما هي مبصرة بالذات ومنها ما هي مبصرة بالعرض وتكلم الان في المبصرات بتوسط وهي ثلاث فقط اللون والضو واللون وليس كل
واحد منها يبصر بانفراده بل انما يمكن ابصار كل واحد منهما اذا كان مع الاخر وكونها مبصرين فيما لا يشك فيه واما ان ابصارها انما يتوسط ابصار شي اخر فلانا قد نبصرها
مع الغفلة عن ابصار احد اسواها فان الجسم المري مثلا اذا كان عظيما جدا قد يرى لونه مع كونه لا يرى شكله وذلك ان لو يكن متساوي المري جسم يرى فانا ندركه والا لما ادركنا
مساحته بعد سا واما ابصارنا لجميع الاشيا المبصرة فانما يكون عند ابصارنا بالون والضو فثبت ان ابصارنا انما يفيد بتوسط ابصار شي اخر ولنعلم ان ادراك البصر
اللون خلاف الضو فانهما ادراكان لذلك الشي فقط واما ابن ذلك الشي اقوى من شي اخر واضعف منه كما ان ضو الشمس اقوى من ضو الشمع وسواقوى من ضو القمر ولذلك
سواد الليل اسود من سواد البوم فلذلك انما يدرك بالتمييز لا بالبصر واما المبصرات بتوسط فالبصر انما يرمن مثل ان يكون لنا انسان اسمه زيد وكونه سمي بزيد غير مبصر لكنه هو
لا يصح ان يقال ان زيدا يبصر ولكن ذلك لا لكونه زيدا بل لكونه ملونا ومشكلا وغير ذلك فكونه وشكله البصر وانما هو من حيث هو زيد فلم البصر بالعرض واما المبصرات
بذاتها وهي المبصرات بتوسط فهي مثل العظم والعدد والشكل والوضع والحركة والسكون والموازاة والمساحة وما يشبه ذلك وهذا كلها من المحسوسات المشتركة لانها
كلها يكون لها احساس بها بحاسة اخرى الفصل الثاني فيذا سبلنا من بيان قوة الروية ان جماعة من الناس قالوا ان الابصار انما يتم دائما بكون القوة الباصرة وهولاء عام يقولوا
بهذه القوة اصلا وانكروا ان المدرك للمبصرات وغيرها انما هو النفس بانفرادها وهذا القول باطل فانه لو كان كذلك لوجب ان يكون الخلقة العميان وغيرهم من الحواس حاجة و
لا يختلف الحال عند كون المري والمسموع وغير ذلك قريبا او بعيدا ولا عند كون المبصر قدام الراي او وراءه لان النفس ليس لها وضع محسوس حتى يكون شي منها بالنسبة
اليها قريبا او بعيدا وعلى وضع معين ولما كان الفلاسفة فقد اتفقوا على ان ادراك المحسوسات بالبرها انما يكون بقوى جسمانية وان المبصرات بذلك بقوة البصر و
الاصوات بذلك بقوة السمع وغير ذلك ولما كنا نحن نتفق ان الامر كذلك ولكن مرادنا في كلامنا ان الانسان بالانسان الصحيح مثلا وليس يكون نفسه قوية حاصلة بحيث ادراك المحسوسات
بغير مطلقا اخرى ولا كان لما الكوكب وبيته بنا اصلى الله عليه وسلم بيتا النجاشي على نفسه يوم صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة التي يثرب وكان موت النجاشي بالحبشة وبلا
واسطة الامين رؤية عمر رضي الله تعالى عنه للمسلمين الذي بالكفار حتى قال يا ساري الجبل وسمع ذلك ساريه مقدم جيش المسلمين وهو بنهاوند كثير الجبل وجميع القائلين
بان ادراك المحسوسات هو بقوى جسمانية اتفقوا على ان ادراكها انما يكون بحصول صورها عن القوة الادراكية وذلك انما يكون بملاقاة المحسوس او ما صدر عنه للحاسة فان ذلك
هو الواجبة عند وصول الضوا المستنشق الى الرية الرايحة الى الشبهية بين يكلي المتوى فانما يدرك الاعظم عند وصول الجسم ذي الاعظم الى ملاقاة اللسان وفوق ثم عند
الرطوبة العضلية الى العصب الذي فيه قوة الذوق وكذلك حال باقي الحواس الا ان جميع الحواس انما يتم ادراكها بانفعال المحسوس الحيث الحاسة واما الابصار فالكيفية فيه
فانها احد ما راى اكثر الطبيعيين وعمدتهم يكون بورود شبح المري الى العين وقيامها وهو راى اكثر الرياضيين وهو ان يكون بان يخرج من العينين شعاع ملاقي البصر وهولاء
قالوا ثم من يجعل خروج هذا الشعاع على هيئة مخروطين يخرجان من العينين زاويتاها عند العينين وقاعدتاها متفقتان متحدتين على سطح المبصر ويكون سطح كل واحد من
المخروطين على سطح المري وبعض هولاء قالوا ان هذين المخروطين لا بد ان يكونا متصلتين وبعضهم لم يلتزم ذلك بل جعلها منفصلتين عند الرؤية وبالجملة انها اذا بصرت فرقا

وذلك لان جوهر الروح جوهر متوسط بين جوهر الماء والهوا فلكونه اغلظ من الهوا يمكن وقوع الشبح عليه ولكونه الطف من الماء يحبث يسرع حركته ونفوذه
وهذا الروح الذى امام الرطوبات التى فى العين وسوالى الطبقة العنبية والشبح ينقطع عما سطى الظاهر ذا وبة تحرك الشبح يكون عندانعطاف
اذ مماك ينتهى الاجسام الشفافة التى يمكن نفوذ الشبح فيها وجوهر الروح مع اشفافه لا يخلو عن لون ما وان قلت والا لم يكن وقوع الشبح عليه ان الشبح
لا يحل فى جسم تام الاشفاف وذلك لا بتنائى الهو المطلق فظاهر ان اشفاف الطبقة القرنية اشد منه والا كان اولى فى وقوع الشبح عليه وعن شان هذا
الروح اذا وقع عليه الشبح ان يعرض لهما مرا احدهما ان يستحيل كل جزء من اجزا موضع الشبح الى لون اظهر من الشبح الذى هو فيه استحالة فى زمان لا يحس فيهما
ان يتحرك ما وقع عليه الشبح الى موضع التقاطع الصلبى حركة مستقيمة ولا بد لذلك ان يكون هذه الحركة مشابهة فى الروح المتحركة من كل واحدة من العينين
ولا بد ان يكون فى زمان غير محسوس ولا بد ان يكون انتهاء كل واحدة من الروحين الى موضع واحد امام التقاطع اذا طبقا ذلك الموضع انطبق شبح كل
واحد من الشبحين على الاخر فيحصل منهما شبح واحد وسنذكر القوة الباصرة فنقول المثالية يكون ادراك المرئى ولو لم يكن القوة الباصرة مركوزة هناك
لما كان العينان مثالا الى طريق التقاطع وبالجملة وغير الموضع الذى تخدمه مثالا الشبحين لكانت يدرك مثالين واشبحين وكان ذلك يكون كما اذا الحق الانسان
يده فكان يلزم ذلك ان يرى الشى دايما شبحين وليس كذلك ثم ادام الابصار بحركة الروح التى فيها مثال الشبح من امام القوة الباصرة الى البطن المقدم من الدماغ
وهى بعد تحليله الشبح والحديد فيها القوة التى تسمى الخيال حفظا لما صور فيها فيتبع ذلك تجال يحمو ظاهر ذلك والظاهر ان الروح الذى ينقل مثال الشبح من العينين
وهى بعينها من جوهر الروح الخيالى وكان قوة الخيال من شانها كما كان عندها روح خالى عن مثال الا دفعة الجهة المحاذية لها خذ من هناك مثالا واعلم ان
حركة الروح من امام الحركة الباصرة متمثلا الشبح الى البطن المقدم من الدماغ انما يكون بعد اعراض القوة الباصرة عن الابصار لانها لو كانت بصيرة لكانت
عند انتقال مثال الشبح عن الموضع الذى ادركته فيه يدرك فى الحواضع التى يتحرك فيها الى ان يزول على ما لاحظنا فكان يلزم ذلك ان يرى البصر متصلا عن كان على
تشبه انتقال مثال الشبح وكذلك يرى كل واحدة من الروحين المتحركتين من العينين الى موضع التقاطع بما فيهما من مثال الشبحين لا بد لذلك ان يكون بحيث متى
تمثلا الى حيث يكن ادراك القوة الباصرة لما فيها دفعا عن الحركة الا ان يعرض تلك القوة عن الابصار اذ لو تحركا بعد ذلك لو حركة بصيرة جدا لكانت القوة
ترى الشبح ولا فى موضع وبواه ثانيا فى موضع آخر فكان يلزم ان يرى شيئ مستقلا عن مكانه ولو ينظر الآن فى هذه الحركات الثلث اعنى حركة الروح الى
يستحيل فيها الى هيئة ما يشبح فيها من مثال المرئى وحركة الروح بعد استحالتها هذه الاستحالة الى موضع التقاطع الى البطن المقدم من الدماغ وهل هذه
الحركات طبيعية او ارادية او بالقسر او بالعرض فظاهر انها ليست بارادة ولا سيما ايضا بالطبع فان الحركة الطبيعية انما يكون الى جهة من الجهات الحقيقية التى
هى الفوق والسفل وهذه الحركة ليست كذلك ولا سيما بالعرض اذ ليس هناك شئ يتحرك بالذات حركة الروح هذه الحركات فبقى ان يكون بالقسر وانما لم تكن
لما كان يقسرها على ذلك فاعلم ان حركة الروح الى العينين ودفع قوة الخيال او الحس المشترك اذ كان لها وجود واما حركة الروح بمثال الشبح الى موضع
التقاطع فيكون بتجاذب القوة الباصرة له وربما اعانتها العينان على ذلك بالدفع فسببه ان يكون العينان اذا عرض للروح الذى فيهما احد امرين
واحد هذين الامرين ان يحمل الروح مثالا من الشبح الواقع على المرئى وثانيهما ان يتعطل ذلك الروح عن احد مثالى ذلك اذا غمض الانسان عينه
ترى فيها الحركات تغمض العينين باعتدال يقوى البصر لان العينين حينئذ اذا دفعتا ما فيهما من الروح اجتمعت تلك فى الباطن فقويت ولذلك فان بعض
العينين ولذلك ربما يعجز الاحول اذا غمضا احدى العينين وبقيت الاخرى مفتوحة ضاق بقية المطبوقة واتسع بقيت المفتوحة لان ما يدفعه
العين المفتوحة اما كله او بعضه وذلك اذا كان ما فيها من الروح قليلا حتى عرض لغضبهما انصاف لاجل قلة الروح ولهذا دايما كما مر المشهود
فان العين اذا كانت ممتلئة من الروح فانها يكفى بما عندها ولا يجذب من الروح المدفوعة من العين المطبقة شيا فينفع لا محالة بعضها كان اولى وكيف
يكن ان يجذب العين من الروح اكثر من المقدار الطبيعى حتى يحتاج لاجله الى فوق سعة العنق سوا خارجا عن الامر الطبيعى واما حركة الروح من موضع التقاطع
الى مقدم الدماغ فيكون تجاذب الخيال بمعاونة من قوة الباصرة واعلم ان كل واحد من المثالين الواردين من الروح الآتية من العينين الى موضع التقاطع اذا تحد
وصار مثالا واحدا فانهما حينئذ لا يمكنان بعد ذلك ان يفترقا ويصيرا مثالين ولذلك عند ما يتحرك الروح من موضع التقاطع لان مقدم الدماغ انظاهر
ان حركتها حينئذ اما يكون فى احدى العصبتين واما فى هذين العصبتين يكون فيهما هذه الحركة فالى الان تم اعلم ذلك والحمد لله فتح الذى فاوردته حيث الحمة افتقار الله تعالى

الفصل الخامس

فى ذكر شكوك يمكن ايرادها الا ما ذهبنا اليه وحل تلك الشكوك التى يمكن ايرادها
منها ما هى واردة على مذهبنا ومذاهب القايلين بالشبح مطلقا ومنها ما هى خاصة بمذهبنا فما كان من الشكوك من القسم الاول فالاولى ان يكون الكلام فيه
غرضنا الكتب فلذلك رايتنا ان نقتصر على ايراد ما يختص بمذهبنا ولنورد منها اربعة شكوك الشك الاول لو كان وقوع شبح المرئى والاعلى الروح الذى فى العين لما كان
يحتاج الى ان يخلق الجليدية فيكون وجودها حينئذ عبثا ولو سلمنا ان وجودها لحكمة اخرى لم يكن ايضا حاجة الى سطح ظاهرها وان ظاهرها انما جعل
سطحا ليكون شبح المرئيات موقع متسع فيكون مقدار الشبح متوفرا وايضا لو لم يكن ظاهر الجليدية مستويا لكان بغاطة الرؤية كثيرا فوى مقدار الشبح
عما هو عليه لان الشبح الواقع على السطح المكرى يكون صغيرا والواقع على السطح المقعر يكون كبيرا ولذلك المراة المحدبة يرى الوجه اصغر مما هو عليه والمراة المقعرة

بعضو السبب كونه لا يرى ان الشعاع البصري حينئذ لا يتمكن من النفوذ الى اطرافه لانها يكون خارجة عن دائرة العنبية فتشي اصحابنا الاجماع اعني الفائلين بان الرؤية بانبعاث الاشباح يحصل بسبب ذلك ان محروط الشعيع حينئذ لا يتمكن من النفوذ الى داخل العين لانه يكون عند التقائه العيني اعظم منه وهذا دليل وجداني فاسد لانه فانه لو كان كذلك لكان وسط الحدقة لا يتعذر رصد رؤيته والذي يظهر والله تعالى اعلم ان المبصر حينئذ لا يكون بينه وبين العين مضيء محيط به الضوء فيكون كالوكان ذلك في ظلام واما اذا كان في غاية البعد فالظاهر ان اصحابنا الشعاع يتعذر عليهم اعطاء علة ذلك واما اصحابنا الاطباء فلهم ان يقولوا ان الشيء الواقع حينئذ لا يكون له قدر يدركه الحاسة واعلم ان تقدير غاية البعد يختلف باختلاف حال المبصر في كبر وصغر واسراف لونه وكدورته وفي قوة الضوء وضعفه وفي صفاء الجو وكدورته وفي قوة الباصرة وضعفها وثانيها ان يكون بين الراي والمرئي حجاب وعلة ذلك ظاهرة وثالثها ان يكون المرئي مقابلا والا لم يقع شبحه في العين ورابعها ان لا يكون المرئي صغير الجدا وهذا ايضا مختلف الحال فيه مما ذكرناه ويكون بعيدا وقريبا وخامسها ان يكون المرئي مضيا بذاته كالشمس ونحوه او غير كالحوائط وسادسها ان يكون المرئي ملونا فان الشفاف التام الاشفاف لا يمكن رؤيته متى اجتمعت هذه الشروط وكانت القوة الباصرة سليمة وكذلك جميع الانها وكان الانسان محدقا الى المرئي غير ذاهل عن ادراكه بمثل الاستغراق في الفكر ونحوه فان الابصار حينئذ يكون واجبا وقد بقي في امر الابصار مباحث رايينا ان الاستقصاء فيها غير لايق بهذا الكتاب فاقتصرنا عن الكلام فيها الى كتب اخرى قوله في ضعف البصر والكلام يشتمل في هذا على مباحث **البحث الاول في اسبابه** قوله ضعف البصر ان الشيخ ههنا لم يقتصر على ذلك وهو ذكر اسباب ضعف البصر فقط بل ذكر الاسباب التي توافقه كلها ولذلك ذكر من جملة ذلك الشدة التامة ومن الجلي ان ضعف البصر لكن تلك الشدة ذكر ضيق الثقبة العينية وذلك يوجب ان يرى الشيء اصغر مما هو عليه وكذلك ذكر اتساع تلك الثقبة وذلك يوجب ان يرى الشيء اكبر مما هو عليه وذلك اسباب اخر مما لا يحدث ضعفا البصر كما تاثر الفروح التي يكون على الطبقات وغير ذلك مما يوجب رؤية الخيالات وتقول بسبب كل افة تعرض للبصر اما ان يكون مختصا بالعين واجزايها او لا يكون كذلك والثاني اما ان يكون مختصا بالقوة الباصرة او لا يكون كذلك والثاني اما ان يكون مختصا بالاعصاب الآيتة الى العين او لا يكون كذلك والثاني اما ان يكون خاصا بالدماغ او لا فهذه ستة اقسام اما الاول منها وهو ان يكون السبب خاصا بالعين واجزايه فلا يخلو اما ان يكون في جميع العين او في طبقاتها او رطوباتها او في المنفذ التي فيها او الكاين من جملة العين اما ان يكون مرضا حاصلا فيها كما اذا كان بها سوء مزاج او لا يكون كذلك كما اذا كان قد تقدم لها حصول امر غير طبيعي ومضاد بوجه آخر كالورم والسيل وما يشبههما والكاين في طبقات العين اما ان يكون في الطبقات الغاوية وهو الاقل او في الطبقات الظاهرة وهو الاكثر والطبقات يعرض بسبب الافة اما التقدم مرض آخر كما للفروح لا تاثر في القرنية ولواساة رمد كثيرا ولا يكون كذلك الا اذا كان بها مرض حاصل وذلك المرض اما ان يكون من الامراض الرديئة واما ان يكون ذلك مما ليس بردي فالردي اما ان يكون في العينية لونها الطبيعي فيزداد شفافا وتمكا السطوة العين من تفريق الروح او لا يكون كذلك اما ان يكون في القرنية لون غريب كما يكون في البرقان ولا يكون ذلك من الامراض الرديئة فاما ان يكون من الامراض المركبة والذي من الامراض المفردة اما الاول من الامراض المفردة فاما ان يكون من الامراض المشابهة وذلك كما اذا حدث لها سوء مزاج اما ساذج او مادي عن مادة خلطية او غير خلطية كالبخار او من الامراض التركيبية وذلك كالظفرة والسلاق الامراض المشتركة وذلك كاللحوق والعارضة للقرنية والذي من الامراض المركبة كالذي في الرمد والكاين في منفذ العين فذلك بان يضيق او يتسع او ينسد بسدة كما تعلم او غير كما تعلم والكاين في الرطوبات العين اما ان يكون في الرطوبة الزجاجية والبيضية والجليدية واما القسم الثاني وهو ان يكون السبب خاصا بالقوة الباصرة وكما اذا بطل او ضعفا وتشوش واما القسم الثالث وهو ان يكون السبب خاصا بالروح فاما ان يكون بحيث يعبر عنه عن الامر البسيط ولا يكون كذلك والاول كما اذا تفتق مقدم دماغه حدثا ما خلقة او عارضا ما نقل النفوذ منه الى العين كما يكون عند ضعف مقدم الدماغ او يحلل لما يكون منه هناك كما يكون عند فراط الاستفراغ بالجماع او غيره كما يكون عند السهر الشديد او استيلاء اليبوسة وعند صعوبة الامراض وقوتها لموت والثاني كما اذا عرض له فساد ما واما ان يكون ارق جدا مما ينبغي وذلك اما ان يكون خلقة او عارضا لسبب بادٍ فالعارض لذلك الآن كما يعرض لمن طال نظره الى الشمس او بالعرض كما يعرض لمن طال لقامه في الظلمة معرض له من فرط احتقاد او احداث شعاع يحلل مرقوة او لسبب بادٍ كما اذا عرض للمزاج يبوسة مفرطة واما بان يكون اغلظ مما ينبغي وذلك اما خلقة او عارضا واما المحالطة رطوبة ولا يكون كذلك كما اذا عرض له انحفار لا يودي الى اشتغلام مفرق كما يعرض لمن قام في الظلمة واما ان يكون كذلك خلقة او لعارض واما القسم الرابع وهو ان يكون السبب خاصا بالاعصاب الآيتة الى العين اما ان يكون تحلل قطعها او لا يكون كذلك كما اذا عرض لها احد هذه الاورام وانتشج او استرخاء او ورم وانهتاك وغير ذلك واما القسم الخامس وهو ان يكون السبب خاصا بالدماغ واجزايه اما ان يكون ذلك في الدماغ كله او لا يكون كذلك كما اذا كان في البطن المقدم فقط اما في كله او في بعضه كما اذا كان في مقدم ذلك البطن وكذلك ان كان بسبب بادٍ كما يعرض عند عروض ضربة عنيفة او لا يكون كذلك كما يعرض عند استيلاء يبوسة مفرطة او رطوبة غالبة او امراض اخرى دماغية او غير دماغية او لا يكون كذلك كما عند الامراض في اغشية وعروقه وغير ذلك واما القسم السادس وهو ان يكون السبب غير خاص بالدماغ ولا بالعين وما يتعلق بهما فهذا قد يكون في العدة كما يكون عند تصعد بخار ينهي يودي للبصر وقد لا يكون كذلك كما اذا كان عاما في البدن كله مثل ان يكون بالبدن سوء مزاج مفرد او مركب ساذج او بادي عن مادة خلطية او غير خلطية كالبخار قوله والروح الباصر آلة الفرق الكاشف والغلظ قد عرفته من شرحنا للكتاب الاول وهو ان الكثافة جميع الاجزاء والغلظ سواء ان يكون عرض الجسم فيه غلظا وان كان اجزاوه غير مجتمعة قوله والكرة ما يحدث بيبوسته فقدان الرطوبات المايعة وذلك بان يصير الروح ارق قوله اما القلة الحادثة فيها والنظر الى المشترق ان يرفق الروح الباصر مما يحدث من تحلل جوهره بسبب الحرارة ولذلك يقال البياض والضوء يفرقان الروح الباصر لانه اذا ضعف عجز عن

مقدار كثير من الروح الى الحالة التي بها يصح تصدر الافعال النفسانية وايضا اذا ضعف لم يدفع من الروح مقدارا كثيرا الى العينين فوله واما البيضة آه هذا بناء على مذهبهم لانا عندهم ان الشحم يقع في الجليدية والذلك يضر قلة اشفاف البيضة واما عندنا فانما يكون كثرة البيضة حادثة بسبب زيادة شغلها المكان الذي يكون به الروح فيلزم ان يكون قليلا جدا فلا يصح الشحم كما في الرقيق جدا وجميع الحجب المانعة المخرجة منفعلة للبصر بسببها يتصعد عنها من البخار وذلك لجذب الروح الباصرة لكدرة وكان البصر قبيلا

البحث الثاني في علامات اصناف الاسباب المضعفة للبصر

فوله وبقي العين مفتوحا آه انما يعرض ان يكون العين كذلك اذا كان انضغاط مقدم الدماغ قد بلغ الى حد استدت له العصبتان المجوفتان الى العين بالروح وحينئذ لا يمكن البصر وكان مع ذلك قد جذبت له الاعصاب الفاتحة للجفن حتى قصرت فقد زال ذلك طبعته لان ذلك انما يكون اذا كان طول تلك الاعصاب بحيث يمكن معه ذلك فوله لان الروح ان كان رقيقا آه اما اذا صح ان انتفاع فسببه عندهم فلان الروح الرقيقة القليلة تضعف وتقصر عن الانبساط لطول المسافة فلا يبلغ المركز او قد وصلت شديدة الرقة ضعيفة ويكون ما يبلغ منها الى هناك قليلا جدا لا يدرك ضعيفا واما على الانطباع فسببه ذلك عندهم ان البعد انما يمكن رويته بتخايق شديد بخلاف الروح الرقيقة فتقل مقدار بها جدا وحينئذ يكون عندهم في غاية الادراك ضعيفة واما عندنا فان السبب في ذلك الروح يكون حينئذ بحيث لا يسهل التشبح لسهولة تولد وان كان رقيقا آه هذا واه كان ممكنا استقصا نظر القريب والبعيد لكن ذلك لا استقصا يكون في البعيد قولنا ما ولا قوله وان كان غليظا آه اذا كانت الروح التي في العين غليظة فاما ان يكون مع ذلك قليلا او كثيرا وان كانت قليلا كانت ضعيفة الاستقصا للقريب والبعيد معا اما القريب فلاجل غلظها واما البعيد فلاجل قلتها وهذا انما يكون اذا كان البعد شديدا جدا واما اذا لم يكن كذلك بل كان البعد متوسطا لم الروح فلا يحتاج فانه حينئذ يكون استقصا النظر اكثر مما يكون عند كون البعد قليلا وذلك ظاهر لاجل ان قوام الروح واما ثانيا فلاجل ان الروح يكون حينئذ في تحليل للتلطيف فوله واما تعرض ذلك آه اذا كان السبب في الرطوبات الغارة كان تعرضه صعبا لتعذر وصول الحاسة اليه واما اذا كان في الطبقات الظاهرة فان الحس قد يقوى على ذلك الا شيا التي يذكرها بعد هذا فوله وتخيل شيء شبيه آه خيالا يشهد الجواب كان لهوا شديدا الى الطرة لاجزائية صغيرا جدا وكان ذلك في جهة مقابلة لجهة الشحم حينئذ كما في الافق او بالقرب منه فاذا اشتد برهان الانسان راى شبيه لونه كما واحد من تلك الاجزائية لان كل واحد منها كاحمرار الكمثرى يوذي اللون والاورق الشكل كما يشاهدي فيحاله استدارته كما لحس وذلك لا يوجد في شي من تلك الاجزاء فاذا الحدق في العين رطوبة زائدة فتدوي ذلك شبيه هذا القوس وذلك لان تلك الاجزاء الرطبة يكون مرايا فيودي لون الشحم او غيرها من الاجسام المضيئة كما قد يظنه قوم فان بينا ان تروحا الرؤية توسط البعد بين الراي فيكون ذا فاعل البعيد لا يكون ذا البتة ولو امكن ذلك لكان شاهدا جزئيا عنده دائما بل سببه ذلك ان ما يتادى حينئذ الى امام القوة الباصرة من خلال الاشباح يكون الروح الذي تحمله تلونه بلون تلك الاجزاء فيحيل لونه الى الري فاذا كانت تلك الرطوبات مائية دون الوان يرة خيلت بينه قوس قزح وسنحقق هذا كله فيما ينبغي عند كلامنا في المنبا لان عن قريب ان شاء الله فوله فاذا قوله الكدرة آه قد يشاهد العين من خارج ويكون لا يبصر بها انسان العين قد يشاهد العين من خارج كدرة وسببها اما ان يكون في الروح او غيره فلو كان في الروح كما يكون عند شدة تكدر الروح بخالطها الرطوبات غليظة او ارضية وحينئذ قد يبلغ الى الحد لا يشاهد بها انسان العين وذلك لان الروح حينئذ يكون كالا يتشبح الناظرة العين تشبحا يكون رويته وان كان قد يكون ما يتشبح فيها حينئذ صالحا لان يبصر به ابصارا ضعيفا والثاني كما يكون عند تكدر الطبقة المتشفة ابصارا يصر صحيحا يتشبح في الروح على اباطرة العين مع ذلك لا يبلغ الى حد يمنع تشبح الروح فلذلك يكون الروح حينئذ يكون كالا

تحلل بالهزم المفرط ضارا يكثر معه من الفضول لا يحلل بالقظة وايكا الشديد يضر ايضا بما يحرك من المواد الى العينين وكثرة الفضل ضار لافقادها مادة الروح وتجانبه
اضرها لانها تستدرج الدم الرقيق اكثر ويلزم ذلك ان يكون توليد الروح اقل وكما يؤدى ثم المعدة بصر البصر لان ذلك لا محالة يكون ضارا باعصاب العينين والشراب
الغليظ لكن دهن بتكدين جوهر الروح وكذلك الادوية المذكورة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه العشا هو ان يتعطل البصر في آخر النهار الشرح
والكلام يشتمل به على بحثين البحث الاول في ماهيته واسبابه وعلاماته قوله هو ان يتعطل البصر الخ قد يعرض ذلك بكون الروح الباصر قليلا جدا غليظا
في ضوء النهار يلطف قليلا ويتخلخل بما يبينه الضوء من الحرارة فيزداد لاحالة ويكون وقوع الشيء عليه فيتحلل الانسان من الرؤية وفي الليل وطرو الظلمة يزيد فيزداد
غلظا وينقص مقداره بالتكاثف فلا يبقى صالحا للتشبيح فيتعطل البصر وذلك هو العشا وسببه كثرة الحكل لان الطبقة العينية منهم يكون متكاثفة فيعذر نفوذ النور
اللطيف الروحي فيها ويكون في صغار الاعين اكثر لان عينهم انما يكون كذلك اذا كانت لزوجتها قليلة متكاثفة قوله وسببه رطوبة الخ ان رطوبات العين لا بد
منها حتى يرطب ذلك الا انها اذا غلظت جوهر الروح بسبب ما يتحلل من تلك الرطوبات من الابخرة المخالطة ولا يضا كلما عرض ذلك لزم العشا بل انما يكون ذلك اذا لزم
مع ذلك قلة تلك الروح اما الاسترداد سام الرطوبات بما فيها من الرطوبة فيقل بانبثاث من الروح الى مائها او لشغل الابخرة المتصلة فيها المكان فلا يبقى ما يتسع لكثرة
وقلة الروح لا يكون في احدوثة هذا المرض الا مع قلتها غليظة بلطف في الضوء فيكثر فيها التكاثف في الليل فيقل مع الغذاء الوافي بوقوع الشبح البعيد البحث
الثاني في علاج العشا وقد ان كان هناك كثرة آه ينبغي ان يكون المقصود في علاج هذا المرض هو تكثير الروح في العين وتلطيفها وذلك يحصل بمثل
ماء العنب والرمان وما يشبهه كذلك واما الفصد والاستفراغ فانما ينبغي ان يستعملا اذا كان الامتلاء نافعا من قلة الروح وذلك اما بالكثرة الدم مادة من الجسم كان
المفعول اكثر فاعلا فيه وكذلك ايضا ربما كان الامتلاء من الدم مضعفا للماء بقلة ما يتولد منه من المني وما يكون مادة الامتلاء مجذبة للمزاج الذي يقبل
الروح وتولدها وعبارة الكتاب ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الجهر وهو ان لا يرى نهارا بسبب الجهر الآخر الشرح اذا كان الامتلاء
الذي في العين قليلا وكان مع ذلك شدة الوقدة بحيث يحلله في الضوء حتى لا يبقى منه جيد يبقى بالتشبيح واما عند الظلمة وقلة الضوء فيقبل ما يحلل منه فيبقى فيه
من القدر ما يكفي في قبول التشبيح عرض من ذلك الجهر وخصوصا اذا كانت الطبقة العينية متخلخلة بسهل نفوذ المحلل فيها قال الشيخ الرئيس رحمة الله
عليه الخيالات الخ الشرح والكلام في هذا المرض يشتمل البحث الاول في سبب رؤية الخيالات قوله الخيالات آه قبل شروعنا في تحقيق
ما في الكتاب نذكر مقدمة ينفع في تعرف الحال في الخيالات فنقول اذا صعد الى الدماغ ابخرة ورياح وتلك الابخرة والرياح اما يحدث للروح الذي حركة دورية
او لا يكون كذلك فان كان الاول احدث عن ذلك الدوار كما بيناه وان كان الثاني فلا يخلو اما ان ينفذ شيء من تلك الابخرة والرياح في اعصاب العينين او لا يكون
كذلك فان نفذ منها شيء في اعصاب العينين فلا يخلو اما ان يبلغ الى موضع موقع التشبيح او لا يبلغ الى ذلك الموضع بل الى امام القوة الباصرة فقط والنافذ الى امام القوة الباصرة
اما ان يجتمع معه شيء من الروح الذي في الخيال متشبحة او بصورة المرئيات او لا يكون كذلك والذي يستحيل شيئا ما تلك الروح اذا صادفت امام القوة الباصرة ادركت تلك القوة
ما فيها من الصور المتشبحة فيرى تلك الصورة في الخارج على الوضع الذي حصلت عليه تلك الصورة في الروح قبل وصولها الى الخيال فان كانت تلك الصورة على حالها
كاملة ولم يختلط معها غيرها ارادت القوة مثال تلك الصورة في الخارج على ما هو الامر الطبيعي وهذا نادر جدا لان تلك الرياح والابخرة في اكثر الامر انما يقوى على التشبيح
الى هلاك بعدان يفرق بعضها ويخلط بعضها ببعض فلذلك في اكثر الامر يكون ما يشاهد حينئذ صورا مختلطة من اشياء مختلفة وصور غير تامة كما قد يرى انسان
برأسين او بعضه بخرة وكما يرى انسان بغير رأس او نصف انسان وغير ذلك الصور التي يراها صاحب الصرع وما ان كان انما فذ من تلك الابخرة والرياح الى امام
القوة الباصرة غير مستحيل معه ليس من تلك الروح لم يعرض عنه آفة في البصر لم يلزمه عروض امر غير طبيعي انما في القوة فحينئذ قد يعرض عنه آفة في البصر اما الداخل
عن رؤية القوة فكما اذا حرك الروح الى امامها الاقدام فان القوة حينئذ قد يرى الشيء شيئين وسبب ذلك انها عند ما يتحرك الى قدام قد يبلغ الى امام الحد الذي
تخذ فيه الشبحان فيكون ما يؤديه كل واحد من الروحين المختلفين مثالي الشبحين الواقعين لم يلتقيا بعد فيدرك القوة مثالين فيرى شيئين ولا يزال كذلك الى ان يعود
الى موضعه الطبيعي واما اذا حدث لمرئي العصب كما اذا قطع احد العصبتين او احديهما حتى يغير وضعهما او احل التقاطع الذي بينهما فانه حينئذ يعرض ان يكون لحال البصر
كما يكون في حال الحول واما اذا لم يعرض عن تلك الرياح او الابخرة النافذة من امام القوة الباصرة الى قوة ذلك القوة ولا في العصب فلانها لا تحدث ما ذكرنا في هذه الابصار لان تلك
القوة انما يدرك ما تحدد لها من الاشباح واما ما بقي امامها من غير ذلك فانها تدركه ولو كانت تدرك شيئا من ذلك لكانت لا تدرك العصبتين بل تجوفتين وانما
ان نفذت تلك الروح والابخرة الى موضع موقع التشبيح فلا يخلو اما ان يكون تامة الاشفاف او لا يكون كذلك فان كانت تامة الاشفاف لم يمنع وصول التشبيح الى الروح
وحينئذ فلا يخلو اما ان يكون وقوع ما في العينين متشابها حتى يكون ما يحصل احد التشبيحين منهما مثل ما يحصل الآخر او لا يكون كذلك فان كان الاول وليست الاشباء
تامة لكنها يرى حسنة وذلك لان التشبيح يقع بعضه في سطح من الروح المتصل بسطح ما يخالط تلك الروح من البخارات وبعضه يقع في السطح الذي هو فاصل ذلك
البخار الخالط الطفيف يكون بعض اجزاء التشبيح اقرب الى الداخل من بعض فيرى ظاهرا لا شتباه بعضه ببعض واما ان كانت الاشباء تامة وذلك يلزم اذا كان البخار
احد التشبيحين عالما خر على هيئة واما ان كان الثاني وهو ان يكون وقوع ما في العينين ووقوعا غير متشابهة كانت الاجزاء التشبيحية الواقعة على ذلك البخار
غير تامة فلا ينطبق بعضها على بعض عند انطباق احد التشبيحين على الآخر فلذلك يرى لا شتباه بعض اجزائها الظاهر شيء واحد وبعضها شيئين وهذا كله ان وجد فانما يكون

في البادية جدا او بعدا ذ بعدا ذ بوجد بجزء اوادخامة الاشفاف واما اذا لم يكن ثامة الاشفاف بل كانها لون ما فلا يخلوا ما ان يكون مع ذلك صالحة لمادية مثال الشيخ بان يكون من شانها ان يقع عليها الشيخ ومع ذلك يتكيف بكيفية وينفذ الى امام القوة الباصرة وبالجملة يكون حالها ذ ذلك الروح الذي في العين او لا يكون كذلك فان كان الاول رايت القوة الباصرة للاشياء ذوية تامة لكنها يكون ملونة بالوان تلك الاجزاء الجارية فربما رات الشيء كله يكون تلك الاجزاء ذ ذلك اذا كانت تلك الاجزاء غالبة جدا حتى كاد يعرض الشيخ كله وهذا كما يرى الاشياء في الجادين المدوبة حمرا وعند غلبة المرة الصفرا صفرا وغيرذ لك وربما رات تلك الالوان في بعض اجزاء الموى وذلك اذا كانت الاجزاء التي قليلة فيرى في الموى ملونا بلونها يشبه الى جملة الموى يشبه الملوى الواقع عليه شيء من الشيخ الى جملة موقع الشيخ وان كان الثاني وهو ان لا يكون تلك الاجزاء الجارية والقوة صالحة لمادية مثال الشيخ الى امام القوة الباصرة وهذا هو الاكثر فان تلك الاجزاء حينئذ يسيرة في الموى كما قد يسبب من موقع الشيخ فيرى فيه كالبق وكشي اسود وربما اظلم البصر فلا يرى شيئا البتة وذلك اذا كانت تلك الاجزاء كثيرة جدا حتى عمت موقع الشيخ وهذا كما يكون عند الجرارة التي وعند السدر وما كانت تلك الاجزاء الجارية قليلة يكون بحاذ هذه الصفة جرم كانت تلك الخيالات المرئية اكثرها سودا وهذه الخيالات يكون في جهاتها عاهية تلك الاجزاء الجارية فربما كان بعض تلك الاجزاء الجارية ذ بعض تلك الاجزاء مستطيلا او ذ في الموشية العيدان السود وربما كان بعضها مستديرا او شكلا بشكل آخر فيرى في الجوكالبق وكالذباب وربما كان هذه الخيالات محسوسة عند الصور الشديدة ولا يحس في الصور الضعيفة وذلك اذا كانت تلك الاجزاء الجارية في اسفل الروح الذي يقع عليه الشيخ فاذا مات ذلك كان الشيخ بحالة واقعا على الروح فقط فلا يعرض من ذلك خيالات فاخر اء الصور الشديدة تلك الاجزاء ومزجها بالروح كان بعض الشيخ محجوبا عن الروح بسبب ما يلاقيه من تلك الاجزاء فيرى تلك الخيالات قوله والسبب فيه وقوفا آه هذا بناء على مذهبهم وسواء كان وقوع الشيخ هو في الرطوبة الجليدية واما على مذهبنا فان ما ليس بشفاف لو كان مبنى الجليدية جميعها او البيضة لم يضر لابصارنا من جهة مزاحمته للروح في المكان فيقل او من جهة ما بعده من شفاف الروح وادراكها قوله وكذلك اذا كانت آه اما الجبان الموجودة في الجو فظاهر اذ ركنا انما يكون بقوة قوة الابصار فلذلك ما يكون تلك الهيئة في صوت شديد بحيث فانه ضوء ضعيف كما اذا انعدم شعاع الشمس من كرة في البيت فان قلت الحيات يراها حاج من تلون قوة بصره متوسطة واما الابعرة الغرانية وغيرها الخفية جدا التي لا تخلو عنها بلد فانما تفعل الخيالات عند شدة قوة البصر كان فعلها ذلك تكونها فقط وذلك اذا كانت بحيث يصح المادية مثال الشيخ الى امام القوة الباصرة فانها حينئذ لصغرها جدا يخفى الوانها التي يكون في مثال الشيخ فلا يدركها الا من هو قوي الابصار جدا واما متوسط البصر فلا يدركها فضلا عن ضعيف البصر وهذه الخيالات تكون كالون صفار جدا بشوشة المرى واما اذا لم يكن هذا كما تفعل الخيالات بهذه الصورة بل بهيئة شيء من اجزاء الشيخ فان ادراكها حينئذ لا يختص بقوي البصر اذ قد يمكن ان يقال ان القوي البصر يكون هذه الابعرة سالمة عن ان يحيط بعض اجزاء الشيخ ولا يكون كذلك اذا كان البصر غير شديد القوة ولا ايضا يمكن ان يقال اذ ضعف البصر او متوسطة عن ادراك الاشياء بكمالها وان كان بعضها مستورا فقوي البصر لا يمكنه ذلك وهذا لا يمكن ان يكون هذه الخيالات ذاتية عن قوة ويكون مع ذلك سودا الا اذا كان لون المادة كذلك كما اذا كانت سوداء وهو صحيح حتى ترى السوداء لا يكون ان يكون بخارها من الظافة بحيث يكون فيه هذا الخلا وايضا بعد ان يكون البخار السوداوي صالحا لمادية مثال الشيخ الى امام القوة الباصرة يخيل الخيال بالوجه المذكور لا قوله والذي يكون في الطبقات آه ان حدوث الخيالات على هذه الاوتار لا يشترط فيه ان يكون تلك الاوتار رخية فانها لو كانت عظيمة ظاهرة فانها حدوث الخيالات عنها اكثر ويكون الخيال الحادث عنها اعظم مقدارا لا مانع بسببها من الشيخ عن الوصول الى جب بتشيخ يكون اكثر واما ان الشيخ اذا كان رخيا فلان عرض بيان الخيالات قد يحدث عن اذا رة الطبقات ومع ذلك يكون تلك الاوتار غير ظاهرة لمتاملها قوله فلا يظهر للعين آه يعني عدم ظهور هذه للعين من خارج لانها تظهر صاحبها للعين متاملها ومع ظهورها للعين باطن اذا رها يظهر لعين صاحبها اعني ما يبدو من الموى يكون ظاهرا لصاحبها فان قيل كيف يكون ما لا يظهر للحس صغيرا يستر من الموى فلنا ذلك لانه في العين يكون ما يحجب من الشيخ لا يشبه ظاهره الى موضع الشيخ فيستر من الموى لهو يشبه عما تلك الهيئة وادا رته واما ان يكون بوقوع شيء من العين ولا شك ان ذلك الشيء يكون صغيرا جدا فلذلك قد لا يقوى الحاسة على ادراكه مع كون ما يستر من البصر يكون له قدر محسوس قوله بمقدار ما لو كانت آه يعني ان يخيل تحت ذلك الجزء الصغير من البصر اي من لهو الشفاف يكون قدره بمقدار لو كان ذلك الخيال هو شيء موجود في الخارج لكان ما يقع من شبحه يكون عند القرنية بقدر ذلك الجزء ويلزم ذلك ان يكون ما يحجب من الموى بسببه ذلك الجزء الى موقع الشيخ قوله وما الذي يكون في الرطوبة آه قد علمت ما يحدث في الرطوبة من الالوان فيرى فانه لا يضر الابصار الا من جهة ما تفعه من حال الروح الخ اما مها او عدمها ان وقوع الاشباح هو في تلك الروح واما عند عدم فان الاشباح انما يكون في سطح الجليدية يكون بغير لونها الون البيضة ما تفاسر وقوع

البحث الثاني في علامات اصناف هذه الخيالات والفرق بينها قوله الفرق والعلامات آما الفرق عند ذكا الحس فان المدرك فيه ان كان سواد الحيات الموجودة في الخارج فذلك معلوم باشكاله وهيا تها ويكون المشاهدة في الجو كالذي يشاهد متوسط البصر الشفاف من الكرة وان كان المدرك سواد الاصباغ التي للابعرة الغذائية وما يشبهها كان ذكرا او اناصغيرة جدا كانها بشوشة في الموى وربما اختلفا اختلافا لا تشاهد الا من الاعلى والاشرة ويكون ادراكه عند اعظم الكرة الان الحيات حينئذ يكون اكثر قوله ويصيب الانسان آه هذا ليس بلازم فان البصر اذا اعتاد ان قوته تعلم هذا الخيال لا مع ان البصر يخرج عن الخيال بالكلية والفرق بين الكاين ذ الحس وبين الكاين للابعرة ليست عناده الخيالات للروح ان الثاني يكون سواد الاكثر وكاين الابعرة يكون سوادا والذي يكون من البيضة فان يكون مدة طويلة ولم يود الى قوة عظيمة هذا بناء على مذهبهم وسواء الشيخ يقع على الجليدية وحينئذ فالحاصل في البيضة ما يعين شفافها مع وقوع شيء الشيخ على الجليدية فيرى مكانه اسود وبعد لو وجد كان يشارك الكاين من الطبقات والله لا يوقع في البصيرة عظيمة على طول الزمان كما كان كاين عن الابعرة فانها الخيالات الزمانية غالبة لكن

هذا يحيل مادة ويعرض من ذلك امّا في العين ويخالفه فان الخيال فيه يكون اكثر لان السائر فيه يكون قريبا من موقع الشيخ عندهم فيكون ما يستر منه اكثر مما يستر الكائن في القرنية ايضا لان الكائن في القرنية يكون عقيب الاسباب المذكورة وفي الاكثر يكون معه القرنية شديدة الصفار واما هذا فيكون اما عقيب حرارة معتدلة عديمة للرهلية كما يكون بعقيب ادمان الخمار وغيره من المسخنات وما عقيب سبب مبرد مكثف فيبطل الاشفاف وليس في خارج العين ما يفيد باطنها وان ما يكون من ذلك في خارج العين فانما يبطل الاشفاف في القرنية اولى واما الحق الذي موجبا فقد عرفت ان هذا لا يحدث الخيالات بذاتها لان وقوع الشبح عندها هو الروح وقوله واذا بانت الخ الان آ. سبب ذلك ان الآفة في قرنية اولى واما عن المدينة الكائنة عن بخارات من شانها ان تستحيل آ. وانما يكون كذلك اذا كانت كافية تزايد فيه تزايدا لا يحالة لما يحدث عنها وكذلك اذا كانت شيئا كائنة مدة لا يتزايد ولا يتغير فعلم انها حينئذ ليست كائنة ان هذا يكون لا مورية الطبقة **البحث الثالث** في معالجات الخيالات قوله العلاج آ. عبارة الكتاب ظاهرة غنية عن الشرح **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الانتشار** هو ان يصير النقبة العينية الخ **الشرح** والكلام فيه يشتمل على بحثين **البحث الاول** في اسبابه وما يحدث من الآفة في البصر قوله الانتشار آ. الزيادة الانتشار من الصلاح اذا كان ذلك الصلاح من ريح تمدد فاذا بلغ تمدده الى النقبة العينية وسعها على سبيل استرخاء اتصالها واعلم ان سعة هذه النقبة قد يكون طبيعيا وقد يكون عارضا وعلى التقديرين فاما ان يكون من الروح الباصر الذي في العين الذي يقتضيها واقوى ذلك واكثر وهما كانت الروح الذي فيه على المقدار الذي تقتضيه تلك السعة لم يعرض من ذلك امر خارج عن الطبيعة لا في الابصار ولا في غيره وهما كانت اقوى من ذلك راى الشيء اعظم من المقدار الذي يرى عليه عند كون النقبة على مقدارها الطبيعي والسبب في ذلك ان الروح اذا كانت اصغر من المقدار الذي تقتضيه هذه النقبة فلا يدفعن تخلخل ان ينبسط لتمكنها على الطبقة فان الخلاء محال فاذا تخلخلت فقد بلغ في ورقة القوام الى حد لا يقبل الشبح وهذا بلغ به الحي واما يكون ذلك لسعة هذه النقبة مفرطة جدا وخصوصا اذا كانت الروح مع ذلك اقوى من المقدار الطبيعي وليس كلامنا الآن في هذا اقول فيما اذا كان مجال الروح الذي به يمكنها على النقبة غير مزوج وحينئذ فاذا وقع عليه الشبح كان على ما هو المقدار المعتاد ضرورة ان زيادة مقدار المرآة على المقدار الكافي في حصول الشبح يعلم ذلك لا ستقراء ما هنيه فليس مما يلتبس بهذا الكتاب واذا كان هذا الشبح على المقدار المعتاد كان يستحيل من الروح الى هيئة ذلك الشبح على المقدار المعتاد فاذا سلكت تلك الروح الى جهة التقاطع لبعد ذلك المثال الى ام القوة الباصرة فكما يفارق النقبة ويزداد الحالة السبب القاسرها على التخلخل فيجب ان يعود الى مقدارها الطبيعي لبيضعه لا لحالة ويلزم ذلك الصغر تلك الشبح اذا ادركته القوة ادركته اصغر من المقدار الذي هو فيه ولذلك يرى الرى اصغر مما هو عليه واما اذا كانت الروح اكبر من المقدار الذي تقتضيه سعة النقبة وجاز يرى الشيء اكبر مما هو عليه وذلك لان الروح يعرض لها حينئذ ان تكاثف لمكان ان يسعها المكان وحينئذ فاذا وقع عليها الشبح كان على ما هو المقدار المعتاد وكذلك ما يعرض من ذلك فاذا اشتغلت الروح الى جهة التقاطع وزوال الاقاسر لها على التكاثف انبسطت ويلزم ذلك مثال فيكبر ويرى القوة ذلك المرى اكثر مما هو عليه وهذا بعيد جدا ان يعرض عند اتساع النقبة وفي الاكثر الامر اذا كانت السعة او الضيق طبيعيين فان الروح يكون على المقدار الذي تقتضيه ذلك المقدار من النقبة وذلك في اكثر الامر يتبع في اكثر الامر يتبع الابصار على الامر الطبيعي وذلك في اكثر الامر اذا كانت السعة غير طبيعية فان مقدار الروح يكون اقل مما تقتضيه تلك السعة وذلك في اكثر الامر يرى اصغر مما هو عليه وكذلك اذا كان الضيق غير طبيعي فان الروح في الاكثر يكون اعظم مما تقتضيه ذلك لسبب ذلك الاشياء اعظم مما هو عليه وقيل ان يقول لو كان الامر كما ذكروه لكان كلما كانت الروح اكثر من المقدار الذي تقتضيه سعة هذه النقبة يرى الشيء اكثر مما هو عليه فان كانت النقبة على حالها الطبيعية ومهما كانت الروح اصغر من ذلك المقدار يرى الشيء اصغر مما هو عليه وان كانت النقبة على حالها وحينئذ كان يعرض للانسان في الصحة ان يرى الاشياء تارة اعظم وتارة اصغر مع كون البعد واحدا وان يكون ذلك مما يختلف اختلافا متواليا وتولد الروح من المشاولات به وان كانت تلك المشاولات تولد روحا كثيرة كالشراب الصافي رأيت الاشياء عند تناولها اكثر وان كانت تولد روحا قليلة كالعدس رأيت الاشياء بعدها صغيرة وليست الامر كذلك فان الروح قد تقل كثيرا كما في الغشاوة مع ذلك فلا يرى الاشياء اصغر مما هو عليه وكذلك اذا كان البخار الخالط الروح الباصر صالحا لمادة تمثل الشبح الى امام القوة الباصرة كان الجزء الحاصل من الروح ومن ذلك البخار اعظم لا محالة من جرم الروح وبعده وحينئذ يكون الخلل في الابصار كما لو كان الروح اكثر مما تقتضيه سعة النقبة وحينئذ كان يلزم ان يرى الشيء اكثر مما هو عليه فكان يلزم ان يكون الانسان مهما تخيلت له خيالات ذوات الوان تابعة لتلون البخار ان يكون الاشياء حينئذ بها اكثر مما هو عليه وليس الامر كذلك والجواب انا لو سلمنا ما قلتموه ولكن زيادة مقدار الروح على ما يقتضيه مقدار النقبة ونقصانه عن ذلك بيقدر جدا ان يكون يعرض عند النقبة على مقدارها الطبيعي وذلك لان نفوذ الروح الى سمتاكا انما يكون بحدة جرم العينية له وذلك الحد ليس لاضطراب الخلط بل بقوة حادثة طبيعية فلا لحالة انما هو لمقدار ما هو لمقدار الطبيع وحينئذ جدا ان لا يعرض هاهنا روح بحيث يكون ما يصل اليها اقل من المقدار الطبيعي واما في مثل الغشاوة فان الروح وان كان قليلا لكنه لاتساع النقبة على المقدار الطبيعي الا اذا تخلف بعد الليل وقلة الضوء وحينئذ يبلغ الى حد لا يمكن معه وقوع الشبح واما الخلط الروح فان ما يعرض عنه من زيادة الجرم الواقع على الشبح يكون بسيطا جدا فلا يكون لما يوجبه من زيادة تقادير ما قدرناه وقد يكون سعة العين آ. سعة العين منها معه نفسها وانما يجب ان يكون المرى حينئذ اصغر اذا كانت الروح اصغر من المقدار الذي تقتضيه تلك السعة وذلك عند كون النقبة طبيعية نادر جدا وقد قال جالينوس وغيره من الفضلاء ان البصر حينئذ لا يتغير عن مجراه الطبيعي وينبغي ان يكون مرادهم بذلك انه يكون كذلك في الغالب لا دائما فان الروح اذا كانت مع ذلك اقوى مما يقتضيه مزاج الاشياء صغيرة لا محالة **البحث الثاني** في علامات الانتشار ومعالجاته قوله العلامات قد ذكر آ. والعدا ما حمض يشرح ان زيد

الشرح افضل لانه مع ترطيبه الذي به يزيد بسبب لمرض هو ايضا ترح معين على الاتساع قوله ويكمل العين الاخرى هذا انما يوجب فعله اذا كان بسبب الاتساع بحيث يكون عاما كالصداع واما اذا لم يكن كذلك كما اذا كان بسبب بادبزته وغيرها فان ذلك لا يكون واجبا قوله واما الكائن عقيب ضربة آه الغرض بهذا التدبير ان الحادث حصل عن ضربة من قرن الاصابع الذي لزمه سعة الثقبة بالمنع الورم فان الضربة قد يحتبس معها حصول الورم هيهنا الضرب بذاته يضر ايضا بما عرفت من زيادة الاتساع

البحث الاول قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الضيق هو ان يكون الثقبة العينية اضيق من المعتاد الى آخره الشرح والكلام فيه يشتمل على بحثين

في اسبابه يعرض عنه في البصر قوله هو ان يكون الثقبة آه ضيق الثقبة العينية قد يكون ايضا خلقة وقد يكون عارضا وعلى التقديرين فالروح الذي فيها اما ان يكون اقل مما يقتضيه او زايد او متساويا فان كانت خلقية فغالب الامر يكون الروح على المقدار الذي يقتضيه مقدار فذلك في اكثر الامر لا يعرض عنه آفة في البصر لانه كما عارض في الاكثر يكون الروح اكثر من المقدار الذي يقتضيه فذلك في اكثر الامر يعرض عنه ان يكون المقدار الخارج في نفسه وبسبب ذلك ان الروح اذا كانت من المقدار الذي يقتضيه الثقبة لزم ذلك ان يكاثف ويصغر حجمها لكن حصرها في صغر ما اذا وقع عليها الشيخ وهو لا محالة يكون ساهو على المقدار الطبيعي فعند ذلك يحتمل ان يقال ان الوجه النافع بزوالها قياسها على الاجتماع والتكاثف وحينئذ يعود الى مقدارها الطبيعي ويلزم ذلك انبساط شاء الشيخ فيصير اعظم مما هو الامر الطبيعي فيرى الشيء ذلك المرئي اعظم مما هو عليه وهذا انما يكون اذا كان صغير الثقبة لم يبلغ الى حد لا يبقى بحصول الشيخ على المقدار الطبيعي واما اذا لم يكن كذلك كما اذا كان صغر مفرطا جدا فانه حينئذ قد يكون ما يقع من الشيخ صغيرا جدا لا يكون ذا اجزاء المفرطة الصغر وحينئذ قد يكون عود ما في الثقبة من الروح الى المقدار الطبيعي لا يزيد ان يصير شاء الشيخ اكثر مما هو الامر الطبيعي بل قليلا بالغا الى حد يساوي المقدار الطبيعي فيرى الاشياء صغيرا هي على ما هي عليه في الطبع وقد يبلغ الصغر في الثقبة الى حد لا يكون فيها من الروح صالحا للشيخ وحينئذ يبطل البصر بالكلية وقد يراى بعض الحالة من اجزاء ثقوب الوانها فقط اشكالها وذلك لان الشكل يحتاج في ثبوته الى مقدار يقبل الشكل ولا كذلك اللون فان ضيق الثقبة الى حيث لا يبقى الرؤية معه على حالها وذلك ان الشيء اعظم مما هو عليه وقد يرى لون الشيء فقط وقد يبطل معه الرؤية اصلا قوله فان كان ذلك بسببه آه اما يكون هذا محمودا اذا كان مقدار الروح قليلا دائما حينئذ فان شاء او معتدلا فقد يكون الروح بالنسبة الى صغر ثقبة بسيرة واما اذا كان ضيق الثقبة مع كثرة الروح وذلك لا يمكن ان يكون خلقة فلا شك انه حينئذ يكون رديا قوله وان كان عرضيا اما يكون كذلك اذا كان سبب لا نشار هو زيادة الروح واسبابه اما يبس او الغلظ وينبغي ان يكون بدل القرنية هيهنا العينية ولقائل ان يقول ان الرطوبة والبيوسة كيف يمكن ان يكون كل واحد منهما تارة محدثة للانشار وتارة محدثة للضيق وكيف يكون شيء واحد محدثا للشيء ونقيضه فنقول انا هذا يمكن بان يختلف موضع السبب من العينية وذلك لان البيوسة مثلا ان كان سلطانها بالقرب من الثقبة حتى جمعت الاجزاء اليها حدث عنها الضيق وان كان سلطانها بالقرب من الاكليل حتى جمعت الاجزاء حدث عنها الانشار وكذلك الرطوبة ان كان سلطانها عند قرب الثقبة احدثت الضيق بتمديدها الاجزاء التي هناك وان كان سلطانها بقرب الاكليل احدثت الانشار بتمديدها الاجزاء التي عند الثقبة لاجل تمدد ما بقرب الاكليل

البحث الثاني في علامات الضيق قوله العلامات آه الفاظه الكتاب وهيئاتها ظاهرة بينة فنشرح فاعلم ذلك

البحث الاول قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الماء نزول الماء الخ الشرح والكلام في هذا الفرض يشتمل على مباحث

الماء واقسامه قوله نزول الماء آه السدة العارضة عرضا لما قد يكون تامة بحيث يمنع الرؤية البتة وذلك اذا كان الماء ما يا جميع الثقبة العينية حتى لا يكون الروح يقابل الشيء وقد يكون ناقصة بحيث يقع في جانب ويمتنع الابصار من ذلك الجانب وحينئذ قد يكون من جهة فوق الثقبة وقد يكون من جهة اسفلها وقد يكون من جهة الانسي وقد يكون من جهة الوحشي وقد يكون في حاق الوسط وحينئذ يمنع رؤية وسط الاشياء فيرى هيهنا كالهوة السوداء ولقائل ان يقول ان الماء بطبيعة السدة والروح جرم لطيف جدا غير مانع عن الاختراق ونفوذ الماء فيه واذا كان كذلك وجب ان يكون السدة الناقصة دائما في اسفل الثقبة وجوابه انه يمكن ان يكون كذلك من وجهين احدهما ان يكون ذلك الماء والروح وبسبب ما يلاقيه فاي موضع لم يقرنه مائية بسبب فيه فلم يتحرك بطبعه الى جهة اخرى حتى تاتيها ان يكون الروح لدوام تحركها ما فتحرك من جوفتها بالتسفل فيبقى حيث اتفق وجوده الا كما قد يبقى الماء القليل في القادورة المذكورة في وسطها وذلك لاجل استواء الهواء المحيط عن قبول الاختراق اللائم للتسفل الماء والاكثر هو ما يكون بالوجه الاول وهذا لا يختلف في قوته ولونه فانه قد يكون غليظا جدا فيعمى على القدح وقد يكون رقيقا جدا هو ما لا يمنع الابصار منعا تاما لان الشيء قد ينفذ فيه الروح وذلك به اذا كان الضوء شديدا كما يكون في الشمس ويختلف ايضا في لونه فيكون ابيض وان رقيقا واسود واغبر وغير ذلك وكما كان ذلك اغلظ كان اقبل للتدريج فضلا عن التحلل واذا كان شديد اللطافة امكن تحليله بالادوية كما في الهوائي وربما كان الفولوي اقبل للفتح من الهوائي لقرب قوام الفولوي من الاعتدال الذي يسهل معه النفوذ قوله وكذلك اذا كان التعويض آه هذا انما يكون اذا كان لما قبلها وكانت الروح غير ممتنعة النفوذ الى العين فالا غمضت العين الاخرى انصرفت الروح منها الى العين المفتوحة وذلك يلزم اتساع الثقبة الاخرى وانما كان الماء غير غليظ جدا والا كان غليظه مانعا من نفوذ الروح في خلافه لم يكن تمديدا للثقبة حتى يتسع وانما انتفعنا انما يصح اذا كانت الروح قليلة حتى كانت العين لا يتمكن من حدتها ما يكونها من الروح الا بعد تغميض الاخرى قوله وما كان من سقطة او مرض دماغي يكون معه ضعيف فيكون لا محالة دائما يكون برو عسر اذا عرض عنها ضعف

البحث الثاني في علامات الماء قوله العلامات آه قد ذكر الشيخ ههنا من العلامات المنذرة بالماء ثلاث علامات العلامة الاولى ان يعرض الخيالات المائية وسيأتي ذكرها في باب الخيالات وهذا يكون فيما اكثر الامر وقد يتفق ان تنزل الماء من غير ان يعرض الخيالات البتة وذلك كما يكون عقيب لسقطة وارتفاع من الدماغ كما يكون عقيب الصداع الشديد الذي يحدث مع الخيالات لكن ورد محسوسة اعني في البصر وسبب ذلك استحالة الخيالات المحدثة للخيالات المائية فيفلظ

يكثر الروح بحيث لا تظهر واذا كان هذا في احدى العينين كان انذاره بالمكاثرة لان ذلك في اكثر الامر انما يكون لآفة في تلك ولا كذلك اذا كان كما فانه حينئذ يكون في الكف
لفظ البخار متصعد وحينئذ فقد يكون ابطال البخار فلا يعرض بسببه ما الثالثة ان يتخيل صاحب ذلك اشياء مضيئة كالسراج مضاعفة وسببه ان
البخار اذا كان نقيا كان كالمرايا فيقبل شبح الاشياء المضيئة في مواضع نيرة فقد ينعكس تلك الاشباح الى الروح الباصر فيتشبح فيها كما ينعكس صورة الانسان في المرآة
اخرى يقابلها وحينئذ فقد يعرض في الروح اشباح كثيرة من السراج بعضها قبلها الروح بذاته وبعضها قبالها من البخار المائي فيرى مضاعفة وان كان الخارج انما
هو سراج واحد وانما اختص هذا بالاشياء المضيئة لان تأثيرها في قوة الشيء اقوى وفي الاكثر الامر كما يرى من تلك الاشباح كامثال الاواحد فقط وهو الشبح الواقع من
السراج الخارج واما المتعكسة من الاشباح الواقعة على البخار فلا يرى كاملة وسبب ذلك ان الاجزاء البخارية في اكثر الامر لا يكون لها من المقدار ما يتشبح فيه سراج كامل لذلك
لم تتشبح حينئذ سوى السراج دون شكله وذلك لان كل واحد من تلك الاجزاء البخارية قد يتشبح فيه الشكل وقد يقرق بين المآء وبين السراج الباطنة فان اختلف العينين
اذا تخصصت لقمة اخرى في المآء ولا كذلك السدة وقد عرفت ذلك فيما تقدم الحق ان الانتباع انما يكون اذا كانت الروح قليلة حتى لا يمكن العين من جذب ما يكفيها من الروح الا بعد
تمضي اخرى عند التعبير بطل جذبها المانع من كمال جذبها المفتوحة وذلك لاستغنا المغمضة عن الروح عند التغميض لان الروح يكون حينئذ معطلة **البحث**
الثالث في معالجات المآء قوله العلاج اما كلية وقد يكون خاصة بعضو وخصوصا اذا كان ذلك العضو بعيدا عن الآلات الغذا حتى يكون وصول قوة
الدوا الى ذلك العضو متعسرا فان استفراغ تلك المادة عسر جدا ولذلك كل مرض يختص بعضو بعيد عن منفذ الادوية لا يبلغ وسبب ذلك ان الادوية النافعة للعضو
المريض وحده يكون لا محالة ضارة لسائر الاعضا لان تلك الادوية لا بد وان يكون خارجة عن الاعتدال ضررة لان المرض خروج عن الاعتدال فيما يضاده فيكون
ايضا خارجا عن الاعتدال فيضر الاعضا السليمة وذلك مانع من استعمال الادوية القوية النافعة لذلك المرض ولا كذلك اذا كان المرض عاما لان الادوية النافعة
لا يكون ضارة شيئا من الاعضا ضررة ان الاعضا كلها بكون جيدا منتفعة به بحصول المرض بهذا ولذلك فان علاج الجذام اسهل من علاج السرطان مع كون مادتها
وهي الجذام عامة للاعضا كلها وفي السرطان خاصة بالعضو المتورم ولذلك ايضا هذا الذي يتولد من العين لو كان عاما كان ذلك في الاستقا القذا كان يكون
علاجه سهلا فان الادوية التي يخفه من العين بمسك مزاج الاعضا كلها وبضعف البدن ويجتنب علاجه وعلاج كل مرض قطع سببه وذلك باختناق كالبلة
الرطوبة والاشربة وفساد الطعام والقوة على الطعام لان ذلك يزيد كثرة البخارات واذا اريد القدح فينبغي قبله استعمال الادوية الضارة بالمآء وكذلك الاشربة
الضارة والنوم والحركات وما يشبه ذلك وذلك لتكمل استحالة ما من شأنه ان يستحيل الى المآء فلا يبقى سبب لعادة عشاها يستحيل بعد القدح ويحدث شا آخر قوله بتدئ
بالتنقية وقد يقال ان مراده بالطبيعتين ههنا القرنية والعينية وذلك باطل الان المهمت لو نفذ من هناك لم يمكن نقله الى ورا العينية بل يمكنه ذلك فيقتضي
جواز العين على ظاهرها وباطنها وذلك بان ينفذ المقدحة في الفضا الذي داخل العين قوله الى ان يحاذي الثقبة يريد بذلك انه يحاذي بها من داخل وذلك
بان يكون المقدحة تحت العينية ويعرفها محاذاتها بل يحبس المتاخر لذلك بحالها الان يكون لها عاما وقد يحبس بها ويشاهد حركتها عند الثقبة وذلك عند وقوعها
في الموضع الخالي من المآء وقد يبلغ المآء العام من الخافة بحيث يستوعبها بالكلية ولا يطلع على وصولها الى هناك ما لم يحبس وانما يعرف ذلك لجمد من المقدار
الخافق من المقدحة وانه اذا كان سائرا في المسافة ما بين موضع الناظر على ان طرفها قد انتهى الى هناك قوله وليس المالي خلف آ في كثير من النسخ بوجودها كذا
وتكتب المآ القرني من تحت من غير قوله والصحيح بحيثما والنسخة الاولى قوي والله تعالى اعلم **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه بطلان البصر** ان بطلان البصر
الشرح ان عبارة هذا الكتاب ههنا ظاهرة بينة غنية عن الشرح فلا عاد ذلك **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه بعض العين للشعاع** ذلك مما يدل على ان العين
الروح الى آخره **الشرح** قد يكون هذا طبيعيا وذلك اذا كان الروح التي في العين في الاصل شديد الحرارة او شديد الرقة او كان قليلا يخيل بالشعاع لبعد قوة الغلظ
ولذلك اذا كان مقدم الراس شديد الحرارة جدا فقد يكون عارضا فيدل على مزاج جعل هذا الروح او مقدم الدماغ كذلك وذلك لان الحرارة القوية وكل عضو اشتد به
الصحة فانه يخيل عليه لان الدوم الحار لاجل حدته للدام بقوة حرارة فلذلك اذا كان هذا حادا ما انذر بقرانيطس اذا لم يكن بسبب خاص بالروح الباصر او الآلة
العين كما يكون عند جريان الاجفان **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه المقدمي** يدوم بادامة النظر الى آخره **الشرح** سببا قوي وهو الحامل الروح التي في العين مدة
النظر فيضعف الشديد وايضا على القابل ذلك يلزم فيما جوهر هذا الروح فلم ذا يعرف بياض بادي اللون المفرق للبصر وكثيرا ما يحدث لون دائم هذا الى قرص الشمس او الجرم
القمر وذلك كما يعرض لبعض الناس عند تأمل مقدار المخروط وعند تأمل كل موجود في جرم القمر ويعرض عند هذا المرض ان لا يرى الانسان الاشيا البعيدة لان ذلك كما
تشابه يحوج الى تحديق شديد شاله مخيل ما يكون قد بقي من الروح ولا كذلك الاشيا القريبة ويعرض له ايضا ان يخيل على الالوان بياضا وبهم يعللون ذلك بان كيفية البياض
روحي الفضي وعند القوة الباصرة فنقول ان سبب هذا الروح انا قد بينا كما علمت ان شبح المرئي اذا وقع على الروح فلا بد وان يستحيل الى الكائن من اجزا موقع الشبح الذي
للجزء الذي فيه من الشبح فاذا دام الانسان النظر الى لون ما اشتد به استحالة الروح الى ذلك اللون حتى يعسر ذواله فيها الى بعد مدة وخصوصا اذا كان اللون لونا نيرا
كالبياض والحضرة وما يشبههما وكذلك فان الانسان اذا طال النظر الى الخضرة ثم غمض عينه بقي بعد تغميضها لحظة يشاهد تلك الخضرة لان القوة الباصرة يكون حركة
لما يبقى في الروح من ذلك اللون وكذلك يعرض لمن طال النظر في البياض **بقي** الكلام في الفن الرابع في احوال الاذن وهو ثلاثة ابواب الباب الاول من الفن الرابع
للشيخ الرئيس رحمة الله عليه وهو شرح الامام الفاضل علي الملقب بالدين القرشي بردا الله تعالى مضجعه في جنانه واسكنه **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه**

الفن الرابع في احوال الاذن وهو مقالة واحدة فصل في تشريح الاذن الاذن الى آخره الشرح كل حيوان يدرك فله اذن بازرة ولا كذلك كل حيوان يبصر وذلك
لان آلة السمع يحتاج ان يكون لها صلابة ولذلك جعل عصبها من الزوج الخامس وجعل مسلكها في العظم الحجري كل ذلك ليكون هذه الآلة صلبة وذلك لان هذه الصلابة
بعين على الصوت بقرع الهواء الحامل للصوت لها ولذلك فان ما كان من الحيوان كثير الرطوبة حتى لا يكون هذه الآلة فيه شديدة الصلابة كان سمعه لا يخلو من ضعف
ولذلك خلق ليستعين على جودة سمعه بالاذن البازرة فانها يعين على السمع بجمعها الهواء ولا كذلك الحيوان الكثير اليوسته فان سمعه لقوته يستغني عن قوته هذه
الآلة للسمع فلذلك كل حيوان يدرك فله اذن بازرة لان الحيوان انما يدرك اذا كان كثير الرطوبة حتى يمكنه ان يحلل الجبين بالغذاء من رطوبته بدرة الماء ليحفظ وكل حيوان
فانه لا اذن له بازرة لان الحيوان انما يبيض اذا كان بدنه قليل الرطوبة جدا حتى لا يكون فيه من الرطوبة ما يحلل الجبين بالغذاء مدة تكونه وليس لقائل ان يقول
لو كان الامر كذلك لكان السمك اولى بان يكون له اذن بازرة وبان تتلاءم رطوباته سمكة كثيرة لانا نقول ان السمك لاشتمال رطوبته اعضائه كثيرة ولكن ليس
بدنه رطوبات يفضل عن هذا الجبين ولذلك فان دمه قليل جدا وسبب ذلك ان جميع ما يرد اليه من الرطوبات فانه يتصرف الى تغذية اعضائه فلا يبقى في بدنه رطوبات
يستحق ان يدفع عنه الى غذاء غيره او الى غير ذلك بخلاف الماشية ونحوها وكل حيوان له اذن بازرة فانه يحركها ليتوصل بذلك الى جميع الهواء الحامل للصوت
من جميع الجهات الا اكثر ما يتخاصر الانسان فانهم لا يحركون اذانهم وسبب ذلك ان الانسان يسهل عليه توجيه نفسه الى جميع الجهات لاجل حركة
راسه كذلك وكذلك كل غيره من الماشية ونحوها وكذلك كل حيوان له اذن بازرة غير الانسان فان اذنيه يكونان فوق راسه وذلك لاجل ان حاسة راسه
خاصة عند الرجوع ونحو ذلك بخلاف الانسان فان اذنيه في وسط جانبي راسه وذلك لان الانسان يسهل عليه تحريك راسه الى جميع الجهات فلذلك وجعلت
صدفة آما فائدة صدفة الاذن فيكون آلة لجمع الصوت كما في بوق السماعة وآما فائدة توجيهه وتعريجه فليكون ما تقع في داخل هذه الصدفة مما يمنع
من التعريج عن دخول ذلك الشيء في ثقب الاذن وذلك لاجل احتباسه في ذلك التعريج قوله وهذه العصبة آه وهذا بناء على قول من يرى ان وقوع اشباح الاجسام
هو على سطح الجليدية ونحن قد ابطلناه والقائل بانها في العصبة ظاهرة م والذي نتكلم فيه الآن هو بيان الحاجة في الصوت وماهيته وكيفية حدوثه وكيفية
السمع ونجعل كلامنا في ذلك باختصار فان بسط الكلام في امثال هذه الاشياء انما يليق بالكتب الحكمية ونحن نجعله مرتبا على فصول الفصل الاول في بيان احتياج الصوت
لاشكال حال الحيوان ليست كاحوال النبات فان الشخص الواحد من النبات يشتغل بحفظ نوعه وذلك بانه يتولد فيه بزر ومن ذلك البزر يتولد شخص كما كان ذلك
الحيوان فانه يحتاج في توليد ما يقوم مقامه في حفظ نوعه الى فعل يتم من ذكر وانثى وذلك لان الحيوان انما يكون باجتماعهما وقتا ما وليس يخلو ان يكون الذكر
من الحيوان ملازما دائما للانثى حتى يكون متمكنا من مقاماتها بذلك متى شاء او لا بد وان يعرض لهما فواق يوجبه ضيق المكان او طلب الاستمراء الضروري ونحو
ذلك فلا بد وان يكون لكل واحد من الحيوان آلة يدعو بها مستدعي صاحبه متى اراد قضى وطره وان بعد عنه حتى يدعوه الى ذلك حاجة وما كان من الحيوان مستغنيا عن
الصوت لا كلفة عليه في فعل الصوت آلة لذلك وحضورا وقد اختص بانه ذا قرض سنه انعدم بذلك فلا يحتاج اذا اراد ان لا يعرف المقصود به سوء فصل
الى شيء يحميه ويا يشبهه ولا كذلك الكتابة وما يشبهها غير الانسان من الحيوانات المنفسة لما كانا عارضا قليلا لان تلبسها ومعلمها طبيعيين لكي في المقالة باصناف
الانعام ولا كذلك الانسان فان اعراضه وبقاصد كثيرة جدا ولا كذلك هو مدة بالطبع فلذلك اضطر الى تقطيع صوته بحركات حروف ينتظم منها الكلام الفصل الثاني
ماهية الصوت وكيفية حدوثه الصوت عند الفلاسفة يحدث اما من قرع او من قطع اما القرع فكما يقرع صخر صخرة او خشبة بخشبة اخرى واما القطع فكما يقطع
شق الخشبة شقوطولا عن الاخرى ويكن لا كقرع ولا كقطع نحو عند هم يحدث الصوت بل انما يكون كذلك اذا كان جسم متقاوم كالصلب وكان حدوثه دفعة فان
كان قليلا قليلا لا يحدث عنه صوت ولا بد عند كل قرع او قطع ان يحدث الصوت من حركة توجه جسم رطب سيال كالهواء وما يشبهه كالماء وذلك لان الاجسام الصلبة
وان تحلل بنفسه كانا بالة عند القرع وذلك القلوع لا بد وان يقرع كما كان فيحتاج بقيا عدعن الجسم الذي يقلع منه يلزم هذين بحركة موجبة في الهواء وما يشبهه اما القرع فظاهر
لجذاب الهواء الشغل المكان الذي يقرعه القلوع وهذه الاخيرة الموجبة بين مما حدوث الصوت واذا عرفت هذا فالصوت انما يحدث من هذه الحركة بتمامها ويكون سببا فظاهر ان توجد
حدوثه هذه الحركة والا لم يكن الاحساس بحركته الفصل الثالث في كيفية سماع الصوت قد علمت ان كل واحد من الاذن فانه يفضي الى قعر الاذن
الشبيه الماء من العصب فاذا وصل توجه الهواء الحامل للصوت الى ذلك الهواء الموجود على هيئة توجه لا في ذلك العصب الذي فيه بتوجه وجذبه يدرك لطافة الصوت وذلك
مع ذلك مهيئة مبدأ تكونه ووجوده توجه هذا الهواء الراكد وهو كوقوع الشيء في الروح الذي في العين ووصول ذلك التوجه الى العصب الذي هناك كوصول الاذى الذي يقع
الى نام العين فالبصر وما تحقق الكلام في هذا وما شاكله وبسط الكلام فيه مما يليق بكتاب آخر والله تعالى اعلم بحقيقته قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فحفظ صحة الاذن
يعني بحفظ الاذن الى آخره الشرح لا شك ان كل واحد من الاعضاء فانه ينبغي ان يعتني بحفظ صحته والاذن لها في ذلك خصوصية وذلك لان الهواء الشديد الحركة والمشابه لقوى
جدا وقاتها سريعة النفاذ في الدماغ وارواحه قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه آفات السمع فان آفة السمع الى آخره الشرح قوله ان آفات السمع آه كل قوة فعلها
اما ان يكون على ما هو الواجب وذلك اذا كانت تلك القوة صحيحة ولا يكون كذلك فعلها الا ان لا يكون لها فعل البتة وذلك هو البطلان او يكون لها فعل فاما ان يكون مقصرا عن الواجب وذلك
هو النقصان ولا يكون ذلك الا بان يكون على خلاف الواجب وذلك هو التشويش فاذا آفات حال قوة ثلثة البطلان والنقصان والتشويش وهاهنا شيء فذ جيا كما يجيء في كلامك شرح الفصل
الاول فصل السمع يسمى بالطرش وبطلانه ان كان لفقدان الجوهر الذي من شانه ان يكون فيه وهو الذي يسمى بالصمم وان لم يكن كذلك سمي بالوقر وقد يقال الوقر على جميع انواع آفات السمع

البحث الثانى فى علامات افات السمع

قوله العلامات آه اقول ان السمع بشاركة الدماغ دل عليها امور احدها ان يكون سائر الحواس مع ذلك ما وفقة حتى يكون كلها شاركة للسمع فى الافة وثانيها ان يكون قوة الحرارة او قوة ايضا وسبب ذلك فساد حال سائر الحواس والحركة وثالثها ان يكون حدوث آفة السمع بعد افات دماغية حتى يكون الدماغ ماوفا واما الخاص بالعصب فيستدل بان يكون الدماغ والثقبة ومنافذ العصب سليمة ويعلم سلامة الثقبة والمنفذ بان يعهد سلامة السمع من قبل فاذا كان الولادى يجوز ان يكون فساد حال العصب ويجوز ان يكون لفساد حال الثقبة والمنفذ وذلك بان يكون منفذ العصب ماوفا فيلزم ذلك افة العصب ولا يكون ذلك لافة خاصة واذا عهد سلمه او وردما حارة فى نفس العصب كان هناك مع الحيات تشنجية وناضح وذلك لقوة حس العصب ومشاركة الاعضاء الحاسة له فكما ان المادة شاركة الاعضاء الحاسة فى الافعال يعرض التناضح والاشتجار ويعرض من ذلك اختلاط الذهن والهذيان لمشاركة الدماغ لهذا العضو الشريف وسوء المزاج وفيه خطر الان تفتح لان قوة وجعه تسقط القوة وخصوصا وهو يلزمه السهر الشديد فوته فان لم يكن الورم فى نفس العصبة يجب ان يكون حتى لا يحكم بوم هذا انما يكون اذا لم يكن الورم عاوا بل كان من جنس الادرام الظاهرة واذا كان سبب الافة سدة فكثيرا ما يكون تلك السدة بل انتقل انما يلزم السدة اذا كانت تلك السدة فى منفذ لا بد وان يجرى منه مادة فاذا انقاقت تلك المادة عن النفوذ لقيام السدة فى وجهها اجتمع من تلك المادة شئ كثير واثقلها فانما يكون السدة الفاصلة بين سماع قولا اذا كانت المادة كثيرة قوله وما كان من سوء مزاج آه انما يكون كذلك اذا لم يكن سوء المزاج مرطوبة سازجة فان الرطوبة السازجة وان الرطوبة المساوية لغيرها وجع البتة

البحث الثالث فى علاج آفات السمع

قوله العلاج آه ينبغى ان يكون ما يستعمل فى الاذن قطورا غير شديدة الحرارة وغير باردة وان ذلك كله بعض العصب بل ينبغى ان يكون فاترا واذا كان وجع الاذن من حرارة وذلك لان العصب بطبعه بارد وقد قال الامام ابقراط من كان اختلاف سمعه المخاطين سمع فقع عنه ذلك الاختلاف ومن كان به صمم فجرت بمختلاف مرارة ذهب عنه ذلك الصمم يريد به الصمم ههنا نقل السمع وانما عبر عنه بالصمم لانه يكون عن كثرة يبقى فيكون كالمفقود فيريد بذلك اذا كان صدوره فى الصمم والاختلاف عن عفيف لانه يحتمل ان يكون الصمم قديما كان كل واحد منهما يلزمه الانتفاخ الآخر منهما عفيف لانه انما يكون الاسفل مادية الى جهة بولد وذلك سبب لعظمها الاخرة حكم الصمم الوبد ويشبه حتى اقدام الرأس قوله والاستفراغ لاحد الطرفين آه يريد بالاستفراغ نفسه ينبغى ان يكون جنيذ عذوة وذلك اما ان يكون استعمال الادوية فى الليل والغرض بذلك ان يكثر تجرها الى المداغ عند النوم فيكون فيها فيرقه لها قوله قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه وجع الاذن الى آخره الشرح والكلام فيه يشتمل على بحثين

البحث الاول فى اسبابه

قوله وجع الاذن آه وجع الاذن اما ان يكون سوء مزاج او تعرف انفصالا ومعا وذلك كما فى الادرام التى لها قد يعتدل به وهى الخصوصة باسم الادرام التى ليست كذلك هى الخصوصة باسم البثور وعروض وجع الاذن عن اليبس طويل جدا قال لان الوجع العارض لها كثيرا بسبب سوء المزاج اما ان يكون بسوء مزاج بارد وكل واحد منهما اما ان يكون مادبا او سازجا والسازج قد يكون بسبب بدنى وقد يكون من خارج واذا اتفق عروض احد هذين المزاجين عفيف كان التمام به اكثر لان مضادته يكون حينئذ اكثر والمياه التى فيها قوة حارة مى التى فى جوهرها شئ من المرارة او النطرون او ما يشبه ذلك والمياه التى فيها قوة بارقة مثل المياه الملحية وما يشبهها واما الذى يدخل الاذن فقد يوجب قرقعة اتصالها بردها للكثف للجماع للاجزاء فتزول عن الموضع الذى تكاثفت عنه وامالليوان الذى يحلق فى الصماخ قد تقرقع اتصالا لاذن بقوة حرارته او بعوصه واصحب وجع الاذن ما كان من ورم حار عارض وذلك لان الورم قد يدل لان يوجد احدها قوة حس يوضع فيها قوة من وجوهر الدماغ وقد تكون كثرة تجتمع الدماغ وقد تكون لحدة حرارته ولذلك يعرض حينئذ السهر ورداءة الدماغ من الصرام ان لا يتصل الدماغ الى مداخله فيه الا بحالة الوجع وذلك بسببه والمندفع من الصفراء الى مسالك كثيرة وذلك لان غلظ الدماغ لا بد وان يكون بارد الطبع وما كان كذلك كان تصعده عسرا فلا يتصعد الى الدماغ الا يسير كثير من صفراء الدم الذى فى الدماغ ما يشبهه من هذه البقية غلظ الصفراء خاصة وكان افضل وجوه انتقالها الى الاذن ان يجرى لها مسيل فيكون تصرفها ما يتندى لها بسهولة وذلك قليلا ما كان تنفذ الصفراء الى مسالك سمع ربما وهو ان يكون جسم مرتقيا يدخل فى الاذن من الحيوانات وذلك هو يلج الاذن وهذا الورم يكون مع حمى لازمة لان الورم باطن ويكون هذا يطفى شديدا لا سود راسها كثيرة الصفراء الذى فصد الى مسالك المخاط وثانيها شدة تحيى الدماغ وارداعه بزيادة الورم وثالثها شدة الورم اللازم لهذا الورم وذلك حمى يدق او المحى قوله خصوصا اذا ادى آه يعنى ان صاحب وجع الاذن ما كان من ورم حار عارض خصوصا اذا دى الى اختلاط العقل لان ذلك انما يكون اذا اشتد تحيى الدماغ والارواح بزيادة الورم وهذا الورم ربما قتل بعضهم بورم حار يعرض فى الدماغ وهو قتل من الامراض ردية وهو قتل من الشبان سريع للدماغ وقد لا يموت احدها ان حس الشبان قوى فيكون تأذيهم الوجع اشد وثانيها الحمى التى يكون فيهم حينئذ شديدة كثيرا وسبب ذلك قوة حرارتهم مع كثرة ما يتدفع فيهم من المواد الحادة وثالثها ان اختلاط ذهنهم يكون حينئذ اشد وذلك بسبعها ان سهرهم حينئذ يكون شديدا وحاسها ان قواهم يستطلاق هذه الامور قبلها تنحى هذه الادرام واما الدماغ وان كانا بطالكن موتهم على الامراض بعدها لانهم اقل صبرا واذا كان كذلك فقد يكون تفجيرهم قبل موتهم واذا تفجح الورم خفت اعراضه وسكنت اوجاعه

بقيته عن جارة هتم لهذا الواصل الى العضو قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه البخار الدم من الاذن قد يكون منه ما يجري مجرى الى آخره الشرح
خروج الدم من الانف البخران يوجد كثيرا جدا ولا كذلك خروجه من الاذن وسببه لك سعة مجاري الانف وليس جرم ما يعشى عضا رقيقه من داخل ولا كذلك
الاذن فان جرمه صلب وعروقه ضيقة والغاية في صلابة جرمه امران احدهما ان تعاون صلابته على قوة الصوت تقرع الهوا الممتزج الواصل اليه وثانيهما القول
ضرر ما ينفذ فيه الحواد وما يدخل فيه الحيوانات اذ هو غاية على حراسة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه علاج الوسخ في الاذن والسدة الكائنة منه
اما علاج الخفيف منه الخ الشرح ينبغي ان يبدأ في علاج هذا بالاستفراغ فانه لم يكن الوسخ حتى حدثت عنه السدة الا والمواد الفضلية كثيرة وما كان من دونه الوسخ
قويا جدا فلا يجوز استعماله الا بعد الاستفراغ لئلا يجذب بسببه مادة الى الاذن واما الادوية الضعيفة فيجوز تقديمها على الاستفراغ وعبارة الكتاب ظاهرة
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه السدة العارضة في الاذن وقد يكون هذه السدة الى آخره الشرح السدة قد تعرض في الاذن اما ان يكون خلقة او عارضة لكن
خلقة لا يكون اذا كان هناك غشاء مخلوق على الثقبة والعارضة اما ان يكون لامر طبيعي في الاذن وذلك كالكائنة عن الوسخ اولا يكون كذلك فاما ان يكون لامر
خارج كما يكون عند حصاة او نواة اولا يكون كذلك فاما ان يكون بجسم سايل وذلك كالدم اذا انعقد ولا يكون كذلك كما يكون على لحم زايد ونوازل
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فصل في الوضع الذي يعرض للاذن والعلة الشرح اما الامتناع عن علاج العلة والوضع
العارض للاذن فانما يكون اذا كان العلاج بالانشاء القابضة فان ذلك لادويته يكيف ظاهر العضو فاذا انفذت اليه بسبب يجذب بجذبه العلة اليه او الوضع
فربما لم يمكن من انفوذ الى الظاهر واحتبست في باطن الاذن ويلزم من ذلك تعفنها بافراط واما اذا كان العلاج جلي الوجع غير ابخا شديد بعد لقبول يرد من المواد
فلا شك انه لا يجوز الامتناع منه وذلك كما يكون بدهن الورد وما يشبهه ومما ينبغي ان يسمح به ماء الاذن صوف الاذجان وهو الصوف الذي يتخذ في زماننا
جبل الحوانيت وذلك بان يدخل شيء في الاذن فيمضمن من الماء المقدار ما يعتدبه ثم يخرج ويعصر ويكرر ذلك مرارا حتى يأتي على الماء ما جمعه قال الشيخ الرئيس رحمة الله
عليه في الحيوان في الاذن وتوليد الدود فيها الشرح ان عبارة الكتاب ظاهرة غنية عن الشرح قال الشيخ الرئيس رحمة
الله عليه الاورام التي تحدث في اصل الاذن هذه الاورام منها ما يكون من جنس الاورام الحادثة الخ الشرح عنه الاورام قد يكون من جنس فاسد فيكون طاعونية وهي التي تعمل
مريضا وقلما يكون كذلك فيكون سليمة وربما دلت على خير لانها تحمل قوة الدماغ ودفعه للمواد الى بعض مغارسه قوله وربما بلغ احيانا الخ سبب ذلك ان المادة تفسد
فساد يكون بشدة المنافاة فيكون لها شديد وخصوصا شديد الخشونة لقربه من الدماغ قوله وحينئذ فقد تشفيه الخ اما اختلاط الدهن اذا كان هذا الورم
بما يضاد من خلطه الام فقد يشفيه كثير اختلاط الدهن وذلك لان مادة هذا الورم سوداوية فاذا كانت تلك المادة من الفساد الى هذا الحد قبل الدهن
من الدماغ لا بد وان يفسد مزاجه ومزاج ارواحه ويلزم من ذلك اختلاط الدهن الى ان تم اندفاعها وايضا ان هذا الورم قبل ان يقبل بحدث اختلاط الدهن وذلك لاجل تعفن
الدماغ بفساد مادته وبما قارط حرارة والسهر اللذان يعرضان عنه والفاظ الكتاب ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في هرب الاذن من الاعضاء الصلبة
العظمية يكون السبب الى آخره الشرح هذه الهرب انما يكون لتضرر القوة والآلة بقوة عنف الآفة الصوت العظيم وذلك اما لفساد حال القوة كما اذا كانت ضعيفة تجزع
من ملاقاة الصوت القوي وذلك القوة اما ان يكون هي القوة الخاصة بالاذن وهي قوة السمع او لا يكون كذلك وذلك كما يكون عند ضعف القوى المفسانية التي في الدماغ
او لفساد حال في الآلة حتى لا يحتمل عنف صدم الصوت القوي ولا شدة تموج الهوا الذي يحمله وهذا الفساد قد يكون لسوء مزاج حار فيكون مثل هذا الصوت يهيج في الآلة
السمع ما وجدها او مع الدماغ حرارة زايدة غير محتملة وقد يكون لضعف جرم الآلة بان يكون لفة الضعف جرمها فلا يحتمل الشيء العنيف والله تعالى اعلم بصحة قال الشيخ
الرئيس رحمة الله عليه الفن الخامس في احوال الانف المقالة الاولى منه في الشم وآفاته والسلامات فصل في تشريح الانف
تشريح الانف الى آخره الشرح الانف مخلوق لكل حيوان يتنفس الهواء وذلك كل حيوان له رية ويختص الانسان بان انفه بارز من جبهته بارزا بينا ويمكن قيامه لما يرد الى العين
من جهته الانف ومقاربة الطريق يقوم لمقام الانف واما الفيل فانه كان حيوانا عظيم الجثة جدا وكان ذقناه كثيرا لم يكن ان يكون له عنق اذ لو كان له عنق لاحتيج ان يكون طويلا جدا
يصير راسه الى الارض لاجل الرعي ونحوه ولو كان كذلك لم يمكن من حمل راسه فلذلك جعل عديم العنق فلذلك تعذر تصويته من فمه وتعذر اكله بيديه فلذلك امتد بصل الى الارض فاخذ به
الغذاء الحيث يحتاج وذلك ممكن ان يكون الة يتنفس بها فلذلك خلق له الخرطوم هوله انف ومع ذلك فقد جعل الة يتناول بها ما ينبغي له وبيانه وبيانه وجعل طرفه اصلب الشيء
موضع قطع الحيث وغيره فلذلك انعم الفيل يقوم له مقام اليد وبها يخذ بخرطومه يوصله الى فمه ويعونه على تصيته ومن حصا بصل الانسان انه اضعف الحيوان شما ولذلك صار
عليه الاذى لاجله بالتجرح والتقيح بسبب الحك ونحوه والانف يتندى من اسفل اما سعته من اسفل فلما خذ هو الشيء واما ضيقه في اعلاه فليلا يتمكن ما يجب
ان لا يستنشق من الهضيم ونحوه من انفوذ الى داخل فاما البتداء من اسفل الى فوق ولم يجعل له فوق بجذاء آلة الشم وذلك ليكون للهوا المجذوب الى الرية صعود ونزول
ليعتدل وذلك لاستحالة الحلاء دهدكما في الاناء بيانه الذي تعلو الاعذبة بالماء لاجل ان تحل الحلاء وعند علو الانف سفلاء رقتان جلديتان ذواحل العين من بعد الى
لاعلاه وفيهما ينفذ الروائح الحادة وغيرها الى داخل العين فلذلك يتضرر العيان برائحة الصنان الحادة وكذلك يدمع العيان عند هتم مثل البصل ومن بعد ان ينفذ
يدمع العضو الحاطة التي في داخل العين وحتى ان بعض الناظرين الادمع ما يدمع واذا حدثت بعض من المنفذ من انسداد كما عند القرب لكثرة الفضولة في العينين ولذلك كثر ما
يعرض هذا انتهى الانف الى علاه وانتهم الجزء سماك الى ثلاثة اقسام هتم واحد غلظ سمع بجذ دعوب الى آخر قضاء الم وسنه ينفذ الهوا الى المخ وقصبة الرية في الرية وقسمان

ما يكون اذا لم يكن احتراقه قد بلغ به الى حد يستحيل الى الارضية تمام الاستحالة واما رائحة السمن فيكون لسيلان جوهر الدماغ حتى يبلغ ما يسيل منه الى امام آلة الشم وذلك لا محالة قتال وانما يعرض
للدماغ هذا السيلان اذا عرضت له حرارة شديدة بدنية **البحث الثالث** في معالجات آفات الشم قوله والين ما يعرض آه انما يكون كذلك اذا كانت الآفة بطلانا او نقصانا واما اذا
كانت من جنس التشوش فانما يكون في الاكثر من الحرارة قوله واما الذي يحس الطيب آه الذي نعتقده والله تعالى اعلم ان هذا مما لا يوجد البتة واما عكسه وهو ان انسانا يحس النتن
ولا يحس الطيب فانما يوجد بالوجه الذي ذكرته في البحث الاول وهو ان يكون ذلك الانسان بحيث يشم جميع رائحة منتنة ومع ذلك لا يشم كل ما له رائحة طيبة بل انه يشم جميع الاشياء
منتنة فيكون ما يشبهه من الاشياء المنتنة ليس هو رائحة تلك الاشياء صرفة بل مخالطة لرائحة ردية سببها خلط عفن في آلة شمه قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الرعاف
الرعاف الى آخره الشرح والكلام فيه يشتمل على مباحث **البحث الاول** في اسبابه قوله الرعاف قد يكون آه الدماغ كما علمت عضو رئيس وهو مع ذلك ضعيف الجرم شديد
الضرر بما يصعد اليه ويحتبس فيه وهو مع ذلك موضوع حيث تصعد البخارات يتوجه اليه المواد التي يعرض لها غليان وتسخن شديد ومع ذلك يحيط به عظام يعسر معها تحلل ما يسيل
تحلله من غيره فاحتيج ان يكون له منافذ منها فضوله وخصوصا ومزاجه رطب فيكون كثير الفضول وتلك المنافذ انما يندفع منها ما كان في جرمه والفضاء الذي يحيط به واما ما يكون في
عروقه فلم يمكن ان يكون له منفذ مفتوح بالطبع والا كان يلزم ان يخرج منه الدم الذي فيها المحتاج اليه في تغذيته وغير ذلك فاحتيج ان يجعل شيء من عروقه مهل الانصداع
ليمكن انفجاره وسهولة وذلك اذا عرض امر عروق الدماغ امتلاء مؤذ ووجب ان يكون انفجار ذلك العرق يقع خارج الدماغ لئلا يتضرر الدماغ بما ينفجر منه من الدم وخصوصا اذا جمد فيه ووجب
ان يكون من جهة مقدم الدماغ لامور احدها ان مقدم الدماغ رطب فيكون الفضول فيه اكثر وثانيها ان عروق مقدم الدماغ الين فيكون انصداعها اسهل وثالثها ان مؤخر الدماغ غائب عن
حراسة حاسة البصر فيحتاج ان يحتط في تصليبه زيادة احتياط وذلك يمنع من تكثر الثقوب فيه ووجب ان يكون هذا العرق في الانف لان خروجه من الثقب الموجودة في الوجه مما يوهن جرم العظم
وخروجه من العينين يلزمه اضرار ما يسيل من الدم لجوهر العينين فلذلك وجب ان يكون خروجه من الانف فلذلك كان عروق الانف سهلة الانصداع فلذلك صار الرعاف يعرض كثيرا قوله وربما كان
ويدل عليه المنتسجة من عروق الدماغ وشرايينه والرعاف الكائن عن هذا لا يكون خروج الدم فيه من عروق الانف بل من الثقب النافذة الى الانف في عظم المصفاة وذلك لان هذا الدم ينصب في
الفضاء الذي في الراس ويخرج من حيث يخرج فضول الدماغ ولذلك يكثر من السدم الخارج في هذا الرعاف يخرج من اعلى الحنك وهذا الرعاف قاتل لانه طريق نفوذ الادوية الملحمة للتفرق
الذي يحصل في تلك العروق بعيدة جدا واقتله ما كان من الشرايين لان التحامها اعسر وخروج الدم منها اشد اضعافا قوله واكثره يكون آه اما حدوث هذا عقيب الضربة والسقطة فظاهر
لانهما يحدثان تفرق الاتصال واما حدوثه عقيب الصداع فذلك بسبب ان المادة المحدثة له يحدث اولا الصداع سواء كان احداثها له بالتمدد الموجب لتفرق الاتصال كما اذا كان عن ريح او عن
خلط حار مفرق لاتصال العروق وهذا يتقدمه التهاب قوله ويتبعه اعراض آه فساد افعال الدماغ هي مثل فساد العقل وفساد التخيل وهذا لازم لهذا الصداع لامرين احدهما لاجل سببه
وذلك اذا كان سببه خلط حار مفرق لاتصال العروق فان ذلك الخلط كثيرا ما يحدث اختلاط الذهن وثانيهما ما يسيل من الدمع فان ذلك الدمع اذا كثر سخن جوهر الدماغ وارواحه وزاجها
في الدماغ وجب لها حركات فاسدة ويلزم ذلك فساد افعال الدماغ ويلزم فساد تلك الافعال ما يحدث عنها الاعراض وقد فرق الشيخ بين ما يكون هذا الرعاف عن الشرايين وبين ما يكون
عن الاوردة بان الكائن عن الشرايين يكون ادق فانصبغ حمرة واسخن كيفية وذلك لان دم الشرايين اقرب الى طبيعة الصفراء فان قيل ان دم الشرايين متميز عن دم الاوردة بوجه آخر اشد ظهورا
من هذا وذلك لان دم الشرايين وثبت في وقت خروجه وثبات متتابعة شبيها بحركات الشرايين قلنا هذا لا يظهر في الرعاف لان الدم انما يخرج في هذا الرعاف بعد انصبابه في فضاء الراس فلا
يكون لخروجه حينئذ وثبات وان كان وثبه ثابتا وكل عضو يكون عروقه اكثر اتصالا بعروق الانف واقرب اليها كان انتقاص مواده بالبحران بالرعاف اكثر مما لا يكون كذلك فلذلك يكون البحران
في اورام الدماغ اكثر مما هو في اورام الكبد لزيادة بعد الكبد وهو في اورام الكبد اكثر مما هو في اورام الحجاب لان اتصال العروق للحجاب بعروق الانف اقل وهو في اورام الحجاب اكثر مما هو في اورام الرية بل
يكاد يعرض بحران في اورام الرية لسدة بعد عروق الانف عنها قوله وللرعاف دلائل آه واما ما سوى من الساريق فانها اذا كانت مفردة لم يدل على رعاف البتة وانما يدل على الرعاف اذا كانت مع سائر
الالوان الاخر وحدوث الساريق الحمر قبل الرعاف ظاهر لان الدم اذا تصعد الى الدماغ ليخرج بالرعاف فلا بد وان يكون مخالطة للروح الذي في العين فما يكون من اجزائه المخالطة قابلة
لتادية مثال الشيخ المرئي الى العين يرى ما فيها من اجزاء المخالطة ذلك المثال مخالطا للونها فيرى احمر ويرى باقي الالوان فانما يحدث اذا كان الدم مخالطا للبلغم او الصفراء فكانت الاجزاء المخالطة
ذلك المثال مخالطا للونها فيرى احمر ويرى باقي الالوان فانما يحدث اذا كان الدم مخالطا للبلغم او الصفراء فكانت الاجزاء المخالطة للروح من هذين الخلطين قابلة لتادية مثال الشيخ الى امام
القوة الباصرة **البحث الثاني** كلام كلي في معالجات الرعاف قوله العلاجات آه كل مادة يندفع بالبحران سواء كان اندفاعها بالرعاف او بغيره فان حبسها لا يجوز البتة الا لضرورة
عظيمة وذلك لان حبسها معاندة لفعل الطبيعة وزاد للمادة الى حيث كانت تولد المرض فيرجع الى هناك وقد ازدادت بالحركة سرا فيكون اضرارها اضعافا مضاعفة لما كان الاورد بما لم
يرجع الى حيث كانت اولا بل مالت الى عضو رئيس فكان قبلها وحبا فلذلك انما يجوز علاج الرعاف البحراني بالحبس اذا بلغ الى حد يسقط القوة وعلاج الرعاف اما ان يكون في حال وجوده او لا
كذلك وذلك كما يعالج المستند لاجل كثرة مراره باستفراغ المرار وهذا يسمى التقدم بالحفظ والذي يكون في حال وجوده اما ان يكون باستعمال الادوية التي من شانها قطعه او لا يكون كذلك
وذلك كما يعالج بالفصد لتجذب الدم الى ضد الجهة التي يخرج منها بالرعاف فيعين ذلك على قطعه وخصوصا اذا عرض الغشي لان الغشي يقطع الرعاف بامرين احدهما بما يلزمه من حركات الارواح والدم
الى داخل وثانيهما يبرد المزاج بتغليظ الدم ويقل نفوذه في عروق الانف وينبغي ان يكون هذا الفصد ضيقا جدا لئلا يفرط في اضعاف القوة واما علاجه بالادوية التي من شانها قطعه فاما
ان يكون بالادوية التي يفعل ذلك بفعل واحد او لا يكون كذلك والثاني كعلاجه بالادوية التي تفعل عدة من الافعال التي نذكرها والاول اما ان يكون فعل تلك الادوية في الدم الخارج فقط
او في جرم العرق فقط او فيهما معا والفاعلة في الدم فقط هي كالادوية الشديدة التغليظ والتجميد كالكافور والافيون فان الدم اذا غلظ بافراط فقد لا يتسع له تجويف العرق
فيمتنع من الخروج والفاعلة في جرم العرق فقط اما ان يكون فعلها فيه جميع اجزاء لوهة العرق حتى يشتد فيتعذر نفوذ الدم فيها او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع احراق وذلك كما يكون

البحث الثالث في علامات الزكام والنزلة

البحث الرابع في معالجات النزلة والزكام

البحث الخامس في معالجات السعال

البحث الثانى فى احكام كلية يتعلق بالعطاس

البحث الثالث فى الادوية المانعة من العطاس وفى ذلك الادوية المانعة من العطاس آه

البحث الرابع

لا تبلان تم لا يفون معلق وفتح باطن الانف بالدواء المطلق وفي من تحته لان فتحه لا يؤمن معه نفوذ شيء الى الدماغ قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه التي للذي يقع في الانف
بطريق صاعد بسبب ادوية الى آخره الشرح قد بينا ان العطاس يدفع الاعضاء الباشية فلا يعجب من دفعها ما هو نافع في الانف والله تعالى اعلم قال الشيخ الرئيس
رحمه الله عليه حفلق الانف قد يكون بحرارة الخ الشرح قد يكون حقيقيا وذلك اذا كان لاجل نفصان رطوبة بسبب حرارة مجففة او يبوسة غالبة وقد يكون غير حقيقي وذلك اذا كان
لاجل افتقاد ما يبل ليفة الرطوبات اللزجة واخلاطه وذلك لاجل الحرارة العادية قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه حكة الانف قد يكون لجساد ما الى آخره الشرح والعلة الحكاكية
عيانا ظاهرة غنية عن الشرح قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه العرق الساد من الحوالي الفم واللسان وهو مقالة واحدة في تشريح الفم واللسان
الفم عضو مركب وذلك لان آخره الشرح كما جواز ينفعوا بالاستشاق فانه انما ينتفس بواسطته فقط والانسان فانه يتنفس من انفه وفمه وبسبب ذلك ان الانسان يحتاج كثيرا الى
الكلام وهو انما يتم بتقطيع حروف يحتاج فيها الى خروج هواء بعضه من الانف وبعضه من الفم فوجب لذلك اذا كانا حوالا هكذا هو ايضا ساعد على العضوين فلذلك ان يتمكن الانسان من تشكل
مطبوق الفم ويتمكن ايضا من الكلام وهو مطبوق الانف ولاكذلك غير من الحيوانات المنتنة وقد فتح البيطار فرس الآلة سدة مخرقة ثقات في الوقت وقد بينا فيما سلف ان الحيوان يكون
واحد بين خلقة الفم لاكن ذلك لنبات فانه يحتاج الى افواه كثيرة وهي طرق اصوله وذلك لان الحيوان يأخذ الغذاء بالارادة وينقله الى فمه فلذلك يكتفي بواحد ولاكن النبات لما كان غير
بالطبع وياخذ بالطبع فيحتاج الى افواه كثيرة حتى اذا تعذر بالجذب بعضها لاجل عوز رطوبة ويخوذ لك يمكن ذلك الجذب بالباقي وما كان الحيوان يضع لما كان يقبل طعامه وما لا
يحتاج الى سعة كثيرة في فمه وفي مجرى الغذاء الى داخل ولاكذلك ما يبلع ما كوله من غير مضغ فان هذا يحتاج ان يكون له كثير السعة وان يكون مجرى الغذاء الى داخل كذلك ايضا المشي
بيديه تضعفهم والانسان وحده غير محتاج الى قوة حركية فلذلك للعض وغيره بخلاف ما في الحيوانات فان منها ما يحتاج الى ذلك لكون فمه كالسلاح له ومنها ما يحتاج الى ذلك
قبض على الصيد ونحو قوما فيه ما يحتاج لاذ لك لاجل حاجته الى تكسير كولد الفهد ونحو ذلك واما الانسان فانه لما كان يتخذ الغذاء بالصناعة استغنى عن ذلك فلذلك اعتدل
واضعف حركة من غيره وجميع الحيوان يحرك فكه الاسفل الا التمساح فانه يحرك فكه الاعلى وقد بينا السبب في ذلك عند كلامنا في تشريح العظام وجميع لا آت للحيوان فان كل آلة منها يريد
لاجل ذلك اللسان اخص بان وذيه ملتصق احدهما بالاخر ولاكذلك لسان بعض الحيات فانه منشوم فيها باثنين واما اخص لانسان فانه التصق احد طرفيه بالاخر لئلا يوجد
منقسما الى اثنين كما في تلك الحيات لزم ذلك عن الضيع وكان الكلام يختل في الانسان فلذلك لصق وراء وجعلا لسانا واحدا والسنة لاجئة بعض الالوان لان لم يكن اللسان كذلك لما كان يحرك
بعد الولادة وذلك لما يلزم من اللوم في الذوق المبثة فيه والفاظ الكتاب ظاهرة فاما منفعة الذوق وكيف يعرض ما يوثق كل واحد من الطعوم في اللسان فقد ذكرنا في كلامنا
في شرح المقالة الاولى من الكتاب الثاني وهي المعلولة الادوية المفردة وبينا ان وجه احتياج الانسان الى كلام فنقول ما احتياج الحيوان الى الصوت فقد بينا عند كلامنا في حس
واما احتياج الانسان الى الكلام فلان معيشته لما كان يحسن لما كان بلسنه ومطعمه فذكر له الصناعة وليس يمكن لشخص واحد ان يتولى عمل ذلك كله بل يحتاج ان يكون له شركاء
مع شخصه فوجب ان يكون لكل واحد منهم الى الاخر احتياج حتى يدعوه الى ان يحاول فيض حاجة صاحبه فاحتيج ان يكون بينهم معاملة فلذلك كان كل واحد منهم الى ان يعبر صاحبه كثيرا
بتعبيرا تام احتيج الى ان يكون ذلك بكلام موثوق بحفاظه موثوق من حركات وحروف تابعة اختيارا وحضورا وجود الانسان في الحقيقة انما هو لكونه عالما موقنا الله تعالى
وعن ذلك العلم بذلك الذي لا بد ان يكون بالتعلم وذلك انما يتم بالحفاظ وكلام فلذلك اضطر الانسان الى الكلام وما ما يصدر عن الفاظ من الالفاظ فليس عن سبيل في نفس
الحيوان وانما يحفظ بالتعلم وانما يمكن ذلك في جلوس ذي كيسر لان تعلم لا بد لهما ان يكون مع ذلك صوف اللسان بقيمة ليسهل عليه تخريجه الى التخريج الذي يحتاج اليه عند المركبات والوجه الذي
ذلك اللسان مع ذلك مستوعبا حتى يمكن تشكل الاشكال التي يحتاج اليها في الاتيان بالجروف والحركات وافضل السنة للانسان في الاقتدار على جودة الكلام ما كان معتدلا غلظا حتى يكون
قبلا لاقوى الحركات ولا صغير لا يحتاج عند تركيب الحركات بسرعة ويكون مع ذلك مستدير الطرف ليسهل تحريكه والله تعالى اعلم بعينه قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الصلاة
اللسان قد يعرض للسان امراض الى آخره الشرح قوله ودربما بطل احد حسيه الخ يمكن ان الذوق دون اللمس فقد يكون لحاد ذوقا ويكون لان سبب ما يحصل في عصب الذوق دون ما يحصل في عصب
حس اللمس وهو لا كثير شيء ان ذلك اذا كان للسبب الاول لم يمكن ان يكون معه حس اللمس سليما بل لا بد وان يكون فيه مع ذلك نقصان ولاكذلك اذا كان السبب الاخر فقد يمكن ان يكون
بمشاركة الدماغ آه هذا لا يختص بما اذا كان مرض اللسان بمشاركة الدماغ بل قد يكون لذلك وان كان مرضه خاصا بالروح العصبي الذي ينتهي الى شحمه قوله وربما شارك سائر ما يكون
كانت سائر الحواس يشارك اللسان فالافة فلا شك ان مرضه يكون بشركة الدماغ ولكن لا يلزم من كون الافة ليست في شحمة العصب الذي يخصه ان يكون مرضه بشركة الدماغ وان يكون
الحواس دونه اذ قد يكون مرض جميعها خاصا بالروح الذي ينتهي اليه شحمة وحينئذ لا يكون ذلك المرض خاصا بالشحمة التي يخصه ولا عاما للدماغ قوله ودربما ظهر الخ قد عرفت
معناه او شاركه خلط غير عفونة او حباس عفوصة او قبض قوله وبياضه قد بينا آه واما دلالة بياضه على برد المعدة فانما يكون اذا لم يكن هناك حرارة مصعدة تظلم الاكثر
في الحيات فان اللسان حينئذ قد يبيض مع كون هذه الاعضاء كلها حارة واما دلالة ذلك على البرقان الصفراوي فقد يكون فيه اللسان ابيض اللون ولا يكون ظاهر البدن كله اصفر لذلك
حمرة ما لم يكن عن شدة تحرك الدم حتى لا يبقى فيها من الصفرا ما يحمر اللسان فيكثر فيها البلغم ويلزم ذلك بياض لون اللسان واما ظاهر البدن فمصفر لاجل كثرة المرة قوله لم يحل الان يكون
الاعصابة معناه فيوجد حالا يصيبها الكلام قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه مفصل في معالجات اللسان قد يكون معالجها مشاركة من رأس ومعدة الى آخره الشرح
قوله بالمشروبات المستفرغة آه انما كان لان المسهلات تجتمع استفراغها بصرفها مادة الى جهة مقابلة اللسان ولاكذلك المفيات فانها يحرك المواد الى جهة قوله والبداءة بالمرخي معناه
يكون معالجته بالمشروبات المستفرغة بالاسهال لبداءة اي والمشروبات البداءة بالمرخي وربما بالمشروبات بدأت بها بشرب فقط بل جميع الادوية المتناولة تسمى بهذا الاسم وبالجملة
استعمال الادوية المتناولة لاجل اللسان ان يكون بعد تناول الطعام لكون الغذاء اللسان فيكون تام الهضم قوي ولا كان ذلك استعمل عقيب الوقت فانها حينئذ تمر الى فم المعدة فيكون

او لان يزيد في ضعف او لوجود ان يكون ادوية المستعمل في الفم جميعا مفوطة للبلة في اللسان مقدارا كثيرا يكون فعلها فيه اقوى قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في فساد الذوق
الآفة قد يبطل الذوق الى آخره الشرح آفة الذوق قد يكون بطلانا وذلك بان يعرض لعصب الذوق آفة اذا عرض لعصب الحس والحركة اللمسية جدة عند الفالج وقد يكون نقصانا فيكون ذوق
المطعوم اضعف حتى يذاق الطعوم اذا كانت غالبة جدا وذلك بان يعرض لعصب الذوق آفة اذا عرض لعصب الحس اللمسي جدة عند الجدري وقد يكون مشوشا وذلك بان يذاق الطعام الا جود
بدل كثير المطعوم على خلاف ما هي عليه وهذا كما يعرض للمحرور وبين من مرارة الفم وتنظر هذا ما يعرض للمدين من مرارة الفم وتنظر من السمع من السماع الطنين والدوي والصفير وما يشبه ذلك وعلاج
البطلان مستقصا مثل علاج الفالج والجدري واما علاج التشويش فان الذي قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه استرخاء اللسان وثقله والخلل الداخل في الكلام استرخاء اللسان
الشرح قوله والسبب لهذه الامور الى آخره اما السبب في الفالج فقد عرفت من الكلام في الفالج واما كان السبب في هذه رطوبة رقيقة مائية كان يسيل اللعاب كثيرا بما يجتمع
ذلك رطوبة من جرم اللسان لاجل تخلخل ويكون ايضا الانتفاع بالمخللات قليلا ونعني بالمخللات منها الادوية الموقفة للعرق وهي التي جدة تحلل الاورام موصلة العقد واما الادوية المخللة التي نعني
المادة بتجويفها باطنا فانها ينتفع بها كثيرا لان المادة التي السبب فيها والانتفاع بالمخللات قبضة سبب فيها جمع المادة باطنا جزاء الرطوبة فيقل بجمعها وادخارها قوله ومن المنتفع به هذا ذكر ان الرطوبة الحادة تحلل المادة وذلك اذا كانت غليظة وقد يكون تجويفها وانفاذها حرارة فيها وذلك اذا كانت رقيقة مائية قوله فقد يجب ان يبتدئ البدء آه اختيارا لان بادرات فلان يستفرغ من الاعلى واما الحاجب
بصفرية والاخراج تشخيص المادة به لسهولة الطبيعة عليها فيكون تنجيبها فيكون استبصالها بالادوية القوية والله تعالى اعلم بعينه قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه تشنج اللسان
قد يكون تشنج اللسان لجمع الشرح جمع تشنج اللسان حكمها في الاعضاء لكن اللسان يتذرع ان يعرض له تشنج لذي وذلك لكثرة الرطوبات في مجاوزة العدة التي تحمله واما يحدث فيه الرأس ويصعد
فيه بخارات العدة فتملكه فيعرض له التشنج فيه لاكثر يكون استلابها من مادة رطبة وهي البلغم او يابسة وهي السوداء وقد يعرض له تشنج بايس الدماغ وذلك اذا تبخس منه جوهر الاعضاء ويكون جفيفا
عوته قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه عظم اللسان قد يكون عظم اللسان الى آخره الشرح لما اختص عظم اللسان بانه يكون بسيطا حتى يتبادله على الفداء الطبيعي لاجرم
صار اللسان يمكنه ان يجاوز طوله المرضي بزيادة كثيرة ولا كذلك باقي الاعضاء والفرق بين عظم اللسان الكائن وعرضه كثيرة بالغلظ وبين ورمه ان جرمه يكون زيادة في حال عظم الخلقة
لمادة الصحيحة الا ان العظم اعتدال في حال نموه قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه قصر اللسان وقد يعرض لاتصال اللسان بالباطن الذي تحته الى آخره الشرح
كما ان عظم اللسان وقصره قد يكون عارضا وايها كان فلابد وان يعرض عنه في الكلام اما العظم ففي وجوه من اشتغال واما القصر ففي وجوه من متصال الجلدة التي بها يتم جودة الكلام وقصر
اللسان المرضي اما ان يكون على بسيل التشنج وذلك بان يتشنج عضل اللسان فيتقلص انبساطه ولا يمكن كما يمكن لا متصالا بالباطن الذي تحته وامراض اللسان وعلله وذلك بان يكون قصر اللسان
بسبب قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه اورام اللسان وقد يعرض اللسان اورام الى آخره الشرح ان عبارة الخاتمي في هذا ظاهرة بينة غنية عن الشرح قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه
الخلل الكلام قد ذكرنا بعضا يجب الشرح قوله وذلك الخلل آه يريد بقوله وذلك الخلل الكلام فانه قد يكون بصدقه على انه شيء من هذه الآفات التي الخلل الواقع في الاعضاء التي حال الكلام
بسببها الى ان قال واما العضل الجاري اللسان الى العضلات الى آليه وكثير من حبسها التهتهة وغيرها او فعلها بالكلام فان كلامهم فيحسبها يتعلم ان سببها لهم ليس قوة اللسان فقط بل ان كيفية
مع فساد حال اللسان ليس يحدث الى اعدة في الخلل وذلك في غالب الامر يكون لحدة امزجتهم وبعضها فان اكثرها لا محرورين وقد شاهدنا جماعة من المعاني لا يظهر في التأدية مع خلل اللسان وذلك
احداث الذي يعسر عليهم الاتيان بالحرف صحيحة وذلك قد يكون هذا ايضا لافة في عضلات الصدر والحنجرة حتى يكون الانسان يعسر عليه التصويت اذا شرع فيه بقوة واذا تهيأ ذلك لم يكن
كلام الصحيح وقد كان بعض المخابيه بهذه الصفة وكان كلما لطف نفسه الكلام تقوى تلك الآلة ضعف الكلام تعذر عليه الكلام تعذيه المجال فتكلف نفسه ما هو اقوى من
ذلك فيزيد في حدته فالمرء بان يرفق ولا يحتد يتعلمان بجعل حدثية او لا غير مسموع زال ذلك عنه قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الضفدع عربية عذة الى آخره
الشرح قوله يشبه عذة آه السبب في شبهه لون هذا الورم للون الضفدع سواء يحدث من بلغم غليظ لزج وذلك اذا بعض الورم واذا خالط اللون سطح اللسان وهو لون الجمر
ذلك الجمر البلغم يحمر اللسان حدة من ذلك لون يميل الى الصفرة وخضرة واذا انفذ ذلك مع لون عروق اللسان حدثت لون الضفدع قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه حرقة اللسان
قد يكون بسبب حارة الى آخره الشرح يجب ان يمنع صاحب حرقة اللسان من النوم على الظهر لان الهواء الخارج بالشمس يتعثر حينئذ نفوذه في مجرى المنخر الى الانف زال ايس عن المجرى
عادته ويلزم ذلك ان يحتبس في الفم فيزيد في حرقة اللسان بحرارته وتجفيفه ولذلك ايضا يجب ان يمنع من اداسة وقوع الفم لان ذلك الهواء يخرج حينئذ من الفم فيجف اللسان وغيره
من اعضاء الفم سيما في الاوقات التي هو فيها كثير الطوبات قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه علاج تشقق اللسان لما يعرض فيه الشرح اللسان بطبيعته تشقق وتخلخل
وذلك ليسهل نفوذ الغذاء الى جملته فيمكن لحاسة ادراك الطعم فلذلك صار يعرض له التشقق كثيرا ويعرض منها ان تقوم عدته والاشياء اللزجة والحامضة والقابضة قال الشيخ
الرئيس رحمة الله عليه دلع اللسان قد يكون لاورام صلبة الى آخره الشرح عبارة الخاتمي بينة غنية عن الشرح والله تعالى اعلم قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه
الشوكة الكائنة بالفم الى آخره الشرح قوله فقد يجب آه المراد بهذا ما يكون من هذه الشوكة مع سوداء كدرة وذلك لان يكون من الشوك كذلك فانها يحدث في الحيات تلذذا اذا انطفأ
الغريزة وهو عرض القوة الماسكة ان سقطت حتى ترخي الدم من انواع العروق ثم جوز فيه عرض عند هذه الشوكة وسبب في كونها يختص اللسان ان جوهر اللسان لرخاوته يسهل نفوذ الدم الخارج
في جهات الفم وقد يجوز ان لا يكون من ذلك قوة دافعة فلا تستدل ان حال الدم بعض متى كانت تكون تأخر بوته الى اكثر من اليوم الثاني واما علاج الشوكة فانت تعلم انها ساعة تنال الاورام فلذلك
ينبغي ان يستعمل فيها ما يتعالج به الاورام وذلك بمثل الادوية الباردة المذكورة في الكتاب وان يستعمل ابتداء بها المخللات وذلك بمثل الادوية المحارة المذكورة ايضا وان يخالط بها في
بعض ما يتعالج قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه العلاج والشوكة الفالج قوله العلاج الشرح والكلام في هذا الفصل يشتمل على بحثين البحث الاول في اصناف ذلك
وبسببه قوله وقد يعرض للعصبي كثيرا آه ويدخل هنا بالصبيان الاخلاط فان الاخلاط الذين يكثر فيهم الفالج وقد قال الامام اقراط اما الاخلاط الطفار يعين يولدون بفتور عرض لهم الفالج والفق

قوله فان كان الى قوله ذلك سبب فى وجوب سل الريق ان لم يرج ضاربه فاذا لم يسل الريق خيف ان يشق سدبانها قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه بقارالم مفتوح
بنى لم مفتوحا الى آخره الشرح قال الامام اغرطيس ومن دلايل الموت ان يتام المريض دايما وفمه مفتوحا والسبب فى دلالة هذا على الموت ان فتح الفم انما يكون حينئذ لضعف عضلات
والله تعالى اعلم قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الفن السابع فى احوال الانسان وهو مقالة واحدة الكلام فى الانسان الى آخره
الشرح واعلم ان الانسان من جملة العظام التى لها حس قد يظن من هذا ان بعض العظام غير انسان لها حس ايضا وليس كذلك ومعنى هذا الكلام ليعلم ان الانسان من جملة
العظام هو التى لها حس واما اهل يقال الانسان انها عظام وليس كذلك فان جوهرها مركب من عظام وعصب ورباط كما يظن قائلا فيها فلا يصح ان نقال انها عظام لا كما يسمى التى
باعظم اجزايه كما يقال للعضل انه لحم وهو فى الحقيقة ليس هو لحم فقط مع اجزاء عصبية وليزلى رباطية واما اذا لم يكن جوهر الانسان كذلك بل كانت عظاما سمرة تلك الحس يحصل بها
الفوق بانها من الدماغ من غير نفوذ شئ من العصب فيها كما قد يظن ذلك فيها فى الجنين فيسمى عظاما بالحقيقة وقد شنع جالينوس على الماضين من سميها بعظام وسماهم سوفسطا
وقد بحثنا نحن عن ذلك فى كلامنا فى التشريح وقد استدللنا على انها سولعة للجوهر الذى يظهر فى الانسان للحيوانات الجارية الشنطايا قوله لما بانها من عصب آه اما هذا العصب قبل
نفوذه فى جوهرها فلا شك انه يكون ليفا قريبا من الدماغ واما ما يكون نافذا فى جوهرها فلا بد ان يكون صلبا والا لم يحس مخالطة جوهر العظام والغايدة فى جعل الانسان حساسة
ان يدرك الكيفيات المفرطة التى يكون لملتنا ولات قبل وصولها الى اللسان فحيى ولا يتريثه فيشتد تضرر بها مع كون الانسان لا يشتد تضررها بذلك لصلابة جوهرها قوله وقد
الانسان آه النحو الذى للانسان دايما انما هو فى الاكثر الامر ينمو فى طولها فقط لان جميع اظفارها وهذا كما فى الاظفار والشعر ومن الناس من ينمو اسنانه فى العرض ايضا وذلك اذا كانت
كانا واسعا وهذا صاحبى زين الدين محمد المعروف بالعرقى فوق ان سقطت ثنيتاه السفلتان فغطت ربا عيتاه حتى سدة المحل وربا عيته اليمنى بزوق ذا حمها الثنيه التى
خلفت
عليها حتى اوردتها الى خارج وذلك لاجل زيادة مقدار تلك السنه فى العرض فهذا عرض له من العرقوب من خمس سنة قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه فى حفظ اللسان
من حيث يلم اللسانه الى آخره الشرح قد ذكر الشيخ ههنا ثلاثة اشيا يجب ان يراعيها من اجب سلامة انسانه احدها ان يحترز من تواتر فساد الطعام والشراب فى المعدة وذلك بان
يجتنب استعمال الاغذية السوية القبول للفساد وما يجوهرها كالسمك والبيض سريعة استحالتها كاللبن والسمك المملوح اولى بقبول الفساد اذا كان قد عتق فى الملح جدا واما
الصحيحة فانه المتخذة منها من الساق وما اشبهه وغير ذلك وهى المعروفة بالشامية فليست سريعة الفساد والقابلة منها للفساد هى الصحيحة المصرية وهى التى تتخذ على ما يعرفه اهل
مايجتنبها ايضا سوا الذى مرة تناول الغذا كما اذا استعمل فى المعدة بعد طعام آخر لم يكمل هضمه وكذلك اذا اخر استعماله حتى اشتد الجوع والعطش فى المعدة وطوبات فاسدة عند
ان الاذا اخر اليه الطعام حركة عنيفة او شرب بعده ماء كثيرا او جمعت اغذية مما بناه فى شرح الكتاب الاول انه لا يجوز ان يجمع بينها وانها ان يحترز من اكثرة التى فانه ما يخرج به
الاسهال اشد وها وخاصة اذا كان ما بناه حامضا لانه يكون اكثر فسادا فيكون اكثر ضرره بالانسان اكثر وخصوصا اذا كان من الحوضة بحيث يضرض من المهم ان لا يكون
فساد بالانسان بسبب ما يحترز من الحدة فحينئذ يكون التى نافعا باخراج المادة المفسدة ولكن اكثر ضررا بالانسان فلا بد الذى قوة التى ان يحترز من عمل الاشيا المهلكة
الذى تغلغل الانسان وربما قلع بعضها او كسره واذا كان ذلك مهلكا كان ضرره اكثر لان الحلو يحلل الانسان فيتهيا كسر المهلك باهاو ربما الاحتراز من كسر الاشيا الصلبة بالاسنان
كالجوز واللوز فان ذلك ربما اكسر اليس ودعا لم يبقيه فيتهيا لانصبابه زيادة فيه بعضه وخاصة ان يحترز من جميع الاشيا المصرية تلا يقال بل على السوء الوطوبات المملكة لدى ضرره
الوارد فيتهيا لقبولها وساد سها ان يحترز من كل شديد البرد وخصوصا عقيب الحر وخصوصا اذا ورد عقيب صدا لان الانتقال عنه يكون حينئذ
اشد فان قيل ان ورد الكيفية عقيب ضدها ينبغى ان يكون نافعا لان ذلك يكون علاجا لما فى الضد الوارد لان العلاج هو الضد قلنا هذا انما يكون بشرط واحد وهو اذا كانت
الكيفية الواردة بعد ضدها مساوية لتلك الضدة فى الخروج عن الاعتدال حتى يكون رداة لمزاج العضو الى الاعتدال مع ابطالها للمزاج الخارج عن الاعتدال الذى كان وجد
اولا وذلك لا يكون لان ذلك بل الكيفية الواردة بعد ضدها اشد قوة من ذلك الضد ويكون فعلها حينئذ لا بقصد تعديل مزاج ذلك العضو بل يخرجه عن الاعتدال المزاج الذى
فيه من ذلك العضو حتى الان متضادان كل واحد منهما مخرجة له عن الاعتدال لا شك ان ضرر ذلك شديد جدا وقد انها ان يكون ورود الضد بالتدريج فان الانتقال من حال الى ضدها
دفعة مؤلم لا محالة وساد سها ان يحترز من الاشيا الضارة للانسان بالمجاورة كالدخان وقد انها ان تعهد استعمال ما ينفع بالانسان فحينئذ كم منها خمسة امور احدها
ما يخص الانسان من العضوات وخصوصا اذا كان ما يسرع اليه العفونة فيفسد الانسان الجاور كالفم لا بد ان يكون ذلك بتوقى حتى لا يخرج الفم الذى من الانسان ويضرم بالعفونة وقد انها
استعمال السواك على الاعتدال فان المفرط فيه قد يذهب طلا الانسان وما فيتهيا لقبول الفوايل والاكلة الصاعدة من المعدة اما بتهيا لقبول الاكلة حينئذ للاجل الكثافة واما لتهيا لقبول الفوايل
الكثيرة بما يعرض لها حينئذ من الالام عند كل واحد من الكيفيات المفرطة لاجل ورود ما يمكنها من التضرر بذلك واذا تكررت لها الالام ضعفت فاستعدت للامراض كلها او لقبول المواد بالجملة
وقد انها ان يعهد الانسان عند النوم بما بعد ان يرجعها واذا آخر الامر هو على ما قى الاعتياد به لانه لا يكون بقاء على الانسان زمانا طويلا وينبغى ان يكون الدهن من الادهان القابضة لبطئ
لم الانسان فيتهيا لقبول الاكلة والفساد وذلك كدهن الورد فانه اذا ورد بالتدريج بعد ذلك دهن المارديون اذا اريد التسخين وربما خلط بينهما وذلك اذا كان مزاج السن قريبا من الاعتدال
فانه يحتاج تسخين كثيرا الى تبريد شديد وبعكس قولنا استعمال الدهن ان يدلك الانسان بمثل العسل والسكر على ما ذكر فى الجوامع وذلك لحلو ما على الانسان من الوسخ فيكون نفوذ الدهن اكثر
وربما اتصل بعضو من شيرا يطبخ فيتصل الى ينبوع وناسبها البيتين بالسوداوية الناضجة وذلك لان الاكلة انما تقع اذا استعمل السواك آه اما جلاء السواك
للانسان فسيجئ شرحه فى الجنب الذى يستاك به فان كان ذلك الجنب اكثر جلاء لاجزائه اكثر وما تقوية للانسان فسيجئ ذكره فى الجنب الذى يستاك به فيه قبض وعرابة كان افضل لانه يقبضه بعين على التقوية و

يحلل ويجلو قوله وكل واحد منهما يجمع آه اما الحلو فظاهر وكذلك التفتيح والتسخين واما المغرية من السكر بين اللزوجة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في الكلام في علاج السنة

والادوية السنية الادوية الى آخره الشرح قد كان جوهر الانسان بالسوء محذا بالعلل بجسمه وسوء حفظ الصحة بالمثل واما بحتى فقد بالغنا في فساد هذا الزمان في تبيان

ومع ذلك فان الادوية الحافظة الصحة الانسان يجب ان يكون مأخوذة لان الانسان معرضة لكثرة الرطوبات المتولدة من الرأس والمتصعدة من بخارات المعدة وكان الفم الذي يحدث بالبرد اول

كثيرا فيضعف وتتعلق وذلك يحوج الى الادوية الجفنة فالحاجة لهذه الادوية لان مزاج الانسان بالبس وحفظ الصحة بالمثل بالمأكل والمشرب ولو كان ذلك كما ذكره لوجب ان يكون

الادوية باردة ايضا لان مزاج الانسان الطبيعي باردة ضرورة ان جوهرها عظمي قوله وافضل الادوية للانسان آه بسبب ذلك الأقطاع وبسوء كون الانسان بالبرد صار حاجة كثيرة تحصيل الاشياء

فيها وقد علل الشيخ الادوية الجفنة الباردة والحارة وذكر من البارد السكر انما ذلك بغير ترجيح فان السكر حار قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في اوجاع الاسنان اعلم ان الاسنان

الشرح والكلام في هذا يشتمل على مباحث البحث الاول في تقديم اسباب ما قوله اعلم ان الاسنان آه السبب في وجع السن يختلف محاله باختلاف مكانه واختلاف قوله في

اختلافه باختلاف مكانه فانه اما ان يكون في عضو واحد او اكثر من ذلك واما ان يكون في عضوين واحدا ما ان يكون في جرم السن نفسه وذلك في الاكثر يكون بسوء مزاج ساذج اذا غلبت الحرارة او

في جرم السن متحيرا ولا يكون في جرم السن هذا يكون الوجع سهلا منسوبا الى السن اذا كان في عضو متصل به وذلك كما ظاهر للحس وهو اللثة ولا يكون كذلك وذلك اذا كان في العصبة التي في اصل السن

فان كان في عضو واحد اما ان يكون في السن او العصبة او في مجموع اللثة اعني السن واللثة والعصبة واما الاختلاف في السبب الموجع للسن فيختلف على وجه فانه اما ان يكون سوء مزاج ساذج حار او

اتصالا وجاسما كما يكون في الاورام وسوء المزاج الموجع اما ان يكون ساذجا وحده او مادة والمادة قد يوجع بكثرتها وقد لكيفيتها وقد يوجع لانصبابها بحركة وقد لاحداثها كما في العصبة التي في اصل السن

عند نفوذ هواء وقد يوجع بكيفيتها المالكيفية المؤلمة كما يوجع بالحرارة او البرودة او اليبوسة او الكيفية العارضة عن ذلك كما يوجع من الاكال او تفرق الاتصال وقد يكون عن الاسباب التي

لا يشعر بها عند الحس وقد يكون عن مادة رطبة ربحية او خلطية تفرق الاتصال بما قلنا وقد يكون عن ذوو تفرق الاتصال بحركة وذلك كما في البحث الثاني في علامات مزاج

الانسان قوله العلامة بحيث ان ما فيظر هل مع وجع السن ورم في قوله اللثة او في فوايحها فان وجدت ورمت وحكت ندر بالم يكن في نفس السن لقائل ان يقول لا نسلم ان هذا

بعينه من احد هما اذ كان الوجع في السن يستحيل ان لا يكون فيه وجيئذ لا يصح قوله اذ ندر بالم يكن في نفس السن لان العرض ان السن يوجع وثبانيها ان كون الوجع بالم يكون

في نفس السن قد يحل وجود ورم اللثة فانه لو لم يكن هناك ورم بالم يكن الوجع ايضا في نفس السن بل كان اما في العصبة او في اللثة لكنه غير ورم وقد يجاب بالاول الظاهر بمعنى هذا الكلام اذا وجد مع الوجع الذي يجري في السن ورم في اللثة حم جيئذ بان ذلك لا الوجع في نفس السن بالم يكن في نفس السن وذلك لانا نمنع قوله اذ ندر بالم يكن السبب في نفس السن لجواز ان يكون

ذلك لان السبب الوجع اذا كان في نفس السن فقط فقلما لا يكون اللثة وارمة واذا لم تر ولا في نفس العصبة لانه اذا كان في العصبة فكثيرا ما يكون اللثة وارمة لان الاوجاع في العصبة

في اكثر الامر يكون بمادة محتقنة وتلك المادة في اكثر الامر يرم اللثة قوله ولكن ذلك اذا كان العرض آه اذا كان العرض طبيعيا فلا يلزم ان يكون السبب في نفس اللثة وقد يكون في العصبة وقد لا

كان ما ذكره غير منبئ عليها وعلى التقديرين فان السبب لا يكون في نفس السن قوله اذ كان احست ورما آه اما الورم فظاهر واما التأكل فانما يدل على ان السبب في نفس السن اذا لم يوجد في اللثة ورم ظاهر

والا كان هناك ما يدل على انه في العصبة وجيئذ يكون دلالة على كون السبب السن اكثر ما ان يكون حصلت في عضو ظاهر بدلائل مستعملة للناس في الاكثر فيكون حصول السبب الوجع

في نفس السن عند كونه شاكا لا اكثر يحتاج الى امر حصوله في غير قوله وحضوصا اذا وجدت آه اما شئ الوجع في العين فظاهر انه يحدث عند كون الآفة في العصبة وكذا شئ الوجع

العصبة لان الانسان ثمت هناك وانما الاحساس بما هو كالضرر فذلك لا رجاء لاحساس سوء العصبة ما لم تتأثر او يبادر ته القوة الى السن وبهما كان فلا يدل على ان الوجع

حصل لا لآفة في العصب قوله ويخلط الخلط الحار الدموي آه يريد ان لخلط الحار يستدل عليه بكون التأذي عنه بكون سريعا الى يوم او ثلاثة ايام وحصوله والا كان ذلك لخلط البارد وان الخلط

وذلك لجواز طبوخه فوق ذلك الى حيث يوم وانما الغور فغلى الاكثر انما يكون في الصفراوي والدموي لكون سعة بدل ذلك على حدة بدل وحرارة حادة قوله عند السن آه يريد ان السن

منها لحرارة حادة ولا شك ان حدة هذه الحرارة تكون عند كون المادة صفراوية اكثر واشد وانما كان الوجع في اللثة لم يعن اقلع وبالصريح بان بدية ضعف العضو فيه فيؤلم

وايضا فان وجع اقلع ربما يحدث في اللثة مادة فوادة الوجع قوله فلم يحتج اليه يعني انه لا يحتاج اليه في تحليل المادة من اللثة لان جوهر اللثة رخو ظاهرا لا يحتاج في تحليل المادة

منه الى بحاد ونحذ تقلع السن ولا كذلك العصبة فان تصلبها وغورها يحتاج في تحليل موادها الى ذلك والله تعالى اعلم البحث الثالث في معالجات اوجاع الاسنان

قوله فان شككت في جميعها آه اما وجوبا استعمال التبريدية ابتداء الورم اللثة فلاجل الوجع ولكن هذا التبريد يكون في الاورام البادرة غلوطا بما له قوة تحفيض ليطابق التبريد الصرف

المادة وتخلطها قوله من غير افراط في التبريد آه الموجب لذلك حتى يتعسر تحليل المادة بفرط استرخاء المسام الذي يحدثه قوة التبريد بعض المعرفة قوله وينبغي ان يسكن آه سبب ذلك ان الحالات

لموادها الرهل اكثر ضمانا بالرية قوله واذا اشتد الوجع آه الفرق من ذلك حتى يتعسر تحليل المادة بفرط استرخاء المسام الذي يحدثه قوة التبريد بعض المعرفة قوله وينبغي ان يسكن آه سبب ذلك ان الحالات

مواد حارة قوله واذا تأدت الشدة آه الافضل ان يكون جيئذ مع الادوية المبردة الخام المصلحة لها المطابقة لافيونه في تغليظ المادة لقوة برده واذا كان الدق الخام الصالح

في الافيون نعما للافيون في تسكين الوجع كان فعل الكافور في ذلك اوجد واذا كان كذلك لان ذلك لما كان سكون الوجع فهو مغلظ للمادة معسر تحليلها مضعف لجبلية العضو وبالجملة

في الابطاء وكان ضرره غليظا في قوله وان كان سبب سوء مزاج آه ما ينبغي ان يكون هذا الدهن او لا معتزلا بالمادة السوداوية هو بارد بعدها هو حار فانها بحيث الورود والبادر ودعلى الحكم

بمقدار البلغم ما ينبغي ان يكون

البحث الرابع في تقديل الادوية المحللة السنية قوله منها مضمضات اه الغرض من ذلك انه يلزم ان كل الادوية المضمضة اذا وقع فيكون فعلها فيه اتم فاقوى فيكون ذلك سببا لوجع في نفس السن كما تحتاج الى تقوية اللثة اكثر لان اضعف السن اعسر وفتوذ قوة الدواء فيه وبحلل الواردة منه ابطأ وبعد ذلك اذا كان السبب العصبية لانها تدفع صلابة الاسنان قوله منها الجادات اه الغرض من ذلك ان لا يكون استعمالها عقيب الطعام فيما جذبت الحرارة الى الفكاهة فان تسكن الاعضاء بما فيها من المواد لا يكون عند ورود الغذاء لكون عند اضافة البدن قوله وقد يحتاج الى تكميدها اعدادا اه سبب ذلك انتقال المادة الى الخالي البحث الخامس في تقديل الادوية المحللة السنية قوله اما الاول فهو ان يكون اه الغرض من ذلك انه لا يتمدى ضرر هذا في الاعضاء التي لا يحتاج فيها الى ذلك قوله ويحتاج تصور من اصل البيوح اه وقد يقال ان يقول انا نعلم ان هو اصل المفتاح فلا يصح قوله اصل البيوح وجوابه ان المفتاح قد يطلق على لفظ فلذلك يصح ان يقال الاصل اصل البيوح قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في السن المحركة قد تقدم قول السن الخ الشرح سبب تحلق السن اما ان يكون بادئا او مبدئا او لا ولا كما عدة عند السقطة والضربة على السن والثاني اما ان يكون معه السن باقيا على حاله او لا يكون كذلك والثالث كالذي اتبع الثقب الذي يتكرفيه السن والاول اما ان يكون ذلك السبب ظاهر السن وذلك اما ان يكون كذلك وذلك كما اذا عرض الرباط الشاد للسن استرخاء قوله وقد ينبغي ان رطوبة اه ويكون العصب ههنا الجسم المتصل الذي ينفذ فيه قوة الحس والحركة الارادية الى الاعضاء فان ذلك لا يشد السن بل الرباط الذي هو العصب الذي على ظاهر اللثة احساس مع الرباط واللوز والعصب والمشايخ والنائرون والذين اوطأ بهم الجوع وتكرر عليهم تعلق استاههم لان اعضاءهم تخيف ويلزم ذلك وقوة السن وسعة الثقب اما مركوز في قوله يجب ان يحترز الفصاد اه الغرض من ذلك ان يسكن ولا يحرك لئلا يزداد التقلقل واما الكلام بحركة السن القلقلة بما يخرج معه من السن القوي الحامل للصوت فقد ذكر في الجزء الثاني من التحرك السن المقلقلة انها تنذر ذلك لان المادة المقلقلة وان كان ذلك التحرك لا يكون دائما بل في وقت ما ثم يزيد بعد ذلك فتسكنها قوله فان كان السبب ضعفا اه اما ما كان من ضعف السن عارضا عن المرض المتقدم كالذي انتابه في اثناء تركيبه يكون سهلا وذلك لان الطبيعة عند زوال المرض تأخذ في تخصيب الاعضاء فيعود السن الى مقداره الطبيعي وحضوضه واما عند الطبيعة تخصيب السن اكثر من ذلك ممن على استيلاء العضو الذي يحتاج اليه في تخصيب ما في الاعضاء وما كان منه عارضا في الشيخوخة فان تداركه بالاغذية والمرطبات مما لا يخيم البتة بل يسهل ان يعالج بالقوابض لتقبيض اللحم الذي حول السن فيشد وما كان منه عارضا بالمرطبات اذا زال سببه وقبل ان يعالج بالقوابض ليسهل استعمال الاغذية التي يحتاج اليها ان يكثر في الدلك وقد تم يعالج بالمرطبات اه يريد بالتقديم ههنا الاغذية يجب ان يكون سمنا لا زيتيا لعمودة في ازالة الصفرة ثم بعد الاغذية يعالج بالمرطبات وما كان من هذه المرطبات نصوفا فهو اولى من الدلوك لان الصوف تعدد الاقذار للسن فيكون دخولها فيها اتم واقوى والمقوذة الاذن اولى من المضمضات لانه يتبع مجاورا مامل الهواء قوله بالقوابض وبالجملة جيد يجب ان لا يكون ما بالمرطبات بالقوابض والمركبة من الامرين ذلك لان لا يكون مع ترطيب استرخاء للسن قوله فان حدث عن رطوبة مرخية وجب ان يعالج بالقوابض سخنة لتكون حرارتها محللة للرطوبة والله تعالى اعلم بصحته قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في تثقيب الاسنان واكلها بعرضة لذلك اه الشرح اذا حصلت في السن رياح طاندرية وتعفنت فيها فانه ان يكون تلك الرطوبات قابلة للتحلل فتولد منها الدود في السن ولا يكون كذلك فلا بد وان تفذ بأجزاء دقاقها من جرم السن فيورث فيه الثقب والتآكل وحينئذ فلا يخلو اما ان يكون ذلك في مدة قريبة او بعيدة فان كان في مدة قريبة فيكون الاول فيها بالاضافة الى الثاني لا يجاوزه ويوم كما حصلت فيه مادة مولدة بسبب استعداده لذلك ولا يكون كذلك فيحتاج ان يجتهد في منع زيادة ذلك التآكل اذ ذاك بالطبع تحالا ويخفي ان يستعمل اذ ذاك الادوية المركبة اصنافا من مضمضات ودلوكات دون سواها وغير ذلك مما هو افضل لذلك مما كان حشوا لان ملاقاة الحشو لموضع التآكل اكثر والقاطع التآكل ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في تغير لاسنان وتكسرها يكون السبب في ذلك كما في الخ الشرح قوله يكون السبب اه لقائل ان يقول انا نعرف بعينا ان الجسم انما يعرض له الثقب اذا جذب اورطب حتى فقد الرطوبة التي بها الاتصال جزاؤه واتصال رضيه محضة وان الجسم اليابس اذا عرضت له رطوبة في مزاجه انتفخ حتى ان الحديد مع وفرط صلابته يلين اذا حصلت فيه رطوبة ما يسيرة النار بها واذا كانت كذلك فرعما كان يكون مسلما ان لا يستحيل مزاجها الى برطوبة اصلا وجوابه ان مراد الشيخ ههنا استحالة مزاج السن الى رطوبة ليس كذلك او رطوبة يكون مما مزاجه لا رطوبة السن بل انما يكون بنسبة في جرم السن فيصير مسلحة لتغذيته بل مع قلة لاتصالها جزاؤه ليأخذ بعضها الكثرة وحينئذ تعدم السن استحكام اتصال الاجزاء فتفرق ويعرض من ذلك التفتت والتكسر والوزن بعضها ان التفتت قد يحصل لا بزيادة رطوبة اه ليس الشرط في ذلك ان كان عدد السن وغيرها من الاجسام اليابسة للتفتت والتكسر بفقدان الرطوبة التي بها تماسكها اجزاؤه قوله وان كانت سخنة اه معناه انها ربما كانت سخنة مع قبضها لم يمنع من علاج هذا المرض نافع بما قبضه قوي جدا ولا شك ان القابض اذا كان سخنا كان قبضه اقوى لان حرارته يهيئ قبضه بتحليل الرطوبة المرخية وقد يعرض بعض النوع وان كانت سخنة مع ذلك لكن الغ

رطوبة رقيقة جدا ولذلك فان حدوثه عندما يكثر الانسان من امتصاص قصب السكر وخصوصا ان كان مع الانسان نقاصة فيحتاج تلك الرطوبات سيلان الى الفم
بعيد يحتبس ويدوم ويكون علاجها التحليل بغير دفع اذ لبثت من البدن فيحتاج عظم ازدياده الى ترفع وخصوصا وهي رقيقة جدا الا يحتاج من قوة التحليل فيما
وبما يناسب حفظها قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه القنة الدابية ينفع منه الشبث المحرق الى آخره الشرح انما يكون القنة دابية ان كانت كثرة الرطوبات تحتاج الى تحليل كثير
حتى يكون فيها من الدم والرطوبات متمكنان من الخروج والسيلان فلذلك يحتاج علاج ذلك التخفيف وتصليب لحم القنة وسد مسامها ولذلك يحصل بالادوية المذكورة والله اعلم
قال الشيخ الرئيس رح قروح القنة وآكلها وناسورها قروح القنة تعلم الى آخره الشرح عبارة الكتاب في هذا ظاهرة بينة غنية عن الشرح قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه نقصان لحم القنة يوخذ من الكتب الى آخره الشرح انما يكون نقصان لحم القنة بعد ان كان غيرها وقد يجب ان يكون الدم الواصل اليها للعدو بها بحيث لا يتم انعقاد جيد وفي غالب الامر انما يكون ذلك
اذا كانت رطبة رخوة منسدة برطوبتها الغالبة الدم سقوايا يفقد منه وحينئذ لا بد وان يكون تلك القنة دابية لان ما يتصل من الدم ولا ينعقد يضطر الى الخروج والسيلان وقد يكون
ذلك بغير قروح الاكلة ونفخة وقد يكون لفساد جوهر هو قريب الى اصل لسي فلا يمكن ان يثبت عليه لحم ويعرف الفرق بين هذا الانسان بان الاول يكون معه حرارة ولا يكون القنة
دابية وهذا كان لحمها غير رديء واما الثاني فيكون قد تقدم ذلك معرفة القروح واما الثالث فان يظهر الانسان سوداويا وفساد هذه الاصناف كلها يحتاج في علاجها الى المحفنان العنه على
الدم وهي المحفنان للغيفة فان القوية التجفيف قد يعني ادة الحم وقد يحتاج في الصنف الثالث الى حدر من السي وجوده لتقدم ذلك ما يلحم عليه قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه استرخاء القنة
امان كان بعد علاج الشرح استرخاء القنة هو من جنس القروح فلذلك اذا كان بعد كلي به استعمال القوابض القوية وينبغي ان يكون مع قبضها تحفيف لجنس الرطوبات الرخوة وان كانت كثيرة البتة
قبل الشروع في علاج الاسترخاء ليس هو بعد لانه يحتاج الى القوة التجفيف لانه لم يشتد الخوف من الاسترخاء والرطوبات الرخوة كثيرة جدا قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في الشقيقتين وامراضهما
الشقيقتان الخ الشرح اما تشريح الشقيقتين ومنفعتهما ومنفعة الجزء منهما فقد استوفينا الكلام فيه عند كلامنا في التشريح واما شق الشقيقة وقودتها في كثرة الامر من احداث امراض لم يمكن
جمع الجزء فيلزم ذلك قوة من لحمة التي اجتمعت عنها واما بوسته شديدة بعمل ذلك ويعين على الشق ان يكون دم البدن يابسا الى الملوحة فلا يكون الجزء العضو شديد الاتصال ولا
الشق كثير الكثرة قبولا لذلك اللسان ثم العقب ثم الشقيقتان شدة قبول اللسان لذلك فقد بيناه عند كلامنا في امراض اللسان واما قبول العقب لذلك فلاجل غلظ جلده يحتاج
الى الشق ليجبس بحتبس الاجزاء والولد طوعا الى الخروج والتحلل واما الشقة فلاجل انها وغريبا من الجلد الشق ولا اتكشا فيها للهوا الخارجي ويحتاج ان يكون ادوية الشق
بالغ التجفيف شديدا واما الحاجة الى التجفيف فلاجل شق واما الحاجة الى التجفيف فلتعقد الدم الواصل الى موضع الشق ليصير عرضة للصعا وانما يكون هذا التجفيف شديدا
بلا عنف لان الرطوبة تحلل اياه واما الحاجة الى التبليس قبل بزوغ الشعر فلان حاصل بالبرد ويحمل شعرا الشق قابلة للتخريج بسهولة والله تعالى اعلم بعينه قال الشيخ الرئيس رحمة
عليه ورام الشقتين وقروحها يجب ان يبتدا الخ الشرح يحتاج ان يكون ادوية او رام الشقة لموضعة وذلك لان جرم الشقة اغلظ فاعسر انفعالا من جرم القنة والله
ولي التوفيق قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه البواسير فان كان هناك ورم بواسيري الخ الشرح البواسير المتولدة في الشقة هي كالحوم الزائدة فلذلك ينبغي ان يكون
ادويتها المجففة قوية التجفيف وربما يحتاج فيها الى الادوية الاكالة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في اخلاج الشقة اكثر ما يعرض مشاركة ثم العدة الى آخره الشرح
سطح الفم والشقة متصل بسطح العدة والمتصل بسطح الشقة السفلى بذلك اذا تحرك الى فم العدة فخلط حار وتحركت العدة فيها للاضرس كان ان تفادية مع ذلك جرم الشقة تحرك
حركة بتبع تلك الحركة كان وخصوصا السفلى وكان ذلك كالاختلاج وينبذ ان يقع لان حركات العدة ودفعها الذي قوي فيم القوي فيخلج الشقة على غير هذا الوجه بل كما يعرض لكل
في اي الاعضاء وهو حركة الريح المحتبسة في العضلة وهذا لا ينبذ ان يقع لان الفرق بينهما ان الندرة التي يكون حركات الشقة الى فوق وخارج وذلك لان هذه الحركات يكون باعانة
الانقباض العدة وانبساطها وانقباضها يعرض عنه اجتذاب الشقة الى داخل الفم والى اسفل وانبساطها يعرض عنه ان تحرك الى ضد ذلك واما اختلاجها بالوجه الاخر فاكثر ما
الشقة فيه ان يكون الى اليمين لان تحريك الريح يكون لا محالة في طول الشقة اكثر والظهر فان قيل لو كانت الشقة تحرك بحركات العدة لكان ذلك يعرض عند الفواق قلنا هذا غلبة لا حركة
العدة التي في فم فيكون الفوي كثيرا من حركتها الفواق ولا يلزم من شاركة الشقة للعدة في حركاتها القوية وشابهتها لها في الحركات الضعيفة والله تعالى ولي التوفيق قال الشيخ
الرئيس رحمة الله عليه الفن التاسع في احوال الخلق وهي مقالة واحدة مقدمة في تشريح اعضاء الخلق الخ الشرح الخلق كما قاله هو العضو الذي فيه مجرى النفس والغذا
وفيه القوة والموزيان والعضمة وانما الفم فهو مقدم الخلق واسفله فلذلك بعد اللسان من اجزاء الفم لان اجزاء الخلق وعلى الخصوص هو سقف الخلق واللهاة عضو متصل اعلا
متصل بسقف الخلق واسفله حاجز الحنجرة وفي طوله اسفل جرم مستدير كالكرة وجوهر لحمي عصبي والنافع المشهورة لها تلك وقد ذكرها الشيخ وانما الوتران فيها التقاء وبسببهما الاداء
وهما عضلتان في جانبي الخلق وقد عرفنا منافعهما وذلك عند كلامنا في العضل فليرجع اليه ريحانك وتقابل الانفوذ كيف يجوز ان يعد هذان العضوان من اعضاء النفس
التي مبدا تحريك البتة عضوا لس لا عضا وجوابه انه ليس من شرط العضل ان يكون محركا لعضو بل ان يكون من شانه تحريك شيء ما وان لم يكن ذلك الشيء عضوا وهاتان العضلتان حين
تحركان المضوع بتليقه الى فم الوري وذلك ان يتشبثان بالاغذية ويدفعانها الى داخل الموضع وذلك اذا عرض لهما تين العضليتين او ضعف فعلهما فيصير حينئذ تنفوذ
الاغذية الى الوري وذلك كالذي اصابهما بوسة شديدة ونحوها فان قيل ان هذا يتم ولو كان جوهرهما من لحم وعصب فقط ولا يلزم ذلك ان يكونا عضلتين فان العضل لا بد
له تحفة من عصب وربا طي متشطيين ولحم خاص بها بين ذلك قلنا سلمنا ان هذا الفعل يتم وان لم يكن له جوهر هذين ربا طي ولكن ذلك الفعل يكون ضعيفا فان العصب انما
يقوى فعله في التحريك اذا كان معه جزء رباطية فلذلك هذان العضوان انما يشتد فعلهما ويقوى اذا كانا عضلتين ومن منافعهما ايضا بكلان يكون الصوت وتقويته وذلك لانا
بينا ان مجاري النفس الخارج فاذا خرج الهوا من التجويف متوسع الى موضع ضيق ثم من ذلك الموضع الى فضا الخلق ويذلك يشتد الصوت ويقوى ولذلك فانا نرى ان العضلتين

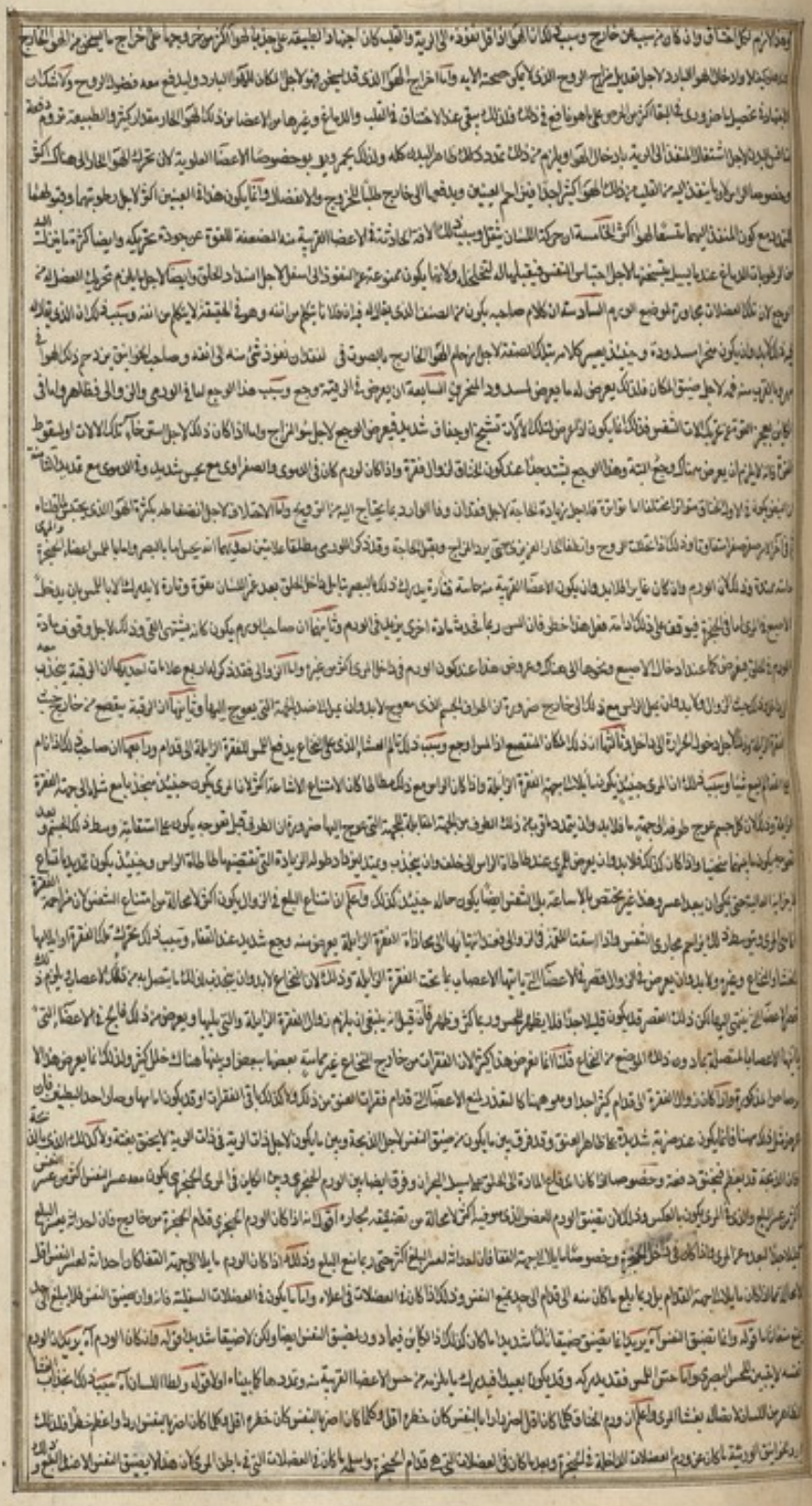

البحث الرابع

البحث الخامس

الاستفراغ سهلا واذا كان كذلك فيكون الاستفراغ مما يجب ان يكون في اول الامر والجواب ان الاستفراغ الذي يجب ان يكون بعد النضج هو الاستفراغ المستأصل لنوع المادة واما الذي
يقلبها حتى يستولي الطبيعة على الباقي فاستفراغا فلا يحتاج فيه الى ذلك الا يجب ان يبدأ به اولا وذلك سواء اريد هينا انه قال من المادة العامية لذلك او انه قال من
مادة العامية لذلك قوله وان يجذب المادة آه المادة الموجبة وغير الموجبة اما ان يكون في حال تحركها الى العضو الذي يتحرك اليه الذي لا يصلح ان يستفرغ سنخين يجب ان يجذب
في حالة وجبة ذلك العضو والقلاع البعيد اذا لم يكن في حال تحركها الى ذلك العضو بعد ان تحركت اليه تماما فحينئذ لا يخلو اما ان يكون قد استفرغت في ذلك العضو مدة ما او لا يكون كذلك
فان كان الاول لم يجز نقلها عن ذلك العضو البتة بل يجب ان يستفرغ منه بالبطء والتحليل وما يشبه ذلك وان كان الثاني وجب فيها عكس الى الخلاف القرب وهذا قد حققنا كما يليغ
في شرح حالتي ابدال الاورام بعد بط الاطراف ووضع الحاجم على المواضع البعيدة وما يشبه ذلك اذا استولى بعد تكامل انصباب المادة الى العضو فليس يستولي حينئذ بجذب تلك المادة
الى سنخ مادة اخرى يحتاج ان تتحرك الى مسالك قوله وان يبتدئ عليها بالادوية القابضة قد الابتداء ان يقبض مسالم العضو حتى لا يجذب المادة طرفا مستعدا للنفوذ فيه وان يقوي العضو
حتى لا تقبل المادة كثرة وينبغي ان يكون هذه الادوية مع جلاء بسيو بعرض بذلك الجلاء الى ظاهر العضو من الوطوبات حتى لا يجذب المادة التي نفذت الى قوى ظاهر طريقا للتحلل
مما ولما النضج في مثل هذه الاورام الى ذلك لان هذه الاعضاء التي فيها امران احدهما ان تحصل المادة فيها ليكون دفعة عضو رئيس وهو الدماغ وذلك انهم استهلوا الوداعة التي
يجب ان يستولي الباقي الاورام وثانيهما ان تحصل المادة فيها بل بعضو عظيم بالاعضاء كلها مخصوصا بالقلب لاجل الجزع فوقيها من احتباس النفس وذلك موجب للبادرة
الى استفراغها وسنح المادة من تمام تحصيل فيها فلذلك يجب ان يبدأ اولا فيستفرغ بعض المادة وان يكون قد الادوية المستولي فيها اولا جلا وكيف ان يكون ذلك الجلا حينئذ يسيرا قد
بدا الكثرة وجاذبا لمادة الاخرى واعانا على الجذب اليها ولذلك يجب ايضا ان يكون ما يستولي اولا من الادوية غير قوي الورع والتبريد فيها اوجب ذلك رجوعا من المادة الى الدماغ وكان
ضررها اغلظ لذلك لم يبتدئ الشيخ في علاج هذه الاورام بالادوية المبردة الرديئة بالادوية القابضة لان ورع الغوايض ضعيف مع ذلك فلم يستولي القوي بعض الصرف فيها على
ما يجب جلاء بسيرا قوله واعلم ان الباذرة آه يريد كما يبتدئ في دم ورم خناق قوله فدما ينفع في ذلك آه اما لحق الباذرج فقد ينفع في الورم بان ينفع المسام فيسهل تحلل الوارد الى
ما يجتمع منها ما يزال في هذا الاعضاء واما الجلاء بالاقاقيا فانما ينتفع به اذا كانت المواد شديدة التصعد الى الراس وكانت مع ذلك يجتمع فيه ويجذبها هذا الاعضاء فاذا قوي الاقاقيا
فكر ينتفع تصعد تلك الحواد ينقطع الوداعة الى هذا الاعضاء قوله ثم الى الهتخانات القوية الهتخانات انما يستولي اذا كانت هذه الاورام فلا حد يجتمع قوله ان يوخذ آه الذي حرره به
العادة في باذا ما يقرب منه ان يخذ هذا الخيوط رصرفا لا يجوز نفسه ويحتج بها عدس الافاقيا فان الافاقيا كما كانت الافاقيا التي بها اكثر لان تاثر تلك الخيوط اقوى وقد يظن
ان سبب هذه الخيوط انها يكتسب من خيق الافاقيا قوتها وسن شان الارواح والدم المحرب من السموم فاذا طوق بها العنق شربا الدم من هناك اما بالذات واما بتبعية الحرب الروح
ويلزم من ذلك ان تقوا المادة هناك فيحصل الوجاء ليس بحجبي فان الامر لو كان كذلك كان نفع هذا الخيوط مختصا بارواح الحلق وقد وجد بل الحق انه قد يكون حاسية عدة تحت
عدة خيق الافاقيا قوله وينظر حال البدن آه الادوية التي يستعمل في هذه الاورام سواء كانت رياعة او محللة او منضجة يختلف في قوتها وضعفها باختلاف امور احدها اختلاف
الابدان في سلامتها وليتها فان الابدان الصلبة يكون تحلل الموارد عليها عسرا لان مسامها يكون ضيقة لاجل التراكم الذي للاجزاء منه في الابدان الصلبة فلذلك يحتاج ان يكون
هذه الادوية فيها قوية وكذلك الادوية المنضجة لان مواد الابدان الصلبة لابد وان يكون ارضية والام تكون منها جسم والاجسام الارضية اعسر نضجا او انقلاما من اليسة كذلك
فاذا عرفت هذا فالابدان اليسة ينبغي ان يكون هذان الصنفان من الادوية فيها ضعيفة واما الادوية الوادعة فانه ينبغي ان يكون في الابدان الصلبة
لان الوادعة هينا تكشف العضو حتى لا يقبل نفوذ المادة فيه والابدان الصلبة اكثر قبولا لذلك من اليسة وفيها اللين فان النضج ينبغي ان يكون الوادعة فيه اضعف والمحللة والمنضجة
اقوى آه الشاب في العكس وقد ذكرنا الوجه فان المزرود كالشاب والمعرود كالشيخ وما بينهما العادة فان من يعتاد الخواتيق سهل علاجه فيها فيكفيه الادوية الضعيفة وخاصها
الوداعة فاما في الشباب آه كما في المشايخ وفي الصيف كما في الشباب فعلى هذا يجري الفيما من الامور الخوي والله تعالى اعلم بصوابه

البحث السادس في علاج الدبخ

الخواتيق خاصة فوكر علاج الدبخ والخواتيق آه الدبخ والخواتيق اما ان يكون دموية وهو الاكثر وقد لا يكون كذلك فاذا لم يكن دموية فاما ان يكون الدم سهما اكثر اجذا في الاسدار
وقد لا يكون كذلك فان لم يكن دموية ولا كان الدم في البدن كثيرا لم يحز الفصد الا ان يكون صفراوية فحينئذ قد يفصد لتبريد المزاج وتقليل الخلط الحار وان كانت دموية وجب الفصد
وينبغي ان يكون عند اول الطلوع الدم وان يكون الخلاء بعيدا بان يكون ما يخرج من الدم حينئذ فقد يعقب ان يكون الفصد كرة اخرى وذلك لصوب نضج المادة فان الفصد الاول دعا لم
يخرج من المادة الموذية نفسها قد رابعت به وكان الاقرب فيما يلزم الضعف اللهم الا ان يكون داس الحال يخت به لخفة ظاهرة فحينئذ يكون نافعا بان يخرج من تلك المادة
بعينها وحينئذ يجاد بالمتابعة في الفصد في اثناء الامراض في خلال ذلك لم يخرج بعد الا الى تلطيف بسيو واما ان كانت الدبخ والخواتيق غير دموية وكان الدم مع ذلك كثيرا فيجب
ان يكون الفصد موفق جدا ويكون اول الامر من غير مبالغة الى حد يضعف ضعفا يمنع من الاستفراغ الذي يحتاج اليها في اخراج تلك المادة وقد المادة الصفراوية ينبغي ان يكون يخرج
من الدم اكثر ويكون الفصد اسبق ليكون الخارج من الدم حينئذ هو ما يناسب الصفراء مع كون القوة بقي محفوظة هذا كله اذا كانت القوة قوية فان كانت ضعيفة فينبغي ان يكون
ما يخرج من الدم قليلا قليلا في مرات ليمكن اخراج الواجب مع بقاء القوة واما العضو الذي ينبغي ان يكون الفصد ينبغي ان يكون من الجهة التي فيها الورم لان الفصد من الجهة الاخرى
ان كان في مثل الرجل فيحرك الى ذلك بعيدا في النظر معا وقد ينبغي في شرحنا الكتاب بالاولى انه غير جايز واذا كان في مثل اليد فكثيرا ما يحرك المادة الى الجانب الاخر بالخلق
فيجمع الورم فان الورم من الجهتين معا فليكن الفصد من الجهة التي هو بها اعظم فان كان بهما متساويا فالاولى ان يكون الفصد من الجهتين الذين هو فيهما اعظم فان كان فيهما
متساويا فالاولى ان يكون من الجهتين معا وذلك ان يفصد في الجهتين شيئا والاولى ان يكون من اليمين لان اليمين هي مبدا الدم وهي الجهة المفادة في عالب الامر واما انه متى ينبغي ان يكون

والاربيه برد والحرارة اكثر بارد قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه علاج ورم الكلية والمثانة

الشرح من جملة الاورام التي يعرض

عند قطع الكلية والحالب من ورم الدم وخصوصا اذا الصق قطع شديدا عظيما وجب ان يحتال في قطع هذا الشريان بالادوية القابضة ويجذب الدم الى ناحية هذا الاعضاء بالمراهم

او بالاستفراغ وتجذب الدم الذي يكون معه الى ناحية القلب الى الجهة التي الفكر اما ينبغي ان يستعمل في ابتداء الامر ما دامت القوة قوية واما اذا طال الامر واستولى الضعف فان الجذب بالاستفراغ

خطر جدا وهذا الجذب ينبغي ان يكون بمثل الفصد والحجامة بالادوية المسوغة فانها يجر الدم فلا تؤمن معها بادرة النزف وينبغي ان يكون هذا الفصد ضيقا جدا لئلا يصعب

وذلك هو الذي يقوله فصدا الحبل وباجانه لا يكون من الفصد الذي يقصد به الاستفراغ فان ذلك ينبغي ان يكون من وسط السعة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه

الفن العاشر في الحوالة والفصد وتحتوي على المقالة الاولى في الاصوات وفي النفس ان تشريح الرئة وتعديلها والجزء الذي لا يتجزء وتعديل اجزاء كل واحد من هذه الاعضاء وتفقد

وتفقد العضو جملة فتراسنوفيه الكلام فيه عند كلامنا في التشريح فلنرجع من هناك انشاء الله تعالى واعلم قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فصل في تشريح الحنجرة

والقصبة الرئة الخ الشرح قوله في تشريح الحنجرة آه ان الشيخ رتب الكلام في التشريح مبتدئا من تشريح الاعضاء التي هي في اعلى البدن ومنتقلا الى ما هو اسفل من تلك الاعضاء حتى

ينتهي الى الجلوقس وكانت الاعضاء الموظفة التي تحت الراس من باطن هي هذه الاعضاء وجب ان باخذ في تشريحها بعد الكلام في تشريح الراس وما يتصل به من الاعضاء وانما جمع الكلام في تشريح

هذه الاعضاء في فصل واحد لان موقف هذه كلها واحد منها يستدعي موقف هيئة الاخر وحتى نجعل كلامنا في هذا الفصل على ثلثة مباحث البحث الاول في تشريح قصبة

الريه فنقول ان في الحلق مجريين وهما مجرى الغذا ومجرى النسيم واشرف الاعضاء من مجرى الغذا والحافظة للامور الضارة بها عظم وذلك لان الانضغاط الذي في مجراه

وخوفه لقلة في الجوف مهما دامت فيه فاذا بعد به ولا كذلك الانقباض من النسيم فان الجوف لا يبقى معه ساعة ولا بعض ساعة فلذلك مجرى النسيم اشرف من مجرى الغذا وتقتضي

الفياس ان يكون الاشرف مجرى ساليا خوص وموقا به ويلزم من ذلك ان يكون مجرى الغذا امام قدام ليكون وقاية لمجرى النسيم في السبب في مخالفة هذا الامر وجعل مجرى النسيم وهو قصبة الريه

والحنجرة من قدام السبب في ذلك الامور احدها ان مجرى النسيم يحتاج ان يتصل الريه في وسط ما بين جانبيها وخلفها واما ليكون تفرق النسيم الى اجزا الريه على الوجه الاعدل واما ليكون

ذلك المجرى بالقرب الى قدام بقدر صالح وذلك مما لا يحتاج اليه مجرى الغذا وثانيها ان كل موضع هو اسبل الماء الى البدن او اشد تحلبا منه هو اسبل الى الظاهر في المايل الى الظاهر

يرد الحالة بلا فاقة فلهذا الظاهر يجاد بقرب بلا فاقة ولا كذلك المايل الى داخل البدن فلو كان مجرى الغذا الكائن مايلا الى داخل البدن وكان النسيم الداخل اليه يحتاج قبل

تصرفه الى الغيل بسطا فايدة في الخطية او بقولا كذلك اذا كان هذا المجرى من قدام وثالثها ان اعلا العنق ليس يتسع بان يكون مجرى الغذا ومجرى النسيم دايما مفتوحين فاسيء

لا بد ان يكون في اعلا العنق احد هذين المجريين يحتاج عند افتتاحه الى التضيق الاخر وذلك بان يكون افتتاحه باستعانة يحتاج حتى يكون كل واحد من المجريين فاتحا بقدر

عند الحاجة الاخر فلاجل هذا المكان غير متسع لافتتاحهما معا في وقت واحد واذا كان كذلك وجب ان يكون مجرى النسيم من قدام لكن حاجة هذا المجرى الى الافتتاح هو في اوقات

متقاربة بخلاف مجرى الغذا فانه انما يحتاج الى الافتتاح از دراد الطعام وذلك انما يكون في اوقات متباعدة فلذلك كانت حاجة مجرى النسيم الى الافتتاح اكثر تكثيرا من حاجة

مجرى الغذا فلذلك يجب ان يكون مجرى النسيم من قدام لان المجرى المقدم اسهل افتتاحا من الموخر لان المقدم لا عايق له عن الافتتاح الا من وجه فقط الا مر اجره له من راحة معاونة

عن الافتتاح وذلك بان يكون افتتاح المجرى المداخل اعسر فلذلك وجب ان يكون مجرى النسيم من قدام لانه اشد حاجة الى كثرة الافتتاح واما يسهل ذلك اذا كان موضوعا من قدام

ورابعها ان مجرى النسيم يحتاج ان يكون صلبا ليمكن حدوث الصوت بانواعه بالهواء الخارج منه بقوة ولا كذلك مجرى الغذا فان اللين اوفق له ليمكن ان يتفكك جزء منه فتشكل الاورده

واذا كان كذلك وجب ان يكون مجرى النسيم من قدام لانه لاجل صلابته يقل انفعاله عن المصادمات ونحوها وخامسها ان مجرى النسيم يحتاج ان يكون في اعلاه الحنجرة وهي يحتاج ان يكون

تجويفها متسعا لما تقول بعد واعلا العنق ضيق فوجب ان يكون مجرى النسيم من قدام ليمكن اعلا العنق ان يتمدد الى قدام وجزء من مساسة باقي اجزا العنق ولا يمكن ذلك اذا كان هذا

المجرى من خلف لان مجرى الغذا كان يعاوق من هذا البوذ فوجب ان يكون مجرى النسيم من قدام وسادسها ان مجرى النسيم يحتوي على جزء التجويف اوسع واما اجزا الدوايرة فانها

انما تكون في اعالي هذه القصبة وذلك لان هذه القصبة هناك بلا في الوري وبضيق المكان عن تجويف هذه القصبة مع تجويف الوري فلذلك يحتاج ان يجعل التجويفان في تجويف

واحد فيكون عند ذلك اللقز واحتاج المجرى الى الاتساع لها يتسع من الوري تجويف هذه القصبة فيتمدد جرم الوري من قدام حتى يلاقي داخل محيط هذه القصبة من قدام واذا

دخل النسيم المستنشق في تجويف هذه القصبة واحتج الى اتساعها له تمدد جوهرها من خلف ودخل في بعض تجويف الوري وانما يمكن ذلك اذا كان ما بين تجويف الوري وتجويف هذه

القصبة جرما شديد الامتداد وانما يكون كذلك اذا كان عضليا فلذلك لا يمكن ان يكون عضروفيا فان العضاريف لا يسهل امتدادها لهذا التمدد فلذلك موخر هذه القصبة هناك

لا يكون عضروفيا بل غشائيا ويلزم ذلك ان لا يكون الدكابر او العضروفية هناك ثلثة وينبغي ان يكون هناك اضعاف دوابر فانها لو كانت اقل او اكثر من اضعاف دوابر الوري كما

الوري من تجويف هذه القصبة جيئا عظيما فلم يمكن حينئذ ان يتسع اتساعا كثيرا لو كانت اكثر من اضعاف دوابر الوري كثيرا واما اسافل هذه القصبة وعند

قريبة فانها بسبب ذلك يكون من دوابر ثانية وذلك لان هذه القصبة في اسافلها يتحرف كثيرا عن الوري الى قدام والوري يتحرف الى خلف واما اخر اسافل هذه القصبة الى قدام

فلانها يتوجه بذلك الى وسط جهات اعلا الريه ليتصل بها في ذلك الوسط ليكون ثمرة النسيم على جميع اجزا الريه قسمة عادلة واما اخر اسافل المجاري كذلك من الوري الى خلف فلانه

يتوجه بذلك الى الازدكا على عظم الصلب وهي من اسافل العنق ما خذة الميل الى خلف لتوسع ما بين موخر الصدر ومقدمه فيكون مكان الصدر والريه منفسحا قوا ويجري

على جميع ذلك آه اكثر الاعضاء ينبغي ان يكون ظهرها اشد صلابة من باطنها وقصبة الريه من الاعضاء التي يجب فيها ان يكون الامر بعكس ذلك فيكون باطنها اشد صلابة

من ظاهرها وسبب ذلك امور احدها ان هذا العضو يحتاج فيما نذكره قبل الانفعال وانما يكون كذلك اذا كان قوي الحرم وانما يكون كذلك اذا كان صلبا وانما يكون كذلك

اذا كان يابسا وانما احتيج ان يكون قليل القبول للانفعال ليكون صبورا على ملاقات ما يغلبه وفي هذه القصبة من الحواد الحادة وبسبب حدة هذه الفواريك اما شدة عفونة المادة التي
تحيط المرارة فان مضمون الدماغ يجب ان يكون فيها المرار الحادة اليه تعذيبه لا بد من ان يكون كثير المرار والالم فيسهل بتصعدها الى الدماغ واشتداد الدماغ فاهو الا من الحرارة
الحارة من تلك حادة وذلك يبقى الحواد الحادة المحيطة لما يفضل عن غذائه كثيرا جدا فلذلك يكثر ما يكون الخوانيق من الدماغ حادة جدا ومن جراء تلك الفواريك الى تحوين هذا
القصبة وثانيها ان هذا العضو يحتاج ان يكون الى صلابة ليقاوم تعرده بما يتصعد فيه من الدخانية التي تخرج مع الهوا المتردد في النفس وليقاوم ايضا قبوله لنزل يدالسيل الاخر
فيه فلا يعرض منه انشقاق ونحو عنه ما يعرض حين اشتغال القلب في الحيات المحرقة وغيرها وجلده هوا كثير اللين وثالثها ليكون الصوت الحادث بقرع الهوا الخارج
قويا فان قوة الصوت بقرع الاشيا الصلبة اكثر من قوته بقرع الاشيا اللينة قوله وكذلك ايضا من ظاهره الخ قد بينا السبب في صلابة العضو الظاهر عند الخرهل
من فوق وذلك اجتبي للحنجرة من اسفلها فذلك لان هذا الموضع فيه لسان المزمار وهو كثير الضيق واحتيج الى هذا الضيق ليختص عند الهوا النافذ من اسفل الى
اعلاها بقوة وهو الذي يراد به التصويت ويلزم ذلك ان يكون خروجه من هذا الموضع الى الحنجرة بقوة ويلزم ذلك شدة قرعه لجرما وسبب هذا الاعتصار ان
القصبة كثيرة السعة فتكون الهوا الخارج فيها بقدر ما يخرج فيها فاذا بلغ الى هذا الموضع صادف مسالكه ضيق ولم يتسع لذلك الهوا فاعتصر فيه وما بعده بعد ذلك
واذا خرج من ذلك الموضع صادف بخروجها متسعا وهو تجويف الحنجرة ومن شان ما ينفذ من سعة الى مضيق ومن ذلك المضيق الى سعة ان يكون نفوذه في ذلك المضيق
واقويا كما تبين في العلوم الاصلية فلذلك يكون قرع هذا الهوا لجرم الحنجرة بقوة قوية ويلزم ذلك قوة الصوت واما سمي هذا اللسان المزمار لانه يشبه ما يسمى في الزمار
وهو الموضع المستدق الذي بين بنوته وراس الغليظ ولما كان هذا الموضع ضيقا بالنسبة الى ما في قصبة الرية فالهوا الواصل اليه من القصبة لا بد ان يشتد تعرده
طلبا للتوسيع لكان لو لم يكن الغشاء الملبس عليه من خارج صلبا قويا لقوى ذلك الهوا على توسيعه بقوة تدعوه له فيطل ذلك فايدة او ينصرف ذلك الهوا الى جهة
الغشا الخارج من ذلك الموضع شديد الصلابة بالنسبة الى ما في الغشا الداخل الذي لهذه القصبة قوله واما ضيق فوهاتها الخ علم نفوذ الدم الذي ينشئ الرية لجاذبة
الهوا اليه جذبة من مجموعها ما يستعد لان يصير في القلب وخاصة لاجل ضيق فوهات هذه العضاريف المتفرقة في الرية فان هذا الدم يقارب الرية وهو ينشف فوهات
هذه ومع ذلك ينفذ فيها الدم الغليظ المتفضل من الرية بسبب حاجتها عند غذائها ونحو ذلك ولذلك ينفذ فيها المدة والبلغم الغليظ الخارج بالنفث ولو كان الضيق موانعا
من نفوذ ذلك الدم فيها لكان امتناع نفوذ الدم الغليظ والمدة والبلغم بطريق الاولى بل السبب في نفوذ هذه وتعذر نفوذ ذلك الدم هو ان الرية من شانها الحركة بالتنفس فتحرك
بحركتها ما استعد لان يصير في القلب وخاصة وهذا التحريك يمنع ذلك الدم من النفوذة تلك الافواه وكذلك الدم الذي ينتذي به الرية واما الدم الغليظ الخارج من القلب
ونحوها فان الرية يدفعه عنها ولا يمسكه بلا بعد المادة التي بعدها لان يصير وخاطا فذلك يضطر الى النفوذ في تلك العضاريف اذ لا منفذ له في الرية سوى تلك الافواه الى
الاوردة والشرايين وليس نفوذه هذه لكان اما ان يكون الى القلب فيكون نفوذ ذلك غليظا جدا وكذلك الحالة البلغم الغليظ والمدة ونحو ذلك فان الرية جعلت بالطبع بذلك ضوطا
هذه العضاريف بالنفث وبالهوا الدائم يدفع من هناك حين نفوذ هذا القلب وقد ذكرنا ان الرية سهلة الاندفاع ولذلك جعلت عروقها الرئوية والشريانية تكثر بالنسبة من جرمها
نظير ما تفعل كثيرا الى اسفل وما ذلك الا ليكون الدم فيها كثيرة الرية وضعيفا جدا فتاتي تلك العضاريف واما يكون ذلك بانضاج او بعته ولولا ذلك لكان ينفذ ذلك الدم

البحث الثاني في تشريح الحنجرة

اما عضاريف الحنجرة وعضلاتها وغشيتها وكيفية اتصالها تارة وضمها اخرى وانفتاحها تارة واستدارتها مرة وانفراجها اخرى فقد مضى منه عند الكلام في تشريح العضل قوله وقد يقابله من الخارج الخ الجوهر هو اللهاة فانها ملاقاة فوق الحنجرة لبيذية تنفذ بالصوت وليبذ اذا حاذى الرئة الا تنفذ بالصوت انفتحت الحنجرة وان تعفت لا فوق وقوله ان يتولد ان كل جسمين مشدد احدهما بالآخر فانه لا بد لاحدهما من السبب الى ذلك الشد ثلاثة ان في يسير احدهما يسير الآخر وكذلك ان رفع احدهما
الآخر وكذلك الى جهة ما اليها احدهما فلا بد من ميل الآخر معه الى تلك الجهة واذا كان كذلك فكيف اذا مال الرئوي الى اسفل ارتفع الحنجرة الى فوق مع ان اشد احدهما بالآخر ثلاثة اشياء قلنا
هذا ليس كون باستدارة الرئوي الحنجرة ليس بان يكون جرم احدهما مربوطا بما يجاذبه جرم الآخر فانه لو كان كذلك لكان تسفل الرئوي يلزمه تسفل القصبة والحنجرة بالضرورة
لما حولها فيها وعند اعلاه فاذن عند اعلا الرئوي وسلوكه الى اسفل الحنجرة وبعض القصبة ما رأى سلوكه موضع اعلاها هذا لان الاعتراك الرئوي الى اسفل الحلق الفقار الحنجرة
الى اسفل من جهة اعلا الرئوي فالحنجرة عند قربه بظاهر الحلق من اسفل يلزم ذلك ان يجذب ذلك الغشا الذي حول اسفل الحنجرة وبالضرورة وانما يمكن هذا الاجتذاب بان يرتفع
ظاهر الحلق ويلزم ذلك ان يجذب اسفل الحنجرة والجزء من القصبة الى فوق فذلك يرتفع الحنجرة والقصبة عند تسفل الرئوي لاجل الاتصال ويلزم هذا الاجتذاب ان تعدد الحنجرة والقصبة في طولها
ذلك ضيقها وانضغاطها ويلزم ذلك استلاع الشفس فذلك لان تعدد لا يجامع الشفس البتة وبالجملة الاكثر بظاهر

البحث الثالث في تشريح الرية

اما جملة الرية الوريد الشرياني يخالطه الدم الذي في تلطف وتخرج القلب يختلط ما يخرج من ذلك الدم من مسام فروع هذا الفرق في خلال الرية بالهوا الذي فيها ويخرج به فيكون من جملة ما يصعد
يكون روحا اذا حصل ذلك المجموع في التجويف الاوسط من القلب وذلك بما يصال الشريان الوريدي الى ذلك المجموع لاجل التجويف واما ما بقي من ذلك الدم في فروع هذا الوريد الشرياني
وينفذ من فوهاتها الى جرم الرية فانه يكون اغلظ من ذلك الدم الذي يخرج والكونها بعد يصلح لغذا الرية فلذلك هذا الوريد الشرياني مع انه يوصل الرية غذاها فانه يوصل اليها ايضا
الشيء الذي لا يصلح لان يصير منه جرم الهوا ما بعد الروح المحواني واما حاجة الرية الى الشريان الوريدي فان تنفذ فيه هذا الهوا الى اطراف الدم ليوصله الى التجويف الاوسط من القلب
ذلك المجموع روحا وان ينفذ فيه فضلة هذا المجموع بعد ذلك المجموع فلم يصلح لان يكون منه روح وما فضل فيه من الهوا الذي تحوى وبطنت فايدته في هذا بدل الروح والقلب والتجويف
الواحد ليتسع المكان لما يدخل بعد ذلك من الهوا واما وجدا او مخالطا للابخرة الدخانية الشديدة الملاطفة ليوصل ذلك الى الرية فتخرجه عند زفيرها النفس واما حاجة الرية الى الاخر فهو

المشترة فضلة الرئة فلا جل نفوذ ما ينفذ الى جرم الرئة من الهوا المجذوب ولان يخرج ما ينفصل في الرئة من ذلك الهوا وما ينفصل فيها من الرطوبات والدم وتحوذلك تجويف بالسعال وليس حاجة
ما يكون قبول الواقع بين هذه الاعضا وليكون جملة ذلك عضوا واحدا واحتيج ان يكون لها ليكون قريبا من الاعتدال بحلاف الشحم والسمن وتحوهما او يحتج ان يكون هذا الجوف ايضا مما ينفي
في جوبة القصبة التي الرئة وليشاطها اللذين لابد منهما في التنفس وانما يكون كذلك اذا كانت الاثانية فيه كثيرة وانما يكون كذلك اذا كان غذا الرئة دم
ما وليكن ذلك بان الدم اوصل الى القصبة لابد وان يكون كثير المائية والطبخ سلطها الذي يصير دما وصالحا لقبول ما تحتوي عليه المتين الارضي فلذلك كثير في المائي منه فغذا الرئة
فلذلك قوام غذا الرئة دم صفراوي معالا صحة لها بالسنة ولذلك يحتاج الرئة ان يكون محلها تتخلى لدوذلك ليكون كثير المسام واسعها ان تفرغ من ذلك ان تملى القرح التي
في جرمها هو افيفصل ذلك الهوا ويخرج ما يتبع تجويف من الدم اللطيف الهوائي الذي لا يصلح لغذا الرئة ولكنه يصلح لان يخالط ذلك الهوا ويجذبه فمن يخرجه اما جوم يصلح الان
يتجوف في القصبة رخوا وامالان ما بين جانبي الانسان اكثر تكثيفا بما بين خلفه وقدامه خلقته في صدره وجبان يكون الرئة مقسومة بقسمين احدهما ايمن والاخر ايسر لا يكون سببا لخلوص
الغذا لها فيها سواء فلذلك يجب ان يكون هذان متساويين في المقدار لان الكائنين اللذين مشغلهما متساويين والقسم الايمن يجب ان ينقسم اولا الى اقسام اكثر من اقسام الايسر
وذلك لان الاشيا النافذة في الجانب الايسر اقل من النافذة في الجانب الايمن لان الروح لا بد ان يجتذب الى الجانب الايمن كما بيناه في موضعه فلذلك يكون الجانب الايمن من الرئة اكثر
اقساما من الجانب الايسر ليجد الروح في خلل تلك الاقسام حكانا يتسع له والشريان الوريدي والوريد الشرياني يشتركان في غذو الرئة من الدم المتجوف الصافي فالان الوريد الشرياني يوصل
الغذا الى القلب الرئة فذلك صحيح كما بيناه فيما سلف وذلك هو الدم الذي بقي في هذا الوريد بعد ترشح ما فيه من الاجزا اللطيفة جدا التي اذا خالطت الهوا صلح بجوع ذلك الان يصير في
القلب فيخالط الشريان الوريدي يتقل الغذا الى الرئة من القلب فذلك ما فساده ظاهر فان هذا الشريان يشاركه نقل الهوا الى الخلط لذلك الدم المفرط الرقة الى التي بها الايسر
اقدر ولبس في هذا تجويف يصلح لهذا الرئة فقد بينا هذا كما ينبغي فيما سلف قوله وما قسمها الخ ما سر الذي آ هذا لا يصح البتة فان الاجوف صعودا في الصدر ليس في الجانب الايمن
من الرئة كما بيناه في التشريح بل ذلك كما قلناه ليكون الخلاف في الجانب الايمن اكثر فيجد الروح عند بلوغه الى الجانب الايسر ليس بشيء آ هذا لا يصح وذلك
لان بسط القلب الى الشمال انما هو عند ارتماء المستدق وذلك ليس بسبب جدا ومع ذلك فليس سوى اسافل الصدر وانقسام الجانب الايمن من الرئة الى الاقسام الثلثة بسبب الاعالي
الرئة فلا يكون القسم الخامس الذي زاد به الجانب الايمن على الايسر واقعا في الموضع الذي اخلاه القلب باجتراف الجانب الايسر في قوله والصدر متسوم الى نحو يمين آ لا شك ان الصدر
يراد به هنا وسوا الحقيقة عنا ان احدهما في يمين الصدر والاخر في يساره واذ الشيء طرفي كل واحد منهما بطرف الاخر من قدام ومن خلف اقول فاذا كان كذلك فمن
الجانب الايمن وهو الذي ان يتصل بطرفه الاخر المقابل لخط الطرف وكذلك في الايسر في الجانب الايسر والذي الوسط ويعود كل واحد منهما في جانبه ليس محالا استعانة فانهما جميعا
كما ان مرموضع القلب في خلافه فلا يمر واحد منهما بجرم القلب والا كان يحرقه فلذلك يبقى القلب وخلافه بين هذين العضوين فينقسم الصدر بذلك الضيق والقاسم شيئا
الرئة فان عند موضع القلب وتبلاتها في غير ذلك الموضع قوله في الجانب الايسر آ هذا الكلام لست افهمه فان الشريان ليس يحتاج في نفوذه الى خرق الجانب الايسر فلا
فوق الجانب ليس يلزم التنفذ وما النازل فلا نرى ما يحوجه عند اصغاء وذلك عند الفقرة الثانية عشر من فقار الظهر وهو هناك لا يخرق الجانب بل يمر دونه والا لمر مستوى الجانب
على نظام القصب قال الشيخ لو ليس رحمه الله عليه وامر جرمه الرئة وطوف على ما تحتوها نقول ما المراد الحال الى آخره الشرح ما يستطاب عليه الحوال الرئة اما ان يكون
حالا من الحوال الصالحة لها والا يكون كذلك والاول اما ان يكون ذلك خالصا خاصا بعضو الصدر وذلك كالسعال او يبلو الا يكون كذلك والثاني اما ان يكون حالا يتم
الانتفاع لها الرئة اما ان يكون الفعل الذي يتم من الاعضا التي يشارك فيها الرئة بجرم الاعضا او لا يكون كذلك الاول كحوال الاعضو الذي يستدبر ما على احوال الرئة اما المنفعضة فيها
او المحتبسة فيها فان الحوال الذي المنفعضة تنفعل فيها او في جيبها او بعضها او يغير ذلك الجانب فعل الرئة فيها والثاني كالنفس والصوت وما يجتمع كلا واحد منهما او الذي ليس مما يتم بفعل الرئة
اما ان يكون جزو من البدن او ليس كذلك والذي هو جزو من البدن اما ان يكون محيطا بالرئة وذلك كالصدر او لا يكون كذلك وذلك كالبيض والذي لا يكون جزو من البدن اما ان يكون
الواردة من خارج ما يوافق او يخالف وقد ذكر الشيخ للمزاج الحارة الرئة ثلثة علامات العلامة الاولى سرعة النبض وهذا علامة حارة الرئة ضعيفة اذ قد يكون ذلك كثرة
مادة القوة حارة القلب فان كان مزاج الرئة نفسها معتدلا الثانية عظم النفس وهذا ايضا قد يكون لحرارة القلب الثالثة حصول النخمة في النفس وربما عرض منها تضاعف وهذا
ايضا قد يكون لاجل حرارة القلب الرابعة عظم الصوت وتثقل وهذا ايضا لاجل حرارة القلب وعظم الصدر الخامسة قلة تضرر الرئة بالهوا البارد وكثرة تضررها بالهوا الحار ويعرف
ذلك بما يعرض من السعال وغيره السادسة العطش الذي يسكنه النسيم البارد وهذا ايضا قد يكون لاجل حرارة القلب السابعة كثرة اللهب العارض عن العطش وذلك لاجل زيادة
طبخ الهوا البارد وذلك ايضا قد يكون لاجل حرارة القلب الثامنة كثرة عروض السعال اليابس عند العطش لاجل تجفف الرئة حينئذ وهذا ايضا قد يكون لاجل حرارة القلب واما
مزاج الرئة البارد فقد ذكر له ست علامات العلامة الاولى صغر الصدر وهذا قد يكون لقلة المادة وقد يكون لبرد القلب الثانية صغر النفس الثالثة صغر الصوت الرابعة حدة النفس
والنفث بعدها كما قد يكون لبرد القلب الخامسة كثرة تضرر الرئة بالاشيا الباردة السادسة كثرة نوازل البلغم الى الرئة ويعرف ذلك بكثرة نفث البلغم مع سلامة الدماغ وفقدان النوازل التي كثيرا
ما يحدث حدوثها بعد تضاعف لاجل النفس وذلك بسبب مادة تجري الرئة فيكون ما يصل من الهوا الى القلب الجاري المنخمة قليلا فيحتاج الى تكرار ذلك لتفي الحاجة وما مزاج الرئة
الرطب فقد ذكر له اربع علامات العلامة الاولى كثرة الفضول الحادثة في الرئة ويعرف ذلك بكثرة عروض السعال الرطب والربو وكثرة النفث لا لكثرة النوازل الثانية بحوجة الصوت وهذا
قد يكون قصبة الرئة الرطوبة الرئة نفسها الثالثة كثرة عروض الخرخرة في الصدر وذلك لاجل كثرة نوازل الرطوبات ساكنا فان هذا المزاج ما دام ساكنا كان حدوثه اكثر
وضعيفا كما ستذكر فلذلك ما يحدث من مزاج الهوا الخارج عند مدة النفس وتفصيلها بفصاله عنه فلذلك الصوت الرابع عرض صوت تلو الضعف الصدر وذلك لاجل كثرة ما يسيل

من الرطوبات جيدة فيسد مسامها فتحدث الرية اليابسة فتكون علامات العلامة الاولى قلة الفضول وهذا انما يكون اذا لم يكن النفس معرضا لان تعرض له ابدا بكثرة معه الفضول لانه يخشونة الصوت ويشابهه لاصوات الكلى وهذا ايضا انما يكون اذا لم يكن النفس بحيث يلزمه كثرة الرطوبات الفضلية الثالثة انه ربما جاءت ربو لاجل شدة التكاثف الموجب لتجمع لجرم الرية فيسد مجارى الريح وبالجملة فالمعروف الذى لا يأبى جوان الرية والصدر هو النفس والصوت وذلك لان مجارى الهواء الخارج فيهما بكل واحد من الصدر والرية ودلالة الهواء الخارج عند رد النفس على حوال الرية اكثر من مجاورة ذلك لجرمها الكثير قوله وشبابا بطلخا فى آخر سبب ذلك ان الفضل الباسط للصدر اذا لم يتم فضلها كان ما يحدث من الهواء قليلا فيعرض عن ذلك كما يعرض عند ضيق مجرى النفس فوقع ولاح على انها آخر سبب لذلك الفضل القابضة اذا لم يتم فضلها لم يتقو دفع اعضاء الصدر والهواء فلم يخرج بقوة وكان كما يتذ الهواء فى المواد الشديدة السعة مع ضعف فضول المزمير وذلك يشبه التجويف قوله والسعال والنفث آخر يريد ان هذين ايضا من الاشياء التى هى اخص للابايا بحال الصدر والنبض يدل على حوال الرية بتوسط دلالته على حوال الصدر لان الامر يكون لحوالها لمقاربة المشاركة بينها بسبب المجاورة والنبض دل على حوال الشرايين الرئوية وهى التى فى شعب القصبة فيما وذلك لاجل وجوب تشابه حوال الشركة كل بدل الان يعرض لم يعتد ذلك فى الاخر والسعال دال على حيرة الرية وعلى القصبة منها لان حصول السعال عما فان ذلك اكثر واذا كان مع السعال نفث من الرية كان دلالته على حوال يحيرها شديدة جدا لان ذلك على قوة بيدوا النفخ ويعقبها فيه الدون والقوام وغير ذلك قوله واحتباس النفث دليل خاص آخر اما كون هذا ذلك اذا كان النفث ساذجا اما اذا كان معه مخر او دخان فانه قد لا يكون كذلك اذ قد يكون للمادة جيدة فى اعضاء الصدر وقد يكون ايضا فى الرية ولكن بحيث يبقى عشاوها والعلامات كما ذكرنا لا يعرض عنها سوى السعال لان جرم الرية لا حس له فاذا احتبست فيها مادة انتقلها واحوجها ذلك سبا غشاها الى طرف القصل والحلبص وذلك قد الى سفل اجل ذلك كان اعلا الرية وعند اسفلها الاعتدال لان السعال لا يوجب لها الا الا اسفل فقط قوله واحتباس الدفع آخر يريد ان هذا هو الاكثر وقد يكون المادة جيدة فى الرية وهى حيث يلاقى النفث الذى عليها فيفعل ذلك لان هذا النفث احساسا ودفعا وانما كان هذا هو الغالب لان حصول المادة فى الرية على هذا الوجه قليل وقوة الاكثر يكون الان جيدة الا عضاء المذكورة الان الاعضاء الحساسة بذواتها التى عضالك هى هذه الاعضاء فقط ويستدل على ان تلك المادة فى الاعشية او فى العضلان بان النفث يكون ذا عشاء اكثر ويكون نفوذ النفث حلوا كثر لان الاعشية متصلة باعشية الشرايين ومعى متصلة بنفث آخر الشرايين الذى يحس بنفسه ويدل لحاذ ذلك موضع الوجع فانه اذا كان مايلا الى الباطن هو فى الاعشية واذا كان مايلا الى العضلان كان فيه عند كلامنا فى ذات الجنب واذا كان المادة ردية الخلق فلا شك انها تخرجها لا يجوز لا اشتمال شديدا كما اذا كانت غائرة وفى جرم اسفل الرية فذلك كما كان خارج السعال الخفى فالمادة ردية من اعلى القصبة وكلما كان يحتاج فيه الى سعال اشد فالمادة اعور وهذا انما يكون اذا كانت المادة التى تنفث متشابهة والاعتدال يكون المادة المرتجع سوى من الخلق جدا يخرج السعال شديدا كثيرا وان كانت فاقدة الزوجة معتدلة القوام وان كانت شديدة الغور والدثار جيدة فى اورام الحجاب بكثرة ما يتصعد منها من البخار الى الرية اورام الرية جيدة فى ذات الرية لكثرة ما يتصعد منها من البخار الدموى وبقلة الزوجة تتخلخلها وهذا النحو اربو لاحداثة الدثار مع ابيضاضها لان لاجل غلبة المادة يلزم ان لا يشتد تصعد حتى يكثرها بحصل بسبب ذلك فى الدماغ بل يعتصر من ذلك اسفل فيقل الزوجة ويجتمع فيها الغلظ ولكن ذلك بخار اورام الحجاب اكثر من بخار اورام الرية لان الحجاب لا يتخلخل بالصفاقية لا يتفذ فيه من المواد الا ما كان رقيقا واذا كان كذلك كان البخار المتصعد منها لطيفا متحركا فيتصعد الى الدماغ ومع ذلك يفعل الدثار بحركته وتحريكه لاورام الرية

الرئيس رحمة الله عليه فى الامراض التى يعرض الرية يعرض الرية فى آخره **الشرح** امراض الرية يكون بكثرة فى الشتاء والخريف لامرين احدهما ان النوازل فى هذين الفصلين كثيرة لما بيناه فى شرحنا للكتاب الاول وذلك موجب لكثرة حصول المواد الفضلية فى الرية وثانيهما عون الشتاء بمعونة برده وصلاحية الخريف بصرها بكثرة اختلاف وقد اشار اليه بقوله الاول وما اذا كان الخريف مطيرا وقد وقد على صيف يابس شمالى كان اكثر وكثرت امراضها فى الشتاء حتى ربما عرض لبعض الناس حينئذ السل وقد ذلك لان البرد الشتائى يجمع الرأس من رطوبات الخريف ويحركها الى اسفل ويكون تلك الرطوبات قابلة لذلك لاجل حدتها اصفرية ابتاحدثت بعد استداد مزاج الرأس ومزاج رطوبات بليوسة هو صيف والحر البارد ضار بالرية الان يكون مثاذية بالحر الشديد وذلك لاجل سرعة وصوله اليها ولا كذلك بما فى الاحشاء فان قبل ان جذب الرية الهواء انما هو التطيفة واذا كان الهواء البارد لم يحدث سنة الاستدارها بقى بذاته وحينئذ لا تعرض عند برد زائد على المقدار الطبيعى فيما جذبها الهواء التطيفة فقط بل الان يحدث الروح سنة من الدم الذى لحقه فى اثناء تلك المخالطة فى الرية فاذا كان بارد ذلك كان المقدار الذى يكفى فى تغذية الروح شديد البرد جدا وذلك ضار بالرية والقلب وكثيرا ما يورث امراض الرية الى امراض القلب كما يعرض لمن يكثر الحجاب وملاقاة الكبد له وكثرة ذلك بما يقع عن الحجاب من الفضول التى يتصعد منها وانما الاشارة بها الطبى لانه ايضا لاجل تسلل عن ملاقاة الحجاب ومشاركة القلب فى كثير من الهوته وقوط اعتنا الطبيعة به يقل عروض الامراض له والله تعالى اعلم **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فى معالجات الرية** لما اتم ما قيل فى باب الورم **الشرح** ان عبارة الكتاب ظاهرة غنية عن الشرح **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فى المواد الناشئة فى الرية واحكامها ومعالجاتها** المواد التى تحصل فى الرية اما الهوا المتنفس اذا وقع من تعديل مزاج الروح الذى فى القلب بسخن لاحالة بحرارة ذلك الارواح وحرارة جرم القلب وحينئذ يطلع قابلية ويضطرب الهواء جدا بل يغلى فيقع فى الروح الحرة لاحالة لا خراجه لاحلا المكان الوارد بعده وليدفع معه فضول الروح الحرة وحينئذ ينقبض القلب ويدفع مع ذلك الهوا باعتصاره الى الرية المنفتحة فى خلل جرم الرية فاذا صادف هناك مادة ناشئة وانقبضت الرية لاخراج ما يحتوى عليه من الهوا المتكون بذلك الاخلاط هو الذى اضطر ذلك الهوا القوة فاضطر الى قطع ذلك المادة عن موضعها وافعالها اما مسه فى حركة صاعدا ان بلغ تلك المادة الى قصبة الحلق وحينئذ يخرج نفسا واحدا اذا كان المادة قابلة لذلك فان كانت شديدة الغور جيدة خرجت شديدة الالتصاق بجرم ملح فيه فتذكا بقوى ذلك الهوا على قطعها من موضعها بل يضطر حينئذ ما الى النفوذ من موضع آخر الى حرق جانب منها ليتهيأ له النفوذ فى الخارج

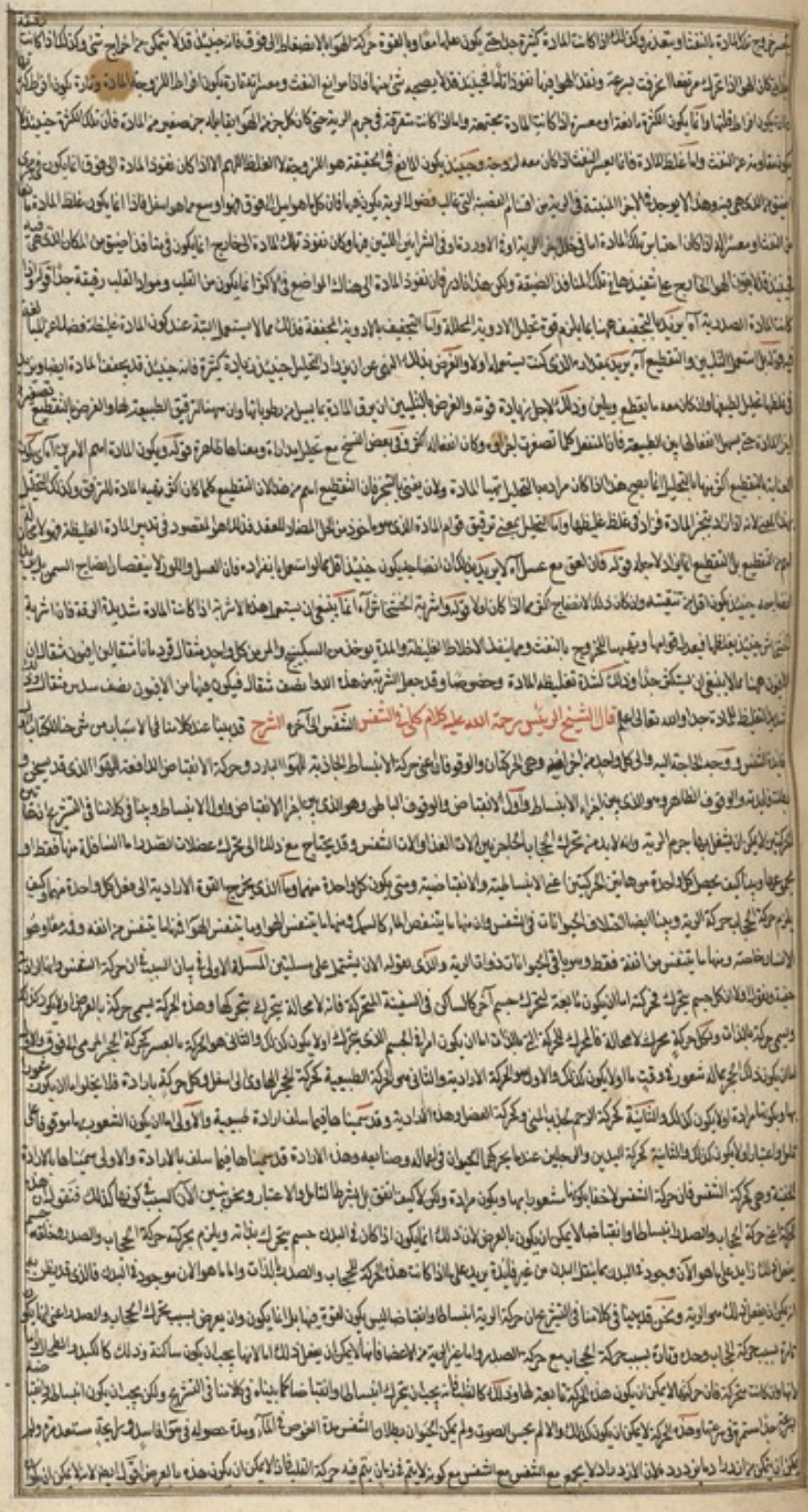

ايلزم رجحة اخرى بالجهة التي يكون التقريب بها بمقدار الانبساط الاول فكان ذلك هو اقرب الى تقريب الشيء بقويات وذلك لان الانبساط سواء اجرا النفس فاذا اخذه فقد اخذ
فيه الهواء خارجا حقيقة ولا كذلك التقريب بها يدخل الهواء لان ذلك لا يلزم النفس ولا يدخل في حقيقته فيكون التقريب طارحا للهواء بقويات ولا شك ان التقريب بالقوات ايضا
اولى لانها ذاهبة للحس فيكون التقريب به اولى واما الجهة التي بها يكون التبريد بمقدار ما يخرج الهواء اولى فان التقريب بذلك يكون ساكنا عن النفس ذاهبا في حال تقريب
العظيم والصغير على الوجه الذي به ينفع تقريب الضدين ولا كذلك التقريب بمقدار الانبساط وذلك لانا اذا نظرنا في تقريب النفس العظيم انه هو الذي ينبسط فيه الحجاب اكثر بمقدار
الطبيعي وينفع ان تقوية تقريب النفس الصغير هو الذي ينبسط فيه الحجاب اقل من المقدار الطبيعي وحينئذ يكون هذا التقريب مفوضا به الاذا كان الحجاب قد عرضت له آفة من ضعف
الانبساط فانه حينئذ قد يكون النفس معتدلا واذا كان انبساط الحجاب قليلا لاوذلك بان يتدارك انبساط الصدر ما قصر عنه انبساط القلب واذا قلنا ان النفس العظيم هو الذي ينبسط
فيه الحجاب اكثر من المقدار الطبيعي فينبغي ان تقوية تقريب النفس الصغير انه هو الذي يكون انبساط الحجاب والصدر فيه اقل من المقدار الطبيعي وان تقوية تقريب النفس المعتدل
انه هو الذي يكون انبساط الحجاب والصدر على ما هو المقدار الطبيعي وحينئذ ينتقض ذلك بما يكون من النفس الصغير والمعتدل الا يحرك فيه الصدر والبسه فان حركة الحجاب وحدها قد
تقوي بنفس المقدار فتطلع الصغير على انا اذا فطنا ذلك لم يكن استوفينا ذكر جميع الاعضاء المتحركة في التنفس فان طرفي الانف وهو الاربنة قد يتحرك في النفس العظيم والصغير
ما يستنشق من الهواء فيه فدخل في حجته ما هو تقريب بالرجحة ما انه ليس يجد بد ولا كذلك تقويتها بمقدار الانبساط فانه اذا سلك في تقريب
الصدر وقع فيه خلل فدخل في حجته ما هو تقريب فلذلك كان تقويتها بمقدار المستنشق اولى واما النفخ فانه مع كون تقويتها العظيم والصغير منه بمقدار ما يخرج الهواء المستنشق
غير صحيح باقتضاء فانه لا لالة التحريك في الاحوال كلها واحدة فلذلك انما ينبغي ان تقوية العظيم منه والصغير بمقدار الانبساط قولد وهو الذي ينبسط آه اقول ان يقول ان جملة اعضاء
النفس المجوزة وقصبة الرية وليس يلزم تحريكها البتة عند النفس العظيم فان قلتم ان مراده هنا باعضاء النفس الاعضاء التي من شانها ان يتحرك في النفس وقد ما وضع ذلك فليس انبساطها شرطا في النفس العظيم فان قلتم ان مراده بذلك الاعضاء الذي لا بد من تحركها وقت في النفس وذلك هو الحجاب لم يمكنكم
ان يسلكوا في تقوية النفس الصغير ما ينبغي ان يسلك في تقوية الصدر وهو ان يكون النفس الصغير هو الذي ينبسط فيه الحجاب اقل من المقدار الطبيعي وذلك لما قضاه اولا وقد والصغير والنفس
آه يريد انه هو الذي ينبسط معه الحجاب اعضاء النفس في الحيات كلها انبساطا قليلا ولقائل ان يقول ان اريد باعضاء النفس هنا ما يلج المجوزة وقصبة الرية لم يصح ذلك لان هذين
لا يلزم تحركهما في النفس وان اريد به الاعضاء التي من شانها التحرك في النفس لم يصح ذلك ايضا لان الصدر لا يلزم ان يتحرك في النفس الصغير فضلا عن الاربنية وان اريد به الاعضاء التي
لا بد من تحركها في النفس لم يصح ذلك ايضا لان الحجاب قد يكون انبساطه قليلا مع ذلك لا يكون النفس صغيرا بل متوسطا وذلك اذا تدارك الصدر بحركته ما قصر عنه الحجاب
بحركة ما وقوة واسباب النفس العظيم آه ويكفي بهذه الثلثة قوة الحاجة وزيادة الحاجة وعوانة الآلة فان هذه الثلثة هي عندهم اسباب النفس العظيم قولد وقد يختلف تحلك
الاعضاء آه هذا الكلام كثيرا ما يقوله الاطباء ومع يظنون ان ذلك يمكن ان يستمر وان يكون بمقدار الانبساط والانقباض واحدا في كل واحد منها يكون بانيا على مقداره وحينئذ
يكون احدها اعظم من الآخر وهذا لا يصح البتة وذلك لان الانقباض خلا لو كان اصغر من الانبساط لوجب ان يكون انتهاؤه دون ابتداء مساقة الانبساط وحينئذ فانه اذا ابتدأ
الانبساط من حيث انتهى اليه الانقباض وبلغ الى الحد الذي انتهى اليه الانبساط الاول لم يكن هذا الانبساط الثاني مساويا للاول بل اقوى منه بمقدار ما بين منتهى الانقباض وبين منتهى الانبساط
الثاني مساويا للاول بل اقوى منه بمقدار ما بين منتهى الانقباض وبين منتهى الانبساط الاول واذا كذلك بمقدار فضلان الانقباض على الانبساط وكذلك ايضا لو كان الانقباض اعظم من الانبساط
بجميان بمقدار انتهاؤه لابتداء مساقة الانبساط بمقدار زيادته عليه وحينئذ يكون الانبساط قد جاز حيث انتهى اليه الانقباض فاذا بلغ الى الحد الذي انتهى اليه ولا كان الانبساط الثاني
اعظم لاحالة ثم فاذا كون احد الحركتين اعظم الاخرى ويختلف بحسب ذلك مقدارا واحدا منها في اعداد النفس وقد اقول لا يدوم ذلك بل يرجع النفس الى حاله الاولى
ذلك زمانا طويلا واذا ذلك كما اذا كان الانقباض مثلا اصغر من الانبساط بمقدار يسير فان الانبساط الثاني اذا انتهى الى حيث انتهى اولا كان اصغر من الاول بقليل فاذا جاء عند ذلك
الانقباض الآخر اصغر منه كان الانبساط الثالث اذا انتهى الى حيث البته قبله اصغر من الثاني وهلم جرا وذلك يلزم ان يقع بالانبساطات اذا كان الانقباض اذ بدء ابتدأ

البحث الثاني في اسباب التي لاجلها يكون تحريك القوة الآلات النفس

قولد والاسباب في تجسم هذه الاعضاء آه لا شك انه مهما كانت الحاجة الى التنفس على اعدالها وكانت القوة قوية صحيحة والآلات المحركة لا آفة فيها لا من جهة ذاتها
ولا من جهة امر خارج عنها وكان التعدي والعصبة والرية والمجاري التي في الرية سليمة فان التنفس لا يكون حينئذ مخالجا عن الامر الطبيعي ولا يحتاج في الرية الى تحريك
غير الحجاب من الاعضاء المتحركة في التنفس بالارادة اللهم الا ان يعرض حينئذ سبب يحدث امرا غير محتاج اليه في التنفس من جهة ما هو تنفس كما عند ما يريد الانسان نفس
بالارادة وكما عند ما يريد ان يعطش وما يشبه ذلك فاذا اما يحتاج في تجسم تحريك الصدر بحسب الاسباب اربعة اما امرة للحاجة وذلك كما اذا كانت تنفسا
جدا كما يكون عند تهيج القبلة وامرة القوة وذلك كما اذا كانت ضيقة حتى لا يمكنها تحريك الحجاب تحريكا الوافي بالمقصود فيحتاج الى الاستعانة بكثرة الآلات لتحصيل
ما ينبغي من الغرض فان قيل ان تحريك الحجاب وحده لاشتماله اسهل اعضاء كثيرة وحينئذ لا يمكن ان تكون القوة عند ضعفها تستولي على تحريك اعضاء كثيرة ويكفلا وتقوى قهرا على
الاعضاء التي يريدها وهنا قلنا اما التحريك فلان الشأن انه يكون عند الضعف في الحجاب وحده اسهل مما يكون في الحجاب مع الصدر واما التحريك الكافي بالغرض فلا يلزم ان يكون
في الحجاب وحده اسهل اذ ذلك انما يكون بتحريك عدد كثير من المسافرة وذلك قد يكون اصغر من تحريك اعضاء كثيرة مقدارا بسيرا هذا واما امرة الآلات المتحركة وذلك كما
اذا كان الحجاب يحتاج بعسر تحريكه الى التحريك الوافي بالغرض اما لافرة فيه كما اذا كان فيه ورم او في عضو كما عند ورم الكبد العظيمة فحينئذ يحتاج الى تحريك الصدر ليحصل من

من تحريك المجوع ما بقي بالعرض والمادة المنفذ كما اذا كان ضيقا حتى يحتاج فان يدخل فيه ويخرج منه من الهواء المقدار الكافي لما عسفه من الحركة التي عندها يجد بالهواء الوسائط
ولذلك كما في الخوانيق والربو وقوله واما السبب الفعل المحركة آه ضعف العضل الحادث بشاركة الاصول سواء كان عند السكتة وعند ضعف الدماغ لافادة اخرى واذا كان العضل
ضعيفا فقد لا يقوى تحريكه بالعرض الا اذا احرك بعنف وهذا انما يحوج الى تحريك لاعصا الصدر واما اذا لم يكن كذلك فقد لا يحتاج الى تحريك الصدر البتة قوله وشاهد ما ذكرناه آخرا آه
ان هذا لا حوال يحتاج التنفس الى تحريك الصدر بعنف ما في آخر الادلة والسؤال من احد وجهان القوة جيد ضعيفة وقد بينا ان الالة المحركة يكون جيدة خاصية فلا يقبل المحرك
الواقية بالعرض وذلك اجل علة اليبوسة المصلة واما في جميع المدة فلا مور احدها ان الطبيعة يكون مشغولة بالانضاج فلا تصرف الى التنفس من القوة ما كانت تصرفه اولا وثانيا القوة
جيدة ضعيفة لاجل علة سوء المزاج جيد ولاجل قوة الروح وثالثها ان الحاجة يكون جيدة شديدة لاجل مرارة الطبع **البحث الثالث** في العلامات الدالة على جميع
القوة المحركة على تحريك الصدر كله قوله العلامات التي بها آه اما اذا كان سبب تحريك القوة للصدر كله موسئلة الحاجة فقد ذكر له ههنا ثلث علامات العلامة الاولى ان النفس يكون
ادخاله اطول واخراجه وفي نحنحة وسببه لك فقدان المانع مع شدة الحاجة الوجه الثاني لذلك العلامة الثانية ان يكون عمل النفس جاريا على سبيل الهواء الى سبيل الهواء الى الريح عند رد النفس وسببه ذلك
شدة ذلك الجذب واجابه ملتهبا شديد الحرارة ويلزم من ذلك شدة تسخين ما يدخل الهواء فاذا خرج كان على شديد الحرارة العلامة الثالثة ان يكون علامات حرارة القلب واجابه
في النبض ويعرق قوله فان لم يكن كذلك آه يريد اذا لم يكن السبب موسئلة الحاجة مع كون القوة غير ضعيفة ومع ذلك يكون القوة كانها لا يتمكن من البسط فان السبب يكون جيدا يوجب النفس
جيدا ذلك لان هذه الضيق لكانت الحاجة في تحريك اكثر بصورة انها غير زائدة على المقدار الطبيعي قوله واما اذا كانت كلها آه هذا سواء كان كثيرا ويجوز ان يكون السبب جيدا موجبا النفس
نفسها واما لا يكون جيدا عند الرد لان النفس تاما يتم اذا كان الانبساط عظيما وذلك مما لا يكون في هذه الحالة قوله واذا كان الضيق بيرطوبة في القصبة آه يريد ان يكون جيدا يوجب
الداخل على الضيق جوهر النفس وهذا انما يكون اذا كانت تلك الرطوبة بحيث يحتاج الهواء الخارج عند رد النفس الى تفريقها حتى يجد بذلك صوت بالغلبة لان يحدث
مع ذلك في الخلق ويجيد يحتاج صاحبها الى تنحنح ليدفع بها ثم قوله واذا كانت اعوز من ذلك فقد لا يحدث قوله وبالجملة اذا احتملت آه هذا انما يكون في الفصد المادة استيصال
المادة واما الذي يراد به التنقيص فلا يجوز البتة قوله وينقص على ارسلا آه يريد انه اذا احتمل الحال الملاقي بالفصد الذي يراد به استيصال المادة الى النضج فذلك الفصل يجيد
يعتصر على ارسلا دم متواترا بانا بعشر وبرات او خمس وبرات لينقبض المادة فيسهل النفس ومع ذلك فالمادة فيكون استيلاء الطبيعة عليها وانضاجها اكثر واذا كان الامر كذلك
ينبغي ان يستعمل الاول من الفرق لا الوجع فان الموجعة منها يحتبس ازعاجها المخدار المادة الى جهة الورم فان كانت الفرق التي ينبغي استعمالها في الابتداء كلها موجعة وكنت تريد استعمال
المعتدلة لاتلاحق يومين منها المخدار المادة قوله ومن الريح صنف يكون آه انما تبين الفصد في هذا واشباهه الى وقت تحفظ الورم ثم لا يجوز وانما كيفية الفصد في هذا النوع من العلة ينبغي
ان يكون مزرقا موضع محاجمها حتى يكون مع اخراجه الدم ما نافيا التحريك الى سفل وينبغي ان يعلق المحاجم على القوة ويستعمل الشرط بعد ذلك وكلما كان اولى من الفصد الشرط جوزه لان الشرط
يشرط وذلك انا نمنع من تحريكها الى سفل وهذا اذا كان الورم قد يجاوز كونه واما اذا كانت المادة بعد بحركة اليه فان الفصد حينئذ يجب ان يكون سكان بعيد فان ذلك لا يجوز في الفصد الا ترى
وكذلك الشرط قوله وملاحم في التريد آه يريد بهذا الفصد الفصد المقصود به استيصال المادة واما ينبغي ان يتريد لان النضج انما يكمل عند منتهى المرض ولعل الفصد الذي يتاخر الى ذلك الوقت لا يشترط في الفصد ولا الاستفراغ بالدلك السهل وما يشبهه بل انما هو دفع الطبيعة المادة بالجران والفصد اولى من الاسهال لان ذلك اخراج المادة بالفصد
ما عرض في الفرق من تفرق الاتصال لا كذلك الدلك السهل فان اخراجه للمادة ضعيف فلذلك يحتاج فيه الى شيء كثير من المادة فلذلك اشترط فيه النضج الى آخره قوله وقد يعرض هذا
هذا انما يكون اذا كان الاستفراغ خاصا بالخلق واكان قد اخرج الدم من البدن كله ويحل انصبابا بالمادة حتى انقطع تحركها الى الخلق وكانت مع ذلك قوة المريض محتملة للفصد المتقدم وما بعد
الفصد المتقدم وما بعد دون هذه الاحوال فان فصد هذا الفرق بحدة لم يخرج حينئذ انما يخرج شيئا شديد قوله وسوء زاجة علامة آه يريد ان التنحنح يكون حينئذ علامة رديئة
على علامة مطلق الضيق لا نريد على ان هذا الضيق لحصول مادة في قصبة الرية مضيقة والله تعالى اعلم **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه النفس الشديد** هو الذي يكون
الشرح قد ذكر الشيخ ههنا الواع النفس ينبغي ان نتكلم في كل واحد منها على حدته كلاما يليق بهذا الكتاب النوع الاول النفس الشديد ولا شك ان النفس انما يكون شديدا ان كان
الخروج قويا قوية وتوقف عن ذلك اما عدم خروج الهواء بان يوجد قوي الدافع للمدة الموضوعة جدا لا بحيث لا يكون عند التنحنح واما عند دخوله فبان نشاهد ما يكون في الهواء القريب من الفم
وما يشبهه قوي لا يجذبا لي الداخل عند الاستنشاق كما يكون عند الاستنشاق الذي يقصد به التشمم وانما يكون دخول الهواء وخروجه كذلك بسبب قوة في البدن او لين في طبيعة الهواء
لدخول الهواء البدن والخروج عنه حتى يكون ذا الشدة ذلك وقوة كاد وجب قوة الدخول وقوة الخروج وانما يكون ان يكون ذلك لان يكون انبساط الرية وانقباضها سريعا جدا حتى يكون
بسرعة شديدة سلطة الهواء الداخل والخارج فلا يعرض لهما وان انقبضت بسرعة شديدة فيها لما عدها عن الهواء المحيط لمجاورة المكان لما يجتمع من جرمها وانما يكون حركة الرية كذلك اذا كانت حركة
الحي اسرع بعة ايضا وكذلك حركة الصدر اذا كان يحتاج ان يحرك وانما يكون هذه الحركة سريعة اذا كانت القوة قوية والحاجة مستدعية لان ذلك لا يكون الا بسرعة
لان شدة الجذب للهواء او الدفاع عنا يكون في اكثر الامر اذا احتيج ان يكون ذلك الجذب والدفع مقدارا كثيرا فلذلك في اكثر الامر انما يكون النفس شديدا اذا كانت القوة قوية والحاجة شديدة
اكثر من المقدار وكانت الآلة المحركة مطاوعة وكان المنفذ متسعا حتى لا يفارق عن قوة الجذب والدفع قوله وهو الذي يكون مع عظم آه يريد انه هو الذي يكون ذلك لا كثر اذا كان
ازقوة الجذب والدفاع لا يتم قويا كون الجذب والدفع كثيرا حتى يفتقر في ذلك الى عظم قوله فيكون مع العظم آه يريد قوة اهتمام الى المحركة حتى لا يفعل بها فعلها الطبيعي
النوع الثاني النفس العالي شاهق والمراد به ليس ان يكون الهواء الذي يدخل فيه يدخل من موضع عال بل الهواء الذي يخرج منتهيا الى موضع عال بل الذي تحرك فيه الاعضاء العالية
المحركة في النفس وهي العضلات الصدر وانما يكون كذلك اذا لم يكن حركة الجناب واسافل الصدر مما فيه الغرض وذلك اما لشدة الحاجة جدا ويكون المنفذ متسعا جدا بحيث لا يحتاج الهواء

كذلك اذا كان الانبساط والانقباض عشرين وقد علمت ان اسباب تحريك القوة لا تزيد على اربعة اما امر في القوة او امر في الآلة او امر في المنفذ او امر في الحاجة فلو ساوقت كل واحد من هذه الاربعة لا يوجب بنسبه عشر النفس بل عظمته اذ زيادة تحريك لا آلة ويحوذ لك فلذلك يكون اسباب عشر النفس ثلثة والامر الذي في القوة كما اذا كانت صلبة ضعيفة فلا يمكن القوة على تحريكها الا بتكلف ومشقة والامر الذي في الآلة كما اذا كانت صلبة فلا يمكن القوة من تحريكها الا بكلفة والامر الذي في المنفذ هو كما اذا حصلت فيه شدة لا ينفتح حتى يخرج الهواء ويتحرك عنيف فوله وهو ان التصرف آ يعني هذا التصرف ادخاله الاستنشاق واخراجه برد النفس الا التصرف الذي به يستحيل الاشباهة الجوهر الروحي ويغيره ويكون كان ضيق النفس آ يريد بذلك سواء حصل مع ذلك ضيق او لم يحصل وفي الكتاب الامر يكون هناك ضيق لان التحريك اذا كان عسر انفتح الا كان لا يمكن القوة من اتمامه وقد يكون الحاجة فتخرج الى تمام الحركة وان كان شاقا وحينئذ لا يكون هناك ضيق فوله وربما كان للبيت نادرا آ هذا اللبيب بذاته لا يحدث عسر النفس عن اذ لا يحدث عسر النفس عن اذ هو ضيق الا ان يحقق بالهو بان الان النفس فيصلب ويضعف تحريكها فوله ويكون لبرد عمت آ البرد العارض للان النفس يحدث عسر النفس تارة باضعاف قوتها وتارة بتكثيف مادتها فلا يكون مطاوعة للحركة مطاوعة تامة وحضوصا لحركة الانبساط فوله ويحتاج الى جبة آ عما لله هذا الضيق هو ان الضيق يبقى فيه الجرى بحاله الضعيف او هو بل ينفتح اذا حركت الان بعنف وجميع المستفرغات بقوة كالذكا المسهل والحقنة الحادة والفصد اذا لم يبلغ العرض يحدث عسر النفس اما دون تارة بان يضعف القوة عن تحريك المواد حركة قاصرة غامرة للقوة وتارة بان ينقل الان المواد اليها كما يكون عند الفصد في ذات الجنب اذا لم يبلغ الحاجة وتارة باسة مزاج الان بتسخين حركتها وتارة بان يا تفع تلك المواد بخرم ينفذ النفس فلا ينفذ فيه منفذ الحاجة الا بحركة الان بشقة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه انضمار النفس انضماما بالنفس الخ الشرح قد علمت فيما سلف ان النفس يكون عند كون الانسان جالسا وفي ما سهل منه عند كونه مضطجعا حاجب وهو حينئذ اسهل منه عند كونه مستلقيا على ظهره واذا مد الانسان عنقه الى فوق على الاستقامة فلا شك ان النفس يكون حينئذ اسهل دخولا فيها وخروجه يكون حينئذ اسهل كثيرا وذلك الان المجرى حينئذ يكون مستقيما فيكون طوله اقصر بما يكون ضرورة ان المستقيمات اقصر الابعاد التي يصل بين كل متباينين اذ كان الطول اقصر كان المجرى اوسع لان امتداد المجرى في طوله مما يجعل اجزاءه اوسع وبلزم ذلك ضيق تجويفه ولان المجرى اذا كان محتنا فعند انعطافه لا بد وان يقرب بعض اجزائه في العرض الى بعض ويلزم ذلك حقيقة وان كان النفس يخرج لا مدة الصوت والانة فان كان الانة من المخرج وما يليها خص باسم الفواق وان كان الانة من الرية وقصبتها خص باسم شهيق فانضمار النفس هو ان يكون الانسان بحيث لا يأتي له النفس الذي ان تعصب ويستوي ويمد قمة مدا فوق من غير ان يكون ذلك الاسباب الحابس التي عرفتها فيما سلف ولا يستطيع ان يحتبس عنه لان ذلك يلزمه الحنا قصبة الرية فيتولد الصوت آ يلزمه ضيق المجرى وكذلك لا يتعذر ان يحتبس الصدر والظهر الخلف لان ذلك يلزمه ضيق الصدر فلا يتمكن الرية من كمال الانبساط واذا استلقى عرض له ان ينطبق منفذ الحنجرة على بعضها على البعض لان اجزاءها التي يلي الصدر يكون حينئذ عالية فينطبق على الاخر التي يلي الظهر فان قيل اذا كان كذلك وجب ان يعرض لكل احد عند الاستلقاء حبس النفس قلنا لكن لكان يحاذ كل الرية في الاصحا يكون واسعة فلا يكاد انطباق اجزائها حينئذ بحدة لجاريها استداد بعتد به ولا كذلك هذا المرض فوله لا لاخرة ما يليه آ يريد بما يحاذيها ضم المعدة الى انها لخلت بحرارة المجرى وسالت الى ما فوق الرية فصار بما فوق له وقد يكون بالحقيقة آ يريد بان المرض الذي سوف ان يحاذ الرية يكون مرضا بالحقيقة لا مرضا بالعرض وفي بعض النسخ لاختلاط مادة اي زيادة من المد الذي سوف المخ فوله لان الفضل آ يريد بهذا الفضل عضل الصدر وهذا العضل اذا عرض لها استرخاء تارة موجبة لتدليها الى اسفل فتارة يكون تدليها الى جهة البحل فلا يحدث عنها النفس انها حينئذ لا يزاحم الرية وتارة يكون تدليها الى جهة الظهر فلا يلحقها الا زلم الضيق الا بسط التام ويلزم ذلك ان يبقى ما النفس بتدبلة وذلك يحوج الى انضمار النفس ليمكن اخذ الهوا الكثير وتحقق عند كلامنا في الربو فرق بينه وبين هذا النفس قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه كلام في نفس الصبيان والمواشي آ اما الصبيان فانهم محتاجون الخ الشرح انحرارة الصبيان وان كانت مقاربة لحرارة الشبان لان اعظم اعضائهم ممكن استفاء بهم لما يحتاج اليه من الهوا لا دخال والاخراج ولا كذلك الصبيان لان اعضاءهم صغيرة فلذلك لا بد وان يكون نفسهم وبضعهم اليها سريعين وان كان كل واحد منهما بالقياس الى ابدانهم عظيما لا نه يكون بالمقدار الذي يحتمله جرم اعضائهم ولما كان كل واحد منها صغيرا جدا بالنسبة الى الثاني مع كون الصبيان ليست قليلة بالنسبة الى الشبان فلا بد وان يكون نفس الصبيان وبضعهم بالنسبة الى نفس الشبان وبضعهم سريعين فيكون كذلك الحالة بالنسبة الى الباقي الانسان فوله الصبيان تم هذا الكلام فيه مغالطة وذلك ان العضل المرخاية الذي يحتاج اليه الخراجها بالنفس انما هي عضل الروح وذلك العضل ليست تتلاءم العضم والعضل المرخاية التي يتم عند الصوم لا يمنع بالنفس بل يعين للشبان وما يشبه ذلك وعضل الروح للشبان اكثر من عضل الطحال الصبيان لان حرارة الشبان نارية مضيئة للروح محركة لها والحرارة الصبيان نهوائية مبردة للروح ولا يحتاج اخراجها فلذلك حاجة الشبان الى اخراج العضل الرخاية بالنفس اكثر من حاجة الصبيان الى ذلك فلهذا كلام شيخ ان نقصان عظم نفس الصبيان هو بسبب ضعف قوامهم وهذا لا يستقيم لان قوامهم ليست بجزء عن تحريك الان نفسهم مقدارا يحتمل ذلك الاضعاف بسبب ما قلناه قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه نفس المتلئ العذاز الطويل ولا سقاء وبحو نقسم الى الصغر الى آخره الشرح قد ذكر الشيخ ههنا انواعا من النفس تتم اثنين وليس في طبيعة ونحن نتكلم في كل واحد منها بحسب ما يليق بذلك الكتاب فنوع الاول النفس المتلئ البطن الممتلئ الاسفل وهذا النفس لا بد وان يكون صغير الضربة وذلك لان امتلا البطن مانع من كمال انبساط الحجاب ثم بعد ذلك يختلف باختلاف مادة الامتلا وباختلاف موضعها وباختلاف ما فوقها من زيادة الحاجة ومن ضعف القوة اما اختلافه باختلاف مادة الامتلا وباختلاف موضعها وباختلاف ما فوقها من زيادة فان الامتلا اذا كان من النفخة كان ما يحدثه من انتشاع كمال الانبساط الحجاب بكثير لسبب الاجل بقسر احتباس الريح التي في بجوفه فلذلك يكون النفس حينئذ شديد الصعوبة شديد السرعة والتواتر لسبب ذلك وما فات بعقد ان الضغط وان كان الامتلا من المادة كان ضغطه لكمال الانبساط الحجاب فلذلك

النفس قليل الصغر قليل السرعة والتواتر لان صغره ليس بكثير مباينة من المحاب فيرجى ويقل قبوله للتحريك بسرعة واما الاختلاف ما اختلاف موضع مادة الامتلاء فانه اذا كانت في اعالي
كالمعدة والكبد كان سببا لتمام انبساط المحاب اكثر لا محالة مما اذا كانت في اسافل البطن كالمذاكير في الرحم واما الاختلاف باختلاف ما يوجبه المادة من زيادة في الحاجة
فان المادة اذا كانت حادة كالكائن في الادوام الصفراوية والصفراوية سريعة النفس وغائرة اكثر لمحالة اذا كانت مادية وكذلك ايضا عند الحاجة عند كون الامتلاء من الجبل اكثر
لمحالة اذا كانت الامتلاء مباينة الاستسقاء وذلك لان الجبلي يحتاج ان يتنفس لبدنا جنبيا فكذلك يكون نفسه شديد التواتر والسرعة واشد من ذلك مما لو كان امتلاء الرحم من مادة
لزوجية اختلاف ما يحدثه من ضعف القوة لان اضعاف الامتلاء من مباينة الاستسقاء اكثر لمحالة اكثر اضعافا لامتلاء من الغذاء ويلزم ذلك ان يكون سرعة النفس عند
الامتلاء الغذائي من سرعته عند الامتلاء الاستسقائي وقد تواتر في العكس لان السرعة انما يكون لقوة قوية ولا كذلك القوائ النوع الثاني في نفس المستحم والاستحمام قد يكون بالماء الحار
وقد يكون بالماء البارد والاستحمام بالماء الحار قد يكون في الحمام وقد يكون خارجا عنه والاستحمام بالماء الحار في الحمام فلا شك انه يحدث زيادة في الحاجة ولكن ذلك لا لاجل الماء الحار
فان تسخين الماء الحار لا يبلغ الى حد تسخين القلب وتواجيه لاجل هواء الحمام الحار فلذلك يجب ان يكون النفس سريعا متواترا ويجب ايضا ان يكون غليظا ليوافي شدة الحاجة مع
لين الآلة ويكون غير ضعيفة وهذا انما يكون اذا كانت المقام في الحمام بقدر متوسط واما في اقل الدخول فانه لا يكاد يحدث تسخين ما يوجب التواتر واذا طال المقام فيه جدا فربما
اضعف القوة وبعض من الحرارة فلذلك يجعل النفس حينئذ صغيرا قليل التواتر وربما لم يكن سريعا واما اذا كان الاستحمام بالماء الحار خارج الحمام فلا شك انه يحدث نفسا في الآ
ولكنه لا يحدث زيادة في الحاجة يقدر بها فلذلك انما يعظم النفس فيه بسبب جذاه وربما اسرع قليلا ولا يتواتر واما الاستحمام بالماء البارد فلا يزيد في الحاجة باجتماع الحار
ومنع ما يرد من النسيم من خارج من طريق المسام بتكثيف المسام وسدها ويلزم ذلك ان يسر النفس سريعا متواترا ولكنه لا يعظم لان الماء البارد يتكثيفه عضل الصدر والحجاب
ربما منع من العظم اذا كان الاطل وحينئذ يرد الباطن فيقل الحاجة وحينئذ يصير النفس بطيئا متفاوتا وربما صغر ايضا لاجل تكثيف البرد لا عضل النفس وجعلها غير قابلة تماما
لانبساط قويا تاما ولاجل اضعاف القوة ايضا فوق الشيء ان المستحم بالماء البارد قد يعظم نفسه للحاجة وابطأ لآلة وسريع وتواتر اذا يحمل على اذا كان ذلك الاستحمام في الحمام
وقولنا المستحم بالبارد فاعم بالعكس بنفي ان يجري على ما اذا كان ذلك قد اوا طرد وجعل لغرض الباردان النوع الثالث نفس النائم وهذا قد يعتبر في اول النوم وقد يعتبر بعد
ان يخلو عليه زمان طويل النوم قد يكون مع الامتلاء الطعام وقد يكون على الخلو والم يكن مع النوم على الخلو مضعف القوة محلل الحار الغريزي فان يعظم النفس لا محالة لقوة
القوة واجتماع الحرارة حيث يزيد في الحاجة ويعين على عظم ان القوة لم يهضها النوم انما يحدث اذا اشتدت الحاجة جدا فلذلك اكثر ما يكون النفس حينئذ متفاوتا لكنه يكون
مع ذلك عظيما ويعين على تفاوته ان الحاجة لا يكون حينئذ مفرط جدا لفتور حركة الروح في العضلة فان الحركة اشد اغتفالا للروح في الاحتقان في النوم خلاف ما يقتضيه الغذاء
الذي هو عظم النفس اكثر لزيادة القوة بالغذاء واما الانوط طوله حتى احتبست الفضول واحتقن الحار الغريزي ودوام الاختناق وفي ما يصار النفس حينئذ صغيرا واما
اذا كان النوم على الخواء فاول الامر لا يكاد يحدث من صعوبة قد يعتدي به واذا طال زمانه يزيد لا محالة وصغر النفس وحدث فيه ابطاء وتفاوتا قوله ويكون انقباضه اعظم الخ
يريد كيف يكون لان الانبساط الذاتي يكون في النوم كثيرا بسبب كثرة الهضم حينئذ وقد عرفت ما قلنا وهذا عند كلامنا في نفس الصبيان النوع الرابع نفس الوجع والوجع
يعرض للنفس قد يكون لان الانبساط الذاتي يكون في النوم كثيرا بسبب كثرة الهضم حينئذ وقد عرفت ما قلنا وهذا عند كلامنا في نفس الصبيان النوع الرابع نفس الوجع والوجع
يعرض للنفس قد يكون لان الانبساط الذاتي يكون في النوم كثيرا بسبب كثرة الهضم حينئذ وقد عرفت ما قلنا وهذا عند كلامنا في نفس الصبيان النوع الرابع نفس الوجع والوجع
يعرض للنفس قد يكون لان الانبساط الذاتي يكون في النوم كثيرا بسبب كثرة الهضم حينئذ وقد عرفت ما قلنا وهذا عند كلامنا في نفس الصبيان النوع الرابع نفس الوجع والوجع
يعرض للنفس قد يكون لان الانبساط الذاتي يكون في النوم كثيرا بسبب كثرة الهضم حينئذ وقد عرفت ما قلنا وهذا عند كلامنا في نفس الصبيان النوع الرابع نفس الوجع والوجع
يعرض للنفس قد يكون لان الانبساط الذاتي يكون في النوم كثيرا بسبب كثرة الهضم حينئذ وقد عرفت ما قلنا وهذا عند كلامنا في نفس الصبيان النوع الرابع نفس الوجع والوجع
يعرض للنفس قد يكون لان الانبساط الذاتي يكون في النوم كثيرا بسبب كثرة الهضم حينئذ وقد عرفت ما قلنا وهذا عند كلامنا في نفس الصبيان النوع الرابع نفس الوجع والوجع
يعرض للنفس قد يكون لان الانبساط الذاتي يكون في النوم كثيرا بسبب كثرة الهضم حينئذ وقد عرفت ما قلنا وهذا عند كلامنا في نفس الصبيان النوع الرابع نفس الوجع والوجع
يعرض للنفس قد يكون لان الانبساط الذاتي يكون في النوم كثيرا بسبب كثرة الهضم حينئذ وقد عرفت ما قلنا وهذا عند كلامنا في نفس الصبيان النوع الرابع نفس الوجع والوجع
يعرض للنفس قد يكون لان الانبساط الذاتي يكون في النوم كثيرا بسبب كثرة الهضم حينئذ وقد عرفت ما قلنا وهذا عند كلامنا في نفس الصبيان النوع الرابع نفس الوجع والوجع
يعرض للنفس قد يكون لان الانبساط الذاتي يكون في النوم كثيرا بسبب كثرة الهضم حينئذ وقد عرفت ما قلنا وهذا عند كلامنا في نفس الصبيان النوع الرابع نفس الوجع والوجع

البحث الاول في ماهيته واسبابه

قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الربو

الشرح قوله الربو هذا الكلام يشتمل على مباحث قوله الربو علة آه الربو علة يتنفس الانسان فيها حالة كمن يجد في حال شدة تهيم وضيق النفس فيه اقل مما في ضيق الانتصاب ويكون لا فرق الرية اما اصلية فيه او كائنة بالشركة وسببها اما سوء مزاج ساذج او مادي وبيانه اما الذاتي فلان قوام المزاج الذي هو الحار الرطب والبارد اليابس وغير ذلك من المزاجات كما يكون عند ضيق المصدر خلقة او بعارض كما عند الخدبة قوله لا يحدث الوجع آه انما قال الوجع لان احتباس غير الوجع من سوء المزاج المتوان لا يختص لصاحب هذه العلة وانما يحتاج هذه العلة الى التنفس المتوان ولا يكتفي فيها بالسرعة لان ضيق النفس فيها اكثر لا يكفي السرعة في ذلك وبيان ما يوجبه قوله وهذه العلة آه عرضت للشايخ لم يكن يراها لا يخيج لتصورهم عن ذلك قوله وكيف وهو اشبابه آه وسببه لكلامهم انها احدها اعيادها عن تنفيذ الادوية اليها لانه قد ضعفت جدا ان تنفذ الادوية الى موضع هذه العلة ان كان من طريق المعدة لم ينفذ اليها الا بعد تصويرها على الكبد وعلى القلب ويلزم ذلك ان يتكسر فيها جدا لاجل حالة الاعضاء التي هي فيها وان كان من طريق الرية لم ينفذ اليها الا بعد تصويرها على الرية والقصبة وعلى الروح المخارجين من الرية وقصبة الرية وكان ما ينفذ منها قليلا جدا لانه يتصعد لاجل ان ينفذ الى الرية فيكون سريع الاستحالة والتغير وبيان هذه العلة ليست في اعالي الرية حتى يكون نفوذ الادوية اليها سريعا بل في اسافلها عند ما يتصعد منافذها فلا ينفذ اليها الادوية النافذة من ذلك المجاب بالروح المودع فيها جدا فيكون تأثيرها فيها ضعيفا جدا وان نفذ اليها ان الرية دائمة الحركة بالحركة التنفس قوله وفي اكثر الامر آه اما سبب زيادة هذه العلة حينئذ فظاهر لان الرية عند الاستلقاء يتطرق اجزاؤها العالية حينئذ على السافلة وما انحدر منها يكون في اسافل الرية فان الاستلقاء هذه العلة قد يكون في المنافذ التي في اطراف الرية واطراف الرية متباعدة فلا ينفذ فيها الاستلقاء انطباقا بينا بين قوله وهذه العلة آه سببه لكبر سن صاحبها وضعف الادوية عندما ينتهي اليها قوله ومطامعة ذلك آه اما كون هذا المرض ذا نوائب فلان الرية بالطبع قابلة للنوائب لاجل تخلخل اجزائها وحركتها وكونها موضوعة بين جانبي الصدر وحيث يتوجه اليها الفضول وانما يحدث بها هذا المرض بعد ضعفها فيكون شوطها للنوائب حينئذ اكثر فكل حدث يعرض لها نوائبه بعد تحلل ما كان حدث فيها اولا كان ذلك الحدث ذا نوبة او غير ذلك هذا شاهد على الاستقراء واما ان تلك النوائب يكون حادة ونفي ذلك انها تكون سريعة التخلي اذ قد ذكر ان هذه المادة لا بد ان يكون رقيقة والا لم تنفذ الى ان تصل الى الرية فلا يكون نوبتها اليها سريعا كثيرا لكن ذلك محتمل هو قوله وقد يكون في الرية آه واما انها يكون آفة في الرية كيف كان فذلك ما ذكرناه قوله كتخلج خلاط آه يريد ان هذه الاخلاط يكون منتقلة الى المنافذ التي هي بحتبة فيها الا انها غليظة منطقافان مادة هذا المرض لا بد ان يكون لطيفة والا لم تنفذ فيها لما تنفذ الصفاء تخلج وربما كانت في قصبة الرية آه اعني ان يكون الالم ربما كانت في اجزاء قصبة الرية هي الاخر المتقرر من القصبة في الرية جوالي اخر الشريان بولا انها يكون في القصبة نفسها لان قصبة الرية اذا حصلت فيها مادة كثيرة مادية اسيء من ضيق النفس حينئذ بدوا بل نفس الانتصاب لان دخول الهواء حينئذ الى الرية ودخوجه منها يكون عسرا جدا فيحتاج في ذلك الى ضيق اعنق ولا كذلك الذي مواد اجم الربو فان ذلك انما هو في الرية والصعود عما ليس بعسر عليه ونفوذ ما في القصبة من الرية ونفوذه عند الهواء فلذلك لا يظهر في ذلك ضيق في اول النفس بعد به قوله وهذه الوطوبات آه يريد بها هذا ان ذلك الخلط لا يكون في الرية الا بالمعدة فقد ان الرية يشارك المعدة فيه وهو صحيح فان اريد به ان يكون في المعدة وحدها ويكون الرية بعيدة ومع ذلك يحدث الربو فيها فالاصح فان سلما العدة من الطعام لاشتكائه كثيرا ولا محالة من الخلط الذي يكون فيها ومع ذلك فان استلا الطعامي لا يوجب الربو الا اذا وطد حتى يزاحم الحجاب والرية فلكن بوجه استلائها الخلط مع ذلك بالنسبة الى الطعامي قوله وقد يكون الكبد آه سبب ذلك كثرة الفضول حينئذ وفساد حال الغذاء الواصل الى الرية قوله وهذا الاخلاط قد يبدو ذلك آه يريد بذلك انها يبدو في النفس بحدة قوة مزاجها بالكيفية هو كما يكون عسرها النافذ بالغلظ او بالزوجة وقد يكون الربو نادرا من حيث ان الرية وبوستها الى اجزاء لا جزاء فيفسد ما لكها ولذلك يكون من برد هما من غير توسط حدوث معادة وذلك لاجل تحمها بالبرودة وقد يكون لافة في مبادي اعضاء النفس من العصب والنخاع والدماغ اما ان هذه الاعضاء ضرر النفس ذلك الجابذ والصدر بالبادية ولكن هذا القدر الاول ان يقال لا يعسر النفس وضيق النفس وصعوبه ما يشبه ذلك لا يقال لانه يبدو قوله او نوازل آه يريد بذلك دفع ان يقال مبادي قوله وقد يكون بسبب ضرر الصدر آه حصول هذه الحالة ناذرة جدا واما كثرة عروضها اذا كان ضيق الصدر عارضا كما اذا عرضت الجزية قوله وكثيرا ما ينتقل ذات الرية

فقد يكون اذا دخلت المادة جرم الرية حتى ورمته والله تعالى اعلم

البحث الثاني في علامات اصناف الربو

قوله العلامات ان كان آه اذا كانت المادة المضيقة في القصبة دل على ذلك امور احدها ان يكون ضيق النفس من اوله الذي هو اول دخول الهواء وذلك يكون السدة في اول المدخل وثانيها ان يكون هناك تنحنح وتبخر اما التنحنح فلقرب المادة من الفم فيكفي في خروجها التنحنح واما التبخر فلاجل مزاحمتها للهواء الخارج واختلاطه بها فيحصل بانقلاع ما ينقلع منها صوت وهو التبخر وثالثها ان يحس هناك مادة واقفة وذلك لان الموضع حساس ومع ذلك فان المادة الواقفة فيه تزاحم الهواء عند حصوله عندها فيحس بها بتوسط تلك المزاحمة ورابعها ان يكون هناك نفث وذلك لاجل سهولة خروج تلك المادة بسبب قربها من الفم ولذلك يكون خروج ذلك النفث سهلا للرية من مكان قريب ولا كذلك اذا كانت المادة في الغور واما هل يسمى مثل هذا الضيق ربوا وليس كذلك فقد تكلمنا فيه اولا واذا كانت الاخلاط عن نزلة كان حصولها دفعة سواء كانت في القصبة او في الرية ولذلك اذا كانت منتقلة من موضع آخر خصوصا بالبحران واما اذا كانت متولدة في الموضع نفسه فان حدوثها يكون قليلا قليلا وكذلك يكون حدوث الربو عنها قوله وان كانت الاخلاط آه معناه كان الربو دفعة قوله والا كان قليلا قليلا آه هذا فيه اشكال وذلك لانه لا يلزم من كون الاخلاط لا من نزلة ان لا يكون عن اندفاع عن عضو آخر وحينئذ لا يلزم ان يكون هناك دفعة وجوابه ان المراد ان هذا سوء الاكثر وذلك لاجل حصول المواد في هذه الاعضاء من عضو آخر في اكثر يكون على سبيل النزلة قوله ان كانت في العروق الخشنة آه وقد عرفت المواد بالعروق الخشنة وانها هي العروق الناصبة ومنها ما يكون عود الهواء الى القلب واذا كانت الاخلاط فيها اختلفت لا محالة حركات القلب باختلاف حال نفوذ الهواء اليه وعنه يلزم اختلاف النبض به الاختلاف الخفقاني وان الذي يحدث لاجل اختلاف حركات القلب كما يكون عند الخفقان قوله وربما ادى الى خفقان آه سبب ذلك ما يحدث للقلب حينئذ من سوء المزاج الفرط ولذلك ربما كان الخفقان شديدا مستحكما مهلكا قوله واكثر نبض اصحاب الربو آه هذا انما يكون في الربو الحقيقي وهو الذي يكون عسر نفوذ الهواء فيه انما يكون هو في محاذاة الرية الى القلب وهي العروق الخشنة فانه حينئذ اكثر ما يختلف حركات القلب ويلزم ذلك اختلاف حركات الشرايين كما بيناه واما اذا كان عسر نفوذ الهواء من اوله فقط وكان نفوذ الهواء الى القلب غير عسر فان حركات القلب حينئذ يندر ان يعرض لها اختلاف قوله وان كان خارج آه معناه وان كان السبب المحدث للربو هو المادة السادة خارج الفضاء ونعني بهذا الفضاء الذي داخل الرية من اقسام قصبتها واذا كانت هذه المادة في غير هذه المواضع لم يكن مع الربو سعال سواء كانت تلك المادة في العروق الخشنة او في خلل اجزاء الرية وذلك ان هذه المواضع غير حساسة ومع ذلك نفوذ المادة فيها الى القصبة عسر جدا لانها يزداد ضيقا كما زادت ارتفاعا قوله وان كان بمشاركة المبادي آه يريد ما مضى في قوانين العلامات وهو ان يكون مع ذلك حينئذ آفات في تلك المبادي وعموم ضرر في اعضاء اخرى تابع لضرر المبادي وما يشبه ذلك قوله وان كان بمشاركة المجاورات آه هذا عام في كل مرض يحدث بالمشاركة وانما كان كذلك لان زيادة المعلول تتبع زيادة العلة قوله وان كان عن انفجار مدة آه ما يحدث عن الانفجار هو كالناقص الذي يحدث بعد خفة الحمى والاعراض الاخرى كالوجع ولحصول الثقل في الموضع الذي حصلت فيه المدة والكائن من الربو عن يبس يدل عليه امور احدها ان يكون هناك عطش وهذا قد يكون عند كونه لخلط حار او بخار دخاني ويفرقان بان الكائن عن اليبس يسكن فيه العطش بالماء الحار ولا كذلك الاحتراقي وثانيها ان لا يكون هناك نفث وهذا ايضا قد يكون عن بخار دخاني او خلط خارج الفضاء في خلل اجزاء الرية او في تجاويف العروق الخشنة او عن برد ساذج ويفرقان بان الكائن عن اليبس يكون الهواء الخارج عند رد النفس مع عدم التعب جافا خاليا عن الحرارة والبرودة ولا كذلك في اصناف الاخر وثالثها ان ضيق النفس يقل عند تناول المرطبات وسبب ذلك ان سبب الضيق وهو اليبس يضعف حينئذ والله تعالى اعلم

البحث الثالث في معالجات الربو وضيق النفس وانتصابه

قوله ان يقبل على افناء الرطوبات آه الرفق في كل شيء محمود لم يكن الى الفحلة في افناء المادة ههنا اولى بان يحمد تام اذا كان ذلك بالاستفراغ فلان نفوذ قوى الادوية المستفرغة الى الرية انما يكون بعد شدة ضعفها فاذا لم يكن المادة قد كمل نضجها بها وكانت تلك الادوية محركة غير مستفرغة يضعف قوتها واما اذا كان ذلك بالتحليل فلان المحلل القوي كما بيناه مرارا كثيرة ما يحلل الرقيق من المادة ويزيد في غلظ غليظها وهذا محذور ههنا اكثر مما في جميع الاعضاء لان كثرة مرور الهواء داخلا وخارجا مما يجفف المادة ويحجرها فاذا كان لطيفها قد يحلل كان استعدادها لذلك شديدا جدا قوله ويجب ان يكون الادوية آه انما ينبغي ان يكون الادوية المسهلة لمواد الرية ملطفة لانها يحتاج الى اسهال المواد منها الى ان يرققها جدا وذلك ليمكن نفوذها الى المعدة بالرشح كما بيناه في شرحنا للكتاب الاول وانما يحتاج ان يكون منضجة ليسهل خروج المواد منها وانما ينبغي ان لا يكون فيها تسخين كثير لئلا يجفف المادة وهذا ينبغي ان يكون في علاج كل مادة لكن مواد الرية اولى به لانها مستعدة للتجفيف بكثرة دخول الهواء وخروجه قوله ولهذا لم يلق آه يريد ان الاوائل لاجل حذرهم من غلظ مواد الرية لم يلقوا في معاجينه شيئا من الادوية المغلظة ولقائل ان يقول ان كون الاوائل لم يلقوا هذه الادوية في معاجين الربو لا يلزم ان يكون حذرا من غلظ بل يجوز ان يكون ذلك لكون هذه الادوية سمية فتركوها حذرا على القلب ولان الحذر انما يحتاج اليه في غالب الامر لاجل تسكين الوجع وهو مفقود في الربو ولان هذه الادوية غير مانعة للربو وان كانت غير ضارة فيه قوله وكذلك ان تعهد آه يريد بالترطيب ههنا تسييل المادة حتى يصير ما فيه فان ذلك يحتاج اليه ههنا لانه يلزم ان يصير المادة ارق قواما فيكون اندفاعها بالاسهال من الرية سهلا قوله ولا يقتصر على تلطف آه ان عصيان المادة بانفراده لا تعلق له في احداث الحراجة في الرية فان الدواء اذا كان حادا نفاذا بحيث يتعقل له جرم الرية احدث الحراجة منها سواء طاعت المادة للانفعال او تطع قوله وكذلك فان جميع ما يدر يضر آه معناه او لاجل ان تغليظ المادة ضار بهذه العلة فان جميع الادوية المدرة ضارة فيها ولذلك الاحسن ان يكون الكلام هكذا ويجب ان يكون الادوية ملطفة منضجة من غير تسخين شديد يؤدي الى تجفيف المادة وتغليظها ولذلك فان جميع ما يدر يضر هذه العلة قوله من حيث يدر آه وذلك لان المدر من حيث يفتح ويلطف ينفع هذه العلة وانما يضرها من حيث يدر فقط ودهن الصدر في هذه العلة ضار لان الدهن بارخائه يعين على انطباق بعض جرم الرية على بعض وادامة لين الطبيعة نافع وذلك لتحريكه المواد الى اسفل ولان السفل اذا احتبس زاحم اعضاء النفس بذاته وبما يرتفع منه من البخار وينبغي ان يكون هو لا ريحانيا لان الريحاني اشد نفوذا الى القلب ونواحيه وينبغي ان يكون رقيقا ليكثر ما ينفذ منه الى الرية من طريق الرشح من الحجاب الفاصل للمرئي عن قصبة الرية وينبغي ان يكون مع ذلك عتيقا ليكون تلطيفه اشد ويكون شربهم للشراب بعد طول العهد بالغذاء لئلا ينفذ الشراب الغذاء القريب العهد غير منهضم فيكثر موادهم السادة

ان يكون جسما لا محالة اذ ذلك الجسم سواء كان هو الذي يكون في الحنجرة ليست عنى الذي يكون فيها قبل ورود الهواء القارع فان ذلك ليس وحده هو الحامل للصوت بل المجموع ما يكون فيها عند القرع
وذلك سواء الهواء القديم مع ورود الهواء القارع فان الصوت الواحد بالعدد انما كان مجموع ذلك الهواء صاحبا الان يقوم به قوله وما دامت الهواء الذي لا يفني كهذا القرع الذي يحدث الهواء
فيتأدى بها بحيث لو لم يكن الهواء الوارد القارع وكان انما يقوم بما ينبغي باجتماع اسباب فظاهر ان فساده وتغيره تكون عند فساد واحد كان من تلك الاسباب فذلك لا فاقة القارعة
للصوت يعرض له تارة من الاسباب الفاعلة وتارة من الاسباب بما عنده للمادة وتفني بالباعثة هيئاما يوم الورى وتارة من الآلات الاخرى وذلك كما اذا كانت الحنجرة القرع الذي يحدث
عند الصوت كما ينبغي كما اذا كانت الحنجرة وارمة او كان فيها رطوبات كثيرة جدا وكما اذا كان الجسم الشبيه بلسان المزمار ليس كما ينبغي وتارة من المادة التي هي الهواء الخارج وذلك كما اذا
قلت الهواء او ضعفت المادة فلم يخرج عنه صوت وهذا كما يكون عند الضعف الشديد فقط فلا فاقة يعرض له اما من الاسباب آه فقد اشكل وذلك لان الاسباب اما
الصوت غير محصورة في هذين النوعين ولما كان الصوت يحدث بفعلها وكما يفعل فلا فاقة انه القارعة فقط محصورة في اقسام ثلثة اما بطلان وتشوش واما نقصان فكذلك الصوت
وكما ان من الاسباب التي باعتدالها يخرج الصوت فان اعتدال مزاج العلو وهي كما علمت محصورة في بسائط ثلثة مركبات والبسائط الثلثة هي سوء المزاج وسوء التركيب وتفرق
الاتصال وقد تضمن كلام الشيخ سوء التركيب وذلك كما فرط سعة الحنجرة او ضيقها وافقد كل واحد من هذه الاسباب قد يكون خاصة به وقد يكون عارضة له بالشركة وهذه الشركة
اما بسبب كون العضو الصحيح بعدا ما قريبا لذلك السبب وبعيدا ما القريب فكالعصب الخارج من الدماغ فان الصوت اذا فقد بغير الصوت لاجل ان الصوت اذا فقد بغير الصوت لاجل
الدماغ او بغير مزاجه الطبيعي لاجل العصب الخارج منه فان ذلك العصب لا محالة يفقد الصوت ايضا وكذلك اذا عرض للعضل الذي يحرك الحنجرة الى قدام او الى خلف او الى احد الجانبين
او عرض للعضل الذي يحرك الغضروف الذي يسمى الدرقي او الى احد الجانبين او عرض للعضل الذي يحرك الغضروف الذي يسمى الارطنوي او الى احد الجانبين او عرض للعضل الذي يحرك
الغضروف الذي يسمى الهرمي او الى احد الجانبين او عرض للعضل الذي يحرك الغضروف الذي يسمى الكرسوعي او الى احد الجانبين او عرض للعضل الذي يحرك الغضروف الذي يسمى
الكرسوعي الصغير او الى احد الجانبين او عرض للعضل الذي يحرك الغضروف الذي يسمى الكرسوعي الكبير

يبس خشونة ويجوز ان يكون مراده بذلك خشونة يحس بها في الصوت ويجوز ان يكون مراده بالخشونة يحس بها في الحنجرة وانواعها وسببه ذلك فقال الرطوبات الخمسة وهي
يكون هذا الواحد يكون مع اليبوسة رطوبة غريبة بلغمية يلبس السطح واذا كان بذا ترخشنا باليبوسة للمواضعة للاجزاء التي ان يكون هناك وجع وذلك لاجل سوء المزاج الساذج الحار
بلغمية من اول وقت الاتصال والتيبس من انقطاع الصوت سواء كان من رطوبة او يبوسة مما احتج فيه من التليين والتحليل والاستلقاء نافع لضعف الصوت ورديء لذلك لان استراحته
الذي الحركة للعضل فقوي بها فعل ولذلك ايضا ينفع المحرجة العارضة لكلا العضل المحرجة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه علاج بحة الصوت وخشونته قد علمنا اسبابها المحرجة
الشرح اما رديء جنابة الحامض والحار الغريق فليس يحتمل اصلاح البحة بل يجب ان يجتنب امثال هذه الاشياء الحامضة بوقت حفظ صحة صوته اما الحامض والحريف فلا جل تقطيعها المؤدي
الملاسة المحرجة والقصبة التي بها يكون الصوت جيدا ينفي ذلك الملاسة لاجل تجفيفه وتنحيفه المنافي لتلك الملاسة واذا احتيج الى استعمال شيء من الادوية التي هي كذلك لاجل احتياج الانقطيع
مايبسه ذلك فينبغي ان يكون مخلوطة بادوية ليست اي بادوية رطبة فيتكاثر بها يفعله تلك الادوية في ازالة الملاسة كالتين ودبق العسل وما يشبهه ذلك وبعد ذلك الجوهرة عركة كثيرة
خشونة ذي يكون لاجل تسيل الخرقة الرطوبات الى المحرجة والقصبة وهذا ينفع بالتين المحمول مع الصعتر المنفع وقد يكون لاجل الالات المحرجة وعضلتها وهذا ينفع جدا بالنوم
مستلقيا في الحمام والراحة والاغذية المقوية وقد يكون لاجل افراط تسخين المحرجة والقصبة وهذا ينفع جدا بترك الشراب والراحة واستعمال الاغذية الباردة والخيار فقد فان كان لاجل الدم
ويزيد ان هذا كان لاجل الدم يحلل بالمحجمة المذكورة وغرضه بهذا بيان زيادة منفعة هذا المبرد بقوله واللعوقات اللينة الخ واما كان البحة اذا كان منها ودم في اعضاء الحلق نفع جيدا بالعلاج
بالرطوبات ونفع اللعوقات في ذلك كثيرا لانها في طول بقائها في الفم تكثر بها يغذو منها الى موضع الرئة ومعنى الكلام ان اللعوقات اللينة من جملة ما يعالج به الخوانيق الحادة فاضرة في هذا البحة قوله
ويجب ان يصلحه الخ يريد بهذا البحة الحاصلة من ورم والشراب يضر في هذا لاجل احتراق الدم والاورام وفي الابتداء يكون ضرره اكثر لان المادة حينئذ في اول تحركها الى الموضع والشراب
يزيدها تحريكا وهيجانا ولا يحللها اذ لا يمكن حينئذ ان ياخذ بعد في النضج قوله فاذا اقبل شرب بالشراب الخ يريد فاذا اقبل الدم اي قبل الاصلاح وذلك عند ما يبدان يتحلل او
ينفع الشراب لان المادة حينئذ يكون قد انقطع تحركها وقد تهيات للتحلل فصار فيها الشراب قابلة للتحلل فتحللها والشراب الموجود هنا اولى لانه اكثر تمكينا وتنعيما لاعضاء الحلق والصدر
به قصر كان نفعه في اول ذلك لما يفيد فيه من التقوية لما اضعفته حركة المادة لحدوثه قوله وان كانت هذه البحة الخ اعترض بالخشونة على ما ذكر من ان البحة بالذات لا تقطع السبب
وهو المادة وذلك لخليط الخشونة في المواد فلا جل ذلك قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الصوت الخشن وعلاجه يعرض خشونة الصوت الخ الشرح السبب الذي به يكون خشونة الصوت
اختلاف سطح المحرجة وقصبة الريه حتى يصير خشنا وهذه الخشونة يحدث من امور منها الورم العارض لهذا العضو وذلك بتكثفه وجمعه ومنها يبوسة عضل الصوت وتشنجها اذا
عدة عن اختلاف جرم المحرجة والقصبة في الوضع وذلك اذا لم يكن ذلك التواتر والتشنج عام بجميع اجزاء تلك العضل ما يعرض له ذلك فانها تضغط ما يابسه من جرم المحرجة فيضغطه
فيها سيلا ما يبقى يابسه جرم المحرجة على حاله فيختلف لاجل ذلك جرمها في اوضاع ومنها جفاف الرطوبة التي يكون بها الملاسة وذلك الجفاف قد يكون لكثرة تلقاء الهواء وقد يكون لكثرة السهر
وقد يكون لكثرة الغرغرة المحلل الرطوبة ومنها قطع الالة فانها اذا قطعت واندملت بقي موضع اندمالها صلبا خشنا كما يكون في موضع اندمال القروح وبالجملة فذلك خشونة الصوت
الذي يحدث عند انفعالها بالهواء الخارج للصوت الاول وهذه الخشونة يكون بيسيرة لانها انما يكون في الصوت الثاني الذي لا الصدا وهو الذي يحدث عند انفراجها قوله وعلاجه
ظاهر يعني انه ليس مراده بان هذه المحرجة يكون من واحدة ولا ان ذكره لها كان من واحدة بل المراد من ذلك ان الاشياء البينة قال الشيخ
الرئيس رحمة الله عليه الصوت العصر سبب قصر الصوت اما يقصر ويطول بحسب قصر الزمان الذي يتم فيه خروج النفس وطوله فذلك لان من
ذلك الزمان قد يكون قصيرا لعلة الهواء الخارج عند رد النفس وذلك اذا كانت سنا فذ الريه منسدحة لا يتسع لهواء كثير وهذا سوء الذي ينفي فيها عتاد طول النفس وقصر
ويكثر اياضات وقد يكون قصر ذلك الزمان لا لهذا بل لسعة المنافذ فيخرج ذلك الهواء طريقا متسعا فيكون خروجه في زمان قصير وخصوصا اذا كان المزاج حارا حتى يكون
النفس سريعة وهذا ينفي منه التروح والراحة وربما احتيج فيه الى استعمال المبردات والفرق بين هذين النوعين من هذا الثاني يمكن صاحبه من ان يتكلم تطويل نفسه وذلك لا يطيق
حركة الاقتباض وبتم لذلك من غير ضعف شديد يحدث في صوته ولا كذلك الاول فانه اذا كان قليلا او جعل خروجه في زمان طويل ضعف الصوت جدا قوله ويكون كثيرا
يريد بان هذا الشرب منه كثيرة ينفي ان يكون كثيرا ويكون شربه في نفس وذلك كما يكون بالشربة في الاقداح الكبار والغرض بذلك ان يحصر النفس مدة شربه المقدار الكثير فيضعفه
ولذلك توجع المنافذ قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الصوت الغليظ وقد يعرض من اسباب البحة الخ الشرح الفرق بين الصوت الغليظ والصوت الثقيل مع اشتراكهما
ان كلا منهما عارية من سعة المنافذ ان الصوت الثقيل مضاد الصوت الحاد والصوت الغليظ مضاد الدقيق وسعة المنافذ مضادة الصوت الغليظ عارضة وان الصوت الثقيل اصلية
ذلك فلان غالب الام يكون الصوت الغليظ فصيلا لان المنفذ اذا عرضه اتساع كان خروج ما يخرج منه من الهواء في زمان اقصر ولا كذلك الصوت الثقيل فان المنفذ الذي الهواء اما يكون منفتحا في
اصل خلقته اذا كان من شانه ان يكون الهواء الخارج منه كثيرا وذلك اما يكون منتفخا في الاصل اذا كان المزاج حارا ومن كان كذلك احتيج الى اخذ هواء اكثر فيكون الخارج عند الزفير
عند النفس كثيرا لاجل ذلك بسبب الصوت الغليظ موجود وصول اتساع المنافذ النفس وذلك الاتساع يعرض لاسباب المذكورة في الكتاب والله تعالى ولي التوفيق قال الشيخ الرئيس رحمة الله
الصوت الدقيق هذا ضد الذي قبله الخ الشرح قوله هذا ضد الذي قبله آه وقد اشكل ذلك لان الدقة ضد الغلظ والدقيق ضد الغليظ وما الذي عرفت انفا ان الصوت
الذي هو الصوت الصافي ودقة الصوت بحدة من ضيق مجرى النفس والفرق بينهما وبين الحدة ان ضيق منفذ النفس فاعل للصوت الحاد لا بد وان يكون اصليا واما ضيقه الفاعل
للصوت الدقيق فقد يكون عارضا فلذلك كان اكثر الامر ان يكون الصوت الدقيق طويلا ولا كذلك الصوت الحاد وبقي هذا الضيق لا ضيق مجاري الريه فان ذلك يلزمه ضيق النفس وقصر
الصوت لا دقته بل يعني به ضيق العضية او الجسم الشبيه بلسان المزمار فان هذا المنفذ اذا كان ضيقا لزم حدة الصوت ودقته والسهر والاعياء والتهيج والاستفراغات وامثال هذه اما يكون

سبب الدقة الصوت ما يلزم بها من اليبوسة الموجبة لضيق المنفذ بالجفاف اجزايه وكذلك الكلام في الرياضة وانما يكون الترنم والرياضة بعد الطعام سبب لذلك لانه ترتيها حصول مادة كثيرة في المنفذ حتى يضيق المادة قد ولذلك يحتاج معالجه هذه الجفافات والقرقعة والياء اعني الباء المكررة لان كلما يحدث ضيق هذا المنفذ والله تعالى اعلم قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الصوت المكدر هو الذي يشبه صوت الرصاص الخ الشرح هذا الصوت انما يحدث من رطوبات غليظة ارضية يكون في المجرة والقصبة يمنعها النفس فيحلها عند مروره عليها فيكون كالاصل الرصاص وما يشبهه فيحدث من ذلك هذا الصوت وهو ايضا للصوت الصافي لان صفا الصوت انما يحدث عند نقاء المجرة والقصبة والرياضة وغير هاس المطايح الذكورة التي تمنع منه بما يلزمه في تجلو هذه المادة وتنبسلها فبقي المكان منها قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الصوت المرقس هو صاحبه لا يبح ولا يرفع صوته الى آخره الشرح ذكر ان الارتعاش الصوت سببه حدوث ارتعاش لا محالة فلذلك يجب ان يكون علاجه هو علاج ذلك الارتعاش فلذلك ذكر ذلك الارتعاش من كلال وتعرض لقوة تلك الآلة فهذا هو الذي ينبغي ان يعالج بالراحة وترك الكلام والتصوف وغير ذلك لتتروح القوة فتقوى على تحريكها فتلك الآلة من غير ارتعاش وان كان سبب ذلك الارتعاش يلزم اوسوء مزاج وما يشبه ذلك فهذا يحتاج في علاجه الى استعمال غلات والادوية المبلغة للمزاج وما اشبه ذلك وربما كان نزلة الصوت والكلام صار احينئذ لما يلزم ذلك من كثرة الفضول الرصاصية والنزلات الصديدية الرصاصية ونحو ذلك مما ينبغ في ارتعاش الصوت الا ان يكون حدوثه من كلال القوة وضعفها كما بينا في الرعشة واما كيف يعلل الكلال القوة فسيأتي لكن بعد الان ارتعاش الصوت بهذا قليلا الان الموضوع على الصدر هو الخفيفة غير موضوع على العضو المرتعش ومع ذلك فلذا نفع فانما يكون نفعه في حال النضوج كما قلنا في حال النقية الرعشة قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه المقالة الثالثة في السعال وعلة الاعراض في السعال السعال الى آخره الشرح ويشتمل الكلام فيه على اباحث البحث الاول في حقيقة السعال وكيفية حدوثه فنقول السعال حركة ما اعضاء الصدر لدفع ما يؤذيها مستعينة على ذلك بالهواء وذلك لان يقبض الحجاب انقباضا شديدا دفعة فيضع ذلك انضغاط الرية لذلك ويلزم ذلك شدة اندفاع الهواء فيخرج لقوة ويسمع عند ذلك صوت بسبب شدة قرع الهواء المجرى والقصبة وهذا كما ترى ان الصدر كالعطاس لان اعضاء الواس لكنها يفارقها بامور احدها ان العطاس يحتاج اعضاء الواس فيه الى تحريك غير عادة العطاس انما يتم تحريك اعضاء الواس واعضاء الصدر معا وذلك السعال فان اعضاء الصدر لا يحتاج فيه الى تحريك غير ما وثانيها ان المؤدي في العطاس وهو الجرح الى الحركة الدماغية اكثر من مادة ورطبة والسعال اكثر مادة خلطية وثالثها ان العطاس لا يتكرر الا نادرا بخلاف السعال ورابعها ان خروج المؤذي في العطاس سهل ولا كذلك السعال وذلك لان خروج المؤذي في العطاس هو منفذ تحدر وذلك لان خروج المؤذي اعني من خروج ما يخرج من منفذ متصاعدا الى فوق وهو الذي يخرج منه المؤذي في السعال ورابعها ان العطاس يحدث كثيرا في حال الصحة وذلك لان الرطوبات في الصحة كثيرة فيحتاج الى الاجزية الدماغية فيلزم لذلك ان يلزمه العطاس ولا كذلك في السعال فانه انما يحدث بسبب قوي كالزكام وغيرها وسبب ذلك دوام خروج الهواء الخارج بالنفس فيكون دائما مزيلا بالبقاء اما مرة او دفعات فلذلك يكون المكان خاليا الا ان يعرض سبب قوي يحدثه فيدر المؤدي اعني اندفاع فلا يكون فيه ذلك الهواء يخرج الى حركة السعال فلذلك السعال لا يمكن ان تحلله كثيرا وذلك لتكرر استيفاء العضلات وما يتبعه ذلك ولا كذلك السعال لان اضطراب يخرج الى الحركة الدماغية الى الدماغ كاستيفاء الروائح العطسة وما يتبع ذلك من اضطراب الدماغ الى الرية ونواحيها ولان المكان الذي يحدث العطاس بحصول المؤذي فيه وهو مقدم الدماغ قد خلق عند اعضاء كثيرة الحس كالاعصبة التي على الدماغ والغدد بين الشعبتين من حلق الى وذلك المكان ذلك الموضع فصار بكون فوق الحس ليتمكن الاحساس بالرائحة فلذلك يشتد اصلاكه المؤذي فان كان سببا يحتاج لذلك الى الحركة الدافعة ولا كذلك المكان الذي يحدث السعال بحصول المؤذي فيه فان الاعضاء التي هو عند اكثر عند ذلك لم يخلق للحس بل الامر عنده فيه الهواء الى القلب وعند ذلك لم يحتج ان يكون حسها قويا بل ولو كان فاقدة الحس لكان اسلم في ذلك الحي لا يكون متضررة بما يصيبها ذلك الهواء من الموذيات وسادسها ان العطاس يحتاج فيه الى اجتذاب الهواء الدافع للمؤذي لعضو غير العضو الذي يتأذى وذلك الهواء اعضاء الصدر ثم يحتاج ان يصعد الهواء الى الراس ثم يدفع المؤذي فلذلك يتأخر كثيرا عن حصول المؤذي ولا كذلك السعال فانه يحدث عند اول الاحساس بالمؤذي وذلك لان اعضاء الصدر هي التي يحتاج فيها المؤذي ولا يحتاج فيه الى تحريك الهواء الا حركة واحدة فقط وهي حركة الى فوق فقط وفق طبيعة الهواء فلذلك يحدث بسرعة اي عقيب حدوث المؤذي فهذا هو البحث الثاني في اسباب السعال وقد علم اسبابه بسبب خاص وقد تقدم اسبابا السعال من وجهين احدهما ان سبب السعال اما ان يكون خاصا بالرية او لا بل يكون على سبيل المشاركة وسنذكره اخر هذا البحث اعني ما يكون بالمشاركة وثانيهما ان سبب السعال اما ان يكون ماديا او اسبابيا او اصلا وهذا غير مختص بالسعال بل هو امر كلي فان كل حالة بدنية فيها لا يخرج عن احد هذه الثلثة ونحن قد بينا انحصار الاسباب الاقسام الثلثة في شرحنا للكتاب الاول عند كلامنا في الاسباب فيرجع ان الشيخ انما ذكر كل واحد من هذه الاقسام الثلثة والاكثر حدوث السعال عن الاسباب البادية وهو عن الهواء البارد وذلك لان برد الهواء كما مر يمنع بالطبع ويثير الاخراج نحو الرية في الرية على برده والاكثر الادخان والغبار فان حدتها اليس بالطبع ومع ذلك يمكن التحرز عنها بسهولة واما الطعوم وغيرها وان مع ذلك كثيرا ما في اعضاء الصدر قليلا وضعيفا فلا يشتد فلا هذا واعلم انه كما ان يعرض اعضاء الصدر عن الاسباب البادية الموجبة للسعال كذلك اذا خرج الهواء عن الاعتدال فالكثير اضرارا يكون باعضاء الصدر لا يصل الى الرية واسهل ذلك بالشمس فان الرية لا يتضرر فسادا لهواء استحالة الى العفونة الموجبة للوبا سوء القلب وما يقرب منه بل تضرر بالقلب والروح سريع وروح الهواس الطبيعة في وجوهها كما ان من تضرر بقصبة الرية بذلك السبل ومن تضرر بالرية ايضا وذلك بسبب سلامة مضان الحرارة الغريزية العفونة لمجاورة الغريزي الذي يتقدمه القلب واما الضرر يسير الهواء الى ان يكون في الرئة والقصبة اسرع واكثر منه في القلب والروح لان الهواء اذا ينفذ الى القلب بعد تعدله واصلاحه في الرية فيكون ما يبقى فيه من الكيفيات الرديئة قد ضعف جدا لان ذلك كان فسادها وهي فاذ خيشن لا يقبل الصلاح فيزداد من فساد على فساد واما القصبة والرية فيزداد بها الهواء الا وكيفيات بعد باقية فذلك لما يشتد تضررهما عن تلك الكيفيات وتضرر بالقصبة والرية اكثر من تضرر القلب والروح بذلك الهواء البارد نعم في الرية فيحدث القيل عفونة الى القلب وذاك الرية والقصبة فيلاقيها على برده واما تضرر هما بحرارة الهواء فليس اكثر

البحث الثالث

البحث الرابع

البحث الاول

البحث الثاني

اتصال العروق حتى يخرج منه الدم يكون لا محالة في اكثر الامر قبل انقطاع جزء من الرية او من الاغشية وكان ذلك الانقطاع مع تفرق اتصال العروق لكان نفث الدم قبل نفث ذلك المنقطع ضرورة ان خروج
جرم المنقطع ورابعها ان يكون مع ذلك نفث شيء كاللحم وذلك لاجل ما يرشح من موضع التاكل من مائية الدم والصديد وخامسها ان نفث الدم حينئذ يبتدئ ولا يسيرا ثم يتزايد التاكل وسبب قلته
ان يتاكل او لا يكون يسيرا وربما يقع انشقاق كثير دفعة فيخرج دم كثير دفعة وفي اكثر الامر انما يكون ذلك اذا اتفق مع التاكل سبب يوجب الانشقاق مثل سعال او صيحة او ضجر وما يشبه ذلك
وذلك بان يكون التاكل قد رقق جرم العرق واضعفه فانبثق عند حصول ذلك السبب الاخر دفعة وسادسها ان لون الدم الخارج يكون رديا وذلك لاجل فساده بالتاكل ومخالطة القيح
واما الكائن عند انفتاح العروق من الامتلاء فقد ذكر له ثلاث علامات احدها ان لا يكون هناك وجع البتة وثانيها ان يوجد بخروجه راحة ولذة لما يلزم ذلك من نقصان الامتلاء المؤذي
وثالثها انه يكون في اول الامر اقل من الكائن عن الانشقاق او الانقطاع اللذين في اول الامر واكثر من الذي يخرج عن التاكل في اكثر الاوقات اما ان هذا يكون اكثر من الكائن عن التاكل فلاجل
كثرة المادة ههنا لكون البدن ممتليا فيكون خروج ما يخرج كثيرا وذلك يدفع الطبيعة ومزاحمة الغذاء الوارد في كل وقت لما في العروق فيخرج ما فيها من السيلان والخروج من موضع
الانفتاح واما ان هذا لا يكون كذلك دائما بل في الاكثر فلان التاكل قد يحصل عند انشقاق كثير دفعة فيكون ما يخرج حينئذ اكثر من الخارج عن الانفتاح واما انه يكون في اول الامر اقل
من الكائن عن الانشقاق والانقطاع في اول الامر فهذا انما يكون اذا كان الانفتاح في عرق واحد او عروق يسيرة واما اذا كان في كثير من العروق فقد يكون ما يخرج من الدم اكثر كثيرا
من الخارج عن الانقطاع والانقطاع والانشقاق وان كان كل واحد منهما عظيما ولا بد وان يكون مع هذه العلامات علامات تدل على كثرة الامتلاء ووفور من الدم وانما يكون الرشح
الورم قليلا لان خروجه انما يكون من المسام وهي لا يخرج منها دم كثير وهذا لا بد وان يكون رقيقا والا لم يخرج بالرشح

البحث الثالث في معالجات نفث الدم

قوله المعالجات المبتلى بنفث الدم آه كل مرض فان الواجب في تدبيره شيئان احدهما رفع الاسباب المولدة والمحركة والمعدة للبدن لقبوله وثانيهما تحصيل الاسباب المزيلة له فلذلك
يجب في تدبير الدم الامتلاء اما اذا كان نفث الدم لم يحدث بعد فلازالة الاستعداد واما بعد حضوره فان كل سببه هو الامتلاء فلاجل ازالة السبب واما ان كان سببه امرا اخر فلازالة
السبب المعين عليه المحرك وايضا فلان الاستفراغ من الاسباب المزيلة له وخصوصا اذا كان بما يحرك الدم الى اسفل لان ناحية الصدر اذا قل الدم فيها كان كل واحد من الاعضاء
شديد التمسك بما عنده من الدم لشدة احتياجه اليه وذلك مانع من خروجه وانما ينبغي فصد الباسليق بعد فصد الصافن لان الصافن قد لا يبلغ استفراغه ناحية الصدر
فيحتاج معه الى ما يستفرغ من هناك ويجب ان يكون الفصد دقيقا لئلا يجوز القوة بالفصد الواسع مع كون الدم يخرج بالنفث ويجب ان يكون اخذ الدم في دفعات بينها
ساعات لان استرسال في خروج الدم مع اضعافه لا يكون تحريكه له عن موضع المرض شديدا واذا كان السبب في جرم الرية احتيج ان يكون الادوية الملحمة يابسة لان الرية كثيرة
الرطوبة مرخية قوله ويكون اضطجاعهم آه يريد بذلك انهم لا يستلقون اضطجاعهم مع انعطاف من الصدر فان كل ذلك يلزمه وقوع بعض اجزاء ذلك الصدر على بعض اما في
فلان الاجزاء العالية حينئذ وهي القدامية ينطبق على الاجزاء السفلية واما عند انعطاف الصدر وهو عندما يكون الاضطجاع منجمعا ينحني العنق انحناء شديدا فلان بعض
الاجزاء القدامية حينئذ وهي التي في وسط الاعضاء المنحنية لا بد وان يكون منديلها حينئذ الى خلف ضرورة ان كان جسم عطف طرفاه الى جهة فلا بد وان يميل وسطه الى ضد تلك
الجهة وان مال بعض اجزاء الصدر الى بعض اوجب ذلك زيادة في النفث لان للاجزاء المائلة لا بد وان يضغط الرية ضغطا ما وذلك يوجب انعصار ما فيها من الدم وخروجه من موضع
التفرق وان قال قائل كما ان الاستلقاء يلزمه وقوع الاجزاء القدامية على الاجزاء الخلفية كذلك الاضطجاع على جنب يلزمه وقوع الاجزاء الخلفية كذلك الاضطجاع على جنب يلزمه وقوع
الاجزاء التي في الجانب الاعلى حينئذ على الاجزاء التي في الجانب الاسفل وذلك يوجب انعصار الرية بما قلتم ويلزم ذلك زيادة النفث قلنا لا شك ان الامر كذلك ولكن ما بين الجانبين متسع
جدا فلا يكون ضرر ذلك الانطباق كما عند الاستلقاء لان ما بين خلف صدر الانسان وقدامه ضيق كثير مما بين جانبيه ولذلك كان الاستلقاء اشد تضييقا لنفس صاحب الربو
ونحوه من الاضطجاع على احد الجنبين وهذا كله انما هو اذا كان سبب النفث في الرية اما لو كان في الصدر فان وقوع بعض الاجزاء على بعض لا يكاد يعرض عنه ضرر يعتد به واما
انه على اي جانب ينبغي ان يكون الاضطجاع فاقول انه ينبغي ان يكون على الجانب الصحيح وذلك لامور احدها ان المواد حينئذ تنصرف بثقلها الى ضد جهة العلة وثانيها ان الاضطجاع على
الجانب العليل يلزمه انعصاره بوقوع ثقل الاعضاء التي تميل اليه من الجانب الصحيح وثالثها ان الاضطجاع على الجانب العليل يلزمه زيادة النفث لما قلنا اولا قوله وبزر قطونا آه فوجوب
استعماله اولى وذلك لانه يسكن العطش وينبغي ان يكون استعماله بعد قلته والا لم يكن مغريا قوله وربما احتيج الى ان يخلط آه معناه لتسكين الدم وتسكين رقيقه اما تسكين الدم فلاجل
المخدرات للحركة واما تسكين رقيقه فلاجل تغليظها له واذا غلظ الدم قل نفوذه في الموضع الذي تفرق اتصاله وقوله واذا عرض نفث الدم من نزلة آه انما قال ولم يكن النزلة حريفة جدا
صفراوية لانها لو كانت كذلك لوجب ان يكون المبادرة اولا الى الاصلاح كيفية ما ينزل منها اولى وذلك لئلا يشتد مكابته واما الفصد فربما لم يخرج وذلك اذا لم يكن الدم كثيرا وخيف
منه تغلب المرار وخصوصا اذا علم ان هناك مرارا حادا فانه مكسور الحدة بالدم فيخشى حينئذ من الفصد ازالة الدم الكاسر لحدة ذلك المرار فيهيج ويشتد اضراره قوله والزمت ربط اطرافه
آه ربما قال قائل ينبغي ههنا جذب المواد الى فوق لان ذلك مبطل للنزلة التي هي حركة المواد الى اسفل قلنا تحريك المواد الى فوق وان كان مضادا لحركة النزلة ولكنه يضر حينئذ بامرين احدهما
تكثير المواد في الراس وذلك يوجب كثرة النزلة وثانيهما تكثير المواد في الصدر وذلك يعين على زيادة النفث فلذلك ينبغي اولا تحريك المواد الى اسفل ليقل في الراس وفي الصدر ثم بعد ذلك
وبعد سكون تحركها الى فوق ينبغي ان يجذب الى ظاهر الراس ليجلو منها باطنه فينقطع النزلة ولا تحريك المواد حينئذ الى ظاهر الراس مما يمنع تحركها الى اسفل بالنزلة وهذا التحريك يكون بميل
الراس مما يمنع تحركها الى اسفل بالنزلة وهذا التحريك يكون بميل ذلك الراس ووضع الاضمدة الحادة عليه وما يشبه ذلك قوله ولا يدهن الراس البتة آه سبب ذلك ان دهن الراس
يكثر النزلة بالارخاء والرطب كما بيناه عند كلامنا في النوازل وينبغي في هذه الصورة الاكثار من المغريات ليكسر حدة المادة النازلة وحرافتها ولذلك ينبغي ان يكون اغذيتهم مثل الحنطة
قوله وينبغي ان يجتهد آه يريد بذلك لا يتزيد بظاهر الراس فان ذلك يكثر النزلات بل يتزيد باطنه والغرض امران احدهما ان يقل فيه المواد الحارة وثانيهما ان يغلظ ما فيه من المواد فلا يكون

وعضل النفس ويعني بالشوصة ورم حار في الحجاب القاسم للصدر بنصفين وما كان منها من الاورام العارضة في هذه الاعضاء كلها باردا فانا نسميه بالاسم العام فنقول انه ورم في ذلك العضو الذي هو فيه سواء كان
ذلك العضو هو الصدر او الحجاب فهذا هو الذي يصطلح عليه في هذا الكتاب وعليه يبنى احكامنا والله تعالى يوفقنا لذلك قوله اورام مؤذية جدا انما كانت هذه الاورام مؤذية جدا لامور احدها افراط
تسخينها القلب والروح لاجل قربها من القلب وثانيها قوة ما يلزمها من الوجع يكون العضو قوي الحس ومع ذلك دائم الحركة يعين على الوجع وثالثها اضرارها بالنفس لاجل مزاحمتها لا لاجل معاوقة الوجع
اللازم لها من النفس التام ورابعها غير تحلل موادها لاجل صفاقة العضو ولان المادة المتحلبة منها يحتاج في اكثر الامر الى ان ينفذ في جرم الرئة يخرج بالنفث ويلزم ذلك لا محالة اضرار بالرئة وخامسها
انها بعيدة عن منفذ الادوية فيعسر تلافي ما يعرض عنها من الاعراض المؤذية بسرعة وسادسها ان طبيعة العضو الذي يتخذ فيه يمتنع من صواب تدبيرها لان امورها حارة فاصلاحها انما يكون بالتبريد
وذلك لا يمنع عنه العضو الذي هي فيه لكونه عصبيا وسابعها انما يعسر استفراغ موادها بالاسهال ونحوه لان الادوية المستفرغة لا بد وان تحرك المواد التي يستفرغها وذلك خطر في هذه الاورام لانه
يخشى حينئذ ان يتوجه تلك المواد الى القلب قوله اما في العضلات الباطنة آه ينبغي ان يكون هذا هكذا او الحجاب المستبطن للصدر بلفظ او لا بلفظ الواو ولعل الشيخ انما كتبه هذا وغلط فيه النساخ
او يكون النسخ الذي وقفنا عليها غلطا قوله او الحجاب الحاجز آه يريد بالحجاب الخالص هو ذات الجنب ويريد بالحجاب الحاجز بين الاذن الغذاء قوله واعظم هذا آه انما كان كذلك لان تضرر النفس يكون في
هذا اشد لاجل ان العمدة في حركة النفس انما هو حركة هذا الحجاب ولان هذا الحجاب يقوي الحس فيكون وجعه اشد وخصوصا وكثرة حركته يوجب ان يكون وجعه اشد كثيرا ولان جرمه شديد
الاستحصاف فيكون تحلل مواده اعسر

البحث الثاني

في المواد التي يتولد عنها هذه الاورام قوله ومادة الورم في الاكثر آه اما اذا كان هذا الورم في الاغشية او في الحجاب فظاهر انه
انما يكون في اكثر الامر من المراري لان هذه الاعضاء ضعيفة والعضو الضعيف يتعذر ان ينفذ فيه من المواد الا ما كان رقيقا ومع رقته حارا نفاذها وانما يكون كذلك اذا كان من هذه المادة وكذلك
البلغم المالح اذا كان رقيقا جدا عفنا لانه حينئذ يكون مع رقته حارا نفاذ ولعل حدوث هذه الاورام عن البلغم الذي بهذه الصفة اكثر من حدوثها عن الدم الصرف وخصوصا هذا البلغم
كثيرا ما ينزل الى هذه الاعضاء من الراس وذلك في المجرورين من اصحاب النوازل واما اذا كان هذا الورم في عضلات الصدر فكثيرا ما يكون عن مادة غليظة حتى يكون عن بلغم غليظ وعن سوداء
الا ان ذلك نادر جدا لاجل تعسر نفوذ هذه المادة في العضل بل لان مثل هذه المادة تقل حصولها هناك اما بطريق التكون هناك فظاهر لان حرارة القلب المجاورة تنافي تولد البلغم
والسوداء الطبيعية هناك ولان المواد انما ينفذ الى هذه الاعضاء بعد مرورها على اعضاء كثيرة هاضمة وذلك ينافي ان يبقى فيها من الغلظ ما يحدث عنها هناك بلغم او سوداء اما حصول هذه المادة
هناك بطريق الانتقال فبعيد جدا لان المادة الغليظة لا تتسع المنافذ لنزولها من الراس الى هناك ولا يمكن تصعدها من تحت لان صفاقة الحجاب يمتنع من ذلك فلذلك في اكثر الامر انما
يحدث هذه الاورام من مادة لطيفة سواء كانت في العضل او في الاغشية والحجاب وفي الاكثر اذا كانت في العضل من مادة لها غلظ فانما يكون من الدم لان الدم في العضل كثير لاجل كونها لحمية وقد
استدل الشيخ على ان الورم انما يكون في اكثر الامر من المراري او من الدم المراري بوجوه احدها ان الاعضاء الصفاقية لا ينفذ منها الا اللطيف المراري وقد عرفت السبب في ذلك وهذا انما يلزم منه
ان يكون هذا الورم من هذه المادة اذا كان في اعضاء الصفاقية واما اذا كان في العضل فانه لا يلزم ان يكون كذلك وثانيها انه لولا هذا الورم في الاكثر يكون من هذه المادة والا لما كان اشتداد بواسطة
ثالثها انه لولا ذلك والا جاز ان يكثر في اصحاب الحشا الحامض وهذا الوجهان اثنان وغيره مختصين بكون الورم في الاغشية او في الحجاب والسبب في ان صاحب الحامض لا يكاد يصيبه ذات
الجنب من وجهين احدهما ان صاحب هذا الحشا يكون اخلاطه غليظة بلغمية وهذه الاخلاط يتعذر حدوث ذات الجنب عنها ما لم يعفن ولم يلطف وذلك قليل نادر وثانيهما ان صاحب هذا الحشا
يكون الاختلاف وذلك لاجل ضعف الهضم ويلزم ذلك قلة الفضول في بدنه وخاصة المورمة للاعضاء العالية ولذلك قال الامام ابقراط ان من كان طبيعته بالطبع لينة فقل ما يعتريه الحمرة والسوداء
التي يعرض عنها هذا الورم قد يكون محترقة عن الدم وقد يكون محترقة عن اخلاط اخرى وقد يكون طبيعية وقد عرض لها عفونة وقد يكون مستحيلة بالبرودة الى الجمود والغلظ عن جوهر الدم
وذلك اذا كان الورم حارا فاستحال صلبا بخطا الاطباء في المبالغة في التبريد وهذا نادر جدا على ما نبينه في البحث الاتي

البحث الثالث

في احكام تتعلق بذات الجنب
قوله قد ذكر الشيخ ههنا احكاما تتعلق بذات الجنب ونحن نتكلم في كل واحد منها بحسب ما يليق بهذا الكتاب قوله ولما كان كل ورم آه يريد بذلك ان كل ورم فان امره يؤول الى احد هذه
الاحوال ثم قال وذلك هو في غالب الامر ويريد ههنا بالتحلل زوال المادة المورمة عن موضعها سواء كان ذلك باستفراغ او بانتقال فان مواد الاقدام كثيرا ما ينتقل من عضو الى اخر وسواء كان
زوالها بالاستفراغ عن استفراغ ظاهر او خفي لكن مواد ذات الجنب لا يكون انحلالها بالاستفراغ الخفي لان العضو الذي هي فيه مستحصف فلا يمكن ان يتحلل منه قدر يستاصل المادة
وان يكون ذلك بالاستفراغ الظاهر وذلك في غالب الامر يكون بالنفث وربما كان بالبراز وبالبول على ما نبينه عن قريب وانما كانت الصلابة تقل في ذات الجنب لامرين احدهما ان مادتها في اكثر الامر
يكون مرارية وهي بعيدة القبول للتصلب واذا كانت من الدم ففي الغالب انما يكون من دم رقيق وهو قليل التصلب وثانيهما ان هذه الاورام لشدة تضرر الطبيعة بها لشدة ايلامها
ولاجل اضرارها بالقلب والروح والنفس يكون الطبيعة شديدة الاجتهاد في دفع موادها فلا يمكن ان يطول زمانها مدة في مثله يصلب بورم الا اذا كانت باردة في الاصل بلغمية وسوداوية
وما كان من هذه الاورام كذلك فانه يندر ان يصلب واكثر ما يصلب هذه الاورام اذا كانت في العضل لانها حينئذ قد يكون من دم له غلظ قوله وذات الجنب اذا تحللت آه يريد بهذا التحلل
ما يكون بالاستفراغ الظاهر وهذا التحلل في غالب الامر يكون في هذه الاورام الى داخل الصدر وسبب ذلك اما اذا كان الورم في الحجاب او في الغشاء المستبطن للاضلاع فظاهر لان داخل الصدر حينئذ
يكون اقرب واسهل وذلك اذا كانت في عضلات الصدر الداخلة واما اذا كانت في العضلات الخارجة او في الغشاء الخارج فلامرين احدهما ان جرم الصدر من داخل اكثر تخلخلا من خارجه فيكون
اندفاع المادة من جهة داخله اسهل وثانيهما ان المادة قد اندفعت حينئذ من خارج الصدر لاحتاجت ان تحرق الجلد والعضل الذي هي فيه ليجذب لها منفذا الى خارج وحينئذ يصير ما في
جرم الصدر المحاذي لذلك المنفذ رخوا ضعيفا مستعدا لان يتحرق فيشتد تضرر القلب والتعرض لذلك فلذلك انما تحلل الطبيعة هذه المادة من داخل ويعينها على ذلك ان القدر الذي ينضج من المادة
يخرج بالتحلل اكثر ويكون من جهة الداخل لان الحار الغريزي هناك اكثر واذا تحللت مادة هذه الاورام الى داخل الصدر ففي الاكثر يقتلها الرئة فينفذ فيها وكلما انفذ شيء في الرئة دفعته
بالسعال فخرج بصاق وربما قتلها حينئذ العرق العظيم الممتد على الصلب فينفذ فيه ويخرج حينئذ بالبراز ان اندفعت منه الى الامعاء وبالنوازل ان اندفعت منه الى الكلى وربما كان نفوذ المادة

البحث الرابع في علامات ذات الجنب

قد علمت مما سلف من كلامنا في شرح الكتاب ان العلامات الخمسة ما هي وبها هي التي يلزم المرض سواء كان موجودا او يوجد عند وجوده وبعدم عند عدمه كالنبض وغيره واما وجوده فيوجد هو ايضا عند وجوده فيجوز هو ايضا ان يكون ذات الجنب الخالص يا يكون ذات الغشاء المستبطن للاضلاع وذلك قال وجع فاحش تحت الاضلاع لان العضو عشائي وهذا هو الاصطلاح المشهور وان كان ما قاله الاول وقد ذكر هذا الفاضل خمس علامات بينة احديها حمرة البول وقد جعل سببه ذلك المجاورة لمحل الورم وهذا في الحقيقة ليس هو العلة لان مرض الورم لا يشترط فيه ان يكون بالقرب من القلب بل العلة في ذلك هو كون الورم حارا باطنا فان كل ورم حار باطني يلزمه حمرة البول سواء كان بجاورة القلب كما ذكر او لم يكن اذا كان يجاور القلب كان ربما اشتد الحمى حمرة البول اكثر مما لو كان بعيدا عنه وذلك لان القلب لما كان عن يمين الكبد كان الورم الحار الذي يعرض للكبد يجاور القلب فيكون الحمى حينئذ اشد حمرة والثانية وجع ما تحت الاضلاع وذلك لاتصال المادة لا تصال الغشاء وهذا الوجع قد يجده من غير الورم الحار وقد يجده عن المزاج الحار لكن اذا كان عن ريح كان فيه قلة حمرة البول مع خفة وقد يكون بالعكس اعني ان يكون الورم قليلا وكانت المادة قليلة الغور وذلك اذا لم يكن من مزاج يابس وقد يكون مع الضمر تمددا بريد بذلك تمدد بقية اللحم اذ اللحم انما يكون تمدد الغشاء المتوفر اتصاله وانما يكون التمدد بسبب ظاهر اللحم اذا كان هناك ريح لو كان يتخلل عليها الادوية فان تمدد بالدم كثر فخله ورما كان اكثر تمددا لان التمدد بالدم اكثر من التمدد بالريح وهذا انما يكون اذا كان الورم دموي قوي والتمدد بالدم انما يلزم الكثرة اذا كانت تلك الكثرة لا من المرار الصرف فانه حينئذ قد يكون هناك تمدد ظاهر اللحم بلا قوة بحر وكثرة حتى يكون ظاهرا في غير وقت النفض والثالثة ضيق النفس وصفر وقوارة ما حيضه فلمرارة الورم الحار وضع الوجع لتحيل الحركة التي يكون بها النفس عظيما ولذلك يكون النفس صغيرا قصيرا ايضا لعلة ما يحدث الى الرئة من الحمى واما قوارة الخلط فبسبب قوة الحمى فيحتاج في استيفاء الغذاء الى تكثير مرار النفس فان كانت قوة المريض قوية ظاهرة فانه يكون نفسه سريعا ازديديا ما سلف لان السرعة عند القوة متقدرة منه على القوارة والرابعة بعض شاهد وهذا البعض قد يبين الزام الورم الخلط فاذا كان ذلك الورم في الاعضاء العصبية كان بجابه للمتاري لا نعاني واكثر خصوصا ان كان ذلك العضو بالقرب من القلب كما هو هنا وذلك لان اتصال الاجزاء العصبية مزيد لذلك العضو بالاجزاء العصبية التي في غشاء الشريان لا شك انه يكون حينئذ اكثر فيكون لجذب تلك الاجزاء التي في غشاء الشريان بتمديد الشريان بتمديد الورم لاجله اكثر وذلك يوجب زيادة اختلاج لجزء الشريان في طول الانبساط وقد علمت ان عند كلامنا في النبض قولا سببا لاختلاج آخر قد علمت ان سبب النبض المتواتر هو اختلاج الشريان في الصلابة واللين واختلاج ما يمسه المادة في العضو المجاور واختلاج اجزائه في طول الانبساط لاجل الجذاب بعض اجزاء العصبية التي في غشائه فلذلك سبب في كل واحد من هذه الاختلاجات قد يزيد اختلاجه آخر سببه لذلك سوى زيادة ثقل الورم حينئذ وفرط استلائه الاعراض وضعف القوة والحاسة السعال وسبب هذا السعال ايضا في ابتداء المرض لمرارة الورم المرية واضرارها لسوء المزاج والمادة جميعا مع ذلك مرة مادة الورم فيحتاج الى اخراجه بالنفث وذلك انما يتم بالسعال ولا بابا النفث هذا الرخو قوارة ربما كان هذا السعال آخر يزيد ذلك ان حدوث النفث قد يكون سريعا جدا وهذا يحوج جدا لانه انما يكون اذا كانت المادة شديدة القبول للتحلل وكانت القوة شديدة الاستيلاء عليها قوية والمرض سواء ليزيد هذا التأذي بالم كونه للمراجة وسوء المزاج

البحث الخامس في التفرقة بين ذات الجنب وسائر امراض

يشابهها قوله ولما كان ذات الجنب آخ قد ذكر الشيخ ههنا فوق ما بين ذات الجنب وبين امراض اخرى يشابهها المرض الاول ذات الكبد وقد جعل المشابهة بينهما في اشكال واحد منها يلين ملمسي السعال وضيق النفس وجع في الغشاء المستبطن فعند ان ورم الحمى في ذات الكبد فظاهر لانها ورم حار باطن وما الورم السعالي فانما يكون اذا كان الورم عظيما وكان مع ذلك حدة الكبد وذلك لاجل مراجته حينئذ لان النفس ولاجل ما يصل الى الرئة من بخار ذلك الورم او من مادته صحبه ذلك العذا الواصل اليها من الكبد ولذلك قد يكون مع هذا السعال نفث يسير واذا كان ورم الكبدة تغير ها فقط فان اضراره حينئذ للهضم يكون اكثر من اضراره بالانفس ولذلك يكون حينئذ موجبا للغرق واما ضيق النفس فلاجل مراجة الورم لان النفس ومعه من كل انبساط لجابي ولا بد ان يلزم ذلك ان يكون النفس صغيرا متواترا لكن تواتره سريعا في اكثر الامر يكون قليلا في ذات الجنب لا جل قوة الورم في ذات الجنب عن القلب واما وجع الغشاء المستبطن فقد جعل سببه ذلك المعالق لا جذابها الى اسفل لثقل الورم وقد قابل ان يعرض لهذا انما يكون اذا كان غشاء الكبد متصلا بغشاء المستبطن للاضلاع وليس كذلك فان المعالق التي تتصل بغشاء الكبد وغيرها من الاعضاء التي في البطن الاسفل انما تتصل بالصفاق المستبطن عضل البطن لان تعلق الاحشاء بالموضع الذي ذكرناه حكمة التعليق وقد بينا هذا في شرح الكتاب بالاولى وبينه ان يكون سبب ما قد يعرض في ذلك الغشاء من الوجع سوداوية حرارة ورم الكبد وما يرتفع اليه من بخاره واما الفرقة بين ذات الجنب وبين ذات الكبد فقد فرق الشيخ بينهما ههنا من وجوه الاول انا ننظر في ذات الكبد يكون موجبا وذلك لان الورم حينئذ عضوي وهذا انما يكون اذا كان العضو الحالي الكبد غير مشارك لها في الورم والا وجب حينئذ ان يكون النبض مساويا ولا بد ايضا وان يكون ذلك الورم بحيث لم يبلغ الى حد يصلب النبض بحيث لا يخفى للمرة واما ان كان ايضا يكون مشاركا لها والثاني ان الوجع في ذات الكبد فمثل غيرها خفي وبطئ ان يكون مراده بذلك الوجع الذي يحس جانبا لا عن عند موضع الكبد واما الوجع في الغشاء المستبطن للاضلاع فانه اذا كان هناك في ذات الكبد وجع كان ايضا ناحسا بسبب تصعد الى ذلك الغشاء من بخار الورم الحار من الكبد ولكن هذا النحس لا يكون كثيرا ولا دائما بل انما يكون كثيرا لا مرا بوجد اصلا واكثر ما يعرض حينئذ من الوجع في الآن الشغل انما يكون في الجانب لا لانه هو الذي يلاقي الكبد فيشاركه في الجنب ورما بل لان الفرجة يستجلي في ذات الكبد الى الصفرة الردية ولذلك لاجل غلبة المرار حينئذ على الدم ولا كذلك ذات الجنب والرابع ان السعال في ذات الكبد غير ثابت والمراد بذلك انه لا يكون غير نفضي عند به فانه قد يعرض في ذلك السعال نفث بسبب ما يتصل الى الرئة من مادة ورم الكبد صحبة العذا الواصل اليها منها ويكون هذا السعال يابسا لطيفا لان سببه ضعيف وقد قال ان سبب هذا السعال سوء مزاج الكبد نفسها لا لان الشغل وهذا المزاج يكون دائما فحي ان يكون هذا السعال دائما لوجوب دوام سببه وحواسه ان هذا المزاج

البحث السادس في العلامات المتفرقة بين اصناف المحالص من ذات الجنب وغيرها وهو قوله

عسر واما عسر تحللها فلان مؤخر البدن اكثر تكاثفا من مقدمه ولهذا يكثر الشعر في مقدم البدن دون مؤخره واما عسر نضجها فلان مؤخر البدن اقل حرارة من مقدمه والسادسة ان يكون الاضطجاع
على الجانب العليل يزيد في الوجع وانما كان هذا رديا لدلالته على كثرة المواد حتى يكون الاضطجاع على الجانب محركا لتلك المواد اليه لانها بثقلها تميلها الى اسفل يزيد بذلك اذا كان يزيد هذا الوجع حينئذ
لان ذلك انما يكون حينئذ اذا كانت المواد كثيرة جدا واما لم يكن كذلك دل على المواد قليلة حتى لا يكون هناك ما يتحرك الى جهة الورم والسابعة ان يعرض في اخر ذات الجنب او ذات الرية اختلاف
ويريد بهذا الاختلاف لا ما يكون مندفعا من مادة المرض ويعرف بانه لا يكون حينئذ مدنا وقيحا فانه كثيرا ما يندفع مادة ذات الجنب الى الامعاء فيخرج مع البراز وانما يكون ذلك في اخر المرض
اذا كانت المادة وقد نضجت وحينئذ يكون الخارج منها كالمدة والقيح وانما يكون هذا الاختلاف رديا لانه ردي بما هو علامة وبما هو سبب ما بما هو علامة فلانه حينئذ يدل على ضعف
الكبد لان الكبد كثيرا ما يضعف في ذات الجنب واذا ضعفت لم يجذب صفاوه للكيلوس جذبا تاما فيخرج من الامعاء ويلزم ذلك كثرة الاختلاف هذا اذا لم يوجد سبب اخر واما بما هو سبب
فلان الاختلاف خصوصا من غير مادة المرض مضعف لا محالة واذا ضعفت القوة في هذا المرض عجزت عن التنقية بالنفث ويلزم ذلك العطب قوله وهو في اوله علامة آه اذا كان
من نوع المادة التي منها المرض فانه حينئذ ينتفع بتقليل تلك المادة في البدن فلا يبرد المرض تبريدا كثيرا ومع ذلك فلا يكون هذا الانتفاع به كثيرا جدا لان الخارج بالاختلاف لا يكون من
نفس الورم فلذلك لا يكون الانتفاع به كثيرا ومع ذلك فلا يخلو من اضعاف القوة واما اذا كان هذا الاختلاف لا من نوع مادة المرض فان ضرره حينئذ يكون عظيما وقد قال الامام
من اعتريه ذات الجنب او ذات الرية يحدث به اختلاف فذلك منه دليل سوء وهذا الاختلاف اعني الذي يكون في اول ذات الجنب او ذات الرية لا يمكن ان يزول به عسر النفس لان زوال ذلك
انما يكون اذا كان الخارج من المادة التي في الورم نفسه وذلك لا يمكن ان يكون في اول المرض لان الطبيعة لا يمكن ان يندفع مواد الاورام وخصوصا الى النواحي البعيدة الا بعد النضج
مما لا يكون في اول المرض واما الكرب فقد يزول به وذلك لان الكرب لا يلزم ان يكون حدوثه عن الورم اذ قد يكون لكثرة المواد في نواحي الصدر فاذا قلت تلك المواد بالاختلاف وجب ان
ينقص الكرب واما الاختلاف الذي يكون بعد ذلك الى بعد اوائل الجنب وذات الرية فقد يكون من المادة التي في الورم فيزول به عسر النفس وحينئذ يكون ذلك الاختلاف محمودا وهذا
وان يكون قيحا مدنا كما بيناه وقد لا يكون من تلك المادة وحينئذ لا يلزم به عسر النفس ولا الكرب ايضا وحينئذ ففي الاكثر يكون من ضعف قوة الكبد او من ضعف القوى في البدن كله
في اخر الدق والسل وحينئذ يقتل في الرابع ه قوله اي في الرابع بعد حدوث الاختلاف لا في يوم رابع من المرض فان تلك الايام هي الايام الاولى وكلامنا انما هو في الاختلاف العارض
بعدها والثامنة ان يعرض فيما دون الشراسيف اختلاج ويريد بهذا الاختلاج الاختلاج المعروف وهو ما يحدث عن ريح يحتبس في العضل ويتحرك طلبا للانفصال فيتحرك
لاجله العضل وما يتصل به من الجلد بل ما يعرض في ذلك الموضع كالارتعاد وسبب ذلك مبالغة هذا الوجع للحجاب في ارتعاده وذلك قد يكون لاجل لذع ما يسيل من مادة الورم
فيرتعد لدفعه وانما يكون هذا السائل كذلك اذا كان شديد اللذع وحينئذ فقد يرتفع منه ما يؤذي الدماغ ويحدث اختلاط العقل وخصوصا اذا كان الورم في الحجاب نفسه وقد يكون
لا لذلك بل لما يرتفع الى فوق من المواد الرية المرتفعة من الاعضاء التي دون الحجاب فان هذه المواد اذا عرض لها ان احتبست تحت الحجاب لاجل صفاقته او جبار تعاد بلذعها وحينئذ
المادة المستعدة اذا وصلت الى الدماغ خلطت العقل لا محالة قوله ويكون هذا حركة من مواد آه اما المواد المتحركة من تحت الحجاب حركة صاعدة فايجابها لهذه الحركة قد علمت كيف يكون
واما التي في الحجاب نفسه فانما يمكن ان يكون هذه الحركة بان يسيل منها شيء فيلاقي موضعا من الحجاب لم يكن قبل ذلك لما قيل له فيتألم لذلك وينتقص لدفعه كما ينتقص الاعضاء
سيلان المواد العفنة عليها وذلك عند ابتداء نوائب الحمى ويلزم انتقاص الحجاب لذلك انتقاص ما يتصل به من الوراق واما احداث هذه المواد لهذه الحركة لا لاجل صاعدة
تحت الحجاب فمما لا يعقل قوله ومن العلامات الردية آه غور هذه الجراحات ليس يقبل لاجل تحرك موادها الى الغور فان حركتها الى الغور ولو لم يكن مثلا الى الكلى لم يلزم من ذلك
ان يقبل بل انما يقبل لان غورها في الاكثر انما يكون الى ناحية القلب واما القرب منه وحينئذ يكون ورودها الى هناك بعد قصور هذه الاعضاء وضعفها بالمرض المتقدم بذلك لا محالة
قتال وخصوصا والمادة لا بد وان يزداد بالحركة شرار ذات الجنب اذا لم يكن معها نفث فقد يكون لتحرك المواد الى جهة اخرى كما اذا كانت منفجرة الى خارج وكما اذا كانت مندفعة
الى الامعاء او الى مجاري البول حتى يخرج صحبة البراز وفي هذه الاحوال كلها يكون المريض خفيفا سليما لانه لا يلزم ان يكون معه سعال وقد يكون ذلك بحسب المادة وامتناعها عن
وحينئذ يقل من غير ان يخرج منها نفث قوله فانه اما ان لا يكون معه آه يريد ان عدم النفث قد يكون لقلة المادة وهذا لا يصح لان المادة لو كانت في قلتها بحيث لا يحدث عنها
لما كان يحدث عنها ورم فما كان يحدث عنها ذات الجنب

البحث الثامن في علامات اوقات ذات الجنب

قوله علامات اوقاته آه قد علمت ان كل مرض مادي قلة
اوقات وقت الابتداء ووقت التزيد ووقت الانتهاء ووقت الانحطاط وهذه الاوقات قد يعتبر بحسب ما يظهر في المرض من الاشتداد والانتقاص والبقاء على حالة واحدة وقد يعتبر
ما يظهر في المادة من النضج والبقاء ومقابلهما وبهذا الوجه اعتبر الشيخ منها الاوقات والوجهان في الحقيقة متلازمان فان المرض عند ابتدائه بالاعتبار الاول وهو ان يكون المرض
قد ظهر ولم يظهر بعد اشتداد البتة لا بد وان يكون مادته لم يأخذ بعد في النضج لانها لو اخذت في ذلك الاشتداد المرض اشتداد يظهر وذلك لان الطبخ الذي يكون به النضج انما يتم بتوالي
حرارة الغريزية كما بيناه واذا كانت مادة هذا المرض لم يأخذ بعد في النضج فلا بد وان يكون النفث فيه اما لم يحصل بعد او قد حصل ولكنه غير نضيج بل هو رقيق قليل او الذي يسمى في العرف
بزاقا وهو ان يكون ما يخرج من رطوبات الفم والقصبة وان كان يخالط خلطا وانما يكون ذلك يسيرا جدا وغير نضيج على ان بقراط يسمي النفث مطلقا نضاجا وان كان نضيجا وكبيرا وعند
تزيد المرض بالاعتبار الاول وهو ان يكون قد ظهر اشتداده وقد يكون ذلك الاشتداد احد طرفي التزيد كل وقت لا بد وان يكون مادة المرض قد اخذت في النضج اذ لو كانت باقية على حالها
لم يكن ما يتبعها من المرض قد تغير عن حاله فلم يكن ظهر فيه اشتداد واذا احدث مادة هذا المرض في النضج ظهر النفس الخارج منها ان كان اندفاع تلك المادة بالنفث وذلك هو الاكثر
واما اذا كانت مندفعة الى ناحية البراز فقد لا يظهر نفث البتة ولذلك اذا كان الورم مائلا الى ناحية الجلد حتى ينفجر الى خارج وعند انتهاء المرض بالاعتبار الاول وهو ان يكون
المرض قد وقف ولم يظهر فيه بعد نقصان لا بد وان يكون نضج المادة حينئذ قد كمل حتى فرغ من الطبخ الموجب لاستمرار الازدياد وحينئذ لا بد وان يكون النفث في هذا المرض قد كمل

ويبرأ من جهة لاجل كلا ينضج والذلك عند احفظ المرض باعتبار الاول وسواء يكون المرض قد اخذ بتا فصولا بد وان يكون مادته مع كلا ينضجها قد نقصت حتى نقص كان يحدث
من الشدة في وقت الشيء ويجيئ لا بد وان يكون النفث في هذا المرض قد نقص مع كلا ينضج ونوله وما يأخذ عن الحرة آه بريك كان النفث ذات الجنب اذا كان احمر وذلك كانت مادة
دموية فعند ما يترك المرض لا بد وان يأخذ هذا النفث في النضج والنضج كما علمت لم يبيض اولا المادة والاحمر اذا شرع في البياض فلا بد وان يميل الا الى صفرة لا يكون كصفرة
الاول فلذلك فان المناسب في الحرة يعني الشبيه بها وذلك بان يكون تلك الحمرة غير شديدة بل مايلة الى البياض قليلا وقوله فيزداد النفث العليل آه لقائل ان يقول ان شيء الامراض لا بد
وان يكون الاعراض فيه على غاية ما يكون من الشدة فكيف يكون الوجع جنبيا لخفي وهو من جملة الاعراض البحث التاسع في علامات اصناف ذات الجنب
المختبر بحسب الاسباب الفاعلة قوله علامات اصناف ذات الجنب بحسب اسبابه آه الاشياء التي انتزع الشيخ منها ههنا الادلة على وقوع مادة الجنب ثم شيء اشيا احدها النفث ويعرف منه
نوع المادة بلونه فان لونه اما ان يكون مفردا او مركبا فان كان مفردا فالمادة مفردة لا محالة ويعرف نوعها من ذلك اللون فان الاحمر دموي والاصفر صفراوي وغير ذلك لكنه
قد يقع في هذا غلط وقد لا اما في اللون الاصفر فانه قد يكون لامر مايل يردم قد يغلب فيه الطبيعة نضجا ما انتقل به عن الحرة الى بياض يسير فصار من ذلك اصفر كما بيناه
فلا يفرق بين الامرين بان هذا الصفرة لا يكون في الحقيقة لونا مفردا بل مركبا من بياض يسير مع حمرة ودما ظهر لك عند التامل والطبيب الحاذق لا يخفى عليه صفرة لون المرة
من هذا وامارة اللون لا يضل فانه قد يكون للنضج التام وقد يكون للبلغم والفرق بينهما انتقد ذكرناه اولا والبياض البلغمي يكون النفث معه عسر الخروج والنافع للنضج البالغ يكون النفث
معه غاية السهولة واما في اللون الاسود فان اللون الاسود قد يكون لكون المادة المورثة في الاصل سوداوية محترقة وقد يكون لانها في الاصل غير سوداوية لكنها في حال الموض احترقت
فصارت سوداوية وقد ذكرناه فيما سلف وقد يكون بسبب خارج كالدخان ويعرف ذلك بوجود السبب الخارجي وبان الحال لا يكون معه شدة بلغ كما لا يكون عند الاحتراق ولما
ان كان لون النفث مركبا من لونين والنفث قد يكون ذلك التركيب لمادة وقد يكون ذلك لظهور النضج في بعضها دون بعض كما اذا كان الورم شلغما زدم صفرا فنضج بعضه حتى صار ابيض
فقد يكون البلغم جنبيا بعضه ابيض لون النضج وبعضه احمر لاجل لون المادة الاصل ومع ذلك يكون المادة مفردة تميزها تركيبة وسبب الخروج بالغلط وهذا ان ينعكس اللون لا بعض
ان يعرض بسببه خروج النفث اولى فان كان الاول هو النضج والاخير هو البلغم ولا بد لخروج النفث اولى من البلغم وقد يكون البلغم اعسر خروجا من النفث لخروجه
وتقدم الاطعام وحده ويعرف بسبب زيادة ذات الجنب المركبة المادة بعد الالوان التي في النفث واولها ما كان لون النفث شلغما مركبا من حمرة وصفرة وسواد فالمادة مركبة من اخلاط
ثلاثة هي الدم والصفرا والسوداء وانها موضع الوجع فان المادة اذا كانت بلغمية او سوداوية فان الوجع تصفر لكون في اعالي الصدر وجع البلغم والسوداء لكون في اسافله فانه لا
يتم ان يكون الورم الصفراوي في اسافل الصدر فيكون الوجع متصلا ولان لا يلائم ان يكون الورم البلغمي في اعالي الصدر فيكون الوجع متسافلا بل هذا هو الاكثر اذا كانت المادة المورثة مجتمعة
من الدم البلغم لعظم ولزوجته في الاكثر لا يترك الى اسافل الصدر بل يحتبس في اعاليه ويحدث هناك الورم والنفخ لما طافيها يمتد الى اسافل الصدر فيكون توديها هناك الى الم
بذلك الوجع فاما الصفراء يكون منتشرا من جهة اعالي الورم الى وذلك لاجل ما يتصعد من الصفرا الى هناك وفي السوداء والبلغم يكون منتشرا من جهة اسافل الورم الى وذلك لاجل شدة بلغمها
المتطلي الى اسفل سواء كان ذلك الورم في اسافل الصدر او في اعاليه وقد الى انها توجع الوجع اذا كان مع كونه ناخسا ملويا شديدا للدفع عن المادة صفراوية وان كان شديدا لا حدودا فالمادة
دموية او بلغمية ويعرف بينهما بقوة الحرارة وضعفها بالعلامات والعلامات الاخرى وان كان ثقيلا مستغرقا فالمادة سوداوية وقد يعرض لها الحمى في شدتها اولينها فان الحمى كانت شديدة
فالمادة حارة ويفرق بين كونها صفراوية او دموية بزيادة تلك الشدة لوظنها الوكون مع حدة والدفع اوسع لين ما وان كانت تلك عرضية غير اصلية فالمادة الى برودة اعني بذلك انها بكون
في برودة الاصل والا فلا بد وان يكون مع ذلك حمارة بالعرض او الاحتراق وخامسها اولينها اشتداد المرض فان ذات الجنب اذا كانت اعراضها وهي الحمى وغيرها اشتد عنا فادتها صفراوية
وان كانت الاشتداد كالورم فادتها البلغمية وان كان الاشتداد دفعا فادتها سوداوية وان لم يكن لها ولينها اشتداد فادتها دموية وهذا في الاكثر لا دائما فان الاستدلال الخواص
كثيرا يقع فيه غلط على ما ثبت في كلامنا في الحميات البحث العاشر في علامات اثقالات ذات الجنب قوله وبدا على ابتدائه في تصعد آه معناه وبدا على الشدة
بلغ الكيان في تصعد ذات الجنب شدة الوجع وانما لا يكون ابتداء الجنب الا بالتصعد لان بلغ انما يبتدئ عند ابتداء الطبيعة في الانضاج وهو انما يكون في وقت تصعد المرض الى ذروته
فعند ذلك الشيخ لابتداء الجنب عشر علامات الاولى ان يشتد الوجع وذلك الامر يحدث امران زيادة تفريق المادة لاتصال الاجل بتمامها اعني ان كانت متفرقة في جملة وقد انها زيادة تخثيه بحيث تطيق
الدفع بسبب المادة مدة ويلزم من ذلك زيادة تجمعها وزيادة تفريقها ثانية ان يزداد النفس عسرا وضيقا وتضاعف عدد النبض مع ازدياد تصغره اما الاول فلاجل زيادة
الوجع بسبب الطبيعة عن ذلك وازدياد ضيقه فلاجل زيادة المواجرة بسبب تجمع المادة في موضع واحد وتمادي زيادة تضاعفه عند البسط والحوار بذلك ان النفس يعرض له
ان يكون بسيطا مضاعفا وذلك لان يكون الانبساط الاول لا يكفي الانبساط الاول لا يكفي فيحتاج ان يتدارك تقصيره بانبساط اخر قبل ان ينقبض وبسبب ذلك عند الجمع ان
الحاجة يزداد لاجل ان بالطبيعة تجاذبه بعد الحوار تبكيرا لبناء فتقل فرصة الانبساط عما يحتاج اليه مرارا فيحتاج ان يتدارك ذلك بتكثير الانبساطات وذلك يعرض ذلك
ما الانبساط لان هذه المواجرة انما يتحقق عند الانبساط لان زيادة الورم يمنع من كمال الانبساط الاول وزيادة المواجرة مع ضعف القوة وزيادة الالم
والحمى والثالثة ان يشتد الحمى وذلك لامور احدها ان زيادة الوجع وتأنيها زيادة الحرارة بطبخ المادة وثالثها اشتغال الاعضاء المجاورة بقبول الحادث منها فهو المستغرق والرابعة
ان يحمر اللسان وسببه لان زيادة الحرارة المجففة لرطوباته المخلية والخامسة ان يكثر السعال عظيما النفث بقلة وذلك لان المادة اذا اجتمعت في موضع واحد فانها يتبع
منها الاخلاط الخارج بالنفث وذلك لما بعد جمع اجزائها جنبيا عن مسالك العضو فتولد للرئة المادة وكثافة الجاب آه غرضه بهذا ذكر علامتين لنقلة النفث جنبيا احديهما ان المادة
تزداد عند التجمع لرجوعه وذلك مانع من سهولة خروجها بالنفث وتقابل الانضاج تجمع المادة انما يريد بها ان جمعا ان لم يكن ذلك التجمع لاجل النضج وهنا التجمع انما هو للنضج وذلك لما

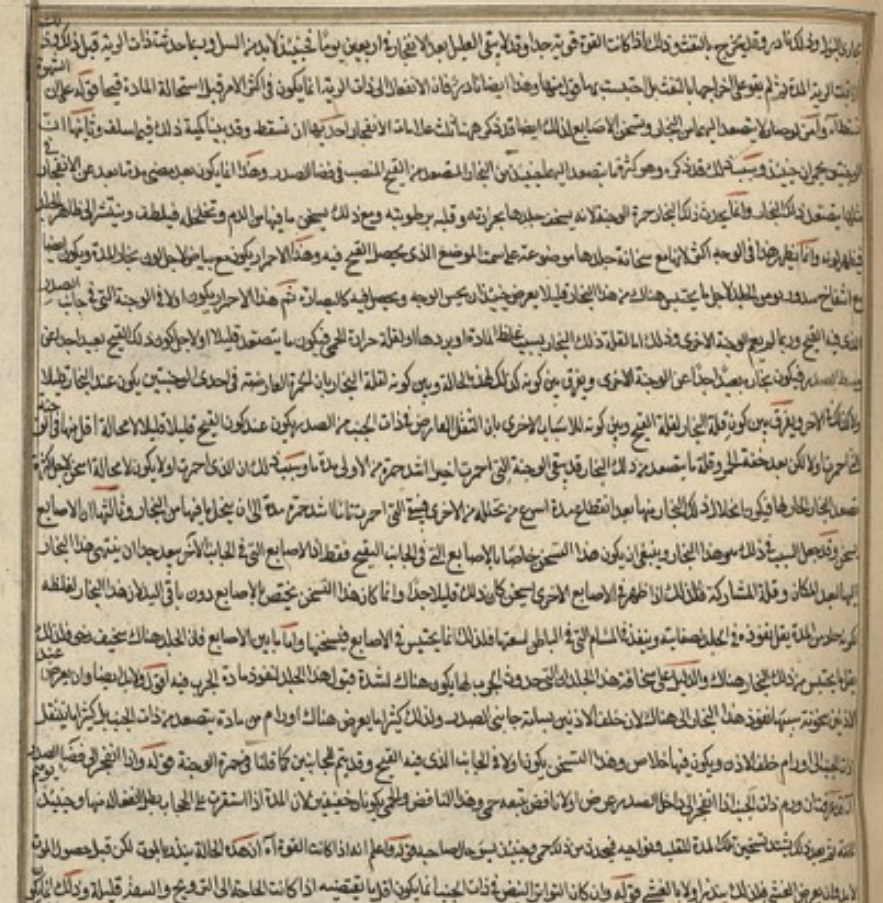

البحث الحادى عشر فى احكام النفث

يتبع في الاقصر الجاد وكذلك انما يكون ابتدا الطبيعة في النضج شاذا اذا كانت مقصرة في التصرف في مادة المرض فلذلك يكون المدة التي يقع فيها البحران اطول من التي يقع
ان يقع الامراض الحادة وابتداء الطبيعة في النضج يعلم بدفعها شيأ من المادة فان ذلك المدفوع انما يهيأ دفعه مقدار حصر فيه نضج ملون كان ذلك غير ظاهر للحس وانما كان النضج
وسط التوسعة الذي عند وقع الانذار فيعرف بالامور سنذكرها وقد ذكرنا اكثرها فيما سلف واذا علم هذا فالنضج في هذا المرض اذا ابتدا في اليوم الاول فان كان لم يظهر فيه نضج البتة
يعلم انما حصل عن نضج ما ولكن لم يبلغ الى حد يظهر للحس فيعلم حينئذ ان نضج الطبيعة في النضج موقوف على اليوم الاول فيجعل ان استيلاءها على مادة المرض مقدر فيجعل الانذار يقع في اقصر الحادة
وذلك هو اليوم الرابع واما البحران فينبغي ان يكون في ضعف هذه المدة لانا بينا ان ابتدا النضج ويوم الانذار من الزمان ينبغي ان يكون مساويا لما بين يوم الانذار ويوم البحران فلذلك
ينبغي ان يقع البحران في السابع لان الواقع بين في حساب ايام البحران يقع في سبعة ايام كما يتفق على عند كلامنا في البحران وقد يتفق للطبيعة عن تكميل النضج معاوقة اورثت مادة
لا يبين ثلاثة تختلف فيكون ما شرعت في نضجه لا طبخ منها او بعضها عاوق عن النضج فحينئذ قد يقع البحران في اليوم الحادي عشر او في اليوم الرابع عشر وفي هذه الصورة في اكثر الامر
الانذار في الرابع وفي السابع وفي الحادي عشر وان كان النقث يبتدئ في اليوم الاول كما ذكرنا فان النقث في اليوم الاول يدل على ان نضج الطبيعة الذي يكون معه الانذار الا النضج التام وهو الذي يكون عند
البحران التام وقوع هذا النضج في الرابع لكان النقوث حينئذ نضجا ظاهرا لكان يوقع الانذار في تلك المدة او في بلوغها او قبل في هذه اقصر كما قد يتفق ان يقع في الثالث وحينئذ
فظاهر ان البحران لا يتاخر عن السابع الا ان يعرض ان يقع قوي محصور لمادة اخرى في موضع الورم وما يشبهه ذلك واذا وقع ابتدا النقث في اليوم الثاني فالبحران في الغالب يكون في اليوم الحادي
عشر او ان وقع في اليوم الثالث فهو في الغالب يكون البحران في العشرين وربما وقع في اليوم السابع عشر واذا وقع ابتدا النقث عند الرابع كما اذا كان عند
السادس فلا يخلو اما ان يكون فيه نضج ما ظاهر للحس او لا يكون كذلك والاول انما يكون اذا كانت المادة مع نضجها للنضج عسرة القبول للدفع اما اذا تانت بان يكون الوجع
ضعيفا او لضعف القوة الدافعة فلذلك الكون يكثر النضج فيها في هذه المدة حتى يظهر للحس ولم يندفع منها شيء فاذا زمان حصول النضج وذلك يكون الامر في هذا المرض متوسطا
لانا لاجل قبول المادة للنضج بيطا وبسرعة انقضائه والاجل عسر قبولها للدفع يكون فيه خطر ومع ذلك ينبغي ان يطول لمعمول ذلك يكون انقضاء هذا المرض في زمان متوسط الطول
هذا الذي ينبغي ان يكون انقضاؤه في الاكثر في الرابع والعشرين وربما وقع ذلك في السابع والعشرين وقد يكثر ايضا ان يتاخر الى الثلثين والى الرابع والثلثين واكثر ذلك اذا كان ابتدا النقث في السادس
والثاني ينبغي ان يكون النقث المتاخر الى بعد الرابع ليس فيه نضج ظاهر فان كان ابتدا ذلك النقث في اليوم الخامس والسادس فالمرض لا محالة يطول ربما وخاصة ان كانت هناك
علامات رديئة وان كان هناك علامات رديئة اكثر حصل التعب وما يؤدي الى السلامة في هذا المرض مما يبتدي فيه النقث في الخامس ينبغي ان يكون انقضاؤه في السابع والعشرين
وربما تاخر الى الثلثين وما يبتدي فيه النقث في اليوم السادس ينتهي في اليوم الرابع والثلثين وربما بقي الى الاربعين واما ما يبتدي فيه النقث في اليوم السابع فاذا كانت معه علامات
سليمة جيدة فقد ينقضي الى الاربعين وقد يتاخر الى الستين واذا كانت معه علامات رديئة فلا يقل الرابع عشر فما دونه وان بعض العلامات معه صالحة وبعضها رديئة ففي الاكثر ينقضي
ايضا وكثيرا ما يتاخر الى العشرين وما بينهما واما بيان مخصوص هذه الايام بالجبانية وكيفية حدوث ذلك فينبغي ان يرجع الى الكلام في البحران وايانه فحينئذ نعود الى زيادة
بحارين هذا الاصناف من ذات الجنب ان ابتدا النقث اذا كان في الاربعة الايام الاولى فكلما تاخر عن اليوم الاول يزيد في اطول البحران لكل يوم تتاخر به عن ذلك اربعة ايام وهو
البحارين وذلك الا ان النقث انما يبتدي في هذه الايام اذا كانت المادة بطبيعية والقوة قوية وحتى كان كذلك وجب ان يكون المرض بصيرا وذلك يمنع من كون زيادات الكوثر اقصر
بحارين واما اذا كان ابتدا النقث في الايام التي هي الرابع والخامس والسادس فينبغي ان يكون الزيادات لكل يوم سبعة ايام لان النقث لم تتاخر هذه المدة الا والمادة خاصة
واقوة ضعيفة وذلك يقتضي ان يكون المرض طويلا وان يكون الزيادات الطول من الاولى فلذلك ينبغي ان يكون تقدير البحران ان يبدا اولا وذلك هو السابع هذا اذا كان النقث مع نضج ظاهر
والا فقد يكون ان يزيادات اكثر من ذلك واما اذا كان النقث في الايام الذي بعد ذلك وهي من السابع وما بعده فالقياس يقتضي ان يكون ان الزيادات من هنا لكل يوم احد عشر يوما او اربعة
عشر يوما انها ينبغي ان يكون عشر يوما فظاهر ان ذلك هو البحران الذي في السابع فيكون على قياس تفاوت الزيادات الثانية على الاولى واما انها ينبغي ان يكون اربعة عشر فلان هذه المدة
هي ضعف السابع كان السابع الذي يزاد ثلثا وهو ضعف الرابع الذي يزاد اولا فيكون تفاوت الزيادات اذا هو الكل على نسبة الضعف اعني ان كل زيادة يكون ضعفا للتي قبلها
عرض فيها مانع عن ذلك وذلك لانه لو زيد لذلك الكل بحران ما يبتدي فيه النقث في السابع يقع فيما بين الاربعين والستين وليس يدفع ما حوى فلذلك ينبغي ان يكون بحران
هذا المرض الاربعين او الستين وهذه الاربعين فاذا كان النقث المبتدي في اليوم السابع فقد ابتدا فيه نضج ظاهر واما في الستين فلذلك لم يكن كذلك فوله وان وجدت القوة
قوية آثر ويزيد بالشهرين هما شهوة الغذا والمايريون يكون فيها اذا معتدلين انما يكون بالنسبة الى ما تقتضيه المرض لا بالنسب الى حال الصحة فان ذات الجنب قوله
وكل هذا اذا كانت كما ذكر من تعدد البحارين وتحدد ذلك انما يكون اذا كانت مادة وذلك بان يكون دما او صفرا او محترقها واما اذا كانت من طعام وسوداء فقد يكون الحال على
غير ما ذكر من قوله والجلة انه اذا كان الخفيف من ذات الجنب ينقضي في هذه المدة لان الوجع اللازم لها ينحل من طول المرض لان الطبيعة لا تحتمل مقاسات الاوجاع مدة طويلة قوله
وقد تنتهي جالينوس آثر ويكاد هذا الاستقصا يضر بقيم فان ذلك لا يكون البتة فانه سهل تحصيل الدم في ذات الجنب في اربعة عشر يوما فلا بد فان تنضج قوله وقد قلنا ان النقث
هذا انما يكون اذا كان النقث في غير ايام الاوتار فان ما يكون من ذلك في اليوم الاول والثاني لا يدل على ذلك بل على قصر المرض والله تعالى اعلم بعينه قوله الكتاب الثالث
من القانون يتلوه الجزء الرابع وهو الكلام في ذات الرية والحمد لله وحده حسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في ذات الرية
ذات الرية الى آخره بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر في ذات الرية واكملها هذا المرض يشتمل على مباحث البحث الاول في ماهية هذا
المرض واسبابه قوله ذات الرية آحاد قة ذات الرية اما ان يكون شقا لحدوث مرض آخر او لا يكون كذلك والثاني اما يكون بان يكون حدوثها ابتدا والاول اما ان يكون المرض

البحث الثانى فى علامات ذات الرية واقسامها



يكون الورم حينئذ سوداويا لان الدم اذا طال مكثه فيها يغلظ ويسود ويصير كالسوداء وقد يتبع السل اذا طال مكثه فيها لانه يصير كالجبن لا يحل ضعف لمادته بسبب غلبة اليبوسة فان انضم اليه ورم بالرطوبة واليبوسة ضعفه جدا لان الرطوبة تمنع من نضج المادة وتعفنها واليبوسة تمنع من انصبابها الى الاعضاء السفلى لان اليبوسة تجمع المادة وتحبسها عن الانصباب وقد تكون هذه الاورام اكثر تمددا عن عمق المادة وقد تكون المادة اكثر من الورم وقد تكون المادة هنا الى المثانة فقد يكون ينفوذها الى العرق العظيم المتمدد على الصلب كما قلنا وقد يكون ينفوذها الى الامعاء الدقاق وقد يكون ينفوذها الى الامعاء الغلاظ وقد يكون ينفوذها الى المشيمة حتى يتغذى الجنين بها وقد يكون ينفوذها الى الكبد ثم الى مجاري البول وهذا ردي جدا لانها لا يمكن ان تعالج ولا يمكن ان تستأصل وقد يكون ينفوذها الى الثدي او

هذه الغدة من الحمام الفرخ لكان ذلك علما في فرخ جميع الاعضاء فاما كان يكن الحمام فرخه البتة ثم حب ان هذه الاغدة يلزمها الجذب الجواد الجيد من جميع الاعضاء لكن لا يجذب لا يكون ذلك الجذب استلاء في البدن باستفراغ ابدية جراح في مواضع اخر لكان ينبغي ان يعرض هذا الجذب وحينئذ لا يكون ذلك الغدة منفعة ما فعة من الحمام فرخ ورية واما الثالثة فهي غاية الضعف وذلك لان قوة الحمام الفرخة عيا استعمال الادوية المجففة مما يلزم البتة فان الطبيعة قد يكفي ذلك من غير حاجة الى دوا البتة وايضا ان هذه الاغدة الحمام موقوف على ذلك ليس يجوز ذلك يكون في دقا واحد فقوتان والطبيعة باذن الله تعالى يمنع احد القوتين فيستعمل كل قوة فيما هو اوفق لها الاستعمال هذه الغدة انما تستعمل عليج الادوية الحادة عند تزيدها ادوية الودع والتحليل والطبيعة تمنع من قوتها فيستعمل الودع في تقوية العضو ومنع ما من شانه الاضرار اليه ويستعمل التحليل انضاج ما حصل في العضو من المادة وفي تحليله وكذلك ايضا استعمال ادوية مركبة من قوتين متضادة في مواضع اخرى كما في امراض الكبد وكما في ادوية الحصاة واذا كان ذلك فلا يمتنع ان يوجد دواء فيه قوة مجففة وقوة ملينة معا فاذا استعمل ذلك الدوا في فرخ الورية استعمل الطبيعة القوة المجففة في القرحة نفسها والملينة في الشيء الاخر به يسهل النفث واما الخمرة الرابعة فضعيفة ايضا وذلك لان ذلك الامور التي اجتمعت في فرخ الورية واذا كان كل واحد منها موجب عسر الحمام فان مجموعها لا بد وان يكون عسر الحمام اكثر بكون عند كون كل واحد منها بانفراده لان الذي يكون متعددا فهي اما بغلوه في هذا الحج واما الحق وفي ذلك فاعلم ان امكان الحمام ما يبقى معه نفس الام وان كانت القروح كثيرة الفتح او سكت ايضا واما بعد وجود هذا الحمام او ليس في ظاهرها ان وجدت قبل الجدري او بعد الجدري الان لم نشاهد احدا بقي من هذه القروح سوى شخصا واحدا عالمه صاحب في الاطباء واسم هذا الشخص والله تعالى اعلم لم يكن ما كان به قروحا في الورية فاذن لم اكن راسه قبل ان يحقق مرضه قوله وانقل الانسان لعلاج السل آه سبب ذلك قوة قوام العادية والياسة فان ذلك قد يتولد فيه من الحم وغيره مما يعيد العضو الى حاله قبل ان يطول الزمان الى حد ينسى له القرحة ويأكل ويخرق قوله واسلم قروح الورية ما كان آه ان السلامة من هذه القروح التي هذا الجنس لا لكونها اسهل برا لان انها اقل انتشارا وامتدادا غلظ بقولها لان بصاحبها حينا حتى قد يعيش سنوا لا اكثر من ثلثين سنة هذا فوح الحمام لم نعرف سنوا من سنة سبع وعشرين وستمائة لهجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان نخبر بها الله تعالى في سوالي الاتي وهذه سنة وخمسين وستمائة وسبب تقرير اصحاب قروح الورية الخريف هو كثرة عروض الفلاة فيه مع حدة اخلاطه فكون ما يزيد منها الى الورية حادا مقرحها وخصوصا والعصوم فيه قاصرة والمواد فاسدة وذلك لان حالة شديدة الاضرار بالقرحة

البحث الثاني في اسباب قروح الورية

قوله واما اسباب قروح الورية آه قد علمت مما سلف ان سبب كل قرحة اما ورم بخراج او سوء اكل او جراحة ينتج وهذه هي الاسباب القريبة واما التي ذكرها الان فهي اسباب بعيدة وهذه الاسباب هي سبب القرحة والقرحة الحادة تارة تحدث قروح الورية بذاتها وذلك بان تفرق بحدتها ولذعها اتصال الورية فينفتح فيحدث القروح وتارة يحدث فيها سقوط مادة ان الورية اولا وذلك ان يحتبس المادة النازلة في جرم الورية حتى تورم واذا كان الصيف بابسا خاليا اي قليل الامطار كثير الرياح الشمالية قليل الغيوم وحار جدا جزيه بطريق جنوبي اي سا الرياح الجنوبية قليل البرد خاليا حالا ان الابدان يكثر فيها الرطوبات لاجل رطوبة هذا الخريف وتكون تلك الرطوبات حادة لاجل تقدم يوسة حر الصيف فاذا جاء برد الشتاء عصر تلك الرطوبات فيكثر زيد النوازل ويكون ربته مهيئة لنزول المواد اليها بعرض لها حينئذ في قروح الورية لان ما ينزل الى الورية يكون حادا مقرحا وهذه القروح انما تعرض حينئذ في الشتا فان عرضت في الخريف فانما يكون ذلك في آخره عند ما يكون الهوا قد شابه طبيعة الشتا

البحث الثالث

في بيان المستعدين للسل وما يجب عليهم اتقاؤه قوله المستعدون للسل آه

البحث الرابع في علامات السل

قوله علامات السل آه قد ذكر الشيخ ههنا للسل ثماني عشر علامة العلامة الاولى اذا ظهرت بظاهر بدن كان ذلك لاجل انها تعضد القرحة الثانية ان يحدث حمى دقية لازمة تشتد ليلا وبعد الاكل وسبب هذه الحمى تحمي القلب وما حوله بما يلزمه في القرحة من المادة ويكون هذا الحمى لازمة للورم بسببها ويكون دقية لان خلق الحرارة الغريبة فيها ليس الا خلاطا حتى يشتد العفونة ويشتد بعد الاكل لورود الرطوبات بالغذا فان الحرارة القريبة اذا وجدت مادة ارطب كانت اشد قوى ولذلك يكون الحرارة في الخلط منها في حمى يوم وهي في حمى الدق فان قيل لو كان الامر كذلك لكانت الحمى الباقية تكرسه وتقصر من الهيب ولا كان الامر كما تم ولذلك يشتد هذه الحمى في الليل لكثرة الرطوبات في الليل لفقد ما يحلل قوة ضوء النهار من الرطوبات فان الامر ليس كما تشتد الليل واما ان هذه الحمى جنس هي من اجناس التي يقصر فيها الحيوان اعني الحليمة والدقية واليوسية فانا نقول ان يقول ان هذه الحمى يستحيل ان يكون حمى دق اولا فلو كانت حمى دق لكان الدق السادج اعني منها لا محالة وابطا فلا ضرورة ان هذا مهام من آخر وخصوصا وذلك المرض بوجب الزيادة في تسخين القلب واصطكاك وخصوصا ومجاورة القلب للازم له ولو كان كذلك لكان يكن ان يعيش الانسان في الدق السادج مدة اكثر منها بعيش في السل وليس كذلك لان السل قد يعيش الانسان فيه مدة بن يبلغ ثلثين سنة ولا كذلك الدق السادج وانا لو ادعينا حتى فيه اكثر من سنة واحدة وليس لكم ان تقولوا ان رطوبة المادة المتولدة ههنا في الورية يرطب القلب السل فلا يبادر اليه الجفاف كما يعرض في الدق السادج لانا نقول ان هذا لا يصح لامور احدها ان ترطيب المادة لا يصح لان يكون نافعا وانما سوء سريعة الموت وثانيها ان هذه المادة وان رطبت القلب بالسل فهي لا محالة تزيد في سخونته ولا شك ان زيادة هذا التسخين اشد اضرارا بالقلب من انتفاع القلب بالمادة المتولدة ههنا وثالثها لو كان الامر كما تم لكان يجب ان يكون كلما كانت المادة في السل اكثر كانت جوف صاحبه اطول وليس كذلك فان المادة كلما كانت اقل كان ان يعيش صاحبه اكثر ولكن اذا كانت القرحة ذات حفر كثيرة كانت السل وعاش صاحبها زمانا طويلا واعلم ان تحقيق الكلام في هذه الحجة لا يليق ههنا ولا في ذلك التاخير الى حين الكلام في الحمات

البحث الثانى

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه امراض القلب

الشرح الامراض التي تعرض للقلب اما ما يعم البدن كله كالجهات فان الحرارة التي هي الحمى تعرض واما القلب خاصة والروحانية وكلاهما يشتركان في ذكر الشيخ هنا وليس الامراض التي تعرض هنا فقط بل كل الامراض التي تعرض للبدن كله كما بينه عند كلامه في الحميات وهذه الامراض ليست تعد في امراض القلب لانها لا تعرض للقلب على الاطلاق بل هي امراض تعرض للبدن كله ومثل الضعف هذه الامراض هنا وليس الامراض العارضة للاعضاء البدن كلها بل يكون اما آفة في الكل او اكثرها عارضة للقلب وهذه وان كان قد يلزم ذكرها في البدن كله مثل الضعف مثلا فانما يلزم ذكرها هنا لان ظهور هذه الامراض نادرا يكاد لا يحدث في القلب وما يحدث في الاعضاء الاخرى كما يكون في الحميات فان الاعضاء العارضة لا تشتغل العارضة عن القلب وهذا قد يكون اشتغال الاعضاء الصاعدة قليلا مع شدة تحمي القلب كما يكون في حميات الربا وقد يكون بالعكس كما يكون في حمى الغب الدائرة اذا كانت القوة قوية وهذه الامراض هي التي ينبغي ان تعرض للقلب في خاصيته ومن هذه الامراض سوء المزاج اذا لم يكن معه مادة رطوبية فاسدة لان سوء المزاج الحار اما ان يكون حارا يابسا او حارا رطبا فان كان حارا يابسا فانه يعرض للقلب ان يكون ضعيفا جدا ولا تعتدل اصلا في الاعضاء كما قد يعرض فيه عند شدة فساد جوهر الهواء الذي يشتد اشتغال القلب جدا ويسقط القوة في الوقت فلا يتمكن من دفع الهواء الغريزي القريب عن القلب فيبقى للاعضاء الاخرى سليما مع شدة فساد حال القلب ولذلك قلما تجد من الناس من يعرض لهم حينئذ ان يعيشوا مع كون اعضائهم قوية فيظهر فيها قوة البدن طويلا ربما يعمل الزمان الى حيث يظهر الضعف في البدن وكثيرا ما يوجد بين القلب في خلافه رطوبات حتى انها قد يكاد ان يدفعه من كمال البسالة ان كان بين مزاجه له وحدث هذه الرطوبة قد يكون على سبيل الربح اذا لم يكن سوء المزاج من جوهر القلب كما سوء الاعضاء الاخرى وذلك اذا كان الغذاء الواصل اليه كثير الرطوبات الفضلية فيفصل ذلك الرطوبات في جرمه وقد يضاف اليها جاج وبخارها خلاف لضعافه عن التخلل فيحتبس بينه وبين القلب والكثر هذا يكون عند الامتلاء وسوء العشية وقد يكون على سبيل الربح فيحس الفاعل وذلك اذا كانت في الصدر الاجزاء التي يغذى فيجرم القلب وكانت حينئذ شديدة اللطافة والالم منذ شدة صفاقه وبعد غوره فيه عن ان يلاقيه الاجتماع او تكاثفت فاستحالة ما يليه قوله وقد يعرض له الاغماء فانه قال ان التشنج ذكر ولان القلب لا يحتمل اما ولانه ربما فكيف يتوهم هيهنا الاغماء وجوابه ان عروق الورم العضو لا يناسبه ان يكون ذلك لا يحتمل فان كون شيء لا يحتمل شيئا لا يناسبه عروضه ولهذا فان ورم القلب تحتمل ورما يجانبه جدا وما ذكر الا اختلال احتمال ذلك الجزء من جوهر القلب واذا كان الحيلة تقبل الورم فان الدرن يسبق ذكره وحده بذلك ان الموت يسبق ذكر ما يعرض له من الاغماء اشتد اما بظهوره ويريد شديد في جرمه وقد يعرض له ايضا ان يحدث ذلك الورم الرخو والصلب اما الرخو فكان حدوثه مرتبطا بما صلب وحدة القلب تخالفه وبما الصلب فكان اكثر ما يكون استقاء من الورم الحار وقد ذكر غير ممكن في القلب لان ما يعرض في القلب من الورم الحار يقبل ثم ذكر فاما ان اتفق عروض الورم البارد للقلب فمما لا يحتمل القوى في زمان يسير جدا كما يكون في الورم الحار لان الحرارة اقوى فاذا ما عرض القلب شيء من هذه الامراض وما يشبهها وكانت بحيث لا تمتلئ في الحال فان البدن يضعف لذلك جدا ويشتد به الضعف وذلك لان الضعف الحار الغريزي يعين الحار في انتفاخه لانه ضعف والاحالة انما تقع اذا كان ورما فقوله فاما عرضت هناك قروح محتملا آه انما قال يحتمل لان ما يكون من هذه القروح ليس كذلك فانه تقبل ثم حرارة هذا كرعاف وسبب هذا الرعاف هو قرط تحمي القلب لاجل القيح اما مرض في القروح فان القيح انما يعرض من طيان الرطوبة بفعل الحرارة الغريبة فيها وذلك لا محالة تبدأ التحمي من القلب وكلما ذلك على ما في البدن فيسير وتتحرك الى فوق وذلك يوجب خرمجه بالرعاف ان توسط العلة والا ما تعلل قبل ذلك واذا لم يكن القروح محتملة والحمة في هذه الاشياء وما يشبهها على الاستواء واما مرض القلب فقد يكون خاصة وقد يكون بالشركة ويعرض له المرض بالشركة بوجوه احدها ان ينقطع من العضو الذي يفيض عليه القلب الايمن فيتضرر بذلك لا محالة وذلك التضرر قد يكون بتوسط امر غير وقد لا يكون كذلك فلا وان كان اذا فسد حال الدماغ فيعرض للقوة الادراكية التي يأتي بها العضو النفس فساد فان ذلك يلزمه فساد القلب وصاحبه لاجل فساد النفس والثاني كما اذا انقطعت الكبد فانقطع عن القلب ما كان يأتيه منها من الغذاء فان ذلك يضعف القلب لا محالة ويتضرر به وثالثها ان يتأدى ضرر ذلك العضو الى القلب مادة رديئة وذلك المادة قد يكون ذات قوام وقد لا يكون كذلك وذات القوام قد يكون بالسة وقد يكون رطبة وكيف كانت موصلها الدم قد يكون على سبيل المخالطة وقد لا يكون كذلك والتي يصل اليه على سبيل المخالطة كما اذا كثر في الدماغ الخلط السوداوي وتفتق

الشرايين الى القلب وكما اذا كثر فيهم الخلط الرطب المائي ونزل الى القلب من الشرايين ايضا والتقى بصل الى القلب لا على سبيل النزلة فكما اذا جرى اليه من الكبد صفراء مرة او صفراوية واما المادة التي لا تقوم طبقا فكما يصل اليه بجرة ردية اما من الاعضاء القريبة منه جدا كالغلاف والجانبين من الاعضاء البعيدة جدا كالدماغ حتى في الجذريين مادة ردية فيفرون منها الى القلب بجرة فاسدة منفصلة لمزاجه ومزاج ارواحه ومن اعضاء متوسط البعد عنه كالكبد والطحال والكلية واوعية المني وقد يكون من البدن كله كما اذا فرغوا امتلا ومن مواد فاسدة فتخرج منها ابخرة ردية الى امعة وتأتيها ان يتأدى الى القلب كيفية مؤذية سافجة وتلك الكيفية قد يكون من جنس الكيفيات الطبيعية وقد لا يكون كذلك والاول كما اذا كان في عضو حار مزاج القلب ورم حار او بارد فصار حرارة او برودة الى القلب وكثرة ذلك ما يكون اذا كان ذلك العضو قريبا جدا من القلب بالغلاف والتلفيف كما اذا عرض لعضو حجاب القلب فساد واستحال من مزاجه الى جنسية سيئة فتفيض من رطوبا ته الى القلب من غير ان تفارق لفرد مادة اليه وراسها ان يكون بالعضو الشريف وجمع تدبير فيتأدى الى الاضرار بالقلب وذلك بطريق تخيل الروح صفات الخبرة فان بينها فيما سلفنا من الاوجاع كلها مماثلة للارواح ويلزم ذلك ضعف القلب وبرد مزاجه وخصوصا اذا كان العضو الذي به الوجع قويا لمس كيفية الحرارة الغريزية فان نعم المدة فان تصرف الروح والقلب الى وجاعه يكون تحيينا اشد واكثر وحاسبا ان يعرض للعضو الشريف من ذلك نوع فعلا من اتصال القلب والعضو الذي حدث في غلافه ورم عظيم فينحله فالانبساط التام قوله والمشاكلة التي نقع آه يريد بذلك هذه المشاركة ليست مما يجب ان تهمك وان وجد هناك فليلا لا يكون ذلك الورم خطا فانه حينئذ تقتل اشارة اساته لمزاج القلب واما الورم البارد العارض هناك فانه وان اوجب سوء المزاج في القلب الا ان القلب اشد حرارة فهو يدفع بالاشياء الباردة تضربا شديدا ويشتد تضربه بالاشياء الحارة وان كان خفيفة لان ذلك يوجب له الا فراط في الحرارة والله تعالى قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الوجوه التي منها يستدل على احوال القلب الطبيعية المبغي والنفس وخلقة الصدر الخ الشرح لما سلف الاستدلال الذي يستدل بها على احوال القلب يجب ان يكون محصورة في امور عشرة وذكر الان ما يدل على احوال القلب اما ان يكون من جهة احواله وذكر ما يستدل بكثرة عروض القتاءات وبما يدل على ضعفه او لا يكون كذلك واما ان يكون فعلا من افعاله او لا يكون كذلك ولا اولا يكون ذكر الفعل مما يحتاج فيه الى فحص من الدماغ وذكر ما لا نفس له فانه من افعال القلب لكنه انما يتم بفعل الدماغ لانه لما تم تحريك الجاب وذكر فانه يتم بالدماغ حي من افعال الدماغ كما بيناه في كلامنا في النفس ولا يكون كذلك وذكر ما لا نفس له فانه يجب ان يكون حركة الشرايين عند النفخ هي حركة القلب يعني ان القلب اذا انبسط انتفخت واذا انقبضت وانثنى وهو ان يكون ما يستدل به ليس فعلا من افعال القلب فلا يخلو اما ان يكون ذكر حاله بذاته او نسبته فان النفخ تعلقه بالقلب شديد جدا وذكر يصح ان يستدل من احواله على احواله ولا استدلالا بالحالة الراهنة فانه لا يدل تلك الحالة على جملة البدن الا في احواله والتي في اجزاء البدن اما ان يكون في اجزائه المتباينة الاصلية وذلك كالاستدلال بهيئة الصدر او لا يكون كذلك وذكر كالاستدلال بحال النبض من الشرين على الصدر والتي في جملة البدن اما ان يكون كذلك والتالي كما يستدل بحال البدن في قوته وضعفه والاول اما ان يكون تلك الحال بحيث اذا بقي بكيفية مرضية وذلك كالاستدلال بما يعرض البدن من الامراض او لا يكون كذلك وذلك كالاستدلال بلين البدن والاستدلال بالحالة المتوسطة بين ذلك الحالة التي جملة البدن متمكنة في النفس وذكر كالاستدلال بالاخلاق ولا يكون كذلك وذكر كالاستدلال بالاحلام وبهذا اسور عشرة يتنوع منها الاستدلال على احوال القلب ما يعرض من الاحوال قليلا جدا لانكما يعرض لهم من الاحوال يكون لها اسباب مختلفة فلا تدل دلالة ظاهرة على امر معين فلذلك حدث الشيخ الاستدلال بذكر حال الاستدلال بطعم البدن وما يعرض له من الامراض قسما واحدا فلذلك كانت عدا الوجوه الذي يستدل بها على احوال القلب محصورة في تاء فيتأتى شيا وهو النفس والنفس ومرجعها وتواتر حالها ما يدل على حال القلب اذا كانت خلقية او ان كانت عارضة فيكون عروضها لا بسبب لغير وذلك دلالة اصلية هذا الامر على بردة القلب لان يكون بسبب كثرة الدماغ آه لقايل ان يقول لم لا يكون كثرة الراس غير موجب لكثرة الدماغ بل ويدل على ذلك ايضا دلالة قوية او زيادة النخين الذي كثيرا الراس فقد يكون ما ان الدماغ معها قليلة بحقيقة كبر الراس مع صغر الدماغ قوله لوجب لعظم القتاءات آه لقايل ان يقول ان هذا لا يصح وذلك ان الاضلاع ليست نابتة بل القتاءات بل ايضا منفصلة هنا وبينهما بعضل متصاعف كما بيناه في كلامنا في التشريح ولو كانت متصلة بها وناسة عنها لم يلزم ايضا ان يكون ايضا عظم القتاءات موجب لعظم قوله ويجوز الصدر آه بيوسة القلب انما يلزم بها عدم الشعر اذا كانت مفرطة جدا كما يكون عند اخر الدق واما اذا لم يكن كذلك فانها توجب زيادة شعر الراس وطراءة شعر الشارب ويبلط هذا ولم يعرض في الدق وحرارة ملمس البدن يدل على حرارة البدن اما لم يكن هناك سبب اخر لراس لم خارج عن البدن ومن داخل قوله واذا عرض الاخلاط نقصان آه هذا انما يكون اذا كانت نقصان الاخلاط واتصل بمثل الاستفراغ فان ذلك يلزمه نقصان الروح جدا كثيرة ما يخرج منها لجهة الاخلاط التي يستفرغ ومتى ذكر يعرض للقلب وضعف قبل سايرالاعضاء لانه معدن الارواح واما ان كان نقصان الاخلاط عارضا عن مثل تقيل القتاءات فان مثل هذا لا يعرض للاعضاء الظاهرة وبعض الاعضاء الباطنة لا يلحقه بذلك ولا لكل الاعضاء كلها استثنى العقل مثل اعضاء الظاهرة فانه قل ما يرد منه جنت ذلك الاعضاء ولا لاجل انتفاع المدرهما مع دوام الاحساب هنا قوله وان نقص آه يريد الصرف منها ما هو شديد في مامه اذا الضعف من الحر والبرد العارضين للقلب لا يلزم ان يقتل قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه علامات مزاجة القلب الطبيعية اما المزاج المعتدل والطبيعي فيدل عليه الخ الشرح قد ذكر الشيخ ههنا علامات مزاجة القلب الجيدة وذكر المزاج الحار يابسا من علامات المعتدلة الاربعات يكون واسعا فيها كانت حرارة القلب يخرج الى سعة الصدر احدها ان القلب الحار في غالب الامر يكون عظيما وذكر يخرج الى كان واسع وثانيها ان القلب يحتاج الى بروح كثير وذكر يخرج الى ان يكون الابهر عظيما ليتسع لمر آ كثير وذكر يخرج الى فضاء واسع ولما يكون ذكرا فاذا كان الصدر واسعا وفيه آثار ان القلب الحار يحتاج

تنفيخه يكون في فضاء الصدر من الهواء وغيره ويعود مسخنا له وذلك يحوج الى ان يكون الهواء الذي هناك كثيرا ليلا يفوته تنفيخ حرارة القلب اذا انفصل كما كان قبل ان
تتعاظم شدة وذلك يكون هذا الهواء اكثر اذا كان مكانه واسعا وذلك يكون بان يكون الصدر واسعا وليس كما كان الصدر واسعا كان القلب حارا فقد يكون ذلك لاعظم الاسباب
يوجب لاعظم الحاجة الموجب لاعظم التعفنات وذكر انتفى عظم الانضاج ليكون الاعضاء على النسبة الطبيعية ويلزم ذلك سعة الصدر والفرق بين هذه السعة وبين تلك
لحرارة القلب من وجهين احدهما ان هذه السعة لابد وان يكون الرئة معها عظيما والذكر الكائنة لحرارة وثانيهما ان السعة الكائنة لحرارة القلب لابد وان يكون معها
غلظان حرارة من عظم الرئة والنفس وغيرهما وكذلك هنا العلامة الثانية ان يكون النبض عظيما سريعا متواترا وذلك لاجل زيادة الحاجة مع زيادة عظم الرئة
لان الغريزي يحتاج ان يكون عند حرارة القلب الطبيعية عظيمة وذلك لم يكون بحسب تنفيخ الروح الكثيرة التي تفيضها حرارة القلب ولا للارواح يكون حينئذ مختلفة
يكون بقابلة الى مكان واسع ويكون ايضا محتاجة الى تدبير كثير ما الرئة ولما يكون ذلك اذا كان جرم الرئة عظيما ويلزم ذلك عظم النبض العلامة الثالثة
ان يكون النبض الطبيعي عظيما وسريعا ومتواترا على قدر شدة الحرارة وضعفها وسبب ذلك معلوم العلامة الرابعة ان يكون الشعر على الصدر كثيرا وخصوصا على الجانب
الايسر منه لان القلب مائل الى اليسار قليلا ويكون هذا الشعر غليظا جدا وذلك اذا كانت الحرارة شديدة جدا وسبب ذلك كثرة تولد الدخانية التي ترجيها حرارة
القلب وبها كان البدن شديد الرطوبة مع ذلك كثرة الدخانية لانها انما يكون من الارضية وذلك بطلة كثرة المادة وهذا قليل الشعر في الصبيان والنساء وكذلك قد يكون
هذا الصدر مع حرارة القلب متحللا لاجتماع الدخانية في منابته وذلك ما قلنا من ان اذا الشعر فاذا كانت كثرة الشعر فهي لازمة لحرارة القلب وهذه العلامة قد
ان يكون لا كذلك وهاهو مما يتبع الحرارة كالقلب وخصوصا الشديدان لو يكن هناك حارة وبراضة نفس وكذلك يكون هنالك اورام وحس وغير ما يشبه ذلك
وما المزاج البارد الطبيعي فقد ذكر انه ايضا خمس علامات العلامة الاولى ان يكون الصدر ضيقا لان الدماغ جدا كما عرفت في تعديد ذكر العلامة الثانية ان يكون
البدن الطبيعي صغيرا والي نحل ونقاوت العلامة الثالثة ان يكون النفس كذلك العلامة الرابعة ان يكون هنالك كسل وعدم وخم داخلا في الضنا العلامة الخامسة ان
يكون سلس البدن زبارا وما المزاج الرطب محققا فقد ذكر ذلك علامات العلامة الاولى ان يكون النبض ليسا وذلك لاجل رطوبة الشريان بسبب اقتضاء القلب العلامة
الثانية ان يكون الانفعال عن الواردات العضبية والعرجية وغيرها سريعا وكذلك الانصراف عنها واعلم ان هذا من الاشياء المشهورة عندنا فلهذا وجب ان نجعلوا ان
الرطب سريع القبول والترك كما ان اليابس بطيء القبول والترك وهذا لا يعجز ان يكون رطبا ويابسا كذلك ماهيا باعتبار القبول للتشكلات والاتصال وذلك
لان الانفعال المنفسي والخلق هو ان القلب اذا كان رطبا المزاج كان انفعاله عن الواردات رطبا والا يكون ذلك الانفعال شديدا وذلك ان القلب اذا كان رطبا كانت الروح لاجلة
غليظة الفوهم ما يكون الى الكدرة لان رطوبة كل عضو يلزمها كثرة فضولية ويلزم ذلك ان يكون ما يتجزء منها ويخالط الروح كثيرا وذلك يغلظ الروح ويكدره واذا غلظ قبول ما كان
انفعاله عن الواردات اعسر وابطا وحضر صاما كان من ذلك الواردات مخرج الى حركة شديدة الروح كالغضب ولذلك ما يلزمه حركات مختلفة كالخجل وما المزاج عن هذه
الانفعالات فما كان منها ابدا يستمر حركة الروح كالغضب كان سريعا لان الروح العليظ الرطبة لا يكاد يستمر في الحركة وما كان منها ليس كذلك كالخوف وبالجملة والله
وصريف كلما كان الروح العليظ اذا كانت قد هجمت بسبب الخوف وما يشبهه الى داخل الم يكد يفارق ذلك الهجمة ولا تحرك الى خارج بسرعة العلامة الثانية او جلد ابدا يكون
رطبا وذلك لان الم يكن هنالك ما يوجب يبوسة يبوسة الكبد وما المزاج اليابس فقد ذكرنا ان سريع علامات العلامة الاولى ان يكون النبض سليما وذلك لاجل يبوسة القلب بما
يلزم لاتصال الثانية ان حدوث الانفعالات النفسية والسكون عنها يكون ان رطبين وهذا ايضا معروف عندنا لانا نجد ان ما دام القلب اذا كان يابسا كانت الروح اشد سعادة وسرعة
الزوال وكانت لشدة لطافتها سريعة الاشتعال فلذلك يجب ان يكون الانفعال عن الواردات سريع وخصوصا التي يلزم بتحريك الروح الى الخارج كالغضب والمزح وما الفرح فانه يلزم بها حركة
النفس فلذلك فرحا كان الانفعال عنها عسر لان الروح العاقة للمجاري في اكثر الامر يكون طريقها محتدرة فيكون ابسل الى الحركة الى خارج بالطبع وما السكون عن انفعالات يجب ان يكون
سريع لطفان الروح اللطيفة يتحلل بكثرة الحركة فلا يستمر بحركته الثالثة الا قليلا ويكون سببه وذلك لان المزاج بسبب فقدان المجاري لقابلة الرابعة ان يكون الجلد رقيقا
وذكرنا لهم هنالك سبب سريع الطرق وما المزاج اليابس فقد ذكرت علامات العلامة الاولى ان يكون النفس يكون متوسط العظم وذلك لان المادة توجب زيادة العظم واليبوسة
توجب انفصالها اما عندهم فلان عسر قبول الشريان للحركة لا ينسبانية الا لاجل يبوسته واما عندنا فلان بيوسة الشريان يلزمها صغر جرمه كما ان الرطوبة يلزمها كبر جرمه ويكون
النفوح ذلك متواترا لان اذا اشتد مزاج الروح والقلب فسبب الحرارة واليبوسة عندهم ان اتقان الشريان هما لاجل انفعالهما عن الدخاني المحترق عن الروح وذلك يكون
عند حرارة القلب ويبوسته كثيرة جدا واما عندنا فان لا تتبانى الذي يكون لبعض الجفاف الدخاني اما حاصل بتبانى القلب وفي ذلك الوقت يكون الشريان منبسطا العلامة الثالثة
ان يكون النفس عظيما سريعا متواترا وذكرها قدامه في النبض ويكون عند خروجه سريعا لان الغليظة حينئذ يكون في اخراج العضل الدخاني اكثر منها في التفريغ العلامة الثالثة ان
الاتفاق يكون بيوسته لاجل اشتعال الروح وبسطها وكذلك يكون الغضب سريعا ويكون هنالك وتلة لشدة استعداد الروح للحركة الى الخارج ويكون مع ذلك حينئذ كثرة
ما يكون في الروح من الفضل الدخانية ويكون الغضب بطيء الزوال لقلة استعداد هذه الروح لانه يكون ذلك لاجل مادتها ويكون هذه الاحوال مع حدة وذلك لفضاوة
هذا المزاج لمزاج الضار العلامة الرابعة اصلاحركات يكون خشنة وذلك لان الكسل انما يكون من البرد لجمود الحركة والرطوبة لمهيئات المادة والروح للحرارة واليبوسة
يكون معها عدم الكسل العلامة الخامسة ان الشعر يكون على الصدر كثيرا غليظا جدا وذلك لكثرة الدخانية العلامة السادسة ان ملمس البدن يكون مع حرارة شديدة وذلك
وذلك لاجتماع الحرارة واليبوسة الظهور لان يكون هنالك سبب سبرد مرطب واما المزاج الحار اليابس فقد ذكرنا ايضا ست علامات العلامة الاولى ان يكون الصدر عليظ

شرود ذكر الحرارة ويكون ذلك الشعر اقل مما في الحار اليابس لان الرطوبة تمنع من كثرة الدخانية اعني بذلك اذا كانت الرطوبة مفرطة واما اذا كانت بقدر متوسط فقد يجوز في
توليد الدخانية لارضية المتصعد ولذلك فان النبات كثير جيد بالاماكن الجبلية الارضية واستعدادها للتصعد بحرارة الشمس ويكون هذا الشعر مع كونه اقل
بضاعة وخفيا ايضا على الجمهور العلامة الثانية ان الصدر يكون شديد العظم والسمنة وذلك لاجل الحرارة المتوسطة مع الرطوبة لمقابلة العلامة الثالثة اي البغض يكون
شديد العظم ما قلناه في الصدر ويكون مع ذلك اقل سرعة وتواترا مما في الحار اليابس لان المادة تنتهي اكثرها بزيادة العظم العلامة الرابعة الغضب على ما ذكر
يكون سريعا واما عجلي فيكون اقل سرعة مما في الحار اليابس ويكون هذا الغضب غير شديد لان الرطوبة مرخية للروح مصيرة لقوة تحريكها الى الخارج التي يكون هذه
شدة الغضب العلامة الخامسة ان يكون ملمس البدن حارا رطبا لانه لم يكن ما يوجب خلافه وذلك العلامة السادسة ان الامراض العفونية يكون كثيرة وذلك لاجل اجتماع الحرارة
مع الرطوبة القابلة فان قيل ان العفونة انما يحدث من حرارة غريبة في رطوبة غريبة والمزاج الحار الرطب الحيلي لا يلزم ان يكون ذا قوة غريبة قلنا نعم لا نسلم ان الامر كذلك وكيف
لمزاج اذا كان كذلك كان مستعدا للتعفن والرطبا الغريبين لان الجسم يستعد لاستحالة الى الكيفيتين الغالبة عليه واما المزاج البارد الرطب فقد ذكر له اربع علامات الاولى
الاولى ان البغض يكون متوسطا في مقداره والى صغر ما ذلك لان البرد يجمع الاجزاء ويصغرها ويكون ذلك لاجل الرطوبة مرطبا مستفرغا لعلة الخامسة العلامة الثانية ان
كلا هذا المزاج يكون كسلانا خاملا ساكن الفطانة غير متوقد والغضب ذلاذ لاجل البرد المجمد للحركات مع الرطوبة المرخية للروح والثالثة العلامة الثالثة ان
البدن يكون مجردا هذا شعر وذكر لفقدان الدخانية العلامة الرابعة ان يكون ملمس البدن باردا رطبا ان لم يكن هناك سبب يوجد ضد ذلك واما المزاج البارد
اليابس فقد ذكر له ايضا اربع علامات العلامة الاولى ان ينبغي صاحبه لا يكون بذلا لانه يبقى لازما بسوسة الروح لا بد وان يوجب احتراز ما ماسة حرارتها يجب ان يكون
بطيء الغضب وذلك لاجل البرد لكنه يكون علما هو الحق اسرع ماية البارد الرطب وعلى اصرهم ان غضبه يكون ثابتا لان ذلك يكون عندهم تابعا لبسوسة وذلك يجب
ان يكون ذلك عندهم مع حقد واما الحق فان غضب هذا انما ثبت بقدر استعداد مزجه للحركة لاجل البسوسة وذلك لان يكون اشد في البارد الرطب بقليل ويكون
ذلك مع حقد اذا كان هناك مرد اكثيرة العلامة الثالثة ان البدن يكون اجرد وذلك للبرد الذي يتقدم مع الدخانية وهذا البرد يكون اقل في البارد الرطب العلامة
الرابعة ان ملمس البدن يكون باردا يابسا ان لم يكن هناك ما يوجب ضد ذلك قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه علامات مزجة امراض القلب
مزدكر ولا بأس بالاعادة لح الشرح اما مطلق سوء المزاج العارض للقلب فقد ذكر هنا ثلث علامات العلامة الاولى ان يكون البدن ضعيفا سخيف القوة وذلك لضعف
الحار الغريزي بسبب قلة تولد الروح لان كل عضو شاد مزاجه فلا بد وان يضعف افعاله ومن افعال القلب توليد الروح فاذا كان قليل الروح عند ضعفه ولا يكون نزرها
كما ينبغي العلامة الثانية ان يعرض للبدن ذوبان اما ان كان المزاج باردا ورطبا فلان ذلك يلزمه ضعف الحار الغريزي كما بيناه ويلزم ذلك ضعف الهضم وقلة الغذاء
للاعضاء كلها فتجف واما اذا كان المزاج حارا ويابسا وهما معا فلان كل مع الاعضاء كلها لا بد ولان صحتي جيدتي وبعض كما ينبغي هذا كلاما في الذي يلزم ذلك
ذوبان رطوبتها او تحفنها وذكر يلزمه التهاب الشديد العلامة الثالثة ان يكون بصاحب ذلك عرض من امراض القلب كالخفقان والنبض وذلك لان الاعضاء
لا بد وان تتأثر فيها العرض لامرض واما سوء المزاج الحار العارض للقلب فقد ذكر له ست علامات العلامة الاولى ان يزيد النبض في سرعته وتواتره وقلته لا بد
عندهم فلان العظم انما يتم بقوة فوتر وذلك لا يوجد مع سوء المزاج واما هندة فلان زيادة العظم يكون بزيادة الشريان وذلك لا يكون هذا الحرارة العارضة وكذلك
المزاج الحار كلما اشتد زيد في النبض تواتر ولا يلزم ان يزيد في سرعته لان السرعة انما يكون مع قوة المزاج مع ما يضعف جدا فذلك تعقب السرعة ويجب ان يزيد
التواتر وابو طاهر العلامة الثانية ان النفس يزداد في العظم والسرعة والتواتر على الامر الطبيعي وذلك لتزيد الطلبة وانما يكون يزيد العظم حالات الثلاثة العظم الذي
النفس لا يستوفيه في زيادة عظم في مقدار العضو المحرك ولا كذلك في النبض واعلم ان زيادة عظم النفس وسرعته وتواتره لا يلزم ان يكون على استبدة زيادة كما ذكرناه
اذا ضعفت القوة يضبط العظم ويرخيه بطلت السرعة ايضا واما التواتر فيزداد حينئذ فاذا فرط العلامة الثالثة ان يعرض شديد وذلك لاجل تحليل الحرارة لرطوبة
يلزمه والتعب وهذا العاطس يسكن بالحمى البارد واكثر من يسكنه بالماء البارد يجلب الكابوس من تنحى الات الغذاء وذلك لان البرد البارد كثيرا ما يصل بها الى القلب وتركه
ولا كذلك البارد العلامة الرابعة ان يكون العليل يستريح بالبرد ولذلك يتضرر بالحرارة لسوء المزاج الحار واشتعاني البرد العلامة الخامسة ان لم يكن الخوف
والذبول وذكر لها ذكرناه العلامة السادسة ان يكثر الغم والكرب والتعب واما سوء المزاج البارد اليابس العارض للقلب فقد ذكر له خمس علامات العلامة الاولى
ان يميل النبض الى الصغر والبطء والتفاوت ولا ذكر عندهم لاجل قلة الحاجة واما عندنا فان النبض والتفاوت صرفا ذكر واما الصغر فلاجل جمع الحرارة بالبرد
النبض كذلك ما دامت القوة ثابتة فاذا ضعفت ضعفا شديدا وفقد النبض حينئذ من تواترا وسبب ذلك عندهم ان القوة الضعيفة جدا لا يمكنها بالمقدار الكافي ولا القوة
تنضبط الحيات يتدارك ذلك بالتواتر واما عندنا فليس سببه الا ما ذكرنا من سرعة فقط الحركة بطيئة ويلزم ذلك فتتأخر الى التواتر فاذا اشتد هذا النقص بطل التواتر
ايضا لعجز القوة عنه العلامة الثانية ان النفس يكون مختلفا وذلك لعلة الحاجة مع ضعف القوة ولذلك يكون ايضا صغيرا بطيئا متفاوتا الا ان يكون صغرة يكون
من صغر النبض لما عندهم فلان التحريك للنبض هو القوة الارادية ولم يضعف كضعف القوة المحركة للنبض واما عندنا فلان الات المحركة في النبض لا يلزم ان
يعرض لها هذا برد القلب برد مزاجي سنتر بحكم الطبيعي كما يعرض لكثرة بان العلامة الثالثة ان يعرض له سكتة اعتدال القوة وذلك لاجل سوء المزاج الحار
للقلب وخصوصا الاعصاب المجوفة والحار الغريزي العلامة الرابعة انهم يستريحون الى ما يبرد وخصوصا ما كان منه ذكر سريع الوصول الى القلب كالجوهر الذي

تجد الهوا المستنشق كثيفة حارة يسرع وصولها الى القلب لعلامة الخامسة انهم يعرض لهم الاخلاق الشابهة للبرد كالجبن وغيره واما سوء المزاج الرطب العارض للقلب فتجد ذكره
تلك علامات العلامة الاولى ان النبض سيل الى اللين وذلك لاجل ترطب الشريان العلامة الثانية انه يعرض لاصحابه ذكران يسرع انفعالهم عن الاورادات على النفس
ويسرع ايضا زوال تلك انفعالات هذا هو الحق عندهم واما الحق فتقدم ذكره فاتكل اياه فيما سلف العلامة الثالثة انهم يعرض لهم الحيات المعفونة ترى يعرض لهم ذلك كثيرا وذلك
لشدة استعداد الرطوبة المتعفنة واما سوء المزاج البارد العارض للقلب فتجد ذكره ايضا تلك علامات العلامة الاولى ان النبض سيل الى اليبس ويلزم ذلك ان يصعب
الثانية ان الانفعالات يكون حدوثها اوليجا وزوالها عسرا هذا بناء على مذهبهم واما الحق الذي هو مذهبنا فقد عرفته فيما سلف الثالثة ان ابدانهم يعرض لها جاذ وبيان ذلك
بذلك انما يعرض وذلك لشدة استيلاء اليبوسة عليها فيعرض من ذلك ما يعرض عند التشنج حدوا واما الاورام الحارة العارضة للقلب فقد ذكر لها المربع علامات العلامة الاولى
ان يعرض في النبض اختلاف شديد غير معهود وذلك لاجل شدة ضعف القوة مع ثقل مادة الورم الثانية ان اللهيب يعظم في البدن كله ويكون في اعضاء النفس اشد وذكر
لاجل شدة تفجي مادة الورم للروح والجرم القلب الثالثة ان كاسب ذكر يكون كما عارضا للنفس وانما استثنى اعظم هؤلاء وذلك لارتباط سوء المزاج العارض للقلب الحار بعدته
يعرض لهم عسر تنفس وذلك لاجل اكتال الروح بغرض التنفس فاعلم ان هؤلاء قد يكون بسرعة وبين ان قبل ظهور العلائم في النبض فان اكتال رطوبات الشرايين اعسر
من اكتال رطوبات الاعضاء اللحمية فلذلك يسبق الموت بتحتم ضل سهم ولا يسبق اكتال رطوبات اعضائهم الظاهرة ومع كون الشرايين اشد قبولا من القلب **قال الشيخ**
الرئيس رحمة الله عليه في الاسباب الموثرة في القلب الاسباب الموثرة في القلب منها ما هي خاصة به ومنها ما هي مشتركة له ولغيره الخ **الشرح** قد اختص القلب بانه
يعرض له انفعالات من كل واحد من شيئين احدهما النفس والاخر الاحداث النفسانية وذلك ان الهوا المستنشق يصل اليه سريعا فيوثر فيه الاحداث النفسانية بان يعرض لها ذكر
اريحية الى داخل او خارج او اليهما معا على ما عرفته في شرحنا لمكتاب الكليات ويلزم ذكر انفعالاته والسبب في ان ارواح القلب يعرض لها ذلك هو شدة اتصال النفس
وتعلقها بتلك الارواح وغيرها من الات النفس فانها وان كانت تفعل في النفس انفعالا كثيرا واكثر ما يكون للقلب لان وصول الهوا المستنشق اليها اسرع من وصوله الى القلب
فانها لا تفعل في الاحداث النفسانية الا بتوسط انفعال القلب وذكر غير مختص بذلك لان الاعضاء كلها تفعل عن تلك الاحداث بهذا الوجه واما الدماغ فانه وان كان شطر
صالح من الهوا المستنشق يفني اليه وكان ايضا مفعل عن الاحداث النفسانية لاجل ان مبدا الشعور فيها هو من قوى الدماغ فان انفعاله عن كل واحد مذكور ضعيف
جدا بالنسبة الى انفعال الاعضاء الرئوية يعتدبها اما انه تقل انفعاله عن النفس فلان كان الهوا اليه اسرع وكان حركته اضعف واقبل للانفعال فلان الحد الذي يصل
اليه من ذلك الهوا قليل جدا وخصوصا اذا كان ذلك الهوا باردا لانه انما يحتاج الى الهوا لاجل تروح اروحه فقط واروحه قليلة المقدار جدا فاذن ذلك كمية تبريدها اليسيرة من الهوا
وتاثير القلب فان احتياجه الى الهوا المستنشق لاجل التروح فقط بل لاجل تعديل الروح فلذلك اذا كان الهوا شديد البرد فقد يحتاج الى ان ياخذ منه اكثر من القدر الكافي في التروح
بكثير تعديل الروح فلذلك كثيرا ما يعرض ذكر اروح القلب حينئذ انطفاء مع شدة حرارتها واما يعرض ذكر اروح الدماغ واذا كان الضرر وبشتد برد قليله ولا يشتد برد دماغه
واما انه يقل انفعاله عن الاحداث النفسانية فلان تعلق النفس باروحه قليل جدا وبيان ذلك قد ذكرناه في كتابنا المكبير والغضب فاما يعرض منه للهلال واما الغشي فلذلك
الفرح واللذة وغيرهما وذلك ان الغضب انما يكون عند طلب النفس الانتقام من المغضوب عليه وذلك لا يكون مع **قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه**
في القوابين الكلية في علاج القلب ان المتاني فلادوية القلبية خالة مفردة الخ **الشرح** قوله اما لان الاستلذاذ الدموي الخ سبب ذلك ان موضع الاستلذاذ في القلب هو البطين الايسر فيكون
من البا سليق لان سهل ما ما الروح فان موضعه في القلب هو البطين الايسر فيكون خروجه ايضا من البا سليق المحاذي اكثر واسهل فانه لا ينبغي المقصد حينئذ من
الشريان فان كان استفراغ ذلك الروح اكثر ان فصد الشريان يحتمي منه تزفي الدم لان فصد الشريان البا سليق لا يسر لاشتراكه مع البطين الايسر لا في اكثر
المتصل بالقلب من جانبه الايمن ويلزم ذلك ان لا يكون البا سليق لايمن اكثر مشاركة لذلك البطين وغيره من البا سليق لا يسر فلذلك ينبغي ان يكون فيما الاقصد فيه قلنا البا سليق
لا يسر يستفرغ الروح اكثر بطريق اخر وذلك لان الادوية كما علمت تشرح مصلحة للشريان وان كان واحد منها مشعن من الاخر فلذلك اذا قصد البا سليق لا يسر يستفرغ
من الشريان الذي يظهر روحه اكثر لاجل قرب ذلك الشريان من معدنها قوله والذين استعملوا الزعفران الخ اقول قد يستعمل تارة لاجل القلب وتارة لاجل الكبد والطحال الخ
ينبغي ان يخلط الزعفران بارد وتارة يستعمل تارة لاجل اعضاء الغذا كالكبد والمعدة وحينئذ ينبغي ان يستعمل منها الزعفران لان حينئذ يكون صاروفا لها عن وضع العلة وقال
في الجيث لا يراد عملها فيه وهو القلب قوله ومن علاج المزاج الرطب الخ العارض بكثرة لا استفراغ في المادة العارضة بكثرة تحليل فان ذكر يلزمه بيس المزاج ونقصان الرطوبات
واعلم ان دواعي المادة فضول الدم فاذا تقرر هذا فاعلم ان المادة تطبيرا بد وان يريد في الرطوبات والله تعالى اعلم **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في الادوية القلبية**
اما الادوية القلبية الخ **الشرح** ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة بينة **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه المقالة الثانية في جزئيات**
فصلة منها في الخفقان الخفقان حركة اختلاجية يعرض للقلب الخ **الشرح** والكلام في هذا الفرض يشتمل على مباحث **البحث الاول**
في ماهية الخفقان قوله الخفقان حركة الخ الخفقان قد يعرض للقلب وقد يعرض لفم المعدة والاول هو الاكثر فلذلك اذا اطلق لفظ الخفقان كان انصراف الى الفم هو ما يعرض للقلب وانما كان
للمعدة فانا نفهم اذا قيد لفظ الخفقان فقيل خفقان معدي وسواء كان عارضا للقلب او لفم المعدة فهو حركة اختلاجية وسمي باختلاجية هنا لانا هو المفهوم من مطلق الاختلاج
وهو حركة مع الفصل بسبب ما يتخيل فيها من الروح الى ان يحدث ذلك الروح مسلكا يخرج منه بل يريد بذلك حركة ارتعادية كلما حركة تعرض للاعضاء عند الشافي وكان
ذلك الروح كثيرا حدث بسبب سيلان المادة الرديئة العفنة على الاعضاء الحساسة فتضربها كذلك الاعضاء ويتعقد ان فيها كذلك حركة الخفقان فترض لوصول مواد الى القلب فيتعقد

فرق بذلك حتى لا يكاد يبين وبين العارض في القلب بطريق الاصالة وذكر العارض بطريق الاصالة يكون في هذا الباب اشد واقوى من العارض بالمشاركة وههنا ايضا ان هذا السبب قوي فيكون للخفقان العارض منه كالاصلي ويحتمل ان يكون مراده ان المعدة آه يريد به ذكر برد كان لسبب لذع قوله وقد يكون بمشاركة المرارة آه اما انكار هذا للخفقان بضيق النفس فلان لا جل سدد المرارة واما ان ذلك الضيق تكون غيرها سوى فلانه يكون شديد الاضعاف للقلب وذلك احدث او الخفقان قوله ومن ثم كان خفقانا آه وهذا الخفقان قد يكون قليبا وقد يكون معديا واذا كان قلبيا فهو بمشاركة المعدة وبتداء الهموم بعد في الصفرا انما يكون اذا لم يكن المعدة قد تقدمت بالفي وذلك مع ضعف المعدة بالمرض المستدعي مرتبع في شيخ المعدة فذاكر هو ردي **البحث الثالث في علامات الخفقان** واضافه قوله علامات للخفقان آه اذا عرض للخفقان اعني به صاحبه واحس بالنبض صدره على مجاري القلب والنبض يعرفه حينئذ ان يختلف اختلافا بحسب الحدة في السقم والمرة والتواتر وبحسب ذكرنا الاختلاف في العظم فالطبل المختلط فحركات القلب في مقدار انبساطاته وانبضاضاته فانا يكون من ذكر في حال حركاته الخفقانية لا يكون كالكائن في غير تلك الحال ايا الهاء في الغوائر والتفاوت فلان القلب تارة يشغل حركته الارادية عن الانبساط والانبضاض مدة ما فيزداد تفاوت النبض وتارة لا يشغل بذلك الحركة فيكون في توانره وتفاوته كاهل المعتاد واما الاختلاف في السرعة والبطء فاما لان القلب يعرضه عند الاشتغال عن حركة الانبساط والانبضاض الحركة الارتعادية فينتقل الى سرع حركة الانبساطية والانبضاضية ويلزم ذلك ان يكون حركة النبض سريعة وفي غير هذه الحال يكون هي حاله التي له بالطبع فيختلف بحاله في السرعة و البطء قوله وعلى الاكثر سببه آه معناه وبيد اختلال الفرد الحادث للخفقان لكن القلب يكون فيه مستعدا للشيء الحادث له قوله واما الكائن من السدد آه يريد ان اختلاف النبض في هذه يكون في السدد اكثر منها في غيرها وذلك لاجل ان السدد توجد الازم للسدد وبسبب احتباس ما كان ينفذ في المجاري الضيقة و انفتاقها عرفت موجب الاختلاف في القوة والضعف ايضا وذلك لاجل اختلاف الحال في كثرة ما يجتمع وقلته بحسب مقدار ما يحتبس وينفذ في كل وقت واذا كان ذلك كثيرا استعد اضعافه واذا كان يسيرا اضعف بقدر واما كان كذلك كما يختلفن في سدد القلب لان قوة حرارته تحلل ما يحتبس بحرارته فاذا احتبس من ذلك شيء كثير مثل بطل الوارد لاجل امتلاء الجاري وحينئذ يحلل الحرارة من ذلك المحتبس شيئا فشيئا فيحدث الحال الى ان يرد مادة اخرى قوله مع عدم علامات الامتلاء آه يريد مع عدم الامتلاء في البدن كله واما القلب فلا بد وان يكون ممتلئا لاجل ما حصر محتبس فيه من المواد واكثر عروض الخفقان عن قوة حتى القلب انما يكون الذي يظهر على وجوههم تارة لانفعالات النفسية وان قلت مثل الغضب والهم والفرح وما يشبه ذلك وذلك ان ظهور هذه التغيرات بسبب انما يكون لشدة ادراك القلب لاسبابها فينفعل في الروح ما يقتضيه تلك الانفعالات من تحريكها الى خارج البدن او الى داخل والبهما معا وانما يكون القلب كذلك اذا كان ذكر لحدوث ذلك السبب الحاصل بدركه الواردات الضعيفة فلا ينفعل عنها انفعالا يوجب تحريك الروح **البحث الرابع في معالجات الخفقان بقول كلي** قوله المعالجات الكلية للخفقان آه لا شك ان للخفقان اسوة بغيره من الامراض في تدبيره من وجوب قطع سببه واصلاح العضو العارض قوله وتقويته وينبغي ان يفعل لكل فعل عروض الخفقان الذي يقع عروضه حتى لا يعرض او ليكون اما عرض خفيفا والاستفراغات التي يحتاج اليها في علاج الخفقان وغيره من امراض ينبغي ان تبدأ فيها ليصل بها الى القلب لبعده وقلة الطرق اليه بقل ننفذ قوى الادوية اليه والسهمات تعريفه كثيرا لان قواها تصل اليه بسرعة صحيحة الحال المستنشق وجميع المفردات من الواردات والادوية ينفعه لانها تحيل مزاجه الى المزاج الذي يم يكون قويا ليحيي وكذلك جميع ما يوجب الحزن والغم بضعفه الا ان يكون مزاجه باردا جدا فقد يستفيد بذلك ويا الغضب **البحث الخامس في علاج الخفقان الحار** قوله علاج الخفقان الحار آه اما ان الاعتماد في الخفقان الحار ينبغي ان يكون بما ينتفع فظاهر كذلك في كل حال واما انه ينبغي بما قل لحال ذا العلماء الكثير يحتاج اما يكون الجاذبات هذا القلب فيزيده حرارة وينبغي ان يكون بقليل الغذاء الى حد يجيد المزاج ويتقلل الحرارة بل الى حد يكون معه الهضم جيدا سهلا سريعا **البحث السادس في علاج الخفقان البارد** قوله اما الاستفراغات ان كان هناك مادة آه ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة بينة غنية عن الشرح **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه اصناف العشي واسبابه واسباب الموت فجاة** العشي تعطل الحس والحركة اعم **الشرح** والكلام في هذا الفرق يتحقق على مبادئ **البحث الاول في ماهية** قوله العشي عطلا آه القوي الحساسة والمحركة بالارادة ينفعل كلها او جلها اما ان كثيرا من الاسرار كالسكتة والتشنج والصرع والتشنج واختناق الرحم والسبات والعشي لا ان ذلك التعطل يكون في التخيلي والسكتة والصرع هما في الدماغ وفي التشنج العام والاختناق الاعصاب ونفع الخناق الرحم لافة في الرحم بشاركه فيها الدماغ واما في السبات فقد يكون لافة الدماغ وقد يكون لافة في الروح وقد يكون لغيرهما كما سيأتي فيما سلف واما في العشي فان تعطل اعماله هذه القوى لا بد وان يكون لافة في القلب والروح سواكانت فيه ابتداء او بالمشاركة وقد يشاركه في ذلك نوع من السبات يكون سببه فيه الروح حتى لا يقوى على الاسبات في الاعضاء الظاهرة مع الوناء ويحفظ القلب ويفارقه بان الروح في السبات لا يقل في الاعضاء الظاهرة قلة يدرها تتغير الاون تغيرا فاحشا شبيها باون الميت ولا كذلك في العشي فان ذلك لا بد وان يكون غير ذلك بل يكون شبيها بالنائم حيا في العشي اشد كثيرا من غوره في السبات وانه كان غور الروح النفساني فيه اقل مما في السبات وكان الحدة في غور الروح في السبات هو على الروح النفساني في ان الفهم والحفظة من الاشياء الصارة على ذلك الوجه والحدة في غور الروح والعشي وعلى الروح الحيواني وذلك لا بد وان يصفر فيه الغيض جدا ويشتد ضعفه وكذلك في السبات فذلك يضعف فيه القوى في الاعضاء الظاهرة ضعفا شديدا حتى يشتد فيه العرق البارد الذي يكون من سقوط القوة ولا كذلك في السبات فانه كان غور الروح يلزمه فساد الهضم بكان غور الروح النفساني كما هو الروح لا بد وان يصحبها الالم في حركتها كما بيناه فيما سلف وكذلك الروح النفساني وذلك لا يحتمل ان يكون في اشرابين دم وكذلك الاعضاء

يكون بينهما سبانا واما العشي فانه يعرض ابتدا واما الفرق بين العشي والسكتة فمن وجوه احدها ان افة نفسه اكثر من افة البضر والعشي عليه بالعكس لان العشي انما يعرض بقوة ما من الدماغ وهو في السكتة ما وقف والبضع يعرض بقوة من القلب وهو في العشي ما وقف وثانيها ان القرن تتغير في العشي تغيرا فاحشا واكثر في السكتة فان الروح يجبر اذ ذاك على التصرف الدماغ فيبقى السكتة دون وعلى باقي الاعضاء فلم ينتقص من الاعضاء الظاهرة كما يكون في العشي وثالثها ان برد الاطراف بظاهر البدن يكون في العشي اكثر لان تحرك الروح الحيواني فيه الى داخل وفي السكتة كثيرا ما يكون في ظاهر البدن شديد الحرارة كما يكون في السكتة الدموية ورابعها ان الوجه يكون في السكتة ممتلئا في العشي يكون بخلافه جدا كما بيناني السبات وخامسها ان السكتة لا بد وان يتقدمها في اكثر الامر ضربة في الراس وعلامات طلبة على استلائه كالصداع والدوار وانسداد المناخر وانتفاخ الاوداج وثقلة البصر وثقل البدن والكسل والبثور وما يشبه ذلك وكل هذا ان العشي السدة الثانية التي يكون في السكتة انما يكون اذا كان هناك مادة كثيرة وكانت مع ذلك متحركة الى جهة الراس واما الفرق بين العشي واختناق الرحم فمن وجوه احدها ان النبض في اختناق الرحم يكون تشنجيا وذلك لان تشنج الرحم وكل ذلك في العشي وثانيها ان تصدر النفس يكون في العشي اصعب كثيرا من تصدر النبض وكل ذلك في اختناق الرحم ما وقف وثالثها ان الحمى في اختناق الرحم يكون في اكثر الامر اذا كانت المحسة الرحم حدثت بذلك وما كذلك في العشي ورابعها ان اختناق الرحم يكون معه اخلاط لسانية فوق وذلك لان الغذاء ينتشج الرحم وكل ذلك في العشي وخامسها ان اختناق الرحم لا بد وان تتقدمه فصول اقة في الدماغ مثل الصداع وضعف الراس والحيرة وكل ذلك في العشي واعلم ان هذه الفروق انما يحتاج اليها اذا كانت المختنقة الرحم ساكتة واما اذا كان هناك اضطراب وحركات غير ارادية فان الحال حينئذ لا تشبه بها العشي البتة واما الفرق بين العشي والتشنج فسيأتي ذكره في كتاب الجزء الذي هذا الكتاب لهم تكلم فيه في التشنج كلاما شافيا ولم نتكلم نحن فيه لعدم حقيقته واعرضنا عنه تركنا التفريق بينه وبين غيره وفي البحث الثالث في تعديد الاشياء

المعيد للعشي قوله واما معينها فحقه آه قد علمت مما سلف من كلامنا ان الاشياء المعينة لحدوث العشي ثلاثة اما المعين في القلب كالاغرق في ضعف شديد وهلا فانبعاثه الذي يدفع الى الشرايين ارواح كثيرة او عرض للقوة المحركة الى الانبعاث شاغل قوي واما المعين في الروح كالاذا كانت قليلة جدا حتى لا يكون انبعاثه من جهة القوة من كثيرة منها الى الشرايين اذا كانت شديدة الحركة الى داخل حتى لا ينتقل الى الطرائق الشرايين الظاهرة واذ كان انبعاث القلب قويا تاما وكانت الروح في نفسها كثيرة واما المخارج عنها كما اذا كانت الشرايين بحيث لا يطاوع لنفوذ روح كثيرة الى اطرافها الظاهرة واذا كان كذلك في اسباب العشي البعيدة في اسباب هذه الاشياء الثلاثة وبيانها وذكر كل واحد من الاسباب المذكورة في الكتاب ظاهر قوله واضعف الناس عليه صبيا آه يريد ان احتمال هرلاء العشي اقل وذلك لان ضعف قوام في الاصل وفي ذلك فان احتمال في الشتا اكثر منه في الصيف لان القوة يكون في الشتا اقوى فان قال قائل لما كان العشي ان عرض في الشتا للشبان وسببه قوي جدا وان كان ذلك كان بارد ورجبان يكون احتمالهم اقوى وجوابه ان كلامنا انما هو على تقدير تساوي الاسباب واما تفاوت ضعف القلب للعشي ظاهر واما ايجاب ضعف القلب فالجواب ما يلزم ذكر ضعف القلب لاجل فساد ما يرد اليه من الغذا لاجل تجرد لتصعيده عن تكميل الهضم واما ضعف الدماغ فلم يكن ضعيفا الا والقلب ضعيف اذ لو كان في اجيد المزاج لكان يصلح مزاج الدماغ ويقويه واما ضعف فم المعدة فما يلزم ذكر ضعف القلب بالشركة معه لا بد وان يلزم فساد الغذا الوارد الى القلب واما ضعف البدن كله فظاهر انما يكون اذا كان القلب ضعيفا واما هزال البدن وتحافته فان ذلك مما يعرفه لشدة الانفعال عن كل شيء ويلزم ذكر ضعف القلب والاعصاب لافراد الكثير وضعف في المصدر بخلاف العشي تارة بان فقد ذلك المزاج مزاج القلب والروح بالجاورة وتضعيفهما وتارة بان يزاحم الشرايين ويسدها ويمنع نفوذ الارواح الكثيرة الى المعدة فحدوث العشي بطريق افعا فيها القلب بما يقوي عنها او بتوسيط اضعافها المعدة فيضعف القلب بالشركة وما الخوف فيها في المسالك فيسد المجاري وخصوصا في الاعضا الاصلية واما حدوث العشي عن سدد المجاري اذا كانت تلك المجاري هي مجاري الروح الحيواني كالشرايين وكانت بحيث يلزم بها فساد حال القلب كانسداد مجري الهوا او العذا اليه وكانت بحيث يلزم بها تصعد بخار فاسد الى القلب كما اذا كانت في مروري كثيرة من البدن ولم تكن مع ضعف شديد في الحار الغريزي بحيث لا يحتمل ولا اشتراك سدد المجاري اذا كانت في الاعضا الغير الرئيسة كالمرئة فان احداثها للعشي يكون اكثر قوله وقد يكون في اعضا الغير بشاركة آه اذا عرضت السكتة لم يكن ذكر تعطل اكثر القوى المحركة والحساسة وهذا وان لم يكن هو العشي فان الحال حينئذ يكون كحال العشي واما انه حينئذ فلا بد وان يعرض العشي بذلك مما يلزمه لان العشي انما يحدث اذا كان الروح الحيواني الذي في ظاهر البدن قليلا جدا وذلك يخبر لانه في السكتة لم يعرض معها عشي بل كثيرا ما يكون ذلك الروح في السكتة كثيرا بحدا في ظاهر الاعضا وذلك لاجل امتناع نفوذه الى الدماغ فيتبرقح على ما في الاعضا كما يكون كثيرا ما في السكتة وذلك لتصرف القلب لاجل مشاركة الدماغ ولتصرف النفس واذا حصلت الحرارة في المعدة فان كانت قليلة الكمية او قليلة الرداة او حيث العشي والكرب فان كانت الكرض وذكر واما العرض منها الا الكرب فسيتبع ذكر حدوث العشي لاجل مشاركة القلب للمعدة وعلى كل الاستفراغ فلا بد وان يتبعه نقصان في جوهر الروح وذلك كل رطوبة في البدن فلا بد وان يستعين بها شيء من الروح اما اذا كانت تلك الرطوبة صالحة فظاهر ان الرطوبة يكون الطبيعة معينة بها او متصرفة منها لاستتمامها في الغذا الذي ينبغي خرج من تلك الرطوبة فلا بد وان تخرج معه شيء من الروح وكلما كانت تلك الرطوبة افضل واكثر تغذ وجب ان يكون الخارج معها من الروح اكثر وخصوصا اذا كان عمل الطبيعة في تلك الرطوبة قد كمل وتم بالتمام فلذلك كان خروج الشيء مضعف ما يضعف هو بنفسه عن قريب من الدم فضلا عن غيره من الاخلاط واما اذا كانت تلك الرطوبة ردية فلان الطبيعة ايضا لا بد وان يكون متصرفة فيها والا كانت تشد مسارها فيعظم الضرر عنها فلذلك كان استفراغ المادة والفج وسامة والاستفراغ مما يضعف البدن فان قيل لم كان الحركة قوم لكن كالاستفراغ مضعفا وليس كذلك فان الشديد الشتي البعيد العهد بالجماع بعد بعد الجماع قوة ظاهرة وكذلك من به بدنة شديدة الامتلا فانه بعد الاستفراغ المعتدل

قوة وان كان المستفرغ هو الدم وذلك فاد جامع جيد والما القصد قوة ظاهرة وكذلك من كانت طبيعته معتدلة فانها لا لامه وجد لذلك قوة زيادة قلنا ان وجود هذه القوة
عجيب الاستفراغات لا سيما في ما قلناه وذكر الاسهال الارواح وان قلت بذلك فان سقي يضعف الاسهال فيشتد قوة البدن باسناسي ذكر الارواح وان كان بعض الروح فد استفرغ فانه
محتمل ان كل استفراغ فانه لا بد وان يتبعه شيء من جوهر الدماغ والروح فاي استفراغ وقع منه شيء كثير فلا بد وان يعرض عنه نقصان شديد في الارواح وذكر بازيه الفيلسوف
وخصوصا اذا كان وقوع ذكره تمثلا ان اكون قليلا قليلا قد يتعذى الروح فجعلها يتدارك بعرض ما نقص منها واذا كان ذكر الاستفراغ بالبراز وجع كما يكون في الصبح كان
اضعافه لا محالة اشد واكثر واذا كان مزاج البدن اضعف فاكثر ايضا وذكر لا بد يكون مع استفراغ للروح تجمع الاخلاط الى اسفل ويلزم ذكر تحرك الروح الى هناك فيكون
سببا للحمى جهة القلب والاعضاء الرئيسة وكذلك اذا كان الاستفراغ من رقيق الاخلاط وبخارها فان اضعاف اكثر لان ذكر صوارة الروح فلذكر كان طول الطعام في الجملة يسد
الاضعاف وان كان ما يستفرغ من الاخلاط ليس بمكن جدا ومن كان رقيق الاخلاط ومخلخل البدن فان ضعفه بالاستفراغ يكون اكثر ولا يمكن ان يخلو من هذا من رقيق الاخلاط
يكون لمحالة اكثر والرجع يحلل الروح بشدة حركة الطبيعة الى ما وتمر سبيه اكثر واشد فلذكر كان حدوث العشي عن وجع الفرع وفم المعدة وجراحات العصب اكثر ما
يكون في وجع الرأس لان كان رئيسا محتويا على روح كثيرة جدا الا ان وجعه اشد جدا لما بيناه في كلامنا في الصداع وحدوث العشي عن ابدال وسوء المزاج في
الوجع فان وجعه ضعيف بدليل انه يزعزع بالعجزة الرديئة الحادثة عن القتال اذا احتبس وعن اليجنة القلب والاعضاء الكرمة ولذلك اذا كان الوجع في عضو كثيرة
الحركة فان احداثه للعشي اكثر لان حركته تذكر العضو تزيد في الوجع كما وقت فلذلك كانت قروح المفاصل اكثر احداثا للعشي من قروح غيرها قوله وكذلك في قروح المفاصل
سماه في قروح المفاصل المعنوة بالاحتكاك الذي ما بينها فان ذكر بعدها زيادة القرح لاجل انصباب الخلط الرديء وسبب قبول المفاصل انصباب الموادهو ان اما
يكون فارغا اي ليس فيه لجزاء العضو مما كان في العضو البسيط الواحد وذكر المكان اخر اعلا يدافع ما يرد من المواد بل يتبع بها ولا كذلك وغير موضع المفصل هذا
مع كون المفاصل دائم الحركة سهلة للمواد جدا بتحلبها بعد فتر السحنة وكذلك ايضا ما كان من الاوجاع من سواد شديدة الحدة فلا كان احداثها للعشي يكون
لمحالة اكثر واشد ولذلك كانت القروح الساعية مما يكثر حدوث العشي فيها قوله واما الاستفراغ يقع فيها آه ينبغي ان يكون هذا الكلام قد سقط منه شيء
فان فم ضعف المعدة لا يصلح الان يكون مثالا على استفراغ الواقع في الاعضاء المحالي الروح وينبغي اذا يكون الكلام هكذا واما الاستفراغ يقع فيها مثل الروح من القلب
وشبهه ضعف شديد فم المعدة وعناه ان من الاعضاء ما يكون سببا للعشي اشد ضعف فم المعدة قوله واما الامر جيد فاسدة رديئة آه العشي الحادث في هذه الجهات
اكثر لا يكون بسبب مشاركة القلب للاعضاء في سوء المزاج بل لاجل فساد مزاج القلب بالاصالة وان كان مزاج الاعضاء الاخرى حينا على ذكر وذكر ان العجز اكثر في
الامر يكون المادة المعينة فيها المحدثة لسوء المزاج خاصة بالقرب من القلب فيكون تضرره بها اكثر من تضرر الاعضاء الاخرى واما العجز لوهدته فان فساد القلب فيها
لا شك انه يكون اكثر من فساد جميع الاعضاء لان الحول الفاسد الوبائي سريع وصوله الى القلب فينفسد مزاجه ومزاجه ارواحه ورطوبات اكثر ما يعرض ذكر في الاكثر
والوجه محضر في العشي الشديد جدا وذكر لجيد جودة ما يكون فيه حينئذ من الدم فان ذكر الدم اذا جد صار لونه اسود وذكر مع الصفرة الغالبة لمادة الدم يكون
عنها لون اصفر واخضر ولا شك ان هذا ما يعرض لظاهر الغرق اذا خنق خنقا شديدا حتى اشتد برد البدن وجد دمه لا محالة وذكر انما يكون اذا رب لون
وكذلك انكاس الرقبة لما يحدث عن العشي اذا بلغ من سقوط القوة ان صارت بحيث لا تبقى تحمل الرأس فلذلك اذا اجتمع مع ذكر اضطراب الوجه فان ما سبب الى بلغ في
الاكثر اذا سلد راسه مان ان يتبعه ارواحه تحلل ترفع راسه قوله والشيخ المحموم آه هذا الشيء كثيرا ما يعرض للشايخ وذكر ان ابدانهم كثيرة الحمام فان امات فيه
الحمى لم تقو على تحليله بالتمام بل على اذا بته وتسييل فاذا سال الى فضاء الصدر وذكر اشدة قوله لذلك اجل على ذكر احدث العشي بالفساد مزاج المعدة فيها الجزء
الرابع في علامات العشي قوله فان كانت ضعيفة آه الاسباب الموجبة للقلب اذا ورد عليه كانت غير قاهرة لقوته قهرا بيطل معه مدا فعته فلهذا كان من ذكر
الخفقان فان كانت مادة القوة بحيث بقهر موته حتى تبطل مدافعته لها فلا يخلو اما ان يبطل مع ذكر الخفقان فيكون من ذكر الموت سريع جدا وصريح الجنان اولا
يبطل مع ذكر الخفقان فيكون من ذكر العشي ولكن ليس ذكر كل سبب العشي فانه اذا ضعفا حدة الخفقان بدلالته فان الافراط في قدر الروح المحدث للعشي لا يبطل
الخفقان اذا كان بدون ذكر القلة وان كان بعد تعرضه باضعاف القلب وهيئته لتبوله لما نفعال عن الموديات وان قلت وضعت قوله والنبض اول ذلك يتغير
آه انما كانت دلالة النبض على العشي اشد واقوى من دلالته على غيره لانه اشد لا شيا يغير حال القلب وذكر ان الحق ان حركته ما بعد لحركة القلب بعني ان القلب اذا
انقبض انبسط الشريان واذا انبسط انقبض الشريان من غير امتداد فيحدث لذلك قوة ياتي من عضو اخر وكذلك النفس فانه مع كون حركته ليست تا بعة لحركة القلب كما
في نومة ملتسوية قد لا تظهر حركته فان حركته انما تم بقوة ياتي من الدماغ لان حركته ارادية مشهور بها وان كانت كذلك النبض على احوال القلب اشد كيف ترى لان
النفس ولذلك لا كانت كثيرا ما يتغير النفس تغيرا فاحشا من غير تغير تصيب القلب بلا فته تصيب الدماغ كما يكون في السكتة واما كالة اللون وغيره على انه
بتغيير لا في لون البدن يتبع حال الاخلاط وحال الاخلاط قد يتغير كثيرا بتغير حال الكبد وغيرها لا بسبب حال القلب قوله فيحدث بانضغاطه مع ثبات القوة
آه النبض المنضغط هو ان يكون غالب نبضاته صغيرة جدا ويخيل لها بضاة بشرة عظيمة قوية ولا يمكن ان يكون هذا النبض لقوة ضعيفة جدا ولا لم
يعرض فيها النبضات العريضة ولا لقوة متوسطة حتى يكون تارة اشد نفتوي النبض وتارة يضعف بضعف النبض لان القوة اذا كانت متوسطة
كان النبض رائما متوسط القوة ويضاد ما في احواله فلم يعرض له قوة تارة وضعف اخرى فلا بد وان يكون هذا النبض لقوة ثابتة في عضو حتى

ان تعفن البنغى القوى ولابد وان يكون قد عرض لها امر يجد لها مانع عن تفريق البنغى وتعفنه وانما لم يعرض للبنضات الصغرة ولا يمكن ان يكون ذلك لسوء مزاج والا لم يكن
زيادة وغوره بسرعة حتى يقوى البنغى قوة ما وبضعف اخرى بلابد وان يكون ذلك لمادة كثيرة تزاحم الترايبى فتمنع الروح فى الترايبى فينصر البنغى ويضعف
لاجل انقصاف الروح فيه وقوة تحمل الروح على تلك المادة بقوة شد فيها عن وجهها وتهيها الى التفرق فى الترايبى فيعظم البنغى ويكون قويا لان القوة معرضة لها
بزيادة الروح قوة ما وبتقدير كثرة البنضات القوية وقلتها يوقف على كثرة المادة وقلتها قوله وباختلاف الشديد الخ اما كان كذلك لان فرط الصغر انما يستمر فى البنغ اذا
لم يكن هناك ارواح تملأه حتى يكن من الانبساط الى مقداره الطبيعى وذلك يلزمه احتمال القوة ويكون البنغ حينئذ ذا قوات لاجل تحرك القوة عن التحرك الدايم ويكون
شديد الاحتمال لتحرك القوة عن التحرك المشابه له وفى الاكثر يكون هذا الاختلاف اكثر فى اضرار العرق لان القوة المدرة ضعيفة بتحرك عن بسط الترايبى لحلة واحدة وقد ذكر الشيخ
امورا يعرض عند ابتداء حصول احدها ان البنغ يضعف وذلك لاجل قلة حركة الروح الحيوانى حينئذ الى خارج وفيها ان الدم نصب الى داخل وذلك لتوجهه
الروح الكثير وفيها انه ان دون يحرك حينئذ وذلك لاجل جمود الدم وربما اطال الجنن بكلام حينئذ فلان لا يشغل وذلك اذا قرب العشى وسبب ذلك حينئذ ضعف القوة عن
التحرك فلا يكون هناك فى الحس اكثر مع كون ضعيفا لان القوة المحركة لاجفان مزاجها ان تركت الحركة عند فتور الخروج الى داخل عند النوم وربما سبها ان حركة العينين
تضعف حينئذ لان من شأن القوة المحركة لها ايضا ان يترك الحركة عند النوم وسأذكر حينئذ قد يحتمل للبحر حيالات ومحقق الكلام فى هذه الجملة ان تركه
فى غير هذا الكتاب والذى نقوله الآن انه يجوز ان يكون سببها تولد الابخرة فى الراس وتصعدها اليه لاجل ضعف الحار الغريزى وتلك الابخرة اذا حركت الروح
الحيوانى الى امام القوة الباصرة ادركت ما فيها من الصور مختلطة لاجل تشويش الابخرة واتصال تلك الروح ووضع بعضها مع بعض وربما عرض شئ من هذا للسمع
ايضا والذى ذكر جالينوس اكثر حصول هذا الابخرة ما يكون فى معدة الراس وكان ذكر المكان قبل لاجل سعته واذا مرح الروح الذى هناك وجد للقوة الباصرة
امام القوة الباصرة سبيلا لاجل بخاويف الاعصاب الا يتهى الى العينين وسأبحث ان الاطراف رد وذكر لاجل قلة الحار الغريزى هناك حينئذ لان لا يتم تحرك الى جهة
فلا بد وان يكون مقدار قوته او المكان البعيد من ذلك الجهة لذلك تحرك الروح والدم الى الباطن يخلو منها الاطراف وقد ذكر ان البدن يظهر فيه حينئذ فتور وقد ذكر
وذكر لضعف الطبيعة حينئذ عن اساك الرطوبات وقد ذكر فرق الحار الغريزى فلذلك يكون باردة وقد سبق انه يعرض حينئذ غشيان وذكر انما كان الغشيان
يشارك العدة فظاهر واما اذا لم يكن كذلك فلان فم المعدة لا بد وان يعرض عندما يغشى ضعف لاجل ما بينه وبين القلب من المشاركة واذا ضعفت بها الغرول
الرطوبات اليه ولا تفعالم عنها ويلزم ذلك عروض الغشيان وعلامتها الظاهرة البدن قد يبرد باجمعه واكثر ذلك انما يكون للضعف او لبرد حادث الغريزى ضعيف او
بارد ولا ترجمة اذا كان الغشى يعرض كثيرا وكان مع ذكر شديدا ومن غير سبب ظاهر فهو لحالة قتلى ولابد وان يكون القلب مع هذا شديد الضعف اذا استعد
بحصول الآفات قد يكون لشدة الضعف وقد يكون لفرة حس العضو وليس يمكن مع هذا الغشى ان يكون القلب قوى الحركة وذكر انما يكون اذا كان القلب قويا وذكر
ما فى كون الغشى شديدا فلا بد وان يكون اذا لشدة ضعف القلب وذكر ما يعد للاعصاب لورود المواد اليه فذلك لصلب هذا يموت بغتة اى انه يكون مستعدا لذلك
لانه لالام ابقاء من سبب مقدار كثيرة يحى شديد من غير سبب ظاهر فهو يموت بغتة واما اكثر ما يكون الخفقان لان الخفقان لا يكون
مع قوة ما فى القلب بها يمكن ان يحرك الخفقان **البحث الخامس فى علاج الغشى** قوله والقوى منه والكائن من سوء مزاج الخ يريد بذلك ان العلاج لا يجمع فى
اية لا بد وان يقدم بالقيام وان كان قد يصلح منه فان الغشى القوى جدا وان ادى الى الهلاك وتعذر برؤه فان العلاج يرضع فيه بان يحفظ القوة زمانا الطويل فيبقى العليل فيها
مدة الطول وان كانت هذه الجبرة فى غلظيته مما لا ينتفع بها واما الكائن عن سوء مزاج مستحكم فان العلاج وان كان يفيد الا فاقة منه لكن العليل يكون مع ذلك مستعدا
لحصوله وذكر لتعدد وآلة سببه من القلب وهو سوء المزاج المستحكم لان سوء المزاج اذا تمكن فى القلب اذا ضعف الحار الغريزى جدا ولا شك انه شئ حصل ضعف ازالة
الامراض كلها يضعف شديدا ولا دوية تصل الى القلب وقد ضعفت قوته جدا فلا يقوى على ازالة سوء المزاج المحكم قوله فاما اذا كان فى حال الغشى فليس يمكن ذلك فيه لان
يشغل بذلك فتفد فى حال الغشى واما تذكر العينين على وجه يمنع به فى قطع السبب فلا شك انه يمكن ذلك واذكر ما يعالج الغشى الحادث عن ذكر ما بالمهيجات الحارة
فان تلك المهيجات من نفعها الغشى ينفع ايضا فى تلك سببه قوله فاما فيما فى الاعضاء الخ القول الذى يعرض للروح عن الاختلاط الذى يكون عنه الغشى قد يكون
لاجل كيفية تلك الاخلاط اذا كانت حارة قوية الخليل وقد يكون لاجل الاستفراغ الذى نحتاج اليه فى علاج ذلك الامتلاء ويبقى فى هذا بحثان الصورتين اى استعمل
الاستفراغ مع التقوية بالاغذية التى تولد هناك ارواح كثيرة وهى الاغذية اللطيفة العطرة وفى الصورة الاولى يحتاج الى التقوية اكثر فان الارواح حينئذ
يتقبض بكثيف المادة وبالاستفراغ وكذلك فى الصورة الثانية والغشى الكائن فى امتلاء الرحم يضر فيها شم الروائح الذكية لان ذلك انما يزيد فى تصاعد الروح و
اجتذابه الى فوق شيئا فالى العطرية قوله ولنختر لذلك اختيارات خاصة يريد ان لشم الخيارة خاصية فى المنع من الغشى الكائن عن الاختناق الرحم فان ذكر فيه الراسخ
الذبذبة كما بيناه قبلا الغشى الكائن عن الاسباب الاخرى والقرب من شأنه سرعة التحلل الى الدماغ واذا استعمل صرفا على الفور تحلل الى الدماغ اسرع وكان حينئذ
شديد الخطر فلذلك عن رطوبات الغذاء الكاسرة لحدته فلذلك يشتد مكابدته للدماغ وارباحه فيحدث اخلاط الذهن وربما اذرع الى الاعصاب واحتاج
بما يحدثه تشنجا الذهبا واذا كان مع الغشى اسهال قوى جدا لم يجز البتة تكسف ظاهر البدن فان ذلك يعين على الاسهال ويمنع حركة الموادى ظاهر البدن و
يحصرها الى قعر حتى عدد الاسهال وكذلك اذا كان سبب الغشى برد شديد فان ذلك لابد وان يكثف البدن فيزيادة تكسفه الا يوس معها الاختناق

فما عادلي فراشه مات في الوقت وقد شاهد ذلك هذا الجنس مرارا عجيبة لكراهة الاطالة حكيتا كثيرا منها وتارة نعتبر سقوط القوة باعتبار القوى النفسانية وهي
يعرف بحذف بعض الامراض وخصوصا لما مر في الاستدلال قوله اكثر ما يعرض له سبب ذكر اما الوجع فلان الطبيعة يكون معه مجاهدة دفعا لسبب الوجع فلا يضعف
القوة فيه الا قليلا قليلا ولا يكون مذكرا سقوط القوة دفعة وكذلك في الورم العظيم واما الاستفراغات فلانها تضعف القوة بخروج ما عرج فلذلك يكون ذلك
الضعف كما يأتي بالتدريج الا ان يكون الاستفراغ قد وقع بغتة فحينئذ يعرض سقوط القوة بغتة كما قد يتفق عند قطع عرق عظيم ويخرج منه دم كثير
دفعة ومنها الاخلاط لما بينه فانها تسقط القوة الحيوانية دفعة فلذا عرض لها تحرك دفعتي في حجة القلب او حصلت في عضو شديد الشاركة للقلب كالمعدة
والمرارة لم يكن كذلك فان ضعف القوة انما يكون بتدريج بحسب تدريج تلك الاخلاط في الكثرة والقلة قوله وفي الاقل ما يكون تلك الاخلاط رديئة اي الضعف
الكائن عن المادة المتوجهة القلب قد يكون لافراط كمية تلك المادة وحدها يكون عن المادة الرديئة اكثر فان الاخلاط الاخر لا يبلغ في الكثرة الى مقدار الدم وقد
لا يجاوز افراط كيفيتها وحدها يكون من غير الدم مرة الاخلاط اكثر لان كيفية الدم لا يبلغ الى ان شديدة الافراط وهو باق على الرديئة واكثر هذا انما يكون
اذا كانت المادة باردة شديدا لبرد او صرفا ومجاورة وقد يكون لاجل افراط الكيفية والكمية معا وهذا في الاكثر انما يكون مرة البلغم وخصوصا اذا كان ذلك
البلغم شديد العفوصة صار المنافي الروح قوله فان الدم لم يحدث اولا اي هذا انما يكون اذا كان استفراغ القوة لما هو الكيفية وذكر بان يكون قد
عفن وصارت لا كيفية رديئة وحينئذ فانما يسقط القوة بعد ان يحدث حميات وما يشبهها او يكون المسقط للقوة حينئذ هو تلك الاعراض لا الدم نفسه واما اذا كان
استفراغ القوة انما هو لكمية فقد يكون ذلك من غير تقدم امتلاء بتة قوله واما في الغالب فهو لا سقوط القوة بغتة وقد يكون لاجل حادث نفساني كما اذا عرض فزع
مفرط وقد يكون لافراغ بعرض للروح كما يعرض عند هبوب ريح السموم الرديئة جدا كما يعرض عند استنشاق الهواء المنفرط البرد جدا الذي ليس بالوبي وقد يكون
كما ربما في اكثر الايام يكون ذلك لاجل مادة الرئوس المزاج السليم لا يكاد في العالم يشتد اشتدادا يسقط القوة الا بالتدريج فيكون سقوط القوة العارض عنه بالتدريج ايضا
الا ان يكون ذلك لاجل عرض سبب قوي فاخرج مفسد للمزاج وحينئذ فهي لا كثر يكون سقوط القوة ح لامر في الروح لا امر في البدن واما من التركيب فظاهر اما في الكثر فلان
سقوط القوة دفعة ولمادة السقطة للقوة الحيوانية دفعة في غالب الامر انما يكون بنفوذ ذلك الخلط دفعة حيث يشتد ضرر ها بالقوة في اكثر الامر انما يكون ذلك اذا كانت بالقرب من القلب او في عضو شديد
المشاركة له والا يشتد ضرر ها بقوة وفي غالب الامر انما يكون ذلك اذا حصل لها اصلا بغتة اذا كان ذلك بتدريج وفي زمان طويل لكان استفراغ القوة كذلك ايضا دفعة ان سقط القوة دفعة
عارضها امر اول حصر لها اصلا كثير يكون انما قيد لما جاء لغلبة سبب لم يشتد لها ترتيب مادة في غالب الامر انما يحصل مادة كثيرة في مرضع مادة دفعة اذا كانت تحركت من هناك من نفسها
المزيد واذا كانت مع ذلك غليظة كان استفراغ القوة اكثر واشد لانها يكون اقل بالطبيعة واثقل لها فض وابعد عن ان يتولد منها روح واذا كانت القرحة بالقلب
يحيث يشتد بها مري النفس كان اضرار ها لمحالة بالقلب وقوله اشد تكثيرا لان يكون حينئذ ضارة لها بذاتها وانما يعرض عنها من مع وصول الهواء الروح للقلب والروح قوله
فلذا لا اشتد سقط القوة اي ويدان سبب سقوط القوة اذا كان ضعيفا اسقط القوة الحيوانية وهذا انما هو في اكثر الامر لا دائما واما انه في الاكثر فلان اعتدال الطبيعة
بافعال عركات اليدين والرجلين اقل كثيرا من اعتدالها بالافعال التي بها يكون الحيوة فلذلك اذا عرض للروح سبب مضعف للفعل قوي لها كان ضعف قوي لحركة مع سلامة
القوى التي بها الحيوة او ليحتمل العكس واولى فان يكون الضعف عاما في الكل وان كان يكون في كل واحد بسبر فلذلك هذا غير لازم فلان السبب المضعف قد يكون بحيث
يشتد لمضاعفة الروح التي في القلب وان كان غير ضار بالروح الذي يحرك واعلم ان ضعف القوة المحركة في غالب الامر يكون اشد من ضعف القوة الحيوانية وذلك لان
المحركة انما تتم بروح كثيرة حتى مثلا لا عضا فلذلك اذا عرض لها اصر ضعف ظهر ذلك في فعلها وكذلك المركبة الفعال فيكثر فيه السير من الروح فلذلك لا يظهر ضعف
الحيوانية الا حصل في الروح ضعف شديد جدا واما الافعال النفسانية فليس يبلغ ضعيف الروح الذي يضعفها الا اذا كان شديدا لان الروح عندها كثير جدا
مع انها لا يفتقر الى تلك الكثرة في افعالها الا في اكثر الامر انما يعرض الافتر لهذا القوى سبب اخر يعرض للحواس قوله وقد يكون كثيرا لقرحة الاخلاط اي وقد لا يكون
بذاتها لا يوجب الضعف وسقوط القوة بل ربما كان سببا لعلي القوة لان تلك الاخلاط يكون اقل تولدا للارواح فيما تكسبها ايوجب الضعف لاجل بقولها للتحلل
عندها سبب الحالة فيكون تلك الاسباب بالجملة وهي انفعالة للضعف وقرحة الاخلاط اعانة على ذكر بقولها للتحلل وفي اكثر الامر انما يعرض سقوط القوة بغتة
اذا كان عرض السبب الحلل بغتة واذا لم يكن ذلك سببا فالخلط في اكثر الامر انما يكون في الامراض المفوتة لمرارة اذا اشتدت حرارتها بسرعة كما في الحميات المادة قوله
وربما كانت انما لها اي انما يكون هذا كذلك اذا لم يكن عرض للدماغ قد كما يكون عند كثرة نضح الابخرة اليه وغير ذلك وانما تكون هذه الافعال حينئذ غير
محكمة اذا كثرت وتكررت اولا فالانسان لا يحتمل حينئذ لان تكرار الافعال وتكثرها مما يزيد في تحليل الروح فيزداد الضعف القوة التي تقوم بتلك الروح وقد يكون
ان تدبير سقوط القوة امران احدهما ازالة السبب المحدث لذلك كازالة الامتلاء وقطع الاستفراغات المضعفة وما بينها انتفاع القوة وتقويتها القلب ومع
العشات لمرارة العزيزة ذكر الاطراف وذكر لما يلزمها من تحليل الابخرة والمواد العامرة لمرارة العزيزي وتقوية العام الجيد الموافق ظاهرة وخاصة اذا كان بسببا وذكر
ما يزيد عنه من الروح والدم الترابي الجيد الموافق اكثر توليد الروح وتقويه النفس والغذاء الموافق اكثر تقوية للاعضاء والعون على وجودة الاركان والبلغ
والطيب متوسطا نافعة الروح والحار العزيزي وخاصة مع اذا كان عطر به بعد المزاج كالحار في البرودين والبارد في الحرين وربما اذعة فانها يحدث القوة
اذا كانت متوسطة فان الزيادة مما يحي الحار العزيزي وكذلك المرة ربما تقوي اذا كان بمقدار متوسط فان الزائد يحلل الروح ويسقط القوة وكذلك الفرح والغذاء الجيد

واما الغضب فانما يكون مع القوة اذ حقيقته انما يكون بطلب الانتقام وذكر انما يكون مع القوة فلذلك مهما وجدا بد وان يكون هناك قوة فمحال ان يوجد مع ستوط القوة ولا يوجد فلا بد وان يعرض للقوة معه يوبسها فلذلك لا بد وان تعرض السوداء والحزن والهم والغم فعلما استعضات وكذلك الخوف لانه يعلل الروح فلذلك كان اجتناب هذه الاشياء من التدابير

واما معالجة الاخبار من الشاهد وتجنبه الاشياء المجوبة فتقريبا مما يلزم ذكره في المرور قال الشيخ الرئيس رحمة الله تدبير مزمن بعلامات حدوث

الورم الحار في القلب اما اذا صار الورم ورما لح الشرح قوله اما اذا صار الورم ورما صعبا فان الانصار الورم وما سماه انما يسمى الالتهاب وذكرنا انا بينا في شرحنا للكتاب الاول ان ربما جمع الفضل على عين غير الورم الحسي ليس مختلفا سببا عما لا طباء الورم بل يشترط ان يكون له مع ذكر قدر بعينه وانما اذا لم يكن كذلك فانهم يسمونه بزانا في عندهم الورم الحار هو الغمر والبكر والكوسجي في اللغة العامة وربما فكانه يقول انما يسمى بعجب اللغة وربما الزاع في العلم حتى ما يحيث سمي في صناعة الالتهاب وربما قوله فقد شكا من محال ان يكون الورم قد ان يعظم فان زيادته بعد ما دامت محال فلذلك يريد انه قد قيل فيما تقدم ذكرنا اي قريبا معرفتنا لذكر اي قريبا معرفتنا بعظم وانما ظهرت علامات ورم الكبد فان طريق تدبيرها هو استفراغ ان لا محالة ضرورة انما لم يقل تدبيرها اي هذا الاستفراغ لا يجوز ان يكون بمثل الاسهال ونحوه لان الدواء الذي لا بد منه في ذلك انما هو سبق تقوية قوة المسهلات ونحوها الكبد فلذلك يجب ان يكون هذا الاستفراغ بمثل الفصد ويضعف ان يكون مع الجذب الى الخلف والنبيذ والمادة لا بد وان يكون بعد تهيئة الجهة الكبد ازالوت يسبق تخصيصها بما مما هناك فلذلك ينبغي ان يكون مزالبا صليق ليكون جاذبا لا بالمادة الى نواحي الكبد وما بعدها فان فصد من عرقين فينبغي ان يكون ذلك القرنان مزالقرن الذي في ساعدا لا بد ليكون المادة الى هناك ولهذا ينبغي ان لا يكون من اعالي الباسلين بعد الماهي من الكتف ليس بعلي جدا ولا كذلك الاساقل قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفن الثاني عشر في الثدي ولحوالها وهو مقالة واحدة في تشريح الثدي

الثدي عضو خلق لتكوين اللبن لح الشرح الحاجة الى الثدي هو ان يلد اللبن ليكون غذا للطفل لما احتج الى ان يكون هذا الغذا شبيها جدا بجوهر البدن لانه يكون يتولد من المادة التي تكون منها الاعضاء وما تعذت وتبان ذلك ان كل حيوان يلد حيوانا فانه لا بد من ان يكون في بدنه رطوبة لا يكونها يتكون ذلك الحيوان ويتغذى منها حتى تكونه وهذا قد بيناه فيما سلف وتلك الرطوبة بعدة ما بالعذا مادة تكونه فما صلح من تلك الرطوبة للاستحالة الى جواهر اعضائه كانت غذاها وما لا فلا وكان غير بعيد عن جواهر تلك الاعضاء ان دفع الى الثدي وا ستحالة فيه الى حالة يصلح لتغذية اعضائه بعد الاستحالة من الدم وذكر هنا اللبن فلذلك يكون ثدي الحيوان بلا حيوان فانما يكون فيه اللبن ويرتفع الحيض بعد الولادة ولا كذلك الحيوان الذي سنفي فان هذا الحيوان يكون بدنه قليل الرطوبة فلذلك جميع ما في بدنه من الرطوبة يخرج في البيض فلذلك اذا تكون ذلك الحيوان لم يجد في بدن امه ما تعوم لغذايه ولذلك فان الحيوان الذي يتولد في البيض يغتذي بالاشياء الخارجة فتزول حرور مرة البيض ولذلك الحيوان الذي يتولد في الرحم فانه عند ولادته انما يغتذي باللبن لانه اسوأ بسبب عن طبيعته فلذلك احتج الى القدح في اول خلقته الا ترى يكون صغير اجدا ثم ينمو ويظهر فيه بيسا عند ذلك احتاجت الحاجة الى تولد اللبن وذكر عند الوقت الذي يكون فيه الولادة وذكر هي بعد البلوغ فلذلك يكون ثدي الطفل صغيرا جدا ثم ينمو كذلك حتى يقارب البلوغ وحينئذ يزداد ونماه فلذلك حينئذ ازدادت زيادة اكثر من ذكر كثير واما الرجل فيكون ثديه صغيرا جدا وان كان خلقته لكن الحاجة الى تكون اللبن في الرجال قليل جدا وقد ندر فان الرجل كثيرا ما يكون في بدنه اللبن لكن لطفل يحي عليه ونحو ذكر وقد كان لبعض الناس ثديان فتحت بعد ان ضعفا جدا ثم ضعف ولم يكن لاجل ذلك ضعف فتولد اللبن في ثديه وكان اذا عصر ثديه يخرج منه لبن كثير وكان لبعض كبار الصوفية وشيوخهم ان فقدت بعد ان ضعفا جدا ثم بعد ذلك قدر لتلك البغلة لبن كثير وكان اذا ركب تلك البغلة واحد الجيش خلفها فستحي من الناس وتركها الجيش فلما صار الليل حتى صار اللبن يجري من ثدي تلك البغلة فيكي شيخنة ويستحي من الناس لم يكن لم الان تركوب تلك البغلة لان قطعت الجيش وهو خوف ان لا نسان ان يدمنه في صدره وثديه الفيل يقربان من صدره وثديا غيره يقرب من الرحم وسبب ذلك ان قرب الثدي من الرحم اولى ليكون وصول المادة اليه من الرحم في حال الحمل اسهل وقفل غيرها نسان يتكون من الامراض ما يتكون من ثدي لمادة ويقرب الرحم فلذلك وجب ان يخلق الثدي في غير الانسان من الماشية كذلك وما الانسان فان ذلك تعذر فيه لان طفل الانسان لا يتوفى على التعود والاهلي التيس ويجب الولادة بالفعل يتغذى بها وفي تلك المدة لا يتكون من الارتضاع من الثدي اذ كان كالماشية لانه في تلك المدة يكون مستقيما فانما يسهل ارتضاعه بان يكون الثدي من تعاهى وبركي الحراة في حال نموها بقدر بعدتها وذكر بان يكون في الصدر فانه حينئذ يسهل وصول الحمل الى فم الطفل اذا كان مستقيما على وركيه ويختلف الحيوانات في عدد ما لها اختلافها فيها في عدد الاولاد فيكون عدد الثدي في كل حيوان بعدد اكثر ما يولد لها في العادة واكثر ما للانسان في ذلك فلذلك يكون لم ثديان فقط وما الكلاب فاكثر عدد تولدها في العادة وسبعة فلذلك لها ثمانية اثداء في ثديهم عددي لاحس له آه هذا الكلام لا يطبع ذلك لان العدد ي لان كان ابيض غير شديد بل يميل الى الحمرة قليلا والدم اذا يشبه بهذا اللون فان كان التشبيه به تاما صار لونه ابيض الى الحمرة البياض وذلك اللون وان كان التشبيه اقل كان الحمرة اغلب كان لون الدم يكون بقدر ذلك حينئذ قال واللبن ليس كذلك فان بياضه شديد جدا بلا العادة في بياض اللبن هو ما يحدث له من الزيدية بسبب ما يخرج لدم الغيبان في الثدي والزيدية يخرجها البياض على ما عرفي في العلوم الاصلية والذي نقوله هنا اي من جملة خواص الثدي انه قارة بشان كالاعضاء الغاذية في خواصها كالمعدة والكبد فيستعمل مرارة اكثر مما يحتاج اليه لغذاء نفسه جذبا وامالة ونحو ذلك وحينئذ يفضل من غذايه فضلة كثيرة ويكون منها اللبن وقارة بشان الاعضاء الاخرى فينصرف فيها ينصرف فيه مرارة هي التدبر الذي يستعمل في الغذاء كالهضم والطبخ وغيرهما مما يفعل ذلك فلم يكن الى توليد اللبن حاجة في تعذية المولد ونحو ذلك بل كان كذلك لكن يحتاج الثدي ان هذا فيها يتكرر في العمر مرارا بحسب الحاجة والى يكن لدة الحاجة وقت توقت بالطبع لم يحتج ان يخلق له عضو خاص

لتوليد اللبن مستقلا بامر طبيعي مختص بل جعل القوي النفسانية في ذكر مدخل ما جعلوا ذكر هذه القوي في الانسان كثيرا وذكورا سببا للفعل والباقي على طبيعته الانسان دون سائر الحيوانات فلذلك جعل هذا اللبن ينبو لدي الانسان عند شدة الشفقة وقوة الشوق الذي يسمي في الام ترقب بالمحبة على الطفل فلذلك صار توليد اللبن في ثدي المرأة التي ولدت اولا قد تقصد وذكورا ذا كانت ترضع غيره بل كثيرا ما يتولد اللبن في ثدي المرأة وان لم يكن ولدت وذلك لكثرة مواد يغيرها البتة فلذلك كثيرا ما ترضع المرأة ابن غيرها اجل والد غيرها وفي الاكثر انما يكون ذلك اذا كان ذلك المولود فيها وكلها كان اقرب كان توليد اللبن بهذا الوجه اكثر فلذلك في اكثر الامر يكون بعرض هذا ذكا ولد المرء ولدا يشبه ذلك المرأة ذكا وبخور ذكر وذكورا ان الشفقة على القريب اكثر بل بعرض مثل هذا للرجال ايضا قد يعرض لبن عند شدة شفقتهم على مولود عندهم وفي الاكثر انما يعرض ذكر عند موت الزوجة في حال الفطام او ربما تعب من ذلك كان عندنا بدشتو مرجلا اسكافا ذكر لبن على طفل له وكان اللبن كثيرا بحيث كان يخرج منه شئ كثير مرة قاعدا عصره لثديه ورباما عرض مثل هذا في الحيوانات الاخري كما حكي بعض الفضلاء ان سباكا كان يحلب لبنا كثيرا وكان لا تراه الخوف رحمة الله عليه فطلب ذكرها لبن كثير على محو حمار انه وكان اذا ركب ذكر البغلة يخرج من ثديي ذكر اللبن خلفها واذا حبس هنا مال اللبن من ثديها وتنبي انا وسن ذكر فلم يكن لها الا ترك ركوب البغلة مدة ارضاعها للخوف قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في قلة اللبن اعلم ان اللبن يذكر مع كثرة اللبن الخ الشرح ما كان اللبن في الحقيقة انما هو فضلة غذا الثدي فاما يكون الفضلة كثيرة اذا كانت مادتها كثيرة فلذلك انما يكثر اللبن اذا كان الدم الواصل الي الثدي كثيرا فان افعال الطبيعة يعرف المادة التي تغذية الاعضاء اكثر من غذائها بتوليد اللبن فلذلك انما يكثر اللبن اذا كان الدم في الثدي كثيرا ولكن اذا كان سوء هضم الكثرة فان ذلك تفسد فضلة اللبن فيعز القوي عن التصرف في المادة الكثيرة جدا حتى ان القوي قد يعجز حينئذ عن استيفاء الغذاء بالقدر الكافي حتى انه كثيرا ما يكون لمانع من السمن زيادة سوء هضم فان يكثر ايضا في كثرة اللبن اذا يكون الدم كثيرا لا بد وان يكون مع ذلك صالح الكيفية لتوليد اللبن والا يكون كذلك اذا لم يغلب عليه خلط ردي وكان المزاج على غير ما ينبغي ولا يكفي ذلك ايضا بل لا بد وان يكون قوي الثدي على جذب المادة واصلة اليها قوية دائما بكون كذلك اذا كان مزاجه معتدلا فلذلك اللبن اما ان يكون لامر في الثدي وذلك اذا كان يابس المزاج او صلبا لحمه واما ان يكون لامر في الدم اعني بجموع الاخلاط وذلك اذا كان قليلا او يابسا او كثيرا ما بثه جيدا واما ان يكون في البدن كله وذلك اذا كان ردي المزاج او قليل توليد الدم الجيد بضعف الهضم واما ان يكون لامر خارج وذلك اذا عرض خوف شديد او حزن قوي فعل معطي الشفقة الذي مما يكون اللبن كثيرا واما كان اللبن واني متغاريين في الكيفية وكلاهما ردي فضلت غذا رطب فلذلك كلما تغير احدهما ينبغي ان يكون سريع الاخر وكلما يتقلل احدهما ينبغي ان يكون متقللا الاخر وقد ذكرنا في شرحنا الكتاب الاول في مثل هذا ما يستغني به عن الاعادة هنا قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في تقليل اللبن ومنع الدرور للمرط واللبن اذا ورط كثر مع الخ الشرح اذا كثر اللبن ما فرط عرض من ذلك امر احد هما حدوث الم في الثدي وذلك اجل مزية تعرف انتصاب الثدي ان يريد ليا خذ له مكانا وتأبا ورم حينئذ في الثدي لتولد الم وذلك سبب الالم والورم لان هذا الورم يكون فاما وهذه التي يكون في اكثر ربوبيته وربما حدثت حمي معه وذلك اذا عرض لذلك اللبن بسبب الاحتقان لقس وفساد وربما كان جوهر الثدي مرشانه توليد اللبن اذا وجد فارة زيادة على تغذية الثدي فلذلك قد يحدث من حدوث اللبن وان لم يكن جبل فلذلك بل لكن الفعل الذي وذلك اذا حصل في الثدي دم كثير صالح وكان مزاج الثدي صالحا فاكثر ما يكون ذلك اذا عرض دم الغشاء الذي الجبهة الثدي فمنع منع خروجه كسده امامه ويخور ذكر وكذلك قال الامام بترطا اذا كانت ليست بفاسل ولم يكن ولدت ثم كان لها لبن فطمتها فقارنها وقع وامها الام يكن مزاج الثدي حينئذ مستعدا لكي مزاج الدم الواصل الي الثدي ردي فانه لا يلزم حينئذ ان يحدث من ذلك لبن بل ربما عرض منه ان ينفذ ذلك الدم وذلك اذا كانت هناك حرارة قوية تحرقه وتوقفه كذلك في اكثر الامر لا بد من حدوث اختلاف في الذهن لان هذا الخر كه لا بد وان تصعد من ذلك الدم ابخرة محترقة وذلك لا جزاء تصعدت الي الدماغ فشوشت الذهن كالحالة وذلك قال الامام بترطا اذا فقدت المرأة في ثديها دم دال من خلط الجنوب والخلقان شديدة التقليل للبن لان جوهر اللبن مرطب والبردان يقللا اللبن بما يضعف من جذب الدم الي الثدي وبما ينقص من الهضم وامما الرطبات فانها بذاتها يكثر اللبن لكنها قد يقلل وذلك اذا فرطت بما يخل الحرارة الغريزية ويضعف من جذب الثدي لثوا لبسرسة معينة على جذب الرطوبات والبلغميات من الاعضاء وليجب ان يقلل البلتين عن الرطبات لوبارة انحباز حرارتهن بذلك اذ الحرارة الغريزية يكون منبعثة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في اللبن يحسن في الثدي الخ الشرح يحسن اللبن اما ان يكون الادوية التي فعلت في الجنين مرطبة بوجه قوله وربما يخثر سدد اللبن الخ قد يحدث من اللبن سدد في مسافذه من الجملة فيصير خرجه وفي اكثر ما يكون ذلك لتغلظ اللبن فلذلك يمنع منه الملطفات المفتحة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في جمد اللبن في الثدي وعفنته و الامتداد الذي يعرض له والرض الذي يصيبه يوخذ السلق ويطبخ الخ الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة بينة فلذلك عن الشرح قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه اورام الثدي الحادة واوجاع الصدرة اما في ابتدائها فاستفراغ الخ الشرح الاورام الحارة الحادثة في الثدي لها اسوء سائر الاعضاء لان الاورام الكائنة في سائر الاعضاء انما يجوز بالورم اولا والقليل الغذاء خلط الثدي بين فيما بين هذين الورمين فلذلك الاورام خصوصية ويجوز ورودها على الجانب الذي يكون فيها الملطفات وسبب ذكر استعداد الثدي لانعقاد الدم فيه وذكر انه مع حرارته يسهل تحلل الدم منه لاجل سعة انفتاح مسامه قوله وكثيرا ما تحلل الورم الخ في بعض النسخ المرسام وذلك صحيح فان المادة قد تنفع وجه الدماغ الي سنن ويحصل منه الصرع والذكر قد ينفع من الجهات الداخلة من الالات النفسية

والمراد بجمع هذا الجسم مجاز من حصول ذات الجنب التي ليست بمرادة وهذا انما يصح على الاصطلاح المشهور بين كلام الشيخ او يراد ذات الجنب قوله فاضر فيه ان يجمع معناه فاضر في ان يجمع هذا الورم ليكون زواله مريعا فلا يطول زمانه فيجلب سبب المادة ومريعا في الصدر هو ذات الجنب فان قيل كان ينبغي ان يقول فاضر في زمان عملان الورم ان عليل لا قد يكون مدة قصيرة ولان الجمع بالنسبة زيادة المحي والرجع وذكرها يكون معه الخوف من ذات الجنب اكثر قلنا الامر ههنا ليس كذلك لان هذه المادة لا بد وان يكون شديدة الغليل للنضج التام لانها مندفعة بدفع الطبيعة عن ورم عضو لورم وانما يكون ذكر بعد انضجها التام سلاسريعا وانحلالها التحلل الخفي فلا يكون سلاسا ولا مريعا ولو كانت الطبيعة تفعل ذلك لا من غير حاجة الى المادة الى الندة ولهذا قال ولا يكمد في حال الرجع فقال الوقت وبقي الغليظ معناه ولا يحمد في حدوث الرجع الحادث في البدن وذلك لان كثيرا من الناس مع لهم ان تحلل الورم قد يكون اسرع من جميعها فساد ورد في تحليل هذا الورم ويعرض منه ذلك طول زمانه لاختلال الرقيق وبقاء الغليظ وزيادة غلظه بسبب ذلك قوله وضعها على رأس الورم اي يريد بعضها بالتقدم قبل كما انه اقل وضعها على رأس الورم اقل بها يضعفه حواليه والغرض بذلك ان لا يكون الرجع عند رأس الورم شديدا فان ذلك يمنع برده ويحتقن المادة داخلا وذكر ما يكون الخوف بين موذات الجنب اكثر بل ينبغي ان يكون الرادع اكثر حول الورم ليمنع اندفاع المادة فيقل الخوف ذات الجنب قوله ويضع حوالي اسفله اي والغرض بذكر زيادة الرجع من ناحيته السفل الورم لان حدوث ذات الجنب انما يكون حينئذ اذا تحدرت هذه المادة قليلا فاذا الرجع من جهة اسفل الورم يمنع ذلك لا محالة من ان حدوث ذات الجنب اكثر فاذا حدث ورم في انثيي حار مري كان قليلا ما تسكن الى اسطانية فيكثر اذ ذاك لاجل حرارة الندي حرارة الدم مع مخالفة جوهره التي يسيل بعدها تحلل الطين الدم وذكر ما يعد ما يكون فيه من الدم لا سيما الدم السوداوي المحترق وهذا يكون الاسطانات والحكة بذكر او في انثيه وطوبتها فلذكر ينبغي الشارة في حال حدوث الرجع فيها الى استفراغ وتقوية جوهر ما يقبل التورم ويستعد بذلك للاستفراغ قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه اورام الندي الباردة والبلغمية ينفع منها ان يدرق الخ

الشرح السبب في تعقد الندبين عند الراهنة ان الالات الشاسلا بد وان يعرض لها في ذلك الوقت شنج وتحرك من رطوباتها وخشونة من قوابها لا فعلها او حينئذ لا بد وان يتصعد من ذلك الرطوبات الجزء كثيرة من ذلك الابخرة فضل الى الندبين ما يتبعها وبين الآلات الشاسلا من الاتصال بالعروق الواصلة بينهما فاذا وصلت تلك الابخرة الى الندبين وقد تعددت عن موضع التجويف وتكاثفت وتحلل لطيفها الجوهر فاترت الندبين وذلك بحدوث الفضة وذلك استرخاء يلحق نفسه ليحتج الى اشد بما المذكور في الكتاب قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه وبيلة الندي واذا عرض للندي رطوبة وبيلة الورم الخ الشرح ان عبارة الكتاب ايضا ظاهرة غنية عن الشرح قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه قروح الندي والاكالة فيه يرخي النبيذ الخ الشرح ان عبارة الكتاب ايضا ظاهرة غنية عن الشرح وانما لا بد من ان نحفظ نذيبها الخ الشرح وعبارة الكتاب في هذا ايضا ظاهرة غنية عن الشرح قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفن الثالث عشر في المري والعدة واحوالها وهو يحوي مقالات المقالة الاولى في احوال المري وفي الاصول العدة في تشريح المري والعدة اما المري فهو مولف من طبقات عشر الخ الشرح الحيوان يحتاج الى الغذاء في اي الحالتين من وجوه المحتاج الى ذكر ههنا وجهان احدهما ان الحيوان ليس يتناول الغذاء ابدا فانه يشتغل عنه بالنوم ويحصل مادة الغذاء وغيره ولا يتهيأ له ان يتناول الغذاء ما لم يحصل مادة وبالشهوة ولا يقتصر على ما هو في نفسه مما ينفع بل على ما يريده الشهوة وكذلك في النبات فانه وان كان يجتذب الغذاء من الارض ولكن هذا الجذب ليس في بعض الازمان كما في انشاء فان النبات في انشاء يقل جذبه للغذاء وذكر يستفيد الورق من اكثره وكذلك تناول النبات الغذاء انما هو بالطبع وبالجذب الطبيعي ثم دكم التحلل فهو شركي من الحيوان والنبات وبما كان التحلل في الحيوان تبعا وورود الغذاء ليس دايما فلا بد وان يكون في ابدان الحيوان مادة معدة لتغذيته اذا لم يأت حتى لا يحدث عضا به الى ان يرد الغذاء من خارج وهذه المادة لا بد من ان يكون صالحة لتغذية العضو الحيوان ولما كان ذكر ذلك كانت مركبة فان الاجسام البسيطة لا يكون عنها اعضاء الا ان تكون منها عضو وجزء عضو فلذكر لا بد من ان يكون هذه المادة جسما مركبا ولا بد من ان يكون مع ذكر ذات رطوبة ليسهل انفعالها واستحالتها الى جواهر الاعضاء ولا بد من ان يكون مع ذكر سيالة حتى يمكن من الترك الى كل واحد من الاعضاء المختلفة فيكون ذلك العضو لحاذقة الى طبيعته وهذه المادة هي الدم فاذا لا بد من ان يكون في ابدان الحيوان لحاجة ما هذه الاخلاط وقد يقل الحيوان كما في السمك وبكثرة في بعضها كما في الانسان والفرس وغيره ذلك واخلاط لا بد وان يكون لها مسالة في بدن الحيوان من اول زمان الخلقة الى آخر بعد مدة فيجب ان يكون مستمرة من اجسام تخرج اليها من الخارج فان بدن الحيوان عند نموه تحتاجه لا يكفه ان يتسع بل يكون في تغذيته زمانا ثم فيه حفظته فان بدنه يجب ان يكون للحالة اصغر من ذكر بكثير فيكون فيه ما يكون لهذه التغذية مدة عمر الحيوان فلذلك لا بد من ان يكون هذه الاخلاط مستمدة من اجسام لخرج اليها من خارج ويستحيل الى طبيعته فتلك الاخلاط فانه يستحيل ان يرجع البدن اخلاط حاصلة بالفعل حتى يكون ورودها الى ابدان الحيوانات ويكون فيها الخلاط بد ومن ان يستحيل عن حالها التي هي عليها وهي في خارج البدن فلا بد ان من اجسام لخرج الى ابدان الحيوانات ويستحيل فيها مشابهة لمادة المعدة لتغذيتها وتلك الاجسام يسمى اغذية وهي من الخبز واللحم والطعام للانسان ولا بد من ان يكون لهذه الاجسام التي يسمى اغذية في بدن الانسان ونحوه عضو يحيلها الى طبايع الاخلاط وذلك العضو هو الكبد ويسمى الكبد ويستدل على ذكر اذا بلغنا الى تشريح الكبد وهذه الكبد سنبين ان جذبها للغذاء لا بد من ان يكون طبيعيا والجذب الطبيعي انما يكون لما هو نافع من الموافق الطبيعي واخلط الحيوان للاجسام التي يسمى اغذية كما قدمناه هو المرة والسوداء وبالاضطرار فسيكون في بعض الاحوال موافقا فلذكر احدث الكبد منه انتفاع الموافق فلا بد من ان يبقى منه ما ليس بموافق كانتفاع غير محتاج الى الكبد وهذه الاشياء ان

المشرح قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فيما يحفظ الندي صغيرا وكبيرا وينبغي ان يستفرغ وينبغي ان يقطع للحي الصبيان اذا كثر

التي في البدن بالقصد والاسهال وغيرهما فلا بد من انزالها وخروجه عن البدن ولما يكن ذكر بعد تبين ما عن الطبيعي والنافع وانا يكون ذكرا بعد ان يفصل
ان عضو نخر فحيله الحال التي يمكن البدن حينئذ من جذب النافع منه دون غيره وذكر العضو هو المعدة فان الامر في غذاء الانسان ونحو من ان يكون له
معدة يهضم الاجسام التي يسمى اغذية ويحيلها الى حالة يمكن البدن بسببها ان يخلص موافقها من غيره فيجذبه ذكر النافع ومخلى عن غيره فيخرج الى ما فضل عنه
المعدة لا يمكن ان يكون موضوعة عند الفوهة حتى يمكن ان يرد اليها الاجسام الغذائية من الفم من غير متوسط يقبلها من الفم ويؤديها الى المعدة وذلك ان
المعدة لو كانت موضوعة هناك لكانت البدن اذا اخذت النافع من تلك الاجسام احتاجت المعدة الى دفع ما بقي من الفضلات الى اسفل ليخرج من مخارج
الفضول التي يصادفها انها لا بد من ان يكون في جهة غابرة لجهة مورد الغذا فلذلك لا بد من ان يكون في اسفل البدن فكانت تلك الفضول في ايد فاعها لا بد
ان يمر على القلب اذ قد بينا انه لا بد من ان يكون موضوعا في الصدر وكان يلزم ان يكون في اسفل البدن كانت تلك الفضول في ايد فاعها لا بد من ان يمر على القلب وقد
بينا انه لا بد من ان يكون موضوعا في الصدر وكان يلزم ذكر شدة تضرره ونصر بما رأيناه بقذوات تلك الفضول فلذلك ليس يمكن ان يكون المعدة موضوعة
في موضع اعلى من القلب ولا يمكن ان يكون معه في الصدر فلا كان القلب يتضرر بما يلزم من فعل اسوا المخرة والادخنة لانها كالمخ للمعدة فلذلك لا بد من ان يكون موضوعة
تحت الصدر وذكرنا في الحوف الاسفل واذا كانت المعدة موضوعة هناك فوصل الاجسام الغذائية اليها من الفم لا بد من ان يكون في وعاء يتصل بالفم وبالمعدة حتى
يكون تأدية الاجسام الغذائية من هناك الى المعدة وهذا الوعاء هو المسمى بالمري فلذلك لا بد من تغذية الانسان ونحوه من معدة ومري فلنتكلم في تشريح كل واحد
من هذين بعون الله تعالى وتوفيقه ولجعل الكلام في تشريح ذلك كله مشتملا على ستة مباحث **المبحث الاول في تشريح المري** اما المري فانه عرض مرضوف
تالي فم المعدة فانا نخلي الموضع عند اخر عظام القص من اسفل وذلك لحلت الغضروف المسمى بالخنجري وكذلك اذا عرض خفقان معدي فانه يحدث تحت هذا الغضروف
نحو وقت التهيج وكذلك اذا انصب الى فم المعدة مادة حامضة صفراوية فانه كثيرا ما يعرض كثيرا القيا في الصبيان وكذلك اذا انصب الى فم المعدة مادة حامضة
حمضية لذع تلك الاذية عند اخر عظام القص وكذلك اذا كثر انصباب السوداوي الى فم المعدة فحاسة اذا كانت السوداوية كائنة في كيموس اصاب المرة فانا نحس حينئذ لذع تلك
السوداء عند اخر عظام القص وكذلك اذا احدث للطعام الكثير الخمر ونحو هما من مفاسد يحدث اللذع فانا حينئذ نحس في ذلك اللذع عند هذا الموضع اعني عند اخر عظام
القص من اسفل وجميع هذا انما يجب ان يكون فم المعدة هو في ذلك الموضع ولذلك فان المشهوران من جملة منافع الغضروف المعروف بالخنجري انه وقاية لفم
المعدة واذا كان كذلك فما الشهر بين الاطباء ان المري ينتهي عند الفقرة الثانية عشر من فقرات الظهر وانه هناك يخرق الحجاب ويتسع ليكون منه فم المعدة ظاهر انه محدث
بالقرب هذه الفقرة هي اخر فقار الظهر ويتصل بها الضلع الذي هو اقصر اضلاع الصدر ومن الضلع الاخير وهذا الموضع لا يمكن انه انتهى الموضع المذكور وهو عند اخر عظام
القص كثيرا فمن معلوم ان المعدة لا يمكن ان يكون عند فقار الصلب فان ذلك الموضع هو موضع الكلى والرحم وكيف يمكن ان يكون المعدة هناك وكثير من امعاء خاصة الدقاق
موضع فوق السرة وقد عرفنا ان جميع الاعضاء مرفوعة تحت المعدة والكبد الا موضع عند حاجبها الايسر وانزل من موضع الكبد ومع ذلك فان مخ الطحال
عند التراسيف اليسرى والكبد عند التراسيف ويظهر ذلك اذا احدث تحذيف العضوين ورم خاصة في الجانب الحدب وهذا يكون اذا كان وضع المعدة فوق السرة فيما بيناه الى الجانب
وموضع فم المعدة فوق ساقة الورك في موضع انتهاء المري وابتداء المعدة كما بينا فتحها لائم بما يلون ذلك عند الفقرة الثانية عشر وذكرنا اذا كانت المعدة بهذي يلزم ذلك ان يكون موضوعة
في اسفل البطن ويكون اكثر الامعاء فوقها وذلك الامعاء الدقاق يمنع المرار كما يجزر المعدة لا ترضى فعلها في هذا الغذا الغير واخذه للغذا هو عجنه بما فيه من اللين الطبيعي لذلك
ذكرنا الجذب الذي في اسفل يمين ذلك الجذب الجزء السفلي وهذا الدفع هو الذي مستمر ولبعد المرار ان جذبه ورد فعله اما هو يمين الدفع فتطرق اليه من الجذب الذي في الدفع
الطبيعي كالجذب بحجر المغناطيس الحديد وما جذبه ورد فعله اللين فقد بينا ان ذلك انما يكون بفعل ارادي ولكن الارادة هنا مثل الارادات الطبيعية لبعد اضافتها الى الجذب
والدفع فيكون هذان الفعلان قوتين وانما اجتمع الى قعرها فيسمع ان حركة الثفل الى اسفل سهلة وذلك ان نفوذ المري الى اسفل الامعاء بالاستقامة بدفع الخراق قد بينا و
وجوه حيث تكلمنا في تشريح الثرايين خاصة والجذوب به والمدفوع لم يتصعد بعد لجزاء تصعدا تاما حتى يسهل نفوذه في المجرى مع ضيقه وذلك ان المتصعد يقع كثيرا مع
مع وجوه هذه القوى في المري وانما هضم المري للغذا بما فيه من اللعاب اللين فان اللعاب جزء يتم به الهضم المري يتم بالهضم وانما الذي يكون بالحالة الصفراوية الدموية المادة الى مشابهة
جوهرها فلذلك ما لا يحتاج فيه المري الى حرارة وانما تخلق المري كذلك لانه تحدر من المعدة والمعدة يفعل انفعالها هذه الاجزاء التي انما يهضم بالطبيعة ويجذب ويدفع بما فيها من اللين وبما فيها من
القوى الطبيعية لكذلك وجب ان يكون المري **المبحث الثاني في تشريح المعدة** قوله ويعطي المري جرم المعدة اما ان المري ما كان فعله تشابه فعل المعدة وذكر هو جذب الغذا و
لعالته ليفعل الكبد فيسلم جرم خلقه مشابها لفعله ادى يحتاج كما يحتاج المعدة الى سطح حساس بالمين وسطح الحي خارج فلذلك كان جزء من المعدة وكذلك الامعاء فان فعلها ان
تحوز الغذا فيها مدة اخذ الكبد منه مصادفته وخالصته ثم يدفع اليا في فلذلك فعلها بيان فعل المعدة ولذلك جوهرها قريب جوهر المعدة فلذلك الامعاء كالشيء المزرب عن
المعدة كثيرا متصلة بها تحت اسفل ويجب ان يكون المري واسع تجويفا مرة ول الامعاء الاول لان الامعاء الاول انما تعتري على الغذا بعد ان رق وسال ولا كذلك المري لان الغذاء ينفذ
وهو باق على كثافته ويوسعه يحتاج ان يكون تجويفا واسع كثيرا مرتجا وبين الامعاء الاول والامعاء السفلى فان تجاويفها قليلا ينتفع عن سعة تجويف المري وذلك ان
هذه الامعاء لكثرة فيها بقاع الغذا وعرضية وكثيرا ما يعرض لذلك السدد ويجتمع منه مقدار كثير فلذلك يحتاج ان يكون تجاويف هذه الامعاء واسع كثيرا انجوا ان
تكون الامعاء الغلاظ وذلك ربما فاتت المري كثيرا ولغلظ كثيرا ما بطانة الامعاء الغلاظ الان ما يغتذى في هذه الامعاء من الغذا يكون قليلا وسال ولم يحدث له بعد تكاثف وذلك لان

السفلى فان بطانتها يحتاج ان يكون كثيفة ليقوى على تمديد الغذاء اليابس ونحوه واما المعدة فبطانتها كالمتوسطة بين بطانتي المرئ والامعاء العليا وذكر ان العدة في المعدة لا شك انه ليس مما يكون وهو بعيد في المرئ واما الذي في الامعاء الاولى فانه لا يكون الا ليفا سيالا فذلك كانت بطانة المعدة كالمتوسطة بين بطانتي المرئ والامعاء العليا ولعل بطانة المعدة مع ذلك ليست من بطانة الامعاء الغلاظ فان هذه لا يحتاج ان يترى على تمديد ما يابس فما من الثقل وينطبخ جيدا قولنج والتهابها عند الغم آه لقائل ان يقول كانت بطانة المعدة عندنا ليست لانه هذا الموضع منها يحتاج ان يكون حسن قوي البشتد مراكمة للجرح ولذلك يكون كذلك كان جديرا بان لا يكون اقبل الانفعال الذي هو الحس قوله اكثر لحمية مما للمعدة آه لقائل ان كذلك لان المعدة مع حاجتها الى قوة الهضم فانها محتاجة الى قوة الحس فلذلك يحتاج ان يكون جرمها اقرب للاعتدال فلذلك لم يحتج الى كثرة لحم فيها خاصة والعجز عن القوة المعينة على هضمها يتوجه اليها كثير امن بحاري تحلس الاعضاء الاخر ولاكذلك الكبد فانه مع حاجته الى قوة الهضم لان الغذاء انما يهضم فيه في زمان قصير جدا وذلك في مدة تقوى في تجويفه ولا كذلك المعدة فان الغذاء يبقى فيها زمانا طويلا حتى يهضم فلذلك احتيج ان يكون هضم المرئ قويا ومع ذلك وهو غير محتاج الى قوة الحس بل ربما كان لاجله ريادة تضرر بالاغذية ونحوها ومع ذلك فليس له خارج معين على تقوى بحرارته الظاهرة لانها اقرب منه من العقب وما عدا ذلك من اجزائه فان اكثر الاعضاء المجاورة له باردة الى يبوسة فلذلك احتيج ان يكون الجوهر الحي في المرئ اذا ينفعل الى ما يأتي تجويفه اكثر منه اذا قبل لحم المعدة الى ما يأتي جرمها وما يابس الامعاء فيحتاج الى الحية البتة وذلك ان اللحمية فيه وان افادته هضما يكون له الهضم اجود ويزيد في استعداده للهضم الكبدي فان اللحم يضيق مسامه فلا يسهل برشح ما ترشح منه من الغذاء ولا تفوذ ما ينتقل الى داخله من الاعضاء التي يغذوها الا بعد فان احتاج ان تفوذ الغذاء الامعاء الى الكبد وغيرها من الاعضاء انما هو على طريق الرشح ومن هناك يدخل اكثيره منه الى داخل العروق التي هي عندها كالاصل للتي تسمى الباب وهي التي في الترب وغيره وكذلك ما يقع على الامعاء الفضولي بين الاجسام المنتقطة هي الاعضاء الاخر فانه ينفع لدسام الامعاء وينفذ منها ذلك الجرم الى داخل الامعاء ثم يخرج مع الخارج وكذلك خروج القطع اللحمية من الكبد والكلى ونحوها من اسهالات ونحوها انما هي بهذا الطريق واما ان الامعاء والمعدة يتصل بجرمها عروق تنفذ الى داخل هذه الاعضاء ويأخذ منها صفاوة الغذاء فذلك عندنا مما لا يصح فقد بينا ذلك في موضع آخر غير هذا الموضع وجعلت المعدة كالمشكل ليتسع لغذاء اكثر وسلحي مرطبا قيلا كيلا يلاقي بجذبها لظاهر الصلب فيضرر بذلك وغاية النفاذ الصعب التارة من الهضم الى المعدة على المري ان هذا السبب يعرضه الاستلذاذ كثيرا الى اسفل وذكر عند نقل المعدة بالغذاء بالورد ونحوه ذلك وهذا الاستلذاذ سبيله الى الاستقامة فلا يضره ذلك ولو كان في الاسفل يستقوي الشيء للانقطاع عند هذا الاستلذاذ فان المستقيم اقصر الخطوط وباقي الفاظ الكتاب ظاهرة

البحث الثالث في تبريد الترب

قوله وقد بدينا من قدم الترب آه قد بينا فيما سلف وجه حاجة المعدة الى الاعضاء التي غير ظاهرة خارج ولا كذلك غيرها من سائر الاعضاء الظاهرة وبينا ايضا السبب في هذه الحرارة التي تحتاج اليها المعدة في الاستمانة على الهضم بخلق لها بذاتها وذكر ان المعدة يحتاج ان يكون مزاجها فربما بين الاعتدال الاسامع حاجتها الى ان يكون ظاهرة للاغذية فهي بخلقتها في حاجة شديدة الى ادراك الحاجة الى الغذاء وذكر شدة ادراكها للحلو وللدهن السوداوي الخبيثة اليها حينئذ وقوة لمسها لما يكون مع الاعتدال فلذلك يجب ان يكون حرارة المعدة غريزية مخرجة لها عن الاعتدال وهضمها للغذاء بما يتم بحرارة قوية فلذلك هي محتاجة الى استفادة الحرارة من خارج والذي كان اكثر الادوية المقوية للهضم بخاصة الحرارة الرابع وربما كان هضم المعدة يخرج الى حرارة كثيرة لان هضمها لا يتم بالحالة صرفها الغريبة للغذاء الى شبيهة جوهرها فقط كما يحال في الكبد وفي هضم الاعضاء الهضم الرابع بل هضم المعدة انما يتم بذلك ويطبخ الغذاء في تجويفها والحالة الصورية وان كان غير محتاج فيه الى حرارة قوية فان طبخ الغذاء انما يكون بحرارة قوية بحدث ذلك الطبخ غليانا شديدا ويطبخ وهذه الحرارة محال ان يكون المعدة بذاتها فانا بينا ان يكون مستفادة من خارج والحاجة الى استفادة تلك الحرارة من قلة حرارة المعدة في الغاية التي يأتي منها الضرر الخارجي فيبردها فلذلك يحتاج الى هذا التسخين لافادته الحرارة ولتعديل ما افادته الحر الخارجي من البرد واحتج لذلك ان وضع امام المعدة ما يفعل ذلك فعل ذلك وان كان الشيء شديد الحرارة لكن هذا التسخين الحرارة لا يكون ان يكون ملائما للمعدة والا كان يسخنها شديدا فيخرجها عن الاعتدال الذي يحتاج اليه لاجل الحق الذي لا بد من حائل بينه وبين المعدة وهذا الحائل لا يكون ان يكون بذاته حارا والا لم ينع الحار الغريب من زيادة تسخين المعدة فلا بد من ان يكون بذاته باردا ولا يكون الحائل كذلك الا وهو لا يقبل التسخين بسرعة والا كان يبرد المعدة بالملاقاة مع سخنه لتسخين الحائل الذي ليس بملاق فلذلك لا بد للمعدة من جوهر حار شديد الحرارة يوضع اساما لكن بلا قيها وجوهر آخر بارد بذاته بلا قيها ومع ذلك يقبل الحرارة من الحار الجاري ومن غيره فيسخن المعدة ما اعتدال فلذلك جعل قدام المعدة عضلات البطن وهي شديدة الحرارة لانها كثيرة اللحم يجتمع تحت هذه العضلات جسم لخر بارد بذاته شديد القبول للتسخين غيره وذلك هو الترب فان هذا الترب فيه عروق كثيرة فهي بتبديه حرارة يسيرة وتجيء وهو بارد بذاته بارد لكنه بدهنيته ورسوبته يقبل التسخين غيره كثيرا فلذلك يجوهره وان كان بذاته تربيا مائلا عن الاعتدال الى البرد فانه ربما يقبل من الحرارة التي يستفيدها من غيره هيئة لمعدة بخوة معتدلة لا تضرها في جودة الحس ومع ذلك يعينها على الهضم والذي يستفيد منه التخم هذه الحرارة هو العضلات التي قدامه هذا هو السبب القابي واما السبب الفاعلي الذي لذلك فان العضل الذي يدلاني المعدة هو لاحالة بالقرب من متعم الكبد فلذلك الدم الآتي اليه ربما يأتي في العرق المسمى الباب ما رأيك في العضل في شعب هذا العرق والدم الذي في شعب هذا العرق اذا نضجي عن الاجزاء المرارية التي لحالطه وذلك بالذي دافع تلك الاجزاء الى المرارة وعن السوداوية التي في الطحال ايضا وذلك بالذي دافع تلك السوداء الى المحال التي الباقي في مزاج الدم ما يبقى كثيرا لما يمتزج بدل هذا الدم اكثر ما يتولد عنه التخم والسمين فان تولد عنه لحم فذلك اللحم لا بد من ان يكون كثير الليفية فيكون عديما والذي كان الاعضاء التي تعتذي من الدم الآتي من هذا العرق منها ما هو تخم كالترب ومنها ما هو لحم زهوكالحم الذي يسمى الغراوي وما فاقهم

قال وان كان ذا بنية الدم ومن هذا العرق فان المعدة يجرى اليها من هذا العرق دم كثير فلا جرم يكون ما يتولد منه من الخلط عليها سريعا فلذلك هذا الجرم الذى يبقى فى المعدة من
ذلك لا بد من ان يكون جوهره كثير المادة ولا يمكن ان يكون لحما خالصا هكذا لان مثل هذا الخلط ليس فيه من الدسومة والدهنية ما يقبل لاجل ذلك الحرارة من قبلها
كثيرا كما فى الشحم ولذلك كان الشحم مشتعل كثير الالتهاب ولذلك هذا الخلط اخو فالا وجب ان يكون الباقى فى المعدة اذا فارقها جرما شحميا لا لحميا ولا يكون من جوهر السمين
ولا جوهر الشحم ليس فيه من البرد ما بعد من حرارة المرق فلذلك كان هذا الجرم الباقى فى المعدة لا فى هذا بل بتوسط قبول الحرارة من غير جوهرا شحميا وذكر هو الاقرب
ويعود هذا الاقرب رقيق الجرم اى ليس كثير الخثن ليلزمه زيادة كثيرة فى كم البطن ويعود جوهره كثيفا بقى مع رقيق لطف الحرارة فى جرم المعدة فلا يخلو بسرعة وكذلك
وكانت مسامه منتظما **البحث الرابع** فى تشريح الصفاق المسمى باريطارون قوله وفوق الثرب المشابن الصفاق الخ كان الالة التى تحرى بها العضل المستبطن
للاضلاع كذلك الات العظم ودفع الفضول والاورام هذا جميعها يحويها الغشاء الذى يسمى الصفاق وهو الذى نتكلم فيه ههنا واما تلك المجلات العظم عن الات الفضول المجانس
وكذلك كلامنا فى الات التوليد التى هى الرحم مع ان ذكر ابقراط وغيره لآلاته لو تعمل ذكر كثرة الجب وتكثير الالات لما يكون لا مرض ويرى
وهنا ليس كذلك فان تغيرات الات العظم بقدرات الات الفضول والات التوليد بدون خلقته بالجبى بينها ليس بارين من تغيرها بذلك مع خلقته الجبى بتقدير بعدد بر
ذكر الات العظم لا بد من ان يكون لها سوى ما قدمنا الات الفضول والا لم يكن لاندفاع تلك الفضول اليها وسوى تلك اشياء لا بد من نفوذ قنوات تلك الالات والجزئية الى الالات
العظم سواء خلق مع ذكر الجبى او خلق فذلك لم يكن ضرورة الى خلقة الجبى بين هذه الالات جميعها فى غشاء واحد وذكر هو المسمى بالصفاق
وهذا الصفاق مع انحفاظ هذه الآلات ويجرى بها من نفوذ ما يترفع نفوذه اليها فانه ايضا يحفظ وضعها الا من عظام الصلب بتقلل العلاقة لمعاقة لهذه الآلات
كلان الملاقة الآلات التى جميعها متصلة مع عضام الصلب الغشاء المستبطن للاضلاع وفوق هذا الغشاء المسمى باريطارون عضلة الترسى المراق وفوق عضلات البطن تحت الجلد
والغشاء الخارج الات العظم الآخر ولم يكتف بغشاء واحد كما فى الات التنفس لان الات التنفس يحيط بها الاضلاع وهى شديدة الموثقية لها هكذا ذكر هذه الالات فانها لا يكن
ان يحيط بها ظاهر كما فى الات التنفس والا لم تذكر للخشاء ولا انتشاء الى فرام وخلف ويعود ذكر ذلك منسوبا الى قابلة المرى لا يتبع عن هذه المؤمات وتذكر الغشاء الذى
هو المراق قوله ومن خلفها الصلب آه قد ذكرا ولا ما يدى فى المعدة من جانبها وخلف وللذكور ههنا هو ما يدى هاس ورائها والصلب من فظام وهى بادية فليس فيه ادنى للمعدة الا ما يعطيه
من الورق المذكورة ويكون تلك الورق التى فى المدفير للمعدة مزودا بالا العصب فنسبه قوله ويسانحه وقايا آه اساسنعه الصفاق من وقاية الاشياء التى فى باطنه فتلاحمه واساسنعه الجزء
بين الاعضاء وعضل المراق فذلك ان هذا العضل الى لو لا ان الاعضاء كانت تحركها بغيرا وضاع تلك الاعضاء من المعدة اما لمركوة الناصرة للمعدة وغيرها من الاعضاء
تحتاجه فى دفع فضولها الوارد اكثرها فى البطن الى المراق بذاته الحركة ولكنه قد يمنع فى هذا العصر بسبب الراحة قوله واغلظه اسفله آه اما غلظ اسفل الصفاق
فكثير ما يعرض له الاحتشاء ويتدارك بذلك ما يوجبه التهاب الذى فيه من وهن الجرم فلا يكثر عروض الخراق له واما غلظ اليسرة فان الرياح المزمنة وهى الاكثرة
لبعض الحال يكثر هناك فيحتاج ان يكون جرمه هناك قويا لئلا تخرق بقوة تمديد تلك الرياح **البحث الخامس** فى تتمة الكلام فى الثرب قوله ويفضل من منتب
الصفاق آه عبارة الكتاب فى هذا بينه ويريد بالمنابط الثنايات التى بنيت منها الثرب وهذا على ما هو المشهور واما التى فتلك ليست ثنايات وانما هى مواضع اتصال ما به
يتعلق بتلك الاعضاء والله تعالى اعلم **البحث السادس** فى تتمة الكلام فى المعدة قوله والثالث قد ينعصب اليها آه ان هذا لم اصدقه وذكر لا الوجع
الشديد بالمعدة شدة جذب اليد وغيرها للاعضاء الرئيسة للمعدة وذكر ان شدة جذبها للاعضاء من المعدة فليس فيها شئ سنه كانت شديدة التمسك به تكيت يد فمه الى
المعدة وليرد دفع من اليد دم منهبة تعرفها الكاين يقع على الاسا ويخرج بالاسهال الا انه يندفع الى المعدة ويمتنع ان ينتقل الى الحلق المعدة ولا سفل فلا يعلق ان من اين لذلك
ساريقا تتصل بعضها بالمعدة نازلة الى تجويفها وهذا شئ قد بينا كذبه فيما سلف ولو نتقل الى الحلق المعدة دم لكان ذكر الدم اما ان يخرج بالقى على الفور او يجمد فى المعدة
اى ولم قيها ويسخن سريعا ثم يندفع حينئذ الى المعدة مثل السودا وما يشبهه هذا الدم وذلك لان شدة استصحاب فم المعدة العرق الآتى من الطحال والعرق الوارد هذا قد شاهدنا شيئا
من ذكر فلنذكره ما وافى الغاية الكتاب خاصة ؟ ونحن قد استوفينا القول فى كل واحد من المرى والمعدة واجزائه وبينا الحكم فى ذكر عند كلامنا فى التشريح فليرجع اليه من
هناك **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه امراض المرى** تقدير عرض المرى اصناف الخ **الشرح** لما كان المرى فى المقتصد هو مجرى الغذاء الى حيث يهضم وذلك اكثر
المسافة التى تعرض فيها تعرضه من جهتين اما من جهة مجرى والسعة مع قوله عروضا له اذا عرضت لم يكد قضيها هو بنفسه انما يكون نفوذ الطعام يكون حينئذ اكثر فلذلك اكثر
ما يعرض له الاورام الا يلبثها هو والا نسداد والضيق اكثر ما يقع بسبب قبول الانسداد التام قوله واكثر ما يقع من الامراض الآلية آه يريد بالسدد ههنا الانسداد
وحده اما مع التامة والناقصة وهى التى يكون الضيق **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فى كيفية الازدراد** اعلم ان الازدراد يكون المرى بقوة جاذبة
الخ **الشرح** انما كفى فى الازدراد باللمس المطاول فتطمع مع كون المرى موضوعا الى اسفل وقوة النافذة فيه يعين على نفوذه وذلك ان الازدراد عسى ان يكون فى
قصير جدا لانه للجامع النفس فيحتاج ان يكون مدة يحبس فيها جاذب النفس ذلك لا يجامع التنفس الا كل واحد من المرى وقصيرة الزمة يحتاج ان يستعين بقوى الاخر ليسهل
نفوذ ما يتنفذ فيه ولذكر ايضا لم يخل جذب الطعام فى المرى لقوة واحدة بل لقوتين احديهما جاذبة ارادية مطلقة وهى التى تفعل بتلين عضل الازدراد والمرى تفعل
بالليف المطاول ومع مجاورتها قوة طبيعية وعنى كما مثل فيما سلف بيانا ان هذه القوة واسطة لا بد وان يكون قوة ارادية ولكنها من الارادية الطبيعية وهى التى لا يشعر الانسان
بفعلها قوله وعضل المراق آه يريد ما ذكر من انجذابه بعضها الى بعض لبعد الشاغل فيحد نفعه لاسكا ان نفوذ ذلك انما يكون بالقيء بالمرة **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه**

ضيق المبلغ وعسر الازدياد ضيق المبلغ اما ان يكون لسبب في نفس المري الخ الشرح والكلام في هذا يشتمل على مباحث **البحث الاول في اسباب** هذا المرض قوله ضيق المبلغ اما آه اورام المري يوجب عسر الازدراد بامرين احدهما تضيقها المتقدم فان تقوس المري في مستند ضيق لا يكون في السواء كما اذا كان ذلك المستند متسعا وقد بينا ما يلزم من ذلك عند الحركة التي لا بد منها عند الازدراد اذا تم بتطاول اللبب المستطيل وبتبقر وكل ذلك مما يحدث الاضيق عند تقوس المري وامر الثاني بوسيلة المري فيحدث عنها عسر الازدراد بما يلزم من عسر مطاوعة اللبب للحركة وكذلك ايضا التشوف في مرضيات المري يجيء بذلك اعتادها بالخشين ما يسيء الحركة لحرارة قوله واما لصنف من اصناف آه معناه واما لصنف آخر من اصناف سوء المزاج ولا كان اليبس المفرد داخلا في هذا فلا يصح انضمام اللام اليه بحرف التزيد واما زائدة الزيادة يوجب عسر الازدراد بما يلزمه من فرط خشونة اللبب الذي لما يلزم الازدراد وتحركه وذلك لحركة تنصف عند هذه الرجاوة لاحالة وعسر المبلغ قد تقدم الكلام والتشريح في اسباب كان استلاء من ذات عضلات الحلق وتراجيد كثيرة ترطيبا بليغا زائدا مما من الحركات وتحرك كذلك يكون قبيل الاستلاء الفاعل الذي كان من سائر العضلات وما اذا كان عن لمعان فظاهر ان اليبس الزائد لا بد وان يتقدم ذلك **البحث الثاني في علامات اسباب عسر المبلغ** قوله العلامات آه اما اذا كان الاستلقاء مع طمأنينة الرأس يخف الوجع ومع عسر فان ازدياد عسر المبلغ في الفقاري يكون كثيرا جدا وذلك مما يلزم هذه الثقبة من استدعاء اجزاء القذائية مما العنق وسيلا اليه فيها القفا ويلزم من ذلك ازدياد الضيق كما قال واما اذا كان طلا مستلقيا مع ميلان الرأس الى قدام كما يكون عند رفع الوسادة فان ازدياد الضيق حينئذ لا يكون وذلك لكثير جدا وما الطول المفرد مع تقوس فانه يزيد مع ضعف القوة الفاعلة للازدراد واما ان ذلك الضعف بسبب سوء المزاج فلا لا دلالة عليه بانتزاعه والورم الحار المحدث لعنقا مع تقبله تقوسا ما بفتنة من الطول وذلك لانه يلزم ان يكون في تلك القناة التي تجد فيها في اكثر شديدة لا يكون شديدة وذلك كان هذا الورم مع قربه من الظاهر فانه لا يكاد يكون فيه كبير جدا اذا لعظم جدا لم يكن يحس القص والموت ولا قوة ليلي فتحط فلم يكون الوجع في الخارجي يسيرا اذا كان ذلك الخارج قدام بحيث وهم يكن شديدة الحرارة فان القوى الحارة يشتد بالورم ما دامت الحرارة باقية عند لا ازدراد ولا يلزم ذكره منحط المزيد للجراح **البحث الثالث في علاج عسر الازدراد** قوله العلاج آه معيار الكتاب في هذا ظاهر بينه **قال الشيخ الرئيس** رحمة الله عليه اورام المري قد يكون كامنة فلا تحريك به الخ الشرح هذه الاورام يعرض فيها وبطؤا موراحدها ان جوهر المري اكثر جوهر بارد صلب وقد آتيا ان الحركات التي يلزم الازدراد والنفس وفاتها اكثر عرض الاوجاع فيها الجل حركة النفس والازدراد وتزيد الحركة المزيد من ذلك ما يقصد الطبيعة عن فعلها وما يعرض في هذه الاورام من الحمى يكون اخف مما يعرض منها في ورم الحجرة لان تلك الاورام يلزمها زيادة ضيق في النفس وذلك مؤد الى تخفي والرية والروح وبولغات وتحت هذه الحمى ظاهرة لانها لعين اورام قريبة من الظاهر يعرفها منها انها فضولان ما يحتج منزوعها كما يكون قريبة من ظاهر البدن ولا سيما الشديدة الحمى ولما العلق فيكون في هذه الاورام اكثر شديد للاجل التحبيس وتحتبيسه لا عضا الحلق والمعدة **قال الشيخ الرئيس** رحمة الله عليه في ابخار الدم المري قد عرفت اسبابه وعلاماته الخ **الشرح** كان دفع الطبيعة من اقرب الطرق واقلها ضررا والخروج كان ابخار الدم المري يلزمه في الدم اقرب المري من الفم فلذلك يكون اسباب هذه الابخار وعلاماته وعلاجاته جملة اسباب في الدم وعلامات ذلك وعلاجاته قد يفارقها به علاجه آه ينبغي ان يتوقل وما يفارق به علاج ما يكون من قبل ابخار المري وينبغي ان يكون الادوية هنا من جلى اللعوقات والحبوب التي تسكن الدم لا الادوية التي ينزل الى المعدة سريعا والغرض بذلك ان يطول ملاقاة الادوية لموضع المرض تكون عند فيه اقوى كما ذكر ينبغي ايضا ان يكون استعمال الدلك في مرآة كثيرة لا مرة واحدة **قال الشيخ الرئيس** رحمة الله عليه **فروح المري** قد يعرض في المري قروح الخ **الشرح** قد علمت من مرضها الكتاب الاول ان جميع القروح سببها اما ورم غير او بثور يتأكل وتقرح اليه كذلك اسبابا لا بد وان يكون هي هذه الاسباب والجراحات التي تعرض المري اكثرها انما خلط كمادة قريبة وتحمه وفي الاكثر يكون ذلك الخلط الذي الصفراوي والسوداوي اذا ما يرد بالمري مثل ما خلط عند الذي يكون كثيرا جدا بحيث مجتمعا كما يكون تارة في المعدة وقد يحدث ذلك من الذي ابلغي اذا كان البلغم الخارج شديد الملوحة وبعد الذي في احداث هذه القروح الغوائل الحادة لان ما يقرل منها لمراد وان حجم بسبب الكمية لتطوقه تقول ملاقاة التبلغم المري بيق فيه ولا كذلك ما يتصعد الى المري من الابخرة الحادة وبخود ذكر الكيفية التي تقوم بها المرة مد يكون بالفعل كالمحرقة والبرودة والبلغم يكون في المأكول والمشروب وقد يكون بالقوة كالمرارة والحموضة وبخوهما **قال الشيخ الرئيس** رحمة الله عليه **في علامات امزجة المعدة الطبيعية علامة المزاج الحار الطبيعي** حسن هضمها للاطعمة الخ **الشرح** قوله حسن هضمها آه لقايل ان يقول لما كان الهضم انما يتم بالحالة من الحرارة كانت قوة الحرارة حرية للهضم لا محالة واذا كان الفعل اقوى فلا شك ان يتم المستعد جدا يكون اقوى واسرع واتم واذا كان كذلك وجب ان يكون انهضام المعدة الحقيقة والطبيعة اسرع سواء كانت المعدة حارة او غير حارة لكنه يكون في الحارة اسرع جدا فكيف يكون هذه الاطعمة تفسد في المعدة الحارة ويجاب ان فساد هذه الاطعمة في المعدة الحارة لا في زيادة قوة الهضم ولا ان آثار الحرارة في هذه الاطعمة يشبه آثار الهضم وذلك ان الهضم انما يتم بالحالة العدلى شابهة جوهر المعضو الذي فيه قوة ذلك الهضم والى قريب من ذلك وهذه الحالة لا شك انها عسرة في جميع الاطعمة انما تتم بالفساد وصورة الطعام وما يترتب من ذلك فلذلك يحتاج الهضم في المعدة الحارة صالح ولا يختلف ذلك بحسب قوة الطعام وضعفه اختلافا كثيرا ولا كذلك الحارة فلانها ان شابهتها قد يتعوق ما تلقاه في المعدة وغيرها من الطعام ويخمره ويخره وفاسده ويخود ذكر اذا كان الطعام نيا كانت الحرارة معينة للقوة الهاضمة على هضمها يحدث فيه من الاذابة والتلطيف ولم يكن ذلك الطعام مستعدا للتخير والتسخن من الحرارة لاجل شدة تجمع اجزائه فلذلك يسبق الهضم فيه لا عمال الحرارة فيهضم ولا ينصد بفعل الحرارة ولا كذلك الاطعمة اللطيفة فان استعدادها الفعل الحرارة فيها شديدة لتبول اجزاءها والتصعد فلذلك يسبق فعل الحرارة فيها فعل القوة الهاضمة فيتعفن قبل ان ينهضم او يتخير فلذلك تعرف قولهم ذكر فلذلك لا ينهضم في المعدة الحارة بل يتعفن والذي ليس من الاطعمة

بالهوى غليظة لكنه يهيج بوجه ما ان يقال انه من الاطعمة الخفيفة اذا عنى بالخفيف ما من شانه التصعد فان اللبن من شانه الطفو في المعدة فلذلك اريد به تصعد في المعدة لحاجة لا سريع ويكثر طفوه فيها لانه مستحيل فيها الى امر لا يحل عدة غليانه فيها لاجل استعداد اللبن الطيفان قوله وان يكون قريبا في موضعه اه هذا بناء على ان ذهب الشرسوء مزاج السري في حال الصحة هو الشبيه وكذلك امر نوعا لها وقد ذكر في موضعه ربما يميل النفس طبعا الى العدل المصلح وذلك هو اضاد للمزاج عن الاعتدال وان كان ذلك المزيج طبيعيا وقد ذكر لكان الشات والحوريون يكثر شهوتهم للاشياء الحارة وليس كذلك فان هواء تلك البلاد يحدث الحمى ات لاجل تقريبهم بها ويشتهون الحميات والاشياء الباردة الامر كما قلناه فيجدهن مقدمة حارة انما يبتغيها مقدمة على الاشياء الباردة مقدمة لها واذا استوفت الامر منها وجدت العقول والمزاج والاطعمة ويحذرها وينفر جدا عن المسخنات وهذا مما لا امور الظاهرة جدا قوله وان يكون في الطعم الشهوة اه قد بينا ان الطعم يقوى الحرارة قوله لا يكون الطعم في الحرارة والعدة قويا واما الشهوة فيتم عند انصباب السودا الى المعدة اذا خلت مزاجا الحرارة والبرودة بما يحدث من الجمع والكثيف لمناسب لفعل السودا معين على الشر فلذلك كانت الشهوة تعرف بالبرودة وتضعف بالحرارة ولذلك فان من الناس من يكون شهوته الطعام قاصرة واذا شرب لها البارد قوى وذلك لاجل تعديله فم المعدة وتبريده اياه قوله وان يكون قبولها للماء باردا اه الكلام في هذا كما قلناه في المعدة الحارة قوله وينفع بمقدار بسير اه يقال هذا ينفع على الرياضة بشتها والمعدة اليابسة ينفع الشرب اليسير لانه يعدلها والطمس الكثيرة لانه يختفي فيها كما ينبغي فيها بعد سر اكان غزيرا الماء ويخرجها قوله ويكون قبول المعدة اه الكلام في هذا ايضا كما قلناه قوله من احمال الشراب الكثيرة اه الكلام الصحيح في هذا ان يقال صاحب المعدة اليابسة وهذا ليس كان الرطب ينفع بما بسه كما يقولون بل ان معدته رطبة الاستمراء ما مقدارا كثيرا فلا يكون ما يفرغ كثيرا مقدارا جدا وان استوفى شهوته وكذلك يابس المعدة فانه يشتهي الماء شهوة كثيرة فيكون المقدار الذي يشتهيه كثيرا فتضره بسبب كثرته لا لانه مخالف لمزاج المعدة واما الرطب مرطوب المعدة من حيث اكثر بتقديرها يشربها يابس المعدة فلا شك ان مقدار الرطب بذلك اكثر قوله ويكون بقبول المعدة اه هذا ايضا لا يصح بل اكثر بقبول هضم المعدة انما يكون على الاغذية اليابسة المجففة كالبقل والسري ونحوها ذكر الشيخ

الرطوبة رحمة الله عليه في امراض المعدة المعدة قد يعرض لها امراض الح الشرح فرق لاتصال العارض للمعدة يعسر الحاسة جدا وان كان يسيرا لامور واحدها دوام اجتلاب الوارد عليها من الطعام والشراب وما يتولد بسببها من الرياح والنفخ ونحو ذلك موجب لزيادة الشرق وقد اشار بدوام حركة الى سوء هضم المعدة جدا الطعام ويسارة فان هذه الحركات قد يسيرا انها في الاعضاء الوقوف لها يسيرا ما يتم بحركة ذلك الشيء واما اذا كان الشرق غائرا فقد يسيرا في قرحا كتابا المفصول الاكثم ابتلاها انه قتال وسبب التقرير بضعف المعدة ظاهر لانها لا يتسع للمقدار الكثير من الطعام فيضطر الى تكراره في زمنه متتابعة واما الضرر بكثرة المعدة فان استعمالها على المقدار الذي لقي هضم الطعام لا يكون حيث ذلك يكون كالمقدار الكثير في المعدة المتوسطة المقدار واذا لم يكن هذا الاستعمال حيطا لا يكون هضم الغذا تاما ومع ذلك فان الشهوة لا تمتنع باستعمال المقدار الواجب من الطعام لان المعدة لا تمتلئ به ويدعو ذلك على الزيادة على ذلك المقدار وذلك يعود الى فساد الطعام والى الكظة في الوقت واما استدارة المعدة فيضر بامرين احدهما انه يلزمه ان يكون المعدة صغيرة والالم يكن لجذبها من جهة الصلب مكان وقد بينا ان ذلك يلزمه ان يكون الالم يرخي لمرض المعدة في حال استيلائها من الاغذية ونحوها وذلك لاجل تدام الصلب لها بصعد جذبه عند استيلاء الغذا تددت بما يلاقيها واما شدة برد المعدة فيضر فعله يلزمه من برد الجوف وما يعترض للمعدة بسبب ذلك لاجل البرد ونحوه لاجل قربها من محيط البدن قوله وقد يعرض ايضا اه المراد ان هذه السدد تعرض في الخلو الذي بين اليابسة والصلب فلا تجرين فيه حتى يعرض فيه السدد وسبب ذلك السدد فقد يكون تلك تحرم المعدة وتجمع بعضها الى بعض وقد يكون وقوعها غليظة في تلك الخرج فيسدها ويلزم هذا السدد ضمور البدن وزيادة يبس الطبيعة وذلك لان تعرف الغذا الى البدن هو من هذه الفرج كما بينا في كتب اخر وذا تعرضها انسداد منع تعرف الغذا فيها ويتولد من ذلك القدد الذي كان ينفذ فيما على السفل فيرطب ويكثر ويلزم ذلك زيادة يبس الطبيعة والحر والبرد لحاجة ان يفعل كل واحد منها في المعدة فانه بان يفعل في البدن كله وتارة بان يكون فعله كما صا بالمعدة وذلك بان يكون ملاقاته للمعدة اكثر واكثر ذلك فيمن تريبي حتى يكون معدته لذلك لهذا السبب يظلم يحول بينها وبين الاسباب الخارجية وقد يعرض من ذلك ان تقطع من شربه ما يحتاج المعدة ان يكون معدة تبريد جدا يعرض لها ما يكون عرض هذا البرد حينئذ زيادة من عرض لخلاء المعدة حينئذ قد يكون فاما التدبير بالتب فان من نافع التب فتحيين السدة بما بيناه من السخن نزكا على دهنيته والحرارة الغالبة للمعدة عرض من خارج لا يكون طبيعية بل التحيين ما في اقصاني لم فذلك لا يكون لهذه الحرارة سوقة كثيرة على الهضم والنضج بل في الاكثر يكون سببية للسخونة التي في المعدة على احالة ما فيها من الرطوبات والاغذية الى العيان والفساد ولذلك كانت ملاقاة المزاج الخارجي غيرها فتحتي الهضم بل ضارة فيه واما اعانة المزاج الخارجي على تخلب المراد المعدة فذلك لاجل استمداد البدن وذكر ما يعدها ما بعدها للمعزول في الاعضاء وان اتجاوبا في قوله من الناس من تخلق فيه وذكر آه معنا، فان الناس من يخلق فيه ذلك على خلاف العادة والذي على خلاف الامر في خلقة البرودة وذلك لان العادة والاكثر ان المزاج المعظم والباقي مزاجه بان اعلا الاعضا قاتا اتفق في بعض الناس ان ابرد حتى بلغ الى اساقل المعدة كما ذكر هناك على خلاف ما عليه الامر قوله وكثيرا ما يصب اليها آه يريد بذلك هذا الاكثر من انصباب السودا اليها مما لا يحال الا كان على خلاف الامر الطبيعي فانه كان كذلك لامرين احدهما قرب الكبد من المعدة دون الاحتمال وثانيهما خفة الصفرا ولطافتها فتصاعد بعدها السهولة الى المعدة بخلاف السودا فانها تنصب بصعوبة حركة التثقيل الى فم المعدة الحركة التثقيل الى قوة عسره والمراد بهذا الانصباب هو ما يكون من فم المعدة على خلاف الطبع واما انصباب الصفرا الى المعدة فمن استطبا بذلك انما يكون في بعض الناس وليس باكثر من انصباب السودا الى المعدة وكذلك انصباب البلغم

الى المعدة وكذلك فم المعدة بالطبع ليس كما قال من انصباب الصفرا الى هناك فان انصباب السوداء الى فم المعدة بالطبع مما يعرض عند كل وقت مما يحتاج فيه اي بغذاء انه انصباب الى هناك على خلاف الامر الطبيعي فانما يعرض اذا كانت السوداء كثيرة وذلك انما يكون في امراض المرة وفي الطحال وفي الطحال ايضا من فمه فيعرض لجميع الحوادث من عند الجوع الشديد والغضب القوي ونحو ذلك قوله ومع هذا كله فقد ينصب اليه اما ما ينصب من السوداء الى المعدة بالطبع فذلك امر واجب في المعدة واما الذي يكون من ضعف المعدة وكثرة السوداء فذلك عرض انصباب الخارج عن الطبع والانصباب الدائم الى المعدة من الكبد يكون مادة دموية فالاولى ان يقول فقد ينفع مما كانت الطبيعة اماسة فيه العضو الذي من شأنه ان تنفعه الطبيعة تعدد من المادة الغذائية ومعنى هذا الصنف من الغوائل ويجوز ان يكون المراد فضع القدر الذي كانت الطبيعة تعد لذلك العضو من المادة فيكون معنى هذا القسم انه اذا كان القدر من المادة لا يبقى فيه نضج قريب الا يبقى فيه مكان تتجه اليه فيحتاج ان تدفعه الطبيعة لانه يكون فاضلا عن الحاجة اليه قوله والسبب في ذلك اما بل قد جعل السبب في ان اكثر ما يتولد في المعدة ويوجد فيها هو البلغم امور احدها ان الكيلوس اذا لم يتم هضمه لم يصر دما ولا صفرا ولا سوداء لان هذه الاخلاط انما يكون بهضم قوي وذلك لا يكون مع نقصان الهضم الكيلوس والمراد ان هذا هو الاكثر اذا العقل الخلو والدسم اذا كان لهذا فكيف وما يصير في المعدة صنايع فتفاعل عام هضم الكيلوس وثانيا ان البلغم ترب الطبع مرطب الكيلوس فاذا لم تم انضمام الكيلوس كانت استحالة الغاذي الى المادة القريبة منه وفي وقت الى ان يشبه الطبع ما يغتذي به بقي ما يتولد فيها من البلغم مجتمعا وهذه الثلثة مشكلة اما الاول فكان الاخلاط الثلاثة انما يكون بهضم زايد على هضم الكيلوس كذلك البلغم حالة هذه المال فكان ينبغي ان لا يكون عند نقصان هضم الكيلوس كلا يتولد باقي الاخلاط حينئذ واما الثاني فان الكيلوس اذا لم تم هضمه لم يلزم ان يصير خلطا فضلا عن البلغم لان ذلك انما يكون بعد قوي وصيرورة النوعية وذلك ايضا لم يلزم ان يصير بلغما الا ان يكون مادة شديدة القبول لذلك واما الثالث فان قلت انصباب الفضل الى المعدة انما يلزم منه ان يكون ما يتولد فيها من البلغم وغيره لا يخرج كثيرا وهذا مسلم واما تولد البلغم في المعدة ويكون اكثر من باقي الاخلاط فلا يلزم ذكر فقول السبب في كثرة تولد البلغم في المعدة وهو ان داخل المعدة انما هو تدبير يكون فيها من الكيلوس بدون تفرقة لان الكيلوس الى ان يكون ذلك ان يستحيل ذلك الكيلوس الى مشابهة جرم المعدة فقبل ذلك بعد استحالة الى طبيعة الدم وبعد قربها وانما يكون بعد استحالة الى طبيعة البلغم ويكون تولد البلغم في المعدة امرا وليا بالاضرورة بالاتا يعدث عن نقصان هضم الكيلوس فحينئذ فمن ذا كانت المعدة ضعيفة الهضم بحيث يكون انضمام غذائها كثيرا فان تولد هذا البلغم اكثر لما مر انها يكون قاصرة عن ايجاد هضم غذائها الا ان ذلك الكيلوس الذي لم تم هضمه يصير بقربان لان الذي يتم هضمه لا يكون استحالة الى شابهة جوهر المعدة فان قلت لا نجد هذا في الاغذية الغليظة والثقيلة اذا صادفت معدة حارة يطول على انها ولما كان خروج البلغم حينئذ كثيرا جدا وهذا يدل على ان البلغم كثير جدا وهذا يدل على ان البلغم يتولد من الغذا الذي لم يتم كيلوسيا قلنا ليس الامر كذلك للذي يخرج حينئذ انما هو من الغذا الذي تمت كيلوسية وبقيت المعدة في هضم الغذا الذي لم يتم بعد كيلوسا فقد ان صادفت غذاء قبول الغذا سرعة الاستحالة الى الخلط فانه في الكلام بعده للاستحالة الى السوداء الى الصفرا وتحليل ينبغي ليضعف المعدة عما يضعف جميع افعالها لان جذبها وامساكها وهضمها انما يكون بالقوة التي بها بناؤه وتحليل القوة يكون بالتحليل الذي يكون لحارة ويلزم ذلك ضعف ويكون الاصل الذي اليه يؤدي ضعيفة ويلزم ضعف الاسنان ضعف الهضم كثرة الفضول التي لم تهضم اصلا مزاج المعدة وذلك يضعف لبعضها وهذا التحليل هما يحتاج في علاجه الى علة تبريدة لان شفاءه انما يكون بحسب اللين وذلك انما يتم بالجارة انضمام العلا وقد بينا ان هذا التحليل يلزمه ضعف الهضم قوله ويجب ان يكون آمنا عن خواص الجواذب الاغذية التي يتغير سوء الهضم في المعدة الصحيحة اذا استعملت كما تشتد الرياضة وذلك لان هذه الاغذية لا بد وان يبقى بعضها وان كانت المعدة صحيحة واذا ما الهضم كثرت الفضول في المعدة ويلزم ذلك سوء المزاج فيها ولا يلزم ذلك احدوث مرض في عضو اخر لان ذلك الفضول قد لا ينفذ الى باقي الاعضاء قوله وكذا استعمال الادوية الى بعض هذه الادوية مثل الادوية التي يستعمل لتقوية المعدة والمحلل الهضم ونحو ذلك فان هذه اذا ضدت اعادت طبيعة المعدة الاستعانة بها على الهضم فلا تحدث تلك الاستعانة فيما بعد الهضم وهذا يعرض كثيرا مما ذكرنا من الغرباذا تركوه سوء الهضم وفساد اغلية وما ذلك الا لعادة معدته الاستعانة الغرباذ على الهضم لاجل عطريته وفعله تلك الاستعانة عند ترك الغرباذ قويا ويتعب كثيرا بالقي وقلة احتماله اما تعب المعدة ملازمة القي فظاهر وذلك انما يتم باصعادها في المعدة الى جهة الفم وذلك ان اضعاف الثقل انما يتم بحركات اذا توالت وكثرت تضعف واما الاسهال اذا كان سببه غير المعدة لم يكن للمعدة فيه عمل البتة وما كان منه من المعدة ان يكون انما دفع الاغذية التي تخرج الاسهال من المعدة فهذا اشكال المعدة قد يعرض لها بسببه تعب لكثرة تحركات الدفع ولكن هذا التعب يكون اقل كثيرا من معاناتي القي وذلك كما مر واحد اذا ان ثقل اسهل كثيرا فانه يتولد منه ثانيا ان الاسهال يدفع قوة واحدة وهي القي فانما يتم بدفع قوي من طبيعية وارادية مطلقة وثالثها ان دفع الاسهال عن وفق الطبع واما دفع القي فانه على خلاف الامر الطبيعي واشكال الحركات الطبيعية اقل تعبا مما ليس كذلك قوله فيعرض من ذلك ان تحلل ينبغي انتفاعا بما يلزم ذلك من ضعف الذي يثقل استعمال الغذا كما سبق وقد مر معنى هذا التحلل حينئذ لاجل التعب بل لما يلزم الاسهال والقي من خروج الرطوبات وذلك مضر لجرم المعدة وبلزم ذلك سوء المزاج استحثها قويا وثقل شهوتها وتكثر لقائل ان يقول ان كثرة الشهوة زيادة في الفعل فلم لا يكون ذلك زيادة في القوة في الصحة وفي كلها فكيف يعدها الامراض وجوابه ان الاعراض والجواب ان زيادة الشهوة لا يلزم ان يكون زيادة في قوة القوة اذ من شأن القوة الحساسة التي في فم المعدة ادراك ما يناسبها مما ينصب اليها من الكيفيات الحادة وغيرها عن الطبيعة ونحو ذلك حادا كثرت السوداء المنصبة اليها كثرة صالحا يقتضي الشهوة وجب ان يذكر تلك القوة اذ كانت زيادة الشهوة انما تكون لزيادة الاسباب التي بها تدركها يكون الشهوة فيكون المرض صحيحا كثرة تلك الاسباب ويلزم ذلك وزيادة الشهوة دليل عليهم لكن هذا المرض ما كان خفيفا جوز الاطباء وجوده ما يدل عليه بالمرض وفي الجملة ان المرض غير هذا قوله وكل شيء حال اكثره آ سبب هذا طول مصاورة الصحيحة التي في فم المعدة المرطوبات التي في داخل

المعدة عرضيات التي يكون في ذواتها الشيخ ولا يعرض هذا في العذاء المنهضم على الوجه الطبيعي لان فعل الطاعمة والدافعة يسبق فعل تلك السخونة والفوائد كثيرة الخير لكثرة ما
بينهما من المجاورة فانه يكون من اضافية اذا صار فيها حرارة من المعدة فرقها خصوصا الدماغ آه الشاركة بين المعدة والدماغ منها مطلقة ومنها غير مطلقة فالمطلقة هو الذي
يوصل من احدهما الى الاخر نفس الكيفية وحدها وهذا كما اذا سخنت المعدة فوصلت سخونتها الى الدماغ فسخنته وهذا يحتاج فيه الى ما يصل من العضوين وهو هنا
الاعصاب العصب الآتي من الدماغ الى المعدة اذا سخن عند سخونة المعدة فحدث يبلغ ذلك الحديد يسخن له الدماغ واما الشاركة التي ليست مطلقة فمثل ما يشترط فيها
حصول عضو بشرط وذلك كما اذا تعفن بخار المعدة من سامها وصعد منها لمجاورة الحابس بين آلات النفس وبعدم الصدر في العضو الذي الدماغ قوله او وقع في
البصر رضر آه لان صعد بخار المعدة الى ذي الدماغ فيؤلم اكثر مما يؤلم الى العينين لان الاعصاب الآتية اليها هي التي تتابع ذوات تابعين مستمدة فانه متقدم الدماغ الى موضع العينين
وحينئذ في الاكثر يكون تلك الابخرة ذوات الوان ويكون مع ذلك غير صالحة لاشباع فيها فاذا ذكر بقي ما يخص موضعها من موضع الشحم غير مرئي فيرى مكانه مثل الظلم
وان لا يرى اسود ويكون قد ذكر ذلك السواد المرئي على قدر نسبة ذلك البخار من موضع الشحم وعلى شكله فاذا ذكر مرئي تارة كالبعوض وتارة كالعيدان وغير ذلك قوله وقد يشارك
ما يشارك القلب المعدة آه هذه المشاركة قد يكون القلب ينفعل شيء من المعدة الى القلب وهذا كما اذا تعفن بخارها الى الصدر فتضرر به القلب وقد لا يكون كذلك وهذا
قد يجد القلب شيء من شدة وجع المعدة وذلك لان المعدة يحتاج فيها الى ان يكون ذات ارواح كثيرة وذلك لانها مع انها يحتاج فيها ان يكون هاضمة للبدن كله فانها تحتاج فيها ان
يكون في تلافيف لحمها بليوج وان يكون مرئي كله وذلك لئلا يكون بارد ارواح كثيرة ولان جامع الشديدة الخليل الروح وذلك مما يضعف القلب وبسبب هذين الغشي قال
الشيخ الرئيس رحمة الله عليه وجوه الاستدلال على احوال المعدة الامور التي يستدل منها على احوال المعدة الشرح والكلام في هذا
ينقسم على بحثين البحث الاول في تعديد الامور التي يستدل منها على احوال المعدة قوله الامور التي يستدل منها آه اذ الاشياء التي توجد منها الا يتوقف الا
على احوال المعدة وهي البادي لذلك كالاداء اما الذي يكون من افعال المعدة لاجل التغذية وذلك كالاشياء التي يتعلق بالاطعمة وكالشهوة والاحلام وغير ذلك
او يكون ذلك من افعالها في ذلك فاما ان يكون ما يحدث فيها ولا يكون كذلك ولا ذلك اما ان يكون كذلك لحادث حركة وذلك كالغواق والخفقان العسير او لا يكون كذلك
وذلك كالام العارضة في المعدة والثاني وهو ان يكون المأخوذ كالاشياء التي تظهر في البراز والتي واما ان يكون عضوا فاما ان يعتبر في الاستدلال به نسبة ذلك العضو الى
المعدة وذلك كالاحوال الاعضاء الشاركة للمعدة او لا يكون كذلك فاما ان يكون ذلك العضو متصلا بالمعدة وذلك كالاشياء التي عدت في اللسان واللثة او لا يكون كذلك وذلك
كالاشياء التي تحدث في الوجه وهذه سبعة امور يؤخذ منها الدلالة على احوال المعدة البحث الثاني في تفصيل الكلام في جملة من هذه الامور السبعة قوله اذ كانت المعدة
لا يكون لا القليل آه فان احتمال المعدة المقدار المعتاد من الغذا ان اعتبر بحسب عادة الشخص نفسه فذلك هو الغالب يكون الضعف في المعدة وقد يكون لامتلائها في البدن
بفوهة جذب البدن الغذا فيستغني المعدة عن المقدار الزائد على كفايتها فلا يحتمل وكذلك اذا اعتبر بحسب العادة الغالبة في الناس وكان فتور هذا الاحتمال غير
واما اذا كان مستمرا فتكون ذلك وقد يكون الضعف في المعدة وهذا يكون مختلطا وفيا وكلا هذين الامرين ينقسمان في الانسان ويكون كل واحد منهما وسببا له في
الضعف قوله وجودة الهضم آه هضم البراز انما يكون جيدا اذا كان فعل المعدة والامعاء والكبد فيه تاما وانما يكون كذلك اذا كانت هذه الاعضاء كلها قوية وسن جملة المعدة
فلذلك اذا لم يكن هضم البراز تاما يدل ذلك على ضعف في المعدة خاصة اذ قد يكون الضعف في الكبد او في الامعاء ويعرف انه في بعض هذه العلامات التي نذكرها بعد ويكون في
اكثر الامر الضعف في المعدة ايضا في تدبير الهضم وهضم البراز فلذلك قال واما التي لم يهضم منه فيدل على ضعف المعدة وليس هذا على الاكثر فلذلك قوله وعلى سرعة الخروج
بها اي ان ذلك هو على الاكثر اذ قد يكون ضعف المعدة لتحلل فتحمضا قوله فانه كان هضما بل آه يريد بذلك ان هذا هو الاكثر اذ قد يكون لفساد عرض له في الامعاء واذا كانت المعدة
لا تجذب بها وقد يكون لعفونات تعرض الغذا في البدن فيحدث الرطوبات متوفرة على البراز وعرض له الكثرة ترطوبا ته عفن وليونته الليان وقد يكون لاسباب اخر يذكرها
فيما بعد قوله وان لم يكن لين لم يدل آه يريد انه اذا لم يكن لين وكان ذكر مع ذلك هذا لانه قد يكون فساد الهضم اكثر واولى بحمل الدلالة على ضعف اذ الذي انما يكون العفن
والفساد وذلك يلزم على الهضم بلزمه نقصان الفعل لا فساده وخروج الصرف يكون لقلة القوة على قوة حتى وتحت بدفعة فلم يدفع يحتبس واما كالة ذلك على قوة زائدة
على هذا القدر فليس بلازم اذ الصوت انما يتولد لتصويرها في الهضم وما ان خروجه مسرعا يدل على قوة زائدة على القوة الفاعلة للخشاف فيه تفصيل وذلك ان الخشاف
اذا فاه قبل انهضام الطعام لم يكن ان يكون لقصور القوة عن الدفع الى اسفل واذا كان بعد ذلك فلا شك انما يكون لخروج القوة عن الدفع الى ذلك فان ذلك هو الذي اقوى في
دفع الفضول واما بعد انضجه عند الى الدفع الى فوق الخشاف ونحوه مانع من ضعف او غيره وذلك اذا احتبس الانسان ليخرج من المخرج مسرعا سفلى فحي الاكثر تقصد
ذلك الريح ويخرج من فوق الى فمه بالجشاء قوله والعطاس اذ فوق الذي آه انما يكون غير الصوت ادل على القوة لان الصوت انما يكون لتقطع من الريح وكثرته وذلك انما يكون
لزيادة في الهضم وادل كلما كان هذا الصوت اعظم فهو ريح اشد غلظا واكثر مقدارا وذلك اما لقوة في نضج الهضم وتحول فتدافع الريح البتة لا شك انه من وجود هضما
اعلى حدوده فضعفا لقوة عن تقليل مادته او انضاجها فاذا تولدت الريح فاما ان يحتبس ويخرج وكلا هما ان يكون بارادة او لا يكون كذلك وهذه اربعة اقسام الاول
انه يحتبس الريح بارادته وهذا مع اصراره انما يدل على السبب الذي تولدت له الريح الثاني ان يحتبس بلا ارادة وهذا قد يكون لخجل القوي عن دفعها فيدل على ضعف
القوة وقرب الموت وقد يكون لعصيان من الريح عن المخرج فيدل على فرط ضعف الهضم لانه ما يكون لافراط في غلظ الريح وكلاهما في حركتها وقد يكون لمدة
منعت خروج الريح في المخرج فيدل على استحكام المدة الثالث ان يخرج الريح بارادة وهذا قد يكون على بعد لا يستحي منه كما يكون في الحاجة فلا يدل الا على السبب

الذي تولدت منه الريح وقد يكون على وجه يستحيي منه فان كان ممن يقصد احتزاز فلم يبدل ايضا لا على سبب تولد الريح وان لم يكن كذلك دل على الم شديد احوج الى ذلك كما يكون في القولنج الرياحي ان خرج الريح بغير ارادة وهذا وان كان يسيرا وربما تعقبه غشية ثم يبدل ايضا لا على سبب تولد الريح وان لم يكن كذلك فان كان خروج الريح مع شهوة بخر وجهاد دل على سقوط القوة وتجرهما من امتثال الريح وان لم يكن مع شهوة دل على اختلاط المعقول وما دام الطعام على الحرارة فهو الذي يتكاثف وقد يكون لفرط اليبس مرة وربما كان مرة كاذبة وغليظة وابخرة بخارية كثيرة لا مرة وثالثه قولهم اذا كان اللسان في ارجاع المعدة لما قال في ارجاع المعدة لا صلاح حال اللسان بانها مما دلا لة على الحال المعدة اذ قد يكون ذلك تبعا لا لحال الرئة لا لاحوال المعدة والرأس والبدن كلها كما يكون ذلك في الحميات فان لا ما يدل الحرارة على احوال المعدة اذا قارن ذلك افات في المعدة فيظن ان ذلك بسببها وكلا فان يحدث حينئذ في اللسان فانه يدل على ان في المعدة مادة فما دامت اللون سوداء كانت مرة او غير مرة تم الم لا اللون الاسود فانه كثيرا ما يكون فان صفراوية وبحرانها ما يتصعد منها الى اللسان فيسودها وما يبوسة اللسان فان كانت خفيفة دلت على يبس المعدة وان كانت غير خفيفة دلت على حرارة في المعدة عادة

البحث الثالث في تفصيل الاستدلال من طريق الهضم وانجاع المعدة

من طريق الهضم اما ان يكون هضم المعدة جيدا تاما اذا كانت قواها كلها صحيحة واذا ضعفت واحدة منها فانما يبدو ان يعرض في الهضم خلل اما اذا ضعفت الماسكة فان ذلك يلزمه تصور مدة بقاء الطعام في المعدة فلا يكون الهاضمة مزاستيه لا محالة واما اذا ضعفت الدافعة فان الفضول يكثر حينئذ في المعدة ويلزم ذلك سوء مزاجها وهو يضر بالهضم واما اذا ضعفت الجاذبة فلان الماكول حينئذ لا يلتئم بجذبه الى قعر المعدة فينتفع الهضم اذ قوة هذا كان كذلك فضعف الهضم لا يلزم ان يكون لهضم الهاضمة بل ربما كان الاكثر ان يكون لضعف الهضم في اسرائه تاما وغير تام وقد ذكر الشيخ هضم الطعام في المعدة ثلثة عشر علامة العلامة الاولى ان لا يعرض عن الطعام تثاؤب في المعدة لان هذا التثاؤب انما يكون اذا مر على المعدة اكلا دما يها وذكر ابن سينا معنى كما ان لهضم الثانية ان لا يعرض عنه قراقر ولا قعقعة وبحار لان هذا انما يكون من الريح وهي اما ان تتصعد في الهضم واما ان تحدث في المعدة بريح فان المعدة اما ان يندفع من فوق فيحدث في ذلك المكان او من اسفل فيحدث ذلك خروج الريح بصوت او بغير صوت وقد ذكرنا ذلك وما يدل عليه او لا يندفع اليه بل يجتمع في المعدة وتواجها فاما ان يكون تحركه فيحدث ذلك خروج الريح بصوت من ذلك المكان او حدث عنه صوت ولا ما بي بالريح في البطن او لا يكون تحركه فيحدث عنها تخمة الثالثة ان لا يعتدب من الماكول طعام وهذا في احد معنيين اما ان لا يعرض اذا عرض من شيء من الماكول احد نوعي الهاضمة فقد يحدث الغثيان للطعام ويحدث الاختلاط السوداوية وكلاهما يضعفان الهضم الثالثة ان لا يعرض للمعدة عن الطعام اصلاح اي ارتفاعات ان ذلك انما يكون لتخير من احوال الطعام السادسة ان لا يعرض للمعدة تمدد لان حدوث ذلك انما يكون لرياح او زيادة في مقدار الطعام اما النفسه او لجلب مترب ماء كثير وكلا ذلك مما يضر بجودة الهضم السابعة ان يكون مدة بقاء الطعام في المعدة معتدلة فان سرعة نزوله يدل بها قصور هضمه وبطئ نزوله انما يكون لعصور في الهاضمة او لضعف من الدافعة ويلزم ذلك وقوع خلل في الهضم الثامنة ان يكون النوم بعد تناول الطعام مستويا فانه يحدث منه تخلخل والاستلقاء لان ذلك انما يحدث لان المدة تدفع الى فوق والبخار يتصاعد كثيرا والمادة تعترضه لا يعرض في الراس ثقل لان ذلك انما يكون لكثرة ما يتصعد اليه من الابخرة الرطبة الثانية عشر ان يكون الاجابة من البصر سهلة لان ذلك انما يكون اذا تم نضج البدن بجملته مجتمعا هضما وذلك انما يكون اذا كان اندفاعه جملة وانما يكون ذلك اذا تشابهت اجزاءه في الانهضام والدفع وذلك انما يكون اذا كان الهضامة تاما وهو انما يكون اذا كان فعل هاضمة المعدة تاما قولهم والصفرا بيس من شانها ان تنبع اما اذا كان الغالب مرة وهي الصفراء الحارة والحادة ليس من شانها الابطال والنقص فاذا كانت الصفرا بيس من شانها ذلك وان كانت قد تغلب عليه مزيجة حتى تخلق القوة ويعرض عند ذلك ضعف الهضم او يبطله لكن ذلك ليس من شان الحرارة والصفرا بيس من شان الا فراط فيها السوداء والبلغم فمن شانها ابطال الهضم وتنقيصه واما فساده والسوداء في احداث الابطال والتسبيق اكثر من البلغم والبلغم اكثر ضررا منها وذلك لان السوداء مع بردها يابسة واليبس يشارك البرد في ابطال الهضم وتنقيصه لانه مقوي بالحرارة والرطوبة ربما البلغم وان كان برده اشد من برد السوداء فهو كثيرا الرطوبة المائية وهي مضيعة للعفن والفساد واذا كان البلغم حامضا جيد الحدة احدث الغثيان كان افساده للطعام اكثر واشد فيكثر منه الوجع المزدوج ويدل على هذا هو الاكثر وقد يكون لشدة امتلاء المعدة من الطعام ويفرق بين الامرين الريح تكون مع خفة في الاكثر يكون معه انتفاخ

البحث الرابع في تفصيل الاستدلال من الشهوة

قولهم فيها اجتمع الشوق الى الحريف والحامض والملح معا هذا التأييد على ضعف المعدة بتوسط ذلك على لغة الفضول فيها وذلك انما يكون لانها يكون تقاضاها فيه دفع تلك الفضول والشهوة الصحيحة هي شهوة الدسم والحلو اذا لم يكن ذلك لفرط او تفريط في شهوة الحلو دليل على غلبة السوداء والافراط في شهوة الدسم دليل على افراط اليوسة وعلى السوداء واما اذا لم يكن ذلك بافراط انه يدل على صحة الهضم ونقاء العروق لان هذه الشهوة انما تحدث لطلب الغذاء والحلو والدسم اكثر عدة كما بينا في رسمنا الكتاب الثاني في الادوية المفردة وتغذية الحلو اكثر وذكرنا ان الشهوة الصحيحة على ما هي اذا رسخت المعدة الى كرهته فيما لا فما كان محمد ما كانت طبيعية صحيحة فكراهيتها انما يكون لامر خارج عن الطبع قولهم فان اشتهت الدسومة هذا لا مريد ان كان هذه الشهوة مزيجة وقد ذكرنا ذلك في الجوع الكاذب عن قوة الحرارة انه لم يبادر فيه بالغذاء عرض التهاب الحرارة حينئذ فرط تحليل الروح التي في فم المعدة وذكرنا بحسب الغثي وسبب اختصاص المعدة بالشهوة وكان ينبغي ان يكون الشهوة عامة لا عضاء لانها تطلب الغذاء وذلك هو لا عضاء الغذاء يطلب لحيوان ما يحتمل ما يعرض

لكي يجب ذلك ان الشهوة لا يكون ان يكون الشهوة علة للاعضاء لانها تكلب كالاب الاعضاء وما يليها لو اعضو يكون ان يكون حساسا لكن لا بد وان يكون الشهوة لبعض الاعضاء
ولا بد وان يكون الاعضاء الحاضرة عضوا مشتركا كالمعدة واليد والعروق وكان ذلك لما سري الاعضاء التي لها هذا الفعل في شاذ ان يدفع عن نفسه ما يكون من
الرديء ذلك على خلاف ما يدفع ما يكون ضارا وذلك بان يكون الشهوة لعضو واحد من الاعضاء الحاضرة وما سري المعدة لو خلق فم
شهوة لكان الجوع انما يسكن اذا وصل الطعام الى ذلك العضو فكانت المعدة تمتلئ والجوع بعد باق الى ان يتم انهضام الطعام في المعدة ومنه الى ذلك العضو وفي ذلك
من الضرر ما لا يخفى **البحث الخامس في تفصيل الاستدلال** من طعم الفم قوله واما الاستدلال ما الى آخر من شان طعم اللوز ان يتغير بعض رطوبات
البدن والذي طعمها يذاق كالبنا ما تم يعصب في غاية اللزق فلا يكون ان يكون في ظاهر اللسان ولا كانت تضره بكيفيات المضوغات كالحرارة والبرودة والخشونة
ونحوه ذلك فلا بد وان يكون في عمق اللسان واذ ذاك للطعوم انما يكون بلاقاة من ذي الطعم وانما يكون ذلك بغور ذي الجرم نحو الى هناك وذلك الجرم قد يكون جرما جرميا متماسكا
فلا يكون نفوذها الى باطن اللسان وان تقسمت جدا لانخلاطه برطوبة بسيطة من خلل اللسان الى باطنه فاذا ذاك ذاق في الفم عدة من شانها ان يسيل منها الرطوبة
دائما وهذه الرطوبة هي الريق ويحتاج ان يكون هذه الرطوبة لزجة ليلا يخالط طعم الطعوم المذوق فلا يدركه صرفا والذعة شديدة التبول للطعوم كلها فاذا
عرض لرطوبات البدن حالة غير طبيعية تغير لها وجب من ذلك عروض طعم هذه الرطوبة تابع لذلك فان كان ذلك الطعم شديدا لا يدركه اللسان طيا ولذع البلغم
وطعم كالحلو والمشروب وذلك لان الطعم الغريب يدركه اللسان وان كان ضئيلا جدا وان كان ذلك الطعم ضعيفا لم يدركه اللسان الا اذا تفشت
من تلك الرطوبة مقدارا كثيرا وانما يكون ذلك واردا الى اللسان ذو طعم كالحلو والمشروب لان ما ينفذ فيه من الاجزاء الى اللسان لا بد وان يصحبه اجزاء كثيرة من الريق
فيدرك اللسان طعم ذلك الواحد مخلوطا بطعم الريق حينئذ فاذا كان يكون ادراك طعم الريق حينئذ فاذا بوقت بعد ورود ما الطعم الى الفم فدلالة طعم الفم على احوال المعدة
في تلاصق سطح اللسان والفم بسطح المعدة واذا علم ان طعم الفم ليس لا مريضه ولا لامر في اعضاء الراس وفي البدن كله كانت دلالته على احوال المعدة قوية جدا ودلالة
مرارة الفم على الصفراء لانه بالذات واسطة ذلك على الحرارة فترتبط دلالته على الصفراء فيدل على الصفراء ثم ان كان مع ذلك فاسدا شديد الحدة فان كان مع ذلك فاسدا ضعيف حدة الغريزي ودل ذلك على ان المحرق
ورشي قوية واما البرد نفسه فانه مانع من الغليان والحفظ يكون غليان عصارات الفواكه التي فيه في الصيف والحموضة الكائنة من الخلال الذي يشتد مع الشهوة لان
ما ينصب الى المعدة من السريع غير شديد الاضرار بها واذا كان مستقرا الى الى الفم لا الى الجنب قوله والسدة من طعوم الفم آه فطاوة الريق وطعامي الفم طبيعي ويدل على
سلامة الاخلاط وتدفق بالتفاهة لا الحيتة بل الذاعة هي فانه يكون التفه ما يدل الى حلاوة يسيرة غير مدركة تخالطه وهذا هو الذي يدل البلغم وهو مراد الشيخ
البحث السادس في تفصيل الاستدلال من الشيء ذاته واما الاستدلال من الشيء آه اذا كان في المعدة مادة فاما ان يكون جميعها مستقرا في
جرم المعدة او جميعها مصبوبا في فمها او يكون بعضها مستقرا وبعضها مصبوبا فان كان الامر كذلك فاما ان يكون بقرب فم المعدة فقط فيكون محدثة للغثيان
لا يكون مستقرة المعدة الى فمها تقاسيا ضعيفا مع انها لا يحتاج سهاتي الجزء منها واما ان يكون في قعر المعدة فقط فلا يكون محدثة لشيء منها يكلم الآن فيه واما ان يكون في
المعدة كلها فيكون محدثة للتقيؤ لان هذه المادة لمقربها لا يخرج منها شيء بندفع الى فوق ومع ذلك فانها شديدة الدفع لذلك كثيرا تا وعموما بين المعدة وان كان
الثاني فذلك المادة اما ان يكون لجة اي ملتصقة بجرم المعدة او لا يكون فان لم يكن لجة سهل دفعها من فوق فيحدث ذلك التي لذلم يمنع مانع وان كانت لجة كان ذلك لها
في سهولة الدفع وغيرها كالمرتفع سطحه فلا يتكن القوة من دفعها جملة بل يدفعها الاولا فاولا فيعرض عن الدفع في وعن الباقي ما تقدم حيث المادة مقرة بقرب والفرق
بين المقرة واللاجة يكون ملتصقة بظاهر سطح المعدة من غير مخالطة واما المقرة فيكون مخالطة عاصية اما في جرم المعدة وهو المقرب المستحكم او في الخلل
الواقع بين جلتها وهو المقرب الضعيف وان كان ذلك حدث على الوجه المقرب ما تقدم في القسم الاول وعلى الوجه المصبوب ما تقدم في القسم الثاني فذلك قد يجتمع
الى ذلك الشيء وسائر الشيء كثيرة بما بينه فيما بعد ومن جملة ذلك ان يكون المادة اذاعة بحيث لو اندفعت بالقيء لم فم المعدة لما استدبا في بينهما اما ان يكون ذلك المادة كثيرة
او لا يكون ذلك فان كانت كثيرة كان محدثة للغثيان دايما لامتلاء ضرر بها المعدة تشوق المعدة الى دفعها بتعاضيها كذلك ولا يجل المذعر على فم المعدة ان يتالم بمرورها عليه
لا يكون هذا التعاضي شديدا ولا يندفع المادة فذلك يحدث الغثيان وان كانت تلك المادة قليلة كانت في سائل المعدة فلم يكن لها ايلام للمعدة اذا سائل المعدة قليل
الحس ولذا ورد عليها ما يدفعها الى فوق حيث الحس قوي تاذت المعدة بها ومعاودتها لها لو كانت كثيرة وهذا يحدث عند تنا ولى الطعام لان الطعام اذا حدث الى
سائل المعدة حلت هذه المادة فوقع فتلقت عالي المعدة وحيث الحس قوي نفطت فعل الكثرة فلذلك ما يكون هذه المادة محدثة الغثيان بعد ورود الطعام قريبا
او كانت قليلة قوية آه في بعض النسخ قويت باختلاط الطعام ان اراد بلفظ الاختلاط حقيقة وفي بعض النسخة قويت باختلاطها بالطعام لان ما يخرجه
المادة المذعرة الطعام بعضها لا تدفعها لان يكون ذلك الطعام مما يسرع استحالته الى طبيعتها بان يكون حارا حارا رسكا لطيفا وكون تلك القوة لا يكون حينئذ
مستفادة من الاختلاط بالطعام بل من اثر ذلك المادة بالاستحالة الى جنسه وان اراد بلفظ الاختلاط نفس الاجتماع في المعدة على سبيل التجوز كانت النسخة الثانية اجود كان
والطعام اذا اجتمعا في المعدة اثرت المادة الى فم المعدة وما يقرب فقويت على الفعل بعد ان كانت ضعيفت عن ذلك لاجل بعدها واما النسخة الاولى فهي وان
فهم معناها فان فيها تكرارا وذلك لانه قال واسرعت من قعر المعدة الى فم المعدة قوله وان كانت داهنة آه معناه وان كانت ايحابية وفي بعض النسخ ان كانت
داهنة اي حامضة وهذه النسخة غير صحيحة فان الحموضة قد يكون مجلبة وقد يكون مادة منصبة المادة متولدة في المعدة قوله على الصفرا والسوداء الى آخره اما السدد

ان اللاجة

على هذين الخلطين بالون وان كان الطعم بلحاظهما وذلك كان بعض انواع الصفراء كالمحي والذري فيسمى مرة صفراء قد يفتقر الحرارة فيها فلا يكون لها طعم بل رائحة على الصفراء بخلاف اللون وذلك لان هذين النوعين قد تحدث البلغم فيها فيكونان حلويين وذلك اذا كان البلغم لخالطهما حلوا وقد ينبغي ان تكون الصفراء مرة حامضة وكما يجدهم فهو حلاوة وبعض الاطباء ذهب الى ان طعم الصفراء حلو كالعسل والظاهر ان غلطه في ذلك انما كان لاجل هذا وكان في صاحب كثرة المرة الصفراوين معدة حتى صيفت لسانه وريقه فصار كل واحد منهما شديد الصفرة وكان مع ذلك ولوس الحلاوة فيه قوله وعلى البلغم المالح آه اما كان الطعم على هذين الخلطين فظاهر وان كانت الحموضة قد يكون المسوط وكان دفتر وان حموضة البلغم صرفة وحموضة السوداء تحدث حلاوة وغصة اما كان اللون على ذلك فلان البلغم الخام المحض خالص الى البياض والمالح يميل الى الصفرة والحمرة التي يخالطه وهذا اللون على هذا التوجه البلغم ظاهر قوله لانه خاص به واما البياض الصرف فغير مختص بالبلغم الخام المحض فلذلك انا يدل على الخارج ليس بمالح قوله وعلى البلغم الزجاجي آه هذا النوع له ايضا لون الحصة وهو لون الزجاج المذاب وليس له طعم مخصوصه لانه قد يكون كامضا وقد يكون مسخنا ولذلك استدل على هذا النوع باللون دون الطعم قوله وعلى البلغم النازل آه انما لم نكتف ههنا باللون المخالي لان هذا اللون يشبه لون المرة فيفترقان بعلامات النوازل قوله ومن الناس من اذا اكل آه اما لان مرطوبة ثم المعدة يفعل ذلك او لان تلك الرطوبة لابد وان يكون تزداد بعد تناول الطعام وحينئذ يشتد نكرة المعدة بها واشتياقها الى القيء ويكون ذلك للدفع من فوق كما انها في على المعدة فيكون الدفع من هناك اسهل واما ضعف المعدة فلان المعدة الضعيفة ينقلها الطعام فيشتاق الى دفعه وفي الاكثر يكون شوقها الى الدفع من فوق واما الدفع من فوق فلان دفع المعدة للطعام من اسفل انما يكون بعد انهضامه فلذلك عادة المعدة الا يدفع الطعام منا سفل ما دام غير نضيج ولا كذلك القيء والسبب في الاحساس ان هذا القذف يعرض عند الحركة وهو الاحساس بتمدد الغشاء ونحوه عند الحركة في الحركة من الحركة ما شانها تهييج الاخلاط وقبضها للخروج بالقيء ولذلك اذا اريد ان يكون الاستفراغ بالدواء المقيء اكثر فانه يحرك البدن ويمشيه ليكون ذلك اقرب فيسكن البدن ولذلك يعرض التي لراكبي السفن وقد فرق الشيخ بين الكائن من هذه الرطوبة وبين الكائن منه الضعف فان الكائن من الرطوبة قد يعرض عند الخواء وهذا انما يكون اذا كانت تلك الرطوبة كثيرة جدا او كانت ينصب الى المعدة عند خروجها واما الكائن للضعف فانما يعرض عند الامتلاء لان الاشتياق الى الدفع انما يكون اذا وجد ما يشتاق الى دفعه وقد يكون ان يفرق بينهما باس واحدها ان الكائن للرطوبة لابد وان يخرج في القيء شيء من نوع تلك الرطوبات واما الكائن للضعف وما يخرج في قيء الطعام فقط وثانيها ان الكائن للضعف لابد وان يكون معه علامات ضعف المعدة فقط وزجلة تلك العلامات ان الطعام المتناول لا يتم انهضامه ولا كذلك الكائن للرطوبة لابد وان يكون معه عنيار او قشع ربما فلا كذلك الكائن لضعف وثالثها ان الكائن للرطوبة لابد وان يكون سئم الطعام معه ضعيفة لان المعدة تكون قيء مشتاقة الى دفع تلك الرطوبة واما الكائن للضعف الذي لم يصاحبه في تفصيل الاستدلال ان لون البدن من القرفة قوله واما الاستدلال من آه السبب في ان لون البدن يتغير بتغير احوال المعدة واحوال الكبد بدليل ما يعرض على احوالها ان لون البدن كما بينا يتبع لون الاخلاط وهي بتغير بتغير احوال المعدة والكبد تغيرا كثيرا او يغيرون الوجه بحسب ذلك الكثير ان شرقا ربما ويتبع من امراض المعدة اكثر ما يكون عن امراض الكبد لان الوجه على سمت المعدة واذا مرضت تادى الى بخارها ويكون هذا التغير في الوجه كما يدل على السوء حالة المعدة لا يخفى بجواب سئله دونا خرفكذلك في امراض الكبد فانه تغير الجانبين من الوجه يكون حينئذ اكثر ولكل واحد المعدين والكبد من الوزن خمسة عشر شيئا فيما بعد واذا وجد ذلك اللون ولم تكن قطعية على انه العضو الذي هو حاصل به واما اذا لم يوجد ذلك اللون ولم تكن قطعية لم يلزم من ذلك ان يكون ذلك العضو صحيحا اذ قد يكون به افة يسيرة او كثيرة ولكنها في اول الحصول ولم يفض عليها نهاية في تناوله يلزم من التغير في اللون فذلك جعل الشيخ دلالة لون البدن على حال الكبد اكثرية واما القرفة فقد جعلها ههنا تدل على ورقة احد ضعف المعدة وذلك انها تدل على برد ما وهي انما يكون لضعف في الهضم كما بيناه وذلك انما يكون في اكثر لضعف المعدة وثانيها سوء اشتمال المعدة على الطعام وذلك ان الرياح التي في المعدة لابد وان تمنع من وجود اشتمالها على الطعام وان كان ذلك فيها قليلا جيدا وثالثها الغائط الرطب وذلك ان ضعف الهضم يتبعه ذلك والله تعالى اعلم

البحث الثامن في تفصيل الاستدلال من الريق قوله وان كثرته وزيد نبره آه انما يكون المعدة مرسلة الى الرطوبة الى جهة الفم اذا كان مارة ان الرطوبة لا يتصعد بذاتها فقوله على رطوبة المعدة كالرسالة معناه ان كثرة الريق وزيد نبره ذلك على رطوبة المعدة التي هي متصعدة للرطوبة بحرارتها فيكون ذلك دالا على رطوبة المعدة وحرارتها والريق الزيدي يدل على حرارة المعدة مالكيتان الزيد بما بيناه انما يحدث من رطوبة مخالطها حسم هوائي او مرتجي وذلك لتلذيذ المعدة فرقة الحرارة قوله وحرارته على الحرارة آه معناه وحرارة الريق تدل على الحرارة في العضو ان كان هناك علامات اخرى تبين ذلك في الدلالة على الحرارة فيها وذلك لان حرارة الريق وان كانت لا بد وان تدل على الحرارة ولكن تلك الحرارة لا يلزم ان يكون في الآن النفس فلذلك انما يدل حرارة الريق على حرارة المعدة اذا كان هناك علامات اخرى تبين على ذلك وفي بعض النسخ وحرارته فهما على الحرارة والمراد ان حرارة الريق والفم يدل على حرارة في المعدة والاجود ان يكون هذا الكلام هكذا وجفوف الفم وقلة الريق بدلان على يبس المعدة او على حرارتها ان كان هناك علامات اخرى تبين ذلك في الدلالة على الحرارة فان الحرارة اذا صادفت الرطوبة في الاكثر تصعدها وذلك موجب لرطوبة الفم دائما يصعدها الى بنيتها حتى يلزم ذلك جفوف الفم اذا كانت قوية جدا وذلك ما لا يوجد كثيرا قوله وهذا يدل على رطوبة المعدة آه هذا ليس بلازم فان الازيدية في الريق قد يتبع حرارة عاقبة لها من المعدة او من الاورطان

النفس او من البدن كله وان لم يكن وصل الى الفم رطوبة اصلا **البحث التاسع** في تفصيل الاستدلال على الجشاء فنقول اما الاستدلال على الجشاء الحامضي وكيفيته فقوله فتتن عليه فيما بعد ولما انواع كالحامضي والنتن والزنجاري والدخاني ونحو ذلك وقد ذكر الشيخ احكام كثير من انواعه واصحها المعتاد في الصحة وهو الريحي الصرف الذي لا يشوبه كيفية غريبة وقد يكون منتنا آه ظاهر هذا الكلام ان هذه الاقسام في اقسام الجشاء النتن وليس كذلك فان مرجلتا التيس بطعم النتن والريحي الصرف الحامضي فلذلك ينبغي ان يكون هذه الاقسام اقسام الجشاء نفسه ولذلك كان الاولى ان يقول وقد يكون منتنا وقد يكون دخانيا او يكون زنجاريا او غير ذلك حتى يستوفي الاقسام والطعام الدخاني هو الذي من عادته اذا فتحت المعدة فيه وشمي فيها ان تصعد منه ابخرة رديئة وبخار الطعام الزنجاري فهو في الخلق كالدخاني وهذا قد يكون كذلك بطبيعته فقط كالفجل وقد يكون كذلك لاجل فساد كالحلبي الذي تربت ذاره او قد يكون كذلك لامر من مكاني في صنوبر ابيض المجلى قوله فان كان على عادة آه يريد بهذا الوجه الوجوه التي يكون عليها اقسام المواد في جنسها وذلك ان هذا الجشاء يكون مشابها لجشاء المأكول في الطعم فالكائن عن مادة سوداوية يحس معه حموضة قوله ويستدل ايضا على ان السبب حرارة مادية وصادرة من جهة سائل التعدي البدل عليه هنا هو حرارة المعدة الا ان تلك الحرارة صادرة بسادية وذلك ان ما ذكره في الاستدلال لا يدل على معنى احدهما قوله او من تغلل من الرأس آه اذا لم يكن الانسان صفراويا فان جشاء الصفراوي لا يحاله عن مادة منصبة الى المعدة واما اذا كان صفراويا في مزاجه فان تلك الصفرا في الاكثر يكون سوداوية في معدته لا منصبة اليها وذلك مما يدل على الصفرا منصبة آه ان لا يكون المزاج صفراويا والفرق بين الجشاء الدخاني بحال المعدة وبين الكائن بحال الامعاء بين وجه احدهما ان الكائن هو الحار متميزة عن الاخلاط بعلامة بحال المعدة والكائن هو الحار مستعدة للدخن يجوز ان يكون لطول المعدة ايضا ويفرق بينهما بان الكائن للامعاء قد يكون بدخنه غير مفرط وغير زايد على المعتاد الذي مقتضيه تلك المعية ولا كذلك ما يكون للمعدة وايضا تأثير وثانيا ان المدار ان كان مراريا فالسبب بحال المعدة فلا يجاز ان يكون للامعاء ويجاز ان يكون بحال المعدة وذلك بان يكون بها مرارة سادجة وهذا راجح فان معدة الحار في الاكثر يحصل المرار مراريا وكذلك لا يستعدم مراريته المرار على ان السبب في دخانية الجشاء هو حال الامعاء قد يكون مراريا بالحال الكبد بان يكون شديد الحرارة وقد يكون ذلك لحال البدن كله بان يكون المرار فيه كثيرا وعند نهما ويكون كذلك لحال الامعاء اذا كان مرشافها الى ان يتدخن وان يستحيل الى المرار وقالنها الى ما يرخى حينئذ من التي ان كان صفراويا فالسبب فيه والاجاز ان يكون من الامعاء وان يكون من المعدة واذا كان بها مرارة اذا كان بها مزاج حار سانح قوله والتي ايضا آه معناه ان التي ايضا دليل المزج في التي على ان السبب هو حرارة المعدة لان الخارج في التي ان كان مرارا صفراويا او سوداويا فالسبب حرارة المعدة وان كان بلغميا غليظا او مائيا فهما والسبب هو الامعاء لان مثل هذا البلغم لا يكثر في المعدة الحارة قوله وقد يحدث الجشاء الدخاني آه معناه ان المعدة لم يجد مع ذلك السهر فرحا كما ينبغي للهضم وذلك ان الطبيعة في حال النوم تتفرغ لهضم الغذاء انما حينئذ فلا يكون مشغولا او ان كان الحر في الشرايين التي يكون في البقضة فاذا عرض السهر لم يجد المعدة ذلك الفراغ من الطبيعة فلم يتم الهضم ولا بد فان يعرض للمعدة تشنج لاجل حركات الارواح وذلك مما يحدث الجشاء الدخاني وهذا اذا لم يكن ذلك السهر مزعجا جدا فان الفرط منه يدل على هذا السهر فانما يكون كذلك اذا وجد السهر ولم يوجد سبب اخر يكون ان يضاف اليه الجشاء الدخاني قوله واما ان كان الجشاء حامضا آه هذا هو الاكثر وليس بلازم اذ قد يكون الجشاء كذلك لا بل ما دام شيء يغرق في المعدة او مستولى فيها او منصبة اليها كما يكون في اصحاب المرايا قوله وخصوصا اذا جرت الاغذية آه العسل وجميع الاشياء الشديدة الحلاوة تماما بين معدة التحمي اذا كان ذلك التحمي عن البرودة واما اذا كان عن الحرارة الغليظة فان اشياء الحلو شديدة القبول لذلك ومع ذلك فان التحمي العسل ونحوه في المعدة وان لم يكن الغثيان فانه لا بد ان يكون برد المعدة انه قد يكون لكثرة السوداء فيها كما قلناه **البحث العاشر** في تفصيل الاستدلال بالبواني والمائي قوله واما الاستدلال بالبواني والمائي آه قد يقع في الاستدلال بالبواني والمائي غلط بوجه اخر غير المذكور في الكتاب وذلك ان الدواء النافع فقد يكون نفعه لانه قطع سبب المرض وقد يكون نفعه لانه قلل مادته اعني يجوز ان يكون النافع باحد هذين القصدين الناضج بالاسترسال ذكرنا يعرض لاصحاب المرايا من انهم قد ينتفعون بالاشياء الباردة وذلك لاجل لهلاجة المزاج الكبدي وكذلك هذه المادة السوداوية وقد ينتفعون بالاشياء الحارة لاجل تحليلها كما ذكرنا في الفتح والفتح الذين يكثر ان فيهم وذكرنا ايضا ان الاعرابي لهم من الدواء ما تضرر فقد يكون اضرار به لاجل زيادة في السبب وقد يكون لاجل زيادة تنفي الاعرابي كما هنا وذكرنا ايضا ما يكون من الاعرابي مما يجتمع باجتماع شيئين متضادين مثل بعض انواع المرايا ايضا فانها يجتمع من حرارة الكبد مع برودة المعدة وحينئذ قد ينتفع فيها بالاشياء الحارة وبالاشياء الباردة وقد يتضرر بهما وكذلك ما يراعي في الاستدلال بالموائي والمخالف **البحث الحادي عشر** في تفصيل الاستدلال بما يعرض في المعدة قوله واما الاستدلال بما يوجد على سطح المعدة آه اذا اعرض في المعدة ما يدل على موضع ذلك الشيء فيكون ذلك بغير تشل فيكون ذلك المزاج ساذجا او مع تشل فيكون ما دام ثابتا ان يكون مع ذلك التشل لذع او لا يكون كذلك فان لم يكن لذع فاما ان يكون هناك مستقر من الشيء وبرد من الامراض وغيرها فيكون ذلك الدم جامدا في المعدة او لا يكون كذلك فيكون ذلك البلغم نفسه فان كان التشل كثيرا فهو زجاجي كثير وان كان يسيرا فهو مائي رقيق او زجاجي يسير ويفرق بينهما بان الرقيق يكون في المائي رقيقا وكثيرا وان كان مع التشل لذع فان لم يكن مع ذلك التلذيب فالمادة صفراوية فان كان مع ذلك مرارة فهو فالمادة صفراوية وان لم يكن مرارة فهو فالمادة سوداوية وقد يحتمل ان كان هناك خلط وسهر وسواس ولا ينفع ما لم تمر مرارة الفم اما ان يكون زايدة على التشل فيكون الصفرا صرفة او لا يكون كذلك فيكون غلظ المادة الخرى اما السوداوية او الحس مع المرارة بحموضة او بحموضة ولا فبلغمية قوله بل تشل فالمادة فلغمية آه يريد بذلك اذا كان ذلك التشل كثيرا والا فقد يكون زجاجيا مائيا وهذا الظاهر الاكثر

ولا فقد يكون الفعل لكثرة الدم جامدة في المعدة لكن ذكر انه البحث الثاني عشر في تفصيل الاستدلال باحوال الاعضاء التي تشارك المعدة فيها والاستدلال باحوال المشاركات اعلم ان عبارة هذا الكتاب في هذا الظاهرة بديئة غير مرتبة قال الشيخ المرئيس رحمه الله عليه دلائل الامزجة علامات سوء المزاج الحار انه يدل عليه عطش لا ان يخطر الح الشرح والكلام في هذا يشتمل على مباحث البحث الاول في علامات المزاج الحار المعدي قوله انه يدل عليه عطش اعلم انه قد ذكر الشيخ هنا المزاج الحار المعدي تسع علامات العلامة الاولى العطش وسببه تجفف رطوبات المعدة بقوة الحرارة واشتياق الطبيعة الى تعديل المعدة بما يرطبها وهذا العطش يكون اشد مما يكون لاجل حرارة الكبد وحرارة البدن كلها وفي هذا ما يحدث العطش بالزم ذكر تسخن المعدة فيكون تسخن المعدة هو المحدث للعطش بالذات دون ذلك الاعضاء ويكون سكون هذا العطش بالماء البارد وقوة سكونه بقوة برد الماء بكثرة اما الماء البارد بكثير ينعلي في تسكين هذا العطش شيئا لغتدان ومصيره الى المعدة يجلاء الكائن عن حرارة القلب ونحوه من اعضاء الصدر وفان العطش الكائن عن هذه الحرارة يكون سكونه بالماء البارد اكثر من سكونه بالماء البارد ومع ذلك فيكون سكونه عن الاكثر الكثير لان اكثر عند نفوذه في العروق الابعد وان يترشح كثير الى داخل الامعاء وتصبها قليله الماء ينحط فيستطيع القوة برد القوة الحاسة حالا ان تلك القوة اذا استطاع لم يحس المعدة بالسبب العطش من مستطاعها الرطب الحرارة تقليل الروح التي تحمل تلك القوة الحاسة الثانية الجلب الارخائي وسببه مبادرة الحرارة الخارجة عن الجلد الى الفعل في الاعضاء قبل فعل الحرارة الغريزية فيها والحرارة الحرارة هو الاحتراق ونحوه ولا يلزم ان تسقط ذكر بعض ما يجلب بقلة الاعضية الرطبة في الماكول وان كان هذا الماكول كثيرا الرطوبات جدا لكنه لا يكون في المزاج الرطبة والاعراق كان الجشاء جاريا قليلا الرخاوة العلامة الثالثة سوء الريق وهكذا يكون اذا كان الطعام دهنيا وحدثت فيه الرهينة بالحرارة المحدثة للرطوبات المارة الى الفم بالمائية والاضية العلامة الرابعة الاستراع بورود الاشياء الباردة وسبب ذلك تعديل تلك الاشياء المزاج المعدة قوله على شرط تقدم يريد على شرط ان لا يكون برد تلك الاشياء مفرطا فان الافراط يضاد المزاج والمضاد الضاد لا ان ذا يخالف يكون فيحصل ضد المرض وهذا الموافق بتقريبه العلامة الخامسة الاحتراق اللطيفة وسبب ذكر انه تبول هذه الاغذية للانفعال على الحرارة اكثر وخاصة اذا كانت مع لها فمتا قيلة كما في الزرابيع ونحوها لان الاغذية اسرع فيها العلامة السادسة زيادة شرة الماء وهي العطش على شهوة وذكر ان تعديل الماء يريده اكثر من تعديل الطعام وهذا هو الاكثر في ذكر وقد يكون هذه الحرارة لقوة تخليل الجوع اكثر وذكر انه اذا لم يشتد بالجوع في اكثر الامر يشتد بالبرد ويضعف بالحر واذا كانت هذه الحرارة مع مادة صفراوية كان استدعاها الشهوة الطعام اكثر لان الصفراوية تنهض عن الغذاء وقد يحدث من تخلخل الحرارة الجوع العشي وسبب ذكر ان حدة الحرارة عند فقدان الطعام فيتوقد التخليل من الروح الذي في فم المعدة وذكر يلزمه العشي فاذا طالت مدة هذا الجوع يطلب الشهوة وذكر قوة التخلل من الروح الذي في فم المعدة الحاصل لقوة الشهوة وكثرة ما ينصب الى فم المعدة حينئذ من المرار المستطلق العلامة السابعة ان هذه الحرارة تقديم عرض عنا حيجي قية وذكر انه لاجل فيها رطوبات المعدة ورطوبات الفم العلامة الحادية عشرة قلة الخ

واذا كان لا يكون الغذاء رطوبة صلبة فيحتاج قبل الاكثر على الاقيا واذا كانت المعدة شديدة الحرارة وهذا ما يخلط فيها الاطعمة كثيرا ويبرد المعدة قد يبرد الى الاستمراء وذلك لضعف الهضم والكثير هذا الاستمراء يكون صلبا الكثرة تولد الرياح والنفخ في البطن وقد يبرد ايضا الى الدرب وذلك كثرة ما يتولد معه من البلغم المغشي اياه الفرق الثالث السابعة ان هذا المزاج يرتفق عن سبب ياتي في اللون مع صفرة وسبب ذلك هذا السبب الذي كثرة ما يتبقى الى الوجه من البلغم لان يكثر عند برد المعدة واما الصفرة فسببها قلة الدم لان ضعف الهضم المعدي فيكون ما يصل الى الكبد من الطعام غير شديد الاستمراء لضعف الكبد وهذا يخالف لون الكبد فيكون صفرة لونه اكثر وذكر الاطباء قلة الدم فيه اذا لا فرق في موضع توليده وان ما يتولد بسبب ذلك من الطعم لكي يكون على نحو الوجه فذلك لما يكون ما يحدث في الوجه من الياس قليلا واما الطحول فان صفرة لونه يكون مع ميل الى السوداء وذلك لانه مع قلة دمه كثيرا السوداء الضعيف الطحال عن سقيه الدم منها العلامة الثامنة ان يكون انتفاع صاحب هذا المزاج بالتفاح شديدا وذلك لانها شديدة اللزوجة لانها سنة اذا قدير ترى عن هذا المزاج افات في الدماغ بتبع البرد في وذلك بشاركه المعدة وهذه الافات كالصداع الربي والبخاري والطنين العلامة العاشرة ان يكثر في المعدة الرياح والتراقر والنفخ وذلك لاجل ضعف الهضم واذا تفق ان كان هذا البرد كما رضيا من مزاج حار اصلي كان مع هذا الجفاف وعطش وربما احتاج الى فصد وذلك لاجل حرارة المعدة فيحدث ما قلناه فيهن معدته نارية فان قيل وكيف يمكن ان يكون المعدة نارية مع برد هاو قد يستحيل ان يجتمع مزاجين محال فالقول هذا انما يجتمع في المعدة الثانية بلغم بارد لاجل كثرة الاستراق ونحوه وذلك فيكون للمعدة مع نارية تها مبتردة بما يحدث ذكر البلغم ويكون ذكر البرد كالبرد العارض لحم الحار المسلول لما قررنا من فساد كلها احتاج آه صاحب نارية المعدة لا بد لان من الغضب في زمان متناهية وذكر انساد ومه وبرد ته كما بيناه في علامات سوء المزاج الحار المعدي وانما يحتاج الى هذا الغضب اذا كثر دمه وحينئذ فلا بد من فساد يعرض لكثرة الدم الردي الفاسد واما ان هذا نزل اسه الى الدرق فان لا عضا كثيرا هنا لهذا الدم ثقيل استحالها الرفيق جدا واما نفخ الشراب له فلاجل ما يكون في المعدة من البلغم وانضاجه لرياحه الان هذا الشراب ضعيف لان يكون تنا ول قبل الطعام قد يكون تاثيره متوفرا على ذكر البلغم واما انه ضعيف لان يكون مقداره قليلا فيكون تاثيره مقصورا على المعدة لان الكثير يجاوز الى الاعضاء الاخر فيريد الدم فسادا لانه يستحيل قبل الطعام واما ان اغذية صاحب هذا المزاج ضعيفة لان يكون من الترا شد فليغن البلغم ويثير طوبة **البحث الثالث** في علامات سوء المزاج اليابس المعدي قوله يدل عليه العطش آه اما حدوث العطش عن هذا المزاج فسببه ظاهر وكذلك جفاف اللسان لان هذا العطش قد يكون كثيرا الى ان يكون عرضه كثيرا وذلك لان الغاية في الما الترطيب اكثر من التبريد واما لا يكون هذا العطش شديدا كالي المعدة النارية لان في الحرارة يشتد استهلاكها الرطوبة واما جفاف اللسان فيكون سببه ان هذا الجفاف يكون حينما يحكاني الكائن عن حرارة المعدة فانه حينئذ يكون في الاكثر لاجل انتفاد الريق ولهذا فلا على الشرط المذكور اي ان جفاف اللسان فيدل على يبوسة المعدة اذا كان جافا فتعفنها واما هزال البدن فلامرين احدهما ان هذا المزاج يلزمه ضعف الهضم واذا الهضم يقوى بالرطوبة كما بيناه في اسلف ويلزم ذلك قلة الغذا الصالح لتغذية البدن وثانيهما ان للمعدة اليابسة لا بد وان يأخذ من الرطوبة الغذائية اكثر مما يأخذ غيرها من المعدة قلة ما يبقى من الغذا للبدن واما ذبول البدن فيكون اكثر ما يكون بالطبع وذكر في سن الذبول نفسه وسبب قلة الغذا على الاعضا ما قلناه واما الانتفاع بالاغذية الرطبة فظاهر وذكر لتغذية لها **البحث الرابع** في علامات سوء المزاج الرطب قوله يدل على ذلك قلة العطش آه اذا كان في فم المعدة من الرطوبة اكثر مما كان في المعدة منافيها الذي فيها وذلك يكون بالقي لانه اقرب الطرق للدفع منه والحركة سي القي وسيعين عليه كما بيناه في شرح الكتاب الفصول الامام اعترافا وذلك بترهم من هو كذلك لم تحرك لقذف فان كانت المعدة مع ذلك ضعيفة كان اسرع الرطوبة فعل وذلك لاحتمال الضعيف المواد يات اقل وان كان قويا لم ينعل ذلك لان الرطوبة اما كان كثيرا قليلا فاما يعرض منه هذا التورم تعرض المعدة اذا اكل غثيا لان الرطوبة يزداد حينئذ بالاكول وقبل ذلك لم يكن كثيرة والاكانت تضعف المعدة فلم يكن المعدة قوتها فلذلك ضعيفة المعدة قد يعرض منه هذا التورم على الجملة ان ذلك لا يتورم قف فيه على سبب قوي بحكاني قوي المعدة **البحث الخامس** في علامات مواد الامخ وما سماه اي متقا بحاسبا نه نزلة او تلت فيلان او متزبة او نحو ذلك ما ذكرهنا وفي بعض النسخ وما يتبعها والنسخة الاولى اوفى قوله والمزاج الردي مع المادة آه يريد ان هذا يدل على المادة بالحمالها التي في المعدة اي على نوع ذلك المادة وضعفها قوله خاصة بلونه آه كذلك المشا على مواد المعدة وهو بطعمه واما التي فيدل على ذكر بطعمه ولونه ورياحها الطعم واما البواز فاكثر ما يكون على ذكر بلونه ورياحها الطعم قوله الان يكون لجهة آه ريدا ذا حينئذ لا يدل عليها ما يخالط البواز والبولان الخ قد يلصق فلا ستفصل فم المعدة ويكون الخالط للبواز والبول والقي غيره وفي بعض النسخ الان يكون لخلطة اي لكثرة الجرح واذا كانت المادة التي في المعدة رقيقة مادة صديدية واما ان يكون منتشرة كانت سريعة في قعر المعدة ومحال ان يكون بقدر علاها فاذا ذلك فانها تصل الى فم المعدة بعد تناول الطعام وان الطعام يجتذب لبزاق المعدة فاذا بلغ الى قعرها اضطرت تلك المادة الى الظرفرة فيتقلب الى فم المعدة واحدثت الغثيان ونحوه وان كانت منتشرة في جرم فللا يخالط الا يكون كثيرة او قليلة فان كانت كثيرة فهي لا كثرة سبق الى فم المعدة بدون الاكل فذلك يكون ما يحدث عنها من الغثيان ونحوها وكثيرا ما يحدث حينئذ قي وهو وان كانت قليلة يسيغني لا كثرة لا تبلغ الى فم المعدة الا بعد الطعام وان كان غليظا كان ثقل جوهر لو كان تزيد مساحة قعر المعدة اكثر وكان دفعها ما فيها من المادة الى فوق اكثر فلذلك يكون احداثه الغثيان اكثر قوله واذا اختلط الطعام آه احدا ثهذه المادة الغثيان بعد الطعام قد يكون بما قلناه وهو بطعمها كما الطعام وحينئذ ما يحدث من الغثيان لا تايكون في فم المعدة صرفة وقد يكون بالوجه الذي ذكره الشيخ وهو ان تختلط بالطعام فيكثر ويلزم ذلك بلوغها الى فم المعدة وبهذا الوجه يكون ما يحدثه من الغثيان ضعيفا كان الطعام الذي يختلط بها يكسر ما ذاها واضرارها بفم المعدة وخاصة اذا كان الطعام مما يقطع تلك المادة ويمكن الغثيان اكان بالسماق ونحوه مما

اذا كان احدها الغثيان هو بالوجه الذي ذكرناه فلم يكن للطعام الذي من شانه ان يغثي غثيان ثانٍ عظيم لان هذا الطعام حينئذ لا يكون نخالطا للمادة ولا
مماثلا لفم المعدة عند وصول تلك المادة اليه واذا كانت المادة مصبوبة في فم المعدة سهل خروجها بالقيء اذا تناول صاحبها شيئا حلوا كالعسل ونحوه وذلك لان
المصبوبة لا مداخلة لها في فم المعدة ولا في خلل جرمها فلا يكون المعدة متسدد بها فيسهل انفضاض الطعام منها والتناول عليها لابد وان تقصدها الى فوق فيكون
فيها سهل واذا كان ذلك التناول حلوا كان فيه السهل من وجهين احدهما ان الحلو يعين على احالة الغثيان المحرك للطبيعة على القيء وثانيهما ان الحلو يشتد
حدث اجزاء المعدة فلم يكن بلوغه الى قعرها اكثر واسرع ويلزم ذلك ان يكون طرد تلك المادة ايضا بهذا وايضا اذا كان ذلك الحلو سهل الاكتفاء تقوته الى فم المعدة فكان يمكث
في تلك المادة اسهل واسرع وان كان ذلك حلوا كالعسل ونحوه كان الشيء سهل واسرع لانه بانضمامه الى هذا لا يعين على سرعة انفصال المادة فرجع الحدة فيسهل اخراج
هذه المادة التي وان كان لها اخراج يسيرا ولما اذا كانت شديدة اللزوج فان لها ان يكون حينئذ كما لو كانت مستمرة وقد ذكر الشيخ ههنا المادة الرقيقة المادة التي تكون
في المعدة خمسة علامات احدها ان يكون المعدة خفيفة والمراد بذلك انها لا يكون فيها ثقل عند دوام المادة التي هي كذلك في اكثر الاحوال وتكون حامضة وهي قليلة الثقل ولما كانت
المعدة بعيني انها يخالونها من الثقل اليسير ما لا يكون مع وجود المواد المجتمعة من ثقل وقد انبها ان يكون هناك هي يريد بذلك انه لا يكون حينئذ هناك غثيان اما بعد تناول الطعام
كما اقتضاه او قبل ان يكون في المعدة لذع وذكر لاجل هذه العلامة والمراد بذلك ان هذا اللذع قد يكون دايما وقد يكون بعد تناول الطعام كما اقتضاه في اغثيان دايما
اذ يكون هناك عطش وسبب ذلك تسخن المعدة تلك المادة واذا كانت هذه المادة في اعالي المعدة كان العطش اكثر لان اعالي المعدة اكثر احساسا بكل ما فيها واذا كانت شديدة
في جرم المعدة كان العطش اشد لان تاثيرها في تسخين المعدة يكون اقوى ونحاسها اذ يكون هناك التهاب وسبب ذلك ظاهر وهو قوة حرارة المادة الصفراوية واذا
كانت هذه المادة في اعالي المعدة كان هذا الالتهاب شديدا ولما اذا كانت في قعرها بعد الجذب ذلك وخاصة اذا كانت قليلة جدا قوله فان كان هو فوقه الى آخره
ذكر ما الفرق بين المادة اللاصقة وهي التي يقال لها اللججة وبين المادة المرة بانها سلسة واللاصقة قد يمهل ان يخرج منها شيء هذا تناول ما فيه حلو او يعسل او
كذلك الا لشبهة قوله فان سكن بالحار فمن بلغم الى آخره المار الذي يسكن به العطش المحدث من البلغم المالح هو شيء سالحار والعسل المسخن والماء الشعور وما يضاهي ذلك
وهو ما يكون مع سخونة التي بالفعل رطبا وخصوصا اذا كان باردا بالقوة حتى يكون مبردة معدلا فانه يحدث الاجزاء المحمرة من البلغم المالح من الحرارة وهي كالمرطبة
مادة بالتغيير كثيرة الرجية اذ يسقط الشهوة ولا يخرج الصدر الطعام الكثير الغذا اما يسقط الشهوة فلان المعدة يكون حينئذ شديدة الاشتياق الى حفظ فيما يدفعه وذلك لما
ذكرنا في اشتياقها الى الجذب واما قلة اخراج الصدر الطعام الكثير الغذا فلان ما هذا من شانه من الطعام فانه يلزمه توليد البلغم لان الطعام
انما يكون كثير الغذا اذا كان رديا وذلك هو مادة البلغم وخصوصا عند مصادفة المعدة بلغمية ضعيفة الهضم وايضا فان المعدة التي بهذه الحال يكون كالمسيل
من الطوبات الغائرة لان البلغم من شانه ان ينعد وفد ذكر ما يكثر غلاظه وهذه المعدة يميل اليها فيها حدة وجزايه ليفيد في تقطيع هذا البلغم واصلاحه
يعين على سهولة اندفاعه واذا تناول صاحب هذه المعدة الاشيا الحارة والحريفة ظهر منها نفخ وتمدد وغثيان ولا يستريح الا بالقيء وسبب ذلك ان تلك الاشيا
وان يسخن ذلك البلغم وحينئذ لا يلبث ان يحدث منه رياح وتلك الرياح سريعة النفخ والتمدد واما الغثيان فيحدث لاجل اشتداد تلك الاشيا البلغم وتخريكها الشيء منه
الى فوق لاجل الحرارة ولاجل حصول تلك الاشيا في سافل المعدة واما ان الراحة لا تحصل الا بالقيء فلان الاستراحة حينئذ انما يكون اندفاع ما تولد في المعدة
من الريح وانما يكون ذلك بالقيء لان القيء اذا دام في المعدة ينفها المفروج من اسفل وكان ما يحدث من الريح حينئذ في المعدة يكون محركا الى فوق فلاجل تسخين
تلك الاشيا وتوليد ذلك ما نفع خروجها من اسفل قوله ومن الدليل على اجتماع مادة مرية الى آخره هذا انما يكون اذا كان تلك المادة مستعدة وكان تصعدها
الى فم المعدة حتى يكون تقوتها الى فوق من الريق الا اذا كانت منخرة ومنفصلة من جرم المعدة الى خارجها فانها حينئذ لا بد وان يلقى الى اسفل بين ان الغذا
والات التنفس وحينئذ يحدث فيه لذعا ولا يحوجه ذلك الا الى ارتفاع ما يدفع ما يصل اليه من ذلك وهذا الارتفاع يلزمه اختلاج ما دون الثراسين لاجل اتصالها ذلك الموضع
بالجهاب قوله ومن الدلايل على المادة المنتنة السودا وتره الى آخره اما ضعف الهضم فلاجل فساد السودا المزاج المعدة فتتبدل مزاجها الى المزاج الضعيف الهضم وهو البرد واليبس
واما ان قوة الشهوة فانما يكون اذا كانت تلك السودا غير كثيرة جدا والا كانت تسقط الشهوة بالرجيب من الاشتياق الى الدفع لسايق الى الاشتياق الى الجذب قوله ومن
الدليل على ان المادة مرة الى آخره سبب ذلك ان المادة كلما تناولت الى المعدة احدثت الاسهال انها تفسد الغذا فلا يحرز هضمه ولا يلزم ذلك ان يحدث منه الاسهال وتوقف
هذه المادة الى المعدة في قلب الامر يكون بعد النوم الطويل لان المادة يكثر في الراس في حال النوم سالت تلك المواد من الراس الى محركة الرطوبة فاستعدت للتاول
قال الشيخ الرييس رحمة الله عليه في دلايل افات المعدة غير الآلية قوله واما دلايل عظم المعدة فان يكون المعدة لح الشرح اما دلايل عظم المعدة الى آخره
بهذا الاحتمال لانها هضمه غير كاملة ولانها لا يعرض لها سدة تعقل فان ذلك مما لا يلزم المعدة العظيمة بل يريد بذلك ما يتسع لمقدار كثير من الطعام من غير ان يعرض
لجرمها فيه تمدد اي عند تمدد يلذعها ويلذعها التمدد الذي يعرض من الرياح فذلك مما يكون في المعدة العظيمة ايضا وخصوصا اذا كان الهضم ضعيفا قوله وان اعتقلت
حس حينئذ الى آخره المعدة اذا حملت من الطعام حدث بين الاشتاخل المحالة لان المعدة عند خلوها من الطعام لا بد وان يعرض لها تقبض ليسهل بها ما يكون
فيها من الرطوبات ومن الغرا التي فيها فلا يعرض الخلا الذي عمله الفاسنة فاذا استلات بعد ذلك من الطعام فان ذلك الخلا يحس بلزم الاشتاق لكن هذا الخلا يكون
في المعدة العظيمة اكثر لان الرواة التي لجرم جميع الاشتاء عند خلوها يكون اريد لان تقبض لمعدة العظيمة اكثر لان تجري فيها اوسع فيكون الفضاء الذي يحتاج حينئذ الى

ثالثه اعظم ومعنى ان هذا في المعدة العظيمة احسانه يكون فيها الحس كثيرا ما كان عند خلو ولا كذلك غيرها من المعدة فان احس يكون عند استرخاء كثيرا بالنسبة الى ما كان عند خلوها لان الخلا حينئذ لا يكون كثيرا فاحفظ واما ان هذا التلازم يكون في المعدة العظيمة احس مما يكون في غيرها فليس كذلك بل على كان في غيرها الحس لان المعدة العظيمة قد لا تمتلئ اصلا الا الشبع قد سبق ذكر ذلك قد يبقى فيها تقبض يسير قبل وقت الخلا واذا خلت فهذا ايضا عام للمعدة كلها لانها تحتاج عند الخلو الى التقبض لاذكرناه ويلزم ذكر تمدد ما يكون بينها وبين باقي احشاء من المعاين فيجذب تلك الاحشاء الى جهة المعدة فما يكون منها اسفل وهو الاكثر يحس متعلقا وما يكون فيها فوق كالمري وفم المعدة يحس بجذبها الى اسفل وما يكون منها في جانب كالكبد يحس بجذبها الى ضد ذلك الجانب واما قال الشيخ كانها معلقة الان ذكر هو الاكثر ويعرض احساسين مختلفين فاضطراب كانتا ينازع المعدة في الجذب بها الى ما فوقها من مساعلي وضعها الطبيعي فتارة يغلب المعدة فيجذبها فتارة يقوي على تمامها وتمامها تفوق على وضعها وذكر هو المراد باضطرابها وما كان من المعدة عظيما فان هذا الاجتذاب يكون فيه اكثر وذكر الان تقبض المعدة عند الخلو ما ذكرناه واما قوله واما لاجل الصغر الى يسيرا نها لا يتسع للطعام كثيرا نها تمتلئ قبل الشبع الطبيعي وهو الذي يكون عند اخذ المعدة قدر كفايتها للهضم الذي بالمعنى المقارب فلا يكون فيه ذكر لان محصول هذا استلاء المعدة ولو كانت باي قدر يكون والمعدة الصغيرة تحتاج صاحبها الى فكر مرات استعمال الغذاء ولا يكون مزكثير في المرة الواحدة والمعدة العظيمة تحملها بعكس ذلك وقد ذكر الشيخ هيهنا ولا بد استدل بها على السدد الواقعة في منافذ المعدة الى الكبد وهذه السدد قد يكون فيما بين المعدة والكبد بغير توسط الامعاء وقد يكون بينهما بتوسط الامعاء واحد هذه الاكلال الرطوبة البراز وذكر انفعالات نفوذ الرطوبات الغذائية تستدعي الكبد وثانيها زيادة مقدار البراز وذكر ابتداء تلك الرطوبات فيه وثالثا حصول العطش لها العطش الطبيعي وهو الاهم لاحتياج الاعضاء الى الرطوبات لانفعال نفوذ الرطوبات الغذائية الى البدن فيحن واما العطش الذي بالمعنى المقارب فلسدة اسماق البدن المائية من المعدة لخلائها بسبب فرات الرطوبات الغذائية وزيادتها قدر الدم وذكر لها ظاهر لانفعال نفوذ مادته وخاصا تغير اللون الى الاستسقائية وينبغي ان يكون مراده بذكر التغير ان البدن تغير بلون المستسقي في الصفرة التي بتة لقلة الدم لا في غير ذلك فان الوان هؤلاء مخالفة الوان المستسقين مخالفة كثيرة لان قلة الدم في المستسقين يكون مع كثرة الرطوبات المائية ولين مزطوبة في الجلد ويحل عديد في الجلد وذلك لجواذ تلك الرطوبة هيهنا قوة واما اذا كان السدد الواقعة آه هذه السدد يكون واقعة في العصب الذاهب الى المعدة لا محالة ان هذه السدد اذا كانت تامة لم يبق المعدة حس البتة فضلا عن شوة واذا كانت الرياح في المعدة وحبس لطف الطعام باقلالها اياه ذلك لها الممكنة قوله واعلم انه اذا وجد الجانبين آه صلابة هذا الموضع مع التخافت في الكثافة ما يكون اذا كان هناك ورم ما وذلك ان ورما حجريا او غير حجري او كالاجاص ينزل في الخصر وضيق مسافذ الغذاء الى البدن ويلزم هذين كما بيناه نحافة البدن ولين الطبيعة قد يعرض حينئذ اعتقال الطبيعة كما يعرض في ذكر انواع المالخوليا الزاقي وذكر التجفيف حرارة الكبد والكلى والورم لرطوبات البراز فحبس قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه العلا

جالت بوجه كلي ان المعدة يعالج بالمشروبات وبالاضمدة والمنطولات من مياه يطبخ فيها الادوية وبالاطلية وبالمرخات من الادهان واللازم ان تتخذ بشمع يلحت في مياه يطبخ فيها الادوية الاطلية والاضمدة خير من الاولى المنطولات فان المنطولات ضعيفة التاثير ولعلم ان علاج ما يعرض لمعدة من سوء المزاج في الكيفيتين

الشرح قوله والاطلية والاضمدة آه يريد علاجه بمثل هذه الاشياء اعني المنطولات والاضمدة والاطلية والمكادات والسكت ونحو ذلك اما ان يكون ظاهرا او بالمناطق والباطن اما ان يكون بخلط باعضاء اصلية كالعظام او لا يكون كذلك وان كان باشيء بخلط بالاعظام كما في الدماغ فان المنطولات ونحوها اذا اسكبت عليه من مكان عال بها كانت اوفق واقوى من الضمادات والاطلية لان هذه فان كانت تدوم على العضو فيشتد تاثيرها فيه بهذا الوجه فانها لا تنفذ بقوة تفوذ ما يعالج السكر من العلو واما اذا لم يكن العضو اليا طي مخالطا بعظام فيها كان تاثير المنطولات فيه ضعيفا اما اذا اسكبت من العلو فلطافتها تفوذ فيها حينئذ قد ينفذ العضو فلا يوثر فيما اثرا يعتد به واما اذا لم ينفعل بها وذلك لانها لا تدوم على العضو فلا يكون تاثيرها كتاثير الدلم والمعدة وضعها قريب من سطح البطن ويحي مع ذلك غير مجوبة بالعظم اعني من جهة مقدم البدن فلذلك يكون الاضمدة والاطلية في كلا جانبيها من مقدم البدن اقوى تاثيرا واذا عولجت بالمنطولات فان كان المراد علاج جرمها الذي يلي مقدم البدن فينبغي ان لا يسكب الا من مكان قريب جدا من ظاهر البطن وان كان المراد علاج جرمها الذي يلي الصلب ينبغي ان يسكب المنطول من مكان بعيد بتدبير وذلك كان هذا الجزء ما جزاؤها بعيد غير ظاهر البطن وان كان المراد صلاح ما في باطن من الاطوية والرطوبات ونحوها فينبغي ان يكون سكب المنطول من مكان متوسط والمعدة يعرض لها انواع سوء المزاج وقد عرفتها وعلاج مزاجها الحار واليابس هو علاج الرطب واليابس وقد جعل الشيخ سبب ذلك ما يجد ادوية كثيرة حارة ويابسة قوية القوة ولا يجد كذلك ادوية رطبة ويابسة فانا يمكن مقابلة كل واحد المخلوط واليابس بادوية ضعيفة ولا شك ان ذكر بعض العلاج وتقريبه ان يقول ان الادوية المرطبة قلما سمع فيها كما قلنا واما الادوية اليابسة فالقي منها كثيرة جدا وانا رها شديدة وخاصة اذا كانت يبس منها حارة فان المزاج المركب من اليبوسة بتحليل الرطوبة وتفول قد بينا ان الترتيب عسر جدا في كل عضو وكيفية لا وهي تقع بايجاد رطوبة وجميع المركبات النفسانية والبدنية والحرارة الباطنة والظاهرة من الصور الخارجي وغير ذلك كله معين على التجفيف مضاد لفعل الرطب واما سوء المزاج الرطب فانه وان كان في كثير من الاعضاء اسهل علاجا من الحار والبارد فهو في المعدة عسر منها وذلك ان المعدة لا بد وان يورد عليها الغذاء الذي يحتاج اليه البدن كله وذلك شديد الترطيب لمحاله فيكون مما فعل الادوية المبيسة مضعفا لآثارها وان كانت قوابضا قوية جدا واما انها اسهل علاجا للحار والبارد فانه يقال ان يقرب لك علاج البارد فينبغي ان يكون اسهل الادوية

وهي الحارة اقوى قوة مادونها الحارة ضرورة لان الحرارة اقوى الكيفيات الفاعلة ولان المحرقة باطراد البدن تعين الادوية الحارة على التسخين وتضمن الادوية الباردة و
لقائل ان يقول بل الحار اسهل علاجا بكثير وذلك لان المرض الاصلي في الحقيقة انما هو الطبيعة والادوية حينئذ انما والطبيعة في سوء المزاج الحار ويكون العلاج اقوى كثيرا
مما يكون في سوء المزاج البارد فيكون قوتها على كلا التقديرين سوء المزاج الحار اقوى ولان المعدة لابد وان يكون البارد عليها مالا والغذاء اكثر ما يحتاج اليه في تغذية نفس
وذلك لانه انما يوجب التبريد ويعين عليه ولان المعدة لابد وان اكثر الامر وادر يتولد فيها البلغم كثيرا كما بيناه فيما سلف وذكرنا ما يعين على نضوجها والتوانها هذا
فيه تفصيل وذلك لان سوء المزاج الحار في ابتدائه اصعب علاجا من سوء المزاج البارد في ابتدائه وفي اخره لانه انما يصير الى العكس وذلك لان الطبيعة في ابتداء سوء المزاج
الحار وان كانت قوية ما يكون في سوء المزاج البارد فلا انها لا يكون شديدة الاهتمام بدفع ذلك المزاج لعدم المنافاة بين الطبيعة والحرارة ولا كذلك في سوء المزاج البارد فانها
لانها فان الطبيعة يكون لاجلها قد تقررت بطول مقاساة سوء المزاج الحار فتم تدبغته ويكون حينئذ غير شديدة الضعف ولا كذلك عند انتهاء سوء المزاج البارد
فان البارد لم يستقر الا وقد ضعفت الطبيعة جدا وان كانت قد تضمن اولا لامره فانه ظهرت هذا فظاهر ان مدة تبريد الحار في الابتداء يجب ان يكون اطول من مدة
تسخين البارد وفي الابتداء وانما في الانتهاء فالامر بالعكس قوله ومدة تسخين البارد اه يريد ان هذا يكون باعتبار جملة الاوقات لا باعتبار كل وقت منها وذلك ان
تبريد الحار في جملة الوقتين اعني الابتدا والانتهاء اكثر من تسخين البارد في جملة الوقتين ولكن في واحد منهما فان ذلك مختلف كما بيناه قوله والخطر من التبريد اعظم اه
هذا عام في كل عضو لكنه في الاعضاء الكريمة الشريفة يكون خطر التبريد اشد كثيرا وذلك لان البرد تشديد المنافاة للطبيعة والامراض والحرارة الغريزية وكل عضو
فان نعلقها بالاعضاء الشريفة اكثر فيكون تضررها بتبريدها اشد وقصر لاعضاء الظاهرة يدل كذلك لاحتياجها الى الحرارة اكثر لتكون من طبخ الحار والمعدة اولى
بذلك لانها يحتاج مع الطبخ القوي الى حس كثير لا يتاتى كالامع ارواح كثيرة واذا كان في المعدة اولى في عضو ما برد اضعف كما تضررها بالتبريدات ولان ضعف كل عضو
مما يلزمه ضعف هضمه وذلك لان برد يلزمه كثرة تولد البلغم ويلزم ذلك كثرة زيادة التبريد قوله والخطر في الترطيب والتجفيف اه فيه اشكال وذلك لان الترطيب يصدية للطبيعة
ومادة لا يسر ويكون افقادها اضرارا لا محالة من افتقار ليس بمحض صالحا بالاعضاء الظاهرة كلها مفتقرة الى قوة الغيظ وذلك مما يحتاج فيها الى الرطوبة والاعضاء
كلها مفتقرة للمعدة مفتقر لفضولها فذلك مما يوجب انتفاع الادوية في استفراغها وخصوصا اذا لم تحتج نوع المادة يحتاج الى اخراجها لانها تخرج للاخلاط المختلفة وكل
عضو استفرغ من مادة فمحال ان تقوى بعد الفراغ مثل استفراغ بالي في وقت الاستفراغ ايضا وذلك لا يقبل قلة المادة مما يجري وجوب هذا في المعدة اكثر لانها
كان بخريف والبيع شديد القبول لترجيع المواد اليه وخصوصا وهي موضوعة تحت الدماغ الكثير الرطوبات السارية منه وخصوصا وهي شديدة الاستعداد
وذلك مما يعرض على التجاذب المواد اليها قوله وقد وجدت هذا بتجربة فيما سلف سبب هذه الصلابة وما انها ينبغي ان يعالج السبر فلانه بحمية والبقل
والخلا والعسل في التنقية مع ترطيب البدن وما انما استعمال يكون بتدريج فلان السدة في اول الامر يكون قريبة الالم سفلك بعضد كما منه عند كلا
الجهات قوله فرض موصوف اه مراده بذلك التقوية التي يحتاج اليها بعد الاستفراغ فان منع هذا الترض للصلابة مع النهافة الكائنة فيها بين العدد ينبغي
يكون والكثير قليل جدا قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه علاج سوء المزاج البارد الرطب في المعدة اما اذا كان هناك مادة فيجب ان يبدأ
الخ الشرح اما الشيخ ههنا لم يسلك مجرى العادة في تقدم المفردات وابتدا بعلاج سوء المزاج البارد الرطب لان عروض هذا المزاج للمعدة اكثر من بقية المزاج بالكثرة
يعرض لها الامراض والضعف انما هو من هذا المزاج وذلك لامرين احدهما كثرة تولد البلغم فيها مع كونها لم يخالطها ما ينتهها كما في الكبد والثاني كثرة ورود الاغذية
عليها بان ذلك يعين على الغفارة العضو وعلى كثرة شروعه وتضرره وهذا المزاج يتذرجيدا ان يكون بلا مادة حتى اذا ظهر يكون في اكثر اسبابه الاتباع
يستقر بعد ان يضعف المعدة وحينئذ لا بد وان يكثر فيها البلغم والرطوبات الفضلية البادرة فلذلك قال الشيخ وان لم يكن هناك كثير مادة للمزاج لا
يكاد يخلو من مادة ما قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه علاج المزاج الحار للمعدة يتبع مزاج المعدة فيسقي الذي الخ الشرح انما ينبغي ان يتبع
الذي في علاج سوء المزاج لمعدة الحارة اذا من مزاج استحالة وفساده وكذلك السمك ايضا وذلك كله واحد منها سريع الاستحالة في المعدة الحارة الى الفساد وانما السمك
فيقي هرما وانما الذي فسر جة بقوله للاستحالة لان السؤال الاتي فصد بعضهم هو موافق لانه بارد انما القايلون بحرارته كالشيخ وجماعة من الاطباء انما يستقرب حينئذ
عند هم في علاج حرارة المعدة ثالثة لفظه يتولد عنه بلغم كثير فيبرد قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه علاج المزاج البارد اذا كان هذا المزاج
الخ الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة بينة تغنية عن الشرح قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه علاج المزاج الرطب للمعدة يعالج بالمنشفات و
المقطعات وما فيه الخ الشرح اما ينبغي ان يعالج هذا المزاج بالمقطعات اذا كان ماديا وذلك هو الاكثر وانما عالج بالترطيب القوي فلان تحليل رطوبات المعدة بقوة
التسخين وينبغي ان يكون هذا الترطيب قليلا جدا لئلا يكثر الرطوبات الفضلية بكثرة مايتناول منه قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه علاج المزاج اليابس للمعدة
هو لا يوجب علاجهم الخ الشرح لفظ الدق يقال لمعنيين هو ما يكون ليس سحقا جملة الاعضاء ويقال لمختصا وهو ما يكون ليس سحقا نوع من الاعضاء وحده كالعين مثلا
والمعدة والعلاج في الكل الترطيب اما مع بتر يد اذا كان الدق حارا وهو المخصوص باسم الدق اولا يكون كذلك وذلك اذا لم يكن ذلك الدق حارا وهو المخصوص باسم دق الطرق
ودق الشيخ خطأ واعلم ان المعدة في ترطيب هذه الاعضاء كلها هو على الاغذية دون الادوية لان الاغذية ترطيب جوهرها قوله وليس يكون ان يعترض الترطيب اما يريد به
الترطيب الحقيقي وهو الذي يكون بالاغذية فان المعدة اذا ورد عليها الغذا المرطب ولم يخرج فيما بالي فلا بد وان يرد ذلك الغذا الى البدن فيرطبه ايضا واما الترطيب على

الادوية المرخية كالمغرات والادهان وما يشبهها فقد يكون ان يستعمل في المعدة وحدها وما كان تدبير المعدة وربما من تدبير الدق بل هو بعينه فلذلك رايت ان
نؤخر الكلام في تحقيقه الى الكلام في حمى الدق قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علاج البرد والبيس فان كان المزاج باردا يابسا الخ الشرح قوله فتدبير البرد كتدبير اليبس
انه ليس يريد ان تدبير البرد يجب ان يكون مثل ما يدبر اليبس بل ان كل واحد منهما يجب ان يدبر قوله وما كان تدبيره ليس الا بالمسخنات لا يريد بذلك هذا لا يكون
الا بما فيه تفجين فقط فان هذا لا يقع لان ذلك لا يقابل اليبس بل يريد بذلك الادوية المستعملة في هذا لا بد وان يكون مسخنة ولعل ان العدة في علاج هذا المزاج هو تكثير
الدم القاذي للعدة ولذلك يستعمل في القوي منه مقدار الوقت لاجل جذبه الدم القاذي الى المعدة وينبغي ان يكون المحسن المستعمل في مزاج الشعير الذي يريد ون بر
هسلا متروع الرغوة وذلك ليقل فضوله لان الرغوة انما يكون من فضول رطوبته وايضا ليجود استعمال المعدة على ما الشعير من غير ان يعرض لها تمدد وفتح من المزاج الذي
يحدثه عنها الرغوة قوله ليكثر غذاؤه ويقل فضوله معناه ان ما الشعير ينبغي ان ينزع بتقليل عمل متروع الرغوة ليكثر غذاء ما الشعير وذكر بالغ من العسل ويقلل
فضول العسل وذكر لاجل نزع رغوته قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علاج المزاج اليابس مع حرارة علاج هذا ان يجمع بين التدبير الخ الشرح
دهن السوسن مثل بزرت الانفاق وان كانا مايا يسيرين فان تركيب المعدة بهما نافع في هذا المرض وذكر لانهما يرجيان من تغوبة الهضم بعسر ان على التركيب لان الهضم التام يجب
ان يكون الغذا كثيرا ولذلك ذكر ان يكثر الترطيب والله تعالى اعلم قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علاج المزاج الحار الرطب يتبع منه الباردات الناشفة ويجمع بين
تدبيري من المزاج الحار والرطب وينفع منه الخ الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة غنية عن الشرح قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علاج سوء المزاج
الحار مع مادة وعلاج سوء المزاج الحار بلا مادة يجب ان يتدرج من خلال المادة الخ الشرح لا شك ان كل مادة تورم استفراغها فانه ينبغي ان يكون اذا ما يجلى وذكر بعد نعم في امور عشرة
احدها نوع المادة اذ كل واحد من المواد ادوية تخصه جذبا به وقد يتهيأ مقدار تلك المادة فاما ان كانت كثيرة جدا فتقرب الى ادوية قوية وان كانت قليلة جدا فبالكيموس
في المزاج جدا الضعيف جدا من الادوية بل ربما انتفى منها الحس التدبيري ولم يحتج على الاخراج على الاستفراغ وانما تلزم تلك المادة فانها ان كانت غليظة احتيج ان توثر
بتسخين الحار بالمجاري ولا يحتبس فيها عند تحريكها الاستفراغ وان كانت استعدت جدا فربما احتيج الى تغليظها كما ان رقة تشبهها يحتمل العضو فلا يخرج وان كان خروجها
الى تجويف العضو اهون لها وذكر بالاحتياج فيه لان تكون لها قوام بتلك سفط ليلا تخرق لسرعة عند تفرغ الهواء تحتها فلا يقوى على امساكها كما يقع مواد الرئة عندما
يراد اخراجها بالنفث وان كان لزجة احتيج ان تنقطع ليلا يلتصق العضو فلا يسهل تفريغها عنه وربما كيفية تلك المادة فانها ان كانت حادة جدا لذاعة احتيج ان يصحبها
كيفية او تعدل قبل ان تستفرغ خوفا من فسادها للاعضاء عند الاستفراغ ما امسك وضع تلك المادة من العضو المحبسة فيه فانها ان كانت ملاخلقة لم يحتج
ان يستعمل قبل الشروع في اخراجها الا شيا الخالية كثرة ما عن العضو فيسهل انجذابها بالدواعي وان لم يكن كذلك لم يحتج الى ذلك وساد مسادان تلك المادة في السكون
وغير المحركات فانها ان كانت ساكنة لم يستفرغ حتى يكون تحلل كما ينبغي او يعمل وان كانت متحركة منهاجه فينبغي ان يدبر في استفراغها بالحركة الى عضو يليق
فيكون من ذلك العضو غير عظيم وسابها جهة حركة المادة فان المراد ينبغي ان يستفرغ من الجهة التي هي اليها سهل الا ان ذلك اسهل الامم لا ان يكون ذلك اما بتهيئة ضرر عظيم في جذبة
قد ينبغي ان ينقل الى ضد تلك الجهة ويستفرغ منها كما ينبغي ان يستفرغ عند تصعد المواد في نجبات المادة الى الدماغ بالعطس والعسل وما اشبه حال العضو الذي يخرج
فانه ان كان مخرجا طبيعيا او انه خلق ليكون مخرجا للعضو لم يحتج في اخراج المادة منه الى فوق شديد على ذلك العضو واذ كان العضو مما يخلق مخرجا للعضو الاقرب فلم
صبر على ايرجيها نفوذها فيه واذ لم يكن مخرجا طبيعيا التجئ الى اخراجها منه الى فوق وتاسعها حال البدن الذي يستفرغ منه في قوته ومزاجه وسنه وشجته وما
يعرض له الحوال التي تعتبر لاستفراغ فان البدن ان كان ضعيفا فقلا ينتهي على استفراغه وكذلك ان كان مزاجه شديد الحرارة حتى يكون التخلل منه شديدا جدا
او كان باردا لمزاج يا قرا قليل الدم جدا وكذلك اذا كان طفلا او شيخا وكذلك اذا كان شديد التخلل والتصاعد لو نزف السن صبي الوقت وكذلك اذا كان مثلا
شديد الاستعداد للدرب او قريح الامعا والمجلة لا فرجدث عند الاستفراغ فان هذه الاشيا كلها تمنع من الاستفراغ ومن كون ما يستفرغ كثيرا وضدها
يرخص فيه وفي الاكثار منه وعاشرها حال الاشيا الخارجة كالفصل والبلد والعادة والصناعة فان الوقت القابض والبارد جدا مانع من الاستفراغ ان لم يكن
هناك ضرورة شديدة وكذلك البلد الشديد الحرارة والتخلل والبارد جدا لجود الاخلاط وكذلك الصناعة الكثيرة التحلل كالعوم والحمام ما نعة من الاستفراغ وكذلك
قلة عادة الاستفراغ مما ينتفعا لا قدام على الاستفراغ من نزف شديد وهذه الاشيا واشباهها قد استقصينا الكلام فيما في شرحنا لكتاب الاول فلتنظر على
ذكر منها كل قوله هل يجب متشرقه الخ كل مادة في المعدة فلا تخلو اما ان يكون مداخلة تجويفها او لا يكون كذلك والمداخلة تلزم المعدة اما ان يكون بحيث يسهل انفصالها
منها وذكر ان يكون غير شديدة المداخلة بل في السمام المستعدة فقط فيكون مداخلها فيما يلي المشرق في الاسفنج الذي يسهل انفصالها عنه بالعضو او لا يكون
كذلك بل يكون مداخلة لها حتى في سماها الصغيرة جدا فلا يسهل انفصالها منها او ربما عصا بجرم المعدة بعضر الي بعض فيكون داخلها حال الصبغ في الثوب
المصبوغ والمادة التي ليست مداخلة لجرم المعدة اما ان يكون ملتصقة بجرمها او لا يكون كذلك وهي المصبوبة في تجويفها ولا شك ان اسهل هذه المواد انفصالا
من المعدة واجراها بالادوية المحللة والمقيئة ما كان مصبوبا في تجويفها واعسرها انفصالا هنا ما كان من تلك المواد مشربا في جرم المعدة فتقرب
الصبغ في الثوب فاما الصمغان الاخران فربما كان الملتصق بجرم المعدة يسير انفصالا وذلك اذا كان الالتصاق شديدا جدا كما يكون حيث تراد شديدة
الزنجر فربما كان المشرب في جرم المعدة اشرب الدابغ الاسفنج اعسر انفصالا وذلك اذا كان الغشاء الذي للمشرق ضيقا واهيا ولا شك ان انفصال المادة

كلما كانت اعسر كانت الحاجة الى كون الدوا المستعمل لها اشد قوة والكثر قوله وان يعرف مبدأها وموضع تولدها وجهة انصبابها اما تعرف مبدأها الذي
الفاعل فلسوال ليقطع تولدها واما تعرف موضع تولدها فليصلح ذلك العضو سواء كان هو المعدة او عضو اخر واما جهة السبيل الذي يسلك فيه المادة الى العضو
ان كان موضع تولدها عضوا اخر والتعرض بذلك منع حصولها في المعدة كرة اخرى فاما جهة تفرق انصبابها فلتسد طريقها من تلك الجهة وليتقوى المعدة حتى
ينصرف فيها تلك المادة حتى لا يرد رطوبة اليها واما تقوية المعدة مطلقا فامر لا بد منه في علاج كل مادة وينبغي ايضا ان يعرف الحالة التي يغلب فيها تلك المادة فيقطع حصولها
فان كان انصبابها متلائيا وقت الجوع لم يترك المعدة تخلو البتة وان كان انصبابها في حال الاحداث النفسانية القوية احترازا من حصول تلك الاحداث وانصباب المواد
عند الجوع يكون لشدة جذب المعدة للطعام واكثر الحديد حينئذ هو الصفراء والسوداء والرطوبات البلغمية اما الصفراء فاكثر من المرارة وذلك بقوة جذب فم المعدة وقصر
انفاكها المجري الى المعدة من المرارة مستعدا وهذا لا يحدث لمن ليس له هناك مجري واما السوداء فمن الطحال بقوة جذب فم المعدة لتجفف السوداء من المجري الذي فيما بين فيها
وبين الطحال واما الرطوبات البلغمية فاكثر ما يكون في المجري فان جذب المعدة اذا اتصل الى المري جذب ما فيه من الرطوبات ولا تتركد جميع هؤلاء مجتمعون بالجوع لا تركد
هذه المواد في معدم فيزيدهم ومن هؤلاء اصحاب المعي الذين يكون معدهم شديد الجذب لقوة المرارة المحللة على ما بيناه في موضعه وهؤلاء يكون ما ينصب
الى معدهم عند الجوع كثيرا جدا لاجل قوة جذبها واما انصباب المواد الى المعدة عند الاحداث النفسانية فيكون لاجل تحرك الاخلاط وحينئذ يهيجها سبب متحرك لها
معا كذلك الحادث النفساني واكثر ما ينصب عند الغضب هو الصفراء لان الاخلاط يهيجها عند الغضب كما علمت ويدل على ذلك ما يجب استخراجها بالمرار اكثر لانه اقوال الاستعمال من
الحرارة واكثر انصبابا الى المعدة من الدماغ هو البلغم الرقيق واما ان كثرة يكون بلغميا فلان اكثر ما يوجد في الدماغ من الفضول يكون بلغميا ومخصوصا للحركة منها الى اسفل
واما ان ذلك البلغم يكون رقيقا فلانه لو لا ذلك لم يكن ان ينفذ الى المعدة على كان يقف دونها الضيق اما فلذلك كان المنفذ الا يبقى المحتوي المستعمل بالغا ولا فاسدا
فاما فضل ذلك المستعمل فانه يدفع مضرة بروده البلغم واكثر انصباب الى المعدة من الكبد هو المرار وذلك لقربها الجري الا تي اليها من المرارة وانصبابه اليها يكون بان ينفذ اولا الى المرارة ثم بعد
بعد ذلك الى المعدة وقد يكون الطبيعة ينفع في ذلك باندفاع المرار الى استقاء فان الشيء اذا اختلس في القيء سهل وحينئذ فكثيرا ما يضطر ذلك المرار الى انصباب الى المعدة
فاذا استطاعت الطبيعة انفتح السبيل المرار فاندفع في القيء كما ذكرها مر الطبيعي قوله اما الباردة في حال معالجة الحرارة وفي الجملة انه يريد بالسبب البارد ما هو المقوم
في نهاية ما وهو الذي ان لم يكن كذلك لم يكن سببا اجتماعا انه هذا كما يكون عند ترك التقي اختيارا فانه حينئذ مجتمع المواد التي كانت تخرج بالتقي في المعدة
فيكون بسبب تجمع تلك المواد انصباب الى المعدة لاجل ترك التقي قوله ومنفتح وجه سيلانه انه وجه سيلانه وهو المكان الذي منه كان يخرج فضل الاستفراغ الذي
اعتبر فيما هو ان الخلط لم يكن مستقرا في جرم المعدة اذا كان رقيقا والا لم يكن دخول في سماها فان كان مع ذلك رقيقا جدا ما يبقى فيه كثرة يكون تقريبه فيها اكثر
في الاسفنج وان لم يكن كذلك التقريب الصرع في الشرب خصوصا اذا كان ذلك الخلط مع رائحة ولزوجة مضيت فيما كما يتفصل قوله فان المخلوط بالعسل آه تقدير
يقول ان الدوا المسهل وغيره اذا خلط بالعسل وجب ان يكون بقاء في المعدة اقل لان الكبد وما يقي الاعضاء المحتبسة يجذب العسل بسرعة فيجذب معه ذلك الدوا يقول
ان الامر انما يكون كذلك اذا لم يجعل الدوا المخلوط بالعسل على هيئة سريع في سرعة النفوذ وهضا ليس كذلك لان الاياريج جرت العادة انه اذا خلط بالسكنجبين
او اكثر منه بقليل وسلخ ولا شك ان بقاء حينئذ في المعدة اكثر مما اذا استعمل اسماء وحده او مخلوطا بالماء وما يشبه ذلك لان الطبيعة اكثر الامر انما ينفذ من المعدة
اذا تضعفت اجزاؤه وقلت وذلك انما يكون في زمان يطول قدر بحسبه قوله فان العسل بكر من قوته آه لقائل ان يقول اذا كان الدوا اذا طال بقاؤه في المعدة وجب ان
يكون فعله فيها اقوى واشد فاذا كان الاياريج بالعسل اوجب ان يكون منتقيا لها حينئذ وتقويتها اياها اكثر وجوابه ان ذلك انما يكون اذا لم يكن الدوا حينئذ بحال
تضعف بها عن الفعل والعسل اذا خلط بالاياريج فلا شك ان قبض حينئذ اضعف وذكر يوجب ان تكون تقوية اكثر ولما انتقية المعدة فيجب ايضا ان يكون اضعف
اعني بذلك انتقية يكون مستقرة في جرم المعدة من المادة فان ذلك التقرب يكون خروجه من جرمها عسر اجدا فلا يخرج الا بعضو من الدوا بالقريب منه لئلا يكون
ذلك اذا لم يكن ذلك الدوا بحيث ما يستعد بالاجزاء لان يصير الاياريج المخلوط بالعسل كذلك بعد ان ينضج قوة يطول بقاؤه في المعدة وحينئذ لا يكون قوي
على اخراج ذلك المستقر قوله وبجب اذا تقرر آه الذي يسدا الشيء اعانة الاياريج على الاستفراغ باذابة المخلط بالحركة ولما لم ينفي ان يكون هذا الشيء كثيرا ايضا
يخرج الدوا قبل عمله شيئا في المعدة قوله ولا يعين لاجله آه يعني بذلك ان استعمال الاياريج لا يحتاج فيه الى تعمل المدبر بما يعين التغير الذي جرت به العادة قبل استعمال
الادوية المسهلة وبعد ذكر ولما لا يحتاج الى هذا التقرير لان الخلط المقرب ولان كان خروجه بغير اكثر رقيق وانتقاء والنفخ وان كان عند كون الخلط رقيقا افضل
ليس بواجب عملة من كلامنا في شرح الكتاب الاول قوله فان كان الخلط والادوية المنقاعة مثل السكنجبين والكوامخ والكبر والخردل والزيتون ويريد بهذا الزيتون
المعمول بالاشياء الملطفة مثل الملح بالتوم وما يشبه ذلك وينبغي ان يكون هذا الزيتون من الزيتون البلغ ليكون له فعل في تقوية المعدة قوله وان كان الخلط مستقرا
وكان الخلط مما يجب في جرم المعدة فيفسد مزاجها بطول احتباسه فيها قوله وقد يكون المادة يوذي آه ليست هذه الادوية والاغذية كافية وحدها في تدارك
ضرر المواد الكثيرة ولذلم يكن لها قصد اصلا بل قد يدعها المادة المستنبهة اما بالتقي او بالقي او بالاسهال قوله وما كان محافظة المعدة آه اما ان هذه الاغذية يجب
ان يكون قابضة فلجمع اجزاء المعدة فان الشخاف يلزمها سابق الاجزاء وما اشبهها ينبغي ان يكون مسخنة فلان هذه المعدة لا بد وان يكون المرار الغريبي الذي فيها قد
ضعفت بطول الاستراحة التي وجبت محافظتها وذلك ينبغي ان يستعمل فيها الادوية المرة الفتاقة والروح فان تلك الادوية كلها قوي بالمرار الغريبي قوله فتحتاج

الاغلية

الاغذية اه ينبغي ان يتصل بمثل هذا في علاج مثل هذا لمعدة فانه لابد وان يكون قد ضعفت فيكون هضمه ضعيفا وذكر يوجب ان يكون التدبير بما ذكره وذكر وكذلك ينبغي ان لا يترتب على الطعام ولا يحرك على الطعام ولا على الشراب قال الشيخ الرئيس رحمه الله عكلة علاج من يتأذى بقوة حتى معلقة اذا افرط الغمر في ذلك الخ

الشرح كل محتو يكون حسه اقوى مما ينبغي فانه يكون مشتبها بالاسباب الضعيفة وان كانت معتادة ويغلظ التدبير فانه يوجب في ذلك الروح اذا غلظ ابطأ او كما وكذلك في كل مرار احد غليظة فانه يكون بطيئا وكذلك كل حيوان غليظ الدم فهو بليد وذلك لان الارواح متكثر يكون غليظة وكذلك من يكون اعضاؤه غليظة جدا في الاكثر يكون بليدا لان دمه في الاكثر يكون غليظ

البحث الاول في اسباب وجع المعدة قوله وجع المعدة يحدث اه قد علمت ان سبب حصول الوجع في كل عضو ما سوى مزاج او تفرق اتصال او اجتماع غير طبيعي

يكون في الاورام وسوء المزاج الوجع قد يكون ساذجا وقد يكون مادي ويكون بايجاعه اما ان يكون بالذات وبما هو سوء مزاج واما ان يكون بالعرض اي بما يحدث من تفرق الاتصال

والمادة الموجعة اما ان يكون لها تولم او لا يكون كذلك وايجاعها اما ان يكون بالكيفية كما اذا تمددت فرقت الاتصال واما ان يكون بالكمية كما اذا كانت لذاعة واما ان يكون

بهما معا كما يكون في الاورام الحارة وتفرق الاتصال الوجع قد يكون مع هيج وقد لا يكون كذلك والاول مع التقيح لا بد وان يكون معه قرحة كما قلنا ولا يكون كذلك وسوء

المزاج الساذج انما يكون موجعا بذاته اذا كان حارا او باردا واليابس يوجع بالعرض بان يفرق الاتصال كما مر منا في الكتاب الاول واما سوء المزاج الرطب واليابس فلا يوجع

عند وجع البتة والحار القوي ايجاعا من البارد لانه اقوى الفاعلين واذا كان لذاعا كان ايجاعه اشد لانه يكون حينئذ مفرقا للاتصال فيكون مع كونه موجعا بالذات عرضا

موجعا بالعرض واما سوء المزاج البارد فحيث يوجع لكن ايجاعه بالذات انما يكون بالحرارة او البرودة وايجاعها بالبرودة قليل جدا لانه لا يوجد في البدن سوداوية باردة

حتى يكون قوية الفعل لهم الا ان يكون ايجاعها بالعرض كما اذا كانت المادة شديدة اللزوجة فيكون شديدة التلزيج واللذع فيشتد لذاعها فتفرق الاتصال لا البرد وامام

الجامع سوء المزاج الحار فقد يشتد كثيرا وان كان انما هو بالذات فقط وذكر لانه يكون ان يوجد في البدن مواد قوية الحرارة جدا فان كان مع ذلك لذاعة اشتد

ايلامه ويجب ان يكون قد ذكر الشيخ ههنا واما ما يعرض فيها الوجع للمعدة لا سيما من الناس واحد هذين الاوقات هي تغير الاكل فان من الناس من اذا اكل

عرضت له اوجاع شديدة وهؤلاء منهم من يعرض لهم ذلك لوجع عقيب الاكل ومنهم من يعرض لهم بعد مدة على الاكل والذين يعرض لهم ذلك عقيب الاكل قد يكون

ذلك لاجل الطعام في ذاته وقد يكون لحالة في نفس المعدة كما اذا كان بها بثور يسيرة كما ما يتم الطعام وهذه تختلف حال الطعام ايضا فانه ان كان لذاعا

او ضارا بالقروح يوجعها شديدا ولما كان خفيفا لان حصول الوجع حينئذ يكون لاجل ملاسة جسم موضع التروح وكذلك اذا كان في المعدة ضعف شديد حتى يكون

الطعام المعتدل المتدبر بقلها وابيها وقد يكون ذلك لتراكم فضل في تجويف المعدة كما اذا كان في قعرها سوداء وسوقا فعند نزول الطعام تطفو ذلك الخلط ويصل الى فم المعدة

فيعرض لها من ذلك الالم وهذا يزول باستعمال القي عند حصول الوجع وان لم يخرج جميع ما في المعدة من الطعام والذين يعرض لهم الوجع بعد مضي مدة على الاكل وقد

يكون ذلك الامر في الطعام كما اذا كان من شانه ان يحدث منه رياح غليظة موجعة او يحتقن الى المرارا الاصفر او يدرع والى الخلط الحامض وهذا يختلف الحال الذي بحسب

حال الطعام وقد يكون لامر في المعدة كما اذا كان من شانها افساد الطعام وحالة اما الى الصفراوي الى السوداوي الى البلغمي الحامض واصحاب هذا المزاج الاخير قد يحصل لهم

وجع المعدة جدا بالة المعدة الطعام وتالة بالحاتها اياه الى البلغم الحامض وتارة بتصعد السوداوي التي كانت في قعر المعدة الى فمها وهذا المتصعد قد يكون

لاجل تخلخ الطعام لها فيرش وحينئذ يكون ذلك الوجع خفيفا وقد يكون لاجل جذب المعدة الطعام الى قعرها وقعرها السوداوي فيرق حينئذ فيكون الوجع

اشد لان المرتبة يكون حينئذ اخا لصا قوي وبين الناس من يعرض له الوجع اما مرة قالوا ان الساعة الماشرة يكون الطعام قد انحدر من المعدة اذا كان قد مضت

عليه عشر ساعات اذا كانت المعدة صحيحة وفي هذه الصورة ليس لذلك قوله من هؤلاء ما يسكن وجعه اما سكون هذا الوجع بالقي فظاهر لكن ذلك الوجع قد يكون

بحيث لا يسكن الا بقي جميع ما في المعدة من الطعام والخلط وذلك اذا كان حصول الوجع لاجل فساد الطعام واستحالته الى كيفية موجعة اما بنفسه او بتخلط السودا

او قد يكون بحيث يسكن ولو بقي يسير من الطعام وذلك اذا كان حصوله لاجل تصعد السودا الى اعالي المعدة ولم يكن تصعد ذلك السودا لاختلاط الطعام بذلك

انما يكون هذا الوجع قويا اذا الوجع الكائن عن تصعد السودا انما يكون خفيفا اذا كان تصعدها لاجل اختلاطها بالطعام بالقذا وذا كان كذلك فربما زال

الوجع بالقي الا اذا خرج اكثر ما في المعدة من ذلك الطعام حتى لا يبقى فيها ما يكون في قعرها سفلا يكون للحس قويا واما سكون هذا الوجع بنزول الطعام فظاهر

وذكر لا جل زوال الورم وهو قد يكون بحيث لا يعرض لهم القي البتة اما لضعف طبقته او لمتانة اعتباره وسكون الوجع بالقي يكون في زمان طويل اذا بقي

اكثر من اختلاط الغذا في المعدة فحي الاكثر يتصعد عند القي الى فوق لاجل الحرارة الدافعة الى هناك ويلزم ذلك استمرار تولد في سبب الوجع ولا كذلك عند اختلاط

فانه عند ما ينزل منه ولو السلا بد وان يخلط علاه من ملاقاة اعالي المعدة وينزل عنه للمري فلذلك اذا كان سكون الوجع نزول الغذا فان سكون يحصل

وان كان الغذا الباقي في المعدة كثيرا ولا بأس هذا اذا كان بالقي قوله ومن الناس من اه يعني بالذين يعرض لهم الوجع عند نزول ورود الطعام على المعدة و

الذين يعرض لهم ذلك عند نزول احد هذين الامرين من بقي وجع مدة وان اخذ في الطعام او وجع بالقي وذكر اذا كان سبب الوجع قد يكون

امرا وكان قد حدث في المعدة رياح ولم تحلل مع مفارقة الطعام المعدة قوله وسبب الاول هو اه ان هذا الكلام اذا قام على قاعدة لم يجز سواء يدل بالاول

وان الذين يعرض لوجع المعدة عقيب الاكل طلبك يعرض لهم ذلك بعد الاكل بمدة اريد بها الذين يمكن وجعه بالقي الذي يمكن وجعه نزول الطعام اما ان

يكون المراد هو الاول فان الوجع الذي يكون مبتدئ بعد مدة على الطعام لا يلزم ان يكون اضباب الصفرا الكيد الى المعدة لان هذا والا ضباب او يكون

في خلال الغذا في المعدة امتلا واما اذا كان المراد هو الثاني لا خر فلان كل واحد من قسمي الخبر لا يلزم ان يكون من صفرا بان الوجع الحاصل عن السودا وعن سائر

الاطعام ونحو ذلك قد يمكن ايضا بالقي وبانجدار الغذا والقسم الثاني من هذين اولى لانه لا يكون من الصفرا فان يكون لكائن من الصفرا بالقي الا قليل واولى فلذلك

ينبغي ان يكون معنى كلام الشيخ هكذا ومن الناس من يعرض له وجع المعدة عند الاكل من هذا ولم يمكن هذا الاكل الوجع بعد ملا سواء ومن الناس من يعرض

له الوجع في الجوعة حصول الطعام في المعدة فمنهم اي فمن القريبين لا يمكن وجعه حتى ومنهم من يمكن وجعه نزول الطعام من القريبين من يخلف الوجع

عنهم فلا يسكن هذين الا بعد مدة ومن الناس من يحدث معدته وجع او حرقة شديدة فاذا اكل سكن وسبب الحدا بالذين يعرض لهم الوجع بعد الاكل هو انصباب سوداء من الطحال الى المعدة وسبب الثاني اي الذين يعرض لهم الوجع على الجوع هو انصباب صفراء اليها من الكبد وحينئذ يستقيم الكلام ويكون قول الشيخ ومن الناس من يحدث معدته وجع او حرقة شديدة فاذا اكل سكن قد غلطت الساعي فيكتبه بتقدم والتاني من هذه الاوقات اعني التي يحدث فيها وجع المعدة هو وقت الجوع فان من الناس من يعرض له عند الجوع وجع وحرقة شديدة فاذا اكل شيئا سكن وهذا انما يكون ان يكون للجوع بسبب في معدة مادة صفراوية وتيرة وسوداوية وتيرة في الاكثر يكون صفراوية وتيرة والالم يكون لحرقتها شديدة اذا السود المنصبة الى المعدة من الطحال في اكثر الامر لا يكون لذاعة جدا وهذا الوجع انما يسكن الاكل اذا لم يكن من شان تلك المادة المنصبة الى المعدة بل ان تخرج الى اعلى المعدة بل ان تخرج الى اعلى المعدة ويخرج الى اللهاة او ان تصعدت الى اعلى المعدة يكون قوتها قد كسرت لاجل مخالطة الطعام فلا يكون حينئذ موجبة الثالث من هذه الاوقات هو بعد التخم الكثير وتراكم الطعام في المعدة فان من الناس من يعرض له وجع حينئذ وحرقة في معدته وذلك لوجع قد يعرض له لاكل ردي وذلك بان يكون الطعام حديثا فيثقل المعدة ويزول اذا هضمها وانما يكون ذلك اذا كانت تلك الفضول يسيرة او ضعيفة الرداءة وقد يكون الاكل سببا للزيادة فيه وذلك اذا يكون لتصعد تلك الفضول الى اعلى المعدة فيكون بقاؤها فيها اشد والرابع من هذه الاوقات هو ما يكون عقيب قرب الماء البارد وخصوصا على خلا المعدة فان من الناس من يعرض له حينئذ وجع لابطا قوية ساعات بعضهم من ذلك لاجل مشاركة القلب المعدة وقد يرى الوجع اليه وقد يقبل بوجع اخر وهو وصول الماء الى القلب وذلك لتقدمه الماء على المعدة فيعرض لها الخدر وهذا الوجع الى الاسعاف اقرب الى التفريح وسببي هذا الاعتدال سبب الوجع ينتهي الى الامعاء واكثر هذا التفريح يكون في الامعاء الصائمة والخامس من هذه الاوقات هو وقت الجوع فان المرة الحاصلة يثيرها ما يعرض لها وجع في فم المعدة وذلك لاجل اجتماع الفضول الحادة فيها وانصباب تلك الفضول في المعدة وهذا الوجع يشبه ذبحة الرحم ويسمى وجع المعدة وقد يعرض لها وجع حينئذ وحرقة في معدته وذلك لاجل انتفاخ دم الطحث وانصباب تلك الفضول في المعدة وهذا الوجع يشبه ذبحة الرحم ويسمى وجع المعدة ما يعرض لها وقت معين كالكائن في الربع وقد لا يكون لاسباب البيرة المصاقبة لضعف المعدة وشدة حسها

البحث الثاني في علامات اصناف وجع المعدة قولنا العلامات علامات اذا كان في المعدة لذع فلا شك ان هذا هو علامة لذاعة الخلط السارح لا يحدث لذعا وحينئذ فذكر اللذع لا يخلو اما ان يكون معه التهاب او لا يكون كذلك فان كان الاول فتلك المادة اما مرة بالفعل وان كان الثاني فتلك المادة حاضرة فمع هذا اللذع اما ان يكون ذاتيا وذلك انما يكون اذا كانت تلك المادة مستقرة في المعدة واما مستزادة فيها او قد انصبت اليها واستقرت فيها او لا يكون ذاتيا وذلك انما يكون اذا كانت تلك المادة تنصب في وقت وينقطع انصبابها في وقت اخر وهو وقت انقطاع اللذع حينئذ وهذا اللذع حينئذ عقيب الاكل او بعده وليس في وقت اخلو منه كذا ينبغي ان يكون اعني بالوقت الذي لا يكون فيه لانه قد يكون في حال لا يصح ان يسمى بالوقت الذي لا يكون فيه لانه

وذكر انه يلزم فم المعدة مما نعته له عن نفوذ المتصعد الى قرب على الاستقامة من غير انعطاف يتوجه به الى فضاء المري وان كان حادثا في وسط تجويف المري او في جميع تجويفها كان تصعده من المري ومن خارج المعدة جميعا الا ان يكون هناك مانع عن النفوذ في فم المعدة وفي اكثر الامر يأبى ان يكون البخار في المعدة اذا كان عدد قريبا جدا الا ان هذا يجري بما فتط لان محل المعدة في الطعام يبتدي من هناك الى مذاق الطعام وما بعد ذكر فان يكون ذكر البخار في جميع تجويف المعدة فاذا كان البخار في فم المعدة مانع عن نفوذ البخار فيه ولا كان ذكر البخار ظيفا فان حدوث الصرعان فيما دون القراسيف والصلاع يستدعي حدوث الوجع الذي بين الكتفين وما لا يكون كذلك فان الامر يكون بالعكس وما انهما يستدعي الصلاع صرعان ما دون القراسيف فلكثرة يكون هذا الصرعان معدما وخصوصا اذا كان البخار شديد الحدة وتنبهنا على ان ضعف الهضم وفساده يعرض عنه تارة وجع ما بين الكتفين وحده وتارة ذكر الوجع مع صرعان ما دون القراسيف وتارة ذكر الوجع مع الصلاع وتارة ذكر الصرعان وحده وتارة ذكر الصرعان مع الصلاع وتارة الصلاع وحده قوله فاذا زاد السبب الخ اما انه حينئذ لا يكون نبض فلان الجشاء انما يحدث من ريح لطيف حتى يتصعد الى فوق وذكر انه يكون مع هضم ما وهو لا يوجد مع افراط ضعف المعدة جدا واما ان الوجع يكون تارة لا يسهل خروجه وتارة يستطلق مريعا فلان الطعام اذا لم يهضم يحال الى ان يبقى فيها فالمادة تخرج من فوق بالقيء فيحتبس فلا يسهل خروج الوجع اعني بذلك الوجع الحادث عن فعل المتقدم وتارة لا يخرج بالقيء بل يندفع الى الامعاء وحينئذ لا يخرج صالح جذب الكبد وسنذكر ان ذلك انما يكون اذا كان هضم المعدة لم تفعل واذا كان فلا بد وان يدفعها معا سريعا فيستطلق مريعا قوله ويكون صاحبه كذلك صاحب ضعف المعدة والسبب في ان نبضه يكون كذلك هو قلة دمه وتبريده لاجل ضعف هضمه وذكر يكون سريعا الى انتهى اذا مع الوقيع فيه قوله يطلب الطعام لانه اصحاب ضعف المعدة منهم من لا يشتهي الطعام اصلا هو لاء هم الذين في عدم فضول كثيرة جدا وردية متفرقة تجتمع طلب الغذاء ومنهم من يكون شهوته قوية جدا كلية ومن لا هم الذين فضول معدهم ما يلائم الحمرة فيفعل في الشهوة فعل السوداء المنتصبة الى المعدة ومنهم من يشتهي الطعام فاذا قرب اليه نفر عنه واذا ناله منه فاما يسألا شيئا يسيرا وهذا الحال تقع جميع اصحاب قلة الدم في ابدانهم وسنبين سببه فيما بعد واما كان اصحاب ضعف المعدة يلزم ان يصير اجسامهم في بدانهم قليلا جدا لاجرم عجبان يكون كذلك كذلك قوله ويصير الجسم ما في سبب الخ اما عرض الحمى فظاهر لان اسباب ذلك لاجل ضعف حار جسم الغريزي فان ذلك يلزمه استيلاء الغادر الغريزي فانا بسيا فيما سلف ان كان مرطوبة فلا بد وان يكون المتصرف فيه احدى حرارتين اما غريزية واما غير بتة ويكون اليد والسلطان للغادر منهما واذا ضعفت احترقت الحمى وبينا فيما سلف ان كان مرطوبة هو لا بد وان يكون شديدا لاستعداد للعفن والفساد وذكر لاجل قصورا نهضامها ويلزم ذكر كثرة عروض الحميات واما الهضم عارض لما بقي في الرابع ثم بدء ذكر سبب عروض الصلاع وثقل الراس بعد تناول الطعام وذكر ان صرعان ما دون القراسيف وحصول الوجع ما دون الكتفين فان هذه الاعراض كلها تعرض لاصحاب الخلط الغليظ بعد ان يمضي بعض الهضم هو لا في اصحاب وذكر انا كان ضعف الهضم يعرض عنه عروضة الطعام وذكر ايضا انه اعراض تلك الخلط الغليظ انما قوله واعلم ان ضعف المعدة ربما كان سببه ذكر ان ضعف المعدة يلزمه قلة الدم وفساد الاخلاط وذلك لما له مجاورة للامراض العفونية يضعف القوى القلب والكبد ويلزمه ايضا كثرة تولد البخارات الفاسدة ويلزمه فساد حال الدم ما تع وضعف قواه ويلزم ذلك ضعف حال الاعضاء وضعف قواها واستعدادها لعروض الامراض ولا شك ان مهما كان حال البدن كذلك كان مستعدا لجميع الامراض ولذكر قبل ان المعدة ثبت الدوا قوله واذا كان في اعالي المعدة الخ نهان الاكلام مستمر بعد ذكر ما ذكر اذا كان الضعف في اسافل المعدة فانه حينئذ لما يكون الذي يلي ما يركل عند حصول الماكول في اسافل المعدة وذلك ما لا يكون في ابتداء الاكل وبعد هيئة التلذذ ما يحدث في المعدة من الكرب والغثيان وما يشبه ذلك مما يحدث فيها من التزاق والنفخ لا يحدث اذا مضى على ما كول نهان في مثله بوادي ذلك سواء كان الضعف في اعالي المعدة او في اسافلها واما ما كان الغثيان والرهشة وما يشبههما اذا كان الضعف في اعالي المعدة يحدث من اول زمان الاكل ويستمر الى وقت انحدار الان وقت حصول اشتال هذه يكون لاجل انتقال الطعام المعدة وذكر حصول ما دام موجودا منها واما اذا كان الضعف في اسافل المعدة فان هذه الاعراض انما يحدث عند حصول الطعام في اواضع الضعيفة وذلك لا يكون عند اول الاكل قوله فيظهر انه في البراز الخ هذا فرق لخر بين كون الضعف في اعالي المعدة وبين كونه في اسافلها وهو ان الضعف اذا كان في اسافلها كان نضمان الهضم حينئذ شديدا لان موضع الهضم هناك ويلزم ذلك ان يكون البراز قاصر الهضم جدا فيكون اثر ذلك الضعف شديدا المقهور في البراز ولا كذلك اذا كان الضعف في اعالي المعدة فان الهضم حينئذ تاما في ذلك لسلامة اسافلها الذي هو موضع الهضم واذا كان كذلك لم يكن في البراز قوة فلا يكون لذلك الضعف فيه اثر ظاهر بل انما يظهر اثر ذلك حينئذ في مثل الشهوة وفي التذاذ بالطعام ما دام ما كول وجميع الاعضاء اذا كثرت امراضها ضعفت ما يلزم ذلك من ضعف قواها وقلة نفوذها و نقصان ارواحها وما سوا ولى الحكم شديدا لضعف المعدة ما يلزم ذلك من كثرة حدوث الفضول فيها والقي الكثير يضعف المعدة بامرين احدهما كثرة المواد الحاجة عن الطبيعة لان حركة القي على خلاف الامر الطبيعي وقتا ما كثرة توجه الفضول الى المعدة لاجل اجتذابها اليها بما القي قوله واهل التجارب يقتصرون الخ لقائل ان يقول انه ينبغي ان يكون علاج هذا المرض وهو ضعف الهضم بالمنضجين والترطيبات اما الهضم من شانه ان يقوي بذلك الضعف فيضر في الهضم ويضعفه لان القوة الهاضمة تحتاج الى الحرارة والرطوبة لا الى اليبس وجوابه ان الامر وان كان كذلك وكانت المعدة اذا ضعفت كثر فيها الرطوبات الغليظة وكان ذكر ضيفا لها الذي لا بد منها ان كان هناك خلط يخرج بالاسهال ويخلص العليل عاجلا قد يكون ضعف المعدة من بلغم كثير بارد في مجاريها فيكون لاجل قلته لا يسهل خروجه وانذفاعه ولاجل برده يضعف المعدة ولكن العجل بالمنجن اشهاد قوة وسرخروجه فيتفق للعليل قرب ما شديد البرد كما مثل خروج فيفيد ذلك في تعديل قوة ذلك البلغم فيسهل اندفاعه بدفع الطبيعة وحينئذ فكثيرا ما يفلط بسبب ذلك ويظن ان هذا الضعف قد كان لاجل سخونة المزاج فلذلك ينفع بالمبردات

فيداومون على الادوية المبردة ويكون ذلك مطايعا مرضه ضد مفهم بالمعدة وانما الهاضوذة والاسهال انما يضعف المعدة آه يعني ان الاسهال يضعف المعدة ولو في حال يكون معه صلاح واذا لم يكن مع الاسهال صلاح فلا شك ان اضعاف المعدة يكون اكثر والصلاح الذي يكون معه اما صلاح البدن كله وذكرنا اذا كان ضعف الاجابة يخرج كما قوله لكن الناس قد اعتادوا آه سبب ذلك ان الناس انما يعرفون من احوال المعدة وافعالها ما يتعلق بالهاضمة والشهوة فاذا لم يكن الشهوة ما في فمه كانت المعدة هضمه خاصة بالهضم وعندهم ان اضافة الكاعضو يتبع فساد حال قريبة فيظنون انه ذكر محال في الهاضمة وان كان قد يكون في الهاسكة وغيرها قوله والدافعة الرطوبة آه يريد ان الدافعة يضعفها الرطوبة مع بردها والهاضمة يحسان يحفظ بالحرارة مع رطوبة ما وذكرنا بيانا في كلامنا في القوى ان القوة الدافعة تقوى بالحرارة مع اليبوسة والمسكة يضعف بالرطوبة مع البرد وبينا ان الهاضمة تقوى فعلها بالحرارة والرطوبة قوله واعلم ان ابرد الضعف المعدة آه انما كان هذا اردى لانه هزال شديد يعرض لها فانه يكون برده بكثرة المادة وغيرذلك مما يكون مع ضعف المعدة فانه لا ينبغي ان ينتفي ان يكون الفقي في هذا الموضع قليل المقدار كثيرا لتفوذه انما قلما لمقدار قليلا كان المعدة هضمه ولما كثرة تعذيته قليلة غذاؤه للمعدة قوله وضعف القوة المغرم آه ان عنى هنا بالقوة المغيرة القوة التي من شانها ان تجعل المواد غير مستعدة لصورة فوقه شديدة الاستعداد للصور الاعضاء فاحدثت ضعف هذه القوة للاستعداد الظاهر اذا ضعفت لم يحصل استعداد الوارد لصور الاعضاء تاما فلا يحصل لها تلك الصور كما ينبغي وذلك لا يكون الفج المتولد من لم تام الهضم بل رديء لا سترخاء وحينئذ لا يكون لهذا الكلام مدخل في هذا الفصل وان عنى بها القوة التي تسمى هاضمة وذكرنا على سبيل التجوز فظاهر ان ذلك لم يحدث فلا استعدادا ايضا بما يحمل الدم غرامه النضج ولكن هذا لا استعداد لا يدرم ان يكون لحميا قوله واعلم انا معدة اذا ضعفت ضعفا لا يكون آه لما يزول الذي ذكرنا من ان الحار الغريزي لم يغير في المعدة فتديد نصر الطبيعة بالقي وذكرنا ورد في اكثر الامر انما يكون اذا كانت الدافعة قوية واما في اكثر الامر فان اندفاعه حينئذ انما يكون الى اسفل لانا استمر ذكر المعدة فان لم تكن قي عن لا مساكها لم يكن حينئذ معطلا وذكر بعض عنه زاحا لما عسى ان ينتفي بان لقي لما عسى ان لا يكون الا فيه ظهر في الاعضاء فتطيل وما يكون لا تقي المعدة **الفحص الثاني في تدبير ضعف المعدة** قوله ويجب في الاضعاف آه ان عباراته الكتاب ظاهرة بينة غنية عن الشرح

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علامات التخم وبطلان الهضم ان من علامات ذكر الفج الفرق بين بطلان الشهوة وبطلان الهضم ان الطعام اذا لم ينضج في المعدة فانه يطول اما ان يصعد ويستحيل الى كيفية غير صالحة وذكر هو الذي يأتي بالتجشؤ او لا يكون كذلك بل يبقى على حاله وذكر الذي يسمى بطلان الشهوة وقد ذكر الشيخ هنا فيما تقدم ثلثة عشر علامة العلامة الاولى ان يجد في الوجه ورما ويربد بذلك لما يكون من جنس الخام وما يشبه بل ما يكون من جنس النضج وهذا ما يكون كثيرا ظاهرا اذا تكررت التخم او بطلان الهضم مرارا كثيرة ولما لا دام لا يكون كذلك فان ما يحدث في الوجه من النضج يكون يسيرا جدا غير محسوس وسبب هذا النضج هو كثرة الابخرة التي تصعد بسبب ذكر الى اعضاء الراس ولما يقيم في الوجه اكثر الا ان جلد الوجه شديد الخافة تتحلل بكثرة ما يتصعد فيه من تلك الابخرة ولا كذلك جلد موخر الراس والعلامة الثانية ان يحدث صدى في النفس وهذا يكون ولو كان حدوث التخم وبطلان الهضم ما مصرة واحدة وسببه مزاحمة الابخرة الكثيرة المتصعدة الات التنفس بالتصعد من الري واكثر مزاحمتها الماهو لتعب الرية ولما الصاعدة من خارج المعدة فاكثر مزاحمتها الدرية لانها اذا صعدت الى تجويف الصدر واستدانها ما كان بالرية وعسر عليها تحريكها الا بنفس فيضيق لحالة تمسك التنفس منا العلامة ان يحدث في الراس ثقل وذكر اكثر ما ينفذ اليه من تلك الابخرة وتلك الابخرة اذا كانت في الراس وبرد مزاجها استحالت مائية فانثقل الراس وانت تعلم ان هذا لا بد وان يعرض صداع وفي الاكثر يكون معه ضربان ما يبين الشرايين ويجيء بين الكتفين العلامة الرابعة ان يحدث وجع في المعدة وسبب ذكر تضررها بما يتولد فيها من الفضول من الرياح العلامة الخامسة ان يحدث قراق وسببه كثرة الفضول التي تتولد حينئذ في المعدة فيحدث منها قراق مثل ما يحدث فيما بعد واعلم ان هذه العلامات كلها يكون هذا التخم الكثير منها عند بطلان الهضم لان حدوث التخم الابخرة واصول الفاسدة والرياح عند التخم اكثر وخصوصا اذا كان بطلان الهضم تاما فانه حينئذ تكاد يحدث رياح وابخرة البتة وذكر اذا كان ما فعل المعدة في الطعام اصلا العلامة السادسة ان يكون لصاحبه ذكر كسل وهذا يحدث وان حدوث التخم وبطلان الهضم تامين مرة واحدة وسببه اما دام الطعام في المعدة فظاهر لانه حينئذ يكون مستقلا فيضرها لكونه وانما في غير ذكر الوقت فان سببه هو استرخاء الاعصاب لاجل كثرة تصعد البخار النفساني للدماغ العلامة السابعة ان يكون حركات صاحب ذكر بطيئة وسبب ذكره اقتضاء في الكسل العلامة الثامنة ان يحدث في الدن صفرة وهذا انما يكون اذا كان حدوث التخم وبطلان الهضم قد تكرر وسببه قلة نضج فاذ الصالح التخم اذا قد يسع اصفر وهذه الصفرة قد يكون من جنس صفرة الشا وقد يكون من جنس صفرة اصحاب اليرقان ويكون مع دياني وذكر الغلبة كرة الجلد مع قلة الدم حينئذ كان ما يتصعد من البخار يكون ابيض الون وخصوصا اذا كان اما آه مرة وكثيرة لان ذلك البخار يكون حينئذ كثيرة لما بينه العلامة الثامنة ان يحدث في البدن ولا معا والتراسيت تحمة ترعد تلك الجزايا يتولد هذه من الرياح الغليظة التي لا يتحرك كما ينفصل وهذا قد يكون لو كان بطلان الهضم والتخم من واحدة العلامة العاشرة ان يحدث جشا ما مطوق وخريف دخاني مثل وهذا لا يكون مع بطلان الهضم اذا كان ذلك البطلان تاما وسبب حدوث هذا النوع من الجشا ان هذا النوع من الجشا انما يحدث اذا كان الطعام قد استحال الا انه لم ينضج بعد فاذا ورد عليه شيء من الطعام فانه يدفع ما فوقه الى فوق فيخرج

يرخي لها التباس مفرط وذلك لأن عند دفع الطبيعة ما في المعدة بالقيء واستطلاق مفرط وذلك عند ما يكون فيها ذلك من أسفل ويجب أذا عرض بطلان الهضم والتخمر أن يبادر بالقيء ما في الأعضاء كلها سريعة كما للطعام ليما يفسد بالاختلاط ويوقع في أمراض ما يأتي المعدة فيأتي ولا سهال وإما سايأتي للأمعاء فبالاسهال وإما في آلات البول والأورام وإما ما حصل في الأعضاء الأخر من التعريق بالرياضة والحمام والدثار وما يشبه ذلك فالنهوض الآن بحسب من ذلك وحركته من القارة إلى الأعضاء فيجب السكون والهدوء والنوم الطويل ليعاون ذلك على الطبيعة على الهضم وإخلاج ما فسد وفاسق البدن من الطعام الفاسد قبل تعرقه المعدة لأنه لا بد وأن تضعف بكثرة ما يتولد فيها من الفضول ويبادر الطعام نهاية الطول إلا أن يخشى من ذلك انصباب مادة رديئة إلى المعدة فحينئذ يجب أن يبادر بالغذاء ويجب أن يكون الغذاء لطيفاً قليل المقدار كيموس التفذية إما قليلة مقدارا على ذلك لكثرة المعدة والكبد وغيرهما مما هضمه وإما لكثرة تغذيته فلأن البدن ضعيفة الغذاء في هذه الحرور ومدة الصبر على الطعام وإما أن ذكر الغذاء ينبغي أن يكون لطيفاً ليكون انفعاله وانهضامه سهلا والله تعالى أعلم قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه بطلان الشهوة وضعفها قد يكون سببه حرارة سافجة الخ الشرح والكلام في هذا الفرض يشتمل على سبعة أبحاث البحث الأول في أسباب بطلان وضعف قد علمت مما سلف أن الشهوة الطبيعية للغذاء التام إنما هي باحتباس ثم المعدة بالخلو ولذع السوداء المنصبة حينئذ إلى المعدة من المرة وإنما قد يبطلها من المحال فبطلان هذه الشهوة يكون لفقدان الإحساس بالمأكول واحد من هذين أو مجموعهما وذلك إما أن يكون بحصول شهوة سافية لها أخاجة عن الطبيعة وذلك لا يكون هذا الانتصار على شهوة الأشياء الخارجة عن الطبيعة كالجص والفحم والتراب وقشور البيض وما يشبه ذلك وهذا لأوان بعد في فساد الشهوة لا في بطلانها وسنتكلم فيه وفي سببه فيما بعد ولا يكون لحصول شهوة بهذه الصفة وهذا هو الذي الآن نتكلم فيه وفقدان الإحساس بالخلو فقط إما أن يكون لشدة الامتلاء أو لا يكون كذلك لا يكون بعد شدة امتلاء المعدة والثاني إما أن يكون لشدة فتور البدن فيضعف القوة الذي لشدة انتصاب الغذاء في فم المعدة يحس الخلو وذلك كما يكون هذا فرط قلة الدم كما يكون في بعض الناقهين أو لا يكون كذلك كما يكون هذا شتغال الطبيعة عن التعرض في الغذاء وعن الانهضام الذي عند يحس فم المعدة بالخلو وهذا كما يكون في أمراض فاسدة فتفقد الإحساس بها معا فكما أذا كان حس فم المعدة بالخلو وذلك إما لبطلان حس البدن كما يكون في السكتة أو لا يكون كذلك لا لهذين الله فيصيبا أما فم المعدة حتى لا يرد الفتور الروح للمساس فيه كما ينبغي وذلك إذا مرضت فيه مادة والمادة المانعة للمعدة حتى لا يتم الاحتباس بالخلو أما لأن يمنع ذلك بكيفيته لتلك الأكلة كثيرة جداً حتى لو كانت بذاتها موجبة للشهوة كالشرقة أو أن المعدة يعرض لها عند أفراط الامتلاء منها أن يشتد شوقها إلى الدفع وذلك كما في الشهوة الذي يكون عند شهوة الجذام وبكيفيته فتفقد الإحساس إذا كانت شديدة الفساد والعفونة أو بهما معا فكما إذا امتلأت المعدة من الصفراء فإن المعدة حينئذ لفرط الانزعاج أكثر ما عندها وإجل مرارته وكراهته هذا الطبيعة قوله وقد يكون سببه حرارة سافجة أو بغير مادة أو بطلان سوء مزاج المعدة للهضم قد يكون بأسباب غير الحرارة وهذا يعرض من كل سوء مزاج مفرط وقد يكون بأن يحمل إليها غير قابل القوة الحس قبولا تاماً كما بيناه وهذا في الأكثر فإذا يكون ما ذا كان سوء المزاج بارداً رطباً لأن هذه المزاج هو أشد منافاة للخلو من الحار اليابس كما بيناه في كلامنا في المزاج وقد يكون بأن يسيل إلى فم المعدة ما يفسد معه الإحساس بالخلو كما إذا كان حار رطباً فإنه حينئذ بحرارته يسيل الرطوبات وبرطوبته يرخي فم المعدة فيحمل فاعل الدآء وقد يكون بأجناب الشهوة منافية للشهوة الطبيعية كما إذا فرط شهوة المآء وهذا بالحقيقة داخل في فساد الشهوة وكما في بطلانها وقد ذكر الشيخ في أن شهوة الطعام وهو أن شهوة المآء من شهوة ما هو بارد مرطب وذكر منافي لا شتهاء ما هو بالبرد من القبيل الذي يجد الضدي بنافي مبدأ في ذلك العلة إلى الضد فالحق ما قلنا أن شهوة الطعام هي شهوة الشيء اليابس كان شهوة الطعام من شهوة الخلا والخلا بحسب ما يكون الغالب عليه لا مرضية وذلك ليكون شبيهاً بالأعضاء والأعضاء يغلب عليها جوهر الأرض والبطلان سوء مزاج المعدة للشهوة بسخنة الوجه أكثر إذا كان سوء المزاج حاراً يابساً وإذا كان سوء مزاج المعدة بارداً كان بطلاناً للشهوة الثلاثة لأن لازمة معاوقة على أطلاق الشهوة بما يعقد معه من الاحتباس فإذا كانت كذلك لم يكن فيها الطبيعة إما لتوهمها كالصفراء أو لفسادها كالاختلاط الشديد الفساد والعفونة فلا شك أن بطلانها للشهوة يكون أشد والحيات الرديئة أشد استلاباً للشهوة وذكر أمورا أحدها ما يشتمل عليه من سوء المزاج وما يشارك فيه سائر الحيات وقاينها ما يكون معها من الاخلاط الفاسدة جداً وذكر الفواق أما بفضة كما يحدث بالقوة فإن التعرق كلها تضعف في أولها وذكر لأجل فساد مزاج الروح والقلب والأعصاب للفرط يشتد معه الشهوة وذكر أنه لم يكن معه ما يزيد فيه ضعف الشهوة كالحرارة الغريزية والصفراء الطبيعية وذلك إذا لم يبلغ إلى حد ينتهي معه الدم فتضعف أما مزيد ضعف قوة الجذب الموجب لخلو المعدة وفي أكثر الأمر يكون هذه الشهوة بعد انفصال الأسهال وهذا ما يكون القليل قد عقد مرضه وسبب ذلك شدة جذبه الأعضاء حينئذ للغذاء المفرط لحيتها جميعاً إليه وبعقد أورام المعدة والكبد يستطيل الشهوة جداً وذكر أنها بلزومها سوء مزاج للمعدة وبين فرط استلابها لما معين الورم فيها ظاهر وإما بيبس ظهر في الكبد فلما يلزم ذلك من كثرة انصباب العضو إلى المعدة وإذا كانت هذه الأورام حارة كانت استلابها للشهوة أكثر لأن اضطرام الحرارة بالشهوة أكثر وكان هذه الأورام بلون ما المحمي الذي ذهبية ويعقد الشهوة وإذا كانت صفراوية كانت أشد استلاباً للشهوة لشدة ما فيه الطبيعة للصفراء قوله وإذا لم يجد شهوة الناقهين أنه إذا كان كذلك لأن سقوط شهوتهم في أكثر الأمر إنما يكون حينئذ لا فرط الامتلاء وضرره أن ذلك حينئذ لا فرط سوء المزاج والألم يكونوا ناقهين وهي كان البدن شديد الامتلاء فهو شديد الاستعداد للفكر لا بد وأن يمرض وكلما غذا زيد شراً وإذا كان أكثر من ذلك لا بد من مرض واستعداد البدن لمثل ما تقدم أكثر فلذلك يعرض لهم حينئذ أنه مرضت للمصاب الآتي إلى المعدة إذا بطلت حسه وهذا لا يتذمر منهم بالتكس وإنما كان سقوط الشهوة لغلبة بلغم كثير لزج على المعدة فإن صاحبه يعرض لهم فزكام يشتري الأشياء الحارة المرة والشوة الحرارة وذكر لأجل أفاد وتعطيني ذلك

البلغم وتحليله وبما اشتري حينئذ للاشياء المجففة وذكر اذا لم يكن البلغم شديد الغلظ واذا تناول هرلاء ما يشتهونه من الاشياء الحارة المرطبة القوية للمرارة
عرض لهم من ذلك قيء وغشيان وسبب ذلك ان تلك الاشياء لحرارتها تفعل في ذكر البلغم فتذخنه وتسيله فيعرض من تذخينه وتجويزه الخ ومن تسييله غثيان لاجل ما
لهم المعدة والجشاريح من هذا البلغم يتصل حينئذ فم الرياح التالفة وحينئذ يمكن ما سال من البلغم مطرحه الى اسفل بمقتضى الريح المعصدة له بحركتها الى فوق
فيستجمعون ايضا من الغثيان والسبب في ان الدب والقنفذ مستفسان عن العدا في الشتا مدبرة وخصوصا الدب جزءا بقي ثلثة اشهر بغير غذا ان هذين الحيوانين
يقيمان وخصوصا الدب مع ذكر تجرده ما يعتريان به كثيرا لامتلايا كان اللحم والشحم وكثيرا من اعشاب فلذلك حتى يدخنا في غير الشتا استفادا قليلا فاما في الشتا استفنيا عن اعتذائهما طويلا وخصوصا اذا كان ما وقع في مكان بارد وخصوصا اذا عرض له مع ذكر ضعف في الحار الغريزي ولا يمتنع ان يعرض مثل هذا للانسان فيصير من الاكل منهما
طريقا وخصوصا اذا كان ما وقع في مكان بارد وخصوصا اذا عرض له مع ذكر مثل الغشيان والسكتة وبالجملة مرض يدل قريبا على البرد حينئذ وهرا ولما سيرغذا يعرض مع
ذكر بعض هؤلاء اصحاب الكيف في بستوا في كهفهم ثمانية عشر سنين وسبع سنين وفي ذكر المدة كانوا كالمسبوتين وفضلهم معروف وسقوط الشهوة العارض عن سقوط
القوة الشهوانية والقوة الجاذبة لاجل تقدم اختلاف الدم الكثير ويدل عسر العلاج على اختلاجرا ما يكون بتكثيرا لعفن وذكر مع سقوط هذه القوى بتشرجدا وكثير
ما يتعذر واذا كان سقوط هذه القوى فاما عرض لصاحب ذكر ان لا يشتي شيئا من الاطعمة وان ذكرت وعرض عليه وفم يكن كذلك وقد يشتهي بشيا من الاطعمة ان عرضت
عليه كثيرا يعرض له مع ذكر اذا قدم اليه ان يشتهي منه وذكر استفراغ الذي حينئذ احتيج اليه الى هضم واختلاجرا لذي مع سقوط هذه القوى بتشرجدا و
القوى الشهوانية وغيرها فقط تسقط عند افراط كل واحد من سوء المزاج ضرورة اذ لا فرق هنا ان تكون الحرارة والبرودة يسقط شهوة المعدة تارة بزيادتها
ويفسد مزاجها وتارة بتركها في ذلك الا ان المعدة لاجل قصانها بالحرارة تارة بان تصعد تلك الابدان الى المعدة وحينئذ قد يكون لحرارتها اياها فساد كالمرارية وقد تكون
مذ لرقها وهضما فيعرض لكل واحدة من ذلك استرار ومن عن الاطعمة وخاصة ما كان منها دسما وافراط كيفية الحرارة في الحر والبرد يسقط الشهوة تارة بان يحيل فيها
الى تلك الكيفية فيكون ذلك رياسة مزاجر وتارة بان يحيل القوة نحوه وعذرها بعده وفرق بين هذين بان ما كان بطريق اساءة مزاج المعدة المعرض فيها بالكيفية
التي احدثت فيها وما كان بطريق محدود القوة او تحليلها كان مع ذلك حس جميع البدن بالطلا وضعيفا وذلك ان فعل الحر الذي يجيء الشرب الذي مزاجه
ان يكون اكثر حرا يستفظ الحر الشديد البرد للشهوة يمنع تحللا يقع من البدن يعرض حينئذ للاستغناء عن بدل الغذاء الذي هو الطعام فلهذا قيل وكذلك من كان
معتادا للشراب آه يريد ان يكون معتادا للشراب فانه اذا هجم قد يعرض له مستوطن الشهوة وذكر لتعذر المعدة بمزاجها ماكان منها سطرية وبقي ما كان منها ان يزاد فيها
الفضول وخصوصا اذا كان ذكر الشحمي من عادته ان يتبع على الشراب احيانا فيهجم الليل مع هجوم الشراب وهذا التخمة لا بد وان يكون في الاصل ضيعت المعدة والا لم يكن
يتم قبل طلب الاغذية على تلك القوة والتسمية قوله وقد يتغير حال الشهوة آه هذا ان يكون بان يعرض من سوء حال الفم مرارة في الطعم وذكر اذا كان الفم مع
تخلخل حتى لا يكون مستعدا لان يحمر فاذا عرض من ذكر ضعف في الطعم او مرض من كمثرا لتفضول في المعدة فمنعتا الشهوة الطعام قوله واعادة الدم قيل انه لا يريد
ههنا ان الدم لو اعاد دفعة لم يمنع في اعادة الشهوة بل ان عوده دفعة ما لا يكون الا ان ذكر انما يكون باستعمال اغذية كثيرة وذكر مع ضعف القوي فيهكن زيادة والباعث
ايضا قد يقطع شهوة آه هذا ان يكون بما يحدث من سوء المزاج الحار وتارة بالحيل فالحرارة تكون بافساد الطعم فيكثر الفضول في المعدة وذلك ان يكون ان
كان استعمال ذلك الرياضة عقيب الطعام وان شرب الماء الكثير فقد يسقط الشهوة بافراط تبريده وارخاء المعدة وقد يسقطها بافساد الطعم فيكثر الفضول في المعدة
واما الغم والحزن والغضب فقد يسقط الشهوة بتحريكها اياها بعدة من الوجوه وقد يفعل ذلك بافساد الطعم فيكثر الفضول في المعدة قد يكون بافساد المزاج المعدة
قوله ان احدثت حمارم شربا آه سبب ذلك الحار لا بد وان يكون مع ابخرة كثيرة قد تصعدت الى الرأس لاجل هيجان الخلط والشرب يجلد ذلك الابخرة وذلك انا
سرعة الرياضة بالفعل فحاصرتان كان فيها مثل الغم وكذلك كانت مخلطة الابخرة بخلطها كالكشكنبة فانها بتغليظها للابخرة تمنع من زيادة تصعدها قوله وبسقط
الشهوة في الامراض آه سبب ذلك ان الامراض المزمنة تفتقر الى كثرة استعمال المعدة لكي وفا القوة بمقاساتها نهاما لويا وذكر غرمكي مع سقوط الشهوة

الباب السابع
في علامات اصناف ضعف الشهوة وعللها

قوله العلامات ثلثة آه قد ذكر هنا لكلي من قلة التخلل اربع علامات العلامة الاولى ان يكون
الجلد منكاثا اي يكون الاجزا مجتمعا وهذا انما يكون اذا لم يكن قلة التخلل ان نقصان الرياضة فان الجلد يكون حينئذ رخوا سخيفا وهكذا ذكر لاجل الصنا و
الرطوبات وخرجها وانما كان تكاثف الجلد ما تكاثف التخلل ان سامه يكون مسدة فلا يجد ما يتخرج من البدن وما يرخ منه سنفذ اصلا الثانية ان يكون
البراز كثيرا اي يكون كذلك بالنسبة الى ما اقتضيه الاكول وسبب ذلك ان التخلل من البدن اذا كان قليلا فان الذي يأتيه من مرطبات الكيموس قليلا فلذلك يكثر البراز
ويكون اصفر حينئذ الرابعة ان يعرض الشهوة فمرض ما عقيب الرياضة ولا استراغ وذكر ان التخلل يكثر حينئذ وانما يكون هذا العرض يسيرا اذا كانت الرياضة
يسيرة وكذلك الاستفراغ وانما كان في المعدة قرح لام ذكر ان نقل مكث الطعام في المعدة لاجل ايلامه لها فيقصد قصدا سريعة ويلزم ذكر ان يكون الهضم سنه سنفذ اصلا
يلزمه استطلاق البطن واذا كان في المعدة خلط عفن فانها يلزمه حدوث الحمى وايضا اذا كان في متعرها فانها تحدث الحمى فانها عرض تصعد الى الحلق كما كان في فم المعدة ويلزم
ان يكون مع الخلط العفن في المعدة ريا وذكر لاجل افساده الهضم بلا دته المذكورة الى جميعته قوله ولا يحدث قولنا آه يريد شرب عليه الصرف كان النذا لي من شانه
اذا استعمل على هذا الوجه ان يحدث قولنا الدهنيا وذلك اذا كان حس فم المعدة صحيحا فان قيل ينبغي ان يكون احداث الغلا فل للغراق اذا استعمل بعد الطعام كثيرا

ما اذا استعمل على الريق لانه اذا استعمل على الطعام بقي ملاقيا لفم المعدة فكان تاثيره فيها اشد واكثر ولا كذلك اذا استعمل على خلو المعدة لانه حينئذ ينزل الى قعرها فيكون تاثيره في فمها اقل واضعف قلت لا امكان لهذا الوجه بل يكون الكذركما قلتم لكن الغلا اذا استعمل عقيب الطعام قبل ان يشتد تاثيره في فم المعدة مخلوطا بالطعام فيكسر فورته ولا كذلك اذا استعمل على الريق وخصوصا اذا لم يكن المعدة كثيرة البلغم **البحث الثالث في معالجات ضعف الشهوة** وبطلانها قوله من العلاج الجيد الخ هذا اذا لم يكن الم يكن فقدان الشهوة لاجل سقوط القوة الشهوانية والجاذبة او هما معا وكذلك اذا لم يكن لا لاجل الضعف وما شبهه ذلك وفي الاكثر انما ينبغي ان يستعمل متى كان فقدان الشهوة اكثر لكثرة المواد الرطبة في المعدة او في البدن كله فحينئذ يحتاج اولا الى قدر الجوع ان يهضم تمام ما في تلك الكيتوس الطبيثة اذا لم تهضم من خارج مدة فلا بد وان يتولد ما عند هذا من الرطوبات ويعلم اجمالي بكون التقذي منها ولهذا احتج ان يكون في البدن من البلغم اكثر من المقدار الكافي في تغذية الاعضاء في الوقت الحاضر **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فساد الشهوة** اما اذا اجتمع في المعدة خلط رديء الخ **الشرح** والكلام في هذا المرض يشتمل على بحثين **البحث الاول في اسبابه** واعلم انه قوله اذا اجتمع في المعدة خلط آه المفهوم عند العامة من فساد الشهوة هو ما يقابل المفهوم فيه عندهم ما بينه وبين الجوع مناسبة ما سواء كانت كثيرة جدا او يسيرة اما الكلي الخصوصي المطلق الصادق بما يكون المباينة بينهما كثيرة جدا خصوصا ما يكون المباينة بينهما يسيرة بلفظ المختلفين فلذلك انما يقال للشيئين عندهم انهما متضادان اذا كان المباين بينهما قد بلغ الغاية ولهذا يقال انهما مختلفان اذا كان المباين بينهما يسيرا وهذا المعنى هو مراد الشيخ ههنا للشيئين انهما متضادان اذا كانا داخلين تحت الاعتدال وطرفين وكان خروجهما عن الاعتدال الى جهتين متقابلتين حتى اذا كان مثلا احدهما حارا وكان الاخر باردا فانه كان كذلك ما ليس كذلك والمباين بينهما ليس في الغاية ما ان كانا معتدلين فظاهر ان المباين بينهما يكون حينئذ يسيرا جدا وما اذا كان احدهما واحدا معتدلا فان المباين بينه وبين الخارج عن الاعتدال يكون اقل مما يكون بين ذلك الخارج عن الاعتدال وبين مخالف ربه عن الاعتدال في الجهة المقابلة وما اذا كانا داخلين تحت الاعتدال وكن في ربعين غير متقابلين اذا كان احدهما معتدلا او كانا غير معتدلين البتة اذا امتاع في اجتماع الحرارة واليبوسة في جسم واحد فانا نتضاد ان لا بد وان يكون الطرفان اوما المختلفان بالمعنى المفهوم عند الحكماء فلا يكونان كذلك والا كان التباين بينهما اكثر فلا بد وان يكونا وسطا وطرفا او كلاهما في جهات متقابلة وهذا في المتضادين يوجد له محالف واما يوجد له ضد غير قابل للمتضادين لا بد وان يكون معتدلا او قريبا من الاعتدال وحصرها دائما ان الانسان حيا فانه لا بد ان يكون لحاله حاجة عن الاعتدال الى غير ما هو ملحوظ فلذلك لا يمكن ان يجتمع في المعدة وان في غيرها لخلا كما في صدارة المعتاد بل مخالفة بين سائر الطبيعة الا شيا الى انها البدن من كل شيء رديء وخارج عن الاعتدال وذكرنا ان يكون بايراد الضد كما بيناه في كلامنا في قوانين العلاج فاذا اجتمع في المعدة خلط رديء مخالف للمعتاد في كيفية او في مقدار فلا بد وان يشتاق الطبيعة الى شيء مضاد له ليحصل به الشفاء وذكر القضا لا بد وان يكون سببا لفقد المعتاد وقد بينا ان المعتاد لا ضد له فانه لا بد وان يكون فقد المعتاد فلذلك يعرض حينئذ شهوة مثل الخل والحبض وما يشبههما ولو كراهة الاكل لذكرنا سبب مثل الشهوة حينئذ الى كل نوع نوع مما يشتهى ولكنا سنبين الكلام في ذلك في كتابنا الكبير قوله فانا السافناط هي الطرفي الخ نريد بالسافنات ههنا الاضداد لا مطلق السافنات بل السافنات التي تدخل في ذكر المخالفات التي تقدم ذكرها وسماها نريد بالطرفي الطرفي المتقابلة لا مطلق الاطراف فلذلك يمكن هذا كليا ما يكون الاطرف كلها اضدادا بالطرفي المتقابلة قوله وذكر ان الطبيعة آه قد ذكر ههنا سببين لاشتهاء ما يشتهون في حال الصحة الخلط المالح والخلط الحاد وكذلك الحاد واليابس وكلما كان المشتهى ابعد من اعتدال كان المال اردا **البحث الثاني في معالجات فساد الشهوة** قوله علاج فساد الشهوة آه الادوية التي يستعمل في هذا منها ما هي مستنزغة لخلط الفاعل للعلة ومنها ما هي مصلحة غير مستنزغة ومنها ما يستعمل لا للمستنزغة فيما مستنزغة بالقي كالقي مع السكبنج المالح ومنها ما هي مستنزغة بالاسهال كالعود والمصطكى ومنها ما يعدل كيفية المادة الفاعلة كالمجففات كالاشيا الحامضة ومنها ما يعدل مزاج المعدة كحب البلاط والمصطكى ومنها ما يقوي المعدة حتى يرفع المادة كالتراب والذي يستعمل لينعل نوعين احدهما فيعمل ذكر سحقه المادة عن فم المعدة كالنورة المرداسنج والطباشير ومنها ما يفعل ذكر تغيير المشتهى وتغيره هذا وهو ذكر الطين الخاوط بالادوية المانعة المستعملة في علاج شهوة الطين **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في الجوع واشتداده وفي الشهوة الكلية** كثيرا ما يجيء هذه الشهوة الكلبية بعد الاستفراغات والحميات المتطاولة الخ **الشرح** والكلام في هذا المرض يشتمل على مباحث **البحث الاول في اسباب افراط الشهوة** قوله كثيرا ما يجيء هذه الشهوة آه قد عرفت مما سلف ان شهوة الغذا الطبيعية انما تحس في المعدة بخلو ملذع السودا المنصبة من الطحال فاشتداد هذه القوة الشهوة وزيادة

قوتها اما ان يكون لزيادة الاحتباس بالجفاف او لزيادة الاحتباس بفعل السودا في فم المعدة او لزيادة الامرين وزيادة الاحتباس بالجفاف اما ان يكون عاما في البدن كله
خاصا بالمعدة خصوصا فانه والعام في البدن اما ان يكون لزيادة اذ احدثت سبب يستفرغ رطوبات البدن وذلك اما ان يكون فاعلا لذلك بالذات او بالعرض والفاعل
بالذات اما ان يكون بمشاركة شيء في البدن بالاستيلاء من الرطوبات كما يكون عند كثرة الدود او لا يكون كذلك كما اذا كان ذلك السبب مخرجا للرطوبات من البدن
واخراجه اياها اما ان يكون بمحسن ما وذلك كما يكون عند الاستفراغات او لا يكون كذلك وذلك كما يكون عند ورم ما او قرحة لاشيء الناهشة كالاميل والاكال
لدوابهم فانه ربما كان الرطوبات معه بما يقتضي جريها في البدن كلها فتتدفعها اصغر حتى صارت لا يبقى عليها الجفاف وذلك كما يكون عند ورم ردي مثلا مكثر
للرطوبات جامع لها فيصفر بحبها او لا يكون كذلك ولما ان يكون ناقصا لوضع لجوده البدن وذلك كما يكون عند التخلخل او لا يكون كذلك وذلك كما يكون عند قلة
ضعف القوة الماسكة والمحيلة الخادمين بالمعدة اما يكون بسبب يعني الرطوبات التي في فمها واما ان يكون ذلك بسبب صادجة وذلك كما اذا عرض لفم المعدة حرارة شديدة
او لا يكون كذلك كما اذا حدثت نزلات حادة لفم المعدة واما زيادة الاحتباس بفعل السودا في فم المعدة فاما ان يكون لزيادة سودا منصبة الى هناك وذلك كما
يكون لاصحاب الاطحلة او لا يكون كذلك وذلك كما يكون عند عروض مرة مكثرة لفم المعدة لذلك على الدوام لذلك الاشياء الدائرة للعين وما يشبه ذلك واما زيادة الاحتباس بالجفاف
فكما يكون عند حصول خلط حامض في المعدة كثير فان ذلك الخلط لاجل حموضته يفعل فعل السودا بقوة ولاجل تقليعه للرطوبات يهيجها للاندفاع عن فم المعدة
فيشتد الجفاف هناك ويعين على ذلك برودة المكثف قوله وقد يعرض لضعف القوة الخ سبب ذلك ان المحللات الواجبة في الطبع عند الرطوبات حينئذ عن معارضة قوى
القوة الماسكة فان القوة الماسكة اذا كانت قوية كانت شديدة المناسبة للاسباب المحللة وكذلك الحال اذا كان البدن مخللا قوله وقد يكون بسبب الدواء الخ
انما يكون هذا الورود سبب قوة الشهوة اذا لم يكن مقدره مغيرة للمعدة عن المعلومات فلا كانت سببا لقوة الشهوة لاستوائها فاما ان يكون كذلك او لم يكن الرطوبات المجتمعة
بها كثيرة فاسدة قوله واحوال الشهوة الكلبية الخ تأتي هذه الشهوة الى بوليموس فمتى يكون لاجل استنفاد سبب كما يكون برودة افرط واما لقوة الشيء فيه
الحساسة وكلا اذا كان سريعا كثيرة فانفرطت في الكثرة حتى صارت الطبيعة لاجل ذلك تأتي للدفع لا الى الجذب وتارة يكون كذلك لا لاذا عرض من كثرة الاكل رطوبات كثيرة
مبطلة للشهوة واما ما يكون هذه الكثرة الى السبات ففي اكثر يكون لكثرة الاجزاء الرطبة المتزايدة عن الاكول الكثير قد يكون لقوة سبب كما اذا كان بردا فافرط واما ما يؤدي
الى المرة فاكثر يكون لافراط السبب **البحث الثاني في علامات** اصناف الشهوة الكلية قوله واما لا يكون الطبيعة مخلة الخ حصول هذه الشهوة مع الاستفراغ
قد يكون في حال ذلك الاستفراغ وقد يكون بعده واذا كان حصول معه فان ذلك الاستفراغ والاسهال فلا بد واما ان يكون الطبيعة معه مخلة واما ان لم يكن بالطبع
بل الرعاف والحالي فحينئذ لا يكون الطبيعة مخلة الا اذا وقعت الشهوة واستعملت في اكول الكثير من القدر الذي تم انهضامه فانه حينئذ يكون قاصرا الخ على
الطبيعة مخلة الا اذا كان حصول هذه الكثرة بعد الاستفراغ فان ذلك الاستفراغ بالاسهال لم يكن الطبيعة حينئذ مخلة واذا كان حصول هذه الشهوة
مع الاستفراغ لا بعده فان كان بغير الاسهال فالمأكول اما ان يكون بالقدر المعتاد او لا يكون كذلك فان كان الاول فهي اكثر يكون الطبيعة غير مخلة لان البدن
حينئذ يكون شديد الجذب للرطوبات فيجتذب الثقل وقد يكون حينئذ مخلة وذلك اذا كان الهضم قد ضعف بالاستفراغ وخصوصا اذا كان الاستفراغ
قد طال زمانه بحيث وان كان الثاني وهو ان يكون المأكول اكثر من القدر المعتاد فلا بد واما ان يكون الطبيعة حينئذ مخلة لان كثرة الغذا حينئذ يكون معاونة
لها على ضعيفة وذلك بدليل ضعف الهضم واختلال الطبيعة قوله وعلامة ما يكون من الحرارة اما انه حينئذ لا يكون في حامض فذلك في الاكثر لانه قد يعرض
مع الحرارة في حامض قارة لغلبان المأكول وقارة لتصور الهضم عندنا ول ما هو من الغذا اسرع من القدار الطبيعي مراعاة الشهوة واما اختلال الطبيعة فانما
يكون اذا لم يتناول من الطعام اكثر من القدار الذي في به الهضم والله تعالى اعلم **البحث الثالث في علاج الشهوة الكلية** قوله اما ما كان برد فاصل
آه اما اذا كان السبب هو برد سائح فان الشهيات انما يحتاج اليها اذا حدثت في المعدة فضول لاجل ضعف الهضم البرد وحينئذ قد يحتاج في علاج هذه الشهوة
الى المشهيات لان تلك الفضول يكون بقية صفين على سوء المزاج البارد بكثيفها او بغيرها الحرارة واطفاها واما اذا كان السبب هو الجوع اعني البرد مع الفضل الخلطي
فان الاحتياج حينئذ الى الشهيات ظاهر وذلك لاجل الالم العادة البرد واعلم ان التراب شديدة الملائمة لهذه الشهوة اذا لم يكن هناك حرارة ما نعة واسال وذلك
لخصمه التحيين اللطيف مع القطر المناسبة لفم المعدة ومع التعويض لوجوه المزاج وفضوله البالغ وذلك قال الامام ابقراط شرب التراب صرفي من الجوع وينبغي ان يكون
هذا التراب عتيقا ليكون عطريته اكثر وتحيينه اشد وينبغي ان يكون حلوا لان ذلك اشد تمسكا بالشهوة فان لم يوجد من العتق ما هو حلو اثيل فليكن حلوا بالقاء
الخمص وبالماء الى الخمرضة كما ذكرين يد في الشهوة وينبغي ان يكون استعماله صرفا ليكون اشد تحيينا وينبغي ان يكون على الريق ليكون فعله في المعدة اخذ
لعنفوان احداث الطعام فلذلك ينبغي ان يكون حينئذ قليل المقدار ليلا يتضرر به في الاعضاء واما اذا استعمل بعد انهضام الطعام فقد يجوز ان يكون للذلك
واذا استعمل على الريق فينبغي ان يكون حارا بالفعل ليعين تلك الحرارة على تحيين المعدة وليطفوا فيها اينكون ملاقيا لفمها واما اذا استعمل على الطعام فينبغي
ان يكون في كيفية معتدلة لانها ربما فسدت المعدة ويقوي الشهوة ولا حارا فيضر في المعدة ويطفي الطعام قوله وينبغي ان يجعل اخذ يتم آه اما الاعذية الحارة
الرخية الغليظ فهو فوق هؤلاء يطول بقاءها وعسر انحلالها وامثال المحللات والحمضات ذكرها ضارة بهم لاجل تقويتها للشهوة قوله واما ما كان يجب الدوران آه واما وجوب قتل الديدان في هذا فظاهر واما ان الاغذية ينبغي ان يكون حارة غليظة ولقائل ان يقول ان هذه الاغذية مع كونها غير محتاج لها في هذه الحالة

ما لا يجوز لما عدم الحاجة اليه الغني في علاج هذه الشهوة ظان سببا قد ذلك امتلاء البدن ويجب ان يستعمل هذه الاغذية ولما كان انهضامه لا يجوز استعمال هذه الاغذية لان البدن في هذه الصورة لا بد وان يكون قد انقص ما فيه من الغذاء وذلك عند الاورد يكثر ما كان يرد اليه منه ولما كان كذلك وجب ان يستعمل هذه الاغذية لئلا يخلو بسرعة ويلزم ذلك ان يكثر الغذاء في البدن وهذا لا ينبغي ان يكون هذه الاغذية نافعة ومرجعا للجوع تدارك ما عرض للبدن من الخلل قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه

الجوع المسمى بوليموس وبليموس هو المعروف الخ الشرح اذا عرض للشهوة بطلانا او وضعف سوء تخيل يكون ذلك مع شدة احتياج الاعضاء كلها الى الغذاء وهذا هو الذي يسمى الجوع البقري وبليموس وقد يكون كذلك ويسمى هذا ذهاب الشهوة وبطلانها وضعفها فالجوع البقري هو جوع الاعضاء مع قوة المعدة واسبابه وعلاماته اسبابه سلامة معدة من كل ما ينافي بطلان الشهوة وكذلك علاجه واذا كان مع تخيل او مع حرارة لم يجز استعمال المحللات من خارج لان ما يرد للاعضاء جوعا بزيادة التحليل واذا لم يكن كذلك وجب ان يستعمل ذلك لتحدث الرطوبات من المعدة ولما تضعيف الفاعل اتاما يحلل بالمقويات فانما يحتاج اليه اذا كان يعرض هذه الحركات تحليل كثير لضعف الفاعل ولكنها الحركة بقوة واذا قويت لم يعرض لها عند الحركة ذلك التكاثف فلم يكن ما يحلل حينئذ كثيرا

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الجوع المفرط ومن الجوع مرض مالخ الشرح قد عرفت مما سلف ان بين القلب وبين المعدة مشاركة كثيرة ولذلك اذا كانت المعدة شديدة الحرارة قويت التحليل وحينئذ ما يعرض الجوع يشتد لتخيلها الاحالة وحينئذ يشتد تحلل الارواح من فمها ويلزم ذلك مشاركة القلب في التضرر فيعرض الغشي فان كان فم المعدة مع ذلك ضعيفا حتى يكون بحيث ينصب اليه هذا الجوع رطوبات رديئة كان عرض الغشي حينئذ اكثر واشد وعلاج هذا هو تقوية فم المعدة وتعديل مزاجها بما فيه عطرية ومناسبة لفم المعدة وبهذا الوجه يقرب علاجه من علاج بوليموس ويختلفان بان الواجب ههنا الابتداء بخراهذا اليه ولا يترك للمعدة في الخلو ولا كذلك في بوليموس

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه العطش

كثرة العطش وشدته قد يكون بسبب المعدة الخ الشرح والكلام في هذا يشتمل على مباحث البحث الاول في اسباب العطش فنقول كثرة العطش وشدته اما ان يكون لاجل شهوة الاكل التي من الجوع ومن شهوة الشراب التي هي العطش قد يكون بقدر معتدل وذلك هو الطبيعي الواجب في حال الصحة وقد يكون خارجة عن الاعتدال وذلك اما بحالة عرض عن الامر الطبيعي سواء كان ذلك الخروج الى جهة الافراط او التفريط لان الافراط في شهوة الغذاء اذا مع استرار وجوده هضم فانه يكون محمودا عند الناس ومطلوبا فان ذلك لا يعد وندر من الاشياء الخارجة عن المجرى الطبيعي لا يسمونه مرضا ولا كذلك الافراط في شهوة الماء وان كان ذلك لا يلزمه ضرر من حيث الافراط في ذلك فان هذا يعد عند الناس من الاحوال الخارجة عن المجرى الطبيعي ومن الامراض ويطلبون معالجته وذكر في الحقيقة لا لاجل ذات الشهوة بل لما يدل عليه من سوء المزاج ولا كذلك الافراط في الجوع الذي يكون الاستمراء معه جيدا تاما وكذلك ايضا التفريط في شهوة الغذاء وهو ان يكون الجوع قليلا جدا او باطلا بعد عند الناس من الامراض ويطلبون علاجه وكذلك التفريط في شهوة الماء فان الانسان اذا لم يعرض عطش البتة لا يعد عند الناس مريضا ولا يقال ان حالته هذه خارجة عن المجرى الطبيعي ولا كذلك اذا لم يعرض له جوع اصلا وكان ذلك فان الناس لا يرون كونه مانع الغذاء ولا يدرون مانع الماء والعطش يقال في الرجوع الاصلي على شهوة الماء كيفما كانت ويقال في وضع الاطباء على التفريط من ذلك فاذا قالوا فلان عطش يعنون بذلك به تفريط ولذلك قول الشيخ العطش يريد ما هو من شهوة الماء المفرط وسبب هذا اما ان يكون امرا في آلات الغذاء واما في غيرها كما يكون في دينا طس في آكلة الفرق آلات الغذاء اكثر فيكون لامر في المعدة وقد يكون لامر في الكبد كالمارا والكائن لامر في المعدة اما سوء مزاج سادج او مادة غليظة او غذاء يئة وسوء المزاج السادج اما ان يكون حارا يابسا او مجموعا من البرد والرطوبة ساحات الحاجة الى مادة العشرة قد يفعل ذلك بقوتها اذا كانت غليظة لزجة فيتشوق الطبيعة الى ما يسمها او يزيلها عن موضعها وربما اجتمعت هذه الامور كلها في مادة واحدة فحينئذ قد يكون احداثها للعطش شديدا جدا سواء كانت تلك المادة غذائية كالسمك الطري فانه مع حرارته ولزوجته غليظ لزج فلذلك يعطش شديدا جدا واذا كانت غليظة كالبلغم الذي يتغوان يكون شديد اللزوجة والغلظ ويكون مع ذلك الخاء يغلب عليه الكيموس المرئي يكون حارا واما الكائن لامر في الكبد فيكون لما ذكرناه في الكائن لامر في المعدة وقد يكون لقوة برد ها اذا بلغ منه ان لا يجذب في الماء ته شيئا الى الداخل ثابته واذا شرب كثيرا وكذلك ايضا اذا عرض فيها سدد ومنع نفوذ الماء الى باقي الاعضاء والكائن لامر في الاعضاء التي بين المعدة والكبد كالمعا والماسارية فكما اذا عرض لمعا والماسارية مغلظة وخصوصا الصيام وكما اذا عرض في الماسارية سدد ومنع نفوذ ما والكائن لامر في ذات السنفس اكثر يكون لامر في القالب اما في الرية او في المعا وفي كليهما وذلك كما اذا عرض لفم المرارة مغلظة واشتد العطش ما كان لامر في فم المعدة لانه في قوة حسه يبادر اليه الجفاف لوصول الاستمراء اليه من جميع الاعضاء مع كونه يطبعه يابسا الا ان جوهره عصبي وبعده ما كان لامر في فم المعدة لانه في قوة حسه يبادر اليه الجفاف لوصول الاستمراء اليه من جميع الاعضاء مع كونه يطبعه يابسا الا ان جوهره عصبي وبعده ما كان لامر في الرية لان سطحي حساس ومع ذلك يجفف بسبادر اليه ليسرعة جوهره سعدي الى تجفيف في المعدة بسرعة وبعده فلما يكون لامر في فم المعدة لان جفيفه يتعدى ايضا الى تجفيف فيها بسرعة وبعده فلما يكون بشاركة الرية ولما يكون هذا اقل شدة من الكائن لامر في المعدة لان جوهر المعدة لا يشتد استيلاء الجفاف عليه لما ذكرنا الآن تجذب اليه كثيرا وهي موضوعة بعدا بالاجوفة المتصعدة فلذلك يكون لجفافه بدنه ظاهره اذا كان هنا كامر في القلب ايضا سطش وبعد هذا ما يكون بشاركة الكبد ولما كان هذا اقل شدة من الكائن بشاركة الرية لانها تغير مزاج الكبد في تجفيف المدة قليل وحرارة الرية ويبوستها كثيرا ما يحدث العطش وان كانت المعدة

رطبة ولذلك لا سكن ذلك العطش باستثناء الهوا البارد مع ان ذلك الهواء لا ترطب في رطب المعدة وليس لقايل ان يقول ان بكثرة المعدة ذلك الهوا العطش يجوز
ان يكون لاجل قطعة السبب لجفف المعدة لانا نقول انه لو كان الامر كذلك لكان ذلك السكون انما يكون بعد مدة يكون في مثلها ترطب المعدة وليس كذلك وبعد ذلك
بشاركة الكبد ما يكون بشاركة المعا الصايم ولن يكون هذا قل مدة من الكايني بشاركة الكبد لان القيلم وان شارك الكبد في القرب من المعدة فان تجفيف
لها اقل وذلك لانه لا يتعلق الرطوبات من المعدة لتصاعي الكبد البحث الثاني في علامات اسباب العطش قوله وعلامة الكاين بسبب السدد انما
ان هذا العطش يكون معه الطبيعة ليست قلان سدد المساريقا منع نفوذ صفاوة الكيلوس الى الكبد فيخرج مع الثفل ويلزم ذلك ان يكون الطبيعة ليست
واما ان هذا اللون يدل على لون العطش من السدد فغير لازم ان يخرج ان يكون الخلط حاركة فيكون مجاورة معطشا وحدته ولذلك يخرج الثفل قليل
وقتر ويكون غير تام الانعقاد ويكون صفاويا ثم لم يعد استقصا البدن لها فذلك لا يدل على ان الطبيعة على ان العطش سلامي اذا كان معه امور
احدها انه يوجد في الجانب الايمن بين الكبد والمعدة ثفوذا يدل على احتباس ما من شانه ان ينفذ من صفاوة الكيلوس عن النفوذ وهذا انما يكون اذا
كانت السدد كائنة في اطراف المساريقا التي عند اللامعا والمعدة فانها اذا كانت هناك لم ينفذ الى مجاريها في المساريقا صفاوة الكيلوس ما يجذب الثفل والرطل
في مجاريها من ذلك شيء لم يحتبس بل كان ينصب الى الكبد على مجاريها هناك من السدد وثانيها ان يكون البراز كثيرا وذلك لاجل فقدان ما كان ينفذ
صفاوة الكيلوس وثالثها ان يكون البراز غير تام الصبغ بل ما يلي الى البياض وذلك لان ما ينفذ اليه من الصفرا الصفية يكون حينئذ قليلا لان الاخلاط حينئذ
يقل توليدها لان ما يتولد ما ينفذ الى الكبد من صفاوة الكيلوس ويكون الصابغ مع قلته مسسا في غاية كثيرة فيكون صبغة لها لاجل ضعف الهضم
ان خروج البراز يكون حينئذ بطيئا وذلك لاجل قلة المزج ما ينصب اليه من المرار بسبب قلة المرار مع كثرة رطوبة الثفل الكاسرة لحدة ذلك المرار وخامسها ان يبرز
البدن هزال مفرط وذلك لفقدان ما ينفذ البدن من الغذا اذا السدد اما فتحة تمنع نفوذ الا بعد وان يكون شديدا جدا والالم يمنع نفوذ ما هين فتق جدا وسادسها
ان يبرز في الجلد محل وذلك لقلة الرطوبات التي تاتي اليه وسابعها ان يعرض الدين فساد وذلك لقلة الدم حينئذ مع فساد مزاج الكبد ويجتمع بسبب فقدان
ما ضفة اليها من الرطوبة وقد ذكر الشيخ ههنا ما يكون من العطش بشاكرة الرية والقلب ثلث علامات احداها ان يكون هذا العطش يمكن باستثنا الهضم
البارد وذلك لان الهضم ينفذ الى هذه الاعضا بنفوذها والهوا اذا حدثت الرية والقلب العطش اذا كان لاجل حرارتهما كان الهضم البارد شديدا لتسكين لان كان
لاجل يبوستهما فان الهوا البارد انما يسكن من حيث يرطب حتى لو كان يابسا كما يكون عند هبوب الشمال وقلة الامطار وبعد البخار كان سكنه كذلك ايضا
جدا واكثر ما يكون حينئذ بالهوا الرطب البدي وقد لا ينتفع حينئذ بوقوعه جدا ومرارا كان استقصا لما حينئذ واكثر كما سالهوا اليابس لان كان ما ينفذ
وذلك لان ما ينفذ من الدار بخار الجاب الذي بين المري وقصبة الرية قد يكون ترطيبه كونه ما قل كثيرا من ترطيب الهوا الملتقي من الخارجة الثانية وثانيها ان هذا
العطش ينفع سه الارق ويزيد فيه النوم وذلك ما يكون اذا كان سببه حرارة الدماغ الا ان الروح في النوم يكون عند القلب والرية اكثر فيكون تسخينها له اشد ويزيد وقد لا
يكون الارواح هناك بسيرة جدا فيكون الحار هناك بسيرة جدا فيكون الحار هناك اقل واما اذا كانت سبب هذا العطش بيوسة فان الامر يكون بالعكس وذلك ان
الرطوبات يكون هناك القلب والرية في حال النوم كثيرة جدا وفي حال الارق بسيرة جدا فيستولي الجفاف عند الارق والمثل في النوم وثالثها ان تضعف يكون
اكثر العطش مزعجا وذلك ما سح من الرية يكون عند التضحي اكثر مما تكون عند بل ههنا كان العبا هذا يكون اذا كان العطش لسلغم في المعدة غليظ يكون
لغلظه معطشا واذا ترتب الما استصاصا قليلا ربما يخرجه بدوام سيلانه عليه من غير ان يكون له تبريد شديد يحدث فيزيد غلظا واما اذا ترتب رقته فان الاصل
الذي لذلك البلغم يكون كثيرا رقته ويكون برده مزها فيقوي على الجاد وقد لا يقوي على فصله والخراجه ان سيلانه عليه يكون في زمان طويل فلذلك يشتد غلظ
ذلك البلغم فيكون تعليشه بعد ذلك اشد وخصوصا واما اذا ما تاوه في المعدة تخمي فيحمي ذلك البلغم وحينئذ يزيد في العطش بوجه اخر فان قيل ان هذا
يرجح من وجهين احدهما ان الما المشروب قليلا كان سيلانه يدر ضا ايضا بتبريده بدوام ملاقاته كذلك البلغم وحينئذ يقوي على الجاده كما يقوي على فصله
واخراجه وثانيهما ان الما المشروب اذا عرض له ان سخن في المعدة وسخن في المعدة البلغم كانت تلك السخونة مسدسة لذلك البلغم وينزل الغلظ الذي هو يعطش فيجب ان
يسكن ذلك العطش لان البلغم ما لم يكن شديدا لم يرجه لا يقوي تسخنه الى حد يحدث العطش الجواب اما الاول فان هذا انما يتم ان لو كان برد الما الوارد قليلا قليلا
يبقى على حاله وليس كذلك فان البدن لقوة حرارته سخن ذلك الما بسرعة لشدة استيلايه عليه لاجل قلته في كاوقت وهذا التسخن معينة على تسيل ذلك البلغم وترقيته
وكذلك ترتب رقته فان برده حينئذ يكون شديدا جدا فلا يقوي بالمن البدن على تسخينه بسرعة بل يبقى على فترة برده حتى يجمد ذلك البلغم واما الثاني فان
تسخن ذلك الما اعان على اذابة ذلك البلغم لانه لا يقوي على اعادته الى حالته الاولى لانه ذلك انما يتم بفعل من الحرارة الغريزية وهي حينئذ ضعيفة اضعافا
الما عند وروده رقته ولذلك اذا كان وروده قليلا قليلا لان الحرارة الغريزية لا تضعف حينئذ ويقوي على تلطيف ذلك البلغم لانه يكون قد تسخن جدا
باسالة الالم وذلك يكون تلطيف الطبيعة لذلك البلغم مع تلطيف تسخنه فيحمي تسخنه لما حينئذ شديدا جدا ويلزم ذلك تضاعف العطش بخلاف ما اذا ترتب رقته قوله
والمدافعة بالعطش يزيد في العطش اه هذا انما يكون ذلك العطش لامر يشتد عند المدافعة به كما اذا كان عن حرارة او يبوسة واما اذا كان عن البلغم غليظ
لزج فان المدافعة به وترك الترتب قد يعين حينئذ على تسكين العطش لامر يشتد عنه والترتب حينئذ وان سكن العطش في اول الامر فانه يزيد فيه بعد ذلك الى حد

الذي قبله وذكر اذا كان الشراب دفعة قوله وما يكون من جفاف الذي آه يريد انه ذلك الى الكائن بالمري في فم المعدة واما بالنسبة الى الكائن عن المري في فم المعدة و
غير ذلك فانه يكون شديدا كما بيناه اولا قوله فينضم الفوم آه مراده بهذا ذكر علامة اخرى للعطش الكائن عن جفاف المري واعلم ان كل واحد من هذين العطشين
غير منفصل بانه يكون عن جفاف المري فان الكائن بالفم في غير المعدة يكون يسيرا بالنسبة الى الكائن في فم المعدة كما بيناه اولا وكذلك الكائن في فم المعدة اذا كان
سببه ضعيفا فانه يكون يسيرا ضعيفا وكل عطش يكون عن الجفاف فان الفوم ينعم الباب الثالث في علاج العطش قوله العلاجات كلها اما آه وكثيرا ما
يسكن العطش ارسال الماء البارد على اللسان هذا في الكائن لا لامر في المري او في فم المعدة لان سطح اللسان متصل بسطح المري في المعدة فالترطيب
يغسل اليبسة قوله ومن خاف العطش آه جرت عادة الصابين استعمال الاغذية الكثيرة الغذا والغليظة التي يطول بقاؤها ولا يتحلل سريعا وهذه كالحمص والباقلا او
يشبهها واصل تلك الاغذية ان يتخذ من مزوباه فيخ فيه الباقلا والحمص تزايد ويد سمونها بمثل الغين واكثر ما يأكلون هذه الاطعام المتخذ من اللحم ومع هذا يجلون الحمص
الباقلا على ما يجيء تلك التي ذكرنا ان يتخذ من اللحم وهذا التدبير لمعالجة معطش بسبب ما يتولد من الباقلا او الحمص من البلغم الغليظ والمرتج فمن خاف حدوث العطش على
هذا الوجه فعليه بترك هذه الاغذية وان يتقدم على الطعام بدلها كما يسكن هديا وعزة لكما يعين على الاكل وذلك لان الحلو يسكن تقطيع البلغم وترقيقه ومشكين
العطش هذا وما شاكله خاف حدوث العطش من ارتفاع تحفي المعدة في الصيام وانصباب البصاق اليها والحق بهذا القسم ايضا وخصوصا المرتج بالمرة فينفذا ما الى فم المعدة
وينفي فمها ان يبتدم في الصيام على الطعام مثل بزر البطيخ المستعمل مع مزاج السكنجبين قوله والمعدة الحارة آه هذا يكون اذا حدث فيها المرة الباردة كما تقدم نعوذ
ان يرتفع اليه من الخبيث بقي ما لطف جرمها شديدا لاحتاج الى ما شديد الشي قاليه مع استماع نفوذه اليه قال ذكر ابن زاد العطش قوله كذلك المعدة الحالة آه انما يكون
قريبا الباردة في هذه المعدة بزيد في غلظ ذلك البلغم وعسر انحلاله فيصير مع كونه معطشا بالغلظ ايضا وخصوصا كان ذلك البلغم كثيرة ملوحته يحيل الما الى ملوحته
وبالجملة الحارة فانه تقوية عضله يجفي البلغم الحالح فيمسكن العطش قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الضربة والصورة والسقطة على المعدة
فصل في ذكر نوع تتلخ الخ الشرح كل عضو اصابه شيء هذا فينبغي ان يقوى قوته واذ يحلل ما يجتبى في جرمه من المواد والغرض بذلك ان لا يجتبى فيه مواد كثيرة
فتضله الجوف فتورمه وهذا الفعل المذكور في الكتاب بفعل في المعدة هنا الفعل فاذا كان استحالة ما فتأمل حتى يتبين لك والله تعالى اعلم قال الشيخ الرئيس
رحمة الله عليه المقالة الثالثة في الهضم وما يتصل به افات الهضم الخ الشرح الهضم تعلم ان
تعريفا فاته كما علمت قبل وهي البطلان والنقصان والتغير فالهضم كذلك ايضا فان الهضم اما ان يعرض للغذا الوارد فعرض هذه الافات لتلك اما ان يكون في
فاعله او في القوة الهاضمة وما الامر في انتابه الا وهو الغذا الوارد او لا وخارج كما اذا عرض للبدن حركات متواترة او سهر مفرط وما يشبه ذلك وافة القوة
الهاضمة اما ان يكون افاتها في العضو الحامل لتلك القوة ما ورقة وكل عضو هضم عضو يقوم به القوة الفاعلة لذلك الهضم بينديا او لا كما يحمل من الفم والمري والمعدة
فيما لا يزال يتغير بحدوث الافة فيها الان نعم المعدة اذا كان صحيحا قويا فانها لا تكاد تعرض في فم المعدة والمري من التغير فضلا كما يعرض في الفم فلذلك
فان الهضم المعدي اذا كانت الافة في الفعل فانه يكون اما لسوء مزاج فعل المعدة او لسوء تركيبه كما يكون عند تخليق تجويفها وسوء مزاجها ان يكون سادجا وما
ان يكون مادما سورما او غير هو يم واما افات هذا الهضم لا سيما في الغذا فاما ان يكون لنقص ما كول فاذا كان سريع استحالة ما بجوهره كالعظم والسمك او سرعة لخلاء
كالبيض وسوء ترتيب كما اذا استعمل قديد الطاقة او اثر الشديد الغلظ وكما اذا كان الفعل غليظا جدا وكثيرا جدا فلم يقو القوة على تحليلها جملة في قدر ما
جعلت لها فهضم قوله وخصوصا في المعدة احتراق قوله والكائن بسبب الام المعدة آه انما كان كذلك لان القوة الهاضمة كما بيناه في شرحنا للكتاب الاول يتوى
الحرارة فلا يكون الحرارة مغيرة للفعل عن الامر الطبيعي الا اذا اوفرت وجنيك لا يكون ذلك التغير كما يكون عند افراط البرودة وكيف لا والهضم فعل ما يكون بالحرارة وبالبرودة
مما يفتقد وما الباس والرطب فلا سيما ان في الاكثر ان يظهر منها واحد مع اعتدال الكيفيتين الاخريين صوري في الهضم سبب ذلك سوء المزاج الرطب والبارد بل ما يكون
كل واحد منهما مع الكيفيتين الفاعليتين اذا لم يكن مزاجها الذاتي مزاجا باردا كما بيناه في شرحنا الكتاب الاول واذا لم يكن ناسترخين لم يكن فعلها تاثير شديد وكيف وهما
كيفيتان انفعاليتان اذا فعلتا فانما تفعلان لما الكيفيتان فان كل واحد منهما قد يشتد تاثيرهما في فساد الهضم وان كانت غير مفرطتين جدا وخصوصا البرد قوله لا وقد تحذف اما الباقي
آه هذا الكلام مشكوك بحيث ان احد هما ان خروج الكيفيتين المنفعليتين عن الاعتدال اذا كان مع اعتدال الفاعليتين قد بينا انه لا يكون الا ان يكون مزاجا واذا كان كذلك لم يكن
ان يحدث عنهما الذبول والاستسقا لان كل واحد منهما يحدث اذا لم يكن سوء المزاج الحادث ثم بعدها والثاني الاستسقا والذبول انما يكون حدوثهما بعد وقوع افتر غليظة في
الهضم الاستسقا ظاهر وامر الذبول فلانه انما يحدث اذا لم يكن الدم وافيا بعدد البدن ولا شك ان ذلك انما يكون اذا لم يتم الهضم واذا كان كذلك فلا بد من ظهور هذه الافة في الهضم
قوله فان العلة استفوى آه انما كان الهضم الجيد يحتاج فيه الى السكون لانه انما يتم بالفة كل جزء من المعدة وغيرها من الاعضاء الحابلة قسرا لغذا الى طبيعته وانما يكون كذلك اذا كان ملاقا
ذلك الجزء من العضو لذلك الغذا والحركة تمنع من ذلك بعد الجزء الغذا من ذلك الى آخر وخصوصا في الهضم المعدي كما استقال الغذا فيه بالكرة الكثيرة واما احتياج الهضم الجيد الى الهضم
فلان الحار الغريزي يكون في حال النوم اكثر في الباطن فيكون استيلاؤه على المادة الكائنة الطبيعية مشغولا في حال الاستفراغ بما الحابس على تكميل الهضم هذا وان شاء الله تعالى نوضح من
الكلام فيما في شرحنا الكتاب الاول قوله والمعدة اذا لم يستمرئ آه انما يكون كذلك لان الغذا اذا لم يستمرئ فلا يخلو اما ان يتولد منه رياح كثيرة او لا يكون كذلك فان كان كذلك فلا بد من احدوث
الاستسقا الطبلي كثيرة ما يحتبس من ذلك الرياح في البطن وان كان الثاني فلا بد لذلك الغذا من ان يندفع فاذا اندفع خرج على الحالة التي كان عليها قبل ان يستمرئ واذا دامت هذه الحالة

تحلل القوة لما سلف عن فعلها اذ كان الرائي شديدا جدا قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه فساد الهضم الطعام يفسد في المعدة الخ الشرح
ان تعديد هذه الاسباب انما كان لمعرفة اسباب فساده وضعفه وبطلان اذا فاته قوم هذه الامور الثلثة وليكن ذكرنا الآن تفسير الخلط الكائن فيه وقبل
ذلك نقول الهضم كما علمت اربعة وكل واحد منها يعرض له انواع لا نهايات لان الثلثة الاخرة فيها اذا عرضت لها فتلزم ذلك امراض يكون ظهورها اكثر من ظهور ذلك
لانه وهذه الامراض كالاستسقاء اللحمي واليرقان والبهق وما شابه ذلك وحينئذ يكون مقصد العالج والبحث يتوجه الى ذلك لا مراض وكذلك الهضم الاول الذي هو في
فم المعدة فان اذا تنظر ابتدا فيتصدى في العالج وفي البحث عن اسبابه وعلاماته وغير ذلك فاذا قيل فساد الهضم او نقصان الهضم او بطلانه فهمت من ذكر اسبابه
وهذه الامور في الهضم المعدي فاذكر اذا عدد واسناد الهضم او نقصانه او بطلانه وذكر واعلامات ذكر فانهم يريدون بذلك ما كان من ذلك مضافا الى المعدة فان نقص
يفسد في المعدة آه المراد بالاستدلال هنا الامارة المصطلح عليه في الحكمة وهو ما يكون بسبب بينة كيموس عرض فيه الحرارة والبرودة على الطعام يفسده وصار ما من
يكون اذا كان العارض هو الاعتدال وليس ما الاعتدال وبين الحرارة والبرودة مضادة بالمعنى المصطلح عليه عند الحكماء وكذلك اذا ظهر في الطعام حركة عنيفة ضرب
لم يظهر ذلك كان ذلك سببا لفساده وحينئذ يكون مع ذلك صالحا مع انه لا مضادة بين عروض الحركة العنيفة وعروضها وانما ينبغي ان يفعل عن الهضم وهو
الذي ينبغي فيجري لقائل ان يقول ان الطعام اذا فعلت فيه المعدة فعلا تاما وجب اذا يكون انضمامه تاما لان صلاح المعدة هو الهضم فزيادة فعلها هو زيادة الهضم وزيادة
صلاح وما ينبغي لا فساده ولا انه فوق الذي ينبغي فكيف يصدر عن الحرارة الغريزية فساد وفعلها هو الصلاح وجوابه ان الفساد الذي يعرض من جهة زيادة ما
فعل الهاضم وليس من فعل الحرارة الغريزية اذ من شان كل قوة ان يبطل بامرها ذلك الشيء الذي يخصها فعله فانها انهضام الطعام ليصير قوتا بعد ذلك في المعدة تحلل القوة
الهاضمة والحرارة الغريزية لان فعلها فيه قد ذكر وحينئذ يعرض له الطرق والفساد بالعفونة الحاصلة في باطن البدن والحرارة الغريزية لا يفعل قوة وحرارة غريبة
لا يفعل قوة وحرارة وهذا لا يكون اذا لم ينهضم القوة الدافعة له دفعة من المعدة بعد تمام فعلها وقد يعرض للطعام الطيب فساد في المدة والابسة الوجه بان يكون
قبوله للفساد والاختراق بحرارة باطن البدن اكثر من قبوله لما سخالته التي يكون بها هضم المعدة فحينئذ يفسد من غير ان يتقدم ذلك انهضام تام وهذا على اكثر
اذ في اكثر الامر اذا كملت المعدة هضم الغذا اندفع منها ولم يلبث فيها الى ان يفسد اللهم الا ان يكون فيه نوع من الفتور كما اذا كان محتقنا لم ينهضم بعد فان ذلك
الطعام يعاوده من الفتور ويمنع التوليد من الاستحالة الذي يمكن بعد الغذا الذي هو في اعلا المعدة من الفتور ويسمى الاغذية فيبطل الانهضام وفعل
هاضمها قوله او نقول قبل رياضته آه يريد قبل رياضته هضما استوائيا بعد تفتح الطعام الا ان وذلك كان عدة الرياضة تابعة لما في الذي في قبل المعدة على الطعام الذي
واصلاحه له فلا يكون تركها مفسد الطعام وكذلك في الرياضات فربما كان تركها اولى كانت معتادة سببا للاصلاح كالرياضة العنيفة اذا اعتيد استواء الطعام فان ترك هذه قد يكون سبب الصلاح الطعام لا لفساده قوله والرطب في الترتيب آه قد بينا انفا وانه ينبغي ان يكون كذلك وميتي يكون لما ذكرنا غير
لكنا بالاولى قوله او يكون لحرارة آه معناه ان يكون لحرارة الغالبة للغذا الذي هو المعدة غير مشابه ولا جيد قوله او يكون جيدا آه معناه او يكون لحرارة المعدة جيدا لان
تفعل الغذا يكون موزونا للمعدة قوله وكل ملطف الطعام آه سبب ذلك ان تلطيف الطعام الى خالي المعدة فيحسه عن قعرها الذي هو معدن الهضم قوله وكثيرا ما يعرض لها
آه اكثر نصب الرطوبات في المعدة انما يكون في حال الحوا وقد يعرض اليها شيء من ذلك قبل هضم الطعام وكثيرا ما ينصب قبله اكثر نصب الرطوبات في المعدة انما يكون في حال
الحوا وقد ينصب ايضا الاخلاط بعد الهضم والكثير ذكرنا ان ذلك الغذا قد ينفذ الى الكبد فانتقلها وقد تعرض شيء من ذلك الى المعدة قوله وايضا فانه يعرض حوا شديد البرد آه وهو ما
يفسد الطعام الحاصل في المعدة اما الحوا الشديد الحر فلاجل ضعف الحار الغريزي وجذبه اياه عن موضع الهضم واما الشديد البرد فلما قيل في الباب الاول من هذه
دفعة ولان الحار الغريزي يضطر لجمعه الى الحركة الى خارج لمقاومة اضعاف القوي ياسره مما فانه للحيوة والبقية قوله وربما كان مثل هذا الخلط آه يريد ان فساد الطعام اذا
كان لخلط الطعام فاسدة فقد يكون ذلك الخلط قد كان ناقصا في المرور وتم فاجتمع دفعة فحصل في المعدة وذلك لاجل سدد واقعة في بعض السبل فانه لا يتاتى مع السدد
والسبب في حصول هذا الرجوع هو ان يكون ذلك الخلط كوبها الى الاعضا كلها فهي قد تضعف اذا صادفت في جملة اندفاعه سدة ما فانه لم من النفوذ ودفعت حينئذ السدة
بضجرم ذلك المنفذ وافتقر الى دفعة حيث يكن ولا يزال كل موضع ينتهي اليه يعرفه الى ان يحصل في فضا المعدة فيجد ذلك الفضا لانه لم يستعد لان يكون الخلط حاصلا
ملا فيلزم المعدة ملاقاة موذية موجبة الى دفعه وما كان فساد الهضم محدثة لفساد الاخلاط ويلزم ذلك حدوث الامراض التي يقتضيها فساد كل خلط مذكور كان
الهضم بتعلقه بالجميع لاستقام قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في اسباب ضعف الهضم هي جميع الاسباب الخ الشرح قوله الا ان نصب الصفراء آه معناه
انه لا يضعف الهضم بالذات وذلك لان حرارة الصفرا ليست بمفرطة جدا حتى يضعف واذا كانت كذلك لم يكن ان يضعف الهضم لان الحركة ما بسبب مرارة كثيرة تحدث شيئا
الفعل ضعفا اذ ليتح من قوة ان يحمل القوة ويضعفها واما ان ذلك قد يضعف الهضم بالعرض فذلك بيان مع جودة الاستدلال هل الطعام الذي لا يهضم تاما في الهضم التام وذلك بالجملة
عن الصفرا بين الذرع الرجب تخنيه جرم للعدة عن الطعام وكذلك ايضا قد يضعف الهضم بان يهيج الاورام للدافع هل القوة فما الرجب وسوء المزاج اليابس والرطب قيل ايضا
يبطلان الهضم لابد وان تتقدم اليابس ذبول الى نحافة ويتقدم الرطب استرخا وذلك ان ربط الطعام لا يكون ان يكون لضعف تاثيرها في ذلك بخلاف الحار والبارد فانا
كان كذلك فلا بد وان يكون ذلك بعد حدوث الضعف فيه ويلزم ضعف الهضم نقصان الدم الجيد فان كان مع ذكر رطوبة موجب ان يصير الدم ما لحدث لا استوا
الاحدث المخالفة بعدة ذكر لم يحدث بطلان الهضم قوله وهذا الغريزي قبل الوقت آه وهذا في اكثر الامر اما ان يكون بان يكون المعدة عذر ما يلحق في الهضم يغلب البلغم

حار يجيء للقوة الدافعة الى الدفع واما اذا لم يبرد فم شيخنا الذكر وكانت المسكة قوية جيدة فان الدافعة لا يكون ان يبطل فعلها او تدفع قبل الوقت فيه والذي يكون لا جيدة
الاحتواء تقول احتوى وتقول احتوى المعدة على الطعام اما ان يكون كما ينبغي في هيئه بحيث يكون المعدة مستقلا بحملي الطعام من جميع الجهات وهذا مراده يكون الاحتواء تاما
او لا يكون كذلك فان كان الاول فلا يخلو اما ان يكون موديا او لا يكون كذلك فان كان مع كونه تاما غير مؤد فهذا لا بد وان يكون كما ينبغي في مدته اذ هذا انما يكون اذ كانت القوة
الماسكة صحيحة وقد بينا انه متى كان كذلك ولم يبرد فم متحرك للقوة الدافعة تحتاج فيها الى الدفع تاما لا سيما للدفع الى ان تقم نهايات وجوبها المسكل ومتى لم يكن هناك يحتج الا
فقد كما لا بد وان يستوفي هذا الاحتواء مدته وحينئذ يكون لا محالة تام الجودة فيكون قد وفى الطعم ما يستحقه عليه من الجودة كان الطعم التام يستحق ان يكون الاحتواء على
ما ينبغي في هيئه ومدته فاذا كان تاما ولم يكن موديا فلا محالة انه يكون كما ينبغي في الهيئه والمدة فيكون قد وفى الطعم حقه وحينئذ لا يجوز ان يعرض بسببه اقتر في الطعم
وان كان مع كونه تاما موديا كما اذا كان سبب نقل شر في المعدة الى خط سافيا ولا شك ان الطعم حينئذ لا يكون اوفى ما يجب من المدة الواجبة وهذا لا يكون معه قراقر
ولا نفخ ولا جشاء لان هذا انما يكون من الرياح ولو كان هناك رياح لم تكن ان يكون الاحتواء تاما كما ينبغي في الهيئة فلا يكون تاما لان الريح تدرط المعدة بسبب لا محالة بعض اجزائها
عن ملاقاة الطعام وان كان الثاني وهو ان لا يكون احتوى المعدة على الطعام تاما فلا يخلو اما ان يكون هناك احتواء ما الا انه غير تام او لا يكون كذلك فان كان الاول فهو
ذكرنا انه تقصان في الطعم وبهذا لم يكن هناك طعم البتة وذلك اذا كان مع ذلك سبب آخر وهذا قد يكون معه جشاء وقراقر قد يكون الرياح المتعلقة لذلك هي الموجبة
كون الاحتواء غير تام وان كان الثاني وهو ان لا يكون الاحتواء البتة فهذا لا يكون معه طعم اصلا لان الطعم انما يكون مع الاحتواء عليه وان لم يكن احتواء يعني الاحتواء التام وذلك انما
يكون هناك احتواء وقوله وكان ضعف الطعم آه يعني ان هذا قد يكون والصورة هذه وذلك كما كان الاحتواء تاما لكنه لم يبرد فان هناك لا يكون ان يكون في المعدة رياح ولا ان يكون
الاحتواء لا بسببها او قوله وبرد اذ ضعف الطعم آه سبب ذلك تضرر المعدة بتاديها وتبرد الطعم فيتضرر لذلك باقي الاعضاء لشاركتها المعدة بالاعصاب فاذا قويت الحرارة حتى
سخنت البلغم وزالت لا محالة اشد تلك الفشم من عادة البدن في حالته الطبيعية فصار بحيث لا يقدر على في حال الا فتقرار فوهم من ذلك حصول الحمى وان ذلك قوله اذا تكرر
تكرر ضعف الطعم فقد يكون النبض في هذه الحالة يخالف حاله في الحمى واوائل النوبة وفي حال النوبة ايضا لكن هذه الحالة يكون في حال البرية اظهر لانه في حال
النوبة الحمى يكون لا محالة زايدا في الاحوال التي توجب الحرارة كالسرعة والتواتر وهذه الصورة لا يكون كذلك لان البدن لا يحدث فيه حرارة زايدة في نفس الامر وان كان الحس
قد يدرك حرارة زايدة لكن توهم الحرارة لا يحدث في النبض اعراض الحرارة ولكن هذه المخالفة ظاهرة لم يحتج الى ذكرها واما عند ابتداء النوبة فان النبض يكون بخلاف
ذلك في ابتداء هذه الحالة قوله وقد يضعف الطعم آه اما انه يكون سبب الضعف الطعم باشتغال الطبيعة عنه باصلاح الفضول واما الاستلاء فيكون سببا لذلك باستفراغ الطبيعة
بعضه هذا الموضع الغذا الجديد اوارده فلا يكون الهضم ما بهضم كما يكون عند شدة احتياجها الى الغذا قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في الباب

ضعف الهضم دلايل ضعف الطعم الخ **الشرح** قد ذكر هيهنا للضعف في ضعف الطعم ثلاث علامات احدها ان يكون هناك ثقل وذلك لان الغذا اذا لم يتم
الهضم لم يستحل سنا المعدة والاعضا الاخرى قد ربما يعتد به فيكون حاله عند هما كحال الفضول وانثقالها هذا الثقل يكون في المعدة وفي جملة البدن لا جملة
البدن يكون مكلفا بحمله ومادام في المعدة يكون احالها هذا شديدا جدا واذا انحدر عنها الى بعض فيما انثقل يعتد به وثانيها ان يكون هناك تمدد وهذا يكون في المعدة
فقط وذكرها دام الطعام فيها فاذا انحدر عنها فتر يحدث منه تخم يسير في الامعا وسبب هذا التمدد هو ما يحدث من الرياح فان ذلك ما لا بد منه في ضعف الهضم
لكن ذكر الضعف اذا كان شديدا كان ذلك التمدد شديدا جدا وثالثها ان يكون بقا الطعام في المعدة كثيرا من العادة وذلك لان التوالب من شانه الاهضام
في اوايخم انهضامه وهذا انما يكون اذا لم يكن انهضام الهضم لاجل سرعة نزول الطعام من المعدة واما القوي من ضعف الهضم فقد ذكرناه ايضا ثلاث علامات
احدها ان يكون جشا بارديا يجد الطعام بعد نضا وبعد مدة طويلة وذلك لان بقا الطعم في الجشا اذا لم يكن قد تغير عن حاله تغيرا يعتد به وثانيها ان يكون هناك
قراقر وذلك كثيرة ما يحدث حينئذ من الرياح ولا بد وان يكون مع هذه القراقر نفخ وخروج ريح من اسفل وثالثها ان يكون هناك عيان وتغلب نفس وذكر
لاجل ما يحدث في المعدة حر من الفضول قوله وان لم يكن الاحتواء آه هذا يوجد على تخيير احد بما هذه الذي كتبناها فعناها واما ان يكون الاحتواء غير تام
وذكرها المشوق الى نزول الطعام والى الجشا وان كان لانها الاحتواء الرديء فليس نرهم والنسخة الثانية هكذا وان كان الاحتواء غير تام فهو المشوق الى نزول
الطعام والمشوق الى الجشا ومعناها ان المعدة مع احتواها عليه رعشا قانها حينئذ تشتاق الى نزول الطعام والى الجشا ولكن شوقها اليهما لا يكون قويا وهي النسخة
على الصحيح فيما نقل فان المشوق الى نزول الطعام والاحتقان لا يكون هنا قويا كما يكون عند ضعف الهضم بسبب كثرة الاخلاط ردية في المعدة اشر خلجها الى قوله من غير حدث
آه هذه الاعراض التي يشتد عن ذكر المشوق وان كانت هذه الاعراض قد حدثت فيكون ذكر المشوق مستدركا عليها وعلى هذا كان المشوق نزول الطعام لا يكون في
هذه الصورة لهذه الاعراض وكما كان سببا قوله وعلامة ما يكون السبب فيه آه هذه الاعراض انما يلزم اذا كان سبب سرعة نزول الطعام حصول خلط حار في المعدة
يهيج الى الدفع فان زحمة الخلط يوجب زيادة لين البراز ويسيله وان يكون ذم الكبد والبدن معه قليلا لاجل كراهة الطبيعة لخلط الحار الها لطة اذا ما
كانت سرعة النزول لضعف الماسكة فان لين البراز لا يكون واجبا وكذلك لا يكون في البدن الا كما يكون عند كون ضعف الهضم اخر وذكر عند قلة احتقان
الكبد والبدن قوله والذي يكون عند اخلاط آه يجوز ان يريد بالمعرضة حمرضة الطعام في المعدة ويجوز ان يريد بها حموضة طعم الجشا
فان هذه كلها تعرض عند كثرة الاخلاط البادرة في المعدة وما سقوط فانما يلزم ان يعرض حينئذ واذا كانت الاخلاط البادرة كثيرة جدا الى تشوق الطبيعة

الى الدرع الذى الجذب وكان هناك برودة جدا او البرد اليسير والاخلاط الباردة او الدم يكن سريعة الكرلا يستطيع الشهوة بل يقيء اشياء خصوصا اذا كانت الاخلاط البلغمية حامضة كالبلغم الحامض قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه العلاج اذا كان ضعف الهضم عارضا الخ الشرح يعنى وترك الاصباح وترك الحمام والغرض بذلك كله لان السكون والهدوء كل واحد منهما معين على الهضم والحركات كلها مانعة منه والحمام لجلوله الاوطوبات والحار الغريزى الى خارج فانه يكون كذلك فاذا استعمل فيه الانسان من الحر او لم يكن الدم فيه طويلا قوله واستعمال الاقوية ينبغى ان يكون استعمالا هذا الذى بعد اخذ الطعام والغرض تنقية المعدة من البلغم الذى لابد من تولده عند ضعف الهضم وهذا البلغم مما يزيد المعدة ضعفا ولما ينبغى ان يكون بما فا ترليحبس صورته على افابد ذلك البلغم ولما ينبغى اذ لا يكون رحاطه لان الآلة الحار بطل الطبيعة كما بيناه فى شهد الاول ولا ينبغى ان فانه ينبغى ان لا يكون باردا لئلا يجمد البلغم ويمنع خروجه الهم الا ان يكون ضعف الهضم بسبب حرارة المعدة وضعف ما سكنت الدوى ان قلت بقاء الطعام فى المعدة فينبغى ان لا يستعمل الى الان ذكر الطعام مما يرجى قيام حضور ضرورة اذ لم يعرض له فساد بل لضعف يسير يبقى فى الهضم اللهم الا ان يخشى تولد حدة من المعدة قبل تمام الهضم وحدوث فرة فى المعدة فحينئذ يجب ان يخرج بالقى واعلم ان رصب الدم على الرأس ينتهم بما يوجب من التوم ترطيبه وينبغى ان لا يكون غلاظ هان المقوية القابضة كدهن الورد ودهن الآس ليقوى الرأس فلا يقبل ما يتصعد اليه من الابخرة البطن والجنب مع اعانته على الهضم ايضا بالذى ذكرنا واما تحنى الاطريف ودلكها ودهنها فيهين على الهضم ايضا بتحنى المعدة وينبغى ان لا يكون هذا التحنى شديدا لئلا يجذب الحار الغريزى الى خارج وكذلك ينبغى ان يكون الآلة المصبوب عليها فاترا لا شديد الحرارة والغرض بذلك الحمام بعد نقاء المعدة من الطعام الذى هضم بروق ما استفاد الى البدن من ذلك الطعام وتلطيفه وازالة ما وان تعين على النوم الغريزى على النوم بعد الهضم قوى ما قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه وكلا فساد الهضم اما الفليل الذى الخ الشرح اما ان قل البلوز فلا يلزم لفساد الطعام دليلا ولعنى بذلك ان يكون البلوز لم يدر بالى الطبع وذكر ان الطعام الما فسد فلا بد وان يعرض فيه عفونة ما ضرورة اذ فساده ذلك ان يكون انكاسات الحرارة الغريبة مستولية عليه اذ لو لا ذلك لكان يكون فى بدء هضم وبعض يسير فلا يكون فيه فساد وكل عفونة فلا بد وان يتولد فيها نافق ولما القراقرين فتصعدها الكيفا ولما القام يكن كذلك فان كانت ساكنة حدثت سكاكة الخ وان تحركت الى اسفل احدث منها خروج الريح مما سفل مما يصوتا وغير صوت وتولد الريح من فساد الطعام مما بدسنه وذكر ان الحرارة العفونة لا بد وان يتحلل من زيادة الطعام ابخرة وادخنة ويلزم ذلك ان تكون الريح واما التذع بما يعرض فيه فساد الطعام اذا كانت فيها كمية حادة لذاعة اما الا انه استحال اليها او كان خلطا ما فان الخلط الطعام فاسد قوله مثلان يعرف هل التفزع آه سناء هل التفزع يدعه تبالم للنزازل هو صاحب نوازل الحلق والوية اى هل هذه التفزع بردذلك هو صاحب نوازل الحلق والرئة وغيرها فانه اذا كان كذلك قوى الظن بان بالم معدة للنزازل قوله واما الطامة وقوع فساد الهضم آه كون المزاج صفراويا فلا يمنع ان يكون فساد الطعام لسبب الجوى الصاعب الهضم الكثير اذا لم يكن المزاج صفراويا وكانت الاخلاط التى تمنع حصول الصفراء فى المعدة بما يخرج كثيرا العلم ان حصول تلك الصفراء هو على سبيل معدة لا حتى ولا كذلك اذا كان المزاج صفراويا فان حصول الصفراء فى المعدة حينئذ قد يكون لذلك وقد يكون لتولدها فى المعدة قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علاج فساد الهضم اولا ذا كان يخرج الخ الشرح قد علمت ان الطعام اذا ضعف هضمه فانه يجب ان يخرج حسما ان يفسد فيفسد الاخلاط ويعينها ذلك اللهم الا ان قد فسد بالضرورة لا بد من اخراجه بحالة فان اى شئ بقى منه كان فاسدا لا يفسد الاخلاط البلهم الا ان يكون الفساد غير هام كما اذا انما فسد هاما وهو فى بعض المعدة فحينئذ هنا يمكن ان يخرج ما هو فى اعاليها وابقاء ما هو فى اسافلها وهو الذى لا يكون الفساد وقد تعدى اليه وبعد اخراج الطعام الذى قد هضم جيدا يخرج بالطعام الى ان يصدق الجوع اى الى ان عدث جوع صادق وهو الذى سببه خلو المعدة خصوصا اذا كان فساده عن برد او ضعف فى المعدة فانه حينئذ قد يحير الغذاء الى بعد خلو المعدة نهارا له قد رفانه حينئذ لا يجوز تاخير الطعام عن اول وقت يخلو فيه المعدة ولعل ان الادوية المستعملة فى علاج المعدة اذا كان استعمالى امر فى فم المعدة فينبغى ان يكون استعمالها قبل الطعام او يعنى الريق ثم المراد بذلك الدواء اذا كان هو علاج المعدة فتطفو غير جلية الى ان تتعدى الى عضو اخر كالكبد مثلا فينبغى ان يكون استعمالها بغير ما يطفو لئلا تزوله فيطول ملاقاة المعدة وخصوصا الرجيف مرة بعد نفوذه ضرر بعضو كما اذا كانت المعدة باردة والكبد حارة وبالعكس الادوية الملائمة لتعديل مزاج المعدة وحيث سن نفوذها الى الكبد فراط سوء مزاجها وكذلك اذا كان الحال بعكس ذلك فاستعمل الادوية الباردة لتعديل مزاج المعدة اذا حيف ان الدواء لقلة مقداره لا يعم تاثيره المعدى فينبغى ان يستعمل ما يسير ليكثر مقداره ليلا تقل اكثر اجزاء المعدة وهذا لا ينبغى ان يكون حال الامرين احدهما الحار الغريزى النفوذ من المعدة فيخرج الدواء فيهما وفاته ان لا تزرين غاية يدفع فى المعدة وكذلك يعنى واما فاعلم فيما لزم ذكره سقاط بعض اجزاء الدواء الى احد الثانى فيكون فعله فيها اعم واما اذا كان المراد بذلك الدواء مع علاج الكبد مثلا فينبغى ان يكون استعمال الدواء اذا عرفت هذا فقوله وبها سمع ما السكنجبين آه ينبغى ان يكون مراد بذلك اذا كان الدواء مع دفع مرة المعدة وتحنينها تحنين الكبد ايضا قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه علامات بجوده اشتمال المعدة على الطعام وجودة الهضم الذى فى الغاية واضدادها هى التى ذكرناها فى ابواب الاستدلالات الخ الشرح قوله لكن لدل آه اما لا لزم هذه الاحوال على مدة اشتمال المعدة على الطعام فلانه لو لا ذلك لكان الطعام يخرج منها فما كان يبقى عقله ولا يغرق ذكر ما لا هو لزم واما كونه لتمام على كون الطعام اريد مما ينبغى فلانه لو كذلك كانت خلوا كانت المعدة تشتاق الى حفظ ما فيها فان قيل ان هذا يجوز ان يكون لضعف المعدة لا يكره الطعام قلنا وان تحدث هذه الاحوال عند ضعف المعدة اذا كان الطعام فيها الكثير مما يحقد وذكر هذه الامور بقولنا الله اعلم مما ينبغى و وجوب حصول الثقل عند كون الطعام اكثر مما يحتقد المعدة فظاهر وكذلك الشرق الى حفظ ما فيها لم الكرب وضيق النفس فلاجل مزاحمة المعدة حينئذ لالات الصدر اجل شدة استدلالها قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه يطرد القذى

من المعدة وصرعته من البطن قد بقي مما طعم الخ الشرح اما مقدار المعدة التي يبقى فيها الطعام في المعدة وفي البطن كله فظاهر ثم قرهما استرخاء فقد و ليس اقدم على قرف كثير وانما السبب المتعاهل لقرفه وكيف يتزل فالحق ان ذكر القوة قرفصه ومخرجه وحيث هو فانما يكون ذلك المعدة بان ينفع استمدادا الذي في اسفله الذي سمي البواب وذكر حيث يتم انهضام الطعام او حيث ينتهي ذكر بسبب اخر كحدة تخلط حارا وبلغم في المعدة او فساد من الطعام او من تلاريح سوء للمعدة و يفسدها وانما ان هذه القوة الدافعة ماهي وهل هي طبيعية او ارادية فقد عرفت من قرهما الكتاب الا ان القوة التي يجذب الطعام الى تحويف المعدة والتي تمسكه فيها والتي تدفعه منها كل هذه عندنا قوى ارادية ومن الارادات التي سميناها ارادة طبيعية وكذلك المثال في الامرين قولهم مثلا وابل نزعموا ان اندفاع الطعام من المعدة انما هو لاجل نزغته وذلك لانه اذا دام لم ينهضم يكون بعد غليظا لا يتسع له تجويف البواب فانه نزل بالهضم امكن نفوذ فيخرج ثخنه وقد ابطل الشيخ هذا الراي بوجهين احدهما انه لو كان بقاء الطعام في المعدة انما هو لاجل ضعف غلظه وان كان المتدفق لا يتسع له الا بعد انهضامه لما امكن نفوذ الدرهم والدينار في ذلك المتدفق ضرورة انهما ينتقران الى متدفق اكثر منه مما يكفي نفوذ العدد الصنوج فيه والثاني قال فانا كثيرا من الناس نبتلع الدراهم والدنانير فتخرج في ثخوم وقد بينا انه لو كان للانفاذ نفوذ فانما هو لغلظه وان يرفق انفاذا لنفوذه لكان العدد الرقيق القوام لا يكون ان يلبث في المعدة بل يخرج منها الا ولا نهاية حصول له فيها وليس كذلك فان الغليظ بل الحرف قد يبقى كل واحد منهما في المعدة زمانا طويلا مع ان جرمهما قد يكون اصغر من جرم الطعام بعد انهضامه وانما لو كانت علة نفوذ الطعام عند نفوذه كما الليون والترنجبين يطفوان في المعدة لانهما كانا يجدان منها بسرعة فلا يلبثان في جوفي يطفوان في المعدة وكذلك ايضا ما يكون ان يحدث عنهما في المعدة سراج وفج لانهما كانا يجدان قبل ذلك واعلم انه ان الحق هو ان دافع الطعام من المعدة بقوة دافعة الا ان الطعام الرقيق والا شربة لا بد وان ينفذ من كل واحد منهما عند كل ورود له الى المعدة عما ولو لا ذلك لما كانت الا شربة المعتدلة المزاج الكبد مثلا تطعم فيها نفع من اول ورودها والخراج الذي اصابنا في عقب رجلنا اليمنى الذي حكينا لم في نهما في الكتاب لما اول كنا بعد ان فجراه اما نتا واما شربا وعندنا اخر به عن مرفيع ذلك الرجل يعني حركة المفرد ناقلا الى ناحية الكبد متحركا في مخذه الى ان ينتهي الى موضع التوجه ثم يخرج عالدا في كونه وقوله وارجحته فحققنا ما ذكرناه كان ينفذ قبل انهضامه في المعدة مع ان معدتنا في ذلك الحال لم يكن لها ملاءة قوله وقد يبقى شيء من الطعام الخ هذا الطعم انما يكون اذا كان الطعام بعد بتغير المعدة الصحيحة لا يكون ان يبقى الطعام فيها على حاله هذه المدة اللهم الا ان يمنع الدافع من الهضم من خارج كما عرض لنفسي في نحو قرحة واذا كانت المعدة ضعيفة الخ يريد ان كل واحد من هذه الاسباب بوجيه رعة نزول الطعام عن المعدة سوا كانت ضعفها الذي يكون الطعام معه ثقيلا في نحو قها الماسكة قوتها الهاضمة قوتها الدافعة او ان ضعف الهضم يلزمه ثقل الطعام على المعدة وهذا الثقل يقتضي سرعة النزول وان كانت لها ماسكة في نفسها قوية قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه علاج مديبطؤ نزول الطعام عن معدته ومديبطؤ الطعام على معدته من علاج ذكر النوم الخ الشرح اما عانة النوم على اليمين على ذكر ذلك قعر المعدة ميلا يسيرا الى اليمين فيكون نزول الطعام في مضاك عند هذا النوم اسهل وحينئذ يسهل نفوذه في الثرب وانما ان هذا النوم ضعيف لاعانة على الهضم فلانا نحس عليه بحصول الفساد في قعر المعدة وهناك الهضم اقوى وتعوت حينئذ اعانة اشتمال الكبد على المعدة فان الكبد اذا اشتملت على المعدة اعانة على الهضم بتسخينها وذكر ما لا يكون هذا النوم على اليمين لان الكبد يترى حينئذ عن مماسة المعدة بشقها الى اسفل ويريد بهذا النوم الاضطجاع سواء كان معه نوم او لم يكن فانا اذا سكنا ما يجري عن الاضطجاع بالنوم واما اعانة كبر الرياح على سرعة نزول الطعام واذا تخلخلت فلان الرياح تدقيق الطعام وترققه فيضيق عن الاحتفاظ فاذا تكررت يكون الطعام من النزول قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه علاج مريسرع نزول الطعام عن المعدة هو كما قوم من المعدة الخ الشرح ان عبارة الكتاب ظاهرة غنية عن الشرح واما الدهان الذي ذكر انه يجري لهم فلسنا ري لذا استعمالها وكذلك الدواء المذكور بعده وهو المتخذ من ماء الجبن والعسل والمصطكى قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه حدة المعدة وصلابتها قد يحدث صلابة في المعدة الخ الشرح وعبارة الكتاب في هذا ايضا ظاهرة غنية عن الشرح وانما يستدل به على ذكر ان يحس الصلابة في موضع المعدة عند سر ولا يدعليها والعليل مضطجع على ظهره قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه يخيم الجشاء الحادث في المعدة الخ الشرح وعبارة الكتاب ههنا ايضا ظاهرة غنية عن الشرح قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه علاج الجشاء اما اصحاب الجشاء الخ الشرح وعبارة الكتاب ههنا ظاهرة بينة غنية عن الشرح قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الحادثة الرابعة في الامراض الحادثة في المعدة والمشتركة العارضة للمعدة في الاورام الحارة في المعدة المعدة تعرض لها الاورام الحارة الخ الشرح والكلام فيها يشتمل على بحثين البحث الاول في اسبابها وعلاماتها قولهم المعدة تعرض لها الاورام الحارة العارض في المعدة سبع علامات احديها ان يكون في المعدة وجع لا يزول وان احس التدبير وسبب ذلك يكون المادة المورمة من عضو قوي الحس وقد بينا ان يكون هناك الالتهاب شديد وحمة قوية وذكر لاجل حرارة المادة واحساسها في الم عضو قوي الحرارة وهذا الالتهاب والحرقة يكون المادة صفراوية اكثر منها عند كونها دموية ويكون ان هذا اشتغال المعدة لهضم الغذا اكثر لان الحرارة حينئذ لا بد وان يشتد الحرارة التي تكون بها الطبخ وقد انتهاك ان يكون هناك عطش وذكر لاجل تنخي المعدة وذا بها ان يكون هناك حمى لازمة وذكر لاجل الورم الحار الباطن وخامسها ان يكون هناك وجع قامض وهذا انما يكون اذا كانت المادة صفراوية وكانت مع ذلك بالقرب من سطح المعدة الباطن وذكر السطح عشائي عصبي بخلاف سطحها الظاهر فانه لحمي فلا يكون ما يحدث فيه من الاوجاع لحسا وانما اذا كان الورم دمويا فان الوجع يكون مدا مع ضربان وسادسها ان يظهر في المعدة تمدد وذكر لاجل زيادة الورم في حجم المضض ويظهر هذا التمدد بان يضع الطبيب على فم

ورم اليد على موضع المعدة وحينئذ يحس بالنتن ويكون مقداره على مقدار الورم واما اذا لم يفعل ذلك فربما يحس بالنتن قليلا كما قال وسوء الهضم يعني به الكرب وربما يفعل ما قلنا وسابعها ان يكون هناك فساد ذهن او بوسام او مالنخوليا او ذلك لاجل ما يرتفع الى الدماغ من ابخار الحار ولاجل شركة المعدة للدماغ بالعصب الذي بينهما وهذه العلامة ليست بعلامة لهذا الورم بل قد يكون معه وقد لا يكون وذكرها اذا كان خفيفا وصار هذا الورم حارا فقد ذكر له سبع علامات احديها ان يرى في البدن بخارة وذكر لاجل شدة توجه الطبيعة والدم والروح حينئذ الى موضع الورم ولاجل قوة الحرارة المحللة وقابلها ان يعرق العينان وذكر لاجل ما يرى من البخارة فيها ويكون ظهور ذلك في العينين اكثر لانها الرطوبتها تسهل تحليل رطوباتها وثالثها ان الطبيعة يعرض لها حين احتدال ذلك لاجل اشغال الطبيعة حينئذ عن الرطوبات وعن الهضم لشدة اشتغالها بنضج المادة التي تجمعت ورابعها ان يكثر الاختلاف والقي وهذا فيه مواخذة على الشيخ فان هذا انما يعرض في الكائن عن خراج المعدة اذا كان ذلك الخراج قد انفجر وخرج النتح المنفوس منه فرق ومن اسفل وحينئذ يلزمه اكثر القي والاختلاف لان ما يرى عليه ذلك الوجع من الرطوبات لا بد ان يصعد ويخرجه معه وخامسها الحمى تقدم او هذا ما لا يقع البتة فان الورم عند ما يصير خراجا لا بد وان يرتفع حينئذ اشتداد في الحمى وفي الامرين كليهما سواء السهر وفي الثقل لكن الخراج اذا لم ينفجر سكنت سورة الحمى وسادسها ان البول تقل ذلك لاجل ان الطبيعة مع قوة الحرارة المحللة للرطوبات رسابها ان يصير المعدة رقاصة بحيث لا ينهم تحت الاصبع وهذا يكون في موضع الدم وسبب ذكر اجتماع المادة كلها في موضع واحد ولذكر يزداد التمدد والثقل والوجع فوقه واذا حدث مع وجع المعدة اسهال فسبب ذلك ان هذا البرد ما يكون حينئذ لحلة الحار الغريزي في الاطراف واما يكون ذلك لفرط توجه الطبيعة الى موضع الورم ولما يكون ذلك اسهالا وذكر انه ما يكون الرد قويا بد وان يكون الحار الغريزي مع هذا ضعيفا والا لم يلزمها ان يكون مع فرط هذا التوجه قليلا في الاطراف حتى يلزم ذلك من ردها الى الباطن الذي في علاج الورم الحار العارض في المعدة قد اذا تقدمتا وربما اداه قد بينا مرارا كثيرة ان الادوية الكائنة في الاعضاء الباطنة الرئيسة يجب ان لا يعطى ارادها حتى يحفظ مزاج الروح التي فيها ولا يعطى معطى من ما بقي عضو قوتها والمعدة لهذا القول من الكبد وان كانت الكبد اشرف وذكر لاجل الادوية في المعدة الكلا تنطبع الى ذلك بسبب انها حساسة واذا عرفت هذا فالتقدمة في ابتداء هذا الورم الحار بعسارة تشوش التبريح وتبلد الحس وما يشبه ذلك مما لا ينبغي ان يستعمل ما فيه تخيين يسير وعطرية كالسنبل والقي والاسال قد بينا فيما مضى ادوية الاحشاء كلها لخطرات والقي هنا خطرة شديدة جدا واشد من الاسهال الضعيف وذلك لما فيه من الحركة قوية للمعدة غير طبيعية لها والاشكان ذلك مما يشتد لضرره بالاورام وربما كان سبب الحمى سوداوي يريد في الورم قوله ومن الاغذية الجيدة آمن هذا الصنف مما لا يجوز في ابتداء هذا الورم لمنعه عن التبريح مع كونه مرخيا قوله ولا يجوز ان يعطوه آمن ما يعظم التقييد مع شدة استطلاق البطن اذا كان بادوية سريعة فان ذلك من في استطلاق وفي ضعف القوة ولما التقييد بالقرابض هذه الحاجة الى التبريح فذلك ما ينبغي ان يستعمل عند شدة الاستطلاق واذا كان السبب في حدوث الورم مادة القي ترجعها ان تعالج بالمطلقات اذا كان عن مادة غليظة باردة وخصوصا اذا كان مستمرا فان الوجع لا يكون ان يكون مستمرا وخصوصا في مثل المعدة الاورام مادته كذلك في حصول الورم وحينئذ ليس المطلقات المستعملة بل عن الوجع نفسه فان الاوجاع كما بيناه مرارا هي الاعضاء المقورم واذا حصل التورم عن هذه توجع وتألم ايضا بالمطلقات اذا كانت حارة لان الحرارة صارة في ابتداء الاورام وخصوصا الاورام الحارة واما الاقتصار على مثل لحم البط والدجاج فما لا يجوز البتة ولا بد وان يكون معه ما فيه رد وع لان الاتجاء في ابتداء هذه الاورام مما هي الفضول لتحول الزيادة فيها والله تعالى اعلم قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الاورام

البلغمية البلغمية هذه الاورام الخ الشرح عبارة الكتاب في هذا ظاهرة غنية عن الشرح قال الشيخ رحمة الله عليه الاورام الصلبة الغليظة قد يكون ابتداء الخ الشرح وعبارة الكتاب ايضا ههنا ظاهرة غنية عن الشرح قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الدبيلة في المعدة كثيرا ما تعرض الخ الشرح ان صحيح البلغمات التي يكثر ابرادها ههنا في الاورام وفي الدبيلات لا يكاد يرد على ما ذكرنا في شرح المباحث الكلية في شرح الكتاب الاول فذلك استطلاق ههنا لكن الاقتصار قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه التبريح في المعدة ان المعدة قد يعرض لها الشرح قروح المعدة قد يكون كثيرة المقدار قليلة العدد وذلك اذا كانت الانفجارة يسيرة فيها وقد يكون العكس من ذلك وذلك اذا كان حدوثها لخلط حار للمعدة اما مع تقرب جرمها الا وليس كذلك سواء كان حصول ذلك الخلط فيها على توال او لم يكن كذا كر وقد ذكر الشيخ لقروح المعدة علامات احديها ان يعرض صغر النفس الذي يعبر عنه بضر الروح لذلك الامر بن عدة ان عرض القروح في المعدة اما مع صغر النفس فلاجل ما يلزم حركة الحجاب حينئذ لهذا الموضع وهذا يكون عند كون القروح في اعالي المعدة الكلا ذلك الموضع اقرب الى الحجاب من الحس واما مع صغر الروح فلاجل ما يلزم قروح المعدة من قلة الروح والدم لاجل ضعفه وفساده فيعرض لاصحابه ذلك ان يكون دمهم كما لا تنفذ من سوداوية لتقلل الارواح والاخلاط وقد بينا في شرحنا الكتاب الاول ذلك كيف يكون سببا لصغر الروح وهذا يكون عند كون القروح في اسافل المعدة الكلا ان الهضم حينئذ يكون اشد ضعفا وفسادا وثانيها انه يعرض حينئذ مرة المرة وقد يسبب ذلك فساد الاخلاط التي فيها بما يلزم القروح فساد الهضم ويلزم ذلك ان يكون الاخلاط كريهة عند الاعضاء فلا يستعملها فتنتفي المرة في لم مع عليا انها ويلزم ذلك ان تنفي المرة في دارة وهذا انما يكون في اول زمان عروض القروح ولما اذا طال زمانها حتى ذا قلي الدم جدا فان ذلك يلزم عرور المرة وجفانها الكلا تمايعتري عليه وثالثها انه يعرض حينئذ للمعدة كثيرا وذلك لاجل فساد الاخلاط وقلة صلاحها للتولد للارواح وعرض هذا المعنى يكون في اول احدوث القروح اقل لان الدم يكون حينئذ لم يعرض له نقصان ظاهر ولا فساد شديد ولا كذلك اذا طال الزمان بالقروح ورابعها انه يعرض بسبب الاطراف وذلك لضعف الحار الغريزي بسبب فساد الدم وقلة اصلاحه لتوليد الروح وخصوصا ووجع القروح لا بد

تحرك الشهية الروح الى جهتها وبالعرض ذكر فيها الروح في الاطراف وخاصة ان يكون الجشاء وهذا انما يكون اذا كانت الريح عنيفة حتى يكون ما يتجرع فيها كثيرا وانما يلزم ذكر حدوث حرور معه اي يلزم جفاف في اللسان وذكر سبب يلزم منع من الريح من الاجزاء الحارة وهذا انما يكون اذا كانت تلك الريح غليظة وبسيرا جدا وسببها ان صاحبها يعرض له البخر كثيرا وقد ذكر الجالينوس ان المعدة تعين على الغذاء بسببه اما بتولد فيها من الخمج وذكر الخمج اما لخلط الطعام وصلابته الى فم المعدة وحبسه الخمج فيها وهو ذكر حدوث التي قوله واذا كانت في المعدة بين ان هذا انما يكون اذا صحت تلك الشهوة وحق يلزم ذكر ان عدث منها البخرة كثيرة حدوث منها البخر كثيرة قوله وان يكون خروج الصوت آيريدان هذا يكون اذا كانت الترجيعية المعدة لا في المعدة نفسها وانما تعتبر جرمها وانما تعتبر فمها في التي تحدث بخروج قشر بصلي في البلاذ فذلك يكون حد وجعها في البلاذ انما ولا كذلك حيث القرحة في الامعاء ويكون قشر المعدة اذا كانت جرمها اشبه بالامعاء العليا لا بالسفلى وهذا التقسيم انما يكون مرقيه بالنسبة الى قشر الامعاء العليا فانها تكون اغلظ قشوره و اقرحات آ قد قبل ان القرحات هي الجرثومات والعلل الادوية تدفع خلطها بادوية قروح الرئة وفم المعدة سواء كانت تلك ادوية مدملة وغير مدملة ان توجب ان يلصقها بفم المعدة فلا ينفصل سنة لا بعد مدة ما يمكن فعلها قويا وذلك ينبغي ان يكون استعمال الادوية حيث الترجيع بينه فم المعدة وفي فيها اما بعد الطعام وحبه الرمان مع الآس بمنع شرور المعدة اذا كانت تلك البثور من جنس الجرب وكذلك اللبن المطبخ فيه الحديد واما اذا كانت من جنس اما المرة وما يشبهها فان نفع ذلك فيما يتعلق وقد قال الامام ان يتقيأ اذا حدثت في المعدة اخلاط حارة في الصفراء وفي الكبد او في الكلى او في بعض الامعاء الدقاق او في المعدة او في الكبد فذكر قتال وفي بعض النسخ المقيء واعلم ان حرق المعدة اذا عني بجراحة الخافقة من احد منفذيها الى الاخر فانه ذكر انه يلزمه الموت وخصوصا اذا كان ذكر الحرق عظيما وان عني به الجراحة الذي لا يبلغ هذا الحد فان ذلك وان كان يلزمه الموت ولكن لا يلزم في الاكثر والسبب في ذلك قتال لان الاعضاء العصبية بعيدة التهاب جراحتها واذا كانها العضل العصبي رقيق الجلد فلا شك ان عسر التحام جراحاته يكون اكثر والمعدة اولى بذلك لان الغذاء الذي لا بد منه تدفعه تجري بها فيزيد في تعرق الاتصال وهو مع ذلك سريع الجراحة وبريء وخصوصا وهي قوية الحس فيكون تعرفها الما شديدا وقوة الالم جدا بذلك المراد من ربه وذلك لاجل ذلك الفتح وذكر كلها اسباب ما تقدم من الالتحام معسرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه المقالة الثالثة

في احوال المعدة من جهة ما يشتمل عليه ويخرج عنها شيء في احوال المراق وما يليها التفحة

قد يكون سبب الطعام الخ الشرح والكلام في هذا الفصل يشتمل على مباحث **البحث الاول في** ماهيتها واسبابها قوله قد يكون سبب الطعام اما اذا كان في البطن ريح فذلك الرياح لا يخلو اما ان يكون ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة سميت النفخة وان كانت متحركة فحركتها اما ان يكون مع انفصالها من البدن او لا يكون ذلك فان الاول فاما ان يكون انفصالها اما ان يكون انفصالا من فوق فيحدث من ذلك جشاء او من اسفل فيقال لذلك خروج الريح من استا اما بصوت او بغير صوت وذلك الذي يكون بصوت يكون حركة الريح في البدن لا مع انفصالها فان ذلك مع صوت حدث من ذلك القرقر والافيسوني ذكر ريحا فالفرق بين النفخة وبين المسمى بالريح هو ان النفخة ريح ساكنة والذي يسمى بالريح متحركة وحركتها بغير صوت وهي مع ذلك يحتبس في البدن وانما يكون الريح ساكنة حتى يتولد منها النفخة اذا كانت غليظة بادرة او الرياح من شانها الحدوث الحركة والسكون انما يكون مع البرد فذلك من اسباب النفخة هي الاسباب المولدة للريح البادرة ويزيد في تحقق الكلام هنا في كيفية تولد الرياح في البدن وفي اسباب ذلك ولا يقال ان الحالة المشورة فقد ذكرنا في كتابنا هذا ان يكون اكثر بحثا لذلك فنقول قد عملت من كلامنا في شرحنا الكتاب السابع وبحث فصول الاسباب ما حقيقة الرياح وانها يكون من بخار بارد وتكاثف قد يتولد من الطعام نفسه اذا عرض له سبب موجب لحركته الا ان هذا في اكثر الامر لا يكون لحركة قوية ولا يدوم بحركة وقد عملت ان البخار انما يتكون من مخالط الطعام الجزاء رديئة لا جزاء رديئة خالصة وان الرطوبة قد تعين على ذلك انها تهيئ الاجزاء رديئة للتصعد وذكرنا ان الرياح بعد تولده الا مطار وذلك بالليل وجه الارض وهي البخار من بخارة الشمس وكذلك يكون الرياح في الشتا اكثر مع ان حرارة الشمس اليد ضعيفة حينئذ ضعيفة جدا وذلك لان الشدة استعداد الارضية في الشتا للدخان والتصعد لاجل ندوتها بسبب الشتا التسريد الرطوبة وذلك اذا مالت اليسير على اصفرارة وجد واسع سيالة وهي يتصعد فيها ذلك لان الارضية اذا يبست بذلك الفاتها لهذا قال ابتلالها به مستعد للتصعد بالحرارة الموجودة فيها فاذا وجد ذلك ابتلال لسيلان الارضية ترك الحرارة المتصعدة وان كانت الارضية حينئذ شديدة الاستعداد للتصعد وذلك فان الحطب الرطب يتدخن اكثر من اليابس لكن والحرارة التي يكون تولد الرياح عضلة البدن نوعان احدهما الحرارة الغريزية والاخر السخونة المجموعة في باطن البدن وتولد الرياح عن الحرارة الغريزية انما يكون اذا صادفت مادة رديئة تحتاج الى تغليظها وذلك انها تزيد ان تحللها او الاخراج واما تولد الرياح السخونة الباطنة فانما يكون اذا صادفت مادة غير منفعلة عن القوة الطاهرة اما لامر في نفسها والامر في ذلك القوة وتولد الرياح من الاغذية اما ان يكون لامر فيها والامر في احدى الهاتين حرارتين اما لامر الذي يكون في الاغذية فذلك اذا كان فيها رطوبة غليظة وكانت مع ذلك غير نضيجة فيها لعدم اختلاف في قوتها اي من حيث هي اغذية اي من حيث هي مادة لبدن لاستحالة الجواهر الاعضاء فانها يجب ان يكون في تلك الاغذية رطوبة غليظة ليكون فيها الرضية لحفظ الاعضاء فيكون مستعدا للتدخن وتولد الرياح كان ذلك اما يكون اذا كان من شانها ان تدخن بفعل الحرارة الغريزية حتى تحلل ويكون من شانها ان تنفعل عن الحرارة الغريزية البالغة وحدها وكل واحد منهما بين فيما يكون غذاء ومخن قد ذكرنا في هذا في شرحنا المقالة الاولى من الكتاب الثاني من كتاب القانون كذلك استقصا فليرجع اليه وليطلب هناك واما الامر الذي يكون في احدى الحرارتين فذلك اما بان يكون سخونة الباطن قوية جدا فيدخن الغذا قبل انفعاله عن القوة الطاهرة وهذا كما يعرض للحريرين ولاصحاب الحرارة واما ان تضاد قوة هذه الاغذية السخونة الطبيعية كان تدخنها اكثر وذلك فان المحرورين يتضررون بالاغذية الطبعة واما بان يكون الحرارة الغريزية الصاحبة ضعيفة فلا يمكن في التصرف في الغذا كما ينفع سخونة الباطن عن حالته ربما كانت قوية فيستولي على هضم تلك السخونة ويحيله ربما كان وهذا الوجه

ذلك انصباب السوء في المعدة المراقبة عند كلامنا في العلة المراقبة وبينا ان اكثر حدوثها اذا كانت الكبد حارة جدا محترقة للاخلاط سوداوية فيكثر لذلك في المعدة ويمرض ذلك عضو
الهضم وكثرة الرياح والنفخ قوله ويكون البراز رطبا هذا يقل وجوده جدا في الحرارة وفي اكثر الامر يكون براز هم شديد اليبوسة وذلك لان حرارة الكبد واكثر ما يرق براز هم ويلين
اذا كان في الصيف وهذا تتراخى قساوة الهضم ويمر بحدوث ذلك خفقة وكذلك بكلا يلين الطبيعة وسبب ذلك نقصان التجاذب الذي يتصعد الى مرد وسم **البحث الثاني**
في علامات اسباب النفخ قوله وذلك اذا كان مه يكون خفيفا لان القوة الهاضمة اذا كانت قوية صحيحة ولم يكن في البدن مانع وقريبا عن تمام فعلها فغالبا اكثر يكون فعلها على التمام
فيكون الهضم تاما وان كانت الحادثة ليست شديدة الطاعة للافعال وكان قد عرض خطأ ما كان هذا في اكثر الامر لان بعض الاطوار اذا كثرت منها فتد يتولد منها رياح قوية
وان كان البدن البدن ليس من جهة تأثيره ولذلك ايضا قد يكون الخطأ في التدبير شديدا جدا فيكون ما يحدث بسببه قويا كثيرا **البحث الثالث في معالجات**
الريح والنفخ قوله العلاج امه الغرض من علاج الريح والنفخ امران احدهما مع تولدهما وذلك بقطع سببها وثانيهما بعد تولدهما وموجود في البدن وذكر يحتاج فيما لا يزيد
المادة والحلة الريح ويقتضي ان يستعمل هذه ان كان تولد الريح والنفخ بزيادة السبب واحدثت في الوقت وكذلك ايضا ينبغي اذا كان استعمل الذاكان في البدن اخلاط فرقها
الاستحالة بالمرارة التي طبيعة الريح كما في البدن اخلاط غليظة **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه القرا** ترجع اسباب النفخ الخ **الشرح** قوله وعلاج القرا تر
قوي التحليل وكذلك اذا كانت الريح محركة كما يكون في القرا تر وجوابه ان هذا لا يكون اذا كان السبب فيهما واحدا ومتكافيا واما اذا لم يكن كذلك فذلك غير لازم والنفخ
التي ليست متعادية انما يحدث في اكثر الامر عن سبب في التدبير فلذلك يكون في اكثر الامر خفيفة فيكفي فيها الامر خفيف العلاج وكذلك القرا تر فانها في اكثر الامر انما يحدث عن
بارد فانه ما يحدث عن سوء التدبير وفان البارد في اكثر الامر يقوي على تحليل ولا يحدث منه قرا تر شديدة بسببه فان ذلك لا يحتاج الى علاج قوي **قال الشيخ**
الرئيس رحمة الله عليه مداواة المعدة وذاتها قد يكون بسببه مزاج حار الخ **الشرح** والكلام في هذا الفصل يشتمل على بحثين **البحث الاول في** اسباب ذلك قوله قد يكون
بسببه مزاج اما اذا كان القوة الماسكة التي في المعدة ممالكات قوة صحيحة ولم يعرض لها ما يبطل فعلها فانها لا بد وان تمسك الطعام المتردد الذي ينبغي لها ان يمسكه فيطلان هذا
الفعل يضعف اما اليه يكون لانه في ذات القوة بان يكون قد ضعفت او ستطت او يكون لامر يطرأ عليها ويبطل فعلها وان كانت في نفسها صحيحة قويا ويجعل ذلك الفعل اقل
واضعف وضعف هذه القوة وسقوطها قد يكون لاجل سوء المزاج وخصوصا ما كان ذكر رطبا وقد لا يكون كذلك كما يكون عند تهلل بنية المعدة وانفراطها فالحرارة هي
مزاج المعدة الضعيف لهذه القوة قد يكون مادوا وقد يكون سادجا والامر المبطل لفعل هذه القوة اما ان يكون محركا لفعل القوة الدافعة او يكون كذلك والثاني كالامراض
التي حدثت قوى جدا دفعة كالخوف الشديد في القوى حتى يجمد فيها وقد يخلي عن افعالها حتى قد يخرج البراز والبول بغير ارادة وكما اذا حصل في المعدة خلط لزج مزلق
للطعام وجاور ورطها فانه كما اذا كان اشتمالها على الطعام واساكها له يلزم منه الم شديد فان ذلك الم مع ابطاله لفعل هذه القوة فانه يوجب الدافعة التي هي الى دفع
الطعام لنزول سببه وهذا لان الم انما يكون معه تفرق اتصال في جرم المعدة وذلك كما قلنا كانت متهيجة او يكون كذلك وكما اذا كان هناك خلط لذاع وقد قال الامام ابقراط
واحدث الجشأ الحامض في العلة التي يقال لها ان لا معا بعد تقا وها ولم يكن قبل ذلك قهر طلامة محمودة ويريد بهذه العلة تزلق المعدة فان تزلق المعدة يلزم منه ان
لا تمسك جيدا لانه ولذلك قال التي يقال لها ان لا معا وان لم يكون الجشأ الحامض محمودا في هذه العلة اذا كان مادتها هو الذي لم يكن مكان حدوثه بعد تقاول العلة اما الى حيث
في بطلان ذكر بدليل انه يكون حينئذ منذرا ببطلان الهضم ودالا على ضعفه لان الجشأ الحامض يعرض عند ضعف الهضم وكذلك لو كان مستمرا مع تقاول العلة لم يكن محمودا
لانه يكون ايضا منذرا ببطلان الهضم وان فيه جدا من جهته ودلالته على ان الهضم لم يبطل مع كون العلة قد طالت واما اذا حدث بعد تقاول العلة فانه حينئذ يكون
دليلا محمودا لانه يكون حينئذ مشيرا بعد تقاول هذه العلة لا بطلان الهضم اصلا لانه قد حدث بعد ذلك دليل على نهوض من الحرارة والقوي حتى حدث الهضم
ما بعد ذلك كان باطلا ويكون ايضا محمودا من جهة اخرى وهي ان الطعام اذا حصل هناك على اذا ذاك الخلط اللزج المزلق بتقطيعه له **البحث الثاني في معالجة**
تزلق المعدة قوله اما ان كان سببه سوء مزاج الخ ينبغي ان يكون اخراج هذه المادة قليلا قليلا وبعد اصلاحها وذلك لان جرم المعدة والامعاء لا بد وان يضعف في هذه
العلة فان الدرج الخلط الحادث منه وبين غير تفتيح خيف منه هذه القروح والبح قوله واعلم ان مراد الشيخ انه ان هذا الكلام مذكور هنا في غير موضعه ومع هذا فهي لا كثر
لا يصدق الا ما اشار اليه لفظ بالقرا لهندي وخصوصا مع ما قيده كان طعم كريها خبيثا الى منتنا **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه التي والتفرع والبقاء**
والتلوق الحديث التي والتفرع الخ الشرح والكلام في هذا يشتمل على مباحث **البحث الاول في** ماهية كل واحد من هذه واسبابه واحكام اذكر ذلك
الشيخ ههنا قولد والتي والتفرع حركة اذا كانت المعدة منقاصية لدفع ما فيها بسبب امر طبيعي فلا يخلو حركتها للدفع اما ان يكون معه اندفاع شيء من الفم من كما هو التفرع
وان كان الثاني وهو ان يكون المعدة منقاصة لدفع المؤذي من غير ان يكون حركة الدفعة فلا يخلو اما ان يكون ذلك لانها نابت وذاكر هو تغلب الثقل ولا يكون
كذلك وذلك هي الغثيان فان قال قائل ان التعريفات المذكورة لهذه الاحوال كلها فاسدة من وجهين احدهما ان هذه الاحوال يمر فها الجمهور مرادفات سواء والتي
التي ذكرها هنا يمر فها الا افاضل من العلماء فيكون ذكر تعريفها هو الشيء الخفي منه وثانيهما ان هذه الاحوال كلها وجدانية فلا يجوز ان يكون بها يحتاج الى تعريفه
فيكون التعاريف غير محتاج ومع ذلك فهي غير صحيحة اذا التعريف انما يكون صحيحا اذا كان مفيدا العلم بالمعرف ولا شيء يصح افادة العلم بالوجدانيات قلنا ان
الوجهين فاسدان اما الاول فان الجمهور وان كانوا يدركون هذه الاحوال فليس يعرفون حقايقها وهذه التعاريف المذكورة تعاريف بحقايق تلك الاحوال فلا
يلزم ان يكون الخفي منها واما الثاني وان كانت هذه الاحوال وجدانية الا ان حقايقها غير معلومة فيحتاج ان يعلم باشتمال هذه التعريفات على انها تعرف ان هذه التعاريف

على انا المراد بها شرح معاني الالفاظ المذكورة لهذه الاحوال وذلك لا يمنع منه كون هذه الاحوال وجدانية والمرادي الذي يجعل العدة متناسبة لهذا الدفع لابد وان
يكون ازاء واضرار ما فاهر لفم المعدة اذ لو كان اضراره لقعرها لكان انما يجعلها اسفل لكن ما دفعه هنا ما يكون في قعر المعدة بشر واخلاط حادة يحوجها
الى دفع الطعام الاطعام الى اسفل وان يشتمل عليه مسكلا والموذي الذي يفعل ذلك في فم المعدة اما ان يكون لذلك مادة او لا يكون كذلك والمادة التي تفعل ذلك اما ان يكون
فاسدة بالجوهر وذلك كالمرطوبات المحتنة او لا يكون كذلك فان كان اضرارها بفم المعدة المحوج الى هذا التقاضي هو بكيفية فيها من احدى الكيفيات الاربع او لا يكون
كذلك فان كان الاول فاما ان يكون تلك الكيفية من الكيفيات الفاعلة وذلك كالحرارة وصفراويته كانها تصير حينئذ حرارة ويكون من الكيفيات المنفعلة اذا
كانت تلك المادة رطبة بلغمية مائية يسيل فم المعدة ويحدث فيها وهلا وقيلا وان كان الثاني فاما ان اضرار تلك المادة لشدة الغصاصها بفم المعدة وملاستها اياه كما
كذلك كالاكات سودية معلها وهذا انما يوجب هذا التقاضي اذا كان حصول المادة هو في اعلى فم المعدة حتى تكون مثلة الى الدفع انما هو الى فوق واما اذا لم يكن
كذلك فان ذلك انما يوجب التقاضي الدفع الى اسفل لان خط الثقل الى اسفل اسهل كثيرا من اصعاده الى فوق واما اذا كان الموذي الذي يفعل ذلك غير مادة فحصوله اما
في فم المعدة او لا يكون كذلك فان الثاني فلا بد وان يكون في عضو شارك المعدة ولذلك لم يصل الاذاء منها وذلك كالاذا عرض في الملتوى ضربة شديدة فان ذلك لا بد
فاما ان يكون منسوبا الى الكيفيات الاربع او لا يكون كذلك والاول كالحرارة العارضة لفم المعدة اذا فعلت فيه فعل مادة الحادة والثاني كالعفونة التي
هنالك كما يكون في الحميات الوبائية وكثيرة سنتلوه ان اردت وان لم يكن فيها سبب اخر يوجب التنوع غير الثقل واعلم ان السطح المجذب وما يليه من جرمها يعتدل
برد اليه من الكبد في عروق واصلة بينهما واما سطحا المعدة وما يليه فانما غذاؤه ما يجذبه من الكيلوس فان ذلك الكيلوس اذا لم تكن هضمت اسكنت المعدة فيه ما يحيل
لتقديتها ودفعت الباقي الى الامعاء والى الكبد وفي المعدة الذي يمسكه حينئذ دهن فيه ويحيله الى مشابهة جوهره وذلك السطح وكما يترتب سنة ذلك حصول حال المعدة
كذلك ان اغتذت جملة جرمها ما يحيله من الكيلوس منتشر احدا ان امكن وذلك كحالة الكيلوس الى مشابهة جرم العضو فيغيران ينعل الكبد عسر جدا ولو ان ذلك كان
الى خلقة الكبد حاجة اذا كان كل عضو يمسك احالة الكيلوس الوارد من المعدة الى مشابهة جرمه حينئذ كان يستغني عن الكبد وكذلك ايضا لو كان السطح الباطن من المعدة
يغتذي بما في المعدة من الكبد لكانت المعدة لا يتصرف في الغذاء البتة لان جاذبة كل عضو يحدث الغذاء البتة لان جاذبة كل عضو يحدث الغذاء المستعد منه قد ركما يتذكر العضو وكذلك حال ما سكنه كل عضو
وهاضته ولقائل ان يقول ان هذا لا يصح لان القوة الهاضمة التي في المعدة هي في طبيعتها الخاصة لان الهضم اما ان يكون بالحرارة والطبيعة الداخلة من المعدة عصيبة بادرة
والطبيعة الحاجبة بالاتفاق لا يغتذي الا بما يرد اليها من الكبد فلا يكون هاضما لكل ما يصل اليها هضم ما يغتذي منه وجوابه انه لا مانع ليس كذلك فان الهضم سبيله ان لا يكون الا
بالحرارة ولكن لا بد من ان يكون تلك الحرارة قايمة بالعضو الذي فيه تلك القوة فيجوز ان يكون القوة الهاضمة التي في المعدة اعني التي هضم الهضم المشترك جميع الاعضاء ويكون
لها سكر التي تسكر الغذاء الذي يحتاج اليه البدن كله والجاذبة التي تجذب هذا الغذاء كذلك هذه القوى ما التي في السطح الباطن من المعدة ويكون ما يحتاج اليه هذه القوى
من الحرارة الغايذية ما من الطبيعة المباشرة واذا كان كذلك فلا بد وان يكون اغتذاء السطح الظاهر من المعدة اما سطحها الباطن فلا بد وان يكون اغتذاؤه بالكيلوس
الذي يتولد فيها وكذلك ما يلي ذلك السطح لان الاغتذاء بالكيلوس انما يكون ما يغتذي فيه من جرم المعدة ما يلي ذلك السطح لا غير جدا فلا كذلك ما يلي سطحها
الظاهر فاذا عملت هذا فالكيلوس الذي يجد السطح الباطن من المعدة حتى يصير شبيها بجوهره لا بد وان يصير قبل ذلك استحالة الى ذلك فلا بد ان يكون هناك
يكون كلما منه الا يتعدى طبيعة البلغم الى طبيعة الدم وذكرنا ان البلغم كما يمتنع ان يستحيل دما كذلك يمتنع ان يستحيل عضوا فانه لا بد وان يكون هنا الكيلوس بعضه يستحيل الى طبيعة الدم فهذا ذكرنا انه يستحيل الى طبيعة الدم دم وليس كذلك اختلف الالباب في ذلك منهم من ذهب الى ان ذلك
ذلك السطح يغتذي الدم البتة وبعضهم خالف هو لاء وترهم ان ذلك السطح انما يغتذي بذلك الدم فهذا تحقيق محل النزاع في هذا الموضع واما ما يحكون عنهم
فلا ولين يحتجون على صحة قولهم ان هذا الجسم الذي يغتذي السطح الباطن من المعدة اما ان يكون دما او لا يكون دما فان كان طبيعيا او غير طبيعي العاد ان يكون دما غير طبيعي لان
ما يكون من الدم كذلك فانه يكون فضلة من حقه ان تدفع وينفصل لا ان يغتذا وايضا ان يكون دما طبيعيا ولا لازم ان يكون موسوفا باوصاف الدم الطبيعي حمرة
اللون واعتدال القوام وغير ذلك وذلك غير ممكن في هذا الجسم لانه لم يحرج بعد ما يحصل هذه المعاني فيه هضم الكبد وهذا الجسم ما لا يحصل لذلك وايضا فانه يجب ان هذا الجسم
يكون دما فانه يحاول اما ان يكون خلط آخر اما ان يكون كذلك والثاني فلا لم يصح للتقدمة ولا الاول وهو ان يكون ذلك الجسم خلطا فلا يخلو اما ان يكون بلغما او صفرا
او سوداء او خلطا آخر غير هذه الثلثة وغير الجايز ان يكون احد هذه الثلثة لان كل واحد منها انما يتغذا ذا كان مع الدم ولا يجوز ان يكون خلطا غير هذه
الثلثة وغير الدم ولا كانت الاخلاط اكثر من اربعة وهو محال واعلم ان الخلاف في هذا انما يحقق رجع الى ان لا نطق وهو ان ذلك الجسم هل هو دم ام لا وليس كذلك فانا
اعرضنا عن الاضطراب فيه واقتصرنا على ما اوردناه واذ قد علمت ان ذلك الجسم دم حتى يكون اغتذا السطح الباطن من المعدة بالدم فاذا اغتذا الوارد فلا استماع الى
ان يجذب حينئذ الى اسفل المعدة دم فيمنع التغذية ذلك السطح ويكون هذا اغتذا وانما هو على خلاف الامر الطبيعي ان يكون ذلك الدم مستحيلا في المعدة
فان قال قايل ان هذا لا يجوز وذلك لامرين احدهما ان الدم لو حصل في قضا المعدة على خلاف الامر الطبيعي لوجب ان يرمي به كما جرت عادة الطبيعة في سايرها
واما ان ينفع كما قال الامام البقراط اذا نصب دم في قضاء على خلاف الامر الطبيعي فلا بد من ان ينفع ويلزم ذلك ان لا يكون مسلما التغذية وثانيهما ان نفوذ
الدم من الكبد الى باطن المعدة اما ان يكون بدفع من الكبد او بجذب من المعدة او هما معا ضرورة ان نفوذ الغذا من عضو الى اخر يكون بهذين الامرين لا سبيل الى الاول

لان الكبد ليس من شانها دفع الدم الفاضل عن تغذية التي المعدة ولا سبيل الى الثاني لان جذب المعدة للغذاء انما يكون من فمها الى قعرها ولا سبيل الى الثالث لان الدم
من شانه ان يستحيل اولا والا بالاستحالة قلت الامران اما الاول فقال الدم المنصب في المعدة انما يجوز ان تحلت هذه المرارة العزيزة وهيهات ليس كذلك لان الطبيعة
يكون شديدة الاقتضاء الى استعمال الدم في تغذية المعدة واما السقوط فانما يكون اذا كان العضو المنصب اليه الدم غير طبيعي كما يكون عند صيرورة الورم الدموي خراجا وعلى
كلام الامام الفرطاني انصب هم الى قضاء ذلك العضو على ان كلام الطبيعي فلا بد من ان ينفع وقد حققنا هذا في شرحنا لكتاب الفصول واما الثاني فان نفوذ هذا الدم يجوز ان يكون
بجذب المعدة اذ قولهم ان جذب المعدة انما يكون متى لم يلزم في الجذب المشترك اعني الذي يحدث الغذاء لجملة البدن وهما الجذب بها فيجوز ان يكون من جميع النواحي كما في الا
الحرو هذا اذا حلت المعدة هذا الدم فيجوز ان يكون يستوعب حينئذ في بطء هضم الكبد لكن دفع الاسهال يفضل من الدم من غذا الكبد ولا يلزمه ان يكون ذلك لان دفع شيء
الى عضو معينة اذ مقصود الافاضة ثم تحمية المدفوع عن العضو المدفوع اذا ثبت هذا فلنتظر الان في ان نفوذ هذا الدم وما يكون فنقول انه ينبغي ان يكون في العروق
المتصلة بالمعدة التي ينفذ فيها الى الكبد والعروق مرالكيموس فانك قد علمت مما سلف ان بعض الماسارية يتصل بالمعدة وذلك اما لم وقد الى فيها الدم الى جذب المعدة
لا ينفذ الى سطحها الباطن والحكمة في ذلك لا يكون معرضا لانصباب دم كثير في تجويفها وذلك اما هو لما قلناه من ان تلك العروق انضاج فاذا العروق التي من شانها ان ينفذ فيها الدم
الى عضو لا بد وان يكون تجويفها اعظم من ذلك الدم ربما لا يكون ذلك الدم بعد الغذاء العضو يتدرج فيها للاستحالة الى جوهره بحيث انا نرتج منها في ذلك العضو بعد ان يصير
رطوبة ثابتة وخصوصا المعدة فرتبة جلادة الكبد فيكون الدم الآتي اليها لم يتغير بعد عن حاله في الكبد تغيرا كثيرا يطول المسافة فاذا كان كذلك فلو كانت العروق النابتة
الى المعدة الغذائية نافذة الى سطحها الداخل كانت المعدة مملوة من انصباب الدم الى تجويفها كثيرا وذلك الطعام الذي يهضم المعدة لا بد وان يرطبها فلو تلك العروق وبرخيها فكانت
تستعد لذلك لانفتاح كما ورد الطعام الى المعدة ولا شك ان ذلك اضرار عظيم جدا فلذلك لم يخلق هذا العروق وما قاربها الى سطحها المقعر فلذلك لا يكون نفوذ الدم المتخذ اليها
نحو وعاء الغذاء المتاول هو في تلك العروق ولا يكون ايضا ان يكون نفوذه الى المرارة او لام الى المعدة والاكانت بتغيير بكثرة مخالطة الصفراء ولا يكون ايضا ان ينفذ الى الطحال ثم
الى المعدة والاكانت بتغيير بكثرة مخالطة السوداء ولا يجوز ايضا ان يكون ينفذ الى الامعاء ثم الى المعدة والاكانت بتغيير بكثرة مخالطة الثفل والفضول فلا بد وان يكون نفوذه في
احد اصناف المتصلة بالمعدة ونفوذه هذا ينبغي ان يكون حينئذ قبل هضم المعدة او بعده فان كان قبل هضم المعدة فانه اذا ورد فضة معتدا كثيرة منه لكانت الحرارة العزيزة قد منعت من التصرف فيه من اول
ورده فكان يعرض الجمود ويستحيل الى طبيعة سمية وكان المعدة قد يضطر عند انقطاع الوارد اليها من الدم الى جذب الدم من هذه العروق لكن ذلك لا يعدا ان يضطر
عند انقطاع الوارد اليها من الدم ان يشد فعلها في الرطوبات والبلغم الذي في تجويفها فيكل بعضو بعضها من الدم بكلي لعذا قصرها او يجذبها او اكثر الغشاء الذي فيها
الجذب النفس وذلك لان كثرة ما كان حينئذ يكون معدة تم غير نقية فيكون الاحالة مفسد للغذاء وحينئذ في اكثر يكون استحالته وفساده الى نوع الخلط الوارد
الدموي المتقدم مضرورة اذ استعداد البدن لم يكون اكثر واذ اكثر ذلك الخلط ولد الرقي الذي كان ولدا ولا قذلك كيف في النفسة قوية وبين كانت معدة ضعيفة لانا
كانت المعدة ضعيفة كانت مستعدة للامراض كلها واذ ضعفت اسالها فذلك يكون مستعدة الغشيان وان كانت الان الغشيان الوجودة فيها بسبب تمدد فاذا عرض لها
ذلك فيقياء من ساعة قليلة ان يتقيا الامرين احدهما ضعف المعدة فانها الى ما تم بقوة تزيدها فتقيا قلما الخلط المراري فوله سترا كان وغير مترا به فان التي
حينئذ يكون متقسرا ولا كذلك في غير هذه الحالة فان التي فيها بعسر جدا اذا كان الخلط مترا بها ونحن قد تكلمنا في مسائل التي ومضارها في شرحنا لكتاب الاول كلاما مستقصى
فليرجع اليه فصل في الجوان مسهل مخلوط بمخلص من الرقي وذلك انه قد يكون مجرانا كاملا انه قد يخرج رقيق المادة ويغلظها كالمرة فانه انما يخرج الرقيق فقط ويحمل الغليظ
قوله وكثيرا قد يرى فتشج اه صح انه انما الخلط الصفراوي هذا بالتي المراري فظاهر لان مادة الرقي شديدة الدفع للمعدة فاذا حصلت فيها وتحتت عنها وشاركها
الصفراء فلا انصباب في ذكر جهت هذه الامراض واذا خرجت ذلك لانه دفعة بالتي دل سببها فوجبان يزول ذلك الامراض واما التي البطيء فانما يخلط مع هذه الامراض اذا عرضت في الجبات
الحارة اذا كانت حدوث المادة البطيء من اخراط الاصراف وذلك انه رجل بل كان مما لا يوجب واما اذا كان حدوثها من اخراط البرد والجمود العارضة حينئذ من انقطاع
الغريزة فانها لا تحدث هذه الامراض البتة وتخليص التي من السبات انما يكون اذا كان بالتي الذي يكون من بلادة التابعة للسبات واما تخليصه من الغراق الريح فلا تالية
مادة بلغمية كانت وصفراوية والتي يعالج عظيم الامراض الكلي كالامراض الرجفين وذلك انه من استفراغه للمواد الحادة الغريزية شديدة الدفع للمعدة فاذا حصلت فيها وتحتت عنها وشاركها
الصفراء فلا انصباب في ذكر جهت هذه الامراض واذا خرجت ذلك لانه دفعة بالتي دل سببها فوجبان يزول ذلك الامراض واما التي البطيء فانما يخلط مع هذه الامراض اذا عرضت في الجبات
الحارة اذا كانت حدوث المادة البطيء من اخراط الاصراف وذلك انه رجل بل كان مما لا يوجب واما اذا كان حدوثها من اخراط البرد والجمود العارضة حينئذ من انقطاع
الغريزة فانها لا تحدث هذه الامراض البتة وتخليص التي من السبات انما يكون اذا كان بالتي الذي يكون من بلادة التابعة للسبات واما تخليصه من الغراق الريح فلا تالية
مادة بلغمية كانت وصفراوية والتي يعالج عظيم الامراض الكلي كالامراض الرجفين وذلك انه من استفراغه للمواد الحادة الغريزية شديدة الدفع للمعدة فاذا حصلت فيها وتحتت عنها وشاركها
الصفراء فلا انصباب في ذكر جهت هذه الامراض واذا خرجت ذلك لانه دفعة بالتي دل سببها فوجبان يزول ذلك الامراض واما التي البطيء فانما يخلط مع هذه الامراض اذا عرضت في الجبات
الحارة اذا كانت حدوث المادة البطيء من اخراط الاصراف وذلك انه رجل بل كان مما لا يوجب واما اذا كان حدوثها من اخراط البرد والجمود العارضة حينئذ من انقطاع
الغريزة فانها لا تحدث هذه الامراض البتة وتخليص التي من السبات انما يكون اذا كان بالتي الذي يكون من بلادة التابعة للسبات واما تخليصه من الغراق الريح فلا تالية
مادة بلغمية كانت وصفراوية والتي يعالج عظيم الامراض الكلي كالامراض الرجفين وذلك انه من استفراغه للمواد الحادة الغريزية شديدة الدفع للمعدة فاذا حصلت فيها وتحتت عنها وشاركها
الصفراء فلا انصباب في ذكر جهت هذه الامراض واذا خرجت ذلك لانه دفعة بالتي دل سببها فوجبان يزول ذلك الامراض واما التي البطيء فانما يخلط مع هذه الامراض اذا عرضت في الجبات
الحارة اذا كانت حدوث المادة البطيء من اخراط الاصراف وذلك انه رجل بل كان مما لا يوجب واما اذا كان حدوثها من اخراط البرد والجمود العارضة حينئذ من انقطاع
الغريزة فانها لا تحدث هذه الامراض البتة وتخليص التي من السبات انما يكون اذا كان بالتي الذي يكون من بلادة التابعة للسبات واما تخليصه من الغراق الريح فلا تالية
مادة بلغمية كانت وصفراوية والتي يعالج عظيم الامراض الكلي كالامراض الرجفين وذلك انه من استفراغه للمواد الحادة الغريزية شديدة الدفع للمعدة فاذا حصلت فيها وتحتت عنها وشاركها
الصفراء فلا انصباب في ذكر جهت هذه الامراض واذا خرجت ذلك لانه دفعة بالتي دل سببها فوجبان يزول ذلك الامراض واما التي البطيء فانما يخلط مع هذه الامراض اذا عرضت في الجبات
الحارة اذا كانت حدوث المادة البطيء من اخراط الاصراف وذلك انه رجل بل كان مما لا يوجب واما اذا كان حدوثها من اخراط البرد والجمود العارضة حينئذ من انقطاع
الغريزة فانها لا تحدث هذه الامراض البتة وتخليص التي من السبات انما يكون اذا كان بالتي الذي يكون من بلادة التابعة للسبات واما تخليصه من الغراق الريح فلا تالية
مادة بلغمية كانت وصفراوية والتي يعالج عظيم الامراض الكلي كالامراض الرجفين وذلك انه من استفراغه للمواد الحادة الغريزية شديدة الدفع للمعدة فاذا حصلت فيها وتحتت عنها وشاركها
الصفراء فلا انصباب في ذكر جهت هذه الامراض واذا خرجت ذلك لانه دفعة بالتي دل سببها فوجبان يزول ذلك الامراض واما التي البطيء فانما يخلط مع هذه الامراض اذا عرضت في الجبات
الحارة اذا كانت حدوث المادة البطيء من اخراط الاصراف وذلك انه رجل بل كان مما لا يوجب واما اذا كان حدوثها من اخراط البرد والجمود العارضة حينئذ من انقطاع
الغريزة فانها لا تحدث هذه الامراض البتة وتخليص التي من السبات انما يكون اذا كان بالتي الذي يكون من بلادة التابعة للسبات واما تخليصه من الغراق الريح فلا تالية
مادة بلغمية كانت وصفراوية والتي يعالج عظيم الامراض الكلي كالامراض الرجفين وذلك انه من استفراغه للمواد الحادة الغريزية شديدة الدفع للمعدة فاذا حصلت فيها وتحتت عنها وشاركها
الصفراء فلا انصباب في ذكر جهت هذه الامراض واذا خرجت ذلك لانه دفعة بالتي دل سببها فوجبان يزول ذلك الامراض واما التي البطيء فانما يخلط مع هذه الامراض اذا عرضت في الجبات
الحارة اذا كانت حدوث المادة البطيء من اخراط الاصراف وذلك انه رجل بل كان مما لا يوجب واما اذا كان حدوثها من اخراط البرد والجمود العارضة حينئذ من انقطاع
الغريزة فانها لا تحدث هذه الامراض البتة وتخليص التي من السبات انما يكون اذا كان بالتي الذي يكون من بلادة التابعة للسبات واما تخليصه من الغراق الريح فلا تالية
مادة بلغمية كانت وصفراوية والتي يعالج عظيم الامراض الكلي كالامراض الرجفين وذلك انه من استفراغه للمواد الحادة الغريزية شديدة الدفع للمعدة فاذا حصلت فيها وتحتت عنها وشاركها
الصفراء فلا انصباب في ذكر جهت هذه الامراض واذا خرجت ذلك لانه دفعة بالتي دل سببها فوجبان يزول ذلك الامراض واما التي البطيء فانما يخلط مع هذه الامراض اذا عرضت في الجبات
الحارة اذا كانت حدوث المادة البطيء من اخراط الاصراف وذلك انه رجل بل كان مما لا يوجب واما اذا كان حدوثها من اخراط البرد والجمود العارضة حينئذ من انقطاع
الغريزة فانها لا تحدث هذه الامراض البتة وتخليص التي من السبات انما يكون اذا كان بالتي الذي يكون من بلادة التابعة للسبات واما تخليصه من الغراق الريح فلا تالية
مادة بلغمية كانت وصفراوية والتي يعالج عظيم الامراض الكلي كالامراض الرجفين وذلك انه من استفراغه للمواد الحادة الغريزية شديدة الدفع للمعدة فاذا حصلت فيها وتحتت عنها وشاركها

الشيخ من المقدمات واخراج الشفة بدليل على الباقي وذلك اذا كان ذلك لاجل الاخراج لاجل ريح تختبر في عضل الشفة وتحركه ذلك العضو لاخراجها وعلمها بان ذلك لاجل هذا
المعدة واضطرابها المضر بها بصاحبها عند ما اس الخلط الحار الذي يدوم بصاحبه يمتد بصاحبه الى قوق فيتسع ذلك العضو ويخصه السبب الذي ان سقي متصل بسقي المعدة
فاذا تحرك تحرك فيكون معنى اخراج الشفة هنا هو اضطراب حركة الاساس الذي المشهور عند الاطباء وهو الذي يبتدا رداي فيهم عند الاذى لقط الاخراج لان الذي ابتدا
الى فيهم حبيب هذا هو الذي من الريح وهذا الاضطراب من الحركة اكثر ما يكون اذا كان الخلط قد دام المعدة دهب الذي صارا ريا او ريحا ريا وما يشبه ذلك من المواد الحادة
الالمعدة الى انفعال المعدة وتضررها عن هذه المواد لا شك انه شديد اسوء المحرك الى الاستفراغ فلذلك اكثر ما يكون ذلك في الامراض الحادة واما استدعاء الشراسيف الى فوق
فانه يتبع المواد الى الاعلى اذا كانت تلك المواد مما يحتاج الى ان يكون حيث يحتاج ان يبدد حوله الى فوق لاجل استخصاص مع بعض فوق المواد وقد
تدفعه بالبال تلك المادة دفعا تخلي الاعلى فانشت مساسه وكان تفوق تلك المادة حينئذ اكثر واسهل ويلزم ذلك ان تبدد الشراسيف لاجل انتصالها
بالحامه هذا اذا لم يكن تفوق تلك المواد في المعدة فان ما ينفذ من المواد في المعدة يخرج بالقي او يكون خروجه من الدبر وتفوقه فيه فلا مر الحاجة فقد ذكر
لا يجوز عند هذه العلامات من علامات القي وقد قال الامام ابقراط وما شك في حمو ليست بالعالة صدقا وابي امام عيسى نبي اسود ناقة ان اصابه بعد ذلك
وجع في فواده فانه يحدث الدبر في مراره فان اصابه مع ذلك اوجاع وكانت النواحي فهادون الشراسيف سنة بادرة فان الذي اسرع فان تناول في شيء من ذلك الوقت
من الطعام او شراب اسرع اليه القي جدا وقد بحثنا عن كل واحد من هذه العلامات في شرحنا لكتاب متقدمة الرقعة فليطلب من هناك وسبب تبرد مادون الشراسيف
حينئذ هو ان تلك النواحي يبرد فيها حينئذ لاجل استمرار وذلك لاجل الذع للاذى الحادة فولد علامات ما كان من ذلك لان الخلط الصفراوي لا يكون ان يتولد
منه مقدار كثير لان ذلك لو اطرد خروج عن الاعتدال لا يكون معه حمة البحث الثالث في احكام في الدم واسبابه قولد في الدم اما فوح الدم من القوة فتارة
فيه او قد يكون نفثا وقد يكون قيئا فاذا كان خروجه من اعضاء العلا اما اولا او بعدا نفصاله من اعضاء الذي كما يكون عند ما يسيل الدم الخارج الرئة في
فيحمل النوم منكا الى المعدة ثم فوح بالقي واما يكون خروج الدم نفثا فاذا كان خروجه من اعضاء التنفس واما ان يكون خروجه قيئا فاذا كان خروجه من اعضاء
الفم والحلق وخروج الدم من اعضاء العلا بالقي اما ان يكون على سبيل الدفع من الطبيعة لاجل التنقية او لا يكون كذلك ولا ان كان لا يكون عند احتباس طمث الحيض او البواسير
وكما يعرض ان يقطع سنه عضو ولم تزل باضة معتادة له والم السكون والثاني اما ان يكون لامر عارض في المعدة او المري او لا يكون كذلك والذي لامر في المعدة
او لامر في المري اما ان يكون قرحة انفصال قطع في شيء من عروقها او لا يكون كذلك وتفرق الاتصال الواقع في عرق احد هذين العضوين اما ان يكون بسبب وجعة وانتفاخ
دم غير نضج او لا يكون كذلك وذلك القرح قد يكون انجيا او قد يكون شفاوما البتة يتفرق انصال الذي في عرق اما ان يكون سائر شيء في جرما وذلك لا لامر عرض لها واحد هذين
سببا او لا يكون كذلك كما يعرض عند تفلق علة تجرم القروح او المعدة والكبد لا سيما في المعدة اي ان سنذ عرض لبس في المعدة فان كان لا بد من حصول الدم في المعدة
فحصول ذلك الدم في المعدة اما ان يكون من اعراض لخري شاركت في المعدة وذلك كما اذا كان اندفاعها من الطحال او من الكبد او ما يشبه ذلك او لا يكون كذلك وذلك كما يكون
عند سيلان الرعاف الى المعدة قولد وكثيرا ما يكون في الدم مضرة القوة اما ان كثرة ازمة الشيء الذي وقفنا عليها على هذه الصفة وقد يوجد في بعضها هكذا ولا يكون كثيرا
ما يتفق للانسان قطعا لم ويشبه ان يكون هذا هو الذي كثيره الشيخ فان الدم الذي ينصب الى المعدة من الطحال لا يكون مقدارا لمقدار ما يدفع على التقية
من البدن كلا ويكون ايضا لا يقال ويكون كثيرا وغني بذلك لا ما يكون كذلك بالنسبة الى الذي يكون من العلة وما يشبه ذلك والاولى ان يكون قد وقع
في قد هذا الكلام غلط في النسخ فان الواجب ان يقال وكذلك لا كثيرا ما يكون في طبيعي من الدم مقدار اجة ومنفعة وذلك ايضا لا ان نصب فضل الطحال والكبد الى المعدة و
يكون للاول يكون في غير داعة ومنفعة ويكون خروجه لقوة الغوة ومحتها اذ لو كانت ضعيفة وما قوة قد يوجد ذلك ولا يخرج بالقي قولد وكثيرا ما يقذف الانسان
قطعا لم آه والسبب فيه لم يزيد لولي او ما مري بينتبع المعدة وما يقطع يشبه ودلت الطبيعة الى فوق هذا قد يكون السبب الذي قاله وذكر ان كان جوهر ذلك
الخلط خارجا من القي الى البواسير وما دام يكن كذلك فلا يبعد عندي ان يكون ذلك قطعة من الكبد وقد اند نحو الى المعدة كما يندفع الى المعا ويكون اندفاعها
حينئذ هو من اذ ساريقا التصلة بالمعدة كما ان اندفاعها الى المعا يكون من اذ ساريقا التصلة بالمعا كما بينه ويعرف عند ما يشاهد عليه وذلك الخلط الخارج وذلك
الذي من جنس لحم الكبد ان قيل ان هذا غير ممكن فان بقاء ما ساريقا ضيقة جدا لا يتسع الا لما اصغر جدا وهذا الخلط الخارج قد يكون كثيرا قد شاهدناه خارجا جملة فان يجاوز
الى ساريقا وان كانت حينئذ الكبد عصبتها شديدة القبول للمقدد فلا امتناع في ان يتسع لها وبينها عند وضع الطبيعة لذلك الخلط وليس هذا بابعد مما نشاهد من
الذي يخرج من الوالد وقد كان في حال الجنين لا يتسع لدخول طرفه صبي ثم لو كان هذا محالا لاستحال ان يكون الخلط الخارج في ذ وسط ساريقا الكبد الى الاعلى احتباس جرم الكبد ايضا
لان الفوق من الكبد الى المعا ما يكون في الساريقا التي يشبهها الى الضيق لمجرى المرارة واذا كان في الدم مع حمى فهو ربما لا مرين احدهما ان الحمى ينتزعها الى تفتيل العفا
وذلك مع تحليلها وخروج الدم بضعف الاعضاء لا محالة وقد بينا ان ذلك في اكثر الامر لا يكون بسبب ما يعرض في الحمى من غليان الدم وذلك لاشتراك مرضي الدم لا ان يكون ذلك الحمى موجبة قولد فاما كان في
الدم حينئذ المحمود وذلك اذا كان حمى وجد بدفع الطبيعة لاذة المحمومة فحمى البحث الرابع في العلامات المدة تميز بين اصناف في الدم قولد العلامات اما الذي
لو اما ان كان الدم الخارج من المري او المعدة او لجوانبها وما يشبه ذلك فان موضع الوجع يفرق بينهما واما ان لا يكن كذلك اذا كان عن انتشاج نوعه عرق فان الفرق بينهما يعرف
بتامل حال الدم فانه اذا كان يخرج قليلا قليلا وكان مع ذلك غير شديد السواد فهو من المري وان كان يخرج دفعة مقدارا كثيرا ولونه اشد الى السواد فهو من المعدة وقد يكون

ان يكون من المري وقد سال الى المعدة واجتمع فيها وحينئذ فقد يدل على ذلك الاحتباس بسبب سيلان فيه في داخل المري والذي عن المعدة يكون مرتفقا صديدا لا نه يكون على سبيل الرشح من جرم العلقة ويكون معه غم وكرب لاجل تضرر المعدة بغدارات العلقة والذي عن البواسير فانه يكون في وقت ذكر بحسب تجمع الدم في البواسير ومع ذكر فيستدعوبهم كان البدن ينقى بذكر وفصل الم البواسير ويزول ويكون الواحهم صفرا وذكر اذا طال عليهم المرض ومع ذلك جلد فيرض فيهم صفرة الكمدة الناقصين **البحث الخامس في علاج التي** مطلقا نقول لكي قوله العالج التي مطلقا آه لا شك ان المرض في علاج التي وغيره من الامراض هو قطع سببه والثالث ما يبقى بعد ذلك واصلاح العضو حتى يزول استعداده لذلك المرض فاذا كان ذلك السبب التي مادة يعمل ذكر تهيا او بمادتها وجب ان يستفرغ تلك المادة من الموضع الذي يريان حركة المادة اليه اصلا ولذلك اذا كانت المادة يكون ذكر الاستفراغ بالمقئ وذكر هو الافضل في علاج التي وقد يكون بالمشروبات المسهلة واعني بالمشروبات ههنا الما يشرب فقط بل ما يغلى ذكر والمعجنات المتماسكة كالحبوب والاقراص اذا المادة جرت ان هذه يسبق شربات وقد يكون بالمشروبات القشة وانما سبقني ان يفعل ذكر اذا كانت المادة شديدة التركي بحيث بتعسر جذبها الى اسفل قوله وقد لان الغذا ولطفه آه والغرض بها تقليل المواد واخراج المعدة الى التمسك بما عندها من الغذا فانما سبقني ان يفعل هذا اذا لم يكن المادة صفراوية فانها حينئذ قد يهيج بهذا التدبير ويزداد بل يسقي ان يكثر الغذا ويرقه العليل المشكر حركة تلك المادة واذا استفرغت المادة التي فان كان ذكر الاستفراغ بالمقئ والمشروبات فينبغي ان يكثر ذكر الغذا بحيث يحدث من الهضم قدما اذا كان البدن محتاجا فينبغي ان يكون ذلك الدوا في ابتداء دوائه اما اذا لم يكن كذلك فينبغي ان يكون بحيث يستفرغ من الهضم وقد مضى ما يدل على ذلك والغرض بذلك ان يشتد جذب المعدة من المعدة ما بقي من المادة فان كان ذكر الاستفراغ التي فينبغي ان يكون الدوا بحيث لا يتعدى جذبه المعدة ونواحيها وخصوصا اذا كان البدن ممتلئا فانه ربما خيف ان يصير ذلك الدوا سببا لتقصر التي في الهضم وقد مضى ما يدل على ذلك فينبغي ان يكون الدوا الذي جذبه المعدة وذلك اما الجلاب والسكنجبين يعني بالجلاب ههنا ما هو قليل الحرارة وهو انما تراد الجلاب القوي الحرارة بطبق كما سبق ما في شرحنا لكتاب الهضم لان يكون للادوية التي في المعدة فتخرج اذا كان ذلك الدوا مما له قوة انهضم ذلك فحينئذ ينبغي ان يكون مثل بزر الخيار وما يوه والعسل قوله واذا كان ما يريد آه اشكاله واجب في كل استفراغ سواء كان المقصود به علاج التي او لم يكن لكن وجوبه علاج التي اوكد ولم يكن وجوبه في علاج التي اولى والتهرير ذكر مثل هذا مخرج لمادة فيها مع الى نزه والمادة قوية فيحتاج جذبه الى امر وقد يقوى فاذا الاستفراغ بالتي هذا وجوب هذا العمل العوام المادة واولا يرين احدهما ان اصعد المادة الغليظة تخرج به التي اشكل انه اعسر كثيرا من حطها الى اسفل ليخرج بالاسهال وثانيهما ان الخذر من تقديم قوة الدوا المستفرغ الى المعدة وقد في التي اكثر كثيرا سيما في الاسهال كما سيأتي وقد يحتاج التي والغثيان الى ادوية معتدلة وخصوصا اذا كان يعين عليها قوة حس فم المعدة قوله وغايته ما يتصدى تدبيرها غثيان آه ليس يريد ان هذا وحده هو علة لكل هذا بل هو معظمها وذلك انه يحتاج مع ذلك الى تقوية واصلاحها حتى لا يميل والى تعديد رجعها ان كان حصيا على المتي فتسهل الحس ويتم ذلك ان كان لفظه المتي مسندها الى المعدة من مثل الكبد او من الدماغ او ما يشبههما مع ربط الاطراف السفلية سفعة عظيمة فحينئذ يجذب ذلك الخلط الى ضد جهة فم المعدة واما ان كان ذلك من مثل الراس فان ربط تلك الاطراف شديدة المضرة في ذلك لانه عائد على ضد ذلك الخلط الى المعدة لان المعدة يكون حينئذ في جهة حركته الى حيث عجدت وقد ذكر في ذلك الاطراف ويحرصها والعلم ان خلط الادوية لها تعتد التي والهضوع والغثيان وتقليل النفوس طاعدة واذا كانت لا عدة التي تخلط بها الادوية قوية للان تعطية هذه الاعمال فان كانت مع ذلك مستعدة لسهولة ذلك لا جود وينبغي ان يكون مع هذه غير هذه فان الدوا المستعمل لتقطع التي فينبغي ان لا يغير فمه بل مكرا ستعمل المرة بعد اخرى فان المعدة قد تألفه في احد الامرين فمنه الا يكون خروجه بالتي كراهة المعدة له فحينئذ يكون عنها والي قوله قوت المعدة بالادهان آه انما ينبغي ان يكون التقوية بالادهان اذا كانت تلك الادهان قوية التقوية بان يكون ادويتها المدضوعة في الدهن كثيرة جدا حتى لا ينقى الدهن كثيرة تأثير فان الدهن لا يخلو من نسبة ومع ذلك فغير الادهان لعمرة المعدة في هذه الامراض والي قوله ويتبع ذلك شرابا آه يريد انه حينئذ لا يحتاج ان يعطى الجلاب ما سريع الربوب الصارة بل يكفي آما وحده او كذلك اذا كانت هناك حرارة وعطش فانه يحتاج حينئذ مع الماء الى تلك الربوب **البحث السادس في** تفصيل الكلام في علاج التي قوله التي الكائن عن سبب حارة آه ذكرت ان مراده بالتي ههنا ما هو الم وفي نهاية ابقراط الخذر من الجبر واذا الحقن في علاج التي والي سقي مرقة الفروج فينبغي ان يصطلق الفروج اولا صلقا خفيفا ويصب عنه ذكر الما لم يصطلق كثرة لذي الصلق الذي يظهر فيه قوة صلابته فربما اعانه على التي ولذلك يجب ان يفعل في علاج المسهولين الم الان يكون سبب التي احتاج لياد واما حال الخلط البلغمي فهناك ينبغي ان يفعل ذكر ان يستقي الما آه الصلق فيه مرة واحدة والخلط الكثير ظاهرة غنية عن الفرخ **البحث السابع في علاج** التي في الدم قوله علاج التي في الدم فان احست بريان فانع آه يريد فامنع سبب التي فاحدث سنه وذكر منع سيلان التي المعدة ومع ذكر فاليابوس مع طلاة الراس حتى يكون وضع المخترب الى اسفل فلا يتمكن الدم حينئذ من التركي الى المعدة ومع ذكر فاذا احس نزول شيء من الدم الى التي فيجب ان يضبط حتى لا يمر التي المعدة قوله فان الم فاربط الاطراف آه التعرض ربط الاطراف فاعلم ان ينبغي ان يكون ذلك عند كون ذلك الريان بسبب مشهد وامحا واما ان كان الدم في هذا فيكون شديد الحركة وحينئذ يكون الحاجة الى حصر وحركته الى جهة المعدة اشد واكثر واعلم ان الابرين شديدا لمنع في منع كل سيلان ومع ذلك الدم وذلك لتجديده الدم ومنع حركته والله تعالى اعلم بصيته قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه القاق والكرب المعدي قد يعرض من المعدة الخ الشرح والكلام في ذلك يشتمل على بحثين **البحث الاول في** ماهية كل واحد من الكرب والقاق المعديين واسبابهما قوله قد يعرض من المعدة آه التي الذي مر ذكره احطت العنان ان ذكر

اذ كان فعله في فم المعدة فاذا لم يكن كذلك بل كان يفعل ذلك الفعل في ثم ها قبل ذلك كرب معدي وهو حالة يكون بالانسان معها شديد الضجر والاشتياق الى التبرد مع ذلك فلا يمكنه العبارة عن حاله ولا يكون ذلك باستنشاق النسيم الباردة بل السكون ولا كذلك الكرب الكائن بسبب آلات التنفس وانما الفرق فيهما ان كان من هذه الحال يخرج الى تبرم الاشكال والانتقال في الحيات وذلك لشدة التضجر بالهيئة التي يكون البدن عليها في كل وقت ولا بد وان يكون العليل في هذا يتقلب التقلب وتبعيد بعض اعضائه من بعض وذلك ليلتمس بعضها من بعض واذا كان بسبب هذا يكون الحالتين مادة في المعدة فلا بد وان يكون تلك المادة مرة في جرمها حتى لا يكون متمكنة من دفعها والقاءها الى الشراب في غير وقت وفي الحيات اما ان يكون ذلك قد تقدم سبب للزيادة في الحمى وانما دفعها دفعا يسيرا فانه يسكن الكرب وانما لا يكون ذلك الدفع حاصلا الا بعد ان ترتفع عن المعدة لا بقي فيها الا حيث يمكن ان يحتبس فيه ومع ذلك فهو يغسل المعدة ويزيل ما فيها من الاخلاط المرية ولا كذلك الماء البارد فانه يهجم ما يصادفه في المعدة من ذلك ويدفعه الى السيلان قوله ولا يشتهي في الحمى الا الماء البارد الى آخره يريد بذلك ان الماء البارد ان كان مما يستعمل في الحيات الا ان ذلك ليس لوجوب في كل صورة بحيث يستعمل فيها لكن ذلك انما هو اذا كانت الحرارة قائمة بحيث لا يمكن استعمال فيها واجبا كما يكون عند ذروة التي وفي ابتداء النوبة والله تعالى اعلم **البحث الثاني في** علاج الكرب والقلق المعدي قوله المخرج المزيج بلا آه معناه ان يزال المخرج المزيج بالاستفراغ بزيلا القليل من الكرب والقلق المعدي كما يكون في الحمى الكرنبة ممزوجا بما يقوي المعدة وبما يعدل الخلط ويشاكل كونه ممزوجا بالعسل وذلك لان ما في العسل بما فيه من التقوية يقوي المعدة فيعين ذلك على دفع مادة الكرب والقلق وبما فيه من الجلا والحسن يطفئ مادة المرة المختلفة فلذلك يفعل بتقوية المعدة ويعدل الخلط الردي لان ذلك الخلط اذا اعتدلت كيفيته زالت سورة المرة واذا اعتدلت قوامه تمكنت المعدة من حبسه الى ان قد قويت باستعمال القوي على دفعه واعلم ان المخرج المزيج بالصفة يرقق المواد بسببها ويفتح السدد فيخرج المواد بالبراز ويدر فيخرج المادة بالبول ويطلق الطبيعة فيخرج بالسهل وقد قال الامام ابقراط القلق والتشاوب والاقشعرار يوم القرباء مزيج واحد يولد سواء وسيق الشعير نافع لهذا الكرب وينبغي ان يكون غير مغسول ليكون محتبسا لمادة المرة التي **قال الشيخ الرئيس** رحمة الله عليه اللبن المحتبس في المعدة وانما معا يخدر ونفث دم حبين الخ **الشرح** عبارة الكتاب في هذا ظاهرة مغنية عن الشرح **قال الشيخ الرئيس** رحمة الله عليه القراقر قعمركبة مختلفة مركبة الخ **الشرح** والكلام فيه يشتمل على مباحث **البحث الاول في** ماهية القراقر واسبابها القريبة واحكامه قوله القراقر مختلفة آه الفرق بين القراقر والتهوع مع ان كلا واحد منهما عرض يكون معه المعدة محركة تدريج ما يريد بها ومع ذلك فالاصل ان يزدرد الردي اندفاع الى القراقر مستعين فيه المعدة على دفع الردي بالهواء بان يدفع الهواء الذي في تجويفها الى جهة الردي دفعا قويا ولا كذلك في التهوع وايضا فان التهوع لا بد وان يكون معه فم المعدة مستر واسن الحارا فلا سنة منبعثة بل يكون كذلك في القراقر وذلك لان مادة التهوع لا بد وان يكون بالغ المعدة مقدرة ولا كذلك في القراقر للدفع ولا شك لها القوي كثيرا من حركتها في التهوع فلذلك لا بد وان يكون اضرار الردي فيه بفم المعدة اشد كثيرا من اضراره به في شيء وتخيس الكلام في حقيقة القراقر وكيفية حدوثه وحدوث الصوت الذي يكون معه هو خروج الهواء بالمقدار فهو مما نؤخره الى كتاب الكبد الذي نفعله في هذه الصناعة وهما كما بين القراقر بعينه وبين الحب ونحوه ويحقق كيفية حدوثه عن ابي سعد ان شاء الله تعالى **قوله** فهذا الحركة الاختيارية آه يريد فهذا الحركة الاختيارية تكون في المعدة التي وان الصابرة تعلى التي انما يكون بابطال هذه الحركة واذا بطلت هذه الحركة في اجزاء المعدة الا فيها احدث القراقر فيعلم من ذلك ان الاجزاء الحركة من المعدة في القراقر اقل فيها في التي يكون الحركة في القراقر اشد منها في الجشاء وذكر من احدهما ان خروج الريح في الجشاء يكون من اعلى المعدة من فيها ان خروجها في القراقر وذلك لقوة الحركة الدافعة في القراقر ولذكر ما يحدث من الصوت بخروجها في القراقر اشد قوة وتأتيها ان الجشاء الا كثر يتقدم القراقر ويكون منذرا به فاذا اشتدت سببه حدث القراقر **البحث الثاني في** تفصيل الاسباب البعيدة للقراقر قوله فاما تفصيل ما يحدث القراقر آه حدوث القراقر عند النافض اما ان كان لمحي بقية فلاجل حركة الدفع حينئذ وشدة اضراره بفم المعدة واما في باقي الحميات فقد يكون لما ينصب حينئذ الى فم المعدة من المواد الردية فلاجل هيجانها لحركة العفونة وهما لا يلزم ان يكون سببه البرد ومن المأكولات ما يولد القراقر كثيرا ما الذع واما لم يفسد في المعدة ومع انها بذاتها مغوية للمعدة وانفعها كالسمن والاكثر منه والصبيان يدر فهم القراقر عن فساد الطعام لا لكثرة ما يفسد من طعامهم لسوء نضج فيهم في الغذاء والتأثير منه والنجعة للاسهلة هي التي تبلغ الى احدى ابواب الاربعة وهي اللقمان اللذان فوقه ودون الفتق وحدوث القراقر عن فقد هذه لاجل ما يلزم ذكر من فساد حال الصب الذي في فم المعدة وحدوث العطاس يحمل القراقر اما بالهو بسبب حركته مادة العطاس بدفع مادة القراقر عن اعالي المعدة فيزول بسببه وذكر ان حركة العطاس من شانها دفع ما في تجاويف البدن الى اسفل ولذكر ما يعرض على اخراج المثيمة والجنين وذكر ما يدفع بسببها من الهواء الى اسفل وانما يهو علامة خلاف حدوث العطاس قد يكون لا تمنع المادة الرديئة للقراقر الى جهة الدماغ فيحدث العطاس كما كانت محدثة للقراقر واذا حدثت لصاحب القراقر ورم من جانبي الانف خارج عن الطبيعة اي صار مرتفعا خارج عن الطبيعة ولم يكن ذلك عن سبب من خارج ومخرج ذكر ذلك على ان هذه القراقر ورم الكبد ولذكاتا ولا في متعرها فلم يكن ظاهرا ثم زاد وفشا حتى ورم الفم والحلق معا ولا شك ان مثل هذا الورم العظيم قتال مختنا به اولا لا سيما في المعي لا يكون بسببه معروفا واكثر قتل هذا الورم في اخر الليل وذلك لاجل افراط استحالته في القوة في الليل وذكر لاجل منعه لهم بسبب ايلام الاضطجاع فلذلك قتل قبل طلوع الشمس واما اذا كان مع القراقر في وكزاز ومغص وذهول العقل فذكر علامة ايلاوس وانه قد يبلغ به اضرار المثل المختبر بلغ في اعالي المعدة والى الدماغ وذكر لاحالة قتال والله تعالى اعلم بعينه **البحث الثالث في علامات** القراقر قوله علامات القراقر آه اذا لم تكن التي للقراقر دل ذكر على ان سبب ذكر القراقر كان مادة اندفعت بالتي وانما ان احدثت تلك المادة للقراقر كان ما تعاطاها او بلذعها بغير لازم اذ قد يكون

ذكاته بردها او لزوجها ويخوف لاولاده الم يسكن الفواق بالقيء دل على ان سببه مادة ما وقد يكون ورما وقد يكون مادة شديدة اللزوج ولا يمكن ان يكون من اليبوسة
وحدها او الحدث بعد الفواق حميات محرقة ويخوف ذلك فظاهر ان سبب ذلك الفواق ورم حار في فم المعدة لم يكن او لاحدة الخلط المحرق لفمها اذا حدث الفواق
معللات الفواق قوله العلاج الذي انفع آه التدبير المقصود في هذا المرض منه ما هو بتوجيه نحو المادة وذلك قد يكون باخراجها لا بكون بالقيء والاسهال او
اخراج المادة المعاونة للمرض من اقرب الطرق واسهلها وقد يكون بحسم المادة او بتوجيه نحو الورد وما اشبهه وذلك كما يكون بالعطاس والعرق والحركة وصب الماء البارد
على الرجل فقد ليس التدبير بحفظ المادة على الموضع الذي فيه يوفق ذلك وقد يكون والشرغاد نيتا كدهن الورد وما اشبهه وغير ذلك مما يستعمل لتسكين حدة المادة اذا
حدثت ومن هذا التدبير ما يتوجه نحو العضو نفسه وذلك قد يكون بتقوية تاحيتي يمكن من دفع المادة والقبول ورود شيء اخر وذلك كالبنا والاسفيدباج والسنبل وغير
والفواق لذلك وقد يكون باصلاح مزاج العضو كما يستعمل الالبان والثلوب والادهان لترطيب المعدة في الفواق اليبسي وقد يحدث بحس العضو حتى لا يفسد ما يرد عليه
الموجب للفواق وذلك كما يستعمل الافيون ونحوه لذلك ومن هذا التدبير ما يتوجه نحو القوة اما القوة المدركة فكما يستعمل التخدير المذكور واما القوة المحركة فكما
يستعمل النوم الطويل لتقوي القوة على اصلاح المادة وطبخها وذكر هو الحرارة الغريزية التي تجمع في ابدان الحيوان في حال النوم بتبعا التخوي الدم والروح الى باطن البدن والله اعلم
اعلم بعينه قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في الاورام التي تعرض في هذه الخ الشرح قد بينا ان الكيفية الصالحة لهذه المواضع تحدث
عند تصعد الاخلاط الحادة الى الجهة الدماغ وذلك بسبب ابدانهم تلك المادة عند تصعدها الجهاب غير الحد لهما ويلزم ذلك الحكم هذه الاعضاء وكذلك ينتفع ذكره في
واختلاط عقل والذي اكتساب هذه المواضع الى فوق انما يكون عند تدل الجاب المادة التي يطلب التعوذ فيه صاعدة وذلك اذا كانت غليظة متقل تعوذها في جهة الاسفل ذلك
بتسع مسامه وذكر انه لم يكن تلك المادة لذاعة حتى يهيج الى استرخاء الجاب وقد بينا ان هذا يكون بسبب تدبا التي يتصعد مواد الى جهة الدماغ والله تعالى اعلم ، يتلوه
في الجزء الذي بعده الكلام في الكبد واحوالها ان شاء الله تعالى والحمد لله على التيسير وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم وكان الفراغ من هذا الجزء يوم الثلثاء لاربعة و
عشر ون في شهر صفر سنة ست وثمانين وتسعمائة من الهجرة النبوية قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفن الرابع عشر في الكبد واحوالها وهو يشتمل على
اعتلال الاني في كيلان احوال الكبد لنذكر ههنا تشريح الكبد اما الكبد هو العضو الخ الشرح اما قبل الكلام في قسم هذا الكبد نقدم مقدمة تين فيها وجه حاجة
الى الكبد فنقول قد بينا مرارا كثيرة ان الحاجة الى خلقة الكبد هي ان محيل الغذا الى شابهة جوهرها فيصير لذلك دما وخلطا وذلك بعد استعداده في المعدة فانه
وذكر يخرج المعدة لم واحانها اياه الى حال ما شابهة جوهرها شابهة ما فيصير بذلك اخرى شابهة جوهر المعدة تماما كان اولا وهو ايضا الترتيب مشابهة جوهر الكبد فانه
يزيد استحالته الى شابهة جوهر الكبد وذلك اذا فعلت فيه بصورتها النوعية فان الاجسام التي في هذا العالم جميعها اسنا على اذا تلاقت وذلك ان يفعل كل واحد منها
في مادة الاخر فتقلب تلك المادة الى شابهة جوهره ولذلك اذا تلاقت العناصر تفاعلت ولزم ذلك حصول المزاج وبيان ذلك ان هذا دما مادة لجسام هذا العالم الجسمية و
وانما يختلفون في الاجسام والاختلاف ما لهام الصور وكل صورة في جسم فانما من شانها ان تجعل المادة التي هي قابلة لها على الكيفيات التي بها يكون تلك المادة شديدة القبول لتلك
الصورة حتى يكون تلك الصورة حينئذ است في تلك المادة مثال ذلك المادة فان صورتها من شانها ان يجعل مادتها بلغمية رطبة وتلك المادة بذلك شديدة المناسبة لصورة البرد حتى
ان تلك المادة ما دامت لكن تلك استحالت بنار قوية تلك الصورة واحدث لها قاسر مخرج لم عن طبيعته كالنار مثلا اذا سخنته فان تلك السخونة اذا كانت شديدة جدا
اعدته سادت لقبول الصورة الغريبة واستحال ذلك الجسم هواء وان كانت تلك السخونة اضعف منه ذلك بنار قوية صورتها حادة ولكنها يكون في قوة ان يفارق وذلك اذا
تزيدت الى السخونة ثم اذا بطل باثر ذلك القاسر وكان الجسم يفارق صورته المادة كانت تلك الصورة حينئذ مجتهدة في ابطال تلك السخونة لتزول عن مادته التي كانت تلك
صورته ومع ذلك فانه يقتضر على ابطال تلك السخونة فقط بل يحيل مع ذلك الى الكيفية المناسبة لصورته حتى يصيرها واردا سابقا ومادة جميع هذا العالم واحدة
فالمادة التي في النار هي بعينها المادة التي في الماء لكن تلك تصورت بصورة النار وهذه تصورت بصورة الماء فذلك صورة النار يحيل المادة للصورة بصورة الماء الى
طبيعتها فيصير مناسبة لصورة النار فيصيرها وامادة الماء يحيل مادة النار الى طبيعتها ليصير مناسبة لصورة الماء فيصيرها وكذلك الاجسام المختلفة الصور جميعها
كل منها يفعل في غيره هذا الفعل وان كان بعض الاجسام في ذلك اقوى من بعض فمن كان من الاجسام قوى الكيفيات فهو اقوى على احالة غيره الى طبيعته من الاجسام
التي كيفياتها ضعيفة وقد ذكرنا ان احالة النار الماء اكثر من احالة الهوا الى الحرارة وكذلك احالة الناظرين لغير هو نظر وانا اشد واسرع من احالة الماء غيره فانه
اذا كان المستحيل متصورا بصورة يسرع قبولها الصورة المحيل كانت استحالته الى صورة المحيل عسرة جدا وكذلك فانا استحالة الماء الى الهوا اسرع استحالة الارض الى النار
ان الارض اشد كثافة من الماء وابعد في ذلك من طبيعة النار وذلك ان الماء كما جعل قوة برده وبرطوبة مادته تقسر استحالة ما دته تقاوما وكذلك الارض فان برد ها اضعف
ومادتها يابسة وكذلك استحالة الاجسام بعضها الى بعض اسرع كثيرا واسهل من استحالتها ذهبا وذلك ان الذهب انما تحتمن مزاج شديد الاستحكام وذكرنا بعسر تكيف الاجسام بمزاج
وكذلك الرصاص ولذلك قال بقدام الرصاص في موضع مذكر كبريته وكذلك ذكر نذ بقاء الذهب وقد ذكر جيبا النار في جسم بصورة ما دامت لواحد منهما فان
النار اذا لحقت الانحونة شديدة صار الذي كبريتا وكذلك يقال الذي كبريت الرصاص فضة والفاسد ذهبا فالجسم الذي بصورة واحدة منهما وذلك ان هذا الجسم الذي
فيكون بصورة ذلك الشيء الذي يحيل اليها الصور لصورته ولكنها في طريق تلك الاستحالة يستعد بصورة ذلك الشيء والله تعالى اكرم لا يمنع مستعدا لما استعد له
فاذا كان الامر كذلك فانا تحتي بفعل النار فيصيرها نارا لكنه قبل ان يتدرج الى الحد الذي به يصيرها نارا يستعد لصورة النار فيعطيه تلك الصورة تعليلا صورة النار من تلك

الاول في هيئة الكبد ومزاجها واعمالها قوله وان كان للاسباب التي تحيل الكيلوس آه اعني بالدم الخالط الذي يصلح لتقبل الصورة الدموية وهذا لان الدم والذي يحيل الغذاء الى ان يصير دما قريبا في المعدة كيلوسا واما ان اعني بالدم ما يصلح للتغذية محضا وان لم يكن لونه احمر فلا يبعد ان يقوي المساريقي على ان يجذب الكيلوس الى الحد الذي يصير صالحا للتغذية بنفسها وان لم ينفذ الى الكبد البتة وقد ذكر فان السطح الباطن من المعدة يحيل الى حالة يصلح بها للتغذية ولكنه لا يصير بذلك احمر اللون كما انه ما يصير كذلك بالاستحالة الى مشابهة جوهر الباطن فما يستحيل الى مشابهة محال ان يكون لونه احمر قوله كالدم جنسا للدم والدم جوهر هنا بسيط لانعقاد على سبيل التجوز وذكر الاخير وانما يقال الحقيقة لانعقاد الشيء بالبرد واما ما ينعقد بالحرارة كانعقاد جرم الكبد فذكر انما قيل لانعقاد على سبيل التجوز قوله وموضعه من المعدة والامعاء آه قد علمت مما سلف من كلامنا ان الكبد يجذب مادة الغذاء بعضها بالتشاقها بها ما تبرز من المعدة والامعاء ومن ذكر بعضها بما يستشفه اجزاء الباب التي يسميها نحن اصولا وهم يسمونها فروعا وعلمت ان هذه المادة ينفذ اكثرها الى الجزء المتقعر من الكبد وهو الذي يلي البيت الاقرع وربع الباب التي يسمونها هم اصولا وفي ذكر الجزء المتقعر يستحيل اولا الى الاخلاط الاربعة ثم يجذب منها الصرفة المسمى بالاحرى من نوعها بالملاقرة لفوهات فروع الباب فانها تجذبه حينئذ في تلك الاصول الدم والبلغم وما بقي من الكيلوس وذكر ان هذه جميعها يصلح للتغذية بعد الكبد وانما هو يجذب بالحرى هذه التغذية فلذلك لا يخلف السوداء والصفراء في قعر الكبد ويحتاج الى قعر واسع لها حتى لا يمكن ان يكون الى جهة الجذب فانها لا يتبعها الا ما لا يصلح للتغذية فلذلك ما يندفع من المتقعر الى الحاجة التي فيها المعدة والامعاء ويندفع الصفراء في فرع من فروع الباب الى المرارة من غير ان ينفذ في الباب وانما السوداء فتندفع في الباب وينفذ في الطحال كما بيناه في كلامنا في تشريح الاوردة وبذكر تغير الصفراء والسوداء المندفعتين الى مجاريهما قوله وترجمانيه الى الكليتين آه تقول ان يقول لم قلتم ان اندفاع الصفراء والسوداء اذا تقعرا كان لاجل ما يجذبه حالتهما لا يصلحان لتغذيته والدليل انه لا يصلح للتغذية عضو من الاعضاء وهي اولى بان لا تجذب الجذب فكان ينبغي ان يكون اندفاعهما من المتقعر وجوابه ان هذا لا يصح فان نفوذ ما يلائمه في المتقعر لاجل التغذية بل لتربية الغذاء لعكس نفوذه في مجاري الكبد وهذا ما يقتضي بقولنا آه فلذلك انفصال الدم وغيره من الاخلاط من الكبد الى المرارة لجوف جذبت الاعضاء تلك الاخلاط لتغتذي بها ولم يجذب منها ما يلائمه لاستحالته اليه في الحالة التي هي فيها فبقي ما كانت الطبيعة قاصدة له لاجل نفوذ الغذاء في مجاري الكبد مستغنى عنه فلذلك يحتاج الى قعر وينبغي ان يندفع حينئذ الى الكليتين لانهما محلولتان لذلك من منهما الى المثانة ثم الى مسيل البول قوله وبعدها بالنبغي آه هذا لا يصح فان نفوذ الثرياتين في الاعضاء انما هو لاجل فادتها الحرارة والحرارة الغريزية لا تعدل بالنبغي انما هو بنفوذ الخلط البارد اليها وفي الثرياتين وذكر فان افاد تبريدا ما هو في داخل الثرياتين فلا يصل اليه تبريد بهذا العضو الذي الثرياتين فيه فان ذلك لا يصل اليه تبريد بهذا العضو الذي الثرياتين فيه قوله والاعضاء الذي يحوي الكبد آه يريد بهذا العضو الذي هو الكبد فان هذا الذنب يعني الامعاء والمعدة ويحوي ما من اغذاء الغذاء والفضول قوله واذا انفصل في التجويف آه احتمال ان يقول قائل انه قد يلزمه اخلال في تولد الدم الواصل الى الاعضاء وان كان تولده على افضل الوجوه وذكر ان اختلال التمزج ان كان بسبب غير الكبد فظاهر وذكر ايضا انه احتمال ان تولد الدم كما هو في الكبد فانه قد يلزم ذلك ايضا وقوع خلل في تولدها الدم لان القوة المغيرة مغايرة للقوة المميزة ومن الجايز ان يعرض خلل القوة المميزة مع سلامة في غيرها من القوى البحث الثاني في نقض مذاهب قدماء القوى التي في الساريقي قوله ولا يبعد ان يكون في الساريقي آه اما ان لها ساريقي ويحوجها الاعضاء فيها قوى يتصرف في غذائها وذكر مما لا شك فيه فان جميع الاعضاء لا يخلو عن ذلك وقد وقع الاتفاق على ذلك من الاطباء والفلاسفة وانما ان فيها قوى يتصرف بها في الغذاء العام كتصرف المعدة والكبد فذلك مما لا يلزم بثبوته ولا بنفيه وان كنت اني بثبوته اميل وذكر ان يسند الغذاء فيها هيئة لفعل الكبد فيه والناظر الكتاب ظاهرة ونحن نذكر ههنا ما يتعلق بها كلاما مختصرا وانا سبيلي ان اعرض عن ذلك تكرار بعض ما سلف فنقول قد علمت مما سلف من كلامنا في شرح الكتاب الاول * في ابدان البدن عضوا رئيسا واول الاعضاء منها هو في المعدة وهو يصير الغذاء كيلوسا وان هذا الهضم اشتد به الهضم وزاد انضماما في المري وبكمال الهضم الاول في المعدة فيصير حينئذ كيلوسا واما الهضم الثاني فقد علمت انه يتم في الكبد ويصير الغذاء خلطا وانه لهذا الهضم يكون في الامعاء اما في الكبد وفي هذا الاعضاء مختصين حصولهم في الامعاء ويزاد ذكر هذا فنقول ذكرنا في الساريقي فيكون لا محالة كالهضم الثاني الذي يتم في الكبد وهو بمنزلة الهضم المعدي وبمنزلة الساريقي لهذا الهضم بمنزلة المري لهضم المعدة ولكن انضمام الكيلوس في الامعاء اكثر كثيرا من انضمام الطعام في المعدة وذكر امور احدها ان الهضم في المعدة القوي منه في الدم وثانيها ان يقذف الكيلوس في الامعاء اكثر كثيرا من مقدار الطعام في الدم وذلك لان يستقر الطعام في المعدة بقاء الكيلوس في الامعاء اليكون استيفاء الهضم اول الدرجة في معاء ولكذلك الدم وتصوصا والدم يحتاج فيه كثيرا ان يخلوس الطعام لكن تمكن الانسان من الكلام ويسهل التنفس من غير ان يدهن من الطعام بعض ما يكفي الامعاء في الثباتي هضم الكيلوس يتم بان يخالط الطعام صورة النوعية ويصير خلطا وكذلك هضم المعدة فانه يتم بتغير الغذاء في الطعام وذكر ان الاستحالة التي يلزمها

والبرودة او غير ذلك والثاني وهو ان يكون ما يستدل به غير محسوس في الكبد فاما ان يكون محسوسا في غيرها او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون ذا لون الغم هو جملة البدن وذلك كالاستدلال بمثل الاستدلال الذي بينت في نواحي الكبد او يكون مما لا عضا فاما الذي هي شديدا الاتصال بالكبد وذلك هو كالاستدلال من حال الادرة او التي ليست كذلك فاما ان يكون قريبة من الكبد وذلك كالاستدلال من حال الاعضاء المشاركة للكبد التي هي منها او لا يكون كذلك وذلك كالاستدلال من حال الاعضاء المشاركة لها البعيدة منها والثاني وهو ان يكون ما يستدل به غير محسوس في الكبد ولا في غيرها فاما ان يكون خاصا بالكبد وذلك كالاستدلال من المواقفات لها او لا يكون كذلك وذلك كالاستدلال بالاسنان والعادات قال الشيخ الرئيس رحمة الله

عليه تفصيل وجوه هذه الاقسام المثال الماخوذ الح الشرح عبارة الكتاب في هذا الظاهرة ومخن نحقق كل نوع من احكامه في موضعه قوله فيعلم ان الموافق مثل الادوية قد يسبق في مواضع كثيرة ان هذا لا يصح فان الموافق في كل واحد من هذه الاحوال لا بد وان يكون مخالفا للمزاج الخارج عن الاعتدال ولو كان خروجا يسيرا جدا وان ما يقال من حفظ الصحة بالمثل الناهض قول مشهور وليس بصحيح والله تعالى اعلم قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في معالجة

الكبد في الكيفيات اعلم ان حرارة القلب الح الشرح مر قال قبل هذا السبب ذكر الشيخ الحالفة بين القلب والكبد في الكيفيات ولم يذكر ذلك في عضو آخر كالدماغ والمعدة وما يشبههما فنقول ان السبب في ذلك ان افعال كل واحد من القلب والكبد عن كيفية الاخر شديد جدا وذلك لاجل ما يصل بينهما من الروح مع تغاير في امكان وكذلك الاعضاء وكل كيفية طبيعية لعضو فان اضدادها للاعضاء المجاورة والمشاركة اكثر لامحالة من غير الطبيعة لان ما يكون الشيء ليست بطبيعية شديدة جدا وذلك لاجل ما يصل بينهما لان الطبيعية طالبة او ثابتة في اكثر الاوقات وكذلك التي ليست بطبيعية فانها اذا دامت اضرت باعمال العضو التي فيه بالجملة وحينئذ تفنى اكثر الامر لا بد وان يعدها فكل ما ليس بطبيعي وكذلك ايضا كل كيفية هي في الطبع في عضو اشد من كيفية اخرى فان تلك الاعضاء الاخر يجاورها اشد ملاءمة من الكيفية التي هي اضعف وذلك لان التي هي بالطبع اشد في غالب الامر يكون قولها قويا جدا وكذلك ايضا كل كيفية هي في عضو طبيعية او قوي بالطبع فان افعال ذلك العضو من الاعضاء التي تلي الكيفية تقل لامحالة اذا كانت تلك الكيفية فيه غير طبيعية او ضعيفة بالطبع وفعل الحرارة على الاطلاق اشد من فعل البرودة وكذلك ما يلزم اليبوسة اشد من فعل البرودة وكذلك ما يلزم الرطوبة وتجفيف الحرارة اشد لامحالة من تجفيف اليبوسة وكل هذا سبيل قوة ما سلت من كلا الحرارة التي يقع برودة الكبد فهو اشد جدا وذلك لان الحرارة القلب طبيعية وغريزية والبرودة الكبد غير طبيعية ومع ذلك فان الحرارة اشد قوة واقوي الثلاثة البرودة ولاضدادها الاسودات كانت برودة القلب فتهر حرارة الكبد فيها ضعيفا او كانت برودة الكبد تقهر حرارة القلب فتهر اضعيفا جدا فان قيل كان يجب ان لا يكون برودة الكبدية اقهر لحرارة القلب لابتداء الامر بضعف الحرارة التي في الكبد غير طبيعية قلنا انا نقول على ذلك ان برد الكبد يلزمه ما يرطب القلب من الاغذية الخ وذكر يلزمه ضعف حرارة الكبد لبرودة القلب لان القلب اذا ضعف الحرارة التي فيه يزيد ضعفا شديدا بالطبع وذلك لان يكون ضعف الامراض كلها وخصوصا القلبية منها عصر جدا لان الحرارة الطبيعية في شعاع جميع الامراض هو الحار الغريزي

جدا الرطوبة القلب فاذا يقوي على قهر يبوسة الكبد ولذلك كانت يبوسة الكبد قاهرة جدا لرطوبة القلب واما يبوسة القلب فربما قهرت رطوبة الكبد ما لم تبلغ درجة فاذا جاوزت هذه الدرجة قهرت الرطوبة التي في القلب ايضا لان الكبد اذا كانت يابسة كان الغذا الواصل منها الى القلب كذلك ايضا فيكون ضعف الرطوبة التي فيه فاذا يقوي على قهر يبوسة الكبد ولذلك كانت يبوسة الكبد قاهرة جدا لرطوبة القلب واما يبوسة القلب فربما قهرت رطوبة الكبد ما لم تبلغ درجة فاذا جاوزت هذه الدرجة قهرت الرطوبة التي في

المنخر وقد يكون كثير الحيات اعني الحيات العفونية لان كثرة الحية في الدم بهتة العفونة والغليان **البحث الثالث في علامات المزاج الحار** اليابس الطبيعي في الكبد قوله المزاج الحار اليابس الطبيعي الخ قد ذكر الشيخ هنا لهذا المزاج خمس علامات العلامة الاولى ان دم صاحبه يكون قليلا بكون ذلك لقلة توليده لاجل مضادة اليبوسة المزاج الرطب العلامة الثانية ان دمه يكون غليظا وذلك لغلبة الاجزاء الارضية عليه لاجل الحار المحرق الكبد اليابس اذ يسخن الدم ويجففه فيصير غليظا العلامة الثالثة ان مزاجه يكون صلبا وذلك لان اليبوسة تحدث الصلابة العلامة الرابعة ان البدن كله يكون يابسا وذلك لقلة تولد الدم العلامة الخامسة ان الشعر يكون خشنا جعدا وذلك لغلبة الارضية على مادته والله تعالى ولي التوفيق **البحث الرابع في علامات المزاج الرطب الطبيعي في الكبد** قوله المزاج الرطب الطبيعي وقوله لكن رطوبته بقرة الخ تقدم ان رطوبة الكبد غالبا يظهر بوسيطة القلب فهو ضعيف اليكس جعله هنا قويا وجوابه الملاءمة اذا بين ان يكون هذا التظهر مع ضعف قوي بالنسبة الى قوي بوسيطة القلب لرطوبة الكبد **البحث الخامس في علامات المزاج الحار اليابس الطبيعي في الكبد** قوله المزاج الحار اليابس الطبيعي الخ قد ذكر الشيخ هنا لهذا المزاج ست علامات العلامة الاولى ان يكون دم صاحبه غليظا وذلك لاجل غلبة الارضية عليه ويكون هذا الغلظ اكثر ما يكون بسبب اليبس وحده وقد لا يكون الحرارة قادرة بسبب اليبوسة على زيادة التجفيف وغلبة الرطوبة العلامة الثانية ان شعره يكون كثير السودا ما كثرة فلان اكثر الاجزاء الدخانية واما سوداء فلان احد قسمي الاجزاء الدخانية يكون شديدا وهذا الشعر لا بد وان يكون غليظا جعدا ويكون كذلك في البدن كله لكنه يكون عند الفراسيخ اكثر في ذكر كله العلامة الثالثة ان ادرته تكون واسعة وصلبة اما سعتها فلاجل الحرارة واما صلابتها فلاجل اليبوسة العلامة الرابعة ان براز يكون اسقلا واما ان ذلك لاجل كثرة ما يأكلون فليس بصحيح هذا المزاج ان يبدر شديدا فاسقلا فلاجل ما ذكر لاجل ما ذكر من سواد دمه وغلظه واما ان هذه العلامة لا يكون ايضا في نفس الامر كثيرا وذلك لان كثرة تولد الدم انما يكون في المزاج حار الرطب بالاجل قلة استعمال الاعضاء لاجل هذا الدم لا جرم يكون مستعدا لقبول استعمال الطبيعة لكن اصحاب هذا المزاج لقلة تحلل يسبب صلابة الاعضاء العلامة الخامسة ان الصفرا والسوداء يكثر تولدهما في اصحاب هذا المزاج لاجل الحرارة واما السوداء فلاجل اليبوسة العلامة السادسة ان يكون البدن قاصبا واما ذلك لاجل الحرارة واليبوسة **البحث السادس في علامات المزاج الحار اليابس الطبيعي في الكبد** قوله المزاج الحار اليابس الطبيعي الخ قد ذكر الشيخ هنا لهذا المزاج سبع علامات العلامة الاولى ان يكون الدم غير ولد جدا وذلك لان قوة الهضم لان الهضم يقوي بالحرارة واعتدال هذا لا يكون لان المزاج هنا حار فلا محالة يكون هذا المزاج خارجا عن الاعتدال كثيرا وذلك لان كلا قواه يضعف الهضم العلامة الثانية ان يكون جلي القوام وذلك لقوة انضمامه وذلك لان الكلام في المزاج عن الاعتدال كثيرا لا بيسار العلامة الثالثة ان ادرته تكون واسعة لاجل الحرارة المرسعة مع الرطوبة التي يكون الجسم بها قابلا للتمدد العلامة الرابعة ان البول يكون احمر لاجل كثرة الدم مع يبس وتخالفه العلامة الخامسة ان الشعر يكون متوسط الكثرة العلامة السادسة ان البدن يكون ناعما لاجل الرطوبات وبسببها بالحرارة فيتقلل الخشن الذي يكون مع اليبوسة وانما قلنا الذي يكون مع اليبوسة العلامة السابعة ان الامراض العفونية يكون كثيرة وتصح الكائنات الرطوبة التي بتأييد الله تعالى ولي التوفيق **البحث السابع في علامات المزاج البارد اليابس الطبيعي في الكبد** قوله المزاج البارد اليابس الطبيعي الخ قد ذكر الشيخ هنا لهذا المزاج ست علامات العلامة الاولى ان دم صاحبه يكون قليلا وذلك لان هذا المزاج لمزاج الدم فلا يكون هذا الدم قليلا لاجل العلامة الثانية ان دم صاحبه رديء بان يكون ان قليلي الحرارة اما اقوة حرارة الدم فلاجل البرودة واما لقلة الحرارة البدن فلان قلة الدم والروح لا بد وان يكون مع هذا المزاج قليلة فلها اما يذكر حيث يكون الدم الجيد او لجهة العلامة الثالثة ان عروق صاحبه يكون ضيقة حسيسة ويكون ذلك لاجتماع البرد واليبوسة الجامدين وهذا الضعف فلحقها يكون ان في الامرة اكثر فلان ابعد الكبد فلان الدم ان كان قليلا وجب ان يضيق البرد قليلا يعرض ذلك العلامة الرابعة ان البول يكون حصلة وذلك لاجل البرد واليبوسة المكثفين العلامة الخامسة ان الشعر يكون في الماق قليل وذلك لاجل قلة الدخانية بسبب تحلل الفاعل الذي هو الحرارة مع حصول الفاعلة وذلك لاجل يبوسة العلامة السادسة ان جميع البدن يكون يابسا لحالا واما المزاج البارد الرطب الطبيعي والمزج الذي وقفنا عليه لم يوجد فيما علمنا ذكره وسببه ان يكون ذكره في المناخ الاول فلطا والله تعالى ولي التوفيق **قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه المرارة في الكبد** ان الكبد يعرض لها الخ **الشرح** قوله الصفا خاصة عند الفك اما ان ذلك لان تحدث الصفا خاصة اكثر من سائر ما يكون في ظاهر الاعضاء وذلك هو عند الفك قوله وكثيرا ما يعرض الخ اي ان الكبد يعرض له ان يتحلل منه اجزاء والم ملازمة البخار الدموي من عرق مفتوح وذلك اذا كان الخرق في ظاهر الكبد بحيث يسيل منه الدم الذي يسيل الى فضاء البطن فان الدم الذي يسيل الى هذا الفضاء يعود ويعفن سماه ابن سينا الامام الدم المحترق اذا حدث في الامعاء المتحرق والجواب وفي الرماع او في القلب او في الكلى او في بعض الاعضاء الرئاسية او في المعدة او في الكبد فذلك بمثال الله تعالى ولي التوفيق **قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه دلائل سوء المزاجات الكبدية والحار** وعلامته عطش شديد **الشرح** والكلام في هذا يشتمل على مباحث **البحث الاول في علامات سوء المزاج الحار** قوله سوء المزاج الحار قد ذكر الشيخ ههنا لسوء المزاج الحار العارض للكبد اربعة عشر علامة العلامة الاولى ان صاحب ذلك يعرض له عطش وذلك لاجل الحرارة المحفة وهذا العطش قد يعرض لحرارة الكبد وقد يعرض لحرارة القلب او الرئة ويفرق بين هذه بامور والذي نذكره ههنا وجهان واحدا وهو ان الكائن من قبل الكبد يستدعي برودة بالاستنشاق الهوائي اكثر من الكائن من قبل القلب والرئة وايضا عن علامات اصحاب الفكر بل يا فكرين الاستنشاق الهوائي الحار في الكبد ثم يعتدي واما السكون بشربة الماء فيكون في الحار في الكبد وذكر الحار في الكبد ذكر الحار في المعدة ولا يسكن بذلك بعد بقي مدة على التراب في شتا يكن وصول ذلك الى الكبد فذلك العطش لا يشفع مع شرب الماء الا اني ان تعاهده وشربه الا يكون حملان شربه الا بعظمه بان يكون العطش يبقى وشربه اكثر فاذا وصل الى الكبد برد هذا الحار فاذا سبب العطش العلامة الثانية ان شهوة الطعام تقل وذلك لاجل قوة الحرارة الغريزية لان الطبيعة حينئذ تعاف الى الحار الرطب الذي هو الاولى الغذاء الذي هو في كثرة لا مر كبد الكبد ولا كذلك ما كان مثلا غذاء بفعل ذلك لاجل برده وخصوصا الماء كبرد لاجل برده وذكر الشيخ الريحي وما يشبهه ذكر ان الشهوة لا يكون معقمة بالطبيعة اليه واعلم ان سقوط الشهوة الذي يحدث عن حرارة الكبد ذلك الحرارة معينة على الهضم والتحليل فلا تفقد يكون معقمة للشهوة العلامة الثالثة ان يعرض للمريض قيء ذكر ان من

الدم الحار قريبا وهذا الصاحب يكون في عروق الكبد كثيرا لعلامة الرابعة لما يحول الكبد اسخن ويريد بذلك انه يكون ترابيا ويخرج اليها وما يشبه ذكر وقد لا يحول كثيرا فتولد المرة حينئذ فيكون مايخرج منها في البول كثيرا وانه البول الذي ذكرناه لا يكون حينئذ عند برد الكبد تولد وصفرة البول وانضباغه الزبد في الطبخ وان الذي مصنع ايضا العلامة الخامسة انه يكون البخر مرا عكسوا وذلك لاجل وصول السحوبة الى الغلب العلامة السادسة انه الخاصيات يعرض لصاحب ذلك المزاج وحرارة في الكبد العلامة السابعة انه يعرض في البدن كله وبيطء كون هذا البيط يكون في الدم والمرة كثيرة وظهوره امارة زيادة ظهوره في الدم فلا نه سكون في الكبد ويريد هنا بالدم مجموع الاخلاط وبيانا زيادة ذكرناه في الدم فلان اقوى كبده لاجل سببه وهو سوء مزاج الكبد بحيث لا يطبخ الدم ولا يكمله ولا يميز بين الصالح والفاسد ويريد بالفاسد الصفراء والسوداء ويريد بالصالح الدم والبلغم ويريد بالنضج والتمييز قوة الكبد على تمييز الاخلاط بعضها من بعض وتنقيتها وتخليصها وتهيئتها للانتفاع بها في مصالح البدن وتغذيته وتنميته وتقويته وتكميله وتسمى هذه القوة الهاضمة وتسمى ايضا المميزة وتسمى ايضا المنقية وتسمى ايضا المخلصة وتسمى ايضا المكملة وتسمى ايضا المغيرة وتسمى ايضا المصورة وتسمى ايضا المنمية وتسمى ايضا المقوية وتسمى ايضا المولدة للدم وتسمى ايضا الدموية وتسمى ايضا الكبدية وتسمى ايضا الكيلوسية وتسمى ايضا الكيموسية وتسمى ايضا الكيلوسية الاولى وتسمى ايضا الكيموسية الاولى وتسمى ايضا الكيلوسية الثانية وتسمى ايضا الكيموسية الثانية وتسمى ايضا الكيلوسية الثالثة وتسمى ايضا الكيموسية الثالثة وتسمى ايضا الكيلوسية الرابعة وتسمى ايضا الكيموسية الرابعة وتسمى ايضا الكيلوسية الخامسة وتسمى ايضا الكيموسية الخامسة وتسمى ايضا الكيلوسية السادسة وتسمى ايضا الكيموسية السادسة وتسمى ايضا الكيلوسية السابعة وتسمى ايضا الكيموسية السابعة وتسمى ايضا الكيلوسية الثامنة وتسمى ايضا الكيموسية الثامنة وتسمى ايضا الكيلوسية التاسعة وتسمى ايضا الكيموسية التاسعة وتسمى ايضا الكيلوسية العاشرة وتسمى ايضا الكيموسية العاشرة وتسمى ايضا الكيلوسية الحادية عشرة وتسمى ايضا الكيموسية الحادية عشرة وتسمى ايضا الكيلوسية الثانية عشرة وتسمى ايضا الكيموسية الثانية عشرة وتسمى ايضا الكيلوسية الثالثة عشرة وتسمى ايضا الكيموسية الثالثة عشرة وتسمى ايضا الكيلوسية الرابعة عشرة وتسمى ايضا الكيموسية الرابعة عشرة وتسمى ايضا الكيلوسية الخامسة عشرة وتسمى ايضا الكيموسية الخامسة عشرة وتسمى ايضا الكيلوسية السادسة عشرة وتسمى ايضا الكيموسية السادسة عشرة وتسمى ايضا الكيلوسية السابعة عشرة وتسمى ايضا الكيموسية السابعة عشرة وتسمى ايضا الكيلوسية الثامنة عشرة وتسمى ايضا الكيموسية الثامنة عشرة وتسمى ايضا الكيلوسية التاسعة عشرة وتسمى ايضا الكيموسية التاسعة عشرة وتسمى ايضا الكيلوسية العشرون وتسمى ايضا الكيموسية العشرون وتسمى ايضا الكيلوسية الحادية والعشرون وتسمى ايضا الكيموسية الحادية والعشرون وتسمى ايضا الكيلوسية الثانية والعشرون وتسمى ايضا الكيموسية الثانية والعشرون وتسمى ايضا الكيلوسية الثالثة والعشرون وتسمى ايضا الكيموسية الثالثة والعشرون وتسمى ايضا الكيلوسية الرابعة والعشرون وتسمى ايضا الكيموسية الرابعة والعشرون وتسمى ايضا الكيلوسية الخامسة والعشرون وتسمى ايضا الكيموسية الخامسة والعشرون وتسمى ايضا الكيلوسية السادسة والعشرون وتسمى ايضا الكيموسية السادسة والعشرون وتسمى ايضا الكيلوسية السابعة والعشرون وتسمى ايضا الكيموسية السابعة والعشرون وتسمى ايضا الكيلوسية الثامنة والعشرون وتسمى ايضا الكيموسية الثامنة والعشرون وتسمى ايضا الكيلوسية التاسعة والعشرون وتسمى ايضا الكيموسية التاسعة والعشرون وتسمى ايضا الكيلوسية الثلاثون وتسمى ايضا الكيموسية الثلاثون وتسمى ايضا الكيلوسية الحادية والثلاثون وتسمى ايضا الكيموسية الحادية والثلاثون وتسمى ايضا الكيلوسية الثانية والثلاثون وتسمى ايضا الكيموسية الثانية والثلاثون وتسمى ايضا الكيلوسية الثالثة والثلاثون وتسمى ايضا الكيموسية الثالثة والثلاثون وتسمى ايضا الكيلوسية الرابعة والثلاثون وتسمى ايضا الكيموسية الرابعة والثلاثون وتسمى ايضا الكيلوسية الخامسة والثلاثون وتسمى ايضا الكيموسية الخامسة والثلاثون وتسمى ايضا الكيلوسية السادسة والثلاثون وتسمى ايضا الكيموسية السادسة والثلاثون وتسمى ايضا الكيلوسية السابعة والثلاثون وتسمى ايضا الكيموسية السابعة والثلاثون وتسمى ايضا الكيلوسية الثامنة والثلاثون وتسمى ايضا الكيموسية الثامنة والثلاثون وتسمى ايضا الكيلوسية التاسعة والثلاثون وتسمى ايضا الكيموسية التاسعة والثلاثون وتسمى ايضا الكيلوسية الاربعون وتسمى ايضا الكيموسية الاربعون وتسمى ايضا الكيلوسية الحادية والاربعون وتسمى ايضا الكيموسية الحادية والاربعون وتسمى ايضا الكيلوسية الثانية والاربعون وتسمى ايضا الكيموسية الثانية والاربعون وتسمى ايضا الكيلوسية الثالثة والاربعون وتسمى ايضا الكيموسية الثالثة والاربعون وتسمى ايضا الكيلوسية الرابعة والاربعون وتسمى ايضا الكيموسية الرابعة والاربعون وتسمى ايضا الكيلوسية الخامسة والاربعون وتسمى ايضا الكيموسية الخامسة والاربعون وتسمى ايضا الكيلوسية السادسة والاربعون وتسمى ايضا الكيموسية السادسة والاربعون وتسمى ايضا الكيلوسية السابعة والاربعون وتسمى ايضا الكيموسية السابعة والاربعون وتسمى ايضا الكيلوسية الثامنة والاربعون وتسمى ايضا الكيموسية الثامنة والاربعون وتسمى ايضا الكيلوسية التاسعة والاربعون وتسمى ايضا الكيموسية التاسعة والاربعون وتسمى ايضا الكيلوسية الخمسون وتسمى ايضا الكيموسية الخمسون وتسمى ايضا الكيلوسية الحادية والخمسون وتسمى ايضا الكيموسية الحادية والخمسون وتسمى ايضا الكيلوسية الثانية والخمسون وتسمى ايضا الكيموسية الثانية والخمسون وتسمى ايضا الكيلوسية الثالثة والخمسون وتسمى ايضا الكيموسية الثالثة والخمسون وتسمى ايضا الكيلوسية الرابعة والخمسون وتسمى ايضا الكيموسية الرابعة والخمسون وتسمى ايضا الكيلوسية الخامسة والخمسون وتسمى ايضا الكيموسية الخامسة والخمسون وتسمى ايضا الكيلوسية السادسة والخمسون وتسمى ايضا الكيموسية السادسة والخمسون وتسمى ايضا الكيلوسية السابعة والخمسون وتسمى ايضا الكيموسية السابعة والخمسون وتسمى ايضا الكيلوسية الثامنة والخمسون وتسمى ايضا الكيموسية الثامنة والخمسون وتسمى ايضا الكيلوسية التاسعة والخمسون وتسمى ايضا الكيموسية التاسعة والخمسون وتسمى ايضا الكيلوسية الستون وتسمى ايضا الكيموسية الستون وتسمى ايضا الكيلوسية الحادية والستون وتسمى ايضا الكيموسية الحادية والستون وتسمى ايضا الكيلوسية الثانية والستون وتسمى ايضا الكيموسية الثانية والستون وتسمى ايضا الكيلوسية الثالثة والستون وتسمى ايضا الكيموسية الثالثة والستون وتسمى ايضا الكيلوسية الرابعة والستون وتسمى ايضا الكيموسية الرابعة والستون وتسمى ايضا الكيلوسية الخامسة والستون وتسمى ايضا الكيموسية الخامسة والستون وتسمى ايضا الكيلوسية السادسة والستون وتسمى ايضا الكيموسية السادسة والستون وتسمى ايضا الكيلوسية السابعة والستون وتسمى ايضا الكيموسية السابعة والستون وتسمى ايضا الكيلوسية الثامنة والستون وتسمى ايضا الكيموسية الثامنة والستون وتسمى ايضا الكيلوسية التاسعة والستون وتسمى ايضا الكيموسية التاسعة والستون وتسمى ايضا الكيلوسية السبعون وتسمى ايضا الكيموسية السبعون وتسمى ايضا الكيلوسية الحادية والسبعون وتسمى ايضا الكيموسية الحادية والسبعون وتسمى ايضا الكيلوسية الثانية والسبعون وتسمى ايضا الكيموسية الثانية والسبعون وتسمى ايضا الكيلوسية الثالثة والسبعون وتسمى ايضا الكيموسية الثالثة والسبعون وتسمى ايضا الكيلوسية الرابعة والسبعون وتسمى ايضا الكيموسية الرابعة والسبعون وتسمى ايضا الكيلوسية الخامسة والسبعون وتسمى ايضا الكيموسية الخامسة والسبعون وتسمى ايضا الكيلوسية السادسة والسبعون وتسمى ايضا الكيموسية السادسة والسبعون وتسمى ايضا الكيلوسية السابعة والسبعون وتسمى ايضا الكيموسية السابعة والسبعون وتسمى ايضا الكيلوسية الثامنة والسبعون وتسمى ايضا الكيموسية الثامنة والسبعون وتسمى ايضا الكيلوسية التاسعة والسبعون وتسمى ايضا الكيموسية التاسعة والسبعون وتسمى ايضا الكيلوسية الثمانون وتسمى ايضا الكيموسية الثمانون وتسمى ايضا الكيلوسية الحادية والثمانون وتسمى ايضا الكيموسية الحادية والثمانون وتسمى ايضا الكيلوسية الثانية والثمانون وتسمى ايضا الكيموسية الثانية والثمانون وتسمى ايضا الكيلوسية الثالثة والثمانون وتسمى ايضا الكيموسية الثالثة والثمانون وتسمى ايضا الكيلوسية الرابعة والثمانون وتسمى ايضا الكيموسية الرابعة والثمانون وتسمى ايضا الكيلوسية الخامسة والثمانون وتسمى ايضا الكيموسية الخامسة والثمانون وتسمى ايضا الكيلوسية السادسة والثمانون وتسمى ايضا الكيموسية السادسة والثمانون وتسمى ايضا الكيلوسية السابعة والثمانون وتسمى ايضا الكيموسية السابعة والثمانون وتسمى ايضا الكيلوسية الثامنة والثمانون وتسمى ايضا الكيموسية الثامنة والثمانون وتسمى ايضا الكيلوسية التاسعة والثمانون وتسمى ايضا الكيموسية التاسعة والثمانون وتسمى ايضا الكيلوسية التسعون وتسمى ايضا الكيموسية التسعون وتسمى ايضا الكيلوسية الحادية والتسعون وتسمى ايضا الكيموسية الحادية والتسعون وتسمى ايضا الكيلوسية الثانية والتسعون وتسمى ايضا الكيموسية الثانية والتسعون وتسمى ايضا الكيلوسية الثالثة والتسعون وتسمى ايضا الكيموسية الثالثة والتسعون وتسمى ايضا الكيلوسية الرابعة والتسعون وتسمى ايضا الكيموسية الرابعة والتسعون وتسمى ايضا الكيلوسية الخامسة والتسعون وتسمى ايضا الكيموسية الخامسة والتسعون وتسمى ايضا الكيلوسية السادسة والتسعون وتسمى ايضا الكيموسية السادسة والتسعون وتسمى ايضا الكيلوسية السابعة والتسعون وتسمى ايضا الكيموسية السابعة والتسعون وتسمى ايضا الكيلوسية الثامنة والتسعون وتسمى ايضا الكيموسية الثامنة والتسعون وتسمى ايضا الكيلوسية التاسعة والتسعون وتسمى ايضا الكيموسية التاسعة والتسعون وتسمى ايضا الكيلوسية المائة وتسمى ايضا الكيموسية المائة وتسمى ايضا الكيلوسية الحادية والمائة وتسمى ايضا الكيموسية الحادية والمائة وتسمى ايضا الكيلوسية الثانية والمائة وتسمى ايضا الكيموسية الثانية والمائة وتسمى ايضا الكيلوسية الثالثة والمائة وتسمى ايضا الكيموسية الثالثة والمائة وتسمى ايضا الكيلوسية الرابعة والمائة وتسمى ايضا الكيموسية الرابعة والمائة وتسمى ايضا الكيلوسية الخامسة والمائة وتسمى ايضا الكيموسية الخامسة والمائة وتسمى ايضا الكيلوسية السادسة والمائة وتسمى ايضا الكيموسية السادسة والمائة وتسمى ايضا الكيلوسية السابعة والمائة وتسمى ايضا الكيموسية السابعة والمائة وتسمى ايضا الكيلوسية الثامنة والمائة وتسمى ايضا الكيموسية الثامنة والمائة وتسمى ايضا الكيلوسية التاسعة والمائة وتسمى ايضا الكيموسية التاسعة والمائة وتسمى ايضا الكيلوسية المائتان وتسمى ايضا الكيموسية المائتان وتسمى ايضا الكيلوسية الحادية والمائتان وتسمى ايضا الكيموسية الحادية والمائتان وتسمى ايضا الكيلوسية الثانية والمائتان وتسمى ايضا الكيموسية الثانية والمائتان وتسمى ايضا الكيلوسية الثالثة والمائتان وتسمى ايضا الكيموسية الثالثة والمائتان وتسمى ايضا الكيلوسية الرابعة والمائتان وتسمى ايضا الكيموسية الرابعة والمائتان وتسمى ايضا الكيلوسية الخامسة والمائتان وتسمى ايضا الكيموسية الخامسة والمائتان وتسمى ايضا الكيلوسية السادسة والمائتان وتسمى ايضا الكيموسية السادسة والمائتان وتسمى ايضا الكيلوسية السابعة والمائتان وتسمى ايضا الكيموسية السابعة والمائتان وتسمى ايضا الكيلوسية الثامنة والمائتان وتسمى ايضا الكيموسية الثامنة والمائتان وتسمى ايضا الكيلوسية التاسعة والمائتان وتسمى ايضا الكيموسية التاسعة والمائتان وتسمى ايضا الكيلوسية الثلاثمائة وتسمى ايضا الكيموسية الثلاثمائة وتسمى ايضا الكيلوسية الحادية والثلاثمائة وتسمى ايضا الكيموسية الحادية والثلاثمائة وتسمى ايضا الكيلوسية الثانية والثلاثمائة وتسمى ايضا الكيموسية الثانية والثلاثمائة وتسمى ايضا الكيلوسية الثالثة والثلاثمائة وتسمى ايضا الكيموسية الثالثة والثلاثمائة وتسمى ايضا الكيلوسية الرابعة والثلاثمائة وتسمى ايضا الكيموسية الرابعة والثلاثمائة وتسمى ايضا الكيلوسية الخامسة والثلاثمائة وتسمى ايضا الكيموسية الخامسة والثلاثمائة وتسمى ايضا الكيلوسية السادسة والثلاثمائة وتسمى ايضا الكيموسية السادسة والثلاثمائة وتسمى ايضا الكيلوسية السابعة والثلاثمائة وتسمى ايضا الكيموسية السابعة والثلاثمائة وتسمى ايضا الكيلوسية الثامنة والثلاثمائة وتسمى ايضا الكيموسية الثامنة والثلاثمائة وتسمى ايضا الكيلوسية التاسعة والثلاثمائة وتسمى ايضا الكيموسية التاسعة والثلاثمائة وتسمى ايضا الكيلوسية الاربعمائة وتسمى ايضا الكيموسية الاربعمائة وتسمى ايضا الكيلوسية الحادية والاربعمائة وتسمى ايضا الكيموسية الحادية والاربعمائة وتسمى ايضا الكيلوسية الثانية والاربعمائة وتسمى ايضا الكيموسية الثانية والاربعمائة وتسمى ايضا الكيلوسية الثالثة والاربعمائة وتسمى ايضا الكيموسية الثالثة والاربعمائة وتسمى ايضا الكيلوسية الرابعة والاربعمائة وتسمى ايضا الكيموسية الرابعة والاربعمائة وتسمى ايضا الكيلوسية الخامسة والاربعمائة وتسمى ايضا الكيموسية الخامسة والاربعمائة وتسمى ايضا الكيلوسية السادسة والاربعمائة وتسمى ايضا الكيموسية السادسة والاربعمائة وتسمى ايضا الكيلوسية السابعة والاربعمائة وتسمى ايضا الكيموسية السابعة والاربعمائة وتسمى ايضا الكيلوسية الثامنة والاربعمائة وتسمى ايضا الكيموسية الثامنة والاربعمائة وتسمى ايضا الكيلوسية التاسعة والاربعمائة وتسمى ايضا الكيموسية التاسعة والاربعمائة وتسمى ايضا الكيلوسية الخمسمائة وتسمى ايضا الكيموسية الخمسمائة وتسمى ايضا الكيلوسية الحادية والخمسمائة وتسمى ايضا الكيموسية الحادية والخمسمائة وتسمى ايضا الكيلوسية الثانية والخمسمائة وتسمى ايضا الكيموسية الثانية والخمسمائة وتسمى ايضا الكيلوسية الثالثة والخمسمائة وتسمى ايضا الكيموسية الثالثة والخمسمائة وتسمى ايضا الكيلوسية الرابعة والخمسمائة وتسمى ايضا الكيموسية الرابعة والخمسمائة وتسمى ايضا الكيلوسية الخامسة والخمسمائة وتسمى ايضا الكيموسية الخامسة والخمسمائة وتسمى ايضا الكيلوسية السادسة والخمسمائة وتسمى ايضا الكيموسية السادسة والخمسمائة وتسمى ايضا الكيلوسية السابعة والخمسمائة وتسمى ايضا الكيموسية السابعة والخمسمائة وتسمى ايضا الكيلوسية الثامنة والخمسمائة وتسمى ايضا الكيموسية الثامنة والخمسمائة وتسمى ايضا الكيلوسية التاسعة والخمسمائة وتسمى ايضا الكيموسية التاسعة والخمسمائة وتسمى ايضا الكيلوسية الستمائة وتسمى ايضا الكيموسية الستمائة وتسمى ايضا الكيلوسية الحادية والستمائة وتسمى ايضا الكيموسية الحادية والستمائة وتسمى ايضا الكيلوسية الثانية والستمائة وتسمى ايضا الكيموسية الثانية والستمائة وتسمى ايضا الكيلوسية الثالثة والستمائة وتسمى ايضا الكيموسية الثالثة والستمائة وتسمى ايضا الكيلوسية الرابعة والستمائة وتسمى ايضا الكيموسية الرابعة والستمائة وتسمى ايضا الكيلوسية الخامسة والستمائة وتسمى ايضا الكيموسية الخامسة والستمائة وتسمى ايضا الكيلوسية السادسة والستمائة وتسمى ايضا الكيموسية السادسة والستمائة وتسمى ايضا الكيلوسية السابعة والستمائة وتسمى ايضا الكيموسية السابعة والستمائة وتسمى ايضا الكيلوسية الثامنة والستمائة وتسمى ايضا الكيموسية الثامنة والستمائة وتسمى ايضا الكيلوسية التاسعة والستمائة وتسمى ايضا الكيموسية التاسعة والستمائة وتسمى ايضا الكيلوسية السبعمائة وتسمى ايضا الكيموسية السبعمائة وتسمى ايضا الكيلوسية الحادية والسبعمائة وتسمى ايضا الكيموسية الحادية والسبعمائة وتسمى ايضا الكيلوسية الثانية والسبعمائة وتسمى ايضا الكيموسية الثانية والسبعمائة وتسمى ايضا الكيلوسية الثالثة والسبعمائة وتسمى ايضا الكيموسية الثالثة والسبعمائة وتسمى ايضا الكيلوسية الرابعة والسبعمائة وتسمى ايضا الكيموسية الرابعة والسبعمائة وتسمى ايضا الكيلوسية الخامسة والسبعمائة وتسمى ايضا الكيموسية الخامسة والسبعمائة وتسمى ايضا الكيلوسية السادسة والسبعمائة وتسمى ايضا الكيموسية السادسة والسبعمائة وتسمى ايضا الكيلوسية السابعة والسبعمائة وتسمى ايضا الكيموسية السابعة والسبعمائة وتسمى ايضا الكيلوسية الثامنة والسبعمائة وتسمى ايضا الكيموسية الثامنة والسبعمائة وتسمى ايضا الكيلوسية التاسعة والسبعمائة وتسمى ايضا الكيموسية التاسعة والسبعمائة وتسمى ايضا الكيلوسية الثمانمائة وتسمى ايضا الكيموسية الثمانمائة وتسمى ايضا الكيلوسية الحادية والثمانمائة وتسمى ايضا الكيموسية الحادية والثمانمائة وتسمى ايضا الكيلوسية الثانية والثمانمائة وتسمى ايضا الكيموسية الثانية والثمانمائة وتسمى ايضا الكيلوسية الثالثة والثمانمائة وتسمى ايضا الكيموسية الثالثة والثمانمائة وتسمى ايضا الكيلوسية الرابعة والثمانمائة وتسمى ايضا الكيموسية الرابعة والثمانمائة وتسمى ايضا الكيلوسية الخامسة والثمانمائة وتسمى ايضا الكيموسية الخامسة والثمانمائة وتسمى ايضا الكيلوسية السادسة والثمانمائة وتسمى ايضا الكيموسية السادسة والثمانمائة وتسمى ايضا الكيلوسية السابعة والثمانمائة وتسمى ايضا الكيموسية السابعة والثمانمائة وتسمى ايضا الكيلوسية الثامنة والثمانمائة وتسمى ايضا الكيموسية الثامنة والثمانمائة وتسمى ايضا الكيلوسية التاسعة والثمانمائة وتسمى ايضا الكيموسية التاسعة والثمانمائة وتسمى ايضا الكيلوسية التسعمائة وتسمى ايضا الكيموسية التسعمائة وتسمى ايضا الكيلوسية الحادية والتسعمائة وتسمى ايضا الكيموسية الحادية والتسعمائة وتسمى ايضا الكيلوسية الثانية والتسعمائة وتسمى ايضا الكيموسية الثانية والتسعمائة وتسمى ايضا الكيلوسية الثالثة والتسعمائة وتسمى ايضا الكيموسية الثالثة والتسعمائة وتسمى ايضا الكيلوسية الرابعة والتسعمائة وتسمى ايضا الكيموسية الرابعة والتسعمائة وتسمى ايضا الكيلوسية الخامسة والتسعمائة وتسمى ايضا الكيموسية الخامسة والتسعمائة وتسمى ايضا الكيلوسية السادسة والتسعمائة وتسمى ايضا الكيموسية السادسة والتسعمائة وتسمى ايضا الكيلوسية السابعة والتسعمائة وتسمى ايضا الكيموسية السابعة والتسعمائة وتسمى ايضا الكيلوسية الثامنة والتسعمائة وتسمى ايضا الكيموسية الثامنة والتسعمائة وتسمى ايضا الكيلوسية التاسعة والتسعمائة وتسمى ايضا الكيموسية التاسعة والتسعمائة وتسمى ايضا الكيلوسية الالف وتسمى ايضا الكيموسية الالف وتسمى ايضا الكيلوسية الحادية والالف وتسمى ايضا الكيموسية الحادية والالف وتسمى ايضا الكيلوسية الثانية والالف وتسمى ايضا الكيموسية الثانية والالف وتسمى ايضا الكيلوسية الثالثة والالف وتسمى ايضا الكيموسية الثالثة والالف وتسمى ايضا الكيلوسية الرابعة والالف وتسمى ايضا الكيموسية الرابعة والالف وتسمى ايضا الكيلوسية الخامسة والالف وتسمى ايضا الكيموسية الخامسة والالف وتسمى ايضا الكيلوسية السادسة والالف وتسمى ايضا الكيموسية السادسة والالف وتسمى ايضا الكيلوسية السابعة والالف وتسمى ايضا الكيموسية السابعة والالف وتسمى ايضا الكيلوسية الثامنة والالف وتسمى ايضا الكيموسية الثامنة والالف وتسمى ايضا الكيلوسية التاسعة والالف وتسمى ايضا الكيموسية التاسعة والالف وتسمى ايضا الكيلوسية الالفان وتسمى ايضا الكيموسية الالفان وتسمى ايضا الكيلوسية الحادية والالفان وتسمى ايضا الكيموسية الحادية والالفان وتسمى ايضا الكيلوسية الثانية والالفان وتسمى ايضا الكيموسية الثانية والالفان وتسمى ايضا الكيلوسية الثالثة والالفان وتسمى ايضا الكيموسية الثالثة والالفان وتسمى ايضا الكيلوسية الرابعة والالفان وتسمى ايضا الكيموسية الرابعة والالفان وتسمى ايضا الكيلوسية الخامسة والالفان وتسمى ايضا الكيموسية الخامسة والالفان وتسمى ايضا الكيلوسية السادسة والالفان وتسمى ايضا الكيموسية السادسة والالفان وتسمى ايضا الكيلوسية السابعة والالفان وتسمى ايضا الكيموسية السابعة والالفان وتسمى ايضا الكيلوسية الثامنة والالفان وتسمى ايضا الكيموسية الثامنة والالفان وتسمى ايضا الكيلوسية التاسعة والالفان وتسمى ايضا الكيموسية التاسعة والالفان وتسمى ايضا الكيلوسية الثلاثة الالاف وتسمى ايضا الكيموسية الثلاثة الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية الاربعة الالاف وتسمى ايضا الكيموسية الاربعة الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية الخمسة الالاف وتسمى ايضا الكيموسية الخمسة الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية الستة الالاف وتسمى ايضا الكيموسية الستة الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية السبعة الالاف وتسمى ايضا الكيموسية السبعة الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية الثمانية الالاف وتسمى ايضا الكيموسية الثمانية الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية التسعة الالاف وتسمى ايضا الكيموسية التسعة الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية العشرة الالاف وتسمى ايضا الكيموسية العشرة الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية الحادية عشرة الالاف وتسمى ايضا الكيموسية الحادية عشرة الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية الثانية عشرة الالاف وتسمى ايضا الكيموسية الثانية عشرة الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية الثالثة عشرة الالاف وتسمى ايضا الكيموسية الثالثة عشرة الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية الرابعة عشرة الالاف وتسمى ايضا الكيموسية الرابعة عشرة الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية الخامسة عشرة الالاف وتسمى ايضا الكيموسية الخامسة عشرة الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية السادسة عشرة الالاف وتسمى ايضا الكيموسية السادسة عشرة الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية السابعة عشرة الالاف وتسمى ايضا الكيموسية السابعة عشرة الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية الثامنة عشرة الالاف وتسمى ايضا الكيموسية الثامنة عشرة الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية التاسعة عشرة الالاف وتسمى ايضا الكيموسية التاسعة عشرة الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية العشرون الالاف وتسمى ايضا الكيموسية العشرون الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية الحادية والعشرون الالاف وتسمى ايضا الكيموسية الحادية والعشرون الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية الثانية والعشرون الالاف وتسمى ايضا الكيموسية الثانية والعشرون الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية الثالثة والعشرون الالاف وتسمى ايضا الكيموسية الثالثة والعشرون الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية الرابعة والعشرون الالاف وتسمى ايضا الكيموسية الرابعة والعشرون الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية الخامسة والعشرون الالاف وتسمى ايضا الكيموسية الخامسة والعشرون الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية السادسة والعشرون الالاف وتسمى ايضا الكيموسية السادسة والعشرون الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية السابعة والعشرون الالاف وتسمى ايضا الكيموسية السابعة والعشرون الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية الثامنة والعشرون الالاف وتسمى ايضا الكيموسية الثامنة والعشرون الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية التاسعة والعشرون الالاف وتسمى ايضا الكيموسية التاسعة والعشرون الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية الثلاثون الالاف وتسمى ايضا الكيموسية الثلاثون الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية الحادية والثلاثون الالاف وتسمى ايضا الكيموسية الحادية والثلاثون الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية الثانية والثلاثون الالاف وتسمى ايضا الكيموسية الثانية والثلاثون الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية الثالثة والثلاثون الالاف وتسمى ايضا الكيموسية الثالثة والثلاثون الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية الرابعة والثلاثون الالاف وتسمى ايضا الكيموسية الرابعة والثلاثون الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية الخامسة والثلاثون الالاف وتسمى ايضا الكيموسية الخامسة والثلاثون الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية السادسة والثلاثون الالاف وتسمى ايضا الكيموسية السادسة والثلاثون الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية السابعة والثلاثون الالاف وتسمى ايضا الكيموسية السابعة والثلاثون الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية الثامنة والثلاثون الالاف وتسمى ايضا الكيموسية الثامنة والثلاثون الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية التاسعة والثلاثون الالاف وتسمى ايضا الكيموسية التاسعة والثلاثون الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية الاربعون الالاف وتسمى ايضا الكيموسية الاربعون الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية الحادية والاربعون الالاف وتسمى ايضا الكيموسية الحادية والاربعون الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية الثانية والاربعون الالاف وتسمى ايضا الكيموسية الثانية والاربعون الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية الثالثة والاربعون الالاف وتسمى ايضا الكيموسية الثالثة والاربعون الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية الرابعة والاربعون الالاف وتسمى ايضا الكيموسية الرابعة والاربعون الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية الخامسة والاربعون الالاف وتسمى ايضا الكيموسية الخامسة والاربعون الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية السادسة والاربعون الالاف وتسمى ايضا الكيموسية السادسة والاربعون الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية السابعة والاربعون الالاف وتسمى ايضا الكيموسية السابعة والاربعون الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية الثامنة والاربعون الالاف وتسمى ايضا الكيموسية الثامنة والاربعون الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية التاسعة والاربعون الالاف وتسمى ايضا الكيموسية التاسعة والاربعون الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية الخمسون الالاف وتسمى ايضا الكيموسية الخمسون الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية الحادية والخمسون الالاف وتسمى ايضا الكيموسية الحادية والخمسون الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية الثانية والخمسون الالاف وتسمى ايضا الكيموسية الثانية والخمسون الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية الثالثة والخمسون الالاف وتسمى ايضا الكيموسية الثالثة والخمسون الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية الرابعة والخمسون الالاف وتسمى ايضا الكيموسية الرابعة والخمسون الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية الخامسة والخمسون الالاف وتسمى ايضا الكيموسية الخامسة والخمسون الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية السادسة والخمسون الالاف وتسمى ايضا الكيموسية السادسة والخمسون الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية السابعة والخمسون الالاف وتسمى ايضا الكيموسية السابعة والخمسون الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية الثامنة والخمسون الالاف وتسمى ايضا الكيموسية الثامنة والخمسون الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية التاسعة والخمسون الالاف وتسمى ايضا الكيموسية التاسعة والخمسون الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية الستون الالاف وتسمى ايضا الكيموسية الستون الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية الحادية والستون الالاف وتسمى ايضا الكيموسية الحادية والستون الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية الثانية والستون الالاف وتسمى ايضا الكيموسية الثانية والستون الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية الثالثة والستون الالاف وتسمى ايضا الكيموسية الثالثة والستون الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية الرابعة والستون الالاف وتسمى ايضا الكيموسية الرابعة والستون الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية الخامسة والستون الالاف وتسمى ايضا الكيموسية الخامسة والستون الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية السادسة والستون الالاف وتسمى ايضا الكيموسية السادسة والستون الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية السابعة والستون الالاف وتسمى ايضا الكيموسية السابعة والستون الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية الثامنة والستون الالاف وتسمى ايضا الكيموسية الثامنة والستون الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية التاسعة والستون الالاف وتسمى ايضا الكيموسية التاسعة والستون الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية السبعون الالاف وتسمى ايضا الكيموسية السبعون الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية الحادية والسبعون الالاف وتسمى ايضا الكيموسية الحادية والسبعون الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية الثانية والسبعون الالاف وتسمى ايضا الكيموسية الثانية والسبعون الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية الثالثة والسبعون الالاف وتسمى ايضا الكيموسية الثالثة والسبعون الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية الرابعة والسبعون الالاف وتسمى ايضا الكيموسية الرابعة والسبعون الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية الخامسة والسبعون الالاف وتسمى ايضا الكيموسية الخامسة والسبعون الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية السادسة والسبعون الالاف وتسمى ايضا الكيموسية السادسة والسبعون الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية السابعة والسبعون الالاف وتسمى ايضا الكيموسية السابعة والسبعون الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية الثامنة والسبعون الالاف وتسمى ايضا الكيموسية الثامنة والسبعون الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية التاسعة والسبعون الالاف وتسمى ايضا الكيموسية التاسعة والسبعون الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية الثمانون الالاف وتسمى ايضا الكيموسية الثمانون الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية الحادية والثمانون الالاف وتسمى ايضا الكيموسية الحادية والثمانون الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية الثانية والثمانون الالاف وتسمى ايضا الكيموسية الثانية والثمانون الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية الثالثة والثمانون الالاف وتسمى ايضا الكيموسية الثالثة والثمانون الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية الرابعة والثمانون الالاف وتسمى ايضا الكيموسية الرابعة والثمانون الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية الخامسة والثمانون الالاف وتسمى ايضا الكيموسية الخامسة والثمانون الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية السادسة والثمانون الالاف وتسمى ايضا الكيموسية السادسة والثمانون الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية السابعة والثمانون الالاف وتسمى ايضا الكيموسية السابعة والثمانون الالاف وتسمى ايضا الكيلوسية الثامنة والثمانون الالاف وتسمى ايضا الكيموسية الثامنة والثمانون الالاف وت

القلب والروح من البرد فعلامة التاسعة ان يكون الجوع شديدا وهذا انما يكون اذا شارك المعدة للكبد في البرد فان البرد اذا كان مختصا بالكبد فربما لا يكون هناك شهوة بل ربما كان الغثي حينئذ من ضعف الجذب لكن علامة التاسعة ان يكون ذلك مع تزايد قبل الاوقات المعتادة العاشرة ان البول في اكثر الامر يكون عليه اوذكا لاجل قلة جذب الكبد لرقته لكن هذا ربما كان مع غلظ وقد يتلبس بالطول احتباسه في الاسقاء وذكر الغلظ لازم وقد ذكر يكون ابيض ويكون ايضا بارد الكيفية وذكر الاحمرار البرد ها وان كان رقيقا كان ذلك لرداءة الجذب اذ لا يكون مرققا لاجل ضعف امساكه في المعدة وذكر الذي يطول احتباسه في الاسقاء حتى لا بد وان يعرض فيه عفونة ما يجب بان في الباطن قوته وفي القوة يخرج نحو الاحمرار ويزداد هذا الاختلاف اذا خرج في آخره دم كان ذلك لحدم كالمتعفن لان الغالب لا يكون كذلك الا ان المزاج الحار رطبا يكون محترقا واما يابسا لكن يعهد للعفونة بسبب الحار الغريزي يكون سريع ضعيفا فكل ذلك انما يحدث في هذا المزاج ثم وخروج في آخر هذا الاختلاف كاسنبي العلامة الحادية عشرة الحيوانات العفونية يكثر في هذا المزاج للعفونة اعني بذلك الذي هو رقيق لكثرة الدم لا يكون مرققا لاجل الطبخة فقط بل ربما كان لاجل ضعف الكبد لكن لا يكون في هذا المزاج وهذه الحيوانات يكون صيحته لشدة غيرة الدم للعفونة ولاجل بقاء بعض ذلك يضعف الحار الغريزي فربما كان في اوقات آما خروج الصديد في اوائل هذه القيات فلاجل حصول العفونة في مادة كثيرة ثانية وما غلظ ذلك المزاج وسوداويا فلاجل احداق العفونة لكن لزوال طال زمان فعلها واذا ابتدا بسط الاختلاف الغشائي مع حصول شهوة الطعام فيضعف الكبد لما حدث له من برد ما لا يكون مع شهوة وقد يعرض ذلك مع سقوط الشهوة ويكون مع ذلك برد من البرد وذكر ذلك كان سبب لخروج مثل فساد اخلاط يستدعي شهوة الطبيعة الى الدفع اياها الى الجانب وهذا السقوط ينافي ما يكون من الحرارة فلا بد وهو يختلف الرمان لاختلاف في السبب الاخر وضعفه. وكذلك الاسهال الكائن عن الحرارة في كبد وكذلك الذي هو عن ضعف آخر فان الاسهال الغشائي هو عن ضعف الكبد المحدث له من برد وذكر ان الحرارة وان كانت خارجة عن الطبيعة فهي لا تكون ضعفة لها بل ربما كان التهيؤ للهضم بقوتها وكذلك ليس ايضا لا يكون اضعافها الا بعض شديد بالم مزعج قوته وفي اكثر بعود الشهوة آخر يزداد الشهوة اذا كانت في الاسهال الغشائي ساقطة فانها في آخر الامر تعود في آخره وذكر ان سقوطها في ابتدا انما يكون في غالب الامر من الحرارة واذا طال الزمان برد المزاج بعرض ضعف الحار الغريزي فلا يلزم ذكر كون غلبة الدم وحينئذ يعود الشهوة القوة قد سقطت جملة لان سقوط القوة مستقل للشهوة لعلاقة وكذلك كثيرا ما يسقط الشهوة في هذه الاختلاف الكائن عن البرد لا سيما دام البرد مت القوى وكذلك علاقة وقد لا يعرض هذا الاختلاف فلا بد وان يعرض تشنج في الرقبة وذكر لعقدة العلاوة ان يحتمي هذا بالرقة ان ربوته اسهل تحلل مع قلة تحمر وقيء من موضع العلة وكذلك اذا كان قصور الحرارة يكون في الزمان الاول العلامة الثانية عشرة ان يكون السن والفصل والبلد والتدبير والسان والصناعة والعادة وما يشبه ذلك مما ذكرنا في الاسهال الكائن في هذا الاختلاف الكائن عن البرد يكون الى السواد كالاسهال الكائن عن الصفراء الى الخضرة والله تعالى ولي التوفيق

البحث الثالث في علامات سوء المزاج اليابس العارض للكبد

قولهم سوء المزاج الحار كلاما تدا آه قد ذكر هيهنا السوء المزاج اليابس العارض للكبد خمس علامات العلامة الاولى يعرض في الفم واللسان وهذا لاجل يبس تلك الاعضاء الذي ذكرنا ويعرض لصاحبه عطش وذكرها يعرض لصاحب ذلك عطش وذكرها يعرض في الفم واللسان والمعدة من اليبوسة العلامة الثالثة ان البول يعرض له صلابة وذكر لاجل عضلة الحذا الذي يصل اليه بسبب احداث الكبد الدم الى مزاجها الثاني العلامة الرابعة ان البول يكون رقيقا وذكر لان الدم والاخلاط ذكرت حينئذ لان ما يتصل منها بالاعضاء الغليظة يغلظ لقوام الدم قليلا لعلاقة الخامسة ان لون البدن يعرض له حينئذ ان يسود وذكر لاجل سوداوية الاخلاط وعضلة والله تعالى ولي التوفيق

البحث الرابع في علامات سوء المزاج الرطب العارض للكبد

قولهم سوء مزاج الحار الرطب العارض للكبد قد ذكر سوء المزاج الحار الرطب آنفا وعرض للكبد سوء مزاج حار يابس كذا ذكر هيهنا لاجل ان يلزم ذلك فانه زجار هذا الغريزي وغلبة البرد فلا ذكر يضعف الهضم ويكثر البلغم والرطوبات بصير حال اصحاب حال اصحاب سوء الهضم وسرعة الهضم التي ذكرناها في اللون بياض وصفرة وذلك لقلة الدم وغلبة والله اشتد البرد استحال اللون الى الخضرة لان تركب صفرة قلة الدم مع كمودة البرد والله تعالى اعلم قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه قول كلي في معالجات الكبد اما ان الكبد يجب بعلاج الشرح اما ان يكون علاج لعرض الكبد وغيره اما لا اعضاء عجاب يكون بالضد فان كان عرض واجب وقد ذكر الشيخ ما كيفما ان حفظ صحتها وتحت ما في كل اعضاء يكون بالنسبة فان قد ذكر ايضا مرارا ان حفظ الصحة عجاب يكون بالغذا ايضا كذلك يكون خروجه عن الصحة يعالج به الغرض الظاهر الا ان يكون عضو رئيسه مستدل بالحقيقة فان هذا ان امكن وجوده ويجب ان يكون حفظ صحته بالمثل ولكن هذا ان امكن نعرفه ونجده قوله وايضا فان في الاولية انه الغرض هيهنا ان لا يكون في طريق الدواء الكرد والمقرب ما بقا وصفه على النعوظ الكبد وان يكون الدوا فانه تعالى الكبد وحدها لانه عن التصرف في انوار ويشتهي حتى يشتمل بعد عن التصرف في الدوا ولا يكون فيها ايضا اي الطبخ الدوا فيضعف فعل وانه ينبغي ان يكون سقي الدوا في ذلك الوقت انه لم يكن ذكر الدوا اس شاذ انه اي بتلخيص فوزه ما ذكر انه ينبغي ان يعطى الكبد ما يستعمل في علاجه الحرارة طلبا اي فانما يكون مثلا ورديه كذلك كثير من السفرجلات ولا قوابض فيجب ان يكون استعمالها قبل ذلك الان يكون عرض الكبد من جنس البرد والرطوبة فحينئذ قد يكون بحسب الطبيعة وايضا في ذلك الوقت وكذلك ايضا ان كان استعمال الدوا الغرض عند معالجة الكبد فقد يجب ان يكون استعمال الدوا الغرض عقيب ادوية بعد بدة جيدة ولا يجوز ان يرسيه الى الوقت ذلك مرض الكبد وشك السدد هل ظهر الدوا بعد استعمال الاغذية مدة الطول او في اي يكون قد بقي من الغذا بقية في عروقها فيجرها الدوا الى الكبد فتولد الوقت فمن يدي السدة يعني انه ما في شهتها للكبد بالا قال الاعضا الرئيسة كلها للهضم زان تهد بخلط ولا يحلل سوداوها بغير قانون يحفظ قوتها طلب الدوا المفتح للسدد في حكم الحلل ايضا فذلك ينبغي ان لا يعطى الدوا المقوية لسدد الكبد مدة وكذلك يجب في كل عضو رئيسي ان لا يسقى بالمفطر الا بعد ان يكون الدوا قد نضج وحلل سوداويها فحينئذ يكون الدوا المقوي لها ولا سيما ان يكون الدوا مرا جدا وحينئذ فالاولى ان يستعمل الدوا المفتح اولا بعد ذلك المقوي في علاج الكبد ان يدبر بحيث ينبغي ان يعمل به الحكيم وذلك ان في مرض الكبد ما ينبغي ان يكون الدوا في قعرها هما يترتب منه حينئذ فان استعملت المدرة حركت تلك المادة الى جهة جذب الكبد ويلزم ذلك عموم الضرر بها وكذلك لا ينبغي ان يكون الدوا في الجلابة والترتيب منها وحينئذ يكون استعمال الاصول

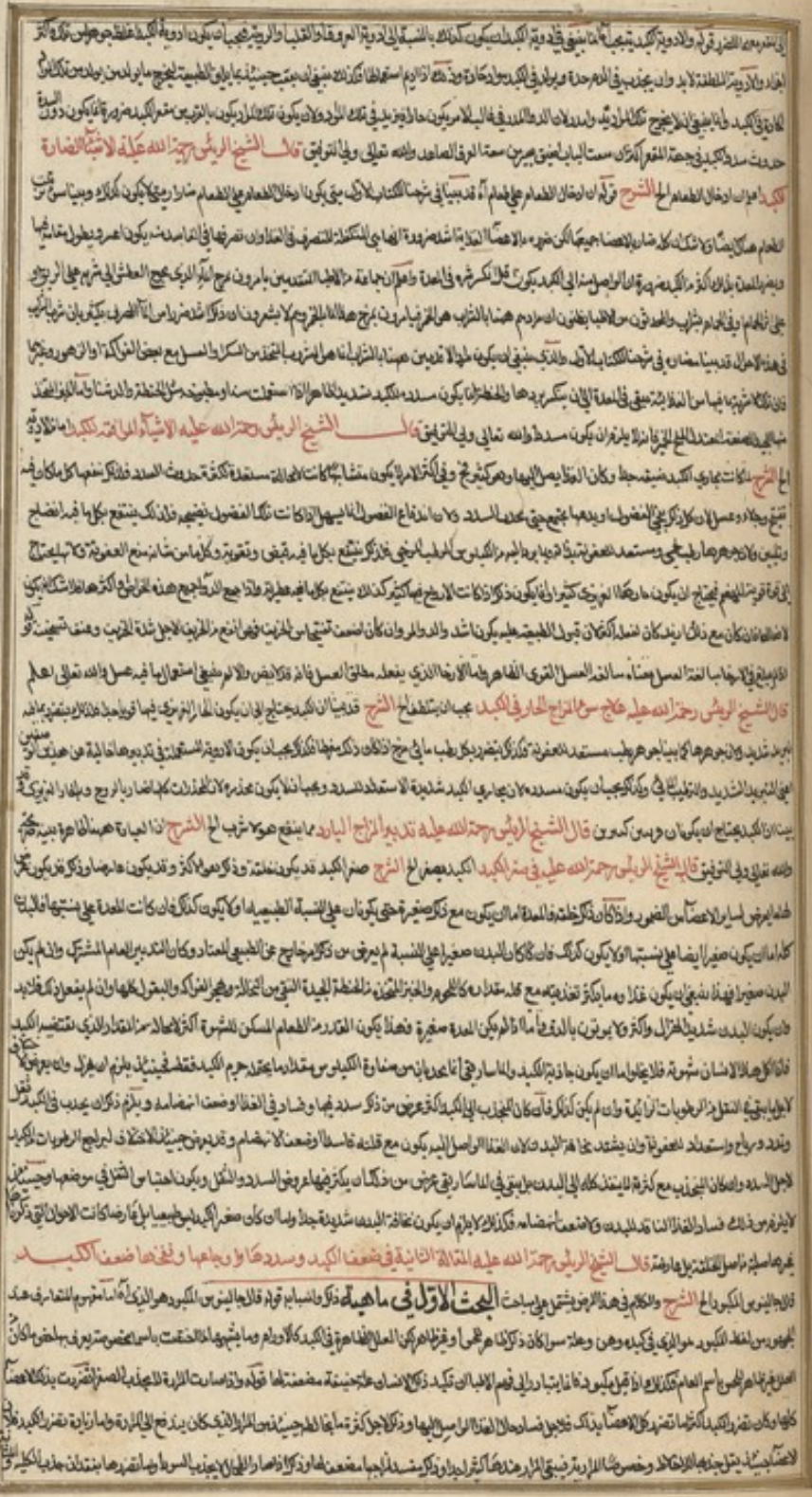

في نسخة لجزي وهي هكذا زيد اعصر الاسهال والمذهب غلط والطيب الجيد وبزرة البصة قشيب منها ثلاثة ارباعها وهي المشهورة بمقاربة زيد هنا ان كون الاسهال اعصر الاسهال اعصر الاسهال اعصر

في هذا ظاهرة بينة غنية عن الشرح والله تعالى ولي التوفيق قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه المقالة الثالثة في اورام وتفرق اتصالها اولا في ورم الكبد

الاورام الحادثة الخ الشرح قوله والورم المرّي في الحدبة اردى اه سبب ذلك من وجهين احدهما ان ورم الحدبة يشتد لقربه بالمجاب وذكر محدث اه في النفس ما يلزم سرعة نضج الغليظ والرقيق ولا كذلك ورم المعي دفعا بينهما ان اورام الكبد لا بد وان يحدث في عروقها صلابة ما وان كانت قليلا لكون تامة وصلابة الحدب اضعف كثيرا من الصلابة المتوهمة في الحدب بل لزمها ان يكون الغذا يحتبس في الكبد كثيرا وذلك يوذي الى فساد وجوهر الكبد ومزاجها ولا كذلك اذا كان الورم في المعي فان المحتبس من الغذا حينئذ يكون اكثر في اسافل المعي فان قيل كما ان صلابة الحدب يمنعها نافخ كذلك اذا كان الورم في المعي فالمعي حينئذ يدرء ورم الحجري الصغير والسرطان المحتبسان في الكبد ويكونان في الدم وذلك مما يوذي قلنا انما يحدث ورم المعي صلابة هينة لان ذلك ان كان ذلك الورم متصلا الى الباب وذلك غير لازم دائما في اورام المعي فلا يكون ورم المعي محدثا لهذا الضرر فيها وعلى انه لو سلم انه يكون حينئذ ورم المعي مؤذيا كورم الحدب ولكن ذلك انما يلزم لا لكون ورم المعي كورم الحدب بل لاستمساك الغذا في ورم الكبد يكون في اكثر الامر حارا ورقيقا وقد يكون طيبا وذكر انه اذا كان احداثه بفساد مزاج الكبد والمعدة ونواحيها مما حتى يلزم ذكر من كثرة الرياح والنفخ الكثيرة ومن احداثه لذلك كثيرا ما يشبه في الدم وكان عندي ان عرض لورم في الكبد بلغمي فوجود استسقا طبلي وعنده ما يحتمل ذكر الورم قال انه فلا الاستسقا في ورم حار قصير جدا قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه علامات ورم الكبد وتركبه اما العلامات العامة الخ الشرح قوله اما الطلامة العامة اه هذا انما يكون اذا كان لا في مزاج فان الورم المزاجي لا يكون سببا لشيء يعتد به وانما ذلك يكون عن الورم الذي لا بد ان يحدث فيه احتقان ضرورة ان مادي الورم من الواد فانه لا محالة ينقل والنقل المحسوس عهدنا لا بد وان يزداد هذا فتفوذ الغذا الى الكبد وجوده هناك وجودا يسيرا لحياة اما ما يكون من الوجع تابعا لاجتذاب غليظ الكبد بسبب النقل فلا يلزم ذلك لورم سفلي ولما فيه ذكرنا لا يلزم كالنافض والقارب فانه يلزم اذا كان الورم حارا وربما ذكر قرب الغشاء وخاصة في المغار اذ هناك عصب يسير مبث في الكبد فيكون الوجع لاجله ولا جل مشاركة العضو الذي في التصوير لسوء مزاج الورم وبجوده ان كان له قد يعتد به قوله ويجب به الحمى اه ان كانت سورمة للكبد فلا بد وان يعرض عنها تعوير في السحنة لان ذلك التعوير لا يكون كثيرا وان كانت غير سورمة يلزم ان يعرض عنها تعوير اللبنة قوله ويكون معها التفرق اه لاجتذاب التفرق العارض في ورم الكبد يختلف باختلاف حال الورم في غلظه ورقته وفي كونه في ظهر الكبد في عمقها وكذلك يختلف باقصاد الوقت الذي ينتهي فيه الغذا الى الكبد اما الاختلاف بغلظ مقدار الورم فان الورم ان كان غليظا كان هذا الاجتذاب كثيرا وكان الاحساس به بينا وان كان رقيقا لم يكن كذلك فلهذا الاختلاف ان الورم فانه ان كان في الجانب لم يكن هذا الاجتذاب شديدا لان يكون الورم مستوفيا العظم وذلك لان الكفة تمديد هذا الورم لجرم الكبد انما هو لمجاورة الاضلاع وذلك لا يلزم الاجتذاب شديدا في الجوف وان كان الورم في المقعر كان هذا الاجتذاب اكثر لان الورم لا بد وان يمدد جرم الكبد الى جهة المعدة ويلزم ذلك اجتذاب الاجوف والمعي التي تلي ذلك الجهة فعند الاجتذاب يظهر عند اطراف المجتذب فان لا يكون ظهوره عند الترقوة اليمنى واما احتقانه فربما وقفت نفوذا الغذا الى الكبد فان الكبد قلما تمدد فيها الغذا زيادة لاحتمالها الكثير من الاحساس وهما حينئذ يهيئان لهذا الاجتذاب اكثر وربما كان الورم صغيرا فلم يجز فيه هذا الاجتذاب اصلا عند نفوذ الغذا الى الكبد وانما لا يعرض حينئذ مثل هذا في ذات الجنب لان الكبد ربما كانت قريبة جدا لان يكون الفصل لا يظهر له هذا الاجتذاب قوله ولا يعرض في ورم الكبد اه يريد هيهنا بالضربان الوجع الضربي الذي لا يستطيل في حصيل ان يكون العضو العارض له اثر ما وان كان الوجع الضربي قوله واحجاب ورم خصوصا اه يريد هيهنا بالورم الاضجاع والسبب في تألم احجاب هذا الورم بالاضطجاع على الجانب هو تحرك الغذا حينئذ الى الورم وتحرك الكبد الى ملاقاة الاضلاع وذلك لا محالة يحدث تألما واذا كان الورم في الجانب المقعر كان الكفة الدائم هو سيل الى جهة الكبد فان كان ذلك حينئذ ملاقاة الورم واذا كان الورم في الجانب المحدب كان الكفة هذا الوجع بملاقاة موضع الورم منه الكبد للاضلاع قوله وان كان الورم في جانب الجوف اه لقائل ان يقول هذا لا يصدق اذا كان الحس يقع عليها الكف وقرعه على التعويري باختي وذكرنا بالملاحرم الكبد يحول بين الحاس وبين الورم التعويري فلا يكون وقوع الحس عليه ويجاب ان مراده هيهنا بوقوع الحس على الورم ليس ان اليد الحاسة تلاقيه بلا واسطة فان هذا مما لا يتصور حيث الورم بالقرب من الحس بل ان الحس يكون دالا عليه ولا شك ان الورم التعويري اذا كان غليظا كان نزيب رفع الكبد الى جهة الاضلاع فاذا لمس فكما موضع لحس لحرم الكبد فيمتد ذكر على ما وجب لها وذكر حس الورم التعويري فيصدق ان الحس يقع على هذا الورم بعينه فلا بدل عليه قوله وجذب سعال يا سوء سبب هذا السعال مزاحمة الكبد الوارمة للحجاب والريه وقد يرطب هذا السعال فيكون هدوء ما ولكن في اوقات متباعدة وذلك لا يلزم هذا الورم من فساد هذا العضو الواصل الى الرية فيكثر فيها الفضول ويحتاج الى اخراجها بالنفث وهذا لا يعتاق بالورم الحار اذ قد يكون في التعويري ايضا واذا تنفس صاحب هذا الورم بقوة كان حدوث السعال اليابس اكثر وذلك لان قوة التنفس يوجب زيادة نفوذ الغذا الى الرية والى بدء ظهور الورم قوله وفي البول ورم الحصيل اما الدرات ضعف الدافعة لفضلة البول فظاهر واما الدرات السدة فكذلك فيشبه ان يكون والله تعالى اعلم اكثر هذا انما يكون اذا كان الورم موجب الاضطرار الى المس بالذي الحس وحدا الاذان بالقرب بالقياسه الى الكليتين وقد يشبه ان يكون الضرار هذين الورم بالورم بالحدث الورم مزاحمة هذين الوعيين ودفعهما الى جهة المثانة فيضغطان بين الورم وجوم الزق قوله ويكون التواعيم اكثر اه اذا كانت الكبد سيرة من حالة الاضطراب كان لها جهة الاضطراب فضاء واسعة فاذا عرض لحدبها ورم فان اكثر تمديد ذلك الورم يجوبها الى جهة الاضطراب وذلك لا يلزمه كذلك لضيق الاجوف بل قد يلزم ذلك ليجيء اجزاء الحمل وذلك لا يكون معه اجتذاب الترقوة الى اسفل وقد تكون الكبد شديدة الترقوة حال الوجع فان كبد اذا توريت في عدها لم يكن ذلك الورم تمديد جرمها الى جهة الترقوة حتى انه قد يضطر الجانب يكون تمديد جرمها الى جهة المعدة وذلك يلزمه قلة تمديد الغذا الى الاجوف ويلزم ذلك ان يكون اجتذاب الترقوة اكثر قوله واما اذا كان الورم في المقعر اه اكثر ما يحدث من السعال حينئذ يكون رطبا وسببه كثرة حدوث المفضول في الرية لان الغذا الواصل الى الكبد ورم الكبد اذا فانه لا سيما اذا كان ذلك لا سيما لسبب ما حدثه الورم من السدة المانعة من نفوذ صفاوة الكبد وبوس فقاهر وذلك ان البدن

حينئذ يعدم الهضم فيضعف ذلك العضو مع دوام الاشتغال وما ان كان ذلك العضو سهل الانحلال يندفع الى البدن فلان ذلك انحلاط لابد فان يندفع بالكبد ومرة بالحواء الرديء بالعضو الورم لاشتراك ما بينهما في الكيفية وان كان ذلك العضو في سر فيرى الكبد فلا شركة بكون قتالا قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في الفرق بين ورم الكبد وبين ورم العضلات الموضوعة عليه في الراشد بينهما الى الشرح قوله اما من جهة الوضع آه ووضع العضو عليه وكونه في ظاهر البدن او في باطنه فيكون استرخاء في طول البدن وعرضه دون عمقه كالخلط على التوريث وكونه ليس الى ظاهر البدن يلزمه ان يكون الحمى ساكنة فيكون قوله اما من جهة الوضع فلان ورم العضل يظهر وهو كثير جدا لانه ليس الى ظاهر البدن فلا كبد وكذلك ورم يظهر وهو بالعكس وورم الكبد قوله وما بقي للشكل فلان آه ان هذا لا يلزم فان الورم لا يلزم ان يكون في جانب من الكبد فقد حتى يحس هكذا بل واكثر ما يحس على شكل محدب مستدير كما ذكر قلت من كره يلاقي في هذه ما ذكر الشكل العضلي فيكون احفظ ما في طول البدن او في عرضه او على التورب قوله حس بفصل التقاطعه آه اما ان الكبد يحس بالتقاطعه فلان الكبد لا يتدحرج كما يتدحرج الورم الى اخره التقطع فلم يكن بعده شيء يحس فحيس بالعضل المشترك بين الورم وعدمه وكذلك ورم العضل فان العضل يمتد امتدادا كثيرا فاذا ورم منه موضع فانه كان ذلك الورم متدرجا الى ما يرفع الصحيح قيل قليلا قليلا فلا يحس بفصل الانقطاع قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الورم الحار في الكبد اسبابه مزجية اسباب الورم الى الشرح قد علمت من قبل هذا الكتاب ان الحي قولنا الورم الحار ان مادته حارة بحيث هو هو كالدم والصفراء بل باعم من ذلك وهو كل ورم عن مادة ذات حرارة بنفسها كالدم والصفراء والعفونة كالبلغم العفن فقد اسباب الورم آه يريد ان اسباب هذا الورم هو ما فيه حرارة مزجية اسبابا الورم ولقائل ان يقول انه لا يلزم ان يكون جميع اسباب هذا الورم ما فيه حرارة فان ضعف الكبد من اسبابه ولا يلزم ان يكون ذلك الضعف مع حرارة وكذلك ضعف دافعة الكبد من اسباب الورم الحار وغيره وان اسم يكون هذا حرارة والعبارة الصحيحة ان يقال اسباب مزجية اسبابا الورم وان كان مع ذلك اسباب حرارة قوله وعلاماته آه يريد ان علامات هذا الورم هي بعينها العلامات التي التي تقدم ذكرها وهي العلامات المذكورة للورم الجامعة لجميع اجزاء الكبد والورم التي يكون في الخلجة الكائنة التي يكون في الحدبة والتي يكون في التقعيرة يريد بذلك ما هو من ذلك العضو لا جميع جزاء الكبد قوله واما علامات الاورام

فان السدد وان لم يمض عنه ذلك كان مقتضى الورم الحار ان يكون الطبيعة معتدلة وذكر تحفف حرارة لرطوبات الفم فيجف ويتعسر خروجه الى الصدر الا ان ينفع مع ذلك يكون الفم
صافظ فيرطب الهواء ويزيل الفعل بازالة سببه كما يعرض عند الغشي الشديد او يكون المدة ضعيفة فيحدث الا نهضم الكبد لها فيجذب الكبد منه مقاومة كثيرة فيبقى رطوبة كثيرة فيكون
الطبيعة لينة ولذا كان الورم نفرجا كان اجدا سلم تحفف الطبيعة اكثر لقرب الورم حينئذ من المعا والبواز الاسود الحار واما يكون في اول المرض الحار اذا كان هذا احترا شديد وفي
يكون ذلك الورم حارا في الكبد كان الحرارة حينئذ يكون قوية جدا في العضو المتعلق الانحاط وفي الاكثر يكون هذا الورم في الجانب الايمن ما يكون من الام لكن ان حرارة يكون
جدا فيكون احراقها الاكثر اشد قوة ويكون النبض موجبا له اما توتره فلاجل حرارة المزاج وذكر بعده انه يكون مع هذا الورم قوة ما واما عظم فلغير طبيعي الحرارة واما لكثرة مادة الورم
انما يكون اذا كان الورم الحار رديا او عن بلغم غليظ واما كان صفراويا فانما يعرض النبض اذا عرض عن محتبى تعفن فاذ عفن اجوهر الروح هذا كله بناء على ما هو المختار في النبض وهو الذي ذهب
اليه واما على راي من ان عظم النبض هنا لكون ارتفاع القامة ومشاركون في ذلك الى ان يكون الى قوته قوية جدا التي من القوة التي يحتاج اليها في السرعة فلما مزج النبض ويؤيد بذلك كلامه
هنا الكثرة في ذات الجنب اعني انه يكون هنا السيل عن المشاركة الى المزجية ما يكون هناك وهذا النبض لا بد وان يكون فيه مشاركة ما ضرورة ان الورم حار وهذا الورم والورم
حار فانه اذا لم تقتل فلا بد وان يمرض عنه احد امور ثلثة اما ان يتحلل واما ان يجمع واما ان سقي واما ان يصلب وذلك لان طبيعة العضو اورام اما ان يقوى على تحية الحارة المورمة قوة
قاهرة فيكون ذلك التحلل وهو افضل سقوطا واما ان يقوى على ذلك واما ان يقوى على تصاعدها واصلاحها مادة فيمرض من ذلك السقي واما ان يقوى على ذلك فيطول مدة الورم ويعيش ذلك المريض
لطيف مادته لاجل قوة الحرارة المحللة ويزيد ذلك تعب غلظها فيستحيل ذلك الورم الى الصلابة ويحتمل الاورام يكون بثلث اوجه وذلك اما مادة اما بمفارقة الكبد الكلية فاما يكون كذلك
والثاني يكون بان ينقل المادة من العضو المورم الى عضو اخر فيورمه الحالة ويكون من ذلك ما تقدم الورم فالاولى ان يكون مفارقة تلك المادة للبدن باستنزاع مخصوص ومن ذلك
جوان عرفها او عرفا واما يكون كذلك وذلك بان يتخير تلك المادة ويحلل وهذا المرض شبيه كثيرا بذات الجنب حتى يغلط في ذلك كثير من يجري الامر بذلك ويكاد ان يعرض من ضيق النفس والسعال و
النبض السريع المتواتر المختلف في وضع الاجزاء الرجع العارض في الصدر بما يضرره احتاج ان يفرق بين المرضين فان عكس الحكم وتفرقة الشيخ بينهما بست علامات الاولى
ان السعال هنا لا يعتقب معنا الذي اعلا يعتقب بعنادم اذ قد رايتنا انه يكون هنا السعال مع تمت العلامة الثانية ان الرجع هنا يكون في اليمين اعني انه لا يوجد الا في اليمين وذكر
ذات الجنب فانها قد يكون في الجانب الايسر واعلم ان اختلافه بهذا الوجه لا يلزم الا الاورام ذات الجنب حاصلة في اليسار العلامة الثالثة ان الرجع يكون هنا شديدا العوز وكذلك يكون
العارض في اليمين لان هذا الوجع انما يكون هنا لاجل انجذاب ما يتصل بالكبد وباعصار الصدر كالاجوف وما في ذات الجنب فان الوجع الكبدي يكون هنا واحسا العلامة
الرابعة ان لون اللسان ولون الكبد يتغيران في هذا المرض اعني تغيرا كثيرا وكذلك في ذات الجنب اللذان عرضا هنا في بدا تولد الاخلاط التي سنها اللون العلامة الخامسة ان منفذ
النبض يكون هنا قليل الامتلاء العضو الورم لحيي وكذلك في ذات الجنب العلامة السادسة ان الورم هنا قريبا الى اليد وذلك انهم على الموضع الذي دون الثراسيدس الايمن
وحينئذ يعلم منها ان المرض هو ذات الكبد كلا ذات الجنب ووصول الدم الى الكبد لهذا المرض انما كان في الجهة اليمنى لكثرة الحاجة الى التغوير بما بساء فيها سلس قيام ويدل
على ان النفس الضخم انه يريد ان الورم اذا كان في التغوير ويكون عليه دليل على صاحبه ان يكون النفس الضخم ولا استثناء الكثيرة عرض له حينئذ بعض ذلك السوء
وذكر الاجل ضغط الورم للحجاب وتدريه اياه وانما لا يعلم هنا عند التنفس لمعارضة الورم لبعده انما يعلم ذلك النفس ضخما وكذلك اذا كان الورم في الجانب الايسر وكذلك
حينئذ سعال انه هذا انما يكون اذا كان النفس ضخما وكذلك الورم مقدار بعيد بحيث يكون مزاحمة للحجاب وحينئذ ضغطه اياه شديدا لان السعال يحدث عنه سعال قوي و
التغوير تريد يكون لعرفه شيئا ما يكون بدل قوله يعرف ويكون الورم التغويري يزيد جدا ان يخرج بالعرق ولا كذلك ما الاجوف وسبب ذلك بعد موضع التغوير عن الحجاب
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه اما ذات الكبد السفلى فالم الشرح لما ذكر اسم الورم الحادث لحار بين هم عضوا الجس عيان وهو الحرارة الباقية وما لخصه في اجل
لحادث ما يكون من ذكر في الجنة فسببه اما كذلك عرضه يظهر لحس البصر انما يكون هناك وقد يزيد به ما يكون من الام عن عضو ما عرفة تبعيثا غالظ الدم الا ان جرحا وهذا التبعيث
هو المراد وقد ذكر الشيخ هنا الما شرات ثمان علامات العلامة الاولى ان السعال هنا يكون اقل مما في باقي الاورام الحارة وسبب ذلك خفة العضو العلامة الثانية ان الوجع يكون
ههنا اشد مما في الحارة وذلك لاجل غرة العضو العلامة الثالثة ان اسوط دا اللسان يكون ههنا اشد العلامة الرابعة ان انصباغ اللسان اعني الاصفرار يكون هنا
اكثر العلامة الخامسة ان اللون ههنا يكون الى الصفرة وذلك لاجل غلبة الصفرا على البدن وقلة الدم لما غلبة الصفرا قلة الدم فلاجل ما رعان الكبد و
لدلالة الحرارة القوية التي في الكبد مع الدم الى الصفرا العلامة السادسة ان نوائب اشتداد الحمى يكون في هذا الورم عنها وذلك ان نوائب حمى الصفرا كذلك العلامة السابعة ان
انتفاع صاحب الورم بالاشيا الباردة الرطبة اكثر واشد وذلك لمادة اشد حرارة وهي مع ذلك بادية العلامة الثامنة ان النبض ههنا يكون اشد متشاركة وسعة و
تواترا وضعفا لما شدة مشاركته فلما يلزم هذا المرض من زيادة التحفيض ولما زيادة سرعته وتواتره فلاجل قوة حرارة الصفرا ولما ضعف فلاجل تحفيف طبيعة الحرارة
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الاورام الباردة في الكبد هذه الاورام الباردة ما مادته البلغمية الحرارة البتة فليست بحارة لا بحرارة
كلا البتة فذكر لا يجب ان يكون هذا الورم خالية عن اعراض الحرارة مثل العطش وسوء اللسان ولحمي وينبغي ان يكون المتناول فيها اكثر لان البرد علة المتناول فلذلك يجب هنا
الكبد فيها ويسيل الى سفل اشد فكذلك يجب ان يكون الجذب ما يتصل بالاجسام المتصلة بالكبد فيها فكذلك يحس فيها اكثر فكذلك يحس فيها في المعدة شبه تشنج وذلك لان
يمرض المعدة من الاجتذاب وهذا لا يحس في الحارة لان يكون غليظة ويكون مع ذلك عظيمة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الورم البلغمي
يدل عليه تبريد الحرارة الشرح ان عبارة الكتاب هنا ظاهرة بينة صريحة غنية عن الشرح والله تعالى ولي التوفيق قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه

ورم الصلب الريحاني الخ الشرح قد علمت مما سلف من كلامه الفرق بين الورم الصلب وهو المسمى بالصلابة وبين الرهان وان الصلابة ورم سوداوي مداخل في العضو
الذي هو فيه ساكن هادئ بطيء الضر اذا دام فيه الوجع معه وان الرهان مرض سوداوي مداخل في جوهر العضو تحرك مواده اصولا ناشبة في العضو يبطل معه الحس الا ان يطول مدة
تفتيت العضو ويبطل حسه وكذا حدوث هذين وحضوص الصلابة بقرب ان يكون على سبيل الاستقال وذلك لان السوداء الغليظة واجبة بذلك بينما ولا في خلال العضو ولكن انتشارها
الى ورم الورم الحار الدموي لان الضر الغالب فيها يتداول ان يستحيل الى الصفراء والدم لشدة حرارة التي تحلل لطيف المادة بتدريج وشيء عنه وهذه الاورام شديدة الاجتذاب لا
الى مادته مزاج الكبد فتجد عند الاستقراء اقبل ان يعظم حتى ينال باليد وخصوصا فيمن يكون كبده غير قريبة جدا من سوء ولورم يحدث الا استقراء كانت ينال باليد
ولم يكن جسمها خفيفا جدا وذلك لا بد منها من مصاحبة المزاق فيكون الوصول اليها سهلا وذلك لان مزاجها بالطبع مناف للمس والخشب وكذلك يقبل معها اليدين
كل وبسبب الشهوة لقلة تجذب الكبد للغذاء جدا ويكاد اللون لغلبة امزاج السوداوي على الدم ويقل البول لقلة الواصل الى الكبد من الرطوبات بسبب ضعف جذبها وذلك لضعف
مزيتها المزاج الحي الكبد وخصوصا اذا لم تنفسه مانع من الجذب واعجاب هذه الاورام بعصر النفس لكثرة من اعجابها الاورام الحارة كذلك وذلك لشدة افساد هذا المزاج الحار قولا ان
ابن عذرة سبب هذا في هذا الورم ان السوداء يكون مع هذه الاورام كثيرة في المعدة وذلك السوداوي في قعر المعدة فاذا تناول الطعام ارتفعت الى فم المعدة فاذا مالت واذا عذب الطعام في المعدة
حصر ذلك الاخلاط ذلك السوداوي عن فم المعدة ويتراجع فيكون قيء بارد اليوم عند ابتداء الطعام معناه ان هذا الورم يوافق صدوره عنه هذا الاذى ولا يلزم ان يكون ذلك في
الورم الكبد بل في المعدة واذا كان الوجع في الرهان اشد وكانت سقوط الشهوة اكثر ومرة فاذا وجاع كلها الشهوة وخصوصا قوة الوجع فيما الحس الزيادة فساد مادة ويلزم بذلك ان يكون
الصارخ الشديد كذلك شديدا يكون ما يحدث من فساد اللون اكثر وذلك لان زيادات افساد هذا الورم للاخلاط الاربعة بالجملة شديد قوي وعيشان وذلك لشدة الضرر مادة
الفاسدة الاصلية وهي القريبة من موضع الوجع اه ينبغي ان يكون هذا الكلام فيه غلط وان كان مرادوه ان الرهان اذا لم يكن معه احساس بالوجع فهو طريق فاته العضو والله تعالى وفي التوفيق

قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الورم الحار الدموي الخ ربما يكون بعد ورم الخ الشرح قد علمت مما سلف من كلامه الفرق بين الورم الحار والقروح وان الورم عبارة عن قروح وان القروح
تحول اذا كان مع ذلك ورم وجميع الورم الحار كذلك الا ورم البارد وذكر ورم الحار الدموي الخ استقصا وفي العطب قبل معنى الزمان في شدة يكون جمعها والقروح جميع ورم الاحشا وانما ذكر
ذلك لتقدم الكلية في تطويل الكلام فيهما هنا لان ذلك مختلف اه بريد ما يكون في الدبيلة الغائرة ليس الى السوداء ما يكون في غير الغائرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه ورم الحار الدموي
يشارك في هذا الورم الكبدي الخ الشرح قد فرق الشيخ ههنا بين الورم الحار الكائن في الكبد وبين الكائن منه في ما سار في ما بين احدهما الى الاخر يكون ههنا الضعف وذلك لان جوهر الورم قد يزاد
ويكثر بعارض يزيد في تخين المادة ويحتبس ههنا فيما ان يتنوع ههنا يكون مع عدد من الالم في ما بين قابل المعدة وذلك ان الغذاء تحمل وذلك لان جوهره للساراقي مع قبوله
الغذاء ليس بعظم حاجتي يكون ذو به شديد الثقل وذلك لما يعرض بسببها ايضا بس واخر تدهان ورم الكبد قد ينال الحمى فاكثر ذلك ورم الساراقي فانها ان ورم الكبد
قد يكون معه وجع وذلك لاجل عشائها ويحتمل العصبية التشويق فيها فاكثر ذلك ورم الساراقي وذلك ان فسادوين البدن والنسان يكون في ورم الكبد اكثر لان اشد نفاذ الاخلاط
عادة الغذاء وانما سقوط الشهوة وفساد حال العضو وكذلك في الكبد وذلك يكون ههنا اربعة اسباب ان ورم الكبد في اكثر امره يلزمه ضيق في النفس وفساد فيه وسعال ووجع ممتد
الى ناحية وكذلك يكون ههنا وساد سبب الذي اكثر في وان يخاري والسوداء وبكلا ذلك يكون في الورم الحار الكبدي وكذلك يكون ههنا وسابعا ان المنتهى يكون في الكبد وليس الباقي بوجه و
ههنا يكون شديد الملتهب ايضا وتغير في بينهما يوجب اخراجها ترك الاختصار قولهم وجعت الجوز كبدي وسائر فيما انه يكون بدل قولهم الحدة الكبد فان ضعف عضو المعدة الا يوجب
ان يكون الاذى كبدي وانما ذلك ان ضعف المعدة قيام ذلك الخ قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه علاج الورم الحار الدموي اقول ما يجب عليك ان ينظر الخ الشرح
قوله فيتصدان لكن اه الفصد استعمل في علاج ورم الكبد فما ان يكون استعماله بعد استعمال يكون الورم او قبل ذلك وذلك في حال كون المراد متوجهة اليها فان كان في حال
توجه المواد اليها سواء كانت قد خلت في الورم او لم تخلف بعد كفيها امينة لذلك وجب ان يكون الفصد من عضو بعيد وينبغي ان يكون ذلك العضو بحيث يكون الموضع الذي
يتصدونه اعانة ما فعا بين الكبد وبين ذلك العضو حتى يكون الفصد معينا لقوى توجيهها الى الكبد بما يوجب مزيد تحريكها بالجذب وحينئذ فان كان توجيه المادة من اسفل البدن
وجب ان يكون الفصد حينئذ من موضع تصد اعانة وان كانت المادة متحدرة الى الكبد من اعالي البدن تحتم كان ينبغي ان يكون الفصد من الاماكن فلذلك حتى ينبغي منه اضعاف الدافع وزيادة
الجذب والزام ذلك ان قوة تحريك الدافع اسفل فاذا كان ينبغي ان يكون العضو حينئذ من اليد ويختلف الوقت المقصود باختلاف الموضع الذي ينزل منه المادة في كثرة ارتفاعه وقلته هذا
وما امكان استعمال الفصد بعد استعمال يكون الورم وانضاج اليد فينبغي ان يكون من عضو قريب من الكبد لان الجذب المستوفية في الاماكن البعيدة ما يسرع جدا وهذا
العضو اليد يكون في اعالي البدن وقد يكون في جهة اسافل البدن مما يضعف كما مياه في فتحها المكتب بالاذن وذلك محذور رجيح في الورم الحار الدموي فاذكر
فينبغي ان يكون ذلك الفصد من جهة اعالي البدن الا ان يكون ذلك محركا للمادة الى موضع الورم فحينئذ يجب ان يكون من جهة اسافل البدن وليس في جهة اعالي البدن
عضو قريب من الكبد يسهل فصده الا اليد اليمنى فلذلك ينبغي ان يكون الفصد فيها والا شيء الذي يعرض عنها في هذا الورم احد هما الاعانة على تصليب الورم من ذلك الجانب
القابضة من البسر الجامع للاخلاط ايضا التضييق مجرى المادة فيكثر لحبس الضرر في الكبد ويلزم ذكر زيادة جمع الورم وبرداته هذا مع كونه مما لا بد منه في علاج هذا الورم اما
الاستقاء الا بتة فلما فيه من ذكر الورم ولما يعرض فيه من حفظ القوة بالقوية وخاصة اذا كان فيه عطش قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه علاج الحرة
الخ الشرح قوله ويكون يجب ان يكون الاسهال اه هذا لا يصح وذلك لان الاسهال والادرار المستعملين في علاج المذكور انما الخراج مادة الورم فان الادرار لا ينفع اخراج
بالاسهال والادرار الا الورم اخراج ما يكون في الكبد من الفضول الباقية بعد في المزاج حتى في سوء مزاج الكبد فاما كما ههنا فان المراد بالاسهال والادرار ههنا انما اخراج ذلك

حينئذ ما تحركه تلك المادة الى الكبد وما استفزغها وتقرأ بها ضد تحريكها وما كان ذلك العضو في جهة تحركه المادة فقد يكون ذلك العضو

وذلك قد يكون باقيا على صورة هيئة اللحمية كما قد يخرج قطع من لحم الكبد في ذوسنطاريا الكبدي وقد لا يكون كذلك كما اذا عرض لحم الكبد احتراق تفرق له الى اجزاء صغيرة جدا فيخرج
جنبيذا اسود غليظا اما سواده فلاجل احتراقه واما غلظه فلانه من اجزاء اللحمية فلا بد وان يكون هذا مخالط الرطوبة محترقة اذ الاجزاء اللحمية بافرادها لا يمكن ان يسيل وتلك الرطوبة
المحترقة قد يكون من ذوبان لحم الكبد فيكون صديدا وقد يكون دما محترقا فيكون اشد سودا **البحث الثاني في تعديد الاسباب القريبة لاندفاع ما يندفع الى الكبد** ومن ذلك يعرف
اختلاف اصناف ما يندفع باختلاف اسبابه قوله واما السبب الذي له يندفع آه كل مادة يندفع لامر في الكبد فسبب اندفاعها اما ان يكون خلل قوة في الكبد او لا يكون كذلك فان كان
الاول فالقوة التي تعرض الاندفاع بسبب خللها اما ان يكون هي الجاذبة وذلك كما اذا ضعفت جاذبة الكبد فلم يجذب الكيلوس وان في الامعاء واحوج طبيعتها الى دفعه او يكون هي الماسكة
وذلك كما اذا عرض لماسكة الكبد ضعف مفرط حتى لا يمكنها امساك المنجذب اليها من الكيلوس فيرسب ما هضمته هاضمتها فحينئذ يعرض ان لا يحدث في البدن ذلك الكيلوس لانه لم ينفعل في
الكبد انفعالا يصلح به للنفوذ في البدن بل يعرض له يسيل بطبعه الى الامعاء السفلى ويخرج ان يكون تلك هي القوة الهاضمة وذلك كما اذا عرض لها ضعف مفرط فلم يهضم الوارد اليها من
الكيلوس وحينئذ لا يصلح للنفوذ في الاعضاء بل يخرج الى الامعاء بطبعه او يكون تلك القوة هي القوة الدافعة وذلك كما اذا عرض لها ضعف مفرط فلم ينفذ الغذاء من الكبد الى البدن
لان نفوذ الغذاء انما يتم بدافعة العضو المنافذ منه وجاذبة العضو المنافذ اليه وكذلك ايضا لا ينفذ الفضول الى الاعضاء التي من شانها قبول تلك الفضول فيكثر في الكبد ويخرج من
جهة الامعاء اما بنفسها او بان يفسد فيؤذي الكبد وحينئذ ينهض الدافعة وان كانت ضعيفة الى دفعها ويكون تلك القوة هي المغذية للكبد كما اذا ضعف فلم يستعمل المقدار الذي
يبقى عندها من الغذاء ويكثر ويحتاج الدافعة الى دفعه ولم يذكر الشيخ هذا القسم وان كان الثاني وهو ان يكون سبب اندفاع ما يندفع ليس خللا في قوة من قوى الكبد فاما ان
يكون سببه مرض فيها او لا يكون كذلك والكائن لمرض اما ان يكون ذلك المندفع من شان نوعه ان يندفع دائما ويكون من شان نوعه ان يحتبس دائما ويكون تارة من شانه ان يندفع
وتارة من شانه ان يحتبس والذي دائما من شانه نوعه ان يندفع اما ان يندفع يكون تولده طبيعيا وذلك كالمدة المنفجرة من الاورام او لا يكون كذلك وذلك كالمادة الذائبة والصديد
العارضين عن فساد مزاج الكبد والذي دائما من شان نوعه ان يحتبس هو كالدم الخارج لتفرق اتصال في جرم الكبد او في عروقها والذي يكون تارة من شان نوعه ان يحتبس
وتارة نوعه ان يندفع هو كالمادة المندفعة من انفجار شدة في الكبد وذلك لان تلك المادة قد يكون زمان احتباسها قد طال حتى فسدت وصارت بما من شانه ان يندفع وتارة لا يكون
كذلك فيكون صالحة ومن شان نوعها ان يحتبس والكائن لمرض في الكبد فهو كما اذا عرض فيها امتلاء محوج الى الدفع وذلك الامتلاء قد يكون بحسب الاوعية فقط كما اذا كان الدم فيها مع كثرته
صالحا وقد يكون بحسب القوة فقط كما اذا كان فيها دم يسير ولكنه حاد لذاع ولكنه قد يكون بحسب الاوعية والقوة معا كما اذا كان فيها دم كثير حاد قوله سببه قطع او ضربة آه وهذه هي اسباب
تفرق الاتصال الواقع في الكبد فيكون اسبابا بعيدة لاندفاع ما يندفع منها فلذلك حذفنا الكلام فيها وفي اسباب الامتلاء والضعف ههنا واحداث القرحة للتاكل وغير ذلك والتاكل
يكون عن قرحة وقد يكون عن مادة اكالة يجذبها ولذعها مع فسادها قوله او قوة من الدافعة او قوة دافعة الكبد لا يصلح لان يكون بذاته سببا لاندفاع ما يندفع منها وذلك لان كل
قوة فانها اذا قويت كانت تفعل افعالها كما ينبغي وليس من شان دافعة الكبد دفع المواد الى الامعاء الا اذا كانت فاسدة ردية فيكون السبب حينئذ في الاندفاع ليس قوة الدافعة
بل فساد المادة ولا كذلك لو كانت هذه القوة حينئذ متوسطة ولم يكن مانع لكان هذا الاندفاع ليس قوة الدافعة بل فساد المادة وكذلك لو كانت هذه القوة حينئذ متوسطة
ولم يكن مانع لكان هذا الاندفاع يحصل ضرورة حصول مادة فاسدة مع كون الدافعة لم يصبها آفة ولا هناك مانع آخر من سدة او غيرها **البحث الثالث في ذكر جمل من احكام**
المندفعات من الكبد قوله ربما لم يكن السبب في الكبد بل في نفسه آه معناه ان هذه الاصناف التي تقدم ذكرها من الاسباب المندفعة قد يكون اندفاعها لا لسبب في الكبد بل في
الماساريقي ولقائل ان يقول ان مراد الشيخ في هذا الفصل اما ان يكون ذكر الاندفاعات المختصة بالكبد فحينئذ لا يكون لذكر ما يكون عن الماساريقي وجه او لا يكون
كذلك بل ذكر مطلق الاندفاعات فحينئذ كما ينبغي ان يذكر ما يكون عن كل واحد واحد من الاعضاء وجوابه ان مراده ذكر ما كان من الاندفاعات لسبب في الكبد وانما ذكر ما
يكون من الماساريقي لانه يشبه الكائن من الكبد حتى يظن به انه فكانه في الظاهر من الكبد ايضا اعني انها منها في بادي النظر وفي ظاهر الامر قبل الاقتضاء في التعرف قوله وان كان
بعد او لا يكن آه معناه انه يبعد ان يكون الكبد يحدث في حال يكون الماساريقي لا يحدث ويعرض من ذلك اسهال يعتد به يكون تابعا لضعف الجذب وذلك لان الجذب الماساريقي
ضعيف جدا لا قدر له بالنسبة الى جذب الكبد اعني بذلك ما كان من الجذب لاجل الغذاء المشترك واما جذب الماساريقي لغذائها نفسها فلا تقصر عن جذب الكبد وغيرها من
الاعضاء قوله وكثيرا ما يكون القيام الكبدي آه معناه ان البدن لا يقبل الغذاء السدد فيه فيرجع الغذاء الى الامعاء ولقائل ان يقول انه اذا كان كذلك كان هذا
القيام ليس كبديا بل بدنيا وجوابه انه وان كان بدنيا فصادق ايضا انه كبدي وذلك لان الدافعة له حينئذ الى الامعاء انما هو الكبد لان البدن اذا لم يقبل الغذاء الذي هضمته
الكبد بقي محتبسا فيها فينقلها لا محالة وربما فسد فيها فضرها بوجه آخر وحينئذ يحتاج الى دفعه حتى يرجع قهرا ويحصل في الامعاء فيكون الدافع له انما هو الكبد فيكون الكبد
هي السبب القريب واما عدم قبول البدن له السبب بعيد ثبت ههنا ما بين العلامتين اللتين في الوجه الآخر فاول العلامتين هذه وثانيهما ثبت بعد ذلك قوله اذا خرج
الدم منتنا آه يعني ان نتن الدم ليس دائما يدل على ضعف فانه قد يكون للضعف وذلك اذا كان لضعف الهاضمة الذي يلزمه فساد الغذاء او عفنه وقد لا يكون لانه طال احتباسه
فعفن وان كان انهضامه اولا وقد كان على غاية ما يكون من الفضل ولقائل ان يقول ان طول احتباس الدم اما ان يكون مع الاحتياج اليه فانما يمكن ان يبقى محتبسا الا ان
يعفن من غير ان يستعمل الطبيعة اذا كانت القوة الغاذية ضعيفة جدا وان كان ذلك لا مع الاحتياج اليه لم يمكن ان يكون ذلك الا لضعف مفرط في الدافعة والا كانت تدفعه من الاول
الاول ولا ينزله يحتبس الى ان يعفن لان ذلك اضرار بالبدن فاذا خروج الدم المنتن وغيره من الرطوبات المنتنة لا بد وان يكون على تقدير من ضعف قوة ما وليس لكم ان تقولوا
انه يجوز ان يكون طول الاحتباس لا لاجل ضعف قوة بل لاجل سبب عاقب عن الدفع وان كانت القوى كلها قوية تامة لانا نقول لم يكن هناك ضعف قوة ما والا كانت الطبيعة تفتح

من المعدة في فمها ويلزم ذكره هنا ويجمع وهذا ايضا لا يكون اذا كان مذكورا في المعدة وقد يكون ذكره اذا كان احتباس الكيلوس في الامعاء قد طال زمانه قوله واما الغرة الحادثة الخ
انه هذا سبب آخر للاسهال الكيلوسي وهو ان يكون الكيلوس سريع المقدار الذي في جاذبية الكبد جذبه بسبب الحرارة في الامعاء ويخرج بالاسهال سواء كان كيموسا فاسد شوهة المعدة
وذلك لا يكون لاصحاب الشهوة الكلبية اذا كان هضم المعدي قويا تاما والا لم يضر لطعامهم لم الكيلوسية والتقا الى ان يقول اذ قد ان لا يجتذب جيدا لما يكون في جاذبية الكبد فيكون هذا هو
السبب الذي ذكره اولا او يكون لان الكيلوس شديدة الحرارة حتى جذبه الحرارة الغريزية وان كانت متوسطة الغرة لا قليله فيها وجيدا لا يكون هذا الاسهال في الكبد بل الاسفل
بل يكون لكيموس وكلامه هنا يحتاج ان يكون في الكلام السابق في الكبد فتكلم والسبب الاسهال الغسالي آه قد علمت مما سلف من كلامنا في طرح الكتاب الاول الفرق بين الغرة الحادثة والغرة المغيرة
وان الغيرة التي في الكبد هي التي بها يصير الدم دما بالفعل فالاسهال الغسالي اذا كان اما لان الكبد لم يتم بحدة حتى يجتذب منه كما ما من شأنه ان يجتذب الى البدن بل صار مع
ذلك فيه بعضا وكلا غير صالح للتغذي الا عضا فيه محتسب في الكبد حتى انها اشتد فعله دفع المعدة الكيلوس الى ان ليس يصلح الى قوى ما فيه فكذلك يفعل الكبد حتى يدفع
من حيث صار اليها فانها وصل الى المعا خرج بلا سهال وانما لان الكبد مت تكون الدم الكيلوسي ممزوجا وبين لما يليه تميزا تاما فلم يكن صالحا لتغذية الاعضا فلم يجتذبه فيبقى محتسبا
في الكبد غير فاسد يجتذب الى البدن فيفعل فعله الى المعا وانما قلنا انه يكون لاحد هذين الامرين لان الدم لو تم في الكبد ثم تميز عن المرارية لوجب ان يجتذب الى البدن فتغذى الاعضا
ولوجب ايضا ان لا يكون خروج الاسهال الغسالي فان قول الاسهال حينئذ لا يلزم ان يجتذب الى البدن اذ قد يكون جاذبة الاعضا ضعيفا ويكون في المرور سلد يمنع نفوذ شيء ولو سلمنا
انه لا حينئذ الى الاعضا من شأنه لا يجتذب الجيد بل يمر فوق حينئذ الاسهال الغسالي بسبب ما يبقى في الكبد من الدم ليتغذى به لا يستعمل في اخراج ما فيه بقي فيها ويختلط
ويتغير هو الى الخلط الذي لا سهال وحينئذ قد يجتمع الخلط ويمرض الانسان به لعسر اخراجه فاعلمه وحده فان لم تحتفظ به يرد الى الكبد مرارا كثيرة المرور سهل خروجه وكل حينئذ عساه ان يقدم ثم
يتميز الدم عن البدنه مع لونه ثم حينئذ يتميز فان لم يجتذب الى المعدة فقد استحال ان يكون قد تميز وانما ما يبقى في الكبد لعدم جاذبتها فقط لا يستعمل لاكلها لما فيه صلاح لتغذيتها وكان
مع صلاحيته كذلك يزيد على المقدار الكافي لتغذيتها زيادة كثيرة جدا حتى يحتاج الى ذكر الاسهال وكلا الامرين غير ممكن عند كون الدم قد تم كونه وتميز لان الدم اذا تم كونه
صار صالحا لتغذية الكبد فلا يحتاج في التغاير بالدم الى الحالة الحادثة لحرارة زيادة على الدموية بل الدم بنفسه يغذوها من غير ان يحتاج الى هضم ثالث ورابع لان الدم انما يتم كونه
صالحا بان يكبد جيدا لا يعوزها في ان يغذوها الا بعد فقط واذا كان كذلك فلم تكونه مع كونه غير صالح لغذا الكبد فلا يكون وكذلك ايضا انما يكون الباقي في منه في الكبد لكذا من
المقدار الطبيعي لان غايته لا تتم غير ما فيكون بان لا يحيل العروق منه في الكبد فلا يكون الا بان يتميز عنه بالكلية وقد علمت ان الاسهال
الغسالي لا يكون لاحد الامرين اما لقصور الكبد عن ان تم يكون الدم او قصورها عن اتمام تميزه عن اتمامه ويحتمل ان يكون ان اذا هضم كل الحاصل من الغيرة التي في الكبد من
الدم فيها من الكيلوس الى طبيعة الدم بالتمام وذلك ما لا يكون لضعفها في نفسها لكونها لم تكن من فعلها او ان كانت في نفسها قوية وذكر ما لان مستعملا على عمل الضعف لكونه
كثير جدا كالاورام الكبار المستكملة مدة في عنفها بحيث من تمام فعلها وذلك كالاورام الساكنة ضعيفة وفي اثنائها الا بقي الكبد من تميز الدم بكلال وذلك لما زاد وقد علمت ان
الطبيعي وذكر كالاورام الكبار وكثير اجدا وتحمل في العم وصحيح لا يفعل الفعل الذي به تم التمييز ولو كان التشنج قال هو ضعف القوة المميزة والهيئة التي في الكبد لكان السهال الذي
هذا من الدموي ضعف كان مثل الاسهال الغسالي قوله ويكون حينئذ نسبة الاسهال الغسالي آه معناه ان نسبة الغسالي الى الكبد الضعيف كنسبة القي والضيقة الى المعدة
الضعيفة وذكر اكان ذكر القي عن مثل هذا لا يحتمل ذلك المعدة وذلك لان اندفاع كل واحد من هذين مثل العرض الذي مرضانه ان يفعل فيه هو بدفع ذكر العضو فيبدل الجزء عن فعل
يسمى قوله ينفعل فيدفع لكل قاهر آه معناه فاذا لم يكن الدفع قبل تمام الفعل لضعف الماسكة التي في الكبد تهضم لضعف المغيرة التي فيها قوله وفي الحالين فان الغسالي اما ان
الغسالي يكون لاحد امرين الاول منهما قصور القوة المغيرة عن الكيلوس الحالة الدموية وهذا اذا دام حتى اشتد ضعف ذلك القوة فلم يستحيل الاسهال الدموية وان كان دموية وان كان
القوة بعينها وذلك ان هذه القوة اذا اشتد بها الضعف كان تزيد بها الدم اقل فكذلك مما خرج حينئذ بعض الاسهال وهو باقي على كيلوسيته والثاني الضعف اتيز وهذا فانه يكون فيها
احلى من اما ضعف واضعت الكبد بها عند هضم الدم الى المرق وما انضعف جذبا لمرق وما هو هاهنا من الدم وابقى هنا ان اشد ما الضعف هضم واعم الاسهال فلا بد وان يكون ما انفصل
الى المرق من الدم اقل فما كان او لا ويلزم ذلك ان يكون الدموية في الاسهال اكثر والذي يكثر دموية من الاسهال الغسالي اكثر هو الذي من ضعف اتيز واما قليل الشيخ ذكر اشدة
الاستيلاء في البدن فيه لا يرجع الا الاسهال الغسالي الذي هو اقل الاسهال الغسالي اكثر هو الذي من ضعف اتيز واما قليل الشيخ ذكر اشدة
ذكر ان العلة ما قلناه قوله فلم يكن الدفع قبل تمام الفعل لضعف الماسكة التي في الكبد تهضم لضعف المغيرة التي فيها قوله وفي الحالين فان الغسالي اما ان تفعلت ان لا

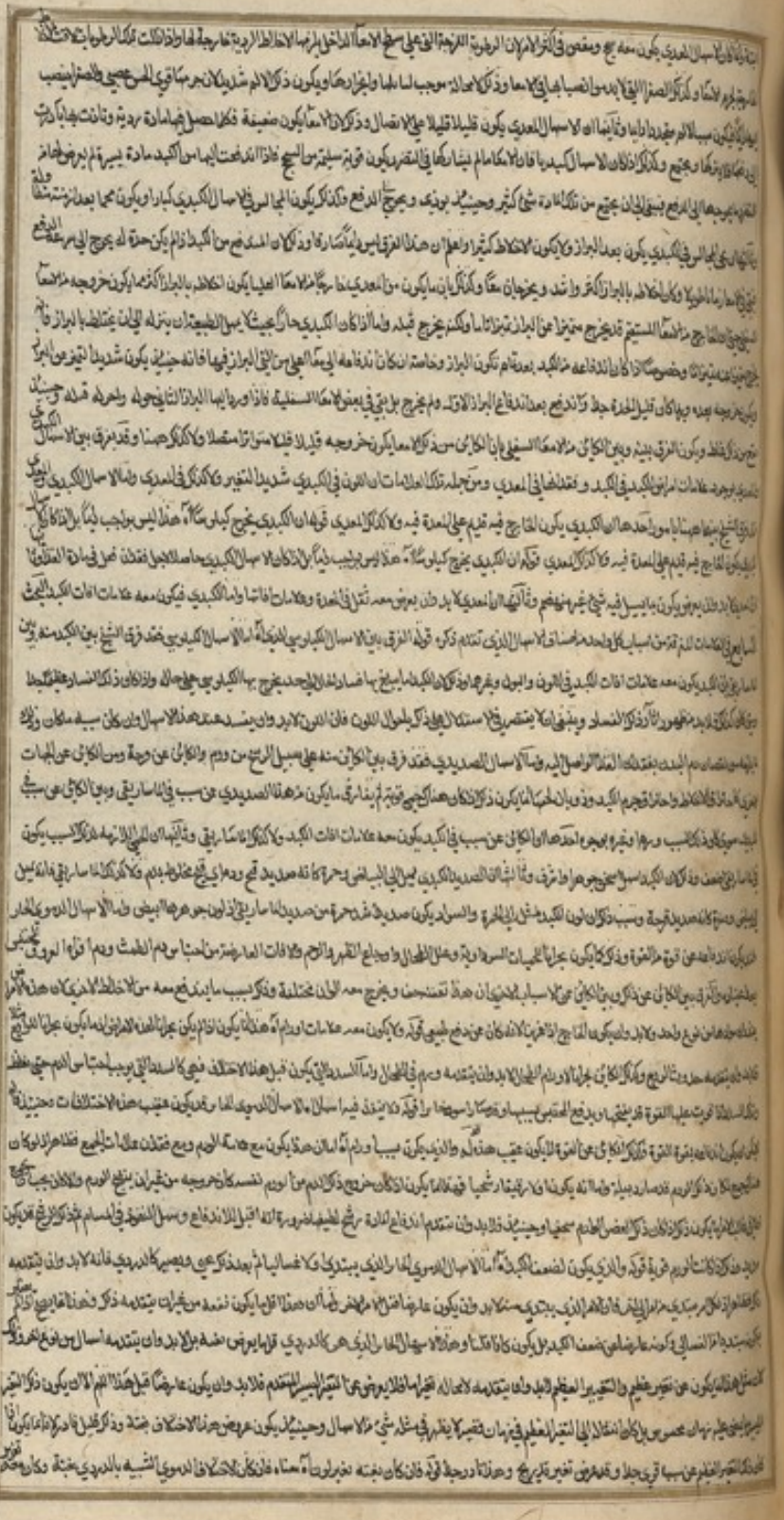

في الكبد وغيرها بحيث يجد فرجا قويا او لسدد فيها اقوى ربطات الكبد لانه لم يجتذب اليها ما لم يجتذب اليها وان كان الكبد ما قلت به وخرضه بهذا البيان ان
يجذب اليه نافع يقوى به في الكثرة ولا يكفي فيه دفع الكبد فقط لا وجاع كلها سوداوات في المعا والمرح وغيرها يضعف الكبد بابلغ مما من تحلل الروح واكثر المشاركات التي
الاستسقاء ليس يكون بين الكبد والكلية والمعدة واذا سار في والطحال وذكر ان هذه الاعضاء شديدة القرب من الكبد والكلية والرحم والمعدة وانما قول بعضهم
ان استسقاء الرحم لما فيه من الاورام الخالية والدم السوداوي الذي يختص فيها فينبغي ان يكون مراده بذلك الورم الذي يكون من كبر البطن بسبب من احتباس الطمث
ان هذا الصنف ذكر سبب الاستسقاء الذي في تلك الاعضاء فانه لا بد ان يكون بادية وما الطبيعي فيها يتولد عن تلك الحوادث من الرياح الناتجة وانما الطبيعي فيها يتضمن
ان هذه الاعضاء الكبد اسبابها الدم السوداوي فينبغي ان يكون مراده بالدم السوداوي نفسه فانه احتبست في الخلال لواقع من اعضاء البطن لانه لم يكن ان يحصل هناك الا
بهذا السبب لا بتنقل مرتجا فيه الدم السوداوي فانه اذا احتبست هناك ولدت الرياح فذكر من ذلك الاستسقاء الطبلي وكان قد جعلت الاستسقاء الطبلي بطريق انصباب الكبد وهذه السوداء
البدن ان يتولد السدد فيها جاء ما يكون من الاحتقان وذكر بسبب ضعف الذي العضو والحالة هذه لا يتولد تلك الرطوبات المائية لانها لا تجد سبيلا الى انصباب ضعف الشيء الى الاحتقان فيه
السدد في بعض هذه الاعضاء وان جميع المواد الرطبة المائية التي يحصل منها الاستسقاء لا بد وان يكون مادته الى اسفل البطن كلها لكنها اذا كانت يسيرة لم يكن لها هناك تقل بعد ان
يتولد هناك وهذا اذا كانت كثيرة استدت انفاذها الى اسفل البطن فيحتقن لها هناك فقط وفي الحقيقة يكون حينئذ هناك وفي اعلى البطن فلذلك يكون انفراد هذا بالذكر جيدا
استدراكا لتبيين احدهما انها اذا كانت كثيرة كان مزاجها الرديء قويا جلغا لبا وقد انها اذا كانت كثيرة كانت كالحاملة واقرب منها قبة فيكون نافذا فيها شيء
الاورام الباردة السوداوية المحتبسة هناك للدبب فلجعل انصبابها المزاج الاعضاء الرطوبات المائية واذا كانت كذلك لكنها تكون كثيرة جدا فتضغط الاعضاء وبعضها فيتولد الورم
وتزيد بالكثرة السوداء كما بينا بذكر حتى نوجب ذكر قوله ويكون الاول موجبا الى استسقاء آخر سبب هذا الام هو حصول بعض هذه المادة هناك طبيا المتسفل والنزول الى جهة
ان يحصل هذا من السوداء الا في الغلظ الا يمكن من النفوذ الى هناك ويكون هذا الام لا يخلو اما ان يكون لاستراخ في المادة او لا يمكن من الخروج الى هناك فعل الادوية فاما الورم
خروج المواد المستفرغة يكون من الورم وهذا استحالة من خارج كان هذه المواد تكون في متصل العضو فيكون جوهر العضو محيطا بها وذلك انه اذا سخن وجهك الظاهر البدن البحت
انك ان في الحال استسقاء الحال قوله او لا استسقاء آخر سبب فكان تدريجا استسقاء مستقرا فيه الى الحالات والمدات القوية واما الكبد وتارة والورم الحار يمنع من ذلك
ذلك الورم الحار فيه من استعمال الاشياء الباردة وذكر ضمارين الاستسقاء ان قال فاما ان الورم الحار المتقدم للاستسقاء ينبغي ان يكون موجبا لسوداوية ضرورة لان الحرارة حسنة على تحليل المادة
ذلك الاشياء حسنة على القليل ولكنها موجبة لعفونة تلك المادة فيكون اضرارها اكثر فانه لا يتم ان يكون من الام ان يتولد الحار فذكر ردي وذكر انه لا يصلح
يخلو من الامرين اما ان يكون قد اختلط بالبلغمي او لم يختلط فان لم يختلط فانه يصلح ان يستدل على ان الحار فيه هو الكبد وجوع هو في البدن والام
ان الورم الحار يتولد اختلط بالبلغمي او لم يختلط فانه يصلح ان يستدل على ان الحار فيه هو الكبد وجوع هو في البدن والام
ان الورم الحار يتولد اختلط بالبلغمي او لم يختلط فانه يصلح ان يستدل على ان الحار فيه هو الكبد وجوع هو في البدن والام
ان الورم الحار يتولد اختلط بالبلغمي او لم يختلط فانه يصلح ان يستدل على ان الحار فيه هو الكبد وجوع هو في البدن والام
ان الورم الحار يتولد اختلط بالبلغمي او لم يختلط فانه يصلح ان يستدل على ان الحار فيه هو الكبد وجوع هو في البدن والام
ان الورم الحار يتولد اختلط بالبلغمي او لم يختلط فانه يصلح ان يستدل على ان الحار فيه هو الكبد وجوع هو في البدن والام
ان الورم الحار يتولد اختلط بالبلغمي او لم يختلط فانه يصلح ان يستدل على ان الحار فيه هو الكبد وجوع هو في البدن والام
ان الورم الحار يتولد اختلط بالبلغمي او لم يختلط فانه يصلح ان يستدل على ان الحار فيه هو الكبد وجوع هو في البدن والام
ان الورم الحار يتولد اختلط بالبلغمي او لم يختلط فانه يصلح ان يستدل على ان الحار فيه هو الكبد وجوع هو في البدن والام
ان الورم الحار يتولد اختلط بالبلغمي او لم يختلط فانه يصلح ان يستدل على ان الحار فيه هو الكبد وجوع هو في البدن والام
ان الورم الحار يتولد اختلط بالبلغمي او لم يختلط فانه يصلح ان يستدل على ان الحار فيه هو الكبد وجوع هو في البدن والام
ان الورم الحار يتولد اختلط بالبلغمي او لم يختلط فانه يصلح ان يستدل على ان الحار فيه هو الكبد وجوع هو في البدن والام
ان الورم الحار يتولد اختلط بالبلغمي او لم يختلط فانه يصلح ان يستدل على ان الحار فيه هو الكبد وجوع هو في البدن والام

المسلم

البحث السابع

البحث الثالث عشر في علاج الاستسقاء الريحي

البحث الرابع عشر في علاج الاستسقاء الطبلي

البحث الخامس عشر في علاج الاستسقاء الطبلي

الرئيس رحمة الله عليه في اجماع نوابي الترياق الشراسيفا الخ الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة بينة صريحة غنية عن الشرح قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفن الخامس عشر في تشريح المرارة والطحال وفي البرقان وهو مقالتان المقالة الاولى في تشريح المرارة الخ الشرح لما كانت المرارة في الغشاء الذي للمعا والحاد الكبد متصلة بعضها وثيقا به وبقي في المعا ثفل وفاسدة وذكر المعا المراري شديد القبول للعفونة والفساد وفاقصد فسدها يأتي مرض عرم الامعاء الجرم الذي فوق الرقيق ويجري مجرى ظاهر جرم الامعا من داخل الرطوبة بل يكون جرمها من ملاقاة ذكر الثفل الفاسد وذكر الرطوبة المحاذية مع انها يمنع وصول ضرر ذكا الثفل الى جرم الامعاء فيحكما المحاذية يمنع جرم الامعا في المحاذية لم يمنع جرم الامعا عن ادراكه والشعور به ولا كالمستقيم وبجدته ولذعه واذا كان كذلك لم يكن في الامعا ما يوجب الالم العظيم بداءة واذا لم يكن فيها تقرح البدن خاصة للاعضاء المعا يتصعد منه مزاجه قد ذكر الجميع عند طول الحبسة وحرق القشر محاذ وعفنه ان يحاذيه ما ينفذ الى جرم الامعا وبدنها ويجرحها الى الاهتمام بقعره وانما يكون ذكر المرارة اذا كان ذكر الطحال قد يلحق الرقيق وهو مغرة الدنبوذ ومرغشة الى جرم الامعا ويفعل فيها ذكر وليس في البدن سوى الاعضاء والارواح وبرطوبات وحدة الذي يفعل ذكا يمكن ان يكون من الاعضاء والامراض الارواح فيصل ان من الرطوبات وليس في البدن برطوبة يفعل ما قدمنا سوى الصفرا فذكرا بعد الحاجز الى اخراج الثفل مدان ينفذ اليها قسط من الصفرا ويخالط الثفل الفاسد فيها وسنفذ الى جرم الامعا ويلذعه ويجوجه الى وجعه ويضع ما يخالطه من البول والحاصل ان الصفرا ليس ان يكون تفوذها الى هذا كمفرق البدن من الاعضاء البعيدة والاكانت بنفوذ من الفوق الى ما تحتها وبين الامعا كثيرا كثيرة العرق فوق ذكر فاحتيج ان يكون ترب الامعا قسط من مزج الصفرا من هذا المنفذ ونحوها وتلك الصفرا لا بدان يكون في وقت يحتاطب عن البرده والسيلان الى وقت الحاجة اليها وذكر لوها عن المرارة فاذكر لوها عن المرارة قد يخالط في تقية الامعا من الثفل الذي هو فاسد واحتيج الى اخراجه ومع ذلك فانها ينتفع بها في امور اخر في تحليل العدة والامعا وتقية الامعا الصفرا من الرطوبات المرجية والبلغم وبذكر اذا استنع نفوذ الصفرا من هذا كان في دخل الامعا حدث من ذلك بها حاد شديدة كالتوليخ ومع ذكر انها تجذب منتي الدم من الى الدم الى الوبر فيحتاج البدن وقد ذكرنا ان نفوذ الصفرا الى المرارة تذكر كذا المرارة في البدن وحدث منه آفات منها البرقان الاصفر قولد وفم وجري الى ناحية المعدة آه هذا هو المشهور وهو ان المرارة ينفذ منها الى اسفل المعا يجري نصب الصفرا الى اسفل المعدة وينفذ منها الى الامعا ويجري الى اخر ينفذ منه الصفرا الى مجاوبين الامعا وهذا ليس كذلك بل ان المرارة شاعدة كما مر اذا دام مجد منها ما ينفذ كذلك الى الامعا وانما ينفذ الصفرا منها الى هذين المرضيين على سبيل الترشح وذكر ان عند المرارة اذا كثرت فيها الصفرا وذكر عند ما يأتيها الدم المراري مزعجا كبدا تدفع ذكر جرها ويتسع مسامها مزعجا فسقط كثير من الصفرا وينفذ هناك في مسام اسفل المعدة الى باطنها وبين هذا لمن يكون هذه المرارة فيه مرتفعة قليلا وكان اسفل المعدة منه شديد الكثافة كان ما ينفذ الى داخل معدة من تلك الصفرا المترشحة من المرارة كثيرا جدا وكان ما ينفذ منها الى المعا وبين الامعا قليلا لخاصة اذا كان جرم امعائه مع ذكر مستحصنا يمنع الصفرا الى خلله ومن يكون هذه المرارة فيه مختصرة فانه ينفذ بها الصفرا الى اسفل معدته وذكر مترشح منها من الصفرا الى اسفل معدته وذكر مترشح تلك الصفرا يكون حينئذ الى بخاري المعا اكثر مما يمنع لاختلاف المرار في بعض انتاوي الى انكا ينفذ منها الى قعر المعدة شيء البتة وانما ينفذ من هذه الصفرا شيء الى بخاري المعدة كان هذه المرارة ليست بمرتفع الى قعر المعدة والذكر فانما قد ان الصفرا لو نفذت الى بخاري المعدة لاستفظت طعوم الطعام ولذاكان اكثا المعدة لا ينفذ الى الصفرا بل الجميع فهو لا يحاذيه مكثر فيه البلغم وغيره من الرطوبات فذكر كان الذي من الصفرا الى بخاري المعدة يكاد يكون مزيدا في خلط صحة البدن كله قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في تشريح الطحال الشرح ان الطحال والحاجة الى المعدة لانهما ان كانا واحد من الاعضاء واما الجوع فليس بالنهم لكل واحد منهما فان الجوع لحسا وسوءا والحس ليس يكون ان يجوع الاعضاء ان يعدم الاعضاء من عضو يكمل الاعضاء جميعها بشدة طلبا احدا لها فلا يكون ذلك بان يكون الجوع عيدث الم شديدا يوجعه الى شدة طلبا الغذا ويوجع صاحبه الى شدة السعي في تحصيل وذكر ان عضو هو المعدة وحدها الالم الذي يحدث لها عند الجوع انما يكون لامر عيدث لها حينئذ اذ لو كان ذلك انما لكان كما يحدثه من الجوع لكا فعند الحاجة لا بد من ان يكون مع ابتداء الجوع مقويا لها الذي لا ذلك لكانت يضعف جدا بكثرة حدوث ذلك الم لها فانه يكون احداثه ذكر بان يكون احداثه ليس احداث سوء مزاج يحدث المعدة فلا كان كثرة حدوث ذلك موجبا الفساد مزاج المعدة وذكر يحدث لضعفها فلا بد من ان يكون ذكر الترقق من شانه ان يفارق وقته تلك الا تصال بسهولة وبعضية المعدة مزيد احتياج الى بقي الغذاء بعد ذكر الا تصال فانه يكون ذكر الفاكان ذكر الترقق يسيرا جدا كان الترقق الكثير الشديد جسما كثيرا بنفس الا بعضية والترقق اليسير لا يكون انه ذا مر شديدا عاما بكثرة كثيرا جدا حتى يكون كالمحدث ازاده مع انه غير محسوس فان الجملة يحس وتوالم الظاهر وهذا الترقق الذي ذكر هو الترقق الحادث عن الشيء الذي فيه الذي عند ذكر العضو كثيرة ليس بحس واحد منها لكن يحس بجملتها ويكون جملتها هي المراد وهذا كما يحدث في الم عدا المعدة بالمعي المرقق المسحوق فلا بد من ان يكون المعدة عند ذكر ها وهي الامعاء المعدا فاحتاج الى دردة العلة برد ايسا عالم المنع يوم المعدة ويجوج الى تكاثر تحصيل الغذا وهذا الذي عايكون ان يكون المتصعد ذكر كان الصفرا فلا كان ينفذ الى المعدة كثيرا على تنا وله فلا بد ذا ان يكون المنفذ بغير ذلك ولا بد ذا ان يكون هذا الشيء من الرطوبات كما بيناه في تشريح رطوبات البدن ما يذهب بغير المادة الا الحمر حاملي فلا بد من ان يكون فيه مع هذه الحمر صفرا قبض شديد للمعدة ويتبرها وليس في الرطوبات كلها يجمع هذين الخاصين الا السوداء وذكر بعد فيها انها الحديث تخصيصها بد وذكر يكون السوداء الطبيعية طاهرا بين خلاوة وهضم صفرا فلا بد من ان يكون السوداء التي تنفذ بجب بالغذاء ان وهضم طبعها يصب الى المعدة هذا الحاجة الى الغذا يجوج على تنا وله ولا يكون ان يكون تلك السوداء ترد الى المعدة من موضع بعيد كما قلنا في الصفرا المنفذة الى الامعا ولا بد ذا ان يكون هذه السوداء تخرج في قصر الصفرا المرة وذكر العضو هو الطحال فلا بد من ان يكون هذا الطحال من شانه جذب السوداء واصلاحها بعد ذكر واختصاصها دفع ما فضل عنه منها الى المعدة عند الحاجة

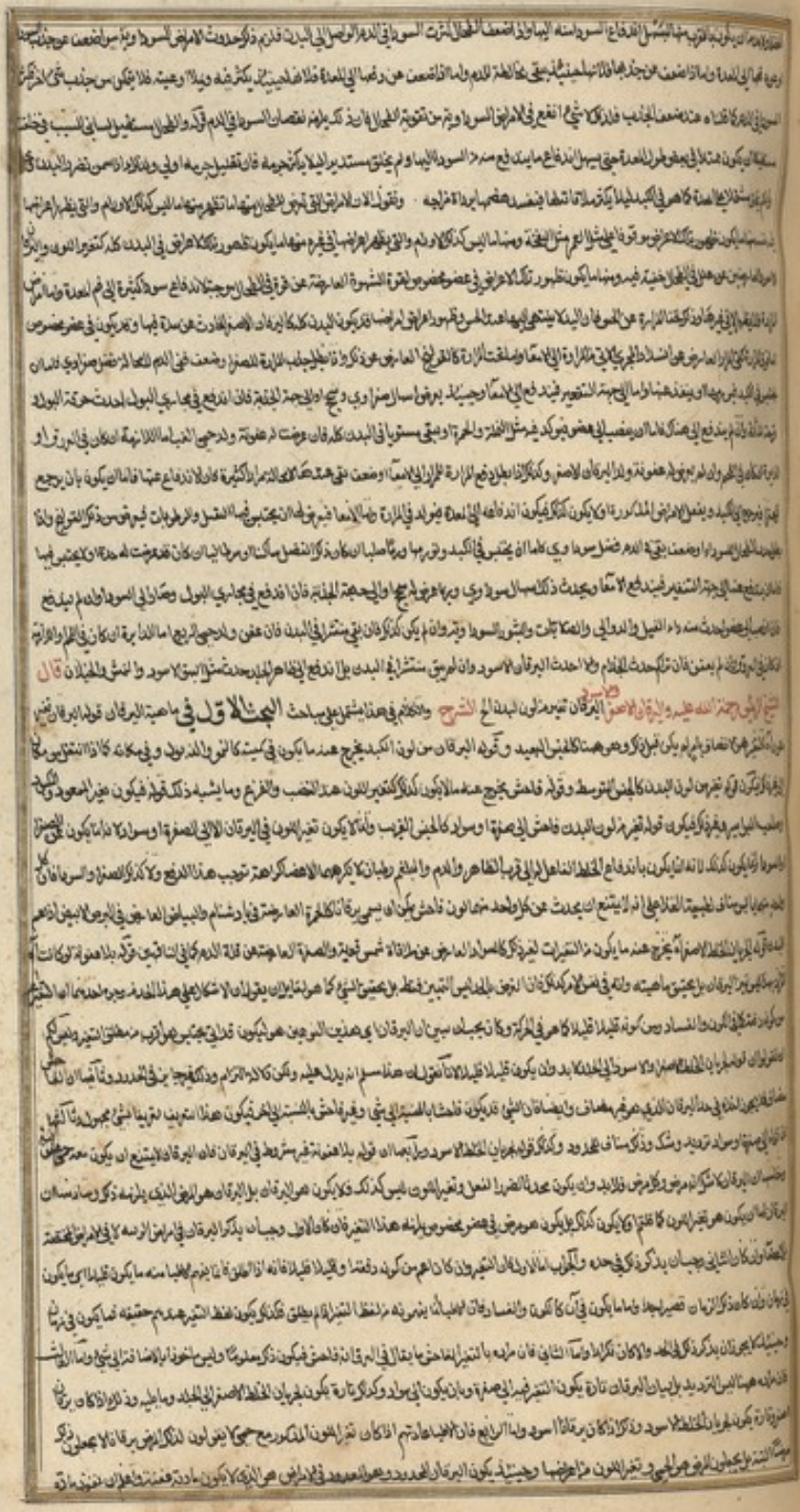

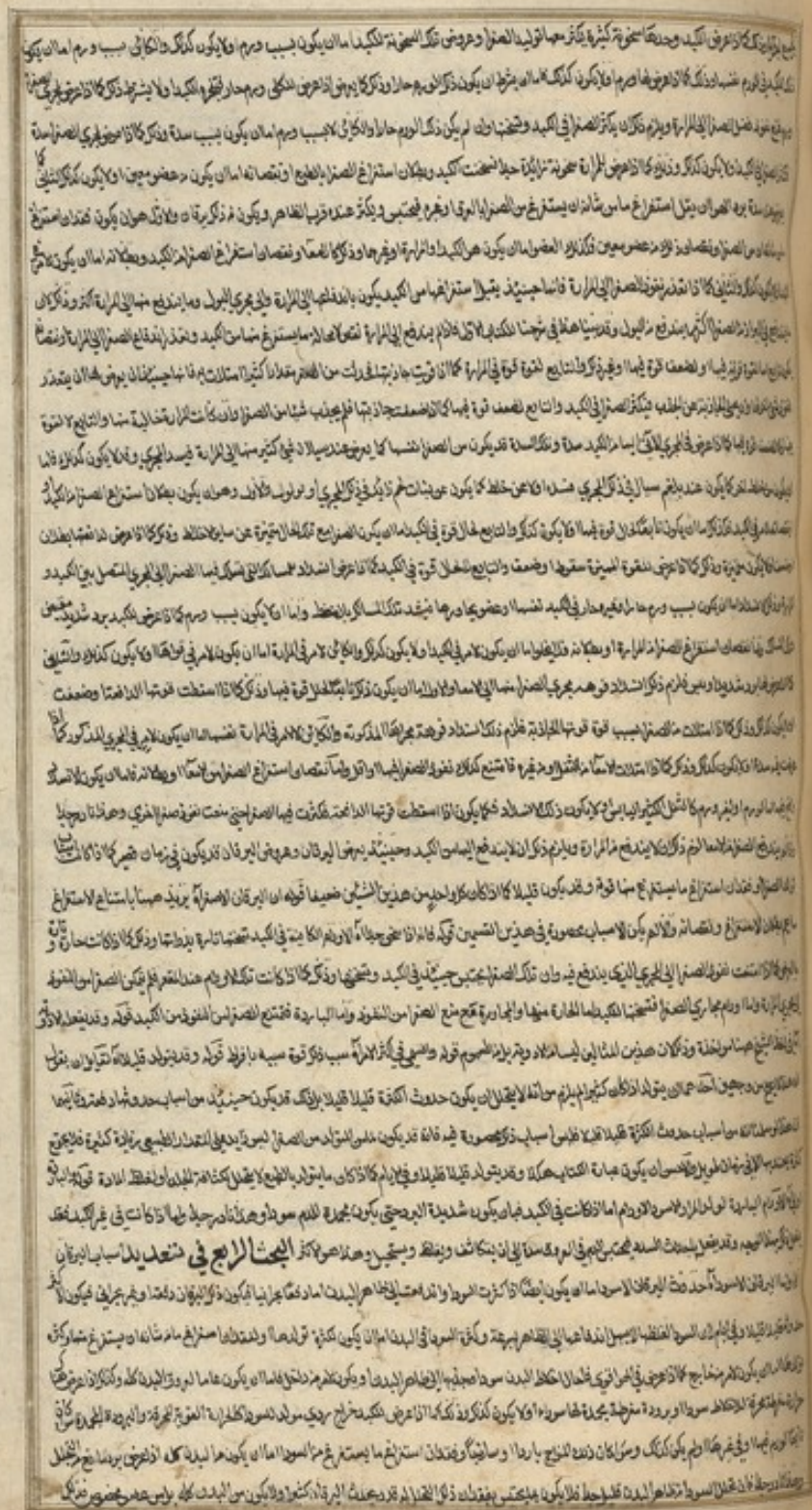

العضو اما ان يكون هو الكبد او لا يكون كذلك وعند ان استفراغ السودا من الكبد اما ان يكون امر فيها او لا يكون كذلك والكلام في الكبد اما ان يكون الامر في قواها او لا يكون والكلام في قواها اما ان يكون السودا معه متميزة وذلك اذا قويت قوتها الجاذبة او لا يكون كذلك وذلك اذا ضعفت قوتها المميزة والكلام الامر في قواها اذا عرضت لها مع تميز السودا اما عرضا سوداويا كالسدة او غيرها وغير ذلك والكلام في غير الكبد اما ان يكون في الطحال وذلك اذا لم يجذب السودا من اعضاء اخر في الحال او لا يكون كذلك اذا عرض لمجرى من الكبد الى الطحال سدة واما اذا كان هناك استفراغ السودا لامر الكبد فكما اذا كان ذلك لضعف قوته الجاذبة او لسدة في مجرى الى فم المعدة وحدث هذا الوجه عن البرد المفرط قليلا ايضا وذكر ان السودا الجاذبة بالجملة يكون شديدة التعلق بمقرها في ظاهر البدن تقوى حدثت عند البرقان قوة وفرحيث يكون كضعف اما لحدوث هذا البرقان عن ضعف بعض القوى فكما يعرض من ضعف القوة الممزة او ضعف القوة الجاذبة التي في الطحال حدوثه عن قوة بعض القوى فكما يحدث عن زيادة قوة الجاذبة التي في الطحال اذا امتلأ بالصفرا مثلا ثم بعد ذلك جذب شيئ لحركة ما في البرقان الاصفر الحادث عن البرد اما لان البرد مع رطوبة فانه كثيرا ما يحدث حينئذ ما يستدل بها على ان السودا ان السودا يا يستدل بها على ان حدث شامع الرطوبة المصاحبة للبرد لان الرطوبة تابع البرد هي المجوزة للسودا فلا يكون ان يكون مع برد رطوبة اذا كان شيء من ذلك وحينئذ فلا يكون مولدة للسودا **البحث الخامس في تعديل** جزء البرقان قولنا والبرقان يجمع البرقة ان مع الا اذا اجتمع في البدن برقان اصفر ثم ان ذلك احترق بعضه مع شيء مما يخالط الدم فصار ذلك سودا وحدث عن برقان اسود والثاني فلا اذا كثرت في البدن الصفرا والسودا فاجتمع كلا واحد منهما في ظاهر البدن ثم ان كلا واحد من هذين القسمين اما ان يكون سببهما واحدا بالشخص او بالنوع او لا يكون كذلك والثاني ان يكون سببهما واحدا بالشخص فكما اذا عرضت حرارة قويت اولا ثم اشتد بعدها بدرجة ملأت الدم فاستعمل وبدت السودا بالاحراق والثاني ان يكون سببهما واحدا بالنوع كما اذا عرضت الاخرا اضعف قويت الصفرا ثم عرضت حرارة اخرى قوية فولدت السودا وكما اذا عرضت سدة في مجرى المرارة وسدة في مجرى الطحال اتفاقا بعرض في البدن برقانان من نوع واحد من السبب وهو السدة والثاني يكون سببهما اثنين واحدا بالنوع والشخص وكما اذا عرضت لكبد ما تحت فولدت الصفرا ثم عرض لمجرى الطحال ايضا سدة فكثرت السودا ثم كل واحد من هذه الانواع قابل لان يكون لسببين كل واحد منهما تأثير في سبب الاخر وقد لا يكون كذلك وقابل كما اذا عرضت اولا سدة في مجرى الطحال فلما كثرت السودا الكبد وضعف بعضها تولد من ذلك عرض سدة في مجرى المرارة وهذان السببان من نوع واحد وكما اذا عرضت اولا سدة في مجرى المرارة فلما كثرت الصفرا احدثت من ذلك حرارة مولدة للسودا وهذان السببان نوعهما مختلف والثاني وهو انه لا يكون لسبب احدهما تأثير البتة في سبب الاخر كما اذا عرضت سدة في مجرى المرارة وسدة في مجرى الطحال اتفاقا كذلك وهذان السببان من نوع واحد وكما اذا حدثت في الكبد حرارة مولدة للصفرا وحدث سدة مجرى الطحال وهذان السببان نوعهما مختلفان واذا كان حدوث البرقان في وقت واحد كان حدوث الاصفر اولا لا محالة اذا كان حدوث الاصفر مستندا وذلك لان الصفرا سريع تعفنا واسهل واما اذا كان سبب حدوث البرقان الاسود لا محالة فقد يكون حدوث الاسود اولا وقد لا يكون كذلك واذا اجتمع البرقانان فقد يكون احدهما ظاهرا وقد يكونان متساويين قولنا وقد يخلص قولنا ان كان الصفرا لهذا كان حدوث الاصفر بغتة اكثر من حدوث الاسود بغتة فكلام صحيح وذلك لان السودا في اكثر الامر لا ينشد مر يعا ولا يجتمع منها شيء كثير دفعة ولا كذلك الصفرا فانها كثيرا ما يتولد منها شيء كثير دفعة وذكرنا اذا استفرغ هذا كثيرا من شانه الاستحالة الى الصفرا وخصوصا الاكلة الكبد حارة وكذلك ما يعرض عند سبع الحرارة فانه قد يكون كثيرا دفعة الى ظاهر البدن واما ان الاسود والا لا يكون البتة ان يعرض بغتة ونحن نبطل قائلا قد يعرض للبدن حرارة قوية يشتد دفعة كما عند هبوب السموم فيعرض من ذلك الحرارة استحالة كثير جدا من الدم الى السوداء او يكون عند قرب الجلان سببه من خارج ويكون مع ذلك في ظاهر البدن قد تخلخل بالحرارة فحينئذ يمكن ذلك السودا ان يدفع الى ظاهر البدن بغتة وذكرنا اذا كان حدوث البرقان الاسود على سبيل التجزي قولنا وهو الى سبب تولد الصفرا ان عنوانا بذلك ان سبب تولد الصفرا التي في تولد السودا الذي يعرض سبب تولد كان الحادث من السودا اذا عرض سبب تولدها كان ما يعرض من السودا سبب تولدها فكلام صحيح وان عنوانا بذلك ان سبب تولد الصفرا لا بد وان يكون في نفسه الذي هو سبب تولد السودا ذلك غير صحيح لان الحرارة المولدة للصفرا اضعف لا محالة من الحرارة المولدة للسودا قولنا وقد يتفق ايضا الى آخره اذا كان هناك سبب مفرق ضعيف الطبيعة كان بمشاركة الحالة التي بعض ما يدفع اليها السودا وهي حمة لا محالة وذكرنا ان سبب تحرك السبب المفرق للاخلاط في الجلد قولنا واكثر اصحاب البرقان الاصفر يعتقدون انه اذا كان حدوث البرقان الاصفر من استفراغ الصفرا فاذا اعتقدوا ان الطبيعة تم يكون ذلك اذا كان كثرة تولد الصفرا فان السبب المولد للصفرا الكثيرة في الغالب مخيف الشر وخصوصا والصفرا يكون حينئذ تحرك الجلد بشدة مدفعة الى الخارج معا الا ان يكون كثيرة جدا وذكرنا قبل الوجود قولنا فان كان ما يعرض برقان آخر سبب ذلك اذا بقيت في الاعضاء فقد يعرض لها ان يفرك وسبيل الجسم الغليظ فيشتد قوته شرا صاف البرقان آخر سبب ذلك من وجهين احدهما ان ورم الكبد قد يكون بسبب فيكون سبب برقان وذلك ان الصفرا يكثر فيصاحبه ورم شديد فتضغط الورم جدا وتمنع الدم ان يرجع فيه فيكون ورم الكبد سببا لبرقان آخر والثاني ان يكون سبب برقان آخر ان يكون سببا لورم صلب لكن ذلك الورم صلبا لكن زوال البرقان اعسر لان سببه عسر التحلل فذلك كيف ما يعرض حينئذ لا يستقيم قبل انحلال هذا البرقان وكذا ان بقي طحالا كان الكبد فمن يعرض فذلك دليل رديء **البحث السادس في** علامات البرقان الاصفر قولنا اكثر البرقان اما ان يكون ذلك اكثر البرقانات يكون بحال يندفع منها شيء سوداوية الى جهة البول فيكون ما يخالطها بيترين الرطوبات البدنية الكثيرة مرارة البرقان فيكون لسانا الرئيسة الكثيرة في هذا الرطوبات التي هي ذكرنا البرقان فكذلك يكون الزبد على ما يكون فربما تكون ذكرنا البرقان فذلك يكون الزبد في البرقان الاصفر اصفر والبرقان الاسود في السود وقد يسيرا هذا كما يضيق في كلسنا في البول قولنا وكلما كان البول اكثر اما كلما بلا احد حصا لانه لا يكون احد الان مدة يكون اقصر فيكون مرورا واذا سريع فلما كان كذلك زيادة الجميع انما يكون لزيادة اندفاع المادة مع البول وكذلك يكون هذا دليلا على علامة الكبد وذكرنا لكلا استعلى قوة قوتها المميزة والدافعة وعلى خلاف هذين ورم عظيم حدثي ضعيف

كثرة ما يجتمع من الصفرا في الكبد وفي المجاري وان كانت السدة فيها اقرب الى المعا من الكبد وهذا الثقل لا يكون شديدا لان الصفرا لطيفة لا تحتمل ثقلا هذا الا ان يحتمل ان يكون معناه هذا دفع الغذا الى موضع تدبيره وهي المعدة ولو احتمل ان يكون معناه عند استعمال الغذا والاول اظهر وسبب هذه الثقلة هو ان المعدة ولا سيما اذا جوفت قليلا كان ينفذ اليها من الصفرا اوقية ولا بد لها ان تحتبس في الامعا من الرطوبات الذي تحقن للقولنج كان يغسلها من الصفرا وهذه الثقلة ان لم يكن في المعا كان ويكون عند استعمال الغذا اكثر لما مادة الغذا تكثر جيدا وخصوصا اذا ورد ما يضعف الهضم فربما ورد المعا والمعدة ولذكر يرانه كثرة تولد الرياح والمعدة لكن جميعا في جميع البدن سبب ذكر نفوذ الصفرا الزائدة في البدن كله ويلزم بهذا ان هذه الحكمة علامة يختص بهذا الصنف ولا انها تكون واضحة اكثر بل يلزم بهذا ان الحكمة تحدث في هذا الصنف ليست بين حدوث الحكمة هم في جميع اصناف اليرقان فاقول ان الحكمة انما تعرض ههنا لان الصفرا ههنا لم تنحن عن المقدار الطبيعي بحيث تكثر كثرة فاحشة لكن لانها تعرض ههنا ايضا فقط ويجب لزوم على الحاجب الايمن بل يكون الاضطجاع في هذا اليرقان يكون على الحاجب الايسر سهلا ومع ذكر فيكون اسهل من الاضطجاع على الحاجب الايمن وذكر ان الاضطجاع على الحاجب الايمن يحرك الصفرا المحتبسة في المجرى الى حجرة الكبد بان يدفعها بقوة ركاما واما الاضطجاع على الحاجب الايسر فيحفظ ذلك الصفرا من ان يكثر اسهل ومع ذلك فاطول من تام وذكر ان الصفرا المحتبسة في المجرى تفي جيدا كالمعتقة فيكون ايجابها بالقولنج اكثر هذا وانما اذا كان اليرقان من حرارة البدن كما كان اللوم على الحاجب الايمن يكون سهلا واما اليرقان الذي يكون عن دم الكبد وورم ما يجاورها فان اللوم على الحاجب الايمن يكون اعسر لانه يسد في الكبد فلا يكون المراري منه يسقي معه البواز اما اليرقان الكائن عن سدة في مجرى المرارة فقد يكون في المجرى الآتي اليها من الكبد وقد يكون في المجرى الآتي اليها من المعا والاول اخف حالا كما مر ويكون عن سدة في الكبد هي اكثر كثيرة ولا يكون بياض البواز فيه دفعة لان ما عند المرارة من الصفرا ترسب حينئذ الى المعا وينضيق البواز بذلك الى ان يصفو قليلا قليلا ثم يدفعه المرارة في اليوم الثاني لا يكون بقدر ما يدفعه في اليوم الاول لان ما يكون عند هما من الصفرا في اليوم الثاني يكون اقل وكذلك ما يكون في اليوم الثالث فيكون حتى يقل البول ويصفو ويبقى البراز على كمال بياض البول ان كان لا بياض البواز كما ينبغي ان يكون بعد نزع المرارة وقد تكون ما يكون في باطن الكبد من الصفرا لا يخالط الظاهرة فلا تدفعه فيكون مريوا بعض الوقت والصفرا اكثر ما في الكبد محتبس من مزاجها فكذلك توليدها كثيرا جدا فكذلك يكون حصول ما تقي بالبول اليرقان في زمان قصير واما الثاني فقد يكون اليرقان الذي يكون عن سدة في المجرى الذي منها الى المعا وفيها ما يكون بياض البواز دفعة لان السدة هذه ما يعرض بانقطاع انصباب الصفرا الى المعا ويلزم ذكر ان يكون كمال بياضه مستقلا على حدوث اليرقان لان اليرقان انما يحدث اذا اجتمع من الصفرا مقدار كثير جدا وذكر ان ما يكون في زمان لم تقدر ظاهر بل هو ما يكون حدوث اليرقان اسرع فيه اذا كانت في المجرى الاول واما في الكبد فلا ان هناك تحتبس الكبد من اول زمان حصول السدة لان السدة من حين يحصل من هناك يكثر الصفرا في الكبد ولا تذكر هنا ان الصفرا الذي في الكبد بعد ما يتلى منها ما فوق السدة من المجرى الى المعا وجميع المجرى الذي فيها من الكبد وذكر انه محال انا يكون في زمان لم تقدر بعينه والمعا بياض البواز ههنا فانه يكون من حين فراغ مكان في المعا من الصفرا وذكر ان الصفرا يحتمل بطء البواز لان الامعا لا يكون ان يكون فيها صفرا محتقنة بل انما ينصب اليها او وقت حدوثه يخرج بالبول المحتبس فيها فاذا خرج ذكر البواز لم يسبب شيء الخر الذي ان يرد بواز اخر واذا كان كذلك فيما ينتصر بحرم الامعا حدوث الصفرا وانما قوله السدة اما ان تكون السدة في المجرى الذي منها الى المعا او في الامعا وفي عضو ما اذا عرضت لها حالة غير طبيعية هي لجوهرها للسدة وذلك الحال مثل افراط الامتلاء ومثل حصول خلط غليظ او بارد سكنجبيني او دموي وما يشبه ذكر ان السدة التي في المرارة نفسها في الكبد فلا بد وان يتقدم حدوث تلك السدة الغير في الكبد وتلك السدة لا بد وان تكون في نفسها او ذكر في حال حدوث السدة لا بد وان يكون في نفسها اقل مما اذا كانت السدة في مجرى المرارة الذي الى المعا فان تلك السدة قد تحقن وان لم يكن في نفسها كذلك فانه لا سكنة وفي حال حدوث السدة لكنها انما تتضرر بذلك الضرر في نفسها من كثرة وذلك بعد ما تتلى المرارة حتى الى منتهى هناك مكان يندفع اليه فضل الصفرا وذكر انا يكون بعد زمان ما وبسبب الوجه يكون ايضا ان يفرق بين السدة التي هي في مجرى المرارة الذي الى المعا وبين العارضة بمجراها الآتي من الكبد وذكر في الحالتين انا يكون تضرر الكبد بعد ما حتما والمرة فيها لكن ذكر ان ههنا يكون عند كون السدة فيما بين الكبد والمرارة مرة ما اقل مما تكون في الكبد ان يبقى ما فوق السدة من المجرى وبعد امتلاء المرارة واستالة المجرى الذي بينها وبين الكبد وذكر انما يكون في زمان طويل جدا بالنسبة الى الزمان الذي يحتبس فيه عند كون السدة في المجرى الاخر وذكر ايضا يكون ان يفرق بهذا الوجه بين كون السدة في الكبد وبين كونها في المجرى الذي من الكبد الى المرارة لانها اذا كانت في الكبد كان تضرر الكبد مستقلا بها وحاصلا مع ان تضرر بها ان كذلك اذا كانت في ذكر المجرى لانه تضرر الكبد حينئذ اما ان يكون بعد ما تلى ما فوق السدة من ذكر المجرى من الصفرا وذكر المجرى لا محالة اما ان يكون في زمان ما آنفا بل في زمان ما اشد آنفا اما اذا كانت سدة المجرى الذي من المرارة الى المعا يندفع بعضا منتى من الصفرا الى المعدة فلا شك ان مرارة الفم والعطش يكون حينئذ اقوى وفم القولنج يكون كذلك يكون اقوى مما اذا كانت السدة في الكبد واما اذا كانت الكبد قد كثرت فيها الصفرا فانا يكون ذلك بعد مضي مدة على حدوث السدة وانا يكون العطش والمرارة حينئذ اشد فان العطش حينئذ مستحفز بشركة الكبد وبما هو محتبس في المرارة وبحاريها فما المعدة لا شك انها يشتهي بذلك اشد بطلان المرارة حينئذ موضوعة تحتها كما شارحت القدرة فاذا كانت المرارة ممتلئة من الصفرا كان تشخيصها اشد ولكن اذا كانت الكوة في الكبد فان المعدة حينئذ لطفي تبقى بحالها بكون ذلك متدركا ما هو في فمها من التبريد بعد ان ما يضب اليها والى الامعا من الصفرا وينقطان تتحين الصفراء التي يكون بالطبع مثل في المرارة فوقه والمراري كثيرا ما يقي القولنج بمرارة في المراري فان يكون هو سببه وذكر ان يكون خلط الدرج الحدث للقولنج معه الوجه المجري الى الامعا فيمنع من انصباب الصفرا اليها حينئذ فانها الدائم يندفع من طريق المعدة ومن طريق البول لهم يكن بد من ان يحدث اليرقان ويكون الدرج هو السبب الحادث حينئذ لهذا اليرقان ليس هو القولنج بل بسببه الحادث لا المادة الدرجة هي التي احدثت القولنج امعا او هي التي احدثت اليرقان بحبس الصفرا في الكبد والحادث القولنج بكثرة الرطوبات والقولنج الذي انما يحدث ان انصباب الصفرا في الامعا قولنج وما كان السبب فيه ضعف القوة آنفا وما قال قبل بان القوة الدرية في الكبد انما تضعف

ربما يصبح البول فيه قوي اجدا بل يجب ان يكون جيد الحمرة والدم لا ينفصل عن مائيته بالتهم بل يخرج معها فيكون البول احمر يجوز بان هذا انما يكون اذا كان ضعف الكبد
بسبب في غاية قوية من الدم والمادة التي منها تكون الدم تامة منفصلة عن الدم تام لا انفصال كون الصفراء فيه دم فيزيد من الدم ويجب ان يكون مع البول ضعيفا وذلك انه لو
كان الدم الذي يجيء الكبد فيه مادة الصفراء الذي هو ذو كدر تام غير هضم اضعف هاضم الكبد فيلزم ضعف تنضيج البول لفقد الفضول المحدثة جيدا مع غاية قوة الدافع الى
الكلية لان ما صحت الدفاع فضول الاخلاط كدر لا بد ان يبقى ما يدفع من مادته فيكون الذي ما يخرج من الفضول وبين ما بينه وبين الصفة الطبيعية ويلزم ذلك ان يكون صبغ
البول اكثر ما يكون. اقول ان قد تكون الاخلاط كدرة وذلك ان الاخلاط ربما تجذب الفضول الصفراوي فلذلك يجب ان يكون الدفاع له بقوة ويلزم ذلك ان يكون الصبغ اضعف مع كون
البول اكثر ما يكون سبب ذلك ان الصفراء القائم بكون مادة الدفاع الى المرارة واما الى الامعاء فينقطع ذلك الدفاع واذا كانت قوة الكبد الداخة قد استعملت وذلك لفضول الصفراء
الذي يجذبها فاذا ضعف الكبد فقد بطل ذلك مع جذب المرارة فاذا بطلت دافعة الكبد لم يلزم ذلك بطلان فعل المرارة بل يلزم ان يكون ما يدفع الى المرارة اكثر مما يكون في الاحوال
الصالحة وقد يكون ان تكون المرارة قوية جدا في سائر افعال الكبد وضعف سبب ذلك كثرة ما يكون في اصلها من الفضول اذا كثرت في عضو اضعفت فعله وساء تصرفه في الغذاء فوقع بها
الصحيحة وربما كانت تضعف المرارة بعينها اذا كثرت فيها الكبد فاذا كثرت الدافعة فيها تجتذبها الى نفسها ويكون ذلك لان المرارة اذا كثرت فيها الفضول اضعفت عن دفعها فلا يصل الى
الكبد ما يدفع فضول البدن اكثر فاذا اندفع هذا الدفع تضعف المرارة بعينها اذا كثرت فيها الفضول اضعفت عن دفعها فلا يصل الى الكبد ما يدفع فضول البدن اكثر فاذا اندفع هذا الدفع
تضعف المرارة بعينها اذا كثرت فيها الفضول اضعفت عن دفعها فلا يصل الى الكبد ما يدفع فضول البدن اكثر فاذا اندفع هذا الدفع تضعف المرارة بعينها اذا كثرت فيها الفضول اضعفت
عن دفعها فلا يصل الى الكبد ما يدفع فضول البدن اكثر فاذا اندفع هذا الدفع تضعف المرارة بعينها اذا كثرت فيها الفضول اضعفت عن دفعها فلا يصل الى الكبد ما يدفع فضول البدن
اكثر فاذا اندفع هذا الدفع تضعف المرارة بعينها اذا كثرت فيها الفضول اضعفت عن دفعها فلا يصل الى الكبد ما يدفع فضول البدن اكثر فاذا اندفع هذا الدفع تضعف المرارة بعينها
اذا كثرت فيها الفضول اضعفت عن دفعها فلا يصل الى الكبد ما يدفع فضول البدن اكثر فاذا اندفع هذا الدفع تضعف المرارة بعينها اذا كثرت فيها الفضول اضعفت عن دفعها فلا يصل
الى الكبد ما يدفع فضول البدن اكثر فاذا اندفع هذا الدفع تضعف المرارة بعينها اذا كثرت فيها الفضول اضعفت عن دفعها فلا يصل الى الكبد ما يدفع فضول البدن اكثر فاذا اندفع
هذا الدفع تضعف المرارة بعينها اذا كثرت فيها الفضول اضعفت عن دفعها فلا يصل الى الكبد ما يدفع فضول البدن اكثر فاذا اندفع هذا الدفع تضعف المرارة بعينها اذا كثرت فيها
الفضول اضعفت عن دفعها فلا يصل الى الكبد ما يدفع فضول البدن اكثر فاذا اندفع هذا الدفع تضعف المرارة بعينها اذا كثرت فيها الفضول اضعفت عن دفعها فلا يصل الى الكبد
ما يدفع فضول البدن اكثر فاذا اندفع هذا الدفع تضعف المرارة بعينها اذا كثرت فيها الفضول اضعفت عن دفعها فلا يصل الى الكبد ما يدفع فضول البدن اكثر فاذا اندفع هذا الدفع
تضعف المرارة بعينها اذا كثرت فيها الفضول اضعفت عن دفعها فلا يصل الى الكبد ما يدفع فضول البدن اكثر فاذا اندفع هذا الدفع تضعف المرارة بعينها اذا كثرت فيها الفضول
اضعفت عن دفعها فلا يصل الى الكبد ما يدفع فضول البدن اكثر فاذا اندفع هذا الدفع تضعف المرارة بعينها اذا كثرت فيها الفضول اضعفت عن دفعها فلا يصل الى الكبد ما يدفع
فضول البدن اكثر فاذا اندفع هذا الدفع تضعف المرارة بعينها اذا كثرت فيها الفضول اضعفت عن دفعها فلا يصل الى الكبد ما يدفع فضول البدن اكثر فاذا اندفع هذا الدفع
تضعف المرارة بعينها اذا كثرت فيها الفضول اضعفت عن دفعها فلا يصل الى الكبد ما يدفع فضول البدن اكثر فاذا اندفع هذا الدفع تضعف المرارة بعينها اذا كثرت فيها
الفضول اضعفت عن دفعها فلا يصل الى الكبد ما يدفع فضول البدن اكثر فاذا اندفع هذا الدفع تضعف المرارة بعينها اذا كثرت فيها الفضول اضعفت عن دفعها فلا يصل الى
الكبد ما يدفع فضول البدن اكثر فاذا اندفع هذا الدفع تضعف المرارة بعينها اذا كثرت فيها الفضول اضعفت عن دفعها فلا يصل الى الكبد ما يدفع فضول البدن اكثر فاذا
اندفع هذا الدفع تضعف المرارة بعينها اذا كثرت فيها الفضول اضعفت عن دفعها فلا يصل الى الكبد ما يدفع فضول البدن اكثر فاذا اندفع هذا الدفع تضعف المرارة بعينها
اذا كثرت فيها الفضول اضعفت عن دفعها فلا يصل الى الكبد ما يدفع فضول البدن اكثر فاذا اندفع هذا الدفع تضعف المرارة بعينها اذا كثرت فيها الفضول اضعفت عن دفعها
فلا يصل الى الكبد ما يدفع فضول البدن اكثر فاذا اندفع هذا الدفع تضعف المرارة بعينها اذا كثرت فيها الفضول اضعفت عن دفعها فلا يصل الى الكبد ما يدفع فضول البدن
اكثر فاذا اندفع هذا الدفع تضعف المرارة بعينها اذا كثرت فيها الفضول اضعفت عن دفعها فلا يصل الى الكبد ما يدفع فضول البدن اكثر فاذا اندفع هذا الدفع تضعف المرارة
بعينها اذا كثرت فيها الفضول اضعفت عن دفعها فلا يصل الى الكبد ما يدفع فضول البدن اكثر فاذا اندفع هذا الدفع تضعف المرارة بعينها اذا كثرت فيها الفضول اضعفت
عن دفعها فلا يصل الى الكبد ما يدفع فضول البدن اكثر فاذا اندفع هذا الدفع تضعف المرارة بعينها اذا كثرت فيها الفضول اضعفت عن دفعها فلا يصل الى الكبد ما يدفع
فضول البدن اكثر فاذا اندفع هذا الدفع تضعف المرارة بعينها اذا كثرت فيها الفضول اضعفت عن دفعها فلا يصل الى الكبد ما يدفع فضول البدن اكثر فاذا اندفع هذا الدفع
تضعف المرارة بعينها اذا كثرت فيها الفضول اضعفت عن دفعها فلا يصل الى الكبد ما يدفع فضول البدن اكثر فاذا اندفع هذا الدفع تضعف المرارة بعينها اذا كثرت فيها
الفضول اضعفت عن دفعها فلا يصل الى الكبد ما يدفع فضول البدن اكثر فاذا اندفع هذا الدفع تضعف المرارة بعينها اذا كثرت فيها الفضول اضعفت عن دفعها فلا يصل الى
الكبد ما يدفع فضول البدن اكثر فاذا اندفع هذا الدفع تضعف المرارة بعينها اذا كثرت فيها الفضول اضعفت عن دفعها فلا يصل الى الكبد ما يدفع فضول البدن اكثر فاذا
اندفع هذا الدفع تضعف المرارة بعينها اذا كثرت فيها الفضول اضعفت عن دفعها فلا يصل الى الكبد ما يدفع فضول البدن اكثر فاذا اندفع هذا الدفع تضعف المرارة
بعينها اذا كثرت فيها الفضول اضعفت عن دفعها فلا يصل الى الكبد ما يدفع فضول البدن اكثر فاذا اندفع هذا الدفع تضعف المرارة بعينها اذا كثرت فيها الفضول
اضعفت عن دفعها فلا يصل الى الكبد ما يدفع فضول البدن اكثر فاذا اندفع هذا الدفع تضعف المرارة بعينها اذا كثرت فيها الفضول اضعفت عن دفعها فلا يصل الى
الكبد ما يدفع فضول البدن اكثر فاذا اندفع هذا الدفع تضعف المرارة بعينها اذا كثرت فيها الفضول اضعفت عن دفعها فلا يصل الى الكبد ما يدفع فضول البدن
اكثر فاذا اندفع هذا الدفع تضعف المرارة بعينها اذا كثرت فيها الفضول اضعفت عن دفعها فلا يصل الى الكبد ما يدفع فضول البدن اكثر فاذا اندفع هذا الدفع
تضعف المرارة بعينها اذا كثرت فيها الفضول اضعفت عن دفعها فلا يصل الى الكبد ما يدفع فضول البدن اكثر فاذا اندفع هذا الدفع تضعف المرارة بعينها
اذا كثرت فيها الفضول اضعفت عن دفعها فلا يصل الى الكبد ما يدفع فضول البدن اكثر فاذا اندفع هذا الدفع تضعف المرارة بعينها اذا كثرت فيها
الفضول اضعفت عن دفعها فلا يصل الى الكبد ما يدفع فضول البدن اكثر فاذا اندفع هذا الدفع تضعف المرارة بعينها اذا كثرت فيها الفضول اضعفت
عن دفعها فلا يصل الى الكبد ما يدفع فضول البدن اكثر فاذا اندفع هذا الدفع تضعف المرارة بعينها اذا كثرت فيها الفضول اضعفت عن دفعها
فلا يصل الى الكبد ما يدفع فضول البدن اكثر فاذا اندفع هذا الدفع تضعف المرارة بعينها اذا كثرت فيها الفضول اضعفت عن دفعها فلا يصل
الى الكبد ما يدفع فضول البدن اكثر فاذا اندفع هذا الدفع تضعف المرارة بعينها اذا كثرت فيها الفضول اضعفت عن دفعها فلا يصل الى

ذكر السبب فيما ذكره مع عدم سببه فلنا تعجبا عن عادته في هذا الكتاب بالكامل وبيان السبب في الخيفة عن السبب الذي يقتضي ذاته ليس هو المرض بل كون ذكر السبب
الذي ذكره لا يلزم من زواله مع زوال الباقي من زوال الخيط بل يزال كون مجموعا فلا يلزم من ذلك زوال الخيط الذي يبقى لعلة اخرى من يبس ساكن الفقط
الذي ذكره ويشبه ذلك ما اذا بنى في حال كون مبنيا على اخيلة ثم ان المرض مع الخيلة فذكر ذلك محال ان يزول المرض ويكون سببه الحدوث قد بانيا لا ذكر السبب
مع ان الخيلة لم يكن مجودة الذي ويلزم مجدة فيستحيل ان لا يحدث هنا لان كلامنا انما هو في السبب انتهى وانما ذكرهم ذلك السبب فانما يلزم ان يلزم لحدوث المرض لا يلزم من ذلك
عدم ان يحدث الشيء والسبب الظاهر يليق بحقيقتها او بعد الكلام فيها في علم الحوالي في الطب فتركه يحتاج عن الجدال لما ان يقول انا نقول انما يكون بالادوية المحللة وباب القسما
ذكرنا ان المراد هنا بالتحليل ليس ما هو المشهور عند الاطباء بل ما يعم ذلك وغيره اخراج مادة المرض من ظاهر البدن فذا هذا لا ينفي ان يكون بالادوية المسهلة فان الخلط
يخرج بالاسهال ولي في ذكرين الادوية المسهلة تكثير ولا استفراغ المستحيل في تدبير الابدان تارة يكون المقصود به ازالة السبب كما اذا كان المرض به فتخرج المواد الغير
مجودة بالاسهال ولا ينفي ان يكون مجودة ايضا بل ينفي ان يكون المقصود به ازالة السبب كما اذا كان المرض به فتخرج المواد الغير مجودة بالاسهال ولا ينفي ان يكون مجودة ايضا

فلما يكون خروجا بالدم واليرقان بالبق وكادا ربما فصدا عن العرق والحقنا بالسلم ولا استراغ في جميع انواع اليرقان بالطبيخ ما اكرههم وذلك لشدة اقتضاء الصفراء للمسالك واذا كان اليرقان تابعا لشدة اورام فكر اجي فراكثر فان كانت لمادة مع ذكر فيها نضجه فكر اهتي قد اكثر البحث العاشر في علاج اليرقان اذا اجتمعا قوله واذا اجتمعت اليرقانان معا الخ الفصد في اليرقان الاصفر ينبغي ان يكون في الجانب الايمن لان المرارة التي هي بيت الصفراء في الايمن وكذلك ينبغي ان يكون في اليرقان الاسود في الجانب الايسر للطحال الذي هو بيت السوداء في ذلك الجانب فيكون الفصد من اليسار اكثر استراغا للسوداء الزائرة فاذا اجتمع اليرقانان معا فينبغي ان يكون الفصد من الجانبين ليكون اليسار مستفرغا للصفراء ثم الفصد اذا قد يستعمل ان معا وقد يستعملان في وقتين وفي اكثر الامر انما يستعملان متعاقبا اذا كانت الصفراء غليظة كانت السوداء لطيفة وكان اليرقان الاسود متقدما في الوجود او بالتدبير وذكر لان الفصد ينبغي ان يكون في اليرقانين بعد ما يدعى في المادة والنضج السوداء لا يبقى في وقت نضج الصفراء اذ كان الامر كما قاله لان الصفراء الغليظة يرجى نضجها فقد يكون في زمان نضج السوداء وذكر السوداء اللطيفة يسرع نضجها فقد يكون في زمان نضج الصفراء فاذا لم يكونا كذلك فانما يكون نضجهما معا اذا كان النضاج السوداء في زمان اكثر واما يكون كذلك اذا كان عرض في اليرقان الاسود او اليرقان الاحمر فاستفرغ بتدبير الاسود مدة تام بعد ذكر شرع في تدبير بهما معا واما استعمال الفصدين في وقتين فانما يكون اذا لم يكن نضج لما دون في وقت واحد فينصد اما لاخراج لفظ الذي قد نضج ثم ينصد ثانيا لاخراج الخلط الاخر ويكون الزمان بينهما بقدر ما ينضج فيه الخلط الاخر وفي اكثر الامر فان الفصد انما يحسن اذا كان نضج الصفراء

شرح فصل قد رأيت ان نختم كلامنا في اليرقان بكلام كلي في احكام كل واحد من نوعيه اعني الاصفر والاسود فنقول قد كان وجود الصفراء في البدن اكثر واسباب حدوثها اكثر وحركتها الى خارج البدن اسهل وجب ان يكون وجود اليرقان الاصفر اكثر وظهوره اليرقان مختلفا في البحران اكثر وذكر فحص جالينوس فيكون قبول البدن لليرقان فيه اكثر وكون زيادة ظهور الاصفر في البحران اكثر من زيادة ظهور الاسود فيه وذكر ان الصفراء لطافتها وخفتها يسهل حركتها الى البول ولذلك السوداء وظهور الاصفر في البول كثير جدا حتى ربما بقيا فيه كلون الذهب وذكر لصفاء لونهما فيكون ظهورهما في البول اكثر واما اليرقان الاسود فيقل ظهوره في البولين وذكر لثقل السوداء وسكونها الى اخر ما ذكر الى الوقت الى الصحيح بالعذا ضيقه فلا يتسع لتزود سوداء كثيرة فيها ولهذا بعد وجود سوداء ما والعين فان الاسود كذلك وجوده اقل كثيرا من الاصفر وذكر علة ذلك ايضا وفحص وذكر لصعوبة زوال السوداء للحمل وصاحب اليرقان الاسود بتولد الرياح كثيرا في عروقه وذكر لاجل برد السوداء وغلظها ولرضيتها واضعا فيها الحار الغريزي فيولد بكثرة الرياح في اصحاب السوداء ولما يجوز ايضا وكذلك يكون السوداء وبين انوكي على الجوع لكثرة ما يعرض لهم من الاغتشاء واصحاب اليرقان الاسود اشد توعا على ذلك لان الرياح المتولدة فيهم يكون اكثر فيما في عروقهم واما اصحاب اليرقان الاصفر فتتولد الرياح في عروقهم قليلا جدا وذكر لكثرة الارض فيما فيكون حركتها نحو وجدا محللة للرياح فلذلك لا يكون في عروقهم على الجوع ضيقة واما معاويهم ومعدهم فقد يتولد فيها الرياح كثيرا وذكر لان اليرقان سوداوي وسبب ذكر كثرة ما يحتبس في امعايهم من الفضلات الغليظة في معدهم الغذائية فلان ينتصب في معايهم ومعدهم من الصفراء الخارجة لتلك الرطوبات فلان معدهم واسعاهم تبرد بتفذي الصفراء التي كانت تنتصب اليها فتضعف ان يكون في الكرش امر معتقلة وكلا ذكر اسباب تولد الرياح في البطن واذا عرفت هذا فتول الامام ابقراط ان كان بقريان فليس يكاد ان يتولد فيه الحمى ينبغي ان يكون مراده بذكر البقر الاصفر والله الموفق ان يقول الاصوب ان نقط اليرقان اذا اطلق فانما يفهم منه الاصفر لا الاسود وينبغي ان يكون مراده يكون الرياح لا يكاد يتولد في ورقة ما في جسم واليرقان الاصفر قد يحدث عن الحميات تارة على سبيل دفع الطبيعة المفضل اليها هم البدن على سبيل الجران المحمود الذي يخرج عرقا يحتبس في الجلد اعني الذي يكون اذا اعرض حينئذ بعرقا وصت سرياح شمالية يجودت حينئذ اليرقان وهذا لا يكون اذا كان حدوث اليرقان في الحمى في اليوم السابع والتاسع او اليوم السابع والتاسع عشر فان اليرقان قد يعرض في الحمى في اليوم السابع والتاسع او التاسع عشر فذكر محمود لان يكون في الجانب الايمن فيما دون الثراسيس صلبا فان كان ذكر فليس كبيرا وقد يكون تارة في الحميات لا على هذا الوجه بل لمرض سدة او الحالة في الحمى في اليوم السابع فهو علامة رديئة اذا كان كذلك ان البقعة ان تحدث سوداء لها غليظ ما والدم يحتبس في الجلد بل كانت تخرج عرقا واذا كانت المادة كذلك لم يكن ان تذهب الطبيعة بالجران في اليوم السابع واما ان يبس كما ينضج في الكبد صفراء وعرض عن ذلك يرقان سواء كان ذلك في اليوم السابع او غيره حتى ولو كان بحري البول لا يكفي ان قد اعرضا فيه وذلك انهما قد يندفعان في اثناء سائر البول الى الامعاء ونحو ذلك مما قد ذكرناه ممكن عرض في سائل بدني ايضا وعن البدن كله وقد عرفت هذا فانت تعلم ان ابيضاض البراز ليس بواجب دائم في اليرقان الاصفر السدري وان كانت السدة ازقد يبدو فيها الى الامعاء ثم الحاسرية لما بقي بصبغ البراز قال الشيخ الرئيس رحمه الله المقالة الثانية في باقي احوال الطحال كلام كلي في امراض الطحال الخ شرح زيادة مقدار الطحال يكون تارة مرضية وتارة طبيعية وقد يكون اصليا اي يخلق الانسان عظيم الطحال وقد يكون عارضا كما ذكر عرض الطحال اما مرضي فالذي يكون اذا عرض الطحال ومرض وكيف كان عظم الطحال فلا بد ان يكون احد امور احدها ضعف الكبد وذلك لان الكبد هو الذي يستدعي الدم الطيب الذي يتغذى به البدن ويجعل زيادة ما يجتذبه منها من المادة التي لا بد من كثرتها في غذاء الكبد لعظمه وذكر ان زيادة مقدار الطحال لا يكون عظيما الا اذا لم يكن عظم الاوعية التي يكون منها والتي يتغذى منها والتي يتنفس منها او تكون كثيرة متواترة وقد يكون كذلك اذا كان مزاج الكبد ما وتغيير يكون سبب المزيد قال وبالجملة فان الكبد يكون ضعيفة تارة بالمزاج ضعيفا بجميع ما ذكرنا ما انه يعرض هذه ضعفة الكبد وقد ينبغي الدم الجيد يقل تولده وذكر لضادة مزاج الكبد هذا المزاج الطبيعي الدم والجزء فضعفا ايضا وقد يكون ان البدن كله يقل ويذكر ان الجزء الذي يكون الطحال اذا كان الطحال كذلك فانه يكون عظيما ضعيفا جدا كما كان ذلك في ورم او كان في احد مجاري بتة سدة ومن كان مزاج الكبد مع ذلك سوداويا وقد يلزم ان يكون صاحبه مستعدا للمرات لاجل قرة دمه فانه قد يتصير فيه ويكون لا محالة ويكون بياض هيئة كدرة وهذا هو الذي اصاب صاحب الطحال العظيم ورأيته ان لون البدن يتغير الى صفرة وسواد ما لصفرة لاجل قرة الدم الجيد وما السواد فلاجل

لنفوذها بما ينفذ له يعني ان الدواء المنفذ بما يحفظ القوة على الادوية المستعملة في الطحال بان يسرع نفوذها اليه قبل احالة الاعضاء الاخرى لها وفي بعض النسخ وبما يحفظ القوة
عليها الى ان يفعل فعلها وهي نسخة جيدة فان الادوية العضو البعيدة ينبغي ان يخلط بها ما ينفذ وما يحفظ قوتها مدة مديدة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه اورام الطحال
الحارة والباردة الصلبة وصلابتها التي اعلم انه يقل في الطحال الخ الشرح والكلام في هذا يشتمل على مباحث البحث الاول في تعديد انواع اورام الطحال قوله اعلم انه
يقل في الطحال اه انما قال في الترجمة والباردة الصلبة مع ان اورام الباردة اهم من ذلك وذلك لان عروض الاورام الباردة الرخوة وما يشبهها للطحال قليل جدا وذلك لان البلغم يندر جدا
ان ينفذ الى الطحال واعلم ان عروض الاورام البلغمية للطحال وان كان اقل جدا من عروض الاورام الحارة له الا ان البلغمية اذا عرضت فقد تستمر على حالها زمانا طويلا ولا كذلك الاورام
الحارة فانها في الطحال تبادر جدا الى التصلب وذلك لانه بذاته يحيل المواد الى السوداوية لان جوهره سوداوي وما كان من اورامه الحارة دمويا فاستحالته الى الصفراء سريع جدا وذلك
لان الدم النافذ اليه لا بد وان يكون سوداويا وعروض الورم الصفراوي للطحال قليل جدا لان الصفراء تندر جدا تولدها فيه لانه بطبعه يحيل ما فيها من المواد الى الارضية وما
اليه من الكبد فقليل ايضا وذلك لان المجرى المشترك بينهما انما خلق لنفوذ الدم السوداوي لا للصفراء وخصوصا وطبع الطحال كامنا في الصفراء فهي يدفعها عن نفسه لا يجذبها
لكن عروض الاورام الصفراوية له وان كان نادرا فهي لا محالة اكثر من عروض الاورام الصفراوية له وان كان نادرا البلغمية له لان نفوذ الصفراء اليه اكثر وذلك لاشتراك مجراه ومجرى
المرارة في انها في مقعر الكبد ومن شان الكبد دفع فضل السوداء والصفراء من مقعرها واما البلغم فليس من شان الكبد ان يدفع فضله وكذلك ايضا تولد الصفراء فيه اكثر من تولد البلغم
الا ان يخرج مزاجه امكن ان يتولد من الدم الذي فيه صفراء وذلك باحراقه المنير اللطيفة عن كثيفه وليس يمكن ان يفعل بتمييز ذلك في البلغم اذا برد مثلا واما انه كيف يمكن تولد البلغم في الطحال
وذلك بان ينفذ اليه مادة فجة يكون من شانها اذا انهضمت هضما ما ان يستحيل بلغما ولا شك ان نفوذ مثل هذه المادة الى الطحال قليل جدا واذا نفذت ففي الاكثر انما يكون نفوذها
صحبة الدم السوداوي فكذلك يكون تلك المادة حينئذ يسيرة جدا ففي الاكثر اذا عرض لها ان يصير بلغما لم يكن لذلك البلغم قدر يحدث عنه ورم واشكال الورم الصلب العارض
للطحال اربعة وذلك لان هذا الورم يكون في اسفل الطحال فلا يخلو اما ان يكون في طوله وعرضه على النسبة التي اسفل الطحال عليها فحينئذ يكون مستديرا لان شكل اسفل الطحال
لو نال اللمس لادركه مستديرا او لا يكون كذلك فلا بد وان يكون احد هذين النظيرين اطول فاما ان يكون الاطول هو العرض فيحس ذلك الورم عريضا او يكون هذا الطول
ان يكون العرض مع ذلك له قدر محسوس فحينئذ يحس ذلك الورم طويلا غليظا او لا يكون كذلك فيحس طويلا رقيقا البحث الثاني في ذكر جمل احكام اورام الطحال قوله اعلم
ان وجد المطحول اه اعلم ان الاحساس بوجع الورم انما يكون محمودا لدلالته على حس ما وذلك اذا كان ذلك الورم سرطانا وكان ايجاعه لا بالثقل فقط بل برداءة كيفيته فان السرطان
ليشتد ايلامه برداءة كيفية مادته وذلك اذا ما دام حس العضو باق وانما يبطل ذلك الالم اذا كان حس العضو قد بطل اصلا وغير السرطان من الاورام ليس كذلك واذا عرفت هذا فاذا
يقال ان مطحول لاجل عروض ورم صلب للطحال لا يلزم فيه ان يكون ذلك الورم هو الورم المعروف بالصلابة اذ قد يكون سرطانا وكذلك غير الامام ابقراط عن صاحب السرطان في الطحال
والمطحول ومعنى قوله هكذا ان صاحب الورم في الطحال الذي من شانه الذي يكون له وجع اذا وجد ذلك الوجع في الباطن فهو اسلم وانما خصوصا ذلك بما يكون في الوجع في الباطن لان احساس
الوجع حينئذ في الظاهر ليس بمحمود ولا يدل على خير وذلك لانه انما يكون اذا كان الطحال قد بطل حسه حتى لا يكون له احساس بالوجع وقد يكون الوجع الظاهر انما هو لاجل تضرر الاخلاط
لمجاورة السرطان او لحصول شيء من مادته فيه ولا شك ان ذلك ردي ويعني ببطلان حس الطحال بطلان حس غشائه اذ جوهر الطحال لا حس فيه قال الامام ابقراط اذا حدث بالمطحول اختلاف
دم فهو محمود وبينا نحن في شرح الكتاب الفصول ان مراده بذلك اذا كان ذلك على سبيل الرشح دفع مادة الطبيعة للمرض وحينئذ لا يمكن ان يكون ذلك الاختلاف طويل المدة ولا بد وان
يكون ذلك الدم الخارج الى سواد كدر فلو كان خالص الحمرة صافيا لم يمكن ان يكون من الطحال فلم يكن من مادة الورم فكذلك يكون رديا جدا لاضعافه من غير نفع في الورم وقال ايضا
اذا اصاب المطحول اختلاف دم فطال به حدث الاستسقاء او زلق الامعاء وهلك وذلك لان طول هذا الاختلاف ينافي كونه من مادة الورم والا كانت تستفرغ في مدة يسيرة فلا
يدوم ذلك الاختلاف واذا كان ورم الطحال مع هذا الاختلاف باقيا جزمنا حينئذ انه ليس من مادته وفي هذه الحالة لا بد من عروض امور احدها ضعف الكبد وذلك لاجل الطحال
اختلاف الدم فان كل واحد من هذين شديد الضعف للكبد وثانيها ضعف الامعاء وذلك لكثرة الاختلاف لان دوام الاختلاف وخاصة من اخلاط حارة لا بد وان يسيل نسجها ويضعف
جرمها وثالثها ضعف المعدة وذلك لاجل الطحال ولاجل دوام الاختلاف ويلزم هذه الامور احد امرين وهما الاستسقاء وزلق الامعاء وذلك لان ضعف المعدة والامعاء ان كانا اشد من ضعف
الكبد حدث زلق الامعاء والا حدث الاستسقاء وكل واحد من هذين لا شك انه قتال في اكثر الامر واما ما يكون منهما في هذه الصورة فهو قتال دائما لموافاته ضعف الحار الغريزي وقلة
الدم الجيد وضعف البدن كله وخصوصا الاعضاء الغذائية منه واما ان صاحب النوازل لا يعرض له طحال فالسبب ان صاحب النوازل لا بد وان يكون اخلاطه رقيقة حتى يكون سهلة
النزول في خلل الاعضاء وذلك في اكثر الامر لا يكثر فيه المواد الغليظة السوداوية حتى تورم طحال واذا عرض له امر يوجب كثرة مواد ارضية كاحراق مزيد الاخلاط كما يكون عقيب حميات
مختلطة فانه حينئذ يعرض له طحال ويجف رطوباته الزائدة المهيئة للنزلات فيقل نزلاته قوله وعسى ان يكون كثرة نوازله اه اورام الطحال في الرطوبتين لانها في الاكثر انما يكون
وسوداوية ورطوبة المزاج مانعة من كثرة تكون المادة المحدثة لذلك وقد يندفع مادة اورام الطحال بالبحران تارة الى اسفل البدن فيخرج بالبول او بالاسهال وقد يحدث عنها خراجات
في الرجل او في الاربية وذلك قليل لان المادة لغلظها يقل ان ينفذ في خلل الاعضاء الى موضع بعيد وتارة يكون اندفاعها الى اعالي البدن اما في العروق فيخرج بالرعاف او لا بالعروق
بل في خلل الاعضاء بان يكون تصعدها بخارا دخانيا فيحدث من ذلك اورام خلف الاذن وتندر جدا ان يخرج هذه المادة بالعرق وذلك لافراط غلظها قوله واحد ابوالهم هو الغليظ
اه سبب ذلك ان هذا البول قد يكون بحرانا لاورام الطحال وانما يكون ثقله متشبثا لانه يكون من مواد مختلفة وغليظة ومن عضو ضعيف الحار الغريزي وكذلك في غالب الامر لا يتم
النضج الى حيث يكون الثقل مجتمعا ولان هذه المادة لا بد وان يكون منها رياح لاجل غلظها وبردها وارضيتها وتلك الرياح لا بد وان يتشبث الثقل بحركتها وذلك اذا خرج

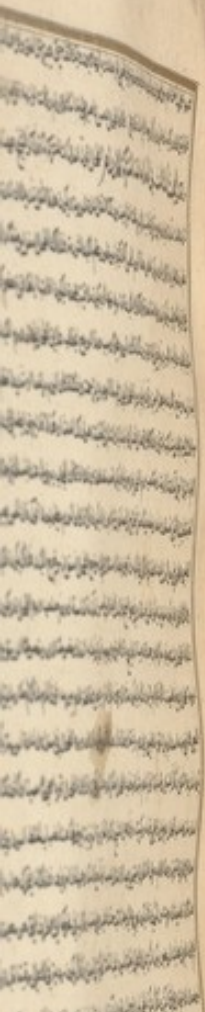

[illegible] الطحال [illegible] الحمى [illegible] العلق [illegible] اذا كانت المادة الخارجة [illegible] ورم الطحال
[illegible] الطحال [illegible] الاورام [illegible] الكبد [illegible]

البحث الثالث في العلامات المشتركة الاورام الطحال

قوله العلامات المشتركة اه قد ذكر الشيخ ههنا من العلامات التي يشترك فيها جميع اورام الطحال
[illegible] العلامة الاولى [illegible] في الجانب الايسر تحت الشراسيف وذلك لانتقال المادة المورمة ويكون هذا الثقل شديدا لان المادة يكون ارضية العلامة الثانية انه يعرض في الطحال
[illegible] الورم ويكون ظهور هذا الورم [illegible] عظم الكبد [illegible] فلذلك الطحال اسفل موضعا من الكبد فيكون استتارة باضلاع الخلف [illegible]
[illegible] الكبد [illegible] العلامة الثالثة انه يعرض لصاحبه وجع
[illegible] الجانب الايسر [illegible] الترقوة وذلك اذا كان الورم عظيما وسبب هذا الوجع انجذاب علائق الطحال بخلاف ورم الكبد لان الطحال ابعد عن الترقوة لان موضعه
[illegible] موضع من الكبد [illegible] وقد يولم ورم الطحال [illegible] الورم مرتفعا وشديدا [illegible] وجع الطحال الى الترقوة كان
[illegible] الترقوة [illegible] العلامة الرابعة ان صاحب ورم الطحال قد يعرض له ان يكون نفسه متضاعفا وذلك اذا كان الحجاب يعرض له عند انبساطه [illegible] الطحال [illegible]
[illegible] الى انبساط واحد [illegible] الى انبساطين متتابعين [illegible] الورم عظيما جدا قوله فان الحس يصيب انتفاخ اه يريد ان الحس يصيب الانتفاخ
[illegible] الطحال في حال [illegible] البدن [illegible] في الكبد والغرض بهذا الاستدلال على ان موضع الطحال اسفل من موضع الكبد فلذلك يكون الكبد في حال الصحة مستترا باضلاع الخلف
[illegible] الطحال [illegible] الحس [illegible] العلامة الخامسة ان دم صاحب ورم الطحال قد يكون ارق من الدم الطبيعي [illegible]
[illegible] الطحال [illegible] الدم وهذا قد بينا انه لا يصح فان الامراض لا يوجب قوة في جذب الغذاء وخصوصا [illegible] بل هذا انما يكون اذا كان حصول المادة
[illegible] الطحال [illegible] الطبيعة [illegible] الدم [illegible] وذلك بان يكون مثلا قد عرض لذلك [illegible] الدم [illegible] فوق الدم [illegible] الطحال [illegible]
[illegible] الدم الى القوام الطبيعي [illegible] رقيقا [illegible] ورم الطحال في اسفل [illegible] المادة المورمة يكون حينئذ [illegible] العكر [illegible]
[illegible] قوام الدم [illegible] جذب الطحال لعكر الدم [illegible] اذا كان الطحال قويا صحيحا [illegible] الطحال [illegible]
[illegible] صاحب الطحال [illegible] الحرارة الغريزية [illegible] الخلط السوداوي [illegible] الطحال [illegible]
[illegible] الحرارة [illegible] الانتقال [illegible] الحرارة الغريزية [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible] من المؤذي [illegible] الى جهة القلب [illegible] الى الاطراف [illegible] السبب في ذلك والله تعالى
[illegible] الدم في هذين الموضعين يكون اكثر مما في الاعالي [illegible] السوداء [illegible] الى اسفل وكذلك يكون [illegible] في الاعالي [illegible]
[illegible] فلا يقوى على شيء كثير وكذلك يكثر بالمطحولين [illegible] العلامة السابعة [illegible] الدم [illegible]
[illegible] الرقة والقلة [illegible] العلامة الثامنة [illegible] الطحال [illegible]

البحث الرابع في علامات انواع ورم الطحال

قوله ويشترك اورام الحارة اه اذا كان ورم الطحال صفراويا كان لون البدن الى حمرة وذلك لغليان الدم
[illegible] الورم التي ليست شديدة جدا لكونها في بارد [illegible] اذا كان هذا الورم في الكبد وما يشبهه [illegible] الصلب [illegible]
[illegible] وذلك لاجل ما يتصعد من بخار ذلك الورم الى القلب والى الدماغ ويكون هذه الاحوال في بعض هذه الاوقات لا دائما لبعد الطحال [illegible] ما
يتصعد عنه كثيرا [illegible] حدوث هذه الاعراض الى ان يجتمع في الدماغ والقلب بخار كثير من المنفصل عنه قوله واما اختلاط الذهن القوي اه واما اذا كان ورم
الطحال الصلب بسبب كثرة تولد السوداء [illegible] اختلاط الذهن يكون حينئذ كثيرا واما اذا كان ورم الطحال لا كذلك بل لضعفه في نفسه حتى يكون ما يتوجه اليه
من السوداء [illegible] على القدر الطبيعي [illegible] الطحال لا كذلك بل لضعفه في نفسه حتى يكون ما يتوجه اليه من السوداء [illegible] على القدر
الطبيعي [illegible] الطحال [illegible] الطحال [illegible] ورم [illegible] الطحال [illegible]
[illegible] السوداء في البدن [illegible] سوداء كثيرة جدا [illegible] ورم الطحال [illegible]
[illegible] كثيرة [illegible] حال [illegible] السوداء [illegible] اما في ابتداء حدوث الورم
الصلب الحادث [illegible] الامر [illegible] واما بعد ذلك [illegible] حدوث هذا الورم على سبيل الانتقال [illegible] الطحال [illegible]
[illegible] السوداء [illegible] قوله وان كان [illegible] ورم الطحال [illegible] الحجاب [illegible] شديد
[illegible] الدماغ [illegible] اختلاط الذهن [illegible] الطحال [illegible] اللسان [illegible] الطحال [illegible]
[illegible] الحرارة [illegible] اللسان [illegible] الطحال [illegible]
[illegible] الطحال [illegible] الطحال [illegible]

الريح والهضم قد يحدث الفجر عن تمام هضم الغذاء المعتاد فيخرج بالاسهال فكذلك اذا نقص مقدار الغذاء حينئذ فقد بقي القوة باتمام هضمه فلا يحدث اسهال البتة قوله والبدن ليس
يقبل الغذاء وذلك لان الغذاء الذي لا يتم انهضامه لا يقبله البدن واعلم ان شرب الماء الكثير عقيب ادوية الطحال او معها مما يصرفها عن ناحية الطحال وذلك لانها رقت بالماء
فتدفعها الى محدب الكبد وحينئذ لا يكون لها طريق الى الطحال لان الطريق الى الطحال هو من مقعر الكبد ولان الماء المشروب من شانه الاندفاع الى محدب الكبد فيخرج بالبول فاذا كان غالبا
الى هناك فكذلك ينبغي ان يكون الماء الممزوج به اشربة الطحال **البحث السابع في علامات الورم** البلغمي الكائن في الطحال قوله علاج ورم البلغمي الخ ان
الكلام في هذا ظاهر بينة غنية عن الشرح **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه سدد الطحال** قد يكون من ريح الخ **الشرح** اكثر حدوث السدد عن الريح يكون بان تمدد تلك الريح جرم
الطحال فيضيق اجرامه بعضها على بعض **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الريح والنفخة في الطحال الخ الشرح** قوله في الطحال هي ان يحس فيها آه معناه هي ان يحس
في الطحال تمدد وصلابة وسوء مزاج فيحدث عن انغماره قراقر وجشاء ولو قال مرض هي ان يحس فيه ذلك لكان اولى اذ النفخة ظاهر من امرها انها ليست هي ذلك الاحساس بل الحالة التي
من شانها التمديد واما الاحساس بالصلابة فلما يحدثه الريح من تمديد الطحال في اقطاره فيعسر انغماره لان ذلك انما يكون بان يزداد ظاهر جرمه امتداد ضرورة ان السطح المستوي
الصغير المتقعر المحدب اذا تساوت نهاياته واما النتوء فلاجل ازدياد الطحال في سمكه بتمديد الريح له واما ان هذا النتوء يغمز الى جشاء وقرقرة فذلك انما يعرض احيانا وليس دائما فان الجشاء
انما يعرض اذا خرج شيء من الريح التي في الطحال معصرا عن العامر وقد تقدم في العروق الآتية الى فم المعدة فاذا بلغ الى هناك استمر في حركته الى فوق حتى يخرج من الفم فيكون من ذلك جشاء واما
القرقرة فانما تحدث اذا نفذ شيء من تلك الريح التي في الطحال الى تجويف الامعاء وذلك لاجل انعصارها بالغمز واتفق مع ذلك ان كان هناك رطوبات فتحرك بتلك الريح وحينئذ يحدث
القرقرة كما سنبينه فيما بعد قوله فانما يحتاج ايضا الى تفتيح آه اما الاحتياج في علاج النفخة الى التفتيح فلتهيئ المسام لنفوذ الريح فيها بالتحلل واما الاحتياج في ذلك الى الجلاء فلاخراج
المادة الممددة للريح فانه لو لم يكن في الطحال رطوبة تمدد الريح لم يكد يكثر فيه واما الاحتياج الى التحلل فظاهر واما الاحتياج الى القابض فليقوي جرم الطحال وارواحه فلا يعرض لها
ضعف بسبب التحليل والجلاء والتفتيح واما ان القوة القابضة ينبغي ان يكون اكثر من قوة التحليل فليس بصواب لان المقصود في علاج هذا المرض في النسبة الى هذا التحليل والقوة المحللة
وان لم يحتج الى هذا الا انها يكون قوية جدا بسبب ان المادة المراد تحليلها وهي الريح سهلة التحلل فينبغي ان يكون اقوى من قوة القابضة لان التقوية الشديدة انما يفتقر اليها
عند تحليل مواد الاحشاء اذا كان ما يستعمل من المحللات قويا وههنا ينبغي ليس كذلك وخصوصا وجرم الطحال كثيف وكذلك ارواحه وذلك ينافي الحاجة الى قبض قوي نعم
ينبغي ان يكون القوة ههنا نسبتها الى القوة المحللة اكثر مما يكون في علاج الاورام المادية لان القوة المحللة في الاورام المادية يحتاج ان يكون قوية جدا ولا كذلك القوة القابضة
وما هنا فليس يحتاج ان يكون واحد منها قويا **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه وجع الطحال** وجع الطحال اما ان يكون الخ **الشرح** حدوث الوجع في الطحال اما ان يكون
لامر في الطحال او لا يكون كذلك والثاني لا بد وان يكون لامر في عضو مجاور له والا لم ينته تاثيره اليه وهذا كما يعرض عند اشتباك ريح بين العشاء والصفاق جوار الطحال
والاول اما ان يكون تفرق اتصال او سوء مزاج او اجتماعهما كما يعرض عند اورام الطحال وسوء المزاج الورم فقد يكون ماديا وقد لا يكون كذلك وكذلك الاورام قد يكون كالنفخة
وقد لا يكون كذلك كالصفراوية قوله واذا كان الوجع انما يصيبه آه يريد بنهاية الطحال نهايته من الجهة التي تلي ظاهر البدن ويريد بكون الوجع يصاب هناك ان يحس به لا في داخل
الطحال وهذا قد يكون الاحساس مادة بين جرم الطحال وبين غشائه وهو قليل جدا وقد لا يكون الاحساس مادة بين العشاء والصفاق جوار الطحال واكثر ذلك ان يكون ذلك
مادة ريحية اذ الاختلاط في الاثر لا يحتبس الى هناك بل يميل الى اسفل **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفن السادس عشر في احوال الامعاء والمقعدة وهو**
خمس مقالات المقالة الاولى في تشريحها وفي استطلاق البطن تشريح الامعاء الستة ان الخالق تعالى جده الخ **الشرح**
وكلامنا في ذلك على خمسة مباحث **البحث الاول في منفعة الامعاء** قوله ان الخالق تعالى آه قد علمت ان المعدة لا بد منها في هضم الغذاء ولهذا لا انهضام في الكبد
فيكون منه الدم وغيره من الاخلاط التي لا بد منها في التغذية التي لا بد منها في بقاء الانسان ونحوه من الاجسام المغتذية وقد عرفت ان هضم المعدة يتم بامرين احدهما
صورتها في الغذاء المحيل الى مشابهة جوهرها وثانيهما فعل الحرارة الطابخة للغذاء حتى يتشابه اجزاؤه ويصلح لفعل الكبد فيه فاذا تم انهضام الغذاء فيها بهذين الامرين وجب ان
يندفع منها ولا يدوم فيها بعد ذلك زمانا قال قدر يعتد به لانه لو بقي فيها بعد ذلك زمانا كثيرا لزم ذلك امران احدهما تعذر نفوذ غذاء اخر اليها فتهضمه كما هضمت الاول
ان لا يكون لهذا الثاني مكان ويلزم ذلك تضرر البدن بانقطاع الغذاء الثاني عنه الى ان يندفع الاول وثانيهما ان الغذاء اذا بقي في المعدة بعد تمام انهضامه فسد لان الحرارة
لا بد وان يستمر عملها فيه ويلزم ذلك ان يتدخن او يحترق وبالجملة ان يصير بحال لا يصلح لفعل الكبد فيه فلذلك وجب ان يندفع الغذاء اذا تم انهضامه فيها واندفاعه حينئذ
لا يمكن ان يكون الى الكبد فان عروق الكبد لاجل ضيقها لا يمكن نفوذ الغذاء فيها دفعة وفي زمان قصير جدا ولو اندفع الى فوق فيخرج بالقيء مثلا لفات منفعته فلا بد من ان
يكون اندفاعه حينئذ الى داخل البدن وان يكون ذلك في تجويف يمكن نفوذه فيه دفعة وهذا التجويف لا يمكن ان يكون بحيث يخرج هذا الغذاء منه ايضا بل لا بد وان
يتم فيه الغذاء مدة في مثلها يتمكن الكبد من اخذ الصالح منه والصافي فلذلك لا بد من ان يكون هذا التجويف بقرب الكبد ولا بد من ان يكون مع قبوله لجملة الغذاء دفعة
يتعذر مع ذلك خروجه منه دفعة وانما يمكن ذلك بان يكون لهذا التجويف امتداد كثير حتى يكون بعضه مستقلا على الاستقامة حتى يقبل نفوذ الصفراء فيه من المعدة دفعة
ويكون بعضه مع ذلك ملتويا متقرحا حتى يعسر نفوذ هذا الغذاء منه الى خارج فيفوت الكبد اخذ الصالح منه ولا بد من ان يكون مع تقاريحه والتواء يصعد
بعضه الى فوق حتى يعسر نفوذ الغذاء في ذلك الصاعد الا بفعل الطبيعة وذلك عند الحاجة الى دفعه وذلك عند فراغ الكبد من جذب ما من شانها جذبه منه ولا بد من ان يكون
مع ذلك نفوذ الصالح منه الى الكبد وهذا انما يمكن باحد امرين اما ان يكون منه فيه مجاور ينفذ منه الى داخل الكبد والكبد يجذب ذلك الصالح من تلك المجاري كما هو مذهبهم

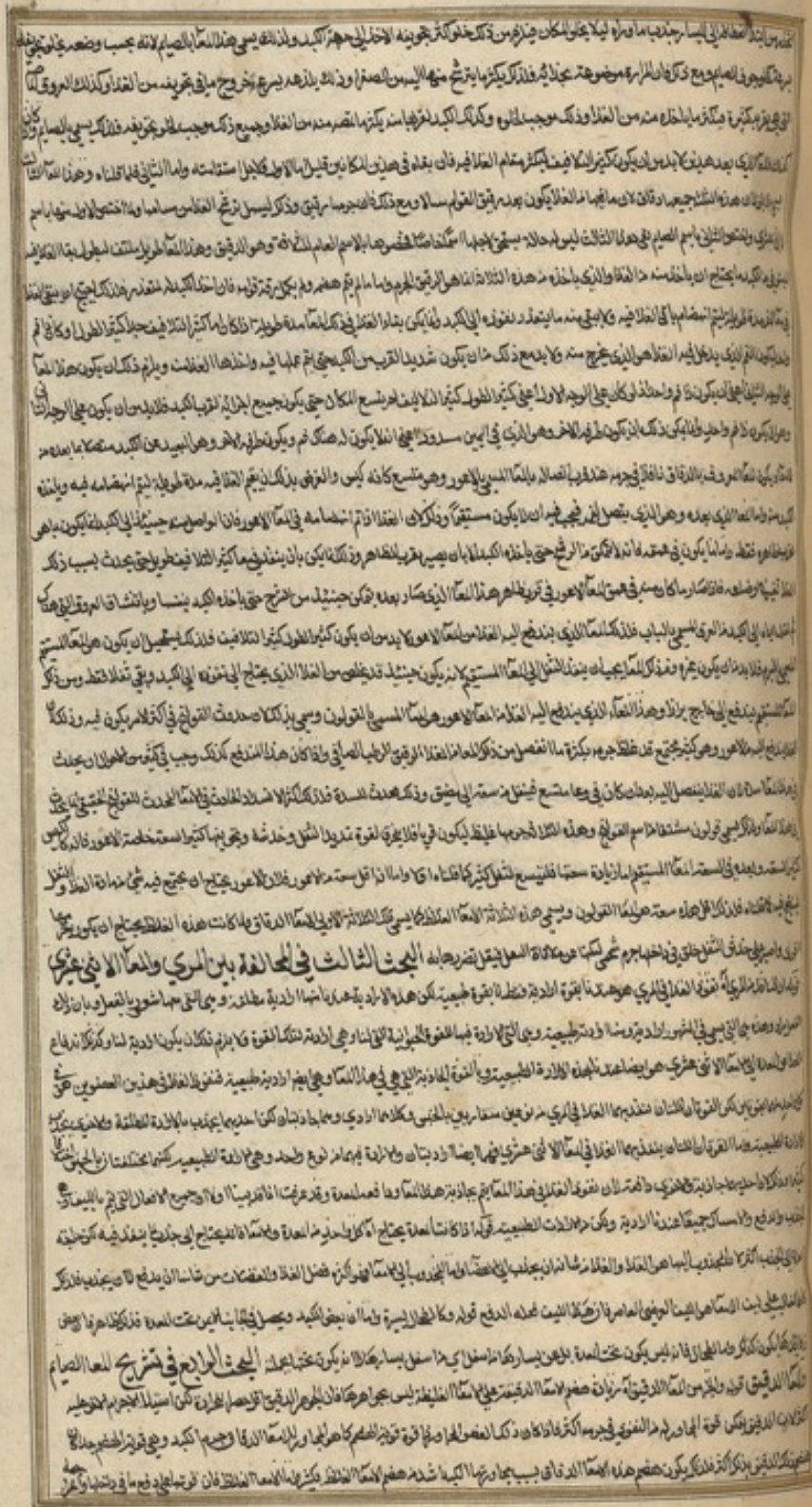

[illegible] الاسهال يكون من الدماغ اما بان يعرض عنه آفة في الاعضاء وذلك لا يلزمها الاسهال او لا يكون كذلك والاول كما اذا
[illegible] الدماغ ضعف في المعدة فلزم ذلك خلل في الهضم والاسهال وهذا الاسهال انما يقال انه دماغي اذا لم يكن آفة المعدة ظهرت علاماتها ظهورا بينا وكانت علامات آفة الدماغ ظاهرة فحينئذ
[illegible] الاسهال الى الدماغ واما اذا لم يكن كذلك بل كانت اعراض آفة المعدة قد ظهرت فان ذلك الاسهال لا يقال انه دماغي وان كان مرض الدماغ ظاهرا [illegible] ينسب الى عضو آخر [illegible]
[illegible] الثاني وهو ان يكون عروض الاسهال عن الدماغ لا بان يعرض عنه آفة في الاعضاء الغذائية وانما يكون ذلك بان ينزل منه مادة الى حيث يكون خروجها
[illegible] الاسهال وتلك المادة اما ان يكون مما يصحبها ما يمر عليه من المواد كما اذا كانت رطوبة مزلقة لما تمر عليها او حارة جارية او لا يكون كذلك فان كان الثاني لم يعرض من ذلك الاسهال [illegible]
[illegible] ان يكون فيه من المواد ما يحصل بخروجها وحدها اسهال يطول زمانه ويكثر حتى يعد مرضا لان ذلك انما يكون من مواد كثيرة جدا والراس لا يتسع كذلك وان كان الاول
[illegible] يطول زمان الاسهال ويكثر جدا لان المادة النازلة قد يكون مع قلتها قوية الاخراج لما يمر عليه من المواد واكثر حدوث الاسهال الدماغي هو على هذا فانما يكون بطريق اقسام
[illegible] الاعضاء الغذائية في غالب الامر انما يكون اذا كان ما يعرض من تلك الاعضاء من الآفة ظاهرا والا لم يقو على احداث الاسهال وحينئذ لا يقال لذلك الاسهال انه دماغي كما بيناه
[illegible] الشيخ ما يكون بسبب النوازل لان ما يكون بالسبب الآخر نادر جدا واما الاسهال المعدي فانما يكون اذا كان الهضم المعدي غير كامل اذ لو كمل ذلك الهضم كان اندفاع الغذاء
[illegible] الاسهال ما لم يكن في الاعضاء الاخرى خلل فيكون الاسهال حينئذ منسوبا الى ذلك العضو الى المعدة وكون الهضم المعدي غير كامل اما ان يكون لسبب في الطعام
[illegible] او يكون لسبب في المعدة وهو الذي يتكلم فيه الآن فنقول علمت مما سلف من كلامنا ان الهضم المعدي انما يكمل اذا كانت القوة الهاضمة صحيحة تامة القوة
[illegible] في الطعام في المعدة التي في مثلها يتم انهضامه وكان احتواء المعدة عليه جيدا لو علمت ان حال المعدة مهما كان كذلك وكان الطعام قابلا للانهضام خاليا من الحالات المحدثة تخلل في الهضم
[illegible] الهضم لا بد وان يكون حينئذ تاما كاملا فاذا لم يكمل هذا الهضم لا بسبب في الطعام فاما ان يكون ذلك لامر في القوة الهاضمة او لآفة في الامساك او في احتواء المعدة وكون القوة
[illegible] اما ان يكون لآفة عرضت لها وذلك كما اذا كانت ضعيفة او ساقطة او مشوشة او يكون ذلك عن احد الامراض التي تقدم ذكرها او لا يكون كذلك وذلك
[illegible] اشتغال بامر مهم صارف للقوى الى جهة اخرى فلا يدع القوة الهاضمة تشتغل بعملها وذلك كما يكون في البحارين وعند الاهتمام بامر خطير ولم يذكر الشيخ هذا لانه
[illegible] وآفة الامساك اما ان يكون لخلل في القوة الممسكة نفسها وذلك كما اذا كانت ضعيفة او ذاهلة عن فعلها باصرافها النفس الى امر مهم او لا يكون كذلك فاما ان يكون لامر في جرم
[illegible] او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون ذلك مولما يمنع طول بقاء الطعام وذلك كما اذا كان في المعدة قروح وذلك اذا كان ذلك في الامعاء التي يجاورها وكان يعرض لها عند طول بقاء الطعام
[illegible] الثاني هو ان يكون الامر الذي في جرم المعدة غير مولم فاما ان يكون مزاجيا وذلك كما اذا كان بالمعدة سوء مزاج مانع من طول البقاء الطعام فيها واكثر حدوث هذا الاسهال انما يكون
[illegible] القوة الممسكة او لا يكون مزاجيا وذلك كما اذا كان في المعدة ابدان قروح مزلقة للطعام عنها لما يحدث من الملاسة في سطحها والثاني وهو ان يكون الخلل في الامساك لامر في
[illegible] اما ان يكون لامر يرد فيها من الاعضاء الاخرى وذلك اذا كان ما ينصب اليها من الطحال مما يخرج الطعام قبل وقته وهذا انما ينسب الاسهال فيه الى المعدة اذا كان ذلك النصب
[illegible] ظاهرة ولا يكون منسوبا الى العضو الى منه نصب المادة او لا يكون ذلك لامر يرد اليها بل لامر في تجويفها وذلك كما اذا كان فيها اخلاط لزجة مزلقة للطعام قبل وقته
[illegible] لزجة مزلقة للطعام قبل وقته حارة جارية وآفة الاحتواء اما ان يكون لامر في جرم المعدة وذلك اذا كانت ضعيفة مرتبة ولم يذكر الشيخ هذا ايضا لقلته وذلك اذا كانت قروح
[illegible] الاحتواء او لا يكون لامر في جرم المعدة فاما ان يكون لامر في تجويفها وذلك كما اذا كان هناك رياح مانعة من الاحتواء التام او لا يكون وذلك كما اذا عرض للنفس اشتغال بامر اهل
[illegible] الاحتواء قوله وهذا هو المؤدي بطوله الى الاستسقاء يعني بذلك ضعف الامساك الكائن للبرد والرطوبة انما يكون هذا كثيرا لتأدي بطوله الى الاستسقاء لان المعدة الرطبة الباردة
[illegible] الرياح والبخارات فيها وذلك غير مؤد الى الاستسقاء الطبلي وخصوصا وكثرة الاسهال مما يضعف الحار الغريزي والاعضاء الهاضمة كلها وذلك شديد الاحداث للاستسقاء قوله وهو
[illegible] الاعراض [illegible] ههنا اكثر لان المعدة لا بد من ايراد الغذاء الكثير علما لاجل تغذية البدن كله وذلك مما يعين على برودة مزاجها فيضعف تأثير الادوية وخصوصا الغذاء
[illegible] الرطوبات وذلك مما يزيد في سوء المزاج الرطب ويلزم ذلك زيادة بلطف الحار الغريزي قوله وهذا اكثر في ان ذلك يؤدي الى الاستسقاء يعني ان هذا الصنف من الزلق اكثر
[illegible] الاسباب التي بها يؤدي ذلك الى الاستسقاء وذلك لاجل الرطوبة فانما اكثر تأديه الى الاستسقاء قوله ويجمد بتراطيه الجشاء الحامض انما يكون الجشاء الحامض في هذا محمودا اذا كان حدث فيه
[illegible] وذلك بعد تطاول العلة واما حدوثه اولا فغير محمود لدلالته على ضعف الهضم وذلك اذا كان في ابتداء العلة اما لو كان بعد تطاولها وكان حدوثه بعد ان كان
[illegible] وبطل فلا شك ان ذلك محمود لان بطلانه بعد حدوثه في هذه العلة لا يكون لاجل تمام الهضم قوله والا قد كانت العلة قد زالت فلا بد وان ذلك لاجل فرط برد المعدة حتى
[illegible] بفعل الغليان المحمض فاذا حدث بعد ذلك دل على ان المعدة قد نقص ما كان عرض لها من البرد وتسخنت سخونة ما فلذلك حمض الطعام وكذلك فان كلام ابقراط
[illegible] الجشاء الحامض في العلة التي يقال لها زلق الامعاء بعد تطاولها ولم يكن قبل ذلك فهو علامة محمودة وانما لم يقل في زلق الامعاء لان هذه العلة في الحقيقة ليست زلق
[illegible] زلق المعدة قوله بل في الماكول ولا كيفية آه ان ذكر الاسهال الكائن عن الاغذية ههنا خارج عن المقصود ههنا ذكر اقسام الاسهال المعدي

البحث الثالث في ماهية السحج وتعديد اسبابه

قوله واما الكائن عن الامعاء فقد ذكره نقول اولا ان لفظ السحج يقال حقيقته عند الاطباء على تفرق اتصال منبسط في سطح عضو يزول
[illegible] السطح عن موضعه اما بان ينفصل بالتمام او بان يبقى متصلا ببعض اطرافه ويسمى هذا انجرادا قال الجرد هو الازالة ظاهر الجسم انه يقال انجرد بملاقاة جسم آخر هو
[illegible] السحج والانجراد بهذا المعنى قد يكون في عضو حساس كالامعاء والمعدة فيلزم ذلك وجع وقد لا يكون كذلك كما يعرض للطعام والعصافير والاربطة وحينئذ لا يكون
[illegible] لا يكون له وجع في هذه الاعضاء وامثالها واما الغشاء الذي يحيط بها فقد يعرض لها من ذلك الم ويقال عندهم تجوزا على ما كان من هذا الانجراد مختصا بالسطح الباطن

الامراض اذا قابلها من ذكرناه تقرحت المعا عرض اختلاق الدم قوله واما الذي من اسهال الدم اما ان يكون هذا اسهال يدرك من الكولن بلا رجع في الامعا الان هذا لا يكون كما
جرم المعا قرحه فوق تقرح حتى بلغت القرحة الى ان فرقت اتصال العرق ولا كذلك اذا كان في المعا رجع فانه اذا ذكر القيام اذا كان معويا فانه يكون اذا كان خروج ذكر للبول
فرحة جرة ولا يلزم من ذكرنا ان يكون جرم الامعا قد رقا البتة ونعلم ان هذا انما يكون كذلك اذا لم يكن هذا العارض مرجع فيه رجع ولا فقد يكون بهذان الوجهين
جميعا لكن حتى لا تعاسب فساد جرمها بالماكل والمعونة يكون ذكر جميع ما مر من العلامات فاذا كان الكولي مرجع اذا سبقه الخراطة وجاء هو مرة بعد مرة
انه تقدم الخراطة بدل على ان المسيج واخذه مكانا واسعا فانه المعا وكذا كخروج من الخراطة بتخي كثير حتى حدث اسهال خراطي واما الدم الذي يكون المسيج اخذ موضعا كثيرا فانه
يحدث من الخراطة يكون دليلا اقل فانه لا يظهر وان ظهر كان مقدارا قليلا جميعا بقال انه اسهال خراطي واما كون الدم الخارج بعد ذكرنا فانه لم يذكر انه يكون معه
في الاكثر فانما يكون اذا كان العرق الذي قد تقرح اتصال عظيما حتى يكون ما يخرج من الدم كثيرا جدا فلا يظهر اما ان يكون معه مدة البتة قبل ان يكون كل الدم الصرف في امعاء خارجا
الخراطي الواقع في الحيات تقريبا تكون مادة الطوبات النفسية تسطلق معا وقد ذكر انه يلزم بالسطلق واما ان يكون قد ذكرنا ان الاسهال عند ذلك الخارجة ما تقرح عليه مدة الامعا والاكثر هو
انما يكون ان كانت تلك الحيات دباسة لان المعونة الموجبة لحدة الوارد يكون في الوبا شديدة وقد يكون لا تدفع مواد غليظة بلغمية فقد تقدمت بالطبيعة بصابت كالطين
وهذا في الاكثر انما يكون اذا كانت تلك الحيات من الحيات الكبيرة والمختطفة وكذلك البلغمية ايضا اذا كان البلغم الجاري غليظا وقد اشتد على المعونة فيدل اكثر انه يكون في الحمات
الوبائية يكون زيادة وتلك الحيات شدة الغليان انما هي فيها دبرة اذا هضمت لان الحمات الخلطية السوداوية اذا هضمت لان اختلاطها اذا كان قد عرض في المزاج مرض عظيم
فان الاسهال الذي يضعف الطبيعة ولا يلائمها التي تعرفها انما كان السوداء عند اخر بحيث لا بد فانه يضعف مزاجها الشديد سنانا السوداوي الطبيعي الذي هو الحرارة والرطوبة وذلك لا
ستنزاع من الدم صار من الدم فانا يكون ريدا الاذاة في غلظ قوامه لذوبان الاجزاء الاصلية وذكر هو الذي يكون فيه دسومة واما اذا كان غلظ قوامه الشيخي فانه يكون اذا كان محرقا
واما الاسهال الحادث الاستسقاوي فذلك انه يزيد في ضعف القوى وخصوصا الهاضمة وانما لان الخلط الذي العاضة يعود معه مرض ما فانه على الدوام وذكرنا انه يكون
مختلفا بقيا من الدم وكان احدث فانما سبب مرضيا انها حينئذ يكون قد انهضم فانها ضعف القوى واما ان عرض فالتكرد والعفن والعفن وذهب العقل الصالح الذي
دليل على ما مر قد تكلمنا فيه كما ينبغي في كلامنا في التفريخ **البحث السادس في تعديد الاسهال** الغدري عن الجرح تولد واما الغدري فهو ما يكون الاسهال الغدري
انما يكون اذا عرض خلل في المسالك وذلك ان هضم الامعا لا تدرك حتى يكون ما يعرض فيه من الخلل محدثا الاسهال وكذلك احدها على انحاء كان الخلل الواقع في جرم الامعا
بما اوجب فرط تحلل الطبيعة كما يكون في التفريخ الريحي على ما نبينه في كلامنا في التفريخ وكذلك حال المعدة وفي تفريخ الخلل في مسالك الامعا فانما يكون اما في الخلل الذي
خارج عن متصوبنا هيهنا فانما يكون كذلك فاما ان يكون الامر في القوة الممسكة نفسها وفي نفس الامعا والكائن الامر في القوة الممسكة اما ان يكون ضعف عرض فيها او يكون ذلك
وعرض الضعف لهذه القوة اما ان يكون بالتفريخ كما يكون بعد حصول امراض كثيرة الاسهال وغير تفريخ وذلك كما يعرض عند الهشي وذلك كثيرا ما يعرض عند الهشي تفلق زمانه
الكائن الامر في القوة الممسكة فيها الضعف كما يكون عند استعمال المفتوح بالخرء كما يعرض للمعصوب من القابض عند الجامع لاجل استعمال نفسه بدافع الجامع من مسالك التفل
والكائن الامر في الامعا نفسها اما ان يكون الامر في نفس جرمها او لا يكون كذلك واثنان كما اذا كان في تحريفها مادة تخرج بالتفل وينعصر من طول البقية في الامعا ترقق تلك
المادة اما بان يجفها كما لبلغم المرح او لحدتها والذعها كما الاذاة المارة في الامعا واما ان يكون الامر في جرم الامعا قرحة في اتصال يلزم ذلك بالسبب كما ذكرنا
بالاذاب قروح مماسة لسطح هاتين للفظ قولنا فوقه كان الكائن عن ايذاب القروح انه ينبغي ان يكون الكائن عن القروح والكائن عن الايذاب كل واحد منهما يكون في الامعا
اكثر منها في المعدة وذلك لان عروض القروح الاذاب في الامعا اكثر من عروضها للمعدة لان الامعا بالطبع مقتنى للفضول وخصوصا المرارية ولا كذلك المعدة وما يصب
في المعدة من السوداء وان كان قد يكون مرطبا فهو قليل جدا لان المنصب اليها من السوداء بالطبع لو كان كثيرا لكان ينصب الحض كما يعرض اين يكثر صب
السوداء في معدته وايضا فان ذلك مع قلته اذا انصب في المعدة وجد فضا واسعا فلا يكاد يمر من موجريها الا بعد حبس ما وكذلك الحال في الامعا فقد يكون ان
ان ينعقد بخي اما سبب هذا وما يعرض عند جمود الدم في البطن من ضعف الحار الغريزي كما بينا في كلامنا في السوم **البحث السابع في اسباب**
الاسهال الكائن عن الامعا المستقيم وفي ماهية الوخر واسبابه قوله واما الذي يكون عن المعاء المستقيم اما الاسهال الكائن عن هذا المعا فقد يكون مع
زحير وقد لا يكون كذلك وقد عرفت الشيخ الزحير بانه رجع تدريدي وبخاري في المعاء المستقيم ولقائل ان يقول ان هذا الحد لا يعم لان رجع الزحير
لا يلزم ان يكون محصورا في احد هذين النوعين من الرجع وذلك لانه قد يكون مع برد وقد يكون عن حرارة سارجة وقد يكون عن يبوسة مستنه
لان كل واحد من هذه الاسباب قد يعرض لطرفي هذه الامعا فيعرض عنه كما لا زحير رجع ويكون ذلك الرجع زحيرا لانه رجع في المعا المستقيم ومع ذلك
فان ذلك الرجع لا يكون من احد هذين النوعين رجعا بل ان الحد تم بقوله رجع في المعا المستقيم اي انه رجع يختص بهذا المعا لان الصدغ رجع يختص
بالراس وانما ان قولنا تدريدي او بخاري فمرادنا ان ذلك الرجع يكون كذلك في اكثر الامر فيكون هذا حكم الزحير لا الخلاف ويبقى ان نقول ان المراد
هيهنا ليس تقرير الزحير على الاطلاق بل الذي يكون معه اسهال لان الكلام انما هو في الاسهال الكائن مع الزحير واما ذكرنا من الاسباب وان كانت محدثة
للزحير الا ان ذكر الزحير انما يكون معه اسهال اذا صار رجعه من احد هذين النوعين فاما كان الزحير ربحيا فانما يكون عن احد اسباب
ثلاثة اما سوء مزاج او تفرق اتصال واما اجتماع الامرين معا كما يكون في الاورام وجب ان يكون اسباب الزحير محصورة في هذا ايضا فالاورام الحادثة للامعاء
اما ان يكون

اما ان يكون صغيرة وذلك كالبواسير وكثيرة وفعلها هذا الوجع اما بالذات كالاورام الحارة او بالعرض وذلك كالاورام الصلبة فانها
تصيب الاحداث عنها وجع وانما يوجع ههنا بما يلزم من ثقلها من تمديد المقعدة فيحدث عنها الوجع بتفرق الاتصال اللازم للتمدد وسوء المزاج الفاعل
للزحير اما ان يكون وروده من خارج او من داخل والذي من خارج فكما يعرض كما يصيب المقعدة برد اما من هو بارد او من جلوس على مثل الحجر
او لا يكون كذلك كما يعرض لما اطال المقام في الماء البارد والذي من داخل البدن اما ان يكون حارا او لا يكون كذلك والحار اما ان يكون عن مادة حارة
يحدث عنها وذلك كما يكون عند كثرة حصول المرار هناك سواء كان ذلك خاصا بهذا المعا اذا كان مداخلا لجرمه او لا يكون كذلك كما يعرض في ذو
سنطاريا بكثرة ما يمر على المقعدة من المرار الحار والدم الحار او يكون عن مادة حارة لا يجتمع اجزاؤها وذلك كما يكون عن خلط مالح او بورقي والذي
ليس بحار كما يعرض عن الكيلوس الغليظ البارد وتفرق الاتصال الفاعل للزحير اما ان يكون ظاهرا في المقعدة محسوسا او لا يكون كذلك والاول اما ان
يكون مفتوحا وذلك كالشقوق العارضة في المقعدة او يلزم فيه ذلك فاما ان يكون مفتوحا كالانابيب وذلك هو النواصير او لا يكون كذلك
وذلك كالتاكل وباقي القروح والثاني وهو ان يكون تفرق الاتصال غير محسوس في المقعدة فاما ان يكون حصوله عن مرض اخر في المقعدة يلزمه ذلك التفرق او لا
يكون كذلك والكائن عن مرض اخر اما ان يكون ذلك المرض مما يروز المعدة الى خارج وذلك كما يكون عند استرخائها فان ذلك يلزمه سقوطها الى اسفل ويلزم
ذلك حصول تفرق اتصال غير محسوس لما يلزم بروزها من تمدد العضلة المسبلة لها او لا يكون كذلك وذلك كما يكون عند عروض الكزاز والتمدد للمقعدة فان
ذلك يوجع ما يلزمه من تفرق الاتصال والكائن لا عن مرض اخر اما ان يكون سببه امرا طبيعيا اما باحتباسه كالثفل الصلب المحتبس كما يكون في الزحير الكاذب
او لا يكون كذلك كالثفل الغليظة الصلب اذا فرق اتصال اجزاء المقعدة بخروجه او لا سببه امرا طبيعيا وذلك الكائن عن الريح الممدة المحتبسة في المقعدة قوله
واكثر ما يكون عن خلط اه ليس يريد ان الزحير في اكثر الامر يكون سببه ذلك بل انه اذا وجد ففي اكثر الامر يلزمه خروج ذلك وسببه ان الطبيعة تورم عند هذا
الوجع اخراج ما يكون في المقعدة يطلب بذلك ازالة الموضع وقد علمت مما سلف من كلامنا ان السطح الداخل من جميع الامعاء فليس رطوبة لزجة مخاطية فيخرج تلك
الاولى بعد ذلك يخرج الرطوبات التي قد قاربت الاستحالة الى جوهر الامعاء وهي التي قد انعقدت انعقادا ما ويخرج تلك الرطوبة بكون الخراطة كما علمت مما سلف واما
استبعاد جالينوس بخروج الحجر بالزحير فان عنى بذلك او وجود هذا نادر جدا فصحيح لان يكون الحجر في غالب الامر انما يتم من مدة طويلة ويبعد ان يدوم بقاء خلط
لزج يصلح ليكون الحجر في الامعاء مدة يتم فيها تكونه وذلك لان الصفراء المنصبة الى الامعاء يخرج ذلك الخلط بفرط جلائه وان عنى ان وجود هذا محال فغير صحيح فان الحجر
قد يكون في مدة قصيرة اذا كانت المادة شديدة القبول وصادفت فاعلا شديدة القوة وخصوصا اذا اتفق مع ذلك ان كان انصباب الصفراء الى الامعاء منقطعا و
اتفق للامعاء مع ذلك سخونة شديدة ولكن اجتماع الامرين لما كان نادرا جدا لا جرم كان تولده في الامعاء قليل الوجود جدا وانما كان اجتماعهما نادرا لان انقطاع
انصباب الصفراء الى الامعاء يلزمه برد الامعاء ان لم يتفق لها سخن قوي التسخين كما لو اتفق اذا عرض حينئذ ورم شديد الحرارة في عضو مجاور كالكلى والكبد قوله واسهل الزحير
ما لم يكن اه ينبغي ان يكون مراده بكون هذا الزحير اسهل ان صاحبه يكون اجود حالا وذلك لان الكائن مع الذوسنطاريا يكون معه الكبد ما وفا وكذلك جميع الامعاء
لاجل كثرة مرور المواد الردية بها ولا شك ان من كان حاله كذلك فان امره اعسر ممن يكون هذه الاعضاء معه سليمة واما اذا لم يرد هذا بل ان الزحير الذي لا يكون عقيب الذوسنطاريا
فانه رايا في نفسه يكون اسهل من الكائن عقيبها لم يكن ذلك صحيحا لان الزحير الذي لا يكون عقيب الذوسنطاريا اردى لا محالة من الذي يكون عقيب الذوسنطاريا
وكذلك الكائن عن نواصير او بواسير في المقعدة وكذلك الكائن عن الكزاز والتمدد والفالج لان كل واحد من هذه الامراض فان برؤه متعسر جدا قوله واما الذي يكون عن
الاورام المقعدة اه يريد بذلك الاسهال الكائن الذي يكون انبعاث مادته من المقعدة فقط لا من الامعاء وهذا لا بد وان يكون دما اعني بالدم ههنا مجموع الاخلاط لا الخلط الواحد
منها المخصوص باسم الدم وذلك لان الخارج عند انفتاح افواه عروق المقعدة لا يكون دما خالصا بل مجموع الاخلاط وفي اكثر الامر يكون السوداء فيه اكثر مما
توجبه النسبة الطبيعية لانه لولا ذلك لما كان يسيله الى اسفل معاونا للطبيعة على اخراجه من هناك معاونة شديدة وهذا انما يسمى في عرف الاطباء اسهالا
اذا كان من افواه عروقها الباطنة واما اذا كان من الافواه الظاهرة فانه يسمى افواه العروق ولا يقال لهم في عرفهم اسهال وقد يكون الاسهال المنبعث من
المقعدة نفسها بل مدة وذلك كما يكون عند حصول نواصير في المقعدة ولكن هذا يكون معه لاجل ايلام النواصير للمقعدة **البحث الثامن في تعديد**
اسباب الاسهال الكائن عن البدن كله قوله اما الكائن عن جميع البدن اه الاسهال الكائن عن البدن كله اما ان يكون الغذاء معه ينفذ الى البدن او لا
يكون كذلك والاول اما ان يكون خروج ما يخرج بالاسهال تابعا لقوة في البدن او لا يكون كذلك والتابع لقوة قوة في البدن اما ان يكون على سبيل
الدفع لمادة مرض حاصل وذلك كالاسهال البحراني او لا يكون كذلك وذلك كما يكون عند دفع القوى لمواد الامتلاء الذي بحسب القوة فقط كما
اذا كانت الاخلاط قد فسدت لحميات ردية او سموم او الامتلاء الذي بحسب الاوعية فقط وذلك كما يكون عند كثرة المواد في البدن لاجل عروض سبب
من اسباب ذلك لقطع الرعاف عضو وما يشبه ذلك مما عددناه فيما سلف والامتلاء الذي بحسبهما معا وذلك كما اذا عرض للبدن امتلاء من مواد كثيرة
فاسدة وذلك كما عرض مع الامتلاء بحسب الاوعية عفونة مفسدة للاخلاط والذي لا يكون تابعا لقوة قوة في البدن اما ان يكون تابعا لفعل ضعف
قوة فيه او لا يكون كذلك والتابع لضعف قوة في البدن اما ان يكون ضعف فعل تلك القوة لضعفها في نفسها او لا يكون كذلك والذي يكون لضعف

القوة في نفسها اما ان يكون ذكر الضعف لعرض قد تقادم وذلك كما يكون في اخر السل والدق او لا يكون كذلك وذلك كما يكون عند الغشي والذي يكون من ضعف فعل القوة لا لضعف في نفسها فكما يعرض عند اشتغال النفس بامر مهم فيحجل عن امساك الرطوبات ويخرج بالاسهال كما يعرض للمذعورين والذي لا يكون تابعا لضعف فعل قوة في البدن هو يعرض عند الذرباق كما يعرض في بعض اصناف الدق والثاني وهو اما يكون الاسهال البدني مع فقدان نفوذ الغذا الى البدن فقدان ذلك النفوذ اما ان يكون لوجود مانع النفوذ وذلك كما يكون عن السدد او لا يكون كذلك وذلك كما يكون عند ضعف حاذبة العرق والثاني ان يقول ان وجود الاسهال البدني من ضعف فعل القوة الممسكة او عن السدد وذلك مما لا يكون لان حركة المواد عند ضعف فعل القوة الممسكة انما يكون الى اسفل يكون اخرج بالامعاء وما كان منها في اطراف الاعضاء التي يابتها بالغذا في الوريد الثالث وهو القسم الاعظم منه فمبتدى الوريد الصاعد من جذبه الكبد حينئذ يكون الاسهال من ضعف الاعضاء لا من جلبتها وكذلك السدة الواقعة في العروق التي يمنع نفوذ الغذا الى الاعضاء التي يابتها الغذا من هذا حينئذ لا يكون الاسهال عن جملة البدن فلو عرضت سدة تمنع نفوذ الغذا الى جميع اعضاء البدن كما لو كانت في المسار يقا او في عروق البدن باسرها او في الوريد الصاعد من حذبتها قبل انقسامه ولكن كانت للقسمين لم تقبل لذلك الاسهال انه بدني بل قيل انه ما سار يقي او كبدي وما يشبه ذلك وحق به ان مرادنا بكون الاسهال بدنيا هو ان سببه القريب امر يعم البدن كله وفي هاتين الصورتين يكون الامر كذلك فالاسهال الكائن عن ضعف فعل القوة الممسكة فظاهر واما الكائن عن السدد فينبغي ان يعلم ان المراد بالاسهال السددي الكائن عن جميع البدن هو ما يكون عن سدد في اطراف العروق الآتية الى الاعضاء كلها بالغذا فان تلك السدد يمنع نفوذ الغذا الى الاعضاء فيبقى المواد محتقنة في العروق مدة ثم يتبع ويخرج بالاسهال ومع ذكر فلا يحدث العروق شيئا لاجل امتلائها فنحتاج ذكر على حدوث الاسهال بوجه آخر فقيل ان وجود هذا وان لم يكن فليس بغريب بعيد جدا وذلك لان الفاني عرض السدد جميع اطراف العروق مما يستعد قلما ليس ذكر بعيدا ذ يجوز ان ترفع الطبيعة فضلة في العروق الى اطرافها لكن يخرج بالعرق ونحوه ويكون تلك الفضلة اغلظ من ان ينفذ في اطرافه فتحصر حصاها لك يحدث فيها السدد ويكون ذلك هو الجامع تلك الاطراف على انا لسنا نسلم مجيا هذا الاسهال اكثري الوجود بل المدعي انه يمكن وجوده ولا يابى في ذلك ان يكون غريبا او نقول ويبتدي رقيقة ثم يصير خاثرا وما اولا فيكون في اللحم والشحم والسمين ودون هذه الاعضاء يكون رقيقا قوله ويشتد الخروج اه المراد بالخروج هيهنا الاسهال العروف وهو اخص من فعل المعدة بالخلق وبالنزع السوداوية اليه من الطحال بل المراد به الحاجة الى الغذا وذلك لحدة ما يشتد عند الذرباق لان الحرارة المنبسطة مع كونها تذيب الاعضاء فهي ايضا تعقل ما فيها من الرطوبات الغذائية وتخرج الى زيادة بدل فلذا تسقط شهوة الغذا حينئذ لاجل افراط مرارة المزاج واما عروض الغثيان حينئذ لاجل ما ينصب الى تجويف المعدة من المواد الذابية واما اعسر البول فلاجل ما يعرض للعضلة الحابسة للبول وهي التي على فم المثانة من التنسيج والتجميع لاجل افراط تجفيفها بالذرباق وان الرطوبات التي على مجرى البول من داخل يعرض لكل ان يقل بالحرارة المذيبة فيكون خروج البول وخصوصا المحتبس بافراط الحرارة مولما شديدا وذكر مما يعسر خروج البول واما حدوث الرياح والقراقر فلاجل ما يعرض لمجاري الغذا الحار الغريزي حينئذ من التخلل والضعف مع ان باطن البدن يكون شديد السخونة بالمجرة والمدخنة وذكر يلزمه كثرة حدوث الرياح واما كون البول لاجل انطفا الحار الغريزي في الاعضاء الظاهرة

البحث التاسع في ماهية الهيضة وتعديد اسبابها

وجمل مزاحكاتها قوله فاما الهيضة فهو حركة اه قد عرف الشيخ الهيضة بانها حركة من المواد الفاسدة التي ليست بمنهضة اي الانفصال من طريق الامعاء راجعات اليها من البدن عن حدة وهيئة من المادة فقوله حركة كالجنس البعيد ويريد ههنا بالحركة الحركة المكانية وهي النقلة اذ غيرها النقلة من الحركات لا يكون بها مرجوع المواد من البدن الى الامعاء لتخرج وانما لم يحتج الشيخ الى ان يقول مكانية لان لفظ الحركة اذا اطلقت فانما يتبادر الى فهم الاطبا المكانية وقوله من المواد الفاسدة يخرج بذلك حركات المواد الصالحة الى الاعضاء ليغذوها وما يشبه ذلك وقوله الغير المنهضة يريد التي ليست منهضة فيخرج بذلك الاسهال البرازي لان المحرك فيه المواد الى الامعاء انما هو المواد النضيجة لا المجاري انما يكون بعد النضج وكذلك ايضا يخرج الاسهال السددي لان المندفع فيه انما هو المواد النضيجة الصالحة لتغذية الاعضاء لولا السدد العايقة وكذلك ما يكون عن دفع الطبيعة لكن لا بعنف كما يكون عند اسهال الدم فان ذلك انما يكون في زمان طويل وقليلا قليلا قوله اي الانفصال من طريق الامعاء لا يلزم منه ان يكون انقضاضها كذلك بالاسهال فقط وذلك لان المراد المحركة الى الامعاء قد يصعد منها شيء الى المعدة فيخرج بالقي وكذلك يلزم ان يكون الدفاع المواد في الهيضة بالاسهال فقط بل يكون مع ذلك ايضا قوله راجعات اليه من البدن يخرج ما اذا كانت حركة هذه المواد من عضو مخصوص كالمعدة والكبد الى ما سار يقا وما يشبه ذلك وذكر كالاسهال المعدي والكبدي والطحالي وغير ذلك قوله عن حدة وهيئة هذه الداخلة يخرج بذكر ما يكون من الاسهالي على سبيل الذرباق وهي بسبب ضعف القوة الماسكة وكذلك الامر فاما في الهيضة فانه يكون دفعة في زمان

ضعيف واعلم ان المخرج بالذات في هذا الاسهال وان كان هو المواد الفاسدة الناقة للنضج فان تلك المواد لابد وان يستصحب معها شيئ
من المواد الصالحة اما بان يمتزجها هذه موردها بها فتستحيل الى طبيعة تلك الفاسدة ويخرج معها بدفع الطبيعة واما تصادفها
في طريق اندفاعها فيخرجها معها بالتقشر وكذلك يكون المخرج في الحيضة اكثر من المواد التي كانت في البدن فاسدة قوله فان لا عين
الرحم آه معناه وتحركت الطبيعة الى دفعها من الجهات اذا نقلت عليها ويريد بذلك الجهات الممكن دفعه منها وفرضه بعد ما يأتي بحيضة
حمرة الحيضة فان قيل ان وجود الحيضة غير ممكن وذلك لان الطبيعة اما ان يكون قوية على دفع المواد الفاسدة او لا يكون كذلك فان
كان قوية على دفعها وجب ان لا تدفعها قبل تجمعها بل كل ما حصل في البدن شيئ من الفاسدة دفعته فيكون المخرج حينئذ قليلا جدا
لا يكون له حيضة وان لم يكن قوية على الدفع يجب ان لا تدفعها بعد التجمع لانها اذا تعبت عن الهضم وعجزت حينئذ
لا يكون الاسهال العارض عن ذلك حيضة بل اسهال بحراني وايضا فانا اذا قلنا ان الطبيعة يجب ان لا تدفعها بعد التجمع الا اذا نضجت لان القوة اذا
لم تقوى على دفع الثقيل فلان لا يقوى على دفع الكبد بطريق الاولى لان المنفصل كما اكثر ضعف تاثير الفاعل فيه وجب ان يكون كذلك انه اذا كانت كثيرة
جدا كانت قوة الفاعل عليه ضعيفة كذلك اذا قل جدا فان قوة الفاعل يضعف عنه ايضا وكذلك فانا نخرج من دفع البقية الواحدة والقاؤها
في مكان بعيد ولا نخرج من ذلك لو كانت اقل من ذلك بقدر متوسط واذا علم هذا فالمراد بالفاسدة يكون في اول حصولها
في البدن بسيرا جدا وكالملحظة فلا يمكن الطبيعة من دفعها ولا نفعها يكون حينئذ غير متضررة بها فقلنا فاذا كثرت على المرور ايام
لم تنضج منها شيئ لم تقدر بعدته به وكانت قوة الطبيعة على دفعها حينئذ اكثر فذلك لا يلزم من عجزها عن الدفع عند كون المواد قليلة
ان يكون ايضا عاجزة عن ذلك عند كونها كثيرة اذا كانت الكثرة بقدر متوسط وخصوصا ومادامت تلك المواد قليلة يكون تضرر الطبيعة بها
يسيرا لا يكون لها بد فيها اهتمام وكذلك اذا كثرت قوله الحيضة الرديئة آه اما ان ابتداء الحيضة الرديئة يكون خمسا فلان القوى
يكون سهما غير تامة القوة وذلك لاجل شدة رداءة المادة فلا يكون دفعها من اول الامر ظاهرا واما حدوث الوجع والمغص في البادئ
فلاجل شدة دفع المادة الرديئة هذا اذا كان قد عرض في الحيضة الحقيقية السليمة الا ان حدوثه فيها لا يكون في اكثر الامر بل اذا كثر
الاسهال جدا حتى يكون حدوثه لاجل دوام تاثير المواد في القوة وقوله وفي الاكثر يكون اسهالا آه اما اذا حصل الوجع في البدء و
كثرت فيها المواد الرديئة المدفوعة فلا بد وان يكون مع الاسهال العارض وكون الاسهال الحيضي في اكثر الامر يكون مع شيء في غير خاص بالحيضة
الرديئة بل وبمطلق الحيضة كذلك فان الحيضة كيف كانت ففي الاكثر يكون مع الاسهال الكائن فيها في بعض اكوانه التي يكون
في الحيضة الرديئة اكثر لان الطبيعة لشدة تضررها بالمواد الشديدة الرداءة تدفعها من جهات مختلفة ليكون اندفاعها اسهل وذلك
ان بعض المواد يكون اندفاعه بالقي اسهل وبعضها يكون اندفاعه بالاسهال اسهل وذلك فيكون اندفاع الكل من جهة واحدة
غير لازم له قوله فبدايا اسهال مراري ثم ما يأتي آه مراده ان هذه يكون في الحيضة الرديئة ولا يلزم ان يكون كذلك في مطلق الحيضة
ورد قال فان قال لم ابتدا بالاسهال المائي ينبغي ان يكون اولى من المراري لان المائي ارق واقبل لسرعة الخروج من المرار قلنا ليس كذلك
لان المائي وان كان اقبل لسرعة الخروج الا ان المرار لشدة حدته ولذعه للاعضاء يهيج الطبيعة الى انبعاثه الى بعضه وهذا المائي لا يلزم
ان يكون مرارية وحدها بل منها ومن البلغم الذي يذوب بالحرارة الغريبة وانما يخرج حينئذ اخلاط سودا ويرقانيها لغلظها بعد
ان يقوي الطبيعة على دفعها الا بعد نضج وفي زمان طويل فلا يكون ذلك حيضة بل اسهالا سوداويا بحرانيا ان كان بعد النضج وتقلق
مرض سوداوي غير بحراني ان لم يكن كذلك وانما لا يخرج الدم في الحيضة وان كان قد يكون فيه فساد وذلك لان الدم اذا انفصل عن الخلط
الرديئة بانفصالها عنه سهل على الطبيعة اصلاحه فلذلك انما تقصد الطبيعة اولا اخراج الاخلاط الفاسدة المخالطة للدم فان امكنها ذلك
بعد ذلك اقتصرت على اخراج تلك المخالطات بعد ذلك الدم الفاسد وحينئذ لا يقال لذلك حيضة بل يقال انه قيام الدم وما شابه ذلك لان الزمان
يكون حينئذ قريبا والحيضة انما يكون في زمان قصير وقد يعرض ان يخرج مع الاسهال المائي قليل دم من الدم الفاسد بحيث يجعله فساليا وذلك
يكون في اخر الامر وربما عرض هذا النسائي في اخر الحيضة لا بهذا الوجه بل بان يضعف الكبد بمرور الاخلاط الفاسدة فلا يقوى على تمييز المائية
من الدم المتكون فيها وهذا في الحقيقة لا يكون داخلا في الحيضة بل بان يضعف الكبد بمرور الاخلاط الفاسدة فلا يقوى على تمييز المائية من الدم
المتكون فيها وهذا في الحقيقة لا يكون داخلا في الحيضة بل عارضا لها قوله ثم يربك الى آخره النبض آه وهذه الاشياء كثيرا ما يؤدي اليها
الحيضة الرديئة اما استرخاء النبض فذلك بما يضعف من القوة لاجل كثرة استفراغ الاورام رواح واما التشنج فلاجل جفاف العصب بكثرة خروج
الرطوبات الطبيعية تتبع الخارج الفاسدة ولما العرق البارد فلاجل ضعف القوة الماسكة تحلل عن الرطوبات وقد ضعف ما فيها من الحار الغريزي يخرج
باردة واذا وقفت هذه الامور قلت هذه الحيضة ولقائل ان يقول ان اندفاع المواد في الحيضة قد علم انه يدفع الطبيعة والطبيعة من شانها ان تفعل

ما هو لاصلاح للبدن فكيف يفعل اذا قتالا وهلا دفعت من المواد الفاسدة قدر يحمله قوي البدن ثم بعد الجبن دفعت الباقي بقي البدن مع حفظ قوته وجواب ان هذا انما يستمر لو كان فعل الطبيعة بارادة واختيار وليس كذلك فانها انما تفعل ما تفعله بتحيين من غير شعور البتة ومن شانها دفع المؤذي فتحي قد تدفعه الطبيعة بقوتها واما ان ذكر المؤذي فقد يكون كثيرا فاذا خرج اضعف البدن وفشل فذلك ليس من فعل الطبيعة بالذات بل بالعرض وبتوسط ما يلزم ذكر من خروج الارواح وغيرذكر وهذا كان الفعل لا شك اقوم فعل الطبيعة وقد يتفق احيانا ان يكون الوارد كثيرا للتغذية بالنسبة الى مقدار التحلل فيحرض من ذكر استلاح آخر من سوء فيكون ذلك ايضا من فعل الطبيعة بالذات بل بالعرض وكذلك ههنا وصاحب الحيضة يكثر عطاشه لاجل تسخن معدته وامعائه وكبده بكثرة بهرد الاخلاط الحادة بهذه الاعضاء واذا قرب اليها الطعام لم ينفذ الى بدنه بسرعة لانها عضاريف وان كانت فارجة وانتزعت الى الترطيب الكثير لانها يكون مشغولة بدفع ما عندها وذلك ما نعا من الجذب فذلك يدوم بقاء الماء المشروب في معدته واجل ضعف معدة حينئذ وتنزعها بالتوجه اليها ما لا يقبل على اصلاح ذلك الماء لانها في حال الصحة تسخن لاجل ما تسخن بطوبات البدن واذا سخن تضررت به المعدة فان يرد في تسخن فيها يحتاج الى اخراجه بالقي او بالاسهال فلذلك كان قرب اتاء الكثير يريد يضر دوم فلذلك كان الصبر على العطش نافعا لهم فلذلك انما ينبغي ان يشربوا من الماء القدر المستقل في حال الصحة او يزيد يسيرا لاجل احتياجهم الى زيادة التغذية والى الترطيب قوله وكثيرا ما يعرض لهم بطلان اه اما ايجاب الضغط البطلان بنحو فذلك لانه يحصل شيء من المواد المحركة من ناحية القلب فيمنع القلب والشرايين من الحركة الظاهرة واما الاعراض الملحوظة فليست تشغل النبض بذلك وهو حصول شيء من المواد الفاسدة عند القلب وهذه الاعراض لان سكونها لما يزول زوال سببها لانها كانت لبطلان النبض والحيضة يعرض للصبيان كثيرا لاجل تهيم وصوتر تيبهم للطعوم ولاجل حركاتهم الفاسدة على الاكل وهي في الشتا جامدة غليظة فلا يسهل خروجها بالاسهال دفعه واما الاسهال البدني الكائن قليلا وهو الذي لا سبب هيضة فهو في الشتا اكثر من جميع الفصول وذلك لاجل قلة التحلل في الشتا

البحث العاشر في تعديد اسباب الاسهال الكائن عن الاغذية والاسهال الكائن عن الهوا قوله

فاما الاسهال الواقع بسبب استماع نفوذاه قد سمى الاسهال السدوي بالاسهال الكائي بالادوار وكان اكثر اسهال الكائي بادوار ويكون سدديا لكمية كونه بادوار فقد بينه الشيخ واما غيره يكون بادوار فذلك كانواع اسهال الكائنة على سبيل الدفع لمواد لا متلاس الابدان ابدان كثيرة الا كلاحين فمن ذلك الابدان ما يكون باستفراغ الطبيعة لموادها من العدة بانفتاح افواه عروقها ومنها ما يكون استفراغ تلك المواد منها الاسهال ويكون ذكر الاسهال على ادوار حصول الاستلا والاسهال الكائن عن الاغذية اما ان يكون لامر في الغذا نفسه او لامر في المعدة او لحاجة منها او لامر في الغذا اما ان يكون لامر جاسكا في الغذا بالفعل او بالقوة والذي هو حاصل فيه بالقوة كما اذا كان الغذا سريع التعفن للفساد وهذا كالذي هو حاصل في الغذا بالفعل اما ان يكون تابعا للمادة او لصورته او لاعراضه والتابع للمادة اما ان يكون باعتبار جوهرها وذلك كالذي كان الغذا غذا كذبا او باعتبار جوهرها وذكر كالذي كان الغذا عسر قبول جدا للاستحالة للغذا بنية والهضم وذلك كالبكا والتابع لصورته كالذي يكون في الاغذية السميتة كالنطر الردي والتابع لاعراضه اما ان يكون تابعا لكميته وذلك بان يكون مقداره خارجا عن الاعتدال خروجا كثيرا اما لاجانب الكثرة او لاجانب القلة او لا يكون تابعا لكميته فاما ان يكون تابعا لكيفية او لا يكون كذلك والتابع لكيفية الغذا اما ان يكون تلك الكيفية من الكيفيات الفاعلة وذلك كالغذا اللذع كالبصل او لا يكون كذلك وذلك كالغذا الرطب الرخو والذي لا يكون تابعا لكيفيته اما ان يكون تابعا لقوامه وذلك كالذي شديد الرقة فيترخى ويخرج من البواب قبل تمام انضاجه او لا يكون تابعا لقوامه وذلك كما اذا كان ثقيلا جدا حتى يكون ثقله موجبا لخروجه قبل الوقت والكائن لامر في المعدة فذلك اما ان يكون ذلك لامر في قوتها او لامر في تركيبها او لامر في مزاجها او لامر في مقدارها او لامر في وضعها او لامر في اتصالها بما يخرج الغذا قبل وقته اما بازالة له كما يلقي القرح او لا يكون كذلك كما اذا كان فيها مرار كثير فجاذبه الكائن فجاء جاء عن المعدة وعن الغذا فاما ان يكون ذلك لامر متعلق بالغذا وذلك كالترتيب في الاغذية او لا يكون كذلك اما ان يكون متعلقا به بدمة في الغذا او لا يكون كذلك والثاني كما اذا اتفق على الغذا حركة كثيرة قبل تمام هضمه فتخرجه بسرعة ولذلك اذا كان الماء المشروب على غير ما ينبغي اما في مقداره بان يكون اكثر من الواجب او اقل منه وليس كذلك اذا كانت شديدة البلاء بوسته فيخرج الغذا قبل الوقت وهذا ان الضمان لم يذكرها الشيخ وهما ان يكون ذكر لقد المادة كيفية في مقام الكبد سه قوله فيرخي ما يحتبس اه اما ان هذا وقع من سقط المساخ فان الباب اعم فان الذي يبقى الى الطرف الخارجا ساريقا واما المنفذ الذي في اسفل للمدة الذي يخرج منه الغذا الى الامعا فينبغي بالبواب لا بالباب واما الاسهال الكائن عن الهوا الحيط فاما ان يكون لاجل حرارته المسيلة للرطوبات وخصوصا اذا كان مع ذكر رطب كما في البلاد الجنوبية وعند هبوب اه لاجل برودته المعاصرة كما في الشتا والبلاد الشمالية وعند هبوب الشمال قوله وهو والهوا الحار اه قد يكون الهوا الحار فاعلا للذكر فيحبس الاسهال واكثر ذلك اذا كان مع حرارته باعثا كما يكون في الجاز وخصوصا اذا كانت رطوبة البدن شديدة القبول للتحلل وفي اكثر الاماكن الهوا الحار يطلق الطبيعة بتسييله الرطوبات قوله والبارد يجمع فيحتقن هذا انما يكون اذا لم يكن قوي عاصرا فانه حينئذ يسهل بعصره الرطوبات التي في البدن فيحركها الى اسفل وخصوصا كثيرة في البلاد والرياح

سبب للاسهال تارة بما يفسد من الهضم وتحرك الرطوبات وهذا كالرياح الجنوبية وتارة بان يعصر للابدان وتحرك رطوباتها الى اسفل وذكر كالرياح الشمالية

البحث الحادي عشر في الابدان المستعدة للاسهال قوله قال ابقراط الدبع يعرض لهم نعني يعتريهم خاصة اختلف

فيه لم خص بذلك اهم يكونون مستعدين للذرب لاختلاف الطويل هو الصبي للذرب وذلك كان كذلك لان المعدة في غالب الامر انما يكون رخاوة اللسان

زيادة في اكثر الامر انما يكون لاوراط الرطوبة وسطح اللسان مقابل بسطح المعدة فانما يكون اللسان رطبا رخوا اذا كانت المعدة كذلك وذلك يلزمه

الاستدلال بكثرة الاختلاف وخصوصا واللسان في اكثر الامر انما يكون رطبا اذا كان الدماغ كذلك لان هذه الاعضاء اعني اللسان والعينين وما معهما في

الرأس فهي في غالب الامر مشاركة الرأس في مزاجه واذا كان الرأس رطبا فهي لا كثر يكون النوازل كثيرة فاذا نزلت الى المعدة وجب الاسهال الواقع

بالكثرة في ذكر فلما كان المعدة بحروف اكثر كان الاستعداد للذرب شديدا وذلك انما يكون لاوراط الرطوبة المرضية فمن الدبع من يدبع باكثر

الزمان فذا يكاد يفهم كلامه وهذا يكون لوفور مزيجي الرطوبة والرخاوة فلا يكون لشيا بهم وهو بالجملة يكون استعدادهم للذرب عظيما

والوفور والذي يدبع فيها في الغالب هي الحروف التي انما يتم تحريك اللسان لا يتاتي في الرخوة منه وهي كالطا والنقاف والكاف والسين والجيم والراي و

اللام وبالجملة ما دل على الاستعداد للذرب واقلها دلالة على ذلك هي المعدة بالراي انما يتم معه الرخاوة اليسيرة فقول الشيخ ان ابقراط نعني

الدبع الذين لا يفصحون بالراي انما يكون كان غيرهم يعرف ان حالهم كذلك بطريق الاولى كانه يقول ان المعدة يوجب الاستعداد للذرب واذا كانت

الراي وذلك المتمرنون انه لا يوجد فيهم يدبع بالراي والامرة فانا قول وهو ايضا يجاب بسهولة بان قوله ان لين بطن الشباب

ليس ان يكون تابعا لضعف قوة تلك القوة تقوي في الشيخ كما يقوله جالينوس من ان الماسكة يكون في الشاب لاجل الرطوبة الغريزية لان رطوبات

الشاب معتدلة ولو كانت كثيرة لم يكن شابا بل كان معتدي السن فوفاة لا تعني بالشباب الا من اعتدلت رطوباته حتى صارت بالقدر الوافي بحفظ

الحرارة فقط فاذا كان ضعف هذه القوة في الشاب لاجل الرطوبة الغريزية وجب ان يشتد هذا الضعف جدا في الشيخ خصوصا ان الرطوبات الفضلية

توجد انه لا يجوز لين بطون الشباب كما قلناه فهي الغالب انما يكون كثرة انصباب الفضل الى معاياه فاذا شاخ وجبت ان تقل طبيعة لان تلك

الفضول حينئذ لاجل برد المزاج وكذلك ايضا في غالب الامر انما يكون يبوسة بطون الشباب انما لاجل ضعف شهوتهم بسبب قوة حرارة معدتهم ولما

بسبب قوة حرارة احشائهم فيجفف الثقل وكلا السببين بزوال هذا الشيخوخة فان المعدة يبرد ويقوي الشهوة وينقص الهضم والاحشاء تبرد

فلا يجف الثقل ويلزم ذلك لين البطن وقد قال الامام فقراط من كانت بطنه فانقة ما دام شابا فهو احسن حالا ممن بطنه يابسة

ثم نبه لحاله عند الشيخوخة الى ان يصير اردي وكذلك لين بطنه مخفف اذا شاخ على الامر الاكثر وفاقا كان لين الطبيعة احسن حالات تضل

يندفع مع الطبيعة فيكون بدنه نقيا ولهذا يكون امراضه قليلة قوله ولكن من كان دبا لين الطبيعة الا يشبه ان هذا الكلام تخليط

فيه الناسخ وانه الصواب ان يكتب هكذا لم يوافقه في شيخوخته حاله وذلك لانه يكون في الشيخوخة يابس البطن وذكر ما لا يوافق

البحث الثاني عشر في تعرف الفرق بين الاسهال الزلقي الكائن عن زلق المعدة وفي التفرقة بين اصناف الزلقي

الكائن عن زلق الامعاء قوله ولها الزلقي يدل على الفرق انه يشبه ان هذا الكلام قد كتبه الناسخ على سبيل الغلط وذلك لان مكانه

عند الفراغ في العلامات وكذلك الكلام الذي يأتي في البحث الذي بعد هذا ان كان في الامعاء كان الهضم في الطعام اكثر منه اذا كان الزلق

في المعدة وذلك لان زلق الامعاء وان كان لا بد وان يكون خروج الطعام معه من المعدة قبل الوقت الا ان ما فيها يكون في الحالة اكثر ما يكون

في زلق المعدة ويلزم ذلك ان يكون انهضامه فيها اكثر فان خروج براز ظهر فيه الهضم اكثر ما يكون في زلق المعدة فقولهم هضم يسير لا

يريد به هضما لهضم يكون يسيرا بالقياس الى ما يكون في حال الصحة وانما بالنسبة الى ما يكون في زلق المعدة فانه يكون كثيرا والسبب في ان الهضم

هنا يكون قليلا ما في حال الصحة امران احدهما ان خروج الطعام عن المعدة حينئذ لا بد وان يكون في اكثر الامر قبل الوقت وذلك لان الامعاء

عن القذا في اكثر الامر لا بد وان يشتد معه جذبها له وذلك ما يعرج الى انفتاح البواب وخروج الغذا الذي في المعدة الى الامعاء وكلما

خرج منه شيء الى زلق قد ام جذبها الا ان يخرج الطعام وامره الهين الا ان يكون زلق الامعاء لما يلزمه ضعف جذبها وذلك كما اذا كان زلقها من قروح

تتألم حمارة حصول الغذا فيها وكذلك اذا كان زلقها لكثرة الخلط ردية فيها فانها لحينئذ تكون شديدة التشوق الى الدفع لا الى الجذب وفائدتها

ان للطعام من شانه ان ينهضم في الامعاء هضما ما وذلك لما فيها من القوة الهاضمة وذلك لما يستفيد قوة الهضم من مجاورة الكبد فاذا لم يكن زلقان

بقاء الطعام فيها طويلا لم يتهضم الطعام الهضم القوي وكان انهضامه لا محالة اقل مما يكون في حال الصحة وان كانت المعدة قد تمت

الهضم الذي يحسب وانما ان الزلق ان كان في الامعاء الدقاق وكان انهضام الطعام اقل مما كان فيها سيء الاعور من الامعاء الغلاظ وذلك لامرين

احدهما ان خروج الطعام من المعدة قبل الوقت يكون حينئذ الزلق في الدقاق اكثر لا محالة لاجل قرب الدقاق من المعدة واتصال الجذب بها ايسا وفي

المعدة شديدة المشاركة للامعاء الدقاق في الغالب لا بد وان يحدث فيها زلق عند كون الزلق في الامعاء الدقاق وفائدتهما ان انهضام

الطعام في الامعاء الدقاق اكثر من انهضامه فيما سوى الاعور من الدقاق فاذا كان الزلق في الدقاق فان الطعام ينهضم اكثر واما اذا كان الزلق في الامعاء
الاعور فان نقصان انهضام الطعام يكون مقارنا لما اذا كان الزلق في الامعاء الدقاق وذلك لان هضم المعدة وان كان اقل عند كون الزلق في الدقاق
اكثر مما اذا كان في الاعور الا انه ما يفوت من الهضم عند كون الزلق في الاعور يتدارك ذلك وذلك لان الطعام ينهضم في الاعور هضما كثيرا
جدا لاجل قربه من الكبد مع طول بقاء الطعام فيه فان قال قائل اذ قد يتم ان في الامعاء هضما فينبغي ان يكون الانهضام في زلق الامعاء مقارنا
لما يكون في زلق المعدة وذلك لان زلق المعدة كما انه يفوت فيه تمام الهضم المعدي كذلك زلق الامعاء يفوت فيه الهضم المعدي قلنا هذا لا يصح
من وجهين احدهما ان هضم الامعاء بالنسبة الى هضم المعدة قليل وذلك لاجل حرارة الامعاء فلا يكون ما يفوت عند زلقها من الهضم
كما يفوت من ذلك عند زلق المعدة وثانيهما ان هضم الامعاء انما يكون لما قد انهضم في المعدة فاذا كان هضم المعدة ضعيفا جدا او باطلا ففي الاكثر لا
يكون الطعام قابلا لهضم الامعاء بل يكون شديد الاستعداد للفساد لو دام بقاؤه في الامعاء فكذلك في الاكثر يخرجه المعاء سريعا قوله فاذا انحدر
عن المعدة لم يلبث اه هذا ايضا فرق بين الزلق المعوي والمعدي لان الطعام اذا انحدر الى الامعاء فانه في الزلق المعوي يبادر جدا الى الخروج
ولا كذلك في الزلق المعدي فانه قد يبقى فيها زمانا له قدر يعتد به وذلك لان المعاء غير مأوفة ويعرف طول بقاء الطعام في المعاء وقصره بامرين
احدهما طول مدة الاحساس بالثقل العارض عند حصول الطعام وفي الامعاء وقصرها وثانيهما طول الزمان الذي يكون بين السرد وبين اندفاع
الطعام من المعدة وقصره ويعرف وقت اندفاع الطعام من المعدة بما يحس من انتقال ثقل الطعام من مكان المعدة الى مكان الامعاء البحث الثالث
عشر في احكام يتعلق بالاسهال قوله والفواق اذا حصل اه الفواق الذي يحدث بصاحب البطن قد يكون لاجل ما ينصب الى فم المعدة
من الاخلاط الحادة اللذاعة وهذا قليل الوجود وقد يكون لاجل جفاف مفرط عرض لفم المعدة وهذا اردى من الاول وفي اكثر
الامر لا يعيش صاحبه بل يموت بعد ثلثة ايام او اربعة من حين حدوث ذلك الفواق وانما كان كذلك لان هذا الجفاف يكون يسيرا يسيرا
وعارضا في زمان طويل وذلك مما يسبقه الموت في الاكثر ويعرف الفرق بين الكائن لافراط اليبوسة وبين الكائن لحدة الاخلاط بان
الكائن لافراط اليبوسة يكون بعد اسهال كثير جدا ومع علامات اليبوسة من السهر وفحل اللون وغير ذلك واما ان هذا الفواق
يكون في صاحب الزحير اردى فلان وجع الزحير يقلل النوم وذلك مما يعين على اليبوسة ولانه ايضا يضعف الهضم وذلك مما يمنع من سرعة
برده لان الترطيب يحتاج فيه الى كثرة الغذاء وذلك لا يمكن مع ضعف الهضم وقال ابقراط اذا حدث التشنج والفواق بعد استفراغ مفرط فهو علامة
ردية وان اعدى المبطون الضعيف فلم يزد نبضه بالغذاء قوة وذلك يدل على ان اعضاءه لم يقبل من الغذاء ما يقوى به القوة وانما يكون ذلك
اذا كانت قواها قد سقطت وذلك لا محالة يعقبه الموت وانما كان المسهول يبقى ذهنه صحيحا وان كانت قواها قد سقطت لان الدماغ
يكون مع الاسهال المفرط نقيا وذلك يوجب صفاء الذهن وقوته حتى لولا ما يعرض من قوة الروح وضعف القوى بسبب ذلك لكان
يجب ان يكون ذهن المسهول اصح واقوى من ذهن الصحيح بكثير وانما لا يضعف الانسان مع كونه يختلف انواعا رديئة من الاسهال اذا
كان ذلك الاسهال تنقيا له من مواد رديئة في بدنه فلذلك اذا حبس هذا الاسهال بقيت تلك المواد في البدن ولكنها لا تقوى كما
كانت اولا لانها كانت اولا ساكنة والآن قد تحركت بدفع الطبيعة لها فلذلك يحدث حينئذ امراض صعبة واورام حينئذ
لاجل رداءة تلك المواد البحث الرابع عشر في علامات الاسهال الدماغي قوله واذا كان البول في الحميات الصفراوية اه قد بينا
ان هذه الحالة في غالب الامر يتبعها حدوث اسهال مسيح وذلك لان كون الدلائل سليمة مع كون هذا البول يمتنع ان يكون بياضه
لسقوط القوة عن دفع الصفراء الى ناحية البول وان يكون ذلك لاندفاع تلك الصفراء الى بعض الاحشاء لان ذلك مما يلزمه حصول الورم وذلك
لا يكون معه سلامة الدلائل وكون الفصل ثابت وليس هناك صداع يمنع من كون الصفراء متحركة الى جهة الراس والى جهة المعدة لانها
لو كانت متحركة الى المعدة ليخرج بالقيء مثلا لم يكن به من حدوث صداع ما يتصعد الى الراس حينئذ من البخار الحار بقي ان تحركها حينئذ اما الى ظاهر
البدن او الى جهة الامعاء وتحركها الى ظاهر البدن وان كان قد يكون كثيرا ولكن ذلك في اكثر الامر لا يكون مع بياض البول لان التحرك الى ظاهر
البدن في غالب الامر يكون هو اللطيف من الصفراء جدا والمندفع من البول له غلظ ما فكذلك في اكثر الامر لا يكون الصفراء حينئذ مندفعة
الى جهة الامعاء وذلك لا لتورمها والا لم يكن ذلك مع سلامة الدلائل فلا بد حينئذ من حدوث اسهال صفراوي وهو في اكثر الامر مسيح الامعاء
خصوصا والصفراء يكون حينئذ قد ازدادت حدة لاجل مرورها بالكبد قوله ثم الفرق بين الدماغ والمعدي اه اما ان الاسهال الدماغي يكون
على ترتيب وفي اوقات مخصوصة ويريد بالاسهال الدماغي ههنا ما يكون على سبيل النزلة من الدماغ بان يكون الدماغ ينزل منه
الى المعدة والى الامعاء مواد يخرج بنفسها وبما يصحبها من المواد التي تمر عليها اسهالا وهذه النزلات يكون اكثرها بعد النوم الاطول
وهو نوم الليل فلذلك يكون اكثر هذا الاسهال هو في اوائل النهار قليلا قليلا الى ان ينقطع في الليل وذلك في حال النوم وسبب

ذلك ان المواد

ذلك ان المواد التي في الراس يكون في حال النوم ساكنة وذلك لاجل سكون ارواحه فيجتمع في زمان النوم فاذا حصل الانتباه وتحركت ارواح الدماغ منتشرة في
البدن صادفت تلك المواد كثيرة مستعدة للاندفاع والسيلان فسالت الى حيث يسيل في عادتها ويكون اول ما يسيل منها كثيرا لانها يكون حينئذ
كثيرة جدا وكل ما سال منها شيء نقصت فيسيل منها بعد ذلك قليل وخصوصا تجمع تلك المواد في حال اليقظة من التحلل ولاجل تحليل ضوء النهار
وانما كان النوم عقيب الامتلاء من الطعام وخصوصا اذا كان في ذلك النهار لمن لا يكون معتادا للزلل وطال زمانه لطول زمان نوم الليل فان الاسهال
الذي يكون بعده كثيرا جدا فاحشا وذلك لان الدماغ يشتد امتلاؤه في هذه الحالة فيكون ما ينزل منه كثيرا جدا فاحش الكثرة واما الاسهال المعدي فحصوله
يكون من الطعام الوارد على المعدة اذ المعدة اذا خلت من الطعام لا يمكن ان يعرض عنها اسهال يعتد به فكذلك يكون الاسهال المعدي في كثرته وقلته بحسب
الكثير فان كثر الطعام فان ذلك الاسهال كثيرا وان قل واصلح كان الاسهال قليلا قوله فان كانت الهاضمة ضعيفة آه الاسهال المعدي قد بينا فيما سلف انه يكون
لاجل هاضمة المعدة وقد يكون لاجل ماسكتها وقد يكون لامور اخرى وغرضه لان التفرقة بين هذه الاصناف ويشترك ضعف الهاضمة وضعف الماسكة بان الغذاء فيها لا يتم
انهضامه لكن عندي الهاضمة ضعيفة لا يكون الانهضام بقدر زمان بقاء الطعام فيها فيكون بحيث او بقي الطعام في المعدة المقدار الطبيعي لكل هضم قوله خرج بلا
هضم هذا لا يستقيم لانه يكون كذلك اذا كانت الهاضمة قد بطلت اصلا لا اذا كانت قد ضعفت كونها فلو كان الضعف في الماسكة والهاضمة جميعا خرج الطعام
سريعا ويكون انهضامه مع ذلك اقل من المقدار الذي يقتضيه زمان بقاء الطعام في المعدة حتى بحيث لو بقي الطعام في المعدة المدة الطبيعية لم يكمل هضمه
ايضا واذا كانت الماسكة ضعيفة فان كانت الدافعة مع ذلك قوية كان خروج الطعام مع كونه سريعا في زمان قصير وذلك لان القوة الممسكة اذا
خلت عنه فلا بد وان يتولاه الدافعة واما اذا كان ضعف الماسكة مع ضعف الدافعة ايضا فلا بد وان يكون خروج الطعام سريعا ايضا لانه لا يبقى في المعدة
مقدار الزمان الطبيعي ومع ذلك يكون خروجه قليلا قليلا لا دفعة وذلك لان القوة الدافعة الضعيفة لا تقوى على دفعه فيلزم من ذلك ان يكون بعض اجزاء
الطعام اكثر انهضاما من بعض وذلك لان الاجزاء التي تتاخر اندفاعها تبقى في المعدة زمانا اطول فيزداد انهضاما قوله وان كانت الماسكة والدافعة
جميعا ضعيفتين آه انما يلزم ان يتواتر القيام اذا كان الخارج من المعدة من الطعام لا يبقى في الامعاء يخرج منها حتى يكون كلما ورد اليها شيء خرج وذلك
انما يكون اذا كانت الامعاء ماسكة ايضا واما اذا لم يكن كذلك بل كانت الامعاء تامة الصحة حتى يكون ما يرد اليها من البدن الغذاء يبقى فيها الى ان يجتمع كله
فان القيام لا يكون مخالفا لما اذا كان ضعف ماسكة المعدة مصاحبا لقوة دافعتها قوله وان كان الضعف في غير الهاضمة آه هذا كله غير
مختص بما اذا كان الضعف في غير الهاضمة فان الهاضمة اذا كانت ضعيفة كان الحال كذلك ايضا فان الهاضمة اذا لم يسقط فلا بد وان يكون لها في الطعام
فعل لا محالة واما الذي يختص بذلك فهو اما ان يكون حينئذ في الطعام من الهضم يكون على قدر زمان بقاء الطعام في المعدة قوله والذي يكون عن
زلق رطوبي آه هذا غير مختص بما يكون عن المعدة او الامعاء والغرض ههنا انما هو تمييز الزلق الرطوبي عن القروحي وغيره ويختص المعدة بان يكون
تلك الرطوبات تخرج كثيرا بالقيء وان يكون طعم الفم شديد الميل الى طعم تلك الرطوبة قوله وقد قال الامام ابقراط آه الذي يحضرني الآن من كلام
ابقراط في هذا هو هكذا من كان به زلق الامعاء في الشتاء فاستفراغه بالدواء من فوق ردي وعلة ذلك ظاهرة وذلك لان الزلق ان كان من
قروح فالقروح فيه مولم لما يلزمه من الحركة الضارة بالقروح وان كان عن سوء مزاج ساذج فالاستفراغ غير محتاج اليه فضلا عن القيء وان كان عن
خلط لزج فلان ذلك الخلط يكون بطبعه مائلا الى اسفل وان كان عن خلط حاد فهو وان يكون بطبعه مائلا الى فوق الا ان فصل الشتاء يمنع من ذلك
وقد قال بعضهم ان معنى الكلام المذكور في الكتاب هو زلق الامعاء اذا كان معه قيء فهو ردي قال لان ذلك انما يكون ذلك لعموم الآفة للمعدة والامعاء
وهذا ليس بصحيح لان اجتماع الامراض في البدن لا شك انه ردي من حصول بعضها فاي فائدة يبقى لهذا الكلام ويمكن ان يكون معناه ان من
كان به زلق الامعاء عن قروح فاشتغال القيء له ردي وذلك لا يلزم تحريكه الضار بالقروح ربما صعد شيئا من قيح القروح وصديدها الى
المعدة او الامعاء والغرض ههنا انما هو تمييز الزلق الرطوبي عن القروحي وغيره ويختص المعدة بان يكون تلك الرطوبات تخرج كثيرا بالقيء وان يكون
طعم الفم شديد الميل الى طعم تلك الرطوبة قوله وقد قال الامام ابقراط آه الذي يحضرني الآن من كلام ابقراط في هذا هو هكذا من كان به زلق
الامعاء في الشتاء فاستفراغه بالدواء من فوق ردي وعلة ذلك ظاهرة وذلك لان الزلق ان كان من قروح فالقروح فيه مولم لما يلزمه من الحركة
الضارة بالقروح وان كان عن سوء مزاج ساذج فالاستفراغ غير محتاج اليه فضلا عن القيء وان كان عن خلط لزج فلان ذلك الخلط يكون بطبعه
مائلا الى اسفل وان كان عن خلط حاد فهو وان يكون بطبعه مائلا الى فوق الا ان فصل الشتاء يمنع من ذلك وقد قال بعضهم ان معنى الكلام المذكور
في الكتاب هو زلق الامعاء اذا كان معه قيء فهو ردي قال لان ذلك انما يكون ذلك لعموم الآفة للمعدة والامعاء وهذا ليس بصحيح لان اجتماع الامراض في البدن
لا شك انه ردي من حصول بعضها فاي فائدة يبقى لهذا الكلام ويمكن ان يكون معناه ان من كان به زلق الامعاء عن قروح فاشتغال القيء له ردي وذلك
لا يلزم تحريكه الضار بالقروح ربما صعد شيئا من قيح القروح وصديدها وذلك لا شك انه ضار بها **البحث الخامس عشر في علامات الاسهال**
المعوي الكائن مع السحج قوله الاسهال المعوي آه قد علمت انه تارة يكون مع سحج وتارة لا يكون كذلك وما كان منه بغير سحج فانه يخص باسم

وزيادة وان احال كونها قلاعية فيلزم ان يكون الاسهال مع وجع في الموضع الذي فيه القرحة وذلك اذا كان حس المعا المتقرح سليما قوله ويكون ما يخرج قليلا
يسيرا آه قلت قد يخرج حينئذ بالنسبة الى ما يخرج من الكبد فتظنون كلامنا انما هو في الاسهال المعوي وليس ان ذلك الخارج يكون قليلا بالنسبة الى ما كانت القرحة تمكن
قذفه بينهما من القيح وغيره في القرحة المتاكلة تكون الحالة اكثر واما ان خروج ذلك يكون متصلا فلان الامعا لتمانها وضعفها لا يقوى على الصبر على المادة الردية
زمانا طويلا حتى يخرج اقل عدد بل كلما حصل في دفعته فلذلك تكون الخارج كثيرا العدد فلا يطول زمان ما بين المجالس بل يكون كالفاصلة بعض ابعض واما
ان يخرج ذلك بكون طويل المدة فلان المعا لضعفها يقوى بقوة واحدة فيها بقوة المايكون اذا انهضم جرمها عليه حاصرا اياه وذلك يلزمه شدة الوجع فلذلك يلزمه
ان لا يخرج ذلك الا بدفعه بقوة فيكون خروجه في زمان طويل ويلزم ذلك ان يكون اتصال المجالس اكثر لان زمان خروج كل واحد منها لا يكاد يختلف الا قليلا بعد زمان
طويل وهذا الامر يتبين عنا الاسهال من الكبد واما عن المعوي الكون القرحة غير قلاعية فانها تتبين بسهولة ان هذا الاسهال يكون اقل من ذلك اعني ان القرحة القلاعية
غير القلاعية ان تساويا في البعد عن الامر المطبق فان الخارج بسهولة يكون اقل وقد رينا هذا الاقوله وخروج القشار آه يريد بالوجع في الامعا الذي يحصل
خروج القشار من طبيعته ان يكون في العضو الذي يخرج منه صحيح ولذلك لا بد في هذه الحالة ان يكون في المعدة وجع وذلك الوجع هو بسبب انهضامها والاسهال في هذه الحالة ليكون
معيا الامر واما اذا يعرف حدوث الامعا سليمة من الوجع ويكون هناك وجع في عضو يحصل خروج القشار منه وذلك
كما كان في المعدة وجع وهذه الحالة في الحقيقة اكثرية اذ قد يكون في الامعا وجع لكن قد يبطل فلا يظهر فيها الم وقد يتحقق مع ذلك ان يكون في المعدة الم اما تابع
لوجع فيها او لشيء اخر فلذلك انما يلزم ان يكون ذلك القشار لقابض من خبر الامعا اذا علم ان فقدان تام الامعا الا بطلان حسها بل الفقدان السيء فيها ويعرف
ذلك بان توجد لها الامور غير ذلك كالروايح التي تولد فيها وما يشبهه قوله واعلم ان الخراطة والجرادة دليلان آه انما يكون هذا كذلك اذا كان الزمان قد طال
واما ان كان في اول الامر فان خروجها في اكثر الامر لا يكون للقروح بل لسبب فان نفخ السيء انما يكون اذا مضى عليه مدة ما قوله هل هو يحدث الرة آه عادة الاطباء ان
يستدلوا بكون الوجع في الرة على انه في الامعا الدقاق ويكونه في اسفل الرة على انه في الامعا الغلاظ وهذا ليس بواجب وانما هو اكثري اذ بعض الامعا الدقاق يكون
تحت الرة وبعض الغلاظ يكون فوق الرة كما بيناه في كلامنا في التشريح ويعرف المعا المقروح والمجروح بكون الوجع في مكان ذلك الامعا واذا كان السيء في الامعا الدقاق
كان الوجع اشد كما كان في الغلاظ وذلك اذا تساوى الزمان اذ قد يكون السيء في الامعا الغلاظ ويكون شديدا جدا فيكون حينئذ اشد مما كان دون ذلك
في الامعا الدقاق قوله فان الغليظ يكون دائما آه هذا انما يلزم اذا كان لخارج الغليظ مما لا يحتمل جرم الامعا الدقاق واما اذا لم يكن كذلك فقد يكون الخارج من الدقاق
اكثر غلظا من الامعا الغلاظ وذلك ان كانت القرحة في الامعا الدقاق شديدة الغور وليست كذلك في الامعا الغلاظ قوله والرقيقة يكون في اكثر الامر من الدقاق
انما يكون كذلك لان جلبقات الامعا الغلاظ غليظة ففي اكثر الامر لا يمكن القروح من اختراق جرم رقيق وكذلك الامعا الدقاق فان جلبقاتها رقيقة فلا يعوز القرحة
في الخراج ساله غلظا فهو ما لم يكن غارة قوله والكثيرة في الامرآة مقدارما يخرج من القشور يكون في غالب الامر على قدر القرحة فاذا تساوى مقدار القرحة الكائنة
في الامعا الدقاق والكائنة في الامعا الغلاظ فلا شك ان مقدار القشور يكون في غالب الامر متساويا واما اذا لم تساويا مقدار القرحتين في نفسهما بل بالنسبة الى ما تخرج
من جرم الامعا وذلك بان يكون كل واحد من القرحتين الى مقدار الامعا التي هي فيه في الغور على نسبة واحدة فلا شك ان الكائنة في الامعا الدقاق يكون اصغر
بكثير مما يخرج بسببها من القشور في اكثر الامر صغيرا قوله ومن الاختلاط آه اما القشور التي تخرج فلا تخرج كونها مختلطة بالبراز وغير مختلطة اذا كان البراز في غاية
الرقة وجد فيها الامران جميعا حينئذ واما في حال خروج البراز فقط فيظهر ذلك لتامله وذلك لان القشور ان كانت مما يحاذي بها مسرب الخارج كانت في اكثر الامر
في سطح البراز غير نافذة الى عمقه وكذلك اذا كانت من معا عالي واما القيح الذي فيخرج والدة والصديد فهذه يظهر ظهورا تاما كونها مختلطة او بحاذاة فان كانت
القرحة في المفتوح خرجت هذه الاشياء قبل البراز وكذلك ما يكون في سطح القرحة من الدم ويكون خروج ذلك في الزمان الذي بين حدوث الالم وبين ابتداء خروج البراز
وذلك لان البراز اذا لاقى القرحة كان ايلامه لها قبل خروجه وقبل خروج ما يخرج بسببه ما يكون على وجه القرحة لان احداثه الالم يكون في اول الملاقاة والخارج
ما على وجه القرحة فانما يكون بعد حركة ذلك الخارج الى الخارج المقعورة فلذلك يكون خروج ذلك بعد الالم وقبل خروج البراز واما الدم الذي يكون في داخل وريد
المقعورة يلزم ان يكون خروج جميعه قبل البراز بل قد يخرج بعضه قبل البراز وباقيه يخرج معه على سطح البراز الذي بلاقي القرحة وربما بقي بعضه الى بعد خروج البراز
وذلك اذا كان كثيرا فحينئذ يخرج نقطا او ترفا ان كان كثيرا جدا وقد لا يخرج منه شيء مع البراز بل يخرج جميعه بعد نقطا او ترفا وسبب هذه الاحوال اذا الدم الذي كان
في الوريد يكون الوريد مضغوطا عليه قبل ورود البراز فاذا ورد البراز ولذعها والفتحت فان كان قبل افتتاحها سهلا جدا حتى يكون عند ابتداء ملاقاة البراز خرج بعض ذلك الدم قبل
البراز وربما خرج جميعه قبل البراز وكذلك اذا كان قليل المقدار جدا وخصوصا اذا كان البراز عسر الخروج او شديد الايلام بخروجه فان خروجه قد يكون بطيئا وان كان
انفتاحها بهذا السبب إيخرج شيء من الدم لا بعد خروج البراز وتفارق الكبدي لا يخرج بعد البراز بل يكون هذا خروجه نقطا او ترفا والكبدي قد يكون مجتمعا يخرج مع الخارج
العابس وايضا هذا يكون قريب العهد بالخروج فلا يكون حاله قد تغيرت عن حالة الدم عند اول خروجه ولا كذلك الكبدي فانه لا بد وان يتغير في طول المسافة واما اذا كانت
القرحة غير المقعورة فخروج ما يخرج من دم او قيح او مدة او صديد وغير ذلك اما ان يكون بسبب حلا البراز له مع وجود القرحة او لا يكون كذلك بل يكون هو قد
سال بنفسه فان كان الاول فحكاكات القرحة وما بعد عن الخارج كان اختلاط ذلك بالبراز اكثر لانه يخرج في طول المسافة بسبب ما في الامعاء من الخارج وكلما

كان البراز رقيقا كان امتزاجه به حينئذ اكثر وان كان الثاني وهو ان يكون خروج تلك الاشياء من الرحمة على وجه السيلان بنفسها فان كانت الرحمة رخوة جدا لم يكن ذلك شديد الاختلاط بالبراز وان كانت في حد معتدل فتارة يخرج ذلك مختلطا بالبراز وتارة يخرج قبله وتارة بعده كما قدمناه في اقسام الكبدي ان اعملت هذا فقول المصنف فان شديد الاختلاط بالمخرج يدل على ان الرحمة في العليا والنجار يدل على انها في السفلى يريد به انه اذا كان الخارج رطوبة وكان خروجها بالخارج البرازي فقد مر بنا ان مابين الوجع آه سببه ذلك ان نفوذ المادة في المسافة الاطول يحتاج الى زمان اطول وهذا يختلف باختلاف شدة حدة المادة وضعف حدتها وباختلاف قوة الدافعة التي في الامعاء وضعفها فان كانت المادة شديدة الحدة وكانت القوة الدافعة قوية اخرجت المادة بسرعة ذلك وقد يطول ذلك الزمان وان كانت الرحمة اذا كانت في الدقاق لم يزل الغذاء الذي فيها من المعدة ان يثبت بل يخرج قبل ان ينفعل فيخرج وهو بعيد كيموس وكذلك اذا كانت الرحمة في الامعاء السفلية فانها اذا خرج من براز الغذاء بعد ان فعل فيه الامعاء الدقاق فيكون قد تغير من الكيموسية تغيرا ظاهرا وخصوصا ان كانت الرحمة تحت المعا الاعور لان الغذاء قد انهضم في الاعور وافضلته هناك كثيرا جدا وانت تعلم من هذا ان ما يخرج من براز الغذاء المتناول يكون الرحمة في الامعاء الغلاظ اغلظ واقل كثيرا من صفاوية يكون قد انجذب الى الكبد ولا كذلك اذا كانت الرحمة في الامعاء الدقاق وبهذا الوجه يكون الرحمة التي في الدقاق اردى لان منتهى الغذاء البدن اكثر واما خروج ما هو شبيه بالمخ حين الرحمة في الدقاق فقد يكون لسوء من الكبد وقد لا يكون كذلك اما كونه من الكبد فذلك بان يكون قد حدث في الكبد ضعف وفي اكثر الامر فان زوج الامعاء الغلاظ الدقاق يفعل ذلك بغلبة الامعاء الغلاظ لبعد الغلاظ عن الكبد ولما كونه لا من الكبد وهو الذي الكلام فيه فسببه ان يخرج من زوج الامعاء الدقاق من الدم مختلط بانتة الغذاء وبانتة الخارج من الزوج فيصير كفضالة المخ وسبب هذا الاختلاط طول زمان اجتماعها مع سلوكها في معاريج الامعاء كذلك اذا كانت الرحمة في الامعاء الغلاظ فان ما يفصل منها من الدم لا يبقى حتى يختلط بالمادية بل يخرج سريعا فان كان الخارج من الامعاء الدقاق اشتمال زمان بقايه في الامعاء بعد انفصاله من الرحمة يكون اكثر وذلك موجب لزيادة حدته وفساده قوله ودم الدم الذي يخرج آه قد بينا ان هذا ليس دايما يكون كذلك بل تارة يكون ذلك الدم مختلطا بالبراز وتارة يكون ذلك الدم مختلطا بالبراز وتارة يكون في اعلاه وتارة في اسفله واذا كان ما يخرج من الرحمة المذمنة قد بعد ببعد لم يكن هناك وجع يقتضيه من ذلك الدم مختلطا بالبراز وتارة يكون في اعلاة الخارج بالرحمة قوله وهذا انما يلزم اذا كان جنس المعا المتزح غير مأوفة وكانت المادة الخارجة التي يحصل الوجع بملاقاتها الرحمة ليست شديدة الحدة فحينئذ انا لم يكن بعد به فلا محالة على سطح الرحمة ما يكنها عن عفة لذع الخارجة وذلك هو الوجع وهو شيء خارج جامد يكون على سطح الرحمة قوله فانه بين الرحمة آه واما ان وجع المتاكلة اشد من المتوحة فظاهر لان المتوحة يكون وجعها قليلا كما بينا مواما ان وجعها اشد من سايرالزوج فلما بين من قرب اتصال المواضع الصحيحة وذلك لاجل سيلانها وخصوصا اذا انتهت الى عضو وان ما يخرج منها يكون شديد النتن فذلك انما يلزم اذا كانت متاكلة وفي اكثر الامر انما يكون زوج الامعاء متاكلة اذا كانت متعفنة واما ان ذلك الخارج يكون الى سواد ذلك لاجل احراقه بالحرارة العفونية قوله والوجع ما يكون صديديا آه الصديد يكون في الزوج هو ما يكون من قبل النضج رقيقا وصديد الوجع يكون مايلا الى ما يكون من الرطوبات لها غلظ ما يكون فيها الوجع وفي الصديد الغليظ الرقة المايلي ويكون مع ذلك بياض وهذا في اكثر الامر لان يكون الوجع في اكثر الامر وانه ابيض فيكون المتخصص منه مايل الى ذلك اللون ويكون زهما لاجل زهومة الوجع قوله واذا خرج بعد الزاحة دم آه دلالته هنا اكثرية ايضا اذ يجوز ان يكون زوج ذلك الدم لا نفتاح عرق في غير موضع الرحمة او لسبب اخر غير الامعاء وحصل اذا كان وجع الرحمة قد نقص ولم يرض له اشتداد قوله فان النجح لا نفتاح عرق قد مه آه قد علمت ان النجح الذي يكون مع دم تارة يكون ذلك النجح هو علة خروج ذلك الدم وتارة لا يكون كذلك وذلك كما هو ههنا ويريد ههنا بالدم الصرف لا الذي هو احد الاخلاط فان العروق اذا انفتحت لا يكون الخارج هو ذلك الخلط فقط بل مجموع الاخلاط ذكرنا مرارا كثيرة ان لفظ الدم قد يدل على مجموع الاخلاط ويريد يكون ذلك صرفا انه يكون دم مخالط لشيء من النضج والمدة والصديد وما يشبه ذلك وذلك لان خروجه او لا يكون قبل النضج ويريد بكونه قبل النضج ويريد بكون ذلك الدم له اختلاط اما اختلاط بالبراز يكون الكثير عالما يكون الدم متقدما على النجح وسبب ذلك ان الامعاء اذا كانت مجوحة لم تزل المادة التي فيها تسرع بل بطيء فيها بسرعة ليلا تزهم فلا تزهمها فقد رايتم اختلاط بالبراز كذلك هنا الدم فان الامعاء تكون معفرة لمتريا فيها فيخرج فيها زمانا يختلط بالدم اختلاطا كثيرا وقد يكون مع هذا الدم وجع وذلك لاجل السبب الموجب لانفتاح العروق او لاجل ما يكون في هذا الدم من الحدة ومع ذلك فقد يكون دفع الامعاء لما اذا كانت مجوحة وربما كان لهذا الورم حاد وذلك لا يكون الدم الخارج من العروق المفتوح وذلك اذا صار الطبيعة مادة يدفع الفضول المختلطة من هناك وحينئذ لا بد وان يتقدم على الدور حمات الاستلاء لان الدور حينئذ انما يأتي اذا امتد البدن وكذلك حدوثه او بعد ظهور علامات الاستلاء لان الدور حينئذ انما يأتي اذا امتد البدن وكذلك حدوثه او بعد ظهور علامات الاستلاء قوله وانما عرض بواسير آه اما ان يكون مع دم اسود فلان البواسير والاشيا الرطانية انما يحدثان النجح بجوه ما يسيل منها وذلك هو الدم السوداوي واما البعض مما يسيل من هذين لاجل هشاشه لا بد وان يعض ما يتولد بسببه من الزوج ويلزم ذلك ان يكون ما يسيل منها عفنا وهذا يكون بعد مزجه ما والدم الذي يخرج من قبل حدوث النجح قوله ويكون قليلا مستمدا آه اما ان الخارج مع هذا النجح يكون قليلا فان ذلك انما يكون في ابتدا الامر وما دام ما يخرج هو ما يسيل من البواسير والاشيا الرطانية واما اذا بلغت الرحمة الى حد يسيل منها شيء فحينئذ يكون ذلك السايل كثيرا وخصوصا اذا فارقت الرحمة التصاق بعض العروق وان كان عن رطوبات ملحة وبورقية او غليظة لزجة دل عليها استرخاء المتقدم اما النجح الكاين عن رطوبات ملحة او بورقية فلا شك انه غالب الامر يتقدمه استرخاء

ذى الطوبات وذلك لان حدوث النضج عن تلك الطوبات انما يكون اذا كثر مددها بالاخلاط بحيث كثرة خروج تلك المدد فى اكثر الامر يظهر من ذلك اسهال رقيق لا يظهر من ذلك اسهال رقيق لا يظهر اذا كانت تلك الطوبات مع قوة كيفيتها قليلة المقدار بحيث لا تظهر للحس منفردة بل يختلط بالبراز ولا يختلط للحس خصوصا اذا كانت الاخلاط شديدة الاستحداد لانها حينئذ يكون ذلك قد يسير جدا من تلك الطوبات وذلك هذه الطوبات انما تفعل ذلك اذا كانت شديدة اللزوجة والسبب بحرم الاخلاط وهذه فى اكثر الامر يتصور بها ان تكون من اول ورودها من غير حاجة الى تكرر مرورها بالاخلاط قوله وحدوث الرياح آه هذا فى اكثر الامر يكون وذلك لان البلغ اذا كثر فى الاخلاط فى الغالب لا بد وان يكون فى بدنه رطب لا يكون كذلك كما اذا كانت تلك الطوبات شديدة الكيفية مع قلة المقدار رصينة قوله ويكون الوجع اللازم لا يتنقل آه ما كان من النضج عن خلط سادج مرارى فانه لذلك الخلط كالمرار بالموضع المستخرج عرض لا محالة من الوجع ذلك الا ان يدوم زمانا طويلا لان النفس الحركة حركتا يسرع بها عن ذلك الموضع فيزيل بها وكذلك هذا النضج فان الخلط البلغمى حتى وجعه زمانا طويلا وهذا انما يكون اذا كان المحدث للوجع بعد الانضاج هو من نوع الخلط السادج حينئذ اذا لم يكن كذلك فان الوجع لا يلزم ان يدوم ههنا قوله وان كان عن صرف يبجها دل عليها استنزاعها المتقدم ودل عليها ايضا النقى الخالط للخراطة ان كانت تخرج او ليس ان كان الخلط الفاعل النضج انما استنزع وجعه فلا يبعد ان يكون محالطا للبراز هذا انما يكون الى استرخاء ذلك الخلط واما اذا كان ذلك الخلط قد احدث النضج ثم انضج فلا شك ان الخراطة مع الخراطة حينئذ الوجع البراز لا يكون من الخلط الفاعل النضج فذلك يكون دلالة المخالط للنضج اكثر بية لا واجبة وكذلك دلالة الاستنزاع المتقدم قد يكون لا يكون الاستنزاع من نوع ما تعرض فى اثناء ذلك الاستنزاع عرض سبب اخر نضج قوله والنضج السوداوى يكون معه كرب لان السوداء من شانها ان تفعل ذلك بالبشرة ثم بعيد وقد ذكرنا ان الاسهال ههنا الدموى المعروف هو ردى علامات احدها انه يكون تابعا لما النضج او الاسهال متواترا وبعيدا من ان يكون سهلا للانضباط وسبب زيادة هذا الاسهال ظاهر لان النضج الشديد لا يستطاع للقوة وكذلك الاسهال المتواتر لا شك ان ذلك الاسهال الدم الردى سواء كان معويا او لم يكن وثانيها انه يشوع ثبطل معه وينقلب النفس وهذا ردى من حيث هو علامة ومن حيث هو سبب اما من حيث هو سبب فانه يودى الى تقليل الغذاء والى هذه بالكلية والشك ان ذلك مع خروج الدم مستطاع للقوة وخصوصا وذلك تابع اسهال متواتر واما من حيث هو علامة فلا يبعد على سقوط القوة النفسانية وذلك يدل على ضعفه الطبيعة ويدل على ان الرحمة قد تعدى عفنها واخراجها بالجوع والى فيها ولذلك حدث تقلب النفس وقد قال الاطباء ايراط الاستراخ من الطعام فى اعتقاد الدم ردى وثالثها انه يودى للرارة وكونها هذا رديا جدا قوله ويعالج كثيرا يريد بان هذا الاسهال يعالج كثيرا فيكون ذلك حكما من احكام هذا الاسهال الدليل على ردائته قوله فيظن اسهالا آه معناه فيستعمل فيه المحابس وذلك لما يزيد المتقل غلظا وتجمعا ولا بد لهم من ذلك لان يحتبس العصارة بل كثيرا ما تزداد بذلك وذلك لزيادة عصر الطبيعة المتقل لتخرجه قوله واما القسم الذى قبله فاكثر يخرج بعد المتقل الفصل السادس عشر فى علامات الاسهال المعوى الكائن لا

ج ٤ وهو الذى يسمى الزلق وذا احكام يتعلق بالاسهال قوله واما الزلق منه فجدا آه قد تكلمنا فى خرء هذا فى البحث الثانى عشر فليرجع اليه ولنتكلم ههنا فى البحث السابع عشر

فى علامات انواع الاسهال غير ما اسلف ذكره قوله ويلازمه حمى رقيقة عرض هذا الاسهال فى احد الدق تارة يكون لاجل الذوبان وتارة يكون لاجل ضعف القوى المسكنة فان كان ذلك الاسهال مع باقى العلامات المذكورة ههنا فلا شك انه يكون ذوبانيا واما ان اسهال ذوبانى فلا بد وان يكون معه حمى حادة فذلك انما هو لاكثر الامر لا انه واجب دايما ان تعرض البدن تخمى زنة مفرطة اما من اسباب خارجية او بدنية فيذوب اختلاط من يزان يتشبب باعضايه تشبيبا يكون مندرقا وانما كان الغالب ان الاسهال الذوبانى لا بد وان يكون معه دق لان المزاج المفرطة التى يورجن عنها الذوبان اكثر الامر يتعلق بالاعضا يفعل الدق وان لم يكن ذلك قد تقدم او لا واذا وقع الذوبان الاعضا ينبغى ان لا يكون هناك دق اذ المزاجة المذيبة للاعضاء ينبغى ان لا يتوى تخمتها اعنى بذلك اذا كان الذوبان الذوبان يجميع الاعضا واما ان كان فى بعض واعضاء كثيرة وخصوصا بعيدة من القلب فقد يكون ذلك بغير دق اذ شرط حصول الدق تعلق المزاج بجرم القلب وذلك غير واجب عند تخمى بعيد منه وان كان دق التخمى مذيبا واذا كانت المزاجة المذيبة عامة لاجزا البدن فلا بد وان يكون ذوبان الاختلاط مستقدما على ذوبان الاعضا ضرورة انها اقبل لذلك من الاعضا واما ان لو يكن المزاج عاما بل خاصة بالاعضا فلا يبعد ان لا يكون دق ولا ذوبان بعض الاعضا متقدما على ذوبان الاختلاط اذ فعل المزاج فى الجسم المجاور وان كان ذلك المجاور فى نفسه اقبل للتاثير والاعضاء التى تذوب اولا هى الاعضا الشديدة اللين كالدماغ والسمين والشحم والمخ الرخو ثم اللحم الصلب ثم الاعضا المتوسطة ثم الاعضا الصلبة هذا ترتيب اختلاف لون وقوامه آه يريد بذلك اختلاف لون المخارج وقوامه واما ان يكون كذلك فى ذلك اوله قلة رقى راجعة سبب ذلك مدة المزاج الغريبة المذيبة وهذا انما يلزم ما دام يخرج شئ من ذوبان الرطوبات واما ان كان الذوبان من الاعضا فقط وخصوصا من الاعضا الصلبة فانه لا يلزم ان يبقى هناك نقى بعتد به لان النقى انما يشتد لاجل العفونة وهو لا يشتد فى الاعضا الصلبة لانها انما يشتد اذا كانت فى جسم رطب وقد شاهدنا كثيرا ممن كان يخرج النقى لم يكن له نقى اصلا وذلك عند قرب الموت وشرع جفاف البدن قوله فاذا كان من ذوبان الاختلاط آه يريد انه يكون رقيقا القوام بالنسبة الى ذوبان غير الاختلاط وذلك لاجل رقة قوام الاختلاط قوله وبالجملة من ذوبان الجسم آه هذا انما لم يكن كذلك اذا كان الذوبان قد استحكم كان المخرج على قوام المخ الذائب عليها بينه وانما يكون هذا الصديدى غليظا انه يكون كذلك بالنسبة الى ذوبان الاختلاط لا من جسم اغلظ قوام اما من الاختلاط وانما يكون كذلك مع رسوبة لانه كان من جسم ثخين وانما يكون مختلف الالوان لان لون الذائب مختلف باختلاف قوة الذوبان وضعفه فانه دام الذوبان فى اوله فلا يكون وقوعه فى الاجزا كلها على السوا لان من الاجزا ما لا يكون كذلك فصل المزاج الذى فيه لشدته لا محالة ما هو ابعد عنه بالتكون وكذلك ما هو قريب الى السبب فلا شك ان انفعاله يكون اقوى واما الذى بقى الذوبان الغليظ فكذلك يكون المخارج حينئذ مجموعة على

على قوام الخمج الذابب قوله وكذلك حال ذوبان اللحم آه يعني بذلك ان يكون اما لاختلاف العناصر والقوى الى رقة ليست كرقة قوام ذوبان الاخلاط ثم بعد ذلك يتفق وجه
قوله وقد فرق الشيخ ههنا بين ذوبان اللحم الاحمر واللحم الخمجي بأمرين احدهما ان الكائن عن اللحم الاحمر يعوم الدسومة يريد بذلك انه عدم الدسومة الخمجي لانه يعوم
مطلقا فكيف يكون كذلك واللحم لا يخلو من دسم الا فيما قل لا محالة واما اللحم الخمجي فانما ان الكائن عن اللحم الاحمر يكون في اخر رد القوى وذلك لاجل رسوب الرطوبة
وقد ذكر الخمج ههنا للاسهال الكائن عن فعل استلاء دفعه الطبيعة ست علامات العلامة الاولى ان يوجد الاسباب الموجبة لاستلاء وقد ذكرها في ذكر الاسباب
العلامة الثانية ان المستفرغ يكون دما صرفا نقيا وهذا مما لا يصح اما ان عنى بالدم المخلط المرور الذي هو احد الانجاة فظاهر ان الاستلاء يجب ان يكون من ذلك
المخلط وحده واما ان عنى به مجموع الاخلاط فلان الخارج عند الاستلاء يجب ان يكون نقيا بل في الاكثر يكون ما يميل الى السوداء السود اللون غليظا وذلك يحيل الطبيعة على
احداثه عن كثرة الدم ولهذا قال ان الدم الخارج من معا المقصود المتلي البدن يكون اولا اسود اللون وايضا فان الاستلاء يجب ان يكون من مجموع الاخلاط ان قدر ان يكون
من خلط واحد فقط لا يكون من البلغم وحده وحينئذ يكون الاسهال بلغميا لا دموي والعلامة الثالثة ان الخارج يكون كثيرا وذلك لانه عن دفع الطبيعة لان الطبيعة
اذا كانت قوية على الدفع فانها تدفع المادة بأسرها وكذلك ما يكون عن ضعف القوة الممسكة او عن الذوبان وما يشبه ذلك وههنا الاسهال مع كونه يكون كثيرا
فان محالة يكون ايضا كبارا وذلك لان الطبيعة في غالب الامر انما تدفع المادة اذا كانت قابلة للاندفاع والا معا يكون قوة المادة الكيفية فيها فلذلك يكون المستفرغ
في كل وقت كثيرا لان الطبيعة تجتهد في مرة بعد اخرى العلامة الرابعة ان خروج ما يخرج يكون بلا وجع وهذا انما يكون اذا كان الخارج حينئذ لم يحدث تهيجا
وتحريرا العلامة الخامسة ان الاسهال في هذا لا يستتبع ضعفا واسترخاء وذلك لانه طبيعي وهو النوع الذي ينبغي ان يخرج العلامة السادسة ان هذا الاسهال يكون دائما
يعني انه يمكن ان يكون كذلك وذلك اذا كان حدوث الاستلاء نوبا لا انه يكون كذلك دائما فقد يعرض الاستلاء مرة واحدة لا يعود واذا كان السيل من نوع
المستفرغ نقل نمرا ويفتد لانه حالة انفصال من المرتحة يخرج ولا يبقى زمانا يشتد فيه وخصوصا وهو في غالب الامر يخرج قبل البراز فلا يحدث فيه التوى بخلاف
الفصل الثامن عشر في احكام يتعلق بالاسهال غير المذكور قوله فاذا عرض لصاحب هذه العلة يعني آه يريد بقوله فمتى من هذا ان يكون العارض هو احد هذه العلامات
المذكورة وحده فان الدم اذا جمد في البطن لزمه عروض تلك العلامات كلها على ما يشير في كلامه اني العموم وان كان كذلك لم يكن موجود واحد منها فقط دليلا على ذلك
الموجود ولا يمكن ذلك الا بعد وجود المزوم مع جميع لوازمه فلا يمكن ان يكون الموجود منها واحد فقط بل يريد انه اذا عرض لصاحب هذه العلة اي صورة كانت
من الصور التي يجتمع فيها تلك العلامات فليعلم ان ذلك لجمود الدم فيها اجتمعت الا مر خارج عن هذا الامر فيجب ان يعلم ان ذلك لجمود الدم لان من الامراض ما يجتمع
دفعة الا ان عروض المحار العزيزي انطفاء دفعة وذلك مما يبعد ان يعرض بسبب ان هذا المرض لا انما عرض للدم جمود فان الاسهال وان اوضح حتى اوجب انطفاء المحار العزيزي
فذلك الانطفاء انما يكون قليلا قليلا لا دفعة ويريد بالعلم ههنا الظن الغالب لا العلم الحقيقي فان اجتماع هذه العلامات لا امر خارج عن هذا المرض لا يمتنع ان يكون الخارج
الدم في البطن وان كان ذلك مستبعدا وانما قلنا لا امر خارج عن هذا المرض لانه لو اتفق عروض تمايل بعض السوداء وتشنج بعض المشاركات فقد يعرض هذا الامراض دفعة فلا
يكون ذلك لجمود الدم قوله وذلك لا يكون الا مع مغص آه يريد بان المراد انما يكون مع المغص فاذا كان هذا الخارج بغير مغص علم انه ليس بخارج قوله واعلم ان البول
الاسود آه قد علم مما سلف من كلامنا في شرحنا الكتاب الاول ان البول الاسود الكائن لامر من داخل فقد يكون لاجل احتراق فاذا اتجه الى الاحتراق فانما يكون ذلك
الاحتراق قد انتهى حتى صار يحيف لا يتم جميع الاجزاء بل بحيث يبقى منه بعض المادة تصرا ويه حتى يتركب من لونها الاصفر ومن لونها الحمرة والسود لون الخفر وههنا انما يكون اذا
كانت تلك الخفرة من جنس الكرائية والبخارية واما التي من جنس السلخية والاسماخونية فان الفعال الاسود الاحتراق اليها انما يكون اذا عرض المحار العزيزي انطفاء شديدا
لا فانه يكون للبرد الشديد وذلك انما يكون عقيب الاحتراق اذا لم يحل المحار العزيزي تتحين بعضهم به قوله فقد اخذت الطبيعة في التلافي ليس برديا فانها اخذت
بتلافي ما احرقته فان الاحراق ليس من فعل الطبيعة بل بريديا فانها اخذت بتلافي تركها المنع السبب المحرق وذلك لانها اذا لم يقو على مقاومة السبب فلذلك يكون من الاخذ
العام لجميع الاعضاء فلا ضعف لتمكنه منه فتلافت تركها المقاومته ومنعته من الاستيلاء على جميع الاجزاء واما البول الاسود الكائن لجمود فان الانطفار الذي يكون انما
اليه هو الذي من جنس السلخية والاسماخونية ويدل ذلك على ان المحار العزيزي قد عرض له من ذلك البرد الجمودي انطفاء ولما الخفرة التي من جنس الكرائية فان الكائن لجمود
لا يكون انتهاءه الى الخفرة التي من جنس الاسماخونية وذلك بان يكون بعض السوداء المندفعة صار ثة عن جمود وههنا حينما فان دفع الطبيعة للمرار الاسود اولية اذ يكون اذا
كانت قوته متمكنة من الدفع وذلك بينما ان يكون مع عروض البرد الجمودي وقد يتجه الى الخفرة التي من جنس الكرائية والبخارية وذلك اذا كان في البدن سواد مزاوية محمدة
فدفعتها الطبيعة بعد دفعها السوداء وكذلك اذا فرض الصفراء محترقة فكثيرا ما اذ قعت خالطها شيء من السوداء المندفعة فتراث من لونها لون كراثي او بخاري وانت تعلم
من هذا ان البول الاسود انما انحفر الى الانحفر فان حاله يكون ايضا كذلك قوله واعلم ان سر كان به قيام آه انما كان كذلك لان بدنه لو قبل الغذاء ازدادت قوته وكانت
يغلب اليه قوته فان قال قائل ان هذا غير لازم فان عدم وجوب القوة قد يكون لكثرة ما يتناول من الغذاء قلت الجواب من هذا من وجهين احدهما ان الذي يتناول من
الغذاء اكثر مما ينبغي في غالب الامر يكون طبيعة كبيرة منحلة وكلامنا انما هو في اذا كان الاسهال قد احتبس وثانيهما ان كون البدن لا يقبل الغذاء التام من كونه كذلك لا من
اجل ان الغذاء اكثر مما ينبغي حتى لا يتم انهضامه فلا يكون صالحا للتغذية البدن قوله ان من يعتريه البخار آه كون القيام في النهار كثيرا وفي الليل كثيرا قد يكون لاجل زيادة
طول النهار او زيادة طول الليل وليس الكلام في ذلك وقد يكون لان صاحبه ينام بالليل فيشتغل طبيعته بحر الفم فيكثر القيام فهارا او لانه يتعشى فهارا او لكون قوته ضعيفة

جرم فيكون القيام نهارا والاولى ان يكون فيه مشيء بعد طعام فيكون القيام ليلا وليس الكلام ايضا في ذلك وقد يكون لان حرارة النهار يعين على تسهيل المواد فيكثر نهارا وان الطبيعة تشتغل في الليل بدفع المواد لاجل تقليلها عن شواغل اليقظة النهارية فيكون القيام ليلا وليس الكلام ايضا في هذا وقد يكون لاجل ان ذلك الوقت هو وقت حصول الغذاء في العضو الضعيف الذي ضعفه يحدث الاسهال وهو الذي تكلم فيه الان ولا شك ان في غالب الامر يكون حصول الغذا في معدة هو في النهار وحصوله في كبد هو في الليل فلذلك كانت المعدة ضعيفة كان اكثر الاسهال في النهار واذا كانت الكبد ضعيفة فان اكثر الاسهال بالليل وربما من يكون حاله بالعكس من ذلك بان يكون تناوله الغذا انما هو في الليل فقد يكون الامر فيه بالعكس ويختلف ذلك بحسب الوقت الذي يؤكل فيه من النهار او الليل فان من تاكل في اول النهار فان كبده قد يكون في اخر النهار ومن تاكل في اول النهار فقد يكون اسهال الكبد في اخر النهار ومن ذلك من ياكل في اول النهار فقد يكون اسهال الكبد في اواخر الليل قوله واعلم ان اكثر ما اعقب القيام آه هذا في اكثر الامر انما يكون في الليل من عسارة الهضم بسبب الثقل وذلك بان يكون الطبيعة شرهة الغذاء فان عسر هضمها الاسهال الخ خرجها خارج رقيقا وبالانعصار ويبقى غليظا ان يدفعا كان فيه اولا فانه ان لم يكن ذلك لما اشتد من يبوسة الثقل وحدث من ذلك قوانج شديدة وقد يحدث ذلك من القيام على الطريق المتقدم وذلك انه اذا كان الغذا نجا فيلتصق بعضه بالامعاء لاخراج سنا لاجل رجعة فان لم يكن ذلك لما هضم اجتمع في تجويف الامعاء من ذلك القوانج **البحث التاسع عشر** كلام كلي في حوابس الاسهال مطلقا قوله علاج الاسهال مطلقا آه قال ان الاسهال ينقسم من حيث هو اسهال بالمقتضاء ومخلفات المواد وبالمخيريات وربما احتيج الى المحذرات الاسهال قد ينقسم هو من حيث هو اسهال فقط وذلك بترك هذه الاشياء المذكورة وقد ينقسم من حيث هو اسهال حار يحتاج في ذلك الى المبردات وكذلك قد ينقسم من حيث هو اسهال حار مبرد فيحتاج في ذلك الى الملحفات وقول الاسهال فيعرض تارة لامر في المادة وقد يعرض لامر في الاعضا وقد يعرض لهما معا اما الاول فلا يكون اذا كانت المادة رقيقة فيسيل من نفسها وهذا يعالج بالمخلفات واما ان كانت المادة غليظة فلا يمشي على مسلك البطريان وكما اذا كانت غليظة السعة مفتحة الافواه فلا يعالج بحبس المواد كما ينبغي وذلك هاتين الصورتين يعالج بالمقتضاء فاما ان يمشي البطن او يضيق ويعالج ايضا بالمخيريات ليفتح افواه المجاري والثالث كما اذا كانت المواد حارة لذاعة وكانت في عضو حساس فيتضرر بدفعها وبدفعها يعالج بالمخيرات فانها ترد في بكثير حدة المادة ولذعها وبإضادها الحس يزيل عن العضو والتضرر بالذرع فلا يكون هناك ما يهيج قوله وايضا قد يعالج آه هذا في اكثر الامر انما يحتاج اذا لم يكن كثيرة جدا حتى يصر فتوذها هاتين مجاري البول او في السلم الظاهرة لم يخرج حرقا وكذلك اذا كانت حرة التصعد والخروج والاولى ايضا ما يراعي تحركها الى جهة يكون لها مخرج عظيم بعضا وباعضا كما قد يكون شديدة الحدة فتخرج الان البول او يحدث في المعدة الما شديدا وقد يعالج الاسهال بتحريك المادة الى خلاف جهة الامعاء وان كان مع استرخاء وفي اكثر الامر انما يستعمل ذلك اذا كان الاسهال من الاطعمة كما يعالج الاسهال الكائن عن ضعف المادة او الامعاء بما يسرع نفوذ الغذا الى البدن ويربط الاطراف قولا واخيرا بالبدن آه ان كان علاج الاسهال بالمبردات اذا كانت الحاجة الى موسعات السلم والمرققات اكثر الامعا ان كان العلاج بالملحفات وذلك كان البدن من شانها تضيق المجاري بغلظ المواد وذلك مانع من تحركها الى ظاهر البدن ويلزم ذلك زيادة الاسهال وكذلك اذا كان العلاج بالملحفات قوله واعلم ان التشويه آه ربما قيل ان التشويه ينبغي ان يكون ضارا بالسهول لان المواد تحركها في حال النوم الى الباطن وذلك مما يعين على الاسهال واما اليقظة فالمواد يكون فيها محركة الى خارج بحركة الروح الى هناك وذلك ينافي زجره الاسهال والجواب ان من هذه الجهة لا شك ان اليقظة انفع وذلك ان هيئات كثيرة بها يكون الهضم اتم وذلك لان الطبيعة المشرفة في الغذا تزداد بالنوم قوة وذلك مما يمنع الاسهال وخصوصا الكائن من الاطعمة وايضا فان المواد يكون في حال النوم ساكنة وذلك معين على حبس الاسهال وكذلك في حال اليقظة فان المواد تكون كلها متحركة وذلك انا نحرك مادة الامعاء في اليقظة احس بها وان كانت قليلة فكان انا ما تحرك القوة الدافعة الى دفعها وكذلك في حال النوم فان الاحساس بتلك المادة انما يكون اذا كانت كثيرة جدا شديدة الاجرام يحرم الامعا فتح الافواه وكان النوم انفع للمسهول من اليقظة قوله فيختار الباردة، والمعتدلة يشبه ان يكون وقع ههنا خلط من الناسخ فان الاشياء الباردة ليس من شانها النفع من السهال وينبغي ان يكون الصواب ههنا ان يقال فيختار من الباردة المقوية اي ان الاسهال اذا احتيج فيه الى ادوية باردة ينبغي ان يختار منها المقوية لان التقوية يتلافى اضرارها للسهال البرد قوله وكذلك كما جرهم صلب آه الربوب ما يكون كذلك ينبغي ان يختار لصاحب الاسهال فان اكثر الاسوقة ضار بالسهال بل يزيدان هذا من انفع الاسهال لمن اسهال مطلقا لانه قال واعلم ان التشويه من انفع الاشياء لمن اسهال وكذلك كما جرهم صلب وفيه تقوية قوله واعلم ان الربوب المحللات آه هذا انما يكون اذا كان استعمال تلك الربوب عرفا كما هو اكثر من استعمالها فانها حينئذ قد تعطش بما فيها من الملوحة فتخرج الى شرب ماء كثير وذلك ضار بالمسهولين وكذلك اذا استعمل مزوجة بالماء كما جرت العادة باستعمال الاشربة قوله وكثيرا ما تحدث الصفرا آه ينبغي ان يكون ههنا قد وقع خلط من الناسخ وان الصواب ان يكون هنا الكلام هكذا وكثيرا ما يجب الاقتصار على البدن من الرياضات والدلوكات حينئذ يكون الكلام مستقيما قوله ومن حوابس الاسهال وضع المحاجم آه ينبغي ان يكون بدل قوله وضع وهو خص وذلك لان التبريح لا ينبغي بالمحاجم وانما المحجوم قد ينتفع بها وخصوصا ما كان منه عن ريح ومن حوابس الاسهال ان الماء سبب الاسهال خلط الى يجب الى المعدة والامعا فيزيل الطعام ويزيله ويستزيد بقوة استزادة ابتعه الاخلاط فاذا استوصل ذلك واستوزع غاله وجه التبرير لظاهر ان الشيخ انما كتب هذا هكذا ومن حوابس الاسهال فقد الشاخ ان لفظ الاسهال قد تكرر ههنا على سبيل الغلط فذوق احدى اللفظتين حملا منهم على اللفظ وحبس الاسهال انما يكون بما ينسب الى الغلظ او ينسب كذلك من ذلك الاشياء المقبضة والمنسوب الى الغلظ انما يكون ايضا من الكيفيات الاربعة وذلك كالاشياء اليبسة الجففة او يكون كذلك من ذلك الاشياء المغرية المسددة فان المغرى هو الذي يجر اغصان بعضا اجزاء بعض بعضا فتسد وذلك منسوب الى الانعقال لا محالة **البحث العشرون** في تعديد الادوية المابسة للاسهال قوله فالادوية المغرية الباردة مطلقا آه اي ان قوتها

يكون فيه بخر بارد وان الدفا يحلله حالا هنا كالراوند فانه قد عدد من الادوية الباردة والحق ان حار والقوة الملاسة منه فاية بخر بارد فان قيل ان الطباشير والراوند ليسهل ونزه يفعل ذلك فكيف يكون قاطعا للاسهال فالجواب ان مركب القوى وفيه جزء بارد قابض به يعقل البطن وفيه جزء لطيف حار يسهل وينضج وهو اغلب اجزائه فلهذا اذا استعمل وحده اسهل بالتنضيج وكان اسهاله ضعيفا لاجل القوة القابضة وان استعمل مع المسهلات قوى اسهالها وكان اسهاله قويا لاجل المسهلات فلاجل تفتيحه الممكن لاجل قوتها والنفوذ للمواد المستحيلة بسهولة واسهال اسهاله يكون حينئذ قويا لاجل القوة القابضة التي يكون فيه حينئذ ضعف مقاومة المسهلة التي وفيه وذلك لاجل قوة الادوية المسهلة فيها واما استعمال الراوند مع القوابض فانها يغلب قوتها القابضة ويقبض المسهلة فلذلك يصير حينئذ غلبة القبض عاقلا للطبيعة هذا واما قول بعضهم ان الراوند الموجود زمانا تغير الذي كان في القديم في النوع وانه قد تغيرت طبيعته بتغير الاحوال الفلكية فذلك من جنس الرأي والتخليط ما هو ذكرناه قوله وعصارة برنم البقلة لحقا ينبغي ان يكون الكلام هكذي وعصارة البقلة لحقا فان بزرها الاعصارة لدوخ البيض المسلوق زاد نفع من الاسهال الكائن من مثل الامعا فيه من التفريز من القبض والمستفاد من الفعل وليس شيء فوق ما يكون من الاسهال مع دياوذلك لعسر انفضاضه وانما يكون منه كبد يا وذلك لاجل غلظ الخمرة السدد في الكبد قوله ومن حيث يوم فيعطل الحاجة الخ يريد انها تبطل الحاجة الكائن بسبب حس اللذع

البحث الحادي والعشرون في اغذية المسهولين

فاما اغذيتهم فيجب ان لا يكون فيها لذع آه يجب ان يكون اغذية المسهولين خالية عن اللذع والملوحة والحموضة القوية اما اللذع فلانه يهيج القوة الدافعة على الدفع واما الملوحة فلانها مسهلة بجلاياها واما الحموضة القوية فلانها يقطع الرطوبات فتعين على اسهالنا واما كان مع الاسهال هيج كان وجوب اجتناب ذلك كله اكيد خصوصا لما مضى الشديد الحموضة واما متوسطو اغذيتهم كان فيه تغرية فلذلك كانت الاكارع شديدة الموافقة لهم وخصوصا مطبوخة بثلث الاترج المقول

البحث الثاني والعشرون في اشربة المسهولين

الذين يشربونه المسهولون من نواحي يتعلق باغذيتهم واشربتهم فقد وجب ان يكون ماء م ماء المطر آه السحاب الذي تكون فيه ماء المطر اما ان يكون متكونا من ابخرة متصعدة من الارض او من الهوا انا استحال بالبرد وذلك ان حتى صار في طبيعة الماء والاول يكون فعند الاسهال يلزم احدها الثبات والاخر والعرض ما الذي بالثبات فهو ان فيه بخرية لاجل ما فيه من الارضية التي لم تكمل تصفيه عنها وبسبب غلبة الارضية هو يابسة في نفرحنا للكتاب الاول عند كلامنا في التخم وهو ان هذا السحاب لابد وان فيه دخانية كثيرة جدا وذلك لان التبخر المتكون منه لابد وان يخالطها يابسة قليلة ارضية في اعراض لهذا السحاب ان يجمد ويصار ثلجيا كانت الدخانية فيه كثيرة جدا وذلك لان الجمود يتم اما من التغيير فكذلك انا نال برد الثلج الذي هو في فيه بالفعل يخرج بتلك الدخانية وكذلك يكون الماء الذي يذوب فيه الثلج بعد زهاب البرد اجود من باقي المياه ولذلك يصير من ذلك المان بد واما انا لم يجمد ذلك السحاب بل بقي طريا وهو المطر محلول اكثر مائيه من الدخانية فلذلك لا يكون ما المطر صافيا لكنه يكون فيه قبض يسير بسبب ما بقي فيه من الارضية التي من تلك الدخانية واما النفع من الاسهال الذي بالعرض فهو انه استشار التخم وهو سريع الانحدار بالقيء وذلك لاجل قربه من طبيعة البخار والنوع الثاني من المطر وهو الذي يتكون بسحابه من الهواء اذا برد فذلك لا يكون فيه ارضية فلذلك انا ينفع بالاسهال في الوجه الذي بالعرض وهو الذي ذكره الشيخ ههنا والاغذية الكثيرة الاصناف تضر المسهولين لامرين احدهما انه يتناول منها مقدارا كثيرا فيها ان انضمامه يكون اصعب وذلك لحاجة الطبيعة فيها الى المباشرة لحالة كثيرة كما بيناه في شرحنا للكتاب الاول وكذلك ايضا بكثرة ما تستولي الحدة على الاذى الثاني من الغذا يكون والمدة غير تكاملة القاذفة فلا يسهل انهضامها ويعرض منه ان يكثر الفضول في معدتهم والمعائهم وذلك محدث للاسهال ويعين عليه ومع ذلك فلا يجب عليهم دايما ان يقتصروا على نوع واحد وذلك من عادتهم ان يأكلوا مرتين فقد يعرض لمن انه اذا اكل مرة واحدة ان يفسد الطعام في معدته ويعرض من ذلك فلذلك يجب ان يراعي العادة في هذا فاذا لم يكن عادة يخشى من مخالفتها وجب ان يغذو مرة واحدة ويجب ان يتقلل من قرب الماء ما امكن لان الماء يرقق الطعام كما سلف مهيئة للخروج بالاسهال والمركز على الطعام رديئة لانها تحذر العقا فتعين على الاسهال وخصوصا اذا احدثه قبل الوقت الواجب

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الفاتحة

في معلجات إصناف الاستطلاقات المختلفة المذكورة بعد الفراغ الكلي علاج الاسهال الكبدي

قد علمت اسباب الاسهال الكبدي فالعلاج اذا كان السبب سدد في الكبد نفع الزبيب السمين وينبغي ان يجاد مضغه ليسهل نفوذه الى الكبد وان يضيع منه شيء مع حبه ليفيد في قطع الاسهال بقبضه وينبغي ان يكون حلقا المضروخ من اللب قليلا فان الكثير يضر بزيادة القبض والسرجل النيء والمشوي والقراب المتخذ منه في هذا الاسهال نفع ظاهر وكذلك الرمان الترش والورد جيد كذلك ان دون نفع الادوية وماء الهندبا وكذلك مرج الادوية التي يغرب في هذا المرض واذا كان القيام الكبدي دمويا وجب ان لا يحتبس من عقة انه لا يجوز وضع الادوية القابضة على الامعا ولذلك يجوز استعمال المخن القابضة وذلك ليلا يحتبس شيء من الدم في البطن فيجري ما قلناه من الامراض الرديئة لجمود الدم في البطن والصواب في هذا اصلاح حال البدن والكبد وتعديل المزاج واستعمال ما يحبس الدم ويمنعه من المزاج من الكبد والاجار من هذا مفيد جرمه وغرابيه وبه وسن خاصة طيب الله لا يعتقل البطن فيكون المخن معه من جمود الدم في البطن قليلا وهي الرابي قريبة منه

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علاج الاسهال المعدي والمعوي بلا تهيج

وبنها مهايان الذي الخ الشرح وجب ان يكون ادوية قوية التجفيف لان ذلك ما يقوي المزاج العزيز وجب على تجفيف المغتل ويغذ الغذا الى الاعضا وينبغي ايضا ان يكون ادوية قابضة قوية القبض ليشتد اجتماع اجزا الاعضا على الغذا وهذه الادوية من اكثر الامر ما يكون دافية بالتجفيف المحتاج اليه في هذا المرض فكذلك ينبغي ان يخلط بادوية القوية القبض ادوية مسخنة وينبغي ان يكون تلك المسخنة قابضة ايضا ليكون القبض قويا وانفاق المزاج العزيز بتقوية الرايح نافع جدا في هذا المرض لان الخلقة ضعف او بطلان من القوة الماسكة والمدبرات نافعة بتقليلها رطوبات المغتل وصرفها الى جهة اخرى واذا كانت العلة من الصرا وكان ذلك من غير انضغا وجب ان يكون استعمال

ذلك العلاج الذي وان كان في الشتاء فانه استفراغ بالقيء مع صعوبة ردى لانه انما يتم بحركة قوية للامعاء والمعدة غير طبيعية وذلك لا يحتمله مضعف فلهذا فان منع عن الاستفراغ
بهذا العلاج فينبغي ان يستعمل الذي بعده وقد تقدم المكان بقوة والاولى ان يكون ذلك في الحمام لان حرارة الحمام تعين على تحريك المواد الى فوق وكذلك ينبغي ان يكون ذلك بعد
قريب الهضم عند ما كانت العلة من بلغم خصوصا ان جاوز الذي فيه عسر وردي وخاصة في الشتاء لان مادة هذه العلة لابد وان يكون ذلك واستفراغ المادة
من هذه الجهة صعب فان لم يكن من الذي بد فعلى الوجه الذي ذكرناه ويكون ذلك في الصيف واما ان كان من قروح فان الذي يكون شديد الزعاة التي يقذف جرم
الدم ويكون مع ذلك ريح الغيب قتي من تجع الروح الى المعدة فافسدها فان سبب ذلك الروح خلطا حارا ينصب من المعدة جلدان يستعمل الذي بعده يخرج ذلك فتقوى الكبد
من ذلك ويسكن الاسهال اشد رداءة لانه يزعج تقيئه الغذا وقيئه اياه لان لان سيل جرم المعاء ويخيبه وانما كان ذلك لما حار كان عزيمة اشد كثيرا لانه اشد ارخاء وان لا فالقيء
انما يرقق خلوم بتخيين الامعاء وتقوية الحار الغريزي وتنفيذ الغذا الى الاعضاء فانما يكون ذلك انما يزيل هناك مانع من التخيين كما اذا كان المرض عن صفراء وقروح ويشبه
ان يكون هذا الشراب قليله لان الكثير قد يطلق ويشبه ان يكون ايضا كان الغوى ذلك بالعنيق خلطه ما فيه قوة قابضة او يقال على قول من قال وبالخلاف ذلك يعزم آه يريد ان
كثرة الشراب المخالف للمذكور يعزم لان يحدر كذلك فان الشراب الاسود القابض خصوصا ايضا وخصوصا اذا استحلب منه المدرات ويحتاج في علاج الاسهال الصفراوي ان يجتنب
القوة الدافعة وان كانت ضعيفة لا انها اذا ضعفت كان دفعها للبراز قليلا قليلا بتكرير وتجرير ويقال ان ذلك اسهال قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علاج الاسهال السوداوي
وهو الذي ينبغي ان يجب ان يقصد علاج الطبائع تحوه وان كان استفراغ الشراب عبارة الكتاب في هذا فاقوى بينة صريحة عينة من الشراب قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علاج اسهال الدم الحار
فان لان امعاء يكون من الكبد الشراب ما كان من اسهال الدم خروج الدم فيه من الامعاء العليا فاقوى ذلك حبسه بالمقويات او فوق اعني هنا بالمقويات ما يثبت من الاوان كان
قابضا وذلك ان الادوية جميعا تسيل وصولها الى موضع سبب العلة ومع ذلك فلا يخفى منه حبس الدم في البطن فيفرض بالطبع ويتحدر من الذي كان العلاج بالطبق القابضة وبالجملة
خروج الدم فيه من الامعاء وجب ان يكون تدبيره بالحقن لانها تصل الى سبب موضع العلة سريعا وهناك يكون نفعها فانها يرجع الدم خارج الى جهة محتبس في البطن لان فعلها في موضع
العلة يكون اقوى فانها يمنع خروج الدم منه فان لا يمنع خروجه مما هو دون ذلك اولى ولا كذلك عند كون خروج الدم من الامعاء العليا لان فعل الحقن يكون حينئذ في موضع العلة
ضعيفا فيما دونه ذلك لاجل بعد موضع العلة سببا فقد لا يقوى حينئذ على حبس دم موضع العلة ويقوى على حبس ما يخرج منه فيما دون ذلك فيجب ولما اذا كان
خروج الدم من الموضعين او فيما بينهما وجب ان يكون التدبير بالمتناولات والحقن معا حتى يكون كل واحد منهما معينا بالفعل الاخر في موضع العلة قال الشيخ الرئيس رحمه الله
عليه علاج السيح وزوح الامعاء يجب ان لا يغفل في السيح علاج الشرح قوله من الغذاء آه يريد بقوله او هو محتبس ان يكون محتبسا من الكون الى ان يكون ممنوعا عن ذلك
بان يكون مادته قد غلظت والعضو قد قوى حتى لا يقبل حدوثه الورم كما قوله وقد ذكر بعضهم في ادوية آه وانما ينبغي ان يستعمل رجل الغراب ههنا اذا كان الاسهال
وانما فان رجل الغراب مسهل ومع اسهاله فيه قوة قابضة فيكون نفعه في هذا المرض كنفع الهليلج وربما كان هذا النفع من الهليلج لاجل شرح حتى نبه الهليلج قوله
وانما وقع السيح بسبب دوائه يريد بذلك انا كان وقوع التأكل عن الدواء المذوب لا انا كان وقوع السيح نفسه عن ذلك ان السمن ضار جدا في السيح السابع ومع ذلك
ينفع منه ربما في التأكل في السيح وذلك لاجل تقنية المتأكل للسقوط وللخروج فيبقى السيح وانما كان هذا محتملا بان يكون من التأكل عن الدواء في غالب الامر انما يحفظ ذلك
انا كان شديد الحرة والسمن يتدارك ذلك بتليينه وترطيبه قوله ذر انا انقيت الزعة آه لانها تجمع الاجزاء المتفرقة وتلم وينتفع بالمزيج والدسمة بانها يجعل
سطح الجراحة ملكيا عن ملاقاة ما يضر بها من المواد لان يلتحم وينبغي ان يكون هذا المزيج والدسومة قليلة جدا لئلا ترطب الجراحة وتعيدها الى رخوة قوله وربما كان من
الصواب آه ليس يريد بذلك استعمال الحقن الحادة يكون انا لم نعتقد العليل بل ان تقديم الحقن جدا يكون انا كان العليل كذلك قوله وهذه الحادة الزيتية آه ربما قيل ان
كون شيء ما يخشى من حدوثه لا مرد ذلك ان يمنع من استعماله الا ان يزيد الذي يوجبه انما يكون الامر اذا امكن ترك استعمال ذلك الشيء واما اذا لم يمكن ذلك وكان استعماله
اولا اقوى لزوما انما اخر فلا شك ان المبادرة اليه يكون اولى وههنا يكون كذلك لان جرم الامعاء انما يخشى عليه الانشقاق والانكشاط من تلك الحقن اذا كان فسادا
قد استحكم الا ان كان في اول حدوثه ذلك الفساد لان طبيعته تكون بعد قوية فيتمكن من حفظ جرمه وخصوصا وهذا في استيلاء في اول حدوثه هذا الفساد تقدير فيه
لم يزل حاجة الى تكرير استعمالها ولا كذلك ان كان الفساد قد استحكم وانه حينئذ يحتاج الى تكرير مرارا كثيرة وذلك ما يكثر معه الخوف على الامعاء واعلم انك انما احتجت
آه يريد بقوله ظهر لك انه ما كان يسيح من المدة ويلزم المتأكل ويريد بالفم ههنا الامعاء المفروض ان جرم الامعاء الحم فيها ذهو منتج من الباب جيبة
وريا طيبة بل يريد بذلك نفس جرم الامعاء والاشبه ان اطلاق لفظ الفم على ذلك فيه تجوز بعيد قوله وقد اتخذ لها الزاعر آه يريد في المايات المنسوبة الى ابقراط
لمنع هذا المرض قوله وانما الشيافات للسيح آه معناه ان بالجملة بيد ستر يكون من امهات السيح اذا كان في الدواء المركب اقوى واولى قايل ان يقول ان بالجملة بيد ستر
حينئذ لا يكون من امهات ادوية السيح بل انه يستعمل حينئذ لاستعمال الانيون وتدارك مضاره لا لاجل السيح لانه يسيح وجوابه وانه وان كان حينئذ يصلح الانيون
فهو ايضا نافع من السيح وهو من اد ويته لكن لاجل قوة حرارته انما يستعمل فيه اذا كان في الدواء انيون قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علاج الاسهال الكاين
بسبب الاعتنية العلاج المعلوم لهذا المرض حدوث الاسهال عن الاعتنية اما ان يكون تلك الاعتنية بعد تلك المدة او يكون وقد تغيرت الامعاء فان كان الاول
وجب ان يبدا باحضار تلك الاعتنية من المعدة بالقيء لجميعها بذلك بتحريك المادة الى الخارج فيجب وان كان الثاني وجب ان يبدا باحضار تلك الاعتنية من الامعاء وذلك بالمزرقات
لا محالة فان ذلك وان كان يكون الاسهال في ذلك الوقت قاطعا لسببه قوله العلاج المعلوم لها آه يريد بذلك ان لا يمنع احضارها عن الامعاء وذلك اذا احدثت الاعتنية

الاسهال بعد حصولها في الامعا فانه ربما ظن ان يمنعها عن الانحدار عن الامعا حينئذ واجبا لان ذلك انما يكون بالاسهال وهو تكثير المرض وقد علمت ان هذا الظن
فاسد فان كثير الاسهال في الحال اذا كان قاطعا بسببه حتى يلزم ذلك انقطاعه لم يكن ذلك محذورا وان لم يذكر الشيخ تدبير القسم الاول وهو ان يكون احداث الاغذية
للاسهال وهو بعد في المعدة لان ذلك قليل جدا ومع قلته فتدبيره معلوم قوله ما لم يحدث هيضة قوية مفرطة يريد ان احداث الاغذية من الامعا بالاسهال
لا يمنع الا بان يكون ذلك الاحداث محدثا هيضة قوية فانه حينئذ يكون الاولى ان يشتغل باصلاح تلك الاغذية وسها في الامعا الى ان ينهضم ويصلح قوله اما ان
كان من كثرة الغذا آه يريد ان احداث الاغذية للاسهال ان كان لاجل كثرتها فينبغي ان يحذر اولا من الامعا ثم ذلك يستعمل الجوع ليكون ذلك كالضد لكثرة الغذا
قوله واذا انحدر تنول آه يريد ان هذه الربوب ينبغي ان يستعمل بعد انحدار الغذا المحدث للاسهال اعني بعد انحداره مطلقا سواء كان ذلك من المعدة او من الامعا
اما بعد انحدار الغذا فظاهر لان تلك الربوب لتقويتها للامعا يمنع من دوام الاسهال بعد ذلك واما بعد انحدار الغذا من المعدة فقط لان تلك الربوب يخرج
ذلك الغذا من الامعا سريعا لاجل عصرها للامعا فلا تدعها تلبث فيها قدرا تشتد تاثيرها فيها ومع ذلك فانها تقوي الامعا فلا تكثر الاسهال قوله فيجب ان يتناول
بعدها اغذية آه ليس يريد ان تناول هذه الاغذية يكون عقيب تناول الغذا المحدث الاسهال بل ان ذلك يكون بعدها بمدة وذلك بان يخرج بعد الامعا ويمضي بعد
ذلك زمان يعرض فيه الجوع الصادق ويكون المعدة والامعا قد نقيت مما يخشى معه افساد الاغذية الحسنة الكيموس التي يستعمل قوله ليصلح المعدة من اثر ما آه
معناه ليصلح التاثير للمعدة عن اثر ما احدثه الغذا الذي ليسرع هضمه من الضرر بسبب غيره اي بسبب الغذا الذي قدم عليه فان الغذا السريع الهضم اذا اخر فليس يضر
الامعا والمعدة يحدث الاسهال بنفسه بل بانه اذا تم هضمه فانه يجد سبيلا لاجل الغذا الذي تحته وهو الذي قدم عليه فسد وافسد ذلك الغذا فالواجب لفساده
ليس الغذا السريع الهضم بنفسه بل الغذا الاخر بل المتقدم عليه لانه يمانع السريع الهضم على النفوذ فيبقى في المعدة الى ان يفسد وانما كان الطباشير المتقدم
عليه لانه يمانع السريع مصلحا لهذا الفساد ولان في اكثر الامر يعرض عنه حرارة والطباشير يصلح ذلك ببرده قوله فان احدث في الندرة برودة آه يريد بهذا التدبير
المستعمل في العلاج بل الذي اخر فيه الغذا السريع الهضم ومعناه انه اذا احدثت تلك الاغذية في بعض الاحوال ذلك التدبير برودة لاجل ما يعرض في الطعام من الحموضة
نادر فينبغي ان يتناول الطباشير بالخوزي ليكون الخوزي مستدركا لحرارته برودة الطباشير وانما كان حدوث الحموضة عند تاثير الاغذية السريعة الهضم نادرا لان فساد الطعام
بعد انهضامه انما يكون في اكثر الامر الى جهة البرودة لان هذا الفساد انما يكون لزيادة عمل السخونة الباطنة واما انه كيف يمكن حينئذ حدوث الحموضة فذلك بان يكون
الطعام السريع الانهضام رقيقا مائيا فاذا استعمل السخونة الباطنة فيه عرض له غليان ويلزم ذلك حدوث الحموضة قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علاج الاسهال الدماغي
يجب ان لا ينام صاحبه البتة على القفا واذا انتبه من النوم الخ الشرح قد بينا اولا ان اكثر حدوث الاسهال الدماغي انما يكون بان ينزل منه الى المعدة والامعا مادة
مفسدة للغذا او يخرجه ويخرج معه ايضا فلذلك يحتاج في تدبيره الى امور ثلثة احدها تدبير حال الدماغ وثانيها تدبير حال المعدة والامعا مادة مفسدة للغذا
او يخرجه وثالثها تدبير حال المادة النازلة اما تدبير حال الدماغ فيكون بامرين احدهما حصول المواد فيه وثانيهما ازالة ما فيه من المواد من جهة اخرى والاول من هذين
يتم بامرين احدهما اصلاح حال الراس وتقويته وذلك كاستعمال الكمادات الحارة لتعديل مزاجه البارد وكما يدل عليه القرنفل وما يشبهه ليقوى فلا يتولد فيه الفضول
وثانيهما اجتناب الاسباب المكثرة للمواد في الراس وذلك كاجتناب النوم على القفا وفي النهار وعلى الطعام وما يشبه ذلك والثاني منهما باستعمال الاشياء المخرجة للمواد
من الراس اما خروجا ظاهرا وذلك كما يكون بالسعوطات والنشوقات وغيرها واما خروجا خفيا كما يكون باستعمال الكمادات المحللة وبالكي وما يشبه ذلك واما تدبير حال
المعدة والامعا فذلك باخراج المواد النازلة اليها قبل ان يفسد الغذا اما التي تكون في المعدة من القي واكثر نزول المواد من الراس يكون عقيب النوم الاطول وذلك
لان المواد تجتمع في النوم لاجل السكون فاذا حصلت اليقظة سالت وتحركت فلذلك ينبغي ان يكون اكثر استعمال القي هو عقيب ذلك النوم واما التي تكون في الامعا فلما
يسهلها ولو بالحقن الحادة هذا مع تقوية المعدة والامعا حتى لا يكون قبولها لتلك المواد كثيرا وحتى يكون الهضم جيدا فلا يرتفع الى الراس بخار يتولد منه بخار كثير
واما تدبير المادة النازلة فيتم بامور احدها منعها عن النزول من من الراس وذلك بالاشياء التي ذكرت في منع نزول المواد الى الصدر وباستعمال مغاطات المواد
واما منعها عن ذلك بالاشياء القابضة فخطر لان تلك المادة ربما نزل منها شي الى المعدة ومنعته القوابض عن النزول منها فكان اضراره بالمعدة شديدا وثانيها
اخراجها من المعدة والامعا وذلك بما قلناه وثالثها اصلاح تلك المادة حتى لا يكون افسادها للغذا واخراجها له شديدا وذلك لم يمكن ابقاؤها ويحصل ذلك بكسر حدتها
الجارية للغذا او بتقطيعها ليقل ازلاقها وما يشبه ذلك والله تعالى ولي التوفيق قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علاج الاسهال السددي الاسهال السددي الخ الشرح اما ان
الاسهال السددي يكون في اكثر الامر بادوار فقد بيناه فيما سلف واما ان الغذا المندفع عن السدد ينبغي ان يستعمل قبل استفراغ الاغذية المفتحة فلامور احدها
ليسهل نفوذ تلك الادوية الى موضع السدة واما اذا لم يكن يستفرغ ذلك الغذا بقي في طريق تلك الادوية فعاقها عن النفوذ الى هناك وثانيها ليمكن نفوذ تلك الادوية
بانفرادها فيعاضد مادتها على زيادة السدة واذا استفرغت المادة السادة من طريق ينافي الاسهال كان ذلك اولى فلذلك كان القي في هذا المرض شديد النفع
ويأكل في كل مرة القدر الذي يصيبه فيكون قوتها غير منكسرة فمخالطة ذلك الغذا وثالثها لكي يؤمن بكسر السدة بتنفيذ الادوية المفتحة بعض ذلك الغذا الى موضع
السدة فيعاضد مادتها على زيادة السدة واذا استفرغت المادة السادة من طريق ينافي الاسهال كان ذلك اولى فلذلك كان القي في هذا المرض شديد النفع ويأكل في كل
مرة القدر الذي يصيبه بدنه من الغذا اي يكون المأكول في كل مرة بالقدر الذي يظن انه يغتذي البدن الى حين ورود الغذا الاخر وانما كان تفرق الغذا نافعا لان

الواصل

الباسليق الى موضع السعفة ان كان قليلا فربما يحوج الطبيعة الى دفعه فتديق زمانا طويلا في شدة ضيق مع صفاوة وترقيته فقد يحصل به تغذية ولا كذلك ان كان
من الغذاء الوارد كثيرا قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علاج الاسهال الذوباني امان من القطع الشرح ينبغي ان يكون الغذاء في هذا المرض غليظا لانجاد ذلك ليكون ما
يرد منه كذلك فلا يدر اليه الذيان والتحلل وعبارة الكتاب في هذا ظاهرة بينة صريحة غنية عن الشرح والله تعالى ولي التوفيق وافهم فيه قال الشيخ الرئيس
رحمه الله عليه علاج الكبار من القولنج فاشرنا الى علاجه الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة بينة صريحة غنية عن الشرح قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علاج الهيضة
الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ايضا ظاهرة بينة صريحة قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه تدبير الاسهال الدوائي هذا قد تقدم ذكره بالجملة تذكر تدبير الادوية في
الشرح من الامكان كرسعة الدواء والتزيد على سطح الامعاء بقتل شعورها بحدة الدواء وتامين ضرره بارد ميا من المواد الحادة والغرض بالقاء الطارئ على ما التصق بجرم الامعاء
بحرم الدواء وينبغي ان يكون استعمال المالطار قليلا قليلا في دفعات فان الكثير دفعة قد يرخي الامعاء فيها الكثرة الاسهال مع كونه لا يزيد على البسير المواد في كاد دفعة في
الشرح المتصل زيادة كثيرة قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه تدبير الاسهال البحراني الاصلح ان يحبس الخ الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة بينة صريحة غنية عن الشرح قال الشيخ
الرئيس رحمه الله عليه في الزحير اولى ما يصلح الخ الشرح كثيرا ما يشتبه الزحير الحق بالباطل فيعالج احدهما بعلاج الاخر فيكون في ذلك هلاك وقد رايتا جماعة من ذلك وذلك انا كان
مع الزحير قيام حقيقي في الحق اومن عسارة التخلي ومن الاشياء التي يخلص من المعدة في الباطل وكثيرا ما يجدون مع الزحير الباطل تقرح وجع في الامعاء وذلك لاجل اصلاح
القول بعفونة وحدته وحينئذ يكون الغلط في قوم ان ذلك حق الكفي ونحن قد اشرنا الى التفرقة بين الزحيرين عند كلامنا في العلامات بحسب ما يليق بهذا الكتاب
وما استقصاء الكلام في ذلك فانا نوخره الى كتابنا الكبير وفي اكثر الاحوال ان الزحير يتضرر بالجوا البارد والكل مبارد اليه من البارد ان بالفعل وان كان من ذلك الزحير
من حرارة وسبب ذلك كون العضو عصبيا واكثر انواعه يتضرر بالاغذية المولدة للكيموس الغليظ والمرققات وذلك لان هذه المادة من شانها ان تولد الزحير كثيرا
لان كثرة حدة الزحير هو من مادة كذلك لا غير هذه المادة تتغذى وقوته في نظريق المعا المستقيم حتى يفعل الزحير وقد اشرنا هذا في ذكر الاسباب قال الشيخ الرئيس رحمه الله
الفن الثالث في ابتداء القول في اوجاع الامعاء في المغص واسبابه المغص ما ريخ الخ الشرح والكلام في هذا الفن يشتمل على مباحث البحث
الاول في ماهيته وسببه اما قولنا اسباب المغص آه وسبب للمغص اما ان يكون لمرض في جرم الامعاء او يكون كذلك والاول اما ان يكون ما مرض في تجويفها وذلك هو الورم او لا يكون
كذلك وذلك اما ان لا يكون معه تفرق اتصال ظاهر وذلك كما اذا احتبس بين طبقتي المعا خلط حادا ويكون معه تفرق اتصال ظاهر فاما ان ينفتح وذلك هو القروح
في المعا او لا يكون كذلك وذلك اذا عرض لها انضجاج والثاني وهو ان لا يكون سبب المغص في جرم الامعاء بل في تجويفها فاما ان يكون ذلك امرا خارجا عن البدن
وذلك كما اذا كان في تجويفها دود كبارا وذلك هو الحيات او لا يكون كذلك والذي من الاخلاط اما ان ينفعل المغص بل في جرم الامعاء او لا يكون كذلك والثاني كالخلط الغليظ
الخ والاول اما ان يكون ذلك الغليظ طافيا في الاصل بالريا وذلك كالبلغم المالح والبورقي او لا يكون كذلك وذلك كالفضل الطافي والذي ليس من الاخلاط اما ان يكون
الغليظ الذي يعتريه وذلك كالبراز الجامد كما يعرض للمسهولين اسهالا حادا او لا يكون كذلك وذلك كالريح المحتقنة الممددة والمغص البحراني منه ما يكون مقدما على الاسهال
البحراني وهذا يكون لاجل حصول اوايل المادة المنذفعة في الامعاء ويكون هذا علامة مندفع بالبحران ويكون اسبابها ومنه ما هو مع الاسهال البحراني وهذا يكون
لاجل دفع المواد عند خروجها بالبحران وفي اكثر الامر يكون هذا مع جمع لاجل تكاثر لدفع المواد المنذفعة واما الاول فاكثر يكون تبديا لاجل تبديد المادة لتجوز بذلك المعا
والمغص المريح اذا عولج بعلاج القولنج انما يكون خطرا اذا كان المعالج القولنجي ليس علاجا للقولنج الريحي وما يشبه ذلك البحث الثاني في علامات آه ان عبارة الكتاب ههنا ظاهرة وبينة المغص المراري للقولنج هو لاجل شرة اجتماعه وذلك بسبب حدة المرار وفي الاكثر انما يكون كذلك اذا كان ذلك
المرار خارجا حزا يشد بحدته واكان ممتنعا عن التفوذ كما اذا كان امامه تغلظ يابس وخصوصا اذا اجتمع من ذلك المرار مقدار كثيرا البحث الثالث في علاج المغص قوله
في كل مغص آه مادة المغص اما ان يكون لها مسلك او لا يكون كذلك والتي لها مسلك يجب في تدبيرها ان يستعمل القي او ذلك لاجل قطع المدد لان حصول
هذه المدد انما يكون عن فوق والقي يجركه الى خلاف الجهة مع كونه سيترفد هنا لا يختلف فيه كون المغص تحت السرة او فوقها لان الغرض بالقي ليس اخراج نفس
المادة المحتقنة المغص بالفعل بل قطع المدد عنها واما اذا لم يكن المادة المغص مسلك فانه يجب استعمال القي اذا كان المغص فوق السرة وكان يرجى اندفاعها بالقي واما اذا لم
يكن كذلك فقد يكون القي مضرا بالضرر وخصوصا اذا كان ذلك المغص مما يخشى معه الاختناق الى بلدوس وفي مثل هذا يجب المبادرة الى الاسهال وخصوصا بالمغص واذا كان المغص
من مرض مالح فيجب مع الاستفراغ ان يتناول مقدار الغذا الاسهال ليلا يتولد البلغم وان كان ذلك الغذا مرطبا دسما البسيط الملوحة ويكسر شرها قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
الزفير مع مغص الريح يزيد الخ الشرح قوله الزفير يكون في اكثر الامر من رياح محركة في البطن وقد يكون من رطوبات وهو قليل فاسباب قولنا الريح قد تذكرنا
ما لكثرة فلا حاجة الى اعادة ذلك ههنا ومنفذ الهوا للصرت انا الريح المصرت كلما كان اضيق كان الصوت احد ويعرف ذلك بتامل المزامير والشبابات فانك اذا كانت
الريح المولدة للزفير في الامعاء الدقاق كان صوتها احد واذا كان في الامعاء الغلاظ كان صوتها اثقل والزفير يكون من علامات البحراني اذا كان حدوثها
في وقته ولم يكن لادة في البطن او استفراغ يفعل ذلك ولا كان للمرار المزيز قد ضعف حتى تولدت بسبب ذلك رياح واما خروج الدم الريح بغير ارادة فلاجل ضعف
المعا المستقيم فلست انا احققه لمية ذلك قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في القولنج واحتباس الثفل القولنج مرض الخ الشرح والكلام في هذا ينقسم على مباحث البحث
الاول في ماهية القولنج قوله القولنج مرض معوي آه قد حد الشيخ بانه مرض معوي مولم يتضرر معه خروج ما يخرج بالطبع فقوله مرض كالجنس وقوله معوي يخرج جميع الامراض

المغص قوله العلامات م

التي لا ينسب الى الامعاء كامراض الكبد والمرة وغيرها وقوله وغير مخرج ما يكون من امراض الامعاء ولم يذكر ان الامعاء يتصور منه خروج ما يخرج بالطبع بخرج المخض والقيء المعوية والقايل ان يقول ان هذا القيد لا يصح فان الزحير الكائن لورم في الامعاء المستقيم يصدق عليه هذا الحد مع كونه ليس بقولنج وجوابه ان الامر وان كان في الحقيقة كذلك الا انه في العادة لا يقال لهذا الورم وذلك الوجع من سائر امراض الامعاء بل من امراض المقعرة فقوله مرض معوي معناه انه ينسب الى عرف الاطباء الى الامعاء فخرج بذلك ما ذكرتم واعلم ان اسم القولنج كان يقع في القديم على كل مرض هو بهذه الحال سوى كان في الامعاء الغلاظ او في الامعاء الدقاق وهذا المعنى هو المقصود بهذا ثم ان القولنج الذي في الامعاء الدقاق لما كان عسر البرء صعب الاعراض خصه المتاخرون باسم ايلاوس وقسروه وقال الامام ايقراط المستفاد منه فصار هذا القولنج مختصا بهذا القولنج مختصا عند المتاخرين انما كان هو الكائن في الامعاء الغلاظ فصار هذا المعنى عند المتاخرين هو حقيقة لفظ القولنج بحيث يفهم عند اطلاق لفظ القولنج والشيخ لم يقصد هذا المعنى بل المعنى القديم هو سابع هذا والكائن في الامعاء الدقاق وهو ايلاوس ولوارد ما ذهب اليه المتاخرين لوجب بين يدي ذلك قيدا اخر وهو ما يبين ان ذلك المرض مختص بما يكون في الامعاء الغلاظ كما ان الريح يقتل ايلاوس بعد ان يبين في الحد كون المرض المولم المعوي الذي يتصور معه خروج ما يخرج بالطبع مختصا بالامعاء الدقاق قولنج والقولنج بالحقيقة اما لما كان السبب فيه في الامعاء الغلاظ بريحان هذا كذلك عند المتاخرين الا انه كذلك عند الجميع ولا لم يكن تحديده تاما قوله لكثرة ما في ايلاوس آه بريحان المتاخرين لما كان لفظ القولنج حقيقة على الكائن في الامعاء الغلاظ صار يقال عندهم على ايلاوس على سبيل التجوز والاستعارة وذلك لاجل مشابهة المعنى المقول عليه بالحقيقة واما المتاخرون فلم يكن الامر عندهم كذلك بل كان المعنى للقولنج عندهم هو القدر المشترك بين ايلاوس وما يسمى الان باسم القولنج وهو المرض المعوي المولم الذي يتوقف معه خروج ما يخرج بالطبع وهو المعنى الذي قصد الشيخ عند تحديده القولنج فلذلك يكون لفظ القولنج يقال على ايلاوس عند الاقدمين بالتواطي لا انه مقول عليه بالمجاز ولا بالاشتراك وكذلك اذا قيل لفظ القولنج عندهم على الكائن في الامعاء الغلاظ كان ذلك بالتواطي ايضا لا على انه اسم لخاصة ان لاسم القولنج مع هذا المعنى والمعنى المسمى بايلاوس وكذلك قال الامام ايقراط انما حدث عن القولنج المستفاد منه رفي وخوانق واختلاط ذهن وتشنج فذلك دليل على ايلاوس وقد قال ايضا ما حدث به من تقطير البول القولنج المعروف بايلاوس وتفسيره المستفاد منه فانه حدا يوما في جملة ايام البحث الثاني في تعديد اسباب القولنج التي يقع اصلية وفي قوله واسباب القولنج آه لما كان القولنج مرضا مركبا من الجميع فاسبابه من مزاج واما تزق الاتصال فكذلك الاسباب التي يعرض لهذا المعا ويلزمها حدوث الوجع لا بد وان يكون احدها فيها ضوا المزاج العارض له الوجع اما ان يكون سادجا وحادا والسادج اما ان يكون حارا وهو اليابس اذ الرطب السادج غير مولم كما بيناه في شرحنا لكتاب الاول او يكون فاعلا فاما ان يكون اقوى الفاعلين وهو الحار او اضعفهما وهو البارد ومن المزاج المادي اما ان يكون من شانه احداث الالم بما هو سوء مزاج وبما يلزم من تزق الاتصال او لا يكون كذلك والثاني كما يكون في المادة اليابسة السوداوية وذلك اذا كان احداثها للقولنج لا بسبب ما فيها من البرودة مثلا بل اليبوسة والاول اما ان يكون ذلك المزاج في الكثرة وذلك هو الحار خصوصا اذا انضاف حرارة يابسا كان الصفراوي الملتهب او لا يكون كذلك عن البلغم الزجاجي وغيره واما تزق الاتصال العارض لهذا المعا المحدث للالم القولنجي فاما ان يكون مع انسداد في هذا المعا او لا يكون كذلك والثاني كالتزق الحادث عن سوء المزاج المادي والاول اما ان يكون سبب تلك السدة امرا في جرم هذا المعا الموجب لانسداده هو الورم العارض له اما الذي يلزم سوء في امر في تجويفه او امر فيما معا ذورة انها عارضة انها له بغير مشاركة ان الكلام في ذلك والامر العارض في جرم هذا المعا الموجب لانسداده هو الورم العارض لما الغير يلزم سوء وهو الحار او الذي ليس كذلك وهو البارد يابسا كان او سوداويا والامر العارض في تجويف هذا المعا السادا اما ان يكون امرا غريبا عن البدن وذلك كالدعدا او لا يكون كذلك فاما ان يكون مادة خلطية وذلك البلغم اللزج او لا يكون كذلك فاما ان لا يكون له قوام بينه وذلك كالنفل اليابس والامر المحدث لانسداد هذا المعا الكائن في جرمه وتجويفه معا فكالانتواء العارض لهما فان الانتواء لا بد وان يحدث جرم الامعاء وغيره عن وضعه ولا بد وان يضيق تجويفه لاجل الانعطاف الذي لا بد وان يلزم جميع الاجسام المنقبلة وهذا الانتواء اما ان يكون حاصلا من اول معه المعا مجتمعا عن موضعه او لا يكون كذلك والثاني كما يكون عند عروض رياح قايلة والاول اما ان يكون ذلك الزوال محسوسا غير بقاء الشكل كما يعرض في الفتق الذي يقول به المعالي ما تحت الابرية وذلك كالة القبلة المعوية او لا يكون كذلك كما يكون في الفتق الواقع فوق ذلك او لا يكون ذلك الزوال محسوسا وذلك كما يكون عند امتلاء تلك اربطة هذا المعا فعرض من ذلك ان ينزل ثقله الى اسفل تجاويف البطن وبوسطة الثقل السادا هذا المعا اما ان يكون لسبب عام او لسبب بادي والكائن لسبب بدني اما ان يكون في عضو مخصوص او لا يكون كذلك والذي يكون في عضو مخصوص اما ان يكون ذلك العضو هو الامعاء او لا يكون والكائن بسبب في الامعاء نفسها اما ان يكون ذلك منسوبا الى الكيفيات المزاجية او لا يكون كذلك والمنسوب الى الكيفيات المزاجية اما ان يكون الكيفيات المزاجية وذلك كما يكون اذا عرض للامعا حرارة شديدة الفعل اما سادجة او مادية كما يكون بارا عند كثرة مرة او الى الامعاء ومن الكيفيات المنفعلة وذلك كما اذا عرض لها يبوسة شديدة والذي لا يكون منسوبا الى الكيفيات المزاجية اما ان يكون لامر في قوى الامعاء المدبرة اما لم يعرض لطبع الثقل فلا يثير الدافع له فعند وقفان شعور بها بذلك اما ان يكون لامر في القوة نفسها وذلك كما اذا بطل حس الامعاء وضعف او لامر وارد كما يكون عند استعمال المخدرات او لامر وارد كما يكون في القولنج والذي لا يكون في القوة نفسها فكما يكون اذا فعل انصباب المرار الدافع الغضبي الى الامعاء كما يعرض في اليرقان السدري والذي لا يكون لامر في قوى الامعاء المدبرة فكما يكون لمجرد انتباهه دفع الثقل وذلك اما لامر في نفس القوة الدافعة كما اذا كانت ضعيفة او ساقطة او لامر في عرض وذلك كما يكون عند ضعف عضل البطن فيفتقر القوة الدافعة

العلامة الثالثة ان صاحب ذلك يجد وجعا في ظهره وساقيه وسبب ذلك اما وجع الظهر فلان القولنج هناك فاذا عرض لهما استلزم الامر الظهر ولما الساقين فلان الاعضاء الانبية اليها يبتدي من حدة القولنج من الفقار فاذا امتلا القولنج زاحمها لامحالة فتنهاهن الهرب على الاشياء وعطفها بالضغط فاحوج لامحالة ذلك الى انجذاب اطرافها ويلزم ذلك حصول وجع هناك وهذه العلامات يكون في ابتداء حصول القولنج وسنذكر به واما اذا استحكم فانه يمنع فيما نذكر بعد هذا من العلامات التاسعة ان الطبيعة تحتبس حبسا فلا تكاد يخرج وهذا الاحتباس يكون لامحالة في القولنج السدوي اكثر وسبب ما ذكرناه اولا ويحتبس الريح ايضا فلا يخرج وذلك اذا استحكم السدة وربما احتبس البتة ايضا وذلك اذا كانت الريح غير متحركة العلامة العاشرة ان يشتد الحر في صاحب ذلك حتى كان بطنه يشتعل بشتعل وكانا لورم بطنه بسلة غاية وذلك لاجل استحكام السبب الموجع وشاهدة الوجع التهابي لمسه تكون اكثر واذا كان القولنج من مرار او من ريح بين طبقات الامعاء فان تلك الريح ساكنة كان الوجع مخيلا انه سلة قاتلة في البطن واذا كانت الريح متحركة شديدة كان مخيلا ان كان هناك ثقب يثقب في الجلد واذا كانت الريح متحركة شديدة كان مخيلا ان كان هناك ثقب يثقب في البطن واما الاكال القولنج عن سرعة تعلمها وسوء مزاج غير الصرا فان الوجع في اكثر الامر يكون مستترا العادية عشر ان صاحب ذلك يعرض له عطش شديد وذلك لاجل تحبس الوجع الاعضاء مع كون الما المشروب قليل فنفوذه الى الكبد لاجل انسداده فهناك المسارقا من العطش بالسبب المحدث للقولنج فذلك يكون هذا العطش في الريحي اقل العلامة الثانية عشر ان صاحب ذلك ربما عرض له تغوض بلا سبب ظاهر وذلك لاجل تالم الامعا ويجاورها من الاعضاء الحساسة بحرة المادة او بردها العلامة الثالثة عشر ان ما يخرج من بطونهم يكون يابسا كالبعر ومع ذلك حقنا قد يطفو في الما وخصوصا في القولنج الريحي وذلك لاجل مخالطة الريح لجوهر البراز وربما خرج البراز كيلا كبارا واكثر ذلك في النفل العلامة الرابعة عشر ان صاحب ذلك يجد له في مراري بلغمي فلاجل كثرة الفضول المحتقنة في الامعا ومرارية ملاجل كثرة الفضول انصباب الصرا الى المعدة لاجل الوجع ولاجل تعذر نفوذ الصرا بحملها الى الامعا لاجل الامتلا بها وربما قذفي اشياء مرة وقد ذكر الشيخ علة ذلك علة عرض الى العلامة الخامسة عشر ان يبول صاحب القولنج قد يكون احمر وقد ذكر الشيخ علة ذلك وقد يكون في الاول مثل ما الجص او ما البقول العلة السادسة عشر ان صاحب القولنج قد يعرض له خفقان عظيم وذلك لاجل ما يصعد الى جهة القلب من الابخرة الردية المتصلة من الفعل المخصص العلامة السابعة عشر ان صاحبه كثيرا ما يعرض له غشي وذلك لاجل سقوط القوة بسبب قوة الوجع **البحث الثامن** في العلامات السليم والردي من انواع القولنج قوله علامة سلامة القولنج اما العلامات الدالة على سلامة القولنج فقد ذكر الشيخ منها ههنا ثلث علامات العلامة الاولى ان الاحتباس لا يكون شديدا وذلك لما يكون محمودا في القولنج الا لاجل سوء مزاج وخصوصا الحار الصرا وذي فان ذلك من رداءة وشدة المر لا يكون الاحتباس فيه لان الصرا لا ارادة سددها واما في القولنج السدوي فلا شك ان قلة الاحتباس انما يكون لضعف السبب العلامة الثانية الوجع يكون مفقلا وذلك لان ذلك انما يكون اذا كان سببه منتقلا واما يكون ذلك اذا كانت المادة شديدة سائغة من انتقال السبب الموجع العلامة الثالثة ان يكون صاحبه يجد راحة ظاهرة وذلك لخروج ما يخرج من ذلك لان هذا انما يكون اذا كانت المادة قليلة حتى يكون ما يخرج فسببه ظاهر لما سبق ذكره واما العلامات الردية الدالة على صعوبة القولنج فقد ذكر منها ههنا اضعاف علامات العلامة الاولى ان يعرض اضداد العلامات التي تقدم ذكرها العلامة الثانية ان يكون الوجع شديدا لان ذلك انما يكون اذا كان سببه مذروب المادة للامر الطبيعي العلامة الثالثة ان يكون الذي يستدار الان ذلك انما يكون اذا كان المواد كثيرة وكان انسداد فوهات مجاري المرارة الى الامعا شديدا حتى يكون ما يندفع منها الى الامعا شديدا حتى يكون ما يندفع منها الى الامعا يسيرا لعلة الرابعة ان يعرض العرق البارد وبرد الاطراف وقد ذكر الشيخ علة ذلك الخامسة ان يتادى حال صاحب ذلك الى القواق واختلاط العقل والكرب وشدة الاحتباس وسنذكر سبب هذا الاعراض وبيان رداءتها في ظاهر كلامنا في ايلاوس **البحث التاسع** في الفرق بين القولنج وحصاة الكلية قوله فرق ما بين القولنج وحصاة الكلية اه قد بينا مرارا ان كل مرضين فانما يحتاج الى ذكر الفرق بينهما اذا كان بينهما اشتباه يعرض بسبب ان يغلط الاطبا فيظنون باحدهما الامر الاخر ويعالجونه بعلاج ذلك الامر فيكون في ذلك مضرة والاشتباه الذي يقع بين حصاة الكلى وبين القولنج هو بسبب ان كان سكانهما متقاربين وكذلك فوع الوجع الحادث عنهما لان وجع كل واحد منهما يكون اكثر بالقدر ويكون الطبيعة في كل واحد منهما مجاهدة في دفع شيء محتبس وكل واحد منهما لمخروشة اما ان يكون عن مادة زايدة فكذلك يكون اعراضها متقاربة فوله فنعرض في حصاة الكلى آه هذا الكلام فيه اشكال وذلك لان مقصوده ههنا ذكر الاشتباه الواقع بين القولنج وحصاة الكلى حتى يفرع بعد ذلك في الفرق بينهما وقد ذكر ههنا انه يلزم من حصول الاشتباه بين القولنج السادج وبين الثاني من حصاة الكلى لان الوجع الخاص مع قولون هو القولنج نفسه فاذا عرض له ذلك فقد عرض له حصاة الكلية فقد حدوث قولنج بسبب الحصاة فيكون حينيذ الاشتباه الواقع بسبب اشتراك الاعراض انا هو بين ذلك القولنج ووجع وبين الوجه الاخر والمقصود ليس ذلك وقد عرف الشيخ ههنا بين القولنج ووجع الحصاة بامور الامر الاول ان وجع الحصاة يكون صغيرا والقولنجي كبيرا وذلك لان الوجع يكون على قدر الشيء الموجع بالتمديد وذلك هو الحصاة في الوجع الحصوي والمادة السادة في القولنج وذلك لان المادة لا بد ولا محالة وان يكون اكبر من الحصاة السادة الوجع بالتمديد اذ تجوبن الامعا واسع فلا ينسد ويتمدد الا عن مقدار كثير وكذلك تجوبن مجرى الكلى فانه صغير ضيق فيكفي في سده ما يكون صغيرا والامر الثاني ان وجع القولنج يبتدي من اسفل اليمين ويتدالى فوق والى اليسار واذا استرخى انبسط وبينه وبين قد يبتدي من اليسار ويحدر واذا جاز الجانب الايسر مال الى اليمين والخلف وذكر علة ان المادة السادة لهذا المعان اكثر لا بد يكون اجتماعها في الامعا ومنه يندفع حتى الى هذا المعا فيسد واذا عرضت السدة تدفع ثم المعا فنفسها فامتلت وبعد ذلك كالحصل في الامعا مادة تطلب الخروج وعلتها السدة من ذلك مددت والمت ويكون ذلك الاذى في مكان السدة لان

احتباس تلك المادة تكون صلبة وانما عرفت هذا فالسدة الواقعة في هذا المعاء المادة التي فحصت من الاعور اما ان يكون اول هذا المعاء حقيقة يكون ابتداء الوجع هناك وذلك بأن اليمين واليسار تبعد ذلك يحتبس المواد في الاعور فيورم فيه الالم ويكون ذلك احد الى اليمين ويكون حينئذ اكثر التوائج في المعاء الاعور وهذا قليل الوقوع وانما تقع السدة في اول المعاء اللفي قولون ودفعت في موضع المرزمة فتى الاكثر يكون ذلك الموضع هو موضع احد انعطافه وفي الاكثر يكون ذلك في اوطأ الانعطافين الا ان يكون الاعلى اضيق من الانعطاف الاول فاذا كانت المادة غير زيادة الانعطاف الاول فتى الاكثر الامر يكون بتدبيه لا يسد الانعطاف الاخر الهم الا ان يعرض اما تورم او ورم صلب هناك قليل واول انعطاف هذا المعاء هو حيث ياخذ من اليمين الى اليسار مخصرا واذا وقعت السدة هناك وهو الاكثر كان ابتداء الوجع من اليمين الى ذلك الموضع ثم اليمين يصعد نحو اليسار وكلما وقفا يجتمع مادة فوق السدة وذلك لان اول هذا المعاء سيل الى اليسار من موضع هذا الانعطاف لان قولون لا يصعد من الاعور الا بميل الى اليمين فاذا استوى التوائج البسيطة وغيرة لان التمديد والوجع يكون حينئذ قد بلغ الى هذا المعاء والى الاعور واما اذا لم يقع السدة في هذا الانعطاف الاول وذلك قليل ووقعت في الانعطاف الثاني وهو عندما ياخذ هذا المعاء محاذاة الجانب الايسر الى جهة الالم فان الالم حينئذ يبتدئ من هناك ثم يصعد الى فوق والى اليمين لاجتمعت فوق السدة مادة ممددة واذا استوى البسيط يمينا ويسارا فاقل ما سيء السدة في الانعطاف الاول ولا يبعد ان يعرض السدة في الباطن عند قرب مفصل هذا المعاء المستقيم وذلك هو في الجانب الايمن الى خلف وهو اسفل البطن فحينئذ يكون ابتداء الوجع من هناك ثم ياخذا والى اليسار يجوز فوق وقدام الى اليمين صاعدا والى خلف ثم الى اليسار وهناك ببسيطة وغيرة هذا واما وجع المصاة فانه يكون الاكثر حيث المصاة فقط ثم بعد ذلك يكون ان اعلاها بسبب ما يحتبس فيها من البول المحتبس عن التفوذ وذلك البول لا محالة تمتد الجرى المحتبس فيه فيولم لكن المصاة يكون اول ان الكلية فيكون الوجع فيها وذلك عند الصلب سايل الوجع عند ابتداء ما يزول البول فوق اول الامر يزل قليلا بسبب ثقل البول وان لانه لها بطوبته فينزل عن مكانها قليلا فينزل الوجع الحاصل بسببها الى حيث يستقر المصاة بها فتكون المصاة بعدم البول بعدم يكن حتى يرجع بتمديده فكذلك يكون الوجع حينئذ بسبب تمدد المصاة فقط فيكون حيث المصاة فقط وبعد ذلك اذا اجتمع البول في قرابة جيدة مدة ما فوق المصاة وكان حصول ذلك الالم عن البول لا عن المصاة وهذا انما يكون اذا كان شديد المصاة المنفذ تاما حتى يكون البول لا يتشفى ونزل قليلا قليلا بل يجتمع محتبسا الى ان يأتي بول اخر فيحصل من مجموعهما بول كثير ممدد وهذا نادر جدا والاكثر ان يكون سد المصاة غير تام فكذلك في اكثر الامر يكون سد المصاة فقط فيكون حينئذ هي وصفوا ذكرناه لا ينزل الوجع اولا يتمدد بعد ذلك الى فوق واذا كان نزول المصاة عن موضعها نقل البول حين اجتماعها بول الاجتماع الذي فوقها لان اليسير مقدار من البول ينقل لا محالة وذلك موجب لتحرك المصاة واليس اليسير مقدار تمدد ويوجع بل يحتاج ذلك الى مقدار كثير جدا ولو اذ ذاك لكان كما اجتمع في الكلية ولم يعرض له وجع شديد وليس كذلك فان البول يحتاج الى ان يجتمع من الكلية مقدار يعتد به لكي الكلية ان تأخذ من الدم المخالطة له الغذا الا ان الاثار الباقية في وجع القوانج يحتمل على الغذا وذلك لاجل انقطاع المدد الا معا فيقل ما قولون الى المادة الممددة لاجل جذب الكبد منها الغذا ووجع المصاة يشتد على الغذا الامر الرابع ان وجع القوانج يبتدئ في زمان قصير وكذلك المصاة فانه يأخذ قليلا قليلا لا ينتهي الا في زمان وسبب ذلك ان زيادة الوجع التمددي انما يكون بزيادة مقدار التمدد وذلك يكون بقدر حجم الممدد وهو في القوانج السبب الساد وهو مما يعظم في زمان قصير وكذلك في المصاة فانها انما يعظم ورمها جدا لاجل اصرار استحالة الرطوبات الى جوهر الجزء الامر الخامس ان وجع المصاة لا بد وان يتقدمه الاعراض الدالة على اذية في مجاري البول وفي الكلى وذلك مثل حصر البول ووجع الظهر بعد حصوله نظير الاعراض المشتركة بين القوانج وبين كسورها الشوهة وانفعال الطبيعة واما القوانج فيكون هذه الاعراض او لا ثم يعرض وجع القوانج وذلك لان هذه الاعراض تابعة لآفات الات الغذا وهي تحدث عن السبب المحدث للقوانج قبل تمكنه واما وجع المصاة فان الاذية ليست في الات الغذا فلا يلزم ان يعرض فيها فتورا الا اذا احتكم وفي حق يعرض الاذية في اعضا الغذا بالمشاركة الامر السادس ان وجع المصاة فقط فان يريد من ذلك فانما يكون الى فوق حيث يحتبس البول فوق المصاة وذلك انما يكون نادرا ومع ذلك فانما يكون انتشار وسعة لان مجاري البول ضيقة ولكذلك وجع القوانج فانه يكون حيث السدة وحيث المواد التي من شانها المزاج محتبسة بسبب السدة وتلك المواد يكون كثيرة وذي قضا واسع واصرة مخرجات فكذلك يكون في هذا الوجع انتشار وذلك هو لمزيد جوار تحرك الى الجهات واما التركيب التي يعني انتقال الوجع من مكان الى اخر فانما يكون ان القوانج اذا كان القوانج من ريح اوكانت المواد السادة والمولدة يعرض لها انتقال من مواد الى اخر وذلك اذا كانت قليلة حتى يكون الطبيعة مستولية عليها استيلاء بينا فتنقلها من موضع الى اخر الامر السابع ان الانتشار يعرض ان الكلى ويتقدم القوانج الامر الثامن ان القبض وخروج الريح والمقل يحدث من وجع القوانج كثيرا لا زالة سببه وكذلك الوجع المصري فانه لا يزول بذلك من الوجع الا ان يجذبه الخارج بمزاحمة الكلى وذلك حين يكون الطبيعة مستولية عليها استيلاء بينا فتنقلها من موضع الى اخر الامر السابع ان القوانج لا يخلو من قراز ورياح واحتباس فيه هذا الاستراغ اشيا كالبول يطفا ان الما ولا يلزم ذلك في وجع المصاة فانه قد يكون الطبيعة مستطلقة اذ الفرض ليس الا معا الامر الحادي عشر ان وجع الظهر والساقين في وجع المصاة اشد وذلك لان الاذية فيها الى الصلب واكثر مما تحدر الاعصاب الآتية الى الساقين وعسر الشهوة والقي المراري والبلغمي وقلة الاستمراء كل ذلك في القوانج اكثر واشد لان هذه الاعراض في القوانج بطريق الاصالة واما يعرض في وجع المصاة بالمشاركة اعضا الغذا الكلية وكذلك يكون الوجع في القوانج اشد لان القبض عصبي فان السبب يعرض المولم والساد عظيم وكذلك في وجع المصاة وايضا فان البادي الى المغص في القوانج اشد لان العضو عصبي اكثر وذلك لاجل زيادة قوة الوجع مع كون العضو عصبي ويلزم انسداده تصعد الخرج كثيرة رديئة الى القلب

ان الكثير من الانتفاخ يكون اقل مما يقتضيه مثل ذلك الانتفاخ يكون اقل اذا كان عن غير السوداء وذلك لان الرياح السوداوية لغلظها يكون قليلة الحركة فيكون انحلالها
بالتمديد يسيرا واما ما يكون في هذا القولنج من الوجع بسبب السوداء فقد يكون شديدا جدا **البحث الثالث عشر** في علامات القولنج الكائن عن الاورام قوله علامات القولنج
الورمي آه وقد ذكر الشيخ ههنا للقولنج الكائن عن ورم حار اثنى عشر علامة العلامة الاولى ان يكون حساس هناك وجع متمددا ثابت في موضع واحد اما الوجع فلان الوجع
في عضو حساس واما ان يكون ذلك الوجع يكون متمددا فلاجل تمدد المادة المورمة لجرم الامعاء واما ان ذلك الوجع يكون ثابتا في موضع واحد فلان الوجع يكون حيث المادة
الموجعة وهي في الاورام فيكون لازمة لموضعها وهذا بخلاف الريح فان وجعها الممدد في اكثر الامر يكون مع انتقال العلامة الثانية ان يكون هناك ثقل وذلك لان الورم عن
مادة ذات قوام العلامة الثالثة ان يكون هناك ضربان وذلك لان الورم حار العلامة الرابعة ان يكون هناك التهاب العلامة الخامسة ان ذلك يكون مع حمى حادة وذلك لاجل
الورم الحار الباطن وكذلك يكون هذه الحمى لازمة العلامة السادسة ان يكون صاحب ذلك به عطش فلاجل تسخين الورم المعدة وتجففها لرطوباتها العلامة السابعة ان صاحب
ذلك يعرض له ضيق في العين وذلك لكثرة ما يتصعد اليها من الابخرة له حمرة شديدة في اللون وذلك لاجل غليان دم حرارة الورم وتحركه الى الجلد لاجل التسخين العلامة الثامنة ان
صاحب ذلك يعرض له ضيق في العين وذلك لكثرة ما يتصعد اليها من الابخرة لاجل حرارة الورم المتصعدة لرطوبات الامعاء والمعدة الى جهة الراس ويشتد قبول العينين لها لاجل
رطوبتها العلامة التاسعة ان صاحب ذلك يحتبس بوله وهذا انما يكون اذا كان الورم بحيث يشتد مجرى البول فلذلك كانت علامة ردية العلامة العاشرة ان صاحب ذلك
يتأذى بالاسهال الذي يكون حركة المواد المستخرجة فيه من موضع اعلى من موضع الورم لان هذا الاسهال لا محالة يلزمه عبور المادة المستسهلة على الموضع الوارم وذلك لا محالة
مؤذ ومع ذلك فانه صعب خطر يخشى منه يزيد الورم زيادة كثيرة بقبول عضو المادة واما اذا كان الاسهال مما هو دون الورم وهو بلين الطبيعة التي هي تحت موضع الورم امر حار
فان ذلك مما يمتنع به صاحب هذا القولنج جدا ويخف به وجعه خفة ظاهرة لاجل ازالة ما يزاحم الورم العلامة الحادية عشر ان هذا الوجع قد يكون مع لين الطبيعة وذلك لان الورم
قد يكون بحيث لا يسد تجويف المعاء وانما يكون كذلك اذا كان شديد الميل الى الظاهر العلامة الثانية عشر ان هذا الورم اذا كان عظيما كان معروفا في الاطراف وفرط حرارة في البطن
وذلك لاجل توجه الطبيعة الى موضع الورم العلامة الثالثة عشر ان هذا الورم قد يظهر له حمرة في البطن وذلك ان كان مائلا الى الخارج وقد فرق الشيخ بين هذا الورم صفراويا وبين
كونه دمويا ان يكون الصفراوي ان يكون معه التمدد والضربان والثقل اقل والحمى والالتهاب واللذع اشد اما شدة الالتهاب والحمى واللذع فلان حرارة الصفراء شديدة واما
قلة الضربان فلان اكثر وجع الصفراء فاحش واما القولنج عن ورم بارد بلغمي فقد ذكر له هنا ست علامات العلامة الاولى ان يكون هناك وجع متصل يظهر في موضع واحد وذلك
لان المادة المورمة ثابتة لا محالة في موضع واحد من عضو حساس وهذا الوجع يشتد عند انحدار شيء مما ينحدر من البطن وذلك اذا كان انحداره من موضع اعلى من موضع الورم
لان ذلك المنحدر لا بد حينئذ وان يمر بموضع الورم فيزاحمه وذلك مما يوجب زيادة تألمه العلامة الثانية ان يكون في موضع من البطن انتفاخ مع لين يظهر لليد وذلك لاجل
زيادة مقدار الامعاء بالورم ويكون مع ذلك لين لان المادة بلغمية العلامة الثالثة ان يكون في السحنة ترهل وذلك لاجل كثرة الابخرة البلغمية المتصعدة من الورم العلامة
الرابعة ان ما يوجب كثرة البلغم قد سبق ضرورة فان كثرة البلغم لا بد وان يتقدمها حصول اسبابها العلامة الخامسة ان يكون مني صاحبه باردا رقيقا وذلك لاجل مجاورة البلغم
الكثير الاوعية العلامة السادسة ان يكون البراز بلغميا وذلك لاجل كثرة حصول البلغم في المعاء وهذا انما يكون في الاكثر لا دائما اذ يجوز ان يكون البلغم المنصب الى الامعاء قد نفذ
كله في جرمها ولا يمتنع ان يكون البراز مع ذلك صفراويا وذلك اذا كانت الصفراء مع ذلك كثيرة الانصباب الى الامعاء ولم يذكر الشيخ ههنا علامات الورم السوداوي لان عروضه نادر جدا
بل عروض البلغم قليل جدا ايضا لان جرم الامعاء الصفاقية وتكاثفه يقل نفوذه ما له غلظ فيه **البحث الرابع عشر** في علامات القولنج الالتوائي الفتقي قوله علامة الالتوائي
الفتقي آه قد ذكر ههنا للقولنج الالتوائي الفتقي ثلاث علامات العلامة الاولى ان حدوثه يكون دفعة بعد حركة عظيمة او ريح وانما كان كذلك لانه لا تفتقر في حدوثه عند حدوث
الفتق الى استحالة ولا الى تجمع مادة وغير ذلك بل عند ما يقع الفتق يعرض التواء الامعاء وحصول حيث يقتضي ذلك الفتق العلامة الثانية ان الوجع يكون فيه متشابها غير مندرج
في الزيادة وذلك لانه يكمل من احسن اول حصول ولا كذلك ما يكون حدوثه باستحالة او تابعا لمدة فانه يكون اولا ضعيفا ثم يزداد بزيادة سببه ويفنى يكون هذا القولنج كذلك
ان ذلك يكون فيه ما دام وجعه على الالتواء فقط واما بعد ان يمتنع نفوذ الثقل الريح فيجتمعان في المعاء فان الوجع حينئذ يزداد كل وقت بزيادة ذلك ولكن ذلك الوجع لا يكون
حينئذ لاجل الفتق والالتواء العلامة الثالثة ان يكون هناك فتق ظاهر فيدل ذلك على كون القولنج **البحث الخامس عشر** في علامات الاصناف الباقية من القولنج
قوله علامات الاصناف الباقية من القولنج آه قد ذكر الشيخ ههنا الاصناف من القولنج الكائن من برد الامعاء ست علامات العلامة الاولى ان يكون العطش قليلا العلامة
الثانية ان يظهر علامات البرد في البراز كقلة الصمغ وقلة النتن وما يشبه ذلك العلامة الثالثة ان يكون البراز منتفخا وهذا انما يكون اذا كان ذلك البراز يتولد معه رياح
واما اذا لم يكن كذلك فان البراز يكون ثقيلا كالحامل لاجل البرد العلامة الرابعة ان يحتبس في الامعاء برد وذلك لاجل حصول البرد في عضو حساس العلامة الخامسة ان يكون الوجع
ضعيفا وذلك لضعف سببه وخصوصا والبرد نفسه يضعف الاحساس بالوجع وغيره لما يحدثه من ضعف الحس والعلامة السادسة ان مني صاحبه ربما كان باردا وذلك لتبرد الالة
بمجاورة المعاء البارد واما الكائن من المرة الصفراء فقد ذكر له تسع علامات العلامة الاولى ان يكون الاسباب المولدة للصفراء قد تقدمت العلامة الثانية ان يكون الحال الحاضرة
يقتضي كثرة المرار وذلك كالسن والفصل والبلد والسحنة العلامة الثالثة ان يوجد في الامعاء علامات غلبة الصفراء كاللذع والالتهاب والاحتراق العلامة الرابعة ان
يكون صاحب ذلك يتضرر بالحقن الحادة وبكل ما يسهل وينزل المرار ما تأذى الحقن الحارة فلاجل تسخينها ولاجل زيادة لذعها واما بما يسهل فلان ذلك يلزمه حركة ما في الامعاء
من المرار واما ما ينزل المرار فلان ذلك مما يزيد في السبب اعني بذلك اذا كان انزل المرار مما فوق موضع الوجع واما اذا كان ينزلها من ذلك الموضع فقط بان يكون مخرجا لما يكون

ذ من نوع الوجع فان ذلك مما يمتنع به ويحس عند الراحة العلامة الخامسة ان صاحب ذلك يتضرر بالجوع وذلك لما يلزم من خلو المرار وهيجانه العلامة السادسة ان صاحب ذلك
يمتنع بالمحسوس لا بالمعدودة واستفراغ المرار ان يكون المادة منصرفة وذلك ان المرار المنصب اعني الداخل في مجرى الامعاء اذا خرج بالمستفرغ وسال على سطح المعاء وازدادت الاشياء
اعني بذلك ان يكون في الحال ولا بعد خروج تلك الصفراء قال الاشتباه لا شك انه يظهر العلامة السابعة ان هيجان هذا الوجع يكون غبيا لان نوابه حركة المرار
كذلك العلامة الثامنة ان هذا قد يكون معه حمى ويكون ذلك الحمى من جنس حمى الربع الدائرة لان جنس الورمية العلامة التاسعة ان المرار اذا كان معه نفخ في معاء
كان يسكن وذلك الصفراء ومايلة الى هناك واما الكائن من ضعف الدافعة فقد ذكرنا في نعات علامات العلامة الاولى قد يكون قد تقدمه لين من الطبيعة وعدم
الهضم متواتر كل مرة قليلا لحاجة الى القيام المتواتر فان الدافعة الضعيفة لا يقوى على دفع الثقل معا لان تنفذه انما يتم بجاذبة الامعاء وجاذبة
الكبد والماساريقا فاذا ضعفت احدى هذه القوى فلا يوان يكون لتنفذه اقل فيبقى الرطوبات في البراز اكثر ولقائل ان يقول انا كنا ان التنفذ يضعف فان
بقاء الثقل في الامعاء بطول زمان ويلزم ذلك ان يكون انجذاب ما انجذب به اكثر يجوز ان يكون مراده الانجذاب بطول الزمان مشاركا لما تقرر بضعف
الدافعة وجوابه انه ليس كذلك لان الثقل اذا بقي في الامعاء بعد تمام هضم مال الى الفساد فلا يكون مانعه من الرطوبة صالحا للتغذية فلا يجذب لان الجذب انما
يكون للصالح المنتفع به العلامة الثانية ان يكون قد تقدمه ما يدل على القوة العلامة الثالثة ان الكثير انما يكون البراز حينئذ على المجرى الطبيعي ومع ذلك فلا يخرج تام الهضم
نفسه بل يحتاج في مثل ذلك الى فعل الثقل وذلك لجز القوة الطبيعية عن دفعة بغير ذلك وقد وربما كان ذلك لقاصور آه يريد بان الاحتياج في خروج الثقل الى انه
مع كونه على المجرى الطبيعي قد لا يكون لضعف الدافعة بل لتركها اخراجها لما يلزم من الاكرار اذا كان هناك قاصور فحينئذ ينبغي ان يرجع الى العلامات المذكورة وما
الكائن من ضعف الحس فقد ذكر له علامتين العلامة الاولى ان يكون الاحساس بلدع البراز قليلا وذلك بناء الاشياء الحادة كالحمض والملوحات ويعرف قلة الاحساس بلدع
البراز ان يكون المتناول كذلك فلم عاندة البراز كذلك لا يقتضي بالقيام العلامة الثانية ان يكون سيلان من الانتفاخ الكثير على المتناولات الكثيرة والرياح لا توجع شدة
ذلك لاجل ضعف الادراك قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه المقالة الرابعة في علاج القولنج والكلام في بلاوس واشياء وجزئية من المراض الامعاء واحوالها قانون مرض القولنج
يجب ان لا يدفع لك القولنج قوله علاج القولنج آه لا شك ان الواجب ان يتبادر لمداواة تدبير كل مرض من اول ظهور علاماته ابتداء الا ان لم يفعل ذلك بل ادبر الى القطع في الزمان
فلا محالة انه يستحكم ويكون تدبيره بعد ذلك اعسر وسكان من الاحراس يلزم الم فوجب هذه المبادرة لك وذلك بضعف القوى ويفسد مزجة الاعضاء وقواها فيكون قوة الطبيعة
على دفع المرض اضعف وخصوصا اذا كان ذلك الالم عاشت حيا وبلغ سنا ان يقبل كاهر هنا ويجب في تدبير القولنج جز الاستلا والمبادرة الى التنقية واما ان كان الوجع من
مادة فظاهر ان ذلك يكون فاعلى السبب واما ان لم يكن كذلك كما اذا كان عن برد مزاج مولم للامعا بما هو سوء مزاج مختلف فلان ذلك يمنع من جميع مادة في الامعاء
لاجل ضعفها فيكون الوجع اشد وقوله لياخذ الاخلاط والبادق آه يريد انه ينبغي ان يستعمل الحقنة اللينة او لياخذ الاخلاط والبادق الكثيرة التي لا يخفى منها
منع الاخلاط المستحلة من النفوذ والمراد من اسفل قوله وان امكن ينبغي من فوق بالنق المتواتر بعد بعد زوال المادة المادة في القولنج بالبادق واخلاط الصفراء
قد يقرر ان يكون التنقية من فوق وذلك عند امور احدها ان يكون مبتدا المادة من المعدة ويكون ممتلية وثانيها ان يكون في الامعاء حاجز او رجحة او في المتقرح او اسهر ونحو
فانه حينئذ يخفى من كون التنقية من اسفل مرور مواد كثيرة بمرض المرض فيزداد فانه ربما يكون ذلك في الصيف وكذلك اذا كان صاحب ذلك ربما يخفى استرخاء
الامهال به قوله فان كان هذا يستدعي آه اذا قال الاطباء الاستفراغ من فوق بسبب كون المعدة ممتلية وكذلك الامعاء العليا يجوز ان يستعمل فيه الكافور الذي والاسهال بالدواء
المتناول من فوق واما الذي يكون كذلك لكونه عارضا عاتب الشيخ وما يشبه ذلك من امراض الامعاء والمتقرحة فان استفراغ الذي ينبغي ان يكون من فوق هو الذي يكون
بالنق فقط قوله وهذا القرب من القولنج هو الذي ابتداؤه من المعدة والاحالي الاشتاخ هنا هو القولنج العارض مع امتلا المعدة لا الى العارض عاتب الشيخ قوله فانه يوجب
الدوآه يريد ان سقي الدوا من فوق انما ينبغي في القولنج انا كان هناك احد الامور الذي ذكرنا انه يجب الاستفراغ حينئذ من فوق وفي غير تلك ينبغي ان لا يستفرغ من فوق وقد
ذكر الشيخ علة ذلك وذلك من وجهين احدهما ان اكثر القولنج سبب خلط لج لوجا لا يخرج بتمامه بالمستفرغات اي المستفرغات التي من فوق بل انما يخرج بالنق خاصة فلذلك
لا يكون الاستفراغات التي من فوق منقية وثانيها ان حصول الدوا المتناول لا يقتصر على استفراغ ما في المعدة والامعاء بل يخرج ايضا من الفروق وذلك فيه مفتاح البراز
مع كونه لابد وان يضعف وربما اورمت السيج وذلك اذا انجذب الى الامعاء اخلاط رديئة من المهزول قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علاج القولنج البارد وهو الذي يسمى
البارد بالخاصة الفرج والكلام في هذا يشتمل على مباحث البحث الاول قوله كلي في قولنج علاج القولنج البارد على الاطلاق قوله واما تدبير القولنج البارد آه اذا عرض القولنج
البارد بالحقيقة فان الوجع بعد يوم او يومين او ثلثة وذلك حين يعود الحس الى سلامته ويكون الوجع حينئذ اشد وذلك بسبب قوة المحدث السبب المحدث
للقولنج فكذلك انا ينبغي ان يستعمل المحذر اذا كان الوجع من القوة بحيث لا يحمل الحاجين بتلك من العلاج الحقيقي بل بقليل دون ذلك واعلم ان تقليل الريح في اكثر الامر
يكون فيه حرارة لا تبلغ الى حد تحليل مثل البلغ الغليظ ربما لان الريح المطافرتا يمكن تحللها بالمفارق الضعيفة واما اسخاله البلغ ربما فظاهر انما يكون بحرارة قوية
واذا كان كذلك ينبغي ان لا يبادر في علاج هذا القولنج الى ادوية شديدة التسخين فان تلك وان حللت الرياح وعدت المزاج الا انها تهيج ربما اعرض بحدة شاس الرطوبات
البلغية ومع ذلك فانها تجعل ذلك البلغ عسر الانحلال مزيل الغلظ وذلك لاجل استحالة الطبيعة ربما فان قال قايل ان هذا الوضع لما جاز استعمال الادوية القوية المسخنة
ولان اخر هذا القولنج وليس كذلك قلنا هذا غير لازم وذلك لان المادة في اخر الامر يكون قد نضجت فيمكن تحللها عن الادوية القوية واعلم ان تحليل ذلك في اول القولنج

واما

وتشفي ذلك الامر فقط لا يمكن ذلك سالم يستعمل ذلك المادة اولا رياحا فانك تجوز التعدي في التخيين عند اخر هذا المرض ولا تجوز البتة في اوله فقد وكذلك فان التكميد ربما
هاج آه يريد ان الورم يكن التخيين الشديد قد يهيج رياحا اكثر من الرياح التي تحتملها او لانه كان التكميد يهيج وجعا شديدا بما مع كونه يحلل الرياح فان ذلك يكون لاجل ما يحدث من الكاد
من الريح الكثيرة الذي يجذب رياحا بتة لكان ما يكن الوجع البتة لاجل تحليل الريح الموجعة ولكان ما يحدث من الرياح اقل من التي يحللها لكان الوجع يحن لاجل نقصان بسبب
ان كان ما يحدث من الرياح الاولى مساويا لما تحللت منها لكان الوجع يبقى على حاله فاذا اتى بريد في هذا الوجع اذا كان ما يحدث من الريح اكثر مما يزيد على الرياح الاولى وحينئذ انما
يكن تلك المواد التي تولد منها الرياح كثيرة وكلها غير نضيجة فيجب حينئذ ترك الكاد او التكميد بما هو اقل تخيينا من الاول يكون كذلك بل يكون تلك المواد قد صارت اما كلها رياحا
بالقوة التي ليس ينفع منها وحينئذ يجب تكثير الكاد والتكميد بما هو اكثر تخيينا لاجل الرياح والقليل ان يقول انه يجوز ان يكون شرة الوجع لقلة ما تولد من الكاد لا لقلة تولد الريح
وبالجملة ان الريح الاولى اذا كثرت او تمددها او بسط فان ذلك زيادة اوجاعها وان كان كذلك لم يلزم من كون الكاد يحدث وجعا شديدا ان يكون التخيين القوي يجيء
بزيادة المرض وجوابه ان ما ذكرتموه من الاحتمال لا شك انه صحيح ولكن تولد الرياح عن التخيين الشديد ومن الكاد لا شك انه ممكن ايضا فيجوز ان يكون ما يحدث من الريح
من الكاد حادة فان من تحلل الريح وحينئذ يكون التكميد يسكنه بالتمام ويجوز ان يكون لاجل تولد الرياح الكثيرة لما كان كذلك فالاشياء الشديدة الحرارة ان ينفعل ذكر ايضا
فيستدعي ايجابها استرخاء الرياح او تحللها جرم الريح الموجعة قوله هنا اذا كان ريحا يشبه ان يكون هذا الكلام كتب في غير موضوعه لخلاص الثقلة وان
يكون سقط بعد قوله لتحلل ما هيجه الاول من الريح حينئذ يكون معنى الكلام هذا الذي ذكرناه من التي من التخيين الشديد ومن ان الكاد تزيد وجعا فتوهم
هو ان كان الفوالج ريحا فاما انا لم يكن كذلك فان التخيين الشديد قد يحدث من الرياح لكونه لا يحلل رياحا وكذلك التكميد وحينئذ تصير عبارة الكتاب
كذلك فانا لم نكن استعمل الحقن المسترخية فيجب ان كان الثقل محتبسا ان يستفرغ او لا فيه الا الا في الثقل للغايات فيه وادهان واد ويه ملينة وهي التي تقطع
اعراض الفوالج الثقل الصرف ثم بعد ذلك يستعمل الحقن المسترخية قوله وربما كفى الدلك اللطيف آه المراد بتحليل الرياح الباقية في المفاصل فيكون بغير دهن وهذا ينفع
اذا يكون الكثير او كثير جلس ذلك الساق اذ قد لا يحتاج حينئذ الى دلك الساق بل يتصرف على دلك البطن وحده وقد لا يكون بالادهان المحللة وحينئذ ان لا يكن
شديد البرد فالدهن الكثير حضل البطن وفي هذا ينبغي ان يكون ذلك الساق اكثر فان بينه وبين الساق مشاركة ما بالعصب الآتي اليه فيه والعروق والهواء البارد يضر
هذا الدهن بما يجيء من فوالج ريحي يشعر تحلل الريح بما يحدث في ظاهر البدن من التكاثف فان كان بحيث يعرض الى داخل البطن كان الضرار به اشد كما يكون في رشح المرافق
وخصوصا الرئة اعني ادهان باردة وهو لا يكون فوالج مستعدة لحدوث الفوالج واضدادها قلناه كان الهواء والماء الحارة فهذا هو **البحث الثاني في تبيين**
الفوالج الريحي من جملة انواع الفوالج البارد قوله الفوالج الخاصة بالفوالج الريحي آه جميع انواع الفوالج الريحي يعرض فيها الاكثار من الفلاذ وذلك لامور احدها ان الاوجاع
التي بها تفتت من الهضم وفساد الغذا من اسباب الفوالج وثانيها ان المعدة شديدة المشاركة للامعا في الحالة تنفعت عند عرض امراض الامعا خصوصا الموجعة وقد
ذكر ذلك جالينوس في الغذا كما ينبغي وثالثها ان الامعا الحالة شديدة الضعف فلو تم انهضام الغذا في المعدة لم يتم انهضامه في الامعا حينئذ يكون الزيادة في
الفوالج وبرابعها ان الطبيعة تكون لا محالة مشغولة بالدفع متصرفة اليه وذلك ما يصرفها عن الجذب والهضم فلا يكون متصرفا في الغذا كما ينبغي فينمو وان كان الفوالج
عرية وريح فلا شك ان وجوب منع الغذا الغذائي الكثير من المراد بما سكنة الامعا تسكينا ما وكذلك ربما كان تولد الرياح من افراط حرارة البطن فحينئذ قد
ينفع باستعمال الغذا وتجنب تركه فلذلك ينبغي ان يتامل ذلك ولا يخلط فيورد ما دي مع الغذا حينئذ الى ذوبان وكذلك انهضاجم انواع الفوالج ينتفع فيها بالنوم
وذلك لان ما احدا لا يمكن الوجع فان الاحساس بالوجع في حال النوم شعنه وغايته ان الحرارة الغريزية والروح وجميع قوى الطبيعة يكون فيه اميل الى
البطن فيكون اقوى على الانضاج والدفع والتحليل وما كان الفوالج عن برد او رياح فلا شك ان النوم فيه انفع فان الكثير من المراد بما تضرر بالنوم الطويل لاجل
شبعه وقد بينا في شرحنا للكتاب الاول انا صادفنا استلطا مراية سخن تخونة عربية يزيد في المرا لا محالة الى حدة ولقد ما ذكرناه كان السهر مرضا
الا نيا باصحاب الفوالج واما الطعام فينبغي في الفوالج الريحي ما دامت انا سخنت استحالك رياحيا فيجب التخيين بانواع المسخنات الا لهم الا ان يكون ذلك الريح عن حرارة
فان كانت الطبيعة مجيبة آه ليس يريد ان هذا انما ينبغي ان يستعمل اذا كانت الطبيعة مجيبة بل انها ان كانت معتقلة فينبغي ان لا يتصرف على ذلك بل يريد ان لا
يطلق الطبيعة فان ذلك مهي جدا لتحلل الريح على ما يجب ان يعتقد بالاسنان آه قد اختلف التشخ فيما قبله هنا في اكثر هاكذ حقنة قوية لا تظهر لها انها
كان على حار يابس مع بلاغم شديدة اللزوجة متناهية في القوة والعصيان وعلى هذه التخمة يجب ان يقال ان يجب ان يحقن ولا يصح ان يقال فيجب ان يحقن
وفي التشخ رياحه حقنة قوية اذا كان مثل حار يابس مع بلاغم شديدة اللزوجة متناهية في القوة والعصيان وعلى هذه التخمة يصح ان يقال يجب ان يحقن
بالاسنان البحث الثالث كلام كلي مختصر في الابزن والحمامات والغلولان قوله في الابزن والحمامات آه اما نفع الابزن فعام لجميع انواع الفوالج وان كان من حرارة
قوية او مرار شديد وذلك لان الابزن من ماء متوسط الحرارة مع من ذلك بالارخاء والتليين واما ما يكون من الفوالج عن برد او ريح دفع الابزن لرظاهر
وخصوصا اذا كان من ادوية سخنة وانما يضر الابزن في الفوالج اذا سرع فان الابزن حينئذ يكون سببا للزيادة في الورم بارخاء العضو وتهيئة لقبول
المادة واسالة المادة المورية مع ذلك فانه ينفع منه حينئذ اي حيث هو فوالج اي من حيث هو ذو وجع يسمى الفوالج وربما كان تليينه الوجع ما فاما من زيادة
قبول العضو للورم فانا بينا ان الاوجاع كلها ممنوعة للاعضاء التي يكون فيها لقبول الاورام وحينئذ ربما كان نفعه اكثر من اضراره بالورم قوله لكن الابزن يحدث

الكرب او احداث الانزل الغشي قد يكون بما يحتبس من القوع كما ذكرها ذكر قليل حبلا وانما يكون اذا كان الانزل شديد التحلل كالمحتبس من الزيت او من سياه طبخ بها الادوية القوية الحرارة وفي غالب الامر انما يحدث ذلك ويكرب بما يلي سره من تحتبس الريح والقلب وذلك لامرارته بل ينحدر دخول الهوا المعدل هواس المسام وكذلك فان الانزل الذي يكون في الحمام يفعل وان كان ساوع اقل تحتبس من هوا الحمام مع كون ذلك الهوا لا يفعل ذلك بل لو حبس الانسان في انزل من ماء معتدل لا يحس منه تحتبس ولا حلال الا ان يعرض له من كرب شديد وربما ادى الى الغشي ولهذا فان الذين يحتبس في الماء البارد يعرض لهم من توا تر النفس اكثر مما يقتضيه حركته والحصار الحرارة في الداخل برد الظاهر وقد يحدث الانزل الكرب لا بهذا الوجه بل بما يكون فيه من التحتبس وذلك يكون في اول الامر بتحلل تحتبس الريح والقلب ينحو النفس من المسام فتزلزجيب ان يستهل الضعيف كما اذا كان الانزل بحيث يحدث الغشي بارخا القوع بالتحليل فلا شك ان الضعيف اذا استهل ينبغي ان يكون على حذر من زيادة الضعف واما اذا لم يكن كذلك بل كان احداثه كذلك بالوجه الذي ذكرناه فان الطبي الحار ربما زاد في المرة الاحتباس الهوا المستنشق

البحث الرابع في كيفية الاستفراغ وجهة المحتقن

قولنا كلام كلي في كيفية الحقن اما كون انبوب المحقنة ينبغي ان يكون بحيث يدخله مستمرا بتمامه فقد ذكر الشيخ هذا ذلك وعلله بكون الرياح المحتبسة في بطن وابواب المنفوذ الخارج عند مزاحمة جرم الدوا المحتقن يرفعها وانما ينبغي ان يكون منفذ الدوا عظيما من منفذ الريح لان جرم الريح لطيف وينبغي ان يكون النزل الاعلى من منفذ الريح تحت المكان الذي يسد فيه طريق المحتقنة وهو الذي يجب الشيخ عنه بالدق وينبغي ان لا يكون تحته بكثير لانه يحتاج ان يكون تحت الاحتقان منفوذ حال الخارج غير داخل في المكان الذي يدخل فيه الانبوبة ولذا كانت تحت القرن بكثير لان ينبو يتكاثفي من خارج وحينئذ فيتعسر الحقن ولما كان الاسفل من هذا المنفذ فينبغي ان يكون من الجانب المقابل الجانب الذي فيه منفذ الدوا الا انه يكون قريبا من الجانب الانبوب ايضا ويختلف المنفذان بوجه اخر غير ما اختلفا بالسعة والضيق ويكون منفذ الدوا من جانب الانبوب الى منتهاه اعلاه الى تجويف الطرف الانبوبية والا كان يعرض الانسداد كثير عند ما يدخل الانبوب في المعا المستقيم وتكاثفه ويكون هناك من ثقل وربطوبة وذلك يجعل منفذ الدوا من جانب الانبوب ايضا وتختلف المنفذان بوجه اخر غير ما اختلفا بالسعة والضيق ويكون منفذ الدوا من جانب الانبوب الى منتهاه اعلاه الى تجويف الطرف فينفذ الريح لا ينتهي اليه وذلك بان منفذ الدوا يجب ان يكون فيه الاعلى وهو الذي في تجويف الطرف اكثر سعة من فمه الاسفل اما سعة الفم الاعلى فليسهل نفوذ الدوا فيه ويكون ما ينفذ فيه ثم قد يعترض ضيق الفم الاسفل فلم كون ابزن الدوا قويا فيمكن نفوذه الى موضع العلة وذلك لان الجرى اذا كان ابتداوه اشد تسهم من الجري كان ارياق السيلان فيه التي كان ما وراءها عند ابتداء ذلك الجري يكون دافعها قوية وهناك يحل ما انابيب المياه في الحمامات ويزعجها واما منفذ الريح ينبغي ان يكون الحال فيه بالعكس ذلك اعني انه يكون فمه الاسفل اكثر سعة حتى من فمه الاعلى لان فمه الاسفل هو الذي يبتدئ فيه نفوذ الريح وخروجه يكون من الاعلى فلو كان فمه الاعلى في الدرق ذلك من زيادة كثيرة وذلك يدل ان لا يكون الدوا قويا حينما نفذ موضع العلة ولان ذلك يحوج الى ان يكون اعلاه الانبوبة شديد الانفلاق فيها فيدخل واما الفم الاسفل من منفذ الريح ينبغي ان يكون زيادة سعته على سعة الفم الاعلى من زيادة كثيرة وذلك ليسهل مصادفة الريح بعد ما يتحرك فيتجوبف الامعا حتى لم ينبغي ان يكون سعة الفم قريبا من سعة الفم الاعلى من منفذ الدوا والحاجة في هذا المنفذ الى تضيق فم الاعلى لا ليكون ارياق الريح منه قويا فان ذلك غير مطلوب بل لما يجب الانبوب للانكسار لا نحتاج ان يكون غير غليظ فلو جعل هذا المنفذ واسع سعة الفم الذي يليه من منفذ الدوا يجب ان يكون على طرف الانبوب كما الى جانبه وان يكون مستديرا اما ان يكون على طرف الانبوب فليكون نفوذ الدوا فيه سهلا وليلا يتسد بجرم الطرف او كان في جانب الانبوب واما ان يكون مستديرا فليكون مع سعته غير مضعف للانبوب اضعافا كثيرا وذلك لان الانبوب ينبغي ان يكون مستديرا ليسهل نفوذه في المكان الذي يدخل فيه من غير ايلام ظاهر ويحتاج ان يكون اعلاه ايضا كذلك ليكون انسداد الظاهر محكما فيجعل فيه على مستطيلا اوذا زوايا لكان جرمه يضعف عند الزاوية وعند انتهاء القطر الاطول فكان ينبغي ان يكون منفذ الدوا كما يعهد هنا الفم المستدير بسبب استدارته من الجهة التي منها منفذ الريح حتى يكون عند محاذاة الفم الاعلى من منفذ الريح على هيئة قطعة من دايرة ولا يزال على هذه الهيئة الى آخر ما لمنفذ الدوا ينبغي ان يكون فيها مستطيلين احدثين في طول الانبوب وكذلك الفم الاسفل من منفذ الدوا وذلك لان اي واحد من هذين جعل غير مستطيل فانما اذا كان على السعة التي ينبغي ان يكون عليها اضعف جرم الانبوب حينئذ بل يكون ذلك الان يكون الانبوب غليظا ويختلف المنفذان ايضا بوجه اخر وذلك لان منفذ الدوا ينبغي ان يكون اوسع الى الطرف ليقتضي الطرف استدعوه من احزم وان يكون ذلك بتدريج لان ارياق الدوا يكون اشد واقوى اذ يكون الدوا في كل موضع من الانبوب ما يجرم ويحبس الريح في الخروج واما منفذ الريح فلا يفتقر الى ذلك فلذلك انما ينبغي ان يكون زيادة سعة اسفله على اعلاه زيادة يسيرة لان عند اسفله يكون جرم الانبوب رقيقا لان الجزء الانبوب ينبغي ان يكون ارق من اوله الذي عند الطرف فيلايوم عند اول دخوله وليكون دخول الغليظ منه بتدريج فلو جعل في منفذ اسفل الريح شديد السعة لثبتا الانبوب الا انكسار ولما كان اسفل هذا المنفذ اوسع قليلا واسفل الانبوب ارق وجب ان يكون ما على منفذ الريح من جرم الانبوب عند اسفل ارق لا محالة مما هو عليه عند اعلاه فكذلك يجب ان يكون صفح اسفل منفذ الريح بالنسبة الى اعلاه اكثر من رقة اسفل الانبوب بالنسبة الى اعلاه ليكون ما يحيط به اسفل هذا المنفذ من جرم الانبوب الذي يستدارك ذلك بزيادته ما يحيط باسفل منفذ الريح ولا يتهيا اسفل الانبوب للانكسار هذا ان يكون الانبوبة قد قسم اما هذا يختلف باختلاف الامراض التي يستعمل لاجلها المحقنة فانا كان المرض مثل القولنج الريحي ينبغي ان يكون منفذ الريح سعة ما يكون قريبا من منفذ نصف الدوا واما اذا كان المرض الحيات ينبغي ان يكون اضيق من ذلك لان الامعا في هذه الامراض قد يكون خالية من الريح وانما يحتاج الى هذا المنفذ حينئذ ليخرج منه ما يكون في الامعاء من الاخلاط عند ما تغشى الاحتقان الى جهة القطب وينبغي ان يكون الجسد محقنة منه الانبوب بالرفع في المرض الذي يحتقن به لاجل كما ينبغي ان يكون في الحيات من القصبة ومن الاسهال في

من السدد ومن القوانيخ الريحي من الانبوس قوله وجعل بينهما حجاب آه ينبغي ان يكون هذا الحجاب اما من الجسد المتخذ منه جرم الانبوب او من جسد يشابه الطبيعة حتى يكون نفع المنفعة التي لاجلها اصير ذلك الجسد وربما احتيج ان يكون من جسد يخالف في الطبيعة وذلك كما اذا احتيج ان يكون الانبوب مشتملا على منفعتين وكان بجسد الجسم الصلبة ما يصلح الان يتخذ منه انبوبا ويكون مع ذلك واليا بالمنفعتين فحينئذ يجب ان يتخذ جرم الانبوب من جسد يوافق احدى المنفعتين ويجانب من جسد يوافق المنفعة الاخرى وتريد ان يكون احدى المنفعتين بمزاج مخالف لمزاج المنفعة الاخرى فحينئذ ذلك يجب ان يكون الحجاب من جسد يضاد مزاجه لمزاج الجسد المتخذ منه جرم الانبوب مثال ذلك انه قد يحتاج في القوانيخ الريحي مثلا الى ما يحلل بشدة وذلك انما يكون اشياء حادة والى ما يقوي جرم الاحشاء وذلك انما يكون باشياء قابضة ارضية وان لا كان يكون تلك الاشياء باردة فحينئذ ينبغي ان يكون جرم الانبوب مثل الانيوس وحجابه من مثل الفضة او بالعكس بحسب اي المنفعتين كانت الحاجة الى القوة ان يصير جرم الانبوب من الفضة وذلك لان جرم الانبوب اعظم لاتصاله من حجابه فيكون قوته اقوى واما اللحام فينبغي ان يكون من جسم له نفع في ذلك المرض وكذلك الزفت وكثيرا ما يتفق ان يدفع الحقنة آه قد رايناه من حقن فاندفعت الحقنة فيه الى فوق حتى خرج شيء منها من فيه وتارة تأتي في الوقت والمدار بعض الماء الذي في الجوف منذ الشروع في الحقن لانك قد علمت ان جرم الطبيعة الى خارج فيدفع الحقنة لانها انما تكون بحركة الطبيعة والروح الى داخل وبسبب صعود الحقنة عند صعود الحقنة هو انه يلزم صعود هامن تصعدات الابخرة الردية الطبيعية يكون في الاعلى اجود فحينئذ القلب قد انزعجت الحقنة آه سبب ذلك ان ينعكس بخفي منه ما يخفي من منافعة العقل من علاج قولنج ويجب ان لا يحقن المريض آه سبب ذلك ان حركة النسمال والنسمال الريح تدفع الحقنة وتدفعها الى اسفل اقول وينبغي ايضا ان لا يحقن في حال القولنج زيادة جدا لئلا تحركه الحقنة الى فوق **البحث الخامس** في تعبير ستي دهن الزنبق في تعبير ستي دهن الزنبق في شرح هذا الفرض قوله في تعبير ستي دهن الزنبق في علاج القولنج الباردة آه

البحث السادس في تعديد ادوية نافعة القولنج بغير طريق الاستقراء قوله صنف ادوية ينفع اصحاب القولنج آه ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة بينة غنية عن الشرح والعمل الذي والمذكور يسير اذ يورث القولنج ويشبه ان يكون ذلك لما فيه من الريحية والغلظ فالاول للطافة ريحيته وقلة انما يولد القولنج فيها معا وضيقه بالطبع كمر يخلق كذلك او لعارض كالحبل وهذا فان المرأة التي يعرض لها القولنج عند تناول ما الفسل عند القوم يدل على ذلك انها حامل كما قال لانها ابقراط واما العوف جماعة بدمشق يعترضهم القولنج عند اكل العسل ولي مطبوخا عند اشياء اخر وهذا العلة الزوجي واقاربهم كلهم كذلك قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علاج القولنج الصرادي هذا بالحقيقة علاج القولنج قوله هذا بالحقيقة يجب الوجه في سبب الغلظ انما يكون كذلك اذا كان احداث الصرا المزجي هو بكيفيتها من غير احداث سدد بنفسها او بما يحتقن من الثقل واما اذا كانت تفعل الوجع بطريق سد الاعضاء فلا شك ان ذلك يكون قولنجا خفيفا الا لانه نادر الوجود جدا ازمن شان الصرا اطلاق الطبيعة فتح السدد لا سد الاعضاء فلذلك اكثر الاوجاع العارضة من الصرا من الاعضاء داخلة في الحقيقة في باب القولنج قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علاج القولنج الكائن من احتباس الصرا علاجه بفتح المزاج يريد ان يكون هذا القولنج من احتباس الصرا الحادث من احتباسها عن النفوذ في الاعضاء الذي يكون من احتباسها في تجويف المعا فان ذلك داخل في القولنج الصرادي واول ما ينبغي ان يفعل في علاج هذا القولنج هو اخراج السبب المزيب المحدث ذو هو اما الثقل الذي قد طال احتباسه بفقدان المسهل المزاجي واما الريح التي تتولد لاجل برد المعا بفقدان تسخينها بالصرا المنضجة اياها ثم بعد ذلك يستعمل الاشياء المذكورة في الكتاب لان المقصود منها هو ازالة السبب البعيد قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علاج القولنج الوريحي الحار واليارد اما الكائن الحار فتخليل اول الاشياء التي ينبغي ان يستعمل في علاج هذا القولنج هو اخراج ما احتبس في المعا بسبب الورم فان ذكر هو الفاعل الزيب للقولنج ثم بعد ذلك يستعمل بازالة السبب البعيد وهو الورم وذلك بالتدبير المذكور في الكتاب ويجب ان يكون المستعمل اولا بعد ذلك ما فيه نفع من القولنج ومن الورم جميعا وينبغي ان يكون الفصد الواجب غير قدر ما يخرج فيه دم كثير جدا بل يحلل في البدن نفسه لتحليل الاوجاع القولنجية قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علاج القولنج السوداوي يجب ان يستفرغ للمزاج اما ان كان حدوث القولنج من السوداء هو بتوسط احداثها المزاج فان القولنج يكون هو علاج القولنج الريحي مع مراعات السوداء بالاستفراغ واصلاح الكيفية واما بيان ذلك ان كان عن السوداء اما هي سوداء فان علاجها هو المذكور في الكتاب واما لم يجئ الشيخ الى هذا التفصيل لان الكلام عن ريح يسمى قولنجا يكون السوداء اما بينا فيما ان المادة المولدة للريح لا تخرج في القولنج عن كونها ريحا قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علاج القولنج البلغمي لما كان الكلام في المزاج ان عبارة الكتاب ههنا ظاهرة بينة صريحة غنية عن الشرح قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علاج القولنج الكائن من ضعف المعا فهذا الضرب من القولنج والذي ينفع المزاج ذهب اينا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علاج الاستوائي افضل علاجه المزاج العلاج المذكور في الكتاب ينبغي ان يستعمل اولا فاولا فان الجوع وهو الاهم صاحبه هزالا قويا وربما احتيج الى ان يشق في امعايه بان يدخل في المقعدة الانبوب المتصل بطرف مفتاح الحداد حتى ثم يخرج بعد ذلك الطرف برفق لا يبلغ الحد فيشق بعض الامعاء فيتبدد ريح المعا الملتوي الى وضعه الطبيعي عند ما يتملى من الهوا وربما لم ينجع ذلك الشق المزاج والصفات وادخال اليد في البطن فيرد الامعاء الى وضعه ويخيط ويجلح الجراحة قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علاج القولنج اصلاح القولنج المزاج ان اخرج المعاس من موضعه في القولنج قد يميل من الثقل الذي في قيادة قيادة وحينئذ يمتنع عوده الى موضعه الا بايشق على يوضع الموضع المشوق بمنع وسايقيه ان كان الى ذلك سبيل ويدخل الماء ويعاد الى وضعه ثم يستعمل بعد ذلك علاج القولنج الريحي الجراحة وقد لا يكون كذلك فيكفي فيه العلاج المذكور في الكتاب فلذلك ينبغي عند اول خروج المعاس القولنج ان يجتهد في منع تولد الثقل فيترك الغذا ويستعمل الذي ربما احتيج الى القوان كان من المدرة ويليها غذا ولو كان قليلا ليلا يتولد منه ثقل صاحبه لكان له فتق عند السرة وكان كثيرا ما يتفق فيه معا ثم يخرج ويعود الى موضعه

واضق لمرقان دخل في سواعد في الفتق والعلل رده الى ان وقع فيه قتل كثير وعلمه بعض الاطبا بالحبس فلم يرده الا مرض عرض له ان كان الزجيج يخرج من فيه بالتي
وعدن ذلك المعاودات في ثلثة ايام قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه تدبير المحدرا ـــ قد ذكر الفرج ان عبارة الكتاب في هذا الموضع بينة صريحة قال
الشيخ الرئيس رحمه الله عليه تحذيرة الفولنجيين اما ان جميع ما ذكر الفرج قوله واما ان ترك الغذا اصلا فانما اوجب بيان ذلك امر كلي انتهى يعني ذكر الفولنج بالم يعرض فيه امر موجب للقيء
كالضعف الشديد وحينئذ ينبغي ان يكون الغذا من الفواكه الحقيقة وتجعل فيها الابزار والاقاوية النافعة من ذلك الفولنج قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
ما يضر الفولنجيين الا شيا الفولنج الفرج اما الاغذية الضارة باصحاب الفولنج فهي ما يغلظ لان الغليظ يبقى لديه زمانا طويلا فيكثر عنه البلغم فيفسد الامعا وازكان الفولنج
الغليظ وابسا مع ذلك كان ضرره اكثر لانه كان يغلظ ضلوعا قتا وبيوسته مولد للقتل البابس ولذلك يضر هم لحوم الوحش الغليظة ولحم الثور وكل غذا رديء
يضر هم ايضا لان الغذا الرديء يكثر عن ذلك فان الغذا مع غلظه زنجاكان ضرره اكثر فلذلك يضر هم القطايف والفطر والسمك وبطون الحيوانات وكل ما ضار بالاعضا
العصبية يضر هم وان لم يكن غليظا ولا زنجاكا لصناع وكذلك يضر هم كل ما في قبض يعتدل الطبيعة وخصوصا اذا كان ذلك مولدا للريح او مضرا بالاعضا العصبية كالتفاح
وخصوصا الحامض وكذلك السفرجل والانجرور وكذلك يضر هم كل ما من شانه ان يطول بقاؤه في الامعا كالتوت الشامي قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في بلادوس وهو مثل
الفولنج اذا عرض في الدقاق ان بلادوس مرض الفرج والكلام فيه يشتمل على مباحث المبحث الاول في ماهيته واسبابه وعلاماته وحكمه قوله وهو مثل الفولنج اه قد بينا
فيما سلف ان اسم الفولنج كان يستعمل في القديم على كل مرض معوي مولم ينصرف حتى خرج بالطبع فعلى هذا الاصطلاح يكون قول الفولنج على البلادوس بالتوخي ويكون المراد
من الفولنج لا شبيها به واما ان عرف الحادث عند الاطبا فان اسم الفولنج انما يقال حقيقة على ما يكون في الامعا الغلاظ واذا قيل على البلادوس فانما يكون على سبيل المجاز بعلى
هذا الاصطلاح يكون شبيها بالفولنج الحقيقي لانوا مشتركين فيما سلف التخصيص المحدثين لفظ الفولنج بذلك وان ذلك لاجل اختصاص الحادث في الامعا الدقاق
باسم البلادوس قول ان البلادوس قد يعرض من جميع آه سبب ذلك ان الامعا الدقاق غير محمية الدثة للامعا الغلاظ فان كونها حساسة وقابلة للانسداد والتزيق الاتصال
ولغير ذلك من الاشيا التي بها ان حدثت الامعا الغلاظ للانفعال من تلك الاسباب فذلك لاجل انفعال الامعا الغلاظ عن كل واحد من تلك الاسباب لكنه يكون
انفعال الدقاق عنها ايضا قوله فيجب ان يرجع في اسبابه وعلاماته آه ليس بيان جميع العوارض الفولنجية يعرض في البلادوس لكن فان من جملة العوارض الفولنجي
ان يكون الوجع فيها دون السرة والاليه التي ذكرناها في التزيق بينه وبين وجع القصاصة وتلك الاعراض لا يحالها لا توجد في البلادوس قوله وقد يعرض لمشرج
وقع المحاة هذا الكلام وامثاله ما يوجد كثيرا في كلام الاطبا وليس محققا وذلك لان القوة الماسكة اينما يجب ان يكون اصالتها استحكاما وعلى الوجه الافضل لا ان يكون
ازيد من المقدار الطبيعي فان اشتداد القوى انما يكون لقوة الطبيعة وهي انما تفعل الافضل فيبدن ما ينبغي فذلك انما يحال زمان المسوك وغيرها في الامعا ينبغي ان
ينسبه ذلك الى ضعف القوة الماسكة او بطلانها بان يكون فعلها قد تاخر فيبقى ذلك المسوك في الزيادة على حالته واحرى في تلك الحالة فان الماسكة لا يكون استيلاؤها
اذا كانت صحيحة قوية فانما تفعل الفعل الذي ينبغي فانها تمسك حيث ينبغي لها الامساك ولكن اذا تركت الامساك لا يمكن ان يرتفع المسوك من مكانه بل فتحتاج حينئذ الى فعل
الدافعة فاذا لم يفعل فقد بقي هناك مدة طويلة ويظن ان ذلك لزيادة فعل الماسكة وليس كذلك قوله وعرض البلادوس عن سوء المزاج المولد آه سبب سوء المزاج المولد الحا
الدقاق عن ذلك لرقة جرمها وتخلخله واكثر عروضه عن سوء المزاج المولد هو اذا كان ذلك المزاج باردا وسبب ذلك قوله وخصوصا اذا كانت المادة
قوله والتي المعا وسدة الريح والبلغ هذا الكلام ظاهر انه كتب في مرض مضر ويشبه ان يكون موضعه بعد قولنا وربما كان سببه غريبا ما يارد على فم المعدة وشدة الريح والبلغ يعني انه ربما كان عن كل واحد من هذه
الاسباب قوله والبلي سر البلادوس آه هذا ما يخالفه هذا المرض الفولنج وذلك لان الامعا التي يعرض فيها الفولنج متسعة وجرمها غليظ شديد فلذلك لا تقبل سعة تحوجها الى فضل
يرخيها عن الريح انسداد واذا كان كذلك لم يكن الوجع شديدا حينما لا تحمل كثيرا من جرمها الريح بل يحصرها الريح ويحصرها والريح يكون فيها في فضاء واسع فلذلك لا يكون
محتاجة الى تمديد كثير فلذلك يكون تالم هذه الامعا لشدة الريح قليلا والحمل كثيرا فجرمها اذا حدث من طبقات كان تحمل الحركات قوية وتمزيق شديد فيكون تالم تلك
الامعا عن ذلك شديدا ولا كذلك البلادوس فان مرضه في الامعا الدقاق وهي ضيقة التجويف تحتاج لجرم دقيق الطبقات فالاجل ضيق تجويفها يكثر عروض الانسداد
فيها عن الريح كثيرا ويكون ذلك شديد الايلام لان تلك الريح تضيق مكانا يكون محتاجة الى زيادة التمديد وجرم الامعا تتخلخله وجرم يكون قابلا للتمديد فلذلك يكون ما يكون
من التمدد والتزيق للاتصال كثيرا حينئذ ويلزم ذلك ان يكون التمديد شديدا واذا حدث بين طبقات هذه الامعا كان تحمل تلك الريح سريعا لاجل رقة جرم تلك الطبقات مع
رقته فلذلك يحمل الريح سهلا من غير حاجة الى حركة شديدة التزيق فلذلك يكون تالم هذه الامعا بالريح المرققة المحتبسة بين طبقاتها اقل من تالمها بالريح الصلبة
لتجويزها والامعا الغلاظ بالعكس من ذلك قوله والدرى فتحيكثر فيها كثيرا آه سبب ذلك ان الامعا الدقاق تحمل جرمها يسهل لغوة المواد المورمة فيه ولا كذلك الامعا الغلاظ
ويكون الورم في البلادوس ارد ى وذلك لاجل شرة تقرر المعدة والكبد والدماغ بذلك قوله والتقلي سر شديد آه سبب ذلك ضيق هذه الامعا فيكون احتياج الفضل المحتبس
الى تمديد اكثر مما يكون لذلك الامعا الغلاظ قال الامام ابقراط اذا حدث عن الفولنج المستفاد سدر وخوانق واختلاط ذهن وتشنج فذلك دليل سوء وسبب حدوث هذه
الامراض عن البلادوس هو ان المقصود والفضل عند تعذره نفوذه الى اسفل ينفق الطبيعة الى دفعها الى فوق فلذلك يحدث التي ويكرم ذلك شرة تقرر المعدة وقلة
كثرة مرور الفضول بها ويكون تقرر في المعدة بذلك اكثر لاجل قوة حسه فلذلك يعرض الخوانق ولاجل ما يلزم احتباس اشغل والفضول في الامعا الرقيقة من الدماغ يعرض تقرر

بالمس والمسح وغيرها احتيج الى التسوية بالمنقل وههنا يكون رد المنقى عسرا لان الامعاء الدقاق يدل وصول المس اليها فانك تحتاج فيه الى كثير من المنقل وانا يحتاج الى تقديره على الحس لان الامعاء وان كانت مستوية فان تفرق الحس الى موضع هذه العلة عسر جدا بل ربما كان تفوذها كالمتعذر قوله والفصد ههنا واجب قد ذكر الشيخ ههنا وجوب الفصد من هذه سببين احدهما ان هذا المرض اما ان يكون عن ورم او لا يكون كذلك فان كان الاول كان وجوب الفصد ظاهرا وان كان الثاني كان وجوب الفصد للاستظهار لان قوة وجع كل عضو يعين الورم وقايل ان يقول انه لو كان كذلك لوجب ان يكون الفصد من القولنج واجبا لان وجعه اشد فيكون خوف الورم اكثر وانما كان وجع القولنج اشد لان الشرع يكون فيه في اكثر الامر عن مادة كثيرة مندفعة الى الامعاء دفعة واحدة فان اكثر ما يكون عن مواد مجتمعة في الاحوريا بما ينا فيما سلف وثانيهما ان هذا المرض يعرض فيه تفرق اتصال الاخلاط الردية والاجزاء الفاسدة الى البدن لاجل احتباسها عن الدفع وذلك يوجب الفصد لئلا تخلط البدن فلا يكون مستعدا للفساد بسبب الامتلاء فيعظم فساده عن ذلك انا نقول فان قيل ان هذا غير مختص بالبلوس فان الاخلاط الكيموسية الفاسدة تنفذ الى البدن في القولنج ايضا قلنا انا نفذ من تلك الاجزاء والاخلاط في القولنج الى البدن مقدار يسير جدا لان اتصال المسارين بالامعاء الغلاظ اقل وذلك يلين البدن في البلوس دون القولنج قوله ولكنك ترخ البدن آه انما كان نافعا من البلوس لان تليين الاعصاب يلين الامعاء فيسهل الزلاق ما يختبر فيها قوله والتقنى يعالج بوضع آه هذا انما يكون اذا لم يكن المندفع في التقنى من الامعاء قد استلام من الثقل والا كان قد عرض ذلك حتى صار التقنى بحيث لا يمكن خروج ذلك المحتقن فيه وجب ان يشق الجلد ويوسع التقنى ويدخل المحاجا باليد فيحيط ويعالج الجراحة كما قلنا من القولنج قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الرحمة القيام وسرعته ذكر يتعلق بالترخ ان عبارة الكتاب بن هنا ظاهرة بينة غنية عن الشرح قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه المقالة الخامسة في الديابطس الترخ والكلام في الديابطس يشتمل على مباحث المبحث الاول في كيفية تكونها واقسامها ومادتها وغايتها وفي جمل من احكامها قوله انما تحصل مادة وليست آه اما كيفية تكون الدود فهي ان يحصل مادة ذات مزاج يصلح للدودية فان كان صالح لتولد الدود فيجب حينئذ ان يتعلق اذا انحل على الخلايق فقالي بمحال وقد قالوا ان هذه المادة هي البلغم العفن اما انها لا بد وان يكون من البلغم فلان كل واحد من الاخلاط الاخر غير صالح لذلك اما الصفراء فلحدتها واما السوداء فلبرودها ويبوستها اللتين مزاج الحيوة واما الدم فلشدة صيانة الطبيعة له ولانه شديد المناسبة للحم الانسان وعظمه ومزاج الانسان مناف لمزاج الدود فيكون المناسب له مباينا لمزاج الدود ولان الاعضاء كلها تستدرع فالطه اليه لانها كلها تغتذي منه وهو اصل غذايها فيكون حدته الرقيا فلا يبقى منه ما يكون تولد الدود عنه واما ان ذلك البلغم لا بد وان يكون عفنا ليتحمل لمزاج يقرب به من الاعتدال ويزداد به المزوج والمالح فتقول الدود منه ما تكون في الامعاء ومنه ما تكون في اعضاء اخر واما انه لا تكون في الامعاء فلا يمكن وان يكون من الدم لان تكونه انما يكون في مدة من الزمان وفي تلك المدة لا يمكن بقاء الدم في الامعاء لانه يستحيل بزيادة وحينئذ انما ان يندفع منها وقايل ان يقول وسنحقق سبب ذلك في كلامنا في السوم ولكنك لا تمكن تكونه من المرار الصرف اما الاسود فلانه من افراط لا يبقى في الامعاء زمانا طويلا لان كيفيته مؤدية للامعاء محوجة اياها الى الدفع واما المرار الاصفر فلانه مع حدته ومرارته قليلة سريعة التحيل لا يمكن بقاؤه في الامعاء زمانا في مقدرة تكون الدود لان الصفراء اذا حصلت في الامعاء كانت سببا لاخراج ما يكون فيها من الرطوبات والفضل وكيف يكون ما هو مع ذلك غير متعفنة هذا اذا كان المرار صرفا واما اذا كان مختلطا بالبلغم كثيرا فانه لا يمتنع حينئذ ان يتولد عنه مجموع ذلك الدود ولا يمتنع ان يكون تولد الدود مما لا يحتاج فيه الى عفونة لان مجموع تلك المادة يكون ممتزجا امتزاجا يسيرا لا يمنع من اعتدال المزاج ما فيها من الصفراوية مقام العفونة المعدلة لمزاج البلغم ولا يبعد ايضا عندي ان يكون هذا الدود من الاغذية وان لم يكن قد استحالت بعد وذلك بان يطول بقاؤه من جرم الاغذية في الامعاء حتى يعفن ويستحيل دودا لا يعرض في نضاريح واما الدود المتكون في غير الامعاء فقد يكون من الدم وذلك كالدود الذي في الانف سنبين ان حيوان وانه يتولد في اكثر الامر من دم ردي وربما تولد من دم صفراوي فهذا ما نقوله واما شدة صيانة الطبيعة للدم فلا يمنع تولد الدود منه بل يتولد منه بكون قليلا ومع ذلك فان الدم لا تصونه الطبيعة فضل صيانة فكان ينبغي ان يتكون منه الدود فانما غاية تكون الدود في البدن هو تخليصه من فساد المادة التي يتكون منها وتسليطه على اسار المواد الفاسدة بان يغتذي منها لما بينا ان الدود هنا انما هو من الغذاء المتولدة في الامعاء واربعة وذلك لان المادة التي يتكون منها اما ان يكون سليمة من التفرق والتقسيم فيكون من ذلك الحيات او لا يكون كذلك فاما ان يكون تفرقها شديدا فيكون منها الدود الصغار او لا يكون كذلك فاما ان يكون المادة ساذجة الى اليبوسة والتقح فيكون من ذلك الدود العراض المعتدين او لا يكون كذلك فيكون من ذلك القرع والحبات بكثرة تولدها في سن الربيع والخماسي في سن الصبي وذلك لاجل كثرة البلغم في هذا الاسنان واما القرع والمستدرة فيكثران في الشباب لان بلغمهم يكون دما تفقد بعوق حرارتهم ومالها الى اليبوسة قليلا وقوام القوتها يدفع فضولهم عن اعمال اعضايهم قوله واما الدودة فيكون اكثر آه يريد بالصبيان ههنا الذين هم في سن الغو وينبغي ان يكون مراده ان كثرتها يكون في احر ذلك السن وهو عند سن المحاذاة لان البلغم يكون حينئذ اكثر مما في الشبان وانما يكثر هذه في الشبان عند اول الشباب وانما يجد ذلك فقد علمت ان الدود يكون قليلا وانما يقل تولد الدود في الشيخ مع كثرة البلغم فيهم لان بلغمهم يكون ارضيا ملحا وانما يتولد في الخريفين اكثر من الشتا والربيع مع كون البلغم في الشتا اكثر لان البلغم في الخريفين يكون اكثر فسادا فيكون العفونة فيه اكثر وسبب فساده هو ما يعرض للخريفين من فساد الهضم وهي يهيج عند المساء وعند النوم وذلك لاجل ورود الرطوبات اليها وذلك الوقت مع تحمي الباطن ويهيج ايضا عند الجوع الشديد لاجل فقدان الرطوبات وغلبة المرار والتعب وقد يهيجها ما يحدث من المرارة المرية ويحركه من المرار المخرج لها فاذا خرجت الديدان حية من صاحب المرض دل ذلك على ان مواده ليست من الرداءة بحيث تقبل الديدان وعلى ان قوته قوية على الدفع حتى تخرج

من الجوامع فتنبها بقوتها واذا كان ذلك بعد الاختلاط كانت دالة على الخراج لان الدود لم يكن مت وطول المرض ونفى التزيد وان خرجت مبينة كانت علامة رديئة لما انها على قوة ما والا لم تكن من دفعها وان كثرت وجامع دم ذلك على قرب اتصال في الامعاء فاضياب سادة ساخنة اليها فقولنا واما خروجها بالقيء فيدل على انه هناك انما يكون اذا كان تحركها في المعدة بدفع القوة الدافعة لها الى هناك فانها حينئذ لا بد وان يصحبها رطوبات يعسر اندفاعها وحدها فاذا خرجت حينئذ بالقيء وحدها اختلفت تلك الرطوبات في المعدة واما ان لم يكن كذلك فان خروجها بالقيء لا يدل على ذلك وقد تكلمنا في شرحنا للكتاب الاول كلاما مستقصى في الدود

البحث الثاني في علامات الدود قولنا اما العلامات الى قولنا فسيلان اللعاب يكون اكثر في حال النوم فظاهر الا انه اذا كان من الفم كان اكثر وقد يكون ايضا من الانف وذلك في الليل لكنه لا يكون حينئذ كثيرا ظاهرا وسيلانه في النوم ان عرض للرطوبات ان ترد الى فوق يكون في حال النوم شديدا جدا وقد يكون سيلان اللعاب اكثر رطوبات المعدة وتصعدها الى فوق الا ان ذلك لا يكون معه جفاف الشفتين في النهار والا لتلك الكاين عن الدود واذا كان الدود كثيرا ما يتصعد منه بخارات رديئة وخصوصا اذا كانت سادة شديدة العفن وذلك لان تلك البخارات قد تبلغ الى القلب والدماغ وتفسد افعالها فلذلك قد يعرض عن ذلك اختلاط عقل وصرع وسبات رديء وقوة ويعرض لها اعراض قرانيطس آه سبب ذلك ان هذا البخار يكون رطبا مائيا لاجل بلغمية المادة ومع ذلك فلا يكون ما ينفذ منه الى الراس كثيرا فلذلك سادة يحدث من النتن لا يعرض عنه صياع ولكونه قليلا وتصعدا الى وسط الراس دون جانبيه لا يعرض عنه طنين الاذن وخصوصا وهو بالية لا يكون له نزع شديد يحس به لاسته حتى يحدث من ذلك صوت ولكونه لا يجمع مقدم الراس لاجل قلته لا يعرض عنه انتقاط الزبيب لان ذلك انما يكون عند فساد الخيال وانما يكون لفساد في مقدار الراس وهذا البخار يكون حارا شديط الرياح فلذلك يوجب اختلاط العقل وان كان قليلا وقد يعرض له تعريف الاسنان آه يقال له تعريف الاسنان وقشريرا لاسنان وهو ان يحك بعضها ببعض حتى يسمع لذلك صوت وانما يكون اذا عرضت لعضلات الاحتناع والماضغين حركات بتحمر ويكون ذلك ههنا لتقرر الدماغ بما يتصعد اليه من البخارات الفاسدة ولذلك يعرض لصاحب ذلك ان يكون كالمنتبي لمنع لسانه وذلك لاجل قوة المحرك للسان وما سترخاها ويعرض له توثب في النوم سبب ذلك ان تحرك البخارات المتصعدة حينئذ لالات النفس فحالب الطبيعة الجلوس لكي يسهل التنفس لان الجزء يكون عند الاضطجاع منطبقة بعضها على بعض فيكون فعل ذلك الجزء في تضييق النفس اكثر وخصوصا وعند الانتباه من النوم يقل ذلك الجزء لكثرة الرطوبات التي تفين على حدودها الى الخارج وذلك مما يعرض الطبيعة على الجلوس دفعة بعد الانتباه ويعرض لها ايضا صراخ في النوم وسبب ذلك تالم الدماغ بالجزء الكيزة التي تقعد حينئذ وحدوث خيالات مزعجة لاجل ذلك البخار كما يعرض عند فساد الطعام في المعدة ويعرض لها ايضا تململ واضطراب هيئة لاجل تكرير يزاحة ذلك البخارات لالات النفس وتضيق صدر على هيئة يشبه ان يكون ذلك تام الدود لمفارقة الرطوبات العادية دفعة وفي غير الوقت فربما وربما يعرض لها على الطعام غثيان وكرب وذلك لاجل تحرك الدود حينئذ للاغتذاء عند استتمام راحة الطعام المأكول وينقطع صوته يشبه ان يكون ذلك لكثرة ترطب الخروج وقصبة الريه بما يتصعد من البخارات واللعاب فلا يكون لانزعاجها صوت يعتد به وقد يعرض لها ضعف بنفسه لفساد حال الطبيعة لما ينفذ اليه من تلك الاجزاء الحية وكلما كثرت تلك الاجزاء ازداد ضعفا حتى انه يسقط عند الهيجان اي عند هيجان الدود التي يلزمه كثرة تلك الاجزاء وفسادها ويكون برازه في اكثر الامر رطبا لاجل فساد الهضم وفساد المعدة والامعاء لاجل رياح جوهر الدود ويعرض لصاحب ذلك عطش لازم معروف ذلك لسبب ما يكون في المعدة من البلغم الكثير الفاسد المشوق للطبيعة على غسله واخراجه وكالشارب الماء عرض لذلك البلغم جمود فيكون شوق الطبيعة الى دفعه اكثر وهذا البلغم يحدث عن فساد الهضم بافساد الحرارة الدود والرياح واخراجها وان كان الدود يتولد في الاكثر عن البلغم لكنه اذا كثر اوجب كثرة واذا كثر الدود حدث عنه اشتداد الحرارة ويعرض عن ذلك سقوط وتشنج وانتراكما يعرض للصرعيين بل كان ذلك نوع من الصرع وسببه الاجزاء الفاسدة الكثيرة الموزعة لاغشية الدماغ واما لاجل ذلك التشنج عرضا لان الذعر يكون مع ذلك سليما يختلف حال الوانهم ووجوههم وصنم فتارة تحول وتارة تعود الى الصحة وذلك بحسب كثرة البخارات وفسادها وفساد الهضم وربما انتفخت وجوههم واعينهم وذلك اذا كان البخار وفساد الهضم كثيرا جدا وربما انتفخت بطونهم وقددت فصاروا كالمستسقين وذلك اذا افرط فساد الهضم وكثرت الدود جدا وهذا التمدد يكون لتمدد البطن من الاستسقاء الطبلي لا الزقي وربما ورمت حصاتهم وذلك اذا افرط فساد الهضم وتولد الريح والاجزاء وهذا الورم في اكثر الامر يكون ريحيا وربما كان مائيا وذلك اذا كان ضعف الهضم وفساده مفرطا حتى يكون الدم كثير المائية كما في سوء القنية ويعرض عرق بارد كثير مع تبن وذلك لكثرة ما يتحلل من تلك الاجزاء من المائية عفنة لترد هاعن غيار ردي عفن قولهم ثم الطوال بيد جلية آه هذا انما يكون اذا كانت تلك الدود متصعدة الى المعدة والى فوا وكذلك الفواق حكما البلغ يكون حينئذ لشغل المعدة عن الغذا ومزاحمة الدود لالات البلغ واما اذا لم يكن كذلك فان الدود عفنة والالم العارض عنها انما يكون في اعالي الامعا وفي اكثر الامر يعرض عنها سقوط الشهوة وتنفر من الطعام اما ان كانت تحرك الى المعدة فظاهر وذلك لاجل كراهة المعدة لها لتقررها واما ان لم يكن كذلك فلاجل فسادها المعدة بالمشاركة فان موضعها قريب جدا من المعدة وقد يعرض ان يشتد منها نوع الطعام وذلك اذا كانت غير متحركة الى جهة المعدة وكانت مع ذلك تخلط الغذا فلا يصير اصل مجلبة الى البدن بقي جيدة الامتصاص قولنا وربما تاذت الريح آه تاذى الريح والقلب عن الدود وهو سبب ما يتصعد اليها من الاجزاء الفاسدة وهذا يكون كثيرا في اكثر اصناف الدود اعني بذلك العالية منها لكنه يكون عن هذا الصنف اكثر وذلك لاجل قربه من الريه والقلب فيكون تاذيها منها اكثر ويلزم هذا التقرر حدوث خفقان من تقرر القلب وسعال يابس من تقرر الريه ونفخ يكون هذا السعال يابسا لانه يكون بغير نفث وذلك لان تقرر الريه يكون بسبب البخار ومزاحمتها واوربما حدث حينئذ نفث مائي قليل وذلك بسبب ما تقدم تحليل ما ينفذ من ذلك البخار الى داخل الريه المائية ويعرض ايضا اختلاف النبض لاجل

تضرر القلب والرية ويكون النوم والانتباه لاجل الترتيب هذا ايضا يكون كثيرا عن كثيرة اصناف الدود لكنه اكثر يكون عن هذا الصنف وذلك لاجل قرب الدماغ
فيكون وصول دخان ردي اليه اكثر فذلك البخار تارة يحدث النوم بغاوة وتارة يحدث الانتباه باضراره بحجب الدماغ والمعدة والحجاب ويكون لكل واحد من هذين
اعني من النوم والانتباه هو علل حسب ذلك البخار وذلك مما ليس له وقت معين ولا انتظام قوله ويكون كسل وبعض الحركة آه سبب ذلك استرخاء اعصاب ذلك العضو
استرخاء الاعصاب والمفاصل بكثرة البخارات وهذا ايضا مما يكون كثيرا عن اكثر اصناف الدود لكنه يكون عن الطول اكثر قوله ويعرض لهم ان تخرج تارة
آه هذا ايضا مما قد يكثر عن اصناف الدود ويكون عن هذا الصنف وذلك لان البخارات الواصلة من هذا الصنف اكثر من غيرها لما بينا من كثرة ذلك
منها وتلك الاخرة في اول وصولها يحرك العينين في اكثر الامر لما يحدث في الرية فيها اكثر قوله وربما امتدت بطونهم آه هذا ايضا قد يكثر من اصناف الدود وليس
عن هذا الصنف اكثر وذلك لاجل زيادة مقادير هذا الصنف فيكون بخاراته ورياحه كثيرة جدا وكذلك يكون اضراره بالمعدة شديد الرداءة منها ولاجل ذلك كثيرا
ما يعرض من هذا الصنف اسهال وان كان قد يعرض من الاصناف الاخر وذلك لاجل اضرار هذا الصنف بالهضم اشد قوله ومخطف الغذاء آه السبب في ان هذا
يكون عن الاعراض والمستديرة اكثر لان الطوال يوجد عندها الغذاء وهو البلغ كثيرا لقرب من المعدة ولان الصفر المنصبة الى الامعاء يكون هناك
قليلة لان المنصب الى هناك يحصل ايضا في الامعاء الغلاظ مع المنصب الى تلك الدود واذا كان البلغ هناك كثيرا كان الدود الذي هناك شديد الشبع فلا يعرض
لوجوع شديد سريعا ومع ذلك فلذلك البلغ لا يجاد عند خلو المعدة من الطعام اذا بلغ بها النقصان الى حد يقبل عن تغذية ما حوله من الدود واما الدود الذي
فلانها لصغر مقاديرها تقنع بالغذاء الذي عندها وان كان قليلا ومع ذلك فان مكانها لا يختلف حالها في كثرة البلغ وقلته بحسب حال المعدة في الامتلاء والخلو
الخلا ظاهرا وذلك لبعدها عن المعدة والكبد الدود العراض المستديرة فان مكانها غير شديد البعد عن المعدة ويكون حركات هذا الدود مرجئة قليلا
اي مضعفة لها لما مر الامعاء قوله ويحدث صاحبها آه ينبغي ان يقول ممتدا في شراسيفه وفي صلبه الى اسفل لا تقالان النقل انما يكون حيث المادة المتقل
هناك يكون في المعدة واما الممتد فيكون حيث يجري اليه جذب الثقل فاذا فقدت المعدة الجذب عنها الى اسفل وهو متصل بينها البطن فيجذب
ويلزم ذلك ممتد الشراسيف الصلب **البحث الثالث** في علاج الدود قوله المعالجات آه ان المقصود بالعلاج هنا متوجه نحو غرضين احدهما علاج الدود
نفسها وثانيها علاج ما يلزمها فساد الشهوة فان ذلك يكثر عروضها جدا بخلاف باقي الاعراض وعلاج الدود نفسها يقصد به امور ثلثة احدها قتلها وذلك
هو في الحقيقة العلاج المطلق وثانيها اخراجها بعد القتل ليدري ما يتصعد من بخارجسها واما احتاج الى ذلك اذا لم يكن الطبيعة دافعة بدفعات قوية
منع قوله ثم اخراج ذلك بازالة المادة التي منها وهي في الاكثر البلغ وهناك للحقيقة يقدم بالحفظ وازالة البلغ يجب باخراجه وذلك بمثل التوتيا والمهل وما جرى
عن المولدات لرمس الاخذية والافعال قوله والمالخوليات هي اولى آه اما كان كذلك لان قوة المولد لا يكاد تفنى الى قولهن والى المعا الاخير فضلا عن الامعا
الدقاق والذي لا يمكن من قبل ما يكون هناك من الدود واما اخراجه فقد يمكن منه باطلاقها البطن فيخرج تلك الدود بحجة البراز قوله وربما جعلت من جنس
الدم آه هذه حركة باخراج الدود بالقتل وذلك بان يتخذ فتيلة من اللحم والسكر مثلا ويخفي منها المعدة ويترك ذلك لحظة ثم يخرج وقد تعلقت بها الدود
قوله واولى ما يعالج بالمشروبات آه سبب ذلك من وجهين احدهما ان الدوا يبقى على حرارته فلا يضعف قوته بخالطة الطعام وثانيها ان الدود يكون حينئذ قوية
للغذاء وذلك ما قد يجوعها الى تناول الدوا المراد به قبلها واعلم ان ما سوى الانسان من الحيوانات كلها من شانها اجتناب السموم فهي بطبعها يحترزها وابائها
فلذلك اذا اريد قتل الدود بالادوية القتالة المشروبة ينبغي ان يكون سقيها مع حيل يمتنع الدود عن التحرز منها ومن الحيل ما ذكره هنا وهو ان يسوغ المريض الدوا
بعد ثلثة ايام فان الدود حينئذ لاجل المناسبة لما دثر بعد ذلك يجوع جوعا شديدا حتى يقبل الدود الغذا ويهيج وحينئذ يخلص شيا من الكباب من غير بلع لا
ليبرجدا من مادة اللحم فاذا احست الدود بذلك وذاقت منه اقل قدر اليسير هيجها ذلك مع جوعها الشديد تفتح افواهها وتلتقمها ما يان ويكون الدوا قاتلا
للدود قد وضع في لبن في مكان بعيد حباب المريض فاذا اشتد هيجان الدود احضر ذلك اللبن وقد شد المريض مخرجه حتى ينفذ ما يحتوي الادوية المذكورة
فيه صحبة الهوا المستنشق فيدركه الدود ويترك الامتصاص وحينئذ يترشح ذلك اللبن دفعة فيتلقاه الدود فاتحة افواهها متصلة لبرعة فيكون حينئذ
الدوا القتال من الفعل فيها قوله واذا استعمل لحق السعيد آه الغرض بذلك ان يمنع حركة الدود الى المعدة هو بما من الادوية القتالة لها الواردة من اسفل
واللبخ تخرج شبيه النخل ثمرة طيب الطعم يوكل كثيرا بارض مصر وهو بارض فارس ايضا وليس هو من نوع السدر ولا شبيه به قوله والوطيثا ويخرج مرهم هناك للقرحة
مترادفان على معنى واحد فالذي تقول به بخور مريم او بخور مريم هو بعينه الصمغ الرومي قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علاج الصدمة والسقوط على الرأس
الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة بينة صريحة غنية عن الشرح قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الفن السابع عشر في علل المعدة وهو مقالة واحدة كلام في علل المعدة
اعلم ان علل المعدة الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة بينة صريحة قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في البواسير اعلم ان كتب الطب الشرح الكلام في هذا الفن يشتمل على ثلاث مباحث
الاول في اقسام البواسير وجمل من احكامها قوله وليس يكون ان يحدث البواسير آه سبب ذلك ان حدوث البواسير انما يكون لدفع الطبيعة الفضول الاخلاط الغليظة
الى اسافل البدن وحينئذ من شان الفضول الخارج من هناك وهنا الدفع اذا كان من الكبد الى المساريقا ثم الى مجاري الامعا حدث من ذلك اسهال ولم يكن من ذلك
بواسير وان لم يكن كذلك فاما ان يكون من العروق حينئذ اما يخرج تلك الفضول من العروق اذا انفتحت فوهاتها اخرج ان تلك الفضول لخلطها لا يمكن خروجها من مسالك

يرث من غير ان يترك سنها واحدة يسيل منها الدم بقى ما يتولد فى البدن من الدم الكثير الفاسد محتبسا وحينئذ فظاهر انه لا يوجد حدوث الاستسقا اما بطريق افساد ذلك الدم لمزاج البدن ومزاج الكبد او بطريق مورمة للكبد او لان ذلك الدم يتولد منه لحم كثير اجوف كثرة ويكون ذلك اللحم رديا فيتم المتكون لفساد ذلك الدم وذلك حدوث للاستسقا اللحمى ولذلك يكون حدوث هذا النوع من الاستسقا بعد حدوث النوع الاول منه وقد يكون حدوث النوع الاول من الاستسقا بعد حدوث النوع الثانى منه وقد يجتمعان معا وقد يكون حدوث النوع الثانى منه بعد حدوث النوع الثالث منه وقد يكون حدوث النوع الثالث منه بعد حدوث النوع الثانى منه وقد يكون حدوث النوع الثالث منه بعد حدوث النوع الاول منه وقد يكون حدوث النوع الثانى منه بعد حدوث النوع الاول منه وقد يكون حدوث النوع الاول منه بعد حدوث النوع الثالث منه وقد يكون حدوث النوع الثالث منه بعد حدوث النوع الثانى منه وقد يكون حدوث النوع الثانى منه بعد حدوث النوع الثالث منه وقد يكون حدوث النوع الثالث منه بعد حدوث النوع الاول منه وقد يكون حدوث النوع الاول

حار فى الكلى ست علامات العلامة الاولى ان يكون البول اصفر وذلك منصبغا ان يكون صبغه شديدا وذلك كالشارى والزعفران واما يدل عندما على حرارة الكلية اذا عم البدن جميعه وليست حمى الدق وامّا البول الذى هو كذلك على الحرارة فقد ذكرناه فى شرحنا لكتاب الاولى العلامة الثانية ان يكون ثخم الكلية قليلا وهذا انما يكون دالا على حرارة الكلى اذا لم يكن موجبة فان قلة الثخم قد يكون لليبوسة يقل معها مادة الثخم فلو كانت الحرارة تسببها قلة الثخم لوجب ان لا يكون على القلب ثخم وليس كذلك فان ثخم القلب كثير جامع فرط حرارة الحرارة يتبعها قلة الثخم اذا لم يكن حادثة مادية اوسببها مادة غليظ فتحليل حرارة الكلى اذا لم تكن قوية على مقاومة المادة بل على قدر ما فى المنقل ثخما واذا كانت غريبة لم يكن ان يصدر عنها تحليق صفو فلذلك يكون لما رقيقة مائية الدم او معينة لها واما كذلك حرارة القلب فان الطبيعة مشرعة جدا بالنسبة الى الحرارة الطبيعية التى للكلية فلذلك يقوى على مقاومة مائية الدم ثخما بتوسط اليبس المصاب العاقد لا الملقى المادة ولما غير الطبيعة فانها لا يكون شيء حمى مائية الدم فيقلله الثخم العلامة الثالثة ان ملمس ناحيتها يكون حارا العلامة الرابعة ان الاعراض الخارجة يعرض اليها كالاورام الخارجة وبواسطيس خارجة وذلك لان العضو الحار يكون شديد الاستمداد للمغتذيات والمستغذى التى يكثر اضعف اسبابه فيوجد لاجل ذلك كثيرة العلامة الخامسة ان شرب الماء يضعه بشدة وذلك لاجل سرعة التى تحدثه حرارة الكلية واذا كانت الحرارة فى الكلية اليسرى لاجل التى اكثر مشاركة الكلية اليمنى لها العلامة السادسة ان العطش يكون كثيرا وذلك لاجل تغير الحار والكبد وكثرة جذب الكلى للمائيات والمرارى الحارة الغالبة فى الكلى فقد ذكرنا ههنا ثلثة علامات العلامة الاولى ان يكون البول ابيض وذلك لاجل ما يتلطف البلغم اكثر الدفع لا بد وان يكثر فى الكلى الباردة وكان الكلية الباردة يقل جذبها للاخلاط فتكون المادة مخالفة صفيا فى البول ويلزم ذلك بياضه واعلم ان هذا البياض انما يلزم برد الكلية فان الكلية اذا كانت باردة فقد يقل استحالة المائية من الدموية فيكون ما يخرج من البول بخصلة الدم العلامة الثانية ان يكون شرب الماء ضعيفة وذلك لقلة ان التى تجذبها الكلية الباردة العلامة الثالثة ان يكون النظر ضعيفا وذلك لغلبة الرطوبات والبلغم عليه لاجل برده لمجاورة الكلية الباردة والاعراض الباردة وقد يكون فى الكلى الحارين احدهما بمجاورة الاعضاء باردة وهى قليلة الكلى وقد يكون لمجاورتها الاعضاء باردة وهى قليلة

الشيخ الرئيس رحمه الله علاج حرارة الكلية

علاج الكلية يعالج بمزيل لها الشرح ان عبارة الكتاب ههنا قلقة بينة عفيفة عن الشرح قوله الارباط وزلقوم يعنى الكلية ويزيل ثخمها وذلك لاجل تجفيفها تجفيفا لائقا التى مجاورة لها يزيل الهزال من ذلك يكون الكلية اليسرى اكثر وذلك لان مشاركة الالات التى اكثر وقد ذكر الشيخ ههنا هزال الكلية ست علامات العلامة الاولى ان يكون شرب الماء كثيرا وذلك لاجل تجفف الالات التى المشاركة الكلية ذلك العلامة الثانية ان يكون البول ابيض وذلك لاجل ضعف هضم الكلية لهزال الهضم كما علمت يضعف جدا عند الغذاء وذلك لازم لهزال الكلية ورقة ماء البول حتى انه ما لم تكن العلامة الاولى العلامة الثالثة ان خروج البول كثير وذلك لاجل عجز الكلية عن الشارك لها ان يجتمع فيها كما ترد ههنا فى خروج العلامة الرابعة ان يكون الصلب ضعيفا وذلك لاجل ضعف الكلية بسبب الهزال وكان هزالها يلزمه برد مزاجها فقد انها للتخم بما يقبله الثخم من التخم فى العلامة الخامسة ان يكون فى الصلب وجع ليس وذلك لاجل برده العلامة السادسة ان يكون البدن نحيفا لمشاركة الكبد للكلية وليبوسة جلد البدن لمجاورة الشيخ الرئيس رحمه الله علة ضعف الكلية قد يكون علاج الهزال قوله وما كان لاستراح المجارى آه يعنى ان هذا لا يكون معه وجع فلذلك لا يحدث فى هذه الكلية ليبوسة مزاج ولا لتزق اتصال والاحساس بوجع الكلية انما يكون فى هذا انما لا يكون فى الاحيان وجع فلذلك لاجل ذلك التحليل ولا لاجل يحدث فى الكلية من رياح او سوء مزاج وما يشبه ذلك مما لا بد وان يكثر عروضه فى كل عضو ضعيف ضعفا شديدا قوله ويقل معه شهوة الطعام سبب ذلك ان الكلية اذا كانت شديدة الضعف لم يكن سيذبها الفضول من الكبد تماما كثيرا فيها الفضول ويلزم ذلك ان يكون جذبها للغذاء ضعيفا وذلك يوجب فقدان الشهوة قوله ويكون البول قبل الانهضام آه يريد بهذا الانهضام الانهضام الذى يكون فى الكبد والسبب فى ان البول يكون حينئذ ما ذا هو ان الكبد انما يدفع الفضول بعد تيزها من الغذاء واذا لم يكون ذلك بعد تمام الهضم واذا تم الهضم وكانت الكلية قوية جذبه الفضول واجتذبه الفضول الى الوروق الغذاء وكانت الكبد دافعة فلذلك يكون حينئذ حصول الفضول الكلية وحصول الغذاء فى الوروق فيها معا فى وقت واحد فلذلك يضيع البول وزمان الصحة عند تمام اول الانهضام الكبدى واما اذا لم يكن كذلك بل كانت الكلية ضعيفة جذبها للفضول ينقص ويجلل فاما تم هضم الكبد ودفعت الغذاء والفضول الغذاء الى الوروق قبل نفوذ الفضول الى الكلية وذلك جاذبة الوروق يكون معاونة لدافعة الكبد فى نفوذ الغذاء اليها ولا كذلك جاذبة الكلية فيكون لاجل ذلك نفوذ الغذاء الى الوروق سنة ما على نفوذ الفضول الى الكلية فكذلك يكون البول قبل نفوذ الغذاء الى الوروق وفى اول نفوذه اليها ما يا واكثر ما يكون فى حال الصحة قبل تمام هضم الكبد وذلك لان الكلية اذا كانت قوية فهى لا محالة تجذب الفضول من الكبد وان كانت الكبد بعد غير دافعة لها واذا نفذت تلك الفضول النضجت ونضجت فى الكلية الصحيحة فجعل البول فى تمام ما ونضج ولا كذلك اذا كانت الكلية ضعيفة فانها تجذب الفضول لا فانى غضب لا يجذب والكبد فى ذلك الوقت لا يكون دافعة تلك الا نفذ الى الكلية حينئذ مائية تنفذت وبعدها حالة من الفضول فلذلك يكون البول حينئذ ما يا ولذلك اذا تم الهضم وكان الغذاء لم يدفع بعد الى الوروق وكان فى اول زمان انعقاده ولكن الفضول لم يدفع بعد الى الكلية واما بعد ذلك فان ذلك يكون فى الاكثر غالبا لان تلك الفضول اذا نفذت الى الكلية وهى ضعيفة لم يقبل فيها فعلا عيدته فلذلك يخرج البول على الحالة التى نفذت فيها الى الكلية فلا يكون حسنا واما اذا كان هناك الامران فى الاكثر واما لان الكبد قد يكون عندها فضول من الكبد الغير فيدفعها الى الكلية بعد تمام الهضم ونفوذ الغذاء الى الوروق فضولا قليلة نيئة فيكون البول حينئذ قريبا من البول النضج الحمى وقد يعرض كثيرا ان ترسب آه وذلك اذا كانت الوروق سليمة اذا نفذت الفضول من الكبد الى الكلية الضعيفة بعد تمام هضم الكبد ونفوذ الغذاء الوروق فلا يخلو اما ان يكون الوروق التى فى الكلية ضعيفة ايضا ما ئوة او سليمة فان كانت ضعيفة ايضا فانى الاكثر يخرج البول حسنا كما بينا اولا وذلك لقلة فضول الكلية ورقتها فيضطر اذا كانت تلك الوروق سليمة

فلابد وان يتبعها فعل ضعيف ان فعل تلك الفروق فيما فوق هاهنا وتحت وكل هاهنا لا يقوى على اضاج البول بالتمام بل يحصل فيه كما الغلبان ويلزم ذلك ان اكثر الامراض يتولد فيها المدة بسبب الاجل قوته ويطفو مرة ثم يرسب بعد الجر كما اجل الغلبان وانما يلزم ذلك ان يبدأ بجر ما المادة تكون مغلظة فتحتاج ان تلطيف الكلية لها فيكون زيدها كبلا بسبب تزيد ما الجر لان سلم الجر لحظ يكون زين كبار قوة وتبع ضعف الكلية كيف كان آه ربما قال قايل ان الشيخ ذكر هذا ان الكلية اذا تكون معصر ورد البول فكيف شي هيهنا وقال الرئيس قلت لي وجوابه لا منافاة بين ان يكون البول كثير المزج فيكون مع ذلك قليلا فعند ضعف الكلية وهزالها يكون البول قليلا لاجل قلة جذب الكلية ويكون مع ذلك متواتر الخروج لكلية من اسكاها فانه الى ان يجتمع ويخرج شي ما مراد قليلا بل ربما ورد اليه شي منه خارج ويخرج ايضا ضعيفا في البصر وذلك لان الروح يكون كثيرا لاجل كثرة الفضول في الدم الذي يكون سببا لكثرة بسبب تنقية الكلية للكبد منها فيضاعف الدم ويكثر فيكون الروح المتولد ضعيفا لذلك ويظهر ذلك في البصر وعدد لان هذا الكبد لا يكون شديدا حارا فلذلك لا يعتزر بها في الحواس وبما البصر فلاجل احتياجها الى روح شديدة الصفا يتعذر بتلك الكدورة وان كانت يسيرة وانما يكون هذه الكدورة يسيرة لان الكبد لاجل سلامتها يدفع اكثر فضول فلا يبقى منها الا ما يحتج منها ان تدفعه الى معاونة من جذب الكلية ويعز ايضا الصفاء وذلك مما يتولد في الكلية من الاجزاء الغير صالحة للتغذية كما يتبع تولد من الخروج وذلك الاجزاء يتصعد الى الاس فيضر ولا يمتنع ان يكون هذا البخارات من اسباب ضعف البصر قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه ريح الكلية قد يتولد في الكلية قال الشيخ ان عارة الكتاب ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه المقالة الثانية وقرق اتصالاتها الاورام الحارة في الكلية والدبيلة فيما الاورام الحارة قال الشيخ والكلام في هذا يشتمل على مباحث **البحث الاول**

في اصناف ذلك قوله الاورام الحارة آه قد يختلف الاورام الحارة في الكلي بالموري بالاختلاف بحسب نوع المادة فانها اما ان يكون دموية او صفراوية او بلغمية عفنة او من دم وصفراء او من دم وبلغم عفن وذلك يختلف بحسب ضعف المادة وبلوغ ذلك لا انا نقصر ههنا على الاختلاف الذي اوردها الشيخ احدها اختلاف بحسب نوع المادة فانها اما ان يكون من مادة غليظة او من مادة رقيقة او من مادة متوسطة القوام وقول الشيخ منها ما يكون من دم رقيق صفراوي لا يبعد انها قد يكون من صفراء حارة وقد يكون من صفراء عفنة لكن في اكثر الامر انما يكون هذه الاورام دموية وذلك لان اكثر تولد الكلي انما يكون من المواد المنصبة اليها من الكبد واكثر ذلك هو الدم وثانيها الاختلاف بحسب مزج الورم وذلك لان هذه الاورام اما ان يكون في جميع جرم الكلي وذلك هو المراد بقوله في جرم الكلية والا في جميع جرمها فاما ان يكون مايلي ظاهر الخارج منها او لا يكون كذلك والخارج هاهنا يجب الى جانب الخفاء المحلل لها او مايلي باطنها فيكون الى جانب تجويفها واما ان يكون الى الصدرين فاما ان يكون الى جهة اسفلها فيكون الى جهة مجرى الحالب او الى جهة اعلاها فيكون الى جهة المجرى الى فوق او يكون كذلك فاما ان يكون الى اسفلها فيكون الى الاسفل او الى وسطها فيكون الى جهة الصلب او الى يمينها ويسارها وقد اهمل الشيخ هذه القسمة ايضا باعتبار كون الورم في كلية واحدة او هما الكليتين جميعا فيكون بهذا الاعتبار على قسمين وبهذا باعتبار كونها بحيا او لا فحينئذ اما ان يكون مثلا او يسيب او قليل مرتبط او لا بحيث اما ان يكون الى مجرى من مجاريها او لا يكون كذلك واذا انفجرت الى احد مجاريها فاما ان يكون ذلك الى مجرى الحالب فيخرج القيح والمدة من المثانة بالبول وذلك احوج الانفجارات لانه لا يلزمه تفرق اتصال في عضو ولا عيوب القيح والمدة على اعضاء كثيرة او يكون ذلك الانفجار الى المجرى الاحر وحينئذ فتكثر الاعراض ويقبح الى الكبد ومنها الى الامعاء ويخرج مع البراز وفي الاول يقذف المدة في الشعبة الاتية من ذلك المجرى الى الاحين فيعرض من ذلك اذية عظيمة في الاحين فانه الجوف الا الى المجرى فاما ان يكون ذلك الانفجار الجوفي عرق من العروق الاتية الى الكلية بالغذاء والروح وذلك كما اذا انفذت المادة الى الامعاء في الشرايين المتوجهة حول الامعاء الاتية الى الكلي او لا يكون الانفجار هاهنا الى هناك فحينئذ لابد وان يتفرق لذلك جرمها حينئذ اما ان يتفرق مع ذلك جرم عضايها او لا يكون كذلك فان كان الاول بقيت المدة المحتبسة بين الكلية وغشايها وهذا قليل وان كان الاول فالتفرق لابد وان يحصل المدة والقيح في فضاء البطن الاسفل وحينئذ فاما ان ينفذ الجوف الى الامعاء فانفتح في جرمها فيخرجان في البراز او لا يكون كذلك بل يبقى ذلك القيح والمدة في فضاء البطن الاسفل فيحدران الامعاء الى اسفل بثقلها وحينئذ قد يتفق لها ان يخرجا في جهة الساقين في التقبيب الاذب في الحالب وحينئذ فتى لا كثر عند الركبتين فقد لا يخرجان الى هناك فاما ان يندفعا الى الظاهر الحالب فيحدث بالا هناك ورما او لا يكون كذلك فيضج حينئذ الى خارجها بالمحيط وكذلك ان انبتا محتبسين بين الكلية وغشايها او بينا في جرم الكلية وذلك ان لم يفتح فيه اقتام الخارجة الى الجانب في الكلية وذلك لا يخلو من حمى في الكلية وقد ذكر الشيخ ما هو الواقع منها فانا لا كثر فلذلك اقتصر على ذكر بعض هذه الاقسام حوله واذا كان ورم حارا في الكلية آه وهما اما ان ورم الكلي الحار لا يخلو من حمى فذلك لان الكلي عضو باطن واما ان ذلك الورم ان احدث عنه اختلاط العقل كان ذلك بسبب مشاركة الحجاب وذلك غير لازم دايما فان اختلاط الذهن قد يقع في هذا الورم تارة بسبب انتقال المادة الى الدماغ وتارة بسبب ما ينفصل من الورم من البخار الردي الحار فيذلك البخار اذا صعد الى الراس فقد يحدث اختلاط العقل قوله فذلك بسبب مشاركة الحجاب آه وذلك لان ورم الكلي اذا كان عظيما فقد يشارك الحجاب الكلية في التقرر ويلزم ذلك تقرر الدماغ لاجل مشاركة الحجاب وذلك قد يعرض عند اختلاط العقل العارض عند الورم الحار الكلي بتوسط الحجاب فذلك يكون لاحل هذا الوجه بان ينتقل المادة الى الحجاب فيعرض من ذلك اختلاط العقل لاجل ما يعرض حينئذ من السهام وسواء كان اختلاط العقل الحاصل في هذا الورم بتوسط الحجاب لاجل عظم الورم كما قال او لاجل انتقال الردي لان هذا الانتقال يكون من عضو اخر وهو الكلية الى عضو اشرف وهو الحجاب ومع شرفه فهو ايضا قريب من القلب ويشتد تقرر القلب بتضرره لما يلزم تقرر من حصول الاقتر في النفس ولان كان ذلك الاختلاط من تقرر الحجاب بمغ الورم فلان ذلك في اكثر الامر انما يكون اذا كان الورم عظيما جدا وكون ذلك في مادة المادة ولا شك ان ذلك في اورام الاحشاء فقال فكيف اذا كان معه تقرر الحجاب واذا قرن مع هذا الاختلاط علامة ردية فلا شك فيه يكون اكثر وكثر اذا قرن معه علامات صالحة فلا شك ان السلامة يكون اكثر كثيرا اذا كان تقرر الحجاب حينئذ هو بانتقال المادة اليه ينبغي ان يتوقع لصاحب ذلك القيح اذا حصل القيح فيه

الصدر

الصدر من جرم الصدر والرية وذلك لان ورم الحجاب اذا كانت معه علامات صالحة فوق الاكثر ينضج ذلك الورم واذا نضج فربما فرغ الاكثر الى ذلك العضو وسترخ بالنفث وربما كان نفث الحجاب انما هو بالمشاركة لاجل عظم الورم فينبغي ان يتوقع حينئذ انفجار ورم الكلية وذلك لان هذا القشر يعظم الورم اذا يكون مع العلامات الصالحة اذا كان ذلك بقدر عرض الورم انما هو لاجل احتباس النضج فحينئذ يرجى انفجار وان كان معه علامات ردية دل ذلك على ان ذلك القشر لاجل رداءة مادة الورم وذلك لا محالة سيدركه البوص ويقتل الانسان بالاسترخاء فاما الاوجاع التي يكون مع حمى في البطن وفي المواضع السفلية فانها ان نسب بالحجاب بعدت عن مفارق المواضع السببية فان ذلك قتال جدا فينبغي ان يتدبر هناك سائر الدلايل فانك اذا اردت مع ذلك دليلا رديا من سائر الدلايل فليس يرجى ذلك المريض فان كان العرض قد يرد الى الحجاب دون سائر الدلايل ليست بينة البتة بل يجب هناك ان ذلك المريض يؤول امره الى النفخ ونحن قد بحثنا هذا كافيا في شرحنا لذلك الكتاب مقدمة المعونة للامام ابقراط فليتبرأ من هناك فانه ورد بما نخرج بنفثه آه يريد ان مثل هذا الورم العظيم ربما خرج شيء من نخم الكلية دما وذلك لاجل شدة الوجع بسبب عظم الورم وهذا النفخ قد يخرج منه قطعة بيضاء كحب الرمان وذلك اذا كان الوجيان شديدا وقد يخرج كالدم مجتمعا في اعلى القارورة وذلك اذا كان الوجيان شديدا وانما يكون ذلك اذا كانت خلط حرارة حوتية ولذلك قال الامام ابقراط في موضع ما في بول ورم حار دل ذلك على ان ذلك الورم حار وقوله العلامات آه قد ذكر النفخ الورم الحار في الكلية عند علامات العلامة الاولى ان يكون بالمريض حمى لازمة مع قرار غير منقطعة وبرد في الاطراف واقشعرار مع ذلك فلا يصغر النبض في ابتدائها اي في اوايل اشتدادها كما يصغر في ابتداء سايرالخيلان وسبب ذلك ان الحمى اللازمة فلاجل ورم الحار في الباطن فان التحيين حرارة القلب يحدث حمى دايمة وسبب كون هذه الحمى نابتة دايما فيكون حمى دايمة واما ان هذه الحمى يكون لها قرار اي تزيد ظاهرة النفس فلاجل يكون العضو المتورم يجاور القلب فلذلك اما يشتد تحيين القلب في اوقات وتلك الاوقات هي الاوقات التي يرد فيها حرارة الورم اما من سبب من خارج كالذي اتفق عن حركة او ينال مسخن وخصوصا اذا كان ممددا او لسبب من داخل وذلك كما اذا كانت المادة قد اندفعت الى الكلية فزادت في تحيين القلب وكما اذا اتفق سيلان مادة اخرى زايدة في الورم او تحركة له واما في غير هذه الاوقات فان تحيين الورم للقلب يكون قليلا فلا يضر الحمى بقوته وانما ان هذه الحمى تكون غير منتظم فلانها لا يكون تابعة لطبيعة المادة حتى يكون بحسب نوايبها بل انما يكون بحسب مقدار الاسباب التي تزيد في تحيين الورم والاشك ان عروض تلك الاسباب وقتا فوقتا هو الذي يوجب ان الحمى لا تكون على نظام واحد وان هذه الحمى قد يكون مع برد في بعض فلان ذلك في اكثر الامر يعرض اذا ورم الاحشاء وذلك لاجل انصراف الطبيعة الى موضع الورم ويكون هنا البرد في هذا الورم اكثر لاجل ما يكون فيه من الاقشعرار فان الاقشعرار يبرد معه الاطراف لاجل تحول الطبيعة فيه الى جوهة القلب خشية عليه من السبب المحدث للاقشعرار واما ان الاقشعرار يكثر في هذا الورم لان هذا العضو كثير التجوف لاجل ما يحصل فيه من المايئة القابلة للتخمر فاذا تصعد ذلك البخار وكان حارا يقوي حرارة الورم لذع الاعضاء المجاورة فان حدث التشويق وخصوصا والاعضاء المجاورة بالقرب من هذا العضو كثيرة وهذا الاقشعرار يكون محالفا للاقشعرار الذي يكون في ابتداء نوايب الحمى الصفراوية فان ذلك الاقشعرار انما يكون حارا في الاوقات التي يبرد فيها حرارة الورم وفي ذلك الوقت يكون البدن ملتهبا واما ان النبض لا يشتد صغره في ابتداء نوايب هذه الحمى فلان نوايب هذه الحمى ليست تابعة لحركة خلط معين كما في باقي النوايب بل لمجرد يحرارة صفراوية وقوله العلامة الثانية ان يعرض لصاحب هذا المرض تمدد وثقل في ناحية الكلية وذلك عند الفطن وسبب ذلك اما الثقل فلاجل المادة المورمة واما التمدد فلاجل التهاب علاقة الكلية بثقل المادة المورمة ويكون هذا دايما لورم حار وهو الورم العلامة الثالثة ان صاحبه يكون مستفرغا بكل مدر وكل محرين وملح وحامض اما المدر فلاجل تحريكه المواد الى موضع الورم واما المحرين والملح والحامض فلما يحدث من حرارة ولذع العلامة الرابعة ان صاحبه يكون به التهاب بحسب المادة او بحسب قوة المادة في شدة حرارتها وضعفها فان حرارة الصفراء شديدة فحينئذ يكون الالتهاب حينئذ الورم هذا صفراوي كثيرا لاحالة وحرارة الدم دون ذلك فيكون الالتهاب دون ذلك العلامة الخامسة ان صاحب هذا المرض يكون به وجع ثقيل تارة وسكون اخرى ويريد بهذا الوجع لا الثقل ولا التمدد فانهما زيادة هذا المرض دايما بل ما يكون من جنس التاخس واما سبب ذلك وسبب هيجانه وسكونه اعني ان هيجانه يكون عند الاسباب الزايدة في سخنة الورم او حركة مادته وسكونه ويكون عند فقدان تلك الاسباب واذا كان هذا الورم قد صار بليتة كان اختلاط الدم فيه حينئذ هذا الوجع وسكونه اكثر وذلك لان هذا الورم يكون حينئذ اعظم ويكون المادة فيه مجتمعة في موضع واحد فيكون تقرها عند ورود تلك الاسباب اكثر لان ذلك التقر يكون عاما لجميع اجزايها والا كذلك اذا كانت المادة فيه مجتمعة في موضع واحد فيكون تقرها عند ورود تلك الاسباب اكثر لان ذلك التقر يكون عاما لجميع اجزايها متزيدة فانها حينئذ وان كانت اكثر انفعالا الا ان المنفعل فيها انما يكون هو البلغم الملاقي للسبب العارض ويكون هذا الورم يكون حينئذ اعظم يكون من احمرة المادة الورمية الدم اكثر سواء كانت تلك المادة فيه مايئة او غير هذا اذا كانت هذا الورم في جرم الكلية كان عروض هذا الوجع وقوته اقل مما اذا كان عند غشايها او عند عضلاتها وذلك لان جرم الكلية غير حساس بنفسه فيكون التقر هو ورود الاسباب المرجعة في غير موضع المحسوس اذا كان الورم عند العلاقة كان التقر وقوة الوجع عند عروض الاسباب الزايدة في التحيين واذا كان عند الغشا كان الامر بالعكس العلامة السادسة ان صاحب هذا المرض يعرض له عند اشتداد الوجع ان يعرض عليه الاختلاف مع السعال والعطاس فلاجل تحريكهما للاعضا كلها العلامة السابعة ان صاحب هذا المرض تعرض له هذه الاشتداد الوجع ان يعجز عليها الاتكاء والسعال والعطاس ويكون سالما عند الاستلقاء على الظهر اخف وذلك لان الكلى يكون حينئذ مستوفرا على باطن الصلب ويكون الصلب كالمهاد لها وكذلك باقي الاوضاع فان الكلية يكون فيها معلقة العلامة الثامنة ان الحمى التابعة لهذا الورم قد يستدل حتى بحدث اختلاط العقل وقد تكلمنا في ذلك المتقدم في البحث

العلامة التاسعة ان هذا الورم قد يشارك المعدة للكلية في التضرر بمجاورة من ذلك في مراده هنا المشاركة يكون بتوسط الكبد اذ لا اتصال بين المعدة والكلى
العلامة العاشرة ان البول في هذا المرض يكون اما ابيض او ذلك لاجل فقود المواد الصابغة لم زجرم الكلية ثم بعد ذلك يصفر وذلك اذا تم ذلك الورم فحينئذ لان المواد
يتصرف مع البول ويزداد بحرارة الورم حدة وزيادة صبغ وذلك يجوز ذا خر الامر وخصوصا اذا كان الورم تحلل مادة تغي فيخالط البول ابيض دل ذلك على ان المواد رديئة
الغذوذ في الكلى فالورم لاجل التبرز اد جرم زيادة كثرة ومع ذلك لا يحلل منه شئ والا كان ذلك المحلل يصبغ البول فلذلك هذا الورم لا يحلل فقول اذا لم يقبل اما ان يصلب او
يجمع فيكون دبيلة وكذلك ادام البول بعد الاتمام الاول اصفر يقتلان ذلك ايضا انما يكون اذا كانت الكلى سرب المواد المتوجهة مع المواد ومع ذلك لا يخلو منه شئ وما
اذا كان البول مع بياضه لزجا دل ذلك على ان المادة لزجة غليظة مايلة الى البلغمية فذلك يكون دليلا على طول المرض واذا احتقن البول برسب رسوبا محمرا فقد دل ان
وان احتقن البول ان ذلك انما يكون اذا كانت طبيعة الكلية قوية حتى يكون فاعلة في المالئ في البول ولا شك ان فعلها في المادة المورية يكون حينئذ اكثر فلذلك ينضج هنا
من غير استحالة الى الصلابة وقد ذكرهنا لصيدورة هذا الورم دبيلة خمس علامات الاولى انه السدل بعرض وذلك لاجل تجمع المادة وحصولها في موضع واحد يحس
الكلية حينئذ كانها كرة في البطن وذلك لان شكل الكلية قريب من الاستدارة العلامة الثانية ان صاحب ذلك يعرض له تخمة باقي المواضع الخالية والمراد بهذه التخمة
ليس ما يكون عن ريح يسكن بل ذلك الموضع ولو وذلك لاجل عظم الورم العلامة الثالثة ان الاعراض كلها تشتد جدا وذلك لاجل زيادة الوجع والحمى الملازمين
فلاجل زيادة تمديد المادة لما اجتمعت في موضع واحد ولما اللحمي فلاجل قوة الحرارة يتجمع المادة ويأخذ الطبيعة في الانضاج ولاجل زيادة الوجع العلامة الرابعة
انه يحس حينئذ بوجع شديد في البطن وذلك اذا كانت المادة قريبة من الغشاء واما اذا كان عارضة في جرم الكلية فانه لا يكون كذلك واذا كانت الدبيلة في الكلية اليمنى احس
بالخس فوق الانتفيخ لان الكلية اليسرى قريبة جدا من هناك العلامة الخامسة انه يعرض الورم في عضل الصلب وذلك لاجل سخنة ما احمر الكلية فحينئذ واذا
ينضج هذا الورم خفت الاعراض لاجل زوال الطبيعة من الطبخ وزادت القشرية وذلك لكثرة ما يخرج من المدة وغلظها البول اي انه يكون اغلظ مما كان اولا وذلك
لانه حينئذ يزداد نضجا ولذلك يكثر فيه الرسوب الخس واذا انفجر هذا الورم زال الحمى الحادثة عن الورم وذلك لزوال سببها وزوال النافض ايضا لزوال ذلك
القشرية الحادثة عن الورم وربما حدث حمى نافض اخر وذلك لاجل سيلان المدة وكذلك ايضا قد يجد حينئذ حمى خفيفة وذلك لاجل تخلي المدة السيالة
للاعضاء فان كانت المدة حينئذ غير منتنة وخرجت بالبول فهي اجود لان المدة انما يكون كذلك اذا كانت نضجة وخروجها هناك اقل اخراجا لها هناك

قلناه **واما البحث الثالث** في علامات الورم الحادث في الكلية قوله بالفصد من الباسليق يريد بان كان الدم غالبا فينبغي الفصد واما لا فلا وذكر الفصد ينبغي ان يكون
من الباسليق واقول ان هذا انما ينبغي ان يكون كذلك اذا لم يكن حركة الدم المادة الموية انما هي اسافل البدن فانه حينئذ لو فصد من الباسليق فقد يكون ذلك سببا
لانجذاب مادة كثيرة الى ناحية الكلية وكذلك ايضا الوكانت الاخلاط في ابتداء حركتها من فوق فانه حينئذ ينبغي ان يكون الفصد من الاكحل او من القيفال لان من الباسليق
ليكون الجذب حينئذ الى المخالف البعيد فاذا انما يجوز الفصد من الباسليق ههنا ان كانت المادة غير محركة من اسفل فقط وكانت مع ذلك حركتها من فوق فان كانت
قد نضجت المادة وربما احتيج مع الفصد الباسليق الى مضد عرق ما بين الركبة والصافن وذلك اذا كان المادة حركة من اسفل ولذلك انما يكون الفصد قاطعا لحركتها
من هناك واما انها حينئذ متقدم فصد الباسليق ام الفرق الاسفل فذلك يختلف بحسب اي الحركتين اقوى فان كانت حركة المادة من اسفل البدن اقوى فينبغي ان
يبدا بفصد الفرق الاسفل ولا يبدى بالباسليق وذلك هو الاكثر فان المادة ان كان الغالب عليها الدموية او كانت دما صرفا فهي الاكثر يكون حركتها الى اسفل لا الى فوق
لان الدم ثقيل وان كانت صفراوية ففي الاكثر لا يجوز الفصد البتة لان ذلك مما يزيد في حرة الصفرا والاسهال بالخلط وفي هذا المرض اصوب من المتنا وذلك ان
جذب الخلط الى الامعا اقوى من جذب المتنا ولان كذلك لا يؤمن عند الاسهال بالمتنا والا حركة شئ من المواد المجذوبة الى جهة الكلى فيزيد في المرض ويجب
ان يكون مسهلاتهم حالية من جميع المدرات كبزر القثاء وما يشبه ذلك وينبغي ان ينتظر في اسهالهم النضج ليكون المواد المجذوبة قد استقرت كيفيا فان تحركت منها
شئ الى جهة الكلى لم يكن عزوه عظيما ولم يكن ايضا مما يثب بجرم الكلى بل يندفع عنها لاجل ما استفاده بالنضج من سهولة الاندفاع وكذلك يجب ان لا يكون اسهالهم
بحقن فربما كان المجذوب كثيرا حدا لا يتسع لمسالك الكبد فاضطر الى النفوذ في مجاري البول الى الكلى في تضيف الضرر وقد يضر ذلك بوجه وان لم ينفذ الى الكلى شئ بل ان
يكون المندفع الى الامعا كثيرا حدا فيزاحم الكلية ويوذيها وكذلك ينبغي ان ينزل النفوذ بحيث في الامعا بما يخرج منها كل وقت ينبغي ان يكون تحويل مزاج مادة الورم
وتبريدها بادوية خارجية بالحقن وذلك لان المتنا وان انما يعين ذلك اذا كان فيها قوة تنفوذ الى ناحية الكلية وانما يكون كذلك اذا كانت مدرة والمدرات
كلها صارة فلم يجز بكون المواد الى جهة الكلى هذا بحسب مزاج البدن واما المادة التي في الورم نفسها فان المدرات ينبغي ان يستعمل عند تمام نضجها البدن يكون
المدر مستعرغ لها واذا كان البدن غير نقي كان التقرر بالمدرات اكثر لاجل انه فانه ان عند استعمال المدرات من حركة شئ من المواد الى الكلى وذلك لان البدن يكون
قد نقي ولم يبق فيه مادة يخشى انجذابها الى هناك بالمدرات فحينئذ قد يحتاج الى استعمال المدرات لاخراج ما في الكلى وخصوصا اذا كان ذلك المدر في اصلاح
لمادة الورم وحيلا واذا عرفت هذا فقول ان نضج النضج امر دت مما لا يستقيم اذا النضج وحده لا يكفي في جواز استعمال المدرات بل بان انجذاب المواد الى ناحية
الكلية حينئذ اكثر لان النضج يهي المواد لسهولة الاندفاع بل وجه اقتضاء الدواء المستعرغ ذلك انما يجوز استعمال المدرات اذا كان البدن حقنيا واما يكون البدن
كان قد حصل بعد تمام النضج استعراغ المواد باجمعها هذا ان مع نفوذ قوى الادوية بالحقن اسرع وبقاء قوى ذلك الادوية يكون اكثر ويجب حينئذ اجتناب الحبوب

اما الحجم فظاهر فانه يكثر المواد واما الخلاءات فلانها مع قحتها تقوى قوة المرار والمادة شديدة الضرر لاجل امراضها واهزالها للورم بزاحمته لاعضاء النفوذ والاقتى البرد شديد الضرر ايضا لما قلناه والاجود المواد واما المعتدل فاقل ضررا لانه ربما امكن تبريده وترطيبه هذا فى وقت مبتدا المرض واما عند التقرح والانحطاط فتضرر ايضا يكون كثير الان تبريد الورم حينئذ ما يفرح جدا لتحريك المواد وقبحها الكلى لتبريدها تبريد الورم الدم الا يكون ذلك فى الانحطاط وما بعده فحينئذ يكون للحمام نافع بتقليل بقية المادة هذا الاورام الحارة واما البلغمية فان للحمام ضررا ضارا مطلقا قال الشيخ الرئيس رحمه الله الورم البلغمى فى الكلية يحدث عن اسباب بلغ الشرح قد ذكر الشيخ ههنا للورم البلغمى الكائن عن الكلية سبع علامات العلامة الاولى ان يكون ذا ناحية الكلية فقل البلغم ههنا النقل كثيرا ما يكون فى الورم الحار اما الاولان البلغم انقل واما ثانيا فلانه بارخائه لعلاقة الكلية يكون تقرزها بالكلال اكثر العلامة الثانية ان يكون فى ناحية الكلية واصل موضعها منها تمدد وذلك لاجل تمدد الغشاوة التى على الكلية والعلاقة المتصلة بها واذ ذكر لاجل نقل الكلية العلامة الثالثة ان يعرض فى افعال الكبد قصور وذلك لتبريد البلغم ويلزم ذلك ان يكون البول الى بياض وهى العلامة الرابعة اذ لا يكون هناك حلامات الاورام الحارة فالاولى لا يكون هناك التهاب العلامة الخامسة ان هذا الورم معه ثقل فى الوجه والعين وفى سائر البدن وذلك لوجهين احدهما استمراء الكبد الكلية فى سوء المزاج وثانيهما كثرة الاجزاء المتحللة عن الورم العلامة السادسة ان صاحبه يكون رطبا رقيقا باردا وذلك لفقدان الهضم التام لاجل برد الكلية العلامة السابعة ان لا يكون هناك العلامات الخاصة بالورم الصلب قال الشيخ الرئيس رحمه الله الورم الصلب فى الكلية قد يكون للشرح هذا الورم اما ان يكون عن مادة سوداوية وتكون تلك المادة كذلك اما ان يكون اولى تفوذها الى الكلية وذلك اذا كان هذا الورم مبتدئيا او لا يكون كذلك وذلك اذا كان انتقاليا لان تفوذ المادة السوداوية الى الكلى اورمها قليلا جدا وقد يجب ان يكون انتقال عن ورم بارد لان البلغم انما ينفصل ويجمد حتى يصير سوداويا اذا عرضت له حرارة شديدة حينئذ خارج عن العروق وذلك ما يقل فلذلك اذا كان هذا الورم انتقاليا فى اكثر الامر انما يكون انتقاله من ورم حار ولكن لا كل ورم حار فانه يجدان ينتقل الورم الصفراوى لبعد الصفراء عن قوام السوداء فان فى الاكثر انما يكون انتقاله عن ورم حار وعن دم محض الطبيعة او عن دم محض الطبيعة الا ان يخلو من المائية او تخلطها بالبيوسة المحللة من قوة الحرارة المحللة للطيف المادة فلذلك اسباب هذا الانتقال اما حرارة مفرطة او برودة تجمد تحمرة ولا هما يمنعان النضج لانه انما يكون مع الاعتدال فى الحرارة فلذلك لا يكاد حصول النضج معهما لانه انما يكون بالنضج وقد ذكر الشيخ ههنا الورم الصلب الكائن فى الكلية تسع علامات العلامة الاولى ان يكون فى ناحية ثقل شديد اى ان يكون اشد من ثقل الدمى وذلك لان السوداء لا رطوبة لها شديدة الثقل واما الورم البلغمى فليس يجب ان يكون ثقيلا هذا بكثير وذلك لان البلغم وان كان فى نفسه اخف من الدم الكثير سلم وارخاء العلاقة والغشاوة يكون التفاوت الثقل اكثر فلذلك الورم البلغمى وان كان فى نفس الامر اثقل فثقلا من الورم الصلب بكثير فانه لا يكون فى نفسى كذلك بل ان ينقص عشر فانما ينقص نقصانا يسيرا العلامة الثانية ان هذا الورم يكون من انتقال غير موجع اى انه لا يكون هناك وجع غير الثقل والتمدد كالضربان والقلق واللذع وما يشبه ذلك واما الوجع العارض عن الثقل عن التمدد الحادث لسبب فانه يكون ههنا اكثر ما يكون فى الورم الحار وقد ذكر الشيخ هذا الورم انتقال من الورم الحار وذلك اكثر ما يكون فيه لاولى ذلك لانتقال وجع وذلك ما يبقى فى المادة حين تمام الانحطاط الى طبيعة السوط الباردة العلامة الثالثة ان يبرد الملموس صاحبه وهذا انما يكون اذا كان هذا الورم قد طال زمانه وسبب ذلك امران احدهما اصعاد البرد اليوسة المقرح الحادثة فى الاعضاء المجاورة للكلية وثانيهما احتجاز هذا الورم للحقوين بالغذاء وانما لا يكون ذلك فى سائر الاورام لان تلك الاورام يكون ليست فيتكن تلك الفروق من ضغطها نافذة عن تمام حجمها العلامة الرابعة ان الحقوين يعرض فيها حدة وذلك لاجل ان هذا الورم للاعصاب الآتية اليها فيعرض من ذلك ما يعرض عند الانكباط الضاغط لاعصاب بعض الاعضاء العلامة الخامسة ان يعرض فيها حدر فى الوركين وربما احدث الركض وذلك ما قلناه العلامة السادسة ان الساقين يضعفان وذلك لاجل نقصان الغذاء الآتى اليها لاجل انضغاط العروق الآتية اليها والغذاء والذلك يبرد لان ازالة الحر العلامة السابعة ان الاعضاء السافلة كلها يعرض فيها هزال وذلك لما قلناه وانما يكون انا طال زمان هذا الورم العلامة الثامنة ان البول يكون مع هذا الورم رقيقا قليلا فى اما قلته فلامور منها ضعف ما فعتها ومنها انسداد المجرى بالورم وانما لا يكون هناك فى تلك الاورام الاخرى لاجل ان تلك الاورام الاخرى لاجل انها لا يتوى على ما فعة الماية من النفوذ كما يتوى هذا الورم وامارقة البول فلاجل منع المسرة لنفوذ الغليظ من الاجزاء واما قبالية فلاجل ضعف هضم الكلية لسوء المزاج السوداوى مع ضعف هضم الكبد بالمشاركة العلامة التاسعة ان صاحب هذا الورم قلما يعرض له قيح بل استمداد ذلك لاجل امتناع كثير من النفوذ ورجوعها الى البدن واضرارها المزاج الكلية وكذلك يقيح ورم هذا الورم اذا ورم البول ولكنه ذلك بآفة تليس لكن قد يقع فى الورم ولكن ايضا بقدر معتدل حتى لا يفوت على المزاج رقيق المادة فيزيد فى تحجرها وكلما خلط دم بريد يكون البول ههنا يغلظ عن رقته وانما يكون كذلك اذا كان قد نضج نضجا ما وهانت المدة قال الشيخ الرئيس رحمه الله على ذروح الكلية اسباب ذروح الكلية الشرح والكلام فى هذا الفن يشتمل على مباحث **البحث الاول** فى اسباب ذروح الكلية وعلاماتها احكامها فنقول اسباب ذروح الكلية اما الاسباب القريبة لذروح الكلى فهى بعينها الاسباب القريبة لسيلان الذروح وذلك لانها اما ان يكون مع زيادة فى حم العضو او لا يكون والثانى كما اذا عرضت جراحة ثم تخثرت ولا دليل ان يكون تلك الزيادة كثيرة وذلك كما يكون عند بداية انذروب او لا يكون كذلك وذلك كما يكون بثورات الكلية وينتم ذروح الكلية باعتبارات المذكورة ههنا خمسة احدها باعتبار محلها فانها ما تكون فى ذروح وقد تكون فى جرم الكلية وثانيها باعتبار سببها فانها قد يكون عن شئ فرب سعى البدن كالحصاة ان اخذت قد

لايكون كذلك وذلك كما ان الانات من اجتمع ساجتماعا ما يلتصقا وحدتها وذلك اذا كانت غرارية او ثورية اذا كانت غير مدة الملوحة او لايكون كذلك وذلك كما ان كانت شديدة الحرارة
فالتصقت ثم بعد ذلك عرض لها انقلاع لزم اتصال السطح التي التصقت به وتأتي باعتبار حالها في التآكل فانها قد يكون متآكلة وقد لايكون ورابعها باعتبار هيئتها
قد لاتكون كذلك وخامسها باعتبار ما يكون عنها اي المدة فان المدة التي يكون عنها قد يكون جيدة وقد يكون ردية منتنة وقد قال الاطباء اذا صرف في المثانة
حرق او في الحجاب او في الدماغ او في القلب او في الكلى او في بعض الامعاء الدقاق او في المعدة او في الكبد فذلك قتال وقد بينا هذا كما ينبغي في شرحنا الكتاب الفصول
البحث الثاني في علامات قروح الكلية قولنا ان يخرج في البول مدة واجدر اشيء به اذا خرج المدة في البول فلا شك لنا انما يكون خير قرحة واكد تلك القرحة لايلزم ان يكون
في الكلى اذ قد يكون في المثانة وقد يكون في الكلى وقد يكون في عضو على منهاو الفرق بين الكائنة في الكلية وبين غيرها ان الكائنة في الكلى يكون معها باقي العلامات وقد يكون
بين المادة وتغير لونها ليس بمحفوظ ويكون البول معها غير مخيض ما غير كما مل واما خروج الاجزاء الكرسنية المرئي في البول فانها قد يكون من الكلية وقد يكون من الكبد وقد
يكون من دم محترق منعقد والفرق بين الكائن من الكلى وبين غيره ان الكائن من الكلى يكون شديد التسفير بجواهر الفم واميل الى الغرة ومع دلائل افات الكلية والكائن عن
الكلية لابد واما ان يكون شبيه تفرق اتصال اجزايها ان ذلك لابد وان يكون عن قرحة فغير لازم ان يكون قرحة المثانة لم تنضج بعد واكن ذلك قليل واما ان يكون في
اول الامر واما بعد ذلك وبعد ان طال زمانه فلا يمكن ان يكون الا القرحة فان في اطالة زمانها فلابد وان ينضج وكذلك الكائن من جرم الكبد واما الكائن من الدم الجوفي
فلا يلزم ان يكون معه قرحة البتة واما خروج الاشيا الشعرية في البول فلا دلالة له على القرحة اصلا واحفظ من الكل ذلك من جرم الكلى فان جرم الكلية لايشبه الشعر ولا
القرحة يمكن ان يفصل منه شيء كالشعر فان هذا قد يكون طول اشبارا فان هذا الشعر يخيل في الماء وجرم الكلية لايمكن فيه ذلك بل بسبب هذا الاعتقاد رطوبة غليظة لزجة وكان
البلغم والمائية حرارة عاقدة كما في الحصاة الا ان مادة هذا الخلط من الحصاة واكثر ما حمل المحققين ان هذا من جوهر الكلية من قول الامام الرازي من كان له بول وهو غليظ قطع بالحصاة
وهذه قولة الشر فلذلك يخرج من كلامه ونحن قد بينا في شرحنا لكتاب الفصول ان خروج النخ من عضو مالا يلزم فيه ان يكون ذلك الخارج جزأ من ذلك العضو بل قد يكون سوء المزاج
وربما احس صاحبه آه انما يكون القرحة في الكلى سهولة اذا كانت بالقرب من العشا فان جوهر الكلية لاحس له وانما يحس بما حولها من العشا ولكن وجع هذا الموضع لايدل
بالتزايد على القرحة اذ قد يكون بسبب الرياح وسوء المزاج وغير ذلك لكن هذا الوجع اذا كان مع سايرالعلامات فلا شك انه يكون من القرحة فقوله وربما تقدمه بول الخ
آه وقضية هذا الاستدلال يقتضي وجود السبب فلا شك ان هذا بالتزايد لايدل على وجود القرحة اما الضربة والصدمة فظاهر اذ قد يعرض لكل وقت منها في موضع الكلية
ولا يلزم ذلك وقوع تفرق فيها فضلا عن قرحة واما دبيلة الكلية فانها وان كان ولابد وان يلزم معها قرحة ولكن لايلزم ان يكون تلك القرحة باقية الا ان يكون بعد
العهد باظهار الدبيلة قريبا منها واما بعد ذلك فيجوز ان يكون تلك القرحة على ترتيب واما بول الدم فيجوز ان يكون لانفتاح في عرق ثم ان ذلك العرق انسد الفتح
من غير تفتح البتة وكذلك الم انقلاع الحصاة يكون لاجل تمزيدها عند تفوذها من غير ان يكون هناك تفرق اتصال البتة ويجوز ان يكون لاجل ما تحدث الحصاة
من الحز وكل ذلك الحز قيري من غير تفتح اومع تفتح وقد ذلك ولكن اذا كان هناك لابد على قرحة وقد جمع ذلك احد هذه الدلايل او كلها فان ذلك
دليلا على كون تلك القرحة في الكلى وكذلك اذا كان هناك فاقد يكون لقرحة وقد يكون لغيرها كالام الذي يكون في مواضع الكلية فانها ان وجد حينئذ له بول
من القرحة كدبيلة الكلية دل على ذلك الالم هو الم القرحة ومع هذا فلا يكون عند الدلالة قاطعة بل الظنية الذي يجوز ان يكون توجد الكلية سبب من اسباب الوجع ويكون
هناك قرحة في عضو اخر حادثة بعد ذلك السبب ويجوز ان يكون قرحة الدبيلة قد برئت ويكون ذلك الالم بسبب اخر غير ولما الانتفاخ فقد لا يكون معه وجع
آه يريد ههنا بالانتفاخ انتفاخ فوهة عروق الكلية وهذا لايلزم ان يكون معه وجع ولا كذلك ما يكون من تفرج فيها تفرق اتصال عرق وكذلك ما يكون من انفجار عرق
ويكون الدم الخارج به قليلا قليلا وذلك لانفجاء العروق لضيقها لايتسع لخروج دم كثير منها ولا كذلك انصداع العروق فقد فان بول الدم اذا كان من انفجار آه يريد بانصداع
العرق من فوق ان انصداعه يكون فوق فوهته لان الذي يكون فوق الكلية فاد لك في غالب الامر لايكون معه بول الدم بل اسهال الدم او نفث الدم او رعاف وما يشبه ذلك
قوله حتى ان يدوم بول الدم آه انه يدوم هذه المدة وحدها من غير ان يكون معه قيح واما بعد هذه المدة فقد يبقى بول الدم فلابد وان يكون معه قيح فلا يكون الدم
الخارج عرقا وذلك لان تفرق اتصال العرق اذا بقي هذه المادة فلابد وان يقع حينئذ لابد وان يخالط الدم الخارج ولا كذلك ما يكون من انفتاح في فوهة العرق
فان ذلك لايلزم حدوث القيح فلذلك قد يدوم اياما كثيرة وهو بول دم عرفي قوله فاما ان طال ذلك آه يريد ان بول الدم ان اطال فلابد وان يكون لاحد امرين اما
الفتح او القرحة وذلك لان ذلك الدم الخارج لايخلو اما ان يكون معه قيح او لايكون فان كان الاول فهو لاجل القرحة او حصول القيح بدون القرحة محال ولا يريد
ان يكون القرحة هي المفوقة لاتصال العرق حتى خرج الدم بدلالة من ذلك وهو انه سواء كانت القرحة هي سبب التفرق او كان التفرق هو سبب القرحة وان كان التفرق
فهو لامحالة لانفتاح عرق اذ لو كان لتفرق اتصال لكان ذلك التفرق قد يفتح وكان يلزم ان يكون ذلك الدم معه قيح فقوله وان اطال وكان هناك آه معناه ان الدم
الخارج بالبول اذا طال زمانه وكان قد تغير لونه اي تغير الى لون القيح او كان يخالطه صديد فليس الامر قرحة في الكلية او في المثانة واما اذا كان كذلك اما الا يكون الا القرحة
فلاجل الصديد وتغير لون الدم الى لون القيح واما ان تلك القرحة لايمكن ان يكون في عضو اخر فلانها ان كانت في عضو اعلى من تجاويف الكلية لم ينفذ الى مدة زمان يطول
كان يتكرر فانها تكرر مرارا يسيرة وبعد ذلك ان يبقى شيء يخرج فانما يكون قيحا ومدة ولا يكون سهما دام اذ الدم يختلط بدم البول ويبقى الخارج مدة اويتجاوز مدة اويتجاوز
القرحة في عضو دون المثانة كالقضيب لم يكن ما يخرج منه من الدم قد يقال انه بول دم بل ان بول يخالطه دم فيكون ذلك الدم يخرج اكثره قبل البول واما ما بين الكلى

والمثانة

والمثانة فهو يخرج منه دم سال في زمان طويل وقد قال الامام ايقراط من كان يبول دما وقيحا فذلك يدل على ان به قرحة في كلاه او في مثانته وهذا قال جالينوس في هذا الفصل يريد به ان كان ذلك البول قد طال زمانه واما اذا لم يرد ذلك فانه يقول من بال او من يبول وما يشبه ذلك وقد حققنا هذا المعنى في شرحنا لكتاب الفصول للامام ايقراط وقد قال ايضا من بال دما من غير سبب متقدم دل على ان عرقان كلاه قد انصدع وقد فرق الشيخ بين قروح الكلى وقروح المثانة بامور احدها ان قروح الكلى يكون مجالس البول وقروح المثانة يكون بها حصر البول ويريد بمجالس البول خروجه في اوقات كثيرة وكبر المقدار ايضا واما كانت قروح الكلية كذلك لانها تضعف الكلية عن كثرة استمال الغذا فيرق البول مع زيادة مايخالطه من القيح والدم ان كانت القرحة معها خروج دم فيكثر البول لا محالة ويكون مع كثرته بحيث لا يمهل المثانة ان يجتمع بها ذلك لاجل لذع القيح بل ربما ورد اليها شئ خرج فيكون البول كثير المقدار واما قروح المثانة فانها انقباض عضل البطن عليها وعصرها الحالبة البول لانه في ذلك يكون حينئذ مولما واما الم ينقبض ذلك العضل بعصر خروج البول لا محالة وثانيها ان قروح الكلى اذا خرجت فيها قشور كانت تلك القشور حمرا لان جوهر تلك الكلية احمر واما قروح المثانة فيكون قشورها بيضا وذلك لان لبنية جوهرها كذلك ثم ان الشيخ ههنا فرق بين قشور المثانة وبين قشور المعاء وبان المثانة يكون كبدا غلظا وتعني بذلك ان تكون كبدا غلظ من القيس المعاء لا انها في نفسها كبد اصلا والغلظ الا يعرو المثانة رقيق وثانيها ان الوجع يكون في قروح الكلى في الخاصرة وفي قروح المثانة اسفل وفي قروح المعاء فيما بين هذين وفي قروح المعاء يجوز ان يكون الوجع بعد الهضيب بعد النهيج اي بعد بالنسبة الى عمل البدن وبابعادان الوجع في قروح المثانة اصعب وخامسها ان الدم الخارج في قروح المثانة يكون اقل قدرا واقل اختلاطا بالبول واما قلة مقداره فلان الدم في المثانة قليل لان عروقها صغار واما قلة اختلاطه بالبول فلتقرره بالبول اجتماعا وقال الامام ايقراط من كان يبول دما وقيحا وكان بوله الجتمة مرة فذلك يدل على ان به قرحة في مثانته **البحث الثالث** في علاجات قروح الكلية قولا اول يجب ان يقصد في علاج القريني اولا ان يعدل الاخلاط ويصلح مزاجها حتى يكون الغذا الواصل الى الكلية والمثانة صالحا واذا كان فضول الاخلاط تنفذ الى هذه الاعضا فيجب ان يعدل وتنقى ويصلح ليكون ما ينفذ اليها من تلك الفضول قليلا وصالحا فاذا كان كذلك لم تضر بالقرحة وينبغي ان يقال بالاحملا الى كيفية موافقة للقرح فيجعل حارة غير بورقية ورطبة ولذلك يجعل الغذا كذلك فيجب ان يمس كل ملح وحريف ومر وحامض وشديد الملوحة ويجب ان نقول اقرب الماما سكن ولكن الصبر على العطش بالاصطلاد وهيج المرار فلذلك يجب ان يستعمل الاشيا المبردة المرطبة ليقل حاجتهم الى شرب الماء وهذه تغذو غذوا بطيئا فانها كرهم فلم وان كان عشا لا وذلك لما فيها من الابرار وهيج المدرات شديدة الفرز بهم لما تحرك من المواد والفضول الى جهة الكلى والمثانة وينبغي ان يستعمل بعد نقا البدن وعند الحاجة الى اخراج المادة والبوح عن قروح وحينئذ يحتاج ان يكون تلك المدرات خفيفة ويكون مع ذلك ذات جلاء يسير وتنقية للقروح والتي تعالج قروح الكلى حين تكون الاعضا واهية اقوى حينا للاختلاط لما يجذبها الى المعدة الحي في معارضة لفعل الطبيعة التي يدفع الفضول من الاعضا ولا كذلك بالمسهلات فانها انما يقوى على جذبها الى حيث هي فاذا بنا ان المسهل يفعل فعلا وهو ان المعدة الا انه تضعف جذبه لا يقوى على معارضة الطبيعة فيدفع الفضول من حيث حصرها الى الاعضا ويعلل حينئذ المسهل وينبغي ان يكون التي يرفق من غير حركة عنيفة تعلق المادة وتهيجها فلذلك انما ينبغي ان يستعمل لمن كان معتادا للقي عليه سهلا والاسهال بالحقنة افضل من اسهال البتة لما بيناه في كلامنا في علاج اورام الكلية فقد ينبغي ان يدبر اولا بالبزورات المعتدلة للمادة لا المدرة فان المدرات ينبغي ان يعزو انما ينبغي ان يكون التدبير بالبزور لانها في الاكثر لا يخلو من قوة تنفذ الى المجاري للبول فيكون فعلها فيها اتم واقوى فقد ويجب ان يكون التي آه يعني بما يسهل القي والغرض بذلك ان يكون غير محتاج فيه الى حركات مرجحة والما احتاج الى البطيخ لانه عند نافع لقروح الكلية والمثانة واما الذي كان الغذا المستعمل للقي ينبغي ان يكون من جنس الموز ثم الاحسن واما الشعير فعلى اجود غذا في به هو لا واذا كان مع القرحة وجع عولج اولا الجنب الى الموضع اخلاط اورية احرى وربما دعت ذلك من اجل الاختيار للقروح قال الشيخ الرئيس رحمه الله في علاج جرب الكلية والمجاري عوس جنس قروحها للشرح ان عبارة الكتاب هذا ظاهرة بينة صريحة قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في خصاة الكلية" ينشأ ذلك الكلية والمثانة فالشرح والكلام في هذا الفرض يشتمل على مباحث **البحث الاول**



قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الفن التاسع عشر في احوال المثانة والبول ويشتمل على مقالتين المقالة الاولى في احوال المثانة تشريح المثانة كما قال في تشريح

التشريح لما كان الانسان من جملة الحيوانات التي يشرب الماء ومع ذلك فحرارته ليست بقوية شديدة التحليل كما في الطيور ولا اعضاء كثيرة المائية كما في السمك وجب بالضرورة ان يكون من جملة الحيوانات التي يحتاج ان يحول ولو كان يدر بزرا الى خارج اولا فاولا على قدر انفصاله من الكلى لكانت تلك حالة رديئة مستقذرة فخلق الله تعالى فيه فعلا ما يفصل من الماء قليلا قليلا يجتمع الى ان يكثر ذلك في اوقات متباعدة وذلك العضو هو المثانة ولابد من ان يكون هذه المثانة هو موضعة في اسفل البدن ليكون بالقرب من الموضع الذي ينبغي ان يكون اندفاع الفضول منه وهو ان يكون في جهة مقابلة لمدخل الغذاء والآلة التي يندفع فيها البول في الرجال هو الاحليل وفي النساء هو الرحم فلذلك يجب ان يكون وضع المثانة هو بين العضوين وجرم المثانة لابد من ان يكون قويا جدا لتمسك من الصبر على حدة البول ولذلك وجب ذلك لا يقبل الانشقاق عند امتلاء هذا العضو من البول وتتركه ومع ذلك فيجب ان لا يكون جرمه غليظا جدا فيزاحم الاعضاء الاخر حاصة وبقوبة هذا العضو يحتاج ان يكون كثير السعة يمكن ان يجتمع فيه مقدار كثير من البول فلذلك جرم هذا العضو الذي هو المثانة يجب ان يكون عصبيا غشائيا ليكون جرمه قابلا تخمر قويا يجب ان يكون معتدلا ومقدما من طبقة واحدة لان هذا الوضع لا يشتد تتركه عند امتلاء المثانة من البول لان البول يثقل بميله الى اسفل وما فوق المثانة ينبغي شدة تمددها الى فوق وكذلك ما لا من الاعضاء ينبغي قددها الى قدام فلذلك اذا اشتد تمددها الى خلف والى اسفل خرزتك احتيج ان يكون جرم المثانة في هاتين الجهتين قويا ولذلك جعل اسفل المثانة وما يليها من خلف وقدام واذا نفذ اليها الوريقان المورقان بطالبي احدهما من الكلية اليمنى والآخر من الكلية اليسرى فاول تفوذ هما يجري قان الطبقة العالية وينفذان كذلك سائر ما تجري قان الطبقة السافلة وينضمان الى تجويف المثانة وفائدة ذلك ان يكون المثانة اذا استلات حتى ضغطت الطبقة الداخلة للخارجة انضغط لذلك الوريقان فيما بين الطبقتين فانسدا وامتنع رجوع البول الى ما وراء المثانة وامتنع ايضا نفوذ البول بعد ذلك الى المثانة فالقوة الماسكة بخلوة ٥ واما عن هذا تحلل التشريح فيما سلف منذ الكلى فيه هذا الى كلام مختصر في منفعة المثانة ويسير من الاحكام المتعلقة بتشريحها فنقول قد علمت ان جوهر الكلى يجب ان يكون لحميا وان ذلك لمنفعة ان يكون تجويفها شديد الصغر ولا كان يجب ان يكون عظيمة جدا فجائز تراخي الاعصاب وتقرح الى زيادة عظم البطن وذلك واسفل البدن وتعريضه للوكزة كما يكون لكبير البطون فلذلك لا يكن ان يجتمع فيها بول كثير فلو لم يكن في البدن عضو آخر وهو المثانة يكن ان يجتمع فيه بول كثير ولا كان الحيوان يحتاج الذي يحول الى اوقات القيام الى البول لما يكون لصاحب تقطير البول ولا شك ان ذلك مشقة وخصوصا بليل ولو كان تجويف الكلى واسعا احتيج الى هذا العضو ايضا لان الكلى لا يمكن ان يحتبس فيها البول مدة طويلة وذلك لان تغذية لا علة ينبغي ان يجب البول من الدموية فاذا ورد اليها مائية كثيرة فاخذت منها الغذاء بقيت تلك المائية عن الجوهر الغاذي ومع ذلك فضلة مستعدة للفساد والعفن فلو بقيت محتبسة في الكلى الى ان يجتمع منها مقدار كثير حتى يكون خروج الكلى دفعة واحدة لكانت عند دفعها في المائية الواردة بعدها من الجزء الغاذي فكان يتعطل على الكلية

الغذا

لقذا وهذا العضو الذي للمثانة ينبغي ان لا يكون جرمه عظيما ولا عضروفيا والا لم يكن قابلا للتمدد الذي يقتضيه البول الكثير وكان يعرض ان ينقل البدن وان يكون
لمرطى بتدريج مع شدة سعة تجويفه فكان يجب ان يكون عظيما تحويجا الى كبر البطن فظاهر انه لا يمكن ان يكون على ما فوجب ان يكون من جرم متوسط الصلابة بين اللحم والغشاء
حتى يكون فيه الصلابة بحيث لا يعرض البول مع كون تخلخله وبساطه الذي يقبل التمدد ولا بساطه الذي يقتضيه البول الا بيد ويحتاج ان يكون مع هذا الحد
كون تجاويفه بحيث يجمع البول فذلك هو التمدد العارض من كثرة الدفع العارض من المواد المخاطية وقد استدل بعض الناس بان لا يكون بالعصب ولا يكون هذا العضو
كله من جرم العصب فلان حسه يدفع ما يخاطر من البول من المرة ساعة اولى ورود المائية اليه فكان يلذعها بان يجمع فيه بل يخرجها قليلا قليلا لا يكون
ولا يجب ذلك فذلك احتيج ان يكون المثانة من طبقتين وطبقة رباطية وهي الباطنة الملاقية للبول وطبقة عصبية وهي الخارجة فتكون الطبقة الباطنة
رباطية ليكون قوية جدا فلا يعرض لها حدة البول ولا تمدده احتراق ولذلك جعلت غشائية ولكون الطبقة الخارجة عصبية يعرض الاحساس بتمدد البول الكثير
وليست العين يكون هذه الطبقة عصبية لان جميع جرم العصب بل انما يجعل الطبقة اجزاء عصبية كثيرة وينبغي ان يكون هذه الطبقة اوسع شيء من اللحم حتى لا يكون
تمدده بكثرة البول المتمدد الداخلة فكانت يحتاج ايضا ان يكون قوية فكانت يحتاج ان يكون ثخنة وينبغي ان يكون الطبقة الداخلة خرقا قرع الفص يجمع اجزاءها ولا
يكون ليس يلذع البول وكان انما بينا الطبيعة اخراجه ودفعه ان عرض له من الكثرة ما يمدد الطبقة الخارجة فكان انما كان مقدار دون ذلك امكن ان يكون
في المثانة زمانا طويلا حبا وان كان شديد الحدة والدفع وذلك لا محالة مفسد لجوهر المثانة وموذ للقلق وغيره من الاعضاء الكريمة بايتصعد اليها من بخارات
ذلك البول فلذلك اضطر الى ان يكون بعض اجزاءها حساسا وذلك انما يكون بالعصب فلذلك احتيج ان يأتي ذلك الجزء شيء من لين العصب ولا يكون احد
هذا الجزء يلذع المائية من اول ورودها اليه من اول ما يحتاج الى اخراجها وذلك متى يجتمع منها وان كان الحال يكون كذلك لو كانت الطبقة الداخلة بكاملها حساسة
ولم تكن لا يكون شعور هذا الجزء بذلك اللذع في وقت دون وقت انما كان في الوقت الذي لا يشوبه بذلك اللذع غير ملاق للمائية وفي الوقت الذي ينبغي ان يشعر
به ملاقيا لها ولا يمكن ان يفعل في ذلك كما فعل في الامعاء وهو ان يجعل على سطحها الباطن رطوبة لزجة يكمها من ملاقاة البول وعند الحاجة الى الشعور يجب
البحران يمس المرار ما يعرض في ذلك الرطوبة فيشعر الامعاء حينئذ اللذع لان هذا من اول ورودها فكذلك احتيج ان يكون ذلك الجزء الحساس بحيث يختفي تارة ويظهر اخرى
بحسب ما يعرض ويرد هذا يكون بان يكون جرم المثانة ينقبض عند ذلك الجزء حتى يجعله فانا كثرة المائية وسددت المثانة ولو تمددت ليبسط ذلك الموضع ما يكن فتفوت في من المائية
الذي لحساس وذلك انما دامت ملاقاة المائية لذلك الموضع حتى ليتل واستر خي انقباضه فلذلك ينبغي ان يكون هذا الموضع عند مستدق البول الخارج حتى يكون ذلك
بذلك اللذع محوجا الى ذلك الانقباض فينفتح المجرى ويخرج منه البول وينبغي ان يكون هذا الموضع مرتفعا الى قريب ظاهر اسفل البطن حتى انما يبقى البول كثيرا ليدا كثرة في
المثانة وقد علمنا ان حركة الانقباض انما يكون ان يكون بموقع ارادية وينبغي ان يكون هذه الارادية من الارادات المطلقة وهي التي تخير الانسان فيها وبكونه مريدا لها
حتى يكون بحيث يمكن الانسان ابقاء ذلك المرض اكثر مما يقتضيه الاحساس بالذع اذ ليس كل وقت وكل موضع يصلح لان يخرج فيه البول فلذلك احتيج ان يكون هذا الانقباض
عرضا فضل احتيج ان يكون على فم المثانة يجمع اجزاء هناك فانا اريد خروج البول تركت فعلها فانفتح فم المعدة بتمدد البول لنفسه ويعصر المثانة بانقباضها
بالطبقة الخارجة منها بزق البول ويخرج ويجب على هذا الا يزيد حصر عضل البطن للمثانة فكذلك لم يحتج الى عضلة اخرى باسطة لذلك الموضع وينبغي ان يكون موضع
المثانة اسفل من موضع الكلية ليكون جريان المائية اليها اسهل وليكون البعد عن القلب والاعضاء الكريمة فلا يعرض شيء من الاعضاء تعذيب البول المجتمع منها وينبغي ان
لا يكون هذا البعد مفرطا حتى يكون المثانة في الساق او الفخذ لان ذلك يحوج الى ان يكون الساق او الفخذ عضلا حبا فكان ذلك مشغلة للحركة
ومضرا بذلك العضو بجريان البول فيه من غير ضرورة تدعو الى ذلك وينبغي ان يكون في اسفل البدن ليكون موقاة بالصعود ويكون الانسان مع ذلك بحيث يمكنه الاحتراز
عن سيلان البول عن جسده او ثيابه فلذلك كان موضع العانة اولى بان يكون المثانة فيه وقد كان ينبغي ان يكون المجرى الذي يحفظ البول
فيه رتاجا مستقيما ليكون المسافة قصيرة فلا يطول زمان مرور المادة الحادة العضة في البدن حضورا والبول غير محتاج فيه الى ان ينضج في المسافة الطويلة
فضل نضج فلزم مما يقتضي به بعدا نفعا لمرغلاف المني ولذلك ايضا ليس يوجد فيه عند نفوذه في ذلك المنفذ غذا حتى يحتاج ان يطول مسلكه لكي يكون الملحوق منه في
الغذا كثيرا فلذلك كان ينبغي ان يكون هذا المجرى خاليا عن التعاريج البتة لكن عرض ههنا امراض احوج الى ذلك وذلك لانا سنبين ان مجرى المني الى مستودعه لا بد ان
يكون بحيث يجتمع هو وهذا المجرى في عضو واحد وذلك العضو يحتاج ان يكون زمان وقت نفوذ المني فيه ممتدا حتى يصل انتقاله الى الموضع المقصود استودع فيه
فلما ممتدا اضطر هذا المجرى الى زيادة طول فكان مستقيما لم يوافق على ذلك وكان ينبغي زيادة تمدد ذلك العضو فاضطر لذلك ان يكون مموجا والعضو الذي يجتمع فيه
هذا المجرى ومجرى المني هو القضيب في الذكران وهو الرحم في الاناث ولما كان عنق القضيب يحتاج ان يكون تمدده عند زرق شديدا وان يكون هذا المجرى
مجتمعا فيه مع مجرى المني مسافة طويلة حبا ولذلك عنق الرحم احتيج تعريج هذا المجرى في الذكور اكثر منه في الاناث فلذلك جعل في الذكور ثلث تعاريج وفي الاناث
تعريج واحد قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه امراض المثانة ومعالجتها قد يعرض ايضا ان المثانة تلح الدرع ان يبرد الدماغ ويبرد المثانة مشاركة اكثر من مشاركة بعضها
وذلك لاجل العصب الذي بينه وبين المثانة ومشاركة المثانة للدماغ اكثر من العكس وذلك لان المثانة ينفعد تقرها القوى الآتية اليها من الدماغ وهي للحس والحركة
الارادية واما الدماغ فتشارك المثانة اكثر بظهور ابخار المحتقنة من البول المحتبس في المثانة وقد يكون ما يتأدى اليه من العصب الآتي اليها من الدماغ ومن الرباح وغيرها المثانة

التي بينها وبين الكبد اقل من الكاينة بين الكبد والكلية وذلك لقرب الكلية من الكبد ولكثرة العروق الاتية اليها منها ومشاركة الكبد للمثانة اكثر من العكس وذلك
لان الكبد يشتد تضررها اذا ابطل فعل المثانة وهو جمع البول واخراجه لان المائية حينئذ لا تندفع عن الكبد ولا كذلك المثانة فانها لا تشتد تضررها ببطلان فعل
الكبد اكثر من ساير الاعضا شدة يعتد بها ويكثر امراض المثانة في الفصول والبلدان الباردة وعند هبوب الرياح الشمالية وذلك لاجل برد جوهرها لكنه عصبي باطن
والادوية التي تعالج بها المثانة ان كانت متناولات فيجب ان يكون اقوى من الادوية المتناولة المستعملة في علاج الكلى لان موضع المثانة ابعد وكذلك ينبغي ان يكون
اشد تنقية لان الفضول يجتمع فيها اكثر وذلك لاجل تجمع البول فيها واما اذا كانت تلك الادوية من خارج فينبغي ان يكون اضعف قوة لان وصول قوتها الى المثانة اسهل
لانها اقرب الى الظاهر وليس بينها وبين موضع الدوا من خارج اعضا صلبة كما في الكلى قوله وفي الدرزين العورتين قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه فيما يسخن المثانة
المدرات الحارة الخ الادوية المستعملة في تسخين المثانة ينبغي ان يكون حارة بالفعل سواء كان استعمالها من داخل البدن او من خارجه واما الادوية المستعملة في تدبيرها
فان كانت من خارج وجب ان يكون مفترة وذلك لان جوهر المثانة عصبي وكذلك ان كانت مرزوقة واما ان كانت متناولة فيجوز ان يكون باردة بالفعل لان موضع
المثانة بعيد فلا ينفذ اليه الدوا المتناول الا وقد سخن قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في حكاة المثانة وعلاماتها يجب ان يتامل الخ الشرح والكلام فيها يشتمل على مباحث

الشرح

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الورم الحار في المثانة والدبيلة فيها قد يعرض الخ قد يعرض وان كان الخ الشرح والكلام في هذا يشتمل على مباحث البحث الاول في اسباب هذا المرض

فيه قد يبرأ وان كان ذا جميع الاورام يتولد عرض المثانة وذلك لان جرمها شديد الاحتصاف فيقل المواد فيها وخصوصا وعروقها ضيقة لا يتسع لنفوذ المواد الكثيرة المورمة
به كما من المواد بل ربما فقد شك ان عرض يكون لان نفوذ المواد البادرة في الجرم المستحصف اعسر وما كان مع برد زمانها البلغ فلا شك ان نفوذه عسر جدا فلذلك يندر جدا ان يعرض
في المثانة ورم بلغي وان كان حتى بلغ عن اكثر ما يوجد فيه من الاورام البادرة هو الورم الصلب وفي الاكثر لا يكون ذلك منتهيا بل على سبيل الاحتقان واكثر ما يوجد في من الاورام
حموا وان كان القياس يقتضي ان يكون عرض الورم الصفراوي لها اكثر من الدموي لان جرم الدم اغلظ ونفوذه في جرم المستحصف اعسر لكن التجربة هنا تاتي بخلاف ذلك
وهذا الورم لها انما يكون بعد حدوث ألم شديد وذلك انما يوجب الورم الدموي لان الصفراوي وانما كان كذلك لان جرمها الاحتصاف فيه يقبل التوريم الا اذا عرض
ان يجيء شديد من المواد اليها وذلك انما يكون اذا عرض للمثانة من الالم هو انما عرض لها حصاة او قرح صعبة فلذلك كان اكثر عروض
الورم للمثانة هو من ذلك وهذه الاورام ردية لامور احدها ان العضو عسى وثانيها ان يجب التفتل للمادة اليه وثالثها ان يعرض بسبب احتباس البول وذلك لان المثانة ما يريد
ولا يعيث اورامها ردية من اجل ان يلزمها احتباس البول ويلزم ذلك زيادة الوجع وبزيادة التخيي لاجل مجاورة النقل العضو وهذا العرض يكثر في الصبيان وذلك لان مري
احصاة كثير ضروبها وقد وقع على دفعها الى الاعضاء البعيدة وثانيها كثرة حدوث حصاة المثانة فيهم وذلك يوجب توريم مستمر بما يعرض فيها من وجع الحصاة ووجع خدش

البحث الثاني في علامات الورم الحار في المثانة وقد علامات ثمانية وقد ذكر الشيخ ههنا الورم الحار في المثانة تسع علامات العلامة الاولى ان صاحبه يكون به
حمى وذلك لاجل الورم الحار الباطن وهذه الحمى في اكثر الامر تكون ذات فترات بغير نظام كما قلناه في اورام الكلية لكن هذه الحمى اشد ما يكون في ورم الكلية وذلك قوة الوجع
هنا كون العضو حساسا العلامة الثانية ان يكون به احتباس البول او عسره او تقطيره اما احتباس البول فانما كان الورم سادا المجرى واما عسر فانما كان ضيقا
المجرى واما تقطيره فانما كان الورم في غير موضع المجرى حتى لا يكون البول لا يلامسه لا يحمي المثانة بجمعه فيحتاج ان يخرج قليلا قليلا عند ازعاجه اياه فانما كانوا منتصبين كان
خروج البول اسهل لان اجزاء المثانة يكون حينئذ مستعدة فيكون المجرى اكثر انفتاحا وكذلك يكون احتباس بوله عند استلقائه اكثر وذلك لان الاجزاء العالية من المثانة يكون حينئذ
منخفضة على السافلة فيكون انسداد مجراها اكثر العلامة الثالثة انهم ربما عرض لهم احتباس الغائط وذلك انما كان الورم ماليا الى جهة العجز وسبب ذلك سدة مجرى المعا
بالمحقن وحرارة المحقنة للفتل العلامة الرابعة انه يعرض لهم انتفاخ في العانة والخاصرة اما العانة فلاجل زيادة الورم في حجم المثانة وهناك واما الخاصرة فانما يكون
انما كان الورم عظيما حتى يكون قد ناحى الاعضاء التي هناك ويجب على ذلك ما يجب من احتباس الفتل العلامة الخامسة انه يعرض لهم وجع ناهش وخز بان وذلك لاجل
كون العضو حساسا فالورم حار والنهش يكون في الضروري اكثر والخز بان في الدموي اكثر العلامة السادسة انهم ربما ظهر فيهم حرقة بول من خارج وذلك عند العانة
وانما يكون كذلك انما كان الورم اميل الى ظاهر المثانة العلامة السابعة انهم ربما ظهر فيهم الكابات وذلك لاجل تحليلها وذلك العضو عسى فيعرضه بالكاد لين الفتل
المثانة انهم يعرض لهم الاعراض التي تعرض عند الحار وهي العطش الشديد وان المرار الصرف ويربو ربما الاطراف فانها يجف وهناك وجفاف وسواد اللسان والاستلقاء
على ظهورهم مدمرا العطش وان المرار الصرف فلاجل شدة تسخن المعدة والكبد وكثرة تصاعد الرية وبخارها وتضرر الجانب بذلك واما شدة برد الاطراف فلاجل شدة ضعف
الطبيعة بحيث ان ناحية هذا الورم تتبيره وتجتذب الروح والدم الى هناك فيقل في الاطراف وخصوصا ولابد وان يكون التفوذ في هذا الورم ضعيفة فلا يكون الطبيعة واهية
بتدبير هذا الورم مع الاسباب في الاطراف واما الهذيان فلاجل استحالة الدماغ بسبب مشاركة المثانة واما سواد اللسان فلاجل شدة تسخن المعدة والكبد والاستفراغ
والاستفراغ بالقيء فلاجل زيادة في حدة المارة واما الاستفراغ بالمدر فلاجل شدة تحريك المواد الى جهة الورم واذا كانت اخلاط حارة فلا شك ان تحريكها يذكي
يكون اكثر انما حينئذ اسهال وجفاف بالمدر الى جهة الورم مع حدتها العلامة التاسعة ان يكون النوم والاسباب السالفة والخاصة مما يقتضي حصول هذا الورم وقد ذكر
من العلامات الرديئة في هذا المرض اربع علامات العلامة الاولى ان يكون حرارة المحي الخارجة متصلة اي انه لا يكون لها فتور ظاهر لان هذا انما يكون اذا كان تسخين القوم
شديدا ومتصلا وانما يكون كذلك اذا كان عظيما جدا العلامة الثانية ان يكون احتباس البول والغائط بشديدا لان هذا انما يكون اذا كانت الطبيعة ضعيفة
جدا من الانضاج والكرة فمتى هذا الورم ان صار رديئا وذلك لان الاعراض حينئذ لاحتباس يكون اشد واما الذي ظهر في البول علامات النضج التام وهي الرسوب الابيض
الغليظ فان المريض حينئذ يرجى لان ذلك انما يكون اذا كانت الطبيعة شديدة الاقتدار على النضج فيرجى مع ذلك ان يكون مقتدرا على اصلاح المرض ودفعه
واكثر جراحات المثانة مخوفة لان ذلك الموضع فيه رخوة فيكون اقبل للورم وقال الامام ابقراط متى كانت المثانة صلبة مولمة فانها ردية في جميع الاحوال المثانة واقتر ما
يكون ان كان مع حمى حرارية وذلك اذا كان لم المثانة قد يقوى على ان تقبل والبطن لا ينبعث في ذلك الوقت وتقبل ذلك البول اذا جيل بمنزلة البلغم وفيه قبل راسب ابيض
غليظ وان لم ينبعث البول اصلا ولم يكن المثانة وكان المرض اية يتوقع لصاحب ذلك الهلاك في الادوار الاول من مرضه هذا النوع يصيب الصبيان منذ يكونون ابناء
سبع سنين الى ان يبلغوا خمسة عشر سنة ونحن قد تكلمنا في هذا الكتاب تقدمة المعرفة **البحث الثالث** في معالجات الاورام الحارة في المثانة وقد معالجات ورم
المثانة الى قوله ويستعمل اما وجوب الاستعمال الاشياء الاربعة فظاهر لان الغرض ان الحرارة الشديدة حيا فيكون انجذاب المواد بسببها قويا واما ان
تكون الادوية ينبغي ان يكون خارجات فلان المخرجات يتأخر نفوذها الى المثانة ويكون عند النفوذ ضعيفة القوة وفي حكم الضمادات المطلوبات والاشياء التي
يسقى في المثانة الا ان الضمادات لبقائها على العضو مدة ليكون اقوى من المطلوبات ضرورة ان العضو غير بعيد من ظاهر البدن حتى يحتاج ان يكون الادوية
الظاهرة سريعة النفوذ واما الاضمدة فان ربما استعملها في هذا الوقت ليلا تقوم فيكون سببا لزيادة انجذاب المواد ويكون الادوية الادوية المضمد بها

والجسد وغير ذلك غير شديدة البرد بالمحل لان ذلك شديد المضرة بالاعضاء العصبية وربما كان سببا لتصلب الورم ولهذا ينبغي ان لا يطول زمان الابزنات ولا يتوالى بل كان اورام المثانة شديدة القبول للتصلب وكيف لا والبول يحتبس فيها مجاورة قوله بل ان يبدأ بالمرخيات الخ ربما قال قائل قد ان الورم اذا لطف فقد اخذ في التحلل ينفي الحبس وحينئذ ينبغي ان يعتمد لانها تضعف بالفصد وحضر جماعة الصافن مع عدم الحاجة اليه بسبب وفاء الطبيعة وجوابه ان الغرض بهذا الفصد هو سرعة التحلل لينفتح مجرى البول والغايط بسرعة فلا يكون لاحتباسهما مدد وارد الى جوهر المادة اعني ولهذا ينبغي ان يكون هذا الفصد من الصافن لان الاستفراغ من فوق يكون قد تقدم بعض سلف وحكم الفصد قابض الركبة مرتب من فصد الصافن من ههنا قوله واعلم ان ارادة اخلاط الخ آيريد بحتى انهم ينبغي لهم ان لا يخرجوا من الابزن او لا يجعل بل يبولوا من الابزن واعلم ان البول في الابزن قد ينفعهم وذلك لان البول يكون حينئذ اسهل لاجل ملس الابزن الجري ولان البول يمدد ما في الابزن زيادة حرارة ملينة محللة قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الورم الصلب في المثانة قد يحدث في المثانة الخ يعتذر الشيخ ههنا لهذا الورم اربع علامات العلامة الاولى انه يحبس معه البول في الغايط والدليل على ذلك ان حبس البول يكون اكثر ما في الورم الحار وذلك لان الورم الحار يتكمن المثانة من ورمه ليأخذ لها طريقا يقذفه فيه وكذلك القفل والكفك هذا الورم لاجل صلابته الثانية انه يحبس معه ثفلا في موضع المثانة وهذا الثفل يكون اكثر ما في الورم الحار لان السود اكبر ثقلا من الاخرى العلامة الثالثة انه يحبس معه حتى زق الساقين واضطراب وعصف فيها وقد علمت سبب ذلك من كلامنا في اورام الكلية لاجل مزاحمة هذا الورم للعروق الآتية الى الساقين بالغذاء فينضغط ويلزم ذلك ان يقل غذاؤها فينزل ويضعف ويضطرب حركاتها ولاجل مزاحمته للاعصاب الآتية اليها يعرض لها الخدر والبرد لانها لا تجد من ذلك في الورم لان بالورم مع كونه مائلا الى الخارج غير شديد الصلابة حتى يكون من ذلك الحد العلامة الرابعة ان هذا الورم قد يعدي الى الاستسقا لما قلنا في اورام الكلية الصلبة قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه قروح المثانة قد يكون في الشرايين عبارة ناقصة فصحيحة قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه جرب المثانة يعلم جرب المثانة الخ يعرض في هذا المرض حرقة البول لاجل ايلام البول عند جريه والجرب وهذه الحرقة تزيد قبل ابتداء البول وذلك عند تجمع البول في المثانة حتى يقوى الى موضع الجرب ويكون هذه الحرقة بالجرب من المثانة اذ جربها هناك حساس كما بيناه فيما سلف فلذلك لا يعرض في المثانة جرب يخرج له قشور كثيرة في البول ولا يكون له حرقة في البول وذلك اذا كان ذلك الجرب بعيدا عن فمها وقد بينا هذا مرارا كثيرة والاعراض التي تعرض في المجرى الذي بين المثانة وبين الحرقة هو عند مسايل البول ويكون البول مع ذلك على المقدار الطبيعي ولا كثرة فان الالم لا يمهل الى حين يجتمع البول كما يكون هذا الوجع شديد الاجل وقوع حس الجرب الحاس من المثانة ويكون معه حكة لان للجرب من شأنه ذلك كما بينا من كلامنا في شرح الكتاب الذي بعد هذا وهو الكتاب الذي سماه الشيخ رحمه الله عليه الكتاب الخامس من كتابي القانون ويكون البول متنتنا اي شديد النتن وذلك لما يخالطه من الفتح الذي يشتد نتنه بمخالطة البول ويكون معه رسوب نخالي وذلك لاجل ما يتفصل بسبب من الجرب من القشور الذي يكون على الجرب وكلما كان الجرب ابيس كان ساذجا شديد الحرارة كثير الرسوب وذلك لاجل ما يخرج من الجرب من ذلك وكلما كان ذلك الجرب اقل يبسا كان ما يسيل من تلك الرطوبات اكثر وهذه الرطوبات يكون من جنس الصديد وربما اكل الدم فانما يكون اذا كان ذلك الجرب قد ادى الى تفتح عروق او تآكل وقد قال الامام الفاضل من عرض له ورم وهو غليظ بمنزلة الجرب من المثانة ويكون هذا البول غليظا لانه يكون فتحيا اذ عرض المثانة لا يتبع من التفتح اذا تفتح عرق او تآكل والبول التفتحي يكون قوامه معتدلا لا يعرض لها البول ان يخالطه ما يكون في الجرب من الفتح الذي ليس بالغزير جدا ولكنه يسير يكاد لا يغير قوام البول المعتدل فيكون البول كذلك غليظا وقد قال جالينوس ان مجاورة هذا الجرب المتقدم لا يغلظ المعتدل القوام لانه يغلظ بالنسبة الى البول الرقيق وهذا ليس بجيد على ما لا يخفى ان ذلك البول غليظ بالنسبة الى البول الرقيق يصح ايضا ان يقال انه رقيق بالنسبة الى البول الغليظ والحق ما قلناه قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه جمود الدم في المثانة يدل عليه الخ يستدل على جمود في المثانة بامور ثلثة احدها ان يكون تقدم سبب يقتضي حصول الدم فيها مثل هزبة او سقطة وثانيها ان يكون قد تقدم بول دم وثالثها ان يكون الاعراض جمود الدم فيها قد ظهرت وهذه الاعراض منها ما هي تابعة لسقوط المحار العزيزي ومنعدما التغني وبرد الاطراف والعرق البارد ومنها ما هي تابعة لتقرح المعدة ومنها بالمشاركة وذلك كالعينان ومنها ما هي تابعة لتقرح القلب ولان التنفس كصفر البيض والتنفس مع قوارها ينها ما هي مشتركة بين المعدة والقلب كالكربة التي بقبل الكتفين قد ينفع هذا المرض بانتقى المعدة فيزيل العينان ويجفف الكرب قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه خلع المثانة تواسترخاؤها لا يعرض خلع المثانة الخ يعرض خلع بزوالها عن موضعها وهذا في اكثر الامر انما يعرض اذا مست المثانة من حال ابتدائها استرخاء البول فانها اذا كانت خالية فتى اكثر الامر لا يظهر الاسن واما سوء استرخائها عضلتها ان يخرج البول من غير ارادة والخلع قد يكون بسبب الطوبة اذا ارخت علاقتها فمالت المثانة الى جهة بسبب ثقل البول فيها الاحصاة وما يشبه ذلك وقد يكون بسبب ريح تمددها فيخرجها من مكانها وقد يكون بسبب هزبة او سقطة على الظهر يلزم ذلك انقطاع بعض علاق المثانة فيميل الجهة ما واما الاسترخا فيكون بجميع الاسباب التي ذكرناها للخلع وقد يتبع الاسترخاء آآ السوء مزاج حار البول عن الخلع فذلك ان كانت المثانة قد مالت الى موضع يتطبق فمجراها او ضيق فحليلها خروج ما يخرج من حار البول السوء مزاج من ذلك في استرخائها وكذلك عروض سلس البول عن الاسترخاء ظاهر لان العضلة ان استرخت تركت ما فيها فبقي في المثانة مقتوحا فما عرض حار البول من ذلك فلا اعرفه ايضا وقد يحبس للعضلة من التمدد والاسترخاء لا يصح فان استرخاء العضلة لا يعرض لها سبب الاسترخا فيكون الحابس اذا هو استرخا والخلع المثانة الكائن عن الضربة والسقطة انما يكون بروده اذا لم يكن سبب انقطاع بعض الاربطة ان الرباط اذا انقطع لم يكن لحامله والا يكون ذلك اذا لم يكن الضربة على الظهر وكذلك السقطة بل بان كانت على موضع بحيث يكون قد مالت المثانة فيلزم منها مكانها ومكان المثانة من جهة مقدم البدن فكذلك لا يكون بروده لخلعها الكائن عن الضربة او السقطة اذا كان وقوع الضربة او السقطة هو على اسافل

البطن

البول كان دفع ذلك اذا كان على الظهر لجهة عن المخارج المثانة الا بان ينقطع بعض اربطتها قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه اوجاع المثانة ... ويكون
... الخروج واذا ضعفت المثانة لم يحتمل بولا كثيرا لان الظاهر انه بقوله غير مبسوط ان خروج البول لا يكون سهلا ومعنى هذا الكلام اذا اجتمع مع ضعف المثانة ان
... ان ضعيفة مضلتة عن اطلاقها نفسها عن تركها القبض في المثانة فيكون حينئذ ضعيفة من اجابة المثانة على اخراج ما فيها من البول فيعرض من ضعف المثانة الا
... يعرض ولا كثيرا الوبيشاق فيها بول وان كان قليل فيعرض من ذلك من ضعف العضلة عن اسر خلاصها وتركها لسد فم المثانة الذي يتقى فيها غير متسع لخروج ما فيها
... من البول فيكون خروجه عسرا خان يقال ان العضلة اذا ضعفت لم يكن انقباضها اذا اريد الانقباض تاما ولا الم يرد الانقباض فظاهرا فيها لا تكون حابسة
... لان الحابس يحتاج فيما يحبس ولا كذلك اسر خلاصها فانه في الحقيقة عدم الفعل فكذلك اذا ضعفت عن العضلة فينبغي ان يكون الحادث هو نفس البول لا خروجه
... ان كذلك ان نفس العضلة يلزمه ذلك والكلام هيهنا ليس فيما الحالة ان فتعرض للعضلة ضعفا كان بل اذا كانت قد عرض لها ضعف عن تركها القبض في المثانة
... وشبه ذلك اذا كان قد عرض لها ضعف لا انبساط لا مانع منه اصلا وذلك بان يكون سبب ذلك التشنج ضعيفا فحينئذ فتكون تلك العضلة وان كانت في غاية القوة حابسة
... من الاسترخاء التام وهذا لان الخمقة لا تقال لمن ضعف على الاطلاق واقول وقد يمكن ان يكون ضعف المثانة وهو الذي نحن بصدده لهذا التقدير الذي يكون معه خروج البول في ذلك
... بان يكون المثانة لا الما قد صارت لا يحتمل كثرة البول كذلك ايضا قد صارت ضعيفة عن دفعه ولاجل ذلك حينئذ لا يقوى على تجميع في المثانة وتوسعه فان للجسم المحوي
... اذا كان يسيرا لم يكن انضمامه بالجمع اجزاء ما يحويه شديدا فكذلك لا يمتنع حينئذ ان يعرض تمكيره وعسر ان كانت العضلة غير مقبضة البتة قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه

الريح في المثانة قد يكون محتبسة للخروج المثانة تفريق لما مجتمع اسباب قولنا الريح كسر الطعم وما يشبهه مفعول والسبب اغذية نافخة او كثيرة رطوبة في المثانة
... مع ضعف حارج يريد ان ذلك هو الاكثر وليس يريد بهذه اغذية النافخة ما يكون احداثها النفخ في العروق وان كانت الريح ساكنة فقد يكون معها ثقل ليس قدر يعتد به وذلك
... لا يكون مخالطا من الطوبات ولان هذه الريح لا بد وان يكون كثيرة الاينة والا لم يكن ساكنة وذلك ما يوجب لها ثقلا ما والا لكانت المحركة كان جوهرها لا بد وان يكون كثيرا
... الاينة للريح لان المحركة بالريح وذلك ما يوجب الخفة وما يخالط الطوبات يكون منتقلا بانتقالها فلا يبقى ثقل ولذلك يكون هذه الريح اخف قال الشيخ الرئيس
... رحمه الله عليه المقالة الثانية في الافات التي تعرض للبول كيفية خروج البول الطبيعي الثانية تبع في عمل ما سلف من كلامنا وجه الحاجة الى البول ونحن الان نريد ذلك
... ذكرها واتبال بالجادة ما سلف فنقول البول يحتاج اليه لامور احدها ان الغذاء كما علمت انما يكون غذوه في مسالك الكبد اذا كان مخالطا لمائية اكثر جدا مما يحتاج اليه البدن
... وذلك لمائية لو بقيت مخالطة لاغشية وسائر العضو والعجان فاحتيج ان ينفصل منها ويخرج من البدن ولا يمكن ان يكون ذلك بان يرجع الى قوى الاعضاء لانها
... كانت ربما منعت نفوذ الغذاء في حال نفوذها واضرت فاحتيج ان يكون لذلك فاعلها مسلك اخر ويحتاج ان يكون ذلك المسلك على الصفة التي ذكرناها فيما سلف
... وحينئذ يكون خروجها بولا وثانيها ان الهضم الكبدي لا بد وان يفضل فيه فضول كثيرة وتلك الفضول يحتاج ان يندفع ولا سيما اذا صدت الدم راجعة الى الاعضاء مما يلي
... الثرى بالغذاء الثاني فوجب ان يكون لذلك فاعلها من وجه الفقر لما يكون منفذا لاسالة الكبد الى جهة التقعير ويشبه ان يكون من قريب الكبد لانها لو نفذت في عروق
... الدم مسافة كثيرة لكانت تفسد الدم وانتفاع عند الفضول بالقوة لها ليصير بكون معها سائلة كثيرة سيالها وزيادتها وحينئذ يكون مجمع ذلك هو البول وثالثها ان الهضم الثالث
... وهو العروق والهضم الرابع وهو مشكل واحد من الاعضاء لا بد وان يفعل من كل منها فضول وتلك الفضول قد يخرج بعضها من المسام عرقا وبخارا وبعضها يبقى غليظا لا يتسع
... المسام فتروى منها الاعضاء جميعا واحدة فيها الاورام والتبور فلا يبقى لا ان تلك الفضول يندفع من مجموعها خرى ولا يمكن ان يكون ذلك في مجرى ظاهر البدن
... لان ذلك المجرى انما كان يندفع فيه بارتباب منه وانما يكون ان الاعضاء البعيدة فانه كان يعسر اندفاعه منه فلابد وان يكون ذلك المجرى احدا من باطن البدن فلذلك
... يحتاج ان يكون تلك الفضول كلها يخرج وترجع تهوي الى ناحية ذلك المجرى فلو جعل ولم كانت هذه الفضول بأجمعها تخرج دايما من الاعضاء حتى البرازين ينفذ في
... الكبد فان الاعضاء كان يعرض من ذلك احتراق بالغذاء الوارد كما قلناه فاحتيج ان يكون الذي فاعلها ان يجري الخرء هو مجرى البول ولقايل ان يقول ان عبور هذه الفضول
... من فضول الهضم الثالث والرابع بالغذا اما ان يكون بما يحدث فيه فسادا او لا يكون كذلك فان كان الاول وجب ان لا يرجع هذه الفضول نافذة في عروق البدن
... لانه كان يكون منسدا الغذا وان كان الثاني وجب ان يكون الذي فاعلها من الاعضاء حينئذ يكون الى صلته مجرى الخرء خاصة ولذلك كان ينبغي ان يكون الذي فاعل فضول
... الهضم الثاني والمائية الزايدة ايضا وجوابه ان نفوذ فضول الهضم الثالث والرابع في العروق وان كان مضرا بالدم الا ان ذلك الضرر يكون يسيرا جدا لان تلك الفضول
... قد ادرت بالهضم نيئا فلا يكون لها كيفية منسدة ومع ذلك فان نفوذها في تلك العروق يقطع بطريق الضرورة ليعذر ان يكون ظاهر البدن منفذ يندفع منه
... ما مسالك الكبد فلم يكن ضروري في نفوذ تلك الفضول فيما مع ان تلك المسالك ضيقة فذلك لا يكون فيها سعة لنفوذ تلك الفضول فلذلك ينبغي ان يكون لها مسالك
... اخر يقال ما ذكرتم وضع لوجب ان يكون الحيوانات كلها بقولنا هذا غير لازم وذلك لان بعض الحيوانات احتاج ان يكون على اظاهر ابدانها اجساما ذات رياش كالريش
... وقرون الحمك وشوك القنفذ وما اشبه ذلك فنوع الحيوانات يحتاج ان يجب وجود هذا المائية هو زايد جدا على القدر الكافي في تغذية تلك الاعضاء
... بقدر ذلك القدر الزايد مع اكثر فضول هضمها الى تغذية تلك الاجسام وما يفضل من تلك الفضول من ذلك يجتمع ويكون منه وليكون ما يفضل من المائية من ذلك في
... الاعوان لذلك يكون بولنا رطبا رقيقا فان قيل الاشكال على هذا من وجهين احدهما ان نفوذ المائية الزايدة جدا وفضول الهضم في العروق فذلك كان الثاني وجب ان يستغني
... الحيوانات كلها اما ان يكون ضاربا الدم او لا يكون كذلك فان كان الاول وجب ان لا ينفذ في عروق تخرج من الحيوانات وذلك يوجب احتياج الكل الى البول وان كان الثاني

وجب ان يستغني الحيوان كله عن البول ولا يحتاج بان يخذ المائية وذلك الفضول الى ظاهر البدن وثانيها انه كان تلك الحيوانات الاخرى على ظاهرها ستل الشعور والصوف والوبر فينبغي ايضا ان يكون محتاجة الى نفوذ مائية زايدة الى ظاهر ابدانها فكان ينبغي ان لا يكون لها بول والجواب اما الاول فان تلك الحيوانات لا يحل احتياجها الى تغذية ما على ظواهرها اكثر من الى نفوذ تلك المائية الزايدة في عروقها فاضطر فيها الى تحمله بوجه ذلك من الضرورة وجعل مايتولد منها من التخم سبب المايبس بسبب ذلك من الدم وكذلك الحيوانات الاخرى فانها لم يكن احتياج الى ذلك في وجب فيها ان يكون انصراف تلك المائية من مخرج اخر فان الحيوانات التي لا يحل فيها احتياج ان يكون المائية النافذة مع الغذاء في مسالك اكبادها كثيرة جدا وذلك لان اقدامها معرضة لنفوذ الغذاء ترقيقا شديدا يستغني بسببه عن ذلك المائية المنوطة وذلك كالزاحفة وكذلك جعل معرضها كثيرة جدا وذلك لان اقدامها معرضة الخ سببا ليكون عضوها شديدا واما ان عدمها سهل الاستحالة الى القوام الرقيق في الغاية كالزئبق والاشكال الثاني فالجواب عنه ان الشعر والوبر وما يشبههما ليس يغتذى بجسم رطب حتى يكن انصراف المائية الزايدة الى اغذايه اذ غذاه هو انجماد الدهن ولا كذلك الريش وما يشبهه واعلم ان المائية المنصرفة من الكبد ليخرج بالبول لا يكون من اول امرها من هناك على هيئة البول الطبيعة منصرفة من قوامه ولونه وذلك لان نفوذ تلك المائية الاكلي هو بحسب الكيلوس والمقدار من الدم الذي يتغذى به فلذلك يحتاج ان يكون تلك المائية مخالطة لمقدار صالح من الدم فلذلك يكون لونها شديد الحمرة ولكن تلك الحمرة لا يكون متشابهة في المائية بل كحمرة عشارة الفهم الذي للفضول يتوزع ثم في الكلي ينفصل من المائية كيموس ذلك الدم والباقي يشتد اختلاطه بالمائية بسبب النضج الكائن بالبول مع هذا الاختلاط والنضج في الثانة فان قيل ان الحاجة الى نضج رطوبات البدن اسلم لمنفعة عضوها وهنا لا يوجد في البول وليس له ذلك فما وجه هذا مستغنى عنه في البول لان المائية لزاط سيلانها يسهل خروجها من غير احتياج الى ذلك قلنا الغرض بالانضاج ههنا ليس تسهيل خروج المائية بل تسهيل خروج مايخالطها من فضول الاختلاط لان تلك الفضول اذا كانت غير شديدة الاختلاط بالمائية فقد يحتبس في المجاري فيحدث عنها اعظاما فلذلك وجب ان يكون في الكلي والثانة قوة منضجة للبول ليكون تلك الفضول شديدة الاختلاط بالمائية فيكون خروجها معها سهلا واما كيفية خروج البول من المائية فذلك بان ينقبض عليه الثانة من جميع المواضع وهذه الانتباض يتبعه انبساط الطبقة الخارجة من الثانة لان الداخلة رباطية لانواع الادوية فيها وقد بينا فيما سلف ان الطوبات الانتباضية انما يتبع قوة الادوية فلذلك ينبغي ان يكون ذلك هو فعل الطبقة الخارجة فاذا انقبضت حصلت الاجتماع وعصر البول الطبقة الداخلة فاذا البول من الثانة اذا كان منضجا وكان عضل البطن بانتباضه جيدا يعصر المائية في عصر البول قال الشيخ الرئيس رحمه عليه آفات البول الخ شرح الآفات العارضة في البول يحصر في اجناس سبعة وذلك لان البول اما ان يكون على المقدار الطبيعي او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون خروجه بغير ارادة مطلقة وذلك هو سلس البول او بارادة مطلقة فاما ان يكون مع ذلك الم او لا وذلك هي حرقة البول او لا يكون كذلك فاما ان يكون خروجه عسرا وذلك هو عسر البول او لا يكون كذلك فاما ان يكون بمقدارات خروجه اكثر من الاقدار الطبيعي وذلك هو تغير البول او لا يكون كذلك وذلك هو البول النحي والثاني وهو ان لا يكون البول على المقدار الطبيعي فاما ان لا يكون بول اصلا ويكون هناك بول واكثر انتقص من المقدار الطبيعي او فان لم يكن بول اوكان وكنه انتقص فذلك هو احتباس البول وان كان هناك بول ازيد من المقدار الطبيعي فاما ان يكون هناك كثرة من غير المادة وذلك اذا كان خروج البول مع ايلام عسر او ربما تركب هذان مع احتباس البول وقد يتركب بعض هذه مع بعض فيتركب مثلا تقطير البول مع عسر وذلك اذا كان خروج البول مع ايلام عسر او ربما تركب هذان مع احتباس البول فكان البول مع كثرة مرات خروجه وايلام عسر يالخروج قليلا قليلا وعلى هذا اعتبار التراكيب الثلاثة قال الشيخ الرئيس رحمه عليه في حرقة البول حرقة البول الخ الشرح والكلام في هذا الفرض يشتمل على مباحث المبحث الاول في اسباب حرقة البول قوله حرقة البول اما ان يكون لسبب في البول وذلك اذا كان حارا او بوريقا فاما ان يكون عند ارتباط تحتبس البدن وغلبة المرار عليه او لا يكون لسبب في البول فاما المرار يكون بسبب ان الاتة وذلك كما اذا كان في المرار في المرارة او جرب او كان ذلك عند في المثانة او لا يكون كذلك وذلك كما اذا فقدت الطوبة المرخية التي من شانها السيلان قبل البول ومعه لكثرة عادية واخراج البول ولذلك اذا كانت هذه الطوبة اقل من الواجب وفقدان هذه الطوبة او فقدانها اما ان يكون لسبب مرخي وذلك كما يكون في الدق وفي الامراض المجففة للطوبات والمذيبة لها ومايعرض عنه تجفف الطوبة او لا يكون لسبب مرخي وذلك كما يكون في الدق وفي الامراض عند الارتباط في المجاع فان ذلك مما يجفف رطوبات البدن بالعموم وخصوصا ما كان منها مجاريا وبالاولى قد فان هذه الطوبة فقد يخرج آه القائل ان هذا مشكل وذلك لان الطوبة ليست تمر في مجرى البول ولا يكون سيلانها مع البول والطوبة التي تخرج مع البول هي التي يسيل في مجراه وهي التي تسمى بالوذي وجوابه ان هذا كان كذلك ولكن مجرى البول ومجرى المني لا بد وان يشبه ان عند الجماع وبالجملة فكل خارج مايخرج من اعلى لم يكن هناك من الودي فلذلك يعرض حينئذ لحرقة في البول عند امر القضيب واما يعرض عند اصل القضيب فانما يعرض عن الجماع اذا كان ذلك الجماع كثيرا جدا مفرطا حتى يلزم تجفف الودي المبحث الثاني في علامات اصناف حرقة البول قوله وعلامة الاول حدة البول آه يريد بذلك ان يكون البول يحدث بحس جنبه وقد يستدل بذلك مع صريح البول وحصول علامات المزاج الحار او كثرة المرار وذلك يستدل على بورقة البول بعلامات غلبة البلغم وكون البول ثقيلا وقوامه دالا على ذلك قوله وان لا يكون معه ما يدل على ذلك الا يكون هناك علامات نزيح المجاري وجريه والعلامات تلك الزهومة او الجرب او الجرب الحادث البول او يوجد فيه وينبغي ان يقول ولا علامات فقدان الطوبة المرخية فان الطوبة الثالثة عند فقدان تلك الطوبة لا يكون معها مدة قوة وعلامة الثاني قول الدم والمدة يريد بالثاني ما يكون من الزيح او الجرب واما الثالث من فقدان الطوبة المرخية فلم يذكر له علامة ولكن ان يعرف ذلك بوجود الاسباب المعينة لتلك الطوبة على الدق وعدم كثرة الجوع في الجوع وان يكون الاسباب المرطبة تزيل تلك الطوبة كالحمام المرطب واستعمال المرق والادهان المبحث الثالث في معالجات حرقة البول ان لا يمع مدة آدان حارة تلك

في هذا فرق وكيف كان فالفرج قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه قلة البول يكون اما لقلة الشرب الخ الفرج قلة البول يكون لقلة شرب اما لان يكون مع امتلاء او عفنة في احتباس البول اما لكون ذلك وهو الغذاء ينبغي ان يخص باسم قلة البول وقد يقال لقلة البول احتباس البول كيف كانت تلك القلة وهذا هو الذي ينبغي ان يكون مراد الشيخ منه تقديره اذ ليست البول والا لكن تلك الاقسام محصورة في تلك الاقسام السبعة التي ذكرها هنا وعلى قياسها ينبغي القول في اسباب قلة البول عند شرحنا للكتاب الاول قال واعلم ان الموضعات يمتزج آه اما تقليل الموضعات للبول فقد يكون بتسكينها العطش فيقل لذلك المشروب وهذا لا يقال انه مرض وقد يكون بين بون في تلك الموضعات من النفخ الحابس للبول والاضعاف الموضعات للقوة الجاذبة التي في الكلية بسبب البرد وهذا مما يقال انه مرض وكذلك الجماع فانه يقلل البول بالتجفيف وذلك لان المرء عنه لا يسخن جسمه تسخينا يذهب رطوبات البدن وقد يقلل باضعاف قوة الكلية فحينئذ لا محالة زايد في العلة قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه عسر البول واحتباسه عسر البول الخ والكلام في هذا يشتمل على مباحث البحث الاول في اصناف عسر البول واحتباسه قد عسر البول اما ان يكون آفة عسر البول واحتباسه اما ان يكون لامر في بعض اعضاء الكلية او لا يكون كذلك والثاني اما ان يكون لامر في البول او لا يكون كذلك فالذي يكون لامر في قوة ما عن وروع انما تكون كذلك اذا كانت تلك الاعضاء بحيث لا ينبغي ولذلك الاعضاء وكان البول على امر الطبيعي قائمة لا يعرض في فعل من الافعال من ضروره المتعلقة بالبول آفة البتة والثاني الامر في عضو اما ان يكون ذلك العضو من اوعية البول او مجاريه او لا يكون كذلك فالذي يكون من الاعضاء التي اما في دفع البول بعد خلاصه او ان يكون من الاعضاء التي يفعل ذلك بارادة او لا يكون كذلك اما الثاني في عداد من اوعية البول فاما ان لا يكون ذلك الوعاء واحدا في البدن وهو المثانة او اكثر من واحدة وهو الكلى والثاني اما لامر في المثانة عاجزة عن دفع البول بقاسر سهولة او يجز الطبيعة عن ذلك لا يكون ذلك لافة فيها لماس سوء مزاج او سوء تركيب او تفرق اتصال او سوء المزاج الفاعل لذلك اما ان يكون سادا جا او مادا يا مورما او خرورم وحدوثة اما الورمي فلا خراج اوس داخل واما سوء التركيب الحادث المجز المثانة عن دفع البول بقاسر سهلا فاما ان يكون جرم المثانة صغيرا سليما وذلك كما اذا عرض لها انخلاع زالت عن وضعها فصارت بحيث لا يمكن من ضرق البول او لا يكون كذلك وذلك كما اذا عرض لها تمدد شديد اجزها عن الانقباض الحاصر كما يكون عند اقراط حبس البول والمانع لا انقباض الحبسة في المثانة بسبب اقتناء فاما ان يكون مع تقرح وذلك كالقروح الجادية في المثانة او لا يكون كذلك وذلك كالجراحة العارضة اما السهج ونحو ذلك اذا كان في باب احدى والكلى لامر في الكلى اما ان يكون اذا كانت الكلى عاجزة عن تمام جذب المائية من فوق اوعن تمام دفعها الى تحت اذ لو قويت على هذين الامرين لم تقبل البول منبعثا ولم يكن في خروجه عسر ولا عجز هاعن ذلك لما ان يكون لضيق مسالك المائية او لا يكون كذلك والثاني كما يكون عند ضعفها ليست من اسباب الضعف التي ذكرناها في المثانة والاول اما ان يكون ذلك الضيق مع تمايز جرم الكلى وذلك اذا كانت مورمة او لا يكون وذلك كما اذا كان فيها حصاة واول الاورام باحداث ذلك هو الرقة والصلابة واول الحادة بذلك الدموية لزيادة تمديدها واما الكائن لامر في المجرى فاما ان يكون ان تجره البول عن المثانة او لا يكون كذلك والثاني كما يكون عن انسداد مخارج البول الاتية الى المثانة او العروق الاتية الى الكلى ولم تعرض الشيخ هذين والاول اما ان يكون ذلك لسدة في هذا المجرى ازوج ولم عند حصول البول فلا يحمل صاحبها قساوة ذلك الالم فلا يدفع البول دفعا يحمل معه حجر وجر والاول وهو ان يكون السبب في هذا المجرى انسداد فذلك الانسداد اما ان يكون لامر في نفسه او لا يكون كذلك والانسداد العارض لامر في اما ان يكون لشيء يحصل في داخله او لا يكون كذلك والثاني اما ان لا يكون بسعة زيد من حجره وذلك كالاورام الحادة والصلبة او لا يكون كذلك فانما لم يكن ذلك بان يمنع بعض اجزاء المجرى الى بعض فاما ان يكون ذلك مع التصاق تلك الاجزاء بعضها ببعض وذلك هو الالتحام او لا يكون كذلك وذلك هو القبض العارض المجرى اما عن سبب من خارج كالبرد والحل الشديد به او عن سبب من داخل كالمزوان الجمعة بالجامع الاجزاء والاول وهو ان يكون انسدادها المجرى الذي يحصل في داخل ذلك الشيء اما ان لا يكون لورام وذلك كالريح المحددة المجرى في موضع ما عرضا فيحدث في اجزايه من فوق ذلك الموضع والمظنون ويلزم ذلك انسداده هناك او يكون لورام فاما ان يكون متصلا بورم هذا المجرى وذلك كالتالول والثلم الزايد او لا يكون كذلك فاما ان يكون مستحيلا من المادة الغليظة او لا يكون كذلك والثاني كالرطوبة الغليظة والاول اما ان يكون ذلك لاستحالة الى الجنس غير غريب وذلك كالمدة لولي الجنس قريب فاما ان يكون شديد الصلابة وهو الحصاة او لا يكون كذلك وهو كالعلقة واما لانسداد العارض لهذا المجرى لامر في جرمه فذلك اذا عرض لم انضغاط عارض مجاور وذلك اما ان يكون لتزيد حجم ذلك المجاور او لا يكون كذلك والاول كما اذا حدث ورم في الرحم والتحما او في المخدعة او في اسفل الصلب والثاني اما ان يكون لخصلة تحدث في العضو المجاور او لا يكون كذلك والثاني كما اذا عرض لاسفل الصلب الفواد او لولي فتح زاحت المعاولم ذلك عن اجزاء مجرى البول والاول اما ان يكون ذلك لخاصل ملاقام لورم ذلك كالريح الناشفة المحدثة في الرحم عند ضم البدن فيضغط مجرى البول ويكون لورم فاما ان يكون من الاعضاء وذلك كما يعرض عند ارتفاع خصيته الى المراق او لا من الاعضاء اما من العضل وذلك كالمتكئ على الكثير اذا احتبس في المعاء او لمس العضل وذلك كالبلغم الكثير الذي يحتبس في المعاء ورم العضل المجاور الموجب لانسداد مجرى البول وقد يكون حادا وقد يكون صلبا وحدثة فقد يكون تبعا لالم يحدثه وقد لا يكون لذلك بل عرض ابتداء والالم المجذب لهذا الورم قد يكون بسبب رخيا وقطع باسورا او الم باسور او اسفار عرض وقد لا يكون ذلك كما اذا كان بسبب حزبة او صدمة واما الكاين من عسر البول واحتباسه لامر في عضو غير ما ذكرناه ويعلم ارادي فذلك العضو اما ان يكون من الالات المخلوقة لاجل البول وذلك هو العضلة التي على فم المثانة او لا يكون كذلك فالذي كان هذا العضل الذي على البطن فان هذا العضل يعين على سهولة خروج البول لعصرها المثانة عند ارادة البول فاذا عرض لهذا العضل افترس ضعف او تمدد فتحوها استماعن ذلك عسر خروج البول واما العضلة التي على فم المثانة فيحدث عنها عسر البول اذا لم يحسن استرخاوها والمفتح في المثانة وذلك اما ان يكون لبطلان حركتها او ضعفها او لا يكون كذلك وذلك كما اذا تخنث فلم يسهل انبساطها او ورمت فازداد تحمها حتى لا

البول الى الحمرة وقطرا قل لان السودا تقل امزاجها بالمائية ولا يكون هناك لزوجة ظاهرة ثم هذا البرد ان كان في المثانة كان سايحدث من قبل جهة البول اقل لان نضج البول في المثانة قليل جدا واما يحدث من الخلط بمخالطة المواد فيكون الكل من تلك المواد ليس لبقي في مسافة خروجه زمان طويل يصح بفارق المائية ولا كذلك ما يكون بعض بعيد من مخرج البول فلذلك اذا كان هذا البرد في الكبد كان سايحدث من بياض البول وفي لزوجة كثيرا ورسوب البول الى الحمرة لتجمع الكبد حينئذ من تمييز المائية تمييزا تاما واما يحدث من خلط البول بمخالط المادة البادرة فيكون قليلا لان تلك المادة لابد وان تمسدن مسافة خروجها نضجا ما والبول ينقي منها اكثر فلا يكون خلط مغادرة البول بمخالطها شديدا واذا كان قد يكون شديدا لخلط بسبب عجز الكبد عن تمييز المادة من الاخلاط تمييزا تاما وان كان هذا البرد في الكل لان حال ما يحدث من البياض والغلظة متوسطا لان الكل بين مكان المثانة والكبد العلامة الرابعة كثرة الحاجة الى القيام قبل حدوث العسر في البول او كثرة المارات مع القلة وقد تكون البرد من شانه يكثر البول وتكثير حدوده لما قيل بسبب من قلة التحلل وانما يعرض عند احتباس البول وقد مر ذلك واذا كان هذا البرد في البدن كله كان ما يحدث لاجل كثرة البول مزيلا لان كثرة التحلل يقل حينئذ من البدن كله ويكون جنبي العروق والاعضاء كلها فاقل فيتوفر على البول فيهم الا ان يكون قريب المدخل برد البدن قليلا جدا فتكون زيادة البول حينئذ يسيرة لاجل قلة المادة في الاصل وان كان في المثانة لم يكن زيادة البول او كثرة لان الموجب لها حينئذ لا يكون زائدا على المقدار الطبيعي فلذلك انما يكثر بسبب قلة التحلل من المثانة لكن مع ذلك يكون زيادة عدد كثير لان العضلة الحابسة لابد وان يعرض لها او لا ما يريد العارض اسرع خاصا ينعاس من قوة القبض وان كان هذا البرد كلي فقد يكون زيادة البول لا كثيرا لا بعجز الكلى حينئذ عن اخذه من الغذا وقد يكون قليلا البرد قد يضعف جاذبة الكلى فلا يحدث من المائية مقدارا كثيرا وقد تضعف دافعتها فلا يكون ما يدفعه كثيرا وان كان هذا البرد في الكبد فني الاكثر يقل البول اولا وان ذلك لاجل عجز الكبد حينئذ عن تمام تمييز المائية عن الدم فيبقى المخالط منها الى الدم كثيرا ويقل بسببه البول بقل حدوث الاستسقا العلامة الثالثة الشراب يكون الترسيب المتقدم بمكثي حدوث بزر في المثانة وعفنها مثل كثرة الاستحام وخاصة بالماء البارد وفي معنى ذلك كثرة الاستحمام بالماء البارد كما يعرض لمن يعتريه الوسواس من الطهارة العلامة الرابعة الاحساس بالبرد وهذا يكون اما من الارض كما ان الحصى يبرد في موضع العانة وفي القضيب واما من غيره كما اذا وضعت اليد على العانة فاحس هناك بهما برد زايد على ما في باقي البدن وفي بعض النسخ وحس البول والاولى ان عد التخيير من خلط النسخ العلامة الخامسة الخلو عن سايرالعلامات اعني العلامات الدالة على سبب غير البرد واما ما يكون من هذا الارض عن حرارة تحت ذكر علامتين وهما حدوة البول والالتهاب وذلك لان الحرارة اذا يحدث عسر البول واحتباسه اذا كانت مزيلة اذ من شان الحرارة الاحماء فعال وافراط الحرارة يزيد وهذان الامران لابد وان يكونا محسوسين لا سيما وهو الحرارة الفاعلة فهذا المرض لابد وان يكون قويا كما بيناه ولا بد ايضا وان يكون هناك احساس بالحرارة ويكون ذلك في العضو الذي الآفة فيه واذا كانت الحرارة في كبد فلا بد وان يكون الدم معها حادا مرارا ما يكون هناك تغير في اللون وعفن شديد وان كانت في الكل فني الاكثر يكون ذلك مع الم في القاعرة ودهيز اعلا القارورة وان كانت هذه الحرارة في المثانة او في العضلة التي حولها كان في البول شبيه الغلیان لان فناء يكون في موضع شديد الحرارة واذا كانت هذه الحرارة في المثانة او في الكل فني الاكثر يكون في البول رسوبا ما احمر اذا كانت في الكل او رمادي ان كانت في المثانة وان كانت هذه الحرارة فلا بد وان تكون تلك المادة صفراوية اذ الدم لا يبلغ تسخينه لواحد يحدث هذا العرض فلا بد وان يكون البول حينئذ شديد الصفرة واما ما يكون من هذا المرض عن نضج ما فع عن البرد فقد زال علامة واحدة وهو الانتفاع بالدوا وهذه العلامة علامة من الاسباب كلها اذ في كل سبب فالدوا يزيد الانتفاع بورود ضده لان شفا الامراض بالضد ولا بد وان يكون علامات البرد ظاهرة لان البرد اما بحدة النبض اذا كان شديدا واما ما يكون من نضج تابع للزمان فقد ذكر علامتين احدهما العلامة العامة التي ذكرناها وهي الانتفاع بورود الضد وثانيتهما ان البول ان كان قليلا كان احتباسه وعسر الخروج اذا كان كثيرا وعرض قلة البول وكثرته بارتكاب المشاة وفقدان ذلك وذلك لان البرد يبرد البول جيدا كما ان كان البرد يبرد الماء الذي يغرف وان ذلك البول كثيرا وان البرد يرسب في الاكثر يكون ذلك البول قليلا فقد زال من الزق الثاني آه هذا الزق مشكل فان جميع ما يحدث من سوء مزاج ونحوه ما يشتد ويضعف فانه يقع قليلا قليلا لا دفعة واحدة الا ان يكون او لا قليلا لجهل ضعف سببه ثم يزيد بزيادة موجب ذلك السبب والزق الصحيح ان الكاين مع الورم يكون معه انتفاع عن تقل وتمدد وثقل فانه يدعى ما يوجبه ما يكون محاس البول وقد يدعى ما يكون من سدد عند المثانة آه وفي اكثر النسخ ما يكون لاجل سدد في المثانة والاول اصح فان السدة الحابسة للبول والمعترض لخروجه لا يكون في نفس المثانة بل في عنقها حيث يكون البول سنا وان كانت هذه السدة في اول ذلك العنق وهو في المثانة ثم ذلك حدوث هذه الاعراض وهي عند المثانة واما كرها واستمرارها وذلك لاجل كثرة ما يحتبس من البول واما لو كانت هذه السدة في الطرف الاخر من عنق المثانة او في وسطه لم يكن سايعرض من تلك الاعراض في المثانة ظاهرا لان ما يحتبس حينئذ من البول يكون اكثر في ذلك العنق من وراء السدة فتكون التمدد والانتفاخ والثقل اكثر هناك والفرق بين هذه الاعراض اذا عرضت في المثانة من هذه السدة وبينما اذا كانت عارضة لاجل ورم هذه الاعراض يكون في قرم المثانة شديدا جدا الا انها يكون عارضة بسبب الورم والسبب ما يحتبس لاجل في المثانة من البول وايضا ان عصرت المثانة وعرضت لعروة الورم ازداد الوجع حينئذ ولم يحصل خفة لاجل سبب يخرج حينئذ من البول واما لو عرض ذلك حين هذه الاعراض لاجل السدة فان البول قد يخرج بالرش ويزول تلك الاعراض بجملتها ويكون الالم عند ابتدا العراض ما يكون حينئذ تلك الاعراض لاجل الورم ومع ذلك فانه يخرج من البول ولا يمكن ان يزداد الخفة حتى يزول الوجع البتة حين ارتفاع المثانة قوله وعلامة استرخاء العضلة آه قد بينا ان يكون استرخاء عن العضلة محدثا لهذا البول واما ان ذلك بان يسد هذه الاعراض فليس كذلك لان سبح القضيب واعتياضها ليس عند خروج البول بل عند ارادة حبسه وسد فم المثانة ولانا نرى البول فان هذه العضلة بسبط التفتح بالجري فان اعرض لها استرخا بطل تفتحها وبطل ايضا مرورها الا بسط ينقي الجري غير متسع وغير منسد تمام الانسداد فلذلك يخرج البول حينئذ وكل من رزق هذا يسير الضيق الجري واما ان الظاهر ان لا

لا يكون حينئذ محرقا ليس كذلك فان احتقار الخارج من منفذ ضيق البول احتقانا من انفجار القارح من منفذ متسع واما الاحساس حينئذ بان شيئا لا يجلب الى العضو فليس كذلك بل
يحس بشيء البتة فان حركات العضل كلها غير محسوسة ولو احس بذلك لكان للحس بان شيأ ان الباطل لا يجب الا بانبساط قوله واذا كان البطن لينا آه السبب ان عضو من اعضاء الكل
يكون مع البطن لينا وذاكرنا الامران المانعة لا يتوزين الدم الا ان في الكبد وحده لا في باستيصال ما يجب فتوزه الى الكلية من المانعة بل انما تاتي بذلك اذا عاضده جذب الكلى فانا ضعف ذلك
الجذب فان المانعة قد تمكن من مخالط الدم ويلزم ذلك ان يكون الكبد لرطوبات البول ضعيفا وقليلا وذلك يلزمه لين البطن ولا بد وان يحدث مع ذلك حالة شبيهة بسوء الهضم
لاجل زيادة المائية في الدم المبحث الثالث في معالجات عسر البول واحتباسه قوله الدليل لها جميعا آه اكثر حدوث هذا العرض هو من السدد فلذلك ينبغي ان يكون علاجه
وينبغي ان يكون مع ادوية يوصلها الى موضع العلة فلذلك ينبغي في مزج هذه المفتحات بالمدرات اللهم الا ان يكون في المدرات مواد يحتاج بخروجها الى موضع الى المرئ وبولها في السدد
فحينئذ انما ينبغي ان يفعل ذلك بعد تنقية البدن بمثل القيء والاسهال والفصد وينبغي ان يكون هذه الادوية اعني المفتحة والمدرة من الادوية القوية لان العضو الذي فيه المرض
بعيد جدا عن مورد الادوية المشروبة ولذلك ينبغي ايضا ان يستعين في علاج هذا المرض الادوية الموضعية كالغراغر والتحولات والدخان ونحو ذلك لان الادوية الورية يضعف
قواها جدا الى حين وصلها الى موضع هذا المرض وينبغي ان يكون مع المدرة والمفتحة ما يقوي المثانة ويجفف احتباس البول ويلين ذلك
من الام واما عموم الدرقي اذا كانت القوة قوية وينبغي ان يكون هذه المقويات مما يقوي بالعطرية لا مما يقوي بالقبض فان ذلك مضاد للغرض وينبغي ايضا ان يكون مع ذلك ادوية مسكنة
لان الوجع مضعف للقوة ومع ذلك مانع من خروج البول باقتضاء في الاسباب وينبغي ايضا ان يخلط بذلك كله ادوية مزلقة لان البول اذا احتبس فوق المعتاد زمانا واحتاد وذلك
مع الادوية المذكورة ما يخفي معه الصحاح الجري وينبغي ان يكون هذه الادوية كلها سيالة ليسهل حركتها وتنفذها الى موضع العلة فان ذلك انما يكون في مسالك حنينة وينبغي ان يكون
من السكانات والمقوية لان عن ضعيفة القوة فلذلك ينبغي ان يكون من العصارات وكل العصارات ليست ما توجد دائما الا فانها انما يكون اتخاذها اذا كان المحتبس بها كان
فحينئذ يحتاج ان يجعل ادوية يابسة ويرجع باشياء سيالة المقيل المركب منها سيالان قوي الادوية وينبغي ان يكون هذه الادوية اليابسة مثل البزور ونحوها انها يكون بطيء
اسهل وقد يكون سريعة الكينة وذلك هو اكثر اذا كانت الادوية القوية ان الاكثر كذلك فلذلك يحتاج ان يعتمد بادوية ضعيفة كينتها وينبغي ان يكون ما ينفع في هذا المرض ذلك
يستعمل مع مرارة الكرنس وبزر القثاء ونحوه وينبغي ان يكون مما يجد فوقا بالكيل فوزه جميعا الى موضع العلة ولا يفارق بعضها قبل ذلك فلذلك ينبغي ان يجمع الادوية
اليابسة ويجعل شرابا وتحوها ايما تيسر في مدة تخفيفها وانما ينبغي ان يجعل مثل الشراب لان لا زمن ليكون مجتمعة بحيث فيطول مدة جدا انها بعد هذه المدة
يتغير جوهرها وقد ولمزيد فلذلك ينبغي ان يكون المورة في علاج هذا المرض على الادوية المركبة واما السيالات التي يستعمل على الساعة فتارة زيادتها ايضا بمثل
الادوية اليابسة مثل عصارة الفجل وعصارة السبب فانها يتقيا ان الادوية المفتحة بنوع تفتيحها وتارة يزيد منها تمازكها ما يجدة البول يحرض الادوية
بجلائها وذلك كالليمون فانه سريع ما يتفتح حدوثه من نضج المتانة وينضجها وتارة يزاد منها التقوية بمثل الشراب الريحاني والمثلث الرطيف وتارة يزاد منها الملطف
والتليين وذلك مثل الادهان واكثر ما يستعمل ذلك اذا لم يكن الزالة السدد في الحال كما اذا كانت السدة من تالول او لحم زايد ودم واذا كان وربما ينبغي حينئذ
ان يكثر من التوريق ليقل ما يتحوف من المائية لاجود البول وينبغي ان يكون هذا التوريق بمثل الهام ليجتمع الى ذلك تليها والزلاقا وذلك ينبغي ان يكون هذا الهام سائلا
اي يكثر فيه من استعمال الماء وربما الماء وانما ينبغي التوريق بالهام اذا كان البدن قد نقي والاخيف تحرك مادة الاخيف الورم فيزيد فيرد وفي الاخر وفي هذا التوريق ينتفع به
جدا بعد السدة من جزر الورم ايضا لان الورمية احرج البرما يلزمه من تحرك المواد الى ضد جهة هذا الورم والذي ينبغي في علاجه تقليل غرب الماء وترك المدرات وتقليل الغذاء
ليصل المادة فينقص الورم والحي امض والقوابض احمى السدة الثانوية والتي عن حر زايد يجيبي السدد لانها في غير هذين التوريين قد ينتفعان اما الحامض فيقطع المادة
المادة واما القوابض فيجمع اجزايها فيصير حجما قويا وربما لم يجمع بريد بذلك الرجيات فانها قد يجمع في هذه السدة وذلك انا كان ساده صيرا المقادير بالجمع وذلك
اذا كان حقيقا ويجوز ان يكون مراده وربما جمعت الحامض والقوابض في علاج ما سوى هذين النوعين من السدد وذلك ما قدناه في نفعها في المادة وربما الجمع والفصد في السدة
الورمية اولى لاجل فضل الورم وينبغي ان يكون هنا الفصد من العروق الداخلة اي التي في داخل البدن وهي التي في الجانب الايسر الصافن ونحوه لان هذه العروق اكثر شبها بالعضو
البول فيكون استفراغها اكثر وقد قال الامام ابقراط فصد العرق يحل البول وينبغي ان يقطع العروق الداخلة واذا كان السبب بعد القدم على المفتحات بغير فرق واذا كان
حر المبالغ في التبريد لان العضو حيي بارد والبرد يزيد في القبض ويضعف الدافع فلذلك ينبغي ان يخلط بدهن البنفسج والزنبق والورد ما التبريد ودهن النايوفر لان
دهن الشيث والله تعالى اعلم قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في تقطير البول التقطير البول بطيء التزج والكلام في هذا يشتمل على مباحث المبحث الاول في هذا العرض قد يسمى
البول آه الفرق بين تقطير البول واسر البول وسلس البول ان اسر البول حبس يكون خروج البول معه بعسر ويمكن ذكر يكون لمانع مستدل وبارد مسطلقة وفي اكثر الامر يكون مع ذلك مستدل
او عقيب بول مسترسل واما تقطير البول فهو ان يكون خروجه قليلا قليلا مع الارادة المطلقة لامر متعلق بالبول يخرج لاجل ذلك واما تقطيعا هذين القيدين لانه لو خرج قليلا قليلا بغير
الارادة المطلقة لكان ذلك سلس البول لا تقطيرا ولو لم يكن ذلك لامر متعلق بالبول يخرج لما كان يكون خروجه قليلا قليلا بل كان انما يفعل ذلك اختيارا منه ليكن ذلك لامر
البتة فضلا عن تقطير البول فوله تقطير البول اما ان يكون لآه يريد بان هذا هو الاكثر اذ قد تكون لغير هذين كما اذا كان لسبب في القوة اما القوة الحسية فكما ان عرض الحصاة
غير مستمر فربما وجد تارة فيمسك المسامة امر البول فيحرك الدافعة المدفعة وربما تارة فيبطل الشعور بارادة البول فلا يدفع منه الدافعة دفعا كما يعرض في قرن الجماع وفي الياس
ليغرض واما القوة الدافعة فكما اذا عرض لها ضعف فلا ينهض لدفع البول الا بعد اشتداد احتقانه بكثرته واذا دفع منه مقدارا يسيرا عرضت عن الدفع لضعفها هو اذا كان البول

اشتد التقطير فعادت الى الدفع ويكون ذلك في ازمان متقاربة لان الدفع في كل مرة يكون قليلا جدا فيشرع امتلاء المثانة مما يندفع اليها ولو كان يسيرا جدا وحده البول وقد ذكر انها
يحدث التقطير بوجهين احدهما ان يكون الطبيعة غير محتملة لاسترسال دفعة ولا للبرء في المثانة فيضطر الى الدفع المتواتر وثانيهما ان يكون اليسير من البول غير محتمل فيدفع كل قدر
يحصل منه في المثانة ويعرف الفرق بين الوجهين بان السايل الاول لو تكلف الاسترسال لتحقق وخروج بول كثير ولا كذلك في الباقي لان المثانة في الوجه الثاني يكون دايما فارغة
وفي الاول يكون دايما ممتلية وايضا الاحساس بالالم يكون في الوجه الاول قبل خروج البول ويجف كلما خرج منه بول واما في الوجه الاول فان الوجع يكون قبل البول لتضرر المثانة
بمثانة ويكون في حال خروجه لتضرر المجرى بحدته فيكون الوجع اولا في المثانة وثانيا في عنقها واما الوجه الاول فقد لا يكون وجع الا في المثانة وحدها قوله فيدفعه الدافعة آه يريد
وان لم يطلقه واما سمي الارادة فلا بد منه وان العضلة التي على فم المثانة فيما كانت هي وقواها صحيحة لم يكن خروج البول لارادة لكن هذه الارادة نادرة فتكون من الارادة
المطلقة وهي التي يشعر الانسان بها انه يريد شعورا ظاهرا وتارة يكون من الارادة المطلقة الخفية وهي التي انما يشعر الانسان معها بانه يريد اذا تامل كما في حركة النفس وتارة
يكون من الارادة الطبيعية وهي التي يشعر الانسان بانه تمديد الند كما في حركة العضل فانها تناسل ارادة ومع ذلك فلا شعور للانسان بها البتة بل انما يشعر بحركة الاعضاء
المتحركة بحركتها قوله وازعاجه العضلة آه يريد ههنا ايضا بالارادة المطلقة فان مسمى الارادة لا بد منه في انفتاح فم المثانة اذا كان العضلة التي هناك صحيحة لذلك قولنا واعلم
ان كثرة البول بانفرادها لا يصلح لان يكون سببا للتقطير ما لم يعرض للقوة الدافعة او في القوة المحركة للعضلة آفة او في العضلة نفسها ونحو ذلك وذلك لان هذه الاشيا
اذا كانت سليمة واخرجت كثرة البول الى فتح فم المثانة فان ذلك الانفتاح لا يزال مستمرا الى ان يستفرغ ما يجب استفراغه من البول الا ان يزيد الانسان حبسه بعد ذلك
وحينئذ لا يكون ذلك مرضا البتة فان البول الطبيعي انما يحوج العضلة الى فم المثانة الى الانفتاح اذا كثر في المثانة فلو كانت كثرة البول في المثانة يحدث التقطير لكان
هذا التقطير امرا طبيعيا لا ينفك عنه فان قيل ان الكثرة المحدثة للتقطير هي الكثرة المفرطة والبول الطبيعي لا يلزم ان يكون عن كثرة مفرطة قلنا هذا لا يصح وذلك لان الكثرة
المفرطة اما ان يعرض عنها آفة في القوة الدافعة او المحركة للعضلة ونحو ذلك او لا يكون كذلك فان الاول كان سبب التقطير هو تلك الآفة والكثرة معينة عليه وسببه البعيد
وان كان الثاني لم يعرض تقطير البتة بل يسير مثل البول في الخروج كما هو المعتاد قوله فمثل استرخاء مفرد آه انما يعرض عنه سلس البول لا تقطيره لان هذه العضلة اذا استرخت
لم يحبس البول بل كلما يحصل منه شيء في المثانة يخرج بغير ارادة وذلك هو السلس قوله لما يضعف اليه الماسكة آه الحابس للبول الى ان يجتمع في المثانة ويكثر ليس هو القوة
الماسكة بل العضلة التي على فم المثانة وذلك بان ينقبض فينسد المجرى ويمنع البول من الخروج فلذلك ضعف ماسكة المثانة اذا لم يكن معه ضعف في هذه العضلة لم يلزم منه
خروج البول البتة فضلا عن تقطيره وقوله وان لم يكن بارادة فيه ايضا اشكال وذلك لان خروج البول اذا لم يكن بارادة لا يسمى تقطير البول بل سلس البول **البحث الثاني** في
علامات اسباب تقطير البول قوله العلامات اما الاورام آه ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة صريحة غنية عن الشرح **البحث الثالث** في معالجات تقطير البول قوله المعالجات
قد علمت ايضا آه لما كانت العضلة من الاعضاء العصبية الباردة فاكثر امراضها يكون من البرد لان المستعد لشيء يكفيه في حصوله ايسر اسبابه وذلك اكثر ما يعرض تقطير البول
وعسره وسلسه في الاوقات والبلدان الباردة وحدوث التقطير عن البول ليس لان البرد يحدث استرخاء في العضلة الحابسة للبول والا كان الحادث حينئذ سلس البول
لا تقطير بل لان البرد مع اضعافه للمثانة وهذه العضلة والقوة الدافعة فانه ايضا يجمد البول وذلك يحبسه الفضول الحادة عن التحلل من الجلد ونحوه لمنعه العرق وحبسه الجلد
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه سلس البول سلس البول الخ الشرح والكلام في هذا يشتمل على بحثين **البحث الاول** في اسباب سلس البول قوله هو ان يخرج بلا ارادة لما كانت العضلة
المخلوقة على فم المثانة من شانها ان تنقبض فينسد مجرى البول فلا يخرج بارادة باسطة لها محدث هذا المرض وهو البول اي خروجه من غير ارادة انما يكون اذا عرضت لهذه
العضلة آفة لكن تلك الآفة قد يكون لها وحدها وقد يكون بمشاركة المثانة او العصب او الدماغ كما في الفالج العام وقد يكون سبب عروض هذه الآفة لها ارادة اما من
خارج كما يعرض لمن يكثر المشي في الماء البارد كالصيادين او من دليل كما اذا حصل عندها بلغم بردها واضعفها وقد يكون لغير ذلك **البحث الثاني** في علاج سلس البول
قوله ما كان من الحرارة آه لما كان هذا المرض انما يحدث كما بيناه من ضعف فعل الطبيعة التي على فم المثانة او بطلان فعلها وهو الاكثر والضعف هو البطلان كما بيناه اولا
اذا كان سببها سوء مزاج ففي الاكثر يكونان عن البرد وقد يكونان من الحرارة وهو نادر فلذلك هو المرض ينذر ان يكون مع الحرارة وفي الاكثر من البرد ويقع الكموني فيه لاجل
تسخينه وتعديله مزاج المثانة وعضلها وان كانت في الحقيقة ضارا بادرار البول ولذلك البول ونحوه والسبب في انه ينبغي ان يحاد سحوا دونه الكموني انه اذا لم يفعل ذلك
مطلقا للطبيعة لا يدر البول وذلك لانه يقل حينئذ ما ينفذ منه الى المثانة بل الى محدب الكبد وان كان كذلك لم يكن باشره في اصلاح مزاج المثانة وعضلها شديد قال
الشيخ الرئيس رحمه الله عليه البول في الفراش سببه استرخاء الخ الشرح ان اكثر انواع هذا المرض في الحقيقة داخلة في سلس البول وكانها من جملة انواع ويفارقه بان استرخاء العضلة
التي على فم المثانة في سلس البول شديد حتى يخرج البول شديد بغير ارادة وان كان السايل في حال اليقظة التي من شانها ان يكون الافعال الارادية بينها ظاهرة ولا كذلك
في البول في الفراش فان النوم من شانه ان يبطل فيه الحركات الارادية كلها فلا عجب اذا خرج البول فيه بلا ارادة مطلقة ولذا كان البول حادا كان اعون على الاندفاع في النوم
لانه لشدة اضراره يشتد حاجة الطبيعة اليه دفعة والذي يتوقف بوله في الفراش على حكم يقتضي له البول فعضله مباينا اقوى لانها لقوتها ينازع القوة الدافعة فلا يسترخي الا
بارادة ظاهرة يتبع ذلك الحكم قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في ديابيطس ديابيطس الخ الشرح والكلام فيه يشتمل على بحثين **البحث الاول** في حقيقة هذا المرض واسبابه قوله هو ان
يخرج الماء كما يشرب آه ان ديابيطس غير هذا فان خروج الماء كذلك من المدرات القوية كالشراب الرقيق ليس بديابيطس ولذلك لو خرج الماء كما شرب لقوام النضج لم يكن ذلك ديابيطس
بل ديابيطس مرض يكون معه الانسان دايم العطش واذا شرب الماء لم يحصل به تغير يسير حتى لا يخالف الماء مخالفة كثيرة وتمام تحقيق هذا المرض وكيفية حدوثه نوخره الى

تحمل المائية من البدن فيندفع بالبول العسر خروجها بالعرق وان البدن يتقل حينئذ سيما ندفع ما يندفع منها الى الكلى قال الشيخ الرئيس رحمه الله في باب
الدم والمدة والبول والغسالي والشرى وما يشبه ذلك من الابوال العربية اما بول الدم العرقي فالشرح والكلام فيه يشتمل على مباحث المبحث الاول في اسباب
هذه الاعمال الرديئة قوله اما بول الدم الصرفة آه الدم الخارج اما ان يكون صرفا او مخالطا لغيره فان كان صرفا فهي الا كثر يكون لاستيلاء عرق من الكلية كما قال الامام ابقراط من بال دما
من غير سبب مستدم دل على ذلك ان ذلك عرق قد انصدع وذلك لان ما خرج الكلى اما الكبد فان الدم الخارج منها لا يكون صرفا لان الدم في الكبد مخالط للمائية لانها انما يقر عند اذا
صار الجوع في الكبد واما البدن فان الدم المندفع منها انما يكون كثيرا حين يكون بولة صرفا اذا كان من عرق عظيم وذلك انما يوجد عند الصداع وعند اذا كان قد تقدم سبب ظاهر واما
اذا لم يكن كذلك فانما يكون من عرق صغير وذلك انما يكون بترتيب ظاهر البدن فيكون اندفاع ما يخرج منه الى ظاهر البدن لا بالبول واما ما دون البدن فيكون اندفاع ما يخرج منه الى
ظاهر البدن لا بالبول واما ما دون الكلى فاما فتق يلج لازم فيه ان يخرج بولا واما المثانة في عروقها ضيقة دقيقة فلا يخرج منها دم كثير حتى يكون ذلك الدم صرفا فلذلك كان الاكثر انما
يكون البول دما صرفا اذا كان من الكلى وذلك الا اكثر يكون ذلك لانصداع عرق فيها لكن ان يخرج منه دم كثير دفعة وان كان الاول وهو ان يكون مع بول الدم وتقطر من البول فتقع
في اسفل البطن والحالة فان هذا يدل على قرحة وجع في مجاري المثانة كما قال الامام ابقراط من بال دما عبيطا وكان تقطير البول واصله وجع في اسفل البطن وعلة فان ما
يدل منه وجع وقد حققنا هذا في شرحنا لكتاب الفصول للامام ابقراط وان كان الدم الخارج بولا مخالطا لغيره فاما ان يكون المخالط له رطوبة فقط او جسما غير رطوبة
او مجموع الامرين فان كان رطوبة فقط فاما ان يكون خلطية او لا يكون كذلك وهي المائية فان كان المخالط له مائية فاما ان يكون تلك المائية كثيرة غالبة فذلك في الا كثر يكون من
الكبد لضعفها عن هضم ما يأتي اليها من الغذاء المناسب للمائية وغيره عما يخرج المائية مخالطة لذلك الغذاء فيه وما لا يكون المائية كثيرة غالبة فذلك في الا كثر يكون من الكبد لضعف
تنزيه الدم عن المائية وان كان المخالط للدم الخارج بولا رطوبة خلطية فاما ان يكون مستحيلة من الخلالة الخلطية او لا يكون كذلك فان كان الثاني فذلك كما اذا خرج مع البول الخلط
الذي يسمى بلغما وهذا يكون في الا كثر لضعف هاضمة الكلى حتى لا يكمل هضم الخلط الذي فيها وان كان الاول وهو ان يكون المخالط رطوبة مستحيلة عن الخلطية وذلك كما اذا
خرج مع الدم قيح او مدة او جامعا فذلك يكون لانفجار دبيلة في الات البول اذ ما يكون من الصدر وتخوم فتي الا كثر لا يكون مع المدة الخارجة دم وان كان المخالط
للدم جسما غير رطوبة وذلك كما اذا خرج مع الدم قطع جسمية هذا في الا كثر يكون لقرحة في الكلى وتحرقها او قطعة عرق من عروقها وان كان المخالط للدم الخارج
بولا رطوبة فذلك كما اذا خرج مع الدم قيح وقشور فان هذا يكون لقرحة في المثانة كما قال الامام ابقراط من بال دما وقيحا وقشورا وكان بوله رايحة منكرة
فذلك يدل على ان به قرحة في مثانته قوله لاستلاء شرط فتفرق اتصال آه الاغشاء الثلثة هي القطع والشق والصدع واعلم ان خروج هذا الدم من البدن على هذا الوجه
بعيد جدا وذلك لان العروق الدقيقة لا تستطيع اتصال الدم الا ان يكون من العروق الصغار التي تقرب الجلد فيكون اندفاع الدم الذي يخرج منها هو الى ناحية الجلد فيحدث
من ذلك الاورام والبثور او يكون من العروق التي في داخل البدن فحينئذ يكون اندفاع الدم الى فضاء البطن او الصدر فيحدث ذلك ولا يخرج بالبول الا عروقها بالبول الا ان يكون
بان يتدلى المثانة وذلك انما يكون من العروق لا يخرج من العروق لا استفالى المثانة وذلك انما التفتح فيها فيكون الدم الخارج بالبول خارجا عن البدن كله وانما
اذا اتفق سبب يهيج الدم كالاستطلاق والقرب الشديد فان الدم حينئذ قد يترك من العرق نافذا من مجذب الكبد الى الات البول وانما يكون اندفاعه على سبيل
الجوان قوله وهذا في الاول يريد ان مزوج الدم بولا من البدن كله قليله وذلك كان الدم اذا اندفع من البدن كله الى المثانة بعد هضم موضعه بعدا كثيرا وتبرد ويستحيل جدا فيكون
وهو قليل فلذلك يندفع جدا ان يتكدر الطبيعة للدم من المزوج هناك قوله او برد آه اما تزايد الريح لاتصال العروق وغيره فذلك بان تمتد بحركتها تمديدا شديدا
مزقا لاتصالها لجلد بعضها عن بعض وامرها تزايد البرد فذلك بان يكون من خواص العروق فيضيق ذلك الموضع على الدم الذي فيه فيضطر الى تمديد موضع المزق وتزايد
اتصالا طلب المكان يتسع بموته وربما تولد ذلك من تمدد آه اذا كان التمدد والمرار قويين فيوجب انصار العروق وجريان كثير من الدم فيها الى الات البول فيخرج بولا تولد
وتكون حمرة من بول الدم آه دوبان اللحم دما رقيقا دوبان اللحم لا يحدث عند دم رقيق يشبه الدم وهو الصديد واذا خرج هذا مصاحبا لما يختلط من الدم صار المجموع
كالدم حمرة قليلا فيه ازيل الدم قوله فان هذا اذا اتفق آه جذب الدم الكثير الى الكلية وغيرها من الاعضاء اذا كانت قوية لم يجذب اليها الفضول بل دفعتها
عنها فلذلك يبول الدم في الصورة الاولى ليس هو لما يجذب من قوة الكلية دفع البدن واذا كانت الكلية مع ذلك ضعيفة كان ضعفها اعون على بول الدم بهذا الوجه
لا الضعف الصحيح لان الضعيف يندفع اليه من الفضول قوله فالاول فيه معنيان آه الاول هو دوبان اللحم وفيه معنيان على تسيل السيلان وهو رقة القوام
وكونه من الفضول واما الثاني وهو الدم الشديد الرقة فليس فيه الا معنى واحد وهو رقة القوام الرقيق سهلا السيلان ظاهر سواء كان سيلانه محدثا
لوجع ولما كون الشيء مضرا فانما يحدث بسهولة السيلان اذا كان سيلانه بالدفع لا بالجذب لان الفرق الجاذبة ذلك عضو انما يحدث المنافع في ذلك
ذلك العضو وان كان ضار الخروج وذوبان اللحم ليس مانعا للكلية لجمعه ما وذلك نفوذها اليها ليس يمكن ان يكون بجذبها بل بدفع البدن كله الى جهتها
لخروج البول قوله فاذا جذبها الكلية آه اظن والله تعالى اعلم ان هذا غلط من الناسخ والصواب ان يقال فاذا جذبتها الكلية بقوة دفعتها الى المثانة اعني بذلك
ذوبان اللحم والدم الرقيق وليست اعني ان هذا هو الصواب في نفس الامر بل ان هذا هو الذي كتبه الشيخ اذ الدم الرقيق وذوبان اللحم لا يجوز ان يسند الى واحد منهما
بضرورة الوزن والمعقول الحقيقة فليس بصواب اذ قد بينا ان ذوبان اللحم ليس ممكنا ان يكون نفوذه الى الكلى لقوة جذبه بل بدفع البدن اعضاء غير الكلى والنسخ في
هذا مختلفة وذلك لان بعض النسخ كما كتبناه وبعضها هكذا فان هذا ان اتفق مع قوة من الكلية جذب الدم الكثير من الاول ولم معينان قوله واما بول الدم آه اما ان

الى الخلط الغليظ بقى الخارج على غلظه وكذلك اذا كان الكبد ضعيفة تعجز عن تمييز الدم من المائية فيخرج المائية مصاحبة للدم كثيرة فلذلك يكون الخارج شديد الرقة ومع ذلك يكون رقيقا لان الكل يستعمل منه الاجزاء الغليظة فلا يخرج مع المائية الا الاجزاء الرقيقة فلذلك يكون الكبد اذا ضعف وكان يقبل الدم كان الدم في الخارج في الكبد اكثر من الخارج في الكل فلذلك ينبغي ان يكون البول احفظ رجوعا الى الكبد لان في الكل يكون المخالط المائي من الدم هو الاجزاء الغليظة فقط لان خروجها معا انما هو من الكبد الصحيحة وهي انما ترسل معها الاجزاء الغليظة لانها انما ترسل ذلك الغذا الكيلوسي وغذاها كما علمت ينبغي ان يكون بسيطا لانه يغتذي الكل فخروج غليظ فقط البول لا محالة واما ان الكبد اذا ضعفت فان الخارج من الدم في البول لا يلزم ان يكون هو الاجزاء الغليظة بل ربما كان من الاجزاء الرقيقة لانها اشد رقة قبولا لمخالطة المائية واعم انفصالا منها والكلية الصحيحة يستعمل ما يكون من ذلك من الاجزاء الغليظة فلذلك يبقى الخارج هو الاجزاء الرقيقة وتكون البول رقيقا فان كان الخارج فيه الدم اكثر ولذلك يكون هذا البول من الدم من الكل ورقا كان فتحا آه سبب ذلك ان الورم اذا انفجر خرج منه كثير وكان ذلك فاشيا طويلا وكان مروره بالمجاري جملتي مرارا قصيرة فلا يبث مدة يحدث فيها تجمع وكذلك الخارج من التجمع فانه يكون في كل بول قليلا لانه انما يسيل من التجمع قليلا قليلا فيكون الخارج في المجمع دائما قليلا وقد يكون قليلا ويكون مع ذلك شديد الاحتراق ان كان ما يختلط بالبول وذلك كان كل جزء منه انما يخرج مع جزء من البول لا دفعة من انفجار الورم ومع ذلك فانه يجيء متتابعا جملة سيلانه عليها قوله والذي يكون سببه الاستلا آه سبب ذلك ان البطيخة انما يدفع الفضل اذا كثر واشتد تقرهبا فلذلك يتزل الدفع مدة الى ان يجتمع ويكثر فانما تكرر ذلك كان له ادوار

البحث الثالث في معالجات هذه الاحوال العرضية قد فاتنا الحيجة الى قضاآه هنا انما يكون اذا كان بول الدم مخلوطا من اعضاء البول كالمثانة ومخرج والكلية كما اذا نتج من ذلك حرقة او تزق اتصال او نحو ذلك فان الصافي اكثر شاركة لهذه الاعضاء آس الياسليق واما اذا كان ذلك البول لاجل امتلاء البدن او رقة الاخلاط او لذوبان في البدن ونحو ذلك فان مضاد الياسليق انفع بكثير حينيذ من مضاد الصافي بل ربما كان مضاد الصافي حينيذ شديد الاحتراق الدم الى اسفل فيجب حينيذ على من يحجم بالبول قوله فليلطف الغذا بعد الفصد انما كان كذلك لان بعد الفصد يكون قد خرج من الدم مقدار كثير بالفصد وفي البول وذلك ايضا يضعف الهضم والاعضا الهاضمة وخاصة الكبد فلا يتزين على هضم الاغذية الكثيرة والغليظة ولذلك في اكثر الامر يعرض الاسهال بعد انجار الدم ولذلك قال الامام ابقراط في مستدم كثير اي موضع كان انجاره فانه عند ما ينقطع فيعتري بالبدن بعثرة اكثر من المقدار قوله ولا يعترض الغذا بعض آه اما بول الدم فلا يجوز ان يشرع استدرار نحو ذلك ينبغي ان لا يجلس الا بعد نقا البدن وسبب ذلك ظاهر لانه مع بقا الطبيعة من اخلاطها لان الفضول اذا احتبست من الانصباب الى الاعضا السليمة واضرت بها وان الغذا بعد ينبغي ان يتعقد الدم الخارج حلقة وذلك لاجل هو ثها المختلفة الى الدم الارضية وتلك العلقة قد يسد المجرى فيتولد من ذلك عسر البول واحتباسه وربما ازدحمت الاخلاط احتبسا شاعرا النفوذ فاذا غلب بالكبد والكلى ونحوها ويعرى نقا البدن من تلك الفضول بالتقاروح لان هذه الفضول متى دخرت في البول فانها تفيد فيه قليلا قليلا حتى قبلت بالتمام بعلاجين البدن قد نقى منها واما لو انقطعت دفعة فانه ربما لا يبدا على التق لان احتباسها حينيذ قد يكون حدثت او التوجه الى موضع اخر فينذ هر ذلك ورم او عروض اسهال حتى واما بول الشوآ حدوث هذا الشوا انما يكون من رمايه غليظة الزجة اما انها غليظة فلانها لو لم تكن كذلك لم يكن الصحيح ثم تسهل استحالتها شوا لان القابل لجوهر الشوهو الارضي واما انها زجية فلانها لو لم تكن كذلك لم يمكن ان يكون المتولد منها مع رقته عسر الانفصال لدن لا يحتاج في علاج هذا الشوال الادوية المنقطعة اما الملطفة فلعدل قوام تلك المادة فلا يبقى غليظة يقبل ان يتولد منها شوا واما المنقطعة فتفرق اجزاءها وتعقدها اللزوجة التي بها يتولد الشوا وينبغي ان يكون هذه الادوية من المدرات ليسهل نفوذها سريعة الى موضع تولد هذا الشوا ويخرج مادة الشوا بادرارها وينبغي ايضا ان يكون الادوية المستعملة هي الادوية المدرة لان هذه المادة شبيهة بمادة الحصاة الا انها اللطف قليلا وارطب كما بينا ما وانا لم نر في الادوية المدرة ما يقوم بهذا المقصود فينبغي ان يخلط الادوية التي تفعل ذلك بادوية المدرة وهذا التدبير بالحقيقة هو تقديم بالحفظ لا تنفيع سبب تولد الشوا لعلاج الشوا نفسه قولد وان يكون الغذا مرطبا آه لقايل ان يقول ان الغذا في كل مرض ينبغي ان يكون بما يناسب الادوية المستعملة فيه والادوية المنقطعة الملطفة في غالب الامر يكون صارة يابسة فكان ينبغي ان يكون الغذا كذلك وجوابه ان هذا المرض يحتاج في تدبيره الى ما ذكرناه من التقطيع والتلطيف والترطيب وذلك لان المدرة الغليظة الزجة انما يعقد شوا الا اذا خلطت بها مرارة يابسة حتى اذا سالت الكرها فيما سالت الارضة فصارت شوا فلذلك كان ينبغي ان يستعمل في تدبير التدبير والترطيب ايضا لكي التدبير يعكر لا يفلظ قوام المادة فيضاد فعل الادوية الملطفة فلذلك اقتصر على الترطيب وانما جعلنا الترطيب بالاغذية والتقطيع والتلطيف بالادوية لان الادوية قليلة الترطيب والاغذية ضعيفة التقطيع والتلطيف لان ذلك انما يكون عارضية قوية وذلك لا يوجد في الاغذية فان قيل كان التدبير في التلطيف كذلك الترطيب بالمائية والمنقطعة لان ما يكون كذلك في الغالب يكون يابسا فلم يناسب قلنا ان التدبير هو نفس فعل الملطف لان الفرد بذاته مكيف بجميع الاجزا واما الترطيب فلا يأتي فعل تلك الادوية بل بأتي كيفية يلزمها وهي اليبوسة وذلك مقصود ههنا لان اليبوسة تقوي على تولد الشوا وينبغي ان يكون ترطيب الاغذية في هذا المرض ترطيبا ما من ذا فان سريع التولد البلغ يقرن هذا المرض لانه كثيرا ما تكون مادته وانما وجدت الادوية بإزاء بعض الامراض المقصود ههنا هو التقطيع والتلطيف والاخراج فنرى ان الاحرى الافضل من المادة لان هذه اكثر مناقاة للسبب الفاعل لهذا الشر فلذلك كان السكبجين من اعظم ادوية هذا المرض وما سوى بول الدم الصرف من جملة هذه الابوال فان تدبيره يخصص بعلاج المرض الذي يعرض فيه فلذلك ينبغي تاخير الكلام في تدبيره الى الكلام في ذلك المرض فلذلك يجب ان يكون الكلام ههنا مقصورا على علاج بول الدم الصرف وما كان من ذلك عن استلا او تزق احتلاط او دفع عرا فان ذلك قد تقدم الكلام فيه فلذلك يجب الاقتصار ههنا على ذكر علاج ما يكون من بول الدم الصرف وحده ما عن تزق اتصال عرق فتوقر والعلاجات المشتركة آمور بيان الذي يجب ذكره ههنا هو علاج بول الدم الصرف الكايس

من تمزق اتصال جرم عرق وان لا يذكر ذلك خاصا بنوع بل يجب ان يذكر العلاجات المشتركة بين سائر من الكلية وسائر من المثانة وذلك لان العلاج الخاص بكل واحد منهما يأتي في ذكر واحد من هذين العضوين والقابل ان يقول بان الدم الصرف الحادث عن تمزق اتصال عرق ما لا يكون عن المثانة لان عروق المثانة كما بيناه صغار اذ قاعدة تمزق بها فليخرج منها دم كثير يصلح لان يكون عن بول دم صرف قد نفى التبريد والتبييض ربما قال قابل انكم استعملتم المقبضات قبل نقاء البدن حتى حفرتم من تولد علقة فيه يجدون من ذلك ههنا قتالا فانه ان كانت تتولد علقة فانما كانت بتولد حدوث التمزق الواقع في العرق وذلك مانع لان حبس ههنا الدم فلا يكون ضارا وذلك فان الادوية المستعملة ههنا لا بد وان تجعل بحيث تكون تابزها من موضع التمزق فقط وذلك لان المرض هناك وان كان تابزها هناك فقط فلو تولد ههنا علقة لكان تولد تلك العلقة هناك متحتم على حبس الدم وهذا بخلاف بول الدم الشائع على الامتلاء والدفع الجراني ونحو ذلك فان هناك لا يكون العلة بموضع معوق بعد انفصال الادوية اليه بل يكون فعل الدواء فعلا كليا فلذلك يخشى تولد العلقة حيث يصير تولدها ولا يتمنع به قولد مع مرور آه لما كان المرض ههنا في الطبيعة وفي المثانة ويحتاج ان يكون في ادوية توجه تعود بها الى هناك والادوية القابضة الباردة تمنع جدا ان يكون مدرة فلذلك يجب ان يستعمل الادوية التي تمسك بخلوطة بادوية مدرة ويجب ان يكون هذه الادوية المدرة بقدر يوصل الادوية الى موضع العلة ثم لا يتعدى ذلك والا كانت تلك الادوية يفارق موضع المرض فلا يوثر فيه فلذلك يجب ان يكون المدر اما صعب المرض في الطبيعة اضعف ما يكون حدوث المرض في المثانة وينبغي ان يكون مع هذه الادوية ادوية تحبسها انا بلغت موضع العلة فلا يتعداه الا بعد مدة طويلة في سيلها رخي تاثير لمقتضاه ولا بد وان يكون هذه المنات مما تفعل فعلها عند حصول تلك الادوية في موضع العلة اذ لو فعل عند ذلك لسفت فتوق الادوية وابطلت فعل المدرات ولو تاخر فعلها عن ذلك لكان ينبغي ان تكون للادوية حيث لا ينتفع بها حيث يخشى تولد العلقة فيه فلذلك ينبغي ان يكون الفعل فيها والا للادوية يتمتع به بل حيث المدرة وتنابا الادوية المبتدئة في الادوية التي يقصد بها سد التمزق وهي الباردة القابضة وانما يجب ان يكون هذه الادوية باردة لان البرد يعوض على حبس الدم بتغليظه وتجميده اياه فتولد ان يتمتع عدوب الدم آه المرض ههنا ان يكون سرعة الدم الى انحلال موضع التمزق فلا يكون معينا على ذلك التمزق بتحديده جرم العرق والجذب الى خلاف قد يكون باستفراغ ذلك يكون بالمحاجم وقد يكون مع استفراغ الدم كان بالفصد وينبغي ان يكون ههنا الفصد منيقا الا ان احد ما يحتج يكون ما يخرج منه من الدم غير كثير فصد الفصد بخروج ذلك الدم في البول وتابيها حتى يكن طول زمان ههنا الجذب مع عدم الافراط في الاستفراغ قد مر الياسليق لقابل ان يقول قد تتم اولا ان الفصد المحتاج اليه هاهنا وان الدم يجب ان يكون من الصافن لان الياسليق اذا كان ذلك لانه من اعضاء البول كالكلى والمثانة فكيف يستفرغ هنا هنا وقد تم ان هذا الفصد يجب ان يكون من العضو الذي هو الذي يستفرغ لاجل استفراغ المادة من اعضاء البول واما الذي يقصد به تحريك الدم وجذبه الى خلاف فانه يجب ههنا ان يكون من الياسليق وانما كان كذلك لان الفصد المقصود به الاستفراغ يجب ان يكون من عضو شديد المشاركة للعضو المستفرغ غير ليكون ما يستفرغه انما يكون ذلك العضو والصافن لاعضاء البول كذلك بخلاف الياسليق واما الفصد المقصود به الجذب الى خلاف فلا شك انه يشترط فيه ان يكون من عضو له مشاركة كثيرة بالعضو المجذوب عنه ولكن لا يشترط ان يكون تلك المشاركة كما في المقصود به الاستفراغ لان الدم ونحو ما يجذب لا يجب فيه ان يكون كلا من العضو المجذوب عنه او احد من الاعضاء التي في الجذب ايضا الا ان يكون الدم الذي في جوار العضو المانوف كما تحرك الى خلاف جهة العضو المانوف نافع في استفراغ ذلك العضو لان الاستفراغ من الاعضاء الصحيحة يضعفها وينفعه مع ذلك البدن كله وكذلك المجذوب من جوار العضو المانوف فلذلك كان فصد الياسليق جائزا ههنا وغير جائز حيث المقصود الاستفراغ او فصد الصافن ونحوها غير جائز لانه يحرك الدم الى اسفل وذلك ضار للغرض من الجذب الى الخلاف فقد والسكون والراحة آه وقد بينا ان هذا الجذب لا يجوز ان يكون الى اسفل فلذلك ينبغي ان يكون هذا السدد الاطراف القابلة فقط والمراد بالسكون والراحة الاحتراز على الحام التمزق فان الحركة كما بيناه مرارا يهيئ حل تمزق الاتصال وينبغي سرعة التحام فقد يجب ان يهيج الجماع اصلا اما اضرار الجماع باهو حركة ظاهرة واما ضرره باهو جماع فلانه انما يهيج بانتشار القضيب وذلك انما يكون بتحرك الروح والدم الساخنة التي في العروق الى جهة هذه الاعضاء المانوفة وذلك لا محالة يزيد في التمزق اتصال ورود تلك الاشياء الى هذا المرض ردى لجلابه وفتحه ولتحريكه المواد الى موضع المرض باد رار فان لم يكن سريعا فالاسود القابض الغليظ والعفص واما عقلب البرس هذا المرض فالشراب المزوج مزاجا كبيرا من اندم الاشياء وذلك لانه لجلابه واصراره يخرج ما يكون بين في المجاري من بقايا الدم والمدة ونحو ذلك فلا يعرض منه مرارة تامة ينبغي ان يكون شديد المزاج ليتكسر حرم وليكون الواصل الى هذه الاعضاء المانية مقدار كثير البرد فتعين في تكسف موضع التحام التمزق ليجوز بعد الغاية من هذا المرض من حبس البول فان ذلك مما يفيد تمزق اتصال العرق بتمدد البول لما فيه من المرض قال الشيخ الرئيس رحمه الله الفن العشرون في امراض

اعضاء التناسل من الذكران وهو مقالتان المقالة الاولى في الكليات في اباء تشريح الاثنين واربعين التي فقد خلق الانسان فالشيخ اما عند شرحنا للامور الطبيعية من هذا الكتاب تكلمنا في الحي وذكر نا مذاهب الناس فيه وذكر نا مذهب جالينوس واصحاب المعلم فيه وهجمنا مع ذلك فلا نحقق الكلام فيه هناك وهاهنا فانا نريد ان نحقق الكلام في الحي ونبين كيفيته ولكن على وجه مختصر ونبين بعد ذلك ما فعل الاثنين فيه ونبين ذلك على الوجه المحقق والاعضاء التي المشهورين فنقول ان المادة التي يتكون منها البدن محال ان يكون متشابهة الاجزاء والا لم يكن تكون بعضها عظما واولى بان تكون عصبا ورباطا بل لحما وجلدا ونحو ذلك فلذلك لا بد من ان يكون هذه المادة مختلفة الاجزاء وان كان ذلك الاختلاف قد لا يظهر للحس فلذلك يكون بعضها اولى بان يكون عظما وبعضها اولى بان يكون عصبا وبعضها اولى بان يكون عروقا ونحو ذلك ولا بد من ان يكون هذه الاجزاء المختلفة المزاج والقوام متعددة بعدد الاعضاء التي لا بد منها ان تكون الانسان حتى يكون لكل واحد منها مزاج وقوام يستعد لان يكون مثلا عظما او عصبا او رباطا ونحو ذلك وهذه المادة اما ان يكون منفصلة من بدن اخر ليكون منها بدن الحادث فيكون تكون الانسان ونحو حدثه من النطف

او يكون لذلك فيكون تكون الانسان وحينئذ هو بالقوة لما يكون آدم عليه السلام فان تكونه من طين مختلف الاجزاء المزاج والقوام حتى كان كل جزء من ذلك الطين مستعدا
لعضو من الاعضاء الانسانية بحسب ما اقتضى من ذلك المزاج وذلك القوام وانه تعالى الكريم الفياض استحقه فيعطي كل واحد من تلك الاجزاء ما يستعد له من صور الاعضاء فيكون
حينئذ جد آدم عليه السلام هذا واما التكون بالتوالد فقد يكون في البيض وقد يكون في داخل البدن والمادة التي تتولد عنها في داخل البدن يسمى بالمني وهذا المني
لا يكون اجزاءه على الصفة التي ذكرنا اذ لا كان كل جزء منه قد تعدل في عضو حتى صار في مزاجه وقوامه شبيها بذلك العضو وانما يكون ذلك بان يكون فيه نوع الهضم
الرابع الذي عرفته وانما يكون ذلك اذا كان من الرطوبة الثانية فان الدم انما يصل الاعضاء حتى ينهض فيها الهضم الرابع اذا صار من هذه الرطوبة وهذه الرطوبة قد بينا
انه يكون سنها في البدن الذي هي فيه فان اضافة ثلثة وهي الرطوبة المحصورة في اطراف العروق الساقية للاعضاء والرطوبة المنتشرة على الاعضاء كالطل والرطوبة
الزيتية الجد بالانعقاد التي قد صارت من جوهر العضو الذي هي فيه وخرجت عن ان يكون قابلة للسيلان ومثل هذه لا يمكن ان يكون سنها المني واما الرطوبة المحصورة
في اطراف العروق والصغار فلان تلك لم تتصل بعد بالاعضاء فلم يحصل لها بعد الهضم الرابع فلذلك تكون المني انما يكون من الرطوبة المنبثة على الاعضاء كالطل وهذه
الرطوبة كيف يمكن وصولها الى الانثيين ثم الى القضيب حتى يصير منيا ومعلوم انه ليس في كل جزء من كل واحد من الاعضاء مجرى يسيل فيه ما هناك من تلك الرطوبة
الى الانثيين فكيف يمكن وصولها الى هناك هذا انما يمكن بان تتجزء تلك الرطوبة من كل واحد من الاعضاء حتى يتصعد الى اعلا البدن وهو الدماغ وهناك يفارقها
طراءة الميزة بعد ويتماثل بعد ويعود الى قوامها قبل التجزء من هناك ينزل الى الانثيين وقد بينا في غير هذا الكتاب انه انما ينزل حينئذ الى العروق التي خلف الاذنين وينفذ الى
الدماغ وزوره هناك وفايدة نزوله مع الدماغ ان يحفظ عليه ما افاده الدماغ من العقل فلا يزوجها الا وتجزء الرطوبة كرة اخرى فاذا نزلت من هناك حتى وصلت الى
قرب الانثيين صارت هناك عروقا واصلة من الكليتين الى الانثيين وتلك العروق مملوة من دم قد تخمن في الكليتين وتعدل فيحيل ذلك النازل من الدماغ الى مشابهة
بعض الاشياء فلذلك يرتب من البياض ثم بعد ذلك ينفذ الى الانثيين فيكمل فيهما تقطيرا وبياضه وتخمره ومنهما يندفع الى اوعيته وهذا الدم الذي هكذا تخمر وبياضه
في الانثيين يقال له مني على سبيل التجوز وذلك لاجل مشابهته المني وهو النازل من الدماغ وفي الحقيقة فان المتكون في الانثيين هو فضلة غذائهما وليس بمختلف الان
اجزاءه متشابهة وليس يحيل الا الى الحقيقي المذكور واما ان الانثيين من الاعضاء الرئيسة وانما يعطي هذه المادة التي هي لا في قوة مولدة ومصورة فذلك مما قد بينا بطلانه
فيما سلف وعبارة الكتاب لاختيارها موقوف واما القضيب فانه عضو الى آخره ان التكون بالتوالد في الانسان ومحوه انما يتم في عضو مخصوص وذلك هو الرحم على ما يوشك في
موضعه وانما يمكن ذلك بان يجتمع في هذا الرحم المزاج الذي يمكن معه هذا التوليد فلذلك يحتاج ان يكون لهذا المني طريق ينفذ فيه من الانثيين الى داخل الرحم وهذا الطريق
هو مجرى البول الذي ايضا وعا المني ومرضع الرحم لا يمكن ان يكون في ظاهر البدن لان الاكان يبرد بالهواء الخارج فلا يكون فيه من السخونة ما يصلح لان يتكون فيه الجنين فلذلك
لا بد من ان يكون موضع الرحم في داخل البدن ولا بد ايضا من ان يكون بقرب اسفله ليكون حيث يندفع اليه فضول الام المدة للبن بالعذاء مرة تكونه وتلك الفضول هي ايضا
التي تندفع فضول من شانه ان يكون الى اسافل البدن فلذلك موضع الرحم لا بد من ان يكون في داخل البدن وبقرب اسفله فلذلك انما يمكن مجرى المني من صلب المني في داخل الرحم
ان كان لم استدار يصل به الى هناك فلذلك احتيج الى القضيب ليشتمل على مجرى المني ويمكن ذلك المجرى بسببه من صلب المني في داخل الرحم فلذلك كانت حاجة الى القضيب انما هو
لتكون من اتصال المني الى داخل الرحم واما البول فليس بحاجة الى القضيب بل هو بول بل يمكن به الى زيادة البول الى حيث يبعد عن البدن فلا سبيل عليه فان ذلك
مستفاد فلذلك فان من لا قضيب له يمكن من البول ولا يمكن من صب المني في داخل الرحم فلذلك بالقضيب يجب ان يشتمل على قشرة مجاري البول ومجرى المني وقد
عرفت انها واما وجب ذلك لان مجرى البول لا يمكن ان يكون هو مجرى المني والا كان المني يفسد بما قد يبقى في ذلك المجرى من اثار البول فلذلك لا بد من تغاير هذين
المجريين خاصة ومجرى البول يحتاج ان يكون جريه الى صلابة ليذهب ويتالم بحدة البول ولذعه فان البول لا بد فيه من مرار حادة يخالطه ليلين على وقت وجوب الخروج
وذلك المرار يولم المجرى الطبي ويوذيه فلذلك مجرى البول لا بد فيه من صلابة ومجرى المني لا بد من ان يكون ليانا ينفعل عن حدة المني فيخرج جيدا كما شبه تزوج
اتصال مولم الملام ثم بعد ذلك يلتحم ذلك التزوج بانى المني من الزوجة والزوجة فيعود بذلك الاتصال الذي كان قد تزوج وعود هذا الاتصال يكون دفعة لاجل
سرعة حركة المني كما تقرر فيما يعود وعود الاتصال دفعة لذلك فلذلك يكون خروج المني لذيذا اذ مجرى المني يحتاج ان يكون ليانا فهو لا محالة يحدث له الانطباق والتضيق
وخروج المادة من المجرى المضيق عسر لا محالة وبطل وخروج المني ليتصب في داخل الرحم يجب ان يكون سريعا جدا وفي زمان قصير وذلك لان هذا المني انما يفيد الاحبال
اذا كان باقيا على مزاجه وطول زمان من مزاجه ما يفسده مزاجه ويبرده فلا يصلح للتوليد فلذلك يجب ان يكون مجرى المني عند سيلان المني غير سهل الانفتاح غير واسع
بل سريعة الخروج وانما يمكن ذلك بان يسيل عليه رطوبة قبلية يسهل معها انصباب هذه الرطوبة لا بد من ان يكون سيلانها على ذلك المجرى قبل سيلان المني الخروج
وانما يمكن ذلك بان يكون السبب المحرك المني على الخروج قبل تحريك المجرى تلك الرطوبة وسيلانها ليليها مجرى المني وسيلان المني وخروجه انما سببه قوة المشوق وهذه
المشوق قبل قوتها يكون ضعيفة فلذلك الرطوبة المليئة لمجرى المني لا بد من ان يكون سيلانها عند ابتداء مشوق الجماع وقبل قوتها وتلك الرطوبة هي المذي من شان السيلان
عند مشوق الجماع اذا لم يكن بعد استدت فانا اشتدت اسالت المني واخرجته فلذلك لا بد من ان يكون سيلان المذي متقدما على سيلان المني الكثر فتكون السيلان من
مجرد يلي مجرى المني فقط ولا سبيل الى خارج فلا يمس سيلانه وسيلان هذا المذي لا يمكن ان يكون في مجرى المني والا كان المني يختلطه فيفسده فلا بد من ان يكون
في مجرى اخر ويجب ان يكون ذلك المجرى فوق مجرى المني حتى يكون نفوذ قوة الى مجرى المني اكثر فان تليين الرطوبة لما يسيل فوقه ازيد من تليينها لما يسيل تحته وكيفية خروج المني

وتركه ليكون شوق الجماع اذا ابتدات حركة اجزاء القضيب لاجل التهيئة للجماع ويلزم ذلك انضغاط عدة من مجاري المني وينسد انضغاطها سيلان الرطوبة
منها واما مجرى البول فيجب ان يكون قوة هذين المجريين ليكون له فايدة في تليينها والبول لا يخلو من حدة فلذلك طول زمان مرور البول في هذين المجريين تاثم ذلك المجرى ويتقرح
فلذلك لابد من رطوبة اخرى تسيل عند ادارة البول لتليين مجراه ولا بد ايضا من ريح لينفذ معه ليعين على انفتاح ذلك المجرى ليلا يعسر خروج البول وهذه الرطوبة
هي المذي ولا يحتاج الى مجرى المني بل ينفذ هذا في مجرى البول اولى لان تليين المجرى حينئذ يكون اكثر مع ان مخالطة البول لها لا مرذيه كما يضر اختلاط المني بفروج فلذلك
كان سيلان المذي في مجرى البول وذلك بان حمل في ابتداء عرة اذا تحرك البول المخروج ضغط تلك العروق فسالت منها تلك الرطوبة ويقابل ان يقول فلم كان
الاجود في البول ان يكون خروجه بسرعة لكان يجب ان يكون مجراه مستقيما فان قطع المسافة المستقيمة اسرع لمحالة من قطع المعوجة ومجرى البول في الرجال ثلثة
تعاريج ذوات شعاريج واحدى الجهات ان هذه التعاريج ليست لاطالة زمان خروج البول فان مر ذلك ظاهر بل تلك التعاريج الموجودة هناك لمنفعة القضيب من الانتشار
فان مجرى البول كما بيناه اولا لا بد من ان يكون الى صلابة والاجسام الصلبة ليس يسهل تمددها عند انتشار القضيب فانه حينئذ لا بد من ان يزداد طولا فلو لم يكن هذه
التعاريج لما امكن انتشار القضيب لان المجرى اذا استقام طال ما بين طرفيه واذا كانت هذه التعاريج في الرجال كثيرة ليتمكن القضيب من الطول الكثير الذي لا بد منه
في الانتشار واما التعريج الذي للمثانة فليتمكن الانزجس البروز عند الجماع ولما كان هذا البروز عسيرا لاجرم كفاه تعريج واحد والمجاري الثلثة تجتمع عند راس
القضيب لا محالة وبقيت ثالثة الطرائق بقي له ثلثة ابخاش ظاهرة وكان ذلك موجبا لكثرة التعريز بفروز ما عسى ان ينفذ فيها فلذلك احتيج الى اجتماع تلك المجاري جميعها عند راس
القضيب فلا يدرك فيه هناك سوى منفذ واحد والقضيب في جميع الماشية يمتد عند الانتشار ويختفي عند الاسترخاء الا في الانسان فانه يطول ويغلظ عند الانتشار ويعظم
ويدق عند الاسترخاء وسبب ذلك ان جميع الماشية فان المسافة ما بين صلبها وظاهر بطنها اكثر كثيرا مما بين جانبيها فيجد القضيب ما بين الصلب ومنابت مسافة
كثيرة ويتسع له عند الاسترخاء فلذلك يغيب في تلك المسافة لان ذلك اوفق واما في الانسان فان المسافة ما بين صلبه ومقدم بدنه اقل كثيرا مما بين جانبيه فهو يستقر
ما بين خلفه وقدامه عن اختفاء القضيب فيها وانتشار القضيب هو لاجل ما ينفذ في عروقه واعصابه وارباطه من الروح النفساني والروح الذي في العروق وهو روح
حيواني ولاجل نفوذ هذا الروح اليه ينفذ فيه دم كثير غزير فان هذا الروح لا يخلو من مصاحبة الدم الشرياني لها ولاجل هذا الدم يوجد للقضيب عند انتشاره لون
وان برز ذلك ولاجل كثرة هذا الدم وكثرة الارواح يوجد له ان يمتلئ كثيرا وتلتاط الكتاب غنية عن الشرح والذي نقوله الان ان هذا العضو فيه يتم يكون الذي
الذكران والاناث في كلامنا في التشريح وفي شرحنا لهذا الكتاب الاول من كتب القانون وهم يجعلونه من الاعضاء الرئيسة ويقولون انه رئيس بحسب النوع لا عند
سدا للقوى ضروري بحسب النوع وان لم يكن ضروريا بحسب الشخص وتلك القوى عندهم هي القوى المولدة والقوة المصورة واختلفوا في ان هذه القوى هل
يحدث في هذا العضو بعض افعالها بعد شان الروح التي ياتيه من القلب وذلك اذا قلنا ان المزاج الذي به يقبل تلك القوى او ان تلك القوى كانت حاصلة في تلك الدم
من القلب فيكن هذا العضو باصلاح لمزاجه تلك الارواح يجعل هذه القوى صالحة لان تصدر عنها افعالها بعد ان لم يكن كذلك والاول هو راي الاكثر الاطباء
وهو الذي يرجح حاليتوس والثاني راي اكثر الفلاسفة وقليل من الاطباء واما نحن فقد جربنا مرارا ان لا تبالي بخالفة المشهورين في العضلة ازالة لهذا الموهوم
وان لا نستحيي من قول وان كان سبعا عجيسا منان لحق وطلبا ان الثواب والحق ان هذا العضو لا يلبث ان يوجد ملكان هما الاكاكا لمذي فولد مادة ينفع من غنايه
ينتفع بها في حفن النيخ يتغذى الطفل وهذا يولد مادة ينتفع بها في ذلك بان يصير مادة للجنين تكون منها فلذلك الاضطرار الى هذا العضو فهذا النوع
اكثر من البيدان لان الذين قد يستغنى عن تكوين الذكر اصلا لتغذي بغيره ولا كذلك ههنا فان ذلك العضو باعتبار حفظه اشرف من الذي وان كان البدن
بحسب الشخص اشرف وذلك لان الذي يقع في الشخص بانيه من المال والدينار للصدر ولا كذلك هذا العضو وخاصة في الرجال فانهم فيهم كما تتبين هذه البدن لما
تحقيق ما قلناه فان قامت البرهان عليه فاذا نرجع الى الكلام في المني قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه سبب الانتشار الانتشار يرجع في الرئيس هذا العضو الى
هو القضيب له خاصية ليست يوجد لغيره من الاعضاء وذلك لانه يعظم تارة ويصغر اخرى ويكون كل واحد منهما في زمان قصير ويختلف الحيوانات في ذلك فالانسان وحده يختص
بان زيادة قضيبه في حال عظمه قليلة وذلك لانه في حال صغره يكون له قدر يعتد به ويقارب مقداره في حال عظمه ولا كذلك في الحيوانات الاخرى ذوات القضيب فانه فيها
يصغر حتى يغلظ ثم يعظم حتى يصير له مقدار كثير البول يكون جدا وسنبين سبب ذلك اما اختصاص هذا العضو بالزيادة والنقصان فلان اجل المقصود من المناهو للجماع لاجل
الحاجة الى حفظ النوع اذ البول يكن خروجه من وعايه الذي هو المثانة من عتيد يكون في سطح الجلد من غير حاجة الى اطالة المسافة فلا يكون في القضيب وما للجماع
فليس يكن الا هذا العضو فان الاكثر المقصود بخلقه انما هو الذكر من الجماع والجماع كما تعلمون انما يتم هيات مستقدة ويلزمه امور متخلفة فلو لم يكن في القضيب ما
ينتشد معه الداعي اليه لكان الحيوان ينفذ عنه بطيعه ولا يفعله ولو تحقق مصلحة قليلة لطف الخالق تعالى وجعل الحيوان في فعله من اللذة ما يستغني عنها جميع ما
ومتكلفاته فصارت تلك المدة لذة لا اجور على فعله ويطيع الحيوان الانشياق الى الفعل فلو كان هذا العضو دايما على هيئة يكن معه الجماع وخاصة الذي ليس له راي
يرد عنه ويفعله دايما فكان ذلك فساد بدنه وذبوله في مدة قصيرة ولو كان دايما على هيئة لا يصلح للجماع ليطلب فايدته فاصبح ان يكون مختفي الحيان فتارة يكون
على هيئة يصلح للجماع وذلك اذا انتشر وتارة يكون على هيئة ينافي ذلك وذلك اذا استرخى ودبك وخلق اختلافا هذه الحيثيات غير تابع لامر طبيعي حرفي ولا كان يوثق
الجماع على حصول ذلك الامر فربما تعذر حضوره عند حصول من يمكن مجامعته وحضر في ذلك الوقت فاسد المصلحة غير تابع ايضا لامر اختياري فلو كان الجماع

فلذلك من الجماع فذلك لاختلاف هذه الحيثيات يقع امر الطبيعي وامر اختياري معا وكل واحد منهما معين على حصول الاخر فانا تحققت الارادة والاختيار عرض الامر الطبيعي بحسب احتقان قوى البدن وانما حصل الامر الطبيعي ابتدا حركت الارادة والاختيار الجماع فلذلك يحتاج في انتشار القضيب الى عضلات تحرك بالارادة والامر الطبيعي عند حينئذ وهو حصول الريح والريح الذي يحتاج اليه القضيب ويتمدد واي هذين الامرين كان فوقانه في الغالب يكون الامر كذلك وايهما ضعف فوى الغالب يضعف الاخر فهذا هو السبب الغائي لانتشار القضيب واما السبب الفاعلي فهو الريح وارواح الريحان تخالفه واما الارياح فمنها ما يحدث فيه ومنها ما يجتمع اليه والحادثة في قليلة فذلك لان هذا العضو لا بد فيه من رطوبة فضلية يحفظ على جوهر الرباطي والعصبي لذته وتكشفها وتلك الرطوبة لا بد وان يكون شديدة النضج لان الاهم تتغذى اليه لا بد لها وعلى اعضاء كثيرة جدا وذلك في زمان طويل في مشترم نضجها فلذلك يكون هذه الرطوبة مستعدة جدا لاحالة الرياح الريحي باسرع حركة يحدث هناك واما الريح الذي يحتاج اليه القضيب فانما يتولد فيه من الالات التي تولد فيها المني وذلك لان المني يحتاج ان يكون الزاقه في هذا العضو مزيجا لا يفسد مزاجه لو طال الزمان ولذا يكون ذكر ما يكون الجوز الذي يتغذى فيه واسعا متسعا وليس يمكن ان يكون هذا المجرى واسعا فان لا بد وان يكون من جوهر يابس حتى لا يحدث عن مزاج المني وطبيعته الجوال الذي من شانه ان في اقصر الزمان ولانه لو كان من جوهر يابس لما امكن استرخاء القضيب وتجمعه وقد بينا ان الحاجة تدعوا الى ذلك وان كان جوهر هذا المجرى ليس بالذي يعرض الانطباق الذي يعين على خروج المني كما ينبغي فلا بد عند الجماع من عروض انفتاح هذا المجرى ليمكن ازراق المني فيه على الوجه المحتاج اليه فلذلك خلق هذا العضو بحيث اذا ابتدا حصول الشهوة رطوبة وتلك الرطوبة يلين هذا المجرى وبعده للانفتاح وغوذها ليس ذا هذا المجرى ليس فوقه ليلا يفسد المني بمزاجه لان رطوبة هذه الرطوبة ليست تفتح هذا المجرى وانما كانت تبوره لسرعة الانفتاح فلذلك لا بد من رياح يتغذى قبل المني ومعه وتمدد هذا المجرى طولا وعرضا حتى يتسع الاتساع مستعدا فيكون ارتماء المني فيه سهلا جدا ولذلك يشتد انفتاح القضيب عند الانزال وعند مفارقة هذه الريح يتولد في البيضتين دفعة العروق التي قبلها وتولد من غلاظة الطابخة التي وانما الارواح فليس فيها ما يتولد في القضيب وتولد الريح انما يكون في عضو ليس كما تاتيه من مزاجه فيها ما يأتي من الدماغ وهي الريح التي يحس بها بان من القلب والريح التي بها اللذة وانما احتيج ان يكون كل واحد من هاتين كثيرا حتى يفحمان القضيب اما الريح التي بها الحس فلان القضيب لما كان من الجوهر الرباطي غالبا عليه وجب ان يكون حسه ضعيفا وانما يكن ان يكون اللذة بالجماع شديدة اذا كان حس العصب قويا فلذلك احتيج ان يكون الريح التي تاتيه بالحس عند الجماع كثيرة جدا واما الريح التي بها اللذة فانا لا نتلذذ بالجماع لما احتيج ان يكون كثيرا وجب ان يكون الريح النافذة اليه التي بها يكون ذلك الانتلذذ كثيرة ايضا ولكيفية حدوث الانتشار عن هذه الريح والريح فلان نفوذ الريح التي بها الحس هو في الاعصاب فلا بد وان يكون اعصاب القضيب واسعة الجاري وفيه شدة القبول للتمدد والاتساع والطول ليمكن قبولها لهذه الريح الكثيرة فاذا نفذت الريح فيها مددتها طولا وعرضا واما نفوذ الريح التي بها اللذة فانها تنفذ من الراس فلا بد ايضا وان يكون عراييس القضيب كثيرة السعة شديدة القبول لزيادة الاتساع والطول فلذلك تتمدد تلك الريح طولا وعرضا واما الريح التي تاتي القضيب فقد بينا انها كيف تتمدد المجرى وهذه الريح ما ينفذ فيها ورد القضيب تتمدد هايضا واما الريح التي تتولد في القضيب فبعضها يتولد في الجوهر الرباطي وتتمدده وبعضها يتولد في غير ذلك ثم لو كان التمدد والانتفاخ الذي يقع في هذه الاعضا فقط لكان القضيب عند انتشاره يبقى مصلعا غير جيد الاستدارة فلم يمكن مناسبة لعنق الرحم جيدة وذلك يمنع من وجود الاحساس فلا يكون اللذة تامة فلذلك لا بد وان يكون بسام الاعصاب والشرايين التي في القضيب متسعة حتى انا نتمدد انبعاثا ارواح كثيرة تنفخ بان تجرم القضيب حتى يتم استدارة وتنفخ بجملة الاناسه وهو الذي يسمى بالكرة فانه ليس ينتفخ انتفاخا كثيرا وذلك لان زيادة عظمه وتارة كثيرة وسبب ذلك ان الاعصاب والشرايين التي فيه غير شديدة في القبول للاتساع وغير واسعي المسام لانها لو كانت كذلك لكثرة تحلل الريح من هناك لان ذلك الموضع هو الذي في القضيب والارواح يتوجه اليه عند نفوذها فلو كانت سالكها واسعة لاسرع اليها التحلل ولكان ذلك العلة يبقى تمام الجماع ويحل العصب قبل تمامه وايضا فان الجلد الذي على الكرة وهو العلقة في طرفه المتمدد الذي يخرج منه البول والمني فلو حصل في الكرة الريح كثيرة لكان يتحلل من ذلك المنفذ فان القضيب يعرض له عند الانتشار ان ينحني وان يرتد وان يرجع وذلك لاجل ما ينفذ فيه حينئذ من الدم الوعائي فانا قد بينا ان الريح التي في القلب والشرايين ما تحركت الى جهة فلا بد وان يتبعها شيء يأتي بعدها ويحفظ بها محلها ولما كانت الريح التي ينفذ الى القضيب من القلب كثيرة وجب ان يكون هذا الدم الكثير فلذلك يرتد هذا العضو ويحمر ويزهر الان علما ذكرناه فقول ان انتشار القضيب لو كان من الدم وحده لما امكن ان يكون في زمان قصير جدا ولا امكن ايضا ان يكون ذبوله وتصرفه في زمان قصير ولو كان يكون عند الانتشار مزمل الحرة والثقل ولكان حينئذ لمجراه التي انسداد ويضغط ذلك الورم النافذ فيه ولكان الاحساس واللذة غير قويين ولو كان الدم والريح فقط لكان مجرى البول ينسد فيمنعه لان الريح المتولدة في القضيب حينئذ يعرض لانتشار في الطولية والصلابة لما كان للريح الرباطي التي في القضيب يخلق محلها فانه الذي لا ينفذ فيه ان يكون شيء من خارج ولو كان الريح وحدها لكان حصول الانتشار من الكهول والشايخ اكثر وكذلك المبرودين ولما كان القضيب حينئذ يرتد ويحمر ولا كان الاحساس واللذة قويين ولو كان من الريح والريح فقط لما كان القضيب يرتد عند الانتشار ويحمر ولما كان اللذة بالجماع كثيرة لان الريح المتعاقب اللذة لان الريح الذي يكون قد نفذ حينئذ فلا لو نفذ لنفذ مع الدم الذي ذكرناه ولو كان من الريح وحدها لما كان القضيب يرتد عند الانتشار بانضغاط مجاري الدم فلذلك الانتشار الطبيعي بهذه الامور لكن تارة يكون معظم السبب فيه هو الريح وذلك كما يكون عند الغفلة عن الجماع وفوس الطعام فان هذه الريح الزايد تارة يكون هو الريح النافذة الى القضيب وذلك كما يكون عند الاكثار من الاغذية المخمرة وتارة يكون هي الريح المتولدة في القضيب كما يكون في سن

الطفولة ثم هذه الريح الزايد تارة يكون هو الريح النافذة الى القضيب وذلك لا يكون عند الاكثر من الاخرى المنفخة وتارة يكون هي الريح المتولدة في القضيب لا يكون نفس الطفولة فان الريح يكثر حينيذ هناك لكثرة الرطوبات وتارة يكون معظم السبب هو الريح وذلك لا يكون عند ارتباط العلة وجماع المحبوب وقد يبلغ القضيب من الريح ما كما يعرض للجماع وذي العلة التي يسمى دياستروس عند ولا انتشار يعرض للعصبة آه المراد بالعصب المحبوف بالمحبوف بينظام الحس اذ جميع الاعصاب لها تجويف ينفذ فيها الروح الحس بل تلك التجاويف تصير فاعرف فاعرف الحس والاعصاب التي توجد لها تجاويف ظاهرة هي الاعصاب والعصب الاتي الى العينين على قطع صلبي وليس الذي يقدد عند انتشار القضيب هو العصب فقط بل الشرايين ايضا والاربطة ومع ذلك فالذي يمد جميع اجزايه والام برق على استدارتها كالبيضاوات الاورة مساورة عند الاستكار متفقة وامام الحس فيجعل هذه الاجزاء اما يعرض للعصب وحده دون الشرايين قال لان الشرايين لو كانت من شانها ذلك لكانت تقدد وتتسع في البدن كله وهذا الاستدلال ضعيف فلا نقول ان مطلق الامر من شانها ذلك بل ذلك من شان الايبن التي في القضيب ولا انا قائلون ان العصب ايضا قوله من يحرك قوية آه المرجب حركة الريح الى العصب عند الانتشار ليس هو هذه الريح فان نفوذ هذه الروح في الايبن وهذه الريح ليست هناك بل يخرجها الى القضيب هو ما قلناه وقوله والجذب الريحي آه هنا اشارة الى ما قاله جالينوس لا يجعل السبب في حركة هذه الريح والروح والدم الى القضيب هو ان القضيب اذا اتسع انجذبت هذه كما ينجذب الهوا الى الريه عند انبساطها ويجعل وقوع القضيب من شانها اذا اراد القضيب ان ينبسط حينيذ العصب الذي فيه كما ينبسط القلب والايبن عند الحاجة الى التنفس لكن ذلك في الدماغ والقلب دايما وههنا عند ارادة الجماع والحق ان الامر ليس كذلك وان الانبساط العارض للعصب حينيذ ونحوه انما هو تحريك الروح والدم المزيدة وان سبب حركة هذه هو ما قلناه قوله فان الاول كما قال الامام آه الذي يريد من كلام جالينوس ان هذا كلام افلاطن لان جالينوس قال واما الغدد فيستحيل بالجماع الكثير في ستة ايام متداولين وقت فانه يعرض لجميع سايل الفصال ان الفروق التي في هذه المواضع اذا اتسعت سهل انصباب الدم اليها وتربيدا لقوة المنشرية بالجماع بالسبب العام المتفق في جميع القوى وهو الذي تحذر كره افلاطن في بعض كتبه حيث قال ان سكونها يضعفها وبرياضتها في اعمالها الخاصة بها يريد في حجمها وقوتها قال الشيخ الرييس رحمه الله عليه سبب التي هو فضلة طبخ الخ والكلام في ذلك يشتمل على مباحث البحث الاول في حقيقة التي التي جسم رطب سال مستحيل من استيلاء البدن استحالة يصلح معها لان يتكون عنه شخص اخر فالجنس في هذا الحد البعيد ومعنى الجسم ههنا معلوم وهو الاسم بالجسم الطبيعي وقد حققناه في مواضعه فلكنا لان وانما وجب ان يكون عن شخص اخر وغير الاجسام من المحسوسات لا يصلح لذلك يعني بالرطب ههنا ما هو قابل للسيلان والانتشار وبالجملة التغير في المكان وانما احتيج ان يكون التي كذلك ليكون سهل القبول للافعال التي لمايتم المقتوى معها وهي السيلان ظاهرة وهو كون الجسم من شانه ان يبسط حتى لا الى اسفل اذا وضع على جسم اخر وانما احتيج ان يكون التي كذلك ليسهل ان زايدته في مجاريها حية يكون التولد وذلك هو قرب الرحم وانما وجب ان يكون من استيلاء البدن لان تكون الايتين ويايزيه منها من الدرقة كما بينه بعد وهذه الاعضا لا يصلح لاحالتها الا هما المعدة فانه يستحيل فيها كيلوس وهذه الكيلوس محال ان يستحيل منيا بدون ان منيا او اخلاط وذلك لان الكيلوس استعداده لان يصير اعضاء بعيدا جدا والتي استعداده لذلك قريب جدا فلذلك انما يصير الكيلوس منيا بعد ان يتربا استعداده ليكون الاعضاء التي ما وذلك بان يصير خلطا اذ لا معنى للخلط الا الاطوبة المتوسطة للاستعداد لان يكون منها اعضا فاستحالة الكيلوس الى الخلط محال ان يكون في الايتين انما يكون من الاخلاط وانما قلنا استحالة تصلح معها لان يتكون عنه شخص اخر احتراز بذلك عن الاطوبة المايثة وكذلك الاخلاط المستحيلة عن اخلاط اخرى والتي بصفات وهذا احتراز عن الخلط فوانما سمت الدم وسبب بياضه اما مطلق البياض فلانه مستحيل في الايتين في مشابهة جوهرها الايتين ابيض ولما زيادة بياضه على ذلك فسببها زيادة التي بعد نضج من الغدابن الحميل لبعض اجزايه ريحا الروح الساعي وهي الريح التي لا بد منها في سهولة انزاقه في مجرى القضيب وعند ان لا بد فيه من ارواح كثيرة الاجل فعل التوليد والتصوير واما التي فانه ليس في التي شيء من هذه القوى ولو كان فيه شيء من ذلك لم يحتج الدوح لان صنع القوى الطبيعية يقوم عندها بالجسم الذكري فيه بعد ان كان انما النبات وللان سبب زيادة بياضه هو هذه الزيدية فلذلك انما بقي في الخارج مرة يكون فيها غليان وقد تارة تكون الريح تنفش بياضه وسبب ارجحية التي هو شدة امتزاج جوهرها بارضيته وذلك لاجل تمام نضجه واحتج الى ذلك ليصلح لان يحدث عنه الذكر بالاعصاب وغيرها وسبب حفظ قواه هو الحرة التي يحدث فيها الغليان فلذلك هنا الحفظ بمعنى وانما بقي في الخارج حتى فارقته ذلك الغليان وبرده ثالث الخروج وبرقه فلذلك يرقه التي انما ابرد ويحفظ الدم ويجعل انما برد ومتى الرجيل اغلظ واشد بياضا من التي انما وقد قيل ان منه الاسود اسود وهو كذب البحث الثاني في المادة القريبة التي تتولد منها التي قوله سبب التي هو فضلة الدم آه قد قال المعلم الاول وهو جليل انما استدل على ليس ان التي يتولد من نضج الدم ولا يصلح الا الدم الذي بلغ في الغاية في النضج ونعني بالدم ههنا الذي هو احد الاخلاط الاربعة لا مجموع الاخلاط الذي انما هو من ذلك المجموع لانه الى احد الذي ليس بالدم فتحتيد بنا في فرضنا للكتاب الاول ان لفظ الدم يقال الاشتراك على هذا الذي هو احد الاخلاط وعلى مجموعها ولذلك يقال دم الحيض ودم النفاس ويقال لمن افتصد انه اخرج الدم وهو انما اخرج الاخلاط الاربعة وريد بقولنا ان التي يتولد من النضج الدم ان ذلك هو مادة القريبة ونضج ذلك فان الدم الذي مادة التي ايضا لكنه مادة بعيدة بل البلغم مادة بعيدة ايضا بل الكيلوس بل الاغذية التي في الخارج وانما كانت المادة القريبة التي هو ما قلناه لان الاستحالة التي يفعلها الاعضاء التي انما يبدئ من الدرقة والمثانة التي يترب الايتين فانها ترى الخابيين وانما يصل الدم الى هناك اذا اجتمع ريحي لم استحالة كثيرة من الدرقة وجملة يرعلى اعضا كثيرة كل واحد منها لابد وان يرى فيها فان ذلك يكون هذا الدفع الذي يبتدي فيه عمل الاعضا المولية من النضج الدم فوله سبب التي آه يريد ان هذا هو سبب المادة ويشي ان يكون مراده بان فضلة الهضم الرابع هو الذي يفعله كل واحد من الاعضا ليكون ما يفعله غذاء له والتي عندنا هو فضلة غذا الايتين كما ان الابن فضلة غذا الصبي

فان

هذا الرأى محرر من نفسه قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه دلايل امزجة اعضا الحى الطبيعية علامات المزاج الحار تظهور العرق وقلة الشعر الامور التى يستدل منها على امزجة اعضا الحى بعضها ماخوذ من هيئة هذه الاعضا فان سعة العروق التى فى القضيب والصفن يدل على حرارة ما بينا فى فترحنا الكتاب الاول وكثرة شعر الاعضا وقلة سهاولة البرودة من شانها جمع الاجزاء وتصفيرها وتاديتها الى التغيير وكثرة الصفن ذلك ايضا يقع القضيب والانثيين وكثرة الصفن ذلك طراوة وصفن ذلك دليل البرودة وبعضها ماخوذ من الشعور وكثرة شعر العانة ويرجع دليل الطراوة ولذلك فلظ الشعور وخشونته وسرعة نباته واضداد ذلك تدل على ان البرودة وقد بينا السبب فى ذلك فى فترحنا الاول وبعضها ماخوذ من الحى ورقة الحى ونقصان حدته دليل الرطوبة وضد ذلك دليل اليبوسة وبعضها ماخوذ من الاخلاط فقوة ذلك الحرارة واليبوسة اذا كان معتدلا متوسطا فان افراط الحرارة قد تبطل الاخلاط بتحليل الروح والريح اللتين بها الاخلاط وضعف الاتحاط فى اكثر الامر الرطوبة وخاصة اذا كانا مجاورة وبعضها ماخوذ من النهوض فقوة النهوض الحرارة واليبوسة لان الحى يكون فى هذا المزاج حارا وضعف النهوض البرد والرطوبة وبعضها ماخوذ من الابلاد وكثرة الابلاد وخاصة اذا كانت سريعة فذلك للحرارة فذلك للبرودة وبعضها ماخوذ من امور تقرل عن الجماع مثل ان كثرة الاستفراغ بدل على الحرارة والرطوبة وذلك كثرة الاحتراز بدلك وضد ذلك البرودة واليبوسة قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه فى منافع الجماع الفصل الجماع لما كان الجماع حركة بدنية وكان جل حركة نفسية وهى الالتذاذ واستفراغ المنى الرطوبات وذلك بخروج المنى واستفراغ من الريح والروح وذلك بسبب ما يتحلل منهما فاطلق منافعه وضاره بعضها تابع الحركة البدنية فان هذه الحركة ان كانت بقدر معتدل جففت البدن واذابت حارة العزيزى واضعفت القضب وحللت الروح وبعضها تابع الحركة النفسية فان هذه الحركة اذا كانت بقدر متوسط حللت فضول الروح والغشتها وعدلت قواها وروائحها اذا كانت مزيدة حللت جوهر الروح واضعفت الهضم والقوى كلها وبعضها تابع لاستفراغ الريح فان صرع الريح اذا كانت متوسطا اذهب المادة التى يتكون منها الريح وكذلك الرطوبات الفضلية التى من شانها ان تصير ريحا واذا كان مزيدا طلب والمزاج يرطب اخراجه بالحركة التى تفعل التشنج تابع لاستفراغ الروح وذلك اذا كان متوسطا فى الروح من الفضول وعدل قواها واذا كان مزيدا اضعفه القوى كلها وبعضها يتبع التى من جنان البطن وحدوث التوليخ فان ذلك يتبع افراط اخراج الرطوبات وبعضها يتبع ما منها مثل ضعف القوى فانه يتبع افراط الحركة واستفراغ الرطوبات والاسهال يتبع اكثر من ذلك مثل الغشى عن الجماع فانه يتبع افراط الحركة وافراط استفراغ الرطوبات وافراط استفراغ الارواح اخراج الريح الناشئة عن الحركة اشد الغشى الاخرجى آه انما يكون الجماع بالقصد اذا كان ما يستفرغ من مادة المنى بالقدر الواجب وانما يكون كذلك اذا كان ذلك عند استفراغ فضله والا شكان الفضلة اذا كانت عند الانحصار كان منهما من الاحتدا اكثر لانها لم تزل اذا كانت عند الهضم الاول فلذلك اذا استفرغت هذه الفضلة زال المانع القوى من الاحتدار فلذلك يكون زيادة الاحتدار حينئذ اكثر مما اذا كانت بقدر تلك الفضلة اوزايد منها حاصلا عند الهضم الاول لان ذلك لا يمنع الاحتدار منعا كثيرا فلا يكون الاحتدار بعد اخراجها كثيرا مما كان يكسر الحال فى الفضول الزيتية حباس الاعضا قوله وقد يتبعه دفع الذكر الغالب الى المنى من اللذات منعت انتفخت الارواح لاحالة الى داخل فروج ذلك تحريك تلك الالة لها الى خارج واذا احتبست الروح فى الداخل كانت الحركات التى يكون لها فى الداخل اكثر لاحالة ومن تلك الحركات الذكر فلذلك اذا ترك الجماع كثرت الحركات ويكون تلك الافكار ردية لانها تابعة حركات البخر التى هو فضله يجب رفضها فلذلك كان استعمال الجماع بالقصد من الاطباء من الادوية المسهلة الروح ويحركها الى الخارج ويستفرغ من المنى الذى هو فضله يزيل بسبب تلك الحركات الردية التى تقع فى الروح قوله والكتاب البسالة وحسم القضيب اما الكتاب البسالة فلاجل اخراج الفضلة المتحللة البدن ولان الحركة من شانها احداث ذلك واما حسم القضيب فلان الجماع يلزمه لذة شديدة واللذة مع الغضب لا يجتمعان قوله ومن اراد البلغ كلما سبب ذلك اخراج الفضلات وذلك مما يعين القوى الغذائية فيهضم البلغ وذلك لاحالة نافع من جميع امراضه وكلام اصابه عند ترك الجماع واحتقان المنى ثم ان الجماع ربما والدوا اما كان ترك الجماع يفعل ذلك مما يبقى فى اعضا التناسل من المنى لا بد وان يكثر بحدة فاذا صعد ذلك البخار الى الدماغ فاسبق من محتبس فى اخاديد عند الاذن والسدد وشبهها وما يغذو منه العصبتين المجوفتين الى محدث ظلمة البصر قوله وكثير ممن يدمنه يعتريه الجماع آه سبب ذلك فى ان المرخى الشديد يا صاب الرجل عروقه الرجال هو الى حصوله فيهم انما يكون لاجل احتباس المنى وفساده وتحجره واما فى النسا فيعرض لهن ذلك لاحتباس دم الطمث وهو كثير جدا فيفوط كثرة وعلى كان زمان احتباسه غير كثير جدا قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه فى مضار الجماع واحواله فى زيادة اشكاله ان الجماع يستفرغ الخ الشرح فى قوله ان الجماع يستفرغ آه سبب ذلك انه يستفرغ المنى وهو الذى ظلم نفخه وهلل خيله الهضم النابع وهو المنى فى العروق هذا على ما هو الحق وراينا واما على قول فان ما يدرك مما يحلل من الهضم الذى فى الاعضا قوله فيضعف اضعافا آه اولا بما يعود لا دخار واما ما كان فيهضم من الدم وقادب ان يستحيل الى جوهر الاعضا فليس الغرض منه ان يكون محزونا بل ان يستحيل الى شاكلة الاعضا وما كان كذلك فينبغى ان يكون مقدار مقاربا لمقدار المتحلل من الاعضا لان الاستكثار منه قد يكون مما نعا من تلك الاستحالة فلذلك لا بد وان يكون هذا عند الاعضا اقل جدا من الدم الذى لم يصر بعد ذلك والقدر الواحد نسبته الى المقدار الكثير مثلا ان الخارج من هذا التام النضج او فيه كانت نسبته تلك الا وفيه الى القدر الباقى عظيمة وكذلك نسبته الى الدم الاخر فلذلك القدر الذى يخرج الجماع من الغذاء يشتد احتياج الاعضا لان قد يكون ما ترتجع الاعضا او مساويا او افضل قليلا من القدر الذى يخرج بالقصد مثلا وان كان ذلك المقدار كثيرا فان الباقى عند الاعضا من ذلك الدم يكون لاحالة اضعافا كثيرا لما خرج فلا يكون ما يعرض عند من النقص كما يكون فى العارض عن الجماع قوله ويستفرغ من جوهر الروح شيئا آه سبب اضعاف الجماع الكثيرا امور احدها ما قلناه من استفراغ الدم التام النضج وثانيا ما يلزم ذلك من حركات البدن فان للحركات كلها اذا افرطت كانت متبعة مضعفة وثالثا كثرة ما يلزم ذلك من استفراغ الروح وذلك لاجل اللذة فان اللذة يلزمها حركة الروح الى الخارج

ويلزم ذلك اذا كانت الفضلات اكثر او كانت اللذة شديدة مثل لذة الجماع فان ما يتحلل بسببه من الروح يكون لاجل اللذة كثيرا هذا مع ان الحركة البدنية الموظبة لا بد وان يتحلل
منها شئ كثير عند الجماع ولما كان الجماع يلزمه هذا الاستفراغ فلاجل ان الاكثار منه يورث سيبوسة محل الحرارة الغريزية بسبب محل الحرارة الغريزية بسبب تلك القوة فتضعفه او الحرارة اذا افرط في الجماع ذلك
يدوم بعوض من ذلك او لا استفادة من الحرارة لاحد الحركات ولاجل ما يلزم ذلك من نقصان الرطوبات التي يكون محل الحرارة الغريزية واذا احدثت الحرارة صعدت
الرطوبات وكان ما يصعد حينئذ رطبا لان الرطوبة اذا فعلت كان ما فيها من الارضية بالنسبة الى المائية كثيرا وحينئذ عليه الشهوة اذا زاد الماء هو في الجماع مع
ان بانات الشوحي ان ذلك يفرغ في انبات لحيته وسبب ذلك امران احدهما قلة الرطوبة المائعة من بنات الشولان المزاج معها يكون شبيها بمزاج الانبات وثانيهما كثرة تولد
البخارية لانتفاء مادة للشعر كما بيناه في شرحنا للكتاب الاول وتولد واضعاف آه سبب ذلك كثرة ما يتولد من الروح ويكون هذا الضعف في اعضاء الدماغ اكثر لان
مادة التي يخرج اكثر هناك الدماغ ويكون في العينين اكثر لانهما طيبان فيكون القدم المستفرغ منهما اكثر واما السمع فيضعف لانه يحتاج الى ارواح كثيرة يقرب الدماغ وتقل
الروح هناك اكثر الاحداث ما يكون من الاعضاء البعيدة لان المتحلل من تلك الاعضاء يكون بتحلل من الدماغ واما الشم فان بينهما ان يشتد ضعفه جدا لكن موضع اليه
حيث رطوبات الدماغ وفضوله كثيرة صحيحا فاذا نقصت تلك الرطوبة باستفراغ الجماع المفرط فقد يكون ذلك سببا لما يكون عند وضع هذه الاسباب من الرطوبات فلذلك
لابتعاد الشم بذلك كثيرا بل قد ينتفع به واما العينان فانهما وان لا تستفرغان فان ما يخرج من الرطوبات يكون من شجي وهما لامر موضعهما فلذلك يكون الاذاية
بالجماع مضعفا البصر وغير مضعف للشم قوله ويحدث لساقيه فتورا الاسترخاء في الحركة وفي استفراغ الرطوبات والارواح لاشك انه مضعف للاعضاء كلها لكن للساقين
في ذلك خصوصية بسبب ما يختص من الغذاء الواصل اليهما وذلك لان قوى الغذاء الى الساقين بالهوين من ناحية اسفل الصلب فاذا حدث ذلك الموضع باسترخاء
المزاج كان اسرع لما يحصل عنه من الرطوبات اكثر فيقل ما يتفذ منه الى الساقين ويلزم ذلك اشتداد ضعفهما قوله وقد يشبه حاله بصرع آه سبب ذلك كثرة ما
يخرج من المعدة الى الدماغ لاجل ضعف الهضم التابع لاستفراغ الروح وذلك الخرج يفصل الدوار واذا كانت متحركة والسدر ان لم يكن كذلك والسدر اذا قوي كان
شبيها بالصرع الحقيقي وقد يصلب على المتكرر من الجماع اولا السودا لقلة الارضية على اختلاط لاجل اخراج الرطب منها وبعد ذلك يغلب عليه الصرع لاجل اشتداد
حرارة لتبعيد ذلك تبريدا ويغلب عليه البلغم لقصور هضم قوله وسببه بسبب الذي آه سبب كثرة الخرج والبخارية التي بينت ان الاعضاء تفعل بحركتها ذلك قوله
وكثيرا ما يعرض آه سبب ذلك اشتداد الاختلاط انما يستفرغ من رطوبتها ذكرها يكون هذه مهلكة لموافاتها ضعف القوة واما حدوث ضعف الهضم فظاهر وذلك
لاجل ضعف الدماغ وكثرة استفراغ الروح النفساني ولاجل ضعف الكبد يعرض لهم الرعشة قوله ويجوظ العين ان العارض لهم ان كان انما هو ورم العين وذلك
لاجل كثرة ما يستفرغ من رطوبتها وقد يعرض لهم احيانا الجوظ وذلك لاجل استرخاء العضلة الماسكة للمقلة لاجل ضعف الاعصاب واما ورم الطحال فلاجل
نقصان الرطوبة من الدماغ واما وجع الظهر والكلى فلان الاستفراغ والتعب يكون هذه الاعضاء اكثر واما وجع المثانة فلا يلزم ذلك من اليبس من المجاورة واما بقية
الامراض والعوارض فلان ضعف الهضم اذا ضعف كان اكثر ما يتبعه من الخرج الى الفم كريها وذكر هذا الغرض وما هو بعيد عنها لتقول العفونة التي يلزمها الرتق ومن التركيب الرديء
الذي يكون قوس كثرة التوليد المبني ويكون للدماغ والعصب والقلب والمعدة لما ذكر ضعيفا فان هذا ان ترك الجماع لزم ذلك تحلل البدن ومضار كثيرة الفضول اذا كان
استطلاقه لم يحتمل ذلك ضعف اعضائه والذي يصيبه بعد الجماع رعدة يدل ذلك على فساد مواده حتى اذا تحرك بالجماع لذت الاعضاء وعفنت ذلك الذي يصيبه بعد يدل
بدل ذلك على ضعف حاره الغريزي والذي يصيبه بعد ذلك ضيق نفس يدل ذلك على مواد تترتب القلب مسيلا حركته الجماع والذي يصيبه عقيبه خفقان يدل ذلك
على ان هذه المادة ما ترتب الى القلب من المجوفة لضيق النفس فلذلك يكون جماع هذا الرديء والذي يسقط شهوة الطعام بعد يدل ذلك على ضعف شديد
في معدته حتى يكون الحركة الجماعية نصب اليها الرطوبات والذي يعرض بعد الجماع عياء يدل ذلك على تحلل بدنه وبادرة قبل التحلل الى رطوبته مع قلة رطوبته
الاصلية ومن صدع او في معدته ضعف فاذا تحرك عليه الجماع اما ضعف الصدر فلان الجماع من شأنه ان يضيق فيه النفس ويحس الصدر فاذا كان ضعيفا اعانا
بسبب ذلك لقبول المواد واما المعدة الضعيفة فلان الجماع مما يصيب فيها من المواد ويزيدها ضعفا ولهذا يعرض لضعف المعدة اذا جامع قوي اذا كان كذلك لا لازالة
ضعفها وحصول الفضول فيها واللواتي يسقطن من النساء انما يكن كذلك لكثرة ذي ارحامهن والجماع من شأنه تحريك المواد الى الرحم فلذلك يعرض حينئذ ان تورم
والرجل المجامع اما ان يكون على ظهره او بطنه او على جانبه او قائما او قاعدا والجود ذلك بان يكون على بطنه المضطجع والجالس لان التي يكون مع هذه الهيئة
سهل الخروج لان القضيب يكون حينئذ على هيئة انتصابه ومع ذلك قد مال الى اسفل وارد الشمال المضطجع ان يكون على ظهره بان تعلوه المرأة وخاصة
اذا كان هو يحركه فان هذه الحركة تكون حينئذ سعبة جدا واما الخروج الذي فيكون في هذه الهيئة شديد العنف لانه يحتاج في خروجه الى الحركة الى فوق وذلك
لا محالة عدو اما المضطجع على جانب فان ذلك يلزمه عسر حركة وصعوبة خروج المني ولكن هناك في الجماع اقل ما يلزمها في الجماع على الظهر والمشهور ان هذه الهيئة
جيدة للنساء وليس ببعيد فان التخنث الذي يكون من اسفل يعسر حركتها حينئذ فيعرض من الكلال ما يضعفها ولهذا فوجه المواد الفاعلة لذلك
واما الجماع قاعدا وذي ايضا وذلك لاجل عسر الحركة حينئذ واما الجماع القيام فشديد الرداءة يضعف الساقين جدا وذلك لصعوبة الحركة حينئذ مع تعسر خروج المني
وخاصة اذا كانت المرأة اطول قوله منه الادرة آه اما الادرة والاسترخاء الصفن فلان الاثيين محتاجان حينئذ الى شد الدفع من فوق ليسهل خروج المني وذلك
ما يتفق لصاحبي الفتق الذين يتفذ فيها العروق الى الرجلين وخاصة اذا كان ذلك الجماع على الامتلاء او مع مدافعة البراز او البول او الريح وذلك انا احتبس

فلي مستديرة بعضها دون بعض مائلة وجهها نحو الظهر وبازاء ذلك قد يحصل من هذا الخط مساعة ويستدل على ذلك على البطاع وهذا انما يكون اذا لم يغسل المجامع رأس القضيب بعد
البطاع واما ان غسله عند ذلك بخرج ما علق به من المني فانه لا يخرج بعده شيء من ذلك والله تعالى ولي التوفيق قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في نقصان الباه اما ان يكون من الخروج
او الانبعاث فالخروج يشتمل على ثلاثة اسباب البحث الاول في تعديد اسباب قوله اما ان يكون السبب آه نقصان الباه قد يزاد به نقصان القدح عليه وهو الزائد في الاكثر وقد يكون من ضعف
الانتشار فقط فان الانسان منه كل ما تكل الانسان من البطاع وان لم يكن له البطاع وقد يزاد به نقصان طلب القراغ وذلك اذا كانت الشهوة ضعيفة وهذا قد يكون مع كمال
الانتشار كما يكون في المرض المسمى ريا سموس وقد يزاد به نقصان مادة البطاع وهو مزوج المني وهذا يكون من غلظ قوام المني او جموده وضعف الانتشار اما ان يكون لاربع
القضيب نفسه او لامر غيره وذلك اما لعضو او ليس بعضو وغير العضو كما اذا قل المني او قلت الريح او الروح التي لا بد منها في الانتشار كما بيناه اولا واما العضو فاما ان
يكون لم يفعل ذلك بالمجاورة وهو كما يكون عند قطع البواسير او الاورام فاما ان يكون ذلك العضو من الاعضاء الرئيسة او لا يكون كذلك فاما ان يكون من اعضاء التناسل
او لا يكون كذلك وذلك كما اذا كان من الاعضاء التي سلطته بين الرئيسة واعضاء التناسل وانما كان الاعضاء الرئيسة لها فان ذلك مدخل الاثر توقف عليها الانتشار وهادة التي كما بينا
او لقوة ما من مزاج بارد آه في اكثر النسخ فاما من سوء مزاج مزدوج مفرط او مع يبس والاولى مع قلتها اعني فان اليبس من جملة سوء المزاج المزدوج فلا يصلح ان يكون قسيما الا ان يكون
تقدير الكلام هكذا فاما من سوء مزاج مزدوج مفرط غير اليبس وحده او مع اليبس وانما كان البرد واليبس اردى الاربعة المتضمنة للباه الان هذا المزاج مضاد للمزاج المكون للمني
الذي معه الباه كيزا وهو ايا قوله وقد يكون لقلة حركة المني آه المرئي الى الباه والمزيج هو ايلام المني المحتبس فيسائر الطبيعة الى دفعه وذلك بالجماع فان فقد المني ذلك لانه
ليس هناك ما يهيج الباطاع فلا يكون هناك ما يحرك الانتشار قوله واما من جهة القلب آه قد بينا ان الريح التي بارئ الى القضيب من القلب عند الانتشار انما هي الريح الذي
يعد اللذة واما الريح فانما يأتي من العروق التي بذنب الانثيين ومن الانثيين انبعاثه ذلك لاجل ما يتولد هناك من الرطوبة اللازمة لطبع المني واما القلب فلا يأتي منه
ريح البتة لان الرطوبة التي تتولد في القلب يندفع من الرية ومن اقسام المرائر وليس فيه شيء تحلل ولا يتولد منه ريح لان الريح انما يتولد من الرطوبة اذا عرض
للرطوبة ان يسرع وتتألف وذلك ما لا يوجد في القلب الا ما قل جدا فكان ليس من القدر ما يعد للانتشار القضيب قوله وما يأتي من الكبد آه الذي يغلظ حينئذ هو المادة الجيدة
وهو الدم الغريب الجيد بالتكون واما المادة الرديئة التي هي الدم النتن الخبيث فليست تأتي من الكبد كما بيناه بل من القلب والدماغ وسائر الاعضاء وسوء هضم المعدة مما يحتج
مادة التي لا يلزم سوء هضم الدم وقلته فيقل التي لا محالة قوله واصحاب السوداء كثيرة الانضغاط آه لكثرة انضغاط السوداوي بسبب ما ذكرنا واما كثرة تولد التي فهم
بسبب مادة مزاجهم وذلك لاجل كثرة ما يتولد في بعضهم من اغذيتهم من الفضول الرطبة لان ذلك مما يقبل الاستحالة الى طبيعة احتلاطهم ليبوستها وارضيتها فلذلك يكون
مادة التي فيهم كثيرة فلذلك هم اقوياء على البطاع جدا وقوع الانزال على البطاع لانهم في الغالب سوداويون قوله فاما ذلك العضو آه المحكوم في مشاركته القضيب المقعدة في العضل
هو ان البطاع لا بد وان يكون لذيذا واللذة المفرطة من شأنها ان يرتجي فيها الهوى وعلى من اعتاطها فلو شاركت القضيب المقعدة في ذلك لكانت المقعدة عند البطاع
يرخي فكان يلزم ذلك خروج الفتل عند البطاع كما في المرض الذي يعرض للعضروط ذلك حتى القضيب مشاركا للمقعدة في العضل حتى يلزم من انتشاره الذي لا بد منه في البطاع
سوء ذلك العضل فيضيق المقعدة فلا ينزل الفتل ولذلك فان جماعة من لم تدم في الخاطاتها بأسرها العظام فتجتمعا على خليله ليضيق المقعدة فيكون البطاع لذ
قوله وما يعرض بالبطاع آه قد بينا ان الامور الوهمية لها في الافعال الطبيعية تأثير عظيم وذلك في هذا الفعل اذل الا بالبطاع مبناه على اللذة واللذة وذلك من الامور الوهمية قوله واعلم
ان الاغتاط الذي يطيب فقد يكون سببه الريح فقط كما يكون في الاطفال وفي العلة التي يقال لها ديا سموس واما كان ركوب الخيل باعتدال يقوي الباه لانه يسخن الكلى
تسخينا متوسطا ويذيب المني وذلك فان تسخين الظهر باعتدال وخاصة باعتياد الفارس مما يقوي على الباه وذلك لاجل تسخين الكلى وانابه التي
في مقدمات اسباب نقصان الباه قوله اما الثالث بسبب آه فيفرق من لا يكون له انتشار ولا يتخلص في الماء البارد ان لم يكن انتشار البتة فان ذلك لا يحوج نقصان الباه
بل يجلائه فالحوج الى نقصان الباه هو قلة الانتشار او ضعفه ولذلك عدم التخلص في الماء البارد فانه يكون لفرط استرخاء القضيب وفالجه وذلك مما لا يكون معه انتشار
البتة فلا يكون سببا لنقصان الباه بل بجلائه وقد يأتي ان شاء الله تعالى ما يكون سببا لنقصان الباه من هذا الباب قوله وقد يكون من سوء المزاج آه قد يكون بحرارة الريح والروح الناقصتان وقد يكون من الريح وحدها وكل ذلك
لا بد ان يكون القضيب معه مفلوجا بل الوقيل ان المفلوج اولى بالقبول الانتشار لفقدان المانعة التي قد يكون في الصحيح لكان ذلك جائزا فان زيادة الحر في الريح
والروح زيادة بالقدر والمفلوج اقبل لذلك للقلة وضعفه عن مماغة القاسر وجميع ما ان الفرق في الانتشار انما هو على الريح النافذة في اربطة القضيب والريح
النافذة في اعصابه وهي الروح الحساسة والقضيب المفلوج لا يقبل ذلك لان فالجه انما يكون من برد مكثف او رطوبة مرخية وذلك مما لا يلزم انسداد مسالك
الاعصاب والاربطة فلا يمكن الريح والروح من النفوذ فيها واما ينفذ ذلك في الاوردة والاس فليس له من القدر ما يحدث الانتشار بل لعله يقوي على تغليظ
القضيب قليلا على زيادة يسيرة في طوله لا يقوى على انتصابه على انا لا نسلم حركة القضيب في انتشاره الطبيعي حركة بالقدر فانها لو كانت بالقدر كان انتشاره
يكون كالذي يأتي بالعموم وكما يكون الانتشار قضيب الميت المشنج فانه يكون اعتياضا من غير حركة الجهة من البهان وليس الانتشار الطبيعي كذلك انما القضيب يحرك
فيه تارة الى فوق وتارة الى الباطن وتارة يبتاعد عن ذلك لا بد وان يكون هذه الحركة بالارادة لكنه مشروط بحصول الريح والروح النافذتين فلذلك لا بد وان يكون
هذه الحركة مركبة من طبيعة وارادية كما بيناه فيما سلف قوله وربما كان مع تخافته آه اما الفخامة فقد يحدث ضعف الانتشار لافراط في القضيب وذلك اذا كانت مادة
وسبب ذلك فرط جفاف القضيب واذا كان ضعيفا لم يقو على حركة الانتشار اذ قد بينا انها ارادية قوله وان كان ليس بها آه مهما كانت هذه الاعضاء يابسة فلا يتم

وخاصة ما كان من الامراض في فواحي الفرج كالدة والورض والبرص والقروح فان ذلك مما يشتد فزع النفس عنه وكذلك الصغير جدا لان الشهوة لا تزيد عليه لان ذلك
وكذلك التي لم تجامع منذ حين لان المكان يكون ما كنيا للفضول وكذلك البكر لما يلزم جماعها من سيلان الدم الذي ينفر معه النفس ويقال ان الفرج ضعيف الباه جدا قال
الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في كثرة الشهوة الفرج والكلام في هذا يشتمل على مباحث **المبحث الاول** في اسبابه قوله ان كثرة الشهوة آه قد ذكر ان كثرة الشهوة آه قد ذكر الذي يقوي القلب
والبدن ويصح المزعر كذلك اجمل انصراف الفضول التي تولد منها عن موضعها وانما يكمل بذلك ان مخرج ذلك المني بالجماع او نحوه هو باحتلام فاذا بقي محتبسا فان اضراره تكون
كثيرة بقدار ما تقبل النفس منه بسبب زيادة انطباعه قوله فان اصابته تخلخل البدن وسهولة الروح آه ان هذا الكلام وجه ذكره هنا وانما نقل عن موضعه الذي
هو اوسط منه في كتاب به موجها قوله بل انما فان اصابته يجب ان يكسر الشهوة آه الذي ينبغي حينئذ ان يعالج ليس كسر الشهوة بل تعديل المواد والمزاج ليلا يعرض من ذلك ضرر
ويلزم ذلك انكسار الشهوة واما احداث الشهوة فلا يعرض عنها بالبتة فلذلك لا يقصد بالعلاج الا ان يدعوا الى الجماع ويكون فيه حينئذ حفظ الجسم بتحريك المواد
الزائدة قوله وقد الرجال يشتد شهوتهم آه ان هذا لا اصحة وذلك لان الرائحة الخارجية كيف كانت محركة للمني مثيرة للشهوة ولذلك فان سكان البلدان الحارة كثيرون
جدا ولا يجدون عنه **المبحث الثاني** في علاماته اما كثرة شهوة الباه وهي العلة فقد تقدمت العلامات الى قوله ويحدث في البول حرقة آه هذه طريقة تكون في طرفي القضيب
وسببها انتجاع ذلك الموضع بمرور المني الحار قوله ويتبعه ضعف اذا خرج اكثر من القدر الواجب وذلك هو لان قوة الشهوة يكثر منها ذلك واما اذا خرج بالفعل
فانه يتبعه قوة وضعف لاجل انقطاع الفضلة الردية الحارة قوله وعلامة لحركة آه سبب ذلك ان لحركة الجماعية وحركة الريح والريح الى ناحية موضع الحركة فمن يد
في الحركة وانصباب المواد الحالة الى ذلك الموضع ويلزم من ذلك زيادة الحركة التي هي سبب الشهوة ولذلك يتبع الجماع الاكل المسخنة والمادة المنصبة **المبحث الثالث**
في معالجة العلة قوله العلاجات ما كان آه استعمال حمية الاشياء ينبغي ان يكون العلاج السبب وهو الامتلاء الحاري الامتلاء من الخلط الحار فان ذلك هو الذي
لا العلة الحادثة عنه قوله وما كان عن الامتلاء الرطب آه ينبغي ايضا ان يكون المقصود بهذا العلاج بل سببها وهو الرطوبة الزايدة فلذلك لا ينبغي ان لا يشترط
في هذه المجففات ان يكون من مجففات التي قوله من ادوية باهية آه لما كانت الاعضاء الباهية بعيدة عن مدخل الادوية احتيج في علاجها الى ادوية نافذة في امراضها
وتلك الادوية الموصلة لا بد ان يكون من الادوية التي لها اختصاص بهذه الاعضاء وهي الادوية الباهية واما ان هذا المرض فان المرض ليس الا ازالة الرطوبة الزايدة فليلا
يلزم اضرار باليدين فلذلك المقصود ليس علاج مرض من امراض هذه الاعضاء فلذلك لا يحتاج الى هذه الادوية الموصلة اللهم الا ان يكون تلك الرطوبة الزايدة
مختصة بهذه الاعضاء ويكون مع ذلك مما يخشى منه حدوث ضرر فحينئذ يحتاج الى تلك الادوية قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه مجففات التي **البارد** ة العدس
وماء طبخ **الشرح** ان الشيخ ههنا لم يقتصر على ذكر المجففات فقط اذ قد ذكر اشياء كالعدلة والحمص والنيلوفر وذلك لان اشكال هذه تفعل فعل المجففات لانها بالجملة
التي تضر عجم يكون فعلها ان تقليل فعل المجففات ومع ذلك فلم يقتصر ايضا على البارد من المجففات لانه ذكر من جملة ذلك الشعير الخ وهو حار قال الشيخ الرئيس
رحمه الله عليه مجففات التي للحارة **الشرح** ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة بينة صريحة غنية عن الشرح قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه كثرة مدر
التي والمذي والودي **الشرح** السبب في ذلك اما **المبحث الاول** في اسبابه هذا المرض قوله السبب في ذلك آه لما كان هذا المرض من رطوبة
يخرج من اوعيتها على خلاف الامر الطبيعي فيه وشأنها ان يكون لامر في ذلك الاوعية او لامر في ذلك او يكون كذلك وذلك كما اذا كان لامر في الكلى والكابن
لامر في الرطوبة اما ان يكون تابعا لكيفيتها وذلك بان يكون كثيرة او لكيفيتها وذلك بان يكون رقيقة او حارة تخرج الطبيعة الى دفعها والكابن لامر في الاوعية اما
ان يكون تابعا للزيادة في فعلها او لا يكون كذلك وذلك الزيادة اما ان يكون لافة في العضو نفسه وذلك كما اذا عرض هناك تشنج يعصر الرطوبة فيخرجها او لا يكون كذلك كما
اذا يكون لامر اختياري وذلك كما يكثر المني لفكر في الجماع او مارسه من تشهي جماعة او لا يكون كذلك وذلك كما اشتدت القوة الدافعة فصارت تدفع اكثر مما ينبغي
ونقصان فعل هذا الاوعية الفاعل لهذا المرض كما اذا ضعف حال الماسكة فيخرج الرطوبة اما بقاتها واما بدفع الدافعة لقلة الماسكة لها عن ذلك وضعف
امساك الماسكة قد يكون لافة في نفسها وقد يكون لافة في العضو الذي فيه اذا استرخى او اتسعت مجاريه والكابن لامر في الكلى كما اذا كثر ذو بان شحمها فيكثر منها
يسيل منه بعد البول وهذا في الحقيقة ليس من المرض الذي يتكلم فيه لكنه يشبهه فان هذا الخارج يشبه الودي في خروجه بعد البول قوله او تمدد يضطر الى حركات شديدة
آه اما كثرة خروج الودي بسبب التمدد فظاهر لانه يخرج من مجرى البول وذلك اذا جرى على قرعضلة تحتبس ليخرج منه بانتباضها فاذا عرض لها افة بطل ذلك الانتباض
فلم يحتبس ولم تكثر خروج المني بذلك فلان الوعا اذا تمدد قل عروضه لها لة ويلزم ذلك ان يضيق ما يحتوي عليه فيخرجه قوله واعلم ان تشنج اوعية المني آه تشنج
العضلة ازا كان دون المجرى حابسا لانه يسد المنفذ وهذا التشنج عضل المتعرة فان هذه العضل دون الفتل الذي يكون في الشأ المستقيم فاذا تشنج سدها
تحتها فلم يمكن من التفوز فيه فيحتبس وكذلك العضلة التي على قم المثانة فان هذه دون البول لانه يكون في المثانة فاذا تشنجت هذه العضلة سدت قم
المثانة فلم يمكن البول من الخروج وان كان تشنج العضلة ليس كذلك فانه يكون مسببا مخرجا لذلك المجرى وذلك كما اذا تشنج من عضل البطن ما هو بجذا المثانة
فان هذا يخرج الى خروج البول لانه يعصر المثانة ويخرجها الى اخراج ما يحتوي عليه ولذلك العضل التي على اوعية المني قوله واما السبب في العضلة فلا فظة آه اما
الاسترخا فظاهر وذلك كما اذا استرخت العضلة الحاوية للبول فلم يحتبس خروج البول بغير ارادة واما التشنج فان تشنج العضلة انما يكون سببا لسيلان البول
اذا كان على محيط وما لها وما كان كذلك لم يكن من العضلة الحافظة **المبحث الثاني** في علاماته اسباب هذا المرض قوله وما كان من التشنج كان معه آه ويظهر

الكاين من التشنج لا يتسع ان يكون معه احتباس فان التشنج لا يمنع من ذلك بخلاف الاسترخاء **البحث الثالث** في علاج هذا المرض قوله العلاج فوله بقلل الغذاء اما النفخ فظاهر لانه يحدث اجتماع الاجزاء وذلك مما يغلظ الاقوام واما التحجين فاعلم ان المني قد يعرض له بالبرد جمود فيزداد غلظه حتى يعرض حزوجه كما ذكرناه واما وهذا انما يكون اذا كان البرد مزمنا وقد يعرض له بالحرارة وذلك هو الاكثر لان المني يغلظ بالحرارة فيكون البرد موقتا فلذلك ينفع به في تحجين اذ يبعد ان يكون وقصلا زاد الطوارئ المدينة لان الطوارئ لا تبلغ الى هذا الحد ولا يقبل قبل ذلك والجمود الذي يعرض له بالبرد وان كان الطارئ مزمنا له فانما لا يبلغ في ترقيقه الى ان يصير رقيق المني المعتدل قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه كثرة الاحتلام اسباب الدرور **الشرح** ان عبارة الكتاب ههنا ظاهرة بينة مريحة غنية عن الشرح قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه قلة المني وغلظه مريحة تقليل لاسباب **الشرح** ان العبارة في هذا الكتاب ايضا ظاهرة بينة مريحة غنية عن الشرح فافهم قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه باب في تدبير من يعرض له مثل هذا الانسان **الشرح** قوله ويديمون رياضة اعمال ايامهم آه الغرض بذلك تحريك الطوبات التي فوق فيفدن ناحية تولد المني قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في تدبير من استكثر الجماع فاضعفه واضعفه ومن اعتراه بحران وراسه او بعضه في دبر عشية يجب ان يتعاطى **الشرح** اما كان الجماع يخرج فيه المني وهو حار رطب وجب ان يكون تدبير من استكثر منه بالتجفيف وهو الترطيب اللهم الا ان يكون لعرض نوراني من المراخية فيكون الواجب في تدبيره التبريد والترطيب وبقي ان يركب ذلك الاغذية لانها تولد اللحم الدم فتعوم بدل ما نقص منه بخروج المني بخلاف الادوية وينبغي ان يكون صدر الاغذية جيدة الغذا لكي اذا تولد عنها دم جيد صالح بدل ما خرج من المني وينبغي ان يكون مع ذلك بحيث يكون القدر اليسير منها يقدر وغذا كثيرا وذلك لان المعدة في هذا تضعف فلا تحمل هضم الغذا الكثير والدم في البدن قد نقص جدا فيحتاج الى تغذية كثيرة واما بذلك بان يكون الغذا قليلا واما بالملطفات فانما ينبغي ان يستعمل فيهم المرطبة منها وهي التي يكثر فيها من المنى الما اكثر من الهوا وذلك لان المني فيها من استعمال الهوا من التعريق يجفف فيزيد ضررهوا واما العطش فينفعهم بتقوية القلب والدماغ اذ لا بد من عطشهم عند الاستكثار من الجماع اما القلب فلاجل كثرة استفراغ الروح الشهواني ولما يلزم ذلك من ضعف الطبع الغريزي واما الدماغ فلاجل كثرة استفراغ الروح النفساني وما يعرض لهذين لكثرة ما ينزل منه من مادة المني وهذا اذا استعمل العطش اشتماما واما ما يتناول لاشيا العطش فينفعهم بتقوية المعدة ولان الاغذية التي في غالب الامر يكون كثيرة الغذا لجمعية الطبيعي لها فتكون تقويتها اكثر فوقه والتدبير بالجملة يجب ان يستعمل بتسخينه وترطيبه بالاغذية التي ذكرناها وبالتعديل وهو التصرف في اسباب الضرورية وذلك بان يحصل كلما سخنه مرطبة قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في كثرة الاتعاظ لا يسبب الشهوة وفي سيموس السبب **الشرح** والكلام في هذا المرض يشتمل على مباحث **البحث الاول** في اسباب هذا المرض فقد ذكر ان يكون كثرة هذا السبب آه قد يكون هذا السبب التالي ما يعرض لعضو وقد يكون في الاوردة التي في القضيب وقد يكون في الغرابي وقد يكون في الربلا المجوف وقد يكون في اثنيي من هذه اذا كثر واذا كان توليد الريح في القضيب وفي الاكثر يكون ذلك في الرباط او في القضيب او هو في الرباط اكثر لان ما يتولد في غيره ففي الاكثر ينتهي الى جميع ذلك العضو فلا يكون العضو الذي يخص القضيب لم قد ينتهي معه الانتفاخ وخاصة ما يكون من ذلك في الاوردة او الغرابي لسعة مجريها وفضله قد ذكر هذه العبارة الجيدة في هذا ان يقال فان يكون كثرة هذا السبب التالي الريح في القضيب واورد عليه ما وعيته المني او يكون من الامرين جميعا والثاني اكثر فاذا كان سبب ذلك ترك الجماع مع الفكر فيه فان المني حينئذ والريح المتولد عنه يعرض لهما ان يتحركا الى القضيب حركة موذية يحدث عنها ذلك والاول اذا كان قد تقدم اصلاح كثير من القضيب والثالث اكثر اذا كان الامران قد اجتمعا عنى ان يكون قد تقدم ذلك ترك الجماع مع الفكر فيه واختلاج كثير من القضيب وقد ايتسع افواه العروق آه عروق الاستشار لهذا ليس في شيء حقيقة فان ذلك قد يجتمع الاستشار مبدأ افواه العروق المجوفة الى ناحية القضيب فلا يصل اليه من الريح والروح ما يخدر بل ذلك انما يعرض لبعد حمل ذلك الشيء فانه حينئذ يتحرك ما يكون احتبس هناك من الريح والروح ويدفع بجملته الى القضيب فيعرض عند وقوع الاستشار وخاصة اذا كان حمل ذلك الشيء قد عهد بغير تدبير يحمل معه ما ينفخ القضيب قليلا قليلا فلا عند انتفاخ يعتدبه والا عند الحارة المزيفة قد يعرض على هذا باحالتها ما يجده في احد من الاطوبات الى طبيعة الريح والمائية للعقوبين بالمناطق والجرام فانما يجب اتساع افواه العروق بعد حمل ذلك الشيء وذلك لاجل حركة المني والريح حينئذ الى جهة القضيب فتوسع ما ينفذ فيها في حال ذلك الشيء فان تلك الافواه كلها تضيق وتنسد لا يتسع والله تعالى اعلم **البحث الثاني** في علامات اسباب هذا المرض قوله العلامات آه تقف الى قوله لما يخان من احداره لاسهال آه جميع الاسالة والادرار يخان معها تحرك مواد الى جهات المعى الى جهتها وفي هذا المرض يخان من ذلك اكثر لان مجاري المواد واسعة في هذا العضو واسعة مع ذلك فزيادة تمدد يخشى معها تمزق اتصال يعرض فيه قولنا ويجب الجماع الا ضرورة معناه الا ضرورة تقتضي اسرع تحريكه بترك الجماع وذلك كان سبب هذا المرض هو ترك الجماع يخشى من استرابة الترك يزيد هذا المرض ويتبع ذلك زمان امكن العلاج بدون الجماع هو افضل لان الجماع لا بد وان يزيد في حركة الريح والمني الى هذا العضو فيزيده تمددا وانتشارا والمرضات قد يحدث النفخ لانها في اكثر مادة فجة قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه العدو له هو الشرح اكثر هؤلاء يكونون مهزولين وذلك لامرين احدهما ان هذا المرض انما يتحقق اذا كان السبق مزمنا وذلك ليكون ما يحصل من اللذة موجب العضل قليلا المتعودة والقوة الماسكة فيترك النقل بقلة وانما يكون السبق كذلك اذا كان المني كثيرا وحادا وانما يكون كذلك في غالب الامر اذا كان الدم كذلك ويلزم ذلك ان يكون البدن نحيفا لان قل هذا الدم يكرهه الاعضا ويقل ما يستحيل منه وثانيهما ان هذا المرض انما يتحقق اذا كانت اللذة المزيفة تحدث في البدن شبه الغشي من استرخا البدن وتحليل القوى عن افعالها وانما يكون كذلك اذا كانت الارواح سهلة التحلل وذلك انما يكون اذا كان البدن متحللا ويلزم ذلك ان يكون نحيفا قوله

هذا العضو من فضلة غذا الاثنين وهو المني فلذلك يقبل التكون من شيء صاحبه بخلاف باقي الاعضاء فان قيل كان ينبغي ان يكون عدد الخصيتين بطريق الاولى لان فضلة المني اكثر قلنا هذا لا يمكن لان الخصيتين اذا فقدتا فقد البق لم يبق سبب مادة يتكون منها ولو فقدت احداهما لم يعدما ايضا لان غذاء كل واحدة منهما يكون الآخر فضلة غذا الاخرى فلذلك لا يعود لفقدان المادة بخلاف الكبيس فان غذاءه من فضل غذا الاثنين لانه تحلوق لهما وهذه الفضلة لا يلزم عدمها عند عدم الكبيس فكذلك تكونه فيها كما بيناه من خرسنا الكتاب الاول ان القوة المصورة موجودة مادام الشخص حيا فلها ان لا يكون لها فعل اصلا فلها ان تفعل ما قد فقدت وهيهنا كلام اغرب مستغرب وذلك يمكن ان يعود الصفن بعد عدمه **البحث الثاني** في علاج اورام الخصيتين قوله العلاج يجب ان ينصب اولا انا لم يجوز في علاج هذه الاورام من حركة المواد الى اسفل هذا استعمال المسهلات والحقن والقصد من العاص بخلاف باقي علاج قراميرون وذلك لان هذا الجذب هناك انما كان لان المجاري الى موضع الهزيل يكون هناك منفعة جيدة لتجديد الريح فلما يكون قبل سيلان المواد فيها ولا كذلك ههنا فان الورم ينبغي ان تكون المواد فيه تنجو جها الى ناحية ومايرزق في القضيب لاجل هذه الاورام يجب ان يكون نزقه في مجرى المني لا مجرى البول فان ذلك مما لا اختلاف لقدماء الشاركين بين مواضع هذه الاورام قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علاج الورم البارد في الخصية كثيرا ما يعرض للشرح السبب في كثرة عروض هذه الاورام دون سائر القنية هو ان هذا المرض بل مركز توالد البلغم لاجل ضعف الهضم ويلزم ذلك ان يكثر في الاعضاء وخاصة في هذا العضو لزيادة رطوبته ووضعه في اسافل البدن وان ما يتولد في البطن من ذلك انما يسافل من الثقبين اللذين عند الخاصرتين وينزل الى هذا العضو احدث غير هذه الاورام وجميع ما يرزق في القضيب من مادوية استفال هذه الامراض ينبغي ان يكون انما يجري المني كما بيناه اولا قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علاج الورم الصلب أو الغليظ هو هذا الثين للشرح عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في علاج وارساطون هذه علة للشرح هذا الاختلاج يحدث لفعل حرارة الورم من رطوبات فضلية يكون في هذه الاعضاء وعبارة الكتاب ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه وجع الانثيين يكون من سوء مزاج للشرح وعبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في تعظيم الخصيتين قد يعرض للخصيتين للشرح والعبارة ايضا في هذا ايضا ظاهرة ولما تقلد هن الزنبق في الاحليل قلست اعرف له وجها قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في ارتفاع الخصية وهبوطها قد يعرض الخصية الواحدة البرد فيحدث صغر الخصية لما توجبه من تجمع الاجزاء وتكاثفها واما الضعف فيحدث ذلك لقلة ما يصل اليها من ريح فاذ القضيب لتنال المرخي يكون ارخاؤه وتهزل الخصية قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه دوالي الصفن وصلابته قد يظهر للشرح العبارة هيهنا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه استرخاء الصفن قد يكون العضو للشرح السبب في وجوب تقليل الجماع هيهنا ان حركة الجماع للجاجية ونزول الرطوبات بهذا العضو عند الاعمال مما يكثر رطوبات هذا العضو واسترخاءه وذلك يجفي فيه زيادة طوله قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الادوار والفنوق اما قد احتوى للشرح العبارة هيهنا ظاهرة بينة قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في قرح القضيب ومبدأ المتعدد القروح انما هو منه للشرح قوله وارداها ما يكون قاتلا السبب في هذه القروح الردية ان هذا العضو انما يحرك بحركة المتعددة ومع ذلك فانها يرتب مخرج الفضول وذلك يحتاج التجفيف القوي وانما يحتاج خروج الكثرة الى ما هو اشد تجفيفا اذا كان سوء مزاج الرطوبة مثل خروج المني من الحكة فيحدث هذا العضو قد يعرض مزاجه بعد كثيرا وان مرضه اشد يحتاج لا محالة الى ادوية مقوية وقد بينا مثل هذا ان خرسنا الكتاب الاول مرارا قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه قرح القضيب المطر تعلاج ذلك للشرح عبارة الكتاب ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الحكة في القضيب يكون من مادة للشرح السبب ان هذا العضو لتوارد هذا العضو ايس مزاجه من الانثيين فلا يحس من بعضه لاجل احتباس المواد فيه هن التفاوت كما يحس ذلك في الانثيين قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه اورام القضيب الحارة مطلقا للشرح عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الشقاق في القضيب وفي احليه يعالج شقاق المقعد للشرح عبارة الكتاب ظاهرة ايضا قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علاج البرق الشبيه بالتوث والجمر ان يداوى هذا التوث للشرح عبارة الكتاب ايضا هيهنا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الذكر يابس الذكر للشرح ان هذا الاعوجاج قد يكون خلقيا وهو قليل القبول للعلاج وقد يكون حادثا من تشنج يعرض للعضلة التي وجانب سيلان وكل تشنج فقد ارتباط بوستة واليبس قليل العلاج واما الاستلاء في خلال احيان عند اجتماع ريحي او الاسترخاء ثم تحيل المشتهات كما ذكرناه في كلامنا في التشنج قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الفن الحادي والعشرون في الرجم واحواله واعراضه وهو اربع مقالات المقالة الاولى في الاصول وفي العلوق والوضع تشريح الرحم قد يعرض ان تكون الاسنان وعوم بالتوالد اما يمكن بان يكون تكون في عضو من مخرج من داخل البدن وفي استفاد ليكون وجهة مخرج الفضول المتدفقة اليه ليغذوه وهو دم الطمث وهذا العضو لابد من ان يكون انما الامور احدها الذي لابد من ان يكون هذه الفضول التي يصلح لاستفاده تكثير يغوذها اليه ذلك ليقوم لغذاء وتتمة المادة التي منها يكون واما يمكن ذلك ان يكون ذلك العضو من شانه يقبل اندفاع دم الطمث اليه ودم الطمث هو فضلة رطوبات الام وهذه الفضلة لا يختص اندفاعها بعضو بل هي مستفدة من جميع الاعضاء واما يمكن ان يكون اندفاعها الى عضو ما اذا كان ذلك العضو قابلا له وهو فيه تحرك فيها تلك الفضلة من جميع الاعضاء اليه فلابد من ان يكون العروق الآتية الى هذا العضو آتية اليه من جميع الاعضاء فلذلك لابد من ان يكون كثيرة جدا والا لم يمكن ان تكون بان يعرف فيه قوى كثيرة وانما يكون ذلك برياحه ارواح كثيرة ولا رواح انما تاتي الاعضاء في الشرايين فلذلك هذا العضو لابد من ان يا تيه شرايين كثيرة وتاتيها ان هذا العضو لابد من ان يكون جرمه قويا يقوى على حفظ الجنين وتوفيته من جميع الواردات وليظهر الفوة تمديد الجنين لان اعظم ولابد من ان يكون هذا العضو قوة جوهره ليس بكثيرة التخاذ جدا والا كان تولم بقية الاحشاء والعضو الذي هو مع قوته قليل التخاذ هو العشائي فلا بد من ان يكون جوهر هذا العضو عشائيا ولا يمكن ان يكون من عشائي واحد لان هذا العضو يحتاج

ان يكون لطوله وصلبه يقوى على مكانه والاعضاء المجاورة له ودفعها امامه ليتسع له المكان عند عظم الجنين ولما يلاطفه فيجب ان يكون شديد الاتصال لا يسيل الجنين بسهولة
الواحد لا يمكن ان يكون احد سطحيه اصلب من الاخر الا ان كانت قشرته كثيرة الجوهر ممكن ان الرحم لا يكون جوهره غليظا جدا فلذلك الرحم لا بد من ان يكون جوهره
من شأنه ان احد سطحيه اصلب من الاخر ولا بد من ان يكون هذا الداخل كثير العروق جدا لانه هو الذي يلاقي الجنين والغشاء الظاهر انما هو ليقوم حمل العضو ولذلك يحتاج ان
يكون الغشاء البطن كثير العروق جدا لكي يأتيه الغذاء والنسيم والروح الى الجنين وثالثا ان هذا العضو لا بد من ان يحتقن حائرا فتجرد دم الطمث اليه وذلك لان
سبب الدم دم الطمث الى هذا العضو لو كان مستمرا وقليلا لتعذر الحمل دائما وكان ما يتغذى من الحمل يكون فيه الجنين فاسد المزاج لاجل اختلاط ما يسيل من دم الطمث
الذي يدخل الى تجويف هذا العضو بالاستمرار ولو كان سيلان هذا الدم دائما او قائما بينهما مدد طويل لكان الجنين الى ان يأتيه دم الطمث يجف من الغذاء فلذلك
لا بد من ان يكون سيلان هذا الدم الى حال العضو حال الحمل مستمرا وقليلا قليلا على القدر الذي يحتاج اليه الجنين او قريب من ذلك القدر واما وجعل عدم ذلك
الدم ان يكون سيلان عظيم بعد مدد متباعدة ويكون السيلان حينئذ بقدر كثير ليقوم بقية البدن مع طول مدة الظمء الذي يوجد معها الحمل وبابعد الاشياء ان هذا العضو
لا بد من ان يكون موضوعا بين اعضاء البيتة حتى ان اعظم الجنين وتام تمكنه الاعضاء لم يتعذر بصلابتها فلذلك وضع هذا العضو بين المثانة والاعضاء التي ليس في الاعضاء
المتغلظة من الاحشاء ما هو اين يحتمل تمديد الجنين ان اعظم سوى هذين العضوين وخاصة ان هذا العضو لا بد من ان يكون بقدر يتسع لجنين ان اعظم واما ان يكون ذلك انا
بمقدار ضخم وكذلك لا بد من ان يكون له منفذ الى خارج ليخرج منه دم الطمث وليدخل فيه المني الى داخله ولا بد من ان يكون هذا التنفذ ليس بقصير جدا فيكون هذا العضو
يقرب الطول اخا برجي ولا بطويل جدا فانه يسهل تعرف الذي فيه الداء داخل ذلك العضو الا ومع ذلك فانه يصلح ان يخرج بذلك عن الصلوح للولد وهذا العضو هو الرحم وهذا
التنفذ هو عنقه واما يكون دخول الذي فيه الداء داخل الرحم بالولوج القضيب فيه فلذلك لا بد من ان يكون هذا التنفذ من السعة بحيث يتسع لدخول القضيب فيه ولا بد من ان يكون مع
ذلك شديد القبول للتمدد ولا تتسع ليكن خروج الطفل منه عند الولادة فلذلك لا يمكن ان يكون جرمه شديد الصلابة كالعظم وعنق ولا يمكن ايضا ان يكون شديد اللين
كاللحم والا كان تخرق عند شدة تمدده ليتسع بخروج الطفل ولا بد من ان يكون مع ذلك اخفا من الرحم الى اسفل ليكون خروج ما يخرج من الاشياء التي لها تقتلا سهل فقد الرحم
وهو في اصل الخلقة آه ان الفاضل ايراد ليطلق لفظ الرحم تارة على العضو الذي يكون الجنين فيه وهو الذي ذكرنا حاله بتلو هذا العضو التوليدي الاناث وتارة على عنق
هذا العضو وهو الذي يخرج منه الحيض ويدخل فيه القضيب وهنا هو الذي يشاكل الذكر في الذكران ويشبه ذكرا مقلوبا فقط وكان الصفن صفاق الرحم يريد بالرحم ههنا العضو
الذي يتكون فيه الجنين وسماه للصفن هو انه كيس يحتوي على شيء وداخل ذلك الشيء الصفن البيضتان والذكر وداخل الرحم الجنين وانما كانت البيضتان
في الرجال خارجتين عن البدن محصورتين في الكيس الذي هو الصفن وانما في النساء فانهما مدفونتان في الرحم كل واحدة وجاه الاخرى لو لم يكن كذلك لتعذر الجماع
وذلك ان الجماع انما يتم بان يكون انزال الرجل مع انزال المرأة او يقرب زمان جدا ولولا ان بيضتي الرجال مخالفة لبيضتي النساء لما ذكرناه لتعذر اتفاق الانزال المعتدل في
وقت واحد وذلك لان مني الرجال حار المزاج حاد يسيل بادنى تهوع ويخرج سريعا وسني المرأة بخلاف ذلك لانه كثيف المادة قليل الحرارة جدا فلو لا بعد بيضتي الرجال
وبعدهما لكان انزال المرأة قبل انزال الرجل او لا اذ فان بيضتي النساء وتخنهما بحرارة البدن لما كان انزالهن يتقدم حتى يعلن انزال الرجال فوائد ثم يبقى هناك
متربصا لآلة السبب في تخريج اوعية المني في الرجال فيكد تصعدها الى الاتصال بالمجرى الذي في اصل الذكر وان يكون هذه الاوعية قليلة التمدد والزيادة في الطول وذلك
بان يزيد من الاستقامة والغرض بذلك ان يستقيم انتشار القضيب ولا يأخذ عن ذلك تلك الاوعية ولو كانت مستقيمة واما ان هذا التخريج لاجل اتمام نضج المني فذلك
مما لا يصح فان نضج المني يتم في الانثيين وبقاءه في هذا التخريج ليس مما يطول حتى يستفيد بذلك زيادة نضج بل يندفع منها بسرعة لما يفسد من اجر يطول زمان تعوده في هذا
كما تقدم في تخريج مجرى البول وقوله من الجانبين آه يريد ان اوعية المني تنفذ من البيضتين وكل واحدة منهما في جانب فيكون هذه الاوعية كذلك واذا نفذت الى اصل القضيب
اختلط المجرى الذي عند اصل القضيب وذكر المجرى واحد فلذلك يتصلان بهذا المجرى من جانبيه قوله واما في النساء فيصل آه يريد بان اوعية المني في النساء يصل من البيضتين الى
هذا التخريج وبيان هذا ان مني النساء ينصب في عنق الرحم من ثقبتين مستقلتين احداهما جهة اليمين والاخرى جهة اليسار وذلك لان هذين الوعائين يتصلان بالبيضتين
احدهما بالبيضة اليمنى وهو الذي من الجانب الايمن والاخرى الجانب الايسر ويتصل بالبيضة اليسرى وكل واحد من هذين يأخذ مرتفعا مع ميل الخاصرة التي فيجهة ثم يخرف
راجعا الى الوسط فينفتح الى عنق الرحم فلكون كل واحد من هذين الوعائين معوجا لكي لا تكون كمنطقة صغيرة من دائرة عظيمة وانما جعل كذلك ولم يغذ كل واحد منهما
على الاستقامة لان النساء يعرض لهن عند الجماع ان يمتد منهن عنق الرحم ويوذ جماعا زوجها وانما كان هذان الوعائان مستقيمين لما امكن ذلك وانما كان انفتاحهما الى عنق
الرحم بين الثقبتين لا الى قعر ولا الى جهة الوسط لان هذه الجهات جميعها ليس فيها ما يتسع لهذا الانفتاح وعند الجماع انما تمتد عنق الرحم والفرج لزم ذلك واحد من هذين التقبين
ان يخالف طرقا كل واحد منهما ويلزم ذلك ان يمتد عنق الرحم الى الجانبين لان كل واحد منها يجذب الى جانبه ويلزم ذلك استرخاء فيجود قبوله المني ونفوذه منه الى
داخل الرحم قوله وطولها المعتدل آه يريد بذلك طول العنق لا طول الرحم ولذلك قال وهو يقصر ويطول باستعمال الجماع وتركه والذي هو كذلك هو عنق الرحم لا الرحم نفسه
قوله يزيدها النسيم صلابة آه يريد بذلك ان النسيم يزاحم العنق فيضيق ويكثر مما هناك حينئذ القضيب عن الدخول فيظن لذلك انه صلب وفي الحقيقة فانه لان
زيادة النسيم يوجب زيادة الرطوبة والتليين قوله وهو اقرب الى فم الرحم آه يريد بفم الرحم ههنا فم عنقه لان طرف مجرى البول في الرحم قريب جدا من فم عنق الرحم وهو مع
قربه من هذا العنق ليس فوقه لان المثانة فوق الرحم فلا بد من ان يكون مجراها فوق مجرى الرحم او عنقه قوله وجبل انقباض الخاء آه ان المقصود بهذه الاعضاء ليس

الذي يسد في العنق في رئيس الصغر كما يظنون بل الغرض بها ان يكون البيضتان في الشاكلة هي في الرجال اعني في كيس واحد وانما يكون ذلك ليكون ما يحصل في رقبة الرحم فلذلك يسيره ويسهل ان يكون ذلك الغشاء رقيقا حساسا ليسهل اخراجه بالجماع ليمكن الابلاد والمروق الذي في هذا الغشاء هي العروق التي في بعض الرجال قال الشيخ الرئيس رحمه الله وليس اذا اشتملت الرحم الخ الشرح كل جسم طبيعي فان تحقق انما يكون بحصول صورة النوعية لمادة وذلك انما يكون اذا حصل لتلك المادة استعداد لقبول تلك الصورة وانما يكون ذلك اذا حصل لتلك المادة الكيفية التي بها يكون ذلك الاستعداد وكذلك كل جسم ذي نفس فان نفسه انما يفيض عليه اذا حصل له ذلك الاستعداد اعني الاستعداد لقبول تلك النفس وانما يحصل ذلك لتلك المادة بان يكون بكيفية تعدها لتلك النفس وذلك لان المادة بما هي قابلة لجميع الصور وجميع النفوس واجتماع صور كثيرة فيها او نفوس كثيرة محال فلا بد ان يقبل بعض تلك دون بعض اي يقبل ان يحصل المادة صورة معينة دون غيرها او يتعلق بها نفس بعينها دون غيرها من امور يقتضي ذلك فلذلك المادة اذا استحقت باقراط تعذر عليها حينيذ ان يقبل بصورة الماء او كانت صورة النار بها اولى فلذلك يقال انه هذه المادة مستعدة للصورة النارية ولذلك اذا كانت المادة خارجة عن الاعتدال الحقيقي لم تكن مستعدة لتعلق النفس الانسانية بها وكانت مستعدة للتعلق بنفس البتة فلذلك المعد لحصول صورة معينة او للتعلق بنفس معينة انما يكون بكيفية يقتضي المادة ذلك فلذلك هي ما حصلت تلك الكيفية لمادة ما اعدتها لحصول الصورة المناسبة لها والتعلق بالنفس المناسبة لها والله تعالى كرمه لا يمنع مستحقا فلذلك هي لكل مادة ما يستعد لها من الصور والنفوس فلذلك اذا اجتمع المنيان في الرحم واختلطا وحصل من اختلاطهما مزاج انساني استعد ذلك الممتزج من المنيين لقبول صورة الانسان والتعلق بنفس انسانية وحصل لها ذلك من الله تعالى وسبب هذا الامتزاج ان الرحم بطبعه شديدة الاشتياق الى مني الرجل حتى انه يحصل عند الجماع ان يعرض له الارتعاد وتحرك الى البروز الى فوق الى مني الرجل ولو لا الاربطة المانعة له من البروز وانا كان كذلك فهو لا محالة يشتد جذبه لما حصل في داخله من مني الرجل فاذا لاقى هذا المني جرم الرحم المشتهي لا محالة كتبا احدهما في صاحبه بالتخوم والادغال المعتدلين وصار ذلك كالمعتدل التخوم صعب على بدنا قدر بدو مع هذا الامتداد الشديد لا بد من ان يحدث له تألم بما يحدث ذلك المني بحدته من اللذع وتزييق اتصال جرم الرحم فيختلط ذلك اللذة الشديدة بهذا الالم فيشتاق لذلك الرحم الى ما يزيل ذلك السبب المولم وهي المرأة رطب تحيل الحرارة فلذلك يحتاج جرم الرحم الى جذبه لدفع ذلك الالم فيجذب المنيان الى سطح الرحم ويلزم ذلك شدة اختلاطهما وجميع الاجسام التي ذوات هذا العالم المختلفة الطبايع المختلطة تحدث لها لا محالة تفاعل يؤدي الى كيفية متوسطة بين تلك الطبايع المختلفة وتلك الكيفية يسمى مزاجا فلذلك لا بد من حدوث هذا المزاج عند اختلاط المنيين ويكون هذا المزاج قريبا جدا من الاعتدال لاجل تكافؤ المنيين في الخروج عن الاعتدال فلذلك يستعد المركب حينيذ منها لحصول صورة انسانية والتعلق بنفس انسانية وانما يمكن ان ينفع النفس بذلك اذا صار بدنا فلذلك يحتاج تلك النفس المجاذبة الى تكميل ذلك المجتمع من المنيين وذلك بان يصير بدنا انسانيا وانما يمكن ذلك بقوى يحدث لها فيفعل فيه ذلك وهو في تلك الحالة غير قابل لجميع القوى التي في الانسان فلذلك يفيض عليه من القوى ما يمكن قبولها اولا وتلك هي القوة الحيوانية فان جميع افعال الانسان من فوقة على الحيوة والقوة الحيوانية انما يقوم بروح حيواني فلذلك يحتاج هذا المزاج ان يحدث فيه اولا روح حيواني وحدوث هذا الروح اسهل لا محالة من حدوث الاعضاء فلذلك يحدث ذلك اولا هذا الروح وذلك بان يتجزء من ذلك المني لاجل تخمر في الرحم لطيفة وتلك الاجزاء لا محالة سيما اجزاء دموية وقد كمل نضجها وتلطفت بالمزاج فلذلك هذه الاجزاء التجارية يخالطها ما يكون في الرحم من الهوا الواصل بعضه من منفذ الرحم وبعضه من الشرايين النافذة في الرحم وتحدث من اختلاط ذلك جرم شديد الاستعداد للاستحالة الى جوهر الروح فاذا انفذ من ارواح الام شيء الى داخل الرحم سما اخواء الشرايين النافذة فيه احالت ذلك بلزوم ما حاذ تلك الروح يتصور بالقوى الحيوانية فلذلك يحدث لحظة التي اولا قوة حيوانية فاية بروح حيواني وهذه القوة والروح محالان يصاحبان بنية ما متنفسين في فضاء الرحم بل لا بد من نفوذها حينيذ الى داخل ذلك المني وليس موضع منافذ الى خارج يجب ان يحصلا في وسط فلا بد من ان يحدث لها حينيذ تجاويف يحصران فيه فلذلك يحدث لها ان المني تجويف يحصران فيه وذلك التجويف اذا يتم خلقته كان هو البطن الاسفل من القلب فاذا حصلت هذه الروح في ذلك التجويف فلا بد من ان يتسخن بحرارة المني المتسخن في داخل الرحم وهذا التسخن ان لم يعدل هبوبا بارد فسدت تلك الروح واستحالت من طبيعة التي هي لها تصلح لقبول الآثار النفسانية فلا بد من هبوب بارد يرد الى تلك الروح وانما يمكن ذلك بنفوذ ذلك الهوا اولا الى داخل الرحم اما من عمق الرحم او من الشرايين الآتية الى الرحم واذا حصل ذلك الهوا في ذلك الرحم فلا بد من نفوذه الى تلك الروح وانما يمكن ذلك بان ينفذ في جرم المني الى التجويف الذي فيه تلك الروح واذا نفذ الى هناك وعدل تلك الروح فلا بد من تسخين بحرارة ذلك الموضع وبحرارة ما فيه من الروح فيحتاج تلك الروح الى هوا خريدخل ليعتدل به وانما يمكن ذلك بالخراج ما تسخن عنه اما الهوا وبطلت فايدته في التعديل ليخلو المكان للهوا الوارد ثانيا فلذلك يحتاج الى اخراج ذلك الهوا ليدخل بدله ما يقوم بتعديل الروح ويزيد انما يكون في منفذ متسع له فلذلك يخرج من المنفذ الذي احدثه عند دخوله الى داخل ذلك التجويف ويلزم من حصول هذه القوة الى ان يصير حيا وهو لا محالة شديد الرطوبة وموضع شديد الحرارة ولا بد من ان يحدث لاجزايه تحلل فلذلك يحتاج الى اخلاف عوض ذلك التحلل والى الزيادة عليه ليكثر المادة فيمكن تكون الانسان منها فلذلك يفيض عليه النفس حينيذ قوة بها يجذب الغذا ويستحيله تغذيه فلذلك يجتذب الدم من الرحم فاذا وصل اليه وجد السبيل الى داخله وانما هو من المنفذ الذي احدثه الهوا بنفوذه فيه وكان الهوا الوارد بعد ذلك دافعا لذلك الدم الى هناك فلذلك ينفذ ذلك الدم في ذلك المنفذ فيغتذي به المني وذلك المنفذ لا بد من نصلية تبلغ اجزايه عند نفوذ ما ينفذ فيه والحرارة هناك يزيده انعقادا فيكون من ذلك السرة فلذلك السرة اول عضو

يم يكون تجويف القلب اول عضو يحدث فى الجنين فى اكثر صلابه حرم القلب بنفخ سرعة تكونه فلذلك متى تم تكون السرة يسبق تمام تكون القلب وتجويف القلب يسبق حدوث السرة لانا نابحدث بعد احتياج الروح المحمولة فى تجويف القلب الى نفوذ الهوا اليه من المنفذ الذى يكون فى السرة ثم يعود ان يصير الجنين حسبا مغتذيا بالحاجة ان يصير حساسا محركا بالارادة وانا نابكن ذلك بعضو بارد رطب فان هذه الروح حارة قليلة الرطوبة الدموية فانما يعتدل بعضو هو كذلك وهذا البارد الرطب هو الدماغ عليها بيناه فى موضعه فلذلك يحتاج الجنين الى ان يكون له الدماغ وانما يكونه وان كان متاخرا فان تمام يتقدم تمام تكون القلب وذلك لان الرطوبة الاولى للاعضاء او التخلق من جزها فلذلك متى تام تكون الدماغ يظهر فى الجنين قبل تمام تخلق القلب ثم الدم الواصل الجنين من بدن الام لا يحتاج الى ان يستحيل فى مشابهة مزاج الجنين ومشابهة جوهر اعضايه والعضو المتغير فيه تكون الدم الغاذى للبدن هو الكبد فلذلك يحتاج الجنين الى تكون الكبد لاجل اصلاح مايرد اليه من بدن الام فان ذلك الوارد لحدته وبوسته لا يصلح لغذاء حتى انا فى بدنه فضلا عن ان يكون فى الكبد بل ذلك الدم متى اليه من بدن الام فلذلك وجوب تقدم الكبد ان تكون ليس بلازم ولا لاعضا على ماسوى القلب فان السرة يكون قبلها وكذلك الدماغ لان حاجة الجنين الى الكبد لاجل اصلاح الدم لانه اليه من الام وليست متقدمة على الحاجة الى الدماغ لكن تكون الدماغ اسرع لاجل زيادة رطوبة مادته وههنا بحيث لابد من تحقيق الكلام فيه وهو ان القايل ان يقول ان المنى انما اكثر ان يتاخر يشاهد فى داخله نقط حمر يشتد ظهورها كلما تحرك فلذلك الموضع وذلك الفنى لا محالا يدان يكون دما ويلزم من هذا احد امرين اما ان يكون الدم فى القلب والمنى لا تتولد بذلك واما ان يكون اولا ان يكون الدم انما لم يكن فى القلب فلابس ان يكون فى الكبد وتكون فى الكبد متاخرا لا محالة عن تكون الكبد وعند مشاهدة هذه النقطة الحمرا فى وسط المنى لا يكون القلب قد تكون فيلزم ذلك ان تكون تكون الكبد قبل تكون القلب بكثير ويلزم ذلك ان تكون تكونها قبل تكون الاعضا الاخر جميعا والجواب عن هذا ان تلك النقطة مسلما فيها من الدم ولكن ذلك الدم لا يلزم ان يكون متكونا الان القلب والان بعض اخر من اعضا الجنين وذلك لان اصل المنى كما علمت هو المتصعد بالحرارة الى الدماغ وهذا المتصعد لا يلزم ان يكون جميعه من الرطوبات الثانية لان الحرارة تصعد كل رطوبة عجدها ولذلك لابد من ان يكون المنى مخالطا للكثير من المائية وهى التى يتصعد بسبب تلك الحرارة ولا بد ايضا من ان يكون مخالطا لشى من الدم وهو الذى يتصعد بسبب تلك الحرارة المتصعدة الرطوبة الثانية لكن هذا الدم يكون يسيرا جدا لانه يكن ما يخالطه من الدم من المتصعد بالحرارة فلذلك انما يتصعد منه شى يسير جدا وذلك ليسير ما دام منبثا وهو المنى مختلطا به فلا يتميز للحس فاذا استقر المنى فى الرحم شرع حينيذ ان يجتمع كل جزا منه مع جنسه فلذلك يجتمع الاجزا المتفرقة من هذا العضو بعضها الى بعض وكذلك الاجزا المتفرقة من هذا العصب ونحو ذلك وكذلك الاجزا الدموية يجتمع الاحمر بعضها الى بعض فيصير من الجملة قدر محسوس وهذا لابد وان يكون وذلك ان المنى وليس موضع منه اولى من الى ان يكون فى وسطه لان ذلك الموضع تفويض حوزه ونسبته الى الاطراف جميعا على السوا فلذلك يجب ان يكون هذا الدم فى وسط المنى والروح التى يكون فى الرحم اولا ولا بد من ان يكون لها امكان من المنى وليس موضع اولى لها ايضا من اخر فلذلك يجب ايضا ان يكون فى وسط المنى فالدم والروح وذلك بان يحدث تغير يكون ما ربما وذلك النخرة انما تم تكون تها كانت فى تجويف القلب كما بيناه فلذلك الدم المجتمع فى المنى كما بد من ان يكون اولا فى تجويف القلب ولا يلزم ذلك ان يكون الدم يتكون فى القلب ولا يكون تكون الكبد متقدما على تكون القلب واما ان تلك النقطة الحمرا يشتد ظهورها كلما تحرك الموضع الذى هى فى داخله فلذلك لان حركة ذلك الموضع هى حركة فى الانبساط فانا قد بينا ان النافخة التى يكون فيها الروح وهى التى يصير تجويفها القلب لابد من ان يكون تحركه حركة انبساط وانقباض واذا انبسط يتفرج بها خلات رديه تلك النقطة اسهل وادفع فوده والحال الاخرى فظهور النقطة اه هذه النقطة الدموية ليست يظهر فى الصفاق بل فى داخل المنى وذلك ان الخطوط التى تصير تجويفا للقلب كما قلناه والظاهر ان الغلظ فى هذا وقع من الغلط فى فهم كلام الفاضل ابقراط وذلك لانه قال كما انه اذا افترا الانسان قشرا البيض الاعلى يرى شبه الجلد الرقيق على رطوبة البيض كذلك كان على ذلك المنى تجلد رقيق وكان داخله مدورا احمر يتحرك فاذا تحرك ظهرت الحرة التى فيه وهذا الكلام ذكر فى كتاب الاجنة فى صفة منى مخطر المراة بعد ستة ايام انه كان عليه غشا رقيق وكان يظهر فى داخل المنى شى احمر مدور يتحرك اى يتحرك انبساطا وانقباضا واذا تحرك ظهرت الحمرة التى فيه وظهور هذه الحمرة بالحركة ليس فى مطلق الحركة بل فى حركة الانبساط وذلك لان ذلك الموضع اذا انبسط تخلخل فحكاثرت رطوبة ما فيه من الحرة اشد هذا هو معنى هذا الكلام لان تلك الحرة كانت فى تجلد اى فى الغشا المحلل المنى والظاهر ان الذى اوجب فهم ما فى الكتاب من كلام الفاضل ابقراط النظر فى قوله وكان داخله مدورا احمر يتحرك الى تجلد الرقيق وهذا لا يصح فان الذى فى داخل تجلد هو جملة المنى ولون المنى ليس باحمر قانه وهو فى الاناث ابيض اكثر من الاناث ابيض اكثر من الذكور ولذلك تكون اجزايها ابيض من الذكور واما المنوى فى الاناث اسرع ولذلك يتاخر حيض النساء ويلوثهن وذلك لان الحرة فى هذه النطفة هو نوع الدم وهو حرارة وهى فى الذكران اقوى فلذلك تكونهم اسرع وانما كان كذلك لان نقصان رطوبة منى المذكر يعين على سرعة الاستحالة فان عمدة الحرارة هو تجفيف الرطوبة الحيوانية وذلك يعين على نقصان الرطوبة واما المنى فان سرعته انما هى لزيادة جوهر المادة المتحدد والانبساط وذلك انما يكون بالرطوبة وهى فى النسا الجوارى اكثر منها فى الصبيان لاجل المزاج وليست حرارة الجوارى بقدر يعين احالة الغذا بقدر يكفى المنى الكثير فلذلك هن اسرع من اوان الصبيان قوة وهو الخامس عشر آه حصول هذه الدموية ليس لان المنى يحتمل دما فان ذلك محالا يكن بل لان الدم الذى يتخذ فيه من الدم ليس يقوى المنى فى اول الامر على احالته الى طبيعته احالة تامة يفنى حرارة ويصح المنى فيظن كالدم فقط ولا الى من الصنوع هيئة الجنين لان الصنع هيئة دعاه على تهيئته ودعاه على تركيبه والذى بين تركيبه فلذلك يكون بياه ورجلاه لاصقة بفخذيه ويديه فى الحالة المذكورة ينفصل عنها قوة والجنين يحيط بها غشيته آه هذه الخميرة هى اول شى يحدث على المنى وسبب حدوثها ما ذكرناه من تحرك المنى قارة قال

ملاقاة جرم الرحم وذلك اذا غلا وانتفخ وتارة الى البعد عنه وذلك اذا تفششت حرارته وتكاثفت جرمه وفايدة هذه المشيمة ايصال الدم والروح الى بدن الجنين ليغتذي بالدم
ويحيا بالروح وذلك بسبب ما في هذه المشيمة من العروق الكثيرة المتصلة بافواه اوردة الرحم وشرايينه وهي التي يسمى بالنقر وقد يسمى انف الرحم بسبب انه يستنشق منها
النسيم كما في الانف وفايدة تلوي هذه العروق في المشيمة ان يطول مسافة نفوذ ما ينفذ فيها وزمان بقايه في تلك العروق فيكثر استحالته الى مشابهة مزاج المني ثم ينفذ
من هذه العروق الدم والروح من سرة الجنين الى بدنه ويبتدي الدم بالنفوذ الى كبد الجنين ومنها الى جميع اعضايه لتغذيتها وكذلك الروح يبتدي في النفوذ الى قلب
الجنين ثم الى بقية اعضايه لست اعني بذلك اعضاه التي قد تكونت بل اجزاه التي قصر اعضا ومنافذ الدم يصير اوردة منافذ الروح يصير شرايين قوله والثاني يسمى بلاس آه
هذا الغشا يحدث للجنين في الشهر الثاني وذلك لان الجنين يبول من سرته وملاقاة البول لبشرته يوذيها فلذلك احتيج ان يخلق له حينيذ هذا الغشا ليحول بينه وبين
بشرته وانما يتاخر هذا الغشا الى الشهر الثاني لان بول الجنين انما يكثر حتى يخشى من اضراره ببشرة الجنين في هذه المدة واما المادة التي يتكون منها هذا الغشا في الفضلات
التي يفضل عن غذايه الواصل اليه من المشيمة وذلك لان الجنين في الشهر الاول والثاني والثالث يكون ما يستعمله من الغذا قليلا لاجل صغره والواصل اليه من الرحم هو على القدر
الذي يصل اليه بعد ذلك فلا بد من ان يفضل منه في هذه المدة فضول كثيرة ولذلك يعرض بالام الاعراض الردية التي من شانها ان يعرض للحوامل كالشهوة الفاسدة والنفرة عن
اللحوم وثقل البدن والكرب ونحو ذلك من هذه الفضول يتكون الغشا ان الحادثان وهما هذا الغشا والاخر يحدث في الشهر الثالث يقال له النسر آه ولما كانت الفضول يكثر في
الجنين في الشهور الاولى وجب ان يكون ما يندفع منها حينيذ اكثر والمندفع في البول اكثر لا محالة من المندفع في العرق فلذلك كانت الحاجة الى الغشا الموقي عن العرق ولا
شك ان عرق الجنين اذا كثر خيف من ملاقاته للبشرة ان يلذعها ويرخيها فيحتاج لذلك الجرم يحول بينه وبين ذلك العرق وهذا الجرم لا بد من ان يكون غشائيا ليكون مع
قوته مفرط الرقة فلا يزاحم الجنين ويضيق عليه المكان وتولد هذا الغشا ايضا هو من فضول الغذا كما قلنا في الغشا الحاوي للبول وليس يحتاج الجنين مع هذه الاغشية
الثلثة الى غشا رابع وذلك لان حاجته الى ذلك اما لاجل الغذا والروح والنسيم وذلك اقام به الغشا المشيمي واما لاجل الوقاية وذلك قد قام به هذان الغشاان الاخران
وجملة هذه الاغشية يفيد ايضا في وقاية الجنين عن المصادمات والسقطات ونحو ذلك وليس للجنين براز حتى يحتاج لاجله الى غشا اخر وانما كان كذلك لان وصول
الغذا اليه انما هو بالطبع وانما يصل بذلك ما كان من الغذا صالحا صافيا خاليا من الفضول التي يحتاج الى اخراجها بالبراز ولقايل ان يقول ههنا اشكالان احدهما ان
الغذا الواصل الى الجنين كما انه يخلو عن الفضول المحوجة الى البراز كذلك هو ايضا يخلو عن المائية الزايدة المحوجة الى اخراجها بالبول فان الحاجة الى البول كما بينتموه
اولا انما هو زيادة المائية التي يحتاج اليها لتقر الغذا في مجاري الكبد وتلك المائية زايدة عن القدر الكافي في الاغتذا فلذلك اذا انفصل الغذا من الكبد استغنى
عن تلك المائية الزايدة فاحتيج الى اخراجها بالبول وهذه المائية ليست مما يحتاج اليه الجنين لان الغذا انما يصل الى كبده بعد ترقيقه بانطباخه في بدن الام وصيرورته
دما وانما يحتاج حينيذ الى فعل كبده ليصلحه ويجعله شبيها بمزاج المني وذلك مما لا يحتاج فيه الى مائية يحتاج الى اخراجها بالبول فلذلك يجب ان يكون الجنين غير
محتاج الى البول كما هو غير محتاج الى البراز فكما استغنى عن غشا لاجل البراز وجب ان يستغني عن غشا لاجل البول وثانيهما ان خلقة غشا لاجل البول يمكن وصوله
الى خارج ذلك الغشا من السرة واما العرق اذا خرج من المسام فانه لا يجد طريقا الى خارج الغشا الذي يقولون انه مخلوق له فلا يتمكن من النفوذ الى خارجه
فان قلتم انه يتمكن من ذلك بان ينفذ في مسام ذلك الغشا قلنا هذا لا يصح من وجهين احدهما ان امكن ايضا نفوذه في غشا البول ومخالطة العرق للبول مع تبريهما عن ملاقاة
بشرة الجنين مما لا صور فيه وثانيهما ان هذا العرق كما انه ينفذ في مسام هذا الغشا الى خارجه كذلك ايضا يتمكن من النفوذ في تلك المسام الى داخله بعد ذلك فتلاقي بشرة الجنين
فلا يكون لذلك الغشا تاثير في توقية بشرة الجنين والجواب اما الاشكال الاول فان الجنين يحتاج ان يكون غذاوه كثير المائية اعني الدم الذي ياتي اليه لتغذيته يحتاج ان
يكون مائيته كثيرة خاصة في اول الامر وذلك لان هذا الدم اذا تعدى عروق الام يحتاج اولا ان ينفذ في الخيوط التي ذكرنا انها يحدث من تشبث بعض اجزا المني بالنقر
ثم امتدادها وانعطافاتها على الغشا الاول الذي تحتها وهو الغشا الداخل وانما يمكن نفوذه في هذه اذا كان قوامه شديد الرقة جدا وكان مع ذلك قوي النفوذ وذلك
لاجل دفع الهوا النافذ معه له واذا نفذ في هذه واحدث فيها تجاويف فلا بد من نفوذه بعد ذلك الى داخل المني حتى يصل الى كبد الجنين ثم بعد ذلك ينفذ في جوهر المني نفوذا
في مواضع كثيرة جدا متفرقة ومن مواضع كثيرة ونفوذ ذلك لا بد من ان يحدث ثقوبا وتلك الثقوب يحدث منها الاوردة وكذلك يحدث الشرايين للجنين من نفوذ الروح
والنسيم في اجزا بدنه واحداثها الثقوب فيها فيصير الشرايين من تلك الثقوب فاذا كان الدم النافذ الى بدن الجنين في تغذيته الى ذلك فلا بد من ان يكون قوامه شديد
الرقة جدا وانما يكون الدم كذلك لامرين اما مخالطة كثير من الصفرا وذلك يمنعه من التغذية خاصة للجنين الذي جوهره كثير الرطوبة واما مخالطة كثير من المائية فلذلك
يحتاج ان يكون هذا الدم كثير المائية جدا فلذلك في غالب الامر يفضل من تلك المائية قدر كثير ويحتاج الى اخراجه لئلا يفسد الغذا وجوهر الجنين وليس يسهل خروج جميعه
بالعرق فان العرق انما يكون من المائية المصاحبة للدم الى ظاهر البدن وقد يكون بقا تلك المائية في ذلك الدم الى ذلك الموضع مما يفسد جوهر الجنين ولان نفوذها
الى هناك انما يتم بسعة كثيرة من المجاري وهي في اول الامر لا يحتمل ذلك فلذلك يحتاج هذه المائية الزايدة ان يندفع عن الجنين قبل وصولها الى ظاهر اعضايه وانما يمكن
ذلك بان يندفع من منفذ ما الى خارج وهذا المنفذ لا يمكن ان يكون من جهة المثانة والقضيب لان قضيب الجنين ليس يمكن ان يكون له من الطول ما يصل به المائية الى مكان
بعيد حتى يتعدى جميع بدنه فلذلك يحتاج اكثر هذه المائية الزايدة ان يندفع من منفذ اخر وليس في الجنين منفذ الى خارج سوى منفذ السرة وباقي تلك المائية
يندفع من جهة العرق واما الاشكال الثاني فانه يجوز ان يكون العرق انما يكثر في بدن الجنين قبل استحكام المجاري التي يخرج منها فاذا استحكمت تلك المجاري وكثر ما

يحتاج

يحتاج فيه الى البول قال لذلك العرق جدا حتى لا يكون المتولد منه بعد ذلك الا قدر يخشى من سلاقة الجنين والذي كان كذلك في الشهر الثالث يكون العرق قد كثر جدا
وبلاء الغشاء الذي بين الجنين والغشاء الذي فيه البول وحينئذ لا بد ان يترشح منه اجزاء لطيفة فاذا دخلت منه فانه يجد الخارج بالعرق حينئذ الم
عرقا وذلك لان الاجزاء اللطيفة اذا رسبت الى جهة ظاهر الجنين عرض لها هناك اعتقاد بقوة الحرارة ويلزم ذلك تولد الغشاء منها وحينئذ يكون ذلك الغشاء موتيا البشرة
الجنين عن ذلك العرق القديم واما ما يحدث بعد ذلك من العرق فانه يكون قليلا حيا لان دفاع الغاية الا يدع حينئذ بالبول فلا يبقى منها ما يكون العرق واذا كان ذلك
الامر قليلا حيا لم يجتمع منه ما يوذي بترشح الجنين لان حرارة داخل الرحم يحللها اولا فاولا فلا يجتمع منه قدر كثير فلذلك يكون هذا الغشاء الذي تولد بعد العرق
يجتمع الغشاء المتقدم لا ينفي بذلك لان غلظ العرق من سمك الغشاء الا يكن والا تنفذ فيه البول وكان ملاقاة البشرة اشد احتراسا من ملاقاة العرق لها فلذلك
ثمرة هذا الغشاء لا يكون مجيء هذه الرطوبة بل لان هذه الرطوبة قليلة فلا يكون لها مدد يقوي بخشي من انشقاق الغشاء الطاري لها فلذلك هذا الغشاء رقيق الغشاء
الجنين واغلظ الغشاء المشيمي وهو ذو طبقتين ليتخللها العروق المتلفتة بينهما واما الغشاء الاخر الذي هو كالمتوسط بين هذين فانه لا يحتاج الى الغلظ ليقوى على مقاومة
تمدد البول بكثرته فولد وبالجملة فان هذا العرق آه هذا كله لاجل المتولد وهو الاوردة كما يبنت من الكبد وهذا ينبغي قد ابطلناه وبينا فساده فيما سلف بل
هذه العروق جميعها يكون على الوجه الذي قلناه وذلك بتشبث اجزاء من المني بقرار الرحم ثم يمتد ويلتوي في المشيمة كما ذكرناه ثم يجري فيها الدم الذي فذيها وينفذ ذلك
الدم الى السرة ثم الى الكبد ثم الى جميع اعضاء البدن فيخرق جميع ما يمر فيه ويخرق ذلك كله اوردة وكذلك ينفعل الروح والنسيم ينفذ في الاجزاء الممتدة من المني المنبثة بالقوة
المني الملتفة في المشيمة فيخرقها ثم ينفذان الى السرة ثم الى القلب ثم الى جميع اعضاء البدن فيخرق كل ما يمران فيه ويخرق ذلك كله شرايين وليس شيء من ذلك بنابت شرعي
من الاعضاء وباقي الفاظ الكتاب ظاهرة وليس لها تعلق بتشريح فلذلك حذفنا الكلام فيها ههنا وسنشرح هذا الفصل على وجه ابسط من هذا وسيستبين
شرح الفاظه وتحقيق الكلام في الالفاظ التي ذكرها ويخرج ذلك اذا انتهينا الى شرح الكتاب الثالث من كتب القانون ونقول الآن قولنا في هذا الفصل وغرضنا من التشريح
ان كنا انتقد بالحرارة ويخرق بغور الدم او الريح ويخرق انما هو لتفهيم المتعلم وتقريب الامر اليه في التصور والا في الحقيقة فذلك انما هو ايادة من لا يعتبر بسبب
ولا يجوز امره وهو الخالق تعالى وحده ولله الحمد والمنة وصلى الله على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين واصحابه اجمعين وسلم تسليما كثيرا كثيرا برحمتك يا ارحم
الراحمين ٭ ونحن قد استقصينا الكلام في هيئة الرحم وهيئة اجزايه ومنفعة كل واحد من ذلك في كلامنا في التشريح والذي الان ان الرحم بخلقته الا التناسل
ان يتم فيها تكون الجنين واحسن المواضع لتكونه ان يكون في داخل البدن ليكون محفوظا من كل جانب ولذلك كان الافضل لخلقته الرحم ان يكون في داخل البدن
مدفونا في وقايات اعضاء اخرى ولما كان قضيب الرجل يحتاج في صبه الذي فيه الى ان ينفذ اليه وجب ان يخلق له مخرج فكان ينفذ من خارج البدن الى داخله
وذلك هو عنق الرحم ولما كان موضع تكون المني في النساء يجب ان يكون بالقرب من الرحم ليمكن وصول المني اليه بسهولة وزمدة ضيق وجب ان يكون الخيتين
ايضا مدفونة وينبغي ان يكون وضعها بحيث يصل حمل القضيب الرجل الى كل واحد منها المتخذها وسبيل المني فيها فلذلك وجب ان يكون عن جانبي عنق رحم يخلقا منه
الى قدام وخلف لان ذلك كان يزاحم المنافذ من قدام والمعا المستقيم من خلف ولذلك خلقا من جانبيه يمينا ويسارا ولما كان من الرجال من يكون قضيبه قصيرا
جدا لم يخلقا بعيدتين عن ظاهر البدن بل خلقا قصيرين ليلاقيا بالقرب من ذلك وهو داخل الرحم كالبيضة في شفر ولم يخلق الشفران عظيمين جدا كالاليين
لكان لو فعل ذلك لكان جمع النساء لخلقا جدا بل خلقا صغيرين ليلاقيا عظمهما من فضل القضيب الى مقاربة الرحم واما الرجال فانما كانوا يحتاجون الى صب
المني في رحم النساء وجب ان يكون لهم آلة يمتد في عنق الرحم الى داخله وهذه الآلة هي القضيب فلذلك يجب ان يكون مستطيلا ويجب ايضا ان يكون انثيا الرجال
بارزة لانا قد ذكرنا ان ذلك كذلك لكانت تحتبس حيا فيكون المني يخرج منها بادي ملاسة ولو كان كذلك لما امكن التناسل لان من النساء لبرده وعسر نفوذه يحتاج ان
ينفذ الى عنق والمني ينفذ في زمان لم تقدر بتقدير فلو سمتعد الرجل بمدة طويلة لفسد منوه وصول من الآن فلم يحدث منها مزاج صالح للحيوة فلذلك وجب
ان يكون انثيا الرجال بارزة وانثيا النساء مدفونة ثم لما كانت انثيا الرجال بارزة احتاج الى تغليفها بما يحفظها ولو خلقتا من نوع غلاف لتعرضا للفساد فلذلك
خلق لهما ليس يحميهما ويحفظهما وذلك هو الطف بارك وتعالى الله احسن الخالقين اما الحيوان الصلب الجلد فلم يكن انثياه بارزة والا كان يحتاج ان يحتوي
عليها جلد صلب فكان يتعرض للانكسار لانفصاله من الاعضاء وكان ربما الا انثيين مصلا بتخلق انثياه مدفونة كما ان الاناث قال الشيخ الرئيس رحمه الله على
امراض الرحم قد يعرض الرحم للشرج اذا كثرت الامراض في الرحم ضعفت الكبد وذلك لكثرة ما يحتبس حينئذ من فضول الدم فلا ينفع عن الكبد لضعف
الرحم عن جذبها وسعت البدن سمعا قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في دلايل امراض الرحم دلايل امراض الرحم قد استعدا الشيخ على جراحة الرحم بامور احدها
مراض الفم ودلالة ذلك على المراض ظاهرة واما دلالته على جراحة الرحم فانما يكون اذا علم ان ذلك غير تابع لعضو اخر واما كان جراحة الرحم محدثة لذلك اذا كانت شديدة
جدا وذلك لبعد الرحم عن الفم وهذا يزين وجود ذلك الشيخ والظاهر ان سقوط في باقي النسخ على سبيل الغلط لانه قال بعد وجود على مشاركة البدن وهذا
يدل على شيء حال هو متقدم وتابع لها مشاركة اي مشاركة الرحم في الحرارة وذلك ان يكون حار او سبب ذلك ظاهر وانما يدل ايضا على جراحة الرحم اذا علم ان تلك الحرارة
لا لامراض وتالمها قلة الطمث وذلك لاجل قوة تحليل الرحم لحارة الغذاء وانما يدل هذا على جراحة الرحم الموجبة لقلة الطمث اذا لم يكن البدن مخدوما لا مثلا
والا كان الطمث حينئذ ازيد لقوة تسيل الرحم لحارة فلذلك الذي يختص بما يكون عن جراحة الرحم وهو ان يكون الطمث عند الاستلقاء مزيد الكثرة وعند المشي اسرع

القلة ورابعها اللون الحادث على الخرقة المحتقنة التابع للحرارة وانما احتيرات يكون هذه الخرقة كما نالم في الكتان من التقوية فيكون في ذلك نفع للرجم الا من يتعلق باللون الحادث فان الغلظ والطرق فذلك سواء وانما ينبغي ابطال استمالها بالبلة ليدوم سلامة ثابتها للدم فيشتد انصباغها عنه حتى يكون الحادث من الصبغ ظاهرا يمكن من الاستدلال به وكان الدم الخارج قد يختلف احواله فربما كان عند احتمال الخرقة زمانا ما يحال يخالف باقي احواله فلا يكون ما يحدثه من الصبغ في تلك الآنة ما ان هذا الاحتمال مدة البلة فان الظاهر انما يحدثه من الصبغ يكون مناسبة لما يقتضيه طبيعته في الغالب وهذا اختيار ان يحتمل الخرقة ولم يكن بتلوثها بالدم من خارج وانما ينبغي ان يكون هذا الاحتمال في البلد دون البتار لان الحركة في البتار قد يحدث خلافا في طبيعة الدم وذلك بان يحمى او يذيب بعض الاخلاط فيسيل الى الرحم وانما ينبغي ان يكون النظر في هذه الخرقة بعد تجفيفها لان الدم يكون عليها اقل بالجفاف كثيرا وغلظه فيكون اللون في الاكثر اسود فيكون ذلك السواد فيدل على حرارة او برودة لانه قد يكون تابعا لانحكام الدم وتجمعه لا لطبيعة فيه بالجفاف فان الباقي في الخرقة انما يكون في الاجزاء الشديدة اللطافة من الدم فيعلم ان ذلك اللون ليس تابعا للخاثرة ونحو بل لطبيعة ذلك الدم وانما احتيران يكون بالجفاف في الظل لان الشمس قد تحلل تلك الاجزاء اللطيفة او تحرق في الدم كيفية لم تكن لم عن طبيعته وانما ينبغي ان يكون تجفيف هذه الخرقة لا فاعليها من الدم والاشتان ذلك الدم يجد عليها فيصير اسود وان كان في طبيعته ليس كذلك بل ينبغي ان يشيح اولا ويغسل غسلا خفيفا لا يزيل اللون ثم يجفف ذلك يجفف وخامسها الاوجاع التي تجدث في نواحي الكبد وانما يكون ذلك اذا كانت تابعة للحرارة فالوجع الحادث من اللذع او التهيب ونحو ذلك ويشترط ان يكون ذلك لا لامر في غير الرحم وساد سها حدوث الجراحات والنزوح في الرحم ويريد بذلك ان يكون حدوث ذلك كغيرها فان ذلك انما يكون لحرارة المواد وحدتها فانما لم يكن ذلك لاجل توجع حرارة البدن فيعلم انه لاجل حرارة الرحم وسابعها جفاف شعيف المرأة فان هذا انما يكون كذلك تلك الحرارة شديدة والا لم يتوجع على التأثير في الاعضاء البعيدة جدا وثامنها كزاز الشرع على المرأة فيعلم انه لزيادة اليبوسة وانما يكون ذلك اذا كانت الحرارة قوية والشر الدال على هذا هو ما يكون في العانة والافخاذ ونحو ذلك واما ما يكون في الراس فلا دلالة على حالة الرحم دلالة ظاهرة وتاسعها انضباغ البول وذلك لاجل تحفي الكلى والمثانة والكبد ايضا بمشاركة الرحم وانما يدل هذا على حرارة الرحم اذا لم يكن لامراض وعاشرها سرعة النبض وهذا لا يحل الزيادة على الحرارة اما ان تلك الحرارة في الرحم فيتوقف على التقابل الاسباب واستدل على برودة الرحم بامور احدها قلة الطمث واحتباسه وذلك لان البرد مكتنفة مضيقة للمجاري مانعة من سيلان المواد مضعفة لحدتها وانما يكون هذا دالا على برودة الرحم اذا كان البدن مع ذلك ممتليا ولم يكن هناك لغير البرد اما اذا كان البدن نقيا فقد يكون ذلك القلة الفضول وقد يكون لحرارة الرحم كما قلناه او لانها رقة الطمث وذلك لفقدان تحلل الاجزاء اللطيفة المانية سترو هذا انما يكون اذا لم يكن البرد مفرطا فان المفرط فيكون شديد الغلظ حبها وانما يدل على البرودة اذا كانت رقته تابعة للمانية التي تخالطه واما ان كانت لذوبان ارضية فان ذلك يدل على قوة الحرارة والرقة فيهما ان الرقتين لاجل المانية لابد وان يكون قد استحلفا لان بعض اجزائه ارضيا وبعضها مائيا وكذلك ما يكون عن غلبة الحرارة وثانيها لون الطمث وذلك هو اللون الذي يرى في الخرقة التي تقدم ذكرها ويريد في البياض الحقيقي فان ذلك لا يوجد في دم الحيض بل يرى بدل ذلك اللون الذي يظهر يكون ما يميل الى البياض وكذلك يكون بالصفرة ونحوها وثالثها تطاول مدة الطهر وذلك لاجل فقدان الحرارة المسيلة وضيق المسالك فلا يخرج الا ان اغلبت وقويت حركته وذلك بعد مدة طويلة واستبان وانما يدل هذا على البرد اذا علم انه لا لقلة الفضول ونحو ذلك وخامسها تقدم تدبير يلزمه برد الرحم اما الامحذية الباردة فظاهر انها يلزمها ذلك واما الغليظة فلانها قد تولد البلغم او السوداء وكلاهما مترددة وكذلك الجوامع الكثيرة يبرد الرحم لكثرة ما يحصل فيه من المني المطفي بحرارته وسادسها حدوث عسر في مواضع اعالي الرحم وانما خصصتها بالعالية لان اجل موضع من اسافله قد يكون لبرودة المتانة لا لبرودة الرحم وسابعها قلة شهوة العانة وسبب ذلك ظاهر وثامنها قلة نضج البول لان الرحم لو كانت حارة لزم ذلك انضباغه وان كان هذا الضبغ اقل من المقدار الطبيعي دل ذلك على برودة الاعضاء التي يتصل منها فان لم يكن لامر ضها في غير الرحم لزم ان يكون لبرد الرحم وانما كان كذلك اذا لم يكن ضعف الضبغ بسبب خروج الصانع ونحو ذلك وتاسعها فساد لون البول لان البرد لابد وان يحدث كمودة في اللون وهذا انما يدل على حال الرحم اذا لم يكن غيرها كما قلناه واستدل على مطوبة الرحم بامور احدها رقة الحيض وذلك اذا لم يكن حرارة حدثته او برودة مانعة من تحلل المانية والرقتين ههنا ان يكون القوام اشد اختلافا والرطوبة المانية اكثر سببا وذلك لان الرطوبة ههنا يزيد على الرطوبة التي تكون في الدم ولا كذلك البدن فانه لا يزيد في تلك الرطوبة بل يكون ما يتحلل منها قليلا وهذا انما يكون اذا كانت رطوبة الرحم مادية وذلك هو الاكثر وثانيها كثرة سيلان الرطوبة اي كثرة سيلانها من القروح وذلك اذا كانت رطوبة الرحم مادية وخاصة اذا كانت رقيقة مائية فانها حينئذ تكون اقل للسيلان وثالثها كثرة استفاغ المني وذلك لاجل ان الامانة بالرطوبة وانما يكون ذلك لانها عظم الامر حينئذ بمقل يخرج بثقله واستدل على يبوسة الرحم بالجفاف وقلة سيلان ما يسيل من الرحم ويكون ان يستدل على ذلك ايضا بجمود الرحم ويبوسة الجلد الذي يحاذيه وقلة الطمث وغلظه لاجتذاب الرحم مائيته وبكثرة الشعر ايضا وغلظه وقد ذكرنا هذه الاشياء انما يدل على حال الرحم اذا علم انها ليست بحال غيرها قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في العقر وعسر الحبل سبب العقر المنع والكلام في هذا يشتمل على ساحة البحث الاول في اسبابه قوله سبب العقر هو تعذر استيلاد المواد وذلك اما ان يكون لامر يخصها او لامر يعمها معها وكل واحد منهما اما ان يكون امتة في جملة بدنه او في بعضه او لا يكون كذلك اما ان يكون ما يفصل منه مني او لا يكون كذلك وذلك لاشياء اذا عرض لكل واحد منها فيمنع الحبل كالمرض والعهر والسكر واختلاف زمان الجماع ونحو ذلك فوارح برد طبيعي آه يريد بالطبيعي ههنا ما يقتضيه الطبيعة فان ذلك لا يكون الا صحيا بل المزاجي معناه ان البرد العارض المزمن منها هو مزاجي ان حاصل سنة مزاجي

ويسمى كذلك بما يعرض له لطول الاحتباس ونحو ذلك وان كان بحسب مزاجه الاصلي حارا مولدا وسوء المزاج التي المانع من التوليد اما ان يكون كذلك مطلقا وذلك
كما اذا كان مزوجا البرودة او الرطوبة ونحو ذلك او لا مطلقا بل بالاضافة الى الزوجة مثلا وذلك كما اذا كان هو حارا او باردا غير مزوج لكنه مزوج بالنسبة الى الزوجة او
خروجه عن الاعتدال في الجهة التي خرج منها فلا تبعد لان لكل واحد منهما الامدال لخروج احد الجهل كما اذا كان مني الرجل والمرأة حارين او باردين فلا يحصل منهما
مادة صالحة للحبل وايضا اما ان يكون سوء مزاج التي مما يناسب الحبل البتة او لا يكون كذلك وذلك بان يكون صالحا للحبل بفساد المال الجنس من العلة فلا يتم
الاول قوله وقد يكون السبب في التي آه قد بينا ان كثيرا من الفلاسفة ان مني الرجل فيه القوة الفاعلة معه وان الاطوية المرأة التي فيها تقبل الانعقاد فقط كالماء
مع الحنطة فعلى هذا يكون مني الرجل مخالفا لما يستعده من المرأة وذلك بان يكون مني الرجل مثلا ما يتوعد المني ذكرا ويكون مني المرأة غير قابل لذلك بل
انما يقبل الانعقاد ويثمر ذلك بان يكون مني الرجل مثلا ما يتوعد عقد المادة ذكرا وهو في نفسه قابل لمذكلة لكن مني المرأة ليس من قوته ذلك بل انما يريد يقبل صورة التي يخالف الذي
لما هو لائق الذي هو مذهبنا فذلك انما يكون بما قلنا وهو ان يكون المنيين حارين او باردين ونحو ذلك فلا يحصل منهما مادة متوسطة فيضاف النفس او لا تثمر
اليه عند المني بنفسه بل بما يتعلق به من النفس باذن الله تعالى وانما من جنس التي الذي يولد في الحبى والسكران والشيخ وصاحب التخمة قد بينا هذا
سنة نشاء المراد بالحبى ههنا وهو القريب العهد بالبلوغ وانما ان التي يسيل من كل عضو ويكون من السليم سليما ومن السقيم سقيما على ما قال ابقراط اذا كان مزاج
الجامع او المرأة سقيما فانه لم يكن الحبل لان التي يسيل من كل عضو فيكون من العضو السقيم سقيما فاذا كان البدن كله سقيما كانت اجزاء التي كلها يقتضي ان يكون الذي
منها سقيما وذلك قد يمنع الاحتبال اذ قد يكون ذلك السقيم شديدا في الفكك من الانعقاد والنمو والتصور كما يشهد وتقدم ذكره ابقراط
في كتابه في التي لكنه يناقض ما نحمله عنه اولا وهو قوله ما يقال من ابقراط انه يعتقد ان التي كله من الدماغ فليس بصحيح وقد بينا ذلك عن كلامنا في التي قوله وقد
قال في اسباب آه السبب في هذا ان اللوان يكون كذلك لا يكون جماعهن لذيذا ولا يكون النزول التي فيه فايدة واذا بطلت فايدة التي لم يبق بالطبيعة به اصغال
وشوق للجماع حينئذ ضعيفة لقلة الالتذاذ به ويلزم ذلك ان يكون ما يتولد منه وغير تام الخلق لا يكون هضلا ولهذا السبب تضعف القوة لضعف قوة
الرجل على الباه ايضا قوله انه لا يبعد ان يكون اللوط يفعل ذلك ايضا الا ان يكون من نوع حيلا فلا يكون مضعفا للباه بل مضعفا للتوليد فقط اما الاستمناء باليد
بالكف والفرج في هاذين اعني انه شديد الاضعاف للباه والتوليد ايضا ولذلك المباشرة في دون الفرج دال الاكل الاستمناء قوله فاما اضعف اوعية التي آه تقطع هذه
الادلة ليس يوجب ضعف اوعية المني وكافسادهن اياها والاتصال فيما يذكر يحدث العدد بفوات ما يتزل من الدماغ في التي البحث الثاني في علامات الفوق
قوله العلامات العز آه عبارة الكتاب في هذا ظاهرة واما قول ابقراط ان التصبير يدل على الرجم فذلك لشدة احتقان في حال العين عند احتقان حال الرجم خاصة عند
احتقانه بسبب الجماع البحث الثالث في علاج العز قوله وقصر الالة فلا دواء لهذا الا ان يكون اذا كان هذا القصر لعدم المني واما ان خرج فقد قلنا الطالة الالة
بالغذاء وتعظيم القضيب قوله استعمل الجماع آه اذا برد التي لطول الاحتباس فانه لا تخلق البتة وان كان صاحبه كثير الاولاد فكيف العاقر فلذلك لا حاجة الى اشتراط الا يكون
ذلك الجماع على جهة لا يحلق بل ربما كان ذلك ضارا اذا يناسب العلوق هذه لما قلناه في جماع الصغير وهو ان يقل احتقان الطبيعة به حينئذ فيقل تخير واحبال
فلذلك ينبغي ان يكون الجماع حينئذ على تعلق جهة قبلها فان حصل العلوق فذاك والا لم يفز ذلك من الغرض والغرض بطاولة اللعب مع النسان يذوب سهم فيسرع الانزال على
فوات ذلك انزال الرجل ولكن ذلك ان كان مزاج المرأة لا انا فقد يفز ذلك بتجريس موادها الفاسدة وسيلانها الى اعضا المني والغرض خرج عنق الثدي لتجميع الشهوة
كان الثدي شديد المشاركة الى الرحم وينبغي ان يكون ذكره رفيقا ليلا يعرض الم فان الالم مناف للذة حالتها ما يبين لنظرها من موضع فان ذلك موضع لذتها السبب في ذلك
ان هذا الموضع كثير الاعصاب فيكون حسوتا قد ويلقى حساسة التي آه هذه الاحوال يدل على بطان شهوة المرأة سيلان منها اما اشتداد ازدهائها فان الرحم يكون حينئذ
مشتهيا لقرب الى مقاربة الرجل لجهة التي فيطلب بل يهم الرجل شدة توثر من الرحم فذلك فان اكثر هن يلوين رجلاها على فخذ الرجل جاذبة اليها واما ناظرة ذلك في الجنين
اكثر اضافتها وحينئذ يتعين شكل الجنين وربما انقلب سوادها الى فوق واما على التنفس فلرجل تحتهن القلب والات الذين بسبب السخونة التي فرحين المرح قرقها
مع ذلك يشتد طلب القلب للهوا التسخين ويختلف بدل مايحرك لذلك بين الرجح الى ظاهر البدن والى الرقة التناسل ولذلك يكون الحاجة حينئذ الى دخان الغذا اكثر منها
الى مجرد اما سبل الطعام فلانها القوة بيتها حينئذ معلل من نظاهر واما ينبغي هنا ان قال قايل ان ارسال التي الى الوقت المعين غير مقدور عليه فان
الرجح يوقف على ارادة مرسلة ولا كذلك ارسال التي وجوابه ان الامر وان كان كذلك فان الوقت الذي توقع فيه الطبيعة التي قلما يحصل بالارادة وذلك لان الانسان
ما يفعل الافعال الاختيارية التي يلزمها الالوان فانه لا يعرض له انزال الا ان يكون كما قد يحصل فيتبادر ذلك قليلا فاقل ما يكون عندنا وشديدة الطبيعة بالتي واذا كان
الوقت الذي يدفع فيه الطبيعة مما يحصل بالارادة فقد يمكن الانسان تاخير ذلك الوقت وتعجيله وان كان في الجماع الاجتماع وذلك كما اذا تعاقد عن الالتذاذ بالجماع فانه حينئذ
يقاسي ازالة الماجين يصل الوقت الذي يصير فيه المرأة بالحال المذكور قوله محاذيا لفم الرحم آه فم الرحم على محاذاة ان يدخل القضيب وهو عند الرحم فانا ارسل الجامع التي فينبغي ان
يكون منتشرا حينئذ على محاذاته واستقامته تلك المحاذاة ولا يتحرف عن ذلك الى جهة اليمين او اليسار ولا الى فوق او اسفل ومع ذلك لا يبالغ في ايلاج القضيب الطويل الى احد
الحدين في السطح المتخرص جوانب فم الرحم وهو الحد او المتاخر لمدخل القضيب الذي فيه فم الرحم فان القضيب اذا لان ذلك لجذاب مع ذلك انزدات التي من القضيب الى القاسر بل

نفع المني حينئذ على ذلك المجاري فيبطل قوة حركته الى امام القضيب ولذلك كان صاحب القضيب الطويل لا يصل الى اكثر الامر وما ذاك الا لان المجامعين يشتد خوفهم على المبالغة في ايلاج القضيب عند الانزال ويلزم به منه فلذلك في الاكثر يبلغ حب الراس القضيب الطويل الى ذلك المجاري ولا ينفذ المني الى داخل الرحم نفوذا جيدا ومع ذلك يمكن ايضا في المرأة ان المني الى داخل الرحم لان القضيب اذا بلغ ذلك المجاري لم يجز للنفوذ في المرأة متسع لهذا هو العلم في قولة احيال صاحب القضيب الطويل لانا يقولون فقد بينا عند ما سئلنا الزمن الهواء آه يجاب السائل ينبغي ان يكون بين راس القضيب والمجاري المقابل له حفيرة ينبغي ان لا يكون كبيرة جدا فانا لا بد وان يكون بينهما من الهواء قدر اميلها اليلا يلزم الخلاء وذلك الهواء يريد الى هناك من خارج فاذا كانت تلك المسافة ان كانت ذلك الهواء الذي كفيلا لاجله لا ينكون اقرب الى خارج فيكون اقرب الى ما هو عليه في الخارج فاذا كان كذلك فلا بد وان سائر المني عند تزوده فيه يرجع فيفسد اذ يفسد غيره ان يكون صالحا للتوليد كما ينبغي قوله ثم يلزمه ساعة الفرض لهذا اللزوم امران قوله ان يستقصي نزول المني قلا يبقى فيه بقية قوله او يبقى منه الرحم سدد فاسدة ما فلا يخرج منه المني قبل تمكنه في داخل الرحم قوله وقد يضاف الى بعد ذلك آه يريد ان ينبغي بعد صب المني ان يبالغ في ايلاج القضيب والشدة الملاصقة للمرأة وذلك لان سد القضيب حينئذ من فم الرحم والعنق ومنع ما دخل الرحم من المني من الخروج اكثر لاجماله قوله حتى تركد فتراث في الرحم ومتساعد قد هرات اي قد بطلت او معنى رديته لذلك ان يجلل احتباسه بتلك الفرات وذلك لانه لو خرج قبل ذلك بيوشك ان يخرج المني من الرحم عند ذلك الفرات قوله وهي الحجة مستدلا آه الغرض بهذا ان يكون فتور الرحم وهو المني من الرحم وعنقه غالبا فان ذلك اسبغ لخروج المني قوله ضامة الرجلين آه اما ضم الرجلين فالغرض منه تضييق منفذ الرحم فلا يتمكن المني من الخروج واما حبس النفس فلة مشكل على ان يكون ذلك مما لخارج خروج المني بل عندي انه يعين على ذلك وعلى دفع كل محتبس في البدن بتحريك الهوا المحتبس لما فيها ساسا العزهور الرحم وربطوبته بل هذه هي اكثر الامر نجاة الذي يحدث الرحم على غير الامر الطبيعي وذلك لان الرحم الطبيعي يستعد لذلك لما استعدادها البرد فلا فاما من الاعضا العصبية واما لاستعدادها للاسترخاء فلان الاطوبات يتوجه اليها بالطبع وذلك كدم الطمث ودم النفاس ونحوها قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علامات الحبل واحكامه قيل عليه مما سبق لخ الفرق ان العلامات المذكورة ههنا بعضها يدل على الحبل الحاصل وبعضها يدل على الحبل المتوقع قد يدل عليه ما سبق آه قوانا لا نسلم ان الحبل ان سزوطان الحبل فمتى فقد تحقق عدم الحبل من ذلك لجواز ان لا يكون لها غير ما فقد ظاهرا كثيرا ذلك فانها تزال فانها يبدوان يجتمع حالها لكثير ولذلك لاجل ما يتبع خروج المني من الاسترخاء لكل تحلل الارواح بلذة الجماع وحركته ولما كان هذا الفتور كثيرا اعلم ان ما خرج من المني كان كثيرا ومع لذة شديدة وفي الغالب انما يكون كذلك اذا كان الرحم قد اشتد جذبه المني وذلك لا كثر يلزم سجودة الاشتمال عليه وحصول الحبل اللهم الا ان يكون ذلك الفتور لازما ليس لسببه ما قلناه بل لشدة ضعف البدن واعلان قوته عند الجماع لا لكثرة ما يستفرغ من المني بل لضعف البدن فان هذا يدل على عدم الحبل لان ضعف الجماع من جملة اسباب فقدان الحبل قوله ويكون الكوة كانبا آه ولم يقل وهي حامرة لان جفاف الكوة عند الجماع انما يكون اذا كان منفذ الرحم شديدا اليبوسة وانما يكون كذلك اذا لم ينزل المرأة وكان رحمها شديد اليبوسة وذلك لخ من الحبل قوله وتعقيبه انضمام الرحم آه هذا انما يكون اذا اشتد اشتمال الرحم على المني حتى اذا اجتمعت الاجزا الذي عند فيضاق ذلك المكان وقد لا الامام ابقراط في الرحم من المراة الحبل يكون منضما قوله وكذلك ارتفاعه آه سبب هذا الارتفاع والتقلص هو شدة اشتمال الرحم على المني فيجمع اجزاءه بعضها الى بعض فيجا من كل جانب ويلزم ذلك ارتفاع الاجزا السافلة منه وهي التي عند قعره وانما قال من غير صلابة لان الرحم يعرض عنها الانضمام ايضا قائما او جد مع الانضمام صلابة وقد يكون ذلك لاجلها الاشتمال على المني وقد قال الامام ابقراط انا كان في الرحم صلابة فيجب مرورة اي يكون منضما قوله وليس تلك الناحية سبب يبوسة ناحية فم الرحم في الجماع الحبل هو شدة جذب الرحم لمني الرجل والمراة فلا يبقى منها يعرض عنه رطوبة ذلك الموضع هذا انما يدل على الحبل اذا كان لم يكن ذلك ليس ليبوسة شديدة من الرحم مع عدم الانزال قوله ويحتبس الطمث آه سبب احتباس الطمث في الحبل هو اسكان الطبيعة له ليتغذى به الجنين فان حدث طمث في حال الحبل فلا بد وان يكون قليلا جدا وبعد حين فان لم يكن كذلك فلا محالة ان الجنين ضعيف عن استعمال الغذا كما قال الامام ابقراط اذا كان طمث المراة الحامل الحرى ذا وقاية تحتبس لكن ان يكون عظيما جدا واما يحدث وجع قليل ما بين السرة والثقل سبب هذا الوجع هو تالم علايق الرحم لشدة تمدده اما في اول الحبل فلاجل شدة تجمع اجزا الرحم حتى بعضها الى بعض واما بعد ذلك فلاجل ثقل الجنين واما رباح صار البول حبسا قد يكون او اعظم الجنين جدا وذلك لاجل ان احد يجري الدمان فيعرض كما يعرض عند او رام العضد ونحو ذلك وانما يكون هذا اذا كان الحبل ظاهرا بحيث لا يحتاج الى الاستدلال عليه وذلك اجل انعراج البول وضيقه بسبب انهذا به العلايق الى سفل وبين عند تجمع الرحم على المني فيكون هذا الغذا الى صدق في البول من علامات الحبل قوله ويعرض لها ان تكره الجماع سبب ذلك ظاهر وهو ما يلزم الجماع من انضاج في الرحم مع شدة حركته الرحم الى سفل واذا عرضت له تنزل سبب ذلك وجدان اللذة المحوجة الى الانزال قوله وحدث به عند الجماع آه سبب ذلك شدة انضمام الرحم حينئذ وتجمعا جودا من خروج المني بعد عوقه ويشتد قمده علاجه وحدة لذلك الوجع قوله وغثيان سببه عروض الغثيان لها عند الجماع حول مواده المحتبسة وذلك لتحريك الجماع لها فان فضول الحامل يكون كثيرة لاجتنابها ومن شان الجماع عند تحريك مواد الطمث والحبلى بالذكر اشد بضا الجماع من الحبلى بالانثى سبب هذا السادة الذكر اعظم فيكون الرحم متمخضا وحركة الجماع يزيدان التخمة جميعا اما الانثى فالمادة المتكونة منها لا تكون سخنة للرحم اصلا فلا يكون تزوده حركة الجماع كثيرا قوله ثم ما يعقبه من كرب آه معناه ثم يستدل على الحبل مما يتبع من هذه الاشيا اما الكرب فلاجل تحفز الدم بما احتبس من دم الحيض اما الكسل وثقل البدن فلاجل كثرة الفضول لاجل احتباس ما انحلع من دم الحيض اما حمة النفس فلاجل ما يحصل من تلك الفضول بذلك الغثيان ويكون هذا الغثيان قليلا لان المواد المحتبسة في المعدة حينئذ يكون اكثرها في اسافل المعدة وذلك لان الفضول التي يخرج بالحيض هي

الى محتسة كزها عليظة ارضية واما الغليظة والمالحة فلتصير الهضم حينئذ لان اقبال المعدة على الغذاء يكون حينئذ قليلا لاجل كثرة ما عن الفضول واما القشرية فينبغي ان يكون مراده بها التي تكون مع الحمى وهي القوية بل يكون مراده بذلك خفيفا سيما لان الخارج المنفصل من الفضول المحتسة واما القشرية التي فيها لا يكون مع الطبل الا ان يكون مثل مرض لغر يوجبها وكذلك قال الاسكندر اشتراط ان لم يجر حيث المرارة في ابتدائه ولم يحدث بها قشرية ولا حمى كما مر وفي وجيزة نفس ذاعر اذا قد علقته اما الصباح والدوار وظلمة العيون وكل ذلك ليتصعد الى الناس من الخارج الفضول المحتسة واما الخفقان فلاجل تضرر المعدة او القلب بما يحضر هناك من الخارج تلك الفضول المحمولة ترجع بها شهوات رديئة آه اما حصول هذه الشهوات فلاجل الحاصل في المعدة من تلك الفضول المحتسة وقد بينا في كلامنا في امراض المعدة ان ذلك كيف يكون محدثا شهوات المخالفة العادة اما ان حدوث هذه الشهوات تاخر شهور فلتجمع هذه الفضول في المعدة حتى يصير محدثة هذه الشهوات انما يكون في الغالب في هذه المدة فان هذه الفضول انما يحدث اشتهاء الشهوات اذا كانت كثيرة وكذلك حكيها بعد ذلك انما وقعت بسبب عظم الجنين وكثرة ما يستحيل حينئذ من الغذاء فان تلك الشهوات تبطل قوله ويصير بياض عينها آه الان للحوامل في اكثر الامر وخاصة في اوايل الحمل لا عرض لا محيدة ان يصير بياضها يعرض قوله الصفرة فلاجل غلبة المرار الفضول اذا كثرت كان اكثر ما يتصعد منها الى العين هو المرة الصفراء قوله المختصر فلاجل ما يخالط تلك الصفراء من الفضول السوداوية حتى من ذلك الخارج السوداء الشديد ان اخالطت الصفرة فعل ذلك وفي الاكثر يعرض لها اتصال تجمط لكثرة ما يتصعد الى الناس من الفضول وقد يعرض لها خلاف ذلك وخاصة ان كان الطبل في آخره فترا العين وذلك لاجل انصراف الرطوبات والقوى الجهة الرحم لتدبير الجنين وبدنا اذا وجد في اوايل الحمل خاصة ما يكون اذا كانت رطوبات المرأة قليلة فلا يكفي لها والجنين فينقص من لعابه اعصابها بما يتصرف الى غذا الجنين ويظهر ذلك في العين اكثر ان رطوبا تها تقل جدا عند نقصان الغذا ولذلك تغور العين جدا عند الجوع الشديد وكذلك ايضا قد يعرض لاجل الحامل ان يحتد نظرها وذلك اذا نظرها او لا كدرا لاجل كثرة المواد التي مر جمعها ان يتصرف الى الرحم فاذا توجهت اليه كثير من تلك المواد وتنقيها الرماغ احتد منها النظر لما مر وهذا ان اكثر الامر انما يكون اذا كان الحمل في آخره حتى يكون الجنين اعظم ورقة قويا على جذب مواد كثيرة ولذلك ايضا قد يعرض لها ضعف الحدقة وسببنا لنا في احتداد النظر وهو ان يكون الحدقة او اكدرة لغلبة المواد ثم يعرض انصراف تلك المواد الى غذا الجنين في الاكثر انما يعرض هذا ان الامر انما في احتداد النظر وصفا الحدقة انما كان حمل تلك المواد قبل الحمل لكن شديد الشقيقة بل كان يحتبس عنده ما يفعل كدورة النظر والحدقة فاذا نال ذلك المحتبس وانصرف الى غذا الجنين ارتفع الحدث لذلك فاحتد النظر وصفت الحدقة واما الاسترخاء الجفن وغلظ البياض فيها فانما يحدث للحامل في الاكثر وسبب ذلك هو كثرة الفضول فيكثر ما يسيل الى الجفن من السماق فيكاثف عن البخار المتصعد الا الاسر اما غلظ بياض العين فلما يخالطه من الصفراء المتصعد من تلك الفضول وانما اختص البياض بذلك لكثرة عروقه ولطيبه وقد لم يصر في الاكثر يريد بذلك ان كثر او فات ذلك للحامل التي صفت حدقتها حتفاء وهذا ربما يصر بياض عينها ان كثرا حوالها وانما يكون ذلك اذا كانت المواد في بدنها قليلة جدا جدا بكثرة لان اوايل الحمل تفيد ولا بد من تغيير لون آه يحتمل ان يكون مراده انه لا بد للحامل من تغير الوانها وحدوث آثار عن الطبيعة عليها وان كانت غير ما ذكرناه من الصفار وحدة النظر وقد يعرض لها ذلك لانصراف المواد الى غذا الجنين كما قلناه ومع ذلك رأينا ان البدن يكون على خلاف ذلك فيكون عند كثرة الفضول وسبب ذلك يظهر لنا التكدد وضده لسرعة انحلالها ان الاصل وسهولة انتقال المواد بها ولا كذلك سائر الاعضا ويحتمل ان يكون مراده ان من اكثر الامر لا بد من تغيرلون العين وحدوث آثار خارجة عن الطبيعة عليها اما قلناه من الصفا واحتداد النظر فلذلك انما يكون ان لو حمل المذكر وان كان حمل المذكر آه سبب ذلك ان المذكر اقوى يكون جذبه للمواد اكثر ويلزم ذلك ان يكون ما يحدث من الآثار الخارجة عن الطبيعة اقل واما الانثى بخلاف ذلك وسبب تضيق الحمل لزوم هو كثرة ما يجتمع فيه حينئذ من الدم والمني الكثيف يكون معها الجنين هذا مع حرارته التي هي اعز شيء قوله وربما تغير لونها آه اما سبب انبساط تلك الفضول فظاهر بالجنونة ما يتصرف اليه حينئذ من دم الطمث الفاضل عن غذا الجنين فان هذا الدم اذا انقطع في الحمل مدده لا محالة لما قد بينا مكانا ما سبب صفرة عرقه وحمرتها فلا كان المتصرف حينئذ انما هو المواد الصفراوية السوداوية لان هذين الخلطين الصالحين لغذا الجنين قوله وكذلك حال من يجيبها آه هذا كما قال الامام اشتراط اذا كانت المرأة حاملا ما عتراها نقص الامراض المحادة فذلك من علامات الموت وقال ايضا انا عرض لحي لحامل حامل وسخنت سخونة قوية من غير سبب ظاهر فان ولادتها يكون لعسر وخطر او يسقط فيكون على خطر قوله وكذلك انا عرض آه هذا كما قال الامام اشتراط اذا حدث بالمرأة الطبلي الورم الذي يدل على الخروج فذلك من علامات الموت والخلاص في اسلم قليلا لاجل قلة حدوث الدم وقلة الصفرا بالجنين وقلة تحديد قوله الان المعتادة ليست ذلك المعتادة تقريبا لعمل انا لم يعرض لها تنفيض لم يدل ذلك على عدم حملها الان اعتادها بشيء يقوي الطبيعة على تحليل ما يتولد منه من الرياح فلا يحدث النفخ فان النفخ اذا اعتيد فان فعل الطبيعة في دفع مضادة اكثر لانها يقوى على ذلك بتكرار عملها فيه ولهذا فان من اعتاد دما فيه وان كان ضيفة البدن او ضيفها انها تحمل لذلك الدم الذي اعتاده من لم يعتده وان كان شابا قويا وقد بينا في شرحنا لكتاب الفصول كيفية تقريب ما العمل للحامل المغص وسبب اختصاص ذلك بها ونحن ذلك لان امعاءها يضيق بمزاحمة الجنين لها فيعرض المغص وان كان السبب ضعيفا وكذلك غير الحامل ولا اختلاف هو بالطبع ضعيفة قوله وايضا يكلفها الصوم يوما آه الغرض بالصوم ان يخلو البدن فيها عن الاطعمة الغذائية المالئة من تفوق رائحة البخور فلا يكون في البدن ما يمنع من ذلك الا الطبل والغرض بالترهل وان يكون البخر عن اجابة مشتهيه ونفي ذلك لان يكون ما يتصعد من بخار التخلي بل انما فذال فرجها فقط فلا ينفذ من خارج الى

لمخرجها وفيها وقد قال الامام ابقراط اذا كانت المراة تحبل واردت ان تعلم هل يحبل ام لا فانظر) متى رايت رايحة المني ينفذ في جميع بدنها حتى يصل الى مخرجها
وفيها فاعلم انه ليس ان بدنها حينئذ لان هذب من دم الطمث لا يصلحان لتغذية الجنين وقد احتبسا باحتباس دم الطمث فلذلك يكون ان في البدن حينئذ اما ان اخرطال ان يكون
بدل هذه الورمة حرة وذلك لان الصلزان اطال رمانها فاكتنفت وغلظت فصارت تضع بدل المزرة حرة وليست هذه الحرة لكثرة الدم فان الدم لعل ان اخرطال الكثيرة اعني
الجنين به حينئذ ونحن قد استقصينا القول في مثل هذا عند كلامنا في البول من خرجنا للكتاب الاول قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه باب الذكار هو سبب الذكار هو في الرجل
قال الشرح قوله ان سبب الذكار آه معناه ان سببه هو فوق من الذكر وذلك لان عندهم ان قوة المني في من الذكر من شانها ان يفعل الصورة الذكورية وانما تعدل عن ذلك
انما لم يطاوع من الانثى فيفعل صورة الانثى ليلا ينفصل المادة فان الكاملة ان الرجل اقوى فوقع عندهم الذكورية انما الحق الذي ذهبنا اليه فليس الامر كذلك فان من الذكر
عضلا مادة ايضا وليس فيه قوة مخلوقة لكنه انما يعين على توليد الذكر بان يكون زمن احر وقوامه ونحو ذلك صلحا الان يتكون منه ومن الانثى ذكر اقوى وحرارته اما ان
حرارة المني سبب الذكار فظاهر وذلك لان التولد من المادة المناسبة اولى وفزاج الذكور حار فالمادة الحارة اولهم واما حرارة المني فلان ذلك يلزمه ان يكون
قوة قوية لان الاجسام كلما ازدادت عظما ازدادت قوة وقوته بلوغه وقت طرها وفي اكثر النسخ وقت طرها والاولى اصح وذلك لان زمان طر المراة بعضه
بعضا ولى بالذكورة وبعضه اولى بالانوثة كما يظهر من بعد اما طرها اي وقت طرها من الحيض وهو عندنا عشرة ايام وذلك هو اول زمان الطهر فهذا الحال اولى
بالذكورة من وضع زمان الطهر واما كان ذلك لان الرحم في ذلك الوقت يكون اكثر فتا لان دم الحيض دايم السيلان في الرحم وانما يشتد في هذا السيلان بعد انقطاع السيلان
الاول الذي كان قد يجتمع فيجتمع فيه حتى يخرج حار بقتل ذلك السيلان الاخر فيكون الرحم حينئذ اصلح من ذلك اليوم اصلا واذا كان كذلك كان اولى بتوليد الذكر لانه يكون في الرحم من الدم
والرطوبات الفضلية لابد وان يعرض حرارة المني ويضعفها ويلزم ذلك ان يقل استعداده للذكورة ويزداد استعداده للانوثية وتزويد المني من النهر فانه اسخن واسخن
قوانا المالية زيادة استعداد المني لمخارج من البيضة اليمنى للذكورية فانه اسخن وذلك ظاهر فوته فعليه ذلك واذا اعتبط فوانا ذلك اعضا الرجل اقوى واصلب وتمام ذلك
كذلك اذا كانت الارضية زمادتها اغلب وانما يكون كذلك اذا كانت تلك المادة اسخن فوانا فان زيادة الارضية يوجب التخانة لا محالة فوته ويا خذ من الكلية اليمنى جزء
ايضا علة اخرى لزيادة استعداد هذا المني للذكورية وذلك لانه قد ثبت يا خذ من اليمنى وذلك لان ما يا تي كالبيضة من المادة فان اياتها اليها يكون من الكلية اليمنى لانها اقرب في
الجهة فوته وهي اسخن وارفع آه ومعناه والكلية اليمنى اسخن وارفع وارقب الى الكبد لما انها اسخن فلان جميع الاعضا التي في الطرف الايمن يحس وذلك لان هذا الطرف
اسخن فيه جرم الكبد مع المرارة وهما حاران جدا اما هذا فلان المرارة فانها من الصلزان فوته ارفع آه ولان اليسرى اقرب الى تسفل الظهر لا محالة وذلك
اليمنى فان الكبد مرتفعة ويلزم من ارتفاع الكلية ان يكون المني اولى بالذكورية لان تكونه يكون اقرب الى الاعضا الرئيسة فيكون ما فيه من الارواح والحرارة العزيزية
اكثر لا محالة اما انها اقرب الى الكبد فظاهر لان قربها اليها بالارتفاع وهو افادة الناحية واما كان كذلك يوجب لزيادة الاستعداد للذكورية لان طما الدم الان اليها يكون
اقل مايمنة لان ما يمنة الى الكلية البعيدة من اليمنى الخاطئة للدم بقبل الدم فيها جدا لاجل تغذي الاعضاء التي في طرفها وكذلك الكلية اليسرية فان فيها وبين الكبد
من الاعضا قليل لا محالة فيكون ما يستجد من الدم اقل فوته وكذلك اذا وقع المني في يمين الرحم كان اولى بالذكورية وان كان في وجه من البيضة اليسرى لان عين
الرحم اسخن لما قلناه اولا وهو زيادة سخونة الاعضا التي في هذا الجانب واذا كان كذلك فهو وان لم يزد في حرارة المني لا محالة الا ينقصها بخلاف الواقع في الجانب
الايسر فان ذلك الجانب برد في المني ويقبل استعداده للذكورية فوته وكذلك هي المراة اذا كان في خواصرها وفي جهتها قلناه في
من الرجل فانه يكون سببا لذلك يكون اولى بالذكورية فوته والبلد البارد آه هذا عندنا فيه نظر وذلك لان هذه الاسباب وان اقتضت زيادة انضمام مادة المني فانها
ليست تقتضي زيادة تخمير وذلك لان التي من فضول البدن لا محالة وقد حالة ما ان يبقى الفضول فليس يكتفي سنية بالحرارة العزيزية فقط لا بد فيه من معاونة
الحرارة الغريزية واما في الشباب فلا شك انه اولى بالذكورية لان انضاجه اكثر وسخونته اوفر فوته ودم الطمث بذكرا اسخن كثيرا من دم الطمث بانثى سبب ذلك
زيادة تسخن عامل بذكر لاجل قوة حرارته وكذلك يكون لونها احسن واصلح من الشرسوف ونحوها البود قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علامات الذكار والانباث في
الذكر الخ الشرح قوله والعامل بالذكر آه هذا كما قدمنا قال الامام ابقراط ان كانت المراة حبلى بذكر كان لونها اصلح وسبب ذلك ان الذكر كما قلنا اسخن مزاجا فهو يزيد
في سخونتها لا محالة ويلزم ذلك ان يكون ما يتحلل من فضولها وما يغتذى به الجنين اكثر ويلزم ذلك ان يكون بدنها انقى فلذلك يكون لونها احسن لان الدم الحار
اللطيف اكثر حركة الى الخارج فاذا كان مع ذلك نقيا من الفضول كان ما يحدث من البدن احسن فان لون البدن انما يكون حال في الغالب يتبع الاخلاط كما قال
الامام ابقراط اللون من الاخلاط جزء من الاخلاط ويلزم ما قلناه ان يكون بياض البرودة كثرة الفضلات ركدة من المسك والعبور من الحركات وما يحركها
بشرتها انقا لصفا الدم وان يكون شهوتها اصح لان موادها اقرب الى حال المواد المضادة فلا يكون ما يحدث من الشروخ كثير المخالفة للعادة خاصة وقلة الفضلات
يلزمها ان يكون اثارها ضعيفة فلا يكون قوتها على مخالفة الامر المعتاد قوية فيكون تاثير العادة غالبا ولذلك يلزم ان يكون اكثر اعراضا وغثي بهذه الاعراض
مثل الدوار والصداع والغثيان والكرب وضيق النفس وانما كان كذلك لان مرض وهذه انما يكون لزيادة اسبابها وهي الفضلات التي تجتمع في ابدان الحوامل
فان كانت هذه الفضلات يسيرة كانت ما يحدثه كذلك ايضا وتسمية هذه الاشيا بالاعراض مستجوز وذلك لان الاعراض انما يكون في حال المرض والحامل ليست مريضة
ويحس بمثل الجانب الايسر من سبب ذلك ما قال الامام ابقراط ما كان من الاطفال ذكرا احمر ان يكون تولده في الجانب الايمن فلما كان ابتي الايسر قوله وادل ما

اذا سوا واما ما دام واما فقد قال يأتيهن اكثر لضعف في المراهق وفترة الظهر انما يكون علامة التكيف اذا كان ذلك متوسطا وكان سببه قوة حرارة الرحم فتجتذب الدم
الحيض لا كثرة الفضلات فان الاتي بعشرة مرة ظهورهن لكثرة فضولهن وهن في الغالب هوسات قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه سبب النوع الخ الشرح الحكمة في ان الانسان
اكثر الجماع يتمكن من الاحبال في كل حقة كان تقليل العدد في حدة اولى بخلاف الحيوانات الاخرى فانها حاملها قليل وفي اوقات مخصوصة فاحتيج ان يتعادل ذلك بكثرة
العدد اللهم الا ان يكون من الحيوانات عظيما جدا كالفيل فانه يلد واحدا ايضا واكثر الحيوانات التي تلد فان كثرة عدد حملها بعيد اشد انثاها وقد يلد الانسان عدد كثير
في بطن فكثيرا ما تلد المرأة اربعة وخمسة ولدت امرأة في زماننا بالجبل الذي هو بشمال دمشق معروف ببطن وكم سافر بها واخرى ولدت عشر جنى بنات وعاشوا مدة
وفي كلام ارسطوطاليس ان ولدت عشرين ولدا في اربعة بطون واخرى ولدت سبعين صورة في كيس كالصور صغيرة جدا وازيد استقط خمس عشرة صورة والتوءم
قد يكون من هي واحد وذلك اذا انقسم كان وكان قسم منه يصلح لان يحصل منه جنين وقد يكون من بيضتين واكثر ذلك بان يقع حبل على حبل وهذا من خواص الانسان كما
غيره من الحيوانات لا يجامع على الحبل فان طلب الفحل ذلك كرهته الانثى ودافعته عنه الا لزمن قاتل يقربه على الحبل ولكثرة جبل عليه واذا احدث حمل على حمل فهي الاكثر يهلك الاول
ثم نهشه الثاني وخاصة اذا كان بين بلوغ اعيى مدة طويلة ولما اذا قرب لهدمها فقد يعيش الجنينان وقد ولدت امرأة توأما احدهما بشبه رجلا والاخر بشبه خشبة
واخرى حملت توأم فجعلت بعد ذلك ووضعت ثلاثة ولدان الثالث وهاتي التوءمان قوله فان اعلق احدى في لبنا حضنات آه انما كان كذلك لان زيادة صفر يدل على كثرة
الجد ذلك ووضعه رطوبتهن وزيادة شعورهن يدل على قوة حرارتهن وذلك يلزمه شدة الفضول للحمل ووفور المادة قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علامات الاتراب
اذا دخلت للقابلة الخ الشرح لما نقل الاسافل فالاجل ثقل الجنين والرطوبات التي يكون في الرحم يخوفك الى هناك وما وجع الاربية فلاجل تمدد الاربطة والاعصاب التي
هناك طلبا للانفتاح وتوسعة المكان لخروج الجنين حرارة البطن فلاجل ما يلزم حركات الجنين من الحركات التمديدية ونحوها والاوجاع من التخمين واما
انتفاخ في الرحم فلاجل تمدد ليتسع ولكثرة ما يتحرك اليه حينئذ من الرطوبات ولذلك يرطب حينئذ فم الرحم واما السرسوب الهيرة فلاجل استرخاء الاوتار التي كان بها
الاعضاء هناك لتوسع المكان قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علامات ضعف الجنين يدل على ضعفه الخ الشرح من هذه الاشياء المذكورة في الكتاب ما هي بسبب
لضعف الجنين فيدل على ذلك دلالة السبب مثل كثرة امراض الام وقلة لبنها اللذين فيدل امر سريعا ومنها ما يصلح للامرين معا وذلك مثل سيلان الطمث الكثير
فانه ما يخرج من المادة تمثل على الجنين فيكون سببا لضعفه ومما يدل على ضعفه من استهوال غذا يكون علامة لذلك الضعف قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علامات
ضعف المولود الجنين اذا ولد الخ الشرح العبارة في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه المقالة الثانية في الحمل والوضع اما مدة التعلق الخ الشرح قوله ان الشهر
السابع آه قد ثبت بقول النساء من النساء يكون في ستة اشهر قال الشافعي رحمه الله فجعل مدة الحمل ستة اشهر واكثره اربع سنين لما لبث عنده وقد ذكر
الشيخ ايضا في كتاب الشفاء هذه واكثر بيوت ان هذه المدة لانهم وجدوا حركات شديدة في ضعف من الخلقة ربما قال قايل ان الشيخ قال واولا ان الذي يولد
في الشهر السابع هو الذي قوي الخلقة والمزاج فكيف نفى هنا بعد سطر وجعله ضعيف الخلقة وقد اشار الشيخ الى الجواب هنا وذلك لان هنا يكون في الاصل
قوي الخلقة والمزاج لكنه لما عرض ذلك لم يعد الخلقة فيه ضعيف الخلقة لفقدان الكمال وان كان في اصل الخلقة ينبغي ان يكون قوي البنية والمزاج وشواهد يعيش
المولود لستة اشهر وانما يعيش اذا كان شديد القوة جدا فلذلك انما يعيش في بعض البلاد واما كان ذكرا فقد ذكر وانثى علة ذلك تقدم احدهما ما ذكره
هنا وثانيها ما اخوذ من علم النجوم وهو ان الجنين في اول تكونه يتولاه زحل وذلك في الشهر الاول وفي الثاني يتولاه المشتري وفي الثالث المريخ وفي الرابع الشمس
وفي الخامس الزهرة وفي السادس عطارد وفي السابع القمر والقمر سريع الحركة فان خرج الجنين فيه خرج في وقت يقتضي حال الحركة والنهوض وان تاخر الى الثامن
عاد يتولاه زحل وهو بطيء الحركة بارد يابس يقتضي الموت فان خرج في هذا الشهر خرج وهو على حال مقتضى الموت ولا تلزم يخرج حينئذ لا يعاد من الخروج
الى المزاج مع ما فاته ما يقتضيه قال سولم فلذلك يموت ولا الاربعين بعد ما يرى مباحث رايتان نوخر الكلام فيها الى الكتاب الذي نخطو في هذه الصناعة قال الشيخ
الرئيس رحمه الله عليه تدبير الحامل يجب ان يعتني الخ الشرح قوله يجب ان يعتني بتليين طبيعتها آه سبب ذلك ان المتقل اذا احتبس في امعايين ناحم الجنين وضغطه
واشيا مزاجه بجراة العفونة ويجب ان يكون ذلك بغير المسهلات القوية فان تلك كلها محركة للرطوبات والفضول اسافل البدن وذلك مما يجيء على الاولاد
للجنين ولانها بضعف القوى فيضعفه اولذلك للجنين فلذلك انما يستعمل الشيرخشت ونحوه اذا كان اعتقال الطبيعة شديدا واما الاياميك فلمرقة الدسمة
اوفقه شيء لانها تجمع الى تليين تغذية وتقوية واما المقلي السهلة فجيدة اذا لم يكن جالبة الركيبة ردية كالسوتيا ونحوها واما الطبخي فهي اجود من المشروبات اذا
كانت خالية عن السوتيا ونحو ذلك لركيبة قوية لا فانها تزيد المتقل وتخرجه من غير تحريك عنيف لرطوبات البدن وينبغي ان يكون احتقانها وهو على قشور
ليكون ذلك ابعد عن وصول قوة الادوية الى الرحم واصل الحقن لما قد تتخمر مع قليل خميرة واما حار يشرج مع قليل ملح قوله اذا احتيج الى مالة ركيبة
ردية فان المتاولان حينئذ خوس الحقن لان الحقن تلائم الادوية منها الرحم وهي على قوتها ولا كذلك المتاولان فان ادويتها تتخمر في المعدة وتواجيها
فلا يصل قويا الى الرحم الا وقد وضعت تاثيرها جدا واذا احتيج الى اسهالها ينبغي ان يكون تعلق الجنين ضعيفا كما كان في اول حدوث النوع وبعد اتباعها واما
ينبغي ان يفعل ذلك انا خيف من ترك الاسهال حدوث اسهال شديد ما آه الاسقاط وذلك كما ان كانت الاخلاط في بدنها بحاجة وانما يخاف حينئذ ترك الاستفراغ حركة تلك
الاخلاط الى بعض الاعضاء الرئيسة فتقتل ولذلك قال الامام الرباط فينبغي اذا يشتغل بسقي الحامل الدوا اذا كانت الاخلاط في بدنها حاجة وانما يخاف حينئذ ترك الاستفراغ حركة تلك
الاخلاط الى بعض الاعضاء الرئيسة فتقتل ولذلك قال الامام الرباط فينبغي اذا يشتغل بسقي الحامل الدوا اذا كانت الاخلاط في بدنها حاجة وانما يخاف حينئذ ترك الاستفراغ حركة تلك
الاخلاط الى بعض الاعضاء الرئيسة فتقتل ولذلك قال الامام الرباط فينبغي اذا يشتغل بسقي الحامل الدوا اذا كانت الاخلاط في بدنها حاجة وانما يخاف حينئذ ترك الاستفراغ حركة تلك

انهر وان يأتي عليه سبعة اشهر ويكون التقدم على هذا اولى واما ما كان اصغر من ذلك او اكثر منه فينبغي ان يتوقى فاعلمه وقد بينا هذان شرحنا الكتاب الفصول واما كان التقدم
على هذا اولى لانه اقل من التاخر اي ينبغي ان يكون اقل من ذلك لان اسقاط الجنين صناول تكون ما لا يرجى معه حياته ولا كذلك فيما بعد السابع فانه حينئذ قد يعيش
وان يكلف الرياضة المعتدلة الصرفة في تكميل فيهن الرياضة هو تحليل ما يكون في البدن من الفضول وتلطيفها فان الفضول يكثر فيهن احتباس دم الطمث وينبغي
ان يكون تلك الرياضة غير مزعجة فان المزعجة تلهب وتضعف القوى فيعرض الاسقاط العجز القوى عن افلاك الجنين والان ما يريد حينئذ من التواني النفس لا يكون
كافيا فالجنين قوله والمشي الرقيق ان رياضة للحامل تحرك الاعالي اولا فان تحريك الاسافل كان المشي ونحوه يحتمي منه تحريكا المواد الى اسفل حتى الجنين الاسفل
يسايوم عليهن الحمام فانه يحتقن هوائية تركب وتخرج الى تنفس كثير فتحلل ما يريد من المواضع كفاية الاجل حاجة الدم الى كثير منه وفي ذلك فائدتان بقية طبيعية وبابا
بها الجنين الاسقاط وخصوصا وهو يريد ذلك يعني في الرحم وفيه للاضاج المعد للاسقاط واما اذا رتب وفترا دهن فان الحمام انفع شيء لانه حينئذ يتخلص بتسهيل
الولادة كما ذكرناه والتمكن يضرهم لما يحدث من السعال وذلك ظاهر فانه يسقط تحريك العنيفة ويضرهم ايضا بما يزيل تشبهات الرطوبات الى الرحم فتعين الى ازالة
الجنين والوثبة والضربة والعطسة وكذلك من الحركات مماتي للاسقاط بازالة التي من الرحم وخاصة اذا اتفق ذلك عند اول الحلق واما الاستلقاء الغذا
يضرهم بما يفسد من الهضم فيكون الغذا الواصل الى الجنين قليلا وفاسدا وذلك مما يضعفه ويعين الاسقاط ويضرهم ايضا من احد المدة الرحم وانتفاخها البدن فتعين على
التوسع ذلك حمل الجنين وجميع الاحداث النفسانية المزعجة يضرهم باضعافها القوى وينقل الطبيعة بها عن اعادة افلاك الجنين وخاصة ما كان منها شديد التحريك
الى خارج كالغضب قوله ويجب ان يتدراه الفرض بذلك منع وصول برد الهوا الى هناك فلا يؤذي الجنين ووجوب هذا فهو لان الرياح اعدل وجميع ما يفسد الدم
ويحدث ردغا على فلذلك يحرم عليهن الاشيا الرديئة والاشيا المدرة وقد قال الامام ابقراط آه ما يوقف من السراب ان كان المقصود به تقوية قواهن فان الركاب
اولى لهن لان اكثر تقوية الاصل عطرية فان كان المقصود به تقوية امتثال الجنين فان الاسود اوفق لان بعض بقوى الانتشار فان الانسان اما يكون اسود لاجل
غلبة الارضية عليه فيلزم ذلك ان يكون حاضا وكذلك اسام ابقراط بستقم السويق لاجل قبضه قوله ويكون سواده لزيادة قوة السراب لا يوجب سواده بل اضافة
قوة لا تنفعهن الفرض بالزيب تقوية المعدة وذلك يبقى بهن كثيرا ضعف شهوة الغذا وذلك ضار بهن لاضعافه لقواهن وبما يجتمعه هذا الجنين فيضعف وينبغي ان
يكون السرجل حلوا لان لعاسض يضر بالاعضا العصبية ومن جملتها الرحم وكذلك ايضا ينبغي ان لا يكون التفاح قوله الحامضة وينبغي ان يجتنب هذه الفواكه ونحوها انا
خيف حدوث الرياح فيهن فان ذلك شديد الاضرار لاجل ضعف الجنين وما يرجم عليهن الاستلقاء من تناول ما يشتهين رايحته وينهون عنه لان الشي بي توقي طلب
النفس لذلك انما يحصل ضعف القوى لقوات مطلوبها فلذلك فان يتوقب الحرام حلوه بدون سماع الطلب وحصول المحبوبين من الناس عصر فيضعف القوى لاجل الفوات
مطلوبها لان الحرام شانه تحريك الشهوات التي لا توجد حينئذ قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه تدبير النفساء يجب اذا وضعت لطخ الشرح قوله يجتهدن في دروزها
آه الفرض بهذا الادرار تنقية البدن والرحم ساكان محتبسا فيهن من الفضلات ينقى البدن والبتي المراة ليس ما يلوق فرض من الامراض الاستلائية واما تسمية هذا
الدم بالطمث فلذلك انه في الحقيقة دم طمث احتبس في الرحم مدة الحمل فوجد ويصلح الغذا هذا الاصلاح هو ان يجعل لطيفا قليلا وذلك يحوج الى تلطيف الصفرا
وتقليله وكذلك كان الاصح ان يقول ويلطف الغذا قوله ولا ينقل دفعة آه لا شك ان النفسا لابد لها من تلطف الغذا ولو يوم الولادة لان قواها حينئذ
لا يحتمل الغذا الكثير لغلظه وما يريد موها الشهوة ان ذلك ايضا لا فايوم الولادة يكون قواها مستفرغة الى الرابع فكيف يشتاق مع ذلك الى الجذب وبما
كان قوله الدابغ وذلك الاستعمال اجل ما يعين عن صنعه وانه استثنا المادة ووزال التلطف الواقع يوم الولادة معلوم عند الناس فلذلك قال ولا ينتقل دفعة الى الغليظ
الغليظ دفعة الى انها اذا استعملت سارعت من صلاح الغذا وهو صد لطيفا قليلا فيجب بعد ذلك ان لا ينتقل دفعة الى التغيير الغليظ وقد رعدنا الانتقال حكم
كلية وقد شرحنا الكتاب الاول لكن في النفساء زيادة اشد لموافاة ذلك ضعف القوة الفاضة بسبب الولادة وخروج الدم الكثير فيجب ان يضعف القوة آه اما ان هذا
يحدث لها الطمث فلان الغذا الغليظ اذا الم يتم هضمه فان طوبلة ردية وهي النفساء ضعيفة فيكون تلك الرطوبة مستعدة للعفونة والفساد لاجل ضعف القوى عن تدبيرها
واما الا يضعف القوة المغيرة فلان الفضول فيها كثيرة في الكبد لاجل هضوا الهضم عن تمام احالة الغذا الغليظ وذلك الفضول لضعف القوى كلها خاصة الغاذية
لانها يخالط الغذا فتفسده فيكون فعلها فيه ضعيفا والمضعف لهذه القوى في الاجل انما هو كادة وخروج الدم وكيف يحيد ان لا يظهر ذلك الضعف ولا
يستحكم الا اذا ورد الغذا الغليظ قوله ولكن عطشها سبب ذلك شدة اشتياق الطبيعة الى غسل ما يتولد من الغذا الغليظ من البلغم والفضول الغليظة
وهو احوج بالنفساء حينئذ الاستسقا وذلك اذا اشتد ضعف القوة المغيرة التي في الكبد قوله واذا اصابت آه الصلابة حينئذ يحدث في الكبد لكثرة ما
تحتاج من مهلس الفضول الغليظ التي تولدها الغذا الغليظ وقد بينا فيما سلف ان صلابة الكبد لا يرجى فكيف اذا كان مع الاستسقا وكيف اذا كان
ذلك مع النفسا التي ضعفت قواها كلها خاصة الغاذية قوله واذا جاوز المرض عشرين آه هذا ما هو غريب هنا قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه باب
شرب الماء واذا استسقت الشرح الحلو والدم كل واحد منهما يضعف الشهوة يرجا الاحالة ان ستوطنا واما كان كذلك لان كل واحد منهما ايضا كيفية
السوداوية التي يجب الى فم المعدة لاجل الشهوة ومع ذلك فان الحلو كثرة تغذيته يأتي خوف طلب المرارة في الغذا الدم بالزاط رطوبة فيسوق الى تغليظ
الرطوبات لا الى تكثيرها الغذا والشي الرقيق يرد شهوة الحامل لانه يحلل الرطوبات المستطيلة لشهوتهن وتحدرها الى اسفل المعدة فينقذعن فيا فيتقي

الجلد فلما انخرق ذلك المكان خرج منه الجنين وعولجت من ذلك الخرق وبرات وكان الاطباء قد اخبروها بامرها من اول حدوث ذلك الخرق فاخبرنا بانها بقيت
وتحيل ولما اشتد لشغوم واستكثارهم ذلك وتعب عليها وهي بالبارستان النوري المعروف بربه بمشق حرسها الله تعالى فوجدت مستديرا وقصده دون
القعر وقد اخذه وانتقل الى قريه السراجيه واعلاه الى محاذاة بعض الغضروف الخنجري ومعدته ظاهرة فاخبرت انها تبرات وان بعرض لها ضعف في الطعم وكان ذلك سببا لتركها
تطعم ثم برات بعد عشرة ايام من حين شاهدتها وانا كنت تشتهي انا كان لاعتقادهم ان هذا انما يكون بان يكون الرحم قد انخرقت وفسد بعض جميعها وكما ثبت لهم ان ذلك
لم يكن لم يرتفع حتى لم تم الكلام واذا حضرت ان خروج هذا الجنين من الرحم كخروج القطع الدموية التي يخرج في ذي سنطاريا الكبد فسنعرض للمتكلم في ذلك
الى الكلام الذي ويقول ليجعل ان جرم الرحم انما هو من اجزاء عصبية وعرقية يلتام بعضها مع بعض ولا يمتنع ان يفصد الطبيعة بان الله تعالى قد كان الاجزاء بعضها من بعض
معدة سبع لان يخرج منه الجنين كما ان الامعاء قطعة من جرم الكبد بان تنفذ الطبيعة به بل لا كما انه حتى يتسع مايفيها لدخول تلك القطعة الى باطن الامعاء فانا نرى ذلك
عادة تلك الاكثاف محتمعة بعضها الى بعض كما ذكرناه بازاء الاستقالي ونقول ما يقولون سنان تلك القطع يدخل الى الامعاء من المسارين او من مجرى المرارة ونحو ذلك
مما يقولونه بالايم وذلك ان هذا القطع التي تنفصل من الكبد ليست تنفصل من داخل الكبد حتى يكون لها طريق الى الخروق لينفذ فيها الى الباب ثم الى المسارين
بل من الجانب المنفصل من الاجزاء الظاهرة من الكبد ثم يسقط الى اسفل حتى يقع على الامعاء ويخرج بالطريق التي ذكرناها ولو كانت هذه القطع منفصلة من الاجزاء الداخلة من الكبد
لبطل بها حياة وكانت الكبد تصير جدها مجوفة ومع ذلك فانه لا يمتنع ان يكون لتلك القطعة طريق الى الباب لانها قد تكون سايلة الى جهة الباب فوقه والكرة يسقط
آه اذا كان الاسقاط انما يعرض في الشهر الثاني والثالث فليس ذلك لسبب بادي الاسباب البادية لا اختصاص لها بوقت معين ولا ايضا لسبب في الجنين ولا كان يسقط
بل هذا الوقت او في كلا قبل هذا يكون اضعف فلانه وان يكون هذا السبب بدني اما في الجنين كله او في الرحم خاصة اما الذي في البدن كله كما اذا كانت معدولة فادام الجنين
لم تحلله او كان صغيرا حدا كان ما يأتيه من الغذا كما تحلها واما اذا كبر وتحلله فانه حينئذ يحتاج الى غذا اكثر والمبرد لذلك يضع بدنها الى غذا كثير فيكون الغذا الذي
قد كان لها يفضل الاسقاط وذلك اولى من قليل غذا الام حتى يشتد بها الضعف ويفضل الى الاسقاط لاجل ذلك ايضا واما الذي في الرحم خاصة فلابد وان يجيئ يلزمه
قلة الغذا هو يكون الاسقاط واجبا عند طلبها حاجة الى كثرة وذلك اذا كانت قد الرحم مملوة فيكون ما يغذو فيه ما يسه الغذا قليلا حدا ويلزم ذلك الاسقاط هذا المرة لما تقدم
واما الريح وليس الاسقاط ما يجب اختصاصه بهذا الوقت فلذلك انما يكون الاسقاط مختصا بهذا الوقت اذا كان ما يلزم قلة الغذا النافذ في الجنين ولذلك قال ابقراط
ابقراط حتى كانت المرأة حبلى وبدنها معتدل السقط في الشهر الثاني والثالث من غير سبب لبي من الرحم صفا مملوة مخاطا فليس يقدر على ضبط الطفل لثقله كتبه منها قوله
وقد كان الشيخة المحلل آه هذا قد قال الامام ابقراط في كتاب الفصول هكذا اذا حملت المرأة وهي من الحمل على طبيعة ما فانها تسقط بتمام وقال ايضا
وحتى كان الشتا جنوبيا وفي اسفل وكان الربيع قليل المطر خاليا فان النسا الحوامل يتمن اولادهن وقت الربيع بسقطن من اذى سبب والحوامل يليق منه بلدة اسقاط الجنين
عركة مستقامة حتى فما اسالان يتوت على المكان وابرسيق استقصيت معذرتين طول حياتهم وقد بينا هذا لا ينبغي في خرجنا لكتاب الفصول والاوجاع العارضة عند الاسقاط
اشد من العارضة عند الولادة وان كان المولود في الولادة الطبيعية اعظم وسبب ذلك ان الولادة انما يكون بعد تمام الطبيعة بتوسع المكان وهيئة لان يخرج فيه المولود ولا
كذلك الاسقاط فانه يقع وقد من قبل تمام الطبيعة بالتدبير المثبل **المبحث الثاني** في علامة الاسقاط قوله بان يأخذ الشدي في الغور آه سبب ذلك ان الطبيعة اذا
سرعت في دفع ما في الرحم الى اسفل مع ذلك حركة ما يكون قد وصل الى التدبير من الدم الذي يصل من هذا الجنين وذلك لان احدهما كثيرا ما لا يكون قد بقي في الدم من الغذا
الرحم وذلك بان وصول الدم الى الدم الطبيعي انما هو ليكون منه هذا الجنين بعد انفصاله وان كان ذلك الجنين يسقط لم يبق بحصول ذلك الدم هناك حاجة فلذلك يلزم ان
يندفع وهذا انما يكون اذا كان عرق الثدي دفعة فيكون ذلك بتبعا لحركة الدم الى اسفل حملوا واما اذا كان بالتدريج مثل ان يكون الحامل ما يصل الى التدبير من الدم مع حصول التحلل
الذي هذا ويلزم ذلك ضعوها قليلا قليلا ولذلك يكون فالذي لكلام ابقراط اذا كانت المرأة تقرتدها بغتة فانها تسقط واذا كان الحوامل قوبان فان عرق الثديان معا تسقط
الوليد وان عرق احدهما وحده استقطت الذي في ذلك الجانب فلذلك انه كان الشامر هما الايمن استقطت الذكر لان الاكثر ان الاكثر يكون في ذلك الجانب وان كان الضامر هما الايسر
الانثى لانها ان الاكثر تكون في اليسار وقد قال الامام ابقراط ان ايات المرأة حاملا وهي تريدها وكان حملها توما فانها تسقط احد طفلها فان الضامر الثدي الايمن
اسقطت الذكر وان كان الضامر هو الايسر اسقطت الانثى وانما يكون هذا الاخير زيد الاعلى ذلك اذا كان عسر الحامل الحيض وانما الحامل يكون كذلك بل كان عرق الحامل المرضية
لم يلزم ذلك ان يسقطا بل قد يكون ذلك لزوال المرض وكان الصحة مقولا بعد الاكثار قد يزاد به صوف الجم وهذا لا يكون غير صوف الجم بل بتخلخل وليس ذلك لاجل
نضاد كان محتبسا فهو قوله واذا الارحل مرض والطبيب آه سبب ذلك ان هذا انما يكون لان الدم الواصل الى التدبير كثيرا حدا وانما يكون ذلك في القلب ان كان ما يستحيل
الجنين من الغذا قليلا حدا ويلزم ذلك ان يكون ضعيفا ما فاو قد يكون ذلك لكثرة الدم في البدن حدا فانه يكون ذلك في القبيل فيكون الفاضل من هذا الجنين كثيرا واو
كان ذلك الغذا كثيرا ايضا ولكن هذا نادر وقد قال الامام ابقراط اذا جرى الدم من ثدي المرأة دل ذلك على ضعف من طفلها وان كان الثديان كبيرين دل ذلك على
ان الطفل صحيح قوله واذا احمر الوجه حدا في آخر نفس الامراض الحادة اذا حدثت في احالي الحمل دل على الاسقاط بل على الموت كما قال الامام ابقراط اذا كانت المرأة حاملا فاصابها
بعض الامراض الحادة فذلك من علامات الموت وسبب ذلك نقصان ما يرد من التغيير على كفاية الام فالجنين ضعيف ولان الامراض الحادة يوجب تقليل الغذا حدا وذلك
يضر بالجنين ويؤدي الى استقاطه واما اذا عرضت في الحين هذه الامراض فلذلك ان الاسقاط يكون اكثر وذلك لان هذه الامراض انما يكون اذا كانت المواد غزيرة للحركة الى فوق

نفسه وقد مر قبل هذا ان الاسهال بالحقن ونحوها اقل مايلزمه من الاسهال بالادوية المتناولة واما ان الادوية المتناولة مع اقراط حفظها قليلة النفس فذلك لانها تقوى بكل ما زاد البدن الاجفة الرحم اشد تخلخلا من المحقون بها ونحوها وسن جهة انها لا يقوى على اخراج جميع ما يكون في الرحم تلك الفضول لانها انما تصل الى بعدان تتشدد قوتها باقراط فلذلك يكون مرورها قليلة جدا فلذلك كانت الحركات والحقن ههنا اولى من المشروبات بكثير واعني بهذه الحقن والحركات ما يستعمل في النزل واما ما يستعمل هذه بشروط احدها ان لا يكون فيها من المستفرغات كالحصد ونحوه ما يلزم من مقاومتها ان دفع ضرر تلك الفضول كما بيناه وثانيها ان يكون استعمال الحابر فوق الذي لا يستعمل منها مقدار كثير فان ذلك ما يكون به الاسقاط سهل الكثير الا قوى قوة وثالثها ان يكون استعمال ذلك بعد تسهيل الخراج تلك الفضول بالانضاج وتعديل القوام وكسر حدتها حتى لا تؤلم بخروجها ونحو ذلك ورابعها ان يكون تلك المنتيات رقيقة فلا يستعمل منها واشد يدا القوة فان خروج الاسقاط يكون حينئذ اشد لاجمالها ولذلك يحرم استعمال الادوية التي لها كيفية ردية وخاصة اذا كان تلك الكيفية حادة جدا وخامسها ان يكون استعمال تلك المنتيات في ساعات الامرة فان المخرج للمواد وغرة واحدة فان المخرج للمواد لا بد وان يكون شديد القوة وما دام لا يجيل مرور المواد في الرحم بل يجيل في عنق الرحم هذا الكلام يحتمل بعض احدها ان هذه المنتيات للفضول الطبيعية يجب ان يكون احتمالها عند القبل وذلك بان يحقن في عنق الرحم ولا يحتقن وراء الرحم وذلك في الدبر فان ذلك وان كان حفظ الا انه لا يحمد في ذلك ان مشاركة الرحم للامعاء اعني المشاركة التي يكن بسببها نقل المادة من الرحم الى الامعاء وثانيها وهو لا يجود ان هذه الحركات يجب ان لا تبالغ في قوتها في حاصل حتى يغذى في الرحم الى فضاء الرحم فاما حينئذ يكون شديدة الاسقاط لا فانها يكون حينئذ دفع وصول اثرها الى الجنين قد يجب في الرحم حتى تغذى الى داخله فلا شك ان الخطر يكون حينئذ اشد بل يجب ان ينتهي في منفذها بحيث يبلغ بها من عنق الرحم مقدار ما يكن من البعد الى حيث يفعل فعلها وقد يجب ان يستعمل الاجمل في وقت قليل الحقن الملينة المستزعة كما مر الغرض بهذه الزالة ما تقدم يكون في الامعاء الثقل فان ذلك الثقل يجبن على زالة الجنين جدا وذلك لاجل ما احدثه لسببه من الريح الضاغطة للرحم فقد يستعمل حينئذ ما استعمال منتيات الرحم حينئذ باحتقانها من القبل فظاهر لانها تبقى الرحم من الرطوبات المولمة للجنين واما ان هذه يجب عن الحقن المخرجة للرجيع فظاهر لان هذه لو استعملت والرجيع باق في الامعاء فراجم الجنين لكان اعون على زالة واما استعمال المدرات للبول والمراد بها المستعملة من الخضب ونواحيها لا المتنا كانت والغرض بها ايضا اخراج ما يكون زائدا من البول فان ذلك ايضا مما يزلم الجنين واما الغرض هذه عن الحقن المخرجة للرجيع انما يستعمل اذا كان هناك ما يحتاج الى اخراجه وانما لم يستعمل لانها لا يخلو من اخرى كما بيناه او وقد يحتاج الى تقديم المدرات وذلك اذا كان احتباس البول هو المحرج الى احتباس السدادي وذلك بان يكون الثانية لريضة او اضعف نزول الثقل فان زهدة الصورة لو قدم المخرج للرجيع لم كيف فائدة ولكان مريضا في مزاحمة الجنين وذلك لاجل انسداد منفذ الثقل باستلاء المثانة وقد يجب ان يستعمل الادهان الملاة المرخية فانها حينئذ نافعة جدا لانها تقطل منها يعوق الرحم والجنين ويحارقها تخلل بقايا المواد المزلمة واما استعمالها من مزدقات ومحتملات فانها يجوز اذا كان منها الادوية قابضة وذلك لانها يزداد بها من لذة قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في تدبير الاسقاط واخراج الجنين الميت انه قد يحتاج لج الفرج انا تعسر خروج الجنين حيا اما لانه قد مات او لان المكان لا يتسع لخروجه كان كانت المرأة صغيرة او كان ذا رحما او نحو ذلك فاما لم كان فيعلم زايد يمنع خروج الجنين حيا فان يزلق تدبير الاسقاط مما يودي الى موت الام والجنين معا واما اذا استعمل ذلك فان لام يرجا حيا فقد ذلك الاولى ان يستعمل حينئذ تدبير الاسقاط هذا ما يقتضيه الطب واما اهل جون الفرج فلهم في هذا الكتاب وليطلب من كتب الفرجية والفاظ الكتاب ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه تدبير الجنين الميت اسقاط اذا استطاع لج الفرج قد يعرض لمن سقط من الشال ميتا في بعض الدم في فم الرحم فيغلظ ويشتد تلك الفرد فلا يكون لها جعه طريقا الى السيلان فيحتبس ويرفع الى الاعضاء الشريفة ويحدث حزونة من الامراض الردية التي تعرض عند احتباس دم الطمث قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في تخريج الميت منها الطبيب لج الفرج عبارة الكتاب زهذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في منع الحبل الطبيب قد يمنع لج الفرج وعبارة الكتاب زهذا ايضا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمه الله الكلام في الزلق ربما عرض لج الفرج والكلام فيه ينتظم على بحثين الاول في حقيقة هذا المرض وسببه قوله الزلق يعرض للمرأة وآفة هذا المرض قد يسمى بالرجا بالميم المجزم وقد يسمى بالرجا بالجاء غير المجزم وسبب ذلك اما تسمية بالرجا فلان صاحبه يرجع ان يكون حبلى واما تسميته بالرجا فلان مزمن معه ثقل في البطن ويشبه ثقل الرجا وهو مرض يعرض للنساء وصاحبته شبيهة بالحبلى وهو نوعان حقيقي وغير حقيقي فالحقيقي هو الذي يكون المشابهة فيه بالحبل شديدة حتى في الوضع وحركة الجنين ونحو ذلك وذلك بجسم حي يتولد في الرحم فيكون له احوال يشبه احوال الجنين وغير الحقيقي هو الذي تكون هذه المشابهة غير قليلة ومختصة غيره الاعضاء من انتفاخ البطن وليه وتغير اللون وغير ذلك ولا يكون في البطن ما يحرك كحركة الجنين او لا يكون في الرحم جسم حي وان كان فقد يكون فيه جسم ميت ونحو ذلك وسبب هذا الحقيقي كثيرة وذلك لان المادة التي تخصب الى الرحم وليكن ان يتولد منها نوعان احدهما رطوبة خلطية وهذه يتعقد لشدة المزاج وثانيها رطوبة مسترخية وهي مذهب الاطباء ليكن ان يكون من المني من الرجل لان كل واحد منها مني عند جالنوس والاعتقاد واما الفيلسوف الاعظم وهو ارسطاطاليس فان ظاهر مذهبه الذي يقتضي ان يكون تولد هذا من المني من الرجل مثل ذلك ليس عنده في مني الرجل قوة قابلة للاعتقاد والى هذا اشار الشيخ بقوله جماع مستعمل فيما الرحم على المرأة وطلق ان هذا غير لازم لمن اراد ان يسلم ما قبل انه يعتقد ان من الرجل ليس فيه قوة الاعتقاد فانا انما نريد بذلك انه ليس فيه قوة اعتقاد يصير به جنينا الانسان لا انه ليس فيه قوة الاعتقاد البتة فان هذا لا يقول فيه من يتم من العلم رائحة فكيف هذا الفيلسوف واما على المذهب الحق الذي نعتقده من المني فيمكن والله تعالى اعلم ان يتولد مثل هذا المرض عن المادة وحدها ومن المني وحده وذلك اذا اتفق انزال الرجل مع فقدان انزال المرأة ومن المنيين معا وذلك انا لم يحصل من مجموعهما مزاج يقبل الصورة الا

بل انما يقبل الصورة التي تخلق عليها ذلك اللحم ولا يبعد ان يكون الفيلسوف المذكور يعتقد ذلك ايضا ولا يمتنع عندي ان يكون لهذا اللحم حياة وانه يكون حيوانا يتحرك بالارادة
لكنه في الاكثر لا يتم له خلقة حيوان معروف وقد يكون منه حيوان من جنس الطير او المناسبة ونحو ذلك كل هذا عندي جايز وكلما جاز هذا كذلك يجوز عندي تولد الانسان
في بطن حيوان اخر وكيف يمنع هذا كله ونحن نشاهد المدود والحيات يتولد كثيرا في بدن الانسان فاي مانع ان يتولد فيه حيوان اخر اكثر من ذلك وان كان ذلك يكون قليلا
جدا حتى لا يقع في اعقاب طويلة وهذا المرض يكثر في بلاد مصر جدا وسببه اختلاف اجزاء الماء الذي يشربونه وهو ماء النيل فانه انما ياتيهم من مكان بعيد جدا وقد ذكرنا منبعه
ومسلكه في شرحنا للكتاب الاول ويختلط به مثل ماء كثيرة مختلفة وبمر على بقاع مختلفة وقد بينا ان ما يكون من مواساة كذلك فانه يولد هذا المرض وخاصة اذا اتفق مع ذلك
قوة حاقدة من الهواء وذلك بان يكون شديد الحرارة كما هو في بلاد مصر فان عروضه حينئذ يكثر جدا ومشهور هناك ان جماعة من النساء ولدت لحما على صورة الطاير
واعرف في سن طفولتي امراة في دمشق اصابها هذا المرض فكان لها به اذ ذاك سبع سنين وما اعرف ما جرى لها بعد ذلك فهذه اسباب هذا المرض واما اسباب
اعراضه وهي التي بها يتشابه الحبلى فهو الامد المحدث للحبل تلك الاعراض وهو احتباس دم الحيض وقد بينا كيفية احداث ذلك لتغير اللون وفساد الشهوة ونحو
ذلك وربما كانت هذه الاعراض ايضا اشد لاجل طول احتباس دم الحيض وربما عرض ههنا طلق ومخاض وذلك اذا اجتمع من دم الحيض مقدار كثير يحوج الى ذلك
كما يحوج اليه في الحبلى الحقيقي وربما يكون ذلك في هذا المرض مرارا **البحث الثاني** في علامات هذا المرض وتدبيره قوله ان ذلك الشيء انما يتحرك آه سبب الحركة التي يعرض
لهذا المتولد قد يكون قوة فيه محركة بالارادة وذلك اذا كان حيوانا ثم بعد ذلك في الاكثر لا يتم بكونه حيوانا فيبطل تلك الحركة ولا يبعد عندي ان يتم بكونه حيوانا ويخرج
ويعيش وقد يكون ريح تبور ثم تجمد وهذا لا يلزم ان يبطل فيه الحركة ويفرق بين الامرين بحال الحركة المحسوسة فانها هل يجوز ان يكون غير ارادية او لا يجوز
ذلك قوله ويكون صلابة البطن معه اشد سبب ذلك ان تولد هذا في غالب الامر انما يكون اذا كانت مواد البدن غليظة فيكون الفضول محتبسة شديدة الغليظ
فلذلك يكون تصلبها اشد قوله ويكون المراة بدنها ورجلاها آه سبب هذا كثرة الفضول فيضعف الهضم ويلزم ذلك الترهل لما يكثر من البلغم والمائية وبخار هواء وايضا
دقة الاطراف لقلة بعدها بسبب غور المادة الجيدة وخاصة في الاطراف لان الاحشاء يسبق الى المادة الجيدة فيبقى ما يصل الى الاطراف ماؤفا ويفارق الرجاء الحقيقي
لغيره بانه تحقيق فيه كالجنين في الرحم ويكون مشابهة للحبل شديدة ويفارق الريحي لغيره بالخفة والانتقال ويفارق التمدد فيه لغيره بقوة الالم وكثيرا ما يكون
معه الم في الظهر لاجل تمدد الاعضاء التي هناك والكل عندي في علاجه ينزل الحركة لانها مسيلة للمواد واذا سالت ففي الاكثر يتحرك الى اسفل فيحصل حينئذ هذا المرض
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الاشكال الطبيعية وغير الطبيعية للولادة الشكل الطبيعي الخ الشرح السبب في خروج الراس اولا في الهيئة الطبيعية للولادة امران احدهما ان الجنين
اذا تحرك للخروج اولا فلا بد وان ينقلب على راسه لان راسه يكون اثقل من باقي اعضائه وذلك لانه ارطب الاعضاء سهل التخلق فلذلك يكون اعظم الاعضاء حجما
وثانيهما ان اضطراب الجنين للخروج اكثره لاجل استنشاق الهواء الوارد اليه من الام لا يقوم بكفايته فلذلك يحتاج اولا العضو الذي به يمكن الاستنشاق وذلك الانف
وربما يمكن ذلك بل يكون خروج الراس اولا واما انبساط يدي الجنين على فخذيه فلانهما يكونان عند سكونه في الرحم منقبضين مع فخذيه بحيث يكون مرفقه عند جانبيه
وكفاه عند ركبتيه فاذا انبسط الفخذين واليد كل واحد منهما على وضعه من الاخر فيكون اليدان مبسوطة على الفخذان ولان هذه الهيئة اسهل في خروجها وخروج الجنين
لان مزاحمتهما يكون حينئذ اقل كثيرا اما اذا كانا على البطن او الصدر او نحو ذلك قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في عسر الولادة عسر الولادة الخ الشرح والكلام في ذلك يشتمل
على مباحث **البحث الاول** في تعديد اسباب عسر الولادة قوله عسر الولادة اما ان يكون آه السبب القريب لعسر الولادة لا بد وان يكون امرا في الحبلى او في الجنين وما معه كالمشيمة
ضرورة ان يعسر نفوذ شيء في غيره اما ان يكون الامر في ذلك الشيء او في الذي ينفذ فيه واما الاسباب البادية ونحوها فانما يصير سببا لذلك بتوسط حدوث سياق احد
هذين واما ما يكون من المجاورات ونحوها فذلك الامر في الحبلى فكذلك الاسباب القريبة لعسر الولادة لا بد وان يكون الامر في الحبلى او الامر في الجنين وما معه قوله وضعف
الحبل يحدث عسر الولادة لان قواها يعجز عن الدفع القوي الذي يسهل معه الولادة سواء كان الضعف عرض لها بالطبع كما اذا كان عجوزا او بالمرض كما اذا كانت مستامة
كثيرة الامراض والتغير ذلك كما اذا عرض لسوء التدبير بان كانت كثيرة الجوع او كثيرة التخم وكذلك حين الحبلى وشدة جوعها من الولادة مما يعسر الولادة لانها تقدم على قوة التدفع
واكثر ما يعرض ذلك لمن تقدم لها ولادة عرض لها بمشيها الام شديدة فهي يتوهم ان المستقبلة لذلك ولذلك من لم يتقدم لها ولادة وهي التي ذلك الحمل اول حملها وكان الاحسن
ان يكون قول الشيخ او كانت حياته او غير معتادة الحمل موخرا الى بعد قوله او كانت كثيرة التخم ليكون ذلك مذكورا بعد تمام اسباب الضعف ولعل الشيخ كتبه كذلك
وقدم على سبيل الغلط من النساخ قوله فان الانثى بالجملة اعسر ولادة آه سبب ذلك ان الانثى ابرد مزاجا واضعف حركة والبرد يكثف اجزاء الرحم فلا يكون الانفتاح
فيه كما ينبغي قوله او لصغره جدا وخفته فلا يرسب بقوة هذا عندي مستبعد جدا فان الموخر بخروج الولد ليس هو لحركة مقل بل بحركات الملابسة للخروج ودفع من قوة
الرحم وعضو من الفضلات التي على البطن ولذلك ان تعسرت الولادة بسبب صغر حجم الجنين وانما يكون ذلك لانه لا يلقاه انقباض الرحم عليه لدفع ولذلك عضين
عضل البطن له قوله ومما يومر عنه ان يكون الطلق والوجع مايلا الى اسفل ويكون النفس حسيسا يحدث للام من خروج الجنين على شكل فاسد بل هو علامة على
الامن من ذلك كانه قال وما تعرفنا الامر من ذلك ان يكون الطلق والوجع والتنفس كما قال والقلقي في العاقص الرحم يحدث عسر الولادة باسر احدها مزاحمة الورم
للجنين فضيق عليه المحلل وثانيها ما يلزم خروج الجنين من الوجع وثالثها ما يحدث من ضعف الرحم عن الدفع القوي **البحث الثاني** في العلامات المنذرة بعسر الولادة
وشهواتها قوله علامة العسر والسهولة ان مال آه اذا كان ميل الجنين عند ارادة الخروج الى جهة ما من الرحم فلا بد وان يكون الوجع في تلك الجهة اشد وذلك لاجل شدة

تمديد

تمنيد الرحم وما يتصل به من تلك الجهة ويتقدم الرحم اقبل للحمل والاستمساع من موضع كان القضيب مع من زيادة تمدده من جهته ولذلك ان مال الوجع حينئذ الوركة او نحوها الى قدام كانت الولادة اسهل لان ميل الجنين يكون حينئذ الى هناك وذلك المرض اقبل للاستمساع وان مال الوجع حينئذ الى خلف كانت الولادة عسرة لان ذلك نوع عسر الفرد والاستمساع فلا يعد الجنين مسلكا واسعا **البحث الثالث** في تدبير من عرضت له المخاض قد تدبير من حضرها آفة العرض بادامة الاستحمام والادهان ونحو ذلك بعسر الاربطة ولا عصاب ونحو هذا فينبغي تمدد المرأة لاجل الانفتاح في الرحم والعرض باهمال الطبيب تحرك الرحم بالجزايه الى اسفل ليعاون ذلك على الدفع الذي فان الرحم لشدة شوقه الى الاوجاع الذي يعتريه خوفا من قوله والذا احتبست الولادة فاخذ آفة العرض هذا الفتحان ان يكون لاجل قلة مزيد متمثل للطبيعة عن تدبير الولادة ولاجل زيادة تمدد يتعذر معه ان يكون معه قساوة الم الولادة ولذلك ينبغي ستيها التراب الريحان فوق ان يجلس المرأة ساعة وقد رجلها آفة العرض يتعذر هذا الدفع ان يسهل انفصال الاغشية المحيطة بالجنين من مجرم الرحم كما ينبغي ان يكون مختصة بصرع ليأخذ منها الغذا **البحث الرابع** في تدبير من يعسر عليها الولادة بوجع كل واحدة منها الرحم اللذين الا ان ينبغي ان يكون اخذها اكثر بقدر ما يقوى الدفع فقط ومع ذلك فهما امكن تركهن اولى لان الرحم كما قدناه لشدة شوقه الى الاوجاع الذي تعتريها ويلزم ذلك زيادة عسر الولادة يميل الرحم الى فوق فاخوبة طولها طول عنق الرحم وزيادة يزيد طولها طول عنق الرحم وزيادة والغرض بهذا الزيادة حيوله ووصول الريحات الى قعر الرحم فقد ولذلك ان تمكن قابلة آخر يدها ان يكون قبولها بحقنة ان يكون قبولها ساعة فقط بعد حقنة **البحث الخامس** في تدبير من يعسر ولادتها بقول مفصل قد مر خروج من جنينها الرجل آفة السبب في عسر الولادة اذا خرجت الرجل او الاما ان كان الخارج احد الرجلين فقط فظاهر وذلك لان الجنين حينئذ اذا بلغ خروجه الى اخذ بيت الفخذ الاخرى ما لم تستمر خروج الباقي واما ان كان الخارج الرجلان معا فلان هذه الولادة متعذر فيها سواما خروج ما هو عسر الخروج وهو موت المهدي والياس لشدة ضعف القوة مما قد خرج من الرجلين ولا كذلك اذا خرج الراس او كان القوة حينئذ اذا اشتد بها الضعف لان الخارج سهل الخروج وهو الرجلان واما خروج الجنين على جنبيها ويكون الخارج او الاظهر او بطنه فذلك ما لا يسلم معه الجنين انا لم يحول الجنين راسه او لان ذلك لان خروجه ضعيفا لما يكون متنا وعنق الرحم عنه متسع ذلك كله ولو يسعرا فانا كان انعطاف الجنين تاما ويلزم ذلك انخلاع صليه برش الماء على وجهها ان لم يخذ رجوع الولد ويخشى فوقها استطيران لم يخذ رجوع الولد انا رش الماء على الوجه لا يمنع رجوع الولد والغرض بوضع الايدي في الادوية المسهلة للولادة هو تشكيب الوجع فاذا زاد الوجع قد يعسر الولادة كما بينا اما قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه تدبير المولود كما يولد هذا فيه فقد فهمنا للفرج السبب في نقصان نفاس الذكور انهم اقوى حرارة واكثر تغذية فيكون ما يتحلل في مدة حملها من دم الطمث وما يستحيل منه الغذا اكثر فلذلك يكون ما يبقى من ذلك الدم اقل ويكون القوة قوية فيدفع في مدة اقصر وقد شهد الثقاة بان مدة نفاس ستون يوما قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه تدبير كوفع دم النفاس الفرج وقع التقطيع في هذا بدفعة ما يكون وانقطاع عبارة الدم ما قالوه قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه المعالجة التي بسبب امراض الرحم سوى الاورام وما يجري مجراها في احكام الطمث الطمث المحتبس الشرح وقد دفع دون جملته من الاطباء خلافا في عدم الطمث فقيل ان فضول ذلك يندفع بالطبخ وقيل انه ليس يفضول والاكيد مادة الجنين والقولان باطلان فانه فضلة بالنسبة الى بدن المرأة ومع ذلك ميز مادة صدع الجنين ولذلك اللبن الذي وان كان هذا الدم بالنسبة الى بدن المرأة فضلة كان خروجه بالاعتدال نافعا لها لانه سعي البدن فاذا ذلك لاجل تنقية كبدها سر كما ضار سواء كان ضرره بكثرة او كيفية او نحو هذه ومع ذلك وهو يعدل شرب تها الجماع فلا يكون مزطرة يحتي من ذلك بخروجها وانما كان كذلك لان هذا الدم اذا احتبس تمادى الشوق وذلك لامرين احدهما انه يزيد في حياة الامر يكون سرو ثانيهما انه يسوق الطبيعة الى ما تدره ويسل دم جملة ذلك بالجماع والعرق في تقدير صدة الطمث والحيض انا هو على الاستمرار ويختلف عادة الناس في ذلك باسقاب البلدان والتبايل قوة وقلة استعدادها على التي فيتبل حبلها وذلك لاجل ضعف الرحم لكثرة مرور الفضول بها ولا ما سيعلم لان يكون مادة الجنين بهذا حينئذ ذلك للحبل وبكثرة الاحتفاظ ولذلك ايضا يكون ما يلزم ضعيفا بعض الخلقة واذا احتبس الطمث كثرت الفضول ويمرت دارها الاراس فيحدث اوجاعه وقلة الهضم وكدورة اللون وبشق النفس بتراجمها تجرا اعضا النفس عن صعوده ولان الاخوف يخ ويزاحم الريح واما الخفقان والمغص فيحدثان حينئذ لوصول ما يتجرى في القلب واما حدة الابر والتقطير فلبعض الدم المحتبس لمجاري البول بسبب تمدده لمداعضا التي هو فيها الجماوع لالات البول واما انفتاح الدم فيعرض حينئذ لاشتلا عروق الرية واما التي فيعرض اولا يدفع شي من ذلك الى المعدة وقد يحدث حينئذ الزقان وهو حينئذ محمود كما قال الامام ابقراط وخصوصا في الامكان اقل والله تعالى اعلم ان هذا ينبغي ان يتصل بجوذ ويعرض لها الابر والتقطير لتشديد المواد وذلك لان احتباس طمث الامكان في الغالب يكون لضيق مسلكه عند عنق الرحم فيكون تمدد ذلك الموضع اكثر وذلك يزاحم الالات البول اكثر ولاكثر ما يحدث ان ارتفاع الطمث اذا كانت المرأة بالسن المزاج قليلة الاطوبات وقد قال الامام ابقراط اذا كان الطمث ازيد مما ينبغي من ذلك لعوارض وان لم يخدر الطمث على ما ينبغي حدة من ذلك لعوارض من قبل الرحم وقال ايضا اذا كانت المرأة ليست بحامل ولم تكن ولادة ثم كان طامس يطمث قد ارتفع الى فوق وهو الى جهة بدها قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه وافراط سيلان الطمث الافراط ذكر فيه الشرح والكلام في هذا الزمن يشتمل على بحث **البحث الاول** في اسباب هذا المرض فوته الافراط في ذلك آفة الافراط سيلان الدم اما ان يكون بتعاون الطبيعة او لا يكون كذلك والثاني اما ان يكون لامر في الدم او لامر في الاعضاء ونوع ان الدم يجري في الاعضاء الافراط في خروجه اما ان يكون لامر فيها او لامر فيها واما فقد كانت اما الاسباب البادية ونحو ذلك فان ذلك الاسباب تكون اسبابا يسيرة وانما يفعل بتوسط حدوث سبب احد هذين والامر الذي في الاعضا اما ان يكون فيها جملة وذلك كما ان كان البدن كله ضعيفا لا يمسك من اسكاك الدم ويكون الاقتدار المتوسط من الدم ما لا يحلو مشتملا الوعاء لكون بطيئا جملة بل في التي يحتبس بها الدم الخارج وذلك كالرحم ههنا والاقل وهو ان يكون الافراط في سيلان الدم بفعل من الطبيعة وهو الذي يكون على سبيل دفع الطبيعة

الدم فان حركة فيه الاستفراغ البدء والغرض ان ذلك المزاج جيد فيجب ان يكون حرارة ضعيفة فانه اذا كانت حرارة قوية في سيلان الدم والغرض بحرارته ان يشتد اسكان الطبيعة
له فلا ينفذ الموضع المزلق الا بعد اصلاحه حتى لا يكون معينا على المزلق بحرارة والغرض بحفاظه ان يحفظ الدم بتخثير على جسيم بحسب الوجع وان يكون سكنجبين هذا
خفيفا يكون احفظ لقوته وذلك لما يتبع في نزف الدم لان الغذاء يقل فيه جدا وينبغي ان يكون هذا الشراب قليلا لان الكثير يزيد في النزف الشراب بعناية مطر في النزف والما يسقى
لقوته فاذا زعم على الغذاء والمحتاج اليه في التقوية كان ضرر ذلك الزيادة من نفع في التقوية واما بنيذ العسل فلا لانه ينزل القوة فانه جوهر ارضي وقد يجامعها بالتقوية الا ان
يغيب الدم يكن جنبه المرخية للنزف وذلك اذا كان ذلك النبيذ حديثا **البحث الخامس** في علاج الاستحاضة قوله وقد اوجب قوم آه المستحاضة هي التي اطرد عليها
دم الحيض او النفاس حتى جاوز العادة وقد يحتاج في علاجها الى الشدة وذلك اذا كان مرضها من فضول يحدث النزف واما الحاجة الى التقوية والتبريد فقط
واما الاوجاع المركب المذكور فربما كان يجوز استعماله الا ان يكون الدم كثيرا محيلا فيكون هناك سدد يتعذر ان يخرج الا قليلا قليلا وحينئذ يكون هذا العلاج من الخشونة كثيرا لاستحاضة
بل احتباس دم الطمث او النفاس **قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في قروح الرحم وتعفنه** قد فرغنا من الكلام في هذا المرض يشتمل على مباحث **البحث الاول** في اسباب قروح
الرحم قوله قد ذكرنا فيما سلف آه قد بين فيما سلف ان اسباب القروح اما اورام تنجر وتسمى تلك الاورام قبل انفجارها دبيلات فاذا انفجرت واما جراحات
يتخرج وذلك اذا طال عهدها واما بثور تاكل واسباب هذه قد يكون من داخل البدن وقد يكون من خارج بدواعي الفاظ الكتاب ظاهرة **البحث الثاني** في علامات قروح الرحم
وقروحه العلامات دليل آه اذا كانت هذه القروح بالترتيب من قروح الرحم كان الوجع اشد كما قرب ما يسيل الى ذلك الموضع فيؤذيه قوله التقرر يا بني آه يريد بهذا التقرر والاستلقاء على
ظهر لئلا يسكن الوجع ونحو ذلك عند ما يعرض من العفونة وفقدانها فان الرخيات كلها يلزم شدة موضع القروح للعفونة والقوابض نفعا وسموم في ذلك بتبعيدها
ذلك الموضع عن قبول العفونة واما سبب حيرة زيادة الالم ونقصانه الذي يكون في المقال فانه لا يمكن هذا الا في الرخيات فقد يلزمهم بتسكين الموضع والقوابض
تلزيم بالزيادة قوله وعلامة التنتية آه هذا يدل على فقدان التصديد والتجبير وخروج الخارج عن هذه الصفة انما يكون كامل النضج ويريد بالنتن ما يكون
سوءا في ذلك فان فقدان المدة النتن انما يكون من الهيجان والبرد وزيادة النتن لزيادة في العفونة واما الوجع الشديد فسببه ههنا فقدان القرحة ما تترك من القشرة
ويصل عليها من المواد التي لا يجد منفذا فيخرج قوله وهذا ايضا آه اما اذا كانت الاكلة والسرطان في عضو ظاهر فانه لا يقع فيها
اشتباه البتة واما اذا وقعا في عضو باطن فقد يشتبهان وذلك لاجل الوجع الشديد وان مساس ما يخرج وغير ذلك وههنا يحتاج الى التزقة فيها **البحث الخامس** في
تدبير قروح الرحم وما يشبهها قوله يجب ان ينظر آه وان كانت مع ورم حار او سرطان فقد بينا هذا في شرحنا لكتاب الاول وهو انه مهما اجتمع الورم مع القرحة فان الواجب ان يعالج
بعلاج الورم وذلك لان القرحة محال ان تبرأ الا ان الالتئام مشوبة على ان يستحيل من الخطأ ما يتبع ذلك واما المصير على ذلك اذا كانت صحيحة قوية وانما يكون ذلك اذا كان مزاج
العضو الذي هي فيه معتدلا وذلك محال فان الورم سوء مزاج مادي فلذلك يجب ان يعالج اولا الورم حتى اذا دعى ممكنا حينئذ من علاج القرحة اعني من العلاج الذي يتوقع
معه شفاءها **قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه شقاق الرحم** الشقاق **قال الشيخ** النزع فظاهر والله تعالى اعلم ان كلام الشيخ ههنا يخلط الناسخ في ترتيبه وان يكون الترتيب الصحيح
انما هو هذا الصواب الشقاق يعرض للرحم اما ليبس يعرض له واما لورم وخصوصا عند الولادة فان الشقاق العارض عن يبس ليس الرحم هو وحده عند الولادة او الان الولادة
او الان يرطب فيها الرحم ما ينبغي حفظا يلزمه التشقق على الورم الذي يعرض عند الولادة اولى واكثر وذلك لان الولادة انما يلزمها من الوجع بحدث الاورام ما
يلزمها من تمدد الرحم وصفته قد يعرض عنها نزف الدم في الرحم او في صفته ولذلك اكثر حدوث شقاق الرحم او صفته ما يكون عند الولادة وان لم يكن ورم **قال الشيخ الرئيس**
رحمه الله عليه وقد يعرض الشقاق في الرحم **قال الشيخ** وربما يعرض للمتزوجين انبثة وهو امر يعرض للصبية تلعب بها الصبيان على مثال انسان صغير فينصب الذكر في فرج الجارية
هذا الامر الذي يعرض للرجال فيحصل للذكر شدة الانتصاب دايما وذلك لاجل المشابهة لذلك الصورة يصاب هذا المعنى هو المتبادر الى الذهن عند الاطلاع انما صار هذا
اللفظ حقيقة فيه عندهم لما كان صاحب هذا المرض وان لم يكن له شوق الى الجماع فهو على الهيئة التي يكون معها الشوق الى الجماع خذوف العادة تحذف الاطباء واطلقوا هذا
اللفظ اعني فربما يعرض على المرض الذي يكون المرأة معه شديدة الشوق جدا الى الجماع وذلك لاجل مشابهة المثال الظاهر من ذلك المرض للرجال ولذلك صار يطلق
هذا اللفظ على المرض الذي يشد كذلك على النساء تجوزا لما كان هذا المحال يعبيا لانه محال من المحال وسبب التجوز فيه مشابهة مرض حقيقة بل مشابهة ما احتمال ان يكون في المحال
المتزوجين الرجال فلذلك لا يقال لهذا المرض الذي يعرض للنساء ذا ماسوريس بل مطلقا بل في ماسوريس النساء فيكون ذلك قرينة يعرف بها هذا المعنى ولا كذلك المرض العارض للرجال
هذا اللفظ صار عليه حقيقة فلا يحتاج في اهمال قرينة قوله او كالذي سوداويه آه معناه ويعرض او ذلك من احد هذه المواد بحيث ما يظهر من احوال لون الخلط وذلك ان الدم
اذا احترق فربما يعقد كالسوداء واعلم ان الحكمة العارضة للنساء ان كانت في حق الرحم كان زوالها من عند الابلاغ الذكر وان كان داخل الرحم كان اكثر لمذاقتهن وبما يعرض
ذلك بتوان الساحة قوله بالمضمد من الاكول آه اما وجب حضد الاكول اولا ان هذه المواد طالبة فتكون في البدن كله ولذلك ينبغي ان يكون استفراغها بغير استفراغ عضو
البدن كله فان احتيج بعد ذلك الى حضد بطل سيلان الحضد للاول الظاهر انه يشق بشقية اعلى البدن **قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه سوء الرحم** قد عرض في الرحم
قال الشيخ الكلام في هذا المرض يشتمل على مباحث **البحث الاول** في حده واسكاسه قوله قد عرض في الرحم ناسور آه اصل هذه التسمية ان الناسور والعلتين تسميته هذا الاسم فسنذكر في
فرضا مكتبا به الرابع وهناك الرحم مع انه من الاعضاء العصبية فهو من العضلات التي يخرج بالحيض ويحتاج ذلك ردها واما المثانة فهي اعضاء عصبية ومجمع الفضول التي
يكون في البول ودوام استلقائها بالبول فهي اشد رقيقة للرحم قليلة الدم ولا كذلك معدة لعلاج الزوج وانما يكون هذا الناسور بسقط الشوال العادة انا كانت هناك معاودة

التي يكون فيها فساد لتلك الاعضاء وقد قال الامام ابقراط ما كان من النزوح ينشر وينشفق ما حوله من الشعر فهو خبيث **البحث الثاني** في علامات ناسور الرحم قولهم طول النفس
معناه طول زمانه ومعناه اتصال الاثنان بعضهم دل بطول زمانه على حصول الناسور وسبب ذلك وسنذكره في شرحنا لهذا الكتاب **البحث الرابع** في معالجات ناسور الرحم
بواسطة الادوية قد يحدث ضعف الرحم مادة يحدث من سوء المزاج وتارة بما يحدث من ضعف جوهر وقال في نهيه وتارة بما يتقبل من قواه **قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه ضعف الرحم**
بسبب سوء مزاج الخ **الشرح** عبارة الكتاب في هذا الفصل **قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه او جاع الرحم** يكون من سوء المزاج الخ **الشرح** اما مشاركة الرحم للمثانة والانبيين والظهر
والعانة فلاجل المجاورة واما مشاركته للساقين فلما يلزم من توريمه وتمدده بتمدد الاعصاب والعروق الآتية الى الساقين لان غذاءها اليها هو من قرب موضع الرحم واما مشاركة
الدماغ والجاب والمعدة فلما يجيء الى هذه الاعضاء **قال الشيخ الرئيس رحمه الله سيلان الرحم** انما قدم هذا المرض على اخويه لانه اكثر وجودا **الشرح** قوله واحتباس الطمث اما الرطوبات التي تسيل من ارحام
النساء عند الطمث فتكون من الدم وقد لا تكون كذلك والدم لا يكون كذلك الا اذا كانت رطوبات ردية والا يدفع بالطبع وفي الاكثر لا تكون كذلك اذا كانت عذبة ومقوية
فتكون لا مرض لجامع سيلان الرحم وقد لا تكون كذلك بل لنقص الرحم نفسه وهذا هو الاكثر اذ لو كانت عفنة بتغير ذلك لها نوع من الجهات ثم هذه الرطوبات لا بد وان
تكون فضلية فلا يندفع بالسيلان فاما ان لا يكون استفراغ لاجل تفرق الاتصال فقط وبخروجها لا يعدم هذا السيلان بل من نوع الاستحاضات واما ان يكون الفضول كثيرة بحيث يمون من بعضها
ذلك ويكون مع ذلك ردية حتى يستعد الرحم للعفونة بسبب عفونتها ان كان الهضم ضعيفا اذ لو كان قويا لم تكن البتة فضول وان كانت فضول قليلة وان كانت كثيرة فلا بد
وان يكون معالجة لان هضمها يكون سيئا ولا بد وان يكون ضعف الهضم الذي يعرض عن هذه الفضول هو في الاعضاء التي يوجد فيها هذه الفضول وفي العروق التي تسيل منها الفضول
لان هذه العروق متصلة بالرحم فيكون انقلاع فضولها منه فاذا سيلان الرحم اذا لم يكن من المني فهو من رطوبات فضلية ردية عفنة حادثة عن ضعف هضم عروق الطمث وقوة الرحم
قولهم وان كان بلا شوق فالسبب فيه آما ان ضعف او عيبا المني يكون سببا للسيلان الذي بلا شوق فذلك ظاهر واما ضعفه فليس يوجد ذلك الا اذا كان سيلان ذلك المني بعد
حصوله لان مني الشاليس يتولد في الرحم ولا الرحم سبب لامساكه حتى يكون سيلانه لضعف من ذلك بل انما يتولد من النساء في انهر وهذا المني كيف يقال ان سيلان الرحم وهو آلة
في السرين فلذلك سيلان هذا المني اذا كان موجبه الضعف فلا بد وان يكون لضعف الاثنين لا الضعف الرحم واما ان سيلان هذا المني كيف يقال ان سيلان الرحم وهو انما يسيل
من الاثنين فذلك لان العادة جرت ان يقال لكل ما يسيل من فرج النساء ان سيلان الرحم لان ذلك هو الاكثر في ذلك فلذلك يقال لهذا المني ان سيلان من الرحم وان كان في الحقيقة
انما هو من الاثنين وهو سيلان يتمانس عنق الرحم لقرب الفرج ان من هناك يخرج في النساء ويصعد الى الرحم عند ازالة الطبيعي كما قلنا عرضا حتى الطمث ومشاهدة لذلك في
الجارية التي يأخذ فرجها بعد نزع ذكر منها فوجد وصاحبة السيلان يغير نفسها آه هذه الاعراض انما تعرض لصاحب السيلان اذا كان سيلانا فاذلك من القسم الاول وهو الذي
يكون من رطوبات فضلية مع عفونة الرحم واما الذي سيلانا فمن المني فليس يلزم ان يعرض لها شيء من ذلك واما سخونة الشوق فربما كان فوق الفضول مع رداتها واما الحقانة
فانها فلاجل حشاد الدم بتلك الفضول ولا يلزم هذه الفضول من فساد حال الكبد بل في الاكثر يكون فساد حال الكبد هو المحدث لتلك الفضول ولاجل ذلك يعرض التخمة والتوذم
في العرقوب فلذلك ذكر انه ربما يكون ذلك اكثر ما يكون عند فساد حال الكبد لم يكن الرحم ما وقفنا انا العين شديد المشاركة للرحم كما بيناه فلذلك يتغير عند فساد حال الرحم فتوذم عرقوب الرجل
فلذلك انما يكون من هذه الفضول لان عروق الرحية ولا يتصعد لسبب الرحم من الاخراج الرحية الكثيرة وتلك الاخراج اذا حصلت في الصدر عرضت السعال والحمة الريوية قوله
وبعلك الساقين آه المرض بهذا جذب المواد عن ناحية الرحم فان المواد الواصلة الى الساقين لا بد وان يمرا وما يبرح فاذا كان دهنا بالادهان طارد لذلك الجذاب
ما في ناحية الرحم من الرطوبات فينقى بذلك والحاكم تنكر على الادهان الحارة بدون ان يكون معها ادوية حارة لان حرارة الادهان لا تكون شديدة لانها تنكر بالدهنية فلذلك
انما يشتد اذا خلط بها ادوية حارة والغرض بقوة حرارة تلك الادهان ان يشتد جذبها فان هذا الجذب يحتاج ان يكون قويا حتى انها تجر جوهر المواد عن المسالك
المنخفضة السافلة الى اسفل وهي التي في الرحم وتحريك تلك المواد الى جهة الساقين وانما قال بادهان ملطفة والتلطف ههنا غير مقصود من تلك الادهان لا بد وان يكون
شديدة المرارة بحسب ما يمكن في الادهان **قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه احتباس الطمث وقلته** الطمث المحتبس الخ **الشرح** الكلام في ذلك يتعلق على ثلاثة مباحث **البحث الاول** في اسباب
هذا الاحتباس قوله الطمث آه لما كان الطمث رطوبة ينبعث من الرحم باحتباسه لا بد وان يكون لا من قبل الرحم وتلك لا تخلو اما ان يكون لمشاركة او المشاركة والتي للرحم
خاصة اما ان يكون عزيزية وذلك كان لا يكون لكبد وذلك كما ان العرض للرحم برد شديد تكسف سار لمسالك هذا الدم واما لا تخلو التي للرحم بالمشاركة فلكما انا
ضعف الكبد عن تغيير الدم فانه حينئذ لا بد وان يشاركها جميع الاعضاء في التقريا وفساد مادة غذائها وسنجمل ذكر الرحم ولقائل ان يقول لم لا يكون من احتباس
الطمث من قلة العضل لاجل قوة حرارة مزاج المرارة او كثرة رياحها لا يلزم ان يكون عضل من الاعضاء معها موفا فضلا عن الرحم فاذا احتباس الطمث لا يلزم منه ان يكون
عضل معها الرحم موفا فلا يكون القسم المذكور ولا خاصا باسباب احتباس الطمث وقد اما خاص باسباب احتباس الطمث بالرحم وما ذكر توجيه ليس كذلك بل المعلم لا يقال
احتباس دم الطمث البتة لان الاحتباس انما يكون الشيء محتبس فاذا لم يكن دم فضل لا يكون هناك احتباس لذلك وايضا لما كان الطمث مادة يندفع من عضو ما وجب ان يكون
فلا محالة وهو الدفع بقذفات ذلك لا يندفع اما ان يكون لا من الدافع وهو القوة او في المندفع وهو المادة او في الذي فيه الاندفاع وهو العضو الذي يندفع منه وهو لا يكون
وقد يكون ذلك لا ليس من هذه اولها كلها قوة او لسبب من الاثنين آه انما قال ههنا وحدها ولم يقل ذلك في القوة والآن المادة وذلك لانه لا يمكن ان يكون وحدها سببا
لاحتباس الطمث وذلك بان يكون بها سدة ولا كذلك كل واحدة من القوة والمادة فان كل واحدة منهما انما تكون سببا لهذا الاحتباس اذا كان معها سبب آخر فان القوة محال
ان يصيبها افتراء الا وقد عرض للحامل اما افتراء وليست كذلك المادة محال ان تحتبس لا عن مرض بها بدون ان يعرض للعضو او القوة عرض ولا كذلك العضو فقد يعرض له ما يوجب احتباس

الحرّ والدّم على حالته الطبيعية وكذلك القوة قوية بارد ويابس آما انما تضعف النضج على تقدير هذه الامزجة الاربعة ولم يعد الثمانية وذلك لان الحرارة بالمزاد لها لا يمكن
ان يكون شيأ لضعف الموسوم القوة عن دفع الدم الا اذا كثرت كما كان الدم كثيرا حتى يعجز القوة عن التحريك فيه وجود الفضول معه وحينئذ لا يكون الضعف هو من المزاج
نفسه بل كثرة المادة واما المزاج الحار الرطب فظاهر انه لا يكون سبب الضعف القوة عن دفع الطبخ والمزاج البارد الرطب وان فعل ذلك فانما يفعل بمرده فقط لا بما فيه من الرطوبة
فانّ الامزجة التي يحدث عنها هذا الضعف غالبا انما هي الاربعة المذكورة فقط قولد والبارد اما مع مادة آما انما ذكرها هنا التقسيم في البارد فقط دون اليابس لان اليابس
لضعف القوة ليس ما يكون عن مادة يابسة بل ما يكون لفقدان الرطوبات وحالات ابدان الرجال من شأنها ان لا تولد فيها من الفضول ما يحتاج الى اندفاعه بقيء الفم
ونحوه وابدان النساء بخلاف ذلك وما ذاك الا لاحتقانها في الامزجة وكل امرأة تشابه ابدان الرجال في فقدان هذه الفضلات فانما تشبههم في المزاج وذلك يقتضي
سلامتهم في التجربة والهيئة فذلك يكون الرابع الذي هو فاعل الاعذية اشد كما يحتاج معه الى اندفاع فضلاتها بالطبخ يجب ان يكون تشبهه بعلج الرجال فيكون قوة
عضلانية او يكون بعض الاعضاء بخوية متينة لان ابدان الرجال كذلك وان هذه الاعضاء فيها ليست كذلك ويجب ان يكون هذه المرأة متسترة لان هذه الحرارة المزاجية
يقتضي ذلك ويجب ان يكون مذكرة او يكون اكثر ولادها الذكور وذلك لاجل حرارة منيها ويجب ان صدرها اكثر سعة من ورکها كما ان الرجال وانما كان كذلك لان
الرجال قلوبهم حارة ولذلك يقتضي سعة الصدر والنساء ينبغي ان يكون ما بين اوراكهن متسعا ليسهل الولادة عليهن وهذه المرأة لما شابهت الرجال في مزاجها
وجب ان تشابههم في هيئات ابدانهم قولد او كثرة ما يخالطه يبس لاختلاط الغليظة البلغمية واكثره لتلذعه ويلهب مجراها اعضاءه واكثر ذلك اي واكثر حدوث ذلك
البلغم الغليظ هو لاجل الغذاء فان التغذية بغديده التوليد لهذا البلغم لاجل فقدان الحرارة السنخية للحرارة الغريزية الهضم قولد ان الاوجاع فيها مرطبة الاوجاع الغريزية
تحدث السدد بامتناض الاعضاء وتجمعها الى مبادئها هو رياسر السبب المرجع قولد واقتر عنق الرحم انما كان عنق الرحم قصيرا كان الرحم ممتدد الاسفل وذلك يقتضي السدد
نزلة وضيقا قولد او ضربة او سقطة اغلقت ابواب العروق واجبا وقت الضربة والسقطة موضعا فلا محالة انه يعرض لها انضغاط وتراجع اجزاءه وذلك موجب لانسداد
ما يكون فيه حتى الثقوب والمسام وخلوف العروق في الرحم وهي التي يقال لها العروق والابواب فانا عرض لها ذلك الانسداد كان ذلك بانقلاب الابواب قولد او غلب
الاستيلاء الاسقاط فتحدث انسداد فتراجع الرحم تارة بايلزمه من تمدد جرم الرحم الى اسفل لدفع السقطة وتارة بايلزمه من تمدد جرم الرحم العروق الصحيح لمنك العنق
ضيقا وتارة بايلزمه من الاوجاع الشديدة والله تعالى اعلم **البحث الثاني** في العوارض التي يلزم من احتباس الطبخ فنقول اعراض ذلك انه اذا احتبس عملة المادة كثرت
الفضول المحتاجة في بدنها الفضلات خروجها بالطبخ واي بدن كثرت فضول حدث عنه امراض الامتلاء المحتاج ولنبين حدوث كل واحد من الامراض المذكورة في الكتاب
اختناق الرحم بعد تكلمنا فيه في كيفية حدوثه وما يلزمه من الامراض في موضعه واما الاورام فظاهر ذلك انه اذا دخل الفضول المحتبسة بلزم العضو وحدث تمدد يلزمه
من تشنج وحدوث هذه الاعراض في الرحم ظاهر لان فضول الطبخ من شأنها ان تدفع البتة فاذا لم يخرج واحتبست فيخرجها ورمته واما اورام الاعضاء الاخر فانه لم يتبين
الرحم تلك الفضول واربدت وقبلتها تلك الاعضاء لضعف جرمها عن مقاومتها دفعتها ويكون هذه الاورام ان لا كثر حارة وقد يكون صلبة وذلك الغالب على مواد هذه الفضول
السوداوية وقد يكون هذه الاورام بلغمية رهلة وذلك في البلغمية الاختلاط وهنا نا برهان فضول الطبخ اكثرها حارة وسوداوية لان الدم الرطب البلغمي يعرفه الطبيعة
ذهبه البدن واما عروض امراض المعدة هي الخلاسر لبدن القذا وكثرة الفضول ما يلقى ذلك فيكون ساسا لانحائها واما حدوث ضعف الهضم فلاسور واما قلة اشتهاء
الطبيعة حينئذ لهضم القذا لقلة حاجتها اليه وهي حينئذ محتاجة الى دفع ما عندها وقليل الاختلاط فكيف يتم بتكثيرها فولد ما يلزم هذه الفضول المحتبسة من
سوء المزاج وهو المحالة يضعف الهضم وما يلزم هذه الفضول من ابراد الحرارة الغريزية عنها وذلك ما يضعف الهضم واما سقوط الشهوة فسببه ظاهر وذلك كان
الحاجة حينئذ الدفع ما في البدن اكثر من الحاجة الى جذب زيادة في المواد واما فساد الشهوة فلما قلناه في الحوامل وذلك لان ما يحصل في المعدة من تلك الفضول
المحتبسة يكون مخالطا للمعادة ومسوقا الى سحاقه بضده وضده يكون الاحالة مخالفا للمعادة فان الاضداد كما مخالفة للمعادة اذ المعتاد هو المنوسطات وما يكون
فيها واما الغثيان والكرب العظيم والقيء في المعدة فظاهر ان سببه حصول شيء من تلك الفضول في المعدة وليست عشرين ما سلفت كيف يكون تلك الفضول محدثة لكل واحد
من هذه الاعراض فوحدوث امراض الراس فتكون بمشاركة الرحم او بعض اخر ما يتضرر بتلك الفضول كالمعدة مثلا وقد يكون بغير هذه المشاركة وذلك لما يلزم هذه الفضول
من الجزء والادخنة وكلما يتصعد ويسهل الى الراس واما امراض العصب فاكثرها يكون بمشاركة الراس وربما كانت اصلية وذلك كما اذا اغتذى بما يسخنها او برخيها واما كيفية
حدوث الصرع او التشنج حينئذ يجري من كلامنا ان كل واحد من موضعه واما حدوث امراض الصدر فقد يكون بمشاركة الراس وذلك بان يعرض الراس اولا ثم ينزل منه ما يحدث
النزلة في الصدر وقد يكون ابتداء وذلك اذا حصل شيء من تلك الفضول في الصدر اما لانتقال فقد يكون بما يحصل في الريه وقبضها من تلك الفضول نزلة من الراس او الغذا
الرهل وقد يكون لاجل مزاج ما يتصعد منه تلك الفضول الرديه ولهذا السبب يعرض سوء النفس وقد يعرض ذلك لاجل امتلاء الاجوف المتد على الصلب بما احتبس
الريح وبخها من جوهرة النفس واما امراض الكبد فلان الفضول اذا كثرت في البدن ضعف جذب الاعضاء للدم من تلك الكبد فبقي محتبسا فيها فينقبل فيرم ويضعف لذلك هضم الكبد
لما ذكرناه في ضعف هضم المعدة ويلزم ذلك تغير المحتبس وحدوث احوال تشابه احوال المستقيين واما حدوث عسر البول فلا يعرض عن احتباس هذه الفضول في الرحم
فانما يحدث عن ورم في البول او تضييقه واما اوجاع البطن فلاجل تمدد العروق الداخلة هناك لامتلائها من تلك الفضول واما اوجاع العنق فتحدث على سبيل المزلة
من الراس وقد يكون لكثرة ما يصل الى الراس من تلك الفضول فتصعد وكذلك قد يعرض حينئذ لطيان ونحوه واما تشنج البدن فسببه ظاهر واما الزلال فسببه افساد تلك الفضول

ام الرحم لانه حينئذ يكون الحجاب العنق ولذلك تعذر ايلاج القضيب الطويل بتمامه لان الجدار الذى يقع امام فى الرحم من الحجاب الذى عند المبيل يعرق عاس القضيب
عند النفوذ وخامسها ان المرأة حين يعرض لها عند المجامعة بالقضيب الطويل بتمامه لان الجدار الذى يقع امام فى الرحم من الحجاب الذى عند المبيل هو الرحم تمديده لقربه واذا اختلف حجابا
الرحم وكان احدهما منكبا فانه يتبعض لازم ذلك سيل الرحم اليه وذلك لان ذلك الحجاب اذا اجتمعت اجزاؤه بانكباب جذب الحجاب الاخر اليه ولذلك اذا ورم احد الحجابين حل الحجاب
الحامل الحجاب الاخر اليه وكذلك اذا استلانت فوق احد الحجابين جذب الحجاب اليه لاجل تمدد اجزائه باستلاء الرطوبة ولذلك اذا صلب احد الحجابين جذب اليه الحجاب الاخر لان
صلابتهما كانت لاجل تكاثفه ويجب اجزائه لزم ذلك الحجاب الذى لان الحجاب الذى كثافته وان كانت لاجل تخلخل مادته فيه صلابة يلزم ذلك تمدد جرمه هناك ويلزم ذلك انجذاب
الحجاب الاخر اليه فانه فى الورم واما تشنج احد الحجابين حدث فظاهر انه يلزم انجذاب الحجاب الاخر اليه وذلك لان الحجاب الذى يستحق لابد وان ينبسط الاسفل ويلزم ذلك زيادة
تمدد اجزاء العالية من الحجاب الاخر اليه ويلزم ذلك سيل الرحم بالضرورة وذلك اذا كان فى احد الحجابين خلط رديء فان ذلك المخلط يريد فى ثقل ذلك الحجاب فيرسل
الى اسفل ويلزم ذلك انجذاب الحجاب الاخر واذا كان هذا الخلط غليظا كان اولى بذلك لانه يكون اكثر ثقلا واذا كان مع ذلك لزجا كان اولى بذلك لان اللزج ملتصق ببلا واقبض فلا
يرجع جانبى الرحم الى اسفل على السوا فلا يحصل سيلان البتة او يكون ذلك الخلط ينفصل عنه الى الحجاب الاخر فيكون حدوثه بخلاف ذلك الحجاب وحدوث ذلك قد يتعرف
بعض الامارات الاتية وقد يكون ارتخاء جانبى الرحم الى اسفل على السوا فلا يحصل سيلان البتة او يكون ذلك لخلط فى احد الحجابين فيكون ارتخاء احد الجانبين ايضا ويلزم
ذلك انجذاب الحجاب الاخر الى جهته ولكن يكون هذا الانجذاب يسيرا لعدم التفاوت من الجانبين لان ارتخاءهما قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الورم الحار فى الرحم

تعريف الرحم لما كان الشرح والكلام فى يشتمل على مباحث **المبحث الاول** فى سببيات الورم العارض الرحم قوله وقد يعرض الرحم آه انما يحصل الورم فى بعض الاحيان من
ذلك العضو تارة من المادة كثرة واما واحدة منها اسباب اما اسباب فتولد الرحم المواد المورمة فى كالاستطلاء والقرحة والبلغم والاستسقاء والحرقة وتمديد القيح
ونحو ذلك فان هذا كلها تورم وتحدث الضعف وذلك من اسباب فتولد المواد كما بيناه مرارا وهذا دافعة العضو يضعف ويقل مقاومتها الدافعة لاعضاء السليمة ويلزم
ذلك بقولنا العضو لانا قد بينا ان الطبيعة من حاربها دفع المواد الا اعضاء الضعيفة والرخوة لاستقبالها فان هذا يشبه الطبيعة فان الورق فانها يقصد الاستيلاء
بجدث المرض واما اسباب كثرة المواد فى الرحم حتى تورث فى مثل احتباس الطمث خاصة اذا كان ذلك لشدة كما يكون فى الرتق فلذلك اوائل الاستلاء ونحو ذلك ومن الاسباب
المحدثة لذلك الورم كثرة البرودة والكثافة فان ذلك يكون المواد فى الرحم لمنع سايحلل منه **المبحث الثانى** فى علامات الورم الحار فى الرحم وعلامات اسباب اصنافه
فهذه العلامات آه علامة هذا الورم منها سايكون فى احتقان الرحم مثل الوجع عند الغار وذلك لان وضع الرحم هناك ومنها ما فى باقى الاعضاء كلها مثل الحرة وذلك
لاجل الورم الباطن ومنها فى بعض الاعضاء اما الاعضاء المحتقرة مثل وجع الاظافر والاصابع والزندين والساقين والمفاصل وسبب ذلك اما اما كان من هذه الاعضاء
الى اسافل البدن فى الغذا اذا يصل الى هذه الاعضاء بعد برودة بوضع الرحم واذا كان هناك ورم فاعرض ذلك الغذاء اذا فسده او حاله الى كيفية اردى مزاجه اما اما كان منها فى
اعالى البدن مثل اصابع اليدين والزندين والساقين والمفاصل وسبب ذلك اما اما كان من هذه الاعضاء الى اسافل البدن فان الغذا انما يصل الى هذه الاعضاء بعد برودة بوضع
بوضع الرحم واذا كان هناك ورم فاعرض ذلك الغذاء اذا فسده او حاله الى كيفية اردى مزاجه اما اما كان منها فى اعالى البدن مثل اصابع اليدين والزندين والساقين
والمفاصل وسبب ذلك اما اما كان من هذه الاعضاء الى اسافل البدن فان الغذا انما يصل الى هذه الاعضاء بعد برودة بوضع الرحم واذا كان هناك ورم فاعرض ذلك الغذاء اذا فسده او حاله الى كيفية اردى مزاجه اما اما كان منها فى اعالى البدن مثل اصابع اليدين والزندين والساقين والمفاصل وسبب ذلك اما اما كان من هذه الاعضاء الى اسافل البدن فان الغذا انما يصل الى هذه الاعضاء بعد برودة بوضع
الرحم واذا كان هناك ورم فاعرض ذلك الغذاء اذا فسده او حاله الى كيفية اردى مزاجه اما اما كان منها فى اعالى البدن مثل اصابع اليدين والزندين والساقين
والمفاصل وسبب ذلك اما اما كان من هذه الاعضاء الى اسافل البدن فان الغذا انما يصل الى هذه الاعضاء بعد برودة بوضع

اذا انبسط تمام الانبساط وقد فان كان الورم حارا آخر يدفان كان الورم حارا وهو يريد يطابق الحار قولد مع قشعرية سبب ذلك ما يتصعد من الجوهر ذلك الورم فان ذلك البخار يكون شديد الحدة بليغ للاعضا فاذا احست تلك عمدت التشعريرية فيها والجل هذ الجوهر وكثفها بكثرة الرقة حينيذ في الاطراف لان هذ الجوهر ينفذ اليها فيختلط فا يتكاثف منها ويتحيل الى المائية فيخرج عرقا وقد وربما ادى الى انقطاع الصوت آه اما انقطاع الصوت فاذا بلغت مزاحمة ما يتصل من الجوهر الى الصدر لان التنفس الى احدا يطلب اضعافها واما التشنج فانكر فانه اذا كان البخار حادا دلنا على الاعصاب قولد وصعب الورم على خلافها اذا كان الورم في الجانب الايمن من الرجم بخلاف ان الاضطجاع على الجانب الايمن يسير اكثر تلافا من الاضطجاع على الجانب الايسر وذلك لان الورم يبقى عند الاضطجاع على الجانب الايمن خفيفا رجعفا الى باطن الرجم متعلقة ذلك يميز يدفي الوجع احمالة واما صعوبة الانتقال والسام ونحو ذلك من لحاحات كما يلزم ذلك من ضغط العضلات الى هذ المكان لموضع الورم واما ميل هذا الورم من الرجم فان الجانب الذي يكون في الورم من الرجم يفتقد تالم بحركة الرجل التي في جهة يضغط عضلها الموضع فلا يتمكن لاجل ذلك الوجع من كمال تحريكها فيعرض الوجع وانا اشتد هذا الورم بحيث حتى يصعد بيلة اشتدت الاعراض والمرض لذلك لاجل زيادة المرارة بالطبخ ولاجل زيادة الوجع بزيادة مقدد المادة لانها عند الطبخ لابد وان يزداد حجمها كما يعرض لكل منضج ويجد استراحة آه واما حصول الراحة عندما اختلفا في البطن وخروج البول فلا شك فيه وسببه نقصان المزاحمة للورم لان ما يصل الى المثانة اوفي الاحشا لابد وان ينام الورم وقولد واما ذلك لاستراحة يكون في حال اختلاف في البطن او في حال خروج البول فانه عند ذي ممنوع وذلك لان حركة ما يخرج حينيذ لابد وان يزيل الموضع المتورم واما علامة النضج التام ان تشكن الحمى والضربان وتحرك النافض اما سكون الحمى والضربان حينيذ فسببه ظاهر وذلك لبطلان التنضج حينيذ لان الحاجة اليه قد زعنت اما تحرك النافض فانا يكون اذا انفجر الورم لان ما يسيل منه حينيذ يلذع الاعضا فينتفض لدفعه عنها **البحث الثالث** في معالجات الاورام في الرجم قولد والفصد من الباسليق آه اما اذا كان الورم الرجم لاجل احتباس الطمث وكان دم قد حصل في الرجم وبقي ممنوعا من الخروج فلا شك ان الفصد من الباسليق لفصد الطمث يجز حينيذ بهذا الوجع مع انه لا محالة ينفع بتحرك الدم الى فوق فان ذلك مما يعرض عن جهة الرجم واما اذا لم يكن كذلك فان الطمث ينفع لمنعه المواد النفضلية عن الناحية الى موضع الورم وخاصة اذا كان ذلك في ابتدا الورم فان المواد حينيذ تحرك الى موضع الورم وكذلك يجز حينيذ ما يجذب الى الخلاف البعيد لما فصد الصافنين واما ينفع من هذا الورم اذا كانت المادة قد انصبت اليه بالمعا وبطل تحرك الى جهة لا يجذب الى الخلاف الرجم وقد بينا بان ذلك انما يجوز اذا انقطع بسبب المواد وخاصة ما كان مما لا يجذب الى اسفل لفصد الصافن فان ذلك انما يجذب سبدا على حركة المواد الى جهة الرجم لان المواد بطبعها السيلان الى اسفل وورم الرجم وان كان سببه احتباس الطمث فليس ينفع فيه ادرار الطمث الا اذا كان الدم قد فيه او بالقرب منه فحينيذ واتبع نفوذه الى خارج وقلنا ايضا بحركة في البدن واما الزام بكن كذلك كان الدم الحيض صار جلدا وكيف لا وهو انما ينفصل ذلك بحركة المواد الى جهة فلان ذلك احفظ للقوة ذلك فصد وطرد اولى لان الجلوس حاليولها بايدم الفضل التي يكون الجلوس بحركة الرجم واما رفع رجليه الى فوق بحيث يبقى بسفد ذلك عندي مما لا يجوز لانه ان فضل ان فصد الباسليق اعان على حركة المواد في الرجليين الى جهة الرجم لان الرجم يكون حينيذ مشتغلا عن الرجليين وان جعل في فصد بعض حدث الدم عن الرجم لان تحريك المواد الى فوق غير كفيها ينبغي ان يكون رجلاها ارفع قليلا من سايد بدنها وذلك عند كما اضطجاع على الظهر وسبب اعلا اذا جعلت اعلى استقامة بدنها لزم ذلك مقدد اسافل البطن فيضغط الرحم ويولم وهنا ليس لاجل الفصد بل لان هذا الفصد ينبغي ان يكون غير مضطجعة واضطجاعها الاولى ان يكون رجلاها فيه كذلك لما قلناه وينبغي ان يبالغ في اخراج الدم في هذا الفصد لان الدم والفضول الدموية بطبعها التحرك اليه فاذا بقي فيه من الدم بينة كانت بعرض الورد واما رخوات مع الغذا ذا وايل هذا المرض فلان قلة الدم في البدن ومشتد حاجة الاعضا اليه فيكون كل عضو نحيلا يأخذ فيضعف اسكر ويبطل حركة الى جهة الرحم واما منع الماء فانه يخرج الى البول وهنا لا يكون لتحرك العضل الى جهة مقارنة الرحم واليوم الاول اولى بمنع الماء فيه لان العضل يكون حينيذ شديدة لحركة الى الرحم قولد وبكل الشهر الغرض بذلك تحريك المواد الخارج ومنع تحركها الى داخل الذي لا يهدر في اليوم واما التي ضعف بتحريك المواد الى فوق ظاهر لكثرة قرض بالحيدق من الالام عند الحركة التي يلزم لاسافل البطن وذلك شديد الايلام للرحم فلذلك انما ينبغي ان يفعل اذا كان سهلا حيث لا يزعج الى حركة كثيرة والفصد البطن واما وجوب تسكين الغفيان ان هذا المرض يعرض فيه كثيرا بمشاركة المعدة للرحم وتسخنها بحرارة الورم كما بيناه او لان النضج الرئيس رحمه الله علة الورم البلغي في الرحم الورم البلغي للنضج الاورام البلغية يقل ايلامها لاجل ارخا الرطوبة للحس ولما يفعل المرض اضعاف للحس ولما كان البلغم كثيرا الرطوبة ما يا لاجم يكون بخر مه كثيرا حيدا ما يا فلذلك يرهل الاطراف والعانة ذهذا المرض اما الاطراف فلاجل ما يصل اليها من الاجزاء التي يدوم التحلل والخروج واما العانة فلانها محاذاة موضع الورم قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الورم الصلب يدلعلى الصلب للنضج والكلام في هذا المرض يشتمل على بحثين **البحث الاول** في الاشيا العالة عليه قولد يدل على الصلب آه اما الورم الصلب على فرعين صلابة سرطان وقد ذكرنا حقيقة كل واحد منها والفرق بينه وبين الاخرى في شرحنا المكتاب الاول وسنزيد ذلك عند شرحنا للكتاب الرابع انشاء الله تعالى ونعلم الان ان الصلابة تفارق السرطان بانها كثيرة هادية لا يجمع معها واما السرطان فهو يتحرك برجع موضع لرثابت ان الاعضا وقد ذكر الشيخ ههنا للصلابة العارضة للرحم سبع علامات العلامة الاولى ان يحس صلابة الموضع باللمس وهذا انما يكون اذا كان موضع الورم ما يكده فيه ذلك اما اذا كان الورم ماليا الى موضع فان اللمس لا يتفق اليه البتة العلامة الثانية ان يكون هناك عسر خروج البول والثقل وسبب ذلك من اجتمع الورم لما واحد منها وهذا يعرض في كل ورم لكن الاورام البلغية يقل منها ذلك لان البلغ لرطوبة يكون ورمه لينا فيقبل الاخراج ربما دفعة للخارج ولا كان اولى ان يسمى لذلك سكاتة

لما السرطان فيكثر فيه ذلك جدا لان الصلابة تقبل قبول المادة فيبقى موضع الخارج شديدا الضيق ولاجل ما يوجع حينئذ من الوجع لاجل ما يلزم الخارج للسرطان بضغط
منع الغذاء من الدفع فيكون الضعر اكثر ولذلك من اسباب عسر البول والبرازان يكون خروجهما بما يلزمه وجع شديد واما الصلابة والاورام الحارة فاكثر ما في ذلك
بين وسط وهما فيه متقاربان لان الصلابة لزيادة عسر تمويها فالخراز يكون خروج الخارج اعسر والاورام الحارة لاجل ما يلزم خروج الخارج من الالم يكون خروجه اعسر
كذا اذا تكلف الصبر على الوجع فاما خروجه اسهل مما في الصلابة العلامة الثالثة ان الوجع يكون قليلا جدا وقد لا يكون ووجع البثرة وذلك اذا كان الخمس قد
سال واما اذا لم يكن كذلك بل كان قد ضعفت فانه يكون هناك وجع لكنه يكون خفيفا كما في الورم البلغمي فان الوجع في البلغمي يكون انيا وهذا الوجع يكون واما
السرطان فيكون فيه عظيما لان مادة العلامة الرابعة ان البدن يخف وسبب ذلك انتشباه مزاج الورم لمزاج البدن كله واحالته الى البرودة واليبوسة
وذلك مثل ان لجودة الدم وقوته الدم الجيد وحدث هذه الخاصة في السابق اكثر لان الغذا الذي اليها جدم ورد بموضع الرجم لسوء مزاجه فهذا الورم العلامة
الخامسة ان البدن يضعف وخاصة الساقان وسبب ذلك ما ذكره العلامة السادسة ان القديمين يورمان وسبب ذلك سوء مزاج الكبد وضعف الحار الغريزي لغلبة البلغم
الذي هو البارد الرطب العلامة السابعة ان يكبر البطن بحدوث حالة الاستسقا وسبب ذلك ما اقتضاه من ضعف الهضم وضعف الحار الغريزي واذا
كانت الصلابة واشد اي رسبة في الرحم اي اخذة مكانا اكثر لان حصول هذه الحالة اكثر لان العدم يكون حينئذ فيكون تاثيره اشد هو ان فانه لم يحل الصلابة لا
بسبب ذلك ان الرحم اظهر جبل الفضل الحارة فانه اكثر فيه مخالف المادة الورمية السوداوية افادتها ولذعا وذلك بحدوث السرطان لان تكون من سوداوية معا حدة
وكان هذه السرطان العارض الرحم علامات يختص بها هو ظاهر الحس ليس لذلك اما السرطان الظاهر فقد ذكر منها اربع علامات واما ليكون هنا السرطان كذلك اذا
كان بزيب عنق الرحم حتى يمكن للحس ان يناله العلامة الاولى ان يكون الورم مع صلابته غير سوي الشكل وذلك لاجل اختناق مادة السرطان فيختلف ما يحدث من هيئة
الورم وذلك لان قبض هذه المادة يكون شديدة الجذ فيكون ما يحدث من التورم كثير السبق وبعضها لا يكون كذلك فيكون ما يحدث اقل سوي وذلك مما يختلف منه شكل
الورم لا محالة واذا يجب ان يكون مادة السرطان مختلفة لانها مع سوداوية ما يطلب عليه منها السوداوية الاصلية يكون شديد الغلظ قليل الجذ ويغلب
عليه منها الخراج والجذ يكون الطيار رقيقا العلامة الثانية ان يكون على هذا الورم عروق غلاظ كارجل السرطان وكما يكون في الدوالي العارضة في الرجلين وسبب
ذلك ان مادة السرطان بحرارتها تفتح العروق وتبقي ظاهرا على هيئة وضعها وذلك شبيه بالدوالي لا محالة العلامة الثالثة ان الحس يكون مؤلما شديدا وسبب ذلك
ضغط يد الماس له وهذا غير مختص بما يكون من الذي يحس فيه السرطان ظاهرا فان الحق اذ الحس الموضع الذي يختص فيه لم يجد العلامة الرابعة ان يكون
هذا الورم يكون رديا وذلك لان توليده غير مادة سوداوية متباينة يكون الاخلاط الطبيعية واما يكون الصلابة كذلك لان مادتها ليردها تكون عارضة فلا يكون لونها
ظاهرا بينا كما في السرطان لان مادتها بحرارتها يميل الاخراج العضو فيكون ظهور لونها اكثر والورم تارة يكون الاجوة عملوة كرة الورد وذلك اذا كانت هذه السوداء موتة
وتارة يكون الى رصاصية وذلك اذا كانت هذه السوداء مولدة عن مربوط وتارة يكون الى الخضرة وذلك اذا كانت هذه السوداء صفراوية وذلك لان مايبس فيها من لون الصفر
يخلط مع كدرة السوداء او رصاصيتها الخضرة واما علامات السرطان المتقن فقد ذكرنا منها هنا فان علامات العلامة الاولى الشكل الذي يختص موضع الرحم حيث الورم وهذا
لا يختص السرطان بل يجيء الاورام يزيها ذلك لاجل كثرة المادة التي تحتبس منها ويثقلها العلامة الثانية ان يظلم الحس وهذا السرطان اصلها كان ما يظهر من ذلك سوداويا
او لحدوث الثقل فان كان حادثا لاستحالة من الصلابة كان طريانه عند حدوث تلك الاستحالة فيكون متاخرا عن الاحتباس الثقل بقدر مدة بقاء الصلابة بحالها
وهذا الالم والخمس حلد عند العامة لان الرحم هناك ويشارك الرحم في هذا الالم اعضا اخرى وهي المثانة والمقعدة والاربيتان وذلك لاجل ما بين هذه الاعضا
وبين الرحم من الالية والعصاب التي لا بد من اتحادها وعدد هاتين هذا الورم دلايل بادية قياسي مزاجه وكذا ان يشاركه في ذلك الصلب لاجل الاتصال بينه وبين الرحم
بالعصب ولاجل قعر غشايه بسبب الجذابه لاجل تمدد الورم وقد يشاركه المجاب اتصالا لاجل ما يتحدد من الحارة الفاسدة فان ذلك النهار ربما نفذ الى المجاب استحبس فيه
لاستحفاف بريم ومعاونة ذلك النهار من النفوذ فيه وقد يعرض منه وجع في العجانين والصدغين وذلك مما ينفذ من النهارات الى داخل الدماغ وينفذ عنه الى هذه الاعضا
العلامة الثالثة برد الاطراف لازما الطبيعة لاجل تحركها الى جهة هذا الورم لاجل كثيرة مادته فتجبها الى ذلك فروح كثيرة ويلزم ذلك برد الاطراف لفقد ما يبقى في اليس الارواح
العلامة الرابعة انه قد يكون هناك عرق كثير وذلك الغرق قد يكون لسقوط القوة بخمل من انتشال الرطوبات كما يكون في القوالج الشديدة وقد يكون لاجل الحراقي قد
قرض وتذيب الرطوبات العلامة الخامسة انه قد يكون حمى وذلك لاجل حرارة الورم في الباطن وقد لا يكون وذلك اذا كانت هذه الحرارة حقيقة جدا وهذه الحرارة تاخذ اولا
بين لان المادة قليلة الحرارة الاحرارة السوداء كيف كانت لا يكون لها شدة حرارة الصفرا العلامة السادسة ظهور النفخ ان كان هذا السرطان منتزحا وهذا النفخ لا يكون
مستويا لان مادته وهي السوداء المحترقة لا يقبل النفخ التام قبولا سهلا ويكون فيه مع ذلك وقفخ لاجل فساد المادة يكون هذا الوجع اسود اللون وان كانت محترقة عن
الصفرا كان هذا الوجع اخضر اللون لامتزاج فحمه ما يبقى بها من الصفراوية بالسوداء العارض بالاحتراق وان كانت محترقة عن الدم كان هذا الوجع احمر اللون لان السوداء
الدموية كذلك في الناس يكون هذا الوجع ابيض اللون وذلك كما اذا كان فجرة ما حتى يكون قد كملت استحالته وصار غيرها بالمدة العلامة السابعة سيلان رطوبة منتنة
مرة الصديدية وذلك في السرطان المتروح ايضا وهذه الرطوبة هي ما ينفصل من رطوبات الغذا الواصل الى السرطان المتروح العلامة الثامنة انه قد يسيل حينئذ دم صرف
وذلك اذا كان السرطان المتروح حيا كما يتفق في اتصال بعض العروق وسنبين في شرحنا لهذا الكتاب الرابع المسمى بالسرطان خبرة بابل المعالجة وان الجذام وهو الفقيه

سرطان تام فعل العلاج وان كان يسير **البحث الثاني** في معالجات الورم الصلب العارض للرحم قوله المعالجات آه العرض في علاج السرطان ليس ازالته فان ذلك مما لا يسهل بل كثيرا عادته ومنع زيادته واما علاجه بالتحديد فقال كما قال الامام ابقراط اذا كان في انسان سرطان حتى ما لا يصلح ان لا يعالج فانا نرى عويجا هلك سريعا فان لم يعالج بقي زمانا طويلا ومراده بذلك اذا عويج بالتحديد لان ذلك هو الذي كان يعالج به في القديم **قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في اختناق الرحم** هذه علة شبيهة بالفرح والكلام في هذا المرض يشتمل على مباحث **البحث الاول** في حقيقته هنا المرض واسبابه قوله هذه علة شبيهة آه لقايل ان يقول ان هذا المرض ينبغي ان لا يعد من امراض الرحم والا كان ينبغي ان يعد الفرج العارض بمشاركة المعدة من امراض المعدة والعادت جرت بان ينسب كل عرض الى العضو الذي يظهر مابين فيه وجوابه ان ههنا لم يكن ذلك كذلك لان هذا العرض يعرض فيه منتي يصرح فلا يكن ان ينسب الا لامراض الدماغ وحده والا الى امراض القلب وحده والا الى امراضهما معا الا ترى العادة بان يعده عرض واحد من امراض عضو ولذلك احتيج الى ان يعد في امراض العضو الذي هو سببه وهو الرحم لان هذا المرض يعرض اولا للرحم ويشاركه في الاكثر الدماغ والقلب ومن اختناق الرحم لان الرحم يكون بالمادة التي يجتبس فيه فيكون فاقدا للتنفس كما في المخنوق قوله بتوسط الحجلة آه ان شاركه الدماغ والقلب للرحم في هذا المرض ليس يلزم ان يكون بتوسط هذه الحجلة بل ذلك بسبب وصول ما يتصعد من بخار المادة التي يجتبس في الرحم الى هذه الاعضاء وتصعد ذلك البخار يكون من مسالم لاعضاء قوله وفي المختارات آه يريد ان الترتيبات الموجودة الادراك الان هو ما يكون الملح فيها كثيرا قوله والسحاق ايضا يجتبس آه انما كان كذلك لان المستحيل منه الى المرارة لا يكاد يفعل الاعراض التي تحدث في هذا المرض الا ان يكون قويا جدا وذلك لان المرارة تكون كانت مناسبة للطبيعة فلا يتغير بها الاعضاء تغيرها بالبرودة اي ليست لطبيعته قوة وخصوصا اذا وقع آه ليس هذا اولى باحداث هذا المرض بل بالاستحالة الى البرودة اي اذا كانت هذه المادة في الاصل باردة كانت استحالتها الى البرد الحدث لهذا المرض اولى فانا نراكم احدهم يقول آه الان حدوث هذا العلة احتباس الطمث فانكلة الطمث حينئذ مناده ظاهر واما الان ذلك لاحتباس الذي فلان الرحم حينئذ يمتنع عن دفع الطمث واذا اجتمع فيه فسد لان اجتماعه يكون في عضو فاسد المزاج لانه ما فسد الى بيئته حينئذ قوله فيتشنج ويتقلص الى فوق آه فان المني وان كان تولده عن الدم وخصوصا في النساء قبل الاستحالة فانما قبل الاستحالة الردية من الدم كما ان اللبن المتولد عن الدم اقبل للاستحالة من الدم

وقد يكون لهذه العلة ادوار اكثر عروضه

هذه الادوار اذا كان سبب المرض هو احتباس الطمث لان الطمث لها ادوار وكلما تحرك الى الرحم اشتد الضرر وكثرة المادة فيه فيعرض هذا المرض وقد يكون ذلك اذا كان السبب هو احتباس المني ايضا وذلك لان المني اذا تحرك ازداد الضرر لاجل ذلك ينبغي ان يكون هذه الادوار على حسب ادوار الطمث قوله وقد يعرض كيفما اتفق في الخريف اما عروض هذه العلة في الخريف فلاجل فساد المواد حينئذ ويكون اشد جدا لفساد اذا احتبست واما عروضها في الربيع فلاجل كثرة حركة المني ودم الطمث حينئذ لاجل سيلان المواد وتقاتر الصرع بالمزاوجة قائل وكذلك الصبي فكيف اذا اجتمعا معا واذا لا يعرض هذا المرض عند الولادة لان الولادة من شانها ان يسيل فيها المواد من الرحم ويخرج هذا المرض انما يحدث من احتباس المواد في الرحم او بالقرب منه وانما يكون هذا المرض متصلا الظهور النفس اذا كان تضرره بالقلب والدماغ شديدا حتى لا يبقى تحريك لان النفس قد تظهر متى كان كذلك كان المختار والمثل اكثر الاحالة **البحث الثاني** في علامات احتقان الرحم وعلامات اصناف هذه العلامات آه اما علامات هذا المرض جملة فانها هي متقدمة عليه منذرة به ومنها ما يكون معا واما المتقدمة عليه بامور احدها عروض الربو وعسر النفس وذلك لاجل امتلاء ما يتصعد من الابخرة الردية وثانيها عروض الخفقان وذلك لاجل تضرر القلب بما حصل في الصدر وساذكر ذلك انجار وثالثها عروض الصداع وذلك لاجل ايلام ما يتصعد الى الراس من ذلك انجار ورابعها عروض حبث النفس وضعف الرأي وذلك لاجل افساد ذلك انجار لارواح الرأي وخامسها عروض نهيم وذلك لاجل ما يعرض لارواح الدماغ من الغلظ وعسر الحركة لما خلطه ذلك انجار واذا كان فساد المحتبس الى البرد كان حدوث هذه الجملة اكثر وذلك ضعف الاعضاء وسادسها عروض الكسل وذلك لاجل استرخاء الاعصاب بكثرة ابخرة الدماغ وسابعها عروض ضعف في الساقين وذلك لاجل فساد الغذاء الواصل اليها لانها انما تغتذي اليها بعد بروزه بوضع الرحم وثامنها عروض تغير في اللون وصرع وذلك لاجل حركة الارواح والدم الجيد الى جهة القلب بتعالم حركة الطبيعة التي تقابل اتلافه لما حاصية عن القلب ليلا يفسده ذلك انجار وتاسعها ان النبات على الاحوال يقل وذلك لاجل تحريك ذلك انجار لارواح الدماغ فيقبل القرايم فتعاطاها وانما كان فساد المحتبس الى الحرارة كان عروض هذا النفس الخفي اكثر وعاشرها ان حدوث العطش وذلك اذا كان فساد المحتبس الى الحرارة ظاهرة واما اذا كان الى البرد فقد يحدث العطش ايضا لاجل ما يحدث انجار الرية ومنعه تمام النفس فيحتبس الرية يحدث عطش يكون سكونه بالهوا الكثير واما العلامات التي تكون مع هذا المرض فمنها ما يكون عند ابتدايه ومنها ما يكون عند استحكامه اما الذي يكون عند ابتدايه فامور احدها حدوث السبات وذلك لاجل كثرة ما يكون قد حصل في الدماغ من الابخرة المخلطة لجوهر المادة طامسة للبدن والتحرك مخلوطة بالحواس واذا كان فساد المحتبس الى البرودة كان هذا السبات اكثر واشد وثانيها حدوث اختلاط العقل وذلك لاجل فساد انجار لمزاج الدماغ ما ولعه وثالثها حدوث حرة في الوجه والعينين والشقرة وذلك لاختناق لقلة النفس وهرج وابهاض من الجنب وذلك لهرجها تحركها لاجل تمدد اعضايا يحصل في الدماغ من انجار وربما تقضا فلم يفلحا وذلك لثقل الاجفان بما حصل في طرف الاطوبة المستحيلة عن الابخرة التي تحتبس في السماق ما يرتفع من الدماغ وخامسها شدة ضعف النفس وانقطاعه وذلك لاجل تضرر الدماغ الذي هو مبدا المركة مع ان هذه المركة عسرة لاجل ما يكون في الصدر من بخارات الرية وسادسها توهم المريضة كان شيا يرتفع من غايتها وهذا يكون في ابتدا حصول هذا المرض وذلك المرتفع هو الرحم عند تقلصه الى فوق

في اوان استحكام المرض فان المريضة تهذي هذيا واشباهه وسابعها حدوث يرعش الاسان ويتقعرها وثامنها حدوث حركات غير ارادية وذلك لاجل تحريك ذلك البخار الارواح الدماغ فيحدث من ذلك حركات في العضل القريبة من الدماغ وتاسعها انقطاع الكلام وذلك بحركات عضلات الصدر التي يكون بها الصوت مع الغفلة عن الكلام لفساد الذهن وعاشرها تغيير فيهم ما يقال وذلك كيمنة الذهن بما يحصل في الدماغ من البخار الردي الفاسد واما العلامات التي تكون عند استحكام هذا المرض باموره احدها الغشي وذلك لشدة تقرر القلب وارتاحه بكثرة الامتلاء وفساده وثانيها انقطاع الصوت وذلك لاجل تعذر حركة العضلات التي يتم بحركتها وثالثها انجذاب من الساقين الى فوق وذلك لشدة تقلص الرحم الى فوق فينجذب معها العروق والاعصاب المتصلة بها ويلزم من ذلك انجذاب ما يلي من ذلك العروق والاعصاب الى الساقين ويلزم ذلك ارتفاعها وبارزها ظهور نتوء على البدن وذلك لاجل سقوط القوة عن امساك الاوطبات كما هو المعتاد في الغشي ورابعها كثرة الخروج الذي يتحيل منه الجلد الى المائية وخامسها ان النبض تغيره فيكون في اخر الامر صغيرا سريعا قليلا لان الروح البارد على الشرياني فلا يبسط تمام الانبساط وكذلك يكون حينئذ متواترا لتكيسن فضلا يحب من فضي الخلجة واما في الاول فان النبض لا يكون بعد قد صغر فلا يكون الا الى التواتر حاجة وربما كان متفاوتا من القوة والصغر وذلك اذا كانت استحالة المحتبس الى البرد واما اذا لم يكن كذلك فان تفاوته ما يكون بالنسبة الى الحالة في الخروج الا بد وان يكون هذا النبض متمددا مستحيا لاجل تشنج الرحم والا بد وان يكون منضغطا لاجل انضغاط البخار وسادسها ان البول يكون غالبا وذلك لاجل غلبة دم الطمث على البدن اما في الطبخ فظاهر واما في النيء فلانه يلزم ايضا احتباس الطمث ويلزم ذلك استغناء البدن عن الدم فلا يحدث من القدر المعتاد فيفضي المخالط من المائية كثيرا ويلزم ذلك ان يصير البول غالبا ولان الحالة لا بد ان يصدر عن تمام اشتغال الغذا لاجل تاثيرها بمشاركة الرحم ولاجل المواد التي يكثر عندها المادة المحتبسة ويلزم ذلك ان يكون ما يخرج في البول من الدموية اكثر كما كانت الا ويلزم ذلك ان يكون البول غالبا وبهذا الوجه يكون الغالبة في الصنف البدن ازيد لان احتباس المني اكثر مثلا من احتباس الطمث وبالوجه الاول يكون الغالبة الى الصنف الطبخ ازيد وقد يحدث بعد هذا المرض امور يكون اخطالا لها اسدها في البلغم الصرف وهذا في تحقيقه لا يمكن في اخطال ذلك المرض لان سادة ذلك المرض ليس البلغم حتى يكون بخروجه مرجيا الزوال بل قد يكون المعدة في هذا المرض كثيرة البلغم وذلك هو الاكثر لان الهضم لا بد وان يضعف عند احتباس المني والطمث فاذا وصل الى المعدة شيء من البخار المتصعد عن الرحم فسد ذلك البلغم وضعف اخرج كثيرة باردة يفعل شبيه ذلك البخار فاذا انتهى ورد ذلك المرض وبطل تخرج بقي تخرجها البلغم فيكون الحال شبيهة باكانت اولا فاذا قذف ذلك البلغم زالة تاثير فحصل البرد وثانيها الصداع وسبب ذلك حصول ذلك البخار الذي كان يتصعد من الرحم بخاسة في الشرايين يتحلص منه البدن ويبقى الاذية في الراس وحده وذلك البخار يقبل جدا الانقطاع ماديه واستعد الاشتعال عليه فلذلك يهيج واما يحدث الصداع ويثير واما فحدوث المرض الاول وثالثها وجع الركبة والظهر وذلك لاجل سيلان ما كان محتبسا في الرحم الى تاثير المحتبس الى هناك ورابعها التراز وذلك اذا كان فسد شيء من المواد التي في المعدة اولا منها كما قلناه في المني البلغمي فصار ذلك الفاسد يحدث بخارا بوسلما كان يحدث المحتبس للمرض فاذا بطل تاثير المحتبس في الرحم بقي تاثير المحتبس في الرحم بين تاثير هذا الفاسد الذي ينبغي بحدث بحركة العراقين يحصل هذا القي البلغمي وكما العلامة يكون دليلا على اندفاع ذلك المحتبس الرحم يكون المخالط المرض لا العراقية نفسها وخامسها قذف الرطوبة من الرحم وهذا في الحقيقة هو الذي يكون به اخطال هذا المرض لان بذلك يدفع سبب وهو الرطوبة المحتبسة وكذلك كيفيل على اخراجها بدفعه الرحم وبخروذلك يحصل العافية واما علامات اصناف هذا المرض فقد ذكر هيهنا القطع اربع علامات العلامة الاولى احتباس اي احتباسا واكان السبب لا بد وان يتقدم حدوثا واولا واما ما يحتبس من الطمث بعد ذلك فلا دلالة على انه هو السبب انما المعنى لا بد وان يحتبس فيه الطمث كما بيناه اولا وثانيها الزربا وهو اكثر وسببه ذلك ما يرتفع عند احتباس الطمث الى النفيس من الدم وثالثها زيادة ثقل البدن وذلك لاجل ثقل المادة الثقيلة ولذلك يكون كدورة الحواس وضعفها وانجماع العينين والرقدة والبلهة الاشيا التي تتبع احتباس الطمث يكون ههنا ظاهرة لان سببها يكون قوة المخالط المعنى ورابعها ظهور اثار المخالط الغالب وهو الطمث تلك المرارة واذا كان ذلك المخالط من شان الاخراج الاعضا التي تقرر ان هذا المرض كان تقرر تلك الاعضا حينئذ شديدا فيكون المرض اشد فلذلك ان كان الغالب على دم تلك المرارة السوداء كان حدوث الوسواس والعنق والام والحجاب ازيد وكان تعطل النفس والحاسر اكثر واما اكثر القوى من اصناف هذا المرض فقد ذكر هيهنا اربع علامات العلامة الاولى مادة للفزع الى التنفس وذلك لان ما يخرج من هذا المني يكون سميا شديدة واذا بلغ الى الصدر اشتد لمباشرة فيه وكذلك الدماغ فانما سمي البثة قليلا جدا وثانيها ان الخطر فيه يكون اعظم من الطمث وذلك لاجل افراط سقوط القوة وثالثها ان اعراض هذا المرض يكون فيه قليلة ويخفى بذلك الاعراض ظاهرة واما ما يتبع ضعف القوة وردائة النفس فانه يكون ههنا اشد واظهر ورابعها ان المرض حينئذ كثيرا ما يخرج او يفارق اثار رخاوة اذا كان ذلك لجامع ويفسد بعرض ذلك من سوء الحالية الرحم وقد عدها اليه

المبحث الثالث في المقارنة بين هذا المرض وبين الامراض المتشابهة له وقد وما المذرى بينه وبين الفزع وقد ذكرنا في العروض وعدنا ان هذا بجملته غير متشبه بالفزع فان سبب جملة هذا المرض عقص الرحم وتشنجه وذلك لا يوجد في الفزع واما التشبيه بين هذا المرض هو بين الفزع الدماغية التي يعرض فيه وتلك لا فترة يحدث ايضا دفعة وهو فزع الاثير فيحدث من فزع الريح في الاعصاب كما بينا في الفزع بل ينتهي فشا الدماغ ليدفع المودي الواصل اليه وهو البخار الصاعد من المادة الفاسدة فلذلك لا يكون اضطراب الاعضا وتشنجها في هذا شديدا كما كان في الفزع الحادث من الريح وكذلك ايضا لا يفقد العقل والادراك فيه وحدها في الفزع المجوان الدماغ في ذلك ما كان بها وفي اكثر النسخ لذا ما ساء المخفقة والمرادية هيهنا الاذى وسبب ذلك ان الذهن هيهنا لا يفقد ولا كذلك في الفزع الجاذب بالريح النافذ في الاعصاب كما بيناه في كلامنا في الفزع قولنا الا بد لا يسيل سيلان في الفزع

انما يسيل الدم في القرح فان كان الامر اذا كانت المادة المولدة في الدماغ وههنا المادة تحدث لاجلها القرح انما هي في الرحم فكذلك في اكثر الامر لا يحصل في هذا القرح زبد فان مرهم زبد سكن هذا القرح في الحال لان سكان انما يكون لتكاثف ما صعد الى الدماغ من الابخرة واستحالته رطوبة واذ قد زاع تلك الرطوبة من سنا فذ الدماغ وذلك ما بين سد البرد لا محالة فوله ولا يكون عطوسا بسبب ذلك ان ابخار المفسد لمزاج القلب ولان التنفس في الاكثر يكون مارها وذلك لا يقتضي زيادة تنفس ذلك لا يحوج الى استكراه يعرض عنه التخطيط قوله فلم ليس معه حمى معناه فلم ليس يكون حمرا ولهيب ولا يكون مع هذا المرض وذلك اذا كان ظاهرا واما بوجه فلبس يعرض فيه لان النبض يكون في هذا المرض مهدا مستحسنا وذلك ما في حدود الموجبة قوله واشتد وجعه في الراس بريدان وجع الراس يكون ههنا شديدا لان وجعه من ابخار المتصعدة وذلك ابخار يوجع شديدة وتكيفه واكثر ذلك في يزعض فان الوجع هناك لاجل الورم البلغمي واجاع وذلك ضعيفا قوله ويكون اللون مختلف التغير بسبب ذلك ان اللون ههنا تارة يضيق كما يعرض في الغشي وتارة يحمر كما يعرض في الخناق قوله ليترض فان اللون ثابت على حال واحدة تابع للورم البلغمي وهو غير مختلف الاحوال **البحث الرابع** في علاج اختناق الرحم قوله فقد المصدر الياسليق آه ينبغي ان يكون المصدر الياسليق فاذا ثقب اليد واسيق تحريك مادة كثيرة الى جهة الرحم مادة كثيرة بعيدة الا انها قوله ولا بد في كل حال من استعمال المدرات آه انما ينبغي ان يفعل هذا المدرات بعد الفصد وذلك ليدل تحرك الى الرحم مادة كثيرة فيكون اضرارها اكثر من نفع ما يخرج بعد وينبغي ان يكون بعد تفتيح المجاري حتى لا يكون ههنا ما يعيق الدم عن الخروج فيحتبس في الرحم فيزداد النظفة والحولان من هذه المدرات اجود من المشروبات لان المشروبة لا بد وان تحرك المواد من البدن الى جهة الرحم وينبغي ان يكون هذه الحولان مع ادرارها مدغدغة لفم الرحم النهوض وقبل المني فيعرض ذلك للجماع في النفع قوله فانه يميل الرحم الى اسفل بسبب ذلك لان هذه الادوية تفعل بسببها فعل الجماع وسنتان الرحم عند الجماع ان تحرك الى اسفل طلبا لان تزدرق المني اليه ويكون تحرك ذلك على الاستواء ليكون ازدراق المني فيه تاما سهلا ويلزم ذلك ان يستوي وضع الرحم قوله وايا ك في هذا الحال آه انما يحدث الفصد في هذا انما كان ضاد المني الى البرد فان الفصد حينئذ يزيد في انطفاء الحار الغريزي وفي ضعف القلب والمغشي وانما لا يجوز شد ذلك في الخناق لان استحالة الدم الى البرد لا يكون شديدا كما في المني ولان النطف ان احتبس فلا بد وان يكثر الدم في البدن كثرة مزعجة وذلك الكثرة ربما اعانت على انطفاء الحار الغريزي قوله وليس الغرض بذلك تحدر الرحم الى اسفل لانه بطبيعته تذكر الروايح الكريهة وتميل الى الروايح الزكية المفارح الاذية وذي الرائحة فيتفعن بما يكون من ذلك تخيلها يكون قد احتبس في الدماغ من الاخلاط السيء البارد والغراب ردى لها بسبب فجعة غمرة الماء وتجيره قوله والبخار الغليظة وما يزيد في الطين آه معناه وايا ان هذا الكلام هذا يزيد في الني وفي سبب هذا المرض قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه البواسير والشبور التي يظهر في الرحم و المساوية تحدث في الرحم بواسير **الفرج** قوله وربما يمكن ان يريد بالبواسير آه هذا الكلام ظاهره متناقض وذلك لان قوله انما يكن ان يعلم عن البواسير ما يكون من الظاهر يفهم منه ان ما يكون منها في الفرج انما لا يمكن ان يريد بها وقوله وقد بينا الكاين ان الفرج بان ذلك لان ما بينا في الاول فهو كذلك البرد والمحالة ويمكن تاويله بان يكون حكم الاول البرد مما قال وفي الاكثر انما يكن ان يريد بالبواسير ما يكون في الظاهر وهذا لا ينافي ان تكون الكاين منها في الفرج يدل في الاول وقد تكون الاكثر من ذلك عسر وصول الادوية الى هناك وتعذر التمكن من علاجها بالجديد قوله وقد يمكن ان يستلذع البواسير آه يريد انه يمكن ان ينظر اليها لا يتم في المراة وانما كانت البواسير يستوضع يتطع بالجديد لان ذلك يأخذ موضعا متسعا فيودي الى تفتيح الرحم والرف والهلاك والغرض بان يكون ذلك الوقت الذي يقطع فيه البواسير باردا ان يكون هواء امنع لحصول الترفق فان البرد يجمد الدم فيغلظه ويكون خروجه عسرا وكذلك ينبغي ان يكون الطرق التي توضع على مانتها وصلبها ومجمرها مبردة بالثلج ليكون نفوذه وبردها مجمدة للدم والغرض رفع الرجلين الى فوق ان يكون موضع الرحم متسعا فلا يكون من عضل اسفل البطن عضو موجب لسيلان الدم قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه اللهم الزايد وطلي النفوذ بلورقي كالقنيب والتي المسمى قرحة قد بينا حد الرحم في **الفرج** العبارة في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الما في الرحم قد يجتمع في ارحام المسالخ **الفرج** ان اجتماع هذا كثيرا ما يكون في ضنا الرحم لان بها يحصل هناك من الما ما لا يمكن احتباسه بان كان يخرج في اول الامر بل اجتماعه يكون في خلال جرم الرحم متزحلا لجرم الرحم ويكون كالورم المائي ومن اسباب احتباس النطف وذلك اذا كان الغالب على الدم المائية فينتهي جرم الرحم بخلاف الدم وقد ذكر الشيخ له علامات احدها تقدم احتباس النطف وثانيها حدوث الترفق في البطن وهذا من شانه ان يجتمع هذا الما فان الترفق انما يكن اذا كان هذا الهضم ضعيفا ويلزم ذلك كثرة المائية في الدم لضعف تميزها عنه وذلك ما يكن عنه حدوث هذا المرض واما بعد حدوث هذا المرض وان الترفق يكن في البطن ايضا وذلك لان الرحم اذا كثرت المائية فيها افسدت مزاج المعدة بالمشاركة بضعف الهضم وكثر الترفق وخصوصا عند الحركة والمشي ظاهر هذا ان الشيخ يعتقد ان تجمع الما في الرحم يكون في بحر فيه حتى يعرض عند الحركة والمشي فيعرض من ذلك الترفق والذي يظهر لي والله تعالى اعلم ان ذلك غير كاف فان ان حصل هناك ما لم يجتمع بل كان يخرج من فم الرحم اولا فاولا وثانيا حدث ورم وحرق اسفل البطن وسبب ذلك تورم حدث الرحم بذلك الما وبها كثرة سيلان الرطوبات من الرحم وذلك عندي ما يرشح من الما المحتبس في جرم الرحم وهذا مما استفدته الحال حينئذ وحال الحبالى وذلك لاجل كبر البطن برداء جرم الرحم لاجل توزعها بالمائية وساد سهاله لا تزاح بادرار ما يكثر فهذا انا وقع ذلك وهذا ظاهر لان بذلك يزداد سبب المرض قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه النفخة في الرحم وتعفنها ربما كان السبيل **الفرج** والكلام في هذا يشتمل على مباحث **البحث الاول** في اسباب هذه النفخة في الرحم آه سبب حدوث هذه النفخة هو الاسباب المولدة للريح من ضعف الهضم والاغذية الريحية ونحو ذلك والغربة والسقطة وعسر الولادة وهو ذلك انما يكون سبب لهذه النفخة بان يعرض منه ضعف الرحم ويلزم ذلك ضعف عضله ويلزم سد الرياح فاذا تلك هذه الاسباب اسباب بعيدة واذا كانت الريح المتولدة في اي عضو كانت تحركه سمي ما يحدث عنها ريحا واذا كانت ساكنة سمي نفخا والفرق بين النفخة والريح ان الريح متحركة والنفخة ساكنة وقد يجوز ان سمي اذا نفخا او ريحا فقد او شدة غلبة برد

سدد الريح ان يخرج الريح غير متوقف على ارتياد في بخلاف ذلك الماء من طبع السيلان الى استفل فليس يمكن تحصيل في فضاء الريح الا ان يعرض لفوهة انسداد واما الريح فليس من شانها
ذلك اذ قد يكون ساكنة وقد يكون متحركة الى الجوانب فلذلك يمكن احتباسها في فضاء الريح ولو كان في منفذ ما ولو كان احتباسها فيه يتوقف على انسداد فوهة الريح لم يمكن ذلك عند
انسداد البدن لان البدن لا يجاد بسيط تاما بحيث يمنع خروج ما في انبته مثل الريح ولو فعل ذلك لمات حركة تلك الريح ويخرج بل الزمكن فلك اذا كان ذلك
سبيل الورم او الهم الزايد وعلى ما كان من هذه الريح اصر خروجها وتحللا شد تمزيقا فهي الامراض اصعب فلذلك ما كان من هذه الريح في خلل الريح الريح فهو اصعب لان تحلله
يكون على سبب ضيق مكانه ولان شديدة يكون سد الجزم الريح وما كان في تجويف فهو اسهل لاتساع المكان فيكون الريح محل في التحلل ويكون التمدد
الاريح معه عند عدم **البحث الثاني** في علامات التخمة في الريح قوله العلامات آه السبب فان هذه التخمة تزول عند قبول احدهما حرارة الجنبين المشكون بعد
حينئذ تحليل الريح يجتمع عليها اذا حرارتان حرارة الريح وحرارة الجنبين وثانيها فرط اعتنا الطبيعة حينئذ تحليل الدم ليلا يسقط الجنبين وثالثا تفرق الجنبين بالاطوبات
الثلاث الريح تحلله منها وربما ان في الريح عند تحليل جسده فلا يصل اليه تاثير الهوا البارد الخارجي فيقوى على تحليل الريح وحاسبها ان الاختلاف لا يحصل الا وقد فني
الريح من الاطوبات المزلقة والا كان يزلق الحي واذا عرض بطل قوله الريح او قد يكون قوله هاهنا تلك الاطوبات والا بطل قولها هنا مع بدوام المثل **البحث الثالث**
في علامات الريح قوله الصحيح آه قد قدمنا بين التخمة والريح في اول كلامنا في التخمة واما احتباس في مدني معلن فلست اعرفه كيف يلزم حدوث الريح وتجمعها وبطل
هذا الزيز الريح بعوض مرض خمسة اعراض وذلك المرض يلزمه هذا العرض قال الشيخ الرئيس رحمه الله على الفن الثاني في امراض ظاهرة وباطنية للاعضاء وهي يشتمل على مقالتين
المقالة الاولى فيما عرض لها من ان المقدار والموضع في هيئة الترتيب والصفا قبيحا . يجب ان تعلم ان على البطن **الشرح** قوله من اضافات المقدار والوضع يعني وذلك لان الاعضاء
الباطنة هي الكلام في هيئة الترتيب وما فوقه من الفضل والصفات واجزاء ذلك وما يحصل به قدر قدمنا من كلامنا في التشريح فليرجع اليه من هناك قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
في الفتق وما يشبهه والفتق يكون على ثلاثة **الشرح** والكلام فيه يشتمل على مباحث **البحث الاول** اما سرقوله والفتق يكون بانحلال الخفاء قوله وما يشبهه يريد بما يشبه الفتق ادرة
الجم وكذلك الطحن وطوله ونحو ذلك مما يتكلم فيه في هذا الفصل لا هو خارج عن الفتق والعرق يعني الفتوي هو تزيق انفصال الاجزاء وتباعدها واما يزول القوى او العاني
فليس الانثيين ونحو ذلك فليس هو الفتق الفتوي بل هو لازم للحاصل من الفتق هناك واما الاطباء فقد يجد واللفظ الفتق الى مجموع المعنى الفتوي مع لازمه وهو
عقوده قسم قريب من الجسم الذي عرض فيه الفتق بالمعنى الفتوي وحصول ذلك الجسم في مكان خارج عنه فلذلك صارت الفتيلة ونحوها باصدهم صفاوا ما الفتق بالمعنى الذي
هو الذي يحصل في العانة حتى يزل سدوما بين لا كيس الانثيين وذلك هو احد امرين اما انشقاق ما بين الانثيين واما اتساع عرض لها واحدها فوقا او اتساع عرض في
مجاريه او انحلال المراد هنا بالانحلال ضد الاعتقاد ومراده بذلك ما يراد في معنى لفظ الاتساع فوقا وكذا ادرج للخصية آه الفتق الذي يكون اثنا فذ مترتب وترول
الثوب الى الخصية اكثر من ترول المعاء وذلك لان الثوب خلق من اطول من القدر الذي يحتاج اليه في الاحاطة بالاعضا الذي هو يحيط بها وذلك ليكون متسعا لما يحصل
في الامعاء والبطن من الرياح والمائية في الاستسقا ونحو ذلك فلذلك اذا اتسع للغرب الكثير النزول لم يكن له عنه عاين ولا كذلك الامعاء فانها تخلق اطول من القدر الذي
يملا البطن حتى يكون بها فضل يسهل النزول ولذلك انما ينزل الى السر الانثيين انما كان الضيق وايضا فان المعا انما ينزل الى كيس الانثيين او عرض الفتق للغشا
المسمى ارخاطون والثوب ايضا لان الثوب ما دام صحيحا لم يكن نزول المعاء فيه واما نزول الثوب فلا توقف الا على حصول الفتق لذلك الغشا فلذلك كان نزول الثوب اكثر
لان الثوب قد ينزل مع انشقاق ايضا فيكون حينئذ النازل هو الثوب والمعا فلذلك اكثر ادرج للخصية آه الفتق الذي يكون اثنا فذ مترتب ونزول الثوب الى الخصية اكثر من نز

هذه الغشاء حينئذ الى اسفل حركة الامعاء الى اسفل ضعيفا ومع ذلك يكون حركة الامعاء حينئذ قوية لان صوب ما يكون حينئذ قد وضعت لذلك البعد الحاصل بمدة النزول
ولذلك الوجه ايضا فانك قد لا يقوى الفاعل هذا الصوب ليكون الغشاء حينئذ اسهل سفرا للوجع والامعاء على المزايل في مكانها فيعرض الفتق حينئذ واما المركة فتعين
على المعين بتقديم الامعاء والوجع الاجزاء هذا الغشاء الى الجهات التي يميل اليها عند تعريها واضعا يا المركة واذا كانت المركة على الاستقامة اعانتها على ذلك اكثر لان حينئذ
يكون حينئذ غشاء المقعد الى جهة التي يحصل فيها اشد اعانة واما الساكن التي عن الدفع وصعود المرار على الرجل فبيان على صعود الفتق بما يلزم
ذلك عن قوة دفع الفتق المدافعة التي اما ان حال المدافعة عن الريح فحركة قوة دفع التطبيقة حينئذ مقاومة لقوة المدافعة عن الريح وزيادة تابيز ذلك عليها يخرج
المني و غير صعود المرار فلان دفع الشيل الى فوق اعسر جدا من دفعه الى اسفل طبعا فان كان دفع المني قويا فلابد وان يخرج كذوا وجلده دفعة ويلزم ذلك انسلاع كيس
فيجاوه وذلك يلزم عند وجع الامعاء بارطارون عند الموضع الذي اتسع من مجرى المني تمدد شديدا دفعة وذلك لاعانة تعين على انتفاخه والجاع معين على الفتق ما ذكر
وبما يلزم من جذب هواء كثيرا لاجل تبخي القلب وذا حيه بحرارة الكبد وذلك الفواعد والغشاء واذا لم يجامع بقي نفس كانت اعانته على صعود الفتق اكثر لان التنفس
اذا عرض لها تعب لم يمكن من التنفس بسرعة فيضطر الى قوات اخذ الهواء الكثير ولا يمكن في قوات السبب وتكريره اولى ان اسرع في سبب اما بالجاع على التخوم فاما يكون اولى
الاعانة على صعود الفتق بما يلزم التخمير من زيادة ترطب الغشاء المسمى بارطاون بكثرة الفضول الغذائية التي يحصل هناك واما من حال الغذاء بالاسهال وبما يصل
الى ذلك الغشاء الغذا واما من حال الجاع في اجتماع الريح في البطن فهي اولى بالاعانة على صعود الفتق لان حدوث الريح لابد وان يضيق مجرى المني يضغط الاعضاء الاكل
تمدد ها بالريح المحتبسة وذلك يحوج الى زيادة قوة دفع المني فيعرض ما قلناه عند تدافع المني عند الدفق والجاع في حال خروج البواز فوالى بالاعانة على الفتق لان
البواز ع تمدد اما للغشاء الخارجي الى استقذ الامعاء ايضا فيكون تمدد ها للغشاء المسمى بارطاون عند المركة الجاعية اشد كما قلناه قبل ويتمدد فيها بعد ها وما ليس
من الاعضاء التي بقبل عند الفتق ولا مايعرض من هذه الرطوبة يسمى فتقا لكن ما يعرض منها يشبه الاورام التي عرض عند الفتق التي بين الجلد الرطوبات الى كيس الاليتين وقد
يحتبس النقل او معاء او لا يلزم ذلك ان خرجت معاء تلا مايته حتى تعذر دخولها وخروج النقل فحينئذ يعرض ان الوجع اما دام ودخول المعاء فانها تمنع من خروج
الوجع من اسفل لصب العينين كان به فتق فوق السرة يخرج منه معاء تعود وبني لذلك سببا ثم عرض له رسوب ان حبس المعاء وسق النقل وترك عنها بعد مدة يخرج
بخط لبعض الاطباء انه اذا حمت ودفعت رجلاه حتى صار باسفل وجع ذلك فتفعل بين في الجام ما يتفق ان الوجع عنيف ذلك فظن القوم ان سبب انقلاب معدة الاكل
انقلاب قاشر ونسب ذلك الى ذلك الطبيب وفي الحقيقة انما يسبب ذلك اليه لانه لم يحبس الخارج فان هذا اذا كان سعادة والماء بان يسبق المرافق هذا موضع الفتوق
وموضع الفتق بقدر يكن رجوع المقام مخطط المبحث المكان في علامات الفتق وعلامات اصنافه وقد اما العلامات المشتركة آه قد ذكرت الفتق مطلقا علامات يتبين احدها
ان يظهر زيادة في موضع ما ويكون ذلك الزيادة في احوال ما فعلم انها جسم فيظهر الزيادة تارة وتغور اخرى وتوقيبي الصفاق الداخل وبين المراق ليس بما يجمع اصناف
الفتق وان الفتوق قد عرفت في البطن فلذلك ينبغي ان يقول بين عضو من احد هذا محيط بالاخر فانها ان هذه الزيادة تزداد عند المركة وصعر نفس وذلك لان كل واحد
من هذين يمتد للاعضاء بينهما اما صعوبة النفس وبداسه والمركة فيما يلزمها من حصر النفس واذا كانت المركة ما يلزمها زيادة في صعوبة النفس او فترة شديدة كان الجاع الذي
ما كان لهذه الزيادة اكثر فيزيد التخيير بين ما يكون من الفتق عن الشقاق وبين ما يكون عن انسلاع ما هو بين ايضا احدها اما الانشقاق يكون ظهور الزيادة شديدة
ولذلك احتباسها واما الانسلاعي فلذلك يكون فيه قليلا قليلا ايضا وثانيها ان الانسلاعي يجذب عن طرح دونه سبب سلاسباب التي ذكرنا انها تعين على الفتق كالسعة
والمركة لان هذه انما يعين بتزيين انفصال والتزيين في الانسلاع واعلم ان هذا ايضا اكثري وقد يحدث الاسباني ايضا وان ما يعرض من سبب ظاهر من تلك الاسباب كالاحداث
في الباطن ريح ممدودة ولم يفرغها والانسلاعي يختص بادرة الخصية واما الانشقاق فيعرض في كل موضع يكون فيه طبقات من اعضاء حاوية لاجسام يمكن بروزها واما كان
الانسلاعي خاصا بذلك اذ ليس في البدن طبقتين للذين عند العانة وهذان الثقبان ينفذان الى كيس الاليتين فلذلك ما ينفذ منها ينزل الى هناك وثالثها ان الانسلاعي
لا ينتج مدة الخفيفة ولا كذلك الانشقاق وهذا ليس بجيد فان التخفيف الى كيس الاليتين جاع لا محالة ظاهرا وذلك ما يعيق المتسع واذا علم الفتق لم ينتج فيرتق واعرف الجنس
وخاصة اذا كان ذلك في المشايخ واذا كان الفتق الانشقاقي سهل فاعلم علامات احدها ان نزول المعا يكون سريعا والانسلاعي المسكك ورجوعها عند الاستلقا يكون ايضا سريعا بخلاف
الاكثري وذلك لما بينا والاسباب ان الترب حلو اطول ما يحتاج اليه ان يكون حاويا للاعضاء التي ان دخلت فلا يكون الخروج الى الترب ما ينزل سند الى فوق كما ان المعا فانها لا يخلق عضل
كثير فاذا امكن خروج النازل كما عند الاستلقا كان يجيء اجزاءها وخروجها سعيي على ذلك ليرجع الى المقعد الطبيعي فتضرر ويلزم ذلك ارتفاع النازل واما الترب في الجلوس
طويل لا يحتاج ان نزول بعضل الى عديد كثير فلذلك لا يحتاج الى تجمع اجزاء عند الاستلقا فلا يكون هناك ما يعين على ارتفاعه من ذاته وثالثها ان الفتوق تحس فيها رقة
في الاليتين وخاصة عند الغمز والمراد بذلك انه قد يحس فيه لون الرقة وذلك لان الريح المحدثة للرقة قد تحصل ان المعا ولا كذلك ان الترب وثالثها ان الفتوق تحس
فيه النازل عند خروجه الكيس وذلك لان المعاء اذا نزلت استدارت ان الكيس وتكون محيلة من النقل والرياح فيملا رضا ينه حتى يحس بترب ظاهره واما الترب فيحس في
حقه لان جرمه لا يجري ضيع فلا يشغل من فضا الكيس لا يقدر ذلك لزوم فلذلك لا يكون له قد يحس بترب ظاهره ورابعها ان الفتق ان الاكثر يكون عظيما لما قلناه وهو
ان المعا يجري فيها فيكون ما يشغله من فضا الكيس اكثر من خروجها ولا كذلك الترب وخامسها ان الفتق يحس فيه الامس فتي يرجى يستدير الحلق كما هو شكل المعا
ولا كذلك الترب فوتم والمعزى والترب رجوعها آه سبب ذلك ان الريح لا يشغل فا معاوق عصر المركة الى فوق ما لغة من صعدها الى هوة ذلك بالحفظ بخلاف المعاوق الذي

وهنا ايضا لا يرجع ولا يخرج معناه انه لا يرجع ولا يخرج بسهولة وذلك لان المعا ستقل لمانع من الرجوع ولا انفصال لرطوبة حتى يحتاج الى الصعود فيخرج اجزاء كان المعدى ولو لا نسجه لكان رجوعه ودخوله اصرع اهو عليه قوله واختلاف شكل معناه ان شكل البادة مختلفة وذلك لانها يختلف باختلاف عنه التخ التكون وان كانت الرواى من النزابى وان الكيس الصاعد هلان دم النزابى تحيل وتريق فيكون اثقل للعروق وكذلك دم الاورة **البحث الثالث** في علاج بوجه كلى قوله المعلل ان آه اما ان يجذب الفتق الخ قال في الاحشاء يضغط المعا والترب ويخرج كلا هما الى النزول واما الركبة وكلا هما يلزم معا عن حركة المعا والترب بقى كل واحد منهما للنزول من موضع الفتق والمراد بالمنع ظاهر فيه من الحركة وزيادة تعلقا بالنفس والمراد بالمنع خروج المعى من توسع الفتق المرى النزول والمراد بالمنع الماء قائلا مع انقلاب الاحشاء رطب ويرى النزابين وذلك يمنع فتح الاشياء المرخية ويفى لصاحب الفتق ان اقرا النزابى من ذلك **البحث الرابع** في علاج كلى واحد من اصناف الفتق مفصل قوله علاج فتق المعا والترب آه وانا استغنى الى اسبلى العليل في ما احدا استقصا والمعا والترب انما يكون في الغالب لضغط جرمها باليد وذلك ما يولد الما الحار والكبد وقد يكون هذا الاستقصا في المعى لحصول شئ في تجويف المعا وذلك ان كان ريحا كان الكبد والما الحار في معاينها بالتحليل وان كان بنتا لم يكون الما الحار مع الابارخاء موضع الفتق ليتسع ويكن رجوع المعاء المتحلية فيه واما التكبد فلا نفع لمرى ذلك ان يكون مع التحلل ريح ممدودا او يكون ذا رطوبة تحلل بالتكبد لاجل تحلل فيخرج النقل والمراد به الكرية بضغط الفتق لان حدوثها ينزل في الفتق وتمدده ويزداد سعة قوله ولا يجب ان يفوت هذا الخديد علاج الفتق بالخديد وهو سبيل النزول وانما يفعل ذلك لاستزاع ما يكون في الكيس من رطوبة والمعا والترب فان ذلك لا عظم قوله وقد ردت الثانية آه الغرض بذلك تفتح المسام ليتكن فيها الادوية الحارة المستولة التفتيح ونحو هاس النفوذ ولذلك اخبر لهذا الخديد النورة لانها احدتها وتحليقها يمنع من هذا الفتق والاسترخا اولى الاوضاع القليل حينئذ لا يكون سدلة بخدلها وانما تولى الجاذم على وجه القليل فليس يظهر لى ان ذلك افضل من جلوسه على سياره واما سد التقيب الى هو في اى الجهة المرافق معاده الاحاذة على رفع البيضين لانها يجذبان بالجذبة بما يلزم من انجذاب المجرى الواصل بينهما وبين واما ان البضع ينبغى ان يكون عريضا الكل توسيع الفتق من غير حاجة الى كزع المركبة والغرض بتوسيع الفتق ان يكل خروج ما ليس من غير حاجة الى طلب زمان التالم بجوهره وقصب الصوت ومار يطارون ان جرم الصلق هو الغشا الليس الذين على الاصل الاحشا اثنان من العينين اللذين عند الحالتين ويحدث منها الصوت فلذلك اذا كوى كان ذلك الكى في الحقيقة كالريل الغشائين فلذلك يعرض حينئذ ان سقط يضيق على الما النازل قوله وربما قطعوا من البارز بطون آه هذا القطع من الصدع وهو من الطبقة الداخلة منه والغرض بهذا القطع الاحاذة على تحتنه وجمع اجزايه بعضا الى بعض ويمنع العليل شرب الما الغرض بهذا ان يقل ما يصل الى هناك من المايئة فان هذا القطع والكى يصعب العضو الاحاذة فيه فيعيد التحول برد الى **قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في نفى السرة** فيعرض في السرة التفتح قوله وسائل من ريح كان البن آه هذا هندى مستخلف فان تدافعه الريح وشدة تمديدها للعضو حتى يكون صلبا لكن الاحاذة من الرطوبة كان الرطوبة من شانها المدينة ولذلك يكون له طبلية صوت قوله ما كان من افتتاح عرق آ معناه فلو يجب ان يعرض لهذا الخديد واما علاجه بتحليل الريح والادوية المحللة ليسلح فذلك مما لا يعرض منه تولد ثم سلمنا معناه بطل استدلاله والغرض بذلك ما قلناه او **قال الشيخ الرئيس رحمه الله ليس في الخديد ترويح الاثر** الخديد قال الشيخ التفتح والكلام في هذين المرضين يشتمل على مباحث **البحث الاول** في حقيقة هذين المرضين واسبابهما قوله الخديد زوال التقوح آه اما النفخ الظهر فانه سال في مسارب القصب فهو النفخ وسمية الخديد بذلك لما يعرض فيها من نفخ الصدر او الظهر ان احد هذين النفخ الصدر فانه سال الفقار الى داخل واما نفخ الظهر فانه سال الى خارج واما نفخ الجلب فان اصال الفقار الى داخل الجلب والخديد انما نفخ يعرض في موضع من ثبور البدن يفسد به شكله واما زوال الفقارات فليس من الخديد بل سببها فان الفقارات اذا سالت الى جلب لزم ذلك تحدب ذلك الجلب وتقطع مقاليه وانما يكون العارض حينئذ صدقة اذا كان ذلك الزوال موجودا من الفقارات مقاربات ان كانت من فوق واحرى فانه يعرض منه التفاج ونحو ما ذكرناه في شرحنا الاول هذا الكتاب واما رياح الانزسة فهي رياح غليظة تحتبس في عظام الرجلين وهو جها كما يعرج الرياح المحتبسة في الاعصاب والاعضا التي تحفها تلك الاعصاب كالفي القتال ونحو فاسباب رياح الانزسة هي الاسباب المذكورة للريح واما السباب الخديد فاما ان يكون بدنية او بادية والبدنية لا بد وان يكون محركة للفقارات الى جهتها قائلة الى جهة الهلاك اليها وذلك اما ان يكون بحدث الى تلك الجهة كما يكون عند تمدد الصفاقات والاربطة لورم في تلك الجهة او ريح او لا يكون كذلك وذلك كما اذا حدثت رطوبات فالجبية او الى مقابل تلك الجهة وذلك بان يكون قد عرض هناك تشنج حدث اطراق القفل الى جهة فبقيل وسط الصد تلك الجهة الاحاذة والتشنج كما علل فتكون من رطوبات وقد تكون من يبوسة لكن جهتها في اكثر الامر لا يكون من يبوسة لان اليبوسة من معانيها قفوز لان الاربطة ومنع الزوال فلذلك يقل عروض الخديد من ذلك قلة واكثر ما يكون من الرطوبة فالجبية يكون القوائي

وقد يكون التشنج الربطات وهو قليل الوقوع صرح الجماعة قائلة ووقع هنا فان الاربطة لصلابتها بقل فوذ هاميها التشنج فيعرضا ايضا جوق لها التشنج واما الزمر يح القبل فلان هذا التشنج اذا يبس بقاهر وفان رطوبا في الاصل بياض المكمة اسطر وجدوع الخديد من الربو والسعال اللبي فانه يكون اذا كانت المواد المحدثة لاحد هذين المرضين هي واما كان كذلك بالصبيان الا البالغين الا نادرا متسعة لسعة صدورهم فكل الطوبات فيها فلذلك لا يكون اذا حدثت بهم الجذب لذلك واما ما يقال ان سبب هلاك الصبيان هذا الخديد هو ان الصدر يفند حينئذ بخور الريح واذا كزت الريح عضل الصدر عرض لها طباق والزم ذلك الموت فهو ليس بصحيح فان موت الصبيان من ذلك سبق امور ايام ومن تمدد العرق العظيم الممتد على الصلب لان السيقم

فهي الاحاذة مضيقة لان بنفسه فاذا حدث بعد ذلك الخديد انتشه القيح والزم ذلك الهلاك لمعاد حال التنفس بافراط واما يختص هذا هم

قصر الابعاد فانه تعذب الخط طال ذلك العرق بالكثرة ما كان ويلزم ذلك نقصان عرضه وضيق تجويفه فلا يتسع للغذاء الذي كان غذاها وهايأتي سره والكثرة تلك الاعضاء هي الاعضاء السفلية وانما قلنا ان هذا العرق من الغذاء كل عضو ياخذ منه الغذاء الا فانه ياخذ منه بقدرها يمكنه اجتذابه منه فلذلك اكثر ما يعرض الفاقة وشدة نقصان الغذاء الا للساقين فقط لبعد هذا العرق فلا يبقى قوة فيه اليها الا وقد فرغت باخذ الاعضاء الى عرق الساقين الغذاء فيها وامارياح الانزسة هي الا كثر في غلظ الساقين وذلك لاجل زيادة غلظ عظامها لاجل تمدد الرياح فيها وعرضنا البحث الثاني في علامات اسباب الغدة ورياح الانزسة قوله اما الرطب واليابس آه لما كانت رياح الانزسة محتبسة في العظام وفي اجسام صلبة ملوزة يعسر تحلل ما يحتقن فيها ظن ذلك ينبغي ان يكون ادويتها اقوى قوة من ادوية الغدة وينبغي ان يكون الجوز فيها من الادوية المتناولة فان الاضرغ والادهان ونحوها ربما انفك الاعضاء التي يوضع عليها وكان مزيدها اكثر من نفعها في تحليل الرياح وينبغي ان يكون الجوز في المتناولات على ما سبق الفهم وتحلل الرياح وتنحى كالزنجبيل والترمد يطوس ونحوها ومن المشهورات الكاذي السرطان يتنحى من ذلك فاعلم ذلك باخاصية فيها قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الدوالي وداء الفيل هما متباعان للشرح والكلام في هذين المرضين يشتمل على مباحث البحث الاول في حقيقة الدوالي واسبابها قوله الدوالي هو آه انما سمي هذا المرض بالدوالي لما يعرض لصاحبه من انتفاخ العروق التي ينسلخ وتعاريجها حتى يشبه تلك العروق حال الدوالي التي هي الثآليل وهذه العوارض ليست بحاصلة بجوهر هذا المرض لكنها يكون اولا حتمة ثم يظهر بانتفاخ العروق ليس ذلك مما يختص بالساقين والقدم فقد يعرض مثل هذا العضو كما بيناه عند كلامنا في الامراض الآن التناسل عروض ذلك للساقين والقدم اكثر فلذلك جاز هذا الاسم وان كنا الامر اذا اطلق فانما يفهم منه ما يعرض لهما من العضوين وان كانا مما يعرض لغيرهما فقط واكثر ذلك في موضعها حيث الدم الكثيف لان العروق هناك كثيرة وفي الاكثر يكون من دم سوداوي اذا السوداوية الغريفة يعقل تحركها الى هناك لاجل يبوستها واما الدم السوداوي فيما فيه من الرطوبة فهي للنسيلان الى النواحي البعيدة وبما فيه من السودا يعين على ترك الى اسفل وتقطيع هذه العروق يلزم هذان العضوان لانهما ينقبض عندها مال يوضع القطع فينسد به نفوذ الغذاء الى العضو واما حدوث المائية فيهما فيعرض لها ذلك من ذلك فلان يلزم انتفاخ سيل السودا الذي يندفع الى هذه العروق ويحتقن فيها وقد رايناه كان فيه مائية فيخلص منها بحدوث دوالي عرضت بين ساقيه البحث الثاني في حقيقة داء الفيل واسبابه قوله داء الفيل هو زيادة آه وهذا المرض يسمى بداء الفيل لانه يعرض لها ان يشابه رجل الفيل وقيده بالان هذا المرض يعرض للعضو كثيرا وكلا القولين يجوز ليس عروضه للقدم فقط بل ويعرض مع ذلك للساق ويفارق رجل صاحبه مادته لمادة الدوالي باب مادة الدوالي طب في العروق ومادة هذا المرض يغذى من العروق وينحى بها الهم يشوب الغذاء فلذلك في الغالب يكون مادة هذا المرض الغليظ من مادة الدوالي البحث الثالث في علامات اسباب هذين المرضين قوله علامات آه ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة البحث الرابع في علاج هذين المرضين قوله واما داء الفيل آه ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة السبب في عسر علاج هذين المرضين ان مادته غليظة ارضية فلا يسهل خروجها بالتحليل لاجل غلظها وخاصة مادة الدوالي فانها محصورة في عروق مستحصفة ولان ما يستعمل لتحليلها ان كان ضعيفا لم يحللها وان كان قويا ربما قوي على تحليلها

اسامه قوله كما يكون لضعف الكلية وهذا ظاهر ايضا انما يكون لوجع الظهر اذا عرض لاجل ذلك حصول مادة من جهته وتخوذ ذلك فوله ووجع الظهر ايضا الآ ان هذا الوجع قد يكون لاجل الامتلاء الاخفاف المادة المندفعة بالجوان فيكون ذلك بالجوان اسهل ايضا وقد يكون لاجل معرة امتلاء الكلية من تلك المادة فيكون الجوان بالادرار

الثاني في علامات وجع الظهر قوله العلامات البادرة آه انما يكون الحكم بسكنة الوجع الكائن من التبخر اذا لم يعرض من ذلك الحركة تسيل قاصر من التقيل فاما اذا عرض معها ذلك فقد يزيد في الوجع بسبب المادة دون ان يحدث وجعا وقد معه الباه انما يضعف الباه عن هذا اذا كان السبب الاصلي ضعف الكلية او هزالها ونحو ذلك واما اذا كان السبب حرارة الكلية وشدة امتلائها فقد يكون الباه مع ذلك قويا قوله والموجة الى الآ آه يريد بهذا ما يكون موجبا الى حدوثه من القلب الى قدام ويلزم ذلك اذا كان هناك ورم بعد الاعصاب والارجلة والاعصاب التي على موضع الورم فيشتكي الم الورم وخاصة اذا كان فوقها وكذلك قد يشتكي هذا الالم ولو كان الورم مما لا يولم وذكر ايضا لان الاعصاب بزيادة التمدد وكذلك قد يعرض هذا عند شرة امتلاء الكلية وامتلاء اوعية المني او الدرة العظم الممتد على الصلب وسبب ذلك تمدد الاعصاب بزيادة التمدد وكذلك والاعشية التي ليس هناك لاجل زيادة انفتاح العضو الذي به الامتلاء وهذا كما يعرض لتارك الجماع وخاصة اذا عرض كبد سيلان كما عند حصول الاسباب

المجهة الشرحية **البحث الثالث** في علاج وجع الظهر قوله علاج وجع الظهر آه ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمه الله علي وجع الظاهرة هو يبلغ الشيخ والعبارة في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في اوجاع المفاصل ومنابع النرس ومرق النساء في ذكر السبب المنفصل الخ الشرح والكلام في هذا يقتل على بحثين **البحث الاول** في كيفية تولد المواد في المفاصل وحدوث الاوجاع عنها اما تقدير مادة في فضاء البطن الاسفل وهو الخاوي الآ انها تغذا او تصعد مادة الى فضاء البطن الاعلى وهو فوق الحجاب المستبطن وبين الصدر فلا يخلو اما ان يستقر كل واحد منهما في الموضع التي حصلت فيها او لا يكون كذلك بل تحرك مندفعة عنه فان كان الاول عرض عن كل واحد منهما اوجاع ان البطن التي هي فيه اما المستقر لمدة في البطن الاسفل فاما ان يفسد ويلزم ذلك تعفن الاعضاء المجاورة فيستحيل المثانة والامعاء الرقيقة وغير ذلك او لا يفسد فيعرض منها شبيه الاستسقاء الرقي فان حدوث هذا النوع من الاستسقاء انما هو لتبخر المائية في فضاء هذا البطن والمستقرة في البطن الاعلى فيحدث منها او لا صنيق في النفس وذلك لاجل تلك الكيفية الرديئة لاجل فساد حال الرية فيكون ما يصل اليه من الهواء الغليظ المدام الرقيق الذي من شانه الاستحالة الى جوهر الروح عوامل فاسد او لا يكون لها هذه الكيفية الرديئة فيدوم صنيق النفس الى احوال ان تحلل تلك المادة او يندفع بوجه اخر وان كان الثاني وهو ان يكون كل واحد من هذين المادتين متحركة الى اندفاع لزم ذلك اورث المواضع التي يكون الاندفاع اليها فاما الامور التي يلزم اندفاع المادة من البطن الاسفل فان هذه المادة يكون اندفاعها بعد حصولها في اما في هذا البطن لانها لا تزال تسيل اولا فاولا حتى يحصل في اسفل هذا البطن وحينئذ يكون المواضع التي يسهل اندفاعها منها ستة احدها فاحل المعا المستقيم وذلك بان يبرخ تلك المادة حتى حل ليفه هذا المعاء فاذا حصلت في احد اندفعت بالبراز ولا ضرر فيه الى ان يتكرر ويكثر فحينئذ يحدث في هذا المعا ضرير وثانيها القتبان الناقفان الى اكيس الانثيين فيعرض من ذلك نوع من القبلة وثالثها مسالك الورق والاعصاب النافذة الى الرجلين فيعرض من ذلك اسباب تلك المادة في الرجلين فيعرض فيهما ان تحدث بسببها نوع من الاعتلال ان كانت كثيرة اورام وتورب وربما تقرحت وربما لم تقرح وربما تقيح والقيوم الرخوة التي في الطاقين لان هذه القيوم احتيج الى ان يكون كثيرة الصعادة والتحلل ليمكن ان يصفر عجمها عند انتباض الفخذ الى قدام وعند الركوع ونحوه سيما السهولة ليكون هذه الحركات بسبب مواسير واذا كانت صحيفة سهل نفوذ المواد فيها فيعرض من ذلك تفقد تلك المواضع واورام فيها ان لم تكن تلك المادة قليلة رقيقة تخرج منها بالعرق ونحوه وخاصة العضو الذي يحوي عليه عظم العانة فيحدث من ذلك اورام وتورم الانسى وما قرب من ذلك وسادسها التفقد التي في اسفل الثني عظم العانة وهو الذي يدخل فيه راس الفخذ واما قرب المادة من هناك فلا بد وان يكون في داخل الغشاء الذي على هذا العضل لان هذا الغشاء هو على ظاهر هذا العظام ونفوذ هذه المادة انما هو من داخل فخ ان يسل هذه المادة الى الجهة التي حشية من هذا العضل فيعرض من ذلك وجع الورك على الوجه الذي يذكره انا حصلت المادة في المفاصل الاخر وذلك اذا بيست المادة هناك واما اذا سالت الى اسفل فربما عرض عنها عرق النسا على الوجه الذي يذكره انا حصلت المادة بعدا وتكون سيلانها الى غير الجهة الوحشية من هذا العضل فان بقيت محتبسة في العضل عرض عنها وجع في عرق الورك فان سالت الى اسفل عرض عنها اوجاع مكروهة يبتدئ من الفخذ وينزل الى حيث ينتهي اليه سيلان تلك المادة وذلك لاجل حركتها هو العظم والغشاء فلزمها تمديد الغشاء وما فوقه من اللحم لانها لا بد وان تاخذ شيئا من الغشاء والعظم لا يقبل الانفوذ فلا بد من تمديد ما فوقه من الغشاء الصادق ومن حينئذ يعرض شبيه ما يعرض عند انكسار ذلك العظم من تمدد الغشاء وآلة التصاقه بالعظم لاجل تمديد الجزء الذي يخرج عن موضعه من العظم بسبب الانكسار وحينئذ فهذه المادة اما ان يقبلها جرم العظم لرقتها وسعة مسامه ويلزم ذلك كثرة الفضول فيه وفسادها ويفسد بذلك ما يحيط به من الغشاء واللحم لاجل ما يسيل اليها من تلك الفضول ويعرض من ذلك ريح الشوكة على الوجه الذي بيناه عند شرحنا لكتاب الرابع او لا يقبل العظم هذه المادة فلا بد لها من سبيل من جرم مرو غشاء حتى يرا في موضع منفصل فيازمه ذلك الموضع لاجل المائي الذي يكون بين العظمين وحينئذ يلزم ذلك تمديد تلك السادة فيلزم الغشاء هناك وذلك التمديد يوجب الانفصال الغشاء فيعرض من ذلك الالم لكن هنا الالم قد يكون دائما وقد يكون في حال حركة العضل وذلك ان هذه قد يكون كثيرة يتسع لها محل الواقع بين العظمين فلا يعرض عنها خلو الغشاء اللهم الا ان تزيد تلك المادة بحيث يلزم حركة ضغط تلك المادة وضيق المكان عليها فيضطر الى تمديد الغشاء وما فوقه ويلزم ذلك حصول الوجع وقد يكون هذه المادة كثيرة بحيث لا يتسع لها بين العظمين فيمدد الغشاء وما فوقه لتاخذ لنفسها مكانا يحتملها ويلزم ذلك دوام هذا الوجع لدوام هذا التمدد ولا بد وان يزيد وجع العضو هناك لاجل ما يحصل من تمدد الغشاء وما فوقه من الشق وهذا الشق قد يكون يسيرا لا يظهر وقد يكون عظيما ظاهرا وكلما اشتد

من تلك المادة فمنى الى اللحم ودسم فلذلك يعرض الاورام عند اوجاع المفاصل فمنه التي يعرض عندما تدفع المواد من الاسفل الامور الاربعة لانه فيها من القبض
الا على فليعلم ان المواد لما انصرفت من هناك وارتفعت عن الربة فاكثرها تصعد الى العنق ثم الى الراس وحينئذ يعرض عنها امور ما منية لايحتمل هذا الكتاب تفصيل الكلام
فيها ونحن نفصل ذلك في كتابنا الكبير الذي نطلق في هذه الصناعة ان تلك الامور هي الرعاف ثم اورام ما خلف الاذن وبعض تلك المواد لا يبلغ الى الدماغ فتفيض
من ذلك يحتال من مسام جلد العنق واكثره يكون فيه حاد لاس بل الكتف والترقوة فمن ذلك ما يحتال من جانبي اعلا الصدر وهو خلف الترقوة ومنه ما ينبع تحت الجلد
هو اوفق يصير تحت عظام الكتف والترقوة وخلف العضد وحينئذ فيكون له منافع ثانية احدها من اللحم الرخو الذي في الابط فان هذا اللحم خلق ايضا وحتى
ليكون انضمام اليد الى جانب الصدر سهلا فاذا حصلت المادة عنده وحدث هناك تخلخل او خافة شديدة فمكنت من النفوذ فيه فان كانت رقيقة خرجت
بالعرق والوسخ والا ولدت هناك قمقما وورما تاينها من تحت عظم الكتف وذلك ان المادة اذا تبعها هذا العظم من الجلد والنفوذ الى الجلد مالت اسفل الداخل
واذا بلغت الاخرة وحدث هناك ما هو اكثر واكثر تخلخلا من العظم بكثير وهو اللحم الذي تحت الكتف فنفذ فان كانت رقيقة حبا وقليلة خرجت بالعرق والوسخ
والا ولدت هناك ورما واكثر ذلك يصير خراجا او دبيلة وذلك ان المادة ينفذ الى هناك فتجتمع تحت العظم ويمع ذلك فيكون قد اخذت في النضج لطول زمان
احتباسها من عند راس العضد وذلك لان اللحم هناك قليل والتخلخل كثير على الاربطة والاباروالعروق الى هناك وان كان الاباروما اللحم لابد وان يكون
متسعا ليمكن تنفس الاباروتمددها الى الجانب اما الاربطة فلصلابتها لا تقبل التصاق اللحم بها فلذلك يمد المادة هناك سهولة نفوذ وذلك العروق وما ضيق الفوهة
وانما يحتاج ان يكون سكا فما كثير السبب لانها تتحرك ليشتمل انبساطها لسدا نقباضها واذا نفذت المادة من هناك وان كان نفوذها فوق العشا الذي على رأس
العضد عرض عنها نوع من الاختنا ان كانت قليلة وان كانت كثيرة حدث بسببها اورام وبثور في العضد واكثر هذه الاورام تكون في العضد واكثر البثور يكون
في اطراف اليد واكثر ذلك فيما بين الاصابع وسبب ذلك ان المادة المحدثة للبثور يكون منزلة فيسهل نفوذها في الجلد الذي في الاصابع حتى يصل الى اجزاء اليد وحينئذ تجتمع
الى الجلد فاذا سنها خرج عرقا وربما خاط احتبس تحت الجلد لان مسامه كما قلنا يزداد العينين حبا وينحل من ذلك البثور بخلاف المادة الفاعلة لنا ما بها
يكون كثيرة مجتمعة فلا يسهل نفوذها الى خارج اليد فلذلك يكون توريمها في الاكثر للعضد وما يقرب منه واذا كان نفوذ تلك المادة فيما بين العظم وغلافه وعرض منها
اوجاع كبرى في اليد ثم تعدد ذلك واما ان يتمكن تلك المادة من النفوذ من الغشا الى اللحم فيحدث عنها ما قلناه حيث نفوذها من فوق الغشا وان لم يكن
من ذلك فاما ان ينخر بها العظم فيحدث عنها ريح الشوان كما قلناه او لا يعرض ذلك بل يشتد حتى يبلغ المفاصل فيعرض عنها اوجاع المفاصل كما قلناه ولقائل ان
يقول انا نعلم يقينا ان مسام الاغشية فكيف يكن نفوذ المادة في العظم بل انها لا يكون ممكنة من النفوذ الى الغشا الذي عليه واما ان هنا يكن ما خذ شريف واما
ان يكون العظم قد عرض له تخلخل العلة عنا به وضعف فصار كذلك الوجع مساما من مسام الغشا واما ان يكون الغشا قد عرض له انسداد في مساسه كما اذا
تبردت اليد مثلا فان تاثير البرد في الغشا يجمع اجزاءه وتضيق مساسه كثيرا لما حدث من تاثير ذلك في العظم الذي تحته ولذلك اذا كان في اللحم الذي فوق الغشا رطوبة
لزجة فان هذه الرطوبات تسد مسام ذلك الغشا ولا ينفذ الى العظم بعض الغشا لها من النفوذ اليها لبحث الثاني في الاسباب الاربعة لاوجاع المفاصل قوله
السبب المنفعل فهو آلة كما مر يحدث في البدن فقد اربعة اسباب كابتداء مرارا وهي المادة والصورة والفاعل والغاية واما الالة فهي الكلة للفاعل اذ بها يكون
الفاعل من الفعل فلذلك يكون معدودة مع الفعل واما القابل المنفعل فهي كالمادة بالمنفعل فلذلك يعدمع المادة ولم يذكر الشيخ ههنا الصورة والغاية وكيف
واوجاع المفاصل ويقرها هو النوع من الوجع المحدود من انواع الاوجاع التي ذكرناها في شرحنا للكتاب الاول كالتاضن والضربان وغيرذلك واما غاية اوجاع
المفاصل فيها اما هي غاية الوجع معينة وذلك بنزيد احتياج الطبيعة الى دفع المواد المتوجعة لان هذه المواد المتوجعة لان هذه انما لم يكن اهتمام الطبيعة
بدفعها كما انها كان الالم عنا شديدا وكذلك ايضا سعي المريض في معالجتها ليسهل تحللها وكسرها وتبريها كما انها لم تكن كذلك لم يكن اهتمام الطبيعة بدفعها كما انها كان
الالم عنا شديدا وكذلك ايضا موجعة فلا يدرك فلا يطلب علاجها ذكر يدرك ولكن لا يهتم بها ولذلك انا حدث عنا الم شديد فمنه غاية الاوجاع نفسها
واما غاية الاوجاع نفسها واما غاية بسببها وهو تمزق اتصال الشاء عن تمديد المادة فرغاية ذلك ظاهرة وهي سهولة تحلل تلك المادة وسهولة نفوذها الى
حيث يسهل اندفاعها وهو ظاهر هو الندب وانما يكون سعة المجاري سببا اذا كان الفاعل هو المواد لان المواد لسعة المجاري حينئذ يدخل بوجه البحث
الثالث في الاثبات يجعل العضو القابل شديد التقبل مستعد قوله والعضو القابل بسببه الخ العضو القابل للرض انما يكون شديد التقبل لما كان موضوعا تحت
غير طبيعي واما ان يكون اصليا وذلك كما اذا كانت البنية عضو ضعيف وان كان ناسر اجره سليما او لا يكون اصليا بل عاديا واما ان يكون من خارج وذلك كالضربة
والسقطة او لا يكون من خارج بل لامر بدني اما ان يكون سوء مزاج او لا يكون كذلك والثاني كلا لان جاع الاول اما ان يكون ذلك المزاج مستحكما فيكون العضو
لا محالة شديد الضعف او لا يكون كذلك وذلك كما انا عرضت لامرا قوية جدا فان العضو ههنا شديد التقبل وان لم يكن ضعيف ظاهرا قوله فيصير سببا قابليا اي يصير
قوله شديد الضعف بسبب سوء مزاج آه الضعف قد يكون لسوء المزاج وقد يكون لفساد البنية وفي الاكثر يكون لسوء المزاج واما يكون حينئذ شديدا ظاهرا
اذا كان ذلك المزاج مستحكما قوله وخصوصا البارد ضعف الفعل يكون سببا لزيادة قبول لهذا الاوجاع بسبب ان الفعل الضعيف لابد وان يكون اربطة ضعيفة
وهو لان كذلك كان سايبن عظيمة سهل حدوث ذلك ما يحدث حصول المواد الموجبة فيه فان المكان الضيق لا يتسع لمادة غليظة ولا كثيرة فيقل بالجملة من المواد فيه وانا كان

هذا الضعف لاجل البرد فان الاستعداد لهذا الاجماع اكثر لان ما يحصل في المفاصل حينئذ يكون من المواد مثل المختلط بالبلغم فيكثر ويبتعد وجهها قوله او لشدة
جذب حرارة المفصل يقرح المقبول المواد تارة بما يحدث منها من الضعف لاجل مزاج الزائد وتارة بما فيها من الجذب واذا اعتدت هذه الحرارة بالتركيب او الوجع فان جذبها لا يحتاج
الى البحث الرابع في تحديد الاسباب الفاعلة لهذه الاجماع قوله واما السبب الفاعل فقد علمت ان كل وجع فسببه اما سوء مزاج او تفرق اتصال وتفرق الاتصال المحدث
للوجع في هذه المواضع انما يحدث لنفوذ مادة فيها متبددة او ناحتة او منزفة بوجه اخر فلذلك هذه الاجماع انما يكون عن سوء او عن سوء مزاج سادج والامزجة السادجة
الرديئة هي الحارة والباردة واليبوسة واما المواد التي تحدث عنها هذه الاجماع بما يلزم سوى المزاج او سوء تفرق الاتصال واما ان يكون من جملة الاخلاط او لا يكون
كذلك فاما ان يكون ذات قوام وذلك كالمرة او لا يكون كذلك وذلك كالريح والاخلاط كلها علت اربعة فاما ان يكون المحدث لهذا الموضع واحدا منها او اثنان او ثلثة او اربعة
واما اذا كان المحدث للوجع واحدا فيها فقط فذلك الواحد اما ان يكون هو الدم مع البلغم او الدم مع الصفرا او الدم مع السودا او البلغم مع الصفرا او البلغم مع السودا
او الصفرا مع السودا واما اذا كان المحدث لسلامة متمم الاخلاط فاما ان يكون هو الدم مع البلغم والصفرا او غير الدم مع البلغم والسودا او هو الدم مع الصفرا
والسودا والبلغم مع الدم والسودا والبلغم والصفرا او السودا واما اذا كان المحدث له هو الاخلاط الاربعة مجتمعة فذلك قسم واحد قوله فاما سوء المزاج في البدن
كله او لما اذا كان سوء المزاج في البدن كله فلا بد ان يكون في المفاصل ايضا ضرب الوجع لاجل سوء مزاج المفاصل لا لاجل سوء مزاج باقي البدن الا عضاء اللهم
الا ان يكون ذلك المزاج بلزم حدوث مادة موجعة فلا يكون ذلك المزاج هو السبب القريب بل يكون سبب السبب القريب قوله سوء مزاج الاعضاء الرئيسة
فليس يكون سبب الوجع المفاصل الا بان يلزم حدوث مادة موجعة فتكون تلك المادة هي السبب القريب لا سوء مزاج الاعضاء الرئيسة قوله وشرع الطاعم
سبب ذلك ان القام لغلظه ولزوجته يعسر انفصاله عن العضو الذي يحصل فيه وخاصة المفاصل لان الادوية تضعف قوتها عن النفوذ الى المفاصل واذا
نفذته البتة فتسهل اخراج المواد فيها بالاسهال ان ذلك انما يكون لرجوع تلك المادة الى العروق وليس عند المفاصل عروق كثيرة ولغلظ القام انما ينفذ
في العروق اذا كانت تلك العروق واسعة وذلك كما نقل حديثا عن المفاصل قولها واكثر ما يكون هذا السبب ذلك ان البلغم باتزاده يقل سيلانه الى المفاصل
لان اكثر ذهب بما قبلها والمرة باتزادها ينفذ من خلال الغشاء فلا يحتبس ههنا كثيرا فلا يصل الى المفاصل قولها واذا اجتمع مرض من البلغم تغليظ المرة وعرض
من المرة قبول البلغم فتفاوتا على الحصول في المفاصل قوله ثم عن خام سبب ذلك ان البلغم وان قل سيلانه الى المفاصل الا ان حصوله فيها اكثر من الدم والصفرا فكيف
السودا واما الدم فلان نفوذه الى المفاصل انما هو في العروق وهو عند العظام قليلة جدا واما من الطرق التي تقدم ذكرها وذلك نادر جدا ان الدم ينذر جدا
انصبابه الى فضاء البطن الاسفل او تصعده الى البطن الاعلى وايضا لو عرض لذلك لم يسهل نفوذه الى المفاصل اذ من شان الدم اذا حصل في فضاء ان يجمد وينعقد
فلا يتهيأ للنفس وفي تلك المواد التي تقدم ذكرها واما الصفرا فكما قلناه وهنا بها للطافتها اذا حصلت بين العظم وغشائه كان نفوذها من خلال احدهما اكثر من
سيلانها الى المفاصل خاصة ولشدة انزارها بالاعضاء يندفع من اقرب الطرق فلذلك ينذر جدا ان يستقر بحركة الى المفاصل وهي نفوذه واما السودا فلغلظها
وارتفاعها انما حصلت بين العظم وغشائه في موضع ما ثبت هناك جدا يتحرك الى المفاصل واحدثت ورما في ذلك الموضع فلذلك ينذر جدا حدوث وجع المفاصل
من السودا والغوائل يكون سبب الحصول المواد في المفاصل لانها يكون سبب الحصول المواد في البطن ولانها قد تنزل في خلال الاعضاء الى ان تبقى ما بين العظام
واغشيتها وقد عرض لهام نفوس من نزلة اصابتها الا انه لم يطل زمانه لان المادة كانت مع قلتها يسيرة وصارف ذلك نفاسة البدن فلم يلزم امدادها واما الاركه
فليس يكون سبب الحصول المواد في المفاصل لكونها قد يكون مع ذلك وذلك اذا كان معها نزلة فيكون حصول المادة في المفاصل لاجل النزلة لا لاجل الركام لكن لاجل فضا
النزلة وظهور الزكام فظاهر ان ذلك هو السبب واما اندفاع المادة المجدرية للقولنج الى المفاصل فاكثر ذلك اذا كانت تلك المادة رطبات الاعضاء الا ان فضا بها
فاذا اندفعت تلك المادة من بين تلك الطبقات الى خارج الاعضاء حصلت في البطن الاسفل وكان نزولها الى المفاصل على الوجه الذي قلناه اولا واما اذا كانت
المادة المجدرية للقولنج في فضا المعافا فانها حينئذ تنفذ الى ان تندفع الى خارج المعالان اندفاعها حينئذ بالاسهال اسهل الطرق لا ان يكون اسهالها ما يمنعها
من ذلك كالقئ الشديد اليبوسة والورم الساد للمعا ونحو ذلك فحينئذ قد يكون اندفاعها الى خارج من خلالها اسهل واما الجذاع الكثير فليس يكون سبب الحصول
المواد في المفاصل الا اذا كان على الاستلاء وكان مجذبا لضعف الاطراف والمفاصل انما يلزم من ملزمات المضعفة لها فيكون المفاصل مستعدة لحصول المواد فيها وكذلك
ان كان محدثا لليبوسة مفيدة من جهة المفاصل او مضعفا للهضم فيتولد بسبب ذلك الفضول فيتهيأ للاندفاع الى المفاصل قوله وهذه الاخلاط اكثرها الخ اما افضل الهضم الاول
فلا يكاد يحصل هذه الاوجاع منه اما الفضل الطبيعي وهو الفضل فظاهر واما غير الطبيعي كالبلغ والمرة اللتين يتولدان في المعدة فلان ذلك الفضل يكون في المعدة ويندفع
سهلا الى المعا ويخرج بطلان الطبيعة اللهم الا ان يرجع منه لان ما يفضل من ذلك عند العظام يكون قليلا جدا لا يكاد يعرض عنه هذه الاوجاع وما ينفصل عند الاعضا
الاخر فان اندفاعه الى خارج تلك الاعضا اسهل كثيرا من تحركه الى حيث تحدث هذه الاوجاع فينبغي ان يكون اكثر هذا المواد من فضل الهضم الخريوي وهو الثالث
والثالث البحث الخامس في المستعدين لهذه الاوجاع قوله اولى من يكثر فيه المشايخ لما كان هذا المرض انما يحدث في الاكثر من مواد فضلية يحصل في المفاصل فلا
بد ان التي يكثر فيها هذه المواد يكون لاحد الاسباب استعداد لهذه وهذه الابدان اما ان يكون كذلك بالطبع او لا يكون كذلك فالذي بالطبع كالمشايخ اذ الاطفال وان كان
يكثر منهم الفضول لان اعضاءهم رطبة لا يمكن هذه الفضول من النفوذ فيها الى المفاصل وكذلك لا يكثر هذا المرض في الفصيان ولا في الشبان واما الابدان المستعدة لهذا المرض

لا بالطبع فانها تكون من الابدان المريضة وهي آم اصحاب الامراض المزمنة اذ مواد الامراض الحادة يكون اندفاعها في الاكثر بالاستراغ لانها لطافتها تندفع لنوعها تاما بخلاف الامراض المزمنة فانها لغلظها تجيء الطبيعة عن دفعها بالتمام فيكون اندفاعها الى المفاصل اولى لانها لا تكون من الابدان المريضة وهو لاء انما تقهرون فان اندافته يكثر الفضول فيه لضعف هضمه وزيادة خونته التي يدعوا الى الاستكثار من الماكول واذا كان الثانية مزمنا في الاستكثار من المطعوم كان حدوث المرض فيه اكثر البحث السادس في اختصاص المفاصل بكثرة حدوث هذه الاوجاع فيها وانما يكثر الاوجاع آه قد جعل الشيخ ههنا السبب في كثرة عروض الاوجاع للمفاصل امورا احدها انها اكثر من سائر الاعضاء ومعنى هذا المقول من جوهر الاعضاء وذلك لان العظمين اللذين يكون المفصل من مجاورهما انما في كل المفاصل يقربها بسوء تحقيق اجزايها التي عند الطرف والا لم يكن الحركة بل لا بد ان يكون فضليا وذلك القضا اذا حصلت المادة عنده لم يكن فيه مما تنفذ من نفوذها فيه اذ ليس هناك قوة دافعة ولا جسم يمنع من نفوذها فلذلك يكثر نفوذ هذه المواد في هذه المفاصل وعسر ذلك المواد يعرض الوجع لاجل تمديدها العشا العظم الذي هناك وتمزيقها فيعرض الوجع لتمزق اتصالاته وهذا ما كان من المفاصل واقراح كان حدوث هذه الاوجاع فيها اشد وما كان من المفاصل الاوجع لم يعرض فيها هذه الاوجاع وكذلك لا يعرض الوجع للمفاصل التي يكون بالقرب احد العظمين الاخر كمفصل العظم الساعد والمفاصل التي يكون بالمشدودة وكعضل عظام الراس فان انها ان المفاصل اكثر حركة واما كانت الحركة تقوي على هزم الاوجاع لان المفصل اذا تحرك ضغط المادة المحتبسة ذابرها واضطرب ذلك الى شرع تمديد العشا فيعرض الوجع وكذلك كثيرا ما يكون هذا الوجع مختصا فلان حركة ذلك المفصل ثانيا ان المفاصل فان اجزايها متباعدة فلا يتم ذلك فيكون مزاجها ضعيفا ويلزم من ذلك ان يكون قواها ضعيفة فيكون لذلك قبولها اكثر ويحتمل ما يحتمل منها اقوى ودليل ان المفصل ليس اخرا وبرجا حلل يجاوز العضو وليس عضو بنفسه ولا مزاج له واما المزاج لكل واحد من العضو المذكورة من تاليفها وبرابها ان المفاصل ابرد مزاجا اي ان موضعها مبارد لان يجفنها من مجاورة عظمين والعظام مباردة وخاصة ان وجع المفاصل في الاطراف بعيدة عن الدم الذي هو القلب اقوى واذا ضعفت هذه القوى لم يكن قوتها غالب تحليل المواد ودفعها قوله البحث السابع في امور يعرض من اوجاع المفاصل قوله اكثر من يعرض له اوجاع آه اذا طال بقا المدة في المفصل وعرض طول الاحتباس واعدام حركة المفصل ان يحلل لطيفها انعقد كالحالة كثيفا وغلظ واستحال الى الارضية ويكون تلك الاستحالة الى هيئة حاشية لتلك المادة فان كانت بلغمية وخاصة خلصارت كالجص وان كانت دموية صارت لها والم ليكون من بين وتقدم المرض يحدث هنا في مفاصل الاصابع اكثر لانها لدوام حركتها بعد ما يحدث فيها من العفونة واذا احدثت فيها هذا الالم النوع لاستحالة كان حدوثه لا يكون في جميع جهات المفصل هذا النوع لا يكثر حيث يكثر هذه المادة وقليل حيث يكون قليلة والمواضع التي تركب ايها المادة من الغضلة او يقل لا يلزم ان يكون على ما يعرض غير الفعل بل على قدر ما وصل الى كل واحد من تلك المواضع وذلك يختلف باختلاف ما يتادى حركتها البحث الثامن في بيان من احكام اوجاع المفاصل تجد واكثر من يعرض له اوجاع المفاصل آه قد ذكر الشيخ ههنا احكاما يتعلق باوجاع المفاصل الحكم الاول هو ان اوجاع يغفر فيها في اكثر الامر حدوث النوتر لا يحدث من احتباس المواد الرقيقة بين العظام والاغشية التي تحت اسافل القدم واصابعه وذلك لاجل كافة الجلد واللحم التي هناك فلا يتمكن من التحلل والبرو من تلك الاغشية الا بعد تمديدها لتزق اتصالها فيحدث فيها سنا قد يتمكن من النفوذ فيها الى اللحم والجلد ويتحلل من شا فها وهذا التمديد يحدث وجع النوتر فاذا نزلت المواد التي لها غلظ ما يحتبس لاجل ان المفاصل عرض حينيذ اوجاع المفاصل الحكم الثاني اوجاع المفاصل من جملة الامراض التي تورث وذلك لان الاستزار لها يكون سعة المفاصل والمزاج المولد للفضول التي فيها حدة ما وذلك ما يتاول فيه المولد والدلا تتابع للشبه في الطبيعة التي يكثر كثيرا بين المولد والمولد الحكم الثالث ان معالجة اوجاع المفاصل بالرادعات ودفع المواد عليها وتقوية المفاصل قد بنا النزل وصلاح كيفية العصبة حفظ ما يحتي من ذلك يرجع تلك المادة الى العضو اشرف من المفاصل اربع هذا الحكم الرابع ان اولى الارضية لحدوث اوجاع المفاصل هو الربيع والخريفي اما الربيع فان المواد التي تجتمع في الابدان في الشتا لعلة التخلخل قد يعرض لها في الربيع ان تسيل بها يحصل منها ان المواضع التي ذكرنا ها يحدث عنها هذه الاوجاع واما الخريفي فلان الفضول يكون فيه كثيرة وحادة ومحركة ويكون المنافذ متسعة واما كثرة الفضول فلاجل ضعف الهضم فيه وفساده واما تلك الفضول يكون فيه حادة فلاجل تقدم الصيف التي للاختلاط المخلب للمواد عليها وانما يكون متحركة فلاجل استلاء الهوا في الخريفي لان في وسط النهار فيه صيفي يثور المواد محركة لها الى خارج قليلة وبعد ذلك يستولي حاس الهوا محرك المواد الى داخل وان المنافذ يكون في الخريفي متسعة فلاجل تقدم الصيف المحال للرطوبات التي لاجلها يكون الغشا اللينة كالملتصق العظم فلا يتمكن المواد من النفوذ منها فاذا قلت تلك الرطوبات وجفت الاغشية سهل بتزها من العظام المحيط بها ويسهل نفوذ المواد الفضلية بينها الحكم الخامس ان اوجاع المفاصل انما يكث للخلاص منها بالتمام اذا برد وذلك ان حدوثها في البدن في قوية المفاصل بالرادعات وسدد بالطرق اليها ونحو ذلك ما تذكر في المعالجات واما اذا اهمل حتى كثرت وحركت المواد الى المفاصل حدوث لذلك منافذ وطرق يتسهل بها نفوذ المواد منها فيكون سلوك المواد التي يحصل في البطن ذلك المنافذ تارة من سلوكها من غيرها فيصيرا وجاع المفاصل واجبة عن تلك المواد فلذلك يرى فيسيره الاوجاع بالتمام بل كل مادة انما تحركت الى المفاصل حتى تنفي اليها تحدث بحدث الم اخر لتحرك مواد اخرى الى هناك واذا كانت الاوجاع المفاصل من مواد مختلفة كانت اولى بان لا يعطي العلاج الذي يحصل به البرء التام لها وذلك لان المادة الواحدة قد يتمكن من تعديل المزاج حتى لا يتولد في البدن ولا كذلك المواد المختلفة فانها لا تنقطع بذلك الحكم السادس ان اوجاع المفاصل قد يبرى بالتمام وان كانت معتادة وذلك لان حدوث هذه الدوالي انما يكون لان المواد التي كانت تسيل الى المفاصل انقطعت الى داخل الغروق وحينيذ يحدث لها الى هناك منافذ فيكون اندفاع تلك المنافذ اسهل فلا يندفع من حيث يحدث اوجاع المفاصل

الحكم

الحكم السابع ان السبب الذى يحدث اوجاع المفاصل قد يكون اصليا وقد يكون مكتسبا وهنا ظاهر لكم الثانى ان اوجاع المفاصل قد تجيئ فى الحيات وذلك بسبب تلك الحيات لموادها وسيأتى تفصيل الكلام فى انواع الامراض التى يعرض فيها اوجاع المفاصل واحكام يتعلق بكل واحد منها قوله واما وقوع الثابت جملة الخ لما كانت المفاصل التى يعرض فيها الاوجاع فى اوجاع الاعضاء الظرفية والماغرية كما يظهر لكم الذى بين الحاوى فى المفاصل ومن المهذب التركيبية منها فلذلك صارت الاوجاع التى يعرض فى الاوجاع الظرفية مقدمكلما من اوجاع المفاصل فلذلك صار عرق النسا والنزس يعدان من اوجاع المفاصل و فى الحقيقة ليسا من المفاصل وسيأتى بيان ذلك فى مواضعه التى يعرضان فيها وقد يكونان بالقرب من المفاصل وليس فى شئ منها كالان فى اسفل العقب وتحت القدم ونحو ذلك قوله ويهزل معه الرجل والفخذ كما عرض بدوم بعد ربع فانه لابد ان يخف لضعفه عن جودة استحالة للغذاء مع كثرة تحلل الوجع قوله و فى اخره يلتئم آه سبب ذلك ان المادة عند اخره يكون قد قلت واحرجت فى التحلل والغير يحليلها فلتحلل من اللحم والمدد من المادة بسهولة الخروج واما الذى عند اطراف الاصابع فلا يلزم انضغاط المادة محركة العصل الفخذان السنوس وذلك على اخر احواله انما يكون فى اخره وعند اخذ المادة فى التحلل واما قيد ذلك فان تنزم العالم والاكساب يصران حينا لما يلزم بهما من زيادة الالم يضغط العضل المحرك المادة ويعرض من ذلك ما يعرض من عند انضغاطها بسبب من خارج واما الذى على اطراف الاصابع فان المريكون حينئذ شديدا حيا وقد يطلق الطبيعة فيتنع بها فى هذا الوجع وذلك انا كان انطلاقا لاجل ان المادة التى كانت تسيل الى موضع هذا الوجع اندفعت من خلف المعا المستقيم الى داخله مخرجت مع الطبيعة واكثر ما يكون اوجاع الورك من هذا لان مادة هذا يكثر غليظة واكثر ذلك هو الغالم واما صدوث وجع الورك عن امتلاء ورقتا وعن الاورام الباطنة فليس ذلك من قبيل وجع المفصل بل لما كان بالقرب من المفصل عدت من جملة اوجاع المفاصل وليس منه وعرق النسا والنزس بعد الغاير فيما اكثر وسيرج من هنا الا رجاع فى الحقيقة فى المفاصل والذى يعين من عرق النسا الا بلئ سيأتى ذكره فيحد يجئ اجزا الموضع لرى فلا يبلى لما دونه سبيل المتصل البه ولا كذلك النزس واوجاع المفاصل لان سبل مواد هذه لا يختص بموضع واحد لان جميع المواضع التى يتصل بها تشترك فى مواد ها واكثر وجع النزس يكون معدوم وذلك لان مادته للطافتها ينفذ فى خلل العشا الذى يحدث فيه التقدد سايزيد فى وجع اللحم الذى يقدم ولا كذلك عرق النسا فان مادته لشدة غلظها لا ينفذ فيها بالحدث الورم واما الاوجاع التى هى فى المفاصل فيها ستيقنة فلطفان فيها ذلك بتوسط لان مواد ها لابد ان يكون من سعة فلا يكون من الغليظ بحيث يتسع لها فضا المفصل ولان الربح بحيث لا يحتبس من ذلك الغباب فلذلك كان مادة التزيق والاورام الحادة تزعج النزس فانها لا تتفق لان تنفق الورم انما يكون بعد تجمع مادته فى فضا عديد على غير الامر الطبيعى ومادة النزس انما ان ينفذ الى اللحم من ذلك العشا الذى فوق العظام وذلك العشا مستحضت ضيق المسام فلا سبيل للمواد فيه الا ستزادته الى اجزا صغار مستوية فلا يسهل تجمعها الى موضع واحد ان يحتملها ما يلى من المسام بسهل قوله وان لا يكون فى الادبار آه ان هذه المادة لا تقبل ان يكون فى الادبار لانها ايضا لانها كان تحللها يعسر جدا ولما كان لحم لا يعسر بها والالم حينئذ انما يكون لاجل تمدد اللحم بزيادة الرياد وذلك مما قد ذكرنا يزيد هذه المادة لانه وان يكون احتبا سها بين العظام واغشيتها ولانها لاجل تزيد ذلك العشا تمدد انقار حتى لا يحوج المادة سبيلا منفصل منها واما استدلال التنجع على ان هذه المادة ليست فى الاعصاب والعيار فانها لا تحدث التنج بذلك فلا يلزم ان يكون فى الادبطة وما يعرض للنزس ان يطول ليس احتبة وذلك لان مادة النزس لا برد ابدا بل تكون اولا فى اسافل ويلزم ذلك ارخا يها ولزم اضعاف السن باد يطالون فى ذلك الوجع فيكون قولهم لا يحل والعارض عن تقبيل اللبن اكثر فيطول اللبن وهنا قد يعرض ايضا احباب الاوجاع التى فى الحقيقة فى المفاصل لكنه فى النزس اكثر لان مادة النزس رقيقة اكثر فرحا لذلك الصفاق وان كان الغالب على مادة النزس هو البلغ المايلى الرقيق فان ما يحدث من ذلك اكثر وانما كان النزس مرارا كثيرا ما يحدث الموت فجاة وذلك انا رجوع المادة اللازمة الى الاعضا الشريفة بسبب دفع الاطراف لاجل قلة حرها على انها وانا عرضت حينئذ بالبرد من خارج كان رجوعها اكثر اعنى بذلك البرد من خارج كالاهلية ونحوها لان هذه تقوى على رجوع المادة بسبب قوة الروح وتضيق مواضعها من الاطراف **البحث العاشر** فى اسباب هذه الاوجاع قوله العلامات آه انا كان الوجع الخاص عن سوء مزاج سايرج خاصا بالمفاصل فاما ان يكون عن سبب برد انا عرض ذلك المزاج لا من بدئى عن طرف عظيم من غير ان يعرض لما دون ذلك الموضع ومن غير ان يكون هناك مادة يفعل ذلك المزاج ما سر رحيا فذلك فى اكثر الامر انما يحدث ذلك انا كان المزاج عن طرف خارج كالوضع الشئ على موضع المفصل او اصاب ذلك الموضع نار وهو ذلك واكثر ما يعرض عن سبب برد انا كان عن برد يبس وذلك بان يكون اليبوسة طارئة حديثا على البدن ويكون موضع المفاصل اولى بذلك لدوام الحركة والتحلل فلذلك كثر اليبوسة هناك حتى يعرض عنها الالم ولا كذلك فى المواضع التى دونها لان كذلك كان علامات ذلك المزاج ظاهرة واما انا كان عن السبب الخارجى فتظهر ذلك السبب وتقدمه واما انا كان عن امر بدئى فلا ما انما يفعل ذلك انا كان شديدا فيكون علامة بينة ومع ذلك فالزوال بادى فى معظمه لان تعديل المزاج انا كان سادجا سهل ويكون ورود الضد و قد يعرض فيه تغير فى اللون كالصفرة والكمودة العارضتين عن البرد والحرة والصفرة العارضتين عن الحرارة والتقشف والقشعريرة العارضتين عن اليبوسة والالتهاب الشديد الذى يتبع الغرباء يبدل على الصفرا والالتهاب المعتدل يدل على الدم فلذلك لضعفه حرارة يكون التهابه معتدلا ولغلظ تمدد كثيرا والتمدد الصرف يدل على دم مع بلغ حتى يكون لبرد البلغ والتهاب وحرارة الدم لا يحدث فى النفس برد ولذلك انا كان النفس على العادة دل ذلك على ترتب المادة من حرور على وجه يتعادل الا ان الاوكات فان انا كيفية غالبة لها تكون تظهر فى النفس وانا يكون المادة كثرة الاعتدال ان لم يكن رقتها لصفرا ويتها فان الصفرا مع افراط رقتها لا يحتمل كثيرا لانها خفيفة تارة واوجاع الورك وعرق النسا انما يحدثان فى الاكثر عن البلغ الغليظ كالنخام والمخاطى لان مادتها لو كانت رقيقة او من سعة الغلظ لكانت فى الاكثر تنزل فى المفاصل التى هى الى اسفل وانا كان كذلك فقد علمت ان حصول المواد فى هذه المواضع انما يكون بعد وصولها فى اساطل البطن الاسفل فلذلك قد يندفع بعضها الى داخل المعا فيخرج مع البراز قوله ان لم يكن شديدا العرا ولم يكن ولم يظهر بعد

لم يكن في الظاهر حتى يظهر اه فاقول ويكون في عرق النساء الامتداد من الطول ملازما عن جميع المواد واما اشتباه الطول فيختص بالدموي وذلك لان الدم مستقر بالجملة في الاجزاء الغليظة بخلاف البلغم الخام والمخاطي الذي يكثر في عرق النساء فان كل واحد منها بعض اجزاء غليظ وبعض اجزاء رقيق فما يكون منها غليظا فيكون مع ذلك عريضا وما يكون منها رقيقا فيكون مدوجا وجعل رقيقا لان المادة الغليظة يحتاج تاخذ مكانا متسعا لانها لا تشتد وكان سيلانها ولا كذلك المادة الرقيقة فلذلك ما يكون عن عرق النساء من البلغم يكون وجعه ربطا مختلفا في موضع فيكون في بعض المواضع اكثر وفي اخر بعض ولا كذلك ما يكون عن الدم فزد ليكسر الفضل في الحال آه اما يكون اذا كان ذلك الفضل مايخرج المادة الموجعة من حيث هي وذلك ما يكون من عرق النساء ويكون البدن يرتقي حتى لا ينزل عن تلك المادة فيه اذا لم يكن كذلك فقد يكون تاثير الفضل تسكين الوجع ضعيفا كما اذا كان في القيفال بل وفي الباسليق لان مثل الفضل لا يبقى على اخراج جميع الدم الحادث للوجع لكنه يحبس الوجع ما ينقص معه وما ينمي المدد اليه وقد يكون الفصد محدثا للزيادة في الوجع وذلك كما اذا كان في عرق النساء وكان البدن مع ذلك كثير الدم جدا ما يجوب بالفصد الى موضع الوجع الكثير ما يخرج منه فيزيد ويكون هناك قلة التهاب اما اذا كان البلغم ملطخا محدودة الالتهاب ظاهر وذلك لاجل المرار المحدث للوجعة واما اذا لم يكن كذلك فان الالتهاب قد يحدث لاجل تعفين الوجع فان الوجع سبب للمرار وان كان عن مادة باردة وذلك لاجل تهيج للارواح والقوى حتى واقع السوداوية آه سبب ذلك قلة ما يحصل هناك من المادة ان السودا تعسر تحركها الى مواضع هذه الاوجاع واما اذا كثرت صارت حينئذ هناك بقدر ما يحصل من بان الاخلاط فتديكون وجعها اشد من وجع البلغم اما ان يوجع بارد ومتدرد والسودا يوجع بحذر ين واليبوسة واما قلة العقد فلقلة ما يحصل من السودا في مواضع هذه الاوجاع والضعف حركتها المحدثة للعقد وذلك لاجل ارضيتها واما قلة الانضاج ما لعلاج فلاجل عسر قبول السودا للانفعال وخاصة اذا كانت طبيعية او مستحيلة عنها او كانت حادثة بالجهد فوة وشهوة المرطوبات ولقايل ان يقول ان الشهوة ينبغي ان يكون حينئذ قاطعة لان حركة السودا الى خلاف موضع الشهوة وجوابه ان الامر ليس كذلك فان هذه السودا في اكثر الامر انما يحرك الى جهة المفاصل اذا كانت كثيرة حتى يكون ما يحصل منها في فضا البطن يكون لا قدر يحدث ذلك واذا كانت الشهوة كثيرة كانت الشهوة قوية لان ما يندفع منها الى فم المعدة يكون كثيرا واما المدع فانما يحدث هذه الاوجاع اذا كانت بعيدة عن مزاج البطن وقد اندفعت الى احد الملتقى وتحركت الى حيث يحدث عنه الاوجاع وقد هذا الوجع يكون انتقال هذه المادة الى اوجاع المفاصل قولا وانقلاع شديدا فيه آه بريما يكون من البرودة ضعيف التبخير وذلك لانه لغلظه يشتد احساسها لان استحالة قبض قوي ولا كذلك المادة الصفراوية المشاركة لها في قوة الحرارة فيكون هذا مزقا من المادتين مع اشتراكهما في الاحتقاع باهو قوي التبريد البحث الحادي عشر في معالجات هذه الاوجاع قوله معالجات اوجاع المفاصل آه قد يحتاج في علاج سوء المزاج السانج الى استفراغ لطيف من الخلط الذي لم كيفية ذلك المزاج والغرض بذلك استيلاء التنقية مضادة لذلك المزاج فيحصل التعادل اللهم الا المزاج اليابس فانه لا يجوز ان يستفرغ لاجل السودا وان كانت بايسة لان يخلق الاستفراغ يجفف قوله ينبغي ان ينضج ما يجب آه ضد طبيعي لا بد وان يكون مع استفراغ او حركة المواد الى المفاصل والاعضاء الطرفية او الى ما هي منها في الاعضاء التي بين اشرف وذلك قال وبالتقليل والمنع بقل وبالاستيصال الان ذلك في اول الامر غير ممكن لان المواد حينئذ يكون غير نضجة وينبغي ان يكون هذا الخلاف الى الخلاف البعيد لان المادة حينئذ في اول حركتها الى العضو فلذلك ان كان الوجع في الرجلين استعمل القي واما الفصد من اليد وان كان في اليد يجب استعمال الحقن واما الفصد فكان ينبغي ان يكون من الرجلين لكنه هنا يلزم من حذر الخروج وهو تحريك المادة الى قريب القلب فلذلك ينبغي ان يكون الفصد من اليد ايضا وينبغي ان يكون من اليد التي الوجع فيها اخف ليكون ذلك جذبا من اليد التي وجعها اشد ولو اشترك الوجع في اليدين فلذلك ان الفصد هاهنا قوله وينبغي العضو حتى لا يقل هذا انما ينفع اذا كان المزاج غير كثير جدا فانه حينئذ يخفي من تقوية المفاصل وروح المادة المرخي سيذكرها الشيخ فيما بعد واما كان القي في ابتدا وجع المفاصل افضل من الاسهال لانه لا يعرض عنه تحريك عنيف للمواد ولذلك لا يشرع حلا فيه الشيخ قوله ثم يشغل بالاسهال آه اما اذا كان الشيخ قد كان فلا خلاف انه يجب حينئذ ان يكون المسهل قويا لان تحريك المادة من المفاصل الى حيث يخرج انما يتم بقوة قوية لان ذلك انما يتم بان يقوى تلك المادة من المفاصل الى حيث يخرج واما ان يكن ذلك بان ينفذ في مسالك ضيق جدا من المفاصل ولا شك ان التحريك من الاوسع الى الاضيق عسر فلذلك يحتاج في استفراغ مواد المفاصل الى دواء قوي هذا اذا كان قد تقدم النضج واما قبل ذلك فقد وقع بين الاطباء خلاف فبعضهم يامر بان يكون الدواء ضعيفا فان القوي يشتد تحريكه وهيجة المواد والظن في هذا ان المادة ان كانت دموية لم يحتج في الابتدا الى استفراغ بغير الفصد لان ذلك الاستفراغ ان كان قويا لم يحتمل لان المادة قوية والدواء القوي اكثر الدم وان كان ضعيفا لم يحتمل لان الغرض بالادوية الضعيفة مقبض المادة والفصد يفعل ذلك وان كانت المادة من الاخلاط الاخرى فينبغي ان يكون تنقيتها اولا بالقي والحقن وان لم يكن كذلك فاحتيج الى سهل يتناول فينبغي ان يكون مما يجاور قوته الكبد ودنا جها ليقوم بتنقيص المادة ومع ذلك الى تحريكها من البدن فان تحريك مواد البدن حينئذ قد يعين على اضابها في المفاصل وانما كانت المادة رقيقة كانت الطرارة على الادوية التي هي اقوى في الامر اكثر لان المادة الرشة تسهل اخراجها فلا يخشى من الدواء تحريك صاري عن الاستفراغ ولا كذلك المادة الغليظة واما غلظة مع الطبيعة فلا بد منه بان اعتقالها يعين على احتباس الفضول قوله وانا ابتدا يخط آه وانما يبتدئ وجع المفاصل وعنيه في الاخلاط اذا صار الوارد اليه من المواد اقل من النقل وحينئذ فقد يكون ذلك كان البدن قد نقي من تلك المادة فلا حاجة الى الاستفراغ وقد يكون لان تلك المادة قد سكنت حركتها وان كانت في البدن كثيرة فحينئذ قد يجب استفراغها ولكن بشرط ان يكون ذلك بعد ابرا من باستفراغ عدو يمنع تحريكه التاخر عن الاستفراغ والا كان الوجع يعود الى قوته واما كان هذا المرض من الامراض المادية يزول باندفاع مادته او كلا عرض كذلك فهو مما يقع فيه الجوان فلذلك ينبغي ان يراعى الجادين منه فالاستفراغ والتغذية وغير ذلك ثم اما كان الاوجاع

من الامراض الحادة ينبغي ان يراعى في هذا المرض ما يكون في اليوم الرابع والسابع والحادي عشر ونحو ذلك لان هذه الايام يتوقع بها تحاربي الامراض الحادة واشتدادها وقد
بينا مرارا كثيرة ان الاوجاع الشديدة يقبض ان يكون من الامراض الحادة جدا لان الطبيعة قليلا تقربها على هذه الاوجاع مدة طويلة فلذلك كان ينبغي ان يكون
الجوان المفاصل في هذه الامراض هو السابع وما يقرب منه لكن لما كان خروج المادة من المفاصل صلبا ومع ذلك فهي بعيدة عن القلب الذي هو يعدن الحرارة
الغريزية التي هي آلة الطبيعة في الانضاج والرقم ونحو ذلك ولذلك هي بعيدة عن الكبد التي عنده يتوقع سرعة الانضاج فلذلك كانت خروج المفاصل في هذا المرض
في الرابع عشر فلذلك هذا المرض من الامراض الحادة بقول مطلق اللهم الا ان يكون من مادة غليظة وخاصة اذا كان مع ذلك خاصة في النساء فان المرض
حينئذ يطول ويكون من جملة الامراض المزمنة وان كان الم شديدا وذلك لصعوبة انفصال المادة التي هي كذلك واذ قد فهمت قولنا ايضا الاطلية المبردة
آه انما تنضج الاطلية المبردة للفظ فظاهر واما تحليلها فطريق بشكل وينبغي ان يقال ويلفظ الرقيق والحي ضادت ضارة بالسعال او وجاع المفاصل لان الاوجاع
والاوتار والاربطة غير المفاصل كثيرة وجميع ذلك يتضرر بالحي ضادات قوله واذا تم النضج آه ان كانت المادة دموية وجب الفصد في ابتدا والا فلا واما ان كان لثة
فيجب ان يكون ذلك الفصد بتدريس ليكون المقصود بها التبعيض لا استيصال المادة وقد يجب الفصد كرة اخرى بتلة ويكون المقصود بخروج
جميع ما بقي من الفصد واما ان كانت المادة من الاخلاط الاخر فانها انما تنضج اذا يجب ان يكون اخراجها بالاستفراغ وذلك بشل السورنجان ونحوه لما تذكر بعد
من المنقية التي تختص بها بتاعي كذلك لقلة مقاديرها وذلك بان يكون ضمنه الادوية من اوجاع المفاصل قوله وايا كان تسقي ذا ول الامر آه الادوية المضعفة
بها تاعي كذلك لقلة مقاديرها وذلك بان يكون ادوية نافي قضها قوية ولكنها لقلة مقاديرها يضعف قوة الادوية لا يجوز استعمالها ابتدا لان هذه الادوية
من شانها البلوغ الى اقاصي البدن فانا استعملت بلغت الى هناك وضر المواد ولم يقدر على اخراج كثير منها لضعفها لاجل قلة مقاديرها فيكون ضررها شديدا
واما الادوية المضعفة سالفي كذلك لم يعها كالخيار شنبر والترنجبين ونحوها وهذه الادوية فانها لا يتعدى قوتها من اجزا الكبد الا ان يكثر ويقوى بغيرها
فهذه الادوية اذا استعملت في الابتدا لم يعرض منها ذلك الضرر المذكور وذلك لان قوتها حينئذ الى اقاصي البدن ولا تحرك ما يكون هناك من المواد وان كانت
ينتفض المواد ويقطع المدد عن هذه الامراض وتحركها قوله ويجب لمن اراد ان يتناولها آه قد بينا في شرحنا للكتاب الاول الوقت المختار لتناول الدوا واصحاب
هذا المرض ينبغي ان يكون ما يتناولونه من الادوية تناولا في الليل ليكون لها سمومة فيطول زمان عملها حتى ينفذ قوتها الى مواضع هذه الاوجاع فلذلك ينبغي لهم
ان يتناولوا هذا الدوا اي بادروا اليه لانهم يستعملونه بكرة النهار قوله ويخرجوا القذا الغرض بذلك طول زمان فعل الدوا ليكون فعله اقوى فان حدة الاخلاط
عن المفاصل هي والاغذية تقطع فعل الدوا كما بينا في شرحنا للكتاب الاول قوله وبعد ست ساعات آه انما يكون ذلك اذا كان الحر شديدا البرد فانه حينئذ قد تخمر
بحرارة هواء الحمام على قوة عمل الدوا وينبغي ان يكون الجلوس به في البيت الاول فان هو البيت الداخلة لقوة حرارته يعمل فعل الادوية القوية جذبا للمواد الى
جهة الجلد فان ذلك ينافي لفعل المسهل فانا نريد تجنيب المواد الى عمق البدن قوله بعد ست ساعات يعني بذلك من شرب الدوا لا من النبيذ فان الحمام بعد
الاسهال انما يجوز في اليوم الثاني لا في يوم الدوا كما قرناه فيما سلف وخاصة وهذا المرض فان الحمام يتسلط فيحرك الى المفاصل من المواد اكثر مما اخرجه المسهل
ولا دار نقض وهذا المرض عظيم لما ذكره الشيخ وهو انه يخرج فضل الهضم الثاني والثالث ومن هذه الفضول يتولد هذه الامراض كما بيناه اولا وقد ضرب النرس ولا
لان ما يخرج بالادرار في الثالث يكون رقيقا يضيق مسالك البول عن المواد الغليظة ومواد النرس اريق من مواد عرق من هذه الامراض واذا كان النرس
ساكنا كان استفراغه بالادرار اكثر لان اكثر ما يخرج من البول هو الذي قوله لان عرق النسا آه السبب في ذلك ان اللحم على الخدد كثير اجدا ولا كذلك ما في المواضع التي
تعرض فيها هذه الاوجاع والمادة الموجعة قد بينا انها يكون عند العظم فلذلك يكون مادة عرق النسا شديدة الغور فلذلك يحتاج في علاجه الى جذب المادة
الى الخارج والرابع يفعل ضد ذلك قد يجب ان يجود الشراب تحريك المواد وتسيلها وذلك مما يعد لهذه الامراض وخاصة ومن شانه الاحتراز بالعصب والاوتار
والربطات كما بيناه في كلامنا في الشراب وهذه الاعضاء عند المفاصل كثيرة واذا اضعفت وتضررت بالشراب وضعفت لذلك المفاصل واستعد لهذه الامراض
اكثر فلذلك في الشراب نفع من جهة اضراره فلذلك انا نزل يجب ان نعاصر عنه بالمدرات واذا كان معتادا اليه يجب ان يكون تركه بتدريج كما بيناه في وجوب
ترك العادات الردية ولما كانت اللحوم كثيرة التغذية وجب ان يكون رديئة في جميع الامراض الرديئة ومن جملتها هذه الامراض قوله فضدت من اليد واخرجت
آه ليس وجوب فصد اليد حينئذ لهذا والا لكان يجب فصد الرجل لو انتقل الوجع الى الرجل بل بسبب ذلك ما قلناه اولا وهو ان فصد الرجل وتحريك المواد
الى ضد حركتها ما يلزم ههنا تحريكها الى جهة القلب وذلك لا يحمد لاستدبار الضرر ولا يلزم هذا اذا كان الوجع في الرجل فصد باليد لان بين القلب والرجل
بعد كثير هذا البحث الثاني عشر في قانون الاستفراغ الامراض قوله لم يجب ان يسهلوا المعا آه لما كان اخراج المواد من المفاصل عسر جدا لما بيناه اولا وجب
ان يختص اصحاب هذا المرض بامور تعلق باستفراغاتهم بخلاف اكثر الامراض ولما كانت طرائق سيلان المواد ويلزم ذلك استعدادها للحركة الى المفاصل وجب ان يكون
ما يستدل وتدبيرها اولا من الاستفراغ وزع مما يحمى كثيرة فلذلك يجب ان يجتنب الادوية القوية التسخين وجميع المحركات المواد ولما كانت المستفرغات
كلها محركة للاخلاط واكثر تحريكا للصفرا لانها بحرارتها سريعة التشبث للحركة والهيجان واذا تحركت الصفرا سخنت ولزم ذلك سيلان المواد واستعدادها للسيلان
الى المفاصل وجب ان يكون مستفرغاتهم هو الاجابة مستفرغة للصفرا حتى يكون مستفرغة للمتحركة فلا يبقى في البدن محركا يحرك مواد هذه الاوجاع وان كانت بالغة اصرفا

يجب ان لا يقتصر في اسهالها هو على اسهال البلغم وان كان وجعهم من البلغم وجب فلا بد وان يكون مع ذلك مسهلا للصفرا والسوداء بما يحتاج اليها في مشاركتهم
لا يرى احدهما ليسهل الصفرا وثانيهما ليقوي فعل الادوية فان ادوية هؤلاء يجب ان يكون قوية لانها تخرج المادة من المفاصل والكثير الادوية القوية بذاتها شديدة
المرارة وقد بينا ذلك مما لا يجوز استعمالهم فلذلك ينبغي ان يستعمل من الادوية ما ليس فيه تسخين وفي نفوذ قوته بالسوق بما ونحوها والمالكانت المادة الماركب الى
المفاصل فلا بد وان يحدث لها طريقا يتحرك فيها الى هناك والا خرجت بالدوالي حيث يخرج بالاسهال فلا بد ان يخرج اما من تلك الطريق فيبقى بهذا الطريق مفتوحين
غيرها واما على طرف تحرك المادة الى المفاصل هذين كان فان استعداد المواد حينئذ للحركة الى المفاصل يكون اسهل لانفتاح الطريق او ليكثر تلك الطرق فان الدوا
المستفرغ من المفاصل لا بد وقتا يعين على زيادة استعداد المفاصل لحصول المواد فلذلك يجب ان يجعل مستفرغات هؤلاء قوية قابضة ليشتد تلك الطرق
بعضها وينبغي ان يكون فيه القبض متاخرا عن الاستفراغ اذ لو تقدم عليه وشد تلك الطرق لبعد طرق المستفرغ او تقدم ولزم ذلك تجمع المواد وتزايد
الامراض ولا بد وان يكون هذه القوة القابضة متاخرة بعضها عن بعض المواد القوية المسهلة فلذلك ان كان الدوا بطي الاحتباب كالريباس يخلط معه ما يستفرغ اسهال
كالاجليميا مع التربد والسقونيا مع جميع المسهلات وان كان الدوا قوي القبض سريع الكا هليلج اضعف ذلك فيه وجعل ابطا وذلك اما بان ينقص او بان يخلط
معه ما يناقض القبض كالبقم والسوريجان يقولون المزين بهذه الامور على ما هو الواجب فيها الا المزين بالمعدة واذا تقررت المعدة كثرت الفضول وذلك
مما يضر في هذا المرض فلذلك يجب ان يخلط معه ما يقوي المعدة ليدفع اضرارها والجزء الاخضر فوق جذبه مع ايناس هذه الامراض لان جذبه يبلغ الى المفاصل
ومع ذلك فليس فيه تسخين محرك الا ان فيها مرارا احدها ان المرض بالمعدة فلذلك ينبغي ايضا ان يخلط معه ما يقوي بها وثانيها انه لا قبض فيه فلذلك ينبغي
ان يخلط معه قابض كالهليلج وكبد ما تسد مشترك لانه يراد به تارة اصول المرجان ويراد به تارة الخزي ويمكن ان يكون على هذا الخزي اولى
على سبيل التجوز لمشابهة الاصول المرجان في العون فاما شهر فيه فصار حقيقة **البحث الثالث عشر** في الاخضر المستعملة في هذه الامراض قوله الخارات
النافعة هذه الاخضر انما يستعمل في اخر المرض وحيث يراد تسهيل المقوي وقد يستعمل تعطيا في التزيين اذا بقي من المادة بقية واخذنا في الانعقاد **البحث**
الرابع عشر في المرخيات والمطولات النافعة لهذه الامراض قوله المرخيات في مثل هذا آه العبارة في هذا ظاهرة **البحث الخامس عشر** في الاسخيامات
النافعة لاصحاب هذه الامراض قوله الاسخيامات آه اما في اول حدوث هذه الامراض فان جميع انواع الاسخيامات ردية واما بعد النضجة وقفا والنون فالرقان
ما تعم وكذلك المحلقة كما في سياه الحيات واما الاسخيامات الرطبة المرخية فانما يجوز بعد العافية التامة الا ان يكون هناك مادة يريد ان يجرها وبعد **البحث**
السادس عشر في سكنات اوجاع اصحاب هذه الامراض قوله سكنات الوجع للمادة آه العبارة في هذا ظاهرة **البحث السابع عشر** في تدبير اصحاب هذه الامراض
قوله الكوفي آه ان الكي على هذه الصورة شديد النفع في هذا المرض ويستعمل عند فصل الورك وقد يدعو اليه احيانا ما تشاهدهم بعد طول المرض وهو مع قوة تحليله للمادة وصلاحه
اياها يشد مجاريها فلا يعاود المرض **البحث الثامن عشر** في تدبير من يصيبه هذه الاوجاع مع الحرارة قوله علاج الحار آه قوله اكثر ما يكون من هذه الاوجاع من المواد
الحارة هو الزمن فلذلك المذكور هنا من المعالجات هو علاج الزمن وانما كان كذلك اما وجع النسا فلان مواده لا بد وان يكون غليظة وذكرنا ان الاكثر انما يكون حيث
المادة باردة واما الاوجاع التي هي في الحقيقة اوجاع المفاصل فلا يكون من مواد شديدة الرقة ومنتهى المرارة رقة الدم قوله من البزور والطخان جميع الطخان ضارة هم
الضرورة كلا انما يضعف اذا كان قد نفق اليدين فاحتيج الى ما يولد الدم وانما كان كذلك لان الطخان مع تكثيرها للمواد من تسخين المزاج وتولد المواد الحارة قوله
وبرتاضا باعتدال معناه لهم اذا استعجلوا الى زيادة تحزان رياضتهم تلك شديدة عنيفة والحاجة الى الرياضة انما يكون في اكثر الامر اذا لم يكن هذه الاوجاع حادة
بهم بل كانوا في زيادة راحتهم سنا فانهم حينئذ يحتاجون الى الرياضة أما يكون لتحقق فضول ابدانهم حتى يتلاما يجتمع فيها ويتاخر حدوث هذه الاوجاع او يكون سابحدث
فيها ضعيفا واما بعد حدوث هذه الاوجاع فان الرياضة يحرم عليهم البتة وذلك لتحريكها المواد وتسييلها اياها الى حيث يحدث هذه الاوجاع وخاصة سالكان من
هذه الاوجاع عن مواد حادة فان الحركة تزيد في تسخين تلك المواد واما اذا تقوت اس الاوجاع فقد يحتاجون الى رياضة خفيفة لاجل تحليل ما يكون قد بقي في اعضائهم
واما الاستحمام فانما يجوز لهم بعد تنقيح المواد واستفراغها حتى لا يكون هناك نارتحركها الحمام وتسيلها الى المواضع هذه الاوجاع اذ الغرض بسبب الماء البارد على
الاطراف قبل الاستحمام هو تكثيف اطرافهم حتى لا يقبل ما يسيل اليه الحمام ويحتاج ان يجعل في سمائهم ما يبرده ويفتح وذلك لان هذه المسهلات لا يمكن ان يكون
شديدة قوة والا ادت الى تحريك مواد هم وانابتها وتسييلها الى مواضع اوجاعهم وسالكان من الادوية كذلك فحق الاكثر لا يكون فيه من القوة ما يحدث في المفاصل بدورات يكون
معه ما ينفذ قوته وذلك من المفتحات واما ان الادوية المسهلة في جميع هذه الاوجاع هل ينبغي ان يكون مطبوخات او حبوبا بعد ان يفصل وذلك لان ما يكون من الاوجاع
عن مواد شديدة الغلظ والعصيان عن الانفعال كان وجع النسا الكائن عن الحام فيهما الاولى المسهلات عنها ان تكون من اجرام الادوية فيكون قوتها شديدة ويلا
يكون كذلك فلا يخلو اما ان يكون مهما فات دماغية او لا يكون كذلك فان كان الاول وجب ان يكون الادوية حبوبا ليكون مع نفوذها لتلك الاوجاع موافقة لتلك الامراض
الدماغية ينبغي ان يكون ادوية حبوبا ليبقى في المعدة زمانا طويلا فيكثر ما يتحلل منها الجهة الدماغ وان كان بالثاني كان الاولى ان يكون الادوية من المطبوخات وليتبع
وبخورها وخاصة اذا كانت المادة حادة فان اجرام الادوية ان لم يكن سخينا شديدا واذا استعمل المطبوخ في علاج هذه الاوجاع فان لم يكن معه امراض دماغية فينبغي ان يكون
ذلك المطبوخ صفيرة حبا وذكرنا ها في المفيرة فليهمل هنا لان يتفصل هنا الجزاء كثيرة يفتقد الى تدبير مواضع هذه الاوجاع فيكون فعلها وان كان معها امراض دماغية

ينبغي ان يكون معتدلا والمحبوب متوسطا اذا فاما ينبغي ان لا يعطي احدا الاجل جيد مواضع هذه ولا يعطي احدا ليلا يقل نفعها في المرض الدماني واما وضع الاجنون فسنذكره

فانا اكرر ذلك واعلم لاجاده وتفليظ جيد لعمل المسهل **البحث التاسع عشر** في علاج ما يعرض من هذه الاوجاع من تحجر المواد في المفاصل وتجفيفها قوله علاج المواد المتحجرة

آه لعمري ان التعبير صوابا فاكثر ورضي هذا فانما يكون لهؤلاء ذلك لان المواد الغليظة كثيرة الاجزاء فيكون تحللها فتحجر اكثر والامر بخلافه الحادة تحليلا واكثر انحلالا لانه

يمثل انما يكون من رقة المادة ومايتها وذلك ما يتبع جرمه ويلزم ذلك حصول التحجر واما ان كان التعبير غير صواب فقد تجدد ذلك لغير هذا كما اذا احتمل بارا فراطس غير تجفيف

البحث العشرون في علاج ما يعرض من تضرر المفاصل اذا زال قوله علاج الاعتقاد والياء آه العبارة في هذا ظاهرة **البحث الحادي والعشرون** في كيفية التحفظ بالحفظ

من هذه الاوجاع التحرز عن اوجاع المفاصل بحيث انه يقال انه قد عالج العلاج الذي هو اخص آه ولا شك ان كل واحد قائل بهذا لمن جميع الامراض خاصة ساكان منها قوة المادة

الاوجاع فان من كانت خلقته على هذه تستعد بها لهذه الاوجاع كان اول لوجوب هذا الجهد ومن كان قد مرضت له مرة او مرارا عوجب ذلك عليه لان المجاري الى الاعضاء

التي يجذب بها ذلك يكون قد انفتحت وصار الى مجتذب من المواد مسالك وبيئة واستعمال التدبير المعتدل في الطاقة وذلك لان الافراط في تلطيف التدبير وان ذلك الموضع

في البدن وكثرة تعهدها فيجعلها كريمة تتعاهد الاعضاء فيكون اندفاعها اولا واكثر اندفاعها يكون الى حيث يحدث هذه الاوجاع لان المسالك الى هناك يكون منفتحة وتقوية

العضو بالغرايض ان كان مع استيلاء الندب فهو ردي لان المواد اذا كانت كثيرة كانت موظبة التحرك الى حيث يحدث هذه الاوجاع فاذا وجدت تلك الاعضاء قوية غير قابلة لها

غير تعهد تلك المواد الى الاعضاء الرئيسة او الشريفة ويلزم ذلك الهلاك واما ان كان الندب قد بقي فان تلك التقوية ينفع فيها وذلك لان العضو اذا قوي لم يقبل الضرر

من اسباب العفنة فلذلك اذا القى اولا مادة بسيرة وتحركها الى هذه الاعضاء تجتنب فيها بقوتها ولم يكن غلبة الطبيعة تكفي دفع تلك المادة خارج البدن لانها

تقلها يكون استيلاء الطبيعة عليها شديدا فلذلك لا يخشى حينئذ ما قلناه حيث البدن كثير المواد قد ولا يزيد فيها آه سبب ذلك اصاب المادة المزيلة للاعضاء القوية

لانها هي المتحركة وذلك ما يعد لقبول هذه الاوجاع ومع ذلك فان الافراط في الرياضة سخن بالزيادة وذلك ما يهيج المواد ويحركها ويسيلها ولذلك تعاون القوة

غير قادرة كالمانعة بغير تدبير ما منعت الاعضاء التي تحرك فيها فان الحركة المألوفة يقوى عليها العضو المتحرك فيها فلذلك يكون العضو لها اصبر عليها واجل واقبل لقوته

والقوم على الاطلاق ضار حيطا باصحاب هذه الاوجاع لما يلزم من ذلك من كثرة تولد الفضول على ما بيناه في شرحنا الكتاب الاول وذلك يكون في المفاصل اكثر لتقسمان محتمل ما كان

يقال سهلا في اليقظة له **البحث الثاني والعشرون** في تدبير عرق النسا وشبهه خاصة قوله العلاج الذي هو اخص آه تقوية هذه الاعراض في البلاد والبارد بين فظاهر

وذلك يكون المواد في هذين الوقتين ساكنة حامدة فيكون تحريكها الاخراجها عسرا واما كان صعوبة ذلك في السمان فلان المواد فيهم يكون اغور وما يعد من ضيق

المجاري ومن وضع الادوية ولان على اعضائهم من اللحم يكون السرز اما كان السمن شحما كان العلاج اصعب لان هذا انما يكون لزيادة برد المزاج فقد وعلى الشحم

الا يسراعت سبب ذلك بعد ذلك الحجاب ومن شان البدان يكون فيه العروق وتحوها عارض وكذلك فان ظهور العروق التي تقصد يكون في الحجاب الا يسر ومع ذلك

فان البدن يزيد المادة عزوا وتحركها الى خارج ويبسطها قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في البقول المعروفة بالمنظم هذه فصول الشرح عبارة الكتاب ههنا ظاهرة

الشرح عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه ضعف الرجل ص

قال الشيخ الرئيس عليه رحمة الله عليه وجميع العقب قد يعرض من صدمة فلا تكون في الملتقة فلا الشرح والعبارة

في هذا ظاهرة ، تم الكتاب الثالث يتلوه

شرح الكتاب الرابع من

كتب القانون

للشيخ الرئيس

قدس سره

والحمد لله

رب

العالمين

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وبه نثق

قال مولانا الامام العالم العلامة علاء الدين ابو الحسن علي بن ابي الحزم القرشي رحمة الله عليه قد حان لنا ان نشرع في شرح الكتاب الرابع من كتب القانون الشيخ الرئيس ابي علي الحسين بن عبد الله ابن سينا البخاري رحمة الله عليه ولكن كلامنا في ذلك على نسق كلامنا السالف من شرح الكتب الماضية والله تعالى الموفق لذلك بحث مفرد قد رأينا ان نبتدئ به على عادتنا في شرح باقي الكتب كل موضع فاما ان يكون تحتصا بعضو واما ان لا يكون كذلك والذي هو بعضو اما ان يكون ذلك العضو مفردا او مركبا والذي هو بعضو مفرد اما ان يكون ذلك العضو جزءا من عضو كلي يلزم من ضرره ضرر ذلك العضو الى والثاني اما ان يكون ذلك المرض المعنوي مما يلزم منه تغير ظاهر الاعضاء كما هو ذلك كالسدة العارضة في مجرى المرارة فانها يلزم منها تغير اللون الى الصفرة البرقانية او لا يكون كذلك وذلك كالحصاة السادة لمجرى المثانة والاول اما ان يكون ذلك العضو الجزء من عضو كلي ويكون ضرره يلزم ضرر ذلك الكلي او لا يكون كذلك اي فوته اما ان يكون تحتصا بنوع واحد من الاعضاء الآلية او لا يكون كذلك والثاني كالسدة العارضة في العصب فانها يلزم منها استرخاء العضو الذي يأتيه ذلك العصب واما ان يكون المرض المعنوي مركبا اما ان يكون تحته باختصاصه بذلك العضو او لا يكون كذلك والثاني اما ان يكون تحته بذلك معها من اسمه وذلك كالاسترخاء مع سلاء ورم الرأس او لا يكون كذلك وهو الصداع فان حقيقته هي الرأس وذكر غير معاد من اسمه والمرض الذي يختص بعضو اما ان يكون من شأنه اذا عرض ان يعم الاعضاء كلها او ذلك كالحمى او لا يكون كذلك فاما ان يكون تحت يكن عروضه لكل واحد من الاعضاء على السواء وذلك كتفرق الاتصال اي لا على السواء بل يكون امكان عروضه لبعض الاعضاء اكثر كالورم فان امكان عروضه للعروق ظاهر لا كذلك امكان عروضه للعظام والدماغ او يكون بحيث لا يكن عروضه لكل واحد من الاعضاء بل لبعضها فانها تختص بالاعضاء الحيوانية لا يعرض للعظام وكلامنا في هذا الكتاب انما هو في الامراض التي لا تختص ببعض وهذا هو الفرق بين المختصة ببعض وقد سبق الكلام فيها في الكتاب الثالث والله تعالى ولي التوفيق والعافية قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه بسم الله الرحمن الرحيم وتم بالخير الكتاب الرابع من القانون والآخر الشرح وهذا الكلام يشتمل على مباحث

حتى البحث الاول في ماهية الحمى قوله الحمى حرارة اه

الحرارة وهذا الحد هي نفس والتي تحدث بها الحمى هي الفاعلة لها والحرارة وقد ذكرت ما هي وعلى كم قسم تنقسم وهي كيفية متشابهة فاعلية من شأنها تصعيد الرطوبات وترطيب اليابس وقوة مزيجة تمزج الحرارة الغريزية كحرارة من الغاضي والشاب وغيرذلك وقوة تستعمل في تحليل الرطوبات ليس المراد هنا بالاستعمال قوة ازدياد الحرارة بل نفس حصولها وذلك ان من الحيوان ما لا يكون الحرارة فيه قوية حتى يتولد الدم والمني كالقلب كثيرة من حيات البحر والضأن يحصل الحرارة لان القلب لانها من شأنها تسخين الاعضاء كلها واقل الاعضاء اذا ذلك هو القلب لان مادة حرارته بالطبع والذي من شأنه التسخين البدن كالاعضاء فهو من ذلك اولى بتسخين القلب لانه مسخنة الارواح واذا سخنت ثم اذا سخنت فهي في الشرايين عند اتصالها بالقلب كما قلنا في النبض لم يكن تسخين البدن دفعة كما كان ذلك واذا سخنت الاعضاء والمراد بحصول هذه الحرارة في القلب انما هو لاجل وان يحصل فيها التبدل بما هو من ذلك لانها مادة يكون تحدوثها في القلب اي كما في كثير من انواع حيات البحر كما لمصدد والحية وغيرها يكون تحدوثها فيه بعد تسخين الاعضاء كما في الحيات التابعة للادوام وكالحرارة التابعة للعضو مثل الحرارة الآتية مادة خارجة من الغروق قوله وينبت منه الزرد بالانبات هنا الانبساط ومعنى ذلك ان هذه الحرارة اذا حصلت في القلب سخنت الروح وانبسط الروح في الاعضاء كلها فسخنتها وبهذا المعنى يخرج ما الزلان التسخين بها بالقلب وحده كالي العضو الخفيف وقد مر سقط الروح والدم والشرايين والعروق في جميع البدن والمراد بهذا الفصل ليس يخرج الحي عن غيره لما ذكرناه بل بيان كيفيات اسباب الحرارة في اي جميع البدن وذلك لان حرارة الحي اذا حصلت في القلب فلا بد وان يحيي ما فيه من الروح والدم ثم هذا الروح والدم ليسا دائمي المقام في القلب بل لا بد من تحركهما الى الطرفية والى بقية الاعضاء عند انبعاض القلب ويلزم ذلك تسخين جميع ما في الشرايين من الروح والدم وتسخين الشرايين ايضا ويلزم ذلك تسخين الاعضاء التي يكون فيها تلك الشرايين ويلزم من تسخين تلك الاعضاء تسخين الاعضاء المجاورة كالعظام والغضاريف ونحوها واما العروق فالتي يتسخن منها قبل الاعضاء الاخرى هي التي في القلب وهي التي من تسخين تلك من تسخين الريتين لان الدم الذي ينفذ من القلب عند انبعاضه في الشرايين انما ينفذ في الوريد الشرياني وهو ينبثق انما من القلب الى الريتين وحدهما واما العروق الاخر فان الدم لا يرجع فيه من القلب عند انبعاضه ثم من الحيوان ما يكون حصول الحرارة في البدن كلها بتوسط الروح اكثر وذلك كالحيوانات البرية وخصوصا الضبية ومنها ما يكون حصولها كذلك بتوسط الروح اكثر وذلك كما في الحيات المائية التي سبادر العضو تبرد في الدم القلب ولما الشرايين فليس يمكن ان يكون تسخين الحرارة للبدن بتوسطها بد دون ان يكون توسط الروح والدم سابقا على ذلك وذلك لان الدم قد بان ان سخنت جرم الشرايين قبل تسخين الروح والدم القلب فان ذلك انما يكون اذا هو قريب جدا من القلب لا الشرايين البعيدة وحينئذ لا بد وان يكون تسخين الروح والدم سبقا على تسخين الشرايين البعيدة من القلب وعند تسخين ذلك الروح تسخن الارواح التي في الشرايين البعيدة قبل تسخين القلب بل عند انبعاث القلب تفرقت الشرايين كلها وهي شديدة الحرارة والروح التي في تلك الشرايين شديدة الاستعداد لتسخين وليزد ذلك بما ذكرناه التسخين قبل تسخين الدم الذي في الشرايين فضلا عن جرم الشرايين قد يشتمل فيه استعداد الحمى اما شرطان يكون هذا التسخين بعد بين بحيث لا يزول ذلك لكم يكن ضعف الحرارة الحيوانية عن ان يحصل في الاعضاء البعيدة حرارة غريبة تفوقها واما ان احصل فيها حرارة لا بالحرارة ولا بد ان يكون تلك الحرارة في الاعضاء البعيدة بحيث لا يكون

له ويريد بقوله الافعال الطبيعية لا الافعال المتعلقة بمادة الغذاء والزرع بل الافعال الحادثة في الطبع فيدخل في ذلك الافعال النفسانية والحيوانية وليس يريد انه لا بد وان يحصل
الضرر لكل واحد من هذه الافعال فانا نعلم يقينا من ان من حميات اليوم ما لا يؤثر في فعل البصر والذوق ضررا البتة بل المراد انه لا بد وان يحصل ضرر في الافعال ولكن قد لا يكون ذلك
في بعضها ولا شك انه اذا حصل في فعل ما ضرر يصدق ان يقال ان جملة الافعال حصل منها ضرر اعني بذلك من حيث هي جملة لا ان كل واحد منها يكون قد تضرر ويخرج بهذا الفصل جميع
الحرارة التي لا يحدث في الافعال ضررا انما هي حرارة وذلك كحرارة الغضب والفرح ونحو ذلك اذا لم يبلغا الى حد يوجب الحمى فاما اذا حصل وجب الحمى فان اضرارهما بالفعل لا لان تلك الحرارة حرارة
غضب او حرارة فرح والا لكان كل غضب وكل فرح يفعل ذلك لان تلك الحرارة حمى وقوله لا كحرارة الغضب والتعب الخ يريد ان قولنا يضر بالافعال الطبيعية يخرج مثل هذه الحرارة فيكون حرارة الحمى
لا كهذه الحرارة بقي هنا اشكالات احدها ان من الحميات انواعا يكون من ظاهر البدن فيها باردا واذا كان كذلك فقد تحققت الحمى بدون اثبات الحرارة في البدن وثانيها ان من الحميات انواعا
يظهر فيها الحر ويبطن البرد واذا كان كذلك لم يكن تلك الحرارة منبثة الى ظاهر البدن من باطنه فان الاعضاء الباردة لا يمكن ان يكون مسخنة للاعضاء الحارة وثالثها ان الحمى الذي
يبطن فيها البرد يستحيل ان يكون تلك الحرارة مشتعلة اولا في القلب والا احست الحرارة فيه فكان يستحيل ان يحس فيها البرد والجواب عن هذه الاشكالات تحقق باتمام تفسير الحد
وذلك لان قوله انها حرارة غريبة تشتعل في القلب ويفعل كذا وكذا معناه انها حرارة غريبة من شانها كذا وكذا فيكون الفصل في الحقيقة هو كونها من شانها ذلك وهذه الحرارة التي ذكرتموها
فهي ايضا من شانها ما ذكرناه والتخلف عليه انما وقع لامر خارج عن حقيقتها اما بسبب المادة او لامر نذكره في موضعه وهذه كما نقول في تحديد الماء انه جسم بسيط من شانه ان يكون باردا رطبا
ولا ينافي ذلك ان يوجد ماء وهو حار

البحث الثاني في تقسيم مشهور الحمى

وذكر اعراض الشيخ وافساد ذلك الاعراض قوله ومن الناس من قسم الخ قد بينا فيما سلف في شرحنا
للكتاب الاول ان كل واحد من السبب والمرض والعرض فانه قد يصير بعينه الاخر فالمرض قد يصير سببا كالقولنج اذا وجب الغشي او الفالج وكالحمى اذا احدثت الصداع القوي وكقرحة الرئة
فانها تحدث الحمى السلية ويصير ايضا عرضا والعرض يصير مرضا كالوجع العارض عن القولنج اذا وجب الغشي والصداع العارض عن الحمى اذا جلب السرسام ونحو ذلك وهذا ما ذكره الشيخ هناك
واذا كان كذلك فالحمى قد يكون عرضا لمرض اخر كالحمى التابعة للاورام فانها مع كونها مرضا هي عرض ايضا لمرض اخر وهو الورم فكونها حمى عرض لا لكونها تابعة للعفونة او للوجع ونحو ذلك بل لانها
تابعة لمرض وانما نعني بالعرض كما عرفته ما يتبع المرض وهذه الحمى لما كان العلاج المستعمل فيها مصروفا الى الورم غلب عليها حكم العرض فسموها حمى عرض ولا ينافي ذلك ان يكون مرضا وهذه كالحمى
العارضة في ذات الجنب وذات الرئة ونحو ذلك فان التدبير في هذه ونحوها مصروف الى تدبير الورم فقولهم ان الحمى منها حمى عرض ومنها حمى مرض معناه منها حمى هي مرض فقط ومنها حمى
هي مع ذلك عرض وكلا القسمين مرض لكن احدهما مع ذلك عرض والاخر ليس كذلك هذا تحقيق هذا التقسيم واما قوله ان كون الحمى التابعة للورم حمى عرض اما ان يكون لكونها تابعة
لوجعه او لحرارته فيكون كثير من حميات اليوم حمى عرض لان منها ما يتبع التسخن بالشمس ونحو ذلك او يكون لكونها تابعة لعفونته فيكون حمى العفونة حمى عرض لانها تتبع هذه العفونة
الحادثة في الورم لا لكونها في الورم بل لانها عفونة او يكون لكونها تابعة لشيء ما فيكون الحميات كلها من حميات العرض لا لانها كلها تابعة لاسبابها وهو كلام لا يتم لان الحمى تسمى حمى عرض
لا لشيء من هذه الاقسام بل لما ذكرناه وهي ايضا مع كونها مرضا هي ايضا عرض لمرض اخر اي تابعة له ولا يلزم من كون الشيء يسمى باسم مخصوص لانه تابع لمرض ان يسمى بذلك الاسم اذا تبع شيئا اخر
حاصل هذا الجواب منع الحصر واما قوله ان الاشتغال بمثل هذا يخرج الطبيب عن صناعته فعجيب فان البحث عن هذا ليس مما يوجد في صناعة اخرى البتة وانما يتكفل به الطبيب لا غيره والله تعالى اعلم بعينه

البحث الثالث في بيان انحصار الحميات في ثلثة اقسام خلطية ويومية ودقية

قوله ولنقل انه لما كان جميع الخ اما الاحتياج الى ان يكون في البدن هذه الاجناس الثلثة
من الاجسام فذلك لان المقصود من البدن ان يكون آلة النفس في افعالها وانما يتم ذلك بالاعضاء وافعال النفس انما يتم بالقوى وانما يوجد في الارواح وهذه الاعضاء والارواح كلها قابلة
للتحلل كما بينا في شرحنا للكتاب الاول فلا بد من غذاء يصل اليها لتمدها مدة البقاء وهذا الغذاء لا يمكن ان يكون وروده دائما فلا بد من رطوبات يكون في البدن معدة لان يقوم بدل
المتحلل الذي هو مستمر دائما ويكون ما يرد من الغذاء في الاوقات التي يرد فيها مدد الهذه الرطوبة حتى يكون امداده للاعضاء والارواح بتوسط هذه الرطوبة فلذلك وجب ان لا يخلو
البدن من هذه الاجسام الثلثة وههنا اشكال مشهور وهو ان السبب المسخن اذا حدث كان قبول الارواح للانفعال عنه اشد من قبول الرطوبات وذلك لاجل لطافة الارواح وكونها
حارة بالطبع وكان قبول الرطوبات لذلك اشد من قبول الاعضاء لان الاعضاء لكثافتها وصلابتها بالطبع يعسر انفعالها واذا كان كذلك كان حصول هذه التسخن اولا في الاعضاء وفي الرطوبات
محالا فكان يستحيل وجود حمى دق او حمى خلط وكان يجب ان يكون الحميات كلها حمى يوم ان كان المراد بهذه الحميات ما قلتم والجواب عن هذه الاشكال من وجهين احدهما ان قبول الالطف
انما يكون اكثر اذا لم يكن السبب اقرب الى الاكثف واما اذا كان قريبا جدا منه كما اذا صادف المسخن جرم القلب فان التسخن قد يبادر الى جرم القلب مع شدة صلابته وافراط لطافة ارواحه
وذلك لان البعيد عن السبب مما يوجب ضعف تاثيره لان الفعل انما يكون في الملاقي والسبب البعيد انما يؤثر بان يفعل اولا في الملاقي وذلك الملاقي يفعل فيه ملاقيه وكذلك حتى ينتهي الى
البعيد ولا شك ان المنفعل يكون في الكيفية الجاذبة اضعف منها في الفاعل فلذلك يكون تلك الكيفية في كل واحد من تلك المتاثرات اضعف مما هي في الاقرب منه ويلزم من ذلك ان يكون
في المنفعل البعيد ضعيف جدا ويلزم من ذلك ان يكون تاثيرها ضعيفا جدا واذا كان كذلك كان الانفعال بطيئا ضعيفا وان كان جرم ذلك المنفعل في غاية اللطافة وثانيهما ان المراد هنا
يكون التسخن بالحرارة تسخنه عنها او لا يكون بحال لو اطفي وبرد لزم ذلك برد الاخر من غير عكس ولا يلزم ان يكون تسخن هذا مقدما في الزمان وانما سمي الحمى المتشبثة بالرطوبات اولا
حمى خلط لان المعنى ههنا بالخلط ما يعم رطوبات البدن لا ما يخص باسم الخلط اذ الحمى قد يحدث من عفونة المني ونحوه من اقسام الرطوبات الثانية واما تسمية المتشبثة بالارواح اولا
حمى يوم فلانها في غالب الاحوال انما يدوم يوما واحدا فلا يزيد عليه بل انما يبقى البدن بعد ذلك او يحدث حمى اخرى واما تسمية المتشبثة اولا بالاعضاء حمى دق فلما يلزم من نحافة الاعضاء
وغمرها فيدق وهذا وان كان لازما لجميع الحميات الا ان يكون في هذه الحمى اكثر قوله فان تشبيه الحمى بالاعضاء الاصلية الخ ليس يريد بهذه الاعضاء المتكونة عن المني كما فسرناه في شرحنا للكتاب
الاول والا لم يلزم انحصار الحميات في هذه الاقسام الثلثة اذ لقائل ان يقول لسانه يجوز ان يحدث سخونة تتشبث اولا باللحم او الشحم فيكون تلك حمى خارجة عن هذه الثلثة بل يريد يكون

تشبث

الابتداء عند الزوال فى اطراف التى بتقبل الزوال بساعة فى التربيع الاستة من التى يليان اعنى انا نكون زيادة المتقدم بالنسبة الى ما كان فى الابتداء كذى ذلك ان يكون بحيث قبل الزوال بساعة ونصف وبعد ونصف ايضا وان اعتبرناه بالنسبة الى النوبة السابقة لم يكد ذلك بل لابد ان يكون هى النوبة الثانية من التربيع قبل الزوال بكثر من ساعتين لان بحسب الكان قبل الزوال بساعتين كان مقدار تقدم الثانية كمقدار تقدم الاولى فلم يكن المتقدم متزايدا وعلى هذا فوجدان الثانية قبل الزوال بساعة ونصف كان المتقدم قد ساعتين الا ربع فى صح يكون قد تقدمت على التى يليها قبلها بساعة والثانية قد تقدمت على التى يليها قبلها بنصف ساعة فيكون ما بها المتقدم فان نظرنا من حيث هذا الاعتبار اذا وقت هذا وقت الاعتبار هو الثانى لا محالة اعنى ان يزاد التقدم هو ان يكون تقدم كل نوبة على التى يليها اكثر مما تقدمت به تلك على التى يليها قبلها وذلك لانه لو لم يكن المعتبر هو هذا كانت ان يليها قبلها متزايدة فى التقدم كلما متزايدة فى التقدم ولم يكن فيها ما يقف فيما ما يتقدم والامانية فرض ما يتقدم وليس كذلك وذلك قال الشيخ رحمة الله عليه تقدما صلا اخذ الى الازدياد وذكر ان المعتبر هو الاول لكان تقدم ما بها المتقدم كذلك اخذا الى الازدياد قوله الآخر من الامراض يجرى الى هذا الكلام قد نظن انه فاسد وان صحيح كان خارجا عن مناسب المتقدم وليس كذلك اذ قوله الى آخره قد يريد به الى الوقت الذى هو اخر اوقات المرض وذلك هو وقت الانحطاط وكان من الامراض ما يجرى على التربيد الى وقت انحطاطه ان اول ذلك الوقت ويريد بهذا التربيد فى النوائب على ان يكون التربيد من الطرف الاخر من النوبة الاولى لا من الطرف الاخر اعنى ان يكون تزيد النوبة على الاخرى لا يكون بالكيفية مقارنة قبل ان نتقدم بحيث مراده بهذا الكلام بيان ان لا يدل تقدم النوائب على ان المرض فى التربيد الا اذا كان ذلك التقدم نزايدا وتفاصيل ما به التقدم وذكر ان من الامراض ما يستمر ابدا على التقدم بسبب تزايد تلك النوائب والطول الاول انحطاطها فيكون تقدم نوبة على نوبة واقعا فى زمن الانحطاط وان كان هذا التقدم قد يقع فى الانحطاط لم يكن فيه دلالة على ان المرض فى التربيد واما اذا لم يكن ذلك التقدم فاصلا فانه لا يدل على ذلك لان من الامراض ما يكون نوائبها مستمرة فى الانحطاط ايضا وذلك لاجل تزيد زمان النوائب اذا لم يكن الزيادة بتاخر الفارق قوله ومن هذا يعلم ان مراد هم بتقدم النوائب ليس الا الوجه الثانى وهو ان يكون ذلك معتبرا فى كل نوبة بالنسبة الى التى يليها قبلها لا ان ذلك كان هذا الكلام فاسدا لانه يمكن ان يكون كل تقدم متفاصل المتقدم النوائب فى المستقى قوله والحافظة الساعة واحد طويلة الدة اما يكون ذلك لان مادة هذا لابد وان يكون ذا قابلة للانفعال قويا لانها لو كانت قابلة فقد ذلك لكانت قابلة تغيير فلم يلزم وقتا واحدا والعودة وهذا كالعلة على الاستقراء الامراض الثانى فى اعراض النوائب فى تزايد هو وقوفها وتناقصها فان الاعراض ازكانت كما كانت اى لا من يغير زيادة ظاهرة فالمرض فى الابتداء وان تزيدت فى التربيد سواء وقت تزيدها اى وقت على حال من الشدة فذلك وقت الانتهاء وان تقص ذلك عن وقت الانحطاط الامران تشتد مقادير زمان النوائب فانه اذا كان كذلك كان اى فالمرض فى الابتداء وان تقصر كما كان اى فالمرض فى الانحطاط وان زادت كان اى فى الغالب يكون المرض فى التربيد وقد يكون فى الانتهاء كما قلناه وقد يدور بها على السواء ولم يعتبر بهذين تزيد النوائب فى الشدة او فى المدة وتناقصها اى ذلك قد يكون تناقصها فيما يشابه ان يكون زيادة نوبة على الاخرى بما قدمنا وزيادة الاخرى بما قدمنا وكثر ويكون ذلك على غير نظام واعلم ان تزيد النوائب يعتبر اولا فى كل نوبة بالنسبة الى التى يليها قبلها لا بالقياس الى ما كان فى مدة الابتداء مثال ذلك كانت المدة طولى فى الابتداء اثنى عشر ساعة فى اول التربيد طالت احدى عشر ساعة فى النوبة الثانية من التربيد الى الزيادة فى تزيدها على الاولى لا بد وان يكون اكثر من اثنى عشر ساعة لم يكن تزيدها ازدادا وان لم يكن المرض فى التربيد بلا قضاء وكيف اذا كانت اقل من اثنى عشر ساعة ولم يكن المعتبر بها قد كان تزيد النوائب ستا ستا دائما وليس كذلك كما مر الرابع ظهور النضج او صدوره دام المرض لم يظهر فيه شئ من ذلك اى لم يظهر فيه نضج لا لعدم فيه مانع عن النضج فى المرض فى الابتداء واذا ظهرت محاولا النضج او الانتهاء صدر فالمرض فى التربيد واذا كانت ذلك اوقات ذلك فالمرض فى الابتداء واما الاستدراج على الوجه المذكور فى الكتاب فانما يعرض فى مرتبة المرض لا اوقاته والله تعالى ولى التوفيق والعاصمة القول الثالث فى تعريف اوقات المرض قوله واما تعرف الاوقات اه قد دل البرهان على ان الاوقات الطبيعية اربعة ولكل واحد منها لوازم فاذا تحققت لوازم وقت منها واثبتت لوازم غيره علم قطعا تحقيق ذلك الوقت وهذه اللوازم نحن نبين كل واحد منها فى الوضع اللائق به ونشير الى ذلك هنا اشارة حقيقة فنقول لا شك ان المادة الموجبة للمرض اذا احدثت فى احداث النوبة فلا بد وان يعرض لها تغير واستحالة لانها لا بد وان يصير ما تحت الروح بعد ان كانت غير قابلة لذلك اذ عرضت لها هذه الاستحالة فلا بد وان تسيل واذا سالت فلا بد وان تملا ما يحصاء غير الذى كانت ملاقية لها فلا بد وان ينفذ فضلها ويشوش المساسة منها بما ينالك المادة وما فاتها واذا لم يجتمع القوى حرج من القلب ليكون قويا على مدافعة شئ من تلك المادة من الوصول اليه لم يمنع تحلل شئ منها عنه وفى ذلك مساعدة عظيم فى ان يطرق تعالى بان يكون النفس المدبرة للبدن عند ذلك لا بد لتلك المادة من توجيه القوى كلها او اكثرها الى جهة القلب واما ان يمكن ذلك بحركة الروح العاملة ذلك التوجيه الى هناك فلا بد وان يتحلل معها الدم اللطيف لان الروح التى يكون فى القلب قد بينا انه لا بد وان يكون دائما معه يصلح تعدتها ولين هذا كان امرا واحدا لها انضغاط البخار وسبب انفعال القوى عن تلك المادة وتوجيهها الى ضد جهة البخار وتاثيرها كمودة الاطراف لمدة الطبيعى بينا لانصراف الروح والدم الى جهة القلب وفى انتشار الاطراف ذلك ويكون هذا البرد فى طرف الاذن والانف اكثر لان هذين العضوين دون ما حولهما فى الاصل ليكون استعدادها لذلك اكثر هذا الا شيا لا بد من عروضها فى الابتداء كالبرد يعرض فى بعض النوائب حس وعدم وابطا حركات وسبات واسترخاء الجفن وفتور كلام وذلك اذا كانت المادة قوات رطوبة مرخية للعصب وسبب استرخاء الجفن مع خشونة الاصل انا نجزم المادة يكون ذى مستعدا لاجل الحرارة التى يقتضيها واعصاب الجفن جلدية فيكون قبل التجليد ولا استرخاء بها واما اللهم فاكثر ما يعرض ان كان فى المادة رخاوة ما فيعرض مع الماشة النفس انقباض القوى الى الباطن وذلك من اسباب اللهم وقد يعرض فى بعض النوائب قشعريرة وذلك اذا كانت المادة تصعد بخارها ولونه محتقن تصعد فى المسام فصل الاثر واصلا ابتداء هذه القشعريرة يكون من الصلب لان خارج هذا البدن اكثر احتصانا من مقدمه واول ما تقبل من بخار المادة هو الطف اجزائها وذلك البخار يعرض فى خارج البدن احتباس فى مسامه لطيفه الجلد واما فى مقدم البدن فيخرج من مسامه من غير احتباس ولهذا لاجل سعتها واول ما يبتدئ فى

انصاف وانبساط القلب وانبساط الصدر فانقباض القلب فهم النفس يكون كما قالوا لان انبساط النفس هو لاجل التروح وانقباضه لاجل دفع الفضول فيكون الحال فيه كالحال في الجلب
فيقابله بما عرض في انبساط القلب هذا انما يكون في الامراض الحارة اذا هاج مرارها بالحرارة المحترقة ونضج البول واعتدل قوامه وانه دليل قاطع على هذا الخلط لكن ذلك لا يكون مع
النضج الاخير ولكن ليس ذلك بلازم في هذه الحمى اذ قد تتغير لاجل السبب المحدث لهذه الحمى كالغبي والسهر والغضب ونحو ذلك وانما الذي يرى هذه الحمى تغير في البول لان النضج
للبول هو الكبد وحرارة هذه الحمى في الروح الذي في القلب وتلك الحرارة لضعفها غير منسبكة اعني الكبد وهذه الحمى يفارق بعرق يسير لان حرارتها سببية بحرارة الهام فلذلك
يندر فصل الهام في التفرق واما يكون هذا العرق عند مفارقته لان الطبيعة حينئذ يكون في دفع الفضول التي احدثتها حرارتها قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في انتقال حمى يوم
حمى يوم اذا كانت الخ الشرح لا بد لهذه الحمى من سخونة زائدة على الجري الطبيعي وتلك السخونة لا بد لها من تبعيد الاخلاط والاعضاء المتسخين فاذا اتفق وقوع غلط في تدبير هذه
الحمى حتى قويت حرارتها فانها لا تكتفي بتسخين احد الامرين وهما الاخلاط او الاعضاء بل لا بد لذلك من حصول احدهما والذي يتسخن هو المعتاد الذي استعداده
لتسخن اكثر اما بسبب امر البدن كتسخن الاعضاء في الشباب لامزجة الحار وهو اليبس او الاخلاط في الحار لامزجة مع رطوبة واما بسبب امر التدبير كتسخن الاخلاط
حيث لم ينضج المسام وتحلل البدن في الحمى استحصافية وحيث لم يتحلل البدن في الحمى القنية وتسخن الاعضاء حيث لم يطعم الطعيل وظبوعية والتعبية والله تعالى هو الي
الموفق والعافية قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه العلامات فاما استدلال الحمى يوم الخ اما تمس استدلال هذه الحمى اي حمى اخرى فان لا يسود البيض في حالته الطبيعية بعد
مفارقة هذه الحمى وان افارق قدر ما فارق معه الصفاء وذلك لان اشتغال الطبيعة بتدبير ما يحدث من الحمى يمنعها من الاشتغال بدفع ما احدثته هذه من الفضول الا بكيات تخرج
بالعرق واما علامات استدلال هذه الحمى الى نوع نوع من الحميات الاخرى فيدل عليها من ذلك النوع قوله وكانت الحرارة الغريبة هذه انما يكون اذا كانت الحمى العفونية التي سنذكر
لها امراريه وانما اراد بهذا الشيخ الى بيان ذلك لان غالب استدلالها الى الحميات العفونية تكون لذلك والله تعالى ولي التوفيق والعافية قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه العلامات
حمى يوم ربما كانت الخ الشرح لما كانت هذه الحمى من الامراض المزاجية السادجة وجب ان يكون علاجها تعديل المزاج ولما كان التفريح فيها من الاعمال التي ليس بكثير جدا مزاولتها
في اكثر الاحايين وكان الموضع لها وهو الروح سهل الاستفراغ لم يحتج في علاجها الى الادوية القوية بل كفى الادوية الصرفة التي يكون فيها الاغذية الدوائية والجارة وان تدبيرها اقرب
من تدبير الصحة اذا كان التفريح فيها عن الصحة ليس كثيرا بحيث ظن ذلك كانت العدة في تدبيرها على اصلاح الاغذية والطعام ونحو ذلك مما هو معتاد في حال الصحة وانما قدم الشيخ وعلم
الطعام في الغذاء لامرين احدهما ما ذكره وثانيهما ان اكثر خطإ الاطباء في تدبيرها انما يقع من جهة الغذاء وذلك لان اكثر اغذيات الاقتهاء اغذيات العفونية فيتعين الغذاء والطعام
والاشياء عادة تم تدبير الامراض كلها بما هي اغلب الى ان يتبين لهم خصوصية المرض فحينئذ يشرعون في تدبيره بالاشياء العفونية فيتعين الغذاء ويطعون تطعيما شديدا
في ذلك جلب مضرة عظيمة على المريض وينبغي ان يكون غذاؤهم سريع الهضم لانهم في الجملة مرضى وجرامهم ينبغي ان يكون بعيدا عن الحمى الى ان يزيد في قوة الروح لاجل حمى الروح
هذا استثناء من جهم اطلاق لفظ الغذاء بعيدا ان هذا المرض لانه يبتدا في جلته يوم واحد واما عهده بالغذاء بثلاثة ايام ينبغي ان يشبه هذا الاعتبار بمرض يعرض في قوة الروح
الكامل والقوة الهادين وهي الهام في الابتداء والبادرين تاخير الهام الذي يحصل للشيخ والله تعالى ولي التوفيق والعافية قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه اصناف حمى يوم
حميات اليوم الخ الشرح ان عادة الكتاب هنا اظهار صحيحة بينه عتبه عن الشرح والله ولي التوفيق والعافية قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في حمى يوم غبية قد عرض لها
الشرح لما قد بجدة حق ان صاحبه يحس بجدة بسبب غلبة اليبس فيها يغلب في الاحداث الغشائية غلبة كثيرة اذا كان ذلك الحدث مما يلزمه تحليل كثير لطول الحزن
السهر الشديد واما العرق فانه يرى بحسب حركة الروح والدم الى داخل وذلك يلزم من قلة التحلل فان ذلك ان حصل في بدن هو كما احدثه فانما يكون ذلك لاجل اختلاط الروح والدم
بالاختناق قوله ويكون العين عادمة للتحلل بسبب عمق وبرد العين هنا هو حركة الدم والروح الى داخل فيقل ما يكون منها في العين فيميل طبيعة الحالية الى الساقطة في غاية
واما التحلل بتدبير الغير لازم لهذا المدث واما علاج هذه الحمى بالمعطر والمدخنات البادرة فظاهر لان هذه تحرك الروح الى خارج فيضاد سبب المرض وذلك فان السراج المنضج
نعم الدواء والهم واما كثرة استعمال ما الهام وما فيه من التبريد والترطيب والغرض من التبريد اكثر لاجل حرارة الحمى واما على قول الشيخ ان هذه الحمى يكثر فيها اليبوسة فلعل الغرض في التبريد
اكثر هو الله والموفق قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في حمى يوم غبية قد عرض من كثرة الاهتمام الخ الشرح اما الخلط هنا فيكون اكثر ما في الغبية لان حركة الروح والدم هنا الى خارج و
يلزم كثرة التحلل واما الغور والعين فكما تقدم لا يعرض هنا لان حركة الروح والدم الى خارج فان حصل فيهما فانما يكون سببا كثيرا ويكون سبب التحلل فقط والله ولي التوفيق والعافية
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في حمى يوم فكرة قد يعرض من كثرة الفكر الخ الشرح هذه الفكرة ليست الى داخل لا الى خارج فلذلك يكون العين فيها مستوسطة من الغور والبروز وكذلك
الى الغور وانما يميل لاجل تحليل الفكر وكذلك في اعتدال الحال البين ان الفكرة ليست الى احد الجهتين ولكنه مختلف فيكون تارة ساكنا وتارة الزم الفكرة خروج حركة الروح الى خارج
كما اذا وجبت غضبا الى فرحا تارة بغتة وذلك اذا لزم الفكرة حركة الروح الى داخل كالغم ونحوه قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في حمى غضبية قد عرفت الخ الشرح قوله الا ان يحكم
في هذا في الحقيقة لا يقال له غضب بل بغتة فان الغضب انما يكون مع حركة الروح الى خارج لطلب الانتقام وذلك لا يكون معه في الا لذع انما يتحقق حركة الروح الى داخل هرب المؤذي
وقوله واضاح الوجه شبيه بالمتابين بهذين انما يكون في نفس الاضاح ومع ذلك فيختلفان فان في الغضبية مع حرارة شديدة وهيجان في العين وفي الا رق مع صفرة وغور في
العين لان الا رق ما يحلل من الروح بصفرة اللون وغور العينان وكثيرا ما يعرض لبعض هؤلاء لاجل السهر الشديد لاجل اسباب الصفرا التي هي مادتهم قوله والذي يحسبون سبب هذا ما يخالط
البول من الدهنية التي مدتها الحرارة والله ولي التوفيق والعافية قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في حمى يوم سوداوية قد يعرض لها الشرح سبب تولد الاجفان في السوداوية الرقيقة
فيها وذلك يتبع مع شدة ميل البشرة الى التعرض لطلب الغور قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في حمى يوم نوبه مع اجتماع الروح الخ الشرح قد تحلل منها بخار ان حادة بالغضب والحركة فما

وبسوء المزاج لان هذا انما يكون اذا كان الاحتراق شديدا حتى يسود اللسان وما احط ثم القحفتان فذا جل شدة اضراره افسد من الغذاء الفاسد الذي في المعدة الذي يرجا سفله من الامعاء الغليظة الى العقب ولا شك ان ذلك دليل على قوة اضرار هذه المواد بالكبد وذلك موجب لضعف قواها وهو موجب لضعف مراكبدي والله تعالى ولي التوفيق قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه

الجوابة علامته تغير لون البشاق الخ الشرح اذا كانت طبيعة صاحب هذه الحمى معتقلة بطريد من اخلاقها الا ان كان الطعام الفاسد قد اخذ من اول الامعاء فظاهر واما ان كان بعد في المقعد فيلا يجتمع تجمل الطعام الفاسد تجمل الشكل المحتبس فيزداد التصور وينبغي ان يكون هذا المطلق مثل المحقن فان المتاكان ربما حركت شيئا من رطوبات البدن واخرجتها مع الفاسد من الطعام ولذا لم يكن بد من سقوط متاول فيكون مثل المادة مع قليل من عكر المسطكى ولما الامرين تتقدم اذا كان الطعام الفاسد في المعدة الحمى مرتدين الطبيعة بالمحقن فان متاديم المحقن ربما جذب مع بعض ما في المعدة الى الامعاء ويقدم التي يزيد في اعتقال الطبيعة ليس منبئه بدا وليس يحسن من التي حركة شي من النفوذ الى المعدة فالتي اذا لا تسبب الا خروج لا بد من تناول شيء يشد على المعدة قبل المحقن لئلا يكون الدرج سببا معرضة لوصول شيء من المحقنة اليها والجود ذلك شراب التفاح بماء الورد والمسكي ان لم يكن كذلك كان تقديم المحقن اولى وخاصة اذا كان العهد متناول الطعام وقريبا ان الامعاء واما تناول المطلق من قرب فلا بد وان تعلق الحمى عليه قريبا من الطعام والمثل في اعتقاد ان اخذ المحقن هنا وقع غلطا من النساخ وكان ينبغي ان يقال بدا من في المعدة ولم يكن حسنا ان يقال بعد ذلك وتذكر ان بعد المحقن قوله فيعود حمى الاستفراغ الى الدرد بالخ اعاده ما في المعدة الى الامعاء ويدل على اضراب من هذا الاشياء حال البشاق ان كان بعد فيه طعم المأكول بيت بدل على ان الطعام لم يتجاوز بعد الهضم كان الاولى في مزاجه باقي ثم يستر الملطفات الخ اولى مع المحقن ان كان اعتقال الطبيعة شديدا والا اقتصر على المسا والتوان دل البشاق على ان الهضم قد قارب الكمال وذلك بان يكون قد تغير عن طعم المأكول وان فساد الطعام يزيد شدة بان يكون مع تغير في البشاق والعفاد في الهضم الطبيعي فيكون ذلك العفاد مع زكن الطبيعة بالحمى او الى الوان في جسم ان كان هناك ما يتقيأ من التي بسبب قصر كمضعف في الفتق او وجع في الصدر ونحو ذلك وان دل البشاق على قلة الفساد مع كمال الهضم او كلا ما يفعله المعدة القوية يترجح تناول ما يحط اي عفاد ان بقاياه في المعدة بعد ذلك زمانا ذا وبعد بطلان التخمة او بطلان اثرها بتناول الغذاء الخفيف السريع الهضم الجيد الكيموس ما جودة الكيموس فيطلب في الغذاء اما ما كان في الغذاء خفيفا سريع الهضم فلان المعدة يكون قوة ضعفت لاجل تقيأ الصلاح ما كان فسد في الغذاء الذي اوجب التخمة وان كانت الطبيعة مطلقة ذكرت هنا الشيء الذي يستنزع هو الذي فسد وابرزه ذلك بان ذلك الفاسد من الغذاء القريب العهد بان يكون اكيلوسا او ما هو دونه في الانهضام وما كان الطارح خلطا فهو كالصالحة من غير هذا الغذاء الذي حدثت التخمة بسببه الا ان يكون ذلك بعد مدة طويلة في مثل ليستين لغذاء ان الغلط بتجاوز ذلك الغلط في فساد خلط يعتق الطبيعة حتى يخرج ذلك الفاسد بقيامه وكون الابدان في الاستعمال في ذلك المدة باختلاف ذلك الفاسد بان يرد ويكسبه حدة ان اشتمل على حدة وغير ذلك قوله والفصد يستعمل لسبب في كلامه كما فيما يحدث المواد التي تقصد بالفصد الى جهة تكبد والى جهة العروق وذلك باحد العروق التي ترى حتى يحط ويستعمل بضاده انما ذا وقعت ايضا الى الفصد وذلك لاجل كثرة الدم الذي خاف معه حصول حمى عقيبه فلا ينصد الا بعد الانحطاط التي قوله وفي ما يستدعا الى التشيير يريد الى هذا وفي ما يليق بفتاة الفصد وذلك كان الفصد على الريق ردي لما قلناه في الفصد وماء الشعير في ما يسقه هو الاستدعاء الفصد وتبريد الدم الا يبقى مندفعا الفصد ما ينبغي يتبع فان معه هو الاصفر يعين عليهم هضم الاشياء الغليظة والصلبة قوله واقراص الكما فورا معه خارج جدا عن مناسبة ما يكلم فان هذه الحيات كان لا يستعمل فيها اقراص الكما فورا بل استعمل فيها اقراص الكافور وانما استعمل فيها اقراص الكما فور لان الكما فور مضرة بهذه الحمى وفي بعض النسخ مفسد للسان وهذا يعيب فان الرازي لم يذكر ذلك وقد فهم عن هضم الذي ذكره بل الاحراق وانما فهم ذلك ربما غلط ذلك السوداء الطبيب فظن انها من احراق الحمى فظن انها عقيبه وهذا يعيب جدا فان الرازي لا يفعل ذلك اما ليس منه باسوء فظاهر واما الذي عيل الى السوداء فلانه لا يعلق باللسان علوقا عند ذلك خاصة اذا استعمل مع ادوية كثيرة كادوية قريبا الكما فور والله تعالى ولي التوفيق قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه

في حمى يوم وفي البيان التابعة الخ الشرح لا شك ان الورم يجتمع فيه مواد كثيرة فاذا كانت تلك المواد حارة كان قسم منها شديدا فلذلك ما يكون من الاورام في داخل فانه لا يتعذر في تسخينه على الروح بل تتمادى ذلك الاخلاط والاعضاء وذلك لسهولة ايصال الحرارة في الباطن الى العقب وكذلك الاورام الخارجة فانها يكون بعيدة عن العقب فانها تسخن عسر الروح اذا كانت حرارتها قوية وذلك بان يكون عفونية فاذا كانت هذه الارواح في الحمر الرجي كانت رديئة لانها يكون في اعضاء شديدة القبول للعفن لاجل الرطوبة وخاصة وبطن بتمام حرارتها واكثر الموجبة من الاورام الخارجة طويلة فظاهر المادة عن اسبابها بادية ان المادة عن اسباب بادية في اكثر الامر انما يحدث فسادا في البدن وذلك الفساد لا بد وان يكون معه هذه المواد الورمية عفنية فلا تقتصر على احداث سخنة الروح فقط واكثر الموجبة من الاورام الخارجة الحيات العصبية فانها يتبعه ما حدث في ذلك العضو ذلك لان دفاع المواد في الاكثر انما يكون بعد فسادها واحداثها الورم وانما يكون بعد نفوذها في الاعضاء وذلك انها تمر في ثمان في شدة تقدم احداثها الضعف ثم الحمى في الاكثر الا ان حالة الاخلاط حارة اسهل على المواد التعفن من النفوذ الى حيث تورم وقد تنفق خلاف ذلك وذلك في اكثر الامر اذا حدثت العفونة بعد التورم والله تعالى ولي التوفيق

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علامات الخ الشرح ان العلامات المذكورة ههنا اكثرها غير صالحة لان يكون علامة للحمى اليومية وخصوصا بعد البول ويدل عليه فانها انما تتبع الحيات الورمية اذا كانت تلك الاورام عليه وخاصة اذا كانت باطنة ومثل ذلك الاورام لا يكون الحمى معها يومية وكذلك احمرار الوجه واتساخ ونحو ذلك من العلامات المذكورة في الاستدلال والجواب الشيخ نفسه قد ذكر في اسباب هذه الحمى ان اكثر الاورام الموجبة لها انما يكون عن اسباب بادية مع بقاء البدن فان التي تكون عن اسباب بادية تعاد مدينة في الاكثر بعد فيزيد هذه الحمى والله تعالى ولي التوفيق قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه المطلبات يجب ان يتقدم الخ الشرح الشراب يمنع في هذه الحمى لانه يحرك المواد الى ظاهر البدن فيزيد في الاورام فيزيد الموضع الوارم نافع باسكان الحرارة المحدثة للحمى والله تعالى ولي التوفيق قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في حمى يوم قشنية هذه الحمى الخ الشرح

حدوث القشف هو من يبوسة جامدة الجزء لكيفة وذلك يلزمه الاحالة الى المزاج المسمى الجفاف ويلزم ذلك حدوث هذه الحمى لاحتباس ما كان تحلل من المسام من الابخرة الحارة وكثيرا ما يكون عند ابتداء العهد بالجوع ظهور ذلك لاجل اجتماع الروح وشدة المسام لليبس والله تعالى ولي التوفيق قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في حمى يوم حرية ما يعرض من حرارة الحمى

الشرح حدوث هذه الحمى عن حرارة الشمس اكثر من حدوثها عن حرارة الطعام وان كانت حرارة الطعام اقوى وذلك لان حرارة الطعام مع رطوبة فلا يحدث عنها في الاكثر اشتعال في الروح بل في الاكثر الامر بعرض الروح تحلل يوجب الغشي قبل ذلك تخلف حرارة الشمس فانها يابسة مشتعلة الروح فوجب ان يكون اول تعلقها بالروح اذ هذا هيئة وذلك ان الدماغ سلم الاكثر الاعضاء

الظاهرة تضرر بحرارة الشمس لان سائر البدن مستور بالملابس عن حرها ولكن لا يلزم ذلك ان يكون الاكثر تضررا من القلب فان وصول حرارة الهواء الى القلب اكثر لاجل سيلان الهواء اليه وقت والدماغ وان كان ايضا يستنشق ذلك الهواء لكن القدر الواصل الى الدماغ من الهواء المستنشق قليل جدا بالنسبة الى الواصل الى القلب بسبب ان القلب لشدة حرارته واضطرام

سخونته اذا وصل اليه يكون تضرره بذلك اشد واما ما يوجد في الدماغ من التضرر الذي لا يوجد مثله في القلب فذلك لاجل ارتفاع الابخرة البخارية خاصة التي تحتقن في القلب لا اجل ان تضرر القلب كان اولا والا ان تضرر بالحرارة اكثر فان ذلك الذي يحتبس ويحس فيه ليس بالحرارة بل بما يتصعد اليه مما قلناه والله تعالى ولي التوفيق قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في حمى يوم

استحمام في البرد انه قد يعرض من البرد ما يعرض من الحر الشرح ان البرد قد يضيق في هذا الحمى ويكون لاجل احتقان الحرارة فان ذلك موجب لزيادة تعفين بالان البرد يحفظ جرد الكلى والمثانة والقطن وذلك موجب لبياض البول واما تغذ ينهجر لاغذية الخفيفة فذلك لان الامر يحفظ جرد هذا قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في حمى يوم استحمام في

المياه القابضة انه قد يعرض لمن يستحم في الشرح ان سد المسام يكون في هذه الحمى اكثر اما في الاستحمام في البرد وذلك لامرين احدهما ان القابض تسد بذاته والبرد ان يسد بالعرض وذلك بما يحدثه من التكاثف وثانيهما ان الحمى اذا حدثت اضعفت تابثة ما يكون من البرد لانها تضعف بالقليل فضلا عن البرد الذي ليس بقليل وكان ذلك هنا فذلك انما يحدث سقيم الشرا

اذا ضعفت سدد هم وكانت في الاصل ضعيفة واما اذا كانت بعد قوية فان الشراب يكون ضرورة بالصحة اردى من نفعه بالنتيجة قوله والبول اشد بياضا هذا لا يستقيم لانه لا يكون البول ابيض البتة الا ان اجتماع الحرارة وقوتها اما بين بدي في نضج البول فيكيد حينئذ والله تعالى ولي التوفيق قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في حمى يوم شربه فيعرض من

الشراب الشرب الشرب يحتاج في الشراسة الى الاسهال لتحلل المواد عن جهة الراس لان الشراب من شانه تحريك المواد الى الراس وذلك يصدع والاغذية المحدثة لبعض الكبد لكن لانها عند هضمها ومع ذلك فكبد الحرارتها فيفعل عن اكثر ما تفعل احدة واما انها تضعف الروح الطبيعي فان الروح لا وجود له عند ان القوى الطبيعية تقهر عند ذا بالاعضاء الا الادراك

وقد جئنا هذا فيما سلف والله تعالى اعلم قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه المقالة الثانية كلام في كلي في حميات العفونة العفونة تحدث اما بسبب الشرح

والكلام في هذا الشرح على عشر مباحث المبحث الاول في ماهية العفونة فنقول العفونة عبارة في فساد يعرض للرطوبة عن فعل الحرارة الغريبة يزول به عن الاستعداد لان يعد ان يتغير نوعا فنقول بفساد يعرض بتغير خارج عن الامر الطبيعي للعرض له وان كان طبيعيا الشيء الخر فان الحالة التي تصير بها عصير العنب خلا وان كانت خارجة عن طبيعة العصير فهي بالنسبة الى الخل الحاذق قولنا الرطوبة يعني بها الجسم الرطب واغا نريد بها ان يكون طبيعة الحرارة الغريبة مضادة للغريزية وقد تبين بما تقدم ما الرطوبة والموضوع احد الضدين هو الموضوع للخر فان الضدان لا بد وان يكون استحقاق بين موضوع واحد ونعني بهذه الرطوبة المادية وكل رطوبة هكذا فلا بد وان يتصرف فيها احد حرارتين اما غريزية واما غريبة

ويكون اليد والسلطان للغالبة منهما فقولنا عن فعل الحرارة الغريبة ان التصرف لو كان هو الحرارة الغريزية لكان ما يصدر عنها غريزيا لان تلك الرطوبة لم تكن فسادا بل نضجا وهضما وما يشبه ذلك وقولنا يزول يخرج به عن الاستعداد لما اعدت له يخرج السخونة المتفقة فان الحرارة الغريبة قد يحدث الرطوبة سخونة ما فقولنا بلغ العفونة نفي تلك الحالة فتكون الرطوبة بحالة لما اعدت له كالعفنة للخلاط وتكون الطبيعي الغني وقولنا مع بقاء ما يلزمه تعبيرا يخرج ما يلزمه تعبيرا يخرج النوع كالاحتراق والفساد الذي يكون معه كمون الصورة البخار وما والماهو أو نحو ذلك والله

تعالى ولي التوفيق المبحث الثاني في الاسباب الفاعلة العفونة الاخلاط قولنا العفونة تحدث لما قد علمت من حدنا للعفونة ان الفاعل لها هو الحرارة الغريبة وان القابل هو الجسم الرطب رطوبة مائية وان صورتها هو الفساد الذي يعيبه ذلك الجسم غير ملغ لها العدد وان غايتها ان تنتقل عن ذلك الجسم الاستعداد لما اعدت وغن اما ذكرنا هذا من الاسباب

ما هو بعيد ظاهر فنقول السبب الظاهر لاحداث عفونة للخلط اما ان يكون من العذاء او لا يكون كذلك الثاني فاما ان يكون كذلك لامر بدني او لا يكون كذلك فهذه اقسام ثلثة اقسام القسم الاول ان يكون السبب هو العذاء وهذا يكون سبب العفونة بان يعفن هو في بعض الاخلاط وان يعفن العذاء مرضيا اذا كان متهيا للعفونة وكونه كذلك اما ان يكون لعارض او لا يكون كذلك والثاني اما ان يكون قوله للعفونة لورداته او لا يكون كذلك والذي يقبل العفونة لورداته اما ان يكون هذه الرداءة في جوهره وذلك كالعصبية او العصبية اوليس كذلك وذلك

كاللبن والسمك فانها مع صلاح جوهرها سريعا القبول للفساد والعفونة والذي يقبل لورداته اما ان يكون قبولها لمادته وذلك كالفواكه المائية او لا يكون كذلك وذلك كالذي يقبلها بغلظه وعسر نضجه كالقثاء والعنب والاول وهو ان يكون العذاء سببا للعفونة لعارض يعرض له ذلك اما في مادته كالقرع يكون فطر الفراريج في حال نموها وطراوتها اذا قدم الخليط على الخليط على غير الوجه الذي بيناه جوازه في كلامنا في الاغذية او لا يكون كذلك وذلك اذا استعمل في غير وقته كالخبز الطبيخ الصادق والغذاء المالي سببا للعفونة لان العفونة لما كانت غالبة الحرارة الغريزية طالما يقوى تلك الحرارة على التصرف فيها فيتصرف فيها الحرارة الغريبة لا فقد بينا ان كل رطوبة فلابد وان يكون المتصرف فيها احدى حرارتين اما غريزية او غريبة كالطعام في معدة الحي وكذلك ايضا العذاء الخليط الذي اشرنا سببا للعفونة لامر بدني وهذا اما ان يكون سد دا يمنع النفوذ الروح فيحبس الحرارة الغريبة ويضعف او لا يكون كذلك وذلك كما اذا كان مزاج البدن رديا حتى يكون مستعدا لاخلاط ردية او لما اخلاط فاسدة او لا يكون كذلك كما اذا فسد الجسم فيفسد ما يرد من الغذاء ولين ذلك فساد الاخلاط وحدوث العفونة فقد يحدث عن الاخلاط اما اكثرها او لغلظها والمزوجة كما بيناه في شرحنا الكتاب الثالث القسم الثالث ان يكون السبب الفاعل للعفونة امرا

من خارج عن هذا وهذا اما ان يكون امرا يعم البدن وذلك اما ان يكون كذلك فاما ان يكون اصليا في الهواء او لا يكون كذلك والثاني كالكائن لا استحالات الواقعة على الاعضاء

البحث الثالث في محل العفونة وقد يكون العفونة عامة للبدن كلها هذا المحل اما ان يكون معتبرا بحسب الخلط الغالب في العفونة نوعا ذلك هو الاخلاط الاربعة او لا يكون كذلك بل بحسب اجزاء البدن وذلك اما ان يكون معتبرا بحسب العروق فاما ان يكون كذلك والثاني كعفونة الصفراء في جميع البدن او خاصة في بعض العروق ومنه مخصوص الاول كعفونة الصفراء في جميع العروق واما ان لا يكون كذلك والثاني كعفونة الصفراء في بعض العروق دون بعض ثم العفونة اما ان تكون في داخل العروق او خارجا واذا فشت الحرارة العفونية في رطوبة فلا بد وان يتصعد عن تلك الرطوبة اجزاء هي اطف اجزائها وذلك المتصعد عند ابتداء تلك الرطوبة في التعفن لا بد وان يكون رطبا لان المتصعد منه لا بد وان يكون رطبا لاجل لطافة الرطوبة فاما بالنسبة الى ما يتصعد من بقية اجزاء تلك الرطوبة فلا بد وان يكون رطبا لان الصفراء قليلة المائية شبيهة بجوهر النار فاذا فشت فيها الحرارة العفونية كان المتصعد منها اجزاء رطبة لكن يكون كالرماد وتلك الاجزاء اذا اختلطت بحرارة متصعدة بمعنى الدخان الاجزاء الرطبة تصعدها حرارة والمتحرر من الدم لا بد وان يكون بخاريا لطيفا اما انه بخاري فلاجل مائية الدم فان البخار اجزاء مائية تصعدها حرارة واما انه لطيف فلان غلظ الدم مقرون بالحرارة الغالبة عليه ومن شأن الحرارة الغالبة ان لا يتجاوز بخارها الا الاجزاء الرطبة لطيفة فلان غلظ الدم يمنع من تصعد اجزائه الغليظة واما ان يكون بخاريا كثيفا اما انه بخاري فلاجل مائية الكثيرة التي في البلغم واما انه كثيف فلان البلغم بارد فلا يقوى الحرارة على تلطيف تلك المائية والمتحرر من السوداء لا بد وان يكون بخاريا كثيفا اما انه بخاري فلاجل مائية الدم واما انه كثيف فلان البلغم بارد فلا يقوى الحرارة على تلطيف تلك المائية والمتحرر من السوداء لا بد وان يكون بخاريا كثيفا اما انه بخاري فلاجل مائية الدم واما انه كثيف فلان السوداء باردة

الطبيعة لا تكون معه ذلك لاجل عسر هضمها الى هنا ذكر النضج التام فان ذلك كان حصول البرد والاقشعرار والتقلص والعرق في الحميات اللازمة من العلامات الردية قوله اما السبب
يرد لفظ هنا يكون اسبابا للبرد والاقشعرار فاما يكون المادة باردة اذا كانت بلغما او سوداء فذلك امارة من البرد هذا السبب في العفونة الاتية من غلبة احد هذين الخلطين او
كليهما او في البلغمية لكن لان برد البلغم اقوى من برد السوداء اذا لم يكن حرارة بالعفونة قد قويت تكون بعد بارد بالقوة فيقوى على احداث البرد بهذا الوجه قوله واما الذي من الخلط
العفن الخ يدل على هذا سبب البرد والمشعرة اما الذات واما البرد فيما يعرض وذلك بحكمة القوي الى جهة القلب فان قواها هذا لا يستقيم وذلك كان البرد
المشعرة او كان سببه النوع المادة وهذا الفتح الاشكال من زيادة بزيادة العفونة وقوة الحرارة فكان ينبغي ان يكون البرد في وسط النوبة اكثر ليس كذلك قلنا اما البرد فلان
يكون الاستحالة وجه الطبيعة الى التدبير جسم من تلك الموادة الردية الدائمة وبعد استيلاء العفونة تواني الطبيعة على القلب بصرف اكثر القوي الى ظاهر البدن لاجل تدبير هذه المادة
ينصلح حاله ويلزم من ذلك زوال البرد واما الاقشعرار فان شرطها الشعور وهو البرد الحاصل وذلك لان هذا البرد يلزمه تحرك اجزاء الاعضاء وضيق منافذها ويصادف ذلك غلظا
من الخلط المادة اجزاء ضعف الحرارة العفنة يتبع فيحتبس لذلك البخار في الاعضاء ويلزمها كما ذكر لذلك اذا زال البرد فان المسام حينئذ يكون منفتحة وما منفجر يكون قد لطف فلا
يحتبس ويلزم من ذلك ان لا يحس ثم ان ظاهر العلل اذا فقد يظهر حرارة واقشعرار وبرد يخالط القوي القوية وذلك اما ان يكون لشدة برد المادة حتى يهيج الطبيعة ان توجه القلب في بعض وقت
الابتداء لضعف القوي جدا فيكون الالم الذي يحس في الاعضاء من الروح قليلا جدا فيكون البرد ظاهرا ويقل ظهور الاقشعرار وخاصة اذا كانت المادة مع ذلك غليظة ولان ذلك قد
يحس ذلك في ظاهر الاقشعرار بدون برد بعينه وذلك اذا كانت المادة شديدة البرد قوية الغلظ فذلك يكون هذا كله من العلامات الردية قوله واما العرق والحرارة الى الباطن مجتمعة
في المادة والسبب الذي ذكرنا من البرد وهو توجه القوي الى القلب وهنا اجعل السبب توجه الى جهة المادة فيكون هذا السبب غير الاول وهذا التوجه لا يكون الا لتوجه القلب فيما
يتعلق بهذا وقت قوة الحرارة والعفونة لان تلك الحرارة يتناولها ما يعدها من البرد البسيط جدا فيقوى الحرارة ويدل انضاج يكون في الغور وبريئة تتبعها العفونة وبعد اصلها
وامارة الحرارة بالفؤاد هي ان ما لها من حمل الى آخر قوة ولما ضعف القوي ليس توجب البرد اولا الاقشعرار الا جل ان الباقي في الاعضاء والظاهر من الروح لاجل فرد القوي الى الباطن
يكون قليلا جدا فلا يكون سببا استقلاليا لان يكون قسما لما ذكره من الاسباب قوله واما البرد الهواء هذا مشكل جدا فان برد الهواء الباطن بابتداء النوبة ولكنه يصلح لتطويل زمان
زيادة النوبة لزيادة تلك لا يصلح قسيما الاسباب المذكورة والله تعالى ولي التوفيق **الباب السابع في تركيب تنقي في الحميات** قد يتركب بعض الحميات اذا كان اصناف تركيب الحميات
كثيرا اذا تصورها على قسمها المذكور في اكتساب قولنا برد وقشعريرة معا لان المادة التي تعفن يكون مركبة من بارد ومن لادغ اما تركب البرد مع القشعريرة بسبب توجه القوي الى
القلب مع كون المادة صفراوية نظاهر واما قولنا تركبها لهذا السبب فهو ان يكون العفونة من مادتين احداهما بارد قوي القوة فسيء الهضم فاما ان تكون هي المتولدة حينا العفن
ثم يتبعه ذلك كما يكون لو غلب البدن هذان الخلطان ولم يكن ما يتولد منهما مركبا وان كان يكون كالمتوسط بين طبيعتها وكالشيء الواحد فلذلك قد يركب من بارد ومن لادغ وبرد
هذا التركيب لا الخلط المجتمع في البدن قوله وقد يتركب بعض حميات العفونة اه هذا بان يكون مغارة كل واحدة منهما عند ابتداء الحدة الاخرى الخ بان يعرفها وهذه الحميات اذا كانت
احداهما عرق واقشعرار وبرد فمتى كانت المتقرة بينهما وبين الاولى مدة جيدا والا عسر ذلك والله تعالى ولي التوفيق **الباب الثامن في اسباب طول النوبة**
قصرها وتقاربها وتباعدها وتباين الحميات في غلظ المادة ولزوجتها يوجبان طول النوبة بسبب غلظ المادة واما كثرة المادة فيوجب طول النوبة بتضعف الطبيعة عن التصرف فيها
مع كثرة السيلان ما كان المادة فيوجب طول النوبة لا بذاتها بل بما يدل عليه من قلة قبولها وبعرف سكونها من نوبها بتدائها الوقت واحد واما ضعف القوة فيوجب طول النوبة لعجز
عن سرعة الانضاج والدفع لضعف النفس فلا ضعف خارجي وتعديل الفتوة اذا دفع مادة القوي الا مين على حركة التفريح حتى يكون ضعيفا او بطلانه موجبا لذ جيد فهم قد ذكرنا ان سنتفي قصر النوبة
استدلال التقرير بها واحرها لضعف حاد **الباب التاسع** في جلد من احكام الحميات قد ذكرنا في الحميات اللازمة تلك الحميات من اعراضها ظاهرة وقت اخذها وعودها وما وجدها كالاستدلال
وتحصرها والتقرير بها الطبيعة وقت الفتر وذلك كلما كانت مدة الراحة اطول فهي اصبر واسلم واما في وقت راحة من ذلك النوع وخصوصا والعفونة في الازدياد تكون داخل العروق لا ناجح فيها من
الفرق فساد بها بخارها الفاسد الى القلب وغيره من الاعضاء الكريمة وخاصة وعفونة الصفراء خاصة واشد استيلاء على الموادة لا سيما بعض بعض وخاصة مع ذلك فانها اقرب معدن الالتهاب
فيكون استيلاؤها على قليل الروح اكثر واذا كانت عفونة العلقة اكثر تحرك الاعضاء او رب الى القلب فتكون احداث الذري ما اليست كذلك والشايع كان الامام اقرب الطبيعة من الجسم يكون نحاهم شدة
الحدة الان البلغم غريزة بسيطة لشدة التحفن قوله وقلة التحرك يدم يريد قلة التحرك الذي يستحيل الغذاء فيه الى طوبة مفرطة فيها كثيرة ولكن ذلك لا يوجب شدة العفونة وقوة حرارتها والله
الباب العاشر في نبض الحميات قوله الذي يختلف احواله ان اقوى الاسباب التي تختلف فيه النبض يكون من اختلاف القلب والروح لان حركتها اما في ذلك والحق لا بد وان
يتبع القلب والروح والدم الذي في القلب فذلك كان يغير النبض في الحمى اكثر من تغير وجميع الاعراض فقد يحسب اختلافها في احكامها لما كانت العفونة نتارة يكون في مادة باردة جامدة غليظة
فيتبعها البلغم وتارة يكون في مادة حادة بايسة لطيفة فاسدة المزج وهي الصفراء لا شك ان الاختلاف بين هذين شديد جدا فلذلك ما يوجب من اختلاف حال النبض يكون كثيرا جدا و
كذلك العفونة للمادة تتبع في نوع من المزاج قد يختلف باختلاف اصناف ذلك النوع في الغلظ والرقة والكثرة والقلة وغير ذلك وذلك موجب لاختلاف حال النبض وكذلك قوة الاعراض وضعفها
كذلك العفونة الصفراء تكون في ذات اعراض شديدة كالكرب والقلق وقوة الاستفراغ وشدة العطش والنفس والقيء وقلة الطبيعة وقوة السهر وغير ذلك وقد يكون بخلاف هذا كله ولا شك ان
ذلك مما يختلف النبض بحسبه اختلافا كثيرا واما تغير النبض بسبب الاورام فذلك في الغيبة الاجل الحمى ولا اجل الورم وباقي عبارة هذا الكتاب في هذا الباب ظاهرة بينة غنية عن الشرح والله

من اقتضائه خلاف ما يقولون واما النبض فيكون حاله في ذلك كما في القلب ولا يكون للنبض في هذه الحمى في اكثر الامر نظام ولا وزن وذلك لاجل شدة اضرار المادة فيها بالاعضاء الكريمة وفي
القلب قوله وشدة اختلاف حالها عند التزيد معناه ان شدة هذا الاختلاف ح يدل على ان هذه الحمى لازمة وسبب هذا الاختلاف في التزيد ان الطبيعة يكون ح مشغولة بنضج المادة
ويلزم ذلك زيادة قوة الاعراض لاجل حرارة الطبخ وكلما يحل نضج جزء من المادة سكنت سورة الغليان ح لاجل تمام الغليان وهذا لازم لتزيد كل مرض مادي لكنه في هذه الحمى اكثر و
اشد ظهورا لان المادة لاتصالها بالاعضاء الكريمة وقوتها من القلب يسرع وصول تاثير كل ما يعرض فيها من نفع او ضرر قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في امور يفترق بعضها حميات
العفونة ويشترك في بعض ما كان من الحمى الى الشرح والكلام في هذا يشتمل على سبعة مباحث البحث الاول في الحمى الصفراوية قوله ما كان من الحمى العفونة الصفراوية الى قوله
ان العفونة اذا كانت داخل العروق لم يمكن ان يكون في الاخلاط انفسها اذ ليس هنا الا من الاخلاط شيء الا اذا كان في عضو ما ورم فقد يكون ذلك الورم من خلط اجتمع في ذلك العضو خارجا
من العروق بل انما يكون ح في الرطوبة الثابتة وتلك الرطوبة يكون بحالها كحال الخلط الغالب في البدن لانها يكون على طبيعة ذلك الخلط فلذلك يكون حكمها مثل حكمه فاذا قلنا في الحمى انها
صفراوية فان كانت داخل العروق كان معناه ان عفونتها في الصفراء انفسها وان كانت خارج العروق كان معناه ان عفونتها في الرطوبة الثابتة المتولدة عن مادة يغلب عليها الصفراء وهذا قد
حققناه قبل وقصدنا باعادته تذكارا وقد بينا قبل ان مقتضى الصفراء ان يكون نوبتها عنا وكذلك اشد ادوارها اذا كانت حماها لازمة لكن المحرقة لقرب حادتها من القلب ولواحقه لا تظهر فيها
تعسر فيكون كانها دائمة على حال واحدة من الشدة والغب الصرف اي التي مادتها خالصة من البلغم وغيره حارة على الاطلاق اما انها حادة فلاجل حدة مادتها واما ان حدتها على الاطلاق فلان
مادتها لطافتها لا تقتضي الطول ولكونها خارج العروق فيكون لها زمان راحة ولا تقتضي شدة العسر حتى يكون حارة جدا وفي الغاية فلذلك ينقضي في سبعة ادوار لان الامراض الحادة على الاطلاق بحرانه
في اربعة عشر يوما كما بينا بعد وذلك سبعة ادوار واما غير الخالصة فيكون اطول مدة من الخالصة لان جميع ما يختلط بمادتها فهو لا محالة اغلظ منها وزيادة غلظ المادة يمنع سرعة تحللها وذلك
يقتضي الطول واما الغب اللازمة فهي حارة جدا وتنقضي في اسبوع لان كل يوم منها فهو اشد ضررا من دون المفارقة فكان ينبغي ان يكون انقضاؤها في دون هذه المدة لكن استحصاف العروق الموجب
لعسر التحلل يقتضي طول المدة فلذلك كان انقضاؤها في سبعة ايام وقد اشرنا الى هذا فيما سلف والله تعالى ولي التوفيق البحث الثاني في الحمى الدموية قوله وما كان من عفونة الدم اه هذه الحمى
منها ما هي غليانية ومنها ما هي عفونية وكلامنا هنا مختصا بالحميات العفونية فلذلك حذف الكلام هنا في الغليانية والحمى الدموية العفنية دائمة لازمة وهم يقولون ذلك بان عفونتها انما يكون
داخل العروق واستدلوا على ذلك بان الدم مكانه داخل العروق بعفونته انما يكون هناك فنقول ان عنوا بقولهم ان كان الدم داخل العروق ان مكانه الطبيعي هناك وكل خلط كذلك ايضا
فلا معنى لتخصيصهم هذا بالدم وان عنوا به انه لا يخرج البتة من العروق الا في الاورام ونحوها فالاخلاط الاخر ايضا كذلك بل الحق ان سبب دوام هذه الحمى ان المادة التي تتعفن فيها يكون
كثيرة جدا رطبة حارة فلكثرتها يكون متصلة كاتصال الاخلاط الاخر التي داخل العروق ولحرارتها ورطوبتها يسرع قبولها للعفونة فلا جرم لا يتاخر عفونتها حتى يظهر لها فترة وحرارتها يكون
كثيرة عامة لكثرة المادة وعمومها ولكنها مع لين لرطوبة المادة وربما انتهت في اربعة ايام كان ينبغي ان يكون انقضاء هذه الحمى في مدة اطول من الغب اما اذا كانت عفونتها خارج العروق فظاهر
واما اذا كانت داخل العروق فلان مادة هذه اشد غلظا من الصفراء واعم تحللا وايذاء للطبيعة واقل لقلة لذعها والاطباء يحسبون عن ذلك بان فساد الدم اعظم خطرا فيكون صيانة الطبيعة
له اكثر فيكون اهتمامها بدفعه اكثر وهذا الجواب ليس بعجيب فان الطبيعة من شانها دفع الضار بقدر الامكان فيستحيل ان يتهاون بمرض حتى يطول لاجل قلة يقع مادته بل اهتمامها بما هو ادنى
الاشياء كلها كاهتمامها بما هو اعلاها فلا ينسب اليها تقصير بل كل مرض ينقضي في مدة فانه لا يمكن انقضاؤه في اقل من تلك المدة البتة بل الحق في ذلك والله تعالى اعلم ان العفونة لو دامت بالدم
اكثر من ذلك لاستحال عن دمويته وصار خلطا اخر فلذلك اما ان ينقضي الحمى في هذه المدة اللطيفة او يصير الحمى غير دموية فيصدق قولنا ان الحمى الدموية لا يدوم واكثر من هذه وهي حمى دموية
وانما اختص الدم بذلك لان الدم بطبعه سريع الاستحالة الى الاخلاط الاخر لانه يحتاج ان يدخل في غذاء كل عضو وانما يكون كذلك اذا كان سهل الاستحالة الى مشابهة مزاج كل عضو ويلزم ذلك
سهولة استحالته الى مزاج كل خلط واذا استحال الى مزاج كل خلط وجب ان يتصور بصورته اذ المزاج لا بد وان يتبعه الصورة المناسبة ولا كذلك باقي الاخلاط البحث الثالث في
الحمى البلغمية المواظبة الخ اما لين حرارة هذه الحمى بالقياس الى الصفراوية فظاهر واما اي الحمايين الين هذه ام الدموية فانه قد يتوهم ان حرارة هذا الين وذلك لامرين احدهما ان البلغم اكثر رطوبة
من الدم وثانيهما ان البلغم بارد والبرد يمنع قوة الحرارة واذا لم يكن الحرارة قوية لم يشتد تحليلها للرطوبات واذا بقيت الرطوبة كثيرة كانت الحرارة الين والحق انه ليس كذلك وذلك لان لا يمكن
ان يكون حرارة حماه قوية جدا لانها لو كانت قوية احالته صفراء فلم يبق على دمويته فلا يكون حماه شديدة التجفيف فيكون شديدة اللين وكلا الحمايين اعني البلغم والصفراوية فيهما خطر لكن الخطر
في الصفراوية من جهة الحدة وافراط سوء المزاج والخطر في هذه من جهة قلة زمان الراحة فيها فيكون سببه باللازمة والسبب في انه لا يخلو من فساد وضعف في فم المعدة ان اكثر وجود البلغم
في البدن انما هو في المعدة واكثر ذلك في اعلاها وذلك لامرين احدهما ان اعلاها اضعف هضما لقلة حرارته وثانيهما ان اسفلها ينصب اليه قسط من الصفراء وذلك مما يحلها ويخرج ما يكون
هناك من البلغم عفونة كان اكثر تلك العفونة في اعالي المعدة وعند فمها وذلك الموضع يجب ان يكون ارواحه كثيرة ليكون قوي الحس والحرارة العفونية من اشر الاشياء لجوهر الروح و
بالحرارة الغريزية فلذلك يكون اكثر التضرر بهذه الحمى هو فم المعدة وتضرره مؤد الى الغشي والضعيف وسقوط الشهوة والخفقان لان هذا العضو لكثرة ارواحه يشبه القلب فلذلك
يكون امراضه مشابهة لامراض القلب وكلما كانت هذه الحمى اقل خلوصا كانت اقصر مدة لان الذي يخالط هذه المادة غير السوداء انما هو الصفراء والدم اعني الباقيين على نوعيتهما او المستحيلين الى
الرطوبة الثابتة وكلا المادتين اقصر مدة من حمى البلغم هذا هو الاكثر وقد يعرض من مخالطة الصفراء للبلغم ان يصير المدة اطول مما للبلغمية الصرفة وذلك لان نضج المادة الواحدة قد يكون اسهل
على الطبيعة من نضج مادتين مختلفتي الطبيعة وذلك لان احالة المادة الباردة العذبة اللزجة الى القوام المعتدل والحالة التي يسهل معها الدفع غير احالة المادة الحارة اللطيفة الى ذلك و
اذا اختلف الفعلان فقد يكون عمل الطبيعة لهما اعسر واطول مدة من عملها لواحد منهما وان كان الواحد عسر جدا البحث الرابع في الحمى السوداوية قوله واما الربع فانها غير حارة
هذه الحمى الطويلة من منة لان مادتها باردة غليظة يابسة ومقتضى اليبس عسر الانفعال وغير الخالصة اقصر مدة لان جميع ما يخالط مادتها فهو اسرع تحللا ونضجا اللهم الا ان يوجب ذلك عسر

يا بتدا بالكلام في ذلك بتلخيص تحرري والله تعالى ولي التوفيق قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه وذكائل العوارض الغريبة اعلم ان ما خرج الشيخ المقصود هنا ذكر اجناس
الكيفيات المحسوسة لمنماثل المحسوس سواء كان الاستدلال على نفس الحي او على سببها كالدلائل الدالة على ان الحي عفن رية او على جنسها
القريب كالدلائل الدالة على انها لذاذة متألمة او الدالة على انها صفراوية او على جنسها البعيد كالدلائل الدالة على الحي عفن رية او على جنسها
البعيد كالدلائل الدالة على انها لذاذة متألمة او الدالة على انها صفراوية معتقة او على نوعها كالدلائل الدالة على ان صاحبها مثلا سليمة او ردية جيشة او
طويلة او قصيرة او بليدة او غير ذلك وسواء كان ذلك الدليل متعلقا بنفس الحي او بقواه وما يكون فيه كالدلائل الدالة على ان الحي في التزيد والدلالة على البحران او على نوعه وغير ذلك والغاية
الكلية الظاهرة بينة تحريرية والله تعالى ولي التوفيق قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه كلامه في انا فض والبرد والمتشعرية والتكسيرية المتشعرية قال الشيخ والكلام في ذلك
ينتظم في مباحث البحث الاول في حقيقة كل واحد من هذه الاشياء قوله المتشعرية اما كل واحد من هذه فهو حال في البدن وتغيير كل واحد منها امر ظاهر فقوله
حالة كالجنس البعيد فكان ينبغي ان يقول حالة التبدنية فيخرج الاحوال النفسية فيكون قد اتى بالجنس القريب لكنه اراد حذف ذلك لانه معلوم وانما اتى بالحالة لان هذه الاشياء ليس من شانها
الدوام فلذلك لا يصدق على شيء انه لكمه بالحالة التي كيفية يتمنعن بنفس او بتبدن نفس ومن شانها ان تفارق وباقي التعريف كالفصل وقوله يحدث البدن اختلافا في برد وليس بصناعي
يعني البدن في ذلك الحالة احوالا تختلف بها حدود البرد والفض وانما اخذ البرد في حد المتشعرية لان ما ليس فيه بدن البرد ليس بمتشعر ية وذلك كالفض الذي يجده من على البحار المتلج
او هو يس لمادة البدن وجب لجزائه فلا يكون معه برد ولا هتز از في اعضاء وسببه حركة ذلك البخار الى خارج لمفارقة بالفعل وليست المتشعرية هي بجميع البرد مع الفض فلا الفض
وحده بالذات التي يحس فيها بالفعل لصاحب البرد قوله في البلاء والصناء بعد هذا البرد والفض يحس في ظاهر البدن وذلك هو الذي يكون في الجلد وبعضه يحس داخل في ذلك
وهو الذي يحس في الفصل قوله وبتقدم بالتكسير هو ما يكون من المتشعرية ضعيفا وهو نوع منها فيكون داخلا في حقيقتها وكل شيء يحدث قليلا قليلا فلا بد وان يكون اولا ضعيفا
ثم يقوى ويشتد لكن يتقدم بالتكسير هو ان يتقدم بالمتشعرية المتشعرية المحدودة وتلك هي مطلق المتشعرية المخصوصة بانها في حيز ان الحدا نما
يتناول مطلق الحقيقة لان ما منها يوجد يلزم ان يكون التكسير خارجا عن حقيقة المتشعرية وجوابه ان التكسير داخل في حقيقة المتشعرية اذا فسرت بالمعنى اللغوي ويخرج في
حقيقتها اذا فسرت بالمعنى المتعارف بين الاطباء وذلك لان الحالة التي يجد البدن فيها اختلافا كثيرا بين برد ويخص بسببها اللغة متشعرية سواء كان قويا او ضعيفا واما الاطباء فانهم
يخصون باسم المتشعرية ما يكون من ذلك قويا ويخصون باسم التكسير ما يكون منه ضعيفا فيكون التكسير نوعا من المتشعرية بالمعنى اللغوي وخارجا عنها بالمعنى المصطلح عليه
من الاطباء قوله واما الماء البارد فهو ان يحس او لفظ البرد يطلق على نفس الكيفية المقابلة للحرارة ويطلق على الاحساس بذلك وهو المراد هنا وقوله برد حار سر فا ليس برد بالصرف لان البرد الذي
يحس لا يكون معه غيره ولا كان البرد المحسوس مع بعض المتشعرية وبعض الفض خارجا عن حقيقة ما يسمى برد او ليس كذلك بل يريد بذلك برد لا يشترط فيه ان يكون معه شيء حرارة ولا
يشترط ان لا يكون معه بعض اجناسه ان قوي او ضعيف بل ان يكون المحسوس هو البرد وهذا هو المسمى عند الطب البارد سواء كان معه بخار او حرارة او لم يكن وقولنا لان يقول ان هذا القيد
في حد ذلك الحد فضل للبرد وجوابه ان البرد الذي خوذ في حد غير البرد الحار والبرد المحدود في حد ذلك الحد خوذ في هذا الحد هو البرد بالمعنى اللغوي وهو البرد المصطلح ايضا عند الاطباء ولكن في غير هذا الموضع وهو فض الكيفية واما الورود فليس نفس تلك الكيفية بالاحساس بها فكما نقال البرد الذي يجده الآن وهو الذي يحس الانسان بالشيء الذي يسمى البرد
بين القولين والان فض فهو ان الجسم اما يريد هو ان لا يكون الانسان فيه بحيث لا يجد شيئا عن ما فض عدم ملك ذلك فليس هو الفض لعدم هذا الملك لا يقال لمن
ليس له فلس انه فقير لان الفقير من كان عدم هذا الملك لا يكون محسوسا بخلاف الفض وذلك ينبغي ان يتول هو حالة بدنية تكون للانسان فيها ان كل قول وحركات غير ارادية يريد غير ما يريده
الباعث بحيث ان الباعث لا يكون صادرا عن القوى النفسانية المحركة للعضل فان هذه الحركات كلها ارادية بهذا المعنى لكنها من الارادية الغير المحركة للنفس كما انها ليست مما يشعر الانسان
بارادته لها بالتامل بخلاف حركات المشي والجلوس وغيرها فان هذه الحركات ارادية لكنها غير صادرة عن ارادة ليست مشتهاة فان الانسان قد يريد ما يشتهيه فان يقوى والله تعالى ولي التوفيق

البحث الثاني في احكام تتعلق بهذه الاشياء الفض والبرد والمتشعرية والفض قوي ربما كان برد قوي ولم يكن الفض قويا وفي نفث حميات البلغم والريح قد يوجد برد شديد
بدون الفض قوي وذلك على وجوه احدها ان يكون البرد الظاهر من الطبيعة الى داخل لما عدا القلب ويكون المادة القوية النافذة الى الاعضاء الحساسة غير محمية وتضطر اعضاء الى
دفع قوي وذلك كالزيادات المادة في هذين الفنين من الحميات فيحفظ حينئذ بحيث لا يسيل هذا بدل ما يتحلل من الاعضاء الحساسة بل ان يبقى ذلك الاعضاء وحدها فقط ويكون ذلك
البخار يخرج الى ظاهر قوي من الطبيعة لذلك الفض مع ذلك فيسيل اذ ذاك عن الاعضاء بادني حركة من الهواء الا ان يكون البرد الظاهر اذا تبين له ان يكون البرد الظاهر من وجه من الطبيعة الى داخل لم يضطر الى الورود
بعد الحي الشديد فان حفظ يلزم ان يرد الظاهر برد شديد جدا ومع ذلك فلا يكون هناك فض قوي لان الاعضاء حينئذ لا يكون تحت حاجة الى دفع شيء عنها والثاني ان يكون ذلك البرد الظاهر من وجه
الطبيعي من نفس الهواء فان هذا البرد لا يكون فيه فض قوي قوله ومن اسباب اشتداد الفض قوي قوله وكذلك اسكاه الى هنا بقوله ولذلك كان السبب
الفض الذي يكون الفض اشد ولا شك ان زيادة قوة السبب المنفض لا يلزم منها ان يكون القوة الدافعة قوية بل قد يكون دفعها قويا وانما كان كذلك لان قوة الدافع انما يكون بحركة قوية
ويلزم ذلك ان يكون الفض اشد قوله والدم يشرع مع الفض اعلم ان المراد بهذا بيان السبب في اصفرار اللون عند الفض وهو انه فض يحدث قليلا قليلا مع زيادة البرد من وجه
المادة بيرد ها والذي يوجبه تحلل الطبيعة الى داخل قوله وكثيرا ما يعرض من البلغم او سبب ذلك ان هذا البلغم شديد البرد شديد اللزوجة فاذا عرض فيه حرارة غريبة وكانت من الضعف
بحيث لم يجب على الحي بحيث لا تحركه تحريكا يجب ان يكون ذلك التجويف بشدة البرد فاذا بعد من موضع الحرارة عاد الى طبيعه وبرد جدا وفي الاعضاء الظاهرة وبذلك الاسباب
بعد انها الغريزية وتعلل ومع ذلك فلا يحدث الغشي لضعف الحرارة الغريبة وانما كان هذا مختصا بهذا النوع من البلغم لان الصفراوي والدم حرارتهما غير ضعيفة لا يكون معه برد بالغ ان يتوهم انه
اما السوداوي فلضعف الحرارة الغريبة التي يعتد بها لان كانت الحرارة متصعدة شديدة جدا وذلك الحرارة بارد بالحد وبالحي واما في نوع البلغم فان اكثر ما سمع القول فيه فاذا كان

يكون سوء المزاج مفرطا ويكون الخوف من اوائله اكثر من الخوف من زيادة غلظ المادة او كثرتها فهم هنا اجمالي ما ذكره في المزاج فاذا اصلح قليلا روعيت المادة فان لم تظهر هنا بعد ذلك تعديلا ما ثم رأى المادة بالاضاج هذا ما اقتضيه نص النظر الى تدبير الامرين فقط واما اذا انظر مع ذلك في القوة كان التدبير بحفظها اقتضاه وذلك ان القوة ان كانت قوية وسوء المزاج حارا يابسا مفرطا او كان سوء المزاج حارا يابسا مفرطا وكانت القوة ضعيفة فان كانت ضعيفة لم تمكن من الاستفراغ وكان الاضاج عديم فائدة بقدر ما فيه من صرف التدبير عن سوء المزاج ليعدل فيقوى القوة وحينئذ يمكن الاستفراغ فيستعمل اقتضاه اذا كانت القوة قوية فانما يكون ذلك اذا لم يكن سوء المزاج مفرطا او كانت شديدة الاضرار بها فكان يضعف لذلك يكون الاولى حينئذ مراعاة المادة وان كان الاعم يجب ان يراعى اولا في سوء المزاج ضعف القوة فقد لا يحتاج سببه وان كان متشكلا لان المرض وهو الصديد انما هو الاول فمتى اظهر بعض ان بقي فيه سبب المرض وان كان ذلك القليل لا يشكل المرض في الحس الا ان الاستفراغ هنا بما هو حار وفاك اليابس بحسب تدبير هذا المرض كان تدبيره هو التبريد والتخفية والتنضيج بحسب ما يليق بهذا الموضع وبحسب ما يليق بالقوة والتقدير بحسب ما يليق بالمادة وبالقوة ثم قال

البحث الثاني في المرتبة

وهو ان كان الاستفراغ هنا بما هو حار فان الغذاء ليس بمناسب لت

المشهور بكان الرازي يقول ان استفراغ المواد الرقيقة يجوز ويحتمل ان النضج بالمعنى الذي يتناولهما معا وهو تعديل المزاج والدليل على هذا ان الرازي يحتج على مذهبه بما يعرض من النضج هو ترقيق القوام اي الترقيق على الاطلاق ان امكن الاعتماد ولولا ان النضج عنده عبارة عن ذلك لما صح هذا الكلام وهذا يحقق محل النزاع وحاصله ان استفراغ المادة الرقيقة قبل تعديل قوامها ويأتي تأخيره الى بعد ذلك او في فلنتكلم الان في نضج الغرغرين وما يرد عليه من الاعتراضات واجوبتها الا النضج فنذكر حينئذ ما يذهب اليه في استفراغ المادة قبل نضجه ربما اوجب الزيادة فيه وذلك باحالة غيره اليه وذلك الان ما لم يتم نضج فمن وجوه عسر الانضج من الفضول الخروجه سهل فالبين نضج يكون خروجه عسرا وكان يمكن ان يعرض ان لا يتم نضج الفضول الا اذا كان يكون بحيث يسهل معا خروجها واذا كان خروجه عسرا ربما عجز الطبيعة عن خروجه ولا بد وان يكون بحركة من شأنها جذب بعض الاخلاط الى بعض وان تكون الحركة في امر ما ويكون بحيث ينتفي الحركة بخروجه وكان ذلك لخطا الطبيعة في النسبة التي استعمال الى البسيطة فان من شأن الخلط الغليظ الغير الطبيعي ان يحال احد جزئه من الحرارة الغريزية الى طبيعة الجزء الرقيق الذي يليه فيحيله ايضا الى طبيعته ويحيل هو اليه استحالة كثيرة فاذا استفرغ الخلط الذي ليس بنضيج سرب كثيرة وذلك لقصور من الاستفراغ ومعنى قولنا ان الاستفراغ يكثر الخلط كثيرة بالاستدارة الادوية المخرجة لغير النضج وذلك انها لم يخرجه فكما تقول ان سقي المدر الاستفراغ فانه يقتضي طرح المزاج ويكون سبب الزيادة فيه فكذلك ان الاوكان الاستفراغ قبل نضجه اذا فعلت الطبيعة ان تركه كثيرا تركه وهو عمل الاستفراغ الا بعد اعتدال القوام لانها في ذلك الوقت كانت بسبب ان يخرج الفضل في ذات الجنب شديدا فيكون في اول امره رقيقا ثم خروجه الى بعد تعديل قوامه ولكان يجب ايضا ان يظهر الرسوب في الماء الذي فيه مواد هذا الرقيق من اول الامر وليس كذلك وانما ان الخروج من فاضل الطبيعة شيئا بعد شيء بل ان ابتداء استفراغ الطبيعة في النضج وذلك اما ان يجد ومن الفضل رقيقا لم يخرج بعد او يجد ومن الفضل غليظا لم يخرج بعد فان وجد ومن الفضل رقيقا لم يخرج بعد فانها تستفرغه الا ان تجد في البدن من يخرجه بعد وفي هذه الحالة يجب ان لا يستفرغ الرقيق الخروجه عن يخرجه بعد فان وجد ومن الفضل غليظا لم يخرج بعد فانها تستفرغه الا ان تجد في البدن من يخرجه بعد وفي هذه الحالة يجب ان لا يستفرغ الرقيق الخروجه عن يخرجه بعد فان وجد ومن الفضل غليظا لم يخرج بعد فانها تستفرغه الا ان تجد في البدن من يخرجه بعد وفي هذه الحالة يجب ان لا يستفرغ الرقيق الخروجه عن يخرجه بعد

الفصل الثامن في بيان وجوب تأخير الفصد الى استفراغ النضج قولنا واعلم ان الفصد ليس من قبيل ما يستفرغ الفضل فقط بل هو من قبيل ما يستفرغ بالذات وذلك لان الاستفراغ

المبحث الثامن في بيان وجوب تأخير الفصد الى استفراغ النضج قولنا واعلم ان الفصد ليس من قبيل ما يستفرغ الفضل فقط بل هو من قبيل ما يستفرغ بالذات وذلك لان الاستفراغ

البحث الحادي عشر في

البحث الثاني عشر في

البحث الثالث عشر في

القسم الثالث من هذا

يفتي صداية التي وقد ينفع هذا وان لم يكن ذلك الخلط مستشرا البصل بل هو نافع داخلا باخراج المادة للعنترة وان كان قد يضر بالتجفيف **البحث الثامن** في حبس الاسهال قوله تدبير الاسهال الذي مبدؤه من المعي والمعدة اسهال معناه لكن بقرائن يكون احدهما غير الاخر فيطلق الاعم ويراد الاخص قوله **البحث التاسع** في تسكين العطش قوله تدبير عطشهم الغرباء عطش الحمى في اكثر الامر يكون اما بسبب تسخن الحلق النفس فاما سكن كثيرا بالماء البارد وهذا العطش الذي يعتري الاصحاء في داخل الحمام واما بسبب تسخن الدم فاسكن كثيرا بالماء البارد وهذا كالعطش الذي يعتري الاصحاء في داخل الحمام وبالسبب تسخن الكبد وهذا لا يطفيه الماء البارد جدا لان سبب التسخن واصل البرد ان كان السبب التسخن واما تسخن الدماغ فان اكثر انما يحدث العطش تسخين اللسان والحلق ولا يكون ذلك العطش خفيفا والغرض بتبع العطش خشكنة اللسان قوله السهر فانه يتبع العطش اكثر من الاوقات بالخ حتى يزيد الزاج وقيل ذلك فيشتد ضرره لمزيادة التسخين **البحث العاشر** في منع السبات قوله واما سبات الذي يعرض لهم بالحمى فان السبات انما يعتري الحمى من ضعف الدماغ وقيل لان الابخرة الحارة الرطبة العفنة تلك في تبريد بعض الرؤس شم الاترج والخل تدبين الطبيعة وقيل الاطراف وحكها بالعدل الوتر ان سلم ان ذلك ينفع الحديث باصحاب القوي فان الحديث الرقيق ربما ادى مادة تثقل الرأس قوله في تثقل رؤسهم بحيث انها صدعت الاجلاد الحيات كانها تريد الدماغ قيل والاعذر بالتوسع وكذلك يعرض الرطوبة في ارق قوي في ارق اصحاب الحيات وغيرهم كالسبات الموجب لهم الحمى بحسب السبب الذي يحسن في السهر وطفا لان ذلك السبب الذي هو الغثاء او المادة الحارة التي يحسن في ادرة مغتم وذلك هي السبب الاكثر فلذلك التدبير الذي وهنا اصلح الذي يستعمل في اكثر الامر لاجل السهر فلذلك قال وهنا في ارق اصحاب الحيات وغيرهم ولم يقل ذلك في باقي الامراض لان تلك الامراض في اكثر الامر يكون سببها غير الاسباب التي بحدثها في هذا المكان فلذلك يكون علاجه مختصا بهذا الموضع قوله واما وجيعها وسكن الغثاء من الشقاقلوس وجيعها مفعول الوجيع بالجيم في الخشاش غسل الوجه بهذا الماء فيه وضرب الحمى واما الخرء الي بعد سكون الغثيان الزم الا يطعم في وقت الغثي بالكلية غير محمود **البحث الثالث عشر** في تسكين وجع الخرق قوله تسكين وجع الخرق الذي الجاه السبب المذكور وهو الكثرة في الخروج فلذلك يكون الاطباء في العدة جعلوا الزاد ربما جاوزوه ولا يكون الباطن معه منفوخا في الاكثر يكون معه استمالة من الوجع **البحث الرابع عشر** في تجليب اللسان قوله في خشونة اللسان كما ذكرنا في الحمى من الاكثر الامراض الصعبة التي من الابخرة الحارة الى الدماغ ونفعهم ذلك لقطع الغم والتعلب بالتحليل واما سبب الارطال وعن ذلك اتجليب اصلا بين في الوجه كعضل الصدغين فيكون حدة ذلك الامراض بالتجليب قوله ويطبخ عنها قام الماء الذي يشكو عليها الماء والغرض بذلك رفع العفن حتى يصير الرأس عند الاستفاء يكون الوجه منشا به الارتفاع فان هذا يعين على تسكين العطاس **البحث الخامس عشر** في تسكين الصداع قوله الصداع الذي جاء سبب خلط الصداع هو كثرة ما يتصعد الى الرأس من بخار المواد التي تحرضها حرارة تحلي ويكون ذلك الابخرة حارة لان مصدرها حرارة قوية فلذلك يحتاج في تدبير هذا الصداع الى امور احدها احتباس الابخرة الحارة من الرأس ويكون ذلك الحبس بالتكاثف في السبب بكل المادة يكون بعيدة متجهة الى الرأس ومن هذا القبيل تدبير استعمال الفصد المسهلة وكذلك ربط الاطراف وخاصة الفخذين لان الاعصاب فيها اكثر لاجل كثرة الصدر ويلزم ان يكون شدة التكاثف الذي مع ذلك اسفل العقدين وذلك لاجل الصداع يشبط في اسفل كل مقدم وتلك العضد يشد اوساط الدماغ وتأتي الغثرة الرأس حتى يتبين الابخرة قوي اكثر وذلك لتحلل اشتمام الورد والاترج والغالية وتلك الطيبات الحارة ويجيء الوجيع احساس المتألم من حيث هو متألم وهي بسبب الابخرة الحارة المحدرات **البحث السادس عشر** في تسكين السهال قوله في سهالهم السهال يعرض للحمويين فتارة من الحرارة وتارة من اليبوسة فيجب ان يكون علاجه التبريد والترطيب وينبغي ان يكون ذلك بادوية تسهل قوة هالي من نوع السهال وهذا هو ان يستعمل من داخل وذلك كالمعجونات المذكورة وكان ذلك كالاشياء التي يمسك في الغم واما من خارج وهذا كالتبريد والترطيب الذي يعرض على العضد **البحث السابع عشر** في تقوية الشهوة قوله وخصوصا اذا قدمت اما العرق فظاهر يوجب بطلان الشهوة فان المرارة منفرة عن الغذاء واما الطاسي فانه يبسط الشوق اذا كان شديد الفساد فان الخوضة نفسها تقوي الشوق **البحث الثامن عشر** في علاج بواسير قوله في بواسيرهم يجب ان عبارة الكتاب في هذا الموضع غنية عن الشرح **البحث التاسع عشر** في سواد اللسان قوله في سواد اللسان او سواد الستم او عبارة الكتاب في هذا الموضع ظاهرة بينة صريحة غنية عن الشرح والله تعالى هو الموفق **البحث العشرون** في سوء الشهوة الكلية قوله في شهوة هو الكلية وهو الذي ناه عن وجود هذه الشهوة في حال الولادة تقليل جدا واقل من بطلان الشهوة في سبب ذلك ان غلبة السدد من شدة بطلان الشهوة واما عروض ذلك للنساء فهن اكثر جدا واكثر من عروض بطلان الشهوة جدا **البحث الحادي والعشرون** في الغشي قوله والغشي الذي اعني قوله واما الجنس الغشي والطرق الغشي اولي بالعلاج لاستلزام تدبير الغشي وامر الغذاء غير خالف تدبير الحمى في ذلك واما في الادوية فلان الغذاء وبينهما والغشي اولي بالعلاج لامرين احدهما ان الغشي لعدد تدبير الاحداث كما بينا وفيما سلف ومرة بينهما ان من جملة تدبير الحمى حفظ القوة واما يكون ذلك بتدبير الغشي فكان تدبير الغشي هو من جملة تدبير الحمى التي هو فيها قوله تقليل غير ممزوج بشلشل لهم شراب عتيق يجوز ان يكون المراد هنا بالمزج فتر الخمر في الشراب كما قال الله تعالى كان من اجاز تخبيلا ويجوز ان يكون لفظ ممزوج كانت ذلك ابين كتب الاسح في تدبير من ضعف هكذا تقليل جزء بثلثة امثاله شراب **البحث الثاني والعشرون** في تدبير ضيق النفس قوله في ضيق نفسهم اعلم ان ضيق النفس يكون بسبب ضعف العضل بان يضعف المعدة والكائن بسبب ضعف العضل اما ان يكون في غالب الامر اما ان يكون في المعدة او في الحارة او في الكثرة اما ان يكون من المعدة والله تعالى ولي التوفيق **البحث الثالث والعشرون** في تدبير الكرب قوله في شدة كربهم اما ان عبارة الكتاب في هذا الموضع ظاهرة بينة صريحة غنية عن الشرح **البحث الرابع والعشرون** في تدبير الازدراد قوله عسر الازدراد يعرض اما بالغرض بالحس كتسكين الحركة الدم والمادة عضو على عضو الخلق وما قرب منه **البحث الخامس والعشرون** في تدبير الاطراف قوله برد الاطراف يعرض لهم اما سبب هذا فان يكون ورم في الاحشاء احدها يكون تدبيره مع تدبير ذلك الورم مع التدبير المذكور وقد يكون لسقوط القوة وضعف الحرارة الغريزية تحتاج مع التدبير المذكور الى مقدمات القوة والله تعالى اعلم قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه المقالة الثالثة كلام كلي في حيات الصفراوية واعلم ان حمى الصفراء

الشرح الحمى الصفراوية على ستة اقسام وذلك لان محلها اما ان يكون في خارج العروق ويسمى الغب الدائرة او في داخل العروق فاما ان يكون في القريب من الاعضاء الكريمة كالقلب والكبد وفم المعدة ويسمى الحرقة او لا يكون كذلك ويسمى الغب اللازمة وان كانت الحرقة لازمة ايضا الا انها لما اختصت باسم خاص وهو الحرقة خصصوا هذا الاسم العام وكل واحد من هذه الستة اما ان يكون مادتها من الصفراء وحدها او هي مخالطة للدم ويسمى الخالصة قوله والغب اما خالصة الخ سواء كانت دائرة او لازمة او محرقة فهي على قسمين لانها اما ان تكون الخلط الغليظ فيها الصفرا هو البالغ فقط فذلك يكون اما من صفرة الحمية او من صفرة الكاينة من المرة الصفرا اسلم واقصر مدة من الكاينة من الحمية واما ان يكون الامر في ذلك لان الصفرا الوخالطها غيرها ذلك اما ان يكون مادتها الاولى سوداء او قريبا الى شرخها الكثيف الاولى ان خالط الدم لا لسبب صفرا وي لا نه يكون قريبا من اون الدم الطبيعي وكذلك قوامه فيكون نسبته الى الدم اولى ثم ذلك المجتمع من الدم والصفرا اذا عرضت فيه العفونة سخنت ذلك الدم الغالط فصار الكل في حكم الصفرا بصار الكل صفرا فيكون الحمى حينئذ خالصة وبينا هناك ايضا ان الصفرا الخالطة للسوداء قليله الوجود جدا ومع ذلك واذا عرضت لها العفونة احرقت ما فيها من الصفرا فصار الكل سوداء محرقة من صفرا فيكون ربما ظن ذلك انها بوحدتي عن عفونة مادة صفراوية غير خالصة اذا كان الغالط الصفرا هو البالغ فقط فذلك يكون هذه الحمى قليلة الوقوع لقلة وقوع البلغم كذلك لقلة وقوع العسر تحلل البلغم والعفونة في هذه التي مادة واحدة كما ممتزجة من مادتين بلغم وصفرا وكذلك في شخل الغب لان العفونة وقعت في مادتين متغيرتين احدهما البلغم والاخرى صفرا فكذلك لها ان تبتدا نوبتها للصفرا وتنتهي نوبتها للبلغم بل كان ذلك هذه فان مادتها واحدة فيكون لها نوبة واحدة فلم تدر واما الغب فان الصفرا اذا اطلق الغب اراد الدائرة وسبب ذلك ما تقدم من الاخرين باسم خاص وقد علمت ان من مذهبنا ان العفونة انما تقع في خارج العروق فلا يكون في الاخلاط البتة بل في الرطوبة الثانية الواردة من الاخلاط اذا غلب على الاخلاط ما ذكرت هذه الرطوبة الثانية الواردة من الاخلاط وذلك الاخلاط اذا غلب عليها الاخلاط الصفراوية في الجملة تقاربت بطبيعتها ذلك الخلط ويكون لها ورود عفونتها شيء بعد شيء لان العفونة الكاينة في ذلك الخلط الغالب وهذا العفونة تتلو الاخلاط لا بد وان يكون لا مزمة ويكون الاعراض ذلك الخلط اما هي لاجل غلبته وكثرته وبقي العلاج المصروف في تاخير ذلك الخلط واصلاحه انما هي لاجل اصلاح الاخلاط واعتدالها في نسبة بعضها الى بعض وبما ان القوى الصفراوية يكثر فيها الاعراض المذكورة في اكثر الكتب فلان هذه الاعراض يتبع عليها الصفرا اما العطش فلاجل الحرارة وليس ستة الذين سميتهم للصفرا واما الكرب فقد يكون لها لفرط قحص القلب وفي اكثر الكتب يكون لخلص الصفرا الى فم المعدة وما اتفق فلاجل الكرب جاء الاوقى فلاجل ما يتصعد الى الدماغ من الصفرا واما القيء فلان نوع الصفرا المتصعدة للدماغ وتسوء بها القواه وما العينان وحرارة الفم فلما يحصل في المعدة من الصفرا وما سوء الساعة فلشعور الاعضاء لاجل حدة الصفرا واما الصداع فلما يتصعد الى الدماغ فاما الاسهال فلان الصفرا سوء مزاجه قال الشيخ الرئيس رحمة عليه في الغب مطلقا وسمي طريطاوس نوبة الغب اخذا والى الشرح قد عرفت ان الصفرا اذا اطلق الغب اراد الدائرة فقوله في الغب مطلقا اعني في الغب الذي سميناه بالغب مطلقا ونحن قد بينا السبب في ان هذه الحمى يبتدي ببرد وقشعريرة وما فيها من برد يحس لا لان البدن اذا لاحس ببرد ولكن يكون ذلك البرد خفيفا يشبه البرد العارض من الهوا البارد ثم يحس بحس القشعريرة وذلك ان مادتها ثم يشتد ذلك البرد ويحدث ان فض وكون حدوث الفض لجزء الدشر ثم كلما اخذ البدن بتحض سعر الفض والبرد الى ان يكمل المرارة فيبطل تلك القشعريرة وان كانت القشعريرة تبطل او تنقص عند الفض والسبب في ذلك ان العفونة عند ما يبتدي لا بد وان تحرز بتلك الاذى شيئا ما وذلك ايضا لفساد واخلاط الروح سوء المطبخة فركه القوى الى جهة القلب لجاسه عنه فيزيد ذلك بحرارة ظاهر البدن لانصراف الدم والروح بتة لانصراف القوى الى داخل واذا برد ظاهر البدن بكثف واحتبس ذلك البخار في المسام فاذا يحس كان من ذلك القشعريرة ثم اذا عرضت تلك زادت الطبيعة حشيشة على القلب فزادت في توجيه القوى بخو يزداد واذا ازداد البرد زاد التكاثف فيزداد احساس البخار واضراره ويصادف ذلك زيادة من العفونة المكثرة لذلك البخار وبحدث فيشتد اضراره ويلزم ذلك ارتعاد الاعضاء اعني هذا وذلك هو اذا فض ثم اذا قويت العفونة وسخنت المادة فصل حينئذ سخن القلب وسخنت الارواح الحاوية وتلك الارواح كلما علت يتبعها في الشرايين عند كل انباض يقتضيه القلب فيتبعه تلك الارواح وهي شديدة الحرارة فيسخن الاعضاء الظاهرة ايضا ويصادف في ذلك زيادة زوال التكاثف الذي كان البرد اوجبه فيبطل احتباس ذلك البخار من المسام فيزيد الاحتباس بابدا نه فيبطل الفض والقشعريرة واحتاجت الطبيعة الى الصدر الى خارج لدفع ما فسد من المادة وتحليل فاسد القوى في الاعضاء ويلزم ذلك قوة تسخن القوى لياخذ الى القشعريرة القشعريرة كما عرفت حالة تعيس فيها اختلاف في برد ويحس وذلك هو البرد والحس الذين ذكرنا انهما يقعان اولا ثم برد وباخذ في فض برد بهذا البرد البرد الذي يعرض لانصراف الطبيعة ثانيا عند الاحساس بالقشعريرة وهو البرد القوي يتاخر عن القشعريرة قوله فاذا فض صح جميع الاعضاء بسبب قوة هذا الفض في زيادة حاجة الاعضاء الى دفع ما حصل عندها من مخالطة المادة العفنة قد شرع اضرارها بها فلذلك اضرارها بجزء راشد من اضرارها بجزء سائر الموالات حاجة الاعضاء الى قوة المركبة الدافعة كثر لان باقي الموالد باردة في برد وها غير شديد وحرارة العفونة بعض برد وها جدا فلا يكون اضرارها كثيرا في الفض فلذلك كان اضرارها بالمادة فاترا بعض شيء شديد الحرارة والعفونة يزيد وها حرارة والتهابا فيكون اضرارها اشد والبغض ولان كان الاجل من وجهته يوجبان يكون هذه المركبة الدافعة فلقوتها وكثرة ايجاب زيادة الضرر لقوة تلك المركبة كان الفرح بحكم الطبيعة من دفعه بقوة المركبة وبرد وامه لان الارفع الضعيف اذا دام فعل القوي وكان ذلك الشديد الاضرار فانه اذا طال زمانه كان اضراره اكثر انه يحكم الطبيعة من دفعه بان يكون لها مركبا قوي ومع هذه قوة هذا الفض لا يكون برده قويا لان برد ما هو انما توجه الطبيعة الى القلب وكذلك في الحمى البلغمية والسوداوية فان البرد يسكن كذلك وبرد البخار انما وصل الى الاعضاء فلذلك يكون البرد في البلغمية والسوداوية اكثر واشد والفض انما يضعف مخالفها وكذلك يكون البرد في البلغمية اكثر منه في السوداوية لان برد البلغم اشد من برد السوداء ولذلك الفض يكون في البلغمية اكثر مما في السوداوية الى ان قوله والحرارة الى الباطن نحو المادة هذا البحث نحو المادة هذا البحث هو ما في العلم ويتبع الباطن لان في الباطن والصواب ان حركتها الى الباطن انما هي الجهة القلب لحاجته كما ذكرناه قوله وهذا الفض مع شدة تبريد السكون بسبب ذلك قوة دفع الطبيعة مع قبول المادة الدفاع لان هذا البخار الغليظ يسهل تحليله واندفاعه كما كان ذلك البلغمي والسوداوي واما في هذه المادة فيبرد بعضها لانها الطبع حارة وذلك موجب لسهولة اشتعال الحمى وهو من جنسها

في دوالنا فض قد يكون النا فض فيهن في الايام الاول اما بسبب ذلك ان المادة تكون اولا غير نضيجة والصفرا اوالدم كان ذلك كانت احد والدم يكون النا فض اشد واما السوداء فيكون اعظم واقل قبولا للسخونة والسيلان فيكون ما يصل منها الى الاعضاء ما يوجب النا فض اقل وبعد النضج يكون اكثر فلذلك يكون النا فض في الربع بعد النضج اشد لان يكون ذلك المادة قد نضجت جدا فانه يصير حينئذ اقل فلذلك يكون النا فض في الربع اضعف وفي سدس الشدة وان النا فض يبتدي بقوة ثم يلين اكثر واما النا فض هيهنا يا في الاكثر باكثرة ما يأتي ظاهر البدن من الاجل اللاذعة المشتدة قبل الصلاة السلام والتصعد ثم ياخذ في اللين سريعا ويندمج فيه الان ينقضي بسرعة وذلك لشدة قبول العضو للسخن والسرد اضعاف ذلك فيكون نا فضه الى الاضعف القليل ما يأتي منها الا الظاهر ويطول مدته لصعوبة قبولها التسخن وقولنا هيهنا اصفرا اوسودا انما يريد به الرطوبة الصفراوية او السوداوية التي يرسب الى ذلك الخلط فانه بين ان الصفوة اذا نضجت خارج العروق فانما يكون في الرطوبات الثانية لا في الاخلاط فقد يكثر في العروق ويكثر في الغب عند المرة السبب في ذلك سهولة قبول المادة الخروج من السام لاجل لطافتها واما في ذلك يكون العرق في الباطن تغليظا لاجل ان وجهة المادة قد يلي كالاطلاء سبب ذلك ان في الغب المرة قد يكون السبب في التشنج وهو المادة العفنة قد يجد جيدا فيكون فعله فيه قويا فيحدث ذلك الالتهاب القوي من اولا اللسع وربما نفس لان الحاسة يكون قد اشتغلت فيقل انفعالها عن السخونة ليكن ان ذلك نقصان فعلها فيه قوي كثيرا لان زيادة التسخن شديد بدق الدم والعوارض التي تعرض في الغب السهر يريد بالغب السهر هيهنا ما يكون من الانواع وسبب حدوث السهر فيها حدة المقدم الذي الراس من المادة ويكون هذا السهر يدل تقل كثيرا في الراس اجل خفة الصفراء التي يكون من البلغم المالح والسوداء الحمرة فتكون فاعلة في الغب سهرا سهلا ما يقل في الراس ما دامت تلك من البلغم المختلط ويكون العطش فيها الزيد مما في غيرها من الحميات لقوة الحرارة مع اليبس وبعد هيها السهر لاشتغال الدماغ فلا يحتمل رداءة الماء الثابت على حال واحد وايضا الصفراء لاشتغال الروح وقوتها فيكون شديدة الاستمداد لقوة الحرارة وضعف فم المعدة لذلك عن اليسر سبب وبذلك يكون الصفراء خصوصا والغب شديدة التسخن وتحسر ما في من الدم بسرعة قبول ذلك الدم الغليان الذي يتحقق به الصفراء وكذلك يعرض في جميع الكلام لا نزيد في اشتغال الراس وقوة الحرارة يكون السخن حادا سريعا وكان حرارة هذه الحمى اشد مما في سائر الحميات فيكون ذلك فيها الزيد في غيرها من الحميات ويختلف كل واحد من انقضاضه عليها فيكون في كل واحد منها اسرع لان الحرارة فيها تعاون زيادة الغليان عند انقضاضه عليها لشدة ما يحترق من الروح بسبب طول المدة وكذلك عند اخاذ هب الدم لزيادة الحاجة الى التبريد لان السبب القوي الذي يظهر بريدا وقوة حرارة هذه الحمى تظهر في ثلاثة ايام من ابتدائها وتنتهي في اربعة ايام وتنتهي في الخامس وتنتهي في السادس وتنتهي في السابع وتنتهي في الثامن وتنتهي في التاسع وتنتهي في العاشر وتنتهي في الحادي عشر وتنتهي في الثاني عشر وتنتهي في الثالث عشر وتنتهي في الرابع عشر وتنتهي في الخامس عشر وتنتهي في السادس عشر وتنتهي في السابع عشر وتنتهي في الثامن عشر وتنتهي في التاسع عشر وتنتهي في العشرين وتنتهي في الحادي والعشرين وتنتهي في الثاني والعشرين وتنتهي في الثالث والعشرين وتنتهي في الرابع والعشرين وتنتهي في الخامس والعشرين وتنتهي في السادس والعشرين وتنتهي في السابع والعشرين وتنتهي في الثامن والعشرين وتنتهي في التاسع والعشرين وتنتهي في الثلاثين وتنتهي في الحادي والثلاثين وتنتهي في الثاني والثلاثين وتنتهي في الثالث والثلاثين وتنتهي في الرابع والثلاثين وتنتهي في الخامس والثلاثين وتنتهي في السادس والثلاثين وتنتهي في السابع والثلاثين وتنتهي في الثامن والثلاثين وتنتهي في التاسع والثلاثين وتنتهي في الاربعين وتنتهي في الحادي والاربعين وتنتهي في الثاني والاربعين وتنتهي في الثالث والاربعين وتنتهي في الرابع والاربعين وتنتهي في الخامس والاربعين وتنتهي في السادس والاربعين وتنتهي في السابع والاربعين وتنتهي في الثامن والاربعين وتنتهي في التاسع والاربعين وتنتهي في الخمسين وتنتهي في الحادي والخمسين وتنتهي في الثاني والخمسين وتنتهي في الثالث والخمسين وتنتهي في الرابع والخمسين وتنتهي في الخامس والخمسين وتنتهي في السادس والخمسين وتنتهي في السابع والخمسين وتنتهي في الثامن والخمسين وتنتهي في التاسع والخمسين وتنتهي في الستين وتنتهي في الحادي والستين وتنتهي في الثاني والستين وتنتهي في الثالث والستين وتنتهي في الرابع والستين وتنتهي في الخامس والستين وتنتهي في السادس والستين وتنتهي في السابع والستين وتنتهي في الثامن والستين وتنتهي في التاسع والستين وتنتهي في السبعين وتنتهي في الحادي والسبعين وتنتهي في الثاني والسبعين وتنتهي في الثالث والسبعين وتنتهي في الرابع والسبعين وتنتهي في الخامس والسبعين وتنتهي في السادس والسبعين وتنتهي في السابع والسبعين وتنتهي في الثامن والسبعين وتنتهي في التاسع والسبعين وتنتهي في الثمانين وتنتهي في الحادي والثمانين وتنتهي في الثاني والثمانين وتنتهي في الثالث والثمانين وتنتهي في الرابع والثمانين وتنتهي في الخامس والثمانين وتنتهي في السادس والثمانين وتنتهي في السابع والثمانين وتنتهي في الثامن والثمانين وتنتهي في التاسع والثمانين وتنتهي في التسعين وتنتهي في الحادي والتسعين وتنتهي في الثاني والتسعين وتنتهي في الثالث والتسعين وتنتهي في الرابع والتسعين وتنتهي في الخامس والتسعين وتنتهي في السادس والتسعين وتنتهي في السابع والتسعين وتنتهي في الثامن والتسعين وتنتهي في التاسع والتسعين وتنتهي في المائة وتنتهي في المائة والواحد وتنتهي في المائة والاثنين وتنتهي في المائة والثلاثة وتنتهي في المائة والاربعة وتنتهي في المائة والخمسة وتنتهي في المائة والستة وتنتهي في المائة والسبعة وتنتهي في المائة والثمانية وتنتهي في المائة والتسعة وتنتهي في المائتين وتنتهي في المائتين والواحد وتنتهي في المائتين والاثنين وتنتهي في المائتين والثلاثة وتنتهي في المائتين والاربعة وتنتهي في المائتين والخمسة وتنتهي في المائتين والستة وتنتهي في المائتين والسبعة وتنتهي في المائتين والثمانية وتنتهي في المائتين والتسعة وتنتهي في الثلاثمائة وتنتهي في الثلاثمائة والواحد وتنتهي في الثلاثمائة والاثنين وتنتهي في الثلاثمائة والثلاثة وتنتهي في الثلاثمائة والاربعة وتنتهي في الثلاثمائة والخمسة وتنتهي في الثلاثمائة والستة وتنتهي في الثلاثمائة والسبعة وتنتهي في الثلاثمائة والثمانية وتنتهي في الثلاثمائة والتسعة وتنتهي في الاربعمائة وتنتهي في الاربعمائة والواحد وتنتهي في الاربعمائة والاثنين وتنتهي في الاربعمائة والثلاثة وتنتهي في الاربعمائة والاربعة وتنتهي في الاربعمائة والخمسة وتنتهي في الاربعمائة والستة وتنتهي في الاربعمائة والسبعة وتنتهي في الاربعمائة والثمانية وتنتهي في الاربعمائة والتسعة وتنتهي في الخمسمائة وتنتهي في الخمسمائة والواحد وتنتهي في الخمسمائة والاثنين وتنتهي في الخمسمائة والثلاثة وتنتهي في الخمسمائة والاربعة وتنتهي في الخمسمائة والخمسة وتنتهي في الخمسمائة والستة وتنتهي في الخمسمائة والسبعة وتنتهي في الخمسمائة والثمانية وتنتهي في الخمسمائة والتسعة وتنتهي في الستمائة وتنتهي في الستمائة والواحد وتنتهي في الستمائة والاثنين وتنتهي في الستمائة والثلاثة وتنتهي في الستمائة والاربعة وتنتهي في الستمائة والخمسة وتنتهي في الستمائة والستة وتنتهي في الستمائة والسبعة وتنتهي في الستمائة والثمانية وتنتهي في الستمائة والتسعة وتنتهي في السبعمائة وتنتهي في السبعمائة والواحد وتنتهي في السبعمائة والاثنين وتنتهي في السبعمائة والثلاثة وتنتهي في السبعمائة والاربعة وتنتهي في السبعمائة والخمسة وتنتهي في السبعمائة والستة وتنتهي في السبعمائة والسبعة وتنتهي في السبعمائة والثمانية وتنتهي في السبعمائة والتسعة وتنتهي في الثمانمائة وتنتهي في الثمانمائة والواحد وتنتهي في الثمانمائة والاثنين وتنتهي في الثمانمائة والثلاثة وتنتهي في الثمانمائة والاربعة وتنتهي في الثمانمائة والخمسة وتنتهي في الثمانمائة والستة وتنتهي في الثمانمائة والسبعة وتنتهي في الثمانمائة والثمانية وتنتهي في الثمانمائة والتسعة وتنتهي في التسعمائة وتنتهي في التسعمائة والواحد وتنتهي في التسعمائة والاثنين وتنتهي في التسعمائة والثلاثة وتنتهي في التسعمائة والاربعة وتنتهي في التسعمائة والخمسة وتنتهي في التسعمائة والستة وتنتهي في التسعمائة والسبعة وتنتهي في التسعمائة والثمانية وتنتهي في التسعمائة والتسعة وتنتهي في الالف وتنتهي في الالف والواحد وتنتهي في الالف والاثنين وتنتهي في الالف والثلاثة وتنتهي في الالف والاربعة وتنتهي في الالف والخمسة وتنتهي في الالف والستة وتنتهي في الالف والسبعة وتنتهي في الالف والثمانية وتنتهي في الالف والتسعة وتنتهي في الالفين وتنتهي في الالفين والواحد وتنتهي في الالفين والاثنين وتنتهي في الالفين والثلاثة وتنتهي في الالفين والاربعة وتنتهي في الالفين والخمسة وتنتهي في الالفين والستة وتنتهي في الالفين والسبعة وتنتهي في الالفين والثمانية وتنتهي في الالفين والتسعة وتنتهي في الثلاثة الالاف وتنتهي في الثلاثة الالاف والواحد وتنتهي في الثلاثة الالاف والاثنين وتنتهي في الثلاثة الالاف والثلاثة وتنتهي في الثلاثة الالاف والاربعة وتنتهي في الثلاثة الالاف والخمسة وتنتهي في الثلاثة الالاف والستة وتنتهي في الثلاثة الالاف والسبعة وتنتهي في الثلاثة الالاف والثمانية وتنتهي في الثلاثة الالاف والتسعة وتنتهي في الاربعة الالاف وتنتهي في الاربعة الالاف والواحد وتنتهي في الاربعة الالاف والاثنين وتنتهي في الاربعة الالاف والثلاثة وتنتهي في الاربعة الالاف والاربعة وتنتهي في الاربعة الالاف والخمسة وتنتهي في الاربعة الالاف والستة وتنتهي في الاربعة الالاف والسبعة وتنتهي في الاربعة الالاف والثمانية وتنتهي في الاربعة الالاف والتسعة وتنتهي في الخمسة الالاف وتنتهي في الخمسة الالاف والواحد وتنتهي في الخمسة الالاف والاثنين وتنتهي في الخمسة الالاف والثلاثة وتنتهي في الخمسة الالاف والاربعة وتنتهي في الخمسة الالاف والخمسة وتنتهي في الخمسة الالاف والستة وتنتهي في الخمسة الالاف والسبعة وتنتهي في الخمسة الالاف والثمانية وتنتهي في الخمسة الالاف والتسعة وتنتهي في الستة الالاف وتنتهي في الستة الالاف والواحد وتنتهي في الستة الالاف والاثنين وتنتهي في الستة الالاف والثلاثة وتنتهي في الستة الالاف والاربعة وتنتهي في الستة الالاف والخمسة وتنتهي في الستة الالاف والستة وتنتهي في الستة الالاف والسبعة وتنتهي في الستة الالاف والثمانية وتنتهي في الستة الالاف والتسعة وتنتهي في السبعة الالاف وتنتهي في السبعة الالاف والواحد وتنتهي في السبعة الالاف والاثنين وتنتهي في السبعة الالاف والثلاثة وتنتهي في السبعة الالاف والاربعة وتنتهي في السبعة الالاف والخمسة وتنتهي في السبعة الالاف والستة وتنتهي في السبعة الالاف والسبعة وتنتهي في السبعة الالاف والثمانية وتنتهي في السبعة الالاف والتسعة وتنتهي في الثمانية الالاف وتنتهي في الثمانية الالاف والواحد وتنتهي في الثمانية الالاف والاثنين وتنتهي في الثمانية الالاف والثلاثة وتنتهي في الثمانية الالاف والاربعة وتنتهي في الثمانية الالاف والخمسة وتنتهي في الثمانية الالاف والستة وتنتهي في الثمانية الالاف والسبعة وتنتهي في الثمانية الالاف والثمانية وتنتهي في الثمانية الالاف والتسعة وتنتهي في التسعة الالاف وتنتهي في التسعة الالاف والواحد وتنتهي في التسعة الالاف والاثنين وتنتهي في التسعة الالاف والثلاثة وتنتهي في التسعة الالاف والاربعة وتنتهي في التسعة الالاف والخمسة وتنتهي في التسعة الالاف والستة وتنتهي في التسعة الالاف والسبعة وتنتهي في التسعة الالاف والثمانية وتنتهي في التسعة الالاف والتسعة وتنتهي في العشرة الالاف وتنتهي في العشرة الالاف والواحد وتنتهي في العشرة الالاف والاثنين وتنتهي في العشرة الالاف والثلاثة وتنتهي في العشرة الالاف والاربعة وتنتهي في العشرة الالاف والخمسة وتنتهي في العشرة الالاف والستة وتنتهي في العشرة الالاف والسبعة وتنتهي في العشرة الالاف والثمانية وتنتهي في العشرة الالاف والتسعة وتنتهي في العشرين الالاف وتنتهي في العشرين الالاف والواحد وتنتهي في العشرين الالاف والاثنين وتنتهي في العشرين الالاف والثلاثة وتنتهي في العشرين الالاف والاربعة وتنتهي في العشرين الالاف والخمسة وتنتهي في العشرين الالاف والستة وتنتهي في العشرين الالاف والسبعة وتنتهي في العشرين الالاف والثمانية وتنتهي في العشرين الالاف والتسعة وتنتهي في الثلاثين الالاف وتنتهي في الثلاثين الالاف والواحد وتنتهي في الثلاثين الالاف والاثنين وتنتهي في الثلاثين الالاف والثلاثة وتنتهي في الثلاثين الالاف والاربعة وتنتهي في الثلاثين الالاف والخمسة وتنتهي في الثلاثين الالاف والستة وتنتهي في الثلاثين الالاف والسبعة وتنتهي في الثلاثين الالاف والثمانية وتنتهي في الثلاثين الالاف والتسعة وتنتهي في الاربعين الالاف وتنتهي في الاربعين الالاف والواحد وتنتهي في الاربعين الالاف والاثنين وتنتهي في الاربعين الالاف والثلاثة وتنتهي في الاربعين الالاف والاربعة وتنتهي في الاربعين الالاف والخمسة وتنتهي في الاربعين الالاف والستة وتنتهي في الاربعين الالاف والسبعة وتنتهي في الاربعين الالاف والثمانية وتنتهي في الاربعين الالاف والتسعة وتنتهي في الخمسين الالاف وتنتهي في الخمسين الالاف والواحد وتنتهي في الخمسين الالاف والاثنين وتنتهي في الخمسين الالاف والثلاثة وتنتهي في الخمسين الالاف والاربعة وتنتهي في الخمسين الالاف والخمسة وتنتهي في الخمسين الالاف والستة وتنتهي في الخمسين الالاف والسبعة وتنتهي في الخمسين الالاف والثمانية وتنتهي في الخمسين الالاف والتسعة وتنتهي في الستين الالاف وتنتهي في الستين الالاف والواحد وتنتهي في الستين الالاف والاثنين وتنتهي في الستين الالاف والثلاثة وتنتهي في الستين الالاف والاربعة وتنتهي في الستين الالاف والخمسة وتنتهي في الستين الالاف والستة وتنتهي في الستين الالاف والسبعة وتنتهي في الستين الالاف والثمانية وتنتهي في الستين الالاف والتسعة وتنتهي في السبعين الالاف وتنتهي في السبعين الالاف والواحد وتنتهي في السبعين الالاف والاثنين وتنتهي في السبعين الالاف والثلاثة وتنتهي في السبعين الالاف والاربعة وتنتهي في السبعين الالاف والخمسة وتنتهي في السبعين الالاف والستة وتنتهي في السبعين الالاف والسبعة وتنتهي في السبعين الالاف والثمانية وتنتهي في السبعين الالاف والتسعة وتنتهي في الثمانين الالاف وتنتهي في الثمانين الالاف والواحد وتنتهي في الثمانين الالاف والاثنين وتنتهي في الثمانين الالاف والثلاثة وتنتهي في الثمانين الالاف والاربعة وتنتهي في الثمانين الالاف والخمسة وتنتهي في الثمانين الالاف والستة وتنتهي في الثمانين الالاف والسبعة وتنتهي في الثمانين الالاف والثمانية وتنتهي في الثمانين الالاف والتسعة وتنتهي في التسعين الالاف وتنتهي في التسعين الالاف والواحد وتنتهي في التسعين الالاف والاثنين وتنتهي في التسعين الالاف والثلاثة وتنتهي في التسعين الالاف والاربعة وتنتهي في التسعين الالاف والخمسة وتنتهي في التسعين الالاف والستة وتنتهي في التسعين الالاف والسبعة وتنتهي في التسعين الالاف والثمانية وتنتهي في التسعين الالاف والتسعة وتنتهي في المائة الالاف وتنتهي في المائة الالاف والواحد وتنتهي في المائة الالاف والاثنين وتنتهي في المائة الالاف والثلاثة وتنتهي في المائة الالاف والاربعة وتنتهي في المائة الالاف والخمسة وتنتهي في المائة الالاف والستة وتنتهي في المائة الالاف والسبعة وتنتهي في المائة الالاف والثمانية وتنتهي في المائة الالاف والتسعة وتنتهي في المائتين الالاف وتنتهي في المائتين الالاف والواحد وتنتهي في المائتين الالاف والاثنين وتنتهي في المائتين الالاف والثلاثة وتنتهي في المائتين الالاف والاربعة وتنتهي في المائتين الالاف والخمسة وتنتهي في المائتين الالاف والستة وتنتهي في المائتين الالاف والسبعة وتنتهي في المائتين الالاف والثمانية وتنتهي في المائتين الالاف والتسعة وتنتهي في الثلاثمائة الالاف وتنتهي في الثلاثمائة الالاف والواحد وتنتهي في الثلاثمائة الالاف والاثنين وتنتهي في الثلاثمائة الالاف والثلاثة وتنتهي في الثلاثمائة الالاف والاربعة وتنتهي في الثلاثمائة الالاف والخمسة وتنتهي في الثلاثمائة الالاف والستة وتنتهي في الثلاثمائة الالاف والسبعة وتنتهي في الثلاثمائة الالاف والثمانية وتنتهي في الثلاثمائة الالاف والتسعة وتنتهي في الاربعمائة الالاف وتنتهي في الاربعمائة الالاف والواحد وتنتهي في الاربعمائة الالاف والاثنين وتنتهي في الاربعمائة الالاف والثلاثة وتنتهي في الاربعمائة الالاف والاربعة وتنتهي في الاربعمائة الالاف والخمسة وتنتهي في الاربعمائة الالاف والستة وتنتهي في الاربعمائة الالاف والسبعة وتنتهي في الاربعمائة الالاف والثمانية وتنتهي في الاربعمائة الالاف والتسعة وتنتهي في الخمسمائة الالاف وتنتهي في الخمسمائة الالاف والواحد وتنتهي في الخمسمائة الالاف والاثنين وتنتهي في الخمسمائة الالاف والثلاثة وتنتهي في الخمسمائة الالاف والاربعة وتنتهي في الخمسمائة الالاف والخمسة وتنتهي في الخمسمائة الالاف والستة وتنتهي في الخمسمائة الالاف والسبعة وتنتهي في الخمسمائة الالاف والثمانية وتنتهي في الخمسمائة الالاف والتسعة وتنتهي في الستمائة الالاف وتنتهي في الستمائة الالاف والواحد وتنتهي في الستمائة الالاف والاثنين وتنتهي في الستمائة الالاف والثلاثة وتنتهي في الستمائة الالاف والاربعة وتنتهي في الستمائة الالاف والخمسة وتنتهي في الستمائة الالاف والستة وتنتهي في الستمائة الالاف والسبعة وتنتهي في الستمائة الالاف والثمانية وتنتهي في الستمائة الالاف والتسعة وتنتهي في السبعمائة الالاف وتنتهي في السبعمائة الالاف والواحد وتنتهي في السبعمائة الالاف والاثنين وتنتهي في السبعمائة الالاف والثلاثة وتنتهي في السبعمائة الالاف والاربعة وتنتهي في السبعمائة الالاف والخمسة وتنتهي في السبعمائة الالاف والستة وتنتهي في السبعمائة الالاف والسبعة وتنتهي في السبعمائة الالاف والثمانية وتنتهي في السبعمائة الالاف والتسعة وتنتهي في الثمانمائة الالاف وتنتهي في الثمانمائة الالاف والواحد وتنتهي في الثمانمائة الالاف والاثنين وتنتهي في الثمانمائة الالاف والثلاثة وتنتهي في الثمانمائة الالاف والاربعة وتنتهي في الثمانمائة الالاف والخمسة وتنتهي في الثمانمائة الالاف والستة وتنتهي في الثمانمائة الالاف والسبعة وتنتهي في الثمانمائة الالاف والثمانية وتنتهي في الثمانمائة الالاف والتسعة وتنتهي في التسعمائة الالاف وتنتهي في التسعمائة الالاف والواحد وتنتهي في التسعمائة الالاف والاثنين وتنتهي في التسعمائة الالاف والثلاثة وتنتهي في التسعمائة الالاف والاربعة وتنتهي في التسعمائة الالاف والخمسة وتنتهي في التسعمائة الالاف والستة وتنتهي في التسعمائة الالاف والسبعة وتنتهي في التسعمائة الالاف والثمانية وتنتهي في التسعمائة الالاف والتسعة وتنتهي في الالف الالاف وتنتهي في الالف الالاف والواحد وتنتهي في الالف الالاف والاثنين وتنتهي في الالف الالاف والثلاثة وتنتهي في الالف الالاف والاربعة وتنتهي في الالف الالاف والخمسة وتنتهي في الالف الالاف والستة وتنتهي في الالف الالاف والسبعة وتنتهي في الالف الالاف والثمانية وتنتهي في الالف الالاف والتسعة وتنتهي في الالفين الالاف وتنتهي في الالفين الالاف والواحد وتنتهي في الالفين الالاف والاثنين وتنتهي في الالفين الالاف والثلاثة وتنتهي في الالفين الالاف والاربعة وتنتهي في الالفين الالاف والخمسة وتنتهي في الالفين الالاف والستة وتنتهي في الالفين الالاف والسبعة وتنتهي في الالفين الالاف والثمانية وتنتهي في الالفين الالاف والتسعة وتنتهي في الثلاثة الالاف الالاف وتنتهي في الثلاثة الالاف الالاف والواحد وتنتهي في الثلاثة الالاف الالاف والاثنين وتنتهي في الثلاثة الالاف الالاف والثلاثة وتنتهي في الثلاثة الالاف الالاف والاربعة وتنتهي في الثلاثة الالاف الالاف والخمسة وتنتهي في الثلاثة الالاف الالاف والستة وتنتهي في الثلاثة الالاف الالاف والسبعة وتنتهي في الثلاثة الالاف الالاف والثمانية وتنتهي في الثلاثة الالاف الالاف والتسعة وتنتهي في الاربعة الالاف الالاف وتنتهي في الاربعة الالاف الالاف والواحد وتنتهي في الاربعة الالاف الالاف والاثنين وتنتهي في الاربعة الالاف الالاف والثلاثة وتنتهي في الاربعة الالاف الالاف والاربعة وتنتهي في الاربعة الالاف الالاف والخمسة وتنتهي في الاربعة الالاف الالاف والستة وتنتهي في الاربعة الالاف الالاف والسبعة وتنتهي في الاربعة الالاف الالاف والثمانية وتنتهي في الاربعة الالاف الالاف والتسعة وتنتهي في الخمسة الالاف الالاف وتنتهي في الخمسة الالاف الالاف والواحد وتنتهي في الخمسة الالاف الالاف والاثنين وتنتهي في الخمسة الالاف الالاف والثلاثة وتنتهي في الخمسة الالاف الالاف والاربعة وتنتهي في الخمسة الالاف الالاف والخمسة وتنتهي في الخمسة الالاف الالاف والستة وتنتهي في الخمسة الالاف الالاف والسبعة وتنتهي في الخمسة الالاف الالاف والثمانية وتنتهي في الخمسة الالاف الالاف والتسعة وتنتهي في الستة الالاف الالاف وتنتهي في الستة الالاف الالاف والواحد وتنتهي في الستة الالاف الالاف والاثنين وتنتهي في الستة الالاف الالاف والثلاثة وتنتهي في الستة الالاف الالاف والاربعة وتنتهي في الستة الالاف الالاف والخمسة وتنتهي في الستة الالاف الالاف والستة وتنتهي في الستة الالاف الالاف والسبعة وتنتهي في الستة الالاف الالاف والثمانية وتنتهي في الستة الالاف الالاف والتسعة وتنتهي في السبعة الالاف الالاف وتنتهي في السبعة الالاف الالاف والواحد وتنتهي في السبعة الالاف الالاف والاثنين وتنتهي في السبعة الالاف الالاف والثلاثة وتنتهي في السبعة الالاف الالاف والاربعة وتنتهي في السبعة الالاف الالاف والخمسة وتنتهي في السبعة الالاف الالاف والستة وتنتهي في السبعة الالاف الالاف والسبعة وتنتهي في السبعة الالاف الالاف والثمانية وتنتهي في السبعة الالاف الالاف والتسعة وتنتهي في الثمانية الالاف الالاف وتنتهي في الثمانية الالاف الالاف والواحد وتنتهي في الثمانية الالاف الالاف والاثنين وتنتهي في الثمانية الالاف الالاف والثلاثة وتنتهي في الثمانية الالاف الالاف والاربعة وتنتهي في الثمانية الالاف الالاف والخمسة وتنتهي في الثمانية الالاف الالاف والستة وتنتهي في الثمانية الالاف الالاف والسبعة وتنتهي في الثمانية الالاف الالاف والثمانية وتنتهي في الثمانية الالاف الالاف والتسعة وتنتهي في التسعة الالاف الالاف وتنتهي في التسعة الالاف الالاف والواحد وتنتهي في التسعة الالاف الالاف والاثنين وتنتهي في التسعة الالاف الالاف والثلاثة وتنتهي في التسعة الالاف الالاف والاربعة وتنتهي في التسعة الالاف الالاف والخمسة وتنتهي في التسعة الالاف الالاف والستة وتنتهي في التسعة الالاف الالاف والسبعة وتنتهي في التسعة الالاف الالاف والثمانية وتنتهي في التسعة الالاف الالاف والتسعة وتنتهي في العشرة الالاف الالاف وتنتهي في العشرة الالاف الالاف والواحد وتنتهي في العشرة الالاف الالاف والاثنين وتنتهي في العشرة الالاف الالاف والثلاثة وتنتهي في العشرة الالاف الالاف والاربعة وتنتهي في العشرة الالاف الالاف والخمسة وتنتهي في العشرة الالاف الالاف والستة وتنتهي في العشرة الالاف الالاف والسبعة وتنتهي في العشرة الالاف الالاف والثمانية وتنتهي في العشرة الالاف الالاف والتسعة وتنتهي في العشرين الالاف الالاف وتنتهي في العشرين الالاف الالاف والواحد وتنتهي في العشرين الالاف الالاف والاثنين وتنتهي في العشرين الالاف الالاف والثلاثة وتنتهي في العشرين الالاف الالاف والاربعة وتنتهي في العشرين الالاف الالاف والخمسة وتنتهي في العشرين الالاف الالاف والستة وتنتهي في العشرين الالاف الالاف والسبعة وتنتهي في العشرين الالاف الالاف والثمانية وتنتهي في العشرين الالاف الالاف والتسعة وتنتهي في الثلاثين الالاف الالاف وتنتهي في الثلاثين الالاف الالاف والواحد وتنتهي في الثلاثين الالاف الالاف والاثنين وتنتهي في الثلاثين الالاف الالاف والثلاثة وتنتهي في الثلاثين الالاف الالاف والاربعة وتنتهي في الثلاثين الالاف الالاف والخمسة وتنتهي في الثلاثين الالاف الالاف والستة وتنتهي في الثلاثين الالاف الالاف والسبعة وتنتهي في الثلاثين الالاف الالاف والثمانية وتنتهي في الثلاثين الالاف الالاف والتسعة وتنتهي في الاربعين الالاف الالاف وتنتهي في الاربعين الالاف الالاف والواحد وتنتهي في الاربعين الالاف الالاف والاثنين وتنتهي في الاربعين الالاف الالاف والثلاثة وتنتهي في الاربعين الالاف الالاف والاربعة وتنتهي في الاربعين الالاف الالاف والخمسة وتنتهي في الاربعين الالاف الالاف والستة وتنتهي في الاربعين الالاف الالاف والسبعة وتنتهي في الاربعين الالاف الالاف والثمانية وتنتهي في الاربعين الالاف الالاف والتسعة وتنتهي في الخمسين الالاف الالاف وتنتهي في الخمسين الالاف الالاف والواحد وتنتهي في الخمسين الالاف الالاف والاثنين وتنتهي في الخمسين الالاف الالاف والثلاثة وتنتهي في الخمسين الالاف الالاف والاربعة وتنتهي في الخمسين الالاف الالاف والخمسة وتنتهي في الخمسين الالاف الالاف والستة وتنتهي في الخمسين الالاف الالاف والسبعة وتنتهي في الخمسين الالاف الالاف والثمانية وتنتهي في الخمسين الالاف الالاف والتسعة وتنتهي في الستين الالاف الالاف وتنتهي في الستين الالاف الالاف والواحد وتنتهي في الستين الالاف الالاف والاثنين وتنتهي في الستين الالاف الالاف والثلاثة وتنتهي في الستين الالاف الالاف والاربعة وتنتهي في الستين الالاف الالاف والخمسة وتنتهي في الستين الالاف الالاف والستة وتنتهي في الستين الالاف الالاف والسبعة وتنتهي في الستين الالاف الالاف والثمانية وتنتهي في الستين الالاف الالاف والتسعة وتنتهي في السبعين الالاف الالاف وتنتهي في السبعين الالاف الالاف والواحد وتنتهي في السبعين الالاف الالاف والاثنين وتنتهي في السبعين الالاف الالاف والثلاثة وتنتهي في السبعين الالاف الالاف والاربعة وتنتهي في السبعين الالاف الالاف والخمسة وتنتهي في السبعين الالاف الالاف والستة وتنتهي في السبعين الالاف الالاف والسبعة وتنتهي في السبعين الالاف الالاف والثمانية وتنتهي في السبعين الالاف الالاف والتسعة وتنتهي في الثمانين الالاف الالاف وتنتهي في الثمانين الالاف الالاف والواحد وتنتهي في الثمانين الالاف الالاف والاثنين وتنتهي في الثمانين الالاف الالاف والثلاثة وتنتهي في الثمانين الالاف الالاف والاربعة وتنتهي في الثمانين الالاف الالاف والخمسة وتنتهي في الثمانين الالاف الالاف والستة وتنتهي في الثمانين الالاف الالاف والسبعة وتنتهي في الثمانين الالاف الالاف والثمانية وتنتهي في الثمانين الالاف الالاف والتسعة وتنتهي في التسعين الالاف الالاف وتنتهي في التسعين الالاف الالاف والواحد وتنتهي في التسعين الالاف الالاف والاثنين وتنتهي في التسعين الالاف الالاف والثلاثة وتنتهي في التسعين الالاف الالاف والاربعة وتنتهي في التسعين الالاف الالاف والخمسة وتنتهي في التسعين الالاف الالاف والستة وتنتهي في التسعين الالاف الالاف والسبعة وتنتهي في التسعين الالاف الالاف والثمانية وتنتهي في التسعين الالاف الالاف والتسعة وتنتهي في المائة الالاف الالاف وتنتهي في المائة الالاف الالاف والواحد وتنتهي في المائة الالاف الالاف والاثنين وتنتهي في المائة الالاف الالاف والثلاثة وتنتهي في المائة الالاف الالاف والاربعة وتنتهي في المائة الالاف الالاف والخمسة وتنتهي في المائة الالاف الالاف والستة وتنتهي في المائة الالاف الالاف والسبعة وتنتهي في المائة الالاف الالاف والثمانية وتنتهي في المائة الالاف الالاف والتسعة وتنتهي في المائتين الالاف الالاف وتنتهي في المائتين الالاف الالاف والواحد وتنتهي في المائتين الالاف الالاف والاثنين وتنتهي في المائتين الالاف الالاف والثلاثة وتنتهي في المائتين الالاف الالاف والاربعة وتنتهي في المائتين الالاف الالاف والخمسة وتنتهي في المائتين الالاف الالاف والستة وتنتهي في المائتين الالاف الالاف والسبعة وتنتهي في المائتين الالاف الالاف والثمانية وتنتهي في المائتين الالاف الالاف والتسعة وتنتهي في الثلاثمائة الالاف الالاف وتنتهي في الثلاثمائة الالاف الالاف والواحد وتنتهي في الثلاثمائة الالاف الالاف والاثنين وتنتهي في الثلاثمائة الالاف الالاف والثلاثة وتنتهي في الثلاثمائة الالاف الالاف والاربعة وتنتهي في الثلاثمائة الالاف الالاف والخمسة وتنتهي في الثلاثمائة الالاف الالاف والستة وتنتهي في الثلاثمائة الالاف الالاف والسبعة وتنتهي في الثلاثمائة الالاف الالاف والثمانية وتنتهي في الثلاثمائة الالاف الالاف والتسعة وتنتهي في الاربعمائة الالاف الالاف وتنتهي في الاربعمائة الالاف الالاف والواحد وتنتهي في الاربعمائة الالاف الالاف والاثنين وتنتهي في الاربعمائة الالاف الالاف والثلاثة وتنتهي في الاربعمائة الالاف الالاف والاربعة وتنتهي في الاربعمائة الالاف الالاف والخمسة وتنتهي في الاربعمائة الالاف الالاف والستة وتنتهي في الاربعمائة الالاف الالاف والسبعة وتنتهي في الاربعمائة الالاف الالاف والثمانية وتنتهي في الاربعمائة الالاف الالاف والتسعة وتنتهي في الخمسمائة الالاف الالاف وتنتهي في الخمسمائة الالاف الالاف والواحد وتنتهي في الخمسمائة الالاف الالاف والاثنين وتنتهي في الخمسمائة الالاف الالاف والثلاثة وتنتهي في الخمسمائة الالاف الالاف والاربعة وتنتهي في الخمسمائة الالاف الالاف والخمسة وتنتهي في الخمسمائة الالاف الالاف والستة وتنتهي في الخمسمائة الالاف الالاف والسبعة وتنتهي في الخمسمائة الالاف الالاف والثمانية وتنتهي في الخمسمائة الالاف الالاف والتسعة وتنتهي في الستمائة الالاف الالاف وتنتهي في الستمائة الالاف الالاف والواحد وتنتهي في الستمائة الالاف الالاف والاثنين وتنتهي في الستمائة الالاف الالاف والثلاثة وتنتهي في الستمائة الالاف الالاف والاربعة وتنتهي في الستمائة الالاف الالاف والخمسة وتنتهي في الستمائة الالاف الالاف والستة وتنتهي في الستمائة الالاف الالاف والسبعة وتنتهي في الستمائة الالاف الالاف والثمانية وتنتهي في الستمائة الالاف الالاف والتسعة وتنتهي في السبعمائة الالاف الالاف وتنتهي في السبعمائة الالاف الالاف والواحد وتنتهي في السبعمائة الالاف الالاف والاثنين وتنتهي في السبعمائة الالاف الالاف والثلاثة وتنتهي في السبعمائة الالاف الالاف والاربعة وتنتهي في السبعمائة الالاف الالاف والخمسة وتنتهي في السبعمائة الالاف الالاف والستة وتنتهي في السبعمائة الالاف الالاف والسبعة وتنتهي في السبعمائة الالاف الالاف والثمانية وتنتهي في السبعمائة الالاف الالاف والتسعة وتنتهي في الثمانمائة الالاف الالاف وتنتهي في الثمانمائة الالاف الالاف والواحد وتنتهي في الثمانمائة الالاف الالاف والاثنين وتنتهي في الثمانمائة الالاف الالاف والثلاثة وتنتهي في الثمانمائة الالاف الالاف والا

يكون باقرار هسهلا والا لاحتاج ذلك الحاد الى بعد النضج لان القوام المعتدل وان كان اسهل في الدفع ولكن ليس المعاونة بينه وبين القوام الرقيق في سهولة
الدفع تعاونا يصح الطبيعة باخراجها الى الغاية المدة التي بكمال ايناء النضج والمتعب بالتخليط وذلك من تغير الفاسد على الصالح فقد يرى اذا امكن ان الاستفراغ في مثل هذا الوقت
هذا الوجه ليس لاستفراغ المواد فان مادة الدرق ليست مما يستأصل بالفصد وخروج المواد بالفصد لاشك انما يسهل واقعا فيما للمتوسع هذا فقد امر بتاخيره قليلا واوجب الاسهال في
ابتداء القولنج اذا كان كثير الفصد في اقبال الا ان يكون قد تقدم فيه فصد حزلا ان انفضاءها الى هناك اعتقال شديد من الطبيعة وفي حزلي قد رايته او كما لا يجوز ذلك تدبين بل ليس
الفصد بقبل ثم ان لم يكن الدم كثيرا لم يحل الفصد البتة وخاصة بعد تشار وارقوله لا يجب ان يسقى السكنجبين الا بعد بكرة السكنجبين الا بشك المراد بها الاولى واما الزنجبيل فيسقى بكرة
بكرة ذلك فان شراب الاجاص ينبغي ان يسقى بالغداة وتسكينه الغليان وكثرة جدته فذلك هو الواجب الا ان يعرض الاضرار بالمعدة او وجع وذلك فالدفع في حضره والاقبض فان ذلك لا يحزر
بالمعدة والتشنج من امراض الدرق والصدر التي يكون مع هذا الغلي وهو مع ذلك كدر طب حدا كان السكنجبين امدا مسرا وتهيئة المعدة والتقيع اما قد يكون فيها من الرطوبات واحدار ذلها
الى الامعاء فيسترخي قوتها ولكن اذا لم يكن حاجة الى شئ من الحوامض القاشر بالاجاص قوله في ايام الاورتبة فالحق ايام ان يكون ذلك في اول النهار فانه يجوز ان يسقى ماء الشعير في الوقت المذكور بل الاجود
ان يعاد ثانية بعد ذلك بحيث يبعد الفضاء بها الشعير فيتدرج عليه ابتداء عند ورود الغذاء عليه فان الغذاء لا بد وان يكون بعد هذا الشراب المتناول بكرة النهار وقد يكون ذلك
شراب القرطم فانه من الادوية التي بعد ساعتان قد يسقى بعد الغذاء ايضا الشعير ليس المراد انه يسقى ماء الشعير مرة اخرى في اثناء هضم الغذاء الشعير يسقى اينما بعد الغذاء ليس انما يسقى
في اثناء الغذاء ويسقى بعدها ايضا وذلك ان لم يكن مسقى بعدها قوله واذا وجب تطفيف الذرب فيجب ان اذا يسقى بالاجزاء الشعير وذلك انما اذا وجب تسديد الذرب تطفيف الذرب
بالشعير لان ماء الشعير يسقى في مبتدا الذرب واقرب الشئ وجب ان يزاد في التطفيف فيزيد في جوهر الطبخ من ماء الشعير وذلك مثل ان يزاد في الياه المذكورة واما ان ماء الشعير ينبغي ان يكون
اول الغذاء بظاهر فيتدرج الى هو ارق منه قليلا قليلا حتى يكون عند اخر استعمال الرقة جدا قوله واما اصل الدرق فيجب ان يستعمل في اوائله هذا انما ينبغي ان يستعمل في اوائله اذا كانت صفيحة جدا و
كانت شهوة الدوين الدرقية واما اذا لم يكن كذلك لم يجز الزيادة على مثل الاشيار الغليظ قوله واما جالينوس النضج اما الانضجي فاولي باستعمال الادوية الطبيعة مستقلة واما الدرق الذي في
استعماله الزمان مع الغلي اسهال قوله وبعد الهم يصير الدسومات اما هذا في النوع من البطيخ الطيب الريح الصفار وهو الذي يشم قوله ولا ينبغي في التبريد جدا حسن صافي تبدل التبريد المفرط هو
الذي يحتقن الرائحة وهو منع سطحانه ومنعه في الابتداء اولى لان مانع من التنضيج او التنضيج انما يحتاج بالحاجة الى النضج في الابتداء اكثر من الحاجة يكون بعد فيه لم يتبدل في
النضج فانه ربما لا تقام نضجه نضجا كثيرا وفي الشتاء يكون النضج انما بحاجة قد تقام فلا يكون الحاجة الى النضج بالدرق والتبريد المفرط لا منع منه او التبريد قد يمنع من الدرق كما بينا
فيما سلف فلذلك كان منع التبريد المفرط في الابتداء اكثر والقول ان منعه في الاخلاط فاما في بكيلة الاخلاط فلا يمنع بل الاجود بعد ارتهم الادوية والتبريد في الاخلاط فلا يمنع الا بقدر ما
حرارة تقدم عليه فلذلك اقترح السكنجبين قوله وبخاصة الصداع الى آخره الاولى ان يعتبر هذا وامثاله في الوقت مستدة الشهوة من قوة حرارة هذه العين فتعتبر تلك الحالة
فيجب في ذلك الوقت ما احتوته من الكيفيات الكثيرة الغير الموافقة من الاعضاء الكريمة لا لازمة فان لم يكن ذلك الا في امكان معتدل فاما حدوث محرقة لا لازمة لان هذا الغلي لا
يتعب الاحداث جدا بين الوقت يجتمع معه احتباس ادراك الجواب ودلالت انضجي واذا ومعناه ودلالت انضجي واذا ومعناه ودلالت انضجي واذا ومعناه

الحرارة فيها اقوى واشد فيكون الحاجة الى اخراج المسهل اكثر فان ذلك كانت الحاجة فيها الى الحقن اقل في الابتداء اكثر ما في الغاية عفونية الخارج العروق قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
في علاج الصب الحار للعسر الامور التي فيها الصب هي هذه التي وبين الصب العسر اني هو بان مادة هذا الصب بلغم وهو بارد فيحتاج الى ان يكون ما
يوافق هذه الحيات ادوية الخاصة بين هذه والخاصة هو ما يعبر به المشاركة بين الحيات الكائنة عن موارد بادرة وحاجته الدفعة فان ذلك يختلف امورا احدها ان
استقرار النضج يجب ان يكون اكثر وذلك في الاستفراغ اما في الاستفراغ فان مواد هذه غليظة والغليظ اعسر خروجا من الرقيق واقل ان يقول ان المتولد من مواد هذه
غير مطلوب اجل هذه العسر لها فظاهر ان الرقيقة ايضا غير مفرطة لاجل الطبخ البلغم فلذلك يكون مواد هذه قريبة الى الاعتدال في القوام واعدل فوائد من موارد الخاصة ولا كان كذلك
وجب ان يكون خروجه السهل فيكون جواز الاستفراغ فيها في الابتداء اولى وبالجواب انا وان سلمنا ذلك فان مادتها الرديئة اجل البلغم والدرج ليست غير ضرورة واخراجه كثيرا فلذلك
ان يكون وجوب التخير اولى واما في الحمام فلان حرارة الحمام يقوي على تحليل مواد الخاصة ولا يقوي على تحليل مواد هذه فيها من الغلظ واجل الغروجة واذا لم يقو على ذلك فهي لا
محالة تقوي على تسييلها وذلك يلزمه خلط الصالح بالردي وتحليل لطيف المادة فيزداد الباقي غلظا وقوة ويمنع الحمام في هذه ان يجوز بعد حصول اكثر
الخلط الحار لا كان ذلك في الخاصة وبسبب عسر تحليل مواد هذه فلا كانت بعد كثرة لم يؤمن افساد الردي الصالح وقد امكن الان التدبير بالغذاء ينبغي ان يكون غلظ الغذاء
لا بكثرة عدده اما الاول في هذا الخلط لان زيادة الحمل وحدته اقل والحاجة الى اخراج الغليظ والغروج اعسر من اخراج الرقيق وكذلك في الهضم وينبغي ان يكون غلظ الغذاء
في هذه لا بكثرة العدد لا بكثرة عدده اما الاول ينبغي ان لا يغلظ الغذاء فلان المعدة في هذه اضعف هضما واغلظ من الغذاء العسر الهضم هضما واما في اكثر من الغليظ فلما لم ينبغي ان اكثر
بكثرة المعدة فلان المعدة في هذه اضعف هضما من الغذاء العسر الهضم الحامد وهو لا اكثر والجواب انا نمنع كون هو كذلك وكثير المدد في الجوع فلذلك ينبغي ان لا تغذو الا بمثل
يعمل يوم الراحة الغذاء وجه الغروج الجيد خاصة وذو به هذه يكون طويلة والغذاء الواسع قليلا فاستعمل في وقت لا يكون في وقت الغروج شيء من الغذاء في المعدة والغذاء ينبغي عن ذلك فينبغي
ينبغي ان يكون غلظ الغذاء بحسب الغروج في هذه التي هي كثيرة التغذية بالغذاء المستعمل ان يكون الغذاء المستعمل فيها من الاغذية التي هضمه اقل منها اذا كثير فيكون قلة مقداره لاجل ضعف الهضم كثرة
تغذي بشدة الحاجة الى القوة وذلك يجب ان لا يتبدل ينبغي ان يكون في هذه اقل وكذلك الحيلة لان مادتها اقل حرارة واكثر برودة لاجل البلغم الخالط وينبغي ان يكون هذا التدبير بما فيه استرخاء
وبالاريحية فيه لا بالغبية وكذلك شراب العسل والسكنجبين في هذا جيد من شراب الاجاص والقرطمي ونحو ذلك وخاصة ان استعمال البرود والدرق والاشياء المفتحة المعرقة في هذه
ينبغي ان يكون اكثر اما الدرق المفتح فلان مادة هذه كثيرة السدد اجل الغروجة والغلظ والغروج المعرقة بالعراق اقوى امتاز انها اللذان هي بها اسهل الغروج في
السام وسادسها ينبغي ان يكون استعمال المسهلات في هذه التي لا اكثر لان مادتها اقل تحللها واخراجها العرق ونحوه وينبغي ان يكون مسهلات هذه الغروج قوة اجل غلظ المادة وان يجتنب ما ينبغي
ان يكون الاطعام فيها على الغروب فلانا يجدات اكثر الاسهالات والقيئات تعرض عن اخراج البلغم فقط ويختلط بالخلط الردي اذ معه ويختلط الردي الذي دونه بالعفن فتولد
ثم يدرج الى التطيف فوق تطيف الصب هذا الذي لغلظ الصب كان فيه الخاصة اولى لان غيرها لغاية البلغم فلا تشارك الوظيفة فيه فلم فوق تطيف الصب معناه فوق تطيف الذي الخاصة
وفي بعض النسخ ثم يدرج الى تطيف الصب وهذه النسخة اجود وذلك لان التطيف في هذه التي هي في كل وقت اقوى ما في نظيره من الخاصة لان حاجته هذا التغليظ اكثر كما كانت وقد ذلك
ينبغي ان يكون معنى النسخة الاولى ثم يتدرج الى تطيف فوق تطيف الصب الذي في الابتداء كان يقول ان التدبير هذه التي ينبغي ان يكون في ابتدائها غلظ الخاصة واول ابتداء الخاصة وبعد ذلك يدرج في
التطيف حتى يكون اكثر غلظا فذكر كان ابتداء الخاصة اي ابتداء ما ينتهي في غلظه الى ان يكون الغلظ من ابتداء الخاصة التدبير فيه فوق وان يكون التطيف فيها الا قريبا الذي يجب ان
يكون في هذه التي اكثر وينبغي ان يكون ذلك في ابتدائها اكثر منه في البلغم في غير الابتداء يكون فذكر في واحد الصب فوق ذلك الصب ثم يحتج الى حقنة لا شك ان الواو في هذا الخاصة تكون
شديدة الحركة الى فوق فالصب واما زيد هنا في ذلك لانه يخرجها ويخرج الدم المتحول فذلك الخاصة في هذا احتاج ان يتبع ذلك الصب حقنة يجذب الواردة الى اسفل فلا يتوفى الصب واما هو فان البلغم
الخاص الصب لقلة حركها الى فوق فيكون لها حركة الى فوق بعد الخاصة فيها قوى ازمن الايارج خشدرام اه قد قيل ان مراده هنا بالحس الحرز يا فانها قد يقال لها الحس ايضا قال الشيخ
الرئيس رحمه الله عليه في الحرقة وهي المسماة قاوسوس ان الحرقة على قسمين الشيخ كان الصب الحارة على قسمين خاصة وغير خاصة كان لها اسما واحدا من الحرقة الا انه ميز على
قسمين خاصة وهي التي تتبع الصفراء الساذجة وغير الخاصة وهي التي تتبع من الصفراء يشوبه البلغم قوى فان ثقل من بلغم مالح ان ذلك البلغم هو مركب من بلغم وصفراء
فيكون اقسام هذه الحرقة اقسام المادة فقد يكون من بلغم مالح قد يكون من الصفراء وقد يكون من البلغم اما الخاصة من الحرقة فان عفنها اقوى يكون بقرب الكبد والمعدة
او قرب المعدة واما حدة فلا يكون عفنها بقرب الصب وذلك ان البلغم ينفعن حدة حرارة الصفراء فلا يكون من الشرة والصب الذي حيث هو قوى عفونة فلا كان العفن بقرب الصب فذلك كان عفنها
من هذه التي ليست بخاصة بقرب الكبد او بقرب فم المعدة بعد طريق اقسام الاقرحة التي ليست بخاصة قد ذكر الشيخ فلم يعرض لم الحيات الحرقة ان عفن الحرقة ما يكون عفونة اخلاط العروق
بقرب الاعضاء المذكورة فالحرقة بعرض الشيخ كثيرا ما يحدث وربما تكون ذلك فيهم كثر ما في الشبان لان اكثر حيائهم يكون مدفونة تولد عفن الحرقة ما يكون في قربه الاعضاء حرارة شديدة لان الحرارة
فهو وقوعها عضا الشيخ لان ابدانهم حارة غير مستعدة لشدة التعفن فذلك يكون نعفنه التي في الشيخ من اقسام الاقرحة فاذا لا يكون في تعفنه يلي الحرقة ان يكون عفن تعفنه بقرب الاعضاء الكبد
او بقرب الطحال وحده وكل الاعضاء من زيادة الحرارة غير مستعدة تعفنا شديدا وكان ان اخذ هذا في تعفنه يلي الحرقة ان يكون عفن تعفنه بقرب الاعضاء الكبد وهي شديدة
قريبة بالنسبة الى حرارة ما ضعيفة بالنسبة الى الحرقة فيكون العفن بدنه شيء غير معلوم فسبيل تصحيحه ان يقال انها حمى عفونة عفن تعفنها اخلاط العروق بقرب عضو كبد بلغ في شدة الحرارة
مبلغا لا يتجاوز غيرها ما في بعض نسخ الكتاب قد ذكر فان عرضت لهم هذه التي ذكرت في الشيخ لا يلزم عن الاعتدال المتقدم بعضها في الشبان هذه كان سببها
يكون قريبا جدا لا ان يعني بالجملة هم برد هذا الحد وما ان الم يكن كذلك لم يلزم ان يكون الان يكون سببها قوى واما شرح فصل القيء الحادث ذكرها ينبغي في قرحة الكلية

العروق

المادة فيما يرد من ذلك كالمتولي في المزاج الذي يتم به الهضم ويكون البول هنا على خطاطها هذه المادة في البول كثيرة ما يندفع في حين من الحوائط السوداوية والعرق في هذه المادة وسطة
بين الغليظ والرقيق والدليل البالغ الذي يتجه ويخرج من السام فيكون العرق قليلا والصفراء قليلا يكون خروجها من السام فيكون عرقها كثيرا وهذه المادة لغلظها الذي تجتمع
وقلة كثرتها في البلغمية تنعقد وتغلظ ويقل عرقها في الصفراوية تكون تلك الغلظة يقل فيها البول المادة الا ان يكون في صفراء محترقة فيكون الغلظ كثيرة المادة وانما ما يكون عن
احتراق السوداء والله تعالى اعلم بعينه قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه العلاجات يذكر في هذه العدة هو راجع الى الشرح الحاجة في مداواة هذه الى التلطيف بالاغذية والادوية الكثيرة مما
هي الكيفيات المادية وقد تحتاج الى الدقة والجلاء كمن لا يكون ما تشتهيه نفسه ما حاجتهم الى التبديد واقل من حاجة ما سوداوي البغيتة يتنعمون بالحمية اذا لم يكن قوي
جدا جدا فانه في البلغمية قد لا يصير فيها وبعد هذا فيحتاج التبديد في هذا وبتبديد بحسب منع المادة وقطعها بحسم وبالحاجة وبهذه الى الاضماج ازيد مما في باقي الكيفيات
وما يتولد من صير من ترتيب الرطب المائي وقد يكون التغير في مدة الطول والادوار القوي وبه الخروج دقيق المادة وخلف فيه الخلط الا بتدبير عليه الاجود الهضم الدائم فذلك
يجوز الاباحة وينبغي ان يكون ملطفا في هذه التي شديدة الغليان كثيرة الدهن الذي الاعضاء ويرطبها فيتعذر بها عن يابس المادة والمنع من الماء الباردة في هذه التي كثيرا ما في الصفراوية شدة الحرارة
وان كان البلغمية وسنعود بغير الغوية تقاربها مضرة جدا كذا كان شهوة المرضى اليها والمرق جيد النوبة اكثر فلذلك حاجة الطبيب الا يسلم عنها في هذا اليوم اكثر واستعمال
ما يزيد الحس او تغيبه او استعماله دواي في جميع اوقات هذه التي كان ذلك له في الابتداء اكثر لان زيادة الحس في سير قبل المادة النضج وزيادة النضج في نضجها والنضج بعكسها وهي بغير نضجه فذلك
يزيد خلطها غيرها وان الضعف فان القوة الا ضعفت فان القوة لا ضعفت في الابتداء تزيد الدرض والدواء هاهنا عند المنتهي قد يصير ان يستعمل هذا الاشياء التي من شانها التغيير بماء السكنجبين تنفع
الحدري وشبهه الطبيب وتنقية الحدة بعد الاحتقان بماء الشعير وتنقيح السكنجبين وينبغي ان يكون استعمال ذلك قبل الدواء والنوبة فاما الشعير في وقت النوبة فانه لا يؤمن ان يحدث الاختناق والله
اعلم بالصواب والحقنة لان قبل الدواء اذا تقدم لم يكن المرض بعد قد وجد وبرد هذه التي في الشتاء لا تستكمل ان عالجها انا يتم بتقية مادتها والشتاء يزيد في جودها وضعفها الضعف وان كان في
فلذلك يجب في الترابي ان الزلازيد الفتيتة وتعليلها بالادوية قد يحصل الغرض معا ان اريد قد يزيد حرارتها بالدواء الرطبة وقد تحتاج الى ان يستدل بالاغذية التي تسلم من الاذى الرديء
الرطبة على الاضماج وذلك لان هذه الاغذية تأخذ حرارتها بما يزيد فيها في الترتيب نفعت فضا بينا وانما ينبغي ان يعلم ذلك ان امكن حرارتها مقهورة وذلك كالزلازيد الاستانة تلك الحرارة
على الاضماج قد يكون فضل من الطعام او المزاد بالتحديد هنا لا هاهنا المتعارف بين الطب بل عند العدد وهو ترقيق المادة فان الطعام الترقيق الوارد فيكون الذي يرد بعد ما حاد صه قد يدخل المسهلات
الناقة فيه ان ينبغي استعمالها في المسهلات فان الطبيب تقبضه من التي اللهم الا ان يراد بذلك تأخير عمل التي وذلك ان الغيث مبادرة الى النفس قبل وقتها فتدخل مع الصفراء ايضا
من البادرة كالذي يخلط مع السهل ما تقي منه من البادرة الى النزول عن العادة وذلك كما ينفي في المستعدين تقدمة ذلك ان استيت الترياق ونحوه اسبب ذلك ان الترياق تسخن عن الوارد
فاذا لم يكن من قليلا والزم من ذلك من تحركها خلط الطبيب بالطيب فيزداد المادة الريح وربما عرض لبعضها بسبب ذلك تحصين الريح في عضو فزادت بها الخرى وهذا يخفى في جميع الفصل لكن
الشتاء والربيع اولى بذلك الا ما للاغذية فاضعاد الاخلاط فيه وهي بها ما هي من بقية حرارة الصيف وما الشتاء فان الواجب ان يكون فيه اصلح فاصلح واستفراغ قد وفي آخره ان وجب الفصد قد عليه
قد يكون وذلك ان المادة قد تزايد من الدم لكن عقاقي من الفصد يخرج الدم وحده وعقاقي المادة السوداوية لغلظها غير دار بذلك بل ينبغي ان يسبق مع الفصد ذلك الا ضعفت
قد الملاءة وحجز جزء من الدم وجب الفصد وحينئذ ينبغي ان يقدم عليه قوله وقد يستدل في آخره الا الذين يريدان الاطباء قد يستدلون في آخرها المرض الذين منه ودوا
بهذه الصفة قال الشيخ الرئيس رحمة الله ذكر المسهلات التي يجوز ان يدا بعد الى الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة بينة غير حاجة عن الشرح والله تعالى ولي التوفيق
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه تغذية اصحاب الربح الاصوب بان يمال تدبيرهم الى الشرح قوله الاصوب بان يمال تدبيرهم الى هذا انما ينبغي اذا كانت المادة متولدة عن غلبة ولم
لان ما يرى التغليظ ان يستعمل الطبيعة بعد ذلك في اضداده واما الم يكن كذلك فان التغليظ يصير الاستفاق وبالضعيف الزايد في سرعة المادة وهو ذلك قد يجب ان يكون الغذاء
الغلظ من الغذاء الذي يرجى به سرعة تحلل المرض وذلك لان هذا المرض غليظ جدا والتدبير الغليظ لا يعين في تلطيفه بخلاف اللطيف ومع ذلك فان مدة الراحة في الطويلة يكون فيها ان
يستولي الغذاء الكثير متى احس بضعف والله تعالى اعلم بصيغة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه علاج الربح الازمة هذا راجع على ما تقدم الى الشرح قد تكلمنا في هذه التي فيما سلف وبينا
السبب في انها قليلة الوجود وبيان ان ذلك لان السوداء قد تحتمن داخل العروق ويكون الربح دائرة كما قد نظنه ونرى وذلك لان السوداء ان كانت في العروق قليلة فليست فيها منعطفة حتى يكون
موجودة في بعض العروق وغير موجودة في بعضها بل هي موجودة في جميع العروق لكنها في كل موضع قليلة واذا كان كذلك لم يحز بها دفعة عن الاتصال الذي به يكون الهوى لانه بالسبب في ذلك
ما ذكرناه وهو ان السوداء في البدن خلية واستقرارها النصف فقيل ان يكون بعضها قليلا او قليل الوجود واما الرطوبة الرقيقة الشبيهة بالسوداء فهي كثيرة فلذلك ان يكون عروض
لها كثير السوداء بان عفن تلك الرطوبة بعدة عن حر ربح دائرة وان عفنة السوداء يحدث عنه حر ربح لازمة فلذلك كانت الربح الازمة قليلة الوجود والربح الدائرة واكثر
قليلة الوجود ايضا واكثر وجودا من الازمة بكثير وهذه الازمة فتحتاج الغلب دهاء اكثر فلذلك كان الميل في تدبيرها الى التبريد وترك التسخين اولى والله تعالى اعلم بالصواب
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في الوجع السدر والسيلان وما يعرض فيها طرس وقروح اما الدواء هذه يتولد من مادة تابع الشرح هذه الاصناف من الحميات كلها تحدث
عن تلك الخلط الغير وقد لان كانت في داخل العروق كانت تكون الازمة كما بيناه فلا بد وان يكون مادتها الخلط الذي اقتضاه دائما من الرطوبات الدائمة وهذه الرطوبة لا بد ان تكون
قد اصابها غليظ ما فيخرج من اقراء العروق في مدة استطالة وتخرج منه الم يتمكن من الرمادة الباقية عن الصنعة المتقدمة الاجساد مدة مديدة وان كان كذلك جاز ان يكون منها ما هي
تسع وعشرون ولقد كثر ورود من ذلك وقد شاهدنا الفتى بمدينة مصر كثيرا وشاهدنا رجالا كانت بين جماعة في كل ثمانية عشر يوما نوبة واحدة وقد يقع ان الخلط يرد الى ان ليس الا ان الدواء الذي
من السدر والسيلان ونحو ذلك فان احد وقتها ما هي الرطوبات كانت صحة تلك الاخلاط واحدة ثم صحة كانت اشد رداءة من الخلط الاول فالاطباء الرطوبات يكون في

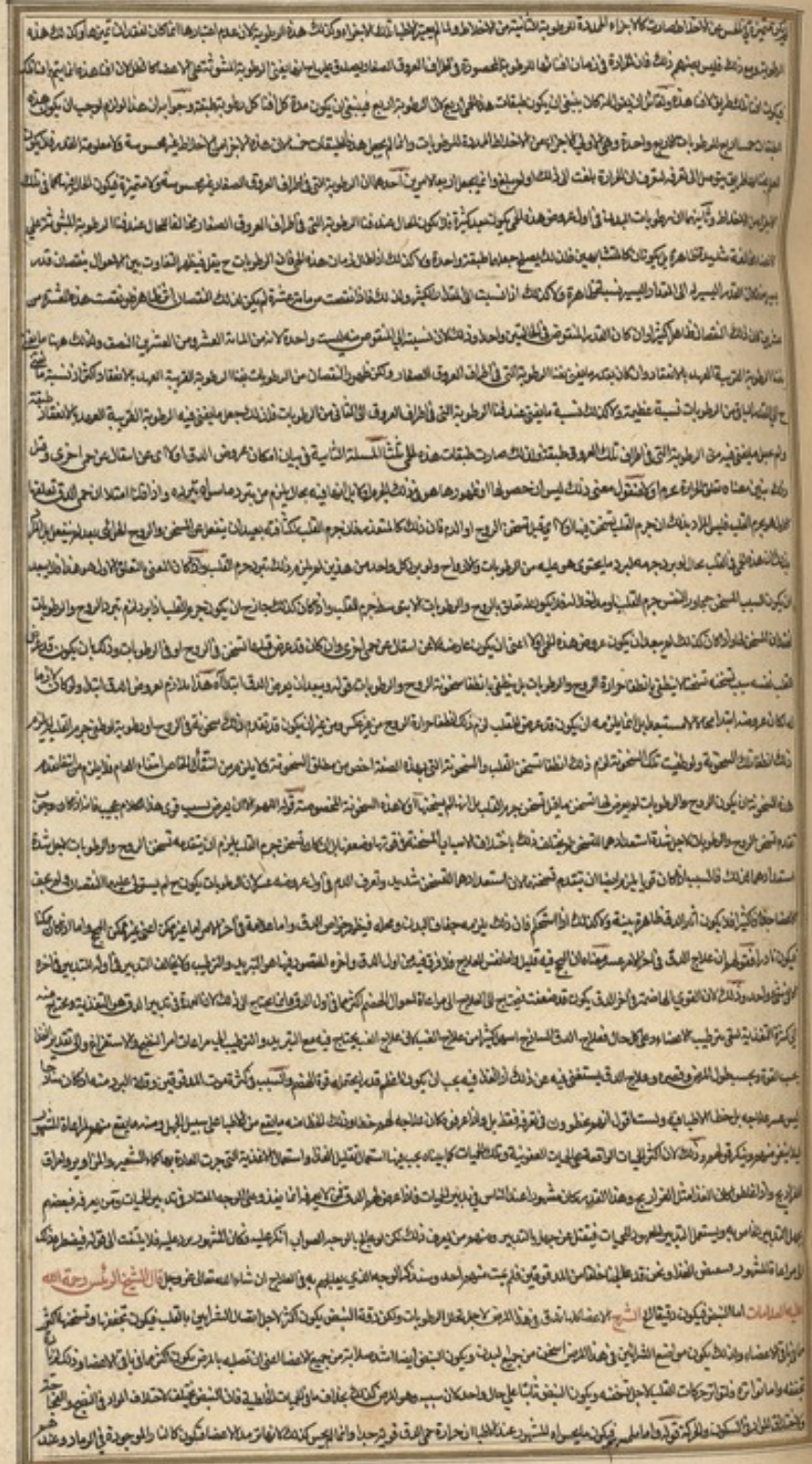

على هضمه والترطيب مع التبريد بالماء وانما يجعل الغذاء الاول اكثر من الامراق لان الهضم في النهار اضعف وخاصة وقد يتقدم من المشروبات ما يشغل المعدة ويضعف هضمها بالتبريد واما
اقراص الكافور فانما ينبغي ان يستعمل اذا كانت في نواحي المعدة والكبد او في حرارة فانها يطول بقاؤها في الكبد والمعدة ولا كذلك الكافور نفسه والاولى ان يكون معه يسير من الزعفران ليوصله الى القلب بسرعة
فيحفظ الروح الذي في القلب عن الانطفاء بالكافور قوله وعند المنبت لعاب بزر قطونا هذا تدبير ردي جدا لانه يفسد الغذاء ويرخي المعدة واما ترطيبه فالشراب اجود منه في ذلك قوله وتدبير
هو اسم حتى في الشتاء تجفيف الدار قد ينفعهم بان يبرد البدن فيقل تحلل ما يتحلل منه وقد يضرهم بان يضعف جذب الاعضاء للغذاء بان يضعف جذب الاعضاء للغذاء ويكفيها فلا يسرع نفوذ الغذاء
فيها وكذلك يخشى منه حصول استحصاف مولد لحمى يوم واما تدبير الهوا فليس المراد به ان يبردهم بدنهم بل ان يكون ما يستقونه باردا فيكون تبريده للقلب كثيرا قوله السحر بالعرق
الحمام معناه والسحر بما يبرد وهو ح بالعرق والحمام اي متصف بالعرق ومقيم بالحمام والغرض بذلك ان يكون المسام متسعة فيكون نفوذ قوة التجوز اكثر والله تعالى ولي التوفيق
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه ذكر الادوية المبردة لهم اما المبردة منها فجميعها الخ الشرح قوله مثل ماء الشعير المطبوخ اه معناه المبرد المرطب من جهة السراطين وباقي عبارة الكتاب
ظاهرة بينة صريحة غنية عن الشرح قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه ذكر الادوية المرطبة لهم اما ما كان مع تبريد فقد سلف الخ الشرح قوله وان قدم حلب اللبن اه لا شك ان في
اللبن مع ترطيبه قوة محللة فاذا كان ضعيفا خيف من تحليله زيادة الضعف والممزوج من اللبن بالماء يقل تحليله فيقل اضعافه والله تعالى اعلم بعينه قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه
في تغذية اصحاب الدق يجب ان يفرق عليهم الخ الشرح اصحاب هذه الحمى يحتاجون الى زيادة كثيرة في التغذية لاجل الترطيب ومعدهم قد تضعف عن ذلك فلذلك ينبغي ان يكون غذاؤهم
ما هو سريع الهضم حسن الكيموس كثير الغذاء بحيث يكون تقليله غذاء كثيرا وهذا مثل لحم الضان والعجول والاحدبة ان ضعفوا عن هضم الحيوان الكثير ولذلك الدجاج السماق والخصي
من الديوك والاكارع والرؤوس وبالجملة يغتذون بما لا يوجد اقل منه يقوم مقامه في كثرة الغذاء وباعظم مقدار يمكن المعدة وباكثر عدد يمكن استعماله في النهار وفي الليل ويتنوع
عليهم في الاغذية ليكون ترطيبه اكثر ويراعى في ذلك شهوتهم فان قبول الطبيعة على الغذاء المشتهى اكثر وانهضامه واستمراره اسرع والحلاوة اوفق لهم لكثرة تغذيتها وتقليل الملح اولى لانه
مجفف واما البقول والفواكه فلا يجوز ان يجعل العمدة في الغذاء وان كثرها اقل غذاء بل ان استعملت فانما يستعمل لتطييب الطعام واما الابزار الحارة والثوم وما اشبه ذلك فلا يقرب البتة قال
الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في تدارك احوال يتبع الدق من ذلك الغشي وقد ذكرنا الخ الشرح ان القلب في هذا المرض حار جدا والحرارة محللة وخاصة ويحوجه الروح فلذلك يكون
الارواح في هذا المرض قليلة والقلب ضعيفا وذلك من الاسباب القوية لحدوث الغشي وعلاج هذا الغشي هو بالتغذية وانعاش القوة بالتبريد المصلح لمزاج القلب وكل ذلك لا ينافي علاج
هذا المرض ومما يعرض لهم ايضا الاسهال ولهذا اما ان يكون في اخر الدق فيكون سببه ذوبان البدن وسقوط القوة عن امساك الرطوبات وهذا لا علاج له واكثر الغرض في مداواته انعاش القوة
وبالتبريد المصلح والتطفية رجاء ان يقل الذوبان فيطول العمر اياما ولا يكون في اخر الدق بل في وسطه وهذا قد يكون سببه ضعف الهضم وفساد الغذاء وقد يكون سببه مواد في البدن محترقة تكرهها
الطبيعة وتدفعها وقد يكون سببه امتناع قبول الاعضاء للغذاء لاجل جفافها وكيف كان فعلاجه بالاشياء القابضة ويجب المبادرة الى ذلك فان فيه خطرا عظيما لان هؤلاء مفترقون الى زيادة في الرطوبات
والاسهال يخرجها ولكن الادوية القابضة اكثرها يابسة واليابسة يضرهم فلذلك ينبغي ان يختار لهم من قواطع الاسهال ما فيه ترطيب كماء الشعير المحمص واللبن الحامض المطفى فيه الحديد ونحو ذلك
واما العدس والجاورس ونحو ذلك فلا يقربونه البتة واذا اريد به ماء الشعير المحمص الذي يتخذ لهم بزر خشخاش محمص كان موافقا لما فيه من التبريد والتنويم قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه
في دق الشيخوخة قد جرت العادة ان يذكر الخ الشرح هذا وان كان منافيا للحميات لانه قد يكون افراط برد في القلب فان العادة جرت بايراده معها لما فيه من المشابهة لحمى الدق وذلك بسبب ما يلزمها
من افراط النحافة وافراط الجفاف وربما كان هذا مع اعتدال البدن في الحر والبرد وهو قليل جدا اذا اشتد اليبوسة لا بد وان يلزمه برد المزاج لاجل انطفاء الحرارة فلذلك اذا عرض هذا مع
اعتدال من الحرارة والبرودة علم ان اليبوسة ليست بشديدة لانها لو كانت شديدة لكانت الحرارة تنطفي فيستولي البرودة فلذلك لا يكون هذا المرض ح قويا وكلما كان البدن اسن كان استعداده لهذا
المرض اكثر لانه ح اكثر مناسبة له ومبدأ هذا المرض تارة يكون هو اليبوسة بان يكون قد عرضت اولا فلزمها البرد وتارة يكون بالعكس والاول اما ان يكون استيلاء اليبوسة لفقدان سبب الرطوبة فيشتد
اثار المحللات الضرورية وذلك كما اذا فقد البدن الغذاء مدة فاستولت عليه اليبوسة وكذلك اذا كان ما يتناول من الاغذية يابسا كالقديد والجبن العتيق ونحوهما او لا يكون كذلك وذلك كما
اذا عرض افراط في الحرارة فلزم ذلك تحليل مفرط لزمه استيلاء اليبوسة فلزم ذلك استيلاء البرودة والثاني كما اذا عرض برد قوي فمنع القوة الحاضنة من فعلها فيستولي اليبس لانقطاع مادة الرطوبة
وهذا البرد قد يكون سببه حرارة احوجت الى السبب المبرد وذلك كما اذا تقدمت رياضات شديدة فحللت القوة وفتحت المسام وحرصت على اجتذاب الماء البارد فوصل الى الاحشاء وبردها بافراط ثم
لزم ذلك استيلاء اليبس وقد لا يكون كذلك بل لعروض البرد اولا وذلك البرد قد يكون ماديا كما اذا سخر الى القلب بخار بارد فيبرد مزاجه بافراط فلزم ذلك تبرد البدن ثم يبسه او لا يكون كذلك
كما اذا عرض برد ساذج مع ضعف من البدن فمنع القوة الغاذية عن فعلها التام وهذا البرد قد يكون من برد الهواء وقد يكون من تبريد الاطباء بمثل الاضمدة ونحوها والله تعالى اعلم بعينه قال
الشيخ الرئيس رحمة الله عليه العلامات هو لا يرى فيهم علامات الخ الشرح ان هذا المرض لما شارك الدق الحقيقي في اليبوسة وخالفه بفقدان الحرارة فلا جرم يشاركه في اثار اليبوسة
كالعسف والذبول والنحافة ويخالفه بان هذا لا يحس فيه التهاب واشتعال حتى ولا يعد تناول الغذاء بل ربما احسوا باردين وذلك اذا كان مع اليبوسة برد قوي ولذلك ينهضم بل
يكون صغيرا لاجل اليبوسة الجماعة للاجزاء لكنه يكون بطيئا متفاوتا للبرودة وما كان من هذا عن شرب الماء البارد فان القوي يكون فيه ضعيفة جدا لاجل اطفاء الماء البارد للحرارة الغريزية
فلذلك قد يكون ينهضم متواترا لشدة الضعف الذي لا يمكن معه وفاء المقصود بالسرعة وبولهم كالماء لفقدان تصرف الطبيعة فيه لافراط ضعف الهضم والله تعالى ولي التوفيق قال الشيخ
الرئيس رحمة الله عليه المعالجات انما يعالج هذا المعالج الخ الشرح الشفاء من هذا المرض كالمتعذر لان ذلك انما يكون بالترطيب وهو انما يكون بالاغذية وانما يتم ذلك بالهضم وهو فيهم ضعيف
لاجل البرد ولانه يحتاج الى التسخين واكثر المسخنات مجففة بل القوية التسخين كلها وليس لهم كالشراب المتوسط المزاج بعد هضم الغذاء المتخذ من اللحوم واما الحمام فان استعمل على الريق زاد في
الجفاف وكذلك ان استعمل على الطعام قبل هضمه لانه ح لا يمكن ان يخلف بدل المتحلل ويبقى اثقاله على المعدة فلذلك هو ح مسقط للقوة فلا بد وان يكون بعد انهضام الغذاء والله تعالى ولي

خ علاج دق الشيخوخة

التوفيق

الترجمة قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في حميات الوبا وما يحدث منها من الجدري والحصبة وغيرهما الوبا
تقدم عرض الحمى على ما علمت الى الشرح فنقول انا الكلام بالاول من
سببي الوبا وجهاته ذلك اما ضعف يعرض للحي بسبب الفساد العارض الى المستنشق للهواء ومنه ان هذا
الفساد لا محالة داخل بالطبع فيه فاما ان لا تعفن ولا تكتسب ازمان
يعفن جيب اخلاط سوء صالحة لما اعدت له وهو ان تكون الكيموسات منها وكان ينتقل الى تكون بل جعلت بالطبع شديدة القبول لكان تتعفن بعضها من بعض وكان يكون بعضها من بعض اسرع جلبا
لهذه الحال وليس ليكون المزاج الا واحدا مما يتم باحالة كل واحد منها الى الاخر واما جعلها سهلة القبول لان يكون بعضها من بعض فيكون اذا فعل من بعضها اجزء وسهل يكون بلذة من الباقي
شيء كل واحد منها على المقدار الذي هو اولى به فان ذلك اذا عرض لبعضها سبب التعفن لم يتعفن بل الا ان يكون ذلك السبب قويا يفيد له صورة اخرى او كيفية تكون بصورة اخرى او كيفية تكون قويا
بكيفيته فتفسده اما الماء والهواء الذي ملاقيا فان كل واحد منها غير بسيط اكثر بخالط اجزاء بعضها الرطبة وبعضها مائية واما كانت كذلك لان الشيء المركب
ان انحلت منه اجزاء تخالط كل واحد منها وصعدت من الماء اجزاء تخالط الهواء بعض الهواء الكائنة الاثير تحتوي وقد لا ينفصل ذلك الشيء الصغير ويصعد قوته بل يبقى فيها
الى ابعد الاجزاء الرقيقة الخفيفة من العضو من ليست بسيطة بل الابخار موادها من مايعة قوتها رديئة والدخان من اجزاء اليابسة فاذا ردية وكذلك البخار موادها من اجزاء الهواء الرديئة واجزاء الهواء الرديئة
وان كانت كذلك صعد هذا الاجزاء الى العضو فاسدة اجزاء تلك العضو متفتة وافعاله واما يحدث بسبب ذلك الكل وبعد منه العضو ليس العضو الا من اجزاء الخاطئة
له فذلك الكل واحد من الماء والهواء اللذان ملاقيان فانه تارة يعرض بعضو فيفسده ومعنى ذلك ما ذكرناه من ان الفساد في الاجزاء الخاطئة له فيفعل الجزء الفاسد وان فساده في ذاته يجوز اذا الصق فيه تغير في
كيفيته اما وان لا بسبب ما يرجع الاجزاء العضو الخاطئة من السخونة والعفونة مثلا واذا عرض هذا العضو بل يصل ذلك الفساد الى القلب وتحدث منه الاستشاق فيخالط ذلك
الجزء الذي يستنشقه ما كانت تفعله في الهواء الخارج في بعض الاحيان وبين ذلك بعض الاحداث وتعفن بعض ذلك من ذلك الجزء الذي يأتي وكان هذا الجزء فيه لكل احد لا يكون في مجلس
واحد تأثير وجود الوبا فتقبل لا بد مع ذلك من وجود الاستعداد وملاقاة الموذي له في مدة في شتاء بكر بصدور ذلك لا تزعجه فان ذلك اما يحدث هذه الحمى الستة بين لحاق الشباب على اذا
كان ضعيفا لا يقوى ان يثير الا ان تكون شديد الاستعداد واذا كان استعداد المستعد ضعيفا فالشيطوبة يثور فوق الاستعداد والسبب الحامل في الوبا وجود الفساد
يثير من يسلم تأثيره وانما يسلم من ذلك من يصدر الاستعداد عن الامتلاء له واما يكون ذلك اذا كانت رطوبة باشرة القبول للعفن بتوا ان يكون كذلك اذا بقيت بقية من الفضول وتعذر
عن رياضة فان الرطوبة الا ان المادة تكون الحرارة الغريزية تثيرها كالقصرة فيكون مستعدة لعفونة الحرارة الغريزية وهو العفونة بوبا يضا واذا يكون مع ذلك قوية القوى فان القوى اذا كانت
قوية تثير في الصفراوي الرطوبات ما يليق فيكون تلك الرطوبات مستعدة لتصرف الحرارة الغريبة فيكون مستعدة للعفونة فاذا الاستعداد لهذا الانفعال عن الحمى الوبائية اخص واما الكثير
العفونة فهو الذي رطوباته الذي يعفن بالحمى الوبائية وان كانت صحيحة او الصحيح القوة والواسع المسام فيكون سببين لعفونة هذا الحمى الذي يجب رطوباته سهلا وما سوى هذا وغير مستعد في قبوله والبدان
الحارة تسبب الحمى اما بعفن الحمى الذي ليس الحمى الذي يعيش عند صاحبها لحاد من الاجزاء الدموية وهذا لا يحدث الا ان يكون اقل تعفنا من الحمى الغليظ الرطب وهو الذي غالظ الحرارة رطب كثير والمراد بذلك
ان الحرارة الوبائية لحادة تثير في الحمى الوبائية لا يسرا قوى ذلك اذا كانت بسيطة شديدة جدا فان الاخلاط حينئذ تحترق جدا وذلك من الاسباب القوية في فناء البدن الحيوان قوى ان تعفنا بحرارة
ضعيفة لما شرحنا ان يكون هذه الحرارة ضعيفة لان القوية تبقيها غليظا بل يعفن بل يحترق وتغير الحمى يابسا وكذلك اذا كان كثير جدا وبث الوبا فانه يكون في الحميات حادة بل
الصفراوية بسبب ذلك تصير الحمى الفاسدة هي في القلب والرئة لان رئتها اكثر بخالطها بالنفس كثيرا في قلبها وانتشر من سببها سببان انتشار الحرارة وثانيا تأثير الحمى الفاسدة الكثيرا في جوهر
القلب فان تحتبس ان القلب يكون تقبل جميع الاعضاء وبسبب التعفن الاعضاء الاخر وذلك لان جزء ما لا بد ان يتعفن بعفونة ما والروح الذي يفيد منها الى القلب يكون قد
تعفن في القلب وتعفن ما في جوهره ما فيكون في تجويفيه من الروح والدم ثم هذا الروح بسبب عن مسامات الاعضاء وهو جار فيضعها فتوجد من خلال النفس بسبب الحمى
غوره على كثير في البدن فان يعلم ان هذا العفن ليس عن سوء المزاج بل كان ذلك لكيفية مع هذا الفعل العظيم على نوع واحد من الفساد في المزاج وهم شديدة الاختلاف ظاهر وان يكون ذلك بسبب
ما ذكرنا السبب وذلك ظهور الاورام في الاعضاء وتحدث هذا الاورام فان لم يكن ظاهرا في الباطن بسبب الحمى وهو الذي يأتي ذكره من عزم القوة تأثيرا كثيرا لما ذكرنا
البدن امام خارج فاذا ورام من داخل فعند التنفس مع ذلك فهو سريع الوصول الى القلب ونواحيه وذلك لما ذكرنا جزء من الصفراويات وغيرها قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه السلام
هذا الذي يكون هاديتا الشرح الضماد العارض في حميات الوبا انما يكون في القلب وفي نواحيه واذا عرض ذلك ضعفت القوى وخالطت الخلط الفاسدة وغيرها الى الخلاف
جزء كان ضعف الامر عظيم وقوته الامر في الباطن فذلك يكون هذا الذي هاديتا الظاهر بل يكون في الاكثر بل كثير الضماد القلب واستدراء السبب الفاسد لا ان يكون ذلك جيدا وصدا الا ان يعلم ان
الاستدراء هذا الحمى وانما يأتي ذلك الاكثر من استدراء الصبي ومع ذلك فهو ذلك الحمى جيد شديد الا ان احداهما هذه الحمى الصفراوية بالجوهر من الاكثر كثيرا فان ذلك تزداد في قلة هذه
الحمى في كل وقت زيادة كثيرة الا ان يقال ذلك بالعارض الذي ذكرناه فذلك يكون الوت من هذه الحميات كثيرا جدا ويستشعر الجيد جدا فذلك لان الحمى الصفراوية الباطنة يكون التنفس عليها
غالبا من اول الامر شديدا جدا لان الروح ويضيق نفسهم كثيرا الضعف كلمات النفس عند جذب الهواء ونفخ فضوله واذا كثرت الفضول في الرئة ولم يجد مجاري خروج الهواء الذي دخل يبقى نفسهم كثيرا لاجل الضعف
الذي في القلب ونواحيه وكثيرا العطش لتحتبس الرئة ونواحيه بالعفونة وهذا العطش قل يسكنه بالماء لان النفس وهذا النفس لكثرة الاجزاء الحارة المتصعدة من الرئة ونواحيها
فان ذلك الماء يكون مع غليان وسخونة شديدة وسبب ذلك تضرر شديد في فم المعدة لان الاورام يسرع اليها الفساد فهذا الضرر في فم المعدة كثيرة واذا لم يأكل اخبارهما كلوما اي جذبا الى فم المعدة
الرئة من الغذاء وسبب ذلك اشتباههما بسبب ضعف القوى الى كثيرة الغذاء ويعرض ورجع فرارا عن فم المعدة وذلك مما فناء ويعظم الطحال وذلك لان الحمى الوبائية السوداوية تكثر بحسب الحرارة
الغريبة فان كانت لم يكن حدوث الاعضاء السوداوي كثيرا ويكثر في الطحال وذلك يوجب لعظمه واما كثرة الكرب والقلق وغير ذلك فلاجل اشتغال القلب ونواحيه ولرداءة الخلط

الطبيعي ويتبعه ذلك الشيء الذي يكون العلة في الجوع وكل واحد من هذين قد يكون جوعا العادة ان الاشياء العادية من جنس الاسباب الظاهرة وهي التي يحدث ذلك الفاعل ان لم يحدث عدم وقد فعل ذلك بعض الاسباب
هذا هو احد القسمين الامتناع القسم الثالث ان يكون السبب مع امر غريب طبيعي خاص بالشخص وذلك لا غذية الموافقة للفضول الدائمة وكون تلك الفكرة اي المادة لا تحفظ الفكرة او الفضلة
الحادثة في المعدة وذلك بان يكون بعض اجزائها ارضيا غليظا وبعضها مائيا رقيقا فان تعذر الاحتباس يكون مستمدة غذيان وذلك لان الاجزاء الارضية تبقى في اسفل المعدة والاجزاء المائية
تغلبان تعرض لهذا الحيوان هذا القسم ايضا القسم الرابع ان يكون السبب مع امر غريب طبيعي فاعل خاص بالشخص وهذا كالحال الذي يعتري الفصول التي ليست على المجرى الطبيعي وذلك كما
ان اوان الصيف تعتريهم في الكلى والبرد وكذلك اذا كان الصيف حارا جدا مع رطوبة كثيرة قد تولد في الدور نفي الدور ليختص عنه الظاهر بالدم ههنا يجري الاحتباس وحدوث الجدري عن فضول
هذا الطبق فحال الحال ان يكون في الطفولة وعند قرب الولادة فان تلك الفضول من المستعجلة الاتي بعني في البدن لا يعدو ذلك واما الحادث عن فضول الغذا الطبيعي جدا ان صار غذاء فانه
عند ذلك من السبب وجب ان لا يقع في الفروع وهو جيد قوله مثل تعفن الطبيعية بحسارة العنب حتى يقيد شرابا بالغ بنبغي ان يكون مراده ههنا بلفظ ليس الخمر كما هو معهود في اصطلاح الاطبا
بل هو الشراب اي ما ان يستحيل شرابا وذلك لان الطبيعة التي تعرض الغذيان في عصير العنب هي طبيعة ذلك العصير وحدوث صورة الخمر في محال ان يكون طبيعة شيء فحال الطبيعة
صورة ذلك العصير التي تعرض لها اشرف فان الطبيعة لا شيء من شانها ان تعدم الا لاجل شيء اشرف فلذلك الذي يعرض الطبيعة في عصير العنب الغليان ليستحيل
على جلد عصيرا ولكن متشابه الاجزاء في غير مستوية والعفونة لا تكاد يفسد حتى يكون هذا الشراب وان تكون شرابا بليغ نافعا ولا الفصارة بل عسى ان تشارب قد تفضل الفرقة الخواص
الجيد انها تفسد شرابا استشابه الطبيعة هاربا عنها بين الفضلتين والفضلية الخراسية ليست هي الموجبة الغليان ولا كانت في العصير لما كانت احدثت فيه الغليان لان الاحباس الذي يحدث
في الفصارة من طبيعي الخرة وذلك لان الجزء يشبه الجزء الخراسية للطافها وذلك هي الخميرة في الجزء المائية التي يحدث منها الزبد وهو الرغوة واما الفضلة الارضية فانها كانت في
الفصارة لما لم تكن ليست هي السبب في الغليان لان الفصور يرتبها بالسبع الذي يحتج بالسبع الذي يحدث في الغليان لان الفصارة برق قوله لا تحدث الغليان الا بعد تمام ترسب الاجزاء الارضية عنها لان الا
ترسب الجزء الارضي عن الفصارة بسبب قلتها فانها ترق قوام تلك الفصارة سهل الجزء الرقيق فيها تلك الارضية وهذا كما قد يفعل في اناء الفكرة اذا صفيت ثم اغليت فان الارضية الفكرة
يبقى وبقي ما صار قوام شبيه بالخل الاحداد بالدم المراد بالدم ههنا الخلط الذي هو احد الاخلاط الاربعة وبين اصحاب هذا الجزء الذي الى اداء الجزء الذي سيل عن الاحداد عكست لا اعلم ان
الخلط بعضه ليست الحدة الغليان بل هو في الطبع وذلك لا اعلم الحركة في الحدوث في الاخلاط حتى تزيد وذلك مما بان مع حدوث في الجزء وزيادته فيكون من ذلك غليان يحدث عن طلوري كما
قلته لا اعلم الواجب لهذا الغليان ليس خلط الاخلاط بعضها ببعض من حيث هو هو بل الذي يفعل ذلك والذي يكون معه وهذا يكون في الربيع كثيرا ان الرطوبات يكون في انشاء الربيع جامدة
وكثيرة فاذا تحركت كثرت جدا وكثر ذلك باقي الفضول فان حرارة الصيف وان كانت اشد وكثر تحريكا لكنها تحلل الرطوبات وقد قلت رطوباتها لانها يكون قد تقدمت بحرارة هو الربيع وكذلك
كثرت الطلوري عند كثرة هبوب الجنوب وذلك لاجل حرارتها السيلة مع رطوبتها التي يتولد معها التشاق ما تشققه الحصى من طوبان البدن لانها تحركه كثيرة في واستمداد البدن الطلوري
الرطب الجيد ظاهر واما اكثر الرطوبة فلان هذه اكثر وقد انما عدت الاذكان بعض تلك الرطوبات مائيا وبعضه الرضيا فيكون الصدى في الغفية هو تلك المائية والتي كثرة البدن وسبب
مائيه من الاسباب قولك ان من الاسباب اكثرية المائية كان احداث الجدري اكثر وخاصة اذا كانت تلك المائية حارة كالتي في لبن القناح والحارية لا انها الحرارة نفسها وحدها فانها يكون الفواكه
الصيفية وذلك ان الذين يصيبهم صداع جبرهم ازهره وقد فاد بتخفيف السريع فساده لانه مادته يتبع العفونة في الغليان وامر جنس الجدري في الصبيان اكثر رطوبة الجزء جنسهم وكثرة المائية فيهم وخاصة
اذا عفنتها ثم بالتعفن عبد الصبيان الشبان فانه قد بقي في ابدانهم من فضول الرطوبة التي قد كانت في الصبي وانما الربيع لما صفعه الحرارة فلما احدثت وقويت استمدت تلك الرطوبة الغليان و
هذا لان اكثر انما يكون ان كان مزاج وقت الشخص ضعيف الحرارة حتى يكون في حال الشبيه كالصبي الهرم وكان حرارة هذا الشخص لو كانت قوية كانت تحليل الرطوبة الى ان لا يعد اولى من ان
يحدث الغليان وتعفنها وهي الجدري في الكهول والشاع لغلظ موادهم وبردها واتخذ في الشاع اكثر منه في الكهول كان فضول الشاع اكثر لاجل ضعف هضمهم فولد بعد الربيع في الخريفين
ينبغي ان يقال في اول الخريف فان الخريفين يشبه الشتاء ويكون البرد فيهما قوي فيمنع حدوث الغليان ولكن لما قوة خصوصا اذا اتفق معصيف حار يابس فهذا انما يكون بسبب الكثرة
الجدري لو كان ذلك الجدري يحدث في اخر الخريفين لان الزوابيس ينبغي ان اخلاط البدن حدة فان ابرد الهوا في اخر الخريفين وفي الشتا ايضا وترطيب لا بد ان تعذب تلك الرطوبة بحدة الغليان
وتكون حدة الغليان واما الصيف الحار الرطب فانه باحداث الجدري اولى لانه برطوبته يتولد معه ما يفشو من طوبات خبيثة ويستعد الغليان قوله والجدري ليس انما يدرس في البلاد حدة
الاول عشر كانت في رطوبة تبعض الطبيعة وانما فان ما يدفع بسبب ذلك من الرطوبة المائية لو لم ينتصل عن السطح الظاهر من ذلك العضو وحدث في ظاهر البدن وكان
زمان العضو في ذلك بقي لتلك البدن كلها فلذلك قد يحدث الجدري في الاعصاب والجواب وغيرها والله تعالى اعلم ليس البحث الثالث في حدوث الجدري في الاول من كتاب الحاوي
في الرازي

وذلك ان ينفذ الى جميع ذلك الغشاء ولكن الاولى ينفذ في طبقة من طبقات الجلد والثانية في تلك الطبقة حائلة بينهما واذا عرفت هذا ان رداءة التداخل دالة على اختلاف قوام المادة والامر الخامس
كيفية خروجه فان السهل الخروج محمود لدلالة ذلك على القوة وطاعة المادة والعسر الخروج ردي لدلالته على ضد احد هذين الامرين او كليهما والامر السادس ما يتبعه من الاعراض فان الذي يقل معه
الكرب ويكون سائر العلامات معه جيدة محمودة لا محالة وما يكون بضد ذلك مذموم والامر السابع حال ما يتقدمه من الحمى فانها ان كانت خفيفة وفارقت مع حدوثه او شرعت تخف كلما ازداد
فهو محمود وما ليس كذلك مذموم لان خفة الحمى قبله تدل على عدم الحاجة الى كثرة الغليان وانما يكون ذلك اذا كانت المادة شديدة الطاعة للاندفاع والقوة الدافعة شديدة التمكن ومفارقة
الحمى عند ظهوره تدل على خروج جميع ذلك المادة ونقاء البدن وتزيد حقها بتزيده تدل على ان المادة بعد في البدن كثيرة حتى يحتاج في خروجها الى بقاء الغليان المحدث للحمى والامر الثامن وقت بروزه فان
الذي يبرز في الثالث من يوم ابتداء الحمى او ما يقرب من ذلك محمود والذي يتاخر عن ذلك كثيرا مذموم وذلك لان التقدم انما يكون لرداءة المادة حتى يحفز الطبيعة ويحوجها الى المبادرة الى الدفع وقد يكون
نقاء البدن جدا او لشدة طلقها التمييز عن الدم والاندفاع فيتم ذلك في مدة قصيرة ولكن هذا نادر فان الطبيعة في الاكثر اذا لم يكن لها حافزا بما ينهض لدفع مواد الامراض في ايام البحرانية واقل البحارين اربعة
ايام وقد يتقدم بيوم الاحوال من جملتها مقتضى نوع المرض كما هو هنا فان هذه الحمى الذي يلزمها الجدري لا يمكن ان يطول لان الاخلاط اذا دام تسخينها بالغليان عفنت في ذلك حمى عفونية
وهي منافية لحدوث الجدري فاذا مقتضى هذا المرض ان يكون بحرانه قصيرا جدا فلذلك في الغالب اذا كان محمودا في الثالث فبعيد ان يكون الجدري في اليوم الاول ويكون الدفع طبيعيا وكذلك التاخير
ان يكون لعجز الطبيعة عن الدفع في الوقت المعتاد في هذا المرض فلذلك يكون التقدم والتاخر رديين والامر التاسع قوامه فان الصلب يدل على غلظ المادة فيتاخر نضجها ويطول وما ليس كذلك احمد
الامر العاشر استمرار ظهوره فالذي يستمر ظاهرا الى البرد محمود والذي يظهر ثم يبطن ردي جدا لدلالة ذلك على افراط ضعف القوة حتى انقطع فعلها في الدفع فعادت المادة الى الباطن فضغط الجلد
لها لان المادة كما تدفع الجلد الى خارج ليأخذ طاقا كذلك الجلد يقاومها في ذلك ويدفعها الى داخل ليبقى وضع اجزائه محفوظا لان بقاء مستوى السطح لا يحوج الى امتداد وذلك اقصر السطوح ولا
كذلك ارتفاع بعض اجزائه فانه انما يتم بتمدده حتى يزيد مقداره في طوله وعرضه الامر الحادي عشر حال مفارقته فان الذي ينقضي سريعا وبسهولة احمد لا محالة والذي يلج حتى يطول
مدته ويعسر مفارقته ردي لدلالة ذلك على ضعف القوة وعصيان المادة والامر الثاني عشر ما يتعقب مفارقته فان الذي يخلص البدن منه ومن مزاج حدانه افضل لا محالة والذي
يعقبه مرض اخر ردي كالذي يعرض بعده اسوداد او اخضرار في موضعه فان هذا يدل على فساده لذلك الموضع وموت حارها الغريزي فلذلك لا بد من سقوط تلك المواضع فيبقى لا محالة
في مواضعها قروح ردية الامر الثالث عشر حال ما يعرض معه من الامراض فان الذي لا يوجب مرضا اخر افضل لا محالة واوجب مما يوجب مرضا كالذي يتبعه حمى فان هذا يدل على بقاء مادة ردية
في البدن فان كانت تلك الحمى غليانية ففي الغالب يكون تلك المادة من جنس مادة الجدري وان الغليان لاجل تمييز المادة فربما ظهر بعد ذلك جدري اخر لاحق للاول وربما لم يكن كذلك بل مات
العليل وتحللت تلك المادة او خرجت عرقا وان كانت عفنية ففي الاكثر يكون تلك المادة مخالفة لمادة اخرى قوله الذي لا ينقل الاقبال منه عن ضعف قوة وعن اخضرار عضو واسوداده لتلك
قد يكون مادة الجدري شديدة الرداءة فيفسد مزاج العضو الذي يكون فيه فسادا يلزمه موت حار الغريزي ويلزم ذلك جمود دمه فيخضر او يسود ان كان الجمود كثيرا وهذا اما ان يكون معه
قوة قوية او يزداد عند ظهوره فهذا يدل على ان ما لا يكون كذلك فان كان الثاني قتل لان العضو الذي يعرض له ذلك يفسد لا محالة ويعفن وذلك مع ضعف القوة قتل لا محالة وان كان
الاول وهو ان يكون القوة قوية ويزداد عند ظهوره فهذا يدل على ان تلك المادة الفاسدة قد بقي في البدن منها وانما هي التي اندفعت الى ذلك العضو فقط فلذلك العضو يفسد ويسقط
ويسلم البدن بقاؤه وقوة قواه والله تعالى ولي التوفيق

البحث الخامس في احكام تتبع احكام الجدري

جملة قوله واكثر ما يجب ان يتفقد النفس والنبض اولى ما يجب تفقد الطبيب له في كل
مرض لدلالتهما على حال القلب والنفس وفي الجدري اولى بوجوب تقديم التفقد من النبض لان الجدري قد يعرض في الرئة وقصبتها فيسود لذلك حال النفس ولا يظهر له اثر في النبض يعتد به و
كذلك الصوت فان الرئة وقصبتها اذا كانت سليمتين كان الصوت كما كان في حال الصحة وانما يتغير بسبب الضعف ونحوه مما يلزم الامراض وان كان قد عرض لهما او لاحدهما جدري بغير الصوت
لا محالة وكل فاعل لما يفعل انما يتم بتكرر فعل فان ذلك الفاعل ان كانت قوية تامة فانه يفعل ذلك الفعل في مرات اقل وان ضعفت قوته عن ذلك في مرات اكثر في تلك واستعجل في حركته لينال
مقصوده في اقل زمان يمكنه ذلك وان ضعفت قوته عن ذلك فانه يفعله في مرات اكثر ويجعل سكونه بين كل فعلين اقل ان لم يكن مانع من كل واحد من هذه الاحوال كالحمال يحمل اولا
اشياء كثيرة في مرات قليلة فان عجز عن ذلك حملها في مرات اكثر وجعل المرات متتابعة وان كان مشبه في كل مرة بطيئا لاجل ضعفه فكذلك القوة المحركة للنفس انما يجعله متتابعا اذا كانت
شديدة الضعف او كان عن تعظيم النفس او بسرعة مانع او كان هناك حرارة شديدة تحوج الى الجمع بعد هذا التتابع وبين العظم والسرعة لكن حرارة المجدور والمحصوب
ليست كذلك لان الغليان يسكن باندفاع المادة الى خارج فلا بد وان يكون ذلك التتابع لاحد الامرين الاخرين وهما شدة الضعف وحصول المانع عن التعظيم وذلك في الاكثر يكون لورم
في الحجاب فان ذلك الورم يمنع ان يكون حركة النفس عظيمة لاجل ما يحدث من الوجع عند تلك الحركة ولاجل مزاحمة الورم فاذا مهما كان المجدور او المحصوب يتتابع نفسه واحدس
سقوط قوة او ورم حجاب قوله ثم اذا رايت العطش اه سبب ذلك ان هذه الحالة اما ان يكون لشدة العفن عند القلب حتى يكثر لذلك الكرب والعطش ويبرد الظاهر لانطفاء الحار
الغريزي وعجزه عن دفع حرارة ذلك العفن الى ظاهر البدن ولذلك خضر الجدري او الحصبة او يكون لتورم حصل في الباطن وذلك بحرارته يعطش ويكرب ويبرد الظاهر لحصول
السخن في الباطن وهو المادة الحارة ولا بد من عجز الحرارة الغريزية عن الوفاء بتدبير ذلك الورم مع الانبساط الى الظاهر وانما يكون كذلك اذا كانت ضعيفة ولاجل قلة هذه الحرارة في
الظاهر يخضر الجدري او الحصبة وكلا الامرين يلزمه الموت فان كان الجدري او الحصبة من الجنس الذي يبطئ خروجه فان ذلك على الموت ادل لان بطء خروجهما اما ان يكون
لضعف القوة عن الدفع بغتة فيدفع قليلا قليلا واما ان يكون لغلظ من المادة اما ان كان ذلك لضعف من القوة فظاهر واما ان كان لغلظ المادة فلان المادة اذا كانت كذلك ففي الغالب
فلا بد وان يتخلف منها شيء في الباطن وذلك يؤكد دلالة تلك الحالة على الموت قوله واكثر من يموت بالجدري يموت اختناقا وظهورا من الخناق وفي بعض النسخ يموت باختناق وظهور من
الخناق ومعنى الاول انه يموت اختناقا ويكون ذلك الاختناق ظاهرا ومعنى الثانية انه يموت بالاختناق واما الذي ليس بظاهر او الذي يظهر فيه الاختناق وهذه النسخة كانها اولى فان

نسخه
علامات شرح الغب

ستولد الفوة بالتدريج وهو قد يكون عظيما وربما قد يكون بحصولها بالتدريج كالتغيرات التي تنتقل البدن دائما من مبدأ المرض الى تزيادة وقد يكون بحصولها دفعة وهذه التغيرات قد تكون لكي
محتاج عليه وهي الجيدة وقد لا يكون لذلك وتلك التغيرات التي يحصل عندها استحالات الامراض كالادوية المنتقلة الى الدقيقة والى العفونية وكالمنتقل سوء خلط الى العفونية وكذلك
الورم العفن في الصلابة نحو ذلك وهذا وغيرها ليست بحادثة من اجل ان كل واحد منها تغير عظيم يحدث في المرض دفعة فوله وقد يحدث بينهما مناجزات متأخرة في الغرب على المادة
والنضج الحاسم الذي هو المنقي بتقديره الله تعالى بين السلطان وعدوه والطبيعة والمرض من الانفعالات قول امام بارئ بقلب السلطان الله وقد قالت الفلاسفة
ان الله تعالى خلق في كل جسم قوة من شأنها ان يحفظ عليه الكمالات الملائمة به وتنميه من قدره وشكله وصحة وغير ذلك وهذه القوة يعبر عنها بالاختيار وهي ارادة وكالبشير
بتسخير من الله تعالى يصير فيما يكيف بشاء وسمي هذه القوة والطبيعة هذا هو رأي جميعهم وغيرهم لا يضيفها لقوة سماوية بل يضيفها لغير ذلك مما يعين عليه ما نحن بصدده والبيان ان الحق في ذلك وكيف
هو فلا بد من وجود هذه الصفة عند ما كان المرض من الكيفيات لكان البدن فلا بد وان يكون من شأنه قبول الطبيعة ورد في تأثيرها البتة كما يكون من الاستيلاء على البدن زمانا في ذلك لكن كان احدهما مستولي
على البدن بحفظ وبحامي عنها والاخر باغي عليه يريد ان تحيا عنه جميع البدن منافرة من لذهذه الدنية وكان عدو البدن المكين لا بد وان يجري بينه وبينها تباين وتباعد في الفصل حال ما كان ذلك
الطبيعة والمرض وكان الانفصال الواقع بين المكين قد يكون تاما وقد يكون ناقصا كذلك الانفصال الواقع بين الطبيعة والمرض وفي تمام الانفصال بالتمام ما لا يحوج الى وقوع محاربة اخرى بينهما وذلك
فان كان الانفصال الواقع بين المكين تاما وكان لا بد من ان يخرج الى محاربة بينهما احياء في الانفصال الواقع بينهما وفي ذلك بان يتولد احدهما ويستولي على الاخر قليلا قليلا الى ان يخرج
ويفنيه الى محاربة بينهما وان كان الانفصال الواقع بينهما ناقصا وكان احدهما يحدث الانفصال بين قد يكون جيدا وقد يكون ردئيا والجيد هو الذي يكون الغلبة للسلطان الباسي والطبيعة والردي هو ان يكون ذلك السلطان
ما في الامر لكن ما يلزم هذا الانفصال الواقع بين الطبيعة والمرض من التغير هو السبب في اسطقاح الاخلاط بالجوار الذي هو تغير عظيم واقع في المرض دفعة ما الى الجيد وما الى غيره على ما ذكرناه
قد يكون بدفع كلي بازالة مادة المرض عن جميع اجزاء البدن وبسبب جوار الاستفراغ وقد لا يكون كذلك بل بان تزال مادة المرض عن نواحي الاعضاء الكريمة الى بعض الاطراف وبسبب جوار الاستفراغ فان هذا الجوار
وان لم يحتج فيه الى محاربة لازالة المادة عن ذلك الطرف فان ذلك لمحاربته لا يكون بين الطبيعة وبين المرض الاول بل بينها وبين النوع الحادث من استمالة المادة الى هناك وتحتاج ان نتكلم
من المحاربين الذين لا يحتاج معها الى محاربة اخرى بالبتة جوارا تاما غير كامل وهو الذي يسمى جوار الانضاج بعد ما نوهنا من كلام الامام بقوله لا يكون ذلك جوارا تاما غير كامل وهذا
على ما فسر اصطلاح طبيب اخر والذي يظهر لي من كلامهم ان الجوار الكامل الجيد لا بد وان يكون باستفراغ محسوس وعندي انه يجوز ان يكون ذلك باعدال المادة بالتعديل الخفي فان قيل اذا كان هذا الفعل
انما يكون في زمان لم تطل فيه الزمان كيف تكون المادة بعد في البدن فلا يكون الجوار كاملا بالاستقبال فلم يكن ذلك الان عن المادة ان بقي في البدن شيء قيل ان هذا الجوار حتى يصح في
دفعه الى المادة بما لا يكون اذا كانت بحيث في بعض ما فذ ذلك يكون لتسمية هذا الجوار بجوار الاستفراغ امور ان احدهما ان يكون ذلك الان ذلك واجب فيه المبحث الثالث في تقدير المرض
بحسب الجوار قد ذكرنا ان من الواجب ان يكون ما يقع فيه الجوار انما يكون ذلك وانما هو في الامراض التي ليست مادية بل اخلاط سوء المزاج الساذج وكخصوص بعض الاعضاء خاصة اذا كان عرض من
خارج وغير ذلك فان هذه الامراض كلها لا تحتاج الى مقابلة مع الطبيعة ان تكون المرض الطبيعة ان تكون محل مادته بل هذه الاعضاء بنفسها فقد يقع بينها وبين الطبيعة محاربة
الاول هو المحاربة الذي يقع فيه الجوار اما ان يوجد ذلك المرض الى جوهر الاعضاء الشريفة وهو الذي يقتضي جوارا جيدا لا يكون ذلك وهو الذي ينتقل فيه
ما ذكرنا قليلا وهذا لا كثر ما يكون في الامراض المزمنة لان هذه المادة لا بد وان يكون بادرة المادة لا بد وان يكون ثخنة متحركة تحتاج معه هذا الصنف الى جوار الاخلاط
ان يكون الجوار الذي ينتقي به تاما وربما لا يتم الجوار بتمام قبل الخروج بينه وبين الطبيعة فلا يكون المرض قد فارق هذا الخلط ولكن هذا الجوار التام قد يكون احد به بخاريتا قصرة وقد لا يكون كذلك
وايضا قد يكون ذلك الخلط قد يكون ذلك الخلط الذي يجوز الى الاعضاء الذي يقع فيه الجوار فانه ان ينقطع الخلط الذي يجوز الى العضو وهو الذي يقتضي جوارا ردئيا اما ان يكون كذلك
وهو الذي عندنا بخلط القوة قليلا قليلا وهذا لا يحدث الا ان يتقدمه جوار تام وقد يكون غير جوار ناقصة وقد لا يكون كذلك واذا لم يتقدم غير جوار ناقصة فيجب ان يكون ذلك الجوار
جيدا لان ما بقي هنا فانما يكون مع شدة استيلاء الطبيعة وقوة القوة وهي بعد ان يعرض من ذلك المرض اخلاط وستولد واما ان كان كالبادرة ومستولد واما ان يكون ليست بهذه الصفة
ان لا يكون الجوار ومنها ستولد اخلاط لم تكن منها قبل اخر الذي كان المحرز منها اخر كانت الطبيعة حينئذ مستولية فيجب ان يعتبر ذلك بحسب القوة وأما المرض الذي يقتل جوارا ردئيا فقد
ان يكون كذلك واذا قدرته جوارا قصرة فجوار ان يكون كلها والاخير منها جيدا لان ذلك انما يكون عند استيلاء الطبيعة وحينئذ ان يعود المرض فيقتل القوة الا على وجه ما
سنذكره ويجوز ان يكون كلها ردية وان يكون الاول منها جيدا والباقي منه ومما فانه قد يكون ان ادار الكثر اكثر وجودا من ان يكون الاخير ناقصة جيدا وذلك ان هذا الاخير انما يكون
هذا اذا قوة المرض وفي ذلك الخلط انما يستولي الطبيعة اذا كانت قوية جيدة ان يستولي عليه المرض وكذلك الذي يكون الجوار جيدا والاول ان ذلك يكون وحال ضعف المرض
فلا يلزم من استيلاء الطبيعة ان تكون قوية جيدا المبحث الرابع في ذكر اقسام البحران واحكام تلك الاقسام قيل وافضل البحران ان تذكر الشيخ هنا ما على فصل البحران سبع اوصاف
الوصف الاول ان يكون تاما فان البحران الناقص وان كان قد جيد فانه لا يكون جيدا واذا وقع التام افضل الحالات من الوقع الذي يتقدم في اثنا عشر الوصف الثاني في ان يكون موضوعة
بر وصحيح ذلك ان يكون الطبيب واثقا به بالتمام وهذا انما يكون كذلك اذا كان الطبيب لما نفع بعض الفعل الجيد وثبت المرض حتى يكون الطبيب واثقا معه ذلك مبتدأ البدن الوصف الثالث
ان يكون بينا ظاهرا اي بينا ظاهرا واما يكون كذلك اذا حصل اخلاط المادة ويعتب ذلك خلط ظاهرة الوصف الرابع ان يكون الواحد سليمة فان الامر الجيد الرديء ما يكون ردئيا
المرض ويلزم ذلك ان يكون الطبيعة كالمقهورة عندها الوصف الخامس ان يكون قد تقدمه معرفة الذاري اي اخذ ما يقع في ذلك اليوم فان البحران انما يكون كذلك اذا كان وقوعه في وقت الطبيب
ذلك بحسب الاجود ان يكون متقدما على ذلك وتأخره عن ذلك ربما كان اردأ ما ذكرنا قبل ذلك اذا كان وقوعه قبل النضج لحصول النضج من الغد ربما يكون
كذلك فيكون الجوار تأخر عن اختصاص المادة الطبيعة ردئيا حينئذ لا يحملها الا على الخلط النضج الوصف السادس ان يكون وقوعه في يوم بحراني فان ما لا يكون كذلك قليل ما يكون لا يحمد الوقوع

[illegible]

البحث الثاني في أسباب الأعراض المتقدمة على البحران [illegible]

[illegible]

البحث الثالث في أحكام تتعلق بعلامات البحران [illegible]

البحث الرابع في تعديد علامات البحران على وجه مفصل [illegible]

من المادة لا بد وان يزداد الحركة التي لا يتم معها البحران زيادة ما وعسر قبول الطبيعة وقد لا يبرز ذلك بحران البتة قبل ما ان يتحلل المرض قليلا ويستعد القوة بالترويح لذلك
لكن قوة ولذا لم يكن بد من بحران يتبعه علامات الا نضج كما يكون ذلك والعسر التي ليست بخاصة كثيرا ما يبرز فيه ويتبع ويتبعه استرخاء لا جل ما يخالط المرض من الهضم
يبرز منه فساد حال المادة وكيفياتها وهذه الاشياء هي اما من علامات البحران فظن بسبب ان البحران في الاكثر يكون عسرا وليس كذلك الا ان هذه الاحوال ليست في الحقيقة من
البحران نعم اذا كرارا عرض شيء من هذه الجنس لعلة كان علامة البحران لكن هذه المادة عن البلغم الوقح لان ذلك لفظ **البحث السادس** في الكلام متفرقة يتعلق بالبحران فنقول
سر ان تلك حركة المرض وقوته وطبيعته الى فقد الشيخ هنا الورد استدل بها على ان المرض هل يكون بحران او ليس الا الامر الاول او احركة المرض فان الامراض الحادة محتاجة بان يكون
بعد البحران الا ان موادها لا تكون الى بحيث يتحلل او يستولي القوة بالترويح لان الطبيعة الى هذا وقت او تضيق حركتها على الوجه البحراني والامراض التي في قوة المرض فان الامراض
التي في الاذية محتاجة الى ان يكون المتصادها اجمل او يستولي قوة بالترويح لانها امراض في زمان طويل وهذه الامراض لا تحتمل الى المتصادها فانه ان لم يكن بالاستحالة طبيعية المرض الى الجودة
بين انتصابها طبيب ولم البحران لان لا تحتمل مدة الاجل او يستولي القوة بالترويح والامراض الرابع الوقتية الحادة بحران لان تلك الامراض قصيرة المدة حادة ثم تبعد ان تنقطع فيه
من زمان الاجل او يستولي القوة بالترويح وانما يحتاج هذه فقد يكثر فيها انتضاء الامراض اما السابعية في الغلبة والاكثر من بحران قوية او ليس بقوية وقد يكون قوية ويتبعها قوة مرض جاد
بعد البحران الثاني سواء كان احد من الطبيعة والمرض الى تلك الغاية او اذا ظهرت العلامات الجيدة كان موت العليل بعد ذلك مستبعدا جدا لان هذه العلامات انما تظهر اذا كانت الطبيعة
قد غلبة الاسبابه على المرض وحينئذ لا يكون ان يطلب بعد ذلك ويتعذر الا لسبب بعيد واقع بعد ذلك فيما بعد وانما اذا ظهرت العلامات الرديئة فان ذلك قلما لا يكون لاستيلاء الطبيعة على
رداءة مادته وذلك لا يمنع ان يكون القوي مع ذلك مستولية عليه فان ذلك لا يبرز في مرض حاد الهلاك بل قد يستولي المرض وتتم الطبيعة قهرا شديدا ثم يحسن العليل بعد ذلك بادوية
المرض هذا البحراني وقد اعتد المرض ان يتحلل بحيث لا يجتمع الى ذات العضو مرض ثم تمكن بعد من القابلة فيتعود بعد البحران ويدفعه فلذلك الامتلاء لا ما زيد بعد البحران من الامراض
الرديئة وانما من البشارة بسلامة عند العلامات الجيدة وقد قيل ان علامة البحران على الفصال او يريد ان هذا يدل على سرعة بحران المرض اي على سرعة انتهاء المرض لا على سرعة البحران
الذي يتصل به فان علامة الانفصال انما يكون لحسبان المادة على الدفع وذلك بالدلالة على ان البحران ربما كان انتضاء ايام كثيرة على الاقل وانما
على قصر المرض وسرعة بحرانه ليس هو نفس هذا الانفصال فان هذا الانفصال كما قد يقتضي الطول بالقصر بالدلالة هنا هو كون هذا الانفصال في اليوم الثالث والرابع فان هذا ان يكون المادة
الطبيعة الى الدفع وانما يكون ذلك لاجل ان الموادها الى هذه المادة وانما تكون الموادكذلك اذا كانت هاجية كثيرة ملتوية شديدة الحدة ومتى كان الامر كذلك كان المرض قصيرا ولم تعد هذه
المادة من الطبيعة بعد ان هذا الانفصال كانت لا تدل على قصر المرض اولي قوله فان كان الى العظم اه سفاه ولا اعتقاض عند الغرب عليه وهذا انما يكون كذلك اذا كانت القوة قوية
كما ينبغي وفي حالة الضعف وفي حالة البدن ضعيفة يطول المرض لاجل عسر الخروج لضعف القوة على الموادوا لموالاة المرض في قهرها وضعفها وهذا الموا متفاوت بحسب ذكر ما يشبه ذكر ما
على الجوالا بحران وعلى سرعة فان سرعة الغرغرة وانحطاط الحمرة يدل على سرعة البحران وقوة القوة يدل على جودة البحران انها تكون قوية على تمام النضج وتفصيل ذلك كله سيأتي ذكره بعد
وذكر انه حركة المواد المدفوعة بالبحران الى خارج كان النضج يقتضي ان القوي يكون مقوية حركة المواد الى خارج ولزم ذلك حركة المواد التي في جوف البحران الى خارج كان النضج
عليه لان القوي يكون مقوية لحركة الى خارج لدفع تلك الارواح الى هناك فيكون نماؤ الشرايين الغير بين ظاهر البدن كثيرا مما في ذلك فلم البشر كما بينا وفي كلامنا ان النضج وان كانت حركة المواد
الى خارج كما بينا في الاسهال والقي كان البشر في ظاهر الارواح حينئذ تكون في الشرايين التي في جوف البدن اكثر وهذا الشرق فلا يلبث ان يشرق كما اجتماع على دفع المادة الا بد ان يرام الشرايين فتدفعه
من موضعه ويلزم ذلك شرقة وقيل ذلك فلا يدرض الضغاط والقي حتى في القيء لاجل انتقال المادة فيزان يقوي الطبيعة على دفعها **قال الشيخ الرئيس رحمه الله علامات حركة المادة**
في البحران الى فوق علامة ذلك صالح الى **الشرح** قد ذكر الشيخ هذه الحركة المواد في البحران الى فوق ثمان علامات العلامة الاولى الصداع وقد ذكر له سببين احدهما تصعد الابخار وذلك لان المواد
ان تصعد الى فوق الحرارة الصعدة وتلك الحرارة محرك لها قوية ما دامت تدفع الصعدة فاذا تصعد وذلك اذا كانت المواد تدفع الى وهذا التصعد الذي يكون في ابتداء المدة ايضا في اكثر المدة
مقاومة بدنه الى الفي وهي ان تلك المواد يصل في فم المعدة واعلم ان الصداع غير مختص بحركة المواد الى فوق بل اكثر الجاديين يذهبون الى ان سبب الصداع ابخرة تصعد الى الدماغ وذلك لان حركة المواد الى فوق
ذلك الصداع اشد وان كان الامتلاء مثل ما يوجب الصداع لا فقط بل لان هذه المواد اذا كانت الى فوق كان وصول الصداع اكثر وذلك الصداع اشد وذلك لان الامتلاء مثل الدماغ كان هذا
اكثر تعذيبا اكثر ما يصل الى الدماغ من المواد التي ينفع وتلك المواد الى اكثر يكون دموية فلذلك يكون الصداع واحدا وذلك لان الامتلاء الذي في الاكثر يكون ذلك التصعد وفي الاكثر في الصداع
اكثر مخاوف ذكر العلامة الثانية للمواد وذلك لان يحل ارتفاع البخار وقد بينا ان هذا البخار كيف يكون سببا للدوار واما اوائل شرح الكتاب الثالث وهو في هذه المواد التي من الصداع لان
الصداع يصل سواء كان ما يتصعد من البخار كثيرا لمقدار وردي الكيفية والمواد في الاكثر انما يكون اذا كان ذلك البخار كثيرا جدا وهذا المواد ايضا يختص بما كانت حركة الى فوق كثيرا
كثيرا ما يصعد اكثر قوي ولا يلزم ان يكون حيث البحران بالرعاف قوي ومن حيث البحران بالقي لا يلزم ان يكون ذلك في الرعاف اكثر تصعد من الصداع فان موجبه في
الصداع الرعاف ليس هو البخار وقد يصعد من المواد التي تدفع فلذلك يكون الوجع الحدي فيه اكثر العلامة الثانية القول المارض في الصدغين وهذا يكون في اكثر الامر كما يكون
في الاكثر يكون في الصدغين اكثر وذلك لان كان تصعد البخار اكثر في العروق الصاعدة الى الدماغ فلان اكثر هذه العروق في ناحية الصدغين وفي الاكثر انما يكون تصعد هذه الابخرة في العروق
اكثر ذلك لان مادة المرض في العروق كما في الحمى الازمة والحرقة هي في العضل الذي هو سبط العروق كما اذا كانت في الكبد وذلك كما اذا كان بحران ورم الكبد بالرعاف وكذلك اذا كانت هذه
المادة في عصر كثير العروق كالطحال وغير الطحال من سائر الاعضاء الطحين الحادة في الالتهاب وسببه ايضا كثرة البخار وقد بينا كيف يكون ذلك سبب الطحين في اوائل شرحنا لكتاب الثالث كيف كثرت
الطحال وهذا الطحين اكثر ما كان تصعد البخار اكثر في غير العروق فلذلك يكون هذا الطحين في الادواء التي تكون مواده خارجين العروق اكثر وذلك كما في اليات الدارسة الطحال مستقل

الجوهر الثاني في علامات خروج المادة بالرعاف

ما مضوبة قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في علامات مبدأ المادة اليها اعضا البول يدل على ذلك الشرح قد ذكرنا ان الاندفاع الوارد بالمادة يتبع علامات العلة الا في قليل
يعرض في اثناء ذلك اعراض تفضل اليها وهذا انما يعرض عند الحاجة الى البول وليس فيه بأس فزاد بذلك ان هذا البول احس بالبول احس بقلق في مثانته قبل الطبيعي وهو
كان قوي هذا وذكره ويمكن ان يدل على هذا البول قبل حصول هذه العلامة الثانية حرقة او حرارة او لذع في المجرى والكلام فيه كالكلام في الثانية العلامة الثالثة احتباس
البول وذلك لان مدفع الفضل الى المثانة البول فيقوم كان يخرج وهذه الحالة انما تعرض لمن خاصته لا لمن مزاجه كل يجان بل يستوي الاسهال بل الغالب عليه ان يقرن معه سائر الاخلاط
العلة الرابعة فقدان علامات سائر الجهات وليس يختص ذلك بالاستفراغ بالاسهال والرعاف بل يعم الاستفراغ الحادثة ايضا فانا ذكرنا هذا في البول دون غيره من المجاري لان علامات تلك
ان يزيد وهي معها علامات جريان الخلط الى تلك الجهة فقد يكون علامات البحران فقد تلك الجهات اذا قرنت علامات البحران كان العلامة الثالثة قبول البول
ان يزيد بان تعدا ان تكون الكثرة من هذه الاعراضية قد وانما يكون ذلك اذا كانت الفضول يدفع اليه العلة الثالثة فقط البول وهذا انما يدل اذا كان مع عظم كثير الكون ذلك العظم عن كثرة
الفضل لا اقل يكون ذلك العلة الثالثة فيكون من علامات الدق العلامة السابعة عشرة الى سوء في البول لان هنا انما يكون الكثرة اندفاع الفضل اليه العلامة الثالثة ان تكون هذه الاعضا
والتي تقبل الحساس تظهر البدن فان هذا ان يكون الاعراض مطابقة من جهة الظاهر الورمية ان استمر ان يكون الوقت شيئا فان هذا الذي بالاسراف البول يكثر والشدة العرق فاقتضال
الطبيعة في قال الشيخ الرئيس رحمة الله في علامات مبدأ المادة الى طريق البحران يدل عليه ان احس الفضول اندفاع الشرح وقد ذكرنا هذا الاندفاع خمسة عشر علامات اهلا ان البول انما
يكون الفضل فيه وزيد وهذا في الحقيقة ليس بعلامة بل هي شرط فان الدم ليس من شان الطبيعة دفعة الى جهة الا عند الدم اذا حصل في الاعضا الرئيسة فهي شرط فان الدم ليس من شان الطبيعة ان يمرض
ان يجذب بسببه بل ان يدفع الجراح بوجه ما واستفراغ عروق القصد اربع وجوه وغيرها العلامة الثانية ان يكون الاستفراغ كثيرا فان هذا الذي انما قاعدة الاسهال لانه اضعف ما في
الاستفراغات وكان ذلك اذا كان قبل فان الطبيعة حينئذ تمكن من دفعه في اي جهة صادت مع غير ضعف يخشى وهذا انما يدل اذا كان معه علامات استيلا الطبيعة بالنضج والامكان البحران في قال
في العلامة الثالثة حبس البول احتباسه وهذا انما يدل اذا كان معه سائر العلامات فانه قد يكون بالعرق ونحوه العلامة الرابعة ورمي العضو ويريد بذلك ما يكون في الاعضا الرئيسة ما يكون في العضو
يدل على الدق الاعلى الاسهال وبسبب هذا العضو حصول الفضل الحادي الاعضا العلامة الخامسة عروض ثقل في اسافل البطن وبسبب ذلك كثرة الفضل هناك ويريد بذلك انه لم يكن ذلك الثقل
في ثقل وهذا انما يدل فيما ان يكون علامة السادسة فقدان علامة التي لا بد ان تكون علامة ما في دفع بحران اذا فقدت علامات باقي الاعضا جاز ان يكون ذلك لاجل دفع بذلك
الوجه الذي كان فقدان علامات التي هنا لي باعتبار حصول العرق والرعاف ونحوهما مع توجه المواد الى البطن حتى يعرض الغضب وثقل اسافل البطن كما عرفت وكما ان تلك التي فان المواد انما
الى الصدر فيعرض من ذلك الاعضا ضعف فيعرض التي من حصول تلك العلامات وهذا في الحقيقة شرط في ذلك العلامات لا العلامات مستقلة فان ذلك لا يجوز ان يكون يقبل مع فقدان
علامات التي العلامة السابعة الثقل في البطن وسبب ذلك حركة الاطوبات المتدفعة في العلة الثانية امتناع الطالب اعني اسفل البطن لا موضع الثانية فان ذلك على الاوراد ذلك وسبب
هذا الامتناع ظاهر وهو حصول المواد هنا وان سيعي الامكان فيها العلة الثامنة كثرة النضج البول ذلك هذا انما يكون كثرة اندفاع الفضول اليه العلامة العاشرة ان يكون البول كثير
العلامة الحادية عشر على ما دون الثلاثين وذلك لاجل كثرة الفضول في البطن العلامة الثانية عشرة الى قرقرة الى وجع خلو الامعا هذا يكون لنزول المواد الى امعا العلامة الثالثة عشر
ان يكون البطن صغيرا ليس صلبا ولا ضعيفا لان الدفع الجيد الى باطن قوة وبين ذلك الى الاعضا الرئيسة ضعيف ولا صلب فيكون صعوبة لاجل هذا الدفع فقط لا لاجل هذين ان عند ذلك كان على
ان يصير البطن قد يكون للضعف وقد يكون لصلابة العلامة الرابعة عشر ان يكون العليل معتادا لها اسهال الرعاف والعرق والقي ونحو ذلك وخاصة اذا كان معتاد الشرب القوي الذي
لان شرب هذا يكون مرارة حادة وبه تشكا فقد يكون سهلا الاجابة الى الرعاف والعرق العلامة الخامسة عشر ان يكون هناك احتباس الفضول عن الاستفراغات بوجه آخر كما اذا كان
البول رقيقا ابيض اعني بياضا ماليا ولم يكن هناك دليل دال على الاسهال بوجه ما ونحو هذا يدل على الاسهال بوجه ما فان ذلك الدم صعد الى الاعلى فلم يتوقع الى السيلان هذا انما يكون احتباسا
من الاوراق الحادة فحينئذ يدل على انها صارت البطن فظاهر ان الاولى ان يكون معه اوجاع واما استرخاء فانه لا يبعد ان يكون قليل الاسهال لان البول اذا كانت كثيرة جدا يكون اندفاعه بالاسهال الذي
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في علامات ان البحران قد يكون من طريق الرحم انما يعد سائر العلامات الخ الشرح ان عبارة الكتاب هنا ظاهرة فحسب بينة غنية عن الشرح
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في علامات كون البحران من انفتاح عروق القعدة يدل عليه قد تقدان الخ الشرح من العلامات ان يكون البطن عنيفا فانه يدل على ان البدن
متشكيا من الدم السوداوي ولا بد ان يكون مع ذلك قوي بالقوى القوة على الدفع الى هناك قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في علامات كون البحران بالاستفال علامات البحران الذي
يكون بالقي الشرح قد ذكرنا في وجع ثبات وجع الرأس هنا بالوجع ليس الالم بل المرض نفسه ولا في انه كان يقول قرقرة المرض مع شاهد ذلك لان بحاري الاستفراغ بحسب الطبيعي واما يصح
في هذا ان يكون الرض قرية ان الاعراض الصفيرة يمكن الطبيعة منها فكيف لا يصير في فعل الاستفراغ وانما يصح بيان يكون ذلك المرض مع قوته ما يدل المرض انما يبارز وتسير ان الاكثار
الطبيعة مستولية عليه استيلا تاما اما اذا كان وهو شديد بالاستيلا عليه فان ذلك لا يبرز بالاستفراغ بالاستفال وان كان الثاني في قبل ولم يكن استفال قوله والعرق العنز انما احتج
ان نقول هنا العرق ليعلم انه مشترك في البول والبراز فطلب الاخير ليقال وهو ان يستفرغ بالبول فان ذلك اذا كان ذلك غير فانا نشير هناك فلا يتم الاشارة هذا فلا يتم البيان ان يقال
ان يقال في هذا احتباس في الاستفراغ بالبول انما يفهم من ذلك انما احتبس فيما البول الغير وكذلك البراز واما الثاني فان العليل متى ما يلزم ان يكون معه استفال فقد يكون ذلك العلة تمادا
المرض لا قد تمادا ما يتصل منه فقط فاذا الاستفال انما يلزم في المرض اذا تمادا ما يكون ان تدفع ما كان بالفعل احتبس الفضل اصلا فكذلك العرق فان العليل متى مع بقا الدق لا يجوز ان يكون
ذلك العلة تمادا ما كانت الطبيعة تمكن فيما حالة واحدة فيزيد الفضل اما ان يكون بعد فتح المادة حتى تعيا صعودها بالقوى وذلك انما يكون في زمان قد تقدم عند بر فلا ذلك يمكن ان يكون
ذلك العلة تمادا مع بقا الدق وان كان ذلك فالدال على البحران الاستفال في العرق وهو حبس ما في العرق العنز وان فقدان غرازة العرق بدل على استفال كما كذلك فقدان غرازة الفضل

الصبيان شدة لسبب كثرة الفضول وقلة الطبيعة الرطوبة عليه والذي يكون من الصبيان غير عظيم واما عرض ذلك للصبي فاول الامر يعرض له حمرة العين ولا تعتاد دمعه وحكة ورطوبة
الانف مع طلب التنسم كما يعرض ذلك لمن يحتك في اول الامر ثم بعد ذلك يعرض بعطاس ويسيل من احد المنخرين ثم بعد ذلك يكون الانف كله الطارة الغير زيادة انقطاع
النفس وهكذا يعرض المنخرين جميعا وان اقبل وقبح التنفس بالصبيان دونهم فان وجعهم بها وكان اجل كثرة تصعلا بخروج الدم وسمه قد يكون ذلك الى تسع سنين منذ ولادته
ويكون استعداد الغذاء بهذا التنفس الذي يكون للصبيان يبقى الى تسع سنين واما الشبان فلقلة تعفن الرطوبات فيهم فربما خرجوا من تصعلا بخروج ولا كذلك يعتدي كما تعود الوانه ومزاجه
التنفس الذي يكون للصبيان لان مجاري النفس واسعة فلا يحتقن لخشونة تصدر عند ذلك الا ان اعظم الامر وقوى التنفس حتى يصير ذلك اعتيادا ثم ان يحدث عليه فيهم تنفس اعظم
بينة جدا والخفق والسعة في طرق الانف وتحدث الحاجبين فيعرض لهم ان عن ذلك الحاجبين وكثر طرفهما لان التنفس في اكثر ذلك لا يكون في الحاجبين بستر ويعرض ثم يزيل ويعرض لهم ان يصب
الذي يلحق على عليها الصبي ما ذا عرض التنفس فقد ذكرنا ان يستر فيعرض ما ذا عرض الاسنان واما تعريف الاسنان فيعرض لتنفس الاعصاب لحركة الطب واما يعرض ذلك ابتدا
تحريك هذا التنفس الاعصاب شديدة الرطوبة لان مجاريها قريبة جدا من الدماغ كما بينا هذا في كلامنا في الفصل وفي الاعصاب ثم بعد ذلك يعرض اعتراض ثم يعرض ان الاعصاب
تحريك هذا التنفس الاعصاب الطب والابدان يحسون مع ذلك في الاحشاء الجنب الى فوق ان الاعصاب لاكثر الى الاحشاء كلها راضية فيكون ملبسوا ذلك الى قبل الراس مع وجع الصدر والحلق
التنفس ان هذا انما يكون لكثرة تصعد الاخلاط الى الراس وما تجمع الرقيقة منها الى الحلق ودوم حارة ويدفاطع بالتنفس ومراده بذلك اذا حدث ذلك الدم ومع ذلك
الفتق ووجع الحلق لان هذا لم يكون لكثرة المواد المتصعدة جدا حتى يكون مع احداثها الدوم وافية باحداث ثقل الراس واما الوخم الراس بعد حدوث الدوم وذلك على ارتفاع
تلك الحرارة في موضع الدوم فيكون ذلك دليلا على الامان من التنفس قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه علامات وقوعه ناقض اذا رايت في الحلق الشرح اذا علمت ان الصدر
وان الحلق وحدت علامات تدل على جلان بعرق واما يكون في هذه الغيات بعد نفوذ المادة الى خارج العروق ومرورها الاعضاء الباسة التي هناك ويلتم ذلك حدوث
ان فض ومن جملة تلك العلامات قلة البول قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في العلامات الدالة على البحران الجيد اعلم ان اجود علامات البحران الخ الشرح قد ذكر الشيخ البحران الجيد
هذه تسع علامات الفضلة الاولى ان يكون بعد النضج التام ازما يكون قبل ذلك فيجب ان تدارة واحوج الطبيعة الى تخريجه الى الوقت الذي ينبغي فيه الدفع وان ذلك الوقت هو بعد
النضج لان الدافع انما ينبغي ان يكون بعد ان يصير سهلا وانما يصير كذلك اذا تم بعد النضج العلامة الثانية ان يكون في يوم باحوري لان هذه الايام هي ايام التي جرت عادة الطبيعة ان
يخرج فيها الدافع المادة يكون نوع ذلك الايام ان يكون لا يرجى الطبيعة الى الخروج عن عادتها الا شك ان ذلك مذموم العلامة الثالثة ان تكون ذلك اليوم من البحرانات المحمودة كالسابع و
العشرين والرابع عشر دون الثامن ونحو فضلا عن السادس العلامة الرابعة ان يكون قد تقدمه بيوم ثنا سبب من ايام الانذار وهذه الازمنة العلامة الاولى لان البحران اذا تقدم النضج فلا بد
ان يكون ذلك النضج قد حصل في اليوم الذي سبق ذلك البحران فيكون ذلك النضج منذ بعرق وقد حصل في اليوم الذي قبله سبب ذلك البحران فيكون ذلك النضج منذ بعرق البحران وذلك
اليوم الذي قبله فهو احد وكون ذلك النضج قد حصل في اليوم الذي سبق ذلك البحران الا استغراق ثلاثة ايام اما يكون اقصر من الطبيعة وحسن التام وذلك استغراق استيلاء ما يحال ان
يكون في اول الداء وهو ضعيف قاصر عنه واذا قوى واشتد يصير مستولية على استيلاء تاما العلامة الخامسة ان يكون البحران باستغراق الا بالتمثل وهذا اذا كان الاستغراق غير نقص ابدن من مواد
الغير وكان ذلك الامتلاء الخلط الذي لا يحتاج اليه البدان اذا لم يكن بالتمثل لا يكون تعرب العلامة السادسة ان يكون استغراق من الخلط الفاعل الرديء وبقي ان يعمل وكان استغراق ذلك
الخلط الفاعل الرديء فان الاستغراق من ذلك الخلط لازم البحران الا استغراق في العلامة السابعة ان يكون استغراق المادة الغير الخلط الاسهال والرقيقة بالعرق والصفراوية بالقي وذلك لان خروج
المواد على هذا الوجه اسهل فان المادة الغليظة اذا استغرقت بالعرق مثلا لا يكن ان يخرج بتمامها وكان خروج ما يخرج منها بعسر العلامة الثامنة ان يكون ذلك البحران محمودا بحسب
ان ما يكون ذلك الامراض الطبيعية بسبب احياء القوى العلامة التاسعة ان يجد المريض عقيب البحران راحة والذي يقع به المرض من الحالة فوق امور وكذلك الذي يتصل المادة وفي
البدن بعده فهو احمد وكون ذلك الذي يعقبه راحة كالنضج الذي يعرض من الاسهال وخروج الشيء الذي قد يعرض من الاعراض فهو الذي احمد ومن الامراض ما يقتضي البحران دون
ذلك مثل انه كالعلب والمحرقة فان العلب يكون مادتها الطبيعة وخارج العروق يسهل اندفاعها بالعرق ونحوه فاذا عرض فيها ذلك البحران كان انحطاط محمودا وكذلك المحرقة تكون
مادتها مع حدتها وغلظها قريبة من عروق الانف فاذا تحركت بالرعاف كان ذلك محمودا واما الامراض التي لا تقتضي البحران كالاورام البلغمية والقروح والحمى التي تعرض
الواقع في ذلك العرض يكون جيدا لان هذه الاشياء انما يكون لكا ينبغي اذا كانت الطبيعة مستولية على المرض جيدا واذا كان كذلك فلا بد وان يكون النضج تاما وان يكون الدفع في وقته وكذلك
سائر العلامات المحمودة لانها ادلة استيلاء الطبيعة وجودة الهضم في العروق والاستدلال على جودة البحران لا انما يكون جيدا اذا كانت لعوارض الجيدة ومتى كان كانت القوى قوية
مستولية وكان ذلك جودة النفس واذا اجتمعت العلامات الرديئة وهو بحران في الرجا اكثر ما اذا كان اجتماعها في غير ذلك اليوم لان اطاقت تلك العلامات مع ان اليوم غير باحوري اذا
ذكرنا في الايام الباحورية المعدود في ثم ذكرت به علامات هذا الفصل تعريف بهذه العلامات الدالة الصالحة على تزيد المرض في الهضم والانتقال والقبض ونحو ذلك مما العلامة
الدالة على العلب فليس مما يخرج بها البتة تم ان ها هنا قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في العلامات الدالة على البحران الردي الحمى لها اوا ما لا الشرح ان عبارة الكتاب في
هذه الفقرة غير متقن الشرح قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه احكام من احكام العلامات الدالة على البحران الردي اذا اجتمعت علامات دردية الشرح كان العلامات على ان
اوجدت في يوم انذار دلت على بحران جيد يقع في اليوم الذي كان ذلك اليوم منذ ما بركن ذلك اذا حصلت العلامات المذكورة في يوم انذار فانه منذ بحران ردي يكون البحران
المحمود الذي ينذر به ذلك اليوم البحراني وذلك لان البحران الردي فانه في الاكثر يتقدم الانذار الطبيعة الا في الاكثر قبل الوقت المعهود لها ولكن هذا
التقدم في اكثر الامر يكون في وقت معلوم مثل ان اليوم الرابع منذ والسابع لها واذا كان البحران محمودا فانه يا ما واما ان كان البحران منذ موما فقي الاكثر وفي الاول يكون في السادس

مع سواد ما وجود من الدم والاصفار اللون وصاحبها التركب سواد الدم القليل الخامد بياض اللون القليل مع الحمرة الغير البسيرة الذي يجوز ان من تركب الصفرة البسيرة الخاثرة مع الدم الشديدة
جدا ويشتد سواده ولكن ليس بالبسير جدا يستولي على لون الخلط مع السواد العارض بالجود وان كان اشتد في الجود العارض لذلك الدم ان كان كثير اصفار اللون ذلك الدم الشديد
سواده ولكن ليس بالبسير جدا يستولي على لون الخلط غلبة تامة بل يبقى اللون ظاهرا وان كان ذلك الجود يسير اصفار اللون لذلك الان هذا الدم الشديد جوده يكون سواده يسيرا وكثرة تستولي
ان الخلط فيصير لون الى البسير سواد وذلك هو الكدرة وشرها الوان الناس لا تدل ان يكون من الاخلاط الجيدة وما يكون دالا على الرداءة الغير يتعدا قليلا ولا اصفرا بالكلية على
نقصان الجيد الذي ذكرنا بعرض الخلطات بالرطوبات ليكون عرض الجود بعد الاخر عرض احد جودتي احد ذلك الاخرين وبعد ذلك الاسود في الرداءة الاخضر الا انه اخضر ليكون من الاخلاط الرديئة
يا شديد الجيد الذي لكن الصفرة اذا كانت الكدرة وسوداء كانت شديدة الرداءة من السود الصرف لان السود الصرف لا يدل ان يكون الدم الجيد قد شمله الى الخضرة كثيرا وانما يكون كذلك الذي الاخلاط
ان الخلط الجيد جدا جدا ولا يكون كذلك الذي يدل ان يكون مخلوطا بالسود الصرف لان السود الصرف لا يدل ان يكون الدم الجيد قد شمله الى الخضرة كثيرا وانما يكون كذلك الذي الاخلاط
الغير الجيدة الذي يكون صفة ظاهر الخلط بالجيد ما عن فضلات الرطوبات هذا كان من ذلك الخلط الذي صفة ظاهر الخلط بالجيد ما عن فضلات الرطوبات هذا كان من ذلك الخلط الذي
ذكرنا كان من تخيل الاعضاء قليل الدم وفي الحس فيه الم كان ورمه من ذلك الورم الصلب وكثرة فان كان مع ذلك تخيل الاعضاء بالبدن كان تبريده الاسرع وكثرة في سرعة ما كان كذلك كان ظهور تبريده اسرع
فان كان يظهر هذا التبريد اولا في الجلد والاذن فظهوره في الاذن اكثر لان الاذن اقرب الى البرد وايضا الاذن يختلف بخفي الاعضاء لان الجلد يتبين بالبرد وقد يظهر في
الانف ايضا يتبين ذلك ويكون ذلك بعض اجزاء الجلد الاجل البرد مع نقصان الرطوبة الفي تنشأ في القرقبة بين حصول هذه الاحوال الذي ذكرنا من عرض الورم الذي يعرض الاستكال بهذا الاحوال
وبين هذا الخلط وذلك كان من الناس من يكون خلقته رضاعة الذي الان خلط يظهر هذه الصفة الا اذا فعل فعلا يكثر فيه الاستكال بها واضافا كان هذا الاوصاف يعرفه بالسبب
الذي ذكرناه فقد يعرض على سبيل الخزي كالذي السهر واما الاسهال او القرن او الجزع وغير ذلك فان لم يتبين السبب ذلك وقد يعرض خلط في الاستكال بهذه الصفات والقرقبة
ان الدارين من الدم كون الخلط الذي صفته شديدا ولذلك الاسباب وان يكون صفته الذي ذكرنا بعض الصفات الذي ذكرنا بعض الدارين من السهر وغير ذلك وايضا الزيادات هذه عارضة من الذي كان سقوط
القوة معه استفراغ ما ورد من الاصفراد في الجوف على سبيل الاستفراغ الذي ذكرنا في الرطوبات الى الخارج ان لم يكن حدث بعد خلط الحرارة الغريزية تشكل ان تنفصل البدن الدم من
ظاهر البدن بعض سيلان الخارج يكون في زمان اسرع جدا ما يكون عن تحلل الرطوبات بالسهر او استفراغ الذي بالاسهال ونحو ذلك ما يكون الاجل انحلال ما يكون الاجل انحلال ما ورد الرطوبة وهو الخلط الذي
بين ذلك الاسباب بان الكائن عن السهر يكون معه تعب الجفن وغاس ولا تكون عن هذا الوجه معه شديدا بل ربما كان في الوجه انتفاخ لكثرة الابخرة التي يلزم السهر وما الكائن من الخوف يكون
ستوء القوة فيه اكثر من الذي الذي يقتضيه الخلط ذو في الاسهال والقرقبة وغيرها ما يكون الامر العكس وذلك الذي يكون خلو الباطن فيه من الفضلات والرطوبات اكثر من الظاهر الظاهر يستدل
الرطوبة بين الباطن ما دام الباطن على ترتيب الهضم وان كان في الظاهر سريع البرد خلو الضعف وان كان في الظاهر بعد برد ترتيب كذلك الاسهال ونحو ذلك فان الباطن انما يحدث فيه من الرطوبة
الذي يتب

عين ذا بزرقة من جنس سام العين وهي متمددة لاجل احداره بسبب الفكوت في اثر تحلل اجتماعها بعد ذلك يكون في حركة العين وشدة حمرة العين انما يكون اكثر غالب وانما يكون ذلك
كذلك مع حدة في الاجفان هذا الورم مورد القروح فان خلق جرح في العين لم يكن ان يجرحها فان لم يسع شدة تحليل الحق وتقليلها الرطوبات وكذلك الاجفان هذا الورم في الحدة لان العين تتغير كثيرا
بسبب الدماغ فان سببها هذا لان سببها بسبب الدماغ اكثر لانها اليه اقرب وذلك انه اذا كانت حدة الدماغ اورثت من كان التحلل ورم في الحدقة ثم هذه القوة اذا انتهت الى
جلد يكون ذلك الجلد رديء لان ذلك انما يكون لان ذلك الدم احترق حتى حدث صفرة وسوداء مركب منهما كالخمرة وصار من الجميع عضا كذلك وكذلك اذا انتهت الى اسافيرنية لان ذلك
انما يكون اذا مرض ذلك الدم كالجلد الخلط الغليظ الغريزي وكذلك يحدث في العين وكثرة دوريتها الشرايين انما يكون لكثرة تموارها حارة يشعد الى الدماغ وهذه انما لم يحدث الرعاف فيها كثيرا
بعد وجود ما خلط ذهني وقلة الدم في اليوم منتن حالا لم يكن عادة المريض خمر لنقص البدن وقصره وذلك لان الاطباء يستحبون في المريض ولكن دون قصر الاقصر
ان يكون ذهبي اجلا فان الغريب ستة للمختلفان بصير العين بحيث لا تفرق وقريب منها شاذ انما يكون الا ازاد الذهبي وانما يكون ذلك الا ازاد الباس ستر وفساد الذهن وذلك لشدة افتراق الدماغ
وكذلك شدة اتساع الثقب العيني او اتساع العين بجملتها كذلك في ذلك ردي لان شدة اليبس ستر وذلك مع الضعف فان اتساع العين بجملتها فانما يكون لشيخ اكثر مما عند اتساع الجفن
قصر وغور ذلك الان هذا انما يكون لان الشحم من جميع الجهات حتى قصر الجفن من كل جهة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه العلامات المأخوذة من جهة الاذن قال الشيخ
الشرح قال الاذن اما يكون قشيخا شد ما في الثقل الجفن فحسب وسهولة انقلابه فقد يعرض لمن ذلك وان كان السبب مختلفا وكان ذلك هنا لما ذكرنا من علة ذلك وقد يظن انما يكون
قشيخ من جانبه علة ذلك هو لا فرق شد ما في الانتزاع التحويل في الاستثناق على الخرين وذلك بين لمن تأمل اجراء الجفن اما انما يكون شدة احراق الغدد التي تحدث مع السل والسن او الطين
كما ذكرنا فان هذا انما يكون اذا اطفأ الاحتراق حتى كفت الرطوبة من الروح والدم وعلمت لما مر انه اشم فتدمل الفرقة الشاقة من ذلك احدث هيئة الرواجع اما في لحمة
السن فان كان الطين جدا لان الدم الطين اذا احترق كان ناخرة كرماد السل فان السل انما يتولد من الفضلات المحترقة من دم الطين المدبر وذلك الطين جدا وان كان ذلك
الناس من يفتش السل بالدم الغليظ المحترق وذلك بان يجعل غذاء ومنشؤها في الزمان المتقدم ثم يجمع ويحرقه وصيره كالسل وذلك الطين فانما يكون ذلك الرجاء شديد
الحفظ وذلك بان يجعل غذاء ويكون الخمرة هو الدم الغليظ الاردي وكان ذلك الدخان مع ذلك عن الاجزاء مائية ذلك الطين وامارة الخمرة السن فانما يكون ذلك ان
الاحراق في الدم والروح حتى يحدث من خلاطه الارضية المحترقة وما معها من الفضلة المأسوق هيئة فيصير السن اينما هو على هذا الوجه وذلك اذا فصلت
المرارة في الدم حتى عليه بنا واما قرأ الاسفرم من الاذن فليس يكون في البيات الطاوة ان يكون الاجل البرد المجمل الاجزاء مائية كما يعرض الناس في الشتاء لان يكون ذلك السيلان الرطوبات في
هناك كما يكون من ذلك الدمع في العين وذلك لاجل استقبال الدماغ وان لا يعطى المريض بالعطسات انما يكون لبطلان الحس او ضعف القوة عن احداث الحركة التي يكون بها العطاس وكذلك
لا يرعد العرق الحدس انما يكون لفقدان الحس او قلة الدم هناك وجزره والعلاج المريض على الفكاهة مرتقب من غير ان يكون هناك ما يجيء الى ذلك من الغلظ المستعد وعرض عند على ما
الذهن كما في نفط الزبيب قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه العلامات المأخوذة من جهة الاذن جعلنا الشيخ في الشرح قد ذكرنا ما يدل عليه صفن الشيخ واعلم انه هو فقدان الرطوبة
مع استيلاء البرد وصفن الصدغ بحيث لا كذلك وما فقدان ومع الاذن انما يكون لفقدان دفع الطبيعة الفضل السوداوي الى الاذن وذلك انما يكون لسقوط القوة عن الدفع فلذلك كان
قد لا يحدث الالم بالاذن في خلط الاذن لان كان مع حر لا زمة حادة فدليل على ورم حار هناك وهو قال الامر احدهما شدة حس هذا العرض وتأديه قرعه من يجرم الدماغ فانه اشد كثرة
حس الدماغ خاصة وابطاء حدة العرض حينئذ سوء شديد بطء الامر الذي يعرض عن هذا الورم اشتداد الذهن لمشاركة الدماغ الاذن في الاكثر ولقبول الدماغ من شاذ دفع الفضل
المرار الصفراوي الى الاذن ذلك مع الورم المار قبل الدم الان يسيل من الاذن الصديد ويعقب ذلك سكون الوجع ويدل ذلك على انجاء ذلك الورم وهذا كثيرا في الشيخ فان الشيخ يموت قبل
ذلك بخلط الذهن بصديد سبب شدة حس وحدة فوادهم فيتدارك الوجع وقوة الدفع في هذا الشيخ كذلك الشيخ فان ادرك معتدم بادرة وامراضهم طويلة فاذا اعطى الدفع ضعف وكان
ذلك سبب السلامة فكذلك الشيخ يعرض لهم الكسر من ذلك كثيرا لضعف قواهم الشيخية فيكون اكثر موتهم من ذلك قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه العلامات المأخوذة من
جهة الاسنان تقشفه الاسنان في الفم قال الشرح تقشر من الاسنان قد يكون لضعف عضل الفك وقد يكون لكثرة الدم وقوة البطن ويلزم هذين ان يكون ذلك عادة المريض قبل مرضه
فلا يدل ذلك منه على امر حدوث وقد يكون ذلك لان السخن يعرض لمن اضطرب وهو اما ان يكون لمادة الشدة تجفف الدماغ فيدل على الموت ويكون لا لاستيلاء ذلك الكرض لا لاستيلاء الطرف
والعين الاذهل الحس كبرد او يعرض لمن ذلك اذا كان سببه قريبا والسبب الا يكون الا بخرة كثيرة حادة يصعد الى الدماغ وهذا بينه باختلاط الذهن فان كان اختلاط الذهن فانما يكون
لان الدم تصعد ذلك البخار مع شدة فساد وحال الدماغ فان لا يحس الترقصة الاسنان حلها هذا الحال واما عيان الترجمة في الاسنان فانما يكون لا نعتة وما عليها من الرطوبات و
ذلك انما يكون لغلبة السخن وهو انما يكون لغلبة المرة الحي وانما سقية الاسنان فهي كثيرة الان وكثيرا من المرضى يظن بها اسنانهم وسخة وهو من العلامات الردية واما الخضرة الذي كان
السبب في المرض هو دليل على من حدة المرة الغريزي فيه فيكون قد قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه العلامات المأخوذة من جهة اللون واللسان وبقيتها سواد اللسان والاسنان
قال الشرح سواد اللسان مع جفوف الفم والريق وانما يكون لجمود رطوبات اللسان بحرارة شديدة وهذا لا يحدث الا على قوة الحرارة وشدة الحي لكنه ليس قتال وخاصة اذا كان عرض
عند النشق فان الحرارة حينئذ تكون قد بلغت النهاية في قوتها فانما عرض في الترقيد عيد الحمى الحرارة شديدة من الحرارة لكنها في الابتداء خاصة حينئذ يدل على الطب لا محالة لان من
هذا القبيل يكون لاشتعالية القوة جدا وكثيرا يعرض سواد اللسان انما يكون في البيات الحرة لان مادتها تكون غزيرة من باطن البدن فيكون فيه سخونة فيعلو منها سواد اللسان وقد يكون سواد اللسان
وغير من عضه الفم لهذا الوجه بل لعفن تعرض لذلك الموضع وهو انما يكون معه جفاف بل ترهل وهو انما يكون على الموت من الاول وخاصة اذا عرض في منتهى المرض قد ذكرنا بل لا
تحدث في هذا شك الدليل على قوة الحرارة وهو ردي وهو انه قاتل فليس كذلك بل انما انما يكون ذلك السواد مع ترهل وشدة نتن فيعلم انه لعفن وقد كذلك شدة نتن الفم في الاكثر

الحادة يدل على قوة العفن وقلة اكثر انما يكون ذلك اذا كان الدم غالبا يكون الرطوبة القابلة للعفن كثيرة وهو كما قاله دليل رديء وليس بافضل ده مهلكا واما على احد السنتين على الجفوف فيكون نقص الغذاء فيه فيكون في الدلالة على السيء كما في النقي الشعر وهو اردى من الغليظ لان الشعر اعظم من الخلق وانقل واما تشقق الشفتين في الغيبات فدليل على قوة الحرارة مع يبوسة وليس بذلك الردي ويرد الشفتين مع تقلصهما الى ردى من تقلصهما بانفراده لدلالة ذلك اليبس على انطفاء الحرارة الغريزية فهم مفتوحا مما يدل على ضعف عضل القلب عن انقباضه وذلك انما يكون لضعف مضعف وهذا ايضا اذا لم يكن معتادا للمريض قوله وخشونة اللسان دليل برسام هذا انما يكون اذا كان البخار المتصعد الى الراس قويا لحرارة حتى يجفف ذلك اليبس والخشونة وذلك يدل على احتراق دخن ليس بجيد وانما يكون كذلك اذا كان ذلك الجفاف والخشونة شديدا بينا جدا ولا بد وان يكون مع ذلك صفرة ظاهرة او سواد واما نقض الخشونة واليبوسة بانفراد هما فكانه من اوائل الخيرات العادة فلا يدل على ذلك ويشبه ان يكون قوله برسام انما كان لانه نقل هذا الكلام من الاولين وعندهم ان السرسام والبرسام لا يجامعان نوع واحد وانما يختلفان بالقوة والضعف واما اصطلاح الشيخ فان البرسام من امراض الصدر والسرسام من امراض الراس فذلك ينبغي ان يعتبر هنا دليل برسام لان الدليل يرسام وكثيرا ما يكون اليبس العارض للسان غير حقيقي بل انما حدث لانعقاد الرطوبة التي في اللسان فيتاسل قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه العلامات الماخوذة من احوال الحلق والمري ونواحيه لاختناق نعتة لا في يوم الى آخره الشرح لما عرض المريض لاختناق فاما ان يكون عرض ذلك دفعة او لا يكون فان كان الثاني فذلك لرطوبة فضل الى اعضاء حلقه وريئته بحدوث النزلة واسلم ذلك ما ظهر عنده انتاخ في الحلق وان كان الاول فاما ان يكون قد عرض مع ذلك تفرج في الرقبة او لا يكون كذلك فان كان الرقبة قد تصوحت فذلك لزوال قوة من فقرات العنق الى داخل وهو قتال واكثر ما يعرض هذا للصبيان لرطوبة مفاصلهم وقبولها الانزلاق وان لم يكن عرض هر وض الرقبة اعوجاج فذلك لدفع الطبيعة المادة الى الحلق وهو ردي جدا لان يلزمه انسداد النفس وتعذر البلع لان هذا الدفع يكون كثيرا جدا فيسد الحلق سدا تاما وانما قلنا ان هذا الدفع الطبيعة لان حصول المادة هناك اذ كان على سبيل الغلب من غير دفع بحراني لم يكن تحصل الاختناق دفعة بل كان يحصل بالتدريج على قدر غلب المادة واردى هذا ما لم يظهر معه في داخل الحلق انتفاخ لان هذا انما يكون كذلك اذا كان الورم في العضلات الداخلة فيكون تضيقها اشد واكثر واذا كان هذا في يوم غير بحراني فهو اردى لان يعلم حينئذ ان ذلك الدفع ليس عن اختيار من الطبيعة بل على سبيل احتقان المادة لما حيث تحركت الدفع في غير الوقت المعتاد للدفع واذا ظهر الزبد في فم المحتضر فالرطوبة تركب من الراس هو قتال جدا لا يكاد يسلم صاحبه واما ما يكون من ذلك الزبد عن سيلان مادة من الدماغ يخالط الهواء ويكون منها زبد به كما يعرض للصرعي وعين ذلك القتال وليس البلغ لان الورم او زوال فقوة ردي ايضا لان انما يكون لسقوط القوة او شدة يبوسة الحلق حتى لا تطاوع على حركة لما زد ما دوكن ذلك كثرة عرض النزف والعصص تدل على هذا والذهن حتى يعرض من ذلك ذهول عن انطباق المخرج المكون منه من ورائه الريق او المتناول وذلك دليل مردي قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه العلامات الماخوذة من جهة المعدة وفيها الغثاء في امراض المادة الى آخره الشرح للغثاء يعرض في الامراض المادة اما لشدة الدفع مادة حادة واما لافراط اليبوسة وكلاهما ردياني واردهما الكائن لافراط اليبوسة خاصة ان كان معه ما يخرج الرطوبات لاسيما خاصة الردي فان الرطب في هذه الحالة متعذر ولما الخفقان والالتهاب المعديان فانما يعرضان لافراط الحرارة ويكون مع ذلك شدة كرب قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه علامات ردية توجد من اعضاء النفس البارد في الامراض الى آخره الشرح اما يكون النفس باردا اذا لم يكن في الصدر حرارة تسخن الهواء الوارد وانما يكون كذلك اذا كان الحار الغريزي قد عرض له انطفا والنفس الخلف انما يكون بحال في الذهن ان خرجت النفس ارادية فاذا فسدت الارادة تشوش النفس لا محالة وما يعرض حينئذ ان يكون النفس مع عليه شديد التعاون لان الارادة قد عنه مدة وتشتد الحاجة فيضطرب النفس عظيم ومن ذلك النفس الشبيه بنفس الباكي وهو ردي ايضا لدلالته على افة الدماغ او يعرض فيه كما يعرض للباكي من الذهول عن النفس مدة يضطرب استنشاق هواكثير وذلك النفس الذي يعرض له قمات في نجرات ردي ايضا لانه يدل على شنج سيحدث والذي يحضر هم الموت يرون بطون نحر لاستنشاقها بما يحدث من الرياح بسبب ضعف الحار الغريزي واستيلاء الغريب وتتابع نفضهم لانهم لا يقدرون على الشبع ما يكفي في مرات قليلة وذلك لاجل سقوط القوة ويتعسون سعدا لانهم لضعفهم لجزعون عن قدر الكفاية فيستولي الاستنشاق على القلب ويجوح ذلك الى تكلف استنشاق هو اكثر قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه علامات ماخوذة من هيئة العروق والنبض الى آخره الشرح انتصاب هذه الاوردة انما يكون لشدة الخنق ولذلك تعرض هذه الحالة للمختنقين وانما يعرض ذلك في الامراض الحادة او لعرض للقلب اشتغال ولم يكن الهواء الوارد كافيا في النسيم قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه العلامات الماخوذة من استرخاء البدن وسوء الاستمساك والضعف الى آخره الشرح اذا كان استرخاء البدن لسقوط القوة كان النبض معه شديد الضعف وكان تحريك احد اعضائه ركدو والاكثر يلزم ذلك ما لم تعاقب واذا كان لكثرة الفضول كان النبض معه عاصليا منتظما والسحنة منتقية والاحشاء غليظة ويعرف ذلك بين مواضعها اذا كان المريض مستلقيا واذا كان ذلك

الا وان اليبوسة كان الجلد معه في الاصل ابدن شديد الهزال قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه علامات ردية من قرحة الاضطجاع والاستدلال الفراش الشرح اما
ان لم يلح المريض بدنه البتة بل كان يتصرف في اعماله فيدل على القوة وعلى خفة المرض ما اذا كان مضطجعا فافضل الاضطجاعات لمن كان معتادا الدعة في حال صحته فمن الناس من
عادته الاضطجاع على ظهره ومنهم من عادته الاضطجاع على جنبه كالفريخ وكثير الترك وهو الافضل اضطجاعهم في حال مرضهم ان يكون كذلك الان هذا يدل على انهم لم يعرض
لهم ما اوجب بغير عادتهم وهو من الناس من يتكلف المرض الاضطجاع على احد الجانبين وان كان عادتهم خلاف ذلك معتقدا ان تلك الهيئة هي انفع هيئات الاضطجاع وهو على
ان تكليف تغيير العادة مولد لمرض ضعف هذا واما الاضطجاع الذي يكون في حال الصحة والطبيب فافضله ان يكون على الجنبة التي تسمى بالاضطجاع الرطب واما كان كذلك الان المريض
في تلك الحالة مقصد موافق لمقصد الطبيب فيعاونه في امره واحسن الاوضاع لذلك ان يكون على تلك الجنبة وهي ان يكون المريض على جانبه الايمن اولا ايسر وقد يتبين بدليل و
رجحان وضعه شيئا يسيرا وليس في اعضاء نصلا بتربيع الاضطجاع لوفور البسط بل الاعضاء كلها ليست مربعة وانما كان هذا الوضع افضل للدلالة على سلامة ذهن المريض ويمكن من
الحركات وتغير الحالات بسهولة وينبغي ان يكون الجانب الذي يكون به موافقا اما اذا كان على الجانب الاخر لكذا ما وذلك الطبيب والاطباء الاستعانة كما قد يعرض لبعض النساء
روي وخاصة ان كان ذلك لاجل الاعراض عن الناس والاقبال على الحفظ فان هذا يدل على اشتغال الدماغ وربما دل على اختلاط العقل وكذلك اذا كان الى اليدين والرجلين وغيرها
مرفوقا فذلك يكون ذلك لاجل البرد والناقض وقد يكون لضعف وكان ذلك بسبب ما يدل على كرب وذلك الان بعد ذلك تزيد في التخيير فتخيير بعض الاعضاء بعض وكذلك تحريكها كما وقد
يدل ايضا على كرب ازيد تكرارها استمرارا على ما جاء الان ذلك من يدل في تحيير بعض الاعضاء وتحيير المكان الذي يبدو منه العضو فيه والجملة كلما كان الخروج عن الحالة المعتادة في حال الصحة اكثر
كان الخروج عن الامر الطبيعي والمرض اما ان كان المريض قد كان على الحالة الطبيعية له يكون على عادته فتغيره عنها انما يكون عن طبيعته وبزيادة الموتر يزداد الامر واما الاستلقاء المريض على
ظهره مع تمديد يديه ورجليه وعنقه فاما ان لم يكن عادة واما ان يكون المريض مع ذلك متمكنا من غير ذلك الموضع والانقلاب على احد جانبيه اي لا يكون كذلك فان كان الامر في ذلك
ذلك على الموت الان هذا انما يكون اذا كانت القوة ساقطة واما ان يكون هذا لوضع اي لان البدن لا يفتقر فيه الى تحريك شيء من العضل بل هو الزم لاستراحة الجميع البدن عضل وذلك
ما كفته فيه وكذلك الاستلقاء على البطن ليست الان ذلك يدل منه عسر النفس على الوجه فيكون ذا وذلك تكليف الحركة وذلك يكون الاضطجاع عند الموت على الظهر لا غير وان كان الاولى
وهو ان يكون الاستلقاء على الظهر مع تحرك المريض من الانقلاب الى احد الجانبين فان هذا يدل على زيادة كرب وكذلك كرهت حركات العضل الى الحركة من التحيين وكثرة انات الاعضاء
الى فهم بعضها الى بعض من زيادة كشنجيز بدنه فان كانت الاطراف مع ذلك باردة علم ان الوجه ذلك ليس تحتنب كما قد يعرض الصحيح في حال الصحة بل شده اشتغال الباطن و
اما استلقاء المريض على جنبه فقد يكون عادة وليس بمستنكر وقد يكون لكراهة الضوء كما قد يعرض له اصحاب الربو وهو دليل على ما يدل عليه ذلك وقد يكون لالم في البطن كالتربخ ونحوه وقد
يعرف ذلك باعتياد المريض مع سلامة ذهنه وقد يكون لشدة احتداد العقل بحيث دفع البدن على الجملة التي تستشيفها فان الاعضاء القوامية تقوم التي في صوخر البدن وهذا كان اكثر وقوع
التي يسقط من علو انما يكون على هذه الهيئة لان الاعضاء الاقرب تسبق الى استقبال الطبع واذا كان المريض تغير عن وضعه الذي جعل عليه وكلما سوى تغيير ذلك انما يكون
لزيادة كرب واضطراب ذهن واردى ذلك ما كان باعتداده الى نحو قدميه فان ذلك يدل على ضعف القوة حتى يكون ثقل البدن من باقي الاستقالات و
الاسترخاء في صحة المريض الاضطجاع دون الجلوس ونحوه يدل اما على ضعف القوة عن تحريك العضل التحريك الذي به يكون الجلوس ونحوه واما على زيادة
ثقل الاعضاء وذلك اما لزيادة الغضب او لزيادة الفضول خاصة في الاحشاء واما على يبس ومحل تصرمه تحريك العاصل والكلام وحي وكذلك الاسترخاء كراهة
الاضطجاع وقوت المريض الجلوس بدل على افراط كرب واردى ذلك ما كان في المنتهى فانه يدل على حركة المواد الى جهة القلب فضيق النفس وكذلك
يكثر هذا في ذوات الربو لاجل ضيق النفس قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه علامات ماخوذة من البطن الشرح
اما يبس البدن فاحد امرين اما التجفف بازالة الطراوة واليبس وذلك كما يعرض في الحمى والغيبات المحرقة واما تحرك من الرطوبات الى داخل فستولي القوة
الناظرة على الوضع الطبيعي وذلك كما يكون عند الموت وهذا انما يوجب يبس الجلد اذا دامت هذه الحالة اذ كثير من الذين يموتون يكون جلدهم رطبا لينة
حتى انهم يعرقون قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه علامات ماخوذة من البطن ونواحي الشراسيف اعلم ان انتفاخ البطن الشرح افضل
احوال البطن وغيره من الاعضاء ان يكون في المرض كما كان في حال الصحة لان هذا يدل على انه لم يكن ما تغير عن حالة الطبيعية وينبغي ان يكون البطن في المرض
اصغر قليلا مما كان في الصحة لان العضل في المرض يكون اقل فان كان قد استفرغ البدن بالاسهال ونحوه فمن حقه ان يراد البطن بل ذلك ضرورة لان هذا هو كما كان لعلت في الصحة
والمرض الحادث شانه تحليل ما يكون في البطن من الريح والنفخ عن بقي ان يكون البطن فيه اشد ضمورا مما في غيره من الامراض فاذا كان البطن في الامراض الحادة منتفخا والاصفر
الاستلقاء فان هو يدل على سقوط التعزيز حتى انتفخ البطن من ان الرياح من الحرارة الغريبة وذلك اما يكون عند قرب الموت وانذلك ينتفخ بطن الميت واذا تعلم مع ذلك
جاوز حد ذلك على فساد الرطوبات صحة نظيره قوة الحرارة الغريزية واما يكون حينئذ واسعة الافي الم تظهر لدفع من القوة حتى يستدل برارتها على
ان يكون ماسكة لما اندفعت كثرة المادة وسيلها الى ناحية الجلد اذ ما فذ بها دون الجلد واسعة فاذا وصلت الى الجلد احتبست تحت الجلد فيتمدد منافذه ولكثرتها يحتاج
الى مكان واسع وليست بقوى على زيادة دفع الجلد لضعف حركة الجلد بخلاف الانبساط الكبير واما ما دون الشراسيف وافضل احوال البطن في المرض ان يكون نسبيا من الاعضاء
بما يستوي في جوانبه وكل جانب سواء والدليل على ان هذه الحالة هي الصحيحة لهذه المواضع فان كان هناك امر خارج عن الطبيعي كالانتهاب والورم والانتفاخ وهو
احدى الناحيتين عن الاخرى واما يكون كذلك الامر عارض غير طبيعي والله كان هناك ضربان اي ارتفاع وانخلاع دل ذلك على تصعد مادة جاوزت موضعها الجانب فيتعدد

من اول ابتدا النوبة فليست بدائمة شديدة لان المحاذاة يكثر حينئذ لاجل حركة المواد عند الشروع في العفونة ويكون الحرارة حينئذ ليست من القوة بحيث يوجب حدة ذلك الاعراض فلذلك الحرم يغلب
حينئذ بقطع الامر فلا يكون ذلك علامة رديئة لانه كما تقدم ان المرض قد لا يكون الطبيعة في اول وقت يكون متحركة الى الخلو وذلك معين على جودة النوم لضعف القوة وذلك لاجل عجزها عن الوفاء
بحفظ التنبيه الانبساطي في الحواس واذا كان النوم الكثير مع ضعف من البعض واختلاط من الذهن يعلم ان ذلك لضعف القوة اذا لو كان لرطوبة الدماغ لم يكن الذهن مختلطا واما يكون النوم مجذبا
لاختلاط الذهن اذا لو كان لمواد ردية يستعمل الدماغ بتجزيء عبارة باردة دفعت فيها العفونة وبجزيها فمع الاول يكون غير جيد لان العفونة لم يكن بعد قد اشتدت فتوجب النوم واذا
اشتدت العفونة فيخلطها بخار بارد حاد خلطت العقل واما يستحيل بحفظ النوم ردئ لان الاخلاط اذا كانت القوى ممتصة كما قلنا في الاستدلال بردئ الاخلاط فلذلك يكون هذا النوم ردئ
جدا وكذلك النوم الذي يتبع فان كان ما يحدث عنه النعسة كثيرا جدا كان اختلاط الذهن كان ذلك علامة جيدة والا فلا اذ النوم بطبيعته يقع اذا القوى يستريح فيه وذلك اذا
كان النوم في مرض من الامراض يحدث ضربا كان علامة رديئة فكيف اذا كان ذلك الضرب مثل الخلط الذهني والله تعالى ولي التوفيق قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه علامات مأخوذة من قبل
اعمال اليد اعلم ان لفظ الوجع الى آخره الشرح ليس المراد به ان يلفظ شيئا سوى وجود الالم بل المراد ان يفعل افعالا تدل على ان هناك وجعا والذي يدل على ذلك النوم الذي يعرض للقيء
في الثلث الاول من الهيضان وما سبب هذا الحال يوجد فقد بيناه في اوائل شرحنا لكتاب الثالث والله تعالى ولي التوفيق قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه علامات مأخوذة من الاوجاع
اعلم ان الاوجاع الى آخره الشرح الاوجاع الشديدة رديئة مطلقا وهي الحادثة اردى لانها يسخن ويتعلق ويتسهل ويمنع استحالة الماء البارد ويحفن ويكون الوجع بغتة بغير
ظاهر يقتضي سكونه يكون لبطلان حس وخدر لذلك العضو قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه علامات مأخوذة من الصوت والكلام والسكوت اعلم ان الصوت القوي الخ
الشرح ينبغي ايضا ان يعرف ذلك كله كما كان في الصحة ردى تدل على جنون والسكوت عن الوسواس يغار ويعز بدل وام الفكر والغفلة عن كلام المتجر وعلامات السوداوي والبلغمي والدموي
على ستر هذا الفصل يعرف تكلم المريض مع الخ عشرة والكاين مع تشنج هذه الفصول من يعرف بقصر اللسان وعسر النفس والكاين لذهاب التخيل يعرف بجنبات الاشياء القريبة العهد
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه علامات مأخوذة من العقل اعلم ان لهذا بيان الى آخره الشرح معنى قوله انه سليم ان السلامة فيه اكثر من الكاين مع الوقار ومع ذلك
فهو دليل ردي لانه من الواجب الرسام واما كان الكاين مع الوقار ردي لانه انما يكون ذلك عن فرط استعمال الدماغ والله تعالى ولي التوفيق قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه
علامات مأخوذة من الحركات اعلم ان الكزة الاختلاط الى آخره الشرح الاكثار رواية المريض الجوشة وقت التشنج هو اردى لانه حينئذ يدل على قوة المواد الى جهة القلب وناحيته وذلك
ان ذلك الاختلاط الاعضاء قوى ذكر انه يدل على الخلط الفج وزيادة الفضول فاذا كانت الاخلاط غير فالمرة صاحبة لان ذلك انما يكون مع الثقل السوط الفوة ومن الحاد المرة يزيد الجمود الفضول التي كثرت في
الاطراف وذلك لان الطبيعة لما رات الغلبة المرة العربية منها والرعشة في الامراض الحادة يكون في الاكثر لمواد ردية يقتضي الى الرأس والواحد من ذلك اختلاط الذهن فان ذلك يجلي الرعشة فلذلك
لانه يكون حينئذ قد قدمت الاستفراغ وبطل ارتعاد الرعشة لان دفع تلك المواد عند استدعاء انتصابها وذلك الارتعاد كان هو سبب الرعشة والله تعالى ولي التوفيق قال الشيخ الرئيس رحمة الله
عليه علامات مأخوذة من الادرار واعلم ان المريض اذا كثر خوفه من البول فهو خلط الشرح سبب ذلك الغلبة اما بعض الاخلاط سوداوي فانه يكون ذلك الخوف حرارة المرة والدم والنفس كما تقدم
الخوف يشبه الخوف من الله والله اعلم بصحته قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه احكام مأخوذة من التشاوب والتمطي الى آخره الشرح وفي بعض النسخ واذا كان
من تمطا من حوالي برد فهي ردي للطبيعة وهو علامة رديئة ومعناه انه حينئذ عون للطبيعة على تحليل الفضول وهو علامة رديئة لان الاكثر فيما حاجت الطبيعة الى ذلك لا عاونة وفي
نسخ تقدمت بالطبيعة وهو علامة غير رديئة ومعناه انه حينئذ عند الطبيعة والتقصير عن الوفا بتحليل الفضول اما بتفردها وهو علامة غير رديئة وذلك لان الواجب له حينئذ ان يخرج من خارج وفي هذه
النسخ وجب ان يكون قوله بعد ذلك في اكثر خوفه من البول فهو خلط الشرح سبب ذلك الغلبة اما بعض الاخلاط سوداوي فانه يكون ذلك الخوف حرارة المرة والدم والنفس كما تقدم
البول يشبه الخوف من الله والله اعلم بصحته قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه احكام مأخوذة من التشاوب والتمطي الى آخره الشرح وفي بعض النسخ واذا كان
من تمطا من حوالي برد فهي ردي للطبيعة وهو علامة رديئة ومعناه انه حينئذ عون للطبيعة على تحليل الفضول وهو علامة رديئة لان الاكثر فيما حاجت الطبيعة الى ذلك لا عاونة وفي
نسخ تقدمت بالطبيعة وهو علامة غير رديئة ومعناه انه حينئذ عند الطبيعة والتقصير عن الوفا بتحليل الفضول اما بتفردها وهو علامة غير رديئة وذلك لان الواجب له حينئذ ان يخرج من خارج وفي هذه
النسخ وجب ان يكون قوله بعد ذلك في اكثر خوفه من البول فهو خلط الشرح سبب ذلك الغلبة اما بعض الاخلاط سوداوي فانه يكون ذلك الخوف حرارة المرة والدم والنفس كما تقدم
البول يشبه الخوف من الله والله اعلم بصحته قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه علامات مأخوذة من الاحلام كثيرا ما يرى المريض في آخر الشرح ان عبارة الرؤيا هذا ظاهرة بينة
غنية عن الشرح قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه علامات مأخوذة من الشهوة والعطش اعلم ان فقد هذا الشهوة الى آخره الشرح ان زمان المرض يقتضي الحاجة الى كثرة الغذا فاذا ذهبت
الشهوة في الامراض الرديئة كان ذلك رديا واذا كان في الحادة دون ذلك لان الامراض الحادة من شانها ان يكون الشهوة فيها كذلك اما اعني بهذه الامراض مثل الحميات الحادة وبحسب ذلك كان
ذهاب الشهوة مع اختلاط الدم مذموما لان ذلك يدل على ان القوى النفسانية وهو اردى مما هو سبب ايضا لان الدم اذا خرج كثيرا كانت الحاجة الى كثرة التغذية اكثر وبطلان العطش
في الحمرة فاذا لم يكن لسبب ظاهر مثل السعال الكثير فانه يدل على بطلان القوة فان استمر وخاصة اذا كان من مواد الثلاثة لان ذلك اما يكون لقوة الاشتعال وهي تقتضي زيادة العطش والله
والتوفيق قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه احكام واستدلالات من البرقان الى آخره الشرح انما يحدث البرقان اذا كانت المادة لفظا طافيا اما سوداء يخرج بالبرق
الذي كان ذلك فليس من شان الطبيعة دفعها بالبحران قبل السابع فاذا حدث البرقان في السابع فاما ان يكون ذلك فاتحة الاول فذلك البحران ردي لان من حيث لم يقتضه
الطبيعة بل لاحتقان المادة في الجوف حتى تحركت في الوقت الذي يفتح المركبة فيه وان كان الثاني فذلك لا يحمد لانه تعلى بسبب من اسباب حدوث البرقان وكل ذلك ردي حينئذ لما يلزم من كثرة
الرية البول واكثر كيموس هذا البرقان اشتعال من الكبد او دم في عروقها وكلاهما ردي وان كان سهلا لاختلاط الردي المذكور فهو اردى لان هذا الاختلاط يكون بسبب فساد
مادة الكبد لان دفع الطبيعة مواد الى فم المعدة والله تعالى ولي التوفيق قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه علامات مأخوذة من الادرار الى آخره الشرح

ربما تدفع وتارة تخرج عن الدافع وامّا العرق عقيب المرض حيث يعلم انه ليس بزيادة المرض فهو ناشئ من الرطوبات الغريبة اذا خرجت لضعف القوة وهذا اذا لم يركن ويسكن الدفع لاستمراء فانه يكون قليلا وكثرة وتسمّى رقيقة وذلك لمواد بسهولة فان ذلك يعرض لصاحب ضعف فلا يوافق العضد ولا الاسهال لاجل ضعفه وان كان ممتليا بل الاولى استفراغه في الحمّى ما يكون بالحقن ويتقى ما يكون بالقيء لئلا تحتقن فيه لان الامراض حادة واذا لم يوجد بعده زيادة اذى وامّا ان يوجد بعده ذلك فلا شك انه جيّد اذ يدى وامّا يكون كذلك اذا كان القدر الخارج اضعاف قليلك كما كان هذا كثيرا كان اشد وباء وامّا يتقى ان يعرض العرق فان المرض اذا كان لدفع الطبيعة شيأ ما سيادة المرض وامّا يكون ذلك بعد حصول نضج ما في تلك المسارة وذلك اذا يكون بعد ان ما فضل ذلك الداء عرض العرق في اوّل المرض لم يكن محمودا لانه حينئذ لا يكون لدفع الطبيعة بل لسيلان الخلط الذي فوق حرارتها فذلك بالحمّى على قوة الحمّى ويكون رديا من هذه الجهة لان الدم اذا كان شديد الرطوبة كما اذا كثرت الامطار فان سيلان العرق لا يتوقف حينئذ على حرارة فوق طاقة الدم بل يكون حينئذ اول وباء اذا كان وجب العرق حرارة فان ذلك لا تأتي على الدم الا اذا كانت قوية وقد يحتدّ ذلك لبلك بالعرق ثم يتبعه الحمّى وهذا يدل على رطوبة كثيرة جدا مستعدة للسيلان حتى انها تسيل وتفرق من اول الامر فمع العفونة في الحمّى فيكون خروج هذا العرق قبل تمام النضج الذي تحدثه في العرق اشعار فذلك ردى لدلالته على حدة المواد وبقاء بقية فيها حدة الجلد احفظ من ان يخرج بالعرق فتبت محدثة للقشعريرة وامّا غير عديمها او لانها كانت من عمق البدن وفي اعضاء قد انتهت اولا تنفعل عنها فلما تحركت وحصلت من عضا حساسة لم تر انتهاءها وبعدم يخرج بالعرق الى تلك الاعضاء فاحدثت هذا القشعريرة وامّا هذه المواد كانت اولا مكسورة الحدة بالرطوبات التي تخرجت بالعرق فلما صارت بعد صرفة احدثت القشعريرة وعند قرباها لوت الجبين وورباعرق البدن كله اذا كان جلده رطبا والسبب في اختصاص الجبين بذلك ان الاماكن الرطبة الاعضاء الرطبة مقدم وهو يحدد الجبين وخروج هذا العرق لسقوط القوة قبل الرطوبات بضعفها الوداء لانها اذا تحركت لما يحتاج الى تحصيل من الاعضاء الرطبة الاعضاء وتولد وتعلم ان الناقة بكثرة فيسيب بقايا من سيادة ولا يأس بالبضد ليس معناه ان الناقة اذا كان بكثرة فيه لا سبب بين ولا لكثرة لا كون سببا لتلك بقايا من سيادة في بدنه وتنقى جيدة لخروجها بالاسهال ونحوه انما يتم بان يرد على الكبد ونحوه ذلك ما فيه ضرر البتة فاذا كانت قوية وكثيرا ما يعرض للبالغين اذا استفرغوا جيدا بالاسهال ثم بدا لهم بعد ذلك والعضد يعرض من مد ذلك فلذلك ينبغي ان يكون استفراغ هذا القدر بسيرا الى ان يكون الخارج به شيء يسيرا لانه لضعفه لا يحتمل المقدار الكثير وان هذه المواد تكون لا محالة قليلة واذا لم تكن كذلك صاحبها فانها تنهم بقيت قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه علامات المحمودة من جملة البعض الاخر الشرح واما بعض العلامات الاخر فان يكون في حال المرض غير مخالف للمألوف حتى لا كان في الصحة مخالفة كثيرة وان يخف بذلك على المريض وعلى الذين لم يعرض امر يقتضي خلاف الامر الطبيعي خلافا كثيرا وهذه الانواع عرفت قدرها كما ينبغي في كلامنا في البعض وقد ذكرنا حتى لك الاول من القانون ومن هنالك يعرف السبب في رداتها واردأ هاسوء التهيؤ لانه انما يكون مع اوائل الضعف وربما كان من هذا ما يحدث قشعا ما مثل المرخي واذا كان في اوائل القوى كان محمودا لما دلنا عليه في عرق يحدث وكذلك في شيء المرض قد يحمد اذا لم يكن لاجل قدوم الوية ونحوها بل لاجل ان المادة يندفع بالعرق فوقد تدارك غير منتاب غير متتابع وذلك لشدة الضعف فلا يتمكن القوة من التحريك القوي فاوقات متقاربة وردي وهذا ما كان التابع عن تلك البضعات القوية بحيث يدفع ان ذلك ما يوول الى سقوط القوة والله تعالى الموفق قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه احكام الرعاف من خلال سهام الى آخر الشرح اما الموادّ الطبيعة التي بكحذة العروق المتصلة بعروق الانف التي لا يلزم خروجها سريعا على صفو كريم يضر به فخروجها بالرعاف ظاهر وخاصة اذا كانت بالقرب مما لانف كمواد امراض الراس ومعنى قولنا في العروق انها متصلة بعروق الانف تحت تكون عفونة المواد منها الى عروق الانف من غير حاجة الى تحريكها الى ضد جهة الانف واما المواد التي ليست كذلك فقد يكون خروجها بالرعاف متعسرا وقد يكون مستبعدا اما التي تخرج متعسرة كما اذا كانت المادة ارضية كالسوط فان هذه اذا كانت غليظة باردة لم يكن خروجها بالرعاف لضعف حركة ما هو كذلك الى فوق واذا كانت حارة لطيفة فقد تخرج بالرعاف ولكن مادته يتعسر تحريكه الى فوق لاجل رطبتها وكذلك اذا كانت المادة غير رطبة لكنها مورقة وذلك لان مادة الورم يكون ملتطخة بجرم العضو الذي هي فيه واذا كان كذلك فانما يكون اندفاعها بالرعاف بان تعود تلك المادة الى العروق وذلك بان ينفذ الى عمقها من فوهاتها فتحرك الى جهة الانف وذلك لا شك انه عسر اذا كانت في مجاوين تلك العروق فان ذلك كان بحرانا لكن الحركة بالرعاف اكثر مجاورا ورام الكبد ونحوها بذلك واذ تا والمادة تان في البعد عن الانف وكلما كان الورم في عضو ابعد من الانف او في عضو قبل العروق كالاعشية كان خروجها بالرعاف عسرا فلذلك يقل بحران الاورام التي تحت الحرّ وكذلك بقلة ذات الجنب ونحوها لان الورم فيها اكثر في الاغشية واما اذا كان في العضل فان بحرانه بالرعاف قد يكون كثيرا واما الذي خروجها بالرعاف مستبعد فهي على اقسام احدها ان يكون المادة في العروق او بالقرب منها ولكن تلك العروق لا تكون متصلة بعروق الانف وذلك كالورم الذي في الوية فان عروق الوية انما تأتي اليها من الغليظ كما بيناه في التشريح فلو نفذت المادة فيها الى الانف لم يكن ذلك الا بان يتحرك اولا الى جوف القفا ثم بعد ذلك ينفذ الى العروق المفيضة من ذلك العرق ينفذ الى عروق الانف واما كان خروج هذه المادة بالرعاف مستبعدا لان الطبيعة عادتها ان تدفع المواد من الجهة التي يكون تحريكها اسفل الجهة التي يلزم منها في ذلك تحريكها ضد تلك الحركة التي يقتضيها ما فيها من القوة هذه المواد اما ان يكون فيها حرارة مستعدة فينفذ جدا ان تحركها الى اسفل لان ذلك نافع فيها من القوة المحركة او لا تكون كذلك فلا تحركها الى فوق فيخرج بالرعاف وخاصة وهو ورد مواد الوية بالقفا ما فيه فساد عظيم لاحالة فلذلك كان بحران ذات الوية بالرعاف مستبعدا فاما ان يكون المادة في العروق المتصلة بعروق الانف او بالقرب منها ولكن يلزم اندفاعها بالرعاف مروقها بعضو كريم تضربه فينفذ بالرعاف لاجل تضرر ذلك العضو وذلك كالمادة الورمة في عروق الكبد فان بحران بالرعاف ينفذ جيدا لان عفونة تلك المادة الى الانف انما يكن بعد مرورها بعد ما بالكبد وذلك مما يخشى منه عموم الورم وشدة تضرر الكبد بذلك فلا تكون لو كان الامر كذلك بحران هذا الورم بالعرق بعيدا وليس كذلك وايضا لو كان الامر كذلك لكان الاسهال الصناعي بخرجان في شيء من الامراض لان المواد المخرجة بالاسهال الابد وان يمر بها بالكبد فيجوبها اما الاول فان بحران ورام الكبد السفرية بالعرق لا يلزمه ما قلناه وذلك لان المواد انما يدفعها الطبيعة بالعرق اذا كانت سذية الرقة جدا بينة الرقة بحيث تكون سهلا ينفوذها في مجاري الكبد وخاصة التي في محدبها لان عروق المعدة وحينئذ لا يخشى احتباسها في تلك المجاري بحيث يخشى تولد بها جرم الكبد بلا

اما لا يكون في اول المرض فذلك لا يكون هذا علامة رديئة واما بعد النضج فمحمود لانه جيد اذا ما يكون واي مرض خرج من مادة قد نضجت بالجوار واذا تغير ولم يظهر جملة المرض
فذلك دليل على ان القوة بين جملة تلك المادة وبين القدر الباقي منها غير محسوس وذلك اما كان المرض معها على حال واحدة واما يكون كذلك اذا كان ذلك الباقي يخلطها وذلك
لوجود طول المرض وقوة استيلائه على الطبيعة وان كان حدوث ذلك بعد علامات رديئة او معها فهو قتال خصوصا ان كانت القوة مع ذلك ضعيفة واذا كان مع الجوار شيء فرق
دليل على مادة حادة لا يمهل الوجع تخلط الجميع حتى يصير قوام الكل مثل ما يهاوة الغالب يكون تلك المادة صديدية او خلط الاذغاوة الاكثر يكون اصحاب ذلك اما من الكبد
واما يخرج في البازر نخل قشور او الزمر واذا عرض للاعضاء الاصلية اخرجها شرا واما يكون ذلك لمادة شديدة الحدة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه احكام القي
افردت ايضا الى آخره الشرح لا شك ان افضل القي هو ما يكون في الامراض التي يكون على الحالة التي كانت عليها في الصحة وافضل القي الصحيح ما يكون من بلغم ومرار ويكون قد
تخلطوا اذ لو كانا متميزين لجاز ان يكون تولدهما في غير المعدة وقد نصا فيما تصفحها وذلك ليس بدليل محمود واما اذا كانا مختلطين فانما في الاكثر يكونان متولدين في المعدة
واما يكون ذلك اقرب منها من الاعتدال لانها اذا كانت شديدة البرودة لكان يتولد فيها البلغم وحده فتولدهما فيها معا انما يكون اقرب منها من الاعتدال فان قيل ان الافضل من ذلك ان
يكون فيها بلغم ولا مرة لان ذلك انما نقاء بها وهو لا محالة احد ما يحصل لها فيما قلنا الامر كذلك ولكن كلامنا اذا كان هناك شيء في القي طعام وليس
كلامنا في ذلك بل في المواد الخارجة بالقي وصفات انها افضل واما في الاخلاط وردي جدا اما السوداء فلانه اما يكون في الافراط سوء المزاج في المعدة او في الكبد واما الدم فانه اما
يخرج في المعدة لافتة عارضة في الكبد وتحمد ذلك فان ذلك انما كان نفع القي لمخلطين ما يكون من البلغم والمرار مختلطين وافضل ذلك ان يكون غير غليظ جدا فانه اذا غلظ جدا يطول
المرض واصفى في الحالتين في آخر قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه علامات ماخوذة من القي اعلم ان القي الى آخره الشرح كلما كان في المرض من القي وهو غير مخالف للامر المعتاد في
الصحة فهو ردي مما لا يكون كذلك اذا كان مخالفة اما ان يكون لامر يقتضيها وهو لا محالة خارج عن الامر الطبيعي وكلما كان اكثر مخالفة فهو اشد ردائة فان كان القي لا يحضر
اعني ان يجاري اللون من العلامات الرديئة جدا على انواط الاحتراق اذ الخلط الذي يجاري كما جاء في شرحنا للكتاب الاول انما يحدث من الحرارة المفرطة المحرقة فلذلك هو يشبه
السوم في قبله وافساده وكذلك القي الكراثي والسلق لان ذلك انما يكونان لحرارة يحرق المرار احراقا لا يبلغ الى حد التزيد الى الحد الذي يخرج حتى يحدث من الاخانية سودا
يخالط صفرة المرار ويتولد منهما الخضرة التي بهذين اللونين وكذلك الاسود والكمد لان الاسود لا يحدث الا خلاط او جودها والكمد انما يكون لانطفاء الحرارة
الغريزية واما القاني الحمرة والدم او المادة سوداوية يشوبها قليل مرار حتى يصير لمجموعها لون الدم وجميع ذلك اذا كان مع التهب فهو ردي لدلالة التهب على شدة الغفوة
والتجاري ردي لافراط حدته ولان الاحتراق فيه اكثر فلذلك دلالته الى الموت اسرع وقد يعرض الاضطراب الواحد بتشابه جميع هذه الالوان وذلك اما ان يكون في مرات وهو
ظاهر اذا مرة واحدة وقد امكن بان يكون مواد بدنه مختلفة القبول اشتغالا فيما كل واحد منها صائرة بتجاري واما كان احد الخلطين دون ذلك صار اسود ودونه الكراثي والسلق
وبالجملة لم يحمد في حتى عرض لانطفاء الحار الغريزي صار كمدا والله تعالى اعلم بعينه قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه احكام في البول قد بقي منها اقاويل الى آخره الشرح نسخة المقالة الثالثة في البول
ان البول ايضا مما يجب ان يكون في حال المرض غير مخالفة لحاله في الصحة فان شدة المخالفة انما يكون لخروج شديد عن الامر الصحي لكن لو بقي البول على حالة في الصحة واستمر
ذلك في جميع اوقات المرض فذلك انما يكون اذا كانت الكبد سليمة من الافات اذ لو عرض لها افة لزم ذلك ضرورة فيعرض فيها ويلزم ذلك ضرورة فيتغير حال البول ولا بد اذا يكون مع ذلك مادة المرض
لم يدفع منها شيء للبول اذ ولا الدفاع منها شيء وهذا خلط البول لكن يلزم ذلك تغير حال البول بالضرورة وقد غلب الامر انما يدفع شيء من تلك المادة الى البول اذا كانت تلك المادة لم يعرض لها نضج
فلذلك اكثر الامر يكون هذا دليلا رديا للافات على عصيان المادة على الانقياد وعن الطبيعة عنها وقد يكون ذلك لا بهذا السبب بل بشدة دفعت نفوذ شيء من تلك المادة سخرية الى
جهة اخرى فلا يتأمر عضو قليل الشركة لا عضا البول فتتولد منه السوداء كما يكون في نواحي الجنب والرية فان البول فيهما قد يكون كما كان في حال الصحة والمرض شديد الحدة اعرف
هذا فاعلم ظهور النضج في البول لا يلزم ان يكون مواد المرض غير نضجت اذ قد يكون مع نضجها غير مندفعة الى جهة البول ولكن في الاكثر يلزم ذلك ويختلف نضج البول مع نضج مواد المرض
اقل كثيرا من نضج البول مواد المرض وذلك لان فقدان نضج البول انما يكون اذا كانت الكبد ما وقته وذلك يلزم ضعف القوى المنضجة فيلزم في الاكثر فقدان نضج مواد المرض ولا
كذلك اذا كانت الكبد سليمة حتى ينضج البول فان ذلك يلزم نضج الفضول المرضية لان النضج لتلك الفضول قوى اخرى غير قوى الكبد فوته فاسدة بما يخالط المرض من ذلك باستفراغ واقع
جيد الا سود التي ذكرها ممكن ويمكن ايضا ان يكون مواد المرض مع ذلك نضجت لكنها لم يندفع شيء منها الى البول وقد يكون البول لا امراض اوبائية جيدا في قوامه ولونه وغير ذلك و
المرض الحاد وقد رأينا هذا اكثر فاذا افسد يكون في القلب خاصة ولا يكون بالكبد بلغة ورأينا ايضا النضج تلك الامراض بحالة في الصحة والمرض وهذا اولى من ان يكون البول لذلك
وكان ذلك لان الفضول حتى تعرض للقلب لا يكون تغيرا لكيفية الروح ولا لمقدارها بل يكون مفسدة لجوهرها فقط وذلك قد لا يكون بظهور اثره في النبض وربما كانت رداءة البول لا شيء فاسد
اليه فيعقب ذلك حتما ان اكثر ذلك اذا كان المرض يعقب بمجاري البول فان شقا من الوارد الى البول اقبل في الامراض العامة البدن لان الوارد اما ان يكون رقيقة فيكون اندفاعها بسهل
القوى او لانه سهل او غليظ فيكون قد فاتها الاسهال ونحوه اولى بسرعة شفيته قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه علامات بولية ماخوذة من القلة والكثرة البول الذي لم
الشرح اذا كانت الفضول المندفعة مع البول كثيرة لكن بعيدة بكثرة حتى يكثر البول وتارة يحتبس فيكون مقدار البول اقل من المقدار المعتدل وهذا يدل على مجاهدة من الطبيعة في الدفع
فتارة تقوى على ذلك فيندفع وتارة يضعف عنه قليلا فيكون الدفع ضعيفا فيقل المندفع وتارة يعجز عن الدفع البتة ولا شك ان ذلك انما يكون لعصيان من المادة وذلك اما بان يكون غليظة
او لانها تحدر وتحوذ لك واما لان يكون الضعف من القوة والاول يدل على طول المرض والثاني على العطب هذا سوى المراد بهذا الكلام وان كانت العبارة لا تشرح به والله تعالى الموفق
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه علامات ماخوذة من قلة البول اعلم ان البول الى قوله الى آخره الشرح عبارة الكتاب ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه علامات ماخوذة

من غلظ القوام وكدورته

اذا استحال البول الخ الشرح اذا كان البول في المرض الحاد غليظا فغلظه اما ان يكون حادثا او لا يكون كذلك فان كان غلظه حادثا اعني بعد ان لم يكن المرض حدث ذلك على غلظ المواد وعسر تنويعها للاضمحلال وعلى ضعف القوة المنضجة وكلما كان زمان ذلك كانت دلالته على ذلك اكثر وان كان حادثا فلا يخلو عن حدوثه اما ان يكون البول قد قل عن مقداره او اكثر او لم يكن واحد منهما فان كان قد كثر مع ذلك دل ذلك على كثرة مواد اندفعت معه وهو ينذر بحدوث هذا الامر فان يعقبه راحة لاجل اندفاع تلك الفضول الذي كان مقداره قد قل ان دل على غلظه ليس لمواد كثرة من الغلظ الثانية فان الجزء المادي في البول اذا قل كان ذلك لقلة الذي كان ولاس الفضول كثيرة تغلظ البول لان سبيلها الى الثانية حينئذ يكون ازيد وهذا ينذر بحدوث ما يعرق لان نضج في جهة اخرى فلا استكمال فيها اذا لم يكثر عرضة ما يعرق من خارج كمقتضى الحر وبلادته ونحو ذلك وان كان مقدار البول باقيا على حاله مع حدوث الغلظ فيه هذا في اكثر يكون للذبان وقوة الاشتعال الا بد ان يكون العلامات معه رديئة ويعقبه رداءة حال واذا ازداد البول في الغلظ الحادث بعد ان كان غليظا فلا يخلو اما ان يكون ذلك بعد قيام المجاري وانقضاء المرض فيكون ذلك لبقاء البدن وهو علامة ان لم يتبع قوة البدن فضول يبدفع ولا يكون كذلك فاما ان يكون علامات سيل المادة الى جهة اخرى ما يندفع كما اذا كان ذلك مع علامات رعاف واسهال فيكون تلك الرقة مولدة لذلك او علامات على حصول تلك المجاري اولا لان يدفع فيزداد ذلك على حدوثه ورم في الجهة التي تحركت المواد اليها واما ان لا يكون هناك ما يدل على سيل المواد الى جهة اخرى فذلك يدل على ضعف عرض للطبيعة قل معه اندفاع الفضول الحادثة سرد سعت من اندفاعها والاول اكثر وسيدل على ذلك اشر وما ان البول الكدر وخاصة المشوب فانه يدل على غلظ في مادة ذات غلظ وتصور من النضج وعلى ان هذا الغلظ حادث او مع ان هذا الغلظ لا بد ان يكون بحجة كثيرة وذلك لمحال فاحصل في الراس صديعة لا محالة وانما يكون بحران لطبيعات الاعيانية بالبول الغليظ اذا كان مع غلظه كثير المقدار وان يكن مما كان اولا واذا قارن الرعاف انقضته تلك الحمى وكان الدفع بحرانيا به لانه حينئذ يكون مؤكدا لدلالة ذلك على حصول البحران بالبول قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه علامات ماخوذة من البول لا بعض الامراض الحادة اعلم ان البول الذي الخ

الشرح بياض البول يقال على اشفافه كما يقال ان الماء ابيض ويقال على الزرقة المصرية وسواد الياض الخفيف كلون اللبن وكلاهما انما يوجدان في البولة الامراض الحادة واذا كان البول الاسترخا في جهة اخرى وذلك انما يندفع فيكون ذلك دليلا على بحران ويتبين بالعلامات الدالة على نضجه اولا يندفع فيدل ذلك على ورم يحدث وبالاكثر يكون في الاطراف فان كان هذا البياض مندفعا بسرعة واذا كان هذا البياض حقيقيا فانه الاكثر يكون ذلك لذبان بلغ واما الشفيف الرقيق فيكون لفقدان اندفاع الفضول مع البول فان عرض فيه الغلظ بعد ذلك وقد يكون مقداره دليلا على الذبان وان كثر مقدار دل على اندفاع الفضول مع البول وذلك اما لنضج حصل ودفع بالطبيعة او لافتتاح شدة كانت وانما يدل على النضج اذا كان للذبان وحينئذ فانه في الاكثر يتبع على اياسة عن تلي بعض ويكون بياضه حينئذ بصيرا حقيقيا لا يعني السيفاذ يدل على ذبان ما واحد من الاخلاط واحد منها اعلم بعينه قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه علامات ماخوذة من البول الاسود من حدة الخ

الشرح البول الاسود كما بيناه في شرح الكتاب الاول يكون لاحد اسباب اربعة السبب الاول احتراق المواد اذا لم يبلغ الى حد التنويع السبب الثاني شدة المواد اذا كان شديدا ان يدل من القدر المحدثة المكونة السبب الثالث كثرة خروج المواد المحترقة والفضول الغليظة كما يكون عندنا واما ليس السوداء وعند اندفاع المواد الغليظة السوداوية مع البول البحراني السبب الرابع تقدم تناول ما يصبغ البول اسود كالهري والشراب الاسود والخيار شنبر فاذا حصل البول الاسود الامراض الحادة لاجل ذلك الفضول الذي يكون بتناول صابغ والاستفراغ سوداوية لان ذلك ليس لاجل تلك الامراض بل امر اتفق معها فهذا الاحتراق وهو فعل تلك الامراض بالذات ويخرج وهو ما قد يفعله تلك الامراض من العلامات الفاسدة ولا يكون ان يكون القوة معه قوية لكنه يكون اقل درجاته من البول الزنجاري لان الزنجاري انما يكون لان الاحتراق في المواد قد يكون الى حد التربد فوقه اذا دامت القوة قوية وقادرة عليها استفراغات هذا انما يكون اذا كان عرض ذلك البول الاسود لاجل المرض الحاد بل لاندفاع عضو غليظ فان البول يتغير فالفرق بين الامرين يتقدم ما يدل على وجود تلك الفضول وان البدن يجد بعد ذلك خفة وبلادة البدن من الاحتراق والجود المستفيض القوة فعند ذلك اذا وجدت في الامراض الحادة بولا اسود فلا يحكم بالفساد لاسيما لمواد هذه الفروق ونحوها وتوقع ان ذلك الدفع الفضول الفاسدة اكثر وخاصة اذا احتبس لهم من فان عاوده اندفاع هذه الفضول فهو من قريب بخارج البول الذي عاد تهيأ الاستشفاء من تلك الفضول ايضا وما اذا كان البول الاسود لاجل المرض الحاد فكلما كان اقل لمواد ردي لانه انما يكون كذلك اذا قويت الطبيعة بالاحتراق واذا استطالت القوة عن الدفع وايضا كلما كان غلظ فواد ردي لان الغلظ انما يكون لاجل الجود وقلة ما يكون من هذه الآية الذي فعته واذا كان السواد للاحتراق فيبعد فلا بد وان يقصد بسبب ذلك وخامة وذلك لوخامة اذا انتهت الى الواسلمت وخوشت الذهن وربما تبع ذلك رعاف دم اسود وذلك اذا تصعدت المادة الى الدماغ فهو من عرض فيه عرق وذلك اذا لم يكن الحرارة المحترقة اوقاها الى حيث يجتمعها الرطوبات وعلامة هذا البول انه يكون مع سواده رقيقا لان احتراقه ليس بشديد ولا بد وان يكون المادة في الاصل لطيفة والا لم يكن مستعدة للاحتراق والحرارة الى تجفيف الرطوبات والمانع من خروج العرق ولا بد وان يكون العرق هذا البول سفلتا سما لان سواده عن الحرارة ولا بد وان يكون رائحته حادة وذلك لاجل الحرارة ايضا واما اذا كان سواد البول لاجل البرد الجود فذلك انما يكون في الامراض الحادة اذا عرض للحرارة الغريزية ايضا فعلا استرخاء ان يكون ثقيلا مختنقا لان البرودة من شانها الاجتماع والتكدر والحرارة من شانها التفرق والتشتيب فلذلك لا بد وان يكون هذا البول عديم الرائحة لان الجود يلزمه ذلك اذا استحصد الى الغاية حر الحرارة ولا بد وان يكون معه في الاكثر ورشاخ ما دودة الشراسيف لما يتولد عن تلطف الحرارة الغريزية من الرياحة الحادة ولا بد وان يكون معه عرق بارد لبحلي القوى عن الرطوبات وهو دليل على سوء مبطل فوله ورم تحت الشراسيف آه ينبغي ان يكون المراد بهذا الورم ليس بما هو حقيقته بل اشماخ تلك المواضع عن الرياح التي يتولد لانطفاء الغريزية قوله ويشهد هذا التورد الشراسيف بدل على النضج هذا التورد يكون لاجل اشماخ البطن فلا يلزم ذلك ان يكون هناك نضج قوله والبول الرقيق الخ اي هذا انما يكون كذلك اذا قارن السواد ضعف هضم الكبد وبطلانه حتى صار البول ما يماع وجود ما يقتضي غلظه وذلك انما يكون اذا كانت الطبيعة لم تصرف في المادة البتة بل يخرج بحاله وتسوده انما هو لما لم يجز السوداء وذلك هي لاجزاء الكبد الذي لا يقوى حينئذ على دفعها فلذلك لم يعرض له غلظ واذا استحال البول الرقيق الاسود الى الغلظ والغلظ يعني بالغلظ سنا الغلظ

[illegible] يبلغ اعتدال فان ذلك قد يكون غلظا بالنسبة الى ما كان رديا اسود قد ضعف عن احداثه وانما يكون ههنا كذلك اذا كان محدثه اولا هو الحرارة المحرقة وتلك الحرارة لما لم تفعل
لم يتهيأ الاحتراق لسوداوية البول الى ما هو في حرارة اقوى اعتدالا فان النضج يكون حينئذ اكثر بسبب قوى المزاج الا اعتدال اذا حصل هذا البول لا على ان يخلف المرض خلفا ظاهرا قوله
ولم يحدث ذلك حدة على ما به آه هذا شكوك فان العلة التي يحدث في الكبد من شأنها الضعف لبعض فليكن يكون قوام البول حينئذ قد قارب الاعتدال وعرفته فتسبب السوداوية اذا كان
رديا فانه يجب ان يكون البول على سواده وليس لهم ان يقولوا ان تلك الاجزاء المسودة قد يعرض لها ان تحتبس فيتخلل البول عن السوداوي اذ كذا القول وتلك الاجزاء اذا عرض لها ان كانت تحتبس في الكبد ثم
في اقنية مرارها وذلك يلزمه ان قد الكبد والمرارة قال هذا لا يصح لان احتباس تلك الاجزاء يلزمه ان يزداد البول مرة خاصة اذا عرضت السدد خاصة اذا اتفق الكبد والمرارة من ضعف النضج
بالطبيعة فقد البول الطبيعي لاسود الفكيه بالحقيقة آه هذا انما يكون اذا كان ذلك السواد عن حرارة محرقة وكانت المادة مع ذلك لطيفة ويلزم ذلك ان يكون تحركه الى فوق فاذا كان
مع ذلك نضج فالرأس ان يزيد في نفوذ تلك المادة اليه ووجع الرقبة على اكثر ما يخمد حتى يأخذ بحراريها ويبردها فيوليها وذلك كون هذا البول يخرج قليلا قليلا لان
البول على المثانة لا يستريح في الوضع وذلك لا تخيل في القوة الادارية التابعة لعضلة المثانة وانما يكون ذلك اذا كانت تلك المادة المتصعدة قد اخذت في تخليط الدم وهذا يزيد رهذا
بما بالعقل ويكون ذلك بتدريج لان هذه المادة ليست مزعجة القوة بحيث يفعل ذلك دفعة وكذلك فانها بكثرتها في الدماغ وذلك حدوث الصرع والتام لم يصدر بعضهم حينئذ اختلاطا
ظاهرا في البول الاسود الا في السل سعا ما ان رجا ما فيه ان يكون من النوع السليم الكرة وذلك ان اندفاع فضولها المحرقة من جهة البول اكثر ما في الرجال فاما وجدهن البول الاسود فاحتمال
ان يكون ذلك لاجل اندفاع تلك الفضول اكثر ما في الرجال فاما اذا لم يكن كذلك فانه ان كان بسبب الحرارة المحرقة فهو ادعى وعما في الرجال الا فيمن ابرد مزاجهن او يعرض لهن ذلك الا واسبب القوى جدا
وان كان بسبب الجود وانحطاط الحرارة الغريزية اما يعرض للرجال فانما كان سببه قويا والله تعالى ولي التوفيق قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه البول الاحمر في بول الامراض الحادة
اذا كان البول الاحمر المشرح اذا كان البول في المرض الحاد احمر اللون فانه ان يكون مع ذلك رقيق القوام او غليظا او متوسطا فان كان قوامه غليظا فانما يكون لدم غالب ولذلك صار لونه
احمر ولابد ان يكون المدفوع من البول في ذلك قليلا صار قيقا واذا كان كذلك اما لضعف القوى عن دفع ما غلظ وذلك اما بدليل على سرعة التحلل ولابد ان يكون العلامات
الاخرى معه رديئة واما لتخير تلك المواد الغليظة الى جهة اخرى وذلك بدليل على سرعة الخمران وفي الاكثر يكون حركة تلك المواد الى فوق فيخرج بالرعاف فيكون به الخمران وهذا السود وقد يكون
تحيرها الى جهة اخرى مع ذلك فوق وبخروج ذلك بالرعاف بدليل فساد تلك العلامات الا ان يتراب هذا ليس بالدم فلكثرة القوى فان ضعف القوى عن الدفع في الامراض الحادة انما يكون فالاكثر لاجل شدة
الالتهاب قوله والوقت مع الحرة بدل آه هذا انما يدل على ما قاله اذا كان سببه قوة البول فقصد المواد الى فوق ولابد ان يكون العلامات مع ذلك رديئة والا كان مذبذا بالرعاف لا باختلاط المواد
البول الاحمر في الامراض الحادة قوله غليظا وانما يكون كذلك اذا كانت المواد اللزوجة المختلفة معه كثيرة او انما يكون كون المادة الاحمر لامر يرجع ادفع الطبيعة لها وذلك يكون مع علامات الخير
وقوة من القوة ويكون خروجه كثيرا وقصه لان القوى يكون قاصرا وكذلك متقلا يكون عن ريا على الافتراق وخصوصا في الحميات المختلطة واما كثرة الاشتمال الاسود جدا حتى يكون المواد
تخرج من مادتها لاجل كثرتها لا يدفع الطبيعة وهذا لا بد فان يكون خروجه قليلا قليلا في زمان طويل وهو ردي لحالة لشيء على طول المرض لاجل كثرة المادة وغلظها وان كان مع ذلك
من قوة حفظ لها كثرة ذلك على شدة عفونة تلك المادة ويلزم ذلك ان يكون الحرارة شديدة لان المادة مع حرارتها بدلا تها وكثرتها مع حرارتها بدل على العفونة ولابد ان يكون مع هذا
اضطرابا لان قوة الحرارة والعفونة لابد وان يكون مع هذا اضطراب لان قوة الحرارة والعفونة لابد وان يكون المواد معها قلقة متحركة وذلك مما يخيش معه اعصابا لدم الى بعض محال
خصوصا والطبيعة في هذا لابد وان يكون عاجزة والا كانت بفعلها دفع تلك المادة الذي سهلة القبول للاندفاع والا لما كانت تندفع فانها وكذلك لما كان البول كلون الدم
الصرف فان هذا يدل على قوة الاختلاط وذلك مما يلزمه عجز الطبيعة فيكون المخروج معه كما هنا قوله آه يريد ان هذا البول كان مع شدة حرية رقيقا فراعى قوله بعد
مدة والمراد ههنا بالتغلظ بعد ذلك ظهر فيه ثفل كثير لا يرسب وظهر حينئذ نضج وهذا يدل على طول المرض لان المراد ههنا كثرة عارضة عاصية على النضج والطبيعة عجز
الاقتدار عليها الا ان هذا المواد كثرة فلا تحتاج الى عجز الطبيعة وانما يكون لمواد كثيرة في العضلات وانما انها عاصية على النضج فلانها مع كثرتها تعود القوام الاسود
واذا عادت القوام لم تتطاوع لفعل على الرسوب وكثرته حينئذ ليست لكثرة النضج بل لكثرة المادة اذ لو كان لزيادة النضج لكان برسب وانما عجز الطبيعة فلانها لو كانت تامة الاقتدار
لما اخرجتها القوام ولا رسب ثفلها ولم يلزم حصول الصلاح حينئذ فان سبب ذلك الصلاح حق هو كثرة الاجزاء الدانية للطبخ الظاهر قوله لكن بحرارة يكون بعرق الا ان الا
مادة بالمثل الى الرعاف وبين ان ذلك على ذلك انها في ظاهر البدن وان ذلك كان تحيرية انما كان واذا كان البول فعله احمر بين ذلك انما يكون لقصور الطبيعة جدا والا كانت ينضج الثفل
لونه بعض وهذا انما يكون كذلك لو كان هذا مما في لامر فهو محمول لا حينئذ بدليل على ان المادة دموية فيكون قابل النضج والثفل بدليل على فعل ما من الطبيعة وذلك الفعل لذلك عينا
لاجل حرة الثفل وذلك في المرض غير مستنكر اذ النضج في اول المرض لا بد منه ويكون قاصرا واذا كانت الحرة ليست بشديدة الى ليست بصدرة الحرة الى كودة دل على زيادة طول المرض
لان هذا انما يكون اذا كانت تلك المادة شديدة الغلظ وذلك مما يلزمه زيادة طول المرض قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه علامات ماخوذة من الرسوب
اعلم ان الرسوب في آخر المشرح اذا كان الرسوب في البول مختلفا بان يكون بعضه محالفا لبعض في القوام واللون ويخرج ذلك فانما يكون ذلك بان يكون المواد التي يفعل عنها مختلفة
او يستحيل ان يفعل الطبيعة الواحدة في بعض المادة فعلا عالفا فعلها في البعض الاخر والمادة متشابهة الاجزاء واذا كانت المادة مختلفة كان فعل الطبيعة فيها لما بينا من ان كثير
فعل لكن يكون هذا الرسوب رديا واردا ما كانت اوانه صعبة لان ذلك انما يكون لعجز الطبيعة عن دفع الاجزاء الكدرة فتى بدل على ان الطبيعة لم تقدر على الدفع الا بعد ان تضعف

الا ان الطبيعة في غاية التقصير ما لم يكن الرئيس مع ذلك لصلاحية المادة لانها دموية ومع ذلك فليس المريض بقوي لانه لو كان في بالكان ذلك الدم بحرقي فيصير الصوبا سودا ولذلك الادوية هذا
هذا كما يعلم طول المرض والظاهر انه لا يجوز في السبع لان الظاهر في حمى المادة التي لا يخفيه عن الحرق في اربعين يوما انها لا يكاد تنضج الا في عشرين يوما وليس بعد الاربعين بحران قوي بل الاستين وبعد
ذلك العشرين فذلك قلما اكثر يكون في السبع او في ما بعد ذلك هو الغاية والعشرون اكثر وقد ذكرنا كيف بدل البول الاحمر الرقيق الذي فيه قليل احمر تعلق به اختلاط العقول على الاطباء فانا
كان الوسواس حر شيئا ينقطع الحمى فذلك قد يكون من حرم الكبد وقد يكون دم انعقد بالحرارة وقد ذكرنا سبب ذلك وبينا الفرق بين انواعه في كلامنا في البول في شرح الكتاب
الاول الذي كونه من الكبد الا يكون معه نضج في البول وقد يكون ذلك مع الذي لا ان موضع نضج البول من الكبد قد تاخر شفاها فالذي يلزم ذلك فساد حال هذا النضج والرجوع الى غير حاله الذي كون
في اول امر فتوقع الرسوب المشوب ثم الخالي وغير ذلك وقد سبق الكلام في ذلك قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه علامات ما خوذة من احوال يجتمع بسبب دلالتي من الورم
والعروق الدموية وما وطاها في الابوال الدموية وهي يشتمل على عشر فصلا البول الدموي ثم الشرح قد اتضح في شرحنا الكتاب بما وقع كلامنا في البول الرئيسي وسمي الدموي في اصناف خرج
فيه فانه يخرج اليها مرة هناك في ذلك البول الرئيسي اذا وجد ثم فقد ذلك استدارا نوبة في السادس والسابعة فانه خصوص وهذا الذات الابوال على الورقة وقد ذكرنا الغالب على الورقة وقد ذكرنا
يجب ان تعلم الحالة ان يكون البول سريع وادى في جبلك اليوم السادس لانه يوم بحران اردى فذلك لتعفن العلامات دفعة من يكون في الورقة فانما يكون لفساد يعرض دفعة وهو الاكثر لا يكون ان يكون ذلك يجب
الان تعفن المواد من جنس لا تستحي الان وحي غالبة في زمان لم تزل يعتد به فيوازن استعداد القوة واما هل يكون ان يتغير العلامات من الورقة الى الجودة دفعة فذلك انما يكون بالجملة وذلك انما يكون
كما دلالة على ضعف المرض وانها الطبيعة وليعرض الطبيعة كالايأس من الحالة فربما اجتمع الى القلب فيعرض لها بذلك الاجتماع قوة يتحرك بها سوء دفع المرض فيظهر الصلاح بعد ذلك كثيرا
ما يظهر ان الموت تعرض بحران صالح فيكون كافية واما قطع الدم الجيادة فتزيد بحرها فيها انعقادها وهو الذي يكون من الحرارة المحرقة والهضم الخفي فانما يكون من البرد فانه يخرج
التي هو كذلك وانما يكون ذلك لان الحرارة الغريزية قد ضعفت فلا تطبخ ويما كان ذلك لانفجار دبيلة قبل ان تخرج منها دم وبقي في موضع الانفجار حتى جلدة فتقطع وخرج بها
قوله البول لا يعدل الرقيق اما هذه التي انه ان كانت موجبة للموت فذلك للزوم انه اذا كانت الدموية منبعثة من قرحة فذلك السبب العفنون وذلك الذي من السبب فذلك هذا يكون
غير الذي وفي الحيات ان الحرارة قد تكون ذلك الدموية مجتمعة وطاهرة بعينه فذلك الذي من نخم الكبد او ليس يكون ان يكون ذلك الذي وعضو بعينه يخرج البول والا فانه
وتروي فيكون الخارج كما قلنا ما ولا وليس الاعضاء القريبة من مخرج البول ايذي بكن خروج ذلك الدم وانه سوى الكلي وذلك بدل الغذاء الذي في الكلي وما ايكون البول مع ذلك بعض
فضلا هو الان ذلك الذي سميناه فذلك انما يكون لفرط حرارة وذلك الحرارة جدا تنضج اكثر فيخرج الى ثخونة اكثر وذلك سواء بسبب الحرارة او لاجل هذه الحرارة بعوض البول عليان ذلك
الطبيعة ان عرفت انه كان ذلك الذي ثخم الكلي فانه لا يكون الا كلي شديدة الحرارة وذلك انه يوجب قوة حدتها الحرارة قبل نضجها بل الاستعداد للقوام واللون واجل انها الحرارة بحدة ايضا
الزيد هذا الذي انه اذا كانت سيالة ولا الزيد فقبل ان يحول البول انما يعرض في المجاري الحادة والحارية اذا كان المرض مشتركا عن جهة البول الجهة اخرى وفيها كان ذلك
لم يكن حدة هذا التي انه لان هذه التي انه الحارية انما يكون اذا كان المرض مشتركا مع البول وجوابه ان هذا يكن بان يكون الحرارة في هذا المرض قد افسدت هضم الكبد فيتم الخلط
التي يخرج بولا لاجل الحارية التي من عادتها محاطة تلك مائية بل بقيا متمردين واما بصير الجاري حينئذ نخانة ولا يرسب الان البول يغير نضيج فلا يقوى الحار على حرق
المائية والنزول الى اسفلها ولذلك حدث الزبد الحرارة التي تحدث الغليان مع فقدان وهذا الغليان لا بد فان يحدث عند اضطراب ولا بد وان يكون مادة المرض شديدة
الحدة لانها لو كانت في اصلها غير شديدة الحدة لعرض لها الاحتداد بسبب الغليان وبضعف تصرف الطبيعة فيها لانها لو كانت بتصرف تقرة فاجدا كان البول ينضج فكان يكون
قوام ولونه جيدين واما يكون البول اشقر اذا كان المرار غالبا مع حرارة قوية واما يكون ذلك في اول امر المرض اذا كان ذلك المرض شديد الحدة فاذا استحال بعد ذلك الى الغلظ
والبياض لم يكن بعض ولا البلغم فانه ينبغي ان يكون المرار والحدة في ذلك المرض بحيث يخرج البول اشقر فاذا اشتد ذلك المرض وقويت الحرارة غلب البلغم فانما يكون البول
ذلك فان كثر في الاعضاء ورطوبتها وذلك يلزمه اشتداد تجففها وفنيها التشنج فاذا بقي مع ذلك سكر دل ذلك على غليان اذ ليس يمكن ان يكون ذلك الطبيعة
الارضية على البول لانها الطبيعة هوائية تحدث فيها الغليان ويلزم ذلك تصعد بخارات حادة شديدة الحرارة الى الدماغ ومتى لا محالة يوجب السهر والقلق ويحدث التشنج بل نعم لا
وكان ذلك يلزم التشنج من فساد النفس والبول الذي يكون الدم رديا لان الطبيعة على ضعف الطبيعة المخيرة لانها لو كانت قوية يجبر عن اضعاف اسهل الاخلاط نضجا وهو الدم واذا
كان هناك مع عرق الف فهو ردي لان ضعف الطبيعة عن الاضاج في غالب الاحوال لا بد وان يكون المادة معه غليظة لان المواد الطيفة وخاصة الدموية لا تكاد الطبيعة تعجز عنها
الا اذا كانت شديدة السقوط وغلظ الخلط في عرق النسا ردي لانه مادة عامرة تعسر تحلل الغلظ بزيادة عسر تحللها وخروجها قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه علامات
ردية من جهة كيفية انصال البول اذا كان لا يمكن للجوم الى الحرق الشرح تغير البول وخروجه قليلا قليلا اذا كانت على شدة الم يكن الامر يخص بحاريه الذهن لا محالة
قد اخذ حتى شوحي لا يستر سل البول بل تارة يستر خي العضلة التي على عنق المثانة فيخرج البول قطارة بقطرة وذلك الان حركة هذه العضلة تابعة للارادة وحتى يتغير عند قضاء
الذهن وقد لا تلم يكن هناك في من الحمى ولا علامة اخرى بدل على خلاف الطباع فسبب ذلك سقوط القوة حتى يعجز عن الدفع المستر سلة الاكثر يكون المواد مع ذلك كثيرة والا لم تعجز
عن دفعها جملة كافية والله تعالى ولي التوفيق قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه علامات ردية في البول اعلم ان البول المائي الشرح امارة البول المائي في
الاسود والمتن فظاهر والمارة الغليظ فلان ذلك الامر الحادة لا يكون ان يكون ذلك القبة بلغم او خلط فلان ذلك انما يكون لنضجان الاعضاء والرطوبات هذا اذا كان غلظه
لا لدفع المواد بالبول ونحوه والا كان حينئذ محمودا وانما الذي تصعد منه الدخان فانما يكون ذلك حرارة قوية وتلك الحرارة مهلكة وانما الدم المتن فانما تكون لشدة ذوبان الاعضاء
وحلول بها والله تعالى اعلم قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه علامات ردية في المرضى ماخوذة من اجناس مختلفة ردائها من قبل اجتماعها في الجوهر فالرديء

اذا اجتمع الثلاثة الشرح اجتماع الثلاثة معا يكون لموادّ ردية يرتفع الى الدماغ ببخارها سواء لاجل ذلك يحدث الغمض وهذا يعرض كثيرا في البلاوس وبعقبه في الوجع
لم يعرض الكرب والغلوث وقد بينا ذلك كله في البلاوس واذا كانت تحدث في البدن تعاقب سواء كان حدوثها على التعاقب بان يكون البدن مثلا يبرد مرة فتربو فيه الخرى وذلك اذا كان يتلون
بلون ثم يتلون بعين اولا على التعاقب بل كانت تجتمع معا وذلك كالذي كان في البدن في وقت واحد حر وبرد ما في جهة واحدة واما في جهتين بان يكون مثلا اعلاه حارا واسفله باردا
دل ذلك على مواد مختلفة تفعل بعضها فعلا وتفعل الاخر ضده واما بان يكون كذلك اذا كان الاختلاف بين تلك المواد كثيرا والا لم يقتض اختلافها في البدن وذلك مما يحوجه طول الزمن الى ان تستحيل
القوة قوية والعطب ضعيفة وكذلك اذا كانت هذه الاحوال المختلفة في الاعمال والشهوات وذلك كما انا نجد البدن يعرض له كثيرا يوم دفعة يعرض له سهر وكذلك اذا كان ثلاثة ايام
العطش ويشتهي الطعام وتارة يكون بضد ذلك فان هذا يدل على احوال مختلفة يوجب ذلك فيها واما الثلاثة احوال يخرج بالقي والاسهال ونحوه فليس بذلك المذموم مطلقا وقد يكون
محمودا وذلك حالتين احدهما ان يكون عن تناول ادوية قوية مستبشعة فانه يجب ان يكون ذلك عون دفع الطبيعة بالبحران ونحو ذلك واذا كان في حر لا يفارق ظاهر البدن بارد والباطن يحترق و
كان مع ذلك عطش فتلك الحالة دلائل هذا لا يكون لاحد امرين احدهما ان يكون القوى شديدة الضعف حتى لا يقوى على دفع بخار العفونة عن نواحي القلب ولا عن تبعيد مادة العفنية
من هناك واذا كانت كذلك كان عجزها عن دفع تلك المادة عن البدن يلزم ان يكون عاصية على الانضاج وذلك يلزم العطب وحصول العطش مع ذلك دليل على قوة حرارة
لا بأس بها ثم ان هذا العطش انما يزيدها في الشراب يزاد في التسخين والضعف وان رد على بارد تلد في غلظ المادة المورثة وتبغم الضجع ومع ذلك يزيد في ضعف القوة حيث السبب
القوى وذلك باجتماع الحرارة العزيزية اذا كان مع تضريب الاسنان لاختلاط العقل فذلك لان ذلك انما يكون مواد مستحيلة الى الدواخ وذلك مع اختلاط الذهن قاتل لما بيناه اولا
فاذا عرض لم يعش سالما لا سودا دفعة مع حرقة والتهاب والم محرق في جلته وخفقان وغشي فهو علامة موت لان هذا انما يكون لفرط احتراق يبعر القوة عنه ويعرق الجبين فقد ذكرنا
انه علامة ردية فان كان ذلك العرق باردا كان ادهى وان اصفرت الاطفار مع ذلك واذا احضرت فذلك انما يكون لموت الحار العزيزي فان دوام اللسان مع ذلك فذلك لاجل قوة الحار
الناخرة في جرم القلب وذلك لاجل انطفاء الحرارة العزيزية فان ظهر مع ذلك على اللسان ثوعرت فذلك لفساد ما فيه من الرطوبات وعليها انها تخرج بالعيان وبسبب فساد هذه الحرارة
العزيزية المشرفة بالرطوبات وانما اختص هذا باللسان لانه عضو كثير الرطوبة في جوهره في المكان الذي هو فيه واذا كان في نواحي الشرايين هزبان واختلاج مع ذلك حرم ذلك لاجل
ارتعاد الحجاب بسبب تألمه بما يتصعد الى الدماغ من الابخرة الحادة الكثيرة فان تلك الابخرة تهدد الحجاب بعقد لها وهو ذلك هزبان عادوس الشرايين لاتصال الطوارق التي تحدث
بها وهذا يدل على اضطراب وعلى اختلاط عقل كما قلنا الامام البقراط وقد تكلمنا هذه المواد الصاعدة اذا نفذت الى داخل الدماغ حدث عنها الاختلاط المذهن واذا نفذت الى خارج حدثت
عنها خراجات خلف الاذن وتحت تلك كلها بدان يلزم ذلك اضطراب في النفس وبغير الاجلاد وذلك لان المواد عند تصعدها الى القلب ونواحيه فان كانت العينان مع ذلك متحركة حركة متتابعة
توافق الكبر المعهود وهو ان المواد بقوة حركة مسكرة دالة ذلك على الجنون لان بعلم حينئذ ان صعود تلك المادة هو الى داخل الدماغ لانها اذا صعدت الى داخل الدماغ لانعدمت الاعصاب
الى العينين وانما اختص هذان العينين لان الاعصاب الآتية اليهما حادان رطبا سهلة الانفعال فوله لان هذه الحال تدل على رياح نافخة والعريان يكون الورم شديدا هذا خروج عن كلام
جالينوس وليس بصحيح فان اورام هذه المواضع وربما لا يلزم اختلاط عقل ولا انواع حركة العينين وقد بينا بطلان ذلك في شرحنا للمقدمة المعرفة للامام البقراط فليتأمل من
هناك فقد بينا في كلامنا في البخر ان البخر قد يعظم من حرارة اذا اختلطت تلك الحرارة خرج الروح حتى عظم خروجه جدا وصارت بحيث لا يتسع لها تجويف الشرايين هناك
يضطر الدماغ الى ان يصير فيه الانبساط اعظم ليكون تجويفها بحيث يتسع لتلك الروح وهذا الانبساط التوليد يكون بتمدد جرم الروح للشرايين ولا بد وان يكون بعد هذا
توارث شديد من البخر لاجل الحرارة الشديدة وهذا الاشتغال الذي يعرض للروح حينئذ يلزمه اختلاط العقل لان الروح التي تصعد الى الدماغ يكون حارا جدا فلما فيكون له تأثير
الابخرة الشديدة والحرارة التي تصعد الى الدماغ فوله ويجب ان يتأمل قوله ان كان الضربان آه يريد بذلك اختلاج عادوس الشرايين وضربانه الذي تقدم ذكره واما ذكره هذا الرجل
العلة في ذلك الضربان هو الاورام الحادة التي يكون هناك ومحل قد بينا ان الامر ليس كذلك فوله فان دامت هذه الحال عشرين يوما آه لما كان سبب ذلك الضربان الذي تقدم ذكره هو
الاورام الحادة التي يكون في الاحشا التي هناك اذ كر احكام تلك الاورام وعقولا الاورام الكائنة عن المواد الحادة بنفسها اذا كانت في الكبد او في فمها فما فلا بد وان يلزم بها حمى
لان مزة حرة وان الورم الحار في عضو يلي قريبا من القلب واذا كانت مواد هذه الاورام كثيرة فلا بد وان يكون حاسة مولدة وحينئذ يكون قتالا لما يلزم من الوجع والحمى الدائمة
ولانها في اعضاء تدبر الغذا فيلزم عنها فساد تضر الطبيعة في الغذا وذلك مع اصالة الحمى والوجع قتالا ولان صاحب هذه الاورام ان تناول الغذا زاد في الورم وفي مادته زيادة
كثيرة لان الغذا المتناول يرد الى موضع الورم والحرارة الغريبة التي هناك فيفسد واذا فسد كان ربما لا يهم الورم واذ لم يتناول الغذا ضعفت وسخطت قوته ومثل هذه الاورام
سريعا الان ما فيها اذا حالت نضجت وتحللت او تفتحت وتحللت او تفتحت وتحللت تارة بالبحران وتارة بالعرق وتارة بالبول وذلك في اكثر الامر يكون بخراج حديث في الحلق واكثر ذلك
يكون في الرجال وسبب ذلك كله قد عرف فيما سلف من كلامنا فيما تقدم واكثر تحللها يكون بالبحران واكثر ذلك يكون في السابع واكثر حدوثه حين كان سنه في اول الشيب واذا
صلبت هذه الاورام فان فيها الحمى اللازمة ولم يكن سبيلها سريعا وكانت الكبد منها في اكثر الامر بحدث ذلك استسقاء واما تفتح هذه الاورام فيكون في عشرين يوما بحلاف ذات الجنب
فانها تنضج في اربعة عشر يوما وسبب ذلك امور احدها ان مواد هذه الاورام في غالب الامر يكون غليظة فيكون نضجها عسرا والاكذلك في ذات الجنب فان مواد ها في اكثر الامر لطيفة
حادة والام بتدئة الاغشية والعضلات مع ما فيها وثانيها ان المرض سهنا في الاعضا الباطنة وذلك يقتضي ضعف النضج ويلزم ذلك ان يكون في مدة الطول وثالثها ان هذه الاعضا
الصدر وما يحاذيها ذات تجويف يلزمه ان يعرض الوجع عند كل تنفس وذلك مما يوجب الحاجة الى استجابتها والاكذلك سهنا وادى هذه الاورام ما كان في الجانبين اعني في الكلى
والكبد وما يجاورها كان في الكبد تصعدها وما كان في الطحال الى سائر الاعضا الا بحاجة وهي الادوية اكثر والتضرب فيها اقل لكن

استحالة الدم الى الصلابة الفتق وحدوث الرعاف في الدم الكبد كما في الدم الطحال الدم الذين ضعفوا من الامراض او يريد الذين ضعفوا من الامراض الذين طبع بهم ضعفة
الى نصاب يتناهم القوة في تلك الامراض وقوات النفس والفتق علامة قريبة موتهم لان هذا النوع انما يكون لسقوط القوة عن النفس العظيم الذي يجمع الاعداد الجيدة فيضطر لذلك الكثرة
اعداد النفس وانما يكون ذلك بان يصير متواترا ويكون ذلك مع الفتق انما يكون لانواط سقوط القوة ثم بعد ذلك يأخذ النفس من التواتر الى القوة تتغير عن تتابع العقل فيضطر الى الاستواء
حتى كان تجيبن كالكاملة اذا كان قويا يعمل بريد تمثل في مزاج خيلة فان ضعف عن ذلك في قسم وتعلله في مزاج الكبد يسرع في الحركة فان ضعفة ذلك لم يسرع ولكن يحصل تعلله فتنا
فان ضعفة عن ذلك جعله مستحيا وكانت حركته في كل مرة بطيئة وفي اول الامر يكون نفس هذا النفس المتفاوت الى عظم يزال الى الصغر كلما ضعفت القوة يزداد تفاوته الى ان يصير في غاية
الصعوبة ثم يطل ويكون النوت ويكون النفس في تلك المدة كلها يكدر وكلما اشتد ضعفت القوة يكون الكدر ان يبدو اذا كان بانسان حر محترقة فوجدها وسكنت الحرارة بغتة
وربما يكون ذلك سببا ظاهرا فيموت سريعا الا ان هذا انما يكون لا يتفقا لحار العزيزي وقد يعرض ذلك عقيب الجران الفتال لا يختص هذا بذلك الحمى وقد يحمل المريض في هذه الحال الى
فتحات وانه قد يصح حتى انه ربما تقرف بعضهم في بعض احواله فان في ذلك الوقت وقد يعرض هذا الغلط ايضا للاطبا فيحكون بصحته ويقع الموت عقيب ذلك وقد يوجع بعضهم
ويس بجاريا عافية ذلك المريض ويشرع في علاجا يصح لملاحظة من الاغذية ونحو ذلك فان المريض في اثناء ذلك وطريق تعرف الصواب في ذلك عتبار حال القوة وذلك بالنبض ونحوه
واذا كان بانسان حر في بعض قتيله بغتة واحدة الموافق واعتقد بعضهم بالسبب معروف فان عرق قريبا لان هذه الاعراض انما تكون اذا تحركت مادة كثيرة الى جهة القلب وفم المعدة وكانت تلك
فاسدة حتى يعرض عن حركتها الى جهة القلب ضعفان وعن حركتها الى جهة فم المعدة قوان ويلزم عن اجتماع الحركتين ان ينقطع حركتها الى اسفل فلذلك بعقل الطبيعة فتذكر واذا كان بولس به
حال ولا استرخاء فقد ذكرنا هذا وما يدل عليه عند كلامنا في العلامات المأخوذة من احوال يجتمع بسبب لا يلتئم فليجمع اليه هناك قوله اذا كان البحران رديا وقد ذكرنا ان كان
ايضا سبب هذا ان يكون الاخلاط المتصعدة اما ان يكون جنس عليه كان يكون الاخلاط الا بطل قوة الرياح بسبب برد الجو ويلزم ذلك ان يتحمى الدماغ جدا فاذا اندفع
الدم الى جهة البواسير صار البواسير دما افتضى ذلك ان يكون تلك علامة محمودة ولكن خروج الدم الاسود من المخرجين دليل على احتراق فم الدماغ وذلك بالجزاء التي كانت اولا طلب ذلك فكون هذا
سوء دليلا صالحا لا يكون فيه عرض خروج الدم الاسود من المخرجين والله تعالى الموفق قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه علامات طول المرض

اعلم ان طول المرض على انحاء الشرح الاول الذي يدل به على طول المرض فان حمى الربع طويلة كما ان الحمى المحترقة قصيرة وذلك السن والبلد والفصل ونحو ذلك فان السن والبلد والفصل
ومن الشيوخ خلقة كما ذكرنا يقتضي طول الامراض وكذلك اشياء كثيرة وقد ذكرنا ذلك مطلقا بعلامات طويلة على القدر الذي يقتضيه نوعه وسببه والامور الخارجية ونحو ذلك
وغلظ الاحشاء يدل به على طول المرض مقترنا بعلامات اخر وذلك غلظ البشرة كله ومحول جلده وكافيه ولما التخليط التدبير فما يجابه بطول المرض ولفساد الخلط والقوت ظاهرا بنا في صور
التدبير الذي يشرط الصحة في زوال الامراض واما العدد فتطول مع المرض لان ذلك يدل به نقصان الهضم وذلك اليه عسر انفعال الهضم عنها عن الاعضاء فيكثر الفضول ويكثر
ذلك الفضول عسر القوى الدافعة وذلك اليه طول المرض فان كل جميع الاحوال والتدبير التي يلزمها طول المرض حتى بقي الما البارد في الحمى اذا كان ضعفا العدد وعلامة طول
المرض النضج وبطوء طبا العقل المتعلق ودوام بقاحرة التقرك بالجملة تأخر يدل على كلا النضج وفقد ذلك لانه هذا انما يكون لاحد امرين اما عصيان من المادة عن الانفعال
ضعف تقوت الطبيعة وكلاهما يطول المرض فوله بطوء النضج المستدل به على طول المرض يحتمل ان يكون الاستدلال انما يكون بعلامات وذلك العلامات يدل على تقدمه وتأخر وان يبقى البدن
على حاله لا ينقص منه شيء يعتد به مع ان الحمى ليست بضعيفة جدا يدل على طول المرض لانه اذا كان الحمى من البدن قليلا جدا حتى لا يظهر في ويلزم في ذلك بطوء نقصان البدن وكلا
الحمى من ذلك قوي كان دليلا على الطول الان عسر التحلل مع قوة الحمى يدل على عصيان المادة وضعف القوة المحللة وكذلك اذا كان مع قوة الحمى بعض عظيم او كثير الاستلاء وان لم يكن
ذا بطول المرض وبين الوجه الذي لا يظهر فيه الطول المعتاد في الامراض حتى يكون المرض مع بقاء رضه مدة بعد مدة بما لم يعرض له مرض وكانه قد اول مرضه وذا جاءت علامة النضج
قبل النضج فذلك يكون تأخر لاجوا تأخير النضج فان لا يكون كذلك الا باجتماع المادة القوية واخراجها الى الحركة قبل الوقت وكلا ما اخذ يعرض عنه عجز الطبيعة عن الدفع واستيلاء المرض
الذي يخرج الطبيعة الى الحركة قبل نضجها بانها والا وهو مستولي عليها كما بيناه ولا يلزم ذلك ان يسقط القوة ويحدث الموت وقد لا يعرض ذلك بل يكون القوة قوية فيقوى على دفع
المرض وهذا اقوى الامور الدفع بعد ان يكون تأخر الان المادة بعد غير مستعدة له فلا بد ان يكون تأخر اقتضا بحث يخرج الى وقت آخر بعد النضج ويلزم ذلك ان يطول المرض لان الدفع
الثاني انما يكون بعد مدة تستريح فيها الطبيعة من الدفع الاول له كذلك دفع متقدم بالقياس الى ما قبل وان كان مجيء علام البحران قبل النضج تأخر النضج كان طول المرض اكثر ان يطول على ذلك
وتأخر النضج وان ظهرت علام البحران من الايام والامور الهائلة لم يقع بحران ذلك على حكاية الطبيعة المرض حتى يقوى احدهما على صاحبه الاخر وذلك يدل على طول المرض انما يقتضي بعض
احدهما الاخر وهذا احدهما انما المادة بالتحلل وهذا القوة بالسقوط وهذا انما يتم في زمان طويل فلذلك يطول هذا المرض الى مدة ينتهي الحمى والنوت احدهما على الاخر وضعف عند
قوي المرض قبل ان قوت الطبيعة كانت السلامة وبعد ان البحران لم يقع عند ظهور علامه بانه لم يظهر بعد ذلك نضج ولا صار بالبقي لذلك الا كان لا فانه لو وجد بحران الوجد بقي عظيم في
اوعيته وكثرة الاختلاج فالمرض انما يكون لخلط الرطوبات حتى يكون الحرارة محدثة منها رياحا بعض ذلك ويلزم ان يكون المرض طويلا قوله وخصوصا اذا ابتدأ فذلك لان قبل ان يقوى ذلك
يجاب يكون بعكس هذا وذلك لان الحرارة في اجزاء المرض يكون اشد فاذا قصرت عن التخليل التام واحدثت الاختلاج كان ذلك اول على غلظ المواد ما اذا كان في اول المرض اذ الحرارة جنبة يكون
ضعيفة وجواب ان كان الامر هذا فكان كذلك ولكن الاختلاج الواقع في آخر المرض يجوز ان يكون عن فعل الطبيعة لما انها قوم بذلك تحليل المواد فيكون احدثها الرياح طريقا الى التحليل هذا
لا يحتمل اول المرض لان الطبيعة في اول المرض لا يكون مستعدة بتحليل مادته بل بانضاج مادتها وتهيئها لذلك فلذلك انما يكون هذا الاختلاج حينئذ حادثا الغلظ المادة فقط قوله
وكثرة القوت فذلك على طول المرض يريد الكثرة التي تكون في المرض حتى يقول هذا المرض كثير الحرق فان ذلك انما يكون لكثرة المادة وذلك يلزمه طول المرض واما الذي عرض في مرض عرف كثير فذلك

المتقدم ولكن بشرط مقارنة الامور التي ذكرناها والله تعالى ولي التوفيق قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه احكام النكس اردى النكس الخ الشرح اذا حدثت النكسة
النكسة ما ان يكون مرض الاول اخف من الثاني واكثر فانه اذا كانت قوتهما اكثر واقوى فلا شك انهما اردى واذا كانت قوتهما متساوية فقوة المرض الاول فيهما اردى وذلك لان قوة
واحد الان قوة المرضين متساوية ولكن العدم بالتدبير وهو الطبيعة الموكل بايراد دفع المرض باذن الله تعالى يكون في النكسة قد تعب بتدبير المرض الاول ومدافعته والمقاومة
ذلك فتارة يعاونها الوقت مع مدة الاول فتدبره وذلك لان البدن والطبيعة يعرفان بها في مدة العادة والمحاولة بين المرضين راحة ما وهذا هي اردى من مرض اخر
مرض ولم ينظر فان كان المرض الثاني في ضرره وافساده مشابها للاول اعني ان يكون ذلك بجنس افساد الاول واضراره وذلك بان يكون الاول مثلا الحمى يوم طويلة
الدورة وكانت في قوتها مثل الاولى وكذلك بالعكس كان المرض الثاني شديد ضرر ما من النكسة لان الافعال التي يحتاج اليها الطبيعة في تدبير النكسة هي مثل افعال التي فعلها
المرض الاول فذلك اسهل من الافعال المخالفة لها التي يحتاج اليها في تدبير المرض الاخر لان الافعال المتشابهة تعتادها الطبيعة ويقوى عليها ولا كذلك الافعال
المخالفة وهذا فان تناول غذا واحد ردي قل ضرر ما من الصنفين في الاغذية الرديئة لان فعل الطبيعة في الغذا الواحد متشابه ولا كذلك فعلها في غذا بن وذلك فان الجمع
السكر والليمون خلاشديدة الضرة ولا كذلك لو استكثر مع ان ضرر مما متشابه وما ذلك الا لاختلافهما ونحن لا علينا في ضرب هذا المثال فانه ربما يوسوس قبيل
ان هذا المرض الثاني لو وجد على هذه الصورة لكان نكسة ايضا ولو كنا نسلم انه ليس نكسة لما كانت قوته مثل قوة النكسة لان العهد الثاني لا تساوي المادة في الاضرار الثاني
اشد لانا نعلم بالضرورة ان المادة كذلك وان الحال كذلك فدعوانا صحيح وهو ان المرض الثاني اذا كان بقوة الاول او كان ضررهما وافسادهما من نوع ونوع اضرارهما
ان عاد مثل المرض الاول بحاله هذا واما اذا كان المرض الثاني في ضرره وافساده كالمضاد للاول فان يكون الاول اعظم خللا بالتبخين وكان الثاني في بعض بالتدبير وهذا اذا
لم يحاله بان يكون اقل ضررا من النكسة لان البدن لا يكون شديد الاستعداد للضرر بهذا الثاني ولان الاسباب المتشابهة اذا تكررت اثرت اثرا شديدا وذلك فان الفطرة من الماء
ظاهر انها لا تاثيرها في التحير ومع ذلك اذا تكرر القطر على موضع واحد فقد ثبت الصخر الصلد وان كان المرض الثاني في ضرره وافساده مخالفا للاول ولكن غير مضاد
وذلك بان كان ضرر الاول بالتبخين وضرر الثاني بالتجفيف وليس من ذلك شيا واحد لا يكون احدهما مؤديا الاخر ولا محدثا لمضاده فان هذا الثاني يكون كالمكاني للنكسة
في ضرره وذلك لان هذا الثاني من جهته انه يخرج الى الخلاء فعال الطبيعة يقتضي ان يكون اضر من النكسة لا يكون شديد الاستعداد للضرر به يقتضي ان يكون اقل ضررا منها فان
يكون كالمتكافئين فتركان من النكس من تلقا نفسه فهو لا محالة اضر مما يحدث عن سوء التدبير لان الكائن من تلقا نفسه انما يكون لفساد في البدن نفسه قوي ولا كذلك الكائن
التدبير وما كان من الكائن عن فساد التدبير حادثا عن الاكثار من هذا خلطا فهو دال على كثرة المادة وعلى الامتلاء من المادة من ذلك عن تناول المسخنات خلطا وهذا دال على زيادة
مادة وافراط سوء المزاج وما كان من النكس مستحيلا فان كان حدوثه من تلقا نفسه فهو اضر مما يكون من ذلك متاخرا لان المستحيل من ذلك انما يكون لقوة الفساد الذي في
البدن حتى لم يمهل مدة الدور الثاني كان حدوث المستحيل من النكس عن سوء التدبير وهو اقل ضررا مما يكون من رد ذلك متاخرا هذا اذا كان السبب في سوء التدبير متشابها واما اذا لم
يكن فساد التدبير في المستحيل اقل مما في المتاخر او كان كذلك الحكم اخير قرنا مع السبق والمتاخر دائما قبلنا في المستحيل بعد تشابه السبب اقل ضررا لان المتاخر دال على
فساد حال البدن وكذلك اعاد مثل المرض مع انقضاء الاستعداد له بالتخلي والمدد قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه علامات النكس مرام النكس الخ
الشرح اذا سكنت الحمى ونحوها مما يعرض بسبب المجاورين لجنس السكون الكلي ليس يكون الغوب فقط فلا يخلو اما ان يكون ذلك دفعة او بتدريج فقد يكون ذلك بتخلل المرض
ما مع اعانة الطبيعة بالاستفراغ او بدون ذلك وحينئذ لا يكون في ذلك ما توقع سوء النكس واما اذا كان دفعة فانه ان يكون قد حدث بحران البتة فيكون عود المرض مطلوبا لانه
يكون غالبا ما يكون قد حدث بحران فانه لا يكون لتوقع النكس معنى او لا يكون تاما فيكون النكس متوقعا لان غير التام هو الذي يجوز ان يقابل بقابلة اخرى فتقع بين الطبيعة وذلك
المرض حينئذ واما يكون ذلك اذا كان قد بقي من مادة المرض بقية وتلك البقية من شانها ان فعل ذلك المرض ما بنفسها فقط او ان يزداد بالغذا الوارد وذلك لان المادة الرديئة
من شانها ايضا احالة ما يضاده من المواد لا جل طبيعتها اذا كانت قابلة لذلك الغذا الوارد بعد ذلك لا بد وان يكون تصرف الطبيعة فيه ضعيفا بالمرض لاجل المادة الرديئة التي
في البدن واشتغال الطبيعة بالتصرف فيها للدفع وان كان تصرف الطبيعة فيه ضعيفا كان لا محالة مستعد التصرف القوي الغريبة فيكون سببا لاحالة هذه المادة الباقية
الى طبيعتها واذا كان كذلك فيلزم ذلك ان يتكثر تلك المادة على طول الايام فيصير بحال يجب فيها حدوث ذلك المرض وبهذا لا يحدث ذلك بل يكون ما يتحلل من تلك المادة في كل
وقت اكثر مما يستحيل اليها او ذلك بان يكون القوي معتدلة على تحليلها وحينئذ ثم انقضا المرض بالتحلل لا بعرض النكس لكن عروض النكس اكثر في غالب الامر اذا سكنت الحمى
قبل استيلا الاغذية وذلك لان الاغذية ما استفلت الطبيعة عن تحليل تلك المادة قوة وخصوصا اذا كان البحران بمثل هذا جدا وكما تقدم هذا متصل بالكلام المتقدم هكذا سلم يسكن حمى
تام وفي البدن خفة على النكس وخصوصا اذا كان البحران بمثل هذا جدا وكما تقدم وانما كانت هذه البحارين اولى بالنكس لان المادة يكون فضلها قوية البدن ومع
قوى غير مجتمعة في موضع واحد بل يكون في البحران باخراج ونحوه بل يكون متفرقة متشبثة فيكون بمرض الوجع والحركة الى عمق البدن فاذا كان البحران بها ناقصا لم يكن دافع
المادة الى الجلد تاما ولا بد وان يكون منها بعدة عمق البدن بقية وهي الحوجة الى الدفعة الاخر الذي لا بد منه فاذا كان المدفع من هذه المواد الى ناحية الجلد
ما يقع من عمق البدن منها وذلك مما بعده للمرجوع الى عمق البدن فكذلك يكون النكس في هذه البحارين اولى فقد وجد السبب الجالب بوجه ما يكون المادة في الجلد واما ما يكون
من البحارين كما يخرج المادة ويفرغ الجلد كالعرق فانه ليس اولى بحدوث النكس من سائر البحارين التي ناقصة لان المادة في هذا ينفصل عن البدن ويفارقه بخلاف ذلك البحارين فان
المادة يكون فيها بعدة البدن لكنها تحركت من العمق الى الظهر حركة غير تابعة القوة وان ذلك يكون مستعدا للرجوع الى العمق قوله قد يستدل على نكس بضعف القوة ضعف القوة

في غير ابتدائها وينذر جدا وعرضه في اخطاطها خلاف ذلك اكثر ما يكون في تزيدها او انتهائها واكثر في الانتهاء وقد من ذلك الموت الذي يعرض معه ابتداء نوبة الحمى
التي يعني التزيد الكلي ورودها اي مع ابتدائها الى ورودها في الشدة وذلك لان هذا الموت قد يكون في ابتداء نوبة الدائمة وقد يكون في ابتداء ورد المادة وكلاهما في تزيد الحمى
التزيد الكلي فالذي سببه انهزام الطبيعة من المادة المحركة حينئذ لاجل سمها واذا كانت الطبيعة ضعيفة كان انهزامها عن المواد التي هي لذلك اكثر لان فعلها عنها يكون اشد وقد قلنا ان
موت انهزام الطبيعة انما يكون ذلك القليل منه فاذا كان كذلك وجب ان يعرض حينئذ زيادة في قوة القوة فكيف يكون ذلك سببا للموت والخفة والله تعالى اعلم انما يعرض حينئذ لغفلة
الطبيعة عن تلك المادة فان الطبيعة يكون عن مدة الراحة كالمستوعبة لما يجيء لها من مقاساة النوبة المنقضية فاذا شرعت المادة في الحركة فلا سيما يتحرك الاورام
سريعا الى القلب وكلما كانت الطبيعة اضعف كان ذلك اولى لذلك كما انها حينئذ عن الحركة اكثر فوله واكثر حميات الاورام آه هذا شكل فان الاورام في ابتداء اشتداد اخلاطها في
انها مواد المواد محتبسة في موضع الورم وابتداء اشتداد الحمى معها انما هو لابتداء الخاصة المعونة في حمر غير الذي كانت فيه بالسبب الكائن هذا في الحميات هذا الاورام هو ان الاخلاط يكون فيها
غليظة ويرجلها القلب وذلك لاجل قلة لانسنة والزوجها وقابلان يقول ان هذا الموت ليس يعرض حينما في ابتداء النوائب الدائمة واللازمة بعد تزيدها وذلك انا لا
نسلم ان الحركة لا تكون غير هاشد بل وانما يشتد بعد ذلك وجوابه انا نسلم ان ذلك انما يكون بعد تزيد ما شيء تلك الحركة ولكن ذلك التزيد ليس هو التزيد الذي بعينه سببا فانا نريد
سببا بين بالقوة زيادة اشتغال الحرارة ونحوها في هذا الوقت الذي تزيد فيه تلك المادة لحقيقة المحركة لا يكون بالحرارة التي سيحدث فيما تنشرت نفوذ البدن في تلك الاعضاء في النوائب
ويقبل الحرارة في النوائب الشديدة لان سخن البدن حينئذ انما يكون بقية القوة الباقية من نوائب الاشتداد وجميع هذا الوقت يسمى في اصطلاح الاطباء بوقت ابتداء النوبة فوله ومن ذلك
الموت في مستهل نوائب آه قد عرفت ان هذا الانهزام لا يعني له ولا يمكن ان يكون سببا للموت وخاصة ههنا فان انهزام لا يمكن ان يكون سبب الموت وخاصة ههنا فان انهزام الطبيعة
انما يكون لشيء يعرض دفعة والمشتق ليس كذلك لان الهرم لا يكون ههنا فان انهزام الطبيعة انما يكون لان الهرب لا يكون من نفس الشيء الا يكون فيه من قوة المرض وتلك القوة انما يكون قليلا قليلا
وليس يعرض دفعة فاذا فعلت لا انهزام عنها والله تعالى والله تعالى اعلم ان سبب الموت حينئذ ليس الا قوة المرض وذلك مما يسقط القوة ويعجزها عن مقاساته وهذا شأن الا يكون في وقت تزيد الكلي يكون
بعض وقت المشتق الكلي ايضا بذلك اولى اذ الزيادة نفسه اشتداد القوة اضعف فوله وسببه ان الطبيعة يكون فيه كالاستراحة آه اما الموت العارض في الاخلاط بسبب عرض آخر او بسبب من خارج و
ظاهر فانه ليس بسبب المرض الذي اخط ذلك الاخلاط غير جيئ فقد جعل سببه انتشار الحرارة لانها يكون حينئذ كالاستراحة وهذا شكل فانه يلزم ان يكون الطبيعة
انما تقاطع في الانتشار وذلك باطل بل لكن والله تعالى اعلم ان ذلك الانتشار سببه ليس ان الطبيعة تفعله لاعتقادها الامان من المرض بل لانها انما تدفع المرض المجران بان يجتمع الى ذاتها ويتوى
جميعا في قصد واحد فلذلك حينئذ اكثر الافعال لا ما كان منها ضروريا كالتنفس فانه الدفع المرض مادفعا تاما او يقرم انتشرت بعد ذلك الدفع بكل جزء منها الى جنب آخر يكون وهذا الانتشار
لا يدوم كثيرا فاذا كانت الطبيعة ضعيفة وقد كان دفع المرض ليس تاما بل بقي منه بقية فمتى انتشرت الطبيعة الانتشار الذي يجب في حفظ الاعضاء وصيانتها من الفساد فقد يكون القدر
الذي يخص القلب منها حينئذ اضعف من القدر القائم المقدار الذي من المرض فيكون ذلك القدر الباقي من المرض فيظهر ويغلب اذا كان بحيث القلب من القوة فذلك انما يكون واشد
من عرج المرض واكثر الذين يموتون في الاخلاط فانهم يموتون بالعشي ودفعة وذلك لان القدر الباقي من المرض اذا حرك الى القلب وجبا ولا العشي لاستقباله ما في القلب من غير القوة ثم يحصل
ذلك الموت وذلك اذا لم يسقط تلك القوة وانما يكون ذلك دفعة لان جلة الباقي من المرض يكون حينئذ فيهجم على القدر الباقي في القلب دفعة لان لو لم يكن ذلك الدفعة لان الواجب ان يكون
وقته لكنت الطبيعة في اكثر الامر ذلك ما يحرك اليه ذلك المرض في اول حصوله فيحركه الى مقاومته بجملتها فكانت حينئذ مضرعة لان جلتها اقوى من القدر الباقي من المرض ضرورة
انها اقوى من جملة المرض وانما ذلك صرعة الاولى حينئذ كانت تعرض السلامة واذا تحملت الحرارة العزيزية ضعفت عن دفع بخار الغريبة في ظاهر البدن فيعرض للحرارة
وعن ذلك خطاط بارد ظاهر البدن وباطنه ايضا لما بينهما فلعقدان الحرارتين فيه واما باطنه فلخلو القلب وعن احيه من الحرارة العزيزية فيكون بالنسبة الى ما كان اولا باردا
فوله واما في الاخلاط الكلي فلا يموت آه هذا في الاكثر اذ يجوز ان يقع الموت في الاخلاط عن المرض المحط بالوجه الذي قلناه وذلك اول الاخلاط انما يكون لاستيلاء القوة على المرض
بعد تزيقها الا ولا ذلك لم يستمر الاخلاط فوله وبسبق من هذا الموت عرق لزج بسبب هذا العرق سقوط القوة الماسكة للرطوبات فيخرج من ذاتها وانما يكون هذا العرق لزجا
لان الموت يعقبه فلا يطول الزمان حتى يخرج رطوبات كثيرة وانما يكون لزجا لان من الرطوبات الاصلية التي في الاعضاء فوله وكثيرا ما يموت الانسان في المحدرة آه يريد بهذا الاخلاط الذي
ليس بحقيق وذلك ان انطفاء الحرارة العزيزية يعرض فيه كثيرا وذلك لان الاعضاء الذي في الدم وتقدم ذلك عرق من ذلك الجنس الذي ذكرناه وهذا العرق لا يكون مستويا لا يخالطه
شيء بحسب خلط الاعضاء في كثرة الرطوبات وذلك ربما كان في الرئيس والرقبة فقط لان هذين العضوين اكثر الاعضاء رطوبة فيكون هذا العرق الى البرد لاجل انطفاء الحرارة العزيزية مع
العزيزية ايضا في الظاهر لضعف العزيزية عن دفع بخارها الى هناك ومن كان عند النزع في كلام موت حادة متردد مخالفا سلسا انه يموت من غير عرق لان الجلد انما يكون حينئذ
لان ذلك اذا كانت الرطوبات كلها اتحركت الى داخل البدن فلا يبقى منها سبيل الى الخارج عند سقوط القوة ومن كان جلده حينئذ نحو ما تحلخل او اتر يموت مع عرق لان الجلد انما يكون حينئذ
كذلك اذا كانت الرطوبة فيه كثيرة فان اسقطت القوة عن اسلكها سالت من ذاتها فكان من ذلك العرق وكان المجاري التي يقع فيها العافية انما يكون في اوقات النوائب كذلك
الموت انما يكون في النوائب لانه يستحيل ان يكون المريض في حال القوة يعجز عن قهر الطبيعة ويقوى على ذلك في حال ضعفه فلذلك يكون الاوقات التي يعرض فيها الموت سببا
التي يعرض فيها الجران الجيد في الامراض السليمة واكثر الموت يكون عند شيء النوبة لان القوة المرض في ذلك الوقت اكمل لاجل انطفاء الحرارة العزيزية قد يظن حينئذ الحمى الخلطية
كذلك وفي الحمى المحرقة ونحوها حينئذ يعرض اعراض احدها اختلاط العقل وذلك لاجل قوة الاشتغال وسقوط القوة عن اصلاح المادة حينئذ فيكون ما يرتفع الى الرأس من
بخار شديد الحر فاسدا وجدا وفيها انها استدار الكرب وذلك لاجل تمكن الحرارة العزيزية من القلب وفي الدماغ لبعد الاختلاط وبسبب سقوط القوة عن الوفاء بالاثبات في

ان يكون ذلك عند هذه الاحوال وتبيانها ان احوال القمر انما يتغير عندنا بسبب اختلاف وضعه من الشمس وذلك لاختلاف موجب القرب منها او البعد وكان ذلك لوضع حامل القوة بالنسبة
الى الشمس لانه لما كان القمر لا يظهر ان هذا التغير الذي يعرض للرطوبات هو بسبب القمر ولم يجز ان يكون الشمس لاجل اختلاف وضعها من القمر او بسبب آخر يعارض ذلك وذلك انا لما وجدنا
التغير تابعا لاحوال القمر ولكن ذلك انما يتبع احواله في القرب والبعد عن الشمس حتى يكون نارة كثيرة النور ونارة فاقدة ونارة قليلة فاذا كان القمر كثير الحركة كثيرا ما يتبعه الرطوبات بتبيله لها وان كان
قليلا كان فعله دون ذلك وفاقدا فقد النور كثيرا ما يتبعه ذلك فقد تبين مطلوبنا هذا ان حسابا بايام المجانين وان وافق حساب ايام تصالات القمر بالشمس ولكن لا يلزم ان يكون المجانين مختلفة
في ايام نكلا التصالات لان ايام المجانين عند حسابي فيها من اول المرض وايام الاتصالات يبتدئ حسابي فيها من اول الشهر ولا يلزم ان يكون ذلك هو اليوم الذي ابتدأ منه المرض فلجواب
هذا الاول قائلا ان هذا لا يلزم ذلك فقد نقوله وهو انا نعتقد وهو ان حالف قول القائل ان ما يجري مجرى ذلك فليس ما ذلك فيما نحن بصدده فانا لم يكن لنا ان نطرح
هذا الفعل الاول وان يعرض لها تغيرات عند احوال يعرض القمر ولا يعلم ان الفاعل لتلك التغيرات هو ما قلنا لا كما هو معتقد قوم اخرون واما الثاني فان هذا التغير
العارض للرطوبات فيما يعرض فيها تغيرات عند احوال القمر وبيانها ان سنة قمارية كانت اللذي نحن بصدده وهي ان ابتداء سنة من السنين القمارية يكون في زمان متاخر عن ابتداء
وهذا كما صار بان الله تعالى اوكل ذلك بالقمر مع اختلاف احوالين هذه الكرة فما كان من هذه التغيرات يعرض في اوقات متقاربة كان نسبته الى القمر والى الانتقال
وتغيراته واختلافه على نسبة تغيرات تلك الرطوبات وما كان منها يعرض في اوقات متباعدة وكانت نسبته الى الشمس والى انها بطيئة الحركة وتغيراتها على نسبة ذلك
الرطوبات وان كان يجوز ان نسبة المجاورة للزمان الى الشمس ايضا فيقال انها تحدث عند اختلاف احوال الشمس في قربها وبعدها من القمر واما الثالث فانا لا نحصل اختلاف احوال هذه الرطوبات
حتى يختلف احوال القمر في وضعه من الشمس حتى يلزم ما قلناه من بعد او لا باختلاف حالة من زيادة البدن ونقصه او لا باختلاف وضعه من المنطقة التي ابتدأت الرطوبات فيها في حال الاصفرار
على مقابلة ذلك المنطقة او ترتيبها او غير ذلك حصل الاختلاف المذكور لا لانه صار على موضع مخصوص حينئذ من الشمس بالقرب او البعد لان لو صح حينئذ انداد او انقص حينئذ
ما تلتي ولزم ان يقولوا لا شك ان الرطوبات يتغير في اليوم الرابع واليوم الخامس عشر من الشهر مثلا فحال القمر الذي يكون لاجل انداد نور القمر حينئذ لذي قدرنا فيما سلف ان المولد
سخن فانا كان ذلك النور شديدا لكون الشمس كان ذلك التسخين شديدا فيكون بحفظه منتقصا من الرطوبات ولا يقوى على تحليلها ولزم ذلك تخلخل جرم الرطوبات وانداد بارجحيتها
لما حول ذلك وهو عند الربيع مثلا فان هذا النور يكون ضعيفا جدا فيكون تسخينه قاصرا عن التبيل ايضا في الرطوبات فتكون اصح جسما واعتدل اخلاطا فان الرطوبات يكون
جامدة لقلة التسخين فلكي يجمعها صغير يجدا فلذلك يكون قليلا ان يكون ذلك القمر لاجل ان القمر في هذين النوعين يكون على مقابلة الشمس وهذه المقابلة سخنة لان وجوه القمر التي تشعشع عليه
نور الشمس ويلزم ذلك حصول التسخين كما يحصل السخونة من انعكاس ضوء الشمس عن القارورة المملوة ما فيها حرق وعند الربيع يكون القمر المقابل من القمر للشمس قليلا فلا جرم يكون هذا
التسخين
اولد عند المحاق ولا يكون هناك مقابلة البتة فلا يكون هناك سخن البتة فتبقى الرطوبات على حدودها ويلزم ذلك قلة مقدارها ولا يكون ذلك القمر لاجل هذين ليس بل لان القمر بالبعد
تنقطع تلك الرطوبات عند حصول القمر فيها قليلا جدا وان مقابل الشيء ينبغي ان يكون حكمه مقابلا لحكم مقابلة فكما ان حصول القمر في المنطقة الاولى كان مقتضيا لنقصان الرطوبة كذلك
حصوله في مقابل تلك المنطقة يقتضي كثرة الرطوبة لان ذلك مقابل العلة التي تقتضي كثرة رطوبات البدن عند المجانين اما بعروض اوقات مقابلة للمنطقة الاولى كان فيها حين ابتداء ذلك
لسنة المرض او زيادة او وقات ترتيب تلك المنطقة ونحو ذلك والذي يقتضيه الخلط المطلق ان يكون المقتضي لذلك سوء زيادة النور ونقصانه لان ذلك سبب ظاهر واحوال الخلوات على الاسباب
الظاهرة اولى من احالتها على غيرها واما مقابلة القمر للشمس ونقدان هذه المقابلة فانه وان صح لان يكون سببا لذلك ولكنه انما يكون سببا لزيادة النور ونقصانه وذلك
لان مقابلة الشمس القادرة المملوة ملاءة صارت محترقة لاجل النور الذي يجلبه هذه المقابلة واما نقص المقابلة يصلح لاتمة للاحتراق ولا لغيره واما حصول القمر على مقابلة المنطقة التي كانت
الرطوبات قليلة عن حصوله فيها والذي يظهر لي والله تعالى اعلم انه لا يصح ان يكون مقتضيا لذلك لان تلك المنطقة ليست مقتضية لنقصان تلك الرطوبات بنفسها ولا لان القمر
حصل فيها انقضت لذلك وليس كذلك فان القمر قد يكون ذلك مقتضيا لكثرة الرطوبات بل المقتضي لذلك في ظاهر الامر هو كون القمر حينئذ زائد النور فيكون ذا سبب لنقصان الرطوبات بتحلل
النور وتفتانه وسبب زيادة تبعها هي زيادة النور فيكون سبب هذه التغيرات هو اختلاف حال القمر في زيادة نوره ونقصانه وفقدان ذلك النور حينئذ يكون امر المجانين مشكلا لان الرطوبة
عن هذا انما يكون هذا اشكالا لانه جعلها الموجب لتغير الرطوبات بالزيادة والنقصان والتصحيح بخلافه هو حال القمر حتى كان يلزمنا في ذلك ان يكون ذلك الوجه هو الحالة المناسبة لايجاب
ذلك التغير لا لان ذلك هو الموجب عندنا في هذا وغيره هو الله تعالى الا ان يكون حدوث هذه التغيرات في هذه الاوقات المخصوصة ولا يلزم ان يكون ذلك لاجل نسبة الى احوال القمر تلك
الاوقات فيسبب يقتضي ذلك لا لان كان سبب ما سببه ان يكون ذلك المناسبة حيث يظهر لنا فانا قد استقرينا احوال رطوبات ابداننا فوجدنا ما يتغير تغيرا احتماعيا وقد كان يكون فيها
القمر بالمنطقة التي كانت فيها عند ابتداء المرض ومع بعد ذلك المنطقة ونحو ذلك وبث عندنا ان الفاعل لذلك التغير هو الله تعالى بلا واسطة فذلك يكون ذلك ان هناك نورا سخنا
او ليس فان ذلك انما يحتاج اليه لو كان ذلك هو الفاعل وقد بينا ان الامر ليس كذلك لهذا تحقيق الكلام في هذا بحسب ما يليق بهذا الكتاب وبهذه الصناعة واما اتساع الكلام في
صناعة اخرى هذا

البحث الثاني في الايام التي تتبع فيها المقابلات ونحوها مما يتعلق بايام المجانين فنقول

زمان الدورة القمرية ان تضيف زمان حركة القمر دورة واحدة وهي حركة مع مقارنة جزء من واحد من تلك البروج الى ذلك الجزء واما تلك الدورة فتدار زمان تلك الدورة
وطريق تعرف ذلك ان الزمان الشهر القمري وهو على نوعين احدهما الشهر الاسلامي وهو زمان مابين ابتداء رؤية الهلال الى ابتداء رؤيته ثانيا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
سوء ارؤيته واطروا لرؤيته وثانيهما الشهر المتقارن قديما وهو زمان مابين اجتماع الشمس بالقمر واجتماعهم بعد اخرى وهو الشهر المعتبر في شريعة موسى عليه السلام وان ان يتسامح
لكن وقت الاجتماع مقدم وقت الرؤية قديما كان ذلك يقتضي ان يكون الرؤية والاجتماع في يوم واحد بليلة فيكون ابتداء الشهرين في يوم واحد وقد تكون ذلك فيختلفان فيكون

ابتدا الشهر عندنا يعود قبل الابتدائية عندنا يوم وايضا فاما الشهر اعتبارا بالاجتماع لا يختلف لان المدة بين الاجتماعات متساوية واما شهورنا فيختلف فتارة كانت العدد بين القمر والشمس قليلا فلا يكمل هذا في ذلك اليوم ويحصل استدارة في اليوم الذي بعده لذلك فيقصر بين الرؤيتين المستقبلة فيكون الشهر كاملا ولكن اذا عدلنا الى زيادة بالنقصان بان قسمنا مجموع الزيادة التي نقص بحسبين كان ذلك ساويا للشهر المقدر بالاجتماع ومدة ذلك تسعة وعشرون يوما ونصف لتقريب والمبرر لذلك هو تساوي حركة القمر فلكه دون مايه فقط بل حركة دورة تامة في حركة الحمل الاجتماع سواء بان ذلك ونفرضوا ان القمر ان يجتمع مع الشمس في راس الحمل مثلا ونعني بهذا الاجتماع ان يكون الشمس والقمر على الاوفق على استوا مربطي البروج ويركب احدهما الجزء الكرة الاخرى فاذا كان هذا الاجتماع فلا بد ان الاجتماع الذي يكون الشمس والقمر على الاوفق على استوا حركة كل واحد منهما فعند وصول القمر راس الحمل مثلا لا يمكن ان يكون الشمس هناك لانها تحركت في هذه المدة حركتها ابطا من حركته فلا بد ان يكون قد تحرك قدرا ما من فلكه وهذه المدة واما يمكن اجتماع بها مرة اخرى اذا تحرك بقدر ذلك القوس مع زيادة قوس آخر متحركة للشمس في مدة حركة القمر الذي يجتمع معها فذلك يكون من الشهر وهو تسعة وعشرون يوما ونصف هي حركة دورة تامة ونقدار حركة الشمس في الحين الاجتماع بها وزمان المقابلة والتربيع ويخود لكما يعرفي تضعيف زمان حركة القمر دوره بما مضبوط فذلك لا بد من استظهار المدة الزائدة على حركة القمر الثلاثة في هذه المدة لكي لم تقصر داعيا ذلك الا سقطوا من ذلك ثلثة ايام قالوا الان ما قبل تمام الدورة فقليل حكم حكم تمام الدورة لان احوال القمر يكون ح متساوية بها لاجل تضعيف النور حينئذ فيكون كالمفقود وهذا مما لا يستقيم فان احكام ذلك وان كانت متشابهة في امرها قليلة متشابهة في حساب التضعيف فان تفاوت الطوبة اذا كان يحصل عند لقاء القمر والتربيع كان حصول في نصف الدورة ونصف نصفها وكذلك الى ان ينتهي التضعيف الا يكون لما نقصه عنه تاثير في لا نصف ما دون ذلك فان ذلك مما لا يحقق فيه هذا السبب لكنا نجري على ما ذكرنا ان نظر بالكلام في ذلك بما يليق بصناعة اخرى فيكون المدة الذي يجتمع فيها النصف سنة وعشرين يوما وربع يوم فلذلك يكون المقابلة في اليوم الرابع عشر فيكون هذا اليوم بحرانا اذ هو يوم يقع فيه تغير عظيم في رطوبات البدن واذا كانت هذه المدة التي توجد هذا التاثير فنصفها ينبغي ان يكون له ايضا تاثير من جنس تاثير الجواز وذلك هو ستة ايام ونصف يوم ويلي يوم وذلك يحصل في اليوم السابع تغير عظيم في رطوبات البدن فيكون ايضا يوم بحران وينبغي ايضا ان يكون نصف هذه المدة تاثير كما قلنا مقدار ضعف جدا فعلى ذلك يكون التغير الحاصل في نصف هذه المدة رطوبات البدن قاصرا عن ان يكون في اكثر الامر بحرانا فلذلك يعود بعد ثلاثة ايام ونصف تلك المدة ثلثة ايام وربع يوم ونصف يوم فذلك يكون اليوم الرابع يوم انذار وهذه التغيرات تكون بحسب المادة وقوتها وان كانت المادة صالحة للصلاح التام فيكون التغير الى الصلاح فيكون البحران جيدا وان كانت المادة فاسدة كانت شديدة الفتور فيكون التغير الواقع فيها حينئذ الى الفساد فيكون البحران ردينا وقد قلنا كرارا ونقرر آه ان هذا الكلام لستاذنه فان الشهر القمري يوما وعشرين يوما ونصف يوم فيكون تسعة وعشرين يوما وثلث الا ان نريد بالتقريب ما يقرب فيه لثلث النصف فيكون العبارة بذلك صحيحا وخصوصا قول بعد ذلك وهي يوما ونصف وثلثة قوله وهي ايام الدور الصغرى الادوار الاربعة السابع ونحوها وهي ادوار الامراض المزمنة كادوار الاعضاء وما هو زايد عنه

البحث الثاني

في ادوار بحاري الامراض الحادة قوله واعلم ان اكثر ما يسمى بالادوار آه لفظ الادوار يقال عند الاطباء على احدها انواع بالحكم قال الامام ابقراط واذا كان الحكم الان مدة الادوار في انها اشتمال الشيء الحال على ان يشاهد بعضها كما كانا ولا والمعنى الاول يكون في مدة دورة تامة والثاني في مدة دورة مع زيادة نهاية يكون نسبته الى الشيء كما كان اولا وادوارها الان الذي يكون البحران عند انتهاية قال الامام ابقراط والادوار الاولى من ادوارها الى هذا ينتهي وامام الادوار السادس فينتهي الى العشرين وخاصة الايام التي يعتدبها البحران فيكون كما ذكرنا هذا وهذه كالرابع والسابع والعشرين ونحو ذلك وهذا المعنى هو المراد هنا والادوار بهذا المعنى اذا ضعفا شيء به التضعيف الى يوم غير بحراني وهو الادوار الذي ليس تام الا يكون كذلك بل يكون انتهاؤه دايما الى ايام بحرانية وسواء الادوار التام وهذا اما يكون انتهاؤه في تلك الايام البحرانية مما يخرج عنه الى جبر الكسور وذلك كما يكون في الرابع والسابع او لا يكون كذلك وذلك كما في العشرين وهذا يسمى الادوار الاتم وايضا فان كان دور فيه اذا انتسب الحادث الذي عليه فاما الذي كان موصولين وصولا يكون بها يوم مشترك كاليوم الرابع المشترك بين الرابع الاول والثاني ولذلك كان اخر الرابع الثاني هو اليوم السابع او لا يكون كذلك هما المفصلان كالرابع الثاني من السابع الاول اخر الثاني فانا والاسبوع الثاني هو اليوم الثامن كما قال الامام ابقراط قوله واعلم ان اكثر ما يسمى بالادوار آه ينبغي ان يقول ما يسمى بالادوار التام فان الذي يخرج التضعيف عن ذلك يسمى دورا وقد يجري الامر في الادوار ان الاول منها يتصل بالثاني متصل والثالث فيكون ترتيبه كذلك رابعا ان متصلان والثالث منفصل وهكذا الى آخرها واما السابع فما يعكس من ذلك فيكون ترتيبها سابعا ان منفصلان والثالث متصل والسبب في هذا ان الادوار انما استوفى في اكثر يوم قوي عليه فلم يكن الذي بعده فيه نصيب فيتبع اول الثالث بعده ويعد ذلك اليوم فيكون منفصلا عن الذي قبله وان لم يكن كذلك لم يكن استيلاء على ذلك اليوم تاما فلا جرم يكون الذي بعده فيه نصيب فيصير ذلك اليوم مشتركا بينهما ويكون الثاني حينئذ موصولا عن الذي قبله وان لم يكن كذلك لم يكن استيلاء على ذلك اليوم وبيان ذلك ان الرابع الاول هو ثلثة ايام ونصف وربع وثمن وذلك اقل من نصف يوم فلذلك يقع الرابع الثاني متصلا بالاول واما الرابع الثاني والخمس في اليوم السابع وذلك هو ستة ايام ونصف وثمن فلا جرم يقع الرابع الثالث منفصلا عن الثاني اليوم الثامن واما الاسبوع الثالث فيقع متصلا بالثاني لان آخر الثاني في الرابع عشر وذلك ثلثة عشر يوما وربع فلذلك يكون اول الاسبوع الثالث اليوم الرابع عشر واول الرابع هو اول السابع فلذلك هذا اليوم الرابع يبتدي المنفصلة الاسابيع بالموصول فيكون الاول موصولا بما قبله والثاني ايضا موصولا بالاول وان ذلك واخر السادس هو اليوم العشرون وذلك هو آخر السابع الثالث وسبب ذلك ما ذكرناه اولا وهو ان الادوار اذا استوفى في اكثر يوم قوي عليه واخص به واذا لم يكن كذلك لم يكن كذلك فيما بعد قوله ابتدا واما الموصول آه معناه انما ابتدا وحينئذ في الاسابيع وقع اخر الرابع الرابع وهو اخر الاسبوع الثاني هي الرابع عشر من ذلك الحساب في اليوم السابع والعشرين لان اليوم الرابع عشر اذا ابتدا من اليوم الرابع وهو اليوم السابع والعشرين قوله ثم منفصلا من العشرين معناه يعد ابوعا منفصلا من العشرين فيكون

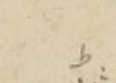

الرابع الثالث الاسابيع التي تقدمن الرابع عشر منفصلا واذلك يكون اخر اليوم الرابع والعشرين ثم الذي بعده متصل به فيكون آخر اليوم السابع والعشرين ثم السابع و
موصولا بالذي بعده ستة يبتدئ السابع السادس فالسابع والعشرين هو الرابع عشر الثانية فيكون الثالثة متصلة بها كاتصال الثانية بالاولى فلذلك يكون آخر الرابع الثالث
من اليوم الواحد والثاني والرابع قوة في ايام البحران قوي ثلاثة عشرين يوما ثم يجيء الفوق للاسابيع الى الرابع والثلثين فاذا جاوز الرابع فالمرض المرخي العشرين فبعد السابع عاد ليس
ليس الادوار هذين فرض واحد بل الامراض التي ينقضي في العشرين فادونها يظهر فيها التفاوت في الرابع فيكون الرابع فيها اقوى والذي ينقضي بعد ذلك الى الرابع والثلثين يكون
اقوى والتفاوت فيها في السابع فيكون الاسابيع فيها قوية واذا كان كذلك لان المرض اذا انقضى في العشرين وما دونها اذا كانت مادته سهلة الانفعال تحركه وشيء يسير فيكون تغيرها سريعا
فلا يوضع تغيرها في الاسابيع اذ لا مدة يجاوز افلذلك والتي يطول الى الرابع والثلثين فانما يكون كذلك اذا كانت موادها عليظة عن لا انفعال عصبانا قاما وذلك ينقضي عشرين عشرين
يكون التغيرات التي تجدث في ازمان بشاعة تاعلما فلذلك يقع في الاسابيع واما ما جاوز ذلك فقد يكون تغيراتها في العشرينات بل ربما ظهر ان بعد ذلك الى الاول موادها لا بد ان يكون
غليظة العصارى عن لا انفعالا

البحث الرابع

في بحاري الامراض قوله واعلم ان من الامراض آه كما كان البغاة على الملوك حماة المدن منهم من مقصده ومنهم اسرع
الملك اصلا الاستيلاء التام على المدينة وذلك انما يسلم باهلاك الملك الخالي ومنهم من مقصده ليس ذلك فقط بل اثبات بدله المدينة بان يكون له مع الملك الخالي مشاركة
التي تتصرف فيها كذلك الامراض منها ما يوسع هلاك الطبيعة وليس الا وهي لا يمكن ان يطول منها بل اما فارق او لا مقصدها في ادوم ومشاركة الطبيعة التصرف في البدن وهذا
الامراض الحادة ومنها ما يدوم اما هلاك الطبيعة او دوام المشاركة معها في التصرف في البدن وهذا في الامراض المزمنة وربما كان القسم الثاني اكثر عارضها وهي الامراض السليمة منها لا انشاء
ان يقصد الطبيعة المدافعة للغذاء ينبغي ان يكون ما قصد وغرضها كلها احد هما يقصد لاحد بكلا الامرين فذلك كان اجتهاد الطبيعة في مقاتلة الامراض الحادة اكثر فذلك كان
ذلك بالانضاج وسنه الطرق ويخرج ذلك من واحد وتها ويخرجها عن المدافعة فذلك في اكثر الامر اما قاد بدفعها الطبيعة بالقذف اذا عرض الطبيعة زيادة في القوة دفعة وذلك كان
عن لا انفعالا في الانسان وذلك يرى الصريح عند القيء لان الحرارة في ذلك الوقت يشتد ويعرض للطبيعة بسبب ذلك قوة دفعة فيتمكن من ذلك من دفع المرض دفعة واحدة وان كانت
عسر عليه وذلك في تلك المدة الطويلة ان يتحيل ان يكون آخذ لها قاتلة ولما كان عرض هذا الاستداد وزيادة قوة الطبيعة قليلا لاجرم كان اكثر دفاع الامراض الحادة غير تام
وبقاء قيها انما هو بطريق الجران ولما كانت الامراض الحادة سريعة الحركة قليلة كانت احوالها ساستة لاحوال الشمس فلذلك يكون تغيراتها في اثنين احوال القمر فمتى حالة القمر متقابلة ما كان حالة في اكثر
الوتر بعدا به ويخرج ذلك وكذلك الامراض المزمنة لما كان بطيئة الحركة عادية ساستة لاحوال الشمس لاجرم كانت بحاريها معتبرة بحسب حال الشمس في المقابلة والتربيع ويخرج ذلك في
ان البحارين الوتريتين متقدرة بحسب مقدار دورة القمر لان ذلك البحاري الشمسية بحسب مقدار دورة الشمس لكن القمر يعرض له عند تمام دورته وهو عند الاجتماع بالشمس لحاق سريعا بالشمس
فلذلك حصلت لبحاريها مقدرة بهذا المقدار مدة دورة تامة ولا كذلك الشمس فانها ليست بمتضعف بحسب انضمامها مع القمر فلا تتغير في نفوذها ويغير لتغير القمر بها في تمام دورتها
فلذلك حصلت لبحاريها مقدرة بهذا المقدار مدة دورة تامة لا ينقص عن ذلك كما كان في القمر فلما كانت دورة الشمس بتمام في ستة شمسية فنصف ذلك وهو المقابلة يكون في ستة اشهر شمسية لكن
السنة الشمسية تزيد على القمرية ولكن ذلك عدد ايام شهورها فلذلك يكون الشهور السنة الشمسية ستة اشهر قمرية وزيادة ايام فلذلك يكون لبحران في بعض اشهر قمرية اعني بيع في البعض
السابع بها فلذلك قد يكون بحران في سبع سنين قمرية وذلك هو ست سنين شمسية لان بحران جرى حركة الشمس دورة تامة في التاثير بمنزلة حركتها وحدها فيجعل السبع سنين عبر السبع
بل قد يجعل سنة في الامراض المزمنة بمنزلة اليوم في الامراض الحادة فتكون البحرانية اربع عشرة سنة كما كان في الامراض الحادة في اربعة عشر يوما والله تعالى اعلم

البحث الخامس

في سبب الاوقات الازواج في ايام البحران بالعدة والضعف قوله قال الامام بقراط ان ايام البحرانية آه الذي فهم من كلام الامام بقراط في كتاب الفصول ان ايام البحران كلها الوتر
وذلك قال اذا لم يكن قلاع الحمى عن الطوم في يوم من ايام الاوتار تعاد فيها ان تعاوده والمراد بذلك اذا لم يكن قلاعها في يوم من ايام البحران وقد جاء ذلك في بعض النسخ وما ليس
ثابتا استكرذ لك فحن قد بينا في شرحنا الكتاب المفصل ان الامر كما هناك الامام بقراط وان ايام البحران كلها الوتار اعني انها كذلك في حساب الايام الباحوذية وذلك ان الرابع سوى نصف اليوم
السابع وذلك ان رابع عشر هو اليوم السابع من الاسبوع الثالث من العشرين هو اليوم السابع من الاسبوع الثالث وكذلك باقي الايام الذي يظن انها من الازواج فاعلم انقال الشيخ هيهنا
عن بقراط وجه البيوس عما نقله من كتاب لم يقف عليه بحق واذا كان اليوم البحراني يوما جيدا فانما يقع فيه علامات ردية لاجل طبيعة ذلك اليوم بل لتحلل طبيعة او لوداء في المادة فلذلك
لا ظهر تبين علامات ردية كانت لبادي والدال على الموت قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في مناسبات ايام البحران الشرح اليوم يقع فيه البحران
البحران فيه لان القوة اذا كانت سوى القوة بحيث يقوى بحادة في المرض في المدة اللطيفة فهي الاكثر يقوى على منع حصوله فلا يحصل البته فان لم يكن كذلك تاخر البحران ولان الجواد في هذا
المدة اللطيفة بين ان يقوى تغيرا يصلح به الدفع البحراني فاما حاصل تاخر القوة فانما هو في المقابلة وذلك في اربعة عشر يوما واليوم السابع فانما وقع فيه البحران لانه نصف مدة المقابلة و
ما يقوى على شيء ما لا حالة ظاهرة في اكثر الامر وانما دفع ذلك الشيء بعد تضعف عن الجواد شيء من نوع ما يقوى عليه كله فلذلك يكون قوة الدافع ضعيفة جدا في البحرانية فلذلك بعد فيه
يوم الحادي عشر ليس يقوى لانه رابع الاسبوع الثاني لكنه اقوى بكثير من اوابع لانه انما يكون في مدة في مثلها ينضج الجواد ويتمكن الطبيعة من الدفع ولا تدفع بعدت
فيجران لا يجتمعه حدوثة في السابع واحد وبحران يكون بضع حدوثة في الرابع عشر فيقدم ولا كذلك الرابع فانه لا يتاخر اليه بحران وان تقدم عليه بحران اعني الرابع الاوابع
والسابع عشر اخر من وقوعه في الرابع عشر فليس اكثر من وقوعه في الثالث عشر لان وقوعه في رابع عشر انما كان قليلا لقلة وقوع نوبة الحب فيه وذلك يقتضي ان
لو تاخر لاجل القوة لان التاخر هيهنا مستبعد لان مادة الحب بلغ وجد الانضاج فتخرجها عن هذه المدة في التاخر انما يكون لانتظار النضج فلذلك في غالب الامر يتقدم ويندفع
في يوم واحد فلذلك يكون في الثالث عشر وامالتاخر يوم واحد لان الجواد اذا لم ينضج في اربعة عشر يوما فهي الغالب لا يتم نضجها بعد ذلك في يوم واحد فلذلك يتاخر البحران حينئذ

السابع عشر والعشرين ولا في الخامس عشر واليوم المناسب لليوم الجاحدي هو ان يكون لحدوثها ورقة تضعيف لاخر وخاصة اذا كان سنه دابه فان ذلك لا ينذر اما يكون الخلق جميعا
سوء المناسبة بينها وبين المتوقع بضعف احكام الادوار كما قلناه فلذلك ينذر وقوع البحران في اليوم الرابع والعشرين وكذلك في اليوم الحادي والثلثين لان ذلك سوى رابع الاربعين
الخامس واما اليوم السابع والثلثين فيضعف جدا في البحرانية لان المادة انما يبقى الى ذلك الوقت اذا كانت عسرة الانفعال وحينئذ يكون تاخر البحران الى اليوم الاربعين او الخامس
البحرانية لانه اكثر ما يجاد بن الامراض الحادة واول ايجادين الامراض الموذية لكنه بعد جدا ان يقع به بحران يعرق اذا الوقت غالبا يكون حسب المادة رقيقة جدا وذلك انما في بقايا الوضع الى الاربعين
واما موذيا لوضع بها اذا كان صفراويا فلذلك يكون سهل الزوال قصير المدة فلذلك يكون اسرع بحرانا لان الصفراء اسهل انفعالا واذا دفعها واما كان البحران انما يقع في يوم
الاربعين بقول في عرفي هذه الامراض في الرابع عشر في الاكثر انما يقع فيه اذا اتفق ان تقدمت نوبتا وتاخرت حتى اتصل به بعضها وقد يكون اليوم الواحد فيها مقام الاربعين من الوضع
فان الايام السبعة من العلة الحادة وسببه ذلك ان الوضع في الاربعين انما هو في يوم النوبة فيكون ذلك اليوم هو المعتبر من الوضع والمحرقة لا غير فاذا ذلك يكون كاليوم منها مقام اربعين
وكان ينبغي ان يكون عدد هذه الايام اقل من عدد الادوار لان الامراض انما تختلف اطرارا بالطبيعة وذلك محوج الى مرعة الكم عرض في المحرقة سبب اخر عارض ذلك وهو ان مادة
المحرقة داخل الوقوف فيكون تحللها واقعا عسر فلذلك كانت ايامها موافقة في عدد الادوار العب قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في ايام الواقعة المتوسطة
هذه الايام التي ذكرها الخ الشرح يعني الايام الواقعة في وسط الايام التي من شان البحران اذا تقدم او تاخر ان يكون وقوعه فيها وذلك لان التقدم والتاخر يستحيل ان يكون كثيرا جدا
اما التقدم فلان المادة لا يكون بعد نضج واما التاخر فلان المرض لا يمهل اكثر من مدة في الحركة مدة طويلة جدا ومحال ايضا ان يكون التقدم او التاخر الى يوم فيه النوبة فلذلك
البحران يستحيل وقوعه في اكثر الامر في يوم الواحد واما كانت الامراض الحادة اكثرها سريعة تلاجم كانت هذه الايام في الاكثر في الثالث والخامس والسادس والسابع والثالث عشر
وخصوصا لبحران الرابع ان تقدم كان في الثالث ومحال ان يكون في الاول الا ان يكون اليوم الاول فيه ان المادة في اول يوم يستحيل ان يعرض لها من النضج ما يستعد به الى الاخراج
اذ لو كانت شديدة الاستعداد لذلك لامكن الدفع بدفعة المرض فلم يحدث المرض اليه واذا تاخر كان في الخامس اذا المرض اما ان يكون بحرانا في الرابع اذا كانت مادته شديدة الخراج
واذا كانت كذلك لم يكن تاخرها الا بعد الخامس واما بحران السابع فان تقدم فقد يقع في الخامس ومحال ان يقع في الثالث او الرابع وقد يقع في السادس وذلك حيث يكون الحمى
حتى يكون في السادس حتى فلذلك يكون هذا البحران بعيدا جدا لانه مع انه في يوم غير اصيل في البحران بالمادة فيه دخل الوقوف في عشرة الاندفاع سهلة الوصول الى الطبخ والانضاج
تاخر الى السابع وذلك اذا كانت النوائب غبا وقد يقع في الثامن وذلك اذا كانت لحمى لازمة فلذلك يكون البحران في الثامن رديا ايضا ولكنه قريبا من السادس لان الفرق
للتقديم هو احتقان المادة للطبيعة بادئها وايلامها ويلزم ذلك ان يكون دفع الطبيعة قاصرا لانها غير مختار الوقت الذي يدافع فيه واما فوق المرض الكثير منها بذلك لانه لا
ولا بد ان يكون الطبيعة مقصرة بوجه ما والا لم تاخر الدفع واذا وجد البحران في التاسع فظننا انه تاخر عن السابع لان الامراض التي من شانها ان يجري في السابع لا يجري
لطبيعة المادة فحركها وخراهن تنزع نضجها فيذر تاخر الطبيعة والدفعها الى التاسع ولا كذلك تقدم الحادي عشر الى التاسع فان تحرك المادة واحتدادها الطبيعة
واخراجها اياها للطبيعة واخراجها اياها الى الحركة والمدافعة مثل الوقت المختار للطبيعة الكثير دفع الطبيعة دفع ما هو الطبيعة فان تلك المادة واحدة في نفسها يكون تقدم
لان هذا الفاعل انما يكون تطلبا تام النضج وانضج ما يكون من المواد كذلك في غالب الامر انما تاخر مدة يوبس قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فيصير سبعا في ايام الواقعة
في وسط وضعفها اعلم ان التاسع هو اليوم الموسخ الخ الشرح هذه الايام يشبه الايام البحرانية التي ذكرناها الا في شيء ويخالفها في شيء اما مشابهة فلانا نقع فيها
البحاريين كثيرا كما يقع في تلك الايام واما مخالفاتها فمن وجوه احدها ان هذه الايام بعيد جدا ان يقع فيها بحران تام ولا كذلك تلك الايام وذلك لان وقوع البحاريين في هذه الايام انما كان
لاحتمال المادة للطبيعة واخراجها اياها الى الحركة قبل تمام النضج او تاخر الطبيعة للدفع مدة يمكن فيها ان تمام النضج زايدا على القدر الذي يقتضيه المرض وايهما كان منع من كمال
البحران اما ان كان لاحتمال المادة فلان المادة يكون حينئذ غير شديدة القبول للاندفاع وذلك لاجل تقرر نضجها والطبيعة يكون حينئذ غير متهيئة للدفع تهيأ تاما ولا شك ان ذلك مما
يمنعان يكون الدفع سريعا تاما واما ان كان لتاخر الطبيعة فلان ذلك انما يكون لتصور الطبيعة عن اتمام الانضاج في وقته وانما يكون كذلك اذا كانت ضعيفة ويلزم ذلك ان يكون
دفعها غير تام وثانيها ان اكثر بحاريي هذه الايام رديئة ولا كذلك الايام البحرانية التي ذكرناها فان تلك اكثر بحاريها جيدة وسبب ذلك ما قلناه وثالثها ان البحاريين هذين الايامين ليست
واقعة في اختيار الطبيعة لوقت الدفع الذي يقتضيه نوع ذلك المرض كما ان البحاريين انما يقع في هذه الايام للامر الذي ذكرناه وسواء اما اختيار الطبيعة او تاخر الطبيعة واما
قلنا كذلك لانا لا نجد البحران يقع فيها في حال نضج المادة وقوة القوة ولولا ان وقوعه فيها انما يكون لاحد هذين الامرين لما كان كذلك لانه لو جاز وقوعه فيها مع انها كانا احد
من هذين الامرين لجاز وقوعه فيها عند قوة نضج المادة وجب لم يقع ذلك علينا ان نوجب وقوعه فيها اما اختيار الطبيعة قبل تمام النضج او ضعف الطبيعة فيوخر بعد يمكن
فيها من كمال النضج وهذه الاسباب لم يجعل هذه الايام البحرانية بالقصد الاول بل العارض رديء يعرض اما لمادة بان يكون بحقرة الطبيعة بان يكون ضعيفة ولكن هذه الايام مخالفة
فيقضا القوب الى السنة بالايام البحرانية حتى يكاد يجعل بحرانيا وذلك كالتاسع وبعضها السنة بالبحرانية جدا وذلك كالسادس والثامن وبعضها في ذلك كالموسط كالثالث
والعاشر وهذه الاشياء على الاستقراء قوله فيكاد ان يقضي خروج الخامس عن هذه الايام فانا نعلم ان يجد فيه ورديا كثيرا جدا وذلك لان الوضع
الذي كون من شانه ان يجري في الرابع اذا كان شديد الحدة كثيرا جدا ومثل هذا ينذر ان يمكن الطبيعة معه من التاخير مدة ازيد مما من شانه ان يجري فيه فلذلك ينذر جدا وقوع البحران
في الخامس واما الثالث فيقع البحران فيه كثيرا جدا قوله وليس يقصر عن الرابع ان عنى بجعل التاسع والثالث فذلك صحيح وذلك لان الامراض التي من شانها ان تاتي فيها البحران سريعا
جدا لكون في غالب الامر صفراوية ومن شان الصفراء ان يكون غوايتها غبا وانما يكون البحران في اوقات النوائب فلذلك اكثر وقوع البحران حينئذ في غير الرابع مثل الثالث او الخامس وفي

الثالث كما بيناه اولا ولذلك كان الثالث اولى من الرابع بوقوع البحران فيه قيل جدا لما بيناه قوله والثالث عشر كانه نصف ليس بشئ لا يكون بحران هذا خلاف ما يشاهد الامراض الحادة
لان وقوع البحران تقبل الحادى عشر وفى الثالث عشر كثير جدا بل اعلى من الرابع عشر بل اقل من الثالث مع الرابع والسبب فى عسر بحران السادس والثامن وربما ذكرنا مع الفصل
الماضى وجوها انما يكون ان الامراض اللازمة حتى يكون وجود الحمى فى الاكثر مع انها صفراوية والا لم يكن المرض قصيرا واذا كان كذلك كان دفع المادة عشر انها يكون محصورة فى مجارى
العروق وقوية من القلب والطبيعة ليست مختارة للدفع فى وقت الواجب لنوع المرض وقد بينا هذا وسالم كان بحران السادس ردى من بحران الثامن قال الشيخ الرئيس رح
فى ايام الفاضلة وادرجه على ترتيبها الى آخر الشرح العجلة فى صدق ما ذكره الشيخ منها هو بما التجربة والاستقراء وقد عملت ما قلناه فيه
فصل الايام التى يبتدئ بحران الى آخر الشرح اما اليوم الاول فلان القوة لو كانت يمكن من دفع المرض لكان منها الحصول او فى اول اليوم الثانى فلكذلك ولا يتبع
فيه نوبة الامراض الصفراوية ثم لو كانت هذه الامراض من جنس الحمى اللازمة لكانت فيه مخطئة ومع ذلك بعد عن وقوع حركتها فلا يتبع فيه البحران والاكذلك السادس والثالث
عشر فيها فان كانت مخطئة الا ان المادة فيها تكون فى وقت قوى حركتها بالطبع فيمكن ان يتحرك فيها حركة محدثة عنها البحران واما العاشر والثانى عشر فانما وان شاركا السادس والثالث
عشر فيما ذكر فانهما لا يشاركانهما فى ان المادة فيهما تكون صفراوية ثم لو كانت هذه الامراض من جنس الحمى اللازمة لكانت فيها

الثامن عشر يوم بحران يمنع انذاره وكذلك يقوله يعتقدان السابع عشر ليس يوم بحران وانما ذلك انذار بالعشرين او الواحد والعشرين معناه انه ينذر باحدهما وهو العشرون يعني الذي
بعد الواحد والعشرين على الاخرين فيكون انذارا بالرابع عشر باحد اليومين وهما السابع عشر والثامن عشر والحادي والعشرون على راي قوم واما السابع عشر فليس
ينذر الا بيوم واحد ذلك هو العشرون على الرأي الذي قوم والثامن عشر عند من يقول انه يوم بحران ينذر بالحادي والعشرين لان البحران الذي بعد عرض الذي
هو الحادي والعشرون واما اليوم فقد جعله منذرا بالاربعين فانا استبعدنا ذلك بان يكون انذارا بما هو دون ذلك كالسابع والعشرين قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه
في تعرف ايام البحران اذا اشكل تعرفا ايام البحران الخ الشرح انما ينبغي ان يمنع الاستفراغ والتحريك قبل البحران وبعده اذا كان ذلك البحران كاملا لان البحران الكامل ينقي البدن
فلا حاجة بعده الى الاستفراغ وذلك لاجل النقاوة التي اصطلحت الى الاستفراغ فعلى لان هذه الطبيعة جزء من هذه الصناعة واما اذا لم يكن البحران كذلك فقد يكون الاستفراغ قبله وبعده
واجبا اما وجوبه الاستفراغ قبله لتقل المادة فيكون دفع الطبيعة لها في منهاة السهل والصعالان ساعة الاستفراغ للمادة فيخلص الطبيعة من كلفة المقاومة واما وجوبه بعد البحران
ليس بكامل فقد ذلك ان بقي بعده بقية يخشى مهادوام المرض وعوده فيحتاج الى الاستفراغ لينقي البدن نقاوة تامة واذا ظهرت علامات نضج المرض كعلامات النضج وكان ظهور ذلك في يوم
انذار فان ذلك يدل على بحران يقع في اليوم الذي ينذر به ذلك اليوم وربما كان ذلك اذا كان ما ظهر من النضج شديدا وكان الانذار باحد يومين واما اذا ظهر النضج في
ذلك اليوم انذارا عن علامات تدل على طول المرض كعلامات عدم النضج فان ذلك ليس يدل على بحران تام بل تأخر انقضاء المرض وليس يلزم ان يكون انقضاء حينئذ بحران ازقد
يتحلل فان ذلك ربما يدل هذا على احد امرين اما بحران تام تأخر انقضاء تحلل ولا يمكن ان يكون ذلك الا في المرض اذا كان قصير المدة كالحمى اليومية يكون انقضاؤه بتحلل لا محالة يكون قبل الحادي
بالايام في بحران قصير واذا ابتدأ العرق في السابع واستمر ولم يبلغ الحمى الى التاسع فربما لزم ان يكون ذلك البحران في التاسع لان انقضاء ذلك المرض قد يكون عند البحران لان الطبيعة قد تدفع
الى جهة اما بدفع منها في مدة ما اقل من المدة التي تقتضيها تلك المادة فربما بقي المرض الى ان يفارق المادة فلذلك اذا ابتدأ العرق في الليلة السابعة واستمر وبقيت الحمى وفارقت في التاسع فان البحران حينئذ
في السابع مع خوته في البحرانية هو حينئذ نسبة البحران الى اليوم الذي يليه والى نسبة الى التاسع اذا كان بحرانه ردى قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فصل في بيان
نسبة ايام البحران الى اكثر الامراض قد علمنا ان الامراض الخ الشرح قد عرفت كلامنا في شرح الكتاب الاول وهو الذي هو كتاب الكليات المتفرقة بين الادوار والفنون
وقد عرفنا ان ذلك الفرق انما هو بامر عرضي وذلك لان الورم يجانس الدم والكبيس والصفير والورم كبيس وعرفت معنى الحار واليارد وهو ان الحار ما كان مبدأ مادة حادة لا بشرط
ان يكون جزء تلك المادة بنفسها كالدم والصفراء فقد يكون كذلك وقد يكون حادة بالعفونة كالبلغم العفن او بالاحراق كالسودا المحترقة واما الفاسد من الادوار فهو ما كان
عن مادة رديئة ويلزم ذلك ان يكون شديد الاضرار والفساد قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفن الثالث في الادوار والنوب ويشتمل على مقالات
المقالة الاولى في الخلط المنهار منها والفاسدة قد تكلمنا في الكتاب الاول في الادوار الى آخره الشرح والادوار منها ظاهرة ومنها باطنة والباطنة هي التي تكون في عضو باطن
وقد سلف القول في ادوار كل واحد من الاعضاء الباطنة عند الكلام في امراض ذلك العضو وذلك كلامنا في شرح الكتاب الثالث من كتب القانون وكلامنا الآن هو في الادوار الظاهرة
فنقول وكل دور ظاهر فاما ان يكون حارا ولا يكون كذلك والحار اما ان يكون مادته حارة بنفسها او دم عارض لها كالاحراق والعفونة والمواد التي في البدن حارة بنفسها في الدم في
الصفراء وفي البلغم ما كان من البلغم حارا بالعفونة ويليه ما كان من السودا حارا بالاحراق وما كان من الادوار الجارية عن الدم فقد عرفت انه يسمى البلغمي وقد عرفت سبب ذلك
في شرحنا للكتاب الاول الذي هو من هذا الدور اصناف يختص باسم على حدة وذلك لان كل دور سوى الدم الحار ان كان محمودا او ممدوحا وقد عرفت من شرحنا للكتاب الاول ان الخلط
المحمود ما ذا يراد به وان الخلط المذموم ما ذا يراد به وكل واحد منهما اما ان يكون رقيقا او لا يكون كذلك وهو الحاد منها بالغليظ فذلك يكون اقسام الورم الدموي اربعة احدها الورم
عريض غليظ الذي ليس برقيق وهذا يختص باسم الظاهر في الاطلاق وذلك لانه لم يعرض له خاصية زائدة على ما الدم الطبيعي فلذلك هو اولى باسم ما يحدث عن الدم مطلقا وسمي بالغليظ في
الجلد والجسم معا وذلك لاجل عسر تفوذ الدم الذي ليس برقيق في مسافة الجسم فما يحتبس منه وذلك انما تفوذ بين في جسم الجسم فتفوذ مع الجلد ولا بد لان يكون معه ضربان اذ لا محالة ان
لا تخلو الشرايين ولا بد فلذلك يكون مع ذلك حساسة ويلزم ذلك حدة الوجع الضربان لان الشريان كلما انبسط قرع موضع الورم فيحدث مع ذلك بسببه بما الوقوع ذلك اورم الذي
خارج ويكون وجع ذلك لجهة السابع انبساط الشرايين وقد عرفت انما الكاوم حارا ما تقيح وتحلل واستحالته الى الصلابة لكن التحلل في هذا اكثر وذلك لان الدم في نفسه شديد
الاستحالة الطبيعة لدى التغذية فاذا كان محمودا كان بتوله الى ذلك فان انضاف غيره فلذلك يستحيل مادة الورم الى غذا العضو الذي يكون فيه فيفارق بذلك تفتح او استحالة الى الصلابة
اللهم الا ان يعرض في تدبيره خطا بان يعرظ في تدبيره او يجعل ما يحلل خلطا ما يكثر فيه استحالته الى الصلابة وتابيها الكاوم غير دم غليظ دقيق وهذا الرقيقة بنفذ ما نفذ فيكون احسن
في التحلل فقط ويكون مع ذلك انبساط لسيلان مادة الورم وانبساط تحت الجلد وذلك اسوأ للمدعى لا يكون معه ضربان لخلو الجلد عن الشرايين ويفارق بسرعة ما التحلل ذا
المادة مادتها فيكون بخرها اسهل من استواطها في الغور وذلك انها الكاوم غير دم غليظ بردي وهذا الدم لغلظه يلتحق مع الجلد والدموية يسهل انضاجه وفوداته ليس يقبل التفتح الا
بصيرورة غدة وهو البضم ولغلظه ليس يقبل التحلل التجزع قبولا تاما فذلك لا بد ان يستحيل في اكثر الامر دة وانما يكون ذلك بعد جمع فلذلك والكوائم يصير هذا الورم خراجا وقد
ما ذا يراد بالخراج وهو الذي لا بد وان يكون هذا القوام ولا بد وان يكون مادته رديئة واذا اشتدت رداءة واجوفت صارت مادته من جنس الصفراء فلذلك يسمى ما يحدث عنها من الورم حميا
حمرة ويكون معها الحراق وحمرة شبيهة لفرط الحرارة المحترقة وربما كان الكاوم غير دم غليظ دقيق وهذا الدم لا شك انه يكون كالدم المخالط الصفراء اذا خالطت الدم ورققه فلذلك
يسمى باسم الورم الحادث عن دم وصفراء اذا كانت رقته كثيرة كما اذا كان المخالط من الصفراء اكثر فلذلك يسمى حمرة ملتهبة ولا يسمى ملتهبا حمرة لان ذلك يكون كالوكان المخالط من
الصفراء اقل ويوجد الخلط كامل رقة مادته خصوصا وسبي اوردتها يشتد دفع الطبيعة لها على باطن البدن واذا كانت رداءة هذه المادة كثيرة حدث مع ذلك غلظان وغلظان لاجل

والغلغي وبين جهة الحقيقة او بين جهة المادة فقد عرفتها مما سلف واما الفرق الذي بينها وبين الامراض التي هي حمرة فهو ان موضع الورم المسمى حمرة انما ظهر لظاهر الجلد ما دامت رقيقة فتكون الى بياض الجلد اقرب وبشاهد به اكثر وصيغة ظهر لها التفتح فلان المادة المورم لابد لها من ان تدفع اجزاءها هباء تتلاشى بدن لكما يعرض في الحالة التي نحن فيها فلذلك لا يخرج الى سواد ما لم يصر حمرة الى سواد خضرة وهذا الصفار فتنتقل بالتدريج عن صفرتها الى الحمرة وبكون ذلك الحمرة قانية صافية من قوة الصفرة الامر الثاني في حمرة الغلغي في بدن الدم سوداوي كما مر في سود الجلد وفي الحمرة يرى تحت ظاهر الجلد فلا يكون ما يستر منه قدر بعيد به ولذلك الغلغي في فان مادته لغلظها تحتبس فيما هو داخل من ظاهر الجلد فيكون ما يستر بها منه كثيرا جدا الامر الثالث الغمز على الحمرة يحدث بياضا في موضع الغمز وذلك لاجل انضغاط الصفار الذي هناك وتحركها الى الطرفين ذلك الموضع الغمز وذلك لاجل انضغاط الصفار الذي هناك وتحركها الى الطرفين ذلك الموضع الغمز وذلك لاجل انضغاط الصفار الذي هناك وتحركها الى الطرفين ذلك الموضع يضغط الغمز فيعود الجلد الى لونه الطبيعي ثم ان رفعت اليد بحدان حمرة الجلد ذلك الموضع برعة حركة السوداء وعودها الى موضعها عند زوال الغامز عليها عن الخروج منه من موضع الغمز فلذلك لا يبيض كما ان رجوعها اليه عند رفع اليد فلذلك بيذرة الغمز حتى عرض بياضا خوذ ذلك الموضع ثم تعود الحمرة عند رفع اليد مرة بعد اخرى الامر الرابع ان حمرة الحمرة يرى فيها زعفرانية وصفرة ولا يوجد ذلك في حمرة الغلغي في وبسبب ذلك ظاهر الامر الخامس ان ورم الحمرة ابطأ في الخارج لان ورم الصفرا الطافيها يسهل الدفاعها الى ظاهر الجلد ولا كذلك الدم الغليظ فانه يحتبس في سائر الجلد فلذلك لا يكون ورم الحمرة اذا حاول الجلد باخذ بعض الحكم الامر السادس الحمرة اذا كانت خالصة اي من صفرا صرفة فان ورمها يذهب الغمز ويضع موضعا بعد موضع وذلك لان البثور تسهل نفوذها الى المواضع الصحيحة فيوجد بها ولا كذلك مادة الغلغي في الامر السابع ان الحمرة اذا حدث بدنه اي كانت الصفرا المحترقة فهاذا احترق وصديدية فانها تضغط الورم وما حوله وذلك لما يتقدم ذلك الصديدية الى ظاهر الجلد ولا كذلك مادة الغلغي فان مادته رقيقة ان وجد فيها ما يغلظ ذلك الامر الثامن ان الغلغي في الغلظ مادة وعسرا فيها جامع اليبس عند الغمز ولا كذلك الحمرة فان مادتها للطافتها يسهل نفوذها في تهات الموضع المورم فاذا غمزت باليد عرفت فلم يكن لها مادة عند ذلك واذا كانت المادة مخالطة فيها كانت اسهل الى الصفرا كانت المداواة اقل وكلما كانت اسهل الى الدم كانت المداواة اكثر الامر التاسع ان الوجع والصفر بان في الغلغي في اشد من ذلك لشدة تفريق مادته اجزاء العضو شدة تمزيقها واخذ اخشنها امكنة واسعة ولا كذلك الصفرا فانها لطافتها تتسع لها مسام الجلد فلا يحتاج الى عدد شديد فلا يحدث من تفرق الاتصال قدر عدد به فلا يكون لها الوجاع عند به الا بتبع الحرارة والتهاب الامر العاشر ان جلبة الحمرة للحمى اشد ولكن ما في الغلغي في والحمى عنها اشد مما في الغلغي في وذلك لشدة تسخينها او سخونة الصفرا اشد من سخونة الدم بكثير الامر الحادي عشر ان حرارة مادة الحمى قد تبلغ في احدة الحرارة الى حد يحرق الجلد ولا كذلك الغلغي في الامر الثاني عشر ان الكون حدوث الحمرة هو الوجه وذلك هو المعروف بالاثر وحدته من الدم الرقيق اكثر وبسبب ذلك تحرك شل هذا الدم الى الاعالى عجلا فالدم الغليظ الذي يكون منه الدم الغلغي في فان اكثر حركة ذلك الدم الى اسفل فلذلك ان يميل الى الوجه اكثر من ميله الى مقدم الراس وسعة منافذه فيسهل نفوذ ذلك الدم فيها وانما يبتدئ اولا من اوداجه الانف لان حركة الدم اللطيف في اكثر الامر يكون الى الجهة المحرف الرعاف فاذا احتبس ولم يخرج حدثة عند ذلك الدم فاذا حدثت الحمرة عن امكنا فاذا عظم كان ذلك رديا لان الحمرة يحوج مخ جلبها الى تبدد وذلك من اعراض الاسباب التي تعظم المكشف بطبيعته بارد فان اكثفت ازداد بردا وذلك يوجب الى زيادة تسخين والدم فيكون اقبل الاشياء به قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه العلاج

بجباد يستفرغ البدن الخ الشرح اما وجوب استفراغ الصفرا نفسها واما وجوب استفراغ بعضه فاذا كانت من الدم الرقيق او كان الدم مهما غالبا وكلما كانت مادتها اروح كانت اسهل الى خارج كان منع الغضب اكثر لان المواد الرقيقة يسهل خروجها في الغضب وكلما كانت مادتها غلظ حتى يكون الورم اعور كان منع الغضب اقل بعد ذلك ويجب ان يكون سبر ذاتها في الابتداء قوية البنية ليكون سنها الغوذ المادة الى موضع اكثر لان الصفرا الطافيها يتفذ لوكان المنفذ ضيقا فاذا لم يكن التضييق شديدا لم يمكن نفوذها وعند ذلك ربما يجوز اذا كان البدن قد بقي الاستفراغ او قلت المواد جدا قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه العلة الجاوشية العلة الى آخره الشرح الجاوشة اصناف فالعلة فيما الصفار منها الشبيهة بالجاوشة زيادة الكل صفرا غلبته وهذا اكثر يكون عن احتراق واذا كان احتراقها شديدا كانت العلة كالة ان تكون ولا تشتد لم تقرح ويصير فيها قرح وتسمى العلة بقال عليها حقيقة اذا كانت في وجه واما قولد عليها وسمي ثوبرة اما ذلك انها في طريق ان يصير علة وذلك ضرب من الجاذب وسبب لان صاحبها يحس كان تلا يرضه ذلك مستوفي الاصول الجاوشية احاطة واذا ذلك يقل اعتقاها حتى تصير الجوانب التي اندفع اليها الدم اندفاعا حتى تنفذ الى اللحم واسالت الجلد الذي احتبست فيه فيخرج اسلما متقرحا واعلاها رقيقا واما كان منها دقيق ماء العطف واقبل الاندفاع فذلك اقل اندفاعها الى ليس فيه كثير مادة فذلك مع ذلك فلا يخلو مادة هذا من خلط وذلك هي الذي يوجب القوام واما كان اكثر منها في صفرة تخلو مادتها من الدم مع سد نفوذها في الجلد ولا كذلك الورم المسمى بالحمرة فانه قد يكون من دم رقيق وانما كان من الصفرا فلا بد من ان تكون تلك الصفرا تحت الجلد لكثرتها في موضع الورم وذلك موجب لها الى السواد فلذلك يكون لونها احمر لما مادة هذا فانها اشتركها يظهر لون مادتها على حالة وهي الصفرة المكسورة بكون تحت الجلد وسبب مقاربة هذا المرض حدة مادته فينفذ من الى حتى قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه علاج العلة العلة وربما يحرق بحرق الخ الشرح اما الاستفراغ فيجب سواء كانت العلة قد بين جلدا بثور او لم تبن فان بخلف فيه استفرغ بحسب التجفيف ذو حال الذي ذلك ما يستعمل من الحس والبلوطر وبحي العالم والبطرخ ونحو ذلك مما يستعمل عليها ما دامت بثورا ثم بعد ان تفرح فلا يستعمل شيء من ذلك لان يكون يابسا سحيقا وذلك مثل عصب الخلب ولسان الحمل والعدس ونحو ذلك فانها يستعمل هذه الاشياء ما عجل لمنع مادة الخلل تطيفها من ذلك فانه يجتمعه وطابه ولذلك الاظهر التكلم بجباد يكون هذه الادوية اقوى اسحانا وذلك مثل الشراب والجاورس والبقسوذ لان هذه الاشياء يكون التحليل حينئذ اشد قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه علاج الجاوشة من بين اصناف العلة الجاوشة الخ الشرح مادة هذا الصنف من العلة اكثر غلظا ولذلك لم يكن اندفاعها من موضع واحد بل يخرج من مسام الجلد متفرقة اخرا صغار على قدر تلك المسام فاذا بلغت الجلد ساكنته ولم تنفذ فيه بعضوا نفذ فيبقى به مواضع ماشية على الجلد والباقي

فظاهر كيفي عن مثل الجاورسي قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الحرة بالحجامة بالنار النفاخ ويعرفه هذا سماياخ الشرح سمي هذا المرض بذلك لان فعل كل واحد منهما يشبه ما سمي به لان النار الفارسي يفعل ما فعلت النار في العضو الذي بلذعه وانما خصت بالذكر لشدة النار في العضو الذي بلذعه لانها اكثر ما تصادف النار فكانت اهم نارا وقد قدروا بأنها تحرق عن هوام ان لم تكن ذلك لم تبطل الممسوس وكذلك تاركون لاحالة قوية للورم انشقاقها وانهتاكها وما كان فعل هذا المرض قويا جدا شبهه بذلك النار وسميت بها فلا بد لذلك ان يكون في صفراويته بعد قليل سوداوي حتى لم تكن تلك الصفرا وانما الحرة فانها تهيج العضو وبسود من غير رطوبة فان لكل شيء بالحرة فعله وفي فعلة رطوبة لان الحطب اذا دام فيه رطوبة وان اشتغل بالنار فاذا فنيت رطوبة صار حرا ولا بد ان يكون السوداء مادة الحرة كيثرة ولا لما كانت تكون عاصية ولا كان يزعجها كون كثير الجم قليل العدد لان ذلك انما يكون اذا كانت المادة غليظة ولا يمكن ان يكون تحلل هذه المادة من مخالطة البلغم ولا كانت حدتها وحرارتها تنقص في الابد وان يكون لحق الطبع السوداء الحرة ثم ولان كانت الحرة ايضا تظهر بها تحلل النار الفارسي واعود وكثر احداق الجم قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه علاج الحرة والنار الفارسي لا بد من الفصد الخ الشرح في لا بد من الفصد لحق في هذا والله تعالى اعلم ان الفصد انما يجب اذا كان في الدم كثرة واما اذا لم يكن كذلك فربما زاد المرض حدة لاجل انصباب الرطوبة بتزويج الدم بولد ما كان الفصد سببا للزيادة وفي هذا المرض بان يكون كالجدة للزيادة اذا استفرغ على الابدان الخاصة وبالطبيعة فتدبر فعند غالب الامر يكون ذا فاعدا على وضع هذا البتة لاجل انفتاح المسام ولاجل ضعف العضو الذي هو منه وفي تلك العلة هايلة فلا بد من مقارنة العنف هذا شكل من الاول فان الاستفراغ انما يجوز ان ذبع مادة المرض واما ان كان بحيث بن لا استفراغ في ان تلك فانه كما لا يجوز فعله البتة واذا فعل الشرط فينبغي ان يكون ذلك الشرط في الحرة احوط لان مادتها اغلظ فيكون العدو على ظاهر الجلد قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه النفاطا والنفاخات وعلاجها جميعا النفاطات عدة على وجهين الخ الشرح في كلام لنفا نفاطات والنفاخات بعيني واحد وتارة يفرق بينهما وسواء وجد فيهما النفاخات سواية ان وجد فيه والنفاطات مايية لا بد وان يكون اغلظ قوام من مايية الورق والام يحتبس في الجملة فيستحيل ان يكون ماصرفا فلا بد وان يكون مخالطة لحق من الاخلاط فان لكن فيكون من الدم بقيانة وهذا شبيه بما عدة في الجدري وقد يكون رقيق ولا بد وان يكون المايية غالبة عليه جدا والا لم يكن في لونه وقوامه دهنية كالنفاطات وقد يبتاكثر ما يكون عن غليان الدم كثيرا جدا والكثر ذلك في سنين الوبا قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه العلاج اما تنقية البدن بالفصد الخ الشرح اما وجوب تنقية البدن والفصد فمن تظاهر ولكن ذلك بحسبما قيل المطيبات المسكنة العليان والعتاب وتحرام جيدا وامر وضع الروايع عليها في اول ظهورها كالعدس وقشور الرمان ونحو ذلك مما لا ابرد صوبا فانه يجلب الى الجلد من مزيدة عظم هذه النفاطات ويكثرها باجتماع مادتها لاجل زيادة كثافة الجلد او برده المادة الى عمق البدن فيبطل انفاعها والامر ردبان سواء لكن حينئذ تحلل الجلد بهذا الجلد فيه المادة الحرة لكان ذلك صعبا ولا فايدة يقتضيها وعندها ان يوس ان مادتها الى داخل بسهولة ذلك بسبب دفعها وعافته ظاهر الجلد بخروج التام قال الشيخ الرئيس رحمة الله في الشرا الشرا بوص صفاريخ الشرح مادة هذا المرض مايية مجاورية لانها تجمر قلما بلغت الجلد تكاثفت واحتبست تحته سبيلا ايا ما لان تحلل ويكون شكلها استبطانا لان هذه المادة تبسط تحت الجلد طلبا الموضع تفارق منه وحدوث هذه المادة اما ان يكون من رطوبة بطيئة فيها حرارة فيتبخ بخرها هذا الرطوبة او بلغمية اذ الصفرا والسوداء لبسوستها يقل ما يتجمر منها ولا بد وان يحدث هذه الخراب الحرة في تلك الرطوبة حدة فان كانت دموية كان احتدادها اكثر لاجل حرارة الدم ويجيئ ان يكون ما يحدث عنها سريع الترقي الى الحرة والحرارة اكثر ويكون تحلل ذلك اسرع لان بخار الدم الطف واسخن من بخار البلغم فيكون نفوذه اسهل واكثر ثبتة لكن لما كانت الجلد فيه عسر عليها التجمر واشتداد البلغمي في الليل اكثر ان بخار الدم اللطافة يكون المحلل له الليل اكثر مما في البلغمي وكلاهما اكثر ان في الليل لاجل ما يحتبس بالبخار والظلمة يحدث من ذلك البخار قريبا من الطب وكلاهما يحدث ان حركة لاجل اضداد الغاية بالحرارة التجمر واما خلط السوداء موضعا واسعا اذا كانت مادته لطيفة كثيرة وانما يكون ذلك اذا كان الدم كثيرا لان هذه المايية لا بد وان يكون ذا دموية واذا كانت الدم كثيرا وقد عرض له حرارة تجمر فلا بد من نوع ذلك الحرارة ينضه واذا لم يعضد ويعول خيف حدوث حمى العفن لاجل غلبة المواد قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه العلاج اما ان كان الغالب الدم الخ الشرح اما الاستفراغ فما لا بد منه لينقطع المادة واما ما بقي لذلك فتح شيئا ان لحق ما المطيبات والبوارد لاجل جاد الحرارة الصفرا وذا كانت هذه البوارد مفاظة الورد كالسماق والكاهوذ والعدس ونحوه فالاولى وفاتها ما يحلل الا تجمر من غير تسخين صار كالماء الحارة الادهن واحلبت الحدة البلغمي قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في الاكلة وفساد العضو الورق بن غانغرايا وا الكلام في هذه الاشياء ما سبق الشرح قد عرفت ان الروح الذي يجيء بها في اصلاح الاطبا وانها بتزيادة القلب وتبعث منه في الشرايين الى جميع الاعضاء تلك الروح لا بد ان تقوم بها قوى وتلك القوة عند الاطبا نوع من انواع القوى النفسانية تسميها القوة الحيوانية واما الفلاسفة فيسمون هذه القوة ويقولون ان القوة التي تقوم تلك الروح هي القوى النفسانية ونحو هاتين غير صالحة لان تصدر عنها افعالها وانما يصلح لذلك اذا حصلت في الدماغ وبعد ان يشه وكان ذلك الكثير على ان يقول انها محطى قوى التغذية وعدت منها في ذات فان الحياة عندنا انما هي بسبب تعلق النفس بالجسم وان تعلق النفس والنفس عندنا غير مختص بروح بل عندنا متعلقة بجميع اجزاء البدن وانما تختلف عند ذلك التعلق انقطعت عنه الحي وبموته لم يزل ذلك الموت والفساد وذلك انقطاع ذلك التعلق عندنا سوء فساد مزاجه الذي به استعمل لقبول تعلق النفس وانما عند الاطبا فان الحي انما صدرها القوة التي في هذا الروح فيكون انقطاع هذا الروح من عضو ما الى فساده وانما سببا لموته وفساده وليس هذا موضع تحقيق الحق في ذلك فان الاسباب التي يحصل بها تلك الروح لو وصلها ان العضو حي بعينها يكن حصلها سببا لفساد مزاج ذلك العضو وسعا ولو سلم فقد عرفت انه قد لا يحصل عندنا الا لمبا سببين احدهما موت العضو وسواء الزاد بها عاما متدته فيكون الفرق بينهما في قوة بين حال الفتح ابتدائه وفي حال استحكامه وقد ابنا هذا وهم حار بعرض بجوهر الباغ مثال ذلك الثالث كما ذكره الامام اعتراضا واجرى كان العضو ذا الاكلة هي نوع من قساطوس وهو الساعي الذي سنه يوم ملحوظ وربما نودي اليه ومناسبة الكلام في هذا الكلام في الادوام من حدثت حدوثه هذا في غالب الامر انما يكون عن زيادة يخرج الى العضو ينفذ ولكن الادوام وضع القروح الغائرة بعضها لان الدهنية بعيد هاربة بسبب ذلك فذلك ولولا غلظ مادتها لم يلزم واذا نفذت بعض به ان المادة التي تنفذ

هذه حالة لابد ان يكون غليظة والا كانت تتحلل وتفارق فلا يصدأ العضو فلذلك الادواح المحرقة لطيفة في غالب الامر يكون دموية اي لان سبب ذلك ليس سوء الحفظ بل رطوبة الدم مع قلة نضج بعد العضو ولا كون تلك المواد فانها اما يابسة كالسوداوية او باردة كالبلغمية قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه العلاج الشرح

قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في انطواعين كان قدام الذبح اما الشرح اما انبثه هذه الادواء بالطوا

فبسبب ان يكون لان مادتها ينفذ الى العضو بعرض له نفوذ ما يطفو به وهو الرياح ونحوها ويكون ذلك الحكي لمادة هذا المرض يعرض من الخفية كثيرا ويسميه هناك جمار وانه لا عرض لبلد يجمل الاهالي ان ولد قابل يلدهم ومن داى منهم في ثلاثة ايام حال يحمله لذلك ان اخذ من هذا ثمنه في موضع عرض له هذا الورم في ذلك الوضع والذي حكي لي ابن الشيخ شمس الدين المعروف بابن السوسو وهو جراح فقيه اقام ما يجيئه مدة ولم يجعل هذا ومن تقصد بحمل بل كان يظنه حنفية وقد ذكرت ذلك في خرج الكتاب الاول يعني بالمواضع التي اليه تركيب الفصول ونحوها واما كانت هذه المواضع اولى بذلك لانها شديدة الرطوبة والرطوبة تعد لقبول الفساد ولذلك خلق الاذن اولى بذلك لفساد طوبة ذلك الموضع لقربه من الدماغ قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه العلاج اما الاستفراغ بالفصد فالشرح اما علاج الطاعون في الابتداء ما قبض ويبرد

عنده من الخلط العظيم فان مادته شديدة الفساد بأي جزء دفع منها الى عمق البدن كانت عاملة شديدة وخاصة اذا كان الطاعون في الاعضاء التي سوى بدائع الاعضاء الرئيسة فهذا واذا كان حمى هناك فان في التبريد الموجب لهذا الثاني لبس الحمى بل فساد الذي يجتنب من التبريد يردها الى خلف الى منها من الحركة الى الخارج وذلك لاجل تغليظ جوهرها بالتبريد التبريد لجلد الحرارة العزيزية الداخلة عنها واما قال اذا كان هناك حمى لان الحمى من عادتها ان يفعل معها التبريد بالحاجة الى الذي عن التبريد فما يقع في اكثر الامر اذا كان

هناك حمى فاما ان لا يركب كذلك فان التبريد يكون شديد ضرر الكثرة العلوم ان بنجوان لا يستعمل جيدا قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في الاورام العادية في

واما الاورام العدوية فالعلاج قد علمت ان هذه الاورام انما يجوز الرواضع فيها اذا كان رديها سببا لفساد عظيم وخصوصا بانع البدن كالاذهاب الورم في اعضاء الخلق فانه يختبئ جيدا منع البلغم او الغضب وضرر ذلك اشد من الاضرار بالدماغ او دفع اليه بعض تلك المادة فلذلك يجب حينئذ ان يبالغ في الاستفراغ ليكون الاقدام على الرواضع واما غير ذلك فان الرواضع يمنع البتة لان ذلك ليس علاج هذا الورم بل هو علاج الصوابات ولكنه ربما ساعد عضو يعاشر فمنه فيكون دوام الضرر بهذا العضو المتورم او ان تركه اما نضر زيادة ذلك العضو المزيد قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في الخراجات الحادة كانا لخراج مجلة الدبيلة الخ الشرح كان ورم فالمادة الحدثة اما مجتمعة

معا منه مخصوص وهذا الدبيلة او لا يكون ولما اخرى سنذكرها والدبيلة قد يكون مادتها حارة فيسمى خراجا وقد لا يكون كذلك فيختص باسم الدبيلة والخراج قد يكون

من غير ورم غير مجتمع المادة وذلك بان يكون المادة متفرقة في اجزاء العضو فتريد ان تجتمع الى موضع منه واحد واكثر من ذلك لاجل انفاذ المادة من المواضع الاخر

وسهولة توضع الموضع الذي يجتمع منه واحد او كثير ذلك كثيرة وقد لا يكون كذلك بل يبتدئ ولا خراجا وذلك بان يكون نفوذ المادة في العضو ليس نفوذا متفرقا في جملته بل بان يكون

نفوذها الاولي مجتمعة منه وقد لا يكون كذلك بل يكون نفوذ المادة في العضو ليس نفوذا تاما فيقصد الموضع مخصوص فاذا حصل فيه فلا بد من استحالة تلك المادة

الى مثل اذا كان تحت الغشاء كالبناء في كلامنا في اوجاع المفاصل ونفوذ المادة من الغشاء لا يمكن ان يكون من موضع واحد والمادة مجتمعة فان سلم الغذاء لا يتسع لذلك بل انما ينفذ

من مسامه وهي متفرقة الى اجزاء صغار جدا لاجل استحصار جرم الغشاء واذا نفذت لذلك كان نفوذها في المخ في خلله وفي مواضع مساعدة للمخ الذي عند المفاصل في مواضع التفرش فيس

يكثر الا نفوذا لا يكون له سهل كثير يسهل حدوده مسامه ويجتمع فيه تلك المادة بعد تسيلها فلذلك لا يبقى متفرقة فلا يحدث منها دبيلة ولا خراج هذا واما قولنا ان ربما الحلاطا عا

وكانها واسع غير خانق للمادة ولا حابس يخرج الى العضو بغير طايل قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه لا بل كون الورم خراجا وهو اذا اريد تضريبا الخ الشرح

يحتاج الطبيب الى تعرف هذا لان الورم اذا لم يجتمع طبخ بتحليله بالادوية المحللة ولا كذلك الخراج ايضا فانه اذا عرفانه يصير خراجا كان له تدبير يخصه من الانضاج

والتفتيح ثم الحط والتفتيح بالادوية ونحوه وقد ذكر الشيخ لذلك علامات العلامة الاولى كثرة الضربان وذلك اذا كانت المادة في موضع واحد كان تمدد لذلك الموضع وقد تزيد لقلة

كثرة جدا فيكون ذلك ما تقرعه اشد كان هذا القارع يوجب له زيادة تفرق وذلك لان القارع الابدان يغير الموضع المقروع فيخرج سطح مجموعه مستويا الى ان يصير مقعرا واما يكون

بالضربان متواترا وبالجملة زيادة تقرعه اذا سطح المستوي لفصل يحدث من المقروع فلذلك كانت مادة مجتمعة يكون ضربانها اكثر ايلاما واما اعتاد ذلك الضربان فانما يكون اذا كانت

الضربان اكثر وكان الخراج حاد يكون بعض الضربان متواترا العلامة الثانية زيادة صلابة قاعدة الورم وذلك لان المادة اذا كانت مجتمعة كان تمددها لاخل العضو الذي عندها

يكون المكان منفعا يجتمع المادة ويكون ما عند قاعدة اشد تباعدا وتمددا لان المادة يكون في اسفل الورم اكثر منها في اعلاه وذلك لان تقريبها اتصالا العضو في جمعه لسهولة

في قاعدة لان الاجزاء التي ظاهر الاجل يليها من الخارج تصير تمدد هايمنا وشمالا لان ذلك لا اجزاء التي في العمق فانها اذا تمددت يمينا وشمالا فقط فيكون ذلك اسهل وصول ذلك الجزء

اكثر فلذلك يكون الانضاج الذي يحدث في موضع الخراج اسفل وهو قاعدة الورم اشد تمددا وصلابة العلامة الثالثة زيادة حرارة الورم وذلك لاجل الحرارة التي تحتاج لانها في جذب

الطين الذي يكون به نضج المادة الحاصلة واما قال قطران الورم طريق خروجه خراجا ولم يقل انها علم ان هذه الاعراض قد يكون لا لاجل كثرة المادة لا لانه يصير خراجا ولكن ذلك

نادر جدا قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه لا بل انضجه علاجا وهو ذاريته بنا وسكونا الوجع فاعلم انه في طريق النضج الشرح الدليل الحاذق على النضج منها دلائل

لابد من النضج اشارة الى تفريق المادة اتصال العضو الذى تجتمع فيه يكون الاكثر اذ يكون له اشد ولاجل الحرارة التى لابد منها فى النضج يشتد الوجع والحمى فاذا تم النضج سكنت سورة الحمى
الوجع قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه لا ينفع البارد وهو الذى عرضت دلائل الخراج الباطن الشرح اما انه لا يكون ان ينفع الخراج بان يفرق المادة التى فيه اتصال موضع
العضو الذى هو فيه للخروج منه فلابد وان يجدث عوض ذلك تحلل المفوذ المادة فى الموضع الذى قدم به يتهر قوة وجع لان التفرق الذى يحدث واشد لان الثقل الضعف المادة ج
بسبب ثقلها فان الحامل الثقيل اذا كان ضعيفا كان فعله عن ذلك اكثر فيكون ذلك كما لو كان قد ازداد ذلك المحمول ان بدنه نفسه ومتشابه الحمى جنيذ الى ان تنضج
المادة حينئذ يكون لشابهته ان ينضج ما يكون قد ذكر ان بعد علامات قريبا النضج وما لا تحصل الا بتقادم قد ذكر لها بعض بعضه وذلك لاجل انتفاع المدة التى تفصل عند الا نضج
الا بعد التى ترتجيها ولا بد ان يكون مع ذلك الوجع الذى كان سببه تفريق اتصال العضو ولا يبدأ ايضا من زوال الثقل الذى كان فى الخراج وذلك لان ذوال المادة المفصلة
او انفصالها وقد يلزم ذلك ثقلة موضع آخر بذلك اذا حصلت المادة فى عضو ما كالجاب خلا والظاهر ان المادة مستفرغة فقد تحقق الانضجار ويلزم ذلك ضعف قوة لاجل خروج
المادة وسبب ذلك ان كان رطوبة ولو كانت شديدة الرداءة لابد وان يكون الطبيعة متصرفة فيها بالبصير اشد فسادا وانما يمكن ذلك بان يتوكلها بقى من القوى وانما يمكن ذلك ان يبقى
فيها بعض الارواح تلك الروح لابد وان تخالطها ليمكن ان يكون تلك القوة متصرفة فيها فاذا خرجت تلك الرطوبة فلابد وان يخرج معها تلك الروح وخروج مضعف بالحالة
فان كان خروج حدة كثرة شديدة الاضعاف لابد وان يكون ذلك الرطوبات التى فقد تستجيل الى السيئة اذا خرج منها شئ كثير دفعة كان ذلك
مستفقا القوة وسببه ما ذكرناه واما حدوث الحى او لاسيما الوقت وخوف ذلك فهو بحسب العضو الذى يندفع اليه المادة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الخراج النافع
لا الاستفراغات وما يعالج به الادوام الى آخره الشرح اما الخراجات فالغالب فيها على امرها انها تتجرد دون البطوخى الصفوية المحدودة وذلك لان الورم انما يكون كذلك
اذا كانت شدة الانتفاع الى خارج فلا يكون ما فوقها من الجلد قد بعد به فلذلك ينجر بادى فى سبب وهو ما الغالب من امرها انها تحتاج الى بط وهى المستحقة المستعرضة وهذا
لا بد وان يكون بعد قبل النضج وهو الذى يخشى من انفطار النضج فيه اضطرارا دبها او كونها جدا فيخشى من ذلك حدة الحار الغريزى الذى العضو بطبعها الباء ويلزم ذلك كما ان كان من
الحوم الرخوة فيخشى تعفنه لطول ذلك بسبب بطوبته وكما ان كان طويل المدة وما يخشى منه مرض ردى كما فى خراجات المقعدة فانها يخشى منها النواجية فلذلك ينبغى ان يبط قبل
النضج ولكن فى اكثر الامر فان البط انما يجوز بعد نضج مادة الخراج واما كان البط من العلاج الخارج عن الصواب لان احداب تفرق الاتصال فيه الطبع ويخشى منه اصابة الحدبة للعضو
والتأثير فيه وخوف ذلك لانه سوء المزجة والصديد فيها النواجة واذا كان الخراج باطنا احتيج فيه الى تقليل الغذا اكثر لان المدبر الغذا يكون حينئذ ضعفا قال الشيخ الرئيس رحمة الله
عليه تدبير الانضاج الى آخره الشرح يحتاج الى الادوية المنضجة لاعانة الطبيعة على الانضاج وذلك اما يكون بالحرارة المتوسطة التى لا تعفن الاخراق ونحو فلذلك
اذا كانت هناك حرارة مفرطة فتكون الادوية البردة باصلاحها لتلك الحرارة منضجة بطريق العرض واما فى الاكثر والتى هى بذاتها منضجة بطريق العرض واما فى الاكثر والذى
هو ذاتها منضجة فلابد وان يكون حارة ولابد وان يكون حرارتها ضعيفة اللهم الا ان يكون هناك برد شديد فقد يحتاج ان يكون هذه الادوية ولابد وان يكون تعديلها بالادوية
البالغة فى السدة خروج النفس ويحدث الزينة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه تدبير الخراجات الظاهرة انضجة الى آخره الشرح اذا كان الخراج فى
جزء فى الغاصل كانت تحلله الى بعد اكثر لان الاوتار والاعصاب والرباطة التى عند الغاصل مع كثرتها غير كثيرة اللحم عند الغاصل قليل واذا كانت اكثر كذلك كانت الكثر ملافاة للحلل
يكون الخراج وذلك انما يكون فى الخراج وذلك موجب لفسادها فوجب بطلب موضع المدة معناه موضع المدة الظاهرة وهو الموضع الذى يظهر فيه المدة وذلك اما ان يكون
تحتها فيجب ان يستوجبه ليلا يحتبس شئ من المدة فى العدد الذى يبقى منه غير مستوق ويعدد ذلك الموضع او يكون سببا فلا يجوز ان يبقى منه الامتداد ما يخرج منه المدة فوق
وهو الجلد بالبادى الباب الذى يخرج منه المدة واما كان كذلك لان ذلك الموضع اما ان يكون سببا بان يكون او للجلد هناك فيكون كثير الرطوبة مستعد الجلد للتمزق الحدث
فيه فاذا تمزق فلا بد ان يعرض له ضعف وذلك بما سنه على استعمال العذاب كما ينبغى فيستحيل فيحتاج فيه وذلك من التصاقه بما وراءه من اللحم ولا كذلك اذا كان الموضع مجففا فان الجلد
يكون قليل الرطوبة فلا يلزم سبب ان يقع فيحتاج منع التصاقه وما ان ذلك الشق يخشى ان يكون طولا يذهب البدن فذلك هو لاكثر الحالات الاعصاب التى يمر البدن ذاهبة من طوله
فاذا وقع البط كذلك لم يقطع سائرها ولا كذلك اذا وقع عرضا الا فى مواضع يذكرها الشيخ بعد هذا ووضع الاسرة فى اكثر الامر موافق لواضع اليف لصلابته لا يخفض عليه
من الجلد ويخفض بان الايا فى خلوه من الليف وبان اللحم الذى تحته ويظهر له ذلك فى المشايخ اكثر لان لحومهم يقل برطوبتها فيخفض ويبقى واضع اليا فى مرتفعا على هيئة تلك الاسرة
وهو بحدوثه الاسرة فى ابدان المشايخ واما التجمع الذى يعرض فى جلودهم فسببه هو يبوسة جلودهم والسبب فى ان الجلد مذ هبا سرتها مخالف لمذهب ليف عضلها انما هو
الى فوق بدقة ما تحته من الاعضاء كالذى فى الجبهة انما يكون بان يجتمع ويلزم ذلك ضرورة الاسرة عرضا فلذلك اسرة الجبهة معاطفة اليف عضلها فوقه وان بطلت الجلد فى الخراج
هكذا انما يكون اذا كان الخراج صغيرا ليمكن اخراج ما فيه المدة دفعة واحدة وانما يكون ذلك اذا كان جميع ما فيه المادة فقد قبل الخروج ينضجه والعالم يكن كذلك فلابد من الصاق
الجلد فيه بالليف الى ان يضعف من الان وبما يخشى ان يخلو فيه من الوصف وغير ذلك وان ذلك يحتاج حينئذ الى المراهم الجاذبة للمادة والمفتة وخوف ذلك وبطة الغدد بان يفتح ان يكون
اكثر فى ذوات الطول الى العرض وهو الغور وبالعكس وذلك ليكون المدة التى تولد الطريق الخروج من الغور معا فيكون اسهل خروجا واكثر وسبب قصد ذلك فى الغدد ان
ان يطول انما كثر بعد الكثر اللحم فيها مع تعرض لوجه الرطوبات الفضلية اليها لوضعها تحت بثور البدن قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه المخراج الخارج الى آخره
الشرح المالك ما يخرج الخراج المتعفن بما يعدن عليه المادة بسبب الحرارة وبسبب الفتح ما يرد تخلخل واتساع فى مسامه فيزيد الجواد لزيادة العفونة بتسلط وطبه وعبان الذى
فى هذا ظاهر بينة عنه عن الشرح قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه تدبير الخراجات الباطنة اما البلدان الباطنة الى آخره الشرح قد ذكرنا فى تدبير خراج كل عضو

من الاعضاء الباطنة عند كلامنا في امراض ذلك العضو وشرح الكيفيات الثلاث فليرجع الى ذلك ان بعضك وتخارج كل عضو اورده بخصوصه من المنضجات ونحوها قال الشيخ الرئيس رحمه الله

في المدامل الى قوله **الشرح** اذا كان المنضج رديئا ما لم يرد في القوة الهاضمة او الماسكة او الهاضمة والماسكة جميعا كما يكون ذلك عند شرقات الهضم او نحو ذلك من الاحالة موادّ ردية واخلطت لم تدفعها فاذا لم يدفع بالاستفراغ مع البول والعرق ونحوه وكانت القوة قوية دفعتها الى ناحية الجلد فاخرجت مجتمعة حدث عنها الاماميل ونحوها واذا خرجت متفرقة فقد يحدث عنها ثؤول كالجرب ونحوه واذا حدثت الاماميل وكانت البدن نقيا ويعرف ذلك بنقاء ما يخرج من البول العالي اذا عرق ونحو ذلك وكانت القوة قوية دفعتها الى ناحية الجلد فحدثت الثؤول غير الفضول والعلامات الاخرى المذكورة ولذلك اقتصر في العلاج على ادرار البول لما احتج مع ذلك الى تنقية البدن ويقولون ان تفليق عضة غير مغويه في نكاح السراري ونحو من المدامل قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه **المقالة الثانية في الاورام الباردة وما يجري معها** **الشرح** الاخلاط الباردة وما يجري مجراها هي المواد الباردة التي البدن اربعة وهي البلغم والسوداء المائية والريح والشيح ههنا كانه بعد المائية من جملة البلغم وليس ذلك بصواب فان البلغم احد الاخلاط والمائية ليست بخلط وقد ذكرنا هذا في كلامنا في الاخلاط من الكتاب الاول فراجعه انما فعل هذا لان البلغم صنف هو شبيه الماء فلعله ظن ان مراده المائية التي يكون مع الاخلاط الغروق وليس كذلك فان ذلك البلغم انما سمي بذلك لان نسبة المائية الا لانه لصرف المائية فان ذلك المائي الشرب بالمن الاخلاط فعلى هذا يكون اجناس الاورام الباردة اربعة بلغمية وسوداوية ومائية وريحية والسوداوية تنقسم الى ثلثة انواع وذلك لان كل ورم سوداوي فاما ان لا يكون من اخلاط العضو الذي هو فيه وسواء ورد او يكون من اخلاط وسواء ان يكون محركا مزيدا والاصول ما سببه في الاعضاء وكم وسواء ان لا يكون كذلك وهو الصلابة وسيي سوداوي والعدد على حين لان ما ليس بداخل العضو من الاورام السوداوية اما ان يكون منشأه العضو نفسه او يكون منشأه الدم السوداوي او يكون كذلك هو العدد المسمى بالحصة واما الاورام البلغمية فاما ان يكون من اخلاط العضو وسمي الاورام الرخوة او لا يكون وسمي السلع الليسة واما الاورام المائية فاما ان يكون عامة لاعضاء كثيرة وذلك كالذي في الاسنسقة الذي او لا يكون كذلك وكالذي في السلعة المائية التي يحدث فوق المجلد تحته واما الاورام الريحية فاما ان يكون من اخلاط العضو وسمي النفيخ او لا يكون كذلك وسمي النفخة ان كانت ساكنة والريح ان كانت متحركة وسمي بالريح تسمية لها باسم مادتها وذلك لشاهدتها لها بسبب تحركها واما المركبة فهي التي تركب من هذه المواد فبعضها اكثر كيفية الوجود كالمركبة من السوداء والمائية وبعضها بين بين كالمركبة من الريح والمائية والتهيج الى غير هذا القبيل قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في الورم الوخي البلغمي الذي وجا هو دم ايضي الخ **الشرح** هذا الورم يكون ايضي لبياض مادته وبارد الذلك ايضا ولان برد البلغم اكثر من برد السوداء فلذلك يكون برد هذا الورم ازيد من برد الاورام السوداوية وقد يبلغ في الليس ان يشبه الاورام السوداوية فلا يكون معه وجع لان برد البلغم شديد يضعف الحس ولانه لما بنه يقل تمدد العضو الم الا ان يكون عن ضربة ونحوها فيكون ذلك في الحقيقة نحو الموجع لا برد البلغم قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه **العلاج** الى الاستفراغ الى آخره **الشرح** ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة بينة صريحة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في السلع السلع الى آخره **الشرح** السبب في انعقاد ما يتكون في السلع كاللحم والغضروف والعصب هو تحلل رطوبات البلغم بطول المدة اولا دونه بحفقة استعمال وحركات ونحو ذلك بكثرة هذه السلع التي عند المفاصل لاجل دوام حركة المفصل واما كون ذلك في الغالب في مقابض المفصل لان ذلك الاعضاء رخو وقابل لعقود البلغم وطول مدة بقائه بخلاف ظاهر المفصل وبعد العصب بسبب ما له من غلظ وقلة غذاء وبسرة لسرعة تحرك العصب لذلك ولان ذلك الى خلف وقدام لان ذلك انما يكون باشتداد العصب الطول او سوء مزج قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه **العلاج** ما كان من السلع الى آخره **الشرح** قوله ينجب ذو بالجيم صاحب المقدمات الغليظة يريد التي لها قوام كاللحم ونحوها لا كالاوراق وذلك لامرين احدهما ان الاوراق تتولد منها رطوبات يحدث تفتح في موضع السلعة لاجل قرقة الاتصال الذي احدثه فيه وكذلك ينبغي ان يعلم خروج ونحو ذلك وثانيهما ان هذه الاغذية اكثر تغذية من الوقيعة القوام وانما احتيج ان يكون هذه الاغذية كذلك لاجل ما انفصل من البدن من المادة التي كانت في السلعة واما القويات الغليظة اي التي تولد منها دم غليظ فالاولى ان يستعمل الهرولا وذلك لامرين احدهما ضعف هضم جيد فان هذا النقل لا يحدث في القوي حتى ضعفا وثانيهما ان تلك الاغذية تكون في الغالب بطيئة وسوء يحدث في هرولا لكن مرضهم بلغمي فولد ويحفظ عند النوم فرأى الا انفتح هو لا يحتبي عليهم من انفتح وذلك بسبب خروج من ارواحهم التي كانت تصرف في مادة السلعة وتحدوه وذلك عند يقظتهم اكثر لان النوم انما يكون لغور الروح الى داخل وذلك مما بين هذا انفتح لان ارواح هو لا لقلتها لا يبقى فيها تصرف في ظاهر البدن مع التحرك الى داخله قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه **العقد** وتحته من يتولد الى آخره **الشرح** هذه العقد يكون في الجهة لما يندفع الى مسالك من الرطوبات من مقدم الدماغ في الورد الاخيل اذ هو عضو رطب لا عضا عند فضل الريح من ظهر الكتفين الا وتا المنفاطحة وذلك لان هذا الفضل لاجل دوام حركة احوج ان يكون فيه رطوبات كثيرة ليلا يجف دوام الحركة عظامه فاذا اتفق ان كان يحلل الرطوبات ظبيا بسبب تحرك البدن كما يكون في المرتهنين تلك الرطوبات زائدة في المفصل فيحتاج الى دفعها وذلك الموضع المذكور هو الى لاسع مع نومه فاعد لا عضا الصلبة الملاقية من نفوذ الرطوبات قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه **الشوصة العقدية** قد يعرض ايضا شوصة غدية الخ **الشرح** ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة غنية عن الشرح قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في فوجيلا في جيلان من جنس الاورام الغدد الخ **الشرح** ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة غنية عن الشرح قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في الخنازير الخنازير الخ **الشرح** هذه الاورام يكون في الصيف والابط وسمي في العنق اكثر وذلك لاجل كثرة فضول الدماغ لاجل زيادة رطوبة واكثر ذلك رطوبة الا دمعة قصبا والرقاب وسبب ذلك ان سوء الرطوبة اذا سقطت بكثرة فضولها واكثر اندفاع تلك الفضول الى العنق كالوسيلة الى الدماغ وخاصة اعلاه الذي هو وسط الاذن لان ذلك الموضع هو اقرب منتهى المدد الاكيل لاجل بصره فاذا كون ما بين فقرات العنق منهم من الخلل صغيرا ضيقا لا يتسع لمواد كثيرة فتضطر لذلك دفعها الى الخارج

المقو

ويحدث عن ذلك هذه الأورام وانما لا يحدث في الجبهة كما في العدد لان مادة هذه لغلظها وارضيتها لا ترتفع عن الدماغ الى اعلا الرؤوس والاكحل لا كذلك مادة العدد فان
يكون في الاصل يقظة ثم تغلظ ويغلب عليها طول المدة فتحتمل ما يليها وتغلظ مادة هذه وارضيتها يكون غشاؤها صلبا عصبيا وفايدة تولد هذا الحجاب عليها وعلى السلع التي تحتها
الجبهة بها لا تغلظ بعض الناس بل صيانة الدين من عود شيء من مادتها الى داخله والدماغ يصل اليه الرطوبات التي تخرج من البدن بعكس رطوبتها وتشتد بذلك للعفونة ويلزم ذ
شدة افسادها للاعضا وانما يتولد من هذه واحد عظيم لان مادتها ان كانت قليلة لم يكن ان يكون ما يتولد عنها عظيما وان كانت كثيرة لم يمكن ان يكون من موضع واحد من المواضع التي من
من الفقرات لان ذلك لا يتسع لمقدار كثير فلا بد وان يكون تلك المادة في مواضع كثيرة فيحدث عن اندفاع كل مادة في موضع واحد من هذه جدا ذلك الموضع وذلك قوي غير محركة
سنة الفلادة لان اندفاع موادها انما يكون الفقرات وذلك هو موضع محل الى اخر العنق وما كان من هذه غير موضع يجمع لسوء مزاج لان هذا انما يكون كذا ام يخالطه مادة حارة
فان تلك حوار الخالة تلطف موادها هذه وتهيء السهولة التحلل والنضج وما يحدث منها في الصبيان اسهل لانهم اذا استوفوا بحرارتهم تحللها ولا كذلك الشبان فانهم انما ينتقلون
من حر بارد واضعف حرارة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه العلاج الاصل المعول الخ الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة بينة غنية عن الشرح
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في الاورام الصلبة الورم الصلب الخ الشرح يريد ههنا بالاورام الصلبة لا الاورام الموصوفة بانها صلبة مالاورام التي
ليس بصلابة وهي التي تسمى مالينوما يتبعه وس اذ قد يكون الورم موصوفا بصلابة لشيء من الاورام الدموية ونحو ذلك كالورم سببي صلابة
فانه لا يكون معه حس وهو غير الحار الا يكون كذلك وسواء كان من الدم او يكون من السوداء البارد وحدها وهذه السوداء من شانها انها فاسدة الحس بردها
انما في الجوف وانما لها لان هذا البرد مع يبوسته وذلك هو المزاج الجوف والعجيب ولا كذلك برد البلغم فانه وان كان اشد من برد السوداء لا انه اقل مخالفة للامر الطبيعي من برد
السوداء لانه مع رطوبته مناسب للجوف فانه وان كان اشد من برد السوداء ولذلك فان السوداء الردي من البلغم وما غيرها الخ من تغير وس فقد يخالط مادته ما يغيرها فيبطل
تاثير المادة في الحس فيبقى موضعه محسوسا او ربما كان ضد في الا يكون كذلك وقد يكون من سخونة وس لونه لون الحار وانما يكون ما هذا كذلك اذا كان مدفاع مادته الى ظاهر البدن غير
لازم لو كان ثابتا ظهر لونها في الجلد فكان يكون اسرع الاورام وتحوذلك وهذا مما فسبي من سنه ما ينتقل الى آخر ويسمى فرقوس ومنه ما ليس كذلك واظنه اردا من النقل فانما كان كذلك
الان هذا لا بد وان يكون مادته شديدة الفساد حتى ضعفت قوة العضو او يكون قوته في الاصل ضعيفة لانها لو بقيت على قوتها التمكن من دفع تلك المادة الى عضو آخر لان هذه المادة
غير داخلة العضو مداخلة تامة حتى يكون تلك المداخلة مانعة من اندفاع المادة فلذلك انما يندفع لضعف قوة العضو عن الدفع مع ذلك الضعف اردى مما اذا كانت قوته
على الدفع حتى ينتقل الورم من عضو الى آخر فلذلك يكون المنتقل اجود قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه العلاج يجب ان يعالج من هذه الاورام الى آخره الشرح
ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة صريحة غنية عن الشرح قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في صلابة المفاصل صلابة المفاصل الخ الشرح في الفاظ بعض رسايل
ان المسمار عقدة مستديرة بيضاء شبيهة براس المسمار وكثيرا ما يعرض من التخريج وبعد الجراحات عقيب الجراحة تركيبة في الجسد اكثر ما يحدث في الجوانب اصابع الرجل وفي الاسافل
ينبغي التي ينجب ما يسبق عنه ويخرج ان يقطع باليد دفعة واحدة لانه ان جبن لا يكون ان يخرج وكثيرا ما ان لم يعالج صار سرطانا الشرح هذا يضاهي جملة الاورام السوداوية
الصفار وعادتها شبيهة بعادة النايل والعدد قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في السرطان السرطان ورم الى آخره الشرح من السوداء الاحتراقية عن مادة صفراوية
او عن مادة صفراوية آه معناه ان هذا الورم من السوداء الاحتراقية اما المحترقة عن مادة صفراوية فقط او المحترقة عن مادة يخالطها مادة صفراوية وقد احترقت معها
وبرد جدا هذا سوداء اكثر وقوي لان هذا الورم عن سوداء وذلك السوداء التي تحترق مادة عنها تارة يكون رقيقة فيكون السرطان الحادث عنها دون ذلك في الحدة والقرح وكذلك
اذا كان حدث عن سوداء محترقة عن صفراء فقط كان اقرح جدة وقرحا واذا كان عن سوداء محترقة عن مادة يخالطها دون الصفراء كانت في الحدة دون ذلك ولم يكن متقرحا الا
ان يكون ساقي تلك المادة من الصفراء المحترقة غالبا ويخالف هذا الورم سقيروس بالسود احدها بغشي المادة فان سقيروس قد يحدث السوداء الطبيعة ولا كذلك هذا الورم
مادة سقيروس على كل حال باردة ولا كذلك مادة السرطان وفاتها ان سقيروس لا اكثر لا يكون معها خشونة الموضع المورم ولا كذلك لان مادة سقيروس باردة والورم
اكثر ملاقاة لا فعال الخوف من الحرارة وفاتها ان سقيروس لا يكون معه وجع وذلك اما العدم الخشونة او لكيفية مادته غير منقرحة في الكيفية الموجعة بذاتها ولا كذلك السرطان
فانه يوجعه شديدا وخاصة ما كان من مادة واحدة وفاتها ان سقيروس لا حدة معه وذلك لزيادة مادته ولا كذلك السرطان وخاصا ان سقيروس بطيء ترديدا يحدث
منه اورام وذلك لغلظ مادته وبردها فلا يسهل نفوذها في العضو الا قليلا قليلا ولا كذلك السرطان وذلك لان مادته لرقتها يسهل نفوذها وانما يشتد الطبعة
فانه فيها يابسها في زمان قصير فيكون الصديد المرفوع منها في كل مدة كيفما فيكون تزيدها في تلك المدة كيفا وقدرا لكثرة المادة ان عنى به ما قلناه وهو كثرة المادة
المدفوعة في زمان قصير اكثر مما يندفع في زمان ما يكون اكثر مما يندفع في ذلك الزمان في الابتداء الاورام الاخرى فذلك ان مادة السرطان في نفسها كثيرة في بدنه وظاهر
ليس كذلك والا كان كذلك يلزم ان يكون تزيد الورم سريعا اذ قد يكون المندفع من المادة الكثيرة يندفع قليلا قليلا وساد سها ان حرم الورم في سقيروس يكون على
قدر المادة المورمة ولا كذلك السرطان فان الورم فيه يكون منتفي الكيفية حرمه في اظاهر اعظم من القدر الذي يقتضيه المادة وذلك لاجل غليان هذه المادة عند حصولها
في العضو وسبب هذا الغليان حدة فضل المادة وسابعها ان السرطان يظهر لها عروقا كالاجل السرطان ولا كذلك سقيروس وسبب ذلك ان السرطان لشدة مادته
وفسادها ويجيش الدم في العروق التي عند ذلك الموضع بتغطي اخذ الغذا منها ولاجل حرارته حيدة في ذلك الدم غليانا لعظم له حتى ذلك الورم وذلك محوج الى سلخ
العروق التي حولها ولاجل مادته يحيل ذلك الدم الى جوهرها الفاسد فيصير ذلك الورم سودا وبا فلذلك يصير تلك العروق سوطا وكمدة واخضرارا قد يا حدث في ذلك الدم

من الاحتراق والفساد ولا كذلك العروق التي يكون حولها الغائر في فان مادة الغائر في بحي الدم فلا يحدث في الدم التي تلك العروق تخر وجا عن دمويتها وهذه العروق يكون في جوابها السرطان في وسطه وذلك لان وسطه اشد تمدد ما فيه من المادة بضغط الدم الذي يكون في العروق فيصد ويحركه الى جوابها ودم فيلزم ذلك حتى العروق هناك فلذلك يكون هذه العروق اظفا كالاجل السرطان الذي هو الحيوان المعروف وتارة يكون سفيروسي قد يكون حلقة في الاول يكون اشقاليا من دم حار ويخو ولا كذلك السرطان فانه يبعد ان يعرض فيه هذا العارض بعد ان يعرض فيها الخراق يحيث يصير سرطان وكون السود الذي الغالب فوارد بعد ان يعرض فيها بورد الاطوار لان ظاهر البدن ابرد ولا الطبا يا ادق الى تربيا الادوار الحادة فلذلك لا يعرض فيها بعد الخروج احتراق وتارة يكون السرطان قد يكون سفيروسي فانه لا يكون سفيروسي فانه لا يكون سفيروسي فانه لا

من اصناع الاشياء ذيذا لم يكن غير قوة اخرى مخارة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الاورام الريحية والبخارية ان الاورام الريحية الخ الشرح قوله من الاورام الريحية ما يكون مخار
يريد بهذا البخار الا يكون بخارا صرفا بل ما يكون مع دخانية والا لم يكن بخارية عند وهم يحيى انه حدقة الريح عن البخار بل على الدخان وقد يجوز فيسمى ذلك بخارا تجنيسا للتوى ان
يقال بخار يابس وذلك قوله عن بخار ريحي معناه عن بخار يكون عنه الريح وذلك مع النجاء الياس الذي هو الدخان فانا بينا في الحكمة ان يكون الريح هو بس الدخان اذا برد وكانت
ويجيء هذا الريح قد يكون ذا فضا طبيعي وذلك اما متسع كما في فضا المعدة او الامعاء وغير متسع كما يكون بين العظام واغشيتها او بين العضل واغشيتها وقد يكون في فضا غير طبيعي وذ
بان يجر قبالة العضو ويحتبس حيث يتوقف فيركب نارة تولدها في الموضع الذي احتبست فيه نارة يكون في موضع آخر فهذا اذا تحركت ذلك الموضع وفي الاكثر انما يكون لان
يعرض عليه اذ كان في قبل المعدة اولا مما في قبل وخصوصا اذا صادف فضا يجتمع اليه معناه ومن الاورام ما يكون ما بخاريا يحيى وخصوصا اذا صادف فضا يجتمع اليه
الشيخ الرئيس رحمة الله عليه العلاج اما ما يجب في المنهج الى آخره الشرح قوله ويكون ان يكون له على الموضع آثر يكاد الذي يستعمل لتحلل الحلبة تحلل فيه فيبغي ان يكون بحيث
يكون على الموضع مكثه مدة طويلة ذلك كالرماد والادهان ونحوها ذلك دون ذلك المياه السايلة ونحوها فان الادنى وغير الحار اليسير مدة ليس يكون له اثر بعيد به قال الشيخ
الرئيس رحمة الله عليه العرق المدني الخ الشرح هذه الحقيقة ليس يعرق وانما هو جواب تولد الدبيدة كما يتولد في اصناف الدود وقوله من مادة
مائية شديدة العفونة والفساد اصح احوالها بحسب مزاجها ان تولدها من تولد ما ذكر يكون وفاء ذلك منفعة خطيرة للبدن وذلك لان تولدها طريق الى تخلص البدن من ذلك المادة الفاسدة
واما كان طولها قريبا من ذراعين وغلظها ليس باكثر من مجلد احرفي سوداوية رطوبة مائية شديدة اللذع والحدة اللذع والحدة ولذلك اذا انقطع في البدن خرجت ذلك رطوبة فاسدة
جيد ما تلاقيه ويكون اشد ويكثر في البلاد الرديئة المياه العاصمة ولذلك يكثر باليمن واما في الشام فانها يكثر في القرى التي شربها هلها من مياه الاطار التي تجتمع في البرك المكشوفة ذلك
حين ذلك ويخرجها ويقرحه شديدة في الابدان التحليل والاستعمال للاستحمام يكثر الان هو الحمام بحلل شرها هذه المادة فلا يحتبس الذي تولدها ذلك كما تقدم ويحدث احدها اذا كانت حركة اكثر واشد
يخرج في مدة يسيرة وربما خرج في بعض الايام وهو يتحرك وربما بقي الخروج مدة يحتاج لحكي من راه كذلك مما اتفق بصدقه قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه العلاج
الا الاخراج منه الخ الشرح الواجب في هذا الاحوال يعرف ذلك بحركة او بظهور نفعه بعد استطلاق بحالة اخراجه واما ردعه ومنعه من الخروج والظهور فغير جايز

البحث الاول

قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه المقالة الثالثة في الجذام وسببه اعلم ان الجذام الى آخره الشرح والكلام في هذا الفرض يشتمل على مباحث
في هذا الجذام فوله الجذام علة آه العلة من هذا الحد جنس بعيد والمرض جنس متقاربان في المفهوم لان لفظ العلة يدور لفظ المرض تارة يطلق في العادة اذا كان المرض شديدا فلذلك
اختار لفظ المرض فان يقال لفظ العلة مشترك لانه يقال على المرض ويقال على السبب يقال علة صورية وعلة مادية وعلة فاعلية وعلة غاية كما يقال ذلك في الاسباب والاغراض
خلطة فلا يجوز ايرادها في الحدود واذ المراد طلب ايضاح المحدود ولو كان ذلك جايزا لكان جزم مما يقوم مقامه اولى فلذلك كان لفظ المرض ههنا اولى قوله الالتفات الى
اذا كان معه قرائن تصرفه الى احد معانيه جاز استعماله في الحدود ولم يكن ذلك مستهجنا او القرائن الصارفة لفظ العلة ههنا الى معنى المرض ظاهرة فلذلك لم يكن ذكرها
بل كان اولى بل لفظ المرض فقط السبب الذي ذكره وقوله رديئة مما لا يصح ذكره في هذا الحد وانما ان اريد به ما هو كذلك بالنسبة الى شخص دون شخص فلان ما ينسب اليه ذلك غير مذكور
فيكون التعريف بشيء مجهول وقد يجدث من انتشار المرة السوداء في البدن كله فضل مادي ويسمى بقولنا في البدن كله في ظاهر البدن كله انتشارها ولو كان في عضو مخصوص لم
يكن مزاج ذلك المرض بل كان يجدث مثل الصلابة او السرطان ونحوهما ولو قال يجدث من تكاثم المرة السوداء كان من قوله انتشار المرة السوداء لان نفس انتشار
السوداء لا تفعل هذا العلة ما لم يثبت تلك السوداء في الاعضاء ويتراكم اما وانتشرت في الاعضاء ولم تستقر بل اندفعت فانها لا يحصل عنها هذا المرض البتة قوله فيفسد مزاج الاعضاء
وهيأتها وتكاثمها آه وانما احتيج الى ان السوداء قد تنتشر في البدن ويفعل مثل هذا المزاج السوداوي والمزوج السوداوية لاحد العلة وانما قال هيأتها لان انتشار السوداء
من البدن مما يغير مزاج الاعضاء لا محالة وان لم يحدث هذا المرض وانما قال وتكاثمها لان انتشار السوداء في البدن قد يفسد مزاج الاعضاء وقصيها جلة في هذا المرض فذلك
كما ترى الجرب فانها لو طالت فسدت فصارا الاعضاء جلة مما يحدث من البدن من الجزاء وتكاثمها لا تفسد اشكال تلك الاعضاء او لا تفسد اشكال كل واحد منها وقد هذا المرض
ذلك وقوله وربما افترقت في آخر اتصالها معناه ان هذا الانتشار يكون على وجه قد يوجد فيه ما يفسد اتصال الاعضاء ولا كذلك لو كان هذا الانتشار على وجه يحدث
منه في الاكثر دم وربما سلبا سلما ان هذا المزيد افساد مزاج الاعضاء وهيأتها وتكاثمها ومع ذلك لا يكون منه هذا المرض لان هذا الانتشار ليس يجاوز حد يكون منه فساد

البحث الثاني

اتصال الاعضاء وقد سقوطا عن تفرج انما هو لبيان كيفية هذا السقوط فكون تحقيق الحد وقد التمييز عن غيره في منابعة هذا المرض
بالسرطان قوله وسوكر طان عام آه قد ذكر الشيخ وحدة المشابهة وبعدان كل واحد منها متقرح وكل واحد منها متشر بأسباع البدن معدز مانا طويلا ومنه ما الى كذلك
يبقى ربعا وحتى بين كل واحد من هذه الاصناف فيما بعد فقول ههنا ان السرطان يخالف هذا المرض بان السرطان لا يعم الاعضاء وهذا يعمها وقد اشار الشيخ
ذلك فانه قال ان السوداء المحمرة للسرطان لا بد وان يكون محترقة ولا كذلك ههنا وانما قال ان السرطان موجع ولا كذلك هذا المرض وسنبين ذلك وانما ان السرطان سيء جدا
ولا كذلك ههنا وسببه لذلك انما ان كانت مادة هذا المرض ليست من الصنف الردي الذي يتولد عنه السرطان فظاهر وانما اذا شابهت المادتان فلان الفساد واذا كان خاصا
بعضو فقد يكون اصعب برءا وانما كان عاما للاعضاء كلها وذلك لان العام يكون خيرا استعمال الادوية المضادة لها قوى قوية لان يقع تلك الادوية يكون جنبيا عاما
للاعضاء كلها ولا يكون فيه بعضها وكذلك الخاص يحتاج فان الادوية النافعة القوية يكون للاعضاء الباقية اما يكون ردية قوى قوية اذا كان الخاص
على الاعضاء الشريفة وحينئذ يكون اذاه اضرارها بالاعضاء المعتدلة المزاج شديدا فنعنا ذلك الضرر من استعمال تلك الادوية وذلك عشرين ذلك المرض اعني استعمال الادوية

الشافية له ولذلك الذى فساده عام للاعضا **البحث الثالث** فى تعديد الاوقات الحادثة عن السودا قوله والسودا قد يندفع الى عضو آه اذا تولد فى البدن سودا فتارة يتجه تولدة وتارة يتحرك فان بقيت حيث تولدت فاما ان يكون ذلك فى العروق حتى يكون محاطة الدم او لا يكون كذلك فالاول اما ان يقوم معها تولد الدم والاخلاط الجيدة والغذا لبعض اعضائه وغير ذلك مما ذكرناه من عوارض المرا قيا او ان تحركت فاما ان اصلا لما قد فيلزم ذلك استفراغها من هناك سوا كان ذلك احتقن غير طبيعى كما يكون عند انتياح اقوا العروق واما ان يكون طبيعيا فاما من عرق وذلك كما عند فى السودا او من اسفل فاما من مخرج البوا وذلك كما يكون عند الاسهال السودا وك او لا يكون كذلك كما عند خروج السودا مختصا بالبرين من مخرج ذلك او يكون تحركها الا الى منفذ فاما ان يكون ذلك العضو ظاهرا او باطنا فاما ان كان باطنا بضروب افعاله لا لحالة لاصل افسادها فاما ان يكون العضو مبدا القوى ضرورية وذلك كما الدماغ فيجب ان لما يخلبها البتة كانت السودا غير محركة قطا او لا يكون كذلك وذلك العضو مبدا القوى ضرورية فاما ان يكون عارضا مستركا وذلك كما المعدة فيحدث قوة فى عضبها او يلزم ذلك فساد الدم وضروب عوارض المرا قيا والبرم المعدة ويحدث كذلك او لا يكون ذلك العضو كذلك كما لكبد فيحدث فيه خلط وسدم صلب ويحدث ذلك وان كان العضو ظاهرا فاما ان يحدث فيه ورما او لا يكون كذلك فان كان الثانى حدث فيه خل صلابة المفاصل وشرى فى اللون ويحدث واما الحادثة فيه ورما فاما ان يكون صغيرا جدا وذلك كضرب من التآليل والمسايل او لا يكون كذلك فاما ان يكون موجعا وهو السرطان او لا يكون كذلك وهو الصلابة والتآلى يكون مستطلا للعضو فاما ان يكون منبسطا ظاهر العضو وذلك وهو الخنازير او لا يكون كذلك وهو ان تحرك السودا الى ظاهر البدن كله فاما ان يكون غضة فيحدث عند ثم حتى الورم او لا يكون كذلك فاما ان يبلغ تحركها الى السطح الظاهر من الجلد او لا يكون كذلك فان كان الاول فاما ان يحدث ذلك قرحا وذلك كما اذا احدثت الجربا السودا وى او القروح السوداوية او لا يكون كذلك فاما ان يكون انتهاء فى اللون او لا يكون فاما ان يكون ما عدا به من ذلك عاما للجلد وذلك كما البرقان الاسود او غير عام فاما ان يكون متفرقا جدا متصغرا جدا وذلك كما اذا احدثت عنها محاورقوس وجلان ويحدث ذلك او لا يكون كذلك بل يكون منبسطا متسعا وذلك كما اذا احدثت بنيها الهى الاسود او يحدث ذلك وان كانت انتهاء تغير اللون فذلك كما اذا احدثت الغربا والبرص ويحدث ذلك وان كان الثانى وسواء لا يبلغ السودا تحركها الى السطح الظاهر من الجلد بل قد تكون وتحبس وتدفن فيعرض عنها هذا المرض وسوء الهضم اعاذنا الله تعالى واياكم منه **البحث الرابع** فى سبب الفاعل لهذا المرض قوله وسببه الفاعل الاقدام آه السبب الفاعل لهذا المرض هو السبب المكون لمادته ولا يكفى ذلك وقد ذكرنا هذه المادة لا بسفل الجذام بل مرض آخر من الامراض التى عددناها ويجب بل لا بد من سبب يخصص تاثير تلك المادة باحداث هذا المرض فلذلك يكون السبب المذكور هنا ليس هو السبب التام بل بعض السبب وهذا السبب هو ما ينتج عن تولد السودا او زيادة مجتمعا وانه لم يكن الاغذية سوداوية والذى يقتضى تولد السودا فى جميع كثرة اما مادية ونفسانية كانواع الهموم والغموم او غير نفسانية تكما هو بحرارة المحللة الاخلاط والمحترقة لها واما بدنية واعظمها سوء مزاج الاعضا التى عضعها عام للبدن كالها كالحرارة والكبد والعروق وانحوا ما فى ذلك سوء المزج الكبدى والحرى امزجتها الولادة لذلك سوء الخار باوفاط مع اليبوسة والذى يقتضى زيادة تجمع السودا دون حساس امن شانه ان يستفرغ من السودا ما استفرغ ظاهرا وضرب ظاهرا ان يكون طبيعيا وذلك انما يكون عند انقطاع دم الطمث وغير طبيعى وذلك كما يكون عند احتباس المعتاد من دم البواسير ويحدث ذلك غير الظاهر ما استفرغ كما اذا انقطع دم البواسير وغير طبيعى وذلك كما يكون عند احتباس المعتاد من اندفاع السودا الى الطحال مرمع على البدن وذلك اما لشدة الجذب الطحال اذا لا يكون وذلك كما اذا ضعف الطحال ولم يجذب او جذب وضعف عن الدفع فلم يدفع السودا واحتبست فى الطحال وورمته ولزم ذلك عدم اندفاع السودا اليه لكنه ضعف عن اخراق دما ويكون ان يجبت بكثف الدم بسبب مما يرادبه معنا وما يكون البرد من الهوا يجبت يكثف شدتها **البحث الخامس** فى السبب المادى وهذا المرض قوله وسببه المادى آه الاسباب الحاوية السودا وتوليدها اما ان يكون بالذات وذلك هو الاغذية السوداوية او بالعرض وذلك هو الاشيا الولادة للبلغم لما فيها وهى الاغذية البلغمية او بالعرض كالاستلات والنخم والماكول على الشبع ويحدث ذلك وقد يقال ان يقول كان الاغذية البلغمية يصير سببا لكثرة السودا بالعرض كذلك الاغذية الصفوية تصير سببا لذلك بالعرض فكان ينبغى ان يعد ايضا فى الاسباب المادية هذا المرض وجوابه انا لا نسلم ان الاغذية الصفوية ولو كانت قد تصير سببا للسودا وذلك لان الدم اذا كثر وتخلط الطعم غلظ وصار سودا وذلك اذا برد وعرض له احتراق ويحدث ذلك لكنها اغذية فاضلة وبادة لا تحصل الا اخلاط فلا يحسن ان تعد من اسبابه هو ما ذكرنا فى الامراض مخالفة الصفوية **البحث السادس** فى تعديد الاسباب المعينة على حدوث هذا المرض قوله واسبابه المعينة انسداد المسام آه لما كان هذا المرض يحدث من كثرة السودا وكانت السودا تكثر تارة لفقدان استفراغها تارة لكثرة تولدها وذلك قد يكون حادثا فاسبابه المعينة على حدوث هذا من اصل الخلقة او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون ذلك لفساد مزاج المنى فى الاصل وذلك كما يكون فى منى المجذومين وذلك كان هذا المرض مما يتوارث او لا يكون كذلك وذلك بان يكون المنى فى الاصل صحيحا ولكن عرض له فى حال الحبل ما افسده وذلك كما اذا اتفق فى حال الحبل او النفاس وبسبب ذلك فساد ما يكون حينئذ تحركا من الفضول الى الرحم لمزاج المنى وذلك لان الجزم جميع والنفسا والنفاسى وجوان يكون السبب المعين على حدوث هذا المرض ليس من اصل الخلقة فذلك اما ان يكون فقدان استفراغ السودا او لا يكون كذلك فان كان ذلك اما ان يكون لاستفراغ الطبيعى السودا وكان كما اذا كان الطحال السودا وبا وبغير الطبيعى وذلك كما يكون عند احتباس من سيلان انواع عروق معتادة واما الذى لبس فقدان استفراغ السودا بل ان يكون سببا لحدوثها وذلك اما ان يكون بما تعبد من المزاج او لا يكون كذلك والثانى كتناول الاغذية الغليظة واليابسة كالعدس والخار ويحدث ذلك الاول اما ان يكون لمادة ذلك المزاج بامر ظاهر او لا يكون كذلك والثانى اما ان يكون ذلك السبب بدنيا وذلك كما اذا كثر السودا او لا يكون كذلك وذلك كما يعرض عند حفظة المجذومين فان الشى الذى يخلص عادتهم اذا وصل الى القلب مع الهوا المستنشق احالته فمزاجهما ويلزم ذلك استحالة مزاج الروح والبدن كله الى ذلك والاول وهو ان يكون ذلك السبب مزاج الكبد للسودا بامر ظاهر فذلك اما ان يكون بكيفية بالفعل وذلك كما لها الخار اذا عمل بطريق الغلظة للدم وذلك فهى اصر به فواجها لما فا او لا يكون كذلك وذلك كما استد

السام ثم ذكر عن جالينوس انه قال العرق يزيل ويبرد الدم حتى يحدث السوداء **البحث السابع** في احكام اصناف هذا المرض قوله وقد يبلغ من غلظ الدم في المجاري وهو الصنف
من هذا الورم عسر العلاج اي عسر العلاج المستفاد من شفاء بالعلاج عسر وذلك لاحد امرين كثرة السوداء فعلى هذا يكون بتقليل تلك السوداء وذلك اما ان يكون بالاستفراغ وهو يريد
في البوسته مما يخرج من الوطوبات صحيحة ما يخرج من السوداء وتلك البوسته تزيد في هذا المرض وفي توالد السوداء ولا يكون الاستفراغ بها صالح الاغذية وذلك اما لعجالة فان السوداء
اذا غلبت كان احالتها الى الوار دالى طبيعتها اكثر من احالة ذلك الوارد الى السوداء الطبيعية الدم وايضا فان هذا المرض اما لعدة لكثرة السوداء في البدن وقد بينا ان ذلك يلزمه زيادة
السوداء فيكون في البدن بالطبع ما يزيد في مرضه وذلك لاستحالة معسر البرء وكلما ارتفع هذا المرض كان اعصى في البرء لان ذلك يلزمه تكيف مزجة الاعضاء بالمزاج السوداوي فتصير
بحيث كالطبيعي **البحث الثامن** في احكام يتعلق بالجذام مطلقا قوله وهذا المرض لا يزال يفسد آخر سبب ظهور هذا المرض في هذا ظاهر البدن ولا سيما ان كانت
مادته في داخل البدن شرع في طبيعة تلك المادة عن اي الاعضاء الشريفة الى الخارج ولذلك يظهر اولا في الاطراف اذ كان المندفع اليها بالكون اكثر بحسبها قال الشيخ
الرئيس رحمة الله عليه العلامات اذا ابتدأ الجذام ابتدأ اولا في آخر الشرح اذا ابتدأ الجذام ظهر في العين حمرة بكودة وفي الجلد حمرة بسواد وذلك لان السوداء يكون لها
في ظاهر البدن كثرة فيظهر لونها لكن العين لصفاء لونها يظهر فيها لون السوداء على حاله وبين لونها بين الحمرة والكودة واما الجلد فلكثافته وتغير لونه يظهر ذلك اللون الذي
يكون مع الحمرة سوادا وذلك لان تكاثف الجلد يلزمه تجمع اجزاء ما يندفع فيه من السوداء وذلك يلزمه زيادة حمرة وبزيد تلك الحمرة تغير لون الجلد فيرى ذلك الكودة سوادا ويظهر
النفس ضيق وفي الصوت بحة وسبب ذلك ان الدم الذي يندفع جنبذ الى القلب يكون كثير السوداء غليظا ما يندفع منه في الرية لا يصلح كله لتوالد الروح ولا لغذاء الرية فيبقى
المفضول من ذلك فتلك المفضول يكون غليظة جدا فعند ما تدفع النفس ويتصعد بها الى خارج يكثر دخانية الرية فيحدث بهذا الصوت مع خشونة سوداوية وسبب
كثرة هذا الدخان ليس لكثرة الرية لاجل قلة ما يرد من الهواء بسبب انسداد منافذه ويكثر حينئذ العطاس لكثرة المفضول الرية التي بتوالد جنبذة الدماغ وذلك لان الابخرة
الدخانية التي تصعد من الرية وسائر البدن كلما انحصلت في الدماغ وبردت استحالت تدريجا كما يحدث ذلك عند برد الابخرة الدخانية في الخارج واذا كثر ذلك
في الدماغ اوجب العطاس لما كان من شأنه ان يخرج الى خارج ويظهر في الانف عنه وسبب لذلك ضيق منافذه لما يحصل هناك من السوداء المغلظة بجرم العضو واما ادى ذلك
الى الانسداد والجسم وذلك لكثرة ما يندفع اليها من السوداء عن دفع الدماغ وياخذ الشم اولا بدق ويقل تفريقا وسبب ذلك ان السوداء التي تندفع الى
البدن اما ان يكون نفوذها في المسام وتفاريقها يحدث فيها منافذ سدة وفي اول نفوذ تلك السوداء يكون نفوذها في المسام الظاهرة وهو اكثر سعة من الخارجة فيكون سد
ها غير تام فلذلك يقل ما سد الى السعة من الدخانية فيضعف لعلة الغذاء وكلما قرب تلك السوداء من ظاهر البدن كان سدها اكثر لان المسام يضيق ويلزم ذلك ان دياد
تصان الدخانية فاذا بلغت السوداء ظاهر البدن استحكم سدها للمسام بتقدد السعة التامة فقد اتما فيلزم ذلك اتساع وخاصة وما يتقدمن السوداء في المسام يضغط
ما فيها من السعة ويدفعها الى خارج بقوة نفوذه وفي الاكثر فان اول ما تاثر الشعر سوشعر الحاجب وسبب ذلك كثرة نفوذ السوداء هناك من الدور المستقيم الواصل بين طي في الجلد
الاكليلي فقاس الدماغ فيها ولذلك فان ملاسة الجلدة اكثر الامر يظهر هناك ولا وسبب ذلك ان السوداء اذا سدت المسام لم يرسو على سطح الجلد خلل فيصير الملمس
ولذلك ما يظهر الجلد من الخلط بكودة ظهور هناك وتعوق العينين اكثر وليس نقصان الشعر وتناثره لمقصان توالد مدده وهي الجنبار الدخاني كما قد قيل الان انسداد
المسام لما ذكرنا ويلزم ذلك احتباس الابخرة والدخانية في داخل البدن ولذلك يعرض لهم كرب وضجر وضيق صدر وغثي ذلك ايضا لضيق المنفس والنواحي
الرية من ذلك لا دخنة والابخرة وايضا فان المسام اذا انسدت امتنع سوداء الهواء المروح الى داخل ونفوذ مفضول الروح ويا يدفن فيها الى خارج من تلك المسام ويلزم ذلك
تدفن جوهر الروح وسوء مزاجها وذلك يلزمه سوء خلق وكثرة الكرب بقلة المنفس لانه انما يصير جنبذ من جهة الرية فقطع كثرة الانسداد في منافذها ايضا احتباس
هذه الابخرة والدخانات ويعسر ويعرض لها كان بعض فذلك يعرض من رائحة البدن والعرق ويعسر الغشاوة لمادة المعونة لسبب يوسنها لكان يعرض
ظاهر ذلك كان يلزم ذلك حدقة ويظهر في الصلد سد الوجع ورمي لم يكن والكثر ذلك في الاعضاء الوطية كالعينين وسبب ذلك امتلاء العروق من المادة لسوداوية المرتفعة
فيغلظ ويظهر لعين ذكان خفية لاصل الواحد منها وبكثرة اليبغ لغلبة السوداء الروح وبكثرة الوهم الاحلام السوداوية لكثرة مصعد الا دخنة والابخرة السوداوية
في حال النوم الى الرماغ لاجل سدد وتكاثف الجامد فيه ويحس في النوم ثقلا عظيما على بدنه لمثال السوداء وسدها المسام ويتشقق الاظفار ليوسته غذاها فقل يطوبة
بها ليصل الاعضاء كلها خاصة الاظفار لاجل يوسنها في الاصل ولذلك يعرض لتشقق في الاطراف وياخذ السوء في السماحة وذلك لما يندفع الى الوجه من السوداء
بعض جلدي الى بوره بسبب ما يتدفع من السوداء حتى يصير فيه كالليل يجرم الوجه اي يحدث فيه كثرة وذلك لاجل ربو ما يتدفع فيه من السوداء واختصاص الوجه بذلك لعلوه وتخلخله
فيكون بقوة ما يتدفع فيه مما ينتشر من ذلك السوداء اكثر وياخذ الدم في الجرد لاوساط غلظ واستحالته الاصفرية وذلك يميل الى السوداء وسوداء اللون لذلك ولكثرة السوداء ولوزيها
كثرة الدم الجامدة لما تصاعد لاجل تحليلها رطوبات ما عند بسبب دوام حركتها وبعض ذلك الدم لاجل انسداد المسام وامتناع النفس واذا عظم المرض زاد ضيق النفس حتى يصير
عسر شديد بحيث تهن عظم وذلك لاجل افراط كثرة المفضول الغليظة في الرية وانسداد منافذها وحينئذ يصير الصوت في غاية البحة لكثرة ما يتصعد الى قصبة الرية لاجل قلة المجال
انسداد المسام وتغلظ الشعر وما يتدفع فيها من السوداء واختصاص ذلك لاجل ليبسها وبظهر ان مادة العروق في الجلد لكثرة ادفاع السوداء الى البدن لكثرة ما يتدفع من جملة
من ذلك السوداء يجتمع حدقة فيه ذلك في الاكثر فان اول عضو يتغير ذلك العضو لان ما يتدفن وجهها من الى اعلى ما تحدث في السفل
وتعسر مجاريها من جلد الانف واذا بلغت الرئة احتبست فيها ولذلك يكون عليهم ريح النتن في الاربنة اولا قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه العلاج يجب ان يبادر في

الشرح الفصد من العروق الجارية اذا كان الدم الغليظ كثيرا فاخرج ذلك من يحق البدن فاذا لم يكن امتلاء لا حاجة بقد صحيح لان استفراغ المادة من غير موضع المرض لان السوداوي في الظاهر البدن والمادة قد ينتفعون بالحجامة والعلق واذا كان ذلك بما ينوب مع ضاربهم لاخراج دقيق المادة وذلك لانها يستفرغان من ظاهر البدن حيث المادة المرضية فلذلك يكون فصد العرق الصافن انفع لهم جدا لان ذلك من كونه يستفرغ من الظاهر فانه يخرج المواد الغليظة ايضا ولذلك ينبغي ان يكون هذا الفصد شديدا وينبغي ان يكون في الاعالي كالاعضاء الوجه لان السوداوي حولا كثير فيها لان قوة الصيف يجيء في حين الغليان حتى لا يلتمس وبدبه قليلا انما هي لقة بخط التشنج ومعناها حتى لا يسرع تلك الادوية المواد ويدبر اس في تعديل الاوان ويحتمل ذلك وانما اختص هذا بالصيف لان المواد يكون فيها بحيث لا يجاوز قوة الحرارة ويكون الغذاء القليل من قوة الدفع كافيا في الاستفراغ من قوة عرق البدن لان المواد السلكة يسهل اخراجها واما المواد في ظاهر البدن فقليلا يقوى على استفراغها بعد بحر لجوها الى الخارج وانما يقوى على تحريكها فقط وانما لان المواد اذا بلغت الى الجلد يخشى من حركتها ينبغي ان يجتنب استفراغها والمراد بقولنا ان المواد تكون في ظاهر البدن فيقلا

او وقد تصادر برى فيتأخر فما الكبد فلحاقها مثل الكبد ولكنها اعسر التحاما لان خروقها اصلب فان لحمايته تمر بها كثيرا وذلك معسر للالتحام واما الاخرق فانها لا يلتحم ويفتل ويسيح ويج
ايته من الخرق الى فضاء البطن وما يفتح مرهذه كالجراحات ونحوها مما هو اعسر جدا ومما لا يفتح لان الفتح يمنع من التحاسها الى ان يقاسه فقد رايتنا جماعة كان يخرج في بوانيم قطع الكلى
وبانت اقدار يعتد بها وبرواجيعهم وكان فيهم شبان ومشايخ واذا عرض مع الجراحة التي في البطن تقوع او غثاء واستطلاق بطن فانه يبرئ سريعا لان الاسترخاء على ضعف
القوى الماسكة ودلالة الغثاء والتقوع على فساد فم المعدة لان حركة الغثاء تمنع الالتحام ومرور المواد فيه الى الاسهال يمنع ايضا الالتحام بالترطيب وبضعف القوة ولغلظة الجلبة اذا
تبايد حقيقيا فان كان العضو عظيما واما ان لم يكن كذلك فان ذلك انما يفعل الايجاز قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه كلام كلي في علاج الجراحات الطبي في الجراح الشرح تفرق الاتصال
اما ان يكون في عضو بطوي ومتكلم عليه او في عضو ظاهر فذلك اما ان يكون ما يتخرق الحقيقة او لا يكون كذلك فان ما يتخرق الحقيقة وهو الذي كلامنا الآن فيه كالجراحة في الجلد
فلا يخلو ذلك اما ان يكون غايرا او مكشوفا فان كان مكشوفا فلا يخلو اما ان يكون بسيطا او مركبا او عنى بالبسيط ما ليس معه ما يقتضي علاجا اخر وبالمركب ما يقتضي معه ذلك
ذلك كما اذا كان مع الجراحة انفصال وزيادة من اللحم ونحو ذلك وعلى التقديرين فاما ان يكون شقا مستقيما او غير مستقيم او لا يكون شقا بل ما ياخذ سطحي مستديرا اذا اضطلع
والغرض في علاج ما لا يتخرق الحقيقة ان يجتمع اجزاؤه على ما هي ولا يتفرق وقد كان يجدر هناك شيء يحفظ ذلك الاجتماع كالدسنة واما ما يتخرق الحقيقة فالغرض في علاج جميعه
الاتصال الحقيقي في اجزائه التي تفرق اتصالها واما تمام ذلك فامور اربعة احدها جمع ما تفرق فان لم يسهل ذلك باليد جمع الى الحالة التي قطع جلدنا بانيا وفي نبات لحم ونحو ذلك كما
لا يمنع في جماع تلك الاجزاء وتأليفها حفظ ذلك المجتمع مدة يتم فيها الاتصال واما تم ذلك بالسكون والسد فان الحركة مدة مؤقتة وقد يترك السد وذلك في تدبير بعض
الجراحات اوجب بلزم السد وجمع ونحو ذلك وحينئذ يترك الجرح مكشوفا ولكن لا مسقطة ونحو هما يوضع على فوهته كعقد فان الذي منع ان يقع بين جزء من نحي غريب
فان ذلك ما لا يمكن حصول الاتصال معه فان ذلك ما يقولونه من جزء العظم الذي سقط منه شيء بعظم حيوان اخر وبغير عظم كما يقال انه قد يجعل بدل عظم الفخذ قطعة من
الساق وكذلك من الخرقات فان الامر محال ان يبنى على اخر ذلك لان القوى الموكلة بتغذية بين غذا الاعضاء ونحوها محال ان تتصرف فيما تصرفا يخالف ما هي عليه بالطبع نعم قد يلتحم
ثم الجراحة ويكون في داخلها شيء غريب ولكن موضع ذلك الغريب يدفع ذلك المفصل الموضع الذي يمكنه دفعه منه الى ان يخرجه وكلما بعد به عن موضعه قليلا التحمت ما
وراءه فاذا سقط وجدها بعده متصلا صحيحا وكذلك رايت جماعة من اصحابنا يدخلون سيوفهم الدرهم والمصفا ونحوهما ويلتحم الجلد على ذلك والدليل الذي ذكرناه
من الجلد قليلا قليلا حتى ينفذ فيه ويخرج فلو امكن التحام الجراحات على الاشياء الغريبة لما كان كذلك وسواء كان ذلك الغريب ما لا ودينا او شعرا او دما ونحو ذلك مما ذكرناه
وذلك يجب في علاج جميع الجراحات في قطع السيلان وهذا القطع قد يجب اولا لامر فيه لان الدم نبات شديدا وكان شديد الضعف بحيث يخشى من سيلان الدم سقوط
القوة وقلما يحمد من ولا لامر بالرد قد يسيل قدر يومين معه حدوث الورم ونحوه وذلك اذا خيف حدوثه ذلك واحتمل القوة سيلان ذلك القدر وذلك اذا كان هناك
ريق وقيح يلزم حصول دم في جذب موضع الجراحة فلا بد من تدبير ذلك واخراجه وذلك اذا كان هناك مدة او قيح او صديد او نحو فابتدا وخير فلا بد من اخراج ذلك كله وبها
حفظ طبيعة ذلك العضو على اعتدالها فان المزاج اذا كان العضو لاجل ذلك معافا بعد القوة بالتمام التفرق ومما يحتاج اليه في حفظ طبيعة ذلك العضو شفية البدن حتى
لا يكون هناك فضل يدفع الى موضع التفرق لاجل ضعفه والمقابل ان يقول ان قد وجبتم انه اذا تم جميع ما قد يكون في الجراحة حتى لا يبقى فيها شيء غريب فكيف يستعان لها
قاصدين بها الاعانة على الالتحام وسبيا عما يكون بادخال الخيوط بين الجلد واللحم وجوابه ان هذا لا شك انه يمنع حيث امكن وما اذا لم يمكن فانما يقتصر في الازالة على القدر
المتكرر وحيث يستعمل الخياطة انما يستعملها حيث لا يمكن من الالتحام بدونها ومع ذلك فانا لا نستعين بها على الحام جميع الجراحة بل على الاحلام ما سوى موضع الخياطة
فان ذلك الموضع لا يلتحم ولكنه يسهل التحامه بعد التحام الاجزاء الاخر وذلك بان يزال تلك الخيوط ثم يلتحم الاجزاء التي عندها وقد رايتنا ذلك مرارا عديدة وقد عرفت ما قلنا
وهذا في غير هذا الكتاب بالاول وقد ذكرت تكلمنا في الاعضاء من جملة الامور الطبيعية فاما هناك ان الجلد بما كان يجب ان يكون متصلا بما تحته من اللحم ان امكن ان يثبت
عوضه كجلد الساق والساعد ونحو ذلك واما اذا لم يكن كذلك كالمقعدة والشفة ونحوهما مما لا يمكن ان يعود بدله وهذا رجل كما حلته احصاه مرارا دارا عنا وزال
ما عليها من الجلد الوكيد ثم عاد كما يزول ولم يعد ذلك بعد سنين حدثت في عقبها جراح احتيج لاجله الى قطع الجلد الذي تحت العقب لفساد حصل في ذلك الجرح ثم عاد كما
يزول وليس لاحد ان يقول ان الزائل العلة كان بعض طبقات الجلد فان الجلد الذي قطعته في المرة الثانية كنت اشاهد اللحم الذي تحته خاليا من الجلد البتة وما ابتدا الجلد
ان تكون كنت اشاهد الطبيب بحث سبحا عن ذلك الموضع ابيضا ولم يزل يغلظ قليلا قليلا حتى عاد كما كان واما الذي زال المرة الاولى فاني كنت اقطع منه قطعا كبارا ولا
ما على الساق بالكلية ثم نبت عليه جلد جديد بعد مدة في الجملة القديم على القدم وما دخلت الحمام انقطع وقد تكون سحنة الجلد الجديد المنقطع حينئذ كسائر جلد فصل على القدم
وهذا الشعر نبات عاد جلكما ترى وه واما الامر الاول المذكر التي يمنع جراحات المفاصل ونحوها فسنذكرها في مواضعها ونتكلم عليها هناك واما الجراحة التي تكون في
الوصفة فانما كانت رديئة لان الاجزاء العصبية والرباطية هناك كثيرة جدا لكون هذا العظم محفوظا والابزال الحد عظمي المفصل عن الاخر عند الخطو ونحوه ومع ذلك
فان حركة الانسان في قيامه وجلوسه يمنع التحام ما يكون هناك من الجراحة لاجل تمدد الجلد الذي هناك عند شدة الحركة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فصل
في تعريف قوة ما ينبت وما يلتحم وما يجتمع وما يكمل من الادوية الى آخره الشرح قد تكلمنا في تحقيق كل واحد من هذه الافعال عند شرحنا الاول الكتاب لنا في هو الحول
في الادوية المفردة ولا باس ان نذكرها هنا شيئا اخر وان كان قد اعاد بعضها سلفا فنقول انبت اللحم الحقيقة سوء القوى المدبرة للبدن باذن الله تعالى وهي الطبيعة وقولنا
في الدواء انبت اللحم معناه انه يعين تلك القوة على ذلك وهذه الاعانة انما يكون بسوية تلك القوة على ذلك الابنات وبهيه المادة لان ينبت فيها اللحم واما يكون ذلك

لان ما بين الخلف والقدام من البطن اقل كثيرا مما بين الجانبين منه فيكون انضغاط الامعاء ما بين خلف وقدام اكثر لا محالة وذلك مما يوجب وتارة بروزها الى قدام واما اي
اعتبر المقدم والذي في الخاصرة ينظر فان كان الواقع في المقدم واقعا في موضع تقاطع عضلات البطن وذلك بقرب السرة فهو عسر جدا اذا يلزم هذا الامران احدهما انقطاع
الياف كثيرة من عضلات البطن وفساد حال جميع تلك العضلات وثانيهما ان يكون الخارج اكثر من الامعاء الدقاق ومضار تلك اشد من مضار تلك الاعضاء الغلاظ فان
كان الواقع في المقدم فيما هو دون ذلك فلا يخلو اما ان يكون اخذه طولا او عرضا او موربا فان كان عرضا كان خطره اكثر مما يكون في الخاصرة وذلك لامرين احدهما
زيادة ما يخرج بسببه من الامعاء وثانيهما ان ذلك يلزمه انقطاع الياف العضلتين الاحديين من العطر الى العظم العانة فان كان طولا فخطره من جهة ما يخرج من
الامعاء كما لو كان عرضا واما من جهة ما يخرج من الامعاء كما لو كان عرضا واما من جهة قلع الالياف فهذا اسلم كثيرا مما يكون الخاصرة لان هذا يلزمه قطع من الياف العضل
وان كان موربا فانه يلزمه قطع شيء من الياف العضل وان كان موربا فانه يلزمه قطع بعض الالياف مثل العضلتين بقدر اخذه في العرض فيكون زيادة الخطر بعد
ذلك وكيف كان فان دوا المعاء الباردة من المقدم اعسر كثيرا مما اذا كان بروزها من الخاصرة وذلك لاجل ضيق ما بين المراق والصلب ينكوت ما وراها برحمها ويتبعها
الرجوع ولا كذلك البارزة من الخاصرة **البحث الثالث** في تدبير انخراق البطن قوله ويحتاج هذه الجراحات آه الغرض بخياطة الصفاق بالمراق
الا بالصفاق وهو ان الصفاق عصبي فلا يكون التحامه بما انفصل منه سهلا ولا كذلك التحامه بالمراق فانه يسهل بما فيه في المراق من اللحمية التي في عضلات البطن
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في كيفية ربط الجراحات اما الجرح الى آخره الشرح قوله فاول منه رباطا يبتدي من راسين آه يريد انه لا يربط بغير هذا
الرباط وهو الذي عندي من راسين اعني ان موضع وسطه يحد الجرح من الجهة المقابلة له من العضو المجروح ويحصل طرفاه يلتقيان عند سفلي الجرح ثم
يتفارقان وانما هذا هو الواجب التي كل واحد من راسيه يضم الشفة التي من جهة من الجرح فيجتمع الراسان على ضم الشفتين ولا كذلك اذا كان ذا راس واحد
فان ذلك الراس وان ضم احد الشفتين فانه ساعد الاخرى وخير الرباط ما كان من الحرف يكون صلبا فان الصلب مولم وخير هذا الحرف ما كان يتخذ حبلا من الكتان
اذ فيه تبريد وتقوية ولا كذلك القطن والجرد وحرم الرمايد ينبغي ان يكون ايضا من الكتان واما حسو فينبغي ان يكون من القطن لان ذلك الين قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
في الادوية الملحمة للجراحات هذه الادوية الى آخره الشرح والعبارة في هذا ظاهرة غنية عن الشرح قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في الادوية المدملة والحايمة
للجراحات وغيره هذه الادوية الى آخره الشرح هذه الادوية يحتاج ان يكون مجففة كما بيناه اولا ويختلف بحسبها بحسب الامزاج والقروح وعندهم اذا كان
المزاج رطبا والقرحة يابسة احتيج ان يكون قوة التجفيف ضعيفة وفي عكسه يحتاج ان يكون قوته قوية واذا كانا معارضين احتيج ان يكون قوته متوسطة ونحن نقول
لا شك انه مهما كانت القرحة رطبة احتيج ان يكون قوة المجفف قوية لان رطوبة القرحة يكون حينئذ كثيرة ووضرها كثير جدا لكنه اذا كان المزاج مع ذلك يابسا فانما
يحتاج ان يكون قوية لقوية اذا كانت القرحة قد بلغت في الرطوبة الى حد مساوي لتوفي البدن الرطب المزاج في الخروج عن الاعتدال الحقيقي لانا نعلم حينئذ ان رطوبتها
مفرطة جدا واما اذا لم يكن كذلك بل كانت الرطوبة التي قد عرضت لها مساوية في نفسها العارضة للقرحة الرطب المزاج فان المجفف حينئذ ينبغي ان يكون قوته اضعف
لان الخروج عن الاعتدال والصحة يكون في هذه القرحة اقل جدا ومزاج البدن يكون معينا للادوية على التجفيف بخلاف التي في البدن يريد فيها ويضاد فعل الدوا
ما لم يكن قويا لم يقو على مفاوضته ونحن قد شرحنا هذا البحث على وجه عام في شرحنا للكتاب الاول واما القرحة الثالثة ونحاهر انها يحتاج الى قوة المجفف لضعفه
فان كان المزاج مع ذلك يابسا فينبغي حينئذ ان لا يحتاج الى مجفف البتة فان احتيج الى شيء فليكن ذلك ضعيفا جدا وان كان المزاج رطبا احتيج الى تجفيف يسير لكنه
اقوى مما اذا كان المزاج يابسا قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في خراجة الشعاع اما تدبير العظم الى آخره الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة غنية عن الشرح
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه المقالة الثانية في السحج والرض والفسخ والوثي والسقطة والصدمة والحزن ونزف الدم ونحو ذلك كلام في المقدمة
قد علمت مقدمة في الكتاب الاول ما معنى الفسخ الى آخره الشرح وعبارة الكتاب في هذا ظاهرة بينة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في الفسخ والهتك اذا عرض للعضلة
الشرح الهتك فلما يلزمه من زيادة الوجع فليوما يعرض عند الفسخ لكثرة العصب هناك مع تحركه واما الفسخ فهو تفرق اتصال يقع في وسطها دو فشوب وعور
كثرة تمدد وكلاهما رديان اما الهتك فلما يلزمه من زيادة الوجع وليوما يعرض عند الفسخ لكثرة العصب هناك مع تحركه واما الفسخ فقد ذكر الشيخ ههنا سبب رداءته
وذلك لان تفرق الاتصال معه لانصباب المواد الى العضو لما ذكرناه مرارا واكثر المنصب حينئذ هو الدم وخاصة في مثل هذا اذا وسط العضل محمي كثير الدم ولكثرة اعداد
هذا التفرق يكون المنصب كثيرا وتفرقا في خلل الاخر التي تفرقت ويلزم ذلك الورم ويكون هذا الورم رديا لامور احدها ضعف القوة بتفرق الاتصال وثانيها كثرة المواد
لكثرة سببه وهو التفرق لانه في اجزاء كثيرة وثالثها دوام حركة العضل والحركة موجعة للاورام معسرة للنضج ورابعها رطوبة العضو المعدة لقبول المادة والعفونة
وخامسها شدة حسه لما فيه من الاعصاب الكثيرة وسادسها عسر انحلال المادة منه لغور يتوسع التفرق ولضيق المسام بسبب الغشاء المحيط بالعضل وللضغط
ليمكن التفرق في مواضع كثيرة معا ولما كان كذلك ففي الاكثر يعرض لهذا الورم اما جمع او صلابة لعسر تحلله فاذا جمع ففي الاكثر يكون المدة ردية لشدة قبول المادة للعفونة
لما ذكرناه واذا صلبت فكثيرا ما يستحيل سرطانا لحرارة المادة مع حرارة العضو بنفسه وبدوام حركته ولما كان الوجع في الهتك شديدا والوجع مانع من الالتحام كما قلناه
فلذلك ينبغي ان يكون التدبير مصروفا حينئذ الى تسكين الوجع لا الى الالتحام المنقطع فان ذلك يوخر الى بعد سكون الوجع قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه العلاج
قد لا يوجد في كثير من الاحوال الى آخره الشرح الاورام يبادر الى الفسخ والهتك اما الهتك فلشدة الوجع واما الفسخ فلما ذكرناه وهو كثرة اعداد التفرق مع تخمة العضو وقبوله

قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الادوية الجاذبة يجب ان يوضع على موضع الشاخ الشرح عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه
قانون علاج حروق النار العرض في علاج حرق النار الخ الشرح السبب في حدوث الفقاطات وسيلان المادة في الموضع المحروق وهو الحرارة الحادثة الشديدة
القوة فان هذه الحرارة تشدد جذبها للرطوبات واكثر تجذبه حينئذ هو الرطوبات المائية لان هذا الانجذاب يكون به فعلا لان الحرق النارية يعرض عقبه واقبل
الجواد للانجذاب كذلك هو المائية ولان الطبيعة تصرف المائية الى الهلاك لتقطع حرارة النار وليكون ما يحتمل منها الامر الرطوبات المرئية فلذلك يكثر المائية في ثم
العضو ويعرض هذه المائية غليان نسبته وذلك بحدوث للفقاطات والاشياء النارية وينفع في منعها بتسكين الغليان المحدثة لها واما علاج الحرق عافية جلا وتجفيف
لاجل ما يلزم الحرق من التفريح وعلاج التفريح وذلك واما ان هذه الادوية ينبغي ان يكون معتدلة في الحر والبرد فلان العضو المحروق وان سخن او سخن نة مفرطة
الا انه بعد ذلك يبرد لذهاب الحار الغريزي الذي يكون في العضو بسبب تلك الحرارة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الادوية المحرقة يجب ان تعضد الاولى يوخذ صندل الخ
الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في الادوية المحرقة يجب ان تعضد الخ بورد الاشيالخ الشرح ان عبارة الكتاب
هذا ظاهرة بينة صريحة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه شحوق المها قد يتفق ان يصيبه الخ الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ايضا ظاهرة بينة صريحة
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه نزف الدم وحبسه قد علم في الكتاب الاول الدم الخ الشرح والكلام في هذا يشتمل على مباحث **البحث الاول في اسباب**
نزف الدم قوله قد علم في الكتاب الاول الخ اعلم ان المراد بالدم هو المعروف ونعني ههنا بالدم الاخلاط المجموعة اذ قد علمت ان لفظ الدم يقال
على الخلط المعروف وعلى مجموع الاخلاط باشتراك الاسم وخروج الدم منها العروق تارة يكون بالطبع وذلك اما للغذاء وذلك بان يتوزع على الاعضاء بغذائها
اذا العضو يجذب الدم ليسد ان يبقى فيها محروما ليكون يتوزعه على الاعضاء بقدر ما يسخنه من الغذاء قليلا بالقدر الذي يقوى على حالة الصحيحة الغذاء وذلك كما يكون في الحيض
والتفاس وتحوهما وتارة يكون بغير الطبع ولابد ان يكون ذلك لانشفاخ عرضها او لا يكون كذلك والثاني اما ان يكون ذلك لانشفاخ كثير العدد قاسر في جرم العضو
وذلك مع السخافة والرقة هو الذي يعرض لجرم العروق وغشائه فيكون خروج الدم منه رشحا او لا يكون كذلك هو انشفاخ نوعا العروق بان يتسع فيخرج الدم منها
والاول هو ان يكون الانشفاخ لتفريق اتصال عرضها فذلك التفريق اما ان يكون طولا وهو الانفصال او عرضا وهو الانقطاع او بالجدة فذلك اما بسبب خارج عن الطبيعة
او لانه حادث عن طبيعة فاما ان يكون امرا في العروق او في الدم او لا يكون كذلك وهذه ثلثة اقسام القسم الاول ان يكون هذا الامر في العروق وهذا اما ان يكون عرضيا وذلك
كما يكون عند اكلها في القروح او لا يكون كذلك وذلك اما ان يكون بحلاق فواها فلم تقو على امساك مائها فينفتح فوهاتها ويخرج او لا يكون كذلك وذلك كما اذا عرض لجرمها
تحلل اشر يها بل نضجها ونضج غشائها فيخرج الدم منها القسم الثاني ان يكون ذلك الامر في الدم وذلك اما ان يكون لكثرته جدا وذلك بان يكون امتلا العروق شديدا فلا
تجوز بها فيضطر الى خروج شيء منه واما ان يكون ذلك لاذاعرضها بعض ذلك لانشفاخات او لكثرته فاما ان يكون ذلك لكيفية فيه وذلك كما اذا كان حادا ولذاعا فيخرج الى اندفاع
وخروجه او لا يكون لذلك وذلك كما اذا عرض له غليان مهيج لحركة فاوجب احد ذلك لانشفاخات وخرج القسم الثالث ان يكون ذلك الامر خارج عن هذين فاما ان يكون
شبا يورد البدن وذلك اما الى داخله كالاشياء الحارة المحركة للدم فيفعل ما يفعله عند الغليان واما الى خارجه كالاشياء الحادثة لجرارتها وانا وضعنا على موضع سهل الانصباب
كالمعدة وغيرها وكالاماكن التي يستعمل فيها الطبخ او لا يكون شبا يورد البدن وذلك لاجل شدة تحريكها الدم **البحث الثاني في**
حكم الشريانين في الانجام ومقابلة قوله والشريان وان كان آ قد ذكر الشيخ ههنا في قبول الشريان للانجام ثلثة مذاهب الاول انه مذهب جالينوس وسوائه يقبل الانجام
وتعين بذلك الحيض الى الرحم والمذهب الثاني انه لا يقبل البتة المذهب الثالث انه لا يقبل اذا لم يلزمه ذلك وهذا يلزم من كلام الشيخ ولم يصرح به والسبب في انجام الشريانين
امور احدها دوام حركتها وثانيها احتواؤها على رطوبة في داخلها وثالثها صلابة جرمها والكلام هذا قد مضى في شرح هذا الكتاب في شرح الكتاب الاول
ورابعها ودم ليس من دم ريح هذا في الحقيقة ينبغي ان لا يسمى دما بل البتة والدم الذي يكون خارجا والا فهو شرياني ومجاورة الشريان لم يدم ليسخن فينقلب بخارية
سنه ريح ويكون مع هذا من الانشفاخ فسبه مخالطة الروح التي تخرج مع ذلك الدم **البحث الثالث في انبعاث الاعضاء بحسب الدم**
قوله لكن الفرق الا ان آ الكبد ينبعث منها دم كثير لانها معدن للدم فيكون فيها كثيرا واما الرئة مما سعلت منها عند الاصطاق العارض لها لا يكون كثيرا لانه انما يخرج
بالعسد لذلك انما يكون قليلا قليلا لكن عروض هذا الانبعاث من الرئة يقع كثيرا لان دمها حار رقيق وجريها سخيف وافواه عروقها متسعة ليمكن نفوذ الهواء
فيها بكثرة عن الدم انبعاث الدم اذا اتفق مثل الكبد والرئة مشكلا فان الدم الذي ينبعث من الرئة عند افتتاحها اقل كثيرا من الذي ينبعث منها الكلى والرحم
مع انه جملتها من الاعضاء التي ما ينبعث عند انصداعها دم كثيرا فانا ان الدم من الرئة خطا المادة يعرض عند التفرح الذي يلزمه السلال البدن والموت واما كان الدم
المنبعث من الثانية قليلا لان خروجها قليلة ودقيقة مدسسة في خروجها فلا يخرج منها الا القليل الرقيق واذا كان استفراغ الدم من اي عضو كان لزم ذلك ضعف الكل
وسائر اعضاء الغذا فلذلك يلزم ذلك حصول الاختلاف اذا عرض بعد انقطاعه ومن ابين الفحص عن شريها سهل ذلك الاصل صعرها وقلة حالة ما فيها من الدم و
الروح لا يرد مما بالدماغ **البحث الرابع في احكام امور يتبع** قوله واعلم ان كل من وقع له واستفراغ آ الشيخ بعد الاستفراغ تارة
يكون من تحريك المستفرغ المواد عن الاعضاء وهذا لا شك ردي خاصة اذا كان المستفرغ مثل الخريق لان تحريك الخريق قوي جدا وتارة يكون لتجفف الاعضاء بكثرة
خروج الرطوبات وهذا ردي من الاول لا الا الشيخ البسيار ردي من الا متلائي وخاصة اذا كان هذا الاستفراغ من الدم او كان المستفرغ مثل الخريق اما اذا كان المستفرغ

سواء فلان بول الصبي لبسي انما يكون بالتجفيف اعلم ان يكون ذلك لعذا الاكثر وهو اما بربط واحاد منضم وذلك مع افراط خروج الدم كما تعذر ذلك اذا كان المستفرغ مثل الخراج فان هذا يعين على تجفيف الاعضاء فيكف الاعصاب وذلك مانع من سماعها الشيء وحكم الخوانيق في هذا قريب من الشيء لان الخوانيق سيء يخيف فم المعدة فلذلك كان الشيء اردى لانه انما يكون للعموم سببه الاعصاب كلها ولا كذلك الخوانيق فلذلك كان لفظ الغلة الاولى بالشيء من الخوانيق واما اذا عرض مع لسعها عبسي فان الموت عاجل لان هذا الشيء انما يكون بضعف قوى قوية وذلك انما يضعف معه بخار العرق يكاد لا محالة واذا كان كذلك فان المضم ضعيفا فلا يمكن تدارك البوسة الموجبة للشيء او الخوانيق وحينئذ يكون ذلك الموت وقد يحدث نوع من الشيء افراط خروج الدم اختلاط في العقل وهذيان هو علامة مرة الموت جدا وسببه جلاء الروح في السكتة التي في الدماغ من الدم فينطبق اعالي جرمها على ما سافل فيلزم ذلك استدعاء حركة الريح بها الى الخارج الطبيعي ويعرض ذلك كما يعرض ذلك في السكر وبخروج اختلاط العقل لاستدعاء ذلك الجروف وقد يتفكر بكثرة الابخرة المواسه وهذا دال على سرعة الموت من الشيء هذه الروح انما تعرضها ذلك اذا فات الارواح جمدا ويلزم ذلك سقوط القوة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في قانون علاج نزف الدم يجب في علاج نزف الدم الشرح قوله ولا يمكن ان يحبس اه معناه ان ذلك لا يمكن فيه التدبير الصوابي اي لا يمكن استعمال التدبير الذي يمكن حبس الدم لاجله لذلك سببه اذ لو حبست بدون ذلك لم يكن ذلك التدبير صوابا والمراد بذلك هو الصواب في اكثر الامر لا مرادا بالذات فقد يكون الصواب استعمال الخواص فيما ذكر اذا تعذر مهل الحال فان قيل ان حبس نزف الدم قبل ازالة سببه محالا ويستحيل ارتفاع السبب مع بقاء سببه قلنا هذا انما يكون محالا اذا كان السبب تاما وسواء الجامع بجميع شروطه الا مدبر في وجود الشيء الذي هو سببه واما مطلق السبب فلا يستحيل بقاؤه وارتفاع سببه وكذلك يمكن حبس عرق بالربط ونحوه واذا كان ضمان حدة من الدم ونحوها مما هو سبب النزف وكل سبب يحبس النزف متعذر ذلك اما ان يكون طبيعا الدم من الوصول الى المنفذ الذي منه النزف او لا يكون كذلك والثاني هو الحابس لشدة ذلك المنفذ لان الدم اذا وصل الى ذلك المنفذ تحرك اياه الى جهة اخرى وهذا هو الحادث الى الخلاء او لا يكون كذلك وهو الذي لا يمكن ذلك بان يحصل سبيله الى ذلك المخرج بحيث لا يتسع لنزف ذلك اما بضيقه السيل او بتغليظ جرم الدم حتى يضيق عند ذلك السيل لانه كالجاب اياه عن سعته وهذا سواء السبب المحرق لذلك مثل الربط من خارج ولذلك وضع الادوية القوية البرد كالكافور لانها القوة برد يكثف ذلك السيل ويجمع اجزاءه فيضيق وكذلك استعمال الادوية المبردة بقوة من داخل وهذا تفعل الضيق والتخثير لان البرد القوي يحدث في الدم جمودا يخثره ويغلظه والمجففات تفعل الامرين ايضا بردها وطعمها تنع آخر وهو بطلان الشعور بحد داخل وهذا مع ذلك يحبس خروج الدم الى جهة مخرجه لانه يحركه الى داخل البدن بتحلل الحرارة الى هناك وذلك يصفر اللون والسداد لمنفذ الدم وهو الذي حبسه يمنع النزف من الخروج من ذلك المخرج فتوزعه اليه اما ان يفعل ذلك بضم احزاء ذلك المخرج بعضها الى بعض او لا يكون كذلك والاول اما ان يفعل مع ذلك انضم العينان بعض تلك الاجزاء بعضها وهو الذي يفعل بالاطباق او لا يكون ذلك بكيفية فيه وهو المجفف للجراح لاخرى ولا يكون كذلك فاما ان يكون ضم باستعانة من اللحم الذي يحيط بذلك المخرج من غير ضم بعض اجزائه الى بعض وهذا اما يمكن ان يفعل ذلك بان يجعل فم ذلك المخرج ما يمنع خروج الخارج منه ولا ان ذلك لكان المخرج بانيا على حاله اولا اذ ليس فيه ما يسده واخراق في وضعها كما كانت فلم يمكن ان يحدث انسدادا اليه وهو الذي يجعل في ذلك المخرج اما ان يكون مضموما من هناك من داخل البدن وذلك لعلقة الجاذبة لجوهر الدم او من خارجه فاما ان يكون له نفوذ الى داخل فلما ان يكون له نفوذ الى داخل فلما ان يكون لشيء جرم العضو نفسه وذلك كالشعر شبهة او لا يكون كذلك وذلك كالاشياء المعقبة والاشياء الموجعة كلها ردية لان الموجع يحرك ثم يهيج الدم وخاصة اذا كان ذلك الموجع عن مخرج الدم فيعين على اصلاحه اليه وذلك قد يمنع الوجع اذا كان في الجهة المقابلة لذلك المخرج للالم ذلك من جذب الدم الى خلاف جهته ذلك المخرج فلذلك يجب ان يكون بصفة ذلك العليل بحيث يجب بلزومها اليلم الجهة المقابلة لمخرج الدم اذ ذلك قد يحرك الدم الى الخلاف والجذب الى الخلاف انما ينبغي ان يكون بغير اجذاب مخرج لانه كان البدن عن شر ذلك الاخلاط والاخفاء بجذبه الى حيث يحدث مادة تضر دفعها ويعظم اضرارها لذلك بعد وينبغي ان يكون ذلك بعد ان يكون وجع الكان في ناحية المخرج فان ذلك الوجع يحدث قد ارض حدثا يسيطر فايدة وينبغي ايضا ان يراعى في هذا الشروط التي ذكرناها في شيء حتى الكان الاولى وهو ان لا يكون ذلك في ناحية المخرج فان ذلك الوجع يجذب ما ورض عليه من الجوهر الغريب بعضو يبس او تعرق ونحو ذلك بما رأيت عادة على ولا بد فان يكون العضو الذي يحدث فيه مشاركا لعضو المخرج سواء كان ذلك الجذب مع اجذاب مخرج اولم يكن فان غلب ذلك ولم يكن كذلك الالم سببا الى المفوذ اليه فلا يتحرك من ذلك المفوذ وكلما كانت المشاركة اكثر كان يكون ذلك الالم من المفوذ اكثر وينبغي ان يكون تلك المشاركة مثل العروق ونحوها مما يكون الالم فيه لاجل الاعصاب ونحوه وكلما كان العضو اقرب كان وصول الالم اليه اسهل ولكن العضو الاقرب لا بد فان يكون مقاربا للمخرج في الجهة فيكون الجذب اليه جذبا الى جهة المخرج فلذلك يعين على النزف فلا جاب الارفق ذلك ينبغي ان يكون ذلك الجذب الى موضع بعيد وان كانت المشاركة بعيدا وكلما كان البعد اكثر كان اولى ولكن مع حفظ المشاركة فلو تباعد في قطوب لم ينفذ ذلك لقلة المشاركة حينئذ واذا كان ذلك باحدان مخرج فينبغي ان يكون ذلك المخرج صفا جدا لا يحتاج ان يطوبه علة خروج الدم حتى يجر ذلك الدم من ذلك المخرج الى جهة فلو كان المخرج الجاذب متسعا كان يخرج حينئذ كثيرا جدا وذلك مناف للغرض من جهة النزف والاعضاء التي فوق الكبد صدا عروقها من اسفل والتي دون الكبد صدا عروقها من فوق فلذلك ينبغي ان يراعى هذا في الحبس بالربط فان الربط من جهة المقابلة للمبادا على النزف وكذلك الذي في جهة المبادا على النزف من ربط الجذب وذلك اذا كان موضعا ولذلك ينبغي ان يخرز عرق ذلك والكان اولى لهذا الربط ما فيه من القبض بالبرد والبسر قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في وصف ادوية بسيطة او مركبة مواضع في قوة النزف وهذا كرجا بين من الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة غنية عن الشرح قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه المقالة الثالثة في القروح كلام كلي في القروح فنقول القروح الى آخره الشرح والكلام في هذا الفرض يشتمل على مباحث البحث الاول في حقيقة القروح وفي القرح فنقول القروح يتولد عن جراحات اه اذا قطع المخرج او انخرق الجراح او ما كان البتر قبل ما يجدي حينئذ القرحة وذلك لاحالة تفرق اتصالا فتحي فتكون القرحة تفرق اتصال فاسح بالفعل واعني بما يقبح رطوبة عضلية حادة عن مخلط

عضو التي يكون بها العضو الرابع في الموضع المتفرق وقد اشرنا الى شيء من هذا في شرحنا للكتاب الاول وقد بينا هناك ان القرحة اما ان يكون حدوثها بانفجار مادة في عضو
يكون كذلك والثاني هو القرحة الحادثة على الجراحة الحادثة على الجراحة والاول اما ان يكون ذلك الفعل لتلك الجراحة عظيمة وهو المخصوص باسم الورم وذلك هو الجراحة الحادثة
عن انفجار الاورام واما يكون ذلك بعد تجمعها الا يكون كذلك وهي القرحة الحادثة عن السوء وذلك اذا تاكلت وجراحات اللحم اذا طالت زمانها صارت قرحا لا محالة لانها لا بد
وان تنفتح حينئذ وقد ذكر الشيخ سبب ذلك وهو ان العضو يعرض له سبب التفرق ضعف يلزمه سواء اقترن في الغذاء ويلزم ذلك استحالة مائية سواء لفظ فتحا وذلك الفتح
تارة يفرق ويسمى صديدا وتارة يغلظ ويسمى وسخا ويتبين على ما قلنا هذا الفتح امران احدهما كثرة الفضل الذي يخلص حينئذ الى العضو لضعفه فان الضعف كما بينا مرارا سوء للعضو
لقبول الفضل فانه ما ترتيب بالقوى العضو من خارج كالمراهم والادهان وما يجري مجراها وان كان تفرق الاتصال ضعفا لان القوة التي يكون في الموضع المتفرق يعرض لها حينئذ
ان ينقسم لانك انت اذا كان في قوته يفعل فعلا وانقسم لم يكن في قوة كل قسم منه ان يفعل ذلك الفعل بحاله فليس الحجر الذي يحمله رجلان يقوى على كل واحد منهما على حمله
فلو قدر كان التفرق يعرض لها انقسام كذلك المتفعل وهو الغذاء الواصل الى العضو ينقسم ايضا بسبب انقسام تلك القوة لان ما كان يصل الى جزء العضو يصل بعد التفرق
الا نصف ذلك فيضعف العضو فيضعف وايضا صار كذلك لوجب ان يكون فعل نصف الغذاء كفعل كله في كله لان القوة اذا ضعفت بالتقسيم لوجب ان يكون فعلها
يوجب فعلها في حال فتها واذ كان المتفعل قليلا وذلك فان الحرارة اذا كانت قوية فانها تحرق واذا ضعفت لوجب ان تفعل الاحراق وذلك لو كانت عشرة تحيل عشرة
جزاء فانه لم يلزم اذ يكون واحد منهم تحيله غير تلك المسافة والسبب في اختصاص اللحم تفتح جراحاته هو انه عضو كثير الرطوبة فيكون القدر الذي يصل اليه من الغذاء
والعضو اكثر ولا كذلك العظام والاربطة وبحق هو اليس هذا مختصا باللحم الاحمر بل يعم الابيض والشحم ايضا وليس ايضا كل لحم يتفرح فان لحم القلب لا يعرض له ذلك و
بسبب قيل ان الموت يسبق قوله ان القيح في الجراحات ويختلف لونه الوسخ المتولد القروح ومن الامراض فيكون اختلاف الوانها جنسيا دليلا على احوال تلك الامراض فلذلك
يكون كدرتها وصفرتها دالة على ارداة المرض وقرب الموت والوسخ الابيض والى على القيح من الميل الى السواد كما قلنا في المدة فتولد الوسخ عن مواد غليظة و
الصديد عن المواد الرقيقة سواء كانت تلك المواد من الغذاء ومن الفضول وكانت المواد الغاذية من الرطوبات الثابتة او من الاخلاط لكن ما سوى الاخلاط
من هذه فهو يتكون عن الاخلاط ومشوبا بها فلذلك حصل التشيخ يكون الصديد عن دقيق الاخلاط والوسخ عن غليظها لان يكون الشيء عن غيره قد يكون بتو
تكون بتوسط متوسطة وقد لا يكون كذلك وفي الاكثر يكون الصديد حارا لانه اما ان يكون متولدا عن مادة حارة او مادة ليست شديدة البرد والا كانت تكون
غليظة او عن مادة مائية فان كانت عن مادة حارة محدثة ظاهرة وان كان عن مادة مائية عرض له بسبب الحرارة الفاعلة كالغليان ويلزم ذلك ان يصير حارا
لا سواء يصير صديدا بالحرارة التي يدوم تسخين وهضم وتلك الحرارة يلزمها ان تحدث فيه غليانا واما ان كان عن مادة غير حادة ولا مائية فلا شك انه يكون
بارد الحدة ولكنه لا يكاد يخلق عنها بالكلية واذا كان كذلك كان اكثر تولد الدم لانه يحدثه برد ويسخن وذلك في الاعضاء الضعيفة من الاسباب المعوية
في تولد الاورام **البحث الثاني في اقسام القروح** فنقول القروح قد يكون ظاهرة اي القروح يعرض لها التقسيم باعتبارات كثيرة فانها
قد تنقسم باعتبار اسبابها القريبة الى ثلثة لانها اما ان يكون حدوثها عن جراحة تفتحت او ورم انفجر او من باكل وقد بينا هذا فيما اسلف وباعتبار اسبابها البعيدة
الى اقسام تعدد اسبابها كل واحد من هذه الاسباب القريبة والاسباب البعيدة هي اسباب لقروح وقد تنقسم باعتبار ما يحدثها من الالم وقد اشرنا الى ذلك كما يتعلق لنا
والتقسيم الذي نذكره الآن هو التقسيم باعتبار اعراضها وكل قرحة فاما ان يكون لها عمود وهي الظاهرة اما الخبيثة فان كان لحميا او التي اشبهت كذلك او لم يكن لها عمود
مسلما او يكون لها عمود وهي الغائرة وهذه اما ان يكون اللحم المحيط بها صلبا وهي الناصورة او لا يكون كذلك وهي الكهف والمحاط الناصور في لغة اليونانيين
هو الابوب وسمي بهذا المرض لشابهته لانه يشبه الابوب المتخذ من القصب ونحن في صلابة ما يحفظ به من جلود اجلة وما ماتي الانواع فسيبين تحت
كل واحد منها باسمه الخاص ظاهرة اما يكون الناصور المخفي عن الحس ودما اذا كان خفاؤه لاجل غوره لا ما يكون كذلك لاجل صغره **البحث الثالث**
في علامة ما يفضي اليه الناصور فنقول وما انتهى الى عصبة لما كان الناصور من القروح التي لها عمود فلا بد فان ينتهي غوره الى عضو او الى فضاء كما ينتهي
الناصور دما او الى فضاء كما ينتهي باحدى قريبين المخرج الى فضاء المعا المستقيم والمنتهي الى عضو اما ان يكون غير منفذ للحم وهو الذي ينتهي الى اللحم او ينفذ
الى عضو آخر وهذه الاقسام المذكورة اذا الاعضاء التي يتصل بها الجلد واللحم هي هذه واما الاغشية ونحوها فالمنتهي اليها ساقط الى العضو الذي يحيط به
ذلك الغشاء ولا بد فان ليس من كل ناصور رطوبة لاحالة لفساد ما يصل اليه من الغذاء او الفضول واستحالته قيحا كما قلنا في الجراحات وهذه الرطوبة
ما يسيل من محيط الناصور وهذه تختلف في كثرتها وقلتها بحسب كثرة الفضول وقلتها في ابتدائها بحسب عفونة ذلك الناصور وبحسب الخلط
الغالب وبحسب كيفية ذلك الناصور وفي قوامها بحسب قوام المواد الواصلة الى الناصور ومن هذه الرطوبة ما يسيل مع قعر الناصور وهذه تختلف
باختلاف حال العضو الذي ينتهي اليه الناصور فكلما كان ذلك العضو اشد صلابة كانت تلك الرطوبة تكون اقضاضها من ذلك العضو لانها لاجل تقرحها
بالناصور يشد ما يرد اليه من الغذاء المجوز عن اكمال الهضم والعظم الصلب لا بد وان يكون مسامه ضيقة فيكون ما يخرج منها الى الناصور رقيقا
لا محالة ولا بد ان يكون لون هذه الرطوبة قريبا من لون ذلك العضو لانها من فضل غذائه فلا بد ان يكون قد تشبهت به تشبها ما لكن رطوبة
المنتهي الى العضو يميل الى صفرة مع بياض لون العظم وذلك لاجل ما في داخل العظم من الوهبة التي منها غذاؤه وكذلك يكون رطوبة المنتهي الى ودبدا

وكلا النقاح بسبب يصلح لتفرق اتصاله فقد يكون ذلك بسقوط من الاندام نفسه وذلك اذا يجاذبه ذلك المكان فيخرجه منه بحيث وقد يكون بغير ذلك كما اذا جذب عظما من مكانه او سحقه او سبره
مرتين فان ذلك تفرق اتصال ذلك الموضع وقد يكون ذلك بعد مقام ملتحمة مدة طويلة حتى يزيد على عشرين واكثر ذلك انما يكون في الاندام اليابسة من الرطوبات ان العضلية قوله
واجوده ما ثبت فيه الاندمال منها الحوادث الا ان ما يكون بعد التقاء فاذا كان وقد تقدم ذلك انبات اللحم وقد بلغ ذلك انبات اللحم المقدار الكافي ولا يكون القرحة قد تكاملت
ان يغطيها الجلد الذي حولها وفي تلك المدة لا بد وان ينبت لحم آخر فيصير ذلك الجرح ازيد القدر المعتد للجلد وما يكون حوالي ذلك اللحم فيما بعد التقيحة فيه الاكثر لا يصل التحامها الى ان يسكن اثبات القدر
الذي ينبغي من اللحم فان ذلك يكون ذلك اللحم ناصعا وقد ذكرنا الاندام ابقرا ما اذا عرض بالقرحة حول الكلية الحوالي ذلك وجيد ضرورة ان سان منها اعظم وان يكون موضع الاندمال
بارد وسبب ذلك ان القرحة في غالب الامر انما يبقى هذه المدة اذا كان العظم الذي هناك فساد ترى به صديد يفسد اللحم حتى صار يتعذر حصول الاندمال بالتدبير حصولا وعلاج البدن صحيحا والقرحة
يرتفع الفساد فيعلم حينئذ انه لولا فساد العظم لما بقيت القرحة هذه المدة واذا فسد العظم لم يمكن ان تلتئم ذلك الفساد ولا يقطع ذلك الفساد وذلك قد يكون بابانة جزء ذلك
العظم وقد كان العظم الفساد وقد لا يكون الا بجرد احكمة ويخرج ذلك فوق قد يجيء ضرورة ابانة جزء من العظم وابانة بعضه وانما يجب ذلك يكون موضع الاندمال بعيدا
عن ذلك الموضع فيسقط ضعفه يكون في استواء للغذا اقرب سايل الجزا العضو الذي هو فيه واما التحلل انه الكلية شابه ولزم ذلك ان يكون سايل الاجزا علاج هذا الموضع فيسقط
هذا الموضع غايرا والقرح السوداوية لا يزال الحالة السوداوية لا فراطها ردتها عيل الوارد من هذا الى جليتها وتفسدها يحاذ من الحوادث الصحيحة ويلزم ذلك عجز الطبيعة عن
اصلاحها والقروح المستديرة اعسر برا وقيل ان سبب ذلك ان الشكل المستدير يوسع الاشكال وهذا ليس بشيء فانه قد يوجد من الاشكال ما هو اعظم من قرحه مستديرة ومع ذلك
بين ذلك الشكل اهمال بل سبب ان القرحة المستديرة ليس موضع منها بان بدا الطبيعة منه بالانضاج والالحام اولى من غيره فيقع فعلها في جميع الاجزا معا وانما يكون ذلك اذا كانت
شديدة القوة واذا كذلك لم يكون من اشكالها القروح ذات زوايا اما اذا كانت ابدا فعل الطبيعة من الزاوية اولى واما الاسباب التي ذكرها المعسر لعلاج القروح فانا اكلم

قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه قانون علاج القروح اعلم ان كل القروح الى آخره **الشرح** اذا كانت القرحة عن عضو العضل او فسخها احتيج اولا علاجها
بما يرخي ويرطب ذلك لان يكون ما يعرض هذا العرض فسخ الوجع فان الوجع جذاب والعضل يرطب قابلا ولا يرخي فاذا لم يسكن الوجع لزم ذلك عظم الورم وكثرة العضو فالقرحة
ربما عرضه هذا شبانا الا ولان هذا الاجاع والترطيب انما يحتاج اليهما مادام الوجع ثابتا الثاني كالقرحة في عضو لحمي ومعها وجع شديد فان هذا التدبير واجب فيها ايضا فان ايلام العضل
العصب والعرض يضعف ذلك العصب ويسهل قبول الفسخ الحادث عن الدفع الفتح والمدة والترطيب والارخاء ينفع من ذلك ويعلم من هذا ايضا ان هذا التدبير واجب كل قرحة
يحدث فيها حادثة هذا التدبير واجب كل قرحة يحدث فيها حادثة هذا الفسخ واما ما ليس كذلك من القروح فالابانة علاج التجفيف وذلك لا يلزم القروح الرطوبات العضلية
الازمة تضعف عضو تبرد اعدا ودفع العضو اذا كانت القرحة اعظم والحوج كما حاجتها الى التجفيف اشد لان تحلل العضو فيها وسيلان ذلك العضو فيها قابل لاجل احساسها في غير الوجه وان
عضل حشي بسبب ذلك يكون لزيادة والمان زيادة تهافي كثرة السدد وجمع السببين فظاهر فيه لان زيادة التفرق وبما اجتمع فيها الى الخياشة اذا عرض ضم السببين بدفنها وكل هذا انما يحتاج اليه
اذا رأيت الالتحام واما اذا كان ايراد التقيحة واخراج العضو فقد يكون في سع القرحة اولى بل قد يحتاج ان يجذب فيها تفرق اتصال آخر ليسهل خروج القيح منه وقوله فيجب حينئذ ان يكون الرطوبة
التي تستولي القرح يجب ان يكون بحال يظهر منها انها رطوبة وفي الحقيقة يكون مجففة وهذه الوامر فان الظاهر منها المحس انها حلو الشعر والابصر ومعها طبيعة ومع ذلك فقد
يكون فيها الادوية قوة التجفيف غير ظاهرة المحس بوسنها غير ظاهرة كالاسفيذاج ونحو ونحو ذلك الادوية فالحقيقة لان يوسنها بالقوة فلا يظهر اثرها حاصلا استعمالها والناصور
اخرج الادوية بهذه الصفة وذلك لانها دقيقة عميقة فلا يسهل خروج الادوية اليابسة فيها يحتاج ان يكون ادويتها شديدة السيلان والرطوبة ولانها في حفر عميقة يكون فيها من
والصديد بد وذلك يحوج الى زيادة التجفيف فلذلك كانت الادوية الناصورية اوجح الى الادوية شديدة السيلان فيكون شديدة الرطوبة في الظاهر ان يكون مع ذلك التجفيف فيكون
شديدة اليبوسة الباطن واذا كان مع القرحة ورم كان الابتدا بعلاجه واجب فذلك لان الم للقرحة فالورم فيها ويحوذ لك انما هو الطبيعة بازدلاف تفعل وليس يمكن مع ذلك الا بعد تدارك
فان جميع اصناف سوء المزاج مضعفة تانعة للطبيعة عن افعالها او كالورم فانه يمنع من سوء مزاج حار عن هذا سوء الاكثر اذ قد يجوز ان يكون مادة الورم مركبة من مادة حارة او باردة
رطبة او يابسة وكيا يصير الطبع معتدلا في جميع هذه الكيفيات فيكون ذلك الورم غير محتاج الى سوء المزاج ولكن وجود هذا نادر جدا ومع ذلك فلو وجد لكان الابتدا بعلاج الورم الالم
لانه ليكون موضع فضول كثيرة وهي الحادثة الورم ولذلك اذا ضد ما حول القرحة وجيد بدا ابتدا برد ذلك الفاسد وذلك لان القروح كلها مستعدة للفساد لاجل الرطوبات
الفضلية التي يكون فيها مع ضعف طبيعة عضوها فاذا لم يدر بها حولها من الفساد خيف لجوع ذلك الفساد اليها والحاجة حينئذ الى الشر لا مزيد احدها تكمن المواد التي
فسدة من الجوع والتحلل فانها تكمن الادوية من الغوذ الى العود واما الحاجة الى الادوية المجففة فلان الاستعداد لزيادة الفساد بقلة عضو الرطوبات فلذلك كان
القروح سلطانا آه كان ينبغي ان يبادر الى اخراج هذه الاشيا ليلا يصدم القرحة وكان علاج القرحة وبرؤها بدون ذلك الاشيا متعذرا وكان ينبغي ان يكون المبادرة البرؤ والا كان لزيادتها
الالم والالم هذا المواد ويجاذبه لان الاعصاب التي بين الجذب والسبب الجذب يوجب زيادة الالم قوله وقد اباح بعض آه لقائل ان يقول ان الرطوبة في القروح وكان
فيها مرض القيح شفة وعلى الطبيعة في الالحام واذا كان كذلك فالقيح واجب بوجه ما لمنع فيكف احداثه وجوابه ان وجوده للطبيعة القيح انما يكون بعد حدوثه وقبل ذلك يجب ان يبدر في اجابه ذلك
فيكف يكون اجابة الشيء واجبا ومع ذلك يصير الخراجه واجبا فان هذا القيح ان كان منتنة ويجب قبح جدا وان كان مصلحة بحيث بركة القروح ولا يخرج فلا فيس سوء مطلقا مصلحة ولا مطلقا
بل الجدة مصلحة وذلك لان الانضاج يكون حصل الفضول التي انما يكون اخراجها بعد هذا الانضاج الذي به يصير قيحا فاذا لم تكن القرحة قيحا لم يكن اخراجها فيحتاج ثبتة القرحة
ذلك القيح ويعلم من هذا ان القيح انما يجب في قرحة تفرق اتصال قروح صار مع فضولية العضو فاما الذي لم يكن كذلك مع الالم تفرق اتصال ولكن ما كان الفاعل ان العضو لم يكن خرج في العضو حاد صفة لاخرج

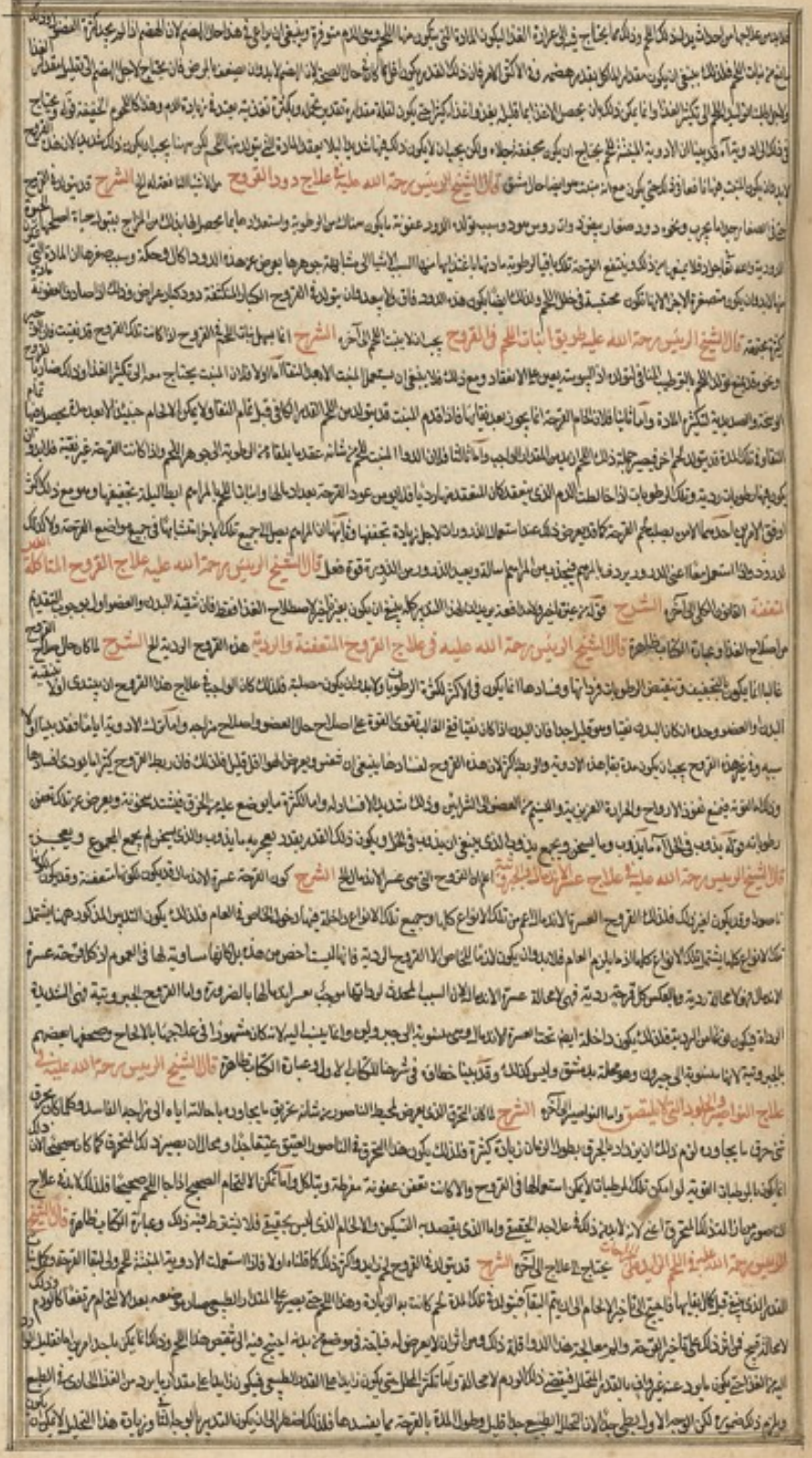

الصبالح الشرح قوله فامتان لم يكن معه جراحة بين ان لم يكن معه جراحة ظاهرة فان كان ثم جراحة لكن لم تخرق فذلك يكون ظاهرا حتى يسمى جراحة والواجب في هذا القرض تسكين الوجع لانه وجعه شديد فيحتاج من الشيخ ولا سيما ان كان الحديث في مكان لا يلي تسكين الوجع وذلك لان الاوجاع العصبية شديدة مستطة للقوة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في اسباب العصب والشرح هذا اكثر ما يوجد في الشرح من عبارة الكتاب في هذا الظاهرة بينة صريحة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه ذكر الامراض التي للعظام وقد مر بنا ايضا في الفصل السابق الشرح ان العظم اسوة ما في الاعضاء فلذلك لا يمكن ان يمر من الجريح لجانب الامراض اعني الوجع والورم والقرحة الا ويشبهه ما يقع تقرحة الاتصال وبالجملة كل ما يعرض لسائر الاعضاء فانه يعرض للعظم ايضا الا ان العظم لما كان اصلب من سائر الاعضاء كان ما يعرض له اصلب مما يعرض لسائر الاعضاء قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في ريح الشوكة وفي فساد العظم ريح الشوكة سبب الشرح اعلم ان هذا الفصل انما هو في ريح الشوكة وانما جعل طول زمان القرحة التي يعرض معها ان من جملة اسبابها ان يعرض من ذلك من تفرق الاتصال سريعا ما وان لم تخرج تلك الشوكة وبعبارة اخرى ان القرحة متى طال زمانها ولم يعرض بعد ذلك تقرح ولا خروج الشوكة فانه يخاف ان يعرض من ذلك تفرق الاتصال وبالجملة فان الشوكة اذا لم تخرج ولم تنضج فانها تحدث ورما صلبا وهو الذي يسمى ريح الشوكة وقد يعرض ايضا ان تخرج الشوكة ولا يبرأ صاحبها بل يبقى له ناسور وهذا ايضا قد يعرض كثيرا

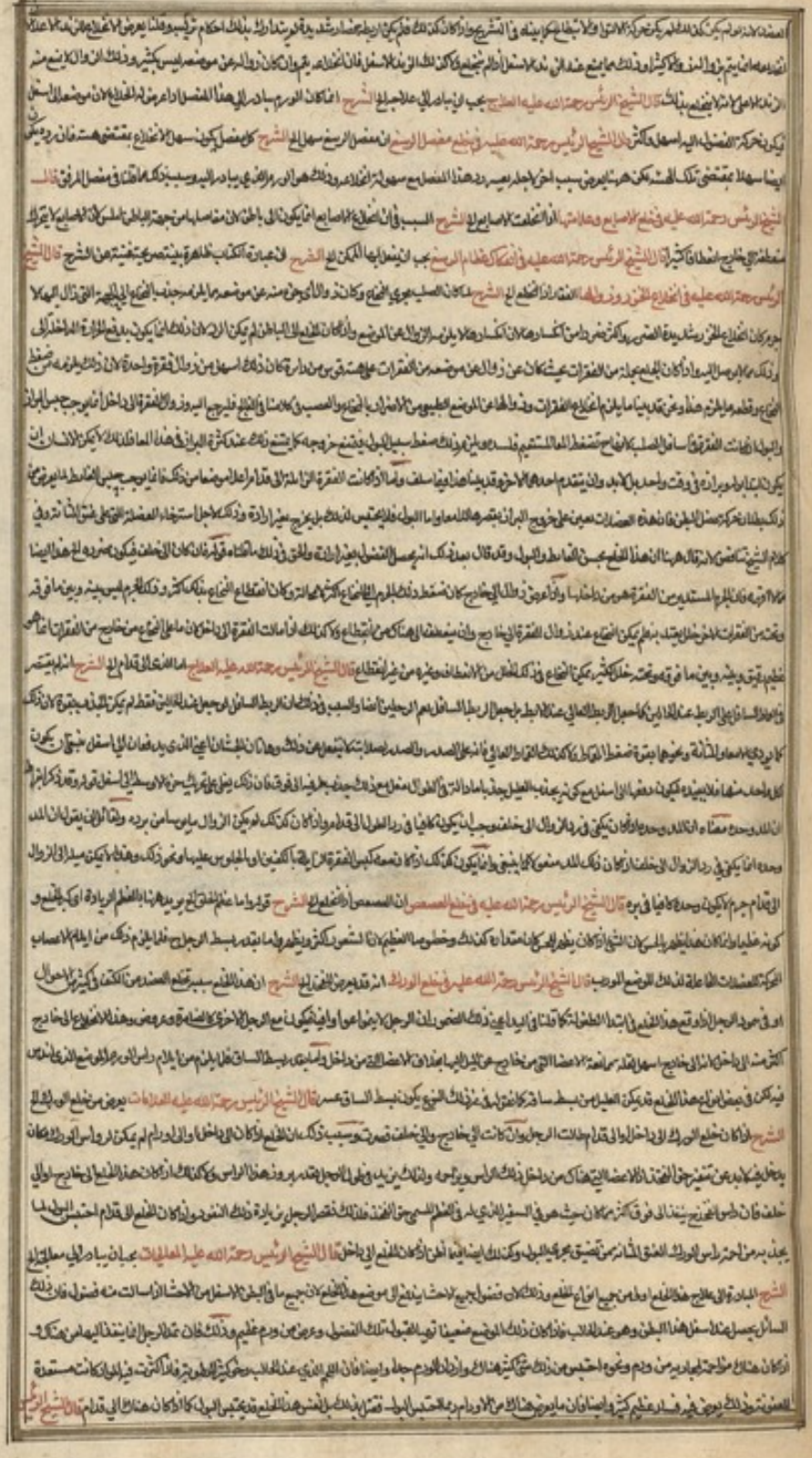

رحمة الله عليه في علاج الركبة المركبة سريعة الاعلاج قال الشرح قوله بلا سبب زائد على هذا الشيء قال ابن التلمذ ليس كما يظن من غير سبب غير التشاوب لعفن بالتشاوب لا يضر ويريد بذلك المانع للفيف الذي لا يلتوي كثيرا لفك الاسترخاء والمانع الاتم الذي يتبعه وجوع حديد ويميل فيه الفك الى قدام فاما يعرض بسبب قوي قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في علاج الرصفة وهي ظلع الرقبة اي عارض لها تتعلق الى الشرح ان عبارة الكتاب في هذا الظاهرة غنية عن الشرح قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في علاج مفصل العقب عند الكعب قد يتخلع الكعب الى الشرح ان عبارة الكتاب في هذا الظاهرة غنية عن الشرح قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في علاج عظام القدم قد يبرء ها قريب الى الشرح وعبارة الكتاب في هذا الظاهرة غنية عن الشرح قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه المقالة الثانية في اصول كلية في انكسار كلام كلي في انكسار هو تفرق الاتصال الى الشرح تقول في الانكسار هو تفرق الاتصال الذي بالعظم الحد وذهب ابن سينا بطائفة الانكسار الى ما يعم هذا الذي يسمى ويريد بالعظم ما يدخل فيه الغضروف فان كل واحد منهما قابل للانكسار والارتضاض وذلك ان الجسم القابل للانكسار وهو الصلب الكثيف اذا اخذ الذي يسمى قبل القوى واذا صادف بقوة اضيق اليه اجزاؤه حتى يفارق شيء من التصق وفي جوهر لا شك ان كل واحد من العظم والغضروف كذلك وكذلك باقي الاعضاء انما تختص بالضرب بعد غضروف الذي يعرفهم في جهة اقوى وبعد ارتضاض اجزاء وجدا رتضاض اذا صغرت اجزاء الجسم فقد يسمى ذلك رضا وقد يسمى رضا والرض واذا عرفت والعظم الذي كعظم الصبي والعبث اولى بالعظم الصلب وذلك لان الذي لا يدفيه من رطوبة بها تماسك اجزاء وبعد الانفصال يضرب سريعا بالانكسار اكثر مما يكون الذي له مسافة ما بين اجزائه بحيث يلين قبل اجزاء . هذا انفصال الذي ان ينفصل بادني عرجي بذلك هو اذا لم يكن ذلك اذ كانت الرطوبة التي بها اتصال الاجزاء قليلة جدا وهذا لا يوجد في الاعضاء الا في حالات شديدة الاستعداد لانفصال وذلك نادر في الغيوبة والصحة لان العظام قد يصيبها ذلك الرض فتارة يعرض كما عرض لابن خطيب بن ملكا عرض له ان ست عظام كسرها حتى صارت اعضاء لا يستقر عليها الا بان يضع على وسايد يحفظها في اوضاعها واذا تغير وضع من تلك الوسايد التي تحت عضو ما اليد مثلا اضر ذلك العضو لفقد بقدها خرج بر تلك الوسادة عن الموضع الذي ينبغي وتارة يعرض عن ذلك الرض لبعض العظام لشيخوخة او هزال او ضعف تفرق الاتصال في الغضروفي الصبي مسما وصدر عن الغضروف بيت ادراك العضو في ذلك ايضا لان الجسم القابل للانشقاق وهو ما بين الصلب الذي لا انفذ فيه جسم تفرق اتصاله في الطول اكثر في الجهر وذلك لان الناظر وذلك لاجل عسر قبول اجزاء عند موضع النفوذ فاما غلظ قوي يجهر ذلك الناظر فقد يكون ذلك اذا وقع هوى الصدع او يريد ان هذا هو الاكثر في الاقل يقع وخصوصا في العظام الصلبة لان الزيادة في الشيء على جميع طوله فتح سدا قوة واذا تم الانكسار الواحد سبب ذلك ان الانكسار انما يعرض عن سبب يوجب انكسار كالضرب والصدم ونحوهما وان ذلك السبب لا بد وان يخرج الاجزاء عن موضع الطبيعي بد فعلها الى الجهة الذي يتبعه في الانكسار وهو اما الصدع فلا يلزم ان يعرض في ذلك الانكسار لجواز ان يحدث عند انكساره شظايا لا يكون كذلك فان حدث هناك شظية الوسطا فلا بد من حدوث الم وذلك لاجل حس تلك الشظايا الفكر الفك الذي حول العظم ضد ذلك الاجزاء عن الجاذبة الطبيعية وميلها الى الجهة التي ابتدا الانكسار منها واما اذا لم يحدث هناك شظايا بل كانت الشقة الاجزاء مستديرة الطرفين فاقة الموضع لم يحدث هناك وجع بسبب تمديد تلك الاجزاء عند ميلها الفشاء والعروق ذلك قليل جدا لان كذلك ان العظام فاقدة للحس واسوي السن وحده يحس بصبيا يتبين الدماغ واذا كان الانكسار الى شظايا فلا بد وان يكون تلك الشظايا تاجيت تاخذ من احد طرفي الى الاخر فيكون ذلك الطول ذا المحل الاجزاء المتصدعة فعند ذلك يمنع العضو لتكسر من الانضغاط الذي ذكرنا فانه يكون بين تلك الشظايا في الغور عند طرفها فتمزق ويزيد على الاجزاء حتى ابتدا الانضغاط او بان سوي على الزمان حتى يكون تباعد بعضها بعضا طويلا من شظايا كل واحد من الطرفين واما ان لم يكن الانكسار كذلك الى الجزاء مستديرة الطرفين فان الضغط من ذلك العضو يكون نسبيا لا يحتاج ذلك الى زيادة كثيرة في قدر الفشاء والغور وما معها فانه لا بد من سيلان الاجزاء عند موضع الكسر الى الجهة واذا مالت تلك الجهة فلا بد وان تمدد وتوجع الاعصاب والاغشية وغيرها مما تقاطعت الا وخاصة اذا كان هناك شظايا وكانت تلك الجهة قوية احساسا كان الميل اليها عضلا الانكسار الذي اعني اذا عرض لذلك الانكسار في شق اليدين والرجلين وغيرها كان حصول ذلك الميل الى خارج اولى لان ذلك الاعضاء في هذه الجهة اقوى لانا كثر ما من جهة الداخل يكون موضعها الحوز والقوة لمقاومة الصدمات واما الاتي في شق الاضلاع فان حصول ذلك الميل الى داخل واعتقد ان الفضلات هناك اقوى لان يكون ذا دخول الاجزاء هناك كثيرا بحيث يرجع الرئة ويضربها والاذا رعن عسر الانضغاط وذلك ان هذه الاعضاء انما تكون سهلة الانضغاط اذا عرض لها كثيرا وذلك ان كان الفضل متحركا واما ان بطلت الحركة حتى لكون الطبيعة من الهم المنكسر ازالة الحركة ما امكنه كما قلنا وميل ما بقيت تلك الاعضاء والاذا بقيت قوة الانضغاط واعتيار مدة طويلة وبين ذلك ما يجعلها عسرة القبول لذلك وما اقتصر الحكم تسبيب الرسل لا بد وان ياخذ نفسه مكانا ويلزم ذلك تمدد الغشاء والاغضاء وغيرها من الاعصاب الذي تقدم ذكرها وتضيه زيادة تجوز ذلك الرسل ثم اذا طالت المدة تجدد ذلك عادت تلك الاعضاء التي هناك الى طولها الاصلي ما يكون هناك عجبا وعسر انضغاط واشتاروا في مدة سكون هذا وذلك بسبب الحركة والحركة مليئة سلامة الاجزاء من ذلك يعود سلامة الاجزاء فاما ان كانت الحركة كانت اولا واقل يسيرا لاجل ما تجوز الرسل واضعف الحركة تبعد الاعضاء ما يكون بين مفاصل العظام الصغار كان موضع هذه المفاصل يكون صغير صيغة يكون عديد الرشيد لما هناك من الاعضاء شديدة بالنسبة الى ما كان اولا وكذلك ما يكون في المفاصل المستديرة كمفصل الكعب كما يعرض من الرشيد من اجزاء شديدة قوية واصعب الكسر اقعا ما كان على اليد وبدنهم كان مثلي اذا كان الكسر الى شظايا كان كل واحد من الاجزاء عند الجزء ما اخذ في الاجزاء وذلك الاعضاء تصنع قوة الاتصال وكذلك الكسر الى اجزاء مستديرة الطرفين ولو ذات سطوح مستديرة فان الذي اخذ الذي يعاقوة الاتصال يكون موجودة فان كانت تلك الاجزاء مع ذلك بين الى جهة فان الانضمام اعسر كان ذلك اليلزام الوقعة لانفصال والى الذي انتظاعه يهلك هو الى الذي في الراس وهو الرماة واما الذي في الساق ونحوه فلا ضرر في انتظاعه البتة قوله فان الجبن ذا شيء ليس يقطع ان يحدث براسيس يقطع ذا انتضاد في ذلك ولكن ما الذي يمنا في ذلك الفرق فهو ان انقطاع الجبن يهلك وان عنى به انه لا ينقطع فنقول شيء فيه ونحو ذلك مما لا يقول به مثل الشيخ فان ذلك هذا لا كلام لنا فيه والجهم الذي يحول موضع الكسر مستعد لفساد وذلك انما يعرض من زيادة الضعف بسبب كثرة تفرق الاتصال بالسبب الكاسر وهذه الشظايا المنكسرة وازيادة الوجع الذي يعرض عند الكسر وعند الطبيعة وعند حركة الاجزاء المنكسرة فيه وفي شيء ونحو ذلك وبما يعرض هناك من كثرة الصديد وغيره

فصل لا جل كثرة الاعضاء المفرقة الاتصال قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه لحكم الاعضاء وضره العظام الكسرة اذا رددت الى الشرح الاعضاء كما علمت اسلف على قسمين حقيقي
وغير حقيقي وقد علمت الحقيقي سوالغ من جملتها شدة صلابة العضو وقد كانت هذه الشدة متفرقة في عظام الاطراف والصبيان لاجرم كان فيهم الانجبار بالحقيقي لعظامهم وكذلك البالغون
لقلة بقاء القوة الاولى فيهم بخلاف الشيوخ فانها كثيرة بقاء بالقوة الكيفية الاولى وهي اليبس الذي في الاعضاء الا بد وان يكون في اول حدوثها شديدا لان الاعضاء المتعددة
من الفتى وهم الشباب فلا بد وان يكون في اول هذا الاعضاء الذين ثم يزال يشتد ويصلب قليلا قليلا حتى تقع الغاية في الصلابة وقد يخلق ان مراده بالقوة الاولى القوة المصورة التي
اعضاءها ما لا يصلح فان هذه القوة موجودة قد ابطلت فكيف تكون تلك القوة هي المعطية الاجل استفاد ان لم يعرض عارض اجنبية وذلك كما اعضاء خلق عضو قد فات ما يكون جلد وشوكا للحم والسبب في
والشحم السمين في بعض الانسان وتركان بقاء هذه القوة هي المعطية للاعضاء تلك الاقبال لم يكن ذلك خاصا بدوان بقاها في جميع الانسان واحد قد يرى بعض العظام على الانجبار في بعض الانسان
العظام قد يكون لتشدد الصلابة تلك العظام وقد يكون لضعف وقد يكون لضعف حركة العضو والساعد اعظم من عظام العضد والساعد فكما ينبغي ان يكون الجبار عظم الخنصر
كثيرا لكن تلك العظام في احدث تكن نقاوها ساكنة مدة لم يكن بها الانجبار سريعا غير ان يخيف البرء شدة شاقة لان الخنصر اذا جبر امكن ان يستقيم في الرسغ والانسان جالسوذلك ما لا يظهر
في بعض العظام لا يمكن فيها ذلك بل لا بد وان تعلق بالعنق وذلك لتعليق لا بد وان يتغير بها محل الربط ولا بد وان يضر بها الحمل والربط حركة وكانت تلك حركة لا بد من ذلك
ما لا يصير الانجبار سريع الخلاف ذلك فيما الفخذ يكون جبر الاضلاع عسر كثير الدم وام حركتها حركة العضو الذي لا يمكن ان يبطل واما كان عظم العضد اعسر من عظم الساعد لان اليد اذا علقت في
الجبر بد ابد وان يبقى ظهر العضد الذي اسفل فيكون ثقله معينا على اتصاله من الجبر اكثر لا على انفصاله وامر القوة فانها اذا انكسرت اذا دخل كانت حركة الاعضاء التي من
داخلها عند الاتزاد وبحق ذلك اشد فاضرارا لها هما الاكان انكسارها الى خارج وان ذلك يكون انجبارها عسر وابطا انجباره بضعف نظائره مع ذلك ما يكون حركتها وكل
عضو يسهل انجباره فانجباره يكون في مدة اقصر بحسب اختلافها في قبول الانجبار واما تقدير تلك المدة فانا نريد قد علمه في التقويم قد ولان بدل العضو في خطاء
الانجبار الى بطنه خير من ان يميل الى ظهره جدا وذلك ان اذا كان الانجبار في مثل عظام اليدين والرجلين وخاصة في عظام الرجلين لان البرء لا يضعف ثقل البدن اضعافا كثيرا
وكذلك الميل الخارج وامثل الاصابع والترقوة فان الخطاء فيها بالميل الى خارج وذلك لان مثل هذه الاعضاء الى داخل يعين الاعضاء التي في داخلها ويكون حركة تلك الاعضاء
اشد تبعا لها من الانجبار وكل اسباب الذي لاجلها الانجبار اعظم كثرة التخليل اكثرة حل الرباط هذه الاسباب هي الاسباب المضرة للانجبار وان جبة طول امده فيه والعذر في تعرفها بحيث
في الصلح مفرق اما الذي لاجله الانجبار اعظم معناه الذي لاجله الانجبار سريعا واحد هذه الاسباب كثرة التخليل لان ذلك يحرك رطوبة يابسة وهي بها فقد من سرعة الاتصال لان ذلك انما يكون برطوبة
غريبة من شأنها كثرة حل الرباطات وبطئها لان ذلك لا بد وان يلزمه حركة العضو وقد بينا ان الحركة مانعة من الاتصال ان لم يتم بان يبقى الجزءان اللذان يراد اتصالهما
متلاقيين مدة لها قدر يحتد بحتى يشتد احدهما بالاخرى والحركة تمنع من ذلك لان فيها استحالا في الحركة مشتة الاتصال وبسبب ذلك ظاهر وبعدها قلة الدم وذلك لان الانجبار اذا
كان بحق فانه يحتد به ان يستحيل تلك الجزئين الى جسد واحد صارت الى هي وبينما فيها لم يكن ذلك بان يكون المادة غذاء ذلك ما لا يكون مع قلة الدم لان هذا الغذاء
لا بد وان يكون فاضلا عن غذاء كل واحد من الجزئين واما يكون ذلك اذا لم يكن الجزئين بالغذاء وهو الدم قليلا والكان الانجبار بحق على غذاء الجزئين جميعا
سنة الرشيد وذلك مع قلة غير ممكن وخاصا قلة الدم الفارح وان كان الدم فيها كثيرا وذلك لان المادة المتصلة هي التي يكون منه الرشيد لا بد وان يكون الجزء حتى يكون سنة
بسبب الرشيد وذلك مع قلة الدم الفارح قليلا لعين قوة تلك المادة منه فتخرج الانجبار وهذا السبب تعسر الانجبار في الهرمين لان الدم قوة المرة الفارح فيهم قليلا لان الدم انما يكون فارحا
اذا كان ظاهرا بكثرة شديدة المرارة يبيسة حتى يكون قليلها ويكون اليبوسة من جهة ما فيه من الرطوبة من الدين قابلة فاسدة ومن غير انفصال واسبب
يسير الرطوبة ما عنيد اليبوسة من الملازم عسر الاتصال وبعد ذلك معتدة حتى تسق بها الذي هي كثرة المادة الدم ومنها امور اخر هي ما عنه من سرعة الانجبار احدها
كثرة المائية والدم لان الدم المائية لا رجية تمنع الاتصاق فكيف اذا خلط الملازمة للعضو وثانيها سوء المزاج لان طبيعة العضو وفعلها عن العضل الزائد وبعد كثرة الغصب
العضو عن ذلك الدم الزائد على القدر الغاذي لفيد فعله وانما يصير اسهل لان المادة انما يستحيل اليها الدم في زمان لم تقدر بعد ما في بقي ذلك الدم هناك الى ان يستحيل مدة كانت قوة
المكان وبنع من شدة استحكام الانجبار فيخرج طبيعة ذلك العضو الى حصول ما فيه من اول حصوله فان ذلك يخرج على حاله وقال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في اصول ما امر الجبر في الربط
الجبر قاعدة ما العضو في الشرح اما كان الكسر فيه كما قدمنا ما يميل الجزئين عن الجهة التي يتبدي الكسر فيها فلا بد اذن في الجبر من رد العضو بعد كل واحد من العضوين الى وضعه
الطبيعي وبحسبان يجذب في هذه الدرة امور احدها ان يكون قاصرا فلا يتجاوز اصلاح وضع الجزئين فيه من ذلك بان تقصر الانجبار اما يمنع ذلك من تباعد سوء الجزئين وان يكون العضو
بعد الانجبار على هيئة خاصة حتى عن امر الطبيعي فانه ان يكون ذلك ناقصا فيه من ذلك زيادة الدم التي تجانف معه كثرة الورم وضعف القوة وايضا شدة تضر الاعصاب والاوتار زيادة
حدها فيعرض من ذلك تارة ان تشتد وتتشنج وقد تتشنج جدوم الورم وذلك بان ينفذ فيها مواد لاجل الوجع فتارة ان تسترخي وتشل وذلك قد يكون لتضاد بحسب ما عند المكان من
طولها ويعرض عن ذلك انسداد مسامها فلا يجد الروح سبيلا الى النفوذ فيها فيسترخي ويكون المنفوذ منها مائية لاجل ضعف الوجع والمد فتارة ان يكون المد على غير مقدار
الطبيعية فيلزم ذلك خروج بعض اجزاء العضو الجزئين عن محاذاة وضع الطبيعي ويعرض عن ذلك تعذر الانجبار وذلك لان الوجع انتظار ما يزيد ضعفا فان الضارف ما يقدر ويتارة يحصل
الانجبار ولكن يكون هناك سوء وذلك لاجل الاجزاء التي قد صارت في موضع ليس فيها وتارة يكون العضو بعد انجباره فاسد الشكل العوج وبعد هذا لا بد من نسو حتى
يعمل كل جزء من احد اجزاء التطفي في موضعه من التقدمة الاخرى ويعدم ذلك حتى يصير العضو على شكله الطبيعي ثم بعد ذلك لا بد من الربط اذ قد علمت ان الاتصال لا يتساعد

نفوذ القطن الى العضو هو من فوق وهذا الرباط يشد بقوة وشد العضو بالبدء الى هذه الجهة هو هيئة الرباط الذي يتقدم سريعا بالمادة العفنة الى العضو وحبس فيه فيزيد ذلك
الالم فوا سدد الى اسفل مع نفوذ القطن هناك ويحبس على العضو ومع ذلك يدنيه ولم يعن على الجذب وكلما بلغ في الصعد الى فوق جعله اخف فيزيد بالشد بطريق نفوذ المادة وانما يجتنب
بالبعد عن العضو لكون ذلك اريد تقليل الفساد وذلك لاحتراز من حدث الورم واستقرت اجل العظم في موضعه وينتهي هذا الرباط اذا اتخذ على هيئة خانف فانه ينبغي ان يفصل في ربط
وينبغي ان يكون الخانف هيئة مثلث الاضلاع يكون احد اضلاعه على شكل واحد لا ينحني بحسب الموضع الذي ذكرناه واما ذلك الاخير فاشكال الربط يدلان على ان يكون المتوسط فيه اقل
من خطه مع جري العظم على هيئة وذلك حدث للتقاء وموجب لشدة الوجع لاجل تغير اوضاع طرفي جزء العظم فوق ما يجب الاوقات فلم اعادة جودة الربط ما قبل هذه الحالة فان جزء
العظم لا يكون قد حصل بينهما التصاق ولا رسخ فيه فان لم يكن الربط تام الجودة واما ان يعرض قبل تمام جودة استقرار الجزئين وبعد ذلك تكون الحالة ما بعض التلاؤم فلا يكون في
ارخاء الربط مضرة بل في ذلك يدنيه فيمكن ان يكون العظم الذي يحتاج بعض الشيء من النفوذ ويتسع المكان الذي شيء فيمكن ان يكون ضخما قويا واما في تلك المدة وهو ما بين العاشر والعشرين
فان الجزئين يكونان قد اخذا في التلاؤم فاذا لم يجد جودة الربط قبل ذلك بل استقر الجزئين وجب ان يحتاج الى مدة طويلة حتى تكون عود الجزئين الى الاخر في التلاؤم فاذا لم يتم جودة الربط قد
لا يجوز ذلك وكان ذلك عرض مثل ذلك في اول الفصل يحتج في ذلك الى مدة زيادة على المدة المذكورة زيادة كثيرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه وكيفية الجبار يجب ان تكون الجبيرة الشيخ
قريبة يجب ان يكون اعظم قليلا من الموضع الذي يراد ان يكون المستوعب على الكسر جبيرتان فصاعدا وصفة ما بين الجبيرتين وينبغي ان يكون اعظم موضع في الجبيرة على موضع الكسر وذلك لان هذا الموضع
يحتاج ان يكون اشد شدا لكثرة ما يحتاج من ملاء بين العضو المكسور فان كان الموضع على العضو جبيرا ان فقط كان الموضع على موضع الكسر اعظم قطعا كاملا واحدة منزلة فلن يكون هذا الاعظم
من موضع ما على الكسر من الجانبين ومعنى كلام الشيخ انه يجب ان يكون ما بين الكسر من الجانبين هو اغلظ جزء الجبيرة من قوله فانه يجب ان يكون اغلظ الجبار وليس يريد بهذا الاول ما يلي الجبيرة من
الجبيرة الذي يلي العضو لانه لا يجوز ذلك هو وسط الجبيرة لان ربط العضو لابد وان يكون بهذا الموضع من الجبيرة هو وسط الجبيرة وهذا ظاهر ولكن يريد به الذي يلي العضو لانه لا يجوز ذلك
فاول ما ابتدا هاهنا عرض ذلك الموضع لاجل انه عاصر كثرة الملاء والذي يلي ذلك الموضع من الجبيرة هو وسط الجبيرة لان لا بد وان يشتد ربط على ذلك الموضع من الكسر على ما استقر قوله من ان الشيء الفاضل
نفسه انما ينفع من نفسه الجبيرة العضو ليلا يلي الفصل بينهما ان يكون ذلك على الجبيرة مطلوبا لانه انما ينفع من احد العضوين دفع الاحر له عن وضعه من الاخر وهذا الحول الربط
غير مطلوب بل غير جائز انما يلتزم بالعضو بالاضافة سفيق مسلكا احدا منه فلذلك لابد وان يكون الجبيرة الحول من موضع الربط ومع ذلك فيجب ان لا يكون منها شيء يلي العضو بل يكون
الرباط الاول له فلذلك يجب ان يكون الطرف الجبيرة مسرعا عن العضو منه قد يجب استعاب العصابة الربط بل انما كان العضو اكمل وصيل الى جانب اما الشد الزيادة فكذلك يجب ان
يكون الجبيرة الوقوع وضع وذلك الجانب الحول لكن ما نهى من هذا الدليل لان العضو اذا مال طرفه فوق هيئة قوية فاذا كانت الجبيرة الحول كانت ملاقاتها العضو عند وسطه في اول الامر سواء
وذلك لان كانت قصيرة قوله ويجب ان يلاقي الجبار بر ضماده فيها ينبغي ان يكون الجبيرة حيث لا تلاقي شيء من العضو ولكن ملاقاتها الموضع الذي هو الذي يكون ذلك قال الشيخ الرئيس رحمة
الله عليه في كيفية استعمال الجبار بالتفصيل والتعسير الوقت الذي يجب ان يوضع فيه الشيخ في وجوب تاخير وضع الجبار اما في اول الامر واما في العضو وفترة البرد ووضع الجبار وذلك لا
ينبغي ان الورق قد يبلغ به لا يبلغ بالقوة الشديدة اذا اجاب وذلك لكون من التعصيب العضو وبسبب قوة شديدة كعوض المزل الغير بالورق وذلك وانما ابتدا في تعديل المزاج بلا دوية
القوية بل يمازج اليها من الضعيفة فلذلك فان السفيفة اذا حدث يسيل الى جهة لم يكن دفعها عن ذلك الميل بقوة شديدة جدا كدفع تحريك رجلا بالورق فلذلك ينبغي ان يرفق في رد العضو
المكسور عن ميله ولا يعنف فيه في اول الامر في وضع الجبيرة بل يوضع حتى يقارم الاستواء ثم يوضع فيكون الرد برفق وتدريج وكلما كان العضو المكسور اعظم فلذلك ينبغي ان يكون
تاخير جبار بوضع الحول واذا استعمل في وضع الجبيرة كان احد انها الورم ذلك احد ان ذلك لاجل الالم الذي ذاب الورم وان الورم اذا اصاب فلكثرة ما يلزم ما من زيادة حس الانجرار اجل ما يحتاج
البرد فيها من زيادة شدة الرباط في الكم وكيف وان الاجل اقل بحسب ساعات الانجرار بعد انتفاخات لان ذلك الانجرار قد يستحيل اجل قضايا وتجب الى الداية فيحدث ذلك وان انتفاخات
الرباطات والرفق ذلك كان ذلك الجبار بر قد ما حتى لان ذلك فانا لا بد وان يعلى ما صنعا من العضو فيكون صعبا بها ان كانت كثيرة انتفاخ انها ان ذلك الورم قد عرض كثيرة الحها الورم ويلزم
ذلك فقد ان احكام الرباط اذا تعلق فكلما كان في الشيء الذي يربط اقل كان ربط احكم واوفق قوله ويجب ان لا يحل الرباطات الجبار بر ان يكون حلل الرباطات امام يتبع عن مدة
لاحل اختيار اي شهوة واشارين عن ضرورة الي ان يجب ان يحل الرباط الا عن ضرورة وعن الضرورة هي ان ذلك كلما اوقل لان العضو يكون قد قوي وقال المدة فلذلك ينبغي ان يكون
حلل الرباط في مدة الحول قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فالكسر مع الجراحة واذا اجتمع كسر وجراحة الشيخ من الدارات الورية ان يكون مع الكسر جراحة وذلك لامور احدها ان عسر
الجبيرة اذا ما يتم بقاء العضو وذلك مع الجراحة شديدة الايلام وموجبات زيادة تحرق الصاعد ما يعسر شد موضع الكسر لان ذلك يلزمه ايلام الجراحة وخاصة اذا كان الجرح على موضع
الكسر وثانيها عسر علاج الجراحة لان ذلك انما يكون بحمرار ادهمات بالادوية واخراج الصديد وفي ذلك لا بد في ذلك من ربط وحل وذلك شديد الاضرار بالجبر والصعب ان الترفيح
من الدارات الاعضاء العضو تزيد الفساد وكذلك الكسر فاذا اجتمع الامران احدهما ذلك قوله واشد الجبار بر عن موضع الجراحة الغرض بالكسر لان احدهما ان لا يشد شيء الجبار الذي
يحتاج ان يكون شد يدا وثانيها ان الجراحة يحتاج ان يكون شد يدا في تدبيرها الى كشف وحل ربط الجبار الذي ان تقاربه لا يكون وثالثها الاجل الجبار بر وطريق شد يدها ان يجعل الجبار بر ذا ثقوب يمكن
بها ان يلقي به القاصد من الكشف قوله وهذا عيب اذا كان الجرح الرئيس على الكسر وذلك لانه اذا كان على الكسر ولم يربط ذلك اذ بقي ربط ذلك الكسر واحبا الا ان تمكن من الربط على الصفة التي ذكرناها
بعد قوله ثم يجب ان يترك عليها سبيل الغرض بذلك لان لا يبقى الجراحة مكشوفة فيعرضها لذلك الفساد ومن هاهنا وجب التشنج قوله وان يلقم الميل معناه ويجب ان يتم الجرح في الميل الذي يراد
في زيادته وذلك لاجل زيادة برد الميل وما قال الى اخر الفصل وليس هو بصاحب كتاب العضل وغيره بل بعد ذلك كلام قضاه ان الجرح اذا كان طرفا فينبغي ان يربط وسط الرباط
اذا راسين ويجعل عطف طرفيه الجهة الجرح ان يوضع وسط الرباط اذا على الموضع المقابل الجراحة والغرض بهذا الربط الزام احد شفتي الجرح الشفة الاخرى لان ذلك ممكن لدون الجراحة

ليس هو ذلك الوضع وكثيرا ما تكون الوقيعة الذي وضع عليه قوله وحدث بحدة باليد التي يليه وجميع سبب ذلك انضغاط الاعصاب التي تأتي تلك اليد بسبب المخفض من العظم الى
داخل ويلزم من ذلك فساد مسالك الروح فيها فيعرض لها فقد مرواها الوجع وذلك لان تلك الاعصاب لابد وان ينضغط في الوضع الذي ينضغط فيه ويلزم ذلك احد الامرين اما ان تمتد
الى اليد وتأتيها وذلك لا يحس به ولم يجب حدوث هذا الانجذاب بها بسبب هذا الانضغاط ليبقى بسبب فيكون ذلك الاحداث الاول من الثالث الذي هو قوة تلك الاعصاب لما كانت
مستقيمة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه وكسر القص قد يعرض القص الخ الشرح قوله الفرقة المحسوسة سماه بسبب هذين وذلك لان الوضع المحسوس حدثت الفرقة
فادركت بالحس فيكون الاحساس بها هو بسبب هذين الامرين واما كان الذي يحدث ذلك لا نه يوجب تباين احد الجزءين ويلزم ذلك حدوث صوت لاجل انقلاع ما يكون بين هذين
الجزءين من الرزوجة فيعرض حينئذ شبيه ما يعرض عند انقطاع الصوتين الجزوب من الصوت قوله وباستدارة الوجع يريد بذلك امتداد هذا الوجع ويكون ذلك لاستدارة
عرضها وذلك لان العظم اذا فني فظاهر وان زاد نحته ويلزم ذلك تمدد غشاء عرضها وهو موجب لتمزق اتصاله قوله قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه وكسر انقلاع
انقلاع الصادق قد يقع الخ الشرح قوله انقلاع الصادق يريد بذلك هذا هو الاكثر وسبب ذلك انها عند الصلب وسوسة عند الجم وعند الفصد وسوسة من الاسباب الكاسرة بحاسة البصر قوله
وربما كان قد يعرض لها كسر بسبب ذلك ان الطرف اعني قوة قد يعرض لهذا العضو ذلك اكثر الغالب كسر بل يعرض ان الضربة اذا مالت من الكسر ما من الجانب يعرض احيانا عرض الانكسار وذلك
لان يسير ما هناك تحت السبب الكاسر لاجل امتداد ما يعرض من ذلك وهو الاتصال من قام يعرض في الوسط كما في الشفة العليا قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فيما يعرض للحوزات
من الكسر قال في اليس الحكيم الخ الشرح قوله قال في ليس ان استدارات الخ يريد ان هذا الكلام ليس يجب في ذلك بل الجرم المستدير من الغرة ليس جميع من الذين ضربت رؤسهم سبب ما
شاهد كسر انضغاط ما عرض ذلك السبب والمكسر فان وسط صلب وطرفاه وان كانا لا يلينان ما ليس يلينان الا الى حد ما فقبل هذا الكسار بالسبب في قد يعرض الانكسار هذا العظم موضع
تقدم الضاع فالسبب الواصل اعني ورود عرض يحفظ كون انقلاع الضاع وانزعاجه انصداره متقدما على وصول تأثير ذلك السبب الى هذا العظم وان كان وروده واصلا لكن وروده الحاصل
من موضعه وانقلاع الضاع عن ذلك قبل ارتضاضه فاما امر يرقى لشدة قوة من السبب وبدون ذلك فيعرض له الزوال عن موضعه ثم ان كان هذا الارتضاض يعرض له بد وبدون ذلك فكيف
يكون انصداره وصفاقات الضاع وذلك لان الضاع ليس جلد من الصفاق أسوى غشاء رقيق جدا واي قدر يحدث ذلك الغشاء حتى تتصدر بدون انصدار الضاع جميعه صلابة ذلك الغشاء وقوة الضاع
قوله يسيل الى عرض ذلك عرز الفتق اذا عرض عرز الفتق سبب كاسر لعرضه بترا وسقطة كان ذلك اشد لان ذلك يلزمه تحدر الاعصاب الموكلة بالصدر والاكثر ذلك الاعراض في ذلك الحوزات
التي هي اسفل قوله ظاهر انه ينبغي ان يتقدم القول الى معناه انه لما كان عرض هذا العظم من ذكر بإزائه هذه الآفة فينبغي ان عند الوقوف عليه ان يتقدم العقل ويجب بما يعرض من ذلك الخطف
قبل ان نشرح في العالج حتى يكون في امن من الملامة قوله وان اكسر عظم الكاهل الخ والله تعالى اعلم ان هذا وقع غلط الشيخ فان الكاهل ليس تحت البطن بل بين الكتفين وقال
بعضهم ان الصواب ان يقال العظم الصاعد وليست لفسخ صحة ذلك قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه وكسر الصدر عظم الخ الشرح عظم الصدر اذا انكسر كان في اكثر
الامر سببا الى خلاص سبب ذلك ان انكسار هذا العظم في الاكثر انما يكون بسقطة على مقدم البدن يحصل اليد فيما بين الصدر والبدن وذلك بان يمنعه ان يكون السير الذي يخارج ويحتاج في حبس هذا العظم
حدا الى اسفل فيكون المكسر منه ما عاص من انجباره وبسقطة التي تقتضي له الانفصال والتسفل وان ذلك الاجوف لان يربط من الصدر وان يوخر خيط الربط واما فاذة وضع الما وحده
او مع الخل على الرباط فليمنع الورم بعد الماء وضعه فان الحوادث الورمة وان ذلك الذي ينبغي ان يكون الذي يرمة الاربطة من اكثر ان لا نزيد يابس فيكون اعون على الامن واما الاكثار الورم قد يحصل
فانه ينبغي ان يكون الرباط من الصوف ليكون لوارته تحمل الورم وهو افضل من القطن والخرق ويرين القص القوي حاله اذا نعمته في الدهن فليخلق قوته على التحليل والتقوية قوله وان
دعاك الاحتياط الى ان هذا الاحتياط ليس لاجل الجبر بل لاجل الخوف على ذلك الصدع وغير ذلك قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه وكسر الساعد قد ينبغي ان ينكسر الخ
الشرح قوله واعلم ان قبول الاعلى للعالج سهل يكسره وليس سبب ذلك ان هذا العظم يقرب فيسهل تهدم اجزائه بعضها بعضا لقلتها كما كان ذلك ان عند الاستقراء فانه غليظ فيكون لا يحتاج
التي تحتاج الى تهدم كثيرة وذلك ما يعسر قبوله ان حدث منه والاصابع الى امام ان سبب حدوث هذا الوجع في الاصابع فهو تمدد اوارها لاجل انعطافها بالرباط وذلك
التمدد موجع فان كان يسيرا فان يحصل تمدد بقدر متوسط وان كان كسرا فقد يحدث تمدد كثير وانما يكون ذلك ان انضغط في تلك الاوتار كثيرا فانما يكون ذلك ان كان الرباط
مفرطا شديدا ولم يحدث وجع البتة دل ذلك ان الاوتار لم يعرض لها بالرباط شدة والا كان يلزم ذلك حدوث الوجع وانما كان ذلك تمددت دل على انها لم تنعطف بالربط وانما يكون
ذلك اذا كان الربط ذلك وضعوا واما حدوث الوجع عن هذا الرباط فظاهر من احد هما حدوث الوجع وهو جذاب الموارد الى العضو وذلك من اسباب الورم وثانيهما زيادة انبساط
الشرايين التي في اعضاء الذي يبطل عند الشد على الساعد وهذا فان الانسان اخذ بزيادة جمع ما يأتيها من الروح والدم فتضخمها بسبب فقد ارداها التنفس الذي يكون بانبساط الشرايين
انقباضها الذي يبطل عند الشد على الساعد وهذا فان الانسان يحس بانفتاح يعرض لاصابعه عند القبض على ساعده بعنة قوله ولكن يجب ان يحس الراحم من الاصابع التراجع هي الوضع
الطبيعة للبدان التي على اجرامها فاما الاصابع واما ينبغي ان لا يحس الطبيب لها عند تحريك الاصابع قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في كسر الرسغ هذا العظام الخ الشرح
ان نعالج الكتاب في هذا ظاهرة بينة صريحة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه وكسر عظام الاصابع هذه ايضا قد يعرض الخ الشرح هذه العظام اعني عظام الكف والاصابع والقدم
يقرب جدا عرض كسارها وذلك لاجل موارد احدها انها صلاب لما بينا في كلام التشريح وثانيها انها صغار وا كثرها انكسارا عظام القدم ان استقرأت الامر الا ان الكف
على القدم اكثر منه على الكف واصابع اليد وينبغي ان يكون ربط المكسر منها الى بعض يكون سمه عن الربط على الهيئة الطبيعية فان ذلك اذا كان الكسر في الابهام فينبغي ان يكون الربط الى الكف
الابهام اصبع بقرب ما يربط اليها والربط الى الكف لا يلزمه زوال ما عن وضعها الطبيعي فاما ذلك باقي الاصابع قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في كسر عظم العرقوب والورك عظم
الورك قد ينكسر الخ الشرح قوله من الوجع والنفس الى احدوث الوجع والنفس فظاهر ان ذلك لازم لاجل انكسار عرض عظم وذلك لما عرض للعضو الذي عليه من تمدد الاعصاب الذي

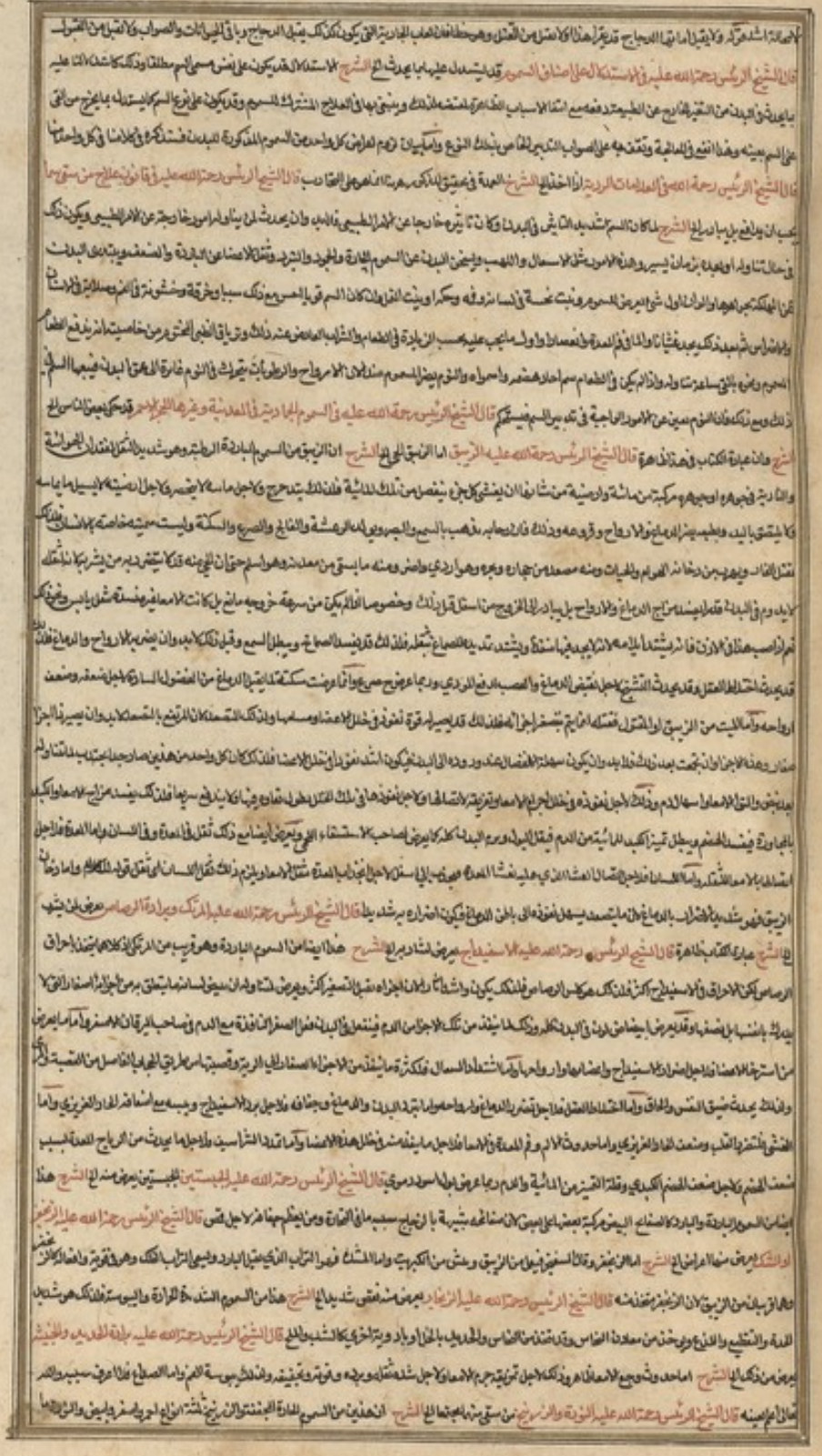

خرج منه بسبب ذلك قطعة عليه وبرأ وعاش باستعمال الكافور قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه العسل الردي وأكثر ما يجلب من بلاد الخ الشرح ان عبارة الكتاب في هذا الظاهرة بينة صريحة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه جملة في الادوية النباتية السمية البادزهر الخوني يعرض لمن شربه الخ الشرح هذا الذي يأكله الناس يجد طعمه شيئا باردا منه وهو ايضا شديد اليبوسة وليس كما يظن ان عصارة الخشخاش الاسود بل هو مع ذلك النوع من الخشخاش شيء يخرج ساق ذلك الخشخاش فيجمع هذا الصمغ وهو يقتل باحداده الفرق وابطاء الحرارة وتشبيه الاعصاب مفرطة اضرار البرد واليبوسة وانما يحدث عنه اكثر هذه الامراض المذكورة في الكتاب الا ان كان المتناول منه يسيرا وانما كان كثيرا من العمال سببا مفرطا يتصل بالموت واما اسباب الامراض المذكورة هنا فانما هي الامراض لاجل تضرر العصب وانما يكون ذلك بالاطراف اكثر وانما يعرض هذا عن بيوض الحار الغريزي فيكون استعمال البرد اكثر واما حدوث الهيكة فلان ذلك والله تعالى اعلم لشعوره التطبيقة بالتشنج بحركة المال واما الدوار فلاجل كثرة ما يحتاج الى ارسال بعض الحار الغريزي واما الضعف لقلة برد قوام المعدة وهو بالبرودة اليبوسة وانما اكثر الاخ جميع زيادة غلظ الروح الباصرة واما سدة اللسان والشفة واليد فلكثر فلان جل خروجه واما عرق والعينين طلسمي اضعاف الحرارة بالبرد واليبوسة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه جوز ما عمل يعرض منه دوار الخ الشرح هذا ايضا من الادوية الباردة جدا وهو عند القلب ويكسره سحره الدوار من زاج الدواء فلان الكبد يعرض منه الدوار وحرقة الصفراء والغشاوة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه البيروح وهو اصل القاح وهو السابيرج لعرضه ايضا دوار جوزه الخ الشرح السبب من اختلاط العقل الذي يعرض لمن تناول البيروح وهو كثرة ما يحتاج الى الراس لاجل ضعف الحار الغريزي مع فساد الروح والدماغ قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الشوكران يعرض منه خناق الخ الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة بينة صريحة فيه قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه عنب الثعلب الحدرارودي يعرض منه سكرة الموت الخ الشرح اما عنب الثعلب الردي الفاضل فليس ينفع منه منفعة ما في انواع عنب الثعلب الا في التمدد في الاطراف منه وذلك اربعة مثاقيل وهو شديد البرد واليبوسة وكثير ذلك وفي الكثير اضعاف اسفنه من الافيون واما دون ذلك يوم فيطلق واما الكثيرة الصحيح انها بادرة وان كان بعض يشير الى انها حارة والقيل منها ينفع الدار والصحيح والسدر وخوف ذلك ما يكون هذا بخرة وذلك لتغليظ الابخرة منها الياه من العصب واما الكثيرة منها فيغلظ العقل كما في البنج والبشع الردي من عنب الثعلب يحدث الدوار والسدر لاجل اضعاف الهضم فيكثر الابخرة واكثر من ذلك قاتل واما بزر قطونا فالصحيح منه بارد رطب في اثنا بنية كما قالوا فهذا ذا استعمل البسير منه وهو ما دون الدرهم يمنع مثانة الشباب البادرة السكنة وان استكثر منه يمنع من تبريد القلب وينعل شل البنج والقنب وغيرها واما بزر قطونا الدقوق فقد قالوا انه يبتدا الطبخ الحرارة والاحراق قالوا ان قشره اصلا بترمنع وصول ما يثيره الى البدن فاذا دق مزر قشره من الاحراق واما ماء ورقه فانه يطفيء الحمى قشره بارد واما انا فوقفت في سنة توجهم من تجربتين ليسه فان نحن لا يظهر منه قوي احراق قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الخطمي والكتان الردية مفرقة الخ الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة بينة صريحة فيه عن الشرح قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه القالة الثانية في السموم الشروب الحيوانية هذه السموم الشروبة الخ الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة بينة صريحة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الذراريح حارة الخ الشرح هذا القول ان اكثر من الذباب تيسر وقط الذي سواد وزرة وهو حار يابس في الثالثة على ما اكثر وقيل في اول الحرارة وهو حار جدا ولو لك ينفع القيل شرب الاستسقاء الزق والخصاة في الكلى والمثانة وتفتيت الحصى والبول وادرار الطمث شربه كان الجالينوس وهو شدة تحريك الرياح الحارة الى الخارج اداره مع زيادة في حرارته بجرارته وحدوث شدة حرارته وهو شديد الحرارة جدا ولو لك يحدث السبع واعسار البول ان كان استعمل من خارج تبع الثيل وجيع وشد البدن ونفخ من البعوق والبرص وفي قرحه من تناول المخلط عقلقان كالمس اشاهد ما نمر هو كاد ان يقتل الحكيم ما يثير السموم وما يعرض لهم الذي من غضون اول الامر فينفع به قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الارنب البري يعرض منه دوار الخ الشرح من حيوان صيد في بحري ده شديد الحرارة جدا جدا فلاجل الزاعد به سرعة الشعر حلقة لكن داء ان الحرق وعلاجه بما بنات الشعرة اصيبه بعرق الرئة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الوزغ الخ الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة بينة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه والشرب منه الاستطلاق هذه وهب الخ الشرح وعبارة الكتاب في هذا ايضا ظاهرة بينة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه اصناف الاجناس الحيس والجرثة الحمر يعرض لمن شربها الخ الشرح عبارة الكتاب ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه واما القسم الاخر من هذا القسم السمك البارد وخصوصا المنوع الخ الشرح هذا ان السمك من السموم التي عرفت لها السمية لامن طبعها الا بعرضها فان السمك البارد هو الذي يبدو منه ما وجد بشيء من بعد قبل فان فضلا يعرض له العفونة كما يعرض لسائر اللحوم والسمك اسرع واكثر استحالة قبل غيره فان الفضلة والعفونة يعرضان له ايضا بسبب الحرارة الغريبة التي تحدث منه الابخرة الحادة عن التغيير والتحلل واذا فعلت الحرارة في جسم ذي رطوبة احدثت العفونة وان لم يعرض ذلك في اول الامر كان حرارته تحفظ رطوبته فتكون مادة العفونة فيعفن ان لا استعداد فان العفن الحادث عن العفونة انما هو الرطوبة خاصة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه واما اليبس الخ الشرح العرض الذي هو الحرارة كما بيناه في شرح الكتاب الاول من هذا الكتاب فهو الخ الفاضل الفصل الاول فيكون الاحرى ان يحترق عليه رطوبات الحيوان اذا حرارة فاكان ذلك الحيوان في نفسه حارا كانت هذه الرطوبة شديدة الاحراق جدا والذي هنا بلفظ المرارة ليس العضو المرة وقبل ما يحترق عليه ذلك العضو من الرطوبة واليبوسة فان فضلات الحيوان اذا كانت حارة يابسة من سمية فاذا كان ذلك الحيوان بحر هو حيا كانت سمية فضلاته لا محالة اشد وخاصة ما كان من تلك الفضلات خديدة الحدة والحرارة حتى انها تقتل بحرارتها وان لم يكن في جوهرها سمية فان تلك كانت حرارة الاعضاء قوية السمية جدا قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه مرارة الخمر يعرض لمن شربه منه الخ الشرح لما كان المرار بطبعه اشد حرارة من الاعضاء كلها ليس بحيوان سمي كانت حرارة الاعضاء اقوى حرارة من هذا واشد سمية فلذلك كثر قتلا من هذه واسرع واما يقتل بجوهره اشد سمية واسرع قتلا لجوهر اصلا يقتل كيمية كما بيناه ما قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه مرارة كلب الماء قال بعضهم الخ الشرح لما كان كلب الماء حيوان يابس يشتد بالحرارة لاجرم كانت مرارته اقل سمية من مرارة الاعضاء واقوى حرارة من مرارة الخنزير فلذلك سلم منها قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه وما قيل من ان الجلنار يدفع الشوكران البري الخ الشرح ان ما قال هذا وان صح فانما يعتمد في تحقيق علاجاته على التجارب

قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه عرق الذهاب بعرض الوجع الخ الشرح لا شك ان العرق حدة من فضول ما يتولد من الغذاء يجب ان يكون احد الامرين اما ان يكون رديا ضارا واما ان يحدث هذه الاعراض وان سلم فيه مما ذكر وقد اشار في ذلك على التجارب قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه ربما زعم بعضهم الخ الشرح لما كان جوهرها رديا حيا فظاهر ان فضلاتها ربما تكون ايضا شبيهة بها في السمية وانشد قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الدين الفاسد هو الذي يستحيل في طريق الخ الشرح لما كان الدين الصحيح يطبعه بالفساد سريعا فلو لم يكن الخارج كان قبول الفساد الشديد في البدن لاجل الاكثر فان لم يكن شديدا لم يضر وبذلك كان الدين الصحيح شائعا في العدة واحداث المغص والغشيان والحمية والاضرار بالمعاء وتولد الدود ونحو هذا فان فسد في الخارج فظاهر ان ما يحدث من ذلك ونحوه يكون اكثر واشد قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الدم المحترق الخ الشرح الدم يسيل بالحرارة ويجمد بالبرودة بخلاف البلغم فان ذلك انما يجمد في الخارج بسبب جوده على ما عرض من البرودة واما بجوده في الباطن فان ذلك لجوده ليس بالبرد اذ باطن البدن حار وان كان ذلك لجوده في العروق فان ذلك لاستيلاء يبسه لا لاستيلاء برد عليه ويح لا يصير برد مائل سوداوي شديد العطش حتى يعتاد الدم كما عرض لهذا ومن هذا كما يعرض للبلغمي وهو من ويح لا يكون فيه سمية فان البدن لا ينزكون شبيها بسم في مزاجه السوداوي اليابس وان كان ذلك البلغمي في تخوين وفضاضة كالعدس والصدف والنشر فان ذلك ليس لاجل يبسه كذلك هذا الدم ليس يستحيل من هذا الا بسبب من اجرة تطبخه فيستحيل ان يكون شديد التخوين وكذلك ما يكون هذا البلغمي لا ينطفئ الحار الغريزي الدم حتى يصير بالجوهر باردا يجمد وقد يعلو الى الحار الغريزي في اصل وطوبة فيضعف وان ذلك سبب لاستيلاء الغريب عليها وذلك ما يحدث هذا الدم سميا فاسدا فان قيل فكما ان داخل الاقاصية رطب فلا يكون بجمود الدم منه اليس كذلك هو ايضا حار فكيف يكون بجمود الدم البرودة قلنا البرودة التي من خارج لا تستطيع ان تحدث هذا الدم واما الذي يكون لانطفاء الحار الغريزي فان هذا لا يشترط في حدوثه ان يرد المكان ونحن ذلك اذ قد يحدث في الجبات المحترقة ونحو ذلك قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه المرة السوداء الخارجة البرئي قد يجمد الخ الشرح لما كانت المدة من شانها هضم ما يرد اليها وتدفيقه فلا يجمد الدين فيها الا لشدة عجزها عن هضمه لما حتى مرض لها ان تفعله وهذا يستحيل ان يكون الا لامر في المحترق لان ذلك امان يكون لشدة الحرارة في المزوج على طبيعتها وذلك لا يكون في الحرة وان كان احيانا يكون بعض الامر في اوراد وذلك هذا البلغمي لا يمرض لغير البين لان غير البين من المطعومات ليس من شانه ذلك اما السوداء فلانها ليست من شانها ان ترتجد بها واما بقية الاخلاط فلانها ليست بطبيعتها شديدة القبول للفساد بخلاف البين فانه شديد الجودة وذلك على فساد عرض له حتى لم يمكن المدة من الفعل فيه بل صار على هيئة ما في معاء واذا كانت المدة ضعيفة كان حدوث هذا البلغمي اكثر لانها تكون شديدة المقاومة للفساد وان هذا البلغمي اذا كان فاسدا شديد الفساد ظاهر البين يصير معه سميا قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه المقادير التي نذكرها في ادوية المشرات وفي علاج لذع الهوام اصنافها اعلم ان القانون الخ الشرح والكلام في هذا الفن يشتمل على مباحث **البحث الاول** في الاشياء التي يجب الاعتماد عليها في دفع ضرر المسموم وقد اعلم ان القانون في علاج النهش انما يتوجه في علاج المسموم وهي على اربعة احدها ابطال تاثير السبب المحدث لها فان زوال المسبب مع بقاء السبب محال وتاثيره ابطال ما احدث عن ذلك السبب في البدن فان نفع المرض مع بقاء المرض محال وكذلك ان يكون تارة بازالة السبب واخراجه عن البدن فان بقاياه تاثير مع بقاء سببه محال ونفعنا اولى وجوه ابطال التاثير وتارة يعدل السبب غير موثر وان كان باقيا وهذا قد يكون نفعه في بعض الاحيان دون وقد يكون بحمل المستعمل غير قابل لذلك الفعل عند قول ابطال القانون اكثر في علاج النهش بعض تاثير الحار الغريزي بعده التغوير ينتفع بها في هذا بوجوه احدها تمكن الطبيعة باخراج السم من البدن بتحليله ونحو ذلك وتاليها القوة الطبيعية على شدة مقاومته فلا تشتد تاثيرها في التقوية الاعضاء على ما قدمناه فلا يشتد تاثيرها تاثيرا ولا امر في السموم المستولية فلذلك لم يكن هناك لما كان اخراج السم بكل الرشل الذي ينحو سبيله الاجوبة كان ذلك هو الذي ان امكن ذلك هو الذي ان امكن ذلك هو الذي ان امكن تقوية الاعضاء والجبلة بجعلها اوجعل البدن كله غير مشتد بالقبول لذلك الفعل عن ذلك فالاكبر عليه من امر بدء السموم لان السم القوي تاثيره لا يتوقف تاثيره على استعداد تام من البدن او الاعضاء فان كان الفاعل كالاكبر في تدبير المهوش هو تقوية الحار الغريزي وفي تدبير السموم والمستولية نحو اخراج السم كما ان الاكبر في علاج السموم تدفيعه ما امكن اخراج السم واخراجه هذا شك ان التقوية الحار الغريزي معين عليه وذلك لاجل تقوية الطبيعة على ذلك الفعل ونحوه واما الحاق السم فهو معين عليه تقوية الحار الغريزي عندي فيه تردد وذلك ان هذا الحار الغريزي ليس هو بنحو من ان يكون تقوية معينة على الحاق ما في البدن من شانه ان يلحق بل شانه ان يقوم بما هو من شانه ان يقوم به من الاعمال التي مضاها في شرح الكتاب الاول فقوة وعبارات تقوية انما تحسن الاحداث بذلك وان كان تقوية الاعضاء كلها داخلة في تدبير المهوش وذلك لان فساد الاعضاء الظاهرة بسبب المهوش ما عرض عن تبعة الفساد الاحشاء وذلك بان يفسد حال مزاج القلب والكبد ونحو هما ثم يلزم ذلك فساد ظاهر البدن وربما كان الموت اسبق من فساد حال الاعضاء وذلك ان السم من شانه ان يفعل بالبدن الذي يتوفى فيه هو كان من شانه الفتر السريع وذلك بالنفوذ الى الباطن السريع وهذا انما يكون اذا كان السم قتالا سريع الفعل واما اذا لم يكن كذلك كما في منع الجوز ونحوه فان هذا كثيرا ما يكون فعله في العضو المسموع فيه فلا يتعدى الى الباطن فيموت من الاعضاء التي فيه بل يقتصر على علاج العضو المصاب فقط قوله ثم رفع السم بطلان فعله اما في اول الامر وما دام السم بعد لم يتفق ذلك كثيرا لان تدبير فعله عن البدن واخراجه منه اما العضو فيحتاج عقيب تدبير تقوية الاعضاء بل على تقوية الحار الغريزي لان هذا التدبير على السبب واما تدبير دفع السم واخراجه للمشاكلات فهو الذي يتاخر عن اصلاح تقوية الاعضاء وذلك لان المشاكلات انما يفعل من السم فعلا ضعيفا بسيرا وان كان قد استحق نفوذ حتى يكون وصول المشاكل الى السم من داخل البدن سريعا ويح لا يكون هذا التدبير فعلا كثيرا لان قوة المشاكل ربما عجزت عن قيام اخراجه طوعا يعفو فيه فعلا ضعيفا واما اذا كان السم نفذ في الظاهر فان المشاكل لا يصل اليه ابدا لبعده عنه واما ان يكون قد ورد ونفذ جدا فان قيل اذا كان اخراج السم وهو في الظاهر بعد سيقته على تقوية الحار الغريزي كيف يكون هذه التقوية هي القانون الاكبر في تدبير المهوش لكنها فان كان هذا الاخراج ولم يكن سبيل ان يقتله ولم يكن الانتفاع به تقل عن تقوية الحار الغريزي مثل النهوض في ذلك لان الاخراج جميع السموم يتبعه وذلك لامرين احدهما ان نفوذ السم الى داخل يكون من مسافة في واسطة واما نفوذه الى خارج فلا يكون الا في مسافة ضيقة لان السام في داخل البدن اكثر مسافة مما هو في خارجه وايضا لو كان كذلك نفوذ السم الى داخل سريعا وانه كان من نفوذه الى خارج بقوة الحار الغريزي قوة في النفوذ الى داخل من قوى الادوية

لجاذبة الى خارج وساعدت الاركان السم القوية الى وجبته واضاف اليه من قوته فقد الغار غرغري فيكون وذلك كانت هذه القوية هي القانون الاكبر في تدبير النهوش وان كان
الغرغري السم قد تمكن على الشرايين والاعضاء الباطنة معناه ان قوته لا تحتاج ان يكون بالمشروبات بل الطبيعة قوله وربما يكون جعل في هذا الامر اعني آه هذا التدبير وان كان نافعا فقليل استعداد
البدن لقبول السم لكن فعله في ذلك قليل لان هذا التقيل لا يمكن ان يبلغ فيه وعلى الابدان البدينة يضعف ويشتد تبريد لفعل السم ومع ذلك فلا بد من استعماله من اصناف الغار غرغري وذلك
بسبب ما ذكر لاستدراج من خرج شيء من تدبير الروح فظن لذلك ان هذا التدبير ليس مما يفعل وانما كان كذلك لاشتداد الاستدراج وحد يكون بالغا الغار غرغري والا كان ذلك بالتدبير
الغرغري لا محالة فان هذا التقوية وان كانت لا اعضاء محصورة ولكن نفعها كثير لان العضو القوي يقبل تبريد الفعل المضاد فيه ويكون البالغة في التقوية والتبريد وهو وغار الغرغري فظ لك
كانت تستعمل في علاج النهوش والتقبيل الرطوبات قوله وقد يدخل في هذا الباب ما هذا التدبير وان نفع من تعليل تاثير السم وهو ايضا ضار بالنهوش فكذلك فعله لان كثرة تاثير السم هو في الاعضاء الباطنة وتاثيره فيها اشد كما ذكرنا وكانت الرطوبات محركة الاخارج قوة السم الى داخل بالضرورة لما ذكرنا وذلك ينبغي في علاج السموم
تنقية الشعور وهو جيد على تقدير ان يكون فيها الذي يستدرج يكون نبيذ له فلذلك هذا التدبير انما يستعمل اذا كانت زيادة فعل السم بهذا الوجه فلذلك هذا التدبير ليس مما يفعل في هذا
العلاج وانما البحث الثاني في تدبير المشروبات الكثيرة على السموم قوله والمشروبات على السموم افادت من البحث السالف الا امر ان الذي يقتضي علاج النهوش وكان واجبا
ينقي شيئا من ذلك الا امر الذي هو اعانة ما ينبغي شربه في علاج النهوش وذلك لما لم يكن له ضرر بوجه آخر منع من استعماله وقد عرفت الفرق بين الترياق والباذزهر هو في شرحه لكتاب
الثاني من هذا الكتاب اعني القانون وهما اعانا في علاج النهوش بامور احدها انتقاء الغار غرغري والروح وثانيها تقوية الاعضاء الباطنة للسموم وثالثها اصلاح الرطوبات حتى تصير
غير شديدة الاستعداد لقبول السم وافساده وطرحها خارجا فان الادوية المستعملة من خارج اولى بذلك من المشروبات وان كانت المشروبات تنفع وذلك لان الادوية المفردة
فان العرق تجذبه وتحركه الرطوبات الى خارج ويخرج ذلك نحو ما يكمل شيء يجذبها اليه ذلك لان الغالب اليبوسة مكسورة بعض قوى البدن فيما فان الاخط المشروب انما يصل الى بعض
يسير اليه خارج جيد فعل قوى البدن واحالته وبالجملة ذلك اكثار قوته وتبريد المضادة للسم بمزاجها الذي يليق مزاجها مضادا لمزاج السم ينفع في هذا العلاج بالجملة من احدهما الحالة البدن
والمزاج المضاد لمزاج السم فيكون فعل السم في اضعف واقوى ثانية الحالة السم المزاجا فيكون كيفية من اجود بدنه فيقبل فعل المزاج وقد ينفع ايضا بامور اخرى مثل الغارة بتعليل السم و
البارزة جوف وتسديده بسبيل نفوذه وهذه الادوية قد يكون بارزة لان السموم التي تاثيرها من جهة كيفيتها كذلك وليس من جهة ما ينفعل ذلك بالرطوبة اليبوسة لا يوجد
سم قاتل بطوبته حتى يكون الدواء المضاد له شديد اليبوسة ولا ايضا قاتل بيبوسته حتى يكون ما يضاده شديد البلة لرطوبة وان كان السم لا يخلو من رطوبة ويبوسة ولكن فعل اليبوسة
يكون بجاذبة الكيفية الغالبة لان الكيفيات الانفعالية لا يشتد قوتها الا حيث تقبل بنفسها وان كانت قوتها من على هذه الكيفيات الغالبة كما قد تنفع اليبوسة المرارة على اخراج الروح وجميع
هذه الادوية المضادة للسموم لمزاجها لا بد وان يكون هشة ايضا لمزاجها فانها انما يصل بان يكون علاجها الذي كان كما يحيل الرشادة لا بد لها من التفريح على الاعتدال
يكون كيفيات كيفية قاتلة قوة ذلك فيها ما هو شديد الحرارة بدرجة حرارة سم الافعى ليس كذلك فانيت المضاد بحرارة السم العقرب اضعف كثيرا من حرارة الافعى
البحث الثالث في تعديد الادوية الكثيرة المستعملة على النهوش من خارج قوله والادوية التي يستعمل على التصول الادوية التي نافعة لتنفوذ السم شديد طريقة المستعمل من خارج ان
يجوز وضعها على موضع النهوش وارادت تسهيل طريقه الى الخارج فينبغي من عمله وذلك لا يجوز ان يستعمل على موضع النهوش والقسمة مبرودات ولا تاتي بين القسم الا ان يكون البردة مع برد ها
محتقرة كالكثرة والفضض ونحو ذلك ومع ذلك فلا يستعمل شيء هذا السموم القوية التي يبرد من الى داخل البدن في مثل اسم الجدل ونحو ذلك مما لا يتعدى ما حوله العضو المسموم بل ينبغي
ان يكون استعمالها المغرابض والطبقات في السموم القوية ما هو اقرب الى داخل البدن فيضع النهوش كما قد يوضع هذه الادوية على الصدر وحوض النهوش في الساعد فيسد طريق نفوذ السم الى داخل
قوله وذلك بان الطاء وسط طريق يريد ان هذه الاشياء انما ينفع ايضا من نفوذ السم متقدير الكلام وهم ذلك ايضا بان الطاء وسط طريق ومتى نزع قوله وكذلك القوابض ضارة لها لان يكون القوابض ضارة
للنهوش فان استعملت في موضع النهوش لم الا استعملت وما هو اذا الى الباطن كانت نافعة تذكر ويجب ان يكون الماضي غير صائم الاوصاف التي ذكرنا هذا ما في السم لا تفاق لها بمنع النهوش وانما
الغرض بها ان يسلم الماس من تعرب السم فان الصائم غير امن نفوذ شيء من السم الى معدته بسرعة جذبه لما يحصل في الفم وانما تفذ الى معدة ترشح ذلك كان ضرره عظيم لتعذر ما يحسم
سوء السم الظهر وكذلك الذي يكون قد اكل شيئا واحدة في فمه قبل ان يكون في فمه شيء ملوث الطعام فربما جذب الحدة وتفذ معه شيء من السم وان كان الماضي لم
الا سنان اذا كان في معدته جراحة او قرحة يسيرة جدا او في استه فتفذ السم في ذلك الموضع وتاذى بضرره الى الباطن واما الذي يتبع لمن في مقدم الحضرة بالشراب الريحاني والشاب منه وكون
ذلك وانما تضرر السم بهذين من التريا ق والفرنيدون بدهن الورد والبنفسج ان يبسط الفم على مادة السم والذي في المشاركة هو اذي يجلس من كان يعتقد ان الدهن يجذب شاكلته
يجذب وهذا الذي نظنه بالطل ولا كان الطل يبدد الذهب فان المشاكلة بين الدواء والسم وقد قال الشيخ بعد هذا القول ما يجب ان يتطرف فيه
الطبيب وتقول ان منع لهم الفصاد من عضو لم الا في من نهشته افاعي هو الى في هذه الحروم من القوة الدافعة لبعض السم ولو ذلك كانت تفسد منه الطبقة واذا صحت هذه الحروم على موضع
دفعت قوتها ضرر السم لانها تجذبه برقة ومن شرائط ان يكون سهلا لطبيعة السم ليس هذا من شرط وبل ان يكون انفاعه به السم مثلا او بوجه آخر بل هو من شرائطه ان يكون نفعه
شديدا حادا والغرض بمنع هذه الحروم في اول الامر هو ان على طريق تحلل السم منفتحا البحث الرابع في تعديد الادوية الحرقة المشروبة على السموم قوله والمشروبات على السموم
من الادوية المضادة الى ان عبارة الكتاب في هذا الفصل ظاهرة بينة صحيحة فينبغي من الشرح البحث الخامس في تعديد الادوية الحرقة التي تستعمل على السموم الحادة قوله والحادة
على السموم الى ان عبارة الكتاب في هذا الفصل ظاهرة بينة صحيحة قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه وزيد وانعم علينا بكرمه يجب ان يرشح الشرح وان عبارة الكتاب في هذا الفصل ظاهرة بينة
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في شيء ذكرها في الفصل الذي قبل هذا الفصل الى الطريق نقل الكلام الى الشرح وان عبارة الكتاب ايضا ظاهرة بينة صحيحة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في اصناف

الحيات ان العلماء يعالج الشرح الغرض من وجود الحيات وسائر الحشرات هو تحليل هواء العالم من ما دة الموادّ التي تكون منها وابن منها معتدى وبيان ذلك ان المواد الرديئة اذا بقيت بغير حركة تعرضا واسبابها تحركت لاصالة الحرارة الغريزية وخالطت عناصرها الضعيفة فاذا استنشقه الحيوان فانذت تلك الاجزاء الخسيسة الى قلبه وادرلته فاسدت دمها والزمت ذلك اكثر اذا كثرت تلك المواد وكثرت بها الطعام الحيوانات التي هي ذلك الى البراري الفتال فيلطف الخالق تعالى وجعل لكل مادة من تلك جنسية وصورها بانصر افضل الطبايع والصور لتلك المادة وحدث من ذلك انواع المعادن والنبات وغير ذلك فاذا كانت المادة تلك قريبة من الاعتدال كانت الطبيعة والصورة الانسانية بها فاذا قربت الطبيعة وصورته فان ذلك يجب حركات مركبات معدنية ونباتية وحيوانية منافرة لطبيعة الانسان ومنتفع ما يعتني بها ما به من الموادّ الرديئة المناسبة لها فان اتفق ذلك فلا بد وان يكون مشابها لتلك المشترات وهي الموادّ الرديئة خلص هواء العالم من بخاراتها وخاصة ما يتصاعد من بخارات شبيهة بالغة تلك الحيوانات منه واما ما يتولد فيه من السموم فان ذلك لا زم بحرها الزيبي فيخلقه من حرارة الخالق تعالى فيكون ذلك لها كالسلاح يدفع به ما يؤذيها فان عناية الله تعالى ليس يخص فيها دون غيرها من سائر الحيوانات لا بنبيا والملائكة ولا فلاك ان تلك تسأل الدنيا بدو العلة وما هو احتر عبد تابها فان رحمت وسعت كل شيء تعالى مجده والثعبان اسم للحية العظيمة بعد الذكر والابيض للحية العظيمة والذهب الواسعة الفم العريضة للفتق وكثرت انما على الايات من الحيات لانها الضعف حركتها افتقرت الى كثرة السلاح والباب الذي فيه السم غير الذي يأكل به وان كانت تموت بالسم فان السم كما تفضله ترماها والباب الذي يخرج منه يكون قبل النهش مدفونا في لحم الشيء فاذا اردت النهش مدّ فوناً وبزوادتمنع اللحم الذي هو لها حتى يصير على هيئة بنك واخذ بعد النشة وزويته عند الباب وسامرها وان وبرز الناس عند رأس الوليد نصير يخرج منه كالخاطة واما باقي بدنها صلق اعني السم لا بد فانها نحمل فضلاتها الزائدة في الفضلات في كل معتدا نما يكون بالطبع الى جهة مقابلة لجهة منفذ الفتق وقد حسنت في رسمها فيما بين الجلد واللحم محيطا وهام الفتق والقوت ونهشت فضيها غاظ على ان ذلك هو الذي يمكنها فيه من نهش النهش فساد المسموم والحيات كلها سمي وبينها استطيل رديئا شديد حية الا من جملة فضلاتها وبينها اعضى في الخارج لا ضرب من الاراي بين البين في بطنه ويخرج من جنبه والصبي من الحيات اقوى فتوة في سمه وكذلك اكبر من النوع الذي كبرة يدله على زيادة قوته وكذلك ما هو خارج عن النوع والذكر فان البين قوة من الانثى الصغار والحيات ذات الخاطيل الحيات والمزجة سموم بها وادرها بحر من جهتي من تلك الاوزان كما يدل الوان المزجة بارة فان تكون فيها اعم هو من مواد رديئة والحق بها كذلك قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه وأسبابه وهو الاول من السم الشرح اما سم موت النهش ما هايته الحيتين فذلك لاجل افراط سمها واما موت من يجاوره فذلك لاستحالة جوهر النهش الطبيعة ذلك السم فان كان السلعة اليسيرة من الادرقون على احراق حمل عظيم من الكبريت في زمان يسير جدا كان ذلك لا بعد ان يكون اسم هايتين الحيتين من الغفة ما يحيل جوهر البدن الانساني ويغيره الى مشابهة جوهره وبعد نفثا من يد نوانه براحته وبما يستنشق من الهواء الذي قد يحوشي منه كثير من اجزائه واستحال الى مشابهته واما موت من ينظره ولو من بعيد فظاهر ان ليس بالسهولة بل بحدث النفس فان اشتمال الانسان مع ما سهم في الطبيعة والنفس قد يوجد نهم من بعضه الاشياء ويمثل بنظره اليها وهو صاحب العين وذلك بحدث نفسه والذي يكون نفسه بالطبع شديدة الخبث والرداءة بعيدا ان يكون نظره بعض ذلك دائما كيف لا ويكون نفسها هايتين الحيتين كذي مادة ملوس اجزاها في غاية الرداءة والنافذة المزاج الانسان وما يقرب منه واما سرعة قتلها بالصيرفيحتمل ان يكون بحدة النافذة ايضا على اعضاء اذا تصورت وتصور ان ذلك ما شيع الحمار الخارج من فيها الذي لا بد منها في التصويت من هو من السم واما فتوران بنات العشب حول جحرها فذلك لاجل فساد الارض التي هناك باحالة التجوهر ها ما يقرب منها الى ما شابه ذلك يحرق ما ساس عليه قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه واما علاج لسع الحية اللسع لفظ دال على فاما ما يعرض للمسوع من هذه الحية من اعراض اردية كالهذر ودوران الاعضاء وسبب اضطرارة الهذر الغريزي واما السبات فلاجل قلة اروائه حتى تصير بحيث لا تحفظ الطبع الاسبات في الاعضاء واما الخوانق والخفقان فربما تضرد فيهما القلب وفم المعدة لان الارواح من هذين العضوين كثيرة فيكون ما يفسد عندها بسبب كثرة واما علامات استحالة السليقوس الى اليابسة وهي من السعة هذه وهي ان ما يعرض من السلخ الخانق وارتعاد وحذه وكثرة قراقة وبرودة الاعضاء وانتفخت اجفانه وست وعالجها علاج السم وقد ذكر قبل هذا الكتاب في هذا ايضا ظاهرة بينة صريحة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في اسم البزاقة واسلوس من اسماه منتن بالحبر الى الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ايضا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في القرنة القرنة جنس من الصراع الشرح ان سبب عروض الوجع المسوع من هذه الحية دون غيرها ان كما ذكرنا ليس هو زيادة قوة سمها بل ضعفه وذلك ان المسوع من هذا السلخ الى احد يجلد يسه وكما ان الحيات التي تقدم ذكرها وكان ذلك لقلة فعل السم فيها لان يكون لاجل شدة ضعف القوى فيجب عن املاك الاعضاء هذا المعرض عن المسوع ما تقدم ذكره ولكن لا يبلغ لوب الحس قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في حية تسمى ذريس وتركى وسيرة هذه الحية اذا كانت الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه ادريس اما ذكرت ادريس الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة بينة صريحة قال الشيخ الرئيس ج توجد في اسم الاماني واحكامها شرح قال الشيخ الشرح الذكر دس الحيات اشكالا اما اقوى زيادة قوة الذكور فلان الهرمها الحدوانيات الذكر كثر كما بينا ما اما فلان ذلك يكون مغارها اكثر والنسمة اذا صادفت مرا خرجت لان لا يلزم لاجل تفرق اتصال الفرق واشر فلك ان يكون للفرق خروانا ويكون وصول السم الى القلب اسرع ثم بعد ذلك يخرج صديد سمالي اواعث اللهم وذلك لاجل ذوبان اللحم الذي هناك لاجل قوة تعفنه وان لم صادفه النسمة فرقا فان الاية لا تقرب الجلد كما تقدم من مايته وهي التي تخرج الفرق ثم يخرج الزئبق وهو من ذوبان اللحم صديد ان صير في بخار يشبه الاحراق بالعنوز فان الاول يكون كذلك ايضا لكن من مايتها لمن الاصرة تجعل لونه مسالي واما الوجع الذي يحدث فسببه وجع الموضع المسوع وهو تفرق الاتصال مع حدوث سوء المزاج واما وجع ما بعده فسببه سوء المزاج فقط فلذلك يكون هذا الوجع احتباسيا وجع الموضع المسوع واما حدث الورم فلاجل الوجع وفرط التحفن بحرارة العفن نزولذلك يتولد جواب هذا الورم شيء كثيرة وضخامات اما ضخامة ورم الورم وضخامة لون البدن لكلة في الاخراط فسببه انعقاد الغريزي وتركب الكيموس بالاذعة لتبع الصفرة عيدث عنها الدماء واما خباث الغور والتهاب لاحث او حدوث التناضي والحق فسببه تعفن المواد العفنة وما الدماء وقتل الاس

وقد يكون السبب في ذلك كثرة الكبد والمرارة مع الصفراء عوضة عنه المرار وامّا ما جاء في الفم والنهاب الاعضاء وحدوث الماضغ والحمى فسببه تعفن المواد من
من المرار لاجل حرارة العفن وتولد البخر وصفره والحمى يحدث ذلك بسببه فساد من مزاج القلب وتعفن مزاجها وذلك من الورم وغيرها واما في المرار فلا يحصل والمدة من
المرار لحالة حرارة العفونة المرطوبات الى ذلك وشدة تضرر الفم بفساد من مزاج وبرداجه واما العرق في البارد فانما يحدث اذا اشتد ضعف المرار العزيز واما عسر البول فلشدة
الالتهاب حرارة العفن قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه علاج اسباب الاعراض بما يعارضها الشرح برأي الاصل الخ الشرح وهو ترك المادة وتبريد المستعملة على السريع تصديه القوى الى
العفن ذلك ومنع مثل البارد هو الهواء وغيرها وبعضه يقصد به البعد السمن القلب بحركة الخارج كالنوم مع الشراب وبعضه يقصد به عليك طلاء البدن وتجفيفه حتى
تبقى قبول العفن تقال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في الجنات الثانية من المسام كلها مثل المعي امرد يبس وسطين هذا ما
وردية الى الشرح سبب نزف الدم العارض عن هذا العفن وبه من الجنات هو ما يحدث فيه من العلامات بحرارة العفن ترمع استرخاء الاعضاء كلها لضعف القلب بسبب ضعف الحار
الغريزي وعن ذلك قلة انضمام المسام وافواه العروق فيخرج الدم قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الجنات الوالنافية الى الشرح عبارة الكتاب ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة
الله عليه الجنات وهذه جنات صفار الخ الشرح ان عبارة الكتاب في هذا الباب ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه البواسير وهو يبس وهذا الخ الشرح ان عبارة الكتاب في
هذا الباب ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه وأضاف الجنات الاخرى الذي تؤذي اذا عرضت الخ الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة بينة صريحة قال الشيخ الرئيس
رحمة الله عليه القاتل الرابع في بعض الانسان وذوات الاربع نذكر في هذا القاتل الشرح ان الريق من كل حيوان تعفن فيه فرقة من شانها ان تفسد في الاجسام الاردية الفم ويتصل
بها الجزء الذي فيها من الريق الى باطن اللسان فيه لك القوى الذي في الطعوم تلك الاجسام فاذا تم ذلك اذا كان في الريق كيفية قوية وهذا من حيوان حيوانا الخر فلا بد من تفرق شيء
من ريقه في موضع العضة فيكون ذلك الريق موذيا فيه من تلك الكيفية ويكون هذا الاذى محالا ان يدل على الاذى الحاصل من تفرق اتصال الموضع المعضوض خلل ذلك العضو ضعيفا او من
سمية او يختلف تلك السمية باختلاف نوع الحيوان فان كان حاد المزاج جدا كانت حرارة ومعه معطرة الرائحة كان المضر به شديدا قال فان لم تكن عضة الشيخ رديئة القوة حارة المزاج جدا
وباختلاف حال الحيوان في الذكورة والانوثة فانه ذكر من كل حيوان اردا عضة لانه اشد حرارة وكذلك باختلاف حال الفيلولون من القوي والعصب وغيرها فان المزاج عديم الخلط والعصب
يجب المرارة وهذا كان العضو الجنون من سمية فينبغي ان يكون التقصد من علاجه اي اخراج تلك السمية ثم اصلاح ما يعرض عنها في الفم ثم بعد كل العام الجراحة والادوية الخرجة السم
الجذابة الى الخارج عنها منفعة فيها الكاذي واقوى منه العسل مع البصل وكذلك الخمر ونحوه قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه عض الانسان الانسان الخ الشرح
لما كان الاختلاف الواقع في امزجة اشخاص كل نوع منها يشابه جدا لاجرم يكون عض كل شخص اشخص اخر من نوعه ليس شديد الضرر لان مزاج رقي الحامض يكون قريبا من مزاج المعضوض
فلا يورث فيه كثير الضرر والسم الا ان يكون العاض قوي المزاج جدا بالجوع واقل ما يفسد من مزاجه الريق فلذلك كان ضرر عض الانسان الانسان ضعيفا قال الشيخ الرئيس
رحمة الله عضة الكلب الاهلي الغير الكلب وكذلك عض الذيب ونحو تقريب علاج ذلك الخ الشرح كل حيوان بين الانسان فلا بد وان يكون بينه وبين الانسان مناسبة ما في مزاجه
فلذلك كان عضة الهرة والكلب ونحوهما اقل ضررا من عضة السباع وحشية قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه صفات الكلب الكلب والذيب الكلب وابن اوى الكلب
وغيره مما ذكره الشرح الكلب يعرض حاله لبعض الحيوانات يشبه الجنان الكلب الذي يعرض له ذلك ان يحدث غلبة شديدة من المادة السوداوية وتارة ذلك يعرض لصاحبه اعراض الحمى
الدائمة ياس من الغذاء وطاطاة الراس ويحملي وغير ذلك وينبغي ان يكون عروض ذلك في الغريف اردى كان السوداوي كون من حرافية وكيوس الاخلاط فاسدة والحمل الخرفي يزيده شرا وكان ذلك
الربيع اردى في يوم الصيف بين مما الغذاء الذي يحدث الكلب الان ذلك الدم قد طال عهده حتى فسد فلما في اول الامر اذ غريف الغذاء كيوس الغذاء الكلب غذاء جيد بالنسبة والا فهو حار رطب
باعتدال قريب من دموي ما دام بدنه صحيحا الا ما يكون اذا كانت سوداوية دموية حق كثيرا ما ينفذ فيها من الهرم كما يعرض الجسد وبين من العدد في اعضاء دموية ذلك فاذا حدث
الكلب الذي يعرض له هذا السبب ويفظ في مواضع كثيرة قوي يزداد دائما وعلى اسباب فساده سبب ذلك ان السوداء الاكثرت في بدن الحيوانات سببا بان يزداد ان الدوح يحفظ ويمنع يستحد
الاستحالة الى السوداء ويمنع تحلل ذلك والحيوان الذي يعتريه هذا الفساد تخيله يشتهي على الاكل والشرب ويوجد من اسباب الاخراط في زيادة السوداء واما في نفسه من الماء فستكلم فيه بعد هذا
واما عادة ويحبه وحرارته فلكثرة ما يصل اليه من الاجزاء السوداء وتبريد كايعرض لاصحاب الماء الغيض اما بولكثرة تفكره وحزنه في كايعرض لاصحاب الوسواس الخانق فلهذا ايضا في اصحاب
وفيه واما سبب ان لهذا الداء فقصيته العادة في هذه الحالات معدة كايعرض لاصحاب الصرع الداء الغيض ويخوف من كثرة الشرب والسبب ان الفضلة الكثيرة تفسد وتحدث الاخلاط فاسدة تكون غير مناسبة
لجزء الذي يتغذى به فيكون مادة الداء الكلبي فلذلك ما يكون الكلب اذا كان جائعا اردى من الشبعان واما عن سبب ان الكلب اذا عض انسانا او غيره ربما عرض له ذلك الداء دون
عادة الكلاب عند تعشي الكلاب الاخر فلما تعسر فلجوعته عن الاسباب الغيرة واستيلاء ذلك الداء هو به وحزنه وحزنه من كل شيء تغيبه يحمل على ان كان الكلب الاخر صحيحا وذلك
واما جاءت صورة ذلك السوداء الحاصلة الان السن كايعرض الجهة ما واما عن الكلب فلان ردي ما يكون الكلب وذلك ان مزاج الذيب الغيب اسبق الى السوداء وذلك هو
وحشي قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في ذكر ما يكلب غير ما ذكرنا قيل ان التقدم الخ الشرح اتفق في زمانا ان عرض بدمشق رجلين ان عرض ما ذكرنا ان يكون وقته فرض ان بعضا
كلب واحد جاء من الليل فعض انسانا فعرض له الكلب ايضا اعني اعتداد وهذا يحتاج ان الاعراض المتقدمة يجوز ان يشركها في بعض الاعراض فيجوز ذلك ان يكون ذلك الحيوان عرض له ما عرض في الماء الغيض فيأتي
راب احد الرجلين وفوكه به شيء من اعراض الجذام لكن كان ما الغيض يأتي فاحلت فيه فيرى منها والاحرمات قليل وصار الى يشرح حرب الله تعالى نفسه الذي لا تام قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه
من عضة الكلب الكلب الخ الشرح اذا عض الكلب الكلب او غيره من الكلوب او غيرا انسان وكان الكلوب جدب بالكلب اما ان الكلوب نهشته فان المعضوض واحد الطرق الجليلة
الرديئة السوداوية وقد تختلف ذلك في السرعة والبطوء بحسب اختلاف مزيق العاض وفي قوته وضعفه وكثرته وقلته والاكثر فان اعراض ذلك يخفي في اول الامر وانما يظهر اذا حدث هائج تبدئ

عليه العليج بعالج بالقوابض العامة قال الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه وللحيوان الخ هذه كالمعارضة للشرح ان هذا النوع من العقارب
يقتل اذن ان ازلقها وسمومها شديدة عن المرارة وهي في بعض البلاد ربما كانت في بعض دور بما كانت في بعض البلاد اسرع قتلا من الافاعي ويقتل اذن ان يشتد ويقتل ولا
تقتل الزمانا هذا كثيرا ما كثيرا ما في بلاد اهل البلد والجهال بانا في المقارب مع بريء من وجه انا بها وسمومها اقوى اسلت انا بها وهذا تجربة انا بها واذ لك يسمى حرارة وكان
يشفي من حيث الحرارة والبرودة ان يكون الحكم يعكس ذلك قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في اصناف العناكب والسمندان والرتيلاوات اما الرتيلاوات فقد ذكرها الشرح ان عبارة
الكتاب في هذا ظاهرة بينة صريحة قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه حيوان يزعجون ذكرها بعض اهل العلم الى الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ايضا ظاهرة بينة قال الشيخ الرئيس رحمه
الله عليه في قلة الصبر المساة بالفارسية شش وال الخ الشرح عبارة الكتاب ايضا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في الزنابير الزنابير اشد تحيني الخ الشرح الكبير من الزنابير وهو المسمى
عندنا باسم الزنبور والصغار تسميه الناس الزلاط وهي بقدر النحل وتأثيرها اقوى منه من لسع الكبار مع تشابههما في الوجع والالم وكلاهما يزبان في الحال ويحمر
حمرة الخد يذهب من يوم او يومين واما الصغار فكثيرا منها يشبه بعيد اللسع ومنها ما تنتفخ بالتسع وقد يستغوي مرة زنبور صغير في شفة انسان فنفخ وتورم من الصباح وسالت
كلها وضع عليه كسفرة فامسكن الوجع وتحلل الورم في الحال ومن عجائب احوال هذا الزنبور انه اذا لسع عاضا لسانه لم يؤذه ايا المستقر لم يعرض ذلك عن ورم ولا وجع وكنا نفعل
ذلك بان نمسكه عدة من هذه الزنابير بايدينا وبعض الستنا فيلتسع حتى تتركها في الاصابع ولكن كانوا زال حتى يتبع اثرها وتخلف في ايدينا كما عهد ذلك الى قال الشيخ الرئيس
رحمه الله عليه في اقوال الطباع وشبيه بذلك قريب الفعل الخ الشرح ان عبارة الكتاب في هذا بينة صريحة قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في سام ابرص والعظاية اذا عضا حلقا في شيخ
الخ الشرح ان الذي يخشى من سام ابرص ويحدث منه في الشهور بين عادة اما هو احد اثنين الضرس وبين ذلك بالشرح وذلك اذا تناول من طعام سقط فيه واما عضه فلا يوجب
الهرم قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في عضه من الاسد الخ نعم ان عادة الشرح بعضهن ان حيا ما يسكن كمران الزجاجين ولا ينتفعن من النار الا بحيث لا يحترق والحركة
هذا الحيوان قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه مسقي لوقذه البرتيه والجرية وليست اعرفها ولا يبعد الخ الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة بينة صريحة قال الشيخ الرئيس رحمه الله
عليه الفن السابع من الزينة يشتمل على اربع مقالات المقالة الاولى في احوال الشعر وفي الخواص الخ الشرح قد ذكرنا فيما سلف من كلامنا في شرح الكتاب الاول
كيفية تكون الشعر وعادته ان نعيد اسبابه الفاعلية والقابلية وعادتنا ايضا ان نعيد بعض ذلك ما هو معين في الكتاب انه هنا ان نتكلم فيه لان هناك كلاما مختصرا له ان جميع التعلم
فيه وبين ما ذكر هناك حصل البعد لك زيادة معرفة وكلما في ما يورد من هنا من التكرار الذي يورد ليأتي ما يورد من هنا من الكلام وفي قول ان الشعر جرم اراد ان يبين نسبته على البدن نسبة الاوراق
الى الشجر وهو النبات اشبه منه باعضاء الحيوان وعادته هي ايجاد الخلق المتصدد من الاخلاط الخ التخين سام الجلد والعقد فيها وهو فارة الجوهر ثم والاوراق حتى صار في اوعية تتولد
من الصافنة وانصب عليه السام اسكن له والقمل ما يكون ثانيا يا سلف تكون نوعه في كل ثالث قدوم حتى يرد من السام على قدر سعة الموضع الذي فيه ويجب ان يكون ذلك بشرط احدها
ان يكون هذا الجوهر الخاص كثيرا حتى يكون ان يحتبس منه في السام ما يحدث منه الشعر فيه ويجب ان يكون السام ليس له قدر يحتبس فيها بل يحلله ويخرج وهذا كما يعرض في الاوراق التي
شعورهم مثل الفلفل الخ الخاصة فيها وان اعانها على ايجاد الخلق المتصدد انها ضعيفة الحرارة وثانيها ان يكون الجزء الذي في هذا الجوهر الخاص الذي يحدث الشعر
تفذي السام في الجلد ابطأ من تفذي الجزء الذي فيه الجوهر الذي يحدث الشعر ما عليه باسكن سعة من الانفصال وهذا كما يعرض في الابدان المرطوبة كما السافي
الصبيان والخصيان والذين يتناولون بدائم الرطوبات البلغمية والمائية وكذلك فان الجزء الذي يسير لجلد الذي يحدث الشعر ما يحتبس فيها بل يحلله ويخرج وثالثها ان يكون
كما يعرض في الجسد وهو ان تكون المادة التي يكون منها الشعر ما يحتبس الا بمزاج ما يلزم ذلك قلة مادة الشعر وكذلك فان الشعر في آخر الدق وذلك فان الارض الصرفة ما يتصلد حتى
يمازجها طوبة وذلك يتصلد الارض الرقيقة تنطلع عنها الدامة طي بلة او وصلت اليها طوبة ولهذا يتصلد الغبار والدخانية اما الارض عند سقيها واذ لك كثيرا الرياح عقيب
الامطار وما ذاك الا بتبدل الارض سهولة تصلدها بحرارة الشمس وهذا ما يرد فيستحيل برحا وثانيها ان يكون الاخلاط شبه دهنية حتى يكون في الجزء الدخاني المتصدد منها
الدهنية والزوجة ما يتصل اجزاؤه المجتمعة في السام فلكان الاخلاط مائية او شديدة اليبوسة بسبب ما يصعد منها لم يكن مع ذلك شعرا قدام وواجب ان يكون السام
متى سطة السمة حتى يكون ما ينفذه فيها بحيث يحتبس فيه بل كانت معرفة الضيق ما يكون نفوذه فيها من القدر ما يصلح لان يكون الشعر وانما كان يحلل الشعر جدا في
الابدان اللوزة كما بدان الصقالبة والترك وانما كان كذلك فكان السام مع قلة السمة لم يكن امساكه اذا نفذ فيها من ذلك الجزء الدخاني ولا كان يحتبس فيها الا بحيث يتحلل منه الباقي والذي يتحلل
منه اكثر قوة على الشعر في ابدان الصقالبة والترك وانما كان كذلك فكان السام مع قلة السمة ثم يكن امساكه اذا نفذ فيها من ذلك الجزء الدخاني ولا كان يحتبس فيها الا بحيث يتحلل منه الباقي والذي يتحلل
منه اكثر قوة على الشعر في ابدان الصقالبة والترك وانما كان كذلك فكان السام مع قلة السمة ثم يكن امساكه اذا نفذ فيها من ذلك الجزء الدخاني ولا كان يحتبس فيها الا بحيث يتحلل منه الباقي والذي يتحلل
منه اكثر قوة على الشعر في ابدان الصقالبة والترك وانما كان كذلك فكان السام مع قلة السمة ثم يكن امساكه اذا نفذ فيها من ذلك الجزء الدخاني ولا كان يحتبس فيها الا بحيث يتحلل منه الباقي والذي يتحلل
منه اكثر قوة على الشعر في ابدان الصقالبة والترك وانما كان كذلك فكان السام مع قلة السمة ثم يكن امساكه اذا نفذ فيها من ذلك الجزء الدخاني ولا كان يحتبس فيها الا بحيث يتحلل منه الباقي والذي يتحلل
منه اكثر قوة على الشعر في ابدان الصقالبة والترك وانما كان كذلك فكان السام مع قلة السمة ثم يكن امساكه اذا نفذ فيها من ذلك الجزء الدخاني ولا كان يحتبس فيها الا بحيث يتحلل منه الباقي والذي يتحلل
منه اكثر قوة على الشعر في ابدان الصقالبة والترك وانما كان كذلك فكان السام مع قلة السمة ثم يكن امساكه اذا نفذ فيها من ذلك الجزء الدخاني ولا كان يحتبس فيها الا بحيث يتحلل منه الباقي والذي يتحلل
منه اكثر قوة على الشعر في ابدان الصقالبة والترك وانما كان كذلك فكان السام مع قلة السمة ثم يكن امساكه اذا نفذ فيها من ذلك الجزء الدخاني ولا كان يحتبس فيها الا بحيث يتحلل منه الباقي والذي يتحلل
منه اكثر قوة على الشعر في ابدان الصقالبة والترك وانما كان كذلك فكان السام مع قلة السمة ثم يكن امساكه اذا نفذ فيها من ذلك الجزء الدخاني ولا كان يحتبس فيها الا بحيث يتحلل منه الباقي والذي يتحلل
منه اكثر قوة على الشعر في ابدان الصقالبة والترك وانما كان كذلك فكان السام مع قلة السمة ثم يكن امساكه اذا نفذ فيها من ذلك الجزء الدخاني ولا كان يحتبس فيها الا بحيث يتحلل منه الباقي والذي يتحلل
منه اكثر قوة على الشعر في ابدان الصقالبة والترك وانما كان كذلك فكان السام مع قلة السمة ثم يكن امساكه اذا نفذ فيها من ذلك الجزء الدخاني ولا كان يحتبس فيها الا بحيث يتحلل منه الباقي والذي يتحلل
منه اكثر قوة على الشعر في ابدان الصقالبة والترك وانما كان كذلك فكان السام مع قلة السمة ثم يكن امساكه اذا نفذ فيها من ذلك الجزء الدخاني ولا كان يحتبس فيها الا بحيث يتحلل منه الباقي والذي يتحلل
منه اكثر قوة على الشعر في ابدان الصقالبة والترك وانما كان كذلك فكان السام مع قلة السمة ثم يكن امساكه اذا نفذ فيها من ذلك الجزء الدخاني ولا كان يحتبس فيها الا بحيث يتحلل منه الباقي والذي يتحلل
منه اكثر قوة على الشعر في ابدان الصقالبة والترك وانما كان كذلك فكان السام مع قلة السمة ثم يكن امساكه اذا نفذ فيها من ذلك الجزء الدخاني ولا كان يحتبس فيها الا بحيث يتحلل منه الباقي والذي يتحلل

في شعره شيبة فانه لا تلبثه في وقت ما من السنة وكذلك بعض الحيوانات كالكلاب والدواب وكذلك الطيور تلقى ريشها ثم ينبت له بسبب ذلك ان الحيوان شعره اما ان يكون
لاضرار البرد له واضراره واما ان يكون ذلك لان ذلك الحيوان ما يضره البرد وذلك اما لكثرة ما يكون الغذاء له وشعره والانسان ليس كذلك فاما زمن قبل فيه
بالصناعة المسلكة التي عشرها السبب في ان شعر راس الانسان اذا كان اسود يكون ما يتولد فيه من الفضل اسود واما اصار ذلك الفضل في الاكثر ابيض فلكن ذلك الشعر الذي في الصدر
ونحو هذا الفضل الذي يتولد هناك يكون دائما ابيض وانما كان ذلك الشعر اسود بسبب ذلك ان شعر الراس انما يكون اسود اذا كان البخار الدخاني كثيرة الدخان فلكي سواد وح يصير لون المادة
القوية التي منها الفضل الذي فيه واما اذا لم يكن ذلك الشعر كذلك فان الفضل يكون ابيض لان قوته من تحلل الرطوبات الدموية ولون هذه الرطوبات ابيض وانما يصير لون الفضل
اسود وان كان شعر كذلك لان شعر البدن مختلف انما يكون البخار الدخاني الذي يتولد منه قليلا لاجل السبب الذي عشرها السبب وان الموضع الذي يعرض له البرص لا يبيض من الجلد
يكون شعره ابيض وذلك ان ذلك الموضع الذي في البدن اسود فان ذلك الموضع لا يلزم ان يكون موضعا لضعف حرارة وما يحصل فيه من البخار الدخاني يبرد يحيلها الى البياض لياض المادة
التي تغاطر هناك وهي مادة غذاء ذلك الموضع وكان ذلك الموضع اسود فان مادته الخليفة في ظاهر الجلد فقط ولا يخلط بمادة الشعر ولا يصير لون شعره فهذا ما حضرنا الان من سبب ان
يكون الشعر واحد السواد اصراره فقد فرغنا في شرح هذا الفن الفصل الثامن من الكتاب الاول من هذا الكتاب من تقديمها وسنتصل بعد هذا الكلام من ذلك واحدة منها قال
الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في سبب بطلان الشعر الشعر يطول او يقصر الى الشرح قد علمت ما سلف ان البخار الدخاني اذا كان كما ينبغي وفضل في السلم وكانت هي والجلد كما ينبغي ان ذلك
البخار الدخاني يحتال منه ما يخالطه من المادة ويثير سفقا لها في شخار فلذلك تولد الشعر فعلمت انه يكون لهذا الامر في ذلك البخار الدخاني اي امر هو ما يكون فيه وهو المنبت
الذي للجلد وسامه وذلك اذا كان شيء من ذلك على خلاف ما ينبغي انه شرط في ان يكون الشعر قويا وتعدم اذا عدمت مادة الشعر وهي هذا البخار الدخاني
لزم ذلك عدم الشعر لا محالة واما اذا فقدت فقد يكون ذلك سببا لفقد الشعر وهو ظاهر وقد يكون سببا لفقد امر وذلك اذا فاتت المادة قد بقيت في تحلل الى حد يكون الباقي منها جيد
يحال بابتهاج وادرته فحينئذ يكون الشعر قويا والعلة اما السبب ما يعرض له العامة المادة فلا شك في انه يقبل لها وذلك لان الشعر اذا كان معدوما لم يتمكن من التصعد والارتفاع
بخارا ودخانا لان العامل فيه المادة في اكثر الامر هو الرطوبة المائية فانها اذا كثرت جدا امنعت تكون الشعر وذلك بامرين احدهما ضعف الحرارة الصعدة للمادة يسبب انها رطبة
تحت الرطوبة بتوسيطها انها ما يتصاعد من الارضية وان كان كثيرا لا يتم به تكون الشعر وذلك لان الغاطرين المائية تكون كثيرا جدا فيكون القدر الذي سعى سعة المسام بان ينفذ
فيه ليس فيه من الارضية ما هي مكون الشعر وقد يكون العامل في هذه المادة كثرة ما في ذلك بان يكون الاخلاط مع جودتها يصلح الان تحدث منها هذه المادة الا انها كثيرة
جدا فلا يتهيأ للحرارة على تصعيدها منها القدر الكافي فان المتصعد اذا كان كثيرا جدا كان سببا لضعف الفاعل عن المادي فيه وهذا السبب الغير لهذه المادة فليس يكون سببا
لمنع ابقاء القوة التي فيه منها الذي يصلح لتكون الشعر وذلك مثل ان يكون في البدن مادة وفيه استعداد بخار دخاني وفيه قوة تحيل المادة الصالحة لتغتذي قوة فتلك القوة
الدخاني في السبب والمادة كثيرة ايضا والرطوب هذا يصلح لان يكون مثالا لعلة المادة لاجل العامل وعلة العامل اذا كثر عند البخار الدخاني عن ان يكون يصالي تكون الشعر
كما ينبغي وهاهنا علة المادة بتلة اصل الجوهر فهذا يصلح لان يكون مثالا لعدم والشيخ انما عد هذا بل لعلة المادة مطلقا وكذلك شرحها انما يكون لقلة اصل الجوهر وقسم آخر منه وطبيعي قوله
وكما يعرض للحصباء ومن يشبهه وهي الرطوبة والبرودة وقلة المائية فهي في الجملة العامل الذي هو الرطوبة وهو ظاهر قد يكون لقلة اصل الجوهر وذلك لان هذه الرطوبات اذا
غلبت اضعفت الحرارة وبردت المزاج جدا البرد والتخن اضعفت الفاعل وقلة المائية تكون الشعر فيه وقد يكون لقلة المادة الرطوبة عليها فاذا كان ما يتولد بعد تحلل
الرطوبة وافيا تكون الشعر واما مع الفاعل الفتال الشعر تارة بانواطه قليل المادة قبل ان يتعقد تارة تحلل الجلد ويوسع مساماته فلا تحتبس فيها كون فيها الشعر وذلك
لمنتابعة الاطعام الذي فيها عما يحدث من الفضل اما حدوث الفضل من نقصان المادة بسبب بيبوسة المزاج فيقل البخار الدخاني فظاهر واما حدوثه من نقصان الغذاء فلكن لان
مع قلة رطوبة تجلب الفضل بسبعة هروبها عليه من الجلد وعلى هذا يكون اصل حدوث الفضل من نقصان الرطوبات ان قلت فيجب اذا كانت الفضل جدت ان يبس سنة
تحلل الجلد قلة الرطوبة لكانا جدا وه من موضع الدماغ بقول رطوبة من تقدمه وايضا لكان هو يصلح شعر اليدين ولان الدماغ من اوطب الاعضاء وجب اولا ما اختصاصا الفضل
بالراس مع انه اوطب فلان جلده بالطبع اوسع مساما وما خلق كذلك ليسهل تحلل الابخرة منه فيكون الدماغ نقيا واما اختصاصه بقدم الراس في الاكثر فلان مسام مقدم الراس اكثر سعة من
مسام ما قبل جزائر وذلك لان الفضل اجتماعه في مقدم الابخرة منه اكثر لانه اوطب وطبا خلق لمرسانة لاجل دفاع الفضول دون مؤخر الراس ومع ذلك فالبخار الدخاني الذي هو مادة الشعر في مقدم
الراس يسيرا قلة وقد يكون لتكاثر على المادة والبيوسة اذا زاد بها يمنع الابخرة فتحمادة وقد يكون لان قدام الدماغ يقبل القسم السام فضلا الرطوبات السادة كما يعرض للسان المتحلل بطول الزمان قوله
ويكون الباقي من شعر هو لا رقيقا اسهل الانشاق عندي مشكل وذلك لان الجلد اذا كان متخلخل واسع السام فانما تحتبس في البخار الدخاني اذا كان كثيرا وكان يتعقد منه غليظا والا كان ما ينفصل
منه والمتبين هذا لك عجب ان يكون ما على هو كما من الشعر غليظا وكيف لا بد وان يكون بخاري المزاج والضلع الابهر في لهم الدماغ الذي انما يعد من فضل رطوبة سوداوية وشعرها يكون البخار
الدخاني هو اكثر ان ذلك ما في حدوث الصبيع ومن هو من الضلع الدماغي هاد شعرا سلا نا نستشرح ان ذلك الضعف لم يكن الجفاف بل لرطوبات اهدت مادة الشعر فاحدثت
الدماغي كانت تلك الرطوبة قد اذابت الى استرخاء فيسقط من الراس فيمنع من نبات الشعر فيمنع من نبات الشعر فيمنع من نبات الشعر

فرستمر لكان الجلد معتادا عليها مساكنا له ولم يعرض بسبب قالع للشعر وعادة ردية في المسام او وقت ونحو ذلك وعرفت هذا القائم كثيرا فاذا كانت الادوية للحافظة للشعر في اكثر حجج
الجذابة للعذا وهذه هي التي فيها حرارة لطيفة فان البرد مانع من الحدث شعرا فان له وافر الطراوة على ما يشهد العادة والادوية الكابسة لان هذه الادوية يتبعن استخدام الجلد على الشعر قبل الادوية
البسيطة التي تصلح للاعضاء وتدارك باحدين والله اقط نذكرها الان على الجملة لان يشترط من بعد الشروط الواجبة في تدبيرها قد وجدنا كان نفس المسام جيدا احتيج الى ما يعدها
بحال بان يكون سبب اسقاط الشعر حق يكون الادوية المحللة والمحقنة والاغذية الجيدة في ذلك من الامور الحافظة للشعر لان فضل الجلد كما ان كان سببا لزيادة نبات الشعر
وهذا انما يكون سبب الفتة وردا الشعر او فقدان قوله فيكون ذلك الاغذية والادوية ليست حافظة للشعر بل منبتة له قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في علوقات الشعر اكثر علوقات
الشعر الخ اذا كان البخار الدخاني ما يحدا الشعر اغاوا لم يتحلل من جوهر الشعر اجزاء لطيفة ولم يغب عنه شيء اذا كان الشعر يطول طولا فاترا في قدر معين
لا يجاوز ذلك ما ينفصل منه والذلك يكون لجزء الشعر الذي ما يكون هذا منبت او القرب منه وهو اذا ذلك ٧٢ اغلال ما يتحلل منه وكلما كان هذا اقل ازيد كان طول الشعر اقل وما يتبع هذا
الاجزاء من القضل الزائد ما فيه لزوجة يلصق بها ذلك الاجزاء لان يكون الغالب عليه البلغم والاحق كما هو الغالب على جوهر الشعر فلذلك تعلوقات الشعر ما يجوهر فيه زوجة واجل
ما يكون كذلك فان الذي وجد اذا كان في جرم غليظ لا مرض له فرشد في الشعر فلم يفصل في اتصال الاجزاء فاذا ذلك ينبغي ان يكون هذه الزوجة غليظة نقاته حتى يكون ان ياخذ الشعر منها
والادوية التي فيها حرارة ويقبض كذلك لانها يعتقد بحرارتها وقبضها وهي كما ان زهجة في منع اجزاء الشعرين الانفصال والاحلى ان يكون استعمال الجميع الادوية الشعرية جيدا وريثة
كالجوز الجمعون في حصارة السذاب ونحو ذلك في ويكون نفوذ قوة الادوية اكثر قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في منبتات الشعر القوية وهي اعلاج ما يكون الخ الشرح فقدان نبات
الشعر ان يكون لاستفال شيء من الشروط التي ذكرناها على تكون الشعر وان كان ذلك لامر في مادة الشعر وهي البخار الدخاني احتيل في ازالة تغيير المزاج ونحو ذلك ان امكن وان كان لامر
في الجلد فسنذكر علاجه في اللبث والصلابة وان كان لامر في المسام من انسداد وضيق ونحو ذلك احتيل في فتحها وذلك كل معلوم مما سلف فكل شرط الشعر ان يكون امرا
يتسع حتى يمس في المسام ويجد هناك نفوذ البخار الدخاني فيها فان ذلك اكثر الادوية المنبتة للشعر وهي التي يلتقط الوارد وذلك لفرط تحليلها وجذبها اياها الى خارج وبين على ذلك
ان يكون في الاغذية ما يفتح تلك المسام وذلك مثل الفرفل والثوم ونحو ذلك قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في الثعلب والهليلج قد علمت ان السبب الخ الشرح الكلام في قسمين
المرضين يشتمل على مباحث البحث الاول في حصة هذين المرضين واسبابهما قد علمت ان السبب الذي ما كان من فقدان نبات الشعر فقدان البخار الدخاني او كثافته الجلد او فرط لينه
او كثرة رسة المسام او فرط ضيقها حتى او ما عن هو سم ذلك بلاء الثعلب وكلا بلاء الحية فذلك السبب في هذين المرضين اما انسداد المسام بفتور مادة سادة فيها يمنع نفوذ البخار
الدخاني فيكون منه الشعر فيها فلا يجد مخرجا وليس جميع انواع هذا الانسداد يسمى بلاء الثعلب او بلاء الحية بل كان مع ذلك غير محدث لافة اخرى في الجلد بسببه فقدان نبات الشعر فيها
كالشعثة التي تحدث في الراس ونحوها من القروح الردية وذلك البرص الابيض ان كان عن بلغم كثير سار المسام بغير مزاج الجلد وكذلك انسداد هذه المسام جانبة فيها من الورم السوداوي
الصلبة الحصور قوام الذلك ان يكون في الجلد ورم سوداوي غليظ لشابهته ما يعرض لصاحبه من انسداد جلده الان قمر الشعر في هذا المرض يكون مستبدا شبيها بشكل الحية ويتبدد ايضا بحدوث
عرض هذين المرضين من مادة صفراوية ساذجة لان ان كانت غير محترقة تنفذ في المسام وتحلل منها ولم تحبس فيها رقيقة قوامها وان كانت محترقة فلا بد وان تحدث في الجلد آفة
وذلك لحدة تها واكلها فلا يكون بهاء عدث من الفرط منسوبا الى هذين المرضين بل الى ما يحدث من القروح الردية ونحو ذلك فاذا ما يحدث هذان المرضان عن الصفراء اذا كانت الصفراء
من جنس الصفراء الحية وهي الخالطة للدم كثيرا خليطا حتى يكون الاجل غلظها ان يحتبس في المسام ولاجل انكسار حدتها بالدم غير ضارة بالجلد ضررا كثيرا البحث الثاني
في علامات اسباب هذين المرضين قوامه في استدلال على كل واحد من ذلك فلي لا شك ان في سراب الندب من الدلك الذي يحتمن بر لون الجلد في الاستدلال على نوع مادة هذا المرض ينبغي
ان يكون خفيفا فان الدلك العنيف يحمر لون الجلد وان كانت المادة باقية شديدا ونذلك بقوة الجذاب للدرج قوامه ويستدل على سرعة برء وبطوه وضاربي من سرعة اجوده ذلك
انه كان الاحمر اذا السريع بدلك على سرعة البرء انما يكون كذلك اذا كان نفوذ الدم الى موضع الدلك سهلا وانما يكون كذلك اذا لم يكن انسداد المسام ويريد بهذا الاحمر اذا ما يكون
حادثا عن الدلك واما الحمرة التي تكون في الجلد حيث المادة وميتة فلا يدل على ذلك البحث الثالث في علاج هذين المرضين اما قوله الصحيح لا شك الى الغرض بالاستفراغ الكلي
ان تفني المواد في البدن فلا يكون الادوية التي تستفرغ من الموضع نفسه جذابة للمادة في الاخر والغرض بالاغذية ترطيب الدم الجيد في البدن فيكثر البخار الدخاني الصالح فتكون
الشعور انما يكون لذلك فمتى ظهر اذا كانت المسام قد انفتحت حتى تمكن ما حدث من البخار الدخاني من النفوذ فيها فكان استعمال هذه الاغذية بالاشرية ينبغي ان تقدم على ذلك تتلاقى
انفتاح المسام تمام انضمامها وما وتحبس البخار الدخاني من ذلك الدم والشراب من هذه خير من غيره من الاغذية لان الشراب يطفئ ونفوذه يصل دبره بسرعة الى قرب الجلد
خاصة الى مثل الراس فيكون القدر المحتبس من البخار الدخاني وان كان قليلا كافيا في تكون الشعر ولا كان ذلك الدم بعيدا فان البخار الدخاني الحادث منه يبقى لا يصل
الى موضعين المرض وينبغي ان يكون هذا الشراب معتدلا فان الجاد جدا مع قلة تولد الدم يمنع قوة الدم الجيد باسادة المزاج فتكثر ذلك البارد مع زيادة تكثيره الى ان يعتدل هو ما فقة
لجودة البخار الدخاني وينبغي ان يكون من جيد ان الصرف لحرق الدم فعل الدم الجيد وينبغي ان يكون دما يليا الى يسير حدادة فان الحلو من الشراب كثير تغذية وانما لا ينبغي ان يكون قوي
الحلاوة لان ما يكون كذلك من الشراب لا يمكن من استكثار ضه وينبغي ان يكون مع رقة وان كان الاحظ اكثر تغذية وذلك لسرعة نفوذه الى قرب الجلد فلا يكون ما يتولد غليظا من
الدم وينبغي ان يكون صافيا فان الكدر يسدد ويكون ايضا اضجع فيكون اكثر تغذية وترقيته ما ينع المسام واخراجه لدموتسهيله اياه وينبغي الاستعمال الى اخراج هذه
المادة من المسام الاغلى وجه يكون كيفية مادة خارجة عن الاعتدال فاذا طال مقامها فيه اشرت فساد المزاج الجلد ويحصل بذلك مع تضرر الجلد في قوله ايضا ان سوء مزاج الجلد يلزم خروج
المسام عن المقدار المعتدل لتكون الشعر وينبغي ان يكون الادوية الموضعية منقطعة ملطفة لان المادة في ان تحتبس في البدن الا وهي غليظة وانتطعيم بعض اجزاءها فيسهل

ولا وجه ايضا ينبغي ايضا ان يكون غذاؤه لجوهر المادة بالتغيير ولكن ينبغي ان لا يكون يحدث بها بحرارة قوية فيها بحفظة فان ما يكون كذلك وان نفع في الحال باخراج المادة ولكن بعد ذلك على مستقبل الشهر يخلف في المسام لان الحرارة موسعة جدا ما لم يمر من الجفاف تقبض من القبلد قوله فليستعمل الصفراوي مطبوخ الخيلج مع قوة من مغربق وافسنتين اذا كانت الصفرا وفي دمه الا يحتاج ان اذا كانت محترقة يستعمل مطبوخ الخيلج وحده اذا كانت الصفرا لحارة كما بينا ولا بد وان يكون اما من باب غليظ او محترقة واما ليحتاج في المسام جدا اذا كانت المادة دموية غليظة في استراغها فان الدم يحتاج اليه في هذا المرض لكثرة ما يتولد منه من البخار الدخاني واذا كان صاحب هذا المرض صبيا كان امره اسهل لان جل الصبي اليه يسيل ما يظهر ما يراد تحليله منه وكان القوي الماضية الغاذية تنزع في الصبي قويا فيسهل استعمال المادة السادة وخصوصا وفي الاكثر يكون بلغمية او دموية قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه وفيما يعلق الشرح يخذ من الوتر الخ الشرح الصداع الحادث للشعر هو الذي من شانه ان يعرض في المسام الثابت فيها الشعر اشبه لا يكون انعقاد البخار الدخاني تحكما فيه بسبب الحلق بدون ان يكون في قوة غليظة وقوة تفرق بها انفصال الشعر بانعقاد انعقادا تاما من البخار الدخاني وانما يكون كذلك اذا كان شديد الحرارة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في ينبغي ان يعلق الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة بينة صريحة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فيما يقطع رائحة النورة مطلق ما ذكرها الطبخ الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ايضا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه فيما يمنع انبات الشعر بعد الحلق الشرح اما الحلق بالنورة فانها تقشر الجلد قشرا يسيرا وتحدث فيه قوة تعفن فتمنع نبات الشعر لان الشعر انما يخرج من الجلد بقوة تدفعه وتلك القوة انما تكون بسبب ما يتولد في الجلد من البخار الدخاني فاذا عفنت النورة الجلد ومنعت البخار الدخاني ان يتولد فيه لم يكن ما يدفع الشعر فلا يخرج وقد يمكن ان يكون ذلك بسبب ان النورة تحدث في الجلد يبسا فيمنع الشعر من النبات فيه ينبغي ان يكون ذلك بعد ازالة الشعر بالنتف ليجد الدم الخارج منتفذا في الجلد ويمكن ان يكون هذه الازالة بالنتف لان الحلق لا يقطع اصول الشعر فيبقى المسام مفتوحة لا ينفذ فيها الدم وينبغي ان يكون مع هذا الحلق بالنورة قوة تنفذ في الجلد لا ظاهره وحده وينبغي

مايبعد اليه من ظاهر الجلد ويكون اغلظ من ان يعفنا في خارج ويخرج عرقا وذلك لان مسام الجلد اضيق من مسام ماد ونه وكلما قربت من ظاهر الجلد كانت احسن وحكمتز ذلك قد ذكرناه فيما
سلف وكذلك ان يكون الغذا واصل الى ظاهر البدن بطريق يتسع تغذية فيه وكلما قرب من الظاهر قلت الحاجة الى شرف ذلك العضو لان الفالج يكون قد قيل عنه بعض الاجزا الباطنة ومع
ذلك يزداد في زيادة حس كل السام من الظاهر فلا يكون ما يتحلل من الروح والغذا كثيرا وقليلا يكون ما يتغذى الباطن البدن من خارج كثيرا فلهذا يتحصل هذا النفس يبقى الجلد دون ما تحته
وبعد هذا ما يكون عن سوداوية الدم وذلك بان يكون تلك السوداء محترقة فيكون ما ينجر من الدم حادا او يكون ذلك البخار اقوى منه حتى يحقد لغلظه وتكاثفه الجلد وينفذ في باطنه
لسعة المسام عند ذلك وما احدث هذا المرض مثل هذا الوضع من مزاج سائح ما استعيده وكيف يكون ذلك وبارده يختص بظاهر الجلد فقط ومن شان المزاج السائح بان يختص بموضع معين
وخاصة مثل هذا الوضع الرقيق جدا وايضا لو كان كذلك لم يكن هذا المرض خاصا بالراس ولكان الراس اولى بالاعضا بان لا يعرض له ولان مزاج الراس بارد يابس وابعد من هذا ان يكون
المزاج السائح شافان الراس مع قرط دطوبته يستحيل ان يبلغ به الحمات الى حيث هيت جلدة البدن والدهن مع ذلك سلبية ويحتاج من علاج هذا المرض الى باقة جلد الرقبة سلخ
المسام فتعد المادة الى الجلد فلا يحدث تحري انصباب ورد بما حتى ان ما فيه قبض كدهن الاس وذا الريد منع المادة من الصعود الى ظاهر الجلد وكان خدا ستعمل ليغلظ جلد او يكثف
فيحتبس ما يجب ان يتسلى المسام في ظاهر قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الفائدة الثانية في احوال الجلد من جهة اللون فقال اللون يستحيل الى الشرح لون البدن متبع لحال المزاج من داخل وما من
خارج والاظهر الذي يجب ان يكون عارضا كالشيء من الشمس وكان ذلك يصادف الربح والبرد ونحو ذلك واما ان يكون كذلك وذلك كالبلد يسلبه الانسان ويوراث فيه وكذلك المساجد الا ترى
ونحو ذلك والامر الذي يكون من داخل اما ان يكون في بادي جيدا اما القريب فهو حال الاخذ اخذ من كثرتها وقلتها وحركتها الى داخل والى خارج واما البعيد فهو الاسباب المحدثة لاخذ
هذه الاحوال فالشمس تغير اللون باحداثها فيه اللهب وكلما كانت اقوى تسفيه بان ما يحدث فيه من الاحراق السود البشرة اكثر ومع ذلك احراقها الجلد وتسويدها له يحدث ايضا فيه حمرة
تجديد الدم الى الظاهر ونعني بها الدم مجموع الاخلاط ولون ذلك احمر فانه البرد فان كان معه اصفرار اللون يتحرك ايضا الى داخل الا ذا بالبرد وكان فعله اشد جدا لا ينكون دفعة فان الربح
بدع حركة تستفز الى باطن والبرد اصر وابطا من الشمس فيكون تاثيرها في الدم البرد ان كانت حارة فعلت فعل الشمس واما البخار فتغير اللون بسبب منع الدم من النفوذ في الجلد واما قلة
الاستحرار فتغير اللون بما يلي ورد ذلك من كثرة الوسخ واما اكل الحلوات فيفسد اللون لانه يفسد الدم ويحمله على نفوذه الى خارج بما يلي مرد ذلك من غلظه وكذلك استحالة الدم الى
السوداوية لان السوداوي لا بد وان يكون غليظا فيتعذر نفوذ ما ينفذ منه الى ظاهر البدن وقد قال الامام ابقراط اللون الذي اخلاط اذا لم يكن حال جزء من الاخلاط مضاه ان لون البدن
يتبع الاخلاط اذا لم يكن الاخلاط حارة اي متحركة الى خارج البدن قليلة من ذلك فاعرفوا ما اختلف الاطباء بسبب اختلاف البلاد فقد فرضنا ما به يندفع ما سلف من كلامنا في شرح الكتاب الاول
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في اسباب الصفرة والغموم الى الشرح صفرة اللون قد يكون لون جوهر سايع البشرة لان الصفرة وذلك اذا كثر المرار الاصفر في الدم كما
في اليرقان وقد يكون لمادة الجلد سايع الى الحمرة وذلك اما ان يكون في البدن كله وذلك اذا قل الدم اما لقلة مادته كما عند نقصان الغذا في الصيام او لمخصوص ما يكون كذلك كما عند الجرب
وكثرة الفضل كما يعرض لقليل من الاصحاء من هذا الدم باضافة الحامضة وتحليلها كانت حمارة كالحمى وكذلك يعرض منها الدم باضافة الهضم وتحليلها وخاصة الدم المرقي انه اقبل
للتحليل وكذلك الغموم والهموم وكذلك كثرة الجماع لانه يستفرغ الرطوبات فساد تحركها الحركم والحدة واللذة واما ان يكون ذلك لعلة في ظاهر البدن فقد كان في جميع وكذلك الحمرة
الدم الى داخل كما يكون عند الفزع ونحوه اولان مرامه يمنعه من الحركة الى خارج وذلك كما اذا حدث شان غليظ او كدم لخلط يتسمه السام القريبة من الظاهر كما يكون في من اكل الحلتيت
والفلفل ونحوهما الا يكون كذلك وذلك كما اذا حدث ضمن السام الظاهرة سد ومنع نفوذ الدم فيها وذلك كما يعرض عند اكل الخمر والطين وما اشبههما وذلك لان هذا السد اما ان يحتقن تسد يدها بذلك لان هذا السام اجسم
من الداخلة كما بيناه ولذلك قد يعرض لهذا السام سدد ولا تزين من خارج كما يكون عند الاغتسال بالماء السخن وعند ورود ملاقاة البرد واما الطين ونحوه وأكثر ما يعرض في منعه هذه الغلظ
بخاصية فيها قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في الاشياء المحسنة اللون بالتبريق والتحمير والجلا اللطيفة اعلم ان الكل ما يحرك الى الشرح وان جيادة
تحسين اللون في الاكثر يكون بهذه المعاني البريق والتحمير والجلا وقد يكون بالتصفيه فان الصفرة المقاربة للصفرة مستحسنة ايضا وتحسين اللون بالوجه الاول انما يتم بامور احدها الجنسية
ما يفسد اللون كالبرد والحر والريح لان حسن اللون مع فساده محال وثانيها توجيه الحسن الى البشرة وذلك هو الدم الرقيق الصافي والريح رقة الجسم اجسام البشرة ما يلي تحسن الحسن
وذلك بالجلا وتنقية الظاهر وترجيه الدم والريح الى الجلد اما بان يكون مع كثرته في الباطن ايضا وكذلك بان يكثر الدم فيجلد جميع مواضع البدن اي يكون كذلك كلا بد وان يكون المحرك له
الى الظاهر هو ذلك مما سبب من داخل بسطه وتنشره الى خارج تحديده الى جهة واما الاشيا المنقية للدم فتحسن اللون بالوجه الاول انما يتم بامور احدها الجنسية
قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في منازعة الشمس والريح والبرد يجب ان يطلي بما يمنع الشرح هذه الاشيا ونحوها تستر البشرة فتقوم مقام ستورها بالنبات ونحوها فلذلك
يقل معها افساد هذه الاشيا للون اعني الشمس والريح والبرد قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في آثار الوجه وآثار الجدري يقلعها المرداسنج الشرح ان عبارة الكتاب في
هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في آثار القروح والجدري جميع ما ذكرنا في الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ
الرئيس يابس في الدم الميت والبرش والنمش وكلما الخشن الدم الميت الشرح قد ابان قد انتفع بعض فوائده يريد ان هذين هما السببان الاكثريان اذ قد يكون الافتراش عرق لاجل
حرارة الدم وذلك نعرا وكلما رطوبة او ضعف في قوة العرق عن امساك وتدبير مرض كثيرا ما يعرض في محالي وذلك كما اذا كانت المادة مع انها دموية اغلظ من ان ينفذ في الطبقة العالية
من الجلدة سفل فيها اسوا وقد شاهدنا هذا يعرض للحبلى من جميع ما يظهر وقد يختص باحد افهم وربما ذلك فقد ان لياذ ذلك يسرع تحلل بنفس الدم وربما لطول قبل ذلك ولربما احدا
منهم احتاج من ذلك الى استعمال ادوية قصد وكثيرا ما يعرض لصاحب القشف لانه ليس لفقده الرطوبات كما يكون العرق ونحوه فان ذلك لا يلزمه تشقق الشقة ولذلك فان
المذموم من الامر يعرض لشفا نفعه شيئا من ذلك الا ربما لهذا السبب ان يكون حاد اخر يفا فان هذا الدم كثيرا ما يتشقق معه الشفاء وذلك لفقدان اللزوجة التي بها اتصال الاجزاء و

اما خص ذلك بالسمنة لانه لسعة السمن لافراط رقة جلدها فيه والبرص الاسود لا يعرض الا من هذا المزاج وان يكون اسود واما يكون من سنا فلان كان ذا في الطبيعة الزمان
مع يستحيل ان لا يكون الدم فيه جيد واذا جيد اسود قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في الوسخم وقد يقع الوشم في الشرح ان عبارة الكتاب في هذا الظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة
الله عليه في علاج بادرشتام ولمرة الغفلة اعلم ان البادرشتام في الشرح معناه بادرشتام عرض الحصا واما سمي هذا العرض بذلك لان الناس من عادتهم ان يسموا الامراض
بالحيوان وصاحب هذا المرض يكون في وجهه شبيه بوجه صاحب الزمانة والكلام الخلوس زهرة الوجه فيظن العامة ان مرضه هو ذلك واكثر عروضه لمن دمه حار سوداوي فالحار
به يكثر ما معه من السوداوية يكون ذلك الجاس غليظا لا يتحلل ولذلك يعالج بعلاج من ابتداء الجذام ولذلك ايضا ليس فيه مع القوية خاصة ما يكون مع تبريد به سكنا
ما فانما من الخروق استعملنا فيه الفرج البارد واليابس في سنغ سماسا والعلق غير جزر من الجمام واما الفصد فلا بد فيه من زبل الاسد اعلم فلا يعرض من العلق حدوث قال
الشيخ الرئيس رحمة الله عليه والبهق والبرص والابيض والاسود ح الفرق بين البهقين في الشرح والكلام في هذه الامراض يشتمل على مباحث **البحث**
الاول في ماهياتها واسبابها اما الفرق بين البهق في الماسفن من كلامنا في شرح الكتاب الاول ان الغذاء اذا نضج بالهضم الاول ونشأ وهي تحصل مادة الغذاء وتشبيها بالعضو والصاقها
به كل واحد من هذه الافعال فانما يصدر عن قوة وتلك القوة فلا يضعف وتغير لمثل هذا فلك حصول المزق الغذاء اما القوة المحصلة المادة فانها اذا ضعفت لزم من ذلك قلة ما يرد
الى العضو من الغذاء فيعرض في الخافة ويعرض من ذلك الهزل في الاول والمصقة فانها اذا ضعفت لم يكن ما مسه بالعضو مستحكم الالصاق بل يذر المري عنه كما يعرض من ضعف
الحي واما التشبيه وهي القوة المغيرة المشبهة فانها اذا ضعفت لزم ذلك ان يكون ما افاده العضو غير مشبه بل التشبيه يحدث من ذلك البهق والبرص من الحقيقة ليس هو اللون الذي يظهر
من الجلد فان ذلك المرض الذي هو كالزهر واما المرض فهو من الحقيقة الشيء الضعف القوة المغيرة كما جعلناه وظهر لما عرض فقط الطعام على ذلك العرض اسم المرض وكذلك كما في
الزرقة وهذا الضعف العارض لهذه القوة قد تكون اما بالنسبة الى المادة فقط وذلك بان يكون الوارد منها غير شديد القبول لعمل هذه القوة فيكون قصر اظهر او ان كان
في نفسها فاقدة القوة حصيصة وقد لا يكون كذلك بل يكون القوة من نفسها قد عرض ضعفه تعجز بسببه عن اتمام تغييره وقد لا يكون لاجتماع الامرين او كان من ضعف هذه القوة
على الوجه الاول حدوث البرص والبهق على ان تلك المادة الواردة لان تلك لما كانت غير مطاوعة مطاوعة تامة لهذه القوة غير ما يضيق من اول ما يتولد منها
من الغذا بقيته من اولها فيحدث من ذلك مادة البهق الابيض او البرص الابيض وذلك ان كان عسيان تلك المادة عن الانفعال السوداوي خالطها واما اذا ضعف هذه القوة على الوجه
الاخر وهو ان يكون الامر في المادة فهذا اما يحدث عنه ساكان من البرص او البهق الابيض وذلك ان المادة السليمة الثابتة لهذا الضعف هذه القوة قبولا تاما بالبدن ان يكون
لونها ابيض لان ذلك هو اللون الطبيعي للرطوبات التي بعد التي يتولد الاعضاء المتشابهة واذا كانت هذه القوة ضعيفة لم تكن من احالة المادة الصالحة عن بياضها تمكنا تاما ساكنا
ما سقيها منها فذا على ان هذا الابيض فيحدث من ذلك البهق او البرص الذين منها كان ذلك ما اذا اجتمع الامران معا ابيض كانت القوة او ضعيفة الامرين واما اذا كانت المادة مع ذلك
عسرة القبول التغير وهذا يكون ما يحدث عنه من البرص والبهق اما شديد البياض وذلك اذا كان فقدان قبول المادة المبلغ واما ابيض مع سواد وذلك اذا كان ذلك السواد
هذا من اول الامر واما بعد ذلك فلا بد وان يعرض لهذه القوة ضعف من ذاتها وذلك اذا هان وهنا بعضها او لامن وهنا تها فظاهر وذلك اما يتولد غذا يكون مزاج جافيا فيكون من اجبر
الى برد ما وذلك لاحد امرين اما ان يكون القوة ضعفا واما ان كان ضعفها او لا اما هو بالنسبة الى المادة الواردة فان تلك المادة لا بد وان يكون مزاجها حاجا عن الاعتدال الضعيف
حرو جا كثيرا او لا كانت مستعدة الاستحالة الى مشابهته واذا كان كذلك فلا بد وان يكون ما يتولد من تلك المادة من الغذا حاجا عن الاعتدال من مزاجه ويلزم ذلك ان يكون
منعما لهذه القوة والمادة الواردة بعد ذلك وان كانت من غاية الصلاح فانها اذا حسلت في المواضع الذي يعرض له البهق او البرص وهو انها سوداء وهو انها قابل ان يقول ما
السبب من البهق والبرص انما يكون ابيضا او اسود وهذا كان يوجب منها ما هو احمر وما هو اصفر فالطبا وجوابه ان هذا غير ممكن وذلك اما لان الدم كيف كان
فهو دائم وما يكون تسهل القبول الانفعال عن القوة الهاضمة والقوة المغيرة فذلك لا يجيز هذه القوة ان قول البهقي في البلد وان كان الدم غير فضليا اما
البهق الاسود فلا يمكن ان يكون لدم غير البتة بل في الاكثر يكون له بخور الغير الكثير اما برص جدا والبرص الابيض واما كان كذلك اذا كان هذا الغذ سبب هو قلة ما في الموضع المادة من
الغذا فان كل عضو هو بدن عرض له مرض فلا بد وان يصل غذاؤه وخاصة اذا كان المرض مما تعلق باخر الغذا اللهم الا ان يكون ذلك المرض لمثلا ويكثر معه المادة الغذائية
كما في السمن المفرط وغير ذلك واذا كان المرض مع ورم كان ما يلزمه من قلة الغذا كثير الحالة والبرص الابيض يلزمه برد الموضع لاجل البهجة ولذلك يلزمه ما خالف الموضع لاجل برده
وانسداد مسامه بالمادة الغليظة يلزم ذلك قلة ما في الغذا وتنفس وذلك بخوره وكذلك البهق الابيض اكثر العرق في البهق قليل جدا وذلك لانه من الجلد غليظ وسطح الجلد ليس
بكثير فاذا عرض ان كان بعضه اقل مما كان يكد ذلك يظهر من الحس لقلة التفاوت بينه وما كان ذلك البرص الابيض فانه من الجلد وما تحته معا فيكون له سطح كثير فاذا عرض الموضع غور كان
ذلك كثيرا ظاهرا والبهق الاسود محدود بشرة كما ظنا وان لا اما يكون لمادة سوداوية يخالط الغذا وتلك المادة لا بد وان تزيد في حجم العضو كذلك الزيادة تيسر لجدا لان هذه
المادة السوداوية لا بد وان يكون رقيقة جدا ولا لم تنفذ في سطح الجلد الخارجي واذا كانت كذلك لم يكن لها حجم يعتد به لانها لا بد وان يكون مع رقتها قليلة المقدار ولا كانت تحدث
البرص الاسود فذلك لا يظهر في هذا البهق هكذا ما بين بل المادة السوداوية في سطح الجلد لا يكون لها قدر يعتد به ومع ذلك يتدارك ما يحدث من عزل الجلد بعد الغذا
الذي متعاد من لج الجلد وذلك بعد حدوث البهق هذا فذلك لا يعرض الجلد نسبه ضعف ولا يثقب واما البرص الاسود فانما يكون لمادة سوداوية لها كثيرة قوة كم
في الجلد وما قرب منه فيزداد لها كثيرا جدا وتبقى تلك الموضع ويبقى جلد الجلد ذلك ويفسد مسامه فذلك يعرض له ضعف ذلك في الموضع الفساد الذي تراكم هناك و
ذلك يكون الضعف في الموضع المفلس ولاجل تصرف هذه المادة لاجل غلظها يكون ما يتفصل عنها بالتحلل غير زال على التحلل الذي يقع من الغذا لاجل فساد من لج الموضع فلذلك

لا يعرض له عند هو بل سبق على بعض او زيد قوله وكان زيادة الصاق والوجه ان الالصاق من البهق والبرص لا ينتفي فظاهر وذلك لان قوته لم يعرض لها اضرار الا قوة هنا انما هي من القوة المغيرة فقط واما الزيادة على القدر الطبيعي فذلك انما يكون اذا كان حدوث البهق والبرص عن مادة يخالط الغذاء وهي البلغم والسودا فان الالصاق ويكاد بدوان يكثر لان القوة حينئذ تستكثر كثيرا فغذا وحدة كانت في حال الطبخ قبل يلتصق منع تلك المادة التي خالطته قوله وان احدهما اشبه مادة سوداوية الخ اما البهق الاسود فقد ظهر انما انما يكون لمادة سوداوية تخالط الغذاء وكذلك البرص الاسود اعني جدا لك تحكم ان هذا يكون من اول الامر واما بعد ذلك فلا لاستحالة هذه المادة بلسان بلاة وردت اليه استحالة الى فتر وطبعه لاجل افساد مزاج السودا على ذلك الوضع واما البهق الابيض فليس دائما انما يكون عن مادة بالغية الا قد يكون لضعف حدث القوة المغيرة وذاتها انما من انك الامر كما بيناه واما كون ذلك البرص الابيض لكمها اذا عن مادة فلا بد ان تكون مادة تماهي البلغم ولا بد وان يكون ذلك البلغم خاما فيكون عسر القبول لفعل القوة المغيرة فيه قوله وهي تعرض لمجاورة الجلد الخ سبب هذا الوقف هو شدة ما يعرض لهذا البرص لا الاضافية لاجل غلبة من لون السودا على ذلك الوضع وسبب المشتهى هو اختلاجه الجلد في الانتفاخ والانخفاض فان الوضع الذي فيه السودا يتسع والذي يسلم ذلك يبقى على وضعه وهذا انما يكون من غير موضع التقليس لان السودا يكون هناك وبانا تم مفقود واما موضع التقليس فان السودا تكون فيه مجتمعة جدا شديدة التراكم والتعديد لا يترك بحيث يمكن ان يختلف سطحي من السوء والفعل وان كان ما تحته

مختلف الاجزاء في ذلك وذلك لاجل شدة تعديد فظن انك يكون موضع التقليس عقلانا عاريا وحواسه حسة غير صقيلة واما الفكرة فسبب ظاهر وهو السودا فان هذه السودا لا يخلو من حدة ما والذي يحس جلد الطالب ويكاد عند البرص من تقدمات الجذام ان حدوث الجذام من كثرة السودا وتراكمه عند الجلد واللحم وهو من هذا الوجه لا سوداء انما يكون ذلك لكن تلك السودا تكون غير مؤلمة كثيرة ولا عند البرص كله وقد تكون تتأثر عن من تلك الغلظ وهذه الكثرة والعموم يوجد ذلك كثيرا وذلك لان السودا اذا كثرت واستولت احالت الاخلاط الغريبة الى طبيعتها بسرعة كالبيضاء من مولخ اخر ويلزم ذلك ان يكثر سيلانها انما في المسئلة الاولى ما السبب في ان هذا المرض يعدي كثيرا سبب ذلك ان المادة الغذائية اذا لم يكمل تنشيئ كانت لاحق الازدان فسادا لانها ليست بحيث من العضو ولا هي باقية على حالها الطبيعية لها واذا كانت كذلك كان ما يخرج منها زيادة عن تشوق الهوا الذي يخالط ذلك الفضل منها الحاقة من مزاج رطوبات تلي تشابهة مزاج تلك المادة فيكون تلك الرطوبات شديدة القبول لكون تلك المادة وذلك ما يكثر معه صدور هذا المرض المسئلة الثانية السبب في ان هذا المرض من خواص الناس سبب ذلك ما يحدث عند خلط من الاغذية فلذلك فان ما لا يعرف ان هذا المرض العدية فانه لا يتصرف من صاحبه البتة المسئلة الثالثة ما السبب في ان هذا المرض من خواص الناس

المسئلة الرابعة ما السبب في ان البرص الاسود اذا كان في موضعه شعر يسقط والبرص الابيض نبت فيه شعر ولكنه يكون ضعيفا ابيض سبب ذلك ان البرص الاسود انما يحدث كثر تراكم السودا في موضعه وذلك التراكم يكون شديد يعسر معه ذلك الموضع وذلك مانع من نبات الشعر فيسقط لانقطاع ما يصل من السوء الكثير كورم الطحال وهذا كما يعرض من الجذام لهذا السبب فان تراكم السوداء هناك كثيرة وذلك نبت فيه الشعر ولكن ذلك الشعر يكون ضعيفا لضعف القوة المغيرة وتكون خيالها قائم مخالط الذي تقدمها وذلك بزودة من الموضع المسئلة الخامسة ما السبب في ان البرص وداء الحلزاء قد يكثر تحقيقهم البدن سبب ذلك من اجل بعض المواضع من البدن انوار ودمعف قوة المغيرة فيه فيتبع ان يعرض تلك العلل وكل ذلك البهق الابيض فلانما انما يحتمل اذا كان سببه ضعيفا وانما يكثر تحقيقهم البدن اذا كان سببا قد بالغط فلذلك يكون عروقه مستحيلا ولو لم يكن لكان بروسه الابيض قد كان تنزل من البهق الاسود واما البرص الاسود فذلك السودا اذا كثرت حقيقهم تراكما البدن كما حدث من ذلك الخلط ولا يكون ذلك هنا الشيء من البرص وقد شاهدنا ما دربين من الدوخ عرض لهم برص وعم ذلك بدنهم الاعلى ثم انه ذهب وكان عروقه من احديهما في موضع واحد وفي الاخرى بتدريج

البحث الثاني في علامات هذه الامراض

سبب ذلك ان البهق يكون في الجلد فقط وفي ظاهر تمكن ان يبقى البخار الدخاني الذي يتولد منه الشعر على مزاجه الا ان يتغير تغيرا ما فقد يشعر ايضا ان تغير من مزاجه كان ذلك التغير قليلا فيوجب بشعر الشعر لا غير فكان السبب في البرص ضعيف والا كان بيد البياض فيه يكون برصا واما كثرة البياض في البرص دون البهق فقد ذكرنا سببه وايضا من العروق الا تخرج من الدوخ وما من البرص يخرج دم بل طرية ما سبب ذلك ان الدم لا يكون في الجلد بل في اللحم الذي تحته والبهق لا يتعدى الجلد فلذلك بقي الدم يشعلي حاله فيخرج بالحلز وداء البرص فلا فساده اللحم ايضا يفسد دمه الدم لا يستحيل فلذلك انه لا يخرج بالحلز لان ذلك اللحم وكون ذلك رقيقا ابيض لكثرة ما يخالط من المادية التي تبقى ولا يتحلل اجل يرد من الدوخ ويضيق مسامه وانما يخرج الدم من البرص اذا زاد من مقدار نضج والبرص عند ذلك الوضع الثاني وينتهي الى لحم صحيح فلذلك يعرف مقدار نضج البرص من مقدار الغرز الذي يخرج البشر يخرج سر الدم واذا انتهى الى الغظم يخرج الدم البتة لان الغرز لا ينتهي الى لحم صحيح وكذلك ما يخرج بالدلك على تحته لحم صحيح يسيل الدم لان اللحم كثير ظهر فيه دم كثير فاذا كان الغلظ عاما للجلد والغم لم يكن لذلك فائدة من التغيير قوله وملس لا يبقين من هذا عندي فيه اشكال وجه ذلك ان هذه الملاسة انما يكون اذا كان الحدث لهذا المرض لحما كثيرا خاط الغذاء فان هذا البلغم يبيد السام فيبيد سطح العضو ملس ويلزم ذلك ان يكون هذا الجزء لان مثل هذا لا يلزم فيبان يكون القوة المغيرة قوية لما ضعف وكان ذلك الحس فانه فانه لا يكون اذا كان الحدث لضعف القوة المغيرة ولا يكون هناك ما يبيد السام من البلغم فلذلك يكون سطح العضو حسنا فلذلك يكون سطح العضو فلذلك يشبه ان يكون مراد الشيخ ان الاحسين اذا كان عن بلغم او عن ضعف القوة المغيرة من سبب فان الاملس منها تنزلا ان يكون اذا كان ذلك البلغم كثيرا لغاية وشاهد هذا ليس الخط الرسكون هذا النوع اردى ما يكون الحدث لمخالطة البلغم الغذاء قوله واملس الاسودين خيرا لان البهق اما البهق الاسود فلا يكون معه خشونة لان يكون يسيرة جدا واما البرص الاسود فيكون معه خشونة تكون في الموضع الملس الذي هو في الحقيقة موضع البرص فان هذه الخواص قد بينا ان يكون ملسا لاجل تعديد المادة الداخلة للجلد بل في

وجوب هذه الوضع وذلك حيث المادة غير قوية على احداث القئ **البحث الثالث** في علاج بهق الاسود قوله علاج البهق الاسود الخ اما كان سبب هذا المرض هو سوداء محترقة رقيقة يبسط في الجلد القريب من ظاهره كان علاجه المتيقن هو قلع تلك السوداء بالجذب القوي بعد تليين تلك المادة بما يليق بها ويخرج ثم هذا المادة بدواء محلل قابض او قوي في الوضع الذي وضع عليه الحجامة اي مايليق ويمكن وما كان للطبائع ينقص به الحجامة الى شدة حدة الدم وكثرة الغذاء فيشارك ذلك ما ينقص من الجلد بكثرة تكون الادوية التي تفعل هذه الافعال ما كان يمس منها يهيج الدم ويحمر الرمد في موضع المرض لحريق الى هذه ايضا ذكرنا ما كان لهذا الاستعمال وهي وايضا الدواء بقي البدن من المادة السوداوية حسف ان يحدث كثير منها الى الموضع الذي يوضع فيه هذه الادوية هذا ثم ينبغي ان يقدم قبل استعمالها واستفراغ السوداء **البحث الرابع** في علاج البهق والبرص الابيضين قوله في علاج الوضع والبرص الخ العضو في البرص ضار يوجب تحدها الخ يريد المزاج وذكر بلغم كثيرة البلغم وهو مادة هذا المرض وتأثيره انه يضعف الهاضم الغريزي وذلك يلزمه ضعف القوى الغذائية كلها ولبن هذا كان احدها ضعف القوة المغيرة وثانيها فاجئة الغذاء وذلك من اعون الاشياء على حدوث هذا المرض وبادرته وثالثها انه يلزم عن ما يرد الى موضع المرض من الدم وذلك موجب لزيادة برده فلن ذلك ان يحدث الضعف وكان الدم كثيرا جدا فان هذه الكثرة قد تعين احداث هذا المرض لان المادة الكثيرة مما يعين القوة التصرف فيها عن فعلها وان كانت تلك القوة في الاصل ساكنة وما الهم فان كان بالماء فهين ربي الارخاء والي ايراد الدواء الجيد رطوبة وان كان بالهواء فيهدد امتلاء البدن من الغذاء من الاخلاط ردي عدو بها الدواء الى موضع المرض وادردي تلك ان يكون الامتلاء من الطعام بوخاصة الطعام الغليظ اما عن وجد البدن وقبائله فان التصوف في الدم اذا رأينا فيه تحليل مادة المرض وتجفيف الرطوبات الفضلية فلن ذلك ينبغي ان لا يدخل الحمام الجيد تغيير البدن على الريق والاستكثار من الحمام المستعمل فيه الهواء كان على هذا الصفة والذي ينبغي ان يكون استعماله في الاحسان على الحمام المستعمل الماء واما الشراب وما الصرف منه جيد جدا وذلك لانه مع تحسينه وانضاجه وتحليله البلغم وتحريكه الدم والارواح الى ظاهر البدن وتحريكه الارواح الى هذا يضعف في امر غيره فان ذلك ينبغي لصاحب هذا المرض الاستكثار وحق ان يعمل بدل الماء فلا يستعمل البتة وذلك اعني بذلك انه يكثر منه دفعة حتى تعرض له سكر فان ذلك ردي فاسد يلزم ذلك من الامتلاء وهو على كل حال ردي هذا ما جرى بحكم الدين الفيلسوف كما جرى امر البرص بلا مصر فاستكثر من الفواكه والاسبانخ القوة البلغم وتلك من الترياق والمثروديطوس بمقدار ما استقصى من ذكره بعد ان كان درسك كهلا فاخبرني عن امراض كثيرة من المرضى من خلقا كثيرا من اصحاب هذا المرض شاهدهم وضعوا عليه من البان فان فضاربوه على لون البدن مع احتداف الوان الجود وذكر انه يستعمل هذا الدواء الى ان يعاد الدهن كرة اخرى **البحث الخامس** في علاج البرص الاسود قوله علاج البرص الاسود الخ الاولى والاحسن فيه الفن ان كان ذكر هذا مع علاج البهق الاسود من غير حاجة الى ذلك الا ان قصد له وخاصة مع تعليل علاج البهق والبرص الابيضين من علاجهما وعلاج البهق الاسود والفن والله تعالى اعلم ان الشيخ انما رتب بهذا الترتيب لسبب ان المرضين بينهما خلاف كثير في الطبيعة اعني البهق الاسود والبرص الاسود واكثر الفاظ الكتاب في هذا ظاهرة والله تعالى اعلم **قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه المقالة الثانية فيما يعرض للجلد الا في لون السعفة والشرى والبثرة و البثرة** فقوله السعفة من جملة البثور الخ **الشرح** والكلام في هذا المرض يشتمل على بحثين **البحث الاول** في اسبابه وهي انها قوله السعفة من جملة البثور الخ مادة السعفة لا بد وان يكون محتقنة حتى يكون بعضها اعظم من بعض حتى يمكن ان يكون من الغليظ بثور ومن الرقيق القروح والا كان فلن ذلك لا بد وان يكون الرقيق منها احداكه الغليظ فلن ذلك يكون حدوث هذا المرض عند البلغم وما بعده قليل وذلك لان المزاج حينئذ شديد التعفين والبدن كثير الرطوبات والبلغم الذي يكثر ان فيما قبل البلوغ رطوبة المزاج وصول الحرارة ما كان من الجلد رقيقا شبيه فتعفن الزيادة قبوله الفيلان وما كان منها الى غلظ اما ان يبقى الى حد ويكون الطبيعة حرة فيقوى على دفع المواد الى خارج حاكيون من تلك المواد الى غلظ يحتبس في الجلد ويتولد منه الشرى وما كان منها رقيقا حاد تقريح ويحدث تلك كرشية بالطرق الجلد وانما يتقدم السوداء لان المادة الرقيقة اذا كان الجلد سليما تحلل منه بسرعة ولا يبقى فيه مدة في شبابه تقرح وتحرق فاذا تولدت البثور وتمددت لاجل الجلد في مواضع متفرقة صارت مسامه وكان ما يدفع من

لصغر ايجاد الكل واحد منهما الدم الواصل للغذاء فيحدث الحكة بجذبها والبثور والتقريح باختصاصها بالجلد وما هو داخل منه يسيرا فان فارقت الاحتراق او احتراق جرمها والا لم يسد
كلها وحدتها ولما كانت رطوبة المادة اكثر كان ما يحدث عنها من البثور اكثر اختصاصا واكثر انبساطا وذلك لاجل سيلان المائية وتحركها الى جوانب الموضع الذي نفذ منه
الى خارج وكلما كانت المادة احد حادة ما يحدث عنها من البثور الشخص واشد حكة ولذعا وان كانت مع ذلك كان ذلك الروادف كان راسه لحدوث الذكي مادة يحدث مادة السعفة
والقوبا والقمل ونحو ذلك من انها اشد دفعة الى خارج لكنها تخالف مادة الديك بانها اشد حدة بعيدة عن قبول الحيوة لا رصيتها الحادة وتخالف مادة البثور المساذجة بانها شديدة
الحدة متقرحة وتخالف مادة السعفة بان ذلك لا بد وان يكون مختلفة في الغلظ واللطافة كما قلنا في السعفة وتخالف مادة القوبا بان تلك اكثر سوداوية واما الحكة فتشارك مادة
الجرب في الجلد والاندفاع الى ناحية الجلد لكن تخالفها مادة الحكة فانها الطف لكنها لا تحس احساسها ما يحدث منها بثور وقروح بل يحللها نفس الحكة تخلخلها من الجلد واستقلالها من
الحمام والتنظيف من اهون الاسباب على حدوث الجرب والحكة وذلك لاجل ما يلزم ذلك من انسداد المسام ما يحس فيها من الوسخ فتعسر المادة الحادة البثور على خارج ويحك فان
خرجت تخلخل الجلد بسبب الحك ولا يولد عنه البثر والتقرح وكان من تلك الجرب وسبب حدوث الحكة في المشايخ هو كثرة تولد البلغم المالح منه لاجل رطوبة مزاجهم مع ضعف هضمهم ولان
جلودهم يكثف ومواد هم الدافعة وغيرها تضعف فلا يسهل نفوذ ما يتولد فيهم من هذه الفضول في مسام الجلد الى خارج بدون تخلخله بالحكة ولان مزاجهم مولد لهذه المادة على الاستمرار
فلذلك يقل حكتهم للبرد والجلاء وان يعين على حدوث الحكة والبثور بما يستحيل منها الى المرار ومن شان الجرب ان يبتدي فيما بين اصابع اليدين وفيما بين الفخذين وان يكثر هناك اما
ما بين الاصابع فقد جعل الشيخ سبب ذلك ضعف ذلك الموضع واقول يجوز ان يكون له سبب اخر وهو ان اكثر اندفاع المواد الفضلية انما هو الى الاطراف فاذا انتهت الى ما بين الاصابع كان
تلك نهاية طرف ولا يجد المادة امامها ما يعاوقها عن النفوذ بخلاف ما يحاذي الاصابع فان الاصابع بما فيها من اللحم والعظام يمتنع التكاثف فيمتنع نفوذ تلك الفضول الى ظاهر فيحس وهو من
اندفاعها الى ما بين الاصابع وخاصة وهذه المواضع لا بد وان يكون متخلخلة لنفسه اللحم ليسهل انضمام كل واحدة من الاصابع الى الاخرى واما فيما بين الفخذين فلاجل لين ذلك الموضع بكثرة اللحمية
فيه قوله والجرب العظيم الفاحش يحدث خراجا ان ما يحدث من الخراجات مع ان هذا الجرب ليس الجرب هو الذي صلبته وانما الجرب انما يكثر ويعظم اذا كانت المواد الفضلية الحادة كثيرة جدا و
مثل ذلك هذه المادة اذا اندفع منها شيء كثير الى خارج حدث عن ذلك ورم فان جمعت خرج عن ذلك خراج وحدث الخراج عن الجراحة اكثر لان مثل المادة اكثر اندفاعها يكون متفرقا والا
لم يحدث عنها الجرب ولذلك يقل تجمعها واكثر حدوث هذه الاورام والجراحات اذا كان الجرب رطبا لان المواد الكثيرة المائية يسهل اندفاعها منها شيء كثير دفعة بخلاف الارضية المجففة قوله و
الادهان هو هم الخ سبب ذلك تسديدها المسام اذا استعملت من خارج وقد ينتفعون بما يكون من هذه الادهان كاسر الحدة يكفهن الورد ودهن البنفسج وذلك لاجل تعديلها كيفية المادة
وكسرها لحدتها ولذلك ينفعهم شراب السكنجبين بما يفتح من المسام ويلطف المواد فيسهل تحللها قوله ان لم يجف من سحج معناه فينبغي ان يكثروا منه ان لم يجف من سحج فان السحج مع رداءته
يضر بهؤلاء بوجه وهو انه يعين على استفراغهم الذي لا يشبه من تنقية ابدانهم

البحث الثاني في علاج الجرب والحكة

قوله العلاج اما علاج الجرب الخ لما كان هذا المرض
من الامراض المادية فلا بد من علاجه من استفراغ مادة وازالة ما يحدث عنه وهو البثور والقروح ولكن الامر الثاني كثيرا ما يكفي معه الطبيعة فلذلك كثيرا ما يكفي في علاجه الاستفراغ
والفصد انما يستعمل اذا كان الدم كثيرا جدا وخاصة في الجرب اليابس وذلك لشدة الحاجة في هذا المرض الى الترطيب الكاسر لحدة المادة ولذلك كثيرا ما يكون الفصد سببا لحدوث الجرب
بل كثيرا ما يحدث عقيب الفصد دفعة وذلك بان يكون الدم مخالطا لمواد حادة ويكون تلك المواد مكسورة الحدة بالدم الكثير فاذا فصد قل الدم فاسدة حدة تلك المواد واحوجت
الطبيعة الى دفعها الى خارج فحدث من ذلك جرب وبثور وقروح وغيرها والحجامة اولى من الفصد اذا احتيج الى اخراج الدم وذلك لان الحجامة تخرج الدم الرقيق القريب من الجلد وهو جزء من مادة
هذا المرض ولذلك ربما نفع في هذا المرض تعليق العلق لاخراجه الدم من نواحي الجلد وكثيرا ما يعرض في الجرب وخاصة الرطب منه دود صغار بيض سود الرؤس يكثر الحكة ويحتاج في علاجه الى ما
يخرج تلك الدود مثل السخيرة بزر البنج قوله ويترك ثلثة ايام او يعاد او يقرح معناه انه ينبغي ان يدام على شراب الصبر من علاج الجرب على الترتيب المذكور ان لا يقرح اعني تقرح الامعاء وتسحجها
في يحتاج ان يعرق ويترك استعماله اياما اكثر من ذلك قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في الحصف قد يبثر البدن او العضو الخ الشرح لما كان العرق من مادة مالحة فاذا كثر ولم يستعمل من
بعده ما يزيل اثره في المسام والجلد كالاستحمام والتدلك حدث من بقية ما يبقى في الجلد من ذلك العرق لغلظة بثور صغار يسد المسام ويصغر عن ان يشاهد بالبصر بل يحتبس هناك خشونة
لاجل اختلاف وضع اخر الجلد بما يبثر تلك البثور وكلما كان العرق اكثر واحد كان حدوث هذا المرض اكثر ولذلك يكثر في البلاد والاوقات الحارة فان كانت المسام من ضعف البرد صبغا كان ما يحتبس
فيها من اجزاء العرق اكثر سواء كان ضيق تلك المسام خلقة او لعارض كما يكون عند كثرة الوسخ السادّ للمسام فكثيرا ما يعرض هذا للمحمومين اذا تاخر ادخالهم الحمام وذلك بسبب ما يعرض لهم من العرق
الكثير مع كثرة الوسخ لكثرة ما يندفع الى الجلد من الفضول صحبة العرق بما ينفع من الحصف الماء المسخن في الشمس وسبب ذلك ما ذكرناه من وجه بيان اخراج هذا الماء البرص وذلك اذا كان تسخينه في
الاواني النظيفة وذلك لاجل ما تحلله الشمس من هذه الاواني من الاجزاء الرقيقة فان تلك الاجزاء لسدها المسام ينفع من الحصف نفع المياه المطبوخ فيها القوابض وذلك لاجل تقليل العرق الذي
هو السبب في حدوث هذا المرض قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في نبات الليل من يلي عصافه الجلد الخ الشرح انما يتم حدوث هذا المرض اذا كان هناك احد امرين احدهما ما في مسام
البدن بان يكون اضيق من المسام الطبيعية ومنع ذلك او يمتنع من البدن المحدث للاستحصاف ولذلك يكون احساس المواد المشرة الحاكة هنا انما هو في الليل فقط وتلك الحكة فيه اولا لاجل
تحليلها المودي ثم تولم لما يحدثه من العرق اتصال الجلد في مواضع لا تحس كل واحد منها بانفراده لصغره ويحس بالجملة ويكون الالم هنا ازيد تكون في الاستحصاف والجرب والحكة وذلك لان
تحلل المواد المودية هناك لا تحوج الى حك مفرط كثير التعريق لاتصال الجلد وذلك لاجل سعة المسام هناك بخلاف هنا وقد يعرض هذا المرض في النهار ايضا وذلك اذا حدث فيه سبب مكثف
سار للمسام يقوم من ذلك مقام برد الليل وهذا يعرض عند استعمال الماء البارد في وضوء الصلوة ونحو ذلك يفسد الحكة في المواضع التي يلازمها الماء كما يعرض للمسافرين اذا اتفق هبوب رياح باردة
وعلاج هذا المرض قد يتم بالاستفراغ وتوسيع المسام كما هو المذكور في الكتاب وقد يتم بتلطيف المواد وذلك اذا كان حدوث المرض عن خلط الابخرة والعرق لاجل زيادة خلط المواد فيكون المسام

مع انها على الدماغ بالطبع ضيقة بالنسبة الى تلك المواد قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه في التاليل والمعاوزة منها والعلق القريبة وما يجري مجراها اعلم ان السبب الفاعل
الشرح والكلام في هذا المرض يشتمل على بحثين **البحث الاول** في كيفية حدوث هذه الاشياء واسبابها فقد السبب الفاعل لهذه المادة هو قوة التاليل لابد وان يخرج
الاعن السام فيبعد الطبيب الخارج عنه بحيث كلما ازدادت بما يليها ازداد عندها فلم يكن باستعداد ان كانت بسيطة بل انها تحتبر وكانت تستحرض وتصير
كالاورام فحينئذ لابد وان تكون هذه المادة سوداوية ولابد وان يكون موادها اما عن مادة وطبيعة حتى يكون فيها ان وبحيث يحفظ اتصالها والا كانت ينفتت وتقطع فلا يحدث
منها تكون وطوبات بل وقد يحدث من هذه التاليل بالطول تحليلا من طول الخضر فحينئذ لابد وان يكون حدوث هذه السوط اما عن بلغم وهو الاكثر او اصيل ان يكون الحادث
عند ازدياد ما من الدم على الوجه المذكور في الكتاب وهذا لا يمكن ان يكون ما يحدث عنه من التاليل طويلا جدا لان الفرجة الذي بها اتصال المادة لا يمكن هربها ان يكون
كثيرة قوية رشحا لاستحالة المزاج ما يلقى العضو الحي ورديء من الغذاء الرديء مادة عفنة فيكون بسبب ذلك التاليل العظيم والمزاج ذلك العضو ثم ذلك الموضع بعد الغذاء الواصل
فيصير بعد التاليل الصغار فاذا زيل ذلك العظيم صلح مزاج ذلك العضو باصلاح الطبيعة له فينقطع التاليل الصغار المادة فيستطرد ويفاد الغذاء الغذاء بدون افساده
لمزاج العضو فلا يكون ان يعرض منه مثل هذا لان ذلك الافساد انما يكون اذا وصل الغذاء الى مثل ذلك العظو وح يكون ذلك الفاسد بعد التاويل العظيم التاليل الصغار لان
المادة الفاسدة ح ليست عن ذلك التاويل العظيم الى خارج بل عاينها ليتولد منها التاليل الصغار والطريق لها من الجلد دائم وان نفذت كانت تلك التاليل الصغار يكون
كلها متصلة بالعظم ويصير الجملة في موضع واحد كالورم السوداوي **البحث الثاني** في علاج هذا المرض في قد العلاج بها المبادرة انما يحتاج هنا الى تقليل الدم بالفصد
ان كان حدوث المادة التاليل هو من الدم واما ان كان حدوثها من البلغم فانما يحتاج الى الفصد اذا صرح ذلك البلغم بغيره اذ هذا البلغم لابد وان يكون شديد الغلظ
الدم ولا لم يلزم مصاحبة لرحق منتهي الى غذاء الاعضاء واما اذا لم يكن كذلك فان الفصد صادر تزيد الطين مزاج وتزيد البلغم الذي هو اصل مادة المرض ويحتاج ان يكون الغذاء رقيقا
فيها حرارة وبعض تكون مرارتها جدا بد من استفراغ اول وقبضه احابسة للحفظ مشروبا كان من التاليل ما يستفط بذا تمرعرض مرة قوارى محمود رحمة الله عليه تاليل كانت طولية
قريبا من الخضر وكلما ازدادت طولا ازدادت غلظا في اصلها ورقتا في اعلاها على التدريج الى ان توجد منه اسافلها فيسقط وح يحدث عنها عنه من منها سوداوية بسيطة مستديرة
قدر الدينار والشوزي ثم بعد ايام تحلل ويعود الجلد الى لونه الطبيعي ويعرض من ذلك شيء كثير في مواضع من بدنه من نواحي البطن فظاهر ان ذلك السوداء من نصفه كان يندفع الا
انه لو لم من السوداء وان تلك السوداء كانت لطيفة فلذلك كانت تحلل بسرعة وكان هذا التحلل يحدث بذا تمرعن بمر استعمال الدوية قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في القروح
هي زيادة كيفية في الشرح حدوث هذا الجلد يكون كثيرا في المواضع الكثيرة الحركة لان تلك الحركة تحلل لطيف الموادفيطفو ويكثف وينعقد جسما صلبا وهو الحاصل مثل ما حاصل
الاساي وقد اتفق في زماننا ان بعض مماليك دمشق حرسه الله تعالى في راسه زيادتان غليظتان يشبهان قرون ذوات الاربع الا انها لما لم يعتنا كثيرا واذا كان بعد ذلك صورتا
مدة قصيرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه مراض اخرى وهي الشقوق التي تعرض الشرح والكلام في هذا يشتمل على بحثين **البحث الاول** في اسباب هذه الشقوق
قد يسبب جميع الشقوق الى اتصال جميع الاجزاء الارضية بعضها ببعض اما ان يكون ان كان فيها الزوجة وخلوة اجزاء الارضية المحصنة من شانها النشف والدت فلذلك اما يحدث
الشقوق في الجلد اذا حدث احد امرين احدهما انقطاع الرطوبة التي بها يتصل اجزاء الجلد ويتفق عند حصول ادنى سبب تفرق الاتصال وثانيهما حدوث سبب قوي جدا فيقهر
الاتصال اما الاول فكما يحدث من اخلاط حادة يابسة وهي لا منهم اصحاب الاكباد الغير الحرارة والمانع في التفرق الاتصال الجلد اما ان يكون من خارج البدن وكذلك كما يعرض
عند فرت البرد وعند الاغتسال بالماء القريب القعر من فان اصل الجلد اذا عرض له ما يقبض شديد بسبب شدة البرد قوة تقبض تلك المياه ونحو ذلك يقرون الاجسام التي القبض
الذي يقبض عضو يختص ذلك الموضع لزيادة لينة فيكون قبوله للتفرق اكثر واما ان يكون ذلك السبب حتما يفعل التفرق وبحركة وذلك الرياح الحدة اي يكون كذلك والمانع
السوء المزاج المفرد والخلط اليابس الحاد واكثر حدوث هذه الشقوق يكون في الشتوة والصدة والكائنين والقدوين اما الشقوق الاجل لينها وضعف جلدها فيكون اشد قبولا للتفرق
وكذلك لصدة الان الصدة لا استرخاء لها عن الحرارة يحرقها فتفعل حدوث ذلك الان حدوثها منها انما يكون في الاكثر بسبب من داخل واما الكائن فكثيرا ما يحصل فيها من الابخرة والرياح
الحدة فدفعة اليها بسبب اخلاط حادة يابسة ويختص ذلك بالراحة التي جلدها رقيق وانما الفرجان فلان جلدها السائل يعرض له ان يصلب ويكثف السبب الشيء عليه وخاصة فيمن يمشي حافيا او يميل
اشياء من هذا نحو الصلابة بما يريد في تكاثف جلد اسفل القدم وح يعرض لما يتبعه هنا لا من الرياح والابخرة التي تمنع عن النفوذ في ذلك الجلد فيضطر الحرض موضع شقوقه واكثر ذلك
يحدث في المواضع السهلة الابخرة وذلك في جواب القدم واكثر هذا يكون عند اعتصاب الاجلد جلده الساقل يكثف اكثر وذلك لان العرقة في الوبلي والبسيط القدم عجل البخار والريح
كان ان يعطيها الى الجلد فيذلك فيلين الاصابع وعند الاحرض لا تزال الوبلي **البحث الثاني** في علاج الشقوق عامة قد يجب ان يستفرغ اولا بقي ان الاوام الشقوق
ان كان حدوثها عن سبب من داخل بل يجب تنقية البدن فان ما يفضل من تلك الشقوق ازالة عن الخروج بلطافة ما فيضر عرض من ذلك لمن كانت عندنا العيد يجب
يعرض لهم بقي كثيرة فاذا تعفن تلك الشقوق اتفق بقبل الوقت عرض حيات ودبيب وصداع ونحو ذلك والسبب في كثرة حدوث هذه الشقوق في ابدان السودان هو ضعف
الهضم فيكثر لهم تلك الرياح والابخرة والابخرة التي من بلاد تحدث الحارة فيسرع انفاذها للهواء عن برد بلادنا **البحث الثالث** في علاج انواع هذه الشقوق على التفصيل قد علاج
شقوق الشفة اما شقوق الشفة فقد حدوثها من البرد الخارجي اذا لم يكن عارضا رقيقا كما يكون عند هبوب الرياح الباردة وذلك لاجل دوام تسخنها ما ينفصل من الفم من ابخاره
نحوه وكذلك قد يحدث من مزاج يابس مزاج لان الشقة دائمة الترطيب لما في الفم من الريق وقد يحدث من رياح والابخرة عفنة فيها لان جلدها متخلخل فيكون دليل
الرياح تتحلل الرياح والابخرة التي تكثر وذلك لتعفين على تحلل الرياح والابخرة وقد يكثر حدوث شقوق الشفة من بحدة الاخلاط ويسيلها او رياح حرة من خارج تشد بيد البرد

او قرية الحرارة والبس ستر وهذا القول لم يرد ان يطلى قبل العرض لم يريد ان هذا منع حدوث التشقق فان الاستعمال قبل تعرض العليل يسبب حدوثها يعني بعظ الشقوق التشقق لم تحفظ فانه لا يتشقق فلم ذكر اصاف السماجين قبل النفق في الاسباب المحوجة للتشقق وذلك كما ان البرد في البرد والجفاف قد يستعمل على التشقق لم تحفظ فلا تستعمل قوله واصاف السماجين يريد بها بالسماجين الاشياء الدقيقة الذي يعمل على التشقق كما هنا المحل لتحفظ المسلي السماجين واما شقوق في الرجل فاكثر حدوثها على الرياسو الاجزة اللتين يحسان في القدم وخاصة اخر ايجا ان ذلك يرد من خارج مانع عن النقل واكثر حدوثها من يكثر ذلك من اصلب جلاد اسفل الدم فيصير بقلا ما يحتمل اسرو بعظ الى احداث هذه الشقوق وقد يوجد احد وثها من بس ستر سلايجة وهو ايضا من حدة الاخلاط واما شقوق اليدين فاكثر حدوثها من يمارس الاعمال الكيفية ذات الرائحة وكذلك شقوق الاصابع وذلك لاجل احتباس الرياح والاجزاء عند الجلاد واما شقوق المقعدة فاكثر حدوثها من الاستنجا بالماء البارد ويحدث ايضا كثيرا من حدة الاخلاط وسوء تربتها قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه واما تقرح القضاة وهو ان يحمل الشرح ان هذا الكتاب في عبارة الكتاب في هذا الظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في الراعة المكرة في الجلد والقابن والبول والغائط الرائحة يبتدئ بعض تعلق الشرح اما فساد رائحة البول والغائط واكثر فساد يعرض في الهضم وقد يعرض لاخلاط رديئة في البدن حادة عفنة وينذ رجيد احد وشر عن ما صار غسل الجنابة والحيض وكذلك عن التعب ودوام الوكان ١٧ ان يلزم ذلك فساد الهضم كما ذكرته المشوشة اما فساد الهضم رائحة الجلد وخاصة المعاين واكثر ما كثيرة تحرك الرطوبات الى هناك كما عند التعب والجماع اذا لم يغسل الجنابة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه علاج هذا الرائحة الجيد عام في العلاج العام يصلح الخلط بالاستفراغ الشرح اما المأكولات التي ينفع في تطيب رائحة الجلد فقد يفعل ذلك اما تجفيف المنفذ الرطوبات عن قبل العضو ذات الرائحة كما يسلزه وقد يجعل ذلك دفع المسام حتى لا يحتبس فيها من الرطوبات ما يفسد الرائحة وذلك كما هو ظاهر وقد يفعل ذلك قصر فيها الرائحة الغيبة عن جهة الجلد وذلك مثل الطيبون ظاهر بحرك الرطوبات العفنة الى جهة البول وذلك بينه واما الادوية المستعملة من خارج واكثر ما يفعل ذلك بتشديد المسام وتكثيفها الجلد فلا ينفذ فيها رائحة فلذلك يتبغي فيها استعمالا اكثر من هذه الادوية لهم يومن من تواليفها الطيبات قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في علاج الصنان نعم قوم ان الصنان الشرح اما البول بان يوجد الصنان من بخار المادة التي تستحيل في البدن مما يطرح من البول بان يوجد من بقايا الغذاء الذي يخلق منه البول بان ذلك القول بان توجد من بقايا الغذاء الذي يخلق منه البدن فلا من كان من ذلك لكان عجبا ان يكون الصبيان في شدة الصبي والطفولية اكثر تعرضا هو في سن الشباب بل كان يلزم ان يعفن من ابتدا الخلق قليلا قليلا حتى يصاروا هكذا بل كان ينبغي ان يكون جثاوه قبل البلوغ بكثير فانه ترى يكون جثاوة بخلوه في سنام عضو متحلل فيها كثيرا لعرق معللا له لا بد وان يخرج من تلك المادة وجميع الفعول فيها وذلك يفسد لها ولذلك كان الهرم كما يقال كان اذا احتيل في تحليل تلك المادة من السنام تحللها ويوسعها ونحو ذلك في سن الكفولية وما بعده ان لا يتولد بعد ذلك صنان البتة واما بطلان القول الاخر فانه لو صح لم يكن الخطا واحدا في من بقية الاعضا ولكانت الانثيان وما يقرب منها الولى بان يكون الصبيان فيها واضحا كان يجب ان لا يحدث الصبيان في الابدان التي لا يتولد منها منافي كما بدان الجماعة ونحوها بل القول ان تولد الصبيان من الفضول التي تتدفع الى القلب وذلك اذا كان المزاج شديد الحرارة واما يحتمي بفضول القلب لشدة حرارتها وان ذلك اذا برد المزاج في سن الشيخوخة فقبل الصبيان لا يفتد وانما يكون قبل البلوغ لقصر الحرارة لاجل الحماما تحت الجلد وانما احتمى بالا بد لا ندوم فضول القلب لان القلب يدفع الفضول اليه وذلك لان هذه الفضول اذا حدثت صاعدة بقوة حرارة القلب ومايليها وبرهانها عن الفضول الاعضاء التي تحت فانه لا كان في الصبي فين يد ويخرج الابدين فتحلل اللحم الذي هناك واحتج ان يكون ذلك اللحم متحللا ترا يكون شاذ القبول للتسخر المتبغي والانبساط فلا يعاوق سهولة حركة العضو قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه علاج شدة تتن البدن الشرح ان عبارة الكتاب في هذا الظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في القول في الصبيا والكلام يشتمل على فصلين الفصل الاول في تبيين قولنا القول هذه المادة الرطبة التي السبب في كثرة القول في الراس والكتفين والموضع القريب فيها الشعر ان يكون من الابخرة الدخانية التي تتولد فيها الشعر وذلك يكون في الراس يكون معوه وسبب ذلك ان هذه الابخرة اذا في بان يكون العناصر فيها مجتمعة لاجتزاء الذي لا بد منه في المزاج الذي يحدث منه الحيوان او نحو ذلك لان الابخرة الدخانية التي في الحيوان الحيوانية والبخارية لا بد فيها من المائية وكلما لا يخلو من مادة تصعد الجزء الاخر من هوائية يحدث من تحتي المائية هذه الابخرة بكثرة تصعدها الى الراس تنعقد على حسب تصعد الابخرة والادخنة ليس على سمت الراس بل على سمت الكتفين والعلى الحلم يولد القول هناك واما الموضع الذي يكثر فيه الشعر من سائر البدن فلجل كثرة الابخرة الدخانية التي تكون هناك ولانه لم يكثر الشعر والا يلزم ان يكون هناك اسود كما يكون في الراس قبل الشيخوخة بل ان التخلخل الذي يتكون منه الشعر هناك والذي يتولد منه القمل لا يلزم ان يكون الدخانية منه كثيرة بخلاف ما يتصعد الى الراس فانه ان يتصعد الى هناك لان الدخانية منه كثيرة لان الدخان من شانه زيادة تصعد على البخارات الاجزاء الارضية التي في الدخان وان كانت كثرة لا من الاجزاء المائية التي في البخار لكنها القدر بدها هنا على تبرد هناك وبرد طوبة الحرارة المصعدة فيها لكن ما يكون في الاجزاء المائية في البخار وقد ما يعين البزارين قد تولد فيه تصعد كثيرة دفعة حتى يخرج من ثيابه الظاهرة ويسط بان الحصير التي تحته ولم يكن قبل ذلك في بدنه شيء منه وكان ذلك في مدة يسيرة جدا وحين مساعدة قوة ما واستعمال ما ينفع مسام الجلد وتحرك المواد يريد وتحرك استعمال هذه الاشياء وان اكثر القمل هذا الصغر اللون وذلك لاجل كثرة استحالة كثيرة من الدم الى المادة القملية لما يلزم ذلك الاصغر المادة لشدة الصلح التي فيها وايضا يسقط الشهوة وذلك لاستشعار الطبيعة ان ما يتولد لا يستقيم هذا البدن بل القمل وايضا فيصف البدن وذلك لاجل قلة الرطوبات الغذائية وايضا يصعف القمل بسبب خروج من البدن من الرطوبات التي يتولد منها القمل وسبب حدوث الحكة من اول بروز الجلد الظاهر الجلد هو تعريه الاتصال الجلد بقدر المسام فيخرج منها الاكاسد واضاخ يخرج ما كان محتبسا تحت الابخرة الجارة وذلك لاجل شدة المسام وهذا هو السبب في حقيقة وذلك ان بياض هذه الحكة ان يبدا نفصا الاقمل **البحث الثاني في علاج القمل والصيبان** قوله العلاج القمل لم حدوث القمل على جهتين احدهما على سبيل التوالد وهذا يكون

من زيادات البدن على الوجه المذكور في الكتاب وثانيهما على سبيل التوالد وهذا يكون من الصبيان وذلك بتصبيب هو سيلان الفضل فاذا بعض كان او الاصناف فذلك الى ما هو احق بصير كبارا لخلف الحادث بالتوالد فانه يكون كبارا من اول حدوثه وثمر فان كان حدوثه على الاول وهو على سبيل التوالد احتيج في معالجته الى ادوية مركبة من جنس القوابض وما كان حدوثه على سبيل الفضل الذي ينفع فيه تبديل الشاب الاجلان كان نوعه يتلبس بعد الجدب في من البيض ولا يتوالد منه الفضل للعصابة بحسب تغذية البدن وامثال ينفع من هذه الادوية المذكورة نصابها هو موجود ويقوم مقامها في الخاص من الفضل واجودها ينفع النوع الذي الفراير اعرفت هذا فنقول التقطيع المستوجب في علاجه اولا ان سمد البدن لا جرم ان يكون الكلام هكذا الفضل الكثير المتولد المستمر في التوالد يحتاج في علاجه اولا الى تنقية البدن وذلك ان استمرار تولده انما يكون اذا كانت حدوثه كثيرة موجودة وحينئذ تحتاج الى احراجها وقد رأيت الادوية المنقية التي يراد بها منع التوالد لان هذه الادوية تعين مادة الفضل لا انها تحسم مادتها بل ربما في تلك المادة من الرطوبة التي بها تكون في الاستعداد التوالد وتحليلها وحدتها الى خارج يخرج ما يكون في السلم من المادة المستعدة لتولد الفضل واما الادوية التي يراد بها قتل ما هو موجود من الفضل هي الادوية الحية القاتلة للفضل قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه القانون الرابعة وما يتعلق بالبدن ظاهرا وهو اخر ما كتاب قوينة وذلك الفضل قد يكون اما لعدم الهضم والكلام فيه مشتمل على مباحث البحث الاول في اسباب الفضل قوله الفضل يكون اما من اجل ورود الفضل من البدن اذا لم يكن ازيد من الفضل الذي اصل الى الاعضاء لم يحدث هزال البتة فاذن الفضل اذا حدث وكان كذلك اما لكثرة في نفسه او لقلة الغذاء فيكون الفضل وان قل بالنسبة الى الغذاء الذي اصل كثيرة وكثرة في نفسه اما ان يكون لقوة اسبابه او لشدة استعداد رطوبات البدن للفضل فالاول كما يكون في الطبايع الحادة خاصة اذا كان الطبايع حادة فيكون شديد عسف الرطوبات وكذلك الرياضات الكثيرة الطويلة على العموم والعموم وبخود لك والرياضة تعين استنفاد الفضل اما ان الفضل لا يكون بتبديل لانها كما يحدث يحدث الغذاء الى الاعضاء وتعين على الاستراد وكثرة تحليله اما ان يكون البطن وخاصة وذلك اما ان يكون من البطن اما يكون من كثرة الشحم الذي على الرب والحركة تسنه وقد يعين الحركة ذلك تحليلها الاعضاء وذلك انها حدوث الغذاء في الاعضاء فيصيب باكثرة التي عليها وتعمل البدن باذابة الشحم الذي فيه ثم عجلت الناس وذلك فرقم من يعين الحركة وبين هذه السكون ومنهم من يكون بالعكس والاول اما ان يكون اذا كان البدن مختلفا لاحدا فيكون ما يقال منه كثيرا لحركة تريد في ذلك التحلل فيهذا لان هذا الفضل لا يكون شديدا كما علمت وذلك لاجل غاية الحركة على نزول الغذاء الى الاعضاء واما السكون فتمنع هذا كثيرا لان التحلل يقل جدا في السكون ولاجل حرارة البدن فيه لا يتبرد ما ينفذ الى الاعضاء منه من الغذاء بافراط وانما يكون اذا كان البدن باردا جدا وكان الهضم والاستراء ضعيفين وفي الحركة تعين على الاستراء والهضم ونفوذ الغذاء الى الاعضاء فتصب حاما يصطلح بالحركة تكثر من الرطوبات الفضلية لا هذه الرطوبات يكون في الابدان الباردة كثيرة جدا لاجل ضعف الهضم ولاجل قلة التحلل وهذه الرطوبات اذا كثرت منعت الغذاء اذا قلت كثر استعداد الاعضاء الغذاء واما السكون فتعين الابدان الغليظة كذلك لا تزيد من برد المزاج وضعف الاستراء والهضم وكثرة الفضول بقلة التحلل هذا ذلك كثرة الفضل الذي فيه تركيب يقول ان الحركة اعون على الهضم وقد مضى قبل هذا ان السكون اعون عليه قلة السكون تعين على الهضم المتأدي لاي الغذاء اكان معدوم كان الهضم اكثر واشد وذلك كان الفاعل الذي هو القوة الهاضمة من كل جزء من المعدة خلايدوم ملاقاته لما يلقيه من الفضل الذي هو الغذاء فيكون فعله فيه اتم وكان ذلك اذا كان منع الغذا حركة تعدا واما الحركة التي يتقدم على تناول الغذا فهي يقوي الهضم لا بحد الذي استخلاف الاعضاء الغذاء وانما يتهاد الحرارة الغريزية وتحليل الفضول فتقوي تاهيا ان الحركة تقوي الهضم يعني بالحركة المستعملة في حركتها وحركات اصحاب الكد وخود ذلك اذا كانت استعمالها عقيب الطعام واما الثاني وهو ان يكون كثرة التحلل في نفسه لا القوة اسباب بل لشدة استعداد رطوبات البدن للتحلل فذلك كما يكون في الابدان الرقيقة المواد السام وقلة الغذا الواصل الى الاعضاء اما ان يكون لامر في البدن او لامر في الغذا اما ان يكون لقلة مادته كما يكون عند الاكل من الطبع او لقلة صلوحه لغذا الاعضاء وان كان في نفسه كثيرا كما يكون عند الاكل من الاغذية الغليظة والكثيرة المائية فان جوهرها اعلمت من كلا اعضاء اما لجوهر ارضيته فلابد وان يكون الغذا في ذلك كذلك ولكن لا يجوز ان يكون شديدة اليبوسة محضة الارضية والم ينفذ الى الاعضاء ولم يسهل استقرار الجوهر الارضي عسرة الانفصال عن كل شيء واما لامر الذي من البدن فكما اذا كان في العروق سدد يمنع نفوذ الغذا الى ظاهر وكالازاجات الحادة من المخاليد تكثر جدا فان القوي الغذي على التصرف فيها وكما كانت القوي المتصرفة في الغذا ضعيفة كالا كلت ضعيفة الهاضمة فلا ينهضم البدن كفايته او ضعفت الجاذبة الغذا فلم يصل عند الاعضاء كفايته او هذا كما يعرض في الارض المسي لطروفا البحث الثاني في اختلاف الابدان في سرعة السمن وبطوء قوله والابدان التي تسمن الى سرعة قبل الابدان التي سمن وعلاج الفضل فقد يكون لامر طبيعي وقد يكون لامر عارض والامر العارض كما اذا عرضت في شهان تصير فان نعدة يكن اعادته الى الصحة في زمان قصير واذا عرضت في زمان طويل فينبغي ان يكون اعادته الى الصحة في زمان طويل فاذا كان الفضل اذا كان في زمان طويل ضاعت له مسالك الغذا وكان السبب الفضل في زمان طويل وينبغي ان يكون اعادته الى الصحة في زمان طويل وذلك لان الفضل اذا كان في زمان طويل ضاعت له مسالك الغذا

يكون استفراغ الدم بريد التسمين فليس يجب اليه من هناك وان كان التحصن يكثر بالمستفرغ الا في هرم يحتاج ان يعمل اذ يتهم كما قلناه عليه فقط على ما كان كذلك فهو مادة لحصا
والسدد ايضا واذا احس بالمسن قبلا في الباب الاين اعني ما تحت الشراسيف فذلك دليل على سدد حدثت في نواحي الكبد وهذه يجب المبادرة الى علاجها فيما اسرع ما ترد عليها
اذا كانت ودامت عسر علاجها ان مادتها غليظة لزجة وفي اضافة الى الاعضاء وخاصة عند المسنين لان غليظ يعسر فوزه والنافذ قليلة فضلا
عن القوة فيجب ان يكون الاستفراغ على اعم اذا تحدد هذا الى العدة الا في اسباب اسماء وجب ان يكون الاستفراغ والدواء الى القسم الذي به يعين الشاول وما وذلك هو القسم الكبدي
وذلك انما يكون بعد ان تخرج المادة عن العدة القسم الاول في اشيا باعيانها فان الزام ينبغي ان يكون قبل ذلك وهذه هي الاشيا التطبيخ السيالة فان الزام ينبغي ان لا يخرج فيها الا بعد الذي هذه
ردية ليسهل هذا العدة فيها بسم هضبها فاذا بسرعة واذا استعمل الزام عند اول شروعها الى العدة من العدة كان اسهل وعند ذلك ينبغي ان يحدث السدد كما يختبر فان كان
الطعام غليظا واذا ورد التسمين عسر بينه كاليد اليمنى مثلا عصب اليد اليسرى ليتم وصول الدم القاذف اليها اسرع من ما يصل الى اليد اليمنى ومع ذلك فانا نصب العضل الذي
يريد تسمنه من الطرق بعد ان الغذا الى عشر اشا اذا ورد تا تسمين العصب فانا نصب من المرافق ومن ذلك ليبقى الدم محتبسا في العضو متى فرا عليه وجب ان يكون استعمال الملا الوقت
غروبه اشتا اكثر عدد ما ان في الصيف وذلك لان تبرد هو الشتا يعرا الدم الى عرق البدن فيحتاج ان يكون ما يجذب الخارج اكثر فذلك كان ذلك في الصيف والاستهام بالمدار ورد بعد حدوث
الدم الظاهر اليد حدد من التسمين الاين يخلل الجوف ويحبسه فيستحيل كله غذا فوجد فيكا والقوة عليه ربما الاجود ان يقال وكذا القوة عليه غذا لان تكون ربما قبل ذلك

الجنس الخامس في المقاصد التي سيجي بها في تاليفا الادوية المسمنة فنقول ان الادوية لما كان السمن انما يتم بان يكون غذا الاعضا اكثر مما يتحلل منها فلو كان ان يكون ذلك
بالادوية وحدها بل الاغذية هي بسبب ما كانت في ذلك لكن الادوية من يحتاج اليها الى استفراغ ما لا بد منه في اغذية ان يكون الاغذية مسمنة فلذلك قد يحتاج الى الادوية في ذلك
على اشيا التي نقدم اليها في ان يكون الغذا مسمنة يتعلق بالغذا وهو ان يكون ذلك الاغذية غليظة رجيعا لكيموس لزجة وغير ذلك مما وصفنا مسمنة وبعضها يتعلق بالاستراحة فلغذا الجوع
انا يتم ذلك بامور احدها ان يكون الغضا مه في الضرورة كلما قرنا بالخلا فان المادة الالم تهضم لم تستفد على القوة المعين التي يكون التسمنة بالاعضا كما بيناه في شرحنا الكتاب الاول
الادوية المعينة على ذلك هي الادوية القوية الهضم وذلك قد يكون باسخانها وذلك يكون بحسب المادة في العضو الهاضم مدة ليكون فيها قوة مسك المادة كما ان الحامات
عارضة وغيرها من الادوية التي يعين ذلك بالاسخان الادوية المسخنة تجفيا مادة بعيدا غير مندية القبول للاستحالة الى الاعضا ويجتمع الدم القوي منها بعضها الى الاعضا ويجعل الدم المتولد
منها بعضها في الاعضا وذلك متان المسمين وبعض الادوية الماسكة يحتاج ان يكون غذا في بعض الاعضا الغاضة تكون المدة والاعضا بذلك اولى وذلك لان خروج المادة من هذين
العضوين ما يسهل ما في باقي الاعضا الغاضة ورد ذلك لسعتنا فان المادة منها بغذا الكبد فان عرض انا صيقة جدا غذا يسهل فيخرج المادة فيها وعضا في مدة قصيرة وكذلك العروق والاعضا التي
يتغذى التي عندها يكون الهضم رابع وثانيها ان يكون غذا المادة عنا من مدة قصيرة فان زاد سرعا وذلك لان بقا المادة هذا بعد تمام بعضها ترد الغضا والعضو فيخرج فضلا ما يصل الى
الاعضا منها وبهذا تصلح الادوية التي من هذا الادوية من شانها تحريك المادة الى جهة تجاذب الكبد وينبغي ان يكون هذا الادوية قوية تحريك المادة بالاسراع ومن بيان هذا الادوية
ان سلم من تحريكها المادة لا تنقاد الى الحالات الرديا فذلك ينبغي ان يكون هذا الادوية معتدلة القوة لانها ان كانت خفيفة لم تفعل التحريك المطلوب وان كانت قوية زادت في التحريك حتى
يخرج المادة من الحالات الرديا ولان هذا الادوية بسبب ما تعمل الماسكة المادة في العدة فلا الاعضا واذا قدم فعلها على فعل الادوية المسمنة العذا غير مهضم تام الهضم فلم يصلح العذا بعد ولو فعلت مع
فعلها انقا من الفعلات وتطرد كل واحد منها وان ذلك ينبغي ان يعمل هذا الادوية بعد ما تحرك من عسر فان هذا الادوية المدة تكون اطيب وسريعة الانفعال في البدن الذي
لا بد منه من ان يعمل هذا الادوية القابضة يكون اربعة عسر الانفعال الذي به يعمل فان ذلك يحتاج في تاخر فعلها المدرات الى احد امرين احدهما ان يخلط من القوابض لها قوة تعدل حتى يكون
بحيث يمكن انفعالها من البدن كثيرا ومن المدرات ملاقي ضعيفة العضو حتى يوقف فعلها الى حيث تكمل انفعالها ويحتاج وهذا الى فطر دقيق وذلك لان القوابض القوية بعد ان تنفعل
ان تنقل لها مدرات ويح تكون ذلك اباقي ما انفعل بعد لئلا يحل ضعف فعل المدرات فلذلك ينبغي ان يكون هذه المدرات ضعيفة العضو جدا بل يكون سق سكر حتى يكون فعلها عند
مخالفة القوابض اقوى من فعل القوابض مشتملة فعلها العضو القوابض وثانيها ان يتدم القوابض فيستعملها مع الطعام وبعده بتقليل وقد خرا المدرات لدة في شرابها ان قوتها تهضم بالفعل
عند تمام انهضام المعدة وانها ان يجد المادة عند العضو حتى لا يتخلل فيها شي كثير وكيف انعقادها اسهل سريعا وهذا فينبغي ان يتقل اذا اردنا الحصب بالسمن والشحم واما اذا
اردنا ان يكون ذلك باللحم فان المحللات رديئة لانها تمنع المادة من الاستعداد للانعقاد لحما فانا بينا فيما سلف ان العاقل للحم هي الحرارة الحيوانية فينبغي ان يكون
ينبغي ان يكون بحيث تاخر فعلها الى حيث تخرج المادة الى الاعضا التي اردنا تسمنها فانها ان فعلت قبل ذلك كان ذلك سببا للطبق فتخرج المادة الى الاعضا وتنقص فيها وذلك ضار
للتسمين ولكن هذا ليس يعسر وذلك لان هذه المحللات من شانها ان يتاخر فعلها لان لا بد وان يكون شدة البرد عسرة الانفعال عن قوى البدن فهذه العذا انها تحقق
فعلها انما تحفظ جملة الحرارة البدن فلذلك لا يحتاج ان يوخر استعمالها من الادوية تاخيرا كثيرا الى تاخير خلط الطبيخ ولكن شرط ان لا يحيل احدا كثيرا قوية الفعل
فيسبق فعلها الوقت المعهود بعد ذلك ينبغي ان يكون قليلة **المقدار الجنس السادس** في تدبير التسمين الغذا عن السدد واهلها الذين يقدر تدبير جيد العذا لكان بسبب
اما ما كان هذا النوع من العذا عسر العلاج وذلك لاجل السدد المانعة من نفوذ العذا فيحتاج لا محالة من تدبيرها الى ازالة تلك السدد وان يختار من الادوية والاغذية ما يفعل
فلذلك ازاله لا ما خاصا وقد لما كان علاج هذا السدد دائما يتم بالفتحات وهي الادوية ونحوها وهذا الفتح لا بد وان تتقدم وقت نفوذ العذا والا كانت السدد مانعة
له من السريان فلذلك يحتاج هنا الى تقديم المدرات بخلاف ما قلناه اولا وما هو الواجب في التسمين المطلق **الجنس السابع** في تعديل الادوية المسمنة فنقول ان
المسمنات الفاضلة الى ومن بعد ذلك دون الاصحاب الذين يرتعلجون بالطبيعيات العليمة وقد بحثنا في قوتين مذاهب هؤلاء وبعد الجزم بعلاج المسمنين بالطبيعيات قد يجز

المدقوقين قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في تعيين عضو عضو كاليد والرجل الخ الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة بينة صريحة غنية عن الشرح قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في عيوب السمن المفرط الخ الشرح عيوب السمن منها ما هي قبل عسر الحركة والتعرق ومنها ما هي مرضية اما ما هي قبل عسر النفس وضعف الباه واما سوء قمة مثل الفالج والسكتة فلان من الاسباب كل واحد من اصناف هذه الامراض عسر الحركة والنهوض فذلك ظاهر لان البدن الكثير الثقل اذا كان القوى لها عسر حاصة وكثرة الحركات مما يرخي الاعصاب ويوهن الاوتار فيكون اوائلها اضعف وان لم يكن ثقل البدن مفرطا وانما كثير الثقل لمواد السوداوية اعني بها الجسم من ثقل المواد بالغيبة وان كان السمن في نفسها اكثر ثقلا لاجل رطوبتها ودهنيتها ولذلك الان البلغم لا خاصة يضعف امثال الاعضاء الثقيلة واما حفظ السمن للعروق فلاجل ان حرم اللحم والسمن لها ولبس هذا الضغط خاصا بالعروق بل الاعصاب يضغط خاصة بالعروق ايضا ولذلك يعرض للسمان الخدر كثيرا ويغلظ العروق التي يضغط سمنها شرايين ومنها الورقة الشرايين فيعرض من انضغاطها ان يضيق عن الارواح فلا يتسع كثيرة منها ولذلك الدم الذي من الشرايين يقوى على مقاومة تمدد السمن والعروق وكذلك الروح وان كان لطيفا فانه يقوى على التمدد الموسع لها الكائن لان التي في الشرايين يتولد بكل وقت الى القلب وذلك عند انبساطه كما بيناه في كلامنا في النبض ويلزم ذلك انقباض الشرايين وتقلصها بحسبها ويلزم ذلك يمكن على اللحم والسمن الضاغطين من زيادة التحرك الى جهتها ويعسر جدا على الروح سجنها عن مماسة الشرايين الى مكان اكثر لانبساط الشرايين حتى يتسع الارواح الكثيرة وكذلك الدم فانه باق في موضعه من الشرايين او في الحانب الذي لا انبساط فان ذلك لا يمكن لان اللحم والسمن الوافرين على تضييق المكان عليه تضييقا كثيرا ويلزم من ورود هذا الترويح ان ينسد منافذ الروح بدوام تسخين القلب لها مع قلة ما يصل اليها من النسيم الروح على ما سكن بعد فانه يعرض لها من ذلك الانطفاء من كثرة الفعل لاجل قرقة السمن وكثرة حدوث الدخانية فيه لاجل احتراق الغليظ السمن فلذلك يعرض للسمان جدا اعني السوداويين وان كانوا اصبر الناس عن السهاد وقلته واما الاورقة فيعرض من انضغاطها اما ضياع عرق او انفتاح من فوهات العروق فيعرض من ذلك تقشم او انفتاح يعرض من فوهات العروق التي في المعدة وغيرها اما هو سهل الانصداع وتارة حركة الدم الى بعض الاقضية والخانق فيقتل ان حصل في فضاء المعدة او الما يجمد قوي او كذلك ايضا لاتصال اليبوسة لهم النسيم يرده الى البدن من طريقين احدهما طريق الاستنشاق الهادي النسيم من الانف والفم وثانيهما من مسام البدن وهذه المسام منها ما يتصل المسام الشرايين فيؤدي النسيم الى الروح الذي في الشرايين كما بيناه واكثر من كلامنا في النبض ومنها ما لا يتصل الا بمن اللحم والسمن واما الروح والحار الغريزي فكل الطريقين يضيق عند عليهما انبساط الشرايين كما طريق الاستنشاق فلاجل من اجرة اللحم والسمن الغريزة وتضيقها فلا يكمل انبساط الغريزة لضيق المكان كما يعرض لمشقي الصدر ويلزم من ذلك قلة ترويح ارواح القلب وفسادها من اجله ومن ضيق النفس وسوء بوضعها ظاهر وكثيرا هذا في الذين كثر لحمهم اما عرض في نواحي الصدر والبطن فان البطن الذي هو البطن الاسفل اذا كثر باردا اشتدت مزاجية فيكون تحريكه في الانبساط عسر جدا وذلك من اعظم اسباب عسر النفس وضيقه وفساد حال القلب وارواحه بدا ما لا يزين نفوذ النسيم من المسام فيضيق جدا في السمان وذلك لا مرين احدهما ضيق المسام ومن اجرة اللحم والسمن وثانيهما كثرة قبول الشرايين للدخان لان الشرايين يعرض لها كما قلناه لان انبساطها كما قلناه وذلك مانع من نفوذ الروح بسهولة الى الطرق الكيف الهواء الذي اما احتذب ويدخل في الشرايين اذا الروح بقبايله ينجذب الهواء لا فضل عن الروح ليملأ ما يلزم الخلاء ولزم من ذلك نفوذ الهواء من هذه الطرق احد ان احدهما فساد مزاج الروح والقلب كما قلت لا ولا ثانيهما فساد مزاج اللحم والسمن لخاطر ما يلزم الهواء الذي يرده الى الروح بسهولة الذي يضيق فيها بحال الدم حتى يكون بحال يحذب معه حركته الى تضييق ايصاله فتبعين ايصاله حتى الروح وهذا الخاطر يجذب من ضيق اللحم والسمن وتعذرها الشرايين وقبولها الدخان من قبل الاورقة له من جهة واقل من جهة اما كثرة قبولها لا انها تعرض لها لانتباض وذلك تكاثر اللحم والسمن من تضييق المكان عليه حتى يمنع من انبساطها الذي يحتاج اليه في امتداد بها الطبيعي واما لحالة قبولها الدخان لانضغاط بالنسبة الى الاورقة فلانها الصلابة لا يتبين الانضغاط عن الضاغط ما يقبله الاورقة واكثر حدوث الدخان المحترق في الدم الذي هو عند الجودة لصاحبه حركة ما بدنية او نفسانية فيضطرب الصوداء الواحدة حركة نفسه فلا ينام احد تم يعرض لها العرق احدها تسخين القلب والروح وذلك مع قلة النسيم عرض الرواد وثانيها تسخين الدم ويلزم ذلك ازدياد حجم زيادة جاهية الى التعريق الذي يعرض عند احد الامرين المبرين عند انضغاط الاورقة واما الذي احدثت حركة بدنية فلانها تعمل العنوان هذا المذكور ايضا لكن ههنا تكون تسخين الدم وتحريكه بالزيد قوله وبشر ازلك حالهم الفصد اما وجوب الاستفراغ فهو لا خلاف فيه وقد بيناه في شرحنا لكتاب الفصول التمام بما يجزأ ذلك الامرين احدهما هو الذي ذكرناه من الحذر من كلفي الخانق وثانيهما تعرق البدن في الضغاط فان الضغاط هاتين الخانقين اذا لم يجد به الاعضاء وينفذ في العروق والاحداث لفساد ويلزم ذلك الفساد فاذا فصد وترك البدن ولم يجد بتبرو ينفذ في العروق فوق الدم وكان ذلك شاملا لكرة الى احد الامرين المجاورين وهما انصداع عرق وحصول الدم في فوق واما يجب ان يكون ذلك الاستفراغ بالمبادرة انما يكون لجدلك الضاغط وزنك الذي ما يجتمع زمانا قد قدمه يشتد به وفي شدة يضغي حدوث شيء من تلك الاسباب التي يخاف حدوثها وايضا بان الفصد يخرج الدم وهو المعدة في فتحة الاعضاء وتحصيلها ايضا الفصد شرط واحدها ان يكون الدم في العروق كثيرا جدا وذلك لانه اذا لم يكن كذلك لم صار خروج الدم كثيرا دفعة واطلقا وردة في هواء خاصة تر ذلك لان العروق اذا قل ما فيها من الدم كان قبولها الزيادة لانضغاط القوي لان الدم العالم العروق من داخلها يدبح ويضعف فيشتي في ضغط اللحم من خارج وفي كذلك فان هذا الدم يكون في عروق هي لا قليلا وذلك لان اعضاءها كثيرة الاستيلاء الدم فلا يبقى منه في العروق مقدار كثير فلذلك كثرة الامر منع من الفصد وهذا الطالب ثانيا بان يكون اخراج الدم في هذا الفصل لا دفعة بل قليلا قليلا في تفاريق ويلزم الاستعانة لذلك في اثناء ذلك بالاخراج الكثير تتبعه معين على زيادة قبول العروق لذا انضغاط والاسباب المقدار الفصد اللحم والسمن دفعة واما اذا وقع ذلك بتدريج بان اللحم والسمن يتحللان مع قلة الدم فلا يبقى حاجتها الى ضغط العروق شديدة وذلك ان يكون ما يخرج من الدم مكثرا جدا بل يدبات يكثر فصد ان المقدار الكثير جدا لا يسقي هذا الغرض فيضا ما يعتد به والعذاب الكثير فيشبه معه صعب هي لان اخراج دم الكثير يضعف حقا وهي الوفي الضعف وذلك ان اعضاءها كثيرة الاستيلاء للدم فاذا نقص الدم جدا بالفصد واستفتت الاعضاء حاجتها منه لم يبق منه فضلة لتقوى لها الروح وبلزم لذلك نقصان الروح جدا ويلزم به زيادة الضعف

قولنا وهو لا يموتون الموت في اكثر امراضهم لذلك الجدال الذي يضطرهم الشرايين بما ذا بلغ من استيلاء نفوذ الروح في الشرايين لا يستمر في اكثر حتى احتبست قوته والجلد فان الوتائي الصال الباطنين اذا ويتبين ان يعني بذلك الموت الذي يقع دفعة وذلك لان هو لا اشد قبولا للاختناق وحركة الدم الى الخارج من اما الموت التدريجي فيه نفوذ ذلك فخصوصا اعضاءهم اسرع فان التحصيد واستعداد الدماغ يكون من مبادرة الرطوبات الصوانية وذلك صدره بطول العمر واستغرقت من قوة العالم الطبيعية وهي التي تكون من اول العمر كون العروق معها اضيق لان اما يكون له في المزاج وكما يعرض العبالة الكتسبة ويعرض على الطبائع اكثرها وغيرهم مثل اصال وتلك لان اعصاب هو لا مع انضغاط لها كون بادرة المزاج واستعداد الصالحيان ظاهر وذلك لان طول العمر مع كثرة استعداد الجدل اختلاف الدماغ بري واذا عرضت لهم هذه الطبيان كانت طويلة تكثرة المادة فيهم هذا حيات اليوم باستعدادهم لها اقل مما في غيرهم واما الموالي الرقيقة فيش يعرو منها لهم وانما قصر عمر اولئك اذا عرضت لهم بعد حيات عني تتبق لدى لا يصبر فيها على جوع ولا عطش ما قلة عبورهم على الجوع فلان ما يتحلل من ابدانهم كثير جدا لكثرة المادة وجذب اعضاءهم اغذا اكثر من غيرهم وذلك لان الجهد التسعين مع كثرة ما يهيأ لهم لا بد وان يكون في جرم حرب الغذاء وان كان ذلك فان ما يجذب اعضاءهم من الدم كثير فاذا احل الجذب الى المعدة استطاع ولم يصبروا عليه لقلة جذب وليس هذا في كل حال فان العبالة ربما كانت بالسوء التسعين فتحلل الجوع احل حضوره عليه اكثر هذا لك ان يتحلل من ابدانهم هو لا يكون اقل ابدانهم اذ يبوء معالم يكون كثيرة الرطوبات البلغم فيكون الجوع سببا لرضاهم ذلك البلغم وذلك لضعف ما قابل صبر الجبال على العطش فاحتمل حاجتهم الى كثرة الغذاء الى القوت لا نزيد ضعفا وكان تحلل الرطوبات من ابدانهم كثيرة وهذا ايضا لا يكون في العبال من اللهم وهم الجاذي الامر حتى ما البرد ون الشهرين فان صبرهم على العطش اكثر هذا لك احتمل ذهابان عاجم وتلبسه تعطشهم اما قوات الشتوية من الروم وهم العروق في بلادنا الا قريح اضعف عن ذلك لطب الجاذبين ويكسر وذلك احتمل خلية طبع والعطش عليهم وا الظاهر ان ذلك انما هو بسبب عبالة ابدانهم فانهم يشربون الماء ابدانهم لكون لهم اذا كبوا اسبابه وذلك فان الناس ضعيفا ما زالت للعبال دفعة الجوع والعطش واحدا فظهر العبالة تحصيل المادة ويكون حسبة قاما وشهوته الماء ضعيفة اما اذا كانت عبالة الدم في تقدم الضعف فلان قلة ابدان الموالي استعمال الدم فلا يبقى فيها شيء فضل شيء طن لكن ما في اكثر العبال سدد ون اما اكثر ما فظاهر واما الفرورات فلان دمهم يقل من توليد الدم مع ما لا عضاء يستعمل مقدارا كثيرا وان يال دمهم هو لا غليظ وا لذلك على المادة في الاعضاء وغلظ الدم لدمهم البلادة وذلك بان غليظ الدم فهو بليد ولما الولد الغرفة الصانة فانها تحيل على ما يهيأ لها كثيرا ما قابلة على ما ذكرنا في الرجل العسل وتأييما ان العشا البلغمي بالقرب فرجم فالرجم سنها وينبغ فغذ الك بكال الى قرار الرجم بسهولة وهذا ان اريد انفصال هذه بالجملة بان يعاسم على هضم الساجد فان الروح حينول شغل صيقل من حدة فاكثر اشتهاء المرة التي هي لذلك فان الرطوبات التي هي اكثر كثيرة وهذا ذلك ما يرتفق الطبين ويخرجه وا كثر هذا لا استطراد كون الشهر الثاني وان الشلان الذين يخرجان يكون قد يسير في العمل وتعليم هو لم يستكمل واما ما هو قريب ذلك فان تعلم يكون اشد والاجل ضيق الجاري في العمال ضيق منافذ الادوية فيهم فيحتاجون في معالجتهم الى الحيلة قوية فاذا برصوا الرجيل ابرصوا بسرعة لان جسمهم ضعف بسبب برد المزاج وقلة نضج الروح الحاسر الى خارج بعتيق مساحة الاعضاء ويصعد بسبب الحشي فيهن انضغاط رعة فتحمر فيهن من احتراق الدم والسمن الكايين ما لك واسباب هلم جعل لاجل تجريد دلوبا تقود على تسوبا اصفرين من سيلان سوق بها الى ابيض الخارج والقتل واجل السبب الذي ذكره الشيخ ايضا قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في الفرق الثالث من الجزء هو ضد ما لي الشرح قوله وهو قليل الغذا بالسناء وهو قليل الغذا وقصر مع نعسو وقلة من جنس واستعمال الهام والرياضة الشديدة وذلك على القرح الذي ذكره وعدد معنى تفيد الغذا تفيده عن اول وقت يستعمل فيه والمادة بالاندرجت ان الغذا يستعمل من اول هو من وقت يبرون فيه الجوع وهو لا يجب ابتداء نحو ذلك متى استبان الجوع والغرض بذلك هو التحليل فان عمل الرطوبات من الجوع ليس وان ذلك ان كان لا سان جوع وان هذا سبب وفي بعض النسخ تقليل الغذا وتعفيه الهام والرياضة الشديدة وهذه النسخة رديئة فان هذا الذي ذكر من السمن لا من المهزل ولا ت وقد ثبت ما سلف من كلامنا في شرح الكتب الاول ان تقليل الغذا قد يكون بتقليل الوارد وقد يكون الغذا الوارد قليل التقويته وقد يكون الامرين معا وهنا يتبين بتبريها وان ان متعذر من يكون شهوته وهضمه قويين وهم الذين لا ينبغي ان يكون تقليل غذاهم بتقليل معونة الوارد لا بتقليل مقداره فان المقدار القليل لا يسكن شهوتهم فتتبع مصاحبة لغذا الخبز في الاكثر لا يصيرون فيتا وان قد غذا ما وا ما الوكان المتناول مع كثرة مقداره قليل التغذية فان مقدار مسكن للشهوة مما لي المعدة وقلة تغذيته مستفاد الى ارادة من هو لا ان يكون هضمه وشهوته ضعيفين وهم البادرة الامزجة المتسعين فيها والاحتجاج الى تقليل معدلات الوارد وتقليل تغذيته والاقتصار به على ادنى مقدار يشبع النوع ان الادنى يشبعه ليكون الشهوة و تعزيها عن الاطعمة وبعد ذلك فان هذا الامر معذور به وضد وتركوا عن الاسعا فا لا كثير ما يتوق اليها عرفة الى العروق وا عني بذلك ان كانت متسعة سوءتها كثيرة جدا واما المتوسطة السوءة فتدبيرهن على الضد لان اكثر تغذية وقد فان شهوتهم ضعيفة تعني بذلك شهوتهم للسوءات فان الرطوبات في ابدانهم كثيرة وهي سنزة عن السوءات وان كان ذلك فان ذلك اوفق لقصر الاعمار وشكرة من هذا الامر وقد تحليل مادة ان اجتمعت تعني بذلك المادة السالفة الغذا وذلك ان اجتمعت في عروق قصر الاصغا رو نحوهم سوء المزاج الضعيف فان اجتمعت في البدن اعانت على قلة الغذا على الهضم الاخراج الطبيعة عن تدبيرها الغذا وامر الغذا ما مين على التهيئ لما كان على احد وجهين اما سوء المزاج فيزيد تحليله واما مع بين سنة فيضعف البدن ليسيرة جذبه لرطوبا ته وامام الاكان الذي لا ملتي سطح القرابة رطبا فا نزعين على الصب بزيادة جذبه المادة الغذائية الى ظاهر الاعضاء مع قلة تحليل لقدر اليسير من الرطوبات واما الصواب ارد او لا فا قا البدن من خارج واما بقصان في التهيئ لما كان برد ها شديد احتى يكون بليغ ما ما من تعدية الغذا الى ظاهر واما ان كان ذلك البرد ضعيفا فا نه قد يعين على السن بتكثيف ظاهر البدن فتحليل يحبس المادة هنا لك ويقع التحلل بحسب وان ذلك ان كان ذلك البرد ضعيفا لم يكن لدفع تحليله بل ويستعين التكثيف الجوامد التحليل والقوى المتوسط بحسب البدن وان الله الفضل الباهر موجود مصرفه الطبيعة من الغذا واما الذي من التي قبل التحليل ما لغذا واخراجها قوة ذو من ذلك ان اراد ما واما ٠ الستعذا فتعذر ذلك فظاهر واما الفرق ما ذكر في تعريف ان الغرائ الرطوبات التي ظاهر البدن فوان ذلك يكون اليسرة ويربو ا وكثيرة العرق قولنا والادوية المطفئة واكثر ظاهرها الادوية المطفئة رطبة ليست هذه فان الدوا المطفئة هو الذي من شانه ان يحمل برد المطارقة كا زوفا ونحوه الدوا المطفئة التي تستعمل هنا في اكثر الامر هذه وهو ذلك ان الادوية

WMS. Or. 51

المنظر مخلفا ليست هذه فان الدواء المطلق هو الذي من شانه ان يجعل الى مستقر ما وجامع الفاصل من الادوية القوية الاسراد فان هذه الادوية تستعمل في ايجاع الفاصل الخارج المدة من الفاصل لان الادوار في الفاصل يكون تكمد وجمد بامن العروق ومسلك الجلد الذي في العضل فمن ذلك انما خرج منه الى العروق حتى يخرج منه الى الات البول اذا كان جذب الادوية وغيرها شديدا في هذه الادوية الاستعمار بها ليقوى على قتل ما قرب من ظاهر البدن الى الات البول واخراجه بالاسراد واما يقوى على هذا وعلى قلع المادة من الفاصل اذا كانت موادها تلك جامدا وذلك في شدة التلطيف واما اذا استعملت المدرات للبول التي هي بصفة فانها تصير مسخنة لا انها تصفيها لا تقوى على تحريك المادة من المعدة والامعاء والكبد الى مجاري البول ولا يقوى على ايصالها الى الات البول فينبغي بمهالك يكون جذب العروق لها اسهل هذا اذا استعملت هذه المدرات الصغيرة مع الطعام او بعده بقليل واما اذا استعملت الاكثر اخر الهضم الثاني بان تلك الادوية تكون نضاجا واجادة فان وصلت الى محدب الكبد او الى ما شرب منه يكون نضجها عوض المادة الى الات البول فيحركها بالاسراد ويخرجها من العضو في العروق الى الاعضا قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه وتقوى الاعضا جاذبة مثل الناس والحضيض الى الشرح ينبغي ان يكون الادوية المستعملة في شدة التسخين بان يعلم استعمالها على التصيير على ظاهر العضو فقط فتعين على تسمينه منع ما يحتمل ان يتصعد منه ما ادا بلغ فتيمنها الى عمق العضو فانها تمنع الغذا عن العضو الى ظاهر البدن فيهزل قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه وانكلا الان في هذا الافطار الدابس ودم حادر خارجي الى الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه اذان الغار وشقق الاظفار وتشرها وجربها في الشرح الظاهر هو الله تعالى العلم انه يريد بها بذات الغار استحثاثا التي توجد في خلق الظهر وهي التي ذكرناها الخراجة مشتق كما والاظفار قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في التشنج والتقلص والتقدم التي يعرض للظهر هذه العلة ايضا يعرض الظهر الى الشرح هذه الاشيا قد يعرض عن اظفار سيئة غير مرضية قد يعرض الاظفار الرجلين ودلك عند ضيق الاحذية واذا تمثل عن فعل احقى طالت ومنعت الفرامن الانبساط غير تام وتشقق قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الصلاة والسلام الظفر الوردي في هيئته وفي لونه وسايره عيوب ليست بلا تر ظفر جيد يختم بي السرو الى الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله وبزاها ما ينبت يجب ان يحتال الى الشرح وعبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه وفي الوصل الى يكون على الاظفار يوخذ جوز السرو الى الشرح هذا من الرقم الذي لا يحتاج فيه ولا يتسبب في الغرب الى عرض بل يتامن فيه ويقال انه ينشر ملبس من جديد وانما ينبغي ان يعالج اذا تاخر حس وكثر قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه في صفة الاظفار يعتري الاطباء الى الفحص الى الشرح سبب هذه الصفة هو السبب في صفة الاسباب اذا لم يكن لسبب تركب المس والله تعالى وفي التوفيق قال الشيخ الرئيس رحمة الله في مرض الاظفار ضعف الابرة الى الشرح قد ذكر ان كان حدثه الروس الى يريد بهذه الاعصاب الاربطة فان اسم العصب يقال على ثلثة اقسام احدها الاجسام التي ينفذ فيها الروح النابعين والمحرك وهي التي تحضرها الشيخ في هذا الكتاب باسم العصب وثانيها الاربطة وثالثها الاوتار والاظفار يقع الاربطة واعلم ان الذي يتولد من فضل غذا الظفر هو الذي تدفعها الغدد منابت الاظفار كما من جرم الاربطة والله تعالى ولي التوفيق قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه موت الدم تحت الظفر عن دضة وقعت يعالج بدقيق محلول الى الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة ومن هنا قد بلغ هذا الكتاب اولنا سادس الابعداء دين قد تقدم عرشرحه مع شرح الادوية المفردة والله تعالى سببا به ويجعله لنا ذخرا وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد واله اجمعين تم بالخير ويتلوه شرح الكتاب الخامس من القانون والحمد لله وحده

تمت

٥٢٩

ورق كتاب حرشما سود رآمد باضد وشمس ورق ميشد

WMS. Or. 51

MS. Or. 51










0 Cm 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25
0 Inch 1 2 3 4 5 6 7 8 9
The Wellcome Library